تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار

عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ .

المجلد الأول

في نسب أبناء الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

المجلد الثاني

القسم الأول

في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

المجلد الثاني

القسم الثاني

في نسب أبناء الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري

المجلد الأول

في نسب أبناء الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

المجلد الثاني

القسم الأول

في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

المجلد الثاني

القسم الثاني

في نسب أبناء الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام



تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار

عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

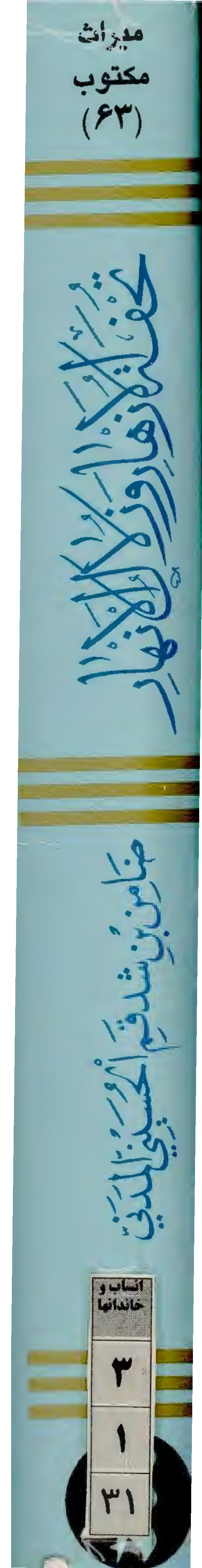
كان حيا سنة ١٠٩٠ هـ .

المجلد الأول

في نسب أبناء الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري



ميراث
مكتوب
(٦٣)
تحفة الأزهار وزلال الأنهار
ضامن بن شدقم الحسيني المدني
انساب و
خاندانها
٣
١
٣١



TUḤFAT AL-AZHĀR WA ZALĀL AL-ANHĀR

FĪ NASAB ABNĀ' AL-A'IMMAT AL-AṬHĀR

Vol. I

Sayyid Ḍamin ibn Šadqam al-Ḥusaynī al-Madanī

Edited by

Kāmil Salmān al-Jubūrī



Āyene-ye Mirāṯ

Tehran, 1999

ISBN 964 - 6781 - 08 - X (VOL. 1) شابک ۹۶۴-۶۷۸۱-۰۸-X (جلد ۱)

ISBN 964 - 6781 - 09 - 8 (4VOL. SET) شابک ۹۶۴-۶۷۸۱-۰۹-۸ (دورهٔ ۴ جلدی)

تاريخ و جغرافيا
(٦)

يعتبر كتاب تحفة الأزهار و زلال الأنهار من أوسع الكتب المتخصصة في أنساب العلويين، و من المراجع الهامة لكثير من المعنيين بالأنساب و التراجم و التاريخ و السّير؛ اذ حاول مؤلفه أن يؤرخ للعلويين في جميع انحاء العالم و يوصل بين أجذامهم و أصولهم التي انحدروا منها خلال مراحل تاريخية طويلة تمتد من القرن الهجري الاول حتى اواخر القرن الحادي عشر، مبيّناً المدن و المساكن التي حلّوا بها و تجمّعوا فيها و كوّنوا جاليات و مجاميع كبيرة، بصورة بعيدة عن الجفاف الذي يعانيه القارىء في كتب الأنساب، و بشكل يستدرج القارىء إلى مواصلة مطالعته الكتاب بانبساط والاستزادة من المعلومات التاريخية و الأدبية التي يحفل بها.

كما يمتاز مؤلّفه بأنه توارث علم الأنساب أباً عن جد، وقام بجولات ميدانية واسعة، واطلع على من سبقه في هذا العلم، و ما كُتب و صُنّف فيه، فاستطاع أن يعتصرها جميعاً و يستخلص منها هذه الصورة المتكاملة المترابطة التي امتازت بذكر الأئمة الأشراف من آل الرسول و ذراريهم، مشيراً في الوقت ذاته إلى أهم الاحداث التاريخية و القبلية و الأدبية.

كما قام المحقق بتشجير جميع مجلداته في كتاب مستقل بثلاثة اجزاء: يختص الجزء الاول بتشجير السادة الحسنيين و الثاني بالسادة الحسينيين و الثالث بالسادة الموسويين.

الثمن: ٣٠٠٠ تومان

History and Geography

(6)

The book of *Tuḥfat al-Azhār wa Zulāl al-Anhār* is both the most inclusive in recognizing the Alavid Dynasty linage and of the most important sources that can be an asset for those involved in linageology, the biographists and annalists.

The author, in this book, intends to link the scattered lines of the Alavid all over the World to their own origin from which they have distanced during the history from 1st century A.H. to late 11th century A.H. Among the other things, the cities and territories where the Alavid resided organizing groups and communities also read out in this book. In this book, the matters are arrayed and the statements incorporated in such a way that the reader stays with it pleasingly to the end, hence adding to its historical and literary merit.

The author has furnished, in a complete and incorporated form, an abstracted information on linageology prescribed by the forefathers, generation after generation, as well as the other findings of the prede cessor scientists concerningly, also dealing with the biography of the great Imams and their offsprings, of the same time remembering literary, tribal and historical events.

The proofreader of this book in a line has added to it the lineal history of the three volumes of the aforementioned book relating to Sādāt (the sayyed men) Ḥasanī, Ḥusaynī and Mūsawī.


بسم الله الرحمن الرحیم



تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار

عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حيّاً سنة ١٠٩٠ هـ .

المجلد الأول

في نسب أبناء الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري

ضامن بن شدقم، قرن ۱۱ ق.
تحفة الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار / تألیف ضامن بن شدقم الحسيني المدني؛ تحقیق و تعلیق کامل سلمان الجبوري.ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، کتابخانهٔ تخصصی تاریخ اسلام و ایران، ۱۳۷۸ ش. / ۱۴۲۰ ق. / ۱۹۹۹ م.
۳ ج. در ۴ مجلد : نمونه .ـ (میراث مکتوب ۶۳؛ تاریخ و جغرافیا؛ ۶)
بها: ۳۰۰۰۰ ریال. (ج. ۱) ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)
ISBN 964-6781-08-X (VOL. 1)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا (فهرستنویسی پیش از انتشار).
ص.ع. لاتینی شده: Tuḥfat al-Azhār wa Zulāl al-Anhār fī Nasab Abnā' al-A'immat al-Aṭhār
عربی.
کتابنامه.
مندرجات: ج. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسن بن علی علیهما السلام ـ ج. ۲. ق. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي علیهما السلام ـ ج. ۲. ق. ۲. في نسب أبناء الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام ـ ج. ۳. الروض المعطار في تشجير تحفةالأزهار.
۱. سادات ـ نسبنامه. ۲. امامزادگان ـ نسبنامه. الف. جبوری، کامل سلمان، Jubūrī, Kāmil Salmān ب. دفتر نشر میراث مکتوب. ج. عنوان.
BP ۵۳/۷/ض۲ت۳ ۲۹۷/۹۸
کتابخانه ملی ایران ۱۷۴۲۳ ـ ۷۷ م





تحفةالأزهار و زلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار

المجلّد الأوّل

تأليف: ضامن بن شدقم الحسيني المدني
تحقيق و تعليق: كامل سلمان الجبوري
الناشر: آينهٔ ميراث (مرآة التراث) با همكارى
كتابخانهٔ تخصصى تاريخ اسلام و ايران (بالاشتراك مع المكتبة المتخصصة في تاريخ الاسلام و ايران)
الطبعة الأولى: ۱۳۷۸ ش / ۱٤۲۰ ق / ۱۹۹۹ م
العدد: ۱۰۰۰ نسخة
تنضيد الحروف و الإخراج الفنّي: مركز نشر التراث المخطوط
المطبعة: مؤسسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي
ISBN 964-6781-08-X (VOL. 1)
ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)
طبع هذا الكتاب تحت إشراف مركز نشر التراث المخطوط
بالتعاون مع وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

عنوان الناشر: ص. ب: ٥٦٩ ـ ۱۳۱۸٥، طهران، جمهورية إيران الإسلامية
هاتف: ۳ ـ ٦٤۹۰٦۱۲ / ناسوخ (فاكس): ٦٤۰۸۷٥٥

الثمن: ۳۰۰۰ تومان



تزخر خزائن مكتباتنا بالمخطوطات القيّمة التي تضمّ ثقافة ثرّة لإيران الإسلامية، و هي في جوهرها مآثر العماء و النوابغ العظام و التي تمثّل هويّتنا نحن الإيرانيين. و إنّ المهمّة الملقاة على عاتق كل جيل أن يبجّل هذا التراث الثمين و يبذل قصارى جهده لإحيائه و بعثه للتعرف إلى تاريخه و ثقافته و أدبه و ماضيه العلمي.

و رغم جميع الجهود التي بذلت خلال العقود الأخيرة لاكتشاف الكنوز المخطوطة لتراث هذه الأرض و التحقيق و البحث اللذين انصبّا في هذا المضمار، و نشر مئات الكتب و الرسائل القيّمة، فإنّ الطريق مايزال طويلاً حيث تـوجد آلاف الكـتب و الرسائل المخطوطة المحفوظة في المكتبات داخل البلاد و خارجها ممّا لم يتمّ اكتشافه و نشره.

كما أنّ كثيراً من النصوص التراثية و رغم طبعها عدّة مرّات لم تَرقَ إلى مستوى الأسلوب العلمي المتوخّىٰ للنشر، بل هي بحاجة إلى إعادة تحقيقها و تصحيحها.

إنّ إحياء و نشر الكتب و الرسائل المخطوطة هو الواجب الملقى عـلى عـواتـق المحققين و المؤسسات الثقافية، و إنّ وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي و انطلاقاً من أهدافها الثقافية، أسست مركزاً لتسهم من خلاله و بدعمها لجهود المحققين و الباحثين و بمشاركة الناشرين، في نشر التراث المخطوط، و لتقدم للنخبة المثقّفة مجموعة قيّمة من النصوص التراثية و مصادر التحقيق.

مركز نشر التراث المخطوط

فهرس الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يعتبر كتاب (تحفة الازهار) من المراجع المهمة لكثير من المعنيين بالانساب والتراجم والتأريخ والسّير، ومن أوسع الكتب المتخصصة بانساب العلويين، وأحفلها وأدقها مع الايجاز والاستيعاب.

فقد توارث مؤلفه علم الانساب أباً عن جد، وقام بجولات ميدانية واسعة جاب فيها شرق الجزيرة العربية والعراق وايران والهند، ومكث فيها حقبة زمنية طويلة، فاطلع على من سبقه في هذا العلم، وما كتب وصنف فيه، فاستطاع ان يعتصرها جميعاً ويستخلص منها هذه الصّورة المتكاملة المترابطة، التي امتازت بذكر الائمة والاشراف من آل الرسول وذراريهم.

ولم ينس في ذلك ان يشير إلى أهم الاحداث التأريخية والقبلية والادبية، مع التحقيق في ذلك كله، وبيان الخلاف فيه مع الحكم الصّادق.

وبذلك نأى بكتابه عن الجفاف واليبوسة التي يعانيها الناظر في كتب الانساب، ويسر لقارئه ان يواصل القراءة في متابعة وانبساط، واستزادة من المعارف التاريخية والادبية.

وثمة شيء آخر يمتاز به (تحفة الازهار) هو الدقة والالتزام التي حاول مؤلفه ان يعقد الصّلة بين العلويين في جميع نواحي الارض ويؤرخ لهم ويوصل بين اجذامهم واصولهم التي انحدروا منها وانسابوا متشعبين لمختلف الاسباب في بُلدانهم الجديدة ولم يغفل في ذلك عن بيان المدن والمساكن التي حلّوا بها وتجمعوا فيها وكوّنوا جاليات ومجاميع كبيرة.

اضافة إلى أنّه يؤرخ مراحل تاريخية طويلة تمتد من القرن الهجري الاول، حتّى اواخر القرن

الحادي عشر حيث كانت وفاته، و قد استمر المؤلف طيلة حياته بتدوين ما كان قد حصل عليه ضمن منهجه في كتابه.

وعلى الرغم من ان أكثر المهتمّين بالتراث العربي ينقلون عن بعض نسخه، لا أعلم ان أحداً تصدى أو أقدم على تحقيقه، مع شدة الحاجة اليه.

ولعل ذلك يعود إلى عدم تيسر الحصول على نسخة كاملة منه، أو سهولة الحصول على اجزاءه المتفرقة هنا وهناك، واضحة الخط، متقنة الضّبط.

وهكذا فان نشر هذا الكتاب القيم يصبح اسهاماً جاداً في عملية احياء التراث العربي الاصيل، ليكون مرجعاً ثبتاً ومصدراً مهماً من تلك المصادر والمراجع الكبرى التي لا يستغنى عنها.

تمهيد

- علم النسب والحاجة اليه
- النسب النبوي.
- تدوين النسب.
- ثبوت النسب.
- صفات النسابة.
- اصطلاحات النسابين.



علم النسب والحاجة إليه:

النسب لغة: نسب القرابات، وهو القرابة في الآباء خاصة، وجمعها انساب[1].

والنسب اصطلاحاً: هو علم يعرف منه أنساب الناس، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب الاشخاص[2].

والاهتمام بالانساب لم يكن وليد عصر خاص، أو قومية خاصة، أو بلد خاص، بل هو وليد حاجة الانسان في عصوره الغابرة، اذ كانت الحاجة تدعوه إلى الالفة والتعاطف، وكان تنازع البقاء يخلق أجواء محمومة يحتاج معها الانسان إلى الحماية والقوة، فهو منيع بعشيرته، عزيز بـاقوامـه، لذلك إهتم بنسبه ووشائجه، فحفظها ورعاها، كما حدبت عليه اصوله فضمته بين احضانها، تحميه عادية الأبعدين، وترد عنه كيد المعتدين. وقد حكى القرآن الكريم حال نبيّين من أنبياء الله تعالى نعى أحدهما قوته لفقدانه العشيرة فقال: ﴿لو ان لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد﴾[3]، والثاني حمته منعة قومه حتّى هابه اعداؤه فقالوا له: ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾[4].

وقد اعتنى العرب ـ قبل الاسلام وبعده ـ في ضبط انسابهم، إلى ان كثر أهل الاسلام، واختلط العرب بالاعاجم، فتعذر ضبط النسب بالآباء لدى الكثيرين فانتسبوا إلىبلدانهم أو حرفهم، أو نحو ذلك، حتّى غلب هذا النوع من النسب على نسب الاصول[5].

ولم تكن هذه العناية من مبتكراتهم وخصائصهم فحسب، فهناك أمم اخرى حدثتنا عنهم زبر الاولين، واخبار الماضين، وقد حفظت تلك الامم أنسابها، ودونت أعقابها بما يحفظ لها ذلك،

---

١. لسان العرب / مادة (نسب)، أقرب الموارد: مادة (نسب).

٢. صديق القنوجي: ابجد العلوم ٢ / ٣٥٢.

٣. سورة هود / ٨٠.

٤. سورة هود / ٩١.

٥. السّمعاني: الانساب، مقدمة المعلق ١ / ٥.

عناية منها بطارفها وتليدها لعزها ومجدها[١].

(فالامة الصّينية الكبرى هي أشد الامم قياماً على حفظ الانساب، حتّى أنهم يكتبون أسماء الآباء والجدود في هياكلهم، فيعرف الواحد أنساب أصوله إلى الف سنة فاكثر.

وكذلك الافرنج كانت لهم عناية تامة بالانساب في القرون الوسطى والاخيرة، وكانت لهم دوائر خاصة لاجل تقييدها وضبطها، ووصل آخرها باولها)[٢].

كما ضبط اليهود والنصارى انسابهم بعض الضّبط، حيث ان ابن الطّقطقي وهو من أعلام القرن السّابع الهجري يقول: (بلغني ان نصارى بغداد كان بايديهم كتاب مشجر محتو على بيوت النصارى وبطونهم)، فهذه الامم وان اعتنت بانسابها بعض العناية، واهتدت إلى ضبط مفاخرها نوعاً من الهداية، فلم يبلغوا مبلغ العرب الذين كان هذا الفن غالباً عليهم[٣].

ولما جاء الاسلام أكد على رعاية الانساب وحفظها، وحث على صلة الارحام، وبنى على ذلك كثيراً من أحكامه، ليهتم المسلم بحفظها في حدود حاجاته الشّرعية، لا على اساس التفاخر والعصبية القبلية.

فقد قال الله تعالى: ﴿ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم﴾[٤].

والمراد بذلك التعارف بين الناس، حتّى لا يعتزى أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب إلى سوى اجداده، وعلى ذلك تترتب احكام النكاح والارث والعتق والديات والوقف وغيرها.

وقال الرسول الكريم ﷺ: (تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم، فان صلة الرحم محبة في الاهل، مثراة في المال، منسأة في الاثر)[٥].

---

١. السّيد الخرسان: ن.م بتصرف.

٢. شكيب ارسلان، الامير: انساب العرب وتاريخهم.

٣. الاصيلي: مخطوط ـ ورقة ٤ / غاية الاختصار ص ٦.

٤. سورة الحجرات / ١٣.

٥. مسند أحمد بن حنبل ٢:٣٧٤ رواه الطّبراني في الاوسط، والحاكم في مستدركه في كتاب العلم بطريقة مختلفة، ورواه الترمذي في جامعه في كتاب البر والصّلة باب ماجاء في تعليم النسب، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وقوله: منسأة في الاثر: أي الزيادة في العمر.

كما أوجب الاسلام معرفة نسب النبيﷺ وانه هاشمي قرشي، اذ لابد من صحة الايمان من معرفة ذلك[١].

وأوجب النسب في الامامة ان تكون قرشية، وانها من شروط العصمة عند عامة المسلمين، إلّا من شذ منهم بخلافه[٢].

وأوجب أيضاً معرفة قربى النبيﷺ لوجوب مودتهم المفروضة، بقوله تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى﴾[٣]، ورتب على معرفة انسابهم خاصة أحكاماً اخرى، كتحريم الصّدقة عليهم ووجوب الخمس لهم وغيرها.

سوى ما يناط بمعرفة انسابهم في سائر أبواب الفقه الاخرى كالنكاح والميراث والعتق والديات والوقف، ففي كثير من الكتب الفقهية الاسلامية أحكام خاصة يجدها الباحث تتعلق بالهاشميين أو بخصوص الفاطميين منهم.

وعلى سبيل المثال ما اورده القاضي عثمان بن اسعد بن المنجا الحنبلي في كتابه الوقف، باباً في الوقف على الاشراف[٤].

كما ذكر السّيوطي في العجاجة الزرنبية، ذكر وقف بركة الحبش وان نصفها على الاشراف من بني الحسن والحسين ونصفها على سائر الطّالبيين من باقي ذرية علي عليه السّلام واخوته جعفر وعقيل[٥].

كما ذكر المقريزي: ان الملك الصّالح طلائع بن رزيك[٦]، اوقف ناحية (بلقيس) في مصر، وجعل

---

١. ابن حزم الاندلسي: جمهرة انساب العرب ص ٢ / القلقشندي: نهاية الارب ص ٦.

٢. ابن حزم: ن.م / القلقشندي: ن.م / الماوردي: الاحكام السّلطانية ص ٤.

٣. سورة الشّورى / ٢٣.

٤. كذلك انظر: الحاوي للفتاوي لجلال الدين عبد الرحمن السّيوطي، باب الوقف ص ١٤٩ ـ ١٥٨.

٥. السّيوطي: العجاجة الزرنبية في السّلالة الزينبية ص ، طبعت ضمن الحاوي للفتاوي.

٦. طلائع بن رزيك، الملك الصّالح، ابو الغارات، وزير عصامي، يعد من الملوك أصله من الشّيعة الامامية في العراق، ولد سنة ٤٩٥ هـ / ١١٠٢ م، قدم مصر فقيراً، فترقى في الخدم، حتّى ولي منية ابن خصيب ـ من أعمال الصّعيد المصري ـ وسنحت له

←

ثلثي غلتهـا على الاشراف من بني الحسن والحسين بن علي بن ابي طالب، وسبع قراريـط عـلى السّادة أشراف المدينة المنورة، وجعل منها قيراطاً علىبني السّيد معصوم امام المشهد في الغري[١].

فلولا معرفة الانساب لارتطم المسلمون في الحرام من حيث يدرون ولا يدرون[٢].

ويحفظ لنا التاريخ قصصاً وروايات كثيرة تدور حول اهتمام العرب والمسلمين بانسابهم، فمنها: ماروي عن ابي بكر، انه خرج مع رسول الله ذات يوم فوقف قوم من ربيعة فقال: ممن القوم؟

قالوا: من ربيعة.

قال: ومن أي ربيعة أنتم؟ أمن هامتها؟ أم من لهازمها؟

قالوا: بل من هامتها العظمى.

قال ابو بكر: ومن أيها؟

قالوا: من ذهل الاكبر.

قال ابو بكر: فمنكم عوف الذي يقال له: لا حر بوادي عوف؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم بسطام بن قيس ذو اللواء ابو العرى ومنتهى الاحياء؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم الحوفزان الحارث بن شريك قاتل الملوك وسالبها أنعمها وأنفسها؟

←

فرصة فدخل القاهرة بقوة، فولي وزارة الخليفة الفائز الفاطمي سنة ٥٤٩ هـ، واستقل بامور الدولة، ونعت بالملك الصّالح، فارس المسلمين، نصير الدين، ومات الفائز سنة ٥٥٥ هـ، وولي العاضد، فتزوج بنت طلائع، واستمر هذا في الوزارة، فكرهت عمة العاضد استيلاءه على أمور الدولة وأموالها، فاكمنت له جماعة من السّودان في دهليز القصر فقتلوه وهو خارج من مجلس العاضد، وذلك سنة ٥٥٦ هـ / ١١٦١م، وكان شجاعاً حازماً مدبراً، جواداً، صادق العزيمة عـارفاً بالادب، شاعراً، له ديوان شعر في جزئين، وكتاب سماه (الاعتماد في الرد على أهل العناد) ووقف أوقافاً حسنة، ومن آثاره جامع على باب (زويلة) بظاهر القاهرة، وكان لا يترك غزو الافرنج في البر والبحر، ولعمارة اليمني وغيره مدائح فيه ومراث.

انظر ترجمته: الاعلام ط ٢ ج ٣ / ٣٣٩ وفيات الاعيان ١ / ٢٣٨، دول الاسلام ٢ / ٥١، خطط المقريزي ٣ / ١٧٣.

١. الخطط المقريزية: مط العرفان ـ صيدا ٣ / ٢٦٥، تحفة العالم ١ / ٢٧٧.

٢. السّيد الخرسان: منتقلة الطّالبية ١٦.

قالوا: لا.

قال: أفنكم المزدلف بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان الحر صاحب العمامة الفردة؟

قالوا: لا.

قال: أفنكم أخوال الملوك من كندة؟

قالوا: لا.

قال: أفنكم أصهار الملوك من لخم؟

قالوا: لا.

قال: فلستم بذهل الاكبر، بل ذهل الاصغر.

فقام اليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل ـ وقد بقل وجهه [١] ـ فقال: ان على سائلنا ان نسأله والعبء لاتعرفه او تحمله. ياهذا، انك قد سألتنا فاخبرناك ولم نكتمك شيئاً من خبرنا. فمن الرجل؟

قال ابو بكر: أنا من قريش.

قال: بخ بخ أهل الشّرف والرياسة. فمن أي القرشيين أنت؟

قال: من ولد تيم بن مرة.

قال الفتى: أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة، أفنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعاً؟

قال: لا.

قال: أفنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف؟

قال: لا.

قال: أفنكم شيبة الحمد مطعم طير السّماء الذي كان وجهه قمر يضيء في الليلة الظّلماء؟

قال: لا.

قال: أفمن المفيضين بالناس أنت؟

---

١. بقل وجهه: ظهر فيه الشّعر، أي ما قبل البلوغ.

قال: لا.

قال: أفمن أهل الندوة أنت؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل السّقاية أنت؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل الرفادة أنت؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل الحجابة أنت؟

قال: لا، واجتذب ابو بكر (رض) زمام ناقته فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال الفتى:

صادف درء السّيل درءاً يدفعه ‏ ‏ ‏ يهيضه حيناً وحيناً يصدعه

أما والله لو ثبت لاخبرتك أنك من زمعات قريش ولست من الذوائب. أو ما أنا بدغفل! قال: فاخبر رسول الله ﷺ فتبسم.

فقال علي (رض): ياابا بكر، لقد وقعت من الغلام الاعرابي على بائقة[1].

قال: أجل يا أبا الحسن، ما من طامة إلّا وفوقها طامة، وان البلاء موكل بالمنطق.

ودغفل هذا هو دغفل بن حنظلة، النسابة الذي يضرب به المثل في النسب. وقد كان له معرفة بالنجوم وغيرها أيضاً من علوم العرب، وقد مرّ مرة على معاوية بن ابي سفيان في خلافته فاختبره، فوجده رجلاً عالماً، فقال: بم نلت هذا يادغفل؟

قال: بقلب عقول، ولسان سؤول، وآفة العلم النسيان.

فقال: اذهب إلى يزيد فعلمه النسب والنجوم[2].

---

١. بائقة: دهاء، ووردت أيضاً باقعة.

٢. القلقشندي: نهاية الارب ص ٨ ـ ٩ / السّمعاني: الانساب ١: ٢ ـ ٤ وفيه: عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب (رض) قال: لما أمر الرسول ان يعرض نفسه على القبائل من العرب، خرج وانا معه وابو بكر، فسلم فردوا عليه السّلام، فقال: ممن القوم .... الخ.

←

ومنها ما ورد عن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس قال:

خرجت حاجاً حتّى اذا كنت بالمحصب من (منى) اذا رجل على راحلة، معه عشرة من الشّباب، بيد كل رجل منهم محجن[1]، ينحون الناس عنه، ويوسعون له، فلما رأيته دنوت منه فقلت: مم الرجل؟

قال: من مهرة، من الشّحر.

قال: فكرهته، ووليت عنه.

فناداني من ورائي: مالك؟

قلت: لست من قومي، ولست تعرفني ولا أعرفك.

قال: إن كنتَ من كرام العرب فسأعرفك. قال: فكررتُ عليه راحلتي، فقلت: إني من كرام العرب.

قال: ممن أنت؟

قلت: من مضر.

قال: فمن الفرسان أنت، أم من الارجاء؟

فعلمت أنّه أراد بالفرسان قيساً، وبالارجاء خندفاً. فقلت: بل من الارجاء.

قال: أنت امرؤ من خندف.

قلت: نعم.

→

عن ريحان الآداب، وريعان الشّباب في مراتب الآداب لأبي القاسم محمد بن ابراهيم بن خيرة عن أبي سليمان الخطابي. وفيه عن يزيد بن حسان بن علقمة للتفصيل، انظر ترجمة دغفل في: اسد الغابة ٢ / ١٣٢، الفهرست لابن النديم ١٣١، البصائر والذخائر ط بغداد ١٩٣، العقد الفريد ٢ / ٣٦، اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ٣ / ٢٢٢، الاعلام ٣ / ١٨، منية الراغبين ٧٣ ـ ٧٥، الاصابة ٢ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩، الانساب للسمعاني ل / ٥٥٨، مجمع الامثال للميداني ٢٧٣، الحيوان للجاحظ ٣ / ٢٠٩، دلائل النبوة للبيهقي ٢ / ٤٢٢ ـ ٤٢٧، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٧، الرواية التاريخية في بلاد الشّام لحسين عطوان ٢٠ ـ ٢٤، ٥١ ـ ٥٢، سبائك الذهب ص ٦، طبقات النسابين لبكر أبي زيد ١٦.

١. المحجن: بكسر الميم، وسكون الحاء، وفتح الجيم: العود المعوج.

قال: من الارومة أنت أم من الجماجم؟

فعلمت أنّه أراد بالارومة خزيمة، وبالجماجم بني اد بن طابخة. قلت: بل من الجماجم.

قال: فأنت امرؤ من بني اد بن طابخة.

قلت: أجل.

قال: فمن الدواني أنت أم من الصّميم.

فعلمت أنّه أراد بالدواني الرباب ومزينة، وبالصّميم بني تميم. قلت: من الصّميم.

قال: فأنت إذاً من بني تميم.

قلت: أجل.

قال: فمن الأكثرين أنت أم من الأقلين؟ أو من اخوانهم الآخرين؟

فعلمت أنّه أراد بالأكثرين ولد زيد، وبالأقلين ولد الحرث، وباخوانهم الآخرين بني عمرو بن تميم.

قلت: فمن الأكثرين.

قال: فأنت إذاً من ولد زيد.

قلت: أجل.

قال: فمن البحور أنت أم من الذرى أم من الثّماد؟

فعلمت أنّه أراد بالبحور بني سعد، وبالذرى بني مالك بن حنظلة، وبالثّماد امرء القيس بن زيد. قلت: بل من الذرى.

قال: فأنت رجل من مالك بن حنظلة.

قلت: أجل.

قال: فمن السّحاب أنت أم من الشّهاب، أم من اللباب؟

فعلمت أنّه أراد بالسحاب طهية، وبالشهاب نهشلا، وباللباب بني عبد الدار بن دارم. فقلت له: من اللباب.

قال: فأنت رجل من بني عبد الدار بن دارم.

قلت: أجل.

قال: فمن البيوت أنت أم من الدوائر؟

فعلمت أنّه أراد بالبيوت ولد زرارة، وبالدوائر الاحلاف. قلت: من البيوت.

قال: فأنت يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس، وقد كان لأبيك امرأتان، فأيهما أمّكَ؟[1]

ومنها: ماارواه الشّيخ النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمّد بن معية النسابة، باسناده عن السّيد عبد الحميد بن التقي بن أسامة النسابة، قال: حدثني أبو التقي عبد الله بن أسامة قال: حججت أنا وجدك عدنان بن المختار، فبينا نحن ذات ليلة في المسجد الحرام واذا بجماعة مجتمعة على شخص، ورأينا الناس يعظمون ذلك ويجتمعون عليه، فسألنا عنه من هو؟ قيل: جعفر بن أبي البشر إمام الحرم[2]، فقال لي السّيد عدنان ـ وكان رجلاً مسناً قد ضعف ـ: إني لاضعف عن الذهاب إليه والسّلام عليه، فقم أنت فسلم عليه. فقمت فأتيته وسلمت عليه وقبلت رأسه وقبل صدري لإنه كان رجلاً قصيراً، ثمّ قال لي، من أنت؟

فقلت: بعض بني عمك بالعراق.

فقال: أعلوي أنت؟

قلت: نعم.

فقال: أحسني، أم حسيني، أم محمدي، أم عباسي، أم عمري؟

فقلت: حسيني.

فقال: ان الحسين الشّهيد أعقب من زين العابدين علي بن الحسين عليه السّلام وحده، وأعقب زين العابدين من ستة رجال: محمد الباقر، وعبد الله الباهر، وزيد الشّهيد، وعمر الاشرف،

---

١. السّمعاني: الانساب ط ١ دار الجنان ١ / ٤٢ ـ ٤٣.

٢. جعفر بن أبي البشر الضّحاك بن الحسين بن سليمان بن علي المعروف بابن السّلمية بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السّبط عليه السّلام. السّيد الفاضل النسابة، وقد اشتهر بحكايته هذه، وله عقب (عمدة الطّالب ١٣٩ ـ ١٤٠).

والحسين الاصغر، وعلي الاصغر: فمن أيّهم أنت؟

فقلت: من ولد زيد الشّهيد.

فقال: أن زيداً أعقب من ثلاثة رجال: الحسين ذي الدمعة، وعيسى، ومحمد، فمن أيّهم أنت؟

فقلت، أنا من ولد الحسين ذي الدمعة.

قال: فان الحسين ذا الدمعة أعقب من ثلاثة: يحيى، والحسين القعدد، وعلي، فمن أيّهم أنت؟

فقلت: أنا من ولد يحيى.

قال: فان يحيى بن ذي الدمعة أعقب من سبعة رجال: القاسم، والحسن الزاهد، وحمزة، ومحمد الاصغر، وعيسى، ويحيى، وعمر، فمن أيّهم أنت؟

فقلت: أنا من ولد عمر بن يحيى.

قال: فان عمر بن يحيى أعقب من رجلين: أحمد المحدث، وأبي منصور محمد، فمن أيّهما أنت؟

قلت: لأحمد المحدث.

قال: فان أحمد المحدث أعقب من الحسين النسابة النقيب، وأعقب الحسين النسابة من رجلين: زيد ويحيى: فمن أيّهما أنت؟

قلت: من يحيى بن الحسين.

قال: فان يحيى بن الحسين أعقب من رجلين: أبي علي عمر وأبي محمد الحسن، فمن أيّهما أنت؟

قلت: من ولد أبي علي عمر بن يحيى.

قال: فان أبا علي عمر بن يحيى أعقب من ثلاثة: أبي الحسين محمد، وأبي طالب محمد، وأبي الغنائم محمد، فمن أيّهم أنت؟

قلت: من ولد أبي طالب محمد بن أبي علي عمر بن يحيى.

قال: فكن أسامة.

قال: فقلت: أنا ابن أسامة.

وهذه الحكاية تدل على حسن معرفة هذا الشّريف بانساب قومه، واستحضاره لأعقابهم[١].

---

١. عمدة الطّالب ١٤٠ ـ ١٤١.

ومن هذا تظهر أهمية النسب عند العرب، مهما كثرت قبائلهم، وتنوعت طوائفهم وتعددت فروعهم ووشائجهم، وتباعدت مواطنهم، وتباينت نزعاتهم:

فالنسب العريق ذلك النسب　　　والسّبب الوثيق ذلك السّبب

ناهيك عما قاله رجال العلم والأدب الأقدمين عنه، فقد قال ابن عبد ربه الأندلسي: (... قد مضى قولنا في النوادب والمراثي، ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في النسب الذي هو سبب التعارف، وسلم للتواصل، به تتعاطف الأرحام الواشجة، وعليه تحافظ الاواصر القريبة ... فمن لم يعرف النسب لم يعرف الناس ومن لم يعرف الناس لم يعد من الناس)[١].

وقال ابن عبد البر: (ولعمري ما أنصف من زعم أنّ علم النسب علم لاينفع، وجهل لايضر)[٢].

وقال: السّمعاني: (ومعرفة الانساب من أعظم النعم التي أكرم الله تعالى بها عباده، لان تشعب الأنساب على افتراق القبائل والطّوائف أحد الأسباب الممهدة لحصول الائتلاف، وكذلك اختلاف الالسنة والصّور والالوان والفطر)[٣].

وقال النويري: (ومعرفة أنساب الأمم مما افتخرت به العرب على العجم، لأنها احترزت على معرفة نسبها، وتمكنت بتمتين حسبها، وعرفت جماهير قومها وشعوبها، وأفصح عن قبائلها لسان شاعرها وخطيبها، واتحدت برهطها وفصائلها وعشائرها، ومالت إلى افخاذها وبطونها وعمائرها، ونفت الدعي فيها، ونطقت بملء فيها)[٤].

وأظن أن فيما ذكرناه كفاية لاقناع القارئ بأهمية علم الأنساب، ووجوب معرفتها بمقدار الحاجة.

---

١. ابن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد ٣ / ٣١٢.

٢. ابن عبد البر: الانباه على قبائل الرواه ص ٤٣، أنظر: كشف الالتباس فيما اشتهر من الحديث.

٣. السّمعاني: الأنساب ١ / ١٨ وقد أورد في صدر الكتاب مقدمة ضافية في الحث على تعلم الأنساب ومعرفتها.

٤. النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب ـ ط دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٤٢ هـ ١٩٢٣ م، ٢ / ٢٧٦.

النسب النبوي[١]:

والنسب النبوي الشّريف فان لأفراده ميزات خاصة زانهم بها الإسلام، وصانهم حتّى ودَّ كلُّ واحد أنّ يكون منهم ولم يرغبوا في أن يكونوا من أي أحد، لشرفهم الباذخ وسمو مجدهم الشّامخ.

وحسب الهاشميين ما خصهم الله به كرامة لنبيه صلّى الله عليه وآله وسلم من تنزيههم عن الصّدقات التي هي أوساخ ما في أيدي الناس، ففرض لهم في محكم كتابه سهماً قرنه بسهمه وسهم نبيه ﷺ، وتلك كرامة من الله تعالى لهم، لا يسع المعاند إنكارها مهما وسعته القوة في دفعهم عن حقهم ومقامهم، كما فرض لهم المودة على جميع المسلمين في محكم كتابه، وزادهم الرسول الكريم ﷺ بعنايته الخاصة فزانهم بقوله الخالد: (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا سببي ونسبي)[٢].

وقد ذكر رئيس المحدثين الشّيخ أبو جعفر الصّدوق المتوفى سنة ٣٨٨ هـ في كتابه (اعتقادات الإمامية) جانباً من حقوقهم.

وهذا الشّيخ الجليل العلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢١ هـ ذكر في أواخر كتابه (القواعد) وصيته لولده فخر المحققين وفيها أمره له برعاية حق الأشراف وصلتهم، وذكر فيها جانباً من حقوقهم وماقاله النبي ﷺ في فضلهم.

فلهذا ونحوه حق لكلِّ علويّ بل وكلّ طالبي وحتّى الهاشميّ أنّ يطاول شهب السّماء رفعة وسمواً بمجده وشرفه.

ومهما عاب العصاميون العظاميون في التفاخر بامجاد الرفاة البالية، فانهم لا يسعهم أمام افتخار العلوي بآبائه والطّالبيّ بقرباه، إلّا أن يطأطأوا الرؤوس اجلالاً واذعاناً، كيف لا وهما إنّما يفخران

---

١. نصاً وبتصرف قليل من مقدمة العلامة الجليل السّيد محمد مهدي الخرسان لكتاب منتقلة الطّالبية ص١٧ ـ ٢٢.

٢. كنز الفوائد للشيخ أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي ت ٤٤٩ ص ١٦٦ / بحار الانوار ٧ / ٢٤١، وقريب منه في: الجامع الصّغير ٢: ٣٣٦، الطّبراني/ الحاكم / البيهقي، ولابن عابدين رسالة في ذلك تسمى (العلم الظّاهر في نفع النسب الطّاهر) ذكر فيها من السّنة ما يدل على المطلوب. أنظر هامش الصّواعق المحرقة لابن حجر. كما أن القاسمي ألف رسالة (شرف الأسباط) ذكر فيها الأدلة على شرف النسب النبوي وشمول النبوة والذرية لاولاد البنات وأعقابهم وأحفادهم وأسباطهم، وتوسع في ذلك، وذكر فتاوى العلماء، باب الوقف، بان الذرية والعقب والنسل والبنين والاولاد تتناول أولاد البنات.

بمن طأطأ كلّ شريف لشرفهم، وبخع كلّ متكبر لطاعتهم، وخضع كلّ جبار لفضلهم.

وإلّا فماذا يعيب الناقد قول أمير المؤمنين عليه السّلام من كتاب له إلى معاوية وهو يعدد مفاخره:

(.... فانّا صنائع ربنا[١]، والناس بعد صنائع لنا، لم يمنعنا قديم عزنا، ولا عادي طولنا[٢] على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا، فعل الاكفاء[٣] ولستم هناك! وانّى يكون ذلك كذلك، ومنا النبي ومنكم المكذب[٤]، ومنا أسد الله[٥] ومنكم أسد الأحلاف[٦]، ومنا سيدا شباب أهل الجنّة[٧] ومنكم صبية النار[٨] ومنا خير نساء العالمين[٩] ومنكم حمالة الحطب[١٠]، في كثير مما لنا وعليكم فاسلامنا قد سمع، وجاهليتنا لا تدفع[١١]، وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله سبحانه وتعالى: ﴿واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾[١٢].[١٣].

أو ماذا ينعي الحاسد من خطاب أبي محمد الحسنعليه السلام لمعاوية وقد تعرض له عمرو بن العاص في مجلس معاوية، فأنف سليل النبوة عن جواب ابن العاص، فقال لمعاوية بعد كلام له طويل:

أتأمر يا معاوي عبد سهم ... بشتمي والملا منا شهود
إذا أخذت مجالسها قريش ... فقد علمت قريش ما تريد
قصدت إلي تشتمني سفاهاً ... لضغن ما يزول وما يبيد

---

١. صنائع: جمع صنيعة، وصنيعة الملك من يصطنعه لنفسه ويرفع قدره، وآل النبي اسراء احسان الله عليهم، والناس اسراء فضلهم بعد ذلك.

٢. العادي: الاعتيادي، المعروف.

٣. الاكفاء: جمع كفو بالضم: النظير في الشّرف.

٤. يريد بالمكذب هنا: أبا جهل.

٥. أسد الله: حمزة.

٦. أسد الأحلاف: أبو سفيان، لانه حزب الأحزاب وحالفهم على قتال النبي في غزوة الخندق.

٧. سيدا شباب أهل الجنّة: الحسن والحسين بنص قول الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم.

٨. صبية النار: قيل هم أولاد مروان بن الحكم، أخبر النبي عنهم وهم صبيان بأنهم من أهل النار، ومرقوا عن الدين في كبرهم.

٩. خير النساء: فاطمة الزهراء.

١٠. حمالة الحطب: أم جميل بنت حرب عمة معاوية، وزوجة أبي لهب.

١١. جاهليتنا لا تدفع: شرفنا في الجاهلية لا ينكره أحد.

١٢. سورة الانفال / ٧٥.

١٣. نهج البلاغة: المختار ٢٨ من رسائله وكتبه عليه السلام.

فما لك من أبٍ كأبي تسامى ... به من قد تسامى أو تكيد
ولا جد كجدي يا ابن هند ... رسول الله ان ذكر الجدود
ولا أمّ كأمّي من قريش ... إذا ما حصل الحسب التليد
فما مثلي تهكم يا ابن هند ... ولا مثلي تجاريه العبيد
فمهلاً لا تهج منا أموراً ... يشيب لهولها الطّفل الوليد[1]

أو ماذا يكذب من افتخار سيد الشّهداء الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء وقد توازر عليه من غرته الدنيا وباع حظه بالارذل الأدنى، فوقف آيساً من الحياة، عازماً على الموت وهو يقول:

أنا ابن علي الطّهر من آل هاشم ... كفاني بهذا مفخراً حين أفخر
وجدي رسول الله أكرم من مشى ... ونحن سراج الله في الأرض يزهر[2]

أو بماذا ينقد هتاف الإمام زين العابدين بن علي بن الحسين عليهما السلام مفتخراً بأمجاده بين جموع الشّاميين وقد حمل أسيراً إلى يزيد ومعه أهل بيته:

(أيها الناس أعطينا ستاً وفضلنا بسبع، أعطينا العلم والحلم والسّماحة والفصاحة والشّجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين، وفضلنا بأن منا النبي المختار محمداً، ومنّا الصّدّيق، ومنّا الطّيار، ومنّا أسد الله وأسد رسوله، ومنّا سبطا هذه الأمة، ومنّا مهدي هذه الأمة.

من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي: أيها الناس: أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن زمزم والصّفا، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الردا، وأنا ابن خير من اتزر وارتدى، أنا ابن خير من انتعل واحتفى، أنا ابن من طاف وسعى، أنا ابن خير من حج ولبى، أنا ابن من حمل على البراق في الهوا، أنا ابن من أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به جبرائيل إلى سدرة المنتهى، أنا ابن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلى بملائكة السّما، أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتّى قالوا لا إله إلاّ الله، أنا ابن من ضرب بين يدي رسول

---

١. المحاسن والأضداد للجاحظ ٩٥، المحاسن والمساوئ للبيهقي ١/ ٦٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢/١٠٢، جمهرة الخطب ١/٤٢٨.
٢. بحار الأنوار ٤٩/٥.

الله ﷺ بسيفين، وطعن برمحين، وهاجر الهجرتين، وبايع البيعتين، وقاتل ببدر وحنين، ولم يكفر بالله طرفة عين....). إلى آخر خطبته التي لم يزل يقول فيها: أنا، أنا حتّى ضج الناس بالبكاء، وخشي يزيد وقوع الفتنة، فأمر مؤذنه ليقطع كلامه بالأذان[١].

أو ماذا يرد من قول شاعرهم الشّريف الحماني[٢]:

بلغنا السّماء بأنسابنا ... ولولا السّماء لجزنا السّماءا

فحسبك من سؤدد أننا ... بحسن البلاء كشفنا البلاءا

يطيب الثناء لآبائنا ... وذكر (علي) يزين الثناءا

إذا ذكر الناس كنا ملوكاً ... وكانوا عبيداً وكانوا إماءاً[٣]

أو من قوله الآخر:

إذا فاخرتنا من قريش عصابةٌ ... بمطّ خدود وامتداد أصابع

فلما تنازعنا المقال قضى لنا ... عليهم بما نهوى نداء الصّوامع

ترانا سكوتاً والشّهيد بفضلنا ... عليهم جهير الصّوت في كل جامع

فإن رسول الله أحمد جدنا ... ونحن بنوه كالنجوم الطّوالع[٤]

---

١. مقتل الحسين للخوارزمي ٦٩/٢، نفس المهموم لابن طاووس ٢٤٢، وكافة كتب المقاتل، والقصة طويلة مذكورة.

٢. علي الحماني بن محمد الخطيب بن أبي عبد الله جعفر الشّاعر بن محمد المؤيد بن أبي جعفر محمد بن زيد الشّهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشّهيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام. نسبة إلى بني حمان وهي قبيلة نزلت بالكوفة، ويلقب بالافوه. كان نقيب الطّالبيين بالكوفة وشاعرهم ومدرسهم ولسانهم، ولم يكن أحد بالكوفة من آل علي بن أبي طالب يتقدمه في ذلك الوقت (منتصف القرن الثالث للهجرة) وهو من أسرة كلهم شعراء، وهو القائل: (أنا شاعر، وأبي شاعر، وجدي شاعر آل أبي طالب). جمع شعره وحققه مزهر السّوداني في مج آداب البصرة ٧: ع ٩/١٩٧٤، كما جمعه وحققه محمد حسين الاعرجي مج المورد البغدادية ٣: ع ٢/١٩٧٤. أنظر ترجمته: سمط اللآلي ٤٣٩/١، أخبار القضاة ١٩١/٣ ـ ١٩٣، الوافي بالوفيات ٢٩٥/٢، الغدير ٥٧/٣، نسمة السّحر ـ مخطوط ـ، أعيان الشّيعة ٣٧٩/١.

٣. الجاحظ: المحاسن والاضداد ـ ط القاهرة ١٩٣٢ ص ١٠٤.

٤. مجموعة المعاني: المؤلف مجهول ط الجوائب ٨٧، المحاسن والأضداد للجاحظ ط القاهرة ١٩٣٢ ص ١٠٤/ المستطرف للابشيهي ط المشهد الحسيني ١٥٨/١، الزهرة للاصفهاني ط بيروت ١٩٣٢ ص ٢٨، المحاسن والمساوئ للبيهقي ط أوربا ١٠٣، أعيان الشّيعة للأميني ٥١/٤٢.

وليس يقصر عنه قول الشّريف الرضي الموسوي[١]:

أخذنا عليكم بالنبي وفاطم　　طلاع المساعي من مقام ومقعد
وطلنا بسبطي أحمد ووصيه　　رقاب الورى من متهمين ومنجد
وحزناً عتيقاً وهو غاية فخركم　　بمولد بنت القاسم بن محمد
فجدي نبي ثُمَّ جدي خليفة　　فما بعد جدينا علي وأحمد
وما افتخرت بعد النبي بغيره　　يد صفقت يوم البياع على يد[٢]

وكل هؤلاء السّادة وهم تيجان الفخر، وأصول الفضل، ومعدن السّماحة والفصاحة والشّجاعة، وإليهم تنتهي ينابيع العلم والحلم والكرم، ومنهم تعلم الناس الإباء والحفاظ وعزة النفس، قد جمعوا إلى جمال شرف النسب كمال الفخر بالحسب وبذوا غيرهم بالملكات النفسية الحميدة وخصال الخير، فهم لم يعولوا على مجرد النسب وإن شرف، ولا اتكلوا على الحسب وإن عظم، بل كان أبناء النبوة يشعرون بعظم شرفهم وسمو مكانتهم، فهم يحرصون على الحفاظ على نسبهم وصيانته من أن يتخذوه وسيلة لاكتساب مغنم أو يجعلوه ذريعة في تطاولهم على من سواهم.

ومن طريف ما ينقل في هذا الباب ما حكي عن الشّريف عبد الله بن الحسين بن عبد الله الابيض ـ وكان شاعراً مجيداً ـ وفد على سيف الدولة الحمداني، فبلغه أن بعض الناس قال لسيف الدولة: انّه رجل شريف فأعطه لشرفه وقديمه ونسبه، فلم يستسغ ذلك ابن النبوة وسليل الإباء، فأنف ـ على قلة ذات اليد ـ أن يجعل شرفه ونسبه متاعاً يتاجر به الملوك، فقال أبياتاً وأنشدها

---

١. الشّريف أبو الحسن محمد بن أبي أحمد بن الحسين بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ولد ببغداد سنة ٣٥٩ وتثقف فيها، قال الشّعر بعد أن جاوز العشر سنين، وكان متعمقاً في علوم القرآن، متبحراً في علم الكلام واللغة والنحو، وقد أتخذ له داراً سماها دار العلوم كان الطّلبة يلازمونها ويعين لهم من ماله مايحتاجون إليه. وقد انتقلت إليه نقابة الإشراف من أبيه وأبوه حي، وتولى معها إمارة الحج والمظالم، وهو أول طالبي جعل عليه السّواد شعار العباسيين، وعلى تبحره في العلوم وما كان عليه من ثقافة مكينة، لبث في شعره متمسكاً بطريقة الأقدمين يحافظ على أساليبهم ومعانيهم، وكان يعد أشعر القرشيين. توفي ببغداد يوم الأحد ٦ محرم ٤٠٦ هـ وقيل في صفر، ودفن في داره بالكرخ وله ديوان شعر ط بيروت، وآخر بتحقيق د. عبد الفتّاح محمد الحلو بغداد ١٩٧٧، وطبع بدار صادر ببيروت.

٢. ديوان الشّريف الرضي ـ ط دار صادر بيروت ١٩٦١، ١ / ٣٥٩.

سيف الدولة:

قـــد قـــال قـــوم أعـــطه لقـــديمه	كـــذبوا ولكـــن أعـــطني لتـــقدمي
حـــاشا لمجـــدي أن يكـــون ذريـعة	فـــيباع بـــالدينار أو بـــالدرهم
فأنا ابن فهمي لابن مجـدي أجـتدي	بـــالشعر لا بـرفات تـلك الأعـظم[1]

وإذا أردنا أن نبحث تأريخ هذه السّلالة ونلم بأخبارها في عصور الإسلام الأولى، نجده تأريخاً مشرقاً حافلاً بالأمجاد، فأميرهم ومأمورهم في الحق والتضحية سواء، سيرة الإسلام المثلى.

وإذا تخلل ذلك بعض الهناة لأفراد قلائل ولم نجد لها مخرجاً صحيحاً فإنما ذلك منهم كـالشاذ النادر الذي لا يقاس عليه.

وبعد هذا كله أليس من الغلو والشّطط ما يقال أن موضوع الأنساب ورعايتها والتفاخر بـه حتّى الإفتخار بالنسب النبوي مما حاربه الإسلام ويحمل شاهداً على ذلك ما ورد في القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿فلا أنساب بينهم يـومئذ ولا يتساءلون﴾[3] وما شابه ذلك مع أن لجميع ذلك تفاسير لا تنافي ما قلناه من أرادها فليطلبها من مظانها.

ولعظيم مكانتهم الدينية المرموقة وقرباهم من الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم التي فرضت لهم تلك الامتيازات الخاصة حيثما كانوا ويكونون، طمع الناس فيهم فـعني رجـالاتهم عـناية تـامة بـضبط أنسـابهم ودونوها خوف الدخيل، وهناك سبب آخر لتدوين أنسابهم هو تشتتهم في أقطار الأرض لعوامل لا يسع المقام ذكرها، فخشي النابهون ضياع الأعقاب لجهلهم بأصول الأنسـاب، فـحفظوا لهـم الأصول كي يلحقوا بها الفروع ولم يكن ذلك مهمة الهاشميين فحسب، بل حذا حذوهم جمـع من أعلام الأمة من غيرهم ممن برع في هذا الفن، فكانت أنساب الطّالبيين والهاشميين ثـروة فكـرية ضخمة أمدت التاريخ الإسلامي والعربي بأكثر من ينبوع وسدّت فيه أكثر من نقص[4].

---

١. عمدة الطّالب ٣٤٩، وفيه (أحتذي بالشعر).
٢. سورة الحجرات / ١٣.
٣. سورة المؤمنون / ١٠١.
٤. السّيد الخرسان: ن. م.

تدوين النسب:

تفنن علماء النسب في كيفية تدوين النسب وضبطه، ولهم في ذلك أصول وقواعد وشروط ومصطلحات خاصة يجهلها من كان بعيداً عن أصول هذا الفن.

وقد سنّوا للنسب وضعين أو حالين: مشجراً ومبسوطاً، وقد فضلوا المشجّر على المبسوط، وقد ذكر ذلك ابن الطّقطقي في مقدمة كتابه (الأصيلي في الأنساب)[١] وموجز ما ورد فيه:

١ ـ المشجّر: وقد سمي بهذا لشبهه بالشجرة القائمة على عروشها، فأغصانها كأغصانها، وأفنانها كأفنانها، وقائمها كقائمها، ومتهدلها كمتهدلها وعروقها كعروقها، وبسوقها كبسوقها.

والتشجير صنعة مستقلة مهر فيها قوم وتخلف آخرون.

وفي التشجير يبتدأ فيه بالبطن الأسفل ثمّ يترقى أباً فأباً إلى البطن الأعلى.

فمن أحسن التشجير الشّريف قثم بن طلحة الزيدي النسابة[٢]، كان فاضلاً يكتب خطاً جيداً. وقد قال في ذلك: شجرت المبسوط وبسطت المشجّر، وذلك هو النهاية في ملك رقاب هذا الفن.

والسّيد عبد الحميد الأوّل بن عبد الله بن أسامة النسابة الكوفي[٣]، كتب خطاً أحسن من خط العذار، وشجر تشجيراً أحسن من الأشجار حفت بأنواع الثمار.

وابن عبد السّميع الخطيب النسابة[٤] الذي صنف كتاب (الحاوي لأنساب الناس) مشجراً في عدة مجلدات تتجاوز العشرة على قالب النصف، قرأت بخطه رقعة كتبها إلى بعض الخلفاء يقول فيها: (وقد جمع العبد من المشجّرات والأنساب والأخبار ما لا ينهض به جمل بازل).

---

١. مخطوط ـ ونحتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتنا.

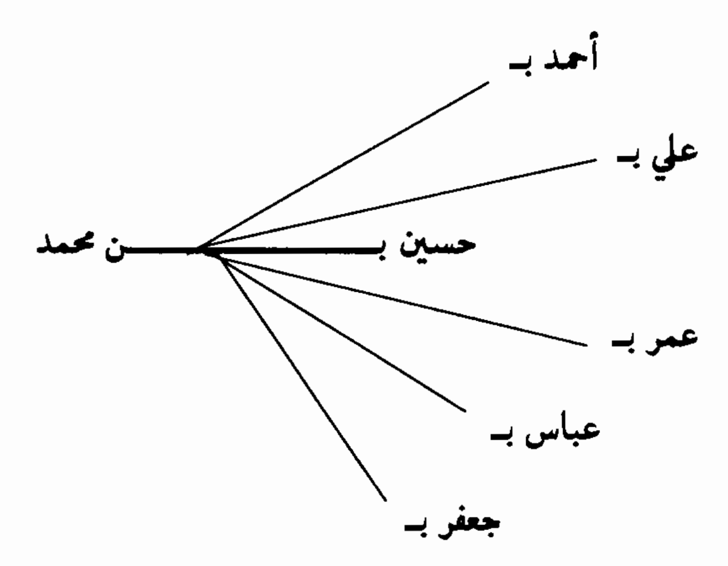
٢. أنظر ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب ١/٧٩٠، معجم المؤلفين ٨/١٢٨، الأعلام ٦/٢٩، منية الراغبين ٣٥٢، معجم الادباء ١٧/١١، طبقات النسابين ١٢٣.

٣. أنظر ترجمته في: الذريعة ١/٥٣٤، مستدرك الوسائل ٣/٢٣٥، روضات الجنات ٣/٣٧٩، معجم البلدان ٣/٢٩٥، مصفى المقال ٢٢٤، منية الراغبين ٢٨٨.

٤. أنظر: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٣/١٢، طبقات النسابين لبكر أبو زيد ٢١٦ وفيه عبد السّميع وليس ابن عبد السّميع، وترجمة أبيه عبد الصّمد بن علي الهاشمي في منية الراغبين ٢١٦.

والضّابط في المشجّر أن تكون باء (بن) متصلة بالنون كيف تقلبت بها الحال في جهاتها السّت، وربما امتدت الخطة الواحدة في مجلدات كثيرة، فما سلم اتصالها بالنون فليس بضائر اختلاف أحوالها ولا يجوز تراكب الخطط.

ومثال ذلك:



٢ ـ المبسوط، وقد صنف فيه الناس كتباً كثيرة مطولة، فمن صنف فيه أبو عبيدة القاسم بن سلام[١]، ويحيى بن الحسن بن جعفر الحجة العبيدلي النسابة صاحب مبسوط نسب الطّالبيين[٢].

والمبسوطات أكثر من المشجّرات، ووضع المبسوط أن يبدأ بالأب الأعلى ثُمَّ يذكر ولده لصلبه، ثم يبدأ بأحد أولئك الأولاد فيذكر ولده ان كان له ولد، فإذا انتهوا انفلت الى ولد أخيه ثُمَّ ولد واحد من الأخوة حتّى يأتي على الأخوة، ثُمَّ إلى ولد الولد، ثُمَّ إلى ولد ولد أخوته، وكذلك إلى أن يصل إلى الغاية التي يريد أن يقطع عليها، وفي أثناء ذلك أخبار وأشعار واشارات وتعريفات

---

١. أنظر ترجمته في: الفهرست لابن النديم ١٠٦، شذرات الذهب ٢/٥٤، الأعلام ٦/١٠، منية الراغبين ١٦٨، معجم الأدباء ١٦/٢٦٠، أيضاح المكنون ٢/٣٤٣ هدية العارفين ١/٨٢٥، أنباء الرواة للقفطي ٣/١٢ ـ ٢٣، الزبيدي وكتابة تاج العروس ٣٧٣، طبقات النسابين ٥٣.

٢. أنظر ترجمته في: وفاء الوفا ١/١٧٤، موارد الخطيب في تاريخه، ٢٠٨ معجم المؤلفين ٩/١٧٠، تهذيب التهذيب ١٠/٢٤٠، ٣٥٣، تاريخ التراث ١/٤٤٠، جامع الرواة ٢/٣٢٧، الفهرست للطوسي، تنقيح المقال ٣/٣١٤، الذريعة ٢/٣٧٧، الأعلام ٩/١٧٠، منية الراغبين ١٨٥، طبقات النسابين ٦٧.

وألقاب وأنباز وحلى وبالله التوفيق والعصمة[١].

والفرق بين المشجّر والمبسوط هو أن المشجّر يبتدأ فيه بالبطن الأسفل، ثُمَّ يترقى أباً فأباً إلى البطن الأعلى والمبسوط يبتدأ فيه بالبطن الأعلى ثُمَّ ينزل إبناً فابناً إلى البطن الأسفل.

ثبوت النسب:

لثبوت النسب عند النسابين ثلاثة طرق:

١ ـ أن يرى النسابة خط نسابة موثوق به ويعرف خطه ويتحققه، فحينئذ إذا شهد خط النسابة بشيء عمل عليه.

٢ ـ أن تقوم عند النسابة البينة الشّرعية وهي شهادة رجلين مسلمين حرّين بالغين يعرف عدالتهما بخبرة أو تزكية، فحينئذ يجب العمل بقولهما.

٣ ـ أن يعترف عند النسابة مثلاً أب بابن، واقرار العاقل على نفسه جائز، فيجب أن يلحقه بقول أبيه[٢].

صفات النسابة:

يجب أن يكون النسابة تقياً لئلا يرتشي على الأنساب، وصادقاً لئلا يكذب فينفي الصّريح ويثبت اللصيق، ومتجنباً للرذائل والفواحش ليكون مهيباً في نفوس الخاصة والعامة، فإذا نفى أو أثبت لا يعترض عليه، وقوي النفس لئلا يرهب من بعض أهل الشّوكة فيأمره بباطل أو ينهاه عن حق، فإن لم يكن قوي النفس زلت به قدمه، ومن صفاته المستحسنة أن يكون جيد الخط، فإن كتابة النسب تشجيراً ومبسوطاً لا يليق بها إلّا الخط الحسن[٣].

---

١. الأصيلي ـ مخطوط ـ ورقة ٤ ـ بتصرف وإيجاز.

٢. مقدمة عمدة الطّالب للسيد محمد صادق بحر العلوم ص ١٦.

٣. ن. م.

اصطلاحات النسابين:

تداول النسابون في كتبهم اصطلاحات خاصة، واشترك في استعمالها مصنفو المشجّرات والمبسوطات، وقد يجهل معانيها من لا معرفة له بهذا العلم، لذا أصبح إيرادها ضرورة ملحّة لمن يراجع كتب الأنساب، وهي[١]:

١ ـ صحيح النسب: وهو الذي ثبت نسبه عند النسابين بالشهادة، وقوبل على المصادر النسبية ونص عليه باجماع المشايخ النسابين، والعلماء المشهورين بالأمانة والعلم والصّلاح والفضل وكمال العقل وطهارة المولد، فكان ثابتاً بالإجماع.

٢ ـ مقبول النسب: هو الذي ثبت عند بعض النسابين وأنكره بعض، ولكن أقام صاحبه البينة الشّرعية بشاهدين عدلين، فهو مقبول من جهة البينة ولكنه لا يساوي سابقه في الاعتبار.

٣ ـ مشهور النسب: هو الذي اشتهر بالسيادة ولم يعرف نسبه، فحكمه عند النسابين مشهور، وعند العامة مجهول في النسب.

٤ ـ مردود النسب: هو الذي ادعى نسباً ولم يعترف به من انتهى إليهم وأشاعوا بطلان دعواه.

٥ ـ في صح: ذهب النسابون في تفسير هذا المصطلح إلى مذاهب. فمنهم من فسره بأنه إشارة إلى أنّ ما قبله نسب ممكن الثبوت إلّا أنّه لم يثبت فهو موقوف على الثبوت، وحكى هذا عن شيوخ النسب وأقطاب الفن كالشيخ أبي الحسن العمري وشيخ الشّرف العبيدلي والشّيخ أبي عبد الله ابن طباطبا رحمهم الله فإنّهم نصّوا على ذلك في عدة مواضع من كتبهم.

ومنهم من فسره بأنه كناية عن الإنقطاع الكلي وعدم الثبوت مستدلّين بأن (في) حرف و (صح) فعل والحرف لا يدخل على الفعل، وحكى هذا عن النسابة أبي المظفر محمد الشّاعر ابن الأشرف الافطسي ورده من تأخر عنه بأنه تمحل لا يصح والقول به خطأ، لأن مايمكن ثبوته لا

---

١. نقلنا الموضوع الرئيسي من مقدمة كتاب منتقلة الطّالبية للعلامة السّيد محمد مهدي الخرسان ص ٢٦ ـ ٣٠ والذي عنوانه (مصطلحات النسابين) لاستيعابه جل جوانب الموضوع وقد أضفنا إليه ما ورد في: رسالة في بيان اصطلاحات النسابة، في آخر كتاب عمدة الطّالب ٣٧١ ـ ٣٧٦، بعض اصطلاحات النسابة في آخر كتاب سر السّلسلة العلوية ١٠٠ ـ ١٠٢ وكلاهما للعلامة المغفور له السّيد محمد صادق بحر العلوم.

يدفع ويقال انّه دليل على عدم الثبوت.

ومنهم من فسره بأنه طعن خفي يدل على أن النسب المعقب بهذا المصطلح اما مستعار واما موقوف واما مستلحق واما فيه نظر، وفي جميع ذلك يكون الأمر موقوفاً يجب أن يصحح ولا يحكم بصحة النسب إلّا بإقامة البينة الشّرعية، وذهب إلى هذا النسابة أبو الحسن البيهقي في اللباب.

ومنهم من فسره بأنه مصطلح يكتب لمن يظهر في نسبه غمز وكان اتصاله بشهادة الشّهود ولم توجد له في المبسوطات والمشجّرات دلالة عليه فيشير الناسب إليه بقوله: هو عندي (في صح) وعلل بما سبق نقله عن الشّريف ابن الأفطسي النسابة.

٦ ـ في نسب القطع: هو الذي انقطع نسبه عن الإتصال وإن كان من قبل مشهوراً كما إذا كان في صقع بعيد ولم يرد له خبر ولا يعرف له عند النسابين أثر ويتعسر تحقيق حالهم، وزعم النسابة الأفطسي أنّه كناية عن عدم صحة النسب وهو خلاف إجماع النسابين.

٧ ـ ينظر حاله: هو الذي يشك النسابون في اتصاله بسلسلة النسب.

٨ ـ فيه نظر: هو الذي لم يتفق النسابون على اتصاله.

٩ ـ أعلمه فلان النسابة: هو الذي توقف ذلك النسابة في اثباته ولم يجزم بصحة اتصاله فجعل على اسمه علامة، والمراد بالعلامة هنا هو أن النسابين يكتبون على بعض الأسماء إشارات لكل منها معنى خاص وتلك الإشارات هي:

أ ـ يسئل عنه أو نسأل عنه، إشارة تكتب على الإسم تفيد معنى التردد وأنه لم يثبت على الوجه المرضي.

ب ـ بـ (...ـن، بـا..ـن، إشارة تكتب في اتصال الإسم بمن قبله وتفيد معنى الشّك أو عدم الثبوت وقد تكتب بالحمرة وربما نقط النسابون في التشجير الخط الواصل بين الباء (بـ) وبين النون (ـن) ولم يخطوه متصلاً اشعاراً منهم بآفة في الاتصال.

ج ـ غ. صـ: إشارة تكتب على الاسم تفيد الغمز في صاحبه، وهو أعم من الغمز في النسب أو في الأفعال، والغمز أهون من الطّعن.

فإذا رأى القارئ في كتاب نسب ما (اعلمه فلان النسابة) أو (عليه علامة) فإلى هذه الرموز يشيرون.

١٠ ـ مطعون: هو الذي طعن النسابون فيه، فإذا اختلفوا فيه لم يقطع خط اتصاله في المشجّر بل يذكر ما قيل فيه من الطّعن وغيره ويؤيد النسابة الراجح لديه في ذلك، فإذا لم يختلفوا فيه قطع خطه، وللقطع مراتب متفاوتة ولعلماء النسب بيان واف في تصوير ما يكتب في كل مـرتبة، وقـد تعرضت كتب علم النسب المفصلة لذلك.

١١ ـ يحقق: يكتب لمن شك في اتصاله.

١٢ ـ معقب: هو الذي صح عقبة، وأقوى منه دلالة في إنحصار العقب قولهم: العقب من فلان أو عقبه من فلان بخلاف قولهم: أعقب من فلان فإنه ليس بمنحصر فيه لجواز أن يكـون عـقب للأب من غيره، وقد يستعمل أولد مكان أعقب وهما بمعنى واحد.

١٣ ـ مذيل: هو الذي طال عقبه وتسلسل نسله.

١٤ ـ منقرض: هو الذي كان له ولد ولم يعقبوا فانقرض عقبه وانقطع نسبه وقد يرمز إليه بـ(ق ض).

١٥ ـ درج: هو الذي لم يكن له ولد وقد يخفّفون ذلك فيكتبون (رج) وقال الحسن القـطان: يعني مات صغيراً قبل أن يبلغ مبلغ الرجال وهو المشهور عند المتأخرين.

١٦ ـ وحده: هو الذي لم يكن لأبيه سواه.

١٧ ـ ميناث: هو الذي لم يكن له سوى بنات فقط أو لم يذكر له غـيرهن مـن الولد، وقـد يكتبون له رمزاً (ث).

١٨ ـ قعدد أو قعيد: هو الذي كان أقرب عشيرته إلى الجد الأعلى بقلة الوسائط.

١٩ ـ الحفيد: هو ولد الولد، أعم من أن يكون للذكور أو للإناث كما أنّه أعم من الذكور أو الإناث.

٢٠ ـ عريق: هو الذي ولد من علويين وكلما زاد في ذلك في آبائه كان أعرق.

٢١ ـ مقل: هو الذي كان في عقبه قلة.

٢٢ـ مكثر: هو الذي كان في عقبه كثرة.

٢٣ ـ الناقلة: كثيراً ما ترد في كتب الأنساب جملة: «ان بالشام من ناقلة الحجاز فلان أو في بخارى من ناقلة همدان فلان». ونحو هذا والمراد به أن المترجم له كان من أهل البلد الثاني ثُمَّ انتقل إلى البلد الأول ومثال ذلك انا لو قرأنا في بخارى من ناقلة همدان أبو الحسن محمد بن أبي اسماعيل علي الحسني الخ. فإن هذا الرجل كان بهمدان وعنها انتقل إلى بخارى فهو من ناقلة همدان.

٢٤ ـ النازلة: والمراد به كما في المثال السّابق إلاّ أن المترجم له كان نازلاً في همدان وانتقل إلى بخارى ولم يكن من أهل همدان والفرق واضح معلوم، وكأن اللفظ مأخوذ من قول العرب في النواقل: القبائل التي تنتقل من قوم إلى قوم وقياساً عليه النوازل: القبائل التي تنزل على قوم ثُمَّ ترحل عنهم.

وهناك ألفاظ ورموز يستعملها علماء النسب في كتبهم في اثبات الأنساب والثناء عليها، تشعر بالتزكية كقولهم: أعقب، وله العقب، وفيه البقية، وله ذيل، وله ذرية، وله أعقاب وأولاد، ويعدون هذه أعلى مرتبة في التزكية لوضوح النسب، وأوسطها قولهم: له عدد، وله ذيل جم، وعقبه جم غفير، وأدناها: نسب صحيح صريح لا شك فيه، ولا ريب فيه، ولا غبار عليه، وإنما صارت هذه أدنى المراتب لأن النسب احتاج إلى التصريح بصحته والشّهادة بسلامته.

كما أن لهم ألفاظاً تشعر بالمدح والقدح في الأنساب تجري مجرى الجرح والتعديل عند الرواة، كقولهم: يتعاطى مذهب الاحداث، وقولهم، ممتع بكذا، وفيه نظر، وهو ذو أثر، وهو مخلط، وهو لصيق، وهو زنيم، ومغموز، ولقيط، ومناط، ومرجى.

٢٥ ـ وقولهم، هو لغير رشدة: فإنهم يريدون أنّه ولد من نكاح فاسد، و (رشدة) ـ بفتح الراء ـ وقد يكسر ـ ثُمَّ الشّين المعجمة السّاكنة ثُمَّ الدال المهملة ثُمَّ الهاء في آخره، وفي الحديث (من ادعى ولداً لغير رشدة فلا يرث ولا يورث) يقال: (هذا ولد رشدة) إذا ولد من نكاح صحيح كما يقال في ضده (ولد زنية) بالكسر في الراء والزاي فيهما ويقال بفتحهما، وهو افصح اللغتين.

٢٦ ـ وقولهم، هو دعي أو من الأدعياء: فإنّهم يريدون أنّه يلصق نسبه برجل وليس هو من

ذريته، بل هو إما أن يكون قد تبناه أو هو من ذرية رجل آخر غيره.

٢٧ ـ وقولهم، (أمه أم ولد): فإنّهم يريدون أن أمه جارية، وكذا قولهم (فتاة) أو (سبية) وإذا كان قد ارتفع الملك عنها قالوا (مولاة) وقد يقولون (عتاقة فلان) وقد يقولون (ذات يمين) إشارة إلى قوله تعالى ﴿وما ملكت أيمانكم﴾.

٢٨ ـ وقولهم (لا بقية له): فإنّهم يريدون أنّه لا ولد له بالأثر أو كان له بقية وهلكوا وأمّا إذا كانت له بقية قليلة فيعبرون عنه بقولهم (مقل) وأما إذا كانت له بقية كثرة فيعبرون عنه بقولهم (مكثر) وإذا قالوا: (تذيلوا) يريدون أنّه طال ذيلهم.

٢٩ ـ وقولهم (في حديث) أو (له حديث): فإنه طعن في نسبه.

٣٠ ـ وقولهم (أُسقط): ـ بضم الهمزة ـ فإنهم يريدون أنّه أُسقط من العلويين لعدم اتصاله بهم أو لسوء فعله.



مصادر التمهيد

أ ـ المخطوطة:

ـ الأصيلي: لشمس الدين محمد بن تاج الدين علي الحسيني المعروف بابن الطّقطق (ت ٧٠٩ ه) ـ أحتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ـ نسمة السّحر بذكر من تشيع وشعر: لضياء الدين يوسف بن يحيى بن المؤيد بالله محمد بن محمد اليماني الصّنعاني (ت ١١٢١ ه) ـ النسخة المحفوظة في دار صدام للمخطوطات برقم ١١٥١٧.

ب ـ المطبوعة:

ـ القرآن الكريم.

ـ أبجد العلوم: لصديق بن حسن القنوجي البخاري.

ـ مط الصّديقية ـ بهويال ١٢٩٥ ه.

ـ الأحكام السّلطانية: لعلي بن محمد الماردي (ت ٤٥٠ ه). ط ليدن ١٨٥٣.

ـ الانباه على قبائل الرواه: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣ ه) ـ طبع مع كتاب القصد والأمم، مط السّعادة بمصر ١٣٥٠.

ـ الأنساب: للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السّمعاني (ت ٥٦٢ ه) ـ تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ط دار الجنان ـ بيروت ١٤٠٨ ه / ١٩٨٨م.

ـ أنساب العرب وتأريخهم: لشكيب ارسلان.

ـ بحار الأنوار: للشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ ه) ط المكتبة الإسلامية ـ طهران ١٣٨٥ ه.

ـ تحفة العالم في شرح خطبة المعالم: للسيد جعفر بحر العلوم الطّباطبائي (ت ١٣٧٧ ه) ـ مط

الغري ـ النجف ١٣٥٤ هـ.

ـ جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق: عبد السّلام محمد هارون – ط دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.

ـ جمهرة الخطب:

ـ الحاوي للفتاوي: لجلال الدين عبد الرحمن السّيوطي (ت ٩١١ هـ) (باب الوقف ١٤٩ ـ ١٥٨) دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م.

ـ خريدة القصر وجريدة العصر: لعماد الدين الكاتب الاصفهاني (ت ٥٩٧ هـ) ـ قسم شعراء مصر.

ـ الخطط المقريزية المسمى بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأخبار: لأحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) مط العرفان ـ السّاحل الجنوبي ـ الشّياح / لبنان.

ـ دول الإسلام: لابي عبد الله شمس الدين بن محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم. ط الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ـ ديوان الشّريف الرضي: تحقيق د. عبد الفتاح الحلو بغداد ١٩٧٧م.

ـ ديوان الشّريف الرضي: ط دار صادر ـ بيروت ١٩٦١م.

ـ الذريعة إلى تصانيف الشّيعة: للإمام آغا بزرك الطّهراني (ت ١٣٨٩ هـ) ط إيران ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩م.

ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب: لمحمد أمين السّويدي البغدادي (ت ١٢٤٦ هـ) ـ ط الموصل ١٩٤٨م.

ـ سر السّلسلة العلوية: لابي نصر سهل بن عبد الله بن داود البخاري (كان حياً ٣٤١ هـ) ـ تقديم وتعليق: محمد صادق بحر العلوم ـ ط النجف ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣م.

ـ شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، عز الدين أبي حامد عبد الحميد المدائني (ت ٦٥٦ هـ) ـ ط دار الكتب العربية الكبرى ـ مصر.

ـ شعر علي بن محمد الحماني: جمع وتحقيق محمد حسين الاعرجي، مج المورد البغدادية ـ المجلد

/ ٣ ـ ع / ٢ لسنة ١٩٧٤م.

ـ شعر علي بن محمد الحماني: جمع د. مزهر السّوداني ج كلية الآداب ـ جامعة البصرة السّنة / ٧ع / ٩ لسنة ١٩٧٤م.

ـ طبقات النسابين: لبكر أبو زيد، دار الرشد ـ الرياض ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م.

ـ العجاجة الزرنبية في السّلالة الزينبية: لجلال الدين عبد الرحمن السّيوطي (ت ٩١١ هـ) ـ طبعت مع الحاوي للفتاوي.

ـ العقد الفريد: لأحمد بن محمد، ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق: أحمد أمين وجماعته ـ مط دار النشر والتأليف ـ القاهرة ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٢م.

ـ عمدة الطّالب في أنساب آل أبي طالب: لجمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ) ـ تحقيق السّيد محمد صادق بحر العلوم ـ تصحيح: السّيد محمد حسن الطّالقاني ـ ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م.

ـ غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: المنسوب إلى تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حياً ٧٥٣ هـ) ـ تحقيق وتقديم: السّيد محمد صادق بحر العلوم ط النجف ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢م.

ـ الفهرست: لمحمد بن اسحاق، ابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) ط ليبزيغ في المانيا ١٨٧١م.

ـ كنز الفوائد: لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ) ط حجرية ١٣٢٢ هـ.

ـ لسان العرب: لابن منظور، أبي الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١ هـ) مط الأميرية ـ بولاق ١٣٠١ هـ.

ـ اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٢٠ هـ) ـ مكتبة المثنى ـ بغداد (د. ت).

ـ المحاسن والأضداد: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ).

ـ المحاسن والمساوئ: لإبراهيم بن محمد (من علماء القرن الخامس الهجري) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط القاهرة ١٩٦١م.

- مستدرك الوسائل.

- معجم الأدباء: لأبي عبد الله شهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ) - تحقيق: مرجليوث، مط هندية، بالموسكي بمصر ١٩٢٧م - دار المأمون ١٩٣٦ - ١٩٣٨م.

- منتقلة الطّالبية: لأبي اسماعيل إبرهيم بن ناصر بن طباطبا (من أعلام القرن الخامس الهجري) - تحقيق وتقديم: السّيد محمد مهدي حسن الخرسان - ط النجف ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩م.

- منية الراغبين في طبقات النسابين: للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١ هـ) ط النجف ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م.

- نهاية الإرب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣ هـ)، مط دار الكتب المصرية العامة ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٣م.

- نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب: لأبي العباس أحمد القلقشندي (ت ٨٢١هـ) - تحقيق: إبراهيم الإبياري - ط مصر ١٩٥٩م.

- نهج البلاغة: وهو مجموع ما اختاره الشّريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي (ت ٤٠٦ هـ) من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام (استشهد سنة ٤٠ هـ) شرح: الشّيخ محمد عبده - عدة طبعات.

- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: لنور الدين علي بن عبد الله الحسني السّمهودي (ت ٩١١ هـ) - مط الآداب والمؤيد - القاهرة ١٣٢٦ هـ.

- وفيات الأعيان: لشمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد، ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) - ط القاهرة ١٢٩٩ هـ وبتحقيق: د. احسان عباس - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٨م.

ابن شدقم
وكتابه
تحفة الأزهار



ابن شدقم

نسبه[1]:

هـو العـلامة السّـيد ضـامن بـن شـدقم[2] بـن زيـن الديـن عـلي[3] بـن بـدر الديـن

---

١. كما أورده المؤلف في كتابه (تحفة الأزهار) هذا.
وقد ساق نسبه العلامة الميرزا عبد الله أفندي في كتابه (رياض العلماء) ص ٥٥، والشّيخ أغا بزرك الطّهراني في (الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة) ص ٣٤، والسّيد محسن الأمين العاملي في (أعيان الشّيعة) ٢٥٦/٢٢، ولديهم اختلاف في الكنى والأسماء، والتقديم والتأخير في بعض الحلقات، والذي أوردناه أقرب للصواب، والله أعلم.
كما ورد أسمه في بعض المصادر (ضامن بن علي) دون ذكر أبيه شدقم، وهذا خطأ مطبعي ان لم يكن من زيغ قلم النساخ، (أنظر: الذريعة ٤١٩/٣ ـ ٤٢٠).

٢. السّيد شدقم: يكنى أبا شبل، وأبا الخير، ويلقب (قاضي الدين) وهو جملة تأريخ ولادته.
ولد في سنة ١٠٠٦ هـ، كان غزير الفضل، واسع المعرفة والعلم، قرأ على والده السّيد علي زين الدين، وعلى الشّيخ عبد الملك العصامي، والشّيخ إبراهيم بن أبي الحرم، والشّيخ أسعد الحسيني البلخي ـ وقد أجازه عما نقله ـ وأجازه أيضاً شيخه صبغة الله بن روح بن جمال الدين بن القاضي نصر الله العلوي الحسيني الروحي، عن الشّيخ وجيه الدين الكجراتي، عن أبي الفضل الكازروني، عن جلال الدين أحمد بن أسعد الدواني، عن بابا أخي جمال الدين، عن سعد الدين التفتازاني، عن عضد الدولة الأيمي، عن زين الدين الهيكي، عن القاضي ناصر الدين البيضاوي، عن الصّفي الأرموي، عن الإمام فخر الدين الرازي، عن إمام الحرمين أبي القاسم الإسكافي عن الاستاذ أبي إسحاق الاسفرايني، عن أبي الحسين الباهلي، عن الشّيخ أبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري.
توفي في جمادي الثانية سنة ١٠٣٦ هـ وقبر عند رأس أبيه بازاء والدته وخلف السّيد ضامن (المؤلف).
أنظر ترجمته في مقدمة زهرة المقول للعلامة السّيد محمد حسن الطّالقاني ٢٢ ـ ٢٣، تحفة الأزهار للمؤلف.

٣. ولد في (بندر حيول) أحد بنادر حيدر آباد الدكن بالهند في ١ شعبان سنة ٩٧٦، وتاريخ ولادته بجملة (فضل الله).
ووالدته (فتح شاه) ابنة السّلطان برهان نظام شاه ـ أحد ملوك الهند ـ وبنفس العام عاد أبوه بزوجته وأولاده وجدتهم إلى وطنه المدينة المنورة فنشأ في حجر الفضل والزعامة والشّرف، وتدرج في طلب العلم والمعرفة، فتلق التوجيه والكمال عن

←

الحسن[1] بن نور الدين علي النقيب[2] بن الحسن بن علي بن شدقم (جد السّادة الشّداقمة) بن ضامن

←

فضلاء أسرته، ولم يحظ بعطف أبيه ورعايته لأنه تركه وهو صغير في عودته إلى الهند سنة ٩٨٢ وكان هناك إلى أن توفى.
قرأ على السّيد محمد بن جويبر بن محمد التماري الحسيني، وعلى الشّيخ عبد الله بن حسن بن سليمان المولى المدني، وعلى الشّيخ محمد بن خاتون، والميرزا محمد صاحب الرجال، وعلى الشّيخ محمد بن حسن بن زين الدين الشّهيد الثاني.
كان سيداً عالماً فقيهاً محدثاً، نال اطراء جميع من ذكره وترجم له.
توفي في المدينة المنورة سنة ١٠٣٣ ودفن في قبر خاص بناه في حياته بين قبري والديه وجده علي النقيب ودفن فيه أستاذه السّيد محمد بن جويبر بن محمد التماري الحسيني المدني.
وخلف أربعة بنين هم: السّيد مرتضى، والسّيد شدقم (والد المؤلف) والسّيد تقي، والسّيد حسين.
وقد ترك لنا تراثاً رائعاً، فمن مؤلفاته:
١ ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: وقد طبع في النجف سنة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م.
٢ ـ نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة: وهو موجز للغاية، اختصره من كتابه المذكور، وقد طبع في النجف في آخر زهرة المقول.
٣ ـ الاسئلة الشّدقمية: وهي ست مسائل سأل عنها شيخ الإسلام بهاء الدين محمد العاملي، وكتب له العاملي جواباتها.
وذكر له السّيد المؤلف وقال: ان له شعراً وقف عليه.
أنظر ترجمته في:
مقدمة زهرة المقول للعلامة السّيد محمد حسن الطّالقاني ص ١١ ـ ٢٢ / أمل الآمل ٢: ١٧٨ / رياض العلماء ـ مخطوط ـ للعلامة عبد الله أفندي ٤٣٠ / الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة ١٠٤ /تحفة الأزهار ـ هذا الكتاب ـ. الذريعة ٢: ٨٧، ٥: ٢٠٩، ١٣: ٢٠٧ / طبقات النسابين لبكر أبي زيد ١٦٦ / منية الراغبين ٤٤٩ ـ ٤٥٠ / كشف الظّنون.

١. ولد في المدينة المنورة سنة ٩٣٢، كان عالماً كبيراً، وفقيهاً جليلاً، ومؤلفاً فاضلاً، من أئمة الدين، ودعائم العلم وأساطين الشّريعة، ومن الشّعراء والأدباء، وكان نسابة وقته.
قرأ على والده، وعلى جمال الدين محمد بن علي التولائي البصري، والسّيد حسن بن علي الحسيني في المعقول، والسّيد محمد بن أحمد السّديدي الحسيني الحجازي فيالقراءات السّبع والنحو والصّرف، وعلى الشّيخ حسين الهمداني في قزوين، وعلى الشّيخ محمد البكري الصّديقي في مكة، والمولى عناية الله، والشّيخ نعمة الله في يزد وشيراز.
ويروي اجازة عن الشّيخ حسين بن عبد الصّمد العاملي والد الشّيخ البهائي والشّيخ نعمة الله بن أحمد بن خاتون العاملي وكلاهما عن الشّهيد الثاني، وعن السّيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي صاحب (المدارك)، وقد أجازه كل من هؤلاء الثلاثة اجازة منفردة أثنوا عليه فيها ثناء جميلاً يدل على عظمة قدره وجلالة مكانته.

←

بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة (جد السّادة الحمزات) بن علي بن عبد الواحد (جد السّادة الوحاحدة) بن الأمير مالك بن الأمير شهاب الدين الحسين بن الأمير أبي عمار المهنا الأكبر بن أبي هاشم داود بن الأمير أبي أحمد القاسم شمس الدين أبي فليتة بن أبي علي عبيد الله بن أبي الحسن طاهر بن أبي الحسين يحيى النسابة ابن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

←

وقد روى عنه جماعة منهم: السّيد النقيب تاج الدين أبي عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي، والسّيد أبو طالب أحمد بن أبي إبراهيم محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي، والعالم الكبير نجم الدين مهنا بن سنان المدني الحسيني، والشّيخ فخر الدين أبو طالب محمد بن الشّيخ العلامة وغيرهم.

تولى منصب النقابة في المدينة المنورة بعد وفاة والده سنة ٩٦٠ ثمّ عزفت نفسه عنها فاستعفى منها سنة ٩٦٢، واختار السّفر من المدينة في ٢ شعبان سنة ٩٦٣ قاصداً سلطان الدكن وأحمد آباد السّلطان حسين نظام شاه بن برهان شاه، فأنعم عليه، ثمّ رحل إلى بلاد شيراز وأقام بها مدة منشغلاً بالعلوم الشّريفة، ثمّ قصد السّلطان شاه طهماسب بن الشّاه إسماعيل الصّفوي في شهر ذي القعدة سنة ٩٦٤، فأجرى عليه النعم الجسام، ثمّ رجع إلى وطنه سنة ٩٧٦.

توفي في الدكن سنة ٩٩٩ ثمّ نقل إلى المدينة المنورة بوصية منه ودفن في البقيع.

له تآليف قيمة منها:

- زهر الرياض وزلال الحياض: في التواريخ والسّير وأخبار الخلفاء والأئمة وما يتعلق بالمدينة. يقع في ثلاثة مجلدات، وعندي نسخة مصورة من الجزء الثالث منه.
- رسالة في الفضائل.
- الأسئلة الشّدقية: سأل عنها شيخه الشّيخ حسين بن عبد الصّمد وأجابه عنها.
- الجواهر النظامية من حديث خير البرية.

وله شعر جيد نشر بعضه في سلافة العصر، وبعض منه ورد في تحفة الأزهار. انظر ترجمته في:

مقدمة زهرة المقول للعلامة السّيد محمد حسن الطّالقاني ص ١٨ ـ ١٩ / احياء الداثر من مآثر أهل القرن العاشر ٩٥ / أمل الآمل ٢: ٧٠ / أعيان الشّيعة ٢٢: ٢٦٩ ـ ٢٨٨ / الذريعة إلى تصانيف الشّيعة ٢: ٨٧، ٥: ٢٨٥، ٩: ٢٣٩، ١٢: ٧٠ / رياض العلماء ٥٠ ـ ٥٣، ٥٥ ـ ٥٨ / ريحانة الأدب ٦: ٤٢ / سلافة العصر ٢٤٩ ـ ٢٥٠ تحفة الأزهار ـ كتابنا هذا / منية الراغبين ٤١٨ ـ ٤٢١ / موارد الاتحاف في نقباء الأشراف ٢: ١٢٤ / خلاصة الأثر ٢/ ٢٣.

٢. أنظر ترجمته في: تحفة الأزهار ٢/ ٢٣٨ ـ ٢٤٤/ مقدمة زهرة المقول ٦.

كان سيداً فاضلاً عالماً نسابة، مؤلفاً وشاعراً، أديباً وكاتباً مشهوراً، ولد بـالمدينة المنورة، وقرأ على والده، ولما نشأ سافر إلى العراق وبلاد فارس لطلب العلم، فجمع بها أنساب الطّالبيين، وورد المشهد الحسيني في سنة ١٠٥١، ومضى إلى خراسان ودخل المشهد الرضوي في شهر ذي الحجة سنة ١٠٥٣[1]، ثُمَّ رحل إلى اصفهان ودخلها في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦٨ وبعدها رجع إلى المدينة سنة ١٠٧٧.

ثم توجه ثانية إلى اصفهان سنة ١٠٧٨ ومكث بهـا سنة واحدة، ثُمَّ تـوجه إلى العـراق فـزار العتبات المقدسة ودخل الحائر الحسيني في رجب سنة ١٠٧٩، ثُمَّ عاد إلىاصفهان في سنة ١٠٨١ لتحصيل العلم ومكث فيها إلى سنة ١٠٨٥.

ثم غادر المدينة المنورة في ٢٢ محرم سنة ١٠٨٩ متوجهاً بولديه نظام الدين إبراهيم، وجمـال الدين محمد إلى دمشق ثُمَّ العراق، فزار العتبات المقدسة ومنه إلىإيران حيث زار الإمام الرضاعليه السلام ووصل إلى اصفهان في ١٢ جمادي الثانية منه[2]، وفي شهر صفر سنة ١٠٩٠ إلتق بالسيد الشّريف محمد منعم بن حبيب الدين شاه بن عبد المطلب حسين قوام الدين ورأى عنده مشجّرة بنسلهم[3]. ولم يصل إلينا خبر مكوثه أو عودته حتّى وفاته.

وكان هذا آخر نص عثرنا عليه في كتابه (التحفة).

وكان من شيوخه وأساتذته: السّيد علي بن محمد بن جويبر الحسيني، وقد قال عنه في التحفة: (كانت استفادتي للفقه وغيره عليه).

وقد روى عن خاله السّيد محسن بن حسن الشّدقي، وعن السّيد عبد الرضا بن شمس الدين بن علي الحسيني نزيل البصرة.

وكان رحمه الله من المعاصرين للسيد زين العابدين بن نور الدين علي بن الحسين الموسوي.

---

١. باشر المؤلف بكتابة كتابه هذا بعد محرم ١٠٥٥ هـ. أنظر المقدمة ص ٥٩.

٢. هذا من نص رسالة عثرنا عليها ضمن أوراقه، وهو جزء من رسالة بعث بها إلى جمال الدين محمد بن عبد الله بن علي الشّهير بالسبعي، ولدي نسخة مصورة من الرسالة المذكورة.

٣. التحفة ١/٣٠٠.

مؤلفاته:

١ ـ تحفة الأزهار، وزلال الأنهار، وقد أفردنا له قولاً.

٢ ـ لب اللباب في ذكر السّادة الأنجاب: مخطوط في مكتبة المدرسة الفيضية بقم، ومنه نسخة مصورة في مكتبة السّيد شهاب الدين المرعشي.

٣ ـ زهرة الأنوار في نسب الأئمة الأطهار: ذكره الشّيخ آغا بزرك الطّهراني في الذريعة ٧٢/١٢ فقال:

جاء اسمه في الديباجة، أوله: (الحمد لله المحسن العزيز الملك الوهاب).

توجد نسخته في سبهسالار برقم (١٦٣٤). ويحتفظ محقق التحفة بصورة الصّفحة الأولى منه بخط المؤلف.

شعره:

لم نعثر على شيء من نظمه سوى قصيدة واحدة أوردها في ديباجة كتابه هذا (تحفة الأزهار) وهي ركيكة النظم والمعنى، وقد أشار في مقدمتها قائلاً: (وان كنت لم استطع ترتيب الكلمات بل متجرياً مؤملاً الشّفاعة من سيد البريات) أولها:

يا صاحبي طال المدى وعناني ... في غربة عجبا وزاد هوائي

ظبي تحكم في سويدا مهجتي ... بدر أتمّ كماله ببهاء

وقوامها ٥٦ بيتاً، ختامها:

فتقبلوها سادتي فيما سعت ... من نجل شدقم ضامن أمنائي

صلّى عليكم ربنا ما غردت ... طول المدى ورق على ورقاء

وأورد في التحفة أيضاً قوله:

سبحان من أصبحت مشيئته ... جارية في الورى بمقدار

في عامنا أغرق العراق وقد ... أحرق أرض الحجاز بالنار

وفاته:

لم تشر المصادر إلى ذكر وفاته، وإنما كان آخر نص (في التحفة) يشير إلى وجوده حياً، هو أنّه في شهر صفر سنة ١٠٩٠ التقى بالسيد الشّريف محمد منعم المذكور في اصفهان ورأى عنده مشجّرة بنسلهم.

أبناؤه:

١ ـ أبو النصر إبراهيم نظام الدين:

ولد بالمدينة المنورة في ١٨ ذي الحجة ١٠٥٦ وتأريخ ولادته (الله حافظاً) كان عالماً فاضلاً نسابة، أخذ علم النسب عن والده، وساح في بلاد العراقين والهند وغيرهما، وجمع أنساب الطّالبيين وله رسائل في النسب.

أنظر ترجمته في: تحفة الأزهار ٣٠١/٢، أعيان الشّيعة ٥١١/٩، منية الراغبين ٤٦٠.

٢ ـ أبو القاسم محمد جمال الدين.

ولد في ٣ رمضان ١٠٦٣ وتأريخ ولادته (والله حافظاً).

٣ ـ أم الحسن فاطمة:

ولدت سنة ١٠٧١ هـ وتاريخ ولادتها (والله حافظي).

٤ ـ إسماعيل.

٥ ـ شدقم.

٦ ـ ثرية.

٧ ـ فتح شاه.

٨ ـ خزامة.

وأمهم غتيقة بنت عمه مرتضى بن علي بن بدر الدين الحسن، وهي ابنة عم أبيه.

٩ ـ أم الحسين روضة: ولدت في ١٠ شوال ١٠٦٨ هـ.

١٠ ـ أبو الحسن محمد.

وأمها خديجة بنت محمد حسين الشّهير بمير حسيني بن إسماعيل بن أبي تراب من نسل حمزة

مختلس الوصية.

١١ ـ أم الخير خديجة.

ولدت باصفهان في ١٧ ذي الحجة ١٠٨٥.

١٢ ـ عبد الرسول محمد.

١٣ ـ محمد طاهر.

وأمهم قرجيّة.

١٤ ـ زينب:

ولدت في ١٧ رجب ١٠٨٨ هـ، أمها من أهل اصفهان.

١٥ ـ شدقم الأصغر.

١٦ ـ محمد فرج.

١٧ ـ برود.

وأمهم أم ولد جارية.

مصادر ترجمته:

ـ تحفة الأزهار ٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢.

ـ الذريعة إلى تصانيف الشّيعة ٧٢/١٢، ٤١٩/٢.

ـ أعيان الشّيعة ٨٥/١٠، ٣٠٤/٣٦ وقد نقل عن كتاب الأنوار الذي رآه السّيد الأمين في بغداد سنة ١٣٥٢ وقال: مؤلفه من أصحابنا من أهل أواسط القرن الثالث عشر.

ـ معجم المؤلفين ٢٧/٥.

المخطوطات التأريخية في المتحف العراقي.

ـ منية الراغبين ٤٤٥ ـ ٤٤٦.

ـ طبقات النسابين لبكر أبي زيد ١٦٨.

ـ الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة ـ خ ـ ٧٦.



تحفة الأزهار

عندما انتهيت من جمع المعلومات عن أماكن وجود هذا الكتاب القيم، وحصلت على صور مخطوطاته، آلمني ـ أشد الآلم ـ أن يكون على هذه الحالة المؤسفة، من توزع الأشتات، وتناثر القطع، وتفرق الأجزاء.

وكان حصيلة الجهد الجهيد الذي بذلته في هذا السّبيل: نسخة كاملة من الكتاب تتكرر أحياناً، وتنفرد أحياناً أخرى، ولكنها متنوعة الخطوط، ومتفاوتة الجودة، ومختلفة الشّأن والقيمة، منها ما هو بخط المؤلف، ومنها ما هو منقول من أصل المؤلف، ومنها ما هو مكتوب من قبل ناسخين لم يدققوا النظر، ولم يحسنوا القراءة فصحفوا وحرفوا وشوهوا الأصل إلى أبعد الحدود.

ونتيجة لهذا التنوع الكبير في أجزاء الكتاب وقطعه المتفرقة من قسّمناه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما كان مكتوباً بخط المؤلف.

وهي نسخة تقع بـ ٤٣٠ ورقة وعليها تملكه وختمه، محفوظة في مكتبة السّيد محمد مشكوه مهداة إلى مكتبة جامعة طهران تحت رقم (٩٩٢).

وهي نفس النسخة التي رآها السّيد محسن الأمين العاملي في مكتبة الشّيخ ضياء الدين بن الشّيخ فضل الله النوري في طهران، ـ وكان ظنه صحيحاً ـ أنها بخط المؤلف (أنظر: أعيان الشّيعة ٨٥/١٠).

وقد أشير إليها في:

الذريعة ٤١٩/٣، أعيان الشّيعة ٣٠٤/٢٦، فهرست كتابخانه مشكوة ٥٣٢/٢ ومما يظهر أن هذه النسخة كانت في الأصل أوراقاً، ثُمَّ تبعثرت وتفرقت فصارت أشتاتاً، وحين جمعت لتجليدها حدث خلط في جمع الأوراق فتقدم بعضها وتأخر البعض الأخر، وضاعت منها أوراق كثيرة

شملت الجزء الأول كله تقريباً عدا المقدمة وبعض الأوراق. كما شمل الفقدان بعض الأوراق من الجزء الثاني بقسميه، الحسيني والموسوي.

إضافة إلى ذلك فهي بخط رديء، مطموسة بعض الأسطر والكلمات والهوامش ويبدو أن بعضها أضافها المؤلف إلى الكتاب بعد مدة من تأليفه، كما أن هناك فراغات في بعض المواضع أبقاها بياضاً ليملأها في المستقبل.

وقد حصلت على نسخة مصورة منها في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم ٦٤ ـ ٦٧، والتي وردت في فهرست المخطوطات المصورة في المكتبة المذكورة ص ٥٧.

ثم قمت بتفريق أوراقها ورقة، ورقة ثُمَّ جمعتها من جديد على ضوء النسخ التي حصلت عليها، والتي كانت قد نقلت عنها من قبل. فأصبحت نسخة متسلسلة عدا نواقصها، وجعلتها أصل عملي في التحقيق، ولجأت إلى النسخ المنقولة عليها لغرض ضبط النص وإكمال النقص.

وقد رمزت إليها بحرف ـ أ ـ.

القسم الثاني: ما كان منقولاً عن أصل المؤلف:

ويقع في ثلاثة مجلدات لجزئين من تجزئة المؤلف، حيث أن المؤلف قسم عمله إلى جزئين:

أولها ـ ذرية الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثانيها ـ ذرية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ويقع في مجلدين.

وقد وصفت هذه المجلدات الثلاثة كل في محله عند مقدمة المجلد المحقق.

القسم الثالث: ما كتب بأقلام الناسخين:

وهي نسخ متعددة للجزء الثاني من الكتاب بمجلديه، وليس فيها ما يتعلق بالجزء الأول، وهي منقولة على نسخ منقولة من أصل المؤلف، أي لم تكن قد نسخت على أصل المؤلف مباشرة. وفيها اختصار، واختزال، وتصحيف، واضافات. ولم ألجأ إليها إلّا عند الضّرورة الملحة في قراءة بعض الأسماء.

وقد وصفتها عند مقدمة كل مجلد محقق.

بعد هذا التقسيم ـ والحالة هذه ـ لا بد من البدء أولاً بنشر الجزء الأول المختص بنسب ابناء الإمام الحسن السّبط بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

وقد رجعت في نشره إلى نسختين:

الأولى: وهي التي بخط المؤلف، وعليها تملكه وختمه، والذي بقي منها لهذا الجزء ٢٢ ورقة متفرقة فقط، قد تكرر بعضها، وشطب قسم منها، وهي تحتوي على بعض صفحات من مقدمة الكتاب، وصفحة من وسطه.

وكما ذكرت آنفاً، فقد رمزت لها بحرف ـ أ ـ.

الثانية: نسخة المكتبة القادرية: وهي كاملة، بخط نسخ معتاد. تقع بـ ٢٧١ ورقة ومسطرتها ٢٣ قياس ٢٠ × ١٣/٥ سم، محفوظة في مكتبة المدرسة القادرية ببغداد برقم (١٢٦٠). وقد نبه على وجودها الدكتور عماد عبد السّلام رؤوف في (الآثار الخطية في المكتبة القادرية ١٨٢/٤ ـ ١٨٣).

وقد رمزت إليها بحرف ـ ب ـ وأشرت إليها أحياناً بنسخة الأصل، أي التي أعتمدتها أساساً.

جاء في الصّفحة الأولى للغلاف هذا التملك ونصه:

(دخل في نوبة السّيد أبي طالب بن السّيد حسين بن السّيد محمود بن السّيد سيف الدين بن السّيد رضاء الدين بن السّيد سيف الدين بن السّيد رميثة بن السّيد رضاء الدين بن السّيد محمد علي بن السّيد عطيفة بن السّيد رضاء الدين بن السّيد علاء الدين بن السّيد مرتضى بن السّيد محمد بن السّيد حميضة عز الدين أبي محمد بن أبي نمي نجم الدين محمد بن أبي محمد الحسن سعد الدين بن السّيد علي بن أبي عزيز قتادة النابغة بن السّيد إدريس بن السّيد مطاعن بن السّيد عبد الكريم بن السّيد عيسى بن السّيد حسين بن السّيد سليمان بن السّيد علي بن أبي أحمد عبد الله القود بن أبي جعفر محمد الأكبر الحراني الثائر بمكة ابن أبي الحسن موسى الأبرش بن العبد الصّالح أبي محمد عبد الله الرضا بن أبي الحسن موسى الجون بن أبي محمد عبد الله المحض بن أبي محمد الحسن المثنى بن أبي محمد الحسن السّبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام .

دخل في نوبة الأقل أبي طالب الحسني في (تخت) السّلطنة اصفهان سنة ١١٩٧هـ).

وجاء في الصّفحة الثانية بعد الغلاف:

(دخل في نوبة العبد الراجي عفو ربه الجليل، عبد الجليل بن المرحوم عبد اللطيف نائب كربلاء سنة ١٢٣٠، ثمَّ طمع عليه بعد ذلك في أيام القصبة أيام نجيب باشا ظهر في بغداد سنة ١٢٥٩.
(ختم عبد الجليل)

وكان فتح القصبة في ١١ ذي الحجة ١٢٥٨.

ما أعظم الذنب مني حين أذكره — وعند ذكري عفو الله يحتقرا
فتب أخا الظّلم ما قدمت من زلل — بالصالحات عسى الإجرام يغتفرا

وجاء في الصّفحة الأخيرة من النسخة: (قد وصل إلى هذا الفقير عبد الجليل بعد ثلاثين سنة حيث كان أنكر عليه في بداية سنة ١٢٣٠ ووصل في سنة ١٢٥٩ لما فتح البلدة محمد نجيب باشا في ١١ ذي الحجة سنة ١٢٥٨، ظهر في بغداد وكان الذي اشتراه الحاج محمد كبة، وفي مجرد ما أعطيته علاماته سلمه إلينا مجاناً، جزاه الله عنا خيراً).

منهج المؤلف في تأليف الكتاب:

يمكن أن نلمح منهج المؤلف، وبتام الوضوح بما يلي:

أولاً: ذكر في مقدمة الكتاب الأسباب الموجبة لتأليف الكتاب، وذكر المصادر التي جعلها الأساس في جمع مادة كتابه وهي:

١ ـ مشجّرة جده السّيد علي زين الدين بن بدر الدين الحسن.

٢ ـ مشجّر جده السّيد حسن بدر الدين.

٣ ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول، تأليف جده السّيد علي بن حسن المذكور.

٤ ـ زهر الرياض وزلال الحياض، تأليف جده السّيد حسن بدر الدين المذكور.

٥ ـ المستطابة في نسب سادات طابه: تأليف جده السّيد حسن المذكور.

٦ ـ شجرة قديمة جامعة، رآها بأصفهان عند السّيد منصور بن علي بن عقيل الموسوي الحسيني الكربلائي.

٧ ـ حسن السّيرة في أحسن المسيرة، ارجوزة مشروحة للسيد عبد القادر محيي الدين الحسيني الطّبري.

٨ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لابي عبد الله محمد التقي بن أحمد الإدريسي الحسني الفاسي.

٩ ـ القصيدة المعروفة بالبسامة للسيد صارم الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحسني الصّنعاني.

ثم أورد ما جاء في فضل علم الأنساب من آيات كريمة، وأحاديث نبوية شريفة.

وبيّن منهجه في إيراد المعلومات بكتابه فقال:

١ ـ في ذكر أسماء جماعة ظفرت بأخبارهم ولم أظفر باتصال أنسابهم، فرقمتها في البيت المشار إليه، حيث قال النسابون: (ومن هذا البيت فلان بن فلان) ولم يوصل بأسلافه، فرقمته كما وجدته.

٢ ـ قد حصل اختلاف في الألفاظ، واتحاد في المعاني.... وان بعض الناس اختلفوا في العقائد والآراء، فمنهم قوم استحسنوا صفتها، وقبحها آخرون فأحببت بيان ما يحتاج إلى بيانه.

(أجريت) ترتيب الكتاب لكي لا يفوت على من يطالعه ما هو بصدده، فرتبته على أبواب، ثُمَّ فصول، ثُمَّ أصول، ثُمَّ ايكات... الخ، مراعياً بذلك عدم إدخال القسم الأول على الثاني وبالعكس، لئلّا يشتبه على الطّالب ما قصد من إجتماع الأقارب.

وتفصيل ذلك ـ كما ستجده في المقدمة ـ.

وقد سبقه إلى الترتيب كثير من النسابين القدامى، إلّا أنّه وسع فيها وطور في حلقاتها.

ثانياً: بعد أن قسم الكتاب كما ذكر إلى أبواب فجعل كل باب يختص بعقب إمام، فيبدأ بترجمة موجزة له منذ الولادة حتّى الوفاة، ثُمَّ يذكر عقبه ويقسمه إلى أصول، فالأصول هم أبناء الأئمة مباشرة، ومن الأصول تتفرع الأعقاب الأخرى. وقد ترجم لكل من يرد اسمه بالمدح والثناء وما ورد فيه من القدح والتجريح وكلاهما عنده على حد سواء، بما وافته المصادر المكتوبة والمسموعة[١].

ثالثاً: ثُمَّ يضيف إلى كل سلسلة نسب ما يتعلق بها مما وصل إليه من مشجّرات، فينفي ما يراه زيادة وتحريفاً، ويثبت ما يراه صحيحاً بعد التحقيق، ويقف عند مواطن الشّك والضّعف، ذاكراً آراء من سبقه، ثُمَّ يعطي رأيه بكلمة (والله أعلم)[٢].

---

١. ستجد أمثلة كثيرة لذلك بين ثنايا هذا الجزء والأجزاء الأخرى.

٢. أنظر مثلاً ص ٢١٢ / ٢٢٤.

رابعاً: يأخذ بمبدأ العمل بنسخة الزيادة وإهمال نسخة النقصان، وأحياناً يورد النسختين فيرجح أحداهما، وقد يهملهما معاً، وفي بعض المرات يذكر كل نسخة بمحلها ويشير إلى عدم توثقه منهما[١].

خامساً: عندما تختلط عليه الأوراق ـ وقد اختلطت كثيراً ـ أو المعلومات، وخشية الوقوع بالاشتباه والخطأ، يشير إلى ذلك فيقول: اختلطت علي الأوراق، أو نسيت الحلقات من الموضوع كذا إلى كذا...[٢].

وقفة مع المؤلف:

ولا بد من إطلاع القارئ الكريم على بعض الأمور التي لاحظتها في هذا الكتاب ووقفت عندها:

١ ـ استشهد بكثير من الآيات القرآنية، وقد جاءت بكتابه منقولة بشكل غير صحيح، ففي بعضها زيادة، وفي الأخرى نقصان، وتغيير في العبارات. وأغلب ظني أن ذلك من عمل النساخ، وقد أوردتها مطابقة دون الإشارة إلى مواضع الإخلال. ونبهت إلى رسم السّورة ورقم الآية في الهامش.

٢ ـ كذلك الحال في الأحاديث النبوية الشّريفة، والنصوص والآثار المروية عن الأئمة عليهم السلام، التي نقلها من الكافي والارشاد وغيرها، فقد أوردها تختلف لفظاً عن المصادر التي أشار إليها، ولست ادري هل ان النسخ التي اطلع عليها في حينها تختلف عن النسخ المحققة المطبوعة التي بين أيدينا!!

---

١. أنظر ما ورد في موضوع المشعشعيين والسّيد أحمد المدني في القسم الثاني من المجلد الثاني.

٢. ومثال ذلك قوله ٢١٢ / ٢٢٤: «الطّلعة الأولى: عقب حمزة: قلت: وعندي في عقب حمزة بن إبراهيم تردد فيحتاج إلى مراجعة».

وقال: «وقد اشتبه عليّ هؤلاء بين صحتهم كما هو مذكور، وبين أنهم أخوة لعماد الدين، وبين انهم أولاد أبي الظّفر يحيى عماد الدين ذي الشّرفين، وذلك لاختلاف المسوّدات من اختلاف النسخ، فيحتاج إلى مراجعة».

وقال: «... وعندي في هذين الفخذين تردد، هل هما إبنا القاسم بن ناصر، أم لا؟». وغيرها كثير...

كما أن هناك أخطاء في اسماء الرواة، ولعل ذلك من عمل النساخ أيضاً، وقد صححتها مع ضبط أسماء الرواة دون الاشارة إلى ذلك، أما النقص فقد اكملته من المصدر نفسه ووضعته بين معقوفين [ ].

٣ ـ تصرف كثيراً بالنصوص التي أخذها من المصادر، فجاء بعضها مبتوراً لا يفي بالغرض، وقد أكملنا نواقصه من المصادر التي أخذ منها نفسها وأشرنا اليه بين معقوفين[١]، وآخر لا يمكن فهمه لارتباك جمله وكلماته[٢]، وآخر أخذ بمعناه دون لفظه[٣]، وآخر يبدو أنّه لم يهتد لقراءته فاجتهد بكتابته كما فهمه[٤] كما اجتهد باكمال نقصه بما رآه مناسباً، فجاء بشكل لا يفي بالغرض يختلف عما

---

١. أنظر: ص ٧٥، ٧٦، ٧٧ وغيرها.
٢. انظر: ص ١٢١، ١٢٢، ١٣٨ وغيرها.

٣. ومثال ذلك ما ورد في التحفة ص ٢٧٢ عند ترجمة عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السّبط ما نصُّه:

«قال أبو الفرج الإصفهاني في مقاتل الطّالبيين بسنده إلى بدار قال: كنا ذات يوم جلوساً مع فلان وفلان، فأتى رسول المنصور ومعه رقعة دفعها إلى الموكل بحبسهم، فقرأها وتغيّر لونه، فقام مضطرباً فسقطت منه فقرأناها فإذا فيها: إذا أتاك كتابي هذا فانفذ إلى هلاك المذلة يعني عبد الله، فغاب عنّا ساعة ثُمَّ عاد مضطرباً مفكراً، قال: ما تعدّون عبد [الله] المحض؟ قلنا: والله هو خير من أجلّت هذه وأقلّت.

فضرب بيده على الأخرى وقال: قد مات مخنوقاً رحمه الله».

وقد ورد النص نفسه في مقاتل الطّالبيين ط النجف ١٥٢ ما نصّه:

«أخبرني عمر قال. حدثنا أبو زيد قال: حدثني عيسى قال: حدثني عبد الرحمن بن عمران بن أبي فروة قال: كنا نأتي أبا الأزهر بالهاشمية أنا والشّعباني وكان أبو جعفر يكتب إليه «من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي الأزهر مولاه» ويكتب إليه أبو الأزهر. «إلى أبي جعفر من أبي الأزهر عبده» فلما كان ذات يوم ونحن عنده وكان أبو جعفر قد ترك له ثلاثة أيام لا يبوء بها وكنا نخلو معه في تلك الأيام فأتاه كتاب من أبي جعفر فقرأه ودخل على بني الحسن وهم محبوسون فتناولت الكتاب فقرأته فإذا فيه: «أنظر يا أبا الأزهر ما أمرتك به في أمر مذلة فأنفذه وعجله». قال: وقرأ الشّعباني الكتاب فقال: تدري من مذلة؟ قلت: لا والله. قال: هو والله عبد الله بن الحسن فأنظر ما هو صانع فلم يلبث أن جاء أبو الأزهر فجلس فقال: والله قد هلك عبد الله بن الحسن ثُمَّ لبث قليلاً ثُمَّ دخل وخرج مكتئباً فقال: اخبرني عن علي بن الحسن أي رجل هو؟ قال قلت: أمصدق أنا عندك؟ قال: وفوق ذلك. قلت: هو والله خير من تظله هذه وتقله هذه! قال: فقد ـ والله ـ ذهب».

وغيرها كثير.

٤. كما ورد في ترجمة الإمام الحسن السّبط عليه السلام ص ١١٨:

«ثم انه عليه السلام التفت إلى عتبة بن [أبي سفيان] وقال: أما أنت محصـ ماصبـ، فلا تعاقل فتعاتب».

←

في مصدره وعن الحقيقة التي توخاها صاحبها[١].

هذا ما وجدته بالنسخة المكتوبة بخطه، أما النسخ التي كتبها النساخ فناهيك عما ورد فيها من خطأ وتصحيف.

٤ ـ يكرر نفس النص أو السّلسلة في عدة أماكن، وقد يصل التكرار إلى ثلاث مرات[٢].

منهجي في التحقيق:

ولقد عنيت في تحقيق الكتاب بإخراج النص في صورته التي نطق بها مؤلفه، وكتبها بقلمه، وقد التزمت في ذلك التزاماً دقيقاً، متوخياً الحفاظ على الأمانة العلمية، حتّى وإن كان بعضه باللهجة العامية المتداولة في ذلك العصر وبلهجة المنطقة التي نطقت بها.

وقد غيرت الاملاء القديم إلى المألوف عليه الآن مثل:

إسحق	إسحاق
إسمعيل	إسماعيل
إبرهيم	إبراهيم
القسم	القاسم
الحرث	الحارث
ثلث	ثلاث
ادرس	ادريس
دروش	درويش

←

وفي ص ١١٩:

«أشرت [إلى] خير وصي لخير الأنبياء، كان يعجزك حين يبصرك، ويخورك أعلم، وكنت أعرد عليك منه أهلاً، لو عوفي صدرك، وبدوًا لعذر في عينك، هيهات، هيهات... الخ».

وقد صوّبناه في موضعه.

١. أنظر: ص ١٠٦، ١٠٨ وغيرهما كثير.

٢. أنظر: ص ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٤.

وكذلك كتابتهم الألف المقصورة في نهاية الكلمات الفا ممدودة مثل:

ماية	مائة.
فوايد	فوائد
ساير	سائر
طايفة	طائفة

وغير ذلك، فعمدت إلى كتابة الهمزة جرياً على لغة العصر، وصححت بما هو مألوف عليه الآن.

ولم أثقل الحواشي والهوامش بالشروح والتعليقات الكثيرة التي لا ضرورة لها ـ كعرض كلمات تأثرت نقط حروفها أو أجزاء كلماتها بفعل صروف الزمان والرطوبة، وقد بقي منها ما يدل على صراحة ودون احتمال لسواها، وهذا حدث كثير في المخطوطة ـ إلّا ما دعت الحاجة الماسة إليه، واكتفيت بالتصحيح والتصويب والإحالة إلى المصادر اللازمة، والتعليق عند وجود حاجة ملحة إليه.

هناك فجوات وسقط كثير، وبياض، بين ثنايا الكتاب، تمكنت أن أملأ بعضها، وأسد نقصها مما توفر لدي من مراجع ومعلومات، وقد وضعتها بين معقوفين [ ]، وأشرت في بداية الموضوع دالاً عليه وعلى نهايته، وفي نهاية الموضوع دالاً عليه وعلى بدايته، مشيراً إلى المصدر الذي أخذت منه.

كانت الفكرة في البداية أن أحقق سلاسل النسب الواردة في الكتاب وأقارنها مع أصول النسب المتوفرة، وبعد خوض الموضوع وجدت أنّه يختلف في بعض السّلاسل والأنساب اختلافاً كبيراً عما ورد في تلك الأصول.

كما كانت الفكرة أيضاً متجهة إلى ترجمة الأعلام الواردين بين طيات الكتاب، وفيما بعد وجدت أن ذلك يشكل مادة تزيد على ثلاثة أضعاف الكتاب ويكون اثقالاً له أكثر مما ينبغي في أصول التحقيق العلمي.

لذلك اقتصرت على الاشارة إلى مواضع تكرار بعض السّلاسل والتراجم والنصوص التي وردت في الكتاب عند مواضعها، وترجمة بعض الأعلام حسب ما توفر لدي من معلومات في

المصادر التاريخية والأدبية.

ولما كان النساخ قد وقعوا في أخطاء لغوية واملائية، فقد وجدت من الواجب تصحيح تلك الأخطاء، وحين وجدت نصوصاً شعرية أو نثرية ناقصة أو مغلوطة فقد عمدت إلى استكمال نواقصها من المصادر الأخرى، وعند تعذر ذلك تركتها على حالها مشيراً إلى ذلك في الهامش.

الفهارس:

وكان من العسر بمكان، أن يوضع فهرس تفصيلي للأعلام الواردة بهذا الكتاب، فأنها لو سردت سرداً ونسب الولد إلى أبيه وجده لأربت على ثلاثة أضعاف الكتاب. ولم يكن بد من انتهاج طريقة معقولة بين الاستيعاب والإيجاز، فأغفلت ذكر أبناء الأئمة ونحوهم حيث يذكر آباؤهم، مكتفياً بذكر أرقام هؤلاء الآباء في تلك الحالة بين قوسين (   ) إشارة مني إلى الموضع الذي ذكر فيه أبناؤهم. أما إذا ذكر الأبناء وحدهم في موضع آخر فإن أرقامهم تثبت في تلك الحالة.

وأما الأسر فقد ذكرت أرقام الآباء والأبناء فيها بالتفصيل، ووضع موضع الأنسال بين قوسين أيضاً ( ) بياناً إلى أنّه الموضع الهام.

وقد امتازت هذه النشرة باستيعاب أنواع مختلفة من الفهارس، وكان في النية أن أزيد في ضروبها، لولا ما صار إليه الكتاب من هذا الحجم الضّخم.

التشجير:

ولأهمية هذا الكتاب ولتسهيل الاستفادة منه، فقد شجّرت جميع مجلداته وجعلت عنوانه الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار، ووضعته كتاباً مستقلاً بثلاثة أجزاء:

الأول: مختص بتشجير المجلد الأول الخاص بالسادة الحسنيين.

الثاني: مختص بتشجير القسم الأول من المجلد الثاني الخاص بالسادة الحسينيين.

الثالث: مختص بتشجير القسم الثاني من المجلد الثاني الخاص بالسادة الموسويين.

وقد نشرته خارج مجموع هذا الكتاب.

وختاماً:

لا يسعني إلّا أن أسجل جزيل شكري وامتناني لجميع من ساهم وأعان على تحصيل أصول الكتاب وتصوير مخطوطاته وتقديم مراجع تحقيقه وأخص منهم بالذكر:

ـ الشّيخ محمد شريف كاشف الغطاء.

ـ الدكتور الشّيخ عباس الشّيخ علي آل كاشف الغطاء.

ـ السّيد جواد الحكيم مدير مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف.

ـ الحاج نوري المفتي مدير مكتبة المدرسة القادرية العامة في بغداد.

ـ الاستاذ علي جهاد الحساني مدير مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف.

ـ السّيد فاضل الخرسان مدير مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة في النجف.

والاخ الباحث كاظم عبود الفتلاوي لمعاونته لي في مقابلة بعض اجزاء الكتاب.

ولكافة العاملين في هذه المؤسسات الكريمة.

وللاستاذ الكريم، الفاضل السّيد رعد عبد الرحيم العاني الذي شجعني على مواصلة تحقيق هذا الكتاب، وتهيئته الفرصة لتحقيقه.

سائلاً العلي القدير لهم ولي ولسائر العاملين في حقل إحياء التراث كل توفيق وعون وتسديد.

وما توفيقي إلّا بالله...

الكوفة في

الأحد ٧ صفر ١٤١٧هـ

٢٣ حزيران ١٩٩٦م

كامل سلمان الجبوري



مصادر المقدمة

أ ـ المخطوطة:

ـ رياض العلماء: للميرزا عبد الله أفندي بن الميرزا عيسى الاصفهاني مخطوطة مصورة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف.

ـ زهرة الرياض وزلال الحياض، في التواريخ والسّير وأخبار الخلفاء والأئمة وما يتعلق بالمدينة: لبدر الدين الحسن بن علي الشّدقمي الحسيني المدني (ت ٩٩٩ هـ) احتفظ بنسخة مصورة من الجزء الثالث في مكتبتي الخاصة.

ب ـ المطبوعة:

ـ الآثار الخطية في المكتبة القادرية: د. عبد السّلام رؤوف ـ ط بغداد ١٩٨٠م.

ـ أعيان الشّيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٢٧١ هـ). ط دمشق وبيروت.

ـ أمل الآمل: لمحمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: السّيد أحمد الحسيني ـ ط النجف ١٣٨٥ هـ.

ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد أمين المحبي الطّبري (ت ١١١١ هـ) ـ مط الوهابية ـ القاهرة ١٢٨٤ هـ.

ـ الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: للإمام آغا بزرك الطّهراني (ت ١٣٨٩ هـ).

ـ ريحانة الأدب: لمحمد علي التبريزي المدرس ط ايران ١٣٣٥ هـ.

ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: لعلي بن الحسن الشّدقمي الحسيني المدني (ت ١٠٣٣ هـ) ـ تقديم: السّيد محمد حسن الطّالقاني ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م.

ـ سلافة العصر في محاسن الشّعراء بكل مصر: لابن معصوم، علي صدر الدين بن أحمد نظام

الدين الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ) ط مصر ١٣٢٤ هـ.

ـ طبقات النسابين: لبكر أبو زيد، دار الرشد ـ الرياض ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

ـ فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: لمحمد مهدي نجف ط النجف ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م.

ـ مخطوطات التاريخ والتراجم والسّير في مكتبة المتحف العراقي: لاسامة ناصر النقشبندي، وضياء محمد عباس ـ ط بغداد ١٩٨١م.

ـ معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ) مط الترقي ـ دمشق ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

ـ منية الراغبين في طبقات النسابين: لعبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١هـ) ط النجف ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

ـ موارد الاتحاف في نقباء الأشراف: لعبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١هـ) ط النجف ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م.

ـ نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة: لعلي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني (ت ١٠٣٣ هـ) طبع مع زهرة المقول ـ النجف ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.



صفحة الغلاف لنسخة ـ أ ـ التي بخط المؤلف و عليها تملّكه و ختمه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بالكريم

الحمد لله المحسن المتفضل الكريم الوهاب ذو الجود والنعم الحسان

بغير حساب ذو الطول لا اله الا هو الملك الجبار سريع الحساب حمدا كما هو

اهله واهل من غير امتنان ولا ارتياب واشكره شكرا يقصر عن احصائه

جريان الاقلام ويكل عن تعداد نعمه الظاهرة والباطنة

ولي النعم الحسان الملك القدوس السلام المهيمن المؤمن المهيمن

الديان العزيز الجبار عظيم الشان ~~الاله الفرد الصمد المنان~~

الذي لا تاخذه سنة ولا نوم على تعاقب الدهور والاعوام خالق

الخلق ومكون الكون الملك الجليل العلام الذي لا يدركه

الواحد الاحد الذي ليس له صاحبة ولا ولد المتنزه بذاته القدسية

عن كل احد سبحانه ما اعظم شانه ~~واجل برهانه~~ واعز كبريائه واجل برهانه

الذي خلق الانسان من ماء مهين واتقن

صنعه ~~وانشاه من سلالة من طين وميزه بالعقل والدين القويم~~

وصوره بفضله العميم في احسن تقويم وانشاه بحلمه وكرمه الجسيم

وميزه بالعقل والدين القويم وهداه الى صراط مستقيم وعلمه ما كان

وما يكون الى يوم الدين ليكون على بصيرة بالعلم من الكتاب المبين ورفع

بعضهم فوق بعض درجات ورزقهم في البر والبحر من اهل الطيبات

وبالحسنات فضلهم على السيئات وامر الملائكة بالسجود اجمعين فسجدوا

غير مستكبرين الا ابليس ابى واستكبر فكان من الغاوين بل وفضله على

سائر مخلوقاته بفضله وجوده العميم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله

ذو الفضل العظيم والصلوة من صلاته على خاتم انبيائه الغر الكرام وافضل

من بعثه من رسله العظام من الامم الملك العلام صلاة يقصر عن احصائها ذوي

العلم الدين النبيا الفخام امنا الدين بحفظ الشرع المبين المخصوصين بالتقريب

والتطهير في الكتاب المبين بل وفي اللوح المحفوظ بالتاكيد من الاله رب العالمين

وايدهم بروح القدس فثبت الوسادة وشرفهم بمزيد الشرف والسيادة

الصفحة الاولى من نسخة ـ أ ـ

ماسر راسه

عقب ... الحسن ... بن ابي محمد الحسن ... العابد ...

[illegible] الملك ... بن زين العابدين

والحسن عليا العريضي ذو الثفنات كان يجتهد في العبادة استقبلع

ابو عمر مروان وكان لا يأكل منهما تمرة حبسه المنصور الدوانيقي

مع اهله حتى مات في الحبس وهو ساجد قال السيد العمري مات في الحبس

مقتولا وحكى الشيخ ابو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين

[illegible] في حبس المنصور [illegible] بانفسهم

[illegible] ابوهم [illegible] سوال الحسن

علي العابد [illegible]

[illegible] فابو الحسن علي العابد

[illegible] بفخ [illegible] من العلويين [illegible]

الهادي بن ... المهدي بن المنصور الدوانيقي ... الهادي موسى ...

بن عيسى بن علي ومحمد بن سليمان ... المنصور فقتلاهم بفخ بعد التروية [illegible]

من الهجرة ... وحمل راسه الى الهادي فانكر عليهما [illegible]

[illegible] ابو نصر البخاري ... من محمد الجواد [illegible]

[illegible] ما تسنقضا

[illegible]

٧٤٧

آخر صفحة من الموجود من نسخة ـ أ ـ

ما أعظم الذنب مني ... وعند ذكري عفو الله ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله المحسن المتفضل الكريم الوهاب، ذي الجود والنعم والإحسان
بغير حساب، ذي الطول لا إله إلا هو الملك الجبار سريع الحساب،
نحمده كما هو للحمد أهل من غير امتنان ولا ارتياب، وأشكره شكرا
يقصر عن إحصائه جريان الأقلام، ونبتهل من نعماه جزيل النعم
الظاهرة والباطنة السابغة على الأنام، ولي النعم الحسان، الملك
القدوس المنان، السلام المؤمن المهيمن الديان، العزيز
الغفار عظيم الشان، المنعم المتفضل الإله المنان، الذي لا تأخذه
سنة ولا نوم عن كافة الأنام، مدى الليالي والأيام والشهور
والأعوام، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، لا إله إلا هو
الرحيم الرحمن، خالق الخلق ومكون الأكوان، الملك الجليل العلام
الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يكن له صاحبة ولا ولد
المنزه ذاته القدسية من كل أحد، إذ ليس له مثل ولا شبيه
في الأرض ولا في السماء، ولا يحاط بشيء من علمه إلا بما شاء،
فسبحانه ما أعظم شانه، وأجل برهانه، الذي خلق الإنسان
من ماء مهين، وأتقن صنعه من سلالة من طين، وتورده
بفضل النعم في أحسن تقويم، وأنشأه بمنه وكرمه الجسيم،
ومنحه بالعقل والدين القويم، وهداه إلى الصراط المستقيم،
وعلمه علم ما كان وما يكون إلى يوم الدين، ليكون على بصيرة
من العلم والكتاب المبين، ورفع بعضهم فوق بعض درجات
وحملهم في البر والبحر ورزقهم من أحسن الطيبات، وولي الحسنات
وهدى

الصفحة الاولى من نسخة ـ ب ـ

[illegible] … حسبناه على البيداء أكاما
[illegible] … ونامل منك آمالاً جساما
[illegible] … على ما في يديه ولن يضاما
[illegible] … نرى نخلية عند ظما
[illegible] … يدي كفيك والشيم الكراما
[illegible] … على كسرى فأنزله شماما
[illegible] … كسى الآكام خيلاً وأرغاما
[illegible] … وأنت أجل من كسرى مقاما
[illegible] … عصامي وأسوة عظامي
[illegible] … وجده الذي فاق الأناما
[illegible] … يكون لنشرها مسك ختاما
[illegible] … فما ديثود [illegible]
[illegible] … بقرب منك فيه لنا سلام
[illegible] … وشكرها بقيت له لزاما

الصفحة الأخيرة من نسخة ـ ب ـ



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين[1]

الحمد لله المحسن، والمتفضل الكريم الوهاب، ذي الجود والنعم الحسان بغير حساب، ذي الطّول لا إله إلّا هو الملك الجبار سريع الحساب، أحمده كما هو للحمد أهل من غير امتنان ولا ارتياب، وأشكره شكراً يقصر عن إحصائه جريان الأقلام، وتكل عن تعداد جزيل نعمه الظّاهرة والباطنة ألسن سائر الأنام، ولي النعم الحسان، الملك القدوس المنان، السّلام المؤمن المهيمن الديان، العزيز الغفار عظيم الشّأن، المنعم المتفضل الإله المنان، الذي لا تأخذه سنةٌ ولا نوم عن كافة الأنام، مدى الليالي والأيام، والشّهور والأعوام، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، لا إله إلّا هو الرحيم الرحمن، خالق الخلق ومكون الأكوان، الملك الجليل العلّام، الواحد الأحد، الفرد الصّمد، الذي لم يكن له صاحبة ولا ولد، المنزه ذاته القدسية عن كل أحد، إذ ليس له مثيل ولا شبيه في الأرض ولا في السّماء، ولا يحاط بشيء من علمه إلّا بما شاء، سبحانه ما أعظم شأنه، وأجل برهانه، الذيَ خلق الإنسان من ماء مهين، وأتقن صنعه من سلالة من طين، وصوره بفضله العميم في أحسن تقويم، وانشأه بمنه وكرمه الجسيم، وميزه بالعقل والدين القويم، وهداه إلى الصّراط المستقيم وعلمه علم ما كان وما يكون إلى يوم الدين، ليكون على بصيرة من العلم والكتاب المبين ورفع بعضهم فوق بعض درجات وحملهم في البر والبحر ورزقهم من أحسن الطّيبات، ولي الحسنات، وغافر السّيئات، وفضله على سائر المخلوقات، وأمر الملائكة بالسجود له

---

١. في أ: (وبك نستعين ياكريم). ومن هنا يبدأ العمل بنسخة أ مطابقة بنسخة ب. في نسخة أ ثلاثة صور لمقدمة واحدة، تأتلف أحياناً في بعض سطورها وتختلف أحياناً أخرى، لذا فقد ارتأيت اثبات مقدمة نسخة ب و صححتها وأوردت بعض النصوص من نسخة أ وهي التي لم ترد فيها المقدمتين الأُخريين.

أجمعين، فسجدوا غير مستكبرين، إلّا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين، وحباه بفضله وجوده العميم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وصلاة من صلاته على خاتم أنبيائه الغر الكرام، وأفضل من بعث من رسله العظام من الإله الملك العلّام، صلاة يقصر عن إحصائها ذوو الأفهام، بل كافة الأنام، وعلى آله الأئمة النجباء الفخام، أمناء الدين، وحفظة الشّرع المبين، المخصوصين بآية القربى والتطهير في الكتاب المبين، بل وفي اللوح المحفوظ بالتأكيد من ربّ العالمين، وأيدهم بروح القدس[١] وفضلهم على الجن والإنس، وعلى صحبه المنتجبين الغر الكرام، المقتفين بآثارهم بحران آيات الأحكام، المستمسكين بعروته الوثق التي ليس لها انفصام.

اللهم إني أسألك بحقك عليهم، وبحقهم عليك، لمّا مننت علينا بسلوك محجتهم ووفقتنا لطاعتك التي هي أقرب للتقوى، والتمسك بعروتهم الوثق، وألحقتنا بآثارهم عند القيام، وحشرتنا في زمرتهم يوم زلل الأقدام.

وبعد: فيقول الفقير الحقير، المعترف لربه الرحيم الخبير، المحتاج إلى رحمة ربه الغني العلي، ضامن بن شدقم بن علي بن حسن النقيب بن علي النقيب ابن حسن الشّهيد بن علي بن شدقم الشّدقمي الحمزي الحسيني المدني، هو أني قد جمعت هذه الحديقة، الفائقة الأنيقة، الزاهرة المنيرة، المؤنسة لمجالس الأخلاء، بلذيذ منادمة ذوي المعاشرة الأجلاء، مبتغياً بذلك الثواب، مرتجياً العفو من الكريم الوهاب، مختصراً عن التطويل والاطناب، لعدم الجد وقصر الباع، وترادف الهموم والأحزان وكثرة الضّياع، وقلة المتاع، فملت إلى ما رأت العين والاستماع، ممن أثق به من أولي العناية للمساعدة لا للإجتماع، وسميتها:

تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار عليهم صلوات الملك الغفار.

بعدد أوراق الأشجار، وما جرت الأنهار، مدى الليل والنهار، وسأذكر فيها بدواً وحضراً، ومن نأى عن بلده واستقر، وما صدر منهم وعليهم من خير وضر، ملتمساً من ذوي التقوى والصّلاح، ومعدني المروّة والشّهامة والفلاح، أن يمنوا على الفقير بالتأمل للإصلاح لا بالتشنيع

---

١. بعدها في أ: فتثبت الوسادة، وشرفهم بمزيد الشّرف والسّيادة.

والإفضاح، وعدم المباشرة بالرد والإنكار والاقداح، أن ذلك من شيم ذوي المروة، وصفات أولي الفتوة، فإني جمعتها مألوماً من شدة الاغتراب، وكثرة الأحزان والاكتئاب، إذ لا يخفى انقلاب هذا الدهر الخوان، في أهل الشّرف والإيمان، أني لم أكن لهذا الجمع أهلاً، ولا من ذوي المعرفة بالعلم مثلاً.

فالسبب الموجب لذلك هو أنّه لمّا هل علينا شهر محرم الحرام سنة ١٠٥٥ وصل من مصر إلى المدينة المنورة السّيد الشّريف الحسيب النسيب جعفر بن حسن[١] بن صقر بن مبارك[٢] بن عمران بن بذال بن فائز بن محمد بن عتيق الوحادي الحسيني الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، متظلماً مهموماً مغموماً من طائفة بمصر يقال لها المقادمة، قد ارشوا ولاتها ليدخلوهم في أنسابهم[٣] ويشركوهم في أوقافهم المعروفة بتفهنه و......[٤] التي أوقفها عليهم السّلطان الملك الناصر صلاح الدين[٥] يوسف بن نجم الدين أيوب بن شادي الكردي[٦]، فقصدني بمنزلي ملتمساً مني أن أكتب له شجرة في النسب شاملة لجميع السّادة الوحاحدة، ليدفع بهم الخصم العنيد المفتري الكذاب، فحدا بي الشّوق إلى الرغبة في الثواب، مرتجياً من الله الكريم الوهاب، حسن العاقبة يوم المآب، إذ هو العالم بصدق النية والاخلاص، جعلنا الله تعالى في منظوم سلك قلائد الخواص، فاستخرجت له شجرة جامعة لنسب السّادة الوحاحدة، شاملة للمتولدين بالمدينة المنورة الزاهرة، والبلدة المصرية العامرة، ثم بعد ذلك حدا بي الشّوق إلى إلحاق نسب جميع السّادة الأشراف أهل المدينة قاطبة الحادثين بعد الآباء والأجداد، حيث لم يلحقهم الأبناء والأحفاد، فتكاسلت وتركت ما كان قد سنح ببالي، لعدم اطلاعي وكثرة اشتغالي، وترادف الهموم علي وإطالة أحزاني، فرأيت ذات ليلة قبل الفجر الأول في منامي والدي وجدي علياً وأعمامي قدس الله تعالى أرواحهم، ونوّر في الحشر ضرائحهم، وهي ليلة الجمعة في العشر الأول من شهر رجب لهذا العام، كأنّه جالس بداري وهم وقوف بين يديه،

---

١. في ب: (محمد).

٢. ساقطة من أ، ب، وأكملناه من سلسلة النسب في التحفة.

٣. في أ: (ليدخلوهم في نسب السّادة الوحاحدة).

٤. بياض في أ، ب.

٥. في الأصل: صلاح الدين بن يوسف.

٦. أنظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٢: ٣٧٦، تاريخ الخميس ٢: ٣٨٧، ابن خلدون ٤: ٧٩، ٥: ٢٥٠ ـ ٢٣٠، النجوم الزاهرة ٦: ٣ ـ ٦٣، الأعلام ط ٢، ٩: ٢٩١.

فقال لي: يا ولدي لم لا تلحق ما حدث بعد وفاتي من نسب السّادة الأشراف؟

فقلت له: سيدي لا يخفى عليك قصر باعي، وقلة إطلاعي، فأخشى على عرضي من الضّياع، لقلة المطالعة[١]، وعدم المتاع[٢].

فقال لي: يا بني الحق ما حدث بعدي، ولا تخش إلّا الله عز وجل، فإنّه سبحانه وتعالى يعينك بمنه وكرمه انه هو الكريم الوهاب، جعلك الله تعالى بقية أهل هذا البيت، فأهويت عليه وقبلت يديه، وشرعت في المنام في الديباجة، فتوقفت في بعض الفقرات، لانتظام ترتيب الكلمات، فعلمني بحسن الفاظه، ودعا لي من صميم فؤاده.

وفي ليلة الجمعة الثانية من هذا الشّهر لهذا العام، رأيت في المنام رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام كأنّهم قد دخلوا عليّ في منزلي، فجلس رسول الله ﷺ بازاء موضع جلوسي في اليقظة وهم وقوف بين يديه، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام هذا رسول الله ﷺ قم وسلم عليه، فتحركت لا تناول يديه وأقبلهما.

فقلت له: يا جداه يا رسول الله إلى متى وأنا بهذا الحال؟

فقال لي ﷺ: حالك أحسن من حال غيرك.

فقلت له: يا جداه إلى متى؟

فقال ﷺ: إلى الممات.

فقلت: رضيت بهذا الحال، فأسئلك يا جداه الشّفاعة لي ولوالدي.

فقال لي ﷺ: عليك بصلاة أربع ركعات بعد المغرب، وعليك بصلاة الليل، قالها ثلاث مرات، فحمدت الله تعالى على جزيل نعمائه، وشكرته على جميل آلائه، وصليت وسلمت على أفضل رسله وخاتم أنبيائه، فتمسكت بعروته الوثق، متوسلاً إليه بآله الأئمة النجباء، فنظمت هذه الأبيات، وإن كنت لم استطع ترتيب الكلمات، بل متجرياً مؤملاً الشّفاعة من سيد البريات، عليه وآله من الرحيم الرحمن أفضل الصّلوات التامات:

يا صاحبي طال المدى وعنائي   في غربة عجبا وزاد هوائي

---

١. في أ: (لقلقة الطّاعة).   ٢. في أ: (وعدم الاستطاعة).

ظبي تحكم في سويدا مهجتي بدر أتم كماله ببهاء
سلب العقول بقده وجماله وبحسنه وبخده الورداء
فلقد حكى غصناً تمايل قده سهم تحكم نصله بحشائي
والخصر أنحل من قواي ومهجتي والردف أثقل شامخ الغبراء
وبعقرب الصّدغين يلدغ مهجتي وبقوس حاجبه رمى أحشائي
وبخده خال مخلد دائماً في النار إذ ذابت بها أمعائي
نبل السّهام أصاب جنة مهجتي لمّا رأى في عينه الوسناء
ولقد سقانا عذب بارد ثغره فشفى واحيى ميت الأحياء
تفديه روحي حيث لم يعلم بها وكذاك قلبي حيث هان فدائي
ريم تمادي هجره ما مثله في سائر الاقران والابناء
كم ذا تمادى في الغرور تتيّها نفسي الفداء ومهجتي لمنائي
رشأ تحكم حبه في مهجتي واحسرتا من هجره وعنائي
يا سعد الق في الحشا نار الغضا ناراً تلظى حرها في القلب والأمعاء
آهٍ على هذا المها قد صده عني تكامل حسنه وجنائي
مزج المدام وصد عني نافراً ولحبل وصلي قطع الأحشاء
خشف تكامل حسنه وجماله نوراً اضا قد فاق بدر سماء
قد زارنا في دارنا متمايلاً بتدلل وتذلل لعنائي
زغف الغريب عن الديار بأسهم الالحاظ حتّى فتت الامعاء
كم ذا الوعيد فدتك نفسي يا رشا ارحم غريب الأهل والابناء
بالله جد لي بالوصال فانني قد صرت كالمجنون في البيداء
حتّى م توعدني الوصال ولم تَفِ وإلى م نفسي عللت بمنائي
يا نفس كني عن هواك وأخلصي حقاً بصدق للشفيع رجائي
فالله يجزي في الجنان بجوده فهو الغفور لذنبنا وجنائي
وهو الرجا يوم المعاد لزلتي ولعظم ذنبي ثم عظم خطائي

يـــا سـيدي أنت الذي بـفخاره تســـمو عـــلواً رتـبة العـلياء
يـا سـيدي إرحـم ذليـلاً خـاضعاً مـــتمسكاً بـــعراك حـبل ولائي
أفـدي الذي قـال الإلـه مخاطباً لولاك يـــاذا مـــا خـلقت سمائي
أعـــني النـــبي وآله شـــفعائنا خـير الأنـام وسـادتي أمـنائي
أفــدي رســول الله لمّـا قـال لي في الطّـيف يـاذا أنت مـن أبـنائي
بل أنت خـير مـن سـواك وسـامياً أعـــداك في الدنـيا وفي الأخـراء
فـهناك نـفسي قـد غـدت مـسرورة في شكـــر ربي مـــدة الأحـياء
اذ قــــد حـــباني حب آل محـمد سـفن النـجا أجـدادنـا ورجـائي
بهـم رجـوت العـفو مـن ذنب بـدا وبهـم نجـوت وهـم غـداً شـفعائي
ولصـنوه الكـرار قـد جـاء النـدا مـــن عــند رب عـالم بخـفاء
لنــبيه أنــصب عـلياً خـليفة لولاي أني قـــد جـــعلت ولائي
فـــيه وفي أبـنائه غـرر الهـدى سـفن النـجاة تـراهـم أمـنائي
فكـسر الأصـنام والأوثـان راقي كـتفي رسـول الله بـالسيف للامحـاء
أعـني عـلي المرتضى بـاب الهدى فـيهم نجـوت وعـرسه الزهـراء
وبـنيهما الحسـن الزكـي وصنوه الطّـهر الشّـهيد سـلالة النـجباء
وعـلي زيـن العـابدين وبـاقراً للـعلم والد صـادق الانـباء
وبكـاظم الغـيظ الذي قـد خـصه رب السّما مـن عـنده بـرضاء
وكـذا عـلي المـوسوي فـإنّه ضـمن الجـنان لزائـريه وفـاء
وكـذا التـقي ونجله الهادي عـلي والعسكـري حسـناً فـهم خـلصائي
لا سـيا مـهدي الأنـام ومـن هـم ارجـوهم ذخـري وخـير رجـاء
فـبفضلهم نـزل الكـتاب مـصرحاً بـــولاءهم في هـل أتى وسـباء
أعـرافـهم طـه حـواميم التي عـمت بهـا كـل الأنـام ضـياء
فـهم هـم في النـحل والفـرقان والنـجم ثم الطّـور والإسراء
وهم هم غـرر الهـدى كـهف الورى يوم الزحام وزلة الأقـدام بـالاخطاء

أرجـــوهم لمآثمـــي في يـــوم لا　　نـــــفع لأمـــوال ولا أبـــناء
وكـــذا بـيوم الحـشر أرجـو شربـة　　مـــن كـفهم أسـقي زلال المـاء
فـــهم هـــم ســاداتـــنا شـفعاؤنا　　لجـــرائمـــي ومآثـمـي وخـطائي
يــا ســادتي الأطـهار هـاكـم درة　　مـــنظومة زيـــنت بـعقد ولائي
بكـــراً تـــزف إليكـــم مـن مخلص　　تسـعى لتشـفع في عـظيم خـطائي
فـــتقبلوها ســادتي فـــيا ســعت　　مـــن نجـل شـدقم ضـامن أمـنائي
صـــلّى عـــليكم ربـــنا مـا غـردت　　طـــول المـدى ورق عـــلى ورقـاء

فعند ذلك حداني الشّوق إلى التيمن باقتفاء آثار آبائي، والاهتداء بأنوار أسلافي تغمدهم الله تعالى بالرحمة والرضوان، وأسكنهم بحبوح الجنان، بمنه وكرمه، انّه هو الرحيم الرحمن، فقلت مترجياً لعل وعسى أن يمن الله عليّ اذ هو خير مرتجى، بما قد دونه أهل العلم والفضل والحظ الأوفى، وما رقمه أهل التواريخ والسّير وانتخبوه من أطيب الدرر، وأحسن الغرر، فلم أظفر إلّا بزهرة المقول، في نسب ثاني فرعي الرسول[١] تصنيف جدي علي بن حسن[٢] المؤلف طاب ثراه، ثم ظفرت بالمستطابة في نسب سادات طابة تصنيف والده جدي حسن[٣] المؤلف طاب ثراهما فذيلتها بما حدث بعدهما طاب ثراهما، مختصراً على نسل الحسين عليه السلام أهل المدينة فقط لا غير، ثم إني ظفرت بزلال الحياض[٤] تاريخ جدي حسن المؤلف طاب ثراه.

وفي سنة ١٠٦٩ رأيت باصفهان عند السّيد الجليل النبيل منصور بن علي بن عقيل الموسوي الحسيني الكربلائي شجرة قديمة جامعة شاملة لنسل السّبطين الحسن والحسين عليهما السلام قد ذيلهما بما حدث معه مصنفها، فدونتها وربما حصل مني سهو في ترتيب الأسماء والقصص لكثرة تشعبها.

وفي سنة ١٠٧١ هـ رأيت بمكة المشرفة [عند] السّيد العالم الفاضل الكامل إمام الشّافعية بالبيت

---

١. طبع في النجف عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١ و على نسخة خط المؤلف، وفي مكتبتي نسخة مصورة منها، آمل أن أقوم بتحقيقها.

٢. أوردنا ترجمته في مقدمة المحقق.

٣. أيضاً أوردنا ترجمته في مقدمة المحقق.

٤. أسمه الكامل: زهر الرياض وزلال الحياض، وفي مكتبتي نسخة مصورة للجزء الثالث وهو الأخير منه، على أمل أن أحصل على الجزئين الأولين منه لأقوم بتحقيقه إن شاء الله.

الحرام، وخطيب المنبر النبوي على مشرفه أفضل الصّلاة وأزكى السّلام، السّيد الإمام زين العابدين بن الإمام السّيد عبد القادر محيي الدين بن محمد بن حسين الحسيني الطّبري[1] الآتي ذكره إن شاء الله تعالى نبذة من حسن السّيرة في أحسن المسيرة[2]، وهي إرجوزة لوالده[3] مشروحة،

---

١. الإمام زين العابدين الطّبري الحسيني المكي الشّافعي، إمام المقام الإبراهيمي ولد بمكة المكرمة ليلة ١٨ ذي الحجة سنة ١٠٠٢، نشأ وحفظ القرآن، وأخذ عن والده وعن أكابر شيوخ الحرمين، منهم: الشّيخ عبد الواحد الحصاري المعمر، وقد أجازه مشافهة بمكة في نهاية عام ١٠١١ وأجازه جل شيوخه.

وعنه أخذ السّيد محمد الشّلي باعلوي، والشّيخ الحسن بن علي العجيمي المكي وغيرهما من الأفاضل.

وله شعر لطيف أورد نماذج منه صاحب سلافة العصر وخلاصة الأثر، وبينه وبين القاضي تاج الدين المالكي وغيره من أفاضل المكيين مطارحات ومساجلات.

توفي بمكة في ١٤ رمضان ١٠٧٨ ودفن في تربة آبائه بالمعلى.

أنظر ترجمته في: خلاصة الأثر ١٩٥/٢ ـ ١٩٦، سلافة العصر ٥٠ ـ ٥٣. لم يتطرق المؤلف إلى ذكره كما وعد في أنساب الموسويين، كما لم يذكر التقي الفاسي صاحب (العقد الثمين) سلسلة نسبه عندما ترجم له ولآبائه ولأبنائه ولغيرهم من الطّبريين، والذي يظهر من ذلك عدم التحقق من سلسلة نسبه.

٢. في أ: في أحسن السّريرة.

٣. الإمام عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم بن محب الدين بن رضي الدين بن محب الدين بن شهاب الدين بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السّبط ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام. الحسيني الطّبري المكي الشّافعي، إمام أئمة الحجاز، قد ترجم نفسه في بعض كتبه فقال بعد أن ذكر نسبه: هكذا سرد نسبه هذا أئمة التاريخ والعلماء الأكابر وهو متلق له كابر عن كابر، فإن الحافظ العمدة سراج الدين عمر بن فهد مؤرخ مكة ترجم أبا بكر بن محمد الطّبري ونسبه في كتاب التبيين في تراجم الطّبريين بهذا النسب، ووجد ذلك بخط الحافظ العمدة المحدث أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الوادي آشي، وبخط الشّيخ تقي الدين بن فهد وذكر أنّه وجده بخط الإمام رضي الدين بن المحب الطّبري وسرده كذلك السّراج الفهدي في معجمه وذيله على تاريخ الفاسي المسمى بالدر الكمين بذيل العقد الثمين عند ترجمة الإمام محب الدين الطّبري، وذكره في ترجمة المذكور أيضاً الشّيخ العلامة عز الدين بن فهد في معجمه وفي كتابه المسمى نزهة ذوي الأحلام بأخبار الخطباء والأئمة وقضاة بلد الله الحرام، وساقه أيضاً الشّيخ الرحالة جار الله بن فهد في معجمه المسمى نوافح النفح المسكي بمعجم جار الله بن فهد المكي عند ترجمة شيخه الإمام محيي الدين الطّبري وفي كتابه المسمى القول المؤتلف في الخمسة البيوت المنسوبين للشرف.

ولد بمكة المكرمة في ٢٧ صفر سنة ٩٧٦ هـ ونشأ وترعرع في حجر أبويه وأكمل حفظ القرآن وحفظ عدة من الكتب ودرس بعضها على عدة من المشايخ.

←

ونبذة من العقد الثمين [في] تاريخ البيت الأمين[١] للسيد العالم العلامة المحقق، الفهامة المدقق، القاضي أبي عبد الله محمد تقي الدين بن أحمد الإدريسي الحسني الفاسي[٢]، الآتي ذكره أن شاء الله تعالى،

←

كان حسن الإنشاء، وله نظم جيد أورد قسماً منه صاحب سلافة العصر، وخلاصة الأثر، وله عدة مصنفات أجاد فيها منها:

هادرة الأصداف السّنية في ذروة الأوصاف الحسنية، وعيون المسائل من أعيان الرسائل، وقد جمع فيه زبدة أربعين علماً، والآيات المقصورة على الأبيات المقصورة وهو شرح المقصورة الدريدية، وقد نقل عنها بعض النصوص صاحب خلاصة الأثر ٢/٤ ـ ٥، وحسن السّيرة في حسن السّيرة، وهو شرح عن سيرته نظمها شعراً وقد نقل عنها بعض النصوص صاحب خلاصة الأثر (أنظر ٢/٤ ـ ٥). والكلم الطّيب على كلام أبي الطّيب وهو شرح قطعة من ديوان المتنبي، وغيرها.

توفي سنة ١٠٣٣ هـ.

أنظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٢: ٤٥٧ ـ ٤٦٤، العقد الثمين: نزهة الجليس ٢: ٢٦٤ ـ ٢٧١، بروكلمان ٢: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٥: ١٣٥، الأعلام ط ٢ ج ٤: ١٦٨ ـ ١٦٩، سلافة العصر ٤٢ ـ ٥٠.

وقد أورد السّيد ضامن (المؤلف) إسم الأرجوزة المشار إليها اعلاه (في المتن) يختلف قليلاً عما أورده صاحب خلاصة الأثر (٢: ٤٥٨) كما في هذه الترجمة (في الهامش) ولم تطبع هذه الأرجوزة وشرحها لحد الآن.

١. وقد نهج فيه مؤلفه على غرار تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ نيسابور للحاكم النيسابوري وغيرهم، وقد أولى تاريخ مكة وترجم لأعلامها ومن حل فيها من أهل العلم مستفيداً ممن كتب قبله في هذا المضمار.

وقد طبع هذا الكتاب بثمانية مجلدات بمطبعة السّنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٩ هـ.

٢. هو أبو الطّيب محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمود بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن إدريس بن الحسن السّبط ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام الحسني الفاسي المكي المالكي.

هكذا ساق نسبه في ترجمته لنفسه بالكتاب المذكور.

ولد بمكة المكرمة في ٢٠ ربيع الأول سنة ٧٧٥ هـ، ونشأ بها وبالمدينة المنورة، وأخذ عن علمائها وأهل الفضل فيها، وتولى الكثير من المناصب العلمية في مكة المكرمة حتّى صار شيخ الحرم.

وعني بالتأليف في كثير من الفنون وخاصة في تاريخ مكة، واستمر مشتغلاً بالعلم والتدريس والتصنيف حتّى توفي في ٣ شوال سنة ٨٣٢ هـ، ودفن بمقبرة المعلى فيها. وقد ترجم لنفسه ترجمة وافية في كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١: ٣٣١ ـ ٣٦٣.

←

والقصيدة المعروفة البسامية[1] للسيد الشّريف صارم الدين إبراهيم بن محمد الحسني[2] مشروحة لا أعلم شارحها، لا غير، ولله درهم، وشكرالله تعالى سعيهم، فيما قد جمعوه والفوه، جعلنا الله تعالى وإياهم في شفاعة سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله الطّاهرين مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فإنّهم قد اعتنوا بجمع هذا العلم الشّريف اعتناءً عظيماً، وبذلوا الجهد بالجد من الفوائد الصّميم، وصرفوا العمر لتحصيله، فنشروا الدرر في صحائف اللجين، لأحسن درر البحرين، وأبرزوا الابريز من ينبوع الدين، واجتنوا ما طاب من لذيذ الثمار، واقتطفوا ما حسن من عرف الأزهار، ففاض زلال مزنهم على البحرين، وسطعت أنوار فضائلهم في المشرقين، وأجادوا بجياد

←

أنظر ترجمته في: الضّوء اللامع للسخاوي ٧: ١٨، الأعلام ط ٢ ج ٦: ٢٢٧ عن ذيل طبقات الحفاظ ٢٩١ و ٣٧٧، ثغر عدن ١٩٩، التيمورية ٣/٢٣٣، الدهلوي في مجلة المنهل ٧/٣٤٣، ٤٠٤ و ٤٠٦، بروكلمان.

معجم المطبوعات العربية ١٤٢٩، حمد الجاسر في المنهل ٧/٥٤٢، البعثة المصرية ٣٦، آداب اللغة العربية ٣/٢٠١، الفهرس التمهيدي ٣٦٣.

١. صوابها: (البسامة)، وهي قصيدة رائية، ضمنها ناظمها حكماً ومواعظ وطرفاً من أخبار الرسول والأئمة الزيدية ودعاتهم، أولها:

الدهر ذو عبر عظمى وذو غير — وصرفه شامل للبدو والحضر

وقد عارض فيها الشّاعر قصيدة ابن عبدون، الوزير الفهري المتوفى سنة ٥٢٩ هـ ١١٣٥م التي أولها:

الدهر يفجع بعد العين والأثر — فما البكاء على الأشباح والصّور

وهي قصيدة رائية رثى فيها الشّاعر بني الأفطس الذين استوزروه إلى انتهاء حكمهم سنة ٤٨٥ هـ/ ١٠٥٣م.

وقد حصلت على النسخة التي نقلهاالمؤلف السّيد ضامن ﷺ عن نسخة الأصل، ضمن أوراقه.

كما حصلت على نسخة أخرى مشروحة بشرح آخر وعليها تعليقات جيدة مع بعض التذييلات، وأحرص الآن على تحقيقها مع تذييلها.

ولدي نسختان مصورتان لهذين الشّرحين على البسامة المذكورة.

٢. أورد له المؤلف سلسلة نسب تختلف عما أوردها صاحب نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف ٢ /١١٣ ـ ١١٤ وسنحققها في موضعها.

توفي بصنعاء اليمن في جمادي الآخرة ٩١٤ هـ عن ثمانين سنة إلّا شهرين أنظر ترجمته في: نشر العرف ٢/١١٧، ١٢٧، معجم المؤلفين ١/١٠١، فهارس كتب الأدب في المتحف العراقي ٦٥.

وهو غير صارم الدين إبراهيم المترجم في الأعلام ١/٦٦.

البراعة في ميادين العسجد فجنوا طيب ورد الشّقائق، وأحسن درر جواهر حدائق الحقائق، فرقوا على سنام المجد الفائق، واغمروا بفضائل كل نحرير فائق، حتّى كاد الرجل يرحل من بلدة إلى أخرى ليستفيد من ذوي‌الفضل ما ادخروه من أحسن الدقائق، ثم أهمل بعد وفاتهم إهمالاً عظيماً لاستغناء الأبناء والأحفاد بالشهرة عند الخاص والعام، بما دونه الأسلاف العظام، فمن أبناء هذا الزمان من يستهجن المتعلق به الآن، وهذا خلاف لقول سيد الأنام، عليه أفضل الصّلاة وأزكى السّلام، حتّى أن هذا العلم الشّريف صار أمراً مهجوراً، كأنّه لم يكن شيئاً مذكوراً، وكاد لم يوجد له كتاب مسطور وما أحسن ما قال عمرو بن مضاض بن عمرو بن سعيد الرقيب بن ظالم بن هيبي بن مبعث بن بنت جرهم[1] هذه الأبيات شعراً:

كأنْ لم يكن بين الحجون إلى الصّفا ... أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا ... صروف الليالي والجدود العواثر

وكنا ولاة البيت من بعد نابت ... بعز فما يحظى لدينا المكابر

ملكنا فعززنا وأعظم ملكنا ... فليس لحي غيرنا ثمَّ فاخر

فان تنثني الدنيا علينا بحالها ... فان لنا حالاً وفيها التشاجر

وقد ثبت الأمر بحفظ الأنساب بتواتر الروايات وصحة الأخبار عن الفضلاء الثقات الأخيار، فإنّهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بني هاشم والأنصار والمهاجرين بحفظ الأنساب لإيصال ذوي الأرحام عملاً بقوله عز من قائل:....[2].

وروى أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: (تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم)[3] وقال صلى الله عليه وآله وسلم :(كل حسب ونسب

---

١. عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو بن غالب الجرهمي: من ملوك قحطان في الحجاز، في العصر الجاهلي القديم، تولى مكة بعد خروج أبيه منها، وكان ملكه ضعيفاً، وهو تابع لأصحاب اليمن من بني يعرب بن قحطان، ولم تطل مدته، مات بمكة. ترجمته في:

معجم الشّعراء للمرزباني ٢٠٤، التيجان ٢١١، الأعلام ط ٢ ج ٥: ٢٤٢.

٢. بياض في الأصل.

٣. عمدة الطّالب ١٧/ صحاح الأخبار ٨/ الجامع الصّغير للسيوطي ٨٤٩ ـ ٩١١/ وفي مسند أحمد ٢: ٣٧٤/ ٣: ٣٧٤: (تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم).

ينقطع إلّا حسبي ونسبي)[١].

وقال ﷺ: (كل سبب ونسب ينقطع إلّا سببي ونسبي، ألا وانهما يأتيان يوم القيامة ليشفعا لصاحبهما)[٢].

وقال ﷺ: (لكل نبي ذرية وأنا ذريتي من صلب علي بن أبي طالب عليه السلام)[٣].

وقال ﷺ: (اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتّى يردا على الحوض)[٤].

فلما لاحظت تلك الدرر، أحببت أن أنتخب منها ما حسن من الغرر، فاقتطفت ألذ ثمارها، وجنوت ما طاب من عرف أزهارها فأضفته إلى ما جمعته من تحفة الأزهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار، عليهم صلوات الملك الغفار، مدى الليل والنهار، فقلدتها بأحسن جواهر الفوائد، ووشحتها بأطيب منظومات القلائد، فقدمت المتأخر منها، وأخرت المتقدم عليها، ولفظت الزائد منها، وأضفت أعطر ما حسن من أنواع الأزهار إليها، وسأذكر ما استطعت عليه من الآباء والأجداد، وأجداد الأجداد، وأمهات الأمهات، وأمهات الأولاد وإن كن إماء فهن حرائر نجيبيات، تقيات صالحات طاهرات زاكيات، عملاً بقوله سبحانه عز من قائل، إذ ليس في ملكه مطاول: ﴿واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنّه أواب﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب موسى إنّه كان مخلصاً وكان رسولاً نبياً، وناديناه من جانب الطّور الأيمن وقربناه نجياً، ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبياً﴾[٦]. ﴿واذكر في الكتاب إدريس إنّه كان صديقاً نبياً، ورفعناه مكاناً علياً﴾[٧].

وقوله تعالى: ﴿واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار، إنا أخلصناهم

---

١. كنز الفوائد للشيخ أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي ت ٤٤٩ ص ١٦٦. بحار الأنوار ٢٤١/٧.

٢. الجامع الصّغير ٢: ٣٣٦/ الطّبراني / الحاكم / البيهقي، البحار ٢٤١/٧.

٣. معجم الطّبراني: عن ابن عباس / الأربعين المؤذن عن جابر تاريخ بغداد للخطيب عن جابر / مناقب آل أبي طالب.

٤. صحيح الترمذي ٥: ٣٢٨ج ٣٨٧/٤/ تفسير ابن كثير ٤: ١١٣/ نظم درر السّمطين ٢٣٢/ ينابيع المودة ٣٣، ٤٥، ٤٤٥/ كنز العمال ١: ٤٤/ مصابيح السّنة للبغوي ٢٠٦/ جامع الأصول لابن الأثير ١: ١٨٧ ح ٦٥.

٥. سورة ص: ١٧. ٦. سورة مريم: ٥١ ـ ٥٣. ٧. سورة مريم: ٥٦.

بخالصة ذكرى الدار، وأنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار، واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار﴾[١].

وقد رتبتها على مقدمة وأبواب وخاتمة.

أمّا المقدمة ففيها ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في ذكر أسماء جماعة ظفرت بأخبارهم ولم أظفر باتصال أنسابهم فرقتها في البيت المشار إليه، حيث قال النسابون: ومن هذا البيت فلان بن فلان ولم يوصل بأسلافه، فرقمته كما وجدته.

الفصل الثاني: هو أن قد حصل بهذا الترتيب الآتي ذكره إن شاء الله تعالى اختلاف الألفاظ واتحاد معانيها، فليس ذلك مع جميع الجهات كما هو المشهور، وقد ذكر صاحب الكشاف مثل ذلك لحصول المراد وإظهار بيان المطلوب بتفاوت الألفاظ، لعدم توهم الناظر لاستقصائه بما يلذ على الخاطر، وقد ورد في الكتاب المجيد تكرار الآيات الشّريفة، فمنه قوله تعالى في سورة الرحمن، ﴿والنخل ذات الأكمام، والحب ذو العصف والريحان، فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾[٢].

وقوله تعالى في سورة فصلت: ﴿وما تخرج من ثمرات من أكمامها﴾[٣].

وقوله تعالى في سورة ق: ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾[٤].

وقوله تعالى في سورة [النحل]: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة، ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى، فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾[٥].

وقوله تعالى في سورة سبأ: ﴿قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون﴾[٦].

....[٧] فمقتضاه أن بعض الناس اختلفوا في العقائد والآراء، فمنهم قوم استحسنوا صفتها، وقبحها آخرون، فأحببت بيان ما يحتاج إلى بيانه، وقد ذكر جدي حسن المؤلف طاب ثراه مثل ذلك فنقم عليه من الأضداد والحساد ذوي العناد بعد وفاته، في مدحه لقوم ممتازين بالصفات الحسنة الجميلة والكمال، بطيب فعالهم الرضية المرضية لذي‌الجلال، وأهمل آخرين[٨] وهم أجمع من أولئك بتلك

---

١. سورة ص: ٤٥ ـ ٤٨.
٢. سورة الرحمن: ١١ ـ ١٣.
٣. سورة فصلت: ٤٧.
٤. سورة ق: ١٠.
٥. سورة النحل: ٦١.
٦. سورة سبأ: ٣٠.
٧. وردت قبلها كلمة (الفصل الثالث) في غير محلها فرفعتها.
٨. في ب: (آخرون).

الخصال[١].

فأقول وبالله التوفيق، مستعيناً به إلى حسن الطّريق، وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت وإليه أنيب:

هو أن مما يظهر الكمال من عباراته في مؤلفاته، ونثره ومنظوماته، يعلم به الفاضل النحرير أنّه جامع لصفات الأدب والكمال، حاو للفصاحة والبلاغة والأدب والبراعة، لا يقصر عن تعريف صفات ذوي العلم والفضل والنجابة إلّا بوجوه:

أ ـ امّا لعدم اطلاعه على معرفة ذلك الشّخص، أو لعدم اطلاعه على صفات كماله، أو لعدم النقل عن من يثق به لاطمئنان خاطره، وربما يكون تركه لمدحه اعتماداً على الشّهرة المغنية عن التعريف بالمعلوم غير مفيد، كما لو قلت الليل مظلم، والنهار مضيء، والشّمس حارة، والنار محرقة.

ب ـ إنّه طاب ثراه اقتدى بقوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إسعميل أنّه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً﴾[٣].

ولم يذكر سبحانه في الكتاب مدح محمد ﷺ بهذين الوصفين مع أنّه شريك لهما في صدق الوعد والوجاهة عند ربه سبحانه، حتّى ختم به أنبيائه، وفضله على سائر رسله صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

ج ـ لا يخفى على ذوي البصيرة أن عد النسب شهادة والواجب في الشّرع إذا ما وجبت بصدده دون غيره، وما زاد عنه من التعريف والبسط فهو فيه بالخيار، كالفريضة والنافلة: فمن أتى بها أثبت على فعلها، ومن لا، فليس عليه جناح ولا عقاب بتركها.

د ـ قد يكون تركه لتلك الصّفات التي أهملها استهجن ذكرها لقبحها شرعاً ولإطلاعه أن من يستحق الذم محرم وبالعكس، وسنذكر ما يدل على فضيلته وغزارة علمه من منثوراته ومنظوماته في ترجمته عند ذكر إسمه إن شاء الله تعالى. ولعل الفقير استدرك ما أهمله المؤلف طاب ثراه من

---

١. في ب: (كلام). ٢. سورة مريم: ٥٤. ٣. سورة الأحزاب: ٦٩.

محذورات تلك الوقائع، مجرداً بيان عين الواقع.

هـ ـ إنّه طا ب ثراه ذكر نسب الأمهات عملاً بـالكتاب والسّـنة مـتابعاً لمـصنفات النسـابين الأقدمين والعلماء العاملين، فإنّهم قد ذكروا أمهات الأنبياء والمرسلين والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، إذ لا يخفى على ذوي المعرفة والبصيرة أن فيهن حرائر صالحات طاهرات، وإماء نجيبات زكيات تقيات، فليت شعري ما السّبب الموجب لقبح الإتيان بذكرهن؟ فهل هو مطلق أم مقيد؟ وعلى كلا التقديرين كلاهما باطل، إذ لا يقول به إلّا معاند أو جاهل بالكتاب والسّنة، أما الكتاب فقوله عز من قائل في سورة المائدة: ﴿إذ قال الله ياعيسى ابن مريم ءأنت قـلت للـناس اتخذوني وأمي إلـهين من دون الله﴾[1].

وقوله تعالى في سورة مريم: ﴿وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً﴾[2].

وقوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني في القوم الظّالمين﴾[3].

وقوله تعالى في سورة طه: ﴿إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها﴾[4].

وقوله تعالى أيضاً في سورة طه: ﴿ولقد مننا عـليك مـرة أخـري، إذ أوحـينا إلى أمك مـا يوحى﴾[5].

وقوله تعالى في سورة القصص: ﴿فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن﴾[6].

وقوله تعالى أيضاً في سورة القصص: ﴿واصبح فؤاد أم موسى فارغاً ان كادت لتبدي به لو لا أن ربطنا على قلبها لتكون من الموقنين﴾[7].

وأمّا الحديث الشّريف: روى أن رسول الله ﷺ كان يكرم أهل بدر، فورد عليه منهم أناس فرأوه جالساً مع أناس في صفة ضيقة فسلموا عليه ووقفوا حذاء وجـهه حـياء يـنظرون القـوم ليفسحوا لهم المجلس، فلم يكن ذلك منهم لهم فأقام ﷺ من القوم رجالاً بعددهم فشـق ذلك

---

١. سورة المائدة: ١١٦. ٢. سورة مريم: ٣٢. ٣. سورة الأعراف: ١٥٠.
٤. سورة طه: ٤٠. ٥. سورة طه: ٣٧ ـ ٣٨. ٦. سورة القصص: ١٣.
٧. سورة القصص: ١٠.

عليهم وعرف الكراهة في وجوههم، فقال المنافقون للمسلمين: ألستم تزعمون أن صاحبكم يعدل بين الأمة فأين عدله بقيامه لقوم قدجلسوا في مجلسه حباً للقرب منه ثم أمره لهم بالقيام، وأجلس موضعهم قوماً آخرين قد أبطوا عنه؟ فنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم، وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير﴾[١] وروى أنها نزلت في ثابت[٢].

كما قال في مجمع البيان: ان ثابت بن قيس بن شماس، كان في أذنيه وقر فإذا دخل المسجد قال: تفسحوا يرحمكم الله حتّى يقرب من رسول الله ليسمع حديثه فذات يوم دخل المسجد بعد فراغ الناس من صلاة العصر قبل الإنصراف وقد أخذوا في مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس وهو يقول: تفسحوا يفسح الله لكم، حتى انتهى الى رجل فقال له: اصبت مجلسا فاجلس، فجلس خلفه مغضبا، فلما انجلت الظّلمة قال ثابت: من هذا؟ فقال: أنا فلان، قال: ابن فلانة؟ ذاكراً أماً له كان يعير بها في الجاهلية، فنكس الرجل رأسه حياء، فنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[٣]. فقال رسول الله ﷺ: من الذاكر لفلانة؟ فقام ثابت وقال: أنا يا رسول الله فقال ﷺ: يا ثابت أنظر في وجوه القوم، فنظر، فقال ﷺ: ما رأيت يا ثابت؟ قال: جعلت فداك رأيت أبيض و أسود، فقال ﷺ: يا ثابت انك لا تفضلهم إلّا بالتقوى والدين، ﴿إن اكرمكم عند الله أتقاكم﴾ وإنما أنتم كجمام الصّاع ليس لأحد على أحد فضل إلّا بالتقوى والدين[٤].

قلت: فالذي ظهر من الآية الشّريفة قوله تعالى: ﴿إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ المراد بهما آدم وحواء، فانهما كالدوحة التي تتفرع منها الغصون والفنون، وقوله تعالى: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾ فالشعوب والقبائل طوائف العرب والعجم، وقوله تعالى: ﴿لتعارفوا﴾ أي لتعرفوا أنساب قومكم وعشيرتكم الأقربين، وذلك لصلة الرحم. لا للتفاخر والتطاول بالأحساب والأنساب وكثرة الأموال ليزروا بالفقراء والمساكين. وقوله تعالى: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ أي أعملكم

---

١. سورة المجادلة: ١١.

٢. مجمع البيان ٩: ٢٥٢ وفيه اختلاف قليل باللفظ. وثابت هو ابن قيس بن شماس ـ وقد صححنا ما ورد في التحفة من تصحيفه.

٣. سورة الحجرات: ١٣.

٤. مجمع البيان: ٩: ١٣٤ ـ ١٣٥.

بالتقية والأعمال الصّالحة التي أوجبها الله تعالى على عباده، فالعبادة والطّاعة له فيما أمر به، واجتناب ما نهى عنه من المعاصي، ورداً على ذوي الافتخار فإنّ ذلك والمعاذ بالله مآله إلى النار، أستجرنا بالله العزيز الغفار.

قال في مجمع البيان: ان قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين أمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم﴾[١] نزلت في ثابت بن قيس، الحديث.

وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ان نساء النبي ﷺ سخرن من أم سلمة بنت [أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم][٢] زوجة رسول الله ﷺ وذلك أنها ربطت حقوها بسيبة بيضاء، وشدت طرفها خلفها فصارت تجره، فقالت عائشة لحفصة رض: انظري ماذا تجر خلفها كأنها لسان كلب دالع، وقيل انها عيرتها بالقصر، وأشارت بيدها إلى حفصة أنها قصيرة، فنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذين أمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهنّ ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الأسم الفسوق بعد الإيمان، ومن لم يتب فأولئك هم الظّالمون﴾[٣].

قال علي بن إبراهيم في تفسيره: ان عائشة وحفصة كانتا تؤذيان صفية بنت حي بن أخطب، وتشتمانها، وتقولان لها بنت اليهودية، فرفعت القول إلى رسول الله فقال لها: ألا أجبتيهما، قالت: جعلت فداك يا رسول الله بماذا؟ قال ﷺ: إذا عادتا عليك القول، فقولي لهما ان أبي هارون نبي الله، وعمي موسى كليم الله وزوجي محمد رسول الله فما تنكران مني. فاعادتا عليها القول، فقالت: لهما ذلك، فقالتا ان هذا ليس من علمك بل علمكيه رسول الله ﷺ، فنزلت الآية[٤].

وروى عن ابن عباس ومجاهد ومقاتل قالوا: ان زينب بنت جحش الأسدي خطبها رسول الله لمولاه زيد بن حارثة، فأجابت إلى ذلك، وظنت أنه يريدها لنفسه، ثم علمت فأنكرت وقالت: جعلت فداك يا رسول الله اني ابنة عمتك أمية بنت عبد المطلب بن هاشم فكيف تزوجني من مولاك، فلست أرضى به، ومثله ما قاله أخوها عبد الله، فنزلت هذه الآية قوله تعالى: ﴿وما كان

---

١. سورة الحجرات: ١١.
٢. بياض في الأصل، وأكملناه من المصادر الأخرى.
٣. سورة الحجرات: ١١ ـ مجمع البيان ٩: ١٣٥.
٤. تفسير القمي ٢: ٣٢١ ـ ٣٢٢ مع اختلاف في النص.

لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمـرهم، ومـن يـعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً﴾[١] فعند ذلك بعثت إليه معتذرة منه تقول: جعلت فداك يا رسول الله ليس لي من الأمر شيء إلّا ما أمرتني به، وقد جعلت أمري بيدك فزوجني بمن شئت، ومثله ما قاله أخوها عبد الله، فأنكحها رسول الله ﷺ من زيد بن حارثة وساق المـهر من عنده عشر دنانير وستين درهماً وخماراً وملحفة ودرعاً وازاراً وخمسين مداً من طعام وثلاثين صاعاً من تمر[٢].

وروى عن زيد بن ....[٣] قال: قالت زينب بنت جحش الأسدي: قد خطبني عدة رجال من قريش فبعثت أختي [حمنة]إلى رسول الله ﷺ استشيره، فأشار علي بزيد بن حارثة، فغضبت أختي وقالت: جعلت فداك يا رسول الله أتزوج ابنة عمتك من مولاك، ثم انها أعلمتني فزاد غضبي على غضبها، فنزلت الآية. فأرسلت إليه وقلت: جعلت فداك يا رسول الله ليس لى من الأمر شيء إلّا ما أمرتني به، فزوجني من زيد بن حارثة، قال: وكان في نفس رسول الله ﷺ أن يتزوجها إذا فارقها زيد ليزيدها شرفاً ورفعة، فأخفاه لئلا يقال انه تزوج بامرأة ابنه لأن من سنن الجـاهلية الحاق المولى بمولاه، فنزلت الآية، لئلا يمتنع من المباح خشية الناس اذ هي من سنن الأنبياء عليهم السلام في زوال الحرج عنه وعن سائر الأمم فيما احله الله تعالى، وهو قوله تعالى: ﴿واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك مـا الله مـبديه وتخـشى الناس والله أحق أن تخشاه، فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم إذا قضوا منهن وطراً وكان أمر الله مفعولاً، ما كان على النبي من حرج فـيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدراً مقدورا﴾[٤].

وقيل أن الآية نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وذلك أنها وهبت نفسها للنبي ﷺ فقال: قد قبلت وزوجها من زيد بن حارثة، فسخطت هي وأخوها فقالا: أنما أردنا أن نتشرف برسول الله ﷺ فزوجنا من مولاه[٥].

وروى: أن المقداد خطب امرأة من الأنصار، وقيل من المهاجرين فلم تجبه لأنّه ليس من كندة

---

١. سورة الأحزاب: ٣٦. ٢. مجمع البيان ٨: ٣٥٩. ٣. بياض في الأصل.
٤. سورة الأحزاب: ٣٧ ـ ٣٨. ٥. مجمع البيان: ٨: ٣٥٩.

خاصة، وانما هو من مواليها، فنزلت هذه الآية: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ فزوجه رسول الله ﷺ من زينب بنت عمه حمزة، ثم قال ﷺ أيها الناس إنما زوجت زينب من المقداد ليتضع النكاح.

قال في مجمع البيان: روى عن مقاتل قال: لمّا فتح رسول الله ﷺ مكة، أمر بلالاً أن يصعد على ظهر الكعبة ويؤذن، فصعد وأذن، فقال عتاب بن أسيد: الحمد لله الذي قبض أبي فلم ير بعده أحد سواه، وقال الحارث بن هاشم: ما وجد محمد مؤذناً غير هذا الغراب الأسود، وقال سهيل بن عمرو: ان يرد الله شيئاً غيره، وقال أبو سفيان، لست أقول شيئاً أخاف أن [يخبره][1] به رب السّماء، فهبط جبرئيل عليه السلام وأخبر رسول الله ﷺ بذلك فدعاهم وزجرهم عن التفاخر بالأحساب والأنساب والتطور بالمال والازدراء بالفقراء والمساكين[2].

وقال ﷺ: أيها الناس إن الله عز وجل قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلية والتفاخر بالأحساب والأنساب والأوار العربية ليست بأب والد، وإنما هي لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي، ألا وانكم من آدم وآدم من التراب ليس لأحد على أحد فضل إلّا بالتقوى والدين، إن أكرمكم عند الله أتقاكم[3].

وروى أن رجلاً سأل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام قائلاً: يا نبي الله أي الناس أفضل، فأخذ بيديه قبضتين من التراب، وقال: أي هاتين أفضل؟ ان الناس خلقوا من تراب، فأكرمكم عند الله أتقاكم[4].

وروى أن رسول الله ﷺ قال: إن الله عز وجل يقول يوم القيامة أمرتكم فعصيتم ما عهدت إليكم فيه فرفعتم أنسابكم، فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون، إن أكرمكم عند الله أتقاكم[5].

---

١. في ب: (يختبر). ٢. مجمع البيان ٩: ١٣٦ . وفيه عن ابن عباس وليس مقاتل.

٣. سورة الحجرات: ١٣.

صحيح الترمذي: تفسير سورة الحجرات ٤٩/٥، باب مناقب ٧٣ ـ ٧٤، سنن أبي داود: كتاب الأدب ١١١، مسند أحمد بن حنبل ٣٦١/٢، ٥٢٤، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، صحيح مسلم: باب الجنائز: ٢٩.

٤. زهرة المقول: ٦. ٥. زهرةالمقول: ٦.

وأمّا الفصل الثالث: في بيان ما سنح بخاطري من ترتيب هذا الكتاب لكي لا يفوت على من يطالعه ما هو بصدده، فرتبته على أبواب، ثمَّ فصول، ثمَّ أصول، ثمَّ ايكات، ثمَّ أسباط، ثمَّ دوحات، ثمَّ غصون، ثمَّ قضوب، ثمَّ فنون، ثمَّ فروع، ثمَّ أوراق، ثمَّ حبات، ثمَّ أكمام، ثمَّ طلاع، ثمَّ أزهار، ثمَّ ورود، ثمَّ قنوان، ثمَّ أثمار، ثمَّ زهرات، ثمَّ أقطاب، ثمَّ كتد، ثمَّ سلاقم، ثمَّ شجاعم، ثمَّ أشبال، ثمَّ فراهد، ثمَّ قساور، ثمَّ مفلهدات، ثمَّ فداغم[١]، ثمَّ صنادد[٢]، ثمَّ قرر، ثمَّ نوافل، ثمَّ سلايل، ثمَّ أحفاد، ثمَّ أشجان، ثمَّ أرهاط، ثمَّ شيع، ثمَّ عشائر، ثمَّ شعوب، ثمَّ قبائل، ثمَّ أفخاذ، ثمَّ أحياء، ثمَّ بطون، ثمَّ عمارات، ثمَّ بيوت، ثمَّ أحزاب، ثمَّ فرق، ثمَّ طوائف، ثمَّ افئدات، ثمَّ قدات، ثمَّ فئات، ثمَّ قدد، ثمَّ خاتمة.

مراعياً بهذا الترتيب عدم ادخال القسم الأول على الثاني وبالعكس، لئلا يشتبه على الطّالب ما قصد من اجتماع الأقارب، وربما زاغ القلم [عن هذا الترتيب][٣] فقيّد به بقيد ثان وهو أب الرجل، وفي بعض الأماكن [بجده، فمثله إذا كان المطلوب في السّبط] الثاني وهو عقب زيد بن عمرو بن بكر [فجده في الايكة، ونجد بكر أبو عمرو في الأصل وقس على هذا] فيحصل المطلوب، فبيان ما يحتاج إلى بيانه، [ونسأل الله تعالى الإعانة وحسن التوفيق إلى العاقبة].

فالمراد بـ(الباب) ها هنا مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الإمام المعصوم عليه السلام لقوله تعالى﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾[٤] وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: (أنا مدينة العلم وعلي بابها)[٥].

وبـ (الفصل): هو الفاصل بين الحديثين[٦] والمراد به ها هنا ما صدر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الإمام عليه السلام من الفضائل والمناقب وما نصا عليه [وغير ذلك][٧].

وبـ (الأصل): هو سفلي كل شيء، وهو ما بني عليه غيره كأساس الدار، وجذع النخلة

---

١. في ب: فيالم، وما اثبتنا من أ.
٢. في ب: صفاد، وما اثبتنا من أ.
٣. (٦) (٧) (٨) ساقط من ب.
٤. سورة البقرة: ١٨٩.
٥. المستدرك للحاكم ٣: ١٢٦ ـ ١٢٧/ أسد الغابة ٤: ٢٢/ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٦٤، ٩٨٤ ـ ٩٩٨/ مناقب الخوارزمي ٤٠/ ينابيع المودة ١٨٣، ٢١٠، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٨٢، ٤٠٧/ فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي.
٦. القاموس المحيط ٤: ٣٠.
٧. إلى هنا تنتهي الأوراق الموجودة لدينا من نسخة أ، ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها، مابين المعقوفين ساقط من ب.

وغيرهما[١]. والمراد به ها هنا ابن الإمام المعصوم، وهو قوله تعالى ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السّماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون﴾[٢].

وبـ(الأيكة): الشّجرة العظيمة الملتفة، كثيرة الفروع والأغصان، أو الجماعة الكثيرون المنتمون إلى رجل واحد[٣] وهو قوله تعالى في سورة ق: ﴿كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود، وعاد وفرعون وإخوان لوط، وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد﴾[٤].

وبـ(الأسباط): جمع سبط بالكسر، ولد الولد والقبيلة[٥]. وبالتحريك الرطب من النصي والشّجرة الكبيرة كثيرة الأغصان المتدلية، وهو قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿قل آمنا بالله وما أنزل علينا، وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط﴾[٦]. وقوله تعالى: ﴿أم تقولون ان إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هوداً أو نصارى، أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون﴾[٧].

وبـ(الغصون): جمع غصن، بالضم، ما تشعب من ساق الشّجرة وعلوها دقاقها وغلاظها[٨].

وبـ(القضيب): ما طال وبسط من اغصان الشّجرة.

وبـ(الفنون): جمع فن: الحال والضّرب من الشّيء، والأُفنون بالضم هو الغصن الملتف وهو طرف ما يكون من أعلى الشّجرة[٩].

و بـ(الفروع): جمع فرع، وفرع كل شيء أعلاه[١٠].

و بـ(الأوراق): جمع ورق، كورق الكتاب والأشجار والسّقط والحباب[١١].

و بـ(الحبوب): جمع حبة، وهي الولد[١٢]، قال الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ﵀ في معاني الأخبار: قال أبو بصير: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وما تسقط من ورقة إلّا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا

---

١. القاموس ٣: ٣٢٨. ٢. سورة إبراهيم: ٢٤ ـ ٢٥. ٣. القاموس ٣: ٢٩٣.
٤. سورة ق: ١٢ ـ ١٤. ٥. القاموس ٢: ٣٦٢.
٦. سورة البقرة، ١٣٦/ سورة آل عمران: ٨٤. ٧. سورة البقرة: ١٤٠.
٨. القاموس ٤: ٢٥٣. ٩. القاموس ٤: ٢٥٦. ١٠. القاموس ٣: ٦٢.
١١. القاموس ٣: ٢٨٨. ١٢. القاموس ١: ٥.

رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين﴾[١] فقال عليه السلام: [الورقة:]السّقط، والحبة: الولد، وظلمات الأرض: الأرحام[٢].

قال في النهاية[٣]: (الأكمام) جمع كم بالضم، ردن القميص، وبالكسر وعاء طلع النخل وما غشي ورق الورود وحب الرمان وغيره، وكم الفسيل إذا شفق عليه فيسترجى بقاؤه، وهو قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿والنخل ذات الأكمام، والحب ذو العَصف والريحان﴾[٤] والكمة بفتح الكاف والميم وسكون الهاء، القلنسوة، والكمام بالفتح ما يكم به فم البعير لئلا يعض، وكممت الشّيء أي غطيته وشددت رأسه[٥].

و (الأزهار): جمع زهر بالتحريك، هو زهرة نبات الأرض ونوره أو ما اصفر منه، وهو على قسمين: أحدهما مشموم كزهر الليم والياسمين والفل وغيره، والأخر: ما يحصل منه الثمار كالرمّان والمشمش والتفاح وغيره ويقال للأرض المخصبة ذات الورود زهر.

و (الورود): جمع ورد، وهو ما أطلق على كل مشموم من أنواع أزهار الأشجار المنتعشة برائحته النفس البشرية، وهو غير ذات الأثمار، كالنرجس والزيتون وغيره.

و (القنوان): عذوق النخل المكلّلة بالتمر[٦]، وهو قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ومن النخل من طلعها قنوان دانية﴾[٧].

و (الثمار): محركة، حمل النخل، وغلة الفواكه[٨]، وهو قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وأنزل من السّماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾[٩]. وقوله تعالى في سورة فاطر: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السّماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها﴾[١٠].

و (الزهرات): جمع زهرة، وهو النبات المنير حسن المنظر وهو ما أثمر واصفر من ثمره[١١] والنخل والعنب وغيره حين بدو صلاحها فتجب فيها الزكاة.

و(الأقطاب): جمع قطب، مثلث، كعنق، حديدة تدور عليها الرحى وبالضم هو نجم تبنى عليه

---

١. سورة الأنعام: ٥٩.
٢. معاني الأخبار ٢١٥ وما بين المعقوفين ساقط من ب.
٣. القاموس المحيط ٤: ١٧٣.
٤. سورة الرحمن: ١٢.
٥. النهاية لابن الأثير ٤: ٥٣.
٦. الصّحاح ٦: ٢٤٦٨.
٧. سورة الأنعام: ٩٩.
٨. القاموس المحيط ١: ٣٨٣.
٩. سورة البقرة: ٢٢.
١٠. سورة فاطر: ٢٧.
١١. القاموس ٢: ٤٣.

القبلة كالجدي:، وهو جمع مفرد ومتشتت يتشعب منه ما لا مزيد عليه، قال بعضهم:

لا ريب قطب رحى.

و (الكتد): بفتح الكاف والتاء المثناة الفوقية، بعدها دال مهملة، هو نجم وإسم لأحد جبال مكة المشرفة[١]. قال جدى علي ﷺ:

وبعده الآل والصّحابة البررة ... ما دامت الأرض والأفلاك والكتد

و (السّلقم): على وزن جعفر، هو الأسد، والبعير شديد الفك، طويل الأنف[٢].

قال جدي علي قدس الله سره:

نهوضاً نجودًا هزها نحو سلقم ... بذاك على هوج إلى سوح مربد

فالنجود: الناقة طويلة العنق المتقدمة على غيرها في السّير، والسّلقم: الأسد، والهوج: جمع هوجاء وهي الناقة المسرعة كأن بها هوجاً أي عطشاً، والمربد: مسكن الأسد والرجل الكريم.

و(الشّجاعم): جمع شجعم على وزن جعفر، هو الأسد والطّويل جسد الإنسان وما طال من عنقه[٣]. قال جدي علي ﷺ:

مروي القنا، مردي العدي في حربه ... يوم الوغى والخيل كسرى شجعم

و (الشّبل): بالكسر، ولد الأسد[٤].

و (الفرهد): بالضم، ولد الأسد والغلام الممتلئ الحسن، ويفتح، والفرهد ولد الوعل والفراهد صغار الغنم[٥]، قال جدي علي ﷺ:

مرد جموعاً ما تعادت كتائب ... ويوم الوغى سراع ليث وفرهد

و (القساور): جمع قسورة، وهو من أسماء الأسود،[٦]. وهو قوله تعالى: ﴿كأنهم حمر مستنفرة، فرت من قسورة﴾[٧] وقال بعضهم في الحسين عليه السلام:

كأنّه قسور الق على حمر ... فاستنفرت وغدت بالنكص تمتنع

و (المفلهدات): جمع مفلهد، وهو الغلام الحادر السمين المراهق للحلم[٨]. قال جدي علي ﷺ:

---

١. القاموس ١: ٣٣٢.
٢. القاموس: ٤: ١٣٢.
٣. القاموس ٤: ١٢٥.
٤. ن. م ٢/٢٩٩.
٥. ن. م ١/٢٢٢.
٦. الجمهرة ٣: ٣٦٢/ القاموس ٢: ١١٦.
٧. سورة المدثر: ٥٠.
٨. القاموس ١: ٣٢٣ ـ ٣٢٤.

وأني لطـرموث وفـاقد أخـوة وليس بولدي من صبي مـفلهد[١]

قال في النهاية[٢] و (الفداغم): جمع فدغم، وهو بالفاء الموحدة الفوقية بعدها دال مهملة، ثم غين معجمة، هو الرجل العظيم الحسن الجميل[٣].

و (الغيالم): هو الرجل العظيم رفيع المنزلة، ويقال للبئر الواسعة غيلم[٤].

و (الصّندد): بكسر الصّاد المهملة وسكون النون بعدها دالان مهملتان كـزبرج، هـو السّـيد الشّجاع والحكيم والجواد أو الشّريف[٥]. قال جدي علي ﷺ:

فـلمّا وتـقبيلاً بـنيَّ لكـفه وجثواً ترى مستنجداً خير صِندد

و (القرر): جمع قرة، وهو النون المتوسطة بين مرآة العين بقدر العدسة، وهي ما يبصر به الناظر لحصول اللذة أو الضّرر، والمعول فيهما على العقل وترجيح ما يحصل به صلاح شأن الإنسـان، ويقال للولد وولد الولد قرة. وهو قوله تعالى في سورة الفـرقان: ﴿ربـنا هب لنـا مـن أزواجـنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما﴾[٦] أي ما تقر به أعيننا، وتسر به صدورنا.

و (النوافل): جمع نافلة ومحرّكة الغنيمة والهبة[٧]. ويقال لولد الولد نافلة.

قال يحيى بن عمران سألت أبا عبد الله جعفر بن محـمد عليه السلام عن قوله تـعالى: ﴿ووهـبنا له إسحاق ويعقوب نافلة﴾[٨] فقال عليه السلام: ولد الولد يقال له نافلة.

و (السّلايل): ما يتسلسل من أولاد الرجل، وأولاد أولاده ما تناسلوا وتـعاقبوا وتشـعبوا ذكوراً وإناثاً، والسّليلة البنت[٩]. وهو قوله تعالى في (سورة المؤمنون) ﴿ولقد خلقنا الإنسان مـن سلالة من طين﴾[١٠].

و (الأحفاد): جمع حفدة، وهم أولاد الرجل بناته وأولاد أولاده[١١] ما تناسلوا وتعاقبوا. ويقال للخدم أحفاد، وهو قوله تعالى في سورة النحل: ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً، وجـعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكـم مـن الطّيبات أفـبالباطل يـؤمنون وبـنعمة الله هـم

---

١. الطّرموث: الضّعيف. ٢. غير موجود في النهاية. ٣. القاموس ٤: ١٥٩.
٤. القاموس ٤: ١٥٧. ٥. القاموس ١: ٣٠٩. ٦. سورة الفرقان: ٧٤.
٧. القاموس ٤: ٥٩. ٨. سورة الأنبياء: ٧٢. ٩. القاموس ٣: ٣٩٦.
١٠. سورة المؤمنون: ١٢. ١١. القاموس ١: ٢٨٨.

يكفرون﴾[١].

قال جدي علي عليه السلام:

رويداً سليلي عن فراق نبينا   فـإنا لأحـفاد لتـاج مـرفد

المرفد: السّؤدد العظيم.

و (الأشجان): جمع شجن، ومحركة الهمّ والحزن، والأغصان المشتبكة الملتفة عـلى بـعضها[٢] كالقطن وغيره والشّجنة رحايم الرجل وعشيرته الأقربون المشتبكون بعضهم كـاشتباك عـروق الشّجر المتصلة بها. قال... [٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الرحم شجنة[٤].

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمة شجنة مني، يؤذيني ما يؤذيها ويسرني ما يسرها.

و (الأرهاط): جمع رهط محركة، قوم الرجل وقبيلته، من ثلاثة إلى عشرة، متفقين على شدة البأس والقول الواحد، ليس فيهم امرأة[٥]. وهو قوله تعالى في سورة هود إخباراً عن أهل مـدين وأصحاب الايكة مع النبي شعيب بن أيوب بن ميكل بن صيفون: ﴿وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز﴾[٦]. وقال بعضهم شعراً:

ألا إن خير النـاس أماً ووالدا   ورهطاً وأجداداً عـلي المعظم

كما اتينا به للعلم والحلم ثامناً   إمام يـؤدي حـجة الله تكـتم[٧]

و (الشّيع): المقدار وولد الأسد[٨]، وهو قوله تعالى في سورة مريم: ﴿ثُمَّ لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيّا﴾[٩]. وقوله تعالى: ﴿وان من شيعته لإبراهيم﴾[١٠].

---

١. سورة النحل: ٧٢.   ٢. القاموس ٤: ٢٣٩.   ٣. بياض في الأصل.

٤. الصّحاح ٥: ٢١٤٣. والحديث بكامله (إن الرحم شجنة من الرحمن) مسند أحمد ١: ١٩٠/ ٣٢١، ٢: ٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٥٥، ٤٩٨.   ٥. القاموس ٢: ٢٦١.   ٦. سورة هود: ٩١.

٧. البيتان للصولي. مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٤٥. وفيه

ألا إن خـير النـاس
نـــــفساً ووالدا   ....
....   حـجة الله يكـتم

٨. القاموس ٣: ٤٧.   ٩. سورة مريم: ٦٩.   ١٠. سورة الصّافات: ٨٣.

و (العشائر): جمع عشيرة، وهم بنو الرجل لأبيه وأتباعه من قومه الأدنون أو قبيلته[١]. وهو قوله تعالى في سورة سبأ: ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل انهم كانوا في شك منه مريب﴾[٢].

و (الشّعوب): جمع شعب، وهو الحي العظيم كربيعة ومضر[٣].

و (القبائل): جمع قبيلة، وهو دون الشّعب كبكر [من ربيعة] وتيم من مضر[٤] وهم بنو أب واحد. وهو قوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾[٥].

و (الفخذ): هو ما بين السّاق والورك[٦] وبالكسر هو حي الرجل إذا كان [من] أقرب عشيرته[٧].

و (الحي): الصّغير: هو البطن من بطون الحي العظيم[٨].

و(البطن): دون القبيلة ودون الفخذ: وفوق العمارة، فهو والحي مترادفان أو متقاربان[٩].

و (العمارة): أصغر من القبيلة على احدى وجهي التردد أو التقسيم[١٠].

و (البيت): ما اتخذ من الحجر والمدر للسكني، وكذا ما يتخذ من الشَعر وغيره، ويقال للبيت عيال الرجل[١١] وولده وخدمه.

و (الحزب): طائفة الرجل، والجماعة من الناس[١٢]، وهو قوله تعالى في سورة المجادلة: ﴿ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون﴾[١٣].

---

١. القاموس ٢: ٩٠. ٢. سورة سبأ: ٥٤. ٣. زهرة المقول ٣.

٤. ن. م ٣. ٥. سورة الحجرات: ١٣. ٦. في ب: الورق.

٧. القاموس المحيط ١: ٣٥٦/ زهرة المقول ٣ ومابين المعقوفين منه. ٨. القاموس ٤: ٣٢٢/ زهرة المقول ٣.

٩. القاموس ٤: ٢٠٢ / زهرة المقول ٣.

١٠. زهرة ٣.

١١. القاموس ١: ١٤٤/ زهرة ٣.

١٢. القاموس ١: ٥٤. ١٣. سورة المجادلة: ٢٢.

و (الفرق): جمع فرقة: وهي طائفة الرجل وعشيرته الأقربون، والفرق والطّوائف من الناس شتى. وهو قوله تعالى في سورة التوبة: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾[١].

و (الطّوائف): جمع طائفة[٢]، وهي قوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾[٣].

و (الأفئدات): جمع أفئدة، وهي الجماعة الكثيرة، وهو قوله تعالى في سورة إبراهيم عليه السلام إخباراً عنه: ﴿ربنا ليقيموا الصّلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾[٤]. وقوله تعالى في سورة النحل: ﴿وجعل لكم السّمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾[٥].

و (القدد): بكسر القاف المثناة الفوقية المكسورة، وفتح الدال المهملة وسكونها وفتح الثانية: الفرق المختلفة أهواؤها[٦].

قال جدي علي رضي الله عنه:

ما الف الأخ اذ ما مسه رحم　　　　لكننا أخوة طرايق قدد

١. سورة التوبة: ١٢٢.

٢. القاموس ٣: ١٧٥.

والطّائفة من الشّيء القطعة منه أو الواحد فصاعداً إلى الألف، أو أقلها رجلان أو رجل فيكون بمعنى النفس.

٣. سورة الحجرات: ٩.　　٤. سورة إبراهيم: ٣٧.　　٥. سورة النحل: ٧٨.

٦. الصّحاح ١/٥١٩.



الباب الأوّل

عقب

الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السّلام

وفيه فصول:



الفصل الأوّل[1]

في مولد السّيد الإمام الهمام المجتبى، كهف الورى المرتجى، سبط رسول الله محمد المصطفى، ونجل حيدرة الكرار علي المرتضى، وقرة عين فاطمة البتول الزهراء بنت محمد المصطفى، السّيد الجليل القدر، عظيم الشّأن، البدر النير، سيد الإنس والجان، ذي النسب الزكي الطّاهر الرفيع، والحسب الفاخر المنيع، والشّرف الشّامخ الرفيع، المؤيد بالعصمة الربانية من الإله البصير السّميع، مظهر الفرائض والسّنن، العالم النحرير بما ظهر منها وما بطن، الإمام الهمام، الحليم الشّفيع حين النشور للقيام، عند الصّراط وزلل الأقدام، المبرّأ من كل عيب، والمطهر من كل دنس وريب، السّيد المولى النجيب العظيم الحليم الشّفيق، والهادي إلى الحق بأحسن طريق، الموضح الآيات بالبرهان والتحقيق، السّاقي شيعته الزلال العذب والرحيق، صاحب الجود والكرم، المتصف بأحسن الشّيم، صاحب الآلاء والمكارم والمنن، دافع أعظم ما حل من جل الشّدائد والمحن، الصّابر على شديد البلاء وجليل الفتن، من عجزت عن إحصاء فضائله ألسن ذوي الفطن، وكلت الأقلام وجفت المحابر، وقصرت عن احصاء بعض مناقبه بصائر ذوي البصائر، الزكي الطّيب الطّاهر، ذي العنصر الذكي الفاخر، سيد شبان أهل الجنة، المنير الزاهر، المفضل من المولى الجليل الحميد، الإمام بالحق المسموم الشّهيد، المقتول ظلماً بالسم النقيع، الممنوع عن الدفن بمجاورة جده الشّفيع، المدفون بالغرقد[2] من أرض البقيع، أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام.

قال الشّيخ المفيد[3] رحمه الله في ارشاده: روى عن أحمد صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن أبي

---

١. من هنا يبدأ العمل بورقة من نسخة أ.

٢. في ب: بالفردق. وما أثبتنا من المصادر الأخرى. والغرقد: شجر عظام يشبه العوسج وليس به، من شجر الحجاز، وبه سميت مقبرة أهل المدينة بـ(بقيع الغرقد). أنظر: معجم النبات والزراعة ٢٤٠/ ومعجم البلدان مادة (غرقد).

٣. في أ: الشّيخ محمد بن مكي المفيد، وفي ب: الشّيخ محمد بن مكي الشّهيد والصّواب ما أثبتنا.

عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كان مولد أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام بالمدينة المنورة، لمنتصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، في زمن يزدجرد ملك الأكاسرة قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوماً، وفي اليوم السّابع بعد مولده جاءت به والدته فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلفه في خرقة من حرير الجنة أتاه بها جبرئيل عليه السلام فسماه حسناً، وعق عنه كبشاً، وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة[١].

وروى عن معمر، عن الزهري[٢] عن أنس بن مالك قال: إن الحسن عليه السلام كان أشبه الناس بجده رسول الله خلقاً وهدياً وسؤدداً[٣].

وروى عن إبراهيم بن علي الرافعي عن أبيه عن [جدته][٤] زينب بنت أبي رافع قالت: أتت سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء البتول بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام إلى أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شكواه التي توفي فيها، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فهبهما شيئاً، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا الحسن فقد وهبته هيبتي وسؤددي، وأمّا الحسين فإن له جودي وشجاعتي[٥].

الفصل الثاني

في الإشارة والنص من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على ابنه أبي محمد الحسن السّبط عليهما السلام:

قال الشّيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في أصوله: الحسين بن الحسن الحسني رفعه، ومحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري قال: لمّا ضرب امير المؤمنين عليه السلام قال: اثنوا إليَّ الوسادة، ثم قال عليه السلام: الحمد لله الذي جلت قدرته، ونحن متبعون أمره، وأحمده كما أحب وحدد، ولا إله إلّا الله وحده، الواحد الأحد الفرد الصّمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، سبحانه لم يتخذ صاحبة ولا ولداً كما انتسب.

أيها الناس كل امرئ لاق في فراره[٦] ما منه مفر، والأجل تساق النفس إليه، والهرب منه

---

١. الارشاد ١٨٧.
٢. في أ: ب الزبيري. والصّواب ما أثبتنا.
٣. الارشاد ١٨٧. إلى هنا ينتهي العمل بالورقة المذكورة من نسخة أ، ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.
٤. ساقط من ب.
٥. الارشاد ١٨٧.
٦. في ب: لاه في قراره.

موافاته كم اطردت الأيام تحتها من مكنون هذا الأمر، فأبى الله عزّ ذكره إلّا اخفاءه، هيهات هيهات، علم مكنون.

أمّا وصيتي أن لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئاً، ورسوله محمد ﷺ فلا تضيعوا سنته، وأقيموا هذين العمودين، وأوقدوا هذين المصباحين، وخلاكم ذم ما لم تشردوا، حمل كل امرئ مجهوده، وخفف عن الجهلة رب رحيم، وإمام عليم، ودين قويم.

أيها الناس: أنا بالأمس صاحبكم، واليوم عبرة لكم، وغداً مفارقكم، إن ثبتت الوطأة في هذا المنزل فذلك المراد، وإن دحض القدم فإنا كنا في افنان اغصان، وذري رياح، وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متعلقها، وعفى في الأرض محطها، وإنما كنت مجاوركم ببدني أياماً، وستعقبون مني جثة خلاء، ساكنة بعد حركة، وكاظمة بعد نطق، ليعظكم هدوي وخفوق اطراقي، وخفقة اطرافي، وسكون أطرافي، فإنه أوعظ لكم من الناطق البليغ، ودعتكم وداع من صد عن التلاق، وغداً ترون أيامي فيكشف الله عن سرايري وتعرفون بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي، إن أبقيت فأنا ولي دمي، وإن أفنى فالفناء ميعادي، فإن أعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة، فاعفوا واصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم، فيالها حسرة على كل ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة أو تؤديه أيامه إلى شقوة، جعلنا الله وإياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة أو تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه.

ثم أقبل عليه السلام على ابنه الحسن عليه السلام وقال: يا بني ضربة بضربة ولا تأثم[1].

علي بن إبراهيم عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر[2] بن اذينة، عن أبان بن [أبي عياش][3] عن سليم بن قيس قال: شهدت وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام فأشهد على الوصية ابنه الحسين عليه السلام وجميع ولده وأهله وشيعته، فقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: أقدم مني حتّى أسر إليك ما أسر رسول الله ﷺ إلي وأئتمنك على ما ائتمنني عليه، فقدم منه فرأيته دفع إليه الكتاب والسّلاح، وقال: يا بني أمرني رسول الله ﷺ

---

١. الكافي ١: ٢٣٧ ـ ٢٣٨ مع اختلاف قليل في اللفظ.
٢. في ب: عمرو.
٣. بياض في ب وأكملناه من الكافي.

أن أُوصي إليك وأدفع إليك الكتاب والسّلاح كما أوصى إلي رسول الله ﷺ ودفع إلي الكتاب والسّلاح، وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين عليه السلام، ثمَّ أقبل عليه السلام على ابنه الحسين عليه السلام وقال عليه السلام: يا بني أمرني رسول الله ﷺ أن آمرك أن تدفع هذا الكتاب والسّلاح إلى ابنك علي هذا: ثمَّ أخذ بيد علي زين العابدين بن الحسين عليه السلام وقال: يا علي أمرني رسول الله ﷺ أن آمرك أن تدفع الكتاب والسّلاح إذا حضرك الموت إلى ابنك محمد الباقر واقرأه من رسول الله ﷺ ومني السّلام[١].

محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن، عن علي بن إبراهيم العقيلي قال: لمّا ضرب أمير المؤمنين عليه السلام قال لابنه الحسن عليه السلام: يا بني إذا أنا مت فأنت ولي الأمر وولي الدم، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة مكان ضربة ولا إثم عليك، فإن قتلت إبن ملجم فاحفر له في الكناسة[٢] فإنّه واد من أودية جهنم.

قال العقيلي: المراد بالكناسة موضع الشّوا والرواس وهي على باب طاق المحامل[٣].

الفصل الثالث[٤]
في مناقب أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام

قال محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في أصوله: محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن القاسم النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن الكناسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسن عليه السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير...[٥] كان يقول بإمامته، فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش، ففرش الحسن عليه السلام تحت نخلة،

١. الكافي ١: ٢٣٦، وقد ورد فيه بروايتين مستقلتين تحملان الرقم ١ و ٢ وفيهما اختلاف قليل باللفظ.

٢. الكافي ١: ٢٣٨، وفي الرواية اختلاف في اللفظ، وفي ب زيادة على الكافي.

٣. بعد هذه العبارة في نسخة ب بياض وجاءت بعد (١٤) ورقة لا علاقة لها بهذه النسخة وإنما هي تعود لنسخة ب أصلاً المتمثلة بالقسم الثاني من المجلد الثاني، ويبدو أن النسختين كانتا ملكاً لمكتبة واحدة وبعثتا لمجلد واحد، ولهذا صار الإشتباه، وقد أعدنا كلاً إلى محله وأشرنا في موضعه.

٤. في ب: فصل.

٥. بياض في ب.

وفرش الزبيري، بحذاه، تحت أخرى، فقال الزبيري رافعاً رأسه: لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه، فقال الحسن عليه السلام: وإنك لتشتهي الرطب؟ قال: نعم، فرفع الحسن عليه السلام يده إلى السّماء فدعا بكلام لم أفهمه، فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطباً، فقال الجمال: والله إن هذا سحر يؤثر، فقال الحسن عليه السلام: ويلك ليس بسحر، ولكن دعوة ابن نبي مستجابة، قال: فصعدوا إلى النخلة فصرموا ما فيها فكفاهم[١].

أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسن عليه السلام قال: إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق، والأخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، وعلى كل واحدة منهما ألف ألف مصراع وفيها سبعون ألف ألف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها، وأنا أعرف جيمع تلك اللغات وما فيها وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين أخي[٢].

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي النعمان، عن صندل، عن أبي أسامة[٣]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسن عليه السلام إلى مكة سنة ماشياً فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: [لو ركبت لسكن عنك هذا الورم، فقال: كلا، إذا ما أتينا هذا المنزل فإنّه يستقبلك أسود، ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه، فقال له مولاه:][٤] بأبي أنت وأمي ما قدمنا منزلاً فيه أحد يبيع هذا الدواء، فقال عليه السلام: بلى إنّه أمامك دون المنزل، قال: فسار ملياً فإذا هو بالأسود، فقال الحسن عليه السلام لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن وأعطه الثمن، فقال الأسود: يا غلام لمن أردت هذا الدهن؟ فقال: للحسن بن علي عليه السلام. قال: انطلق بي إليه، فأدخله عليه، فقال: بأبي وأمي لم أعلم أنك تحتاج إلى هذا وترى ذلك ولست آخذ له ثمناً، إنما أنا مولاك، ولكن أدع الله عز وجل أن يرزقني ذكراً سوياً يحبكم أهل البيت، وإني قد خلفت أهلي تمخض. فقال عليه السلام: إنطلق إلى منزلك، فقد وهب الله لك ذكراً سوياً وهو من شيعتنا ومن موالينا أهل البيت[٥].

قال في مطالب السؤول: روى أنّه عليه السلام اغتسل وخرج من داره في حلة فاخرة، وبردة طاهرة،

---

١. الكافي ١: ٣٨٤.
٢. الكافي ١: ٣٨٤ ـ ٣٨٥.
٣. في ب: ابن أبي أسامة.
٤. ساقط من ب واكملته من الكافي.
٥. الكافي ١: ٣٨٥.

ومحاسن سافرة، وسمات[١] ناضرة، ونفحات[٢] ناشرة ووجهه يسطع نوراً، وحسن جمال يعلو بالاقبال، [والاقبال يلوح من أعطافه، ونضرة النعيم تعرف من أطرافه،][٣] والحق قد حكم أن السّعادة في أوصافه، راكباً بغلة فارهة غير قطوف سايراً مكتنفاً من حاشيته وغاشيته، لو شاهده عبد مناف لرغم بمفاخرته به معاطس أنوف [وعدّه][٤] وحده لإحراز[٥] حصل الفخار يوم التفاخر بالألوف، [فعرض][٦] له في أثناء طريقه من محاويج اليهود في هدم قد انهكته العلة، وارتكبته الذلة، وأهلكته القلة، وجلده يستر عظامه، وضعفه يقيد أقدامه [٧]وضرقد[٨] ملك زمامه[٩] من شدة سوء حاله قد حث إليه حمامه، وشمس الظّهيرة تشوي سواه[١٠] وأخمصه تصافح ثرى ممشاه[١١]، وعذاب عن غرته قدر بدنه عراه: وطواه قد اعطف بطنه وهو حامل جرمه على مطاه،

وحاله تعطف عليه القلوب القاسية عند من رآه، فاستوقف أبا محمد الحسن عليه السلام وقال: يا ابن رسول الله المصطفى إن جدك قال: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، وأنت مؤمن وأنا كافر، فما أرى الدنيا إلّا جنة لك تتنعم فيها، وتستلذ بها، وما أراها إلّا سجناً لي قد أهلكني ضرها، وبلغ لي مقرها[١٢].

فقال عليه السلام: يا شيخ لو نظرت إلى ما أعد الله لي وللمؤمنين الذين تتجافى جنوبهم [عن المضاجع][١٣] من نعيم الجنان والخيرات الحسان في دار الآخرة مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، لكنت قبل انتقالي إليه في هذه الدينا سجن ضنك، ولو نظرت إلى ما أعد الله لك ولكل كافر في الدار الآخرة من سعير جهنم ونكيل العذاب المقيم لرأيت قبل مصيرك إليه الآن في جنة واسعة ونعمة وافرة جامعة[١٤].

---

١. في المطالب: وقسمات.
٢. ساقط من ب.
٣. بياض في ب، وأكملناه من المطالب.
٤. ساقط من ب.
٥. في ب: (الأحزاب) وهو تصحيف.
٦. في ب: (فيا).
٧. في ب: (يفند إلى قدامه).
٨. في ب: (وضرقه).
٩. في ب: (زمانه).
١٠. في ب: (التطهير سوى سواه).
١١. في ب: (يصافح ترى فشاه).
١٢. في ب: (معرّها).
١٣. ساقطة من ب.
١٤. مطالب السّؤول ٢: ١٩١ ـ ١٩٢.

روى أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي [في تفسيره المسمى بالوسيط][١] قال: إن رجلاً سأل الإمام الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾ فقال عليه السلام: أما الشّاهد فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأما المشهود فيوم القيامة، حيث قال تعالى: ﴿إنّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا﴾[٢] وقال تعالى: ﴿ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود﴾[٣].

وروي أن أعرابياً دخل المسجد الحرام فوقف بين يدي الحسن عليه السلام وقال لمن حوله: من هذا؟ فقيل له: الحسن عليه السلام، فقال: إني قطعت بوادياً وقفاراً وأودية وجبلاً، وقصدت أن أطارحه الكلام وأسأله عن عروض العربية الغلاق فتقدم إليه وسلم عليه فرد عليه السلام، فقال عليه السلام: ما حاجتك يا أعرابي؟ فقال: إني جئت من الهرقل والجعلل والأيتم والهمم[٤]، فتبسم عليه السلام: ثُمَّ قال: يا هذا تكلّمت بكلام لا يعقله إلّا العالمون، فقال: ما أقول أكثر من هذا فهل تجيبني أم لا؟ فقال عليه السلام: قل ما شئت، فقال: إني بدوي وأكثر مقالتي الشّعر. فقال عليه السلام: قل ما شئت فإني مجيبك عن كل ما بدا لك. فقال:

هفا قلبي إلى اللهو وقد ودع شرخيه ... وقد كان أنيقاً عفر به تجراري ذيليه
علامات ولذات فيا سقياً لعصريه ... فلمّا عمم الشّيب من الرأس نطاقيه
وأمسى قد عناني منه تجديد خضابيه ... تسليت عن اللهو والقيت قناعيه
وفي الدهر أعاجيب لمن يلبس حاليه ... ولو يعلم ذو رأي أصيل فيه رأييه
لألفى عبرة منه له في كل عصريه[٥]

---

١. ساقطة من ب. ٢. سورة الفتح: ٨.
٣. سورة هود: ١٠٣.
مطالب السّؤول ٢: ١٩٢. ٤. في ب: (الهرقيل والجعلل وللأنتم والهمهم).
٥. في ب:

هذا بقلبي إلى الهوى وقد ودع سرجيه ... وقد كان ..... عصر بجوار يليه
علامات ولذات فيا سقياً بعصريه ... فلا عم الشّيب من الرأس بطاقيه
وأمسى مد عناني منه أتحديد خطابيه ... تكاسلت عن اللهو والغيث مساعيه

←

فقال عليه السلام: لقد قلت وأحسنت مقالتك، فاستمع مقالتي:

[ثُمَّ إنّه عليه السلام قال أبياتاً:

فما رسم شجاني انمحا آية رسميه سفور درح في الذيلين في بوغاء قاعيه

ومود حرحف تترى على تلبيد نوبيه ودلاح من المزن دنا نوء سماكيه

أتى مثعنجر الودق يجود من خلاليه وقد أحمد برقاه ذم لبرقيه

وقد جلل رعداه فلا ذم لرعديه ثجيج الرعد ثجاج إذا ارخى نطاقيه

فأضحى دارساً فغر البينونة أهليه

فقال الأعرابي لمّا سمعها: ما رأيت كاليوم قط مثل هذا الغلام، أعرب منه كلاماً، وأذرب منه لساناً، وأفصح منه مقطعاً.

فقال الحسين عليه السلام: يا أعرابي:

غلام كرم الرحمن بالتطهير جديه

كساه القمر القمقام من نور سنائيه

ولو عدد طماح نفحنا عن عداديه

وقد أرضيت من شعري وقومت عروضيه

فلما سمع الأعرابي قول الحسين قال: بارك الله عليكما، مثلكما تجلته الرجال وعن مثلكما قامت النساء، فوالله لقد انصرفت وأنا محب لكما، راض عنكما، فجزاكما الله خيراً وانصرف][1].

قال الفقيه محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا[2]: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي

←

وفي الدهر أعاجيب لم يلبس حاليه لو يعلم ذو رأي أصيلي فيه راميه

لا لني غير منه له في كسر عصريه

وقد صوبته من مطالب السّؤول ٢: ١٨ ـ ١٩.

١. بياض في ب وأكملناه من مطالب السّؤول ١٨ ـ ١٩.

٢. في ب: قال. وصوابه من المصدر.

قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين ومعه ابنه الحسن عليهما السلام، وسلمان الفارسي، وهو[١] متكئ على يده، فدخلوا المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم عليهم وجلس، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل، إن أخبرتني بها علمنا أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم وأنهم ليسوا مأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الآخرى علمت أنك وهم شرع سواء. فقال عليه السلام: سل عما بدا لك. فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه، وعن الرجل كيف يذكر وينسى، وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال[٢].

فالتفت عليه السلام إلى ولده الحسن عليه السلام وقال: يا أبا محمد أجبه عما سأل.

فقال عليه السلام: أما ما سألت عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ فالروح متعلقة بالريح، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح، وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعثه الله تعالى حياً.

وأما ما ذكرت من الذكر والنسيان، فإنّ قلب الرجل في حق، وعلى الحق طبق، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطّبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر ما كان نسيه، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصّلاة عليهم انطبق ذلك الطّبق على ذلك الحق فأظلم الحق والقلب ونسي ما كان ذكره.

وأما ما ذكرت عن المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فإنّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن، وعروق هادئة، وبدن غير مضطرب، فأسكن الله تلك النطفة في جوف الرحم، خرج المولود يشبه أباه أو أمه، وإن أتاها بقلب غير ساكن، وعروق غير هادئة، وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عروق الأعمام خرج الولد يشبه أعمامه، وإن وقعت تلك النطفة على عروق الأخوال خرج الولد يشبه أخواله.

---

١. في ب: (وهي).

٢. في ب: لأعمامه وأخواله. وصوابه من المصدر.

فقال الرجل: أشهد أن لا إلـه إلّا الله وحده لا شريك له، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن أباك أمير المؤمنين وصي رسول الله والقائم بحجة الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه القائم بحجته، وأشهد أن أخاك الحسين الوصي والقائم بحجة أخيه الحسن من بعده، وأشهد أن ابنه علياً وصيه والقائم بحجته بعده، وأشهد أن ابنه محمداً وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه جعفراً وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه موسى وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه علياً وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه محمداً وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه علياً وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه علياً وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن ابنه الحسن وصيه والقائم بحجته من بعده، وأشهد أن رجلاً من ولده وصيه والقائم بحجته من بعده لا يسمى ولا يكنى حتّى يظهره الله على عباده فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وهو القائم المنتظر المطهر المهدي صاحب الزمان حجة الله لم يزل في أرضه صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ورحمة الله وبركاته. ثُمَّ قام ومضى، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: [أبا] محمد اتبع الرجل، فانظر اين يقصد، فخرج عليه السلام في أثره ثُمَّ رجع وقال: فما كان إلّا [أن] وضع رجله خارج المسجد، فما دريت أين أخذ من أرض الله تعالى، فقال عليه السلام: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر يا أبا محمد[1].

قال الإمام عبدالقادر الطّبري: روى عن ابن عباس مسائل كتاب من ملك الروم: محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام جالس في الرحبة والناس يتراكمون عليه بين مستفتٍ ومستعدٍ[2]، إذا قام إليه رجل فقال:

السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

قال: وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته، من أنت؟

فقال: من رعيتك وشيعتك وأهل بلادك.

فقال: من أنت من شيعتي وأهل بلدي، ولو سلمت علي يوماً واحداً لما خفيت علي.

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٦٥ ـ ٦٨.

٢. في ب: (مستفتي ومستعدي).

فقلا: الأمان يا أمير المؤمنين.

فقال: هل أحدثت منذ دخلت مصري هذا شيئاً.

قال: لا.

قال: لعلك من رجال الحرب؟

[قال: نعم].

قال: إذا وضعت الحرب أوزارها.

قال: فلا بأس عليك، قال: قد بعثني إليك معاوية متغفلاً أسألك عن شيء بعث به إليه ابن[١] الأصفر ملك الروم، يقول: إن كنت أحق وأولى بهذا الأمر، والخليفة بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأجبني عما أسألك عنه، فإن أجبتني أتبعتك وبعثت إليك الخراج بالجائزة وإلّا، فلم يرد له جواباً وبدا منه القلق والاضطراب، فبعثني إليك لأسألك عما سأله ملك الروم، فقال عليه السلام مشيراً إلى معاوية: إبن آكلة الأكباد، ما أضله وما أعماه ومن معه، حكم الله بيني وبين هذه الأمة، قطعوا رحمي، وأضاعوا أيامي، ودفعوا حقي، وصغروا عظيم منزلتي على منازعتي، عليَّ بابني أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين، فاستحضرهما، ثُمَّ قال: يا شامي هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما ابناي، فاسأل أيهما أحببت، فقال: أسأل [ذا]، الوفرة يعني أبا محمد الحسن عليه السلام، فقال عليه السلام: سل عما بدا لك فقال: كم بين الحق والباطل، وكم بين المشرق والمغرب، وما قوس قزح، وما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين، وما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين وما المؤنث[٢]، وما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض؟

فقال عليه السلام: أما ما بين الحق والباطل أربعة أصابع، فما رأيت بعينيك فهو الحق، وما سمعت بأذنيك باطل كثير. فقال: صدقت. وأمّا ما بين السّماء والأرض دعوة المظلوم ومد البصر، فمن قال لك غير ذلك فكذب، قال: صدقت يا ابن رسول الله، وما بين المشرق والمغرب مسير يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها وتنظر إليها حين تغرب في غيومها، قال: صدقت يا ابن رسول الله، وأما قوس قزح، فلا تقل قوس قزح، فإنّ قزح اسم شيطان، وهذا هو قوس الله وهذا علامة

---

١. في ب: بعثني إليه.
٢. في ب: المونة.

الخصب[١] وأمان لأهل الأرض من الغرق، وأما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت، وأما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى، وأما المونث[٢] فهي التي لا يدري أذكر هو أم أنثى فإنّه ينتظر به فإن كان ذكراً [احتلم] وإن كانت أنثى حاضت [وبدا] ثدياها، وإلّا قيل له بُل على الجدار فإن أصابه فهو ذكر، وان انتفض بوله كما ينتفض بول البعير فهو امرأة، وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض، فأشد شيء خلقه الله الحجر، وأشد من الحجر الحديد ليقطع به الحجر، وأشد من الحديد النار لكونها تذيب الحديد، وأشد من النار الماء لأنّه يطفئ النار، وأشد من الماء السّحاب لأنّه يحمل الماء، وأشد من السّحاب الريح لأنّها تحمل السّحاب، وأشد من الريح الملك الذي يرسلها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت، [الموت] الذي [يميت] ملك الموت، [وأشد من الموت]، أمر الله الذي يميت الموت.

فقال الشّامي: لا شك ولا ريب أنك سبط رسول الله، وأن أباك علي بن أبي طالب وصي رسول الله وخليفته من بعده، وأولى بالأمر والخلافة من معاوية وغيره.

فكتب الأجوبة ومضى بها إلى معاوية، فأرسلها إلى ملك الروم ابن الأصفر، فكتب إليه [ابن الأصفر]: يا معاوية لم تكلمني بكلام غيرك، وتجيبني بجواب من هو أرفع منك منزلة عند الله عز وجل، أقسم بالمسيح ان ما هذا الجواب إلّا من معدن النبوة وموضع الرسالة[٣].

وروى عن ابن عباس قال: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سأل ولده الحسن عليه السلام فقال: يا بني ما السّداد؟

قال: يا أبت، السّداد دفع المنكر بالمعروف.

قال: فما الشّرف؟

قال: اصطناع العشيرة وحمل الجريرة[٤].

قال: فما السّماح؟

---

١. في ب: الخطة. ٢. في ب: المونة. ٣. الاحتجاج ١: ٣٩٨ ـ ٤٠١.

٤. في ب: والأخذ...

قال: البذل في العسر واليسر.

قال: فما اللؤم؟

قال: احراز المرء ماله وخفض عرضه.

قال: فما الخسر؟ قال: الجرأة على الصّديق، واللوم على الغير.

قال: فما الغني؟ قال: رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل.

قال: فما الحلم؟

قال: كظم الغيظ وملك النفس.

قال: فما المنعة؟ قال: شدة البأس ومنازعة اعزّ الناس.

قال: فما الذل؟

[قال: الفزع عند المصدوقة][1] قال: عند الغلبة أتصدق.

قال: فما الجد؟

قال: أن تعطي في العزم وتغفر في الجرم.

قال: فما السّؤدد؟ قال: ايثار الجميل وترك القبيح.

قال: فما السفه؟

قال: اتباع الدناة[2] وصحبة الغواة.

قال: فما الغفلة؟ قال: ترك المسجد وطاعة المفسد[3].

ومن كلامه عليه السلام قال: لا أدب لمن لا عقل له، ولا حياء لمن لا دين له، ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل.

وبالعقل يدرك الداران جميعاً، ومن حرم العقل حرمهما جميعاً.

وهلاك الناس في ثلاثة أشياء: الكبر والحرص والحسد، أمّا الكبر فيه هلاك الدين، وأمّا الحسد به لعن الله إبليس، وأمّا الحرص عدو النفس وبه إخرج الله تعالى آدم من الجنة، وأمّا الحسد

---

١. ساقط من ب، وأكملناه من المطالب.

٢. في ب: اتباع الدنيا.

٣. مطالب السّؤول ٢: ١٤ ـ ١٥ عن حلية الأولياء.

راية السّوء ومنه قتل قابيل أخاه هابيل.

ولا تأت رجلاً إلّا ترجو أو تخاف يده أو تستفيد من علمه أو ترجو بركته[١].

ومن بدأ بالكلام قبل السّؤال فلا يحسن.

وحسن السّؤال نصف العلم[٢].

الفصل الرابع
في كرم أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام

قال الإمام عبد القادر محيي الدين الطّبري رحمه الله في حسن السيرة [في][٣] أحسن السريرة:

روى أن الحسن عليه السلام سمع رجلاً يسأل الله تعالى أن يرزقه عشرة الآف درهماً، فانصرف إلى منزله وبعث بها إليه[٤].

وروى أن رجلاً من البرهني[٥] شكى إليه الفقر، قال: يا هذا حق سؤالك يعظم لدي، ومعرفتي بما يجب لك يكثر علي، ويدي الآن معجزة عن [نيلك] بما أنت أهله، والكثير في ذات الله قليل، وما في ملكي وفاء لشكرك، فإن قبلت الميسور وتركت المعسور رفعت عني مؤنة الافتقار والاهتمام فما أتكلفه من واجبك فعلته.

فقال: يا ابن رسول الله أقبل القليل، وأشكر العظيم، وأعذر على المنع، فحاسب الحسن غلامه فوجد الفاضل عنده خمسين الف درهم وخمسمائة دينار، ثُمَّ قال له ادفع الجميع إلى هـذا الرجـل والتمس لنا منه الاعتذار[٦].

وروى المدائني أن الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب توجهوا إلى الحج، فلمّا قطعوا بعض الطّريق جاعوا وعطشوا فوفدوا على عجوز فأناخوا عند خبائها، فحلبت لهم شاة

---

١. في ب: (ولا ياب رجل أن يرجى نواله وتركته، أو يصل رحمه أو يخاف يده).

٢. مطالب السّؤول ٢: ١٧ ـ ١٨.   ٣. في ب: واحسن، والصّواب ما اثبتناه.

٤. أيضاً في مطالب السّؤول ٢: عن سعد بن عبد العزيز.   ٥. وردت هكذا.

٦. مطالب السّؤول ٢: ١٠ ـ ٩.

ليس لها غيرها، فشربوا ثُمَّ قالوا لها هل من طعام؟

قالت: نعم، حباً وكرامة دونكم هذه الشّاة اذبحوها واشووها، وأنا أقسم عليكم بالله العظيم، البار الرحيم إلّا ذبحتموها وأنا أهيء لكم الحطب، فذبحوها وشووها وأكلوها، وجلسوا حتّى برد الوقت، فقالوا لها: يا أمة الله نحن نفر من قريش، قد بدا لنا هذا الوجه فإذا رجعنا سالمين فهلمي إلينا فإنا صانعون إليك خيراً إن شاء الله تعالى، ثُمَّ ركبوا متوجهين.

فأقبل زوجها فأخبرته، فغضب وقال: ويحك إذا تذبحين شاتنا التي نقتات بها لنفر من قريش لم تعرفيهم، ماذا صنعت بنا، فأصابهما اضطرار وشدة قحط أشد من الأول، فقصدا المدينة يلتقطان البعر إليها ويبيعانه ويعيشان منه[1].

فبينما العجوز ذات يوم تسير في السّكك اذ رآها الحسن عليه السلام فعرفها وهي لم تعرفه، فقال لها: يا أمة الله هل تعرفيني؟

قالت: لا يا بني.

قال: أنا أحد ضيوفك يوم كذا وكذا في منزلك الفلاني.

قالت: جعلت فداك بأبي أنت وأمي لست أعرفك ولا جئت بصدد تلك الشّاة. فأمر عليه السلام غلامه أن يمضي بها إلى البيت ويكرمها، ثُمَّ أنه عليه السلام أعطاها ألف دينار، وأمر غلامه أن يشتري لها من غنم الصّدقة ألف شاة، ثُمَّ أمر غلامه أن يمضي بها إلى أخيه الحسين عليه السلام فأعطاها مثل ذلك، ثُمَّ أمر غلامه أن يمضي إلى عبد الله بن جعفر فأعطاها ألفي دينار وألفي شاة، وقال: والله لو أبتدأت بي لأعطيتها أكثر من ذلك، فشكرت الجميع ومضت مع زوجها إلى منزلها فرحين مسرورين[2].

---

١. ساقط من ب وأكملته من المطالب.

٢. مطالب السّؤول ٢: ١٠ ـ ١١.

الفصل الخامس[١]
في ولاية أبي محمد الحسن السّبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام ومبايعة الناس له

قال الشّيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: وروى أبو مخنف لوط بن يحيى قال: حدثني أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق السّبيعي وغيره قالوا: خطب الحسن بن علي عليهما السلام صبح الليلة التي قبض فيها أبوه أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: أيها الناس قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان مجاهداً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقيه بنفسه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فلا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليه السلام، وفيها قبض يوشع بن نون، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

قالوا: ثمّ خنقته العبرة فبكى عليه السلام وبكى الناس، ثمّ قال عليه السلام:

أيها الناس [أنا ابن البشير]، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله باذنه، انا ابن السّراج المنير، انا من اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، أنا من أهل بيت فرض الله تعالى حبهم في كتابه فقال تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً﴾[٢] فالحسنة مودتنا أهل البيت.

ثمّ جلس عليه السلام فقام عبد الله بن عباس رضي الله عنه، ووقف بين يديه وقال:

معاشر الناس، هذا الحسن ابن بنت نبيكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وابن إمامكم أمير المؤمنين عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعوه.

فقالوا: حباً وكرامة، لقد أوجب الله تعالى علينا حقه، فبادروا إليه على حرب من حارب وسلم من سالم، فكان ذلك اليوم الجمعة الواحد والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، فرتب الأمراء، وأنفذ العمال، فمنهم عبد الله بن عباس وقيس بن سعد بعثهما إلى البصرة،

---

١. في ب: فصل.
٢. سورة الشّورى: ٢٣.

فبلغ ذلك معاوية بن أبي سفيان، فدس إليه رجلاً من حمير إلى الكوفة، ورجلاً من بني القين[١] إلى البصرة ليفسدا[٢] الأمور على الحسن عليه السلام ويكتبا[٣] له الأخبار، فعلم الحسن بذلك فأمر باستحضار الحميري وضرب عنقه، وكذا القيني[٤] أخرج من عند بني سليم وضرب عنقه.

ثُمَّ كتب إلى معاوية: أما بعد فإنّك دسست إلينا الرجال، كأنّك تحب اللقاء وما أوشك ذلك فتوقعه أن شاء الله تعالى، وبلغني أنك شمت بما لا يشمت به ذووا الحجى، وإنّما مثلك لذلك كما قال الأوّل:

فقل للذى يبغي خلاف الذي مضى ... تجهز لأخرى مثلها فكان قد

فإنا ومن قد مات منّا لكالذي ... يروح فيمسي في المبيت لتغتدي[٥]

فأجابه معاوية [عن كتابه بما لا حاجة بنا إلى ذكره، وكان بين الحسن عليه السلام وبينه بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات للحسن عليه السلام في استحقاقه الأمر، وتوثب من تقدم على أبيه عليهما السلام وابتزازه سلطان ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتحققهم به دونه أشياء يطول ذكرها][٦].

ثُمَّ أن معاوية تجهز وسار نحو العراق، فلما بلغ جسر منبج بعث الحسن عليه السلام حجر بن عدي، وأمر العمال بالمسير فاستنفروا الناس للجهاد، وتثاقلوا عن المسير معه، ثمّ حفوا به وهم على اقسام، فمنهم محكّمة مؤثرون قتال معاوية ومنهم مفتن وطامع في الغنائم، ومنهم شكاك، ومنهم من ساقته العصبية والحمية متبعين رؤسائهم، والناصح منهم قليل. فسار بهم عليه السلام حتّى أتى حمام عمر ثُمَّ عرج على دير كعب، ونزل ساباط دون القنطرة وبات به، وفي صبح ليلته امتحن اصحابه ليستبين الطائع ويستبين المنافق ليكون على بصيرة في لقائه لاعدائه، فنادى بالصلاة جامعة، فاجتمعوا، ثُمَّ صعد المنبر وقال:

---

١. في ب: القيس، وصوبته من الارشاد.
٢. في ب: (ليفسدوا).
٣. في ب: (ويكتبوا).
٤. في ب: القيسي، وصوبته من الارشاد.
٥. في ب:

(فقل للذي... خلاف الذي مضى ... تـزود لاخرى مثلها فكان....

وأنا وقد مات منا لك الذي ... يروح فيمسي في المبيت لتفتدي)

وقد صوبناه من الارشاد.
٦. ما بين المعقوفين بياض في ب وأكملناه من الارشاد. الارشاد ١٨٩.

الحمد لله كلما حمده حامد، وأشهد أن لا إله إلّا الله كلّما شهد له شاهد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وائتمنه على الوحي.

أمّا بعد، أيها الناس، اعلموا والله اني لا أرجوا أن أكون قد أصبحت بحمد الله ومنّه وأنا أنصح خلقه لخلقه، وما أصبحت متحملاً على مسلم ضغينته ولا مريداً له بسوء ولا غائلة، وإنّ ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة، ألا وإني ناظر لكم خيراً من نفسكم، فلا تخالفوا أمري، ولا تردّوا علي رأيي، غفر الله لي ولكم، وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا لله عز وجل.

قال: فنظر الناس بعضهم إلى بعض، وقالوا: والله إنّه ما أراد بقوله هذا إلّا أن يصالح معاوية ويسلم له الأمر، فان فعل فقد كفر الرجل، فشدوا على فسطاطه وانتهبوه وجذبوه من رجله وانتزعوا رداءً امن على كتفه واخذوا مصلاه من تحته، وانتزع عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي مطرفه من على عاتقه.

فقال عليه السلام لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم،ثُمَّ ركب فرسه فأحدق به طوائف من خواص شيعته فمنهم ربيعة وهمدان، فدفعوا القوم عنه وساروا معه حتّى مر في مظلم ساباط، بادر إليه الجراح بن سنان الأسدي وأخذ بلجام فرسه وقال: الله أكبر أشركت كما أشرك أبوك من قبلك، ثُمَّ طعنه بمعول في فخذه فبلغ العظم، فاعتنقه الحسن عليه السلام وجذبه إلى الأرض، فانتزع المعول عبد الله بن خطل الطّائي من يد الجراح وخضخض به في جوفه وانكب عليه أيضاً ظبيان بن عمارة فقطع أنفه فهلك، والحقاه بآخر على سعد بن مسعود التيمي أحد عمال أمير المؤمنين عليه السلام فأقامه الحسن عليه السلام على ما كان عليه، فكتب[1] رؤساء القبائل وكبارهم وأعيانهم إلى معاوية بالسمع والطّاعة له، واستحثوه بالمسير إليهم، وتعهدوا له أن يسلموا الحسن عليه السلام إذا وفد عليهم أو يفتكون بالحسن، فبعث معاوية إلى عبيد الله بن عباس يرغبه في الوصول إليه، وتعهد له بألف درهم معجلة وألف درهم عند دخوله الكوفة، فلما جن الليل انسل عبيد الله[2] بن عباس في خواصه ومضى إلى معاوية فصلى الصّبح بالناس قيس بن سعد، وكاتب قيس معاوية بمثل ذلك، فلم يبق مع الحسن

---

١. في ب: (فكتبوا).

٢. في ب: (عبد الله) وصوبناه من الارشاد.

عليه‌السلام إلّا ما قل من خواص شيعة أبيه عليه‌السلام ، فرأى أنهم لا يقومون على الجهاد مع أهل الشّام، وقد طلب معاوية من الحسن عليه‌السلام ، الهدنة والصّلح، وشرط على نفسه شروطاً كثيرة، وعقد له عهوداً ومواثيق، فلم يثق به لعلمه باحتياله عليه، حتّى أنفذ إليه كتب أصحابه الذين كاتبوه وضمنوا له أن يقتلوه أو يسلموه بيده، فعند ذلك رأى ضعف ما بقي من أهل بيته وأصحابه الذين لم يراسلوا معاوية، واختلاف عبيد الله[1] بن عمه العباس وغيره، وقد فعلوا به ما قد ذكرناه، فعند ذلك توثق منه لنفسه وأهل بيته وشيعتهم لإلزام الحجة عليه عند من لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السّماء وهو السّميع العليم سبحانه من عدل حكيم، والعذر واضح عند ذوي البصيرة، فما شرطه معاوية على نفسه عدم السّب لأمير المؤمنين عليه‌السلام ، والعدول عن القنوت عليه في الصّلاة، وأن لا يتعرض أهل بيته وشيعتهم بسوء، وأن يوصل كل ذي حق حقه. فلما استتمت الهدنة والصّلح على ذلك، سار معاوية ونزل النخيلة ليوم الجمعة، فصلى بالناس وخطبهم فحمد الله وأثني عليه ثُمَّ قال:

أيها الناس، اعلموا إني ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا تحجوا ولا تزكوا، ألا وإنكم لتفعلون ذلك من أنفسكم، وإنما قاتلتكم لأتأمر عليكم، لتدعوني بامرة المؤمنين، فأعطاني الله تعالى ذلك كرماً ومنّاً منه سبحانه رغماً عليكم وأنتم كارهون، ألا وإني هادنت وصالحت الحسن بن علي، وعقدت له عهوداً ومواثيق بالوفاء على ما ذكره، وهي جميعها تحت قدمي هذين، فلا أفي له بشيء منها.

ثُمَّ إنه سار حتّى دخل الكوفة، فصعد المنبر، وخطب الناس، وحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، وذكر أمير المؤمنين عليه‌السلام وأهل بيته وشيعتهم فنال منهم ما قد نال، فقام الحسين عليه‌السلام ليرد عليه فأخذه الحسن بيده وأجلسه موضعه. ثُمَّ قام عليه‌السلام بذاته، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، ثُمَّ قال:

أيها الناس، اعلموا ان الله عز وجل لم يبعث نبياً إلّا جعل له وصياً من أهل بيته، ولم يكن نبي إلّا وله عدو من المجرمين، ألا وإن أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام كان وصي جدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من بعده، وأنت أيها الذاكر لعلي عدواً، فأنا الحسن بن علي، وأنت معاوية بن صخر،

---

١. في ب: (عبد الله) وصوبناه من الارشاد.

وجدك حرب وجدي محمد رسول الله، وأمك هند، وأمي فاطمة الزهراء البتول، وجدتي خديجة الكبرى وجدتك سلمى[١]: فلعن الله أخملنا ذكراً ونسباً، وأدعانا حسباً، وأشرّنا قدماً، وأقدمنا كفراً، وأشدنا نفاقاً، فضج الناس بالمسجد أمين أمين اللهم أمين[٢].

قال.....[٣]: إن الحسن عليه السلام لما صالح معاوية، قدما الكوفة، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: أمر الحسن أن يصعد المنبر ويخطب الناس لعل أن تدركه حداثة السّن والعي فيتلكأ فيسقط من أعين الناس، فأمره فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال عليه السلام:

أيها الناس من عرفني عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم نبي الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو أول المسلمين إسلاماً، وأول من صدق رسول الله وصلّى خلفه القبلتين، وأمي فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، هو جدي نبي الرحمة، أنا ابن البشير النذيز، أنا ابن السّراج المنير، أنا ابن من بعثه الله تعالى رحمة للعالمين، أنا ابن من بعثه الله إلى الجن والإنس أجمعين.

فقال معاوية: يا أبا محمد، خذ بنا في نعت الرطب.

فقال عليه السلام: نعم الريح تنفخه، والحر ينضجه، والليل يبرده[٤] ويطيبه، ثمّ عدل عليه السلام إلى كلامه الأول فقال:

أنا ابن مستجاب الدعوة، أنا ابن الشّفيع المطاع، أنا ابن أول من ينفض عن رأسه التراب، أنا ابن أول من يقرع باب الجنة فيفتح له رضوان، أنا ابن من قاتل معه الملائكة وأحل الله تعالى له المغنم، ونصره من مسيرة شهر وأكثر، مناً وكرماً منه سبحانه جل وعلا.

اعلموا أيها الناس، إنكم لو طلبتم ما بين المشرق والمغرب رجلاً جده نبي لم تجدوه غيري وغير الحسين أخي، ألا وإنا أعطينا صفقتنا هذا الطّاغي لما رأينا الصّلاح في حقن دماء المسلمين أفضل من اهراقها، «وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين»[٥].

---

١. في الارشاد: (فتيلة).
٢. الارشاد ١٨٨ ـ ١٩١ وفي بعض ألفاظه اختلاف واختصار.
٣. بياض في الأصل.
٤. في ب: (سرمده) وصوبناه من الاحتجاج.
٥. سورة الأنبياء: ١١١.

فقال معاوية: ما أردت بهذا.

فقال: أردت به ما أراد الله عز وجل يا ابن آكلة الأكباد.

قال: ألست ترجو بهذا أن تكون خليفة فلست لها أهلاً.

فقال عليه السلام: أما الخليفة فلا يكون إلّا من سار مسير رسول الله، وعمل بطاعة الله وأمره في عباده، ليس الخليفة من سار في عباد الله بالظلم والجور، وعطل السّنن، وأتخذ الدنيا أماً وأباً، واتخذ الحياة الدنيا لهواً ولعباً.....[1]، فذلك منك، قد أصبت ملكاً، فتمتع فيه قليلاً، ﴿وإن ادري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾[2]، وهو قوله تعالى: ﴿قل تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار﴾[3].

فقال معاوية لعمرو بن العاص: ما نسبني بالسب، وهتك عرضي بالفضيحة الكبرى عند الشّاميين أحد غيرك، فإنّهم قبل الآن لم يروا أحداً بعد الله ورسوله مثلي في النسب والحسب، حتّى أشرت علي بما قصدته.

فقال: إن هذا أمر واضح أظهر من الشّمس في وقت الظّهيرة، لا تستطيع أمة الثقلين على دفنه، ولا تحريفه، فالحسن من أهل بيت النبوة، فأنواره ساطعة على كل مبدع كذّاب، أهل ذلك، فأطرق رأسه خجلاً ولم يرد جواباً[4].

الفصل السّادس[5]
في جواب المعترض على أبي محمد الحسن عليه السلام في قبوله الهدنة والصّلح مع معاوية:

قال [الطّبرسي في الاحتجاج][6]: روى سليم بن قيس قال: لمّا اصطلح الحسن معاوية، صعد الحسن عليه السلام المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال:

---

١. بياض في ب: وتكملته في الاحتجاج ١/٤١٩: (... وماله دولاً) والنص بكامله يختلف قليلاً عما ورد في الاحتجاج.

٢. سورة الأنبياء: ١١١.　٣. سورة الزمر: ٨.　٤. الاحتجاج ١: ٤١٨ ـ ٤٢٠.

٥. في ب: فصل.　٦. بياض في ب، وأكملناه حسب مقتضى السّياق.

أيها الناس، اعلموا أن معاوية قد زعم إني رأيته للخلافة أهلاً، ولم أر نفسي لها أهلاً، فوالله لقد كذب معاوية ولعن نفسه بكذبه على الله، وعلى رسوله افترى، بل أنا والله أحق بها وأولى الناس بالناس من أنفسهم في كتاب الله، وقد نص الله بذلك علىجدي رسول الله ﷺ، فصرح به مراراً، أقسم بالله لو أن الناس بايعوني وأطاعوني فيما آمرهم به، ونصروني لأعطتهم السّماء قطرها، والأرض بركاتها، ولما طمع فيها، وقد قال جدي رسول الله ﷺ: (ما ولت أمة أمرها لرجل قط وفيهم من هو أعلم منه، إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجع إلى ملة عبدة العجل).

وقد ترك بنو اسرائيل هارون عليه السلام واعتكفوا على عبادة العجل وهم يعلمون أن هارون خليفة نبيهم موسى عليه السلام، وقد تركت هذه الأمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، بعد ما قد سمعوا ما صرح به جدي رسول الله في حقه وعظم شأنه، حيث قال ﷺ: (يا علي أنت مني بمنزلة الرأس من الجسد، إلّا [انّه] لا نبي بعدي)[1]، وقد هرب رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة خوفاً من قومه، حيث دعاهم إلى الإسلام وطاعة الله عز وجل وتركهم لعبادة الأصنام فلم يجيبوه، بل أهانوه وحصروه في الشّعب، ثُمّ هاجر إلى المدينة، فلو وجد أعواناً عليهم لما هرب منهم، ووجد أبي أمير المؤمنين عليه السلام أعواناً لما مكثت إلى الآن تدعي بامرة المؤمنين، ولو وجدت أنا أعواناً لما بايعتك.

وقد جعل الله تعالى هارون في سعة حين استضعفوه قومه، فكادوا يقتلوه، فلم يجد عليهم أعواناً، وقد جعل الله تعالى نبيه محمداً ﷺ في سعة حين فر من قومه، فلم يجد أعواناً عليهم، وقد جعل الله تعالى علي بن أبي طالب عليه السلام في سعة حين حاربك فلم يجد أعواناً على محاربتك، فكذلك أنا في سعة من الله حين نكثت الأمة مبايعتها لنا فتركونا وبايعوا غيرنا ظلماً وعدواناً، فلم نجد أعواناً، فإنما هذه سنن الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين حذو النعل بالنعل يتبع بعضها بعضاً.

---

١. مسند احمد بن حنبل ١: ١٧٠، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ٣: ٣٢ / صحيح البخاري: باب فضائل اصحاب النبي ٩ / صحيح الترمذي: باب مناقب ٢٠ / ابن ماجه: مقدّمة / ١.

أيها الناس، لو تتبعتم فيا بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلاً من ولد نبي قط غيري وغير الحسين أخي[١].

وروى حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم[٢]، عن أبيه حكيم، عن أبي سعيد قال: لما استتم الصّلح والهدنة بين الحسن عليه السلام ومعاوية تكلم بعض الناس لائمين عليه عليه السلام فقال:

ويحكم ما تدرون ما عملت، والله إني ما عملت إلّا خيراً لشيعتنا أهل البيت أظهر مما طلعت عليه الشّمس وما غربت، ألستم تعلمون اني إمامكم مفترض الطّاعة عليكم، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قالوا: بلى، جعلنا الله فداك.

فقال عليه السلام: أما علمتم أن الخضر عليه السلام لما خرق السّفينة، وأقام الجدار، وقتل الغلام كان ذلك مسخطاً لموسي عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة من الله عز وجل فكان الصّواب في ذلك؟

قالوا: بلى.

قال: أما علمتم أن ما منا أحد إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية أهل زمانه إلّا القائم المهدي، التاسع من ولد الحسين أخي، ابن سيدة الإماء، ألا وان الله تعالى يخفي ولادته، ويغيب شخصه، ويطيل عمره، ويمد في غيبته، لئلا يكون لأحد من العباد بيعة في عنقه، ثمَّ يظهره الله تعالى بإرادته وقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، فيهبط الله تعالى عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه وينصره وذلك ليعلم أن الخير والصّواب في حكمة الله عز وجل، وأنه سبحانه على كل شيء قدير[٣].

قلت: وقد أشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى هذا الصّلح كما هو مروي عن أبي نعيم الحافظ في حليته[٤]، يرفع سنده إلى أبي بكر قال: إن رسول الله قام ذات يوم يصلي فجاء سبطه الحسن عليه السلام وهو ساجد، فركب على ظهره ورقبته، فرفعه رفعاً رفيقاً، فلما انتهى من الصّلاة قيل له: يا رسول أنا نراك تصنع بهذا الصّبي شيئاً لم نعهده منك لأحد غيره، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: (إن هذا ريحانتي، والله إن

---

١. الاحتجاج ٢: ٨ ـ ٩.
٢. في ب: (سدير بن الحكم) وصوبناه من الاحتجاج.
٣. الاحتجاج: ٢: ٩ ـ ١٠.
٤. حلية الأولياء ٢: ٣٥.

ابني هذا سيد عسى الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين[١] من المسلمين)....[٢] إن رسول الله ﷺ جلس ذات يوم، فأقبل الحسن عليه السلام وجلس إلى جنبه، فلم يزل رسول الله يقبل على الناس مرة وعليه أخرى وهو يقول: إن ابني هذا سيد لعل الله تعالى أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين[٣]، وهو أحد أصحاب الكساء الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

وقال ﷺ: الصّلح سائغ بين المسلمين إلّا فيما أحل حراماً أو حرم حلالاً.

وقال ابن أبي الحديد في الجزء الثالث من شرح نهج البلاغة: وما أعدل من حال أمير المؤمنين عليه السلام لما رحل من الربذة ونزل بذي قار متوجهاً إلى البصرة لحرب الجمل:

من عبد الله أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المسلمين:

أما بعد:

فإني خرجت مخرجي هذا إما [ظالماً، وإما مظلوماً، وإما][٤] باغياً، أو مبغياً علي، فأنشد الله رجلاً[٥] بلغه كتابي هذا إلّا نفر إلي، فإن كنت مظلوماً أعانني: وإن كنت ظالماً استعتبني[٦].

وكذا جوابه في خروجه إلى صفين، حيث قال له بعض أصحابه إنا نخرج معكم ولا ننزل معسكركم فنعسكر على حدة، حتّى ننظر في أمركم وأمر أهل الشّام، فمن رأيناه أراد ما لا يحل له أو بدا لنا منه بغي كنا عليه.

فقال عليه السلام: مرحباً وأهلاً، هذ هو الفقه في الدين، والعلم بالسنة، فمن لم يرض بهذا فهو خائن جبار، وقال تعالي: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن

---

١. عبارة (عظيمتين) لم ترد في الحلية.   ٢. بياض في ب.

٣. صحيح البخاري: الفتن ٢٠، صلح ٩/ فضائل أصحاب النبي ٢٢، المناقب ٢٥، سنن أبي داود سنة ١٢/ الترمذي: المناقب ٢٥/ النسائي: جمعة ٢٧/ مسند أحمد بن حنبل ٥، ٣٨، ٤٤، ٤٩، ٥١.

٤. ساقط من ب وأكملناه من شرح النهج.

٥. في ب: (فأنشد الله كل رجل) وما أثبتناه من شرح النهج.

٦. في ب: (استعنني) وما أثبتناه من شرح النهج.

أنظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ـ الطّبعة المحققة ١٤ / ١١، نهج السّعادة للمحمودي، باب الكتب ١/ ٦٢.

الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾[1].

الفصل السّابع[2]
في احتجاج أبي محمد الحسن السّبط بمعاوية:
وعتبة بن أبي سفيان وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، والوليد بن عقبة بن أبي معيط[3]، وأبي الأعور السّلمي:

قال....[4] إن هؤلاء قالوا لمعاوية نريد منك أن تطلب الحسن عليه السلام لعلنا نحاججه ونوبخه، ثمَّ نطالبه بدم عثمان رضي الله عنه.

فقال بئس الرأي ما قد أضمرتم عليه، إني أخاف أن لا تنتصفوا منه في محجتكم ثمَّ تفشلون من توبيخه لكم فيشركني معكم، والله إني أعلم به منكم، ألستم تعلمون أنه من أهل بيت النبوة الذين ألهمهم الله تعالى سرعة الجواب القاطع الذي أقطع من السّيف الماضي.

قالوا: لا بد من طلبك إياه، ولا عليك بأس، فإنا قد استعدينا له بوجوه البحث.

فطلبه فلما حضر، قال له معاوية: يا أبا محمد، إن هؤلاء القوم لزموا علي باستحضارك ليحاجوك، فحاججهم بكل ما أمكنك، ولا تمنع نفسك منهم حياء وهيبة مني، فلا عليك بأس، فإني قد نصحتهم وأنا منهم بريء، فلا تشركني معهم.

فقال عليه السلام: لو علمت بذلك لأتيت بعددهم من آل بني عبد المطلب، ولكني لم أستوحش منهم، ثمَّ قال عليه السلام: تكلموا أيها القوم بكل ما تريدون ولا تذخرون عما...[5].

فقال عتبة: يا أبا محمد، إن أباك قتل عثمان، وشتت فرق الإسلام، وأهلك العباد، وخرب البلاد ظلماً وعدواناً، فكفانا الله تعالى بمنه وكرمه فسلط أحد عباده على قتله، فعمرت البلاد، وأطمأنت قلوب العباد، ثمَّ ساقك الله تعالى إلينا، وجعل أمرك بأيدينا، فلنا أن نقتلك في دم عثمان رضي الله عنه إذ لا

---

١. سورة الحجرات: ٩ ـ ١٠.　　٢. في ب: (فصل).
٣. في ب: (والوليد بن عتبة، وعتبة بن....، وابن أبي الأعور السّلمي) وصوبناه من الاحتجاج.
٤. بياض في ب.　　٥. بياض في ب.

علينا إثم ولا جناح لأخذ القصاص.

وقال عمرو بن العاص: يا أبا محمد إن أباك قد سم أبا بكر ثُمَّ شارك في دم عمر، وقتل عثمان رضي الله عنه، ولا يخفى عليك ولا عليه، أنّهم خلفاء رسول الله، ثُمَّ إنّه فلق عصى المسلمين وثور بينهم الفتنة، فعند ذلك انترع الله تعالى ما تكرم به عليه من الخلافة، فليس لكم يا آل عبد المطلب فيها نصيب لسفككم دماء المسلمين وحرصكم على الملك، ورغبتكم في حب الدنيا، وارتكابكم...[1] الله، ثُمَّ حدثتك نفسك بالخلافة والملك، فأين أنت وذاك، إذ لا عقل لك، فلو كنت كما زعمت لما انصرف المسلمون عنك فراراً لجهلك، وسوء فعلك بهم، ولشدة حرصك، أما علمت أن الله عز وجل حكم عدل لا يرضى بالجور على عباده كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)[2] وقال تعالى ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾[3].

ثُمَّ قال المغيرة بن شعبة: يا أبا محمد إني قد نصحت أباك لما بيني وإياه من القرابة والمحبة والصّداقة، فلم يقبل ما بذلت له من النصح، إذ هو كان يعلم بصدور الوارد إليه عن مناهلها، بزعارة قيس، وحلم [ثقيف][4]. وتجاربها للأمور[5]، وشدة بأسها على القتال، ولولا ذلك لكنت في جملة أهل الشّام عليه ثُمَّ قال...[6].

فلما انتهى كلامهم قال أبو محمد السّبط عليه السلام، بعد أن حمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى على النبي وآله عليهم السلام:

ناشدتكم الله أيها الملأ، ألستم تعلمون أن الرجل الذي سببتموه وعبتموه أول من آمن بالله وبرسوله وصدقه واتبعه وصلّى خلفه القبلتين، وبايعه البيعتين بيعة الفتح وبيعة الرضوان، وهو أول من شرى نفسه لرضاء الله عز وجل فقال تعالى في شأنه: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء

---

١. بياض في ب.

٢. صحيح البخاري: الجمعة ١١/ باب الجنائز ٣٢/ استقراض ٢٠/ وصايا ٩ / عتق ١٧ ، ١٩/ نكاح ٨١، ٩٠/ أحكام، صحيح مسلم: باب الإمارة ٢٠، سنن أبي داود ١، ١٣ صحيح الترمذي: باب الجهاد / مسند أحمد بن حنبل: ٢/٥، ٥٤، ٥٥، ١٠٨، ١١١، ١٢١.

٣. سورة النحل: ٩٠.

٤. بياض في ب وأكملناه من الاحتجاج.

٥. في ب:... للجهاد بها الأمور. وصوبناه من الاحتجاج.

٦. بياض في ب.

مرضاة الله﴾[١]. وقال تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾[٢] وهو كان الأذان، أليس هو الذي بات على فراش رسول الله ليلة مهاجرته إلى المدينة، أما لقيك يوم بدر وبيده راية رسول الله ﷺ وبيدك راية المشركين، وكل ذلك يحق دعوته ويصدق خبره، وينصر رايته، ويفلج حجة أعدائه، أنسيت وقعة خيبر حين أرسل جدي رسول الله بالراية مع أبي بكر فلم يفتح الله على يديه، ثُمَّ أرسل بها ثانية مع عمر ﷺ فلم يفتح الله تعالى على يديه، فقال جدي رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً كراراً غير فرار، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، فلمن أعطاها لغداة غد، ومن فتح الله تعالى على يديه غير أبي.

أما إن أبي عليه السلام قد حرم الشّهوات على نفسه دون غيره فأنزل الله تعالى على رسوله هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾[٣].

أغَرُبَ عن بالك وهؤلاء أصحابك قول جدي رسول الله ﷺ حين أتيت بأبيك على حمل وأنت تسوقه، وأخوك يقوده، أما كان جدي رسول الله ﷺ يعجبه حسن خطك فأرسل إليك ذات يوم لتكتب له لبني خويلد، فأتاك الرسول فوجدك تأكل، فرجع إليه وقال وجدته يأكل، فأرسله ثانية وثالثة فيأتي إليه وهو يقول وجدته يأكل فقال ﷺ: (اللهم لا تشبع بطنه إلّا من التراب)[٤].

ناشدتك الله أما كنت وأبوك مع من كان على العتبة من المشركين وأبي آخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ لمّا خرج مهاجراً إلى المدينة، أما لقيه أبوك مقبلاً من الشّام فسب رسول الله وكذبه وتوعده وهم أن يبطش به فصرفه الله تعالى عنه؟

أنسيت يوم العير إذ طردتم ناقة جدي رسول الله ﷺ ليجزرها؟

أما لقاك أبوك يوم [أحد][٥] على هبل فقال جدي رسول الله ﷺ الله اعلى وأجل، فقال أبوك: إن لنا عزى وليس لكم عزى، فقال ﷺ: لنا مولى وليس لكم مولى، أما واعد أبوك اليهود يوم

---

١. سورة البقرة: ٢٠٧/ تفسير الفخر الرازي ٥: ٢٢٣/ كفاية الطّالب للكنجي الشّافعي ٢٣٩.

٢. سورة التوبة ٣.　　٣. سورة المائدة: ٨٧.

٤. أنظر: الاستيعاب ٣: ١٤٢١/ أسد الغابة ٤: ٣٧٦.　　٥. بياض في ب، وأكملته من الاحتجاج.

خيبر أن يحارب معهم جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألقى الله تعالى بينهم العداوة والبغضاء فشتت القوم فخذلوا حتّى هلكوا؟

أما قصدت أنت وأبوك وقريش المسجد الحرام والهدي معكوفاً أن يبلغ محله فصددتم دونه برجوع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يطوف ويقضي مناسكه؟

ناشدتك الله أما جاء أبوك بقريش وعامر بن الطّفيل بهوازن، وعنبسة بن حصين بغطفان يوم الأحزاب وقد تواعدوا مع قريظة والنضير أن يأتوه فأرسلوا إليهم فاعتلوا ورجعوا خائبين، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قوياً عزيزاً﴾[1].

ويكفي عن هذا كله كتابك لابيك حين أراد الإسلام بهذه الأبيات:

يا صخر لا تسلمن طوعاً فتفضحنا	بعد الذين ببدر أصبحوا مزقا
وخال الأمر يا لهم قوم	وحنة يا له الهدى لنا الأرقا
لا تركنن إلى أمر تقلدنا	والراقصات بنعمان به الخرقا[2]
فالموت أهون من قول الصّبي لنا	خلا معاوية العزى لنا فرقا[3]

ناشدتك الله أتنكر أنت وأصحابك هذا؟

فأطرق رأسه ولم يرد جواباً. ثُمَّ التفت الحسن عليه السلام إلى عمرو بن العاص وقال:

أمّا أنت فقد ادعى فيك خمسة نفر من قريش فسألوا أمك عن حالك وإلى من تنسب، فقالت: نعم قد أتاني فلان وفلان حتّى عدت خمسة رجال، ثُمَّ قالت: لا أعلم ممن علقت به منهم، ولكن انظروا إلى من يشبه في الخلق والخلقة فالحقوه به، فكنت أشبه الناس بالعاص بن وائل الجزار، وأشر الخلق نسباً وحسباً، وقد قلت: إني شانئ محمداً فنزلت هذه الآية فيك: ﴿إن شانئك هو

---

١. سورة الأحزاب: ٢٥.

٢. في ب:

لا تركنن إلى أمر يقلدنا	والراقصات به في مكة حرقا

وصوبناه من تذكرة الخواص ٢٠٩.

٣. في تذكرة الخواص ٢٠٩ أورد البيتين الأول والثالث ولم يورد البيتين الاخريين.

الأبتر﴾[1] وأنت أشد قريش عداوة وتكذيباً لجدي رسول الله ﷺ. أما كنت مع أصحاب السّقيفة الذين أتوا النجاشي، فهجوت جدي رسول الله ﷺ بتسعين قافية، فمنها قولك:

يقولون لي أين أين المسير — وليس مسيري بمستنكَرِ
فقلت دعوني فإني امرؤ — أريد النجاشي مع جعفرِ
لأكذبه عنده كذبة — أقيم بها نخوة الأصغرِ
وأني لأثني قريشاً له — وأقْوَهُم فيه للمنكرِ
وأجرا قريشاً على عيبه — وإن كان كالذهب الأحمرِ

فما أكثر منك عداوة لبني هاشم في الجاهلية والإسلام، أتنكر هذا؟

ثُمَّ التفت عليه السلام إلى [الوليد بن عقبة][2] بن معيط وقال: أما أنت فلا تلام، لإن أبي أمير المؤمنين عليه السلام قد جلدك في الخمر ثمانين جلدة[3] وقتل أباك يوم بدر حين أمره جدي رسول الله ﷺ بضرب عنقه، فقال: يا محمد من للمصيبة؟ فقال: لهم النار، فلم لا تنكر إيمان أبي عليه السلام وفسقك ظاهر وكيف لا تسب علياً عليه السلام وأبوك من علج أهل صفورية[4]، فأقسم بالله لأنت أكبر [في الميلاد من][5] الذي يدعى إليه وفيك نزلت هذه الآية: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾[7].

وقال الشّاعر[8]:

[أنزل الله في الكتاب علينا] — في علي وفي الوليد قرانا
فتبوّا الوليد فسقاً وكفراً — وعلي متبوء إيمانا[9]

---

١. سورة الكوثر: ٣. ٢. بياض في ب، وأكملناه من الاحتجاج.

٣. في ب: قتل جدك في حمر الأسد، وصوبناه من الاحتجاج.

٤. في ب: صعورية، والصّواب ما اثبتنا، وصفورية: قرية بين عكا واللجون من أعمال الأردن «تذكرة الخواص ١١٨».

٥. بياض في ب، وأكملناه من الاحتجاج. ٦. سورة السّجدة: ١٨.

٧. سوة الحجرات: ٦. ٨. في تذكرة الخواص ٢١٠: «قال حسان بن ثابت».

٩. في التذكرة ٢١٠:

فتبوا الوليد منزل كفر — وعلي تبوء الإيمانا

ليس من كان مؤمناً يعبد الله[١] كمن كان فاسقاً خوّانا
سوف يصلي الوليد ناراً وعاراً وعلي إلى الجنان عيانا[٢]

ثُمَّ إنّه عليه السلام التفت إلى عتبة بن [أبي سفيان][٣] وقال: ما أنت بحصيف فتجاب، ولا عاقل فتعاتب[٤]، ولا عاقل فتعاتب، وما فيك من خير فترجى، ولا شر فتتق وما أنت وأبوك إلّا سواء، وأما سبّک لعلي عليه السلام على رؤس الملأ الأعلى، لإنّه عليه السلام قتل خالك مبارزة وجدك مشاركاً لعمه حمزة، وأما توعدك لي بالقتل فلم لا قتلت الرجل الذي وجدته على فراشك قد شاركك في امرأتك، فلو كنت ممن....[٥] أو ممن يقتل لقتلتها أو مسكتها بعد أن رأيتها بغت عليك، أما تستحي من قول نصر بن حجاج[٦] حيث قال شعراً:

يا للرجال لنكتة الأزمان ونسوة عمرو بني شيبانِ
عجبه لعتبة حين أوى عرسه بصداقة الهذلي من لحيانِ
ألفاه معها في الفراش فلم يكن حراً فأمسك سيرة النسوانِ
لله درّك خل عنها انها قد أفضحتك فخلها للزاني
واطلب سواها حرّة مأمونة تبغي العال طاعة الرحمنِ
لا تعتبن يا عتب نفسك حبها إن النساء حبايل الشّيطانِ[٧]

---

١. في الأصل: عمرك الله، وصوبناه من التذكرة.
٢. في التذكرة:

سوف يدعى الوليد بعد قليل وعلي إلى الجزاء عيانا

وبعده:

فعلي يجزي هناك جناناً وهناك الوليد يجزي هواناً

٣. بياض في الأصل وأكملته حسب مقتضى السّياق.
٤. في الأصل: .... أما أنت محصب ماضب، فلا تعاقل فتعاتب، وصوبناه من الاحتجاج.
٥. بياض في الأصل.
٦. في الأصل: مضر بن الحجاج، والصّواب ما أثبتنا من التذكرة ٢١٠.
٧. وردت الأبيات ٢، ٣، ٦ في التذكرة ٢١٠ مع اختلاف قليل أما البيت الأخير فقد ورد في الأصل:

لا تلوهن نفسك حبها ...

وقد صوبناه من التذكرة.

ثُمَّ إنّه عليه السلام التفت إلى المغيرة بن شعبة وقال له: أما أنت فلم تكن [للجواب حقيقاً لحمقك][١] أن تقع في علي بالسب، وإنما مثلك مثل البعوضة إذ قالت للنخلة استمسكي، فإني أريد أن أطير عنك لأخفقن عليك، فقالت لها: والله ما شعرت بوتوفك فكيف يشق علي طيرانك، فإن قلت إن سبك لعلي عليه السلام لنقص في نسبه وحسبه أو لبعد قرابته من جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو لسوء بدا منه في الإسلام، أو لجور في حكم، أو رغبة في دنيا، فقد كذبت والله، وأما زعمك أن أبي قتل عثمان رضي الله عنه فما أنت وذلك، إلّا رأيك الكذب والافتراء على الله ورسوله، وأما قولك في الخلافة والملك، أما قال عز من قائل: ﴿وأن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ [٢] وقوله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا﴾ [٣].

أما علمت انك من قوم لم يبعث الله تعالى منهم نبياً في الجاهلية تنسب إليه، وليس لهم في الإسلام نصيب، عبد آبق، ماله والافتخار عند مصادمة الليوث ومجاحشة[٤] الأقران، وأنا ابن خيرة الإماء، وسيدة النساء، فاطمة البتول الزهراء، غذانا جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعلم الله تبارك وتعالى فعلّمنا تأويل القرآن وحل مشكلات الأحكام، فنحن العترة العليا، والكلمة العليا، والفخر الأسنى، ونحن السّادة، ومن ثنيت لهم الوسادة، ونحن المداويد القادة، نحمي الذمار، وننفي عن ساحتنا ذوي العناد والفجار، وأنا ابن مجتبى الأبكار، حيدر الكرار، أشرت إلى خير وصي لخير الأنبياء، كان هو بعجزك أبصر، وبجورك[٥] أعلم، وكنت للرد[٦] عليك منه أهلاً، لو عزك في صدرك، وبدو الغدر في عينك[٧]، هيهات هيهات، لما توعدون، لم نكن نتخذ المضلين عضداً، فزعمت وأنك لو كنت بصفين بزعارة قيس، وحلم ثقيف، فماذا ثكلتك أمك تعجزك عند المقامات، وفرارك عند المجاحشات[٨]؟

---

١. بياض في الأصل، وأكملناه من الاحتجاج ٢١٠.
٢. سورة الانبياء: ١١١.
٣. سورة الاسراء: ١٦.
٤. في الأصل: ومجاجسة، والصّواب ما اثبتناه من الاحتجاج.
٥. في الأصل: كان بعجزك حين يبصرك، ويخورك أعلم... وصوبناه من الاحتجاج.
٦. في الأصل: وكنت أعرد عليك، وصوبناه من الاحتجاج.
٧. في الأصل: كان يعجزك حين يبصرك، ويخورك أعلم...، وصوبناه من الاحتجاج.
٨. في الأصل: المحاجلات، وصوبناه من الاحتجاج.

أما والله لو التفت إليك أمير المؤمنين لعلمت أنّه أعظم الاجاشع[١]، إذ لا يمنعه عنك مانع، ولقامت عليك [المرنات] الهوالع[٢].

وأما زعارة قيس، فما أنت وقيس؟ ثكلتك أمك، إنما أنت عبد آبق فثقف[٣] فسمي ثقيف، فاحتل لنفسك[٤] من غيرها، فلست من حل لها[٥] أنت بمعالجة الشّرك، [وموالج الزرائب أعرف منك][٦] بالحروب.

وأمّا الحلم، فأي الحلم عند العبيد القنون، ثُمَّ تمنيت[٧] [اللقاء][٨] بأمير المؤمنين علي عليه السلام، فذاك عند من قد عرفت أنّه أسد باسل، وسم قاتل، لا يقاومه الأبالسة عند الطّعن والمخالسة، فكيف ترومه الضّبعان، وتناله الجعلان بمشيتها القهقهرى[٩].

وأمّا وصلتك فمنكورة[١٠]، وقرابتك مجهولة، وما رحمك منه إلّاكبنات الماء من نشفات الضّبا، بل أنت أبعد منه نسباً، وأشد له عداوة.

ثُمَّ التفت عليه السلام إلى أبي الأعور السّلمي وقال: أمّا أنت فيكفيك أنك من ذكوان، وقد قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله رجال ذكوان[١١].

قال....[١٢]: روى أن مروان بن الحكم قال للحسن بن علي عليهما السلام: قد أسرع الشّيب إلى شاربك[١٣] يا أبا محمد وذلك من الخرق.

---

١. في الأصل: الأشاجع، وصوبناه من الاحتجاج.
٢. في الأصل: ولمقامه عليك.... الهوامع، وصوبناه من الاحتجاج.
٣. في الأصل: لثقف، وصوبناه من الاحتجاج.
٤. في الأصل: فأصل نفسك، وصوبناه من الاحتجاج.
٥. في الاحتجاج: فلست رجالها.
٦. بياض في الأصل، وأكملناه من الاحتجاج.
٧. في الأصل: غنيت، وصوبناه من الاحتجاج.
٨. بياض في الأصل وأكملناه من الاحتجاج.
٩. في الأصل: وتناله الجهلان، وبمشيتها القهقهري، وصوبناه من الاحتجاج.
١٠. في الأصل: فنكوزة، وصوبناه من الاحتجاج.
١١. الاحتجاج ١/٤١٦ ـ ٤١٨ وقد ورد فيه كثير من الأختلاف.
١٢. بياض في الأصل.
١٣. في الأصل: بشبابك، وصوبناه من البحار ٤٤/١٠٥.

فقال عليه السلام: كذبت والله، ليس كما قلت، ولكنا معشر بني هاشم، طيبة أفواهنا، عذبة شفاهنا، نساؤنا يقبلن علينا بأنفاسهن وقلبهن وأما أنتم معشر بني أمية فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن أفواههن وأنفاسهن عنكم إلى أصداغكم[١] فإنما يشيب منا موضع العذار من أجل ذلك.

فقال مروان: إن في بني هاشم خصلة سوء، وهي الغلمة[٢].

فقال عليه السلام: نزعت الغلمة[٣] من نسائنا، ووضعت [في] رجالنا ورفعت من رجالكم، ووضعت في نسائكم، فما قام لأموية إلّا هاشمي[٤].

ثمّ قال عليه السلام: يا مروان أجوبتنا فوراً لا ضعفاً ولا عجزاً، أتزعم أني مدحت نفسي، أو شمخت بأنفي، كلا، فإنما أنا ابن علي المرتضى، وسبط رسول الله محمد المصطفى، وسيد شباب أهل الجنة، وإنما يمدح نفسه ويتكبر من يريد رفعة، ويفتخر من يريد الإستطالة على العباد لذاته، وأمّا نحن فأهل بيت النبوة والرحمة، ومعدن الرسالة، ومهبط الوحي، وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم، وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار، وسادة العباد، وأركان البلاد، وأمناء الرحمن، وكنز الإيمان، ورمح الإسلام وسيف الدين مكسر الأصنام، ثكلتك أمك قبل أن أرسل الهوا....بل[٥] واسمك بسم تستغني به اسمك، فأما....[٦] والملوك في اليوم الذي وليت فيه مهزوماً، وانجرحت مذعوراً فكانت هزيمتك، وعذرك بطلحة حين غدرت به فقتلته، قبحاً لك، ما أغلظ جلدة وجهك. فنكس رأسه خجلاً، لم يرد جواباً.

فنهض عليه السلام وهو يقول هذه الأبيات شعراً:

ومارست[٧] هذا الدهر خمسين حجة ... وخمساً أرجي قابلاً بعد قابل

فما أنا في الدنيا بلغت جسيمها ... ولا في الذي أهوى كدحت بطايل[٨]

---

١. في الأصل: أصداغهن، وصوبناه من البحار.

٢. وهي العلة، وصوبناه من البحار.

٣. وهي العلة، وصوبناه من البحار.

٤. بحار الأنوار ١٠٥/٤٤.

٥. غير واضحة في الأصل.

٦. غير واضحة في الأصل.

٧. في الأصل: وما رمت، وصوبناه من مناقب آل أبي طالب.

٨. في الأصل: كدت بطايل، وصوبناه من المناقب.

وقــد أشرعــتني في المـنايا أكـفها وأيقنت أني رهــن مــوت مـعاجل[١]

قال: ثُمَّ إن معاوية أقسم على أبي محمد الحسن عليه السلام بالكف عن القول، فسكت ثُمَّ قـام عليه السلام ومضى إلى منزله، فقال المغيرة بن شعبة، يا معشر بني أمية لقد عذرنا منكم في رجل ناطقة أهل زمانه، وقد سمعتم منه ما قد نسبنا إلى القنون، ومفاخرة العبيد، فليس لنا طاقة على محاورته لنا.

فقال معاوية: أترك ما حدث ببالك، والله إني لأعلم به وبجميع بني هاشم قد ألهمهم الله تعالى سرعة الجواب القاطع من السّيف الماضي، والله لاتقاد منهم الصناديد، ولا تفاخرهم المذاويد، وقد نهيتكم عما زعمتم عليه فصممتم على ما أردتم حتّى فضحكم واحداً بعد واحد، وقد مني بالفضيحة عليكم، ثُمَّ أخذكم واحداً بعد واحد مع كثرتكم، فما منكم من يقدر على محاجته لكم، بل ولا في جميع الأقطار، فضاق صدري، وزهقت من كلامه نفسي، فهممت به البطش فراجعت فـيه ذلتي، وعلمت أن كلامه صدق وحق، وأنتم على باطل، ليس لكم فيه مطايل، ثُمَّ أنشأ يقول شعراً[٢]:

أمــرتكم أمــراً فــلم تســمعوا له وقـلت لكـم لا تـبعثن[٣] إلى الحسـن

وإني ورب الراقـــصات عشـــية بــركبانها يهـوين مـن سرة اليمـن[٤]

أخـــاف عـليكم مـنه طـول لسـانه وبـعد مـداه عـند إرخـائنا الرسـن[٥]

فــلما أبـيتم كـنت فـيكم كـبعضكم وكان خطابي[٦] فيه غـبناً مـن الغـبن

فأدللـــتم بـــغياً عـــليه بـقدرة وقد هر العسـل المـذل عـلى السّـن

فكــيف رأيـتم عـين رأيـي وراكـم على أنّـه أدم السّـلاح مـن الحسـن

---

١. في الأصل:

وقـــــد أسرعت... وأبـــقيت في رهـــن ومـوت مـعاجل

وصوبناه من المناقب.

٢. أورد منها صاحب تذكرة الخواص ٢١١ الأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٧، فقط مع اختلاف قليل أشرنا إليه في مواضعه.

٣. في الأصل: لا تبعثون، وصوبناه من التذكرة.

٤. في الأصل: مروة اليمن، وصوبناه من التذكرة.

٥. في التذكرة: حين أجراره الرسن.

٦. في الأصل: وكان خطاباً، وصوبناه من التذكرة.

فحسبكم ما قال مما علمتم قوله   وحسبي بما ألفاه في القبر والكفن[١]

قال: فبلغ خبر هذا المجلس وما صدر فيه من المحاججة إلى غيلان بن علقمة الثقفي أحد أصحاب رسول الله ﷺ فقال شعراً:

ألا أبلغا عني المغيرة مالكا   عجلت على ذي العرف في قولك الخطل

وغيرك عمراً والوليد سفاهة   وعتبة هند لا سقيت من القلل

دعوك وأعراض الحتوف كثيرة   إلى الحبة الصّماء اذ كانت الأصل

إلى خير من يمشي على الأرض حافياً   ومنتعلاً في القول والهدي والعمل

إلى حسن من غير ذنب أبانه   إليك ولا عذر تجريت للعمل

فسماك فينا كنت فيه بعوضة   أما كان قبل اليوم قد نصر المثل

فوالله ما أخطى الذي أنت أهله   الا رب الأجاد وقد جرى غير ذي عمل

---

١. في الأصل:

فحسبكم ما كان من وضح قوله   وحسبكم عار المدا القبر والكفن

وصوبناه من التذكرة.

الفصل الثامن[١]
في السّبب الموجب مع قضاء الله تعالى وقدره
لوفاة أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام

قال....[٢]: فلما استتم الصّلح المتقدم ذكره مع الحسن ومعاوية، توجه الحسن إلى المدينة بأهله وشيعته، فلم يزل بها إلى مضي عشر سنين، فبعث معاوية إلى قيصر ملك الروم بهدايا وتحف، ملتمساً منه سماً قاطعاً ليس له مثيل فأجابه: أن لا يليق بمقامنا ولا يجوز لنا في ملتنا الإعانة على قتل من لم يبتدئنا بالقتال، فبعث إليه ثانياً: أحسنت فيما قد أفدت، ولكن نريد لإبن الرجل الذي قد علمتم بخروجه علينا بتهامة مدعياً النبوة، فالقصد بذلك إعمار البلاد، واطمئنان قلوب العباد، ورجوعهم إلى ملك أسلافهم عن الفساد، فكان إلتماسنا منكم لذلك حسن الاعتقاد بعدم التراخي، وفي نظركم الكفاية والسّلام.

فوجه إليه سماً قاطعاً، فبعثه معاوية الى جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي زوجة الحسن عليه السلام وأوعدها بمائة ألف دينار ومثلها دراهم، وأقطعها عشر ضياع من شعب سور سواد الكوفة، وأن يزوجها بابنه يزيد، فأسقته الحسن عليه السلام، فأعطاها معاوية ما أوعدها به سوى التزويج من ابنه، فطالبته به فقال لها: أما علمت أن الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأباه علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد قتلتيه طمعاً بالمال، فكيف آمنك على ابني، وقرة عيني، فهذا لا يكون أبداً، ثُمَّ انّه زوجها برجل من آل طلحة فأولدها غلاماً، فكان إذا وقع بين آل طلحة وقريش جدال عيَّروه بابن سامّة الأزواج.

---

١. في ب: فصل.   ٢. بياض في ب.

الفصل التاسع[١]

في وفاة أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام[٢]

روى عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: حدثني رجل منا قال: أتيت إلى أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام وهو مريض، فرأيته يتنخم دماً في طشت حتّى ملأه، فقلت له، جعلت فداك يا ابن رسول الله، ما هذا؟

فقال عليه السلام قد سقيت السّم مرتين وهذه الثالثة فلم أجد لها دواء.

قال الشّيخ[٣] المفيد رحمه الله في ارشاده: روى عيسى بن مهران قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا ابن عون عن عمر بن إسحاق قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار، فدخل الحسن بالمخرج ثُمَّ خرج، فقال لأخيه عليه السلام: يا أخي لقد سقيت السّم مراراً فما سقيته مثل هذه المرة، فلم أجد لهذا دواء وقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي، فقال الحسين عليه السلام: فمن أسقاكه؟ قال: فما تريد منه، أتريد قتله، إن يكن هو هي فالله تعالى أشد نقمة منك، وأشد بأساً، وأشد تنكيلاً، وإن لم تكن هي فما أحب أن يؤخذ بي بريء[٤].

وروى عبد الله بن إبراهيم، عن زياد المحاربي[٥] قال: لما حضرت أبا محمد الحسن السّبط الوفاة قال لأخيه الحسين عليه السلام: اعلم إني مفارقك ولاحق بأبوي وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سقيت السّم ورميت بقطع من كبدي في الطّشت، ألا وإني لعارف بمن سقانيه، ومن أين دهيت، وإنما أنا أخاصمه إلى الله عز وجل، فبحقي عليك أن لا تتكلم في ذلك بشيء أبداً، وانتظر ما يحدث الله تعالى في عباده، [فإذا] قضي أجلي، فغمض عيني وغسلني وكفني وصلِّ علي، ثُمَّ أحملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدد به عهداً، ثُمَّ أمض بي إلى قبر جدتي فاطمة بنت

---

١. في ب: فصل.

٢. قال الشّيخ المفيد في ارشاده ص ١٩٢: بقي الإمام الحسن عليه السلام أربعين يوماً مريضاً، ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة، وله يومئذ ثمانية وأربعون سنة، وكانت خلافته عشر سنين، وتولى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها بالبقيع.

٣. في ب: (محمد بن مكي) والصّواب ما اثبتنا.

٤. الارشاد: ١٩٢.

٥. في ب: (الحجازي) وفي الارشاد: (المخارقي) وما أثبتنا من معجم رجال الحديث ٧/٣٣٠.

أسد فادفني هناك بالبقيع. وستعلم يا ابن أمي ان القوم يظنون انك تريد دفني عند جدي رسول الله فيجلبون في منعك من ذلك، وبالله أقسم عليك أن لا تهرق في أمري محجمة دم.

قال زياد المحاربي[1]: ثُمَّ أنه عليه السلام أوصى إليه بأهله وأولاده ما قد أوصى به إليه أبوهما أمير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه، فقضي عليه، فجهزه الحسين عليه السلام وأتى به إلى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فذهب ذو العينين إلى عائشة فأخبرها، فأقبلت مسرعة بمروان بن الحكم وبني أمية مكلين بالأسلحة، راكبة بغلة شهباء فهي أول امرأة ركبت السّرج في الإسلام، فقالت: نحّوا ابنكم عن بيتي أتريدون أن تهتكوا حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وستر حجابه بمن لا يحبه ولا يحبه.

وقال مروان: يا رب هيجاهي خير من دعه، يا معشر بني أمية، أيقتل عثمان خليفة رسول الله ظلماً وعدواناً، وهو يتلو كتاب الله، ثُمَّ يدفن بالبعد عنه خارج البلاد، والآن الحسن بن علي يدفن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أين أنتم يا معشر بني أمية اعلموا أني لست براض ما زلت حاملاً سيفي هذا!! فقال له عبد الله بن عباس رضي الله عنه: ارجع [من حيث] جئت، واعلم أنا والله ما قصدنا ذلك، وإنما صاحبنا أوصى تجديد العهد بجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثُمَّ يمضي به إلى جدته فاطمة بنت أسد لندفنه عندها، ولو أنّه أوصى بدفنه عند جده صلى الله عليه وآله وسلم لعلمت أنك أقصر باعاً من ردنا عن ذلك، وذلك لعلمك به أنّه أعظم ما فوق الأرض بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وبحرمة قبره الشّريف من أن يطرق إليه هدماً كما طرقه الغير وأدخل عليه بغير إذن خلافاً لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلّا أن يوذن لكم﴾[2] ثُمَّ التفت إلى عائشة رضي الله عنها وقال لها: واسوْتاه يا حميرا، لنا منك يومان، يوم على الجمل الأحمر، ويوم على البغلة الشّهباء، تريدين أن تطفئ نور الله بهذا القيام في قتالك لأولياء الله، إرجعي إلى منزلك راشدة مرضية، فقد كفيت ما قد هممت فيه، وبلغت ما تحبين، فإنّ الله عز وجل منتصر لهذا البيت ولو بعد حين ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظّالمون﴾[3]. ثُمَّ تقدم إليها القاسم بن أخيها محمد وقال: قد كفيت ما قد أضرت عليه يا عمة، أعلمي أن بني هاشم ما قصدوا ذلك، وأنا ما غسلنا رؤوسنا من وقعة الجمل الأحمر ثُمَّ

---

١. في ب: (الحجازي) وفي الارشاد: (المحارق) وما اثبتنا من معجم رجال الحديث ٧/ ٣٣٠.

٢. سورة الأحزاب: ٥٣.   ٣. سورة إبراهيم: ٤٢.

قصدت الأن قتالنا على بغل، واسوْتاه:

وفي اليوم قال بعضهم شعراً:

يـا بـنت أبي بكـرٍ　　لا كـنّا ولا كـنتِ[١]

تجـمّلت تـبغّلت　　ولو شـئت تـفيّلت[٢]

لك التسع مـن الثمـن　　فـفي الكـل تـصرّفت[٣]

وقال لها الحسين عليه السلام: قديماً هتكت أنت وأبوك حرمة رسول الله وستر حجابه، وادخلت عليه من لا يحب، ولعمري لقد ضربت لابيك وفاروقه عند أذن جدي رسول الله المعاول، وقد قال تعالي: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾[٤] وما رعيتم ما أمر الله تعالى في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن الله قد حرم من المؤمنين أمواتاً ما حرم منهم أحياء، وبماذا يا عائشة لو أن هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عليه السلام عند جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جائز فيما بيننا وبين الله عز وجل لعلمت أنه سيدفن وأن رغم معطسك، ألا وإن الله تعالى سائلك عن ذلك، والله إن أخي أمرني أن أقربه من جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليجدد به عهداً، وأعلمي أن أخي أعلم الناس بالله عز وجل وبجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأعلم بتأويل كتاب الله من أن يهتك على جده رسول الله حجاب ستره، والله لولا عهد عهده اليّ بحقن الدماء، وأن لا أهرق في أمره محجمة دم لعلمتم كيف كانت تأخذ سيوف الله منكم أخذها، وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما اشترطنا لأنفسنا عليكم[٥].

ثُمَّ قال لها محمد بن الحنفية رضي الله عنه: يا عائشة لنا منك يومان، يوم على الجمل الأحمر، ويوم على البغلة الشّهباء، إنما تملكين نفسك ولا تملكين برأي سديد في الأرض، فاستخف بك الدني الأسفل، رديّ الأصل، فأسست العداوة وشيدت بنيان....[٦] لبني هاشم.

---

١. في البحار: «لا كان ولا كنت».　　٢. في البحار: «وان عشت تفيلتِ».

٣. في الأصل: «لك الثمن من التسع»، وصوبناه من البحار، والعجز في البحار: «وبالكل تملكت».

والأبيات كاملة وردت في بحار الأنوار ٤٤//١١٥ نقلاً عن الخرائج.

٤. سورة الحجرات ٢.　　٥. الارشاد ١٩٢ ـ ١٩٣ وفيه اختلاف باللفظ واختصار.

٦. بياض في ب.

فقالت: فمن أنت يا ابن الحنفية، ثكلتك أمك تكلم بما يعنيك، واترك الفواطم فيا يعنيهم[١] فمن اين أنت والفواطم؟

فقال لها الحسين عليه السلام: بماذا تبعدين محمداً من الفواطم، فوالله لقد ولدته ثلاثة فواطم، فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم[٢]، وفاطمة بنت أسد بن هاشم، وفاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر بن [عبد] معيص بن عامر[٣].

فقالت: قد قلت لكم نحوا ابنكم، فإنكم قوم خصمون.

فمضى به الحسين عليه السلام إلى جدته فاطمة بنت أسد ودفنه تجاهها شاماً مواجهاً إلى ربة بنت وهب متوسطاً من البقيع.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ولعل أن يكون قبره عليه السلام في أول مقابر بني هاشم التي في دار عقيل بالروحاء مقابل حمام أبي قطيفة في الركن الغربي قبلة، ولما توفي زين العابدين عليه السلام دفن خلفه، ثُمَّ ابنه محمد الباقر بن علي عليه السلام تحت رجلي الحسن عليه السلام، ثُمَّ دفن جعفر الصّادق خلف أبيه ورأسه تحت رجلي جده، فالحسن والباقر مما يلي القبلة، وعلي زين العابدين والصّادق خلفهما شاماً، ثُمَّ وضع على الجميع صندوقاً، وجعل على كل ركن من أركانه علامة مرتفعة لبيان انفصال القبور عن بعضها.

الفصل العاشر[٤]

في ذكر أزواج أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام وحرائره

قال الشّيخ جمال الدين بن المطهر الحلي رحمه الله في روضة الناظرين[٥]: روى أن الحسن عليه السلام تزوج تسعين حرّة، ونكح من الإماء ثلاثاً وستين أمة، ثُمَّ أعتقهن أحراراً. وذلك لما روى عن رسول الله

---

١. في الأصل: فيا يعنيك، وصوبناه حسب مقتضى السّياق.

٢. في الأصل: فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمر بن مخزوم، وصوبناه من البحار ١٤٤/٤٤ والكافي ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢.

٣. في الأصل: فاطمة بنت زيد بن الأصبح بن عبد حص بن عامر، وصوبناه من البحار والكافي.

٤. هذا الفصل من هامش نسخة ب، وما بين المعقوفين من وضعي.

٥. رغم التحري عن هذا الكتاب لم أجد له ذكراً في قائمة مؤلفات الشّيخ المذكور، أو في فهارس المخطوطات وغيرها.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حيث قال: (أحد أبني هذين يظفر بجارية كلما أتاها وجدها بكراً).

وروى: أنّه عليه السلام مر ذات يوم بنسوة جلوس فنظر إليهن فقالت له إحداهن: يا أبا محمد ما منا إلّا من ذاقت عسيلتك وذقت عسيلتها[١].

---

١. أما ما يتعلق بذكر هذا العدد الهائل من أزواج الإمام الحسن عليه السلام فقد برز هذا القول لأول مرة عند (أبي طالب المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي من شيوخ الصّوفية، المتوفي ببغداد سنة ٣٨٦ هـ، في كتابه قوت القلوب في معاملة المحبوب ٤/١٦٠ ط مصر ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٢م) بما نصه:

(... وتزوج الحسن بن علي رضي الله عنهما مائتين وخمسين امرأة وقيل ثلثمائة، وقد كان علي عليه السلام يضجر من ذلك، ويكره حياء من أهليهن إذا طلقهن، وكان يقول: حسناً مطلاقاً فلا تنكحوه، فقال له رجل من همدان: والله يا أمير المؤمنين لننكحنه ما شاء، فمن أحب أمسك، ومن كره فارق، فسر علي عليه السلام عنه وأنشأ يقول:

ولو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وهذا أحد ما كان الحسن يشبه فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وكان يشبهه في الخلق والخلق).

وأورد أحاديث أخرى أرسلها ارسال المسلمات.

وقال أبو الحسن المدائني: (كان الحسن كثير التزوج: تزوج خولة بنت منظور بن زبان الفزارية.

وتزوج أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله.

وتزوج أم بشير بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري.

وتزوج جعدة بنت الأشعث بن قيس وهي التي سقته السّم.

وتزوج هند (بنت سهيل بن عمرو).

و (تزوج حفصة) بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

وتزوج امرأة من كلب.

وامرأة من ثقيف.

وامرأة من بنات علقمة بن فزارة.

وامرأة من بني شيبان من آل همام بن مرة، فقيل له أنها ترى رأي الخوارج فطلقها، وقال: أني أكره أن أضم إلى نحري جمرة جهنم).

وقال المدائني: (أحصي زوجات الحسن بن علي فكن سبعين امرأة).

(أنظر: بحار الأنوار ٤٤/١٦٩، أعيان الشّيعة ٤/٨).

وقال أبو عبد الله المحدث في رامش أفزاي: (ان هذه النساء كلهن خرجن في خلف جنازته حافيات).

(أنظر: بحار الأنوار ٤٤/١٦٩).

←

←

ويمكننا مناقشة هذه الأقوال بالنقاط التالية:

١ ـ ان هذه المقولة ظهرت إلى الوجود لأول مرة عند أبي طالب المكي (المتوفى سنة ٣٨٦ هـ) والمعروف عنه أنّه ضعيف الرواية، وليس بثبت ولا ثقة.

والفترة بين وفاة الإمام الحسن عليه السلام (سنة ٥٠ هـ) وظهور الرواية فترة تزيد على ثلاثة قرون.

٢ ـ ورود هذه المقولة خالية من السّند، وقد أرسلها ارسال المسلمات، ونقل عنه من جاء بعده من المؤرخين كابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ) في مناقب آل أبي طالب (١٩٢/٣ ـ ١٩٣) بلا تثبت وتحقيق.

٣ ـ ان قول الإمام علي عليه السلام:

ولو كــنت بــواباً عــلى بــاب جـنة ... لقـــلت لهـــمدان ادخـلوا بســلام

جزء من مقطوعة قالها عليه السلام يوم صفين لنصرهم إياه، ولم يذكر أحد من المؤرخين أنّه قال ذلك في قضية زواج الإمام الحسن عليه السلام وغيره.

(أنظر: وقعة صفين ٢٧٤، ٤٣٧، مروج الذهب ٨٥/٣، العقد الفريد ١٠٤/٢، ٣٩٠/٣، ٣٣٩ وغيرها).

٤ ـ عدد أولاده الذين أوردهم من تعرض لسيرته عليه السلام: فقد ذكروهم على اختلاف في عددهم (بين ١٥ ـ ٢١) انما هم من عشر أزواجه عليه السلام قد سماهن أهل السّير (أنظر: ابن سعد: الطّبقات) وهذه النسبة بين عدد الأزواج والأولاد هو المتعارف المعتاد، فلو كان قد تزوج عليه السلام مائتين وخمسين امرأة، وأو ثلثمائة امرأة، كان لا بد وأن يتولد منهن أكثر من مائتي ولد، ذكر وأنثى على الأقل، بعد فرض العقم في جمع منهم.

(وإلّا فلماذا لا يتعرض المؤرخون وأصحاب السّير لذكر أسمائهن عندما ذكروا أسماء أزواجه ـ كما أسلفنا ـ؟).

ولا يحتمل العزل منهن لأنّه عليه السلام، إنما كان يتزوج الشّابة من النساء والأبكار رغبة في مباضعتهن، والالتذاذ من المباضعة لا يتحقق مع العزل كما لا يخفى.

على أن الرجل إنما يعزل عن المرأة مخافة أن يولدها، وذلك إما لنقص في حسبها أو مخافة العيلة، أما ناقصة الحسب فلم يكن ليرغب فيها مثل الحسن عليه السلام مع شرفه الباذخ، ولم يذكر في شيء من كتب السّير أنّه عليه السلام رغب إلى خضراء الدمن، وإنما كان يخطب الأشراف من النسب أباً وأماً.

وأما خوف العيلة فهو الذي كان يباري السّحاب بجوده وفضله، وقد روى عن ابن سيرين (أنظر: كشف الغمة ١٨٦/٢) أنّه قال: (تزوج الحسن بن علي عليهما السلام امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم).

وعن الحسن بن سعيد عن أبيه قال: متع الحسن بن علي عليهما السلام امرأتين ـ يعني حين طلقها ـ بعشرين ألفاً وزقاق من عسل، فقالت إحداهما: متاع قليل من محب مفارق. (أنظر، كشف الغمة ١٩٣/٢).

→

فهذا الرجل الذي ينفق كيف يشاء، لا يخاف العيلة وكثرة الأولاد، كيف وقد قال جده ﷺ: تناكحوا، تناسلوا، تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة، ولو بالسقط.

أو كيف يعزل وأنّه يعلم بشرى القرآن المجيد بكوثر من نسل رسول الله ﷺ منه ومن أخيه الحسين، أكان يعزل نطفته رغماً لتلك البشارة؟ كلا وكلا!

٥ ـ الفترة التي عاشها عليه السلام:

فقد كانت ولادته سنة ٣ هـ وقيل ٢ هـ.

عاش مع جده ٧ سنين وقيل ٨ سنين.

مع أبيه ٣٠ سنة.

وبعد أبيه ٩ سنين وقيل ١٠ سنين.

بويع بعد أبيه سنة ٤٠ هـ وكان عمره لما بويع ٣٧ سنة.

بقي في خلافته ٤ أشهر و٣ أيام.

وقع الصّلح بينه وبين معاوية سنة ٤١ هـ.

خرج إلى المدينة فأقام بها ١٠ سنين حتّى وفاته سنة ٥٠ هـ.

ومن هذا يمكننا أن نستنتج الفرضيات التالية:

أنّه ولد سنة ٣ هـ.

تزوج سنة ١٨ هـ أي له من العمر ١٥ سنة على أقل احتمال.

بويع سنة ٤٠ هـ أي له من العمر ٣٧ سنة.

صالح معاوية سنة ٤١ هـ ولازم بيته ١٠ سنين حتّى وفاته سنة ٥٠ هـ.

وبهذا تكون الفترة بين زواجه كما افترضنا سنة ١٨ هـ حتّى بيعته سنة ٤٠ هـ أي ٢٢ سنة، أما فترة ملازمته بيته فهي ١٠ سنوات لم يتمكن خلالها من قيامه بأي نشاط خاص من هذا القبيل. فهل يصح القول بأنّه قد تزوج هذا العدد الهائل من النساء بين ٢٥٠ ـ ٣٠٠ خلال فترة ٢٢ سنة أي بمعدل يتراوح بين ١١ ـ ١٤ زوجة في كل سنة، رغم مشاغله والمشاكل التي اعترضته ونهوضه بأمور المسلمين ومقارعة الظّالمين وصبره على الأذى.

ومن خلال ماتقدم أنّه لا يصح في حكم المعقول أن يتزوج امرأة لا تولد منهن إلّا عشر.

فالصحيح ما يظهر من كتب السّير المعتبرة ـ بعد السّبر فيها ـ أنّه تزوج ما بين ٢٠ ـ ٣٠ امرأة غير ما ملكت يمينه عليه السلام، وحيثما لا تكون تحته أكثر من أربعة حرائر، كان عليه أن يطلق زوجة وينكح أخرى، ولذلك اشتهر بكونه مطلاقاً، لما لم

الفصل الحادي عشر
في ذكر أولاد الإمام أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام

قال الشّيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: فأبو محمد الحسن السّبط عليه السلام خلف خمسة عشر ابناً: الحسين الأثرم، وطلحة، وفاطمة أمهم أم اسحاق بنت طلحة بن عبد الله التيمي، وأبا بكر، عمر، وعبد الله، وقاسماً أمهم أم ولد، وأبا الحسين زيداً، و [أم] الحسن، وأم الحسين أمهم [أم] بشير وقيل فاطمة بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزومي الأنصاري، والحسن المثنى أمه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزارية، وأحمد، واسماعيل، وعقيلاً، وبشراً، وعبد الرحمن[١]، وعقبهم خمسة عشر أصلاً:

الأصل الأول: عقب الحسين الأثرم: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، جم الفضائل حسن الشّمائل، لم نقف له على نسل.

الأصل الثاني: عقب طلحة بن الحسن السّبط عليه السلام، كان سيداً جليلاً سخياً كريماً جواداً.

←

يكن يعهد ذلك من غيره، فزاد العامة من الناس على سيرتهم في سرد القضايا، فقالوا: انّه تزوج كذا وكذا من غير روية ولا دراية.

(أنظر: البحار ٤٤/١٦٩ ـ ١٧٣، الكافي ٦/٥٦، مناقب آل أبي طالب ٣/١٩٢ ـ ١٩٣).

١. في النسخة المطبوعة من الارشاد ص ١٩٤ يختلف النص عما أورده المؤلف، ولغرض التوثيق العلمي نورده هنا:

«أولاد الحسن بن علي عليه السلام خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى:

١ ـ زيد بن الحسن واختاه ٢ ـ أم الحسن ٣ ـ وأم الحسين: أمهم أم بشير بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية.

٤ ـ والحسن بن الحسن: أمه خولة بنت منظور الفزارية.

٥ ـ وعمر بن الحسن وأخواه: ٦ ـ القاسم ٧ ـ وعبد الله، ابنا الحسن: أمهم أم ولد.

٨ ـ وعبد الرحمن بن الحسن: أمه أم ولد.

٩ ـ والحسين بن الحسن الملقب بالأثرم، وأخوه: ١٠ ـ طلحة بن الحسن وأختهما: ١١ـ فاطمة بنت الحسن: أمهم أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي.

١٢ ـ أم عبد الله ١٣ ـ وفاطمة ١٤ ـ وام سلمة ١٥ ـ ورقية بنات الحسن عليه السلام، لامهات شتى».

الأصل الثالث: عقب أبي بكر بن الحسن عليه السلام: خرج مع عمه الحسين عليه السلام فقتله عبد الله بن عقبة في وقعة الطّف، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في ترجمة عمه عليه السلام.

الأصل الرابع: عقب عمر بن الحسن عليه السلام: خرج مع عمه الحسين عليه السلام إلى الحج، فتوفى باحرام حجه في الأبواء.

الأصل الخامس: عقب عبد الله بن الحسن عليه السلام: خرج مع عمه الحسين عليه السلام فقتله الحر بن كعب يوم الطّف وهو مستره[1].

الأصل السّادس: عقب القاسم بن الحسن السّبط عليه السلام: خرج مع عمه الحسين عليه السلام فانقض عليه الأزرق الشّامي فشج رأسه، فمضى إلى عمه عليه السلام وهو يقول: يا عم العطش، العطش أدركني بشربة من الماء، فأعطاه خاتمه، وقال: ضعه في فيك ومصه، ثُمَّ أنّه عاد إلى البراز فأحاطوا به بالنبل، فوقع إلى الأرض فضربه شيبة بن سعد الشّامي برمح في ظهره أخرجه من صدره، فالحديث طويل سيأتي إن شاء الله تعالى في استشهاد عمه الحسين عليه السلام.

فلم أقف لهؤلاء المذكورين على نسل لعدم إعارة الكتب من الاخوان، ولعل أن يكون لهم نسل منتشر إلى الآن والله تعالى أعلم.

الأصل السّابع: عقب أبي الحسين زيد بن أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام: قال الشّيخ المفيد، وجدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان أبو الحسين زيد سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، سخياً كريم الطّبع، طريف النفس، كثير البشرى، حسن اللقا، قد تخلف عن الذهاب مع عمه الحسين عليه السلام الى العراق، إلّا أنّه معتقد فيه وفي ذريته التسعة الإمامة، ولما خرج عبد الله بن الزبير بايعه، فلم يزل معه في صحبته لانّ اخته زوجة لعبد الله، فلمّا قتل عبد الله حملها أخوها زيد إلى المدينة، وكان مظاهراً مسالماً لبني أمية، متقلّدا من قبلهم الأعمال، مائلا لموالفتهم، مراعياً بذلك التقية والمداراة، وكان زيد متولياً على صدقات جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في زمن [الوليد بن عبد الملك][2]. فلما تولى سليمان بن عبد الملك صرفه عنها برجل أموي من قومه، ولما تولى عمر بن عبد العزيز أعاد التولية إلى زيد ولزم في كتابه إلى عامله بالمدينة بالوصايا عليه والرعاية والإعانة له

---

١. في ب: (مسترهيا).
٢. بياض في ب وأكملته من المراجع الأخرى.

بكل وجه، وعدم المخالفة لأمره، وعدم الخلاف لنهيه، لأنّه عمدة بني هاشم ورئيسهم، ولنا منه مودة وصداقة تنبئ من الجنان.

قال: وكان لزيد مع الحجاج الثقفي حكايات لم أقف عليها، وفيه يقول محمد بن بشير الخارجي[١] هذه الأبيات:

إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة[٢] نفي جدبها واخضر بالنبت عودها
وزيد ربيع الناس في كل شتوة إذا خلقت أنواؤها ورعودها
حمول لا شناق الديات[٣] كأنه سراج الدجى إذ قارنته سعودها

وكانت وفاة زيد[٤] بحاجر على خمسة أميال من المدينة للمتوجه إلى مكة المشرفة، وعمره يؤمئذ تسعون سنة، وقيل خمس وتسعون سنة، وقيل مائة سنة، فرثاه بعض الأدباء، فمنهم قدامة بن موسي الجمحي[٥] بهذه الأبيات شعرا:

فان يك زيد غالت الأرض شخصه فقد بان معروف هناك وجود
وإن يك أمسى رهن رمس فقد[٦] ثوى به فهو محمود الفعال فقيد
سميع إلى المعتر يعلم أنّه سيطلب منه العرف ثمّ يعود
وليس بقوال وقد حط رحله لملتمس المعروف اين تريد؟
إذا أقصر الوغد الدني نمى به إلى المجد آباء له وجدود

١. محمد بن بشير الخارجي: شاعر عباسي من ختعم، محدث ظريف، ماجن، هجاء، لم يدخل بلاط الخلفاء متكسباً، ولم يغادر بلده البصرة، وصف بالبخل والاهمال، وقف شعره على أخباره وأخبار بيئته المتصلة به، ورثى نفسه قبل موته توفي سنة ٢١٠ هـ/٨٢٥ م، جمع شعره د. نوري حمودي القيسي في (شعراء أمويون) ج ٣ ط بغداد ١٩٨٢، أنظر ترجمته في: الشّعر والشّعراء ٢: ٧٥٦/ الأغاني ١٤: ٥٠ ـ ١٧/ طبقات ابن المعتز: ٢٨٠/ الأعلام ٨: ١٥.

٢. في ب: (تلفه) والصّواب من الارشاد.

٣. في ب: (الاشياق والذاريات) والصّواب من الارشاد.

٤. أنظر ترجمته في: الارشاد للمفيد: باب ذكر ولد الحسن بن علي عليه السلام / ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣: ٤٠٦/ تاريخ ابن عساكر ٥: ٤٦.

٥. خال من الكتابة.

٦. في ب: (رهن زمزم قد) والصّواب من الارشاد.

مـبـاذيل للـمولى محـاشيد للـقرى وفي الروع عـنـد النـائبات أسـود
إذا انـتحل العـز الطّـريف فـإنّهم لهـم إرث مجـد مـاثر وتـليد
إذا مـات مـنهم سـيد قـام سـيد كـريم ويـبني بـعدهم ويشـيد[١]

قال السّيد في الشّجرة: فأبو الحسين زيد خلف أبا محمد الحسن، أمه أم ولد تدعى زجاجة، وتلقب رقوق، كان عزيزاً جليلاً محترماً عند الوليد، فإذا دخل عليه أجلسه على سريره بإزائه، فلم يزل متوجهاً إليه بالصحبة دون غيره، فوهبه ذات يوم ثلاثة آلاف دينار، وفي زمن خلافة أبي جعفر المنصور الدوانيقي جعله أميراً بالمدينة وما حولها مدة خمس سنين، ثُمَّ عزله واستحضره وحبسه ببغداد واستحرز جميع أمواله، فلم يزل بالحبس حتّى مات المنصور، ثُمَّ أطلقه المهدي لدين الله وأعاد عليه ما أخذ منه وأعاضه عما فات، فلم يزل في خدمته مظاهراً لبني العباس على قومه وعشيرته آل أبي طالب، وهو أول من لبس السّواد من العلويين.

ولمّا حج المهدي سنة [١٦٨][٢] كان في صحبته فمات بحاجز[٣] من أرض الحجاز فصلى عليه المهدي لدين الله، وقيل إنّه مات ببغداد وقبره بمقبرة الخيزران، وقيل مات بمصر، والأصح قول الأول، وعمره يومئذ خمس وثمانون سنة، وقد أدرك زمن خلافة هارون الرشيد.

فأبو محمد الحسن خلف سبعة[٤] بنين: أبا محمد القاسم الرئيس، وأبا زيد عبد الله، [وأبا الحسن علي الشّديد]و أبا طالب زيداً، وأبا محمد اسماعيل جالب الحجارة، وأبا اسحاق إبراهيم، وأبا الحسن اسحاق، والسّيدة نفيسة، أمهم أم سلمة[٥] بنت الحسين الأثرم بن الحسن السّبط عليه السلام. أما السّيدة نفيسة كانت من أجلاء كبار النساء الصّالحات التقيات العابدات النقيات الزاهدات، ذات علم وعمل وفضل وكمال وورع، وقد نقل وروى الإمام الشّافعي وغيره الحديث عنها، فعند وفاته أوصى أن تصلي عليه، فأدخلت جنازته إليها فصلت عليه، وقد تزوجها الوليد[٦] وقيل والده،

---

١. الارشاد ١٩٤ ـ ١٩٥.
٢. بياض في ب وما اثبتنا من العمدة ٧٠.
٣. في ب: (بهاجر) والصّواب من العمدة ٧٠.
٤. في ب: أورد المؤلف أن أبا محمد الحسن خلف ستة بنين، ثُمَّ ذكر السّابع في باب (السّبط الثالث) من أولاد أبي محمد الحسن، فصوبت العبارة الى سبعة بنين، وذكرت سابعهم علي الشّديد ضمن الأبناء.
٥. في ب: (سلمة) والصّواب ما اثبتنا من العمدة ٧٠.
٦. ابن عبد الملك بن مروان.

وكانت وفاتها بشهر رمضان سنة ٦٠٨ هـ بمصر وهي حاملة، فأراد بعلها اسحاق المؤتمن بن أبي عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام حمل جنازتها إلى المدينة، فالتمس المصريون منه إبقاءها عندهم لشدة اعتقادهم فيها لأنّهم لا يقسمون إلّا بها، ويأتيها[١] الناس بالنذور والأموال في حياتها وبعد وفاتها، ومشهدها بموضع يعرف بدرب السّباع عند المنشابين مصر والقاهرة، فخرب الموضع وما به من العمائر ولم يبق منه سوى مشهدها ظاهراً مشهوراً يزار، تستجاب الدعوة فيه[٢].

[وعقبه خمسة أسباط].

السّبط الأول: عقب أبي محمد القاسم الرئيس[٣]: قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمد القاسم خلف ثلاثة بنين: حمزة وأبا جعفر [عبد]الرحمن الشّجري، وأبا عبد الله محمداً البطحاني[٤] وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب حمزة: فحمزة خلف ابنين: محمداً وعلياً[٥]، وعقبهما غصنان:

الغصن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف أبا جعفر محمداً، كان نقيباً باصفهان، مات منقرضاً إلّا عن اناث.

وقد ادعى إلى حمزة هذا قوم يقال لهم آل أبي الحصاين، فمنهم جماعة بالديلم وخراسان والأهواز والشّام لاحظ لهم في النسب.

وقال شيخ الشّرف[٦]: عقب حمزة في صح، فإذا كان في زمنه وزمن العمري ثابتاً في صح فمن

---

١. في ب: (يأتونها). ٢. أنظر: عمدة الطّالب ٧٠.

٣. كان زاهداً عابداً ورعاً، إلّا أنّه مظاهراً لبني العباس على بني عمه الحسن المثني. قال ابن خداع النسابة: كان يتظاهر بالنصب مات في حبس المنصور، ويلقب بالسديد (عمدة الطّالب ٧٠).

٤. في المجدي ٢١: ستة، باضافة الحسن، وخديجة خرجت إلى عبد العظيم بن علي شديد، وعبيدة خرجت إلى ابن عمها طاهر بن زيد. أمّا الحسن فقد أعقب حسيناً غاب خبره ببلد الديلم.

٥. في المجدي أيضاً ص ٢١: أمه فاطمة بنت علي السّديد، وأضاف إليهما حسيناً ومحمداً، وأم علي خرجت إلى ابن الأرقط، وأم الحسن خرجت إلى محمد بن الصّادق، وأمينة خرجت إلىجعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية فولدت له بنتاً.

وفي ص ٢٢: أن علي أعقب محمداً غاب خبره.

٦. أبو الحسن محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن علي إبراهيم بن علي بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن

←

أين لهم البينة الصّحيحة ههنا[1].

الدوحة الثانية: عقب أبي جعفر عبد الرحمن الشّجري بن أبي محمّد القاسم الرئيس: أمه أم ولد، وأما سبب تلقبه بالشجري لاحتمال أن مولده كان بمسجد الشّجرة [موضع إحرام][2] أهل المدينة المنورة وبه منشأه، ويقال لولده الشّجريون فأبو جعفر عبد الرحمن خلف خمسة بنين: عبد الله، [أبا] محمد جعفر، وأبا عبد الله الحسين البرسي[3]، وأبا الحسن علياً، ومحمداً، أمهم سكينة بنت عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين عليه السلام وعقبهم خمسة غصون:

الغصن الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف ابنين: أبا جعفر محمداً واسماعيل وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أبي جعفر محمد: فأبو جعفر محمد خلف ثلاثة بنين: أبا القاسم، وأحمد،

←

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، ولد سنة ٣٣٨ هـ وتوفي سنة ٤٣٥ بدمشق يلقب بشيخ الشّرف، ويقال له (العبيدي) و (العبيدلي) نسبة إلى جده و(العقدي) و (ابن عقدة)، عالم بالأنساب، هو نسابة العراق، من أهل بغداد، وأقام مدة في الموصل.

قال الصّفدي: كان فريداً في علم الأنساب، له تصانيف كثيرة وشعر، من كتبه: (تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب).

ترجمته في: الأعلام ٢٤٥/٧، الوافي بالوفيات ١١٨/١، لسان الميزان: ٣٦٦/٥، الذريعة ٥٠٨/٤، طبقات النسابين لبكر أبي زيد ٩٨.

١. العمدة ٧١. والعمري هو:

الشّريف نجم الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم محمد النسابة بن أبي الحسين علي بن أبي الطّيب محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد الضّرير الكوفي بن أبي القاسم علي الضّرير بن أبي علي محمد الصّوفي بن أبي الحسين يحيى الصّالح بن أبي محمد عبد الله بن أبي عمر محمد بن عمر الأطرف بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

يعرف بابن الصّوفي، والعمري، علامة النسب المشهور، انتهى إليه علم النسب في زمانه، وصار قوله حجة من بعده، والمتأخرون من النسابين كلهم عيال عليه، صنف في النسب كتاب: المبسوط، والمجدي، والشّافي، والمشجر، وكان يسكن البصرة، ثمّ انتقل منها سنة ٤٢٣ وسكن الموصل وتزوج بامرأة هاشمية من بيت قديم بالموصل يعرف ببيت آل عيسى الهاشمي ودخل بغداد مراراً آخرها سنة ٤٢٥. توفي على وجه التقريب سنة ٤٥٩هـ. أنظر ترجمته في: معالم العلماء لابن شهر اشوب، الدرجات الرفيعة ٤٨٤، الكنى والألقاب للقمي ٣٢٥/٢، أعيان الشّيعة ٨٠/٤٢، منية الراغبين ٢٥٥ ـ ٢٥٧، مقدمة كتاب المجدي ط قم ١٤٠٩ هـ.

٢. بياض في ب.

٣. في ب: (الرسي) وصوبناه من تهذيب الأنساب والعمدة.

وعلياً، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأول: عقب أبي القاسم: فأبو القاسم خلف أبا طالب محمداً.

الفرع الثاني: عقب أحمد بن أبي جعفر محمد: فأحمد خلف القاسم، ثُمَّ القاسم خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف أبا طالب محمداً، ثُمَّ أبو طالب محمد خلف ابنين: أبا الحسن علياً ومحمداً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولي: عقب أبي الحسن علي[1]: قال ابن طباطبا: كان عالماً عابداً فاضلاً كاملاً جامعاً حاوياً متفنناً على عجايب الاختلاف بين العلماء الكرام، والفضلاء الفخام، وكان له قدم ثابت، وفكر قادح صائب، له مصنفات عديدة حسنة، ومؤلفات جزيلة، تولى النقابة بواسط وآمل، فأبو الحسن علي وأخوه محمد خلفا أولاداً وأعقاباً[2].

الفن الثاني: عقب اسماعيل بن أحمد بن عبد الله: قال السّيد في الشّجرة: اسماعيل خلف ثلاثة بنين: علياً وأبا عبد الله محمداً: وحسناً، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف اسماعيل، ثُمَّ اسماعيل خلف علياً، ثُمَّ

---

١. بويع له بالإمامة في الديلم، وتوفي سنة ٤٧٢. روى عنه أبو طالب اسماعيل المروزي في أنساب الطّالبية، ووصفه ابن عنبة في العمدة ٨٩ عن ابن طباطبا وعبر عنه بالسيد الإمام النسابة المستعين بالله، وقد اجتمع به في اصفهان حين قدمها سنة ٤٦٣، وسأله عن مسائل في الأنساب ذكرها عنه.

ترجمته في: منية الراغبين ٢٥٢ ـ ٢٥٣، موارد الاتحاف ١/ ٢٤، منتقلة الطالبية ٢٦، ٣٩، ٢٠٩.

٢. في عمدة الطّالب ٨٩: (قال ابن طباطبا: هو كثير الفضائل والعلوم، له قدم ثابت في كل علم، حفظ وتصرف، وله معرفة جيدة بالنسب، كان نقيباً بطبرستان وآمل حرسه الله تعالى وكثر في العشرة أمثاله، وله أولاد، وأخوه محمد له ولد).

وابن طباطبا هو: السّيد الشّريف الحسين بن أبي طالب محمد بن القاسم بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام السّبط بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

أبو عبد الله النسابة، ولد في ذي القعدة سنة ٣٨٠ هـ وتوفي في ربيع الأول سنة ٤٤٩.

له كتاب تهذيب الأنساب المسمى ببحر الأنساب، وكتاب الكامل في النسب وكتاب الأنساب المشجرة، وجريدة نيسابور.

ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب ٨/ ١٠٨، الذريعة ٥/ ٩٨، أعيان الشّيعة ٢٧/ ٣٣٠، منية الراغبين ٢٤٤ ـ ٢٤٥، طبقات النسابين لبكر أبي زيد ٩٩ ـ ١٠٠.

علي خلف زيداً الأعرج.

الغصن الثاني: عقب محمد بن عبد الرحمن الشّجري: فمحمد خلف سبعة بنين: حمزة، وحسناً، وحسيناً، وأحمد، وعبد الله، وجعفراً، وعلياً، وعقبهم سبعة قضوب:

القضيب الأول عقب حمزة: فحمزة خلف ابنين: علياً وزيداً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: وخسة[١] ومهدياً.

الفن الثاني: عقب زيد: كان كثير الشّعر الطّويل: فزيد خلف علياً، ثُمَّ علي خلف أبا القاسم، ثُمَّ أبو القاسم خلف هاشماً، ثُمَّ هاشم خلف أبا هاشم، ثُمَّ أبو هاشم خلف ناصراً، ثُمَّ ناصر خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف علياً، ثُمَّ علي خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف فخر الدين، ثُمَّ فخر الدين خلف رضي الدين، ثُمَّ رضي الدين، خلف فخر الدين، ثُمَّ فخر الدين خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف علياً زين العابدين كان عالماً فاضلاً كاملاً خطيباً.

القضيب الثاني: عقب حسن بن محمد بن عبد الرحمن الشّجري: [فـ] حسن خلف ابنين محمداً وجعفراً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف أبا محمد القاسم، ثُمَّ أبو محمد القاسم خلف ابنين: أبا محمد الحسن، وأبا جعفر عبد الرحمن وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أبي محمد الحسن: فأبو محمد الحسن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف هارون، ثُمَّ هارون خلف ابنين: أبا محمد هاشماً، وأبا طالب محيي الدين يحيى.

الفرع الثاني: عقب جعفر بن حسن بن محمد: فجعفر خلف محمداً: ثُمَّ محمد خلف أبا محمد جعفراً له عقب بالنوبة.

القضيب الثاني: عقب أبي عبد الله الحسين بن محمد: فأبو عبد الله الحسين خلف ابنين: أبا الغيث محمداً ويحيى وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أبي الغيث محمد: فأبو الغيث محمد مات بسرّ من رأى وقبره بها: فأبو الغيث محمد خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف علياً، ثُمَّ علي خلف أحمد له عقب بالنوبة.

---

١. وردت هكذا.

الفن الثاني:عقب يحيى بن [الحسين][١]: فيحيى خلف زيداً يعرف بكشكة ويقال لولده بنو كشكة: فزيد خلف محمداً المزورد[٢]، ثمّ محمد المزورد خلف محسناً يعرف ثمة بالمناخلي، ويقال لولده بنو المناخلي، فمحسن خلف ثلاثة بنين: حسيناً وجعفراً ومفضلاً.

القضيب الثالث: عقب أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشّجري: فأحمد خلف ابنين: حسيناً وجعفراً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب حسين، فحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد الرحمن، ثمّ عبد الرحمن خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف همدان.

الفن الثاني: عقب جعفر بن أحمد: فجعفر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً.

القضيب الرابع: عقب عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشّجري الشّهير بابن الحسينية والمثنوية، ويقال لولده بنو الحسينية والمثنوية، فعبد الله خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف زيداً، ثمّ زيد خلف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلف بايزيد، ثمّ بايزيد خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف قاسماً، ثمّ قاسم خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف اسماعيل محمد الدين.

الغصن [الثالث]: عقب أبي محمد جعفر بن عبد الرحمن الشّجري: فأبو محمد جعفر خلف أربعة بنين: علياً، وأبا جعفر محمداً كركوزة[٣]، وحسناً، وأبا محمد عبد الله، وعقبهم أربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب علي: فعلي خلف أبا الفتوح زيداً، ثمّ أبو الفتوح زيد خلف أبا الحسن علياً الشّهير بابن مقعدة، ويقال لولده بنو مقعدة، فأبو الحسن علي خلف أبا إبراهيم حسيناً، ثمّ أبو إبراهيم حسين خلف أبا العباس أحمد أميركا، ثمّ أبو العباس أحمد خلف زيداً رضي الدين، ثمّ زيد رضي الدين خلف أبا هاشم....[٤]الداعي، ثمّ أبو هاشم....[٥] الداعي خلف عراقي، ثمّ عراقي خلف

---

١. في ب: حسن.
٢. في العمدة ٩١: المزرزر.
٣. في العمدة ٩٢: كركورة.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.

أبا هاشم....[1] الداعي، ثُمَّ أبو هاشم خلف محمداً سيف الملة والدين، كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، قاضي القضاة بقزوين والسّلطانية وأبهر والري وطهران، فمحمد سيف الملة والدين خلف ابنين: محمداً غياث الدين، وحسيناً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد غياث الدين: فمحمد غياث الدين خلف ابنين: عبد الله جمال الدين، وحسناً برهان الدين وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب عبد الله جمال الدين: فعبد الله جمال الدين خلف معز الدين، كان قاضياً بقزوين والسّلطانية، فمعز الدين خلف حيدراً قطب الدين، ثُمَّ حيدر خلف محمداً شمس الدين نور الهدى، كان قاضي القضاة وشيخ مشايخ الإسلام بقزوين في زمن الشّاه طهماسب[2] بن الشّاه اسماعيل الموسوي الحسيني وكيلاً له، فمحمد شمس الدين خلف ابنين عبد الباقي نظام الدين وشرف جهان وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولي: عقب شرف جهان: فشرف جهان خلف ابنين: محمداً صدر الدين، ورح الله منيح الدين.

القضيب الثاني: عقب أبي جعفر محمد بن أبي محمد جعفر، الشّهير بكركوزة ويقال لولده بنو كركوزة: فأبو جعفر محمد خلف ابنين محمداً وعلياً، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف علياً، ثُمَّ علي خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف زيداً، ثُمَّ زيد خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أبا عبد الله مهدياً.

الفن الثاني: عقب علي بن أبي جعفر محمد كركوزة: فعلي خلف الحسين[3] ويعرف ثمة بالسراجي، قال الجندي: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً من أجلاء كبار علماء أئمة الزيدية فعطفت عليه الأمراء لينتفعوا من غزارة علومه، فكلفوه الدعوة بالقيام، فقام بالدعوة فنزل بحصن بني فاهم، فاجتمع عليه خلق كثير لا يحصى، فحسدته الأشراف، وكان الشّعبي بصنعاء فبذل الأموال لبني فاهم ليسلموه بيده فقبضوا عليه وسلموه بيده فحبسه أياماً ثُمَّ كحله، فأقام بصنعا يدرس في

---

١. بياض في ب. ٢. في ب: «طمهاست» وما اثبتنا حسب السّياق.

٣. في ب: (الحسن) وما اثبتناه من البسامة والعمدة ٩٢.

كل فن من العلوم، فلم يزل بها إلى أن توفي سنة....[١] وله كرامات عديدة، فمنها أن سنجر عبد المظفر الذي كحله، لما مات سمعه كثير من الناس يقول هذه الأبيات شعراً:

مالي ومـالك يـا سراجـي مالي ومالك يا ابن ناجي[٢]

ومنها: أن في تلك الأيام اعتلى كبار رؤسائهم وأعيانهم الجذام حتّى جافوا جيفة كنيفة بحيث لا يستطيع أحدهم أن يقرب من صاحبه إلّا زهقت نفسه منه، وقيل ان المراد بهذه القصة صدرت على يحيى[٣] بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن سراج الدين بن محمد بن عبد الله بن الحسن.

قال البسامي:

وللسراجي وللشعبي سـنجرها لقصة خطها الكـتاب بـالدير[٤]

قال السّيد في الشّجرة: فالحسين خلف الحسن، ثُمَّ الحسن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف جعفراً المظلوم.

القضيب الثالث: عقب أبي محمد عبد الله بن أبي محمد جعفر بن عبد الرحمن الشّجري: فأبو محمد عبد الله خلف علياً، ثُمَّ علي خلف أبا محمد عبد الله، ثُمَّ أبو محمد عبد الله خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف أربعة بنين: علياً، وأبا العز عبد الله، وهبة الله، وأبا الليل.

الغصن الرابع: عقب أبي عبد الله الحسن البرسي بن أبي جعفر عبد الرحمن الشّجري: فالبرسي بالباء الموحدة قبل الراء ثُمَّ سين مهملة، ثُمَّ ياء مثناة تحتية مشددة[٥]، ويقال لولده بنو البرسي، فأبو عبد الله الحسين خلف أربعة بنين: إبراهيم ومحمداً وعلياً و....[٦] وعقبهم أربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف محمداً.

القضيب الثاني: عقب محمد بن أبي عبد الله الحسين البرسي: فمحمد خلف ابنين: أبا الحسين أحمد، وأبا محمد الحسن وعقبها فنان:

---

١. بياض في ب.
٢. في البسامة: (ياجي)!
٣. في البسامة: (يحيى بن محمد بن أحمد).
٤. البسامة أ/ ٧٧ ـ ٧٨.
٥. البرس: موضع بأرض بابل: من سواد الكوفة، به آثار بخت نصر، وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس (معجم البلدان).
٦. بياض في ب.

الفن الاول: عقب[١] ابي الحسين احمد: فابو الحسين احمد خلف ابنين: محمداً وابا محمد الحسن، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد: فمحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف أبا الفتح.

الفرع الثاني: عقب أبي محمد الحسن بن أبي الحسين أحمد: فأبو محمد الحسن خلف علياً الشّهير بالقمع ويعرف ثمّة بابن سعادة.

قال العمري: سألته عن صحة نسبه فأشرفني على خطوط معه، فرأيت مكتوباً عليها شهادة أبي علي محسن[٢] وجماعة من العلويين، فسألت أحدهم فأخبرني بصحة نسبه، ثمّ أثبته في مشجري وأمضيت له عليه خطي سنة ٤٣٠[٣]، ثمّ أني اجتمعت بالنقيب أبي السّرايا أحمد بن محمد بن زيد بن علي بن عبيد الله بن علي بن جعفر بن أحمد سكين بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد الشّهيد بن علي زين العابدين عليه السلام بالرملة فأخبرته بذلك، فقال: علي هذا كذا.... ثمّ أفسد نسبه وحكى على حكايات قد نقلها من مشجر ابن مهنا في بطلان هذا الذيل، وقد صاهر الشّريف أبا القاسم [ابن دغيم الحسني][٤] الداودي فكانت وفاته سنة ٤٤٠، فعلي القمع خلف عدة أولاد ذكوراً وإناثاً[٥].

الفن الثاني: عقب أبي محمد الحسن بن محمد بن أبي عبد الله الحسين البرسي: قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمد الحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابنين: مهدياً ومرجاناً، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب مهدي: فهدي خلف أبا الفتح.

الفن الثاني: عقب مرجان بن أحمد: ويقال لولده بنو مرجان، فرجان خلف ابنين: أحمد ومحمداً وعقبهما ورقتان:

---

١. في ب: (عقب محمد بن ابي الحسين) وقد رفعنا الزيادة منها.

٢. وردت هكذا في الجدي: (أبي يعلي بن عجين النقيب).

٣. في ب: (٤٤٠) وما اثبتنا من الجدي.

٤. بياض في ب وأكملناه من الجدي.

٥. الجدي ٢٩ ـ ٣٠ مع اختلاف باللفظ.

الورقة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف ثلاثة بنين: حسناً وفضايل ومفضلاً وعقبهم ثلاث حبات:

الحبة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف علياً، ثُمَّ علي خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حسناً تاج الدين، ثُمَّ حسن تاج الدين خلف علياً زين الدين كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فقيهاً مُحدثاً سكن القرى، ويعرف ثمة بدبيسة، ويقال لولده بنو دبيس، خلف أولاداً وأعقاباً، فنهم جماعة بنيشابور.

الحبة الثانية: عقب فضايل بن أحمد: ويقال لولده بنو فضايل، ففضايل خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف ثلاثة بنين: أبا الغنائم، وأبا العباس، وعلياً وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأول: عقب أبي الغنايم: كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن رفيع المنزلة، فأبو الغنايم خلف يحيى، ثُمَّ يحيى خلف علياً، ثُمَّ علي خلف محمداً البراق، ثُمَّ محمد البراق خلف عبد الملك شرف الدين، ثُمَّ عبد الملك شرف الدين خلف غانماً ثُمَّ غانم خلف سالماً، ثُمَّ سالم خلف غالباً.

الكم الثاني: عقب أبي العباس بن محمد: فأبو العباس خلف حسيناً النجار، ثُمَّ حسين خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف عيسى، ثُمَّ عيسى خلف ثلاثة بنين: حسناً ويوسف وهارون، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف علياً، ثُمَّ علي خلف شرف الدين، ثُمَّ شرف الدين خلف ابنين: ناصر الدين، وبدر الدين.

الطّلعة الثانية: عقب يوسف بن عيسى: فيوسف خلف علياً الأصغر.

الطّلعة الثالثة: عقب هارون بن عيسى: فهارون خلف ثلاثة بنين: أحمد وموسى وعبد المحسن.

الكم الثالث: عقب علي بن محمد بن فضايل: فعلي خلف جعفراً، ثُمَّ جعفر خلف علياً، ثُمَّ علي خلف ابنين: حسناً وحسيناً، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف جعفراً، ثُمَّ جعفر خلف محمداً.

الحبة الثالثة: عقب مفضل بن أحمد بن مرجان: ويقال لولده بنو المفضل، فمفضل خلف القاسم،

ثُمَّ القاسم خلف مهدياً، ثُمَّ مهدي خلف ابنين: أبا طالب محمداً الحداد، وأبا الحسن علياً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب أبي طالب محمد الحداد: ويقال لولده بنو الحداد، فمنهم جماعة بمشهد أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد.

الكم الثاني: عقب أبي الحسن علي بن مهدي: فأبو الحسن علي خلف ابنين: مهدياً وجعفراً، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب مهدي: فمهدي خلف أبا طالب، ثُمَّ أبو طالب خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف علياً، ثُمَّ علي خلف تقياً، ثُمَّ تقي خلف العيسى، ويقال له العيس، فعيسى خلف حمزة.

الطّلعة الثانية: عقب جعفر بن أبي الحسن علي: فجعفر خلف رضوان، ثُمَّ رضوان خلف القاسم، ثُمَّ القاسم خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف رضوان، ثُمَّ رضوان خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف رضوان، ثُمَّ رضوان خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حيدراً.

الورقة الثانية: عقب محمد بن مرجان بن أحمد بن محمد بن علي: فمحمد خلف ثلاثة بنين: أحمد وحسناً وعلياً، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف فضايل ومليحاً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب فضايل: ففضايل خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف علياً، ثُمَّ علي خلف جعفراً.

الكم الثاني: عقب مليح: فمليح خلف معيوفاً، ثُمَّ معيوف خلف يوسف، ثُمَّ يوسف خلف محمداً.

الحبة الثانية: عقب حسن بن محمد بن مرجان: فحسن خلف أبا طالب، ثُمَّ أبو طالب خلف علياً، ثُمَّ علي خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف علياً، ثُمَّ علي خلف ثلاثة بنين: أبا المعالي وأبا طالب وحسيناً، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأول: عقب أبي المعالي: فأبو المعالي خلف ابنين: محمداً وعلياً.

الحبة الثالثة: عقب علي بن محمد بن مرجان: فعلي خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف ابنين: محمداً

وعلياً: وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف أحمد، ثمَّ أحمد خلف علياً، ثمَّ علي خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف علياً، ثمَّ علي خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف ابنين: علياً وحسيناً وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب علي: فعلي خلف الصّفي، ثمَّ الصّفي خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف حسناً، ثمَّ حسن خلف الناصر، ثمَّ الناصر خلف ابنين: محمداً وحسناً:

الطّلعة الثانية: عقب حسين بن محمد بن علي: فحسين خلف حسناً، ثمَّ حسن خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف أحمد، ثمَّ أحمد خلف حسناً.

الكم الثاني: عقب علي بن أحمد بن علي بن محمد بن مرجان: فعلي خلف أحمد، ثمَّ أحمد خلف علياً، ثمَّ علي خلف أحمد، ثمَّ أحمد خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف معيوفاً، ثمَّ معيوف خلف يوسف، ثمَّ يوسف خلف ابنين: محمداً وحسيناً، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف يوسف، ثمَّ يوسف خلف علياً، ثمَّ علي خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف ابنين: علياً وعبد الوهاب.

الطّلعة الثانية: عقب حسين بن يوسف: فحسين خلف شرف الدين، ثمَّ شرف الدين خلف إبراهيم، ثمَّ إبراهيم خلف ابنين علياً، وحازماً ويقال له حام.

الغصن [الخامس]: عقب أبي الحسن علي[١] بن أبي جعفر عبد الرحمن الشّجري: قال السّيد في الشّجرة: فأبو الحسن علي خلف خمسة بنين: عيسى، وأبا محمد الحسن، وأبا الحسن زيداً، وإبراهيم العطار، وأبا محمد القاسم، وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الأول: عقب عيسى: فعيسى خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف جعفراً، ثمَّ جعفر خلف مهدياً، ثمَّ مهدي خلف حسيناً، ثمَّ حسين خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف الرضي، ثمَّ الرضي خلف حمزة، ثمَّ حمزة خلف ثلاثة بنين: حيدراً ويوسف وعمراً.

القضيب الثاني: عقب أبي محمد الحسن بن أبي الحسن علي: فأبو محمد الحسن خلف القاسم،

---

١. هو المقتول بورامين في ولاية عبد الله بن عزيز أيام المهتدي، ومشهده بورامين ظاهر). (عمدة الطّالب ٨٣ هامش المخطوط).

ثُمَّ القاسم خلف أبا محمد الحسن، ثُمَّ أبو محمد الحسن خلف ابنين: أبا الفضل يحيى، وإبراهيم، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أبي الفضل يحيى: كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة عظيم الشّأن، بآمل وطبرستان.

الفن الثاني: عقب إبراهيم بن أبي محمد الحسن: فإبراهيم خلف أبا عبد الله....[١] كان نقيباً، رئيساً، خليفة بالديلم، فأبو عبد الله.....[٢] خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف اسماعيل، ثُمَّ اسماعيل خلف علياً.

القضيب الثالث: عقب أبي الحسين زيد بن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الشّجري: فأبو الحسين زيد خلف ثلاثة بنين: علياً وسراهنك.....[٣] مقعده وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف عيسى المداح، ويقال لولده بنو المداح، فعيسى خلف رضا، ثُمَّ رضا خلف حسناً، فمن ولده جماعة بقزوين يصنعون الامشاط، يقال لهم الحسنية، ويعرفون ثمة ببني الخياط، فحسن خلف ابنين: أبا هاشم وهبة الله وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أبي هاشم....[٤]: فأبو هاشم خلف عراقي، ثُمَّ عراقي خلف عبد الغني، ثُمَّ عبد الغني خلف صدر الدين، ثُمَّ صدر الدين خلف سلخواجه، ثُمَّ سلخواجه خلف سعد الدين، ثُمَّ سعد الدين خلف صدر الدين، ثُمَّ صدر الدين خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف عزيز الدين.

الفرع الثاني: عقب هبة الله بن حسين: فهبة الله خلف أبا حرب محمداً ثُمَّ أبو حرب محمد خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف علياً، ثُمَّ علي خلف شرف الدين، ثُمَّ شرف الدين خلف حاجي كمال الدين، ثُمَّ حاجي كمال الدين خلف مير حسن، ثُمَّ مير حسن خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف علياً، ثُمَّ علي خلف مير حسين، ثُمَّ مير حسين خلف محموداً: ثُمَّ محمود خلف هبة الله، ثُمَّ هبة الله خلف نعمة الله، ثُمَّ نعمة الله خلف مرتضى، ثُمَّ مرتضى خلف روح الله، ثُمَّ روح الله خلف علياً، ثُمَّ علي خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف عبد القادر، ثُمَّ عبد القادر خلف مير علي، ثُمَّ مير

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.

علي خلف روح الله، ثُمَّ روح الله خلف جمشيد، ثُمَّ جمشيد خلف مطهراً، ثُمَّ مطهر خلف شاه مير، كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة.

الفن الثاني: عقب سراهنك بن أبي الحسين زيد بن أبي الحسن علي: ويقال لولده بنو سراهنك، فسراهنك خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف أبا البهلول، ثُمَّ أبو البهلول خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف فضل الله، ثُمَّ فضل الله خلف لطف الله، ثُمَّ لطف الله خلف عبد اللطيف، ثُمَّ عبد اللطيف خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف عطاء الله، ثُمَّ عطاء الله خلف نصر الله، ثُمَّ نصر الله خلف عطاء الله، ثُمَّ عطاء الله خلف شكر الله، ثُمَّ شكر الله خلف عطاء الله، ثُمَّ عطاء الله خلف عبد المؤمن، ثُمَّ عبد المؤمن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف شكر الله القاضي، ثُمَّ شكر الله خلف أبا عبد الله محمداً القاضي الرازي.

الفن الثالث: عقب مقعدة بن أبي الحسين زيد بن أبي الحسن علي: ويقال لولده بنو مقعدة، فمقعدة خلف علياً المطرف، ثُمَّ علي خلف حسناً الضّرير، ويقال لولده بنو الضّرير، فحسن خلف أبا العباس أحمد، ثُمَّ أبو العباس أحمد خلف زيداً ثُمَّ زيد خلف داعياً، ثُمَّ داعي خلف عراقي، ثُمَّ عراقي خلف أبا هاشم، ثُمَّ أبو هاشم خلف نظام الدين، ثُمَّ نظام الدين خلف عز الدين، ثُمَّ عز الدين خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف مير حاجي، ثُمَّ مير حاجي خلف أغا جان، ثُمَّ أغا جان خلف ولي جان، ثُمَّ ولي جان خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف ناصراً، ثُمَّ ناصر خلف علياً، ثُمَّ علي خلف مير أحمد، ثُمَّ مير أحمد خلف القاضي محمداً سيف الدين، ثُمَّ محمد سيف الدين خلف محمداً شمس الدين، ثُمَّ محمد شمس الدين خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف قطب الدين، ثُمَّ قطب الدين خلف نور الهدى، ثُمَّ نور الهدى خلف قاضي جهان.

القضيب الرابع: عقب إبراهيم العطار بن أبي الحسن علي بن أبي جعفر عبد الرحمن الشّجري: ويقال لولده بنو العطار، قال السّيد في الشّجرة: فإبراهيم خلف ثلاثة بنين: أبا الحسن زيداً الداعي، والعباس، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أبي الحسين زيد الداعي: كان عالماً عاملاً فاضلاً، كاملاً قام بالدعوة

سنة ....[١] فلقب بالداعي، فأبو الحسن زيدا خلف زيداً، ثُمَّ زيد خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف إبراهيم، ثُمَّ إبراهيم خلف أبا الحسين أحمد، كان قاضياً بطبرستان، فاستمال الرؤساء والأعيان، فزحف عليه محمد بن زيد فقتله وملكها، فأبو الحسين أحمد خلف العباس، ثُمَّ العباس خلف علياً، ثُمَّ علي خلف ابنين: أبا عبد الله محمداً، وأبا القاسم الحسين.

الفن الثاني: عقب العباس بن إبراهيم العطار: فالعباس خلف علياً كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، له تصانيف عديدة في الفقه وغيره.

قال السّيد ظهير الدين في تاريخه لطبرستان: قد اجتمع رؤساؤها وأعيانها والتمسوا من علي بن العباس ليقوم بالدعوة ويمدوه بالأموال والأنفس، وذلك لِما قد نالهم من الظّلم والجور والفساد واخراب البلاد من محمد بن أويس النايب عن بني طاهر من قبل بنى العباس، فامتنع وقال ليس لي قدرة القيام بالدعوة، ولكني اطلب لكم من يصلح شأنكم وهو أبو محمد الحسن بن أبي محمد القاسم بن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الشّجري الآتي ذكره، فالتجوا إليه وقبلوا قدميه، فأخذ منهم العهود والمواثيق على كتاب الله المجيد، فأرسل إليه وعرفه بذلك، وستأتي حكايته عند ذكر اسمه إن شاء الله تعالى.

القضيب الخامس: عقب أبي محمد القاسم بن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الشّجري: قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمد القاسم خلف ابنين: أبا محمد الحسن الداعي، وأبا عبد الله محمداً الداعي، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أبي محمد الحسن الداعي: كان سيداً جليل القدر عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، من كبار أئمة الزيدية، ظهر بالديلم سنة ٣٥٤ بعد محمد بن أبي الحسين زيد بن محمد بن أبي طالب زيد بن محمد الأكشف، فبايعه كبار رؤساء الديلم، وكذا أبو الحسين أحمد صاحب الجيوش ابن الناصر الكبير الأطروش، فأنكر أبو القاسم جعفر على أبي الحسين أحمد لاظهار إقامة الدعوة من بني الناصر الأطروش، فجمع الجموع وتوجه بهم إلى محاربة أبي محمد القاسم بمازندران فانهزم عنه إلى كيلان، فجمع منها ومن الجبل والديلم جموعاً لا

---

١. بياض في ب.

تحصى، فبلغ خبره أبا القاسم جعفراً، فانهزم عنه فلزم بأثره فاصطلحا على عهود ومواثيق، فحصل بين أبي الحسين أحمد وبين الداعي منافرة في الأنفس، فاتفق الأخوان على محاربته، فانهزم إلى رستم دار وكان بين الاصبهد وشهريار بن جمشيد والداعي عهود ومواثيق، فنقض الاتفاق الأخوين، ثُمَّ احتال على قبض الداعي وأرسله مقيداً إلى علي بن دهشوران عامل المقتدر العباسي فحبسه بقلعة الموت، فلم يزل بها إلى أن هجم على علي بن دهشوران، فقتل غدراً، فانطلق الداعي إلى جيلان والأخوان بجرجان، فبادر بمعاقبة أعيان البلاد وسائر العباد، وقتل الكبار والأمجاد، واستأسر العيال والأطفال، وحاز ما بالبلاد من الأموال، فتوجه اليه أبو القاسم جعفر وخلف صنوه بجرجان، فكتب إليه الداعي يتخضعه بأنك والدي ومخدومي ومنعمي ولك على حقوق جمال[1] لا تحصى فها أنا عما صدر مني راجع، وإلى الله تائب، ولأمرك طايع، ولما نهيتني عنه عاكف، إذ أنت من سلالة طاهرة فاخرة، وقد علمت بما صدر علينا من أخيك باستجلابه علينا الأعداء لتشتيت الشّمل، ثُمَّ القتل، فوجب علينا مدافعته بالبيض والسّنان لإصلاح الأمة، وكشف الغمة، وحقن دماء المسلمين من الطّائفتين، وبقاء سرور ذات البين من الجانبين، فلا يخفى على شريف علمكم وجوب العمل بالكتاب والسّنة قوله تعالى: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله﴾[2]. وقوله تعالى ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون اخوةٌ فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾[3]. وفي نظر الشّريف كناية إذ أنتم سلالة سيد المرسلين، وعلي أمير المؤمنين، فقبل أبو الحسين أحمد عذره وتوجه إليه بآمل، فلم يزل عنده منعم الحال، خلي البال، ملازماً للمباحثة والتدريس والإفادة، فشمر ذيله لمنع ذويالفساد، وإصلاح ما فسد في البلاد، واطمأنت به قلوب العباد، ففي كل يوم يتفقد العلماء الطّالبين و الطّلاب والفقراء والمساكين الأنجاب، بالإحسان والنعم الجسام.

---

١. في ب: (جمالا).　　٢. سوة البقرة ١٩٤.　　٣. سورة الحجرات ٩ ـ ١٠.

وفي سنة ....[1] وصل إليه أخوه أبو القاسم جعفر، فاستأنف ما فاته في تلك الأيام بإظهار الخلاف والعصيان، وانهزم بما قد حازه من الأموال، فدخل أبو القاسم جعفر البلاد وملكها من غير قتال، وأمن العباد، وأمر بالمعروف والإحسان، ونهى عن الفحشاء والمنكر والطّغيان، ثمَّ [ابق] أخوه بآمل، وتوجه بذاته إلى جيلان.

وفي سنة ٣٦٦ خرج كان بن كاكي بخمسمائة فارس متوجهاً إلى أبي محمد الحسن الداعي، فاجتمع به وانهزم عنهما أبو جعفر محمد إلى الاصبهدان وأسفار بن شيرويه صاحب ساري، ثمَّ توجه بهما إلى محاربة أبي محمد الحسن الداعي بآمل فاقتتلوا قتالاً شديداً، فانهزم الداعي وابن كاكي، فصادفهما مرداويج بن وشمكير وهو ابن أخت الاصبهد شهريار، فقتل الداعي.

قال ابن الأثير: إن الداعي استولى على قم وقزوين واذربيجان والري وأخرج منها أصحاب نصر بن أحمد السّعدي، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، فبغضوه وقدموا سندار خال مرداويج فبلغ خبره أحمد الطّويل بدامغان، فسلم له الأمر وعزمه للضيافة بجرجان فقتله مع أصحابه، ثمَّ أن مرداويج أخذ بثأر خاله واستولى على جميع الممالك وأقام الدعاء لصاحب خراسان.

قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمد الحسن الداعي خلف ابنين، أبا عبد الله الحسين، وأبا عبد الله محمداً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أبي عبدالله الحسين: فأبو عبد الله الحسين خلف ابنين أبا الحسين أحمد، وأبا الحسن علياً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى : عقب أبي الحسين أحمد: فأبو الحسين أحمد خلف ابنا صغيراً أمه سده[2] بنت علي بن العباس بن إبراهيم العطار.

[**الفرع الثاني**: عقب أبي عبد الله محمد بن أبي محمد الحسن الداعي][3]: مولده سنة ٣٠٤[4] كان

---

١. بياض في ب.

٢. في الحدائق الوردية ٢/٥٧٧: أم العباس بنت علي بن العباس بن إبراهيم الحسني.

٣. ساقط من ب و أكملناه من العمدة ٨٤، وترجمته في الحدائق الوردية ٢/٥٦٩ ـ ٥٨٥، وموارد الاتحاف ١/٦٦ ـ ٧٠.

٤. في ب: (١٠٤).

أسمر اللون، واسع العينين، كحلهما غليظ الحاجبين واسع الجبهة، جعد اللحية وافرها، ربع القامة، لطيف الأطراف، كثير التبسم كان بالأهواز، ثمّ ورد بغداد، فخدم العلماء والفضلاء الأمجاد، فنال الفضل والآداب، بخدمته لذوي الكمال الفضلاء الأطياب، وذلك في زمن معز الدولة ابن بويه الديلمي[1] فكفله بمنصب نقابة النقباء، فأحسن بها السّيرة، متمسكاً بالشريعة، فعظمت رتبته، وشاع حسن طباعه في الأمصار، فبايعه قوم من الديلم والأخيار، فبلغ ذلك معز الدولة، فقبض عليه وعلى المبايع والسّاعي، فلم يزالوا في الحبس بالقيود، ثُمَّ أنفذهم إلى أخيه عماد الدولة بفارس مع الجومكاين فحبسهم سنة وشهرين، فتشفع فيهم إبراهيم وكاشك الديلمي، فخلى سبيلهم بشرط أن يلبس القبا والدس ويغدو معه إلى كرمان، فعلم به الأمير أبو علي بن الياس فبايعه قوم من الزيدية، فتوجه بهم ابن الياس صوحان فانهزم عنه إلى مكان فقبض عليه صاحب عمان وانفذه إلى البصرة فبايعه من بها من الزيدية والديلم، وكان بها يوسف فاقطعه ضياعاً تغل في كل زمن خمسة آلاف درهم، واسكنه داراً، فأقام مدة سنين ثُمَّ أستأذنه للحج، فتوجه إلى الأهواز ثُمَّ إلى بغداد، ثُمَّ إلى الحج، ثُمَّ عاد إلى بغداد، فلم يزل ملازماً لأبي الحسن الكرخي، وأبي عبد الله الحسين بن علي البصري، يقرأ عليهما، فبلغ درجة الفضل والكمال، فصار يفتي الناس بأجوبة حسنة، وعبارة منقحة.

وفي سنة ٣٤٨[2] طلب معز الدولة ابن بويه أن يدخل عليه فاعتذره، فلزم عليه، فشرط عليه أن لا يدخل عليه إلّا بالطيلسان، فلبسه ودخل عليه، فأعزه وعظمه وأجلسه بازائه، وطرح له وسادة، فالتمس منه أن يتقلد منصب نقابة الطّالبيين فاعتذره فلزم عليه بها وقلده إياها، فتحسنوا بسلوكه معهم، ونمت غلال ضياعهم، وازدادت أرزاقهم، وعلت همتهم، وقبلت كلمتهم. فمنها: أنّه ذات يوم مضى إلى معز الدولة قبل انتباهه من نومه، فجلس في الدهليز حتّى انتبه، فبرز إلى مجلس البادية فرآه، وسأله عن عدم دخوله، فأخبره فشتم الحاجب وأراد قتله، فتشفع فيه، وأمر أن لا يحجب [عنه] قط أبداً، وفي أي وقت جاء، وعلى أي حال كان، ولو في مخدعه، فلم يزل

---

١. في ب: القلمي وصوبناه من العمدة ٨٤.

٢. في ب سنة ٣٤ والصّواب ما اثبتنا من الكامل لابن الأثير ٩/٧.

كذلك حتّى مرض معز الدولة فطلبه ليقرأ عليه، فمضى بجماعة من كبار الطّالبيين فقرءوا عليه، وأبو عبد الله يمر بيده مسحاً عليه، فلما انتبه أخذ بيده وقبلها، فشفاه الله تعالى، فأقطعه ضياعاً تغل في كل زمن خمسة آلاف درهم.

وكان دائماً تأتيه الكتب من رؤساء الجبل والديلم يلتمسون منه اللحوق بهم ليبايعوه، فيبذلون الأنفس والأموال فيعتذرهم مخافة من معز الدولة.

وفي سنة [٣٥٣][١] خرج معز الدولة لقتال ناصر الدولة بن حمدان، واستخلف ولده عز الدولة ببغداد، فمضى إليه أبو عبد الله محمد، فلما انتهى به المجلس خوطب بخلاف ما صدر بين الطّالبيين استقصاراً به، فزبر ويزر من حينه مغضباً إلى منزله بباب الشّعير على شاطئ الدجلة من الغرب، وأمر الحجاب بعدم تردد الناس إليه لحصول مرض به، والأمر ليس كذلك بل لتدبير حيلة الخروج وترتيب الأمور، فخرج لليلتين بقيتا من شهر شوال سنة ٣٥٣[٢]. لابساً جبة صوف بيضاء، ناشراً مصحفه على صدره، متقلداً سيفه في عنقه، ومعه ولده الأكبر وسائر أولاده وعياله وخدامه وأمواله خلفه، فقصد بهم الديلم، فتلقاه[٣] أهلها بالاجلال والاحترام والاعزاز والاعظام والاكرام فبايعوه ولقبوه المهدي لدين الله والقائم بالحق، فأقام الحدود بنفسه، فعظم شأنه، واحتوى ديوان عسكره على عشرة آلاف رجل، فبلغ خبره....[٤] بن الناصر لدين الله العلوي أحد كبار قواد قشكر فانهزم عنه إلى....[٥] فجيش جيشاً إلى طوس. وفي شهر شعبان سنة ٣٥٨ بالغ معه أميركا بن أبي الفضل الثائر[٦] وطمعه بالأمر....[٧] فقتل فيها خلق كثير من الجبل والديلم، فأسروا أبا عبد الله محمد، وحبس بقلعة....[٨] فغضب الجبل والديلم والحنابلة، لمعرفتهم به فسار في خمسين الف رجل[٩] على اميركا[١٠]، فأمر بإطلاقه والاعتذار منه، ثُمَّ زوجه بأخته فمضى بها إلى الديلم، فبعد مدة

---

١. بياض في ب: وما اثبتنا من الكامل لابن الأثير ٩/٧.

٢. في الأصل ٥٣، وما اثبتنا من الكامل ٩/٧.

٣. في ب: (فتلقوه).

٤. بياض في الأصل.

٥. بياض في الأصل.

٦. بياض في الأصل، وما اثبتنا من المراجع الأخرى.

٧. بياض في الأصل.

٨. بياض في الأصل.

٩. في العمدة ٨٦: يعرفون بأصحاب أبي جعفر الثومي الحنبلي.

١٠. في العمدة أيضاً ص ٨٦: ابن أبي الفضل الثائر، وهو رجل من العلويين.

مات أبو جعفر [الثومي][١] فاعتل أبو عبد الله محمد المهدي لدين الله وتوفي سنة ٣٥٩، وقيل أن السّبب هو أن اميركا أنفذ إلى أخته سما فأسقته إياه والله تعالى أعلم[٢].

الدوحة الثالثة: عقب أبي عبد الله محمد جمال الدين البطحاني بن أبي محمد القاسم الرئيس بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن زيد بن الحسن السّبط عليه السلام.

قال.........[٣]: فالبطحاني بفتح الباء الموحدة التحتية، نسبة إلى بطحاء مكة، كصنعاني، وصنعان بالضم نسبة إلى قبلي المدينة، منازل بني.....[٤] فيمر به سيل إلىحيده الآتي من أقصى ....[٥] فيمر بأقصى منازل بني الأثير، ثمّ يمر ببطحان. ولعل مولده بأحد الموضعين، ويقال لولده بنو البطحاني.

قال السّيد في الشّجرة: فأبو عبيد الله محمد البطحاني خلف [ستة][٦] بنين أبا الحسن موسى، وعبد الرحمن، وعيسى الكوفي، وأبا محمد القاسم ميمون، وهارون وإبراهيم الشّجري، وعقبهم ستة غصون.

---

١. بياض في ب، وأكملناه من المراجع الأخرى.

٢. العمدة ٨٤ ـ ٨٧ مع اختلاف قليل بالنص وتقديم وتأخير./ وأورد صاحب الحدائق الوردية ٢/٥٧٧ أبياتاً لابي الحسين الموسوي كاتبه بها من واسط إلى بغداد عندما تولى النقابة فيها، نصها:

الحمد لله على عدله ... قد رجع الحق إلى أهله
كم بين من نختاره والياً ... وبين من يرغب في عزله
يا سيداً تجمع آراؤنا ... مع كثرة الخلق على فضله
ومن غدا يشبه أسلافه ... في قوله الحق وفي فعله
لو قيل من خير بني المصطفى ... وأفضل الأمة من نسله
أشار بالأيدي إليك الورى ... اشارة الفرع إلى أصله
يا بن علي بن أبي طالب ... مثلك من دل على نسله
لو لم أقل بالنص في مذهبي ... وكنت كالقاطع من حبله
لقلت قد قام إمام الهدى ... واجتمع العالم في ظله
نيلك في الأمر الذي نلته ... يزيد والله على نبله

٣. بياض في الأصل. ٤. بياض في الأصل. ٥. غير واضح في الأصل.

٦. في ب: خمسة، وما أثبتنا من سياق الكلام.

الغصن الأول: عقب أبي الحسن موسى: فأبوا الحسن موسى خلف أربعة بنين: حسناً، وحمزة، وعلياً، وأحمد، وعقبهم أربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب حسن: فحسن مات في حبس [المخزومي][١] فهو منقرض إلّا عن بنت[٢]. وقال [أبو المنذر] علي بن الحسين بن [طريف] النسابة[٣]: المروي أنّه خلف أحمد، كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة، رشيداً فالحاً له أعقاب وأحفاد[٤]، فنهم: العالم الفاضل المنشي الوزير الرازي[٥] له عقب بالحجاز يعرفون ببني الرازي.

القضيب الثاني: عقب حمزة بن أبي الحسن موسي: فحمزة خلف حسناً، ثمّ حسن خلف داود،

---

١. بياض في ب وأكملناه من المجدي ٢٦، وهذا الحبس في المدينة.

٢. في المجدي ٢٦: (تدعى أم الحسن لأم ولد تدعى حمدة).

٣. علي بن الحسين بن طريف النسابة البجلي الجزار الكوفي، أبو المنذر، كان فاضلاً مشجراً، قرأ عليه شيخ الشرف أبو الحسن محمد بن أبي جعفر محمد العبيدلي النسابة واستكثر منه، وروى عنه أبو الحسن العمري في المجدي، وابن عنبة في العمدة، والعميدي في مشجره، وكانت وفاته سنة ٤٦٨. له: شجرة آل عباس.

كشف الظّنون ١٠٢٧/١، منية الراغبين ٢٥٣، طبقات النسابين لبكر أبي زيد ١٤٢ وقد ورد فيه أسم أبيه (الحسن) وتاريخ وفاته سنة (٧٦٨)وهما وهم، والصّواب ما اثبتنا.

٤. العمدة ٧٦ مع اختلاف وتصرف.

٥. في العمدة ٧٦: أن هذا الوزير هو (أبو الحسن ناصر بن مهدي بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مهدي بن الناصر بن زيد بن حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن محمد البطحاني) الرازي المنشأ، المازندراني المولد، ورد بغداد بعد قتل السّيد النقيب عز الدين يحيى بن محمد الذي كان نقيب الري وقم وآمل، وهو من بني عبد الله الباهر، وكان محمد بن النقيب يحيى المذكور، معه، وكان الوزير ناصر الدين فاضلاً محتشماً، حسن الصّورة، مهيباً، فوضت إليه النقابة الطّاهرية، ثمّ فوضت إليه نيابة الوزارة، فاستناب في النقابة محمد بن يحيى النقيب المذكور، ثمّ كملت له الوزارة، وهو أحد الأربعة الذين كملت لهم الوزارة في زمن الخليفة الناصر لدين الله (سنة ٤٩٢)، ولم يزل على جلالته في الوزارة، ونفاذ أمره، وتسلطه على السّادة بالعراق، إلى أن أحيط بداره ذات ليلة فجزع لذلك وكتب كتاباً ثبتاً يحتوي على جميع ما يملكه من جميع الأشياء حتّى خلى ثيابه وكتب في ظهره: ان العبد ورد هذا البلد وليس له شيء يلبسه ويركبه، وهذا المثبت في هذا الثبت إنما استفدته من الصّدقات الإمامية والتمس أن يصان في نفسه وأهله. فورد الجواب عليه: انا لم ننقم عليك بما سترده، وقد علمنا ما صار إليك من مالنا وتربيتنا وهو موفر عليك، وذكر له أن أمراً اقتضى له أن يعزل، فسأل أن ينقل إلى دار الخلافة ليأمن من سعي الأعداء وتطرقهم إليه بشيء من الباطل، فنقل هناك وبقي مصوناً إلى وفاته. وفي العمدة ترجمة وافية عنه.

ثُمَّ داود خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أربعة بنين: داود ومهدياً ومحمداً وعلياً، وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأول: عقب داود: فداود خلف أبا الحسن عمر، ثُمَّ أبو الحسن عمر خلف محمداً.

الفن الثاني: عقب مهدي بن الحسن: فهدي خلف سعيداً.

الغصن الثاني: عقب عبد الرحمن بن أبي عبد الله جمال الدين: فعبد الله خلف ابنين: جعفراً وحسيناً، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب جعفر: فجعفر خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف زيداً، ثُمَّ زيد خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف مهدياً ثُمَّ مهدي خلف علياً، مات سنة....[١] وقبر بازاء المدرسة الواقعة بمحلة سوداء مكة.

القضيب الثاني: عقب حسين بن عبد الرحمن: فحسين خلف القاسم، ورد الري مع الداعي الصّغير، وكان مع كباكي بن ماكان، وقتل بآمل، فالقاسم خلف حسناً.

الغصن الثالث: عقب عيسى الكوفي بن محمد البطحاني: فعيسى خلف ثلاثة بنين: أبا عبد الله الحسين، وأبا تراب علياً، وأبا محمد القاسم وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب أبي عبد الله الحسين: فأبو عبد الله الحسين خلف محمداً سنشديرد[٢]، ويقال لولده بنو سنشد يرد[٣]، فمحمد خلف ثلاثة بنين: علياً وأحمد أميركا وحسيناً، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: القاسم وزيداً، وعقبهما فرعان.

الفرع الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف أبا الفوارس، ثُمَّ أبو الفوارس خلف علياً.

الفرع الثاني: عقب زيد بن علي: فزيد خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف علياً الأقطع، ويقال لولده بنو الأقطع، فعلي خلف بركة.

الفن الثاني: عقب أحمد أميركا بن محمد سيسديرد[٤]: فأحمد أميركا خلف ابنين: محمداً ومهدياً،

---

١. بياض في ب. ٢. في العمدة ٧٥: شيشديو. ٣. في العمدة ٧٥: شيشديو.

٤. في العمدة ٧٥ شيشديو.

وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد: فمحمد خلف طاهراً، ثمَّ طاهر خلف هادياً.

الفن الثالث: عقب حسين بن محمد سيسديرد[١]: فحسين خلف عبد الله، ثمَّ عبد الله خلف سراهنك، ثمَّ سراهنك خلف حسناً، ثمَّ حسن خلف ابنين: محمداً وحيدراً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: حسناً وأبا طالب، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف سراهنك، ثمَّ سراهنك خلف مصطفى، ثمَّ مصطفى خلف حسيناً، ثمَّ حسين خلف....[٢] ذو الشّقاه، ثمَّ[٣] ذو الشّقاه خلف حسيناً، ثمَّ حسين خلف خمسة بنين لهم أعقاب وأحفاد بالري واصفهان وراوند.

الورقة الثانية: عقب أبي طالب محمد: فأبو طالب خلف سراهنك، ثمَّ سراهنك خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف أبا طالب، ثمَّ أبو طالب خلف حسيناً، ثمَّ حسين خلف ذا الشّتان، ثمَّ ذو الشّتان خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف فخر الدين.

الفرع الثاني: عقب حيدر بن حسن بن سراهنك: فحيدر خلف عزيزي، ثمَّ عزيزي خلف علياً، ثمَّ علي خلف هادياً، ثمَّ هادي خلف حسناً، ثمَّ حسن خلف محمداً.

القضيب الثاني: عقب أبي تراب علي بن عيسى الكوفي بن محمد البطحاني: فأبو تراب علي خلف أبا علي داود، كان مصاحباً للحسن الداعي بطبرستان، فأبو علي داود خلف ابنين: أحمد وأبا عبد الله الحسين وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف أبا زيد علياً، ثمَّ أبو زيد علي خلف ثلاثة بنين: أبا حرب محمد كياكي[٤]، وأبا القاسم مهدياً.

الفن الثاني: عقب أبي عبد الله الحسين بن أبي علي داود: كان محدثاً بنيشابور، ويعرف ثمة بالطبري، ويقال لولده بنو الطّبري، فأبو عبد الله الحسين خلف ابنين: أبا محمد الحسن، وأبا عبد الله محمداً، وعقبهما فرعان:

---

١. في العمدة ٧٥: شيشديو.   ٢. بياض في ب.   ٣. بياض في ب.

٤. في العمدة ٧٥: كباكي.

القرع الأول: عقب أبي محمد الحسن: قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخه لنيسابور وخراسان[١]: كان عالماً، عاملاً فاضلاً، كاملاً، فقيهاً، محدثاً، مدرساً له فضيلة تامة، ومحاسن جليلة شاملة، وكان أعظم أجلاء كبار السّادة العلويين، وإليه مرجعهم ومآلهم، فأبو محمد الحسن خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف زيداً، ثُمَّ زيد خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أبا القاسم زيداً، ثُمَّ أبو القاسم زيد خلف أبا محمد الحسن، ثُمَّ أبو محمد الحسن خلف تاج الدين، ثُمَّ تاج الدين خلف أبا القاسم.

الفرع الثاني: عقب أبي عبد الله محمد بن أبي عبد الله الحسين الطّبري: فأبو عبد الله محمد خلف ابنين: أبا الفضل أحمد، وأبا الحسن محمداً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي الفضل أحمد: كان حنفي المذهب، فقيهاً مدرساً بنيشابور.

الورقة الثانية: عقب أبي الحسن محمد بن أبي عبد الله محمد: كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، جم الفضايل، حسن الشّمايل، عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فقيهاً محدثاً، مدرساً، كيساً، نقيباً بنيشابور[٢]، فأبو الحسن محمد خلف أبا عبد الله الحسين، ثُمَّ أبو عبد الله الحسين خلف أربعة بنين: أبا القاسم زيداً، وأبا البركات إسحاق، وأبا عبد الله الحسين، وهبة الله، وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي القاسم زيد: كان نقيباً بعد والده[٣]، فأبو القاسم زيد خلف أبا المعالي اسماعيل، ثُمَّ أبو المعالي اسماعيل خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أبا القاسم زيداً، ثُمَّ أبو القاسم زيد خلف أبا محمد الحسن، ثُمَّ أبو محمد الحسن خلف تاج الدين، ثُمَّ تاج الدين خلف أبا القاسم زيداً.

القضيب الثالث: عقب أبي محمد القاسم بن عيسى الكوفي بن أبي عبد الله محمد البطحاني: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فأبو محمد القاسم خلف يوسف ثُمَّ يوسف خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف عيسى، ثُمَّ عيسى خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف عيسى، ثُمَّ عيسى خلف

---

١. موارد الاتحاف ٢/١٩٥ عن أبي طالب المروزي في أنساب الطّالبيين، والعمدة ٧٤.

٢. أنظر: تاريخ نيسابور للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، نسخة مخطوطة مصورة بالفوتغراف.

٣. موارد الاتحاف ٢/١٩٥، والعمدة ٧٤، عن أبي طالب المروزي في أنساب الطّالبيين.

أحمد، ثُمَّ أحمد خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف عيسى، ثُمَّ عيسى خلف أبا محمد الحسن ضياء الدين الشّهير بالهكاري كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، وافر الحرمة، عالي الهمة، حسن الأخلاق الرضية، والشّيم المرضية، أحد كبار أمراء الدولة الصّلاحية، وعليه المعول في جميع الأمور لانتظام أحوال الملك والرعية لحسن اصابة أرائه، وجودة تدبيراته، ومع هذا كان ملازماً لقراءة الفقه والتدريس بمدينة حلب، والتمس منه الوزير أسد الدين سبركون المضي معه إلى الديار المصرية، فسار معه فصيره إماماً يصلي معه الفرائض الخمس، فتولى أسد الدين الوزارة، فلم يزل بها إلى أن توفى ثُمَّ كلفه الطّوشي قراقوش أن يقيمه عوضاً عن الوزير أسد الدين في الوزارة، فأشار عليه بتفويض السّلطنة للسلطان صلاح الدين...[1] فجعله قايماً مقام ذاته مفوضاً إليه جميع أمور الدولة، فبلغ بها المراد، ونال المقصود، فانكمد الحسود، وذوو العناد لاعتماد صلاح الدين عليه، وتفويض جميع الأمور إليه بحيث لم يتجاوز ما أشار به عليه حتّى صار يخاطبه بما لم يكن أحد من العوارض أن يتهجم بها لديه فعمرت بحسن سلوكه البلاد، واطمأنت بفعله قلوب العباد، فلم يزل في خدمته له ناصحاً، وعلى أعدائه بسهام السّوء كاشحاً إلى أن توفى بمصر سنة ٩٨٥، ثُمَّ نقل بوصية منه إلى القدس الجليل.

الغصن الرابع: عقب أبي محمد القاسم ميمون بن أبي عبيد الله محمد جمال الدين البطحاني: ويقال لولده بنو ميمون: قال السّيد في الشّجرة فأبو محمد القاسم ميمون خلف خمسة بنين: أبا محمد الحسن البصري: وأبا عبد الله الحسين الأطروش، وأبا عبد الله أحمد، وعبد الرحمن، وأبا عبد الله جعفراً وعقبهم خمسة قضوب:

القصب الأول: عقب أبي محمد الحسن البصري: فأبو محمد الحسن خلف ثلاثة بنين: القاسم، وأبا عبد الله جعفراً، وأبا عبد الله الحسين البصري، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف أبا محمد الحسن الداعي: ثُمَّ أبو محمد الحسن [الداعي] خلف أبا عبد الله محمداً، كان نقيب النقباء ببغداد، فأبو عبد الله محمد خلف ابنين: أبا الحسن علياً، وأبا الحسين أحمد.

---

١. بياض في ب.

الفن الثاني: عقب أبي عبد الله جعفر بن أبي محمد الحسن: فأبو عبد الله جعفر خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف ابنين: علياً وطاهراً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: جعفراً وحسناً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب جعفر: فجعفر خلف علياً، ثُمَّ علي خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف أبا الرضي، ثُمَّ أبو الرضي خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف طاهراً، ثُمَّ طاهر خلف...[١].

الورقة الثانية: عقب حسن بن علي: فحسن خلف أبا العز عبد الله، ثُمَّ أبو العز عبد الله خلف ابنين: عباد وأبا المعالي، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب عباد: فعباد خلف أبا المحاسن.

الفرع الثاني: عقب طاهر بن محمد بن أبي عبد الله جعفر: فطاهر خلف علياً، ثُمَّ علي خلف أبا طاهر، ثُمَّ أبو طاهر خلف أبا محمد الحسن، ثُمَّ أبو محمد الحسن خلف ثلاثة بنين: أبا زيد كمال الشّرف، وأبا العز عبد العظيم، وأبا حرب المهدي.

الفن الثالث: عقب أبي عبد الله الحسين الأطروش بن أبي محمد الحسن البصري بن أبي محمد القاسم ميمون: قيل أنه أخو أبي محمد الحسن البصري والله تعالى أعلم، فيحتاج إلى مراجعة، ويعرف ثمة بالأطروش والبصري، ويقال لولده بنو الأطروش، [فأبو عبد الله الحسين الأطروش خلف أبا الحسن علي الرئيس بهمدان][٢] كان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، فصيحاً بليغاً، أديباً، شاعراً، صاهر أبا القاسم اسماعيل الصّاحب بن عباد على ابنته، وكان الصّاحب يتباهى افتخاراً بمصاهرته له، ولما بشر بولادة ابنته خر ساجداً لله شاكراً، فقال أبيات شعر فمنها:

أحمد ربي لبشير　　جاءنا عند العشى
إذ حباني الله سبطاً　　هو سبط للنبي

---

١. بياض في ب.
٢. ساقط من ب وأكملناه من العمدة ٨٥.

مــرحــباً ثمــة أهــلاً   بــــغلام هـــاشمي[١]

وقال أيضاً:

الحـــــمد لله حمــــــداً دائماً أبــــداً   قد صار سبط رسول الله لي ولداً[٢]

ولما توفي الصّاحب رثاه صهره أبو عبد الله الحسين بأبيات فمنها:

ألا أنهـــــا أيــــــدي المكـــارم شـــلت

ونـــفس المـــعالي إثـــر فـــقدك ســـلت

حـــرام عـــلى الظّـــلماء ان هـــي قـــوضت

وحجر عـــلى شمس الضّـــحى أن تجـــلت[٣]

فأبو عبد الله الحسين خلف ابنين: أبا الفتوح محمداً، وأبا الحسن علياً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أبي الفتوح محمد: فأبو الفتوح محمد خلف عباداً، ثمّ عباد خـلف شرف شاه[٤]، ثمّ شرف شاه خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خـلف عـلياً، ثمّ عـلي خـلف إسماعيل ثمّ اسماعيل خلف ابنين: محمداً وأحمد، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف حيدرة شرف الدين، وكان سيداً جليلاً ورئـيساً، مقدماً، توفي في شهر ربيع الأول سنة ٧٧٩[٥] في اصفهان، وقـبره مـشهور بهـا، خـلف أعـقاباً وأحفاداً.

---

١. في ديوان الصاحب بن عباد ٣٠٤ وعمدة الطالب ٦٦، ٨٠ والدرجات الرفيعة ٤٨٢:

أحمـد ربي لبـشرى   أقبلت عـند العـشي

إذ حباني الله سـبطاً   هــو ســبط للـنبي

مـرحـباً ثمت أهـلاً   بــــغلام هـــاشمي

وقد أورد صاحب معجم الأدباء ٢٨٥/٦، ويتيمة الدهر ٢١٥/٣ بيتاً رابعاً:

نــبوي عــلوي   حسـني صـاحبي

٢. ديوان الصّاحب بن عباد ص ٢١١.

٣. في ب: (ألا أيها الأيدي)، (أثرت فقد شلت)، (حرام على الظّمآن) وصوبتها من العمدة، والترجمة بكاملها من العمدة ٨٠.

٤. في العمدة ٨١: يعرف بكلستانة، له عقب باصفهان، ذو جلالة ورئاسة وتقدم.

٥. في ب: ١٠٧٩ وصوبناه من العمدة ٨١، وقال صاحب العمدة: رأيته باصفهان.

الورقة الثانية: عقب أحمد بن اسماعيل: فأحمد خلف عباد، ثُمَّ عباد خلف يحيى، ثُمَّ يحيى خلف عباد مجد الدين، كان قاضياً باصفهان على عهد السّلطان محمد الجايتو محمد ارغون، فلم يزل إلى أن توفي بها سنة ٧٦٠[١]، فعباد مجد الدين خلف ابنين: أبا الفتح نظام الدين، ومحمداً صدر الدين الشّهير بتركي.

الفرع الثاني: عقب أبي الحسن علي بن أبي عبد الله الحسين الأطروش[٢]: فأبو الحسن علي خلف ابنين: علياً السّمعي الأطروش....[٣] وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب علي السّمعي: ويقال لولده بنو السّمعي، فعلي خلف ثلاثة بنين[٤]: أبا عبد الله الحسين، وأبا محمد الحسن، وزيداً، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي عبد الله الحسين: فأبو عبد الله الحسين خلف أسماعيل، ثُمَّ اسماعيل خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف محمد.

الحبة الثانية: عقب أبي محمد الحسن بن علي السّمعي: فحسن خلف علياً ثُمَّ علي خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف علياً: ثُمَّ علي خلف أبا الفضايل حسيناً.

الحبة الثالثة: عقب زيد بن علي السّمعي: فزيد خلف ابنين: شرواناً، ومحسناً، وعقبها كمان:

الكم الأول: عقب شروان: فشروان خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف عرب شاه فخر الدين، كان عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، حسن الخلق والجود والكرم، رئيساً بهمدان والعراقين، وصدر علماء الدولة، لقب ببهاء الملة والحق والدين، خلف أولاداً وأعقاباً وأحفاداً كثيرة.

الكم الثاني: عقب محسن بن زيد: فمحسن خلف أبا المحاسن، ثُمَّ أبو المحاسن خلف ابنين: أبا القاسم، والمختار، وعقبها طلعتان:

---

١. في العمدة ٨١: (أحمد خلف عباد، تولى قضاء اصفهان على عهد السّلطان أولجايتو محمد بن أرغون، ثُمَّ عباد خلف يحيى، ثُمَّ يحيى خلف مجد الدين عباد، عالم فاضل توفي بعد سنة ٧٩٠).

٢. في ب: الأطروس. ٣. بياض في ب.

٤. في ب: ابنين وصوبناه حسب مقتضى السّياق.

الطّلعة الأولى: عقب أبي القاسم: فأبو القاسم خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف أبا المحاسن.

الطّلعة الثانية: عقب المختار بن أبي المحاسن: فالمختار خلف أبا جعفر، ثُمَّ أبو جعفر خلف محمداً.

القضيب الثالث: عقب أبي عبد الله أحمد بن أبي محمد القاسم ميمون: قال السّيد في الشّجرة: فأبو عبد الله أحمد خلف ابنين: أبا القاسم طاهراً، وأبا الحسين القاسم، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أبي القاسم طاهر، فأبو القاسم طاهر خلف....[١] الداعي، ثُمَّ الداعي خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف اسماعيل، ثُمَّ اسماعيل خلف الناصر.

الفن الثاني: عقب أبي الحسين القاسم بن أبي عبد الله أحمد: فأبو الحسين القاسم خلف ابنين، حسيناً، وحمزة وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب حسين: فحسين خلف أميركا، ثُمَّ أميركا خلف مايكديم، قال أبو الفضل ظبة: قد شهد عندي بعض العلويين في البصرة بنسخة نسبه فأثبتّه عندي، أخوه حمزة الرومي وكان رسولاً من جهة السّلطان طغتكين، وبالجملة فهما منقرضان.

الفرع الثاني: عقب حمزة بن أبي الحسين القاسم:

الغصن الخامس: عقب هارون بن أبي عبد الله محمد جمال الدين البطحاني: الشّهير بالأقطع، ويقال لولده بنو الأقطع، قال السّيد في الشّجرة: فمن ولده جماعة في سامنان [فهارون خلف محمداً، ثُمَّ محمد][٢] خلف سبعة بنين: موسى، وهاشماً، وهارون، وحسناً، وحسيناً، وعلياً، والقاسم، وعقبهم سبعة قضوب:

القضيب الأول: عقب موسى: فموسى خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أبا طالب، ثُمَّ أبو طالب خلف جعفراً، ثُمَّ جعفر خلف قاسماً، ثُمَّ قاسم خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف إبراهيم.

القضيب الثاني: عقب هاشم بن محمد: فهاشم خلف علياً، ثُمَّ علي خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حسناً.

---

١. بياض في ب.

٢. ساقط من ب وأكملناه حسب مقتضى السّياق.

القضيب الثالث: عقب هارون بن محمد: فهارون خلف ابنين: اسحاق وحسيناً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب اسحاق: فاسحاق خلف قاسماً، ثُمَّ قاسم خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف فضل الله، ثُمَّ فضل الله خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف كباكي.

الفن الثاني: عقب حسين بن هارون: فحسين خلف أربعة بنين: علياً وأبا طالب [أحمد] المؤيد بالله الشّهيد، وأبا طالب يحيى الناطق بالحق[١] الظّافر بتأييد الله، وعبد العظيم، أمهم بنت حسين بن سبالة القمي، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف عزيزاً، ثُمَّ عزيز خلف أبا الغنايم كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، رئيساً بالكوفة، فأبو الغنايم خلف أربعة بنين: أبا علي وزيداً وأبا محمد و...[٢].

الفرع الثاني: عقب أبي طالب أحمد المؤيد بالله[٣] بن حسين: فأبو طالب أحمد خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أبا الحسين أحمد المؤيد بالله، كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، مصنفاً، له تصانيف عديدة فى الأصول والفقه والكلام، بويع له بالديلم وخرج بالري على فخذ لهم، ثُمَّ توجه من شاطي البحر إلى جيلان وطبرستان، فتفرق عنه عسكره فانهزم إلى [بلنجا من نواحي ديلمان][٤] واعتزل عن الناس، ولزم العبادة إلىأن توفي سنة ٤١١.

---

١. وردت هنا كلمة (أحمد) زيادة وقد رفعناها. ٢. لم يرد اسم الابن الرابع في النسختين.

٣. كان من أئمة الزيدية، ولد بآمل طبرستان سنة ٣٣٣ هـ، ونشأ في طلب العلم:، وأخذ عن خاله أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن علي عليه السلام ، وبرع في الأصول والفقه، وله فيهما مصنفات.

خرج أولاً سنة ٣٨٠ هـ في أيام الصّاحب بن عباد وعارضه أبو الفضل الناصر فقتل من عسكر المؤيد ثمانين رجلاً وأخذ هو أسيراً وحمل إلى بغداد، وبعد أيام خلي سبيله ثُمَّ عاد إلى الري ثُمَّ إلى آمل، وتوقف هناك حتّى كثرت مكاتبات أهل الجبل والديلم في بذل النصر له.

توفي بلنجا من نواحي ديلمان يوم عرفة سنة ٤١١ هـ عن ٩٩ سنة، وصلى عليه السّيد مايكديم الخارج بعد بلنجا الملقب بالمستظهر بالله، ومشهده بلنجا مشهور يزار، وقام بعده أخوه الناطق بالحق أبو طالب يحيى بن الحسين أنظر ترجمته في: هامش عمدة الطّالب ٧٣، الحدائق الوردية ٢/٥٩٤ ـ ٦٤٦.

٤. بياض في ب وأكملناه من الحدائق الوردية ٢/٦٢٤ ـ ٦٢٥.

الفرع الثالث: عقب أبي طالب يحيى الناطق [بالحق] بن حسين[١]: كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، له مصنفات عديدة، وتأليفات حسنة جليلة في الأصول والفقه والكلام، كان نقيباً رئيساً بجرجان، ثُمَّ بويع له بالديلم بعد أخيه، فلقب بالناطق بالحق، والظّافر بتأييد الله، فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، إلا أنّه كان مدة أيام أقامته للدعوة فتن واختلاف وحرب شديد بين العالم، لعدم أطاعتهم لأوامره، إلّا أن البلاد بعدله معمورة، فلم يزل بها على ذلك كما ذكر إلى أن توفي بطبرستان سنة ٤٢٢ وعمره نيف وثمانون سنة.

قال البسامي:

والسّيدان إماما الجيل من لهما ... في آل أحمد فضل غير منحصر
لم يبلغا من ظهور العدل سارية ... مع مد باع غير ذي قصر[٢]

الغصن[٣] السّادس: عقب أبي اسحاق إبراهيم الشّجري بن أبي عبد الله محمد جمال الدين البطحاني: ويقال لولده بنو الشّجري، قال السّيد في الشّجرة: كان رئيساً بالمدينة، فأبو اسحاق إبراهيم خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف جعفراً، ثُمَّ جعفر خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف زيداً، ثُمَّ زيد خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف زيداً الرازي، ثُمَّ زيد الرازي خلف الناصر، ثُمَّ الناصر خلف مهدياً، ثُمَّ مهدي خلف حمزة ثُمَّ حمزة خلف محمداً ثُمَّ محمد خلف حمزة ثُمَّ حمزة خلف مهدياً ثُمَّ مهدي خلف أبا الحسن ناصر الدين (كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، محدثاً، مدرساً، مهاباً، فورد بغداد سنة [٤٩٢][٤] في زمن الخليفة الناصر لدين الله بعد أن قتل عز الدين بن محمد من آل عبد الله الباهر فتولى منصب نقابة الطّالبيين، ثُمَّ نيابة الوزارة، ثُمَّ فوضت إليه الوزارة، فكان أحد الأربعة الذين كملت لهم الوزارة في زمن الخليفة الناصر لدين الله، وكان معه محمد بن يحيى عز الدين المذكور،

---

١. ولد سنة ٣٤٠ هـ وقد اشتغل على خاله أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الحسن المذكور، وعلى الشّيخ أبي عبد الله البصري، وشيوخ آخرين، وله تأليفات في أصول الدين والفقه، وقد سار سيرة آبائه إلى أن توفي بجرجان من طبرستان سنة ٤٢٤ هـ.

أنظر ترجمته في: الحدائق الوردية ٢/٦٥٠، هامش عمدة الطّالب ٧٤، شرح البسامة خ/ ب/.

٢. البسامة ٤٢.

٣. في ب: القضيب، وصوبناه حسب مقتضى السّياق.

٤. بياض في ب، وأكملناه من هامش العمدة ٧٧.

فاستنابه في النقابة وهو لم يزل نافذاً أمره، متسلطاً على جميع السّادة العلويين والطّالبيين وغيرهم بالعراقين، وكان لا يوفي الملك يوسف صلاح الدين بن أيوب ما هو مترتب عليه من الألقاب، وهو الذي أزال دولة العبيدليين من مصر، وخطب للخليفة الناصر لدين الله بالخلافة، فبلغه ذلك فأرسل لخليفة الناصر كتاباً ملزماً على الرسول به أن لا يعطيه إلّا بيد الخليفة يداً بيد في خلوة، ففعل كما أمره، فمضمون الكتاب هو أن العبد يوسف بن أيوب يقبل الأرض بين أيديكم، وينهي ملتمساً أن تمنوا عليه بعزل الوزير ابن مهدي، وإن لم يكن ذلك كذلك، فلا يخفى عليكم أن عندي باباً مغلقاً بأقفال خلفه أربعون علوياً أخرج أحدهم وأقيم له الدعوة بالخلافة في الحرمين والمصرين، والأمر اليكم أعلى بسرعة الجواب، ثُمَّ كتب في آخر الكتاب هذه الأبيات، وقيل أنها ليست منه، بل وجدها الخليفة الناصر في دواته أو على منبره مجهولة لا يعلم صاحبها، وهي هذه:

ألا مبلغاً عني الخليفة أحمد توق وقيت الشّر ما أنت صانع
وزيرك هذا بين شيئين فيهما فعالك يا خير البرية ضائع
فإن كان حقاً من سلالة أحمد فهذا وزيرك في الخلافة طامع
فإن كان فيما يدعي غير صادق فاضيع من كانت لديه المصانع[1]

وقيل: أنّه وجد أيضاً في داره أو على منبره رقعة فيها هذه الأبيات:

لا قاتل الله يزيداً و لا مدت السّوء إلى نعله
فإنّه كان ذا قدرة على اجتثاث الفرع من أصله[2]
لكنه أبقى لنا مثلكم أحياء كي يعذر في فعله

قال: فمن حين ما قرأ الخليفة الرقعة عزل أبا الحسن الناصر لدين الله، لثالث عشر من شهر جمادي الآخرة سنة [٦٠٤] فأحيط بداره ذات ليلة، فكتب إلى الخليفة الناصر لدين الله رقعة مضمونها هو أن العبد غير خافية أحواله على مولاه، انّه قد ورد هذه البلدة المعمورة بوجودكم، وهو لا يملك من حطام الدينا شيئاً من الدرهم والدينار حتّى الملبوس والمركوب، فبفضل الله عز وجل لما حللتم عليه نظركم الشّريف وجاهكم العالي المنيف، قد جمع ما لا مزيد عليه من الأموال

---

١. في العمدة ٧٨: «الصّنائع».
٢. في العمدة ٧٨: «اجتثاث العود من أصله».

والخيرات، ملتمساً من ذي الأخلاق الرضية، والشّيم المرضية أن تأمروا أحد الغلمان برفع الجميع إلى خزانتكم العامرة، وأن يكون الفقير ومن لاذ به بازاء دار الخليفة اطمئناناً لقلبه من سطوات الأجلاء السّادة، والإهانة بين الأمثال ظاهرة، إذ أنت من سلالة طاهرة، وأخبره وفي نظركم العالي الكفاية، ولا زلتم في أمان الله وحفظه، بحق رسوله وآله الأئمة الطّاهرة.

فأجابه لسؤاله: انا لم ننتقم منك ولا عليك بأس بما صدر عليك لما صدر منك، وسنعيد ما ذهب منك إليك، وهو موفر عليك، ليس لنا فيه طمع، كما لا يخفى عليك، فأسرع إلينا بمن يلوذ بك بالوصول مع الرسول، فأتاه وأنزله بدار الخلافة، فلم يزل عنده في نعم جزيلة، وصيانة إلى أن توفى بشهر [جمادى الأولى] سنة [٦١٧][١].

فأبو الحسن ناصر الدين خلف أولاداً، فانقرضوا بانقراضه والله تعالى الباقي.

السّبط الثاني: عقب أبي زيد عبد الله بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسين زيد بن أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام:

قال السّيد في الشّجرة: فأبو زيد عبد الله خلف سبعة[٢] بنين: أبا محمد الحسن، وأبا الحسين زيداً، وأبا القاسم عبد الله، ومحمداً وعلياً وحسناً وحسيناً، وعقبهم سبع[٣] دوحات:

الدوحة الأولى: عقب أبي محمد الحسن: فأبو محمد الحسن خلف إبراهيم ثُمَّ إبراهيم خلف إبراهيم، ثُمَّ إبراهيم خلف ابنين: محمداً وعبد الله، وعقبهما غصنان:

الغصن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثُمَّ علي خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف حسناً. ولمحمد بن إبراهيم ولد بالحبشة وبنصيبين.

الغصن الثاني: عقب عبد الله بن إبراهيم، مات منقرضاً، وقيل ان له ولداً بخراسان والله تعالى أعلم.

الدوحة الثانية: عقب أبي الحسين زيد بن أبي زيد بن عبد الله: قال الرازي: كان أشجع أهل

---

١. عمدة الطّالب ٧٧ ـ ٧٨ بتصرف.

٢. في ب «خمسة» وما أثبتنا حسب السّياق.

٣. في ب: «خمس» وما أثبتنا حسب السّياق.

زمانه، خرج مع أبي السّرايا بن منصور بن حسان الشّيباني بالكوفة، قبل محمد بن زيد، فوقع بينه وبين محمد بن هارون حرب شديد فانكسر عسكره، ثُمَّ انهزم إلى الأهواز وخوزستان، فظفر به عيسى البار فضرب عنقه صبراً بشهر شوال سنة ٣٨٧، ولم يذكر البخاري أحداً غيره من ولد أبي زيد عبد الله[١].

قال السّيد في الشّجرة: فأبو الحسين زيد خلف أربعة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً وعبد الله، أمهم علوية، ولهم بالحجاز أعقاب وأحفاد، وعقبهم أربعة غصون:

الغصن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: عبد الله وعلياً وحسناً أمهم مخزومية، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب عبد الله: فعبد الله خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف عيسى، ثُمَّ عيسى خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف ناصراً، ثُمَّ ناصر خلف ثلاثة بنين: حسيناً وعلياً واسماعيل، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حسين: فحسين خلف ناصراً.

السّبط الثالث: عقب أبي الحسن علي الشّديد بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسين زيد بن أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام.

قال السّيد في الشّجرة: فالشديد بالشين المثلثة المعجمة، والياء المثناة التحتية، ثُمَّ دال مهملة، ويقال لولده بنو الشّديد[٢].

فأبو الحسن علي خلف ثلاثة بنين: أبا عبد الله الحسين الأطروش، وأبا الحسن محمداً، وأبا الحسين عبد الله، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب أبي عبد الله الحسين الأطروش، ويقال لولده بنو الأطروش: فأبو عبد الله الحسين خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف حسيناً الأصغر، ثُمَّ حسين خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف

---

١. سر السّلسلة العلوية ٢٥.

٢. في المجدي ٣٤: قال الحسيني في تعليقه: ذكر لي ابن خداع النسابة المصري، أن علياً هذا الملقب بالسديد كان يتظاهر بالنصب ويصلي واضعاً يمينه على شماله.

ابنين حسيناً وحسناً كان بالمراغة واذربيجان.

الدوحة الثانية: عقب أبي الحسين عبد الله بن أبي الحسن علي الشّديد:

قال السّيد في الشّجرة: أمه أم ولد، مات سيدها وهي حاملة منه بعبد الله هذا، فباعها جده وهو لا يعلم بحملها، فلما تحقق ذلك للمشتري أعادها إليه فولدت أبا الحسين عبد الله[1]، فالحقه جده بأبيه. فلما أن شب استخلفه جده.

فأبو الحسين عبد الله خلف خمسة بنين: أميركا، وحسناً، وأحمد، والقاسم، وعبد العظيم، وعقبهم خمسة غصون:

الغصن الأول: عقب اميركا: فأميركا خلف أبا الفتوح الناصر، كان عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً.

الغصن الثاني: عقب حسن بن أبي الحسين عبد الله الشّهير بالمهفهف[2] ويقال لولده بنو المهفهف، أقامه المعتضد بالله العباسي والياً على فدك. فحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف اسماعيل ثمّ اسماعيل خلف أبا زيد عيسى، سافر إلى الحجاز فصحب العلماء والفضلاء الأخيار واستفاد منهم ونقل عنهم وتوفي سنة ٤١٧ منقرضاً، فبالأهواز والري وما وراها قوم يدعون اتصال نسبهم إليه وهم غالطون في أنسابهم، وسيأتي ذكر نسبهم في محله إن شاء الله تعالى.

الغصن الثالث: عقب أحمد شاه طور بن أبي الحسين عبد الله:

قال أبو اليقظان: إنه مات منقرضاً، وقال أبو الحسن العمري: والذي عليه العمل والصّحيح أنه خلف ثلاثة بنين: أبا محمد القاسم السّبيعي، ومحمد شاه وعبد الله، ويقال لولده بنو الطّوري، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب أبي محمد القاسم السّبيعي: نسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها السّبيعية،

---

١. في ب: (أبا عبد الحسين) والصّواب ما اثبتنا.

٢. أنظر العمدة ٩٥.

ويقال لولده بنو السّبيعي، فمن ولده جماعة بمصر[١]. فأبو محمد القاسم خلف ابنين: محمداً وعلياً، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف أحمد، ثمَّ أحمد خلف علياً، ثمَّ علي خلف أحمد.

الفن الثاني: عقب علي بن أبي محمد القاسم: فعلي خلف حسناً.

القضيب الثاني: عقب محمد شاه بن أحمد الطّوري: فمحمد شاه خلف عبد الله، ثمَّ عبد الله خلف محمداً، ثمَّ محمد خلف أبا زيد عيسى، ثمَّ أبو زيد عيسى خلف أبا طالب محمداً، ثمَّ أبو طالب محمد خلف حسيناً، ثمَّ حسين خلف ناصراً، ثمَّ ناصر خلف حسيناً، ثمَّ حسين خلف أبا الفتح الناصر. قال [حميد المحلي][٢] كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، حافظاً، حاذقاً، يتوقد ذكاء، له مصنفات عديدة، ومؤلفات حسنة جليلة، تنبئ عن غزارة علومه وجودة اطلاعه ومعرفته بالعلوم، فمنها تفسير القرآن المجيد محتو على أنواع علوم شتى تعجز عن حل عبارته بلغاء الفضلاء ظهر بالديلم سنة....[٣]، وفي سنة ٤٣٠[٤] وصل إلى اليمن فملك صعدة، والظّاهر، وظفار، و [هو] حصن [المنصور بالله][٥].

قال البسامي:

فالناصر الديلمي المنتقي سفكت ... به دماً يوم نجد الحاج ذي الحفر[٦]

القضيب الثالث: عقب عبد الله بن أحمد الطّوري:

قال السّيد في الشجرة: ويعرف ثمة بالدردار، ويقال لولده بنو الدردار، كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، صالحاً، عابداً، ورعاً، زاهداً فعبد الله خلف ابنين: أحمد، وأبا عبد الله محمداً، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف ابنين: أبا محمد القاسم العزيز بالله، ويعرف ثمة بالأبهري

---

١. العمدة ٩٤.
٢. بياض في ب، وما أثبتنا حسب السّياق، أنظر الحدائق الوردية ٢/٦٧١ ـ ٦٨١.
٣. بياض في ب.
٤. في ب: ٤٠٣ وما صوبناه من الحدائق الوردية، وشرح البسامة ب.
٥. ساقط في ب وأكملناه من البسامة أ، ب.
٦. البسامة أ، البيت ١٣٣.

والأزهري، ويقال لولده بنو الأبهري، فمنهم جماعة بابهر وزنجان وطبرستان وهمدان[١].

فأبو محمد القاسم خلف ابنين: عبد العظيم، وأبا عبد الله محمداً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب عبد العظيم[٢]: قال الفقيه أبو جعفر محمد بن بابويه القمي: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا علي بن الحسين السّعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي[٣] قال: كان عبد العظيم صالحاً، عابداً، ورعاً، زاهداً، صائماً نهاره، قائماً يتهجد ليله، ورد الري هارباً من السّلطان...[٤] فنزل في سكة الموالي، وكان كل يوم يبرز متخفياً لزيارة القبر المقابل الان لقبره وهو قبر أحد أولاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ثمّ يأوي إلى موضعه، فذات ليلة رأى رجل من الشّيعة في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له ان رجلاً من ولدي سيحمل من سكة الموالي فيدفن عند شجرة التفاح التي في بستان عبد الجبار بن عبد الوهاب، ثمّ انه صلى الله عليه وآله وسلم أشار إلى الرجل بموضع القبر المعروف الآن، فبينه وبين القبر المذكور الطّريق، فلما انتبه الرجل من منامه توجه إلى عبد الجبار قاصداً أن يشتري منه جميع البستان ليوقفه مقبرة على عبد العظيم وغيره من الشّيعة، فسأله عن ذلك، فقص عليه الرؤيا، فقال: لقد سبقت فاني رأيت مثل ما رأيت، فأوقفت جميع البستان وما حوله من الأرض ليجعل مقبرة لهذا السّيد الشّريف وجميع الشّيعة[٥].

---

١. العمدة ٩٤.

٢. المعروف بشاه عبد العظيم، الفقيه الورع الزاهد العابد، المرتضى عند الأئمة عليهم السلام، وكان من رواة الحديث والمحدثين، وقد اشتهر بصدق اللهجة، وحسن الأمانة، والتثبت في الرواية والقول، وكان يقول بامامة أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، ويروي الحديث عنه وعن ابنه الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام، وعن عدة من أصحاب الإمام موسى بن جعفر، وعلي بن موسى عليهما السلام، وروى عنه من رواة الشّيعة الإمامية جماعة منهم: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، وأبو تراب الروياني وغيرهم، وله كتب منها كتاب: (يوم وليلة). وللصاحب بن عباد المتوفي ٣٨٥ هـ (رسالة في أحوال عبد العظيم الحسني) وهي بالعربية، وكتاب (جنة النعيم في أحوال سيدنا العظيم) المطبوع بالفارسية سنة ١٢٩٨ هـ للشيخ اسماعيل الكجوري المتوفي سنة ١٣١٣هـ.

أنظر: مراقد المعارف ٢/٥٤، مشاهد العترة الطّاهرة ٩٥، منتقلة الطّالبية ١٥٦، سر السّلسلة العلوية ٢٤، المجدي، روضات الجنات، تحفة العالم ١/٢٩٨.

٣. في ب: «الرقي»، وهو أحمد بن عبد الله البرقي نفسه.

٤. بياض في ب.

٥. الصّاحب بن عباد: رسالة أحوال عبد العظيم الحسني، طبعة مع خاتمة مستدرك الرسائل للمحدث النوري ٣/٦١٤.

قال أبو جعفر محمد بن بابويه القمي ﷺ في ثواب الأعمال: حدثني علي بن أحمد قال: حدثني حمزة بن القاسم العلوي قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: دخلت برجل من أهل الري على أبي الحسن علي الهادي عليه السلام فقال له: أين كنت؟

قال: غدوت لزيارة جدك الحسين عليه السلام.

فقال: أما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم بالري لكنت كمن زار قبر الحسين عليه السلام[١].

يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني: لقد منَّ الله تعالى علي بفضله وكرمه بزيارته ثلاث مرات:

إحداها في شهر ربيع الآخر سنة ١٠٥١.

والثانية سنة ١٠٥٣، والثالثة في شهر جمادي الأخر ١٠٧٩. وكان فيها ولداي أبو النصر محمد إبراهيم عز الدين، وصنوه أبو محمد القاسم جمال الدين.

قال السّيد في الشّجرة: فعبد العظيم خلف ابنين: أحمد....[٢] وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أحمد : فأحمد خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف ثلاثة بنين: أحمد، وعراقياً، وعرب شاه، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف عبد العظيم، ثُمَّ عبد العظيم خلف أحمد ثُمَّ أحمد خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف علياً، ثُمَّ علي خلف حسناً، ثُمَّ حسن خلف أبا عبد الله محمد رضي الدين.

الكم الثاني: عقب عراقي بن حمزة: فعراقي خلف أبا حرب، ثُمَّ أبو حرب خلف ملك زادة، ثُمَّ ملك زادة خلف روسياتي، ثُمَّ روسياتي خلف عزيز الله معز الدين، ثُمَّ عزيز الله معز الدين خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف نعمة الله، ثُمَّ نعمة الله خلف مرتضى، ثُمَّ مرتضى خلف علياً.

---

١. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ـ مط الحيدرية ـ النجف ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢م ص ٩٩.

٢. بياض في ب. وفي منتقلة الطّالبية ١٥٧ عن أبي عبد الله بن طباطبا: لا عقب له. وعن أبي الغنائم: فولد عبد العظيم بن عبد الله، محمداً أمه فاطمة بنت عقبة بن قيس الحميري ورقية، وخديجة. وعن أبي الحسين محمد بن القاسم التميمي النسابة: وأما عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسب، أعقب محمداً درج، وخديجة ورقية.

وقال شيخي الكيا الأجل الإمام النسابة المرشد بالله زين الشّرف أبو الحسين يحيى بن الحسين ادام الله نعمته: العقب منه من محمد وحده، درج.

الكم الثالث: عقب عرب شاه بن حمزة: فعرب شاه خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف علياً، ثُمَّ علي خلف حسيناً، ثُمَّ حسين خلف أبا عبد الله محمداً رضي الدين، ثُمَّ أبو عبد الله محمد خلف ابنين: أبا عبد الله محمداً، ومطهراً ناصر الدين وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب أبي عبد الله محمد كان سيداً رئيساً بابهر.

الطّلعة الثانية: عقب مطهر ناصر الدين بن أبي عبد الله محمد: كان نقيباً بالمشهدين الغروي والحاير والحلة[1].

[الفن] الثاني: عقب أبي عبد الله محمد الأبهر بن عبد الله الدردار بن أحمد شاه الطّوري: فأبو عبد الله محمد خلف ثلاثة بنين: أبا علي عبد الله، وأبا الحسن علياً، واسماعيل، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب أبي علي عبد الله: فأبو علي عبد الله خلف طاهراً، ثُمَّ طاهر خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف عبد الله، ثُمَّ عبد الله خلف مرتضى، ثُمَّ مرتضى خلف أبا علي، ثُمَّ أبا علي خلف أبا زيد، ثُمَّ أبا زيد خلف حسناً.

الورقة الثانية: عقب أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد: فأبو الحسن علي خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف ثلاثة بنين: عيسى ومهدياً وحمزة، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبة الأولى: عقب عيسى: فعيسى خلف ابنين: محمداً وحسيناً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثُمَّ علي خلف عبد العظيم، ثُمَّ عبد العظيم خلف علياً، ثُمَّ علي خلف مهدياً، ثُمَّ مهدي خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف مرتضى.

الكم الثاني: عقب حسين بن عيسى: فحسين خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف طاهراً، ثُمَّ طاهر خلف حرزي، ثُمَّ حرزي خلف أبا الحسين.

الحبة الثانية: عقب مهدي بن محمد: مهدي خلف هادياً، ثُمَّ هادي خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف شرف شاه، ثُمَّ شرف شاه خلف ذا الفقار.

---

١. كان حيا سنة ٧٢٥ عند ورود ابن بطوطة إلى المشهدين الشّريفين.
أنظر: رحلة ابن بطوطة ١١١، كذلك أنظر العمدة ٩٥.

الحبة الثالثة: عقب حمزة بن محمد بن أبي الحسن علي: فحمزة خلف داعياً ثُمَّ داعي خلف أبا صادق، ثُمَّ أبو صادق خلف داعياً.

الورقة الثالثة: عقب اسماعيل بن أبي عبد الله محمد الأبهر: يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن حسن بن علي الحسيني المدني: في شهر ذي القعدة سنة ١٠٦٨ قصدت زيارة أبي الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام فمررت ببلدة سمنان، فاجتمعت بقاضيها السّيد الجليل النبيل الشّريف السّيد علي[١] بن عبد الواسع الآتي ذكره، فأشرفني على نسبه، فوجدته مطابقاً لما قد رقمته من شجرة السّيد، إلّا ما حدث بعد مصنفها، وأملاني هذه الأسماء الآتي ذكرها قال:

فاسماعيل خلف ابنين: عبد العظيم، وجعفراً، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب عبد العظيم: فعبد العظيم خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف حمزة، ثُمَّ حمزة خلف أحمد، ثُمَّ أحمد خلف أبا الفضل، ثُمَّ أبو الفضل خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف عبد الرضا، ثُمَّ عبد الرضا خلف علياً، ثُمَّ علي خلف رضي الدين، ثُمَّ رضي الدين خلف علياً، ثُمَّ علي خلف غياث الدين، ثُمَّ غياث الدين خلف ثلاثة بنين: أحمد وعلياً ومحتشماً.

الحبة الثانية: عقب جعفر بن اسماعيل: فجعفر خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف اسماعيل، ثُمَّ اسماعيل خلف علياً، ثُمَّ علي خلف سراهنك، ثُمَّ سراهنك خلف مرتضى، ثُمَّ مرتضى خلف علياً، ثُمَّ علي خلف ابنين: حسيناً تاج الدين، ومرتضى، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب حسين تاج الدين: كان مقيماً بجرادي الري، ثُمَّ رحل عنها وقطن سمنان، فلم يزل بها إلى توفى سنة....[٢]وله بها أعقاب وأحفاد.

فحسين تاج الدين خلف محمداً، ثُمَّ محمد خلف زين العابدين كان عالماً عاملاً، فاضلاً، كاملاً، فزين العابدين خلف أربع بنين: رفيع الدين، وحسناً، ومحمد باقر، ويحيى، وعقبهم أربع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب رفيع الدين: فرفيع الدين خلف ثلاثة بنين: زين العابدين، ومحمد باقر

---

١. في ب: (السّيد الشّريف بن السّيد علي) وصوبناه من سلسلة نسب السّيد عبد الواسع في الصّفحات التالية.

٢. بياض في ب.

[وحسناً، وعقبهم ثلاث زهرات]:

الزهرة الأولى: عقب زين العابدين: فزين العابدين خلف محمد الصّايم، ثمّ محمد الصّايم خلف [ثلاثة][1] بنين: محمداً وعلياً، وعبد الغني.

الزهرة الثانية: عقب حسن بن رفيع الدين: فحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمد رضا.

الطّلعة الثانية: عقب محمد باقر بن زين العابدين: فمحمد باقر خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف محمد باقر، ثمّ محمد باقر خلف ابنين: علاء الدين وزين العابدين، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب علاء الدين: فعلاء الدين خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف ثلاثة بنين: علياً وباقراً ومرتضى.

الزهرة الثانية: عقب زين العابدين بن محمد باقر: فزين العابدين خلف محمد شمس الدين الشّهير بقاضي ضياء الدين، ثمّ محمد شمس الدين خلف ابنين: عبد الواسع، ومحمد باقر، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب عبد الواسع: فعبد الواسع خلف علياً، ثمّ علي خلف عبد الواسع كان ذا شأن عظيم، وضياع جزيل، تولى قضاء سمنان في زمن الشّاه محمد خدابنده، فلم يزل بها قاضياً إلى أن توفي في زمن الشّاه عباس بن الشّاه خدابنده، وله معه حكايات، فعبد الواسع خلف علياً المشار إليه، تولى قضاء سمنان بعد والده، فلم يزل بها قاضياً إلى أن توفي سنة ١٠٧٦ أو سنة ١٠٧٨، فعلي خلف محمد عسكر، فمحمد عسكر معه الآن ابنان: محمد وكاظم، رأيتهما عند أبيهما.

الوردة الثانية: عقب محمد باقر بن محمد شمس الدين ويعرف ثمّة بشاه بيك، فمحمد باقر خلف قاضي جهان، ثمّ قاضي جهان خلف ابنين: محمد شفيع ومحمد تقي وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب محمد شفيع: فمحمد شفيع خلف ابنين: محمد طاهر ومحمد شرف، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولى: عقب محمد طاهر: فمحمد طاهر معه الآن ابنان: محمد شفيع، ومحمد سعيد رأيتهما عند أبيهما.

---

١. في ب: ابنين.

القنو الثاني: عقب محمد تقي بن قاضي جهان: فمحمد تقي خلف محمد أمين، ثمَّ محمد أمين خلف محمد تقي.

السّبط [الرابع]: عقب أبي طالب زيد: ويقال له أبو هر بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسين زيد بن أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام:

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو طالب زيد خلف ثلاثة بنين: محمداً وطاهراً وعلياً وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف أبا محمد الحسن، ثمَّ أبو محمد الحسن خلف طاهراً.

الدوحة الثانية: عقب طاهر بن أبي طالب زيد: قيل انّه مات منقرضاً، وقد انتسب إليه جماعة بالحجاز والبصرة لا حظ لهم في النسب لانقراضه من الذكور. وقال أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر: سمعت من طاهر عند وفاته يقول: ليس لي عقب، وبهذا قال البخاري.

السّبط [الخامس]: عقب أبي محمّد إسماعيل جالب الحجارة بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسين زيد بن أبي محمّد الحسن السّبط عليه السلام:

قال السّيّد في الشّجرة: أمّه أم ولد، فأبو محمّد إسماعيل خلف ثلاثة بنين: محمّداً وأحمد وعليّاً، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: محمّد الشّهير بالكشف، ويقال لولده بنو الكشف: محمّد خلف ابنين: عليّاً وأبا طالب زيد، وعقبهما غصنان:

الغصن الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلف ابنين: أحمد وحسيناً، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف عبد العظيم، ثمّ عبد العظيم خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عبد العظيم، ثمّ عبد العظيم خلف محمّداً.

القضيب الثاني: عقب حسين بن عليّ، ويقال له اميركا: فحسين خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ابنين: حمزة وحيدرا، وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب حمزة: فحمزة خلف زيداً، ثمّ زيد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف زيداً، ثمّ

زيد خلف سالماً، ثمّ سالم خلف أبا الوفا، ثمّ أبو الوفا خلف حسناً.

الفن الثاني: عقب حيدر بن حسن: فحيدر خلف حسناً، ثمّ حسن خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف عبد الرّحمن، ثمّ عبد الرّحمن خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف أبا الفتح، ثمّ أبو الفتح خلف حسناً، ثمّ حسن خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف حسيناً.

الغصن الثاني: عقب أبي طالب زيد بن محمّد الأكشف: كان صاحب صيد ولهو وطرب، معتزل الناس، يتلذذ.

وقال البخاري: قد ادّعى إليه قوم بالكوفة[1] وواسط، ولم يثبتوا دعواهم والأصح أنّ انتسابهم إلى والده محمّد الأكشف. فأبو طالب زيد خلف ابنين: أبا محمّد الحسن الداعي الكبير، وأبا زيد محمّداً الداعي الصّغير، أمّهما فاطمة بنت عبد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين عليه السلام وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب أبي محمّد الحسن: قال الميركي: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، جم المحاسن، حسن الشّمايل، وافر الحلم والسّخاء، والشّجاعة والكرم والمروءة والشّهامة، ظهر بطبرستان سنة ٢٥٠[2] في زمن المستعين بالله العباسي، فالسبب لظهوره هو أنّ محمّد بن عبد الله بن طاهر ....[3] ظفر بيحيى بن عمر بن .....[4] الحسيني، فقتل وأرسل برأسه إلى المستعين بالله، فأقطعه صوافي السّلطان، فأرسل جابر بن هارون المصر[5] المختار يختار له فيها قطعتين قريباً من الديلم يعرف كلاً منها روساس بازاء أرض موات غير مملوكة، كثيرة الأشجار والأخضار ذات مرعى للمواشي فحازها جابر ثمّ أحياها فأنكر عليه رؤساء البلد، فمنهم محمّد وجعفر إبنا رستم كانا ذوي قوة ونجدة وشهامة ومروة فاستنهضا الأخيار لمنعه، وانهزم إلى عامل طبرستان يومئذ سليمان بن عبد الله بن طاهر بن خليفة بن عبد الله بن طاهر، وكان غلباً على أمر سليمان بن محمّد البلخي فعرف محمّد بن عبد الله من لاذ به من الأولاد والحواف بمدن طبرستان وحدودها، فأظهروهم ودخل إبن إدريس، وثابت بن طاهر فأساء السّيرة بأهلها فاجتمع رؤساء كبار أعيان

---

١. سر السّلسلة العلوية ٢٧. ٢. في ب: (١١٠٩) وصوبناه من مروج الذهب ٤.
٣. بياض في ب. ٤. بياض في ب. ٥. وردت هكذا في ب.

البلاد، وأهل طبرستان، وقصدوا عليّ بن محمّد بن إبراهيم بن عليّ بن أبي محمّد عبد الرّحمن الشّجري فقصّوا عليه ما قد أصابهم، والتمسوا منه أن يقوم بالدعوة، ويمدوه بالمال، أو يبذلوا له الأنفس لنصرته، فاعتذرهم بأني لا أصلح لذلك، فإذا أردتم فعليكم بأبي محمّد الحسن الداعي وأنا أعينكم عليه إن أعطيتموني العهد والميثاق بالرّضا والإذعان له وعدم مخالفة أمره، وأن لا تنكثوا ما عاهدتم عليه، فأحضروا القرآن المجيد وعاهدوه عليه مقسمين علىذلك، فأرسل إليه وعرفه بذلك، فوفد إليه ليوم الثلاثاء خامس عشر من شهر رمضان سنة ٢٥٠[1] فأتوه زمراً زمرا، فمنهم عبد الله بن سعيد بن محمّد بن عبد الكريم ...[2] وإبنا رستم وأعيان البلاد ورؤساؤها، وكبار أعيانها، وأنزلوه بدار أبي عبد الله بن سعيد فبايعوه ولقبوه بالداعي إلى الحقّ فأرسل الدعاة إلى أمراء البلاد، فأتت النّاس من جميع الأكناف، ثُمّ رحل إلى كجور فدخلها ليوم الخميس سابع شهر رمضان هذا العام، فأتاه عليّ بن محمّد بن إبراهيم وغيره من الفضلاء والأشراف، فصلى بهم العيد ثُمّ توجّه بهم إلى محمّد بن أوس، وثابت بن طاهر بآمل، فجعل مقدم جيشه محمّد بن رستم، فلمّا التقى الفئتان حمل محمّد بن رستم على محمّد بن الأخشيد مقدم جيش محمّد بن أوس فقتله، وانكسر جيشه فأرسل برأسه إلى أبي محمّد الحسن الداعي، وملك البلاد ثُمّ أنه توجّه إلى سليمان بن عبد الله بن طاهر بن خليفة بن محمّد بن عبد الله بن طاهر بمازندران، فوافقه ثلاث مرات، فانهزم سليمان في الأولى، وفي الثانية الداعي، وفي الثالثة انكسر سليمان بجيشه، ثُمّ توجّه الداعي إلى ساري فملكها وقتل من بها من الرؤساء والأعيان واستأسر العيال والأطفال، وحاز جميع ما بها من الأموال، وأقام مقام ذاته على محافظة البلاد، والملاطفة بالعباد، إبن عمته وقيل إبن خالته أبا محمّد الحسن العقيقي بن محمّد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين عليه السلام، فأرسل سليمان بن عبد الله إلى محمّد أخي الداعي ملتمساً منه أن يستعطف أخاه الداعي في إطلاق الأسارى فالتمس له فأجابه بإرسالهم إليه واعتذره من بقية الأموال لذهابها في أيدي القوم، فقال في ذلك هذه الأبيات شعراً:

خيل إبن زيد قتلت حسناً إبن زيد ... الأمر بنا يا قوم إن كانت إلّا بنا

---

١. في ب: (٣٥٠) وصوبناه حسب السّياق.

٢. بياض في ب.

قالوا بلى وجميع الطّاهر النسبا أماناً فإذا اصطفت كتايينا
بينهم رأس مواليـنا فالعذر عند رسول الله مبسوط لنا
.................[١] إذا هرقت دماء الفاطمينا

ثُمّ أنّ أبا محمّد الحسن الداعي وجه الحسن بن زيد بن القاسم بن عليّ بن القاسم الدبيسي إلى الري بجيش عرمرم كثيف، فانهزم عنه الطّاهر، فملكها واستخلف بها محمّد بن جعفر العلوي، فصدر منه أمور نفرت منها الأنفس، فرفعوا الأمر إلى الداعي، فوجّه إليهم محمّد بن طاهر القائد حجر بن ميكائيل، فانهزم عنه محمّد بن جعفر فظفر به واستأسره وأتى به إلى الري وأقام بها، فبعث المستعين بالله إلى أحمد بن صالح شيرزاده فوجّه إسماعيل بن قراشة إلى همدان، ثُمّ وجّه الداعي إليه أحد القواد فاقتتلا ظاهر البلاد، فانهزم حجر بن ميكائيل إلى الري فلحقه فقتله.

وفي سنة .....[٢] رجع سليمان بن عبد الله بن طاهر من طبرستان إلى جرجان، فتنحى الحسن الداعي إلى الديلم، فرحل سليمان وقصد ساري فأتاه[٣] أهل آمل مستتيبين نادمين على ما صدر منهم، ملتمسين منه الصّفح والعفو، فتلقاهم بقبول حسن، وأمر أن ينادي في البلاد بالأمن والأمان، ولزم على أصحابه بعدم التعدي على العباد بالضرر والفساد. ثُمّ ورد إليه من أسد بن خداع كتاب ينبيئه بظفره لعليّ بن عبد الله المرعشي الطّالبي ومن معه ودخوله آمل، فبعث الأصبهد إلى الحسن الداعي يطلبه الصّلح وليكون ملازماً في خدمته وتحت أمره، فأجابه لسؤاله، فأتاه وأعزه وأكرمه وأجله واحترمه وأنعم عليه، فكان صدور هذه الواقعة سنة ٢٥٢.

وفي سنة ٢٥٩ توجّه الحسن الداعي إلى سالوس[٤] فملكها، قال ....[٥] وفي سنة ٢٦١ أحرق سالوس لار ....[٦] استمال أهلها، وأقطع ضياعهم أهل الديلم، وفي سنة ٢٦٢ بعث أبو طاهر .....[٧] بجيش عرمرم أميرهم إسحاق السّاري إلى عامل الحسن الداعي بجرجان فوقع بينهم حرب شديد، فقتلوا منهم خلقاً عظيماً لا يحصي عددهم إلّا الله عزّ وجلّ، وانهزم الباقون.

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. في ب: (فأتوه).
٤. في ب: (لوس) وما أثبتنا حسب السّياق.
٥. بياض في ب.
٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.

وفي سنة ٢٦٥ توجّه أبو طلحة لحارية الححسامي[١] فاستمد الداعي فأمده فغلب أبو طلحة على جرجان إذ هو ....[٢] آمل، فقصد الداعي بآمل للقيام فانهزم عنه إلى جرجان، فلزم بأثره إلى ....[٣].

وفي سنة ٢٦٦ عاد الححسامي[٤] إلى الداعي، واستمر الداعي فارغ البال، منعم الأحوال، فأتته الشّعراء فمدحوه بأحسن القصائد، وأطيب ما نظم من القلائد، فمنهم أبو البقا الضّرير أتاه بهذه القصيدة الطّويلة حيث يقول:

الله فـــرد وابـــن زيـــد فـــرد . . . .[٥]

فعند ذلك رمى تاجه عن رأسه، ونزل عن سرير ملكه، ومرغ وجهه بالتراب على الأرض، وزبره طارداً له وقال له: لِمَ لا قلت الله فرد وإبن زيد غير فرد، ولم يزل مطرداً عنه إلى يوم الهروان فتشفع فيه بعض أعيان أمراء الداعي فأمر بإحضاره فأتاه بهذه الأبيات، يقول:

لا تقل بشري ولكن بشريان   عدة الداعي ويوم المهرجان

فقال له الداعي: لِمَ لا قدمت المصراع الثاني على الأوّل لئلا يكون الإفتتاح بلاء النهي، قال: لأني استحسنت افتتاح قولي بلا إلـه إلّا الله، فقال: أحسنت، أحسنت: فأمر له بجائزة حسنة. وتوفي الداعي ليوم الإثنين ثالث عشرين من شهر ......[٦] سنة ٢٧٥ منقرضاً، إلّا عن بنت تسمى كريمة ماتت باكرة.

القضيب الثاني: عقب أبي زيد محمّد بن أبي طالب زيد بن محمّد الأكشف: فأبو زيد محمّد خلف أبا الحسين زيداً، ثُمّ أبو الحسين زيد خلف أبا زيد محمّداً الداعي الصّغير. قال الميركي: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً قام بالدعوة بعد موت أخيه سنة ٢٧١ بجرجان وطبرستان، فاستولى على ملك البلدان، فخطب له رافع بن هرثمة بنيشابور، وكتب بالداعي الصّغير، وكان أبو مسلم محمّد بن بحر الكاتب الاصفهاني المعتزلي يكتب له ويتولي فشرع حسين بن ساري بالخلافة، واستعمال بعض أمرائه وأركان دولته، فأخذ منهم البيعة لنفسه بطبرستان فبلغ محمّد الداعي بن أبي

---

١. وردت هكذا في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض مقداره سطر في ب.
٤. وردت هكذا في ب. ٥. بياض في ب. ٦. بياض في ب.

الحسين زيد ذلك فتوجّه إليه إلى ساري، فانهزم عنه إلى جالوس فلزم بأثره حتّى ظفر به فاستأسره مع أصحابه من غير قتال لغرة شهر جمادى الاولى لهذا العام، وأمر كلّ من له عليه حقّ شرعي فليطلبه بحضور قاضي الشّرع الشّريف، فثارت النّاس عليه يداً واحدة فأثبتوا عليه ألف ألف درهم، فلزم عليه بدفعها إلى أربابها فدفعها إليهم، ثُمّ أمر بحبسه وإرساله إلى الشّام، وقيل قتله والله تعالى أعلم.

وفي سنة ..[١] كاتب الأصبهد صاحب مازندران، ورستم صاحب خراسان..[٢] رافع بن هزيمة، وطمعه بمحاربته، فرغب لذلك فحاربه مراراً ثُمّ انهما اصطلحا وتبايعا على أن يكون جرجان لرافع، ثُمّ توجّه لمحاربة عمرو بن ليث الصّفار، فانهزم عنه إلى خوارزم، فما ارتفع له بها رأس، ولا عظم شأن لعلم أهلها بظلم رافع، فصفت طبرستان وجرجان مع تلك البلدان لمحمد الداعي.

وفي سنة ٢٨٧ توجّه محمّد لمحاربة الأمير إسماعيل بن أحمد شاه بإغواء المعتضد بالله العباسي، فأرسل إسماعيل بن محمّد بن هارون بجيش كثيف فأسرع محمّد الداعي بالنهوض إلى القتال، فالتقيا على فرسخ من استراباذ في شهر شوال لهذا العام، فوقع بينهما حرب شديد، وكان محمّد يباشر جميع الحروب بذاته، فانتزعه من سرج فرسه فألقاه في الأرض، فنزل إليه وجز رأسه.

وفي سنة ....[٣] ظهر عليه .....[٤] الناصر لدين الله الأطروش بن الحسن بن عليّ العسكري بن الحسن بن عليّ بن عمر الأشرف بن عليّ زين العابدين، وله معه حكايات سيأتي ذكرها عند ذكر اسمه إن شاء الله تعالى.

وفي سنة ....[٥] قتل محمّد الداعي وقبر بازاء قبر محمّد الديباج بن جعفر الصّادق عليه السلام وحمل رأسه إلى بخارى ما وراء النهر، وكان معه أبوه أبو الحسن زيد مأسوراً، وقيل بل مات، فكانت مدة ولايته سبع عشرة سنة، ثُمّ أنّ أبا الحسن أحمد صاحب الجيوش ابن الناصر الكبير الأطروش بايع لأبي محمّد الحسين بن أبي الحسن عليّ بن عبد الرّحمن الشّجري، وسيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله تعالى عند ذكر اسمه.

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب. ٥. بياض في ب.

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو زيد محمّد الداعي خلف أربعة بنين: أبا الحسين زيداً، وأبا الحسن علياً، وأبا محمّد الحسن، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب أبي الحسين زيد: فأبو الحسين زيد خلف أربعة بنين: ناصراً وعليّاً وحسناً وحسيناً، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب ناصر: فناصر خلف ثلاثة بنين: محمّداً ومهدياً وداعياً وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب محمّد: فمحمد خلف أبا عبد الله.

الفن الثاني: عقب أبي الحسن عليّ بن أبي زيد محمّد الداعي: فأبو الحسن عليّ خلف أبا عليّ، ثمّ أبو عليّ خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف زيداً، ثمّ زيد خلف الناصر، ثمّ الناصر خلف عرب شاه، ثمّ عرب شاه خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف حسناً، ثمّ حسن خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف عليّاً تاج الدّين، ثمّ عليّ تاج الدّين خلف ابنين: محمّد شرف معين الدّين، ومرتضى، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب محمّد شرف معين الدّين: فمحمد شرف معين الدّين خلف محمّداً.

الفرع الثاني: عقب مرتضى بن علي تاج الدّين: فمرتضى خلف ثلاثة بنين: عبد الله، وجلال الدّين، وعليّ تاج الدّين، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب عبد الله: فعبد الله خلف ابنين: إبراهيم ومرتضى وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف شرف الدّين.

الورقة الثانية: عقب جلال الدّين بن مرتضى: فجلال الدّين خلف حبيب الله الشّهير بالسبزواري.

الورقة الثالثة: عقب عليّ تاج الدّين بن مرتضى: فعليّ تاج الدّين خلف محمّد شريف، ثمّ محمّد شريف خلف ابنين: حيدراً ومحمّداً، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب حيدر: يعرف ثمّة بالخراساني، فحيدر خلف مرتضى.

الأصل [الثامن]: عقب أبي محمد الحسن المثنى بن أبي محمد الحسن السّبط عليه السّلام:

قال [في عمدة الطّالب][1]: أمه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، وأمها مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري، وأم مليكة .....[2]بنت قيس بن زهير بن خزيمة، فخولة كانت تحت محمد بن طلحة بن عبيد الله [3]، قتل يوم الجمل وله منها أولاد، ثمّ تزوجها الحسن عليه السّلام في غياب أبيها، فسمع بذلك فأتى الى المدينة وركز رايته بباب المسجد ثمّ نادى بأعلى صوته: أمثلي من يغتاب في حياته؟ فقالوا: حاشا معاذ الله من ذلك، فسلمها الحسن إليه، وحملها في هودجها، ومضى بها، فقالت له يا أبتاه: أين تذهب بي، أما تراقب الله، إنه الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: نعم، ذهبت بك لأعلم به إن كان له فيك نفس سيلحقنا، فلحقها الحسن والحسين عليهما السّلام فحبل عبد الله بن جعفر الطّيار بحبل فسلمها إليه، ورجعوا بها الى المدينة، ومضى أبوها[4].

وكان الحسن المثنى يشبه لجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان سيداً شريفاً رئيساً، جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشّأن، عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، صالحاً عابداً ورعاً، زاهداً.

روي الزبير بن بكار [5] قال: كان الحسن المثنى متولياً على صدقات جده أمير المؤمنين عليه السّلام، فسأله عمه عمر الأطرف أن يشركه معه في التولية، فامتنع، ثمّ استشفع بالحجاج بن يوسف الثقفي فقال له: يا أبا محمد، إن عمك عمر بقية آل أبي طالب ورئيسهم، فاستشفع بي عندك أن تشركه معك في صدقات جده، فقال: لا يكون مني أن أغير ما شرطه جدي أمير المؤمنين عليه السّلام فيما لا يأمر به، قال: وماشرط؟ قال: نعم، شرطان، أن لا يتولى صدقاته إلّا من ولد ابنيه الحسن والحسين عليهما السّلام، دون سائر أولاده، قال: دعنا فإنه عمك وقد استشفع بي فإن لم تدخله فأنا أدخله معك، فنهض الحسن من المجلس وتوجه من فوره الى عبد الملك بن مروان

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق. ٢. بياض في ب.

٣. في ب: (عبد الله) وصوبناه من جمهرة أنساب العرب ١٣٨، ٢٥٨، والعمدة ٩٨.

٤. العمدة ٩٨.

٥. في ب: (الزبيري بن بكار) والصّواب ما أثبتنا، والرواية غير موجودة في القسم المطبوع من نسب قريش.

الأموي بالشام، فمكث بها شهراً وهو ملازم التردد على بابه، فرآه ذات يوم يجيء الى يحيى [١] بن أم الحكم بنت مروان حين بروزه من عند عبد الملك فمال إليه، وسلم عليه، وسأله عن قدومه فأخبره، قال: إجلس حتى أستأذن لك أمير المؤمنين في الدخول عليه وأعينك عليه بالرفد، فرجع إليه مسرعاً، فقال له عبد الملك لعل خيراً في رجوعك بسرعة، قال: نعم، لا يسعني التأخر عن الحسن ابن الحسن السّبط عليه السّلام هو هذا واقف بالباب منذ شهر ولم يؤذن له في الدخول، فأذن له، فلما رآه مقبلا حيا به وأكرمه وأجله وعظمه وأجلسه معه على سريره، ثمّ قال له: لقد أسرع بك الشّيب يا أبا محمد، فقال يحيى: وما يمنعه منه إن هؤلاء أهل البيت شيعة ترد عليهم الوفد بعد الوفد من العراق، يأتونهم بالخراج، ويمنونهم الخلافة، ويحثونهم على الخروج، فقال له الحسن: بئس الرفد رفدك [٢]، المخالف لوعدك، وأما إسراع الشّيب فلا يخفى عليك أنا أهل بيت يكثر علينا من كثرة الإساءات، فقال له عبد الملك: ما الذي أوجب قدومك علينا يا أبا محمد، فقص عليه القصة، فقال: ليس للحجاج ذلك، بل يقصر عنه، ثمّ كتب إليه كتاباً بعدم التعرض له وعن صدقات جده إلّا بما وافق شرطه، وكتب في آخر الكتاب هذه الأبيات:

انا اذا مالت دواعي الهوى ... وأنصت السّامع للقائل
وأطهر القوم باحكامهم ... نقضي بحكم الفاضل العادل
لا تجعل الباطل حقا ولا ... تلفظ دون الحقّ بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا ... فنحمل الدهر مع الحامل

ثمّ ختمه بمهره وسلمه بيده، وأمر له بجائزة سنية غير ما جهزه به وانصرف مكرماً محترماً، فلحقه يحيى وقال له: هل علمت لماذا خالفت ما وعدتك به لئلا يضرك ولم تزل هيبتك راسخة في قلبه، ولولا عظم هيبتك لما قضى حاجتك، فأتى الحسن الىالمدينة، ودفع الكتاب الى الحجاج، فمنع عنه عمه عمر ولم يزل عنده معززاً مكرماً حتى توجه عمه الحسين عليه السّلام الى العراق فشهد

---

١. في ب (علي) وصوبناه من العمدة.

٢. في ب: (بئس الرقة رقك) وصوبناه من العمدة.

وقعة الطف[١].

ثم لمّا استشهد الحسين عليه السّلام وأسر أهل بيته، أثخن الحسن بالجراحات فلم يبق فيه إلّا نفس هافت، فنزل عليه....[٢] ليحز رأسه، فادركه أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن[٣] بن حذيفة بن بدر الفزاري فانتزعه منه، وقال: والله لا يصل إليه أحد منكم وأنا حامل سيفي هذا إلا أغمدته فيه. فقال عمر بن سعد: دعوه لخاله أي حسان، فتركوه، فحمله إلى الكوفة، ومثل ذلك ما قاله عبيد الله بن زياد، فلم يزل الحسن عند خاله حتى برئت الجراحات، ثمّ لحق بالمدينة فأتاه عبد الرحمن بن الأشعث وبايعه، ودعا الناس الى مبايعته في زمن الوليد بن عبد الملك، ثم قتل عبد الرحمن فتوارى الحسن، فدس الوليد إليه من سقاه سماً فمات منه[٤].

وروي أن الحسن المثنى خطب من عمه الحسين عليه السّلام إحدى بناته، فقال له: إختر يا بني أحبها إليك، فأطرق رأسه استحياء، فقال عليه السّلام: اني اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكثر شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ زوجه بها. فهي أم ولده. وكانت فاطمة[٥] من أعبد أهل زمانها قائمة ليلها، صائمة نهارها، ذات حسن وجمال وقد واعتدال، شبيهة بالحور الحسان[٦].

وروي أن الوليد بن عبد الملك دس السّم الى الحسن المثنى فسقاه إياه فمات منه رحمه الله، وعمره يومئذ خمس وثلاثون سنة[٧]، وقد أقام أخوه لأمه إبراهيم بن محمد بن طلحة وصياً، ولم

---

١. عمدة الطّالب ٩٩ ـ ١٠٠، نسب قريش ٤٦ ـ ٤٧ مع أختلاف قليل بالنص.

٢. بياض في ب.

٣. في ب: «عتيبة بن حصر» والصّواب ما أثبتنا من عمدة الطّالب وجمهرة أنساب العرب ٢٥٧.

٤. عمدة الطّالب ١٠٠، ان ما ذكره صاحب العمدة من أن الذي دس السّم الى الحسن المثنى هو الوليد بن عبد الملك لا يصح، والصّحيح أن الذي سمه هو سليمان بن عبد الملك، ذلك لأن الحسن هذا، قد دُس إليه السّم سنة ٩٧، والوليد مات سنة ٩٦، وبويع بعده أخوه سليمان فدس إليه السّم.

٥. وقد تزوجت بعد الحسن المثنى بعبد الله بن عمر بن عمرو بن عفان الأموي، الشّاعر المعروف بالعرجي.

٦. الارشاد ١٩٧، عمدة الطالب ٩٨ ـ ٩٩.

٧. أنظر الهامش رقم ٣ في الصّفحة السّابقة.

وما ذكره صاحب العمدة أيضاً من أن عمر الحسن المثنى عند موته كان خمساً وثلاثين سنة لا يصح أيضاً، لأنه مات بعد والده

←

يقم أخاه زيد بن الحسن، فحزنت عليه جدته فاطمة بنت الحسين عليها السّلام فضربت على قبره فسطاطاً فلم تزل مقيمة فيه الى مضى سنة تعبد الله تعالى، ثم قالت لواليها أذا أظلم الليل فقوض الفسطاط فسمعت تلك الليلة هاتفين لم تر شخصيهما، يقول أحدهما: (هل وجدوا ما فقدوا)، فأجابه الأخر: (بل يئسوا فانقلبوا).

قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمد الحسن المثنى خلف خمسة بنين: أبا الحسن جعفراً، وداود أمهما أم ولد رومية، وقيل بربرية تدعى حبيبة، ويقال لها: أم خالد، والحسن المثلث، وإبراهيم الغمر، وعبد الله المحض أمه فاطمة بنت الحسين بن أمير المؤمنين عليه السّلام، وعقبهم خمس أيكات:

الأيكة الأولى: عقب أبي الحسن جعفر: كان أكبر ولد أبيه، وكان سيداً جليلاً عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، فصيحاً بليغاً، أديباً، أحد كبار خطباء بني هاشم، له كلام منثور وحبسه المنصور الدوانيق مع اخوته، ثم خلص من الحبس وتوجه الى المدينة فتوفى بها وعمره سبعون سنة[1].

فأبو الحسن جعفر خلف ثلاثة بنين: أبا محمد الحسن أمه عائشة بنت عوف بن الحرث بن الطّفيل الأزدي، وإبراهيم أمه أم ولد رومية تدعى عناية، وأبا الفضل محمداً السّليق وبنتاً إسمها أم الحسن، خرجت الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، فهي أم ولده، ثم خلف عليها عمر بن محمد بن عمر الأطرف[2] وعقبهم ثلاثة أسباط:

السّبط الأول: عقب أبي محمد الحسن[3]: فأبو محمد الحسن خلف أربعة بنين: أبا محمد جعفر

←

الحسن المجتبى عليه السّلام بثمان وأربعين سنة، فكيف يكون عند موته ابن خمس وثلاثين سنة، فالذي يغلب على الظّن أن في العبارة تحريفاً ـ من الناسخ ـ والصّحيح أن عمره كان عند موته ثلاثاً وخمسين سنة لا خمساً وثلاثين.

محمد صادق بحر العلوم / هامش رجال السّيد بحر العلوم ١ / ٢٣.

١. العمدة ١٨٤.

٢. المجدي ٨٢.

وورد في العمدة: ١٨٤: «خلف عليها عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب عليه السّلام» وهو خطأ.

٣. في المجدي ٨٢، وفي العمدة ١٨٤ :« تخلف عن فخ مستعفياً».

العدل، وأبا الفضل محمداً السّليق، والأمير أبا محمد عبد الله، و....[١] وعقبهم أربع دوحات:

الدوحة الأولى: عقب أبي محمد جعفر العدل: فأبو محمد جعفر خلف ثلاثة بنين: أبا الحسن علياً، وأبا قيراط محمداً وأبا الفضل محمداً وعقبهم ثلاثة أغصان:

الغصن الأول: عقب أبي الحسن علي: فأبو الحسن علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد.

الغصن الثاني: عقب أبي قيراط محمد بن أبي محمد جعفر: فأبو قيراط محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمداً ويحيى، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب أحمد: فاحمد خلف الحسين البز، ثمّ الحسين خلف يحيى ثمّ يحيى خلف أحمد.

القضيب الثاني: عقب محمد بن جعفر: فمحمد خلف ابنين: أحمد والشّيخ عبد الله وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف الحسين اللين، ثمّ الحسين خلف يحيى ثمّ يحيى خلف أحمد.

الفن الثاني: عقب الشّيخ عبد الله بن محمد: فعبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أربعة بنين: علياً الأحول، وحسيناً وحمزة وجعفراً، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأول: عقب علي الأحول: فعلي خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف أبا طاهر، له ولد.

الفرع الثاني: عقب حسين بن محمد: فحسين خلف أبا البركات، ثمّ أبو البركات خلف محمداً.

القضيب الثالث: عقب يحيى بن جعفر بن أبي قيراط محمد: فيحيى خلف محمداً ثمّ محمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف غنيماً، ثمّ غنيم خلف سالماً، ثمّ سالم خلف شكر الله، ثمّ شكر الله خلف أبا الغنائم، ثمّ أبو الغنائم خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: قاسماً وعلياً، وأبا الغنايم.

الغصن الثالث: عقب أبي الفضل محمد بن أبي محمد جعفر العدل: فأبو الفضل محمد خلف أربعة بنين: أحمد ومحمداً وأبا الحسن علياً، وأبا عبد الله الحسين الأحول وعقبهم أربعة قضوب:

---

١. بياض في ب، وفي المجدي ٨٢: «وسليمان وإبراهيم وقد درجا».

القضيب الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا محمد، ثمّ أبو محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا الفضل الحسن، ثمّ أبو الفضل الحسن خلف سعد الله، ثمّ سعد الله خلف عبد الله.

القضيب الثاني: عقب محمد بن أبي الفضل محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف المحسن، ثمّ المحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسيناً.

القضيب الثالث: عقب أبي الحسن علي بن أبيالفضل محمد: فأبو الحسن علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف عبيد الله ثم عبيد الله خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً ثم جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً.

القضيب الرابع: عقب أبي عبد الله الحسين الأحول بن أبي الفضل محمد: فأبو عبد الله الحسين خلف ثلاثة بنين: محمد الجهال، وعلياً، وحمزة، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب محمد الجهال: فمحمد الجهال خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف حمزة النايح، ثمّ حمزة خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابنين: أبا عبد الله....[١] وأبا الحسن ....[٢].

السّبط الثاني: عقب أبي الفضل محمد السّليق بن أبي الحسن جعفر بن أبي محمد الحسن المثنى: قد لقبه جده بهذا اللقب[٣]، ويقال لولده بنو السّليق، فأبو الفضل محمد خلف ثلاثة بنين: الأمير عبد الله، وعلياً، وحسيناً، أمهم فاطمة بنت محمد بن القاسم بن محمد بن أمير المؤمنين عليه السّلام الشّهير بابن الحنفية، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب الأمير عبد الله: فعبد الله خلف عبيد الله، ثمّ عبيد الله خلف ابنين: جعفراً وباقراً وعقبهما غصنان:

الغصن الأول: عقب جعفر: فجعفر خلف ابنين: محمداً ويحيى، وعقبهما قضيبان:

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. في الجدي ٨٢: وأمه بنت داود بن الحسن المثنى.

القضيب الاول: عقب يحيى: فيحيى خلف خمسة بنين: محمداً وعلياً وحسناً وحسيناً وقاسماً، وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ثلاثة بنين: أبا القاسم وحيدراً وأميراً.

الفن الثاني: عقب الحسن بن يحيى: فالحسن خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف علياً.

الفن الثالث: عقب علي بن يحيى: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف ابنين: حسيناً وأبا الفضل جعفراً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب حسين: فحسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا الفضل.

الفرع الثاني: عقب أبي الفضل جعفر بن إسحاق: فأبو الفضل جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أربعة بنين: أبا علي محمداً، وعلياً والداعي علياً، وحسناً، وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب أبي علي محمد: فأبو علي محمد خلف ثلاثة بنين: أبا الفضل محمداً، وأبا البدر محمداً، وحسناً، وعقبهم ثلاثة حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي الفضل محمد: فأبوا الفضل محمد خلف أبا علي محمداً، كان ببغداد ويعرف ثمّة بالصفوة، كان من شيوخ العلويين وأعيانهم، وكان نائب النقيب، فأبو علي محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف حسناً، ثمّ حسن خلف عقبة، ولأبي علي محمد عقب كثير بطنجة إحدى قرى المغرب.

الحبة الثانية: عقب أبي البدر محمد بن أبي علي محمد بن جعفر: فأبو البدر محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف أربعة بنين: أبا عبد الله ....[١] وأبا القاسم .....[٢] وحيدراً وأميرة.

الورقة الثانية: عقب علي بن جعفر بن محمد: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين[٣]: الداعي، والحسن، والحسين، وعقبهم ثلاث حبات:

---

١. بياض في الأصل. ٢. بياض في الأصل.

٣. في ب: (ابنين) والصّواب ما أثبتنا حسب السّياق.

الحبة الأولى: عقب الداعي: فالداعي خلف أبا الحسن.

[الورقة] الثالثة: عقب [علي] الداعي بن جعفر بن محمد: فالداعي خلف عقيلاً، ثمّ عقيل خلف أربعة بنين: الداعي، وعز الشّرف، وأبا الفتح، وأبا العشائر.

[الورقة الرابعة][1]: عقب حسن بن جعفر بن محمد: فحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً.

الدوحة الثانية: عقب علي بن أبي الفضل محمد السّليق[2]: فعلي خلف ثلاثة بنين: محمداً، وأبا الفضل حسناً السّليق الثاني، والحسين، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف خمسة بنين: أحمد والعباس وجعفراً وحسناً وحسيناً، وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الأول: عقب أحمد: فاحمد خلف علياً.

القضيب الثاني: عقب العباس بن محمد بن محمد: فالعباس خلف محمداً، ثمّ محمد خلف العباس، ثمّ العباس خلف أميرة.

الغصن الثاني: عقب أبي الفضل حسن السّليق بن علي بن أبي الفضل محمد السّليق: ويقال لولده بنو السّليق: فأبو الفضل حسن خلف خمسة بنين: حمزة، والأمير أبا الفضل عبد الله، وأبا القاسم عيسى وأبا الحسن علياً، وأبا جعفر محمداً وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف زيداً الصّائغ، ثمّ زيد الصّائغ خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا هاشم، ثمّ أبو هاشم خلف أبا طالب، ثم أبو طالب خلف علياً، ثمّ علي خلف المرتضى.

القضيب الثاني: عقب الأمير أبي الفضل عبد الله بن أبي الفضل حسن السّليق: فالأمير أبو الفضل عبد الله خلف ابنين: محمداً وأبا الحسن أحمد، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف أربعة بنين: داعياً وعبيد الله ويحيى ومسافراً، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأول: عقب داعي: فداعي خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محموداً، ثمّ محمود خلف

---

١. في ب: (الحبة الثالثة) والصّواب ما أثبتنا حسب السّياق.

٢. في المجدي ٨٢: يعرف بابن المحمدية.

مسعوداً، ثمّ مسعود خلف حعلوه[١]، ثمّ حعلوه[٢] خلف علياً ثمّ علي خلف محمداً.

الفرع الثاني: عقب عبيد الله بن محمد: فعبيد الله خلف أربعة بنين: محمداً وباقراً وأحمد وحسناً، وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف عبيد الله، ثمّ عبيد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف فضل الله، ثمّ فضل الله خلف ابنين: أحمد ومحمداً، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أحمد: فاحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف شرف الدين ثم شرف الدين خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً.

الحبة الثانية: عقب محمد بن فضل الله: فمحمد خلف أحمد، ثم أحمد خلف ابنين: تاج الدين وجلال الدين وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب تاج الدين: فتاج الدين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: علياً ومرتضى، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب علي: فعلي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً.

الطّلعة الثانية: عقب مرتضى بن محمد: فمرتضى خلف مسعوداً، ثمّ مسعود خلف مرتضى ثمّ مرتضى خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً.

الكم الثاني: عقب جلال الدين بن أحمد: فجلال الدين خلف نظام الدين ثمّ نظام الدين خلف .....[٣] شاه، ثمّ .....[٤] شاه خلف مرتضى ثمّ مرتضى خلف نور الدين، ثمّ نور الدين خلف غياث الدين، ثمّ غياث الدين خلف علياً، ثمّ علي خلف عناية الله، ثمّ عناية الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف رفيع الدين محمداً.

الورقة الثانية: عقب باقر بن عبيد الله: فباقر خلف أبا الحسن علياً، ثمّ أبو الحسن علي خلف أبا جعفر محمداً الأدرع، لقب بالأدرع لأنه قتل أسداً أدرع، وكان سيداً جليلاً رئيساً بالكوفة، مات بها سنة ....[٥] وقبره بالكناسة منها، وله بها وبخراسان وماوراء النهر أعقاب وأحفاد. فأبو

---

١. وردت في الأصل هكذا. ٢. وردت في الأصل هكذا. ٣. بياض في الأصل.
٤. بياض في الأصل. ٥. بياض في الأصل.

جعفر محمد خلف أبا القاسم محمداً، ثمّ أبو القاسم محمد خلف أبا عبد الله محمداً القاسم الشّهير بالأحشيش[١] ويقال لولده بنو الأحشيش، فعقبه بكاشان وبلدة خجند من وراء النهر، وقد زعم قوم أن لأبي القاسم محمد إبناً ثانياً إسمه أحمد، فانتسب إليه جماعة، فإن صح نسبهم فهم من ولد أحمد بن أبي عبد الله محمد بن الأمير عبيد الله بن أبي جعفر الأدرع، كذا قال صاحب الروضة[٢] عن إسماعيل الطّباطبي، فأبو عبد الله محمد القاسم الأحشيش خلف ابنين: أبا الحسن محمداً الشّعراني، وأبا عبد الله الحسين الملحوس، وكان له ابن ثالث اسمه جعفر، قيل ان له عقب بمرو وخراسان ولم نقف على صحته والله تعالى أعلم. وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أبي الحسن محمد الشّعراني: ويقال لولده بنو الشّعراني فأبو الحسن محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، كان ذا مروة وشهامة، شديد الباس، فعلي خلف عقيلاً، ثمّ عقيل خلف أبا بكر، ثمّ أبو بكر خلف حسناً.

الحبة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين الملحوس بن أبي عبد الله محمد القاسم الاحشيش: ويقال لولده بنو الملحوس، فعقبه باصفهان والبصرة والكوفة وابهر، اسم قرية بين فارس وخراسان، وقد انتمى إليه بعض المراوز ثمّ انقرضوا إلّا عن اناث، وبالجملة فأبو عبيد الله الحسين الملحوس خلف ابنين: حسناً والقاسم، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب حسن: فحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلف أبا عبد الله، ثمّ أبو عبد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد.

الكم الثاني: عقب القاسم بن أبي عبد الله الحسين الملحوس: فالقاسم خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا سرحان، ثمّ أبو سرحان خلف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلف أبا الغنايم، ثمّ أبو الغنايم خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف أبا عبد الله.

---

١. في العمدة ١٨٨: (الأخشيش).

٢. لعله أبو سليمان داود بن محمد البناكتي الذي كان حياً في حدود سنة ٩٨١ هـ صاحب كتاب روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب.

الفن الثالث: عقب أبي الحسن أحمد بن الأمير أبي الفضل عبد الله بن أبي الفضل حسن السّليق: فأبوا الحسن أحمد خلف ابنين: حسناً ومحمداً وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب حسن: فحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف هادياً، ثمّ هادي خلف طاهراً، ثم طاهر خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف هادياً، ثمّ هادي خلف إبنين: حيدراً وعلياً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حيدر: فحيدر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف يعرب.

الورقة الثانية: عقب علي بن هادي: فعلي خلف أربعة بنين: مرتضى، وأبا الحسن، وأبا طالب أحمد الأزرق، وعبد الجبار، وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى عقب مرتضى: فمرتضى خلف إبنين: محمداً وحسيناً وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حيدرة، ثمّ حيدرة خلف مرتضى.

الكم الثاني: عقب حسين بن مرتضى: فحسين خلف حمزة.

الحبة الثانية: عقب أبي طالب أحمد الأزرق: ويقال لولده بنو الأزرق، فأبو طالب أحمد الأزرق خلف تسعة بنين: محمداً وهبة الله وحمزة وعبد الله وعبيد الله وجعفراً وسعد الله وعواداً الطّباطبا، وأحمد، وعقبهم سبعة أكمام:

الكم الأول: عقب محمد: قال أبو الغنايم: أخبرني أخوه هبة الله غايب بنجران وله بالكوفة ولد. فمحمد خلف إبنين: سعد الله ويحيى وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب سعد الله: فسعد الله خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف الأعز، ثمّ الأعز خلف الأشرف، ثمّ الأشرف خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف محمداً.

الطّلعة الثانية: عقب يحيى بن محمد: فيحيى خلف إبنين: محمداً وعلياً، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً.

الزهرة الثانية: عقب علي بن يحيى: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف يحيى، ثم يحيى خلف محمداً.

الدوحة الثالثة: عقب الأمير أبي محمد عبد الله[1] بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن جعفر بن أبي محمد الحسن المثنى.

قال السّيد في الشّجرة: كان أميراً بالكوفة من قبل المأمون بن هارون الرشيد العباسي. فالأمير أبو محمد عبد الله[2] خلف ستة بنين: أبا الفضل محمداً، وأبا الحسن علياً الأحول، وأبا جعفر محمداً، وأبا عبد الله الحسين، وأبا محمد أحمد، وإبراهيم، وعقبهم ستة غصون:

الغصن الأول: عقب أبي الفضل محمد: فأبو الفضل محمد خلف إبنين: أبا القاسم [وأبا هاشم، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب أبي القاسم الأحول:][3] فأبو القاسم خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا القاسم علياً، ثمّ أبو القاسم علي خلف أبا القاسم، كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشّأن ورعاً، زاهداً، تقياً، ميموناً.

القضيب الثاني: عقب أبي هاشم بن أبي الفضل محمد: فأبو الهاشم خلف علياً، ثم علي خلف مرتضى، ثم مرتضى خلف عبيد الله.

الغصن الثاني: عقب أبي الحسن علي الأحول بن أبي محمد عبيد الله... [4] كان شديد القوة، فذات يوم صارع تارع التركماني غلام المتوكل على الله العباسي فصرعه، فلقب بذلك، ويقال لولده آل تارع[5]، وهو الذي فتك في المتوكل على الله فقهره العلويون، فتعجب منه الناس، وكان بينه وبين مهنا بن ......[6] مودة وصداقة ومحاباة، له أعقاب واحفاد بنيشابور وجرجان وما وراء النهر. فأبو الحسن علي تارع[7] خلف .....[8] بنين: محمداً الأعرج، وعبيد الله وعقبهم ثلاثة[9] قضوب:

القضيب الأول: عقب محمد الأعرج: ويعرف ثمّة بكشكشة، ويقال لولده آل الأعرج،

---

١. في العمدة ١٨٦: عبيد الله. ٢. في العمدة ١٨٦: عبيد الله. ٣. ساقط من ب وأكملناه حسب السّياق.

٤. وردت هنا عبيد الله كما أوردها صاحب العمدة، أنظر هامشينا (١) و (٢) وبعدها كلمة غير واضحة لم نستطع قراءتها.

٥. في العمدة: ١٨٦: آل باغر. ٦. بياض في الأصل. ٧. في العمدة ١٨٦: باغر.

٨. بياض في الأصل.

٩. ذكر هنا أن عقبهم ثلاث، ولم يذكر سوى إبنين، ولست أدري هل هو أشتباه أو أنه تريث لغرض معرفة الثالث.

وكشكشة، فمحمد خلف خمسة بنين: علياً وعبيد الله[١] واحمد أميركا، وأبا الغنايم، وحسناً وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: أحمد وهاشماً وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف علياً.

الفرع الثاني: عقب هاشم بن علي: فهاشم خلف فروة، ثمّ فروة خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف علوشة، ثمّ علوشة خلف علياً، ثمّ علي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف حسيناً، ثمّ حسيناً خلف حيدرة، ثمّ حيدرة خلف مرتضى.

الفن الثاني: عقب عبيد الله بن محمد الأعرج: فعبيد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جلبي، ثمّ جلبي خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف زيداً.

الفن الثالث: عقب أحمد أميركا بن محمد الأعرج: فأحمد أميركا خلف ثلاثة بنين: أبا محمد مباركاً، وأبا القاسم علياً، وأبا عبد الله ميموناً.

الفن الرابع: عقب أبي الغنايم بن محمد الأعرج: فأبو الغنايم خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً.

القضيب الثاني: عقب عبيد الله بن أبي الحسن علي الأحول: فعبيد الله خلف أربعة بنين: محمداً، وأبا المعالي أحمد، و أبا الحسن علياً، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: أبا يعلي حمزة، ومحمداً، وحسيناً، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأول: عقب أبي يعلي حمزة: فأبو يعلي حمزة خلف ابنين[٢]: عبيد الله وجعفر الأعرج، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب عبيد الله: فعبيد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف أبا القاسم علياً.

الورقة الثانية: عقب جعفر الأعرج بن أبي يعلي حمزة: له عقب ببغداد ولم يصل إلينا خبرهم.

---

١. في ب: عبد الله، وصوبناه حسب السّياق.

٢. في ب: (أربعة بنين) وصوبناه حسب السّياق.

الفرع الثاني: عقب محمد بن محمد بن عبيد الله: فمحمد خلف أبا الفضل محمداً ثمّ أبو الفضل محمد خلف إبنين: هاشماً وناصراً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب هاشم: فهاشم خلف علياً، ثمّ علي خلف مرتضى، ثمّ مرتضىخلف عبيد الله.

الفرع [الثالث]: عقب حسين بن محمد[1] بن عبيد الله: فحسين خلف علياً ثمّ علي خلف ابنين: حسناً وحسيناً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولى: عقب حسن: فحسن خلف حسيناً، ثم حسين خلف جعفراً.

الورقة الثانية: عقب حسين بن علي بن حسين: يعرف ثمة بالسفيني[2] فحسين[3] خلف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلف محمداً الحسن، ثمّ محمد خلف أبا الحسن علياً الداعي، ثمّ أبو علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلف محمد، ثم محمد خلف أبا الحسن، ثم أبو الحسن خلف أبا المحاسن، ثمّ أبو المحاسن خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف عبد الرزاق.

الفن الثاني: عقب أبي المعالي أحمد بن عبيد الله بن أبي الحسن علي الأحول ويكنىأيضاً بأبي العباس أحمد، فأبو المعالي أحمد خلف أربعة بنين: محمداً، وتقياً الكناني، [وحسن الكناني]، وعبيد الله، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أربعة بنين: علياً وعبد الباقي ويحيى وميموناً، وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى : عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: أحمد وحسيناً، وعقبهما حبتان:

---

١. في ب: (حسين بن محمد بن محمد بن عبيد الله) وفيها محمد الثاني زائدة رفعناها حسب السّياق.

٢. في ب: (باسفيني) وصوبناه حسب السّياق.

٣. في ب: العبارة من (فحسين خلف أبا الحسن .....عبد الرزاق) تكررت بعض فقراتها ص ١٧٨.

الحبة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف إبنين: محمداً وعلياً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف إبنين: عبد الباقي ويحيى، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب عبد الباقي: فعبد الباقي خلف إبنين: أبا الحسن، وأبا الفتوح، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب أبي الحسن: فأبو الحسن خلف جلال الدين محمداً، ثمّ جلال الدين محمد خلف مهدياً.

الكم الثاني: عقب علي بن أحمد بن محمد: فعلي خلف أبا الفتوح علياً، ثمّ أبو الفتوح علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مهدياً.

الحبة الثانية: عقب حسين بن محمد بن محمد بن علي[1]: فحسين خلف الداعي، ثمّ الداعي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف إبنين: محمداً وناصراً.

الورقة الثانية: عقب ميمون بن محمد بن محمد بن محمد: فميمون خلف إبنين: أبا عبد الله الحسين، وأبا محمد عبد الله.

الفرع الثاني: عقب تقي الكناني بن أبي العباس أحمد: فتقي خلف أبا حرب، ثم أبو حرب خلف اميركا، ثم اميركا خلف مرتضى، ثم مرتضى خلف شرف شاه، ثم شرف شاه خلف يحيى، ثم يحيى خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً، ثم علي خلف أربعة بنين: شاه حيدر، وشاه يوسف، وشاه مير، وشاه قوام الدين.

الفرع الثالث: عقب حسن الكناني بن أبي العباس أحمد: فالحسن خلف علياً، ثم علي خلف حسيناً، ثم حسين خلف محمداً، ثم محمد خلف عبد الله.

الفن الثالث: عقب أبي الحسن علي بن عبيد الله بن أبي الحسن علي الأحول: فأبو الحسن علي خلف حمزة، ثم حمزة خلف إبنين: علياً وزيداً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف مرتضى، ثم مرتضى خلف حوزة.

الفرع الثاني: عقب زيد بن حمزة: فزيد خلف أربعة بنين: الداعي، وسليمان ويحيى، وعلياً،

---

١. في ب: (عقب حسين بن محمد بن محمد بن محمد) والصّواب ما أثبتنا برفع محمد الثالثة وإثبات كلمة علي.

وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب الداعي: فالداعي خلف أربعة بنين: أبا تغلب، ومحمداً وزيداً، وعلياً، وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي تغلب: فأبو تغلب خلف علياً، ثم علي خلف مرتضى، ثم مرتضى خلف حوزة.

الحبة الثانية: عقب محمد بن الداعي: فمحمد خلف ثلاثة بنين: علياً، وحسناً وحسيناً.

الفن الرابع: عقب أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن أبي الحسن علي الأحول تارع، ويعرف ثمة بالسفيني، ويقال لولده بنو السّفيني، فأبو عبد الله الحسين[1] خلف علياً، ثم علي خلف حسيناً، ثم حسين خلف أبا محمد الحسن ثم أبو محمد الحسن خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً الداعي، ثم علي الداعي خلف أبا الحسن علياً، ثم أبو الحسن علي خلف محمداً ثم محمد خلف إبنين: أبا الحسن وأبا الغنائم، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أبي الحسن: فأبو الحسن خلف أبا المحاسن، ثم أبو المحاسن خلف سليمان، ثم سليمان خلف عبد الرزاق.

الفرع الثاني: عقب أبي الغنائم بن محمد: فأبو الغنائم خلف علياً، ثم علي خلف محمداً.

الغصن [الثالث]: عقب أبي محمد أحمد بن الأمير أبي محمد عبد الله بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن جعفر بن أبي محمد الحسن المثنى:

قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمد أحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف أحمد، ثم أحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف إبنين: جعفراً، وحمزة، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب جعفر: فجعفر خلف أحمد، ثم أحمد خلف الحسين، وأبا علي الحاجب، كان يسكن بحلة السّادة من قبل....[2] باولاده ويعرف ثمة بالثائر.

القضيب الثاني: عقب حمزة بن محمد: فحمزة خلف إبنين، محمداً، و [عبيد] الله، وعقبهما فنان:

---

١. في ب: العبارة من (فأبو عبد الله الحسين... الفرع الأول: عقب أبي الحسن... عبد الرزاق) الصفحات السابقة.

٢. في ب غير واضحة.

الفن الأول: عقب محمد: ويعرف ثمة بابن الأدرع، كان بالكوفة ثم رحل عنها إلى الرملة ثم إلى مصر ودمشق الشّام، ويقال لولده بنو الأدرع، فمحمد خلف حمزة، ثم حمزة خلف تاج الدين كان من أجلاء كبار العلويين.

الفن الثاني: عقب عبيد الله: فعبيد الله خلف علياً، ثم علي خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً، ثم علي خلف هبة الله، ثم هبة الله خلف أبا القاسم علياً.

الغصن [الرابع]: عقب أبي عبد الله الحسين بن الأمير أبي محمد عبد الله: فأبو عبد الله الحسين خلف إبنين: أبا [الحسن] محمداً، وأبا الحسن علياً وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب أبي الحسن محمد: كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشّأن، ركن الملك، نقيب النقباء بمرو وخراسان، مات منقرضاً إلّا عن بنت اسمها السّيدة، تولت منصب النقابة بمرو بعد وفاة أبيها، وكان السّيد أبو القاسم بن....[1] الموسوي جدها لأمها تولى منصب النقابة بعد وفاتها.

القضيب الثاني: عقب أبي الحسن علي بن أبي عبد الله الحسين: فأبو الحسن علي خلف عبيد الله، ثم عبيد الله خلف إبنين: أبا حرب وشمس الدين مايكديم وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب شمس الدين مايكديم: فشمس الدين مايكديم خلف إبنين: أبا الحسن عزيزياً، وأبا جعفر محمداً، ويعرف ثمة بباطبه، يعني حقبة، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أبي الحسن عزيزي: فأبو الحسن عزيزي خلف مايكديم، ثم مايكديم خلف بزرك شاه.

الغصن [الخامس]: عقب إبراهيم بن الأمير بالكوفة أبي محمد عبد الله: فإبراهيم خلف أحمد، ثم أحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف أحمد، ثم أحمد خلف مايكديم، ثم مايكديم خلف حسناً، ثم حسن خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف أحمد، ثم أحمد خلف محمداً.

الأيكة الثانية: عقب أبي سليمان داود بن أبي محمد الحسن المثنى بن أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام.

---

١. بياض في الأصل.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: أمه أم ولد بربرية، وقيل رومية تدعى حبيبة[1]، ويقال لها أم خالد، كانت ذات صلاح وتقوى، وقد رضع ولدها داود مع أبي عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام فصار أخاه من الرضاعة، وقد تولى داود على صدقات جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نيابة عن أخيه عبد الله المحض، فحبسه أبو جعفر المنصور الداونيقي مع أخته، فحزنت عليه أمه مخافة عليه من المنصور أن يقتله، فمضت إلى أبي عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام فعرفته بجزعها وحزنها على ابنها فعلمها عليه السلام الدعاء المشهور بدعاء أم داود، وهو الدعاء الذي به [يدعى] للاستفتاح في أيام البيض من شهر رجب، فبعثته لابنها فعمل بعمله ففرج الله تعالى له، وكان داود موصوفاً بحسن الاخلاق الرضية، والشّيم المرضية، والآداب...[2]، ولما خلص من الحبس توجه إلى المدينة، فتوفي بها وعمره ستون سنة، وعقبه منتشر بسورا والحلة وبغداد.

قال السّيد في الشّجرة: فأبو سليمان داود خلف سليمان، ثم سليمان خلف محمداً، أمه أسماء بنت اسحاق بن...[3] المخزومي، غلب على المدينة في أيام أبي السّرايا، فمحمد خلف أربعة بنين: اسحاق، وموسى، وأبا محمد الحسن العجز، وداود، وعقبهم أربعة اسباط:

السّبط الأول: عقب اسحاق: فاسحاق خلف محمداً، ثم محمد خلف حمزة، ثم حمزة خلف إبنين: أبا جعفر محمداً:، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الأولى: عقب أبي جعفر محمد: فأبو جعفر محمد خلف أحمد، ثم أحمد خلف حسيناً، ثم حسين خلف مسلماً.

الدوحة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين بن حمزة: فأبو عبد الله الحسين خلف حسناً، ثم حسن خلف محمداً، ثم محمد خلف حمزة، ثم حمزة خلف يحيى، ثم يحيى خلف حمزة، ثم حمزة خلف محمداً، ثم محمد خلف فضايل، ثم فضايل خلف حسناً.

السّبط الثاني: عقب موسى بن سليمان: فموسى خلف إبنين: عبد الله، وأبا رياح، وعقبهما

---

١. سر السّلسلة العلوية: ٧.

٢. بياض في ب، وبعدها عبارة: «ملازماً لأبي الحسن علي زين العابدين عليه السلام، فزوّجه بابنته أم كلثوم وله منها عقب» ولما كانت هذه العبارة مضطربة فقد رفعناها.

٣. بياض في ب.

دوحتان:

الدوحة الأولى: عقب عبد الله: فعبد الله خلف أبا أحمد، ثم أبو أحمد خلف أحمد.

الدوحة الثانية: عقب أبي رياح [بن] موسى: فأبو رياح خلف أبا داود، ثم أبو داود عبد الله خلف إبنين: علياً وحسيناً، وعقبهما غصنان:

الغصن الأول: عقب علي: فعلي خلف سليمان، ثم سليمان خلف إبنين: علياً وجعفراً.

الغصن الثاني: عقب حسين بن داود عبد الله: فحسين خلف أحمد، ثم أحمد خلف حسيناً.

السّبط الثالث: عقب أبي محمد الحسن العجز بن محمد بن سليمان بن أبي سليمان داود: ويقال لولده بنو العجز، فأبو محمد الحسن خلف ثلاثة بنين: أحمد وأبا محمد إسحاق، وأبا محمد إبراهيم، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف إبنين: محمداً وفضل الله، وعقبهما غصنان:

الغصن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف أحمد.

الدوحة الثانية[1]: عقب أبي محمد اسحاق بن أبي محمد الحسن وهو المشهور بالطاووس لحسن جماله، وكمال ذاته، وطيب فعاله، كان سيداً عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، جم الفضايل، حسن الشّمايل، ويقال لولده بنو طاووس[2].

فأبو محمد اسحاق خلف إبنين: أحمد ومحمداً، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف محمداً، ثم محمد خلف إبنين: جعفراً ومحمداً، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب جعفر: فجعفر خلف إبنين: موسى سعد الدين: وأحمد وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب موسى سعد الدين: فموسى سعد الدين خلف إبنين:[3] علياً وأبا الفضايل

---

١. في ب: (الغصن الثاني) وما أثبتنا حسب السّياق.

٢. في العمدة ١٩٠: وولده كانو بسوراء المدينة، ثم انتقلوا إلى بغداد والحلة وهم سادات وعلماء ونقباء معظمون.

٣. في العمدة ١٩٠: أربعة بنين، بإضافة شرف الدين محمد وقد درج، وعز الدين الحسن. وفي هامش العمدة: (كانت وفاة السّيد عز الدين الحسن سنة ٦٥٤، وأما أخوه شرف الدين محمد فقتل ببغداد في غلبة التتار في سنة ٦٥٦). وبعدها جاء في ←

أحمد جمال الدين[١] وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب علي[٢]: كان له كرامات عالية مشهورة، وبراهين ساطعة بين الملأ وفي

←

ب:

(أحمد وعلياً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف عبد الكريم، مولده في شهر شعبان سنة ٦٤٨ بالحاير).

أنظر لورودها هنا مكررة وزائدة رفعناها من الأصل ب.

١. وأمهما بنت الشّيخ مسعود ورام بن أبي الفوارس بن فراس بن حمدان، وأم أمها بنت الشّيخ الطّوسي، أجاز لها ولأختها أم الشّيخ محمد بن أدريس جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب.

أنظر: لؤلؤة البحرين ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

٢. رضي الدين، أبو القاسم علي: كان عالماً فقيهاً، وشاعراً أديباً، منشئاً، ولد يوم الخميس منتصف محرم ٥٨٩ هـ، قرأ العلم على نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما، وتلمذ عليه جماعة منهم الشّيخ محمد بن صالح السّيبي القبيني قرأ عليه كتاب الأسرار في ساعات الليل والنهار.

يروي عن الشّيخ حسين بن محمد السّوراوي إجازة، وعن الشّيخ علي بن الحناط الحلبي، ونجيب الدين محمد السّوراوي وغيرهم.

تولى النقابة من قبل هولاكو، وقد كانت مدته فيها ثلاث سنين وأحد عشر شهراً، وقد عرضت عليه في زمن المستعصم العباسي فرفضها، ولما تولاها جلس في مرتبة خضراء لان الخضرة شعار العلويين، وفي هذا يقول علي بن حمزة العلوي الشّاعر:

فهذا علي نجل موسى بن جعفر ... شبيه علي بن موسى بن جعفر

فذاك بدست للإمامة أخضر ... وهذا بدست للنقابة أخضر

أما مؤلفاته فهي كثيرة منها: مصباح الزائر وجناح المسافر ثلاثة مجلدات، فرحة الناظر وبهجة الخاطر جمع فيه رواية كتبه، الطّرائف، الاقبال، مضمار السّبق في ميدان الصّدق، الملهوف في قتلى الطّفوف، الاصطفاء في تاريخ الملوك والخلفاء، جمال الأسبوع، سعد السّعود، رسالة في الحلال والحرام من علم النجوم.

كان بين المترجم له وآل العلقمي مثل الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي وأخيه وولدي الوزير صلات ودية.

توفي يوم الاثنين ٥ ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ واختلف في موضع قبره، قيل في الكاظمية، وقيل في الحلة، وذكر صاحب الحوادث الجامعة: أنه حمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال البحراني: وقبره قدس سره غير معروف الآن.

وفي الحلة قبر يقع في جنوبها قرب بناية السّجن يعرف بقبر السّيد علي بن طاووس، فلعله أن يكون لمن تسمى باسمه من

←

الكتب مسطورة، وكان نقيب النقباء، ورئيس الرؤساء، على دور السّلطان هولاكو يعظم شأنه، ويرفع بين الملأ منزلته وعلو مقامه، لكمال ذاته، وعظم عفته وحسن أخلاقه، وطيب أفعاله، فلم يكن أحد له مساوياً ولا معانداً مضاداً.

(فعلي خلف أحمد، ثم أحمد خلف أبا بكر عبد الله، ثم أبو بكر عبد الله خلف محمداً، ثم محمد خلف إبنين: أحمد وعلياً[1]).

الورقة الثانية: عقب أبي الفضل[2] أحمد جمال الدين بن موسى بن جعفر: قال....[3] كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، حسن الأخلاق الرضية، والشّيم المرضية، جم الفضايل، حسن الشّمايل، عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، فقيهاً محدثاً، مجتهداً، صالحاً، زاهداً، معتمداً، ورعاً، عابداً، ذا فصاحة وبلاغة وأدب وبراعة، شاعراً منشداً مجيداً مفيداً، له مصنفات عديدة، ومؤلفات حسنة جليلة في كثير من العلوم المفيدة، فمن مصنفاته اثنان وثلاثون مجلداً فمنها: في الفقه: بشرى المحققين ستة مجلدات، والملاذ أربعة مجلدات، والكر[4]، والسّهم السّريع في تحليل المبايعة مع القرض، وله في أصول الفقه فوائد المعتمد، ومناقب المسيح على نقض المسيح في أصول الدين، والمسايل والروح على نقض ابن أبي الحديد، وشواهد القرآن مجلدان، وبيان المقال العلوية في نقض الرسالة العثمانية، وعين العبرة في غبن العترة، وزهرة الرياض في المواعظ، والاختيار في أدعية الليل والنهار، والأزهار في شرح لامية مهيار مجلدان، وكتاب عمل اليوم والليلة، وقد ضبط أسماء الرجال بالتحقيق وتأمل الروايات بالتدقيق، وأوضح التفسير بأحسن طريق، بما لا مزيد عليه، وهو الذي رباني، وأحسن غذائي فأجزل علي بأكثر الفوائد الحسنة، فكان أكثر استفادتي

←

ولده وحمل لقبه.

أنظر ترجمته في: تاريخ الحلة ٢/٢٦، الحوادث الجامعة ٣٥٦، لؤلؤة البحرين ٢٣٥، بحار الأنوار الجزء الأخير من كتاب الإجازات ٤٣، أمل الآمل، طبقات أعلام الشّيعة ٧/١١٦ ـ ١١٨.

١. مابين القوسين ورد ضمن (الفرع الأول: عقب موسى سعد الدين) أي في غير محله، وأعدناه هنا في مكانه.

٢. في ب: الفضل.

٣. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرى.

٤. في ب: الكنز.

منه، قرأت عليه فأجازني في جميع ما قد قرأته عليه، فكانت وفاته قدس الله تعالى روحه، ونور ضريحه[١] [سنة ٦٧٣ هـ][٢].

فأبو الفضايل أحمد جمال الدين خلف أبا المظفر عبد الكريم[٣]، مولده في شهر شعبان سنة [٨][٤] ٦٤ بالحاير، ومنشأه بالحلة الفيحاء، وفي سنة...[٥] ورد بغداد، وكان صالحاً، عابداً، ورعاً، زاهداً، تقياً، ميموناً، عالماً، عاملاً، فاضلاً، كاملاً، فقيهاً، محدثاً، مدرساً، بتحقيق وتدقيق، موضحاً سبل الرشاد إلى أحسن طريق، بفصاحة وبلاغة وأدب وبراعة، جم الفضايل، حسن الشّمايل، قد فاق على أبناء زمانه، وعرج بالحسن على أقرانه، وتمادى بالمروة والشّهامة على أمثاله، له مصنفات عديدة، حسنة جليلة مفيدة، فنها: كتاب [الشّمل] المنظوم في مصنفي العلوم، وفرحة الغري[٦]، وغير ذلك، وقد انتهت إليه الرياسة على سائر السّادة، فأحسن بهم الربا، وأجاد بالمعروف والمروة والوفا، وأجزل بالنعم على ذوي الصّفا، فكنت ملازماً لخدمته العلية من زمن الطّفولية إلى الأنتهاء، وكانت استفادتي منه إلى طرق الرشاد مما أنعم الله تعالى به رب العباد، فما قط رأيت له مثيلاً في حسن الأخلاق الرضية والشّيم المرضية، والأفعال الزكية، وكمال المروة العلوية، ومحافظته للقواعد الهاشمية، لمن صحبه وعاشره، فلم يزل بالمعروف بتودده، وكان استغناؤه عن المعلم للقرآن المجيد بعد مضي أربعين يوماً، فحفظه وعمره أربع سنين، ذلك لحسن فطانته وصفوة ذكائه،

---

١. رجال ابن داود ط ايران ١٣٨٣.

وفي الحلة اليوم، بمحلة الجباويين في الجهة الغربية قبر ينسب إلى جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن طاووس هذا، وكانت هذه المحلة تسمى في القرن الثاني عشر بمحلة أبي الفضايل، وهذا القبر ـ حتّى اليوم ـ من المزارات الجليلة، ولم يزل موضع تقديس واحترام الناس، وله خدم يتعاهدونه. وفي سنة ١٣٧٧ هـ قام المغفور له الحاج عبد الرزاق مرجان بتعميره وأنفق مبالغ طائلة في هذا السّبيل فصار محلاً جميلاً ومزاراً مقدساً.

وفي بلدة الحلة اليوم شارع يطلق عليه (شارع أبي الفضايل) وشارع أخر يطلق عليه (شارع ابن طاووس).

أنظر ترجمته في: لؤلؤة البحرين ٢٤٢، رجال ابن داود غاية الاختصار ٥٧، روضات الجنات، تاريخ الحلة ٢/٢٦ ـ ٢٩، طبقات أعلام الشّيعة ق ١٣/٧ ـ ١٤، البابليات ٦٧/١ ـ ٧٠، أعيان الشّيعة.

٢. بياض في ب وأكملناه من الحوادث الجامعة ٣٥٦.

٣. ولقبه غياث الدين.

٤. ساقط من ب وأكملناه من المصادر الأخرى.

٥. بياض في ب.

٦. في ب: فرح البصر الغري، والصّواب ما اثبتنا.

ما نظر إلى كتاب، أو سمع حديثاً مرة واحدة إلّا وحفظه، فاستقل بذاته عن الاستاذين وعمره أحدى عشرة سنة، وكانت وفاته في شهر شوال سنة ٦٩٣ وعمره خمس وأربعون سنة وشهران وأيام[١].

فأبو المظفر عبد الكريم خلف علياً[٢].

(الفرع الثاني: عقب أحمد بن جعفر: فأحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف أحمد، ثم أحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف جعفراً، ثم جعفر خلف موسى،...)[٣].

الدوحة الثالثة: عقب أبي محمد إبراهيم بن أبي محمد الحسن العجز بن محمد بن سليمان بن أبي سليمان داود بن أبي محمد الحسن المثنى بن أبي محمد الحسن السّبط عليه السلام:

قال السّيد في الشّجرة: كان نقيباً بنصيبين، أحدى قرى ديار بكر.

فأبو محمد إبراهيم خلف ثلاثة بنين: محمد خليفة، وأبا محمد القاسم، وأبا محمد الحسن، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأول: عقب محمد خليفة: ويعرف ثمة بالحلة[٤]، فمحمد خليفة خلف محمداً، ثم محمد خلف عيسى، ثم عيسى خلف أبا زيد محمداً الناصر، كان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، فارساً، بطلاً، شجاعاً ظهر...[٥] وكان له أعقاب وأحفاد كثيرة يعرفون ثمة بالنقباء، وإليه ينتسب سادات بني حسن بطبرستان وخراسان. وقد طعن أبو الغنايم الزيدي في صحة نسبه قال: إنّه كذاب في دعواه، لأن أبا محمد خليفة مات بطبرستان منقرضاً. وقال أبو اسماعيل بن طباطبا: هذا سهو من

---

١. رجال ابن داود.
أنظر ترجمته في: روضات الجنات، رياض العلماء، تاريخ الحلة ٢/٢٩ ـ ٣٠.

٢. من هنا يبدأ العمل بنسخة (أ) مطابقة بنسخة ب.
وعلي هو رضي الدين أبو القاسم علي بن غياث الدين عبد الكريم، قال فيه صاحب أمل الآمل: (كان فاضلاً صدوقاً، يروي الشّهيد ابن معية عنه، وهو يروي عن أبيه). أنظر ترجمته في: تاريخ الحلة ٢/٣٠ ـ ٣١، أمل الآمل ٢/١٩٣، رياض العلماء، البابليات ١/٦٤ ـ ٦٦.

٣. ما بين الأقواس ورد ضمن (الفرع الأول: عقب موسى سعد الدين) أي في غير محله ووضعناه هنا في مكانه.

٤. وردت هكذا.

٥. بياض في أ و ب.

أبي الغنايم بانقراض محمد خليفة، بلى إنّه مات بطبرستان، وله بها عقب.

الغصن الثاني: عقب أبي محمد القاسم بن أبي محمد إبراهيم: فأبو محمد القاسم خلف ستة بنين: إبراهيم، ومحمداً، وعبيد الله، وعلياً، وأحمد، وحسيناً، وعقبهم ستة قضوب:

القضيب الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف جعفراً، ثم جعفر خلف حيدراً، ثم حيدر خلف أحمد، ثم أحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف محمداً.

القضيب الثاني: عقب محمد بن أبي محمد القاسم: فمحمد خلف جعفراً، ثم جعفر خلف أبا طاهر علياً، كان نقيباً، ثم أبو طاهر علي خلف أبا يعلي عبد الله، ثم أبو يعلي عبد الله خلف أسعد، ثم أسعد خلف أبا السّرايا، ثم أبو السّرايا خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف علياً، ثم علي خلف عبد المؤمن.

القضيب الثالث: عقب عبيد الله[1] بن أبي محمد القاسم: فعبيد الله[2] خلف حسيناً، ثم حسين خلف محمداً، ثم محمد خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً، ثم علي خلف أبا البركات.

الغصن الثالث: عقب أبي محمد الحسن بن أبي محمد إبراهيم بن أبي محمد الحسن العجز: فأبو محمد الحسن خلف إبنين: أبا القاسم إبراهيم، وأبا الحسن علياً الكرسي، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب أبي القاسم إبراهيم: فأبو القاسم إبراهيم خلف أحمد، ثم أحمد خلف أبا العباس المغربي.

القضيب الثاني: عقب أبي الحسن علي الكرسي بن أبي محمد الحسن: ويقال لولده بنو الكرسي، فأبو الحسن علي خلف أربعة بنين: محمداً والقاسم وإبراهيم وزيداً.

الايكة الثالثة: عقب أبي عليّ الحسن المثلث[3] بن الحسن المثنى بن أبي محمّد الحسن

---

١. في ب: (عبد الله) وهو تحريف.
٢. في ب: (عبد الله) وهو تحريف.
٣. في أ: (أبي محمّد الحسن الثالث) وما أثبتنا من ب.
ولد سنة ٧٧ هـ ونشأ بالمدينة ويكنى أبا يعلى، ذكره الشّيخ الطّوسي في رجاله في باب أصحاب الباقر والصّادق عليهما السلام، وقال إنّه روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وكانت وفاته في حبس المنصور الدوانيق بالهاشمية سنة ١٤٥هـ وعمره ثمان وستون سنة.

←

السّبط عليه السلام :

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو علي الحسن خلف سبعة بنين: أبا الحسن عليّاً زين العابدين ذو الثفنات، وعبد الله ، وحسيناً، وحسناً، وعباساً، وفضل الله، وطلحة، وعقبهم سبعة أسباط:

السّبط الأوّل: عقب أبي الحسن عليّ زين العابدين: قال أبو نصر البخاري: كان ورعاً زاهداً عابداً، فلقب بالعابد، واستقطع أبوه عين مروان، وكان لا يأكل منها تحرجاً، حبسه أبو جعفر المنصور الدوانيقي مع أهله وإخوته حتّى مات في الحبس وهو ساجد لله عابد[1].

وقال الشّيخ العمري: مات في الحبس مقتولاً.

وحكى أبو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطّالبيين قال: انّ بني حسن السّبط عليه السلام لما حبسهم المنصور، وطال مكوثهم في الحبس، ضعفت قلوبهم، ونحلت أجسامهم، فإذا خلوا بأنفسهم نزعوا القيود من أرجلهم، حتّى إذا استحسوا بوصول أحد الحراس عليهم لبسوها سوى علي زين العابدين لم ينزع القيد من رجليه، فقيل له: لِمَ لا تنزع القيد عنك فيقول: لعلمي أنّ ليس لي ذنب، فلا أنزعه حتّى ألقى الله تعالى فأقول: يا ربّ سل أبا جعفر فيما قيدني[2].

فأبو الحسن عليّ زين العابدين خلف ابنين: الحسن المكفوف، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الأولى: عقب أبي عبد الله الحسين[3]: وهو المقتول بفخ، قال في العمدة[4]: خرج بجماعة من العلويين في زمن خلافة موسى الهادي بن [محمّد] المهدي بن المنصور الدوانيقي بمكة، فجهز

←

يقول إبن أبي الحديد في شرح النهج حاكياً عن الجاحظ: (كان الحسن المثلث متألهاً فاضلاً ورعاً يذهب بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مذهب أهله، وكان يقال له لسان العلويين، وكان من الّذين ألقاهم المنصور في تلك السّجون المطبقة فماتوا أبشع ميتة وذلك سنة ١٤٥ هـ..).

١. ويقال له عليّ الخير، وعليّ الأغر، مات سنة ١٤٦ هـ لسبع بقين من محرم وعمره ٤٥ سنة. أنظر: مقاتل الطّالبيين ط النجف ١٢٩.

٢. في ب: (يا ربّ هذا عبدك المنصور سله فيما قيدني، وأنا عبدك).

٣. أنظر ترجمته في: الحدائق الوردية ١/٣٦٨.

٤. عمدة الطّالب ١٨٣، مقاتل الطّالبيين ط مصر ٤٣٥.

موسى الهادي عليه موسى بن عيسى بن عليّ و[1] محمّد بن سليمان بن المنصور، فوقع بينهم الحرب الّذي لا مثله، فقتلاه وقومه بفخ يوم التروية سنة ١٦٩ وقيل سنة سبع من الهجرة، وحمل رأسه إلى موسى الهادي فأنكر عليهما، لقتلهما إياه من دون أمره[2].

ونقل أبو نصر البخاري بسنده إلى محمّد الجواد عليه السلام قال: (لم يكن بعد الطّف مصرع أعظم من فخ)[3]، فالحسين مات منقرضاً[4].

قال البسامي:

وأسبلت عبرات المؤمنين على ... دم بفخ لآل المصطفى هدر
وأسبلت دمعة الروح الأمين على ... دم بفخ لآل المصطفى هدر[5]

المراد بقوله (دمعة الروح الأمين) فهو جبرئيل عليه السلام، وهذا منه زيادة في الاغراء والافراط، فلا يجوز، فان دمعة جبرئيل ما أسبلت إلّا على أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقط يوم استشهد بكربلاء وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى عند اسمه عليه السلام[6].

الدوحة الثانية: عقب الحسن المكفوف بن عليّ زين العابدين: فالحسن خلف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلف ثلاثة بنين: أبا الزوايد محمّداً لقب بذلك لأنّه كان يزيد في الكلام والشّعر، دخل للنوبة وله بها وبالحجاز ولد، وقيل انقرض وقيل انما لقب بهذا اللقب موسى بن الحسن. وعليّاً، وحسناً، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأوّل: عقب حسن: فحسن خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف ثلاثة بنين: موسى وبركات ومحموداً، قال الشّيخ العمري: كان محمّد وولده بادية إلى يومنا هذا[7].

الغصن الثاني: عقب عليّ بن عبد الله: فعليّ خلف ابنين: أبا صخر محمّداً وجعفراً وعقبهما

---

١. في ب: (بن) وهو خطأ.
٢. في ب: (من دون أمر لهما).
٣. سر السّلسلة العلوية ١٤ ـ ١٥.
٤. عبارة: (فالحسين مات منقرضاً) ساقطة في ب.
٥. البسامة أ: البيتين ٤١ و٤٢.
٦. بعد هذا وردت عبارة وهي تكرار لما سيأتي، وقد رفعناها لكونها زيادة.
(فأبو عبد الله الحسين خلف خمسة بنين: يحيى وقاسماً وإسحاق ومحمّداً وعليّاً، وعقبهم خمس دوحات:
الدوحة الأولى: عقب يحيى، فيحيى خلف يوسف، ثُمّ يوسف خلف).
٧. إلى هنا تم العمل بنسخة أ مطابقاً بنسخة ب.

قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب أبي صخر محمّد: ويقال لولده: بنو صخر، فمحمّد خلف أبا القاسم سليمان الجرار[١]، ثمّ سليمان خلف ابنين: [كثيم][٢]، وأبا محمّد كانا بدمشق، ومن ولده جماعة بالرملة.

الغصن الثاني: عقب جعفر بن عليّ بن عبد الله: فجعفر خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف عيسى.

قال الشّيخ العمري: فبنو الحسن المثلث بادية قليلون جداً إلى وقتنا هذا، وليس بالحجاز لهم بقية ولا بالعراق، ولا ذكر الشّيخ تاج الدّين منهم أحداً والله تعالى أعلم أنّ لهم بقية في مصر وبلاد العجم.

السّبط الثاني: عقب عبد الله بن الحسن المثلث: فعبد الله خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف ثلاثة بنين: موسى وعيسى و.....[٣]، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب موسى، فموسى خلف ابنين: إبراهيم وسليمان.

السّبط الثالث: عقب حسين بن الحسن المثلث[٤]: فحسين خلف خمسة بنين: يحيى وقاسماً وإسحاق، ومحمّداً وعليّاً، وعقبهم خمس دوحات:

الدوحة الأولى: عقب يحيى: فيحيى خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف ابنين: حسيناً وحسناً، وعقبهما غصنان:

الغصن الأوّل: عقب حسين: فحسين خلف محمّداً.

......[٥]: عقب حسن: فحسن خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف قاسماً[٦].

الايكة [الرابعة]: عقب أبي إسماعيل إبراهيم الغمر[٧] بن أبي محمّد الحسن المثنى بن أبي محمّد الحسن السّبط عليه السلام:

---

١. في العمدة: ١٨٣: الجزار.
٢. بياض في ب وأكملناه من العمدة ١٨٣.
٣. بياض في ب.
٤. في أ: (الثالث) وما أثبتنا من ب.
٥. بياض في الأصول، فهو إمّا أن يكون الغصن الثاني، أو السّبط الرابع.
٦. بعد هذا جاءت صفحتان بياض في أصل المخطوط (ب) ثمّ جاء بعدها الموضوع اللاحق.
٧. أنظر ترجمته في: مقاتل الطّالبيين ١٣٩، الأصيلي في الأنساب ٢٩، الحسنيون في التاريخ ١٩٥، سر السّلسلة العلوية ١٥، المزارات المعروفة في مدينة الكوفة ٦٤ ـ ٧٣، مراقد المعارف ٣٤/١.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: أمّه فاطمة بنت الحسين السّبط عليه السلام، لقب بالغمر لجودة اغماره للنّاس، بكثرة كرمه وسخائه، وكان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، حسن الشّمايل، جم الفضايل، ذا عفة، وصيانة وديانة روى الحديث عن [أهل بيته وغيرهم][1].

وكان فصيحاً بليغاً ظريفاً متكلماً معززاً مكرماً جليلاً معظماً عند السّفاح بن عليّ بن أبي عبد الله بن العباس، وكان السّفاح دوماً يسأل أخاه عبد الله المحض عن ولديه محمّد النفس الزكية، وإبراهيم، فأخبر عبد الله لأخيه إبراهيم بذلك. فقال: إذا سألك مرة أخرى فقل له: ليس لي علم بخبرهما، وعمهما إبراهيم أخبر بهما. فسأله: فقال: أيد الله الخليفة هل تأذن لي أن أكلمك كما يكلم سلطانه أم كما يكلم إخوته وبني عمه، فقال: بل كما يكلم إخوته وبني عمه، فقال: أيدك الله بدوام عزه وبقائه، لقد انصفت كما هو دأبك ونهج أسلافك، هل رأيت أو سمعت دافعاً لأمر الله عزّ وجلّ وقدرته، قال: نعوذ بالله من ذلك، قال: إذاً إذا قدّر الله تعالى لمحمّد وأخيه إبراهيم من هذا الأمر شيئاً هل تستطيع إذا اجتمعت أنت وسائر الخلق قاطبة من المشرق إلى المغرب على دفعه؟ قال: لا والله، قال: فإن لم يكن ذلك من الله عزّ وجلّ فهل تستطيعون أن تجعلوا لهما ذلك؟ قال: لا والله، قال: أيها الخليفة إذا علمت ذلك وأنت معتقد ذلك كذلك فما لك وهذا الإضطراب الشّديد، وقد اتعبت به نفسك، وأطلت به فكرتك، وتغصصت بما أهناك به ربّك، وأكثرت بالسؤال عنهما من هذا الشّيخ الكبير، فقال: جزاك الله عني خيراً في نصحك لي، والله لقد أرحت قلبي، ألا وإنّ ذلك قد صدر مني من كثرة وسواس النفس الأمارة بالسوء، فأقسم بالله العظيم، البار الرّحيم، لم قط أعيد ذكرهما لأبيهما ولا لغيره من العباد، ويفعل الله ما يشاء، فلم يزل باراً قسمه إلى أن مات[2].

وتوفي أبو إسماعيل إبراهيم الغمر في حبس أبي جعفر المنصور بن عليّ بن عبد الله بن العباس، وهو أوّل من مات من نسل الحسن السّبط عليه السلام في الحبس وذلك سنة ١٤٥، وقيل سنة ١٤٧، وقيل سنة ١٤٩[3].

---

١. بياض في ب وأكملناه من المصادر الأخرى.

٢. عمدة الطّالب ١٦١ ـ ١٦٢ مع اختلاف قليل.

٣. يقع مرقده في الكوفة، قرب كرى سعدة، على يسار الذاهب من النجف إلى الكوفة، وعليه قبضة بيضاء، وقد ظهر قبره ←

فأبو إسماعيل إبراهيم الغمر خلف أبا إبراهيم إسماعيل الديباج الأكبر الشّهير بالشريف الخالص[١]، استشهد[٢] فأبو إبراهيم إسماعيل خلف ثلاثة بنين: محمّد الديباج الأصغر أمّه أم ولد تدعى عاتقة، وأبا محمّد محمّد الحسن التج أمّه هند بنت عبد الملك بن سهل بن مسلم، وقيل أمّه عاتقة المذكورة، وأبا إسحاق إبراهيم طباطبا أمّه رميحة بنت عبد الله بن أبي أمية المخزومي، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب محمّد الديباج: استحضره أبو جعفر المنصور فقال له، أنت الديباج بن الديباج؟ قال: نعم، قال: أما والله لأقتلنك أشر قتلة لم أقتل أحداً قبلك مثلها، قال: اذكر ربّك إنّ ربّك لبالمرصاد، إنّ الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها في كتاب مبين، فأمر المنصور أن يبني عليه اسطوانة ويوضع فيها وهو حي ظاهر منها وجهه، وهو أوّل من ابتدع ذلك بالنّاس فمات فيها[٣].

←

متأخراً عند نهاية القرن الثاني عشر الهجري، عثر عليه بعض المنقبين عن حجارة آثار الكوفة الدفينة، حيث وجد صخرة تحكي بوضوح أنّه قبر إبراهيم الغمر. وبنى عليه السّيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطّباطبائي قدس سره.

أنظر: مراقد المعارف ١/٣٤، سفينة البحار ١/٧٨، فلك النجاة، شجرة طوبى ١/١٢٧، منتقلة الطّالبية ٢٦٥، تاريخ الكوفة للبراقي ٥٨، مشاهد العترة الطّاهرة ١٩٥ ـ ١٩٦، إرشاد أهل القبلة ٢٢٧، المزارات المعروفة في مدينة الكوفة ٦٤ ـ ٧٣، تاريخ الكوفة الحديث.

١. أو الخلاص، سمي الديباج لحسنه وبهائه.

في مقاتل الطّالبيين بسنده إلى عبد الله بن موسى أنّه قال: سألت عبد الرّحمن بن أبي الموالي وكان مع بني الحسن في المطبق، كيف صبرهم على ما هم فيه؟

قال: كانوا صبراء، وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب كلّما أوقد عليها النّار ازداد خلاصاً، وهو إسماعيل بن إبراهيم، وكان كلّما اشتد عليه البلاء ازداد صبراً.

وقد اختلف المؤرخون في أنّه هل بقي مسجوناً فمات في السّجن أو أنّه أطلق، فذهب بعضهم وعلى رأسهم أبو الفرج الاصفهاني إلى أنه خرج من السّجن في خلافة المهدي أو الهادي، وفي بعض الروايات أنّه أعيد إليه حتّى مات فيه، وبعضهم قال: إنّه بقي مسجوناً حتّى أيام المهدي فأطلقه، ثمّ لمّا جاء موسى الهادي أعاده فمات في سجنه.

أنظر: مقاتل الطّالبيين ـ طـ مصر ١٣٩، الحسنيون في التاريخ ١/١٩٤.

٢. في واقعة فخ.

٣. أنظر أخباره في مقاتل الطّالبيين ـ ط النجف ١٤٠.

قال الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي ﷺ في عيون أخبار الرّضا: حدثنا [أبو أحمد بن محمّد بن إسحاق الأنماطي النيشابوري باسناد متصل، ذكر][1]: لمّا تولى أبو جعفر المنصور، صار مجداً في طلب العلويين، فكلّما ظفر بأحد منهم بنى عليه اسطوانة بالجص والآجر وهو حي فيموت الرجل فيها، فذات يوم أتى بصبي حسن الصّورة يسطع وجهه نوراً كالقمر، أسود الشّعر، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، من ولد الحسن السّبط عليه السلام فأمر أن يبني عليه اسطوانة، فألهم الله تعالى البنّاء أن يجعل فيها فجوة بحيث لا يلحق البنيان جسده، ولم يشعر بذلك أحد، ثُمّ حذره من مخاطبته للغير، فلمّا جن الليل وهدأت الأعين أتى إليه واستظهره وقال: أيّها السّيّد الطّاهر إنمّا فعلت معك هذا لئلا يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خصمي يوم القيامة، وليكون يشفع لي عند الله عزّ وجلّ، فالآن إتّق بدمك ودمي واستخبره عن إسم أمّه وأبيها ومنزلها فأخبره ثُمّ جز شعر رأسه، وقال له: إعلم أنّ قصدي به أقر عين أمك ليذهب حزنها ويطمئن به خاطرها، فقال: جزاك الله بما فعلت خيراً، فانهزما من وقتهما متخفيان مفترقان الطّريق، قال البناء: فضيت إلى المدينة، فدخلتها وزرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثُمّ سرت في سككها متخفياً خائفاً وجلا، فإذا أنا أسمع صوت إمرأة حزينة تنعي وتذكر الصّبي في نعيها حسن شمايل ولدها، وجم محاسن فضائله، فجزمت موقناً أنها أم الصّبي من غير معرفة مني بها ولا دلالة عليها، بل إلهاماً من الله عزّ وجلّ، فدنوت من وراء الحجاب، وقرعت عليها الباب قرعاً لطيفاً، وأقرأتها السّلام خفيفاً بتذلل وترفقتها، فسألتها عن مصابها وإسم أبيهاوإبنه، ثُمّ عن إسمها وإبنها، فأخبرتني كما أخبرني به الصّبي، فاطمأن خاطري، فاستوثقت منها العهد والميثاق بعدم الإفشاء، ثُمّ دفعت إليها ما حملته من شعر الصّبي وعرفتها بخبره[2].

الدوحة [الثانية]: عقب أبي إسحاق إبراهيم طباطبا[3] بن أبي إبراهيم إسماعيل الديباج الأكبر:

---

١. في ب: «حدثنا أحمد بن محمّد الهادي النيشابوري باسناده إلى ... قال:»، وصوبناه من عيون الأخبار ١١١.

٢. عيون أخبار الرّضا ١١١ ـ ١١٢ مع اختلاف قليل.

٣. كان ذا خطر وتقدم، أمّه أم ولد، ذكره الشّيخ الطّوسي في رجاله ص ١٤٤ من أصحاب الصّادق عليه السلام، وذكره المولى الأردبيلي في جامع الرواة ٩٩/١ وقال: روى عنه عليّ بن حسان في الكافي في باب أنّ الجن يأتيهم عليهم السلام فيسألونهم، وذكره أيضاً إبن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٣٥/١ وقال: كان فاضلاً في نفسه، سرياً في قومه.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: إنّما لقب بطباطبا لأنّه كان لثغ اللسان يجعل القاف طاء، فذات يوم أمر غلامه أن يأتيه بثيابه، فقال له الغلام: آتيك بدراعتك، فقال: لا: بل بطبطبا يعني قبا[قبا]، فعلق به هذا اللقب، ومعناه بلسان النبطية سيّد السّادات، ويقال لولده بنو طباطبا[١].

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو إسحاق إبراهيم طباطبا خلف أربعة[٢] بنين: أبا محمّد الحسن التج، وأبا جعفر محمّداً أمّه وبره بنت عبد الله بن ......[٣] المخزومي، وأبا عبد الله أحمد الرئيس فتوح الدّين، وأبا الحسن القاسم محمّد جمال الدّين أمهما هند بنت عبد الملك بن سهل بن سلمة بن عبد الرّحمن ......[٤] وعقبهم أربعة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أبي محمّد الحسن التج: ......[٥] وإبراهيم .....[٦] إسماعيل الديباج الأكبر من غير واسطة، فيكونان أخوي إبراهيم طباطبا.

قال الفقيه أبو جعفر محمّد بن بابويه القمي رحمه الله في معاني الأخبار: بسنده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد ربّك يقرئك السّلام ويقول لك مر أصحابك بالفج والتج، فالفج: رفع الصّوت [بالتلبية] والتج: نحر الإبل[٧].

قال السّيّد في الشّجرة: فالحسن التج[٨] حبسه الرشيد نيفاً وعشرين سنة فلمّا مات أطلقه المأمون وقيل هلك في الحبس وعمره ثلاث وستون سنة[٩]، ويقال لولده بنو التج. فأبو محمّد الحسن التج خلف ثلاثة بنين: أبا جعفر محمّداً اليماني، وأبا محمّد أحمد ميمون، وأبا محمّد الحسن [التج الثاني][١٠]، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي جعفر محمّد اليماني: فأبو جعفر محمّد خلف علياً، ثمّ علىّ خلف

---

١. سر السّلسلة العلوية: ١٦.

٢. في عمدة الطّالب ١٧٢: أنّ إبراهيم طباطبا خلف ثلاثة بنين: القاسم الرسي، وأحمد، والحسن.

٣. بياض في الأصل.

٤. بياض في الأصل.

٥. بياض في ب.

٦. بياض في ب. وفي العمدة ١٦٢: أنّ أبا محمّد الحسن التج هو ابن إسماعيل الديباج بلا واسطة.

٧. معاني الأخبار ٢٢٣ ـ ٢٢٤، وفيه: بالعج والثج، فالعج رفع الأصوات بالتلبية، والثج نحر الإبل.

٨. خرج مع الحسين بن علي بفخ.

٩. سر السّلسلة العلوية ١٦.

١٠. في ب: الخراساني.

محمّداً، ثُمّ محمّد خلف ابنين: عبد الله وإبراهيم وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب عبد الله: فعبد الله خلف ثلاثة بنين: محمّداً وعليّاً وسلامة.

القضيب الثاني: عقب أبي محمّد أحمد ميمون بن أبي محمّد الحسن التج: ويقال لولده بنو ميمون، فأبو محمّد أحمد خلف أبا الحسن محمّداً الصّوفي، ويقال لولده بنو الصّوفي، فأبو الحسن محمّد خلف ثلاثة بنين: محمّداً وعليّاً وأحمد، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وأحمد وعليّاً وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ابنين: أبا عبد الله الحسين وأحمد، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي عبد الله الحسين: ويعرف ثمة بالرويدي نسبة إلى أمّه تدعى بذلك، ويقال لولده بنو الرويدي، فأبو عبد الله الحسين خلف أربعة بنين: أبا تراب عليّاً، وإبراهيم مات منقرضاً بمصر عن اناث، وزيداً له ولد، وأبا محمّد القاسم صاحب الغرة .....[1] باليمن، له بها وبمصر والعراق أعقاب وأحفاد، وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي تراب عليّ: فأبو تراب عليّ خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف ابنين: محمّداً وإبراهيم مات منقرضاً دارجاً بانقراض جده أبي تراب عليّ.

الورقة الثانية: عقب أحمد بن إبراهيم بن محمّد: فأحمد خلف يحيى، ثُمّ يحيى خلف ابنين: محمّداً وإسماعيل، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف مسلماً، ثُمّ مسلم خلف حيدرة.

الحبة الثانية: عقب إسماعيل بن يحيى: فإسماعيل خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف محمّداً.

الفن الثاني: عقب أحمد بن أبي الحسن محمّد الصّوفي: فأحمد خلف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلف ثلاثة بنين: عليّاً ومحمّداً ومسلماً، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلف ابنين: محمّداً وحسيناً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف حسناً.

[الفن الثالث]: عقب عليّ بن أبي الحسن محمّد الصّوفي: فعليّ خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف

---

١. بياض في ب.

عليّاً أمّه أم ولد تلقب بالسلجق، ولعل السّين ها هنا زائدة فيكون الجلق وهو إسم لإحدى قرى دمشق الشّام لتعريف إبن الفارض لها حيث قال شعراً:

وجلق جنة من ساه[1] وباها   ورباها منيتي ولا وباها

مصر وطني وفيها وطري   ولعيني مشتها مشتهاها

وكان أبو القاسم عليّ فارساً بطلاً شجاعاً استخلفه أبوه بعد أن بلغ من العمر إثنتي عشرة سنة، ويقال لولده بنو الجلق، فعليّ خلف خمسة بنين: أحمد ومحمّداً وحسناً وإبراهيم وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أحمد: كان سيّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشّأن، يعرف بشيخ الأهل، فأحمد خلف محمّداً المصري، ويقال له الصّوفي. فمحمّد خلف أبا محمّد الحسن ويعرف ثمة بإبن زريق، كان أديباً متصفاً بالصلاح والتقوى.

الفرع الثاني: عقب محمّد بن عليّ الجلق: فمحمّد خلف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلف محمّداً.

الفرع الثالث: عقب إبراهيم بن عليّ الجلق: فإبراهيم خلف أبا إبراهيم إسماعيل مات بمصر سنة ٣٣٧.

الفرع الرابع: عقب حسن بن عليّ الجلق: فحسن خلف ثلاثة بنين: محمّداً وحسناً وطاهراً، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف عبد الله.

الورقة الثانية: عقب حسن بن عليّ: فحسن خلف عليّاً.

الورقة الثالثة: عقب طاهر بن حسن بن عليّ: فطاهر خلف حمزة، ثُمّ حمزة خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف أبا الحمد عمارة، ثُمّ أبو الحمد عمارة خلف عماد الدّين، ثُمّ عماد الدّين خلف شهاب الدّين، ثُمّ شهاب الدّين خلف تاج الدّين حسناً، ثُمّ تاج الدّين حسن خلف شاه مير، ثُمّ شاه مير خلف جلال الدّين، ثُمّ جلال الدّين خلف محموداً، ثُمّ محمود خلف عماد الدين، ثُمّ عماد الدّين خلف فخر الدّين همايون ثُمّ فخر الدّين همايون خلف صدر الدّين، ثُمّ صدر الدّين خلف زين

---

١. هكذا في ب.

الدّين عليّاً، ثمّ زين الدّين عليّ خلف جمال الدّين سلطان.

القضيب الثاني: عقب أبي محمّد الحسن التج الثاني بن أبي محمّد الحسن الأوّل: قال السّيّد في الشّجرة: فأبو محمّد الحسن التج خلف ابنين: أبا القاسم عليّاً، وأبا جعفر محمّداً، وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب أبي القاسم عليّ الشّهير بإبن معية: نسبة إلى أمّه، وهي معية بنت محمّد بن حارثة بن معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة بن عامر [بن مجمع] بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس، كوفية [ينسب إليها ولدها][1] البوبة، وقال إبن طباطبا: هي بغدادية ليست أمّه بل أم أولاده، ولعمري انّ كثيراً من النسابين أذعنوا للسيّد النقيب تاج الدّين في جودة معرفته وغزارة علمه وحفظه بالأنساب، فكيف يقصر عن حفظ نسبه وأقربائه الأدنين[2] ويقال لولده بنو معية.

فأبو القاسم عليّ خلف خمسة بنين: أبا جعفر محمّداً، وأبا طالب حسناً، وأبا عبد الله الحسن الزكي، وأبا عبد الله محمّداً، وأبا الفوارس ناصراً، وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأوّل: عقب أبي جعفر محمّد: كان عالماً عاملاً فاضلاً، كاملاً نسابة نقل عن شيخ الشّرف العبيدلي وغيره من كبار الفضلاء، وله مصنفات فمنها: المبسوط مات منقرضاً[3].

الفن الثاني: عقب أبي طالب الحسن بن أبي القاسم عليّ معية: ويقال له أبو طاهر، فأبو طالب الحسن خلف ابنين: محمّداً وجعفراً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ثلاثة بنين: عليّاً وعبد الجبار وناصراً، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف محمّداً، ثمّ محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً.

الورقة الثانية: عقب عبد الجبار بن حسن: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً رئيساً فقيهاً، محدثاً،

---

١. في ب: (كوفية البوبة) هكذا، وصوبناه من العمدة ١٦٣.

٢. العمدة ١٦٣.

٣. أخذ عنه أبو بكر بن عبدة، روى عنه شيخ الشّرف أبو الحسن العبيدلي في التهذيب، والشّيخ أبو الحسن العمري في المجدي. أنظر ترجمته في العمدة ١٦٣، منية الراغبين ٢٢٧.

مدرساً، بتحقيق وتدقيق، إنتهى إليه علم الأنساب في زمانه وإليه ينسب مسجد [عبد] الجبار بالكوفة لكثرة صلاته وتدريسه به، ولعله هو الّذي بناه والله تعالى أعلم[١].

الفن الثالث: عقب أبي عبد الله الحسن الزكي بن أبي القاسم عليّ معية: كان ينزل بقصر إبن هبيرة، فنسب إليه، ويقال لولده بنو القصري، وبنو الزكي. فأبو عبد الله الحسين خلف ستة بنين: أبا محمّد عبد العظيم، وأبا الحسن محمّداً، وأبا المعالي محمّداً، وأبا الحسن عليّاً، وأبا القاسم عليّاً، وأبا منصور الحسن، وعقبهم ستة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي محمّد عبد العظيم: يعرف ثمة بالعلوي، ويقال لولده بنو العلوي، فأبو محمّد عبد العظيم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف ميموناً، ثُمّ ميمون خلف حسيناً ثُمّ حسين خلف مايكديم محمّد، ثُمّ مايكديم محمّد خلف زيداً، ثُمّ زيد خلف عبد الله.

الفرع الثاني: عقب أبي الحسن محمّد بن أبي عبد الله الحسن الزكي القصري فأبو الحسن محمّد خلف حسيناً الحرير، ثُمّ حسين خلف ثلاثة بنين: أبا الحسن عليّاً، وأبا محمّد الحسن، وأحمد، وعقبهم [ثلاث] ورقات:

الورقة الأولى: عقب أبي الحسن عليّ: فأبو الحسن عليّ خلف أربعة بنين: أبا المعالي عبيد الله، وأبا الحسن محمّداً[٢]، وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي المعالي [عبيد الله][٣]: فأبو المعالي عبيد الله خلف ابنين: أبا عبد الله محمّداً، وأبا الفضل، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب أبي عبد الله محمّد البدري: فأبو عبد الله محمّد البدري خلف أبا المعالي، ثُمّ أبو المعالي خلف ابنين، أبا الحسن أحمد، وأبا الفضل وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب أبي الحسن أحمد: فأبو الحسن أحمد خلف أبا عبد الله الحسين.

---

١. أنظر ترجمته في: عمدة الطّالب ١٦٣، رياض العلماء، منية الراغبين ٢٥٠، وفي العمدة عمود نسبه كما يأتي: (عبد الجبار بن الحسن بن محمّد بن جعفر بن أبي طاهر الحسن بن عليّ المعروف بابن معية بن الحسن بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر...).

٢. لم يذكر المؤلف رحمه الله الإثنين الآخرين.

٣. في العمدة ١٦٤: (هبة الله).

الكم الثاني: عقب أبي الفضل بن أبي المعالي [عبيد الله][١] فأبو الفضل خلف الزكي الثاني، ثمّ الزكي الثاني خلف أبا القاسم، ثمّ أبو القاسم خلف أبا المعالي.

الحبة الثانية: عقب أبي الحسن محمّد بن أبي الحسن عليّ: فأبو الحسن محمّد خلف ثلاثة بنين: عليّاً وحسيناً وأبا طالب محمّداً[٢]، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلف محمّداً.

الورقة الثانية: عقب أحمد بن حسين الحرير بن أبي الحسن محمّد: فأحمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ابنين: محمّداً وبركات، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ثلاثة بنين: محمّداً وعليّاً وقاسماً، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف ابنين: محمّداً وعوب[٣].

الكم الثاني: عقب قاسم بن [حسين][٤]: فقاسم خلف فخر الدّين حسيناً، ثمّ فخر الدّين حسين خلف قاسماً، ثمّ قاسم خلف تاج الدّين محمّداً كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، له تصانيف عديدة جليلة، مات منقرضاً عن اناث.

الحبة الثانية: عقب بركات بن [حسن][٥] بن أحمد: فبركات خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا القاسم عليّاً، ثمّ أبو القاسم عليّ خلف ثلاثة بنين: أبا جعفر محمداً، وأبا محمد جعفراً، وأبا طالب الحسن، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أبي جعفر محمد: فأبو جعفر محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عليّاً.

الكم الثاني: عقب أبي محمد جعفر بن أبي القاسم عليّ: فأبو محمد جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد

---

١. في ب: (محمّد).
٢. وورد أيضاً في مواضع أخرى (أحمد).
٣. ورد هكذا.
٤. في ب: (حسن) والصّواب ما أثبتنا.
٥. في ب (حسين) والصّواب ما أثبتنا.

خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ثلاثة بنين: أبا الحسن، وعبد الجبار، وناصراً.

الكم [الثالث]: عقب أبي طالب أحمد[1] بن أبي الحسن محمد بن أبي الحسن عليّ: فأبو طالب أحمد خلف ابنين: حسناً ومحمداً وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف حسناً، ثمّ حسن خلف عليّاً.

الطّلعة الثانية: عقب محمد بن أبي طالب أحمد: فمحمد خلف ابنين: أحمد وإبراهيم وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف سالماً.

الزهرة الثانية: عقب إبراهيم بن محمد: فإبراهيم خلف زيداً، ثمّ زيد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أبا المكارم، ثمّ أبو المكارم خلف أبا الفتح، ثمّ أبو الفتح خلف أبا طالب، كان رئيساً بالبصرة، وله بها عقب، وقد عرفه بهاء الدولة إبن بويه الديلمي، فأبو طالب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عليّاً، كان شديد القوة، كثير المحاورة في الكلام، قد رزقه الله تعالى مالاً عظيماً واسعاً، فأتاه رجل من الأشراف بمكة فشكى إليه جور السّلطان، فأدخل العلوي الحجازي يده تحت ثيابه ثمّ قال له ثيابك هذه الرقاق هي الّتي أضلتك سبيلك، والعز معه الشّقاء[2].

الفرع [الثالث]: عقب أبي منصور الحسن بن أبي عبد الله الحسين الزكي الأوّل القصري:

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو منصور الحسن خلف ابنين: أبا الحسن عليّاً، وأبا طالب أحمد، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي الحسن عليّ: فأبو الحسن عليّ خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: أبا عبد الله الحسين، وأبا منصور الحسن وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أبي عبد الله الحسين: فأبو عبد الله الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً.

---

١. ورد أيضاً في مواضع أخرى: محمد.

٢. هذا الموقف يعود إلي أبي الطّيب أحمد بن أبي عبد الله بن أبي القاسم عليّ بن معية (أنظر: عمدة الطّالب ١٦٤، وقد ذكره المؤلف في الصّفحات التالية عند ترجمته المذكور).

الفرع [الرابع]: عقب أبي القاسم عليّ بن أبي عبد الله الحسين الزكي القصري بن أبي القاسم عليّ معية: فأبو القاسم عليّ خلف ابنين: أبا عبد الله محمداً، وأبا عبد الله الحسين الزكي الثاني، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي عبد الله محمد: فأبو عبد الله محمد خلف خمسة بنين: [أبا الحسن محمد]، وأبا الطّيب أحمد[1]، وأبا الطّيب الحسن، وأبا القاسم عبيد الله، وأبا محمد إبراهيم، له أعقاب وأحفاد برامز والأهواز والبصرة، وعقبهم خمس حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي الحسن محمد، فأبو الحسن محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً.

الحبة الثانية: عقب أبي الطّيب[2] أحمد بن أبي عبد الله محمد: كان سيّداً جليل القدر رفيع المنزلة، عظيم الشّأن، رئيساً بالبصرة، أتاه رجل علوي بمكة شاكياً إليه جور السّلطان، فأدخل يده تحت ثيابه، وقال: لقد اذلتك رقة ثيابك هذه، فالمعزة مقرونة بغنى النفس، فلو لو تكن كذلك وكنت كأسلافك لما تسلط عليك المخلوق فعليك بتقوى الله وعفة النفس عن المخلوق.

قال العمري: وكان لأبي الطّيب[3] أحمد عدة أولاد كلّهم أصدقاء، مات أكثرهم.

فأبو الطّيب أحمد[4] خلف ثلاثة بنين: أبا أحمد محمداً، وأبا منصور الحسن الزكي، وأبا العساق، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أبي أحمد محمد: فأبو أحمد محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف سالماً.

الكم الثاني: عقب أبي منصور الحسن الزكي الثالث بن أبي الطّيب أحمد: كان ظهير الدولة، فأبو منصور الحسن خلف ثلاثة بنين: أبا الفتح عليّاً، وأبا جعفر محمداً، وأبا جعفر القاسم جلال الدّين، وعقبهم ثلاث طلعات:

---

١. ورد في الجدي ٧١، وعمدة الطّالب ١٦٣ ـ ١٦٤: (أبي طالب أحمد) وليس (أبو الطّيب أحمد).

٢. ورد في الجدى ٧١، وعمدة الطّالب ١٦٣ ـ ١٦٤: (أبي طالب أحمد) وليس (أبو الطّيب أحمد).

٣. ورد في الجدى ٧١، وعمدة الطّالب ١٦٣ ـ ١٦٤: (أبي طالب أحمد) وليس (أبو الطّيب أحمد).

٤. ورد في الجدى ٧١، وعمدة الطّالب ١٦٣ ـ ١٦٤: (أبي طالب أحمد) وليس (أبو الطّيب أحمد).

الطّلعة الأولى: عقب أبي الفتح عليّ: فأبو الفتح عليّ خلف أبا الحسن عليّاً، ثُمّ أبو الحسن عليّ خلف قريشاً، ثُمّ قريش خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف محمداً، ثُمّ محمد خلف عماد الدّين محمداً سافر إلى خراسان ثُمّ الهند واستوطن بلدة دهلي، وله بها ولد.

الطّلعة الثانية: عقب أبي جعفر محمّد أبي منصور الحسن الزكي الثالث: فأبو جعفر محمد خلف أبا جعفر محمداً تاج الدّين، كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، رئيساً نقيباً فصيحاً بليغاً أديباً شاعراً لسان بني حسن بالعراق، قال: [صاحب العمدة:][1] (حدثنا أبو جعفر محمد تاج الدّين، قال: حدثنا أبي عن خاله النقيب أبي جعفر محمّد تاج الدّين قال: حدثنا أبي قال: لهجت بقول الشّعر وأنا صبي لم أبلغ الحلم، فسمع والدي من الأصحاب بعض أبيات قد قلتها، فاستدعاني وقال أبي: سمعت أنّك تهذي بقول الشّعر، فأحب أن أسمع منك، فقل في هذه الشّجرة، فقلت فيها ارتجالاً هذه الأبيات:

ودوحة تدهش الأبصار ناضرة　　　تريك في كلّ غصن جذوة النّار
كأنّما فصلت بالتبر في حلل　　　خضر تميس بها تامات أبكار

ثُمّ إنّه قبّلَ ما بين عيني وقال: يا بُني أكثر من قول الشّعر لعلنا نقصد الصّاحب عزالدّين بدار الخلافة ببغداد، فبعد مضي أيّام قصدناه بالزوية من دار الخلافة ثُمّ وفد عليه يحيى بن عامر لقضاء مآرب فقضاها له ورجع إلى الكوفة، ولم نزل نحن متعوقين لانجاح مآربنا ووظايفنا المقررة من الديوان، ولم نكن نجيء عنده قبل هذا الزمن، بل نرسل إليه مرسولاً فيقضي مآربنا، وقد أعطى الصّاحب علاء الدّين الملك الجويني فرساً كبيرة في السّن، عوراء العين، فكتب الجويني إليه هذين البيتين شعراً:

أهديتموا الجنس إلى جنسه　　　بزرك [اسب] لبزرك [و] وكور[2]
وما لكم في ذلك من حيلة　　　سبحان من قدر هذي الأمور

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق. أنظر العمدة ١٦٥.

٢. اسب وبزرك وكور كلمات فارسية بمعنى فرس و كبير وأعمى. في ب: بزرك كور بزرك وكور. وقد صوبناها من المراجع الأخرى لإستقامة المعنى.

فأعاضه بفرس أحسن منها واعتذره في كتاب بعثه إليه.

ومن حكاياته: أنّ أحد الشّعراء مدحه بقصيدة لم يجزه فهجاه بهذه الأبيات شعراً:

أعــرق والاعــراق دســاسة إلى خــؤول كــخليع الدلا

مــدحته والنــفس أمــارة بالسوء إلّا مـا وفى ذو العـلا

فكــنت كــالمودع بــطيخة من غير جيفة بـنت الخـلا[1]

فعند ذلك أجازه بجائزة جزيلة، فقال، يالله العجب من النقيب أجازني على الهجو ولم يجزني على المدح، فقال: إنّا لا نعلم ما تقول فأجزناك لما قلت، فعلم من قول النـقيب عـدم الإجـازة للشاعر لاسترذال قصيدته وركاكتها، وإنما يعلم اجازه بعد ذلك لكثرة الحاجة عليه بالطلب[2].

فالنقيب أبو جعفر محمّد تاج الدّين خلف إبنين: معتقاً، ومجد الدّين، كـانا سـيدين جـليلين وجيهين ماتا في حياة أبيهما منقرضين بانقراض أبيهما.

الطّلعة الثالثة: عقب أبي جعفر القاسم جلال الدّين بن أبي منصور الحسن الزكي الثالث: قال: صاحب العمدة: كان أجل كبار السّادة العلويين، وصدر البلاد الفراتية بأسرها، ونـقيب رؤسـاء أعيانها، فمن بعض أخباره: إنّ الخليفة الناصر لدين الله، تعدى على آل المختار من السّادة العلويين، وكان المتولي لتعذيبهم وجذب أموالهم قهراً عليهم النقيب أبو جعفر القاسم جلال الدّين، وكان بينه وبين الوزير ناصر الدّين بن مهدي البطحاني الحسني عداوة شديدة، وبغضاء كامنة في القـلوب، فاستشعر بها النقيب، فأيقن أنّ الوزير مُصر على أذيته وهلاكه لما تقدم منه بآل المختار، فلم يتمكن من الفرار، إلّا أنّه رجح الفرار بضمانته قوسين بأضعاف ضمانها المعتاد، فضمنها بمائة وعشرين ألف دينار، فانكسر فيها، فعزم على الانهزام إلى اليمن لوفوده إليها سابقاً، ولما رأى من عزة أهلها له، فمنعه إبنه جلال الدّين وتقبل عنه الضّمان، فزرع قوسان مع ضياع الديوان وعسف وغصب الرعايا، واعتدى على النّاس بالجور والظّلم والعدوان الّذي لم يسمع بمثله، حيث هم من خواص الوزير

---

١. وفي العمدة ١٦٦:

فكــنت كــالمودع بــطيخة مــن غـير حـقة بـيت الخـلا

٢. عمدة الطّالب ١٦٥ ـ ١٦٦.

وبطانته، واحترز جميع ما بقريتهم المعروفة بالمون، وحمل ذلك مع الغلمان إلى بغداد، فساعدته الأقدار بارتفاع الأسعار من درهمين إلى أربعة دراهم وكلّ شيء بمثليه، فدخل ذات يوم على الوزير ولاطفه، وشكى إليه قلة الغلة والحصول [وأنّه] لم يبلغ إلّا شيئاً يسيراً، ومحاوز.... الكبير والحقير، ثُمّ التمس منه إغلاق أبواب التجار لكي يصفي ما عنده من تلك الغلات، فأجابه لسؤاله وأحال عليه مائة ألف دينار، فارتفعت الأسعار من [الدرهمين] إلى السّتة، وكلّ شيء مثل ذلك، ففي ضمن اسبوع صفى ما عنده، وأوفى المائة الف دينار وادخر لذاته النصف الثاني.

ثُمّ دخل على الوزير فوجده متخلياً بذاته يكتب ما هو ملزوم عليه بإعراضه على الخليفة فأخبره بإيصال المائة الف دينار، ثُمّ شكى إليه كثرة اجتهاده وتعبه في تحصيلها، وقلة ما بيده، والتمس منه العفو بترك العشرين الف ديناراً الباقية عنده، فقال: لا يسعني ذلك، فقال: أيّها الوزير، متعني الله بحياتك، إعلم إني قد أحضرتها لبابك العالي مع خادمي، ولقد أصبت بتوجهك لي خيراً كثيراً، ولم قصدت بشكواي إليك إلّا الإطلاع على كرمك العام، فإن أمرتم بإحضارها بين يديكم فهي هذه بالباب وإن أمرتم بصرفها لأرباب الحوالات فالأمر إليكم والاطاعة من الفقير، وإن تكرمتم بها على مخلصكم فذلك ما كنا نبغي، فتبسم الوزير ضاحكاً من قوله، ثُمّ قال: بل أبطل الأخير، والأمر الأوّل، فاصبر حتّى نعرف الخليفة بثقل الضّمان عليك، قال: والتمس من الوزير أن لا يسمع إلى شكوى متظلم من العباد، لاطلاعكما على جميع الأحوال، فقال: ولك ذلك بشرط أن لا تعود إلى مثل ما قد فعلت، قال: ولك على ذلك ما دام الوزير أيده الله تعالى ما يكلفني ما لا أطيق من ثقل الضّمان لعلمك لا يحصل ذلك إلّا بالعسف والجور على العباد، ثُمّ النقصان في الدّين.

فقال مزيد بن .....[1] الخشكري هذه الأبيات في النقيب، ذكر فيها القصة شعراً:

فكأنما الهور الطّفوف وأهله الشّهداء وابن معية ابن زياد[2]

فبلغ النقيب بقوله، فأقسم إن ظفر به قتله، فأنذر فاختفى. وفي سنة ...[3] اصطلح النقيب والوزير، فازداد مزيد خوفاً ورعباً فلم يجد له معه مقراً ولا عنه مفراً غير أن أتاه ذات يوم متلثماً

---

١. بياض في ب.

٢. في ب بعده بياض يسع لخمسة أسطر.

٣. بياض في ب.

فلم يعرفه النقيب لعدم رؤيته له سابقاً، فلمّا استقر به المجلس أنشده اياه هذه الأبيات شعراً:

سعود يدوم بشرب المدام بنت الكروم مع [ابن] الكرام
جوار بكأسٍ وكأس بجام غذونا بنون وخاء ولام
إلى ماجد له خير آل هو ابن معية خير الأنام
أبو جعفر قاسم والحسن هو الطّاهر العلوي نسل الكرام

فقال النقيب: ليست هذه الأبيات ببعيدة من شعر مزيد، فقال: نعم يا مولاي، لقد أذنبت فتفكرت في نفسي، فلم أجد لي حيلة سوى أن آتيك بنفسي لتعفو عني، فقال: نعم، بإتيانك إلينا قد عفونا عنك، فبعث الخليفة الناصر لدين الله عشرة آلاف، فدفع لمزيد منها ألف دينار، وأرسل النقيب إلى الخليفة أبيات مزيد فتبسم ضاحكاً من قوله، وأمر له بإجرائها في كلّ زمن، وطلب الخليفة مزيداً، وأمر له بجائزة جزيلة لقوله في النقيب، فمدحه بقصيدة، وصيره من ندمائه[١].

وكان النقيب سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، ذا جاه ورفعة، عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً أديباً ظريفاً فصيحاً بليغاً شاعراً، ملازماً قواعد آبائه وأسلافه صدور السّادة العلويين، ونقيب النقباء الطّالبيين بالفراتية، ثُمّ عزل عنها سنة ....[٢] فمن شعره:

تقاعست دون ما حاولته الهمم ولا سعت بي إلى دار الندى قدم
ولا امتطيت جواداً يوم معركة وفاتني في الوغى الصّمصام والخدم
ولا بلغت من العلياء ما بلغ الـ آباء ولا أدركت شأوهم
ان كنت رمت سلواً عن محبتكم أو كنت يوماً بظهر الغيب خنتكم
وما الّذي أوجب الهجران لي ولقد شكرت منكم الأخلاق والشّيم
إذ ذاك من منجل بالوصل، أم علل، أم ليس يرعى لمثلي عندكم ذمم[٣]

قال [في العمدة][٤]: فالنقيب أبو جعفر جلال الدّين [القاسم] بن أبي منصور الحسن الزكي

---

١. عمدة الطّالب ١٦٦ ـ ١٦٨. ٢. بياض في ب.

٣. هذا الوصف والشّعر لفخر الدّين الحسين بن جلال الدّين أبي جعفر القاسم، الآتي ذكره، وورودهما هنا من زيغ قلم المؤلف. ٤. ـ ص ١٦٩.

خلف ثلاثة بنين: زكي الدّين الحسن، ورضي الدّين محمّداً، وفخر الدّين الحسين، وعقبهم ثلاثة أزهار:

الزهرة الأولى: عقب زكي الدّين الحسن، مات منقرضاً إلّا عن بنت. وكذا أخوه رضي الدّين محمّد، مات عقيماً.

الزهرة الثانية: عقب فخر الدّين [الحسين] بن أبي جعفر القاسم جلال الدّين، فـفخر الدّين خلف ابنين: زكي الدّين [الحسن] مات منقرضاً، وتاج الدّين محمّداً كان سيداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، قد فاق في جميع العلوم على أبناء زمانه، وقارن بكل فن على أقرانه، وعرج بحسن الطّباع على أمثاله، وقد مَنّ الله تعالى عليّ[1] بخدمته نحو اثنتي عشرة سنة قراءةً واستماعاً، وأمرني بعدم مفارقته أبداً، إلّا لمانع شرعي، فصاهرته على ابنته فماتت طفلة صغيرة، وله تصانيف عديدة.

فمنها: مجلدان ضخمان في معرفة الرجال.

ومنها: [نهاية الطّالب] في نسل آل أبي طالب إثنا عشر مجلداً ضخماً.

ومنها: الثمرة الظّاهرة من الشّجرة الطّاهرة أربع مجلدات في أنساب الطّالبيين مشجّراً.

والفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون.

وأخبار الأمم.

وسبك الذهب في شبك النسب.

والجذوة الزينبية واحد وعشرون مجلداً.

وتبديل الأعقاب في معرفة الحساب.

والحدون في علم الأنساب.

ومنهاج الكمال في ضبط الأعمال.

وأما مصنفاته في علم الأصول والفقه والحديث والكلام والعروض غير محصية، وقد استفاد منه تلامذته علوماً كثيرة.

---

١. الكلام لإبن عنبة في العمدة ١٦٩.

ورأيت بخط أبي المظفر بن الأشرف الأفطسي الحسيني ما لفظه قال: قد قرأت على النقيب تاج الدّين محمّد، واستفدت منه، فسألت النقيب عن ذلك فقال: لم قط قرأ عليّ ولا سمع مني شيئاً يعتد به بل يخطر ببالي أنه ذات يوم رأيته في الإيوان المقابل لباب القبة الشّريفة بـالغري فسألني عـن أشياء أخبرته عنها، وكان أبو المظفر أسن من النقيب، إلّا أنّ النقيب أقدم وأمهر منه ومن غيره من النّاس، في كثير من العلوم، ولم يسع ذوى و البصيرة إنكار فضله، وناهيك بمعرفته بجميع الأنساب ذكوراً واناثاً و.....[١] وشعوباً، واتصال نسبهم بأمير المؤمنين عليه السلام.

وله أشعار حسنة، فنها ما يدل على شرفه:

ملكت عنان الفضل حتّى أطاعني ... وذللت منه الجامع المعتصيا
وضاربت عن نيل المعالي وحوزها ... بسيفي أبطال الرجال فما نبا
وأجريت في مضمار كلّ بلاغة ... جوادي فحاز السّبق فيهم وما كبا
ولكن دهري جائع عن مراتبي ... ونجمي في برج السّعادة قد خبا
[ومن] غالب الأيام فيما يرومه ... تيقن [أنّ] الدهر أضحى مغلبا[٢]

---

١. بياض في ب.

٢. توفي عن بنات، وكانت وفاته بالحلة في ٨ ربيع الأوّل سنة ٧٧٦، ونقل إلى مشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

انظر ترجمته في: مجموعة إجازات الشّهيد محمّد بن مكي العاملي.

كشكول البحراني ٣٩٧، أمل الآمل ٢: ٢٩٤ ـ ٢٩٥، روضات الجنات ٣: ٥١٣، لؤلؤة البحرين ١٨٥، إيضاح المكنون ١: ٢٣٦/ ٢٧٨، الذريعة ٤: ٥٣، مستدرك الوسائل ٤٣٩، ٣: ٦٦١، البابليات ١: ١١٥ ـ ١١٦، موارد الاتحاف ١: ١٨٥ ـ ١٨٦، معجم المؤلفين ١١: ١٢٨، الفوائد الرضوية ٥٩١، منية الراغبين ٣٩٠ ـ ٣٩٤، أعيان الشّيعة ٤٦: ١٩٦.

ومن شعره لمّا وقف على بعض أنساب العلويين ورأى قبح أعمالهم، فكتب:

يعز على أسلافكم يا بني العُلى ... إذا نال من أعراضكم شتم شاتم
بنوا لكم مجد الحياة فما لكم ... أسأتم إلى تلك العظام الرمائم
أرى ألف بان لا يقوم بهادم ... فكيف ببان خلفه ألف هادم

وله أيضاً:

أحسن الفعل لا تمت بأصل ... انّ بالفعل خسة الفعل تؤسى

←

وكان النقيب فخر الدّين حسين يتولى الافتاء، ويأمر النّاس بما يصلح شأنهم دنيا وأخـرى، وينهاهم عمّا يضر بحالهم، فلم قط يخالفوه كما سبق من أسلافه على أسلافهم لاختصاص هـذا المنصب بآل معية دون غيرهم، وكان يعارض النقيب فخر الدّين حسينا، ونصير الدّين بن قريش بن معية، فانقسم النّاس أحزاباً فكلّ حزب انتمى إلى أحد من آل معية، فلمّا مات فـخر الدّيـن حسين ونصير الدّين تولى منصب النقابة تاج الدّين محمّد بن فخر الدّين أبي جعفر فأقبلت إليـه العالم زمراً زمراً من الخاص والعام، اختياراً، إجلالاً وإعظاماً، وكان يلبس خرقة الصّوف، وكذا من يعتري إليه فلم ينازع فيها[1].

الفن الرابع: عقب أبي عبد الله أحمد بن [أبي] القاسم عليّ معية ابن أبي محمّد الحسـن التـج الثاني: فأبو عبد الله أحمد خلف أبا محمّد عبد الله قال....[2] كان حجازي الأصل، مصري الديار، مولده سنة ست وثمانين ومائتين، وكان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، صاحب رباع وضياع، ونعمة ظاهرة، وعبيد وحاشية، وكريماً سخياً، وكان بدهليزه دائماً رجل يكسر اللوز وله عـلى ذلك في كلّ شهر ديناران غير مؤنته، وذلك برسم الحلوا ينفذها إلى أهل مصر في كلّ يوم، ومنهم في كلّ جمعة، ومنهم في كلّ شهر، فنهم الأستاذ كافور الأخشيدي وكان يرسل إليه معها في كـلّ يـوم جامين حلوا ورغيفاً في منديل مختوم، فقال بعض الأعيان لكافور: أيّها الأمير علمنا إرسال الحلوا حسناً، وأمّا الرغيف فلا يحمل إرساله إليك، فبعث إليه يقول: أيّها الشّريف تجزيني الحلوا، وأما الرغيف فاعفني من إرساله، فركب إليه، وقال: أيدك الله تعالى، إعلم إنـا لم نـنفذ الرغـيف إليك تطاولاً وتعظماً، وإنما عندنا صبية تعجنه وتخبزه بيدها، ولهذا نرسله إليك على سبيل التبرك، فإذا كرهته قطعناه، فقال بالله عليك لا تقطعه ولا يكون قوتي سواه، فأجراهما الشّريف على ما كان عليه، إلى أن مات كافور، ولمّا ملك المعتز بالله، أبو تميم، معد بن المنصور بالله العـبيدلي الديـار

→

نسب المـرء وحـده ليس يجـدي (ان قارون كان من قوم مـوسى)

ـ القصص ٧٦ ـ

١. عمدة الطّالب ١٦٩ ـ ١٧١. ٢. بياض في الأصل.

المصرية على يد غلامه القائد جوهر، ثُمّ جاء المعتز بالله افريقية فقال له الشّريف أبو عبد الله أحمد، والمجلس مملوء من الأعيان والكبار العظام إلى من ينتسب مولانا، قال: إن شاء الله تعالى نعقد لكم مجلساً عاماً ثُمّ ننشر عليكم نسبنا، فلمّا استقر بالقصر أمر بجمع أهل البلد قاطبة، ثُمّ قال: أيّها النّاس هل بقي أحد من رؤوسائكم وكباركم وأعيانكم؟ قالوا: حاشا كلهم حاضرون بين يديك، فجذب نصف سيفه من غمده وقال: أيّها النّاس اعلموا أنّ هذا نسبي ونثر عليهم ذهباً جـزيلاً، وقال: وهذا حسبي، فقالوا جميعاً: سمعنا ولأمرك أطعنا، وكان الشّريف حسن المعاملة مع معامليه وأصدقائه، جيد الافضال لطيفاً حسن الأخلاق، يركب إليهم ويطيل الجلوس عندهم، ويـقضي مآربهم ويوفيهم حقوقهم، وقد أغنى جماعة كثيرة، وكان حسن المذهب، وكانت وفاته لرابع شهر رجب سنة ٣٤٨ بمصر، فصلى عليه في مصلى العيد، وقبره معروف بالقرافة يزار، مشهور بإجابة الدعاء.

روي أنّ رجلاً من أهل مصر حج البيت الحرام، ولم يكن له نصيب لزيارة رسول الله ﷺ فضاق صدره لذلك، فرأى رسول الله ﷺ في منامه يقول له إذا فاتتك زيارتي فزر ولدي أحمد.

وحكى عن بعض من كان إحسان الشّريف عليه أنه وقف على قبره وأنشد يقول:

وخلفت الهموم عـلى أنـاس وقد كانوا بـغيثك في كـفاف

فرآه في منامه يقول له سمعت ما قد قلت، ولكن حيل ما بيني وبينك الجوار والمكافأة ولكن سر إلى مسجدي وصلِ ركعتين وادع الله عزّ وجلّ يستجيب لك دعاءك.

قال ......[1]: هذه الحكاية مذكورة في كتاب الدولة المنقطعة[2] وهي مناقضة لتاريخ الوفاة، لأنّ المعتز بالله دخل مصر في شهر رمضان سنة ٣٦٢، ووفاة الشّريف أبي محمّد عبد الله لرابع شهـر رجب سنة ٣٤٨، فراجعت شيخنا أبا محمّد عبد العظيم عزّ الدّين المنذري عن هذا التناقض فقال: أمّا الوفاة فهي محققة في هذا التاريخ، ولعل صاحب الواقعة مع المعز أبي محمّد عبد الله بن أبي عبد الله جد المذكور والله تعالىأعلم، ثُمّ إني رأيت في تاريخ الأمير المختار المعروف بالمسيحي كـما هـو مذكور وقال: وكانت قد طالت علته من مونة عرضت له في حنكه فعالجها علاجاً كثيراً فلم يفده

---

١. بياض في ب.   ٢. لم أعثر على هذا الكتاب مخطوطاً أو مطبوعاً.

فيها شيء أبداً لغرابتها، ثُمّ إني رأيت في تاريخ زولاق قال: إنّ الشّريف الّذي التقى بالمعتز هو أبو جعفر مسلم بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين عليه السلام، والشّريف أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد الرسي الحسني، ولعل أحدهما صاحب هذه الحكاية والله تعالى أعلم.

الغصن الثاني: عقب أبي جعفر محمّد بن أبي إسحاق إبراهيم طباطبا[1]: فيعرف ثمة بصاحب أبي السّرايا، قال صاحب البسامة:

وأنـزلت بـإبن إبـراهـيم داهـية ... محـمّد طـاعن الليات والثغر

قـاد إبـن سهـل جـحفلاً لجـبا ... والعير يقدم نحو الليث من ذعـر

وقـام فـارس شهـباء بـدعوته ... أبو السّرايا ولم يبخل بمنع سر[2]

قال الميركي: كان أبو جعفر محمّد يكري الحمير، ثُمّ إنه خدم خزيمة بن ....[3] فظلمه في مقرره، فمضى عنه، وبذل جهده في طلب العلم حتّى بلغ منه درجة رفيعة فكان أحد كبار أئمة الزيـدية بالكوفة، فصرف أبو السّرايا السّري بن منصور الشّيباني المأمون طاهر بن ......[4] عمّا كان عليه من الأعمال الّتي افتتحها، وولى عوضه الحسن بن سهل بن سليمان بن منصور، فلامه الحسن فوجه زهير بن المسيب الضّبي إلى الكوفة في عشرة آلاف فارس، فكسرهم، وبدد شملهم بعقر دوابهم، فأمر الحسن [بن سهل لقتاله عبدوس بن][5] عبد الصّمد في جيش كثيف، فتحدث إلى النّاس إنّ الفضل بن سهل عامل على المأمون، وأنه نزل بقصر أحجبه بأهله وقواده وأنه سيبدل الأمـور .....[6] فغضب بنو هاشم، فعرف ابن سهل بذلك، فثارت الفتن في الأمصار، فأتى أبو السّرايا إلى الكوفة بأبي جعفر محمّد بن أبي إسحاق إبراهيم طباطبا لعلمه انّه لا يتم له حال إلاّ به، وعـمره يومئذ سبع وعشرون سنة، وكان مع أبي جعفر محمّد جماعة من كبار رؤساء أعيان العلويين، فقتل رجلاً من بني تميم بالجزيرة وأخذ ماله، فطلبوه ولم يظفروا به لعبوره الفرات من الجانب الشّامي، فاستقوى أمره، وأظهر قيام الدعوة بها للرضا مـن آل محـمّد صلى الله عليه وآله وسلم والعـمل بكـتاب الله وسـنة

---

١. ترجمته في: الحدائق الوردية ١/ ٤١٩ ـ ٤٥٠. مقاتل الطّالبيين.

٢. البسامة أ، الأبيات ٧٤، ٧٥، ٧٦.

٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

٥. بياض في ب وأكملناه من شرح البسامة ب.

٦. بياض في ب.

رسوله ﷺ وذلك لعشرين خلون من شهر جمادى الآخر سنة ......[1] فانقادت إليه العالم طوعاً واختياراً زمراً زمراً ببذل الأنفس والأموال، فأنفذ أخاه أبا الحسن القاسم جمال الدّين الرسي إلى مصر ليأخذ له البيعة من أهلها ثُمّ لحق به أسد بن زيد الشّيباني بأرمينية بثلاثين فارساً، فاتفقا وقاتلا الحرمية فقتل منهم غلام أبي الشّويه وعزل ......[2] ثُمّ سار إلى أحمد بن يزيد وتوجه إلى معسكر هزيمة فقصدته العرب من الجزيرة فبذل لهم الأموال لاستمالة الرجال فصار معه ألفا رجل ما بين فارس وراجل، فخوطب بالأمير، ثُمّ قتل بعض هزيمة من أرزاقه وكذا أصحابه، ......[3] فاستأذنه ......[4] للحج فأعطاه عشرين ألف درهم، ففرقها على أصحابه، وأمرهم أن يتبعوه متفرقين، ففعلوا فوافاه منهم نحو مائتي فارس .....[5]، فاستحضر عاملها وأخذ جميع ما معه ففرقه عليهم، ثُمّ سار فظفر بعامل ثان فوجد معه ثلاثة بغال محمّلة دراهم ودنانير فأخذها وفرقها على أصحابه، ولحق بعسكر هزيمة فقاتلهم فانهزموا عنه، ودخل التربة فوافاه بها من تخلف من أصحابه، فانتشرت أخباره وكثرت جموعه، وزكت شوكته، ثُمّ سار نحو قو فإذا بالضرغام العجلي ومعه سبعمائة فارس، فانهزم عنه إلى القصر، فحاصره أبو جعفر محمّد، وأبو السّرايا، فلم يمكنه إلّا بذال الأموال وطلب الأمان للخروج من القصر وإخلاء البلاد، فدخلاها ومهدا أهلها، وأمّرا عليها أميراً، ثُمّ سارا إلى الأنبار وكان بها إبراهيم السّوري مولى المنصور، فحارباه وأخذا ما عنده، ثُمّ سارا إلى.....[6].

ثُمّ عاد إليه عند حصول الغلات فاحتازها، ثُمّ مرا بطوق بن مالك الثعلبي بالرقة وظفرا على المظفرية، وانقاد له قيس، وكان مسير أبي السّرايا مع أبي جعفر محمّد أربعة أشهر من غير طمع، فقال أبو السّرايا: سر بالمال من البحر وأنا من البر، والوعد بيننا الكوفة، فتوافيا بها، فابتدأ بقصر العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن العباس فحاز جميع ما فيه من المال والجواهر والمعادن والذخائر الّتي لا تحصى فانقادت إليها الكوفيون وسائر الأعراب، فأتاهما زهير بن المسيب في عشرة آلاف فارس، فحارباه في قرية شاهي، فانهزم عنهما فاستحلا أمواله

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. ـ بياض في ب.
٤. ـ بياض في ب.
٥. ـ بياض في ب.
٦. ـ بياض في ب.

وبددا شمل عسكره بسلخ جمادى الآخرة سنة .....[1]، ثمّ توجه أبو جعفر محمّد إلى قصر ابن هبيرة وأقام به، فاطمأنت قلوب العباد، وطابت بعدله البلاد، فحسده أبو السّرايا لذلك، لعلمه أنّ ليس له مع أمره أمر ولا نهي، ولا أحد من الأعيان معاند ولا مضاد فسمه، وقيل مات فجأة ببغداد لمستهل شهر رجب سنة ١٩٩، وعمره يومئذ ثلاث وخمسون سنة، وقيل أصيب في سلل [2].كوفة بسهام ورماح فاعتل ومات منها، والله تعالى أعلم.

فأبو جعفر محمّد خلف أبا محمّد جعفراً، ثمّ أبو محمّد جعفر خلف ثلاثة بنين: محمّداً وعليّاً وحسيناً، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب محمّد: قتله أبو السّرايا بكرمان، ثمّ صلبه، فأخذتهم الزلزلة ولم تزل ملازمتهم أربعين يوماً، فعند ذلك أنزلوه فسكنت عنهم.

القضيب الثاني: عقب عليّ بن أبي محمّد جعفر: كان بطوس، له بالمدينة ولد خرج إلى البحر فغاب خبره. قال في المبسوط: إنّ له ذيلاً.

القضيب الثالث: عقب الحسين بن أبي محمّد جعفر: فالحسين خلف محمّداً كان بالحبشة ثمّ توجه منها إلى ما لا يعلم.

الغصن الثالث: عقب أبي عبد الله أحمد الرئيس فتوح الدّين بن أبي إسحاق إبراهيم طباطبا: ويقال لولده بنو الرئيس.

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو عبد الله أحمد خلف ابنين: أبا إسماعيل إبراهيم وأبا جعفر محمّداً، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب أبي إسماعيل إبراهيم: فأبو إسماعيل إبراهيم خلف القاسم ثمّ القاسم خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف القاسم، كان أديباً شاعراً مطبوعاً، وقد عارض ابن المعتز، مات منقرضاً.

القضيب الثاني: عقب أبي جعفر محمّد بن أبي عبد الله أحمد الرئيس: فأبو جعفر محمّد خلف خمسة بنين: أبا محمّد القاسم، وأبا الحسن عليّاً الشّيباني، وأبا البركات محمّداً، وأبا المكارم محمّداً،

---

١. ـ بياض في ب.

٢. هكذا وردت في ب.

و........[1] وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأوّل: عقب أبي محمّد القاسم: فأبو محمّد القاسم خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أبا عبد الله الحسين[2]. وقال أبو الحسن العمري: كان عالماً عاملاً، فاضلاً، كاملاً، نسابة، وكان استفادتي منه قراءة عليه ومكاتبة في الأنساب[3].

الفن الثاني: عقب أبي الحسن عليّ الشّاعر بن أبي جعفر محمّد: ويعرف ثمة بالشاعر، ويقال لولده بنو الشّاعر، فأبو الحسن عليّ خلف أبا محمّد الحسن شهاب الدّين، ثمّ أبو محمّد الحسن خلف شاه أبا الحسن عليّاً شهاب الدّين، ثمّ شاه أبو الحسن عليّ خلف ثلاثة بنين: أبا محمّد الحسن، وأبا عبد الله الحسين، وأبا إبراهيم طاهراً نجيب الدّين، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي محمّد الحسن: فأبو محمّد الحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أبا إسماعيل إبراهيم، كان عالماً عاملاً، فاضلاً، كاملاً، نسابة، صنف كتاب المنتقلة في علم الأنساب، فأبو إسماعيل إبراهيم خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف محمّد شاهين، ثمّ محمّد شاهين خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمّدا، ثمّ محمّد خلف محمّداً كان عالماً عاملاً، فاضلاً، كاملاً، نسابة، ثمّ محمّد خلف تقي الدّين.

الفرع الثاني: عقب أبي عبد الله الحسين [بن شاه أبي الحسن عليّ شهاب الدّين بن أبي محمّد الحسن] بن أبي الحسن عليّ الشّاعر: فأبو عبد الله الحسين خلف ثلاثة بنين: أبا العلا أحمد رضي الدّين، وإبراهيم، وحمزة، وعقبهم ثلاث ورقات:

---

١. ـ بياض في ب.

٢. أبو عبد الله الحسين المعروف بابن طباطبا النسابة، السّيّد الشّريف الفاضل الأديب الشّاعر النسابة. ولد في ذي القعدة سنة ٣٨٠، وتوفي في ربيع الأوّل سنة ٤٤٩، له كتاب: تهذيب الأنساب المسمى بحر الأنساب، وكتاب الكامل في النسب، وكتاب الأنساب المشجّرة، وجريدة نيسابور.

كان يروي عن أبي الفضل ناصر بن إبراهيم بن حمزة الداعي وغيره. وقرأ عليه الشّيخ أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم العمري صاحب المجدي.

أنظر ترجمته في: عمدة الطّالب ١٧٣ ـ ١٧٤، معالم العلماء، الحصون المنيعة، تاريخ بغداد للخطيب ٨: ١٠٨، منية الراغبين ٢٤٤ـ ٢٤٥.

٣. المجدي ٧٤.

الورقة الأولى: عقب أبي العلا أحمد رضي الدّين: فأبو العلا أحمد رضي الدّين خلف أبا العلا حسناً، ثمّ أبو العلا حسن خلف أبا العلا عباداً صفي الدّين، ثمّ أبو العلا عباد صفي الدّين خلف أبا طالب شهاب الدّين، ثمّ أبو طالب شهاب الدّين خلف أبا شجاع حسيناً، ثم أبو شجاع حسين خلف أبا القاسم حيدرة، ثمّ أبو القاسم حيدرة خلف ضياء الدّين محمّداً، ثمّ ضياء الدّين محمّد خلف ركن الدّين محموداً، ثمّ ركن الدّين محمود خلف ضياء الدّين محمّداً، ثمّ ضياء الدّين محمّد خلف كمال الشّرف معين الدّين، ثمّ كمال الشّرف معين الدين خلف أبا عبد الله الحسين نظام الدّين، ثمّ أبو عبد الله الحسين نظام الدّين خلف ضياء الدّين يوسف، ثمّ ضياء الدّين يوسف خلف مرتضى عزّ الدّين، ثمّ مرتضى عزّ الدّين خلف سلطان عليّ، ثمّ سلطان عليّ، خلف ضياء الدّين، ثمّ ضياء الدّين، خلف نظام الدّين، ثمّ نظام الدّين خلف ضياء الدّين يوسف، ثمّ ضياء الدّين يوسف خلف أبا العز عبد الله، ثمّ أبا العز عبد الله خلف ضياء الدّين يوسف، ثمّ ضياء الدّين يوسف خلف جمال الدّين محمّداً، ثمّ جمال الدّين محمّد خلف ثلاثة بنين: أبا المعالي يوسف ضياء الدّين، وأبا العز عبد الله مجد الدّين، وأبا العلا حيدرة نظام الدّين.

يقول جامعه الفقير الحقير ضامن بن شدقم الحسيني المدني: في يوم الخميس ......[1] عشر من محرم الحرام سنة ١٠٨٧ إجتمعت بهذه السّادة الأشراف بتخت السّلطنة اصفهان، فأشرفوني على أنسابهم، فقابلتها بما قد رقمته من الشّجرة فوجدتها مطابقة لها، غير ما حدث بعد مصنفها، فألحقت الحادثة بما قد جمعته، فحينئذ عقبهم ثلاث حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي المعالي يوسف ضياء الدّين: فأبو المعالي يوسف معه الآن ثلاثة بنين: أبو المكارم محمّد تقي الدّين، وأبو الحسن عليّ رضي الدّين وأبو البركات مهدي ضياء الدّين.

الحبة الثانية: عقب أبي العلا حيدر نظام الدّين بن جمال الدّين محمّد: فأبو العلا حيدر معه الآن أبو عبد الله أحمد شهاب الدّين.

الفرع الثالث: عقب أبي إبراهيم طاهر نجيب الدين بن شاه أبي الحسن عليّ شهاب الدّين:

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو إبراهيم طاهر خلف ابنين: إبراهيم وحمزة، وعقبهما ورقتان:

---

١. بياض في ب.

الورقة الأولى: عقب إبراهيم فإبراهيم خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف أربعة بنين: محمّداً وعليّاً وحسيناً وإسحاق.

الورقة الثانية: عقب حمزة بن أبي إبراهيم طاهر نجيب الدّين: فحمزة خلف عباداً، ثمّ عباد خلف ضياء الدّين محمّداً، ثمّ ضياء الدّين محمّد خلف ابنين: عباد صفي الدّين، وأحمد، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب عباد صفي الدّين: فعباد صفي الدّين خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف مقلداً، ثمّ مقلد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف أبا المجد شاهين، ثمّ أبو المجد شاهين خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف عبد العزيز، ثمّ عبد العزيز خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف مطهراً، ثمّ مطهر خلف شرف الدّين حسيناً الكاشي، ثمّ شرف الدّين حسين خلف ابنين: مطهراً وعزّ الدّين عليّاً، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب عزّ الدّين عليّ: فعز الدّين عليّ خلف مجد الدّين.

الحبة الثانية: عقب أحمد بن محمّد ضياء الدّين بن عباد: فأحمد خلف ابنين: قوام الشّرف ومحمّداً، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب قوام الشّرف: فقوام الشّرف خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف ابنين: إبراهيم وأحمد، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمّداً ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف أربعة بنين: محمّداً وعليّاً وحسيناً وإسحاق.

الزهرة الثانية: عقب أحمد بن محمّد بن جعفر: فأحمد خلف ثلاثة بنين: محمّداً وعليّاً الكرخي وحسناً، وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف ابنين: زين العابدين ومجد الدّين، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب زين العابدين: فزين العابدين خلف زين العابدين، ثمّ زين العابدين خلف قوام الدّين.

القنو الثاني: عقب مجد الدّين بن مرتضى: فمجد الدّين خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف جلال

الدّين، ثُمّ جلال الدّين خلف جعفراً.

الوردة الثانية: عقب عليّ الكرخي بن أحمد بن محمّد بن جعفر: ويقال لولده بنو الكرخي، فعليّ خلف ثلاثة بنين: محمّداً والقاسم وحسيناً، وعقبهم ثلاثة أقنية:

القنو الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف القاسم، ثُمّ القاسم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف ابنين: أبا معمر يحيى، وحسيناً.

القنو الثاني: عقب القاسم بن عليّ الكرخي: فالقاسم خلف أبا طالب، ثُمّ أبو طالب خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف أبا عبد الله الحسين النسابة.

القنو الثالث: عقب حسين بن عليّ الكرخي: فحسين خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف عباداً، ثُمّ عباداً خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف أبا سعيد، ثُمّ أبو سعيد خلف ثلاثة بنين: نظام الشّرف، وأبا العز، وحسناً.

الوردة الثانية: عقب حسن بن أحمد بن محمّد بن جعفر: فحسن خلف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف ناصراً، كان عالماً فاضلاً كاملاً نسابة، فناصر خلف ابنين: حمزة وإبراهيم، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب حمزة: فحمزة خلف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلف مرتضى، ثُمّ مرتضى خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف عليّاً.

القنو الثاني: عقب إبراهيم بن ناصر: فإبراهيم خلف حيدراً، ثُمّ حيدر خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف أبا محمّد....[1]، ثُمّ أبو محمّد ....[2] خلف أحمد.

الغصن الرابع: عقب أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي بن أبي إسحاق إبراهيم طباطبا: يلقب بالرسي، ويقال لولده بنو الرسي وذلك لأن منزله كان بالرس من أرض الحجاز، وهو منزل جده لأمه هند بنت عبد الملك بن سهل، فاشتراه.... بألف دينار، وعمّر فيه حصناً حصيناً وعمایر ومساكن كثيرة، وزرع به زروعاً جزيلة، وكان يباشرها بذاته، فلم يزل به قاطناً إلى أن توفي.

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: الرس بالراء والسّين المهملتين المشـدودتين المفتوحتين: موضع بأودية القبلية، كذا قاله الزمخشري[١]. قال: قال ابن دريـد: الرس والرسـيس واديـان أو موضعان بنجد[٢]، والرس الّذي في التنزيل: واد قبل وادي اذربيجان، فيه رمان لم يـر مـثله ولا أحسن منه زينة، ولا ألذ طعماً، يجفف في الشّتاء، إذ لا شمس عندهم، لكثرة الضّباب، وكان عليه ألف مدينة، فدعا عليهم نبيهم وهو من ولد هود بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام إذ كذّبوه فحوّل الله عليهم جبلين عظيمين من الطّائف، فأرسلها عليهم.

وروى عن أبي الصّلت عبد السّلام بن صالح الهروي قال: المراد بالرس المذكور في التنزيل هو في بلاد المشرق، وفيه عين يقال لها روشاب، ونهر عظيم غزير عذب الماء لم يوجد مثله على وجه الأرض قط، ولهم على شاطيه إثنتا عشرة قرية أكبرها اسفندار، وهي منزل ملكهم تركود بـن عابور بن نارس بن شاذن بن عرود بن إبراهيم الخليل عليه السلام، فغرس يافث بن نوح عليه السلام على شفير تلك العين شجرة الصّنوبر، فأينعت لنوح عليه السلام بعد الطّوفان وغـرسوا في كـلّ قـراهـم مـن تـلك الصّنوبرة، فصارت أشجاراً عظيمة فحرّموا ماء تلك العين والنهر على أنفسهم وأنعامهم، فكلّ من خالف التحريم قتلوه وصاروا يعبدون تلك الأشجار كلها، واتخذوا في كلّ شهر عيداً، مـدة إثـنا عشر يوماً، فيذبحون القربان، ويشعلون النيران، فإذا حال الدخان بين أبـصارهم والسّماء خـروا سجداً لتلك الشّجرة، فيحرك الشّيطان أغصانها ويصرخ كصراخ الصّبي من ساقها، عبادي طيبوا نفساً، وقروا عيناً، فاني قد رضيت عنكم، فيرفعون رؤوسهم فرحاً وسروراً، فيضربون المفارق، ويشربون الخمور، فبعث الله تعالى إليهم نبياً من ولد هود بن يعقوب بن إسحاق فنهاهم عما هم منهمكون فيه، ودعاهم إلى طاعة الله عزّ وجلّ فكذّبوه وتوعدوه، فحضر في ذات يوم عيدهم في قريتهم الكبرى اسفندار، فدعا عليهم فيبست تلك الأشجار جميعها، فاتخذوا أنابيب من الرصاص طوالاً واسعة الأفواه، ضيقة الأسافل، فأرسلوا اطرافها إلى قرار العين وثبتوه، ثمّ نزحوا جميع مـا فيها من الماء، ثمّ حفروا في قرارها بئراً عميقة ضيقة الفاه، واسعة السّفل، ثمّ أرسلوا فـيها نـبيهم وألقموا على فم البئر صخرة كبيرة، ثمّ أخرجوا تلك الأنابيب فسـمعوه يـدعو عـليهم فـغشيتهم

١. الكشاف ٢/ ٤٠٨، ونقل عنه ياقوت في معجم البلدان ٣/٤٤.   ٢. معجم البلدان ٧ ص.

سحابة عظيمة بريح عاصفة شديدة الحمرة تتوقد ناراً كحجارة الكبريت، فأذابت أبدانهم كما تذيب النّار الرصاص.

قال الميركي: وكان أبو الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعاً صالحاً عابداً تقياً، نقياً، ميموناً، زاهداً ذا عفة وتقاوة ومروة وشهامة حسن الشّمائل، جم الفضائل، قد رقى معارج الفضل على أبناء زمانه، وبلغ درجات أفصح البلغاء على أمثاله، فأذعنت له فحول الرؤساء الفضلاء من أقرانه واحتوى على كلّ مكنون من العلوم، فافتض بكارة كلّ فن مختوم، وصنف تصانيف حسنة فائقة على الجوهر والدرر المنظوم. ففي عام ......[1] توجه إلى مصر وأقام بها مدة عشر سنين، فأتاه خبر أخيه أنه قتل، وأتته رسل الإلتماس من السّادة الأعيان والأجلاء الكرام، من الحرمين والكوفة وطبرستان والديلم والبصرة والأهواز واذربيجان ملتمسين منه إظهار الدعوة والقيام لدفع الفساد، والإصلاح بين العباد فعلم به عبد الله بن طاهر فبالغ في القبض عليه فلم يظفر به لاستخفائه في البادية، حتّى انتهى إلى المدينة فأراد إظهار الدعوة والقيام بها، فلم يتمكن لعدم تحصنها من الظّلمة، فلم يزل متخفياً كامناً أمره إلى أن مات المأمون، فجلس بعده أخوه المعتصم بالله، فبذل الأموال في طلبه فلم يظفر به، فكلف قوماً من العلويين بالسعي بينهما بالصلح والأمان، وبذل له كلّ ما يتمناه ولو مكاتبة، فبلغه ذلك فقال: لا حباً ولا كرامة، والله لا يكون ذلك أبداً، فاشترى جبلاً بالحجاز يعرف بالرس المتقدم ذكره، فلم يزل به إلى أن توفي سنة [٢٤٦][2].

قال البسامي:

وترجمان [الهدى و] الدّين قاسمنا ... أجل معتصم بالحقّ مشتهر
خليفة بركات فيه ظاهرة ... كأنها بركات الياس والخضر

---

١. في الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية ٢: ٤٦٤: ان القاسم هذا بايعه أصحابه سنة ٢٢٠ إلى أن توفي مختفياً في جبل الرس سنة ٢٤٦ عن ٧٧ سنة. أنظر ترجمته في: المجدي ٧٥، عمدة الطّالب ١٧٤ ـ ١٧٥، الحدائق ٤٥٤ وما بعدها.

٢. في الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية ٢: ٤٦٤: ان القاسم هذا بايعه أصحابه سنة ٢٢٠ إلى أن توفي مختفياً في جبل الرس سنة ٢٤٦ عن ٧٧ سنة. أنظر ترجمته في: المجدي ٧٥، عمدة الطّالب ١٧٤ ـ ١٧٥، الحدائق ٤٥٤ وما بعدها.

لما دعاها إلى التقوى فما نظرت | منه العيون إلى عيش بها نضر
أشبت عليه كلاباً لا مراقبة | إلّا فهاجرها واعتاض بالهجر[١]

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو [الحسن] القاسم بن محمّد جمال الدّين الرسي خلف سبعة بنين: أبا محمّد الحسن، وأبا محمّد إسماعيل، وأبا القاسم سليمان، وأبا عبد الله محمّد العباد، وأبا عبد الله الحسين، ويقال لهم بنو الرسي، وعقبهم سبعة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي محمّد الحسن: فأبو الحسن خلف أربعة بنين: موسى ويحيى وأبا محمّد إبراهيم و ......[٢] وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب موسى: فموسى خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف ابنين: محمّداً وموسى، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب محمّد، فمحمّد خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف موسى.

الفرع الثاني: عقب موسى بن عليّ: فموسى خلف ابنين: حسناً وعليّاً.

الفن الثاني: عقب يحيى بن أبي محمّد الحسن: فيحيى خلف أربعة بنين: محمّداً وحسيناً وعليّاً وجعفراً، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف عبيد الله درج صغيراً، والمشهور أن له عقباً بمرو وخراسان، وهو يحيى بن عبيد الله، فيحيى خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمّداً.

الفرع الثاني: عقب حسين بن يحيى بن أبي محمّد الحسن: فحسين خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف أبا إبراهيم، ثمّ أبو إبراهيم خلف حسناً.

الفن الثالث: عقب أبي محمّد إبراهيم بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسن القاسم الرسي: فأبو محمّد إبراهيم خلف أبا محمّد القاسم الجمال، ويقال لولده بنو الجمال، فأبو محمّد القاسم خلف ستة بنين: يحيى، وعبد الرّحمن، ومحمّداً وعليّاً يعرف بمعمر، وحسيناً، وإبراهيم، وعقبهم ستة فروع:

الفرع الأوّل: عقب يحيى خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ابنين: مسلماً وعباساً.

---

١. البسامة أ، الأبيات ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١.

٢. بياض في ب.

القضيب الثاني: عقب أبي محمّد إسماعيل بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال [الدّين] الرسي: كان سيّداً جليلاً رئيساً مقدماً، فأبو محمّد إسماعيل خلف سبعة بنين: أبا عبد الله [محمّد] الشّعراني، وأبا محمّد جعفراً، وأبا منصور إبراهيم، وأبا الحسن عليّاً، وأبا الحسين يحيى، وأبا محمّد عيسى، وأبا محمّد القاسم، وعقبهم سبعة فنون:

الفن الأوّل: عقب أبي عبد الله محمّد الشّعراني: ويقال لولده بنو الشّعراني، كان نقيب الطّالبيين بمصر[1]، فأبو عبد الله محمّد خلف ابنين: أبا أحمد إسماعيل، وأبا القاسم أحمد، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب أبي أحمد إسماعيل: كان نقيباً بعد أبيه[2]، فأبو أحمد إسماعيل خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عليّاً.

الفرع الثاني: عقب أبي القاسم أحمد بن أبي عبد الله محمّد الشّعراني: كان نقيب الطّالبيين بعد أخيه[3]، فأبو القاسم أحمد خلف ثلاثة بنين: إسماعيل وإبراهيم وأبا عبد الله محمّداً القرقيس، وعقبهم ثلاث ورقات:

---

١. كان سيّداً كريماً، شديد الغيرة على آل أبي طالب، وكان جواداً متقدماً، توفي في شعبان ٣١٥، ولهم بيت رئيس متقدم بمصر، نقباء سادة. المجدي: ٧٦.

٢. السّيّد الشّريف، الزاهد الأديب، الرئيس بمصر. المجدي: ٧٦.

٣. كان من أدباء عصره، وشعراء دهره، توفي سنة ٣٤٥.

جاء في نسمة السّحر النقيب الأديب، الشّاعر المشهور، فاضل يشير شعره رقة وإنسجاماً، ويرشف الوارد بيوته المنظومة عصيرها مُداماً ينوب مناب الأغاني في المعاني، وتغني سلافته عن سوالف الغواني، سماعه رحيق يطفي الحريق، ولطفه نسيم يصبي النديم.

وقال إبن خلكان في وفيات الأعيان ط بولاق ٤٨: كان نقيب الطّالبيين بمصر وكان من رؤسائها، وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك.

وذكر الأمير المختار المعروف بالمسيحي في تاريخ مصر: توفي لخمس بقين من شعبان سنة ٣٤٥ وعمره ٦٤ سنة. ودفن في مقبرتهم خلف المصلى الجديد بمصر. وأورد له صاحب يتيمة الدهر شعراً كثيراً.

انظر ترجمته في: دائرة المعارف للبستاني ١: ٥٦٥، أعيان الشّيعة ٩: ٣٠٣، وفيات الأعيان، تاريخ أبو الفداء ٢: ١٦٤، حسن المحاضرة للسيوطي، معجم المؤلفين ٢: ٦١، دائرة المعارف للأعملي ٣: ٢٤٢، موارد الاتحاف ٢: ١٣٦ـ١٣٩. وقد أورد له السّيّد المؤلف ترجمة ولكنه وضعها سهواً في موضوع (عقب أبي القاسم أحمد بن أبي عبد الله محمّد العابد بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي).

الورقة الأولى: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف حمزة.

الورقة الثانية: عقب إبراهيم بن أبي القاسم أحمد[1]: فإبراهيم خلف ابنين:

أبا محمّد عليّاً، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أبي محمّد عليّ[2]: فأبو محمّد عليّ خلف ابنين: محمّداً وحسيناً، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف أبا الحسين إبراهيم، ثُمّ أبو الحسين إبراهيم خلف حسناً.

الكم الثاني: عقب حسين بن أبي محمّد عليّ: فحسين خلف طاهراً، ثُمّ طاهر خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف طاهراً.

الحبة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أبي القاسم أحمد: كان سيّداً جليلاً، حسن الشّمائل، جم الفضائل، جم الأخلاق، جيد الأفعال، فأبو عبد الله الحسين خلف أربعة بنين: عليّاً وإبراهيم وإسماعيل وطاهراً.

الورقة [الثالثة]: عقب أبي عبد الله محمّد القرقيس بن أبي القاسم أحمد بن أبي عبد الله محمّد الشّعراني: ويقال لولده بنو القرقيس، فأبو عبد الله محمّد خلف ابنين: أبا عبد الله الحسين وأحمد، وعقبهما [حبتان]:

[الحبة] الأولى: عقب أبي عبد الله الحسين: فأبو عبد الله الحسين خلف أربعة بنين: أبا القاسم أحمد، وإسماعيل، وعبد الله، ومسلماً.

[الحبة] الثانية: عقب أحمد بن أبي عبد الله [محمّد]: فأحمد خلف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف محمّداً.

---

١. السّيّد الأجل الشّريف، نقيب الأشراف بمصر أيام العزيز، ولي النقابة بعد أبيه بمصر، وتوفي سنة ٣٦٧. موارد الاتحاف ١٣٩ عن أنساب الطّالبية ومشجر العميدي.

٢. الشّريف النقيب بمصر، ولي النقابة بعد أخيه أبي عبد الله الحسين بمصر، والنقابة في ولده. موارد الاتحاف ١٣٩ـ٤٠ عن أنساب الطّالبية.

الفن الثاني: عقب أبي منصور إبراهيم بن أبي محمّد إسماعيل: فأبو منصور إبراهيم خلف ابنين: محمّداً وإسماعيل، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أربعة بنين: عليّاً وحسيناً وجعفراً ومنصوراً وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب عليّ: فعلي خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمّد وحسناً.

الورقة الثانية: عقب حسين بن محمّد، فحسين خلف ابنين: أحمد ومسعوداً.

الفرع الثاني: عقب إسماعيل بن أبي منصور إبراهيم: فإسماعيل خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف مرتضى.

القضيب الثالث: عقب أبي القاسم سليمان بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي[1]:

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو القاسم سليمان خلف ثلاثة بنين: القاسم وموسى وإبراهيم، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب القاسم: فالقاسم خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أحمد الأعرج ويعرف ثمة بالموصلي، فأحمد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أحمد كان بالموصل وله بها ولد، وأبا الحسن .....[2] يعرف بالشامي كان ببغداد فقتله رجل علوي.

الفن الثاني: عقب موسى بن أبي القاسم سليمان: فموسى خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف أحمد قتل بصنعاء، فأحمد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف أبا المعالي، ثمّ أبو المعالي خلف أبا حرب.

الفن الثالث: عقب إبراهيم بن أبي القاسم سليمان: فإبراهيم خلف ثلاثة بنين: عبد الله ومحمّداً وأحمد، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب عبد الله: فعبد الله خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا ليل عبد الله، ثمّ أبو ليل عبد الله خلف أبا الحسن موهوباً.

---

١. كان له قدر وتقدم بالكوفة. المجدي ٧٧.

٢. بياض في ب.

الفرع الثاني: عقب محمّد بن إبراهيم: يلقب بنوروز، فمحمّد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابنين: أبا منصور جعفراً، و .....[1].

القضيب الرابع: عقب أبي عبد الله محمّد العابد بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي:
قال السّيّد في الشّجرة: فأبو عبد الله محمّد العابد خلف خمسة بنين: أبا القاسم أحمد، وأبا عليّ عبد الله، وأبا محمّد القاسم، وأبا إسماعيل إبراهيم ظهير الدّين، وأبا ......[2] إسماعيل، وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأوّل: عقب أبي القاسم أحمد:
قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه[3]: كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، نقيباً على الطّالبيين، وكان فصيحاً بليغاً أديباً شاعراً، فمن شعره:

خليلي اني للثريا لحاسد ... واني على ريب الزمان لواجد
أيجمع منها شملها وهي سبعة ... وأفقد من أحببته وهو واحد

وله أيضاً في طول الليل:

كأن نجوم الليل سارت نهارها ... فوافت عشاء فهي بيضاء أسفار
فحتم على حتمي تسير ركابها ... فلا ذاك يجدي ولا كوكب ساري[4]

وله أيضاً:

باتوا وأبقوا في احشاي ليلتهم ... وجدا إذا ظعن الخليط أقاما[5]
لله أيام السّرور كأنها ... كانت بسرعة مرها أياما
لو دام عيشي رحمة ببقائهم ... لا قام في ذاك السّرور دواما

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. هذه الترجمة تعود إلي أبي القاسم أحمد بن أبي عبد الله محمّد الشّعراني بن أبي محمّد إسماعيل بن القاسم الرسي. وورودها في هذا المكان من زيغ قلم المؤلف.

٤. في وفيات الأعيان ط بولاق ٤٨:

وقد خيمت كي تستريح ركابها ... فلا فلك جار ولا كوكب ساري

٥. وفي ديوان أبي الحسن بن طباطبا:.... في حشاي لبينهم.

يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا ... عاماً وزد لي في الصّبا أياما

وله أيضاً، وقيل أنها ليزيد بن الوليد الأموي[١]:

قالت لطيف خيال زارني ومضى ... بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

فقال: أبصرته لو مات من ظمأ ... فقلت: قف لا ترد للماء لم يرد

قالت: صدقت فهذا الحب عادته ... يا برد ذاك الندا قالت على كبدي

وفي سنة ٣٤٥[٢] توفي النقيب وعمره أربع وستون سنة.

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو القاسم أحمد النقيب خلف ثلاثة بنين: أبا الفرج معمراً، وأبا البركات موسى، وأبا إسماعيل إبراهيم، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي الفرج معمر: فأبو الفرج معمر خلف ابنين: حمزة وحسناً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حمزة: فحمزة خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف محمّد قطب الدّين.

الورقة الثانية: عقب حسن بن أبي الفرج معمر: فحسن خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف ابنين: يعقوب، وأبا محمّد الحسن فخر الدّين، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب يعقوب: فيعقوب خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف منصوراً، ثُمّ منصور خلف حسيناً.

الحبة الثانية: عقب أبي محمّد الحسن فخر الدّين بن أحمد[٣]: فأبو محمّد الحسن فخر الدّين خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف ثلاثة بنين: محمّداً ونظام الدّين و.....[٤] قطب الدّين، وعقبهم ثلاثة أكمام.

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف محموداً، ثُمّ محمود خلف أبا تراب محمّداً كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، عالماً، عاملاً فاضلاً كاملاً قاضي القضاة والوصايا في

---

١. وفي يتيمة الدهر: ذكرها لذي القرنين بن حمدان.

٢. في ب: ٣٩٤، والصّواب ما اثبتنا.

٣. هذا العقب من عبارة: (الحبة الثانية: عقب أبي محمّد الحسن فخر الدّين أحمد .... حافظاً لعلوم الأنساب) تكرر في ص ٢٤٤ وقد أشرنا إليها بمحلها.

٤. بياض في ب.

الآفاق، مدبرا الحاشية بالعدل والإنصاف، آمراً بالمعروف والنهي عن المنكر والخلاف، حافظاً لعلوم الأنساب وما فيها من الإختلاف.

الفرع الثاني: عقب أبي البركات موسى بن أبي القاسم أحمد النقيب بن أبي عبد الله محمّد العابد: فأبو البركات موسى خلف إسماعيل، ثُمّ إسماعيل خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف القاسم، ثُمّ القاسم خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف أبا... أحمد المهدي لدين الله. قال ....[1]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، حسن الشّمائل، جم الفضائل، في ذروة المجد، فسطعت أنوار فضائله كالشمس في وقت الظّهيرة، وتشعشعت در فوائده عند ذوي البصيرة، فأذعن له العلماء العاملون، والفضلاء الكاملون، والتمسوا منه الدعوة بالقيام لمنع الفساد، وصلاح العباد، فبايعه الخاص والعام، فمنهم: الحسن بن وهاش من كبار الحمزات، ورهطه، والحسين صاحب التقرير والشّفا، وأحمد شمس الدّين بن أبي عبد الله حمزة بن المنصور بالله وأخوته برهطهم، وغيرهم من الرؤساء وكبار الأعيان العظام، ثُمّ أنهم نقضوا ما بينهم وإياه من العهود والمواثيق بالله ومالوا بالبيعة إلى أحمد الرصاص أحد كبار العرب، فحاربوه حرباً شديداً حتّى قتلوه ثُمّ أتوا به إلى أحمد الرصاص فأمر بدفن جسده في ديبين، وحمل رأسه معه إلى ظفار، فطيف به السّكك والأسواق ثلاثة أيام.

قال البسامي:

وزلزلت عضدة المهدي أحمدنا ... بأحمد ورمته منه بالكبر[2]
فخضبت شيبة لابن الحسين دماً ... وعفرت وجهه الوضاح بالعفر
وشابت الشّيخ من حوت مهاجرة ... بعد الولاء على صاعٍ من الفطر[3]
وكلفت حسناً[4] تحسين أقبح ما ... جرت به من صروف الدهر والعبر

---

١. بياض في ب.
٢. في البسامة ب: (وزلزت صعدة ....) وصوبناه من البسامة ب.
٣. في البسامة ب: (وسامت الشّيخ ....) وصوبناه من البسامة ب.
٤. الحسن بن وهاش، وكانت وفاته سنة ٦٨٨، وبعد أن جرى بينه وبين داود بن المنصور حرب أسره فيه ولبث في سجنه عشر سنين. شرح (البسامة ب).

دارت رحى رحبهم للدّين طاحنة　　فليت أنّ رحاهم تلك لم تدر
ضحو بأبيض يستسقي الغمام به　　قد بايعوه فكانوا أخسر البشر[1]

الفن الثاني: عقب أبي عليّ عبد الله بن أبي عبد الله محمّد العابد بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي: قال السّيّد في الشّجرة: فأبو عليّ عبد الله خلف أبا القاسم عليّاً الشّهير بالعياني، ويقال لولده بنو العياني، فأبو القاسم علي خلف أربعة بنين: أبا محمد جعفراً، وأبا القاسم أحمد، وأبا محمد القاسم، وأبا عبد الله محمداً، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي محمّد جعفر: فأبو محمّد جعفر خلف ابنين: أبا عبد الله محمّداً ذا الشّرفين، وأبا الفضل القاسم، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي عبد الله محمّد ذي الشّرفين:

قال ....[2]: كان بشهارة فحط عليه أحمد المكرم بن عليّ الصّليحي فثار ذو الشّرفين عليه في الليل فقتله وقومه قتلاً ذريعاً، وحاز جميع أموالهم، ثمّ أتاه أحمد بن المظفر، وعامر الرواحي، وحاشد بن الدهيش في جيش كثيف فأحاطوا بصنعاء وهو بأعلاها، فهبط عليهم بثلاثمائة رجل وأمر كلّ مائة تأتيهم من جانب، ففعلوا كما أمروا ثمّ صاحوا بهم صيحة واحدة فاقتتلوا قتالاً شديداً فمن قتل حاشد وانهزم الباقون، فلزموا بأثرهم يجلدونهم بالسيف إلى الصّباح ثمّ بعد مضي سنة أتاه أحمد المكرم بن عليّ بجيش كثيف حتّى انتهى بهم بقرب شهارة، فلم يلبث به .....[3]، وفي السّنة الثالثة توجه إلى طاهر فجاءته الأشراف والرؤساء والأعيان زمراً زمرا من جميع الأطراف، فكثوا أهل دعوته من أسفل عجيب من ناحية ربدة الأسفل وشيعتهم من أسفله.

الورقة الثانية: عقب أبي الفضل القاسم بن أبي محمّد جعفر: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، رقى وفاق بالفضل على أمثاله، وتبحر في العلوم الغزيرة على أقرانه، حتّى بلغ معارج المجد، وفاق على أبناء زمانه، فانتهت إليه الإمامة ولم يدعها مدة حياته إكراماً منه لابن عمه أبي عبد الله الحسين، وكان يقول بأولويته لها عنه، فلمّا توفى ادعاها وقام بالدعوة، فبنى الهراية في الظّاهر من

---

١. البسامة أ: الأبيات ١٥٣ ـ ١٥٧.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.

بلاء واد عمه[١] وحصنها بحصن جيد، وأجرى عليها وشلاً من حواها، فسار عليه عليّ بن محمّد الصّليحي الإسماعيلي بأهل اليمن قاطبة، فقطع عليهم الماء وحصرهم سبعين يوماً، فقال أبو الفضل القاسم: الحمد لله الّذي جعل لي وأصحابي أسوة حسنة بأبي عبد الله الحسين وأبيه أميرالمؤمنين عليهما السلام وأصحابهما، فأنهم قد منعوا من الماء ثلاثة أيام، ونحن منعنا عنه سبعين يوماً، فلا ريب أنّ هذه نعمة من نعم الله عزّ وجلّ، فاخرجوا بنا عليهم فخرج بأصحابه وقاتلوهم قتالاً شديداً فقبض عليه ودخل البلاد وقال مقسماً: لو أنّ عندي رجالاً كرجال الهرامة وشدة بأسهم، وجودة صبرهم على القتال وهم ظمايا لملكت بهم العراقين، فلم يزل أبو الفضل القاسم محبوساً بصنعاء مدة عامين. وروى أنّ أخاه ذا الشّرفين وأباهما كانا معه، وكان للصليحي زوجة إسمها أسماء من أهل الخير، تسعى عنده في إطلاق أبي الفضل القاسم، فأطلقه، ثُمّ أمر أهل الجوف بقتله، فقتلوه كرهاً عليهم، ثُمّ طلبوا منه الجعالة، فقال: أما علمتم أنه إبن بنت رسول الله وقد حرّم الله تعالى قتل النفس وهو قوله تعالى ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾[٢] ثُمّ العجب من عقولكم أن تطلبوا لبئس ما فعلتم المكافاة، إنّ هذا لشيء عجيب.

قال البسامي:

وفي الهرابة أيام لفاضلنا ... وصنوه ذي المعالي خير منتصر[٣]

حط الصّليحي حواليها بعسكره ... سبعين يوماً وما فيها سوى القطر[٤]

---

١. في ب: بلا زادعة وصوبناه من المراجع الأخرى.

٢. سورة النساء / ٩٣.

٣. في البسامة أ:

وفي الهراية أياماً تعارضنا ... وصنوه للمعالي خير منتصر

وصوبناه من البسامة ب.

والهرابة: اسم لحيين بناحية بلاد وادعة، وهو بالقرب من حوش.

٤. في ب:

حط الصّليحي حولها بعسكره ... سبعين يوماً وما فيها سوى القطر

وصوبناه من البسامة ب.

وفي شهـــارة أيــــام تــعقبها قـتل القـرامـطة الأشرار في أقـر[1]
رد المكـرم مكسـور الجـناح وقـد وافى بجيش كـعد البـطش مـنتشر
وحـــاصراه بـصنعاء محـاصرة يغض منها بنان النـادم الخـصر[2]

الفرع الثاني: عقب أبي محمّد القاسم بن أبي القاسم علي العياني بن أبي عليّ عبد الله بن أبي عبد الله محمّد العابد:

قال ......[3]: فأبو محمّد القاسم[4] خلف أبا عبد الله الحسين[5] المهدي لدين الله[6] كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً من كبار علماء الزيدية الأخيار، والفضلاء الفخام الأبرار. له كـثير مـن التـصانيف الفائقة، والتآليف الحسنة الرائقة، في أكثر العلوم الجليلة الزاهرة، فمنها في الرد على الفرقة المخـالفة للعترة الطّاهرة تبلغ ثلاثة وتسعين[7] مجلداً، ومنها التفسير الكامل سلك فيه الوسطى فـي سـنة .....[8] قام بالدعوة بعد وفاة والده، فملك من [الهان][9] إلى صعدة، فعارضه محمّد بن القاسم بـن الحسين المنتسب إلى زيد الشّهيد بن عليّ زين العابدين عليه السلام، وكان محمّد بن القاسم عاملاً في ذمار وصنعاء من قبل أبي القاسم عليّ العياني، وهـو الّـذي اسـتخرج ......[10] آلاف بـصنعاء فأتى الداعي فقتل محمّد .....[11] بقاع صنعاء لمنازعة بينهما، فثار الحرب بنواحي البون بين أبي عبد الله الحسين المهدي لدين الله وبين بني عماد .....[12] فقتلوه. وروى أنّ قاتله طلب ناراً ليتبخر عليها فأحرقته.

---

١. في ب:

وفي شهـــارة أيـــام تـعقبها قتل القرامط للأشراف في أثـر

وصوبناه من البسامة بنسختيها أ، ب.

٢. البسامة ب: الأبيات ١٢٥ ـ ١٢٩.

٣. بياض في ب.

٤. ترجمته في الحدائق الوردية ٢/٥٨٥.

٥. في ب: (الحسن) وصوبناه من الحدائق الوردية، والبسامة أ.

٦. استشهد سنة ٤٠٠ وعمره (٢٠) سنة، يروي إنّ مؤلفاته بلغت نيفاً وتسعين كتاباً، منها كتاب المعجز في تفسير القرآن الكريم، وممّا يذكر عنه أنه استشهد ولم يعقب سوى إبنتين، ومشهده مشهور مزور (البسامة ب) انظر ترجمته في الحدائق الوردية ٢ / ٥٩٢.

٧. في الحدائق: ثلاثة وسبعين.

٨. بياض في ب.

٩. في ب: همدان وصوبناه من الحدائق.

١٠. بياض في ب.

١١. بياض في ب.

١٢. بياض في ب.

قال البسامي:

وأنــزلت ســاحة المــهدي قــارعة
بــذي عــوار[١] ونــقع الخـيل لم يـثر

فــقال قــوم هــو المـهدي مـنتظر
قـلنا كـذبتم حسـين غـير مـنتظر

كـــيف انــتظاركم نـفساً مـطهرة
سالت على السّمر[٢] والصّمصامة الذكـر

دع الخـــيالات[٣] أوهـــام مســلطة
على العقول الّـتي ضـلت عـن الفكـر[٤]

وقـــول ابــن العــياني عــالم ورع
ليس الإمــام إمــام الكـل مـنتظر[٥]

فأبو محمّد القاسم مات منقرضاً إلّا عن بنتين.

الفن الثالث: عقب أبي إسماعيل إبراهيم عضد الدّين بن أبي عبد الله محمّد العابد بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي:

قال السّيّد في الشّجرة: أمّه فاطمة بنت محمّد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين عليه السلام، كان مشهوراً بالعلم والحلم والفضل والكمال والبراعة، مات سنة .....[٦] وقبره بمقابر قريش من أرض الحجاز.

فأبو إسماعيل إبراهيم خلف أبا [الحسين] زيداً قطب الدّين[٧]، ويعرف ثمة بالأسود، ويقال لولده بنو الأسود، ففي سنة ٣١٢ حج السّلطان أبو شجاع عضد الدولة فأراد منه أن يبايعه فامتنع

---

١. في ب: (بذي عوار) وصوبناه من نسختي البسامة.
٢. في البسامة ب: (سالت على البيض).
٣. في البسامتين: (وللخيالات أوهام ....).
٤. البسامة أ: الأبيات ١٢٠ ـ ١٢٣.
٥. هذا البيت غير موجود في نسختي البسامة.
٦. بياض في ب.
٧. ورد أيضاً: قطب المؤمنين.

فأجلّه، وعظّم شأنه، ورفع منزلته. وحكي أنه التمس منه أن يزوجه بأخته فاطمة لمنام رآه كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوج أبا الحسن زيداً بامرأة حليتها كحلية أخته، وقد رأت أخته قبل توجهها إلى الحج، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنه زوجها برجل حليته كحلية أبي الحسن زيد، فكتمت أمرها مفكرة حتّى قدما مكة فتزوجها أبو الحسن زيد، فعند ذلك أفشت منامها، وهي الّتي أسست مشهد أبي الحسن عليّ بن حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام، ثُمّ أوصت عند وفاتها أن تدفن في هذا الموضع، فلمّا توفيت زوجه أبو شجاع عضد الدولة بابنته شاهاندخت سنة .....[1] فأولدها أبا عبد الله الحسين عماد الحقّ والدّين، ويحيى مظفر الدّين، فأوقفت على السّادة العلويين أوقافاً كثيرة، وغلاتها جزيلة جارية بشيراز وغيرها، وجعلت التولية والنظارة عليها لإبنها، ثُمّ الأرشد فالأرشد من نسلهم. وأمّا والدها أبو شجاع فهو الّذي أسس وعمر وشيد بنيان المشهد الغروي لأمير المؤمنين عليه السلام وكذا مشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه، وبنى دار الشّفاء ببغداد، وجعل لذلك كلّه أوقافاً عديدة جزيلة للغلات الجارية، وجعل التولية والنظارة لسبطيه ثُمّ للأرشد فالأرشد من نسلهم.

فأبو الحسين زيد قطب المؤمنين[2] خلف ثلاثة بنين: محمّداً شرف الدّين ويحيى مظفر الدّين، وأبا عبد الله الحسين عماد الحقّ والدّين، أمهم شاهاندخت المذكورة، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد شرف الدّين: فمحمّد خلف عليّاً.

الفرع الثاني: عقب يحيى مظفر الدّين بن أبي الحسين زيد قطب المؤمنين: فيحيى خلف زيداً.

الفرع الثالث: عقب أبي عبد الله الحسين الجزري عماد الحقّ والدّين بن أبي [الحسين] زيد قطب المؤمنين: فأبو عبد الله الحسين خلف أبا الحسين زيد الأسود عزيز الشّرف والملّة والدّين، تقلد منصب النقابة وسائر أوقاف السّادة العلويين، وتصدر لسائر المناصب الشّرعية وللمراتب العرفية، بحيث لم يكن لأحد غيره فيها أمر ولانهي إلّا بعد إطلاعه وأمره عليه، فأبو الحسين زيد عزيز الشّرف والملّة والدّين خلف أربعة بنين: هبة الله، وأمير شاه، وأبا محمّد الحسن، وأبا جعفر محمّداً، وعقبهم أربع ورقات:

---

١. بياض في ب.

٢. ورد أيضاً: قطب الدّين.

الورقة الأولى: عقب هبة الله: فهبة الله خلف عقيلاً.

الورقة الثانية: عقب مير شاه بن أبي الحسين زيد عزيز الشّرف: فأمير شاه خلف داعياً ثم داعي خلف أمير شاه.

الورقة الثالثة: عقب أبي محمد الحسن بن أبي الحسين زيد عزيز الشّرف: فأبو محمّد الحسن خلف جعفراً، ثُمّ جعفر أعقب أربعة بنين: محمّداً وإسماعيل وإسحاق وإبراهيم، .....[1] وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف ابنين: أحمد وعليّاً، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلف زيداً، ثُمّ زيد خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف جعفراً، ثُمّ جعفر خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف يحيى.

الكم الثاني: عقب عليّ بن محمّد بن جعفر: فعليّ خلف عقيلاً، ثُمّ عقيل خلف أربعة بنين: حيدراً، وأبا القاسم أحمد، وأبا طالب....[2] وزيداً وعقبهم أربع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب حيدر: فحيدر خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف عبد الله، ثم عبد الله خلف أبا طاهر.....[3]، ثُمّ أبو طاهر خلف حيدرا، ثُمّ حيدر خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف حيدراً، ثُمّ حيدر خلف قاسماً، ثُمّ قاسم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف طباطبا.

الحبة الثانية: عقب إسماعيل بن جعفر بن أبي محمّد الحسن: فإسماعيل خلف ثلاثة بنين: إبراهيم، وعليّاً، ومحمّداً، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ابنين: حمزة وحسناً، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حمزة: قلت: وعندي في عقب حمزة بن إبراهيم تردد فيحتاج إلى مراجعة، فحمزة خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف محمّداً قطب الدّين.

الطّلعة الثانية: عقب حسن بن إبراهيم: فحسن خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف ابنين: أبا محمّد الحسن فخر الدّين، وأبا يوسف يعقوب، وعقبهما زهرتان:

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

الزهرة الأولى: عقب أبي محمّد الحسن فخر الدّين[١]: فأبو محمّد الحسن خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ثلاثة بنين: محمّد ....[٢] ونظام الدّين و .....[٣] قطب الدّين، وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف محموداً، ثمّ محمود خلف أبا تراب محمّداً كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، قاضي القضاة، مدبراً حاشية العدل والإنصاف، حافظاً لعلوم الأنساب.

الزهرة الثانية: عقب يعقوب بن أحمد: فيعقوب خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف منصوراً، ثمّ منصور خلف حسيناً.

الكم الثاني: عقب علي بن إسماعيل[٤]: فعلي خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أربعة بنين: محمّداً وعليّاً ومطهراً، وشاه طبيب.

الحبة الثالثة: عقب إسحاق بن جعفر بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسين زيد عزيز الشّرف: كان نقيباً قاضياً بمحلة سرحان بالقرب من الجامع العتيق ببلدة شيراز، فإسحاق خلف ابنين: محمّداً شرف الدّين وحسيناً، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب محمّد شرف الدّين: فمحمّد شرف الدّين خلف ثلاثة بنين: إسحاق وإسماعيل وإبراهيم، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب إسحاق: فإسحاق خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وحسيناً وإسماعيل، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف أربعة بنين: أحمد ومحمّداً ومحموداً وحسيناً.

الكم الثاني: عقب حسين بن إسحاق بن جعفر: فحسين خلف ثلاثة بنين: عليّاً زين العابدين

---

١. هذا العقب من عبارة: (الزهرة الأولى: عقب أبي محمّد الحسن فخر الدّين.... حافظاً لعلوم الأنساب) تكرر في ص ٢٣٧ وقد أشرنا إليها في محلها. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

٤. هذا العقب من عبارة: (الكم الثاني: عقب عليّ بن إسماعيل .... شاه طبيب) تكرر في ص ٢٤٦ وقد أشرنا إليه بمحله.

ومحموداً وإسحاق، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب عليّ زين العابدين: فعليّ خلف إسحاق.

الطّلعة الثانية: عقب محمود بن حسين: فمحمود خلف ابنين، أسد الله ومنصوراً، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب أسد الله: فأسد الله خلف أحمد.

الطّلعة الثالثة: عقب إسحاق بن حسين: فإسحاق خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف عليّاً، وإسحاق وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلف ابنين: محمّد وإبراهيم، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب محمّد، فمحمّد خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف ابنين: يوسف ومحموداً، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب يوسف: فيوسف خلف ثلاثة بنين: عليّاً ومحمّداً وحسناً وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب عليّ: فعلي خلف ابنين: يوسف ومحموداً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب يوسف: فيوسف خلف محمّداً.

الوردة الثانية: عقب إبراهيم بن عليّ بن محمّد بن إسحاق بن حسين: فإبراهيم خلف جعفراً، ثُمّ جعفر خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف ابنين: علاء الدّين، وقطب الدّين.

الزهرة الثانية: عقب إسماعيل بن إسحاق بن محمّد شرف الدّين: فإسماعيل خلف تسعة بنين: محمّداً وعليّاً وإسحاق وحيدراً وسليمان، وحسن ملك شاه، وحسيناً وجعفراً وحمزة، وعقبهم تسع وردات:

الوردة الأولى عقب محمّد: فمحمّد خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف ابنين: محمّداً وزيداً، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلف أحمد.

القنو الثاني: عقب زيد بن أحمد: فزيد خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف جعفراً، ثُمّ جعفر خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف يحيى.

الوردة الثانية: عقب عليّ بن إسماعيل بن إسحاق[١]: فعليّ خلف حيدراً، ثُمّ حيدر خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلف أربعة بنين: محمّداً وعليّاً ومطهراً وشاه طبيب.

الوردة الثالثة: عقب إسحاق بن إسماعيل بن إسحاق: فإسحاق خلف يعقوب، ثُمّ يعقوب خلف إسماعيل، ثُمّ إسماعيل خلف يوسف.

الطّلعة الرابعة: عقب حيدر بن إسماعيل: فحيدر خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف ابنين: منصوراً وأبا طاهر وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب منصور: فمنصور خلف يعقوب.

الزهرة الثانية: عقب أبي طاهر بن أحمد: فأبو طاهر خلف ملك شاه قوام الدّين.

الطّلعة الخامسة: عقب سليمان بن إسماعيل: فسليمان خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف حسناً.

الطّلعة السّادسة: عقب حسن ملك شاه بن إسماعيل: فحسن خلف ابنين: إسماعيل وإسحاق وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف عليّاً.

الفرع الرابع: عقب أبي جعفر محمّد شرف الدّين بن أبي الحسين زيد عزيز الشّرف والملّة والدّين: كان نقيب النقباء، وأعدل الحكام النجباء من أهل عصره وأوانه. فأبو جعفر محمّد خلف أربعة بنين: زيداً، وأبا عبد الله الحسين عماد الدّين، وأحمد، وعليّاً وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب زيد، فزيد خلف محمداً.

الورقة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين عماد الدّين بن أبي جعفر محمّد شرف الدّين: أمّه من أولاد كبار فارس من قبيلة يقال لها المرواسية، ويقال لولده بنو المرواسية. كان نقيب النقباء، وقاضي القضاة، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، مؤيداً للحقّ لذوي الحقّ، رافعاً رايات

---

١. هذا العقب من عبارة: (الوردة الثانية: عقب عليّ بن إسماعيل ...... شاه طبيب) تكرر في ص ٢٤٥ وقد أشرنا إليه بمحله.

العدل والإنصاف، مبطلاً لذوي الباطل والخلاف، مدحه أبو بكر الأرجاني بقصيدة مشهورة، مات سنة ....[١] وقبره في مشهد أبي الحسن عليّ بن حمزة بن موسى عليه السلام.

فأبو عبد الله الحسين خلف أبا المعالي جعفراً شرف الدّين، كان نقيب النقباء وقاضي القضاة النجباء، ناشراً للأعلام المولوية، ورافعاً رايات الملكية، مقيماً للعدل والإنصاف بين الرعية، مانعاً لذوي الخلاف، مؤيداً للشريعة النبوية، كلت الألسن عن مدح القاضي من مدايح الإفهام ......[٢].

فمدحه القاضي للعلامة أبو بكر الأرجاني بقصائد مشهورة في الآفاق عند الفضلاء الكرام، مات سنة ......[٣] وقبره بازاء قبر والده.

فأبو المعالي جعفر شرف الدّين خلف ثلاثة بنين: محمّداً، وإسحاق، وأبا منصور إسماعيل قوام الدّين، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف ابنين: حيدراً وإبراهيم ظهير الدّين، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب حيدر: فحيدر خلف عليّاً.

الكم الثاني: عقب إبراهيم ظهير الدّين بن عليّ: فإبراهيم خلف أربعة بنين: عليّاً ومحمّداً ومحموداً وحيدراً، وعقبهم أربع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلف زيداً، ثُمّ زيد خلف إبراهيم.

الحبة الثانية: عقب إسحاق بن أبي المعالي جعفر شرف الدّين: فإسحاق خلف محمّداً القاضي شرف الدّين، ثُمّ محمّد خلف ثلاثة بنين: حسيناً، وإسماعيل قاضي القضاة، وحسناً، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب حسين: فحسين خلف ابنين: يحيى وإسحاق، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب يحيى: فيحيى خلف عيسى، ثُمّ عيسى خلف زكريا، ثُمّ زكريا خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف حسيناً.

الطّلعة الثانية: عقب إسحاق بن حسين: فإسحاق خلف ابنين: إسماعيل وحسيناً وعقبهما

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف يعقوب.

الزهرة الثانية: عقب حسين بن إسحاق: فحسين خلف ثلاثة بنين: عليّاً ومحمّداً وطاهراً، وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلف حسيناً.

الكم الثاني: عقب إسماعيل قاضي القضاة بن محمّد القاضي شرف الدّين: فإسماعيل خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمّداً.

الحبة الثالثة: عقب أبي منصور إسماعيل قوام الدّين بن أبي المعالي جعفر شرف الدّين، أمّه معصومة المطهرة العابدة الصّالحة الزاهدة بنت الشّيخ العالم العلامة أبي الفتح هبة الله بن شيخ المشايخ العظام أبي الحسن أحمد البيضاوي كان متصدياً بمنصب النقابة، ومشتغلاً بها لأمور السّادة على الوجه الأرفع والنمط الأبدع، مات سنة.....[1] وقبره بازاء قبر والده.

فأبو منصور إسماعيل قوام الدّين خلف أبا المعالي إبراهيم قوام الدّين، كان نقيب النقباء، وقاضي القضاة، ورئيس الرؤساء، متصدياً لأمور الوزارة، مقيماً رايات العدل والإنصاف بين الرعايا، متكملاً بأحسن الصّفات، مستغنياً عن الاطناب والألقاب والتكليفات، مات سنة....[2] وقبره بازاء قبر أبيه.

فأبو المعالي إبراهيم قوام الدّين خلف أربعة بنين: زيداً، ومحموداً نجم الدّين، وإسماعيل، وأبا المحاسن حسيناً نظام الدّين، أمّه الخاتون المعظمة كوهر ملك بنت أبي العز نور الدّين العلوي، وعقبهم أربعة أكمام:

الكم الأوّل: عقب زيد: فزيد خلف محمّداً.

الكم الثاني: عقب محمود نجم الدّين بن أبي المعالي إبراهيم: فمحمود خلف محمّداً شمس الدّين.

الكم الثالث: عقب إسماعيل بن أبي المعالي إبراهيم: فإسماعيل خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف جعفراً قطب الدّين.

---

١. بياض في ب.　　　٢. ـ بياض في ب.

الكم الرابع: عقب أبي المحاسن حسين نظام الدّين بن أبي المعالي إبراهيم قوام الدّين: كان وجيهاً مستحباً مقبولاً عند الملوك، متصدياً بمنصب النقابة في مملكة فارس، متولياً على أوقاف السّادة العلويين.

فأبو المحاسن حسين نظام الدّين أمّه خاتون بنت قاضي القضاة الأعظم شرف الحقّ والدّين أبي جعفر محمّد بن أبي أحمد إسحاق فخر الدّين قد أعرض عن الدنيا تزهداً، وجعل جعفراً تاج الملّة والدّين نائباً عنه في منصب النقابة. فأبو المحاسن حسين خلف ابنين: إبراهيم، وأبا الميامن حسناً فخر الدّين، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف يحيى، ثُمّ يحيى خلف عليّاً.

الطّلعة الثانية: عقب أبي الميامن حسن فخر الدّين بن أبي المحاسن حسين نظام الدّين: أمّه خاتون المعظمة بنت المولى النقيب أبي منصور إسماعيل قطب الدّين، مات سنة.... وقبره بازاء قبر أبيه في الرباط الّذي استحدثه أبوه في محلة سراحان.

فأبو الميامن حسن خلف أبا الحسن أحمد سلطان الأتقياء، قطب الأولياء، كان نقيبا ووزير الملك .....[1] على جميع مملكته من شاطي وادي امره[2] إلى حدود مصر، ومن باب الأبواب إلى ساحل هرمز، وكان متصدياً بمنصب الغ.

وحكومته، نافذاً أمره على جميع مملكة فارس براً وبحراً، مالكا لثلثها.

فأبو المحاسن أحمد خلف ابنين: أحمد قطب الدّين، وأبا الميامن حسن فخر العالم، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب أحمد قطب الدّين: فأحمد خلف زيداً، ثُمّ زيد خلف ابنين: مسعوداً وعليّاً، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب مسعود: فسعود خلف زيداً، ثُمّ زيد خلف ابنين: عليّاً جمال الدّين، ومحمّداً غياث الدّين.

الوردة الثانية: عقب عليّ بن زيد بن أحمد قطب الدّين: فعليّ خلف محموداً، ثُمّ محمود خلف

---

١. بياض في ب. ٢. وردت هكذا.

ابنين: يحيى ومنصوراً، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب منصور: فمنصور خلف محموداً، ثمّ محمود خلف ابنين: عليّاً وإسماعيل، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلف ثلاثة بنين: محسناً، وأبا المكارم، وتقي الدّين، وعقبهم ثلاثة زهرات:

الزهرة الأولى: عقب محسن: فمحسن خلف ابنين: محمّد تقي، ونور الدّين.

القنو الثاني: عقب يحيى بن محمود بن عليّ: فيحيى خلف عبد القادر، ثمّ عبد القادر خلف ابنين: عبد الباقي، وأحمد قطب الدّين أسد الله، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولى: عقب عبد الباقي، فعبد الباقي خلف عبد الأئمة، ثمّ عبد الأئمة خلف ثلاثة بنين: محمّد شريف، ومحمّد معصوم، ومحمّد سعيد.

الثمرة [الثانية]: عقب أحمد قطب الدّين بن عبد القادر: فأحمد خلف ثلاثة بنين: عبد الأئمة، وعبد الوهاب، وعبد القادر، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب عبد الأئمة: فعبد الأئمة خلف عبد النبي، ثمّ عبد النبي خلف ثلاثة بنين: عبد المولى، وعبد الوهاب، وزين العابدين.

الزهرة الثانية: عقب عبد الوهاب بن أحمد قطب الدّين: فعبد الوهاب خلف ثلاثة بنين: محمّداً نور الدّين، مات منقرضاً، ويحيى، ومحموداً، وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب يحيى: فيحيى خلف ثلاثة بنين: مصطفى ومرتضى ومحموداً نظام الدّين.

الزهرة الثالثة: عقب عبد القادر بن أحمد قطب الدّين: فعبد القادر خلف عبد المهدي، ثمّ عبد المهدي خلف ثلاثة بنين: هاشماً، وميرزا، ومحمّد معصوم مات منقرضاً لا عقب له.

الزهرة الثانية: عقب أبي الميامن حسن فخر العالم بن أبي الحسن أحمد سلطان الأتقياء، وقطب الأولياء: مات سنة ....[1] وقبره في الرباط الّذي بنته جدته المذكورة. فأبو الميامن فخر العالم خلف ابنين: يحيى ومحمّداً[2] شرف الإسلام وعقبهما وردتان:

---

١. بياض في ب.

٢. في ب: (محمود) وصوبناه مما سيأتي بنفس الكتاب.

الوردة الأولى: عقب يحيى: كان نقيباً ومتولياً على أوقاف العلويين ومقدماً لذوي العلم، مات سنة....[1] وقبره في المشهد المقدس،فيحيى خلف شاه حسن فخر الدين كان نقيباً ومتولياً على موقوفات السّادة العلويين، ومقدماً للعالم مات سنة ....[2] وقبره في مشهد أبي الحسن عليّ بن حمزة بن موسى عليه السلام ، فشاه حسن خلف يوسف أمين الدّين، ثُمّ يوسف أمين الدّين خلف حبيب الله نظام الدّين، ثُمّ حبيب الله نظام الدين خلف يوسف، ثُمّ يوسف خلف شاه حسن، ثُمّ شاه حسن خلف أبا الميامن فخر الدّين، ثُمّ أبو الميامن فخر الدّين خلف ابنين: إبراهيم زين العابدين، وشاه حسين جمال الدّين، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف ثلاثة بنين: سليمان، ويوسف، وأرشد، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب سليمان: فسليمان خلف أربعة بنين: داود، وإسماعيل وجعفراً وعباساً.

الثمرة الثانية: عقب يوسف بن حسن: فيوسف خلف ثلاثة بنين: محمّد حسين ومحمّد أمين وأسد الله.

الثمرة الثالثة: عقب أرشد بن حسن: فأرشد خلف ثلاثة بنين: محمّد إبراهيم ومحمّد حسين ومحمّد رشيد.

القنو الثاني: عقب شاه حسين جمال الدّين بن أبي الميامن فخر الدّين: ويقال له عضد الدولة، فشاه حسين خلف ثمانية بنين: إبراهيم، ومحمّد أمين الدّين ومير نصير خان محمّداً حسام الدّين، وخليل الله، ومحمّداً حسن الدّين، وغازياً، ومجاهد الدّين، وشجاع الدّين مات منقرضاً، وعقبهم سبع ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف محمّداً أسد الله.

الثمرة الثانية: عقب مير نصير خان محمّد حسام الدّين بن شاه حسين جمال الدّين: فمير نصير خان محمّد خلف أربعة بنين: نور الدولة، وسيف الدولة، وصمصام الدّين، وركن الدولة مات منقرضاً، فحينئذ عقبهم ثلاث زهرات:

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

الزهرة الاولى: عقب نور الدّين: فنور الدّين خلف ابنين: محمّد عليّ، ومحمّد ميرزا.

[الزهرة] الثانية: عقب سيف الدولة بن مير نصير خان محمّد: فسيف الدولة خلف ثلاثة بنين: شرف الدولة، وفخر الدولة، وكمال الدولة، مات منقرضاً.

الزهرة الثالثة: عقب صمصام الدّين بن مير نصير خان محمّد حسام الدّين: فصمصام الدّين خلف ثلاثة بنين: حسين فخر الدّين، وعماد الدّين، ومحموداً.

الثمرة الثالثة: عقب محمّد أمين الدّين بن شاه حسين جمال الدّين عضد الدولة فمحمّد خلف ثلاثة بنين: أبا طالب، وإحسان الله وعبد المطلب، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب أبي طالب: فأبو طالب خلف خمسة بنين: جعفراً، وحيدراً جمال الدّين، ورضي الدّين كليم الدّين، وكمال الدّين.

الزهرة الثانية: عقب إحسان الله بن محمّد أمين الدّين: فإحسان الله خلف خمسة بنين: أمين الدّين، ومصلح الدين، وفخر الدّين، وبرهان الدّين وغياث الدّين.

الثمرة الرابعة: عقب خليل الله بن شاه حسين جمال الدّين: فخليل الله خلف خليل الله، ثمّ خليل الله خلف خليل الله، ثمّ خليل الله خلف عطاء الله، ثمّ عطاء الله خلف حيدراً شجاع الدّين، ثمّ حيدر شجاع الدّين خلف أبا المكارم عبد الرّضا رضي الدّين، ثمّ أبو المكارم عبد الرّضا خلف ابنين: حسيناً مظفر الدّين وأبا الفضل محمّد تقي زكي الدّين وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب حسين مظفر الدين فحسين خلف ابنين: أبا محمد و غضنفراً.

الزهرة الثانية: عقب أبي الفضل محمّد تقي زكي الدّين بن أبي المكارم عبد الرّضا رضي الدّين: فأبو الفضل محمّد تقي خلف فيض الله مات منقرضاً.

الوردة الثانية: عقب محمّد شرف الإسلام بن أبي الميامن حسن فخر العالم بن أبي الحسن أحمد سلطان الأتقياء وقطب الأولياء: قلت: وفي شهر صفر الخير سنة ١٠٩٠[1] رأيت عند السّيّد الشّريف المعتمد الحسيب النسيب المجد عين السّادة العظام، وزبدة الأجلاء الكرام، محمّد منعم[2]

---

١. وردت هكذا، وفي الصّفحات القادمة ذكر ان اللقاء به تم سنة ١٠٧٨.

٢. لعل صوابه: محمّد منعم بن حبيب الله بن شاه طاهر.

انظر الهوامش القادمة.

بن شاه طاهر بن عبد المطلب حسين قوام الدّين شجرة مختصرة بنسل أبي إسماعيل إبراهيم ظهير الدّين بن أبي إسماعيل محمّد بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي، فرأيتها مطابقة لما قد رقّمته من شجرة السّيّد المتقدم ذكره، إلّا ما حدث بعد مصنفها. فألحقت من هذه إلى تلك.

قال في هذه: فمحمّد شرف الإسلام خلف حسناً فخر الدّين، ثُمّ حسن فخر الدّين خلف محمّداً أمين الدّين، ثُمّ محمّد أمين الدّين خلف ثلاثة بنين: محموداً نظام الدّين، وأحمد قطب الدّين، وحسيناً فخر الدّين، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب محمود نظام الدّين: فمحمود خلف ثلاثة بنين: عبد المطلب حسيناً قوام الدّين، وأبا تراب محمّداً أمين الدّين، وأبا طالب حسناً فخر الدّين وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب عبد المطلب حسين قوام الدّين: فعبد المطلب حسين خلف تسعة بنين: نعمة الله، ومحمّداً صقر الدّين، وشاه طاهر، ومحمّد علي، وجعفراً، ومرتضى، ونظام الدّين، وعلاء الدّين، و عبدالحسين، وعقبهم تسع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب نعمة الله: فنعمة الله خلف ثلاثة بنين: أبا طالب وجعفراً، وباقراً.

الزهرة الثانية: عقب محمّد صقر [الدّين] بن عبد المطلب قوام الدّين: فمحمّد صقر [الدّين] خلف ابنين: وفيّ الدّين، ورفيع الدّين.

الزهرة الثالثة: عقب شاه طاهر بن عبد المطلب حسين قوام الدّين: توجه إلى.....[1] من أرض الهند وتوفي بها، وله بها عقب، فشاه طاهر خلف ستة[2] بنين: حبيب الله، وخليل الله، ومحمّد منعم، ومحمّد باقر، وهداية الله، وطاهراً، وأطهراً، ومطهراً. فالثلاثة الأخر ماتوا منقرضين والله الباقي والعقب من شاه طاهر منحصر في الثلاثة الأول، فعقبهم ثلاثة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب حبيب الله: فحبيب الله خلف محمّد منعم، ومحمّد باقر وكمال الدّين، وعماد

---

١. بياض في ب.

٢. في حين أنّ الّذين عددهم هم ثمانية، ثُمّ فصلهم: ثلاثة ماتوا منقرضين، والعقب منحصر في الثلاثة الأول. فلعل محمّد منعم ومحمّد باقر وردا هنا سهواً، إذ ذكرهم فيما بعد بأنهم أبناء حبيب الله بن شاه طاهر، وأكد عليهما بأنهما اللذان التقابهما باصفهان.

الدّين، ومحمّد معصوم مات منقرضاً، أمّا الأولان فهما المشار إليهما، رأيتهما باصفهان سنة ١٠٧٨.

القطب الثاني: عقب خليل الله بن شاه طاهر: فخليل الله خلف نور الله وأمين الدّين حسيناً ماتا منقرضين.

القضيب الخامس: عقب أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي:

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو عبد الله الحسين خلف أربعة بنين: ناصراً، وأبا الحسين عبد الله، وأبا عبد الله محمّداً، وأبا الحسين يحيى الهادي إلى الحقّ، أمهم فاطمة بنت حسن بن محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب ناصر: فناصر خلف ابنين: أحمد ومحمداً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب أحمد: فأحمد خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف جعفراً التهامي[1]، قال السّيّد [تقي الدّين][2] الفاسي: كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، رئيساً، فصيحاً، بليغاً، له اطلاع على علم العربية واللغة، نديماً مصاحباً للرؤساء والكبار والأعيان، لحصول البلغة، ونيل المرام، فينتظر وفدهم، ويطلب رفدهم، وكان متعاظماً في ذاته، لا يرى في العالم قط أحداً سواه، بل يزعم أنّ كلّ النّاس دونه في الفصاحة والبلاغة في رأسه رغامة دالة على تعاظمه، فنها: أنه ذات يوم جرى ذكر حديث تغلب[3] وقصائده المشهورة. وغزارته في العلوم الغزيرة، فقال: ومن يكون تغلب، ليس له ولا لغيره اتصال بي، وأنا أفضل منه ومن غيره، سافر إلى خراسان ثمّ إلى بغداد وواسط والبصرة وخوزستان وفارس سنة ٥٣٢.

الفن الثاني: عقب أبي الحسين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين:

قال السّيّد في الشّجرة: كان عالماً فاضلاً كاملاً، فأبو الحسين عبد الله خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف ابنين: حسناً :، وأبا القاسم، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب حسن: فحسن خلف الناصر، ثمّ الناصر خلف ابنين: محمّداً، وأبا نزار

---

١. ترجمته في العقد الثمين ٣/ ٤٢٨، وفيه ترجمته الّتي نقلها المؤلف وفيها اختلاف. انظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني.

٢. بياض في ب، وأكملناه حسب السّياق.

٣. في العقد: (ثعلب).

مباركاً، وعقبها ورقتان:

الورقة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف أبا البقا، ثُمّ أبو البقا خلف الأشرف، ثُمّ الأشرف خلف التقي، ثُمّ التقي خلف أبا منصور، ثُمّ أبو منصور خلف حسناً.

الورقة الثانية: عقب أبي نزار مبارك بن الناصر: فأبو نزار مبارك خلف المكرم، ثُمّ المكرم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف أبا عليّ، ثُمّ أبو علي خلف أبا محمّد.

الفرع الثاني: عقب أبي محمّد القاسم بن إسحاق، فأبو محمّد القاسم خلف زيداً، ثُمّ زيد خلف القاسم، ثُمّ القاسم خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلف إسماعيل، ثُمّ إسماعيل خلف القاسم، ثُمّ القاسم خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف محمداً، ثم محمد خلف إسماعيل، ثم إسماعيل خلف علياً، ثم علي خلف اسماعيل، ثُمّ إسماعيل خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف إسماعيل.

الفن الثالث: عقب أبي عبد الله محمّد بن أبي عبد لله الحسين بن أبي الحسن القاسم محمّد جمال الدّين الرسي: فأبو عبد الله محمّد خلف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلف المحسن، ثُمّ المحسن خلف عليانا، ثُمّ عليان خلف عيسى، ففي سنة ٤٦٣ وفد اصفهان فصار له بها قدر وجلال وعظيم شأن، وعلو جاه جسيم حتّى أنّ كثيراً من النّاس توسلوا به عند الحكام بقضاء مآربهم فقضاها لهم بجاهه، فعيسى خلف القاسم قد صحب أباه في هذه السّفرة، فالقاسم خلف سبعة بنين: محمّداً، وعليّاً، وعلياناً، وحمزة، والمرتضى، وحسيناً، وحسناً.

الفن الرابع: عقب الهادي للحقّ أبي الحسين يحيى بن أبي عبد الله الحسين بن الرسي[١]: قال المطهر بن محمّد بن مطهر بن يحيى: مقامه بالمدينة المنورة، ومنشأه بالفرع عنها أربعة مراحل، وهي أوّل قرية مرت بها هاجر ام إسماعيل عليه السلام، وكان أسدي اللون، أنجل العينين، غليظ السّاعدين، واسع الصّدر، دقيق السّاقين، فلمّا وضعته أمّه وضع في حجر جده فقرأه وعوذه، ثُمّ قال لأبيه ما سميته؟ قال: يحيى، فبكى ثُمّ قال: لقد اذكرتني باسمه إسم أخي يحيى، إعلم يا بُني انّ

---

١. كان إماماً من أئمة الزيدية، جليلاً، فارساً ورعاً مصنفاً شاعراً، ظهر باليمن ويلقب بالهادي إلى الحقّ، وكان يتولى الجهاد بنفسه ويلبس جبة صوف، له تصانيف كبار في الفقه، قريبة من مذهب أبي حنيفة، وكان ظهوره باليمن أيام المعتضد سنة ٢٨٠ وتوفى هناك سنة ٢٩٨ وهو ابن ٧٨ سنة، وخطب له بمكة سبع سنين. عن عمدة الطّالب ١٧٧.

أنظر ترجمته في: الحدائق الوردية ٢/ ٤٨٠.

إنك هذا هو صاحب الثمين باليمن، وسينال الجفر والفقار والهيكل والمصحف.

قال المطهر: وكان أبو الحسين يحيى يصحب نساءه في غزواته، فذات يوم انقلب بها الهودج فمسكه بيده اليسرى وذنب البعير باليمنى، فانفصم الذنب بيده، وكان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعاً عابداً صالحاً زاهداً تقياً نقياً ميموناً محققاً مدققاً زيدي المذهب، فبلغت أحواله ملك اليمن أبا العتاهية فطلب المبايعة ويكون هو تبعاً له من تحت أمره، فتوجه إليه بالأهل والأولاد وحوافه فبايعه مع جميع أهل البلاد، وخطب له على رؤوس المنابر، وكذا بالحرمين المحترمين، فاطاعه سائر العباد بالإختيار، وضرب بأسمه الدرهم والدينار إلى مضي سبعة أعوام، وكان ذلك في زمن المعتضد بالله [ابن الموفق] العباسي، وفي سنة .....[١] احترب مع .....[٢] فكان بينهم حرب شديد ليس هو ببعيد من وقعة صفين والنهروان، فكان معه قوم من أهل طبرستان، فاستشهد أكثرهم، ومنهم من ترخص منه العود إلى أهله ووطنه، ولما فتح صنعاء أتاه أهل الحيرة وسألوه عن المعاصي فقال: وما المعاصي، فهل ها هنا منها شيء؟ فلم يردوا له جواباً، فان قالوا بها كفروا، وان قالوا الواحد منا تركوا مذهبهم ولزمهم بالرجوع إلى مذهبه، وبهذا أشار البسامي:

وفي أيام الهدي الهادي المتوج ... بالعلياء أكرم داع من بني مضر

من خص بالجفر من أبناء حيدرة[٣] ... وذي الفقار ومن أروى ظمى الفقر

وصاحب المذهب المذكور في اليمن ... المشهور من غير إفك ولا نكر

سارت بمذهبه الركبان واستلمت ... بقربه النّاس مثل الحجر والحجر

وفي ابن فضل من لبى لدعوته ... وفي مسودة تدعو إلى سقر

قضت بتسع إلى تسعين معركة ... غر كبدر وارطاش[٤] وكالنهر

قضى بها نحبه صيد غطارفة ... مضوا وأشياع صدع من بني المطر[٥]

سائل شباما[٦] وصنعا وصعدة مع ... نجران وسفح القاع من عصر

وسل بني يعفر عنه وكندتهم ... وغلب همدان والأحلاف من مضر

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. في البسامة ب: (من أبناء فاطمة).

٤. في البسامة ب: (وأوطاس). ٥. في ب: (مضى واشوا) وصوبناه من البسامتين.

٦. في ب: (سائل سبأ) وصوبناه من البسامتين.

تخـبرك عـن ضربـات منه قـاطعة قدت دروعاً وأروت كـلّ ذي صـفر[١]

وكانت وفاته في شهر [ذي الحجة][٢] سنة ٢٨٩ وعمره يومئذ ثمانية وسبعون سنة.

فأبو الحسين يحيى الهادي إلى الحقّ خلف [خمسة] بنين: أبا القاسم محمّد[٣] المرتضى لدين الله، وأبا الحسين أحمد الناصر لدين الله، [وعبد الرّحمن]، وأبا عبد الله يحيى المنصور بالله، وأبا القاسم يوسف، وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي القاسم محمّد[٤]: قال: .....[٥]: كان عالماً عـاملاً فـاضلاً كـاملاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً تقياً نقياً ميموناً، رقى أعلى معارج الفضل على أمثاله، وحاز دقايق الكـال على أقرانه، وفاق بها على أبناء زمانه، فاجتمع الفريقان على جودة غزارة فضله وافـضاله، قـد صنف تصانيف عديدة وتآليف حسنة جليلة في كثير من العلوم، قام بالدعوة بعد وفاة أبيه بستة أشهر لغيبة أخيه بالحجاز، فحصل في ضمنهـا فتور وانقلاب، فأرسل إليـه مـلتمساً مـنه العـفو ويسرع إليه بالوصول لإصلاح العباد واطمئنان النّاس في البلاد، فأجابه لذلك مسرعاً، فانقادت إليه الرؤساء والأعيان، وخضعت له السّادة والأمجاد سنة ٣١٠[٦]، وبهذا أشار البسامي:

وما ارتضت مرتضانا حين طـلقها لعلم مكنون ما في الجفر مـن أثـر

وسـلم الأمـر مخـتاراً وقـلده أخـاه أحمـد مـغني كـلّ مـفتقر[٧]

عن رأي سادة أهل البيت قـاطبة وكـلّ قـيل مـن الأذواء مـعتبر[٨]

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو محمّد القاسم المرتضى لدين الله خلف ابنين: أبا محمّد الحسن اللايح،

---

١. البسامة أ: الأبيات ٨٤ ـ ٩٣. ٢. بياض في ب وما أثبتناه من الحدائق الوردية ٢/ ٥٠٨.

٣. في ب: (أبا محمّد القاسم) وصوبناه من الحدائق الوردية ٢/٥٤٤ وفيه ترجمته.

٤. في ب: (أبا محمّد القاسم) وصوبناه من الحدائق الوردية ٢/٥٤٤ وفيه ترجمته.

٥. بياض في ب. ٦. في ب: ٣٨٥ وصوبناه من البسامة ب.

٧. في ب: .. (يغني كلّ مفتقر) وصوبناه من البسامتين.

٨. في ب:

(عمروا سادات أهل البـيت عـن كـمل وكـلّ قـيل مـن الأوزار مـعتبر)

وصوبناه من البسامتين.

وأبا القاسم يوسف الأشل، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أبي محمّد الحسن اللايج: ويقال لولده بنو اللايج، فأبو محمّد الحسن خلف يحيى، ثُمّ يحيى خلف أبا العساف محمّداً، فمن ولده جماعة سكنوا أصفهان بعد السّتمائة ثُمّ إنهم رحلوا منها إلى آمل، فأبو العساف محمّد خلف ثلاثة بنين: حسناً وحسيناً، والمختار وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب حسن: فحسن خلف جعفراً، ثُمّ جعفر خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثُمّ محمّد خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف جعفراً، ثُمّ جعفر خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف نور الله، ثُمّ نور الله خلف شكر الله.

الكم الثاني: عقب حسين بن أبي العساف محمّد: فحسين خلف المؤيد بالله محمّداً، ثُمّ المؤيد بالله محمّد خلف ابنين: حسناً وعرب شاه، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف ابنين: أحمد وشمس الدّين وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف أحمد.

الزهرة الثانية: عقب شمس الدّين بن محمّد: فشمس الدين خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف جعفراً.

الطّلعة الثانية: عقب عرب شاه بن المؤيد بالله محمّد، فعرب شاه خلف قوام الشّرف، ثُمّ قوام الشّرف خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف فخر الدّين عليّاً، ثُمّ فخر الدّين عليّ خلف مطهراً، ثُمّ مطهر خلف عليّاً.

الكم الثالث: عقب المختار بن أبي العساف محمّد: ويقال لولده بنو المختار: فالمختار خلف عليّاً، ثُمّ عليّ خلف ناصراً، ثُمّ ناصر خلف أبا طالب، ثُمّ أبو طالب خلف أربعة بنين: محمّداً وعليّاً وحسيناً وعرب شاه.

الحبة الثانية: عقب أبي القاسم يوسف الأشل بن أبي محمّد القاسم المرتضي لدين الله، ويقال لولده بنو الأشل، فأبو القاسم يوسف خلف ابنين: محمّداً وعليّاً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمّد: فمحمّد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف الأمير الحسين، ثمّ الحسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عليّ الرشيد، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف المنصور بالله الإمام القاسم، ثمّ القاسم خلف المتوكل على الله الإمام إسماعيل وهو سلطان اليمن.

الكم الثاني: عقب عليّ بن أبي القاسم يوسف: [فعليّ] خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف المنصور بالله أبا محمّد القاسم قام بالدعوة.

يقول جامعه الفقير إلى الله ضامن بن شدقم بن عليّ الحسيني المدني: في شهر الفطر سنة ١٠٨٢ اجتمعت بالشيخ الأجل الأكرم، والمولى الأعز الأعظم السيّد زين العابدين الشّهير بالحر العاملي[1] بتخت السّلطنة الصّفوية اصفهان، فرقمت من عنده ما قد رقمه من عند المتوكل على الله إسماعيل الآتي ذكره قال: فالمنصور بالله أبو محمّد القاسم خلف خمسة بنين: المتوكل على الله إسماعيل، وشرف الإسلام حسناً، والمؤيد بالله عز الإسلام محمّداً، وصفي الإسلام أبا طالب أحمد، والمتوكل على الله محمّداً، وعقبهم خمسة أكمام:

الكم الأوّل: عقب المتوكل على الله إسماعيل المشار إليه: قام بالدعوة بعد وفاة أبيه، وملك جميع اليمن، فالمتوكل على الله إسماعيل خلف خمسة بنين: محمّداً وعليّاً وحسناً وأحمد ويوسف وعقبهم خمس طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد معه الآن إبراهيم.

الطّلعة الثانية: عقب حسن بن المتوكل على الله إسماعيل: فحسن معه الآن أحمد.

الكم الثاني: عقب شرف الإسلام حسن بن المنصور بالله أبي محمّد القاسم: فشرف الإسلام حسن خلف ابنين: أحمد ومحمّداً وعقبهما طلعتان:

---

١. وهو أخ الشّيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، كان فاضلاً عالماً محققاً صالحاً أديباً شاعراً منشئاً عارفاً بالعربية والفقه والحديث والرياضة وسائر الفنون، له مصنفات في الفقه والعقائد والهيئة والتاريخ بالفارسية وديوان شعر. توفي بصنعاء بعد رجوعه من الحج سنة ١٠٨٧.

أنظر ترجمته في: أمل الآمل ١: ٩٨ ـ ٩٩/ أعيان الشّيعة.

الطّلعة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلف خمسة بنين: محمّداً وعليّاً وحسناً وإبراهيم والعباس.

الفرع الثاني: عقب أبي [الحسين] أحمد الناصر لدين الله[١] بن أبي الحسين يحيى الهادي للحقّ: قال .....[٢]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً حسن الشّمائل، جم الفضائل من كبار أئمة الزيدية، وأجل علمائها، وأعظم فضلائها، قام بالدعوة، فكان عسكره ألف وخمسمائة فارس فحارب بها القرامطة وبدد شملهم، وفرّق جمعهم، فكانوا ثمانين ألف فارس، وملك عدن، ثُمّ أنه حارب نغاش وفعل بهم مثل ذلك، فحصل به هياج منعه من مباشرة الحرب بنفسه، فلم يزل به إلى أن توفى سنة ٣٢٤[٣]، وكانوا يقولون بالسابق والقدر هو الثاني يجعلون، فقال الشّاعر:

وصيروا قدراً ربا وخالقه ... كوني وقد قسم الأرزاق واحتسبا

فأشار إلى هذه الوقائع البسامي:

فدوخ اليمن الأقصى إلى عدن ... مع الجبال كبعدان وكالشعر

وكان يوم نغاش[٤] منه ملحمة ... [على القرامط لم تبق ولم تذر][٥]

وعد سبعة آلاف مضوا عجلاً[٦] ... حصايداً بين مرميّ ومجتزر

وبالمصانع أخرى منه تشبهها[٧] ... حلّت عرى الشّر[ك] من كوني ومن قدر[٨]

---

١. أنظر ترجمته في: عمدة الطّالب ١٧٨، الحدائق الوردية ٢/٥٥٤، المجدي ٧٨ وفيه: (.. وكان بالناصر نقرس، وربما هاج فمنعه من القتال واستمر ذلك).

٢. بياض في ب.

٣. في ب: ٣٤٤ وصوبناه من العمدة والمجدي.

٤. في ب: نقاس، وصوبناه من البسامتين.

ونغاش موضع كانت فيه الوقعة المسماة باسمه يوم الأحد ٣٠ شعبان ٣٠٧ هـ، فوقع القتال من صلاة الظّهر إلى غروب الشّمس، وكان عدة أصحاب الناصر لدين الله أحمد ألفا وسبعمائة، وأمّا القرامطة فاجتمعوا جمعاً لايحصيه إلّا الله، فقتل منهم مقتلة عظيمة وسالت دماؤهم كالسيول، ويروي أنه فقد من دعاة القرامطة في هذه المعركة مائة وأربعون داعياً، وغنم بها المسلمون غنائم كثيرة.

(البسامة ب بتصرف).

٥. بياض في ب و أكملناه من البسامة ب.

٦. في ب: (وعقد تسعة آلاف مضمر عجلا) وما أثبتناه من البسامة ب.

٧. في ب: (وبالصنايع مع أخرى تشبهها) وما أثبتناه من البسامة ب.

٨. وفي البسامتين: و(جلت عن الشرك من كوني ومن قدر).

والأبيات في البسامة أ: ١٠٢ ـ ١٠٥.

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو الحسين أحمد الناصر لدين الله خلف سبعة بنين: أبا محمّد الحسن، وأبا العطش[١] إبراهيم، وأبا الحمد داود، وأبا عبد الله يحيى المنصور بالله، وأبا محمّد إسماعيل المحل[٢]، وأبا محمّد القاسم المختار لدين الله، وأبا الحسن عليّاً، أمهم أم ولد أزدية، وعقبهم سبع ورقات:

الورقة الأولى: عقب أبي محمّد الحسن: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً أكبر شيوخ زمانه، وأفضل أبناء أوانه، فاق بالفضل والافضال على أقرانه، قام بالدعوة بعد وفاة والده، وانقادت إليه أعيان الكبار، وعمدة السّادة الأخيار، فأبو محمّد الحسن خلف ابنين: أبا الفضل وأبا محمّد ...[٣] وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أبي محمّد....[٤]: يعرف ثمة بالقاضي المحل: ورد خوزستان فحصل له بها قدر وجاه عظيم، له بها، والأهواز وواسط أولاد وأحفاد وأعقاب.

الورقة الثانية: عقب أبي العطش[٥] إبراهيم بن أبي الحسين أحمد الناصر لدين الله: يقال لولده بنو العطش[٦]: كان فارساً بطلاً شجاعاً ذا قوة وصلابة وثب عليه قوم قاصدين قتله، فوقف لهم كوقوف السّبع الكاسر لذاته، فولوا عنه على أدبارهم فقال والده في ذلك:

ان لا أثب فقد ولدت من يثب[٧]   كلّ غلام كالشهاب الملتهب[٨]

الورقة الثالثة: عقب أبي الحمد داود بن أبي الحسين أحمد الناصر لدين الله: فأبو الحمد داود خلف حسناً، ثُمّ حسن خلف أبا محمّد القاسم، ثُمّ أبو محمّد القاسم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف القاسم، ثُمّ القاسم خلف القاسم، ثُمّ القاسم خلف عرب شاه عليّاً، ثُمّ عرب شاه عليّ خلف محمّداً،

---

١. في العمدة ١٧٨: (أبا الغطمش).

٢. في العمدة ١٧٨: (المجلي) وفي المجدي ٨٠: (المحل).

٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

٥. في العمدة ١٧٨: (أبا الغطمش).

٦. في العمدة ١٧٨: (أبا الغطمش).

٧. في ب: (ألا أنت قد ولدت من ثبت) وما أثبتنا من المجدي ٧٩.

٨. أنظر المجدي ٧٨ ـ ٧٩، العمدة ١٧٨.

وفي ب: (المهلب) وما أثبتنا من المجدي والعمدة.

ثُمّ محمّد خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف محموداً.

الورقة الرابعة: عقب أبي عبد الله يحيى المنصور بالله بن أبي الحسين أحمد الناصر لدين الله:

قال......[١]: كان من كبار أئمة الزيدية، وقد فاق بالعلوم على أمثاله وأقرانه، وعرج بالفضل على أبناء زمانه، وكان نقله للعلوم عن أبيه وعمّه المرتضي لدين الله، قام بالدعوة فعارضه أخواه أبو محمّد الحسن، وأبو محمّد القاسم وابنه أبو ....[٢] محمّد المنتصر لدين الله، فأنفذ معز الدولة بن بويه إلى ......[٣] ببغداد يقول: إن رأيت أبا عبد الله يحيى أولى مني بالقيام بالدعوة، فعرفني لعلّي أبايعه وأدعو إليه، وأرسل إليه بالخراج، وكان خراب صعدة القديم على يديه.

قال البسامي:

وفي الماجد المنصور ما سمحت	يقود ذي لجب كالبحر معتكر[٤]
واستعبرت من بني الضّحاك إذ فتكوا	ظلماً بأفضل مختار من الخير
فعاجلتهم رزاياها بمنتصر	لغدرهم ثابت الأقدام في الغدر[٥]

فأبو عبد الله يحيى خلف ستة بنين: أبا يحيى عبد الله، وأبا القاسم يوسف الداعي لأمر الله، وأبا محمّد أحمد النفس الزكية، وأبا هاشم محمّداً بدر الدّين وعقبهم ست حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي يحيى عبد الله: فأبو يحيى عبد الله خلف يحيى، ثُمّ يحيى خلف أحمد، ثُمّ أحمد خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف جعفراً، ثُمّ جعفر خلف حسيناً، ثُمّ حسين خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف جعفراً، ثُمّ جعفر خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف أبا القاسم، ثُمّ أبو القاسم خلف محمّداً، ثُمّ محمّد خلف عليّاً قام بالدعوة فانقاد إليه سنقر بن عبد الله، وكان له معرفة غزيرة بصلاح أمور الدولة والديوان، وكان يومئذ صنعاء بيده، ولما توفي عليّ أمر ولده صلاح الدّين محمّد أن لا يقوم بالدعوة إلّا برضاء سنقر لعلمه أن لا يتم له القيام إلّا برضاه، لعظم شأنه، وعلو منزلته، وآرائه الصّائبة، وتدابيره، فامتثل بوصية والده، فأطاع قاسم سنقر، ثُمّ أوحى بعض المفسدين الحاسدين إلى صلاح الدّين محمّد فقالوا: أيّها الأمير، اعلم انّا لك من المخلصين الناصحين، فاحذر من سنقر

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

٤. في ب: (بعود ذي الحب كالبحر) وما أثبتنا من البسامتين. ٥. في البسامة ب: الأبيات ١٠٦ ـ ١٠٨.

ولا يتم لك أمر ولا نهي بوجوده، ورعا ينفذ منه أمر عليك، فأمر عليه بالقبض، فأوحى إلى قاسم سنقر ذلك فمضى في الغداة كعادته، فقال: يا مولاي بلغني أنّك أمرت على فلان وفلان بالقبض، وأنّك تعلم أني قد بذلت جهدي في خدمة جدك، ثُمّ أبيك، ثُمّ أنت فيا يصلح بحالكم من تطمين البلاد، وخضوع العباد، فما كان جزائي منك ياسيدي إلّا إصغاؤك لذوي العناد، فو الله ما قصدهم بيني وإياك إلّا الفساد، وزوال دولتك، وانتهاك حرمتك، وخراب البلاد، فما كان هذا ظني بك، ثُمّ أشار سنقر إلى أصحابه بالقبض عليه والفتك بأصحابه، ففعلوا ذلك ثُمّ أنّ فاطمة بنت الحسن زوجة صلاح الدّين محمّد التمست منه إطلاقه فأطلقه لها فمضت به إلى صعدة فحاربه أهلها واستأسروه وغنموا جميع ما معه وأصحابه، ثُمّ ان قاسم سنقر قرب المطهر بن ....[1] وسيأتي ذكره، وفي ضمن هذه الأيام همّ قاسم سنقر بالقبض على أبي.....[2] الناصر لدين الله، فانهزم عنه متخفياً بين النسوة إلى همدان، فقبض عليه في قرش، ثُمّ خنق ولم يزل صلاح الدّين محمّد في الحبس إلى أن توفى في شهر ربيع الأوّل سنة ٨٤٩ وقبره مشهور بمسجد موسى من أرض صنعا.

فصلاح الدّين محمّد خلف ابنين: محمّداً وعليّاً، وعقبهما كما:

الكم الأول: عقب عليّ: فعليّ خلف صلاح الدّين.

الحبة [الثانية]: عقب أبي القاسم يوسف بن أبي عبد الله يحيى المنصور بالله بن أبي الحسين أحمد الناصر لدين الله:

قال .....[3]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ذا حزم وجزم، وشدة بأس وقوة وفرسة وشجاعة، وتدبير ورأي سديد، وكان بينه وبين أبي القاسم عليّ بن عبد الله بن محمّد العابد بن القاسم الرسي مودة وألفة وصداقة بإخلاص من القلوب، حتّى أن كلاً منهما التمس من صاحبه القيام بالدعوة إيثاراً منه له بها على نفسه، فقام بها يوسف امتثالاً للأمر، فقام بالأمر وسار إلى همدان وكان ملكها يحيى بن حاشد الضّحاك، فسلما إليه الأمر والقياد، ثُمّ بايعه وكذا سائر أهل البلاد، وانقاد إليه العباد، ثُمّ سار مسلم بن عبد الله بن كليب البغوي حاكم صنعا، وكان من أعظم الرؤساء الأجلاء فقال له يوسف: أخبرني عن أفعال قوم لوط، هل كانت الفاحشة اختياراً منهم أم بقضاء

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

وقدر من الله عزّ وجلّ؟ فأطرق برأسه ولم يرد له جواباً، فأعادها ثانية وثالثة فبكى، ثمّ قال: اعفني عمّا سألتني، فأمر بحبسه.

قال البسامي:

ويوسف [العترة][1] الداعي الّذي شرفت	بـه المناسب زاكي الأصل والثمر
والقاسم القايم المنصور من شرفت	به عيان على ما شيد من مدر[2]
جرت بأعجب أمر كان بينهما	كأمر يوسف والأسباط فاعتبر
وسايل السّور[3] من صنعاء ما صنعت	به الجنود وقاضي الجبر والقدر

وقال السيّد في الشّجرة: فأبو القاسم يوسف خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف أبا القاسم.....[4]، ثمّ أبو القاسم .....[5] خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف الحجاج، ويقال لولده بنو الحجاج، فالحجاج خلف [المفضل]، ثمّ [المفضل] خلف ابنين: محمّد عفيف الدّين المنصور بالله، وأبا عبد الله يحيى المنصور بالله، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب محمّد عفيف الدّين: كان بينبع، فوقع بينه وبين المعز بالله وقائع حرب كثيرة، ثمّ توفى بهجر، فمحمّد العفيف[6] خلف المفضل، ثمّ المفضل خلف الهادي، ثمّ الهادي خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف صارم الدّين إبراهيم[7] وهو الناظم للقصيدة البسامة[8].

---

١. ساقطة من ب وأكملناها من البسامتين.

٢. في ب: (مدبر) وما أثبتنا من البسامتين.

٣. في ب: (المصور من) وما أثبتنا من البسامتين.

٤. بياض في ب.

٥. بياض في ب.

٦. في البسامة ب، ونشر العرف ٢/ ١١٤: فمحمّد العفيف خلف المنصور، ثمّ المنصور خلف المفضل، ثمّ المفضل خلف المرتضى، ثمّ المرتضى خلف عليّاً، ثم عليّ خلف إبراهيم الوزير، ثمّ إبراهيم الوزير خلف الإمام الهادي، ثمّ الهادي خلف عبد الله .... الخ.

٧. السيّد الإمام المجدد المتوفى بصنعاء اليمن في جمادي الآخرة سنة ٩١٤ للهجرة عن ثمانين سنة إلّا شهرين من مولده. وهو صاحب الهادية والفصول، والقصيدة البسامة الشّهيرة.

انظر ترجمته في: نشر العرف ٢/١١٤، ١٢٧، معجم المؤلفين ١/١٠١ لنبلاء اليمن بعد الألف.

٨. في ب وردت باسم البسامية، والصّواب ما أثبتناه.

الكم الثاني: عقب أبي عبد الله يحيى المنصور بالله بن المفضل بن الحجاج: فأبو عبد الله يحيى خلف [سبعة] بنين: أبا عبد الله محمّداً المشرفي، وأبا محمّد أحمد شهاب الدّين، وأبا الحرث محمّداً المنصور بالله، وأبا محمّد عليّاً، و[المفضل] والنفس الزكيّة أبا هاشم محمّد بدر الدّين، وأبا الحسين، وعقبهم سبع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب أبي عبد الله محمّد: قال ....[1]: ادعى القيام بعد موت عمّه محمّد العفيف فعارضه المنصور بالله، فلم يزل سالكاً معه أحسن نهج، ومناصراً ومدافعاً عنه إلى أن توفى المشرفي منقرضاً.

قال البسامي:

وما رعى المشرفي الندب حرمته   بعد العفيف عفيف الثوب[2] والأزر[3]

الطّلعة الثانية: عقب أبي محمّد أحمد شهاب الدّين بن أبي عبد الله يحيى المنصور بالله: فأبو محمّد أحمد خلف ابنين: محمّداً ويحيى وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف شمس الدّين، ثمّ شمس الدّين خلف المهدي، ثمّ المهدي خلف أحمد ترجمان الدّين، ثمّ أحمد خلف الأمير المؤيد بالله، ثمّ المؤيد بالله خلف جبريل، ثمّ جبريل خلف أبا الحسن عليّاً المؤيد بالله ادعى القيام بهجر من أرض حولان، وتوفى لعاشر عاشوراء سنة ٨٣٠ فشهده بازاء مسجد بناه بها.

→

والبسامة قصيدة رائية، ضمنها الشّاعر حِكَماً ومواعظ وطرفاً من أخبار الصّحابة والعترة النبوية الطّاهرة وتاريخ الأئمّة الزيدية حتّى سنة ٩٠٨، مطلعها:

الدهر ذو عبر عظمى وذو غير   وصرفه شامل للبدو والحضر

وقد عارض فيها الشّاعر قصيدة ابن عبدون الوزير الفهري (ذي الوزارتين) المتوفى سنة ٥٢٩ هـ الرائية الّتي رثى فيها بني الأفطس الّذين استوزروه إلى انتهاء حكمهم سنة ٤٨٥ هـ. والّتي مطلعها:

الدهر يفجع بعد العين والأثر   فما البكاء على الأشباح والصّور

١. بياض في ب.   ٢. في ب: (عفيف الدّين) وصوبناه من البسامة أ.

٣. البسامة أ: البيت ١٤٩.

الطّلعة الثالثة: عقب أبي الحرث محمّد بن أبي عبد الله يحيى المنصور بالله: فأبو الحرث خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف ابنين: محمّداً وحسناً، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف القاسم، كان من أعظم كبار علماء أئمة الزيدية.

الزهرة الثانية: عقب حسن بن علي: فحسن خلف عليّاً، ثمّ عليّ خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف إسماعيل.

الطّلعة الرابعة: عقب أبي محمّد عليّ بن أبي عبد الله يحيى المنصور بالله: فأبو محمّد عليّ خلف ابنين: محمّداً وعلياً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلف أبا الحسن عليّاً حسام الدّين المهدي لدين الله: قال .....[١]: قام بالدعوة ليوم الخميس سلخ شهر ربيع الثاني سنة ٧٥٠[٢]، فعارضه أحمد بن عليّ بن أبي الفتح الديلمي بداره وقتل من كان معه من اشراف بني حمزة في العراق، وعارض يحيى بن حمزة بن حمزة، فقال الواثق بالله:

قالوا دعوت ولما دعوت وأحمد	وليس لأحد ....[٣] من مخرج
قلنا صدقتم دعوتي مشروطة	بفساد دعوة أحمد البر التجي
حتّى أتت أفواج حوت ثلة	تختال بين مقمص ومتوج
فيا بهوا انقضوا امامة أحمد	هل كان في محله بالمنسج بالمنبج

وقال البسامي:

وابن المفضل داعينا أبو حسن	زاكي المساعي حسام العترة الذكر
قيدت إليه وإن لم ترض جانبه[٤]	ليلها عن بني المختار من مضر[٥]
فسادت المذهب الزيدي دعوته	وزلزلت كلّ جبّار من البشر[٦]

---

١. بياض في ب. ٢. في شرح البسامة ب: ٧٥٥. ٣. بياض في الأصل.

٤. في ب: (عهدت إليه ولم ترض حالته) وما أثبتنا من البسامتين. ٥. البسامة أ: الأبيات ١٧٢، ١٧٣.

٦. هذا البيت غير موجود في البسامة أ.

وتوفي أبو الحسن عليّ[١] برعافة في شهر ربيع الأوّل سنة ٧٧٣ بعد أن اختل عقله[٢]، فأبو الحسن عليّ خلف محمّداً[٣]، ثمّ محمّد خلف الأمير عليّاً الناصر لدين الله. قال .....[٤]: ادعى القيام بظفار عند تغير حالة والده في مرض الموت، فنزل على الجنود فقتلهم وخرّب دورهم، ثمّ اقتفى بفعاله ولده إسماعيل، وكان العباس بن عليّ مع قوم مصرين على عداوة أهل البيت ومواليهم، فسعى بالقاضي بن النجم عند السّلطان فأمر بشنق المؤذن لقوله في الأذان بحي على خير العمل، والقصة مشهورة.

قال البسامي:

وكان حظ صلاح من إمارتنا ... عجالة الراكب الماضي إلى السّفر

لكنها غزوة في الدهر شادخة ... بيضاء واضحة التحجيل والغرر

عج الرسول منها في ممالكه ... عجيج حاملة وقرا على دبر[٥]

الطّلعة الخامسة: عقب المفضل بن أبي عبد الله يحيى المنصور بالله بن المفضل: فالمفضل خلف المرتضى، ثمّ المرتضى خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف أبا عبد الله أحمد الهادي[٦] لدين الله[٧]. قال

→

أما في البسامة ب فهو:

وشادت المذهب الزيدي ودعوته ... وذللت كل جبار من البشر

١. في ب: (وتوفى أحمد أبو الحسن علي) ورفعنا كلمة (أحمد) لوجودها زيادة لا مبرر لها.

٢. في شرح البسامة ب: كانت ولادته سنة ٧٢٥.

٣. هو الإمام الناصر لدين الله محمّد: دعابعد موت أبيه يوم السّبت ٤ صفر ٧٧٣، وكانت وفاته ١ ذي القعدة ٧٩٣، وقبره في القبة الّتي عمّرها لوالدته بصنعاء وحواليه جماعة من الفضلاء والأشراف، وعمّر مسجداً أنشأ عمارته وفسحه ه (شرح البسامة ب).

٤. بياض في ب.

٥. البسامة ب: الأبيات ١٧٤ ـ ١٧٦.

٦. في البسامة ب: (المهدي).

٧. في شرح البسامة ب: (مولده سنة ٧٦٤، بويع له بعد موت الإمام الناصر بايعه السّيدان الفاضلان: الناصر أحمد بن محمد بن المطهر بن يحيى بن المتوكل، وعليّ بن أبي الفضائل في المسجد المعروف بمسجد جمال الدين ثمّ تابعه العلماء واحداً بعد واحد في سنة ٧٩٣، وكانت بيعتهم له قبل دفن الإمام الناصر، لأنّ الإمام الناصر لما قبض أخفى ولده موته وجعله في

←

......[1]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً توفى بالطاعون في شهر صفر الخير سنة ٨٤٠ ومشهده بظفير بني الحجاج.

قال البسامي:

وكان بعد صلاح من حوادثها	بحر اختلاف عظيم هائل خطر
قام الإمام عليّ بعد صاحبه	وأحمد بعده الهادي على الأثر
ودار عن مذهب الهادي أبي حسن	وسعي أحمد فيه سعي معتبر
هذا إمام جهاد لا افتراء به	وذا إمام اجتهاد ثاقب النظر
وكلّهم سادة غر غطارفة	[بيض] بهاليل مزاجون للعكر
والله يصفح عمن قد أتى زللاً	فمن ترى في البرايا غير مغتفر
وكلّ عبد إلى مولاه مفتقر	عند الفريقين أهل العدل والقدر[2]

الطّلعة السّادسة: عقب النفس الزكية أبي هاشم محمّد بدر الدين بن أبي عبد الله يحيى المنصور بالله بن المفضل:

قال .....[3]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً له مصنفات في الورع والزهد والموعظة وتهذيب النفس وسياستها، والميل إلى حسن الأخلاق الرضية، والأفعال المرضية. قام بالدعوة فدخل صنعاء فعارضه الحسين بن المرفاني وكانت وفاته بواعظ من بلاد حاشد سنة ...[4] ومشهده بها مشهور، كذا قاله الفقيه حميد[5]، ولم يذكره السّيّد.

فأبو هاشم محمّد بدر الدين خلّف إبنين: محفوظاً وأحمد تاج الدين وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محفوظ: فحفوظ خلّف محسناً: قال في الحدائق الوردية: لمّا وصلت إليه

←

تابوت مدة تقرب من شهرين، وبويع ولد الإمام صلاح الدين في جوف ليلة اليوم الّذي بويع فيه الإمام المهدي، وآل الأمر فيما بين الإمام على صلاح، وأسر الإمام المهدي في رقعة كانت بينهما، فلبث في سجنه مدة ثُمّ أطلقه وكانت وفاة الإمام المهدي بالطاعون).

١. بياض في ب.

٢. البسامة أ: الابيات ١٧٧ ـ ١٨٣.

٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

٥. الحدائق الوردية ٢/ ٥٤٤ ـ ٥٥٤ وفيه ترجمته.

دعوة أبي طالب ....[١] الأخير، قام المحسن بالدعوة أحسن قيام، وأكمل نظام، فأنفذوا أوامره إلى صعدا، فأطاعته الرؤساء الكبار العظام، والأجلاء الأعوان الفخام، فأرسل ولده أبا ....[٢] يحيى المعتضد بالله إلى عدن لأخذ ثأر السّيّد الشّريف.....[٣] الواصل إليه من قبل أبي طالب، ثُمّ سار إلى الديلم وخرب صعدة، فأعانه على ذلك رئيس الشّيعة محمّد بن عليان بن سعد النجزي، وأمده غانم بن يحيى بن حمزة السّليماني بأموال جزيلة، ونعم جسيمة.

[قال البسامي:]

ثُمّ المحسن ذو الإحسان قد فتكت ... به أيادي ذوي البغضاء والأشر[٤]

فالمحسن خلّف.....[٥] يحيى المعتضد بالله، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فصيحاً بليغاً بطلاً شجاعاً مقداماً، قام بالدعوة بعد أبي محمّد يحيى المنصور بالله بن المفضل بن الحجاج، فكان أبو محمّد المنصور يقول: إنّ مع أبي محمّد يحيى علوم أربعة من الأئمة، وبه قال شيعة صعدة، ومن انضم إليهم من الأشراف وسائر الأعيان، وأعانه بالظاهر كالفقيه أحمد المحلي وغيره من الأعيان، فأقاموا عرى الدين محمّد بن عبد الله المنصور بالله الحمزي السّليماني احتساباً، كانت بينهما مراسلات بالأشعار.

قال البسامي:

وأضرمت بين داعيها[٦] وصاحبه ... محمّد نار حرب جزلة الشّرر

جدت ظفار وحوث في عداوته ... فقام فيها أبو الفتح مع الغدر[٧]

الزهرة الثالثة: عقب أحمد تاج الدين بن النفس الزكية أبي هاشم محمّد بدر الدين: فأحمد تاج

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. في ب: ... السّحر قد فتكت به .... أيدي ذوي البغضاء والأثر
وصوبناه من البسامتين. وهو البيت ١٣٤ في البسامة أ.
٥. بياض في ب.
٦. في ب: (داعيها) وصوبناه من البسامتين.
٧. في ب: (... وحرث في عداوتها فقام فيها أبو فتح مع القدر).
البسامة أ: الأبيات ١٣٥ ـ ١٣٦.

الدين خلّف إبراهيم[١] المهدي لدين الله،كان حسن الصّورة، فلقب ذو الوجه المنير، قام بالدعوة بعد وفاة عمه الحسن[٢] بن النفس الزكية، فانتظم الأمور، فبايعه الأشراف بنو سليان من الحمزات والعساكر وأهل البلاد، وخضعت له العباد، وفي سنة ....[٣] أتاه أبو عمر يوسف بن عمر بن عليّ بن رسول فأسر[ه] على ثلاث فراسخ [في أفق] من مغارات ذمار، فبذل الأموال، فاستمال بها الرجال [فتفرقوا] عن إبراهيم وقبضوه أسيراً، وسجنه بتعز، فلم يزل بها إلى أن مات[٤].

نوائب الدهر في أفعالها[٥] العجب	والحرب لفظ ومعنى لفظه الحرب
والدهر إن سر يوماً في تصرفه	فعن قليل إذا ما سر ينقلب
وقد رمتنا صروف الدهر عن كثب[٦]	بأسهم حاصبات عندها العطب
فلم تجدني جباناً حين تطرقني	ولا جزوعاً[٧] لَدى البأساء انتحب
بل صادفتني قوى القلب فانطحنت	رحى العجاج فأني للرحا قطب[٨]
وربّ يوم تغيب الشّمس قسطله	فتظلم الشّمس حتّى ينقضي القطب
صبرت فيه على البأساء محتسباً	لله إذ كان مثلي فيه يحتسب
كيوم جدة والأبطال عابسة	من الهزاهز والشّعبي مضطرب
حتّى إذا خان بعض الأهل موثقه	وغره فضة السّلطان والذهب
ابدا شفاقا واخفى فيه معضلة[٩]	وجاء بالغدر لا من حيث يحتسب

---

١. في ب: (أبا إبراهيم) وصوبناه من شرح البسامة أ.

٢. في البسامة أ: (الحسين).

٣. بياض في ب.

٤. شرح البسامة أ، وفي شرح البسامة ب: (توفي في شهر صفر سنة ٦٨٨، وقبره في تعز مشهور مزور).

٥. في ب: (أفعاله) وصوبناه من البسامة أ.

٦. في ب: (عتب) وصوبناه من البسامة أ.

٧. في ب: (ولا جرى نار) وصوبناه من البسامة أ.

٨. في ب:

(بل صادفت قوى القلب فانطحنت ... رحى العجاج فأي الرجال أقتطب)

وصوبناه من البسامة أ.

٩. في ب: (مظلمة) وصوبناه من البسامة أ.

فلكت بالكره[١] لا جبناً ولا فزعاً ... إلّا لإحياء ما جاءت به الكتب
كيوم أفق وقد جاء المظفر في ... عساكر جلها الأتراك والعرب
فلم أجزعن لقاء الأسد إذ نزلوا ... ولا هربت مع الأبطال إذ هربوا
بل جلت فيه على الآساد منتصباً ... عزمي كعزم هزبر الغاب إذ يثب
وتحت سرجي وقاح حين أحزمها ... تخالها كوكباً في الجو ينقضب
فما أطاقوا لقائي إذ ذلقت لهم[٢] ... بعاسل كرشاء البئر يضطرب
حتّى إذا صرت مشغولاً بجمعهم ... فجاء من خلف ظهري عسكر لجب
نالوا بأيديهم رمحي على غرر[٣] ... فأمسكوني وسيفي بعده جذب
فلم أجد عنهم مثنىً ومتسعاً ... فأحرف الطّرف عنهم ثمّ أنقلب
لكنهم أرصدوا لي كلّ ناحية ... فحين اشتغالي عنهم وثبوا
ولو يكون قتال القوم من جهة ... لكان للخلق في أفعالي العجب
فإن غُلبت فما هذا بمبتدع ... فكم بها ليل غلابون قد غلبوا
وبعد ذلك جاءوا بي[٤] إلى ملك ... له المفاخر والعلياء مكتسب
أبي هزبر نقي العرض من دنس ... وباذل المال لا زوراً ولا كذب
فكان منه من الإحسان ما شهدت ... بفضل[٥] فيه عجم النّاس والعرب
فمن يبلغ عني كلّ من سكنت ... قلبي محبته أو بيننا نسب[٦]
إني على خفض عيش في منازله ... لايسكن الضّيم في قلبي ولا التعب
فليشكروا فاني اليوم شاكره ... سراً وجهراً وهذا دون ما يجب[٧]

---

١. في ب: (بالكبر) وصوبناه من البسامة أ.

٢. في ب:

(فما أطاقوا لقا إذ ... زلفت بهـم)

وصوبناه من البسامة أ.

٣. في ب: (نالوا بأيديهم زمي على غدر).

٤. في ب: (جابوني) وصوابها من البسامة أ.

٥. في البسامة أ: (بفضله).

٦. في ب: (قلبي محبته أو بيت فيه أنتسب) وصوبناه من البسامة أ.

٧. البسامة أ: شرح الأبيات ٧٣ ـ ٧٦.

أخـــتم مـــقالي بـــالصلاة عـــلى نـــبينا ســـيّد العـــجم والعـــرب[1]

الورقة الخامسة: عقب أبي محمّد إسماعيل المحل بن أبي الحسين محمّد الناصر لدين الله بن أبي عبدالله يحيى الهادي إلى الحق:

قال السّيّد في الشّجرة: ولد بعد وفاة أبيه، فلمّا شب قدم بغداد وله بها وبخوزستان أعقاب وأحفاد ذوو رياسة وعظمة وجلالة يعرفون بآل المحل، فأبو محمّد إسماعيل المحل خلّف القاسم، ثُمّ القاسم خلّف محمّد شمس الدين، ثُمّ محمّد شمس الدين خلّف مسلماً، ثُمّ مسلم خلّف إبنين: محموداً نجم الدين، وأبا محمّد عليّاً، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب محمود نجم الدين: فمحمود نجم الدين خلّف ثلاثة بنين: أبا محمّد إسماعيل مجد الدين، وأبا الحسن عليّاً شمس الدين، وأبا محمّد الحسن. يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن عليّ الحسيني المدني: في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦٩ مررت ببلدة بهبهان، فاجتمعت بقاضيها محمّد مقيم بن قطب الدين الآتي ذكره، وفي شهر ذي القعدة سنة ١٠٧١ مررت ببلدة دهدشت فاجتمعت بشيخ الإسلام بها صدر الدين محمّد بن كمال الدين اسفنديار الآتي ذكره، فرقمت ما عندهما، فوجدت النسختين مطابقتين لما قد رقمته من شجرة السّيّد، غير ما حدث بعد مصنفها، فعقبهم حينئذ ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أبي محمّد إسماعيل مجد الدين: فأبو محمّد إسماعيل خلّف شمس الدين محمّداً، ثُمّ شمس الدين محمّد خلّف عماد الدين مطهراً، ثُمّ عماد الدين مطهر خلّف عز الدين إسحاق، ثُمّ عز الدين إسحاق خلّف إبنين: بدر الدين حسناً، وكريم الدين عبد الله، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب بدر الدين حسن: فبدر الدين حسن خلّف نور الدين نعمة الله، ثُمّ نور الدين نعمة الله خلّف عماد الدين يحيى، ثم عماد الدين يحيى خلّف أبا إسحاق مظفر الدين، ثُمّ أبو إسحاق مظفر الدين خلّف قطب الدين محمّداً، ثُمّ قطب الدين محمّد خلّف محمّد مقيم المشار إليه.

الطّلعة الثانية: عقب كريم الدين بن عبد الله بن عز الدين إسحاق: فكريم الدين عبدالله خلّف محمّد سلطان، ثُمّ محمّد سلطان خلّف شاه حسين، ثُمّ شاه حسين خلّف غياث الدين الشّهير بشاه

---

١. هذا البيت غير موجود في شرح البسامة أ.

مير، ثُمّ غياث الدين خلّف صدر الدين محمّداً، ثُمّ صدر الدين محمّد خلّف سلام الله، ثُمّ سلام الله خلّف كمال الدين اسفنديار، ثُمّ كمال الدين اسفنديار خلّف صدر الدين محمّداً المشار إليه، فصدر الدين محمّد معه الآن إبنان: غياث الدين منصور، ومحمّد إسماعيل، رأيتهما عند أبيهما.

الكم الثاني: عقب أبي الحسن عليّ شمس الدين بن محمود نجم الدين: قال السّيّد في الشّجرة: فأبو الحسن عليّ خلّف محمّداً، ثم محمّد خلّف مطهّراً، ثُمّ مطهّر خلّف ثلاثة بنين: محمّداً، ومحموداً، وإسحاق، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف مطهّراً، ثم مطهّر خلّف ثمانية[1] بنين: محمّداً، وإسحاق وأحمد ومحموداً وعليّاً السّندي وطاهراً ومطهّراً وإسماعيل وعقبهم ثماني[2] زهرات:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف حبيب الله، ثُمّ حبيب الله خلّف خليل الله، ثُمّ خليل الله خلّف محمّداً.

الزهرة الثانية: عقب إسحاق بن مطهّر: فإسحاق خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف إسحاق، ثُمّ إسحاق خلّف إبنين: محموداً وشاه حسن.

الكم الثالث: عقب أبي محمّد الحسن بن محمود نجم الدين بن مسلم: فأبو محمّد الحسن خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف حسيناً، ثُمّ حسين خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف أبا يعلى شرف الدين، ثُمّ أبو يعلى شرف الدين خلّف إبنين: ناصر الدين ونظام الدين عبد الملك، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب ناصر الدين، فناصر الدين خلّف أحمد، ثُمّ أحمد خلّف ناصر الدين، ثم ناصر الدين خلّف أحمد، ثُمّ أحمد خلّف ناصر الدين، ثم ناصر الدين خلّف أبا محمّد قاسماً، ثُمّ أبو [محمّد] قاسم خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف عبدالله، ثُمّ عبد الله خلّف حسيناً، ثُمّ حسين خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف عبد الله.

---

١. في ب: (سبعة) وعددهم ثمانية، فأثبتنا ذلك حسب السّياق.

٢. في ب: (سبع) وما أثبتنا حسب السّياق.

الطّلعة الثانية: عقب نظام الدين عبد الملك بن أبي يعلى حمزة شرف الدين[١]: فنظام الدين عبد الملك خلّف جمال الدين محمّداً، ثمّ جمال الدين محمّد خلّف ثلاثة بنين: عليّاً وحسناً وكمال الدين.

الحبة الثانية: عقب أبي محمّد عليّ بن مسلم بن محمّد شمس الدين: يقول جامعه الفقير إلى الله الغني: ففي شهر رجب سنة ١٠٨١ اجتمعت بالسيّدين علي رضا وصنوه محمّد إبني شرف الدين علي بن حجة الله، بتخت السّلطنة اصفهان، فقالا أصلهم من سول أسنان من قرى شيراز، ثمّ انّ جدهما رحل منها وقطن بالنجف الأشرف، فرقمت ما أملياه عليّ فوجدته مطابقاً لما رقمته من شجرة السّيّد.

فأبو محمّد عليّ خلّف محموداً، ثمّ محمود خلّف شمس الدين محمّداً، ثمّ شمس الدين محمّد خلّف شرف الدين حمزة، ثمّ شرف الدين حمزة خلّف[٢] نظام الدين عبد الملك، ثمّ نظام الدين عبد الملك خلّف جمال الدين محمّداً، ثمّ جمال الدين محمّد خلّف أربعة بنين: عبد الله وعليّاً وحسناً وكمال الدين، وعقبهم أربعة أكمام.

الكم الأوّل: عقب عبد الله: فعبد الله خلّف شرف الدين عليّاً، ثمّ شرف الدين علي خلّف حجة الله، ثمّ حجة الله خلّف إبنين: مجد الدين وشرف الدين عليّاً، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب مجد الدين: فمجد الدين خلّف حجة الله، استوطن شيراز.

الزهرة الثانية: عقب شرف الدين عليّ بن حجة الله: فشرف الدين علي خلّف إبنين: علي رضا ومحمّداً المشار إليه، رحلا من النجف الأشرف واستوطنا اصفهان، لهما بالنجف أولاد، فعلي رضا مات بقزوين سنة....[٣] وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب علي رضا: فعلي رضا خلّف إبنين: حسناً وحسيناً وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب حسين: فحسين دخل الهند سنة ١٠٨٧، فحسين معه الآن ثلاثة بنين:

---

١. هذه العبارة من: (الطّلعة الأولى: عقب نظام الدين عبد الملك بن أبي يعلى حمزة شرف الدين.... وكمال الدين) تكررت في الصّفحة التالية.

٢. من هنا العبارة: (نظام الدين عبد الملك.... وكمال الدين) تكررت في الصّفحة السّابقة ولكن بزيادة (عبد الله) إلى عقب جمال الدين المذكور.

٣. بياض في ب.

محمود، وزين العابدين، ونصير الدين.

الوردة الثانية: عقب محمّد بن شرف الدين عليّ: فمحمّد معه الآن ثلاثة بنين: إبراهيم، وإسماعيل، وشرف الدين.

الورقة السّادسة: عقب أبي محمّد القاسم المختار لدين الله بن أبي الحسين أحمد الناصر لدين الله بن أبي الحسين يحيى الهادي إلى الحقّ:

قال ....[1]: عارض اخاه عبد الله يحيى المنصور بالله، ثُمّ إنّ الضّحاك الهمداني استأسره بقصر بريدة فقتله وحمله إلى إبن أخيه القاسم بن يوسف الداعي لأمر الله، وقبره مشهور بالمشهد المقدس بصعدة، ويقال لولده بنو المختار.

فأبو محمد القاسم خلّف أبا عبد الله محمّداً المنتصر بالله، ركب على قاتلي أبيه فظفر بهم قتلاً وتطريداً وتشريداً، ثُمّ خرب دورهم، فقال في ذلك هذه الأبيات شعراً:

علىٰ مَ يا سلمى علىٰ ما[2]	ولها عداني اللوم فاطرحي عني الملاما
فدتك العذل أروع هاشمياً[3]	هزبراً ضيغماً بطلاً هماما
أما تعلمي فتكي جهاراً	عشية لم يهب نفسي الحماما

فأبو عبد الله محمّد المنتصر بالله خلّف أربعة بنين: أبا عبد الله إبراهيم المؤيد بالله وأبا الحسن عبد الله، وأبا المفضل .....[4]، وأبا ...[5] يوسف وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي عبد الله إبراهيم المؤيد بالله: ويعرف ثمة بالمليح ويقال لولده بنو المليح، فأبو عبد الله خلّف ثلاثة بنين: القاسم وأبا الحسين عبد الله المعتضد بالله، [و] زيدا، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلّف المختار، ثم المختار خلّف حسينا.

الكم الثاني: عقب أبي الحسين عبد الله المعتضد بالله بن أبي عبد الله إبراهيم: قام بالدعوة بعد

---

١. بياض في ب.
٢. في ب: (... الأمير باسلاً غلاماً) وصوبناه من البسامتين.
٣. في ب: (فدتك العذال أرفع هاشماً) صوبناه من البسامة أ.
٤. بياض في ب.
٥. في ص ورد: (أبي يوسف).

أبيه سنة .....[١]، فلم يزل قائماً بها إلى أن توفي، فكانت مدة إقامته تسع عشرة سنة، وهو آخر من تملك وقام بالدعوة من بني أبي الحسين يحيى الهادي إلى الحقّ، وكانت مدة إقامته للدعوة لبني الهادي وتملكهم مائة وثلاثين سنة.

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو الحسين عبد الله خلّف إبنين: محمّداً وحسناً وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب محمّد : فمحمد خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف علياً، ثم عليّ خلّف مهدياً، ثُمّ مهدي خلّف صدر الدين، ثُمّ صدر الدين خلّف علياً، ثُمّ عليّ خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف حسيناً، ثُمّ حسين خلّف جعفراً، ثُمّ جعفر خلّف حسيناً، ثُمّ حسين خلّف محموداً، ثُمّ محمود خلّف محمّدباقر، ثُمّ محمّد باقر خلّف أسد الله، ثُمّ أسد الله خلّف محمّداً.

الطّلعة الثانية: عقب حسن بن أبي الحسين عبد الله: فالحسن خلّف إبنين: ناصراً ويحيى وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب ناصر: فناصر خلّف يحيى، ثُمّ يحيى خلّف أحمد، ثُمّ أحمد خلّف إبنين: محمّداً ويحيى.

الزهرة الثانية: عقب يحيى بن حسن: فيحيى خلّف أحمد، ثُمّ أحمد خلّف محمّداً ويحيى.

الحبة الثالثة: عقب أبي المفضل ....[٢] بن أبي عبد الله المنتصر بالله، فأبو المفضل خلّف يحيى، ثُمّ يحيى خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف أحمد.

الحبة الرابعة: عقب أبي يوسف[٣] بن أبي عبد الله محمّد المنتصر بالله فأبو يوسف خلّف أبا القاسم.

الكم الثالث: عقب أبي عليّ زيد بن أبي عبد الله إبراهيم المؤيد بالله: فأبو علي زيد خلّف ثلاثة بنين: علياً ويحيى وعبد الله، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب عليّ: قال .....[٤]: قام بالدعوة احتساباً، فجمع جموعاً وخرج من الجوف[٥] بأخويه يحيى وعبد الله في جيش كثيف من درب ترسم من أعمال صعدة قاصداً بهم

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. ورد في ص : (أبا ... يوسف).

٤. بياض في ب. ٥. في ب: (الخوف) وصوبناه حسب السّياق.

صنعاء، فبلغ خبره المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمّد بن المطهّر بن عليّ بن أحمد[١] الناصر لدين الله ولحق من الجوف[٢] بذاته لنصرته، فقال في ذلك يحيى بن مفضل من آل عمران أبياتاً فمنها قوله:

أما أنه لولا الرجـال لدعـوة   مباركة تهدي لدين الفواطم[٣]

ثُمّ أنّ يحيى لحق بأحمد في جبل صعدة، فاجتمعت عليه القبائل والعشائر من همدان وحولان وكهلان وقحطان، فأشار عليه أحمد بن سليمان بقيام الدعوة والقدوم إلى صنعا فامتنع لعلمه أنـه قليل بالعلوم والأحكام الشّرعية، وكان لم يحفظ من القرآن المجيد سوى ثلثه[٤]، فرجح القدوم إلى شطب[٥]، فقتل مع أصحابه، فرثاه المتوكل على الله أحمد بن سليمان بهذه الأبيات شعراً:

آه مـــن زلة وتشـتيت جمـع   ومــصاب وذاك خـطب جـليل

في عليّ بن زيـد الفـارس القـرم   دهــانا[٦] الزمـان وهـو عـجول

الكريم النّراس[٧] في ساعة السّـلم   وفي الحـرب كالصارم المـصقول[٨]

وقال المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمّد بن المطهر في عوده إلى الجوف، هذه القصيدة شعراً:

من ضـيع الحــزم لم يـرشد ولم يـصب   واغــتاله الدهـر بـالخذلان والنـصب

فــلو رأتــه اللــيالي مــنظراً حسـناً   فسـوف تـوقعه بـعد العـز في العـطب

دعــى ابــن زيــد فــلبينا لدعــوته   وغــيره قــد دعـى جـهراً فـلم يجب

فـجاءه النّـاس مـن شـام ومـن يمـن   عــلى الضّـوامـر في ركب وفي جـنب

---

١. بياض في ب وما أثبتناه من شرح البسامة أ، البيت ١٣٧.

٢. في ب: (الخوف) وصوبناه حسب السّياق.

أنظر: ملوك حمير واقيال اليمن ص ١٦٨.

٣. في ب: ... (ساروا يهدي لدين الفواطم) وصوبناه من شرح البسامة أ.

٤. في ب: (ثلاثة) وصوبناه من شرح البسامة أ.

٥. أنظر معجم البلدان: مادة (شطب).

٦. في ب: (دهمنا) وماصوبناه من شرح البسامة أ.

٧. في البسامة أ: (النبراس).

٨. في البسامة، أ: (المسلول) وقد ورد مضموماً (هكذا) والصّواب: المصقول وهو مخالف لحركات ما سبقه.

حتّى إذا صار من نجد إلى حرض[١] ... ملك الأمير ومن حفر إلى سب[٢]

فصار في موضع عال ارومته ... فوق السّماك وفوق[٣] السّبعة الشّهب

كاتبته غير وان من سوا بد لا ... تبرح نثايث[٤] في عز بلا تعب

ونحن نكفيك ما يعنيك في بلد ... أكان مقترباً أم غير مقترب

فقال: هذا صواب الرأي نفعله ... ومن بدا بصواب الرأي لم يخب

ثمّ انثنى عنه نسيانا فأرسل لي ... وللقبائل من قحطان والقصب[٥]

فجاءه النّاس مثل الغيث منسكباً ... وجئته مسرعاً في عسكر لجب

راودته في تشسيع حين أعجبني ... جيش أجش كمثل العارض السّكب

فقلت: آثر به صنعاً ودع شطبا ... حتّى نعود فليس الرأس كالذنب

فلم يجبني إليها[٦] لا لمحقرة ... ولم تجد أبداً شيئاً بلا سبب[٧]

فسالت النّاس مثل السّيل منحدراً ... حتّى حططنا برأس الطّود من شطب[٨]

لما حططنا به صرنا[٩] بأجمعنا ... كمثل رحل بلا شد ولا قتب[١٠]

وباعنا بيعة الخسران مغتنماً ... بالتافه النزر أهل الغدر والريب

وما اختباءُ[١١] أسود الغاب ان سجنت ... أو الأفاعي إذ صُيِّرن في الجرُب

فحينما صيرونا وسط معتاد بها ... جاءوا لنا بالنّار والحطب

---

١. في ب: (عرض) وصوبناه من البسامة أ. أنظر: معجم البلدان: مادة (حرض).

٢. وردت هكذا في ب، وفي البسامة أ: (حلب).

٣. في ب: (وفرع) وما أثبتنا من البسامة أ.

٤. في ب: (.... من سوابد سرح سامت في عز...) وما أثبتنا من شرح البسامة أ.

٥. في ب: (والعصب) وما أثبتنا من شرح البسامة أ.

٦. في البسامة أ: (إليه).

٧. في ب: (بلا شهب) وما أثبتنا من شرح البسامة أ.

٨. في ب: البسامة أ: (من غضب).

٩. في ب: (لما حططنا سرنا بأجمعنا) وما أثبتنا من شرح البسامة أ.

١٠. في ب: (كتب) وما أثبتنا من شرح البسامة أ.

١١. في ب: (وما اختبا أسود ...) وما أثبتنا من شرح البسامة أ.

لمّا تولوا وفروا من أمامهم كان الفرار لنا أعدا من الجرب

أما منتك ذوو العليا وشيعتنا والفر من مذحج كشافة الكرب[١]

فإنهم شاركونا في الأمور معاً وما عليهم لنا والله من عتب

فالله ينصرهم نصراً ويرزقهم خيراً ويوليهم[٢] صبراً على النوب

فقل لمن سره هذا المصاب لقد أفادك الدهر ما تهوى بلا طلب

يا ضاحكاً من مصاب نالنا فلقد أشجى وأبكى جميع العجم والعرب

عجبت من قتل قيل[٣] من بني حسن وليس قتل بني الزهرا من العجب

لا تحسبن [أنّ][٤] هذا الأمر يحملنا ولا يزحزحنا عن أرفع الرتب

حزنا المفاخر والعلياء عن سلف والحلم والعلم إرثاً من أب وأب

ما مات منا كريم صابر فطن إلّا وقام شريف الفضل والحسب

بها الشّهادة إحدى الحسنيين لنا والموت في مثلها أحلى من الضّرب

سنقتفي إثر آباء لنا سلفوا إلى العلى من إمام سالف ونبي

وسوف ترضوا بنا من بعدهم بدلاً بالله [إن][٥] شاء ربّ العرش والحجب[٦]

قال البسامي:

وفي ابن زيد لأهل الفضل معتبر لما تسنم راس الطّور من شعر[٧]

الورقة السّابعة: عقب أبي الحسن عليّ بن أبي الحسين أحمد الناصر لدين الله بن أبي الحسين يحيى الهادي إلي الحقّ:

قال .....[٨] فأبو الحسن عليّ خلّف المطهر، ثمّ المطهر خلّف محمّداً ثمّ محمّد خلّف ثلاثة بنين: سليمان وأبا محمّد المطهر وأحمد، وعقبهم ثلاث حبات:

---

١. في ب: (كلباً وبالكرب) وما أثبتنا من البسامة أ.

٢. في ب: (.. ويلوهم ..) وما أثبتنا من البسامة أ.

٣. في ب: (قبله) وما أثبتنا من البسامة أ.

٤. ساقط من ب وأكملته من البسامة أ.

٥. ساقطة من ب وأكملناها من البسامة أ.

٦. البسامة أ: ص ٥٢ ـ ٥٧ بخط المحقق.

٧. في البسامة ب: (ذي شعر) والبيت في البسامة أ برقم ١٣٧.

٨. بياض في ب.

الحبة الأولى: عقب سليمان: فسليمان كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، قد صلح لقيام الدعوة فاختاره النّاس وكلفوه بقيام الدعوة فلم يقبل لمنام رآه، وكانت زوجته فاطمة بنت .....[١] حاملة بولده، فكان أكثر ما يقول سليمان:

بشراك يا ابن المطهر من هاشم　　فما جد دولته تحمد
بأحمد المنصور من هاشم　　بورك من إسمه أحمد[٢]

فسليمان خلّف .....[٣] أحمد المتوكل على الله، أمّه الشّريفة ملكة بنت عبد الله بن القاسم بن أحمد بن أبي البركات إسماعيل، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً له مصنفات عديدة، وتأليفات جليلة، وفوائد جزيلة. وفي سنة ٥٢١ توجهت العلماء والفضلاء والرؤساء والأعيان إلى زيارته بدار نوس فعارضهم بالسهل، فأقبلوا عليه زمراً، زمرا، ووفداً بعد وفد يقبلون يديه، فبايعوه فسار بهم إلى صنعا وبها يومئذ حاتم بن أحمد الصّليحي الإسماعيلي وهمدان، فوقع بينه وإياهم قتال شديد بإزاء مسجدها، فدخلها أهل السّرارة مع المتوكل على الله، وأغلقوا الأبواب، وحالوا بينهم وبين أشياعه وأنصارهم، وبذلوا الجهد لأخذ القطيعة، ولمّا قرب من صنعا أعطى الراية لرجل صنعاني من خواص حاتم، فقبل وصوله أخذها رجل همداني فنصبها في رأس الدرب، فطلبوا الأمان واستجابوا به مطيعين له، فأمر بكف القتال عنهم، فبايعه جميع من فيها من الرؤساء والأعيان، وأتته قبائل مذحج وهمدان بدار نوس، فأنشده حاتم بقصيدة كعب بن زهير:

نبّئت انّ رسول الله أوعدني　　والعفو عند رسول الله مأمول

ثُمّ أنه قبّل يديه وبايعه، وكذا سائر النّاس، ولغداة غد ساروا معه إلى صنعا فدخلها على أحسن حال، وأنعم بال، فأمر في الرعية بالعدل والإنصاف، وعدم التعدي عليهم، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وفوض أمر القضاء والمحاكمة الشّرعية والصّلاة بالنّاس إلى جعفر بن

---

١. بياض في ب.

٢. في ب: (فأحمد المنصور من هاشم　　بأحمد المنصور من هاشم)
وما أثبتناه من البسامة أ ص ٥٧ بخط المحقق.

٣. بياض في ب.

أحمد فاستقر في البلاد واطمأنت قلوب العباد[١].

وفي سنة ٥٥٣ استأسرهم مع أميرهم ورئيسهم فاتك بن محمّد حباش وهو عبد حبشي كان خبيثاً فاسقاً في بطنه رعان كالمرأة، فالتزم المتوكل أن يقتله، عملاً بالحديث: (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوه) فحصل شفاعة من أصحابه بأخذ أمواله والعفو عنه، لانقياده، فقال: لست بطماع في المال.

قال البسامي:

بأحمد بن سليمان فما رضيت	بعلاً به وهو مرضي لدى البشر[٢]
دعا فكان إماماً سيّداً علما	براً تقياً ومن كلّ العيوب بري
وصبحت خيله[٣] صنعا معلمة	لما غدا النكر فيها غير مستتر
وخاصمت حاتماً فيها عساكره	فانقاد للحقّ بعد الضّعف والخدر[٤]
واجتاحه عند[٥] شبعات بملحمة	ألف مضوا [ما] بين[٦] مأسور ومجتزر
وفي زبيد له فتك بفاتكها	وما فداه الّذي أعطى من البشر[٧]

فالمتوكل على الله أحمد بن سليمان توفي سنة ٥٦٢ بعد أن خلّف إبنين: القائم بأمر الله يحيى، والقائم بأمر الله محمّداً المهدي لدين الله، وعقبهما كما:

الكم الأوّل: [عقب القائم بأمر الله يحيى:][٨]

قال .....[٩]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فصيحاً بليغاً، فلمّا ادّعى المنصور بالله فلم يجبه لدعوته، فمضى إلى الملك المسعودي، ثمّ رجع إلى يافث فظفر به المنصور بالله فأمر بقتله خنقا فمات،

---

١. شرح البسامة أ ص ٥٧ ـ ٥٩ بخط المحقق.

٢. في ب: (لذي البشر) وما أثبتنا من البسامة أ، وفي البسامة ب: (مرضي من البشر).

٣. في ب: (وصبحت لجلاله) وما أثبتنا من البسامتين.

٤. في ب: (بعد الصّف والجور) وما أثبتنا من البسامة ب.

٥. في ب: (واحتاجه عند ...) وما أثبتنا من البسامة أ، وفي البسامة ب: (واحتاجه عند).

٦. ساقطة من ب وأكملناها من البسامتين.

٧. البسامة أ: الأبيات ١٣٧ ـ ١٣٨.

٨. ساقط من ب وأكملناه حسب السّياق.

٩. بياض في ب.

فثار الهادي بطلب دمـ[ـه] وأخذ أخوه محمّد بثاره من فوق مصل حولكة آل بني الحسين، وقيل بل انّ المنصور بالله حلف لهم بعدم الأمر والإطلاع على قتله فانصرفوا عنه، وهو أوّل من قتل من هذين البطنين.

قال البسامي:

وكان من رهطه في ثافت[1] حـدث إلى إبن أحمد يحيى غـير مـغتفر[2]

فالقائم بأمر الله يحيى خلّف عليّاً، قتله بنو المنصور.

الحبة الثانية: عقب أبي محمّد المطهر بن محمّد [ابن][3] محمّد المطهر:

قال .....[4]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً صيناً ديناً تـقياً مـيموناً جامعاً حاوياً لعلوم شتى، وفضائل حسنة جما، فمن بعض صفاته الحسنة: أنّه كان إذا فـرغ مـن التدريس مضى إلى الصّحراء فيحطب ثُمّ ينقله على رأسه، فيلتمس منه تلامذته حمله عنه، فيقول: أنا من الحطب وإلى الحطب، أنا أكفيكم حمله، فكونوا مشغولين بما أوجبه الله تعالى عليكم لتكونوا بخير وأخير، وكان السّراجي الآتي ذكره كثيراً ما يؤذيه ويبالغ فيما يضر بحـاله فـلم يكـافئه إلّا باللطف والإحسان كما سبق من جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع اليهودي المؤذي له.

قال البسامي:

وفي المطهر [لم][5] تعدل وقـد عـلمت أن المـطهر زاكـي الفـعل[6] والأثـر

مـن ظـللته الغـمام الغـر حـاملة مـن دونـه وغـدت سـتراً لمستتر

---

١. في ب: (يافث) وما أثبتنا من البسامتين.

وثافت: معقل في ناحية الطّاهر معروف، أخربه محمّد بن الإمام أحمد بن سليمان لما نقم بثأر أخيه يحيى بن أحمد. (شرح البسامة ب/ ٣٤ بخط المحقق).

٢. البسامة أ: البيت ١٥٠.

٣. ساقط من ب وأكملناه حسب السّياق.

٤ بياض في ب.

٥. ساقط من ب وأكملناه من البسامتين.

٦. في ب: (العقل) وفي البسامة ب: (الفرع) وما أثبتنا من البسامة أ.

يـــوم تـــنعم والأبـــطال عـــابسة وقـــد تـــقدم والضّـلال[١] في الأثـر[٢]

فأبو محمّد المطهر خلّف المهدي لدين الله محمّداً، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً حاوياً لعلوم شتى، وفضائل حسنة جما، له تصانيف عديدة، وتأليفات حسنة جليلة في الأصول والفروع والكلام وغير ذلك، فمنها: المنهاج الجلي في مذهب زيد بن عليّ أربعة مجلدات، ومنها: عقود العقبان في الناسخ والمنسوخ من القرآن، ومنها: الكواكب في اللغة، والدرر في الفرائض والوصايا، وغير ذلك، ادّعى القيام فأجابته العلماء والفضلاء العظام والرؤساء الأعيان والأجلاء الكرام، إلّا القليل من الشّيعة الفخام، ثُمّ توجه إلى فتح صنعا وعدن، وكان بينه وبين رسول بن .....[٣] سلطان اليمن وقائع مشهورة، وسطوات في الكتب مسطورة وكانت وفاته سنة ....[٤] بذي مرمر قبلي صنعا، ومشهده بجامعها يزار بازاء قبر السّيّد العالم العلامة يحيى بن الحسين بن عليّ بن الحسين صاحب اللمعة والقمر المنير، وقيل إنّ قبره في هجر مما يلي قبر الأمير شمس الدين أحمد بن حمزة السّليماني:

قال البسامي:

وســـبطه المـــنتقى عـــادته آونـــة وســـالمته يســـيراً آخـــر العـمر[٥]

وكـــان فـتح أزال[٦] مـن فـضائله من بعد يوم شديد الحرب مستعر[٧]

فالمهدي لدين الله محمّد خلّف الواثق بالله عليّاً المطهر، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً بليغاً فصيحاً، قام بالدعوة بعد موت أبيه، ثُمّ أنّه ضرب عنها صفحاً وطوى دونها كشحاً، بعد موت

---

١. في ب:

(يوم .... لذوي الإبطا عابسة وقـد تـقدم والظّـلا في ...).

وما أثبتنا من البسامتين.

٢. البسامة أ: الأبيات ١٦٣ ـ ١٦٥.

٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

٥. في ب:

(وبسطه المتقي عاد .... وسادلته يسـيرا .....)

وما أثبتنا من البسامتين.

٦. في ب: (فتح أزار) وما أثبتنا من البسامتين.

٧. في ب: (مستتر) وما أثبتناه من البسامتين.

الأبيات في البسامة أ: ١٦٦ – ١٦٧.

يحيى بن حمزة....[1] فكتب إلى عليّ بن محمّد بن عليّ....[2] ما صورته: بعد السّلام عليهم الجزيل، ورحمة الله الملك الجليل، أمّا ما كان يحملنا من الأعيان، ان عميت عليهم الأنباء، إلّا لنلحق السّابقين من الأجداد بالآباء، إذ كرمهم بذلك مرتق، وحسن أولئك رفيقا، فتذكر في الملأ الأعلى، ونفوز بالقدر العلي، فالى أن يجعل البسط والقبض والإبرام والنقض، والرفع والخفض، وإقامة السُنة للحد والفرض، إلّا في مستودع سره، وترجمان أهل زمانه باداء ذكره، وولى أمره ونهيه، ومنقذ نهيه وزجره، علم الشّريف الأطول، وظل العترة الأهول، وصفوة صفوة المصطفى، وسبط الأئمة الخلفاء، خليفة الله الوليّ، المهدي لدين الله العليّ، أبي محمّد عليّ بن محمّد بن عليّ، عليه مني سلام الملك الغفار، هذا ولا يخفي الإعلان بالاسرار، إن الخيار بالقيام لعليّ بن محمّد فهو المختار، وربّك يخلق ما يشاء ويختار، وفي زماننا السّعيد من بغيره قد كفي، مرتجياً من الإله اللطيف ربي الخفي، قد أغلقنا عنا هذا الباب، وطرحنا الأمور والجلباب، وغلقنا القرطاط على عاتق ملكته، إذ الا من فضل كرمه ومشيئته، سبحانه ما أعظم إرادته وقدرته. ثُمّ قال هذه الأبيات:

إذا نحن بايعنا عليّاً فحسبنا	أبا حسن ممّا نخاف من الفتن
وجدنا وليّ النّاس بالنّاس عارفاً	وأعلم أهل الأرض بالفرض والسُنن
ففيه الّذي فينا من الخير كلّه	وليس لدينا كالّذي فيه من حسن

فنحن لله ولرسوله ولوليه طائعون، وأتيناه مبايعين، ولأمره ممتثلين.

وقال أيضاً:

رضينا للدّين والدّنيا مرتفعا	على النجم مسموعاً لك النهي والأمر

الفرع الثالث[3]: عقب عبد الرّحمن بن أبي الحسين يحيى الهادي إلى الحقّ بن أبي عبد الله الحسن بن القاسم محمّد الرسي:

قال أحمد المطهر بن سليمان: فعبد الرّحمن خلّف أبا هاشم الحسن رضيّ الدين، ثُمّ أبو هاشم الحسن خلّف أبا محمّد حمزة النفس الزكية القائم بأمر الله، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً قد شهد

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. في ب: (الفرع الرابع) وصوبناه حسب السّياق.

بفضله أكثر أهل عصره، وفضلاء أبناء زمانه وأذعن له المؤالف والمخالف، إلّا أنّه ليس بإمام، وإنما كان قيامه احتساباً، وكان له كرامات عديدة، ووقائع مشهورة، وفي الكتب مسطورة. فمنها: أنّ قوماً أتوه ذات يوم بالمسجد ليصلح بينهم، فسمع من أعدائه صوتاً قاصداً تفريقهم، فقال أبو محمّد حمزة: من غيّر مجلسنا غيّر الله تعالى لونه، فحصل للرجل المصوت برص، فلم يزل أبو حمزة قائماً بالجهاد إلى أن توجه إلى النوى، فسمع به السّلطان عامر بن سليمان الرواحي، فسار عليه من جهة تريم، فدخل صنعا فقتله بموضع يقال له الخشب في أيام عليّ بن أحمد الصّليحي، فلم يزل مطروحاً وأصحابه مطروحين حوله لم يمكنهم حمله، فلمّا جن الليل وجدوا عليه الفرصة فحملوه في شمله وذلك سنة ٥٩٩، وكان المكرم غائباً، فخرج عامله فقتله.

وقد أشار عز الدين المنصور بالله إلى هذه حيث قال هذه الأبيات شعراً:

كم بين قولي عن أبي عن جده	وارثي أبي فهو الإمام الهادي
وفتى يقول حكى لنا أشياخنا	ما ذاك إلّا استاد من استاد
ما أحسن النظر البليغ لمنصف	في مقتضى الإصدار والإيراد
وليس لجدي حمزة النفس الهدى	بحسامه وبعزمه الوقاد
فمشى إلى أن ذاق كأس حمامه	وسط العجاجة والجنود عوادي
لم يرتدع في حربه عن عامر	من فرطه الابراق والإرعاد

ثُمّ أنّ المحسن بن الحسن بن .....[1] سار إلى عامر فانهزم عنه، فلحقه وأصابه بالرمح في منخره، فقال يحيى بن المحسن الداعي إلى الحقّ، مجيباً لعز الدين بن المنصور بالله هذه الأبيات:

لم ننقم بثاركم قديما	بحمزة يوم أهلكه الراحي
قتلنا عامراً فيه انتقاماً	ومنصوراً بأطراف الرماح
إذا ملكت يداك مسير يوم	فأرض الله واسعة النواحي

قال البسامي:

---

١. بياض في ب.

وحمــــزة روت المــنوى له بــدم　　　وفرقت مـنه بـين الرأس والفـقر[١]

سر الرواحي والأعلوج مـصرعه[٢]　　　وقد ثأرنـا بـه مـنهم عـلى الأثـر

بــــعامر وبمـــنصور وأسرتــه　　　فـما التــق رابح مــنهم بمـبتكر[٣]

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو محمّد حمزة النفس الزكية القائم بالله خلّف خمسة بنين: مالكاً ومحمّداً وعليّاً وسليمان وأبا المظفر يحيى عماد الدين ذا الشّرفين المنصور بالله ويقال لهم بنو حمزة، وعقبهم خمس ورقات:

الورقة الأولى: عقب مالك: فمالك كان عالماً فاضلاً كاملاً نسابة، فمالك خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف مزروعاً، ثُمّ مزروع خلّف قتادة، ثُمّ قتادة خلّف رضي الدين الحسن، ثُمّ رضي الدين الحسن خلّف محمّداً.

الورقة الثانية: عقب محمّد بن أبي محمّد حمزة: فمحمد خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف أربعة بنين: أبا سليمان حمزة المنتجب بالله، وسليمان، وعليّاً، وحسيناً، وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى: عقب أبي سليمان حمزة المنتجب بالله: فأبو سليمان حمزة خلّف إبنين: سليمان، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب سليمان: فسليمان خلّف ثلاثة بنين: أبا محمّد عبد الله المنصور بالله، وأبا الحسن عليّاً، وأبا عبد الله حمزة الجواد المنتجب بالله، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب أبي محمّد عبد الله: قال ....[٤]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً من كبار أئمة

---

١. في ب:

(وحمزة روت للنوى له بدمي　　　............ والقــــــدر)

وفي البسامة أ: (بين الرأس والقصر).

وما أثبتنا من البسامة ب.

٢. في ب: (سري الرواحي والأصلال مسرعة).

وفي البسامة أ: (بين الرواحي والإصلاح مصرعه).

وما أثبتنا من البسامة ب.　　　٣. البسامة أ: الأبيات ١٣٠ ـ ١٣٢.

٤. بياض في ب.

الزيديد، ظهر باليمن وأمر النّاس بالعدل والإنصاف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فأبو محمّد عبد الله خلّف إبنين: أحمد والأمير محمّداً، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب أحمد ......[١] ففي سنة ٦٢٤ ظفر بخزانة صلاح الدين......[٢] بنواحي صعدة، فأظهر لهم منها أربعمائة اردبة غير السّلاح والعدة، ولم يتمكن من إظهار المذهب لأمر ما وكان عبد الله بين صعدة ونجران أراضي من آل عبد المدان، وكان القوم يقال لهم الأفشون، وهم لا يطيعون الملك الغوري ولا ملوك العرب، وآخر من تولى من آل عبد المدان إبني أصعب بن عدنان بن عبد المدان ويقال لكلّ واحد منهما القاضي، وفي عهدهما الأمير محمّد المنصور بالله بن أبي محمّد عبد الله فناصفهما المحصول ثمّ انه وصنوه أحمد تزوجا على بنتي صعب.

الطّلعة الثانية: عقب أبي الحسن عليّ بن سليمان: فأبو الحسن عليّ خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلّف محمّداً.

الطّلعة الثالثة: عقب أبي عبد الله حمزة الجواد المنتجب بالله بن سليمان: ويقال لولده بنو حمزة الجواد، فأبو عبد الله حمزة الجواد خلّف ثلاثة بنين: أبا محمّد عبد الله المنصور بالله، وأبا المظفر يحيى عماد الدين ذا الشّرفين المنصور بالله، وشمس الدين أحمد، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب أبي محمّد عبد الله: قال .....[٣]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فصيحاً بليغاً أديباً نجيباً من كبار أئمة الزيدية، وأعظم فحول فضلائها، كان بالجوف، ثمّ قد ....[٤] في شهر ذي القعدة سنة ٥٩٣، ثمّ أنّه توجه إلى هجر.....[٥] يعنى[٦] من أعمال صعدة، فأقام بها أربعة أشهر إلّا قليلاً، فاجتمعت عليه كبار العلماء الفضلاء الأخيار من كلّ فج فباحثوه في أجزل العلوم فوجدوه كالبحر الزاخر، فأذعنوا له وسلموا له القياد وبايعوه مع سائر العباد، على رؤوس الأشهاد، فأمر بتفريق الدعاة والآلات في الأقطار من البلاد، فبلغوا تهامة والخلاف لبني سليمان، وفيه بايعته المطرة بالنصح والإختيار وعدم الخلاف ثمّ نكثوا البيعة بغياً وعصياناً، فطلع إلى حصن كوكبان فأقام به مدة أيام من الزمان وفيه بايعه بعض أمراء العجم نحو سبعمائة فارس، ثمّ توجهوا

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.
٦. وردت هكذا.

إلى صنعا فرأوا بدار النعم فأخذوه إلى بلاد حمير وقحطوا بالصنعة فدخل صنعا بسبعة رجال من إخوته وخواصه، وعساكره في أثره، فدخل مسجدها وأذن بحي على خير العمل فأحاط به سبعمائة فارس من التركمان فنازعوه وسبّوه فانهزم متخفياً عند بعض الأصدقاء، فلمّا جنّ الليل مضوا به إلى خارج البلد، فبايع له بعض الأصدقاء ثلاثة آلاف رجل بعد بذل المال، ففتحوا له الأبواب، فأتاه الباقون في الصّباح خاضعين له الرقاب، فبايعوه وأطاعوه، فأمرهم بالمسير إلى اليمن، فبعد مضي أربعة أشهر وفي شهر ربيع الأوّل سنة ٦٥٥ حكم ظفار فوليها أخاه أبا المظفر يحيى مع ما يلي طاهر بني صريم وما اتصل بها من بلاد حمير ونواحيها إلى مساقط حرار..... [١]

وفي شهر شوال لهذا العام انتظمت له الأحوال وبايعه الزيدية وملك الخوارزم، فبايعوه ودفعوا له الخراج، وفي شهر رمضان سنة ٦١٢ قام بالقطبة، فلم يزل يحاربهم ثلاثة أشهر ونصف وفي يوم الأربعاء من شهر محرم الحرام سنة ٦١٣ اصطلحوا، ثُمّ توجه إلى ظفار لأربع ليال بقين من شهر ذي الحجة لهذا العام فرض بالنون وصعد إلى كوكبان ثُمّ إلى بكر ثُمّ إلى ظفار وهو مريض فتوفى بها، ومشهده مشهور بها يزار، فكانت مدة إقامته بالأمر تسع عشرة سنة.

قال البسامي:

وفي ابن حمزة عبد الله حازمنا ... وخير داع دعى منّا ومفتخر

جاءت بمعضلة نكداء رائعة [٢] ... وصاولت من غدا بالمكرمات جر [٣]

وجاءت العجم من أقصى ممالكها ... إليه تركض خيل البغي والبطر

فحاصرت كوكبانا وهو ساكنه [٤] ... وصنوه فارس الهيجاء في بكر

حتّى قضي نحبه والسّيف منصلت ... في كفه ومضى في معشر صبر

وكان للمال في كفيه أجنحة ... فإن يقع منه شيء فيهما يطر [٥]

---

١. بياض في ب.

٢. في ب: (أربعة) وصوابها من البسامتين.

٣. في ب: (بالمكرمات حرى) وصوابها من البسامتين.

٤. في ب: (وهو ساكنها) وما أثبتنا من البسامتين.

٥. البسامة أ: الأبيات ١٤١ ـ ١٤٦.

قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمّد عبد الله المنصور بالله خلّف عماد الدين ثُمّ[1] عماد الدين خلّف أربعة عشر إبناً: عز الدين محمّداً، وشمس الدين أحمد، وأبا الحسن عليّاً شمس الدين، وأبا عبد الله الحسين، وأبا عبد الله جعفراً، وأبا يعلى حمزة، وأبا محمّد القاسم، وداود، وسليمان، وإدريس، ويحيى، وموسى، وعيسى، وإبراهيم.

قلت: وقد اشتبه على هؤلاء بين صحتهم كما هو مذكور، وبين أنهم إخوة لعماد الدين، وبين أنهم أولاد أبي المظفر يحيى عماد الدين ذي الشّرفين، وذلك لاختلاف المسودات من اختلاف النسخ، فيحتاج إلى مراجعة، وعقبهم أربع عشرة وردة:

الوردة الأولى: عقب عز الدين محمّد: قال ....[2]: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً نصبه الفقيه حميد وعضده على ذلك جماعة من كبار علماء الزيدية والظّاهرية احتساباً بعد موت والده، فعلت همته، وزكت شوكته، ونفذ في الملا أمره، ثُمّ إنهم أشاروا عليه بالمسير على الملك المنصور على رسول بصنعا، وكان معه الأمير وهاش بن أبي هاشم بن .....[3]، فلمّا وصل بالقرب منها بات دونها ليلتين، وأمر أخاه أبا الحسن عليّاً بالمسير من طريق النقع، وألحقة بعمه عز الدين يحيى بن حمزة، فضرب خباءه برأس نفيل، وكان سنقر أمير المعز بصنعا، فبذل الأموال، واستمال بها الرجال، فأقبلوا عليهم من جهة ذروان فأهلكوا العالم تحت حوافر الخيل، واحترزوا بالمسجد وصنعة صنعا، فأمر عز الدين محمّد عمّيه عماد الدين يحيى وشمس الدين أحمد، وأخاه أبا الحسن عليّاً بحفظ القلب فحملوا عليهم حملة رجل واحد فلم يقف موقفهم سوى أعيان دولته، كالأمير مخلص الدين جابر بن مقبل، حتّى أصيبت فرسه بسهم فاستشهد بذاته، وكذا سالم بن عليّ بن محسن العباسي، والقاضي محمّد بن عمر بن عليّ المعمراني بعد أن أصيبت فرسه بسهمين، وعرقب فرس شمس الدين أحمد، وقتل من أركان دولته ما ينوف على أربعين رجلاً، ثُمّ رحل إلى حصن تلاوة ومكث به خمسة وأربعين يوماً فرض به وأذن للنّاس بالإنصراف، وفي ليلته لسابع عشر من

---

١. العبارة من: (... عماد الدين خلّف أربعة عشر إبناً ... وإبراهيم) وردت مكررة في ص ٢٩١ وقد أشرنا إليها في موضعها، كما نبه المؤلف على وقوعه في هذا الإشتباه الّذي لم يستطع الوقوف على حله.

٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

ذي الحجة سنة ٦٢٣ توفي إلى رحمة الله بحوث، ثُمّ نقل إلى ظفار من ليلته مكبر أمره مدة شهر لكي تجتمع العلماء والفضلاء لمبايعة صنوه شمس الدين أحمد، فقام بالأمر بعده بصعدة بعد مضي شهر.

قال البسامي:

فأمكنت من بني المنصور إذ قصدوا ... صنعاء من خيل أهل الشّام في زمر

وسامت الشّيخ من حوث مهاجرة[1] ... بعد الولاء على صاع من عصر[2]

الوردة الثانية: عقب شمس الدين أحمد بن أبي عبد الله عماد الدين المنصور بالله: قال البسامي:

وزلزلت عضدة المهدي أحمدنا ... بأحمد ورمته[3] منه بالكبر

فخضبت شيبة ابن[4] الحسين دما ... وعفرت وجهه الوضاح بالعقر

وسامت الشّيخ من حوث[5] مهاجرة ... بعد الولاء على صاع من الفطر

وكلفت حسناً تحسين أقبح ما ... جرت به من صروف الدهر والغير

دارت رحى حربهم[6] للدّين طاحنة ... فليت أنّ رحاهم تلك لم تدر

ضحوا بأبيض يستسقى الغمام به ... قد بايعوه[7] فكانوا أخسر البشر

مالوا إلى أحمد عن أحمد وبغوا ... على الإمام وقالوا جاء في السّير[8]

الزهرة الثانية: عقب أبي المظفر يحيى عماد الدين ذي الشّرفين المنصور بالله بن أبي حمزة الجواد

---

١. في ب: (وسامت من جوب مهاجرها) وفي البسامة ب: (وشابت الشّيخ من حوث..) وما أثبتناه من البسامة أ.

٢. البسامة أ: البيتين ١٥٢، ١٥٥.

٣. في ب: (ورمت) وما أثبتنا من البسامتين.

٤. في ب: (إبن الحسين) وما أثبتنا من البسامتين.

٥. في ب: (الشّيخ بن حوب) وما أثبتنا من البسامتين.

٦. في ب: (حولهم) وما أثبتنا من البسامتين.

٧. في ب:

(... ما يسقي الغمام به ... فبايعوه...)

وما أثبتنا من البسامتين.

٨. البسامة أ: الأبيات ١٥٣ ـ ١٥٩.

المنتجب بالله:

قال ......[١]: ففي سنة .....[٢] ولّاه أخوه أبو محمّد عبد الله المنصور بالله ما يلي طاهر بن صريم إلى ظفار مع ....[٣] من بلاد حمير ونواحيها إلى بكر إلى مساقط حرار، فبنى حصناً بفرش على فرسخ ونصف من حصن عمران، فاستولى بنو الهادي على صعدة لهلاك بني حمزة، فأزالوهم عنه وأقاموا بنجران والجوف إلى زماننا هذا سنة .....[٤]، ويعرفون ثمة بالحمزات والأشراف وبني الناصر، ومن تلك الجهات ورؤسائها إلى هذا العام، إلّا أنهم اتخذو طرق البادية وانطبعوا بأطباع الأحلاف في جميع الحالات، وتركوا نهج أسلافهم وطلب العلم الشّريف، فطمعت فيهم الأروام والأطراف فاستمالوهم وبايعوهم لموافقة الأيام، وانقلاب الدهر الخوان، وكان رئيسهم ومقدمهم يومئذ الأمير مطهر بن....[٥] بصنعا في خدمة الوزير حسن باشا المستعمل على سائر اليمن من قبل السّلطان الأعظم، والخاقان الأفخم الأكرم، ملك البرّين والبحرين خادم الحرمين المحترمين، السّلطان محمّد خان بن السّلطان مراد خان بن السّلطان سليم خان بن السّلطان سليمان خان بن السّلطان سليم خان بن بايزيد ايدرم بن محمّد بن يلدرم بايزيد الغازي بن أرخان بن عثمان.

فأبو المظفر يحيى عماد الدين ذو الشّرفين المنصور بالله[٦] خلّف أربعة عشر إبناً: أبا محمّد عبد الله الحجازي، ومحمّداً، وعليّاً، وحسناً، وحسيناً، وجعفراً، وموسى ، وعيسى، وإبراهيم، وأبا القاسم، وسليمان، وداود، وإدريس، وحمزة وعقبهم أربع عشرة وردة:

الوردة الأولى: عقب أبي محمّد عبد الله الحجازي:

قال السّيّد في الشّجرة: ورد الرس في زمن فخر الدولة ابن بويه، فصار بها نقيباً من قبل النقيب أبي القاسم مايكديم، وكان من جملة أمرائه بالرس سنة ٤٥٩، فأبو محمّد عبد الله الحجازي خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف المرتضى، ثُمّ المرتضى خلّف إبنين: القاسم وأميركا.

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب. ٥. بياض في ب.

٦. العبارة من (... خلّف أربعة عشر إبنا: .... وابراهيم) وردت مكررة في ص ٢٨٩ وقد أشرنا إليها في موضعها، كما نبّه المؤلف على وقوعه في هذا الإشتباه الّذي لم يستطع الوقوف على حله.

الكم الثاني: عقب أبي عبد الله الحسين بن أبي سليمان حمزة المنتجب بالله بن عليّ بن محمّد بن أبي محمّد حمزة النفس الزكية القائم بأمر الله:

قال .....[١]: فأبو عبد الله الحسين خلّف يحيى، ثُمّ يحيى خلّف سليمان، ثُمّ سليمان خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف سليمان، ثُمّ سليمان خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف أبا.....[٢] المطهر المتوكل على الله، إدعى القيام بالدعوة بعد موت عليّ بن صلاح فعارضه.....[٣] الناصر بالله وهو أصغر منه سناً مع العلماء والفضلاء فكان حظه غالباً على المطهر حتّى أهزمه بموضع يقال له قريش هجران فظفر به القاسم سنقر عليّ بن صلاح ملك صنعا واليمن فاستأسره وحبسه بحصن الربيع، فقال قصيدة متوسلاً بها إلى محمّد بن إبراهيم السّاوي وزين الناصر بالله:

ماذا أقول وما أرى ....[٤] في مدح من ضمنت مدحاً له السّور

فسعى عند الناصر بالله فأمر بإطلاقه، فلم يزل يسعى محثاً خفياً حتّى علم بقوته وزكو شوكته، فجيّش جيشاً كثيفاً على صنعا، ثُمّ صعدة بعد أن بايعت له فاطمة بنت الحسن، وأخرى مع بني حمزة، وفي ضمن هذه الأيام اعتصبت علماء الشّيعة بصعدة على فسخ نكاح الناصر بالله لحليلته الشّريفة بدرة بنت محمّد بن عليّ بن صلاح، بعد أن ولدت له بنتاً، وذلك لأن زواجه بها صدر بشهود غير عدول، فهذا خلاف ما ذهب جده أبو الحسين يحيى الهادي إلى الحقّ، لأنّه قد اشترط إحضار العدول عند صدور صيغة النكاح، فأيدت علماء الزيدية ما اشترطه، وأمر بحبسه في كوكبان مع غلمانه وحوافه، وكذا عبد الله بن محمّد بن مداعس من أهل صعدة، وضيق عليهم، فأتاه جماعة من حي بني صلاح فبذلوا له أموالاً جزيلة فأطلقهم وأمرهم بالخروج عن البلاد، فصفت له ذمار، ثُمّ أن المطهر تزوج بها بعد انقضاء العدة، فولدت له عبد الله، ثُمّ المطهر توجّه إلى ذمار فملكها، ثُمّ أنّ بني الطّاهر لزموه بعرقب وملكوها، ثُمّ أعادوها إليه وملك كولان الشّريف وحصون المغارب، وكانت وفاته في شهر صفر سنة ٧٩.

فالمطهر خلّف عبد الله، أمّه بدرة المذكورة، تخلف بعد وفاة أبيه، فأساء السّيرة، وأخذ أموراً

---

١. بياض في ب. ٢ بياض في ب. ٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

غير معهودة، وركب طرقاً غير مشروعة، فنفرت منه الأنفس الأخيار، فأخرجه بنو طاهر من ذمار بعد أن حاصروه مدة كثيرة[١].

الايكة الخامسة: عقب أبي محمّد عبد الله المحض بن أبي محمّد الحسن المثنى بن أبي محمّد [الحسن] السّبط عليه السلام:

قال السّيّد في الشّجرة: روي عن أبي الحسن عليّ بن أحمد الباهلي قال: كان مولده في شهر .....[٢] سنة .....[٣] في بيت جدته فاطمة الزهراء البتول عليها السلام[٤].

وإنّما لقب بالمحض لأنّ أباه الحسن بن الحسن السّبط عليه السلام.

وأمّه فاطمة بنت الحسين السّبط عليه السلام.

وكان عبد الله حسن الصّورة، جميل المنظر، شبيهاً بجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، شيخاً على بني هاشم، وقد تولى صدقات جديه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام بعد أن أمر الحسن بن .....[٥] فنازعه فيها زيد الشّهيد بن علي زين العابدين عليه السلام، ولها حكاية طويلة سيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في ترجمة زيد الشّهيد، فقيل له: بمَ صرتم أفضل النّاس؟ قال: لأنّ النّاس كلّهم يتمنّون أن يكونوا منّا ولا نتمنى أن نكون من أحد منهم.

وكان حسناً جميلاً وفياً كريماً، حتّى إذا قيل: من أحسن النّاس؟ قيل: عبد الله، وإذا قيل: مَنْ أكمل النّاس؟ قيل عبد الله، وإذا قيل: مَنْ أعبد النّاس قيل: عبد الله، وإذا قيل: مَنْ أكرم النّاس؟ قيل: عبد الله،[٦] وكان أديباً شاعراً فمن شعره:

بيض حرائر ما هممن بريبة ... كظباء مكة صيدهن حرام

يحسبن من لين الكلام زوانياً ... ويصدهن عن الخنا الإسلام

قال في العمدة: ولمّا قدم أبو [العباس] السّفاح عبد الله بن عليّ بن عبد الله العبّاسي بأهله على أبي سلمة الخلال بالكوفة سرّاً، وأمره ان عزم أن يجعل الخلافة شورى بين ولد عليّ عليه السلام وبني

---

١. بعد هذا الكلام جاء بياض في ب مقداره صفحتين، ثُمّ تلاه باقي الموضوع.

٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب. ٤. مقاتل الطّالبيين، ط مصر ص ١٨٢.

٥. بياض في ب. ٦. مقاتل الطّالبيين: ن. م.

العباس حتّى يختاروا من شاءوا، ثُمّ قال: أخاف من عدم الإتفاق، فعزم على اختصاص الأمر بولد عليّ من فاطمة عليها السلام، فكتب لثلاثة نفر: جعفر الصّادق عليه السلام وعمّه عمر الأشرف وعبد الله المحض، فوجه الكتب مع ثقة من مواليهم فطرقهم ليلاً، وبدأ بالإمام عليه السلام فدفع إليه الكتاب، فقال عليه السلام: وما أنا وأبو مسلم وهو شيعة لغيري؟ فقال يا مولاي أما تقرأه وتجيب بما تراه[1]. فأمر غلامه بدنو السّراج فأدناه منه، فأحرقه به، وقال: هذا جوابه. فمضى الرسول إلى عمر الأشرف فدفع إليه كتابه، فقال: لا أعرف الرجل حتّى أجيبه، ثُمّ غدا إلى عبد الله المحض فدفع إليه كتابه فأخذه وقبله ثُمّ مضى إلى عند الإمام عليه السلام، فقال: أي شيء أتى بك هذه السّاعة المظلمة يا أبا محمّد؟ لو علمت لأجبتك، فقال: وأي أمر أعظم من هذا؟ فقال: وما هو يا أبا محمّد؟ قال: أتاني هذا الكتاب من أبي مسلم يدعوني للخلافة، ويراني لها أهلاً، وقد جاءته شيعتنا من خراسان تحثّه على القيام. فقال عليه السلام: ومتى صاروا شيعتك وأنت وجهت إليهم وأمرتهم أن يلبسوا السّواد، وهل تعرف منهم أحداً؟ قال: وكيف يكونون شيعتك، وكلّ منكم لايعرف الآخر؟ فقال: قولك هذا لشيء؟ فقال عليه السلام: قد علم الله أني أوجب على نفسي النصح لكلّ مسلم، فكيف أدخره عنك، فلا تمنيك نفسك الأباطيل، فإنّ هذه الدولة مستقيمة لهؤلاء القوم، فلا تتم لأحد من آل أبي طالب، وقد أخبر بها جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد جاءني منه مثل ما جاءك، فانصرف المحض عنه غير راض.

قال الشّيخ محمّد بن يعقوب الكليني في أصوله: قال: عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن رنجويه[2]، عن عبد الله بن الحكم الأرمني، عن عبد الله بن إبراهيم [بن محمّد] الجعفري قال: أتينا خديجة بنت عمر الأشرف لنعزيها في إبن بنتها، فوجدنا عندها موسى الجون، فإذا هو في ناحية عنها قريباً من النساء، فعزيناها ثم أقبلنا على موسى [فإذا هو يقول لإبنة أبي

---

١. في ب: (تنوراه) وصوبناه من العمدة.

عمدة الطّالب ١٠١ ـ ١٠٢ وفيه اختلاف بسيط.

٢. في ب: (اريحون) والصّواب ما أثبتنا من العمدة وغيرها.

يشكر الراثية: قولي، فقالت:][1]:

أعدد رسول الله وأعدد بعده　　أَسَد الإلـه وثالثاً عبّاسا

واعدد عليّ الخير واعدد جعفراً　　واعدد عقيلاً بعده الرؤاسا

[فقال: أحسنت وأطربتني فزيديني، فاندفعت تقول:][2]

ومنّا إمام المتقين محمّد　　وحمزة منّا والمهذب جعفرُ

ومنّا عليّ صهره وإبن عمّه　　وفارسه ذاك الإمام المطهّرُ

ثُمّ قال موسى: ألا أخبركم؟ قلنا: بلى، قال: لمّا أخذ أخي محمّد في أمره واجتمعت عليه بنو هاشم وغيرهم قال أبي يا بني لايستقيم لك الأمر إلّا أن يبايعك الإمام أبو عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام، فالتمس أخي من والدي إتمامه فانطلقت معه إليه، فوافيناه خارجاً يريد المسجد، فاستوقفه أبي، فقال عليه السلام ما هذا موضع مجال، نلتقي إن شاء الله تعالى، فرجعنا مسرورين، فغدونا إليه لغداة غد، فدخلنا عليه، فقال: جعلت فداك إنّ لي السّنّ عليك، وفي قومك من هو أسنُّ منك، ولكن الله عزّ وجلّ قد قدّمك وفضلك بفضل ليس هو لأحد من قومك ولا من خلقه، وقد جئتك لما أعلم من برّك، فاعلم فدتك نفسي أنك إذا أجبتني لم يتخلف عني واحد من أصحابك، بل ولا إثنان من قريش ولا غيرهم، فقال عليه السلام أنّك لن تجد غيري أطوع لك مني فلا حاجة لك فيَّ، فوالله إنّك لتعلم أني أريد البادية وأهم بها، فأثقل عنها وأريد الحج فما أدركه إلّا بعد كدورة وتعب ومشقة عليّ في نفسي، فاطلب غيري وسيلة لك، ولا تعلمهم أنّك جئتني، فقال أبي: إنّ النّاس ما دّون أعناقهم إليك، فإن أجبتني لم يتخلف عني أحد، ولك عليّ أن لاأكلفك بقتال ولا مكروه، فبينما هما في هذا إذ هجم علينا أناس فقطعوا الجمال، فقال أبي: جعلت فداك ما تقول؟

فقال عليه السلام: نلتقي إن شاء الله تعالى.

---

١. في ب: (فقال لأبيه: قول ما قال أبو شكر الراثية، فقال:).

وما أثبتنا من الكافي ١/٢٩١.

٢. في ب: (قال: أجدت وأحسنت، زدني فقال:).

وما أثبتنا من الكافي ١/٢٩١.

فقال أبي: [أليس] على ما أُحِبُّ.

قال عليه السلام: على ما تحب إن شاء الله تعالى من إصلاحك.

فانصرفنا، فبعث أبي إلى أخي محمّد عند جهينة بالأشقر على ثلاثين ميلاً من المدينة يبشره بإنجاح أمره، فعدنا إلى الإمام عليه السلام بعد مضي ثلاثة أيام فحجبنا[1] ولم نحجب قبلها، فمضى الرسول ثُمّ أذن لنا بالدخول بعد حين، فدخلنا وجلسنا ناحية الحجرة، ثُمّ دنا أبي إليه وقبّل رأسه وقال: إني عدت إليك راجياً مؤملاً، وقد انبسط رجائي وأملي بإنجاح مأربي لما سبق، وقد أرسلت إلى ولدي محمّد أبشره.

فقال عليه السلام: يا ابن عم إني أعيذك من التعرض لهذا الأمر الّذي مشيت فيه، والله إني أخاف عليك أن يلبسك سوء، فجرى بينهما الكلام إلى ما لا مزيد عليه حتّى قال أبي بأي شيء ولد الحسين أحق بالإمامة من ولد الحسن عليهما السلام؟.

فقال عليه السلام: رحم الله الحسن ورحم الله الحسين، وكيف ذكرت هذا؟.

فقال أبي: ينبغي من الحسين إذا عَدَلَ أن يجعلها في الأسنّ من ولد الحسن، فقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لما أوحى إلى نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أوحى إليه بما شاء، ولم يأمر أحداً من خلقه غيره، وأمر نبيّه بما شاء وفعل ما أمر به ولسنا نقول فيه إلّا بما قال رسول الله من تبجيله وتصديقه، فلو كان الحسين مأموراً أن يصيرها في الأسن أو ينقلها في ولده لفعل ذلك وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه، وقد أوفى وترك ذلك جدك وعمّك، فان قلت [خيراً] فما أولاك به، وان قلت هجراً فيغفر الله لك، أطعني يا ابن عمّ واسمع كلامي، فو الله الّذي لا إلـه إلّا هو لا آلوك نصحاً وحرصاً، فكف رأيك ولاتفعل وما لأمر الله من مَردّ، والله إنّك لتعلم أنّ الأحوال لتصيّر الاكشف الأخضر لمقتول بسدة[2] أشجع عند بطن مسيلها[3].

فقال أبي: ليس هو ذاك، والله لنجازين باليوم يوماً وبالساعة ساعة وبالسنة سنة، ولنقومن بثأر ابن أبي طالب جميعاً.

---

١. في ب: (فحجبنا) وما أثبتنا من الكافي.

٢. في ب: (بيده) وما أثبتنا من الكافي.

٣. في ب: (ميلها) وما أثبتنا من الكافي.

فقال عليه السلام : يغفر الله لك، ما أخوفني أن يكون هذا البيت يلحق بصاحبنا:

«مَنَّتْكَ نفسك في الخلاء ظلالاً».

والله لا يملك أكثر من حيطان المدينة، ولايبلغ عمله[١] الطّائف، إذا أحفل[٢] وما للأمر من بد أن يقع، فاتقِ الله وارحمْ نفسك وبني أبيك، فوالله انّي اراه امام سلحةٍ اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء، والله إنّه المقتول بسدة أشجع عند بطن مسيلها بين دورها، والله كأنّي به صريعاً مسلوباً ثوبه، بين رجليه لبنة، وليخرجن معه هذا الغلام يعني موسى الجون فينهزم ويقتل صاحبه ثُمّ يمضي وتخرج معه راية أخرى فيقتل كبشها، ويتفرق جمعها، فإن أطاعني فليطلب الأمان حتّى يأتيه الله بالفرج، ولقد علمت أن هذا الأمر لايتم، وإنّك لتعلم أنّ ابنك الأحول الأكشف الأخضر المقتول بسدة أشجع عند بطن مسيلها بين دورها.

فقال أبي: يغني الله عنك ولتعودن وليفيء الله بك وبغيرك، وما أردت بهذا الإمتناع غيرك، وأن يكون ذريعتها إلى ذلك.

فقال عليه السلام : الله يعلم انّي ما أريد إلّا نصحك ورشدك، وما عليَّ إلّا الجهد.

فقام أبي يجرّ ثوبه مغضباً، فلحقه الإمام عليه السلام وقال: يا ابن عمّ أخبرك انّي سمعت عمّك او خالك يذكر أنّك وبني أبيك ستقتلون، فإن أطعتني ورأيت أن تدفع بالّتي هي أحسن فافعل، والله الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشّهادة الرّحمن الرّحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت انّي أفديك بولدي وبأحب أهل بيتي إليَّ وما يعد لك عندي شيء فلا تراني غششتك.

فخرج أبي وأنا معه، فما مضى نحو عشرين يوماً إذ قدم علينا رسل من المنصور فطلبنا أمير المدينة رياح بن محركه، فلمّا بلغنا الباب أذن بدخول بني الحسين من باب المقصورة، وخرجوا من باب مروان، ثُمّ أذن بدخول بني الحسن من باب مروان فدخلوا وهم عبد الله المحض وإخوته وبنوهم، فحبسهم ولغداة غد أتى عليّ بن الحسن فرحبه ثُمّ حبسه، فقال: انّي أتيتك زائراً، وما استحققت الحبس، فلم يلتفت إليه، ثُمّ أخذ أبي وعمومتي فقيدوهم في الحديد وحملوهم في محامل عراة بغير وطاء، فأوقفوهم بالمصلى لتشهدهم النّاس، فرقّت العالم لحالتهم الّتي لايكن من له

---

١. في ب: (عامله) وما أثبتنا من الكافي.

٢. في ب: (العقل) وما أثبتنا من الكافي.

نصيب في الإسلام يرضى بها، ثُمّ انطلق بهم إلى باب مسجد جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي ينزل منه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام، فظهر الإمام جعفر الصّادق عليه السلام من المسجد وقال: لعنكم الله يا معاشر الأنصار ثلاث مرات، ما على هذا عاهدتم جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولابايعتموه، أما لقد كنت حريصاً، ولكني غُلبت وليس لقضاء الله مدفع، ثُمّ أنّه أهوى إلى المحمل الّذي فيه أبي يريد أن يكلمه فمنعه الحرس منعاً شديداً، فمضى الإمام عليه السلام إلى منزله ونعله بيده والأُخرى برجله، ورداؤه يُجَرُّ خلفه في الأرض، ومرض مرضاً يوماً فلم يزل يبكي عليهم ليلاً ونهاراً حتّى خفنا عليه.

ثُمّ دخل بهم الزقاق، فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلي الحرس ببلاء شديد، رمحته ناقته[1]، فدقّت وركه فمات منها، ومضى بالقوم غيره[2].

قال الميركي: لمّا ضعفت بنو أمية بايع المنصور لمحمد وصنوه إبراهيم، ولمّا ولي السّفاح بن عليّ بن عبد الله اختفيا مدة ولايته، ثُمّ ولّى بعده أخوه المنصور، فعلم أنهما يخرجان عليه، فاستدعى بعقبة بن سلام الأزدي، قال: إنّ إبني عمّنا قد شيدوا لنا المكيدة، ولابد أن يخرجا علينا، فانّ لهما بخراسان شيعة تفديهما بالمال والأرواح، فانطلق إليهم وابذل الجهد بملاطفة عبد الله المحض، وأظهر له أنّك من شيعتهم فإنّه أقرب من غيره للتناول، فلمّا وصل إليه لاطفه فزبره وتهدده فلم يزل يتخضع له ويلاطفه بالأمان والعهود والمواثيق، فعرّفه بحال إبنيه وأنّ محمّداً بالجبل الأشقر، وإبراهيم بالبصرة وقد تواعدوا على الخروج في يوم واحد من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٥، وكان للمنصور كاتب أموال أرسل إليهم أبا عيال ينذرهم من عقبة، فمضى إلى محمّد بالأشقر فقال: ما الرأي؟ قال، نقتله، قال: والله أنّي لأكره اهراق الدماء، قال: نقيّده في الحديد إلى أن يموت، قال: نعم الرأي، عليَّ به فانطلقوا ليأتوه به فلم يظفروا به لغدوه إلى المنصور، فعرفه القصة ونسى إسم أبي هيار وكنيته، فأمر بضربه سبعمائة سوط، وحبسه إلى أن مات، ومضى بالقوم غيره، فلمّا وصلوا بهم إلى المنصور في سنة .....[3] قال لعقبة بن سلام الرازي: إذا أتانا عبد الله المحض فأكرمه وأعزه وأجله وأجلسه بإزائي فإذا مُدّت السّفرة حسبك أن يراك، فإذا رُفعت ولحظتك فتمثل بين

---

١. في ب: (ومحنة داقة) وما أثبتنا من الكافي.

٢. الكافي ١/٢٩١ ـ ٢٩٥.

٣. بياض في ب.

يديه فأنّه يغض بصره عنك لما سبق بينك وبينه، فأته من خلفه واهمزه بإبهام قدمك، فلمّا وصل إليه قال المنصور لعبد الله، أما تعلم ما أعطيتني من العهود والمواثيق الّتي لاينبغي لأحد سواي، فقال: وأنا على ذلك، قال أين إبناك محمّد وإبراهيم؟ قال: لا علم لي بهما، فلحظ المنصور عقبة، فوقف بين يدي عبد الله فأعرض عنه، فاستدار من خلفه وهمزه بإبهامه، فرفع رأسه وملأ عينيه منه، فنهض وجلس بين يدي المنصور، وقال: أقلني، قال: لا أقالني الله إن أقلتك، فقال عبد العزيز بن سعيد بن.....[1] والله انّ الواحد من آل أبي طالب أهيب من الأسد الكاشر، وانّ لهم في قلوب العباد ودّاً مؤسساً لعظم هيبتهم، فقال عبد الله: والله لقد امتحنتني بأشد ممّا امتحن به نبيّه إبراهيم عليه السلام حين أمره بذبح إبنه إسماعيل، ثمّ أنّه سبحانه وتعالى تشفق عليه ففداه بذبح عظيم، فهذا سخط عليّ والله المستعان، ولاأطيعك فيما تأمر به عليهما، قال: وبعدك يا مذلة يا ابن الخنا، يعني الفواطم فاطمة الزهراء عليها السلام، وفاطمة بنت الحسين السّبط عليه السلام، وفاطمة بنت أسد، ثمّ إنّ المنصور أمر أن يثقل عليهم الحديد وحبسهم في سرداب تحت الأرض، ولم يفرّق بين سواد الليل وضوء النهار، ولايمكنوا من البروز للغائط، ولمّا مات إسماعيل بن الحسن تُرك عندهم حتّى جاف فصعق من رائحته داود ومات وترك أيضاً عندهم هذا، وهم ملازمون تلاوة القرآن، وكلمّا ختموا ختمة صلوا فريضة، ولمّا أتي بإبراهيم بن عبد الله أمر المنصور بوضعه بين يدي أبيه، فوضعوه وهو يصلي، فقال بعد صلاته: والله لقد كنت أنت من الّذين قال الله تعالى في شأنهم ﴿الّذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق﴾[2] فعل كيف كان كما قال الشّاعر:

فتىً كان يحميه من الدين سيفه ... ويكفيه من سوء الذنوب اجتنابها

ثمّ قال للحرسي: قل لصاحبك قد مضى من بؤسنا أيام، ومن نعيمك أيام، والملتقيوم الزحام، قال الربيع: فبلغت مقالته المنصور، فنكس رأسه ملياً ولم يرد جواباً، فقال العباس بن الأحنف في هذا المعنى شعراً:

إن تلحظي حالي وحالك مرة ... فنظرة عيني من هوى النفس تحجبُ

يرى كلّ يوم مؤمن بؤس عيشتي ... تمر بيوم من نعيمك تحسبُ

---

۱. بياض في ب.

۲. سورة الرعد / ۲۰.

هذا وقد بلغ بهم الورم حتّى بلغ الفؤاد وماتوا في الحبس بالقرب من قنطرة الكوفة على شط الفرات، وقبورهم بها معروفة تزار.

قال أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل[١] الطّالبيين: بسنده إلى بدار قال: كنا ذات يوم جلوساً مع فلان وفلان، فأتى رسول المنصور ومعه رقعة دفعها إلى المتوكل بحبسهم، فقرأها وتغير لونه، فقام مضطرباً، فسقطت منه فقرأناها، فإذا فيها إذا أتاك كتابي هذا فانفذ إلى هلاك المذلة يعني عبد الله، فغاب عنّا ساعة ثُمّ عاد مضطرباً مفكراً، قال: ما تعدون عبد [الله] المحض؟ قلنا: والله هو خير من أظلّت هذه وأقلت هذه فضرب بيده على الأخرى وقال: قد مات مخنوقاً رحمه الله[٢] وقد اختلف في موته، فقيل مات مسموماً، وقيل عُذّب بأشد العذاب، وقيل سُمّر في الجدار، وقيل لمّا بلغه قتل إبنه محمّد زهقت روحه.

وكانت مدة إقامته في الحبس ثلاث سنوات، وعمره خمس وسبعون سنة.

فأبو محمّد عبد الله[٣] المحض خلّف ستة بنين: أبا عبد الله محـمّد النفس الزكـية، وأبـا الحسـن

---

١. في ب: (مقالة).

٢. مقاتل الطّالبيين ط مصر ٢٢٦ ـ ٢٢٧، ط النجف ١٥٣ وفيه اختلاف كبير وننقل أدناه نص ط النـجف لبـيان حـجم الإختلاف في نقل النص:

قال أبو الفرج: (أخبرني عمر قال. حدثنا أبو زيد قال. حدثني عيسى قال. حدثني عبد الرّحمن بن عمران بن أبي فروة قال. كنّا نأتي أبا الأزهر بالهاشمية أنا والشّعباني وكان أبو جعفر يكتب إليه «من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي الأزهر مولاه» ويكتب إليه أبو الأزهر «إلى أبي جعفر من أبي الأزهر عبده» فلمّا كان ذات يوم ونحن عنده وكان أبو جعفر قد ترك له ثلاثة أيام لايبوء بها وكنا نخلو معه في تلك الأيام فأتاه كتاب من أبي جعفر فقرأه ودخل إلى بني الحسن وهم محبوسون فتناولت الكتاب فقرأته فإذا فيه: (أنظر يا أبا الأزهر ما أمرتك به في أمر مذلة فأنفذه وعجله) قال وقرأ الشّعباني الكتاب فقال: تدري من مذلة؟ قلت لا والله. قال: هو والله عبد الله بن الحسن فانظر ما هو صانع فلم يلبث أن جاء أبو الأزهر فجلس فقال: والله قد هلك عبد الله بن الحسن ثُمّ لبث قليلاً ثُمّ دخل وخرج مكتئبا فقال: أخبرني عن عليّ بن الحسن أي رجل هو؟ قال قلت: أمصدق أنا عندك؟ قال: وفوق ذلك. قلت: هو والله خير من تظله هذه وتقله هذه! قال: فقد ـ والله ـ ذهب).

أنظر: تاريخ الطّبري ط القاهرة ١٣٢٣ هـ / ٩/ ١٩٩.

٣. في ب: (فأبو محمّد خلّف عبد الله) ورفعنا (خلّف) لأنّها زيادة.

إبراهيم القتيل[١]، وأبا حمزة موسى الجون أمهم هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة[٢] بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصي بن كلاب، وأم أبيها زينب بنت أبي سلمة، وأمها أم سلمة زوجة النبيّ ﷺ، ويحيى صاحب الديلم، أمّه قرشية بنت ركيح[٣] بن أبي عبيد الله بن ربيعة، وسليمان وإدريس أمهما عاتكة بنت عبد الملك المخزومي[٤].

السّبط الأوّل: عقب أبي عبد الله محمّد النفس الزكية[٥]:

مولده بالمدينة المنورة سنة ١٥٧، كان جم الفضائل، حسن الشّمائل، شديد البأس، قوي الذات، أعظم النّاس عبادة، معتزلي المذهب، بين كتفيه خال أسود كالبيضة العظيمة، قدّمه بنو هاشم وعظمه كبارهم في حياة أبيه. وكان مالك بن أنس صاحب المذهب بالمدينة فأتته النّاس تستفتيه بالخروج مع محمّد والمبايعة له فأفتاهم، فقالوا: إنّا بايعنا المنصور، فقال: إنّما بايعتموه بإكراه وإجبار، وليس على مُكره بيعة ولا إقرار في جميع المعاملات، فأسرعوا إلى محمّد بالمبايعة والمتابعة فعند ذلك بايعوه لثلاث مضين من شهر جمادي الآخرة سنة ١٤٥، فلم يتخلف عنه قرشي ولا أنصاري ولا عربي، فسمع أمير المدينة رياح بن محركة فاستدعى قاضيها محمّد بن عمر الزهري، والعباس بن عبد الله بن الحرث، والإمام جعفرا الصّادق عليه السلام، وحسن بن عليّ، وإسماعيل بن أيوب بن المغيرة القرشي، وإبنه خالداً، والأعيان، فتهددهم وأرعبهم، وقال: إنّ المنصور أمر في جميع الأمصار بإحضار محمّد وأخيه وهو بين أظهركم، وأقسم بالله لئن فعل ما أصر عليه من الخروج لأقتلنكم كافة، فبينما هم مجتمعون عنده إذا هم يسمعون التكبير من المنارة، فقال أبو مسلم بن عقبة المري دعنا نضرب أعناقهم ونلحق بهم الباقين، فقال الحسن بن عليّ: والله ما لك هذا

---

١. في ب: (وأبا إسماعيل إبراهيم القسس) وما أثبتنا من العمدة ١٠٣، ١٠٨.

٢. في ب: (ربيعة) وما أثبتنا من جمهرة أنساب العرب ١١٩.

٣. في ب: (كنج) وصوبناه من العمدة ١٠٣.

٤. بعده في ب: (وداود أمّه ...) وأظنها زيادة لعدم ورود هذا الإسم كإبن سابع في المراجع الأخرى، رفعناه لاستقامة الكلام.

٥. ترجمته في: الحدائق الوردية ١/ ٣١٨ ـ ٣٤٨، مقاتل الطّالبيين ط النجف ١٦٠ ـ ١٩٢، عمدة الطّالب ١٠٣، وللأستاذ جميل حسين الطّائي بحث في ترجمته وتفاصيل ثورته بعنوان: (ثورة محمّد النفس الزكية) نشر في مجلة البلاغ الكاظمية السّنة ٣ ع ٣ ص ٧٤ ـ ٨٧، ع ٥ ص ١٩ ـ ٢٦.

وأنا على السّمع والطّاعة فخلا سبيلهم، فأقبل محمّد في مائة وخمسين من بني مسلم وقصد بهم الحبس، وكسر الباب، وأخرج من فيه من المحبسين، فمنهم محمّد بن خالد بن عبد الله القسري، وابن أخيه، ورازم مولاهم وكلّ من كان فيه، فانهزم رياح ودخل المقصورة فأخذوه أسيراً مع أخيه عباس وأبي مسلم بن عقبة فحبسهم بدار الإمام، فقال محمّد بن خالد: يا أمير المؤمنين إنّك فرجت هذه الليلة والله لو وقفت على .....[1] لمات أهلها عطشاً وجوعاً، فانهض معي، إنّما هي عشرة نضرب رقابهم، فلم يفعل، وكان ذلك عين الصّلاح، ثمّ إنّ محمّداً سار إلى المسجد وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وخطب النّاس وقال:

أمّا بعد، أيّها النّاس، قد كان من أمر هذه الأمّة الطّاعة لأبي جعفر عبد الله ما لم يخفَ عليكم من بنائه للقبة الخضراء الّتي بناها لمعاندة الله عزّ وجلّ في ملكه، وتصغيراً لكعبته، وإنّما أخذ الله تعالى فرعون حين قال أنا ربّكم الأعلى، وأنا أحقّ النّاس بالقيام لهذا الدين المحمّدي، ولاعضاد المهاجرين والأنصار المواسين، اللهم إنهم قد أحلوا ما حرمت، وحرموا ما حللت، وآمنوا من أخفت، وأخافوا من آمنت، اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تغادر منهم أحدا.

أيّها النّاس: وأيم الله ما خرجت بين أظهركم وأنتم عندي ذوو شوكة وقوة، ولقد اخترتكم لنفسي، والله ما جئت هذا ولا على الأرض من يعبد الله إلّا وقد بايعني وأخذ لي البيعة من غيره. فعند ذلك جدد منهم البيعة واستولى على المدينة وأطرافها وأرسل العمال إلى الأمصار، ولم قط أحد خالفه بما أمر إلّا نفر قليل.

قال الشّيخ محمّد بن يعقوب الكليني في أصوله: عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمني، عن عبد الله بن إبراهيم، عن محمّد الجعفري قال: حدثنا موسى الجون بن عبد الله المحض قال: لمّا ظهر أخي محمّد النفس الزكية كنت ثالث ثلاثة بايعوه، ثمّ اجتمعت عليه النّاس حتّى لم يبق قرشي ولا أنصاري ولا عربي، وكان من جملة ثقاته وخوّاصه وعلى شرطته عيسى بن زيد فشاوره في البيعة على وجوه قومه فقال: ان [دعوتهم] دعاء يسيراً أو أغلظت عليهم لم يجيبوك، فخلني وإياهم، آخذهم بالخدع.

---

١. سقط في ب.

فقال: إمض على سبيلك ورشدك.

فقال عيسى: أوّل ما تبعث إلى الإمام أبي عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام فأنّك إذا غلّظت عليه وعلموا أنّك سائرهم على الطّريقة الّتي أمررته عليه أطاعوا.

قال موسى: فو الله بينما نحن في هذا إذ أقبل الإمام عليه السلام فوقف عيسى بين يديه، وقال: اسلم تسلم.

فقال عليه السلام: حدثت نبوة بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال محمّد: لا، ولكن بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك ولك علينا أن لانكلفك حرباً ولا سفراً.

فقال عليه السلام: ليس لي قدرة على ما تقول من حرب ولا قتال، ولكن تقدمت إلىأبيك وحذرته الّذي حاق به، ولكن لاينفع حذر من قدر، يا ابن أخي عليك بالشباب ودع عنك الشّيوخ.

فقال محمّد: ما أقرب ما بيني وبينك في السّن؟

فقال عليه السلام: إني لم أُعازّك، ولم أجيء لأتقدم عليك في الّذي أنت فيه.

فقال محمّد: لا والله لابد من أن تبايع.

فقال عليه السلام: ما فيّ يا ابن أخي طلب ولا حرب، وإني لأريد الخروج إلى البادية، فيصدّني الضّعف عن ذلك، ويثقل عليَّ حتّى يكلمني في ذلك الأهل غير مرّة، ولايمنعني عنه إلّا الضّعف والله والرحم أن تدبر عنّا وتشقى بك.

فقال محمّد: يا أبا عبد الله قد مات أبو جعفر المنصور.

فقال عليه السلام: ما تصنع بي وقد مات؟

قال: أريد الجمال بك.

فقال عليه السلام: مالي إلى ما تريد سبيل، لا والله، ما مات أبو جعفر المنصور إلّا أن يكون مات موتة النوم.

قال محمّد: لا والله لتبايعني طوعاً أو كرهاً، ولاتحمد في بيعتك، فأبى عليه إباءً شديداً فأمر محمّد به إلى الحبس.

فقال عيسى: إنّ السّجن خراب ليس له غلق، ونخاف أن يهرب منه، فضحك عليه السلام وقال: لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم، أو تراك تسجنني؟

قال: نعم، والّذي أكرم محمّداً بالنبوة لأسجننك ولأشددن عليك، فأمر بحبسه في المخبأ[١] ـ دار ريطة [اليوم] ـ.

فقال عليه السلام: أما والله أني سأقول صادقاً.

فقال عيسى: لو تكلمت لكسرت فاك.

فقال عليه السلام: أما ولله يا أكشف، يا أزرق، كأني بك تطلب لنفسك حجراً تدخل فيه، وما أنت من المذكورين عند اللقاء، وأني لأظنك اذا صفق خلفك طرت مثل [الهيق][٢] النافرة[٣] فنفره محمّد.

وقال: احبسه واشدد واغلظ عليه.

فقال عليه السلام: أما والله كأني بك خارجاً من سدة أشجع إلى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها أبيض ونصفها أسود، على فرس كميت أقرح، فطعنك، فلم يصنع فيك شيئاً، وضربت خيشوم فرسه فطرحته، وحمل عليك آخر خارجاً من زقاق آل أبي عمّار الديليين عليه غديرتان[٤] مضفورتان، وقد خرجتا من تحت بيضته، كثير شعر الشّارب فهذا والله صاحبك، فلارحم الله رمته.

فقال محمّد: يا أبا عبد الله حسبت فأخطأت، فقام إليه السّراق بن سلح الحوت[٥] فلم يزل يدفعه في ظهره الشّريف حتّى أدخله السّجن، واصطفى جميع أمواله وأموال قومه وحوافّه وكذا أموال من لم يخرج معه.

وطلب إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطّيار وهو شيخ كبير ضعيف، قد ذهبت إحدى عينيه ورجلاه، حتّى صار يحمل، فلمّا أُحضِر بين يديه قال: يا ابن أخي إني شيخ كبير ضعيف، واني إلى

---

١. في ب: (المجناة) وصوبناه من الكافي.

٢. بياض في ب وأكملناه من الكافي.

والهيق: الذكر من النعامة. ٣. النفر: الزجر والغلظة.

٤. في ب: (أبي عمار الدلتا عليه لمدر) وأكملناه من الكافي.

٥. في ب: (فقام إليه السيرافي بن سلخ الجون) وما أثبتنا من الكافي.

برّك وعونك أحوج.

فقال محمّد: لابد من أن تبايعني.

فقال: وأي شيء تنتفع ببيعتي، والله اني لأضيقنَّ عليك مكان إسم رجل أنفع مني.

قال: لابد من ذلك، وغلظ عليه القول.

فقال إسماعيل: إذن أدع لي الإمام جعفر الصّادق عليه السلام لعلنا نبايع جميعاً، فطلبه، فلمّا وصل قال إسماعيل: يا مولاي جعلت فداك، إني رأيت أن تبيّن له ما تستحسنه لعاقبة أمره لعل الله أن يهديه بكفّ الأذى عنّا.

فقال عليه السلام: قد أجمعت على أن لاأكلمه، فليَرَ فيَّ رأيه.

فقال إسماعيل قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنشدك الله، هل تذكر يوماً أتيت أباك الإمام محمّداً الباقر عليه السلام، وعليَّ حلّتان صفراوان فأدام النظر إليّ ثم بكى، فقلت: ما يبكيك يا مولاي؟

فقال عليه السلام: يبكيني أنك تقتل عند كبر سنّك ضياعاً لاينتطح في دمك عنزان.

فقلت: متى ذلك يا مولاي؟

فقال عليه السلام: إذا دُعيت إلى الباطل فأبيته، وإذا نظرت إلى الأحول الميشوم النتمي من آل الحسن بن عليّ على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو إلى نفسه، قد تسمى بغير اسمه، فاحدث عهدك، واكتب وصيتك، فإنك مقتول في يومك أو من غدٍ.

فقال الإمام جعفر الصّادق عليه السلام: نعم، هو هذا وربّ الكعبة، لاتصوم من شهر رمضان إلّا أقله، فاستودعك الله يا أبا الحسن، وأعظم الله تعالى أجرنا فيك، وأحسن الخلافة على من خلفت، إنا لله وإنا إليه راجعون.

ثُمّ إنّ محمّداً أمر برجوع الإمام إلى الحبس، فو الله ما أمسينا حتّى دخل علىإسماعيل بنو أخيه معاوية بن عبد الله بن جعفر الطّيار فتوطّوه حتّى قتلوه [وبعث محمّد بن عبد الله]، وخلّى سبيل الإمام عليه السلام:[1].

قال الميركي: وكان حاضراً رجل من لا آل اوس العامري فسار في حينه مُجدّاً مسرعاً إلى

---

١. الكافي ١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧.

المنصور، فوصل إليه في مضي تسعة أيام، فقصّ عليه جميع ما رآه وسمعت أذناه، فقال: قتلته والله، فطلب المنجم الحربي فقال له: لاتحزن منه، والله لو ملك الأرض جميعها ما لبث بها غير تسعين يوماً، فأرسل إلى الكوفة يطلب بديل بن يحيى ....[1] ليستشيره لحسن آرائه، لأنّه كان من المعتمدين عند السّفاح فلمّا أحضر أخبره بخروج محمّد، واستشاره فأمره بمحافظة الأهواز لأنها الباب فقال: والله لأوطئن الرجال عقبه ولأعيينّه، ثمّ إنّ المنصور كتب إلى محمّد كتاباً وأرسل له تسعة آلاف درهم خوفاً وإشفاقاً منه، وهذه صورته:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، ﴿إنما جزاء الّذين يحاربون الله، ورسوله [ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يُصلبوا أو تُقطع أيديهم وأرجُلهم من خلاف[2]]﴾[3] وانّ لك عهد الله وميثاقه وذمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن اؤمنك وجميع إخوتك وأهل بيتك وعشيرتك وأتباعك على جميع دمائكم وأموالكم، وأستودعكم ما أصبتم من دم[4] ومال ولك ألف ألف درهم وما سألت من الخراج، وأعمر لك حيث شئت من البلاد، وأطلق من في حبسي من أقوامك، واؤمن كلّ من لجأ إليك واتبعك وبايعك، ولا أدخل في شيء من أمرك، ولا أتبع من تبعك بضررٍ أبدا، فإن أردت أن توثق لنفسك فوجّه إليَّ من أردت ليأخذ لك مني الأمن والأمان والعهد والميثاق كلّ ما أردت والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثمّ إنّ النفس الزكية محمّداً كتب إليه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، ﴿طسم، تلك آيات الكتاب المبين، نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحقّ لقوم يؤمنون، [إنّ فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنّه كان من المفسدين، ونُريد أن نمنَّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونُمكّن لهم في الأرض ونُري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون[5]]﴾[6].

---

١. بياض في ب.

٢. بياض في ب وأكملناه من الحدائق الوردية ٣٣٤.

٣. سورة المائدة ٣٣.

٤. في ب: (وأسوفك ما رضيت من ادم) والصواب ما أثبتناه من الحدائق.

٥. سورة القصص / ١ ـ ٦.

٦. بياض في ب وأكملناه من الحدائق الوردية ٣٣٤.

وقد عرضت عليَّ الأمان فما أعرضت إلّا الحقّ وهو حقّنا، وإنما ادعيتم ما هو لنا، وخرجتم علينا بشيعتنا، وخطبتم بفضلنا وجاهنا وشرف ابنائنا، لسنا من أبناء اللعناء ولا الطّرداء، ولا اللقطاء، وليس تمتُّ لأحد من بني هاشم بمثل الّذي تمتّ لنا من القرابة والسّابقة والفضل، وقال جدي رسول الله ﷺ: قد اختار الله تعالى الأصلاب الطّاهرات.و الأرحام الزاكيات في الجاهلية والإسلام، حتّى اختار من جميع خلقه بني هاشم، واختار من بني هاشم عبد الله وأخاه أبا طالب، واختار من عبد الله أنا، وأرسلني بالحقّ بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، واختار من أبي طالب عليّاً، وناهيك بفضله، أنّه ولد في الكعبة، ومن حين خروجه من بطن أمّه إلى الدّنيا أقرّ بالوحدانية لله والرسالة لرسوله ﷺ حتّى قضى ما عليه، ولم قط أحد من خلق الله سبقه على ذلك، واختار لرسوله من النساء خديجة وهي أوّل النساء إسلاماً، وأزكاهم أنساباً، واختار الله تعالى منها سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام، وثانياً انّ الله تعالى أمر جبرئيل عليه السلام أن يقول لرسول الله ﷺ أن يزوج إبنته فاطمة من عليّ عليه السلام وهي بضعة رسول الله ﷺ فولدت له السّبطين، وقد نص الرسول في حقّها.

وأمّا هاشم قد ولد عليّاً مرّتين، وعبد المطلب قد ولد الحسن مرتين، والرسول ﷺ ولدني مرّتين، وأنا أوسط بني هاشم، أفتنكر هذا؟ فإن دخلت في طاعتي وأجبت دعوتي أومنك على نفسك ومالك وعلى كلّ أمرٍ أحدثته إلّا حدود الله وحقّ عباده وكلّ معاهد، وأنت تعلم بما يلزمني وأنا أولى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأوفى بالعهد والمقال. وأيّ العهود والأمانات تعطيني، أمان ابن هبيرة[١] أم أمان ابن عمّك عبد الله بن عليّ، أم أمان أبي مسلم؟ والسّلام.

فلمّا وصله الكتاب وقرأه كتب إليه الجواب:

أمّا بعد، فقد ورد إليَّ كتابك، وفهمت خطابك، فإذا جلَّ فخرك بقرابة النساء ضلَّ به الحفاة العراة، وإنّ الله تعالى جعل العم أباً وبدأ به على الوالد، ولو كان لهن قدر، ومراتبهن أعلى لكانت أمية أقربهن رحماً وأعظمهن حقّاً، وأوّل من يدخل الجنة غداً، ولم يجعل الله النساء كالعمومة، والآباء كالعصبة والأولياء، واختار لخلقه من اصطفاه فيا مضى، وما ذكرت من فاطمة أم أبي

١. في ب: (إبن بهيرة) والصّواب ما أثبتنا من الحدائق ٣٣٥.

طالب فإنّ الله لم يرزق ولدها الإسلام، ولو أنّ رجلاً بالقرابة رزق الإسلام لرزقه عبد الله ولكن الله اختار لدينه من شاء كما قال تعالى: ﴿انك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾[1]، وقد بعث نبيه محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم وله عمومة أربعة وقال عزّ من قائل: ﴿وانذر عشيرتك الأقربين﴾[2]،فانذرهم مراراً، فأجابه إثنان أحدهما أبي، وأبى إثنان أحدهما أبوك، فقطع الله تعالى ولايتهما ولم يجعل بينه وبينهما إلاًّ ولا ذمة ولا ميراثاً، وزعمت أنّك إبن أخف أهل[3] النّار عذاباً [وابن خير الأشرار][4] وليس في الكفر بالله صغير، ولا في عذابه خفيف ولا يسير، وليس في الشّر خيار، ولا ينبغي لعبد الإفتخار، وأمّا من أمر عبد المطلب أنّه ولد الحسن مرتين، وأنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولدك مرتين، وأمّا هاشم ماولد عبد المطلب الّا مرّة ولا ولد عبد المطلب الّا مرّة وزعمت أنّك اوسط بني هاشم نسباً وفخراً وأباً[5]، ولم تلك العجم، ولاتعرقت بك الأمهات، وقد افتخرت على بني هاشم طراً[6]، فانظر أين أنت غداً من الله عزّ وجلّ، فقد تعدّيت طورك، وتفخرت على من هو خير منك نسباً وأباً، وهو إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمّا خيار أبي وأبيك ولم يلد فيكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من عليّ زين العابدين عليه السلام، وهو خير من جدك الحسن المثنى، ولم يكن فيكم بعده إلّا إبنه محمّد الباقر عليه السلام، ولم يكن فيكم مثل إبنه جعفر الصّادق، وهو خيرٌ منكم.

وأمّا قولك أنّكم بنو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال تعالى: ﴿ماكان محمّدٌ أبا أحدٍ من رجالكم﴾[7] ولكنكم بنو إبنته، وأنّها لقرابة قريبة ليس لها إمامة ولا ميرات، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (نحن معاشر الأنبياء لا نورّث) ولا خلاف بين المسلمين في عدم توريث الجد بالأم والخال والخالة، فكيف تورث وقد بالغ أبوك في ذلك وطلبها فلم تحصل له.

وأمّا افتخارك بعليّ عليه السلام، لما أدركت الوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالصلاة لغيره، فاختارت النّاس رجلاً بعد رجل حتّى قتل الثالث فقام بها فطلبه طلحة والزبير وأبو سعيد بالبيعة فأغلق

---

١. سورة القصص / ٥٦. ٢. سورة الشّعراء / ٢١٤.

٣. في ب: وردت بعد كلمة أبي عبارة (والثاني) وهي زيادة رفعناها حسب السّياق والحدائق الوردية ١/ ٣٣٥.

٤. في ب: (وزعمت أنّك إبن أخت أهون أهيل النّار عذاباً) والصّواب ما أثبتنا من الحدائق ١/ ٣٣٦.

٥. بياض في ب وأكملناه من الحدائق ١/ ٣٣٦. ٦. في ب: (بطراً) وصوبناه حسب السّياق.

٧. سورة الأحزاب / ٤٠.

بابه عليه. ثُمّ بايع معاوية بعد قتال شديد وافترق شيعته عنه. ثُمّ من بعده إبنه الحسن السّبط عليه السلام ولحق بالحجاز، ثُمّ أخوه الحسين عليه السلام مع إبن مرجانة حتّى قُتل، ثُمّ خرج زيد بن الإمام عليّ زين العابدين عليه السلام على بني أمية فقتلوه وصلبوه على الجذع وأحرقوه وذروه في الهواء، وكذا إبنه يحيى بخراسان، وقتلوا كبيركم، وأسروا الصّبية من نسائكم، وحملوهم إلى بلدانهم وطافوا بهم بأسواقهم حتّى خرجتا عليهم وطلبناهم بثاركم وطلبناهم، وعرّفناهم بمقامكم، وقد علمت أن مكرمتنا في الجاهلية سقاية الحاج، وعمارة المسجد الحرام، وولاية زمزم والمقام والمشاعر العظام، ولم نزل عليها في الجاهلية والإسلام، ونازعنا فيها أبوك وغيره من بني عبد المطلب وبني هاشم في خلافة عمر فحكم بها للعباس من بين أخويه، وكان استيلاؤه لها من ميراث عمومته، فلا يبق شرف ولا فضل في الجاهلية والإسلام إلّا والعباس وارثه ومورثه، وما ذكرت عن بدر فانّ الأزمنة جاءت والعباس مشتغل بموت ابي طالب، وعياله مشغولون، واتفق عليهم الأزمنة الّتي أصابته، فلو خرج إلى بدر لمات طالب وعقيل جوعاً، فأقام ليطعمهم وأذهب العار عنهم، وطلبنا بثاركم، وأدركنا ما عجزتم عنه ولم تدركوا لأنفسكم: ﴿وسيعلم الّذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون﴾[1] والسّلام.

ثُمّ بعد إرسال الكتاب أمر إبن أخيه عيسى بن موسى بن عليّبن عبد الله بن العباس أن يتجهز في عسكر ويسير إلى محمّد بالمدينة، فو الله ما يراد غيري وإيّاك، وما هو إلّا شخص وأنا وأنت، فسير معه من أركان دولته مثل محمّد بن أبي العباس السّفاح، وكثيرة بن حصين، وحميد بن قحطبة، وهزار مرد، فقال له: إن ظفرت به فاعطه الأمان ثم أغمد به سيفك، ومن لقيك من آل أبي طالب فاكتب، عرفني به ومن لم يلقك فاقبض على ماله، فسار حتّى وصل الأعواض. جمع النّاس محمّدٌ، وأخذ عليهم العهد والميثاق زيادة على الأوّل، فأجابوه لذلك، وحذرهم الخروج، وصعد المنبر وحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال:

أنّ أحقّ النّاس بهذا الأمر المهاجرون والأنصار، ألا وإنّا قد جمعناكم، وأخذنا عليكم البيعة والعهد والميثاق، وهذا عدو الله وعدوكم قد نزل الأعواض، ومعه جمع كثير، وقد بدا لي أن اذن لكم، فمن أحب منكم القيام فليقم، ومن أحب منكم الظّعون فليظعن، فتفرّق عنه جمع كثير

---

١. سورة الشّعراء / ٢٢٧.

لايحصى، ورحلوا إلى الأعواض والجبال، ولم يبق معه غير شرذمة قليلة، ثُمّ نزل هو وعيسى على ميل من المدينة، فقال لعيسى بن الأصم: إنّ الحيل ليس لها عملٌ مع الرجـال، وأني أخـاف أن يدخلوكم، فتأخروا ويكون منزلك بالحرف على أربعة أميال من المدينة، فأرسل عيسى إلى محمدٍ بأنّ المنصور أمّنه وأهله، فأجابه أنّ لك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرابة، وأني أدعوك إلى كتاب الله وسُنّة نبيه، والعمل بطاعته، وأحذرك من نقمته وسخطه، وأنا والله ما أنصرف عن هذا الأمر حتّى ألق الله تعالى، وإياك أن يقتلك من يدعوك إلى الله تعالى فتكون شر قتلة أو تقتله فيكون أعظم وزرك.

فلمّا بلغ عيسى ذلك قال: ليس بيننا وبينه إلّا القتال، وكان وصول عـيسى إلى الحـرف يـوم السّبت ثاني وعشرين[1] من شهر رمضان سنة [١٤٥][2] فأقام به يوماً وثانية، ووقف بسلع يـوم الإثنين، ونادى أهل المدينة: إنّ الله حرّم دماء بعضنا على بعض، فهلمّوا إلينا ولكم الأمن والأمان، فمن قام تحت رايتنا فهو آمن، وخلوا بيننا وبينه، فشتموه فانصرف من يومه، وعـاد مـن الغـد، وتفرّق القواد من سائر الجهات، وأخلى ناحية أبي الجرّاح لمن ينهزم، فبرز محمّد وأصحابه وكان صاحب رايته عثمان بن محمّد بن خالد الزبيري، فوقع بينهما قتال شديد لم يُرَ مثله، فالّذي قـتله محمّد بيده سبعون رجلاً، وأمر عيسى حميد بن قحطبة أن يرجف بـالرجـال، ويـنصب الأبـواب ليعبروا عليها مع الأصحاب، فحاربوا بخيلهم واقتتلوا قتالاً عظيماً أعظم من الأوّل، فانصرف محمّد النفس الزكية قبل الظّهر واغتسل وتحنط وتكفن ثُمّ عاد عليهم ومعه الإمام جعفر الصّادق صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول له: بأبي أنت وأمي، والله ما لك بما ترى طاقة، فلو لقيت الحسن بن معاوية الجـعفري بمكة فانّه معه وهو أجل أصحابك، قال: صدقت، ولكن إنْ خرجت قبل أهل المدينة فأنت مني في سعة إذهب حيث شئت، فمشى معه ثُمّ رجع عنه، وسُئِل الصّادق عليه السلام عنه فقال: فتنة يقتل فـيها بحوافر فرسه، ويقتل أخوه لأبيه، ولم يرَ العراق. وكان على مقدمه محمّد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطّيار، وعلى مقدم جيش عيسى بن موسى ولده الحسن بن زيد بن الحسن المثنى، وقاسم بن زيد، وعلي وابراهيم ابنا الحسن بن زيد، فانهزم يزيد بن معاوية، ونزل

---

١. في ب: ثاني وعشرين وما أثبتنا من مقاتل الطّالبيين، ط النجف ١٨٥.

٢. بياض في ب وأكملناه من الحدائق ٣١٩.

عيسى بذباب، وصار القتال، ودخلت علينا المسودة من خلفنا، وخرج محمّد بأصحابه حتّى بلغ السّوق بثلثمائة نفر أو يزيدون قليلاً، ومعه اخو[ته] موسى وعليّ وزيد بنو الحسن بن زيد بن الإمام الحسن السّبطعليه السلام، وكان أبوهما مع المنصور وحمزة بن عبد الله بن محمّد بن عليّ وحسين إبني زيد الشّهيد بن الإمام عليّ زين العابدينعليه السلام، ومن بني الطّيار يزيد وصالح إبني معاوية الجعفري والقاسم بن إسحاق وكان أبوه عند المنصور، وكان عيسى بن حسين دائماً يقول لمحمد: إذهب بنا إلى البصرة أو غيرها، فيقول: لايقتل المؤمن إلّا مرّتين، إذهب حَيث شئت.

قال موسى بن عبد الله: حدّثني مروان بن الحسين بن عليّ قال: بعثتني أميّ زينب بنت عبد الله المحض لأقاتلن مع خالي محمّد في اليوم الّذي قتل فيه خالي، فغدوت ومعي أخي فوقفنا بين يديه فقال لا ثكلتكما أمكما ولا عدمتكما، إرجعا إليها سالمين غانمين وكونا لها طائعين، فغدونا عنه لحظة ثُمّ عدنا إليه من الجانب الآخر، فجعل يردّنا عن الحرب والحرب قائم وهو يحارب، فانهزم أصحاب عيسى ثلاث مرات وصعدوا جبل سلع فأمنت أهل المدينة أسماء بنت حسن بن عبد الله العباسي بخمار أسود وضع على منارة مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرآه أصحاب محمّد، وقتل محمّد بن حصين فقدم محمّد يذبُّ عن جيفته وأصحابه تتفرق عنه وهو يصيح بهم ويقول إن استشهدتم فزتم بالجنّة وهي مأواكم، وإن نكبتم فالنّار مثواكم، فلم يصغوا لمقالته، فقال: اللهم إنهم قد عجزوا عن أمرك، ولم يوفوا بعهدك، فاجعلهم في حل وسعد، ثُمّ إنّه مضى وأحرق جميع الدفاتر الّتي فيها أسماء المبايعين له ثُمّ عاد إلى المحاربة، فقتل رباهاً وعباساً وأبا مسلم بن عقبة المري، ثُمّ لحق حتّى انتهى إلى باب مسجد الحوارس فنظر إلى الغضا حتّى انتهى إلى شعب فزارة، ثُمّ دخل هذيل ومضى إلى أشجع وهو ينادي، فخرج إليه الفارس المشار إليه كما قال الإمامعليه السلام فرماه من خلف فطعنه فلم يصبه.

حمل محمدٌ على الفارس فضرب خيشوم فرسه فزقت ....[1] غلاف سيفه وضرب محمّد دون شحمة أذنه اليمنى فبرك منها ولم يزل يذب عنه ويقول: وَيحكم إبن بنت نبيكم، فخرج عليه حميد بن قحطبة من زقاق القمارين فطعنه بالرمح في صدره فانكسر الرمح، ثُمّ حمل محمّد عليه فطعنه حميد

---

١. بياض في ب.

بزج الرمح فصرعه، ثمّ نزل عليه فضربه حتّى أثخنه وحزّ رأسه ومضى به إلى عيسى ودخل الجند المدينة من كلّ جانب، فبعث عيسى بالرأس مع محمّد بن أبي بكر الجعفري الطّالبي الشّاعر وقال في ذلك شعراً:

حمل الجعفري منك عظاما		عظمت عند ذي الجلال جلالا

وكان المبشّر بذلك القاسم بن حسن بن زيد الشّهيد بن الإمام عليّ زين العابدين عليه السلام، فأمر المنصور أن يطاف به الكوفة وسائر العراق.

وأمّا جثته مع جثث أصحابه وسائر القتلى معه بقيت في المعركة ثلاثة أيام، وفي اليوم الرابع أمر عيسى بإلقائهم في مقابر اليهود، فأرسلت أختاه زينب وفاطمة بنتا عبد الله إلى عيسى، هو أنّكم قد قضيتم حاجتكم فاذنوا لنا في دفنهم فأذن لهما فدفن بالبقيع، وأمر عيسى بضبط جميع أموال بني حسن حتّى الّذي للإمام جعفر الصّادق لأنّه تغيب، فلمّا قدم المنصور تكلم الإمام فيهما فقال: لولا قبض ...[1] مهديكم يعني محمّداً الزكي، ثمّ قال: إيّاي تتكلم بهذا الكلام، والله لئن أعدته لأزهقن نفسك، فقال الصّادق عليه السلام: لاتعجل عليَّ قد بلغت ثلاثة وستين حولاً وفيها مات أبي وجدي وعليّ بن أبي طالب عليهما السلام فعليَّ كذا وكذا ان عدتك بشيء وان بقيت بعدك.

ولمّا استشهد محمّد الزكي مع أصحابه يوم الإثنين رابع عشر خلون من شهر رمضان سنة ١٤٥ وقيل لخامس وعشرين من شهر رجب، وعمره خمسة وأربعون سنة. وقد رثاه كثير من الشّعراء فمنهم عبد الله بن مصعب بن ثابت، قال شعراً:

يا صاحبيَّ دعا الملامة واعلما		أن لست في هذا بألوم منكما
وَقِفا بقبر ابن النبي مسلّما		لا بأس أن تقفا به وتُسلّما
قبر تضمّن خير أهل زمانه		حسباً وطيب سجيّةٍ وتكرما
رجل نفى بالعدل جور زماننا		وعفى عظيمات الأمور وأنعما
لم يجتنب قصد السّبيل ولم يَجُز		عنه ولم يفتح بفاحشةٍ فما
لو أعظم الحدثان شيئاً قبله		بعد النبي به لكنت المعظما

---

١. بياض في ب.

لو كـــان يـمـنـع بـالسلامة قـبله	أحـــد لكـان قـصاؤه أن تسلما
ضحّوا بـإبراهـيم خـير ضـحيّةٍ	وتـــصرّمت أيـــامه وتـصرّما
بـطل يـصول بـنفسه غـمراتهـا	لا طـايشاً رعشـاً ولا متسلما
حتّى مضت فيه السّيوف وربّما	كانت حـتوفهم السّيوف وربّما
أضحى بنو حسن أُبيح حريمهم	فـيئاً وأصـبح نهـبهم متقسما
ونســاؤهم في دورهـن نـوائحٌ	ســجع الحمام إذا الحمام ترنما
يـــتوسلون بـقتلهم ويـرونه	شرفـاً لهـم عـند الإلـه ومغنما
والله لو شهـــد النـبي محـمدٌ	صلى الإلـه عـلى النبي وسلّما
اشراع أمّـــته الأسـنة فـيهم	حـتّى تـقطر مـن جـباههم دمـا
حـقّاً لا يـقن أنهـم قـد ضـيّعوا	تلك القـرابـة واسـتحلّوا المحـرما

فمحمد النفس الزكية خلّف أبا محمّد عبد الله الأشتر يعرف بالكابلي. قال السّيّد في الشّجرة: أمّه أم سلمة بنت عمّه محمّد، والظّاهر أنّها مليحة بنت محمّد المنذر بن الزبير، لُقبّ بالكابلي لأنّه قطن بكابل، وكان قيامه بالزّو... فيه.

قال البسامي:

وفجعت[١] بعد عبد الله بالحسن المبارك الماجد المأسور بالغَرَرِ[٢] وادعـى القـيام بـالهند وقـيل بالسند، وأسلم على يده عالم لايحصى عددهم إلّا الله عزّ وجلّ، ثُمّ ظفر به عامل الدوانيق وقتله في (علج) أحد جبال كابل وحمل رأسه إلى المنصور، فأمر الحسن بن عمّه زيد بن الحسن السّبط عليه السلام أن يصعد به المنبر ليشهره بين النّاس، وداروا به الأسواق، ثُمّ ادّعى القيام بعده أبو محمّد عبد الله بن إبراهيم طباطبا حيث قال [البسامي:][٣]

الحسن المبارك الماجد المأسور بالقرر.

---

١. في ب: (وفجعة) وصوبناه من البسامتين.

٢. في ب: (بالقرر) وصوبناه من البسامتين.

البسامة أ البيت ٧٣.   ٣. ساقط من ب.

قال أبو اليقظان[1]، [ويحيى بن الحسن العقيق][2] وغيرهما.

وكانت لأبي محمّد عبد الله الأشتر جارية حاملة فوضعت صبيّاً سمي محمّداً، مولده بكابل لقب بأبي حفص بن عمر المعروف بهزار مرد أمير السّند، وعرف المنصور بصحة نسبه، وكتب المنصور إلى المدينة المنورة بصحة نسبه.

وقال الإمام جعفر الصّادق عليه السلام: كيف يثبت نسب بكتابة رجل لآخر[3].

---

١. هو سحيم بن حفص الجعفي، أبو اليقظان النسابة، كان عالماً عارفاً بالسير والوقائع وأحوال أيام النّاس، عالماً بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب، ثقة فيما يرويه. توفي سنة ١٩٠.

وقيل أنّ إسمه عامر ولقبه سحيم، وكان أسود اللون.

وهو أوّل من دوّن النسب وتبعه هشام بن محمّد الكلبي المتوفي سنة ٢٠٤ هـ له من الكتب: كتاب خلق تميم، وكتاب نسب خندف وأخبارها، وكتاب النسب الكبير، وكتاب النوادر.

روى عنه أبو نصر، سهل بن عبد الله البخاري في سر السّلسلة العلوية، وأبو الحسن العبيدلي في التهذيب، وأبو الحسن العمري في المجدي.

ورد ذكره وترجمته في: الفهرست لإبن النديم ١٣٨، معجم الأدباء للحموي ١١/ ١٨٠، منية الراغبين ١٠٩.

٢. في ب: (ويجوز الحسن العفيفي) والصّواب ما ذكرناه حسب وروده في سر السّلسلة العلوية ٨، والعمدة ١٠٦.

وهو يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، أبو الحسين، العقيقي نسبة إلى بلدة بقرب المدينة تدعى العقيق، كان أميراً بالمدينة، ذا المناقب، وكان أحد علماء العترة، فاضلاً صدوقاً، وفصيحاً بليغاً ومحدثاً، عارفاً بأصول العرب وفروعها وقصصها ودروبها، حافظاً لأنسابها، ولم يسبقه على جمعه لأنسابهم سابق، والكلّ لأثره لاحق، وهو الفريد في زمانه، وكانت له خطوات واسعة في الفضائل، وأحد رواة الحديث وحملته، روى عن الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام.

وأمّه رقية بنت يحيى بن سليمان بن الحسين الأصغر

ولد بالمدينة المنورة في محرم سنة ٢١٤ هـ وتوفي بمكة سنة ٢٧٧.

وهو الّذي وقع على يده الصّلح بين بني عليّ وبني جعفر.

وصنّف كتباً منها: كتاب نسب آل أبي طالب، وكتاب المناسك، وكتاب المسجد وروى عنه شيخ الشّرف العبيدلي في التهذيب، وأبو نصر سهل بن عبد الله البخاري في سر السّلسلة العلوية.

أنظر ترجمته وأخباره في: تحفة الأزهار ـ هذا ، جامع الرواة للأردبيلي ٢ / ٣٢٧، تنقيح المقال للمامقاني ٣ / ٣١٤، والذريعة ٢ / ٣٧٧، ومعجم المؤلفين ٩ / ١٧٠، ومنية الراغبين ١٨٥.

٣. سر السّلسلة العلوية ٨، العمدة ١٠٦.

وقال أبو نصر البخاري وغيره من النسّابين: إنّه صحيح نسبه[١].

فأبو محمّد عبد الله الأشتر الكابلي خلّف خمسة بنين: طاهراً، وعليّاً، وأبا جعفر محمداً[٢] البخاري، وإبراهيم، وأبامحمّد الحسن الجواد الأعور، وعقبهم خمس دوحات:

الدوحة الأولى: عقب طاهر: قد ادعى إليه النسب رجلان أحدهما محمد، والثاني عليّ يعرفان بابني الصّائغ[٣]، ثُمّ إنّ أحد أقرانه لاينتسب إليه، وأنّه عامي، وبالموصل قوم يدعون اتصال النسب إلى طاهر، وبالجملة إنّ كلّ من ادّعى إليه كذاب، أشر لاحظّ له في النسب[٤].

الدوحة الثانية: عقب عليّ بن أبي‌محمّد عبد الله: كان له ولد فانقرضوا بانقراض أبيهم، على ما قاله أبو الحسن العمري[٥]، وقال أيضاً: إنّ البخاريين من أولاد عليّ والله تعالى أعلم. فحينئذ العقب من أبي‌محمّد عبد الله الأشتر من ثلاثة البنين الأُخر وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أبي جعفر محمّد البخاري: كان سيّداً جليل القدر، نقيباً ببغداد، له بواسط ولد وأعقاب ويعرفون ببني البخاري، فأبو جعفر خلّف أربعة بنين: أبا محمّد أحمد، وأبا السّرايا الحسن، وأبا البركات محمّداً، وأبا العلا عبد الله، وعقبهم أربعة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي محمّد أحمد: فأبو محمّد أحمد خلّف أبا جعفر محمّداً ثُمّ أبو جعفر خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف أبا طالب عليّاً كان سيّداً جليلاً عالماً فاضلاً كاملاً محدثاً بهمدان.

القضيب الثاني: عقب أبي السّرايا الحسن بن أبي جعفر أحمد البخاري: كان حسن الوجه، مات دارجاً منقرضاً.

[قال أبو الحسن] العمري: بل خلّف له بالموصل ولداً وقد تناكرت النقباء أن ينسبوه، فأتاني بحجةٍ وكتب لأكتب له عليها فتوقفت لقول شيخي أبي الحسن [النسابة][٦] ذكر في

---

١. ن. م ٨، العمدة ١٠٦. ٢. في ب: (أحمد) وصوبناه من السّياق الوارد في الكتاب والمراجع الأخرى.

٣. في العمدة ١٠٦: الصّائع. ٤. العمدة ١٠٦، المجدى ٣٩. ٥. المجدى ٤٠.

٦. النسابة الشّهير أبو الحسن محمّد الملقّب بشيخ الشّرف العبيدلي بن أبي جعفر محمّد بن أبي الحسن علي الجزار بن الحسن بن أبي الحسن عليّ قتيل سامراء بن إبراهيم بن أبي الحسن عليّ الصّالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام عليّ ←

تعليقه[١] انّ أبا السّرايا درج[٢].

فكاتبت والدي أبا الغنائم الصّوفي بأشياء جرت فأجابني بصحة نسبه وإثباته في الشّجرات بشهادة جمّ غفير من النقباء العارفين به، وفي عرض كلامه قال: إنّ أبا السّرايا الحسن جاءنا حاجا وأثبت نسبه عندنا بالبصرة، وصفته كذا وكذا.

فأبو السّرايا الحسن خلّف محمداً، ثمّ محمّد خلّف أبا المعالي، ثمّ أبو المعالي خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف بيرى، ثمّ بيرى خلّف ناصراً، ثمّ ناصر خلّف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلّف أبا المفاخر، ثمّ أبو المفاخر خلّف أبا المعالي، ثمّ أبو المعالي خلّف محمداً، ثمّ محمّد خلّف أبا بكر، ثمّ أبو بكر خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف محمداً، ثمّ محمّد خلّف شرف الدين.

الدوحة الثالثة[٣]: عقب أبي محمّد الحسن الجواد الأعور أبي محمّد عبد الله الأشتر: قال السّيّد في الشّجرة: كان من أجود بني هاشم الممدوحين، ومن أكمل أعيانهم المسعدين، قتله طيء في شهر ذي الحجة سنة ٢٥١ في زمن المعتز بالله وقيل بل كان مع الحسين في وقعة فخ يوم التروية سنة ١٦٩ فلمّا أحد القتال وقف خلف رئيس القوم محمّد بن سليمان فأخذه موسى بن عيسى، وعبد الله بن العباس بن محمد فقتلاه، فغضب محمّد الهادي وقبض على أمواله ثمّ أُعيدت إلى أولاده.

فأبومحمّد الحسن الجواد خلّف ستة بنين[٤]: أبا الحسن محمداً، وأبا عبد الله الحسين وأبا محمّد

←

بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ولد في سنة ٣٣٨ هـ وتوفي بدمشق سنة ٤٣٥.

أنظر ترجمته في: المجدى / المقدمة ١٠.

١. في ب: (في تعلقاته) وصوبناه من المجدى ٤١. ٢. المجدى ٤١.

٣. في ب: (الثانية) وصوبناه حسب مقتضى السياق.

٤. في العمدة ١٠٧: إنّ أبا محمّد الحسن الجواد خلّف أربعة رجال وهم: أبو جعفر محمّد نقيب الكوفة، وأبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة أيضاً، وأبومحمّد عبد الله، والقاسم.

وذكر ابن طباطبا: أبا العباس أحمد بن الحسن الأعور أيضاً. وفي المجدى ٤٠: أنّ للحسن الأعور عدة بنات من جملتهن: أم عليّ وقد خرجت إلى يوسف بن محمّد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد الجعفري وأم كلثوم وقد خرجت إلى

←

عبد الله، وأبا العباس أحمد، وأبا محمّد القاسم، وأبا جعفر محمّداً البخاري، وعقبهم خمسة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أبي الحسن محمّد[١]: فأبو الحسن محمّد خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف حسيناً، ثمّ حسين خلّف أبا طالب، سافر إلى الشّام في أيام الرشيد وخلّف إبناً إسمه مجد الدين كان نقيباً بهمدان تعلق على جمع الأنساب.

الغصن الثاني: عقب أبي عبد الله الحسين[٢] بن أبي محمّد الحسن الجواد: أمّه أم ولد تدعى ملكة، فأبو عبد الله الحسين خلّف ستة بنين: أبا جعفر محمّداً وأبا القاسم عليّاً أمّه أم ولد، وأبا محمّد عبد الله، وأبا ....[٣] يوسف أمهما أم سلمة بنت .....[٤]، وأبا الحسين محمّداً وأبا العباس أحمد، وأبا عبد الله الحسين، وقد اشتبه عليَّ في الثلاثة الأول، هل هم بنوه كما ذكر أم إخوته والله تعالى أعلم[٥]، وعقبهم ستة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي جعفر محمّد[٦]: كان نقيباً بالكوفة بعد أخيه، وله بها ولد يعرفون ثمة بآل الأشتر، كان لهم بقية إلى القرن السّادس[٧].

القضيب الثاني: عقب أبي القاسم عليّ بن أبي عبد الله الحسين: مولده بنيشابور وله ولد بطبرستان، فأبو القاسم عليّ خلّف خمسة بنين: محمّداً وعليّاً والحسن والحسين وعبد الله، وعقبهم خمسة فنون:

←

إسماعيل بن محمّد الجعفري، وخديجة تعرف ببنت ملك خرجت إلى أيوب بن محمّد الجعفري، وثلاث أخوات إلى ثلاثة إخوة جعافرة.

١. العبارة من: (عقب أبي الحسن محمد: فأبو الحسن محمّد .... تعلق على جمع الأنساب) وردت مكررة ص ٢٠٤.

٢. أنظر ترجمته في موارد الاتحاف ٢ / ١٠٩.

٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

٥. إنّ إخوة أبا عبد الله الحسين هم: أبو جعفر محمّد نقيب الكوفة، وأبو محمّد عبد الله، والقاسم. أنظر العمدة ١٠٧.

٦. أنظر ترجمته في: موارد الاتحاف ٢ / ١٠٩.

٧. العمدة ١٠٧.

الفن الأوّل: عقب عليّ[١]: فعليّ خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف محمداً، ثُمّ محمّد خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف إبنين: محمّداً وعليّاً.

الفن الثاني: عقب عبد الله بن أبي القاسم عليّ: فعبد الله خلّف زيداً، ثُمّ زيد خلّف القاسم، ثُمّ القاسم خلّف محمداً، ثُمّ[٢] محمّد خلّف حمزة، ثُمّ حمزة خلّف ناصراً، ثُمّ ناصر خلّف حمزة.

الفن الثالث: عقب الحسن بن أبي القاسم عليّ: فالحسن خلّف أحمد، ثُمّ أحمد خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف أربعة بنين: أبا طالب، وأبا الفضل ومهدياً، وحيدراً، وبجرجان رجل إسمه زيد إدعى أنّه إبن الحسن بن أبي القاسم عليّ ثُمّ لم تصح دعواه لكذبه.

الغصن الثالث[٣]: عقب أبي العباس أحمد بن أبي محمّد الحسن الجواد له بجرجان ولد، خلّف محمداً، ثُمّ محمّد خلّف خمسة بنين: أحمد وأبا جعفر محمّداً وعليّاً، والحسن والحسين وعقبهم خمسة قضوب:

[القضيب الأوّل][٤]: عقب أحمد: فأحمد خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف أربعة بنين: عليّاً ومباركاً وميموناً وأبا العز وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب مبارك: فبارك خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف أبا البركات.

[القضيب][٥] الثاني: عقب أبي جعفر محمّد بن محمّد بن أبي العباس أحمد: فأبو جعفر محمّد خلّف إبنين: أحمد وعليّاً.

قال إبن مهنا: الظّاهر أنّ أبا القاسم عليّاً، وأبا العباس أحمد انقرضا ليس لهما عقب، وقفت عليه، فمن ادّعى إليهما فيحتاج إلى بيّنة عادلة[٦]، ومثل هذا ما قال إبن طباطبا.

قال إبن طباطبا: ما ظفرت بمن يعرّفني بأخبارهم من البيتين، فمن ادّعى إلى أبي القاسم عليّ

---

١. العبارة من (.... عقب عليّ: فعليّ خلّف الحسين ...محمّداً وعليّاً) وردت مكررة في ص ٣١٩.

٢. العبارة من: (.. ثُمّ محمّد خلّف حمزة، ثُمّ حمزة خلّف ناصراً، ثُمّ ناصر خلّف حمزة). الفن الثاني: عقب الحسن... (لم تصح دعواه لكذبه)، وردت مكررة في الصفحات السابقة.

٣. في ب: (الثاني) وصوبناه حسب مقتضى السّياق.

٤. بياض في ب وأكملناه حسب مقتضى السّياق.

٥. في ب: (الفن) وصوبناه حسب مقتضى السّياق.

٦. العمدة ١٠٨.

وأخيه أبي العباس أحمد فيحتاج إلى بينة عادلة ترد بصحة نسبه إليه.

القضيب الثالث: عقب أبي محمّد عبد الله بن أبي عبد الله الحسين: قال السّيّد في الشّجرة: فعقبه منتشر بخراسان وآمل واستراباد وجرجان وطبرستان.

فأبو محمّد عبد الله خلّف أربعة بنين: أحمد، وأبا محمّد عليّاً[1] وأبا القاسم عليّاً والحسن، وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف أحمد.

الفن الثاني: عقب عليّ بن أبي محمّد عبد الله: فعليّ خلّف أبا جعفر محمداً، ثمّ أبو جعفر محمّد خلّف إبنين: عليّاً وأبا الفضل عبد الله، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلّف ثلاثة بنين: الحسين والحسن وناصراً لهم بخراسان وآمل واستراباد وجرجان وطبرستان ولد وأعقاب، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب الحسين: فالحسين خلّف إبنين: المؤيد وأبا الغنائم.

الورقة الثانية: عقب الحسن بن عليّ بن أبي جعفر محمد: فالحسن خلّف إبنين: الحسين وعبد الله وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب الحسين: فالحسين خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف الحسن، إدّعى إليه رجل بخراسان إسمه زيد ولم تصح دعواه لكذبه، كذا قال أبو حرب[2].

---

١. في ب: ومحمداً وعليّاً والصّواب ما أثبتنا حسب مقتضى السّياق.

٢. محمّد بن المحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي جعفر محمّد بن عليّ الدينوري بن الحسن بن الحسين بن الحسن الأفطس بن عليّ الأصغر بن الإمام عليّ زين العابدين عليه السلام، أبو حرب، شيخ الشّرف الدينوري، الشّريف النسابة، الأديب، السّامي الشّرف، كان مولده ببغداد وهو بها ذو سداد ولسن وبراعة ومعرفة بالنسب والتشجير، وهو صديق أبي الحسن العمري صاحب المجدى، وكان خليفة النقابة ببغداد وسافر إلى بلاد العجم، وجمع جرائد لعدة بلاد ومات بغزنة سنة نيف وثمانين وأربعمائة.

له كتاب (جريدة الأنساب) ذكره صاحب الذريعة بعنوان: (كتاب الأنساب). أنظر ترجمته في: منية الراغبين في طبقات ←

الحبة الثانية: عقب عبد الله بن الحسن: فعبد الله خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف صالحاً، ثُمّ صالح خلّف أبا البركات.

[الورقة][1] الثالثة: عقب ناصر بن عليّ: فناصر خلّف القاسم، ثُمّ القاسم خلّف إبنين: الحسن ومحمداً وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب محمّد[2]: فمحمّد خلّف حمزة، ثُمّ حمزة خلّف ناصراً، ثُمّ ناصر خلّف حمزة، قد إدّعى إليه رجل مبطل كذّاب أشر، ولم تصحّ دعواه.

الكم الثاني: عقب الحسن بن القاسم: فالحسن خلّف أحمد، ثُمّ أحمد خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف أربعة بنين: أبا طالب، وأبا الفضل، ومهدياً، وحيدراً، وعندي في هذين الفخذين تردد هل هما إبنا القاسم بن الناصر أم لا؟.

الفرع الثاني: عقب أبي الفضل عبد الله بن أبي جعفر محمّد: فعبد الله خلّف إبنين: أبا الحسين محمّداً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب أبي الفضل: فأبو الفضل خلّف أبا هاشم محمّداً، ثُمّ أبو هاشم محمّد خلّف أبا الفضل عليّاً، مولده بنيشابور وله بها ولد.

الورقة الثانية: عقب أبي الحسين محمّد بن عبد الله: فأبو الحسين محمّد خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف بادشاه، ثُمّ بادشاه خلّف أبا طالب.

الفن [الثالث][3]: عقب [أبي] القاسم عليّ بن أبي محمّد عبد الله: فالقاسم خلّف ثلاثة بنين: محمّداً والحسين وعليّاً، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد[4]: فمحمّد خلّف حمزة، ثُمّ حمزة خلّف ناصراً، ثُمّ ناصر خلّف حمزة.

←

النسابين ٢٦٧، الذريعة ٢/ ٣٧١، ٥ / ٩٧، معجم المؤلفين ١١ / ١٧٤، تهذيب الأنساب ـ خ ـ، الفخري في أنساب الطّالبيين ـ خ ـ.

١. في ب: (الحبة) وصوبناها حسب مقتضى السّياق.

٢. العبارة من: (.. عقب محمد: فحمد خلّف حمزة ... ومهدياً وحيدراً). وردت مكررة في ص ٣١٩.

٣. في ب: (الثاني) وصوبناه حسب مقتضى السّياق.

٤. العبارة من: (.. عقب محمّد : فحمّد خلّف حمزة .... وحيدراً) وردت مكررة في ص ٣١٨.

الفرع الثاني: عقب الحسين بن أبي القاسم: فالحسين خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف أربعة بنين: أبا طالب، وأبا الفضل، ومهدياً وحيدراً.

الفرع الثالث: عقب عليّ بن أبي القاسم عليّ[١]: فعليّ خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف إبنين: محمّداً وعليّاً.

الفن الخامس: عقب أبي الحسن محمّد بن أبي عبد الله الحسين بن أبي محمّد الحسن الجواد: فأبو الحسن محمّد خلّف علياً ثم علي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف علياً، ثمّ عليّ خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف أبا طالب علياً، سافر في أيام الرشيد وخلّف إبناً إسمه مجد الدين كان نقيباً بهمدان، تعلق بجمع [الأنساب][٢].

السّبط الثاني: عقب أبي الحسن إبراهيم[٣] قتيل باخمرا[٤] بن أبي محمّد عبد الله المحض بن أبي محمّد الحسن المثنى بن أبي محمّد الحسن السّبط عليه السلام: [أمّه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي..][٥].

قال البسامي:

وأوقـعت يـوم بـاخمرا بسـيّدها[٦] ... واستخرجت ليث غابٍ [كان] في الخُمر[٧]

وكان سيّداً جليلاً عفيفاً فاضلاً كاملاً، معتزليّ المذهب، روى الحديث [عن أهل بيته وعن

---

١. العبارة من: (.. عقب عليّ بن أبي القاسم عليّ: فعليّ ... وعليّاً) وردت مكررة في ص ٣١٦.

٢. بياض في ب.

٣. ترجمته وأخباره في: عمدة الطّالب ١٠٨ ـ ١١٠، الحدائق الوردية ١ / ٣٤٨ ـ ٣٦٨، تجدد الذكرى في قتيل باخمرا للسيّد حيدر الحسيني ط النجف ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٤. باخمرا: جاء في معجم البلدان: (موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب، قالوا: بين باخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخاً، بها كانت الواقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن [بن الحسن] بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقتل إبراهيم هناك وقبره به إلى الآن يزار).

٥. ورد في ب: (أمّه فاطمة بنت ....، لقب بالغمر لكثرة جوده وكرمه وسخاءه) وورودها هنا في غير محله، والعبارة تقدمت في ترجمة إبراهيم الغمر بن أبي محمّد الحسن المثنى. وما أثبتناه بمحلها من مقاتل الطّالبيين ط النجف ص ١٥٧.

٦. في ب: (ووقعة يوم باخمرا سيّدها...) وما أثبتنا من البسامتين.

٧. البسامة أ: البيت ٦٤.

غيرهم][1] وكان بطلاً شجاعاً مقداماً ذاصلابة وقوة، (وقف ذات يوم مع أخيه وأبيه في إبلٍ لهم قد وردت الماء، وبها ناقة شرود، فقال له أخوه محمّد: إن رددتها فلك عليّ كذا وكذا، فمضى خلفها فانهزمت، فلحقها وشد ذنبها فغابت به عن النظر، فقال أبوه محمّد: بئس ما فعلت، عرضت أخاك للهلاك، فبعد ساعة ملية أقبل عليها ملتفّاً بشملةٍ، فقال له أخوه محمّد: أما قلت لك ما تقدر عليها، فأخرج ذنبها وطرحه، وقال: أما يعذر من جاءك بذنبها..)[2].

وقد تواعد مع أخيه أن يخرجا في يوم واحد، فتوجه إبراهيم إلى البصرة ونزل عند المفضل[3] بن محمّد الضبّي[4]، فوفد إليه أهلها وغيرهم، واختصّت به المعتزلة والزيدية فلازموا مجلسه، ونقلوا عنه مذهب الإعتزال، وتبعوا عمله وشدّوا عضده، فبايعته النّاس، فمنهم بشير الرحال، والأعمش سليمان بن مهران[5] وعبّاد بن منصور القاضي صاحب مسجد عبّاد بالبصرة، والمفضل[6] بن محمّد وسعيد بن الحافظ وغيرهم من الأعيان والرؤساء الكبار ومنهم الإمام أبو حنيفة النعمان، فلزم وأفتى العالم بالجهاد معه والإمداد له بالأموال، وهو أوّل من بذل له أربعة آلاف درهم معتذراً لقلتها وعدم الخروج معه، ولزم عليه، وقال إذا [لقيت القوم وظفرت بهم][7] فلا تعف عنهم [وافعل بهم][8] كجدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل وصفين، اقتل مقبلهم، والحق به مدبرهم، واجزر جريحهم، ولاتدع على وجه الأرض منهم أحداً أبداً، فإنّ القوم ليس لهم في الإسلام نصيب

---

١. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرى.　　٢. العمدة ١٠٨ ـ ١٠٩.

٣. في ب: (الفضل) وصوبناه من المراجع الأخرى.

٤. في العمدة ١٠٩: (وكان إبراهيم من كبار العلماء في فنون كثيرة، يقال إنّه كان أيّام اختفائه بالبصرة عند المفضل بن محمّد الضبّي طلب منه دواوين العرب ليطالعها، فأتاه بما قدر عليه، فأعلم إبراهيم على ثمانين قصيدة، فلمّا قتل إبراهيم استخرجها المفضل وسماها (المفضليات)، وقُرئت بعده على الأصمعي فزاد عليها).

وفي الحدائق الوردية ١/ ٣٥٠: (عن المفضل الضبّي قال: كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام متوارياً عندي بالبصرة قال: إنّك تخرج وتتركني ويضيق صدري فاخرج إلي شيئاً من كتبك، فأخرجت إليه شيئاً من الشّعر فاختار منه سبعين قصيدة ثُمّ اتبعتها أنا بسائر اختياري، فالسبعون من أوّل الإختيارات اختياره، والباقي اختياري).

٥. في ب: (بشير الرسال، والأعمش بن مهزار) والصّواب ما اثبتنا من العمدة ١٠٩.

٦. في ب: (الفضل و) والصّواب ما أثبتنا من المراجع.

٧. بياض في ب وأكملناه من العمدة ١٠٩.　　٨. ساقط من ب وأكملناه من العمدة ١٠٨.

وسيهلكون كلّ قريب وبعيد، ولم تزل العالم تأتي إليه لمبايعته زمراً زمرا، فبلغ ديوانه، فاستولى على واسط والأهواز وفارس، فبلغه استشهاد أخيه فتوجه إلى المسجد وهو مريض، وصعد المنبر وخطب النّاس وحمد الله وأثنى عليه، وعرفهم باستشهاد أخيه واستسرعهم بالخروج، وقال هذه الأبيات شعراً:

سأبكيك[1] بالبيض الصّفاح وبالقنا فانّ بها ما يدرك الطّالب الوترا
ولست كمن يبكي أخاه بدمعة يعصّرها من ماء مقلته عصرا[2]
وإنّا أناس لاتفيض دموعنا على هالك منّا وإن قصم الظّهرا

فكان ظهوره ليلة الإثنين غرة شهر رمضان سنة ١٤٥ متأخراً عن الوعد الّذي كان بينه وبين أخيه لمرض معه، فسار عليه عيسى بن موسى، وعليّ بن عبيد الله بن العباس من المدينة فالتقيا بباخمرا بالقرب من الكوفة، فاحتربا حرباً شديداً، فانكسر عيسى وولى منهزماً، فأمر إبراهيم عسكره أن لايتبعوا المدبر.....[3] بعسكره، مطمئن الخاطر إذ أقبل عليه العسكر الفاجر و عابه بجبهته، فحمد الله وأثنى عليه وقال: ﴿فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون﴾[4] وتوفى منه لخمس بقين من شهر ذي القعدة، وقيل من ذي الحجة سنة ١٤٥ وعمره ثمان وأربعون سنة، فحزّوا رأسه ومضوا به إلى المنصور، فوضع في طشت بين يديه فقال للحسن بن زيد بن الإمام الحسن السّبط عليه السلام: أتعرف هذا، فأخذته العبرة وقال:

فتىً كان يحمي من الظّلم سيفه[5] وينجيه من دار الهوان اجتنابها

قال: صدقت، أراد رأسي فكان رأسه أهون من رأسي، فأمر بوضعه عند أبيه عبد الله[6].

---

١. في ب: (سألتك بالبيض..) وما أثبتنا من العمدة ١٠٤.

٢. في ب: (.. يعصرها من مقلتيه عصرا) وما أثبتنا من العمدة ١٠٤ وفي هامش الأصل من العمدة ١٠٥ أورد بعده البيت التالي:

ولكن أروى النفس مني بغارة تلهب في قطري كتابتها جمرا

٣. بياض في ب.

٤. سورة الأعراف / ٣٩، سورة النحل / ٦١.

٥. في العمدة ١١٠: (فتىً كان تحميه من الضّيم نفسه).

٦. العمدة ١١٠ مع اختلاف قليل.

فإبراهيم الشّهيد بباخمرا خلّف عدة أولاد انقرضوا. وقال .....[1] العقب منه منحصر في إبنه الحسن، أمّه امامة بنت عصمة العامرية من بني جعفر بن كلاب كان سيّداً جليلاً وجيهاً مقداماً، بالغ المنصور في طلبه، وطلب عيسى بن زيد فلم يظفر بهما، ولمّا مات وتولى إبنه المهدي توجّهت إليه ملكية بنت عبد الله زوجة الحسن والتمست منه لهما العفو والأمان، فلمّا حجّ أمنهما.

فالحسن خلّف عبد الله أمّه مليكة بنت عبد الله بن أشيم، تميمية من بني مالك بن حنظلة، فعبد الله خلّف إبنين: إبراهيم الأزرق ومحمّداً الأعرابي، أمهما أم ولد، وقد ادّعى إلى عبد الله هذا رجل اسمه عليّ.

قال أبو نصر البخاري: ذكر لنا أحمد بن عيسى [في أنسابه] أنّ عبد الله [بن الحسن] كتب في وصيته ونسبه: لا عقب لي إلّا من إبنيّ إبراهيم الأزرق ومحمّد الأعرابي، وأمّا عليّ فلاأعرف أمّه حتّى أعرفه[2]، وكلّ من ادّعى إليَّ فهو مبطل كذّاب أشر، فعقبهما دوحتان:

الدوحة الأولى: عقب إبراهيم الأزرق: ويقال لولده آل الأزرق[3]، فإبراهيم خلّف إبنين: أبا عليّ أحمد، وأبا حنظلة داود وعقبهما غصنان:

الغصن الأوّل: عقب أبي عليّ أحمد: فأبو عليّ أحمد خلّف إبنين: محمّداً وزيداً وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف خمسة عشر إبناً: فهنا ثلاثة بنين: أحمد وعليّ وسليمان وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف أحمد، ثُمّ أحمد خلّف سريعاً، ثُمّ سريع خلّف نميراً، ثُمّ نمير خلّف سبعاً، ثُمّ سبع خلّف حصيناً، ثُمّ حصين خلّف نميراً، ثم نمير خلّف

---

١. بياض في ب.

٢. سر السّلسلة العلوية ٩.

وأحمد بن عيسى هو الشّريف النسابة أبو طاهر أحمد بن عيسى المبارك بن عبد الله بن محمّد بن عمرو بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كان عالماً فقيهاً محدثاً نسابة، له كتاب في النسب، روى عن عباد بن صهيب البصري، وروى عنه ابن محمّد الصّقيل، قتله الحسن بن طاهر.

ورد ذكره وترجمته في: سر السّلسلة العلوية ٢٣، المجدى ٢٩٤، دائرة المعارف للأعلمي ٣: ٢٠٧، أعيان الشّيعة ٩: ٢١٠، منتقلة الطّالبية ١٣٢، منية الراغبين ١٣٣.

٣. في العمدة ١١٠: وهم بينبع.

عزيزاً، ثُمّ عزيز خلّف هانياً.

الفن الثاني: عقب سليمان بن محمّد: فسليمان خلّف ميموناً، ويقال لولده بنو ميمون، ثُمّ ميمون خلّف إبنين: عليّاً والحسن، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف فليتة، ويقال لولده الفليتات، ثُمّ فليتة خلّف شكر الله، ثُمّ شكر الله خلّف عزيزاً، ثُمّ عزيز خلّف محمّداً.

الفرع الثاني: عقب الحسن بن ميمون: فالحسن خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف معمراً، ثُمّ معمر خلّف أربعة بنين: محمّداً وعليّاً وعزيزاً ومفرجاً، وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف باتياً، ثُمّ باتي خلّف محمّداً.

الورقة الثانية: عقب عزيز بن معمر: فعزيز خلّف مرهباً، ثُمّ مرهب خلّف أحمد.

القضيب الثاني: عقب زيد بن أبي عليّ أحمد: فزيد خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف ناصراً، ثُمّ ناصر خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف الرّضا، ثُمّ الرّضا خلّف أبا البركات، ثُمّ أبو البركات خلّف عبد الحميد، ثُمّ عبد الحميد خلّف عليّاً.

الغصن الثاني: عقب أبي حنظلة داود بن أبي أحمد إبراهيم الأزرق: ويقال لولده بنو حنظلة، فأبو حنظلة داود خلّف إبنين: محمّداً والحسن وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: سليمان وعليّاً وحسيناً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب سليمان: فسليمان خلّف إبنين: خليفة وحسناً، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب خليفة: فخليفة خلّف إبنين: محمّداً وسليمان، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب محمّد، فمحمّد خلّف إبنين: أحمد وعليّاً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأوّلى: عقب أحمد: فأحمد خلّف نامياً: ثُمّ نامي خلّف ثلاثة بنين: عليّاً وعمارة وخليفة، وعقبهم ثلاث حبّات:

الحبّة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلّف إبنين: حسناً ومحمّداً، وعقبهما كمان:

الكمّ الأوّل: عقب حسن: فحسن خلّف محمّداً.

الحبّة الثانية: عقب عمارة بن نامي: فعمارة خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف حسيناً، ثُمّ حسين خلّف عليّاً.

الفرع الثاني: عقب الحسن بن سليمان بن محمّد بن أبي حنظلة داود: فالحسن خلّف أبا الحمد، ثُمّ أبو الحمد خلّف كثيراً، ثُمّ كثيّر خلّف جابراً، ثُمّ جابر خلّف أربعة بنين: عليّاً ومحمّداً وكثيراً وحسناً، وعقبهم أربع ورقات:

الورقة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلّف محموداً.

الورقة الثانية: عقب كثير الثاني بن جابر: فكثير الثاني خلّف ستة بنين: سالماً ومعمراً وعزيزاً ومحمّداً وعليّاً وداود وعقبهم ست حبات:

الحبّة الأولى: عقب سالم: فسالم خلّف حسيناً.

الحبّة الثانية: عقب معمّر بن كثير: فمعمر خلّف ثابتاً، ثُمّ ثابت خلّف سلطان.

الحبّة الثالثة: عقب عزيز بن كثير: فعزيز خلّف باذلاً، ثُمّ باذل خلّف ذويباً.

القضيب الثاني: عقب الحسن بن أبي حنظلة داود: فالحسن خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف إبنين: محمّداً وسليمان وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف إبنين: أحمد والحسن وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف ثلاثة بنين: محمّداً وناجية والحسن وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف حمزة، ثُمّ حمزة خلّف عليّاً.

الورقة الثانية: عقب ناجية بن أحمد: فناجية خلّف سالماً، ثُمّ سالم خلّف سليمان.

الفرع الثاني: عقب الحسن بن محمّد بن عبد الله: فالحسن خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف الحسن كان نقيباً بزنجان.

الفن الثاني: عقب سليمان بن عبد الله بن الحسن: فسليمان خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف الحسن، ثُمّ الحسن خلّف ثلاثة بنين: محمّداً وعبد الله وحشوشاً وعقبهم ثلاثة

فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف عليّاً.

السّبط الثالث: عقب يحيى صاحب الديلم بن أبي محمّد عبد الله المحض:[1] قال البسامي:

وفي الغـويّ ويحيى البرّ قـائمنا أتت بـملحمةٍ مسـطورة الخـبر

وخادع الفضل شرويـناً فسـلّمه بـعد الأمـان إليـه غـير مـعتذر

وكان ما كان من نقض الأمان له والغـدر ليس لهـارون بمـنتكر[2]

قال الميركي: كان عالماً من الفضلاء الكبار والأجلاّء الأخيار، بايعته الأعيان فمن جملتهم إبن عبد ربّه، والإمام الشّافعي، وفي سنة ١٧٦[3] التمست منه العالم القيام وسعت إليه الرؤساء العظام من الأمصار، وأتت مطيعة من جميع الأقطار، فعظم أمره، وزكت شوكته، واشتد عزمه، وترقى حاله بالديلم، فبلغ الرشيد جمعه، فانزعج لعزمه واغتمّ من عظيم شدة بأسه، وحلف أن لايشرب الخمر ولاينام مع النسوة، ولبس الصّوف، وافترش اللبود، وتحلى بغير ما اعتاده، وعلم أنّه لايطيق شدة بأسه، وأمر أن يؤتى بالإمام الشّافعي مكشوف الرأس محمولاً على حمار مقلوب، فأُتي به كما أمر، ثمّ أرسل الفضل بن يحيى بن عبد الله البرمكي خلف يحيى خمسة ألف فارس غير سائر أهل جرجان وطبرستان والري، فنزل الفضل بالري فكاتبه بالرفق والترغيب وبذل له الأموال للترغيب والتقريب، ومنّاه بكلّ ما وراه بكلّ شيّ عجيب، وكاتب من أعيان الديلم وبذل لهم فوق ألف ألف درهم، ولم يفد فعلم ان لم يتمكن منه قتله الرشيد، وكان لملك الديلم امرأة يـودها إلى الغاية ولم قط يخالفها عمّا تهواه، فاحتال الفضل بالمراسلة إليها في بلاغ مرامه بما لا مزيد عليه

---

١. جاء في مقاتل الطّالبيين ط النجف ٣٠٨: أمّه قريبة بنت عبد الله وهو ذبيح (والصّحيح ركيح) بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهي بنت أخي هند بنت أبي عبيدة، وكان أبو الحسن يحيى بن عبد الله حسن المذهب والهدى، مقدماً في أهل بيته، بعيداً ممّا يعاب على مثله، وقد روى الحديث وأكثر الرواية عن جعفر بن محمّد عليه السلام.

أنظر ترجمته وأخباره في: سر السّلسلة العلوية ١٠ / الحدائق الوردية ١ / ٣٨١ ـ ٤١٣، عمدة الطّالب ١٥١ ـ ١٥٤، جمهرة نسب قريش وأخبارها ط مصر سنة ١٣٨١ هـ، ص ٥٠٥ رقم ٨٤٤.

٢. البسامة أ: الأبيات ٦٨ ـ ٧٠. ٣. وردت هكذا في ب وتذكر المصادر ان وفاته كانت سنة ١٧٥.

وإيصالها جميع ما حوته يداه، فبذلك إليه مالت ومن الآخرة خابت ولبعلها بدفع يحيى أشـارت، وأشار بعض خواصها بالصلح، فلمّا علم يحيى بذلك قال: إذا كان لابد من فعلكم الخوان فدعني استأنق منهم لي ولأصحابي الأمان، فوافق خوفا من القبض عليه، إلّا أنّه شرط أن يكتب له كتاباً عهداً وميثاقاً وأماناً بخط الرشيد ومهره وخطوط بني هاشم والعباسيين والأعيان ويكون الكفيل عليه أبو الوفاء عبد الصّمد بن عليّ بن الفضل بن يحيى بـن عـبد الله البرمكـي، فأجـيب لذلك وأرسله مع هدايا وتحف غير الأولة، فقدم يحـيىوالفـضل إلى بـغداد فـتلقّاه الرشـيد بـالإعزاز والإجلال والإكرام والإعظام وأكثر عليه العطايا المترادفة والتحف النفيسة المتناهية، ثُمّ بعد مدة أمر بحبسه، فلم يزل به إلى أن مات بشهر ....[1] سنة .....[2].

قال في العمدة: (إنّ يحيى صار إلى الديلم مستجيراً بملكها فابتاعه الفضل بن يحيى بثمانية آلاف درهم، ثُمّ مضى يحيى إلى المدينة، فسعى به عبد الله بن مصعب[3] بن ثابت الزبيري عند الرشيد، قائلاً له إنّه أراد مني المبايعة).

قال: أتقول هذا بحضوره؟

قال: نعم، فأمر بإحضاره من المدينة وجمع بينهما فقال عبد الله ليحيى سعيتم يا أل أبي طالب علينا واردتم نقض دولتنا، وزعمت أني أمدك وأبايعك؟

فقال يحيى: يا أمير المؤمنين إنّ لنا برسول الله قرابة ورحماً متصلاً، وأنا وإياك من أهل بيت واحد.

فقال عبد الله بن مصعب: لايغرك كلامه، فإنّه مكار خداع محيل ملبس قد أفسد مدينتنا.

فقال يحيى: ومن أين أنت والمدينة، مهاجرتك أم مهاجرة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنّما آباؤنا هاجرت النّاس إليها، والنّاس نحن وأنتم، فلنخرجن عليكم لأنّكم أكلتم وأجوعتمونا، ولبستم وأعريتمونا، وركبتم وأرجلتمونا، فوجدنا بذلك مقالاً فيكم، ووجدتم بخروجنا عليكم مقالاً فينا

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. عبد الله بن مصعب هذا هو جد الزبير بن بكّار النسابة. وكان أمير اليمن للرشيد. أنظر: إبن حزم: جمهرة أنساب العرب ١٢٣.

متكافئاً لقول فيه فكم تفتخر وتتطوّل على أهل البيت، وتسعى بهم بالكذب، والله ما قد سعيت للخليفة بنصيحة، وأنّه مصر على البغضاء لك ولنا جميعاً، وقد خرج مع أخي محمّد على جدك المنصور، ولو يجد الآن منتصراً لانتصر به على اضمحلال بني هاشم جميعاً، وانّ رسله وكتبه تأتينا بكرة وعشية بما يفسد دولتك، ويهدم نظام ملكك، وقد قال لي حين قتل أخي محمّد الزكي: أدعُ وأنا أوّل من يبايعك ويسعى فيما يصلح أمرك، وأنشدني بمرثية قالها فيه عشرين بيتاً منها:

قوموا لبيعتكم نهضاً لطاعتنا أنّ الخلافَة فيكم يا بني حسن

فقال عبد الله بن مصعب: والله لقد كذبت على الله وعلى رسوله.

فقال يحيى: إنّي إذاً أستحلفك، فإن حلفت فدمي هدر للخليفة.

فقال: إنّي حلفت بالله الّذي لا إله إلّا هو.

فقال يحيى: تلك تبرّع منك وهو لغوٌ، قل كما أقول لك، فامتنع.

فقال الرشيد: إن كنت صادقاً إحلف كما يقول لك.

فقال الفضل: لِمَ تمتنع وقد زعمت أنّك صادق.

فقال الرشيد: إن لم تقل كما يقول فهو صادق وأنت كاذب مفترٍ عليه.

فقال : أمرك مطاع.

فقال يحيى: قل: تقلدت الحول والقوّة دون حول الله وقوّته إلى حولي وقوتي إن لم يكن ما حكيت عنك صحيحاً حقاً فتابعه بها.

فقال يحيى: الله أكبر، والله ما من عبد حلف بهذه اليمين كاذباً إلّا عجّل الله له العقوبة في ضمن ثلاثة أيام، والله ما كذبت وها أنا يا أمير المؤمنين حاضر إن لم يحدث بعبد الله بن مصعب هذا حدث، فدمي لك هدر.

فقال الرشيد للفضل: إحفظ يحيى لننظر صدق مقالته.

قال الفضل: والله ما صلّيت العصر ليومي هذا إلّا وقد سمعت الصّياح والنياح من دار عبد الله بن مصعب، فسألت عنه فعرفت أنّه أصيب بالجذام ثُمّ اسود لونه حتّى صار كالفحمة السّوداء، فغدوت إليه فما كدت أعرفه، ثُمّ صار كالزق العظيم فغدوت إلى الرشيد وعرفته، فما تمت كلامي

إلّا وبلغنا خبر وفاته فبادرت بتعجيل أمره وتجهيزه فصلينا عليه ودفناه في المقبرة فانخسف به القبر ونحن حاضرون، فخرجت منه رائحة مفرطة بالنتن، فطلبت احمال شوك وطرحته في الهوة فهوت ثانياً في الحال، فطلبت ألواح ساج وطرحتها عليه ودفنته بالتراب وانصرفت فعرفت الرشيد بذلك فأمرني بإحضار يحيى، وسأله: لِمَ عدلت عن اليمين المتعارفة؟

فقال: حدثني أبي عن أبيه عن جده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ما من عبد حلف بهذا اليمين كاذباً قد نازع الله تعالى فيها بحوله وقوته إلّا عجّل الله تعالى له العقوبة في ضمن ثلاثة أيام، وما من عبد حلف يميناً يحمد الله تعالى بها صادقاً إلّا استحيى الله تعالى أن يعجّل عقوبته.

وروي: أنّ عبد الله قبل أن يتم يمينه اضطرب فسقطت لحيته[1]، ثُمّ إنّ الرشيد بعد مضي أيام طلب يحيى وتعلل عليه بحالات فأشرفه على مكتوب الأمان، فأخذه منه وسلّمه ليوسف القاضي فقرأه وقال: لا حيلة بما ينافيه من الصّحة، فحاججه الرشيد وقرأه البختري[2] ونفى صحته، فقال محمّد بن ....[3]: وما يصنع بالأمان مع المحاربة فخرقه الرشيد بالسكين كالسيور ويده ترتعد وأمر بحبس يحيى فبعد أيام استحضره وكذا القضاة والولاة ليبين لهم تعلله على يحيى وارتكاب الحجة عليه، فلم يدّخر عنه حاله وهو لايرد جواباً، فسئل عن عدمه فأومى إلى فيه: أنّه لايطيق الكلام.

فقال الرشيد: أنّه يوهمكم أنّه مسموم، فأخرج لهم لسانه فإذا هو مسود، ثُمّ أعيد إلى السّجن ولم يعرف له خبر من تلك السّاعة، فنهم من قال: قتل جوعاً وقيل: وجد في بركة غايصاً منكبه على وجهه وبفمه طين، وقيل: سجن ببيت نتن بدار السّندي بن شاهك، وقيل: ردم على الباب نتن، وقيل: ألقي في زسبةٍ[4] أو بركة بها سباع قد أجوعت ثلاثة أيام فلاذت عنه، فبنى عليه في ركن الباب بالجص والآجر وهو حيّ، وقال أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان من قصيدة:

يا جاهداً[5] في مساويهم ليكتمها ... غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتمُ؟

---

١. في العمدة ١٥٣: (وسقط لجنبه).

٢. في العمدة: ١٥٣: (أبو البختري).

٣. بياض في ب.

٤. وردت هكذا في ب.

٥. في ب: (يا جاهلاً) وصوبناه من العمدة ١٥٣ وديوان أبي فراس الحمداني ص ٢٥٨.

ذاق الزبيري غب الحنث فانكشفت[١] عـن إبـن فـاطمة الأقـوال والتهـمُ[٢]

قال السّيّد في الشّجرة: فيحيى الديلمي بن عبد الله المحض خلّف أبا عبد الله محمّداً الأثيني، أمّه خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر بن عليّ بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، قبض عليه هارون الرشيد وحبسه فلم يزل به إلى أن مات فيه سنة ...[٣] ويقال لولده الأثينيون.

فأبو عبد الله محمّد خلّف أربعة بنين: إدريس وعبد الله وأحمد وحسناً، أمهم فاطمة بنت عمّه إدريس بن عبد الله المحض، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب إدريس: مات منقرضاً إلّا عن بنت إسمها فاطمة، وقد إدّعى إليه قـوم كذّابون لا حظّ لهم في النسب.

الدوحة الثانية: عقب عبد الله بن أبي عبد الله محمّد: فعبد الله خلّف تسعة بنين: أبـا القـاسم سليمان، ويحيى، وحسناً، وداود، وإدريس، وصالحاً، وعليّاً، وأبا محمّد، وأحمد، وعـقبهم تسـعة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أبي القاسم سليمان: قتله رجلٌ من أفق المـغرب، ثُمّ قتلهم أبو [العباس] السّفاح، فأبو القاسم سليمان خلّف يحيى، ثُمّ يحيى خلّف سليمان، ثُمّ سليمان خلّف يحيى، ثُمّ يحيى خلّف سليمان، ثُمّ سليمان خلّف ثلاثة بنين: يحيى وأبا عـبد الله محـمّدا، ومـوسى وعـقبهم ثـلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب يحيى: فيحيى خلّف سليمان، ثُمّ سليمان خلّف يوسف، ثُمّ يوسف خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف عليّاً.

القضيب الثاني: عقب أبي عبد الله محمّد بن سليمان: فأبو عبد الله محمّد خلّف عـشرة بـنين: سرايا، وموسى، وأحمد، وعبد الله، ويوسف، وداود، وعليّاً، وحسناً، وإدريس، وأيوب، وعقبهم عشرة فنون:

---

١. في ب: (فاق الزبيري غب الحتف فانكشفت) وصوبناه أيضاً من العمدة وديوان أبي فراس.

٢. العمدة ١٥١ ـ ١٥٤.

٣. بياض في ب.

الفن الأوّل: عقب سرايا: فسرايا خلّف سليان، ثمّ سليان خلّف مويرة، ثمّ مويرة خلّف سليان، ثمّ سليان خلّف عليّاً.

الفن الثاني: عقب موسى بن أبي عبد الله محمّد: فموسى خلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف حسناً، ثمّ حسن خلّف شايعاً.

الفن الثالث: عقب أحمد بن أبي عبد الله محمّد: فأحمد خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف ناصراً، ثمّ ناصر خلّف عليّاً.

الفن الرابع: عقب عبد الله بن أبي عبد الله محمّد: فعبد الله خلّف إبنين: محمّداً وإبراهيم، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف تسعة بنين: داود، والحسن، وصالحاً، وعليّاً، وإسماعيل، وإدريس، وأحمد، ويوسف، وموسى الرازي، فالستة الأخر منقرضون، والعقب من محمّد منحصر في الثلاثة الأول، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب داود: فداود خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف داود.

الفرع الثاني: عقب إبراهيم بن عبد الله بن أبي عبد الله محمّد: ويعرف ثمّة بصاحب السّري، فإبراهيم خلّف ثلاثة بنين: أبا الحسن أحمد، ومحمّداً، وعبد الله وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب أبي الحسن أحمد: يعرف بالورّاق، ويقال لولده بنو الورّاق، فأبو الحسن أحمد خلّف محمّداً.

الورقة الثانية: عقب محمّد بن إبراهيم: فمحمّد خلّف يوسف، ثمّ يوسف خلّف الحسين.

الورقة الثالثة: عقب عبد الله بن إبراهيم: فعبد الله خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف ميموناً، ويقال لولده بنو ميمون، فيمون خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف أبا طاهر حمزة يعرف ثمة بالسبق، ويقال لولده بنو السّبق، فأبو طاهر حمزة خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف النوري، ثمّ النوري خلّف الشّيخ عليّاً المكفوف ويقال لولده بنو المكفوف، فالشيخ عليّ خلّف إبنين: حسناً، و ......[1] الضّرير، وعقبهما حبتان:

---

١. بياض في ب.

الحبّة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف أبا الفرج، ثُمّ أبو الفرج خلّف مكارم، ثُمّ مكارم خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف أبا بكر، ثُمّ أبو بكر خلّف المهدي.

الحبّة الثانية: عقب ....[١] الضّرير: .....[٢] الضّريرخلّف علقمة، ثُمّ علقمة خلّف الحسين، ثُمّ الحسين خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف عليان.

السّبط الرابع: عقب إدريس[٣] بن أبي محمّد عبد الله المحض بن أبي محمّد الحسن المثنى بن أبي محمّد الحسن السّبط عليه السلام:

روى عن أبي هاشم داود بن القاسم بن عبد الله بن جعفر الطّيار قال: كان إدريس سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، حسن الأخلاق الرضية، والشّيم المرضية، وجيهاً، عذب المنطق، لايمله صاحبه من حسن ذاته، وطيب معاشرته، ذا فصاحة وبلاغة وأدب وبراعة، فارساً بطلاً شجاعاً، من كبار أعيان شجعان آل أبي طالب، له في الحروب مواقف عديدة وغارات جزيلة، فنها: ظهوره على الجنود العباسية والخوارج الطّاغية، قد حضر مع الحسين وقعة فخ فلمّا غلب العسكر وانهزموا منكسرين بعد أن قتل، انهزم إدريس بغلامه راشد بن وضع مولى ملحم ومنصور المستعمل على بريد مصر من قبل ....[٤] لأنّه من كبار المخلصين ومن شيعة جده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأنعم عليه وسيره إلى مدينة [فاس][٥] بأرض طنجة بالمغرب، فقام بالدعوة فأجابه أهلها منقادين إليه مطيعين لأمره مع جم غفير من العباد غيرهم[٦]، فبلغ خبره هارون الرشيد بن المهدي بن منصور بن عليّ بن عبد الله بن العباس، فاضطرب لذلك اضطراباً شديداً لعلمه بقوته وشدة بأسه، وجودة سطوته وفتكه، فلم يزل يتنفس الصّعداء مفكراً في أمره من الصّباح إلى المساء ومنه إلى الغداة حتّى دخل عليه ذات يوم يحيى بن خالد فقال: ما لي أرى أمير المؤمنين بائساً كئيباً، هل حدث بك حادث لم تستطع رتقه، أو فتك لم يمكنك دفعه، فكم للمملوك

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. أنظر ترجمته وأخباره في: الحدائق الوردية ١/ ٤١٣ ـ ٤١٩، عمدة الطّالب ١٥٧، مقاتل الطّالبيين ط النجف ٣٢٤.

٤. بياض في ب. ٥. بياض في ب وأكملناه من المقاتل.

٦. كانت بيعة إدريس بن عبد الله في شهر رمضان سنة ١٧٢ هـ، واستمر بالأمر ست سنين إلّا ستة أشهر.

ما قد وقع من شدة الكروب، فدتك نفسي ومالي وولدي، أخبرني ماذا المصاب الّذي قد حلّ بك، لعل الله أن يمنّ عليك بإسراع دفعه، فقصّ عليه خبره وبلوغ ما قد بلغه إلى الطّالبيين والعباسيين، فقال له: طب نفساً، وقرّ عيناً، قد ألزمت لك نفسي ولك عليَّ عهد الّا استقر حتّى ألحقه بأي موضع كان فأهلكه، فأمر له بالجهاز وسير معه سليان بن عزيز[1] الرقّي متكلم الزيدية، وقيل الشّماخ اليماني مولى الهادي العباسي، وأعطى لكلّ واحد منهما مائة ألف درهم، فقال له موسى الجون بن عبد الله المحض: يا أمير المؤمنين لقد علمت أنّ إدريس حدث السّن فبعثت إليه هذا العلج الغليظ فيلقي عليه فيخالف أمرك فيقتله! قال: نعم، إنّ الأمر كما ذكرت، فسار حتّى انتهى إلى إدريس، فأظهر له أنّه من كبار المخلصين شيعة جده أمير المؤمنين عليه السلام، فلم يزل يتلبس باللطف والنصح والإخلاص حتّى لبسه، فاستأنس به واستدناه وعظمه على غيره، وآثره على نفسه، بحيث أنّه لم يلتفت إلى أحد سواه الّا ما قل، فذات يوم حصل لإدريس الم احسّ به فصنع الخبيث له دواءً وأضاف إليه سماً قد حمله معه فامره باستعماله عند طلوع الفجر وانهزم من حينه في أوّل ليلته، وقيل بل إنّهما كانا في الحمام فطلب إدريس ماء ليشربه فوضع الخبيث فيه السّم وانهزم، فأثر جريان السّم في بدن إدريس من حينه، فقال: أدركوا سليان فإنّه قد قتلني، فركب غلامه راشد في طلبه فظفر به وضربه بسيفه على وجهه ضربة هائلة منكرة وفاته سالماً، ثمّ عاد إلى مولاه فوجده قد مضى إلى رحمة الله وغفرانه وذلك في سنة ......[2].

قال[3] أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر الطّيار أنشدني إدريس [بن إدريس][4] هذه الأبيات شعراً:

لو قلّ صبري فصبر النّاس كلّهم ... لكان في روعتي وصل وفي جزعي[5]

---

١. في العمدة ١٥٨: (سليان بن جرير). ٢. بياض في ب.

٣. هذا المقطع من هنا إلى نهاية الأبيات جاءت في غير موقعها لأنّها تعود إلى إدريس بن إدريس المذكور بعد أبيه. وورودها هنا سهواً من الناسخ أو اشتباها من المؤلف.

أنظر العمدة ١٥٨ ـ ١٥٩. ٤. ساقط في ب وأكملته من العمدة ١٥٨.

٥. في سرّ السّلسلة العلوية ١٣:

(لو قيس صبري بصبر النّاس كلّهم ... لكلّ في روعتي أو ضل في جزعي)

←

بـان[١] الأحـبّة فـاستبدلت بـعدهم همّـاً مـقيماً وشمـلاً غـير مجـتمعِ
كأنـي حـين يجـري الهـمّ ذكـرهم عـلى ضـميري مجبول عـلى الفـزعِ
تـلوي هـمومي إذا حـركت ذكـرهم الى جـوارح جـسم دائم الجـزعِ[٢]

قال البسامي:

وسل إدريس غرب العزم مـنتصباً بالغرب وهو من الأشـياع في نـفر
فـعالجته بـسمّ الحـتف وادّرعت عـلى سراة بـنيه فـروة النمـر[٣]

قال الميركي: وكان لإدريس أمة حاملة منه، فوضعت المغاربة التاج على بطنها فبعد مضي أربعة أشهر وضعت غلاماً فسمي إدريس.

أبو نصر البخاري: قد اختفى على النّاس أمره لبعده، فنهم من نسبه إلى راشد المشار إليه، وإنّما كان وضع المغاربة للتاج على بطن الأمة حيلة لبقاء الملك وخوفاً من صولة الأعداء عليهم[٤].

روى عن أبي هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر الطّيار[٥]، قال: حضرت

←

وفي العمدة ١٥٨:

(لو مال صبري بصبر النّاس كـلّهم لكلّ في روعتي وضـل في جـزعي)

١. في ب: (بانوا) وما أثبتنا من العمدة ١٥٩.

٢. في العمدة ١٥٩:

(تأوى همومي إذا حركت ذكرهم إلى خوارج جـسم دائم الجـزع).

٣. في ب:

(فعاجلته بسهم الحتف أدرعةً على سراه ـــله فـرق السّـمر)

وصوبناه من البسامتين.

والبيتان في البسامة أ/ ٧١ ـ ٧٢.

٤. سر السّلسلة العلوية ١٣ مع اختلاف قليل في النص.

٥. كان جليل القدر، عظيم المنزلة، له المكانة الرفيعة عند الأئمة عليهم السلام، وله موقع عظيم عندهم، شاهد أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمّد عليهم السلام، وكان من أهل بغداد، وهو أحد شعراء أهل البيت، وله في الإمام عليّ الرّضا والجواد والهادي والعسكري والحجة عليهم السلام شعر جيد، وقد جمع شعره أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبد الله بن الحسين بن عياش المتوفى سنة ٤٠١،

→

موت إدريس بالسم، وكان له أمة حاملة منه فوضعت المغاربة التاج على بطنها حين قضي على مولاها، فبعد مضي أربعة أشهر وضعت حملها بغلام فسمي إدريس الثاني، رأيته صبياً.

عن أبي الحسن عليّ الرّضا بن موسى الكاظم عليهما السلام قال: (إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض من شجعان أهل البيت عليهم السلام، والله ما ترك فينا مثله)[١].

وفي رواية أخرى قال عليه السلام: انّه كان مجداً لأهل البيت عليهم السلام ومن شجعانهم.

قال السّيّد في الشّجرة: فإدريس الثاني[٢] خلّف إثني عشر إبناً: أحمد وأبا عبد الله محمّداً، وداود، ويحيى، وعيسى، وأبا الحسن عليّاً، وأبا محمّد القاسم، وعبد الله، وحمزة، وسليمان، وجعفراً، وعمر، وعقبهم إثنا عشر دوحة:

الدوحة الأولى: عقب أحمد: قال الميركي: قدم إلى ....[٣] في أيام نقابة محمّد بن الحسن بن القاسم وبيده كتب تتضمن أنّه إبن إدريس الثاني، وأنّ مسكنه في بلدة قبس من أعمال الأندلس، وانهم يكاتبون بني حسين بالحجاز، وقد كتبوا في المشجرات فصح نسبه، فعارضه أيوب بن ....[٤] الرقي بعدم الصّحة وان ليس من العلويين أحد بالأندلس فلم تثبت معارضته له.

وبالجملة: إنّ أحمد مات منقرضاً.

الدوحة الثانية: عقب أبي عبد الله محمّد بن إدريس الثاني: فأبو عبد الله محمّد خلّف يحيى، ثُمّ

←

وكان له معرفة تامة بالنسب، وهو أحد كبار العلماء، وهو الّذي صحح نسب إدريس بن إدريس المذكور، وكان حاضراً قصة أبيه إدريس حينما ورد إلى بلد فاس وطنجة مع مولاه راشد.

روى عنه أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري، في سر الأنساب، والعميدي في مشجره، وذكر ترجمته العلامة الحليّ في الخلاصة، والشّيخ محمّد طه نجف في الرجال ٥٩، والشّيخ محمّد الأردبيلي في جامع الرواة ١/ ٣٠٧، وعبد الرزاق كمونة في منية الراغبين ١٤٣.

١. العمدة ١٥٨، وفي سر السّلسلة العلوية ١٣ ورد هكذا: (رحم الله إدريس بن إدريس بن عبد الله، فإنّه كان نجيب أهل البيت وشجاعهم، والله ما ترك فينا مثله).

٢. توفي سنة ٢١٤ هـ.

ومن أولاده الملوك الأدارسة في بلاد المغرب.

٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

يحيى خلّف إبنين أحمد ومحمّداً، وعقبهما غصنان:

الغصن الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف أربعة بنين: إدريس الثالث، وعبد الملك، وأحمد، ومحمّداً وعقبهم أربعة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب إدريس: فإدريس خلّف عبد الملك كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، رئيساً ببغداد، فعبد الملك خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف إبنين: عليّاً وعبد الملك وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف داود، ثمّ داود خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف عليّاً، ثمّ علي خلّف زيداً.

الفن الثاني: عقب عبد الملك بن محمّد: فعبد الملك خلّف عبدالله، ثمّ عبد الله خلّف عبد الله، يعرف ثمّة بصاحب العلم كان سيّداً جليل القدر، عظيم الشّأن رفيع المنزلة عالماً فاضلاً كاملاً، فعبد الله خلّف عبد الملك، ثمّ عبد الملك خلّف أحمد.

الغصن الثاني: عقب محمّد بن يحيى بن أبي عبد الله محمّد: [قال العمري: .... فمحمّد][1] خلّف المهلب، ثمّ المهلب خلّف عبد الله التاهرتي[2].

قال صاحب السّفرة: انّه ورد خراسان رسولاً من ملك مصر إبن السّلطان محمود بن سبكتكين[3] ومعه تصانيف الباطنية فنفاه الحسن بن طاهر بن مسلم العبيدلي وخلى بينه وبين نقيب الري المرعشي فقتله، ثمّ إنّه طلب مخلفه فلم يكن بشيء منه أبداً، وجزم صاحب التيمية[4] بعدم صحة نسبه موافقاً للحسن بن طاهر، والظّاهر أنّه علوي، فكان قتل الحسن بن طاهر له أخذ بثأر

---

١. في ب: (الغصن الثاني: عقب محمّد بن يحيى بن أبي عبد الله محمّد: فحمّد خلّف... العمري، ثمّ .... العمري خلّف أولاداً ولهم أولاد وأعقاب وأحفاد بالمغرب، منهم محمّد بن ... العمري خلّف المهلب .... الخ). والعبارة منقولة خطأً عن المجدى وعمدة الطّالب، وتصويباً لما ورد عنهما رفعنا الزيادة ورتبنا العبارة بموجب طريقة المؤلف ممّا أخذه من العمدة واعتماد صاحب العمدة على المجدى للعمري.

٢. في ب: (الباهر) وصوبناه من المجدى ٦٣ والعمدة ١٦٠.

٣. في ب: (سيكيدين) وصوبناه من العمدة ١٦٠.

٤. في العمدة ١٦٠: (صاحب اليميني).

دم أبيه، وقيل بل إن القاتل له نقيب الري المرعشي فقتله بالسّم والله تعالى أعلم[١].

فعبد الله التاهرتي[٢] خلّف عليّاً[٣]، ثُمّ عليّ خلّف الحسن.

الدوحة الثالثة: عقب داود بن إدريس الثاني: قال الميركي: ملك فاس وشبانة والصّدفيه والسّهى الأعظم، له بهذه البقاع عقب منتشر.

الدوحة الرابعة: عقب يحيى بن إدريس الثاني: فيحيى خلّف يحيى، ثُمّ يحيى خلّف ثلاثة بنين: إدريس، والقاسم، ومحمّداً، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأوّل: عقب إدريس: فإدريس خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف أحمد.

الغصن الثاني: عقب القاسم بن يحيى: فالقاسم خلّف إبنين: محمّداً ويحيى وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف عيسى، ثُمّ عيسى خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف حسناً، ثُمّ حسن خلّف إدريس، ثُمّ إدريس خلّف إدريس.

القضيب الثاني: عقب يحيى بن القاسم، فيحيى خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف إبراهيم، ثُمّ إبراهيم خلّف حموداً.

الدوحة الخامسة: عقب عيسى بن إدريس الثاني: فعيسى ملك [ملكانه][٤] فبنى مدينةً حصينة بجبل كوكبة ونسله بها إلى الآن. فعيسى خلّف أربعة بنين: أحمد ومحمّداً وموسى وهارون وعقبهم أربعة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف إبنين: عبد الله ويحيى وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب عبد الله: فعبد الله خلّف ثلاثة بنين: جعفراً ومحمّداً والقاسم وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل، عقب جعفر: فجعفر خلّف أحمد، ثُمّ أحمد خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف سليمان.

---

١. العمدة ١٦٠ مع اختلاف قليل بالنص.

٢. في ب: (الباهر) وصوبناه من المجدى ٦٣ والعمدة ١٦٠.

٣. في المجدي ٦٣ والعمدة ١٦٠ نسبه كالآتي:

(علي بن عبد الله التاهرتي بن المهلب بن محمّد بن يحيى بن إدريس بن يحيى بن إدريس) والله أعلم.

٤. بياض في ب وأكملناه من العمدة ١٦٠، وفي المجدى ٦٣: (وهاضة، ومكلاية).

الدوحة السّادسة: عقب أبي الحسن عليّ بن إدريس الثاني: فأبو الحسن عليّ خلّف عمر وفي نسخة أخرى أن عمر هذا إبن إدريس الثاني من غير واسطة والله تعالى أعلم، وبالجملة انّ عمر ملك مدينة الزيتون ويقال لولده الفواطم، فعمر خلّف إبنين: محمّداً وعبد الله، وعقبهما غصنان:

الغصن الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف عبد الله، ثُمّ عبد الله خلّف إدريس.

الغصن الثاني: عقب عبد الله بن عمر: فعبد الله خلّف عليّاً، ثُمّ عليّ خلّف إبنين: أبا محمود أحمد، وميموناً وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب أبي محمود أحمد: فأبو محمود أحمد خلّف ثلاثة بنين: عبد الملك، والناصر لدين الله، وعليّاً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب عبد الملك: فعبد الملك خلّف الناصر لدين الله، ثُمّ الناصر لدين الله خلّف إبنين: عليّاً ويحيى وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب عليّ: فعليّ خلّف أبا محمّد عبد الله المؤيد بالله.

الفرع الثاني: عقب يحيى [بن] الناصر لدين الله: فيحيى خلّف أبا المعالي عبد الملك، ثُمّ أبو المعالي عبد الملك خلّف أبا المعالي إدريس المؤيد بالله.

القضيب الثاني: عقب ميمون بن عليّ بن عبد الله: ويقال لولده بنو ميمون فميمون خلّف أربعة بنين: أحمد، ومحموداً، وأبا الحسن عليّاً المتوكل على الله، وأبا محمّد القاسم المأمون وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف عليّاً.

الفن الثاني: عقب محمود بن ميمون: فمحمود خلّف أبا القاسم ميموناً، ثُمّ أبو القاسم ميمون خلّف إبنين: محمّداً وحسناً.

الفن الثالث: عقب أبي الحسن المتوكل على الله بن ميمون: قال الميركي: كان أسمر اللون، كَحل العينين، طويل القامة، خفيف الجسم، ذا حزم وعزم وجزم، حسن الأخلاق الرضية، والشّيم المرضية، جم الفضائل، حسن الشّمائل، كريماً، سخياً جزيل العطايا، لكلّ قاصد وصادر، حسن السّيرة للرعايا مع الأفاخر ففي سنة ٤٠٥ ملك الأندلس والجزيرة الخضراء، فاستولى على المغرب

والمغاربة عندما بلغه ظلم سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرّحمن الأموي وتعديه على جبران بن ......[١] العامري وغيره من الأعيان، وانهزامهم من خبث سلوكه معهم، فكتب المتوكل إلى جبران أنّ المؤيد بالله كتب إليّ بولاية العهد والأخذ بالثأر من قتلاه، فدعا له وأمر النّاس بالإنقياد إليه والخروج معه على سليمان فمنهم: عامر بن نوح، وزيد المؤيد بالله هو يومئذ بمالقة فتوجها إليه مع كثير من النّاس، فتلاقوا وإياه بالنكب وهي ما بين البرين ومالقة، فساروا معاً إلى قرطبة، فلمّا بلغوا غير ناظم تلقاهم أميرها وسار معهم فبايعوه على ما أمر المؤيد بالطاعة له وأدخلوه مالقة ودعوا له بولاية العهد، ثُمّ سار بهم إلى سليمان فخرج إليهم بجنوده وللبربر عن البلاد عشرة فراسخ، فاحتربوا حرباً شديداً فقتلوا من أصحابه خلقاً لايحصي عددهم إلّا الله عزّ وجل وانهزم، فطلبوه وأتوا به أسيراً مع أخيه وأبيهما إلى المتوكل.

وفي سنة ٤٠٧ توجّه المتوكل إلى القصير لزيارة المؤيد بالله فوجدوه قد قضي عليه، فقصدوا نبشه من قبره، فنهاهم المتوكل، فلم يصغوا له حتّى نبشوه فرأوه فسلموا القياد للمتوكل خوفاً منه.

ولتاسع شهر محرم الحرام لهذا العام استحضر سليمان وأخاه وأباهما فأظهر جبران الخلاف والعصيان، فرأى عامر المرتضى بالله بن عبد الملك الناصر لدين الله الأموي مستخفياً خارجاً من قرطبة، فبايعه ودعا النّاس له فبايعوه ولقبوه بالمرتضى بالله، فأرسل إلى منذر بن يحيى البحيشي أمير شرقطة والثغر الأعلى واها شاطبه وله[٢] وطرطوشة وأكثر الأندلس مع ما بهم من الفقهاء والفضلاء وكبار المشايخ والأعيان ليبايعوا عامراً المرتضى بالله، فأجابوه واجتمعوا اليوم الأضحى سنة ٤٠٨ بموضع الرياحين، فجعلوا الخلافة شورى، ثُمّ اتفقوا على مبايعتهم للمرتضى بالله، ثُمّ سار بهم إلى مستهاجة ونزل على غرناطه فأقبل على ما نسيه وشاطبة فأظهر الخلاف ونزل على صدر يحيى البحيشي وجبران فلم يقبل عليهما فندما على ما صدر منهما، فسار المرتضى بالله إلى غرناطة وأميرها يومئذ راوي بن الصّنهاجي فحاصره أياماً فخرج عليه فاقتتلا فانهزم المرتضى بالله بعسكره فطلبوه وقتلوه وعمره يومئذ أربعون سنة واستأسروا أصحابه، وسار أخوه هشام إلى البونية فأقام بها وخطب له بالخلافة.

---

١. بياض في ب.   ٢. هكذا في ب.

وفي شهر ذي القعدة سنة ٤٠٨ توجّه المتوكل على الله إلى حسان بلاد جبران فتلقاه أهلها بظاهر قرطبة فقتلوا غلمانه بالحمام وعادوا إلى البلد، وقتلوا الناصر لدين الله، وكانت مدة ولاية المتوكل على الله سنة وسبعة أشهر، وعمره يومئذ ثمانية وأربعون سنة.

فأبو الحسن عليّ المتوكل على الله خلّف إبنين: يحيى المعتلي بالله وإدريس[١] وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب يحيى: قد استخلفه عمّه أبو محمّد القاسم المأمون بالله لمضيه إلى شبليه، فلمّا بعد عنه إدّعى القيام وطلب النّاس إلى المبايعة لذاته، فبايعوه لمستهل شهر جمادي الأولى سنة ٤٣١ فلقب المعتلي بالله، ودعى له بالخلافة، وفي شهر ذي القعدة سار إلى مالقة واستولى على أمور أمه[٢] وقرطبة سنة ٤١٠، وأنفذ عماله بطلب عبد الرّحمن بن عطاف البصري سنة ٤١٤، فسار نجاد ......[٣] وجبران العامري، فثار أهلها على عبد الرّحمن وأخرجوه وقتلوا أصحابه، وأقام نجاد وجبران نحو شهر، ثمّ حصل بينهما مخالفة، فمضى جبران إلى ....[٤] فلم يزل بها إلى أن توفى سنة ٤١٨، فتولى بعده صاحبه زهير بن ....[٥] العامري، فخلّف إبن مايسر[٦] الصّنهاجي البربري وقومه وأطاعوا يحيى المعتلي بالله، وسلموا إليه البلاد والحصون، ثمّ سار إلى قرمونه فأرسل القاضي أبو القاسم بن عباد خلفه وقد كمنوا له، فقتله بشهر محرم الحرام سنة ٤٢٧ وعمره يومئذ إثنان وأربعون سنة.

فيحيى المعتلي بالله خلّف إبنين: الحسن وإدريس.

الفن الرابع: عقب أبي محمّد القاسم المأمون بن ميمون بن عليّ بن عبد الله: قال الميركي: كان صالحاً عابداً ورعاً زاهداً، إمامي المذهب إلّا أنّه لم يتظاهر به، عملا بالحديث الشّريف: (من لا تقية له لا إيمان له)، تولى الملك بعد ....[٧] أخيه أبي الحسن عليّ المتوكل على الله فبايعته جميع النّاس ودعى له بالخلافة، ولقب بالمأمون فكان مقيماً بين الرعية راية العدل والإنصاف مانعاً عن الظّلم والخلاف، فاطمأنت بلطفه قلوب العباد، وعمّرت بحسن سلوكه البلاد، فبايعه جبران

١. و هو المتأيد بالله، وتوفي سنة ٤٣١ هـ.
٢. وردت هكذا في ب.
٣. بياض في ب.
٤ بياض في ب.
٥. بياض في ب.
٦. وردت هكذا في ب.
٧. بياض في ب.

العامري، واستمال له المشايخ والكبار والأعيان فبايعوه وسلموه القلاع، واستقطع زهير حسان وقلعة رئاح[١] وساسة والأندلس وقرطبة ولم يزل متصرفاً في البلدان على ما هوى وأراد إلى سنة ٤٣٠ فبدا له المضي إلى شبليه فاستخلف في البلاد على العباد يحيى المعتلي بالله بن أبي الحسن عليّ المتوكل على الله فأنفذ إليه ولده محمّداً المهدي لدين الله وهو تخلف بالقصير فأظهر محمّد المهدي القوة ودخل قرطبة لثاني عشر ذي القعدة لهذا العام فبايعته البربرية، وحاصروا معه البلاد نيفاً وخمسين يوماً والحرب قائمة بينهم كلّ يوم، فطلبوه الأمان فامتنع.

وفي يوم الجمعة عاشر شهر شعبان ظهر بأصحابه ليصلي الجمعة فخرجوا إليهم وحملوا عليهم حملة رجل واحد وقتلوا منهم مقتلة عظيمة فانهزم فيها.....[٢] إلى شبليه، فطلب من أهلها ألف دار لتسكنها البربر، فامتنعوا وحاربوه ثُمّ سار إلى شريس فركب يحيى المعتلي بالله على عمّه أبي محمّد القاسم المأمون فقبض عليه وحبسه سبع عشرة سنة، فكانت مدة خلافة أبي محمّد القاسم بقرطبة ست سنين، ولمّا ....[٣] عمره يومئذ ثمانون سنة.

قال السّيّد في الشّجرة: فأبو محمّد القاسم ميمون خلّف خمسة بنين: أبا عبد الله محمّداً المهدي لدين الله، وأبا الحسن عليّاً، وميموناً، وحسناً، والناصر لدين الله وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي عبد الله محمّد المهدي لدين الله: قال الميركي: كان فارساً بطلاً شجاعاً مهاباً، سار على يحيى المعتلي بالله ....[٤] فظفر به وحبسه مع أخويه عليّ والحسن، فلمّا .....[٥] تعب البربر عليه فاحتالوا على ......[٦] ليخرجهم فأخرجهم.....[٧] فادّعى القيام فبايعه البربر والسّودان لما بينهم وبين أبيه من المودة والصّداقة.

وفي سنة ٤٤٨ توجه إلى الجزيرة الخضراء فلكها ولقب بالخليفة، فجعل أخاه الحسن ولي عهده، ولقبه بالسامي، ثُمّ حصل بينهما منافرة، فتوجه الحسن إلى القدر وجبال عمارة فوصل إليه محمّد بن المعلم وأهل الجزيرة فبايعوه بالخلافة ولقبوه بالمهدي لدين الله، ثُمّ رجع البربر عنه فخاف

---

١. وردت هكذا في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب. ٥. بياض في ب. ٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.

وولى الجزيرة لابنه العالم فلقب بالخلافة.

فأبو عبد الله محمّد المهدي لدين الله خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف القاسم، ثُمّ القاسم خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف القاسم.

الفرع الثاني: عقب أبي الحسن عليّ بن أبي محمّد القاسم المأمون بن ميمون: فأبو الحسن عليّ خلّف يحيى، ثُمّ يحيى خلّف إدريس الوالي سكن عند بني تقرر فلمّا توفى أبو عبد الله محمّد المهدي لدين الله التمس البربر من المتوكل على الله حثّه وإخراجه لهم، فأخرجه لهم فبايعوه وخطبوا له بسنبة وطنجة فقصد مالقة وصنهاجة فملكها وتوفى بها سنة ٤٤٠.

فإدريس خلّف محمّداً سكن مالقة فلم يزل بها إلى أن توفى بها سنة ٤٤٥، فمحمّد خلّف أبا القاسم، ثُمّ أبو القاسم خلّف إسماعيل، ثُمّ إسماعيل خلّف أحمد.

الفرع الثالث: عقب ميمون بن أبي محمّد القاسم المأمون بن ميمون: ويقال لولده بنو ميمون، ولي الخلافة بعد أخيه، فملك الجزيرة الخضراء، فميمون خلّف .....[1] بنين: عبد الملك، وأبا الحسن عليّاً المتوكل على الله، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب عبد الملك: فعبد الملك خلّف إبنين: الناصر لدين الله وأبا الحسن عليّاً المتوكل على الله وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب الناصر لدين الله: فالناصر لدين الله خلّف إبنين: يحيى وعليّاً وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب يحيى، فيحيى خلّف أبا المعالي عبد الملك، ثُمّ أبو المعالي عبد الملك خلّف أبا المعالي إدريس.

الكم الثاني: عقب عليّ بن الناصر لدين الله: فعليّ خلّف إبنين: إدريس المؤيد بالله، وعبد الله وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب إدريس المؤيد بالله: قال الميركي: ركب على ماسة[2] لتسلط البربر عليها وإخرابهم للبلاد، وظلمهم للعباد، فبرز إليهم الرجال فوقع بينهم وإياه أشد القتال لغرة شهر جمادي الآخر سنة ٤١٣ فغلب عليهم وملك البلاد، فخضعت له العباد، وطابت به البلاد، فأرسل أحمد بن

---

١. بياض في ب.

٢. وردت هكذا في ب.

موسى بن عفان الشّهير بابن ثقبة، ونجاد الخادم الصّقلي، حيث هما من الشّيعة المخلصين للعلويين، ومدبران للدولة إلى هلكتها مالقه لأخذ البيعة له، فبايعتها النّاس له، فخطبوا له على المنابر، وجعل عيسى بن علي بن .....[١] المقتول نائباً عنه في موضعه بسنة، وسير الحسن بن يحيى ونجاد الخادم إلى .....[٢].

وفي سنة ٤٤١ أرسل القاضي أبو القاسم بن عباد أخاه إسماعيل بجيش كثيف إلى بلدة سوسة، فبعث صاحبها إلى إدريس المؤيد بالله ملتمساً منه أن يدفعه عنه وأن يقيمه على ما هو عليه، فأرسل إليه مع إدريس بن سهل بن ثقبة وصاحب صنهاجة بعسكر فتلاقوا مع إسماعيل بساعة فكسروا عسكره فخاف الباقون وسلموا لهم فقتلوه وحمل رأسه إلى إدريس المؤيد بالله، فلمّا وضع بين يديه مات لثاني يوم الوضع.

فإدريس المؤيد بالله خلّف أربعة بنين: عليّاً، ويحيى المعتلي بالله، ومحمّداً، وحسناً، وعقبهم أربع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب عليّ: فعليّ خلّف عبد الله.

الزهرة الثانية: عقب يحيى المعتلي بالله بن إدريس المؤيد بالله: كان جمّ المحاسن، حسن الشّمائل، لطيفاً ظريفاً أديباً شاعراً كريماً سخياً، كثير التصدقات للضعفاء والأرامل والأيتام غير ما قد قدره في كلّ ليلة جمعة خمسمائة دينار يتصدق بها، وكان مقصداً لكلّ قاصد، ومأوى لكلّ وارد، كهفاً لكل طريد عن وطنه وشارد، مفرجاً عنهم كرب الشّدائد، إلّا أنّ بعض الأعداء طلب منه وزيره ومدبر دولة ملكه، ومصاحب والده من قبله موسى بن عفان فدفعه إليهم فقتلوه واعتقلوا محمّداً والحسن إبني عمّه إدريس على حصن أبرش سنة ٤٣٨ فرأى .....[٣] إبن ثقبة عدم رأيه فخاف ذهاب الملك، فاستخرج أخاه محمّد، إدريس بن يحيى بن عليّ فبايعها وبايع لهما السّودان وغيرهم من النّاس، وقيل إن صدور المبايعة منه ليحيى بن إدريس.

وفي سنة .....[٤] سار عليه الحسن المنتصر بالله بن يحيى، ونجاد الخادم من سينة[٥] فدخلا مالقة

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب. ٥. هكذا وردت في ب.

واستمالا ابن ثقبة، ثمّ أمرا بقتله، وقتل يحيى المعتلي بالله ورجعا بالحسن البصري الشّبطعي فبعد مضي عامين توفي المنتصر بالله من سم سقته إياه زوجته أخت يحيى، وقيل إنّ زوجته بنت عمّه إدريس المؤيد بالله وذلك سنة ٤٣٤، ثمّ إنّ يحيى سار إلى مالقة لإستقبال الحسن البصري عازماً على محاربة العلويين وضبط بلدانهم فقتلوه واستظهروا أبا الحسن علياً المتوكل على الله المتقدم ذكره.

الدوحة السّابعة: عقب أبي محمّد القاسم بن إدريس الثاني:

قال السّيّد في الشّجرة: كان سيّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشّأن، جم الفضائل، حسن الشّمائل، كريماً سخياً جزيل العطايا.

فأبو محمّد القاسم خلّف أبا أحمد محمّداً، ثمّ أبو أحمد محمّد خلّف ثلاثة بنين أحمد كنّون، وإبراهيم، ويحيى القوام وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أحمد كنّون: ويقال لولده بنو كنّون، فأحمد كنّون خلّف ثلاثة بنين: جعفراً وعيسى والقاسم وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب جعفر: فجعفر خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف سليمان.

القضيب الثاني: عقب عيسى بن أحمد كنّون: فعيسى خلّف أبا طالب الناسك[1] كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً نسابة له مصنفات فنها السّفرة في علم الأنساب وغيرها فأبو طالب الناسك خلّف إسماعيل، وفي نسخة أخرى انّ إسماعيل هذا إبن عيسى من غير واسطة والله تعالى أعلم، وبالجملة انّ إسماعيل خلّف أبا إدريس، ثمّ أبو إدريس خلّف أبا عليّ، ثمّ أبو عليّ خلّف أبا أحمد سلطان، ثمّ أبو أحمد سلطان خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف العباس، ثمّ العباس خلّف محمّداً.

القضيب الثالث: عقب القاسم بن أحمد كنّون: فالقاسم خلّف ثلاثة بنين: محمّداً وحسناً وميموناً، وعقبهم ثلاثة فنون:

---

١. في المجدى ٦٤: (أبا طالب الناسب).

الفن الأوّل: عقب محمّد: فمحمد خلّف يحيى القوام بن أبي أحمد محمّد بن أبي محمّد القاسم المتقدم ذكره من غير واسطة والله تعالى أعلم، ويقال لولده بنو القوام، وبالجملة فيحيى خلّف محمّداً، ثمّ محمّد خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلّف إبنين: محمّداً ويحيى.

الفن الثاني: عقب الحسن بن القاسم: فحسن خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف إدريس.

الفن الثالث: عقب ميمون: فميمون خلّف ستة بنين: أحمد ومحمّداً وإبراهيم وإسماعيل وعيسى والقاسم.

الغصن الثاني: عقب إبراهيم بن أبي أحمد محمّد بن أبي محمّد القاسم بن إدريس الثاني: فإبراهيم خلّف إبنين: عيسى، والقاسم كنّون، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب عيسى: فعيسى خلّف ثلاثة بنين: أحمد ومحمّداً والقاسم.

القضيب الثاني: عقب القاسم كنّون بن إبراهيم: ويقال لولده بنو كنّون، ثمّ القاسم كنّون خلّف إبنين: يحيى وحسناً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب يحيى: فيحيى خلّف الحسن، كان سيّداً جليل القدر رفيع المنزلة، ظريفاً، أديباً، شاعراً بمصر.

الفن الثاني: عقب حسن بن القاسم كنّون: فحسن خلّف كنّون، ثمّ كنّون خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف إدريس.

الدوحة الثامنة: عقب عبد الله بن إدريس الثاني:

قال أبو عبد الله محمّد تقي الدين بن أحمد بن أبي الحسن عليّ الفاسي الآتي ذكره في تاريخه العقد الثمين: فعبد الله خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلّف ميموناً ويقال لولده بنو ميمون، فميمون خلّف حموداً، ثمّ حمود خلّف عليّاً، ثمّ عليّ خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف عبد الرّحمن، ثمّ عبد الرّحمن خلّف عبد الله، ثمّ عبد الله خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف سعيداً، ثمّ سعيد خلّف عبد الملك، ثمّ عبد الملك خلّف سعيداً[1]، ثمّ سعيد خلّف عبد الرّحمن، ثمّ عبد الرّحمن خلّف أبا المكارم عليّاً، ثمّ أبو المكارم عليّ خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ابا عبد الله محمداً، ثمّ ابو عبد الله خلّف عبد

---

١. العبارة السّابقة: (ثمّ سعيد خلّف عبد الملك، ثمّ عبد الملك خلّف سعيداً) زيادة عن العقد الثمين ١/ ٣٣١ ـ ٣٦٣.

الرحمن، ثم عبد الرحمن خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف أبا عبد الله محمّداً، ثُمّ أبو عبد الله محمّد خلّف عبد الرّحمن، ثم عبد الرّحمن خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف أبا عبد الله محمّداً[١]: سمع بمصر من القطب القسطلاني، وعليّ العزّ عبد العزيز[٢] بن عبد المنعم الحراني، وغازي[٣] بن أبي الفضل الحلاوي، والفضل[٤] بن نصر بن رواحة الأنصاري.

وفي سنة ٦٨٧[٥] عاد إلى الحرم الأمين فاستوطنه ونقل عن أبي غالب هبة الله بن غالب السّامري البغدادي، وعن أبي نصر عبد الله بن محمّد الطّبري سبط سليمان بن خليل، وعن أخيه عبد الرّحمن عماد الدّين، وعن العز الفاورثي[٦].

وكان لأبي الخير محمّد محب الدين كرامات وإشارات فمنها: أنّ رجلاً قصده بالمسجد ليؤذيه بالإساءة، فما خرج من المسجد إلّا ميتاً.

ومنها: أنه عند وفاته أقام الحاج[٧] أبا عبد الله بن الحاج[٨] وصياً على بيع مخلّفِهِ ليقضي به ديونه، فاستقلّ المخلّف، فاستشار جماعة من تلامذته وخواصه أن يكتب دائرة يستعطي بها الأعيان، فاستحسنوا ذلك، فرآه في منامه بعد وفاته ثلاث ليال متواليات وهو يقول له: بِعِ المخلف وأوفِ به عن الديون، وإياك من كتابة الدائرة والإستعطاء من العباد، فباعه وأوفى به جميع ما عليه من الديون.

---

١. العبارة السّابقة: (ثُمّ أبو عبد الله محمّد خلّف عبد الرّحمن، ثُمّ عبد الرّحمن خلّف محمّداً، ثُمّ محمّد خلّف أبا عبد الله محمّداً) زيادة عن العقد الثمين ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦، ٣/ ١٧٠ ـ ١٧١، ٦/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

وأبو عبد الله هذا ولد في ربيع الأوّل سنة ٦٤٤، وتوفي في ٢٧ صفر ٧١٨ وقيل ٧١٩، وترجمته في: العقد الثمين ٢ / ٢٩٨ ـ ٣١٢، الدرر الكامنة ٤ / ١٨١.

ومن كلمة (سمع بمصر ... إلى نهاية الترجمة) كانت هذه الورقة في غير محلها مع ترجمة أخرى، ولعل حصول ذلك يعود إلى اشتباه المؤلف أو سهو الناسخ، وقد أعدتها إلى محلها هذا.

٢. في ب: (والعزيز بن عبد المنعم) وما أثبتنا من العقد ٢/٢٩٨.

٣. في ب: (وعامرة) وما أثبتنا من العقد.

٤. في ب: (المفضل) وما أثبتنا من العقد.

٥. في ب: (٤٨٧) وما أثبتنا من العقد.

٦. في ب: (وعن المعز الغازي) وما أثبتنا من العقد.

٧. في ب: (الحجاج) وصوبناه من العقد.

٨. في ب: (الحجاج) وصوبناه من العقد.

وكانت وفاته يوم الخميس السّابع والعشرين[١] من شهر صفر الخير، وقيل الثامن عشر منه سنة ٧١٩.

ثُمّ أبو عبد الله محمّد خلّف ثلاثة بنين: أحمد، وأبا الحسن عليّاً، وأبا الخير محمّداً محب الدين، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أحمد: مولده بالمدينة المنورة ليلة الأربعاء [الثامن والعشرين] من شهر رجب سنة ٧٠٤[٢]، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً نقل عن والده وعن الفخر التوزي[٣] والعفي الطّبري، وعن أخيه إبراهيم الرضي، وعن أبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن قطر [ال][٤]، وعن عبد المجد[٥] أحمد بن ديلم الشّيبي، وعن الدلاصي[٦]، فأجاز إسماعيل الصّدر بن يوسف بن مكتوم، وشرف الدين الدمياطي، وكانت وفاته بمصر سنة ٧٥٣، وقبره بازاء قبر الشّيخ أبي محمّد بن أبي جمرة[٧] الفاسي.

فأحمد خلّف أبا الفتوح محمّداً ولي الدّين[٨]، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً أديباً شاعراً، فمن شعره:

يا حاديا يحدو بزمزم والصّفا ... عرّج فديتك نحو قبر المصطفى[٩]

وانزل على ذاك الضّريح ولُذْ به ... فهناك تلقى ما تروم من الشّفا

---

١. في ب: (سابع عشر) وصوبناه من العقد.

٢. في ب: (١٨ رجب سنة ٧١٤) وما أثبتناه من العقد الثمين ٣/ ١٧٠ ـ ١٧١.

٣. في ب: (النوري) وصوبناه من العقد.

٤. ساقطة من ب، وأكملناه من العقد.

٥. في ب: (عبد المحمّد) وصوبناه من العقد.

٦. في ب: (الدلامير) وصوبناه من العقد.

٧. في ب: (ابي حمزة) وصوبناه من العقد.

٨. ولد في ٢٧ ذي القعدة سنة ٧٣٢ بمكة، وتوفي في ٥ صفر ٧٩٦ هـ.
ترجمته في العقد الثمين ١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥.

٩. في ب:
(يا حاوياً مجداً وزمزم والصّفا ... فديتك روحي نحو قبل المصطفى).
وما أثبتناه من العقد.

وارتع هُديت بروضة من جنةٍ وادعُ فثمّ يجاب من قد أسرفا[١]
واقرأ سلامي عند رؤية قبره وقل الكئيب المستهام على شفا[٢]

الغصن الثاني: عقب أبي الحسن عليّ[٣] بن أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الرحمن، فابو الحسن علي خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف ثلاثة بنين: ابا الفتوح محمّداً ولي الدّين[٤]، وأبا عبد الله محمّداً تقي الدين الفاسي، وعبد اللطيف نجم الدين، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي عبد الله محمّد تقي الدين الشّهير بالفاسي:

قال الإمام عبد القادر محي الدين الطّبري رحمه الله: مولده بمكة المشرفة لليلة الجمعة عشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ٧٧٥، وفي ٧٧٩ توجّه إلى المدينة المنورة مع أخيه عبد اللطيف نجم الدين، فاتخذها مسكناً وموطناً.

فأبو عبد الله محمّد تقي الدين كان عالماً عاملاً فاضلاً ظريفاً أديباً قد خدم كثيراً من العلماء الكرام، والفضلاء العظام، فنال من فضائلهم العز والإحترام، ورقى معارج الكمال بأعلى مقام، فتصدر على ذوي الفضل الفخام، وما ذاك إلّا من كرم الإله العلّام، فصنف مصنفات عديدة، وتأليفات حسنة جليلة، محتوية على كثير من العلوم الشّريفة، تنبيء عن معان حسنة عظيمة، فمنها أربعون حديثاً متباينة الأسناد والمتن، وإرشاد الأفهام، واختصار الحيوان، وعدة مناسك في الفقه يحتوي على حل مسائل مشكلات قد حارت في حلّها فحول العلماء والفضلاء السّادات فحلّها على أحسن مطلوب، ومنها: الإيقاظ من الغفلة والحيرة، ومنها: تواريخ عديدة جليلة المسماة بالعقد الثمين في تاريخ الحرم الأمين الّذي لم يسبقه عليه سابق ولم يلحق بأثره لاحق، فلمّا العالم العلامة، المحقق المدقق الفهامة، أبو الفضل محمّد بن إبراهيم التلمساني الشّهير بابن الإمام المالكي بعض

---

١. في ب: (... وادع فلثم مجاب من قد أشرفا).
وما أثبتنا من العقد. ٢. في ب: (.... المستهام على الشّفا) وصوبناه من العقد.
٣. الملقب بنور الدين، ولد في ٦ جمادي الثانية ٧٠٨ وتوفي في رمضان ٧٦٩، ترجمته في العقد الثمين ٦/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧.
٤. انّ أبا الفتوح محمّداً ولي الدين بن أحمد بن أبي عبد الله المذكور سابقاً وورود، هنا زيادة جاءت سهواً من المؤلف.
أنظر: العقد الثمين ١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥.
وبهذا فإنّ أحمد خلّف إبنين وليس ثلاثة. أمّا الثالث من اولاده فهو بنت إسمها (أم هاني).

مصنفاته بمصر سنة ٨١٣ كتب عليه هذه الأبيات شعراً:

يـا روض آداب[١] و معدن حكمة ... وصـباح إرشـاد وبحـر عـلوم
يا شمس ذاك القطر نورك قـد جَـلا[٢] ... مـن أفـق ذاك القـطر كـلّ بهيم
جمـعت فـضائلك كـلها ... مـن حـادث لك في العلا وقـديم
خـذها أبـا عـبد الإلـه وسيلةً ... لنـظام حبٍّ كـان غـير زنـيم
وعـليك مـني السّـلام مـردّداً ... عـن محـض[٣] ود في الفـؤاد مقيم

قال الإمام البارع السّيّد محمّد عز الدين بن إبراهيم بن عليّ بن المرتضى الصّنعاني بمكة هـذه الأبيات شعراً:

يـا تـقي الديـن أحسنت قـرى أمّ البلاد ... فـفزت الثـنا بـالعقد الثمـين المستجادِ
بـتواريخ مـلاح شـافيات كـلّ صـاد[٤] ... وأحـاديث جـياد فـصلت ذات جـيادِ
لو درى الركب بهذا ما سرى الركب بجـاد ... أو درى مـاذا جمـادها أشـواق الجـمادِ[٥]
زادني شكـراً عـلى جـيرتها بـعد البـعاد[٦] ... فـامتلا قـلبي بحـبّي وفـؤادي بـودادي
فهي سعداي وسعدي وسعودي وسـعادي ... فـهنيئاً لتـقي الديـن تشـويق العـبادِ[٧]
بـعبادات وفـضل وصـلاح ورشـادِ ... قلت لمّا أن هداني وهو عندي خـير هـادِ
أبـلغ العـلم وأشـفاه لأدواء الفـؤاد ... اخـتصاراً في جـلاء وبـلوغ في مـرادي

وقال قاضي القضاة الحنابلة الإمام محمّد عز الدين بن عليّ علاء الدين بن عبد الرّحمن بهاء

---

١. في ب: (ياروض أعذب) وما أثبتنا من العقد. ٢. في ب: (.. خلا) وصوبناه من العقد.
٣. في ب:
(وعليك مني ذا السّلام مـزودا ... مـن محـض..)
وما أثبتنا من العقد. ٤. في ب: (بتواريخ شافيات كلّ ود وصاد) وما أثبتنا من العقد.
٥. في ب:
(لو درى الركب بهـذا مـا سرى بجـاد ... أو درى مـاذا حـاداهـا أشـواق..)
وما أثبتنا من العقد. ٦. في ب: (زاد لي شكراً على صبر بها بعد البعاد..) وما أثبتنا من العقد.
٧. في ب: (... بتشريف العباد) وما أثبتنا من العقد.

الدين بن قاضي القضاة محمّد عز الدين بن قاضي القضاة سليمان تقي الدين بن حمزة الصّالحي القدسي[١] الدمشقي في شهر صفر الخير سنة ٨١٨ بمكة المشرفة هذه الأبيات شعراً:

أتى الشّريف التقي المشهور كالعلم — في مكة وبيت الله والحرم[٢]
بكلّ معنىً بديع غير منكتم — يهدي إلى الرشد بل يشفي من السّقم[٣]
رمت العلاء لتحصيل المرام به — فنلت ما رمت من فضل ومن نعم
لله درّك كم درّ نظمت به — قلدّت جيد أُولي الافضال والكرم[٤]
وكم من علوم حَيَت من بعد ما دُرست — نشرتها طي ما رصّعتَ بالقلم[٥]
وكم أفدت وكم أسندت من حكم[٦] — وكم أعدت وكم أبديت للفهم
وكم وكم ما عسى بالوصف أذكره — وليس يأتي عليه الوصف بالكلم[٧]
أذكرتنا سلفاً حدثتنا بهم[٨] — يا حافظ الوقت من عرب ومن عجم
بالحفظ يرعاك جلّ الله خالقنا[٩] — ونسأل الله أن يبقيك للأمم

وقال القاضي محمّد جمال الدين بن سعيد كبن الطّبري[١٠] هذه الإرجوزة:

يقول راجي ربّه المقتدر[١١] — محمّد نجل سعيد الطّبري

---

١. في ب: (المقدسي) وصوبناه من العقد.

٢. في ب: (... بمكة وببيت الله ...) وصوبناه من العقد.

٣. في العقد الثمين، وبعده:

(أبرزت في الكون تأليفاً به إئتلفت — قلوبنا شغفاً يا طاهر الشّيم).

٤. في ب: (... قلدت عبداً وفي الافضال..) وما أثبتنا من العقد.

٥. في ب:

(وكم من علوم جنت .... — نشرته على ما رضعت بالقلم)

وما أثبتنا من العقد.

٦. في ب: (وكم أقلت وكم رضعت من حكم) وما أثبتنا من العقد.

٧. كلمة (بالكلم) ساقطة من ب وأكملناها من العقد.

٨. هذا الشّطر من ب وأكملناها من العقد.

٩. أيضاً هذا الشّطر ساقط من ب وأكملناها من العقد.

١٠. في ب: (محمّد بن جمال الدين سعيد كمين الطّبري) وصوبناه من العمدة.

١١. كلمة (المقتدر) ساقطة من ب وأكملناها من العقد.

ويابن كبن قد غدا بين الورى … جـد له أبـو ابٍ مشتهرا[١]

أحمد ربّ البيت والمشاعر … والركن والحجر الرفيع الطّاهرِ

ثُمّ الصّلاة مع سلام[٢] دائمِ … على النبيّ المصطفى من هاشمِ

وآله وصحبه الأخيار … وصهره[٣] وتابعي الآثار

وقد رأت عيناي في هذا الزمن … تصنيف مولانا التقيّ المؤتمن

قاضي القضاة المالكي الفاسي … أكرم به من حافظ للنّاسِ

أفادهم من علمه غرائبا … وجمع الفنون[٤] والعجائبا

وجاء بالتحصيل للمرام … تأريخه للبلد الحرام

حاوٍ به أخبار رجال الحرمِ[٥] … من حادث فيه وعهد القدمِ

وجامع أحكامه وحدَّهُ … ومنجز والله فيه وعدَه[٦]

محرّك لكلّ عزم ساكن … مشوّقٍ لا شرف الأماكن[٧]

ما الازرقي والفاكهي والاتحاف … كمثله لمن يرى بالإنصاف[٨]

قلت لمن عن وصفه يسألني … والله هذا حسن من حسنِ[٩]

---

١. في ب:

(ويابن كمين قد بدا بين الورى … حد له أبواب مشتهر)

وما أثبتناه من العقد.

٢. في ب: (ثُمّ الصّلاة والسّلام) وما أثبتنا من العقد.

٣. في العقد: (وزوجه).

٤. في ب: (وجمع الفتوات ...) وما أثبتنا من العقد.

٥. في ب: (حاوية أجلاء رجال الحرم) وما أثبتنا من العقد.

٦. في ب: (والله وعده) وما أثبتنا من العقد.

٧. في ب:

(محرك لكلّ عضو ساكن … مشرق في أشرف ....)

وما أثبتنا من العقد.

٨. في ب:

(.......... والانجاف … كمثله لا يرى بالأنصاف)

وما أثبتنا من العقد.

٩. في ب: (... بن الحسن) وصوبناه من العقد.

نظمت بعض وصفه بذا الرجز ومن أراد نعته كُلَّاعجز[1]

ولم أكن أهلاً لذا وإنَّما معنى طفيلي به تهجّماً[2]

في شهر صوم واجب في عام ضوء يزين بهجة الختام[3]

وقال الإمام عبد القادر محيي الدين الطّبري رحمه الله: فكانت وفاة أبي عبد الله محمّد تقي الدين الفاسي ليلة الجمعة[4] ثالث شهر شوال سنة ٨٣٢ بمكة المشرفة وقبره بالمعلى.

الغصن الثالث: عقب أبي الخير محمّد محب الدين[5] بن أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الرّحمن:

قال أبو عبد الله محمّد تقي الفاسي: مولده بمكة المشرفة لسابع عشر من شهر صفر الخير سنة ٧١٦[6] وقيل ليوم الجمعة ثامن[7] ذي الحجة سنة ٦٧٨، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، ورد من مصر سنة ....[8] فصحب العلماء والأخيار ونقل عن الفضلاء الأبرار، فمنهم والده، ويحيى الطّبري، والظّهير بن مَنَعة، والفخر التوزي[9]، والصّفي الطّبري، وصنوه إبراهيم الرضي[10]. وكان نقله واقتباسه للعلوم الشّرعية عن والده وعن إسماعيل الصّدر بن يوسف بن مكتوم القيسي وعن عزّ الدين

---

١. في ب:

(... بذا الرجز ... كلّ عجز)

وصوبناه من العقد.

٢. في ب:

(ولم أكن أهلاً لهذا حقا وإنمّا معنى طفيلي به ....)

وما أثبتنا من العقد، وكلمة به (تهجماً) ساقطة من ب.

٣. ترجمته في العقد الثمين ١/ ٣٣١ ـ ٣٦٣، الضّوء اللامع ٧/١٨.

٤. في العقد الثمين ١/ ٣٦٣: (مات ليلة الأربعاء).

٥. ترجمته في العقد الثمين ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦، الدرر الكامنة ٤/٢٢٥.

٦. غير موجودة في العقد الثمين ٢/ ٣٣٤.

٧. في العقد الثمين: (الثامن والعشرين من ذي الحجة).

٨. بياض في ب.

٩. في ب: (ومحيي الدين الطّبري، والطّهر بن منعة، والفخر النوروزي). وصوبناه من العقد.

١٠. من كلمة (وكان نقله .... إلى نهاية الترجمة) كانت هذه الورقة في غير محلها مع ترجمة أخرى، وقد حصل ذلك نتيجة اشتباه من المؤلف أو الناسخ، وقد أعدتها هنا في محلها.

يوسف الحسن الزوندي[1].

وفي سنة ....[2] توجّه إلى مصر، فخدم بها فضلاءها، ونال درجة المعالي من أعيانها، واقتطف أزهار الأدب من عظمائها، فمنهم الشّيخ عليّ بن هارون الثعلبي، وعليّ بن أبي الفتوح القرشي، وعليّ بن محمّد بن عبد الحميد، والشّيخ تاج الدين الفاكهاني[3]، والقاضي وجيه الدين [يحيى بن][4] محمّد المعروف بابن الجلّال، [و] قد أذنوا له في التدريس والإفتاء بعد ملازمته لهم وعلمهم بحقيقة علو رتبته، وعظم ارتفاع درجته، وكان البدر بن فرحون يعترف بفضيلته مع غزارة علمه، (ثُمّ إنّ أبا البركات محمّداً احتجب عن العالم مشتغلاً بالعبادة والديانة للملك العالم إلى أن)[5] أدركته المنية بالمدينة لأوّل جمعة من شهر شعبان، وقيل رمضان سنة ٧٤٣، وقبره بازاء قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[6].

فأبو الخير محمّد محب الدين خلّف إبنين: أبا البركات محمّداً مجد الدين[7] وعبد الرّحمن وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل عقب أبي البركات محمّد مجد الدين: مولده مستهل محرم الحرام سنة ٧٩١[8] بمكة المشرفة، وبها منشأه، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، صحب العلماء الكبار، وخدم الفضلاء الأخيار، فاقتبس من أنوار فضائلهم، وأفاد العالم بأحسن طيب فوائدهم، [وأنابه الإمام تقي الدين

---

١. في ب: (وكان نقله .... وعن إسماعيل بن الحسن الزرندي).

وقد صوبناه من العقد. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

٤. في ب: (المفاكهاني) وصوبناه من العقد.

٥. هذه العبارة غير موجودة في العقد الثمين ٢/ ٣٣٦ وهي زيادة جاء بها المؤلف، كذلك لاتخص أبا البركات محمّداً الآتي ذكره.

٦. ترجمته في العقد الثمين ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦، الدرر الكامنة ٤/ ٢٢٥.

٧. إنّ أبا البركات محمّداً هذا إبن أبي الخير محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي الخير محمّد محب الدين، أي حفيد أبي الخير محمّد بن أبي عبد الله محمّد.

ووروده هنا اشتباه وقع فيه المؤلف لتشابه الأسماء والكنى.

ترجمته في العقد الثمين ٢/ ٣١٢ ـ ٣١٣، وفيه ولادته في ١ محرم ٧٩١.

٨. في ب: (٤٩١) وصوبناه من العقد.

الفاسي عنه][1] في الأحكام الشّرعية مرتين، وكان إمام المالكية [بالمسجد الحرام حتّى وفاته في[2] محرم سنة ٨٢٣ هـ، ودفن بالمعلاة في صحنه بقرب سقاية العباس ﷺ][3].

القضيب الثاني: عقب عبد الرّحمن بن أبي الخير محمّد محب الدين[4]: فعبد الرحمن خلّف ثلاثة بنين: أبا الخير محمّداً، وأبا عبد الله محمّداً، وأبا حامد محمّداً رضي الدين وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب أبي الخير محمّد: مولده بمكة المشرفة سنة ٧٦٦[5] كان له حظ في العبادة والصّلاح والتقوى، نقل عن والده، وعن القاضي عزّ الدين بن جماعة، وعن [ابن][6] عبد المعطي، وعن ابن حبيب الحلبي في الفقه، وعن الشّيخ موسى المراكشي[7]، وقد خلفه والده في التدريس بالمسجد الحرام، فلم يزل به مفيداً بانجاد واحترام الى أن دنته المنية بالمدينة المنورة لثالث شهر شوال سنة ٨٠٦ وعمره أربعون سنة[8].

الفن الثاني: عقب أبي عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن: مولده بمكة المشرفة سنة ٧٧٤، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، نقل عن والده، وعن العفيف عبد الله النشاوري[9]، وعن عبد الوهاب القروي الإسكندري، وعن الشّيخ جمال الدين الأميوطي[10]، وعن إبراهيم بن صديق، وعن عليّ بن أبي المجد الدمشقي وعن عبد الله بن عمر الحلاوي، وعن أحمد بن حسن السّويداوي، وعن البرهان إبراهيم[11] بن أحمد الشّامي، وله إجازات من عمر بن أميلة، وصلاح [الدين] بن أبي عمر[12]، فأفاد بأحسن فوائد التدريس بمكة والقاهرة، ثُمّ عرض له رياح القولنج فأقعده مدة سنين عديدة كثيرة،

---

١. في ب: (فتاب) وأكملناه حسب السّياق بمراجعة العقد.
٢. العبارة ساقطة من ب وأكملناها من العقد.
٣. العبارة ساقطة من ب وأكملناها من العقد.
٤. ولد في ربيع الأوّل سنة ٧٤١، وتوفي في ١٥ ذي القعدة سنة ٨٠٥.
ترجمته في العقد الثمين ٥/ ٤٠٨ ـ ٤١٠، الضّوء اللامع ٤/ ١٤٩.
٥. في ب: (٧٦٩) وصوبناه من العقد.
٦. ساقطة من ب وأكملناها من العقد.
٧. في ب: (الراكسي) وصوبناه من العقد.
٨. ترجمته في العقد الثمين ٢/١١٢ ـ ١١٣، الضّوء اللامع ٨/٤٠.
٩. في ب: (السّاوري) وصوبناه من العقد.
١٠. في ب: (الأسيوطي) وصوبناه من العقد.
١١. في ب: (البرهان بن إبراهيم) وصوبناه من العقد.
١٢. في ب: (وصلاح بن أبي إبراهيم) وصوبناه من العقد.

فلم يزل به إلى أن توفى آخر ليلة الإثنين ثامن شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٣ بدار زبيدة بمكة، وقبره بالمعلى[١].

الفن الثالث: عقب أبي حامد محمّد رضي الدين[٢] بن عبد الرّحمن: مولده سادس شهر رجب سنة ٧٨٤ وقيل سنة ٧٨٥، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، نقل العربية عن الإمام الحنفي شمس الدين الخوارزمي المفيد، وعن الشّيخ محمّد شمس الدين [ابن][٣] جامع البوصيري، وعن الشّيخ جمال الدين الأميوطي[٤] وإبراهيم بن محمّد بن صديق الرشام[٥]، وأبي بكر زين الدين بن الحسين المراغي ونقل الفقه عن القاضي زين الدين، وعن الشّيخ أبي عبد الله الوانوغي[٦] وأذنوا له في التدريس والإفتاء سنة ٨٠٧[٧] فلم يزل يتعاطاهما مدة خمس عشرة سنة إلى أن توفى بمكة المشرفة في عصر الخميس لخامس عشر من ربيع الأوّل سنة ٨٢٤ وقُبر بالمعلى[٨].

السبط [الخامس][٩]: عقب أبي الحسن موسى الجون بن أبي محمّد عبد الله المحض بن أبي محمّد الحسن المثنى بن أبي محمّد الحسن السبط عليه السلام:

قال في العمدة: امّه هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود[١٠]. [وكانت][١١] ترقصه وهو طفل وتقول:

انك ان تكون جونا اقرعا ... يوشك أن تسودَهم وترفعا[١٢]

فلقب لذلك بالجون، ويقال لولده بنو الجون، فالجون هو الشيء الأسود، واكثر ما يوصف به

---

١. ترجمته في العقد الثمين ٢/ ١١٣ ـ ١١٤.

٢. ترجمته في العقد الثمين ٢/ ١١٥ ـ ١١٨، الضّوء اللامع ٨/ ٤١.

٣. ساقطة من ب وأكملناها من العقد.

٤. في ب: (الأبيوطي) وصوبناه من العقد.

٥. في ب: (الرسام) وصوبناه من العقد.

٦. في ب: (الوامرعي) وصوبناه من العقد.

٧. في ب: (٨٥٧) وصوبناه من العقد.

٨. العقد الثمين ٢/ ١١٥ ـ ١١٨.

٩. في ب: (الثالث) وصوبناه حسب السياق.

١٠. في ب: (قال ......: امّه هند بنت عبدالله بن عبدالله بن ربيعة بن الاسود) والصواب ما أثبتنا من العمدة ١١١، والمجدى ٣٧، وجمهرة انساب العرب لابن حزم ١١٨.

١١. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرى حسب مقتضى السياق.

١٢. في العمدة ١١٢:

(انك أن تكون جونا افرعا ... يوشك ان تسودهم وتبرعا).

السحاب المتدلى، كما قالت العرب سحاب ذو هدب، ولعله كان اقرع الرأس أسود اللون، وقد أشار لذلك [لبيد بن ربيعة العامري][1] في قصيدة وهي من السبع المعلقات المشهورة:

أُغْلي السِّباءَ بكلِّ أدكنَ عاتقٍ ... أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامها

بِصَبوحِ صافيةٍ وجَذْبِ كرينَةٍ ... بِمُوتَّرٍ تَأتاله إبهامُها

وكان ابوالحسن موسى الجون فصيحا بليغا اديبا شاعرا جمّ الفضائل، حسن الشمائل.

قبض ابو جعفر المنصور بن علي بن عبدالله بن العباس عليه وعلى أبيه وأهل بيته، فأمر عليه بضرب ألف سوط، ثمّ قال له: أتعلم سبب الضرب لك، قال: لا، قال: اعلم ان هذا سجل قاض عليك، والآن ارسلك إلى الحجاز لتأتيني بأخويك محمّد وإبراهيم، فقال: انك ترسلني اليهما ترصدني، فلا يظهران علي، فاذا أردت ذلك فابعثني لحالي والزم عليَّ عمال الحجاز في كتاب بعدم التعرض لي، فقال: أحسنت، هذا رأي سديد، فأمر له بزود وركاب وصلة وافرة فتوجه إلى مكّة[2] [هاربا].

قال محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله في اصوله: فصار موسى الجون طريدا شريدا حتى ضاقت عليه الأرض برحبها، فلحق بابراهيم بن عبدالله [3]، فوجد عيسى بن زيد[4] مُكمّنا عنده فاخبره بسوء فعله وعدم تدبيره، فخرج معه فلم يزل ملازمه حتى أصيب، ثمّ مضى مع عبدالله الاشتر بن أخيه محمّد النفس الزكية إلى السند فلما أصيب عبدالله رجع موسى الجون، فلم يزل طريدا شريدا[5] مترادفة عليه المصائب وشدة البلاء والعناء، خائفا وجلا [وقد] بلغه[6] ان [محمّدا][7] المهدي بن [المنصور][8] حج في هذا العام فقصده بالمسجد الحرام فرآه يخطب الناس على المنبر بظل

١. في ب: عمرو بن كلثوم والصواب ما ذكرنا، ولبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر، صحابي أدرك الجاهلية والإسلام (ت ٤١ هـ أو ٦٠ هـ) والقصيدة كاملة في كتب المعلقات السبع أو التسع المشهورات.

انظر: الشعر والشعراء ١/ ٢٧٤، الاغاني ١٥/ ٢١٩، شرح شواهد المغني ١٥٢، خزانة الادب ١/ ٣٣٧، رجال المعلقات ١٦٠.

٢. العمدة ١١٢، سر السلسلة ٩.

٣. في ب: (ابراهيم وعبدالله) وصوبناه من أصول الكافي.

٤. بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

٥. بياض في ب، وأكملناه من الكافي.

٦. بياض في ب، وأكملناه من الكافي.

٧. بياض في ب، وأكملناه من الكافي.

٨. بياض في ب، وأكملناه من الكافي.

البيت الحرام، فتقدم إليه ووقف بين يديه متخفيا، فقال: يا أمير المؤمنين ألي الأمان، فانا ادلّك على نصيحة لك عندي؟ قال: نعم لك الأمان، وما هي؟ فاستوثق منه موسى بالعهود والمواثيق ثمّ قال: اعلم يا أمير المؤمنين اني أنا موسى الجون بن عبدالله المحض اتيتك بذاتي مسترجيا منك العفو عما قد سلف.

قال: ومن يعرفك؟

قال: أكثر أصحابنا: هذا موسى بن جعفر الصادق عليه السلام، والحسن بن زيد، والحسن بن عبدالله بن العباس بن علي، والعباس بن محمّد وغيرهم من كبار بني هاشم، فالتفت إليهم المهدي وسألهم، فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين هذا الموسى الجون بن عبدالله المحض كأنه لم يغب عنا طرفة عين، فقال: إذا أهلا وسهلا، تكرم وتحيا.

فقال موسي: إذا يا أمير المؤمنين اقطعني الى احد من أهل بيتك ليقوم بأمري.

قال الى القوم: فمن أردته فلتكن عنده.

قال: الى عمك العباس بن محمّد.

فقال العباس: لا حاجة لي فيك.

قال: ليس لك ذلك، فان لي إليك حاجة اسألك بحق امير المؤمنين الا ما قبلتني فقبله وحياه وأكرمه.

ثمّ ان موسى قال: يا أمير المؤمنين اعلم أن والد هذا الرجل يعني موسى الكاظم عليه السلام اخبرني بهذا المقام، فامرني أن اقرئك منه السلام.

فقال: انه امام عدل وعليه مني السلام.

ثمّ ان المهدي أمر لموسى الكاظم عليه السلام بخمسة آلاف دينار وصلة عامة لأهل بيته وأصحابه، فدفع منها للجون الفي دينار وأمر للجون بأحسن صلة وخلى سبيله[١].

ودخل الجون ذات يوم على هارون الرشيد بن المهدي، فلما قام عنه منصرفا عثر بطرف البساط، فسقط على وجهه، فضحك الرشيد عليه، فالتفت إليه وقال: لقد علمت يا أمير المؤمنين أن

---

١. أصول الكافي ١/٢٩٧ ـ ٢٩٨، العمدة ١١٢.

سقوطي من ضعف الصوم لا من ضعف سكر، فكانت وفاة الجون بسويقة[١] بشهر .....[٢] سنة وعمره .....[٣].

فأبو الحسن موسى الجون خلّف ابنين: ابراهيم وأبا محمّد عبدالله الرضا، امها سلمة بنت محمّد بن طلحة بن عبيدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر، وام طلحة عائشة بنت طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن وامها كلثوم بنت أبي بكر (رض) وعقبها دوحتان:

الدوحة الأولى: عقب ابراهيم

قال السيد في الشجرة: فابراهيم خلّف يوسف الاخيضر، امّه قطبية بنت عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب.

قال [في العمدة][٤]: حدثنا السيد الجليل العلامة المحقق الفهامة النقيب تاج الدين أبو[٥] عبدالله محمّد بن معية الحسني، قال: حدثنا ابراهيم بن شعيب اليوسقي قال: ان بني يوسف الاخيضر ينوفون على ألف فارس عارفين بعلو مراتبهم على غيرهم من الأعراب، محافظين على شرف ذاتهم ومنهاج آبائهم واسلافهم الأطياب، فنها: عدم مناكحة نسائهم برجال الأعراب، الا أنهم همج رعاع لا فرق بينهم وبين العوام، لايعلمون باتصال نسبهم بأسلافهم الكرام فهذا غير منافٍ باتصال نسبهم بالدوحة العلوية، ولا يقصر عن الزهراء البتول الفاطمية، ويقال لولده بنو الاخيضر[٦].

قال السيد في الشجرة: فيوسف الاخيضر خلّف خمسة بنين: أبا جعفر احمد، وأبا محمّد الحسن، وأبا الحسن اسماعيل، وأبا عبدالله محمّدا، وأبا الحسن ابراهيم، وعقبهم خمسة غصون:

الغصن الأوّل: عقب أبي جعفر احمد: فأبو جعفر أحمد خلّف يوسف، ثمّ يوسف خلّف ابنين: محمّدا وابراهيم، وعقبها قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب محمّد: ويعرف ثمة بالفرقان[٧]، قد نودى عليه ببغداد فتبرأ من الشرف

---

١. العمدة ١١٢.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب وأكملناه حسب السياق.
٥. في ب: (بن أبي) وصوابه كما أثبتنا من العمدة.
٦. عمدة الطالب ١١٦.
٧. وفي المجدى ٤٦: (الفرقاني).

والسيادة خوفا من .....[1] فتوجه إلى .....[2] فبعث اليه أخوه رسلا فضوا به الى اليمامة.

قال [شيخ الشرف][3]: سألته عنه بعض العلويين من أهل اليمامة فأجابوا بعدم المعرفة به.

الغصن الثاني: عقب أبي محمّد الحسن بن يوسف الاخيضر: قال [صاحب العمدة][4] ظهر بأرض الحجاز فقتله بنو العباس بمكة المشرفة[5] سنة ....[6].

الغصن الثالث: عقب أبي الحسن اسماعيل بن يوسف الاخيضر[7]:

قال الحاكم: له وقائع كثيرة، فمنها: ظهوره في الحجاز فغلب على مكّة في ايام المستعين بالله العباسي، فاساء السيرة بأهلها وغور العيون بها، فنهب الناس وسفك الدماء وقتل الحجاج، فاضطرب العالم وكثر بهم الامراض والاسقام فاتفق على فسقه الانام، ونفاه عن الامامة سائر الانام[8].

(ومن جملة الروايات المشهورة بسندها إلى [أبي][9] المحاسن نصر بن عنين الدمشقي الشاعر[10] قال: توجهت إلى حج بيت الله الحرام سنة ...[11] فلما انتهيت إلى ....[12] خرج علينا قوم من بني داود بن

←

وجاء فيه أيضا: (ان محمّد الفرقاني هذا نودى عليه ببغداد وتبرء من النسب، فوجه اليه أخوه ابراهيم بن يوسف رسولا قاصدا فحمله إلى اليمامة له عقب هناك، وهذا يدل على صحة نسبه ان شاء الله تعالى).

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. في ب: (قال الشيخ) وصوبناه حسب السياق. ٤. تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب / خ.

٥. العمدة ١١٣. ٦. بياض في ب.

٧. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢، شفاء الغرام ٢/ ١٨٦.

٨. في العمدة ١١٣: (ثمّ مات على فراشه فجأة في ربيع الأوّل سنة ٢٥٢ ولا عقب له).

٩. سقط في ب.

١٠. وردت هذه القصة بكاملها في ديوان ابن عنين الدمشقي ص ١٠٢، وقد علق عليها محقق الديوان الاستاذ خليل مردم بك قائلا: ان هذه القصة مختلقة وموضوعة. انظر القصة ايضا في جواهر العقدين ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٧.

وابن عنين هو أبو المحاسن محمّد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن بن عنين، شرف الدين، الزرعي، الحوراني الدمشقي الانصاري: كان شاعرا هجاء، قل من سلم من شره، توفي سنة ٦٣٠ هـ في دمشق.

انظر ترجمته في: وفيات الاعيان ٢/ ٢٥، النجوم الزاهرة ٦ / ٢٩٣، البداية والنهاية ١٣ / ١٣٧، الاعلام ٧٨ / ٣٤٨.

١١. بياض في ب. ١٢. بياض في ب. وفي جواهر العقدين ٢ / ٢٧٤: (وادى صفر).

موسى الجون فاهانونا واخذوا جميع ما حملناه معنا من الأموال بعد سفك الدماء، فلم يبقوا معنا منه شيئا ابدا، فكتبت كتابا إلى طغتيكن أخي الملك الناصر لدين الله بن أيوب صاحب [اليمن][١] اعرفه بذلك، وكان اخوه الملك الناصر بعث اليَّ يطلبني لا قيم بالساحل، فلما انتهينا بالساحل رغبونا في اليمن، فخرج معنا بنو موسى الجون ففعلوا بنا ما اقتضاه رأيهم الفاسد فخلج ببالي أن اقول هذه الأبيات شعرا[٢]:

فلا تقل ساحل الافرنج أفتحه[٣] ... فما يساوى اذا قايسته عدنا

طهّر بسيفك بيت الله من دنسٍ ... وما حوى نحوه من سنة وجنا[٤]

ولا تقل انّهم اولاد فاطمةٍ ... لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسنا[٥]

فرأيت في تلك الليلة في منامي سيدة النساء، فاطمة البتول الزهراء، بنت الرسول المصطفى صلى الله عليها وآلها فسلمت عليها فلم تجبني الا بالصدود والاعراض عني، فتخضعتها ملتمسا منها العفو عن جرمي والاخبار بما صدر عني، فقالت عليها السلام هذه الابيات[٦]:

حاشا بني فاطمة كلهم ... من دنسٍ يعرض أو من خنا[٧]

وانّما الأيام في غدرها ... وفعلها للسوء أساءت بنا

---

١. بياض في ب واكملناه من العمدة ١٣١.

٢. في العمدة ١٣٠ اولها:

(اعيت صفات نداك المصقع اللسنا ... وجزت في الجود حد الحسن والحسنا

وما تريد بجسم لا حياة له ... من خلص الزبد ما ابق اللبنا)

وفي ديوان ابن عنين ١٠٢ زاد:

(وان اردت جهادا فارو سيفك من ... قوم اضاعوا فروض الله والسننا).

٣. في ديوان ابن عنين: ١٠٢: (املكه).

٤. في العمدة ١٣١: (... ومن خساسة أقوام به، وخنا).

٥. في ديوان ابن عنين ١٠٢:

(ولا تقل انهم من آل فاطمة ... لو ادركوا آل حرب خسة الحسنا).

٦. في ديوان ابن عنين تسلسل الأبيات هكذا ١، ٢، ٤، ٣، ٥، ٦.

٧. في ديوان ابن عنين: (... من خسة تعرض او من خنا).

فـتُب إلى الله فـمن يـقترف إثماً فـالله يـغفر له مـن جـنا[١]

إذا جـنا مـن ولدي واحـد فلم جعلت السبَّ عـمداً لنـا[٢]

فأكـرم لعـين المـصطفى أحمـد ولا تهـن مـن ولده اعـينا[٣]

فكـلها نـالك مـنهم عـنا يكـفيك في الحـشر مـنا هـنا[٤]

فانتبهت من منامي فزعا مرعوبا، فكتبت ما قالته عليها السلام من الأبيات، فمن الله تعالى علي بمكرمته وعافاني من تلك الأمراض، وأزال عني الجراحات كأن لم يكن بي منها شيء، فأحببت أن أقول معتذرا إليها بهذه الأبيات:

العـذر إلى بـنت نـبي الهدى تصفح عن ذنب مسيء جـنا[٥]

وتـوبة نـقبلها عمّن جـنا[٦] مـقالة تـوقعه في العـنا

والله لو قـطعني واحـد منهم بسيف البـغي أو بـالقنا

مـا خـلته مـن فـعله ظـالماً بل قلت إن المرء قـد احسـنا[٧]

وقد ذكر هذه القصة ابن معية[٨].

---

١. في ب: (اثما فالله يغفر له ماقد جنا) وصوبناه من العمدة.

٢. في العمدة:

(أإن أسا مـن ولدي واحـد جعلت كل السب عمدا لنا).

٣. في العمدة:

وأكرم بعين المصطفى أحمد ولا تهن مـن آله اعـينا).

٤. في العمدة: (... تلق في الحشر منالا هنا).

٥. في العمدة:

(عـذرا إلى بـنت نـبي الهـدى تصفح عن ذنب مسيء جنى).

٦. في العمدة: (وتوبة تقبلها من أخي...).

٧. في العمدة:

(لم أر مـا يـفعله سـيئا بل أره في الفعل قـد أحسـنا).

٨. قال صاحب العمدة ١٣٠ ـ ١٣٤: (انّها مشهورة، رواها لي الشيخ تاج الدين ابو عبدالله محمّد بن معية الحسني، وجدي ←

الغصن الرابع: عقب الأمير [أبي عبدالله] محمّد بن يوسف الاخيضر:

قال [في العمدة]: قام بالدعوة بعد أخيه باليمامة، وزاد علـيه في النهب والفـتك وسـفك دمـاء المسلمين ظلما وعدوانا، فأرسل المعز بالله[١] العباسي عليه عسكرا ضخما رئيسهم السفاح الاشتر[٢]، فهرب عنهم إلى اليمامة فملكها وتحصن بها فلم يزل بها إلىأن توفي، ثمّ ملكها اولاده من بعده[٣].

فالامير ابو عبدالله محمّد خلّف اثنا عشر ابنا: ابا عـبدالله محـمّد رغـيب[٤] والامـير يـوسف، وابراهيم، وابا محمّد الحسن، وابا جعفر محمّداً.......................... [٥] وعقبهم اثنا عشر قضيبا:

القضيب الأوّل: عقب أبي عبدالله رغيب[٦]، قتله القرامطة مع بـني أخـيه اسماعـيل وابـراهـيم وادريس الأكبر وحسنا[٧] سنة ٣١٦، ويقال لولده بنو رغيب[٨] فأبو عبدالله محمّد خلّف رحمة، ثمّ رحمة خلّف احمد خرج بخراسان سنة ....[٩] وله باليمامة ولد[١٠].

القضيب الثاني: عقب الامير يوسف بن أبي عبدالله محمّد بن الأمير يوسف: خلّف اربعة بنين: ابراهيم، واسماعيل، وأبا جعفر احمد حميدان، وأبا يوسف محمّدا، وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب ابراهيم: فابراهيم خلّف ابنين: صالحا وابا جعفر [احمـد] حـميدان وعـقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب صالح: فصالح خلّف ابا صالح محمّدا، ثمّ ابـو صـالح محـمّد خـلّف عـبدالله الجوهري.

←

لامي الشيخ فخر الدين ابو جعفر محمّد بن الشيخ الفاضل السعيد زين الدين حسين بن حديد الأسدي، كلاهما عن السيد السعيد بهاء الدين داود بن أبي الفتوح، عن أبي المحاسن نصرالله بن عنين صاحب الواقعة.

وقد ذكرها البادراوي في كتاب (الدر النظيم) وغيره من المصنفين.

١. في العمدة: (المعتز بالله).

٢. في العمدة: (الاسروشي).

٣. العمدة ١١٣.

٤. في المجدى ٤٧، والعمدة ١١٤: (زغيب).

٥. بياض في ب.

٦. في المجدى ٤٧، والعمدة ١١٤: (زغيب).

٧. في العمدة ١١٣: (وحسينا) بدل (حسنا).

٨. في المجدى ٤٧، والعمدة ١١٤: (زغيب).

٩. بياض في ب.

١٠. العمدة ١١٥.

الفن الثاني: عقب أبي جعفر احمد حميدان بن الامير يوسف: فأبو جعفر احمد حميدان خلّف ثلاثة بنين: ابا الفضل يوسف دكين، وأبا العسكر واقف وأبا ...[١] الحسن.

[الفن][٢] الثالث: عقب أبي يوسف محمّد بن الامير يوسف: فأبو يوسف محمّد خلّف أبا محمّد الحسن، ثمّ أبو محمّد الحسن خلّف ابنين: ابا جعفر احمد، وأبا ابراهيم عبدالله خروج، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب أبي جعفر احمد: كان اميرا باليمامة، فابو جعفر احمد خلّف ابا المقلد جعفرا، ثمّ ابو المقلد جعفر خلّف اربعة بنين: محمّدا وعليا ومقلدا وجعفرا.

الفرع الثاني: عقب أبي ابراهيم عبدالله خروج بن أبي محمّد الحسن: ويقال لولده بنو الخروج، فأبو ابراهيم عبدالله خلّف ابراهيم، ويقال له يعيش، ثمّ ابراهيم خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف المتفقه، ثمّ المتفقه خلّف عيشار.

الدوحة الثانية: عقب العبد الصالح أبي محمّد عبدالله الرضا بن أبي الحسن موسى الجون بن أبي محمّد عبدالله المحض:

[قال] السيد تاج الدين في هداية الطالب بسنده اليه: كان صالحا عابدا ورعا زاهدا عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحا بليغا اديبا شاعرا، روى الحديث عن .....[٣] قد عين المأمون عليه وعلى علي الرضا عليه السلام فاختفى مدة ثمّ خرج إلى البادية فلم يزل مقيما عندهم متخفّيا إلى أن مات سنة .....[٤].

فأبو محمّد عبدالله خلّف خمسة بنين: صالحا وسليمان، ويحيى السويقي، وأحمد المسور [وأبا الحسن موسى الابرش][٥] وعقبهم خمسة غصون:

الغصن الأوّل: عقب صالح: فصالح خلّف ابا عبدالله محمّدا الشاعر: (قال: خرجت بقوم معي على قافلة الحاج سنة ....[٦] في زمن المتوكل على الله .....[٧] العباسي، فظفر[نا] بها وقتلنا اعيانها،

---

١. بياض في ب.
٢. في ب: (الفرع) وصوبناه حسب السياق.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.

وغنمنا أموالها، فوقعت على تل فاذا أنا بهودج مقبل علي فيه امرأة تسوق بعيرها وهي تقول: اين رئيس القوم؟

فقلت: وما قصدك منه؟

فقالت: سمعت انّه من اولاد رسول الله ﷺ ولي إليه حاجة.

فقلت: هو الذي يخاطبك، فقالت: اعلم أيها السيد الشريف، رئيس القوم اني فلانة بنت ابراهيم بن المدبر وزير المتوكل على الله، ولي في هذا القفل من الابل المال الجزيل الذي لايوصف ولايحصى عدده الا الله، وما ينوف عنه معي في هودجي هذا من الجواهر الثمينة، وأنا اسألك بجديك محمّد رسول الله ص وعلي بن أبي طالب، وبأمّك الزهراء البتول فاطمة (ع) الا ما قبلته مني جميعا حلالا طيبا واضمن لك مثله من المال كلما منتك به نفسك من المال قل أو كثر استقرضه لك من التجار بمكة المشرفة وأرسله لك مع من ائتمنته عليه: ولك علي عهد الله وميثاقه وعهد رسوله وميثاقه من النكث على ما ذكرته، والله على ما أقول وكيل، ولم ارد منك الّا منع اصحابك عن تعرضهم من القرب لهودجي.

قال ابو عبدالله: فلما سمعت قولها لزمتني المروة والغيرة الهاشمية، فلم يكن لي جواب غير انّي ركضت في اول القوم ثمّ حرفتهم ميمنة وميسرة وأنا انادي فيهم بأعلى صوتي: ايها القوم كل من غنم شيئا من اموال هذه القافلة فليعده على صاحبه فردوا الجميع إلى الجميع حتى لم ...[1] بالعقال والشنة، ثمّ اني قلت: يا ايّتها الحرة ما أنت باكرم ولا آصل مني، بل جميع ما أُخذ من هذه القافلة مع ما هو معك من الأموال في الهودج وغيره وما وعدتيني فهو لك محرّم عليّ وعلى اصحابي، فسيرناهم إلى مأمنهم، ثمّ ان المتوكل حث علينا جيشا ضخما فظفروا بنا فقتلوا منا اناسا واسروا اخرين من كبار خواصنا واعيان رؤسائنا بسويقة فقطعوا نخيلها وخربوا دورها.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فسويقة على ثلاثة أميال من ضربة سفلى جزيرة على ميل من سارية محبة عن طريق الذاهب إلى مكّة، وهي لآل علي بن ابي طالب عليه السلام بها عيون جارية[2]، وسويقة غير السّويقة التي بين المدينة المنورة وينبع، وهي منازل بني ابراهيم الغمر بن عبدالله المحض

---

١. بياض في ب.

٢. انظر: معجم البلدان، مادة (سويقة).

المتقدم ذكره، واما السارية فهي بوادى الصفراء وبها عيون كثيرة جارية ينتقلون إليها، وكانت بها الواقعة.

قال ابو عبدالله محمّد الشاعر: فلما اتوا بنا الى المتوكل على الله امر علينا بالسجن في سر من رأي، فسجننا، فذات ليلة قال لي السجان ان بالباب نسوة يستأذنك الدخول، فتعجبت إلّا اني قلت لهن، فدخلن علي بشيء من الطعام وغيره، وقد بذلن للسجان مالا ليخفّف عنا الثقل، ورأيت فيهن امرأة اشدهن احتراقا، وأكثرهن لطفا، وانفذهن كلاما، فسألتها متعجبا.

فقالت: أنسيتني، فلو نسيتني فلست من قوم أُسدي اليهم معروف فنسوه.

فأطرقت رأسي مليا متفكرا.

فقالت: أنا صاحبة الهودج.

فقلت: وما الهودج؟ فقصت علي القصة، ثمّ مضين، فلم تزل تتفقدني بالاحسان مدة اقامتي بالسجن، فأتت ذات يوم الي وأنا اترنم بهذه الأبيات:

طرب الفؤاد وعاودت[١] احزانه	وتلعبت شغفا به[٢] اشجانه
وبداله من بعد ما انهمل[٣] الهوى	برق تألّق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية[٤] الرداء ودونه	صعب الذرى متمنّع[٥] أركانه
فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق	نظراً اليه فردّه سجّانه[٦]
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه	والماء ما سمحت به أجفانه[٧]

فالتمست مني أن اكتبها لها فكتبتها فجلست هنيئة ثمّ مضت، فلم تزل تتوسل بأبيها ومخلصيها من جوار المتوكل ليغنوا بها في المجلس فغنوا بها فطرب طربا عظيما وسأل عن قائلها فاخبره وزيره ابراهيم بأنها لفلان، فقال: من قوله هذا لايسعنا حبسه هل لك ان تضمنه من الفساد فنطلقه؟

---

١. في ب: (وغادرت) وما أثبتنا من العمدة ١١٦.

٢. في ب: (شغفاته) وما أثبتنا من العمدة.

٣. في ب: (ما انهمل) وما أثبتنا من العمدة.

٤. في ب: (لحاشية) وما أثبتنا من العمدة.

٥. في ب: (صعب الذراء ممنع) وما أثبتنا من العمدة.

٦. في ب: (اشجانه) وما أثبتنا من العمدة.

٧. لها تكملة في مقاتل الطالبيين ط النجف ٣٩٨.

قال: نعم، فضمنني ابراهيم، فأمر المتوكل باطلاقي، ثمّ صيرني من خواصه وندمائه، ولزم علي بعدم الذهاب إلى الحجاز، فكانت ابنة ابراهيم هي السبب في خلاصي من السجن، ثمّ اني خطبتها من أبيها، فقال: اعلم ان لي الشرف العظيم ولكن لا استطيع ذلك لما قد سبق من كلام الأعداء فيكما، بل أكره ذلك. فقال ابو عبدالله محمّد هذه الأبيات:

رموني وايّاها بشنعاءهم بها[1] أحقّ لذاك الله منهم تعجلا

بأمر تركناه وحق محمّد عياناً فاما عفّة او تجملا

قال السيد في الشجرة: ثمّ ان اباها ابراهيم زوجه بها، فتوفى ابو عبدالله محمّد بسرّ من رأي ثمّ نقل إلى بغداد وقبره بها مشهور بقبر أبي الفضل محمّد[2] صاحب المشهد، وذكر ان هذا القبر قبر محمّد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام في خبر[3] صحيح[4].

فابو عبدالله محمّد الشاعر خلّف حسنا قتله جهينة، فحسن خلّف ثلاثة بنين: ابا الضحاك عبدالله، واحمد وسليمان، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي الضحاك عبدالله: فابو الضحاك عبدالله خلّف زيدا، ثمّ زيد خلّف حسنا.

الغصن الثاني: عقب سليمان بن أبي محمّد عبدالله العبد الصالح:

قال [صاحب العمدة]: كان سيدا عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل القدر، وجيها[5]، حسن الشمائل، جم الفضائل، فسليمان خلّف داود، ثمّ داود خلّف ثمانية[6] بنين: ابا الفواتك عبدالله، [والحسين الشاعر، والحسن المحترق وعليّاً، ومحمّداً المصفح][7].

وقيل انّهم اولاد سليمان من غير واسطة والله تعالى اعلم، وبالجملة كانوا ذوى قوة وشوكة ونجدة وفرسة، ذوى نعم وانعام فمنهم جماعة بينبع والخلاف ومخلاف من ارض اليمن، وقد بنوا بها

---

١. في ب: (فرني واياها سفعائهم بها) وما أثبتنا من العمدة.
٢. في العمدة: (بقبر محمّد الفضل).
٣. عبارة: (في خبر) وردت في العمدة (فغير).
٤. العمدة ١١٦ ـ ١١٨ عن هداية الطالب للشيخ تاج الدين.
٥. العمدة ١٢٢.
٦. في العمدة ١٢٢: (خمسة) بنين.
٧. بياض في ب وأكملناه من العمدة ١٢٢.

مدنا وحصونا وعقبهم ثمانية قضوب:

القضيب الأوّل: عقب أبي الفواتك عبدالله[1]: ويقال لولده بنو الفواتك، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، سخيا كريما بطلا شجاعا وقد عمر مائة وخمساً وعشرين سنة[2]. فابو الفواتك عبدالله خلّف تسعة بنين: عبد الرحمن واحمد المؤيد بـالله، وجـعفرا [واسحاق، ومحمّداً، وصالحاً، والقاسم النسابة[3] وداود، وعبد][4]. وعقبهم تسعة فنون:

الفن الأوّل: عقب عبد الرحمن: عمر مائة وعشرين سنة[5]، فعبد الرحمن خلّف ابنين: ابا الطيب داود، وجعفرا، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب أبي الطيب داود: فابو الطيب داود خلّف ابنين: وهاشا[6] وحسينا الشاعر، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب وهاش: ويقال لولده بنو وهاش، فوهاش خلّف ابنين: حمـزة وحـازما وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب حمزة: تولى امرة مكّة بعد موت اميرها ابي الفتوح شكر تاج المعالي الآتي ذكره، فثار عليه بنو موسى الجون، فلم تزل الحرب بينهم مدة سبع سنين فاستحشم عليهم صاحب اليمن علي بن محمّد الصليحي فانتزعها منهم، وولى امرة مكّة أبا هاشم محمّد بن أبي الفضل جعفر بن عبدالله بن ابي هاشم محمّد الآتي ذكره، ويقال لولده بنو حمزة، فحمزة خلّف ابنين: عيسى وأبا الغنائم يحيى وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب عيسى: تولى امرة مكّة بعد وفاة ابيه، فقتله اخوه وتأمّر بعده بالمخلاف فثار بنوه في طلب الدم، فلم يزل الحرب ثائرا بينهم إلى ....[7] فعيسى خلّف ابا الحسن عُلا[8] فَعُلا بضم

---

١. في منية الراغبين ٢٢٠: (كان سيدا عالما، امير ينبع، مات سنة ٣٢٤ وكان يكنى ابا الكرام، وابا الفاتك، ذكره ابن مهنا العبيدلي في تذكرة الانساب).

٢. العمدة ١٢٣.

٣. انظر: العمدة ١٢٣، مشجر العميدي.

٤. بياض في ب واكملناه من العمدة ١٢٣.

٥. العمدة ١٢٤.

٦. في العمدة ١٢٤، والعقد الثمين ٤ / ٣٦١، ومعجم الادباء لياقوت ١٤ / ٨٥ ومعجم البلدان (مادة زمخشر): (وهاس).

٧. بياض في ب.

٨. في العمدة ١٢٥، والانساب للسمعاني ٣ / ١٦٣، ومعجم البلدان: مادة (زمخشر): (عليا). وقد ترجمه ياقوت في مـعجم ←

العين المهملة، وفتح اللام، كان عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحا بليغا اديبا شاعرا، صاحب اختبار من غير نزاع، قد اجتمع بالشيخ جار الله بن سعيد شكرالله الزمخشري، وله ديوان شعر، فما قال في مدح الشيخ جار الله هذه الأبيات شعرا:

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي ... تبوأها داراً فداء زمخشرا[1]

واحرِ بأن تُزهى زمخشر بامرئٍ ... اذا عُدَّ في اسد الشّرى زعّ الشرا[2]

ولم تنبت الأرض فخرا لسيد ... .[3]

وله ايضا:

حليف التقى، علّامة العصر من له ... فضائل ادناهنّ مرو معدّقُ

اتى حرم الله العظيم مجاوراً ... فلله ما جنت جمال وانيقُ

الكم الثاني: عقب ابي الغنائم يحيى بن الامير حمزة بن وهاش،: تولى الامارة بالمخلاف بعد أن

←

البلدان ٤ / ٨٥ فقال نقلا عن العماد: (ان علي بن عيسى مات بمكة في سنة نيف وخمسمائة وكان في عشر الثمانين، وكان اصله من اليمن من مخلاف ابن سليمان، وكان شريفا جليلا هماما من أهل مكّة وشرفائها وامرائها، وكان ذا فضل غزير.

وله تصانيف مفيدة، وقريحة في النظم والنثر مجيدة، قرأ على الزمخشري بمكة، وبرز عليه، وصرفت اعنة طلبة العلم اليه، وتوفي في اول ولاية الامير عيسى بن فليتة امير مكّة في سنة نيف وخمسين وخمسمائة، وكان الناس يقولون، ما جمع الله لنا بين ولاية عيسى وبقاء علي بن عيسى).

وأورد له ياقوت نماذج من شعره في معجم الادباء.

وله ترجمة في طبقات المفسرين. وفي الانساب للسمعاني ٣ / ١٦٣ وفي معجم الادباء ١٩ / ١٢٦: ان الممدوح هو ابو القاسم محمود بن عمر بن محمّد بن عمر الزمخشري اللغوي. وترجم له ياقوت في معجم الادباء ترجمة ضافية وكانت ولادته في سنة ٤٦٧ هـ، ووفاته سنة ٥٣٨ هـ.

١. في ب:

(جميع قرى الدنيا سوى القرية التي ... تبوأ بها داراً لدار زمخشرِ)

وما اثبتنا من معجم البلدان: مادة (زمخشر)، وعمدة الطالب ١٢٥.

٢. في ب:

(وحسبك أن تزهو زمخشر بامرئٍ ... اذا عد في اسر السرا زمخشرِ).

وما اثبتنا من العمدة. وقد ورد البيت بشكل يختلف في معجم البلدان.

٣. بياض في ب.

قتل اخوه، فلم يزل بها اميرا إلى أن توفي، فأبو الغنائم يحيى خلّف غانما، ثمّ غانم خلّف قاسما، ثمّ قاسم خلّف اربعة بنين: احمد المؤيد بالله والمرتضى، وعليا، وابا طالب.

الفن الثاني: عقب احمد المؤيد بالله بن أبي الفواتك عبدالله: كان اميرا بالمخلاف، فاحمد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف مسلما، ثمّ مسلم خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف احمد[1] الزاهد كان باصفهان سنة[٤٩١][2].

الفن الثالث: عقب جعفر بن أبي الفواتك: قد عمر مائة وسبعاً وعشرين سنة فجعفر خلّف داود، ثمّ داود خلّف ابنين: عليا، وحسنا المحترق، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب علي: فعلي خلّف ثلاثة بنين: نعمة الله، وحسنا، وعليا وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب نعمة الله: فنعمة الله خلّف ابنين: يوسف وادريس وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب يوسف: فيوسف خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف نعمة الله، ثمّ نعمة الله خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف معافا.

الحبة الثانية: عقب ادريس بن نعمة الله: فادريس خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف ادريس.

الورقة الثانية: عقب الحسن بن علي بن داود؛ فحسن خلّف القاسم، ثمّ القاسم خلّف يوسف.

الورقة الثالثة: عقب علي بن علي بن داود: فعلي خلّف سعيدا، ثمّ سعيد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: محمّدا وعليا.

الفرع الثاني: عقب حسن المحترق بن داود بن جعفر: ويقال لولده بنو المحترق، فحسن خلّف ابنين: احمد، وابراهيم شريعة وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب احمد: فاحمد خلّف نعمة، ثمّ نعمة خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف عليا. قال الرازي: له عقب في البادية حول المدينة المنورة.

الحبة الثانية: عقب حازم بن وهاش بن أبي الطيب داود: فحازم خلّف غثور[3] ثمّ غثور خلّف

---

١. في العمدة ١٢٤: (محمّد).
٢. بياض في ب واكملناه من العمدة ١٢٤.
٣. في العقد الثمين ٤ / ٣٦١: (عثور).

وهّاش[١]، ثمّ وهّاش خلّف دهشا.

قال ابو عبدالله محمّد تقي الدين بن أبي الحسن الفاسي: ان دهش كان ظريفا اديبا شاعرا، ورد على الملك الناصر يوسف صلاح الدين بن ايوب الكردي فاتجه به بحلب لرابع عشرين شهر ذي الحجة سنة ٥٧١[٢].

قال [العماد الاصفهاني: انشدني لنفسه في الامير مالك بن فليتة وقد][٣] ورد الشام سنة ٦٦٢ فتوفى بطريق وادي العَضَادِ[٤] احدى قرى الشام وقبره بالأُحْوَلِيَّة، فرثاه بعض الاخلاء الاصحاب فنهم[٥] ......[٦] بهذه الابيات:

فَنَمَّ دُمُوعي الجَامِدَاتِ الصَّلاَيِبِ ... مُصَاب فَتَىً آهاً لَهُ في المَصَائِبِ

فَأَوْرَثَ قَلْبِي حرَّ نارٍ كَأَنَّمَا ... لَظَى الجَمْرِ مَا بَيْنَ الحَشَا والتَّرَائِبِ

كَأَنَّ جُفُونِي يَوْمَ وَارَيْتُ شَخْصَهُ ... شَآبِيبُ مُزْنٍ مِنْ ثِقَالِ[٧] السَّحَائِبِ

تَعَجَّبَ صَحْبِي كَيْفَ لَمْ تَجْرِ مُقْلَتِي ... مَعَ الدَّمْعِ وَاعْتَدُّوا بِهَا في العَجَائِبِ

وإِنِّي أرى أَنَّ المَدَامِعَ[٨] أَصْلُهَا ... مِنَ القَلْبِ لاَمِنِ مُقْلَةٍ ذاتِ حَاجِبِ

بِنَفْسِي مَنْ بالأُحْوَلِيَّةِ قَبْرُهُ ... تَمُرُّ بِهِ رِيحُ الصَّبَا والجَنَائِبِ[٩]

فهذا ما ظفرنا به منها وهي طويلة جدا.

الورقة الثانية: عقب حسين الشاعر بن أبي الطيب داود بن عبدالرحمن:

---

١. في العقد الثمين ٤ / ٣٦١: (وهاس).

٢. العقد الثمين ٤ / ٣٦١ ـ ٣٦٢ وفيه ترجمته.

وانظر ترجمته في خريدة القصر، قسم شعراء الشام ٣ / ٣٥.

٣. ما بين المعقوفين ساقط من ب واكملته من الخريدة ـ قسم شعراء الشام ٣ / ٣٥ والعقد الثمين.

٤. في ب: (وادي القصاد) وصوبته من العقد الثمين.

٥. في العقد: (هذه المرثية هي لدهش يرثي بها الامير مالك بن فليتة) وليس لدهش كما ذكر.

٦. بياض في ب.

٧. في ب: (بقال) وصوبناه من العقد.

٨. في العقد: (ولم يعلموا ان المدامع ...).

٩. الابيات في العقد الثمين ٤ / ٣٦٢.

قال السيد في الشجرة: فحسين خلّف داود، ثمّ داود خلّف اربعة[1] بنين: عبدالله وحسنا ومحب الدين وميمونا ويحيى، وعقبهم اربع حبات:

الحبة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف خرجي، ثمّ خرجي خلّف مهنا، ثمّ مهنا خلّف محمّدا.

الغصن الثالث: عقب يحيى السويقي بن أبي محمّد عبد[الله] الرضا بن أبي الحسن موسى الجون: مولده بسويقة المتقدم ذكرها، ويقال لولده بنو السويقي.

قال السيد في الشجرة: فيحيى خلّف ابنين: ابا حنظلة ابراهيم، وابا داود محمّدا، وعقبهما قضيبان:

القضيب الأوّل: عقب أبي حنظلة ابراهيم: ويقال لولده بنو حنظلة. فابو حنظلة ابراهيم خلّف ابنين: سليمان وحسنا، وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب سليمان: فسليمان خلّف ابنين: حسينا وابراهيم وعقبهما فرعان.

الفرع الأوّل: عقب حسين: فحسين خلّف صالحا، كان سيدا عظيم الشأن جليل القدر، رفيع المنزلة، رئيسا ذا عقل وكمال، صالحا عابدا ورعا زاهدا تقيا دينا، كان منزله على رأس مزينة، فصالح خلّف ثلاثة بنين: محمّدا وابراهيم ويحيى وقد ادعى اليه القاضي بان خلّف المممه[2] بالأردن، يزعم ان نسبه، فكتب اليَّ العلويون ببيت المقدس يسألوني عن صحة نسبه، فاجبت ان يحرض عليه في دعواه وأنه شيخ من شيوخ بني حسن البادية، ولا اعلم غير ذلك من حاله، كذا في الاصل.

القضيب الثاني: عقب أبي داود محمّد بن يحيى السويقي[3]: فابو داود محمّد خلّف سبعة بنين: عليا، وحسينا، وعبدالله، والعباس، ويوسف، ويحيى الكلخ، والقاسم، وعقبهم سبعة فنون:

الفن الأوّل: عقب علي: يلقب كوز، له عقب بينبع.

الفن الثاني: عقب حسين بن أبي داود محمّد: فحسين خلّف ابا السفاح يوسف، ويقال لولده بنو السفاح، فابو السفاح خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف داود، ثمّ داود خلّف يوسف، ثمّ يوسف خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف معيوفا.

---

١. في ب: ذكر هذا العدد واورد خمسة اسماء؟ ولست أدري لعل فيهم اسماء مركبا، أو اشتبه بذكر العدد!!.

٢. وردت هكذا في ب.

٣. في ب: (ابي داود ومحمّد بن عيسى السويقي) وصوبناه حسب السياق.

الفن الثالث: عقب عبدالله بن أبي داود محمّد: فعبد الله خلّف يحيى النسّابة[١] ثمّ يحيى خلّف ابا الحسين، ثمّ ابو الحسين خلّف ابا الحسين عبدالله الكرنج ويعرف ثمة بالعلق.

الفن الرابع: عقب العباس بن أبي داود محمّد: فالعباس خلّف يحيى كان طويلا أسود اللون، ثابتا، قوى الجنان، فارسا بطلا شجاعا قتله الاكراد في البطائح بنشابة[٢] سنة .....[٣]، وله بالعراق اولاد واحفاد واعقاب، فيحيى خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف خمسة بنين: محمّدا، واحمد، وجعفرا، وعبد الله، وابا الكرام.

الفن الخامس: عقب يحيى الكلخ بن أبي داود محمّد: ويقال لولده بنو الكلخ، فيحيى خلّف محمّدا السطيح، ويقال لولده بنو سطيح، فمحمّد خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف اربعة بنين: عليا وابراهيم ويحيى ميره، ويوسف.

الفن السادس: عقب يوسف بن أبي داود محمّد: فيوسف خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف ابنين ا......[٤] ومحمّدا المبعوج.

الغصن الرابع: عقب احمد المسوّر[٥] بن أبي محمّد عبدالله الرضا بن أبي الحسن موسى الجون: قال السيد في الشجرة: كان فارسا بطلا شجاعا، له في الحروب مواقف عظيمة، وغارات جليلة جزيلة، وكان اذا نزل للمبارزة لبس في يده سواراً من الذهب، فاذا رفع يده لمع السوار فيعرف به فينهزم منه العدو لجود ما قد ذكر عنه[٦]. ويقال لولده بنو المسوّر الاحمديون، فاحمد خلّف ثلاثة بنين: داود ومحمّدا وصالحا، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأوّل: عقب داود: فداود خلّف ابنين: حسن المترف، وحسين الشرف، وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب حسن المترف: ويقال لولده بنو المترف، ويعرف ثمة بيمون الاحمدي، كان شيخا بالحجاز، وله بالموصل ولد،كذا في جرايد النقباء إلى زماننا هذا، ولم يكتب في المشجرات، الا

---

١. منية الراغبين ٢٣٢ عن العمدة ، ومشجر العميدي .

٢. في ب: (بنيشابور) وصوبناه من العمدة ١٦٩.

٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

٥. في ب: (السوار) وصوبناه من العمدة.

٦. انظر: العمدة ١٢٠.

ان ولده......[1]، فالحسن خلّف خمسة بنين: رافعا، ومحمّدا، وحسينا، ومفضلا، وعليا، وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأوّل: عقب رافع: فرافع خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف جابرا، ثمّ جابر خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف شكرالله، ثمّ شكرالله خلّف محمّدا.

الفرع الثاني: عقب محمّد بن حسن المترف: فمحمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف معمر، ثمّ معمر خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف عليا، ثمّ علي خلّف عقبة.

الفرغ الثالث: عقب حسين بن حسن المترف: فحسين خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف حسينا.

الفرع الرابع: عقب مفضل بن حسن المترف: فمفضل خلّف احمد، ثمّ احمد خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف ابنين: يحيى وخطيباً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب خطيب: فخطيب خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف حسنا.

الورقة الثانية: عقب يحيى بن جعفر: فيحيى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف اربعة بنين: موسى، وثابتا، واحمد، وجعفرا وعقبهم اربع حبات:

الحبة الأولى: عقب موسى: فموسى خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف جعفرا.

الحبة الثانية: عقب ثابت بن محمّد: فثابت خلّف خليفة، ثمّ خليفة خلّف ثلاثة بنين: عليا وحسنا ويحيى.

الحبة الثالثة: عقب احمد بن محمّد: فاحمد خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف ابا الفضل، ثمّ ابو الفضل خلّف عليا، ثمّ علي خلّف يحيى.

الحبة الرابعة: عقب جعفر بن محمّد بن يحيى: فجعفر خلّف مفضلا، ثمّ مفضل خلّف ابنين: محمّدا ويعقوب وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ملاعب، ثمّ ملاعب خلّف محمّدا.

---

١. بياض في ب.

الكم الثاني: عقب يعقوب بن مفضل: فيعقوب خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف ثلاثة بنين: محمّدا وحمدان وعطية.

الفرع الخامس: عقب علي بن حسن المترف: وقد اختص علي وولده بالمترفية دون اخويه، ويقال لولده بنو المترف، فعلي خلّف خمسة[1] بنين: حسنا وحسينا وجعفرا ومرعيا [واحمد][2]، وعقبهم خمس[3] ورقات:

الورقة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف محمّدا، ثمّ عيسى خلّف معمرا، ثمّ معمر خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف عليا، ثمّ علي خلّف عقبة.

الورقة الثانية: عقب حسين بن علي المترف: فحسين خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف ابنين: محمّدا وحسينا، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف سواداً، ثمّ سواد خلّف مفلحا، ثمّ مفلح خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف مسلما.

الورقة الثالثة: عقب جعفر بن علي المترف: فجعفر خلّف داود، ثمّ داود خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف عليا.

الورقة الرابعة: عقب مرعي بن علي المترف: فرعي خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف عونا، ثمّ عون خلّف.......[4].

الورقة الخامسة: عقب احمد بن علي المترف: فاحمد خلّف ابا الليل عبدالله، ثمّ ابو الليل عبدالله خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف عطوة، ثمّ عطوة خلّف خمسة بنين: مهنا، وقاسما، وعليا، وباقيا، وناهيا.

الغصن [الخامس]: عقب ابي الحسن موسى الأبرش بن أبي محمّد عبدالله الرضا بن موسى الجون: ويقال لولده بنو الابرش. قال السيد في الشجرة: كان عالما عاملا فاضلا كاملا، روى

---

١. في ب: (اربعة) وصوبناه حسب السياق.

٢. ساقط من ب واكملناه حسب السياق.

٣. في ب: (اربع) وصوبناه حسب السياق.

٤. بياض في ب.

الحديث، مات بسويقة[١] سنة ٣٥٦[٢] وقيل قتل سنة ٣٥٧ في زمن العبيدلي بعد موت كافور الاخشيد. وقال ابو جعفر محمّد بن معيّة: انه قتل سنة ٣٥٧[٣] في زمن المعتز بالله العباسي.

قال المسعودي: فحمله سعيد الحاجب من المدينة ومعه ابنه ادريس، فلما انتهى بهما إلى زُبالة احدى قرى العراق، اتاه قوم من فزارة وغيرهم من العرب قاصدين اخذهما منه، فمات هناك وقيل قتل[٤].

قال السيد [في الشجرة]: فابو الحسن موسى الابرش خلّف ثمانية عشر ابنا: يحيى، وعليا، وحسينا، وحسنا، وابا محمّد داود، وابا القاسم محمّدا الاصغر، وابا [جعفر][٥] محمّدا الحراني الثائر بمكة، ومحمّدا الاصغر، وعيسى، وابراهيم الاصغر، واسحاق، وسليمان، وعبدالله، وحمزة، وادريس، ويوسف و....[٦] وعقبهم ثمانية عشر قضيبا:

القضيب الأوّل: عقب يحيى: فيحيى خلّف ثلاثة بنين: موسى ويوسف واحمد، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأوّل: عقب موسى: فموسى خلّف ثلاثة بنين: عليا ويوسف وابراهيم، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب علي: فعلي خلّف ابنين: يحيى ويوسف، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب يحيى: فيحيى خلّف موسى، ثمّ موسى خلّف ابنين: عليا وادريس وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب ادريس: فادريس خلّف ثلاثة بنين: عليا وحسينا وموسى.

الفرع الثاني: عقب ابراهيم بن موسى: فابراهيم خلّف شكرالله، ثمّ شكر الله خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عبدالله.

---

١. سر السلسلة العلوية.
٢. العمدة ١٢٦ عن ابن معية.
٣. في العمدة ١٢٦: (سنة ٣٥٦ وليس ٣٥٧).
٤. العمدة ١٢٦ نقلا عن مروج الذهب. ولم اجد الخبر في المروج.
٥. بياض في ب واكملناه من العمدة.
٦. بياض في ب.

الفن الثاني: عقب يوسف بن يحيى بن موسى الابرش: فيوسف خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف محمّدا.

الفن الثالث: عقب احمد بن يحيى: فاحمد خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف ابنين: موسى ويحيى، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب موسى: فموسى خلّف عليا، ثمّ علي خلّف موسى.

الفرع الثاني: عقب يحيى بن [يحيى بن][1] احمد: فيحيى خلّف خليفة.

القضيب الثاني: عقب علي بن أبي الحسن موسى الأبرش: فعلي خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف ابنين: يوسف وحسنا، وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب يوسف: فيوسف خلّف اربعة بنين: محمّدا وحمزة وخليفة وحسنا، وعقبهم اربعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف اربعة بنين: عبدالله، وعبد الرحمن وعبد العزيز، وسليمان.

الفن الثاني: عقب حسن بن عبدالله بن علي: فحسن خلّف سبعة بنين: اسد الله، وعبدالله، واحمد، ويوسف، وعبد علي، وهمام الدين، وابا طالب ابراهيم، وعقبهم سبعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب اسد الله: فاسد الله خلّف معين الدين، ثمّ معين الدين خلّف ابا طالب ابراهيم.

القضيب الثالث: عقب حسين بن أبي الحسن موسى الأبرش: فحسين خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف مطهر سلطان، ثمّ مطهر سلطان خلّف جلال الدين، ثمّ جلال الدين خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف سلطان، ثمّ سلطان خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف حمودا، ثمّ حمود خلّف حسين علاء الدين، ثمّ حسين علاء الدين خلّف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلّف فخر الدين، ثمّ فخر الدين خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف فخر الدولة، ثمّ فخر الدولة خلّف قاسما، ثمّ قاسم خلّف جلال الدين، ثمّ جلال الدين خلّف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف محمّد امين.

القضيب الرابع: عقب حسن بن ابي الحسن موسى الابرش: فحسن خلّف خمسة بنين: داود،

---

١. سقط من ب واكملناه حسب السياق.

وزيدا، ومحمّدا، واحمد، وحسينا وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأوّل: عقب داود: فداود خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف جعفرا.

الفن الثاني: عقب زيد بن حسن: فزيد خلّف ثلاثة بنين: محمّدا ويحيى والعباس وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف ابنين: حسنا وحسينا وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف زيدا، ثمّ زيد خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف بدر الدين، ثمّ بدر الدين خلّف ابنين: المغيرة وعليا، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب المغيرة: فالمغيرة خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلّف سهلا، ثمّ سهل خلّف فاضلا.

الحبة الثانية: عقب علي بن بدر الدين: فعلي خلّف ثلاثة بنين: ذكرى وعلوان ومعلى وعقبهما ثلاثة اكمام:

الكم الأوّل: عقب ذكرى: فذكرى خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف حسينا.

الورقة الثانية: عقب حسين بن عبدالله: فحسين خلّف عسكرا، ثمّ عسكر خلّف اربعة بنين: سلطان وفجر الله وفياضا ......[1].

الفرع الثاني: عقب يحيى بن زيد: فيحيى خلّف ابنين: حسينا وعبدالله، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف لبيدا، ثمّ لبيد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف مهيوبا، ثمّ مهيوب خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف ابنين: حسنا ومظفرا وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف محمّدا.

الورقة الثانية: عقب عبدالله بن يحيى: فعبد الله خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف شرفيا، ثمّ شرفي خلّف حسنا.

---

١. بياض في ب.

الفرع الثالث: عقب العباس بن زيد بن حسن: فالعباس خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف جابرا، ثمّ جابر خلّف عبدالله.

الفن الثالث: عقب محمّد بن حسن بن أبي الحسن موسى الأبرش: فمحمّد خلّف صالحا، ثمّ صالح خلّف ابنين: موهوبا ومعمرا وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب موهوب: فموهوب خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف ابنين: فليتة ومسلما وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب فليتة: ففليتة خلّف ثلاثة بنين: ناجيا، وسماح الدين وسنبلا، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبّة الأولى: عقب ناجي: فناجي خلّف أربعة بنين: محمّدا وعليا وحسنا وحسينا.

الورقة الثانية: عقب مسلم بن حسن: فمسلم خلّف جابرا.

الفرع الثاني: عقب معمر بن صالح: فمعمر خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف صالحا، ثمّ صالح خلّف حسنا.

الفن الرابع: عقب أحمد بن حسن بن أبي الحسن موسى الابرش: فأحمد خلّف ابنين: حسنا وحسينا، وعقبهما فرعان:

الفرع الأوّل: عقب حسن: فحسن خلّف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلّف ثلاثة بنين: حسينا ومحمّدا وعليا وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف ابنين: عبدالله وإبراهيم.

الفرع الثاني: عقب حسين بن أحمد: فحسين خلّف ميمونا.

القضيب الخامس: عقب أبي محمّد داود بن أبي الحسن موسى الابرش بن أبي محمّد عبدالله الرضا بن موسى الجون:

قال السّيّد في الشّجرة: أمّه محبوبة بنت مزاحم الكلابي، ويقال لولده بنو داود، فأبو محمّد داود خلّف أربعة بنين: محمّدا الرومي، ومحمودا، وموسى، وحسنا، لهم أعقاب وأحفاد بالحرمين المحترمين وما بينهما، وعقبهم أربعة فنون:

الفن الأوّل: عقب محمّد الرومي: ويقال لولده بنو الرومي، فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: أبا محمّد الحسن، ويحيى، ومحمّدا الأصغر، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أبي محمّد الحسن: وفي نسخة أنّه إبن أبي محمّد داود من غير واسطة والله تعالى أعلم. فأبو محمّد الحسن خلّف ابنين: يحيى وأحمد وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب يحيى[١]: فيحيى خلّف ابنين: محمّدا وأحمد وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب محمّد[٢]: فمحمّد خلّف ابنين: يحيى وعبدالله وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب يحيى: فيحيى خلّف فليتة، ثمّ فليتة خلّف سعدا، ثمّ سعد خلّف صبحا.

الكم الثاني: عقب عبدالله بن [محمّد بن][٣]: ويعرف ثمّة بصليصلة، ويقال لولده بنو صليصلة. فعبدالله[٤] خلّف ابنين: محمّد الوارد[٥]، وجنكي دوست[٦] وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب محمّد: ويعرف ثمة بذياب[٧]، وهو الّذي ورد من الحجاز إلى العراق، ويقال لولده بنو ذياب الوارد، فمحمّد ذياب خلّف عنبة ثمّ عنبة[٨] خلّف سعداً، ثمّ سعد[٩] خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عنبة، ثمّ عنبة خلّف عبدالله[١٠]، ثمّ عبدالله خلّف مهنّا، ثمّ مهنّا خلّف عليا، ثمّ علي خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف عليا، ثمّ علي خلّف أحمد.

الطّلعة الثانية: عقب جنكي دوست بن عبد [الله][١١] صليصلة: فجنكي دوست خلّف ابنين: محمّدا وعبدالقادر وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف أبا الليل[١٢] قال إبن عنبة: (وقد

---

١. في العمدة ١٣٠: (يحيى بن محمّد) الرومي.
٢. في العمدة ١٣٠: (أحمد).
٣. ساقط من ب وأكملناه حسب السّياق.
٤. في العمدة ١٣٠: (خلّف يحيى، ثمّ يحيى).
٥. في ب: (الورد) وصوّبناه من العمدة.
٦. في ب: (جكي دوست) وصوّبناه من العمدة.
٧. في العمدة ١٣٠: (انّ ذياب هذا هو أخ لمحمّد الوارد) وليس نفسه.
٨. في العمدة ١٣٠: (علي عنبة) ولم يكن بين علي عنبة هذا وعنبة الأصغر واسطة.
٩. وردت في ب هكذا.
١٠. (عبدالله) هذا زيادة من المؤلف لم يورده صاحب العمدة، وهو جدّه.
١١. سقط في ب وأكملناه حسب السّياق.
١٢. (أبا الليل) زيادة عن العمدة.

ادعى الشّيخ الجليل الثاقب الأشهب، صاحب سطوره[١] عبدالقادر محيي الدّين القيلاني المدفون بباب الأزج من بغداد[٢] اتصال نسبه بعبدالله صليصلة، فسأل عنه عبدالقادر بن جنكي دوست عن صحّة نسبه بعبدالله صليصلة فقال: انّ الشّيخ كان جليل القدر لم يدّع النسب ولا بغيره ولا ادّعاه أحد من أولاده، وانّما المدعي باتصال النسب إلى عبدالله صليصلة البطن الثالث من ولد الشّيخ عبدالقادر القيلاني وهو القاضي أبو صالح نصر الناصر بن أبي بكر بن الشّيخ الجليل عبدالقادر، فلم يصدّقه أحد من العلماء العارفين بالأنساب، بل ولا من غيرهم من سائر الناس لعدم صحته وإقامته البينة الشّرعية كما هو المتبادر. والمشهور أنّ عبدالله صليصلة حجازي لم قط خرج من الحجاز وجنكي دوست غير خافية أنّها لفظة عجميّة لم تستعملها العرب، بل أنّهم يستهجنون التلفظ بألفاظ الأعجام، فصح بطلان الدعوى لعدم الإثبات، ثمّ أنّ بعد ذلك إعترف القاضي أبو صالح نصر بعدم صحة دعواه)[٣].

الحبّة الثانية: عقب أحمد بن يحيى بن أبي محمّد الحسن بن محمّد الرومى:

قال السّيد في الشّجرة: فأحمد خلّف ثلاثة بنين: عليا، ورزق الله، وعبدالله، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب علي: فعلي خلّف ثلاثة بنين: منيعا، ومحمودا، وداود، وعقبهم ثلاث

---

١. وردت في ب هكذا.

٢. أبو محمد، محيي الدين الكيلاني، أو الجيلاني، أو الجيلي، مؤسّس الطّريقة القادرية، من كبار الزهاد والمتصوّفين، ولد في جيلان ـ وراء طبرستان ـ سنة ٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م، وانتقل إلى بغداد شابا سنة ٤٨٨ هـ فاتّصل بشيوخ العلم والتصوّف، وبرع في أساليب الوعظ، وتفقه، وسمع الحديث، وقرأ الأدب واشتهر، كان يأكل من عمل يده، وتصدر للتدريس والافتاء في بغداد سنة ٥٢٧ هـ وتوفي بها سنة ٥٦١ هـ / ١١٦٦ م.

له كتب منها: الغنية لطالب طريق الحق، والفتح الربّاني، وفتوح الغيب والفيوضات الربانيّة.

وللمستشرق مرجليوث الإنجليزي رسالة في ترجمته نشرها ملحقة بالمجلّة الاسيوية الإنكليزية، ولموسى بن محمد اليونيني كتاب (مناقب الشّيخ عبدالقادر الجيلاني) مخطوط.

انظر ترجمته في: الاعلام ٤ / ١٧١، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٣١، طبقات الشّعراني ١ / ١٠٨ ـ ١١٤، فوات الوفيات ٢/٢، نور الأبصار ٢٢٤، شذرات الذهب ٤ / ١٩٨، الاعلام لإبن قاضي شهبة ، الكامل لإبن الأثير ١١ / ١٢١، معجم الشّيوخ ١ / ٥٢.

٣. عن العمدة ١٣٠ مع تصرف، وبعدها يأتي بياض في ب.

طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب منيع: فمنيع خلّف ثلاثة بنين: مهيوبا، ومحمّدا وقاسما وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب مهيوب: فهيوب خلّف فاضلا، ثمّ فاضل خلّف سالما.

الطّلعة [الثانية][1]: عقب محمود بن علي: فمحمود خلّف مالكا، ثمّ مالك خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف رستوان، ثمّ رستوان خلّف حسنا.

الكم الثاني: عقب رزق الله بن أحمد[2]: فرزق الله خلّف أربعة بنين: حمزة وحسنا[3] وحازما وجماعة وعقبهم أربع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب حمزة: فحمزة خلّف داود، ثمّ داود خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف مظفرا، كان فقيها بالحلّة، فظفر خلّف ابنين: محمّدا وعليا.

الطّلعة الثانية: عقب حسين[4] بن رزق الله: فحسين[5] خلّف منيعا، ثمّ منيع خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عليا.

الطّلعة الثالثة: عقب حازم بن رزق الله: فحازم خلّف عليا، ثمّ علي خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف حسنا.

الطّلعة الرابعة: عقب جماعة بن رزق الله: فجماعة خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف أربعة بنين: نعمة الله، ومحمّدا، وعليا، ومهنا وعقبهم أربع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب نعمة الله: فنعمة الله خلّف ثلاثة بنين: عبدالله ومحمودا، وسالما.

الكم الثالث: عقب عبدالله بن أحمد بن يحيى بن أبي محمّد الحسن: فعبدالله خلّف ابنين: حسينا وسالما وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى:[6] فحسين خلّف ثلاثة بنين: مسلما وعبدالله وأحمد وعقبهم ثلاث زهرات:

---

١. في ب: (الثالثة) وصوّبناه حسب السّياق.

٢. في العمدة ١٢٩: (يقال لولده الرزاقلة، منهم بنو الرزقي بالحلة).

٣. وردت في ب بعدها (حسينا).

٤. وردت سابقا (حسنا).

٥. وردت سابقا (حسنا).

٦. في العمدة ١٣٠: (له عقب بالحلة).

الزهرة الأولى: عقب مسلم: فسلم خلّف رزق الله، ثمّ رزق الله خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف جماعة.

الزهرة الثانية: عقب عبدالله بن حسين: فعبدالله خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف هاشما، ثمّ هاشم خلّف فليتة.

الزهرة الثالثة: عقب أحمد بن حسين: فأحمد خلّف ثلاثة بنين: وهبا، وعبدالله، وسالما، وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب وهب: فوهب خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف ابنين: أحمد وحمادا، وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف ثلاثة بنين: محمّدا ومحمودا وعميرة.

الطّلعة الثانية: عقب سالم بن عبدالله بن أحمد بن يحيى: فسالم خلّف خمسة بنين: صخرا ويحيى وفضل الله وأبا الفيل وحمادا، وعقبهم خمس زهرات:

الزهرة الأولى: عقب صخر: ويقال لولده بنو صخر، فصخر خلّف أربعة بنين: يحيى وحسنا ومحمّدا وعليا وعقبهم أربع وردات:

الوردة الأولى: عقب يحيى: فيحيى خلّف بكركه، ثمّ بكركه خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف قطيباً، ثمّ قطيب خلّف أبا الليل، ثمّ أبو الليل خلّف محمّدا.

الزهرة الثانية: عقب فضل الله بن سالم: ففضل الله خلّف ابنين: محمّدا و عليا وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف سلطان، ثمّ سلطان خلّف عبدالله.

الوردة الثانية: عقب علي بن فضل الله: فعلي خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف صخرا، ثمّ صخر خلّف ابنين: محمّدا وعليا.

الزهرة الثالثة: عقب أبي الفيل بن سالم بن عبدالله: ويقال لولده بنو أبي الفيل، فأبو الفيل خلّف ابنين: عليا وخطّاباً وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف يحيى.

الوردة الثانية: عقب خطاب بن أبي الفيل: فخطاب خلّف محفوظا، ثمّ محفوظ خلّف محمّدا.

الورقة الثانية: عقب أحمد بن أبي محمّد الحسن بن محمّد الرومي بن أبي محمّد داود بـن أبي الحسن موسى الأبرش: قال السّيد في الشّجرة: فأحمد[١] خلّف أربعة بنين: عبدالله، وعليا وحسنا وحسينا، وعقبهم أربع حبات:

الحبّة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ثابتا، ثمّ ثابت خلّف أحمد.

الحبّةالثانية: عقب علي بن أحمد: فعلي خلّف ثلاثة بنين: أحمد ومحمودا وداود وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف ابنين: حسينا ومسلما وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف سعدا، ثمّ سعد خلّف عتيقا، ثمّ عتيق خلّف حميدا[٢]، ثمّ حميد[٣] خلّف مغامس.

الطّلعة الثانية: عقب مسلم بن أحمد: فسلم خلّف مهيوبا.

الكم الثاني: عقب محمود بن علي: فمحمود خلّف ابنين: أحمد وشاه علي، وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف منيعا، ثمّ منيع خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف قاسما، ثمّ قاسم خلّف منيعا.

الطّلعة الثانية: عقب شاه علي بن محمود: فشاه علي خـلّف ابـنين: هـاشما ومحـمّدا وعـقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب هاشم: فهاشم خلّف ابنين: مهنا وأبا راشد.

الزهرة الثانية: عقب محمّد بن [شاه][٤] علي: فمحمّد خلّف مسلما، ثمّ مسلم خلّف نعمة الله، ثمّ نعمة الله خلّف محمّدا.

---

١. السّلسلة من: (.. فأحمد خلّف عليا ... فعلي خلّف أحمد ... فأحمد خلّف مسلما ... فسلم خلّف مهيوبا) وردت مكررة ص ٣٨٢.

٢. وردت هكذا في ب.

٣. وردت هكذا في ب.

٤. ساقطة من ب وأكملناها حسب السّياق.

الكم الثالث: عقب داود بن علي بن أحمد: فداود خلّف ابنين: حسنا ومحمّدا وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف عليا، ثمّ علي خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف ناصرا، ثمّ ناصر خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلّف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف قاسما، ثمّ قاسم خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف عليا، ثمّ علي خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف باقرا، ثمّ باقر خلّف عليا، ثمّ علي خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف حيدرا، ثمّ حيدر خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف باقرا، ثمّ باقر خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف قاسما، ثمّ قاسم خلّف حيدرا، ثمّ حيدر خلّف ناصرا، ثمّ ناصر خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف باقرا، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشّأن، مولده بسمنان، ثمّ سكن كاشان.

الطّلعة الثانية: عقب محمّد بن داود بن علي بن أحمد: فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: عبدالله وحسنا وأحمد، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف ابنين: عبدالله وهديم وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف ابنين: محمّدا وحسنا وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ابنين: أحمد ومكثرا، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف حريزا، ثمّ حريز خلّف ابنين: سالما وفائزا.

الثمرة الثانية: عقب مكثر بن محمّد: فكثر خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف عليا.

الزهرة الثانية: عقب حسن بن محمّد بن داود: فحسن خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف ابنين: أحمد وعليا وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب أحمد[1]: فأحمد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف مسلما، ثمّ مسلم خلّف مهيوبا.

الوردة الثانية: عقب علي بن محمود: فعلي خلّف ثلاثة بنين: سالما وحسنا وهاشما وعقبهم

---

١. العبارة من: (.. عقب أحمد: فأحمد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف أحمد .. مهيوبا) وردت مكررة ص ٣٨١.

ثلاثة اقنية:

القنو الأوّل: عقب سالم: فسالم خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف سالما.

القنو الثاني: عقب حسن بن علي: فحسن خلّف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلّف ابنين: محمودا ومحمّدا.

القضيب [السّادس][1]: عقب أبي القاسم محمّد[2] الأصغر بن أبي الحسن موسى الابرش: قال السّيد في الشّجرة: فأبو القاسم[3] محمّد خلّف ابنين: محمّدا وعليا وعقبهما فنان:

الفن الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: مهديا وعليا ومطيعا وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب مهدي: فهدي خلّف ستة[4] بنين: أحمد، وخلفا وحبيب الله، وشرف الدّين، وزين العابدين، وسعد الدّين وعقبهم ست ورقات:

الورقة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف مهديا، ثمّ مهدي خلّف ابنين: محمّدا والقاسم[5] وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب محمّد: فحمّد خلّف فضل الله، ثمّ فضل الله خلّف أربعة بنين: شرف الدّين، وسعد الدّين، وشجاع الدّين، وفرج الله.

الحبّة الثانية: عقب القاسم بن مهدي: فالقاسم خلّف ثلاثة بنين: سعد الدّين، ومطاعن، وفرج الله، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب سعد الدّين: فسعد الدّين خلّف مطاعن، ثمّ مطاعن خلّف شجاع الدّين، ثمّ شجاع الدّين خلّف أبا القاسم.

الفن الثاني: عقب علي بن أبي هاشم محمّد: فعلي خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف أربعة بنين: مكثرا ومحمّدا وعليا ونعمة، وعقبهم أربعة فروع:

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٢. في ب: (عقب أبي هاشم محمّد بن ..) وصوّبناه حسب السّياق.

٣. في ب: (فأبو هاشم) وصوّبناه حسب السّياق.

٤. في ب: (خمسة) وصوّبناه حسب السّياق.

٥. في ب: (وأبا القاسم) وصوّبناه حسب السّياق.

الفرع الأوّل: عقب مكثر: ويقال لولده بنو مكثر، فمكثر خلّف مطاعن، ثمّ مطاعن خلّف خمسة بنين: ادريس وعليا ومحمّدا وحسينا وإبراهيم، وعقبهم خمس ورقات:

الورقة الأولى: عقب إدريس: فإدريس خلّف مطاعن، ثمّ مطاعن خلّف ابنين: عليا ومحمّدا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف فرج الله.

الفرع الثاني: عقب محمّد بن حسن بن علي: فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: دهشا [وحسيناً، وحموداً، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب دهش:][1] ويقال لولده بنو دهش، فدهش خلّف سلطان، ثمّ سلطان خلّف منيعا، ويقال لولده بنو منيع، فمنيع خلّف ثلاثة بنين: حسنا وحسينا وسلطان، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبّة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف أربعة بنين: أحمد وعليا وموسى وزيدا.

الحبّة الثانية: عقب حسين بن منيع: فحسين خلّف ابنين: القاسم ومنصورا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب القاسم: فالقاسم خلّف مهديا.

الكم الثاني: عقب منصور بن منيع: فمنصور خلّف حسنا.

الحبّة الثالثة: عقب سلطان بن منيع: فسلطان خلّف ثلاثة بنين: سيحة، وحازما، ومنيعا، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب سيحة: فسيحة خلّف واصلا.

الورقة الثانية: عقب حسين بن محمّد بن حسن بن علي: فحسين خلّف شميلة ويقال لولده بنو شميلة، فشميلة خلّف ابنين: يونس ومحمّدا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب يونس: فيونس خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف عليا.

الحبّة الثانية: عقب محمّد بن شميلة: فمحمّد خلّف ستة[2] بنين: أحمد وعليا وعيسى وإسماعيل

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٢. في ب: (خمسة) وصوّبناه حسب السّياق.

وسحيلة وسندا.

الورقة [الثالثة]: عقب حمود بن محمّد بن حسن بن علي: فحمود خلّف ابنين: عليا ومكثرا، وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف ابنين: مكثرا و حجازا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب مكثر: فمكثر خلّف ابنين: نميرا وبركة وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب نمير: فنمير خلّف عليا.

الفرع الثالث: عقب علي بن حسن بن علي بن أبي هاشم محمّد: فعلي خلّف نعمة، ويقال لولده بنو نعمة، فنعمة خلّف ثلاثة بنين: حسينا وشكرا وبركة، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف كليبا، ثمّ كليب خلّف يحيى.

الورقة الثانية: عقب شكر بن نعمة: فشكر خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: موسى ويوسف.

الورقة الثالثة: عقب بركة بن نعمة: فبركة خلّف خمسة بنين: محمّدا وأبا الفضل وعيدا ويوسف وعليا، وعقبهم خمس حبات:

الحبّة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: مكثرا وحجازا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب مكثر: فمكثر خلّف بركة.

الحبّة الثانية: عقب أبي الفضل بن بركة: فأبو الفضل خلّف ابنين: حسنا وحسينا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب حسن: فحسن خلّف عليا.

الحبّة الثالثة: عقب عيد بن بركة: فعيد خلّف ثلاثة بنين: مسلما وعيسى ومغامس، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب مسلم: فمسلم خلّف هاشما.

الحبّة الرابعة: عقب يوسف بن بركة: فيوسف خلّف ثلاثة بنين: مسيّبا، وهاشما وداود وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الاول: عقب مسيّب: فمسيّب خلّف كليباً، ثم كليب خلّف قاسماً.

القضيب [السّابع][1]: عقب أبي جعفر محمّد الأكبر بن أبي الحسن موسى الابرش بن العبد الصالح أبي محمّد عبدالله الرضا بن أبي الحسن موسى الجون، ويعرف ثمة بالحراني الثائر بمكة: ويقال لولده بنو الحراني الثائر.

قال الميركي: هو أو ل من ملك مكّة من بني موسى الجون وذلك سنة ٣٤٠[2]، وكان حاكمها اذ ذاك انكحول الشّركماني[3] من قبل العزيز بالله الفاطمي، فقبض محمّد عليه، ثمّ قتله مع أصحابه الطّلحية والهذلية والبكرية فاستولى على البلاد، وخضعت له العباد، وخطب على المنبر الشّريف، ثمّ ارسل ولده عبدالله الفرد إلى صاحب مصر العزيز بالله يعتذره في قتله لأنكحول فقبل عـذره، وبعث إليه بهدايا وتحف، فأقامه على الإستمرار، فلم يزل أميرا بمكة إلى أن توفي بها، فكانت مدة امارته بها سبعا وعشرة سنة، وقيل انّما كانت ولايته بها سنة ٣٥٦ وقيل سنة ٣٥٨ ....[4] في زمن .....[5] العبيدلي، بعد موتة كافور الإخشيد، وذلك لأنّ محمّدا كان يخطب ويدعو له.

قال السّيد في الشّجرة: فأبو جعفر محمّد الحراني خلّف ....[6] بنين: عيسى، وأبا الفتوح الحسن، وأبا محمّد القاسم، وأبا .....[7]، وأحمد، وعليا، وأبا عبدالله الحسين، وأبا أحمد عبدالله القود .....[8] وعقبهم ستة فنون:

الفن الأوّل: عقب عيسى : تولى امرة مكّة بعد موت أبيه في زمن حبس العزيز بالله، فعيي الفاطمي، فضيق على أهلها، وقطع الخطبة عن العزيز بالله، فدامت ولايته إلى سنة ٢٣٤، ثمّ وليها أخوه ....[9].

الفن الثاني: عقب أبي الفتوح الحسن[10] بن أبي جعفر محمّد الحراني الثائر: ولي امرة مكّة بعد موت أخيه عيسى، ويلقب بالراشد بالله، وكان وزيره أبو القاسم الحسين[11] بن علي

---

١. في ب: (السّادس) وصوّبناه حسب السّياق.

٢. في العمدة ١٣٣: (بعد ٣٤٠).

٣. في العمدة ١٣٣: (انكجور التركي) ولعل العبارة الّتي أوردها هي: نكجور التركماني!!

٤. بياض في ب.

٥. بياض في ب.

٦. بياض في ب.

٧. بياض في ب.

٨. بياض في ب.

٩. بياض في ب.

١٠. ترجمته في العقد الثمين ٤ / ٦٩ ـ ٧٩ وفيه نسبه: (أبو الفتوح الحسن بن جعفر بن محمّد)، وتاريخ إبن خلدون ٤ / ١١٠.

١١. في ب: (الحسن) والصّواب ما اثبتنا من العقد وغيره.

المغربي[١] قد اعتدى على العالم بالظلم والجور، فأمر صاحب مصر الحاكم بالله بن العزيز بالله بن المعز بالله العبيدلي الفاطمي بقتل أبيه[٢] مع أخيه[٣]، فهرب قاصد املتجيا بحسان بن مفرج بن دغفل[٤] بن الجراح الطّائي شيخ طيّ بالرملة من أرض الشّام فمنع عنه الطّلب، فلم يزل في جواره فانشده قصيدة قالها فيه فمنها قوله:

فَإِنِّي أَتَيْتُ ابْنَ الكَرِيمِ[٥] مُفَرِّجٍ ... فَأَطْلَقَ مِنْ أَسْرِ الهُمُومِ عِقَالِي

فأرسل الحاكم بالله إليهم مملوك أبيه بارجنكين[٦] بجيش كثيف إلى الرملة، فحسَّنَ أبو القاسم الحسين[٧] لحسان ومباينة الحاكم بالله بقتلهم إلّا أنّه استأسر المملوك فأحضره مقيّدا مع خواصّه وحظاياه وأمر بآلة اللهو والسّماع والفاحشة ثمّ ذبحه صبراً مع من بقي من الجيش، فقال أبو القاسم الحسين[٨]: أيّها الأمير نعم ما فعلت بقطعك الوداد بينك وبين الحاكم بالله، فلابد من أن يرسل إليك بطلب الصّلح فلا تقبل فيغدر بك، وأنت رئيس قوم ذوي شوكة وقوة فعليك بطلب الأسد الكاسر الضّرغام ذي الأصل والمجد الباذخ والكرم، ومعدن المروّة والشّيم، أمير مكّة والحجاز والحرم، أبي الفتوح الحسن، فابذل له المال وانصبه لك إماما تنل برأيه السّديد كل مرام، فقال: إذا لايكن هذا الّا بسعيك إليه، فسلّم لي عليه، وقبّل عني يديه، فقال: لايكون مضيي إليه الّا بعد إجتماع الناس للصلاة يوم الجمعة، فقال: ذلك إليك، فأمر الصّلاة جامعة بيوم الجمعة، فلمّا اجتمعوا صعد أبو

---

١. هو أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي، هرب من مصر لما قتل الحاكم والده المذكور إلى الرملة، ثمّ إلى العراق، وخدم بني بويه ووزر لغير واحد من ملوك الشّرق، وكان فاضلا شاعرا شهما شجاعا، توفي سنة ٤١٨ هـ.
انظر: النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٦، وفيات الأعيان ١ / ١٥٥.

٢. في ب: (بقتله) وما أثبتنا حسب السّياق.

٣. هو محمّد بن علي بن الحسين المغربي، قتله الحاكم سنة ٤٠٠ هـ.
انظر: العقد الثمين ،وفيات الأعيان ١ / ١٥٧.

٤. في ب: (دعبل) والصّواب ما أثبتنا.

٥. في ب: (الكريم بن الكريم) والصّواب ما أثبتنا من العقد.

٦. في العقد ٤ / ٧٠: (يارختكين) وفي العقد أيضاً ٤ / ٧٣ ومابعدها: (ياروج مكين)، وفي النجوم الزاهرة ٤ / ١١٧: (يارتكين) بدون نقط للحرف الأوّل والثالث، وفي فهرست الكامل لإبن الأثير، ط. أوربا (يارختكين) وهو غلام الخليفة العزيز بالله الفاطمي، وقد ضبطت في (الدول المنقطعة) لوحة ٥٩: (ياروخ تكين).

٧. في ب: (الحسن) والصّواب ما اثبتنا من العقد وغيره.

٨. في ب: (الحسن) وما أثبتنا من العقد.

القاسم الحسين[١] على المنبر، فخطب الناس، وحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، طسم، تلك آيات الكتاب المبين، نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون، انّ فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبنائهم ويستحيي نساءهم إنّه كان من المفسدين، ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين، ونمكّن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون﴾[٢].

ثمّ انّه خلع الولاية من الحاكم بالله وجعلها لأبي الفتوح الحسن، فبايعه جميع القوم وعاهدوه، فاستوثق منهم، ثمّ رحل إليه وعرفه بذلك وطمعه فاعتذره لعدم مافي يديه من المال، فقال: إنّ المال حاضر، فقم بنا لنزداد عليه من البيت الحرام وما عند التجار وغيرهم من الناس، وهي التي يقال لها الفتحية، فاتفق في ضمن تلك الأيّام موت رجل من الأخيار بجدة، وكان له أموال عظيمة وجواهر ثمينة، وودائع للناس جزيلة، وقد أوصي لأبي الفتوح الحسن منها بمائة ألف دينار ليصون تركته ويوصل كل وديعة إلى صاحبها، فاستولى على الجميع ثمّ رحل متحصنا بحسان بالحصن المنيع إلى قلعة ذات يده بالرملة من أرض الشّام وذلك سنة ٤٠١، وقيل سنة ٤٠٢، وقيل سنة ٤٨٣، وقيل سنة ٣٨٦، وقيل سنة ٤٠٥ في زمن العزيز بالله بن المعز بالله، وكان معه بنو عمومته شيوخ بني حسن وألف عبد أسود، وسيف يزعم أنّه ذوالفقار، وقضيب ذكر أنّه قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا قرب من الرملة برز إليه إبن مفرج بن دغفل[٣] وإبناه حسان ومحمود وجميع شيوخ طي، وبنو الحجاج، وآل الجراح وكبار أعيان العربان وسائر أهل البلاد، فبايعوه بالخلافة ولقبوه بالراشد بالله، وخاطبوه بامرة المؤمنين، فأمر بقتل من في البلاد من عسكر الحاكم بالله، ونادى مناديه بالعدل والإنصاف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والفساد، فخضعت له العباد، واطمأنت به البلاد، فانزعج الحاكم بالله لذلك واضطرب اضطراباً شديدا لعلمه بصلابته وزكو شوكته وقوته، وشدة حزمه وفتكه، فلم يمكنه الاّ أنّه ولى امرة الحجاز إلى إبن عم أبي الفتوح، ثمّ

---

١. في ب: (الحسن) وما أثبتنا من العقد.

٢. سورة القصص ١ ـ ٦.

٣. في ب: (دعبل) والصّواب ما أثبتنا.

إنّه أرسل إلى شيوخ طي وآل الجراح وآل الحجاج بالهدايا والتحف الحسان، وبذل الأموال والملاطفة المخادعة والإعتذار ممّا صدر من الملوك والجيوش، فمالوا إلى الرشوة وذهبوا إلى نكث العهود والمواثيق وجزموا على الغدر والفتك فاستحسّ بذلك فقال لأبي القاسم الحسين[1]: إن هي إلّا فتنتك، قد دهيتني بالغواية، وحسنت لي المخرج من العز ورفض الامارة، وآويتني إلى المذلة والمهانة، فنفق سوقهم ببيعهم لي بالدرهم والدينار، وأنت معرض كإعراض الفسوق عن العار فما كان من فعلك بي الّا فعل المشركين الكفّار مع النبي المختار إذ اخرجوه من الحرم الامن إلى الغار إذ لايخشون ولاتخشى الملك الجبّار ثمّ انّه قصد مفرج بن دعبل والد حسان، وقال له: أيّها الأمير قد أتيتك قاصدا وبك لائذا، لتفرج ما حل بي من شدة البلاء، وكثرة المصاب والعناء وقد علمت أن ذلك من وسوسة الشّيطان أبي القاسم الحسن، قد زيّن لي فراق وطني وشد الوثاق في عنقي فركبت إليكم مؤملا، وبذمامكم ملتجئا، وبفنائكم أقمت موجبا ما صدر لي منكم من الوعد وفي عنقكم المواثيق والعهد، فنكثتم البيعة، وخالفتم الكتاب والسّنّة وليس خافياً عليك ان ليس لي صديق حميم، ولا رفيق رحيم سوى الربّ الكريم، وأنت أحق بالوفاء لعظم شأنك، وعلو منزلتك على جميع قومك وعشيرتك، فإنّ خير مايورثه الإنسان الولد الصّالح، وما يقدمه لذاته يلقاه يوم لاينفع مال ولا بنون الّا من أتى الله بقلب سليم، وقد علمت بمصالحة ولدك حسان وعشيرته مع الملك الحاكم بالله وأنا منه خائف وجل، فلاأريد منك إلّا العود إلى وطني سالما ومن يلوذ بي غانما، وبسعيك لي بالإمارة ناعما، فأجابه لسؤاله بالقيام وبذل الجهد إلى الحاكم بالله ببلوغ المرام، فبعث إليه الكتب مع الاخلاء والخدام معتذرا منه عنه، ملتمسا منه له الإمارة والإياب إلى وطنه بيت الله الحرام، والعفو منه له عمّا سلف فيما مضى من الأيّام والأعوام، فقبل الإلتماس وبعث إليه بالهدايا والتحف له ولسائر بني الأعمام، في تلك الأيّام، وأمره بالعود في الاسراع بالأهل وبني الأعمام، فرحل من حينه فشايعه مفرج وإبنه حسان وحمود في عشيرتهم، حتّىاوصلوه إلى وادي القرى وقيل بل إلى مكّة أمّ القرى، فلم يزل أبو الفتح الحسن بها أميرا مستقلاً، وأوامره على الأنام نافذة ومراسم الملك الحاكم بالله بالنعم عيه واردة، إلى أن أدركته المنية بها في شهر ....[2] سنة ٤٣٠.

---

١. في ب: (المحسن) والصّواب ما أثبتنا.

٢. بياض في ب.

خبر حديث نقل رسول الله ﷺ :

قال [علي بن أحمد الداودي السّمهودي:][١] نقل الزين المراغـي[٢] قـال: الحـافظ إبـن النـجّار البغدادي في تاريخه: أنبأنا أبو محمّد عبدالله بن المبارك المقرئ[٣]، عن أبي المعالي صالح بن شـافع الجبلي[٤] قال: أنبأنا أبوالقاسم عبدالله بن محمّد بن محمّد المعلّم قال: أنبأنا أبوالقاسم عبدالحليم[٥] بن محمّد المصري[٦] الزاهد قال: إنّ بعض كبار الزنادقة أشار على الحاكم بالله بن العزيز بالله بن المعز بالله العبيدلي الفاطمي بنبش قبر رسول الله ﷺ مع صاحبيه، ونقلهم إلى مصر، فـإذا تم له ذلك شدت العالم رحالها من جميع الأقطار إليك، فاستحسن آراءهم الفاسدة، فأرسل إلى أمير مكّة أبي الفتوح الحسن ملزما عليه بذلك، فامتثل الأمر، وسار إلى المدينة، فاتاه القاري ....[٧] الزلياني في جماعة من أهلها فقرأ عليه ومجلسه مملوء من الكبار والأعيان قوله تعالى: ﴿وإن نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم فطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمّة الكفر إنّهم لا أمان لهم لعلّهم ينتهون، ألا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم وهمّوا باخراج الرسول وهم بدأوكم أوّل مرّة اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين﴾[٨].

فعند ذلك اعتصب المدنيون على قتل أبي الفتوح الحسن ومن معه فشعر بذلك فضاق صدره في رد الجواب، فما اغربت الشّمس الا وقد أرسل الله تعالى ريحا عاصفة كادت ان تـزلزل الأرض، وتزول منها الجبال الراسيات، وقد دحرجت الإبل بأقتابها والخيل بركابها كما تدحرج الكـرة[٩]،

١. بياض في ب، وأكملناه حسب السّياق، والقصة يذكرها صاحب العقد الثمين ٤ / ٧٧ ـ ٧٨، وفي وفاء الوفا ٢ / ٦٥٢: (وقد اتفق بعد الأربعمائة من الهجرة على ما نقله إبن الزين المراغي).

٢. في ب: (نقل إبن المراغي) والصّواب ما أثبتنا من وفاء الوفا ٢ / ٦٥٢.

٣. في ب: (المغربي) والصّواب ما اثبتنا من وفاء الوفا.

٤. في ب: (الجبلي) والصّواب ما أثبتنا من وفاء الوفا.

٥. في ب: (عبدالحكيم) والصّواب ما أثبتنا من العقد، وفاء الوفا.

٦. في وفاء الوفا: (المغربي)، وفي العقد الثمين: (المقري).

٧. بياض في ب، وفي وفاء الوفا ٢ / ٦٥٢: (حضر معهم قارئ يعرف بالزلياني) وفي العقد الثمين ٤ / ٧٨: (يعرف بالزكياني).

٨. سورة التوبة ١٢ ـ ١٤.

٩. في ب: (الاكرة) وصوّبناه من العقد ووفاء الوفا.

فهلك من الخلق كثير، فبلغ ذكرها في الآفاق، فترك أبو الفتح الحسن ماقد هم به، وجاء في صدده وقال: والله لاأفعل ما أمرت به، وللحاكم بالله أن يفعل بي ما أراد، وقد سلمت أمري إلى رب العباد[١].

قال علي بن [أحمد][٢] الداودي الحسني السّمهودي: وقد بنى الحاكم بالله بمصر حائرا، وقال أبو محمّد عبدالله بن أبي عبدالله بن أبي محمّد المرجاني قال: سمعت من والدي عن والده عن شمس الدّين صواب الملطي شيخ خدام الحرم النبوي[٣].

وقال المحب الطّبري في الرياض النضرة[٤] قال: أخبرني هارون عن الشّيخ عمر بن الزعب[٥] عن أبيه قال: أخبرني شمس ا الدين صواب الملطي[٦] شيخ خدّام الحرم النبوي، قال: أخبرني أحد أصحابي كان حاضرا مجلس الأمير أبي الفتوح قال: حدث اليوم أمر عظيم من أهل حلب، قلت: وما هو؟ قال: قد بذلوا لأبي الفتوح الحسن أموالا عظيمة ليمكنهم من نبش قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ونقله مع صاحبيه فمكثت مفكّرا، فبعد هنيئة إذ جاءني رسول أبي الفتوح يطلبني، فغدوت إليه فاختلا بي فريدا عن أُناس، ثمّ قال لى: يا صواب لا تنم هذه الليلة، فإذا جنّ الليل سيأتيك قوم فيدقون باب المسجد بلطف، فقم إليهم مسرعا، وافتح لهم الباب ومكّنهم ممّا أرادوا ولاقط تتعرّض لهم بحال من الحالات، فالحذر ثمّ الحذر من إفشاء الأمر، فقلت: سمعا وطاعة، ومضيت، فلمّا جنَّ الليل وإذا أنا بباب مروان المعروفة الآن بباب السّلم يُدّق عليَّ وهو بازاء باب الإمارة، فقمت مسرعا ففتحته، فدخل علي أربعون رجلا مع كل رجل منهم مسحاة ومكيال وشمعة، فقصدوا الضّريح الشّريف، فوالله ما وصلوا المنبر العالي المنيف الّا ورأيت الأرض قد انفجرت فبلعتهم عن آخرهم مع تلك الآلة، ثمّ التصقت كأنّها لم تكن قد انفجرت، فدعاني الأمير وقال لي: يا صواب ما أتاك القوم؟ فقلت: بلى، ثمّ قصصت عليه القصة، فاطرق رأسه مليا ثمّ تنفّس الصّعداء وقال لي:

---

١. وفاء الوفا ٢ / ٦٥٢.
٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٣. وفاء الوفا ٢ / ٦٥٢.
٤. تكملته في فضائل العشرة.
٥. في ب: (الرغيب) وما أثبتنا من وفاء الوفا.
٦. في ب: (صواب الطّي) وما أثبتنا من وفاء الوفا.

والله ان أظهرت هذا الأمر لأرفعن ما بين متنيك[١].

قال [تقي الدّين][٢] الفاسي: وفي سنة ٤١٣[٣] في زمن امارة أبي الفتوح الحسن دخل المسجد بعض المصريين قاصدا الحجر الأسود فضربه بدبوسه فانكسر، فدارت المكيون على الحجاج فطلبوهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا، فركب أبو الفتوح الحسن ومنح كلا من الفئتين[٤].

وقال الإمام عبدالقادر محي الدّين الطّبري: وفي يوم التروية سنة ٣١٧ في زمن امارة أبي الفتوح الحسن وخلافة عبدالله المهدي العباسي، وصل أبو طاهر القرمطي في تسعمائة رجل إلى مكّة المشرفة، فدخل المسجد الحرام على فرسه وهو سكران، وبيده سيف مسلول فقصد الحجر الأسود فضربه بدبوسه فكسره، ثمّ صعد على البيت الحرام وقال:

أنـا بـالله وبـالله أنـا ... أخلق الخلق وأفنيهم أنا

ثمّ شرع مع أصحابه بضرب رقاب العالم، فالّذي قتل ألف وسبعمائة رجل، قيل بل ثلاثة عشر ألف رجل فمنهم الشّيخ علي بن بابويه القمي قطع أطرافه وهو يقول:

ترى المحبّين صرعى في ديارهمُ ... كفتية الكهف لايدرون كم لبثوا

ومنهم الحافظ أبوالفضل محمّد بن الحسن بن أحمد بن عمار الجارودي الهروي ضربوا عنقه فسقط رأسه، فلم يزل متعلّقا بحلقتي باب الكعبة، هذا غير ما قتلوا في سككها وشعابها وظاهرها نحو ثلاثين ألفا، والّذي سبوا من الصّبيان والنساء مثل ذلك، فنهبوا جميع أموال العباد حتّى الذخائر التي في الكعبة والكسوة التي عليها، والميزاب وأراد أخذ المقام فدسه أهل مكّة في شعابها، ثمّ قال: يا حمير أين ما قلتم ومن دخله كان آمنا؟ فرأيتهم إنّي قد دخلته وفعلت ما أردت وما رأيت منكم من تعرض لي؟

فقال رجل: ليس معنى الآية الشّريفة كما ذكرت، وإنّما المراد بقوله تعالى ﴿ومن دخله كان

---

١. وفاء الوفا ٢ / ٦٥٣ ـ ٦٥٤. ٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٣. في ب: (٤٥٣) وصوّبناه من العقد الثمين.

٤. العقد الثمين ٤ / ٧٩، وذكرها أيضاً في شفاء الغرام للمؤلّف نفسه ١ / ١٩٤.

آمنا﴾[1] أي امنوه، فلم يلتفت إليه، فصعد رجل من أصحابه جبل أبي قبيس ورمى الكعبة بسهم فسقطت يده مع السّهم ومات من حينه.

فقال أبو طاهر القرمطي: اتركوه، ليأتيه صاحبه عبدالله المهدي العبّاسي، وأمر أبو جعفر بن أبي علاج المكي العمار بقلع الحجر الأسود، وأمّا المقام فدسه أهل مكّة في شعابها، وأمّا الحجر الأسود فقلعه بعد صلاة العصر ليوم الإثنين رابع عشر ذي الحجة لهذا العام، وردم قبة زمزم، وخطب لعبدالله المهدي، ومضى بالحجر الأسود إلى هجر، معتقدا أنّ العالم يأتونه فيحجونه، فهلك تحته أربعون بعيرا، فلم تزل العالم تأتي إلىحج بيت الله الحرام ويطوفون به كما كان سابقا، ولم يمض إلى هجر سوى العوام والجهال، فكتب إليه عبدالله المهدي العجب من كتبك إلينا، وهتك علينا بما قد ارتكبته وبأس اجترمته من انتهاكك لحرم الله الأمين، وسفكك به لدماء المسلمين، وإظهارك فيه الفساد، وفقت بفعالك الخبيثة الجاهلية ذوي العناد، إذ لايخفي على كافة العباد تعظيمهم لبيت الله الحرام والمشاعر العظام، فما كفاك ذلك حتّى بلغت المجهود، ولم تخشَ الله المعبود بأخذك للحجر الأسود الذي هو عين الله في أرضه، وعروته الوثق، الأمين الشّاهد على الخلق بالوفاء عند خلقه رب العالمين، فحملته إلى أرض هجر التي لم تذكر، راجيا منا الشّكر على فعالك الخبيثة، فذلك دليل على أنّك ليس من عشيرة نقية، فعليك لعنة الله بكرة وعشية، والملائكة والناس أجمعين والسّلام على من اتبع الهدى، وخشي عواقب الردى.

فعند ذلك إنحرف القرامطة عن رئيسهم أبي طاهر وارسلوا الحجر الأسود بعد مضي اثنتين وعشرين سنة تعجز عن أربعة أيّام على بعير أجرب، فوصل به يوم الثلاثاء لعاشر ذي الحجة سنة ٣٢٩، وكان أمير مكّة يومئذ أبا الفتوح الحسن.

قال: فهذه القصة ليست ببعيدة من قصة أبرهة الاشرم الذي بنى الكنيسة بصنعاء وعرفه النجاشي، وقد تقدم ذكرها في ترجمة عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف.

قال السّيد في الشّجرة: وكانت وفاة أبي الفتوح الحسن سنة ٤٣٠.

فأبوالفتوح الحسن خلّف ثلاثة بنين: عقيلا، وأبا عبدالله محمّدا شكرالله وحسينا، وعقبهم ثلاثة

---

١. سورة آل عمران ٩٧.

فروع:

الفرع الأوّل: عقب عقيل: فعقيل خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف هاشما، ثمّ هاشم خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف ابنين: حسنا وعبدالله.

الفرع الثاني: عقب حسين بن أبي الفتوح الحسن: فحسين خلّف عليا، ثمّ علي خلّف موسى.

الفرع الثالث: عقب أبي عبدالله محمّد شكرالله[1]، ويقال له أبو الفتوح بن أبي الفتوح الحسن بن أبي جعفر محمّد الأكبر الحراني الثائر بمكة:

قال [تقي الدّين الفاسي][2]: كان سيدا جليلا تولى امرة الحجاز بعد موت والده، فكانت مدة ولايته ثلاثاً وعشرين سنة، وهو الّذي تزعم بنو هلال بن عامر أنّه تزوّج الجازية بنت سرحان [أخت][3] أحد أُمراء الأثبج فكنّوه أبا هشام وكان بينه وبين بني حسين حروب كثيرة، وأخباره مشهورة بقصص وأشعار في الكتب مسطورة[4] فمنها ما ذكره .....[5] قال: انّه سمع بفرسٍ ذ .....[6] أصيل عند العرب معلومة مذكورة، قد اقسم صاحبها أن لايبيعها إلّا بألف ذهب أحمر، ومائة ألف درهم، وعشرين فرساً من الخيل الجياد المشهورة، وعشرين غلاماً، وعشرين ألف ثور، فأرسل ذلك كله مع غلامه ليشتريها له من صاحبها بما قد ذكر فمضى الغلام بالمجموع فوفد على صاحبها في الليل فوجده متخلّفاً عن ظعون العرب لقضاء مآرب له، فاستضافه الغلام فذبحها قرى له، فلمّا أصبح بث عليه ما أتى إليه بقصده، فقال: يا هذا قد قصدتني واستضفتني فلم يكن عندي شيء

---

١. تاريخ إبن الأثير ٨ / ٩٢.

ترجمته في: التحفة اللطيفة للسخاوي ٣ / ٣٧٨، سمط النجوم للعصامي ٤ / ١٩٨، الجامع اللطيف لإبن فهد ٣٠٦، خلاصة الكلام في امراء البيت الحرام لزيني دحلان ١٨، جهرة أنساب العرب لإبن حزم ٤٧، تاريخ إبن خلدون ٤ / ١٠٢، العقد الثمين ٥/١٤ ـ ١٦.

٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٣. سقط في ب وأكملناه من العقد الثمين. وأخوها هو الحسن بن سرحان.

٤. هي السّير والقصص الشّعبيّة الشّهيرة المتداولة في المشرق والمغرب باسم سيرة بني هلال، وقصص أبي زيد الهلالي، والزناتي خليفة، وذياب بن غانم وغيرها.

انظر: تاريخ إبن خلدون ٦ / ٢٧ ـ ٦٥.

٥. بياض في ب.

٦. بياض في ب.

لقراك، ولا أبديت إلى ما في ضميرك فذبحتها إكراماً لك، وهذا رأسها وقوائمها. فقال: لقد جدت وفعلت ما أنت أهله وزاد الله تعالى من الخير، ونما ذكرك في العرب، ولازلت بخير، فدونك جميع ما أتيتك به لثمنها، وحرام علي نقله إلى مولاي، فرحل الغلام عنه حتّى وفد على مولاه فأخبره بالقصة، فقال: نعم ما فعلت، ولو لم تفعل ما ذكرت لقتلتك، ثمّ أمر له بنعم جزيلة لفعله.

وكان الأمير شكرالله فصيحاً بليغاً ظريفاً أديباً شاعرا، فمن شعره[1]:

روّض خباءك من أرضٍ تضامُ بها[2] ... وجانب الذلّ إنّ الذلَّ مُجتنبُ

وآرحل إذا كان في الأوطان منقصة[3] ... فالصندل الرطب في أغصانه خشبُ

وله أيضاً[4]:

وصلتني الهمومُ وصلَ هواكِ ... وجفاني الرقاد مثل جَفَاكِ

وحكى لي الرسول أنّك عاتبي ... يا كفى الله شرّ ما هو حاكِ[5]

فكانت مدة إمارته بالحجاز ثلاثاً وعشرين سنة.

فأبو عبدالله محمّد شكرالله تاج المعالي مات بشهر رمضان سنة ٤٣٥[6] وقيل سنة ٤٥٣. منقرضا الّا من بنت يقال لها تاج الملك امّها بنت ...[7] الصّيرفي.

وقد ادّعى إليه داعٍ كذاب اشر اشتهر بالحجاز والعراق حكى: انّ إبن سعد أن بن بحر انه وجد جارية معها ولد فأخذه وأحسن رباه فسماه جعفرا، فلمّا شب مضى به إلى الدريدي وقال: انّ هذا

---

١. تاريخ إبن الأثير ٨ / ٩٢.

في العقد الثمين: ان هذين البيتين ليسا له، وإنّما هما للحافظ أبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا المتوفي سنة ٤٧٥.

٢. في العقد الثمين ٥ / ١٦.

(قوض خيامك عن دار اهنت بها....).

٣. في العقد الثمين ٥ / ١٦:

(وارحل إذا كانت الأوطان مضيعة....).

٤. في دمية القصر ١٣، خريدة القصر وجريدة العصر ـ قسم شعراء الشّام ٣ / ١٩.

٥. في ب: (... يا كفى الله شرها وهواك) وما أثبتنا من دمية القصر.

٦. لم يرد ذكره في أي من المصادر، وانّما أكدت سنة ٤٥٣.

٧. بياض في ب.

الصّبي إبن أمير الحجاز محمّد شكرالله تاج المعالي، فتلقّاه بقبول حسن وأجرى عليه نعما جزيلة، ثمّ انفذه في جماعة إلى شكرالله، فقال إبن سعد: أيّها الأمير اعلم أنّي قد وجدت أمتك ومعها هذا الفتى، فسألتها عنه فقالت إنّه ولدك فآويتها، ثمّ أتيتك بهما إكراماً لك ولجديك، فقال: والله لقد كذبت وكذبا افتراء على الله ورسوله، فآجرك الله على ما فعلت معها وكل ما أخذته من الدريدي فهو للصبي وعلي الله وفاء فعليكما بالرحيل في هذه الليلة، لاتبيتا بمكة، فإن أصبحتما بها ضربت عنقيكما، فضجّت الناس بالبكاء والنحيب لعدم قبوله بالصبي، فمضى إلى آل أبي طالب، فاجتمع العرب، فقوى أمره واشتدّ بهم ظهره، فزكت شوكته ثمّ غزا بهم وأخذ كل سفينة غصبا، واستولى على عكربة.

قال إبن الشّيخ العمري: في سنة ....[1] كنت ببغداد، فقدم الحجاج من الحجاز وفيهم أبو عبدالله محمّد بن محمّد العوار الأسود الطّاهري الحسيني، فعرفني القصة، ثمّ توجهت إلى عكربه، فرأيت بها النقيب أبا الغنائم .....[2] إبن أخي ....[3] البصري الحسيني الشّهير بإبن بنت الأزرق، فسألته القصة فقال: قد بلغني ذلك فعلقته، وربّما تعذرت الحجة فاعطيت خطي بأنساب الصّبي وألزمت على نفسي جريرة فادقمه[4]، ثمّ توجهت إلى الموصل فورد عليّ كتاب النقيب ذكر فيه ورود الصّبي في جماعة إلىعكربة فقبض عليه نقيبها، فتفرقت عنه جماعة فأرشا النقيب أموالاً عظيمة فخلىسبيله ثمّ غاب خبره. وكذا إبن سعدان، وقيل أنّهما توفيا معا والله تعالى أعلم.

الفن الثالث[5]: عقب أبي محمّد القاسم بن أبي جعفر محمّد الأكبر الحراني الثائر بمكة:

قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمّد القاسم خلّف أربعة بنين: محمّدا وإدريس وعلي كتيم، وأحمد، وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ابنين: حسنا ويحيى وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف عليّا، ثمّ علي خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف محمّدا.

الورقة الثانية: عقب يحيى بن محمّد: فيحيى خلّف ابنين: إبراهيم وعبدالله وعقبهما حبتان:

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. هكذا في ب.
٥. في ب: (الثاني) وما أثبتنا حسب السّياق.

الحبّة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف عليا الصّالح.

الفرع الثاني: عقب إدريس بن أبي محمّد القاسم: فإدريس خلّف ابنين: حسنا وقاسما وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف حسنا.

الورقة الثانية: عقب قاسم بن إدريس: فقاسم خلّف أربعة بنين: إدريس، وعبدالله، وداود، وجعفرا وعقبهم أربع حبات:

الحبّة الأولى: عقب إدريس: فإدريس خلّف حسنا.

الفرع الأولى: عقب علي كتيم بن أبي محمّد القاسم: ويقال لولده بنو كتيم، فعلي كتيم خلّف ثلاثة بنين: محمّدا وحسنا وعبدالله وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف عليا، ثمّ علي خلّف محمّدا.

الورقة الثانية: عقب حسن بن علي كتيم: فحسن خلّف أبا جعفر محمّدا، ثمّ أبو جعفر محمّد خلّف الأزرق، ثمّ الأزرق خلّف صبيحاً.

الورقة الثالثة: عقب عبدالله بن علي كتيم: فعبدالله خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف يعيش، ثمّ يعيش خلّف بلدح[1].

[الفن الرابع][2]: عقب أبي أحمد علي بن أبي جعفر محمّد الحرّاني الثائر بمكة:

قال السّيد في الشّجرة: فأبو أحمد علي خلّف ثلاثة بنين: أحمد ومحمّدا وسليمان وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف ثلاثة بنين: يوسف وعليا وعبدالله وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب يوسف: فيوسف خلّف مسلما، ثمّ مسلم خلّف عامرا.

الورقة الثانية: عقب عبدالله بن أحمد: فعبدالله خلّف ابنين: أحمد ومحمّدا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف عليا.

---

١. وردت هكذا في ب.
٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

الحبّة الثانية: عقب محمّد بن عبدالله: فمحمّد خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف محمّدا.

[الورقة][1] الثالثة: عقب علي بن [أحمد بن][2] أبي أحمد علي: فعلي خلّف أربعة بنين: محمّدا وحسنا وحسينا وعبدالله، وعقبهم أربع حبات:

الحبّة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ثلاثة بنين: إسماعيل وعبدالله ومسلما وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلّف صالحا، ثمّ صالح خلّف أربعة بنين: عليا وحسنا وحسينا وعبدالله.

الكم الثاني: عقب عبدالله بن محمّد: فعبدالله خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف محمّدا.

الحبّة الثانية: عقب حسن بن علي بن أحمد: فحسن خلّف ثلاثة بنين: محمّدا وحسنا وعبدالله وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف أربعة بنين: عليا ومحسنا وأحمد وهاشما وعقبهم أربع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف زيدا.

الكم الثاني: عقب عبدالله بن حسن: فعبدالله خلّف علما، ثمّ علم خلّف ثابتا، ثمّ ثابت خلّف عليا، ثمّ علي خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف أحمد.

الحبّة الثالثة: عقب حسين بن علي بن أحمد بن أبي أحمد علي: فحسين خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف عليا، ثمّ علي خلّف عيسى التمار.

الحبّة الرابعة: عقب عبدالله بن علي بن أحمد: فعبدالله خلّف ابنين: أحمد ومحمّدا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف عليا.

الكم الثاني: عقب محمّد بن عبدالله: فمحمّد خلّف خمسة بنين: عليا ومحسنا وهاشما وطاهرا وأحمد وعقبهم خمس طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف زيدا.

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٢. ساقط من ب وأكملناه حسب السّياق.

الفرع الثاني: عقب سليمان بن أبي أحمد علي: فسليمان خلّف ابنين: عيسى وإبراهيم وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب عيسى: فعيسى خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف سهام الدّين.

الورقة الثانية: عقب إبراهيم بن سليمان، فإبراهيم خلّف ابنين: عليا ومحمّدا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف ابنين: عيسى وحسنا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب عيسى: فعيسى خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ابنين: معمّرا وسهام الدّين.

الكم الثاني: عقب حسن بن علي: فحسن خلّف خمسة بنين: إبراهيم ونعمة وعليا وأحمد وقوام الدّين وعقبهم خمس طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلّف ابنين: محمّدا وعليا وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ابنين: مقرنا، ومعزّ الدّين وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب مقرن: فمقرن خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف أربعة بنين: عليا ومحمّدا وأحمد وحسينا وعقبهم أربعة اقنية:

القنو الأوّل: عقب علي: فعلي خلّف موسى.

الوردة الثانية: عقب معزّ الدّين بن محمّد: فمعزّ الدّين خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف أربعة بنين: عليا وأحمد ومحمّدا وحسينا وعقبهم أربع ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف موسى.

الفن الرابع: عقب أبي عبدالله الحسين بن أبي جعفر محمّد الأكبر الحرّاني الثائر بمكة: قال السّيد في الشّجرة: فأبو عبدالله الحسين خلّف أربعة بنين: حسنا، وأبا هاشم محمّدا، وعبدالله، ومختارا وعقبهم أربعة فروع:

الفرع الأوّل: عقب حسن: فحسن خلّف ابنين: عليا ويحيى وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف ابنين: أحمد وعليا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف عليا.

الورقة الثانية: عقب يحيى بن حسن: فيحيى خلّف ثلاثة بنين: عبدالله، وشكرالله ومعافاه.

الفرع الثاني: عقب أبي هاشم محمّد بن أبي عبدالله الحسين: ويقال لولده الهواشم. فأبو هاشم محمّد خلّف ثلاثة بنين: أبا عبدالله جعفرا، وأبا محمّد عبدالله. وأبا عبدالله الحسين وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب أبي عبدالله جعفر: فأبو عبدالله جعفر خلّف أربعة بنين: سليمان وعيسى ويحيى وعليا وعقبهم أربع حبات:

الحبّة الأولى: عقب سليمان: ويقال لولده بنو سليمان: فسليمان خلّف ابنين: هاشما وداود. وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب هاشم: فهاشم خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف يحيى، ثمّ يحيىخلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف ثلاثة بنين: مسلما وحسنا وعبدالله، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب مسلم: فمسلم خلّف هديما.

الكم الثاني: عقب داود بن سليمان: فداود خلّف محمّدا المصفح، ثمّ محمّد المصفح خلّف خمسة بنين: عيدا، وأحمد في صح، وإسحاق، وإبراهيم، وحسينا وعقبهم خمس طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب عيد: فعيد خلّف ثلاثة بنين: مفرجا، وزيدا وموسى.

الحبّة الثانية: عقب عيسى بن أبي عبدالله جعفر: فعيسى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف أبا القاسم، ثمّ أبو القاسم خلّف مهديا، ثمّ مهدي خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف وبيرا، ثمّ وبير خلّف هاديا، ثمّ هادي خلّف ملك شاه، ثمّ ملك شاه خلّف أصلان، ثمّ أصلان خلّف أبا هاشم محمّدا، ثمّ أبو هاشم محمّد خلّف حاجي، ثمّ حاجي خلّف شاه حاجي، ثمّ شاه حاجي خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف شاه حاجي.

الوردة الثانية: عقب أبي محمّد عبدالله بن أبي هاشم محمّد بن أبي عبدالله الحسين: فأبو محمّد عبدالله خلّف ابنين: أبا هشام محمّدا، وأبا الفضل جعفرا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب أبي هاشم محمّد: كان أميرا بمكة المشرفة سنة ....[1].

فأبو هاشم محمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف أبا هاشم محمّدا، ثمّ أبو هاشم محمّد خلّف أبا

---

١. بياض في ب.

الفضل جعفرا، ثمّ أبو الفضل جعفر خلّف أربعة بنين: أبا هاشم محمّدا، وأبا الحسن محمّدا، وتاج المعالي، وأبا الحسن عليا، وعقبهم أربعة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أبي هاشم محمّد: فأبو هاشم محمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: حسينا وسروى وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف أبا البشر، ثمّ أبو البشر خلّف جعفرا.

الطّلعة الثانية: عقب سروى بن علي: فسروى خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف عليا، ثمّ علي خلّف سروى.

الكم الثاني: عقب أبي الحسن محمّد بن أبي الفضل جعفر: فأبو الحسن محمّد خلّف خمسة بنين: عليا ومفرجا وحسنا وفضل الله وسميلة وعقبهم خمس طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف أحمد كان قاضيا بينبع.

الطّلعة الثانية: عقب مفرج بن أبي الحسن محمّد: فمفرج خلّف موسى، ثمّ موسى خلّف يعلي.

الكم الثالث: عقب تاج المعالي بن أبي الفضل جعفر: فتاج المعالي خلّف أبا هاشم محمّدا ولي إمرة مكّة من قبل علي بن محمّد الصّليحي صاحب اليمن[١] الآتي ذكره، فأبو هاشم محمّد خلّف ابنين: محمّدا، وأبا فليتة القاسم، وعقبها طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب محمّد: قال [تقي الدّين][٢] الفاسي: كان أميرا بمكة سنة ٤٥٥ فانتزعها منه آل أبي الطّيب وطردوا الهواشم من مكّة، فكاتبوا ملك اليمن علي بن محمّد الصّليحي صاحب اليمن يستنجدونه ليأخذوها ويكونوا تبعا له ويؤمر عليهم من شاء منهم، فأجابهم بشهر ربيع الأوّل سنة ....[٣] وازال آل أبي الطّيب عنها، ومنع بني شيبة عن فعالهم القبيحة، وابطل المكوس، وأصلح بين قبائل العرب، وأمّر عليهم محمّدا هذا، فانعم عليه وعليهم بنعم جزيلة، فمنها خمسون فرسا

---

١. انظر ترجمته في العقد الثمين ٦ / ٢٣٨ ـ ٢٤٨، وفي كتاب: (الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن) للدكتور حسين الهمداني ترجمة مستفيضة للسلطان علي بن محمّد الصليحي من ص ٦٢ ـ ١١٢، وقد ذكر هناك عددا وافرا من المراجع التي رجع إليها في جمع مادة هذه الترجمة.

٢. بياض في ب وأكملته من العقد الثمين، والنصوص الّتي ستأتي منقولة بتصرّف من العقد الثمين ١ / ٤٣٩ ـ ٤٤٤.

٣. بياض في ب.

وأسلحة عديدة، واستخدم له عساكر وعين له ولهم مواجب وكسى الكعبة أثواباً فاخرة، ورد إليهم جميع ما أخذه آل أبي الطّيب، ثمّ توجّه إلى اليمن في شهر عاشورا لعامه، وقيل لشهر ربيع الأوّل للسنة الثانية، فلم يزل محمّد بها أميرا مظهرا للعدل والإنصاف، آمرا بالمعروف وناهياً عن المنكر والخلاف، فاطمأنت به قلوب العباد، وخضعت له الكبار والأعيان والأمجاد، فطابت لهم بجوده البلاد.

وفي سنة .....[1] غار عليه حمزة بن وهّاش بن أبي الطّيّب بن داود بن عبدالرحمن بن أبي الفواتك، فانهزم عنه إلى .....[2] ثمّ غار عليه في جم غفير فوقعت بينهما حرب شديد، فضرب رجلا من أصحابه فقدّه مع درعه وفرسه حتّىبلغت ذبابة سيفه الأرض، فانهزم حمزة إلى ينبع، فنهب كل صادر ووارد، فتقطعت الطّرق، ومنع الصّليحي الناس عن الحج، فقلت الاسعار، وزاد البلاء بالأطراف والأخيار، حتّى بيع الكلب بخمسة دراهم، والسّنور بثلاثة، وأكلت الناس بعضهم بعضا، فخربت البلاد، وكادت أن تهلك العباد من شدة هذا الفساد.

وفي سنة ٤٦٣[3] قطع الأمير محمّد الخطبة عن ملك مصر المستنصر بالله العبيدلي وأعادها لأبي جعفر عبدالله القائم بأمر الله بن أحمد القادر بالله بن إسحاق بن عبدالله المقتدر بالله ......[4] العباسي، وأشرك معه الب ارسلان السّلجوقي بعد إنقطاعها عنها نحو مائة سنة، وكسر الألواح الّتي حول الكعبة وقبّة زمزم الّتي عليها أسماء أسلافهم وأرسلها مع ولده إلى الب ارسلان ببغداد، ومنع من الأذان بحيّ على خير العمل، فانعم عليه بثلاثين ألف دينار وفي كل زمن عشرة آلاف دينار، وقال: إن فَعَلَ أمير المدينة مهنا بن [أبي هاشم][5] الحسيني اعطيناه مثل ذلك، فبلغه ذلك فلم يقبل.

وفي سنة .....[6] ارسل المستنصر بالله رسولين[7] إلى الأمير محمّد بهدايا وتحف يعتبه لما قد فعل، ويلتمس منه اعادة الخطبة والدعاء له، وأخذ السّلّار[8] من الحجّاج والتجّار أموالا جزيلة أضافها

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. وفي تاريخ إبن خلدون (سنة ٤٦٢).
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرى.
٦. بياض في ب.
٧. في ب: (سلار) والصّواب ما أثبتنا.
٨. في ب: (سلار) وأكملناه من العقد.

إلى ما هو معه ودفع الجميع إلى الأمير محمّد وكبار أعيان أشراف بني حسن، فصادف في هذا العام عدم إرسال أبي جعفر عبدالله العباسي بما كان يرسله للأمير محمّد فقطع عنه الخطبة والدعاء وأعادهما إلى المستنصر بالله وعبدالله المقتدي بالله بن محمّد الذخيرة إبن الخليفة القائم بالله العباسي، فتارة يخطب له، وأخرى لبني عبيدالله، فاستمرت الخطبة على هذا المنوال مدة أربع وستين سنة وخمسة أشهر.

وفي سنة ٤٨٥ نحر[١] التركماني رسول السّلطان ملك شاه بن الب ارسلان السّلجوقي على صاحب مكّة واليمن، فانهزم عنه محمّد واستولى عنوة، فأكثر فيها الفساد وأهلك الحرث والنسل وخربت البلاد، فاجدر رئيسهم فحمل إلى بغداد فمات قبل الوصول إليها.

وفي سنة ٤٨٦ عاد إليها محمّد فنهب الحجاج، فاتوا إليه خاضعين مسترحمين فأعاد عليهم البعض فانصرفوا عنه منكسرين، فبعد مضي أيّام قلائل توفي، فكانت مدّة امارته ثلاثين سنة[٢].

فمحمّد خلّف أبا فليتة القاسم، قال الميركي: ولي إمرة مكّة بعد وفاة أبيه، فأتاه الاصبهذ بن يسارتكين[٣] فانهزم عنه ودخلها الاصبهذ عنوة[٤].

وفي شهر شوال سنة ٤٨٧[٥] أتاه أبو فليتة القاسم بن محمّد بجمّ غفير فكبس عليه الدار فانهزم عنه[٦] إلى الشّام، فلم يزل أبو فليتة القاسم بمكة أميرا إلى أن توفّي بها في شهر صفر الخير سنة ٥١٧[٧]، وقيل سنة ٥١٨[٨].

فأبو فليتة القاسم خلّف ثلاثة بنين: أبا السّرايا محمّدا، وفليتة، وعبدالله وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب أبي السّرايا محمّد: كان في زمن امارة والده أمير الشّداد ثمّ انتزع امرة

---

١. وردت في ب هكذا، ولعلها (انمار).

٢. ذكر إبن خلدون : ان مدّة امارته كانت ٣٣ سنة، وأورد تاريخ وفاته فقال: (انّه توفي سنة ٤٨٧ وقد جاوز ٧٠ سنة).

٣. تاريخ إبن الأثير ٨ / ١٧٣: (ساوتكين)، والاصبهذ كلمة فارسية معناها: قائد العسكر، وتأتي إسم علم لملوك طبرستان. (انظر: المعرب للجواليقي). والألفاظ الفارسية المعربة لادى شير.

٤. في العقد الثمين ٧ / ٢٨: انّه هرب من مكّة في سنة ٤٨٧، لمّا تولّى عليها اصبهذ عنوة.

٥. في ب: (٨٠٩) والصّواب ما أثبتنا من العقد الثمين ٧ / ٢٨، وإبن الأثير.

٦. العقد ٧ / ٢٨. ٧. تاريخ إبن الأثير ٨ / ٤١٣. ٨. تاريخ الإسلام للذهبي: سنة ٥١٨.

مكّة من أخيه فليتة وتقدّم على اخوته وعمومته، ثمّ انتزعها منه أخوه فليتة بالسيف.

الزهرة الثانية: عقب فُلَيْتَة[١] بن أبي فليتة القاسم: ويقال لولده بنو فليتة، قال السّيد في الشّجرة: كان في إمرة مكّة بعد موت أبيه، فكان أحسن منه خلقا، وأعدل منه، وأرأف بالرعايا، وأبطل المكوس.

فَفُلَيتة خلّف اربعة بنين: يحيى، وهاشماً، ومالكاً وعيسى قطب الدين وعقبهم اربع ورداتٍ:

الوردة الأولى: عقب يحيى: فيحيى خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف يحيى، ثمّ يحيىخلّف موسى ، ثمّ موسى خلّف يحيى.

الوردة الثانية: عقب هاشم بن فليتة بن أبي فليتة القاسم: قال السّيد في الشّجرة: كان أميرا بمكة، ففي سنة ٥٣٩ وقع بينه وبين قطز الخادم فتنة عظيمة فنهب أموال الحجّاج ولم يرقب إلّا ولاذمة، وتوفى سنة ٥٤٠، وكان أمير الحاج قايمان الأرجواني صاحب قطز[٢] الخادم.

فهاشم خلّف ثلاثة بنين: يحيى وقاسما ومحمّدا وعقبهم ثلاثة اقنية:

القنو الأوّل: عقب يحيى: فيحيى خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف أربعة بنين: مباركا وعبدالله وجناحاً وشكرا وعقبهم أربع ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب مبارك: فبارك خلّف ستة[٣] بنين: محمّدا، وقاسما وحسنا ولطف الله، وسيف الله، وعزيزالله.

الثمرة الثانية: عقب عبدالله بن محمود: فعبدالله خلّف ابنين: محمّدا شاه زاده، وعليا شاه زاده.

الثمرة الثالثة: عقب جناح بن محمود: فجناح خلّف ثلاثة بنين: أحمد وعليا وحسينا.

الثمرة الرابعة: عقب شكر بن محمود: فشكر خلّف ثلاثة بنين: محمّد باقر، ومحمّد تقي، ومحمّدا شمس الدّين.

---

١. في تاج العروس (فَلِيتَة) كسفينة، وفي بعض الكتب (النكت العصرية لعمارة ٣١ ـ ٣٢، وتاريخ المستبصر لإبن المجاور ٩، ٤٨، ٤٩): (فُلَيْتَة) بالتصغير ولعل التصغير هو الأرجح، فان الملاحظ أن أكثر أسماء (الهواشم) أشراف مكّة على التصغير، مثل: رُمَيْثة، وشُمَيْلة، وحُمَيْضَة، وصُبَيْحَة، وعُطَيْفَة .. تالخ.

٢. في ب: (نظر) والصّواب ما أثبتنا.

٣. في ب: (خمسة) والصّواب ما أثبتنا حسب السّياق.

القنو الثاني: عقب قاسم بن هاشم[١]: ولي إمرة مكّة بعد والده سنة ٥٤٠ بواسطة قايماز الأرجواني.

وفي سنة ٥٤٥ حجَّ جمال الدّين التميمي الشّاعر، فأرسله الأمير قاسم إلى ملك مصر الفائز بالله بن الظّافر بالله العبيدلي، وإلى وزيره [الملك][٢] الصّالح [طلائع][٣] بن رزيك لما بينهم من المودّة والصّداقة، ولكونه يخطب ويدعو له، فلمّا انتهى إليه انشده بقصيدته الميميّة، فمنها قوله:

الحمدلله بعد العزم والهمم حمداً يقوم بما أوليت من نِعَمِ

فقضى مآربه ثمّ عاد إلى مكّة.

وفي شهر صفر سنة ٥٥١ أرسله أيضاً إلى ملك اليمن لعامه هذا، ثمّ أرسله إلى ملك مصر فاستوطنها.

وفي سنة ٥٥٦ تأمر على الحاج العراقي أزعش .....[٤] فسمع بخبره الأمير قاسم فأخذ من التجار والأعيان أموالاً عظيمة جزيلة وانهزم بها خوفاً منه، فلمّا وصل إلى مكّة ولي إمرتها لعمّه عيسى قطب الدّين بن فليتة.

وفي شهر رمضان لهذا العام، وقيل في العام الثاني سنة ٥٥٧ وصل الأمير قاسم بجمّ غفير من العربان فخرج عيسى ودخل قاسم وكفّه مصفرة خالية ما يوجد عنده ما يوفي به العربان، فكاتبوا عيسى فأتاهم وانهزم قاسم بجبل أبي قبيس فسقط عن جواده فمات، وقيل إنّه قُتِل، فأمر عيسى بتجهيزه ودفنه بالمعلّى.

وفي يوم عاشوراء نازعه أخوه مالك، فوقع بينهما فتنة عظيمة فوليها مالك نصف يوم ثمّ اصطلحا فاستقل بها عيسى، فدامت ولايته بها إلى أن أدركته المنية بها لأول شهر شعبان سنة ٥٧٠.

---

١. ترجمته في العقد الثمين ٧ / ٣٢ ـ ٣٦ وبعض النصوص منقولة منه.

انظر: إبن الأثير ٩ / ٧٧ ـ ٨٨، درر الفرائد ٢٦١، المنتظم لإبن الجوزي ٩ / ٢٠٥، حوادث سنة ٥٥٨.

٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٣. سقط في ب وأكملناه حسب السّياق.

٤. وردت هكذا وبعدها بياض في ب. وفي درر الفوائد ٢٦١: (برغش التركي) وفي تاريخ إبن الأثير: (ارغش).

الوردة الثالثة: عقب مالك بن فُلَيْتَة[1]: فمالك خلّف ثلاثة بنين: إبراهيم ويعيش وعليا، وعقبهم ثلاثة اقنية:

القنو الأوّل: عقب إبراهيم[2]: فإبراهيم خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف ناهشا ثمّ ناهش خلّف عليا.

القنو الثاني: عقب يعيش بن مالك: فيعيش خلّف مالكا، ثمّ مالك خلّف يعيش.

القنو الثالث: عقب علي بن مالك: فعلي خلّف أربعة بنين: إبراهيم وإدريس ويحيى ومباركا وعقبهم أربع ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب إبراهيم[3] فإبراهيم خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف ناهشا ثمّ ناهش خلّف عليا.

الثمرة الثانية: عقب إدريس بن علي: فإدريس خلّف عليا.

الثمرة الثالثة: عقب يحيى بن علي: فيحيى خلّف ثلاثة بنين: عليا وحسنا وعبدالله وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف شاه علي، ثمّ شاه علي خلّف أربعة بنين: قاسم علي، وطاهر علي، وكامل علي، وحمزة علي.

الزهرة الثانية: عقب حسن بن يحيى: فحسن خلّف ثلاثة بنين: يحيى وهاشما وعبداللطيف وعقبهم ثلاثة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب يحيى: فيحيى خلّف مالكا [illegible]

الثمرة الرابعة: عقب مبارك بن علي بن مالك: فمبارك خلّف خمسة بنين: محمّدا وعليا وحسنا ويحيى و[حسينا][4] وعقبهم خمس زهرات:

---

١. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٧ / ١١٥ ـ ١١٦.

٢. العبارة من: (عقب إبراهيم: فإبراهيم ... عليا) وردت مكررة في هذه الصفحة.

٣. العبارة من: (عقب إبراهيم: فإبراهيم .... عليا) وردت مكررة في هذه الصّفحة.

٤. ورد في ب: (زين العابدين) ثمّ [illegible] مرارا باسم (حسين) وقد أثبتنا [illegible]

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ابنين: زين العابدين، وبركة وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب زين العابدين: فزين العابدين خلّف ابنين: عبدالقادر وعبدالقدوس.

القطب الثاني: عقب بركة بن محمّد: فبركة خلّف خمسة بنين: محمّدا و عليا وحسينا وأبا طالب ومباركا.

الزهرة [الثانية][1]: عقب علي بن مبارك: فعلي خلّف ثلاثة بنين: شرف الملك، ومحمّدا، وهاشما وعقبهم ثلاثة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب شرف الملك: فشرف الملك خلّف ابنين: علي النقي وعثمان.

الزهرة [الثالثة][2]: عقب حسن بن مبارك: فحسن خلّف عليا الأكبر، ثمّ علي الأكبر خلّف أربعة بنين: أحمد وعليا وحسنا وحسينا.

الزهرة الرابعة: عقب يحيى بن مبارك: فيحيى خلّف ثلاثة بنين: عبدالله، وعليا وحسنا وعقبهم ثلاثة أقطاب:

الزهرة الخامسة: عقب حسين[3] بن مبارك: فحسين[4] خلّف ابنين: ميرزا علي وزين العابدين.

الوردة الرابعة: عقب عيسى[5] قطب الدّين بن فليتة بن أبي فليتة القاسم: قد تقدّم ذكره في ترجمة القاسم إبن أخيه هاشم.

قال السّيد في الشّجرة: فعيسى قطب الدّين خلّف أربعة بنين: داود، ومكثرا ومحمّدا المشرفي، وعطية، وعقبهم أربعة اقنية:

القنو الأوّل: عقب داود[6]: فداود ولي امرة مكّة بعد وفاة والده بعهدٍ منه إليه، ثمّ [ان] أخاه مكثرا نازعه فيها وأخرجه إلى نخلة، فقدم شمس الدّين أخو السّلطان صلاح الدّين بن يوسف بن

---

١. في ب: (الثالثة) وما أثبتنا حسب مقتضى السّياق.

٢. في ب: (الثانية) وما أثبتنا حسب مقتضى السّياق.

٣. ورد سابقا في الثمرة الرابعة باسم (زين العابدين) واثبتناه استناداً لما ورد في الزهرة الخامسة هذه.

٤. ورد سابقاً في الثمرة الرابعة باسم (زين العابدين) واثبتناه استنادا لما ورد في الزهرة الخامسة هذه.

٥. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٦ / ٤٦٥ ـ ٤٧٠.

٦. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٤ / ٣٥٤ ـ ٣٥٦.

أيوب الكردي من اليمن فأصلح بينهما، ثمّ بعد انقضاء النسك وقع بين مكثر وطغتكين أمير الحاج العراقي حربٌ، فانهزم منه مكثر فاعرض إمرة مكّة على أمير المدينة قاسم بن المُهَنّا بن [حسين بن مهنا بن داود][١] الحسيني، فلم يقبلها، فوليها داود بعد عهود ومواثيق على كتاب الله عز وجل بأن يبطل المكوس ولايعتدي على العباد بالظلم والجور، وأن يأمر بالمعروف وينهى عن الفحشاء والمنكر والطّغيان، فدامت ولايته بها عشرين سنة منظّمات.

وفي سنة ٥٨٧[٢] نكث العهود والمواثيق، واستأنف ما فاته بظلم العباد، وأخذ جميع ما في الكعبة من الذخائر والأموال حتّى الطّوق الملاصق للحجر الأسود للقطع السّاقطة منه من ضربة دبوس الباطني بعد الأربعمائة، ومضى بالمجموع إلى نخلة، فلم يزل بها إلى أن توفى بها في شهر رجب سنة ٥٨٩.

القنو الثاني: عقب مكثر[٣] بن عيسى قطب الدّين بن فليتة: ولي امرة مكّة سنة .....[٤] ففي زمن امارته سنة ٥٨١ حج طغتكين بسيف الدّين أخي السّلطان يوسف صلاح الدّين فمنع من الأذان حيّ على خير العمل وضرب السّكة باسم أخيه يوسف صلاح الدّين، فلم يزل مكثر بها أميرا إلى مضي عشر سنوات منظمات آخرها سنة ٥٩٧ فانتزعها منه الأمير قتادة النابغة بن إدريس، ومطاعن بن عبدالكريم بن عيسى الآتي ذكره إن شاء الله تعالى. فمكثر خلّف ثلاثة بنين: أحمد ومحمّدا ومفرجا وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف محمودا، ثمّ محمود خلّف عليا[٥] ....

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

والقاسم بن المهنا هو أبو فليتة، امير المدينة، ولي امرتها في زمن المستضيء العباسي ـ خلافته من ٥٦٦ ـ ٥٧٥ ـ ودامت امارته ٢٥ سنة (انظر: العقد ٧ / ٣١).

٢. في ب: (٩٩٢) والصّواب ما أثبتنا من العقد ٤ / ٣٥٦ عن تاريخ الإسلام للذهبي.

٣. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٧ / ٢٧٤ ـ ٢٧٩.

٤. بياض في ب. وكانت مدّة ولايته وولاية أخيه لامرة مكّة نحو ثلاثين سنة انتهت بتولي أبي عزيز قتادة النابغة بن إدريس الحسني صاحب مكّة في ٥٩٧ هـ.

٥. في ب يأتي بياض بعد هذه الكلمة.

في العقد ٧ / ٢٧٩: (ومن أولاد مكثر: أحمد ومحمّد وهُنَيْد، وحسنة وكرامة وشُمَيْل).

الفن الخامس: عقب أبي أحمد عبدالله القود بن أبي جعفر محمّد الأكبر الحراني الثائر بمكة: ويقال لولده بنو قود، قال السّيد في الشّجرة: فمن ولده ملوك الحرمين المحترمين وما بينهما كينبع والصّفن وغيرهما، وقد ادعى إليه رجل بمصر يقال له علي بن حادي بن موسى بن مصعب بن صاحي بن نعمان بن عاصم بن أبي أحمد عبدالله هذا فاتصل نسبه ودعواه بالنقيب ....[1] بن البحراني النسابة ونفاه لعدم صحة دعواه، فأثبته ظلما وعدوانا في جرايد الطّالبيين، فنستعين بالله رب العالمين.

فأبو أحمد عبدالله خلّف ستة بنين: حسنا، ويحيى، وأحمد وأبا جعفر محمّدا تغلب، وأبا عبدالله سليمان، وعليا وعقبهم ستة فروع:

الفرع الأوّل: عقب حسن: فحسن خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ....تعلب[2] ثمّ .... تعلب[3] خلّف ابنين: عليا وسلامة وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف عليا، ثمّ علي خلّف حسنا.

الورقة الثانية: عقب سلامة بن ...تعلب[4]: فسلامة خلّف فاضلا، ثمّ فاضل خلّف تعلب[5]، ثمّ تعلب[6] خلّف خمسة بنين: عطية وحسنا وحسينا وسلامة ويحيى وعقبهم خمس حبات:

الحبّة الأولى: عقب عطية: فعطية خلّف فاضلا.

الفرع الثاني: عقب يحيى بن أبي أحمد عبدالله، فيحيى خلّف ابنين: حسينا وعليا وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف زاملا، ثمّ زامل خلّف شاه محمّد، ثمّ شاه محمّد خلّف موسى، ثمّ موسى خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف صارما، ثمّ صارم خلّف ثلاثة بنين: ثابتا، ومساعد، ومقبولا.

---

١. بياض في ب.

٢. وردت هكذا في ب يسبقها بياض. وفي العقد ٢ / ٢٥٠: (تغلب) و (ثعلب).

٣. وردت هكذا في ب يسبقها بياض. وفي العقد ٢ / ٢٥٠: (تغلب) و (ثعلب).

٤. وردت هكذا في ب يسبقها بياض. وفي العقد ٢ / ٢٥٠: (تعلب) و (ثعلب).

٥. وردت هكذا في ب. وفي العقد ٢ / ٢٥٠: (تغلب) و (ثعلب).

٦. وردت هكذا في ب. وفي العقد ٢ / ٢٥٠: (تغلب) و (ثعلب).

الوردة الثانية: عقب علي بن يحيى: فعلي خلّف ابنين: حسنا وحسينا وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف أربعة بنين: أبا الليل، ومحمّدا وحميدان، وعبدالله وعقبهم أربعة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أبي الليل: فأبو الليل خلّف أبا الفرج مفرجا، ثمّ أبو الفرج مفرج خلّف بلدح، ثمّ بلدح خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف صبهان[1]، ثمّ صبهان[2] خلّف غانما، ثمّ غانم خلّف محمّدا[3].

قال [الإمام تقي الدّين][4] الفاسي: مولده ليلة الإثنين رابع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ٦٠٨[5]، وقيل سنة ٦٠٨[6]، وقيل سنة ....[7] بمكة المشرفة، كان عالما عاملا فاضلا كاملا مدرسا محدثا، نقل عن سليان بن خليل عدة مجلدات من صحيح البخاري ومسلم، وقرأ على صهره محمّد بن علي بن حسين الطّبري مجلدين من الجيّاني[8] وغيره من كتب الطّباق، وكان فصيحا بليغا ظريفا أديبا شاعرا. فمن شعره:

أَتُـرَى المَطِيّ بِما تُحاوِلُ تَشْعُرُ ... أَمْ رَاقَـهَا مـا نَحْنُ فِيه فَتَشكَرُ

أَمْ قَـدْ تَـفَرَّسَت المَـطِيُّ فَتَنْثَنِي ... في حَـالِنَا فَـبَدا لَهَا مـا تَسْتُرُ[9]

يـا سعد إن لاح بَـرْقٌ لاحَ مِـنْ ... أَرْضِ العِـراقِ فَـرَاعَـها لاتَـنْفُرُ[10]

لاتَـزْجُرَنْهَا تَسْـتَزِدْها سُرْعَـةً[11] ... [فَلِوَمضِ هذا البَرْقِ زَجْرٌ آخَرُ][12]

خُذْهَا بتجْذَابِ البُرَي مِـنْ جَـلْعَدٍ ... ضَـخْمٍ وجَـلْعَدَةٍ امُـونٍ تَخْـضِرُ[13]

---

١. في العقد: (صُهْبَانة).
٢. في العقد: (صُهْبَانة).
٣. ترجمته في العقد الثمين ٢ / ٢٥٠ ـ ٢٥١.
٤. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٥. في ب: (٤٠٨) وما أثبتنا من العقد.
٦. في ب: (٤٦٨) وما أثبتنا من العقد عن الحافظ الدمياطي.
٧. بياض في ب.
٨. في ب: (الجيلاني) وصوّبناه من العقد.
٩. في ب: (... في حالنا قيدا لها ما تشتري) وما أثبتنا من العقد.
١٠. في العقد: (يا سعد إن لألأ برق ....).
١١. في ب: (لاتزجرن فتستر بسرعة) وما اثبتنا من العقد.
١٢. بياض في ب وأكملناه من العقد.
١٣. في ب:

وله منها:

وإلى أميرِ المُــؤْمِنِينَ نَـظَمْتُها   نَظْماً فإنَّكَ بـالمُرَادِ سَـتَظْفَرُ[١]

وكانت وفاته بشهر ....سنة ٥٥٣، وقيل سنة ٦٥٣[٢].

الفرع الثالث: عقب أحمد بن أبي أحمد عبدالله القود: قال السّيد في الشّجرة: فأحمد خلّف ثلاثة بنين: جعفرا، وإبراهيم، وعبدالله وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب جعفر: فجعفر خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف ابنين: عبدالله و ....[٣] وعقبهما حبتان:

الحبّة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف أربعة بنين: محمّدا، وهاشما و حسنا، ويحيى وعقبهم أربعة أكمام:

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف ابنين: مظفرا وموسى وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب مظفر: فمظفر خلّف ابنين: نجم الدّين وبركة وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب نجم الدّين: فنجم الدّين خلّف عطية، ثمّ عطية خلّف مرشدا.

الزهرة الثانية: عقب بركة بن مظفر: فبركة خلّف خمسة بنين: محمّدا وموسىوفرجا ومفرّجا وكليبا.

الطّلعة الثانية: عقب موسى بن محمّد: فموسى خلّف ابنين: مفتاحا، ومشباحا، وعقبهما زهرتان:

←

خذ بتجذب البرا من جاعدٍ   ضخمٍ وجاعده امود نخضر

ومـا أثـبتنا مـن العـقد.

١. في العقد:

(.... فـنصّها   نـصّاً فإنّك ....)

والشّعر في العقد الثمين ٢ / ٢٥١ ـ ٢٥٢.

٢. في العقد: (انّه كان حيا في ٩ شوال سنة ٦٥٣ ولم يشر إلى تاريخ وفاته).

٣. بياض في ب.

الزهرة الأولى: عقب مفتاح: فمفتاح خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف موسى.

الزهرة الثانية: عقب مشباح بن موسى: فمشباح خلّف ابنين: أحمد وعلوان، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف موسى.

الورقة الثانية: عقب إبراهيم بن أحمد بن أبي أحمد عبدالله: فإبراهيم خلّف كثيرا، ثمّ كثير خلّف حسنا، ثمّ حسين خلّف بركات، ثمّ بركات خلّف أربعة بنين: ملحيا، وجبران ومحمودا ومسلما وعقبهم أربع حبّات:

الحبّة الأولى: عقب مليح: فمليح خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف ثلاثة بنين: عاضدا وحسنا وخليفة وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب عاضد: فعاضد خلّف نميرا، ثمّ نمير خلّف ثلاثة بنين: مسلما ويحيى وقانعا.

الحبّة الثانية: عقب جبران بن بركات: فجبران خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: يعلي ومحمّدا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب يعلي: فيعلي خلّف أربعة بنين: عرفة ويحيى ومحمّدا ومختارا وعقبهم أربع طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب عرفة: فعرفة خلّف خمسة بنين: محمّدا وحسنا ويحيى وعطية ومفرجا.

الكم الثاني: عقب محمّد بن علي بن جبران: فمحمّد خلّف أسدا، ثمّ أسد خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف راشدا.

الحبّةالثانية: عقب محمود بن بركات: فمحمود خلّف سالما، ثمّ سالم خلّف مالكا، ثمّ مالك خلّف يوسف.

الفرع الرابع: عقب أبي جعفر محمّد تغلب بن [أبي][1] أحمد عبدالله[2] القود: فأبو جعفر محمّد خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف خمسة بنين: عليا، وأبا عبدالله سليمان، وأحمد، وحسنا، ويحيى وعقبهم خمس ورقات:

---

١. سقط في ب وأكملناه حسب السّياق.

٢. في ب: (أحمد بن عبدالله) وما اثبتنا حسب السّياق.

الورقة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف [ثلاثة][1] بنين: حسين الشّديد، وأبا عبدالله سليمان، [وعقبهم ثلاث حبات][2]:

الحبّة الأولى: عقب حسين الشّديد: ويقال لولده بنو الشّديد، فحسين الشّديد خلّف ثلاثة بنين: محمّدا، وأحمد وحسنا وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب محمّد: فمحمّد خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف خمسة بنين: أحمد ومحمّدا وعليا وعطية ومنجدا وعقبهم خمس طلعات:

الطّلعة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف ستة بنين: عبدالله ومحمّدا وعليا وحسنا وجعفرا وداود وعقبهم ست زهرات:

الزهرة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: عبدالله والقاسم وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: عبدالله وأحمد، وعقبهما قنوان:

القنو الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف حسنا.

الوردة الثانية: عقب القاسم بن علي: فالقاسم خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف ابنين: حسنا وعبدالله.

(الحبّة الثانية: عقب يحيى بن علي بن عبدالله: فيحيى خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف ابنين: سلامة وسيفا وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب سلامة: فسلامة خلّف غانما، ثمّ غانم[3] خلّف يوسف جمال الدّين، ثمّ يوسف جمال الدّين خلّف عليا شرف الدّين، ثمّ علي شرف الدّين خلّف ثلاثة بنين: غانما نور الدّين،

---

١. ورد في ب: (ابنين) وفي سياق الموضوع بمجموعهم ثلاثة بنين وما أثبتنا على هذا الإستناد.

٢. في ب: (وعقبهما حبتان) وما أثبتنا حسب السّياق.

٣. العبارة من: (.. ثمّ غانم خلّف يوسف .. ثمّ يوسف خلّف علي .. ثمّ علي خلّف ثلاثة بنين: غانم، وعبدالمطلب، ومحمّد) تكررت في الصفحات السابقة.

وعبدالمطلب عبدالحميد، ومحمّدا»[١].

الحبّة الثالثة: عقب أبي عبدالله سليمان بن علي بن عبدالله بن أبي جعفر محمّد ثعلب[٢]: وفي نسخة أخرى هو إبن أبي جعفر محمّد ثعلب[٣] من غير واسطة والله تعالى أعلم.

فأبو عبدالله سليمان خلّف ثلاثة بنين: أحمد، وحسنا، وأبا البشر جعفرا الضّحاك، وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب أحمد: فأحمد خلّف ابنين: عبدالله وحسينا وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف محمّدا.

الكم الثاني: عقب حسين بن أبي عبدالله سليمان: فحسين خلّف ابنين: عيسى وعليا وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب عيسى: فعيسى خلّف خمسة بنين: عبدالكريم، ومحمّد سريع، وجعفرا، وحسينا، وعبدالله وعقبهم خمس زهرات:

الزهرة الأولى: عقب عبدالكريم: فعبدالكريم خلّف عبدالله، ثمّ عبدالله خلّف عبدالكريم، ثمّ عبدالكريم خلّف فهدا، ثمّ فهد خلّف منصورا.

الطّلعة الثانية: عقب علي بن حسين بن أبي عبدالله سليمان: فعلي خلّف ابنين: محمّدا ويحيى وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف موسى، ثمّ موسى خلّف ثلاثة بنين: أحمد، ومحمودا، وعزيزا، وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف مفرّجا، ثمّ مفرج خلّف أحمد.

الوردة الثانية: عقب محمود بن موسى: فمحمود خلّف ابنين: فليتة وعرفطة وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب فليتة: ففليتة خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف حسينا.

---

١. مابين القوسين من هامش ب.

٢. في ب: (تعلب) وصوّبناه من العمدة ١٤٠.

٣. في ب: (تعلب) وصوّبناه من العمدة ١٤٠.

الكم الثاني: عقب أبي البشر جعفر الضّحاك بن أبي عبدالله سليمان: ويقال لولده بنو الضّحاك.

(قال النقي بن أسامة الحسيني الآتي ذكره إن شاء الله تعالى: حدثني النقيب أبو عبدالله محمّد تاج الدّين بن معية، باسناده إلى العالم الفاضل المعتمد السّيد السّند عبدالحميد بن أسامة قال[1]: حججت مع جدّك عدنان بن المختار فبينا أنا وايّاه ذات ليلة نصلي بالمسجد الحرام فرأينا جماعة مجتمعين حول إمام الحرم أبي البشر جعفر الضّحاك[2] فقال لي جدّك: يا بنيَّ اذهب إليه وابلغه مني السّلام، فأتيته وسلمت عليه وقبلت رأسه فقبل صدري لقصره، وأقريته السّلام عن جدّك، فقال لي: من أنت؟ فقلت: من بني عمك الذين بالعراق، فقال لي: علوي، أم عباسي، أم عقيلي، أم جعفري؟ فقلت: بل علوي، فقال: أحسني، أم حسيني، أم محمّدي، أم عباسي، أم عمري؟ فقلت: بل حسيني، فقال: إنّ الحسين عليه السّلام لم يعقب إلّا من علي زين العابدين عليه السّلام، والعقب منه في ستة: أبي جعفر محمّدالباقر عليه السّلام، وعبدالله الباهر، وزيد الشّهيد، وعمر الأشرف والحسين الأصغر، وعلي الأصغر، فمن أيّهم أنت؟ [فقلت: من ولد زيد الشّهيد.

فقال: إنّ زيدا أعقب من ثلاثة رجال: الحسين ذي الدمعة، وعيسى، ومحمّد، فمن أيّهم أنت؟

فقلت: أنا من ولد الحسين ذي الدمعة.

قال: فإنّ الحسين ذا الدمعة أعقب من ثلاثة: يحيى، والحسين القعدد، وعلي فمن أيّهم أنت؟

فقلت: أنا من ولد يحيى.

قال: فإنّ يحيى بن ذي الدمعة أعقب من سبعة رجال: القاسم، والحسن الزاهد، وحمزة، ومحمد الأصغر، وعيسى، ويحيى، وعمر، فمن أيّهم أنت؟

فقلت: أنا من ولد عمر بن يحيى][3].

---

١. في العمدة ١٤٠: (حدثني النقيب تاج الدّين أبو عبدالله محمّد بن معية الحسني باسناده إلى السّيد العالم عبدالحميد بن التقي أسامة النسابة قال: حدثني أبو النقي عبدالله بن أسامة قال: ....).

٢. في العمدة ١٤٠: (جعفر بن أبي البشر).

٣. في ب: (فقلت: من ولد عمر الأشرف، فقال: إنّ عمر الأشرف أعقب من ثلاثة بنين: محمّد وعلي وحسن، فمن أيّهم أنت؟ فقلت: من ولد ...، فقال: إنّ يحيى أعقب ... وعمر ... فمن أيّهم أنت؟ فقلت: من ولد عمر) وبالنظر لإختلافها مع العمدة ←

فقال: إنّ عمر أعقب من ابنين: أحمد المحدّث، وأبي منصور محمّد فمن أيّهما أنت؟ فقلت: من ولد أحمد المحدّث، فقال: إنّ أحمد أعقب أبا عبدالله الحسين والعقب منه في ابنين: زيد ويحيى فمن أيّهما أنت؟ فقلت: من ولد يحيى، فقال: إنّ يحيى أعقب ابنين: أبا علي عمر، وأبا محمّد الحسن فمن أيّهما أنت؟ فقلت: من ولد أبي علي عمر، فقال: إنّ أبا علي عمر أعقب من ثلاثة بنين: أبي الحسين محمّد وأبي طالب محمّد، وأبي القاسم محمّد فمن أيّهم أنت؟ فقلت: من ولد أبي طالب محمّد، فقال: إذا فقل إبن أسامة، فقلت: نعم إبن أسامة)[1].

يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني: انظر أيّها الأخ في الله إلى حافظة هذين السّيدين الجليلين النافعة المحيطة بحفظ أنسابها وقومها وعشيرتها بعد الـ .....[2] بينهما، واستحضارهما لأسمائهم واسراعهما عند السّؤال ان ليس بقليل، فرحمة الله عليهما.

قال السّيد في الشّجرة: فأبو البشر جعفر الضّحاك خلّف عليا، ثمّ علي[3] خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف ابنين: أحمد وعيسى وعقبهما طلعتان:

الطّلعة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف يحيى.

الطّلعة الثانية: عقب عيسى بن يحيى: فعيسى خلّف أربعة بنين: عليا وغانما وسلامة ونميرا وعقبهم أربع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف قفارا، ثمّ قفار خلّف عيسى، ثمّ عيسىخلّف عليا، ثمّ علي خلّف قاسما، ثمّ قاسم خلّف أحمد.

الزهرة الثانية: عقب غانم بن عيسى : فغانم[4] خلّف يوسف، ثمّ يوسف خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ثلاثة بنين: محمّدا وغانما وعبدالمطلب.

←

والتحقّق من صحّة ما في العمدة اثبتناه لصحته.

انظر: العمدة ١٤٠ ـ ١٤١.

١. العمدة ١٤٠ ـ ١٤١.

٢. بياض في ب.

٣. العبارة من: (.. ثمّ علي خلّف يحيى، ثمّ يحيى خلّف .. عيسى، ثمّ عيسى خلّف .. سلامة ..) تكررت في الصفحات السابقة.

٤. العبارة من: (.. عقب غانم خلّف يوسف، ثمّ يوسف خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ثلاثة بنين: محمّد وغانما، وعبدالمطلب) تكررت في الصفحات السابقة.

الزهرة الثالثة: عقب سلامة بن عيسى: فسلامة خلّف عزيزا، ثمّ عزيز خلّف مفلحا، ثمّ مفلح خلّف أربعة بنين: غانما ومختارا ويحيى ويوسف وعقبهم أربع وردات:

الوردة الأولى: عقب غانم[1]: فغانم خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: يعقوب ويوسف.

الوردة الثانية: عقب مختار بن مفلح: فمختار خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف هاشما.

الوردة الثالثة: عقب يحيى بن مفلح: فيحيى خلّف غانما، ثمّ غانم[2] خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: يعقوب ويوسف.

الوردة الرابعة: عقب يوسف بن مفلح: فيوسف خلّف سلطان، ثمّ سلطان خلّف حسنا.

الزهرة الرابعة: عقب نمير بن عيسى بن يحيى: فنمير خلّف ثلاثة بنين: حسنا وسليمان وأبا الفرج وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب حسن: فحسن خلّف ثابتا، ثمّ ثابت خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف ابنين: عليا ومفرجا وعقبهما قنوان:

القنو الأوّل: عقب علي: فعلي خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف جابرا.

القنو الثاني: عقب مفرج بن حسن: فمفرج خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف حسنا.

الوردة الثانية: عقب سليمان بن نمير: فسليمان خلّف ملحما، ثمّ ملحم خلّف كاملا، ثمّ كامل خلّف مسلما، ثمّ مسلم خلّف شميلة، ثمّ شميلة خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف كاملا.

الوردة الثالثة: عقب أبي الفرج بن نمير: فأبو الفرج خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف حسينا.

الفرع الخامس: عقب أبي عبدالله سليمان بن أبي أحمد عبدالله القود بن أبي جعفر محمّد الأكبر الحراني الثائر بمكة: وفي نسخة أخرى أنّه إبن الحراني من غير [واسطة][3] والله تعالى أعلم، ويقال لولده بنو سليمان، فأبو عبدالله سليمان خلّف جعفرا، ثمّ جعفر خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف هاشما، ثمّ

---

١. العبارة من: (.. عقب غانم: فغانم خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: يعقوب ويوسف) وردت مكررة في هذه الصّفحة.

٢. العبارة من: (.. عقب غانم: فغانم خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: يعقوب ويوسف) وردت مكررة في هذه الصّفحة.

٣. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

هاشم خلّف يحيى، ثمّ يحيىخلّف شكرا، ثمّ شكر خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف الأمير هاشما، ثمّ الأمير هاشم خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف عليّاً، ثمّ علي خلّف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف كاملا، ثمّ كامل خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف مالكا، ثمّ مالك خلّف محمّدا، ثمّ محمّد خلّف بركة جلال الدّين هو جدّ السّيد ....[1] السّبزواري المشار إليه لأمه.

الفرع السّادس: عقب علي بن أبي أحمد عبدالله القود: فعلي خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف حسينا، ثمّ حسين خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف عبدالكريم، ثمّ عبدالكريم خلّف مطاعن، ثمّ مطاعن خلّف إدريس، ثمّ إدريس خلّف ابنين: الأمير أبا عزيز قتادة النابغة: وحسنا، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب الأمير أبي عزيز قتادة النابغة[2]: ويقال لولده بنو سليمان.

قال إبن معية: مولده بينبع في حدود سنة ٥٢٧ وبها منشأه، فصار بها أميرا فكان ذا مروة ونجدة وشهامة وصلابة وشدة وقساوة قلب وعناد، جباراً في الأرض قهّارا سفّاكا لدماء العباد، ذا رأي سديد صائب، وفكر للأمور ثاقب، مدبرا بآرائه أحسن العجائب، لاتصدر عن شواره العشائر والأقارب، قد انتزع امرة مكّة من أميرها مكثر بن عيسى قطب الدّين بن فليتة بن أبي فليتة القاسم المتقدم ذكره في سنة ٥٩٧، وقيل في سنة ٥٩٨[3]، وقيل سنة ٥٩٩.

فالسبب الموجب لذلك هو أنّ الهواشم ولاة مكّة قد انهمكوا في الغي واللهو والظّلم والجور على العباد والهسف[4] بالكبار والأعيان والأمجاد بحيث لم يكن أحد يعارفهم بالنصيحة لشدّة طغيانهم لصون عرضه، والفتك به من جهّالهم، فلم يزالوا في طغيانهم يعمهون، صمٌ بكمٌ عميٌ فهم لايفقهون، فتوحّشت منهم العالم، فاستغاثوا بالواحد العالم، فاتّفق ان بعض التجار الواردين من

---

١. بياض في ب.

٢. ترجمته وأخباره في: العقد الثمين ٧ / ٣٩ ـ ٦١، شفاء الغرام ٢ / ١٩٨، تاريخ العصامي ٤ / ٢٠٨، تاريخ إبن الاثير ٩ /٣٠٥، مجمع الآداب لإبن الفوطي ١ / ١٥٤، ذيل الروضتين ٧٨. ولفخر الدّين على بن محمّد بن الأعرج الحسيني فيه كتاب: جواهر القلادة في نسب بني قتادة ألّفه سنة ٦٩٩.

٣. العبر ٤ / ٣٠١.

٤. هكذا في ب والعقد الثمين وفي تاريخ العصامي: (العصف).

مكّة المشرفة نهبوا ماله، واستخفّوا بذاته وأهانوه، فقصد الأمير أبا عزيز قتادة النابغة بينبع داخلا عليه ملتجئا إليه من مكثر بن عيسى قطب الدّين، فاطرق رأسه مليّا، ثمّ قال له: إذا كان بعد انقضاء النسك وانفراد الحجّاج ائتني بمكة، آأمل من الله سبحانه وتعالى أن يعيد ما أُخذ منك، والحذر ثمّ الحذر افشاء ما اخبرتك به، فانصرف الرجل، ثمّ انّ قتادة جمع قومه وعشيرته، فقال لهم: قد علمتم بعتوّ الهواشم على العباد وخرّبوا البلاد، واكثروا فيها الفساد، فهذا دليل على انقضاء مدّة دولتهم وانقراض مدّتهم، فخطر ببالي أن أركب عليهم وآخذ ولاية مكّة منهم، فماذا تقولون؟ قالوا ذلك ما كنّا نبغي، والأمر إليك ولك من الله الكريم النصر والظّفر أينما توجّهت، فأين العدد والعدّة؟ فأخرج ما ادخره من الأموال والذخائر وفرقها على الأعيان والأكابر، وأجزل العطايا حتّى الأصاغر، ثمّ توجّه على الهواشم بمكة، فعلم لما اوعدته التاجر بقاصر فلمّا بلغ وادي مروا عزّ الظّهر أن بلغ مكثر خبره، فلم يعبأ به لإعتماده على قومه وعشيرته لقوتهم وزكو شوكتهم، وهم منهمكون باللهو والسّماع ودوس الكأس بالصهباء فدخل عباد مكّة من الحجون، فأخرجهم منها أذلة وهم صاغرون، وإلى اليمن منهزمون بعد أن قتل محمّد بن مكثر، فزالت الهموم والأحزان عن أهلها، واطمأنت قلوب العباد بعدله لها.

فبلغ خبره الخليفة الناصر لدين الله أو أباه المستنصر بالله[١] العباسي، فاستدعاه إلى بغداد، فتوجّه إليه ممتثلا أمره، فلمّا انتهى به الوصول إلى علو النجف الأشرف على مشرفه أفضل الصّلاة وأزكى السّلام، خرجت جميع الناس لإستقباله، وكان مع أحدهم أسد مجنزر فتطير منه، فرجع منحرفا وهو يقول: لاأدخلن بلاداً تُذّل فيها الأسود، وكتب للخليفة هذه الأبيات:

بلادي ولو جارت عليَّ عزيزة ... ولو أنّني أعرى بها وأجوع
ولي كف ضرغام إذا ما بسطته[٢] ... بها اشترى يوم الوَغى وأبيع[٣]

---

١. في ب: (الخليفة الناصر لدين الله المستنصر) وما أثبتنا من العمدة ١٤١.

٢. في ب: (.. إذا مابسطته) وفي العمدة (.. أصول ببطشها).
وما أثبتنا من مرآة الزمان ٨ / ٦١٨.

٣. هكذا أيضاً في مرآة الزمان، وفي العمدة: (وأشرى بها يوم الورى وأبيع).

مـــــعوّدة لثم المـــــلوك لظـــهرها[١] وفي بـــطنها للـــمجد يـــين[٢] ربـــيعُ
اتـــتركها تحت الرهـــان وأبـــتغي[٣] لهـــا مخـــرجاً انّي إذاً لقـــريع؟[٤]
وما في إلاّ المسك في غير أرضكـم[٥] أضـــوعُ وأمّـــا عـــندكم فأضيع)[٦]

فلمّا قرأ الخليفة الأبيات اغتاظ غيظاً شديدا، فأمر عليه بتسيار جيشٍ كثيف، فبلغه خبره، فأرسل إلى بني حسين بالمدينة المنوّرة يستنجدهم مستفزعا بهم بهذه الأبيات:

بني عمنا من آل موسى وجـعفر وآل حسين كـيف صـبركم عـنّا
بـــني عـمنا إنـا كأفـنان دوحـة فـلا تـتركونا لمجـتنى القـنا فـنّا
إذا مـــا أخٌ خـــلّا لآكـــلٍ بـدا بأخـيه الأكـل ثمّ بـه ثـنّا

وفي سنة ٦٠١ سار قاصدا أخذ المدينة المنورة من أميرها سالم بن أبي أحمد هاشم بن أبي فليتة القاسم شمس الدّين بن الأمير مهنا الأعرج الحسيني[٧]، فتوجّه سالم إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فزاره وصلّى عند القبر الشّريف ركعتين، وطلب منه الإعانة، ثمّ انصرف إلى استقبال قتادة، فانهزم عنه، فلحقة بذي الحليفة فاحتربا حرباً شديداً فانهزم قتادة، فلزم بأثره فلم يمكنه إلاّ المراسلة إلى الكبار والأعيان والأخيار، فاستمالهم ببذل الأموال، فمالوا إليه راغبين، ومعه علي سالم عامر فصار لحاله فريدا، فعطف على طريدا.

---

١. في العقد: (تظل ملوك الأرض تثم ظهرها).
٢. في ب: (للمجرمين) وما أثبتنا من العمدة ١٤١.
٣. في ب: (اتتركها) والصّواب ما أثبتنا من العمدة ١٤١، وفي العقد ٧ / ٥١، والمرآة ٨ / ٦١٨: (أأجعلها تحت الثرى ثمّ ابتغي).
٤. في ب: (لها مخرجا وانّي إذا لرقيع).
في العقد: (خلاصا لها انّي إذا لرقيع).
وفي المرآة: (بها بدلاً انّي إذا لرقيع).
٥. في العقد: (وما أنا إلاّ المسك في كل بلدة) وفي المرآة (.. في كل بقعة).
٦. القصة والأبيات في عمدة الطّالب ١٤١.
٧. العقد الثمين ٧ / ٥٠ ـ ٥١، مرآة الزمان ٨ / ٦١٨.

((وفي سنة [٦١٣][1] ملك ينبع والطّائف وحدود اليمن، فلم يزل تزكو شوكته والأعيان تعضده، والعربان هايبة منه، فاتّسعت مملكته، فكان في ابتداء امارته حسن الفعال، جيّد الأعمال، بإزالة المعاصي والفساد والإحسان إلى الأرامل والايتام والمنقطعين من الحجّاج، ثمّ إنّه اساء السّيرة، فابتدع المكوس، ونهب حجّاج بيت الله الأمين، وفعل أشياء غير معهودة من الأقدمين))[2].

وفي سنة [موته][3] سيّر إبنه وأخاه الحسن على الحبشة، فلمّا بعد أُوحيَ إلى الحسن أن عمّه الحسن استمال الجيش فأمر بقتله، فحزن عليه أخوه قتادة، فاقسم بالله ان رأى إبنه الحسن قتله، فأُوحيَ إليه، فهمَّ بالمأتى إليه، فدخل عليه فوجده مريضا، فأمر بانصراف من حوله من الناس والحجّاب، فوضع على منخره الوسادة، وقيل بل كسر حلقومه، ثمّ قفل عليه الباب، ولزم على الحجّاب بعدم فتحه، ومضى إلى المسجد الحرام، وطلب السّادة الأشراف ذوي الإحترام، وقال لهم لقد علمتم أنّي مريض، وهذا فلان مرسوله عنه إليكم يأمركم أن تخالفوني وأكون في منزلته أميرا عليكم، فأجابوه وحالفوه جميعا، وبعد مضي ساعتين أمر بتجهيزه فجُهّز وصلي عليه وقُبِرَ بالمُعلى، وذلك في شهر [جمادى الأولى][4] سنة ٦١٦، وقيل سنة ٦١٧[5]، وقيل سنة ٦١٨[6] وعمره يومئذ تسعون سنة[7].

فأبو عزيز قتادة النابغة خلّف أربعة بنين: راجحا، وإدريس، وأبا عرادة حسنا، وعليا، وعقبهم أربع[8] حبات:

---

١. في العقد الثمين ٧ / ٤١: (سالم بن قاسم).

٢. بياض في ب وأكملناه من العقد ٧ / ٤٤ ـ ٤٥.
انظر: الكامل لإبن الأثير ٩ / ٣٤٥.

٣. بياض في ب وأكملناه من العقد ٧ / ٤٥.

٤. بياض في ب وأكملناه من ذيل الروضتين ١٢٣، قال أبو شامة.

٥. ذيل الروضتين، تاريخ الإسلام للذهبي، البداية لإبن كثير ١٣ / ٩٢، مرآة الزمان ٨ / ٦١٣.

٦. الكامل لإبن الأثير ٩ / ٣٤٥.

٧. العقد الثمين ٧ / ٦٠.

٨. في ب: (ثلاث) وصوبناه حسب السّياق.

الحبّة الأولى: عقب راجح[١]: ويقال لولده بنو راجح. قال الميركي: ففي سنة [٦٣٠][٢] توجه إلى صاحب اليمن عمر نور الدّين بن ....[٣] يستنجده على طغتكين و شجاع الدّين الدعدكي[٤] امير مكّة يومئذ من قبل الملك الكامل فجهّزه بجيش كثيف مقدمه شهاب الدّين بن عَبْدان، فنزل بالأبطح، وراسل كبار رؤساء أعيان مكّة وذكرهم احسان المنصور بالله فنقضوا ما بينهم وبين شجاع الدّين وطغتكين الدعدكي، وبايعوا لعمر نور الدّين، فانهزم شجاع الدّين إلى نخلة، وطغتكين إلى ينبع، فاستولى راجح على مكّة في شهر ربيع ....[٥] سنة ٦٣٦. فجهّز الملك الكامل صاحب مصر الأمير فخر الدّين مددا لطغتكين، فسار إلى مكّة فأخرجا منها راجحاً ومن لاذ به من اليمنيين، واستوليا عليها بشهر رمضان سنة ٦٣٨ فقتلا من أهلها خلقاً كثيرا لايحصي عددهم إلّا الله عزّ وجل، ثمّ استولى عليها راجح من غير قتال.

وفي آخر هذا العام استولى عليها المصريون[٦].

وفي سنة ٦٣٠ انهزموا منها باضطراب وارجاف من راجح بغير قتال، وفي آخر هذا العام حجّ صاحب مصر الأمين الزاهد .....[٧] بتسعمائة فارس، فانهزم عنه راجح، واستخلف فيها مائة رجل مصري رئيسهم إبن المحلي.

وفي سنة ٦٣١ جهّز عمر المنصور بالله بن رسول راجح جيشا عرمرما فأخرج المصريين.

وفي سنة ٦٣٢ ارسل إليه [الملك الكامل][٨] أكثر من الأوّل، وأمره باستمالة المصريين فلم يمكنهم لاتلاف ملكهم وامداد جعفر أسد[٩] الدّين بسبعمائة فارس، فدخلها بشهر رمضان لهذا العام فانهزم

---

١. ترجمته وأخباره في: العقد الثمين ٤ / ٣٧٢ ـ ٣٧٩، الكامل لإبن الأثير ٩ / ٣٤٥.

٢. ساقط في ب وأكملناه من العقد ٤ / ٣٧٤.

٣. بياض في ب.

٤. في العقد ٤ / ٣٧٣: (الدعدكيني).

٥. بياض في ب.

٦. انظر العقد ٤ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧.

٧. بياض في ب.

٨. بياض في ب وأكملناه من نهاية الارب ٢٧ حوادث سنة ٦٣٢.

٩. أيضاً هكذا اسمه في خبر بالعقد الثمين ٣ / ٤٣٤، وورد فيه أيضاً ٤ / ٣٧٥، باسم (حفريل) ووردت اخباره فيه ٣ / ٤٣٤، وفي السّلوك:، حوادث سنة ٦٣٢، ٦٣٦، وفي نهاية الارب: حوادث سنة ٦٣٢ باسم (جغريل).

عنه راجح وإبن عبدان إلى عمر المنصور بالله فجهّزهما بجيش فالتقوا بالمصريين في الحريفين[١] بين مكّة والسّرير فاستأسروا إبن عبدان ومضوا به إلى مصر، واستولى راجح على مكّة، وفي شهر رجب سنة ٦٣٥ دخلها عمر المنصور بذاته.

وفي سنة ٦٣٧ جهّز صاحب مصر الملك الصّالح إبن الملك الكامل أمير لمدينة شيحَة[٢] بن أبي أحمد هاشم بن أبي فليتة القاسم شمس الدّين الحسيني في ألف فارس، فاستولى عليها من غير قتال، وانهزم عنه راجح إلى عمر المنصور بالله، فجهّزه بجيش كثيف مقدمهم إبو النضر، فانهزم عنه شيحة فامدّه الملك الصّالح فسار إليها واستولى عليها وانهزم عنه راجح، فاقبل عمر المنصور بالله معه بذاته ودخلها في شهر رمضان سنة ٦٣٩ فاستخلف فيها مملوكه امير السّلاح فخر الدّين، واستدعى أمير ينبع أبا محمّد حسنا سعد الدّين بن علي بن قتادة النابغة فأنعم عليه وأشركه مع عمّه راجح، وسيأتي إن شاء الله تعالى تتمّة القصّة عند ذكره.

الحبّة الثانية: عقب أبي عراده حسن[٣] بن أبي عزيز قتادة النابغة:

قال [تقي الدّين الفاسي][٤]: ولي إمرة مكّة بعد والده، فأرسل إلى أخيه [راجح][٥] على لسان أبيهما يطلبه من ينبع، فلمّا حضر قتله، وكان أخوهما راجح عند العرب بظاهر مكّة، فنازعه وقطع السُبل وفصل أمير الحاج آقباش[٦] العاقد له مولاه الملك الناصر العباسي ومتصرّفا في الحرمين

---

١. في العقد ٣ / ٤٣٤، (الخريقين).

٢. في ب: (شيخة) وصوّبناه من المراجع الأخرى.

٣. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٤ / ١٦٦ ـ ١٧٤، والكامل لإبن الأثير ٩ / ٣٤٥.

٤. بياض في ب وأكملناه من العقد ٤ / ١٦٦ ، ٣٧٣.

انظر: الكامل لإبن الأثير ٩ / ٣٤٥.

٥. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرى.

٦. في ذيل الروضتين لأبي شامة ١٢٣: (آقباش بن عبدالله الناصري) اشتراه الناصر لدين الله أبو العباس أحمد، الخليفة العباسي، اشتراه وهو إبن خمس عشرة سنة وقربه وأدناه، فلمّا ترعرع ولاه الحرمين وامرة الحج، فحج بالناس سنة ٦١٧ هـ فقتل بعد انقضاء أيّام منى في ١٦ ذي الحجة ودفن بالمعلاة.

انظر ترجمته وأخباره في: العقد الثمين ٣ / ٣٢٢ ـ ٣٢٤، مرآة الزمان لسبط إبن الجوزي ٨ / ٦١٠، الكامل لإبن الأثير ٩ /٣٤٦، حوادث سنة ٦١٨، ذيل الروضتين أيضاً.

الشّريفين بما أشار به السّديد فأوعده أبو عرادة حسن أموالاً جزيلة ليقبض على أخيه راجح غير ما دفع إليه في الحال أكثر ممّا أوعده به، ومثلي ذلك لمولاه الناصر بالله. فسارا معا ونزلا بالزاهر من ظاهر مكّة، فبرز إليهما حسن فاحتربوا حربا شديدا. فقتل فيه آقباش وأكثر أصحابه كقتل الكباش بجبيل الحبشي فأمر حسن بتعلّق رأسه في ميزاب الكعبة. وأمر بنهب حجّاج بيت الله الحرام فخوفه المعتمد أمير الحاج الشّامي إبن المعتصم بالله وأخوه فأمر أن ينادى فيهم بالأمن والأمان والمحافظة لهم من التعدّي عليهم، فحجّوا على أتمّ حال وأنعم بال، ورجعوا إلى بلدانهم سالمين، وبأموالهم غانمين، ثمّ ارسل إلى الخليفة الناصر لدين الله معتذرا منه في قتله لمملوكه آقباش وعرفه بما صدر منه، فقبل عذره وأمر له بالإستقلال والإستمرار.

وأمّا راجح فانهزم إلى صاحب اليمن محمّد الكامل بن الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب المسعودي مستجيرا به ومستنجدا، فأجابه بالركوب معه على أبي عرادة حسن، فتلقاهم بالمسعى[1] فرجح الفرار على القرار منهزما إلى ينبع شريدا طريدا فدخل مكّة راجح والمسعودي فنهبا حتّى أبقى أهلها عُراة، وأظهر أبا عزيز قتادة من قبره والقاه بالطريق، ثمّ أعاد ما نهب على من نهبه، فبعد انقضاء الحج وأداء المناسك توجّه إلى اليمن واستخلف بمكة راجحاً، وأقام محمّدا نور الدّين بن علي بن رسول ناظراً عليه وعلى جميع البلاد، فقصدهما حسن بجيش كثيف، فلم يجد له عليهما قدرة لقوّتهما، فانهزم إلى الشّام ثمّ إلى الخليفة ببغداد، فأدركته المنيّة بالجانب الغربي على دكة فجهّز وقبر بمشهد موسى الكاظم عليه السّلام[2].

وروى أنّه كان لحسن ولد انهزم منه إلى جدّه قتادة مستجيراً به بالمسجد الحرام فانتزعه بعرفه من حجر جدّه فقال له: ابنيَّ لهذه الاهانة رَبَّيتك، ولهذا إدّخرتك فضاع ما امّلته فيك، وانقطع الرجاء منك، ولله الصّبر على فعلك بي، كسرت حرمتي.

فقال: يا أبتاه ذلك الاجلال منك لي أوجب هذا الإذلال منّي عليك.

فقال: يا أبا عزيز ليس هذا باذلال، ولكنّه اخلال بما أوجبه الله تعالى عليك والله ما أفلحت بما

---

١. في ب: (بالمسمى) وصوّبناه من الكامل لإبن الأثير ٩ / ٣٥٠.

٢. العقد الثمين ٤ / ١٧٠ ـ ١٧١، عن الكامل لإبن الأثير.

قد فعلت، فما مضت إلّا أيّام قليلة وقد صدر منه قتله لعمّه وأبيه كما تقدّم[١].

الا أنّه أجاد جوداً [وهو رد الموضع المعروف برباط الخرازين][٢] الّذي بجانب دار سكن امراء مكّة بالمسعى الموقوف على رباط السّدرة، وكانت مدّة ولايته ثلاثين سنة.

فأبو عرادة حسن خلّف ابنين: جمازا وإدريس وعقبهما كمان:

الكم الأوّل: عقب جماز[٣]: قال [التقي الفاسي][٤]: ولي امرة مكّة بعد أن قتل حسن بن علي بن قتادة، فلم يزل بها أميرا إلى سلخ ذي الحجة سنة ٦٥١ ثمّ وليها عمه راجح بن قتادة[٥]، وفي سنة ٦٥٤ وقيل سنة ٦٥٤[٦] توجّه جماز إلى ملك الشّام يوسف الناصر لدين الله بن ......[٧] العزيز بالله بن محمّد بن الظّاهر الغازي بن يوسف صلاح الدّين الناصر لدين الله بن أيّوب الكردي مستجيراً مستنجدا به، فعاده على قطع الخطبة والدعاء عن صاحب اليمن واجراهما له، فأنعم عليه فأجابه لسؤاله بارسال جيش عرمرم، وأخرجوا راجحاً من مكّة، وقيل انّما صدر ذلك على إخـراج أبي نمي محمّد نجم الدّين [ابن حسن][٨] بن علي بن [قتادة][٩] فانهزم عنه راجح إلى ينبع: ثمّ انّ جمـازاً نقض العهد ولم يوفِ بالوعد، بل أجرى الخطبة والدعاء لصاحب اليمن، وضرب السّكّـة بـاسمه، فجمّاز هذا هو جد الأشراف بينبع. ولثلاث خلون من شهر شعبان، وقيل مـن رمـضان، وقـيل لخمس خلون من شهر شوال سنة .....[١٠] قتل بجبل أحد شاميّ المدينة المنوّرة وقبر عند رأس حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم، بن عبد مناف، فرثاه حسن بن علي بن قتادة بهذه الأبيات، وقيل إنّها لعبد الكريم بن [حسن بن علي بن قتادة][١١]:

خذوا قودي من أسير الكللْ   فوا عـجبا مـن أسـير قَـتَلْ

---

١. العقد الثين ٤ / ١٧٣ ـ ١٧٤.

٢. في ب: (قد أجاد جود رباط الخزائن الذي) وصوّبناه وأكملناه من العقد.

٣. ترجمته وأخباره في العقد الثين ٣ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦.

٤. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٥. العقد الثين ٣ / ٤٣٥.

٦. هكذا في ب.

٧. بياض في ب.

٨. سقط في ب وأكملناه حسب السّياق.

٩. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

١٠. بياض في ب.

١١. بياض في ب وأكملناه من العقد ٤ / ١٦١ ـ ١٦٢.

[ومنها:][1]

ولي قمر ما بدا في الدجى	وما أبصر البدر إلّا أَفَلْ
تخفق قامته بالقنا	ويثقل[2] أرادفه بالكَفَلْ
وجاد[3] الزمان به ليلةً	وعبًا جرى بيننا لاتَسَلْ
وانحلت قامته بالعناق[4]	وأذبلت شفته[5] بالقُبَلْ
فَها أثر المسك في راحتي	وهذا فمي فيه طعم العَسَلْ
وأذّنت حين تجلّى الصّباح	بحيَّ على خير هذا العَمَلْ
فإن قيل انّي غداً ميّت	بأيدي الصّبابة ظلماً اغلْ[6]
تموتُ نفوسٌ بآجالها	ونفسي تموتُ بغير الأجلْ
فليت إذا ما أتانا الحِمَامُ	يؤخرُ عنّي الإلهُ الأجَلْ
لأنّي غيوثٌ إذا الغيثُ ملّ	ويوم الكفاح اروّي الاسلْ[7]

وقيل انّ هذه الأبيات ليست لحسن بن علي بن قتادة، ولا لعبد الكريم، بل انّها لإبن مطروح[8] الأديب الشّاعر كما رواه أهل الحديث.

فجمّاز خلّف ابنين: عبدالكريم ......[9].

الحبّة الثالثة: عقب إدريس[10] بن أبي عزيز قتادة النابغة: ويقال لولده بنو إدريس، قال [التقي الفاسي][11]: كان مشاركا في امرة مكّة لأبي نمي محمّد نجم الدّين سنة ٦٥٤[12]، وفي سنة ٦٥٦ وليها أولاد حسن بن قتادة فقبضوا عليه فازالهم أبو نمي محمّد وأشركه معه في الامارة.

---

١. ساقطة من ب وما أثبتنا من العقد.

٢. في ب: (وثقل) وما أثبتنا من العقد.

٣. في ب: (وجار) وما أثبتنا من العقد.

٤. في ب: (بالعناف) وما أثبتنا من العقد.

٥. في العقد: (مرشفه).

٦. في العقد: (فهل).

٧. العقد ٤ / ١٦٢.

٨. هو الصّاحب جمال الدّين أبو الحسن يحيى بن عيسى المعروف بابن مطروح، من أهل صعيد مصر، وكان ناظرا في خزانة السّلطان الملك الصّالح أيوب نجم الدّين، وتوفي سنة ٦٤٩، طبع ديوانه في مطبعة الجوانب بالاستانة سنة ١٢٩٨ هـ ولم ترد هذه القصيدة في ديوانه.

٩. بياض في ب.

١٠. العقد الثمين ٣ / ٢٧٨ ـ ٢٨٠.

١١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

١٢. في ب: (٦٥٦) وما أثبتنا من العقد.

وفي سنة ٦٦٩ انفرد بها إدريس، وقيل انفرد بها ابو نمي محمّد والمتوجّه إلى ينبع إدريس، مستنجدا أميرها يومئذ .....[١] فسار معه فالتقوا بخُلَيص[٢] فانتزعه عن سراج جواده وجز رأسه في العشر الآخر من شهر ربيع الأوّل وقيل بشهر جمادى الاولى سنة [٦٦٩][٣].

فإدريس خلّف ثلاثة بنين: عقبة ومحمّدا وغانما وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب عقبة: فعقبة خلّف محمّدا أُصيب في حرب وقع بين ....[٤] والحجاج يوم عرفة سنة ٧٤٣ فتوفي ليومه.

الكم الثاني: عقب محمّد بن إدريس[٥]: أشركه الأمير الجاشنكين مع أبي الغيث بن .....[٦] في امرة مكّة بعد أن أخذ عليهما العهد والميثاق لملك مصر، ثمّ أن أبا الغيث كاتب صاحب اليمن الملك المؤيّد بالله باذلا له الخدمة بالنصح والخطبة والدعاء له، فبذل له المال والرجال فعلت نعمته، وزكت شوكته فاحترب مع محمّد فقتل فيها[٧] جماعة كثيرة من الأشراف، وانهزم محمّد واستولى عليها أبو الغيث[٨].

وفي سنة .....[٩] اخرجه أبو نمي محمّد فجعل لمحمّد الربع من غير ولاية فبعد موته أشار بعض المفتنين على أولاد أبي نمي محمّد بقتل محمّد فمنعه حميضة فوقع بين محمّد والأولاد حروب كثيرة في شهر رمضان سنة ٧٢٤ وغيرها.

الحبّة [الرابعة][١٠]: عقب علي[١١] بن قتادة النابغة: فعلي خلّف أبا محمّد الحسن[١٢] سعد الدّين كان حسن الأخلاق، طيب الأعراق، شديد الحياء، جزيل الوفاء، جمّ الفضائل، حسن الشّمائل، قد جمع السّخاء والكرم والشّجاعة، وحاز الفصاحة والبلاغة والنباعة، كان أميرا بينبع.

---

١. بياض في ب.

٢. خليص: (بالتصغير) حصن بين مكّة والمدينة. (معجم البلدان).

٣. بياض في ب وأكملناه من العقد الثين.

٤. بياض في ب.

٥. اخباره في العقد الثمين ١ / ٤٢١ ـ ٤٢٢.

٦. بياض في ب.

٧. في ب: (بينها) وصوبناه من العقد.

٨. في العقد: (وذلك سنة ٧٠١).

٩. بياض في ب.

١٠. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

١١. بعض اخباره مع ترجمة إبنه الحسن في العقد الثمين ٤ / ١٦١.

١٢. ترجمته واخباره في العقد الثمين ٤ / ١٦٠ ـ ١٦٣.

فني سنة ٦٣٩[1] وصل إلى مكّة المشرفة صاحب اليمن .....[2] المنصور بالله فاستولى عليها واستخلف بها مملوكه أمير السّلاح فخر الدّين، واستدعى أبا محمّد الحسن من ينبع فأنعم عليه بنعم جزيلة وولاه امرة مكّة، واشترى منه قلعة ينبع، ثمّ اخربها لئلّا يكون للمصريين قرار.

وأشرك معه عمه راجح بن قتادة، ثمّ اختصّ بها حسن فاستنجد راجح أخواله بني حسين فركب معه الأمير عيسى بن شيحة الحرّاني في سبعمائة فارس، فصادفهم أبو نمي محمّد نجم الدّين بن أبي محمّد الحسن وهو متوجّه من ينبع إلى والده فحمل عليهم فاهزمهم وعمره يومئذ سبع عشرة سنة، فقال أبو عبدالله جعفر تاج الدّين بن محمّد بن معية الحسني قصيدة ذكر فيها القصة، فمنها قوله:

ألم يبلغك شأن بني حسين	وفرّهم[3] وما فعل الحرونُ؟
يصول بأربعين على مئين	وكم من فئة ظلّت تهونُ[4]

فقدم على أبيه فأشركه معه في الملك[5].

وفي سنة ٦٤٠ توفى صاحب اليمن المنصور بالله، فولي الخلافة بعده .....[6].

ورحل السّياح فخر الدّين، وفتك أبو محمّد الحسن بدر الدّين في اليمنيين وحجّاج بيت الله الحرام حتّى ابقاهم عراة، فكتب إليه الملك الظّاهر:

أمّا بعد، أيّها السّيد الشّريف إنّ الحسنة في نفسها حسنة، وهي من أهل بيت النبوّة أحسن، والسّيّئة سيّئة وهي من الدار العلوية أشنأ، وقد بلغنا عنك أيّها السّيد الشّريف أنّك قد أبدلت الأمن بالخيفة، وفعلت ما يحمّر الوجه، ويسود الصّحيفة، فآويت المجرم، واستحللت مال المحرم، ومن يهن الله فماله من مكرم فإن لم تَقِفُ آثار جدك، والا اغمدنا فيك سيف جدّك إذا خلع الشّتاء جلبابه، ولبس الربيع أثوابه، فلنأتينّكم بجنود لاقبل لك بها، ولنخرجنّكم منها أذلّة وأنتم

---

١. في ب: (٦٢٩) وصوّبناه من العقد.
٢. بياض في العقد.
٣. في ب: (وغرهم) وما أثبتنا من العمدة ١٤٣.
٤. في ب:
(نصول على أربعين على مسيره وكم من قتية ظلت تهون).
وما أثبتنا من العمدة.
٥. انظر: العمدة ١٤٣.
٦. بياض في ب.

صاغرون، والسّلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى.

فلمّا وصل إليه الكتاب فضّه وقرأه، فكتب له الجواب وأرسله فهذا ما تضمنّه:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، فقد اعترف المملوك بذنبه، ورجع عن سوء فعله، تائبا إلى ربه، فإن أخذتم فَيَدكُم أقوى، وإن عفوتم فهو أقرب للتقوى، وكتب له فيه هذه الأبيات:

فكــم كـربة فـرّجتها وكشـفتها ... وقد لم يكن منها سـواك مـفرّجُ

فمن ظـلمة في الصّـدر ممّـا تحـثه ... اسـاح لهـا نـورٌ بـفضلك أبـلجُ

فعد لي بـعادات الجـميل فـإنّني ... ضعيف ومالي غـير بـابك مـولجُ

ولاتأخذ العـبد الضّـعيف بـذنبه ... فـــليس له إلّا إليك مـــعرّجُ

فإنّي بهم ياصاح ما عشت واثق ... بك الله إلّا مــن بهــمته ازعـج

عليك اتكالي في الحـياة وبـعدها ... عليك رجائي حين بـالقبر أدرج

وحكي أنّه كان واقفا في بعض الحروب، فاستدعته امه أم ولد حبشيّة من هودجها حـين التـق الفريقان، فقالت له: يا بني اعلم أن هذا موقفٌ لايقف به كل أحد من الرجال، لإختلاف طبائع الأنفس، فإن وقفت وظفرت فبارادة الله عزّ وجل، أو قتلت قَالوا قَدْ أدّى إبن رسول الله جهده وما قصّر، وإن جبنت و انهزمت جبناً قالوا إنهزم إبن السّوداء، فاختر لنفسك ما شئت من الأمرين. فقال: والله لقد اديت النصيحة فجزاك الله خير الجزاء، ومنحك الدرجة العليا، فحمل على القـوم حتّى خرج من آخرهم، فرد الميمنة على الميسرة، ثمّ أعاد الميسرة على الميمنة، فكـسرهم عـن آخرهم وقبض على أميرهم إبن المسيب فسجنه وغنم جميع ما معهم من السّـلاح والأمـوال، ثمّ عرف مولاه المنصور محتجا بأنّه خائن، قصده الإنهزام إلى العراق، فملك الأموال فحرزتها وهـي عندي محفوظة حتّى يأتيني أمركم فيها، فأمره بالتصرّف فيهاكيف شاء وأراد، وفي سـنة .....[1] توجّه الشّريف حسن سعد الدّين إلى زيارة جدّه رسول الله فبرز لثلاث خلون من شهر شعبان، وقيل لخمس من شهر شعبان سنة ٦٥١ لزيارة أبي يعلي حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم عم رسول الله صلى الله عليه وآله فقتله جمّاز إبن أخيه عمر بن حسن بن قتادة المتقدم ذكره، وقُبر عند رأس حمزة، وقيل

---

١. بياض في ب.

بل المقتول والمقبور عند رأس حمزة جمّاز بن أبي عزيز حسن كما تقدّم.

فأبو محمّد الحسن سعد الدّين خلّف ثلاثة بنين: جمازا، وأبا نمي محمّدا نجم الدّين، وعبدالكريم وعقبهم ثلاثة أكمام:

الكم الأوّل: عقب جمّاز: ولي امرة مكّة بعد أن قُتِل الحسن بن علي بن قتادة.

الكم الثاني: عقب أبي نمي محمّد نجم الدّين ويقال لولده آل أبي نمي، قال أحمد شهاب[١] الدّين بن علي بن حسين بن [علي][٢] مهنا بن عنبة الحسني: (كان في غاية النجدة والبراعة والسّخاء والكرم والشّجاعة والفرسة والشّدّة والصّلابة وصلة ذوي الأرحام والقرابة والمروّة والشّهامة ذا عقل وكمال ورئاسة، وسؤدد عال ونجابة، له نظم ونثر بفصاحة وبلاغة، معظم جليل، مُفَخّم مُحْتَشم، ولي امرة مكّة بعد جمّاز بن أبي عزيز حسن بن قتادة، فأشرك معه إدريس بن قتادة في الامارة[٣]).

وفي شهر ذي القعدة سنة ٦٥٤ جهّز صاحب مصر المظفر المنصور بالله الأمير جمّاز بن شيحة الحسيني، وعلي بن مرطاش[٤] في مائتي فارس فاستوليا على مكّة بعد أن قُتِل من أصحابه ثلاثة رجال، وحجّا بالناس.

وفي سنة ٦٦٧ استولى أبو نمي محمّد[٥] وإدريس على مكّة لغياب جمّاز [بن شيحة][٦] بالمدينة، فوصل إليهما واحتربوا حرباً شديدا حتّى سفكت الدماء بالمسجد الحرام والحجر والمقام، واسر إبن مرطاش[٧] مع الأهل والعيال فلم يطلق إلّا بعد بذل الأموال، وخرج خائفا يتوجل، ثمّ توجّه جمّاز إلى المدينة.

وفي شهر صفر لهذا العام عاد إليهما جمّاز فأخرجهم منها، وفي شهر ربيع الأوّل سنة ٦٧٣ عاد إليها أبو نمي محمّد، وفي شهر شعبان لهذا العام ركب عليه جمّاز فبذل أبو نمي محمّد له الأموال

---

١. صوابه: (جمال الدّين).
٢. سقط في ب وأكملناه من العمدة.
٣. العمدة ١٤٣ مع اختلاف قليل بالنص.
٤. في زهر الرياض ٣٦ ب. (برطاس).
٥. انظر: اخبار أبي نمي محمّد في العقد ١ / ٤٥٦ ـ ٤٧١.
٦. ساقط من ب وأكملناه من العقد.
٧. في العقد، وزهر الرياض: (برطاس).

والخيل والركاب ليرجع ويكف عنه القتال فاستغنم منه ذلك.

وفي شهر صفر سنة ٦٧٥ ركب عليه فأخرجه منها واستولى عليها، وفي شهر ربيع الآخر لهذا العام عاد إليها أبو نمي محمّد وغانم بن إدريس فاحتربوا في مرّ الظّهران فَأُسِرَ إدريس.

وفي سنة ٦٨١ أمر صاحب مصر المنصور بالله وابنه الملك الصّالح قلاون جهز الأمير جمّاز والحكاكي[١] يسيرا على أبي نمي محمّد، فأخرجاه منها، فخطب ودعا لهما وضرب السّكّة بإسميهما، وتزوّج جمّاز بخزيمة أخت أبي نمي محمّد، فدخل عليها لسابع عشر[٢] من شهر جمادى الآخرة سنة [٦٨٢][٣] فحصل من الحكاكي[٤] مراسلة إلى أبي نمي محمّد، فعلم جمّاز بخيانته، فقبض عليه وأرسله مقيدا إلى المنصور بالله، ورحل جمّاز إلى المدينة معلولا من سم سقته اياه [ام][٥] هجرس امة لخزيمة فمات منه[٦].

وفي هذا العام أرسل أبو نمي محمّد بكتاب[٧] إلى المنصور بالله وإبنه قلاون الملك الصّالح بهذا المضمون:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، أمّا بعد، فقد أخلصت يقيني، فأصفيت سريرتي، وساويت باطني كظاهري، وألزمت نفسي بيمين صادقة غير كاذبة، وعهود واثقة باختيار منّي، صادرة من غير تكليف ولا إجبار، ولازمة للملك المظفر المنصور بالله وإبنه الملك الصّالح قلاون جعلهما الله تعالى من الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، مؤيّدين من الله بالفرح والسّرور وأعداءهما بالويل والثبور إلى يوم ينفخ في الصّور، فها أنا باذل بالخطبة والدعاء بالعشي والأبكار عند البيت الحرام والحجر والمقام، وضارب للسكة بإسميهما في الحال وفي كل عام، ممتثل لجميع أوامرهما على الدوام، كسائر الخدام، وعليَّ أن أقوم بذلك لهما ولمن لاذ بساحتهما على الرأس، والسعي على القدم، لم قط ازول عن ذلك ولو بذلت لي جميع الأنفس والأموال، بل لو شلختني السّيوف وأقصمت مني

---

١. في العقد: (الجكاجكي).

٢. في العقد: (في السّابع والعشرين).

٣. بياض في ب وأكملته من العقد.

٤. في العقد: (الجكاجكي).

٥. سقط في ب وأكملته من العقد.

٦. العقد الثمين: ١ / ٤٦١ ـ ٤٦٢.

٧. نص الكتاب في العقد الثمين ١ / ٤٦٣ وفيه إختلاف بالنص وتقديم وتأخير بالجمل.

الأعضاء الرجال، بل أصبر على جميع الأحوال، وأفوز بالسلم لمن سالمها، والحرب لمن حاربها، والله على ما نقول وكيل.

ثمّ أن أبا نمي ندم على إرسال هذا الكتاب، ولم يزل مفكّرا في هذا الخطاب، يقول قد صدر منّي وهو غير صواب.

وفي سنة ٦٨٩ حصل بين المكيين والحجّاج المصريين قتال شديد بالمسجد الحرام، قتل فيه أربعون رجلا، ونهب الحجّاج، فتلطف أبو نمي محمّد على الضّعفاء والمساكين وأبناء السّبيل والمنقطعين. فمدحه كثير من الأدباء والشّعراء والفصحاء البلغاء، فنهم علي موفق الدّين بن محمّد الحيدري[1] هذه الأبيات:

اقاتلتي بغير دم ظلامه ... أمّا[2] قود لديك ولاغرامه

بخلت عليَّ منك بدرّ ثغرٍ ... تقبّله الأراكة[3] والبشامه

فلو أنّ الفريق أطاع أمري ... لما اختار الرحيل على الاقامه

وكم بالطّعن يوم مضى كانت[4] ... عَد منا من قلوب مستهامه

وبين اكلة الحادين شمس ... قَرَعْتُ لبينها سنّي ندامه

[ومنها][5]:

لقد جربت هذا الدهر حتّى ... عرفت به السّماح من الملامه

يريد اقامتي فيهم قويمٌ ... ومالي بين أظهرهم إقامه

خداع ثمامَةَ بن أثال فيهم ... معاينة وكذبُ أبي ثمامه

[منها في المدح][6]:

وفي الحرم الشّريف خصم خود[7] ... كان البحر انحله النظامه

---

١. في العقد: (الحندودي). ٢. في ب: (أنا) وما أثبتنا من العقد.

٣. في ب: (تفيله الأرايك) وما أثبتنا من العقد. ٤. في العقد: (يوم حضاحكات).

٥. ساقط من ب وأكملناه من العقد. ٦. ساقط من ب وأكملناه من العقد.

٧. في العقد: (خضم جود).

أمـا[1] والحـجر والحـجرات مـنّي ... وبـيت الله ثـالثه قسـامه

لئن نـزلت بسـوح أبي نمـي ... لقد نـزلت عـلى كـعب بـن مـامه

بأبـلج أيـن مـنه[2] البـدر نـوراً ... وحسـناً في الجمال وفي الوسـامه

فـذو كـرم وزنت النـاس طـراً ... بخـنصره فـما وزنـوا قُـلامه

[منها][3]:

أبـا المـهدي كـم لك مـن أيـادٍ ... كشفت بها عن الصّـادى أوامـه

وكـم لك مـن وقـائعَ ذكّـرتنا ... بـوقعة خـالد يَـومَ اليمـامه

عـمرت تهـامة بـالعدل حـتّى ... تمـنت[4] نجـد لو كـانت تهـامه

حـقيق أن يسـال[5] بك المـصلّي ... ويـدعو في الأذان وفي الاقـامه

وأن تـعطي القـضيب وأي حـق ... لغيرك في القضيب وفي الامـامه[6]

وفي سنة ٦٩٦ قال أبو نمي محمّد هذه الأبيات، وأرسلها إلى الملك لاجين المنصوري لمّا بسط معنا الملك العادل، وكسى المنصوري شعرا:

أمـا وتـعادي المـقربات الشّـوارب ... بـفرسانها في ضـيق ضـنك المقانبِ[7]

والجـحفل الجـرّار أفـرط جمـعه ... كأسراب كـدرى في سـوار قـوارب

وبـالزجـر المـوصوف ضـمن غـصونه ... على كل ماضي العـزم حـتف المحـارب[8]

---

١. في ب: (وما) وما أثبتنا من العقد.

٢. في ب: (فأبلج أبو نمي البدر..) وما أثبتنا من العقد.

٣. ساقط من ب وأكملناه من العقد.

٤. في ب: (نحنت) وما أثبتنا من العقد.

٥. في ب: (يسار بك) وما أثبتنا من العقد.

٦. العقد الثمين ١ / ٤٦٧ ـ ٤٦٨.

٧. في ب:

(أمّـا وحـادى القـرباب السّـوارب ... بفرسانها في ضيق ضـيق المـعاتب)

وما أثبتنا من العقد.

٨. في العقد:

(وبـالزرد المـوصوف ضـمت غـصونه ... على كل ماضي العـزم خـيف المحـارب).

وبـــالبيض والبـيض الرقــاق إليــه لبــتر عــذاتي حــلفه غــير كــاذب[١]
لقـد فـطر[٢] الإسـلام بـالملك الّـذي زكــى في سماء المجـد أعـلى المـراتب[٣]
مـلوك جـهات الأرض يـعنو لعزمه فـــوهوبها مـــن سـيفه أيّ واهب[٤]
تــفرد بـالملك العـظيم فـلم تـزل بهـا خـضّعا صيد الملوك الأغـالبِ[٥]
مضى كـتبع[٦] خـوف الحـمام وقـد أتت إليــه أســود الخــيل مـن كـل جـانبِ
واجـــبته[٧] بـــالعفو مـنك وزدتـه[٨] لبــاس أمــانٍ مــن عــقاب العـواقبِ
فأحرزت ملك[٩] الأرض يـالسيف عـنوة وعـــبدت في شرقـــها[١٠] والمــغاربِ
تــوليت هــذا الأمــر في خــير طـالع لأســـعد نجــمٍ بـالسعادة ثـاقبِ[١١]

وله أيضاً:

وفي سنة ٦٧٩ قال في القاضي الإمام بالحرم الشّريف محمّد نجم الدّين بـن محـمّد الطّـبري[١٢]

---

١. في ب:

(وبالنصر البيض الرقاق انيه لترعد إلى حلقه غير كاذب)

وما أثبتنا من العقد. ٢. في العقد: (نصر).

٣. في العقد ١ / ٤٦٩ عجزه: (ترعرع من شيم الملوك السّناجب) وبعده:

(حسام الهدى والدّين منصوره الّذي رقـا في سماء المجـد أعـلى المـراتب)

ولعلّه ساقط من ب.

٤. في العقد:

(ملوك جهات الأرض يعفو لعـزه فرهوبها مـن سـيفه اى راهب).

٥. في ب: (.. صعد الملوك الأغايب) وما أثبتنا من العقد. ٦. في العقد: (كتبغا).

٧. في العقد: (واحيبته). ٨. في ب: (وردته) وما أثبتنا من العقد.

٩. في ب: (فاحرزت تلك) وما أثبتنا من العقد.

١٠. في ب: (من اشراقها) وما أثبتنا من العقد.

١١. في العقد: (في السّعادة ثاقب) والأبيات في العقد الثمين: ١ / ٤٦٩ ـ ٤٧٠.

١٢. ولد في شوال ٦٥٨ وقيل ٦٥٩، وكان شيخا فاضلا، فقيها مشهورا، يقصد بالفتوى من بلاد اليمن والحجاز، صدوقا معظما كبيرا، رأسا في فقهاء الشّافعية، أديبا شاعرا، توفي يوم الجمعة ٢ جمادي الآخرة ٧٣٠ ودفن بالمعلاة.

انظر ترجمته في: العقد ٢ / ٢٧١ ـ ٣٨٦، الضّوء اللامع ٩ / ٦.

الحسيني المكي شعرا:

يا نجم دين الله بل بدره ... ومن علا فوق السّما قدره

من شرع الله تعالى له ... متبعاً بعد أمره أمره

على الصّراط المستقيم الّذي ... شدّ على الحق به ازره

قد اجمع الناس على أنّه ... أورع من قدّمه دهره

وسيداً في وقته قد جرى ... علماً وحلماً معجز حصره

صورة كتاب من القاضي الإمام محمّد نجم الدّين بن محمّد الطّبري المذكور إلى الشّريف أبي نمي محمّد سنة ٦٨٩:

إنّ أعظم ما ساقني جزيل حلّك، ودلّني على عظيم كرمك، فاستغثت بلسان تضرّعي وفقري، وأسلمت عطفك لنفسي فاستعطفت جيد برّك، وحلول نظرك، لولدي لأنّك أعظم ثمرة فؤاد الرسول، وخليفة جدّك سيف الله المسلول، وأكرم سلالة الزهراء البتول، المغتذى ببنان السّيادة المتفرع غصنه من دوحة النبوّة والخلافة المتضوّع نشره من سرحة الفتوّة والشّرافة، طراز حلّة الجلالة والسّعادة، الصّارم أعداءه بسيف القدرة والمهابة، الحليم صفحه يغلب غضبه، واصله بجذبة عفوه عن سخطه، ومن أحيى به الله مآثر آبائه وجدّه الصّيد من آل هاشم بن عبد مناف، الفائق بالأفعال الحسنى على سائر السّادة الأشراف، رئيس الرؤساء بالجود والألطاف، الباسط موائد النعم والإحسان للوفود، الماد بساط الرأفة من غير إمتنان لكل إنسان موجود، فوافوا ساحته من كل فجّ عميق، الناصر لهم بسيفه، فطافوا آمنين بالبيت العتيق، الغامر برّه كل شريف ورقٍ وعتيق، الذابّ عن مهبط وحي الله ومهاجر رسله وبلد امينه، ومعاهد تنزيله، ومظهر دينه، ومتردّد جبريله، الجامع للفضائل فوعاها، وملك زمام الرعايا ورعاها، بتدبير عن اقتناص شوارد المعارف، لم يشغله عن القيام سماع الأوتار والطّرائف، لازالت أيّامه منصرفة بالعز والسّرور والإقبال، وساعاته موفقة بالسعد والجد والإبتهال، وينظم له عقد النظام جواد الجود والكرم، ونهج آبائه كعبة القصاد ذوي الشّيم، يتعلّق بها الحاضر والباد، وأعظم شرف خضعت له أيّها السّادة الأمجاد الراقي على أرج سرادق المجد، المنشور عليه في ارجاء البسيط الوية الحمد، الحائز

للشرف الشّيم الّذي لم يحصره عدد ولاقط أحد، النور السّاطع من الأب والجد، على كساب الثنا والحمد، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء سبحانه الفرد الصّمد.

وكانت وفاة أبي نمي محمّد يوم الأحد رابع شهر صفر سنة ٧٠١ بالجديدة[١] ثمّ نقل إلى مكّة فصلّي عليه في الطّواق، وقبر بالمعلّى وعمره نيف وتسعون سنة.

فأبو نمي محمّد نجم الدّين خلّف ثلاثين ابنا: أبا محمّد حميضة عز الدّين، وعطيفة سيف الدّين، وأبا الحرث زيداً الأصغر عز الدّين، وراجحا، وأبا محمّد عبدالله وشميلة، وأبا الغيث، وسيف الدّين، وأبا عرادة رميثة أسد الدّين[٢] ...... وعقبهم ثلاثون طلعة:

الطّلعة الأولى: عقب أبي محمّد حميضة عزّ الدّين[٣] ولي امرة مكّة ليوم الجمعة في حياة أبيه قبل موته بيومين، وكان فارسا بطلا شجاعا مقداما صنديدا مهابا قاطعا لذوي العناد، رادّا كيد ذوي العناد، فأشرك أخاه رميثة فنازعهما أخواهما عطيفة وأبو الغيث فقبضا عليهما وحبساهما فانهزما واستجارا بالملك محمّد قلاوون الناصر الأشرف، فبعث معهما أمير الحاج ركن الدّين الجاشنكير[٤] استال فقبض عليهما ومضى بهما، وأمّر عطيفة وأبا الغيث.

وفي سنة ٧٠٤ حج ركن الدّين، وبعد أداء النسك أبرز أوامر سلطانيّة بعزلهما وتولية حميضة ورميثة، فسلكا مع الرّعيّة مسلكا حسنا، وابطلا بعض المكوس.

وفي سنة ٧١٢ حج الملك الناصر بذاته في ستّة آلاف مملوك غير العساكر والحجّاج فانهزما عنه خوفا من القبض عليهما لما صدر منهما من الفتك والنهب للعالم، فأمّر رميثة ودعا له بعد

---

١. في العقد ١ / ٤٧٠: (كانت وفاته في ٤ صفر ٧٧١ وقيل ٧٠١ بالحديد).

٢. بياض في ب، وفي العقد الثمين باجزائه المتعددة يضاف اليهم: (....وابا سعد وعاطفاً، ومهديا، ونميا، وابا دعيج، وعبد الكريم، وحسانا، وحمزة، وزيداً، وعطافا، ومقبلاً، ولبيدة، واباسويد، ومنصورا، وقاسما، وفي خلاصة الاخر باجزائه المتعددة اضاف اليهم: حسنا، وحسينا، ومحسنا، واحمد، وبركات، وعمارا، وفهيداً).

٣. ترجمته في العقد الثمين ٤ / ٢٣٢ ـ ٢٤٩، واخباره في نهاية الارب للنويري.

٤. في العقد: (الأمير ركن الدّين بيبرس الجاشنكير) الدواداري، توفى سنة ٧٢٥، صاحب كتاب (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة) ومنه عدّة أجزاء في المتحف البريطاني ومنها صورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربيّة برقم ٢٧٦ تاريخ.
انظر هامش: العقد الثمين ٤ / ٧٦.

الخطبة.

وفي سنة ٧١٣ حج سيف الدّين في ستمائة فارس وثلاثمائة وعشرين مملوكاً، وفي صحبته أبو الغيث[١]، وخمسمائة من بني حسين غير المتطفطفة والمتخطفة، فانهزم أبو الغيث إلى إبن يعقوب بحلى[٢] مستجيرا به، فطلبوه فلم يجدوه،فرجعوا إلى مكّة، فارسلوا بالكتب إلى الملك فسار بذاته عليه حتّى ظفر به، وقتل من أصحابه خمسة عشر رجلا، وانهزم بذاته إلى خواله بنخلة، وفي يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة لهذا العام احرب بقرب مكّة، فانهزم أبو الغيث فأمر أخوه ....[٣] بذبحه.

وفي سنة ٧١٥ بلغه وصول أخيه .....[٤] بعسكر جرار فنهب مكّة و حاز جميع ما بها من الأموال ومضى به على مائة من الجمال غير ما ادخره بحصن الحديدة وقطع منها ألفي نخلة كريمة، فاستجار بصاحبه، ثمّ أنّه صاهره وعرمه اثنتي عشرة سنة فسلم لعمه رميثة، ثمّ رجع الجيش إلى مكّة لخامس عشرى[٥] ذي القعدة فبعد أداء النسك توجه العسكر إلى مصر، واستقل رُميثة بالامرة، وتوجه حميضة إلى العراق قاصدا مستنجدا حاكمها أبا سعيد الحاسوالرسارى أرغون بن معار هلاكو[٦]، فاعزّه وأجله وعظمه، فتوسط له بالإعانة أركان الدولة وجمعوا له أموالا عظيمة، فنهم السّيد الشّريف أبو طالب علي الأفطسي الشّهير بالفتدى وقيل الدرقندي[٧] وملك شاه فجهزهم معه بجيش كثيف لإخراج الخليفتين، وان يخطب ويدعى له، وتضرب السّكة باسمه، في الحرمين، فأتى البصرة والقطيف واستنجد كل عربي وشريف، ثمّ قصد الشّام فانهزم أهلها ملتجئين إلى آل فضل أمراء طيء، فاتفق وفاة أبي سعيد فكاتب أبو طالب علي الأفطسي العسكر وأمرهم بالانعزال عما أمروا به، قاصدا بذلك مكيدة الوزير رشيد الدّين بن الطّبيب لما بينهما من شدّة العداوة، فامتثلوا ما أمروا به وتفرقوا، واتفقت العرب مع طي ونهبوهم عن أخرهم، فأتاهم محمّد

---

١. إبن أبي نمي، انظر: العقد ٤ / ٢٣٥.

٢. في العقد ٤ / ٢٣٥: (حلى بن يعقوب).

٣. بياض في ب.

٤. بياض في ب.

٥. في العقد الثمين ٤ / ٢٣٩: (في الخامس والعشرين من ذي القعدة).

٦. هكذا في ب، وفي العقد الثمين ٤ / ٢٣٩: (خرابندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو) وفي النجوم الزاهرة ٩ / ٢٢٨: (هو الملك خرابندا بن أغون بن أبغا بن هولاكو بن قولو بن جنكيز خان، ملك التتار، توفى سنة ٧١٦).

٧. ويرد أحياناً (دقلندي) والصّواب هو (علي بن الأمير طالب الدلقندي).

ومهنا ابنا عيسى [ابن مهنا بن مانع بن حديثة الطّائي][١] بأربعمائة فارس فقتل مهم خلقاً لايحصي عددهم إلّا الله عزّ وجل، وحاز جميع ما معهم من الأموال، قال أبو طالب علي الأفطسي: قد وقف حميضة للقتال موقفا عظيما، وقاتل حد الأشداءِ لم قط رأيت ولا سمعت مثله الاحملات جدّه أمير المؤمنين عليه السّلام فكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة ٧١٦.

ثمّ أنّه توجه إلى أخيه رميثة بمكة، فمنعه من الدخول إليها، وأرسل إلى صاحب مصر يعرفه بذلك، فجهّز [الأميرين][٢] سيف الدّين ابتش الحمدي[٣]، وبهادر سيف الدّين السّعيدي[٤]، وان يصحب كل منهما عشرة رجال من رهطه، ومع كل رجل مائة فارس وطبل خانة، فلقّوا عليه من ظاهر مكّة، فدعوا له برسوم الأمن والأمان والعفو عمّا صدر منه في سائر الأعوام، وان لايمكث بمكة والحجاز، بل يسير معهم إلى صاحب مصر ودفعوا إليه جميع ما يحتاجه من الجهاز، فأوعدهم بالمسير معهم واستغنم تلك الأموال وانهزم معهم ولم يستطيعوا أن يطلبوه، ورحلوا وهم من سطوته خائفون وإلى مصر قادمون ليوم الأحد سادس[٥] شهر جمادى الآخرة سنة ٧١٧.

وفي شهر صفر سنة ٧١٨ استمال حميضة العبيد على إخراج رميثة، فاستحس بذلك وانهزم إلى نخلة، واستولى حميضة على مكّة، وقطع عن صاحب مصر الدعاء والخطبة واجراهما لملك العراق إبن سعيد بن الحاسوا[٦] سار فجهّز صاحب مصر ضياء الدّين الحرمكي[٧]، وبهادر سيف الدّين الإبراهيمي[٨] بجماعة من كبار الحلقة مع كل رجل منهم مائة فارس وطبل خانة ولزم عليهم أن يلحقوه أين ما كان ولايعودون إليه إلّا به، فأتوه في العشر الأوّل من شهر ربيع الأوّل لهذا العام

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق من المراجع الأُخرى. ٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٣. في العقد الثمين ٤ / ٢٤٠: (ايتمش المحمدي)، وفي النجوم الزاهرة ٩ / ٢١٠: (هو الأمير سيف الدّين ايتمش بن عبدالله المحمدي، نائب صفد، كان من مماليك السّلطان الناصر محمّد ومن خواصه، توفي سنة ٧٣٦.)

٤. لم أعثر على ترجمته. ٥. في العقد ٤ / ٢٤١: (السّادس والعشرين من).

٦. في العقد ٤ / ٢٤١: (أبي سعيد بن خربندا).

٧. في العقد ٤ / ٢٤١: (صارم الدّين الجرمكي) وفي اتحاف الورى ٣ / ٢٩: (صارم الدّين أزبك الجرمكي).

٨. في ب: (الإبراهيمي) وصوّبناه من المراجع الأُخرى. وفي الدرر الكامنة ١ / ٤٩٧: (هو الأمير سيف الدّين بهادر الإبراهيمي الملقّب زبر امه، توفي سنة ٧٢٠).

فأمر بهادر بالقبض عليه، فلمّا التقى الفريقان ورآه من البعد ارتعدت مفاصله، فقبض على رميثة ومضى إلى مصر، فأمر الملك بحبسه[١].

وفي سنة ٧٢٠ [لمّا كان السّلطان بمكة، سأله المجاورون بها ومن بها من التجّار أن يخلف عسكرا يمنع عز الدّين حميضة إن هو قصد أهل مكّة بسوء، فجرّد ممّن كان معه الأمير شمس الدّين (آق)[٢]][٣]، وجرّد بيبرس[٤] ركن الدّين الحاجب [وجرّد معه مائة] فارس غير المماليك، فوصلوا إلى مكّة ومنعوا أهلها من حمل السّلاح، وأرسل إلى حميضة بالأمن والأمان والترغيب في المسير معه إلى مصر، فأجابه، إلّا أنّه طلب منه رهينة يبقيها عند أهله، فأعطاه ولده عليا وبعث معه هدايا وتحفاً، وانهزم ثلاثة من مماليكه سندس واثنان معه مستجيرين بحميضة في نخلة، وكان بينهم وبين سنقر شمس الدّين مواطاة على قتل حميضة، فقتله سندس بشهر جمادي الآخرة لهذا العام، فولي الامارة بعده أخوه عطيفة[٥] سيف الدّين.

فقال عبدالله عفيف الدّين بن علي بن جعفر يمدح حميضة بهذه القصيدة شعرا:

تحدّثي[٦] يا رياح الشّيح والغارِ	**عمّا تحملت من علم وأخبارِ**
أبقى لي الشّوق دمعا من تذكركم	**مثل الصّبيبة قلباً[٧] غير صَبّارِ**
فيا أخلّاي هل تُجْزَوْنَ ذا وَلَهٍ	**وَجداً بوجدٍ وتذكاراً بتذكارِ**
وقد تَهيجُ صبابات الوداد لكم[٨]	**سجعُ الحمامِ وومضُ البارقِ[٩] السّاري**

---

١. العقد الثمين ٤ / ٢٤٢.

٢. لعلّه الأمير آق سنقر الرومي المتوفّي سنة ٧٤٠، وله ترجمة في الدرر الكامنة ١ / ٣٩٣، وفيها ما يدلّ على أنّه كان في مكّة في الوقت عينه، واشترك في الحوادث المذكورة. انظر: نهاية الارب.

٣. في ب: (وفي سنة ٧٢٠ رجع صاحب مصر من قلعة الجبل، وجهّز سنقر شمس الدّين ويديوس ركن الدّين الحاجب) وهو كلام غير مترابط مأخوذ في الأصل من العقد الثمين، ولغرض ضبط النص واكتماله أوردنا ما نقلناه من العقد ٤ / ٢٤٣ عن نهاية الارب ـ مخطوط ـ بين معقوفين حفاظا على الأمانة العلميّة الّتي توخيناها.

٤. في ب: (ويدموس) وصوبناه من العقد.

٥. في ب: (قطيفة) والصواب ما أثبتنا من المراجع الأُخرى.

٦. في ب: (فجتني ...) وصوّبناه من العقد.

٧. في العقد: (مثل الصّبير وقلبا).

٨. في العقد: (الفؤاد لكم).

٩. في ب: (وأومض البارق) وصوّبناه من العقد.

مــازال دمــعي يــبدي مــا أُكَــتِّمُهُ ... حــتّى تشــابه إعــلاني وإسراري[١]

لاتحســبوني أنســيت المــواثـق بـل ... حــفظتها[٢] حـفظ عـز الدّيـن للـجارِ

حـميضة الحســني النـدب خـير فـتىً ... كَاسٍ من الحمد بـل عـارٍ مـن العـارِ

ســلالةٌ مــن رســول الله أنجـبه ... زاكٍ ومخــتار أصــل وابــن مخــتار

مــن آدم بــنبيّ الله مــتصلا ... أصــل بأصــل وأثمــارٌ بأثمــارِ

مــا مـن تسـمى عـلياً كـالوصي ولا ... مــا كـل جـعفر في الدنـيا بـطيّارِ

فــلا خـلا الدهـر مـن مـلك مـناقبه ... وشــخصه مــثل اسماع وأبـصارِ

فمــا رأى وجــهه المـيمون ذو أَمَــلٍ ... إلّا تَــبَدَّلَ إعســارٌ بــإيسارِ[٣]

[ومنها][٤]:

قــلدتني وأخـوك النـدب قـلّدني ... مــا ليس مـعروفه يـلقى بـانكارِ

يا كعبتان أمـام[٥] الكـعبة اعـتمروا ... لقــد تمسكت مــن كــلٍّ بـاستارِ

لازال سوحكما العامري كساحتها ... نــعم المآب لحــجاجٍ وزوارِ[٦]

قال السّيد في الشّجرة: فأبو محمّد حميضة عز الدّين خلّف ابنين: محمّدا وحمزة وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب محمّد: فمحمّد خلّف مرتضى، ثمّ مرتضى خلّف علاء الدّين ثمّ علاء الدّين خلّف ثلاثة بنين: شجيعا، وسليمان، ورضاء الدّين وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب شجيع: فشجيع خلّف كاظما.

الوردة الثانية: عقب سليمان بن علاء الدّين: فسليمان خلّف طاهرا، ثمّ طاهر خلّف أربعة بنين: علاء الدّين، وعليا، وتماما، وكاظما.

الوردة الثالثة: عقب رضاء الدّين بن علاء الدّين: فرضاء الدّين خلّف عطيفة، ثمّ عطيفة خلّف

---

١. في ب: (حتّى تشابه أعدائي بأسراري) وما أثبتنا من العقد.

٢. في ب:

(لاتحسبوني نسيت المواثيق ولا ... بــل حــفظتها)

وما أثبتنا من العقد.

٣. في العقد: (أيسارا بأعسار).

٤. ساقط من ب وأكملناه من العقد.

٥. في ب: (يا لعيت أن امام) وما أثبتنا من العقد.

٦. العقد الثمين ٤ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩.

ثلاثة بنين: باقيا، ومحمّد علي، ورضاء الدّين وعقبهم ثلاثة أقنية:

القنو الأوّل: عقب باقي: فباقي خلّف عليا.

القنو الثاني: عقب محمّد علي بن عطيفة: فمحمّد علي خلّف ثمانية بنين: حسنا وغالبا، وحسين علي، وقرقماز، وتماما، ورضاء الدين، وإبراهيم، وعليا. يقول جامعه: وعقبهم ثماني ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب غالب: فغالب خلّف منصورا، ثمّ منصور خلّف إبراهيم.

الثمرة الثانية: عقب حسين علي بن محمّد علي: فحسين علي خلّف ثلاثة بنين: سلطان، وفرج الله، وحمزة وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب سلطان: فسلطان خلّف رستما، ثمّ رستم خلّف مساعدا، ثمّ مساعد خلّف رستما، ثمّ رستم خلّف مساعدا.

الزهرة الثانية: عقب فرج الله بن حسين علي: ففرج الله خلّف حبيب الله، ثمّ حبيب الله خلّف مهديا، ثمّ مهدي خلّف عباسا، ثمّ عباس خلّف عبد المهدي.

الزهرة الثالثة: عقب حمزة بن حسين علي: فحمزة خلّف فرج الله، ثمّ فرج الله خلّف عماد الدين، ثمّ عماد الدين خلّف ثلاثة بنين: مهديا ومحمّدا ومحمودا وعقبهم ثلاثة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب مهدي: فهدي خلّف ابنين: محمّد باقر، وجعفرا رأيتهما بإصفهان وهما المشار إليهما، وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب محمّد باقر: معه الآن سليمان.

القطب الثاني: عقب محمّد بن عماد الدين: فمحمد خلّف ابنين: حسنا وحبيب الله رأيتهما عند أبيهما وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب حسن: فحسن معه الآن حسين.

القطب الثالث: عقب محمود بن عماد الدين: فمحمود خلّف ابنين: فرج الله وعويلا سكنا الحويزة.

الثمرة الثالثة: عقب قرقماز بن محمّد علي: ويقال لولده بنو قرقماز. فقرقماز خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف ابنين: ثابتا وسيفا وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولى: عقب ثابت: فثابت خلّف ابنين: عبدالنور ومهديا وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب عبد النور: فعبد النور خلّف بدرا، ثمّ بدر خلّف حسنا.

الزهرة الثانية: عقب سيف بن حسين: فسيف خلّف ثلاثة بنين: بيرم، وفليحا وقاطعا، وعقبهم ثلاثة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب بيرم: فبيرم خلّف ابنين: عليا وحسنا.

القطب الثاني: عقب فليح بن سيف: ففليح خلّف عليا، ثمّ علي خلّف ابنين: عبدالله وغيثا، وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلّف ثلاثة بنين: حسنا وحسينا وحمزة وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السّلقم الأوّل: عقب حسن، فحسن خلّف فلاح الدين.

القطب الثالث: عقب قاطع بن سيف: فقاطع خلّف ابنين: صالحا، ويوسف ويعرف ثمة بقرقماز، وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب صالح: فصالح خلّف جميلا.

الكتدة الثانية: عقب يوسف قرقماز بن قاطع: فيوسف خلّف خلفا.

الثمرة الرابعة: عقب تمام بن محمّد علي: ويقال لولده بنو تمام، فتمام خلّف خمسة بنين: أحمد، وقميرا، وقنبرا، وعليا، وحسينا وعقبهم خمس زهرات:

الزهرة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف ابنين: جميلا، وشهاب الدين، وعقبهما قطبان:

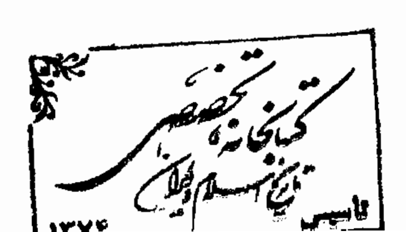
القطب الأوّل: عقب جميل: فجميل خلّف بركات.

القطب الثاني: عقب شهاب الدين: فشهاب الدين خلّف ابنين: عليا وكاظما.

الزهرة الثانية: عقب قمير بن تمام: فقمير خلّف تماما، ثمّ تمام خلّف ابنين: خضيرا وحمودا وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب خضير: فخضير خلّف خميسا.

القطب الثاني: عقب حمود بن تمام: فحمود خلّف ابنين: شكرالله وتماما.



الثمرة الخامسة: عقب رضاء الدين بن محمّد علي: فرضاء الدين خلّف ثلاثة بنين: رميثة وشمس الدين وحسينا وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب رميثة: فرميثة خلّف أربعة بنين: رحيمة وعبد الكاظم ومطاعن وسيف الدين وعقبهم أربعة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب رحيمة: فرحيمة خلّف خليلا، ثمّ خليل خلّف ابنين: عبدالله وكاظما.

القطب الثاني: عقب عبد الكاظم بن رميثة: فعبد الكاظم خلّف ابنين: أحمد ومحمّدا. وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف عبد علي، ثمّ عبد علي خلّف ابنين: محمّدا وكاظما.

القطب الثالث: عقب مطاعن بن رميثة: فمطاعن خلّف عيسى، ثمّ عيسى خلّف ابنين: محمّدا وزيدا وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب محمّد: فمحمد خلّف ابنين: عيسى ومطاعن وعقبهما سلقمان:

السّلقم الأوّل: عقب عيسى المشار إليه: فعيسى معه الآن محمّد رأيته عند أبيه وعمره نحو ثماني سنين.

الكتدة الثانية: عقب زيد بن عيسى: فزيد خلّف أربعة بنين: محاربا ودرويشا وسليمان وشديدا وعقبهم أربعة سلاقم:

السّلقم الأوّل: عقب محارب: فمحارب خلّف موسى.

القطب الرابع: عقب سيف الدين بن رميثة: فسيف الدين خلّف سبعة بنين: فخر الدين، ورضاء الدين، وشمس الدين، وحسنا وحمزة وجميلا وزيني وعقبهم سبع كتدات:

الكتدة الأولى: عقب فخر الدين: ففخر الدين خلّف عليا.

الكتدة الثانية: عقب رضاء الدين بن سيف الدين: فرضاء الدين خلّف سيف الدين، ثمّ سيف الدين خلّف ابنين: عليا وحمزة.

الثمرة السّادسة: عقب إبراهيم بن محمّد علي بن عطيفة: فإبراهيم خلّف أربعة بنين: حسينا وموسى وعيسى ويونس وعقبهم أربع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب حسين: فحسين خلّف حمزة، ثمّ حمزة خلّف عليا، ثمّ علي خلّف حسينا.

الزهرة الثانية: عقب موسى بن إبراهيم: فموسى خلّف ابنين: اسكندر وإبراهيم، وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب إسكندر: فإسكندر خلّف ودى، ثمّ ودى خلّف ثلاثة بنين: شلبية، وخلفا، وعباسا وعقبهم ثلاث كتدات:

الكتدة الأولى: عقب شليبة: فشليبة خلّف موسى.

القطب الثاني: عقب إبراهيم بن موسى: فإبراهيم خلّف أربعة بنين: سعيدا ومحمّد علي ومباركا ونصوحا وعقبهم أربع كتدات:

الكتدة الأولى: عقب سعيد: فسعيد خلّف سليمان، ثمّ سليمان خلّف محمودا.

الكتدة الثانية: عقب محمّد علي بن إبراهيم: فمحمد علي خلّف منصورا، ثمّ منصور خلّف كاملا.

الكتدة الثالثة: عقب مبارك بن إبراهيم: فمبارك خلّف بدرا، ثمّ بدر خلّف ثلاثة بنين: أحمد ومحمّدا ومهديا.

الكتدة الرابعة: عقب نصوح بن إبراهيم المشار إليه: فنصوح معه الآن خمسة بنين: صالح ومحسن وإبراهيم وخليل وعبدالله.

الزهرة الثالثة: عقب عيسى بن إبراهيم بن محمّد علي بن عطيفة: فعيسى خلّف شاه محمّد، ثمّ شاه محمّد خلّف ابنين: ميرخان وعيسى، وعقبهما قطبان:

القطب الأوّل: عقب ميرخان: فميرخان خلّف خمسة بنين: انيسا وعبد الكاظم ومحمّدا وحيدرا ومراداً وعقبهم أربع كتدات:

الكتدة الأولى: عقب أنيس: فأنيس خلّف عبدالله.

الكتدة الثانية: عقب عبد الكاظم بن ميرخان: فعبد الكاظم خلّف حسنا.

القطب الثاني: عقب عيسى بن شاه محمّد: فعيسى خلّف عشرة بنين: حميضة وقاسما، وكلب علي، وسبتي، وحاجي، وحسينا، وطرودي، وشاه محمّد، وغلام علي، ودرويشا وعقبهم عشر كتدات:

الكتدة الأولى: عقب حميضة: فحميضة خلّف محمّدا.

الكتدة الثانية: عقب قاسم بن عيسى: فقاسم خلّف مهديا، ثمّ مهدي خلّف أحمد ثمّ أحمد خلّف ....[١].

الكتدة الثالثة: عقب كلب علي بن عيسى: فكلب علي خلّف أربعة بنين: أحمد ومحمّدا وناصرا ومنصورا.

الكتدة الرابعة: عقب سبتي بن عيسى: فسبتي خلّف عيسى.

الكتدة الخامسة: عقب حاجي بن عيسى: فحاجي خلّف محمّدا.

الكتدة السّادسة: عقب حسين بن عيسى بن شاه محمّد: فحسين خلّف مرادا.

الكتدة السّابعة: عقب طرودي بن عيسى: فطرودي خلّف كاظما، ثمّ كاظم خلّف برقا، ثمّ برق خلّف ثلاثة بنين: محمّدا وجعفرا وكاظما وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السّلقم الأوّل: عقب محمّد: فمحمد خلّف حسنا.

السّلقم الثاني: عقب جعفر بن برق: فجعفر خلّف قاسما.

السّلقم الثالث: عقب كاظم بن برق: فكاظم خلّف منصورا، ثمّ منصور خلّف كاظما، ثمّ كاظم خلّف أحمد.

الزهرة الرابعة: عقب يونس بن إبراهيم بن محمّد علي بن عطيفة: فيونس خلّف تسعة بنين: محمّدا وجاموس ومهديا، وعليا نور الدين، وإبراهيم وعيسى وعبد الكاظم وعبد الجبار، وعليا شجاع الدين، وعقبهم تسعة أقطاب:

القطب الأوّل: عقب محمّد: فمحمد خلّف غشاما.

القطب الثاني: عقب جاموس بن يونس: فجاموس خلّف ابنين: جاسرا وفانوس وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب جاسر: فجاسر خلّف ابنين: صافي ومصطفى وعقبهما سلقمان:

السّلقم الأوّل: عقب صافي: فصافي خلّف عبد العزيز.

---

١. بياض في ب.

السّلقم الثاني: عقب فانوس بن جاموس: ففانوس خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف محمّدا.

القطب الثالث: عقب مهدي بن يونس: فهدي خلّف يونس.

القطب الرابع: عقب علي نور الدين بن يونس: فعلي نور الدين خلّف بدرا، ثمّ بدر خلّف بكتاشا.

القطب الخامس: عقب إبراهيم بن يونس: فإبراهيم خلّف أربعة بنين: عطفا وجليلا ونزارا وجانوس.

القطب السّادس: عقب عيسى بن يونس: فعيسى خلّف ابنين: مرزا ومطرفا وعقبهما كتدتان:

الكتدة الأولى: عقب مرزا: فرزا خلّف شبيبا.

الكتدة الثانية: عقب مطرف بن عيسى: فطرف خلّف عبد المهدي.

ومن آل حميضة بن أبي نُمي محمّد[1] نجم الدين: عبد الكريم بن ..... بن ......[2]، فعبد الكريم خلّف شمس الدين، ثمّ شمس الدين خلّف مطاعن ثمّ مطاعن خلّف أربعة بنين: عبد الكريم ورحمة ومحمودا ولطف الله، وعقبهم [أربعة سلاقم:][3]

[السّلقم الأوّل][4]: عقب عبد الكريم: فعبد الكريم خلّف درويشا.

ومنهم وهّاش بن ......[5] خلّف ابنين: أحمد وكاملا وعقبهما [سلقمان:

السّلقم الأوّل][6]: عقب أحمد: فأحمد خلّف ابنين: مرادا وشجاعا.

الطّلعة الثانية: عقب عطيفة سيف الدين[7] بن أبي نمي محمّد نجم الدين: ويقال لولده بنو عطيفة، قال [تقي الدين الفاسي][8] قد استقل بإمرة مكّة بعد أن قتل أخوه حميضة بشهر جمادى الآخر سنة ٧٣٠، وفي سنة ....[9] توجّه إلى صاحب مصر.

وفي سنة ٧٣٤ وصل إلى مكّة فطلب من أخيه رميثة أن يشاركه معه في الامارة فلم يجبه

---

١. في ب: (أبي علي محمّد) وصوبناه من العقد.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٤. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٥. بياض في ب.
٦. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٧. ترجمته في العقد الثمين ٦ / ٩٥ ـ ١٠٥.
٨. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٩. بياض في ب.

لسؤاله، فرحل مع الحاج.

وفي سنة ٧٣٥ وصل إليها بأوامر سلطانية بالمشاركة والمناصفة فامتثل الأمر.

ولثامن عشري شهر رمضان سنة ٧٣٦ حصل بينهما منافرة ومنازعة، فرحل رميثة إلى الجديدة فاستقل عطيفة بالامرة، فغار رميثة على الخزينة بالعلقمية فحمتها العبيد والجنود المصرية، فقتل وزيره واصل بن عيسى الزباع[1] وابن عمه خُشَيعة[2] ويحيى بن ملاعب، وكان عطيفة برباط [أُم] الخليفة[3].

وفي سنة ٧٣٧ اصطلحا وتوجّها من اليمن إلى الوادي وتركا ولديهما، فاحترب الولدان فاستدعى صاحب مصر عطيفة وفوّض الامارة إلى أخيه رميثة بالإستقلال.

فقال العالم الفاضل الأديب علي موفق الدين بن محمّد الحيدري[4] يمدح عطيفة بهذه الأبيات:

قدح الوجد في فؤادي زنادا	منع الجفن أن يعوقَ الرقادا
وفؤاد السّحى الال....[5]	ساقه سائق الظّعون وقادا
يدللني بالوصل هجرا	وبالزور صدّاً وبالتداني بعادا
وتمادى الجفا وما كان منه	لها في الجفاء أن يتمادى
يا معيد الحديث عد فيه عنهم	ما ألذَّ الحديث عنهم مُعادا
هات بالله يا محدّثُ حَدِّث	بجيادٍ جاد الغمام جيادا
بلداً بالشريف شرّفه الله	بقاعاً سبحانه ووهادا
ملّك إبن قتادة ملك الأرض	نصالاً محشودة وصفادا
ان أكن في عطيفة زدت في المدح	فقد ازداد في نوالي وزادا
درّ رجل سالم المسالم في اللهِ	وفي الله للمعادِين عادا

---

١. في ب: (الرباع) وما اثبتنا من العقد.

٢. في ب: (جشيعة) وما اثبتنا من العقد.

٣. كلمة [أُم] ساقطة من ب وأكملناها من العقد، وهو رباط أم الخليفة الناصر العباسي، وتاريخ وقفه سنة ٥٧٩ هـ، ويعرف بـ(العطيفية) لأنّ الشّريف عطيفة المذكور كان يسكنه.

انظر: العقد الثمين ١ / ١١٩، شفاء الغرام ١ / ٣٣١.

٤. في العقد ١ / ٤٦٧: و (الحندودي).

٥. وردت هكذا في ب.

عـــــايداً بـــــدا أولى مـــعالي غـــير أعـــطى شـــطافاً دابـــا
جـــاد اعـــنى عـــلا سما جـــل جـــلا ظـــلم الظّـــلم عـــدله ســـاد وســـادا
حسن الصّمت ليس يحسـن أن لايسمع إلّا في مــــــثله الانشــــــادا
ابـــن بـــنت النـــبي لم يجـعل الله ســـــواكـــم بأرضـــهِ أوتـــادا
يـــا راكب الآمـــال ويحك بـــالنجح بحـــــصن الجـــديد انّي تحـــادا
يـــا جـــواداً مـــازلت مـعنا....[1] إلّا أنت مــــن عـــنده أفـود جـوادا
كـــل شـــعرٍ أتـــاكـــم غـــير شـــعري بـــــازيد ليس يســـوى المـــدادا

فعطيفة سيف الدين خلّف ابنين: محمّد و.....[2].

الزهرة الأولى: عقب محمّد بن عطيفة سيف الدين[3]: قال الميركي: كان عند صاحب مصر حسن الناصر لدين الله فولّاه إمرة مكّة وأرسله إلى مكّة في مائتي مملوك، فاستدعى سند إبن عمه أبا عراده رميثة أسد الدين وأشركه معه في الامارة فلبسا خلعتي الامارة وخطبا ودعيا له على زمزم بشهر جمادى الآخرة سنة [٧٦٠][4] فاتفقا على منع ذوي الفساد، والإنتقام من ذوي الظّلم والجور على العباد، وتعمّرت ببرّهما البلاد.

وفي سنة ٧٦١ رحلت تلك العساكر لوصول الأمير قندش[5] وإبن قرا سُنْقُر، فوقع بينهم وبين الاشراف فتنة عظيمة لعدم تسليمهم كرادور المكبتين[6] فتحصّن إبن قرا سنقر بالمسجد الحرام بعد أن قتلت أصحابه، ونُهبت داره، ثمّ أعيد إليه ما نُهب منه من الأموال، فتعصب سند والاشراف على الأتراك، وتخلّى محمّد وقيل إنّه لم يكن حاضرا هذه الواقعة إلّا أنّه حضر بعد صدورها، فطلب منهم الصّلح فلم يجيبوه، فتوجّه إلى مصر، فلم يزل بها إلى أن مات سنة ٧٦٣ فمدحه يحيى بن

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب، وفي العقد أن لعطيفة ثلاثة بنين وهم: محمّد ـ انظر العقد ٢ / ١٤٠، ومسعود ـ انظر العقد ٧ / ١٨٢ ـ، ومبارك ـ انظر العقد ٣ / ١١٥.
٣. أخباره في العقد الثمين ٢ / ١٤٠ ـ ١٤٦.
٤. بياض في ب وأكملته من العقد.
٥. في العقد: (قندس).
٦. هكذا في ب.

يوسف[1] الشّهير بالمنسي بهذه الأبيات شعرا:

تعذب نفسي[2] بالغرام وتجحدُ ... وترضى باتلافي ومالي مُنْجِدُ
امالك نفسي وهي نفس أبيّة ... وما عندكم[3] من رحمة لي توجَدُ
اتنقض عهداً والعهود أبيّة[4] ... الست على العهد الذي أنت تَعْهَدُ
وما تذكر ما بيني وبينك في الهوى ... ولي فيك اشجان تقوم وتقعدُ[5]
فَحبُّكَ[6] لي دين ووجهك قبلة ... وخالك[7] ركنٌ للمقبّل اسود

[ومنها في المدح:][8]

امام عظيم فاق مجداً على[9] الورى ... كريم الأيادى بالسماحة أوحدُ
يجود بما تحوي يداه تكرما ... ويعلم أنّ المال ليس مُخَلّدُ[10]
فتىً لم يرَ الرائون مثل صفاته ... إذا قيل هذا حاتم فهو أجودُ
أجلّ الورى قدراً وجاهاً ورفعةً ... وأكرم من يُرجى عطاه ويُقصدُ

وله أيضاً فيه لله درّه:

أترضى بإتلاف المحب ظلامة ... فتأخذه[11] بالعنف والرفق أليقُ
أعندك علمٌ إنّه بك هائم ... وأكباده[12] من لوعة الهجر تُحْرَقُ
فأحواله تنبي بما في ضميرهِ ... إذا لم يكن للقول منه مُصَدّقُ

[ومنها في المدح:][13]

بلوت بني الدنيا جميعاً بأسرهم ... وجرّبتهم إنّ التجارب تصدقُ

---

١. العقد الثمين: ٢ / ١٤٥ ـ ١٤٦ وقد مدحه بها سنة ٧٣٩ هـ.
٢. في العقد: (تُذيب فؤادى).
٣. في العقد: (وما عنده).
٤. في العقد: (اتنقض عهدي والعهود وفية).
٥. في العقد: (تقيم وتقعد).
٦. في ب: (فحبلك) وما أثبتنا من العقد.
٧. في ب: (وذلك) وما أثبتنا من العقد.
٨. سقط في ب وأكملناه من العقد.
٩. في العقد: (امام له فضل عظم على....).
١٠. في العقد: (يخلد).
١١. في ب: (فتأخذه) وما أثبتنا من العقد.
١٢. في ب: (.. انّه بك هائم وأكباده....) وما أثبتنا من العقد.
١٣. سقط في ب وأكملناه من العقد.

فـلم أرَ في ذا العـصر مـثل محـمدٍ ... امـاماً بـه الدنـيا تُـضيءُ وتـشرقُ
جـواداً إذا جـارَ الزمـانُ عـلى الورى ... يجـود بمـا تحـوى يـداه ويـنفقُ
لقد جلَّ عن قدر الملوك الذيـن مـضوا ... إلى الغاية القصوى مـن الفـضل يسبقُ[١]
يجـود عـلى العـافي[٢] ويـبدى إعـتذاره ... فأوراقـه بـالجود والبـذل تـورق
لقد عجز المُدّاح عـن بـعضٍ[٣] وصـفه ... عـليهم بأنـواع المكـارم يـدفق[٤]

[ومنها:][٥]

عـلي أنّـه والله واحـد عـصره ... وهل مثله من بعد[٦] ذا العصر يخْلَقُ
فمَن لا مـني في مـدحه فـهو جـاهل ... فَـجِيدي بـالإحسان مـنه مـطوَّقُ[٧]
وإن كـان مـدح الغـير عـندي سُنّةً ... فـمدحي له فـرض عـليَّ مُحَـقَّقُ[٨]

فمحمد خلّف ويبرا، ثمّ ويبر خلّف عنقا، ويقال لولده بنو عنقا، فعنقا خلّف بساطا.

الطّلعة الثالثة: عقب أبي الحرث زيد الأصغر[٩] بن أبي نمي محمّد نجم الدين:

قال أبو عبد الله محمّد تقي الدين الفاسي: أُمّه من بني إبراهيم الغمر بن الحسن المثنّى، كان جليل القدر، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة، ذا جاه، جوادا كريما سخيا جم المحاسن عظيم الشّمائل له معرفة

---

١. في ب: (اسبق) وما أثبتنا من العقد.
٢. في ب: (العامي) وما أثبتنا من العقد.
٣. في العقد: (لقد اعجز المداح في بعض....).
٤. في العقد: (يدق).
٥. سقط في ب وأكملناه من العقد.
٦. في ب: (بعد بعد) وما أثبتنا من العقد.
٧. في ب: (فجيدى باحسان له منه مطلق) وما أثبتنا من العقد.
٨. العقد ١ / ١٤٦.
٩. ترجمته وأخباره في العقد الثمين ٤ / ٤٨٣ ـ ٤٨٤، عمدة الطّالب ١٤٤، زهر الرياض ٣٦ ـ ٣٧ ـ مخطوط ـ، موارد الاتحاف ١ / ١٩٨ ـ ١٩٩، مجمع الآداب ١ / ١٥٤ وفيه: قال ابن الفوطي: إنّه (قصد حضرة السّلطان الأعظم محمود غازان بن أرغون فأكرمه ووصله بأموال جزيلة، وصلات جليلة، واقطعه ضيعة سنية بالحلة السّيفية، وكان حسن الأخلاق، حيي الظّرف، حضر عندنا بخزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية، وصنف له شيخنا فخر الدين علي بن محمّد بن الأعرج الحسيني كتاب: جواهر القلادة في نسب بني قتادة سنة ٦٩٩، وقدّمه مع الكتاب بأبيات شعر منها:

وزادهـم شرفاً زيـد بـعارفة ... تـنهل مـن كـفه كـالعارض الهتن
البـاسم الثـغر والأبـطال عـابسة ... وعارض العار رحب الصّدر والبطن).

بالعربية ونظم الشّعر بلا قراءة ولا مطالعة فيها، بل لحسن تلاوته للقرآن المجيد[١]، ملك سواكن[٢]......[٣] فأخرج منها فقال فيه يحيىبن يوسف المنسي المكّي[٤] يمدحه بهذه الأبيات شعرا:

لك السّعادَةُ[٥] والإقبالُ والنِّعَمُ ... فلا يضرّك اعرابٌ ولا عَجَمُ

اللهُ اعطاكَ ما ترجوه من أملٍ ... أعطاك ذا المرهفان[٦] السّيف والقلمُ

فأنت يا زيدُ[٧] دين الله قد خضعت ... لك الأنام وقد دامت لك النعمُ

ما أنت إلّا فريد العصر أوحده ... يسمو بك العز والاقدام والهِممُ[٨]

ذلّت بسطوتك الأعدا بأجمعهم ... فلن تبالي[٩] بما قالوا وما نَقِمُوا

أنت السّماء وهم كالأرض منزلة ... فلست تحفل ما شادوا وما هدموا[١٠]

جبرتهم[١١] بعد كسر واعتنيت بهم ... فالناس بالعدل فيها كلهم علموا

سواكن مالها في الناس تملكها ... إلّا أبو الحرث من بالعدل محتكم[١٢]

خير الملوك وأوفاهم وأحلمهم[١٣] ... لولاه فيهم لقلنا إنّهم عدمُ[١٤]

---

١. غير موجودة في موضوع ترجمته في العقد الثين، والموجود لاأدري هل هو زيد الأكبر بن أبي نمي أو زيد الأصغر بن أبي نمي، وما عرفت من حاله سوى مدح الأديب يحيى.

٢. سواكن: بلد مشهور على ساحل بحر الجار، قرب عيذاب، كانت ترفأ إليه سفن الذين يقدمون من جدة (معجم البلدان)، وجاء في عمدة الطالب ١٤٤ (وهي ملك لجده لامه).

٣. بياض في ب.

٤. العقد الثمين ٤ / ٤٨٣ ـ ٤٨٤.

٥. في ب: (السعاة) وما أثبتنا.

٦. في العقد: (اعطاكه المرهفان).

٧. في العقد: (فأنت يا زين...).

٨. في ب: (...تسمو بك الأنام وقد دامت لك النعم). وما أثبتنا من العقد.

٩. في ب: (وأنت تسطو بك الأعداء... فلم تبالي ....) وما أثبتنا من العقد.

١٠. بعده في العقد ٤ / ٤٨٤:

(سواكن أنت يا ذا الجود مالكها ... أحييت بالعدل من فيها فما ندموا).

١١. في ب: (جربتهم) وما أثبتنا من العقد.

١٢. في العقد: (.... يملكها ... إلّا أبو حارث من بالعدل يحتكم).

١٣. في ب: (وأجملهم) وما أثبتنا من العقد.

١٤. في العقد: (عدموا).

مســـدّد الرأي لا تــعصى أوامــره عــالي المحــلّين[١] في أحكــامه حِكَــمُ
فـــاق البرامكّــة الأولى وجــعفرها[٢] ما الفضل، مامعن، مايحيى وان كـرُمُوا[٣]
اقـــرّ كـــل فـــؤاد في جــوانحِــهِ فــالامن يكـتب[٤] والاخـواف تـنصرمُ
فكـــفّه للـــندى والجــود بــاطنها وظـــهرها الركـن للـورّاد تسـتلمُ[٥]
يــا مــن تـشرفت الدنـيا بـطلعته إنّي ودهـــري إلى عــلياك نخـتصمُ
لازلت والمُـــلك[٦] في عــزٍّ وفي نِــعَمٍ تســـمو لك الرتــبتان العـلمُ والعَـلَمُ

وفي سنة .....[٧] أخرج من سواكن فتوجّه إلى سرد[٨] وأشرف، ثمّ قدّم العراق في زمن السّعيد أبي ـحاسوا[٩] فاعزّه وأجلّه وعظّمه، وبالضياعات أقطعه، وبالنقابة على الطّالبيين قـلده، وعـلى جميع السّادة بالعراقين لقبه.

وفي سنة ....[١٠] توفي بالحلة الفيحاء ثمّ نقل إلى النجف الأشرف وقبر بظاهره، فرثاه الشّيخ علي زين الدين المغربي الشّهير بإبن شهيقه بهذه الأبيات أرسلها إلى مجلس التعزية، فقرئتْ على إبن عمّه محمّد شمس الدين بن أبي محمّد عبدالله، فأنعم عليه بنعم جزيلة فلم يقبلها لما بينهم من المودّة والصّداقة، فمنها قوله:

أمـــر المـنيّة في البريــة آمِـرُ كيف النـجاة وكـل حـيّ صـابرُ
افـــنت بمـتوّج سمـحت بــه ظـهراً مـن المسـتصعبات منابرُ
كأبي الفضائل زيـدِ المـلِكِ الذي لمـصابه حسب العـلا مـتد ابـرُ

الطّلعة الرابعة: عقب راجح[١١] بن أبي نمي محمّد نجم الدين:

قال أبو عبدالله محمّد تقي الدين الفاسي: كان من كبار أجلاء بني حسن، ذا سـؤدد وعـظمة

---

١. في ب: (المحسن) وما أثبتنا من العقد.
٢. في العقد: (فاق البرامكة الالى وجعفرهم).
٣. في ب: (وان عدموا) وما أثبتنا من العقد.
٤. في العقد: (فالا من ينبث).
٥. في العقد: (يستلم).
٦. في العقد: (بالملك).
٧. بياض في ب.
٨. هكذا في ب.
٩. هكذا في ب.
١٠. بياض في ب.
١١. ترجمته في العقد الثمين ٤ / ٣٧٩، الضّوء اللامع ٣ / ٢٢٣.

وكمال ورفعة وعز وجلال، فصيحا بليغا أديبا مهابا مشغفا بأشعار العرب يذاكر فصحاء ذوي الأدب، حدثته نفسه بامرة مكّة فلم يبلغ بها المراد فأدركته المنية بشهر محرم الحرام سنة ٧٦٥[١].

فراجح خلّف ثلاثة بنين: لحافا وحمزة وغانما وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولى: عقب لحاف: فلحاف خلّف جخيدب[٢]: كان من اجلّاء كبار آل أبي نمي، حشيما وجيها رفيع المنزلة عظيم الشّأن عند الشّريف أحمد بن عجلان الآتي ذكره، في سنة ٧٨٤ اتى جماعة من أقربائه قاصدين الملك الأشرف باليمن، فعتوا في أطراف البلاد، وأكثروا فيها الفساد، وقطعوا السّبل، وآذوا العباد، وقتلوا عامله وقصدوا الحصن فصادفهم جخيدب مع شخصين[٣] فقتل منهم جماعة واستأسر آخرين، وأتى بهم إلى مكّة منقادين، وكانت وفاته في العشر الأوسط[٤] من شهر شوال سنة ٧٨٥.

فجخيدب خلّف جندب[٥] كان كبيرا، عظيم الشّأن، رفيع المنزلة في آل أبي نمي، وكان فارسا شجاعا مقداما مهابا، فمن جملة مواقفه في الحروب: يوم الثلاثاء خامس عشري شهر شوال سنة ٧٩٨ وقع حرب عظيم بين الاشراف ....[٦] فتقلد بسيفين، وشق الصّفوف إلى آخرها، فرفع الميمنة على الميسرة، ثمّ عادها ولم يخرج منها حتىكسر القوم مرتين، فقتل ليومه وعمره ثلاثون سنة.

الزهرة الثانية: عقب حمزة[٧] بن راجح: كان سني المذهب، ذا جاه ورفعة وعظمة ورئاسة، قلده الشّريف عجلان بن أبي سعيد حسن جميع أموره وجعله نائبا عنه ووزيره، فكانت وفاته في شهر ....[٨] سنة ٧٦٥ وقيل في عشر السّبعين.

فحمزة خلّف جار الله[٩]، ثمّ جار الله خلّف ابنين: محمّدا وحمزة وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب محمّد: كان من أعيان كبار الأشراف، فائقا أبناء زمانه بغير خلاف، توفي في ذي القعدة سنة ٨١٦ وعمره ثلاثون سنة.

---

١. في العقد: (كان حيا في رمضان ٧٣٣).
٢. اخباره في العقد الثمين ٣ / ٤١١.
٣. في ب: (مع ا لشخصين وكا) وما صوبناه حسب السياق.
٤. في العقد: (الوسط).
٥. في ب: (جخيدب) وما أثبتنا من العقد. انظر ترجمته في العقد الثمين ٣ / ٤٤٤.
٦. بياض في ب.
٧. ترجمته في العقد ٤ / ٢٢٦.
٨. بياض في ب.
٩. ترجمته في العقد ٣ / ٤٠٥ ـ ٤٠٦ وفيه: (توفي في شوال ٧٩٨)، وترجمته أيضاً في الدرر الكامنة ١ / ٥٣٢.

الوردة الثانية: عقب حمزة[١] بن جار الله: كان حسن الأخلاق، كريم الاعراق، جيد النـوال، حسن الفعال، ذا سماحة وطيب نفس ورئاسة، لطيفا بعشيرته، ومقدما على سائر طائفته، وإليـه موئلهم ومرجع آرائهم بعد وفاة والده توفي ليلة الأحد سابع عشر محرم الحرام سـنة ٨١٦ بمكـة وقبره بالمعلى، وعمره نيف وخمسون سنة[٢].

الطّلعة الخامسة: عقب أبي محمّد عبدالله بن أبي نمي محمّد نجم الدين: قال [في عمدة الطّالب:] كان من أعيان أجلّاء كبار أهل زمانه، وكان فارسا بطلا شجاعا اغتاظ عليه والده فتوجّه إلى صاحب اليمن، فعرفه الوالد بذلك فسجنه وضيق عليه إلّا أنّه اتّخذ له شباكا من الحديد فاجتذبه ذات ليلة فانهزم، فاحتال الموكل عليه اعادته في السّجن، ثمّ ان صاحب اليمـن ارسـل إلى والده يلتمس منه الإستعفاء خوفا من الولد، فأمر بتسياره اليه، فلما وصل اليه جهزه الى العراق واطلق له اوقاف مكة فاتّجه بالسلطان غازان بن أرغوان فتلقاه بالاعزاز والاجلال والاعظام والإحترام وأنعم عليه بنعم جزيلة وأقطعه أراضي عظيمة جليلة بالصدرية، بالموضع المعروف بالزاوية مـن أرض الحلة، فلم يزل ذا جاه ورفعة وعظم شأن ومقصدا لكل وارد وصادر، نـافذا أمـره عـلى البادئ والحاضر إلى أن توفي بها سنة[٣] ......[٤].

فأبو محمّد عبدالله خلّف عليا نور الدين، ثمّ علي نور الدين خلّف سـتة بـنين: محـمّدا شمس الدين، وأحمد، وحبيب الله، وحسيب الله، ومغامس، وأبا الغيث وعقبهم ست زهرات:

الزهرة الأولى: عقب محمّد شمس الدين: فمحمد خلّف .....[٥] بنين: أحمد وعليا نور الديـن، وأبا الغيث، أُمهم بنت عمّه زيد، وشفيعا ومحمودا وعليا وسيفا وبدر الدين وعقبهم ست[٦] وردات:

الوردة الأولى: عقب أحمد: قد توجّه مع أخيه أبي الغيث إلى شيراز في زمن الأمير أبي إسحاق بن الأمير محمود شاه فماتا بها وقبرا بمشهد السّادة بإزاء مشهد علي بن حمزة بن أبي الحسن موسى

---

١. ترجمته في العقد ٤ / ٢٢٦، الضّوء اللامع ٣ / ١٦٤.

٢. في العقد: (وهو في عشر الخمسين سنة).

٣. عمدة الطّالب ١٤٥، وقد أوردها المؤلف ترجمة لعلي نور الدين بن محمّد شمس الدين الآتي ذكره وعقبه. ولعل ورودها اشتباهاً من المؤلف أو من زيغ قلم النساخ.

٤. بياض في ب.

٥. بياض في ب.

٦. هكذا ورد في ب، في حين أنّه عددهم بأسمائهم ثمانية!!

الكاظم عليه السّلام[١].

فأحمد خلّف ثلاثة بنين: عبدالله وإبراهيم وجعفرا.

الوردة الثانية: عقب علي نور الدين بن محمّد شمس الدين.

الطّلعة السّادسة: عقب شميلة بن أبي نمي محمّد نجم الدين: ويقال لولده بنو شميلة، (كان فارسا بطلا شجاعا مقداما ذا فصاحة وبلاغة وأدب وبراعة، مهذبا شاعرا فمن شعره:

ليس التعلل بالآمال من شيمي[٢] ولا القناعة بالاقلال من همّي[٣]

ولست بالرجل الراضي بمنزله حتى أطا الفلك[٤] الدوار بالقدم)[٥]

[٦] ....

الطّلعة [الثامنة][٧]: عقب أبي عرادة رميثة أسد الدين بن أبي نمي محمّد نجم الدين[٨]: ويقال لولده بنو رميثة.

قال أبو عبدالله محمّد تقي الدين الفاسي في العقد الثمين: إنّه ولي امارة مكّة المشرفة ثلاثين سنة

---

١. عمدة الطّالب ١٤٥. ٢. في ب: (من شيم) وما أثبتنا من العمدة ١٤٤.

٣. في ب: (من همم) وما أثبتنا من العمدة ١٤٤.

٤. في ب: (الراضي نمرله حتى أتى الفلك .....) وما أثبتنا من العمدة.

٥. العمدة ١٤٤، وفيه: (إنّ البيت الأوّل من شعر أبي الطّيب المتنبي وقد غيره الشّريف يسيرا).

ثمّ ذكر صاحب العمدة: (ومن ولده: محمّد بن حازم بن شميلة المذكور، فارس، شجاع، شديد الايد، وأمّه بنت السّيد حميضة بن أبي نمي، ورد العراق وتوجّه إلى تبريز، ولاقى السّلطان السّعيد أويس بن الشّيخ حسن فأكرمه وأنعم عليه، ثمّ رجع إلى الحجاز وتوفي هناك).

٦. بياض في ب. وأراه نقصا كان يضم الطلعة السابعة وقد رتبتها على النحو الآتي سدا للنقص:

الطلعة السابعة: عقب سيف بن أبي نمي نجم الدين: وهو أصغر أولاده، وآخر من بقي من ولد أبيه، ادرك أولاد أولاد أولاد بعض أخوته، وله عقب منهم أحمد بن سيف المذكور، وهو الآن بخراسان، وأمّه بنت علي بن مالك الهاشمي الحسني أخت الشريف مبارك بن سيف بن علي، وأبيه وفد الشريف أحمد وبقي بخراسان. عن عمدة الطالب ١٤٥، وقد ورد ذكره في العقد الثمين ٤ر٦٣٣ وفيه: ان سنة وفاته ٧٦٦، وهو آخر من توفي من أولاد أبي نمي.

٧. في ب: (الثانية) وما أثبتناه حسب السّياق.

٨. ترجمته في العقد الثمين ٤ / ٤٠٣ ـ ٤٢٤.

يتخللها سبع مرّات، فمنها مشاركا لأخيه حميضة عشر سنين، ومنها مع أخيها عطيفة خمس سنين، ومنها خمس عشرة سنة كما تقدّم ذكره[١]، فـي سـنة ٧٢٠ كـان مـعتقلا بمـصر[٢]، وفي [٢٣ ذي القعدة] سنة ٧٢٣ وصل في صحبة الأمير أرغون سيف الدين[٣] ....

وفي العشر الأوّل من شهر ربيع الآخر سنة ٧٣١ وصل الأمير سيف الدين أَيْدُغْمُش[٤] لقتل الأمير الزين، فانهزمت منه الاشراف والقواد، فالتمس منه الرؤساء والأعيان الأمجاد أن يستدعي بالأمن والأمان رميثة ويجعله عليهم أميرا بمكة لجود لطفه وإحسانه إليهم ضد ما فعل بهم عجلان من كثرة التعدّي بالاساءة والضّرر والظّلم والجور عليهم، فأرسل إليهم بخاتمه ومنديله، فـوصل إليه بمن لا ذبه فالبسه خلعة الامارة، وخطب ودعا له على زمزم والمنبر، وأنعم عليه وعلى من لاذ به بأموال جزيلة، وأمر مبارك بن عطيفة بقتل أمير الزمن فقتله.

وفي سنة ......[٥] قبض بهادر سيف الدين على رميثة ومضى به عـلى السّـلطان فـلزم عـلى الحجاب بمحافظته فحصل فيه شفاعة فاطلقه، وفي يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر انهزم آخر النهار فجهّزوا خلفه فظفر به شيخ حرب فالق عليه، فقال: لقد نلت بي المـرام، وأكـثرت عـلي الكلام، وليس اللغو من شيم ذوي المروة الكرام، فمضى به إلى السّـلطان ليـوم الجـمعة خـامس عشري جمادى الاولى لهذا العام فعيّن له في كل شهر ألف درهم على الدوام،ثم جهّزه إلى مكّة امرا فحدث به ضعف من الكبر منعه عن الملاحظة واقعده عن المباشرة ومرى الدمر[٦] ففوض الامارة إلى ابنيه ثقبة وعجلان بستين ألف دينار في كل عام، فخطب ودعا لهما، فأمر ملزما صاحب مصر الملك الصّالح إسماعيل بن محمّد الناصر لدين الله إبن قلاوون اعادة الخطبة والدعاء إلى أبيهما رميثة، وكانت وفاته برمي الدم ليوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأوّل سنة ٧٤٤، وقيل ليوم الجمعة ثامن

---

١. العقد ٤ / ٤٠٣ ـ ٤٢٤. ٢. العقد ٤ / ٤١١.

٣. في ب: بعده: (الإبراهيمي بن أخيه عطيفة ... ذي القعدة سنة ٧٢٣) وهو كلام غير مترابط، رفعته لان وجوده يربك النص، وتركت محله بياضا.

٤. في ب: (الدعمشي) وما أثبتنا من العقد ٤ / ٤١٤. وفي الدرر الكامنة لإبن حجر ١ / ٤٢٦ ترجمة بعنوان: (ايدغمش أميراخور الناصري) وذكر وفاته سنة ٧٤٣ هـ. ٥. بياض في ب.

٦. وردت هكذا في ب.

عشرى شهر جمادى الآخرة هذا العام، وقيل سنة ٧٤٦.

فأبو عرادة رميثة أسد الدين خلّف [ستة][١] بنين: مباركا ومغامسا وثقبة وسندا وأبا سليمان أحمد شهاب الدين [وأبا سريع عجلان][٢] وعقبهم [ست][٣] زهرات:

الزهرة الأولى: عقب مبارك: فمبارك خلّف ثلاثة بنين: عليا وعقيلا وأحمد وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولى: عقب علي: فعلي خلّف أربعة بنين: شفيعا ومباركا وفارسا وحوارسا ويقال له معكال، وأبا سعد وعقبهم خمسة أقنية:

القنو الأوّل: عقب شفيع: فشفيع خلّف مباركا.

الوردة الثانية: عقب عقيل بن مبارك: فعقيل خلّف حسنا.

الوردة الثالثة: عقب أحمد بن مبارك: فأحمد خلّف ابنين: عليا وجار الله.

الزهرة الثانية: عقب مغامس بن أبي عرادة رميثة أسد الدين[٤]: فمغامس خلّف عنانا[٥]، ولي امرة مكّة سنة .....[٦] بعد أميرها محمّد بن أحمد بن عجلان، وكان مشاركا لأحمد بن ثقبة مستعينا به على آل عجلان، ومع هذا كان ضريرا، فطلبه صاحب مصر فمضى إليه وأمر بالإستمرار لعلي بن عجلان، وله معه حكايات سيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

فعنان خلّف عليا.

الزهرة الثالثة: عقب ثَقَبَة[٧] بن أبي عرادة رميثة أسد الدين: ويقال لولده بنو ثقبة.

قال أبو عبدالله محمّد تقي الدين الفاسي: توجّه بعد وفاة أبيه بأخويه سند ومغامس ومحمّد إبن عمّه عطيفة إلى الملك الصّالح إسماعيل بن محمّد الناصر لدين الله بن قلاون في حياة أبيه، فقبض

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب تعداد الأسماء الواردة.

٢. بياض في ب وأكملناه من العقد ٦ / ٥٩ ـ ٧٣.

٣. بياض في ب وأكملناه حسب السياق.

٤. توفي في ذي الحجة سنة ٧٦١، انظر ترجمته في: العقد الثمين ٧ / ٢٥٠ ـ ٢٥٢.

٥. توفي في ربيع الأوّل ٨٠٥، انظر ترجمته في: العقد الثمين ٦ / ٤٣٠ ـ ٤٤٢ تاريخ العصامي ٤ / ٢٤٧ ـ ٢٥٥.

٦. بياض في ب.

٧. ترجمته في العقد الثمين ٣/٣٩٥ ـ ٣٩٩، الضّوء اللامع ١/٢٦٦، ١٦٦، المنهل الصّافي لتغرى بردى ١ / ٦٢ ب ـ مخطوط ـ.

عليهم ثم اطلقهم وأشرك ثقبة مع أخيه عجلان بالمناصفة[١].

وفي سنة ٧٥٠ حصل بينهما منافرة فاستقل ثقبة بالامرة، وتوجّه عجلان إلى الملك الصّالح إسماعيل فأعاده إلى مكّة مستقلا[٢].

وتوجّه ثقبة إلى صاحب اليمن المجاهد بالله، فأنعم عليه وأعطاه ذَهْبان وحِمَضَة ومن حَلْي إلى مكّة[٣].

وفي سنة ٧٥١ وصل إلى مكّة فمنعه عجلان من الدخول[٤].

وفي سنة ٧٥٢ طلبهما صاحب مصر فتوجّها إليه، فرجع عجلان من ينبع ومضى إليه ثقبة فولّاه الامارة مستقلا، فأتى بخمسين مملوكا، فمنعه عجلان فرجع إلىخليص فأقام بها إلى قدوم المحمدي أمير الحاج المصري فأصلح بينهما بالمناصفة، ثم أن ثقبة قبض على أخيه عجلان واستقل بالامرة فوصل عمر باشا أمير الحاج فقبض عليه ومضى به، واستقل عجلان، ثم ان ثقبة انهزم منه إلى نخلة فوصلها لسابع عشر رمضان سنة ٧٥٦، ولثالث عشر من ذي القعدة حاصر أخاه عجلان فانهزم منه، ولتاسع محرم اصطلحا على النصف، ولثالث عشر جمادى الآخرة استقل بها ثقبة واستقل بها عجلان وانهزم من أمير الحاج فطلبه بالأمان فلم يجبه، فقصد اليمن ونهب قافلة الفقيه البركاتي[٥]، فمدحه [أحمد بن غانم المكي المعروف بـ][٦] إبن غنائم[٧] بهذه الأبيات شعرا:

ما خَفَقَتْ فوق مَنْكبي[٨] عَذَبَهْ　　　على فَتًى كابن منجدٍ[٩] ثَقَبَهْ

---

١. العقد الثمين ٣ / ٣٩٥.　　٢. العقد ٣ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦.

٣. العقد ٣ / ٣٩٦ وفيه: (ثم قصد ذهبان وحمضة. وتعرّض للجلاب ـ نوع من سفن التجارة خاصّة بالبحر الأحمر، ومفرده جلبة ـ وأخذها، وحمل فيها عبيده، وجاء بها إلى حلي، ولأم الملك المجاهد صاحب اليمن من حلي).

٤. العقد ٣ / ٣٩٦.　　٥. العقد الثمين ٣ / ٣٩٦ ـ ٣٩٧، وفيه: (البركاني).

٦. بياض في ب، وأكملناه من العقد الثمين ٣ / ٣٩٦، وقد ترجمه صاحب العقد ٣ / ١١٥ ـ ١١٦ وذكر نماذج من شعره، وذكر وفاته فقال: (توفي في ١٧ جمادى الآخرة سنة ٧٤١ بمكة).

٧. في ب: (إبن تمام) وما أثبتنا من العقد.　　٨. في العقد: (منكب).

٩. في ب: (على فتى كان من منجده ثقبه) وما أثبتنا من العقد.

ولا اعتزى به، لفخار منتسِبٌ[١] إلّا وفاقت علاه مُنْتَسَبَهْ
منتجبٌ من سليلٍ مُنتخبٍ منتجبُ من سليل مُنْتَجَبَهْ
كَمْ جَبَرَت راحتاه[٢] منكَسِراً وكم فكّ[٣] من أسْرِ غَيْرِهِ رَقَبَهْ

وقال فيه يحيى بن يوسف المنشي[٤]:

أليس يجبر الملك بالأسياف لا بالكتبِ وهو عقيم لاتقل فيه أبي
وهكذا شرط بقول العرب لايطلب الملك فتى ذليلا
ما قد جرى تعلمه يا ثقبه أنّ التواني كان عندي سبب
ليس أذى العزم على طلبه أخاك لاتتخذه خليلا
من جود الطّعن بوادٍ سكنه ومن أذى العزم وافى طلبه

وكانت وفاته في شهر شوال سنة ٧٦٢ بالجديدة، ثم حمل إلى مكّة وصُلّي عليه في الحطيم وقبر بالمعلى[٥].

فثقبة خلّف ابنين: أحمد وحسنا وعقبهم وردتان:

الوردة الأولى: عقب أحمد: فأحمد خلّف عليا.

الزهرة الرابعة: عقب سند[٦] بن أبي عرادة رميثة أسد الدين: كان باليمن فوصل محمّد بن عطيفة سيف الدين من مصر بأمر الملك الحسن الناصر لدين الله ومعه مائتا مملوك وأن يكون شريكا لسند في امرة مكّة، فاستدعاه من اليمن ولبّسه الخلعة وخطب ودعا لهما لثامن شهر جمادى الآخرة سنة ٧٦٠[٧] فرفعا ذوي الظّلم والجور عن العباد، وقمعا أهل العناد، فعمرت بهما البلاد[٨]، وقد تقدّم هذا في ترجمة محمّد بن عطيفة[٩] فقال حمزة بن أبي بكر يمدح سندا بهذه الأبيات شعرا:

---

١. في ب: (ولا أعز با الفخار....) وما أثبتنا من العقد.
٢. في العقد: (راحاته).
٣. في العقد: (وفك).
٤. في العقد: (النشو) وفيه ترجمته ونماذج من شعره: ٧ / ٤٥٢ ـ ٤٥٨، وذكر أنّه ولد في سنة ٧١٢، وكتب الانشاء لأمراء مكّة، وتوفي سنة ٧٨٢ بمكة ودفن بالمعلاة.
٥. العقد الثمين ٣ / ٣٩٨.
٦. ترجمته في العقد الثمين ٤ / ٦١٧ ـ ٦٢١.
٧. العقد ٤ / ٦١٨.
٨. العقد الثمين ٢ / ١٤٢.
٩. انظر ترجمته وأخباره في العقد ٢ / ١٤٠ ـ ١٤٦.

خـليليَّ إمّـا جـئتُمَا رَبْـعَ ثَـهْمَدٍ ... فـلاتسألاه عـن غَـيْرٍ[١] أُمِّ مـعبَدِ
وإن أنــتما أبـصرتما[٢] بـانة الحـمى ... وَرَسماً لذات المَــبْسَمِ المــتبدِّدِ
فأوّلُ مـا تستنشدوا عـن حُـلُولِهِ ... وتسـتفهما أخـبار رسمٍ وَمَـعْهَدِ
عسى تُخْبِرُ[٣] الأطلال عمّن سألتما ... بمـا[٤] شـتّتا للـمُسْتَهام المُـسَهَّدِ

[ومنها في المدح:][٥]

وفي سـندٍ أسـندتُ مـدحاً مُنضَدا ... غـريب القـوافي كـالجمان المُـنَضَّدِ
هو القَيْلُ وابـن القَـيْلِ[٦] سـلطان مكّـة ... وحـامي حمـاها بـالحسامِ المـهندِ
وصـفوة آل المصطفى طـود فـخرهم ... وبـاني[٧] عـلاهم فـوق نَـسْرٍ وفَـرْقَدِ
بـنى مـا بـنى قِـدْماً أبـوه رمـيثة ... وشاد الّذي قد شاد مـن كـل سـؤدد[٨]
وشـنّ عـتاق الخـيل شُـعْثاً ضـوامراً ... وأفـنى عـليها كـل طـاغٍ ومُـعْتَدي[٩]
فروّي[١٠] صفاح البيض من مُهَج العدى ... وسُمْرَ القـنا مـهما اعـتلى ظَـهر أجـردِ
وابـيضُ طـلقُ الوجـه يهـتزّ للـندى ... ويُجـدى إذا شحَّ الحـيا[١١] كـل مجـتدِ
كـريمٌ حـليمٌ مـاجدٌ وابـن مـاجدٍ ... ظـريفٌ شريـفٌ سـيدٌ وابـنُ سـيّدِ
إمام الهُدى بَحْرُ الـندى مهلكُ العِـدى ... وبـدرٌ بـدا، مـن آل بـيتِ محـمدِ
أشمّ طـويل البـاع نَـدْبٌ مُـهَذَّبٌ ... اغـرُّ رحـيب الصّـدر ضـخم المـقلّدِ
فـدوحته بـين الورى خـيرُ دوحـةٍ ... ومحـتدُهُ بـين الورى خـير مَحْـتدِ

---

١. في ب: (عن غرام أم معبد) وما أثبتنا من العقد.
٢. في ب: (صرتما) وما أثبتنا من العقد.
٣. في ب: (تجري) وما أثبتنا من العقد.
٤. في ب: (عمّا) وما أثبتنا من العقد.
٥. سقط في ب وأكملناه من العقد.
٦. في ب: (هو الفيل وأين الفيل) وما أثبتنا من العقد.
٧. في ب: (وثاني علاهم) وما أثبتنا من العقد.
٨. في ب: (وساد الّذي قد ساد كل مسود) وما أثبتنا من العقد.
٩. في ب: (وشر عنان)، (وافتن عليها) وما أثبتنا من العقد.
١٠. في ب: (فاروي) وما أثبتنا من العقد.
١١. في ب: (إذا سيح الحنا) وما أثبتنا من العقد.

[ومنها:][1]

إليك جلبتُ المدحَ إذ أنتَ كفؤُهُ وإن أنا أجلبته لغيرك يَكْسَدِ

وما مدحكم إلّا علينا فريضة ومدح سواكم سُنَّةٌ لم تُؤَكَّدِ[2]

ثناؤكم أثنى به الله جهرةً وأنزله وحياً على الطّهر أحْمَدِ[3]

الزهرة الخامسة: عقب أبي سليمان أحمد[4] شهاب الدين بن أبي عرادة رميثة أسد الدين: قال أبو عبدالله تقي الدين الفاسي: قد توجه أحمد في حياة أبيه العراق قاصدا السّلطان أبا سعيد اروالجاينو بن أرغون[5] فاعزه وأكرمه وأجله وعظمه وأنعم عليه بنعم جزيلة[6]، ثم عاد إلى وطنه بعد مضي مدة يسيرة في صحبة وزيره محمّد غياث الدين بن الرشيد وأركان الدولة وكبار أعيان العراق، ومعهم محمل ودراهم مسكوكة باسم أبي سعيد فأمر أحمد بتصعيد المحمل على جبل عرفات قبل مجيئ المصري والشّامي وعلاه عليهما، ولم تجر بذلك عادة، منذ انقضاء[7] دولة العباسيين، فالتجأ أمير [الحاج][8] المصري والشّامي [إلى][9] والده رميثة فاستنجد بآل أبي نمي والاشراف والقواد فاغمضوا الطّرف عنه لعلو منزلة أحمد عندهم ولجود لطفه وإحسانه عليهم، ثم أمر بإجراء المعاملة بتلك الدراهم والدنانير، فجرت بين الناس ولم يكن فيها معارض، ثم توجه إلى أبي سعيد فزاد عنده عزا واجلالا واكراما، ففوض إليه امرة جميع العربان الذين بالعراق، فلم

---

١. سقط في ب وأكملناه من العقد.

٢. في ب: (لم توعد) وما أثبتنا من العقد.

٣. العقد الثمين ٤ / ٦٢٠ ـ ٦٢١.

٤. ترجمته في العقد الثمين ٣١ / ٤٠ ـ ٤١.

٥. ترجمته في الدرر الكامنة ١ / ٥٠١ في حرف الباء: (بوسعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المغلي، ملك التتار، صاحب العراق والجزيرة وخراسان والروم) ونقل عن الصّفدي قوله: (الناس يقولون أبو سعيد بلفظ الكنية، لكن الّذي ظهر لي أنّه علم ليس في أوّله ألف، فإنّي رأيته كذلك في المكاتبات الّتي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا: (بوسعيد) وانظر أيضاً: السّلوك للمقريزي ٢ / ٣٩٧. عن هامش العقد الثمين ٣ / ٤٠).

٦. العقد الثمين ٣ / ٤١ وتكملتها منه: (واجتمع عليه الأعراب: ربيعة وخفاجة ثم عملت عليه المغل حتّى قتل مع كثرة أصحابه بالحلّة في ١٨ رمضان ٧٤٢ هـ) انظر العمدة ١٤٦.

٧. في ب: (يجر ذلك انقطاع دولة) وما أثبتنا من العقد.

٨. ساقطة من ب.

٩. ساقطة من ب.

تزل تعلو همته، وتزكو شوكته إلى أن توفي أبو سعيد، فأمر أحمد بإخراج أمير الحلة علي بن الأمير طالب[١] الدلقندي الأفطسي الحسيني المتقدّم ذكره في ترجمة حميضة قطيط البلاد، الا أنّه أكثر فيها الظّلم والجور على العباد، فلمّا تمكن الشّيخ حسن بن الأمير حسين الأويسي وكان يظهر له الطّاعة مرة والمعصية أخرى، فوجه إليه عساكر مرارا عديدة، فلم يمكنهم التسلط عليه لمراوغته لهم فتوجّه بذاته اليه من الانبار عابراً الفرات، فأحاط به في الحلة فحصره بها، وكان أحمد معتمدا على كبار رؤساء أجلاء أعيانها ومن معه من العربان بها، فلمّا رأوا الشّيخ حسن محاصرهم بذاته، منهم من تفرق عن أحمد، ومنهم من تخلى عنه، ومنهم من تعصب على إدخال الشّيخ حسن البلاد، فلمّا دخلها حصره بداره، فعند ذلك برز إليهم وقاتلهم قتالاً شديداً بذاته، ولم يثبت معه سوى فليتة بن ...[٢] وإبنه أحمد حتى قتلا، ثم انهزم أحمد مستجيرا ملتجئا بالاكراد، فآووه واعزوه وصفحوا عنه ما سبق من ظلمه لهم وجوره عليهم، فأشاروا عليه بما يصلح حاله، فلم يقبل فأظهروه من مضايق البلاد وسيروه بجماعة من كبارهم ورؤسائهم الامجاد حتى انتهى إلى دار نقيب نقباء الاشراف[٣] قوام الدين بن طاوس الحسني[٤]، فأرسل إليه المشايخ بخاتمه ومنديل الأمان مع شيخ الإسلام بدر الدين الشّهير بإبن شيخ المشائخ الشّيباني صهر النقيب قوام الدين، فمضى معه إلى الشّيخ حسن، فقبل وصوله إليه جذبوا سيفه من يده، فقال: ماذا فعلت بي، إنّك [قد جئت بي][٥] بعهد وميثاق ويمين والآن قد غدرت بي، فما هذه من شيم المؤمنين وأنت شيخ الإسلام والمسلمين فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه.

فقال: إنّي رسول إليك وفعلت ما أمرت به عليك، فلمّا وصلوا به إلى الشّيخ حسن عاتبه ووبّخه، فابدا له عذره فقبله وانشرح صدره، فأشاروا على الشّيخ حسن أن يطالبه بأموال العباد، فأجاب بانفاذ بعضها دون بعض، فأمر بوضع حجر في طشت على صدره، ففعل ذلك وهو لم يزُل عن قوله، فعفى عنه، فقال بعض المفسدين أيّها الشّيخ الحذر ثم الحذر من ابقائه في العراق حيّا،

---

١. في ب: (علي بن أبي طالب علي النقدي) وصوبناه من العمدة.

٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٣. في ب: (بالنقيب) وبعدها بياض، أكملناها من العمدة.

٤. في ب: (الحسيني) وما أثبتنا من العمدة ١٤٧.

٥. بياض في ب وأكملته حسب السّياق.

فإنّه المفسد الكبير، فإن أبقيته فاعلم أن ليس لك معه أمر ولا نهي وربّما صدر عليك منه فتك.

فقال: أما علمتم أنّه إبن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأمّه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عفوت عنه جميع ماقد سلف منه، فلا أستطيع النكث عمّا صدر مني.

قالوا: إذاً نزّه ذاتك عنه، وخلّ بينه وبين أبي بكر بن الحايه[1] ليطالبه بدم والده[2]، فقال: لست ادخل نفسي في ذلك، وشأنكم وإيّاه، فطالبه أبو بكر فلم ينكر قتله إيّاه في بعض الحروب، فالتمس منه العفو، فلزم عليه بعض القوم بعدم العفو فضرب عنقه بالسيف سبع مرّات فلم يؤثّر فيه إلّا في السّابعة، ثم حملوه إلى داره وقبروه بها، ثم نقلوه إلى المشهد الغروي وذلك في شهر رمضان سنة ٧٤٢، فانقطع حجّاج العراقين عن الحج مدّة حياة والده رميثة، فلمّا توفي وتولى أخوه أبو سريع عجلان بن أبي نمي محمّد توجه حسن بن تركي وعمر سراج الدين بن علي العرولي قاصدين الحج، فوفدا على عجلان والتمسا منه العفو عن الشّيخ حسن وأهل العراقين [والمطالبة][3] في دم أحمد بن رميثة فعفى عنهم وأرسل إبنه خريص[4] إليه ببغداد، فأعزه وأكرمه وأنعم عليه ودفع إليه ما قرّر عليه الصّلح مع جميع ما اجتمع عنده من تلك الأوقاف في تلك السّبع السّنوات، فكان قدرها عشرين ألف دينار، فلم تزل تحمل في كل عام إلى حمود[5] وأحمد إبني أحمد المشار إليه. فقال بعض الأدباء فيهما هذه الأبيات شعرا:

وأحمد أحمد الرجلين عندي ... ولست أنا لحمود[6] بذام[7]

وأعرفه الكبير السّنّ حقّاً ... ولكن الشّهامة للغلام[8]

فأبو سليمان أحمد شهاب الدين خلّف ابنين: حمودا وأحمد وعقبهما وردتان:

الوردة الأولى: عقب حمود: فحمود خلّف ابنين: أحمد ومحمّدا[9].

الوردة الثانية: عقب أحمد بن أحمد بن رميثة: كان نائبا عن خاله أحمد بن عجلان في إمرة

---

١. في العمدة: (كنجايه).
٢. في العمدة: (والده محمّد).
٣. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٤. في العمدة والعقد الثمين ٤ / ٣١٣: (خرص).
٥. في العمدة ١٤٨ : (محمود).
٦. في العمدة ١٤٨ : (محمود).
٧. في ب: (بنام) وصوبناه من العمدة.
٨. العمدة ١٤٦ ـ ١٤٩.
٩. توفي سنة ٨٠٣ وكان جوادا شاعرا.

مكّة، ففي شهر شعبان ٧٨٧ إستماله محمّد بن أحمد بن عجلان [و] العنان بن مغامس بن رميثة فمال معه عن خاله للبذل ثم فارقه ولايم أحواله وحارب معهم عنان.

وفي سنة [٧٨٩][١] وليها علي بن عجلان[٢] ففوض إليه جميع الأمور بحيث لم يفعل شيئاً قط أبدا إلّا باطلاعه ومثل ذلك ما صدر من خاله حسن بن عجلان معه إلى أن توفي بشهر شوال سنة ٧٩٣ وقُبر بالمعلى.

فأحمد خلّف محمّدا مات طفلا وعمره خمس سنين، فادعى إليه رجل اسنّ منه، وقد ادعى هذا الرجل بالنسب إلى غيره فالعجب من آخر ....[٣] من وجهين:

الأوّل: أنّه أكبر سنّاً من أحمد بن أحمد، وثانياً قد ادعى باتصال النسب إلى غيره فلم يثبت أحدى الدعوتين فظن من لا بصيرة له أنّه علوي صحيح النسب من أمراء مكّة. فانظر إلى هذا الزمان زمان سوء على ذوي الأعيان، فاستوطن الرجل فارس وكرمان والوقت قاصر عن الوصول إليه في هذا الأوان، فنسأل الله تعالى أن يكافئ ذوي العدوان.

الزهرة السّادسة: عقب أبي سريع عجلان[٤] بن أبي عرادة رميثة أسد الدين بن أبي نمي محمّد نجم الدين: ويقال لولده بنو عجلان، وقد تقدم ذكر امارته وما صدر منه وعليه في ترجمة أخوته وعمومته فلا حاجة هنا إلى اعادتها.

فأبو سريع عجلان خلّف: [خمسة][٥] بنين: محمّدا، وأحمد شهاب الدين وعليا، وأبا محمّد الحسن بدر الدين، وعقبهم [خمس][٦] وردات:

الوردة الأولى: عقب محمّد: ولي إمرة مكّة بعد أن قُتِل أخوه علي: فمحمد خلّف ابنين: أحمد ورميثة.

الوردة الثانية: عقب أحمد شهاب الدين[٧] بن أبي سريع عجلان:

---

١. بياض في ب وأكملناه من العقد ٦ / ٢٠٦.

٢. ترجمته واخباره في العقد ٦ / ٢٠٦ ـ ٢١٦.

٣. بياض في ب.

٤. ترجمته واخباره في العقد الثمين ٦ / ٥٨ ـ ٧٣ وفيه أنّه (توفي في ١١ جمادي الأولىسنة ٧٧٧).

٥. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٦. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٧. ترجمته واخباره في العقد ٣ / ٨٧ ـ ٩١.

قال الفاسي: كان جمّ المحاسن، حسن الشّمائل، جليل الفضائل، واصلا لذوي الأرحام والرفاقة، ذا عفّة ورئاسة، ومروّة عالية وشهامة. ففي سنة .....[1] التمس له والده من صاحب مصر أن يكون له شريكا في الامارة فأجيب لذلك فخطب ودعى لهما، ثم اختص بها أحمد فعلت همته، وزكت شوكته، فانتقم من ذوي الظّلم والعدوان، وكان مترويا في الحكومة وطلابة الخصمين لا يحكم إلّا بعد التمييز بينهما.

وممّا حكي عن عفّته أن بعض التجار أمر ولده أن يوصله بعد وفاته مائتي ألف دينار فمضى بها إليه فردها عليه، فأضاف إليها مثلها وأتاه فردها فأضاف إليها مثليها، فردّها وقال: إنّما رددناها عليك إجباراً لك لا إستقلالاً ولا إهمالاً.

وفي سنة ......[2] نازعه أخوه محمّد فطال بينهما النّزاع، فتوجه محمّد ومعه عنان بن مغامس ومحمّد بن ثقبه إلى صاحب مصر فأشار عليهم بالعود وضمن لهم أمير الحاج أبو بكر سنقر الجمال فعرجوا معه فقبض عليهم أحمد وكحلهم إلّا عنان انهزم بأخيه محمّد إلى صاحب اليمن الملك الاشرف فجهزه بمحمل وعسكر للحج فحجوا به بعد إنقطاعه عشرين سنة، فطلب صاحب مصر أحمد بن عجلان مرارا متعددة فيعتذره وكان إذا [أراد أن يرتدي][3] للخلعة السّلطانية لبس الدرع من تحت الثياب.

وفي سنة ٧٨٨ إحتالوا على قتله بسم الكتاب، فلمّا فضه وقرأه انتفخت أوداجه حتى بلغت دماغه فمات منه.[4]

فأحمد شهاب الدين خلّف محمّدا[5] ولي إمارة مكّة بعد والده[6] فنازعه فيها عنان بن مغامس، فمحمد خلّف خريصا[7].

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

٤. في العقد الثمين ٣ / ٩٦ : (وكانت وفاته ليلة السّبت ٢٠ شعبان ٧٨٨ عن نحو ٤٨ سنة، ودفن بالمعلاة وبنيت عليه قبة).

٥. ترجمته واخباره في العقد الثمين ١ / ٣١٧ ـ ٣٢٠.

٦. في العقد ١ / ٣١٧ : (وأوّل ولايته سنة ٧٨٠ هـ).

٧. في العقد ١ / ٣٢٠ : (أن محمّدا قتل ولم يترك ولدا ذكرا، وما ترك أبوه ذكرا غيره).

الوردة الثالثة: عقب علي[١] بن عجلان: كان حسن الأخلاق، زكي الاعراق، جم المحاسن، حسن الشّمائل، جليل الفضائل، ولي امرة مكّة بعد انتقال عنان بن مغامس بمصر، فقبض على جماعة فأطلقهم بعد الخدع، فتوجه إلى ينبع، فاستدعاه الملك الظّاهر إلى مصر وقد إستخلف بمكة أخاه محمّدا، فانتزعها منه عنان في شهر شعبان سنة ٧٩٤ وقيل محمّد بن أحمد بن عجلان فركب عليه كبش بن عجلان فقتل كبش وأصحابه لتاسع عشر منها، فوصل علي بن [عجلان] مع الحاج مشاركا لعنان مناصفة، فبعد رحيل الحاج إصطلح علي والاشراف واستقل بالامرة وتوجه عنان إلى مصر.

وفي شهر شعبان وصل مشاركا لعلي في الامرة بأمر الملك الظّاهر، فلم يزل علي مدّة أيّام امارته غارات وفتن وشدائد ومحن إلى أن قتل لتاسع شهر شوال سنة ٧٩٧.

الوردة الرابعة: عقب أبي محمّد الحسن[٢] بدر الدين بن أبي سريع عجلان بن أبي عرادة رميثة أسد الدين: قال أبو عبدالله محمّد تقي الدين الفاسي: مولده في شهر .....[٣] سنة ٧٧٥، ونشأ في كفالة أخويه أحمد وعلي.

وفي شهر رمضان سنة ٧٨٩ أرسله أخوه علي إلى صاحب مصر الملك الظّاهر يطلب له الإستمرار، فأجابه إلى ذلك.

وفي العشر الأوّل من ذي الحجة لعامه وصل مع الحجّاج فحصل بينه وبين مقدم الأتراك منافرة عند المروة، فقال المقدّم: أنت الآن صغير.

فقال: لست بصغير بل أنا كبير[٤] ورئيس قد منحني الله تعالى بمنّه وكرمه ما لم تعلمه، ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾[٥].

وفي شهر جمادي الآخر سنة ٧٩٧ تنافر مع أخيه علي فتوجه إلى الملك الظّاهري فاعتقله بقلعة

---

١. ترجمته واخباره في العقد ٦ / ٢٠٦ ـ ٢١٦، ولم يترجم في الضّوء اللامع للسخاوي مع حرص مؤلفه دائما على نقل جميع من ترجمهم الفاسي من رجال القرن التاسع ومع أهمية صاحب الترجمة الّذي كان أميرا لمكة!.

٢. ترجمته واخباره في العقد ٤ / ٨٦ ـ ١٥٥.

٣. بياض في ب.

٤. العقد الثمين ٤ / ٨٧.

٥. سورة الحديد / ٢١.

الجبل في رمضان، فبلغ الملك استشهاد علي فحل عقال حسن وأنعم عليه وألبسه خلعة الامارة مستقلا، فلمّا وصل إلى ينبع طلب من أميرها السّيد وبير بن مختار[1] ما عينه له الملك الظّاهري فأوعده ثم أسافه من يوم إلى آخر، ثم ضرب عنه صفحا لإعتصاب الاشراف والحميضات، فلبس كل منهما السّلاح وتهيأ للقتال، فعلم وبير أن ليس [له] إستطاعة عليه فالتمس منه المصالحة بخمسمائة دينار، ثم تلقاه أخوه محمّد بن عجلان بعسفان ليوم السّبت رابع عشري[2] شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٨ فدخلا مكّة، ثم توجه إلى دُرَيب بن أحمد بن عيسى[3] [صاحب حَليْ][4] فغار عليه أخذا بثار أخيه علي، فقتل سبعة من أشرافهم، وثلاثين من أعيانهم، وأسر تباعهم، وقطع نخيلهم، ومنع حلتهم من النهب والتعدي على حرمهم[5].

وفي شهر رجب سنة ٧٩٩ نزلت الاشراف على القواد والغمر والحميضات مستنجدين بهم فاستمالهم بخمسين ألف درهم فأخرجوهم عن صم إلى خُلَيص فاستلاذوا بهم مرة ثانية ودفعوا إليهم سبعة آلاف درهم[6].

وفي سنة ٨٠٠ حجَّ أخوه محمّد بن عجلان[7] من اليمن لما بذل عليه بعد انقطاعه عشرين سنة أوّلها سنة ٧٨٠[8].

وفي شهر جمادى الآخرة سنة ٨٠١[9] وصلت إليه خلع وأوامر سلطانية وأتراك مصرية رئيسهم بنسق[10] فانهزمت الاشراف والقواد والحميضات، فركب بهم عليهم فوصل إليه شميلة بن محمّد بن حازم، وعلي بن سويد، وإبن أخيه[11] ملتمسين منه الصّلح، وقد استخلف بمكة أمير الترك

---

١. في العقد ٤ / ٨٨ : (وبير بن مخبار)، وترجمته في الضّوء اللامع ١٠ / ٢١٠.

٢. في العقد ٤ / ٨٩ : (الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر).

٣. في العقد ٤ / ٩٦ : (قتل في يوم عرفة ٩ ذي الحجة ٨٠٣.)

٤. في ب: (بن أحمد ـحلى) وما أثبتنا من العقد ٥ / ٨٩.

٥. العقد الثمين ٤ / ٨٩ ـ ٩٠.

٦. العقد الثمين ٤ / ٩١ ـ ٩٢.

٧. في ب: (محمّد عجل) وصوبناه من العقد.

٨. العقد ٤ / ٩٢.

٩. في ب: (٨١٠) وصوبناه من العقد.

١٠. في العقد ٤ / ٩٣ : (بَيْسَق).

١١. في ب: (وعلي بن أبي سويد، وأحمد بن عاصه ... بن أبي سويد) وما أثبتنا من العقد، ورفعنا الزيادة.

بنسق[١]، وتوجّه إلى حَليْ فضرب بنسق[٢] قاضي الشّافعية وكبار الفقهاء والاجلاء والأعيان وقطع الخطبة والدعاء عن صاحب اليمن، ورفع قفل باب الكعبة ووضع غيره، وسدّ الشّبابيك النافذة إلى المسجد الحرام، ونقل سوق المسعى إلى سوق الليل، فأرسل حسن إلى صاحب مصر يعرفه بذلك، والتمس منه اعادة ما قد ذكركما سبق في الزمن الأوّل فأجيب بأوامر سلطانية، وان أمره نافذ على كل أمير وناظر، وليس لأحد أمر ولا نهي بل كل الامراء تحت أمره وطوعه، فالويل ثم الويل والثبور على من خالفه، وكان وفود هذا المسطور غرة شهر جمادى الاولى [٨٠٤][٣].

ولأوّل شهر رمضان[٤] استجار به موسى صاحب حَليْ[٥] على كنانة باذلاً له ألف مثقال من الذهب وعشرة أفراس من الخيل الجياد[٦]، مستشفعا بصاحب اليمن أحمد الناصر لدين الله بن إسماعيل، فحثه على نصرته أديب أهل عصره، وفريد أهل زمانه القاضي شرف الدين إسماعيل[٧] بن المقريْ اليمني بهذه الأبيات شعرا:

أَحْسَنْتَ في تَدْبِيْرِ مُلْكِكَ يا حَسَنْ	وَأَجَدْتَ في تَحْلِيلِ أَخْلاطِ الفِتَنْ
ما كنت بالتّرق العجول إلى الأذى	عند النزاع إلى الضّعيف أخي الوهن
تمشي ورأيك عن هواك معوّق	والعزّ ملق في يد الحر الرسن
ذي الرياسة في متابعة الهوى	ودواها[٨] في الدمع بالوجه الحسن
وإذا الفتى استقصى لنصرة نفسه	قلب الصّديق لحربه ظهر المجن
بالسيف والإحسان يقتنص الهدى	وحصولها بهما جميعا مرتهن
لا خير في منن ولا سيف بها	ماضٍ ولا في السّيف ليس له منن
أما حلي فإن قومك لم تدع	أهلا بها للزائرين ولا وطن
اجليتهم منها وحسبك وادع	في مكةٍ لم يمحُ فجوك إلى طعن

١. في العقد: (بَيْسَق). ٢. في العقد: (بَيْسَق).
٣. بياض في ب وأكملناه من العقد ٤ / ٩٦. ٤. في العقد ٤ / ٩٩ : (شعبان).
٥. في ب: (أبو صاحب) وما أثبتنا من العقد. ٦. العقد ٤ / ٩٩.
٧. في ب: (شرف الدين بن إسماعيل) وما أثبتنا من العقد ٤ / ١٠١. ٨. هكذا وردت بلا نقط في ب.

أغـمدت سـيفك رغـبة لا رهـبة ... مـا في قـتيل فـرّ مـرعوب سمنْ
واكرم سيوفك مـن دمـا طـرداً بهـا ... والحـر يكـرم سـيفه أن يمتهنْ
قـد كـان لا يـرضي محطّط سيفه ... في ظهر من والى أبوك أبـو الحسنْ
هـذاك في يَمَـنٍ وَمَـا سَلِمَتْ لَـهُ ... يَمَـنٌ وَذَا في الشَّـامِ لَمْ يَدعُ اليَمَنْ[1]
فـانظر إلى مـوسى وقـد لعبت بـه ... لمـا سخطنَ عـليه حـدّاث الزمـنْ
وامـنن بمـهجته وخـذ مـا عـنده ... عوضاً يكـن شكـر المـنن وله اليمـنْ
جـئنا لحسـن الظّـن نسألك الرضـا ... والعـفو عـنه فـلاتخيّب فـيك ظـنْ
لازلت بـالشرف المخـلّد نـامياً ... شرفاً ويحـيى ثـابتاً لبـني حسـنْ

وفي سنة ٨٠٨ أرسل إلى صاحب مصر ملتمسا منه أن يشرك معه في الأمـر إبـنه بـركات، فأُجيب إلى ذلك وأمور سلطانية وصلت إليه ليوم النصف من شهر رمضان سنة ٨٠٩[2].

وفي سنة ٨١١ أرسل القائد المعتمد وسعد الدين جبروه بهدايـا وتحـف سنيّة إلى السّـلطان ملتمسا منه العفو عن خدمة الامارة، وأن يكون ولده أحمد شريكا لأخيه بركات، فأُجيب بخلع وأوامر سلطانية، وأن يكون هو نائباً عن السّلطان، فوصلت الخلع والأوامر إليه في العشر الأوسط من شهر ربيع الأوّل لهذا العام.[3]

وفي سنة ٨١٢[4] تغيّر عليه صاحب مصر وأمر أمير الحاج بَنْسَق[5] أن يقبض عليه مع ولديه، ثم عفى عنهم وأرسل إلى بنسق بعدم التعرض لهم، ولهم بالتقرير والإستمرار وخلع مـع خـادمه

---

١. في العقد ٤ / ١٠١ ـ ١٠٢ ورد البيت الأوّل من هذه المقطوعة، ثم ذكر (ومنها موسىهزبر لايطاق نزاله في الحرب لكن أين موسي من حسن).
واتبعه بالبيت التالي فقط، ولم يورد باقي أبيات القصيدة.
وأورده صاحب التحفة نسخة ب على هذه الصّورة:
(هـذاك في يمـن ومـا سـامت له ... وكل ودا في الشام لا يدع اليمـن)
وما أثبتنا من العقد.
٢. العقد ٤ / ١٠٣.
٣. العقد ٤ / ١٠٥.
٤. في ب: (٨٢٢) وصوبناه من العقد.
٥. وردت في الصفحات السّابقة (بنسق) وفي العقد ٤ / ١٠٧ : (بيسق) وهذه المرة (بنيق) وما أُثبتنا حسب السّياق السّابق.

الخاص فيروز السّاقي[١].

وفي سنة ٨١٣ احتوى حسن على جميع أموال القاضي عبد الرحمن وجيه الدين بن جميع لما سبق منه مع سفرائه وأخذه لأموالهم وإستيلائهم على سفير شكر مولاه وما أخذ من خاله العفيف عبدالله الهتي[٢]، فأرسل الى صاحب اليمن يعرفه بذلك، وكذا أرسل إلى صاحب مصر الناصر لدين الله يعرفه بما فعل إبن جميع، فأمر القبض عليه وتخليص حقوق الناس منه ودفعها إليهم وإرساله مغلولا إلى صاحب مصر، وأرسل إليه أيضاً بكتاب مع القاضي شرف الدين إسماعيل[٣] المقريّ في العشر الاواخر من شهر رمضان مضمونه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطّاهرين ﴿كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لاتفعلون﴾[٤]، نحن لانقول إلّا ما نفعل، ولانرى الأرض ومن عليها إلّا ودائع معنا، ولا نريد المال إلّا للصنائع[٥] وحسن الثناء، ولانريد إلّا الوفاء[٦] لمن عاقَدَنا[٧] والجفاء[٨] لمن خادعنا وشر الكلام كلام ينقض يومه غده، وشر المواعيد من لايصدق قلبه لسانه[٩]، و ......[١٠] بفعله.

وبعد: فإنّا وقفنا على كتاب المجلس السّامي، ـ وذكر به ألقابا ـ فوجدنا فيها ألفاظاً تدلّ على أنّك تدعو لنا بالمودّة وهي مستوحشة من دعواها، مستحيية[١١] ممن سمعها أو رواها[١٢] وما بالمجلس حاجة إلى أن يقول بلسانه ما ليس بقلبه، يظهر أمرا ويودع غيره في كتبه قارئا:

فارغب بنفسك أن ترى   إلّا عـــدوّاً أو صـــديقا

فأمّا الشّكوى من[١٣] عبد الرحمن فقد عرفت ممن كان الإبتداء ومن كافأك بفعلك فما اعتدى عليك، ومع هذا فقد حصلت عقود وحساب ومنّا تفضل واحتساب وأمرناه فعوّض وانسدّ الباب،

---

١. العقد ٤ / ١٠٧.
٢. في العقد ٤ / ١٠٩ : (الهبي).
٣. في ب: (شرف الدين بن إسماعيل) وما أثبتنا من العقد ٤ / ١١١.
٤. سورة الصّف / ٣.
٥. في ب: (.. المال إلّا ضياع) وما أثبتنا من العقد.
٦. في ا لعقد: (إلّا بالوفاء).
٧. في ب: (نا وأنا) وما أثبتنا من العقد.
٨. في العقد: (وبالجفاء).
٩. في العقد: (لا يصدق قلبه ولسانه).
١٠. بياض في ب.
١١. في العقد: (مستخيية).
١٢. في العقد: (أوراها).
١٣. في ب: (الشّكري بن) وما أثبتنا من العقد ١١٠.

وليس له مال فَيُنْتَلف، ولا حال فيستخفّ[١] وما دفعه في العام الماضي عن التاجر[٢] الّذي أوذي فيه ببلده وهو حاضر فما كنّا نستغرب منه حفظه للجار، ولانظنّه يستغربه[٣]. وأنا لنعجب ممّن يمنّ بحفظ الجوار والمصون منصبه، وأمر التمادي في الّذي بيننا يكفيك، فاستأخر أو تقدم[٤] لما يهنيك.

وفي سنة ٨١٥ حصل بين حسن وبين أحمد إبن أخيه محمّد منافرة لمماطلة مسعود الصّبيحي[٥] نائب حسن في مقرر فضربه أحمد، فأمره حسن بالخروج فالتمس منه أخوه رميثة بن محمّد والقواد العفو عنه فلم يقبل، فتجهّزوا إلى صاحب مصر فمنعهم القاضي نور الدين بن جلال وحسن لهم الرجوع، فرجعوا إلى حسن فلم يقبل[٦].

وفي ليلة سادس شهر جمادى الاولى سنة ٨١٦ وصلا إلى جدة فأبعدهما أهلها عن الوصول إليها، فتوجّها إلى ينبع[٧].

وليوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة لهذا العام هجما على مكّة فانضمّ إليهما جماعة من أصحاب حسن لعينه بالزّاهر[٨].

وفي العشر الأوسط[٩] من شهر رمضان وصل حسن إليهما فانهزم رميثة إلى اليمن ثم إلى جدة ونهبها وخرّب بيت مسعود الصّبيحي، ثم قصد حاكم حلّي فأنعم عليه وكتب معه كتاباً إلى مولاه صاحب اليمن الملك الناصر ملتمسا منه القيام معه وعرفه [بما صَدَر][١٠] من حسن مع الرعية والحجاج ونهبه لهم، فانعم عليه بنعم جزيلة، وجهّزه في جيش كثيف، فرحل ونزل بهم على آل حميضة بوادي الأَثْبار[١١] بشهر رمضان سنة ٨١٧ فلم يمكن حسن إلّا مصالحة رميثة بمائتي ألف دينار ومكس بالجِلاب[١٢]. وفي هذا العام ادّب أمير الحاج بعض غلمان القواد الغمر لحملهم السّلاح فهجم عليه الآخرون على خيولهم مسلحين فانهزم مستجيرا بالمسجد الحرام فمنعهم حسن عن

---

١. في ب: (ولا محال فيستخلف) وما أثبتنا من العقد.
٢. في ب: (الناحر) وما أثبتنا من العقد.
٣. في ب: (يستقربه) وما أثبتنا من العقد.
٤. العقد ٤ / ١١٠.
٥. في العقد ٤ / ١١٢: (الصّبحي).
٦. العقد ٤ / ١١٣.
٧. العقد ٤ / ١١٥.
٨. في ب: (بالزهر) وما أثبتنا من العقد ٤ / ١١٦.
٩. في العقد: (الوسط).
١٠. في ب: (.... حسن وعرفه وأصدر) وما أثبتنا حسب السّياق.
١١. في ب: (الأنبار) وما أثبتنا من العقد.
١٢. العقد ٤ / ١١٨.

القتل والنهب، ولولا منعه لهم لصدر منهم سوء العذاب وأشد العقاب[١].

وفي سنة ٨١٨ زال رميثة عن جدة إلى الشّام فوصلت إليه المراسيم بالإستمرار والإمضاء من الملك المؤيد بالله[٢].

وفي شهر رجب سنة ٨١٩ أرسل حسن وآل بركات ومولاه القائد شكر زين الديـن لتهنئة السّلطان بالنصر والظّفر، فأشرك بركات مع والده بالمناصفة فوصل إلىوالده يوم السّبت سادس عشر شوال لهذا العام[٣].

وفي سنة ٨٢٠ حصل بين رميثة وبين أخيه محمّد منافرة ومشاحنة فلزم عليه بالخروج فتوجّه إلى حَلْي فأرسل إلى خواص حسن يستميلهم عنه فاستشعر فبادر بالمضي إليه بذاته فتلقاه بقبول حسن وأمر له بكل ما أراد فتصافت بينهما القلوب.

وفي هذا العام جذب خيل القواد والحميضات ودروعهم في دية شريف قد قتلوه فاستغاثوا به واستعطفوه.

وليوم الجمعة من شهر ربيع الأوّل سنة ٨٢١ تنزّه عن الامارة إختياراً منه وأفـرد بهـا ولده بركات وأجلسه على بساطه بالمسجد الحرام وأمر له بالخطبة والدعاء، وجلس هو على بسـاط غير ذلك مع الاشراف وأمرهم وساير الأعيان بالمبايعة له على الطّاعة وعدم الخلاف، وعفي عن ذوي مبارك بن ......[٤] في دية فوّاز بن عقيل بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي محمّد نجم الدين، وكذا عن كل من عصاه.[٥]

وفي هذا العام أرسل الملك الناصر لدين الله إلى صاحب مصر المؤيد بالله كتاباً [يذكر فيه شيئاً من حال السّيد حسن بن عجلان، لأنّ الملك المؤيد كتب إلى الملك الناصر][٦] جواب كـتابه مـع سفيره القاضي أمين الدين مفلح التركي[٧] يستعطفه فيه على الشّريف[٨] حسن بدر الدين مضمونه:

---

١. العقد ٤ / ١١٩.   ٢. العقد ٤ / ١٢١.   ٣. العقد ٤ / ١٢٢.

٤. بياض في ب.   ٥. العقد ٤ / ١٢٨ ـ ١٢٩.

٦. لم يرد في ب، ولغرض اكمال النص اثبتناه من العقد ٤ / ١٣٠.

٧. في ب: (أمين الدين بن مفلح الزكي) وما أثبتنا من العقد ٤ / ١٣٠.

٨. في ب: (للشريف) وما أثبتنا من العقد.

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة على أفضل المرسلين محمّد وآله الطّاهرين، أما بعد: فما ذكره الملك الـ[مؤيد] [١] بالله عن السّيد الشّريف حسن بن عجلان فلايخفى على الشّريف علمك قد بلغنا أنّه طابق تسميته بالعكس [٢] فرسمنا بطرده، فقلنا هذا الكدر [٣] لايليق عند سكان الصّفا والحرم فقربنا إليهم المسرّة [٤] ببعده، وعلمت أهل مكّة بذلك فانكرت شركته في البيت واخراجه من الحرم، فغلقت الأبواب، وقالت: هيت لك، فانقطع أمله من الحطيم وورود [٥] ماء زمزم، فتجرع كؤوس البين مرارة الاصدار [٦]، وتيقن القتل عند خروجه من الديار ومفارقته للأمجاد، ولاتشرف بوجوده الأعيان والسّادات، ولاتزهو به المشاعر العظام ولا عرفات، إذ هو مطرود خائف على وجل، ولا يمكنه أن يقول بعدها: إنّي ﴿سأوي إلى جبل﴾ [٧]، موقنا أنّ الصّيبات [٨] من كنانة مضر بسهامٍ يبلغ بها المقام الغرض [٩]، فيا له من داء ومرض، لايفيد فيه العلاج ولا الغرض، فيقول آه من بلاء اصابني بسهم وإيجاز، ولا مني بذي سلم فواحسرتا على الحجاز، هذا وقد علمنا أن سيفنا المؤيد لابد أن يسبق فيه العَذل وتتنغّض [١٠] حياته، ويدخله في خبر كان، ويأتيه الموت كما سبق لأبيه عجلان:

وَيُمْسِي اليَمَانِي نَائِماً مِلءَ جَفنِهِ [١١] ... وَمِنْ كَثْرَةِ التَّطوِيلِ يُختصرُ [١٢] الرُّمْحُ

كَذَاكَ مَدِيدُ البَحْرِ يَمْضِي زِحَافُهُ [١٣] ... بِتَقْطِيعِهِ قَهراً [١٤] وَيَتَّضِحُ الشَّرحُ

---

١. بياض في ب وأكملناه من العقد.

٢. في ب: (بالعسكر) وما أثبتنا من العقد.

٣. في ب: (الكبر) وما أثبتنا من العقد.

٤. في ب: (فعزمنا إليهم المدة) وما أثبتنا من العقد.

٥. في ب: (بموت ماء زمزم) وما أثبتنا من العقد.

٦. في ب: (فتجرع السّى مرارة الاضداد) وما أثبتنا من العقد.

٧. سورة هود / ٤٣.

٨. في العقد: (أن يصاب).

٩. في ب: (المقام الحظر) وما أثبتنا من العقد.

١٠. في ب: (فيه العدى، وتنقض حياته) وما أثبتنا من العقد.

١١. في ب: (.. بل حقيبة) وما أثبتنا من العقد.

١٢. في ب: (مختصر) وما أثبتنا من العقد.

١٣. في ب: (يمضي زجاجه) وما أثبتنا من العقد.

١٤. في ب: (جهرا) وما أثبتنا من العقد.

وفي خَــدِّهِ[١] يُمْــسِي السُّرُورُ مُجَـدَّدَاً ... وَلِــلطَيِّرِ في أَفْــنَانِها بِـالْهَنَا صَـدْحُ
وَيَعْذُبُ مِنْ عَيْذَابَ[٢] أَزْيَـاقُ ثَـغْرِهَا ... وشامٌ[٣] بِهَا مِنْ لَذَّةِ الشُّرْبِ ما يَصْحُو
وَأَعْـدَاءُنَــا أَعْـدَاءُكُـمْ غَـيْرَ أَنَّهُـمْ ... ظَلامٌ مُحَاهُ[٤] مـن صَـداقـتِهِ الصُّـبْحُ

ونزل بعد ذلك على الطّور، فقال بلسان الحال: ﴿والبحر المسجور، إن عذاب ربّك لواقع، ما له من دافع﴾[٥]. إذ علموا أن أسيافنا عليهم طوال، ليس لهم عنها مجال، لما صدر منه من سوء تلك الفعال، وظلمه لنفسه باهانة الأعيان والأمثال، وعلى كل حال إنّه سيد شريف من سلالة الأئمة الا ّطهار، وحيدر الكرار وإبن بنت رسول الله النبي المختار، وقد اعترف بذنبه، واستغفر مـن فـعاله، تائبا إلى ربّه، سائلا منكم العفو عن عظم جرمه، ﴿وأمّا السّائل فـلا تـنهر، وأمّـا بـنعمة ربّك فحدّث﴾[٦]. فمن عفا فأجره على الله، وأن تعفو فهو أقرب للتقوى، فكيف لا وأنتم محله ومـعدنه ومأواه، فلمّا تحقّق ذلك عندنا وجب علينا التقرّب لجنابكم العالي المنيف، وقد شرط ملزماً على نفسه لكم بالرضا ومداومة الخطبة والدعاء ورد ما اغتنمه من الطّوائف، ويفوز بالإلتفات إلى كل محرم وطايف وسائر إلى الحرم الشّريف ونايف واقسم بالله وبالبيت العتيق ليبذل الجهد فيما يرضى به ا......[٧] بإخلاص ووداد في كل يوم جديد، وليس له النكث عمّا قال من قريب ولا بعيد.

فأجابه [الملك الناصر][٨] لذلك:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، أحمد الله وحده، والصّلاة على من لا نبي بعده، وآله وصحبه، أمّـا بعد، فقد وصل إليَّ الكتاب، وفهمت الخطاب، أعز الله لكم الجناب وما ذكـرتم مـن الاغـماض والصّفح عن الشّريف حسن بدر الدين، فقد علمتم أنّه ما كان إلّا صديقا صدوقا، وسيدا رفيقا، ودودا شفيقا، فاختار لنفسه النكث، وتمسك بحبل الرث، فنقض تلك المودة عن ذلك الصّديق، وبدا منه العزلة عن ذاك الرفيق عروة عروة، والتزم بضعف تلك القوة بغير قوة، فلم يزل يحدث عـلى

---

١. في ب: (جدد) وما أثبتنا من العقد.
٢. في ب: (من عيدان) وما أثبتنا من العقد.
٣. في ب: (وسام) وما أثبتنا من العقد.
٤. في ب: (حماة ..... من) وما أثبتنا من العقد.
٥. سورة الطّور / ٦ ـ ٨.
٦. سورة الضّحى / ١٠ ـ ١١.
٧. بياض في ب.
٨. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.

التجار في كل عام حادثة، فكلّما تتضجروا من واحدة اتبعها بثانية ثم الحقها بثالثة، قد توالى مرارا لشكوة التجار فيما تعدى عليهم وعلى الحجاج وأمرهم بنقل الموسم إلى ينبع صيانة لها عن التتبع، وأن لايسجن الراكب بالمعاملة، ليعلم أنّ العدل رأس العمارة، والجور آفة للخراب والخسارة[1]، كما قال عز من قائل: ﴿إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلّكم تتذكّرون﴾[2].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: (العدل ان دام عمّر، والظّلم ان دام دمّر) فبيان ما فرط منه بعد الشّفاعة إرسال ولده وأن يكون تحت الأمر والطّاعة، فعينا له ما يطيب به خاطره، فاقتفى بآثار سلفه، فإن زاد عليه فلابدّ من الاقتصاص بأثره لما قد فعله، وان يكن الإتمام على بدا به المقام الشّريف على يديه ويعرف ما قد شرطه على نفسه ليقتضى به عليه فترضى به، وأن يكون هو الحاكم والإنتقام من الظّالم للمظلوم على يديه، وليعلم من حور[3] بعد الكور فيركب مطية السّلف، ويعدل بين الرعية، ولايميل إلى الجور، ونؤيد له ذلك بمرسوم يعتصم به عن السّفراءِ والتجار وملاحظة بالأعيان والأخيار، وأمن الطّريق للحجاج والسّيّار إلى البيت الحرام والمشاعر العظام، وليكن عند الحاجة إليه هو الشّاهد عليه، وليس له نقض أمر ابترمه عنانه ولايضل سالك أرشده إلى الهداية، ولنختمه بالصلاة على صاحب الشّفاعة المؤيد من الإله بالوحي والرسالة وآله امناء الدين، وصحبه ذوي العناية.

وليوم الخميس سادس شهر جمادى الاولى سنة ٨٢٧ وصل علي بن عنان بن مغامس بن رميثة ودخل مكّة ودعى له[4].

ولأوّل ذي الحجة سنة ٨٢٨ وصل حسنَ بدر الدين من عند صاحب مصر الملك الاشرف بن سامي فانهزم عنه عنان، ثم توجه في هذا العام إلى ملك مصر فمات بها ليوم الجمعة ثالث شهر رمضان سنة ٨٢٩ وقبره بها مشهور، فكانت مدة ولايته مستقلاً إحدى عشرة سنة وتسعة أشهر وستة أيام، ومشاركا لولده بركات سبع سنين، وتولى نيابة السّلطنة سنتين إلّا شهراً.

---

١. العقد ٤ / ١٣٠ ـ ١٣٢. ٢. سورة النحل / ٩٠. ٣. وردت هكذا في ب.

٤. العقد الثمين ٤ / ١٤٧ ـ ١٤٨.

فأبو محمّد الحسن بدر الدين خلّف أربعة بنين: إبراهيم، وأبا القاسم، ومحمّدا، وبركات وعقبهم أربع وردات:

الوردة الأولى: عقب إبراهيم: كان في اليمن فوصل منها إلى مكّة، فطلب من أخيه[1] أن يشركه في الامرة، فدعى له ثم حصل بينهما منافرة، فقطع النعمة من ....[2] وذلك لأنّه آوى ذوي راجح بن أبي نمي محمّد نجم الدين، فتوجه إلى اليمن وقطع الطّرق، ثم اصطلحا، فالتمس له أبوه من الملك الظّاهري أن يكون شريكا لأخيه، فكان جوابه المنع عن المكس والقرض من التجار، وأمر أن يكتب على باب بني شيبة والصّفا[3]: اللعنة على كل من فعل ذلك واقتفى.

الوردة الثانية: عقب أبي القاسم بن أبي محمّد الحسن بدر الدين: ولي امرة مكّة فاتته أوامر سلطانية ليوم الثلاثاء رابع شهر شوال سنة ٨٤٦، ولم يكن بمكة حاضرا فقام مقامه بحفظ البلاد والعباد ولده هزاع. وليوم السّبت سابع عشري ذي القعدة وصل والده أبو القاسم فقبض على أخويه علي وإبراهيم، ووضع الاغلال في عنقيهما. ولحادي عشر ربيع الثاني، وقيل لخامس جمادى الاولى سنة ٨٤٨ صُرِفَ بأخيه بركات.

فأبو القاسم خلّف ابنين: زاهرا وهزاعا.

الوردة الثالثة: عقب بركات بن أبي محمّد الحسن بدر الدين: ويقال لولده بنو بركات، قال الميركي: كان سيدا شريفا مأمون السّاب ،حلسـ[4] الحركات كثير الخيرات، جزيل الصّلات، لذوي الأرحام والارامل والأيتام، فصيحا بليغا ظريفا أديبا شاعرا، فمن شعره:

يـــا مـــن بـــذكرهم زاد وســواسي	وقد شغفتُ بهم عن سائر الناسِ
ومـــن تـــقرر في قـلبي محـبّتهم	فـجئتهم طـائعاً أسعى عـلى الراسِ
سألتكـم شربـة مـا مـن مشـاربكم	تغني عن الراح إذ قـد لاح في الكـاسِ

فكان بركات مشاركا لأبيه في الإمرة، ولمّا توفي والده استدعاه صاحب مصر الملك الاشرف إبن سادى فاستخلف أخاه إبراهيم بمكة، وتوجه إليه، ففوض إليه الامارة مستقلا، فعاد إلى مكّة بشهر

---

١. بركات. ٢. بياض في ب.

٣. في ب: (والعنقا) وما أثبتنا من العقد ٤ / ١٤٢. ٤. وردت هكذا في ب.

ذي القعدة لعامه. ولسادس عشر جمادى الاولى سنة ٨٤٥ صرف عن الامرة بأخيه علي. ولمستهل شهر شعبان وصل إلى مكّة وتوجه بركات إلى صاحب اليمن. وليوم الثلاثاء رابع شهر شوال سنة ٨٦٦ أظهرت أوامر سلطانية تنبئ بالامارة لأخيه أبي القاسم وقد تقدّم ذكره.

ولحادي عشر ربيع الثاني، وقيل لخامس شهر جمادى الاولى سنة ٨٤٨ وصل بركات أميراً لابساً الخلعة، فخطب ودعى له فمرض فأرسل إلى صاحب مصر السّلطان حقمق الظّاهري ملتمسا منه الامارة لولده محمّد، فوصلت إليه المراسيم بعد وفاته. وكانت وفاته يوم الإثنين تاسع عشري شهر شعبان سنة ٨٥٩بوادي مرمن أرض خالد فحمل إلى مكّة وصُلي عليه وقبر بالمعلى، فرثاه الشّهاب منصور بهذه الأبيات:

قالوا قضى بركات قلت يحق لي ... أن أُتْبِعَ العبراتِ بالزفراتِ

مابر ....[1] الأحباب عند فراقه ... وبقربه يا فرحة الأمواتِ

والكعبة الغرّاء قالت قد غدا ... لبس السّواد عليه من عاداتي

فانظر إلى آثاره في مكّةٍ ... فرحاً بها لم تخلُ من بركاتِ

فبركات خلّف ثمانية بنين: محمّدا شرف الدين، وأبا دعيج هزاعا، ومهيزعا، وأحمد جازان، وحازما، وأبا الغيث، ومنصورا، وقايتباي وعقبهم ثمانية أقنية:

القنو الأوّل: عقب محمّد شرف الدين: كان جم الفضائل، حسن الشّمائل، سخيّا كريما فارسا بطلا شجاعا، سعيد الأحوال، مشكور الفعال، التمس له والده من السّلطان حقمق الظّاهري أن يكون أميرا فوصلت إليه الخلعة والمراسيم بالإستقلال والإستمرار بعد وفاة والده بيوم فلبسها وقُرِئت المراسيم فخطب ودعى له فأقام العدل والإنصاف بين الرعايا، فطابت به البلاد، وخضعت له العباد فلم يزل مستقيما بالرأفة والرحمة والإحسان وبذل المعروف والملاطفة والإمتنان، باذلا الجهد بالتفاته إلى قضاء مآربهم واستعطاف قلوبهم، فطالت مدته، وحمدت سيرته وصفت لهم سريرته، ولم تزل تعلو همته، وتزكو شوكته، فعمرت الأوقاف بمباشرته وبنى بمكة رباطا، وسبيلا بوادي مرو، ومثله بالنوّارية وكذا بطريق جدّة، واوقف عليهم أوقافا عديدة بوادي شهيرة، وكانت

---

١. هكذا في ب.

مدة ولايته ثلاثا وأربعين سنة من غير منازع ولا مضرّ مدافع إلى أن توفي بوادي الأبار لحادي عشر محرم الحرام سنة ٩٠٣، فحمل إلى مكّة فصليٍّ عليه في الطّواف وقُبر بالمعلى.

فمحمد شرف الدين خلّف ثمانية بنين: قايتباي، وبركات، وحميضة، ورميثة، وأحمد جازان، وهزيعا، وعليا، وراجحا وعقبهم ثماني ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب قايتباي: ولي امرة مكّة مشاركا لعلي إبن أخيه بركات، وذلك لاستدعاء أخيه بركات من السّلطان فلم يزالا متفقين إلى أن توفي قايتباي ليوم الأحد حادي عشري شهر صفر سنة ٩١٨ بأرض حسان من وادي مرو، ثم نقل إلى مكّة وصلي عليه وقبر بالمعلى، فاستقل بها علي.

الثمرة الثانية: عقب بركات بن محمّد شرف الدين: قال أبو عبدالله محمّد تقي الدين الفاسي[1]: كان ذا مروة وشهامة وعفة وصيانة وديانة، مشتغلا بالعبادة والطّاعة، موصوفا بمحافظة العهود لذوي السّيادة، مكرما للوفود واصلا لذوي القرابة، عمر بمكة رباطا للفقراء والمنقطعين، واوقف أوقافا على أنواع الصّلات، ولي امارة مكّة بعد وفاة أبيه من صاحب مصر الملك الناصر لدين الله بن قايتباي، فوصلت إليه الخلعة والمراسيم مع كاتم السّرّ محمّد البدري بن مزهر بيوم الأربعاء من شهر ربيع الثاني سنة ٨٦١ فولي امارة المدينة للسيد فارس بن شامان الزياني وزوجه باخته حريمة.

وفي سنة ٩٠٤ حصل بينه وبين إخوته أحمد وهزاع وجازان منافرة لمباطنتهم مع الأمير قانصوه الظّهيري المحمدي المنفي بمكة لأمير الحاج سودون العجمي فاحتربوا سجالا بوادي الحرم، فانكسر عسكر بركات، فقبض عليه، وقيل انهزم إلى جدّة، فنهبوا مكّة والكعبة، وفعلوا بأهلها أفعالا قبيحة لايحسن ذكرها، فبعد انقضاء نسك الحج عاد إليها بركات وانهزم عنه اخوته إلى ينبع، ثم في العشر الأوّل من شهر جمادى الثانية سنة ٩٠٧ عادوا لمحاربته ثانية فكسروا وانهزم إلى الليث من أرض اليمن فمات هزاع لخامس عشري شهر رجب، فوليها بعده أخوه أحمد جازان، وفي شهر شعبان وصل بركات فانهزموا عنه إلى ينبع ونهبوا الحاج الشّامي بخليص، فوصلت

---

١. ترجمته في العقد الثمين ١ / ٤٣٦ ضمن ترجمة والده.

إلى بركات من صاحب مصر الخلع والمراسيم بالإستمرار والإستقلال وبسط الإعتذار فقبض على أبي السعود فأرسله إلى القنفذة وأمر بتغريقه في البحر.

ولسادس عشر من ذي الحجة توجه بأمير الحاج لمحاربة اخوته فكسروه ثانية وقبضوا على ولده إبراهيم وقتلوه مع جماعة من عسكره فعاد إلى مكّة مريضا ومات ولده عجلان.

وفي شهر صفر قصدوه فانهزم عنه بمرضه إلى اليمن، وفي شهر رجب عاد إليهم فاحتربوا بالمنحني فكسروه رابعة لمباطنة الاشراف مع أخته، فانهزم إلى اليمن، فتبعوه فلم يظفروا به لمخالفة الطّريق فوصل إلى مكّة ليوم الجمعة حادي عشر من شهر رمضان، فانشرحت قلوب أهلها فرحا وسرورا واله الهدّة[1] والجهد والمساعدة والنصرة وحفروا الخندق، وذلك لما أسدي معهم من المعروف واللطف والإحسان ولما فعل معهم أخوه أحمد جازان بضد ذلك من شدّة الظّلم والعسف بالكبار والأعيان.

ولثالث عشري هذا الشّهر قصده أخوه أحمد جازان فاحتربا وقتل من الفريقين خلق كثير فانهزم أحمد جازان إلى بير شمس بجدة مستنجدا أمير ينبع، فسار معه فوصلا ليوم السّبت حادي عشري شهر شوال لهذا العام، فوقف بركات خلف الخندق وانهزم سائر جيشه قبل القتال، ولم يثبت معه سوى الأتراك، ثم أنّه تقحم الخندق بجواده مع الأتراك فانهزموا عنه إلى ينبع.

ثم أن بركات توجه إلى اليمن فاستغابه أخوه أحمد جازان فدخل مكّة وأهان كبار أعيانها حتى جرعهم العلقم، فأرسل صاحب مصر عسكرا جرارا فتلقاهم بركات فالبسوه الخلعة بالزاهر فدخل معهم مكّة، فلمّا وصلوا إلى مدرسة السّلطان الاشرف قايتباي الغوري الّتي بالمسعى قبضوا عليه مع اخوته وخواصه، فضيقوا عليهم بالحديد، وأمر أحمد جازان لما بُذِلَ له أمير ينبع، فحجَّ بالناس، فبعد أداء النسك مضوا ببركات وأصحابه إلى مصر، فلم يزل موثقا بالاغلال في الحبس.

فقال أبو الطّيب بن حسين مشيرا إلى القصة بهذه القصيدة الكافية يسليه بها ويحثه على الصّبر وكظم الغيظ، فمنها قوله:

عزيزٌ على بيت النبوّة والملك ... مقام على ذل المهانة والفتكِ

---

١. وردت هكذا في ب.

وأعظم ما يلق الكريم من الأسى | على النفس ما يلقى من الضّيم والضّنكِ
برغم العلى والمجد والسّيف والندا | جعلت أبا عجلان في قبضة الترك
وعزّ على العلياءِ مجدك إذ هُمُ | وطوقك لا من خالص التبر في السّبك
وتلك لعمر الله أوهى عصبية | أصمَّ بها الحاكي على الحادث المحكى
عدمت الليالي ما أمَرَّ صروفها | وأخلقها باللوم في الفعل والفتك
أذِلٌّ وغِلٌّ بعد عز ومنعة | وأسر النوى بعد الأسرة والملك
لحا الله دهراً لايدوم سروره | على حالة إلّا استحال على وشك
بنفسي أبا عجلان والفتية الأولى | بنوا مجدهم بالسمهريّة والترك
ونالوا المعالي بالعوالي فأصبحت | بهم بيضة العلياء مرفوعة السّمك
ملوك رأينا الجود حول حماهم | خصيباً وساهمناهم المال بالشرك
رحلتم وربع الأنس مازال موحشاً | خليّا وستر العزّ أصبح في هتك
وأسلمتم كل القلوب إلى الأسى | فهذا الورى ما بين باكٍ ومستبكِ
وعاديتم في الكرب جيران طيبة | كذا جيرة البطحاء والحرم المسك
وما استنفرت للسير حمامكم | وحادى النوى يشكي البعاد فما يُشكِ
وسرتم وسار الجود يمشي أمامكم | وظلّت بنو الآمال من خلفكم تبكي
ومنّا الجبال الشّمخ والمجد والعلى | تسير بها بزل الحمام على وشك
فلاكحلت بالنوم عيني بعدكم | ولاابتسمت منّي الثغور عن الضّحك
ولا بات ذو ملك قريراً بملكه | ولا بهجة إلّا على لاعجٍ سكِ[١]
وصبرا أبا عجلان للحادث الّذي | يولّي على عقبى السّلامة والفتك
فرامَ إلى العلياء تنكح خاطبا | سواك وإن كانت تزول على فرك
أراد بك الحُسّاد كيدا فصادفوا | جنابك لايحكى لكبدٍ ولايحكي
فحاول من أبنا أبيك لعجزهم | فللّه أرحاماً تعطفن عن شك

١. وردت هكذا في ب.

فهانوا عليهم بعد ذاك فاصبحوا | لسوؤهم بالذل والخسف والهتك
وأنت أبو عجلان ملؤ عيونهم | كمالاً وأهداهم إلى الرشد والنسك
فليس لها الآك كفؤاً وصاحباً | ومازالت العلياء يانعة الشّرك
ولا عن رضا منها تركت وربّما | يكون ظهور الفضل للشيء بالترك
لعمرك ما في أمورك خطة عاجز | توسمها الجاني سبيلا إلى المسك
ولكن رأوا فيك الكمال لربّهم | فادوا بك الطّاعات والحج والنسكِ
وما استصحبوا علياك إلّا ليأمنوا | من الخوف في الأموال والخيل والبرك
ولو شئت حكّمت المهند والقنا | عليهم ولكن سرت في طاعة الملك
لئن بلغت منك الليالي جعالةً | فلازلت الاكبا تهب على الفلك
وإن نالت الأعداء منك بزعمها | فيا طالما كانت بما نلته تحكي
فربّ ابتسام جاء من جانب البكا | وربّ بكاء جاء من قبل الضّحك
كما في رسول الله يوسف أسوة | فتلك محبوس على الظّلم والإفك
أقام جميل الصّبر في السّجن برهة | فآل به الصّبر الجميل إلى الملك
فعمّا قريب يورق العود بالمنى | ويعبق ارجاء العلى منك بالمسك

وكتب الشّريف بركات إلى السّلطان الأشرف قايتباي الغوري هذه الأبيات:

هلموا معي نحو ......[1]

ثم انّ السّلطان الأشرف قايتباي عفي عنه وقرر له جميع ما يكفيه، فلم يزل يتردد عليه.

وفي آخر سنة ٩٠٩[2] فرّ عنه إلى وطنه، فظفر في طريقه بقاصد السّيد بطاح الحسني فقتله واحتوى على جميع ما معه من الهدايا للسلطان، وفي ضمن غيبته بمصر قتلت الأتراك أخاه أحمد جازان بالطواف ضحى يوم الجمعة عاشر شهر رجب لهذا العام، وأمروا أخاه حميضة ليحجّ بالناس، فحجَّ بهم، فبلغ ذلك أخاه بركات فكتب إلى السّلطان الأشرف قايتباي هذه الأبيات:

---

١. ستتكرر هذه العبارة بعد قليل من: (وكتب الشّريف ـ هلموا معي نحو ..).

٢. في ب: (١٠٩) وما أثبتنا حسب السّياق.

هلموا معي نحو الفلاح وسارعوا إلى جامعٍ للذكر والحسن جامعُ
تأسس بنياه على الخير والتق ألست تراه بالمحاسن سامع
أيا قالصوه[1] اسمع بحقّك قصّتي فإنّي بشرح الحال نحوك رافع
بليت بجور من زمان مضت به ومالي ولا لي في الناس غيرك نافع
وحقّك ما أفنيت مالي ومهجتي سوى في رضا السّلطان والله سامع
فإن يك قد أرضاك ما قد لقيته فإحسانه راض بلى ثم قانع
ولي أسوة في الناس وا لسادة الأُلى فكم بذلوا أرواحهم ثم بايعوا

ثم أنّه توجه إلى زيارة جدّه رسول الله ﷺ فتزوّج بالشريفة غيبة بنت حميدان بن شامان بن زهير الزيّاني الحسيني، فحملت منه فوضعت ليلة التاسع من ذي الحجة سنة ٩١٠ بالشريف أبي نمي محمّد سعد الدين أزال الله تعالى بقدومه عنه الاكدار وانتفت عن أبيه الأعداء، وهلكت الأشرار، واقبلت عليه الأفراح والأسرار فصفت له، ورقا معالم المجد مستخدما بالعز والإقبال وتبلج بالسعد والإبتهال، ففوض إليه السّلطان الأشرف جميع امرة الحجاز، فقدم إليه أخوه قايتباي مع ولده علي فلم يزالوا متفقين إلى أن توفي قايتباي.

وفي سنة ٩١٨ أرسل ولده أبا نمي محمّدا إلى السّلطان قايتباي وفي صحبته السّيد عرار بن عجل والقاضي صلاح الدين بن ظهيرة، والقاضي نجم الدين بن يعقوب فتلقاه بقبول حسن فأجلسه في حجرة فاقبل عليه يلاطفه بالحديث ويسأله عمّا قرأ من القرآن الجيد، فقال: ﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم، إنّا فتحنا لك فتحاً مبينا، ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخّر ويتمّ نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزا﴾[2] فأنعم عليه بنعم جزيلة، وأمر له بمراسيم جليلة بالمشاركة مع والده في الامارة بالحرمين المحترمين، فخطب ودعا لهما.

وفي سنة ٩٢٠ حجّت خوند[3] زوجة السّلطان وولده محمّد الناصر، وكاتب السّر محمود بن أحا[4] فالتمسوا من الشّريف بركات أن يرسل معهم ولده أبا نمي محمّدا فأرسله إلى السّلطان فأنعم

---

١. وردت هكذا في ب.
٢. سورة الفتح / ١ ـ ٣.
٣. وردت هكذا في ب.
٤. وردت هكذا في ب.

عليه وعلى أبيه، وأمر لهما بمراسيم مستجدة بالإستقلال والإستمرار، ولما فعلا مع أولئك الأخيار من الاجلال والاعظام والاكرام والإحترام فعاد لعامه فهناه بعض الأدباء منهم الفقيه المشهور لسه[١] بنت القاضي محمود كمال الدين بن لسر[٢] من القاهرية بقصيدة فمنها:

قفوا واسمعوا قولا صحيحا له سند　　عن الاشرف الغوري ما عنه يعتمد

وما نال مولانا الشّريف من العطا　　ثمانية ما نالها قبله أحد

ومن قول الشّريف بركات جواب وأبيات أتته من السّلطان قايبتاي الغوري سنة ...[٣]

أكتم السّر لاتفش بالرشا إلّا لعسِ

فهو يزرى الغصون إذ يمشي في الردّا السّندسِ

ما على الغيب في الهوى عار أن تمادى بالكمد　　أن لي في الغرام أوطارا واصطبارا نقد

واللواحي في لومهم جارٍ وأنا أبدي الجلد

يارب ذا الجلال والعرش كن به مؤنسي　　وتوصل الحبيب في العرس جد ولا تحس[٤]

يا عزيزاً لا بوصله يدرك كلّما استطاب　　غايتي في المرام من أمرك انّني مستراب

جد لمن في هواك لايشرك زينباً والرباب

لم أزل في وصاله أرشي كي يجي مجلسي　　هل لهذا القتيل من أرشي يا منى الأنفس

وفي شهر رجب سنة ٩٢٢ أراد الله تعالى عز وجل انقضاء دولة الغورية بتصرّف السّلطنة العثمانية، فأول من ملك مصر والحرمين المحترمين السّلطان الأعظم والخاقان الأفخم الأكرم السّلطان سليم خان بن السّلطان بايزيد ـدرم خان بن عثمان خان فأرسل الشّريف بركات إليه ولده أبا نمي محمّدا فتلقاه بالعز والاكرام والاجلال والاعظام فامضى له ولأبيه الامارة بالإستقلال والإستمرار، فوصل إلى والده لهذا العام بالأفراح والأسرار، وفي ليلة الأربعاء رابع عشري ذي القعدة سنة ٩٣١ توفي الشّريف بركات بمكة المشرفة، وقبر بالمعلى، وعمره احدى وخمسون سنة،

---

١. وردت هكذا في ب.　２. وردت هكذا في ب.　٣. بياض في ب.

٤. وردت هكذا في ب.

فكانت مدة ولايته مشاركا لأبيه وإخوته ثلاثا وخمسين سنة.

قال أبو علي عبد القادر محيي الدين الطّبري: فبركات خلّف [تسعة][1] بنين: أبا نمي محمّدا سعد الدين، وثقبة مات دراجا، وأبا القاسم، وفاطمة، أمهم غـيبة بـنت شـامان بـن زهـير الزيـاني الحسيني، وأحمد جازان، وعليا، وعجلان، وواصلا وسندا، وإبراهيم قتل في حياة أبيه، وعـقبهم [ثمان][2] زهرات:

الزهرة الأولى: عقب أبي نمي محمّد سعد الدين: ويقال لولده بنو نمي، مولده ليلة التاسع مـن ذي القعدة سنة ٩١٠[3] فكان طالعه[4] سعد الأكبر، فلمّا بلغ عمره ثمان سنين أرسله إلى السّـلطان الأشرف قايتباي وقد تقدّم ذكر مواجهته له فلمّا توفي والده استقل بالامارة فاتته الأوامر السّلطانية والخلع والمراسيم العثمانية من السّلطان سليم خان بالتعزية والإستقلال والإستمرار، فلم يزل مدّة ولايته محمود السّيرة، مبتهجا بالسرور بين العشيرة، كافلا للأرامل والأيتام، باذلا اللطف والجود والإحسان للخاص والعام، ممتعا بمكارم الأخلاق الرضية، والشّيم المرضية، ملازما على محـافظة القواعد الحسنية، والقوانين الحيدرية، مقيما راية الإسلام، مؤيدا شريعة جده سيد الأنـام، قـامعا لذوي البغي والطّغيان اللئام.

ففي يوم النحر سنة ٩٥٠ وقع بينه وبين أمير الحاج المصري فتنة عظيمة، فالموجب لها هو أنّ السّيد محرم بن هزاع بن محمّد بن قايتباي بن سعيد بن بركات بن ...[5] كان بمصر، فأتى إلى جدّة من البحر، والأمير من البر، وقد تباطنا من مصر على قبض أبي نـمي مـحمّد، فـاستغنما الفـرصة بانصراف جماعته إلى الطّواف، فثارت الفتنة وكبرت المصيبة ونهب فيها الحجّاج وسائر النـاس، فلم يمكنهم القواد لرمي الأحجار لكثرة العربان وإنتشار ذوي البغي والعدوان، فأمر الشّريف أن ينادي بالأمن والأمان فقضوا نسك الحج وأمر بالمسير إلى محاربة محرم بن هزاع، فانهزم عنه من جدة إلى مصر.

---

١. بياض في ب وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٣. ترجمته مفصلة في زهر الرياض وزلال الحياض ـ مخطوط ـ ٢٤ ب ـ ١٢٦.
٤. في زهر الرياض ٣٤ ب: (٩١١).
٥. بياض في ب.

وحكى عن الشّيخ أحمد بن .....[١] الحرفوشي قال: كنت عند الشّيخ محمّد جمال الدين بن حسين البكري، فرأيته قد حصل له في تمام السّاعة حالة استمر بها يدور في منزلة بمكة كالأسد وهو يقول حوش يا حوش.

في سنة ٩٤٩ وصل سليمان باشامن عند الأفرنج من الديار الهندية قاصدا الديار الرومية، فأرسل الشّريف أبو نمي محمّد ولده أحمد لمواجهة السّلطان سليمان خان بن السّلطان سليم خان وفي صحبته السّيد عرار بن عجلان، والقاضي إبراهيم بن ظهيرة، والقاضي تاج الدين، فقابله بالعز والإكرام والاجلال والإحترام، وأشركه مع والده في الامارة، وأنعم عليهما بنعم جزيلة فاخرة.

وفي العشر الأوّل من شهر ربيع الأوّل سنة ٩٤٦ وصل إلى والده فاتّجه به بوادي مرو فلبسا خلع الامارة ودخلا مكّة معا، فقُرئت المراسيم، وخطب ودعي لهما في الحرمين الشّريفين.

وفي شهر رمضان سنة ٩٦١ توفي أحمد في المشرق فحمل إلى مكّة، وصُلي عليه عند الطّواف، وقُبِر بالمعلى.

ثم أنّ الشّريف أبا نمي محمّدا أرسل إلى السّلطان سليمان خان ملتمسا منه أن يشرك معه في الامارة ولده حسن بدر الدين ، فوصلت الخلع والمراسيم بذلك في شهر ربيع الأوّل سنة ٩٦٣.

وفي سنة .....[٢] فوض إلى ولده حسن جميع الأمور والمهمات، واختار لذاته الخلوات فلم يزل منعم البال، متخليا عن القيل والقال، منهمكا في مطالعة العلوم الشّريفة، ومجالسة العلماء ذوي الدرجة الرفيعة، فاقتطف زهرات الفضل وقارن كل فتى فاضل وكامل، وامتحن بذكائه قرائح الاماثل، واستخرج بفهمه كنوز مدائح ......[٣] فخدمه العلماء الأفاضل بأحسن العقائد، وأطيب بديع رصّع في القلائد، فرتعوا في رحاب خصائب ربيعه بالّذ ما جمع من الفوائد، وفي زمن امارته بنى رباطين أحدهما للفقراء الذكور، والثاني لعديمات المهور، فلم يزل والعالم منعّمين بالفرح والسّرور إلى أن توفي ليلة ثالث محرم الحرام سنة ٩٩٢ وعمره ثمانون سنة، فكانت مدة ولايته مشاركا لأبيه ومستقلا بذاته ومع بنيه ثلاثا وسبعين سنة، وكانت وفاته بالقرب من وادي الأبار جهة اليمن، فحمل إلى مكّة وصلي عليه بين الركن والمقام وقُبِر بالمعلى، فرثاه جدي حسن بن علي

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

بن شدقم[١] طاب ثراه فقال:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، سبحانك اللّهم أنت الأوّل الّذي لا ابتداء لاوّليته، والآخر الّذي لا انقضاء[٢] لأزليّته، كنت ولا كانت الأشياء، وتبق أنت بعد فناء الأحياء سبحانك فأنت كما أنبأت عن نفسك كنت كنزاً مخفيا، فأحببت أن تعرف فخلقت الخلق لتعرف، سبحانك خلقتهم لاإستكثارا من قلّة، ولاإستعزازا من ذلّة، بل كما قلت وقولك الحق، وأنت أصدق القائلين: ما خلقت الجن والانس إلّا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون سبحانك تفردت بالعز والبقاء وقهرت عبادك بالموت والفناء تعاليت عن الضّد والند والصاحبة والولد سبحانك أنت الله الأحد الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًاً أحد سبحانك فاصطفيت من خلقك ملائكة مقرّبين، وأسكنتهم سمواتك، وعمرت بهم الصّفيح الأعلى من ملكوتك، وأنبياء ومرسلين جعلتهم سفراء بينك وبين خلقك فأوضحوا السّبيل، وبيّنوا الطّريق، ونصحوا خلقك وابلوا أنفسهم في مرضاتك فمنهم الخليل، ومنهم الذبيح، ومنهم الحبيب، ومنهم الكليم، ومنهم المسيح، ومنهم [المبيح][٣]، ومنهم المسبّحون، ومنهم المبتلى فكل منهم واقف عن إدراك ذاتك، متوقّف عن معرفة صفاتك.

تالله لا موسى الكليم ... ولا عيسى المسيح ولا محمّد[٤]
علموا ولا جبريل وهو ... إلى محل القدس يصعد
كلا ولا نفس[٥] البسيطة ... لا ولا العقل المجرّد
من كنه ذاتك غير أنّك ... واحديُّ الذات سرمد

[سبحانك][٦] فكان أقربهم منك منزلة، وأعلاهم مرتبة من أرسلته على فترة من الرسل،

---

١. يقول السّيد حسن بن علي بن شدقم ـ جد المؤلف ـ في كتابه المخطوط ـ زهر الرياض ٣٠ب: (ولمّا بلغني وفاة المرحوم الشّريف أبي نمي بن بركات وأنا في الدكن، وجدتُ عليه كثيرا، فانشأت هذه الخطبة، ونظمت هذه القصيدة، وسمّيتها عبرة الورى وعبرة أمّ القرى لسكان الثرى).
وفي هذه الخطبة اختلاف قليل عمّا ورد في تحفة الأزهار.

٢. في زهر الرياض: (لا انتهاء).

٣. بياض في ب وأكملناه من زهر الرياض.

٤. في ب: (ولا الحبيب محمّد) وصوبناه كما في زهر الرياض.

٥. في ب: (ولا العسر) وصوبناه من زهر الرياض.

٦. بياض في ب وأكملناه من الزهر.

وانطماس من السّبل، وطول هجعة من الأمم، وإعتزام من الفتن، وإنتشار من الأمور، وتلظ من الحروب، فجاهد في سبيلك بنفسه، وأحبيته وأهل بيته وقرابته وصحابته، فأدميت في جنبك وجنته، وكُسِرَت في سبيلك ثنيّته، حتى استكملت أيامه، وانقضت مدته، فقبضته إلى جوارك، وأسكنته بأعلى جنانك، وانقطع بموته [ما لم ينقطع بموت غيره من][1] النبوة والاخبار وأخبار السّماء. سبحانك فلم تشركه مع ماله عندك من المنزلة فيما تفردت به من الخلود، ولم تعطه ممّا اختصصت به من التأييد، فقلت سبحانك: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فإن متّ فهم الخالدون﴾[2]، وقلت سبحانك: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾[3] سبحانك وجعلت لهم أرزاقا معلومة، وآجالا محتومة، فقلت سبحانك: ﴿وما من دابة في الأرض إلّا على الله رزقها﴾[4]، وقلت سبحانك: ﴿فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون﴾[5]. سبحانك فلو جاز لغيرك لكان لمقربي ملائكتك وسفراء وحيك سبحانك بل تموت أهل الأرض كلهم أجمعون حتى لايبق أحد، ثم تموت أهل السّماء حتى لايبق منهم أحد إلّا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل، ثم يجيئ ملك الموت فيقف بين يديك سبحانك، فتقول له: من بق وأنت سبحانك علام الغيوب.

فيقول: يا ربّ لم يبق إلّا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل.

فتقول سبحانك: قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا.

فتقول الملائكة عند ذلك: يا ربّ رسولاك وأميناك.

فتقول سبحانك: إنّي قضيت على كل نفس فيها الروح الموت.

ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يديك سبحانك فتقول له وأنت عالم بالسرّاء والضرّاء: من بقي؟

فيقول: يا ربّ لم يبق إلّا ملك الموت وحملة العرش.

---

١. في ب: (وانقطع بموته عره من ...) وما أثبتنا من الزهر.
٢. سورة الأنبياء / ٣٤.
٣. سورة آل عمران: ١٨٥ / الأنبياء: ٣٥ / العنكبوت: ٥٧.
٤. سورة هود / ٦.
٥. سورة الأعراف / ٣٤.

فتقول له سبحانك: قل لحملة العرش فليموتوا، ثم يجيء وهو كئيب حزين لايرفع طرفه.

فتقول له: من بقي وأنت لايخفي عليك مثقال ذرّة في الأرض ولا في السّماء محيط علمك بكل شيء على كل شيء قدير فتقول له: من بقي؟

فيقول: لم يبق إلّا ملك الموت، فتقول له: مت يا ملك الموت فيموت.

سبحانك ثم تأخذ الأرض بيمينك ثم تقول: أين الّذين كانوا يدّعون معي شريكا؟ أين الّذين كانوا يجعلون معي إلهاً آخرا؟

سبحانك انّا أقررنا لك بالوحدانيّة الصّمدية، وآمنا بك بالربوبية، وأذعنا لك بالعبودية وتلقينا ما جاءنا به حبيبك ونبيّك الّذي اصطفيته من خلقك لنفسك، وبعثته إلى سائر خلقك بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا، سبحانك فاكتبنا مع الشّاهدين فأخبر وهو الصّادق المصدّق الأمين عن أمين وحيك، وسفير نبيّك جبرئيلك يا محمّد عش ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب من شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك ملاقيه.

سبحانك فمن اقتدى [بسننه][1]، واهتدى بسنته، وبذل جهده، وأبلى كدّه في تسكين سكّان حرمك الأمين وتأمين وفّاد كرمك[2] قرنا بعد قرن من الزمان بل حقبا من الدوران، عبدك وإبن عبدك[3]، النازل بفنائك، الراجي عفوك أبو نمي محمّد بن بركات[4]، اللهم فالحقه بسلفه حتى تسكنه الغرفات، وأقرر عينيه في خلفه ببقاء الآنات ما استقبلت[5] بقوم قوما، وأمّ يومٌ في الزمان يوماً إنّك أنت الجواد الكريم والبرّ الرحيم.

ثم إنّه طاب ثراه اتبعها بهذه المرثية:

أتى بالنعي ناعٍ بالعويلِ	بأنّ البدر فاء إلى الأفولِ[6]
أتى بالنعي فضٌّ[7] الله فاه	بأنّ الشّمس مالت للطفولِ

---

١. بياض في ب وأكملناه من الزهر.

٢. في ب: (وتأمين وفاده من كرمك القاصدين قرنا) وما أثبتنا من الزهر.

٣. في ب: (وإبن عبدك) زيادة من الزهر.

٤. في الزهر: (... النازل بفناء جودك وعفوك أبو نمي بن بركات).

٥. في الزهر: (ما استبدلت).

٦. في ب: (افول) وما أثبتنا من الزهر.

٧. في الزهر: (فاض).

أتى النـــاعي بأنّ الخـيف نـــاء[١] — بـــذروة ذلك الطّـــود الطّـــويلِ
أتى بـــالنعي انّ النـعي فـــرضٌ[٢] — بـــعُمّارِ المـــنازل والطّـــلولِ
أتى بـــالنعي نـــاعٍ وهـــو يـنعى — أبـــا الكـــرّاتِ مـــناعَ الضّـــئيلِ
أتـــدري مـن نـعيت نـعيت ديـناً — بـــنعي القـــاطع البرِّ الوصـــولِ
نـــعيت أبـــا المكـــارم والمـواضي — نـــعيت أبـــا الفـــوارس والخـيول
نـــعيت أبـــا العـــوالي والمـــعالي[٣] — طـويل البـاع والمـاضي[٤] الصّـقيل
عـــجولا في المكـــارم ذا أنـــاةٍ — وعـــند الغـيظ لم يكُ بـــالعجولِ
لقـــد قـــطعت إذ جـــعجعت فـينا — بـــقطّاع الحـــزونة والسّهـــول
لقـــد قـــطعت إذ جـــعجعت فـينا — بِمـــقطاع السّـــباسب والهـــجول
فليت الحتف يقبل عنك[٥] جـــدوى — بمـــالٍ أو اقـــالة مســـتقيل
ولكـــن المـــنون إذا أســـارت — فـــليس إلى مـــردٍّ مـــن ســـبيل
لـيـــبك أبـــا نمـي صـوت المزمزم — بألقـــاب إلى فـــحل الفـــحول
لـيـــبك أبـــا نمـــي خـــطبا سلامٍ — بكـــاء الجـذع حـــنّ إلى الرسـول
عـــليك أبـــا نمـــي تـبكي ريـاحٌ — بكـــاء المـــرملات عـــلى البـعولِ
لـيـــبك أبـــا نمـــي حـــرم وأمـــن — فـــقد كـــانت تجـيـه بـــلا دليـل
لـيـــبك أبـــا نمـــي وفـدُ الضّـحايا — فكـــان لحـجرهم مـثل اسمَعيلِ[٦]
لـيـــبك أبـــا نمـــي كـــل البرايـــا — فـــقد كـــانوا كـــمكفولِ الخـــليل
لـيـــبك أبـــا نمـــي زهـــد الدنـايا — وأيـــباه عـــن الفـــعل الرذيـــل
وآبـــــاءٌ مُـــعرّفةٌ[٧] كِـــرامٌ — مـــطهّرة المـــناقب والذيـــول

---

١. في ب: (أتى بالنعي بأنّ الخصب ناء) وما أثبتنا من الزهر.
٢. في الزهر: (أتى الناعي بأنّ النعي قوض).
٣. في الزهر: (... أبا المعالي والعوالي).
٤. في ب: (بالماضي) وما أثبتنا من الزهر.
٥. في الزهر: (منك).
٦. في الزهر: (كإسماعيل).
٧. في ب: (تعرفه) وما أثبتنا من الزهر.

ليبك أبا نمي فَضْل العطايا — إذا عزَّ العطاءُ على بخيل
ليبك أبا نمي فصل القضايا — إذا ما ارتجَّ[1] في حكم نَعيلِ
ليبك أبا نمي جَردُ[2] السّبايا — مجزّزة المعارف والذيول
ليبك أبا نمي خوض المطايا — إذا ما مسن في برد الأصيل
ليبك أبا نمي مصرخيّ — فها هو بعد كفّك كالعليلِ
ليبك أبا نمي دلجُ الدّياجي — إذا خضع[3] القلاص إلى النزول
ليبک أبا نمي صدرُ المبادی — فكان له كعروة[4] ذي حجول
ليبك أبا نمي صوت المنادى — إذا جار الزمان على دخيل[5]
ليبك أبا نمي قود[6] الهوادى — مواصلة الرحيل إلى رحيل
ليبك أبا نمي قومٌ سراة — و قوم قاد من بلد محيل[7]
ليبك أبا نمي كل ابن انثى — بعبد[8] عيصه أو من قبيل
عليك أبا نمي تبكي الأيامى — فكنَّ لديك في ظلٍّ ظليل
عليك أبا نمي تبكى اليتامى — بكاء المؤتمن على الكفيل
ليبك أبا نمي ظميّ[9] الأوامى — متى عرض الحياض على غليل
ليبك أبا نمي خور المضارى[10] — إذا نزل السّحاب على مسيل
عليك أبا نمي تبكي المصارى — إذا بانت هضابٌ من طفيل
عليك الشّدقمي أمسى حزيناً — فآل الهدر منه إلى الهذيل[11]
يحنّ إلى ضريح أنت فيه — حنين المطلقاتِ[12] إلى الفصيل
أقمت أبا نمي فينا حميداً — إلى وقتٍ دعيت بجبرئيل

---

١. في ب: (إذا ما رنخ) وما أثبتنا من الزهر.
٢. في الزهر: (حرد) بلا نقاط.
٣. في الزهر: (إذا خلع).
٤. في الزهر: (كغرة).
٥. في الزهر: (على الدخيل).
٦. في الزهر: (قودى).
٧. وردت هكذا في ب، وفي الزهر: (توام فتاه من بلد بجيل).
٨. في الزهر: (بعيد).
٩. في الزهر: (ظبي).
١٠. في الزهر: (المصارى) بلا تنقيط.
١١. في الزهر: (الهديل).
١٢. في الزهر: (المطفلات).

عـليك أبـا نمـي أمست قـلوبٌ	مـن البـاكـين كـالخشف النّـتيل[١]
سـق الوسمـي قـبراً أنت فـيه	بـرائـحةٍ مـن الجـوزا همـول[٢]
سـق الوسمـي قـبراً أنت فـيه	فـفيه الفـخر بـالذكر الجـميل
سـقاك الله إذ خـلفت فـينا[٣]	كـريم [العـمّ][٤] مـذكور الخـؤولِ[٥]
سـقاك الله إذ خـلفت فـينا	حـليف الجـود مأمـور المـثيل[٦]
فـرامته العـروض بحسـن هـدي	وآثـرت الريـامَ[٧] عـلى الجـفول
رحـيماً عـاطفاً بسـلاً رؤوفـاً	عـلى الأرحـام كـالجدّ الحـفيل
بـصيراً سـايساً بـطلاً صـؤولاً	عـلى الأعـداء كـالسيف السّـليل[٨]
جسـوراً حـازماً فـطناً شـجاعاً	صدوم[٩] الجيش بالزمر[١٠] الرعـيل
أبـا الغـمرات ليس له سـبورٌ	عـلى الأقـوام إلّا بـالصهيل
أدام الله أيّـاماً غَـضارى	بـقطر يـديه ذي الهـطف الجـزيل
ولازالت قـطوف العـزّ تـبدي	مُـدَلّلةً[١١] عـليه بـلا قـفول
وأنت أبـا نمـي حـلّيت[١٢] فكـري	فـصار يـفوق كـل الشّـعر قـيل
يـفوق الاعشـيين قـريض فكـري	وأنّي للـفرزدق أو جـديل
قـريض يخـطل الضّـليل عـنه	وأمّـا طـرف طـرفة كـالكليل[١٣]

١. في الزهر: (كالحشف البليل).

٢. هذا البيت غير موجود في نسختنا من الزهر ٣٣.

٣. في الزهر: (فيها).

٤. بياض في ب وأكملناه من الزهر.

٥. في ب: (الحروف) وما أثبتنا من الزهر.

٦. هذا البيت غير موجود في نسختنا من الزهر.

٧. في ب: (الرمام) وما أثبتنا من الزهر.

٨. في الزهر: (السّليل).

٩. في ب: (صدور) وما أثبتنا من الزهر.

١٠. في الزهر: (بالنزر).

١١. في الزهر: (..تدلي مذ للة ...).

١٢. في الزهر: (جليت).

١٣. في ب: (كالكحيل) وما أثبتنا من الزهر.

عـــليك أبـــا نمـي رحمـات جـود　　　بجـــنّاتٍ مـــن الرّبِ الجـــليلِ[١]

ثم قال طاب ثراه: وقد اخترت هذا الرويّ لكونه أرق وأشجى للسامع ولكون التكرار أنسب للمراثي[٢]، ومثل هذا ما ورد في التنزيل قوله تعالى فيهما: ﴿عينان نضّاختان، فـبأيّ آلاء ربّـكما تكذّبان﴾[٣]، وكذا قوله تعالى في سورة الحجر[٤] وسورة المرسلات، وأمّا وروده في أشعار العرب فأكثر من أن يحصى، فمنه قول مهلهل بن ربيعة يرثي أخاه كليبا:

على أن ليس عدلاً[٥] من كـليبٍ　　　إذا طـرد اليـتيم عـن الجـزور

على أن ليس عدلاً[٦] من كـليبٍ　　　إذا مـــاضيم جـــيران المجـير

على أن ليس عدلاً[٧] من كـليبٍ　　　إذا خـــرجت مخـبّأة الخُـدورِ

وكذا قول ليلى الأخيلية تَرثي توبة الحميري:

لنعم الفتى يـا تَـوب كـنت ولم تكـن　　　لتسـبق مـوتاً[٨] كـنت فـيه تحـاول

ونعم الفتى يا تَوب كنت إذا التـقت[٩]　　　صدور الأعالي واستشير الأسافل[١٠]

ونعم الفـتى يـا تَـوب كـنت لخـائفٍ　　　أتاك لكي يُحـمى وكـنت[١١] الحـامل

ومنه قول إبنة عمّ النعمان بن بشير تَرثي زوجها:

[و]حـــدّثني أصـحابه أن مـــالكاً　　　أقـــام ونـــادى صـحبه بـــرحيلِ

وحـــــدّثني أصـــحابه أن مـــالكاً　　　ضروب بنصل السّيف ليس[١٢] نكولِ

---

١. زهر الرياض ـ مخطوط ـ ٣٢ب ـ ٣٣.
٢. في ب: (بالمراثي) وما أثبتنا من الزهر.
٣. سورة الرحمن / ٦٦ ـ ٦٧.
٤. في ب: (الجحد) وصوبناه من الزهر.
٥. في ب: (على إبن اليسر عدلا) وما أثبتنا من الزهر.
٦. في ب: (على إبن اليسر عدل) وما أثبتنا من الزهر.
٧. في ب: (على إبن اليسر عدل) وما أثبتنا من الزهر.
٨. في الزهر: (يوما).
٩. في ب: (إذا أشفت) وما أثبتنا من الزهر.
١٠. في ب: (.. واستشا .. الأسافل) وما أثبتنا من الزهر.
١١. في ب: (.. ونعم الحامل) وما أثبتنا من الزهر.
١٢. في الزهر: (غير).

وحــــدّثني أصـــحابه أن مـــالكاً خـفيف عـلى الجـدّات غـير ثـقيلِ[1]

قال أبو علي عبدالقادر محيي الدين الطّبري: فأبو نمي محمّد سعد الدين خلّف أحـد عـشر إبـنا: سرور، وبركات، و.....[2] حسن بدر الدين، وبشـيرا، وراجـحا، ونـاصرا، ومـنصورا، وثـقبة، وخميسا، ومسعودا، وأحمد مات في حياة أبيه، وعقبهم أحد عشر قطبا:

القطب الأوّل: عقب سرور: فسرور خلّف ظفرا.

القطب الثاني: عقب بركات بن أبي نمي محمّد: ويقال لولده بنو بركات، فبركات خلّف أربعة بنين: عليا، وعمرواً، وإبراهيم، وأبا نمي وعقبهم أربع كتدات:

الكتدة الأولى: عقب علي: كان سـافا[3] أهل زمان، وقاضيا لآل أبي نمي وفرضهم وإليه المرجع في جميع أمورهم، وكان أديبا ظريفا شاعرا.

فعلي خلّف أربعة بنين: الحسن والحسين وبشرا وبشيرا.

الكتدة الثانية: عقب عمرو بن بركات: فعمرو خلّف ابنين: مغامسا وسندا وعقبهما سلقمان:

السّلقم الأوّل: عقب مغامس: سافر إلى بلاد العجم ثلاث مرّات، ففي الأولى اتّجه بسلطانهم الشّاه صفي بن صفي مرزا بن الشّاه عباس فاعزه وأكرمه وأجله وعظمه وكـان له عـنده قـدس عظيم، وجاه ورفعة، توفي بمكة سنة ....[4].

فغامس خلّف ....[5].

السّلقم الثاني: عقب سند بن عمرو، توجّه إلى بلاد العجم فاتّجه بسلطانهم الشّاه عباس بـن الشّاه صفي فاعزه وأكرمه وعيّن له مقررا يصل إليه في كل زمن إلى وطنه فتوفي سنة .....[6] فلم يزل المقرّر يصل ولده.

فسند خلّف سنيسد.

الكتدة الثالثة: عقب إبراهيم بن بركات ـعله[7]: فإبراهيم خلّف محمّدا، ثم محمّد خلّف بركات

---

١. زهر الرياض: ٣٠ب ـ ٣٣.　　٢. بياض في ب.　　٣. هكذا ورد في ب.

٤. بياض في ب.　　٥. بياض يستوعب لثلاثة اسطر في ب.

٦. بياض في ب.　　٧. هكذا ورد في ب.

ولي سلطنة الحرمين المحترمين في شهر ذي الحجة سنة ١٠٨٣ بعد توجّه سعد بن زيد بن محسن بن حسين إلى مواجهة السّلطان أحمد بن محمّد بن إبراهيم بأمر أمير الترك .....[١].

وفي سنة ١٠٨٤ وصلت الخلعة والمراسيم إليه بالإستقلال والإستمرار، فلم يزل متوليا إلى زماننا هذا سنة ١٠٩٠، فبركات معه الآن .....[٢].

الكتدة الرابعة: عقب أبي نمي بن بركات: فأبو نمي خلّف جعفرا[٣]، ثم جعفر خلّف بركات، ثم بركات خلّف عمارا، كان سيدا شريفا فصيحا بليغا ظريفا أديبا شاعرا عنّ له السّفر إلى دخول الهند قاصدا السّلطان شهنشاه عبدالله قطب شاه بن محمّد قطب شاه بحيدر آباد فتلقاه بقبول حسن وأعزه وأجله ورفع منزلته وأكرمه وبالنعم الجزيلة أكرمه وذلك بواسطة السّيد الأجل الأمثل والكهف الأظّل المعتمد السّيد السّند أبي علي أحمد نظام بن المقدس المرحوم محمّد معصوم فمن شعره:

زرت خــلّاً صـبيحة فـحباني	بســؤال اشــفى وارغـم شـاني
قــال لمّــا نــظرت نـور محيّاه	فــنلت المــنى وكــلّ الأمــاني
كيف أصبحت كيف أمسيت ممّا	يـنبت الحبّ في قـلوب الغـواني
فــتحرّجت أن أفــوه بمــا قـد	كان منّي طبعاً مـدى الأزمـانِ
يا أخا المجـد والمكـارم والفـضل	ومَــن لاأرى له[٤] اليــوم ثـاني
أدرك أدرك مــتيّا في هــواكـم	قبل [أن] تسطو به يد الحدثانِ[٥]
وآبـق واسـلم مـنعماً في سرورٍ	ما تغنت ورقٌ[٦] على غصن بـانِ

فأجابه أبو علي أحمد نظام الدين شعرا:

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

٣. ترجمته في سلافة العصر ٣١ ـ ٣٦، وفيه: (أنّ أبا نمي محمّد خلّف بركات، ثم بركات خلّف جعفرا، ثم جعفر خلّف بركات، ثم بركات خلّف عماد الدين) أي ليس عمار، وأرى من الصّواب هو عمار وليس عماد الدين.

٤. في ب: (مثله) وما أثبتنا من العقد.

٥. في السّلافة: (واكفف عنه صولة الحدثان). ٦. في السّلافة: (ورق).

ليت شعري متى[1] يكون التداني لبلاد بها الحسان الغواني

وبها الكرم مثمرٌ والأقاحي ضحكت عن ثغور زهر لحاني

والبساتين فائحات بعطر يخجل العنبر الذكي[2] اليماني

وطيور بها تجاوبن صبحاً وعشياً[3] كنغمة العيدانِ

وبألحانها تذيب ذوي اللب وتحيي ميّتاً من الهجرانِ

وتمشي بها الظّباء الحوالي مائسات كناعم الأغصانِ

كل خود تسطو بلحظ حسام وتثنى كما قنا الرمّانِ[4]

وجهها الصّبح إنّما الفرع منها ليل صبٍّ من لوعة الحب فاني[5]

غادة كالنجوم عقد طلاها ما اللآلي وما حلى العقيانِ

ان ياقوت خدّها ارخص اليا قوت سعراً وعاب بالمرجان[6]

[ومنها:][7]

كل يوم يقضى بقرب لديها فهو يوم النيروز والمهرجانِ

[ومنها:][8]

تلك من فاقت الظّباء افتتانا فلذا وصفها أتى بافتتانِ

ما لمضنى أُصيب من أسهم اللحظ نجاة من طارق الحدثان

أذكرتني أيّام تلك واغرت أعيني بالبكاء والهملان

[ومنها:][9]

نفثات كالسحر يصدعن في قلبٍ معنىً من الملامسة عالي

[ومنها][10]

---

١. في ب: (قد يكون) وما أثبتنا من السّلافة.

٢. في السّلافة: (الزكي).

٣. في ب: (وعيشة) وما أثبتنا من السّلافة.

٤. في السّلافة: (المران).

٥. في ب: (ثان) وما أثبتنا من السّلافة.

٦. في السّلافة: (وعائب المرجان).

٧. سقط في ب وأكملناه من السّلافة.

٨. سقط في ب وأكملناه من السّلافة.

٩. سقط في ب وأكملناه من السّلافة.

١٠. سقط في ب واكملناه من السلافة.

كـلمات لكـنّها كـالدرارى　　وسطورٌ حوتْ[١] بـديعَ المعاني

فهذا ما ظفرت به منها وهي طويلة جدا[٢].

وممّا قال السّيد أبو الحسن علي صدر الدين بن أبي علي أحمد نظام الدين بن محمّد معصوم هذه القصيدة يمدح بها السّيد عمارا المذكور حين وصوله إلى حيدر آباد، فهذا مطلعها وتتمتها عند ذكر إسم أبي الحسن علي في نسل زيد الشّهيد:

هل يعلم الصّحب أني بعد فـرقتهم　　أبيت أرعى نجـوم الليـل سهـرانـا

أقضى الزمان ولا أقضي بـه وطـراً　　وأقـطع الدهـر أشـواقاً وأشـجانا

فأجابه السّيد عمار بن بركات شعراً:

يـا مـن تـذكّر خـلاناً وجـيرانـا　　وسـار يمسي سمير النجم سهـرانـا

صـادٍ إلى مـوردٍ قـد كـان يألفـه　　عـذب به يشتفي من كـان ولهـانا

له بـه مـرتع طـابت مـوارده　　واليـوم بـالهند يـالله حـيرانـا[٣]

يا ماجداً حاز سبقاً في القـريض وفي　　نهـج البـلاغة حـتى فـاق أقـرانـا

أحسـنت لازلت في أمـنٍ وفي دعـةٍ　　جـزاك ربّك بـالإحسان إحسـانا

وحـقّ جـدّك أنّ العـين في غـرقٍ　　والقـلب في حُـرقٍ وجـداً لما آنـا

عـليك بـالصبر يـا مـولاي معتصماً　　أنّ النـفيس غـريب حـيث مـا كـانا

كـذا اللـيالي عـهدناها مُـبَدّلة　　بالقرب بعداً وبعد الوصـل هـجرانـا

فـلا رأيت مـدى الأيّـام حـادثةً　　مـن الزمـان ولا همّاً وأحـزانـا

قد ضاق صدري لما أبديت مـن كـمدٍ　　مـن لاعـج البـين ليت البـين لا كـانا

لكـن لي أمـلٌ في الله خـالقنا　　وحسـن ظـنّ مـتى نـدعوه أولانـا

أن يجمع الشّـمل في تـلك البـقاع وأن　　يـروى غـليل صـد مـازال حـيرانـا[٤]

---

١. في السّلافة: (حصت).　　٢. سلافة العصر ٣٤ وفيه تكملتها.

٣. في السّلافة: (ماحانا).　　٤. في السّلافة: (حرانا).

بحقّ آبائك الغرّ الكرام ومن ... غدوا لنا عن جميع الناس[١] أعوانا
ما حرّكت نسمات الريح مورقةً ... من النبات وهزّت منه أفنانا

وكانت وفاته رحمه الله لليلة الجمعة لعشر بقين من شهر شوال سنة ١٠٦٩ بحيدر آباد من أرض الهند تخت السّلطان شهنشاه عبدالله قطب شاه، فرثاه السّيد أبو الحسن علي صدر الدين المذكور بهذه القصيدة:

لنا كل يوم رنةٌ وعويلٌ ... وخطب يكلّ الرأي وهو صقيلُ
بكيت لو أنّ الدمع يرجع ميّتاً ... وأعولت لو أجدى الحزين عويلُ
لحى الله دهراً لاتزال صروفه ... تكرّ علينا دائماً وتصولُ
علامَ[٢] وفيما قد أصاب مقاتلي[٣] ... وما شهرت[٤] منه عليَّ فصولُ
وحمّلني خطباً تضاءلتْ دونه ... وما أنا قدما للخطوب حمولُ
بموت كريمٍ ماجدٍ وابن ماجدٍ ... له المجد دارٌ والعلاءُ مقيلُ
فتىً قد عنت يوم الهياج له القنا ... وراح الحسام العضب وهو ذليلُ
بكاه القنا الخطيُّ علماً بأنّه ... كسير وأن المشرفيَّ كليلُ
فمن للعوالي بعد كفّيه والندى ... ومن في صفوف الناكثين يجولُ
ومن بعده للسيف والضّيف والعلا ... ومن بعده للمكرمات كفيلُ
ربيب على شحّ الزمان بمثله ... وكل زمان بالكرام بخيلُ
نعاه لنا الناعي فضاق بي الفضا[٥] ... وراحت دموعي الجامدات تسيلُ
وهيهات أن تأتي النساءُ بمثله ... ويخلف عنه في الأنام بديلُ
سأبكيك يا عمّار ما ناح طارسٌ[٦] ... وماندبتْ بعد الرحيل طلولُ

---

١. في السّلافة: (عذوا لنا دون كل الناس).
٢. في ب: (علي وفيما) وما أثبتنا من السّلافة.
٣. في ب: (مقالتي) وما أثبتنا من السّلافة.
٤. في السّلافة: (شهدت).
٥. في ب: (فلمّا نعي الناعي به ضاق بي الفضا) وما أثبتنا من السّلافة.
٦. في السّلافة: (طائر).

مــصابي وإن طـاولته عـنك قـاصر ودمــعي وإن أكــثرتُ فـيك قـليلُ
لك الدهــرَ في قــلبي مكـان مـودّة ودادك فــــيه ســـاكــن ونــزيلُ
وام هاطلات السّحب شحّت[١] بسقيها ســقاك مـــن الجـفن القريح همـولُ
عـــليك ســـلام الله مــنّي تحـيّة مدى الدهر ما غـال البريـة غـولُ[٢]

القطب الثالث: عقب أبي رميثة الحسن بدر الدين[٣] بن أبي نمي محمّد سعد الدين: ويقال لولده بنو حسن، قال أبو علي عبد القادر محيي الدين بن محمّد بن حسين الحسيني الطّبري: أمّه فاطمة بنت يسار[٤] بن عنقا بن وبير بن محمّد بن عطيفة[٥] بن أبي نمي محمّد، مولده في شهر ربيع [الأوّل][٦] سنة ٩٣٢، فلمّا توفي جدّه بركات كانت أمّه حاملة به فأثر بها عرق الكافور فلم تزل تلقي الدم حتى ايسوا منها فلمّا ولدته أذهب الله تعالى عنها البأس، ولمّا نشأ وبلغ عمره [ثلاثين عاما][٧] منَّ الله تعالى به على عباده فجعله خليفة في أرضه، لاستقامة الحكم وجريان الأحكام، فشيّد بوجوده شريعة الإسلام، ونشر لواء العدل والإنصاف على الأنام، فأسبغ عليهم جلباب الفضل والاكرام، واحيى بأنوار عدله مآثر جدّه خاتم الأنبياء وأفضل الرسل الكرام، محمّد المصطفى وآله الغر العظام. فكان في الإبتداء مشاركا لأخيه أحمد في الامارة، فاستمر إلى أن توفي فاستقل بالامارة والخلافة، فاذهب الله تعالى به ضرورة رافة فاستدعى كل شاذ وآوى ذوي القرابة سنة ٩٦١[٨] فاستخدم الحزم في شدايد الأمور الشّاسعة، وسلك منهاج الحجّة البيضاء الزاهرة، وأوضح طرق الشّريعة المحمدية السّاطعة، ومهد القواعد الحسنة الرضية العالية الشّامخة، وبذل المجهود في ترتيب الأمور للرعية بالآراء الصّائبة، واستصحب في صوائب الأمور الاقدام بالسهام الثاقبة، فوثب على الأعداء كوثوب الأسد الضّرغام، واستظهر بحسن آرائه عديدة يقصر عنها ...[٩] فطالما كشف باحداسه كل

---

١. في ب: (اصخت) وما أثبتنا من السّلافة.
٢. سلافة العصر ٣٥ ـ ٣٦.
٣. ترجمته في خلاصة الأثر ٢ / ٢ ـ ١٤.
٤. في الخلاصة: (سباط).
٥. في الخلاصة: (عاطف).
٦. بياض في ب وأكملناه من الخلاصة.
٧. بياض في ب وأكملناه من الخلاصة لما قد ورد فيها من أنّه لبس الخلعة الثانية بعد وفاة أخيه أحمد في سنة ٩٦٢ فوض إليه والده الأمر، وما بين سنة ٩٦٢ وولادته سنة ٩٣٢ ثلاثون عاما.
٨. في الخلاصة: (٩٦٢).
٩. بياض في ب.

غمة كريهة شديدة مدلهمة، وله غزوات عديدة جمة، ومواقف في الحروب عظيمة صعبة، فأوضح من العطب كل واقعة، ودفع بآرائه كل مدلهمةٍ نازلة ويرهن باحداسه كل خفيّة كامنة، ويا طالما طابحو فرخله سباسب[١] تظل الخطا وأودية لاتهتدي إليها القطا، كم وقد فتح الله تعالى له بعزمه حصيناً صعب المرتقى وافتتح دورات لايصل إليها نظر الزرقاء، متصرّفا في مجد السّعد كأنّه عبد بابه وتأمر في الظّفر كأنّه لازم ركابه، موزرا للملك بأحسن رأيه الثاقب، فسدد الثغور بجود عزمه الصّائب، فتشرفت بأنوار فيض بحره أهل المحابر وحملة المذاهب، واكتسبت بعدله الرعايا أطيب المكاسب، فقصدته الأدباء بأحسن ما جمعته من الغرائب وأقبلت إليه الشّعراء بأطيب ما نظمت من القصائد، والذ ما اقتطفت من زهر الفوائد ورضعت بدرّ الجواهر في القلائد، فمنهم الإمام أبو علي عبد القادر محيي الدين الطّبري قال فيه شعرا:

لم ينسَ ربّك إذ رعيت ذمامه ... وبذلت جهدك في حلاله المجهودا

وحميت حوزة بيته بمهذبٍ ... لايترك التعبيد والتهديدا

ولسوف تجزى منه أعظم منّةٍ ... يوم الجزاء مضاعفاً ومزيدا

لازلت ترفل في رداء .....[٢] ... بالعدل من بين الملوك مزيدا

وشرح القصيدة المشهورة بالدريدية وقال فيه قصائد حسنة جليلة لم أظفر بها.

وممّا قاله فيه جدّي حسن بن علي بن شدقم طاب ثراه:

خلّ الديار وسكاناً بذي الخالِ[٣] ... واترك لسلمي وليلي[٤] ربعها الخالي

ان يجفُ قومٌ[٥] واطلال فأنت تجد ... قوماً بقوم وأطلالاً بأطلالِ

دع عنك اسماً وأسماءً تلفقها ... ولاتشبب بشمّا ذات خلخالِ

فـي النذير لذي الألباب موعظة ... يكفيك في النصح عن قيل وعن قالِ

واركب على ذات ألواحٍ مدسّرةٍ ... تفري بحَيْزومها[٦] حالاً على حالِ

---

١. هكذا في ب. ٢. بياض في ب.

٣. في ب: (الحال) وما أثبتنا من زهر الرياض. ٤. في الزهر: (وأنزل لليلي وسلمي ..).

٥. في الزهر: (أن يجف لوم). ٦. في ب: (بحزومها) وما أثبتنا من الزهر الرياض.

أو ذات كـورٍ نمـاها شـدقم ونمت — إلى الجـديل بأمّـاتٍ[١] وأخـوالِ
كـما الهـلال كأنّ السّهـم نـاضلها — عن قوس بطنٍ ضئيلٍ ضـامرٍ بـالِ
حـين تـوفى امـام النـاس قـاطبةً — مـليك أمّ القـرى ذا المنصب العـالي
تـاج المـعالي وسرّ المجـد ذا شرفٍ — حـاز الفـخار بـاشباح وأوجـالِ[٢]
وافى الخـصال كـريماً في بـني حسـنٍ — مـعرّفاً فـيهم بـالعمّ والخـالِ
يحكي السّـحاب إلينا بـشر غـرّته[٣] — إذا اسـتهلت مـن الوسمـيّ بطَلالِ
ليـثاً إذا قـامت الهـيجاء قـيل فـذا — كسّـاب أنـفس لاكسّـاب أمـوالِ[٤]
قـوسا تـدرّع مـنه القـلب سـابقة[٥] — إذا بـدا القـرم في درعٍ وسربـالِ
فـاق المـلوك بآبـاء قسـاورة — شمّ الأنـوف صـناديدٍ وأبـطالِ
سـاس ا لأمـور بآراء مسـددة — وفـتية لم يـروا مـوتاً بآجـالِ
كأنّهم في وجـوه القـوم يـوم وغـىً — أسـد العـرين عـلى قـبار صهـالِ[٦]
قوم هم [الحمس][٧] إن عُدّوا لمعضلةٍ — والغـيث في اللّازم المـتلوّ والتـالي
نمـاهم الشّرف البـذّاخ في حسـنٍ — إلى عـليٍّ ولي الكـل والوالي
دان الشّريـفين خـوفاً مـن بـواتـره — ودان خـيبر مـع خـرج ومـعكالِ
أعـلى نخـيله إذ عـبّوا خمـيسهم — بـيض الصّـفاح وذلقـا[٨] ذا عسـالِ
قـل للـمطايا إذا بـلغتنا[٩] حسـناً — أجـارك الله مـن شـدّ وتـرحـالِ
ترعين سوماً ونفشاً في حمى حسـن — رعي بالجوازي وآرام بذي صـالِ[١٠]

---

١. في ب : (بانات) وما أثبتنا من الزهر.
٢. في الزهر: (باشيخ وأوعال).
٣. في الزهر: (تروى السّحاب إلينا نشر غرته).
٤. في الزهر: (آبال).
٥. في الزهر: (قرما تدرع منه القلب سابغه).
٦. في الزهر: (.. فيا وصهال).
٧. بياض في ب وأكملناه من الزهر.
٨. في الزهر: (أعلى بجيلة إذ غبوا خميسهم — بيض الصّفاح وذلقا ....).
٩. في الزهر: (إذا بلغتنا).
١٠. في الزهر:

(ترعين سوما ونفشا في حمى حسـن — رعي بالجوازي وآرام بذي ضـال).

من العقيق إلى جرف العنابس بالجما — إلى الجـفيا إلى[1] مـهراس فـالمالِ
إلى الفـريش إلى فـرش إلى مـللٍ — إلى الحـنايا إلى بـيداء دجّـالِ
إلى الحسـا إلى وادى النـقيع إلى — يـريم بـه الرّيم أجـوالا مـع أجـوال
إلى غراب إلى حزم النواعـم فـالعبلا — إلى البـويرات[2] أصـفى مـورد المـال
وتارة من حمـى الوادي إلى حسـنٍ[3] — مـع دار شمـرٍ بـطنّانٍ واجـبال
سـقياً لسـقيا النـقا[4] فـالمنحني — مـلاع الرقمتين بسلع[5] مـرتع ارسـال
إلى بـقيع بـه الزهـرا وأشـبلها — أكـرم بـه وأصـحاب[6] فـيه حـلال
واعطف على القبّة الخضرا فـإن بهـا — سرّ الآله بجـبريلٍ ومـيكال
سق قـبا والعـوادي[7] صـوب رايحـةٍ — مـن الثريـا بمـنهل ومـهطال
لمسـجد سـاسه التـقوى[8] أحـق بأن — تـقوم فـيه بـتسبيح بـإجلال[9]
إلى النشير[10] إلى وادى العـريض إلى — الشّـظاة[11] أعـاليها مـع اهـجالِ
منازل طـاب فـيها العـيش في دعـة — ولم يحـل هـجرها يـوما عـلى بـال
ثم الصّـلاة عـلى أعـلى الورى نسـباً — وآله الغـر خـير الصّـحب والآل
مـايمّم الوفـد بـيت الله أو قـصدوا — قبر الرسـول عـلى قـودٍ ومـرقالٍ[12]

[قال] الإمام أبو علي عبد القادر محيي الدين الطّبري: فلم يزل منعم البال من الإله الواحد

---

١. في ب: (.. جرف العنابس مع جما الحفيا ...) وما أثبتنا من الزهر.
٢. في ب: (... النواعم فا كعبلا إلى كشف أصفى ...) وما أثبتنا من الزهر.
٣. في الزهر: (حضن).
٤. في ب: (النفا) وما أثبتنا من الزهر.
٥. في الزهر: (فالمصلي فسلع ....).
٦. في الزهر: (وسحاب).
٧. في الزهر: (والعوالي).
٨. في الزهر: (لمسجد أسس على التقوى ...).
٩. في الزهر: (بتسبيحات باذيال).
١٠. في ب: (النشر) وما أثبتنا من الزهر.
١١. في ب: (.. بطع الشّطا ..) وما أثبتنا من الزهر.
١٢. في ب: (... أو وجدوا نحو الرسول مرقال ومذيال) وما أثبتنا من الزهر. والقصيدة كاملة في زهر الرياض ـ مخطوط ـ ٣٤ب ـ ٣٥.

المتعال، حاميا لبيت الله الحرام، ذابا عن ساحته بسيفه كل حرام منتقما من كل مجرم ذي عناد، مانعا اولي الفسق والفساد، فآمن بعدله القاطن والباد، ونادي مناديه بالأمن والبشرى والفلاح، فصلحت البلاد بآرائه غاية الصّلاح بسمر الرماح، وبيض الصّفاح، واطمأنت قلوب العباد، وعمرت بوجوده البلاد فمن جملة من نداه، وعلو مجده وجزيل كرمه ومنّه، امّن شعاب السّبل الحجازية ومهّد الطّرق الحرمية، وسهل صعاب ....[1] الجبلية، وأحرم الذباب طعم العسل، فرعي الذئب مع الغنم، لايرى منهن الاسل، فأصبح بيت الله حرما آمنا يأوى إليه العاكف والباد، وملتزما يلوذ بفنائه سدنة سائر البلاد، فطالما شدت إليه الرحال موقرة بأجزل الأموال، ولم يكن معها خفير[2] سوى الأجير، فتصل لمقاصدها سالمة من كل ذي بغي شرير، ثم تعود إلى مواطنها غانمة لايفقد منها صواع ولا رسن بعير، ولايختلس منها جزيل ولا حقير، وربّما تُرك المتاع لموجب هذا الناموس، طابت به تلك المشاهد فشيّدت معالم العز هاتيك المعاهد، فترادفت الأرذال على سائر العباد.

وفي سنة [١٠٠٨][3] برز بذاته في قومه وعشيرته لاستقبال المحمل كما سبق من عوايده فأمر أمير الحاج بالقاء الخلعتين إحداهما على ولده أبي طالب الأكبر، والثانية على ولده عبد المطلب الأصغر، فامتثل الأمير امره وألبسه خلعته المقرّرة وكذا في اليوم الثاني مع أمير الحاج اليماني، وفي هذا العام أرسل أحد كبار أركان دولته الآغا بهرام الشّريفي إلى خدمة السّلطان الأعظم، والخاقان الأفخم الأكرم محمّد خان بن السّلطان مراد خان ملتمسا منه الامارة لولده أبي طالب فأُجيب بالخلع والمراسيم بالإستمرار، فوصلت إليه لرابع ذي الحجّة سنة [١٠٠٩][4] ولثامن شهر ربيع الثاني سنة [١٠١٠][5] توجّه إلى فارعة[6] أقصى بلاد نجد فتوفي بها لليلة الخميس ثالث شهر جمادى الآخرة سنة [١٠١٠][7] فحمل إلى مكّة وصُلي عليه بين الركن والمقام، وقُبِر بالمعلى ذات

---

١. بياض في ب.
٢. في ب: (حصن) وصوبناه من الخلاصة ٢ / ٦.
٣. في ب: (١٥٠٨) وصوبناه من الخلاصة ٢ / ٤.
٤. في ب: (١٠٥٩)وصوبناه من الخلاصة.
٥. في ب: (١٠١٥) وصوبناه من الخلاصة.
٦. في الخلاصة ٢ / ١٤ : (مكان يقال له الرفاعية).
٧. في ب: (١٠٢) وصوبناه من الخلاصة.

الإحترام، وعمره تسع وتسعون سنة، فرثته أدباء عصره وشعراء مصره، فمنهم الشّيخ الفاضل الكامل الأديب أبو الفضل أحمد بن أبي كثير بهذه الأبيات:

رمت المنيّة من قضاء جاري ... سهمٌ لها نحو البرية جاري
وسري إلى أرج العلى فأصاب من ... قد حلَّ فيه منزّها عن جارِ
فبكى الملا أسفاً على بدر العلى ... من قد على حتى على الأقمارِ
وبكى السّماء وكل نجم سائرٍ ... والشّمس والبدر المنير السّاري
وبكت عليه الأرض والوحش الّذي ... فيها مع الحيتان والأنهارِ
وبكى الحجيج لفقده وكذا بكى ... من كان معتمراً مع الزوّارِ
وبكى عليه الموقف الأعلى الّذي ... قد زانه في أعين النظّارِ
وبكى عليه المشعر السّامي الّذي ... فيه دُعِي في الليل والأسحارِ
وبكى عليه مواكب قد جُمّعت ... بحضوره فيها كليث ضاري
وبكت عليه منابرٌ شرفت به ... في أفضل الأقطار والأعصارِ
وبكت عليه طيبة ومآثرٌ ... قد شرّفت في مسند الآثارِ
وكذا بكى الحرم الشّريف على الّذي ... أغناه عن حصنٍ وعن أسوارِ
وبكى عليه مكةٌ ومنازلٌ ... قد صانها عن سائر الأكدارِ
وبكى عليه الحِجرُ والحَجَرُ الّذي ... من مسّه قد فاز بالأوطارِ
وبكى عليه المروتان وزمزم ... وبكى عليه البيت ذو الاستارِ
والحزن قد عمّ الأنام لفقده ... لا سيّما حمران منجي الجارِ
فعليه قد لبسوا السواد وغيّروا ... هيئاتهم في أرذل الأطمارِ
وعليه بيت الله جلَّ جلاله ... لبس السّواد لحزن أهل الدارِ
والبد رعند كماله كما ... را[1] ... بدر المسالك في الثرى متواري
جعل الخسوف لباسه وسواده ... حزناً عليه بقدرة القهّارِ

١. هكذا وردت في ب.

لكــــنّه لمّـــا تحــقّق أنّــه ... قــد ســار للــفردوس والأبــرارِ
ذهب الاسى والحــزن حــتى أنّــه ... خــلع السّــواد وعــاد للأنــوارِ
.... [1] ... مــن وحشــة الأوطــان والاثــارِ
وبكــى عــليه جميع مـا قـد قـلته ... مــن صــامت وذوي لســان قــارِ
قــد طــالما هــذى المشــاعر عُـمّرت ... في مــلكه بــتزاحــم الأخــيارِ
ولطــالما نــام الحــجيج بــراحــة ... في أمــنه مــن ســطوة الأشرارِ
وبــه لهـم طـال المـقام مـع السّرى ... بجــهات مكّــة مــعدن الأسرارِ
وأزداد ذا البــلد الأمــين وأهــله ... امــنا عــلى أمــن العـظيم البـاري
لهــفي عــلى حـامي حمـى أمّ القـرى ... وحمــى أبــيه المــصطفى المخــتارِ
لهـفي عـلى الحـصن الحـصين لمـن ثوى ... بــبلاد ربّي مسكــن الأخــيارِ
لهـفي عـلى كـهف المسـاكـين الّـذي ... امــنوا بــه مـن كـل خَـوفٍ طـارِ
لهــفي عــلى غـوث الأنـام وَعـونهم ... في نــايبات الدهــر والأقــدارِ
لهــفي عــلى كــهف المـقلين الّـذي ... مــن فــيضه امـنوا مـن الأعسـارِ
لهــفي عــليه وحــسرتي لوان ذا ... يجــدى ....[2] إلى لعــظ أوطــارِ
ولكــنت أبكــيه وأسكب أدمــعي ... تجــري عــلى الخــدّين كـالأنهارِ
لكــن رأيت النــوح ليس بــنافعٍ ... في ردّ مــيتٍ في القــبور مــوارِ
فــالله يــلهم كــل قــلب مـوجعٍ ... مــن فــقده مــتقطّع الأســتارِ
صــبراً ويــعظم أجــرنا فــيه كـما ... قــد أعــظم الأفــعال في أقــتارِ
ويــطيل عــمر مـليكنا مـن بـعده ... حــامي بــلاد الواحــد القــهّارِ
ويــديه في كــل ســعدٍ مــقبلٍ ... ويــقيمه عــوناً عــلى الأشرارِ
ويــطهّر البــلد الحــرام بســيفه ... مــن كــل ذي ظــلم وذي اضرارِ
فــتعزَّ مــولانا وكــن مــتصبّراً ... لمــصيبة عَــظُمت عــلى الصّــبارِ

---

١. بياض في ب.　　٢. بياض في ب.

فـالله يـعظم أجـركم فـيها كـما ... عـظمت لكـم، عـادت لكـم في دارِ
وعـليه يمـطر مـن سـحائب عـفوه ... في كـل امسـاءٍ وفي الأسـحارِ
ويُحِـلُّهُ دار النـعيم مـنعّماً ... ويُحـلُّهُ فـيها مـع الأبـرارِ
ويحـقّق الأمـل الّـذي أمّـلته ... مـن عـفو ربّي المحسـن السّـتّارِ
فـنظمت تـاريخ الوفـاة جـواهـراً ... في سـلك بـيت صـغته بـنظارِ
حسـن عـفا عـنه العـزيز بـطولِهِ ... وأحـلّه أوج الجـنان البـاري

قال أبو الفضل أحمد بن أبي كثير المكّي: فأبو رميثة الحسن بدر الدين خلّف......[1] بنين: أبا طالب، وعبد المطلب، وإدريس، وأبا محمّد عبدالله، وأبا عـبدالله الحسـين ....[2] وعـقبهم ....[3]:

الكتدة الأولى: عقب أبي طالب[4]: كان عضيداً لأبيه في اقامة الدولة الحسنية، ومشـيدا أزره بالأفعال الحميدة العلية، ومقيماً راية النصر بحسن الأخلاق الرضية، ومؤيّدا للقواعـد المرضية، ....[5] أحكام الشّريعة المحمدية والسّخاوة الحيدرية، والشّهـامة الهـاشمية، ومـركز أركـان الدولة العثمانية، ومقصدا للأعيان ذوي العلم والفضلاء الكرام، وملجئا لجميع السّـادة الأشراف العـظام، كافلا للأرامل والأيتام، ففي سنة برز مع أبيه لاستقبال المحمل السّلطاني، فأمر أبوه أمير الحاج أن يلبسه الخلعة السّلطانية، فامتثل أمره فلبسه ايّاها، فقام متعاطيا بأمور الدولة العثمانية على أحسن قيام، وأكمل نظام، وتلق الأمور العظام وإليه مرجع الخاص والعام، فتواصلت إليـه التشـاريف والخلع والمراسيم بالاجلال والاكرام والتعريف، فقوى عزمه واشتد بأسه، فـجرع الغـصص مـن

---

١. بياض في ب.

٢. بياض في ب، وفي خلاصة الاثر ٢ / ٤ أن أولاده الذكور: (حسين، وأبو طالب وباز، وسالم، وأبو القاسم، ومسعود، وعبد المطلب، وعبد الكريم، وإدريس، وعقيل، وعبدالله، وعبد المحسن، وعبد المنعم، وعدنان، وفهيد، وشبير، والمرتضى، وهزاع، وعبد العزيز، وجود الله، وعبيد الله، وبركات، ومحمّد، والحارث، وقايتباي، وآدم، والبنات سبع عشرة) وفي الخلاصة أيضاً ٢ / ١١ : (وقد مات قبله منهم ثمانية: أبو القاسم، والحسين، ومسعود، وباز، وعقيل، وهزاع، وعـبد العزيز، وأبو طالب).

٣. بياض في ب.

٤. ترجته في خلاصة الاثر ١ / ١٣١ ـ ١٣٥.

٥. بياض في ب.

معاديه بحرمه فكمل بالحداسة والفراسة قدمه، فجزم على الاقدام، بلطف ذات ونجاية وتدبير الحروب وصلابة وفرسة وشجاعة وكرم وسخاوة فهزَّ قناة السّمر في كل غزوة وسرية، فسفك دماء الفجّار، واسر الأعيان والكبار، وحاز الأموال وبذلها للأخيار، فبدت منه العجائب العالية، واذعن له كل ذي فرسة وشجاعة طائلة، فيا طالما اشتد غضبه فتفكّر إلى طيب أصله فكظمه بحلمه وكرمه، فقصدته أدباء عصره وشعراء زمانه، فمنهم عبد القادر محيي الدين بن محمّد بن حسين الطّبري هذه القصيدة الفائقة الأنيقة:

بسمر[١] القنا وبيض الصّوارم ... يُنال[٢] العلى وتُنال[٣] المكارمِ

وبالمرسلات بلوغ المُنى ... وبالعاديات نوال المغانمِ[٤]

ولو لم يَحل[٥] ليلُ ذاك الفجاج[٦] ... لما أَشرقت شمس تلك المعالمِ

ولي سيّد[٧] ماله في الوغى ... شبيه سوى جدّه ذي المعالمِ[٨]

يجول الحروب ويجلي الكروب[٩] ... وينفي اللغوب، ويزري بحاتم

لقد اذكرتنا فتوحاته ... مغازى الأئمة من بني هاشمِ

له النصر بالرعب من أشهر[١٠] ... ومن شأنه قسم[١١] مال الغنائم

إذا ما بدى للعدى جحفلٌ ... ولم يَكُ فيه فكل مقاوم[١٢]

وإن قيل فيه أبو طالبٍ ... فيا فوزهم وهو سالم[١٣]

---

١. في ب: (ببيض) وصوبناه من الخلاصة.

٢. في الخلاصة: (تُنال).

٣. في ب: (وينال) وما أثبتنا من الخلاصة.

٤. في الخلاصة: (الغنائم).

٥. في ب: (ولم يحل) وما أثبتنا من الخلاصة.

٦. في الخلاصة: (ليل ذا العجاج).

٧. في ب: (ولي سبعة) وما أثبتنا من الخلاصة.

٨. في الخلاصة: (العزائم).

٩. في الخلاصة: (يجيل الحروب ويجلو الكروب).

١٠. في ب: (اشتهر) وما أثبتنا من الخلاصة.

١١. في ب: (ومن شأنه قبح) وما أثبتنا من الخلاصة.

١٢. في ب: (ولم يكب فيه كل مقادم) وما أثبتنا من الخلاصة.

١٣. العجز غير موجود في الخلاصة، وكان المفروض أن يكون وهو مسالم بالضم.

فمن ذا يلاقي أبا طالب[1] ومن ذا يلاقيه إلّا مسالم[2]
تراه يخوض بحور النحور يجود بتجريد جذب الصّوارم[3]
هي البرقُ في السّبق لو لم تكن[4] لها عثرات بتلك الجماجم[5]
مطهمة كم تميد الجبال إذا ماصهلن بملْءِ البراجم[6]
حقيق[7] لها الزهو بابن النبي سليل المصطفى عالي المعالم[8]
من اتخذ الدرع تعويذة وطول السّجاد[9] تمام التمائِم
بوقع السّيوف كقرع الصّفوف ولصع المغيرات مخفي المصادم[10]
يريك نجوم الدجى آجلا تساقطن مثل خطوط المراغم[11]
سناء النبوّة في وجهه كفى شرفا عن طراز العمائم
فأوصافه الغر بين الأنام بها غنية عن طوال التراجم
فما حاول الخطب إلّا وكان له النصر والفتح[12] عبدا وخادم
فيا سَيّداً سُدتَ[13] كلّ الملوك من الخلص العرب ثم الأعاجم
فهل ملك أنت في الأرض أم مليك فعلك ما يسامي[14] المظالم[15]
وسار لك الذكر عند الورى بما لم ينله كبار الأكارم
وأوجبت حمدك في العالمين في كلّ فرضٍ علينا ولازم

---

١. غير موجود في الخلاصة.
٢. كان المفروض أن يكون (مسالم) بالضم.
٣. في الخلاصة: (بجرد تجاذب جذب الطّرايم).
٤. في ب: (إلي لم أكن) وما أثبتنا من الخلاصة.
٥. في الخلاصة: (لها غزوات بتلك الحماحم).
٦. البيت بكامله غير موجود في الخلاصة.
٧. في الخلاصة: (يحق).
٨. في الخلاصة: (سليل المصفى على المعالم).
٩. في الخلاصة: (النجاد).
١٠. هذا البيت غير موجود في الخلاصة.
١١. هذا البيت غير موجود في الخلاصة.
١٢. في الخلاصة: (له الفتح والنصر).
١٣. في الخلاصة: (فيا سيد أسدت).
١٤. في الخلاصة: (فعدلك انسى).
١٥. خلاصة الاثر ١ / ١٣٤، ومابعده من أبيات غير موجودة في الخلاصة.

فـــدونك مـــدحة عـــبد أتت | تجـــر ذيـــول الهـــنا والمـــلائم
وقـــد طـــرزت سـجف أذيـالها | بـتاريخ نـصرك يـا خـير قـادم
فـــناهت وتـــاهت بـــه إذا أتى | بـــضبطٍ لك النـــصر والفـــتح دائم

فأبو طالب خلّف عليا مات منقرضا بانقراض أبيه.

الكتدة الثانية: عقب عبد المطلب[1] بن أبي رميثة الحسن بدر الدين: [قال] أبو الفضل أحمد بن أبي كثير المكّي: كان عضدا لأخيه أبي طالب وشريكا له في السّلطنة من زمن أبيهما، وقد لبسا الخلعة السّلطانية، ودعي لهما معا وقد مرّ ذلك في ترجمة أبيه، فعبد المطلب خلّف أربعة بنين: أحمد وناميا ونافعا والمرضي وعقبهم أربعة سلاقم:

[السّلقم الأوّل]: عقب أحمد: ولي امرة الحرمين المحترمين بعد محسن بن عمّه حسين بن حسن بدر الدين سنة ١٠٣٧ وذلك هو أنّ السّلطان ....[2] أرسل الوزير أحمد باشا بسرية إلى اليمن فانكسر بهم الموكب عند وصولهم جدّة، فدخلها وشوّش على أهلها، وقبض على القائد راجح بن ملحم الدوحال الحاكم فيها من قبل الشّريف محسن، والآقا بهرام الشّريفي، فوفد عليه السّيد أحمد رسولا من عند الشّريف مسعود بن إدريس لأمر ما، فأشار عليه بصلبهما ثم نادى مناديه بالتولية للسيد أحمد، وفي أثناء هذه الأيّام مات الوزير فظلم السّيد أحمد العباد، وخرّب البلاد، واغتصب أموال التجّار، وفرّقها على العساكر الفجّار، ثم توجّه بهم إلى مكّة لمحاربة الشّريف محسن فتلقاه بماء يعرف بوضح قرب جدّة، فوقع بين الجمعين ملحمة عظيمة قتل فيها خلق كثير من الاشراف وغيرهم، فمنهم السّيد ظفر بن سرور بن أبي نمي محمّد، والسّيد أبو القاسم بن جمّاز فجعل محسن رـــه[3] رئيسها السّيد قايتباي بن سعيد بن بركات بذاته، ولسادس عشر شهر رمضان لهذا العام ركب كل منهما على صاحبه فالتقيا صبح السّابع عشر منهما بدرب التنعيم[4] فاحتربا حربا لطيفا أجردت البيض، وتقرّبت الرماح، وأطلقت المدافع بالبارود والأوراق من غير رصاص لما سبق من المواطاة والخيانة، فاستغنم محسن الفرصة ونجى منهزما بجوافه الفوالح وذلك لعدم الناصر

---

١. ترجمته في خلاصة الاثر ٣ / ٨٦، وفيه أنّه توفي سنة ١٠١٦.
٢. بياض في ب.
٣. هكذا وردت في ب.
٤. في ب بلا نقاط وما أثبتنا حسب السّياق.

الناصح، فدخل أحمد مكّة من الحجون ضحوية هذا اليوم في موكب عظيم، والمنادي ينادي بين يديه، والعساكر تسير تحت قدميه فاضطربت العالم وكل ذي عقل كامل، وغاص من شدّة زعزعتهم الأعاظم والأماثل، فتسلطت على كل عزيز وعالم وفاضل، فاعلنوا بالفسق والفجور، واستباحوا الفروج بالغصب، وسكنوا الدور، واستحلوا أموال الورى بالنهب والكسب، وأهلكوا الحرث والنسل بالظلم والصّلب.....[1].

[الكتدة الثالثة][2]: عقب إدريس[3] بن أبي رميثة الحسن بدر الدين بن أبي محمّد سعيد الدين:

[قال] أبو علي عبد القادر محيي الدين الطّبري: كان ذا فرسة وشجاعة بتدبير وصلابة وكرم وسخاوة واصلا العشرة إلى القرابة، تولى الامارة بعد وفاة اخيه ابي طالب، فخضعت له الاباعد والاقارب لكمال عقله وحسن رأيه الصّائب، فانتقم من ذوي البغي والفساد، وقطع دابر الفجرة اولي العناد، ومهّد قواعد الملك بسديد آرائه، وشيّد أركانه بشدّة بطشه لأعدائه، ودمّر مآثر العدى بأنوار العدالة وأدرس طرق الردى، ببيض المهابة فاتّضح سبل الهدى، فأحبط بأكناف الهداية وعمّر معالم الندى بأحسن شهامة مستطابة فازداد الحرم الأمين امنا بأمنه، فصار القاصد كالنازل بأهله في منيع حصنه، وتميّزت أقطار هذا العالم على ما عداها بزيادة الأمن الّذي لم يوجد في بقعة سواها، فسطعت أنوار عدالته في سائر البلاد، وأشرقت شموس انصافه على العباد، وطابت بالتفاته إليها البلاد، فقصدته الأعيان والأخيار ما بين راكبٍ وحافٍ من الامصار، وسارعت إلى ساحته القصاد وتواترت إليه الأمجاد، وهربت علىمنهل نواله الورّاد، وعولت على جزيل بره الحجّاج والقصاد، فرغب إلى الله عزّ وجلّ باكفّ الضّراعة والإفتقار، وسألته بالسن التملّق والإنكسار، فلم يقصر الجود إليهم بالايسار، فيغمر بفضل برّه الكبار والصّغار.

وفي سنة ١٠١٣ صدر من الترك على الناس اضطراب وارجاف، فركب الحاكم راشد بن فايز بالاشراف فأصابه سهم عابر من المدعا لايُعلم راميه وقتل من الترك خلق كثير، ونهبوا، فمنع الشّريف العسس عن الحجاج فجاء إليه أمير الحاج ملتمسا منه اعادة العسس على ما كان عليه،

---

١. بياض في ب مقداره يزيد على خمسة أسطر.
٢. بياض في ب وأكملناه حسب السّياق.
٣. ترجمته في خلاصة الاثر ١ / ٣٩٠ ـ ٣٩٤ وذكر أن ولادته سنة ٩٧٤.

فأجاب التماسه.

وفي سنة .....[١] استدعى محسن إبن أخيه حسين من اليمن وجذب الربع من أخيه فهيد[٢] ودفعه إلى محسن، فتنافرا وحصل بينهما فتنة عظيمة ركب فيها الاشراف على بعضهم بعض، ثم اصطلحوا على خراج فهيد، فتوجه إلى الروم فمات، فارّخ بعض الأدباء موته، فكان تاريخ وفاته:

(مات بالروم فهيد بن حسن)[٣].

فلم يزل محسن مشاركا لعمّه إدريس.

وفي يوم الأربعاء رابع[٤] شهر محرم الحرام سنة ١٠٣٤ تنافرا فاستعد كل واحد منهما على صاحبه، فلم يكن مع إدريس سوى بنيه والجبالية اليمنية لما صدر منهم له من العهد والميثاق، فتحصنت الجبالية في مدرسة السّيد العيدروس[٥] لرمي البندق فأصابوا منهم جماعة منهم السّيد سليمان[٦] بن عجلان بن ثقبة والقائد مرجان بن زين العابدين وغيرهم، فركب السّيد أحمد بن عبد المطلب بن حسن في جماعة ينادي بالأمن والأمان على العباد، ولمحسن بالإستقلال وتزويق البلاد، ولم يزل بينهما القيل والقال وشدة الإضطراب والارجاف، انّ البلاد سالمة من الإختلاف، ثم اصطلحا على الإستقلال لمحسن وظهور إدريس منها بعد مضي ثلاثة أهلة لقضاء مآربه، وأخرى في البر، فبعد مضي الثلاثة الأول برز متوجها من الدعاء[٧] إلى الحجون فلمّا وصل إلى..... توفي في ١٧ جمادى الاخرة سنة ١٠٣٤[٨].

فإدريس خلّف ثلاثة بنين: مسعودا وعبد الكريم وعبد العزيز وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السّلقم الأوّل: عقب مسعود: كان ذا فرسة وشجاعة وصولة ودولة ومهابة ومروّة عالية وشهامة وجود وكرم وسخاوة ودراية وفصاحة وبلاغة، مكث بعد وفاة أبيه في البداوة، فلم يزل

---

١. بياض في ب. ٢. ترجمته في خلاصة الاثر ٣ / ٢٨٨.

٣. خلاصة الاثر ٣ / ٢٨٨، ومجموع حروفه بحساب الجمل يساوي ٩٨٩.

٤. في الخلاصة: (ثالث). ٥. في ب: (العبد روس) وما أثبتنا من الخلاصة.

٦. في الخلاصة: (سلمان). ٧. في الخلاصة: (من الوداع).

٨. في ب: (فلمّا وصل .... توفي بشهر .... سنة ....). وما أثبتنا من خلاصة الاثر ١ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤ وفيه النص المذكور مع قليل من الإختلاف.

يغزو على ذوي البغي و.....[١].

وفي سنة .....[٢] ركب عليه محسن بن حسين فوقع بينهما حرب شديد فقتل من الفريقين خلق كثير، وقطعت فيه أصابع احدى يدي مسعود، وجرح جراحات كثيرة، فحمله محمّد بن محسن بن حسين إلى مكّة مكث فيها أيّاماً، وفي ضمنها وفد الوزير أحمد باشا المتقدّم فتراسلا وتباطنا على إخراج محسن وصيرورية الإمرة لمسعود وكان المرسول بينهما وبين محسن والاشراف أحمد بن عبد المطلب بن حسن للبيعة وأخذ العهد والميثاق، ثم أن أحمد غدر بمسعود واستولى على البلاد، وأهلك الحرث وخرّب البلاد، وقد تقدّم ذلك في ترجمته.

وفي سنة ١٠٣٩ وصل قانصوه باشا بسرية عظيمة من مصر متوجّها لفتح اليمن فاتّجه به مسعود في أثناء الطّريق فقص عليه قصصه والتمس منه الامارة وجعل نصف محصول جدة السّلطنة في كل زمن، ولم يكن قبل ذلك فيها علاقة هذا غير ما دفع إليه وأوعد الانجاح، وحذره من الإفساء للصلاح ولتدبير الأمر في إخراج أحمد، إذ هو عين الصّلاح، فلمّا قرب مكّة أرسل إليه أحمد يأمره بعدم دخول العسكر إليها إلّا عشرة فعشرة من غير سلاح، فأجابه بتذلل وخضوع ومودّة واخلاص، إذ هو ليس بعيداً من خُدع عمرو بن العاص، فتراسلا بالهدايا والهنا والأفراح، ثم اجتمعا على صحبة و .....[٣] فاستغنم الفرصة عليه فكسر عنقه والقاه في الصّباح، ثم استدعى بمسعود ونادى له بالمنادي في الحاضر والباديّ بالفلاح، ورحل إلى اليمن، فلم تزل أيّام مسعود بالسعد والإقبال قائمة، وبالنعم الجسام واصلة، وبالخير والبركات على العباد مترادفة، والغيوث من السّماء نازلة متواصلة، والغبراء من كثرة الأمطار خصبة، والعالم كل بهم مسرورة فرحة وبلذيذ العيش الرغيد، متنعّمين بالسعد في كل يوم جديد.

وفي فجر يوم الأربعاء تاسع عشر شهر شعبان وقيل من رمضان لهذا العام نشأت بمكة غيمة مدلهمّة غريبة، فلم تزل تعلو في الإمتداد إلى وقت الزوال، فارعدت وأبرقت ثم أمطرت كأفواه القرب ببرد عظيم، مستمرة إلى مضي ساعتين ودرجتين، ثم اصحت فاعقبها سيل عظيم فهدم أكثر بيوت مكّة، فدخل المسجد الحرام مرتفعا على باب الكعبة مقدار ذراعين عمل وربع، فهلك كثير

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب.

من الرجال والنساء والأطفال في المكاتب والسّكك والأسواق، ثم امطرت مرة ثانية، فلم تزل مستمرّة إلى نصف تلك الليلة، وعند غروب شمس يوم الخميس سقط البيت الحرام من جانبه الشّرقي مع الجانب الشّامي مقدار نصف البيت وقيل بل النصف الغربي، ثم اعقبه الفنا بأهل مكّة، فقال الإمام فضل بن عبدالله الطّبري[١] مؤرخا ذلك:

سألت عن سيل أتى والبيت منه قد سقط
قال متى أتى؟ قلت له مجيّه كان غلط[٢]

وقال غيره:

لله سيل قد أتى لطهر بنيت مرتضى
من دنسٍ عندنا تأريخه حلّ رضا

وقال بعضهم:

قالوا لنا البيت العتيق قد غدا وثوبه الأخضر ذا يسر
قلت لاتعجبوا فإنّه من حُلَلِ الجنان الأخضرِ

قال من أثق به: فبرز الشّريف مسعود في قومه وعشيرته وأعوانه وتبعته ....[٣] الكعبة محمّد بن أبي القاسم الشّيبي وقاضي شريعة الإسلام، ونائب السّلطان بالبيت الحرام، وسائر العلماء والفضلاء العظام، فرفعوا ما بقي من الذخائر ووضعوه في بيت النواب، فلم يزالوا ير ن[٤] ماردمته السّيول في الفور، جهز الشّريف مسعود قاصدا معرفا لباشة مصر بما صدر من تلك الأمطار وإلى بندر جدّة لتحصيل الآلات.

وفي يوم السّبت سابع عشر شهر شوال قدم الآغا رضوان المعمار بخلع وأوامر ......[٥] ولمسعود بالإستقلال والإستمرار بالحطيم وبحضور الاشراف والفضلاء قرئت تلك المراسيم.

---

١. ترجمته في سلافة العصر، خلاصة الاثر ٣ / ٢٧١.

٢. في خلاصة الاثر ٣ / ٢٧٢ :

(متى أتى؟ قلت لهم مجيئه كان غلط)

والبيان في الخلاصة.

٣. بياض في ب.

٤. وردت هكذا في ب.

٥. بياض في ب.

ولسادس عشر ربيع الثاني سنة ١٠٤١ وصل من البحر السّيد محمّد أفندي متوليا قضاء المدينة المنوّرة وعمارة البيت الحرام وما هدمه من الأوقاف، وفي صحبته ......[1] وخلع ومراسيم من السّلطان مراد خان بن السّلطان أحمد خان بأن يكون الشّريف مسعود قائما مقامه ونائبا عنه وأخوه السّيد عبد الكريم شريكا له، فقُرئت المراسيم بحضوره والاشراف والفضلاء بالحطيم، ولم يكن مسعود بحاضر لتوعك في جسده، فحملت الخلع إليه ما لمعلاه[2].

وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشري من هذا العام توفي إلى رحمة الله وغفرانه، فأتي به إلى الطّوار فَصُلي عليه وقُبر بازاء قبر جدّته خديجة الكبرى بنت خويلد بن أسد زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام بالامرة بعده عمّه عبدالله بن أبي رميثة حسن بدر الدين بالتماس الاشراف والسّيد محمّد أفندي المعمار وكبار العلماء والفضلاء الأخيار لتنزّه ذاته وعفّته عن الأمور الدنيوية، فتشاوروا على هدم ما بقي من جدار الكعبة الشّريفة، فهدموه إلى الأساس لعشري شهر جمادي الأولى لهذا العام، فبذلوا الجهد وأسرعوا في البنيان، فكملت لغرة شهر شعبان ورفعت الاستار وركب الميزاب ليوم الخميس ثالثه، وليوم الجمعة غرة شهر رمضان البست الكعبة ثوبها، فقال بعض أدباء هذا العصر هذه الأبيات:

قالوا لنا البيت الشّريف قد بدا	في ثوبه الأسود ذي البهاءِ
قلت لهم بشراكمُ فإنّه	دلَّ على الدوام والبقاء

قال: وقد بنيت أحدى عشرة مرة أولها بناء الملائكة عليهم السّلام، ثم أبي البشر آدم عليه السلام، ثم إبنه شيث ومعناه هبة الله وعطية الله، ثم أبي الضّيفان إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، ثم العمالقة، ثم جرهم، ثم قصي بن كلاب، ثم قريش، ثم عبدالله بن الزبير، ثم الحجّاج الثقفي، ثم سلطان هذا العصر والزمان السّلطان مراد خان، فضمن هذا الترتيب لبناء البيت الحرام بعض الأدباء بهذه الأبيات شعرا:

بنى البيت خلق وبيت الإله	مدى الدهر من سابق يُكْرَمُ
ملائكة، آدم وشيث إبنه	خليل الإله، عمالق جرهمُ

---

١. بياض في ب.   ٢. وردت هكذا في ب.

قصي قـريش ونجـل الزبـير   وحجّاج ثقف بـعدهم يـعلم
وسلطان عصر لنا قد أجـاد   مـراد هـو المـاجد الأكـرم
أدام الإله لنــــا مـــلكه   وأبـــقاه خــالقنا المــنعمُ
مدى الدهر باق بحـفظ الإله   مـــصوناً مـؤيد ....[1]

السّلقم الثاني: عقب عبد العزيز بن أبي رميثة حسن بدر الدين، قال سمعت ممن اثق به: أن عبد العزيز كان في بيته، فراسلته قوم من الاشراف، وغيرهم طلبوه ليولوه عليهم شيخا كبيرا، وعلى البلاد أميرا، فامتنع لمعرفته بعواقب الأمور كما سبق في الدهور، فأوحي ذلك إلى الشّريف زيد بن محسن بن عمّه حسين فتعجّب وشكره على ذلك، ثم طلبه مرارا عديدة فوصل إليه وتلقاه بقبول حسن ونعم جزيلة، وعيّن له مواجب عظيمة، فلم يزل منعم الحال، خالي البـال، فأشـار عليه بعض الناس بالقيام على الشّريف زيد وانتزاع الامارة منه فـتعاهد مـع غـيطاس الفـقارى السّنجق بجدّة فحدر إليه وأتى بعسكر جرّار لإخراج زيد، فلمّا ورد الماء قال بعض استقوا مـنه، وقال البعض نستقي من الترابين بمكة وذلك في العشر الأوّل من شهر محرم الحـرام سـنة ١٠٦٦، فخرج إليهم، فأطلقوا المدافع عليهم وكان زيد يأخذ كفا من التراب يقرأ عليه ثم ينثره في وجوه القوم فما أصابه ولا أحداً من أصحابه شيء أبدا من الجمع سوى ......[2] اصابته رصاصة قتلته وكادوا يهلكون من شدّة الظّمأ لجزمهم على الشّرب من الترابين وموقنين على قوتهم وكثرتهم فعند ذلك طلبوا منه الأمان والعفو عمّا صدر منهم فلم يجبهم لكمال عقله، وزكاوة أصله عملا بقوله عزّ وجلّ ....[3].

وفي العشر الأوّل من محرم الحرام سنة ١٠٦٧ توجّها معا في صحبة رضـوان الفـقاري أمـير الحاج إلى مصر، فلم يزل بها في عزّ وإكرام واجلال واعظام إلى أن قضى عليه في شهر ......[4] سنة ......[5].

فعبد العزيز خلّف ....[6].

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.
٦. بياض في ب.

الكتدة الرابعة: عقب أبي محمّد عبدالله[١] **بن أبي رميثة حسن بدر الدين بن أبي نمي سعد الدين: ويقال لولده ذوو عبدالله.**

قال عبدالقادر محيي الدين بن محمّد بن يحيى الطّبري: تولّى الامارة بعد مسعود بن أخيه إدريس بالتماس الاشراف والفضلاء الكرام والسّيد محمّد أفندي القاضي والآغا رضوان المعمار في شهر .....[٢] سنة .....[٣] عزفت نفسه الشّريفة عن التعاطي بالأمور الدنيوية مشتغلا بذاته في الخلوات، صارفا أوقاته لربّه في العبادات، واستدعى زيد بن محسن بن أخيه حسين من اليمن وجمع قاطبة الاشراف ثم قال: اعلموا أن ليس لي رغبة في الدنيا وزخرفها، ولابدّ لكم من كبير عارف بأموركم تنقادون إليه في أحوالكم وتعولون عليه عند مصابكم، وقد اخترت منكم عليكم هذين الغلامين ولدي محمّدا وزيدا فهما شركائي في الامارة كفرسي رهان، فقالوا بأجمعهم: ليس الأمر إلّا إلى الله عزّ وجلّ واليك، إذ ليس لنا أمر إلّا ما أمرتنا به، وقد رضينا بما اخترته لنا، فأمر بالمنادي لهما في البلاد فخطب ودعي لهما، ثم بعد أيّام قلائل اتاه الّذي لابدّ منه ولا مفرّ عنه فأجاب بشهر [محرم][٤] سنة ١٠٤٠ وقيل سنة ١٠٤١.

فأبو محمّد عبدالله خلّف .....[٥] بنين: محمّدا وحمودا وحامدا وأحمد وثقبة وحسينا وزاملا وحازما وزين العابدين .....[٦] وعقبهم .....[٧] سلاقم:

السّلقم الأوّل: عقب محمّد: ولي بأمر أبيه واتفاق الاشراف في شهر ....[٨] سنة ١٠٤١، وفي يوم الأربعاء خامس عشر شهر شعبان لهذا العام وصل إليه السّيد نامي بن عمّه عبد المطلب بالجلالية عسكر قانصون باشا المتقدّم ذكره ورئيسهم محمود بيك وعلي بيك، فبرز إليهم بالاشراف والسّنجق مصطفى بيك فوقع بينهم ملحمة عظيمة ببركة ماجد وقوس المكاسد فلم يزل محمّد يروغ في وسطهم فيقلب الميمنة على الميسرة ثم يعيدها عليها، ثم أنّه هجر فرسه فلم يزل يقاتلهم حتى

---

١. ترجمته في خلاصة الاثر ٣ / ٣٨ ـ ٣٩.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب وأكملناه من الخلاصة ٣ / ٣٨ ـ ٣٩ وفيها سنة ١٠٤١.
٥. بياض في ب.
٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.
٨. بياض في ب.

مالوا عليه ميلة واحدة فقتلوه بالدبابيس وجزوا رأسه، وكذا أحمد وشهاب الدين بن جمّاز بن ......[١]، وحسين بن مغامس بن ......[٢]، وسعد بن راشد بن ...[٣] وأكثر الاشراف والقواد والتباع، فانكسروا كسرة عظيمة وانهزم الباقون إلى وادي مر المعروف بوادي فاطمة، فدخل نامي ونودي وخطب ودعي له على المنابر، فاضطربت قلوب العالم لقتل ركن هذا البيت الطّاهر، وهتك اعراض الأماجد الأكابر، وهسف سكان البيت الحرام والمشاعر، واستحل أموال الورى بالنهب والفساد اولئك العساكر الفواجر، واستباحوا فروج المخدرات، فتقطعت السّبل، ومنعت الصّلوات فعصيت العربان، وكثر البغي والطّغيان، كما .....[٤] من أخيه أحمد في ذلك الزمان.

وفي شهر ذي الحجة لهذا العام بلغهم وصول أربعة من السّناجق بعساكر مصرية رئيسهم علي ذوالفقار فرحلوا عن مكّة يوم الأربعاء خامس ذي الحجة الظّهر من النهار فسقط بيرق محمود بيك عند الباب الحريريين مقارنا للتكبيرة الأولى للمؤذن لصلاة الظّهر، فأرّخ بعض الأدباء، ثم أنّ السّيد أحمد بن قتادة بن ...[٥] أمر أن ينادى بالأمن والأمان لاطمئنان قلوب العباد والبلاد للسلطان مراد خان بن السّلطان أحمد خان فلم يزل بذاته مباشرا أمور الدولة ومؤيدا قواعد العسس على الدوام، حتى وصل الشّريف زيد الآتي ذكره إن شاء الله تعالى .

فمحمد خلّف إبراهيم استخلفه الشّريف زيد على مكّة وجعله فيها قائما مقام نفسه سنة ١٠٥٧. وفي هذا العام قتل سنجق جدّة مصطفى بيك في حللكرا فثارت الفتنة بين إبراهيم وبشير آغا شيخ حرم المدينة المنوّرة طالبا للثأر والفساد في البلاد فلم يزل بشير وأصحابه متحصنين بأعلى الدور يرمون إبراهيم بالرصاص حتى نفد فلم يمكنهم عليه سبيل فطلبوا منه الأمان فأجابهم.

فإبراهيم خلّف ......[٦].

السّلقم الثاني: عقب حمود بن أبي محمّد عبدالله: كان سيدا جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشّأن، ذا جاه ورفعة وصولة ودولة وفرسة وشجاعة وكرم وسخاوة ومروّة وشهامة ونجدة

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.
٦. بياض في ب مقداره ثلاثة أسطر.

ونجابة، مكرما محترما معززا محتشما عند سائر الرمابة[١] رام الشّيخة والامارة بعد وفاة الشّريف زيد بن محسن فاجتمع معه قاطبة العشيرة والقرابة، فثار بينه وبين سعد بن زيد الفتنة واشتدت العداوة فاختار الرحلة عنه إلى ينبع، فتبعه سائر الاشراف، فاجتمعت عليه أكثر العربان من كل مكان، ثم ارسل ولده أبا القاسم وبني أخيه ومحمّد بن أحمد الحارث إلى مصر لطلب الامارة فاعزهم باشتها إلى الغاية وأرسل إليه خمسمائة من المصرية لتكشف الخبر وتصلح بينه وبين سعد بالنصفة لكل واحد منها خمسين ألف ذهب أحمر مرسولة معهم، فلمّا قربوا من ينبع برز بقومه وعشيرته وتباعهم لاستقبالهم وقد انذر أصحابه من الفتك قبل الفتك وجعل في لوذة من الطّريق كمينة، فلمّا تقابلت الفئتان غارت عليه خيل ذوي البغي والطّغيان ورموهم بالرصاص وجردوا البيض الصّفاح، فاتتهم تلك الكمينة فقتلوهم عن آخرهم إلّا الشّاذ منهم وغنموا جميع ما معهم من الأموال، وقبض على رئيسهم ثم عفي عنه.

وفي شهر ذي القعدة لهذا العام توجّه منها إلى خيبر ثم إلى ....[٢] فتفرّقت عنه الاشراف والتباع والعربان عند ما أصابه التعب الشّديد وهو لم يزل واثقا بالصبر واليقين كأسلافه الماضين وأجداده الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين.

وفي سنة ......[٣] اصطلح مع سعد بن زيد.

وفي سنة ......[٤] توفي إلى رحمة ربّه وغفرانه.

فحمود خلّف ....[٥] بنين: أبا القاسم، ومحسنا أمّه فاطمة بنت زيد بن محسن....[٦] وعقبهم .....[٧] شجاعم:

الشّجعم الأوّل: عقب أبي القاسم: قبض عليه الباشا بمصر مع بني عمّه حين قتل من العسكر.

الكتدة الخامسة: عقب الحسين بن أبي رميثة الحسن بدر الدين بن أبي نمي محمّد سعد الدين: قال عبد القادر محيي الدين الطّبري: أمّه الشّريفة عينا بنت محمّد بن حازم .....[٨] مولده سنة ٩٥٧

---

١. هكذا في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.
٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.
٨. بياض في ب.

فشب في رياض الخير والخلافة، ورفل في ذيول السّعد والعفافة، وفاز بملازمة أبيه وجدّه بـالمجد والسّعادة، واكتسب من أثواب مجده وجده. وتحلى بأشرف المناقب الدالة على كمال سؤدده وسعده فاكتسب أعظم منايف الشّيم، وتقلد جيد جواهر السّخاء والكرم، فنال معه غاية البر من الشّريف والانقياد إلى امره العالي المنيف، فلم يزل مستمرا حتى بلغ أشده، واستكمل المجـد سـعده، فـفتح أبواب السّعادة بتلك السّدّة، فبدت منه أنوار المظاهر الجميلة، وولى بأخمصه تاج المجـد وأكليله، واستفتح بغزواته أصعب ما شمخ من البلدان وجدل بها الأبطال والشّجعان، وحيّر في ثباته ذوي الأذهان واستنزل أرباب الحصون الشّاهقة بقوّة عزم وآراء صائبة، واستولى على القلاع الراسخة وملك البلدان البعيدة المنازل بالسعد والعز والإقبال، وملأ قلوب الأعـداء خـوفا ورعـبا، ورقى معارج الكرم مرقى صعبا، وبذل الأموال كرما ورغبة ورهبا ورعش بشأنه الخافقين شرقا وغربا، فانتشر لواؤه على العالمين عجما وعربا، واشتهرت أخبار وهباته وجود صلابته فـيممت الوفـاد بسوحته من أقطار الأرض، وغمر بجوده القصاد في الطّول والعرض، فكم من فقير بآثار نعمه قد اصبح غنيا مستجدا بتواتر إحسانه عليه اضحى مليّا، وقد ناب عنه والده في كثير من الأمـور، وصادر عنه أجزل الأشياء الّتي لاعناد بوركاركان السّلطنة العثمانية الواصلين لسدّ الثغور كـاليمن والسّواكن، فبادر لكل ظاعن وقاطن، ودفع عنه أعظم المهمات بأحسن أنواع الكمـالات، وفاز معه بجد أوّل الغزوات، ثم تفرد بذاته فنال أعظم الفتوحات، فغنم بها أجزل الأموال والخيرات، فكان ابتداؤه سنة ١٠٠٨ الحصن المرتفع الشّاهي الّذي يقصر عن فتحه كل ذوي .....[١] ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا، ثم بعده نخيلة فضبطها وحكم فيها بعد اهلاكه ولاتها، ثم سوق الخميس المعروف بزهان على حادل العرم ظى والصّعا والمحوك بمجمع الغدران لأنّها قاضية على كل إنسان، قتل ما بها من الكفرة وأظهر الإيمان، وأيّدهم بأهل العلم العاملين بشريعة خاتم الأنبياء وأفضل الرسل، ثم احدى قرى السّر المعروفة بمعكان كثيرة التمر لكل قاصد يكتال، ثم المـنتق والمخـرج والبـديع والدمامة والسّلبة ذات الحصن المنيع، وذلك لمعارضتهم حجاج بيت الله الحرام، وانتهابهم لأموال الإسلام فاذاقها العذاب الشّديد، فصار الكل منهم خائفا شريدا وطريدا، ثم قصد عنزة الميشومة

---

١. بياض في ب.

بالقريش وكان في صحبه السّيد الشّريف نقيب السّادة الاشراف أحمد بن سعد بن علي بن شدقم الشّدقي الحمزي الحسيني المدني، والأمير ميزان بن علي النعيري الحسيني. فلمّا قرب منهم انهزموا عنه إلى خيبر فلزم باثرهم، فاستغنم الأموال وربط الرجال، فحرم سياسته كل أبي عنيد، وقصم ظهر كل جبّار عنيد، خضع لعزمه القريب والبعيد، فقرّر عليهم الخيل والجمال في كل عام من غير قتال، ثم أنّه توجه لزيارة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله فقصدته العلماء والفضلاء، ومدحته الأدباء والشّعراء، منهم السّيد حسين بن عبدالله الموسوي الحسيني السّمرقندي أصلا المكّي مولدا ومنشأ المدني مسكنا بهذه الأبيات:

زيارة المصطفى من أفضل القرب ... لاسيّما من بنيه السّادة النُجبِ
والقرب في ..[1] والمعنى به شرف ... قد طاف ذلك ربّ الملك والحجب
العالي النسب بن العالي النسب ... بن العالي النسب بن العالي النسب
هو الحسين الّذي أغصانه اتصلت ... بالمصطفى خير مرسول وخير نبي
من سادة ...[2] أوصافهم عظمت ... فدوّنتها رواة العلم في الكتب
قوم مديحهم في الكتب جاء وفي ... أعلى المنابر في أعلى من الخطب
حماة بيت اله العرش نصرته ... ومهبط الوحي مثوى سيد العرب
رمى على الأكتاف مجدهم ... سرا دوامن عتاق الخيل والنيب
والوارثون المعالي من أبوتهم ... والمنعمون بلا من ولا نصب
مهد النبوّة مرباهم ومنشأهم ... بحر الرسالة مجد غير مكتسب
أبا علي وخير المدح أصدقه ... عطيّة الله فيها مشهر الأدب
كم وقعة لك في الأعداء فيصلةٍ ... يوم الطّعان ونار الحرب في لهب
سل الخميس وسل يوم الخميس وسل ... زهران عن ملكٍ قد جاء بالعجب
وسل نخيل والحراس وسل ملسا ... هل جاءهم مثله من نسل مطلب
احيا ربوع الهدى من بعد مادرست ... وشد أركانها بالسمر والقضب

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.

وأظـــهر السّـــنة الغـــرا وبـــينها فـــصار للـــبيت في المـــيزاب مستصب
وســـاد مجـداً أثـيلاً للّـذي سـلفوا والحـاضرين ومـن يأتي مـن الحـقبِ
يـا عـزّ كـل أخٍ يـا فـخر كـل أبٍ يـا مكـرم الجـار مـن نـاءٍ ومقترب
أصـبحت في طـيبة جـار الرسـول وفي جـوار طـه مـزال الغـمّ والوصب
فـاطلب مـن الله مـن دنـيا وآخـرة تـرى القـبول ولو بـالغت في الطّـلب
فأنت في حـضرة تـاج الكـرام بهـا فـإنّه جـدّك المخـتار خـير أب
هـذا هـو الفـخر لا فـخر يـقاربه يـوم الفـخار بـلا شك ولا ريب
ثم الصّـلاة عـلى المختار مـن مضرٍ مـع السّـلام دوامـا قـط لم يـغب

قال الإمام بالمسجد الحرام محمّد علي الطّبري الحسيني المكّي يمدحه بهذه القصيدة:

مذ لاح بـدر الدجـى وأشرق اغـرقني مـدمعي وأشرق
ورحت مـن لوعـتي اصالي جوىً بـقلب الكـئيب أحـرق
لا لوعـتي تـنطفي وحسـبي فـراق شمـل أحبّةٍ مـا تـرفق
مـا رأيت الهـوى هـواناً وانّـني في يـديك مـوثق
وإن جـور الغـرام عـدل وحـاكـم الحب ليس يشـفق
جـاورت في الحـدود ظـلماً الست عـدل الحسـين يشـفق
بـدر الملوك الحسـين من في نـدى يـديه البـحار تـغرق
ومـن له صـولة وعـزمٌ منها أسـود الحـروب تشـفق
لو لمست راحـتاه عـوداً اثمـر في كـفّه وأورق
ولو نـال السّـحاب فـيضا من بعض جدواه كـان اغـرق
فلاتعش بـعد الحسـين خـلفاً فـثله مـا أظـنّ قـط يخلق
نعم أبوه الّذي في الخـلق عـلى أن يخـلق الدهـر ليس يخلق
ومـن نـبوّة النـبي طـه مـنحه ربّـه وحـلق
أعـظم مـن قـيصر وكـسرى وتـبّعٍ مـنصباً واغـرق

ولمستهل شهر ربيع الأوّل سنة ٩٩٩ دعته المنية في حياة أبيه، وقبر في قبر جده أبي نمي محمّد سعد الدين.

فالحسين خلّف المحسن.

[قال] الشّيخ الفاضل الكامل أبو الفضل أحمد شهاب الدين بن أبي كثير المكي: كان مولده في شهر جمادى الاولى سنة ٩٨٤ فنشى في كلالة أبيه، فنال من الخير والسّعد كلّما يرتجيه، وثبت في المكارم فلم يزل في زيادة، وتكفل في كفالة عمّه أبي طالب بأوفر السّعادة، فلاحت عليه من الطّولية النجابة، ومخايل الذكاء زاهرة بأنواع المروة والشّهامة، صافية من الأكدار، ورئيسا على العشيرة وللقرابة، فلم يزل يترقى معارج العلى والسّعد ويتمطى بأخمصه فرقد الفرقدين فحل على ذوي المجد فبلغ الغاية القصوى بالسعد والمجد، فاختبر في كثير من الحروب براية بيضاء، وسفك دماء أعدائه في أودية فيضاء، ما غزى غزوة إلّا والظّفر خادم بركابه، ولاسرى سرية إلّا والعز قائم على أبوابه، فشاع فعاله في الآفاق، فصارت الناس على بسالته بالإتفاق، سريع النهوض إلى كل ما يروم، لايبعد عليه شيء ولو كان بأقصى بلاد الروم، ولو رام الثريا بكفيه لنالها، فبعيد لكل إنسان قبض زمامها، وكم هز رماحا اسمرية في كل غزاة وسرية فما برح سالكا أحسن المسالك، مجلبا عروس السّوْدد على تلك الأرائك فلمّا آلت الامارة إلى عمّه إدريس استدعاه من اليمن وأشركه معه في الامارة سنة ١٠٢٣ فلبس الخلعة الثانية ودعي لهما على زمزم والمنابر، وتحلى بجيد ...[1] الخطيب رتاج المنابر، وضربت بداره النوبة الرومية ....[2] لذلك الأكابر والأصاغر وقصدته أمراء الحجاج وأركان الدولة السّلطانية بالخلع والمراسيم العثمانية.

وفي شهر .....[3] سنة .....[4] استقل بالامارة، وقد تقدّم ذلك في ترجمة عمّه.

وفي شهر صفر سنة ١٠٣٧ وصل الوزير أحمد باشا من عند السّلطان ....[5] على طريق البحر قاصدا اليمن فلمّا قرب من بندر جدّة انكسر به المركب فغرق جميع ما فيه من الأموال والذخائر سواه، فإنّه سلم من العساكر، فأرسل إليه بهدايا جزيلة مع العالم العامل الفاضل الكامل مفتي

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.

الحنفية عبد الرحمن بن عيسى المرشدي وقد تقدّم ذلك في ترجمة أحمد بن عمّه • عبد المطلب، وأحسن ما قال أبو الفضل أحمد بن أبي كثير يمدحه بهذه القصيدة من البحر الطّويل، وقد ضمنها بتاريخ نظمه لها فيستخرج من أوّل الحرف الأوّل من مصدر البيت وهو فعول الأوّل، فتأخذ الحرف الأوّل من كل بيت من أوّل القصيدة إلى آخرها قوله تعالى: ﴿بلى ومن أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجر عند ربّه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [1] ويستخرج من أوّل النصف الثاني من مصدر البيت أيضاً وهو فعول الثاني وخذ من القصيدة إلى آخرها قوله تعالى: ﴿ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم﴾ [2]، ويستخرج من الشّطر الثالث وهو فعول الثالث وخذ من أولها إلى آخرها قوله تعالى: ﴿ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثق﴾ [3]، ويستخرج من أوّل النصف الثاني من الشّطر الثاني وهو فعول الرابع وخذ لها من أولها إلى آخرها بيتين ففيها تاريخ نظمه لها:

برق حيّ قتادة قد أتت صهباء عَذرا	وبدر النوى زادته ذاكرة عذرا
لقد زانها صدق المودّة إذ ترعى	مبرهمة عمّا أتى من نوى عذرا
يعز عليها بين مصر مها ولا	نراها[4] أتته هجرا كأمثالها ضرا
مهاة فلاة قد لذّ وصالها	يزيل الضّنا عمّن توقّ فكم أبرى
نشبت[5] بين أثواب حسان دانها	منعمة[6] بالضنا لمّا أصابت على الأمرا
إذا أسفرت وأسبلت حجب شعرها	لحت ليالي البدر في ليلةٍ غدرا
سبا طورها الوسنان لديَّ ولم أزل	مقيا على رقٍّ فصيرني حسرًا
لها كفل قد كان يعقد قرها	ومن ثقله الخصر الخميص شكى حرّا
مهفهفة قدا يميس كأنّما	جرى ظلم فيها في معاطفها خمرا

---

١. سورة البقرة / ١١٢. ٢. سورة النساء / ١٢٥. ٣. سورة لقمان / ٢٢.

٤. في ب: (تراها) وصوبناه حسب السّياق.

٥. في ب: (فشبت) وصوبناه حسب السّياق.

٦. في ب: (منعمة) وهي كلمة تبدأ بحرف م، كان المفروض وهو الصّواب أن تبدأ بكلمة أولها حرف س حسب السّياق.

وفي ثغرها در نضيد ولحظها ... هناك رقيبٌ جدّه قد حمى الثغرا
جنى إذ حمى عن الأقاحي لأنّه ... هدى لي سقماً لم يزل طعمه مرّا
هلاكي منه والعطيب وصالها ... إذا وصلت حبلى حلى كل ما مرّا
هجرت لذيذ النوم ندبان هجرها ... لقد أسهرت طرفي ساب ولم يكرا[1]
لوت جيد ظبي عن معنى بحبّها ... أرى[2] الموت دون العتب لم هجرا
لها الله إنّي حين أذكر بيتها ... أرى البين قد وافى يكاد جرى هجرا
همى دمع عيني من أليم فِراقها ... وعين[3] تراها ما عكفت لها غبرا
ومن لي بان تدنو رما ..[4] وينطفي ... لهيب بأحشائي سوى القلب والصّدرا
هي السّؤل والمأمول والقصد والمنى ... هي البغية العظمى عسى نظرة أخرى
وأشفي برمان من الشّهد علّتي ... والثم ذاك الثغر والوشمة الخضرا
مرا سنوان ملت واقتطفت رشلها ... هجيراً بقلبي قد براني إذا أبرا
حلفت بمن أنشا جناناً بخدّها ... وأنسى بها النسّاك لم أنظم الشّعرا
سوى نظم درٌّ فيه مدح الّذي له ... مناط الثريّا منزل لذا الشّعرا
قديم[5] المعالي هو البدر محسن ... حميد السّجايا سيد قد علا فخرا
فما في الورى ممن له المجد والعلى ... سما مثله بل دون رفعته قدرا
له الملك والاجلال والرتبة الّتي ... نراها[6] سمت حتى جرى تحتها الثّرا
هو السّيدُ السّامي والسّند الّذي ... فواضله تترى إلى من علا الغبرا
أجل مليك للورى عظمت به ... قريش وزانت عطفها مضر الحمرا
جمال بني طه الهداة الّذي بهم ... دراري[7] الهدى من لم يغوه الردى ضرا

---

١. وردت هكذا في ب. ٢. كان المفروض أن تبدأ بكلمة أولها حرف (ى) حسب السّياق المذكور.
٣. كان المفروض أن تبدأ بكلمة أولها حرف (ل) حسب السّياق المذكور.
٤. بياض في ب. ٥. في ب: (قديم) وصوبناه حسب السّياق.
٦. في ب: (تراها) وصوبناه حسب السّياق.
٧. في ب: (ذراري) وصوبناه حسب السّياق.

روت ولكن في الوغا فيه شهدة ... إذا حال في الشّعرى أباد العدى قهرا

هزبر وفي الأحكام تخشى الأسود من ... سلطان وقد حلّت لهيبته القطرا

عصام لذى الهيجا حمى كل باسلٍ ... توق به سمر القنا أو خشي الأسرا

نفى كل باغ نفسه عندما رأى ... محيّاه بين السّمر والبيض في الحضرا

دجنّة[1] ليل الطّعن والخوف كم جلا ... سنا وجهه لمّا أتى فحكى مدحه الفخرا

رعاياه في حصن وقاهم من الردى ... كما أنّهم من منّه ما شكوا فقرا

به زال عنهم ما ألمّ به الأذى ... به زاد فيهم ما محى عنهم الضّرا

همت كفّه حتى ترى كل واردٍ ... إلى منهل من جوده يرتوي تبرا

وإنّ شجايا صوبه مثلُ جودهِ ... لقد حاز فخراً ما سواه السّواطرا

له البسطة العظمى على كل ذي على ... على الأرض حاز الفضل والعدل والبشرى

أبرّ عليكم بالمكارم والتقى ... رقى في سماء الفخر ثم انتضى الزهرا

خلاصة خير الآل درّة عقدهم ... وتاج بني الزهرا وغرّتها الغرّا

وفخر ملوك البيت والحرم الّذي ... توالت به الألطاف في ملكهم تترى

فما زال يزهو في أمانٍ بملكهم ... إلى الحشر تحميه الهداة بنو الزهرا

على أمنه أمن بدولة محسن ... لقد زاد لاتخشى الورى فيه ماضرا

ليهينك يا ذا الفخر ما حزت من علا ... وهاك مديحا نظمه قد حوى دررا

يضوح شذاه إذ هدى لك مفردا ... ثمين[2] عقود ما حوت مثلها أخرى

هنيئاً لها أحنى يزين جيدها ... قلايد[3] من قول السّميع سوى الشّعرا

مخمسة[4] في الحكم نسك صلاتها ... يشرفها ختا مترجى به الاجرا

---

١. في ب: (وجنة) وصوبناه حسب السّياق.

٢. في ب: (يمين) وصوبناه حسب السّياق.

٣. في ب: (فلابد) وصوبناه حسب السّياق.

٤. في ب: (بخمسة) وصوبناه حسب السّياق.

وممّا مدحه خطيب بيت الله الحرام عبدالقادر محيي الدين بن محمّد بن يحيى الطّبري الحسيني بهذه الأبيات:

لا[١] والنواعم من خدود العين	ما احتجت في حمل الهوى لمعينِ[٢]
وبما لهن [علي][٣] من خلع العذا	ر إذ أسفرن بطرّةٍ[٤] وجبينِ
ولعبن بالألباب عند تمايسٍ	بمعاطف تزري الغصون بلينِ[٥]
أنا ذلك الصّبّ الّذي قدما صبا	بصبا الصّبا وإلى الغرام حنيني
غيث السّحائب مدمعي[٦] وهوى لظىً	نَفَسي ورعدُ الصّاعقات أنيني
[يبريني النجدى من ألم النوى	وتذيبني وجدا ظبا يبرين][٧]
ويعلّني الوجدان أعذب موردٍ	ويعلّني السّلوان عنه سلوني[٨]
لا يعذل المشتاق إلّا جاهل[٩]	هيهات ذلك فهو بئس قرينِ
ما مرّ بي في العشق إلّا ما حلا	لفؤاد كلّ مولّهٍ وحزين
شرع الهوى فرضي وحسن تهتكي	نفلي ومدحي محسنا من ديني[١٠]
إبن الحسين أبا الحسين أخا التق	مَن ليس يرضى في العلا بالدّونِ
عالي الجناب إذا انتخى وإذا انتجى[١١]	سهل الحجاب مغار ليث[١٢] عرينِ
ذا[١٣] هيبةٍ حلت قلوب عداته	لو أنّهم حلّوا أقاصي الصّينِ

---

١. في ب: (لا والنواعم) وما أثبتنا من السّلافة.

٢. في ب: (لعين) وما أثبتنا من السّلافة.

٣. ساقطة من ب وأكملناها من السّلافة.

٤. في ب: (بطوة) وما أثبتنا من السّلافة.

٥. في ب: (البين) وما أثبتنا من السّلافة.

٦. في ب: (غيث السّحاب مدامعي) وما أثبتنا من السّلافة.

٧. بياض في ب وأثبتناه من السّلافة.

٨. هذا البيت غير موجود في السلافة.

٩. في ب: (إلّا مثله) وما أثبتنا من السّلافة.

١٠. في ب: (يتلى ومدى محسنا من دين) وما أثبتنا من السّلافة.

١١. في السّلافة: (إذا انتجى وإذا انتخى).

١٢. في السّلافة: (بغاب ليث).

١٣. في السّلافة: (ذو).

من عزمه ساح[١] الحديد وسال إذ — سلّت فحاكى[٢] السّيح من سيحون
يروى الاسنّةَ والشّوارب من دم — الأعداء لايرضى لها بمعين
ويرى المنى نزع النفوس بما بها — من كل غلٍّ في الصّدور دفين
الله ما أعطى امرءاً[٣] من ظنه — طبق القضا في شأن كل ظنين
وأمنّه بالأمن قبل وقوعه — وحضوه[٤] في عالم التكوين
يرضيك ان هَزَّ القنا بشماله — وإذا انتضى سيف القنا[٥] بيمينِ
فيريك لَمع البرق في ظُلمِ الحشا — سيل العقيق ومدهن الزَّجون[٦]
ثملت به عللا رؤوس رماحِه — فَبدَت معربدة بقطع وتينِ
وصفحت فأنهلها الظّهور بخطبةٍ[٧] — اضلاع كل مجدل وطعين
وبها حمى أمّ القرى فدعا العرى[٨] — متسفّلاً في الإرتقا بمنين[٩]
مَن ذا يقاومه إذا اشتد الوغا — إلّا فتى يرجو لقاء منون[١٠]
هذا التقي الطّاهر الذيل الّذي — يسمو بعرض في الأنام مصون
مولى الجميل وباذل الفضل الجزيل — وكاشف الخطب الجليل لحينِ[١١]
حكت السّحاب أكفه فبكت على — ما فاته من مسحة[١٢] بهتون
قسما به لم يحكه[١٣] في جوده — إلّا الّذي اظمرت[١٤] طي يمين
فاهو[١٥] بيت النبوة والحجى — والبرّ أرباب التقى والدين

---

١. في ب: (ساح) وما أثبتنا من السّلافة.
٢. في ب: (فما) وما أثبتنا من السّلافة.
٣. في السّلافة: (الله ما أعلى مرامي من ...).
٤. في السّلافة: (وخطوره).
٥. في السّلافة: (سيف الفنا).
٦. في السّلافة: (ومرهق الزرجون).
٧. في السّلافة: (وصحت فأنهلها الظّهور فحطمت).
٨. في السّلافة: (وبها حمي أمّ القرى فدع القرى).
٩. في السّلافة: (بمتين).
١٠. في ب: (يرجو لقا مأمون) وما أثبتنا من السّلافة.
١١. في السّلافة: (الحين).
١٢. في السّلافة: (سحبه).
١٣. في ب: (لايحكه) وما أثبتنا من السّلافة.
١٤. في ب: (الّذي أظهرت) وما أثبتنا من السّلافة.
١٥. في السّلافة: (فهم هو).

أضـــمنهم لم يـــلق إلّا محســـنا ... مـــن محســـن مـــن محســـن تـضمين

واعـــقد يمـينك إنّــه مـــن عـــقدهم ... عـــين القـــلادة فـصلت بـثمين

مـــن رام عـــزّاً يـلتجي بـرجـائه[1] ... أمـــــلاً فـــيذهب عـــنه ذل الهـــون

مـــا ســـام مـــرعى خـصبه مـتضائل ... إلّا تـــــبدل غـــثّه[2] بســــمين

يـــــا ابـــن النـــبي اليكـــها نـــونية[3] ... بـــالكاف قـــدرها القـــضا والنـــون

خـــذ فـــالها الحســـن الجـميل وقـولها ... كـــن كـــيف شـــئت بـــغاية التمكـينِ

وافـتك كـما الطّـاووس تـزهو غـرّته[4] ... مُـــــذ دُبّجت[5] بـــــغلايل التـــنوين[6]

فـالطرس مـنها أخـضرٌ والسّـطرُ فـيه ... أســـــود يســـــتلُّ بـيض جـــفون

اثـــنت عـليك بـعض حـقّك فـاغتفر ... تـــقصيرها في المـــدح لاتحســـيني[7]

لازلت في اوج السّـــــعادة راقـــيا ... بـــــدوام عـــزّ في الفـــخار مكـــين[8]

قلت: فمحسن خلّف زيدا كان شريكا لمحمد بن عبدالله وقد تقدّم الكلام في ترجمة محمّد، ولمّا قتل محمّد كان من المنهزمين إلى المدينة المنوّرة فدخلها في شهر .....[9] سنة ١٠٤١ فوصل علي الفقاري إليه بخلعة ومراسيم الإستقلال والإستمرار، فألبسه ايّاها وقُرئت المراسيم بالروضة الشّريفة فَخُطِب ودُعيَ له، ثم توجه إلى مكّة ودخلها صبح الخميس سادس ذي الحجة لهذا العام، فحجَّ بالعالم على أتم حال وأنعم بال، ثم توجه بأربعة سناجق أتت من مصر مع الحاج إلى نامي بن عبد المطلب فأدركه بتربة بين بشير ومكّة، فقبض عليه مع صنوه المرتضى ومحمود بيك وعلي بيك فوصلوا بهم مكّة يوم الخميس ثامن عشر محرم الحرام لهذا العام فصلبوا نامي والمرتضى في المدعا، وأما محمود بيك فعذّبوه العذاب الشّديد الأكبر وشعلوا على جسده الزيت والنفط وصلبوه في الجميزة من سلوق الليل، فلم يزل زيد مستقلا بالإستمرار محروسا بعين عناية الاله الجبّار، من

---

١. في السّلافة: (من رام عزا فلينخ برحابه).

٢. في ب: (عنه) وما أثبتنا من السّلافة.

٣. في ب: (نوبية) وما أثبتنا من السّلافة.

٤. في السّلافة: (عزة).

٥. في ب: (مذ ـبحت) وما أثبتنا من السّلافة.

٦. في السّلافة: (التلدين).

٧. في السّلافة: (لا التحسين).

٨. سلافة العصر ٤٧ ـ ٤٨.

٩. بياض في ب.

جميع الأكدار إلى أن توفي في العشر الأوّل من محرم الحرام سنة ١٠٧٦.

الكتدة الثالثة: عقب مسعود بن حسن بدر الدين بن نجم الدين أبي نمي محمّد: ويقال لولده ذوي مسعود، قال ......[١]: قد رقى أجلّ الفضائل الفاخرة، وبرع في الذكاء وجدد مآثره ونال من الفصاحة ما ينسي خطيب عكاظة وحفظ ما حَسُنَ من الشّعر والتواريخ وأشعار العرب ما يعجز عنه الحفاظ، وناب عن أبيه بعد وفاة الحسين أخيه وتصرّف في الأمر والقيام وأجرى في الرعايا العدل والإنصاف من الأحكام، فقصد بالتأليفات المستعذبة، وامتدح بالقصائد المهذبة فمنها قول الإمام عبد القادر محيي الدين بن محمّد بن حسين الطّبري معتذرا منه من قول المفتنين الحاسدين بهذه الأبيات:

تفيّل أرضاً حفها الله بالسعدِ ... وأسس فيها الجود مجداً على مجدِ
لذي سيد قد طهّر الله ذاته ... وعنصره السّامي على المسك والند
سليل رسول الله نجبة آله ... وصفوت بيت شيد بالجوهر الفرد
امام الهدى، ماحي العدى، سامع الندى ... مبيد الردى، بلّ الصّدى، فاضل الجد
هو السّيد المسعود نجل الشّريف من ... سُمّي حسن حاوى الرئاسة بالجد
عليك الورى، سامي الذرى، باذل القرى ... بأمّ القرى، ليث الشّرى، صارم الحد
عظيم النهى حاوى البها واهب المهى ... وبدر السّما من المهى خصّ بالحمد
أمير عليه الله أوفر جوده ... ومتعه بالغمر والتسعة الولد
وينهى لذي مسعود عبد عتابه ... من امتزجت أجزاوه منه بالود
مزيد اشتياق نحو تقبيل راحة ... له راحت الأفكار تشكر بالسؤد
وشدّة شوق سامه كي يفوز من ... لتربته باللثم والعفر للخدّ
ليحظى يقينا بالتمسّك إذ غدا ... عبيرا لان رام الوصول إلى القصد
ويعرض اعراضا بدا من مليكهِ ... بلا سبب أبداه بالكتب للقيد
فقد كتب المملوك وصلا وجاءه ... عليه جواب لم يكن علمه عندى

---

١. بياض في ب.

فــهمت لأنّي مــا فــهمت حــقيقة ... له فــاغاث الله بــالأوحد الفــرد
هــو الشّــيخ نجم الديـن حـيث أفـادني ... حكــاية قــول لم أكــن مــنه في ورد
فمــن بــعضهم لن قــال كــان بمجلس ... مع الأشقر الشّرير خـضرا أخـي الضّـد
وآخــر لا أبــديه بــالذكر رأفــةً ... فــرتب خــضير قـصة ذكـرها يـردي
تــدلُّ عــلى نــقض العــهود خــيانةً ... فــإن رمت تـفضيلا فـبالنجم تسـتهدي
فسله عـن المـملوك هـل كـان حـاضرا ... بمــجلسهم أم لا وحــلفه بــالجد
فــيخبرك النــجم المــضيءُ بمــا مضى ... ومـا كـان مـنهم مـن مـزاح ومـن جـد
فــوالله ربّ العـرش مـا كـنت حـاضرا ... بمــجلسهم يــا مــالك الحــلّ والعــقد
فـلم أدرِ مـا معنى الجـواب الّـذي أتى ... بخــطّك إلّا بــعد تخــتمه عــندي
فــواجـهت خـضرا بـعد قـصد سـؤاله ... تحــقّق انّي بــريءٌ مــن الحــقد
وانّي لم أذكــر بســوء لديك ... عــليك الورى فــازداد حـينئذ حمـدي
وافــهمني أنّ الجــواب الّــذي أتى ... لغــيري وبــالاغلاط نــاولته عــبدي
ولم يــتّضح في الحــال حــق اتـضاحه ... وانّي محب في التــقرّب والبــعد
فــانّي أرى الفــعال للأمــر واحــداً ... وان ســواه لايــعيد ولايــبدي
ولكــنّني بــرأت عــرضي مــن الخـنا ... وعــرفتك المـدق المـذاق مـن الزبدِ
ومــن قــال قــولا كــاذبا فــجزاؤه ... مــن الله والقــول المـلبس لايجـدي

ثم أنّه قبل عذره، واعتذر ممّا صدر منه من الجفا ولم يزل عنده في عزّة وعظمة وجلالة ورفعة إلى أن دعته المنية.

قال الشّيخ أبو الفضل أحمد بن أبي كثير: فمسعود خلّف أربعة بنين: أحمد ومحمّدا وفضلا وفاضلا، وعقبهم أربعة سلاقم:

السّلقم الأوّل: عقب أحمد[1]: كان نابغة بني حسن في زمانه، [وباقعة][2] الفصحاء في أوانه،

---

١. ترجمته في سلافة العصر ٢٢ ـ ٣١ / خلاصة الأثر ١ / ٣٥٩.

٢. ساقط من ب وما أثبتنا من السلافة ٢٢، ومعناها: الرجل الداهية.

وصاحب[1] ذيل البلاغة على أمثاله وأقرانه، حسن الأخلاق كافلا للأرامل والأيتام على الإطلاق، سالكا نهج آبائه الكرام، فسارت الركبان بطيب فعاله فمالت إليه صناديد الشّجعان، فتزاحمت الأفلاك إلى علو همته، وتراغمت الأملاك لعظم شأنه ورفعته، وقد قصد ملك اليمن محمّد بن القاسم فاتّجه به بشهارة في شهر جمادى الأولى سنة ١٠٣٨ بقصيدة طالبا منه المساعدة على إخراج إبن عمّه سلطان الحرمين يومئذ أحمد بن عبد المطلب بن حسن بن أبي نمي، وقد أشار له بذلك في أبيات القصيدة، وهي هذه:

سلا عن دمي ذات الخلاخل والعقد ... بماذا استحلت أخذ روحي على عمدِ

فإن آمنت أن لا تقاد بما جنت ... فقد قيل أن لا يقتل الحر بالعبدِ[2]

وإن أخذتها دون كلي فإنّني ... جليد ومضعوف القوايم بالمدِ

خذا قبلة منها بدمه فإنّه ... قتيل ولكن ليس يلحد في اللحدِ

صريع بسهم اللحظ والبين لم يزل ... مقسمة أجزاه في القرب والبعدِ

أخو لوعةٍ لو أن أيسر بعضها ... بصلد لكان العهن أقوى من الصّلدِ

ومرّ على الوادي الّذي قد تفاوحت ... حوى إبنه عرفا بما ضاع من هندِ

وبحر جار كاس العيش فيه هنيئة ... لنبكي به عصرا تولى على مجدِ

ونقضي لبانات الصّبا بمحله ... ووجنة وجه الدهر كالخال في الخدِ

زمان ووجه الدهر أطلق وعده ... نظير وثغر الوصل سعر[3] عن عقدِ

أجربه ذيل الخلافة رافلا ... وأطلب خيل العي في حلبة الرسدِ

فأمرح في شرع الشّباب وحاسدٍ ... يروع لي أن أكبُ يوما على دعدِ

فللّه أيّام وربع تصرمت ... لياليها عنّي وعوّضني وجدي

فأصبحت في عيش من الحب أرغد ... على أنّني في نهجه مفرد وحدي

أعض به كفي وأقرع باكيا ... بسنّي ولايغني قتيلا ولا يجدي

---

١. في السّلافة ٢٢ : (وساحب).

٢. سلافة العصر ٢٢ وفيه ثلاث أبيات أخرى قبيل نهاية القصيدة.

٣. هكذا في ب.

وأنـدب أيّـاما عـلى غـيظة القـضا ... وغيظي بها غـيظ الأسير عـلى الصّـدِ
وحـيّ الحـيا داراً بـنجد وأخـتها ... مـعطلة بـالفوز والعـلم الفـردِ
وصـفر مـن بـالجزع هـل بـات سمه ... فأحـببته بـالنائبين إلى عـهدِ
فـتم بـه قـلب فـقيد حـبسه ... عـيون المـها بـين الأجـارع والرنـدِ
ولكـنّها لم أنّ محـمّد .....[١] ... طـلوب له لو كـان في مـربض الأسـدِ
امـام نشـا في الفـخر أهـل زمـانه ... فأنـسى واعـيا فـيه للـقبل والبـعدِ
يـنادي أمـير المـؤمنين لأنّـه ... تـقبضها ارثـا عـن الأب والجـدِّ
وغـيث إذا مـا للـنوى خـضر عـود ... فترجى بـه في المحـل يـغني عـن الرعـدِ
وضرغام حـرب حـين تـنصلت الظّـبا ... ويـنقصد المـران في السّر والسّردِ
إذا نكس الهـندي عـن رأس قـرنه ... فمـن عـرفه عـضب أحـد مـن الهندي
تجـمع فـيه المكـرمات فـلم يـزل ... بمـنظره في أشرف الزمـن الرغـدِ
فـبدر لمسـتجد وورد لمجـتنى ... وغـيث لمسـتجد وليث لمسـتعدِ
فأيّـامه بـيض سـعود كأنّهـا ... تـراءت لنـا مـن عـدله زمـن الوردِ
وان يك بـالافضال والبأس والتـق ... وربّ النـدى والعـلم والحـلم والزهـدِ
دُعـي بأمـير المـؤمنين محـمّد ... خـليفتنا المـهدي هـذا هـو المهدي
ولو كـتبت قـدّه الخـمر سـلامة ... لكـان عـلى احـدى عـواريـه في أحـدِ
محكـم سـيف الحـق في كـلّ مـلحد ... ومـرجـع أهـل العـقل في الحـل والعـقدِ
وطـالب وتـرالديـن مـن كـل مـارق ... ولم يـنتصف في النـفس والمـال والولدِ
شكـته المـطايا والفـيافي بكـثر مـا ... يـطاها ويمـطاها إليـه مـن الوفـدِ
ولو أنّـه خـلى شهـارات سـايرا ... لسـار إليـه القـاصدون إلى السّـندِ
فـلولاه لم يـشهر حسـام ولم يُـبَرَ ... قسـام ولم يسـفر ظـلام لمسـتهدي
ولو لا مست يـوم الرغـايب كـفّه ... يـدي مـادرت كـانت لهـا بـالندى بعدِ

---

١. بياض في ب.

وأصبح اسخى من كليب وحاتم — على أنَّهم ما لهم فيه من ندِ
ولم يستفد إلّا بما عاق شاوه — غداة افتخار في نداء من المجدِ
فـي الذهـن والآراء قيس وعتبة — وفي الجود والهيجاود ...لدِ[1]
فيا ابن رسول الله حسبك شاكيا — لاعداء دين الله في الهزل والجدُّ
زعانف لايستنكرون قبيحة — ولايختشون الفسق من قاهر فرد
ولا من امير المؤمنين محمد — حليف الوغى في الله والسيف والحمد
وحامي ذمار الجد إن ضاع سرجه — ولو انه بين الاساود والاسد
خطيب اذا ما قام في رأس منبر — وخطب على ظهر المطهمة النهد
فيالك من حرب ليوم مجالد — وحرد يسمى بالمجالد في الجلد
فغيث وليث في قراع وفي قرى — وسعد ونحس للولي وللضد
وخذها عروسا ذات دل تحفها — من الشكر اجناد فنعمك من جند
مفوقة دبجتها بمديح من — يضوع بذكراه على المسك والند
لدين وجاه وارتفاع ونجدة — اعيش بها لا للمعايش والفقد
لاني من القوم الذين وليدهم — تربيه ابناء المطالب في المهد
اعز ملوك الارض فرعا ومحتدا — واوفى الكرام الغر بالعقد والعهد
اذا عددت للصيد بعض محاسن — فاحسابهم في المجد تسمو على العد
لاقبية خضر وسود مراحل — والوية حمر والسنة لد
واوجههم والبيض والبيض في الوغا — وايديهم في الحرب والضرب والشدّ
وماخلقوا الا لكشف مهمة — عسى خطها اهل البسيطة بالرند
فهم ياابن عز الدين لو كنت واحدا — فانت بعون الله غان عن الحشد
واني وانت الليث واللدن غابة — واشبالك الفرسان تعدوا على الجرد
وحولك صيد من علي غطارف — هم الناس في الهيجاء والحسب العد

---

١. بياض وبعده هكذا في ب.

وخـــيل اذا صــاح الصريع تـوردت ورود القـــنا نحـو الصـــياح الى الورد
وحــظك يــبدي كــل يــوم عــجائبا بهــا همــز الايــام في الحــدر والسـد
فــلو شــئت ان تـصطاد ليـناً بأرنب لســـاد لهـــا وارحـــم الحـدّ بــالحدّ
فمــا العــذر في القـاصي والسر والضبا تــقاضاك يــوما في التهــايم والنـجد
أغِث مكـــة وانهــض فــانت مــؤيد مـــن الله بـــالفتح المــفوض والجـد
وقـــدم اخـــاطب[١] واخــر مــبغضا يســاور ضــعنا[٢] في المــؤيد والمــهدي
ويـــطعن في كـــل الائمـــة مـعلنا ويرضى عن ابن العاص والنجل مـن هند
فكـــان لهـــم يــوم القــيامة ثــالثا وفي هـــذه ثــان لاول مــن يــردى
ودمت مــدى الايــام للــدين والعـلى وبـــذل النهـــى والاخــذ في الله والود

فلم ينل منه ما أمله، فعاد راجعا إلى مكّة المشرفة سنة ١٠٣٩، فأقام بها سنتين، وفي ربـيع الثاني توجه قاصدا السّلطان الأعظم، والخاقان الأفخم مراد خان بن السّلطان [أحمد خـان بـن السّلطان محمّد خان][٣] فاتجه به في القسطينية العظمى في شهـر شوال لهـذا العـام، وأنشـده هـذه القصيدة مادحا له طالبا منه سلطنة مكّة، وهي هذه شعرا:

الا هــبّي فــقد بكـر النـدامـى وعجّ المـرج مـن ظـلم النـدامـى
وهــيمنت القــبول فـفاح[٤] نـشر روى عن شيخ نجـد والخـزامـى
وقد وضعت عذارى المزن طـفلا بمــهد الروض تـغذوه النـعاما
فــهبّي فــامزجي حمـرا بظلم لتــحيي مــن أمّــتي يـا إمـاما
فكم حضر الفوارس في وطـيس فــتى مـــنا ومـا خـفر الذمـاما
وكــم جـــدنا عــلى قـل بـوفر وأعطينا عـلى جـدب هـجاما[٥]

---

١. في السلافة: (اخاود). ٢. في السلافة: (يساور طعنا).
٣. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرى. ٤. في السّلافة: (فضاع).
٥. في ب: (بجاما) وما أثبتنا من السّلافة.

وكـم يـوم ضربـنا الخـيل فـيه   عـلى أعـقابها[1] خـلفا إمـاما

فنحن بنو الفواطـم مـن قـريش   وقـادات[2] الهـواشم لا هشـاما

بـرانـا الله للـدنيا سـناءً   وللأخـرى إذا قـامت سـناما

وخـص بـفضله مـن أمَّ منّا   مـليكا كـان سـابورا هـاما[3]

فتى الهـيجا مـراد لاحـق مـن لم   يخـف فـيه للأئمّـةِ[4] مـلاما

يحش الحرب ان طالت شفاقا[5]   نـفوساً عـندها قـلَّ المحامى

وغـيث قـطره ورقٌ وتـبرٌ   يجـود إذا شكـى المحـل الركـاما

فـيثني سَـيبَه جـذبا[6] وشـيكا   ويـثني سـيفه مـوتا زوّامـا[7]

وفي شـفتيه آجـال ورزق   بها أمـر الصّـواعـق والسّـجاما

تـقود له المـلوك الصّـيد جـيشا   فـيمنحها الجَـوامع والرجـاما

وإن وفـدوه أغـناهم وأقـنى   وأجـلسهم عـلى العـليا مـقاما

مـليك الأرض والأمـلاك طـراً   وحـاوى مـلكها يمـناً[8] وشـاما

ومُجـرٍ مـن دم الأعـداء بحـرى[9]   ولاقـودا يخـاف ولا أثـاما

يـبيت مـراعـيا أمـر الرعـايا   إذا بـاتت مـلوكهم نـياما

تسـنم غـارب الدنـيا فألق[10]   إليـه جـوعها[11] طـوعا زمـانا

إذا شمـلت عـنايته لثـيا   فقد شملت مكـارمه الكـراما[12]

---

١. في ب: (اعتابها) وما أثبتنا من السّلافة.

٢. في ب: (وقادتنا) وما أثبتنا من السّلافة.

٣. في ب: (سابور الهاما) وما أثبتنا من السّلافة.

٤. في السّلافة: (يخف من فضل خالقه ....).

٥. في السّلافة: (إن طارت شعاعا).

٦. في السّلافة: (جدبا).

٧. في ب: (مورا زواما) وما أثبتنا من السّلافة.

٨. في ب: (ملكها عله) وما أثبتنا من السّلافة.

٩. في السّلافة: (بحرا).

١٠. في السّلافة: (فألق).

١١. في السّلافة: (جموخها).

١٢. في ب: (إذا شملت عنايته سماء   ساد بفخاره الغر الكراما) وما أثبتنا من السّلافة.

تعاظم قدره عن وصف شعرٍ ... كذا مرماه يسمو أن يراما
ويكبر أن يدانيه عنيد ... فيرميه ويعظم أن يراما
ترفع ملكه[١] عن لثم ملكٍ ... وتلثمه الضّعائف واليتامى
وينطق عنده شاكٍ ضعيفٌ ... ولايستطيع جبّار ملاما
له يد ماجد لم يلهَ[٢] يوما ... بغانية[٣] ولاضمت مداما
أغر سميدع ضخم المساعي ... له رأى يرد به التّهاما[٤]
ويخدم قبر طه بالمواضي ... ودين الله والبيت الحراما
فيا ملك الملوك ولا أبالي ... ولا عذرا أشوق ولا احتشاما
إذا قويست[٥] لم أنزلك فيهم ... بمنزلة الرجال من الأيامى
إلى جدواك كلفنا المطايا ... دوامي لانفارقها دواما
وجئنا يا ابن عثمان المرامي ... إلى أن صرنَ من هزل صياما
وذقنا الشّهد في معنى الترجي ... ونلنا الصّبر من جوع طعاما
صلينا[٦] من شموس القيظ نارا ... تكون بنورك العالي سلاما
وخضنا البحر من ثلج إلى أن ... حسبناه على البيداء كاما
نؤم رحابك الفسح[٧] اشتياقا ... ونأمل منك آمالا جساما
فمن قصد الأمير غدا أميرا ... على ما في يديه ولن يضاما
وحاشا بحرك الفياض أنا ... نود بغلّةٍ عنه ظياما[٨]
وقد وافاك عبد مستميح ... ندى كفّيك والشّيم الكراما
وقد نزل ابن ذي يزن طريدا ... على كسرى فأنزله شماما

---

١. في السّلافة: (كمه).
٢. في ب: (لم يسأله) وما أثبتنا من السّلافة.
٣. في ب: (يعانيه) وما أثبتنا من السّلافة.
٤. في ب: (التهامى) وما أثبتنا من السّلافة.
٥. في السّلافة: (إذا ما قست).
٦. في ب: (صلونا) وما أثبتنا من السّلافة.
٧. في السّلافة: (الفيح).
٨. في السّلافة: (حياما).

أتي فـرداً فـعاد يجـر جـيشا كـسى الآكـام خـيلاً والرغـاما
به اسـتبق جميل الذكـر دهـرا[١] وانت أجل مـن كـسرى مـقاما
وسـيف في العـلى دوني فـإنّي عـصاميٌ وأسمـوه عـظاما
بـفاطمة ونجـليها وطـاها وحـيدرة الّـذي فـاق الأنـاما
عـليهم رحمـة تهـدى سلاما يكون لنـشرها مسكـا[٢] خـتاما
ولا بـدعٌ إذا وافـاك عـاف فـعاد يـقود ذا لجب[٣] لهـا مـا
فـخذ بـيدي وسـنمني محـلا بـقربي مـنك فـيه لن أسـاما
وهب لي مـنصبي لتـنال أجـري وشكـري مـا بـقيت له لزامـا[٤]

فأنعم عليه بأجزل النعم الوافرة وأوعده بانجاز ما أمله فيه، فأدركه الأجل قبل بلوغ الأمل[٥].

---

١. ساقط من ب وأكملناه من السّلافة ٢٤.
٢. في ب: (مسك) وما أثبتنا من السّلافة.
٣. في ب: (.. يقود والحب).
٤. سلافة العصر ٢٣ ـ ٢٤، خلاصة الأثر ١ / ٣٦٢.
٥. جاء في آخر النسخة تملك هذا نصّه:
(قد وصل إلى العبد الفقير عبد الجليل في العارية سنة ١٢٣٠ ووصوله سنة ١٢٥٩ لمّا فتح البلاد محمّد نجيب باشا ١١ ذي الحجة سنة ١٢٥٨. ظهر في بغداد وكان الّذي اشتراه الحاج محمّد كبة، وفي مجرّد ما أعطيته علاماته أرسله إلينا فجأة، جزاه الله عنّا خيرا).

مصادر التحقيق

أ ـ المخطوطة:

ـ الأصيلي: لشمس الدّين محمّد بن تاج الدّين علي الحسيني المعروف بإبن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ).

ـ البسامة أ: للشريف صارم الدّين إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن الهادي بن المرتضى الوزيري الحسني الصنعاني (ت ٩١٤هـ) مشروحة لشارح مجهول. احتفظ بنسخة مصوّرة منها بخط السيد ضامن بن شدقم.

ـ البسامة ب: للشريف صارم الدّين إبراهيم بن محمّد الوزير الحسني الصنعاني (ت ٩١٤هـ) نسخة أخرى بشرح آخر لشارح مجهول. احتفظ بنسخة مصوّرة منها.

ـ تاريخ نيسابور: للحافظ أبي عبدالله محمّد بن عبدالله النيسابوري. نسخة مصوّرة عن المخطوط بالفوتوغراف في مكتبة الإمام الحكيم العامّة بالنجف.

ـ تذكرة الأنساب المطهّرة: لجمال الدّين أحمد بن محمّد بن مهنا العبيدلي (ت ٦٧٥هـ). احتفظ بنسخة مصوّرة منه في مكتبتي الخاصّة.

ـ تهذيب الأنساب ونهاية الاعقاب: لشيخ الشرف أبي الحسن محمّد بن محمّد بن علي العبيدلي الأعرجي الحسيني (ت ٤٣٥ أو ٤٣٦ أو ٤٣٧هـ). احتفظ بعدد من نسخه مصوّرة في مكتبتي الخاصّة.

ـ الحدائق الوردية في مناقب الأئمّة الزيدية: للإمام حميد بن أحمد الحلي الشهيد نسخة منها في دار صدام للمخطوطات برقم ٩١٣٦ ولدى نسخة مصوّرة منها احتفظ بها في مكتبتي الخاصّة.

ـ رياض العلماء: للميرزا عبدالله أفندي بن الميرزا عيسى الاصفهاني. مخطوطة مصوّرة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف.

ـ زهر الرياض وزلال الحياض في التواريخ والسير وأخبار الخلفاء والأئمّة وما يتعلّق بالمدينة: لبدر الدّين الحسن بن علي الشدقمي الحسيني المدني. احتفظ بنسخة مصوّرة من الجزء الثالث منه في

مكتبتي الخاصّة. (ت ٩٩٩ هـ).

ـ الفخري في أنساب الطالبيين: لإبن مسكان، السيّد عز الدّين أبي طالب إسماعيل بن الحسين الحسيني المروزي (كان حيا ٦١٤ هـ) احتفظ بنسخة مصوّرة منه في مكتبتي الخاصّة.

ب ـ المطبوعة

ـ القرآن الكريم

ـ اتقان المقال في أحوال الرجال: للشيخ محمّد طه نجف بن الشيخ مهدي النجفي (ت ١٣٢٣ هـ) ـ مط العلوية ـ نجف ١٣٤١ هـ.

ـ الإحتجاج: لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت حدود ٦٢٠هـ) عليه تعليقات وملاحظات محمّد باقر الخرسان ـ ط النجف ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.

ـ الإرشاد: لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري (ت ٤١٢ هـ) ـ ط النجف ١٣٧٢ هـ / ١٩٦٢ م.

ـ الإستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق: علي محمّد البجاوي ـ مط نهضة مصر.

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة: لإبن الأثير، فخر الدّين أبي الحسن علي بن محمّد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ـ مط الإسلامية ـ طهران ١٣٣٦ هـ.

ـ الاعلام: لخير الدّين الزركلي (ت ١٢٩٦ هـ) ـ ط ٢ ـ مط كوستاتوماس ـ القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩.

ـ أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ) ـ مطابع دمشق وبيروت.

ـ الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمّد الأموي الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ـ ط دار الكتب المصرية وط دار الثقافة بيروت.

ـ أمل الآمل: لمحمّد بن الحسن، الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ) تحقيق السيد أحمد الحسيني ـ ط النجف ١٣٨٥ هـ.

ـ بحار الأنوار: لمحمّد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ) ـ ط المكتبة الإسلامية، طهران ١٣٨٥ هـ.

ـ البداية والنهاية في التاريخ: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ـ ط القاهرة ١٩٣٢.

ـ تاريخ الإسلام: للحافظ شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ـ مط السعادة مصر ١٣٦٧ ـ ١٣٦٩ هـ.

ـ تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ) ـ ط القاهرة ١٩٣١.

ـ تاريخ الحلة: للشيخ يوسف كركوش الحلي ـ ط النجف ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

ـ تاريخ إبن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر): لإبن خلدون عبد الرحمن بن محمّد (ت ٨٠٨ هـ) باعتناء علال الفاسي وأرسلان، مط النهضة، مصر ١٩٣٦.

ـ التاريخ الكبير: لإبن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ) ـ مط روضة الشام ١٣٣١ هـ.

ـ تاريخ علماء بغداد: وهو منتخب المختار لإبن رافع السلامي، انتخبه التقي الفاسي. ذيل تاريخ إبن النجّار ـ نشره عبّاس العزاوي ـ ط بغداد ١٩٣٨.

ـ تاريخ الكوفة: للسيد حسين بن أحمد البراقي النجفي (ت ١٣٣٢ هـ) بزيادات وتعليقات السيّد محمّد صادق بحر العلوم ـ ط ٣ ـ النجف ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

ـ تاريخ الكوفة الحديث: لكامل سلمان الجبوري ـ ط النجف ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.

ـ تاريخ المستبصر: ليوسف بن يعقوب بن المجاور الشيباني الدمشقي ـ ليدن ١٩٥١.

ـ تحفة العالم في شرح خطبة المعالم: للسيّد جعفر بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٣٧٧ هـ) ـ مط الغرى ـ النجف ١٣٥٤ هـ.

ـ التحفة اللطيفة: للحافظ شمس الدّين محمّد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ).

ـ تذكرة الخواص: لإبي المظفر يوسف شمس الدّين الملقب بسبط إبن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ) ـ مط العلمية ـ النجف ١٣٦٩ هـ.

ـ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ إبن عساكر: للشيخ محمّد باقر المحمودي ـ ط مؤسسة المحمودي ـ بيروت.

ـ التفسير الكبير: للإمام الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ـ مط البهية المصرية ـ القاهرة.

ـ تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (من أعلام القرنين ٣ ـ ٤ الهجري) ـ ط النجف ١٣٨٧ هـ.

ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: لكمال الدّين أبي الفضل عبد الرزاق بن تاج الدّين

أحمد الشيباني الحنبلي (ت ٧٢٣هـ) تحقيق د. مصطفى جواد.
ـ تهذيب التهذيب: لإبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ـ ط حيدر آباد ـ الدكن ١٣٢٥هـ.
ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: للصدوق، أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) ـ ط النجف ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
ـ ثورة محمّد النفس الزكية: مجلة البلاغ الكاظمية ـ السنة / ٣ع / ٣ و ٥.
ـ جامع الرواة: للشيخ محمّد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري ـ مط رنكين ـ إيران ١٣٣٤هـ
ـ الجامع اللطيف: لإبن فهد.
ـ جمهرة اللغة: لإبن دريد، أبي بكر محمّد بن الحسن الأزدي المصري (ت ٣٢١هـ) ـ ط دار صادر ـ بيروت (د. ت).
ـ جمهرة أنساب العرب: لأبي محمّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) تحقيق عبد السلام محمّد هارون، ط دار المعارف بمصر ١٩٧٧.
ـ جنة النعيم في أحوال سيدنا عبد العظيم: للشيخ إسماعيل الكجوري (ت ١٤١٣هـ) بالفارسية ـ ط ١٢٩٨هـ.
ـ الحسنيون في التاريخ: لمحمّد الشيخ حسين الساعدي ـ ط النجف ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.
ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ـ مط السعادة بمصر ١٣٥١هـ / ١٩٣٣م.
ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة: لإبن الفوطي، كمال الدّين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني البغدادي (ت ٧٢٣هـ) تحقيق: د. مصطفى جواد ـ ط بغداد ١٣٥١هـ / ١٩٣١م.
ـ خريدة القصر وجريدة العصر: لعماد الدّين الكاتب الاصبهاني قسم شعراء الشام ـ بتحقيق د. شكري فيصل ـ ط دمشق ١٩٥٥م.
ـ خزانة الأدب ولب لباب العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ـ ط بولاق ١٢٩٩هـ.
ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمّد أمين المحبّي الطبري (ت ١١١١هـ) ـ مط الوهابية ـ القاهرة.
ـ خلاصة الكلام في امراء البيت الحرام: لأحمد زيني دحلان (ت ١٣٠٤هـ).

ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلي (ت ٧٢٦ هـ) تحقيق السيد محمّد صادق بحر العلوم ـ ط ٢ ـ النجف ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م.

ـ دائرة المعارف: للشيخ محمّد حسين بن الشيخ سليمان الأعلمي المهرجاني الحائري ـ ط قم ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م ـ ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م.

ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: لإبن معصوم، السيد علي صدر الدّين بن أحمد نظام الدّين الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ) تقديم السيد محمّد صادق بحر العلوم ـ ط النجف ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م.

ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لإبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ـ ط حيدر آباد الدكن ١٩٤٥. ط ٢ بتحقيق محمّد جاد الحق ـ القاهرة ١٩٦٦ م.

ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر: لأبي الحسين علي بن الحسين الباخرزي النيسابوري (ت ٤٦٧ هـ) تحقيق د. سامي مكي العاني ـ ط النجف ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

ـ ديوان السيد الحميري: إسماعيل بن محمّد (ت ١٧٣ هـ) جمع وتحقيق شاكر هادي شكر ـ ط بيروت (٥. ت).

ـ ديوان الصاحب بن عباد: (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق الشيخ محمّد حسن آل ياسين ـ ط بغداد ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م.

ـ ديوان إبن عنين، محمّد بن نصر الدمشقي: تحقيق خليل مردم بك ـ ط دمشق ١٩٤٦.

ـ ديوان أبي فراس الحمداني: (ت ٣٥٧ هـ) ـ ط دار صادر بيروت ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م.

ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للإمام آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) ـ مطابع النجف وطهران ١٣٥٥ ـ ١٣٩٠ هـ.

ـ ذيل الروضتين: لأبي شامة شهاب الدّين أبي محمّد عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي (ت ٦٦٥ هـ) ـ ط مصر ١٣٦٦ هـ.

ـ رجال السيد بحر العلوم: للسيد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢ هـ) تحقيق: السيد محمّد صادق بحر العلوم والسيد حسين بحر العلوم ـ ط النجف ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م.

ـ رجال الطوسي: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) تحقيق وتعليق السيد محمّد صادق بحر العلوم، ط النجف ١٣١٨ هـ / ١٩٦١ م.

ـ رحلة إبن بطوطة: لشمس الدّين أبي عبدالله محمّد بن عبدالله بن محمّد بن إبراهيم اللـواتي الطنجي (ت ٧٧٩ هـ) ـ ط دار صادر ـ بيروت ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.

ـ رسالة في أحوال عبد العظيم الحسـني: للصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) ـ طبعت مع خـاتمة مستدرك الوسائل للمحدث النوري ج ٣.

ـ روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات: لمحمّد باقر الخـوانسـاري (ت ١٣١٣ هـ) ـ ط الحجرية الثانية ـ طهران ١٩٦٧.

ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسـول: لعلي بن الحسن بن شدقم الحسـيني المـدني (ت ١٠٣٣ هـ) بتقديم: السيد أحمد حسن الطالقاني ـ ط النجف ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م.

ـ ريحانة الأدب: لمحمّد علي التبريزي المدرس، ج ٦ ـ ط تبريز [د. ت].

ـ سر السلسلة العلوية: لأبي نصر، سهل بن عبدالله بن داود البخاري (كان حيا ٣٤١ هـ) ـ تقديم وتعليق: السيد محمّد صادق بحر العلوم ـ ط النجف ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م.

ـ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر: لإبن معصوم، السيد علي صدر الدّين بن أحمد نظام الدّين الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ) ـ ط مصر ١٣٢٤ هـ.

ـ السلوك لمعرفة دول الملوك: لأحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) تعليق: محمّد مصطفى زيادة ـ ط مصر ١٩٣٤ ـ ١٩٣٩ م.

ـ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت ١١١١ هـ) ـ ط مصر ١٣٧٩ هـ.

ـ شرح نهج البلاغة: لإبن أبي الحديد: عز الدّين أبي حامد عبد الحميد المدائني (ت ٦٥٦ هـ) ـ مط دار الكتب العربية الكبرى، مصر.

ـ شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام: لتقي الدّين محمّد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢ هـ) ـ ط مصر ١٩٥٦ م.

ـ الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ م.

ـ الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن: للدكتور حسين الهمداني.

ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدّين محمّد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)

نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

ـ طبقات النسابين: لبكر أبو زيد، دار الرشد ـ الرياض ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: لتقي الدّين، محمّد بن أحمد الحسني الفاسي (ت ٨٣٤ هـ) ـ مط السنة المحمّدية ـ القاهرة ١٣٧٩ هـ.

ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: لجمال الدّين أحمد بن علي الحسيني المعروف بإبن عنبة (ت ٨٢٨ هـ) ـ تعليق: السيد محمّد صادق بحر العلوم، تصحيح: السيد محمّد حسن الطالقاني ـ ط النجف ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م.

ـ عيون أخبار الرضا: للصدوق، أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) بتصحيح: مهدي الحسيني اللاجوردي ـ ط قم ١٣٧٧ ـ ١٣٧٩ هـ.

ـ غاية الإختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: المنسوب إلى تاج الدّين بن محمّد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حيا ٧٥٣ هـ) تحقيق: السيد محمّد صادق بحر العلوم ـ ط النجف ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م.

ـ فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي: لأحمد بن محمّد بن الصديق الحسني المغربي (ت ١٣٨٠ هـ) تحقيق: محمّد هادي الأميني ـ ط ٢ النجف ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

ـ الفهرست: لإبن النديم، محمّد بن إسحاق (ت ٣٨٥ هـ) ـ مط ليبزيغ ـ آلمانيا ١٨٧١ هـ.

ـ القاموس المحيط: لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) ـ ط مؤسسة الحلبي ـ القاهرة (د. ت).

ـ الكافي: لأبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ) تصحيح ومقابلة: الشيخ نجم الدّين الآملي، تقديم وتعليق: علي أكبر الغفاري ـ مط الإسلامية ـ طهران ١٣٨٨ هـ.

ـ الكامل في التاريخ: لإبن الأثير، عز الدّين أبي الحسن علي بن محمّد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ـ ط دار صادر بيروت ـ ١٩٦٥ م.

ـ الكشاف: لأبي القاسم، جار الله، محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ـ ط مصطفى البابي ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م.

ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة: لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي (ت ٦٩٢ هـ) ـ ط قم ١٣٨١ هـ.

ـ الكشكول: ليوسف بن أحمد بن عصفور الدرازي البحراني (ت ١١٨٦ هـ) ـ ط الحجرية ـ بمبي ـ الهند ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٢ م.

ـ كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: لمحمّد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) ـ مط الغرى ـ النجف ١٩٣٧ م.

ـ كنز الفوائد: لأبي الفتح، محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (ت ٤٢٩ هـ) ـ ط حجر ١٣٢٢ هـ

ـ الكنى والألقاب: لعباس بن محمّد رضا القمي (ت ١٣٥٩ هـ) – ط ٣ مط الحيدرية ـ النجف ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

ـ اللباب في تهذيب الأنساب: لإبن الأثير، عز الدّين، أبي الحسن علي بن محمّد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ـ ط المثنى ـ بغداد (د. ت).

ـ لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ـ مط حيدر آباد ـ الدكـن ١٣٢٩ هـ.

ـ لؤلؤة البحرين: للشيخ يوسف بن أحمد بن عصفور الدرازي البحراني (ت ١١٨٦ هـ) تحقيق السيد محمّد صادق بحر العلوم ـ ط ٢ النجف ١٩٦٩.

ـ المجدى في أنساب الطالبيين: لنجم الدّين أبي الحسن علي بن محمّد بن علي العلوي العمري النسابة (من أعلام القرن الخامس) ـ تقديم السيد شهاب الدّين المرعشي النجفي ـ تحقيق د. أحمد المهدوي الدامغاني ـ اشراف د. السيد محمود المرعشي، ط. ايران، ١٤٠٩ هـ

ـ مجمع البيان في تفسير القرآن: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٧٩ هـ.

ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: لأبي المظفّر يوسف شمس الدّين الملقّب بسبط إبن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ) ـ ط حيدر آباد ـ الدكن ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١م.

ـ مراقد المعارف: لمحمّد حرز الدّين (ت ١٣٦٥ هـ) ـ تحقيق: محمّد حسين حرز الدّيـن ـ ط النجف ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

ـ المزارات المعروفة في مدينة الكوفة: لعباس كاظم مراد ـ ط النجف ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

ـ المستدرك على الصحيحين: لمحمّد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ـ مط النصر الحديثة ـ الرياض.

- مشاهد العترة الطاهرة: لعبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١ هـ) النجف ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م.

- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: لمحمّد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ) - ط حجرية ١٢٨٧ هـ / ط النجف ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م.

- معالم العلماء: لابن شهر آشوب، رشيد الدّين أبي جعفر محمّد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ) - ط النجف ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١م.

- معاني الأخبار: للصدوق، أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، تصحيح: علي أكبر الغفاري، مط الحيدري - إيران ١٣٧٩ هـ.

- معجم الأدباء: لأبي عبدالله شهاب الدّين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق: مرجليوث - مط هندية - بالموسكي - بمصر ١٩٢٧ - دار المأمون ١٩٣٦ - ١٩٣٨.

- معجم رجال الحديث: للإمام السيد أبي القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٢ هـ) - ط النجف ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

- معجم الشعراء: لأبي عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني (ت ٣٧٨ أو ٣٨٤ هـ) تحقيق: عبد السلام أحمد فراج - مصر ١٩٦٠.

- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة - مط الترقي - دمشق ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م.

- معجم النبات والزراعة: للشيخ محمّد حسن آل ياسين - ط بغداد ١٩٨٦ - ١٩٨٩ م.

- مقاتل الطالبيين: لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمّد الأموي الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) - ط النجف، وطبعة القاهرة ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦م بتحقيق أحمد صقر.

- مناقب آل أبي طالب: لإبن شهر آشوب، رشيد الدّين أبي جعفر محمّد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ) - ط النجف ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م.

- المناقب: للموفق بن أحمد بن محمّد البكري المكي الخوارزمي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم (ت ٥٦٨ هـ) - ط النجف ١٩٦٥ م.

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لإبن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) - ط حيدر آباد - الدكن ١٩٣٨ - ١٩٤٠ م.

- منتقلة الطالبية: لأبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا (من أعلام القرن الخامس

الهجري)، تحقيق وتقديم: السيد محمّد مهدي حسن الخرسان ـ ط النجف ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م.

ـ منية الراغبين في طبقات النسابين: للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١ هـ) ـ ط النجف ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢ م.

ـ موارد الاتحاف في نقباء الأشراف: للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١هـ) ـ ط النجف ١٣٨٨ هـ.

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغرى بردى الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) ـ دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٩ م.

ـ نزهة الجليس: للعباس بن علي بن نور الدّين الموسوي (ت حدود ١١٨٠ هـ) تقديم: السيد محمّد مهدي الخرسان ـ ط النجف ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

ـ نسب قريش: لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري (ت ٢٣٦ هـ) تحقيق: أ. ليفي بروفنسال ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٣.

ـ نسب قريش: للزبير بن بكار شرح وتحقيق: محمود محمّد شاكر ـ مط المدني، مصرى ١٣٨١ هـ.

ـ نشرالعرف لنبلاء اليمن بعد الألف: لمحمّد بن محمّد بن زبارة الحسني الصنعاني ـ ط مصر.

ـ النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية: لعمارة بن أبي الحسن الحكمي اليمني تصحيح: هرتويغ درنبرغ ـ ط شالون مط مرسو ١٨٩٧ م.

ـ النهاية في غريب الحديث: لإبن الأثير، عز الدّين أبي الحسن علي بن محمّد الجزري، (ت ٦٣٠ هـ)، مط الخيرية ـ مصر ١٣٢٣ هـ.

ـ نهاية الارب في فنون الأدب: لشهاب الدّين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣ هـ) ـ مط دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م.

ـ نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: لمحمّد باقر المحمودي ـ ط النجف ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م وما بعدها.

ـ الوافي بالوفيات: لصلاح الدّين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ـ ط القاهرة ١٣٥٥ هـ / ط ٢ القاهرة ١٩٦١ م.

ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: لنور الدّين علي بن عبدالله الحسني السمهودي ـ (ت ٩١١ هـ) ـ ط مط الآداب والمؤيد ـ القاهرة ١٣٢٦ هـ.

- وفيات الأعيان: لإبن خلكان، شمس الدّين أبي العباس أحمد بن محمّد (ت ٦٨١ هـ) - ط القاهرة ١٢٩٩، وطبعة دار الثقافة - بيروت ١٩٦٨ بتحقيق د. إحسان عباس.

- ينابيع المودة: للشيخ سليمان الحسيني البلخي القندوزي الحنفي (ت ١٢٢٠ هـ) - ط الآستانة ١٣٠١ هـ.



فهرست آثار منتشر شدهٔ دفتر نشر میراث مکتوب

۱. **آثار احمدی** (تاریخ زندگانی پیامبر اسلام و ائمهٔ اطهار علیهم‌السلام) (فارسی) / احمد بن تاج‌الدین استرابادی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش میرهاشم محدّث .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۴ .ـ ۵۵۹ ص. بها: ۱۶۰۰۰ ریال

۲. **احیای حکمت** (فارسی) / علیقلی بن قرچغای خان (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح و تحقیق فاطمه فنا؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶ .ـ ۲ ج. بهای دوره: ۵۵۰۰۰ ریال

۳. **انوارالبلاغه** (فارسی) / محمد هادی مازندرانی، مشهور به مترجم (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح محمدعلی غلامی‌نژاد .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۶ .ـ ۴۲۴ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۴. **بخشی از تفسیری کهن به پارسی** / از مؤلفی ناشناخته (حدود قرن چهارم هجری)؛ تصحیح و تحقیق دکتر سید مرتضی آیة‌الله زاده شیرازی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۴۷۰ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۵. **تاریخ آل سلجوق در آناطولی** (فارسی) / ناشناخته (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح نادره جلالی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۱۶۰ ص.). بها: ۷۰۰۰ ریال

۶. **تاج‌التراجم فی تفسیرالقرآن للأعاجم** (فارسی) / ابوالمظفّر اسفراینی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح نجیب مایل هروی و علی اکبر الهی خراسانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴. ۳ ج. (۱۴۳۶ ص.). بهای سه جلد: ۴۶۵۰۰ ریال

۷. **تائیّهٔ عبدالرحمان جامی** [ترجمهٔ تائیّهٔ ابن فارض، به انضمام شرح قیصری بر تائیّهٔ ابن فارض] (قرن ۹ ق.)؛ (عربی ـ فارسی)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر صادق خورشا .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۴۶ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۸. **تاریخ بخارا، خوقند و کاشغر** / میرزا شمس بخارایی؛ مقدمه تصحیح و تحقیق محمد اکبر عشیق .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۷ .ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۹. **تحفة‌الأبرار فی مناقب الائمة‌الأطهار** / عمادالدین حسن بن علی مازندرانی طبری (زنده در ۷۰۱ هـ. ق)؛ تصحیح و تحقیق مهدی جهرمی .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۳۲۳ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۱۰. **تحفة‌المحبّین** (فارسی) / یعقوب بن حسن سراج شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به‌اشراف محمد تقی دانش پژوه؛ به کوشش کرامت رعنا حسینی و ایرج افشار .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۷۰ ص. بها: ۱۹۰۰۰ ریال

۱۱. **تذکرة‌الشعراء** (فارسی) / سلطان محمد مطربی سمرقندی (قرن ۱۰ ـ ۱۱ ق.)؛ به کوشش اصغر جانفدا، مقدمه و تعلیقات علی رفیعی علامرودشتی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷ .ـ ۸۰۲ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال.

۱۲. **تذکرة المعاصرین** (فارسی) / محمدعلی‌بن أبی‌طالب حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ مقدمه تصحیح و تعلیقات معصومه سالک .ـ تهران: سایه، ۱۳۷۵، .ـ ۴۳۲ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۱۳. **ترجمهٔ المدخل الیٰ علم احکام‌النجوم** (فارسی) / ابونصر قمی (قرن ۴ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ صد و هشت، ۲۸۲ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۱۴. **ترجمهٔ اناجیل اربعه** (فارسی) / ترجمه تعلیقات و توضیحات میرمحمد باقر خاتون‌آبادی (۱۰۷۰ ـ ۱۱۲۷ ق.)؛ تصحیح رسول جعفریان.ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵.ـ ۳۵۲ ص. بهای شمیز: ۱۱۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۳۵۰۰ ریال

۱۵. **ترجمهٔ تقویم‌التواریخ** (سالشمار رویدادهای مهم جهان از آغاز آفرینش تا سال ۱۰۸۵ هجری قمری) / حاجی خلیفه (قرن ۱۱ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح میرهاشم محدّث .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ .ـ ۵۲۴ ص. بها: ۲۲۰۰۰ ریال

۱۶. **تسلیة العباد در ترجمهٔ مسکّن الفؤاد شهید ثانی** (فارسی) / ترجمهٔ مجدالأدباء خراسانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمدرضا انصاری .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۱۹۳ ص. بها: ۴۸۰۰ ریال

۱۷. **التصریف لمن عجز عن‌التألیف** (بخش جراحی و ابزارهای آن) (فارسی) / ابوالقاسم خلف بن عباس زهراوی / ترجمه احمد آرام ـ مهدی محقق .ـ تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی، ۱۳۷۴ .ـ ۲۷۸ ص.

۱۸. **التعریف بطبقات الامم** (عربی) / قاضی صاعد اندلسی (قرن ۵ق.)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر غلامرضا جمشید نژاد اوّل .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ ۳۳۶ ص. بها: ۱۳۰۰۰ ریال

۱۹. **تفسیر الشهرستانی المسمی مفاتیح‌الاسرار و مصابیح‌الابرار** (عربی) / الامام محمد بن عبدالکریم الشهرستانی (قرن ۶ ق.)؛ تصحیح دکتر محمدعلی آذرشب .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۰. **تقویم الایمان** (عربی) / المیر محمد باقر الداماد و شرحه کشف الحقائق سید احمد علوی مع تعلیقات ملا علی نوری، حققه و قدم له علی اوجبی .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۶ .ـ ۸۴۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۲۱. **جغرافیای حافظ ابرو** (فارسی) / شهاب الدین عبدالله خوافی مشهور به حافظ ابرو (قرن ۹ ق.)؛ تصحیح صادق سجادی .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۲. **جغرافیای نیمروز** (فارسی) / ذوالفقار کرمانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش عزیزالله عطاردی .ـ تهران: عطارد، ۱۳۷۴ .ـ ۲۳۰ ص. بها: ۶۰۰۰ ریال

۲۳. **الجماهر فی الجواهر** (عربی) / ابوریحان البیرونی (قرن ۵ ق.)؛ تحقیق یوسف الهادی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ هفت، ۵۶۲ ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۲۴. **حکمت خاقانیه** / فاضل هندی؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی، تصحیح دفتر نشر میراث مکتوب .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .ـ ۱۸۷ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۲۵. **خریدةالقصر و جریدةالعصر** فی ذکر فضلاء اهل اصفهان (عربی) / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تقدیم و تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷.ـ ۳۶۵ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال.

۲۶. **خرابات** (فارسی) / فقیر شیرازی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۴۵۸ ص.). بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۲۷. **دیوان ابی‌بکر الخوارزمی** (عربی) / ابوبکر الخوارزمی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح دکتر حامد صدقی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۴۵۰ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۲۸. **دیوان حزین لاهیجی** (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح ذبیح‌الله صاحبکار .ـ تهران: نشر سایه، ۱۳۷۴ .ـ ۸۷۲ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۲۹. **دیوان غالب دهلوی** / اسدالله غالب دهلوی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح و تحقیق دکتر محمدحسن حائری .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۷ .ـ ۵۱۵ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۳۰. **راحةالارواح و مونس الاشباح** (در شرح زندگانی، فضایل و معجزات رسول اکرم، فاطمهٔ زهرا و ائمهٔ اطهار علیهم‌السّلام) (فارسی) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ به کوشش محمد سپهری .ـ تهران: اهل‌قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۸ ص. بها: ۷۵۰۰ ریال

۳۱. **رسائل حزین لاهیجی** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی، ناصر باقری بید هندی، اسکندر اسفندیاری و عبدالحسین مهدوی .ـ تهران: نشر آینهٔ میراث ۱۳۷۷ .ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۳۲. **رسائل دهدار** / محمد بن محمود دهدار شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش محمد حسین اکبری ساوی .ـ تهران: نشر نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۳۵۰۰ ریال

۳۳. **رسائل فارسی** / حسن بن عبدالرزاق لاهیجی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی صدرائی خوئی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۳۴۱ ص. بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۳۴. **رسائل فارسی جرجانی** / ضیاءالدین‌بن سدیدالدین جرجانی؛ تصحیح‌و تحقیق دکتر معصومه نور محمدی.ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۵۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۳۵. **روضةالأنوار عباسی** / ملامحمّد باقر سبزواری؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق اسماعیل چنگیزی اردهایی .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .ـ ۹۰۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۳۶. **شرح دعای صباح** (فارسی) / مصطفی بن محمد هادی خوئی؛ به کوشش اکبر ایرانی قمی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۲۳۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۳۷. **شرح القبسات** (عربی) میر سید احمد علوی؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی؛ [با مقدمهٔ فارسی و انگلیسی دکتر مهدی محقق] .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۵ .ـ ۷۴۷ ص. بهای شمیز: ۳۰۰۰۰ ریال

۳۸. **شرح منهاج الکرامه فی اثبات الامامه** علاّمهٔ حلّی (عربی) / تألیف علیّ الحسینی المیلانی .ـ تهران: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ(ج. ۱) بها: ۲۳۰۰۰ ریال

۳۹. ظفرنامهٔ خسروی (فارسی) / ناشناخته (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۲۶۳ ص.). بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۴۰. عقل و عشق، یا، مناظرات خمس (فارسی) / صائن الدین علی بن محمّد تُرکهٔ اصفهانی (۷۷۰ ـ ۸۳۵ ق.)؛ تصحیح اکرم جودی نعمتی .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۱۸ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۴۱. عیار دانش (مشتمل بر طبیعیات و الهیات) / علینقی بن احمد بهبهانی؛ به کوشش دکتر سید علی موسوی بهبهانی .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۶ .ـ ۴۶۱ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۴۲. عین‌الحکمه / میر قوام‌الدین محمّد رازی تهرانی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی .ـ تهران: انتشارات اهل قلم، ۱۳۷۴ .ـ ۱۷۸ ص. بها: ۵۲۰۰ ریال

۴۳. فتح‌السبل (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ به کوشش ناصر باقری بیدهندی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۲۱۵ ص. بها: ۵۰۰۰ ریال

۴۴. فرائد الفوائد در احوال مدارس و مساجد (فارسی) / محمد زمان بن کلبعلی تبریزی؛ به کوشش رسول جعفریان .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۳ .ـ ۳۶۲ ص. بها: ۹۸۰۰ ریال

۴۵. فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ خاتم‌الانبیاء (صدر) بابل / به‌کوشش علی صدرائی خوئی، محمود طیّار مراغی، ابوالفضل حافظیان بابلی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۲۸۰ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۴۶. فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ علمیّهٔ نمازی خوی / به کوشش علی صدرائی خوئی، تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۵۳۹ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۴۷. فیض الدموع (شرح زندگانی و شهادت امام حسین علیه‌السلام با نثر فارسی فصیح و بلیغ) / محمد ابراهیم نوّاب بدایع نگار (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۲۹۶ ص. بها: ۷۰۰۰ریال

۴۸. قاموس البحرین (متن کلامی فارسی تألیف به سال ۸۱۴ ق.) / محمّد ابوالفضل محمّد (مشهور به حمید مفتی)؛ تصحیح علی اوجبی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ ۳۹۶ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۴۹. کیمیای سعادت :ترجمهٔ طهارةالأعراق ابو علی مسکویه رازی / میرزا ابوطالب زنجانی؛ تصحیح دکتر ابوالقاسم امامی .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۱ ص. بهای شمیز: ۹۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۱۵۰۰ ریال

۵۰. لطایف الأمثال و طرایف الأقوال (فارسی) / رشیدالدین وطواط؛ به کوشش حبیبه دانش‌آموز .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۶ .ـ ۲۸۸ ص. بها: ۱۱۰۰۰ ریال

۵۱. مجمل رشوند (فارسی) / محمد علی خان رشوند (قرن ۱۳ ق.)؛ تصیح دکتر منوچهر ستوده و عنایت الله مجیدی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۵ .ـ ۳۸۷ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۵۲. مرآت الأکوان (تحریر شرح هدایهٔ ملّاصدرا شیرازی) / احمد بن محمد حسینی اردکانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح عبدالله نورانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۵ .ـ ۶۷۸ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۵۳. **مصابیح‌القلوب** (شرح فارسی پنجاه و سه حدیث اخلاقی از پیامبر اکرم ـ ص) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح محمد سپهری .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۴ .ـ ۶۴۶ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۵۴. **منشآت میبدی** (فارسی) / قاضی حسین بن معین‌الدین میبدی؛ به کوشش نصرت الله فروهر .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۲۶ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۵۵. **نبراس الضیاء و تسواء السواء فی شرح باب البداء و اثبات جدوی الدعاء** (عربی) / المعلم الثالث المیر محمد باقر الداماد (المتوفی ۱۰۴۱ ق.)؛ مع تعلیقات الحکیم الالهی الملّا علی النوری (المتوفی ۱۲۴۶ق.)؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ نود و هفت، ۱۵۲ ص. بها: ۵۶۰۰ ریال

۵۶. **نزهة‌الزاهد** (ادعیهٔ مأثور از امامان معصوم ـ علیهم‌السلام ـ با توضیحات فارسی از سدهٔ ششم) / از مؤلفی ناشناخته؛ تصحیح رسول جعفریان .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۴۰۰۰ ریال

۵۷. **النظامّیة فی مذهب الامامّیة** (متن کلامی فارسی قرن دهم هـ. ق.) / محمد بن احمد خواجگی شیرازی؛ تصحیح و تحقیق علی اوجبی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۲۳۹ ص. بها: ۹۵۰۰ ریال

In the Name of God, the Compassionate, the Merciful

Like a very large sea, the rich Islamic culture of Iran has produced countless waves of handwritten works. In truth these manuscripts are the records of scholars and great minds, and the hallmark of us Iranians. Each generation has the duty to protect this valuable heritage, and to strive for its revival and restoration, so that our own historical, cultural, Literary, and scientific background be better known and understood. Despite all the efforts in recent years for recognition of this country's written treasures, the research and study done, and the hundreds of valuable books and treatises that have been published, there is still much work to do. Libraries inside and outside the country preserve thousands of books and treatises in manuscript form which have been neither identified nor published. Moreover, many texts, even though they have been printed many times, have not been edited in accordance with scientific methods and are in need of more research and critical editions. responsibility of The revival and publication of manuscripts is a researchers and cultural institutions. The Ministry of Culture and Islamic Guidance in pursuing its cultural goals has established such a centre in the hope that, through sponsoring the efforts of researchers and editors and with the participation of publishers, it may have a share in the publication of this written heritage, presenting a valuable collection of texts and sources to the friends of Islamic Iranian culture and society.

Centre For Written Heritage Publication

AN ĀYENE-YE MIRĀS̱ BOOK
In Collaboration with the Written Heritage Publication Office

First Published in Iran by Ayene-ye Miras

ISBN 964-6781-08-X (VOL. 1)

ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)

PRINTED IN IRAN

TUḤFAT AL-AZHĀR
WA ZULĀL AL-ANHĀR

FĪ NASAB ABNĀ' AL-A'IMMAT AL-AṬHĀR

Vol. I

Sayyid Ḍamin ibn Šadqam al-Ḥusaynī al-Madanī

Edited by

Kāmil Salmān al-J̌ubūrī



Āyene-ye Mirās̱

Tehran, 1999



تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار

عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ.

المجلد الثاني

القسم الأول

في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري

میراث
مکتوب
(۶۳)

تحفة الأزهار وزلال الأنهار

ضامن بن شدقم الحسيني المدني



TUḤFAT AL-AZHĀR WA ZULĀL AL-ANHĀR

FĪ NASAB ABNĀ' AL-A'IMMAT AL-AṬHĀR

Vol. II

Sayyid Ḍamin ibn Šadqam al-Ḥusaynī al-Madanī

Edited by
Kāmil Salmān al-J̌ubūrī



Āyene-ye Mirāṯ

Tehran, 1999

ISBN 964 - 6781 - 11 - X (VOL. 2) شابک ۹۶۴_۶۷۸۱_۱۱_X (جلد ۲)

ISBN 964 - 6781 - 09 - 8 (4VOL. SET) شابک ۹۶۴_۶۷۸۱_۰۹_۸ (دورهٔ ۴ جلدی)



تاريخ و جغرافيا

(۶)

يعتبر كتاب تحفة الأزهار و زلال الأنهار من أوسع الكتب المتخصصة في أنساب العلويين، و من المراجع الهامة لكثير من المعنيين بالأنساب و التراجم و التاريخ و السّير؛ اذ حاول مؤلفه أن يؤرخ للعلويين في جميع انحاء العالم و يوصل بين أجذامهم و أصولهم التي انحدروا منها خلال مراحل تاريخية طويلة تمتد من القرن الهجري الاول حتى اواخر القرن الحادي عشر، مبيّناً المدن و المساكن التي حلّوا بها و تجمّعوا فيها و كوّنوا جاليات و مجاميع كبيرة، بصورة بعيدة عن الجفاف الذي يعانيه القارىء في كتب الأنساب، و بشكل يستدرج القارىء إلى مواصلة مطالعته الكتاب بانبساط والاستزادة من المعلومات التاريخية و الأدبية التي يحفل بها.

كما يمتاز مؤلّفه بأنه توارث علم الأنساب أباً عن جد، وقام بجولات ميدانية واسعة، واطلع على من سبقه في هذا العلم، و ما كُتب و صُنّف فيه، فاستطاع أن يعتصرها جميعاً و يستخلص منها هذه الصورة المتكاملة المترابطة التي امتازت بذكر الأئمة الأشراف من آل الرسول و ذراريهم، مشيراً في الوقت ذاته إلى أهم الاحداث التاريخية و القبلية و الأدبية.

كما قام المحقق بتشجير جميع مجلداته في كتاب مستقل بثلاثة اجزاء: يختص الجزء الاول بتشجير السادة الحسنيين و الثاني بالسادة الحسينيين و الثالث بالسادة الموسويين.

الثمن: ۳۰۰۰ تومان

History and Geography

(6)

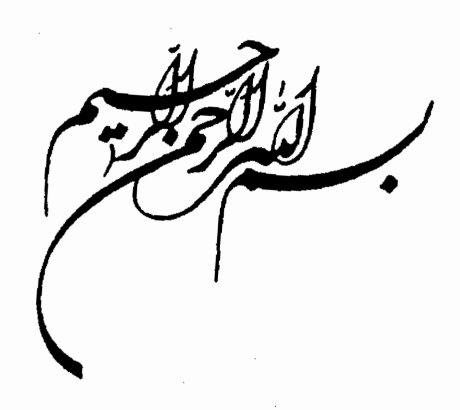
The book of *Tuḥfat al-Azhār wa Zulāl al-Anhār* is both the most inclusive in recognizing the Alavid Dynasty linage and of the most important sources that can be an asset for those involved in linageology, the biographists and annalists.

The author, in this book, intends to link the scattered lines of the Alavid all over the World to their own origin from which they have distanced during the history from 1st century A.H. to late 11th century A.H. Among the other things, the cities and territories where the Alavid resided organizing groups and communities also read out in this book. In this book, the matters are arrayed and the statements incorporated in such a way that the reader stays with it pleasingly to the end, hence adding to its historical and literary merit.

The author has furnished, in a complete and incorporated form, an abstracted information on linageology prescribed by the forefathers, generation after generation, as well as the other findings of the prede cessor scientists concerningly, also dealing with the biography of the great Imams and their offsprings, of the same time remembering literary, tribal and historical events.

The proofreader of this book in a line has added to it the lineal history of the three volumes of the aforementioned book relating to Sādāt (the sayyed men) Ḥasanī, Ḥusaynī and Mūsawī.




بسم الله الرحمن الرحیم

تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار

عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ.

المجلد الثاني

القسم الأول

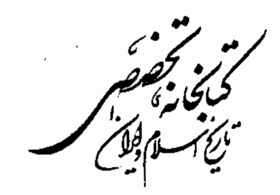
في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري

ضامن بن شدقم، قرن ۱۱ ق.
تحفة الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار / تأليف ضامن بن شدقم الحسيني المدني؛ تحقيق و تعليق كامل سلمان الجبوري .ـ تهران: دفتر نشر ميراث مكتوب، آينهٔ ميراث، كتابخانهٔ تخصصی تاريخ اسلام و ايران، ۱۳۷۸ ش. / ۱۴۲۰ ق. / ۱۹۹۹ م.
۳ ج. در ۴ مجلد : نمونه .ـ (ميراث مكتوب ۶۳؛ تاريخ و جغرافيا؛ ۶)
بها: ۳۰۰۰۰ ريال. (ج. ۱) ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)
ISBN 964-6781-11-X (VOL. 2)
فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا (فهرستنويسی پيش از انتشار).
ص.ع. لاتينی شده: Tuḥfat al-Azhār wa Zulāl al-Anhār fī Nasab Abnā' al-A'immat al-Aṭhār
عربی.
كتابنامه.
مندرجات: ج. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسن بن علي عليهما السلام .ـ ج. ۲. ق. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام .ـ ج. ۲. ق. ۲. في نسب أبناء الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام .ـ ج. ۳. الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار.
۱. سادات ـ نسبنامه. ۲. امامزادگان ـ نسبنامه. الف. جبوری، كامل سلمان، Jubūrī, Kāmil Salmān ب. دفتر نشر ميراث مكتوب. ج. عنوان.
۲۹۷/۹۸ BP ۵۳/۷/۲ت۲ض
كتابخانه ملی ايران ۱۷۴۳۳ ـ ۷۷ م





تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار

المجلّد الثاني ـ القسم الأوّل

في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

تأليف: ضامن بن شدقم الحسيني المدني

تحقيق و تعليق: كامل سلمان الجبوري

الناشر: آينهٔ ميراث (مرآة التراث) با همكاری
كتابخانهٔ تخصصی تاريخ اسلام و ايران (بالاشتراك مع المكتبة المتخصصة في تاريخ الاسلام و ايران)
الطبعة الأولى: ۱۳۷۸ ش / ۱٤۲۰ ق / ۱۹۹۹ م
العدد: ۲۰۰۰ نسخة
تنضيد الحروف و الإخراج الفنّي: مركز نشر التراث المخطوط
المطبعة: مؤسسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي
ISBN 964-6781-11-X (VOL. 2)
ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)
طبع هذا الكتاب تحت إشراف مركز نشر التراث المخطوط

عنوان الناشر: ص. ب: ٥٦٩ ـ ۱۳۱۸٥، طهران، جمهورية إيران الإسلامية
هاتف: ۳ ـ ٦٤٩٠٦١٢ / ناسوخ (فاكس): ٦٤٠٨٧٥٥
http://www.apadana.com/MirasMaktoob
E-mail: MirasMaktoob@apadana.com

الثمن: ۳۰۰۰ تومان



تزخر خزائن مكتباتنا بالمخطوطات القيّمة التي تضمّ ثقافة ثرّة لإيران الإسلامية، و هي في جوهرها مآثر العلماء و النوابغ العظام و التي تمثّل هويّتنا نحن الإيرانيين. و إنّ المهمّة الملقاة على عاتق كل جيل أن يبجّل هذا التراث الثمين و يبذل قصارى جهده لإحيائه و بعثه للتعرف إلى تاريخه و ثقافته و أدبه و ماضيه العلمي.

و رغم جميع الجهود التي بذلت خلال العقود الأخيرة لاكتشاف الكنوز المخطوطة لتراث هذه الأرض و التحقيق و البحث اللذين انصبّا في هذا المضمار، و نشر مئات الكتب و الرسائل القيّمة، فإنّ الطريق مايزال طويلاً حيث تـوجد آلاف الكـتب و الرسائل المخطوطة المحفوظة في المكتبات داخل البلاد و خارجها ممّا لم يتمّ اكتشافه و نشره.

كما أنّ كثيراً من النصوص التراثية و رغم طبعها عدّة مرّات لم تَرقَ إلى مستوى الأسلوب العلمي المتوخّىٰ للنشر، بل هي بحاجة إلى إعادة تحقيقها و تصحيحها.

إنّ إحياء و نشر الكتب و الرسائل المخطوطة هو الواجب الملقى عـلى عـواتـق المحققين و المؤسسات الثقافية، و إنّ وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي و انطلاقاً من أهدافها الثقافية، أسست مركزاً لتسهم من خلاله و بدعمها لجهود المحققين و الباحثين و بمشاركة الناشرين، في نشر التراث المخطوط، و لتقدم للنخبة المثقّفة مجموعة قيّمة من النصوص التراثية و مصادر التحقيق.

مركز نشر التراث المخطوط



فهرس الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين محمد، وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

وبعد:

هذا هو المجلّد الثاني من كتاب (تحفة الأزهار، وزلال الأنهار، في نسب ابناء الأئمة الأطهار، عليهم صلوات الملك الغفار) حسب تجزئة المؤلف. وكما ذكرت في مقدمة المجلد الأول: ان حصيلة الجهد الجهيد الذي بذلته من اجل الحصول علىٰ نسخة كاملة من هذا المصنف النفيس، كانت الحصيلة نسخة كاملة من الكتاب، تتكرر احيانا، وتتفرد بعض فصولها احيانا اخرىٰ، ولكنها متنوعة الخطوط، متفاوته الجودة، مختلفة الشأن والقيمة، منها ما هو بخط المؤلف، ومنها ما هو منقول من أصل المؤلف، ومنها ما هو مكتوب من قبل ناسخين لم يدققوا النظر، ولم يحسنوا القراءة فصحّفوا وحرّفوا وشوّهوا الاصل إلىٰ أبعد الحدود.

ونتيجة لهذا التنوع الكبير في اجزاء الكتاب وقطعه المتفرقة فقد قسمت مخطوطاته إلىٰ ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما كان مكتوبا بخط المؤلف.

وهي نسخة تقع بـ ٤٣٠ ورقة وعليها تملكه وختمه، محفوظة في مكتبة السيد محمد مشكوة المهداة إلىٰ مكتبة جامعة طهران تحت رقم (٩٩٢).

وهي نفس النسخة التي رآها السيد محسن الأمين العاملي في مكتبة الشيخ ضياء الدين بن الشيخ فضل الله النوري في طهران، وظن ـ وكان ظنه صحيحا ـ انها بخط المؤلف. (انظر: اعيان

الشيعة ١٠ / ٨٥.

وقد اشير إليها في:

الذريعة ٣ / ٤١٩، اعيان الشيعة ٢٦ / ٣٠٤، فهرست كتابخانه مشكوة ٢ / ٥٣٢.

ومما يظهر ان هذه النسخة كانت في الأصل اوراقا، ثمّ تبعثرت وتفرقت فصارت اشتاتا، وحين جُمعت لتجليدها حدث خلط في جمع الأوراق، فتقدم بعضها وتأخر البعض الآخر، وضاعت منها اوراق كثيرة شملت المجلد الأول كله تقريباً عدا المقدمة وبعض الأوراق، كما شمل الفقدان بعض الأوراق من المجلد الثاني بقسميه، الحسيني والموسوي.

اضافة إلىٰ ذلك، فهي بخط رديء، مطموسة بعض الأسطر والكلمات والهوامش ويبدو انّ بعضها قد اضافها المؤلف إلى الكتاب بعد مدة من تأليفه، كما انّ هناك فراغات في بعض المواضع ابقاها بياضا ليملأها في المستقبل.

وقد حصلتُ علىٰ نسخة مصورة منها في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم ٦٤ ـ ٦٧، والتي اوردت في فهرست المخطوطات المصورة في المكتبة المذكورة ص ٥٧.

ثمّ قمت بتفريق اوراقها ورقة، ورقة، وجمعتها من جديد علىٰ ضوء النسخ التي حصلت عليها، والتي كانت قد نُقلت عنها من قبل. فاصبحت نسخة متسلسلة عدا نواقصها، وجعلتها اصل عملي في التحقيق، ولجأت إلى النسخ المنقولة عنها لغرض ضبط النص واكمال النقص.

وقد رمزت إليها بحرف ـ أ ـ.

القسم الثاني: ما كان منقولا علىٰ أصل المؤلف:

ويقع في ثلاثة مجلدات لجزئين من تجزئة المؤلف، حيث إن المؤلف قسم عمله إلىٰ جزئين واسمى كل جزء (مجلداً):

اولهما ـ ذرية الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثانيهما ـ ذرية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ويقع في مجلدَين.

وقد وصفت هذه المجلدات الثلاثة كل في محله عند مقدمة المجلد المحقق.

القسم الثالث: ما كتب بأقلام الناسخين:

وهي نسخ متعددة للجزء الثاني من الكتاب بمجلديه، وليس فيها ما يتعلق بالجزء الأول، وهي منقولة علىٰ نسخ منقولة عن أصل المؤلف، أي لم تكن قد نسخت علىٰ اصل المؤلف مباشرة، وفيها اختصار واختزال، وتصحيف، واضافات. ولم الجأ اليها الا عند الضرورة الملحة في قراءة بعض الأسماء.

وقد وصفتها عند مقدمة كل مجلد محقق.

بعد هذا التقسيم والحالة هذه، وبعد نشر المجلد الأول المختص بنسب الإمام الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهما السلام اضع المجلد الثاني هذا المختص بنسب ابناء الإمام الحسين الشهيد ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

وقد رجعت في نشره إلىٰ ثلاث نسخ:

الأولىٰ: وهي التي بخط المؤلف، وعليها تملكه وختمه، والذي يخص منها هذا الجزء يكاد يكون كاملا لولا نقص مقدمته التي تضمنت سيرة الإمام الحسين عليه السلام وبعض الأوراق الداخلية.

وكما ذكرت آنفا، فقد رمزت لها بحرف ـ أ ـ.

الثانية: نسخة مكتبة الإمام الشيخ محمد الحسين بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء في النجف عليها تملك محمد بن الحاج عيسىٰ كبة سنة ١٢٦٠ هـ. وهي بخط نسخ معتاد.

تقع بـ ١٧٦ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا، قياس ٢٠ × ٥ / ١٣ سم محفوظة في المكتبة المذكورة.

ذكرها الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة ٣ / ٤١٩ وأشار إلىٰ انّها في مكتبة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء.

وقد رمزت إليها بحرف ـ ب ـ.

الثالثة: نسخة غير كاملة، ايضا بخط السيد حسون بن السيد احمد الحسني البراقي.

تأريخ نسخها ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٢٦ هـ. وهي ضمن مجلد جمع المجلد الثاني بقسميه، ناقصة الأول، وفيها اختصار واختزال من قبل الناسخ.

تقع بـ ٤٦ ورقة، مسطرتها ٣٠ سطرا، قياس ٢٤ × ٣٤ سم محفوظة في مكتبة الإمام الشيخ

محمد الحسين كاشف الغطاء في النجف.

وقد رمزت اليها بحرف ـ ج ـ.

الرابعة: نسخة غير كاملة، اختصر بعض منها واختزل كاتبها السيد حسون بن السيد أحمد الحسني البراقي.

تقع بـ ٨٣ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا قياس ٢٤ × ١٨ سم وهي منقولة علىٰ نسخة مكتبة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء. محفوظة حاليا في دار صدام للمخطوطات ببغداد تحت رقم ١٠٦٤٣.

وقد اطلعت عليها دون ان استفيد منها شيئا.

وقد علمت ان نسخا اخرىٰ من هذا القسم قد اودعت في مكتبات وخزائن اخرىٰ، وكلها منقولة عن هذه النسخ.

اما منهجي في التحقيق فهو كما ذكرته في مقدمة المجلد الأول.

وفي الختام لايسعني الّا ان اتقدم بجزيل شكري وامتناني لجميع من ساهم واعان علىٰ تحصيل اصول الكتاب وتصوير مخطوطاته، وتقديم مراجع تحقيقه واخص منهم بالذكر:

ـ الشيخ محمد شريف آل كاشف الغطاء.

ـ السيد جواد الحكيم ـ مدير مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف.

ـ الاستاذ اسامة ناصر النقشبندي ـ مدير دار صدام للمخطوطات في بغداد، ولكافة العاملين في هذه المؤسسات الكريمة.

سائلا العليّ القدير لهم ولي ولسائر العاملين في حقل احياء التراث كل توفيق وعون وتسديد. وما توفيقي الّا بالله ....

كامل سلمان الجبوري

الكوفة في:

الجمعة ٣ شعبان ١٤١٧ هـ

٣ كانون الأول ١٩٩٦ م

٢٦

في ذكر اولاد ابي عبد الله الحسين [illegible]

كان للحسين ستة بنين علي الاكبر وعلي الاوسط وهو الامام [illegible] زين العابدين

وعلي الاصغر وابا بكر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة وزينب [illegible]

[illegible] امرء القيس بن عدي [illegible]

ابو بكر وجعفر [illegible] فصح انهما [illegible] واما علي الاصغر

[illegible] فانه قتل شهيدا [illegible]

واما علي [illegible] بن مسعود بن معتب

بن مالك بن كعب [illegible] بن مسعود بن عوف بن قصي الثقفي وامها

ميمونة [illegible] سفيان بن حرب [illegible] يزيد بن الوليد بن عبد الملك

[illegible] ان قتيبة بن مسلم الباهلي كان [illegible] بخراسان [illegible]

العراقين الحجاج بن يوسف الثقفي فتتبع دولة الفرس [illegible]

بن يزدجرد فبعث بابنتيه الى الحجاج فسكر احدهما [illegible]

[illegible] فولدت له يزيد [illegible] بالناقص

[illegible] علوتهم [illegible]

[illegible] الامان [illegible] فقال ان قرابتي برسول الله

[illegible] من قرابتي بميمونة [illegible] القتال [illegible]

انا علي بن الحسين بن علي — نحن وبيت الله اولى بالنبي

اضربكم بالسيف حتى يلتوي — ضرب غلام هاشمي علوي

اطعنكم بالرمح حتى ينثني — [illegible] بالسيف [illegible]

فبرز له مرة بن منقذ بن النعمان فطعنه فمات شهيدا [illegible]

[illegible] وليس له عقب [illegible]

[illegible] الحسين [illegible] في ابنه علي الاوسط زين العابدين

باب [illegible] فصول [illegible] الفصل

الاول في ولد زين العابدين وامام الزهاد وسيد العباد [illegible]

[illegible] امام [illegible] وقدوة الساجدين [illegible] المتهجدين [illegible]

الصفحة الأولى من الموجود في نسخة ـ أ ـ التي بخط المؤلف



الصفحة الأخيرة من الموجود في نسخة ـ أ ـ

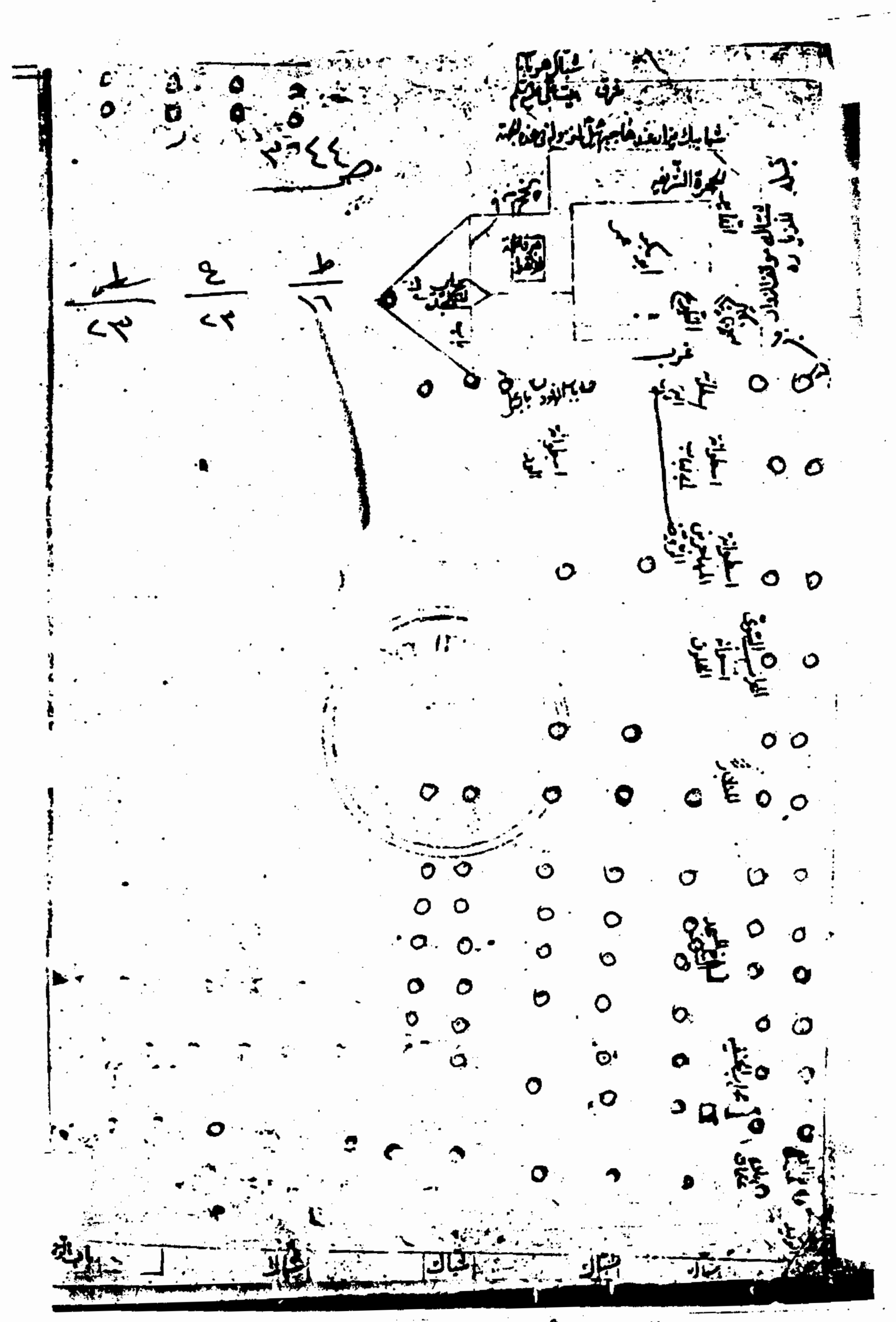
بسم الله تعالى

الحمد لله الذي لا ند له فيباري ولا ضد له فيجاري ولا شريك له فيداري بسط الارض قرارا واجرى فيها انهارا واخرج منها زرعا وثمارا وانشا ليلا ونهارا وصلى الله على رسوله محمد الذي اصبح ذروة النبوة ومنارها وعلى

الصفحة الاولى من نسخة ـ ب ـ

وعلى اخيه وابن عمه اللذين لا يتما نوره وارضاه بمرتضاه نسبا وحسبا وصهرا وحباه باكرم الاطايب والاكارم فزاد ذكرا وفطم بهو لهم حسنيه اعلم الخلق عزا وقدرا المنزهين عن الرجس المؤيدين بروح القدس المتفرعين من الدوحة النبوية والاصول الطاهرة الهاشميه الراقين الى معارج ذروة المجد الشامخ المنتجبين من العنصر الفاخر الباذخ المخصوصين من الكريم اللطيف بالطور والنجم وهل اتى والفرقان اعلام الورى ومنار الهدى وذوي التقى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وصحبه المتمسكين بالعروة الوثقى المقتفين لآثاره بخير القبول السادة النجبا من شرف العناية الالهيه ومهب الرعاية الصمدية ما اضحك ثغور الرياض مدامع السحاب طوبى لهم وحسن مآب هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب رب اغفر لي ولوالدي يوم يقوم الحساب اسألك اللهم الاتصال بالعترة النبوية والعمل بالكتاب انك انت الكريم الوهاب وبعد فيقول الفقير المعترف بذنبه لربه القدير الراجي عفو ربه الغني ذو القدر العلي ضامن بن شدقم بن علي بن حسن النقيب بن علي النقيب بن حسن الشهيد بن علي بن شدقم الشدقمي الحمزي الحسيني المدني هو انه لما من الله تعالى علي باتمام المجلد الاول من تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب ابناء الائمة الاطهار صلوات الله عليهم مدا الليل والنهار تحداني الشوق الى الحاق المجلد الثاني وهو مختص بنسب ابنا ابي عبد الله الحسين السبط الثاني عليه افضل الصلوة والسلام من الملك المتعالي وقد رتبته على ما تقدم من الترتيب المذكور في المجلد الاول المختص بنسب اولاد ابي محمد الحسن السبط عليه السلام الباب الاول وفيه فصول الفصل الاول في مولد السيد السند الامام الهمام

الصفحة الثانية من نسخة ـ ب ـ

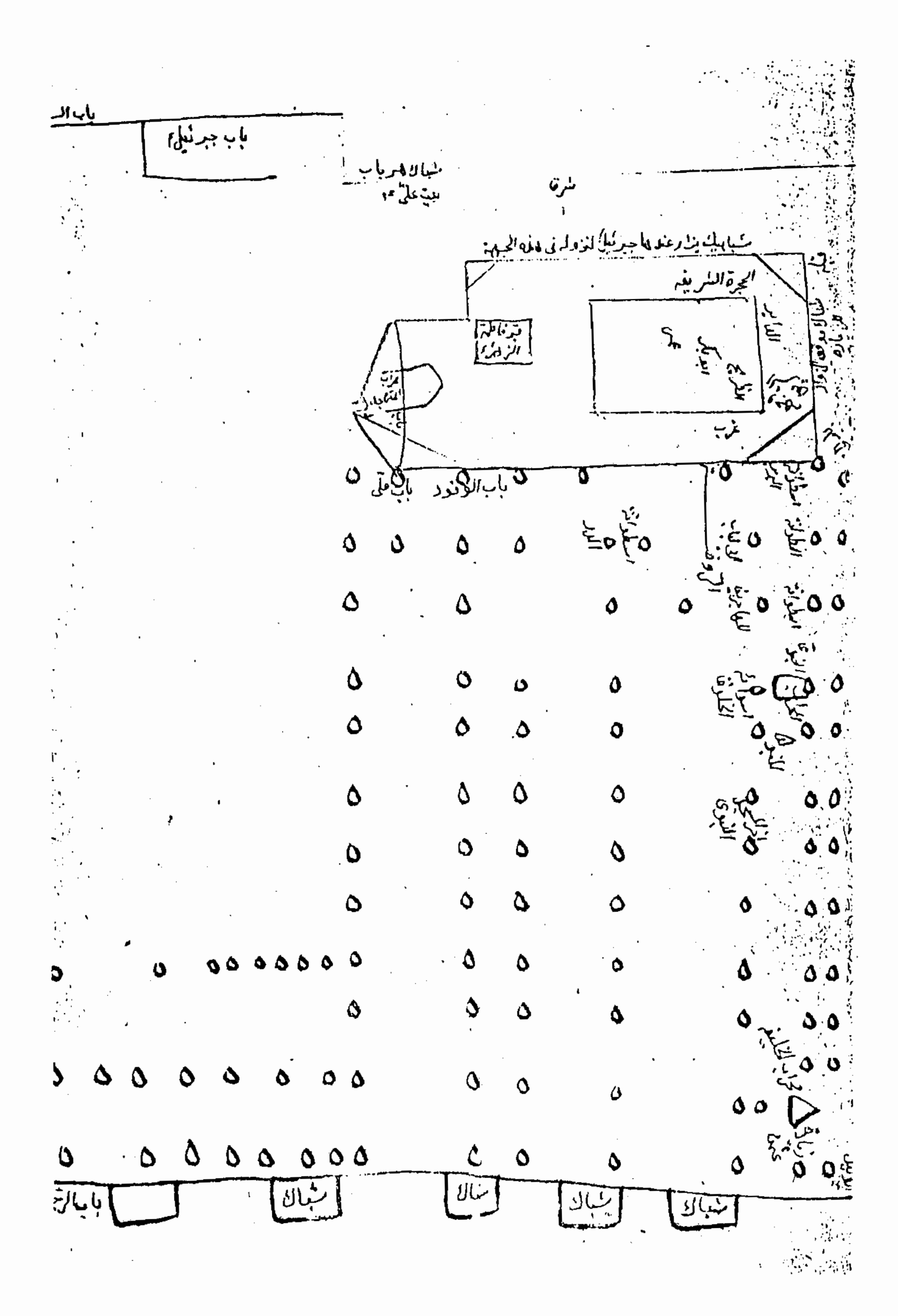


الصفحة الأخيرة من نسخة ـ ب ـ

فصل في عقب ابي عبد الله الحسين الاصغر عليه السلام

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه كان سيداً جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن عالي الهمة عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً صالحاً عابداً
ورعاً زاهداً عفيفاً تقياً نقياً ميموناً روى الحديث عن ابيه واخيه محمد الباقر ع وعن عمته فاطمة وكانت تحدث بفضله
وروى عنه الحديث جماعة منهم عبد الله بن المبارك بخراسان ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهما من الفضلاء الكبار
وروي عن الصادق ع انه كان يقول عمي الحسين من الذين يمشون على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاماً وكان الحسين يتصدق في كل جمعة بدينار قال المفيد ره في ارشاده روى حرب الطحان قال حدثني
سعيد صاحب الحسن بن صالح قال لم ارَ احداً اخوف من الله من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت
بها ابا عبد الله الحسين بن علي بن الحسين ع فلم ارَ اشد خوفاً منه من خشية الله كأنما ادخل الى النار ثم اخرج منها
لشدة خوفه وزهده وورعه وروى احمد بن عيسى قال حدثنا ابي قال كنت ارى الحسين بن علي بن الحسين ع يدعو
بخضوع وخشوع فما يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعاً وروى يحيى بن سليمان بن الحسن عن عمه ابراهيم بن
~~هشام المخزومي~~ الحسن عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين ع قال كان ابراهيم بن هشام المخزومي والياً على المدينة وكان
يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر ثم يقع في علي امير المؤمنين عليه السلام قال فحضرت يوماً وقد امتلأ ذلك المكان وقص المسجد
بالناس فلصقت بالمنبر فاغفيت فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فسمعته
يقول لي يا ابا عبد الله الا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فاذا هو قد ذكر
علياً فرمي به من فوق المنبر فهلك من حينه لعنة الله عليه وكان قد روى حديثاً كثيراً عن ابيه علي بن الحسين ع و
عمته فاطمة بنت الحسين واخيه ابي جعفر ع قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه توفي بالمدينة المنورة سنة ١٤٧ وقيل
١٤٨ وعمره ٦٤ سنة وقيل ٧٦ سنة وقبره بالغرقد من البقيع وعقبه عام بالحجاز والشام والعراقين وخراسان
قال الحسين خلف خمسة بنين ابا علي عبيد الله الاعرج الاول وعبد الله الباهر العقيقي امهما ام خالد بنت حمزة
بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام وسليمان وامه عبدة بنت داود بن امامة بن سهل بن حنيف
الانصاري وقيل ام ولد رومية كانت نصرانية فاسلمت ثم تزوج بها الحسين وابا الحسن علياً وابا محمد الحسن الاول وعقبهم خمس
دوحات **الدوحة الاولى** عقب ابي علي عبيد الله الاعرج لقب بالاعرج لنقص باحد رجليه كان سيداً جليل
القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة حسن الشمائل جم الفضائل عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً جامعاً حاوياً تقياً نقياً ميموناً ذا
مروة وشهامة وفراسة وشجاعة وكرم وسخاوة قد تخلف عن بيعة محمد ذي النفس الزكية بن عبد الله المحض فحلف
محمد انه اذا رآه قتله فاتي به اليه فغمض عينيه عنه فحبسه فلم يزل به الى ان قتل محمد ثم توجه عبيد الله الى السفاح فاقطعه
بالمدائن ضيعة تغل كل سنة مائة الف دينار وقيل مائتي الف دينار ثم ورد على ابي مسلم بخراسان فعظمه
واجله واعزه

الصفحة الاولى من الموجود من نسخة ـ ج ـ



الصفحة ماقبل الاخيرة من نسخة ـ ج ـ

المقدار اما ميرزا حبيب الله خلف ابنين ميرزا محمد مهدي النواب وشيخ الاسلام باصفهان ميرزا علي رضا وعقبهما كلّ
حيان الحي الاول عقب النواب ميرزا محمد مهدي محمد مهدي خلف اربع بنين ميرزا محمد معصوم ومحمد امين وهداية
الله وتوفي النواب ميرزا محمد مهدي يوم الجمعة حادي عشر رجب سنة ١٠٨١ باصفهان ثم نقل الى
وعقب اولاده اربعة اعطار فرد الفرد الاولى عقب محمد معصوم بن النواب محمد مهدي معه الآن محمد جعفر الفرد الثاني
عقب ميرزا علي رضا بن الميرزا حبيب الله المذكور فميرزا علي رضا معه الآن ابنين ميرزا صالح وميرزا احمد
القبيلة الثانية عقب عبد العالي واما عبد العالي بن حسين المذكور فعبد العالي كان جليل القدر باردبيل وشيخ
الاسلام بها خلف ابنين صدر الدين وعليا النسب الثاني عقب حسن بن علي المذكور بن قمر الدين المزبور
محسن خلف خمسة بنين قمر الدين واحمد وحسين ورضي الدين ومحمد وعقبهم خمسة قبائل القبيلة الاولى
عقب قمر الدين فقمر الدين خلف يوسف ثم يوسف خلف حسين ثم حسين خلف حسن القبيلة الثانية عقب احمد بن
حسن المذكور بن علي المزبور فاحمد خلف ثلاثة بنين محمد وعلي ونور الدين اما محمد خلف احمد الشعبة الثالثة
عقب رضي الدين بن علي المذكور بن قمر الدين المزبور فرضي الدين خلف محمد ثم محمد خلف علي ثم علي خلف ابنين محمد
ومحي الدين وعقبهما قبيلتان القبيلة الاولى عقب محمد فمحمد خلف زين العابدين ثم زين العابدين خلف
محمد القبيلة الثانية عقب محي الدين فمحي الدين جاور بمكة المشرفة وتوفي بها ناظراً عام اربعين خلف
حسن ساكن بها وله بها املاك وكذا جده يتعاطى التجارة وكذا ابوه من قبله فحسن معه الآن ابنين رضي
الدين ومرتضى اما الرضي سافر الى العجم والآن بقزوين

تم وبالخير عم على يد ناقله السيد حسين ابن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد اسماعيل بن السيد زين الشهير بالعرشي
بالسيد حسن العراقي الحسني النجفي اصلاً ومولداً ومنشأً ومسكناً ومدفناً صبح يوم الاربعاء ثالث و
من شهر جمادى الآخرة سنة السادسة والعشرين بعد الالف والثلاثمائة هجرية على مهاجرها الف الف صلوة
سلام وتحية والحمد لله اولاً وآخراً وصلى الله على محمد
وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم
اجمعين من الآن والى
الى يوم الدين

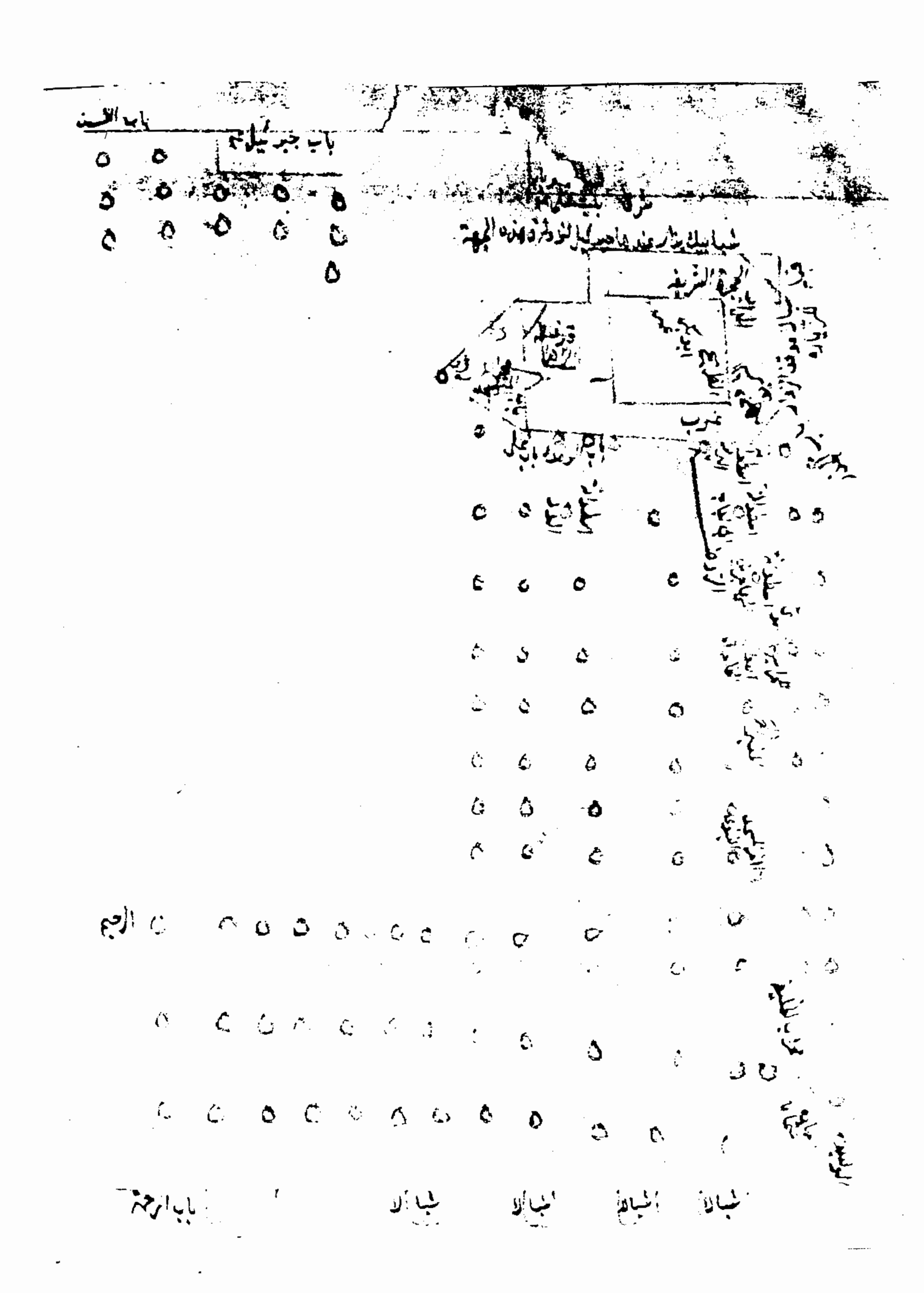
٤٤
٢

الصفحة الاخيرة من نسخة – ج –

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده

هذا المجلد الثاني من تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب ابناء الائمة الاطهار
والمؤلف له السيد ضامن ابن السيد شدقم وانه ذكر في اوله فضائل الحسين وكيفية
قتله ورجوع اهله الى الكوفة ثم الى الشام وفضائل الباكي على الحسين الى غير ذلك من
اخبار النبي وجبرئيل وذكر ذلك كله حذفته واختصرت على النسب قال ما هذا لفظه
الحمد لله الذي لم يتخذ له نظير يباريه ولا ضد ينازعه ولا شريك له يوازيه بسط
الارض قرارا واجرى فيها انهارا واخرج منها زرعا وثمارا وانشأ الليل و
النهار والصلاة على رسوله محمد الذي اتى بالنبوة برسالته معطار وعلى
وابن عمه الذي لا يبارى وارتضاه عمن ارتضاه نسبا وحسبا وصهرا وعلى آله
الله قال وبعد فيقول الفقير المعترف بذنبه الراجي عفو ربه
الغني ذو الاقتدار ضامن بن شدقم بن علي بن الحسن النقيب بن
[illegible] الحسيني
[illegible]
المدني هو انه لما من الله تعالى علي باتمام المجلد الاول من تحفة الازهار
وزلال الانهار في نسب ابناء الائمة الاطهار صلوات الله عليهم مدى
الليل والنهار فحداني الشوق الى الحاق المجلد الثاني وهو مختص بنسب
ابناء ابي عبد الله الحسين السبط الثاني عليه افضل الصلاة والسلام من
ابنائه المتعال وقد رتبته على ما تقدم من الترتيب المذكور في المجلد الاول
المختص بنسب اولاد ابي محمد الحسن السبط الاول نسبا وفيه فصول
الفصل الاول في مولد السيد السند الامام الهمام وساق الكلام
الى ان قال فاما جده حسن المؤلف فانه ولد في منزله الشريف بالمدينة
المنورة

الصفحة الاولى من نسخة ـ د ـ



الصفحة الأخيرة من نسخة ـ د ـ

بسم الله تعالى[1]

الحمد لله الذي لاندّ له فيبارى، ولا ضد له فيجارى، ولا شريك له فيدارى، بسط الأرض قرارا، واجرى فيها انهارا، واخرج منها زرعا وثمارا، وانشأ ليلا ونهارا، وصلى الله على رسوله محمد الذي اصبح[2] وادى النبوة برسالته معطارا، وعلى اخيه وابن عمه الذي لايتمارى، وارضاه بمرتضاه نسبا وحسبا وصهرا، وحباه بأكرم الاطايب والأكارم فخرا وذكرا، وفطم بفواطم حسنيه اعلم الخلق عزا وقدرا، المنزهين عن الرجس، المؤيدين بروح القدس، المتفرعين من الدوحة النبوية، والاصول الطاهرة الهاشمية، الراقين إلى معارج ذروة المجد الشامخ، المنتجبين من العنصر الفاخر الباذخ، المخصوصين من الكريم اللطيف بالطور والنجم وهل اتى والفرقان، اعلام الورى، ومنار الهدى، وذوى التقى، ﴿قل لا أسألكم عليه اجرا الّا المودة في القربى﴾[3]، وصحبه المتمسكين بالعروة الوثقى، المقتفين لآثاره بنشر القبول، السادة النجباءِ، من شرف السناية الالهية، ومهب الرعاية الصمدية، ما اضحك ثغور الرياض مدامع السحاب، طوبى لهم وحسن مآب، ﴿هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الألباب﴾[4]، رب اغفر لي ولوالدي يوم يقوم الحساب، اسألك اللهم الاتصال بالعترة النبوية والعمل بالكتاب، انك انت الكريم الوهاب.

وبعد:

فيقول الفقير المعترف بذنبه لربه القدير، الراجي عفو ربه الغني، ذو القدر العلي، ضامن بن شدقم

---

١. من البسملة وحتى نهاية ترجمة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام من نسخة ب فقط ساقطة من نسخة أ. وقد اشرنا في نهاية الموضوع إلى ذلك.

٢. هكذا في ب.

٣. الشورى / ٢٣.

٤. ابراهيم / ٥٢.

بن علي بن حسن النقيب بن علي النقيب بن حسن الشهيد بن علي بن شدقم الشدقمي الحمزي الحسيني المدني: هو انه لما منّ الله تعالىٰ عليّ باتمام المجلد الأول من تحفة الأزهار، وزلال الأنهار، في نسب ابناء الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم مدى الليل والنهار، فحداني الشوق إلىٰ الحاق المجلد الثاني، وهو مختص بنسب ابناء أبي عبدالله الحسين، السبط الثاني، عليه أفضل الصلاة والسلام من الملك المتعالي، وقد رتبته علىٰ ما تقدم من الترتيب المذكور في المجلد الأول المختص بنسب اولاد أبي محمد الحسن السبط عليه السلام.

[الباب الثاني:
عقب
الإمام الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام]
وفيه فصول:]

الفصل الأول

في مولد السيد السند، الإمام الهمام، والمولى النجيب القمقام، زين المحافل والمنابر، الزكي الطيب الطاهر، معدن الجود والكرم والسخاء الفاخر، العابد الراكع الساجد، السبط الشهيد الزاهد، سبط رسول الله محمد المصطفىٰ، وشبل حيدرة علي المرتضىٰ، وقرة عين البتول فاطمة الزهـراء، الهـادىٰ [إلىٰ] سبيل الرشاد، المفضل من الاله علىٰ سائر العباد، الساقي لشيعته الرحيق يوم المعاد، جـليل الفضائل عظيم الشأن، البدر المنير الباكي عليه الانس والجان، الموضح طرق الحق وآيات الأحكام والبرهان، الطهر الطاهر المطهر، من كل رجس من الاله العزيز الأكبر، السـيد النـجيب والمـولى العظيم، النور الأزهر، الذي قصرت عن احصاء فضائله سائر الأنام، وكلّت السن جريان الأقلام، وجفت محابر ديوان البحار مدادا والأشجار اقلاماً، الراغب في الآخرة عن الدنيا علىٰ بر ومـعاند مدى الليالي والأيام، البدر الساطع المنير، الهزبر الضيغم النحرير، الفائق نـوره في الآفـاق، قـتيل الكفرة الفجرة ذوى النفاق، الممنوع عن الحق ظلما وجورا، المـغصوب المسـلوب قـهرا، المـفجوع المحروق الجنان على الأهل والاولاد باكي العينين، حزين الفؤاد، الطعين المخضّب بالدماء من ذوي النفاق والعناد، مقطوع الوريدين، محزوز الودجين، غريب الغرباء، بالطف يسير الكربلا[1]، مسلوب الردا، المذبوح من القفا، مسبيّ الأهل والولد والنسا، ابن مكة ومنىٰ، وزمزم والصفا، والآية[2] الوثقىٰ، ثمرة فؤاد خاتم الأنبياء، محمد المصطفىٰ، وقرة عيني البتول فاطمة الزهراء، سيدة نساء الدنيا، وسبط خديجة الكبرىٰ، ابو الأئمة التسعة السادة النجباء، صاحب المحن وما اشتدت من الكروب والبلاءِ، المدفون بغير رأس بأرض كربلاء، الإمام الهمام بالحق، السالك نهج الصدق، ابو عبدالله الحسين بن

---

١. هكذا في ب.

٢. هكذا في ب.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما أفضل الصلاة وأزكى السلام، من الاله الملك العلام.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: مولده الشريف بالمدينة المنورة لخمس خلون من شهر شعبان سنة ثلاث من الهجرة، في زمن ملك الأكاسرة يزدجرد بن برويز بن شهريار، وكان وضع امه به بعد مضي ستة اشهر من وضعها باخيه الحسن عليه السلام، فلم يكن الحسن اسن منه الّا بها، وذلك لان الله عزّ وجلّ نزّهها من الطمث ودم النفاس، حيث عصمها.

قال: ولم يولد قبله مولود لستة أشهر غير عيسى بن مريم عليه السلام، وهو قول الله تعالىٰ: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾[1].

قال: وروي عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ان عيسى بن مريم عليه السلام مكث في بطن امه تسع ساعات فجعل الله تعالىٰ مكان كل ساعة شبرا.

وذكر في كامل الزيارات والكافي[2] لم قط يعيش مولود لستة اشهر غير الحسين عليه السلام، ومن قبله يحيى بن زكريا عليه السلام.

قال: وروي ان فاطمة الزهراء عليها السلام كرهت حملها به ووضعها له، وذلك لما سيأتي ان شاء الله، فنزلت هذه الآية: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه احسانا حملته امّه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتىٰ إذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربّ اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلىٰ والدي وان أعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي انّي تبت إليك وانّي من المسلمين﴾[3].

قال: فلو قال واصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة، ولكن اتىٰ بفي الظرفية اي من ذريتي.

قال علي بن ابراهيم في تفسيره هذه الآية: انّما عني بها سبحانه الحسن والحسين عليهما السلام ثمّ عطف بها على الحسين عليه السلام وهو قوله تعالىٰ ﴿حملته امّه كرهاً، ووضعته كرهاً﴾ وذلك لان جبرئيل عليه السلام هبط علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين عليه السلام قبل حمل امّه به واخبره انّه يصاب في نفسه وولده ويقتل، فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام لذلك، فهبط جبرئيل عليه السلام ثانية وبشره بأنّ الله عزّ وجلّ جعل الامامة في ولده وعقبه، ان يرده في الدنيا وينصره علىٰ اعدائه،

---

١. الاحقاف / ١٥. ٢. اصول الكافي ١ / ٣٨٦. ٣. الاحقاف / ١٥.

فيقتلهم ويملك الأرض برحبها وهو قوله تعالىٰ: ﴿ونريد ان نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض، ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين﴾[١].

وقوله تعالىٰ: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر انّ الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾[٢].

وتولىٰ امارة[٣] جده رسول الله واذن في اذنه اليمنىٰ، واقام في اليسرىٰ وعق عنه كبشا، وسمّاه حسينا، وكنّاه ابا عبدالله، ولقبه بالشهيد والسبط والطيّب وسيد شباب اهل الجنة.

قال الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله في علل الشرائع، بسنده المتصل إلىٰ أبي الحسن علي الرضا عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام لم يرضع من امّه فاطمة عليها السلام ولا من غيرها، حتىٰ يأتيه جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيضع لسانه في فيه فيمصه حتىٰ يروى اليوم واليومين والثلاث، فانبت الله لحمه من لحم جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٤]، وأرضعته ام

---

١. القصص / ٥، تفسير القمي ٢ / ٢٩٧. ٢. الأنبياء / ١٠٥.

٣. هكذا في ب.

٤. في علل الشرائع ١ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ الرواية كما يلي: حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال: حدثنا احمد بن يحيىٰ قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين الفضل علىٰ ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد؟ قال: لا اراكم تأخذون به، ان جبرئيل عليه السلام نزل علىٰ محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما ولد الحسين بعد، فقال له: يولد لك غلام تقتله امّتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل، لا حاجة لي فيه، فخاطبه ثلاثا ثمّ دعا عليا فقال له: ان جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجل انّه يولد لك غلام تقتله امّتك من بعدك، فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله، فخاطب عليا عليه السلام ثلاثا، ثمّ قال: انّه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة، فارسل إلىٰ فاطمة عليها السلام: انّ الله يبشّرك بغلام تقتله امّتي من بعدي، فقالت فاطمة: ليس لي حاجة فيه يا ابت، فخاطبها ثلاثا، ثمّ ارسل إليها: لابد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة، فقالت له: رضيت عن الله عز وجل، فعلقت وحملت بالحسين، فحملت ستة اشهر، ثمّ وضعته، ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم عليهما السلام، فكفلته ام سلمة. وكان رسول الله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتىٰ يروىٰ، فانبت الله تعالىٰ لحمه من لحم رسول الله عليه السلام، ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبنا قط، فلما انزل الله تبارك وتعالىٰ فيه: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتىٰ اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلىٰ والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي﴾، فلو قال: اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة، لكن خص هكذا.

الفضل، وكفلته ام سلمة.

وكان نقش خاتمهعليه السلام: من طلب الدنيا تعب، وقيل: انّ الله بالغ امره قد جعل الله لكـل شيء قدرا.

قال محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: عن محمد بن يحيىٰ، [عن علي] بن اسماعيل، عن محمد بن عمروالزيات، عن رجـل مـن اصـحابنا، عـن أبي عـبداللهعليه السلام قـال: نـزل جـبرئيلعليه السلام إلىٰ رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا محمد، ربّك عز وجل يقرؤك السلام، ويبشّرك بمولود [يولد] من فاطمة اسمه الحسينعليه السلام تقتله امّتك من بعدك، فقالصلى الله عليه وآله وسلم: وعلىٰ ربي السلام، يا اخي جبرئيل لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امّتي من بعدي. فعرج جبرئيلعليه السلام ثمّ هبط وقال مثل ذلك، وانّ الله جاعل في ذريته الامامة والخزانة والولاية والوصية وميراث النبوة، فقالصلى الله عليه وآله وسلم رضيت بأمر الله وقضاه، ثمّ انّ النبيصلى الله عليه وآله وسلم قال لعليعليه السلام: ان جبرئيلعليه السلام بشّرني عن الله عز وجل بمولود يولد لك من فاطمة تقتله قوم من امّتي بعدي، فقالعليه السلام: يا نبي الله لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله قوم من امّتك بعدك، فقال: انّ الله عز وجل قد جعل فيه وفي ذريته الامامة والولاية، الخزانة، فقالعليه السلام: رضيت يا رسول الله بأمر الله وقضائه، ثمّ ان رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمةعليها السلام : ابشّرك بما بشرني به جبرئيلعليه السلام عن الله عز وجل بمولود يولد لك فتقتله قوم من امّتي بعدي، فقالتعليها السلام : يا نبي الله لا حاجة لي في مولود لي تقتله امّتك من بعدك، فقالصلى الله عليه وآله وسلم: انّ الله عز وجل قد جعل فيه وفي ذريته الامامة والولاية والخزانة.

قالت: رضيت يا رسول الله بأمر الله وقضائه[١].

قال الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله: حدثنا احمد بن الحسن قال: حدثنا احمد بن يحيىٰ، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي: عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي قال: قلت لأبي عبد الله الحسينعليه السلام: جعلت فداك يابن رسول الله، مـن أيـن جـاء لولدك الفـضل عـلىٰ ولد اخـيك الحسنعليه السلام وانتما تجريان في شرع واحد.

---

١. الكافي ١ / ٢٨٦ وفيه اختلاف قليل.

فقال عليه السلام: الا انبئكم ما تأخذون به!

فقلنا: بلىٰ يا ابن رسول الله.

قال: ان جبرئيل عليه السلام نزل علىٰ جدي رسول الله وقال: السلام عليك يا محمد: ربك يقرؤك السلام ويبشّرك بغلام اسمه الحسين ... الحديث مثله[1].

قال: روي عن جابر الجعفي برفع سنده إلىٰ أبي عبدالله الحسين عليه السلام قال: دخلت ذات يوم علىٰ جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعمري ثلاث سنوات، فضمني إليه وقبل ما بين عيني، ثمّ تنفس الصعداء، وهملت عيناه، ثمّ قال لي: فديتك يا قتيل الفجرة، إلى الله اشكو عظم مصيبتي فيك. فلما سمعت كلامه عرض لي البكاء فبكيت، فقال صلى الله عليه وآله: لا تبک يا حسين، اضحك الله سنك وسني فيك، يا حسين الا اخبرك بما اخبرني به جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل؟ فقلت: بلى يا رسول الله، فقال: انّ الله تبارك وتعالىٰ خلقك من نور لايطفىٰ ابدا، ووجها لايهلك ابدا، ويخلق الله تعالىٰ من صلبك تسعة انوار، ائمة ابراراً، فيك وفيهم حكم القضا، ونظام كل نظام، وزمام كل زمام، ثمّ قال عليه السلام: فمنذ سمعت كلامه ما حزنت قط ابدا.

قال الشيخ فخر الدين طريح النجفي رحمه الله: (روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما ولد الحسين عليه السلام امر الله تعالىٰ جبرئيل عليه السلام ان يهبط إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في الف ملك من الملائكة المقربين ليهنئوا بولادته سيدة نساء العالمين لهذا الوافد الأمين، فهبط ومعه الملائكة علىٰ جزيرة من جزائر البحر، فرأىٰ به ملكا اسمه فطرس قد ارسله الله تعالىٰ بامر فابطأ، فغضب عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة، فلم يزل بها مدة سبعمائة عام يعبد الله عز وجل إلىٰ ان ولد الحسين عليه السلام، فلما مر به جبرئيل والملائكة عليهم السلام قال له: يا اخي جبرائيل إلىٰ أين تريد؟.

قال: انّ الله تبارك وتعالىٰ انعم علىٰ نبيه محمد صلى الله عليه وآله بمولود من ابنته فاطمة عليها السلام فبعثني وهؤلاء الملائكة لنهنئه به.

قال: يا اخي انّي قد مكثت في هذه الجزيرة سبعمائة عام وقد ضاق صدري وعيل صبري، فأريد أن تحملني إليه لعل محمداً صلى الله عليه وآله يدعو لي بالعافية، ويشفع لي عند الله عز وجل في جبر

---

١. علل الشرائع ١ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ وفي الرواية اختلاف، وقد نقلتها نصا في هامش سابق.

جناحي المكسور.

قال: فحمله جبرئيل عليه السلام علىٰ طرف ريشة من جناحه حتىٰ دخل به علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهنأه بمولد الحسين عليه السلام من الله عز وجل وكذا الملك فطرس والملائكة اجمعين، واخبره بحال الملك فطرس.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: جبرائيل، قل له يقوم ويمسح بجناحه المكسور هذا المولود، وعد إلي فقام ومسح جناحه على الحسين عليه السلام فعوفي من ساعته.

فقال فطرس: يا رسول الله ان امّتك تقتل ولدك هذا، وله مكافآت، يا محمد لايزوره زائر الّا بلغته صوته.

ثمّ ارتفع إلى السماء ببركة الحسين عليه السلام وهو يقول: من مثلي وانا عتيق الحسين وابوه علي بن ابي طالب وامّه فاطمة وجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال ابن عباس رضي الله عنه: وهذا الملك فطرس لا يعرف بين الملائكة الا مولىٰ الحسين عليه السلام)[1].

وقال ابو جعفر الطوسي في مصباح الأنوار: (انّ الله عز وجل لما غضب علىٰ هذا الملك فطرس، خيره بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختار عذاب الدنيا، فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة، فكان معلقا باشفار عينيه سبعمائة عام، لا يمر به حيوان من تحته الّا احترق من دخان يصعد منه غير منقطع، فلما احس بوصول جبرئيل والملائكة نازلين من السماء، كان ما كان من امره باذن الله تعالىٰ عز وجل اكراما منه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وسبطه عليه السلام)[2].

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما ولد الحسن عليه السلام امر الله تعالىٰ جبرئيل عليه السلام بالهبوط إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلفافة خضراء من الجنة، ولما ولد الحسين عليه السلام امر الله تعالىٰ جبرئيل بالهبوط إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلفافة حمراء من الجنة. فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهما. فقال: اما الحسن فيقتل مسموما، واما الحسين فيقتل مذبوحا ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش، فيستحلون دمه ويسبون نساءه، فيسخط الله تعالىٰ علىٰ قاتله.

---

١. المنتخب ١ / ١٠١ ـ ١٠٢ مع اختلاف قليل في النص.

٢. المنتخب ١ / ١٠٢ مع اختلاف قليل / مصباح الأنوار. مناقب آل ابي طالب ٣ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩ عن مصباح الأنوار ايضاً.

قال: روى عن انس بن مالك عن ام سلمة رضي الله عنها قالت: ان ملك القطر استأذن الملك الأعلىٰ في النزول إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذن له، فنزل إليه في بيتي. فقال صلى الله عليه وآله وسلم لي: ام سلمة لا يدخل علينا احد، فأتى الحسين عليه السلام ودخل عليه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلثم فاه ويقبله، فقال له الملك اتحبه يا رسول الله؟ قال: نعم. قال: ان امّتك ستقتله، وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه، فمد يده فجاء بسهلة من تراب احمر، فاعطاه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فناولني كفا منه وقال لي: ان هذا من تراب الأرض التي يقتل فيها الحسين، فمتىٰ صار دما[1] عبيطا! فاعلمي انه قتل، فاخذته ووضعته [في] قارورة عندي، وان يوم رحل فيه الحسين عليه السلام ما كان يوم اعظم منه.

قال: وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في سفر له، فلمّا انتهىٰ به المسير إلىٰ بعض الطريق وقف جواده، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: انّا لله وانّا إليه راجعون، ثمّ دمعت عيناه فبكىٰ بكاء شديدا، فسئل عن ذلك فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ان هذا اخي جبرئيل عليه السلام اخبرني عن ارض يقال لها كربلاء، يقتل فيها ولدي الحسين، وكأنّي انظر إليه وإلىٰ مصرعه ومدفنه بها، وكأنّي انظر إلىٰ اصحابه حوله مطروحين مصروعين وكأنّي انظر إلى السبايا محمولين علىٰ اقتاب المطايا، وهم عرايا، وقد اهدي برأس ولدي إلىٰ يزيد لعنه الله، فوالله ما ينظر احد إلىٰ رأس الحسين عليه السلام ويفرح مسروراً الا وفارق الله تعالىٰ بين قلبه ولسانه وعذبه عذابا اليما.

وروي عن عبدالله بن يحيىٰ عن ابيه، قال: سافرت مع امير المؤمنين عليه السلام إلىٰ صفين، فلما انتهينا إلىٰ شاطي الفرات سمعته ثلاث مرات يتنفس الصعداء ويقول لابنه الحسين عليه السلام: صبرا يا ابا عبدالله، فقلت له: جعلت فداك، لماذا؟

فقال: دخلت ذات يوم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعيناه تفيضان، فقلت له: جعلت فداك يا نبي الله هل اغضبك احد؟ قال: لا. فقلت: ما شأن عينيك يفيضان؟

قال: قد قام من عندي جبرئيل عليه السلام وقد حدثني انّ الحسين عليه السلام يقتل بشط الفرات، ثمّ قال لي: فهل لك ان آتيك من تربته؟ فقلت: نعم، فمد يده وقبض قبضة من تراب احمر فاعطانيها، فلم املك عيني ان فاضتا.

---

١. في ب: (ماء) وما اثبتنا من المصادر الأخرىٰ.

قال ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي رحمه الله في الاحتجاج: (قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: سلوني قبل ان تفقدوني، فوالله لو تسألوني عن فتنة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها إلىٰ يوم القيامة فقام إليه [رجل] وقال: اخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟ فقال عليه السلام: والله لقد حدثني [خليلي] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما سألت عنه، وان علىٰ كل طاقة شعر من رأسك ملك يلعنك، وعلىٰ كل طاقة شعر من لحيتك شيطان يستفزك، وان في بيتك سخل يقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانّ ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا انّ الذي سألت يعسر برهانه لاخبرتك به، ولكن آية ذلك ما نبأتك به من لعنك وسخلك الملعون، يعني به ابنه وكان في ذلك الوقت صبيا صغيرا، فلمّا كان من امر الحسين عليه السلام ما كان، تولّى لقتله[1].

وروي حماد بن سلمة عن سليمان القاضي قال: لما قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء دما.

وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اذا قتل الحسين عليه السلام بكت السماء وبكاؤها حمرة اطواقها. وروي ان هذه الحمرة التي ترىٰ في الشفق لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام وانما هي قد حدثت بعد ان قتل كما حدث به جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وروي ان لم قط عهد في الشفق حمرة، ولم تظهر ولم[2] تنتشر قبل قتل الحسين عليه السلام وانّما هي حادثة بعد ان قتل عليه السلام وذلك من حكمة الله عز وجل ذكره واراد بها الحجة علىٰ عباده، وذلك لتنزه ذاته القدسية عن الجسمية والجوهرية والعرضية، فانثر غضبه في وجه سمائه ليعتبر عباده فيرجع عن عصيانها لامره، وترك ما نهىٰ عنه، وهو قوله تعالىٰ: ﴿فاعتبروا يا اولي الأبصار﴾[3].

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ره) قال: حدثنا ابي (ره): قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن علي بن اسماعيل عن سعدان، عن بعض رجاله، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما علقت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الله عز وجل قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين، يقتله قوم من امّتي بعدي، فقالت عليها السلام: يا نبي الله لا حاجة لي فيه، قال: انّ الله قد وعدني فيه ان يجعل الأئمة من ولده، وقبول الدعاء تحت قبته، والشفاء بتربته، وان

---

١. الاحتجاج ١ : ٣٨٨ ـ ٣٨٩ مع اختلاف بسيط.

٢. في ب: (ولا) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. سورة الحشر / ٢.

يبرئ بها كل عليل، ويشفئ كل سقيم، وكل من قبر في حايره دخل الجنة بغير حساب، وتفتح العميان بقبته. فقالت عليها السلام: رضيت يا رسول الله بامر الله وقضائه[1].

قال الشيخ في المصباح: روي ان رجلا سأل الصادق عليه السلام فقال: جعلت فداك اني قد سمعتك تقول: ان تربة الحسين عليه السلام من الادوية المفردة، وانّها [لا] تمر بداء الا هضمته. فقال عليه السلام: قد كان ذلك، او قال قد قلت ذلك فما بالك، قال: انّي قد تناولتها فما انتفعت منها بشيء. فقال عليه السلام: ان لها دعاء، فمن تناولها ولم يدعُ به لم يكد ينتفع بها.

فقلت: فما يقول؟

قال: تقبلها اولا قبل كل شيء وتضعها على عينيك ولا تتناول منها اكثر من حمصة فمن تناول منها اكثر من ذلك فكأنّما اكل لحومنا او شرب من دمائنا، فاذا تناولت منها فقل: اسألك اللهم بحق الملك الذي قبضها، واسألك بحق النبي الذي خزنها، واسألك بحق الوصي الذي حل فيها، ان تصلي على محمد وآل محمد، وان تجعلها شفاء من [كل] داء، وامانا من كل خوف، وحفظا من كل سوء، فاذا قلت ذلك فاشددها في شيء فاقرأ سورة القدر، فان الذي تقدم هو الاستيذان وسورة القدر ختمها[2].

قال: وروي يونس بن ظبيان[3] عن ابي عبدالله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فاذا اكلت منه شيئا فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء لما في الصدور، انك على كل شيء قدير.

اللهم اني اسألك يا ربَّ هذه التربة المباركة، ورب الوصي الذي واريته فيها، صل على محمد وآل محمد، واجعل هذا الطين شفاء من كل داء، وامنا من كل خوف انك على كل شيء قدير.

وروى حنان بن سدير الصيرفي عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من اكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به فكأنما اكل من لحومنا، وشرب من دمائنا، فاذا احتاج احدكم إلى

---

١. علل الشرائع ١ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥، والعبارة من (وقبول الدعاء ...... العميان بقبته) غير واردة في العلل.

٢. كامل الزيارات ٢٨٢ برواية اخرى.

٣. في ب: (الهيات) وما اثبتنا من المراجع الأخرى. وقريب منها في كامل الزيارات ٢٨٤ ـ ٢٨٥.

الاكل منه ليستشفي به فليقل: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله، اللهم رب هذه التربة المباركة، الطيبة الطاهرة ورَب النور الذي انزلته فيـ[ـها])، ورب الجسد الذي اسكنته [فيها]، ورب الملائكة الموكلين بها، اجعلها شفاء من كل داء كذا وكذا، ثمّ اجرعه واجرع خلفه جرعة ماء، وقل اللـهم اجعله رزقا واسعا، وعلما نافعا، وشفاء من كل داء وسقم، فان الله عز وجل يدفع بها كلما تجد من الاسقام والألم والهم والغم والأحزان.

[الفصل الثاني]
في الاشارة والنص من ابي محمد الحسن السبط بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ره) في اصوله: محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن بعض اصحابه[1] عن المفضل[2] بن عمر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما حضرت الحسن [بن علي] عليه السلام الوفاة قال: يا قنبر انظر إلىٰ من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد.

قال: الله ورسوله وابن رسول الله اعلم به مني.

قال: ادع لي اخي محمداً، فضيت إليه فقال: هل حدث الّا خير؟ قلت: اجب مولاي ابا محمد الحسن عليه السلام فعجّل علىٰ شسع نعله فلم يسوه، فخرج معي يعدو، فلما اتاه قام بين يديه، فقال عليه السلام له: يا محمد ليس مثلك من يغيب عن سماع كلام يحيى به الأموات ويموت به الأحياء، كونوا اوعية العلم، ومصابيح الهدىٰ، فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض، اما علمت انّ الله تبارك وتعالىٰ جعل ولد ابراهيم عليه السلام ائمة وفضل بعضهم علىٰ بعض، واتىٰ داود زبورا، وقد علمت مما استأثر الله تعالىٰ به محمداً صلى الله عليه وآله وسلم: يا محمد اني اخاف عليك الحسد، وانما وصف الله تعالىٰ به الكافرين فقال تعالىٰ: ﴿كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبيّن لهم الحق﴾[3] ولم يجعل الله تعالىٰ للشيطان عليك سلطانا، يا محمد الا اخبرك بما سمعت من ابيك امير المؤمنين عليه السلام فيك؟

قال: بلى، جعلت فداك.

قال: سمعت اباك يقول يوم البصرة من احب ان يراني في الدنيا والآخرة فلير محمدا ولدي، يا محمد لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك.

قال: بلى،

---

١. في ب: (اصحابه) وصوبناه من الكافي.

٢. في ب: (الفضل) وصوبناه من الكافي.

٣. سورة البقرة / ١٠٩.

قال: اما علمت ان اخاك الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي لجسمي، امام مفترض الطاعة من بعدي، وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اضافها الله تعالىٰ في وراثة ابيه وامه صلى الله عليهم، فعلم الله انّكم خيرة خلقه، فاصطفىٰ منكم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم واختار محمدٌ عليا واختارني علي للامامة، واخترت انا الحسين اخى إبن علي عليهما السلام .

فقال محمد: جعلت فداك انت امامي ووسيلتي إلىٰ جدك رسول الله محمد المصطفىٰ صلى الله عليه وآله وسلم، والله لوددت نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وانّ في رأسي كلاما [لا] تنزفه الدلاء، ولا تغيره نغمة الرياح، كالكتاب المعجم في الرق المنمنم[١] اهم بابدائه، واجدني سبقت إليه سبق الكتاب المنزل، او ما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق، ومدّ الكاتب، ولا يبلغ فضلك، وكذلك يجزي الله المحسنين، ولا حول ولا قوة الّا بالله العلي العظيم.

اعلمنا علماً، واثقلنا حلماً، واقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحماً، كان فقيهاً قبل ان يخلق، وقرأ الوحي قبل ان ينطق، ولو علم الله في احد خيرا ما اصطفىٰ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فلما اختاره الله عز وجل اختار علياً اماماً، واختارك علي اماما، واخترت انت الحسين عليه السلام اماما، فسلمنا ورضينا من الرضا، ومن تسلم به من مشكلات امرنا[٢].

---

١. المنمنم: المزين.

٢. الكافي ١ : ٢٣٩ ـ ٢٤٠. وفيه عبارة .... ومدّ الكاتب (حتىٰ لا يجد قلماً ويؤتوا بالقرطاس حُمماً)، فلا يبلغ فضلك، زيادة عن الأصل.

[الفصل الثالث]

في ماورد من النص عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في محبته للحسين عليه السلام وفضائله

قال الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه: حدثنا ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي[1] قال: حدثنا محمد بن علي بن عبدالصمد الكوفي قال: حدثنا علي بن عاصم، عن ابي محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام قال: دخل جدي الحسين عليه السلام علىٰ جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أُبي بن كعب، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسين عليه السلام: مرحباً يا ابا عبدالله، يا زين السموات والأرضين، فقال أُبي: كيف يكون يا رسول الله زين السموات والأرضين احد غيرك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا أُبي والذي بعثني بالحق نبياً انّ الحسين بن علي ما في السماء اكبر منه ولا في الأرض، وانّه مكتوب عن يمين العرش انّه مصباح...[2] سفينة نجاة وامام ... وعز وفخر وعلم وذخر، وانّ الله تعالىٰ ركّب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، له دعوات ما يدعو بها احد مخلوق الّا حشره الله تعالىٰ معه وكان شفيعه في آخرته، وفرّج الله تعالىٰ عنه كربه، وقضىٰ بها دينه، ويسّر اموره واوضح سبله، وقواه علىٰ عدوه، ولم يهتك ستره، فقال أُبي بن كعب: وما هي يا رسول الله؟ قال: تقول بعد فراغك من صلواتك: اللّهم انّي اسألك بكلماتك ومعاقد عرشك، وسكان سمواتك، وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي، فقد رهقني من امري عسر، فاسألك ان تصلّي علىٰ محمد وآل محمد، وان تجعل لي من عسري يسرا، فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك، ويلقنك حجتك، ويلهمك شهادة ان لا اله الّا الله عند خروج روحك.

---

١. في ب: (الدوايلي) وما اثبتنا حسب المراجع الأخرىٰ.

٢. بياض في ب.

[الفصل الرابع]
في ثواب زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلام

قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمد قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن اسحاق، عن هارون بن حمزة الغنوي قال: سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: انّ الله عز وجل ذكره.................................[١] المقتول ظلما وجورا، فتقربت إلى الهودج فرأيت رقاعاً تتساقط حوله من السماء، فسألت الرجل عنها فقال: هذه رقاع فيها امان من النار تنزل كل ليلة جمعة من السماء لزوّار الحسين عليه السلام المخلصين له بالولاء، فطلبت منه رقعة، فقال: ليس لک منها نصيب، فقلت: لم ذا؟[٢] قال: نعم لانّك لم تعتقد امامته ولا فضل زيارته، بل تزعم انّها بدعة وكل بدعة ضلال وكل ذي ضلال فهو في النار، فقلت: هل من توبة يقبلها الله تعالىٰ مني، قال: نعم، ان الله هو التواب الرحيم، ويعفو عن السيئات، انه هو الغفور الودود، فانتبهت من منامي فزعاً مرعوباً، فرجعت تائباً إلى الله تعالىٰ عز وجل ذكره عما كنت مصرّاً عليه، مستغفرا مقسما بالله ألّا افارق مشهد الحسين عليه السلام مازلت حيّاً إلّا إلىٰ حج بيت الله الحرام او لزيارة للمشاهد المشرفة.

[حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي، عن خاله محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين عليه السلام فقال: احسنت يا بشير، ايما مؤمن اتىٰ قبر الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد، كتب الله له عشرين حجة، وعشرين عمرة مبرورات متقبلات، وعشرين غزوة مع نبي مرسل، او امام عدل، ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عدل، ومن اتاه يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له الف حجة والف عمرة متقبلات، والف غزوة مع نبي مرسل او امام عدل. قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ فنظر اليَّ شبه المغضب، ثمّ قال:]

---

١. بياض في ب.

٢. في ب: (لماذا) وصوبته من كامل الزيارات.

يا بشير انّ المؤمن اذا اتىٰ قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثمّ توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلم الاّ قال عليه السلام: [وغزوة][1].

عن [الحسين بن ثوير بن] ابي فاخته قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: يا حسين ان من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين، ان كان ماشيا كتب الله تعالىٰ له بكل خطوة حسنة ومحىٰ بها عنه سيئة، حتىٰ اذا صار بالحاير كتبه الله من المفلحين، حتىٰ اذا قضىٰ مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتىٰ اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك استأنف العمل قد غفر الله تعالىٰ لك ما مضىٰ[2].

عن بشير الدهان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الرجل ليخرج إلىٰ زيارة قبر الحسين عليه السلام فله اذا خرج من عند اهله باوّل خطوة مغفرة لذنوبه، ثمّ لم يزل يقدس بكل خطوة حتىٰ يأتيه، فاذا اتاه ناداه الله تعالىٰ يا عبدي ادعني اجبك، اطلب حتىٰ اعطيك، اسألني حاجتك اقضها لك، ثمّ قال عليه السلام: وحق على الله عز وجل ان يعطي ما بذل[3].

عن صالح، عن الحارث بن المغيرة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عز وجل جعل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فاذا همَّ الرجل لزيارته اعطاهم ذنوبه، ثمّ اذا خطىٰ خطوة محوها وضاعفوا له حسناته، فما يزال حسناته تتضاعف حتىٰ يوجب له الجنة، ثمّ اكتنفوه وقدّسوه، وينادون ملائكة السماء ان قدّسوا زوار حبيبنا حبيب الله، فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يا وفد الله ابشروا في الجنة، ثمّ ناداهم امير المؤمنين عليه السلام انا ضامن لحوائجكم، ورافع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثمّ [التقاهم النبي صلى الله عليه وآله] عن ايمانهم وعن شمايلهم حتىٰ ينصرفوا إلىٰ اهليهم[4].

عن صالح النيلي[5] قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من اتىٰ قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه، كان كمن حج

---

١. كامل الزيارات ١٦٩ ـ ١٧٠ وما بين المعقوفين بياض في الاصل اكملته من كامل الزيارات.

٢. كامل الزيارات ١٣٢، وما بين المعقوفين سقط من ب واكملته من الكامل.

٣. كامل الزيارات ١٣٢.

٤. وما بين المعقوفين بياض في ب اكملته من الكامل.

٥. في ب: (صالح البنا) وصوبناه من كامل الزيارات ١٤٠.

مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

روي عن .....[٢] قال: ان الله تعالىٰ يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام سبعين الف ملك يسبحون الله ويهللونه ويقدسونه ويستغفرون لزوار الحسين عليه السلام إلىٰ ان تقوم الساعة.

وروي عن اسحاق بن عمار قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: موضع قبر الحسين عليه السلام منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، او قال عليه السلام: ترعة من ترع الجنة[٣].

وعنه[٤] قال سمعته يقول: ليس [من] ملك في السموات والأرض [الا و] يسأل الله تعالىٰ ان يأذن له في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج[٥].

عن داود الرقي قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ما خلق الله اكثر من الملائكة لتنزل من السماء، في كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلهم حتىٰ اذا طلع الفجر انصرفوا إلىٰ قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيسلمون عليه ثمّ يأتون إلىٰ قبر الحسين عليه السلام ثمّ إلىٰ قبر امير المؤمنين عليه السلام والحسن عليهما السلام فيسلمون عليهما ثمّ يعرجون إلى السماء قبل ان تغيب الشمس[٦].

عن حنّان بن سدير[٧] عن ابيه قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: يا سدير[٨] اتزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: لا، قال: اتزوره في كل شهر؟ قلت: لا، قال: أفتزوره في كل سنة؟ قلت: لا ولكن ربما قد يكون ذلك.

[قال:] يا سدير[٩] [ما] اجفاكم للحسين عليه السلام وما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين عليه السلام في الجمعة خمس مرات، وفي كل يوم مرة، قلت: جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة، قال: اصعد فوق سطح دارك، ثمّ التفت يمينه ويساره، ثمّ ارفع رأسك إلى السماء، ثمّ تنحا نحو القبر وتقول: السلام عليك يا ابا عبدالله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، يكتب لك في كل زورة حجة وعمرة.

---

١. في كامل الزيارات آخر ص ١٤٠ رواية مشابهة لها، ولعلها نفسها وجرىٰ عليها التصحيف.

٢. بياض في ب.

٣. كامل الزيارات ٢٧١.

٤. اي عن اسحاق بن عمار قال: سمعت (اي ابا عبدالله الصادق عليه السلام).

٥. كامل الزيارات ١١٤.

٦. الكامل ١١٤ مع اختلاف قليل في اللفظ.

٧. في ب: (حسان بن سديد) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٨. في ب: (يا سديد) وصوبناه حسب السياق.

٩. في ب: (يا سديد) وصوبناه حسب السياق.

[الفصل الخامس]
في توجه الحسين عليه السلام من المدينة إلىٰ مكة

قال: روى اهل السير والتواريخ: ان معاوية بن ابي سفيان نكث ما صدر منه لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وابنه الحسن السبط عليه السلام من العهود والمواثيق، فاستخلف ابنه يزيد، وبايع له اهل الشام وغيرهم، وقال: يا بنيّ اوصيك باربعة نفر بالمدينة: عبدالرحمن بن ابي بكر، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، والحسين بن علي بن ابي طالب. اما عبدالرحمن فهو صاحب دنيا فمدّه بدنياه ليكون ذلك لا لك ولا عليك. واما عبدالله بن عمر فهو صاحب محراب فعامله علىٰ محرابه لتسلم منه ليكون لك ولا عليك. واما عبدالله بن الزبير فاحذره كل الحذر فان له مراوغة كمراوغة الثعلب، وجثوة كجثوة الاسد الكاسر، فان حاربك فحاربه، وان سالمك فسالمه، وان اشار عليك فاقبل شوره، وان ظفرت به فقطعه اربا اربا. واما الحسين بن علي فاعلم يا بني انه سيد الناس، وامام الامة قاطبة، واباه خير من ابيك، وامه خير من امك، واعلم ان اهل العراق لا يتركونه حتى يأتوك به مخذولاً كما سبق منهم لابيه واخيه من قبله، فاذا ظفرت به فعليك بحفظ قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[1].

قال: فلما قضىٰ معاوية نحبه[2] كتب ابنه يزيد الىٰ والي المدينة [الوليد بن عتبة بن ابي سفيان كتابا يقول فيه وينعىٰ له معاوية، ويأمره ان يأخذ له البيعة عليهم، وولى سعيد بن العاص مكة، وكتب إليه ان يأخذ البيعة، وكتب إلىٰ سائر الامصار ان يبايعوه، ثمّ كتب إلى الوليد بن عتبة كتابا اوله:

اما بعد، يا ابا محمد، اذا قرأت كتابي هذا خذ لي البيعة عليهم من قبلك][3] عامة، ومن هؤلاء النفر خاصة، ومن لم يبايعكما لي فانفذ الي برأسه، فطلبا البيعة فبايعه عامة الناس سوىٰ [هؤلاء الاربعة][4].

---

١. مقتل ابي مخنف ٥.
٢. في ١٥ رجب سنة ٦٥ هـ بدمشق.
٣. بياض في ب اكملناه من مقتل ابي مخنف ص ٧.
٤. بياض في ب اكملناه من مقتل ابي مخنف ٧.

اما عبدالله بن الزبير ارسل اليه اخاه جعفر يقول: افزعتماني هذه الليلة فامهلاني الى الصباح وانا آتيكما غداً ان شاء الله تعالىٰ فتركاه، وفي اثناء الليل انهزم باخيه جعفر إلىٰ مكة من طريق الفرع خائفا يترقب وهو يقول ربّ نجني من القوم الظالمين. ولما دخلها قال: عسىٰ ربي ان يهديني سواء السبيل[1].

واما الحسينعليه السلام قال: مثلي لا يبايع سرا، فاذا بايعت الناس فانا من جملتهم علىٰ رؤوس الاشهاد وهو احبّ لكم. فقال مروان: بماذا تفتخرون علينا الّا بفاطمة بنت رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم؟ فقامعليه السلام يريد الانصراف، فقال مروان للوليد: استغنم الفرص قبل الغصص، لا يفارقك الرجل علىٰ غير مبايعة، والا فاضرب عنقه، فالتفتعليه السلام وقال: كذبت والله يابن الزرقاء، بضربك لعنقي فخرج وهو يقول:

اذا استنصر المرء امرءاً لم يزل له	فناصره والخاذلون سواء
انا ابن الذي قد تعلمون مكانه	انا العز ان حلّ النجوم خفاء
الم ينزل القرآن خلف بيوتنا	صباحاً ومن بعد الصباح مساء
ينازعني والله بيني وبينه	يزيد وليس الامر حيث يشاء
فيا ناصحاً لله انتم ولاته	وانتم علىٰ اديانتا أُمناء
بأي كتاب الله آية أُنزلت	تناولها من اهلها البعداء

قال: انهعليه السلام مضىٰ إلىٰ قبر جده رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم يودعه وهو يبكي مستعبراً، فاخذته سنة من النوم فرأىٰ في منامه جده رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم يقول له: يا بني قد لحق بي أُمك وابوك واخوك وهم في دار الكرامة ونحن مشتاقون اليك فالوحا الوحا العجل العجل فانِ لك درجة عالية مغشاة بالنور ما تنالها الا بالصبر والشهادة، فما اسرع لحوقك بنا، فانتبهعليه السلام من منامه وتوجه الى مكة ليوم [ليومين بقيا من رجب][2].

فانشأ يقول هذه الابيات في طريقه:

اذا المرء لم يحمِ بنيه وعرسه	ونسوته كان اللئيم المسببا

---

١. مقتل ابي مخنف ٩. ٢. بياض في الاصل اكملناه من تاريخ الطبري ٦ / ١٩٠.

ومن دون ما يبغي يزيد بنا معا نخوض حياض الموت شرقاً ومغربا

ونضرب ضرباً كالحريق مقدماً اذا ما رآه القرم صار منكبا

قال: فلما دخل مكة استقبله اهلها ومن بها من الحجاج وغيرهم من الأعيان والرؤساء الاجلاء والكبار، وسائر الناس من الاقطار والامصار، منقادين له مبايعين، ولأمره طائعين، بين يديه مجاهدين. فاتته كتب اهل الكوفة، فهمّ بالذهاب اليهم.

(فلما[1] بلغ اهل الكوفة مسير الحسين عليه السلام الى مكة واقامته بها بقصد الخروج لطلب ما منَّ الله تعالىٰ به عليه اجتمع اعيانهم ورؤساؤهم وكبارهم بمنزل سليمان بن صرد الخزاعي فمنهم المسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وحبيب بن مظاهر، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي وغيرهم نحو مائة رجل من امثالهم فتعاهدوا وتواثقوا وتعاقدوا علىٰ كتاب الله علىٰ ان يكونوا للحسين اعوانا وانصارا مجاهدين بين يديه، [و] بالارواح حباً ورضا لله عز وجل، وكتبوا الكتب بذلك وارسلوها اليه مع عبدالله بن سبيع الهمداني، وعبد الله بن وائل، وهذا مضمونها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم الى ابي عبدالله الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام من شيعته وشيعة ابيه امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. اما بعد: فانا والناس جميعا منتظرون قدومك عليهم متابعون لك مجاهدون بين يديك اعوانا وانصاراً لك، لا رأي لهم في غيرك عملا بكتاب الله وما صرح به جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالعجل العجل يابن رسول الله، فاقبل علينا لعل الله تعالىٰ ان يجمعنا بك على الحق الواضح المنير، وينير بك الدين القويم، وتهدينا والامة بك الى الصراط المستقيم انه الكريم الوهاب ذو الفضل العظيم، ثمّ لا يخفىٰ علىٰ شريف علمك ان النعمان بن بشير في قصر الامارة لم قط اجتمعنا واياه في جمعة ولا جماعة ولا عيد، ولو بلغنا توجهك الينا لخرجناه عنا ليلحق بالشام فان شاء الله نفعل ذلك حين يرد الينا كتابك ينبئنا بقدومك علينا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ولما مضت عشرة ايام من شهر رمضان وصل عبدالله بن سبيع الهمداني وعبدالله بن وائل بالكتب الى الحسين عليه السلام بمكة، فبعد مضيها من عندها بيومين سرحوا بنحو مائة وخمسين صحيفة

---

١. من هنا منقول عن الإرشاد ٢٠٢ ـ ٢١٧ بتصرف قليل.

من الرجل والرجلين إلى الحسينعليه السلام مع قيس بن مسهر الصيداوي، وعبد الرحمن بن عبدالله الارحبي، وعمارة بن عبدالله السلولي.

ثمّ بعد يومين كتب شبث بن ربعي، وحجار بن ابجر، وزيد[1] بن الحارث بن رويم، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، ومحمد بن عمرو التميمي.

اما بعد: فقد اخضر الجناب، واينعت الثمار، فاذا شئت فاقدم علىٰ جند لك مجندة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. وارسلوها مع هاني بن هاني السبيعي، وسعيد بن عبدالله الحنفي[2]، فوفدوا عليه بمكة، فكتبعليه السلام لهم الجواب بهذا المضمون:

بسم الله الرحمٰن الرحيم من الحسين بن علي امير المؤمنينعليه السلام إلى الملأ من المسلمين والمؤمنين.

اما بعد: فان هاني بن هاني، وسعيد بن عبدالله قد قدما علي بكتابكم فكانا هما آخر من وفدا عليَّ من رسلكم، ففهمت كل ما قصصتموه ومقالة [جلّكم] انّه ليس علينا امام فاقبل علينا لعل الله ان يجمعنا بك على الهدىٰ والحق، فاعلموا اني باعث اخي وابن عمي وثقتي مسلم بن عقيل فان كتب اليَّ انه قد اجمع رأي ملأكم وذوى الحجى والفضل منكم ما قدمت الي به رسلكم وانبأت به كتبكم فاني قادم عليكم وشيكا ان شاء الله تعالىٰ، فلعمري ما الامام الاّ [الحاكم] بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، [الحابس نفسه][3] علىٰ ذات الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وسرحه مع[4] مسلم بن عقيل وقيس بن مسهر الصيداوي، وعمار[ة] بن عبد[الله] السلولي، وعبد الرحمن بن عبدالله الارحبي، وامر مسلم بتقوى الله وكتمان السر بما امره به واللطف بعباد الله، وان تنظر الى القوم واجتماع كلمتهم وعدمها والاستبيان منهم وتعجل اليه بالجواب، فمضىٰ حتىٰ دخل المدينة وزار رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم وودعه وكذا من احب، واستأجر دليلين فاقبلا بهم ينكبان الأرض، فضلا بهم الطريق فعطشوا حتىٰ عجزوا عن السير، فلاح لمسلم سنن الطريق فركبه مع

---

١. في الفتوح ٥ / ٥٠، وانساب الاشراف للبلاذري ٥ / ٣٣٨: (يزيد).

٢. في ب: (التيمي) وصوبناه من الفتوح ٥ / ٥٠.

٣. في ب: (الخائن بنفسه) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (من) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

اصحابه، ولما انتهىٰ بالمضيق من بطن الخبت كتب إلى الحسين عليه السلام وعرّفه بذلك، ولم ينجُ الّا بنفسه: واني قد تطيرت بذلك فان رأى مولاي ان يعفيني عن المسير وبعث احداً غيري فذلك [ما كنا نبغي][1]، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فكتب عليه السلام اليه: اما بعد: قد علمت من كتابك انّك قد خشيت من حملك لكتابي فاستعفيت من الوجه الذي وجهتك اليه، فما كان ظني بك ذلك، فامضِ علىٰ رشدك سالما في الأمر الذي وجهتك فيه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فوصل اليه الكتاب وقرأه وقال: لست اخاف علىٰ نفسي، ولكن يقضي الله امراً كان مفعولا، وتوجه حتىٰ نزل بأحد مياه طي، فرأىٰ رجلاً قد اصطاد ظبيا وذبحه، فقال: هكذا نقتل عدونا ان شاء الله تعالىٰ.

ثمّ توجه حتىٰ وفد الكوفة فتلقاه اهلها بقبول حسن، وانزلوه بدار المختار بن ابي عبيدة المعروفة الآن بدار مسلم بن المسيب، فاقبلت عليه الشيعة قاطبة وبايعوه للحسين عليه السلام، فالذي [اجتمع في][2] ديوانه ثمانية عشر الف رجل من المشاهير، فكتب الى الحسين عليه السلام وعرّفه بذلك وانه جمع له مائة الف سيف [ويأمره][3] بسرعة القدوم اليه، فعلم به النعمان بن بشير الوالي على الكوفة من زمن معاوية، فامر بالصلاة جماعة ثمّ صعد المنبر وحمد الله واثنىٰ عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال:

ايها الناس، اتقوا الله حق تقاته ولا تسارعوا إلى الفتنة والغرور لمفارقة الامة فتندموا وتهلكوا بما يحدث فيها من سفك الدماء وهتك الاعراض وسبي الذراري والعيال ونهب الاموال، ألا وإنّي ناصحٌ لكم، لست بمقاتل من لا يقاتلني، ولا اثور علىٰ من لا يثور علي، ولا [أُنبّه نائماً من نومه][4] ولا اتحرش باحد من عباد الله، ولا اخذ بالقرف ولا الظنة ولا التهمة، والآن قد ابديتم صفحتكم لي، ونكثتم بيعتكم لولي نعمتكم [وخالفتم][5] امامكم، فوالله الذي لا اله الّا هو، ولا معبود سواه،

---

١. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٣. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٥. بياض في ب واكملناه من الارشاد.

لئن لم ترتدعوا عما هممتم به وتزجروا انفسكم الامارة بالسوء عما اصررتم عليه لاضربنكم بسيفي هذا ما ثبت قائما، ولو لم يكن لي ناصراً، اما انّي ارجو منكم من يعرف الحق فيقيمه، ويردع به الباطل.

فقال عبدالله بن مسلم بن شعبة[١] الحضرمي حليفا لبني امية: ايها الامير انّه لا يصلح ما ترىٰ الا الغشم[٢] ان هذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك رأى المستضعفين. فقال النعمان: لست بضعيف، ولكني احب ان اكون مستضعفا في طاعة الله ورسوله ناصحا لهم بتأييد راية الإسلام ودوام دولة امير المؤمنين يزيد، ثمّ ان عبدالله بن مسلم وعمارة بن عقبة وعمر بن سعد بن ابي وقاص كتبوا الىٰ يزيد يعرفونه بقول النعمان لهم وضعفه عنهم.

فلما وصل اليه الكتاب وقرأه استشار سرجون مولى ابيه معاوية، فقال: لست أرىٰ احداً سوىٰ عبيد الله بن زياد، فبعث اليه بكتاب الى البصرة مع مسلم بن عمرو الباهلي:

اما بعد: فان شيعتي من اهل الكوفة بعثوا اليَّ كتابا ذكروا فيه وفود مسلم بن عقيل عليهم من قبل الحسين، فاجتمعت اليه الجموع، وبايعوه له وقد شق عصا المسلمين، فمن حين وصول كتابي اليك سر عليه من غير توقف، واطلبه طلب الخرزة[٣] حتىٰ تثقفه[٤] فتوثقه او تقتله او تنفذه الي والسلام.

واستخلف عبيد الله اخاه عثمان على البصرة، وتوجه الى الكوفة مسرعا بمسلم بن عمرو الباهلي، وشريك بن الاعور الحارثي، و[حشمه][٥] واهل بيته، فدخلها من باب المغنم ليلا، متنكرا علىٰ رأسه عمامة سوداء متلثماً متزيياً بزي الحسين عليه السلام وهو يشير اليهم بالسلام من غير كلام معتقدين انه الحسين عليه السلام فيقولون مرحباً قدمت خير مقدم يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بلغ قصر الامارة فصاح بهم فنزلوا وفتحوا لهم الباب، فلما اصبح دعى الناس قاطبة للصلاة بالمسجد فاجتمعوا، ثمّ انه صعد المنبر وحمد الله واثنىٰ عليه ثمّ قال:

---

١. في الارشاد: (ربيعة). ٢. في ب: (العنتم) وصوبناه من الارشاد.

٣. في ب: (الحوزة) وصوبناه من الارشاد. ٤. في ب: (تعفيه) وصوبناه من الارشاد.

٥. بياض في ب واكملناه من الارشاد.

اما بعد: ايها الناس، اعلموا ان امير المؤمنين يزيد بن معاوية ولاني مصركم [وثغركم وفيئكم][1] وامركم، وامرني بانصاف مظلومكم[2]، واعطاء محرومكم، والاحسان الىٰ سامعكم ومطيعكم، كالوالد البر الرؤوف بولده، ومن لم يكن كذلك فهذا سيفي طويل بيدي علىٰ من لم يطع، فمن فيكم من الحرورية واهل الريبة الذين نرىٰ بهم الخوف، وركبوا العناد، واتفقوا مع ذوى الضلال على النفاق والشقاق، فمن جاء بهم الينا او دلنا عليهم فهو بريٌ وعندنا عزيز محترم، ومن لم يكن فليضمن لنا من عرافته الا يخالفنا، ولا يبغي علينا منهم باغ، فمن لم يفعل فقد برئت منه ذمتنا، وحل لنا دمه وماله وسبي عياله وذراريه، وايما عريف لم يوجد في عرافته ما يغنيه صلبته علىٰ باب داره.

ايها الناس: فقد بذلت نصحي لكم، فمن انذر فقد اعذر، والرأي اليكم والسلام عليكم.

فبلغ ذلك مسلم بن عقيل فتحول عن دار المختار الى دار هاني بن عروة بالليل مستخفيا، فلم يزل ابن زياد يقتل الاعيان والرؤساء والكبار ويرعد ويبرق ويتوعد الاخيار ودفع لمعقل مولاه ثلاثة آلاف درهم وقال له: ابذلها لمن يهديك علىٰ مسلم بن عقيل او علىٰ احد من خواصه فلم يزل يتفحص حتىٰ دل علىٰ مسلم بن عوسجة الاسدي فرآه في المسجد يصلي، فجلس بازائه حتىٰ فرغ، ثمّ قال له وهو يبكي اني من اهل الشام موالٍ لاهل البيت عليهم السلام فسمعت برجل من آل ابي طالب هاهنا، فاسألك ان تهديني عليه لازوره ومعي نذر لمن لقيته منهم ثلاثة آلاف درهم قصدي ادفعها له ليستعين بها علىٰ اعدائه وابايعه، فان شئت بايعتك له قبل الاجتماع به فقال ابن عوسجة: الحمد لله علىٰ ذلك، والله لقد اسررتني بحديثك، ثمّ انه اخذ منه البيعة وقال امهلني حتىٰ استأذن لك في الدخول عليه سرا، فمضىٰ واخبر مسلم بن عقيل بخبره، فامره اين يأتيه به فتوجه به اليه وبايعه ثانية. فاستحس قلب هاني بن عروة فخاف منه وقطع الغدو الى ابن زياد فاظهر ابن زياد العتب علىٰ هاني في عدم مأتاه اليه فلزموا عليه اصحابه بالغدو اليه، فمضىٰ ودخل عليه فالتفت ابن زياد الى شريح القاضي وتمثل بقول [عمرو بن معدي كرب الزبيدي:][3]

---

١. بياض في ب واكملناه من الارشاد. ٢. في ب: (المظلوم) وصوبناه من الارشاد.

٣. بياض في ب واكملناه من شرح النهج لابن ابي الحديد ٦ / ١١٥، ٩ / ١١٨.

اريـــد حـياته ويـريد قـتلي عذيرك من خليلك من مرادِ

فقال هاني: لماذا ايها الامير؟ قال: نعم، ما كان ظني بك الّا حسنا، حين بلغني عنك ما فعلت من [جرايتك][1] بحفظك لاعداء امير المؤمنين في دارك وجمعك الناس لمبايعته وشراءك لهم السلاح فظننت ان يخفى عليَّ ذلك، فقال: حاشا ما فعلت ذلك ابدا، قال: بلىٰ، فطال بينهما الكلام فاستحضر معقل الخبيث وقال له: تعرف هذا، فاطرق هاني رأسه مليّاً ثمّ قال: ايها الامير، اسمع مني وصدقني فيما اقوله لك، فوالله لا كذبت، والله ما دعوت مسلم بن عقيل الى منزلي ولا علمت بشيء من امره حتىٰ دخل علي بمنزلي مستجيراً بي، فاستحييت ان اردّه اذ لا يخفىٰ عليك المروة والشهامة العربية، فان شئت ان اعطيك الآن موثقاً مغلظاً الّا اعين عليك بسوء ولا غائلة ولا حيل ولا خدع ولا غر حتىٰ اضع يدي في يدك، وان شئت اعطيك رهينة فهد يدك حتىٰ امضي اليه وآمره بـالخروج مـن داري فيمضي حيث شاء، لكي اعذر عند العرب من ذمامه وجواره.

قال: الست بهاني بن عروة؟

قال: بلى.

قال: هيهات، هيهات لا يكون ذلك ابدا، حتىٰ تأتيني به الآن.

قال: لست والله اجيبك في ضيفي ابدا ولو قطعت قطعا فانه عار علي، قال: والله لتأتيني به، قال: والله لم آتيك به، فطال بينهما الجدال فتخلىٰ مسلم بن عمرو الباهلي بهاني ثمّ قال له: اني ناصح لك، لا توقع نفسك وعشيرتك في الهلاك، وان ليس في دفعك الى السلطان نقص ولا عار.

فقال: والله ما اعظم من هذه منقصة وعار في الدنيا، والجواب عند السؤال من الله عز وجـل والخصيم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام لي، دفـعي لجـاري وضـيفي وانـا حـي صـحيح القـوى، شـديد الساعدين، كثير الاعوان، والله لم ادفعه، ولو لم يكن لي منهم ناصر فنصرتي بالله عز وجل كافية.

فقال ابن زياد: والله ان لم تأتني به لاضربن عنقك.

فقال هاني: والله لئن فعلت لكثرت البارقة حول دارك، قال: والهفاه أبالبارقة تخوفني! أدنـوه مني، فقبض هاني علىٰ قائم سيفه، فجذب من يده.

---

١. بياض في ب واكملناه من الارشاد.

فقال ابن زياد: الآن قد حلَّ لنا دمك، فدنّوه منه فضربه علىٰ وجهه حتىٰ كسر انفه وتناثر لحم خديه وقال: جروه وألقوه في السجن، فالقوه وغلقوا عليه الباب وجعلوا عليه الحراس، فقال اسماء بن خارجة[١]: ايها الامير امرتنا ان نأتيك بالرجل، فلمّا جئناك به، وادخلناه عليك هشمت[٢] انفه، وكسرت وجهه، واستبحت حرمته فلا هذا حق الله عليك بعبده. فقال انك لها هنا! فأمر به فاجلسه في ناحية منه.

قال محمد بن الاشعث: قد رضينا بما امر الامير لنا وعلينا، انما الامير مؤدّب ثمّ بعد ذلك سمع عمرو بن الحجاج في قومه مذحج جميعهم بهم القصر، فقال ابن زياد لشريح القاضي: ادخل علي رئيسهم هاني ثمّ اخبرهم انه حيّ، فدخل عليه فسمعه يقول يا الله، يا رسول الله، يا للمسلمين اهلكت عشيرتي؟ اين اهل الدين؟ اين اهل الايمان؟ اين اهل المصر والمدائن؟ سيل دمي علىٰ لحيتي، آه لو دخل علي من عشيرتي عشرة نفر لانقذوني، ثمّ خرج شريح واخبرهم بانه حيّ، فحمدوا الله علىٰ حياته.

قال عبدالله بن حازم: انا والله كنت رسول مسلم بن عقيل الى القصر لاتيه بخبر هاني بن عروة لما ضرب، فامرني ان اجمع له اصحابه وقد ملئت منهم الدور حوله، وكان فيها اربعة الاف رجل، فركبت فرسي ومضيت فاخذت خبره، ثمّ اتيت الى مسلم واخبرته بحياته وقد تداعى الناس واجتمعوا حتى امتلأ المسجد والسوق، فعقد بوجه الارباع على القبائل من كندة ومذحج وبني اسد وبني تميم وهمدان فضاق الخناق بابن زياد في القصر، وليس معه سوى الثلاثين رجلا من شرطته، والعشرين من اشراف الناس، وجعلوا يشرفون عليهم ويرمونهم بالحجارة ويعرفونهم بابن زياد.

ثمّ انه امر شهاب بن كثير ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج، ومحمد بن الاشعث فيمن اطاعه من كندة وحضرموت، والقعقاع بن شور الذهلي وشبث بن ربعي، وحجار بن ابجر السلمي، وشمر بن ذي الجوشن العامري، ليؤمنوا الطائع ويذروا العاصي فاجتمع اليهم خلق كثير من قومهم

---

١. في ب: (حسان بن اسماء) وصوبناه من الفتوح ٥ / ٨٤.

٢. في ب: (ايها الامير عبدة القوم بأمرك ان يأتوك بربهم فاتوك به آمنين، ثمّ غدرت بهم فهشمت) وصوبناه من الفتوح ٥ / ٨٤.

وغيرهم، فدخلوا علىٰ ابن زياد من جهة دار الروميين، فقال كثير بن شهاب: اصلح الله الامير قد اجتمع اليك من اشراف الناس خلق كثير، فاخرج بنا اليهم، فخرج الى المسجد وصعد المنبر وحمد الله واثنىٰ عليه، ثمّ قال:

اما بعد: ايها الناس، اعتصموا بطاعة الله وطاعة امامكم امير المؤمنين ولا تكسروا راية الاسلام فتفرقوا شمل المسلمين فتذلوا وترذلوا، ثمّ تُسبوا وتقتلوا، ألا وان بكم عليَّ عهد وميثاق لا اضرّ من اطاع، وانتقم ممن عصىٰ، الا وان اخاك من صدقك، وقد اعذر من انذر، الا واني ناصح لكم بالانذار، الا وان لكم علي عهد وميثاق، من اطاع فله العزة والاحسان والاحترام، ومن عصىٰ فله المذلة والخسف والانتقام.

فمال اليه جميع الناس حتىٰ لم يبق مع مسلم بن عقيل سوىٰ ثلاثين نفراً خرج الى المسجد وصلى به ثمّ خرج فلم يرَ معه احداً ابدا فصار هائماً في الازقة لا يدري [اين] يذهب حتىٰ وقف علىٰ باب امة يقال لها طوعة من بني كندة كانت للاشعث بن قيس فاعتقها ثمّ تزوج بها اسيد الحضرمي فاولدها بلالا، فسلم عليها فاجابته بالتحية، فقال: يا امة الله هل من ماء تسقيني؟

قال: حباً وكرامة فاتته به فاخذه ولم يشرب منه.

فقالت: لم لا تشرب؟ فتأوّه.

فقالت: اذهب الى أهلك راشداً اعفاك الله، ليس لك عندنا مقام.

فقال: اني غريب ليس لي عشيرة بمصركم فهل لك في اجري امل لعل الله ان يقدرني علىٰ مكافأتك.

قالت: ومن تكون؟

قال: انا مسلم بن عقيل قد غدروني هؤلائي القوم فخذلوني بعد بيعتهم، فادخلته الدار، وفرشت له فراشاً، واتته بطعام فلم يأكل منه، فاتاها ولدها، فقال لها: مالي اراك الليلة كثيرة الدخول والخروج لهذا البيت، فاخذت منه عهودا ومواثيق ان لا يفشي الخبر، ثمّ اخبرته به فنام، فلما اصبح مضىٰ الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمسلم، فمضىٰ به عبد الرحمن الى ابيه عند ابن زياد فشاوره، فعلم ابن زياد بالمشاورة، فوكزه بالقضيب.

فقال: قم الآن وائتني به، وبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلاً من قيس، فسمع مسلم دكدكة الخيل، فخرج عليهم بسيفه وحمل عليهم فاهزمهم، فعادوا عليه، فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري بضربتين فضربه بكر علىٰ شفتيه فسقطت ثناياه، وضربه مسلم ضربة منكرة حتىٰ شج بها رأسه وثناه باخرىٰ علىٰ حبل العاتق فكادت تطلع علىٰ جوفه فلم يقدروا عليه حتىٰ اشرفوا عليه من سطوح الدور، فرموه بالحجارة، واضرموا النار والقوها عليه، فخرج عليهم، فقال له محمد بن الاشعث كف عنا ولك الامان.

فقال: ما بعد اليوم امان، فلم يزل يقاتلهم وهو يقول شعرا:

اقسمت لا اقتل الا حرّا ... وان رأيت الموت شيئا نكرا

ويخلط البارد [سخناً مرّا][1] ... ردّ شعاع الشمس واستقرا

كل امريٍ يوما ملاق شرّا ... اخاف ان اكذب او أغرا

فقال له محمد بن الاشعث: انك لا تكذب ولا تغرّ ولا تجزع، فان القوم بنو عمك، واصلكم من شجرة واحدة، ليسوا بقاتليك ولا مهينيك، ولك الامان والعهد والميثاق، وقد اثخن بالجراحات وعجز عن القتال، واسند ظهره الى الجدار، فاعاد محمد عليه القول، فقال: ألي الامان؟ قال: نعم، ثمّ قال له القوم مثل ذلك، وقال عبيد الله بن عباس السلمي: لا ناقة لي فيها ولا جمل، وينجي الله من يشاء، اما لو تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم فيفعل الله ما يشاء، انا لله وانا اليه راجعون، فاتوه ببغلة فحمل عليها فدمعت عيناه آيسا من نفسه.

فقال عبيد الله بن عباس: ان طلبت ما قد طلبت لا تبكي اذا نزلت بك نازلة، قال: ما والله لنفسي بكيت ولا خفت عليها من القتل، ولكني ابكي للحسين عليه السلام ومن معه من اهل بيته صلوات الله عليهم.

ثمّ قال لمحمد بن الاشعث: يا ابا عبدالله اني اراك تعجز عما اعطيتني من الامان والعهد والميثاق من ابن زياد، فهل تستطيع ان تبعث من تأمنه الى الحسين عليه السلام علىٰ لساني يبلغه اني اسرت في يد القوم فارجع باهل بيتك لا يغرك اهل الكوفة الغدارة الذين لا امان ولا عهد لهم، وانت تعلم بما قد

---

١. غير واضح في ب واكملناه من الارشاد ٢١٤.

غدروا بأبيك، ونقضوا الايمان بعد توكيدها.

فقال ابن الاشعث: والله لافعلن ذلك ولاعلمن به ابن زياد، واني قد امنتك فاقبل به حتىٰ انتهىٰ الىٰ باب القصر، فوجد به عمارة بن عقبة بن ابي معيط، وعمرو بن حريث، ومسلم بن عمرو الباهلي، وكثير بن شهاب وعندهم حب ماء بارد فقال مسلم بن عقيل: اسقوني من هذا الماء، فقد كظني العطش، فقال مسلم بن عمرو: اتراه ما ابرد منه، والله لا تذوق منه قطرة حتىٰ تذوق الحميم في نار جهنم.

قال: ويحك من انت؟

قال: انا من عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته، واطاعه اذ خالفته، انا مسلم بن عمرو الباهلي، قال: ثكلتك امك ما اجفاك وافظك، واقسىٰ من الحجارة قلبك، يا ابن باهلة، والله انت اولىٰ مني بالحميم والخلود في نار الجحيم، ثمّ انه جلس واسند ظهره الى الجدار، فامر عمرو خادمه ان يأتيه بماء وقدح، فصب له واعطاه اياه فشرب منه فامتلأ القدح دماً من فيه، وتساقطت فيه ثناياه ثمّ ادخل علىٰ ابن زياد.

فقال له ابن الاشعث ما اوصاه به مسلم، وانه اعطاه الامان والعهد والميثاق [فقال له:] وما انت والامان، لا امان لك علينا، انا قد ارسلناك لتأتينا به.

ولما دخل عليه لم يسلم[1] عليه بالامرة، فقال له الحرسي لم لا تُسلم على الامير بالامرة، قال: نعم لانه يريد قتلي، فلا سلامي مانعه عني، فلم علي اكثار السلام.

فقال ابن زياد: انك لمقتول.

قال: نعم اني عالم بذلك ولكن دعني اوصي الىٰ بعض قومي واصلّي ركعتين.

قال: لك ذلك، فاوصىٰ عمر بن سعد بن ابي وقاص، وقال له: يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة فوجب لي عليك انجاحها وهي سرّ، فامتنع.

فقال ابن زياد: لم تمتنع عما يوصيك، اقبل وصيته وقم بها فانه ابن عمك، فتخلىٰ به عن المجلس وامر ان لا يستمعها احد.

---

١. في ب: (ما سلم) وصوبناه من المراجع الاخرىٰ.

فقال مسلم: يا عمر ان عليَّ سبعمائة درهم ديناً، استدنتها من اهل الكوفة منذ قدمتها، فبع درعي وسيفي واقضها عني، فاذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد ثمّ وارها، وابعث رجلاً تثق به علىٰ لساني الى الحسين عليه السلام ليرجع عما قصد، فاني كتبت اليه كتاباً اعلمته فيه ان اهل الكوفة ليسوا معه بل انهم عليه، ولا اراه الاّ قد اقبل.

فاخبر عمر بن سعد بقوله ابن زياد، فقال: لا اله الاّ الله يا ابن آدم لا يخونك الا الامين الذي ائتمنته علىٰ سرك ولكن قد يؤتمن الخائن، اما ماله فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع له كما امرك، واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه فلنا ما نصنع بها، واما الحسين فانه لم يمتثل امره بالرد فاذا اتانا فعندنا ما يمنعه عنا.

ثمّ التفت الى مسلم وقال: يابن عقيل اتيت الناس مجتمعين فشتّت جمعهم وفرّقت[1] كلمتهم، وحملت بعضهم علىٰ بعض.

قال: كلا لست كما قلت، ولكنهم زعموا ان اباك قتل خيارهم، وسفك دماءهم، وسبا ذراريهم، واستباح اموالهم، وعمل فيهم اعمال كسرىٰ وقيصر فاتيناهم لنأمر بالعدل والاحسان، وننهىٰ عن الفحشاء والمنكر والبغي والطغيان، وندعوهم الىٰ حكم الكتاب والسنة.

قال: فمن اين انت وذلك ايها الفاسق المنهمك على شرب الخمر بالمدينة؟

قال: الله يعلم انك قلت بغير علم، واني لست كما ذكرت، بل انت الفاسق المنهمك علىٰ شرب الخمر وغيره من المحرمات، وقد بالغت في سفك دماء المسلمين التي حرمها الله تعالىٰ واستحللت اعراضهم، واستأسرت ذراريهم وضعفائهم سوىٰ ظنك بالله، فياويلك حين وقوفك بين يديه سبحانه، ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون﴾[2].

قال: منتك نفسك ما ليس لك فيه نصيب احال الله بينك وبينه بحجاب حيث لم يرك له أهلاً.

قال: فمن اهله؟ ان لم نكن نحن اهله!

قال: الست تعلم ان يزيد بن معاوية هو اهله.

---

١. في ب: (فشتت شملهم (جمعهم) وفرقت شملهم، وواحدت كلمتهم) وصوبناه من المراجع الاخرىٰ.

٢. سورة الشعراء / ٢٢٧.

قال: كذبت والله ليس هو اهله، والحمد لله علىٰ كل حال، رضينا بالله عز وجل حكما بيننا وبينكم.

قال: قتلني الله ان لم اقتلك شر قتلة لم قط قتل احد غيرك مثلها في الاسلام ولا قبله.

قال اما إنك أحق من احدث في الاسلام، وانك [لا تدع سوء][1] القتلة، وقبح المثلة، وخبث السيرة، ولؤم الغلبة، لا أحد اولىٰ بها منك.

قال: فشتمه ابن زياد وشتم امير المؤمنين عليه السلام وبنيه واهل بيته وشيعتهم عليهم السلام ثمّ قال لبكر بن حمران الاحمري: اصعد الىٰ اعلى القصر، واضرب عنقه، والقه مع جسده الى الارض. فقال: والله لو كان بيني وبينك قرابة لما امرته بقتلي والقائي الى الارض، قال: فصعد به ومسلم يحمد الله ويثني عليه بالتكبير والتسبيح والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: اللهم انت العدل فاحكم بيننا وبين قوم غرونا وخذلونا، فضرب بكر عنقه والقاه مع جسده.

فقال محمد بن [الاشعث الى عبيد الله][2]: ايها الامير قد علمت بمنزلة هاني بن عروة في قومه وعشيرته والمصر، وقد علمت بقدومه، اني وصاحبي سقناه بالخدع اليك ففعلت منه مرادك، وشفيت غلك، فناشدتك الله الا ما وهبته لي، فوالله اني لاكره العداوة بيني وبين قومه واهل المصر، فاوعده باطلاقه، ثمّ امر عليه في الحال بضرب عنقه في سوق الغنم، فجعل يقول اين مني مذحج، وامذحجاه، اين بنو مذحج اليوم، يا مذحجاه، فجذب يده من الكتاف وجعل يقول: اما من سيف، اما من عصا، اما من حجر يمنع به الرجل نفسه، واحسرتاه علىٰ ذوي الغيرة والمروّة، ايـن ذو والشهامة والفرسة والشجاعة؟ فلم يقدم اليه احد من قومه وعشيرته ولا من غيرهم حتى انتهوا به الىٰ سوق الغنم فضرب عنقه مولى لعبيد الله بن زياد، فلم يصنع السيف فيه شيئا، فقال: امدد عنقك. قال: لست والله بنفسي سخيّا، وما انا بمعينكم عليها والله المستعان، اللهم الىٰ رحمتك ورضوانك وانت عالم الغيب والشهادة، واني ما قتلت الّا في حب أهل بيت رسولك الذين افترضت طاعتهم علىٰ ساير عبادك، فاسألك يا رب بحقك عليهم وبحقهم عليك ان تحشرني معهم ثمّ وكزه بالسيف

---

١. في ب: (لا تدعو) وصوبناه من المراجع الاخرىٰ.

٢. ساقط من ب واكملناه من المراجع الاخرىٰ.

وضرب عنقه.

فقال عبدالله بن الزبير[١] الاسدي فيه وفي مسلم بن عقيل هذه الابيات شعرا:[٢]

فإن كنت لا تدر[ين] ما الموت فانظري	الىٰ هانئٍ في السوق وابن عقيلِ
الىٰ بطلٍ قد هَشَّم السيفُ وجهَهُ	وآخر يهوي من طمارٍ [قتيلِ][٣]
اصابهما امر [الامير][٤] فاصبحا	احاديث من يسري بكل سبيلِ
ترىٰ جسداً قد غيّر الموت لونه	ونضح دم قد سال كل [مسيلِ][٥]
فتىً كان احيىٰ من فتاة حيية	واقطع من ذي شفرتين [صقيلِ][٦]
اتركب اسماء الهماليج امنا	وقد طلبته مذحج بذحولِ
تطيف حواليه مرادٌ وكلهمْ	علىٰ رقبةٍ[٧] من سائلٍ ومَسُولِ
فان انتُم [لم تثأروا لاخيكم][٨]	فكونوا بغايا أُرضِيت بقليلِ

قال: ثمّ ان ابن زياد بعث برأسيهما الىٰ يزيد بالشام مع هاني بن ابي حية[٩] الوداعي والزبير بن الاروح التيمي[١٠].

قال الشيخ المفيد قدس الله سره في ارشاده: لما كان الحسين عليه السلام مقيما بمكة كتب إليه [يحيى][١١] بن سعيد بن العاص، وعبدالله بن جعفر يلتمسان منه عدم المسير إلى العراق واقامته بمكة والحجاز، وقد امناه من يزيد وأعوانه، وبعثا الكتب مع محمد وعون ابني [عبدالله بن][١٢] جعفر ويحيى بن

---

١. في ب: (الدهر) وصوبناه من تاريخ الطبري ٥ / ٣٧٩ ـ ٣٨٠، مقاتل الطالبيين ١٠٨، الكامل لابن الاثير ٤ / ٣٦.

٢. في الشعر اختلاف كثير بالالفاظ وقد صوبناه من شعر عبدالله بن الزبير الاسدي جمع وتحقيق د. يحيىٰ الجبوري.

٣. في ب: (قبيل) وصوبناه من المصدر المذكور.

٤. في ب: (الايمة) وصوبناه من المصدر المذكور.

٥. في ب: (سبيل) وصوبناه من المصدر المذكور.

٦. في ب: (سقيل) وصوبناه من المصدر المذكور.

٧. في ب: (علىٰ فيه) وصوبناه من المصدر المذكور.

٨. في ب: (فان انتم لو تنادوا فاحكم) وصوبناه من المصدر المذكور.

٩. في ب: (ابي وجيه) وصوبناه من الارشاد.

١٠. الىٰ هنا من الارشاد ٢٠٢ ـ ٢١٧.

١١. ساقط من ب واكملناه من الارشاد.

١٢. ساقط من ب واكملناه من الارشاد.

عمر، هذا مضمونها:

اما بعد: فانّي اسألك بالله لما انصرفت عما قصدت فوالله اني لشفيق عليك من الهلك، واستئصال أهل بيتك من الظّلم، فإنّك ان هلكت طفئ نور الأرض لانّك علم الهدىٰ، ومنار التقىٰ، ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير ولك علينا أن نأخذ لك ولأهل بيتك الأمان، وما يتمناه نفسك فهو مبذول لك وانّا في اثر كتابنا هذا سائرين إليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ومثله ما قاله عبدالله بن عباس، وعمر بن عبدالله بن الحارث المخزومي و غيرهم، ثمّ لحق به عبدالله بن جعفر وبالغ معه في الرجوع عما قصدعليه السلام فقال: لا يكون ذلك ابدا، لانّي رأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام امرني بما انا ماض له، فشيعوه والتمسوا منه العود الىٰ منازلهم، الا ان عبدالله بن جعفر امر ابنه محمداً وعوناً بالمسير معه والجهاد بين يديه، فكانعليه السلام وقت خروجه من مكة متوجها الى العراق ليوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة سنة ٦٠[١] من الهجرة وهو اليوم الذي قتل فيه مسلم ابن عمه عقيل بن أبي طالب قدس الله روحه ولم يكن مع الحسينعليه السلام سوىٰ اثنين وسبعين رجلا من أهل بيته وشيعته.

ولما انتهىٰ مسيرهعليه السلام ونزل الحاجز من بطن الرمة[٢] بعث قيس بن مسهر الصيداوي وقيل اخاه من الرضاع عبيد الله بن يقطر[٣] إلى أهل الكوفة بكتاب فهذا مضمونه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم من الحسين بن امير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام إلىٰ اخوانه من المؤمنين والمسلمين، سلام الله عليكم، احمد الله الذي لا إله إلّا هو.

أما بعد: فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني بخبر فيه بحسن رأيكم واجتماع ملأكم علىٰ نصرتنا لطلب حقنا، فشكرت الله عز وجل ذكره وسألته ان يحسن لنا الصنع، وان يثيبكم علىٰ ذلك عظم الأجر، وقد شخصت من مكة اليكم[٤] يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذى الحجة وهو يوم

---

١. في ب: (سنة ٦٥) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (بطن ارومة) صوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (يقطن) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (اليوم يوم) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

التروية، فإذا قدم إليكم رسولي فامكثوا في امركم[1] وجدوا في حزمكم فاني ان شاء الله تعالىٰ قادم عليكم في هذه الأيام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فلما انتهىٰ مسير قيس بن مسهر بالقادسية قبض عليه الحصين بن نمير[2] صاحب شرطة ابن زياد وبعثه إليه فامره بصعود المنبر وان يسب امير المؤمنين عليه السلام وأولاده وشيعتهم، فصعده وحمد الله عز وجل واثنىٰ عليه و صلّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: أيها الناس اعلموا انما هو خير لكم في عقابكم الا وانّ الله تعالىٰ يسأل كل امرء عما كسبت يداه، فلا تغفلوا[3].

ايّها الناس: واعلموا انّ الحسين ابن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وامّه فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله، قد ارسلني إليكم فاجيبوه طائعين، ولبيعته مختارين، وله راغبين، ولامره ممتثلين، وله أعوانا مناصرين، وللحق مؤيدين، جعلنا الله واياكم آمنين مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

ثمّ انّه لعن ابن زياد وقومه بني اميّة واسلافهم وكل مخالف لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر بالقائه من أعلى القصر فالقي إلى الأرض فتكسرت اضلاعه، وأتاه عبد الملك بن عمير اللخمي[4] فوجد به رمق فذبحه.

ولما ا نتهىٰ مسير الحسين عليه السلام الىٰ حد مياه [العرب][5] وجد عليه عبد الله بن مطيع العدوي[6] نازلاً عليه بأهله، فأتاه وسلم عليه عليه السلام وقال: جعلت فداك بأبي وامّي يابن رسول الله ما الذي اقدم بك الينا فأخبره بقصته، اذكرك الله يابن رسول الله وحرمة الإسلام ان تنتهك[7]، أنشدك الله في حرمة قريش والعرب، فوالله لئن طلبت ما في ايدي بني امية ليقتلنك ثمّ لاقط يهابون احداً بعدك

---

١. في ب: (اموالكم) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (تميم) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (فلا تعقلوا) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (عمر البلخي) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٥. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٦. في ب: (العبدى) وصوبناه من البداية لابن كثير ٨ / ١٦٨.

٧. في ب: (ان ينهلك) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

ابدا إلى المهات، الا وان حرمتك مؤيدة للإسلام ومؤيدة للدين فلا تعرض نفسك للهلك بمضيك إلى الكوفة، فوالله ليس لي بك سخاء، واني أرىٰ إقامتك بالحجاز خيرا لك من العراق وغـيره، وأنت تعلم عدم مفارقتك لحرم الله الأمين، فان أهله ومن به من الحجاج وسائر الناس يحجونه من كل فج عميق فيأتونك منقادين وإليك راغبين، ولأوامرك طائعين، قال: فلم يلتفتعليه السلام إلىٰ قوله.

قال: فلما سار الحسينعليه السلام كنت في صحبة زهير بن القين البجلي فسايره علىٰ جده فلما انتهينا إلىٰ [زرود][1] جلسنا لنتغدي فإذا نحن برسول الحسينعليه السلام مقبل علينا، فقال: يا زهير بعثني إليك مولاي لتأتينه، فصعب عليه وعلىٰ من في صحبته الا انا القينا ما في ايدينا من الطعام فتكور الطير علىٰ رؤوسنا حتىٰ كدنا لم نرَ بعضنا، فقالت له امرأته: سبحان العلي العظيم يبعث اليك ابن رسول اللهصلى الله عليه وآله يطلبك فلم تمضِ اليه فما عذرك عند جده رسول اللهصلى الله عليه وآله وما ضرّك لو غـدوت اليـه وسماعك لقولهعليه السلام فلابد لك منها من خيرٍ أمّا وأمّا، فقال: رحمكِ الله وجزاكِ عني خيرا والله ان هذا هو الرأي الحسن، فمضىٰ اليه فما لبث عنده هنيئة الّا واقبل علينا فرحا مسرورا مستبشرا، مشرقا وجهه نورا ساطعا فائقا كالبدر عند[2] تمامه، ثمّ قال لامرأتـه اعـلمي اني لست احب أن يـصيبك بسببي الّا خير، فالحقي بأهلك وانتِ مني طالق، ثمّ التفت الىٰ اصحابه وقال: يا معشر الناس من أحب ان يصحبني فليقبل، ومن أراد البعد عني فهو معذور، ولست عليكم بمسيطر، فـاني لاحـق بالحسينعليه السلام، وهذا اخر العهد بيني وبينكم، استودعكم الله عز وجل ذكره، ونقل فسطاطه الىٰ فريق الحسينعليه السلام وسار معه حتىٰ قدما الكوفة، فلم يزل يجاهد بين يديه حتىٰ قتل بعد قتال شديد (ره)[3].

قال الشيخ المفيد قدس الله سره: فلما انتهىٰ مسير الحسينعليه السلام بالشقوق[4] فاذا هو بابي فراس الفرزدق شاعر أهل البيتعليهم السلام مقبل اليه وقبل يديه، فقال له: من أين اقبلت يا أبا فراس؟ قال: من الكوفة، قال: كيف تركت أهلها؟ قال: خلفت قوما قلوبهم معك، وسيوفهم عليك، بعد أن قتل أعيانهم وكبارهم ورؤساؤهم ولحق بهم مسلم بن عقيل فالقضاء ينزل من السماء والله يفعل مـا

---

١. بياض في ب وأكملناه من اللهوف ٤٠، معجم البلدان ٤ / ٣٢٧، معجم ما استعجم ٢ / ٦٩٦.

٢. في ب: (فائقا للبدر عنه عند) وصوبناه حسب السياق.

٣. الإرشاد ٢١٩ ـ ٢٢١.

٤. في ب: (السقوف) وصوبناه من الإرشاد، انظر: مناقب آل أبي طالب ٢ / ٢١٣، معجم البلدان: مادة (الشقوق).

يشاء، ويحكم ما يريد.

قال: صدقت لله الأمر من قبل ومن بعد، كل يوم هو في شأن، وان نزول القضاء بما يُحب فنحمد الله علىٰ نعمائه ونشكره علىٰ الائهِ وهو المستعان علىٰ اداء الشكر، فان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحقّ نيته، والتقوىٰ سريرته[1].

فقلت: اجل بلّغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر، ثمّ انّي سألته عن مسائل فأجابني عنها.

ثمّ قال عليه السلام: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وحَرّكَ راحلته ومضىٰ ومضيت[2].

وروي عن عبدالله بن سليمان، والمنذري بن المشمعل[3] الأسدى بأن قالا: لما قضينا مناسك الحج لحقنا بالحسين عليه السلام فلما انتهينا إلىٰ زرود رأينا رجلا يقال له بكر بن فلان الأسدي من أهل الكوفة، فاستخبرناه عن أهلها، فأخبرنا عمن قتل منهم، وكذا عن مسلم بن عقيل وهاني بن عروة المرادي المذحجي، قال: وقد رأيتهما في السوق يجرّان من أرجلهما، فأتينا به إلى الحسين عليه السلام فأخبره بذلك.

فقال عليه السلام: انّا لله وانّا إليه راجعون، رحمهما الله تعالىٰ، انّ القضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء ويريد، قضى الله تعالىٰ عليهما وبقي ما علينا، ثمّ انشأ يقول هذه الأبيات:

فإن تكن الدنيا تعد نفيسة ... فإن ثواب الله أعلىٰ وأكملُ

وان تكن الأبدان للموت أُنشئت ... فقتل الفتىٰ بالسيف والله أفضلُ

وان تكن الأرزاق قسماً مقدراً ... فقلةُ سعي المرءِ في الكسبِ اجملُ

وان تكن الأموال للترك جمعها ... فما بال متروك به الحر يبخلُ[4]

ثمّ انه عليه السلام: التفت الىٰ بني مسلم وقال لهم: ماذا ترون؟

قالوا: والله ما نرجع حتىٰ نصيب ثارنا، أو نذوق ما ذاق أبونا.

فقال عليه السلام: لا خير بعد هؤلاء، فامر أصحابه بالارتواء، وفي سحر تلك الليلة أتاه خبر القاء ابن

---

١. في ب: (فلم ينفذ من كاد الحق بينه والتقوىٰ سيرته).

٢. الإرشاد ٢١٨ ـ ٢١٩.

٣. في ب: (اسماعيل) وصوبناه من الإرشاد.

٤. الأبيات في مقتل الخوارزمي ١ / ٢٢٣ وفيها اختلاف قليل باللفظ.

زياد لعبد الله بن يقطر من على القصر، في زبالة، فاخبر اصحابه ثمّ قال لهم:

ايها الناس من أحب منكم الانصراف فلينصرف من غير حرج، ليس عليه ذمام، فتفرقوا عنه آخذين يمينا وشمالا، فلم يبقَ معه أحد سوىٰ أهل بيته وشيعته الذين خرجوا معه من المدينة، ونفر يسير قد لفوا عليه، فكان قولهعليه السلام لهم ذلك لعلمه انّ الأعراب انما لفوا اليه وتبعوه ظنا به أن يأتي إلىٰ بلد مستقيمة طائعة له أهلها، ولم يعلموا بقصده وما هو قادم عليه، فأحب انذارهم وكره مسيرهم معه، فلما تفرقوا سار حتىٰ انتهىٰ ببطن العقبة فنزلها ولقي بها عمرو بن لوذان من بني عكرمة[١] فاتاه وقبّل يديه، فاستخبره عن أهل الكوفة.

فقال: جعلت فداك اني خلفت قوما لا حدّ لها، وانك ما تقدم الّا علىٰ حرّ الأسنّة وحدّ السيوف، وأنت أعلم بغدرهم مع أبيك ثمّ أخيك، فلو أنهم صدقوا لوطئوا لك الأمور وسهلوا لك الصعوب، وما عليّ ذكرت، فليس برأي أن تلقي بنفسك وأهل بيتك وشيعتك الى التهلكة.

فقالعليه السلام: ليس عليَّ الرأي، ولكن الله تعالىٰ لا يغلب علىٰ امره، والله لا يدعوني حتىٰ يستخرجوا هذه العلقة من جوف بطني[٢]، فإذا فعلوا سلط الله تعالىٰ عليهم من يذلهم حتىٰ يكونوا أذّل فرق الامم[٣].

ثمّ توجهعليه السلام حتىٰ نزل شراف فبات ليلته بها، وارتوي منها، وفي سحرها سار حتى انتصف النهار، فرأينا الغبار قد علا فملنا إلىٰ ذي حسم علىٰ مرحلتين من الكوفة، فما كان اسرع من طرفة عين إذ نحن بالحر بن يزيد التميمي الرياحي في الف فارس قد كظهم العطش، فاقبلوا علينا ووقفوا عنا.

فقال الحسينعليه السلام: اسقوا القوم، وارووهم ورشفوا الخيل ترشيفا، فاتوهم بالروايا والقصاع والطساس[٤] فاسقوهم حتىٰ ارووهم جميعا.

---

١. في ب: (لوذان بن عكرمة) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (هذه القلقلة من خوف بطني) وصوبناها من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (فرق الإسلام) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (والطياس) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

قال علي بن الطعان المحاربي: كنت مع الحر فلحقت به آخر اصحابي، وقد كدت أهلك أنا وفرسي من شدة العطش. فقال الحسين عليه السلام: ...[١]، نوّخوا له الجمل[٢] عند السقاءِ ليشرب، ويسقي فرسه، فسال الماء.

فقال عليه السلام: أَخنِث السقا اي اعطفه فَشَرِبْتُ وسَقَيْتُ فرسي، فلم يزل الحر واقفاً علىٰ خيله حتىٰ حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق بالأذان فأذن ثمّ خرج عليه السلام في ازار ورداء، ونعلين فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال:

ايها الناس، اني لم آتكم حتىٰ قدمت علي رسلكم بكتبكم تقولون اقدم علينا فان ليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق، فان كنتم علىٰ ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم، وان لم تفعلوا وكنتم لقدومي كارهين فانصرف عنكم إلى المكان الذي جئت منه اليكم، ثمّ انه عليه السلام صلىٰ وصلى الحر واصحابه خلفه، ثمّ انصرف الحر باصحابه وجلس مع خواصه في خيمة ضربت له.

وفي العصر قام عليه السلام وصلىٰ بهم ثمّ قال: ايها الناس، ان تتقوا وتعرفوا الحق لأهله كما ارضى الله عنكم، ونحن أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم اولىٰ بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين[٣] ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالجور والعدوان، وان أبيتم إلّا الكراهية لنا والجهل بحقنا، فكان رأيكم الآن غير ما أتت به اليَّ كتبكم، وقدمت به رسلكم، يطلبوني، فان دمتم علىٰ بيعتكم وعهدكم كما ذكرتم في كتبكم دخلت مصركم والّا انصرفت عنكم حيث اتيت.

فقال الحر: انا والله لست أعلم بما في الكتب ولا بالرسل التي ذكرتها.

فقال عليه السلام: يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين الذين فيهما كتبهم، فأتىٰ بهما فاذا هما مملوءان صحفا فنشرت بين يديه، وقرأت.

فقال الحر: لست من هؤلاء الذين كتبوها، ولم أعلم بها، ولو صدر مني مثل ذلك لم أنكث

---

١. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (نوخوا له جمل الراوية) وما أثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (المرعيين) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

العهد، ولكن الآن سرينا إلىٰ ابن زياد.

فقال عليه السلام: الموت ادنىٰ اليك من ذلك، ثمّ ركب عليه السلام وركب أصحابه فأحال الحر بينهم وبين الانصراف.

فقال عليه السلام: ثكلتك امّك ما تريد؟ قال: اما لو أنّه غيرك من العرب قالها لي ما تركته كائنا [من كان][1]، ولكن الله عظمكم اهل البيت ورفع منزلتكم علىٰ سائر خلقه ولا والله لي سبيل بذكر امّك إلّا باحسن ما اقدر عليه، فامضِ بنا الى الأمير، فاني قد بايعت القوم ليزيد وامرني ابن زياد ألّا افارقك حتىٰ آتيه بك.

فقال عليه السلام: والله ما اتبعك.

قال: والله لا أدعك، فطال بينهما الكلام.

فقال الحر: لست مأمورا بقتالك، فاذا امتنعت من الذهاب معي فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يردّك إلى المدينة، فاني اخاف عليك من العيون واللحوق بأثرك، فلعل الله تعالىٰ لا يبتليني بشيء من امرك، وأنا اكتب إلىٰ ابن زياد ان الحسين عليه السلام قد خالفني الطريق ولم أظفر به واني اذكرك الله في نفسك، واشهد لئن قاتلت لتُقْتَلنَّ.

فقال: أبِالموت تخوّفني، وهل يعدو بكم[2] الخطب ان تقتلوني، فأقول كما اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخوّفه فقال:

سامضي وما بالموت عار علىٰ الفتىٰ ... إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلما

وواسى الرجال[3] الصالحين بنفسه ... وفارق مثبوراً[4] وودع مجرما

فتنحى الحر باصحابه عنه.

فلما انتهوا الى العذيب نزل الحسين عليه السلام بقصر بني مقاتل فرأىٰ به فسطاطاً لعبيد الله بن الحر

---

١. ساقط من ب وأكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (بعدوتكم) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (وان الرجال ....) وما أثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (وفارق شور ....) وما أثبتنا من المراجع.

الجعفي، فطلبه الحسين عليه السلام فقال: انا لله وانّا إليه راجعون، والله اني ما خرجت من الكوفة الّا كارها ان يدخلها الحسين وأنا بها، فلا اريد أن اراه ولا يراني، ولست ماضيا اليه.

فقام الحسين عليه السلام بذاته اليه ودخل عليه وسلم ودعاه إلى الخروج معه، فأعاد عبيدالله القول عليه واستعفاه.

فقال عليه السلام: فان لم تنصرنا فاتق الله ولا تكن علينا مع من يقاتلنا، فوالله لا يسمع احد واعينا او تراه اعيننا فلم ينصرنا الّا هلك، فقال: أما هذا فلا يكون مني ابدا ان شاء الله تعالىٰ. فمضىٰ عليه السلام إلىٰ ثايته.

قال عقبة بن سمعان: فلما كان اخر الليل استقينا وسرنا ساعة جيدة فأخذته عليه السلام سنة من النوم علىٰ ظهر فرسه، ثمّ انتبه فسمعته يقول: انا لله وانا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، فلم يزل يرددها، فقال ابنه علي: لم حمدت الله فاسترجعته؟ قال: يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسري اليهم، فعلمت أنّها انفسنا نُعيت الينا.

فقال: يا ابتِ لا أراك الله سوءً، السنا على الحق؟

قال: بلىٰ، والذي إليه مرجع العباد.

قال: فاننا إذاً لا نبالي ان نموت محقين.

قال: جزاك الله من ولد خير ما جزا ولداً عن والده، فاصبحنا ونزلنا، فصلىٰ عليه السلام بنا الغداة ثمّ عجل بالركوب، فأخذ بنا متياسراً يريد الحر بن يزيد التميمي الرياحي، فاذا نحن براكب علىٰ نجيب [له] مسرعاً، فسلم على الحر وأصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه، فدفع إلى الحر كتاباً من ابن زياد:

أما بعد، فجعجع[١] بالحسين حين يلقاك كتابي هذا ولا تتركه [الا] في العراء في غير خضر وعلىٰ غير ماء، وقد امرت رسولي اليك بملازمتك والا يفارقك ابدا حتىٰ تأتيني بانفاذ امري والسلام.

فقال الحر ليزيد بن المهاجر الكندي احد اصحاب الحسين عليه السلام: فهل عليّ لوم من الحسين بعد ورود هذا الكتاب؟

---

١. في ب: (فعجعج) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

قال: نعم، ثكلتك امّك ماذا جئت به، والله لقد جئت شيئاً إدّا تكاد السموات يتفطرن منه، وتخر الجبال هدّا.

قال: قد اطعت[١] امامي [ووفيت ببيعتي][٢].

قال: بئس الامام امامك، والله لقد كسبت العار، ودخلت في النار، وما لك عنها من محيص بمعصيتك لربك، وطاعتك لمخلوق مثلك، لمحاربة سبط رسول الله نبيك صلى الله عليه وآله وسلم. أما قرأت قوله تعالىٰ: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمّدا فجزاؤه جهنّم خالداً فيها﴾[٣]. وقوله تعالىٰ: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النّار ويوم القيامة لا ينصرون، واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين﴾[٤]. فوالله لئن أصررت علىٰ ذلك لابد لك وامامك من الخلود في اسفل درك من الجحيم، قال: والله اني لكاره لذلك، وما لي سبيل إلى الإعتذار من ابن زياد وغيره، لمبايعتي له ليزيد، فطال بينهما المجال والجدال الا انه ضمن له مبايعة أهل الكوفة للحسين عليه السلام[٥].

ولله در الشيخ عبدالله بن داود الدرمكي[٦] حيث قال هذه القصيدة:

اسهر طرفي وانحل البدنا	واجتاح صبري وزادني حزنا
وحوّل القلب عن مساكنه	وصير النائبات لي سكنا
ذكر غريب الطفوف يوم سرىٰ	بالأهل والولد[٧] يعنف البُدنا
[إلى الذي كاتبوه واجتهدوا	ان يقتلوه ويخربوا الوطنا][٨]
فحين لما اتىٰ مخبّرهم	بأنّه قد اجابهم[٩] ودنا
تألبوا للقتال واعتصموا[١٠]	واتخذوا دون ربّهم وَثنا
فقال مولاي: لا أبا لكم	لم خنتم عهدنا وموثقنا

---

١. في ب: (قد اعطت) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٣. سورة النساء / ٩٣.

٤. سورة القصص / ٤١ ـ ٤٢.

٥. الإرشاد: ٢٢٢ ـ ٢٢٧.

٦. المتوفى بحدود ٩٠٠ هـ في عمان، ودرمك قرية منها، انظر: ادب الطف ٤ / ٣١٩.

٧. في المنتخب: (بالأهل والمال).

٨. ساقط من ب وأكملناه من المنتخب.

٩. في ب: (اجابه) وما أثبتنا من المنتخب.

١٠. في المنتخب: (واجتهدوا).

أمـــا كـــتبتم إليَّ انكـــم	مـن بـعض انـصارنا وشـيعتنا
قـالوا له: كـف مـالنا كـتبٌ	ولا بـــعثنا بأن تـــقاربنا
لكـن زوّرت مـا اتـيت بـه	تـريد يـابن البـتول تخـدعنا
نسيت في يوم بـدر مـا صنعت	كـفُّ عـليٍّ وفي حـنين بـنا
ابـــاد أبـــطالنا بـــصارمه	وقَـــدَّ بـــالمشرفي سـادتنا
فاصبر لاخذ الحقوق منك فـقد	اوقـــعك الدهـــر في مخـالبنا
فقال لي صـبرا عـلىٰ جـلادكم[1]	فـالله حـرب لمـن يحـاربنا
ان قيل من اشرف الورىٰ نسباً	واصـبر العـالمين قـلت أنـا
انـظر مـاء الفـرات كـيف بـه	الخـنزير والكـلب يمرغ البـدنا
ولم اذق مـــنه شربـــة واذا	سطوت في الحرب ما ونيت أنـا
ان كـان أغـررتم بكـثرتكم	فـــلا نـــولّي اذاً لقـــلتنا
واصـطفت القـوم للـقتال مـعا	وكـــل ضـــد لضـده كـمنا
وامـتد جـنح القـتال بـينهم[2]	فـلا تـرى العـين للـنهار سـنا
مـا كـان الا هـنيئة وإذا	السـبط وحـيد ومـاله قـرنا
يـنظر اصـحابه عـلىٰ ظـمأ	بـين ذبـيح وطـائح طـعنا
قـد صُـبغَ التربُ مـن دمـائهم	وما غنوا عـن دم الحسـين غـنا
فـقال واحـسرتا لفـقدكم	فـرّقنا الدهـر بـعد الفـتنا
وأمَّ نحـــو الخـيام مـبتدرا	ودمـع عـينيه يحـرق الرّدنـا
يـقول ودعـــتكم إلهكـــم	يا اهل بـيتي أرى[3] الفـراق دنـا
فـالتاح للـطاهرين مـنعطفاً[4]	مـنكسر القـلب بـاكـياً حـزنا

١. في ب: (فقال صبرا علىٰ جدلادكم) وما اثبتنا من المنتخب.

٢. في المنتخب: (وامتد جنح الغيام بينهما).

٣. في ب: (ترىٰ) وما اثبتنا من المنتخب.

٤. في ب: (فالتاح للطاهرات منطقة) وما أثبتنا من المنتخب.

فـــاقبلت زيـــنب تـقول له ... في يـد مَـن يـا حسـين تـتركنا
أراك يـــابن البـتول مـنكسراً ... بمـثل هـذا الكـلام تـزعجنا
فـقال انـصارنا غـدوا قطعاً ... وانـتهكت بـالطفوف حـرمتنا
أوصـيك خـيراً اذا قـتلت فـلا ... تـقاربوا كـل مـن يـدنّسنا
فـنشركم للشـعور نكـرهه ... وشـقّكم للـجيوب يـوكسنا
نحـن بـنو المـصطفىٰ وعـترته ... والله قـد عـزّنا وشرّفـنا
فـاستعملي الصـبر دائمـاً ابـداً ... فـالصبر في النـائبات شـيمتنا
قـالت عـزيز عـليَّ يـا املي ... صـبري علىٰ حـزننا وغـربتنا
مـن ذا يـفك الأسـير بـعدك أو ... يكـفل ايـتامنا ويـؤنسنا
ويشـترينا بـبذل مـهجته ... أو يـتقي الله في هـضيمتنا
فـضمّها رحمـة وقـبلها ... وقـال سـيري إلى مـضاربنا
فـذ رأتـه النسـاء يـلثمها ... وهـي تـناديه واشـقاوتنا
مـالوا إلىٰ جـزّهم شـعورهم ... وأكـثروا مـن مقال واحـزنا
فـانتحب السـبط رحمـة لهـم ... وقـال للـنائبات مـقدمنا
لا تحـرقوني بـدمعكم فـلقد ... ابـيح للـمعضلات جـانبنا
والله ضرب السيوف في جسدي ... اهـون مـن ذلّـنا وشهـرتنا
اخـاف بـعد الخـدر[1] تـنتهكوا ... في يـد مـن خـاننا وخـادعنا
قـالوا له يـا حسـين راجـعهم ... لعـلهم يـعرفون مـوضعنا
ويـوصلونا بـشربة فـلقد ... احـرق حـرّ الاوام مـهجتنا
قـال عـسى الله وانـثنى عـجلاً ... يـقول هـل نـاصر فـينصرنا
هـل فـيكم محسـن نـلوذ بـه ... هـل فـيكم راحـم فـيرحمـنا
نمـوت يـا قـوم بـينكم عـطشاً ... مـا تـتقوا[2] الله في تـعطّشنا

---

١. في المنتخب: (الخدور). ٢. في المنتخب: (ما تحذروا).

قالوا له يا حسين مت ظمأً ... لا تَغترينا ولا تماطلنا
نسقيك طعن الرماح في عجل ... واوجع الضرب من صوارمنا
ودارت القوم حوله حلقاً ... كل يناديه صرت في يدنا
وانتهبوا بالنبال جثته ... وخضبوا من دمائه الذّقنا
وجاءه الشمر مسرعاً عجلاً ... ورجله فوق منكبيه ثنىٰ
فاقبلت زينبٌ تقول له ... يا شمرُ خلٍّ سيدنا
يا شمر نفديه بالنفوس فان ... قتلته فالمصاب يقتلنا
يا شمر رد الحسام عن دمه ... وفي جنان غدا تجاورنا
فقال خلّوا لكم جنانكم ... لا ابتغي دون قتله ثمنا
وميّز الرأس ثمّ شال به ... قابض منه بكفه الأُذنا
وخلف الجسم عارياً شخبا[1] ... من حركات الحياة قد سكنا
فلو ترىٰ فاطماً تقبّله ... صابغة من دمائه الردنا
قائلةً يا أبي[2] مصابك قد ... اسهر اجفاننا وانحلنا
عزَّ علىٰ جدنا ووالدنا ... وأُمّنا ان ترىٰ وعمّنا
إذ كل شخص تراه يسلبنا ... وبعد سلب الثياب يضربنا
وان يروك العداة منجدلاً ... معفّراً في التراب مرتهنا
يا عمّنا قرّبوا رحالهم[3] ... ما تنظري في جهاز[4] سيّدنا
قالت فما حيلتي وخيلهم ... تجري علىٰ صدره وتدفعنا
لكن تنادي عليه وابتدرت ... تقول يا قوم من يكرّمنا
غريب مقتول ماله احدٌ ... من ذا علىٰ دفنه يساعدنا
من يكسب الأجر من يلحّده ... ومن يعبّي الحنوط والكفنا

---

١. في المنتخب: (شجنا). ٢. في المنتخب: (يا أخي). ٣. في المنتخب: (جهازهم).
٤. في المنتخب: (في جوار).

فـلم يجبـها مـن الورىٰ احـدٌ — وقـالت الغـوث مـن مـصيبتنا
ودعـتك الله يـا حسـين متىٰ — يـا سـيدي بـاللقا تـواعـدنا
وزيـنب في النسـاء قـائلة — ايـن مـراد المـنافقين بـنا
لم يكـفهم ذلّـنا وغـربتنا — فـالشتم والضرب فـوق عـاتقنا
يسـيّرونا عـلى المـطي بـلا — سـترو في كسـبهم بـراقـعنا
يـا ويـلهم مـا أشدّ كـفرهم — مـا يـرحمـونا لوجـه خـالقنا
يا حادى العيس لا رحمت فكـم — في السـير بـابن الزنـيم تـعنفنا
كـم نـطلب الرفـق مـا نحـصله — والرأس فـوق القـناة يـقدمنا
واذلنـا بـعدهم وغـربتنا — واطـول تشـتيتنا ومحـنتنا
كـان جمـيع الأنـام يـغبطنا — رقّ لنـا اليـوم قـلبُ حـاسدنا
يـا آل بـيت النـبي رزءكـم — انحـل ابـدانـنا وأزعـجنا
قـد خـول الكـل عـن مسرتنا — وقـبل أنّ المشـيب شـيّبنا
لا رحـم الله مـن سعىٰ لكـم — في الظلم قـدماً ومـن عـليه بـنا
ويل ابن سلمى وويـل صـاحبه — قـد فـتنا العـالمين وافـتتنا
فـلعنة الله لا تـزال عـلىٰ — روحـيهما عـد مـن قـصىٰ ودنـا
ومـن تـولاهما ومـال الى — تـوليهما او إليهـما ركـنا
يـا صـفوة الله لا نـظير لكـم — يـا مـن بهـم سُمِّـيت منى بمـنىٰ
عـبدكم الدرمكـي بـاعكم — مـهجته إذ نَـقَّدْتُمُ الثمـنا
في قولكم لا يخاف مـن مسكت — كـفاه في حـشره ولايـتنا
يا آل (طه) و (هل أتىٰ) و (سبا) — ومـن إلىٰ قـصدهم تـوجّهنا
صـلّىٰ عـليكم الحكـم ابـداً — ما صاح طير وما عـلا غـصنا[1]

---

١. المنتخب للطريحي ٢٦٢ ـ ٢٦٥.

فصل في دخول الحسين عليه السلام إلىٰ كربلاء

قال: فأمر الحسين عليه السلام بالرحيل، فركب جواده، فوقف ولم يسر به فنزل عنه، وركب غيره، فكذلك فلم يزل عليه السلام يركب وينزل حتىٰ ركب ستة أفراس، وهي لم تخط خطوة، فقال عليه السلام: ما اسم هذه الأرض؟

قال زهير بن القين: جعلت فداك، سر ولا تسأل عن شيء حتىٰ يأذن الله لك بالفرج، اسمها نينوىٰ.

فقال: فهل لها اسم غير هذا؟

قال: نعم، يقال لها الطف.

قال: فهل لها اسم غير هذا؟

قال: نعم، تعرف بكربلاء.

فقال عليه السلام: هذا موضع كرب وبلا، هنا والله الذي اوعدني به جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلاف لوعده[1]، هذا والله مناخ ركابنا، ومقتل رجالنا، وسفك دمائنا، ونهب اموالنا، وسبي حرمنا وابنائنا، فانزلوا بنا، فنزل ونزل الحر بن يزيد الرياحي قباله، ثمّ بعث إلىٰ ابن زياد يعرفه بذلك، فكتب إلى الحسين عليه السلام:

اما بعد: قد بلغني يا حسين نزولك بكربلاء، وقد امرني يزيد بقتلك مع اهل بيتك وشيعتك، ولاشبعن الطير من لحومكم ان لم تنتهوا عما انتم مصرون عليه، وترجعون إلىٰ حكمي، والاطاعة لأوامري، وتبايعني ليزيد.

فقال عليه السلام: ليس والله عندي له جواب سوى القتال. فغضب ابن زياد وامر عمر بن سعد بن أبي وقاص بالمسير إلى الحسين عليه السلام مقدما على الجيش، فامتنع كارها.

فقال له: ان لم تسر بالجيش فأعد علينا كتاب ولايتك على الري، لندفعه لمن نثق به[2].

فقال: اصلح الله الأمير، لا تَغتظ، ليس لهذا الأمر احد غيري، وانا الذي اسير بالجيش.

---

١. المنتخب ٣٠٨.

٢. وذلك لان يزيد ولاه ملك الري عشرين سنة (هامش الأصل).

قال: امضِ إليه وحل بينه واصحابه وبين الماء، وابذل الجهد في قتلهم ان لم يبايعوك ليزيد.

فكان نزول ا لحسينعليه السلام بكربلاء ليوم الأربعاء، وقيل الخميس لثاني شهر محرم الحرام سنة ٦١[١] فاتاه عمر بن سعد وحال بينه وبين الماء، فنهاه جماعة من المهاجرين والأنصار، وندموه، فمنهم كامل بن ....[٢] لما بينهما من المودة والصداقة السابقة مع سعد بن أبي وقاص. قال له: يا عمر اصغِ لحديث احدثك به، راجيا من الله عز وجل ان يوفقك لقبوله والفوز بالجنان بعد الترك عما أنت مصر عليه. اعلم انّي قد سافرت مع ابيك إلى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي، فتهت عن الطريق من عدم الرفيق، فكضني العطش حتىٰ كدت ان اهلك، فلاح لي هذا الدير، فملت إليه ونزلت عن فرسي عند الباب، فاشرف [الراهب] علي وقال: ما تريد، فقلت ضللت عن الطريق وعطشت، فقصدتك لتسقيني ماء. قال: كيف لي ان اسقيك وأنت من الامة الذين يقتلون اولاد نبيهم علىٰ حب الدنيا وزخارفها، ويتسابقون عليها، ويتأسفون علىٰ ما فاتهم منها. فقلت: لست من اولئك الذين عنيتهم، بل انا من الامة المرحومة، وهي امّة خاتم الأنبياء محمدصلى الله عليه وآله وسلم. قال: اني أراكم اشراراً، ليس اشر منكم علىٰ وجه الأرض، فالويل ثمّ الويل لكم يوم القيامة عند زلل الاقدام، فوالله اني اراكم تعدون كعدو النعام علىٰ منع حقوق عترة نبيكم التي اوجبها الله تعالىٰ لهم على العباد فتقتلونهم وتطردونهم وتشردونهم وتأسرونهم وتستبيحون اموالهم بغير حق، والله لئن فعلتم ذلك لبكت عليه السموات السبع والأرضين السبع والبحار السبع والبراري والقفار والطير والوحش وجميع ما خلق الله تعالىٰ، وتدعوا علىٰ قاتله والساعي في ذلك، فيستجيب الله تعالىٰ دعاءها، فيعجل به الى النار، فلم يزل فيها مخلداً، ويعذب عذاب اهل الدنيا وأشد ممّا يعذّب به فرعون وهامان ثمّ يظهر الله تعالىٰ في آخر الزمان رجلا من نسله يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا، فيأخذ بثاره، فلا يدع علىٰ وجه الأرض مشركا بالله فيهبط الله تعالىٰ عيسى بن مريم فيصلي خلفه ويكون عوناً له، فاسأل الله عز وجل ان يبلّغني الفوز بتقبيل اقدامه والجهاد بين يديه، فافديه بنفسي ومن حرّ السيوف، ولست انت ببعيد القرابة من قاتل ابن بنت نبيّكم، فقلت: استعيذ بالله ان اكون من اولئك القوم، واسأله سبحانه الّا اكون من قرابتهم. قال: قد قلت لك، فاحفظ

---

١. في ب: (سنة ٦٠) وما أثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. بياض في ب.

مقالتي. ثمّ دخل واغلق الباب في وجهي ولم يسقني، فجلست هنيئة فسمعته يعبد الله تعالىٰ، فركبت فرسي ولحقت باصحابي بعد ان كدت اهلك من الظمأ.

فقال عمر بن سعد: صدقت فيما قلت، وقد اخبرني والدي بهذه القصة حتىٰ قال: انّ الراهب قال له: انت القاتل لابن بنت نبيكم او من ولدك، وكان والدي يحذرني عن ذلك اختشاءً من الله عز وجل.

فقال كامل: الحمد لله الذي سمعت هذا الحديث من والدك، فاحذر فانّي والله ناصحٌ لك، فإن طاعة الحسين مفروضة من الله علىٰ سائر خلقه من الجن والإنس وهو قوله تعالىٰ: ﴿يا ايها الّذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾[1] كما أنّه سبحانه فرض الطاعة على العباد لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم فصرح بها في القرآن المجيد، ونصَّ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوالله لئن فعلت ذلك وأشرت بالإعانة عليه لم تلبث في الدنيا إلا قليلا، فاترك هوى النفس الأمارة بالسوء، وما وسوس لك به الشيطان لعنه الله.

فقال عمر بن سعد: اتخوّفني يا كامل بالموت، وبالأقوال تفزعني، اما علمت ان يزيد جعلني اميرا علىٰ سبعين الف فارس، وبالري ملكاً مكملاً، فاترك ما قد بدا لك من الشور والنصح عمّن لا يصغي لك. قال: ومثل هذا ما قاله له بعض أولاد المهاجرين والأنصار وندموه علىٰ ما اصرَّ عليه، وذكروه باحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسين عليه السلام واهل بيته عليهم السلام فبهت مفكرا في امره، ثمّ انشأ يقول هذه الأبيات:[2]

أفكـــــر في امـــري واني لحـــائر	أفكـــر في امـــري عـــلىٰ خـــطرينِ
أأتـــرك مـــلك الري والري مـــنيتي	أم أصـــبح مأثـــوماً بـــقتل حســينِ
حســين ابــن عــمي والحــوادث جمّــة	لعـــمري ولي في الري قـــرّة عـــينِ
وفي قـــتله النـــار التي ليس دونهـــا	حـــجاب ونـــار الله قـــتل حســينِ
يـــقولون انّ الله خـــالق جـــنة	ونـــاراً وتـــعذيباً وغـــلّ يـــدينِ

١. سورة النساء / ٥٩.

٢. الفتوح ٥ / ١٧٣، الأبيات ٢ و ٤، مقتل الخوارزمي ١ / ٢٤٨، الأبيات ١، ٢، ٤ وفيها اختلاف.

فــإن صــدقوا فــيما يــقولون انــني | اتــوب إلى الرحمــن تــوبة مــينِ
وان كــذّبوا فــزنا بــدنيا هــنيئة | ومــلك عــظيم دائم الحــجلينِ
.... | ومــا عــاقل بــاع الوجــود بــدينِ
سألت اله العــرش يــغفر زلتي | ولو كــنت فــيها أعــظم الثــقلينِ

قال: فخرج عمر بن سعد بالجيش اميرا على اثنين وعشرين الف فارس ومائتين وقيل ثمانين الف فارس، ومعه الشمر بن ذي الجوشن السكوني الضبابي في اربعة الاف فارس، فوصلوا كربلاء ونزلوا علىٰ شاطئ الفرات، فامر عمر بن سعد عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس بالنزول علىٰ شريعة الفرات، فنزلوا واحالوا بين الحسين عليه السلام والماء، فضاق به الأمر، واشتد به واصحابه العطش. فقال يزيد بن الحصين الهمداني: جعلت فداك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتأذن لي في المضي إلىٰ هذا الطاغي ابن سعد اكلمه في الماء. قال: ذلك إليك، فمضى إليه ودخل ولم يسلّم عليه، فقال: ما منعك يا اخا همدان ان لا تُسلّم عليّ ألست بمسلم مقرّاً بالشهادتين عارفاً بالله عز وجل ورسوله؟ قال: لو كنت كما قلت لما خرجت علىٰ سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصرّاً علىٰ قتله واهل بيته وشيعتهم، وهذا شط الفرات ينظرونه لم تمكّنهم منك الوصول إليه ليشربوا منه، وهذا مبذول للكلب والخنزير والكافر، فاين إسلامك ومعرفتك بالله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم فحاشا من مسلم يفعل بهم ما قد فعلت، والله انّي ناصح لك، ان تترك ما جئت فيه وتستغفر ربك. فاطرق رأسه مليا ثمّ قال: والله يا اخا همدان انّي عارف بحقهم، مقرّ بحرمتهم وفضلهم الذي اوجبه الله تعالىٰ علىٰ سائر عباده في القرآن المجيد، وقد صرح به جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مراراً، ولكن غلب هوى النفس الأمارة بالسوء علىٰ حب الدنيا الغرّارة، وانّك لتعلم انّ الإنسان ليس بمعصوم الّا أهل البيت عليهم السلام الذين عصمهم الله تعالىٰ، ولست أجد في نفسي الترك عما جئت بصدده إلىٰ طاعة الله ونصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل انّها ملزمة عليّ في حب الدنيا وولاية ملك الري في قتل الحسين عليه السلام، ثمّ انشأ يقول:

دعاني عبيد الله من دون قومه | إلىٰ خطّةٍ فيها خـرجت لحـيني
فــوالله لا أدري وانّي لواقـف | علىٰ خطر لا ارتـضيه ومـينِ[1]

---

١. الفتوح ٥ / ١٧٢ ـ ١٧٣ وفيهما اختلاف.

فرجع يزيد بن الحصين إلى الحسين عليه السلام واخبره بما بينه وبين عمر بن سعد، وامر عليه السلام بحفر حفيرة كالخندق حوله مع اصحابه، قال: ثمّ انّ الحسين عليه السلام طلب من عمر بن سعد الإجتماع فاذن له فاجتمعا في الليل وتناجيا طويلا، ثمّ مضى الحسين عليه السلام إلى منزله، فكتب عمر بن سعد إلى ابن زياد:

اما بعد: فانّ الله سبحانه قد اطفأ النائرة، وجمع الكلمة، واصلح امر الأمة، فهذا الحسين قد اعطانا عهداً موثقاً ان يرجع إلى المكان الذي جاء منه، أو إن تأمره يسير إلىٰ احد الثغور، فله وعليه كالمسلمين، وان يمضي إلىٰ امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده، ثمّ له الرأي فيما يرىٰ فيه وفي هذا للامة فيه صلاح.

فقال ابن زياد: لقد نَصَحَ نُصْحَ مشفق علىٰ قومه.

فقال الشمر بن ذي الجوشن: ايّها الأمير، والله لئن قبلت منه، ورحل من ارضك قبل ان يضع يده في يدك للمبايعة ليصير اقوىٰ منك وانت المستضعف العاجز الوهن فان نزل علىٰ حكمك والإطاعة لأمرك، فان عاقبت فلك، وان عفوت فلك. قال: نعم الرأي ما اشرت به. ثمّ كتب إلىٰ عمر بن سعد:

اما بعد: فانّي بعثتك إلىٰ محاربة الحسين، ولم ابعثك لتكفّ ولا تطاوله ولا تمنيه البقاء للسلامة والإعتذار عنه، وان تكون له شافقاً عليه، فلينزل مع اصحابه علىٰ حكمي والإطاعة لأمري، والرضا بعقوبتي وعفوي، فابعثهم اليّ سالماً [والّا] فازحف عليهم حتىٰ تقتلهم ومثل بهم واوطئ الخيل صدورهم وظهورهم، وابعث إليّ برؤوسهم، فانّهم ظالمون ومستحقون لذلك، فلست أرىٰ اصوب من هذا الرأي، فلا تراجعني فيهم ابدا فان امتثلت لأمرنا فيه جزيناك جزاءَ السامع المطيع، وان لم، فاعتزل عن جندنا وخل بينهم وبين الشمر بن ذي الجوشن، فانا قد امرناه بأمر لا يعصينا فيه والسلام.

ولزم على الشمر بذلك، فلما قرأ عمر الكتاب قال: ويحك لاقرب الله دارك، ما اقبح رأيك وما قدمت به علي، والله انّي لأظنّك نهيته عما كتبت إليه، فافسدت علينا باشوارك عليه، ما كنت ارجو

به الصلاح لا يستلم الحسين والله ان ....[١] فقال الشمر: فما انت صانعٌ في امضاء امر اميرك، اتقاتل عدوه ولك الجزاء الأوفر، والا فخلّ بيني وبين الحسين، قال: لا حبا ولا كرامة لك، بل انا المتولي عليه والأمر لي، فكن أنت على الرجالة، ثمّ ان عمر نهض بذاته عشية الخميس لتسع خلون من المحرم، ونادى الشمر: اين بنو اختنا، فخرج إليه العباس وجعفر وعثمان بنو علي بن أبي طالبعليهم السلام فقالوا له: ما تريد؟

قال: انّكم بنو اختي، وانّكم آمنون.

قالوا: لعنك الله ولعن امامك، اتؤمننا دون ابن بنت رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم، لا نقبل ذلك.

فجمع الحسينعليه السلام اصحابه، فحمد الله عز وجل واثنىٰ عليه، ثمّ قال:

اثني على الله احسن الثنا، واحمده على السراء والضراء. اللهم انّي احمدك علىٰ ما اكرمتنا علىٰ سائر خلقك بالنبوة، وعلمتنا القرآن ومعالم ديننا، وفهمتنا في الدين، وجعلت لنا اسماعا وابصاراً وافئدة، فاجعلنا من الشاكرين لنعمائك وفضلك.

اما بعد: فانّي لا اعلم اصحابا اوفىٰ ولا خيرا من اصحابي، واهل بيت ابرّ ولا اوصل من اهل بيتي، فجزاكم الله عني خيراً، الا وانّي لاظنّ يوما لنا من هؤلاء، الا وانّي قد اذنت لكم، فانطلقوا في حل ليس لنا عليكم من ذمام. هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا.

فقال بنوه واخوته وبنوهم: جعلنا فداك لن نفعل، لا ابقانا الله بعدك، ولا ارانا فيك سوءا.

ثمّ التفتعليه السلام إلىٰ آل عقيل وقال: يا بني عقيل حسبكم القتل بمسلم فاذهبوا قد اذنت لكم.

قالوا: جعلنا فداك، انت امامنا وشيخنا وسيدنا ومولانا فماذا تقول الناس، قد تركوه مع بني عمومتهم ولم يرموا معهم بسهم، ولا يطعنون برمح، ولا يضربون بسيف، فلا والله ما نفعل ذلك، بل انّا نفديك بارواحنا ونقاتل بين يديك حتىٰ نقتل، فنرد موردك، فقبح الله امرءاً يعيش بعدك.

وقال مسلم بن عوسجة: جعلت فداك، اقول الحق ولا اقدر الّا ما قدرني الله تعالىٰ عليه في اداء حقك، اما والله لاطعن في صدورهم برمحي، واضربهم بسيفي ما ثبتت قائمته في يدي، ولو لم يكن معي سلاح لاقاتلهم به، لاقذفنّهم بالحجارة، والله لست اتخلى عنك حتىٰ يعلم الله انا قد حفظنا غيبة

---

١. بياض في ب.

نبينا صلى الله عليه وآله وسلم حتىٰ اقتل ثمّ احرق واذرى فيفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك ابدا حتى الق حمامى دونك فارد لوردك وهي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا.

وقال زهير بن القين: لوددت انّي انشر بالمنشار حتىٰ اموت ثمّ احيا وانشر حتىٰ اموت هكذا الف مرة، فارجو من الله عز وجل ان يدفع عنك وعن هؤلاء الفتيان من اهل بيتك ما تكرهه.

وتكلم جماعة من اصحابه بما يشبه هذا. فقال عليه السلام: جزاكم الله عنا خيرا.

(وروي ان علي بن الحسين عليهما السلام قال: كنت جالسا عند عمتي زينب في العشية التي في صبحها قتل ابي عليه السلام وانا مريض تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جوين[1] مولى ابي ذرّ الغفاري (رض) وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول:

يا دهر افٍّ لك من خليلِ ... كم لك بالاشراقِ والأصيلِ

من صاحبٍ او طالبٍ قتيلِ ... والدهر لا يقنع بالبديلِ[2]

وانما الأمر إلى الجليلِ ... وكل حي سالك سبيلي

فاعادها مرتين او ثلاث فعرفت ما اراد، فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل، واما عمتي فلم تملك نفسها حتىٰ وثبت إليه فقالت: واثكلاه ليت الموت اعدمني، [اليوم] ماتت امّي فاطمة وابي علي واخي الحسن عليهما السلام [3] يا خليفة الماضين، وثمال[4] الباقين.

فقال عليه السلام : يا اختاه لا يذهبن حلمك الشيطان، وترقرقت عيناه بالدموع ثمّ قال: لو ترك القطا لنام.

فقالت: يا ويلاه أفتُغْصَب نفسك اغتصابا، جعلت فداك فرّج عن قلبي وانشد علىٰ نفسي، ثمّ [لطمت] وجهها وشقت جيبها، وغشي عليها. فقام عليه السلام وصب الماء علىٰ وجهها وقال: اتق الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الأرض يموتون جميعا واهل السموات لا يبقون، وان كل شيء

---

١. في ب: (فلان) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (بالذليل) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. انظر: تاريخ الطبري ٤ / ٢٤٠، الكامل لإبن الأثير ٤ / ٢٤، مقتل الخوارزمي ١ / ٢٣٨، مقاتل الطالبيين ط ايران ٤٥.

٤. في ب: (وثمار) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

هالك الا وجهه سبحانه الذي خلق الخلق بقدرته، ويبعث الخلق، ويعودون بارادته، وهو فرد وحده، ابي خير مني، وامي خير مني، واخي خير مني، ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة حسنة. ثمّ قال عليه السلام : يا اختاه اقسمت عليك فابري قسمي، ولا تشقّي علي جيباً، ولا تخمشي عليّ وجهاً ولا تدعي علي بالويل والثبور، اذا [انا] هلكت. ثمّ انه عليه السلام جاء بها حتىٰ اجلسها عندي فادركنا الليل فقام يصلي ويستغفر الله تعالىٰ ويدعو ويتضرع طول الليل، وكذا اصحابه.

قال الضحاك بن عبدالله فمرّت بنا خيل عمر بن سعد تحرسنا فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية ﴿ولا يَحسبنَّ الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لأنفسهم، انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين، ما كان الله ليذرَ المؤمنين علىٰ ما انتم عليه حتىٰ يميز الخبيث من الطيب﴾ [١] فسمعه عبدالله بن مسهر [٢] من اصحاب عمر بن سعد مضحاكا فارسا بطلا شجاعا شريفا فاتكاً، فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون قد ميّزنا الله عنكم، فقال له برير بن خضير [٣]: كذبت والله يا فاسق لست من الطيبين فتسابا.

وكان اصحاب الحسين عليه السلام سبعين رجلا منهم ثلاثون فارسا واربعون راجلا فلما اصبحنا جعل عليه السلام زهير بن القين في الميمنة وحبيب بن مظاهر في الميسرة واعطا اخاه العباس الراية، وامر اصحابه ان يقربوا من بعضهم ويستقبلوا القوم، ويجعلوا البيوت خلفهم، وامر عليه السلام ان تحفر حفيرة كالخندق حوله مع اصحابه وان تضرم فيها نار، ويحفر خندق خلف البيوت لئلا يصل القوم إلىٰ حرمه) [٤].

فنادىٰ جبير بن الكليبي: يا حسين قد استعجلت بالنار.

فقال عليه السلام : كيف تمسني النار وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يا قوم ما اسم هذا الكلب؟

قالوا: جبير الكليبي.

فقال: اللهم اصْلِهِ بها كما تعرض لسبط نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم . فوالله ما استتم كلامه حتىٰ تقحمت به فرسه فالقته علىٰ امّ رأسه في تلك النار، فكبّر القوم مهنئين للحسين عليه السلام .

---

١. سورة آل عمران / ١٧٨. ٢. في الإرشاد: (سمير).

٣. في ب: (يزيد بن الحصين) وما اثبتنا من الإرشاد. ٤. الإرشاد ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

ونادىٰ عبدالله بن الحسين الازدي بأعلىٰ صوته: يا حسين اما تنظر إلىٰ هذا الماء العذب الزلال الصافي، كأنه كبد السماء، والله لا تذوق منه انت ولا اصحابك قطرة حتىٰ تموت كمدا وعطشا. فقال عليه السلام : اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا.

قال حميد بن مسلم: ثمّ ان عبدالله مرض بعد ذلك فغدوت إليه زائرا، فوالله لقد رأيته يشرب من الماء حتىٰ يتغر ثمّ يصيح العطش، العطش فيأتونه بالماء فيشرب حتىٰ يتغر فيصيح العطش العطش فلم يزل هذا دأبه حتىٰ فاضت نفسه.

(وفي صبح يوم الجمعة وقيل يوم السبت ركب عمر بن سعد بذاته وجعل عمرو بن الحجاج على الميمنة، والشمر بن ذي الجوشن على الميسرة، وعلى الخيل عروة بن قيس، وعلى الرجال شبث بن ربعي، واعطىٰ الراية مولاه، فرفع الحسين عليه السلام يديه ودعا بهذا الدعاء، اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة، وانت لي[1] في كل امر نزل بي [ثقة][2] وعُدّة، كم من همٍّ يضعف عنه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، فانزلته بك وشكوته إليك، رغبة مني إليك عمن سواك ففرّجته وكشفته، فانت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، ومنتهىٰ كل رغبة)[3].

(فاحاط بهم القوم.

ونادى الشمر لعنه الله: يا حسين اتعجلت بالنار قبل يوم القيامة؟

فقال عليه السلام : يابن راعية المعزي انت اولىٰ بها صليّا.

فرام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم، فمنعه الحسين عليه السلام [وقال]: لا ترمه فاني اكره [ان] ابدأهم.

قال: جعلت فداك دعني ارميه فانّه الفاسق من عظماء الجبارين قد تمكن الله تعالىٰ منه.

قال: لا ترمه فانّي اكره ان ابدأهم [بقتال]، ثمّ ركب عليه السلام ونادىٰ بأعلىٰ صوته: يا اهل العراق، اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتىٰ اعظكم بما يحق لكم عليَّ وحتىٰ أعذر اليكم، فان اعطيتموني النصف

---

١. في ب: (وليي) وما اثبتنا من الكامل لابن الأثير ٤ / ٢٥.

٢. بياض في ب واكملناه من الكامل.

٣. الكامل لابن الأثير ٤ / ٢٥، تاريخ ابن عساكر ٤ / ٢٣٣.

كنتم بذلك اسعد، وان لم تعطوني من انفسكم فاجمعوا آراءكم ثمّ لا يكن امركم عليكم غمة، ثمّ اقضوا إلي ولا تُنظرون، انّ وليّي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين، ثمّ انّهعليه السلام حمد الله تعالىٰ واثنىٰ عليه وصلىٰ على النبيصلى الله عليه وآله وسلم والأنبياء والمرسلين والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين [ثمّ قال:]

اما بعد: ايها الناس، انسبوني فانظروا من انا ثمّ راجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي، الست ابن بنت نبيكم محمدصلى الله عليه وآله وسلم وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين، من صدق رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم بما جاء من عند ربه عز وجل؟ او ليس حمزة سيد الشهداء عمي؟ أو ليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي؟ او لم يبلغكم ما قال جدي رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم لي ولأخي الحسينعليه السلام هذان سيدا شباب اهل الجنة؟ فانِ صدقتموني فيما اقول فهو الحق، والله ما تعمدت كذبا منذ علمت انّ الله تعالىٰ عاقب عليه اهله، وان كذبتموني فان فيكم من لو تسألوه عن ذلك لاخبركم به، فاسألوا جابر بن عبدالله الأنصاري، وابا سعيد الخدري، وسهل بن سعد الساعدي، وزيد بن ارقم، وانس بن مالك، فوالله انهم سمعوا هذه المقالة من رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم، سلوهم فيخبروكم. اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟

فقال الشمر لعنه الله: دعوكم من قوله، فانه يعبد الله علىٰ حرف فلم يدرِ ما يقول.

فقال له حبيب بن مظاهر: والله اني لا اراك الّا تعبد الله علىٰ سبعين حرفا، وانا اشهد الله انك لست بصادق، ما تدري ما تقول، قد طبع الله تعالىٰ علىٰ قلبك واعمىٰ بصرك.

فقال الحسينعليه السلام: فان كنتم في شك من هذا أَفتشكّون اني ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ[1] احد غيري فيكم ولا في غيركم، ويحكم اتطلبوني بقتيل[2] منكم قتلته، او مال لكم استهلكته، او بقصاص من جراحة؟ فلم يجيبوه.

فنادىٰعليه السلام : يا شبث بن ربعي، ويا حجار بن ابجر، ويا قيس بن الأشعث، ويا يزيد بن الحارث، الستم كتبتم اليّ ان قد اينعت الثمار، واخضر الجناب، فانما تقدم علىٰ جند لك مجندة؟

---

١. في ب: (نبيكم) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (بقتل) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

فقال قيس بن الأشعث: ما ندري عما تقول، ولكن انزل علىٰ حكم بني عمك، واطعهم فيما يأمرونك به ولا تعصهم ابدا، فانّهم لم يروك الّا ما تحب وترضىٰ به نفسك.

فقال عليه السلام : والله لا اطيعكم ولا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل، ولا افرّ فرار العبد الآبق.

ثم انه عليه السلام : نادىٰ يا عباد الله، اني عذت بربي وربكم ان ترجموا، اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب.

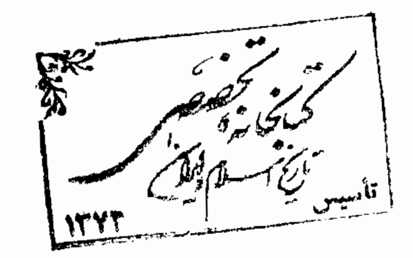
فقال الحر بن يزيد الرياحي لعمر بن سعد: اتقاتل هذا الرجل؟

قال: نعم، اي والله قتالا ايسره حتىٰ تساقط الرؤوس وتطيح الأيدى.

قال: افما لكم فيما عرضه عليكم؟

قال: اما لو كان الأمر إليَّ لفعلت، ولكن الأمر إلىٰ اميرك وقد عرفته بمثل ذلك فلزم عليّ بقتاله في مكتوب مع الشمر، فمضى الحر عنه ووقف ليس ببعيد ولا قريب من الناس ومعه ابنه بكير وقرة[1] بن قيس [من] كبار قومه، فقال له: يا قرة[2] هل اسقيت فرسك؟ قال: إلى الآن، فما تريد؟ قال: اسقه، فانطلق به واسقاه، ثم اخذ يدنو من الحسين عليه السلام قليلا فقليلا، ولم يخبرهما بقصده، فقال له المهاجر [ابن اوس][3]: يابن يزيد ان امرك لمريب، واني الآن أرىٰ منك ما لا عهد فيك، فلو قيل لي من اشجع الناس ما عدلت عنك، فما الذي حدث بك الآن؟

قال: نعم، سمعت قول الحسين عليه السلام فاخترت لنفسي الجنة وكرهت لها النار، فوالله لا اختار على الجنة شيئا ابدا ولو قطعت وحرقت ثم ذريت فهمز فرسه ولحق بالحسين عليه السلام مع ابنه بكير، فقال له: جعلت فداك بابي انت وامي يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنا الحر بن يزيد صاحبك الذي سايرتك في الطريق، وجعجعت بك إلىٰ هذا الموضع، فما ظننت أن القوم يردون عليك ما قد عرضته عليهم لابلغهم الله ما يكون فيك، والله لو علمت ما قد علمته ما ركبت عليك، وانا الآن تائب إلى الله عز وجل مما قد صنعت فهل ترىٰ لي [من] توبة يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟



١. في ب: (غرة بن قيس) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (غرة بن قيس) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (فقال له ابن المهاجر) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

قال عليه السلام : نعم، اي والله، انّ الله غفور رحيم يحب التوّابين، ويحب المتطهرين. قال: امرني بالقتال بين يديك لعل الله تعالىٰ ان يمنّ عليّ بالشهادة فان بها شفاعة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليه السلام : اصنع ما بدا لك يرحمك الله، فتقدم ونادىٰ: ويحكم يا اهل الكوفة، اهل الهبل والعبر، دعوتم العبد الصالح ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعهود والمواثيق، باذلين له انفسكم للقتال والجهاد بين يديه، ثم غدرتموه ومنعتموه شرب الماء من هذا الشط المبذول لليهود والنصارىٰ والمجوس والكلاب وخنازير السواد والهوام ثم منعتموه من التوجه في بلاد الله الواسعة، فصار في ايديكم اسيرا لا يملك لنفسه نفعا، ولا يستطيع ان يدفع عنها ضرا، ثم صممتم[1] علىٰ قتله، فبئس والله ما قدمتم لأنفسكم من مخالفة وصية جده نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في ذريته، لابلغكم الله ما امّلتم فيه، ولا اسقاكم الله اليوم الظمأ، ثم انه حمل عليهم ورماهم بالسهام، وهو اول رام من اصحاب الحسين عليه السلام.

ثم زحفت الفئتان فبرز يسار مولىٰ ابن زياد بن ابي سفيان وبرز له عبدالله بن عمير، فقال له يسار: من الرجل؟ فانتسب له. فقال له: لست بكفو لي، اين زهير بن القين، اين حبيب بن مظاهر؟ فقال له عبدالله بن عمير: يابن الفاعلة هل فيك رغبة ترفعك عن مبارزة احد من الناس، ثم شدَّ عليه مرتجزاً يقول:

ان تنكروني فانا ابن الكلب — اني امرؤ ذو مرّة وغضب

ولست بالخوّار عند النكب[2]

فضربه ضربة منكرة، فحمل عليه سالم مولىٰ ابن زياد فضربه وتلقاها عبدالله فطارت منها اصابع كفه الأيسر، شدَّ عليه عبدالله فقتله.

ثم حمل عمرو بن الحجاج فيمن معه من الكوفيين علىٰ اصحاب الحسين عليه السلام فلم تقحم خيلهم

---

١. في ب: (صمصمتم) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في تاريخ الطبري ٤ / ٣٢٧:

(ان تنكروني فأنا ابن الكلبِ — حسبي ببيتي في عُليم حسبي

اني امرؤ ذو مروة وعصبِ — ولست بالخوار عند النكب

اني زعيم لكِ ام وهبِ — بالطعن فيهم مقدماً والضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب).

على الرماح فرشقوهم بالنبل فصرعوا منهم رجالاً.

ثم اقبل عبدالله بن حوزة التميمي وهو ينادي: اني اقدم علىٰ رب رحيم، وشفيع مطاع، اين اجد الحسين؟ فقال عليه السلام: اللهم جزه[1] إلى النار، فاضطربت به فرسه في جدول فوقع وتعلقت احدىٰ رجليه بالركاب فقطع رجله اليمنىٰ مسلم بن عوسجة، وعدا به فرسه ورأسه يضرب كل حجر في الأرض حتىٰ هلك.

وحمل الحر بن يزيد الرياحي على القوم مرتجزا يقول:

مازلت ارميهم بغرّةِ وجهه ولبانِه حتىٰ تسربل بالدّم[2]

فبرز إليه يزيد بن سفيان فقتله الحر.

ثم برز نافع بن هلال وهو يقول:

انا ابن هلال [البجلي] انا على دين علي

فبرز له مزاحم بن حريث يقول: انا ابن حريث علىٰ دين عثمان.

فقال له نافع: انك والله علىٰ دين الشيطان، فقتله.

فنادىٰ عمر بن سعد في اصحابه: لا يبرز احد منكم لرجل حتىٰ يعرفه كفوًا له.

فخرج عمرو بن الحجاج في اصحابه، فاضطربوا ساعة صرع فيها مسلم بن عوسجة الأسدي رحمه الله، فاتاه الحسين عليه السلام فرأى به رمقا، فقال له: رحمك الله يا مسلم ابشر بالجنة ﴿فمنهم من قضىٰ نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا﴾[3].

وقال له حبيب بن مظاهر: عزّ عليَّ مصرعك، احب ان توصيني بكل ما اهمك، ولكنني اعلم اني في اثرك لساعتي هذه، فابشر بالجنة، قال: بشرك الله بالجنّة خيرا.

فحمل الشمر فيمن معه عليهم، واقتتلوا قتالا شديدا ولم يكن من اصحاب الحسين عليه السلام سوىٰ

---

١. في ب: (جده) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في شرح ديوان عنترة بن شداد ١٢٨:

مازلت ارميهم بثغرة نحره ولبانه حتىٰ تسربل بالدمِ

٣. سورة الأحزاب / ٢٣.

اثنين وثلاثين فارسا، فدفعوهم عن انفسهم.

فقال عروة بن قيس لعمر بن سعد: امّا ذبح رجالنا من هذه العدة اليسيرة، فـامدهم بـالرماة فعقروا فرس الحر فنزل عنه يقول مرتجزا:

ان تعقروا لي مـهري   فانا ابن يـزيد الحـر

اشجع من ذي لبد هزبر

فلم يزل يقاتلهم حتىٰ كثروا عليه، فقتله ايوب بن مسرح[1] مع رجل [اخـر مـن فـرسان[2] اهـل الكوفة]. ثم نزل ابنه بكير بن الحر: فلم يزل يقاتل وليس هو دون ابيه حتىٰ قتل، رحمهما الله.

فاقبل الحصين بن نمير[3] الأزدي في خمسمائة من الرماة، فرشقوهم بالنبل وعقروا بعض خيولهم، فولوا خائبين.

فاقبل الشمر لعنه الله فيمن معه فبرز اليهم زهير بن القين في عشرة رجال، فلم يزل يقاتلهم حتىٰ كشفهم، ثم عطف عليه الشمر فقتله رحمه الله، ورد الباقين، فحكم وقت صلاة الظهر، فصلى الحسينعليه‌السلام باصحابه صلاة الخوف. ثم تقدم حنظلة بن سعد الشبامي[4] ونادىٰ: يا اهل الكوفة، اهل الغدر، والله ﴿اني اخاف عليكم مثل يوم الأحزاب﴾[5]، ﴿يا قوم انّي اخاف عليكم يوم التـناد﴾[6]، ﴿يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون﴾[7]، ﴿فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترىٰ﴾[8]، على الله الكذب. اعلموا ان هذا الحسين ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالبعليه‌السلام وامّه فاطمة الزهراء بنت رسول الله وقد تعلمون بجده رسول الله اليكم، انه اوصى في عظم شأنه، ومتابعة امره، وعـدم اعـصائه، فـا عذركم له غداة غد اذ هوصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خصمكم في حقه، فمن انذر فقد اعذر.

فكانت لهم قلوب لا يفقهون بها، واعين لا يبصرون بها، ﴿فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى

---

١. في ب: (سرح) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (مع رجل خراساني) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (نمير) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (الشيباني) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٥. سورة غافر / ٣٠.

٦. سورة غافر / ٣٢.

٧. سورة الشعراء / ٨٨.

٨. سورة طه / ٦١.

القلوب التي في الصدور﴾[1]، فـ﴿زين لهم الشيطان ما كانوا يعملون﴾[2]، فحمل عليهم فلم يـزل يقاتل حتىٰ قُتل رحمه الله.

ثم تقدم شوذب[3] مولىٰ شاكر وقال: السلام عليك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورحمة الله وبركاته، جعلت فداك بابي انت وامي، استودعك الله، ونزل للقتال، فلم يزل يقاتل حتىٰ قتل.

ثم تقدم عابس[4] بن شبيب الشاكري فسلم على الحسين عليه السلام وودعه ثم برز للجهاد وقاتل حتىٰ قتل، فلم يزل اصحاب الحسين عليه السلام يقدمون للجهاد يَقْتُلون ويُقْتَلون حتىٰ لم يبق منهم احد سوىٰ اهل بيته.

فبرز ابنه علي الأكبر ابن الحسين عليه السلام وامّه ليلى بنت ابي فروة بن عروة بن مسعود الثقفي، وقيل انها ليلى بنت ابي مرة بن عمرو بن مسعود بن مغيث بن مالك بن كعب بن عمرو بن مسعود بن عوف بن قصي[5] الثقفي، وامها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية فتكون عمة يزيد بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، وذلك ان قتيبة بن مسلم الباهلي كان نائبا بخراسان عن اميرها، وامير العراقين الحجاج بن يوسف الثقفي، فبعث ابنتي ملك الفرس فيروز بن يزدجرد الى الحجاج فضم احدهما لذاته، وبعث الأخرىٰ واسمها فريدة إلىٰ.....[6] فاولدها يزيد الناقص، فلقب بالناقص لنقصه علايف الجند.

فلما نزل علي بن الحسين للقتال دعاه القوم إلى الأمان، يقولون ان لك بيزيد رحم، فغضب وقال: ان قرابتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احق وأولىٰ شرفا لي من ان تدعوني إلى الأمان بقرابتي بيزيد، ثم انشأ يقول شعرا:

انا علي بن الحسين بن علي	نحن وبيت الله اولىٰ بالنبي
اضربكم بالسيف حتىٰ يلتوي	ضرب غلام هاشمي يثربي

---

١. سورة الحج / ٤٦. ٢. سورة الأنعام / ٤٣.

٣. في ب: (سودت) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (عامر) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٥. في جمهرة انساب العرب: (قسي).

٦. بياض في ب.

اطـعنكم بـالرمح حـتىٰ يـنثني　　　　افنيكم بالسيف حقا عـن ابي[١]

فبرز إليه مرة بن سعد العبدي وقيل مرة بن منقذ بن النعمان فطعنه برمح القاه ثم احـتوشه القـوم فقطعوه قطعا، فاتاه ابوه عليه السلام وقال: قتل الله قوما قتلوك يابني ما اجرأهم على الله عز وجل وانتهاك حرمة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله. وانهملت عيناه بالدموع، وقال عليه السلام: على الدنيا بعدك العفا، فامر فتيانه بحمله الى الفسطاط، فاتته عمته زينب بنت علي عليه السلام فانكبت عليه تقول: واويلاه على ابن اخي، فاخذ الحسين عليه السلام برأسها وردها إلى الفسطاط[٢].

(وبرز عمه عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتله عثمان بن خالد الهمداني،

وبرز اخوته عبدالله وجعفر ابنا عقيل فقتلا.

وبرز محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب.

ثم برز عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فرماه عامر[٣] بن صبيح بسهم سمر به كفه في جبهته فلم يستطع ان يحركها، ثم طعنه آخر برمح في قلبه.

وبرز عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فقتله عبدالله بن قطنة[٤] الطائي.

ثم برز اخوه محمد بن عبدالله بن جعفر فقتله عامر بن نهشل التيمي)[٥].

وبرز عبدالله وعبيدالله وجعفر وابو بكر وعثمان بنو امير المؤمنين عليه السلام.

وتقدم القاسم بن الحسن السبط عليه السلام الىٰ عمه الحسين عليه السلام وقال: جعلت فداك يا عم، إئذن لي ان امضي إلىٰ هؤلاء الكفرة الفجرة، قال: يابن اخي انت من اخي علامة اريد بـقاءَك لا تسـلى بك، فجلس مهموماً، مغموماً، باكياً، حزين القلب، واضعاً رأسه بين ركبتيه يبكي، فذكر ان اباه عليه السلام قد عقد له عوذة في عضده الأيمن، وقد قال له يابني اذا اصابك ألم او همّ او غمّ فحلّها واقرأها وافهم معناها، واعمل بكل ما تراه فيها، فعند ذلك حلها وقرأها وهذا ما وجد فيها: يا ولدي يا قاسم، اوصيك بتقوى الله عز وجل، فاذا رأيت عمك الحسين عليه السلام بكربلاء، وقد احاطت به القـوم، فـلا

---

١. الفتوح ٥ / ٢٠٨، تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٦، مثير الأحزان ٣٥.

٢. الإرشاد ٢٣٣، تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٦، مقتل الخوارزمي ٢ / ٣١.

٣. في الإرشاد: (عمرو).

٤. في الإرشاد: (قطبة).

٥. الإرشاد ٢٣٣ ـ ٢٣٩.

تترك البراز والجهاد بين يديه علىٰ اعداء الله ورسوله واعدائه، ولا تبخل عليه بروحك، واطلب منه البراز، فاذا نهاك فعاوده حتىٰ يأذن لك لتحظى بالسعادة الأبدية، فعاوده القول ثانيا واعرض عليه العودة فتنفس الصعداء، ثم قال: هذه وصية لك من أبيك عليه السلام، وعندي وصية أخرىٰ منه لك، فلا بد من انفاذها.

ثم نهض عليه السلام آخذا بيده وبيد اخوته عون والعباس، ودخل بهم الخيمة، وامر اخته زينب بنت علي عليها السلام باحضار الصندوق، فاتته به فاستخرج منه قباء اخيه الحسن عليه السلام وعمامته فالبسها القاسم وعقد له علىٰ ابنته .....[1] وادخله عليها، وخرج عنها، فجعل ينظر إليها وهو يبكي، فسمع القوم يقولون: هل من مبارز؟ يا قوم هل من مبارز؟ قد ذلّوا، فنهض فتعلقت باذياله، فقال: دعيني عنك الآن، هذا وقت القتال، وعرسنا متأخر، سنلتقي ان شاء الله تعالىٰ في الدار الآخرة. فقالت له بقلب حزين، وكبد جريح، وعين بالدموع تسيح: جعلت فداك بأي موضع اراك، وباي علامة اعرفك بين الأنام، والناس قيام، فمسك علىٰ يده وضربها علىٰ ردنه فقطعها، وقال: هذه علامتي، تعرفيني بها. وبرز عنها.

فقال له الحسين عليه السلام: يابن اخي اتمشي راجلا إلى الموت؟ قال: وكيف لا يا عم، افديك بروحي وانت بين الأعداء وحيد فريد، ليس لك محام يحميك، ولا مدافع يدفع عنك، ولا صديقا حميا يمنع عنك، ولا ذاب يذب عنك، فلم لا تكون روحي لك الفداء، ونفسي لك الوقاء، ثم انّ الحسين عليه السلام شق ازياق القاسم، وقطع عمامته نصفين فعممه بنصفها، ودلّىٰ نصفها الثاني علىٰ وجهه وكفّنه بثيابه، وقمطه بسيفه، وامره بالبراز.

(قال حميد بن مسلم: رأيته مقبلا كالقمر وجهه يسطع نورا، وعليه قميص وازار، منقطع احد شسع نعليه، وبيده سيفه. فنادىٰ بعمر بن سعد: اما تخاف الله وتراقبه في عترة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، وتتقيه يوم القيامة والحساب، والخصم جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اما قرأت كتاب الله عز وجل، قوله تعالىٰ: ﴿قل لا اسألكم عليه اجرا الّا المودة في القربىٰ﴾[2]، وما صرح به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «حسين مني وانا من حسين، احب الله من احب حسينا، حسين سبط من الأسباط»[3]، لا جزاكم الله خيرا فيما قصدتموه،

---

١. بياض في ب.   ٢. سورة الشورىٰ / ٢٣.

٣. ترجمة الإمام الحسين من تاريخ ابن عساكر ٨٠ ـ ٨١.

اتزعمون انّكم مسلمون ثم تحاربون عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اهلكتموهم عطشا، فماتوا كبدا، والماء حولهم يلغ فيه الكلب والخنزير والكافر مثلكم، ثم انه نادىٰ: يا قوم هل من مبارز فليبرز؟ فانّي القاسم بن الحسن السبط عليه السلام، فلم يبرز إليه احد، فرجع إلىٰ مضربه، فلم يلبث فيه غير ساعة، ثم خرج وطلب المبارزة، فاقبل عليه عمر بن سعد بن نفيل الأزدي فشج رأسه، فحمل الحسين عليه السلام عليه وضربه على الساعد [فقطعها] من لدن المرفق فسقطت وتنحى، وهو يصيح، فوطئته الخيل، ثم خرج إليه .....[1] وكان يعد بالف فارس، فقتله القاسم، ثم برز إليه الازرق الشامي فشج رأسه، ومضى القاسم وهو يقول: يا عم كظني العطش فادركني بشربة من الماء فاعطاه عليه السلام خاتمه وقال له: ضعه في فيك ومصّه، فوضعه في فيه ومصّه، فوجد يخرج منه ماء زلال، ابرد من الثلج.

ثم انه برز مرة ثالثة وهو ينادي: هل من مبارز، فاني القاسم بن الحسن السبط عليه السلام، فاحاطوا به كالسوار بالمعصم يرمونه بالنبل حتىٰ سقط عن فرسه فضربه شيبة بن سعد برمح في ظهره حتىٰ اخرجه من صدره. فنادىٰ: يا عم ادركني، فاقبل عليه السلام ، وقتل قاتله، وحمل القاسم إلى المضرب وجعل يبكي عليه السلام وهو يقول: لعن الله قاتلك، يعزّ والله علىٰ عمك ان تدعوه وانت مقتول فلا يجيبك أو يجيبك فلا ينفعك صوت، والله لقد كثر دابره، وقتل ناصره، قتلوك كأنهم لم يعرفوك ولم يعرفوا جدك ولا اباك.

فابكوا عليه، والطموا الخدود، وشقوا الجيوب، ونادوا بالويل والثبور، لعظم هذا المصاب، وجلة الأمور، على اطيب الطاهر ابن الحسن بن البتول، وسبط الرسول، اليس ان البكا حق على الموالين ان يبكوا ويلطموا الخدود، ويذرفوا الدموع ويندب النادبون علىٰ ما صنعت اولئك الفجرة الكافرون.

[ثم جلس] الحسين عليه السلام فاتي بابنه عبدالله فاجلسه في حجره وهو طفل، فاصابه رجل من بني اسد بسهم في حلقومه فذبحه. فقال الحسين عليه السلام : اللهم رب انت الشاهد عليهم، الفعّال لما تريد. رب ان تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير [منه]، وانتقم لنا من هؤلاء القوم الظالمين. ثم وضعه عليه السلام مع القتلىٰ من اهل بيته)[2]، وقيل انه حفر له حفيرة بسيفه فواراه فيها وانشأ

---

١. بياض في ب.

٢. الإرشاد ٢٣٩ ـ ٢٤٠.

كقول الشاعر يقول عليه السلام :

عــدل[١] القــوم وقـدماً رغـبوا	عــن ثـواب الله ربّ الثـقلينِ
قـتلوا قــدماً عــلياً وابــنه	حسن الحـبر[٢] كـريم الأبـوين
حســداً منهم وقـالوا اجمعوا	نـقتل الآن جميعاً للـحسين[٣]
يـــاالقوم مــن أُنــاس رذّلٍ[٤]	جمعوا الجمع لأهـل الحـرمين
ثم ســاروا وتــواصـوا كـلهم	باحتياجي لرضاء المـلحدين[٥]
لم يخــافوا الله في سـفك دمـي	فــعبيد الله نسـل الفـاجرين[٦]
وابن سـعد قـد رمـاني عـنوة	بجـــنود كــركود[٧] الهــاطلين
لا لشيء كــان مــني قـبل ذا	غير فخري بـضياء الفـرقدين
بــعلي الخـير من بـعد النـبي	والنــبي القــرشي الوالديــن[٨]
خــيرة الله مــن الخــلق ابي	بعد جدي فأنا ابـن الخـيرتين

---

١. في الفتوح ، والمنتخب ٤٥٢: (كفر). ٢. في الفتوح: (الخير).

٣. في ب:

(صنعا منهم فقالوا اجمعا نقتل الآن جميعاً بالحسين)

وفي المنتخب:

(حـنقا منهم وقالوا اننا نأخذ الأول قذما بالحسين)

وما اثبتنا من الفتوح.

٤. في ب: (يا شوم لاناس برزوا).

وفي المنتخب: (يا لقومي من اناس قد بغوا) وما اثبتنا من الفتوح.

٥. في ب: (لا صباحي للرضا بالملحدين) وما اثبتنا من الفتوح. ٦. في الفتوح: (الكافرين).

٧. في ب: (لو كلف) وما اثبتنا من الفتوح.

٨. في ب:

(بعلي الحبر من بعد النبي القرشي كريم الوالدين)

وفي المنتخب:

(بـعلي الطـهر مـن بـعد النـبي ذاك خيرة هاشم في الخـافقين)

وما اثبتنا من الفتوح.

فضّة قد صفيت من ذهب فأنا الفضة ابن الذهبين
من له جد كجدي في الورىٰ او كشيخي في جميع الخافقين
فاطم الزهراء امّي وابي قاصم الكفر ببدر وحنين
وله في يوم احد وقعة شفت الغل بفضّ العسكرين[1]
ثم بالأحزاب والفتح معا كان فيها فتح[2] اهل القبلتين
في سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا بالقرتين
عترة الهادي النبي المصطفىٰ وعلي الورد بين الجحفلين[3]

قال: (فبرز ابو بكر بن الحسن السبط فقتله عبدالله بن عقبة الغنوي، فقال العباس بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لاخوته من امّه وهم: عبدالله وجعفر وعثمان، الا يابني امّي تقدموا وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده، لعل الله ان يمن عليكم بالفوز بجنانه، ان هذا الحسين عليه السلام بن امير المؤمنين عليه السلام وامّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانصحوا الجهاد معه. فتقدم عبدالله فقاتل قتالا شديدا، فاختلف هو وهاني [ابن شبيب او شبيت] الحضرمي بضربتين فقتله هاني، ثم تقدّم جعفر بن علي فقتله هاني، وتعمّد خولي بن يزيد الأصبحي عثمان بن علي فرماه وصرعه، ثم شد عليه رجل من بني دارم فاحتز رأسه.

فحمل القوم على الحسين عليه السلام حملة رجل واحد فغلبوا علىٰ معسكره، وقد اشتد به العطش، فركب فرسه قاصدا شط الفرات، وبين يديه اخوه العباس، فصاح رجل من بني دارم علىٰ قومه: ويحكم دونكم الرجل لا يقدم على الماء، فقال عليه السلام: يا شيعة الشيطان، ارجعوا عن الطغيان والعصيان، إلىٰ طاعة امر الملك الرحيم الرحمن، واذكروا يوم الحساب والعقاب، يوم لا ينفع مال ولا بنون. فرماه الدارمي بسهم اثبته في حنكه عليه السلام، فانتزعه وقال: اللهم اني اشكو اليك ما قد فعلوا بابن بنت نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم. فاحاط القوم باخيه العباس بن علي عليه السلام فلم يزل يقاتلهم، فاثخن بالجراحات فقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السنبسي[4]، ورجع الحسين عليه السلام إلىٰ

---

١. في ب: (بعطب العسكرين) وما اثبتنا من الفتوح.
٢. في الفتوح: (حتف).
٣. المنتخب للطريحي ٤٥٢ ـ ٤٥٣، كشف الغمة ٢ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩.
٤. هكذا في ب.

فسطاطه، فاتاه الشمر بن ذي الجوشن لعنه الله في جماعة، فنهم مالك بن اليسر[١] الكندي، فشتمه وضربه علىٰ رأسه الشريف فشجه، فقال عليه السلام : لا اكلت بيمينك، ولا شربت بها، وحشرك الله تعالىٰ مع القوم الظالمين، فايبس الله تعالىٰ يديه كأنهما عودان ينضحان دما وقيحا إلىٰ ان اهلكه الله تعالىٰ.

فخرج إليهم عبدالله بن الحسن السبط عليه السلام من عند النساء، وهو غلام مراهق، فلحقته عمته زينب، فقال لها الحسين عليه السلام احبسيه يا اختي. فقال: والله لا يكون ذلك، ولا افارق عمي، فاقبل ابجر بن [كعب][٢] وهوى بسيفه على الحسين عليه السلام فقال له عبدالله: ويلك يابن الخبيثة اما تراقب الله فيما انت مصر عليه، فضربه بالسيف فتلقاها الغلام بيده فقطعت وبقيت معلقة بالجلدة، فضمه الحسين عليه السلام إلىٰ صدره، وقال: يا ابن اخي اصبر علىٰ ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير، فانّه عز وجل يلحقك بآبائك الصالحين، ثم رفع يديه عليه السلام وقال: اللهم فان متعتهم إلىٰ حين ففرقهم تفريقا[٣]، واجعلهم طرائق قددا ولا ترضي الولاة عنهم ابدا، فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا. فحملوا عليه واحاطوا به يمينا وشمالا، فقتلوهم حتىٰ لم يبق معه عليه السلام سوىٰ ثلاثة رجال او اربعة من اهل بيته، فاقتحمهم القوم وقتلوهم، فبقي الحسين عليه السلام لحاله فريدا وحيدا، مثخنا بالجراحات وهو عليه السلام يقاتلهم، فيبعدهم عن حرمه فيتفرقون منه عند صولته عليهم.

قال حميد بن مسلم: فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته وهو يحارب فيكشف القوم عن حرمه يمينا وشمالا[٤]، وهو يستغيث إلىٰ ربه عز وجل يلهب عطشاً ويطلب من الماء جرعة: اما من مجير يجيرنا، اما من ذابّ يذب عن حرمنا، انّا آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يجد له قط صاحبا، والاسهم تتوارده من كل جانب.

فقال عليه السلام : يا شيعة الشيطان، ارجعوا عن العصيان، وازجروا النفس الامارة بالسوء عن الطغيان، واعملوا لانفسكم خيرا تجدوه عند الاله الرحيم الرحمن، فان لم .... داسن[٥] ولا تخافوا

---

١. في ب: (الملك بشير) وما اثبتنا من تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٩.

٢. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ. وفي تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٩: (بحر بن كعب).

٣. في ب: (فرقا) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٤. الإرشاد ٢٤٠ ـ ٢٤٢، تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٩، مثير الأحزان ٣٨، اللهوف ٦٨.

٥. هكذا في ب.

مالك يوم الدين، فوالله لقد ركبتم الفساد، واصررتم على العناد، وخالفتم الكتاب، وايقنتم بعدم البعث والنشور والحساب والعقاب فكونوا احرارا، وارجعوا إلىٰ احسابكم، ولا تنسوا اعمالكم، واذكروا ما مضىٰ من ايامكم وانقضاء اعماركم، فانّكم عما فعلتم تسئلون، فإن كنتم أعراباً كما تزعمون فكفّوا جهّالكم وامنعوا سفهاءكم عن التعرض للحريم، واخشوا غضب الملك القهّار العظيم، فان المرء الشهم لا يتعرض للنساء، ولا يقاتلكم الّا الأسد الضرغام، فها انا الذي لا اقاتلكم، وهو عليه السلام اربط جأشا، واقوىٰ جنانا، واشد بأسا، ولكن اراد عليه السلام بذلك القاء الحجة عليهم، فلم يزالوا في طغيانهم يعمهون، وفي آذانهم وقر وهم لا يرجعون صم بكم عمي فهم لا يبصرون. فصاح الشمر لعنه الله بقومه: كفوا التعرض عن النساء واقصدوا الرجل فانه فريد وحيد وقد اثخن بالجراحات حتىٰ صار بدنه كالقنفذ، وصاح عمر بن سعد بمثل ذلك، وامر اصحابه بالنزول عليه، فنزل منهم جماعة فجعلوا ينظرون إليه، ولم يجسروا ان يقربوه لعظم شأنه وجلالة قدره وعلو منزلته عندالله عز وجل ذكره، لهيبة منه قد القاها الله تعالىٰ في صدورهم، وهو عليه السلام يتلو قوله تعالىٰ: ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم، وقد خاب من حمل ظلما﴾[١]، (فصاح بهم الشمر: ثكلتكم امهاتكم، ما لكم تنظرون إليه وانتم ترجعون مرتعدين، فطعنه سنان بن انس النخعي، وضربه زرعة[٢] بن شريك التميمي بسيف علىٰ عاتقه الأيسر وضربه اخرىٰ على الأيمن فانكب علىٰ وجهه، وبادر بالنزول إليه خولي بن يزيد الاصبحي، فارتعدت فرائصه، فقال له الشمر لعنه الله: [فت الله][٣] عضدك مالك ترتعد، فنزل عليه وحز رأسه الشريف ودفعه لخولي، فجعل نصر بن خريمة الضبابي يضرب جسده بالسيف ويده ترجف، وقيل ان قاتله سنان بن انس)[٤].

وقوله يدل عليه:

واي رزية عدلت حسينا ... غداة سوه كفّا سنان

والأصح انه الشمر لعنه الله، وانما سنان طعنه بالرمح فالقاه، فلما نزل عليه جثى بركبته علىٰ صدره الشريف. فقال له عليه السلام : من انت يا هذا، والله لقد ارتقيت مرتقىً عظيما. فقال: انا الشمر بن ذي

---

١. سورة طه: ١١١.
٢. في الإرشاد: (ذرعة).
٣. ساقط من ب واكملناه من الإرشاد.
٤. الارشاد ٢٤٢.

الجوشن الضبابي. فقال عليه السلام : وما تريد؟ قال: قتلك. قال عليه السلام : دعني واضمن لك الشفاعة عند جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشفع لك عندالله تعالىٰ يوم القيامة، قال: لابد من حزّ رأسك لاحظى به عند يزيد، ودانق من ماله خير لي من شفاعة جدك. فبكىٰ وقال عليه السلام : اذاً إكشف لي عن بطنك. قال: فما قصدك. قال عليه السلام : اريد ما قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي امير المؤمنين عليه السلام . فكشف له عن بطنه. فقال عليه السلام : صدق والله جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي عليه السلام : قال: فما قال؟ قال: قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي: يا علي سيقتل ولدك الحسين رجل ابرحي، ابقع، اعور، اشبه الخلق بالكلاب والخنازير، فغضب لعنه الله، فقلبه علىٰ وجهه وحز رأسه، وهو عليه السلام ينادي: يا جداه، يا ابتاه، يا علياه، يا عماه، يا جعفراه، يا حسناه، يا اماه يا فاطمة البتول الزهراء بنت رسول الله محمد المصطفىٰ. فحزّ اللعين رأسه ورفعه من اذنه علىٰ سنان الرمح ودفعه إلىٰ خولي بن يزيد الاصبحي، وامر عمر اصحابه ان يطأوا جسده الشريف والقتلىٰ بحوّافر الخيل، فمن وطأه بفرسه اسحاق بن حبوة الحضرمي، واخنس بن سرد[1] حتىٰ رضضوا اعضاءه.

اعلموا ايها الاخوان المؤمنين، اذا انتم لهم بالولاء مخلصين، وبحبهم راغبين وبالجنان بالروح باذلين فكونوا لما اقول صاغين:

روىٰ اهل الاخبار الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدموع مثل جناح الذباب كان ثوابه على الله عز ذكره لم يرض له بدون الجنة[2].

وروي عن الصادق عليه السلام قال: اذا كان يوم العاشر من محرم الحرام نزلت الملائكة من السماء، ومع كل ملك قارورة من البلور الأبيض، فيديرونها في كل بيت ومجلس يبكي فيه على الحسين عليه السلام فيجمعون دموع الباكين في تلك القوارير فاذا كان يوم القيامة، فاذا التهبت نار جهنم صبوا من تلك الدموع قطرة عليها فيذهبها الله تعالىٰ عن الباكين على الحسين عليه السلام ستين الف فرسخ.

روي عن ابي هارون المكفوف قال: قال لي الصادق عليه السلام : يا ابا هارون انشدني في الحسين شعرا، فانشدته قصيدة فبكىٰ عليه السلام ومن عنده من اهل بيتهم عليهم السلام والحاضرين من اصحابه، ثم قال عليه السلام : زدني باخرىٰ فانشدته، فلم يزالوا يبكون حتىٰ فرغت، ثم قال عليه السلام : يا ابا هارون من

---

١. هكذا في ب.

٢. كامل الزايارات ١٠٠، ١٠٤ وفيه عن الإمام الصادق عليه السلام .

انشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكىٰ وابكىٰ ولو واحدا كتب الله تعالىٰ له ولهم الجنة[١].

فلم لا تفوزون بنعيمها ببذل الدموع لتخلدوا في نعيمها وتستلذوا عظيمها، وبسفحكم الدموع على الخدود لهذا المصاب العظيم، وتنوحون علىٰ سبط الرسول الكريم، وشبل امامكم أمير المؤمنين، فبالله جودوا بالبكاء والفجوع، وابذلوا الجهد بشآبيب الدموع، واجلبوا جلابيب الأحزان والكرايب، وبادروا بالنوح والعويل لما نال اهل بيت النبوة من هذا المصاب، الستم تعلمون ان جدهم رسول الله الشفيع الأمين وابوه وصيه امير المؤمنين، وامه واخوه وبنوه المخصوصون من الاله رب العالمين، بالشفاعة للخلق اجمعين، فوالله لقد حزنت عليهم الملائكة المقربين، وبكت لفقدهم السموات السبع والأرضين، حتىٰ تقاطرت السموات لفقده دما، واحمر الشفق الأعلىٰ بما مدى الدهور والأعوام لما .....[٢].

قال الثعلبي روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اذا قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء وبكاؤها حمرة اطرافها.

وروىٰ يوسف بن عبيدة قال: سمعت محمد بن سيرون يقول: ان هذه الحمرة الموجودة الآن في الشفق لم تكن قبل استشهاد الحسين عليه السلام وانما هي حادثة بعد القتل كما ورد في الحديث.

قلت: وليس هذا ببعيد من قدرة الله تبارك وتعالىٰ، لعظمة ارادته، جلت حكمته، قد جعل تأثير غضبه علىٰ من عصاه من عباده في وجه سمائه لتنزه ذاته عن الجسمية والعرض والجوهرية. ليعتبر أُولوا الأبصار من عباده، ويعتقد انه علىٰ كل شيء قدير، جل برهانه، فاراد بذلك سبحانه ردعا وتخويفا لهم، لكي يتركوا الغي والطغيان، انّ الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة في الأرض ولا في السماء، محيط علمه بكل شيء، لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، وهو العزيز الحكيم.

روىٰ سعيد بن الاسكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان قاتل يحيىٰ بن زكريا ولد زنا، وقاتل الحسين عليه السلام ولد زنا[٣].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب اهل الدنيا، وقد شدت يداه بسلاسل من نار، فينكس به علىٰ ام رأسه في النار حتىٰ يبلغ قعر جهنم، وله

---

١. كامل الزيارات ١٠٤. ٢. بياض في ب. ٣. كامل الزيارات ٧٧، مثله بسند آخر.

رائحة تتعوذ منها اهل النار إلىٰ ربهم من شدّة نتنه، فكلما نضجت جلودهم بـدل الله تـعالىٰ لهـم جلوداً غيرها حتىٰ يذوقوا العذاب الأليم، ويسقون ماء الحميم، فالويل لهم من العذاب الأكبر، وهو قوله تعالىٰ: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها﴾[1].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل ذكره قال: يا رب ان اخي هارون مات فاغفر له، فاوحى الله تعالىٰ إليه: يا مـوسىٰ لو سألتـني في الأولين والآخـرين لاجبتك الا قاتل الحسين، فاني انتقم منه واعذبه العذاب الأكبر.

---

١. سورة النساء / ٥٦.

فصل فيمن تجرّأ على الله ورسولهﷺ باخذه لسلب الحسينعليه السلام

قال: اما قميصه اخذه اسحاق بن حويه[١] الحضرمي، وانتزع سرواله ابجر[٢] بن كَعب، واخذ عمامته الاخنس بن مرثد[٣]، وانتزع نعليه حارث الكندي[٤] ولبس خاتمه زيد بن ....[٥] الشعبي[٦]، وتقلد سيفه قيس بن النهشلي وقيل رجل من بني دارم[٧]، ولما كان ملق طريحا في الأرض قبل استشهاده اخذ برنسه رجل يقال له ......[٨] فقال لهعليه السلام : لا اكلت بيمينك ولا شربت بشمالك وحشرك الله تعالىٰ مع اليهود والنصارىٰ، فمضىٰ به الرجل إلىٰ بيته ودفعه إلىٰ زوجته وامرها ان تغسله له، فقالت له: ويلك من الله لما قد فعلت، والله لقد جئت شيئا فريا، احرقت نفسك، واهلكت ولدك، بسلبك للحسين سبط الرسول محمد المصطفىٰ، وشبل علي المرتضىٰ، وقرة فاطمة البتول الزهراء، واخو الحسن المجتبىٰ، وابو الأئمة السادة النجباء. والله انك لقد خسرت الآخرة والأولىٰ، والله لا يكون مني قط ان اغسله لك، ثم تلبسه، فاومى بيده ليضربها فاخلت عنه فاصابها مسمار في الباب فادمت ثم اقاحت، فلم تزل حتىٰ اروحت فقطعها، فلم يزل مدة حياته فقيرا يسأل الناس القوت إلىٰ ان هلك.

---

١. في ب: (حيوة) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (الحر) وفي تاريخ الطبري ٤ / ٣٤٦: (بحر) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (سريد) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ وهو: الاخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي.

٤. وفي اللهوف ٧٣: (اخذ الاسود بن خالد نعليه).

٥. بياض في ب.

٦. وفي اللهوف ٧٣: (وجاء بجدل فرأى الخاتم في اصبعه والدماء عليه فقطعه وأخذ الخاتم).

٧. وفي اللهوف ٧٣: (اخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي، ويقال رجل من بني تميم اسمه الاسود بن حنظلة).

٨. بياض في ب.

فصل في اقدام القوم وهجومهم بعد قتلهم الحسين عليه السلام علىٰ حرمه واهل بيته وشيعتهم

وطافوا بهم كالمعصم من السوار، فنهبوهم وانتزعوا ما عليهم من الحلي، حتى الملبوس من الثياب، وقد رُئيت المرأة تنازع الرجل ثوبها لتستر به بدنها فلم يدعها فصحن بالبكاء في وجه عمر بن سعد فنادىٰ مناديه بعدم التعرض لهن واعادة ما اخذ منهن اليهنّ، فلا رأيت احدا يصغي إلىٰ قوله، و يطيع امره فجعل عليهن حرسا يمنع التعرض لهن[1].

قال الشيخ المفيد في ارشاده: (ثم ان عمر بن سعد سرح برأس الحسين عليه السلام [مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي] إلىٰ عبيد الله بن زياد [وامر برؤوس الباقين من اصحابه واهل بيته فقطعت وكانوا اثنين وسبعين رأسا وسرح بها مع][2] الشمر بن ذي الجوشن، وقيس بن الأشعث، وعمرو بن الحجاج، وعند زوال الشمس يوم الحادي عشر من شهر عاشوراء رحل بذاته وجيوشه ومعه علي بن الحسين عليه السلام والاسارىٰ من اهل بيته وشيعتهم، وابقوا القتلىٰ في موضعهم من غير دفن، فأتاهم قوم من بني اسد كانوا نزولا بالغاضرية، فصلوا عليهم ودفنوهم.

فاما الحسين عليه السلام دفنوه بموضعه المعروف الآن، وبنوه علي وعبدالله واهل بيته وشيعته عند رجليه، واما اخوه العباس في موضعه المعروف الآن علىٰ طريق الغاضرية.

ولما وصلوا إلى الكوفة برأس الحسين عليه السلام واهل بيته وشيعته، تلقاهم اهلها فمنهم ضاحك مستبشر، ومنهم حزين كئيب مكدر، فوضع بين يدي ابن زياد فجعل ينظر إليه، ويبتسم ضاحكا فرحا مسرورا، يضرب ثناياه بقضيب. فقال له زيد بن ارقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يومئذ كبير: ارفع قضيبك [هذا] عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الّا هو عالم الغيب والشهادة، اني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلها مالا احصيه، ثم انه انتحب يبكي عليه، فقال له ابن زياد: ابكى الله قلبك ما تبكي علىٰ ما انعم الله تعالىٰ علىٰ امير المؤمنين يزيد بالفتح، والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك، فقال: يا ليتني كنت له الفداء، ونهض ماضيا إلىٰ بيته)[3].

---

١. الإرشاد ٢٤٢.

٢. بياض في ب واكملناه من الإرشاد.

٣. الإرشاد ٢٤٣.

وقد كرر المؤلف هذه الرواية في ص ١١٢ وجعل الموقف في مجلس يزيد بن معاوية بالشام.

ثم امر ابن زياد ان يطاف برأس الحسين عليه السلام واهل بيته وشيعتهم السكك والاسواق مغلّلين بالحديد، عرايا علىٰ اقتاب المطايا، مكشّفات الرؤوس وعلىٰ اسنة الرماح تلك الرؤوس، والنساء سفرات القناع، مشققات الجيوب والازياق. ينظرهن الفُجار والفساق:

فحراير جاءت تشق جيوبها   وازياقها من نظر الفجار

يشتاقهن فواسق وزعيمها   يحدو بهن مناهل الكفار

روي عن الباقر عليه السلام قال: [كان علي بن الحسين عليه السلام يقول:][1] ايما مؤمن ذرفت عيناه علىٰ مصاب الحسين عليه السلام حتىٰ تسيل دموعه علىٰ خديه بوّأه الله تعالىٰ في الجنة غرفا يسكنها احقابا، وايما مؤمن مسّه اذىً فينا صرف الله تعالىٰ عن وجهه الاذى يوم القيامة، وامنه من سخط النار[2].

الا ايها المؤمنون الاخيار، المتقون الأبرار، المتمسكون بعرى النبي المختار، انظروا بعين البصيرة إلىٰ فعل اولئك الفجرة الكفار، باهل بيت النبوة الأطهار، وسبط الرسول محمد المصطفىٰ، وشبل علي المرتضىٰ، وقرة عيني البتول فاطمة الزهرا، واخي الحسن المجتبىٰ، قد ركبوا عليهم الحتوف، ولما تغازوهم بأرض الطفوف، فطعنوا بهم الرماح وهبروهم بحد السيوف، فكم من طفل لاهل بيت الرسول مذبوح، وكم من دم لآل بيت نبي الله مسفوح، وكم من جسد مرمل بالدماء مطروح، وكم من كبد محرق جريح عليه ينوح، وفؤاد يلهث عطشا من الظمأ والماء حوله طفيح، فتواردوهم بالاسنة طعنا، وذبحا من القفا قبيح، وكم من رأس حمل على السنان واعتلىٰ، يطاف به السكك والاسواق، قد ملأ نوره المشرقين، وكم من طاهر نجيب هسف قدره ذوي النفاق، واذله ذوي الطغيان والشقاق، وكم من حورية طاهرة زاكية، وشريفة فاخرة عالية، لشعرها ناشرة مخذومة[3] من خدرها، بارزة فائقة للبدر ساطعة مسفرة لوجهها علىٰ اقتاب عيس بها سائرة، وكم من قلب يفتت الصخر الجلمود، فيا حسرتا لقلبي علىٰ ما اصاب آل بيت الرسول، وشبل علي المرتضىٰ، وقرة عين البتول، فوالله لا لشيء منهم صدر، الا الفخر له بسيد البشر، قد حسدوهم هؤلاء[4] الفجرة، وقتلهم الانذال الكفرة، حيث منحهم الله، وصرح به جدهم رسول الله بافضل الأسرار،

---

١. بياض في ب واكملناه من كامل الزيارات ١٠٠.
٢. كامل الزيارات ١٠٠ وفيه الرواية كاملة.
٣. هكذا في ب.
٤. في ب: (تلك) وما اثبتنا حسب السياق.

وجعلهم اكمل ائمة الابرار، ونزههم بآية التطهير، وميزهم بآية القربىٰ، وقال في شأنهم: ﴿قل لا اسألكم عليه اجرا الّا المودّة في القربىٰ﴾[١]، فلما عجزوا عن الوصول إلىٰ ما منحوا تذكروا ما سبق من الآباء والأجداد، فمال بهم الشيطان إلى التعصب والعناد، فاختاروا عهدهم القديم، فايدوا عساكر البغي والطغيان، حتىٰ مالوا إلىٰ اسفل درك من الجحيم. ولله در القائل الشيخ علي بن عبد العزيز الخليعي الحلي[٢] رحمه الله:

لم ابك ربعا دارس العرصات — اضحت مارقه[٣] من النكرات

درست معاهده وغيّرها البلىٰ — ونأت بساكنها يد الغربات

عفت الوقوف على الديار تجنبي — منها الصدىٰ متردد[٤] الكلمات

---

١. سورة الشورىٰ / ٢٣.

٢. ابو الحسن، الشيخ جمال الدين علي بن عبد العزيز بن ابي محمد الخليعي لقبا، والموصلي اصلا، والحلي مسكنا ومدفنا، شاعر مجيد، سامي الخيال، يمتاز بسلاسة الاسلوب ورقة المعاني، وله مشاركة في الآداب والفنون، له ديوان شعر مخطوط كله في مدح اهل البيت عليهم السلام وتابينهم والتوسل بهم إلى الله تعالىٰ، ولا تكاد تجد فيه هبوطا او ضعفا عن مستوىٰ شعره العالي. كان في بداية امره عيارا قاطع طريق، وعلى الأخص طريق زوار الحسين، وكان ذات يوم علىٰ عادته في قطع طريق الزوار، فغلب عليه النوم وفاتت عليه قافلة الزوار وانتشر عليه غبار القافلة، ورأىٰ في نومه حلما: كان القيامة قامت. وامر به إلى النار، ولكنّها لم تصبه باذىٰ، فانتبه مرعوبا فعدل عما كان عليه، فهبط كربلاء وآمن بولاء اهل البيت ونظم في هذه الحادثة البيتين الآتيين المشهورين

اذا شئت النجاة فزر حسينا — لكي تلق الاله قرير عين

فانّ النار ليس تمس جسماً — عليه غبار زوار الحسينِ

واستوطن كربلاء برهة من الزمن ثم سكن الحلة حتىٰ وفاته.

وردت ترجمته في: مجالس القاضي نور الله المرعشي المستشهد سنة ١٠١٩ هـ ودار السلام للمحدث النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ، والشيخ محمد علي اليعقوبي في البابليات ١ / ١٣٦، وتاريخ الحلة ليوسف كركوش الحلي ٢ / ١٠١ وغيرها.

وورد شعره في المنتخب للطريحي، والبحار للمجلسي ج ١٠ والغدير للأميني وغيرها.

توفي في سنة ٨٥٠ هـ، وقبره معروف مشهور في جنوبي الحلة شمالي قبر السيد ابن طاووس.

٣. في ب: (مآرقه) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط ص ٦٧.

٤. في ب: (بتردد) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

لكن بكيت على حريم محمد[1] ... يشهرن فوق غوارب البدنات

وتذكري دفع الكريم اعاد لي ... حزناً كيوم مصارع السادات

بابي ربيبات البتول نوادباً ... من عظم احزان وطول شتات

لما قفلن إلى الشآم قريحة ... اجفانهن سواكب العبرات[2]

فالرأس منتصب وزينب عنده ... ودموعها تجري على الوجنات

تشكوا إليه ووجهه مستوقد ... كالبدر يجلو حندس[3] الظلمات

وتصيح واحزني وتدعو يا اخي ... خلفتني[4] لعظائم النكبات

لهفي عليك وانت ثاوٍ بالعرىٰ ... ملقىً على الرمضاء في الفلوات

لهفي عليك وانت صابر تشتكي ... حرّ الظما وتهلف[5] الزفرات

لهفي علىٰ ما نيل منك بكربلا ... من قتل ابناء وسبي بنات

لهفي لهن مسلّباتٍ حسّراً ... بفواضل الاردان معتجرات[6]

لهفي لما اودعت قلب محمد ... وفؤاد فاطمة من الحسرات

يا واحدي لو كنت شاهد ما جرىٰ ... من ذلنا وتعزّز الشمّات[7]

صبّت علي مصائب لا تنقضي ... من فقد احباب وقتل حماة

وتعج والايتام سكرىٰ حولها ... قرح الجفون خوافت الأصوات

ولرأس مولانا الحسين ترنّم ... في الليل يتلو محكم الآياتِ[8]

---

١. في ب: (آل محمد) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في ب:

(لما قللن إلىٰ دمشق قريحة ... اجفانهن سوابق العبرات)

وما اثبتنا من الديوان.

٣. في ب: (هندس) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في ب: (وخليفتي) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في ب: (وتلهب) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في ب: (مختمرات) وما اثبتنا من الديوان.

٧. في ب: (النسمات) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في ب: (السورات) وما اثبتنا من الديوان.

والسيد السجادِ يدعوها ألا اصطبري فإن كلما هو آتِ

كفّي الدموع وراقبي رب العلا فعليك مني[1] افضل الصلوات

وتيقّني ان الشهيد مُخلّد لا تحسبيه يُعد في الأموات

واستبشري يا عمتا[2] فلك الهنا بقيام دولة آخذ الثاراتِ

القائم المهدي والمولى الذي يستأصل الأعداء بالنقمات

يا سادتي يا من بنور هداهم وسناهم يجلي دجى الظلمات

مولاكم يا خير من وطئ الثرىٰ نيل المنىٰ وتقبل[3] الطاعات

وكذا البراءة من اعاديكم بها يعفو الاله[4] غدا عن الزلّات

واليتكم ونصبت حرب عداتكم[5] فرفعتموا فوق العلىٰ درجات

وتناوشاني حاسدي ومعاندي وتظاهرا بالحقد والاحنات[6]

يا ربّ فاشهد انني متبرّئ منهم وممن خان عقد ولاتِ

من معشر جحدوا الوصي[7] حقوقه وتحاملوا ظلما على مولاتي

نال الخليعي الأمان[8] بحبكم ونجىٰ من النيران أي نجاة

لا تحسب الشعراء ان قد ادركوا تحديد فضلكم لكنهِ صفاتِ

لكنهم نظروا الكتاب فضمنوا من مدحكم ما جاء في الآيات

ليبدّلنّ الله خوف وليّكم[9] امنا ويجزيه على الحسنات

---

١. في ب: (فعليك منه) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في ب: (يا عمتي) وما اثبتنا من الديوان.

٣. في ب: (ونيل) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في ب: (يعفو بها) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في ب: (اعدائكم) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في ب:

(وتناوشوني حاسد ومعاند متظاهر بالحقد والاجنات)

وما اثبتنا من الديوان.

٧. في ب: (النبي) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في ب: (فار الخليعي بالامان) وما اثبتنا من الديوان.

٩. في ب: (نبيكم) وما اثبتنا من الديوان.

ويمكن[١] الدين الذي لكـم ارتـضىٰ   جـهرا عـلىٰ رغـم الزنـيم العـاتي[٢]

قال: (وروي عن زيد بن ارقم (رض) قال: فلما طيف بهم، رأيت رأس مولاى الحسين عليه السلام علىٰ سنان الرمح فسمعته يتلو قوله تعالىٰ: ﴿ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾[٣] فارتعد جسدي، ووقف جميع شعر بدني، فناديت والله يـابن رسـول الله رأسك اعـجب واعجب)[٤].

ثم انهم اعادوه إلىٰ باب قصر الامارة، فسمع تلك الليلة عند الرأس دوي كدوي الرعد، تسبيح الملائكة عنده، وفي صبحها نادى ابن زياد بالناس قاطبة الحضور في المسجد، فلما اجتمعوا صعد المنبر، وحمد الله واثنىٰ عليه، وصلىٰ علىٰ محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال:

(الحمد لله الذي اظهر الحق بكلماته واهله، وايّد امير المؤمنين يزيد بن معاوية بالنصر والفتح، وزهق الباطل واهله، وقتل الكذاب بن الكذاب واهل بيته وشيعته. ثم انّه سب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وولده واهل بيته وشيعتهم، فقال له عبدالله بن عفيف الأزدي (ره): لعنك الله يا عدو الله فيما فعلت وقلت في آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . اما كفاك قتلك سبط نبي الله الحسين بن امير المـؤمنين علي المرتضىٰ، وقرة عين البتول فاطمة الزهراء، والله انّك اكبر اهل الباطل والضلال، وافسق الفجرة والكفار، واكذب ما علىٰ وجه الأرض، والله لقد جئت شيئا فريا، بافترائك على النبي المختار وقتلك لعترته الأئمة الأطهار، المطهرين من الرجس والأوثان، من الاله الرحيم الرحمن، قد ملت إلىٰ فعل اسلافك اهل البغي والطغيان، فاضحت طريق الفاسقين واعلنت كلمة القـوم الظـالمين، وشـيدت اركان هؤلاء المجرمين، واعليت راية اسلافك الكافرين، فما كـفاك ذلك تـصعد عـلى المـنبر مـقام الصديقين، وتسب عليّا امير المؤمنين وولده الأئمة الطاهرين، ثم تزعم انّك رئيس المسلمين، فاين انت والإسلام، وقد خالفت ما نصَّ به رب الأنام، وصرّح به رسول مصباح الظلام، اما قرأت قوله تعالىٰ: ﴿قل لا اسألكم عليه اجراً إلّا المودة في القربىٰ﴾[٥]. وقوله تعالىٰ: ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم

---

١. في ب: (لايمكن) وما اثبتنا من الديوان.

٢. ديوان علي بن عبد العزيز الخليعي الموصلي ـ المخطوط ـ ص ٦٧ ـ ٦٩، المنتخب للطريحي ٦٦ ـ ٦٨.

٣. سورة الكهف / ٩.   ٤. الإرشاد ٢٤٥.   ٥. سورة الشورىٰ / ٢٣.

الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيرا﴾[١]. اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مَن سَبَّ عليّاً فقد سبّني، ومَنْ سَبَّني فقد سَبَّ اللهَ عزّ وجل، ومَنْ سَبَّ الله فقد كفر، ومن كفر اكبّه الله علىٰ منخره في النار».

فامر ابن زياد بقتله، فاجتمع سبعمائة رجل من عشيرته الأزديين فمنعوه عنه، فلما جن الليل بعث إليه رجالا فقتلوه، ثم صلبه في السحر (ره)[٢].

---

١. سورة الأحزاب / ٣٣.
٢. الإرشاد ٢٤٤ وفيه اختلاف قليل.

في حضور علي بن الحسين عليه السلام واهل بيته وشيعتهم عند عبيد الله بن زياد:

قال الشيخ المفيد قدس سره في ارشاده: (لما حضر علي بن الحسين عليه السلام عند ابن زياد قال له ابن زياد: الحمد لله علىٰ نعمائه الذي فضلنا بالنصر عليكم، وفضحكم بين عباده، واكذب احدوثتكم وقتلكم شر قتلة.

فقال عليه السلام : الحمد لله الذي تفضل علينا بالكرامة، منّاً منه سبحانه، وجعلنا من ذرية نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وطهرنا من الرجس تطهيرا، وانما الفضيحة الكبرىٰ التي سود بها وجه الفاسق الفاجر الكاذب على الله ورسوله.

قال: اما رأيت ما فعل الله تعالىٰ بكم من سوء فعالكم بالمسلمين، فقتلكم اشرّ قتلة؟

وقالت زينب بنت امير المؤمنين: اما علمت انّ القتل مكتوب من الله عز وجل في اللوح المحفوظ، وهو قوله تعالىٰ: ﴿كتب عليهم القتل إلىٰ مضاجعهم﴾ [1] وقوله تعالىٰ: ﴿يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها﴾ [2]، وسيجمع الله تعالىٰ بينهم وبينك فيحاجونك بين يدى الله تعالىٰ، فيخصمك جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال: سعى الله بنفسي من طاعتك، والعصاة من اهل بيتك. وامر بقتل علي بن الحسين عليه السلام فتعلقت به عمته زينب، وبكت، وقالت: حسبك يابن مرجانة والله اني لم افارقه حتىٰ اقتل دونه، والله انك قد قتلت كهفي، وابرت اهلي، وقطعت فرعي، واجتثثت اصلي، فان [يشفك هذا] فقد اشتفيت.

فقال: عجبا للرحم، والله لئن قتلته لافتدته بنفسها، فاطلقوه لها، لعمري والله هذه الشجاعة، لغريبة، وليس هي بعجيبة ولا ببعيدة من شجاعة ابيها، فانه والله كان شجاعا مقداما، ليس له شبيه قط ابدا [3].

ومن كلامها عنده في اهل الكوفة: بعد ان حمدت الله عز وجل واثنت عليه وصلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

---

١. سورة آل عمران / ١٥٤. ٢. سورة الزمر / ٤٢. ٣. الإرشاد ٢٤٣ ـ ٢٤٤ وفيه اختلاف.

اما بعد، يا اهل الكوفة، يا اهل الخبر والغدر والخذل، الا فارقت لك العبرة ولا هدأت الزفرة، انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا، اتخذتم ايمانكم دخلا بينكم، وهل فيكم الا الصلف العجب والشنف والكذب، وملق الاما، وغمز الأعدا، كوعي على دمنة، او كفضة على ملحوه، الا بئس ما قدمتم لأنفسكم ان سخط الله عليكم، وفي العذاب انتم خالدون، اتبكون إلى اجل الله، فابكوا انكم احوج بالبكاء، فابكوا كثيرا، واضحكوا قليلا، فقد بليتم بعارها، ولن ترحضوا ابدا، و ان ترخصوا قتل سليل خاتم الأنبياء، ومعدن الرسالة، وسيد شباب اهل الجنة، وملاذ حشركم، ومعاذ حرمكم، ومقر سلمكم، واسئ علمكم، ومقرّ نازلتكم، والمرجع إليه عند نبيكم، وبدره حجتكم، ومنار حججكم، فبئس ما قدمتم لأنفسكم وساء تمزرون مقتكم، فتعسا تعساً، ونكسا نكساً، فقد خاب السعي، وتبّت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة، أتدرون ويلكم أي كبد لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله فريتم وأي عبد لزمتم، وأي كريم له ابرزتم، وأي حرمة له هتكتم، وأي دم له سفكتم، لقد شيتم شيئاً ادّا، تكاد السموات يتفطرن منه، وتنشق الأرض، وتخر الجبال هدّا، لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع والأرض والسماء فعجبتم ان لم تمطر السماء دما، ولعذاب الآخرة اخزي وانتم لا تبصرون، فلاستخلفنكم المهل، فان الله عز وجل ذكره لا يخشىٰ ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة في الأرض ولا في السماء. ثم انشأت تقول هذه الأبيات، وقيل هذه الأبيات لبنت عقيل بن أبي طالب عليه السلام[1]:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم	ماذا صنعتم وأنتم آخر الأممِ
باهل بيتي وأولادي ومكرمتي	منهم أسارىٰ ومنهم ضرجوا بدمِ
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم	ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
اني لأخشىٰ عليكم ان يحلَّ لكم	مثل العذاب الذي أنزل علىٰ أرمِ

وقال الشيخ المفيد قدس الله تعالىٰ سره في ارشاده: (فلما جن الليل امر ابن زياد باحضار الحديد فغلل به يدي علي بن الحسين عليه السلام ورجليه، ووضع الجنزير في عنقه وكذا اهل بيته

١. الارشاد ٢٤٨ وفيه انها لام لقمان بنت عقيل بن أبي طالب.

وشيعتهم، وبعثهم والرؤوس مع ابي بردة بن عوف الأزدي، وطارق بن [ابي ظبيان][١]، وقيل مع خولي بن يزيد الاصلحي، وقيل مع الشمر بن ذي الجوشن الضبابي ومحفر بن ثعلبة العائدي[٢] إلىٰ يزيد بن معاوية بالشام، ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون﴾[٣]. وارتفع الإيمانُ من قلوبهم.

ولله در القائل حيث قال:

بنفسي طريحاً نازحاً عن دياره	تريب المحيّا عاري الجسم محبّلا[٤]
بنفسي نساء السبط يبكين حوله	ظهايا حياري حاسرات وثُكّلا
بنفسي علي بن الحسين مقيّداً	بقيد ثقيل بالحديد مكبّلا
تناديه بالشجو العظيم سكينة	أيا أبتا ماذا دهانا وأثكلا
وزينب تدعو جدّها يا محمدُ	ايا جدّنا يا صفوة الله ذي العلا
أيا جدنا يعزز عليك بأن ترىٰ	حبيبك مقتولاً عفيراً مجدلا
وساقوا السبايا حاسرات أذلة	وقادوا علي بن الحسين مغللا
وساروا برؤوس الطاهرين وخلفوا	حسيناً بارض الطف شلواً مجدلا
تجرّ عليه العاصفات ذيولها[٥]	ويَبكي عليه الوحش والطير في الفلا
عليكم سلام الله ماذرّ شارق	وما ان حدا الحادي وركب تحمّلا[٦]

قال فخر الدين بن طريح النجفي (ره): (روي اهل السير والأخبار، عن سهيل بن سعيد الشهروزي قال: خرجت من بلدي شهروز، قاصدا زيارة بيت المقدس، ومعي رفيق نصراني، فررنا بدمشق، فرأينا أهلها في أتم ما يكون من الزينة الفاخرة، وعامة خيولهم مسروجة كاملة، واعلامهم قائمة منشورة، وطبولهم بايديهم مضروبة، وقلوبهم بالفرح مبتهجة مسرورة، قد امتلئت

---

١. في ب: (طيب) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (ـحفر بن ـلعه الصـايدى) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. سورة الشعراء / ٢٢٧.

٤. في ب: (محبلا) وما اثبتنا من المنتخب.

٥. في ب: (تجري عليه السافيات ذوها) وما اثبتنا من المنتخب.

٦. في ب: (محملا) وما اثبتنا من المنتخب.

المنتخب للطريحي ٦٢ وفيه زيادة بيتين لم يوردها المؤلف.

منهم السكك والأسواق، فتعجبت من هذا الإنطياق، فسألت بعضهم من ذوي النفاق، عما رأيت من هذا الشقاق، فقال: كأنك غريب الديار! قلت: نعم. قال: اما سمعت بهذا الفتح العظيم من الاله القهّار الحكيم، قد خرج بالعراق خارجي علي امير المؤمنين، فقتله الأمير عبيد الله بن زياد، قلت: ومن هو؟ قال: الحسين بن علي بن ابي طالب. فقب جسمي، ووقف جميع شعر بدني، فقلت: انّا لله وانّا إليه راجعون، هذه الزينة والفرح والسرور عندكم لقتل سبط الرسول، وابن امير المؤمنين، وقرة عين البتول، او ما كفاكم قتله وسبي اهله وولده حتىٰ تسموه خارجياً؟

قال: يا هذا اصغِ إلىٰ قولي، واقبل لديك نصحي، واحفظ وصيتي، بصونك لسانك عن اهراق دمك، وايّاك ان تلقي بنفسك إلى التهلكة، إعلم ان كل من ذكر الحسين او أحداً من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخير سفك دمه، وهتكوا حرمه، واستباحوا ولده واستحلوا ماله. فقلت: نعم الفتىٰ يا فتىٰ، جزاك الله تعالىٰ عني خير الجزاء، فبينما انا واقف إذ رأيت رأس الحسين عليه السلام مرفوعا علىٰ سنان القناة، ونور وجهه زاهر ساطع، ومالفعل اولئك الكفرة مانع، فلم اتمالك نفسي ان لطمت بيدي علىٰ وجهي وقطعت اطماري، وجاشت احزاني، فاعلنت بالبكاء والشهيق، ما رأيت من فعل الطليق بن الطليق، فتنفست الصعداء، ولم اجد إلىٰ سبيل الرشاد طريقا، فاذا أنا اسمع احد تلك النسوة المأسورة، والبضعة الطاهرة المصونة، ام كلثوم بنت امير المؤمنين، تندب وتنوح بصوت شجي يقطع الأكباد، تقول: واحزناه علىٰ اخي وسيدي شهيد الشهداء المذبوح، واكبداه علىٰ من قتل ظلما وعدوانا من القفا، وسبط محمد المصطفىٰ، وشبل علي المرتضىٰ، وقرة عين البتول فاطمة الزهراء، وابن مكة ومنىٰ، وزمزم والصفا، فواحسرتاه علىٰ فقدكم، وواكبداه علىٰ بعدكم)[١] ثم انها أنشأت تقول بهذه الأبيات:

الا ايها العادون ان امامكم ... مقام سؤال والرسول سؤولُ[٢]

وموقف خصم والخصيم محمد ... وفاطمة الزهراء وهي ثكول[٣]

---

١. المنتخب ٢٨٨ ـ ٢٨٩ وفيه اختلاف قليل.

٢. في ب: (رسول) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

٣. في ب: (بتول) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

وان عـــلياً في الخـــصام مـــؤيد — له الحـــق[1] فـــيا يـــدعي ويـــقول
فـــاذا تـــردون الجـــواب[2] عـــليهم — وليس إلىٰ رد الجـــــواب ســـــبيل
وقـــد ســـؤتموهم في النـــبي بـــقتلهم — ووزر الذي احـــــدثتموه ثـــقيل
ولا يـــرتجىٰ في ذلك اليـــوم شـــافع — سوىٰ خـصمكم والشرح فـيه يـطول
ومن كان في الحشر الرسول[3] خـصيمه — فـــان له نـــار الجـــحيم مـــقيل
وكـــان عـــليكم واجب في اعـــتمادكم — رعـــــايتهم ان تحســـــنوا وتـــنيلوا
فـــانهم فـــرع النـــبي واصـــله — ونهـــج هـــداهـــم[4] بـــالنجاة كـــفيل
مـــــناقبهم بـــين الورىٰ مســـتنيرة — لهـــا غـــــرر مجـــلوة وحـــجول
مـــناقبهم جـــلت ان يحـــاط بـــذكرها — نمـــتها الفـــروع قـــد زكت[5] واصـــول[6]
مـــــناقب وحـــــي الله اثـــبتها لهـــم — بمـــا قـــال عـــنهم شـــاهد ووكـــيل

قال سهيل: (فدنوت منها وسلمت عليها، فاجابتني ثم قالت: يا عجباه من المُسَلِّم علينا الآن ونحن بهذه الحالة؟ فقلت: من خواص مواليكم وشيعتكم، سهيل بن سعيد الشهرزوري. فقالت: مرحباً وسهلاً، ثم مرحباً بك وسهلاً، الا ترىٰ يا سهيل ما فعل بنا القوم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله [لله][7] الامر من قبل ومن بعد يفعل ما يشاء ويريد وهو علىٰ كل شيء قدير. فقلت: يعزُّ عليَّ ما قد رأيت، والله انه يعز علىٰ جدك وأبيك وامك واخيك، فعليكم بالصبر لحكم الله وقضائه وقدره، انا لله وانا إليه راجعون. فقالت: يا سهيل انا قد خزينا من اعين الناظرين إلينا، ونحن عراة من غير وطاء ولا قناع، فاقدم إلىٰ حامل رأس الحسين عليه السلام والتمس منه لنا ان يتقدم به لتشتغل الأبصار بـه عـنا. فقلت: موجباً ان هذا أقل ما أوجبه الله تعالىٰ لكم علينا، فتقدمت إليه وسلمت عليه وتخضّعت بين يديه، والتمست منه، وسألته بالله العلي العظيم، فزجرني ونهرني حتىٰ كاد يضربني، فاذا انا بالرأس

---

١. في ب: (له الله) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

٢. في ب: (تردوا للجواب) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

٣. في ب: (ومن كان يوم الحشر والرسول) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

٤. في ب: (ومنهم هدات) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

٥. في ب: (فنها فروع قد زكته).

٦. مطالب السؤول ٢ / ٣٩ ـ ٤٠.

٧. سقط في ب.

اسمعه يقول يتلو هذه الآية ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون﴾[١] فاقرّ رفيق النصراني بالشهادتين وأحسن إسلامه، ثم جذب سيفه من غمده وجعل يهدر كالبعير الهائج، وهو يكرّ عليهم كالأسد الكاشر، فلم يزل يقاتلهم، فتكاثروا عليه وقتلوه بعد أن قتل منهم جماعة كثيرة. قلت: لله دره من نصراني جذبته المروة الجاهلية والشهامة إلى الإسلام، حتىٰ فاز بالنعيم الدائم في الجنان، حين سمع تلاوة الرأس الشريف للقرآن، وهو محمول على السنان، فعزم لذاته لمقاتلة هذا الجيش العظيم المغرور بالكفر والعناد من الشيطان الرجيم، فلم يزل يقتل حتىٰ استشهد في حب الله العلي العظيم، منحه الله تعالىٰ شفاعة النبي الكريم، فلعمري ان اولئك الفجرة الكفرة، قد خلّفوا كتاب الله وراء ظهورهم وهم عن الآخرة غافلون، وما سمعوا من تصريح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عظم شأن اهل بيته عليهم السلام وذلك لما غلب عليهم حب الرئاسة، مال بهم الحسد إلى النجاسة، فاوقعهم في اسفل درك من الجحيم فما كان اقرارهم بالإسلام الّا تظاهراً به بين الأنام، وقلوبهم متمسكة بما عهدوه من أسلافهم الكفرة، ذوي النفاق، مصرّين على الضلال والشقاق، لم يخشوا يوم المعاد والتلاق، بل مالوا إلىٰ سوء السبيل، فتعس ما قدموا لأنفسهم من العذاب الطويل، فالويل لهم من الملك القهار الجليل، ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون﴾[٢] ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون﴾[٣])[٤].

روي في الحديث عن سيد البشر فيما جاء به من الخبر، انّ النبي سيد البشر قال[٥]: من ذكر الحسين عليه السلام عنده، فخرج من عينيه مثل جناح الذبابة دمعاً كان ثوابه على الله عز وجل، ولم يرض له بدون الجنة جزاء.

ولله در القائل الشيخ علي بن عبد العزيز الخليعي رحمه الله تعالىٰ:

سل جيرة[٦] القاطنين ما فعلوا	وهل أقاموا بذاك الحي أم رحلوا
وقف معي وقفة الحزين عسىٰ	أنشد ربعاً ضلت[٧] به السبل

---

١. سورة ابراهيم / ٤٢. ٢. سورة النحل / ١١٨. ٣. سورة الشعراء / ٢٢٧.

٤. المنتخب ٢٩٠. ٥. كامل الزيارات ١٠٠ وفيه الحديث بنصه مروي عن الإمام الصادق عليه السلام.

٦. في ب: (سل خير) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٧. في ب: (قد ضلت) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

فلا تلمني على البكاء فللأدمع[١] ريّ تطفى به العللُ
يانوا فلي[٢] مقلة مقرحة ومهجة بالزفير تشتعل[٣]
جسمي لشوك القتاد مفترش وناظري بالسهاد[٤] مكتحل
قد كان قلبي والديار[٥] جامعة والعيش غض والشمل مشتمل
مروعاً خائفاً فكيف به عند التنائي والركب مرتحل
فوا ضلالي تبكي لوحشتهم[٦] عيني وبين الضلوع قد نزلوا
وأسأل النطق عن صدى طللٍ[٧] بالٍ واني يجيبني الطلل
[فما لقلبي والنائبات فكم يرمى بسهم النوىٰ وينتصل][٨]
يا نفس صبراً علىٰ كل نائبة سوىٰ مصاب الحسين تحتمل
ويا جفوني سحّي عليه فلي عن كل رزء برزئه شغل
لم انسه ينشد الطغاة وقد حفّت به السمهرية الذبل
الا ارجعوا عن قتالنا وذروا سفك دماء النبي واعتزلوا
انا ابن خير الأنام قاطبة وخير خلق يحفى وينتعل
بذا أمرتم ان تقطعوا رحم المختار من بعده ولا تصلوا[٩]
لهفي له يشتكي الاوام وللبيض المواضي من نحره بلل[١٠]

---

١. في ب: (فالدموع) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٢. في ب: (يا نوفلي) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٣. في ب: (تشتمل) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٤. في ب: (للسهاد) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٥. في ب: (والديار) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٦. في ب: (فواصل إلىٰ نيلي بوحشتهم) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٧. في ب: (واسئل النطق من صد ومن طلل) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٨. غير موجود في ب واضفناه من الديوان المخطوط.

٩. في ب: (ولم تصلوا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١٠. في ب:

←

لهفي لذاك الجبين منعفراً	كالشمس اني بدا لها الخجل
لهفي لنسوانه وقد كشفت	عن صدرهن السجوف والكلل
مسلوبة قد تقنّعت فاضل	الردن وعبري قد شفها الثكل[1]
هذي تنادي اخي وتلك ابي[2]	والدمع فوق الخدود منهمل
وزينب مستجيرة ولها	علىٰ اخيها ندب ومرتجل
تصيح من حسرةٍ ومن أسفٍ	والقلب منها مروّعٌ وجل
اين علي بن الحسين ألا أين	المحامي واين الفارس البطل
تبكي وتستصرخ البتول لها	وللشعث اليتامى من حولها زجل
يا أم قُومي وسارعي فدا	ك طريح في الترب منجدل[3]
قومي فقد نالنا[4] لفقد اخي	خطب مهول وحادث جلل
حتىٰ اذا ثوروا لرحلتهم[5]	وحث بالركب سائق عجل
وعلقوا الرأس يستنير به	الأُفق[6] وسارت تطوى الفلا الابل
ظلت تنادي واذلتا يا	رسول الله وصّيتهم وما قبلوا

←

(لهفي له يشتكي الارام سطوته   والبيض المواضي من نحره بلل)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١. في ب: (الردن وعبرتي قد شقها الثكل) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٢. في ب: (وتلك يا ابت) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٣. في ب:

(يا ام قومي وسارعي للحسين   طريح على الرمضاء منجدل)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٤. في ب: (قومي فاغدينا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٥. في ب: (حتىٰ إذا تروا لرحالهم) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٦. في ب:

(وعلق الرأس يتستنير به   الافاق   ....)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

مـا حـفظوا مـا امـرت مـن ود ذى القربىٰ[١] ولا عن ضلالهم عـدلوا
وفـاطم تَسـتغيث عـمّتها صـارخـة ودمـع عـينها خـضل
يـا عـمتا مـا هـؤلاء وللحريم لا يـقطعون ان سـئلوا[٢]
ومـا لذا السـائِق العـنيف مـن الادلاج لا ضـجرة ولا مـلل
هـفي لزيـن العـباد[٣] يـرفل في القـيد كـئيبا تـذيبه العـلل
يجـول نحـو الحـريم محـتسبا يـدعو إلىٰ ربـه ويـبتهل
حـتىٰ اذا اقـبلت ركـائبهم عـلىٰ يـزيد يـقودها السـفل
صـاح غـراب فـقال قـل[٤] مـاتشا اولا تـقل فـالسرور مكـتمل
قـتلت اسـاهـم فـخاراً وأزكـا هـم نجـارا وحـقق الامـل
قابلت يـوماً كـيوم بـدر وعـاجلت انـتصارى لمـعشر خُـذِلوا
فـظل بـالعود قـارعا ثـغرَمو لانـا مـسروراً لامـه الهَـبَلُ[٥]
فـما تـرىٰ عـذر آل حـرب اذا جـاءوا[٦] وقـد أيـقنوا لمـن قـتلوا؟
وان جـئ[٧] النـبي المـصطفىٰ لهـم بأي شيء تـعارض الرسـل

---

١. في ب:

(ما حفظوا ما امرت به من ذوي القـربىٰ .....)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٢. في ب:

(يا عمتنا ما لهؤلاء القوم ما فعلوا وللحريم آدم يقطعوه ان سئلوا)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٣. في ب: (العابدين) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٤. في ب: (صاح الغراب قال قل) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٥. في ب:

(.... ثـغورا مولانا مسرورا لامه الهبل)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٦. في ب: (جاروا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٧. في ب: (جنى) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

وما يقولون في الجواب لقتلهم ... بنيه وما به فعلوا[١]
يا سادتي يابني النبي ومن[٢] ... عليهم في المعاد اتّكل
ماراعني فقدُ من ألفت به ... ولم يهجني التشبيب والغزل
ولا شجاني إلّا مصابكم ... فما بدمعي عليكم بخل[٣]
ما أنا والله عن محبتكم ... ولعن أهل العناد منتقل[٤]
والله لي شاهد ولست إذا ... اتقيت قوماً اذا هم جهلوا[٥]
والعاقل المستدرك لا يدخل الشك ... عليه قول ولا عمل[٦]
ما للخليعي[٧] عبد أنعمكم ... إلّا ولاكم إذا[٨] انقضى الأجل
يكفيه عند الاعراف[٩] علمكم ... يوماً بسياه[١٠] يعرف الرجل
ما عنكم لابن حرة[١١] عوض ... وليس منكم لعارف بدل
واين عنكم بالولاء لكم ... تمحى الخطايا ويُغفر الزلل[١٢]

---

١. في ب:

(ماذا ماذا تقولون في الجواب غدا ... وقتلاهم بنوه وماله فعلوا)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط، وهو غير موجود في المنتخب.

٢. في ب: (يا سادتي يا صفوة النبي) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٣. في ب: (عليكم يا سادتي بخل) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٤. هذا البيت في تسلسله بالديوان يأتي بعد البيت المبتدء بكلمة (ما راعني ...) وتسلسله مطابق للتسلسل الوارد في المنتخب.

٥. في ب: (القيت قوما المرتضىٰ اذا جهلوا) وفي المنتخب: (اتقيت قوما ارضى اذا جهلوا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٦. في ب:

(والعادل السند إذا ... يدخل الشك عليك قول بلا عمل)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٧. في ب: (فاز الخليعي) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٨. في ب: (الا والا/اذا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٩. في ب: (الاعتراف) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١٠. في ب: (بسيماهم) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١١. في ب: (لابن حرب) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١٢. ديوان علي بن عبد العزيز الخليعي ـ مخطوط ـ ص ٧٣ ـ ٧٥، المنتخب للطريحي ٢٠٥ ـ ٢٠٧.

في حضور رأس الحسين عليه السلام بين يدى يزيد:

قال: (فلما وصل علي بن الحسين عليه السلام والاسارىٰ من اهل بيت الرسول وشيعتهم، استحضرهم يزيد، ووضع الرأس بين يديه، فجعل ينكث ثنايا، بقضيب خيزران، ويتمثل بقول الحصين، حيث قال:

أبوا قومنا ان ينصفونا فانتضت   قواضب في أيماننا تقطر الدما

تفلقن هاماً من رؤوس اعزة   علينا وهم كانوا اعقّ واظلما

وقال يحيىٰ بن الحكم وهو اخو مروان الحمار:

لهام بأدنى الطف أدنى قرابة   من زياد العبد ذي الحسب الوغل[١]

أمية أمسى نسلها عدد الحصى[٢]   وبنت رسول الله ليس لها نسل

قال: فضربه يزيد علىٰ صدره، وقال: اسكت، فوالله لقد كنت ارضى بطاعتهم لي بدون قتل الحسين، اما لو كنت صاحبه لعفوت عنه، ولكن قد قضى عليه وبقي ما علينا ﴿ليقضي الله امراً كان مفعولا﴾[٣]، قبّح الله ابن مرجانة فيما فعل، اين قرابتكم وراحمتكم منه، ثم بعد قبحه يبعثهم لي بهذه الحالة الشنيعة لعنه الله في الدنيا والآخرة)[٤].

ثم تقدم إليه الشمر، وقال هذه الأبيات:

إملأ ركابي فضة أو ذهبا   أنا قتلت الملك المحجّبا

ومن صلّى القبلتين في الصبا   وخيرهم ان يذكروا النسبا

قتلت خير الناس أمّا وأبا[٥]   طعنته بالرمح حتىٰ انقلبا

ضربته بالسيف صارت عجبا

---

١. في ب:

(لها ام باد في الطف ادنىٰ قرابة   من زياد العبد ری الحسب للوغل)

وما اثبتنا من الإرشاد.   ٢. في ب: (امّه امّي ونسلها عدد الحصى) وما اثبتنا من الارشاد.

٣. سورة الأنفال / ٤٢ و ٤٣.   ٤. الارشاد ٢٤٦.

٥. الفتوح ٥ / ٢٢١ وفيه: (... وارسل عمر بن سعد بالرأس إلىٰ عبيدالله بن زياد، فجاءه الرجل بالرأس واسمه بشر بن ملك حتىٰ وضع الرأس بين يديه وجعل يقول: .... الأبيات ...).

وفى الكامل لابن الأثير ٤ / ٤٨، وتاريخ الطبري ٦ / ٢٦١، انّ سنان بن أنس انشد الأبيات المذكورة عند باب فسطاط عمر بن سعد، فقال ابن سعد ويحك لو سمعك ابن زياد تقول هذا لضرب عنقك.

فنظر يزيد إليه شزرا، وقال: لعنك الله، وملأ قلبك نارا وحطبا، فاذا علمت ذلك فلم قتلته واتيتني برأسه مفتخرا، ثم وكزه بالرمح فولّىٰ خائبا هاربا إلىٰ دجلة بني غسان، فلم يزل بها إلىٰ ظهور المختار لاخذ ثأر الحسين عليه السلام فقتله.

وروى اهل السير والاخبار والثقات الاخيار: ان رجلاً نصرانياً وزير ملك الروم، اتىٰ رسولا من الملك إلىٰ يزيد، فاحضر الرأس الشريف بين يديه وهو ينكث ثناياه بقضيب خيزران، فبكىٰ وجعل ينوح من قلب مقروح، فكلما ابتلت لحيته بالدموع يكفكفها باردانه وينوح، فقال له يزيد: لماذا؟ قال: نعم، اعلم يا يزيد اني قد دخلت المدينة تاجراً في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسألت احد اصحابه اي شيء احب إليه من الهدايا فقال: الطيب، وان له رغبة فيه، فحملت إليه قارورتين من المسك الأذفر، وقدرا من العنبر الاشهب، ومضيت إليه فوجدته في بيت ام سلمة (رض)، فحين شاهدت جماله رأيت النور ساطعا من وجنتيه، فتعلق حبه بقلبي، فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذا؟ قلت: هدية محتقرة، اتيتك بها. قال لي: ما اسمك؟ قلت: عبد شمس. قال لي: بدّل اسمك، وانا اسمّيك عبد الوهاب، ان قبلت مني الإسلام قبلت منك الهدية. فحدقت نظري فيه وتفكرت في امري ساعة متأملا لما رأيته في الكتب من قول عيسى بن مريم عليه السلام اذ قال: انّي مبشركم برسول يأتي من بعدي اسمه احمد، فاعتقدت ذلك فيه واسلمت علىٰ يده من حيني لتلك الساعة، ثم مضيت إلى الروم مخفيا الإسلام مع خمسة من البنين واربع من البنات، وانا اليوم وزير ملك الروم، واعلم يا يزيد اني رأيت يومئذ هذا العزيز المهان بين يديك قد دخل علىٰ جده رسول الله من باب الحجرة ففتح له جده باعه ليتناوله، وهو يقول مرحبا بك يا حسين، فتناوله واجلسه في حجره، وجعل يقبل فاه، ويرشف ثناياه، ويبكي ويقول: بَعُدَ والله عن رحمة الله من قتلك، ولعن الله من قتلك واعان علىٰ قتلك، يا حسين. وفي اليوم الثاني جلست مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد، اذ اقبل الحسن والحسين عليهما السلام علىٰ جدهما صلى الله عليه وآله وسلم، فقال الحسين: يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن، ولم يغلب احدنا الآخر، وانما نريد ان نعلم أيّنا أشد قوّة من الآخر فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا حبيبي ان التصارع لا يليق بكما، اذهبا فتكاتبا، فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوّته اكثر، فمضيا وكتب كل واحد منهما سطراً واتيا به إلىٰ جدهما صلى الله عليه وآله وسلم واعطياه اللوح ليقضي بينهما، فنظر فيه، ثم نظر إليهما

ساعة، وقال: حبيبي انّي نبي امي لا أعرف الخط، إذهبا إلىٰ أبيكما ليحكم بينكما وينظر أيّكما أحسن خطا فمضينا وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً معهما ودخلوا إلىٰ منزل فاطمة عليها السلام، فما كان الّا ساعة اذ اقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه سلمان الفارسي رضي الله عنه وكانت بيني وبينه صداقة ومودة، فقلت له: بحق ما بيني وبينك من الصداقة والمودّة في الاسلام، وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني، لم لا حكم بينهما جدهما؟ قال: نعم لم يرد ان يكسر قلب احدهما لأنّه اذا قال خط الحسن احسن من خط الحسين عليه السلام كان يغتم قلب الحسين عليه السلام، وان قال خط الحسين احسن كان يغتم قلب الحسن، فوجههما إلىٰ ابيهما. قلت: وكيف حكم بينهما أبوهما؟ قال: لما تأمل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال: امضيا إلىٰ امكما فهي تحكم بينكما، فمضيا إليها وعرضا عليها ما كتبا في اللوح، وقالا: يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب وقال: كل من كان خطه احسن من الآخر كانت قوته اكثر، فتكاتبنا وجئنا إليه فوجهنا إلىٰ أبينا فلم يحكم بيننا، فوجهنا إلىٰ عندك. فتفكرت في امرهما وقالت: ان جدكما واباكما ما ارادا ان يكسرا خاطركما، فانا ما اصنع فيهما وكيف احكم بينكما، ثم قالت: يا قرّتي عيني: انا أقطع قلادتي هذه علىٰ رأسيكما، فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن، وتكون قوته اكثر من الآخر، وكان في قلادتها سبع لؤلؤات، فقامت وقطعتها علىٰ رأسيهما، فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات، والتقط الحسين ثلاث لؤلؤات، فأراد كل منهما ان يتناول السابعة فاوحى الله تعالىٰ إلىٰ جبرئيل ان يهبط ويضرب تلك اللؤلؤة بجناحه فيقدها نصفين ليأخذ كل منهما نصفا لئلا يغتم قلب احدهما، فهبط جبرئيل عليه السلام وقد اللؤلؤة نصفين، فاخذ كل واحد منهما نصفا، فانظر يا يزيد لفعل جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابيهما وامهما ثم فعل الباري بلطفه وكرمه لهما لئلا يغتم قلب احدهما، وانت قتلته ثم تفعل به ماقد فعلت، أُفٍّ لك ولدينك المصرّ عليه كأبيك وجدك، انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور.

قال: ثم ان عبد الوهاب نهض إلى الرأس واحتضنه وقبله وهو يبكي ويقول: يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفىٰ، وعند أبيك علي المرتضىٰ، وعند امّك فاطمة الزهراء، وعند اخيك الحسن المجتبىٰ صلوات الله عليك وعليهم اجمعين.

وروى عن زيد بن ارقم او غيره، انه قال: يا يزيد ارفع قضيبك هذا عن شفتي ابن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوالله الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، انّي رأيت جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلهما مراراً كثيرة، وهو يقول له ولأخيه الحسن عليه السلام: اللهم ان هذين ولداى، وديعتي عندك في المسلمين، وانت الآن قتلته علىٰ ما منَّ الله تعالىٰ به عليه، ثم لم كفاك ذلك حتىٰ فعلت به ما قد فعلته علىٰ رؤوس الأشهاد، حيث لم تخشَ رب العباد، كأنك منكر ليوم المعاد، والله ان هذا الأمر عظيم لم يرض به الرب العزيز الحكيم. قال: فغضب عليه يزيد، وامر عليه بالسجن والقيد الثقيل فلم يزل إلىٰ أن مات رضي الله عنه [١].

[وجعل يزيد يتمثل بابيات عبدالله بن الزبعري وهو يقول:] [٢]

يا غراب البين ما شئت فقل	انما تندب امراً قد فعلْ
ليت اشياخي ببدر شهدوا	فزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلّوا واستهلوا فرحاً	ولقالوا: يا يزيد لا تشلْ
فجزيناهم ببدر مثلها	وأقمنا مثل بدر فاعتدل
لست من خندفٍ ان لم انتقم	من بني احمد ما كان فعل

وقال ابن الصيفي [٣] التميمي في ذلك هذه الأبيات:

---

١. أورد المؤلف هذه الرواية في ص ٩٣ نقلاً عن الارشاد ٣٤٣ وجعل الموقف في مجلس عبيدالله بن زياد بالكوفة.

٢. بياض في ب اكملناه من الفتوح ٥ / ٢٤١. وفيه من هذه الأبيات ٢، ٣ وبعده

(حين القت بقناه بركها   واستمر القتل في عبد الاشل)

ثم البيت الرابع و زاد فيه منه:

(لست من عتبة ان لم

انتقم   من ......)

وهذه الأبيات من قصيدة طويلة انشأها ابن الزبعري يوم احد لما استشهد حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجماعة من المسلمين، وقد اجابه حسان بن ثابت الأنصاري بقصيدة اولها:

ذهبت يابن الزبعري وقعة   كان منا الفضل فيها لو عدل

انظر: مقتل الخوارزمي ٢ / ط ٦٧ ـ ٦٨.

٣. في ب: (ابن الطيعي) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ. وهو الأمير شهاب الدين ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن

←

مَلَكْنا فكـان العَـفْوُ مـنا سَـجيَّةً ولمَّا مـلكْتُمْ سـالَ بـالدمِ أَبْـطَحُ
وحَلَّلْتُمُ قـتلَ الأسـارىٰ وطـالَمَا غَدوْنا عن الاسرىٰ نعفُّ ونصفحُ
وحسـبُكُمُ هـذا التـفاوتُ بـيْنَنا وكلُّ إنـاءٍ بـالذي فـيه يَـنْضَحُ[١]

قال: فقالت زينب بنت امير المؤمنينعليها السلام: يا ابن آكلة الأكباد، اما تخاف الله تعالىٰ رب العباد، والوقوف بين يديه يوم المعاد، من اصرارك على العناد وكثرة الفساد، اما كفاك قتلك لسبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي الثقلين، وامام القبلتين، استبحت دماءهم، واستأسرت اولادهم وحرمهم من العراق إلى الشام، مكشّفات الرؤوس، مسفرات الوجوه من غير قناع من بلد إلىٰ أخرىٰ، راكبات علىٰ عيس عرايا من غير وطاء ولا ستار، يسوقهن كل زنيم وفلاح، ويتصفحهن كل فاسق وفاجر كما تساق الاماء عند شرائها، او كالاسارىٰ لليهود أو النصارىٰ، إذ ليس في الاسلام نصيب ولا رسول الله مجلس منه قريب.

فقال: ألستِ تعلمين بقول أخيك انا خير من يزيد، وأبي وأمي خير من أبيه وأمه، وجدي خير من جدّه، فوالله لقد صدق في البعض ولحن في البعض، اما قوله ان أمّه وجدّه فقد صدق ولا كلام لان امّه سيدة نساء العالمين، وجده خاتم الأنبياء وافضل المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، واما هو وابوه فلا، لان اباه قد حاكم ابي، وقد وقع بينهما ما قد رأيتي وسمعتي، فلما عجز سلم الامر إلىٰ ابي قهرا عليه لارادة الله عز وجل ذكره، وهو قوله تعالىٰ: ﴿قل اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعزُّ من تشاء، وتُذلُّ من تشاء، بيدك الخير، انّك علىٰ كل شيء قدير﴾[٢].

→

الصيفي التميمي البغدادي، شاعر مشهور، من اهل بغداد، نشأ فقيها وغلب عليه الأدب والشعر، وكان يلبس زى امراء البادية، ويتقلد سيفا، ولا ينطق بغير العربية الفصحى، وتوفي ببغداد عن ٨٢ عاما في سنة ٥٧٤ هـ / ١١٧٩ م، له (ديوان شعر) بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، و (رسائل) اورد ابن ابي اصيبعة نتفا منها. انظر ترجمته في: الاعلام ٣ / ١٣٨، وفيات الأعيان ١ / ٢٠٢، طبقات الاطباء ١ / ٢٨٣، ابن الوردي ٢ / ٨٨، المنتظم ١٠ / ٢٨٨، لسان الميزان ٣ / ١٩.

١. ديوان حيص بيص ٣ / ٤٠٤، معجم الأدباء ١١ / ٢٠٧، وفيات الأعيان ٢ / ١٠٨، مرآة الجنان لليافعي ٣ / ٣٩٩، شذرات الذهب ٤ / ٢٤٧.

٢. سورة آل عمران / ٢٦.

قالت: ويحك، والله ما قتل أخي احدٌ سواك، ولو لا امرك لابن مرجانة لكان أذّل واحقر من حجلة، فشمخت بذلك أنفك، ورفعت به عقيصتك تيهاً وغروراً، متعجباً بنفسك، ونسيت ما تلقاه في آخرتك، فالويل ثم الويل لك من العذاب الأليم، أفما علمت بقوله تعالىٰ: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾[١]، وقول جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وفي اخيه الحسن عليه السلام: (هذان ولداي سيدا شباب اهل الجنة)[٢] فان قلت لا، والله لقد كذبت، وان قلت نعم فاخصمت نفسك بنفسك ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياءٌ عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾[٣].

قال: فاطرق رأسه مليّاً عاجزاً عن الجواب، ثم رفعه، وقال: ذرية بعضها من بعض، ألسنة حداد، لعن الله ابن مرجانة.

ومن كلامها: الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ جدّي سيد المرسلين وعترته الأئمة الطاهرين، صدق الله العلي العظيم، وصدق رسوله النبي الكريم، ﴿ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزءُون﴾[٤] اظننت يابن آكلة الأكباد حين اخذت علينا اقطار الأرض وضيّقت علينا [اقطار الأرض و][٥] آفاق السماء، فاصبحنا اسارىٰ نساق إليك [كما تساق الاسارى][٦] علىٰ اقتاب عيس بغير وطاء ولا قناع، مسفرات الوجوه، يتصفح وجوههن كل فاسق وفاجر وفلاح زنيم، رأيت الآن ذا اقتدار ومقال إلىٰ اسفل درك الجحيم، ان بنا على الله هوان وبك عليه كرامة وامتنان؟ وذلك لعظم خطرك، وجلالة قدرك، فشمخت بأنفك، وتنفخت اوداجك، فنظرت بطرفك إلىٰ عطيفتك، فضربت بيدك صدرك فرحاً، وتنفض مسرورا مرحا، حين رأيتنا لديك مستوسقين والامور لك متسقة حين صفا لك ملكنا، وخلص لك سلطاننا، فمهلاً مهلاً لاتطش غيّاً ولا جهلاً، ﴿ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لأنفسهم، انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم

---

١. سورة النساء / ٩٣.

٢. البداية والنهاية لابن كثير ٨ / ١٧٩، وقريب منه في البداية ايضا ٨ / ٣٥، انظر: تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ / ٢٠٧، ٢١٠، ٣١٨.

٣. سورة آل عمران / ١٦٩ ـ ١٧٠.

٤. سورة الروم / ١٠.

٥. ساقط من ب واكملناه من مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٤.

٦. ساقط من ب واكملناه من مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٤.

عذاب مهين﴾[١]. أمن العدل يا ابن الطلقا، تخديرك حرائرك، وسوقك لبنات خاتم الأنبياء سبايا، قد هتكت ستورهن، وابديت للفسقة الفجرة وجوههن، تحدو بهن الأعداء من بلد إلىٰ بلد اخرىٰ، فيستبشر بقدومهن اهل المناهل، ويبرزن بهن لذوى المباهل فيتصفح وجوههن القريب والبعيد، والفاسق المصرّ العنيد، والشريف والوضيع والزنيم والرفيع، ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾[٢]، فوالله إنك اشدّ العرب لله جحوداً، وانكرهم رسولاً، واظهرهم له عدواناً، واعتاهم على الرب كفراً وطغياناً، الا انها ـحه خلال الكفر، ونصب عداوة باقية في الصدور، لقتلىٰ يوم بدر، فلما يستبطأ في الإصرار لبغضنا من كان نظره إلينا شنفا وشنآناً واحيا ....[٣] يظهر اسلامه وكفره باق بجنانه، ويفصح مقوله بلسانه، ولعمري لقد كانت القرحة واستبان حمل الناقة باراقتك لدم سيد شباب اهل الجنة، وابن يعسوب العرب، وشمس آل بني عبد المطلب، فنهضت باشداقك، ورقيت اعلا مراتب الكفر كأبيك واسلافك، وصرخت به بندائك، ولعمرى لقد ناديتهم لو شهدوك وشيكا تشهدهم وفود عينيك كما زعمت، سلت بك عن مرفقها وجدت وانه لم يعلمك وإياك وإياك لم تلد حين تصير إلىٰ سخط الله فيخاصمك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

اللهم خذ حقنا، وانتقم من ظلمتنا، واحلل غضبك علىٰ من سفك دمائنا، ونقض ذمارنا، وقتل حماتنا، وهتك عنا ستورنا.

ولعمري لقد احكمت فعلتك التي فعلت، وتقربت بها إلىٰ حليلتك، وأكملت بها خزيك، وما جزرتك الّا لحمك، وقطعت رحمك، وسترد والله علىٰ جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تحملت من [سفك دماء ذريته]، وانتهكت حرمته، وسفكت دماء عترته، حيث يجمع الله به شملهم ويلم بهم شعثهم وينتقم من ضلالتهم ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾[٤].

والحمد لله الذي ختم لأوليائه بالسعادة، وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة، ونسأله وهو خير من سُئِل فأجاب ان يكمل لهم الاجر، وجزل لهم الثواب، انه هو الكريم الوهاب.

---

١. سورة آل عمران / ١٧٨. ٢. سورة الحج / ١٨. ٣. بياض في ب.

٤. سورة آل عمران / ١٦٩ ـ ١٧٠.

فقال يزيد:

يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح[١]

وقال احد السيّاس يا امير المؤمنين: هب لي هذه الجارية يعني فاطمة بنت الحسين عليه السلام، فتعلقت بعمتها زينب.

فقالت له: كذبت والله، ماذاك لك ولا لغيرك.

فقال يزيد: لو شئت لفعلت.

قالت: ثكلتك امّك ما فعله الله تعالىٰ لك وقد خرجت عن ملتنا، وارتدعت إلى الكفر كأسلافك، وعلىٰ آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاهرا سيفك.

قال: انما خرج من الدين ابوك واخوك.

قالت: كذبت والله وانما بهم عباد الله اقتدوا وبهم اهتدوا، وبهم اضاءت نجوم السماء[٢].

---

١. ذكرتها كافة كتب التاريخ باختلاف في اللفظ. انظر: مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٦.

٢. انظر: تاريخ الطبري ٦ / ٢٦٥، البداية لابن كثير ٨ / ١٩٤، امالي الصدوق ١٠٠ مجلس ٣١، مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٢.

فصل في حضور علي بن الحسين عليه السلام وكلامه ليزيد بن معاوية بالشام :

قال: لما حضر علي بن الحسين عليه السلام واهل بيته وشيعتهم، وقفوا بين يدى يزيد، فقال علي بن الحسين عليه السلام: يا يزيد لو رآنا جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغللين بالاغلال ففكّها عنا.

قال: صدقت والله، فامر برفعها عنهم.

ثم قال: يا يزيد لو رآنا جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ بعد منه فقربنا إليه.

قال: صدقت والله ادنُ مني فدنا منه حتىٰ اجلسه بازائه علىٰ سريره، فقال له: يا علي ان اباك قد قطع رحمي، فنازعني في سلطاني فصنع الله تعالىٰ به ما قد رأيته ولو لم يكن منه ذلك لما كان منا ذلك لانه عندي اعزّ واجلّ من جميع الخلق، ولكن الله غالب امره، ونافذ حكمه، ﴿قد جعل الله لكل شيء قدراً﴾ [1]، ﴿ليقضي الله امراًكان مفعولاً﴾ [2].

فقال عليه السلام : ﴿ما اصاب من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الاّ في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير، لكيلا تأسوا علىٰ ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور﴾ [3]. فقال يزيد لابنه خالد: اجبه يابني. قال: بماذا؟ قال: بقوله تعالىٰ: ﴿ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير﴾ [4] من عباده المؤمنين [5].

ثم قال يزيد: يا علي أتصارع ولدي هذا؟

قال عليه السلام : لست بمصارع، ولكن اعطني سكيناً واعطه اخرىٰ فليقتل اقوانا اضعفنا.

فقال: والله لا تلد الحيّة الّا حوية.

قال ابو مخنف رحمه الله: (روى ان يزيدا امر بالصلاة جامعة، فلما اجتمعوا امر غلامه ان يصعد المنبر وكل مثلبة في بني امية يجعلها في آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكل منقبة فيهم يجعلها في بني امية، ففعل ذلك بحضور علي بن الحسين عليه السلام، فلما انتهىٰ قال علي بن الحسين عليه السلام: يا يزيد، قد شفيت قلبك بالكذب والبهتان علىٰ جدي وابي عليه السلام، فدعني اصعد المنبر، واتكلم بكلام لله به رضىً وللمسلمين

---

١. سورة الطلاق / ٣. ٢. سورة الأنفال / ٤٢. ٣. سورة الحديد / ٢٢.
٤. سورة الشورىٰ / ٣٠. ٥. مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٣ مع اختلاف قليل.

فيه صلاح، فلم يقبل منه، فالتمس منه بعض وزرائه ذلك.

قال: والله لأنّي لأعلم به وبأبيه وجدّه منكم.

قالوا: دعه فانّه حدث السن وعمره ثماني سنين لا يحسن الألفاظ، لعلنا نستهزء به.

فأمره بالصعود، فصعد المنبر[١].

قال ابو منصور علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج: (ان يـزيدا امـر عـلي بـن الحسين عليه السلام بصعود المنبر، فصعده وحمد الله عز وجل واثنىٰ عليه وصلىٰ على النبي، ثم قال:

السلام علىٰ من اتبع الهدىٰ، وخشي عواقب الردىٰ، واطاع المـلك الأعلىٰ، وآثر الآخرة عـلى الدنيا.

ايها الناس: انصتوا واحفظوا رحمكم الله، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يـعرفني فـانا اعـرفه بنفسي، انا ابن زمزم والصفا، وابن مكة ومنىٰ، انا ابن شجرة طوبىٰ، وهل اتىٰ، انا ابن طـه وسـبا وسدرة المنتهىٰ، انا ابن محمد المصطفىٰ، وابن من لا يخفىٰ، انا ابن من علىٰ فاستعلىٰ، تجاوز سـدرة المنتهىٰ، فكان من ربه الجليل الأعلىٰ كقاب قوسين او ادنىٰ، انا ابن علي المرتضىٰ، انا ابن فـاطمة البتول الزهراء، انا ابن خديجة الكبرىٰ، انا ابن اخي الحسن المجتبىٰ، انا ابن المظلوم المذبوح من القفا، انا ابن الشهيد بشط الفرات من ارض كربلا، انا ابن من هتكت حريمه، وسلبت نعمه، انا ابن من انتهب ماله وسبيت عياله، انا ابن من قتل صبرا، فتلقىٰ بذلك فخرا.

ايها الناس: ناشدتكم الله، هل تعلمون انكم كتبتم إلىٰ ابي بالخدع والغـدر واعـطيتموه عـلىٰ انفسكم العهود والمواثيق بالبيعة والايمان، فنكثتم عما اقررتم له، فمن نكث فانما ينكث علىٰ نفسه، ومن اوفىٰ بما عاهد عليه الله، سيؤتيه اجراً عظيما، قتلتموه وخذلتمـوه، فتبّاً لكم ما قدمتم لانفسكم وسوء رأيكم، بأي عين تنظرون إلىٰ جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ يقول لكم قتلتم عترتي، وهـتكتم حرمتي، فلستم من أُمتي. والله ان ليس لكم في رسول الله اسوة حسنة.

قال: فضجّت الناس بالبكاء والنحيب، وهم يقولون يابن رسول الله، انا لله وانا إليه راجعون، ولأمرك مطيعون، ولذمامك حافظون، وفيك راغـبون، وإليك مـلتجون، فأمـرنا بمـا تـريد فـوالله

---

١. مقتل الحسين لابي مخنف ط ١٣١٨ ص ٧٨ وفيه اختلاف.

لفاعلون[١].

قال: (فخشي يزيد قيام الفتنة، فأمر المؤذن بالأذان، فلما قال المؤذن الله اكبر. قال علي بن الحسينعليه السلام: الله اكبر من كل كبير، واعظم من كل عظيم.

ولما قال: اشهد ان لا إله إلّا الله. قالعليه السلام : اشهد بها مع الشاهدين، اشهد ان لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، كما شهد لذاته، وشهدت له ملائكته، واولوا العلم من خلقه.

ولما قال: اشهد أن محمداً عبده ورسوله. قالعليه السلام : واشهد ان محمداً عبده ورسوله، ارسله ﴿بالهدىٰ ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾[٢]. ثم قال: بحق من ذكرت الا ما وقفت ساعة، ثم التفت إلىٰ يزيد وقال: يا يزيد ناشدتك الله، محمد رسول الله جدي أم جدّك، فان قلت جدي كذبت، وان قلت جدك فلم قتلت ابي وهو سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخليتني يتيما صغيرا؟.

فلم يرد له جوابا، فقام إلىٰ منزله وهو يقول: مالي ومالك يا حسين، لعن الله ابن مرجانة)[٣].

فقالعليه السلام : هيهات، هيهات، لما توعدون، ايها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين ما تشتهون، أتريدون أن تأتوا إليَّ، أتيتم إلىٰ أبي وجدي، كلا ورب الراقصات، وقد قتل أبي بالأمس واهل بيته وشيعتهم، الا وان الجرح ما قطب، فلم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدي وأبي وبني عمي سيوفها دمي، ومرارته بين حياجر اوداجي، وغصصه تجري في فرائص[٤] صدري، ومسألتي الا تكونوا لنا ولا علينا. ثم انشأ يقول:

لاغرو ان قتل الحسين وشيخه	من كان خيراً من حسين واكرما
لا تفرحوا يا أهل كوفة[٥] بالذي	أصيب حسين كان ذلك اعظما
قتيل بشط النهر نفسي فداؤه	جَزاءُ الذي ارداه نار جهنما[٦]

---

١. الاحتجاج ٢ / ٣١ ـ ٣٢.
٢. سورة التوبة / ٣٣، سورة الصف / ٩.
٣. مقتل ابي مخنف ٧٩. وبالنظر لعدم ملائمة الكلام الذي يليه ارىٰ ان هناك كلاما قد سقط من ب.
٤. في اللهوف: (فراش).
٥. في اللهوف: (كوفان).
٦. اللهوف في قتلى الطفوف ط ١٣١٨ ص ١١٥ ـ ١١٦.

ثم انه عليه السلام برز من المسجد متوجها إلىٰ منزله فصادفه مكحول بن ....[1] من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: كيف امسيت يابن رسول الله؟ قال: امسيت بينكم مثل بني اسرائيل يذبحون ابناءهم، ويستحيون نساءهم، وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم.

قال الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي (ره): (روي ان يزيدا أوعد علي بن الحسين صلى الله عليه وآله وسلم بقضاء ثلاث حاجات، فاستحضره ذات يوم، قال: اني اوعدتك بقضاء ثلاث حاجات فقلهن لعلي اقضيها لك.

فقال عليه السلام :

الأولىٰ: ان تريني وجه سيدي ومولاي لأزوره واتزوّد منه واودعه.

الثانية:[2] ان ترد علينا ما أخذ منا.

الثالثة:[3] ان كنت عزمت علىٰ قتلي ولابد لك من ذلك، فوجّه مع هؤلاء النسوة من يوصلهن إلىٰ حرم جدهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: أما اني اريك وجه أبيك فلن تره، ولا يكون ابدا، ولعن الله ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك، ولو كنت انا المتولي بالقتال لما قتلته، واما قتلك فقد عفوت عنك ولك الأمان، واما النساء فلا يسير بهن ولا يوصلهن إلىٰ حرم جدهن صلى الله عليه وآله وسلم احد سواك، واما ما اخذ من اموالكم فقد ذهب في ايدي القوم، اذ لا يخفىٰ عليك، قال انما طلبت ما اخذ من عين مالنا لان فيه مغزل جدتي فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومقنعتها وقلادتها وقميصها، فامر له برد ذلك وفك الاسارىٰ، وجهز الجميع وامرهم بالمسير إلىٰ اوطانهم)[4]، [سوىٰ زينب ورقية وام كلثوم بنات امير المؤمنين عليه السلام وبلال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانهم ماتوا بالشام.

قلت: في العشرة الثانية من شهر صفر سنة ١٠٧٩ وصلت إلى الشام وزرت مشاهدهم اما زينب فهي المشهورة عندهم بالست، ولها اوقاف عظيمة، ولهم فيها اعتقاد كثير، يأتون إلىٰ زيارتها بالنذور في كلّ ليلة جمعة، فلم يزالوا محيين ليلتهم بالذكر والخشوع إلى الصباح، واما رقية وام كلثوم

---

١. بياض في ب.

٢. في ب: (ب) وما اثبتنا من المنتخب.

٣. في ب: (ج) وما اثبتنا من المنتخب.

٤. المنتخب ٢ / ٤٩٧ ـ ٤٩٨.

لهم من ذلك شيء، وبلال بالنسبة إليهم][1].

قال: (فسار علي بن الحسينعليه السلام باهل بيته وشيعتهم، وكان الدليل يقدم بهم تارة ويؤخرهم اخرىٰ، فقيل له بحق الله ورسوله الكريم محمد المصطفىٰ عليك الا ما عرجت بنا إلىٰ ارض كربلا، فاجاب بالقبول حتىٰ اوصلهم إلى المصرع ليوم بقي من شهر صفر، فوافوا به جمع من بني هاشم وفيهم جابر بن عبدالله الأنصاري، فاقاموا به ثلاثة ايام مع علي بن الحسينعليه السلام. [قال بشر بن حذلم:][2] فسار حتىٰ انتهىٰ إلى الموضع المعروف .....[3] قرب المدينة المنورة فنزله وضرب به فسطاطه. ثم قال لي: يا بشر امضِ وادخل المدينة وانعَ اهلها بابيعليه السلام واخبرهم بقدومنا إليهم.

قال: فضيت مسرعاً، رافعاً صوتي، وانا اقول:

[يا اهل يثرب لامقام لكم بها	قتل الحسين وادمعي مدرارُ
الجسم منه على الثراءِ مضرَّج	والرأس منه على القناة يدارُ
هذا علي بن الحسين وأهله	قدموا إلىٰ خير الورىٰ زوار][4]

قد قدم اليكم فانّه نزل وضرب فسطاطه قريبا منكم، وانا رسوله إليكم، فما تمت كلامي الّا وبادروا إليه مسرعين، وباكفّهم علىٰ وجوههم لاطمّين، وبالويل والثبور نادبين يبكون لما نالهم من عظم المصاب، فلما انتهوا إلىٰ ساحته الشريفة تلقاهم يمسح دموعه بمنديله وجلس علىٰ كرسيه، فاقبلوا إليه يقبلون يديه ويعزّونه وهو يقولعليه السلام :

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، باريّ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلىٰ، وعلى العرش استوىٰ، وقرب فشهد النجوىٰ، نحمده علىٰ عظائِم الأمور، ونشكره علىٰ مجامع الدهور، والم الفجائع، ومضاضة اللواذع[5]، وجليل الرزء، وعظيم المصائب.

ايها الناس: انّ الله له الحمد، وله الشكر، قد ابتلانا بمصائب جليلة، ومصيبتنا ثلمة في الإسلام، ورزء جليل في الأنام، قتل الحسين بن عليعليه السلام وعترته وانصاره وشيعته، وسبيت ذريته ونسوانه،

---

١. الكلام للمؤلف، ليس من المنتخب.
٢. ساقط من ب، اقتضاه السياق.
٣. بياض في ب.
٤. الأبيات غير موجودة في المنتخب.
٥. في ب: (اللوازع) وما اثبتنا من المنتخب.

وطيف برأسه الشريف في البلدان، من فوق عالي السنان، فهذه الرزية التي ما مثلها رزية، انا لله وانا إليه راجعون.

ايها الناس: من منكم يسترّ قلبه بعد قتل أبي وهو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم أي عين تحبس دمعها وتفنئ باهمالها، فلقد بكت السبع الشداد لقتله، وبكت السبع الطباق لفقده، وبكت البحار بامواجها، والسموات بأركانها، وسكانها، وبكت السبع الأرضون بارجائها، وانقصمت الأشجار عن اغصانها، وناحت الطيور باوكارها وبكت الحيتان في لجج البحار، وبكت الوحوش في البرارى والقفار، وبكت الملائكة المقربون والسموات والأرضون.

ايها الناس: اصبحنا بعد الحسين مشردين، وعن الحق مطرودين، لاتذين شاسعين عن الأمصار، كأننا اولاد الكفرة الفجار، من غير جرم اجترمناه، او مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الإسلام ثلمناها، ولا فاحشة فعلناها، فوالله لو انّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوصىٰ إليهم في قتالنا لما زادوا علىٰ ما فعلوه بنا، فانا لله وانا إليه راجعون)[1].

قال بشر: (ثم انه عليه السلام قام يمشي علىٰ قدميه لزيارة قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل وزار، فوجد المدينة مقفرة الطلول، خالية من السكان، كئيبة من المصائب والأحزان، قد غشيها القدر النازل، وساورها الخطب الهائل، وقد اطلت عليها عذبات المنايا، واطلتها جحافل الرزايا، قد اوحشتها العرصات، لفقد ابي الأئمة السادات، فاكتنفتها الهوام، وتعاهدتها بالصياح، في العشي والصباح، وفي كل آن ومهاب الرياح، مبالغة في محو آثارها لحاح، ولسان حالها ينـدب ويقول [ندب] ام لولدها فاقدة، وتذرى دموعها من عين ساهرة، ودماء من جفون منكسرة إلىٰ ربها ناظرة، وقد احالت عواصف الشمال، والدبور علىٰ تلك المغاني والقصور، قائلة بلسان حالها: آه واحسرتاه علىٰ ابي الأئمة الأنجاب، يا قوم ساعدوني بالبكاء لعظم هذا المصاب، واسمحوا بالدموع من العيون، فياويلاه، لم لا تبكون ولا تنوحون علىٰ من كنت آنس بهم في الخلوات، واسمع تهجدهم في الصلوات، يا قلب اين ذوو الهدىٰ والصلوات، اين ذوو التقوىٰ والزكوات، اين مهبط الوحي والملكات، اين معارج الملكوت، فبفقدهم عدمت الحظ والمسرّات، وحرمت معارج تلك

---

١. المنتخب ٤٩٨ ـ ٤٩٩ / انظر اللهوف ١١٦.

الأهوال في الخلوات، كنت لاجسادهم محلاً، ولجثثهم موطنا ومخبأ، فلا تلمني يا صاح اذا بذلت روحي لهم بذلا، وأندب الاطلال الدوارس من غير مهل، وايقظ عينا ساهدة، ونواظر فاترة، قد كان ساكنها سمّاري، في خلوي طول ليلي ونهاري، طالعة بنورهم شموسي مضيئة اقماري، افتخر بهم علىٰ اقراني وامثالي، فكيف لا تنهد لفقدهم اركاني، فتلاطمت علي امواج المصاب فعمت احزاني، وطال بي البعد والفراق وتقطعت السبل، وعدمت يوم التلاق، ولله در القائل حيث يقول:

وقفت علىٰ دار النبي محمد	فالفيتها قد اقفرت عرصاتها
وأمست خلاءً من تلاوة قاريً	وعطل منها صومها وصلاتها
وكانت ملاذاً للأنام وجنة	من الخطب يغشى المعتفين صلاتها
فاقفرت من[1] السادات من آل هاشم	ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
فعيني لقتل السبط عبرىٰ ولوعتي	علىٰ فقدهم ما تنقضي زفراتها
فياكبدي كم تصبرين على الأذىٰ	أما آن أن تفنىٰ إذاً حسراتها

قال: ولم يزل علي بن الحسين عليه السلام يبكي اباه مدة اربعين سنة، بدمع مسفوح، وقلب مقروح، صائماً نهاره، قائماً ليله، فاذا أُتي بطعامه للإفطار ذكر أباه وأهل بيته وأصحابه، ثم شهق منادياً وا أبتاه، قُتل والله ابن رسول الله جائِعاً عطشاناً مظلوماً، وانا آكل طيّبا، واشرب بارداً، ثم يبكي حتىٰ يبل طعامه بدموعه فقيل له جعلت فداك إلىٰ متىٰ هذا الحزن والبكاء؟

فقال: يا قوم ان يعقوب بن اسحاق كان نبيا ابن نبي، وكان له اثنا عشر ابنا فغيب الله تعالىٰ واحدا منهم وهو يوسف عليه السلام فشاب رأسه من الحزن، وذهب بصره من البكاء، هذا وابنه حي موجود في دار الدنيا ولم يعلم انه مات، وأنا رأيت ابي واخوتي وسبعة عشر صنواً من اهل بيتي غير شيعتنا، مقتولين مطروحين حولي صرعى في الفلاة مجدلين، قد غيرت الشمس محاسنهم، واتلفت الأرض جسومهم والرمال تسفي عليهم من كل جانب، افترون يذهب حزنهم من قلبي، او ذكرهم يخلو من لساني، او شخصهم يغيب عن عيني، لا والله لا انساهم حتىٰ اموت)[2].

---

١. في ب: (فاقوت على) وما اثبتنا من المنتخب.

٢. المنتخب ٢ / ٥٠١ ـ ٥٠٣ / انظر: اللهوف وغيره من كتب المقاتل.

الا ايها الإخوان الأنجاب، والسادة الكرام الأطياب، هل علمتم باعظم من هذا المصاب علىٰ ابي الأئمة النجباء الأطهار، واهل بيته السادات الأبرار، وانصاره الشيعة الأخيار.

وروي عن ابي عبدالله جعفر بن محمدعليه السلام قال: (من ذُكر الحسينعليه السلام عنده ففاض من عينيه دموعاً ولو مثل رأس الذبابة غفر الله تعالىٰ له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر)[١].

فوالله احق واولىٰ ان يبكي عليهم الباكون، ويندبهم المؤمنون النادبون وينوحهم المخلصون النائحون، فبالله اجروا الدموع من العيون، وتقطعت عند ذا المصاب القلوب، وحنَّ لهم الصخر الجلمود، واستغاث بهم المظلوم إلى الرب المعبود، فأين الصادقون القائلون نحن علىٰ نهجهم متمسكون، وبآثارهم مقتدون لم لا بأرواحهم لم يفدوا، وعلىٰ ما أصابهم يبكون، جعلنا الله واياهم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والله لقد حسدهم الحاسدون وغصبهم الظالمون وقهرهم المجرمون، وقتلهم الكافرون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وجنات لهم فيها نعيم مقيم.

---

١. كامل الزيارات ١٠٣ ـ ١٠٤ مع اختلاف قليل باللفظ.

في بيان ما يحتاج إلىٰ بيانه في موضع دفن الرأس الشريف:

قال ابو مخنف (ره): لما قتل الحسينعليه السلام اخذوا الرأس وابقوا الجسد من غير دفن، ومضوا به إلىٰ ابن زياد ثم إلىٰ يزيد بالشام. ولما عاد علي بن الحسينعليه السلام اخذه وجاء به إلىٰ كربلا ودفنه عند جسد ابيهعليه السلام بموضع مصرعه وكذا اهل بيته وشيعتهم وانصارهم، فنهم عمّه العباس بن امير المؤمنينعليه السلام و[بنو] عقيل بن ابي طالب وكل هاشمي قتل في هذه الوقعة.

والذي ورد في الحديث الصحيح خلاف ذلك، حيث قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالىٰ في اصوله: (عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن يحيى بن [زكريا]، عن يزيد بن عمر بن طلحة قال[١]: قال لي ابو عبدالله جعفر بن محمدعليه السلام وهو بالحيرة: اما تريد ما وعدتك به؟ قلت: بلى، جعلت فداك، ـ يعني الذهاب إلىٰ زيارة قبر جده امير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام ـ فركب وركب ابنه اسماعيل وركبت معهما حتىٰ جاوزنا الثوية[٢]، فنزلا ونزلت معهما عند ذكوات بيض بين الحيرة والنجف، فصليا وصليت معهما، ثم قالعليه السلام لابنه اسماعيل: قم وسلّم علىٰ جدك الحسينعليه السلام، فقلت: جعلت فداك، أليس جدك الحسين عليه السلام قبره بكربلا؟ قال: نعم، ولكن لما قتل حمل رأسه الشريف إلىٰ يزيد بالشام، سرقه مولى لنا ودفنه بجنب ابيهعليه السلام)[٣] فاخبرني بذلك.

روى عن احمد بن محمد بن داود، عن محمد بن علي، عن عمه .....[٤] قال: حدثني احمد بن حماد بن زهير القرشي، عن يزيد بن اسحاق، عن سعد بن .....[٥] عن ابي اسحاق الاوحنى[٦] قال: حدثنا عمر بن عبدالله بن طلحة الهندي عن ابيه قال: دخلت علىٰ عبدالله بن جعفر بن محمدعليه السلام فذكر حديثا فحدثنا فمضينا معه حتىٰ انتهينا إلى الغرى، فصلىٰ وصلينا معه، ثم قالعليه السلام لابنه اسماعيل قم، وصلِّ عند رأس جدك الحسينعليه السلام، فقلت: جعلت فداك اليس القوم قد ذهبوا برأس الحسينعليه السلام إلىٰ يزيد بالشام؟ قال: بلىٰ ولكن فلان هو مولى لنا سرقه فجاء به ودفنه هاهنا[٧].

---

١. في ب: (عن زيد بن طلحة) وما اثبتنا من الكافي.
٢. موضع بقرب الكوفة.
٣. الكافي ـ الفروع ٤ / ٥٧١.
٤. بياض في ب.
٥. بياض في ب.
٦. هكذا في ب.
٧. إلىٰ هنا ينتهي ما ورد في نسخة ب فقط، وعدم وجوده في نسخة أ. بعده مباشرة يبدأ العمل بالنسختين أ، ب.

في ذكر اولاد ابي عبدالله الحسين عليه السلام:

قال في مطالب السؤول: كان للحسين عليه السلام ستة بنين: علي الأكبر، وابو الحسن علي الأوسط، وهو الإمام علي زين العابدين عليه السلام، وعلي الأصغر، ومحمد، وابو بكر جعفر، وعبدالله، وسكينة وفاطمة وزينب.

اما عبدالله امّه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي، قتل صغيرا منقرضا.

واما محمد وابو بكر جعفر ماتا في حياة أبيهما منقرضان.

واما علي الأصغر اصابه سهم يوم الطف فمات منه شهيدا بين يدي ابيه فهو منقرض.

واما علي الأكبر، امّه ليلى بنت ابي مرة بن عمرو بن مسعود بن مغيث بن مالك بن كعب بن عمرو بن مسعود بن عوف بن قصي[1] الثقفي[2]، وامّها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن اميّة عمة يزيد بن الوليد بن عبد الملك، وذلك ان قتيبة بن مسلم الباهلي كان نائبا بخراسان عن اميرها وامير العراقين الحجاج بن يوسف الثقفي فتتبع دولة الفرس من قبل فيروز بن يزدجرد فبعث بابنتيه إلى الحجاج فمسك احداهما لذاته، وارسل الأخرىٰ واسمها فريدة فاولدها يزيد ويعرف ثمة بالناقص وذلك لأنّه نقص الجند علوفتهم ولهذا ان اهل الشام دعوه يوم الطف للأمان قائلين ان لك بيزيد رحم، فقال: ان قرابتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحق وأولىٰ من قرابتي بميمونة، فاشتد عزمه على القتال، وانشأ هذه الأبيات:

انا علي بن الحسين بن علي	نحن وبيت الله أولىٰ بالنبي
اضربكم بالسيف حتىٰ يلتوي	ضرب غلام هاشمي عربي
اطعنكم بالرمح حتىٰ ينثني	افنيكم بالسيف حقا عن ابي

فبرز له مرة بن منقذ بن النعمان فطعنه فمات شهيدا بين يدي ابيه، وهو منقرضٌ.

فهؤلاء منقرضون وليس لهم عقب، والعقب من ابي عبدالله الحسين عليه السلام منحصر في ابنه ذي الثفنات علي الأوسط زين العابدين عليه السلام.

---

١. في جمهرة انساب العرب: (قسي).

٢. مطالب السؤول ط الحجرية ٧٣، ط النجف ٣٠ مع اختلاف وزيادات.



الباب[1] [الثالث

عقب

الإمام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

زين العابدين]

وفيه فصول:

---

١. هذا الباب من نسخة أ، ساقط من نسخة ب.

الفصل الأول

في مولد زين العباد، وامام الزهاد، وسيد الأمجاد، امام الراكعين، وقدوة الساجدين، وعماد المتهجدين، الصائم نهاره بالدعوات، القائم ليله بالصلوات، الحبر الزاهد، والإمام الساجد، ذوالثفنات، البكّاء العابد، ابو الأئمة الأطهار، وسراج الأئمة الأبرار، وكاشف كل هم وغم، وانيس الكربة، وسني الهمة، وارفع كل درجة ورتبة، وولي النعمة، وصاحب الذمة والندبة، المبرأ من كل شين، عين الإنسان وإنسان العين، شمس نهار المستغفرين، وبدر ضياء المتهجدين، وامام الموحدين وقدوة العارفين، سيد العابدين، الطاهر الزكي الأمين، الإمام بالحق ابي محمد وأبي الحسن علي زين العابدين بن ابي عبدالله الحسين عليهما السلام.

قال ......[1]: مولده الشريف بالمدينة المنورة في شهر شعبان سنة ٣٣ من الهجرة لليلتين بقيتا من عمر عثمان بن عفان، وقيل سنة ٣٥ في وقعة الجمل، وقيل سنة ٣٨، وقد اختلف الناس في امّه واسمها.

قال الطبراني: اسمها غزالة من بنات كسرى.

وقال المبرد: اسمها سلامة من ولد يزدجرد.

وقال ابن قتيبة: انها سندية اسمها سلافة[2] او غزالة من سبي فارس من خيرات العجم[3].

قال ابن خلكان قال ابن قتيبة في كتابه المسمى بالمعارف: ان علي بن الحسين قد زوج امّه بمولى

---

١. بياض في ب.
٢. في أ: (سلامة) وما اثبتنا من المعارف.
٣. المعارف لابن قتيبة ٢١٤.

ابيه عبدالله بن يزيد[١] وهذا غير صحيح، خلاف لعلماء النسب لان امّه شاه زنان بنت اردشير وقد ماتت وهو صغير، والذي زوجها من مولىٰ ابيه امّه من الرضاع، فقول علماء النسب خاص، وقول ابن قتيبة عام، والخاص مقدم على العام واولىٰ بالعمل، وقول اهل الفن أسلك وأقوىٰ من قول من عداهم والله الموفق للصواب، واكثر النسابين والمؤرخين قالوا: ان بنات يزدجرد كن معه حين ذهب إلىٰ خراسان والأصح ما قاله المجدي: انها شاه زنان بنت كسرىٰ بن يزدجرد بن برويز، كانت ذات عفّة وفضل، سيدة نساء الفرس[٢]، وبنت ملكهم فالموجب لذلك هو انّ الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سير سرية على الفرس في زمن خلافته وكان مقدمها حرب بن جابر النخعي، فظفر بهم فارسل ما ظفر به والاساریٰ إلىٰ عمر رضي الله عنه وكان عددهم مائة الف وثلاثين الفا فمن جملتهم بنات كسرىٰ الثلاث، فاراد عمر ان يجعل في اعيانهم العشر للعرب، وعلىٰ ضعفائهم تحويل ......[٣] وحمل الماء علىٰ ظهورهم إلىٰ عرفة يوم التروية فعارضه علي بن ابي طالب عليه السلام بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم: (ارحموا عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر) ثم قال: يا عمر خلِّ عن هؤلاء الاساریٰ واصرفهم إلىٰ بلادهم واوطانهم ليعمروها ليتوفر خراج بيت مال المسلمين.

فقال: يا أبا الحسن لا تحل بيني وبين ارغام انوف المجوس.

فغضب علي عليه السلام وقال: اكرموا كبير قوم ذل وان خالفكم، وهؤلاء الفرس كرامٌ وحكامٌ، وان بنات الملوك لا يعاملن بمعاملة غيرهن من بنات السوق، وقد القوا الينا السلم، ورغبوا في الإسلام، وما أدفع حقي وحق ابني وقد أعتقتهم لوجه الله عز وجل، ثم التفت علي إلى المهاجرين وقال: يا معشر المهاجرين هل تهبوني نصيبكم من هؤلاء الاساریٰ؟

فقالوا: اللهم انّا قد وهبناك إيّاهم يا أبا الحسن.

فقال عليه السلام: اللهم انهم قد وهبوني نصيبهم وأنا قبلت واعتقتهم لوجه الله عز وجل.

---

١. في وفيات الأعيان ٢ / ٤٣١: (ان مولىٰ ابيه هو زيد وليس عبدالله بن يزيد) وفي المعارف ٢١٤ ـ ٢١٥ مانصّه: (خلف عليها بعد (الحسين) زيد مولى (الحسين بن علي) فولدت له عبدالله بن زيد، فهو اخو علي بن الحسين لأمّه).

٢. جاء في المجدي ص ٩٣ ما نصه: (واختلف الناس في امّه، والذي نعتمد عليه ونقول به انّها شاه زنان بنت كسرىٰ يزدجرد، نهبت في فتح المدائن، ونقلها عمر [إلى] الحسين عليه السلام، وكانت ذات فضل كثير، وكان ابوها شديد البر بها).

٣. بياض في أ.

ثم التفت إلى الأنصار وقال: يا معشر الأنصار هل تهبوني نصيبكم من هؤلاء الأسارىٰ؟

قالوا: اللهم انّا قد وهبناك إيّاهم يا أبا الحسن.

فقال عليه السلام : اللهم انهم قد وهبوني نصيبهم من هؤلاء الاسارىٰ وانا قبلت واعتقتهم لوجه الله تعالىٰ.

فقال عمر: إذن لم يبق الّا ابن الخطاب، والله لقد سبق وناف بها ابو الحسن ونقض عزمه عزمي في إرغام الأعاجم، قوموا بنا إليه فمضىٰ إليه وقال: يا أبا الحسن ما الذي أرغبك عن رأينا؟ فعاد عليه الحديث.

فقال عمر رضي الله عنه: قد وهبت ووهب الله تعالىٰ لك يا ابا الحسن ما يخصني وسائر المسلمين.

فقال عليه السلام : اللهم انّك تعلم وتشهد هبتهم لي وقبولي وعتقي لهم.

فعند ذلك رأى علي عليه السلام المصلحة لخراج بيت مال المسلمين بعودهم إلىٰ بلادهم، فعين لكل شخصين دابة وثلاثة دنانير ليتوصل بها إلىٰ بلده، فانصرفوا.

ثم ان جماعة من قريش والمهاجرين والأنصار رغبوا في بنات الملوك ليستنكحوهن فقال امير المؤمنين عليه السلام: خيّروهن ولا تضاروهن، فكل من الناس اراد الزواج بشاه زنان بنت كسرىٰ اذ هي سيدة نساء الفرس وبنت ملكهم، واكملهن عقلا، واحسنهن رأيا وحذقا، واجملهنّ حسنا وجمالا، فخوطبت من وراء الستر بحضور جم غفير من المسلمين، وخيرت في جماعة منهم، فاعرضت عن الجميع حتىٰ انتهوا إلىٰ ابي عبدالله الحسين عليه السلام، فقالوا لها: يا كريمة قومها هل انت راضية بالحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام؟ فسكتت.

فقال علي عليه السلام: وسكوتها اقرارها، لانّها باكرة فاخطبوها وزوجوها منه.

ثم انّ القوم اعادوا عليها القول في التخير فقالت: لست ممن يعدل عن النور الساطع والبدر اللامع انت كنت مخيرة بنفسي.

فقال علي عليه السلام: لَم تُجبري ولم يكن شيء إلّا برضاك، فقالت: رضيت بالحسين، وانت يا ابا الحسن وليي.

فقال عمر رضي الله عنه: لاعشت في بلدة لا يكون فيها ابو الحسن.

ثم انّ عليا قال لكبير القوم بالمجلس حذيفة اليماني: قم يا حذيفة اخطب الناس وزوجها من ابني الحسين، فقام حذيفة وخطب وزوجها من الحسين بمهر قدره......[١].

قال محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: الحسين بن الحسن الحسني، وعلي بن محمد بن عبدالله [جميعا] عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبدالله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: لما قدمن بنات كسرىٰ بن يزدجرد علىٰ عمر رضي الله عنه اشرف لهن عذارى المدينة فاشرق المسجد بضوئهن لما دخلنه، فلما نظر إليهن عمر رضي الله عنه غطين وجوههن وقلن[٢] له: (أُفْ بيرُوح بادا هُرْمُز)[٣].

فقال: أتشتمني هذه؟ وهمَّ بها.

فقال امير المؤمنين عليه السلام: ليس لك ذلك، لكن خيرها في رجل من المسلمين واحبسها في بيته، فخيرها، فجاءت حتىٰ وضعت يدها علىٰ رأس الحسين عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟

قالت: جهان شاه زنان.

فقال لها: بل شهربانويه.

ثم قال للحسين عليه السلام: يا ابا عبدالله ليولد لك منها غلام خير اهل الأرض، فولدت له ابا محمد عليّا زين العابدين عليه السلام[٤].

---

١. بياض في أ. ٢. في أ: (وقالوا) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. في أ: (افيبروح بادا هرمز) وما اثبتنا من الكافي.

٤. الكافي

وفي الكلام حول امّ الإمام زين العابدين عليه السلام فقد نصت روايات كثيرة على كونها سيدة فارسية اوردتها المصادر التالية: نسب قريش ٥٨، وطبقات ابن سعد ٥ / ٢١١، وطبقات خليفة ٢ / ٥٩٨ والمنمق ٥٠٥ والمعارف ٢١٤ وتاريخ اليعقوبي ٢ / ٢١٩ وكامل المبرد ٢ / ١٢٠ والكافي ١ / ٤٦٦ والإرشاد ٢٦٩ ولطائف المعارف ١٢٤ ونثر الدر ١ / ٣٣٩ والمناقب ٢ / ٢٧٠ وربيع الأبرار ١ / ٤٠٢، ٣ / ١٨ ووفيات الأعيان ٢ / ٤٢٩ وكشف الغمة ٢ / ٢٦٠ وتذكرة الخواص ٣٣٤ وكفاية الطالب ٢٩٩، ٣٠٦ ومطالب السؤول ٢ / ٤١ والبداية والنهاية ٩ / ١٠٤ وصفة الصفوة ٢ / ٥٢ وسير اعلام النبلاء ٤ / ٣٨٦، ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٢٩ وعمدة الطالب ١٨١ ومرآة الجنان ١ / ١٩٠ وشذرات الذهب ١ / ١٠٥ وينابيع المودة ٣٧٦ والائمة الأثنا عشر ٧٥.

←

←

وشذت بعض الروايات فذكرت انها سندية اوردتها المظان التالية: المنمق ٥٠٥ والمعارف ٢١٤ ومرآة الجنان ١ / ١٩١ والنجوم الزاهرة ١ / ٢٢٩ والأئمة الأثنا عشر ٧٨.

واختلفت النصوص في اسمها ونسبها اختلافا كبيرا جدا، وقد حمل هذا الإختلاف بعض الكتاب المعاصرين على التشكيك بصحة ذلك من الأصل ـ انظر كتاب كذبة فارسية يفضحها الحق العربي ص ٩، ٤٢ ـ واذا كنا لانتفق معه في هذا الشك فلسنا قادرين في قبال ذلك على الجزم برأي ما في تحديد اسمها او نسبها الّا كونها احدى الاماء الاسيرات في حروب الإسلام، بل ان هذا من المتواتر علىٰ نحو الاجمال وان لم تكن التفاصيل متواترة. ولا نجد اى مسوغ لرفع اليد عن تلك الروايات الكثيرة والقائها في سلة المهملات ـ كما فعل احد المعاصرين ـ وان نصفها بما وصفها به كـ(الاكذوبة) و (تماكر الروايات) و (الخبر المتهافت) و (خرافات العجائز) و (الشبح الغامض الذي ينهشه التحريف والتصحيف) و (المزعم الغريب) و (حديث الخرافة) و (المهزلة) و (الباطل) و (الرواية البائرة) و (التخبط) و (الفوضى والفراغ وقبض الريح) و (الاضلولة) و (الطريق الملغوم) و (الارجوفة) وغير ذلك من الأوصاف.

ولا تجيز لنا الموضوعية ـ مع اقرارنا بأن كتب التاريخ مشحونة بالأكاذيب والأباطيل، والخرافات والأضاليل ـ ان نصف قضية تواتر مؤداها ومعناها علىٰ هذا النحو وان لم تتواتر تفاصيلها، بهذه النعوت والأوصاف، خصوصا وان اول راو لها هو الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور في كتابه الموجه إلىٰ محمد ذي النفس الزكية، وقد ورد الكتاب في تاريخ الطبري ٧ / ٥٦٩ والكامل للمبرد ٤ / ١١٩ والعقد الفريد ٥ / ٨٢ ـ كما ان من رواتها: ابن سعد، ابن حبيب، المبرد، خليفة بن خياط، ابن قتيبة، اليعقوبي، الكليني، المفيد، الثعالبي، ابن شهر آشوب، الزمخشري، ابن الجوزي، ابن خلكان، ابن طلحة الشافعي، سبط ابن الجوزي، الاربلي، ابن كثير الدمشقي، الذهبي، الشهيد الأول العاملي، ابن تغرى بردي، ابن عنبة الحسني، ابن طولون الدمشقي، ابن العماد الحنبلي وغيرهم.

اما القول بان امّ السجاد هي (ام اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي) فامر مشكوك فيه من اساسه، لأن كونها زوجا للحسين في بعض المصادر يقابله القول بكونها زوجا للإمام الحسن في مصادر اخرىٰ، وانها ولدت منه: طلحة بن الحسن والحسين الاثرم بن الحسن وفاطمة بنت الحسن ـ انظر: المحبر ٦٦ و ٤٤٢، والمعارف ٢١٢، والإرشاد ١٩٩ و ٣٠٣، وشرح نهج البلاغة ١٦ / ٢١ ـ

ولعل تصحيفاً قد طرأ علىٰ كلمة (الحسن) فقرئت (الحسين) او ربما كان الحسين قد تزوجها بعد وفاة اخيه الحسن ليرعى اولاد اخيه.

ولا يستطيع الباحث الموضوعي غض النظر عن جميع المصادر التي نصت علىٰ كون ام زين العابدين مولاة من السبايا، فينساق مع رواية مشكوكة لا يعرف انها تخص الحسن أو الحسين.

←

وكان يقال له ابن الخيرتين، فخيرته من العرب هاشم، ومن العجم فارس.

وقال مسعود الديلمي فيه:

←

وتقول الرواية الشائعة المعنية بامرام الإمام: (انّ الصحابة رضي الله عنهم لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد، فباعوا السبايا، وامر عمر ببيع بنات يزدجرد ايضا، فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام: ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن، فقال: كيف الطريق إلى العمل معهن؟ قال: يقومن ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن. فقومن فاخذهن علي بن ابي طالب عليه السلام فدفع واحدة لعبدالله بن عمر، واخرىٰ لولده الحسين، واخرىٰ لمحمد بن ابي بكر، فاولد عبدالله امته ولده سالما، واولد الحسين زين العابدين، واولد محمد ولده القاسم، فهؤلاء الثلاثة بنو خالة، وامّهاتهم بنات يزدجرد ـ انظر: ربيع الأبرار ٣ / ١٨ ـ ١٩، ووفيات الأعيان ٢ / ٤٢٩ ـ ٤٣٠، والبداية والنهاية ٩ / ١٠٤ ومرآة الجنان ١ / ١٩٠ والأئمة الإثنا عشر ٧٥ ـ ٧٦ وشذرات الذهب ١ / ١٠٥ ـ.

وقد رفض المجلسي هذه الرواية ـ علىٰ شهرتها، البحار ٤ / ١٠ ـ وقال في بيان ذلك: الأقرب إلى الصواب: ان اسر اولاد يزدجرد (كان بعد قتله او استئصاله، وذلك كان في زمن عثمان، وان امكن ان يكون بعد فتح القادسية او نهاوند، اخذ بعض اولاده هناك، لكنه بعيد ... وايضا لا ريب في ان تولد علي بن الحسين عليه السلام منها كان في ايام خلافة امير المؤمنين عليه السلام ... وكون الزواج في زمن عمر وعدم تولد ولد منها الا بعد اكثر من عشرين سنة بعيد).

ولعل الأقرب إلى الصواب حقا من كل ذلك مارواه المفيد في الإرشاد ٢٦٩ فقال:

(كان امير المؤمنين ولى حُرَيْث بن جابر الجعفي جانبا من المشرق، فبعث إليه بابنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرىٰ، فنحل ابنه الحسين شاه زنان منهما فاولدها زين العابدين، ونحل الأخرىٰ محمد بن ابي بكر فولدت له القاسم بن محمد ابن ابي بكر، فهما ابنا خالة).

وكانت ام زين العابدين هذه (عمة ام يزيد بن الوليد الأموي المعروف بالناقص وكان قتيبة بن مسلم الباهلي امير خراسان لما تتبع دولة الفرس وقتل فيروز بن يزدجرد بعث بابنتيه إلى الحجاج بن يوسف الثقفي ـ وكان يومئذ امير العراق وخراسان، وقتيبة نائبه بخراسان ـ فامسك الحجاج احد البنتين لنفسه، وارسل الأخرىٰ إلى الوليد بن عبد الملك فاولدها يزيد الناقص) ـ انظر: وفيات الأعيان ٢ / ٤٢٩، وروى الثعالبي في لطائف المعارف: ٦٤ ـ ٦٥: ان يزيد هذا هو القائل (انا ابن كسرىٰ وابي مروان) ـ.

وما يُروى عن الاصمعي انه قال: (كان اهل المدينة يكرهون اتخاذ امهات الاولاد، حتىٰ نشأ فيهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبدالله) ـ انظر: عيون الأخبار ٤ / ٨ ولطائف المعارف ١٢٤ والعقد الفريد ٦ / ١٢٨، وسير اعلام النبلاء ٤ / ٣٩٠، ومرآة الجنان ١ / ١٩١، والأئمة الإثنا عشر ٧٧ ـ. ومهما يكن من امر فقد كانت هذه السيدة السبية (من خيرات النساء) في رواية المبرد ـ الكامل ٣ / ٢٠ ـ وحسبها ذلك شرفا وحسبا حين تجهل الأنساب وتخفى الأحساب.

(نصا عن كتاب الإمام علي بن الحسين عليه السلام للعلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين ١٥ ـ ٢١).

و انّ غلام بين كسرىٰ وهاشم   لأكرم من نيطت عليه التمائم[1]

(قال ابو الفضل بديع الزمان الهمداني رحمه الله[2]: ان قوما من الشعوبية يفضلون العجم على العرب، فجاء منهم رجل بقصيدة إلى الصاحب بن عباد يمدحه بها، ويذم فيها العرب، وهي هذه:

غنينا بالطبول عن الطلول   وعن عيس عذافرة ذبول[3]

واذهلني عقارى من عفارى[4]   [ففي است ام][5] القضاة مع العدول

ولست بتارك ايوان كسرىٰ   لتوضح و حومل فالدخول[6]

---

١. الكافي ١ / ٣٨٨ وفيه: (عن ابي جعفر عليه السلام: لما أُقدمت بنت يزدجرد علىٰ عمر اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها لما دخلته، فلما نظر إليها عمر غطت وجهها وقالت: اف بيروج بادا هرمز، فقال عمر: اتشتمني هذه وهمّ بها، فقال له امير المؤمنين عليه السلام: ليس لك ذلك، خيرها رجلا من المسلمين واحبسها بفيئه، فخيرها فجاءت حتىٰ وضعت يدها علىٰ رأس الحسين عليه السلام، فقال لها امير المؤمنين: ما اسمك؟ فقالت: جهان شاه، فقال لها امير المؤمنين عليه السلام: بل شهربانويه، ثم قال للحسين: يا ابا عبد الله ليلدن لك منها خير اهل الأرض، فولدت علي بن الحسين عليهما السلام وكان يقال لعلي بن الحسين عليهما السلام: ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم، ومن العجم فارس.

وروي ان ابا الأسود الدؤلي قال فيه:

وان غلاما بين كسرىٰ وهاشم   لاكرم من نيطت عليه التمائم

٢. ابو الفضل احمد بن الحسين بديع الزمان الهمداني: نشأ بهمذان احدىٰ مدن فارس الشمالية، ودرس العربية والأدب وبرع فيها، ثم غادرها سنة ٣٨٠ هـ وهو فتي السن، غض الشباب، وقد درس على ابي الحسين بن فارس واخذ منه جميع ما عنده، وورد حضرة الصاحب ابي القاسم فتزود من ادبه الجم، ثم قدم جرجان واقام بها مدة على مداخلة جماعة الإسماعيلية، والتعيش في اكنافهم، واختصه ابو سعد محمد بن منصور بمزيد من الفضل واسداء المعروف، ثم اعتزم نيسابور وشد إليها رحاله فاعانه ابو سعد واحسن امداده فوافاها سنة ٣٨٢ هـ ونشر فيها بزه، واملى ٤٠٠ مقامة نحلها ابو الفتح الاسكندري في الكدية ونحوها، نسج الحريري علىٰ منوالها، وطار صيته وارتفع عند الملوك والرؤساء ثم استوطن هراة وصاهر ابا علي الحسين بن محمد احد اعيانها العلماء فانتظمت احواله وقرت عينه، وقوي ساعده، ولكن المنية عاجلته وهو في سن الأربعين سنة ٣٩٨ هـ. ترجمته في:

معاهد التنصيص ط بولاق ٣٩٢ ـ ٣٩٣، شرح مقامات بديع الزمان الهمداني ط مصر ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م المقدمة.

٣. في معاهد التنصيص: (.. وعن عنس عذافرة ذمول).   ٤. في المعاهد: (عقارى).

٥. بياض في أ واكملناه من المعاهد.

٦. في أ: (.. وبحومل في الدخول) وما اثبتنا من المعاهد.

وأرىٰ انّ الصواب: (فالذحول).

وضبٌ بــــالفلا و سباع ذئب	بهــا يـعوي وليث وســط غـيل
اذا ذبحــوا فـذلك يـوم عـيد	وان نحـروا فـي عـرس جـليل
يسـلون السـيوف لرأس[1] ضب	هــراشــا بـالغداة وبـالأصيل
[بأيّـــة][2] رتـــبة قـدمتموها	تحاذى الأصل والشرف الأصيل[3]
امـــا لو لم[4] يكــن للـفرس إلّا	فـخار الصـاحب العـدل الجـليل[5]
فكــان[6] لهـم بـذلك خـير عـزّ	وجـــيلهم بـذلك خـير جـيل

قال ابو الفضل بديع الزمان رحمه الله: وكنت في احد زوايا البيت فرأيت الصاحب قد تغيّر لونه غيظا مطرقا رأسه، ثم رفعه وقال للشعوبي فضَّ الله فاك، ثم التفت وقال: اين ابو الفضل، فـقمت وقبلت الأرض، وتمثلت بين يديه، فقال: اجبه عن ثلاثة ادبك ونسبك ومذهبك بديهة مـن غـير مهلة، فقلت في الساعة الراهنة هذه الأبيات:

اراك عـــلىٰ شـــفا خـــطر مـــهول	لمـــا أودعت رأسك مـــن فـــضولِ[7]
طـــلبت عـــلىٰ مكـــارمنا دليـــلا	مـــتىٰ يحـــتاج[8] النهـــار إلىٰ دليـــل
الســـنا الضـــاربين جـــزى عـليكم	فـــانّ الجـــزي اقـــعد بـــالدليل[9]
مـــتىٰ قـــرع المـــنابر فـــارسي	مـــتىٰ عـــرف الأغـــر مـــن الحـــجول
مـــتىٰ عـــلقت [وانت][10] بهـــا[11] زعـــيم	اكـــف الفـــرس اعـــراف الخـــيول
فـــخرت [بمـــلء مـــا ضـــغتيك][12] فـــخرا	عـــلىٰ قـــحطان والبـــيت الأصـــيل
وحـــــقك ان تـــبارينا بكـــسرىٰ	فـــا ثـــور ككـــسرىٰ في الرعـــيل[13]

---

١. في المعاهد: (برأس).
٢. بياض في أ واكملناه من المعاهد.
٣. في المعاهد: (علىٰ ذى الأصل والشرف الجليل).
٤. في المعاهد: (الا لو لم ..).
٥. في المعاهد: (نجار الصاحب العدل النبيل).
٦. في المعاهد: (لكان لهم ...).
٧. في المعاهد: (بما اودعت نفسك من فضول).
٨. في المعاهد: (احتاج).
٩. في المعاهد: (فانّ الخزى اقعد بالذليل).
١٠. بياض في أ واكملناه من المعاهد.
١١. في المعاهد: (.. بهم زعيم).
١٢. بياض في أ واكملناه من المعاهد.
١٣. بعده في المعاهد:

←

فخرت بأن .... [1] وطـــرف عـــن مـــفارقها ســـليل [2]

قال ابو الفضل: ثم انّ الصاحب بن عباد قال للشعوبي: كيف ترىٰ؟ قال: لو علمت به لما قلت، فقال: اذن جائزتك ان ترحل عن مملكتي، فان بقيت بها امرت بضرب عنقك، ثم قال: الا ترون كل من فضل العجم على العرب فلابد ان يكون فيه عرق المجوسية) [3].

رحم الله الصاحب بن عباد، وابا الفضل بديع الزمان، فلا ريب انهما من اهـل الإيمـان وذوي المروة والانصاف فجزاهما الله عن نفسهما خيرا.

واما قول الشعوبي وغيره من ذوي الضلال الذين عدموا الانصاف وركبوا جادة الاعسـاف، ومال بهم الهوىٰ إلى الخلاف فكأنّهم لم يطلعوا عـلىٰ مـا نـص .... [4] كـما وردت بهـا الروايـات الصريحة عن الثقات الصحيحة التي لا تخفىٰ علىٰ ذي بصيرة إذ هي اظهر من الشمس فى الظهيرة فلم...... [5] على الطريقة الواضحة والشريعة الباهرة، فاتخذ الهه هواه، واصر علىٰ عناده وغواه.

اما قولهم انّها من بنات ملك الفرس ومن خيارهم فلا انكار، الا انّهم مجوس وقد منَّ الله تعالىٰ عليها بالإسلام والتشرف بخدمة سبط النبي سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم فكان ذلك حكم مسطور من الملك العلام، وقال عزَّ من قائل: ﴿ادعوهم لآبائهم هواقسط عندالله، فإن لم تعلموا آبائهم فإخوانكم في الدين﴾ [6]. واما قولهم انّ الله عز وجل قال: ﴿الأعراب اشدّ كفرا ونفاقا﴾ [7] فقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (انا من العرب والعرب ليسوا مني) قالها كثير من المفسرين لأنّهم اشد من الحضر توحشا وقساوة قلب وغلظة وجلافة لسكناهم البادية مما لا يزيد عليه وعدم مخالفتهم لأهل العلم الشريف والاقتباس

→

(فخرتبنحوملبوسواكمل وذلك فخر ربات الحجول
تفاخرهن في خـد اسـيل وفرع من مفارقها رسـيل
فأمجد من أبيك إذا اثـرنا عراة كالليوث وكالنصول)

١. بياض في أ.
٢. حلت بمحله في المعاهد الأبيات اعلاه.
٣. معاهد التنصيص: ط بولاق ٥٥٣ ـ ٥٥٤.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. سورة الأحزاب / ٥.
٧. سورة التوبة / ٩٧.

منهم وعدم استماعهم للكتاب والسنة لكونهم علىٰ طريقتهم الأولىٰ أي الكفر، فمنهم من اظهر الإسلام واصر على الكفر فوصفهم الله تعالىٰ بذلك، ووصف نبيهﷺ بقوله تعالىٰ: ﴿وانّك لعلىٰ خلق عظيم﴾[١]، وقوله تعالىٰ: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾[٢] واما قول النبيﷺ: انا من العرب والعرب ليسوا مني، فالمسألة من الموضوعات التي ليس لها اصل، فإن قلنا بصحته اي ليسوا علىٰ سيرتي الحسنة المحمودة وطريقتي السهلة المرضية كما قال تعالىٰ لنبيه نوحعليه السلام: ﴿انّه ليس من اهلك، انّه عمل غير صالح﴾[٣] اي وان كان ابنك لكنّه ليس من اهل عملك، ومثله كثير في كلام العرب.

قال الطبري: ذكر ابن الأثير في نهايته: (ان في الحديث ثلاثة من الكبائر فنها: التعرب بعد الهجرة، وهو ان يعود إلى البادية ويقيم مع العرب، ومن رجع إلىٰ موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد)[٤].

وقال المحقق التفتازاني في حواشي الكشاف: وهو ان يرجع إلىٰ طريقة الاعراب والكفرة من اهل البواد من غير ان ينادي إلى الكفر لئلا يلغو بعد الشرك وقيل هو المتنع عن التزام الأحكام والترفع عن الانقياد مع الانام بصحة الإسلام، والمراد بالعرب بعد الهجرة في زمن النبيﷺ إلىٰ بلاد الكفر وبعدهﷺ بترك العلوم بعد مفترضها والخوض فيها للإشتغال بالأمور الدنيوية، كذا قاله الشيخ البهائي رحمه الله.

واما قولهم: انّ العجم سادات العرب: فهذا كلام من الموضوعات المختلقة التي ليس لها اصل، فلو كان حديثا موجودا لفضلت العجم على العرب، وقحطان علىٰ عدنان، وهذا خلاف لأنّ الله تعالىٰ انزل القرآن عربيا، فقال تعالىٰ: ﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج﴾[٥]. وقوله تعالىٰ: ﴿ ....
.... ﴾[٦]

ورسول اللهﷺ عربي، فقال تعالىٰ: ﴿وما ارسلنا من رسول إلّا بلسان قومه ليبيّن لهم﴾[٧] ولو

---

١. سورة القلم / ٤. ٢. سورة آل عمران / ١٥٩. ٣. سورة هود / ٤٦.

٤. النهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ٢٠٢ وفيه اختلاف قليل بالنص.

٥. سورة الزمر / ٢٨. ٦. بياض في أ. ٧. سورة ابراهيم / ٤.

قلنا بالتساوي منها لكان احدهما عربيا والثاني عجميا.

قال ابن بابويه القمي في الإختصاص:

....

....[1]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (انّ الله عز وجل قسم اهل الأرض قسمين، فجعلني في خيرهن ثم قسمها

....

....[2]

ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم، ثم....

....[3]

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ الله عز وجل خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم عليه السلام، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشا، واختار من قريش بني هاشم، واختار من بني هاشم بني عبد المطلب، واختارني من بني عبد المطلب، فأنا خيار من خيار[4].

ومن حديث رواه الطبراني: (فلم ازل خيارا من خيار، ألا من احب العرب فيحبني حبهم، ومن ابغض العرب فيبغضني بغضهم).

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: (حب قريش ايمان، وبغضهم كفر، وحب العرب ايمان وبغضهم

---

١. بياض في أ.

٢. بياض في أ. جاء في الانساب للسمعاني ١ / ٢٦ بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: (انّ الله تعالىٰ خلق خلقه فجعلني في خير خلقه، ففرقهم فريقين فجعلني في خير الفريقين، ثم جعلهم قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة ثم فرقهم بيوتا فجعلني من خيرهم بيتا، فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا).

٣. بياض في أ.

٤. لم أجد أيّة قطعة من هذا النص في كتاب الاختصاص.

جاء في كتاب الانساب للسمعاني ١ / ٢٧ بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: (انّ الله عز وجل اصطفىٰ من ولد ابراهيم اسماعيل، واصطفىٰ من ولد اسماعيل بني كنانة، واصطفىٰ من بني كنانة قريشا، واصطفىٰ من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم).

كفر، ألا من احب العرب فقد احبني، ومن ابغض العرب فقد ابغضني)[١].

وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك)، فقلت: يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله! فقال صلى الله عليه وآله وسلم: (تبغض العرب فتبغضني).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (من أحسن العربية فلا يتكلم بالفارسية، فإنّه يورث النفاق).

وروي عن سلمان رضي الله عنه انه قال: كنت ذات يوم واقفا امام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم لي: (حنيت اضلاع الفرس علىٰ بغض العرب).

فقلت: يا رسول الله حتىٰ سلمان؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: حتىٰ سلمان، فبكىٰ سلمان.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا سلمان أُدنُ مني، فدنوت منه فمسح بيده الشريفة علىٰ صدري ثم قال: كيف تجد الآن نفسك؟

فقلت: يا رسول الله اجد العرب احب الي من نفسي واهلي ومالي وولدي. فهذا حديث صحيح متفق عليه نقله الخاصة والعامة، وفي هذا نهاية إلى الغاية عند ذوي البصائر الأمجاد ولا عبرة بذوي الفساد اذ قست قلوبهم، وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون، فاعتجبوا بانفسهم واعمالهم واستكمال آرائهم لحب الدنيا وزبرجتها انها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، انك انت الوهاب، ونسألك اللهم الهداية إلى الصواب، وحسن المآب، بمحمد وآله اولي الألباب.

وكان نقش خاتمه عليه السلام: الصبر عزّ، وقيل: شق وخزي قاتل الحسين.

---

١. حديث: (حب العرب ايمان، وبغض العرب كفر، فمن احب العرب فقد احبني) ورد في مستدرك الحاكم ٤ / ٨٧، وكنز العمال ٣٣٩٢٤، وحلية الأولياء ٢ / ٣٣٣، وكشف الخفاء للعجلوني ١ / ٤١٣، والأسرار المرفوعة لعلي القاري ١٨٢.

وحديث: (حب العرب ايمان وبغضهم كفر) ورد في مجمع الزوائد للهيثمي. ١٠ / ٦٣، وحديث: (حب العرب ايمان) ورد في مجمع الزوائد ١ / ٨٩. وحديث (حب قريش ايمان وبغضهم كفر) ورد في مجمع الزوائد ١ / ٨٩ و ١٠ / ٢٧، ٥٣، و كنز العمال ٣٣٩٢٥، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٥٥، وحديث: (بغض العرب نفاق) ورد في المعجم الكبير للطبراني ١١ / ١٤٦، ومجمع الزوائد ٩ / ١٧٢، ١٠ / ٢٧.

الفصل الثاني
في الإشارة والنص علىٰ علي بن الحسين من ابيه عليهما السلام:

قال محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: محمد بن يحيىٰ، عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن زياد بن ابي الجارود[1] قال: قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام: لما حضر الحسين عليه السلام الذي حضره دعى ابنته الكبرىٰ فاطمة، فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة، وكان ابنه علي بن الحسين عليه السلام مبطونا معهم لا يرون الا انه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام، ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد، فقلت: جعلت فداك بابي وامّي، ما في ذلك الكتاب؟ فقال عليه السلام: والله فيه جميع ما يحتاج إليه ولد آدم عليه السلام الىٰ ان تفنى الدنيا، والله ان فيه الحدود حتىٰ ان فيه ارش الخدش[2].

عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن يوسف بن عميرة[3] عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما سار الحسين عليه السلام إلى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين عليه السلام دفعتها إليه[4].

وفي نسخة الصفواني: قال علي بن ابراهيم عن ابيه، عن حنان بن سدير، عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال: والله انّي كنت جالساً عند علي بن الحسين عليه السلام وعنده ولده ابو جعفر محمد الباقر اذ جاء جابر بن عبدالله الأنصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر محمد عليه السلام وقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني وقال: يا جابر انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي، وشمائله شمائلي، يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام، ثم مضىٰ جابر ورجع ابو جعفر محمد عليه السلام وجلس مع ابيه واخوته، فلما صلّىٰ بنا المغرب قال عليه السلام له: يابني اي شيء قال لك جابر؟ فاخبره بمقالته، فقال: هنيئا لك يابني بما خصّك الله تعالىٰ به من رسوله صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته، لا تُطلِع احدا من اخوتك علىٰ هذا فيكيدوا لك كيداً عظيماً كما كاد اخوة يوسف ليوسف عليه السلام[5].

---

١. الكافي ١ / ٢٤١ وفيه: .. عن منصور بن يونس عن ابي الجارود ...
٢. الكافي ١ / ٢٤١ وفي الفاظه بعض الاختلاف اليسير.
٣. الكافي ١ / ٢٤٢ وفيه: عن سيف بن عميرة.
٤. الكافي ١ / ٢٤٢.
٥. الكافي ١ / ٢٤٢ وفي الفاظه بعض الاختلاف.

الفصل الثالث
في مناقب ابي الحسن علي بن الحسين عليه السلام:

قال في مطالب السؤول: (روى القطب الراوندي في كتابه العظيم .....[١] في معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومناقب الأئمة عليهم السلام، روىٰ باسناده إلىٰ ابي الصباح الكناني قال: قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر عليه السلام يقول في [... ان][٢] ابو خالد الكابلي [خدم][٣] والدي علي بن الحسين عليه السلام برهة من الزمان ثم انّه شكى إليه فاقته، وشدة شوقه إلىٰ والديه، وسأله الاذن للخروج إليهما، فقال عليه السلام : يا كنكر، انه يقدم علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال ومعه ابنته قد اصابها عارض من الجن، وهو يطلب معالجاً يعالجها، فيبذل في ذلك ماله، فاذا قدم فسر إليه اول الناس، وقل له: انا اعالج ابنتك بعشرة الاف درهم فإنه يطمئن إلىٰ قولك، ويبذل لك ذلك، قال: فلما كان الغداة قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فمضىٰ إليه ابو خالد وقال: انا اعالجها لك بعشرة الاف درهم ولكن علىٰ ان لا يعود إليها ابدا، فمضىٰ ابوها وتعهد له بذلك، فمضى ابو خالد إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام واخبره بذلك فقال عليه السلام : انه [سيغد][٤]ر بك.

فقال: اني قد توثقت منه والز[مته بدفع][٥] المال وقال عليه السلام : انطلق اليه فخذ باذنها اليسرىٰ وقل بها: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد إليها، فمضىٰ إليها وفعل كما أمره عليه السلام ، فخرج المارد عنها، فافاقت من جنونها، فطلبه المال فدافعه عنه، فمضىٰ ابو خالد إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام واخبره، فقال عليه السلام : يا ابا خالد الم اقل لك انه يغدر بك، ولكن سيعود إليها غداً، فاذا اتاك ابوها فقل له: انما عاد إليها لأنك لم تفِ بما ضمنت وتعهدت به لي، فإن وضعت المال علىٰ يدى علي بن الحسين عالجتها لك بأن لا يعود إليها ابداً، فلما كان الغداة اصابها ذلك العارض، فمضىٰ ابوها إلىٰ ابي خالد وعرفه بعوده إليها، فقال: انما عاد إليها لأنك لم تف بما ضمنت وتعهدت به لي،

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ واكملناه من مطالب السؤول.
٣. بياض في أ واكملناه من المطالب.
٤. بياض في أ واكملناه من المطالب.
٥. بياض في أ واكملناه من المطالب.

فإن وضعت المال علىٰ يدى علي بن الحسين عليه السلام عالجتها لك وان لا يعود إليها ابدا، قال: فمضيا معا إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام ووضع المال علىٰ يديه، ثم مضيا إلى الجارية، فقال ابو خالد في اذنها اليسرىٰ ما قاله بالأمس.................[1] بناء الله عز وجل، ثم عاد إلىٰ علي بن الحسين واخذ المال ومضى إلىٰ والديه[2].

ومنها ما روى عن ابي حمزة الثعالبي قال: كنت ذات يوم عند مولاي علي بن الحسين عليه السلام فاذا بعصافير [يطرن حوله يصرخن][3] فقال عليه السلام : يا ابا حمزة هل تدري ما تقول هذه العصافير؟

قلت: لا يابن رسول الله.

فقال: انّها تقدس ربها، وتسأله قوتها ليومها)[4].

ومنها: ما قاله محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في اصوله: (ابن بابويه الحسين بن محمد بن عامر، عن محمد بن اسحاق بن سعيد، عن سعيدان بن مسلم، عن ابي عمارة عن رجل من اصحابنا، عن ابي عبدالله، عن ابيه عليهما السلام قال: لما كان في الليلة التي وعد الله تعالىٰ فيها علي بن الحسين عليه السلام قال لابنه ابي جعفر محمد عليه السلام ائتني بوضوء، قال: فقمت فجئته بوضوء، فقال عليه السلام : لا ابغي هذا فان فيه شيء ميت، قال: فخرجت وجئته بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة، فالقيته وجئت بوضوء غيره)[5].

ومنها: ما رواه ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج: (روي عن ابي جعفر محمد الباقر قال: قال محمد بن الحنفية لعلي بن الحسين عليه السلام بمكة المشرفة: يـابن اخـي قـد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جعل الوصية والامامة من بعده في علي بن ابي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين عليهما السلام وقد قتل ابوك ولم يوص بها لأحد، وأنا عمك، وصنو ابيك، واكبر منك سنا، واحق بها منك، فلا تنازعني ولا تخالفني فيها.

فقال عليه السلام : يا عم اتّقِ الله ولا تدعُ لنفسك ما ليس لك بحق، اني اعظك ان تكون من الجاهلين،

---

١. بياض في أ.

٢. مناقب آل ابي طالب ٣ / ٢٨٦.

٣. بياض في أ واكملناه من المطالب.

٤. مطالب السؤول ط النجف ٤٥.

٥. الكافي ١ / ٣٨٨، وفيه: .. الحسين بن محمد بن عامر، عن احمد بن اسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن ابي عمارة، عن رجل، عن ابي عبدالله عليه السلام ... الخ.

يا عم ان جدي رسول الله ﷺ اوصىٰ بها لجدي علي بن ابي طالب ثم انه اوصىٰ بها لعمي الحسن، ثم انّ الحسن اوصىٰ بها إلىٰ ابي الحسين عليه السلام [وان ابي صلوات الله عليه اوصىٰ][1] بها إلي، فاوصىٰ بها إلي قبل توجهه إلى العراق، وعهد إلي في ذلك قبل استشهاده بساعة وهذه الصحيفة وسلاح جدي رسول الله ﷺ عندي فلا تتعرض لهذا، فاني والله اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال، فانّ الله تبارك وتعالىٰ جعل الوصية والامامة في عقب الحسين عليه السلام دون عقب اخيه الحسن عليه السلام. فإن اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود لنتحاكم إليه ونسأله عن ذلك، قال ابو جعفر محمد عليه السلام فانطلقا معا، فابتهل محمد بن الحنفية وسأله فلم يجبه، ثم ابتهل علي بن الحسين عليه السلام وسأله وقال: اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والأوصياء والناس جميعا الا ما اخبرتني بلسان عربي مبين، من الوصي والامام بعد الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام؟ قال ابو جعفر عليه السلام: فتحرك الحجر حتىٰ كاد يزول عن موضعه ثم قال بلسان عربي مبين: اللهم انّ الوصي بعد رسول الله ﷺ ابن عمه علي بن ابي طالب، ثم ابنه الحسن، ثم صنوه الحسين، ثم ابنه علي بن الحسين، وهكذا إلىٰ صاحب الأمر عليه السلام. فقال علي بن الحسين عليه السلام: يا عم انّك لو كنت وصيا واماما لاجابك)[2].

ومنها: ما روي عن ثابت البناني قال: سرت إلى الحج ونحن جماعة من عُبّاد البصرة فمنهم: ايوب السجستاني، وصالح المرى الأعمى، وعتبة الغلام، وحبيب الفاسي، ومالك بن دينار، وسعد، وعمر، ورابعة، وسعد الله، وجعفر بن سليمان وغيرهم من امثالهم فدخلنا مكة المشرفة فرأينا الماء بها ضيقا، وقد اشتد العطش بالناس لقلة الغيث، ففزع من بها من العالم إلينا يسألون منا ان نستسقي لهم، فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله عز وجل بخضوع وخشوع متضرعين، فمنعنا الاجابة، فبينما نحن كذلك اذ اقبل علينا علي بن الحسين عليه السلام وقد اكربته احزانه، واقلقته اشجانه، فطاف بالكعبة وصلىٰ ثم اقبل علينا وقال: يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني، وهكذا دعا كلّا منا باسمه واسم ابيه فقلنا لبيك وسعديك يا فتىٰ فقال عليه السلام: اما منكم احد يحبه الله الرحمن، فقلنا: علينا بالدعاء وعليه

---

١. غير واضحة في أ، واكملناها من الاحتجاج والكافي.

٢. الاحتجاج ٢ / ٤٦ ـ ٤٧، وفي لفظه اختلاف / الكافي ١ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣ وفيه اختلاف باللفظ ايضا.

الاجابة، فقال عليه السلام : ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه، ثم انه عليه السلام اقبل عليها وخرّ ساجداً قائلاً في سجوده: بحبك لي الا ما اسقيتهم الغيث، فما استتم كلامه حتىٰ اتانا الغيث كافواه القرب، فقلت: يا فتىٰ من اين علمت انّ الله عز وجل يحبك، فقال عليه السلام : لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت انّ الله سبحانه وتعالىٰ يجيبني فسألته بحبه لي ان يجيبني فاجابني، ثم انه عليه السلام انصرف وهو يقول:

من عرف الرب فلم يُغنِهِ ... معرفة الرب فذاك المستقي

ما ضرني في الطاعة ما ناله ... في طاعة الله وماذا التقي

ما يصنع العبد بغير التقى ... والعزّ كل العزّ للمتقي

قال ثابت: فقلت له: من انت يا هذا الفتىٰ؟ فقال عليه السلام : انا علي بن الحسين بن علي، نحن والله ائمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادات المؤمنين، وقادات الغر المحجلين، وامان اهل الأرض اجمعين، كامان النجوم لأهل السماء، وبنا يمسك الله السماء ان تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبنا يمسك الأرض ان تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة، وبنا يخرج البركات على العباد، ولم تخل الأرض منذ خلق الله تعالىٰ آدم عليه السلام من حجة فيها ظاهر مشهور، او غائب مستور، ولا تخلو منا إلىٰ ان تقوم الساعة[١].

قال ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج: (روى عن ابي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلا من قريش قال: لما تاب الله تعالىٰ علىٰ آدم عليه السلام واقع حواء، ولم يكن عصيان وكانا يعظمان البيت الحرام وما حوله، واذا ارادها يخرج بها من الحرم حتىٰ يجاوزه فيغشاها في الحل ثم يغتسلا اعظاما للحرم، ثم يرجعان إلىٰ فناء البيت، فولد لهما عشرون ذكرا وعشرون انثىٰ، في كل بطن ذكر وانثىٰ، فاول بطن ولدت هابيل ومعه اقليما، وفي البطن الثاني ولدت قابيل ومعه لوز فكانت اجمل بناته، فلما ادركوا خاف آدم عليه السلام الفتنة فقال: اريد ان انكحك يا هابيل بلوز، وانكح قابيل باقليما فقال قابيل: ما ارضى باخته بدلا من اختي الجميلة، فقال آدم: اذن اقرع بينكما فرضيا بذلك، فقرع بينهما فخرج سهم هابيل علىٰ لوز، وخرج سهم

---

١. الاحتجاج ٢ / ٤٧ ـ ٤٨، وفي النص اختلاف.

قابيل علىٰ اقليما فزوجهما ثم حرم الله تعالىٰ زواج الاخوان بالأخوات، فانسلا، قال القرشي: هـذا فعل المجوس اليوم، فقال عليه السلام : انما المجوس فعلوا ذلك بعد التحريم من الله عز وجل فلا تنكر هذا انما هي شرائع جرت، اليس الله خلق حواء من ضلع آدم عليه السلام ثم احلها له وامره بزواجها، فكان ذلك شريعة من شرائعهم، ثم انزل الله آية التحريم بعد ذلك)[١].

قال [في مطالب السؤول]: (روي ان علي بن الحسين عليه السلام كان ذات ليلة قائما يصلّي في محرابه متهجدا، فتمثل له شيطان في صورة ثعبان، فلم يزل يشاغله عن الصلاة حتىٰ التقم ابهام قدمه، فلم يلتفت عليه السلام إليه وهو مشتغل بصلاته حتىٰ كمل، فسبّه ولطمه وقال عليه السلام : اخسئوا فيها ولا تكلمون، يا ملعون اذهب إلىٰ غيري ليس لك عليَّ سبيل وانا في عبادة ربي الملك الجليل، فسمع عليه السلام هاتفا يقول: انت زين العابدين ثلاث مرات)[٢].

ومنها: انه عليه السلام كان ذات يوم قائما في محرابه للصلاة، فزحف ابنه ابو جعفر محمد الباقر عليه السلام وهو طفل إلىٰ بئر بالدار بعيدة القرار، فسقط فيها، فاقبلت امّه إلىٰ مولاها وهي تصيح وتضرب بيديها علىٰ رأسها وفخذيها وتقول: يابن رسول الله سقط ابنك في قعر البئر وغرق، فلم يلتفت لقولها حتىٰ كمل صلاته، ثم مضىٰ إليه وجلس علىٰ حافة البئر ومدَّ يده إلىٰ قرارها واستخرجه منها وهو يناغي ويضحك ولم يصب ثيابه بلل من مائها، فقال عليه السلام لها: هاك يا ضعيفة اليقين بالله عز وجل، لا تثريب عليك اليوم لو علمت اني بين يدى جبار، فوليت عنه بوجهي لمال بوجهه عني، فضحكت لسلامة ابنها ثم بكت لقوله عليه السلام يا ضعيفة اليقين بالله عز وجل.

ومنها: انه عليه السلام اذا مشىٰ لم تتجاوز يداه فخذيه، مطرقا رأسه بسكينة ووقار وخشوع، واذا قام للصلاة اخذته الرعدة، فقيل له: يابن رسول الله ما هذا الارتعاد؟ قال: لمناجاة ربي عز و جل[٣].

ومنها: ان نارا قد شبت التهابا في البيت الذي هو فيه، فصاح به الناس يابن رسول الله ان النار قد تصاعد التهابها ابرز منها، فلم يلتفت إليهم، ولم يزل مشتغلا بصلاته حتىٰ كمل وخمدت، فقالوا له: يابن رسول الله ما الهاك عن البروز إلينا عن النار ونحن ندعوك الخروج؟ فقال عليه السلام : نار

---

١. الاحتجاج ٢ / ٤٣ ـ ٤٤ وفيه اختلاف باللفظ.
٢. مطالب السؤول ٢ / ٤٢.
٣. مطالب السؤول ٢ / ٤٢.

الآخرة[١].

ومنها: ما نقل عن طاووس قال: رأيت علي بن الحسين عليه السلام تحت الميزاب بالمسجد الحرام وهو يصلي ويدعو الله عز وجل ببكاء وخشوع وخضوع، فدنوت منه بعد فراغه، فقلت له: جعلت فداك يابن رسول الله، ما الذي يبكيك وقد خصك الله تعالىٰ من بين عباده بثلاثة ارجو ان يؤمنك من الخوف، احدها: انّك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والثانية: شفاعة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والثالثة: رحمة الله.

فقال عليه السلام: يا طاووس، اما اني ابن رسول الله فلا يؤمنني وقد قال تعالىٰ: ﴿فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾[٢]، واما شفاعة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تؤمنني لأنّ الله تعالىٰ قال: ﴿ولا يشفعون الّا لمن ارتضىٰ﴾[٣] واما رحمة الله فإنّ الله تعالىٰ قال: ﴿ان رحمة الله قريب من المحسنين﴾[٤] ولا اعلم اني محسن.

ومنها: ما قال [طاووس]: رأيت علي بن الحسين عليه السلام ذات يوم في الحج ساجدا وهو يقول: عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، فحفظتها، فوالله ما دعوت بها في كربة الّا انجلت وكشفها الله تعالىٰ عني، وكان يقول عليه السلام: اني اعوذ بك ان تحسر لواقح علانيتي وتفتح سريرتي، اللهم فكما اسأت اليك فاحسنت إلي، واذا عدت بالاساءة عدت علي بالمغفرة والرحمة، فارحمني ولا تعذبني[٥].

وكان يقول: ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وان قوما عبدوه .....[٦] فتلك عبادة التجار، وان قوما عبدوه شكرا فتلك عبادة الأحرار. وكان يقول عليه السلام: عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة، ثم غدا هو جيفة وعجبت كل العجب لمن شك في الله عز وجل وهو يرىٰ خلقه، وعجبت كل العجب لمن عمل للدار الدنيا وترك دار البقاء*[٧].

---

١. ن. م ٢ / ٤٢. ٢. سورة المؤمنون / ١٠١. ٣. سورة الأنبياء / ٢٨.
٤. سورة الأعراف / ٥٦. ٥. مطالب السؤول ٢ / ٤٧. ٦. بياض في أ.
٧. *إلىٰ هنا ينتهي المنقول من نسخة أ، ساقط من نسخة ب.

[الفصل الرابع
في وفاة ابي الحسن علي بن الحسين عليه السلام:

توفي سنة ٩٥، وله من العمر سبع وخمسون سنة، وعلىٰ هذا فيكون عمره الشريف يوم الطف ثماني وعشرين سنة][١].

---

١. هذا الفصل ساقط من أ و ب، واكملناه من:
الكافي ١ / ٢٢٨، وعمدة الطالب ١٩٣.

[الفصل الخامس
في ذكر اولاد ابي الحسن علي بن الحسينعليه السلام:

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: ولد علي بن الحسينعليه السلام: خمسة عشر ولدا: محمد المكنىٰ بابي جعفر الباقرعليه السلام، امّه ام عبدالله بنت الحسن بن علي بن ابي طالبعليهما السلام.

وعبدالله، والحسن، والحسين، امّهم ام ولد.

وزيد، وعمر لأم ولد.

والحسين الأصغر، وعبد الرحمن، وسليان لأم ولد.

وعلي وكان اصغر ولد علي بن الحسينعليه السلام، وخديجة امّها ام ولد.

ومحمد الأصغر امّه ام ولد.

وفاطمة، وعلية وام كلثوم امّهن ام ولد[1]. وعقبهم .... اصول:]

[الأصل الأول:][2] عقب ابي عبدالله الحسين الأصغر:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالي الهمة، عالما عاملا، فاضلا كاملا، صالحا عابدا، ورعا زاهدا، عفيفا تقيا، نقيا ميمونا، روى الحديث عن ابيه واخيه محمد الباقرعليه السلام: وعن عمته فاطمة وكانت تحدث بفضله، وروى عنه الحديث جماعة فمنهم: عبدالله بن المبارك بخراسان، ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهما من الفضلاء الكبار، وروى عن الصادقعليه السلام انه كان يقول: عمي الحسين من ﴿الذين يمشون على الأرض هونا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾[3].

---

١. هذا الفصل ساقط من أ و ب، واكملناه من الارشاد ٢٦١.

وفي المجدى ٩٣: ان لهعليه السلام تسع بنات وهن: ام الحسن، وام موسىٰ، وكلثوم، وعبدة، ومليكة، وعلية، وفاطمة، وسكينة، وخديجة. واحد عشر ذكرا وهم: محمد الباقرعليه السلام، والحسن، وعبدالله والحسين الأكبر، والقاسم، والحسين الأصغر، وزيد، وعمر، وسليان، وعبد الرحمن، وعلي.

٢. بياض في ب. ومن هنا يبدأ العمل في نسخة ب لوحدها.

٣. الفرقان / ٦٣.

وكان الحسين يتصدق كل جمعة .....[١] بدينار.

قال المفيد رحمه الله في ارشاده: روى حرب[٢] الطحال، قال حدثني سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: لم رأيت احداً اخوف من الله من الحسين بن صالح حتىٰ قدمت المدينة فرأيت بها ابا عبدالله الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام، فلم أرَ اشد خوفا منه من خشية الله، كأنما انه ادخل في النار ثم اخرج منها لشدة خوفه وزهده وورعه[٣].

وروى احمد بن عيسىٰ قال: حدثنا ابي قال: كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعو بخضوع وخشوع فما يضع يده حتىٰ يستجيب الله تعالىٰ له في الخلق جميعا[٤].

وروى يحيىٰ بن سليمان عن عمه ابراهيم بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام قال: كان ابراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة المنورة، وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر ثم يقع في امير المؤمنين عليه السلام يشتمه، فذات يوم غص المسجد بالناس، فلصقت بالمنبر فاغفيت ورأيت المنبر قد انفرج وخرج منه رجل شاب، لابسا ثياب بيض، فسمعته يقول: يا ابا عبدالله الا يحزنك ما يقول هذا؟ فقلت: بلىٰ والله. قال: افتح عينيك وانظر إلىٰ ما يصنع الله تعالىٰ به، فما ذكر عليا الّا وقد قذف به من فوق المنبر فهلك من حينه لعنه الله.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: توفّي بالمدينة المنورة سنة ١٥٧ وقيل سنة ١٥٨، وعمره اربع وستون سنة، وقيل ست وسبعون سنة، وقبره بالفرقد من البقيع وعقبه بالحجاز والشام والعراقين وخراسان.

فابو [عبدالله] الحسين خلف خمسة بنين: ابا علي عبيدالله الأعرج الأول، وعبدالله الباهر العقيقي، امها ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، وسليمان امّه عيدة بنت داود بن امامة بن سهل بن حنيف الأنصاري وقيل ام ولد رومية كانت نصرانية

---

١. بياض في ب. ٢. في ب: (حروب) وصوبناه من كتب الرجال.

٣. الارشاد ٢٦٩. وفي النص وضبط السند اختلاف.

٤. الارشاد ٢٦٩. وفي النص اختلاف يسير.

فاسلمت ثم تزوج بها الحسين. وابا الحسن عليا، وابا محمد الحسن الدرك[١].

وعقبهم خمس دوحات:

الدوحة الأولىٰ: عقب ابي علي عبيدالله الأعرج: لقب بالأعرج لنقص باحد رجليه، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالما عاملا، فاضلا كاملا، جامعا حاويا، تقيا نقيا، ميمونا، ذا مروة وشهامة، وفرسة وشجاعة، وكرم وسخاوة، قد تخلف عن بيعة محمد ذي النفس الزكية بن عبدالله المحض، فحلف محمد اذا رآه قتله، فاتي به إليه فغمض عينيه عنه فحبسه فلم يزل به إلىٰ ان قتل محمد.

ثم توجه عبيدالله وافدا على السفاح، فاقطعه بالمدائن ضيعة تغل كل زمن مائة الف دينار، وقيل ماتي الف دينار.

ثم ورد على ابي مسلم بن ......[٢] بخراسان فعظمه واجله، واعزه واكرمه واجرىٰ عليه ارزاقا كثيرة، وكذا الخراسانيون، فقال له سليمان بن كثير الخزاعي: جعلت فداك انا قد غلطنا في البيعة لغيركم، فهل لنا المبايعة والاطاعة منا لكم، والدعوة بالنصر لدينكم، والجهاد بين يديكم، فظنَّ ان لكل امّة تلبيساً وتدليساً فلم يجبه فبلغ ذلك ابا مسلم فثقل عليه وامره بالرحيل إلىٰ نيشابور، وقتل سليمان بن كثير، وتوفى ابو عبدالله الأعرج في حياة ابيه بضيعة ذي امران، وقيل ذي امان، وعمره سبع وثلاثون سنة. وقال العمرى ست واربعون سنة[٣].

فابو علي عبيدالله الأعرج خلف اربعة بنين: ابا علي محمد الأكبر الجوّاني، وابا يعلي حمزة مختلس[٤] الوصية، وابا الحسن علياً الخيّر الصالح، وابا الحسن جعفرا الحجة، امّه جمحية. قاله (المجدى)[٥]. وقيل مصعبة بنت عبد الأوّل وهي ام محمد بن ابراهيم بن محمد النفس الزكية، وقيل جمال بنت عبدالله بن صفوان بن عبدالله بن صفوان بن العوام بن عبدالله بن الزبير. وعقبهم في اربعة

---

١. في المجدي ١٩٤: انّ له سبع بنات وهن: اميمة، وامينة، وآمنة، وآمنة الكبرىٰ، وزينب، وزينب الوسطىٰ، وزينب الصغرىٰ. والرجال: عبيدالله وعبدالله، وزيد، ومحمد، وابراهيم، ويحيىٰ، وسليمان، والحسن، وعلي.

٢. بياض في ب.

٣. عمدة الطالب ٣١٨ ـ ٣١٩، انظر: المجدي ١٩٥.

٤. في النسختين: (مختلص) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٥. المجدي ٢٠٣.

غصون[١]:

[الغصن][٢] الأول: عقب ابي علي محمد الأكبر الجوّاني: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: امّه ام ولد، يلقب بالجوّاني نسبة إلى الجوّانية، ولعل مولده بها، فالجوانية بفتح الجيم، وتشديد الواو، وكسر[٣] النون، وتشديد الياء المثناة التحتية، وحكى بتخفيفها، اسم موضع بين المدينة وجبل أُحد مما يلي طرف المشرق، وقيل جهة الفرع، والأول اصح، ويقال لولده الجوانيون.

قال السيد في الشجرة: فمحمد الجوّاني خلف ثلاثة بنين: رضوان، وابا محمد الحسن، وابا الحسن عليا. وعقبهم [ثلاثة قضوب:][٤]

القضيب الأول: عقب رضوان، فرضوان خلف جمال الدين، ثم جمال الدين خلف عمران، ثم عمران خلف ابا الضحاك الكبير، ثم ابو الضحاك خلف ابا مناف، ثم ابو مناف خلف خضيرا قتل بمصر، ثم خضير خلف رضي الدين، ثم رضي الدين خلف علوان، ثم علوان خلف علم الدين، ثم علم الدين خلف ادريس، ثم ادريس خلف ابا منصور، ثم ابو منصور خلف محمدا، ثم محمد خلف فلاحا، ثم فلاح خلف عليا، ثم علي خلف عمران، ثم عمران خلف أسداً، ثم [أسد] خلف ثلاثة بنين: حمادا وعصفورا وخضرا، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حماد: فحماد خلف غالبا، ثم غالب خلف ثلاثة بنين: عبدالله رأيته باصفهان سنة ١٠٨٨، ويوسف وحسنا.

الفن الثاني: عقب عصفور بن أسد، فعصفور خلف أسداً، ومن هذا البيت ثامر بن ....[٥] خلف احمد، ثم احمد خلف ثامرا، ثم ثامر خلف ابنين: احمد وخليفة.

القضيب الثاني: عقب ابي الحسن علي: ومنشأه بالكوفة، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالما عاملا، فاضلا تقيا نقيا، ميمونا، صحب ابا الحسن الرضا عليه السلام إلى خراسان، وروى عنه الحديث، وكان كثير العبادة دائما، صائما نهاره، قائما ليله، لا

---

١. إلى هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها، ويبدأ العمل بالنسختين أ و ب.

٢. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٣. في ب: (سكون).

٤. في ب: (قضيبان) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. بياض في النسختين.

يتركها، وفي كل ليلة يقرأ الف مرة سورة الإخلاص فرآه بعض ولده في منامه فقال: يا ابتاه ايـن صرت؟ قال: في الجنة. قال: بماذا؟ قال: بتلاوة سورة الاخلاص. وله مصنفات عديدة جـليلة في كثير من العلوم، وقد روي عنه ابو الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني رحمه الله[1] وغيره من الفـضلاء الكبار، وكان وفاته رحمه الله بالكوفة سنة ١٦٤[2] عمره اثنان وثلاثون سنة، فبنى علىٰ قبره مشهد مما يلي كندة.

فابو الحسن علي خلف ابا ابراهيم محمدا، ثم ابو ابراهيم محـمد خلف ثلاثة بنين: ابـا عـبيدالله الحسن، وابا علي ابراهيم، وابا طاهر عليا، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب ابي عبيدالله الحسن، قال السيد في الشجرة: فـابو عـبيدالله الحسـن خـلف عبيدالله، ثم عبيدالله خلف ابنين: الحسن ومحمدا، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب الحسن، فالحسن خلف ابا جعفر محمد الفقيه: كان سـيدا شريـفا، جـليل القدر، رفيع المنزلة، نقيبا بموصل، ويقال لولده بنو الفقيه. فابو جعفر محمد الفقيه خلف ثمانية بنين: ابا علي عبيدالله، وعبدالله وعليا والحسن والحسين ويحيى النسابة وخليفة وابا عبدالله وابا الغنائم وابا جعفر محمدا، وعقبهم ثماني ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي علي عبيدالله، فابو علي عبيدالله خلف ابا محمد الحسن: كـان نـقيب النقباء.

الورقة الثانية: عقب عبدالله بن ابي جعفر محمد الفقيه، فعبدالله خلف يحيىٰ، ثم يحـيىٰ خـلف عليا، ثم علي خلف زيدا، ثم زيد خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف ابنين: ابا الحسن وابا الحسين.

الورقة الثالثة: عقب علي بن ابي جعفر محمد الفقيه، فعلي خلف طاهرا، ثم طاهر خلف اربعة بنين: يحيىٰ ومحمدا وحسينا وخليفة، وعقبهم اربعة اكمام:

الكم الأول: عقب يحيىٰ، فيحيىٰ خلف محمدا، ثم محمد خلف ثلاثة بنين: عليا وحسنا ويحيىٰ.

الفرع الثانيٰ: عقب محمد بن عبيدالله، فمحمد خلف مهديا، ثم مهدي خلف زيدا، ثم زيد خلف ثلاثة بنين: مهديا ومحمدا وحسينا، وعقبهم ثلاث ورقات:

---

١. في النسختين: (المغاني) والصواب ما اثبتنا.

٢. في ب: (٥٦٤).

الورقة الأولى: عقب مهدي، فهدي خلف ثلاثة بنين: محمدا وزيدا وعبيدالله.

الفن الثاني: عقب ابي علي ابراهيم بن ابي ابراهيم محمد بن ابي الحسن علي، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، تقيا نقيا، ميمونا زاهدا واعظا بالكوفة، خلف ابنين: عليا وابا عبدالله الحسين، امّها حكيمة بنت احمد بن مقرب من ولد طلحة، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب ابي الحسن علي: مولده بالمدينة ومنشأهُ بالكوفة، كان عالما عاملا، فاضلا كاملا، ثقة، صحيح الحديث، له مصنفات حسنة، عديدة جليلة، فمنها كتاب اخبار صاحب فخ، وكتاب اخبار يحيى بن عبدالله بن الحسن[١].

قال السيد في الشجرة: فابو الحسن علي خلف ثلاثة بنين: ابا جعفر محمدا وابا الحسن محمداً، وابا العباس احمد، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب ابي جعفر محمد: قُتل على الدكة ببغداد صبراً، فابو جعفر محمد خلف ابنين: ابا الحسن محمداً، وابا الحسين محمداً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب ابي الحسن محمد: فابو الحسن محمد خلف ابا محمد الحسن العفيف ويقال لولده: بنو العفيف. فابو محمد الحسن خلف ابنين: عليّا السديد والحسين، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولى: عقب علي السديد، فعلي خلف اربعة بنين: ابا الفضل ومحمدا واحمد وحسينا، وعقبهم اربع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب ابي الفضل: فابو الفضل [خلف][٢] الحسن، ثم الحسن خلف عليا.

الطلعة الثانية: عقب الحسين بن ابي محمد الحسن العفيف، فالحسين خلف حسن الثورى ويقال لولده بنو الثور[٣]، فحسن خلف ابا الفضل يحيىٰ، ثم ابو الفضل يحيىٰ خلف ثلاثة بنين: حسنا وابا الغنائم محمدا .....[٤] وعقبهم ثلاث زهرات:

---

١. رجال النجاشي ، معجم رجال الحديث ١١ / ٢٠٥.

٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. في ب: (ثور).

٤. بياض في النسختين.

الزهرة الأولىٰ: عقب حسن: فحسن خلف ثلاثة بنين: نصرالله والقاسم ومهديا وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب نصرالله: فنصرالله خلف ابا المكارم.

الزهرة الثانية: عقب ابي الغنائم محمد بن ابي الفضل يحيىٰ: فابو الغنائم محمد خلف نصرالله، ثم نصرالله خلف أبا المكارم.

الورقة الثانية[١]: عقب ابي العباس احمد بن ابي الحسن علي: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان عالما عاملا، فاضلا كاملا، محققا مدققا، مدرسا، روى الحديث عن .....[٢] وروىٰ[٣] عنه التلعكبرى، وسمع منه دعاء الحريق وله منه اجازة[٤]. قال في الشجرة: فابو العباس احمد خلف ابنين: ابا عبدالله الحسين، وابا الحسن محمدا، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب ابي عبدالله [الحسين][٥]، فابو عبدالله الحسين خلف عليا ثم علي خلف ابنين: عمر ومسلما. وعقبهما ....[٦] طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب عمر: فعمر خلف المعمر، ثم المعمر خلف ابنين: معدا وابا الغنايم عليا، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب معد: فمعد خلف حسينا.

الزهرة الثانية: عقب ابي الغنائم علي بن المعمر، فابو الغنايم علي خلف مبارك الأسعد، ثم مبارك الأسعد خلف محمدا النسابة، ثم محمد النسابة خلف محمدا: كان عالما فاضلا، كاملا نسابة، اديبا ظريفا، شاعرا قاضيا، نقيبا بمصر طعن النسابون في نسبه، وكتبوا إلى الملك الإسماعيلي وإلى الشيخ جلال[٧] الدين عبدالحميد بن التقي، وإلى الشيخ ابي الحسن العمري، ان[٨] محمدا هذا ليس ابن المبارك الأسعد، فانّه قد انتحل نسب غيره إليه وتسمىٰ باسمه، وقد صرح ابن المرتضىٰ بالطعن فيه وعليه،

---

١. في النسختين: (الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. بياض في النسختين.
٣. في النسختين: (ورواه) وما اثبتنا حسب المقتضى.
٤. رجال الشيخ الطوسي ، معجم رجال الحديث ٢ / ١٥٤.
٥. ساقط من النسختين.
٦. بياض في النسختين.
٧. في النسختين: (جمال) وما اثبتنا من العمدة.
٨. في النسختين: (بن محمد) وما اثبتنا من العمدة ٣٢٠.

وقد قطع رضي الدين بن قتادة الحسني عليا[1] عن المعمر، وابن قثم الزينبي العباسي[2] وقطع محمد عن اسعد، واسعد هو والد [محمد] النسابة كان عالما عاملا، فاضلا علامة في علم النحو وغيره من العلوم ذكره العماد[3] الكاتب الاصفهاني في كتابه خريدة العصر، واثنیٰ عليه بالفضل، وذكر ايضا ان له اشعاراً حسنة[4].

الطلعة الثانية: عقب مسلم بن علي بن ابي عبدالله الحسن بن ابي العباس احمد. فمسلم خلف ابنين: الحسن وهبة الله. وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولیٰ: عقب الحسن: فالحسن خلف ابا الغنايم.

الورقة الثالثة: عقب ابي الحسن محمد بن [ابي] الحسن علي بن ابي علي ابراهيم: قتل مع صاحب الحال ببغداد سنة ....[5]، فابو الحسن محمد خلف ابنين: ابا محمد جعفرا، وابا عبدالله الحسين وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب ابي محمد جعفر، فابو محمد جعفر خلف ابا الحسن محمدا كان نقيبا، ثم ابو الحسن محمد خلف ثلاثة بنين: ابا يعلي محمدا، وابا محمد جعفرا، وابا عبدالله الحسين، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الأولیٰ: عقب ابي يعلي محمد: كان سيدا شريفا جليلا، نقيبا بواسط خلف ابنين: ابا القاسم عليا، وابا سعد محمدا، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولیٰ: عقب ابي القاسم [علي]: فابو القاسم [علي] خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا، ثم علي خلف الحسن.

الزهرة الثانية: عقب ابي سعد محمد بن ابي يعلي محمد، فابو سعد محمد خلف سعدالله، ثم سعدالله خلف ابنين: صالحا والمبارك. وعقبهما وردتان:

---

١. في النسختين: (الخطبة) وما اثبتنا من العمدة.

٢. في النسختين: (وابن عثم الرسي العباسي الخطبة) وما اثبتنا من العمدة.

٣. في النسختين: (النعمان) وما اثبتنا من العمدة وحسب السياق.

٤. عمدة الطالب ٣٢٠ ـ ٣٢١.

٥. بياض في النسختين.

الوردة الأولى: عقب صالح، فصالح خلف عليا، ثم علي خلف محمدا، ثم محمد خلف ثلاثة بنين: مأمونا ومهديا وابا نزار[١]، وعقبهم ثلاثة اقنية[٢]:

القنو الأول: عقب مأمون: فمأمون خلف محمدا.

الوردة الثانية: عقب المبارك بن سعدالله، فالمبارك خلف اربعة بنين: جعفرا واحمد ومحمدا ومنصورا وعقبهم اربعة اقنية[٣]:

القنو الأول: عقب جعفر، فجعفر خلف محمدا، ثم محمد خلف خمسة بنين: ابا جعفر نظام الدين، وهبة الله، وابا الغنايم وابا عبدالله .....[٤]، وابا منصور وعقبهم خمس[٥] ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب ابي جعفر نظام الدين: فابو جعفر نظام الدين خلف ناصر الدين، ثم ناصر الدين خلف صفي الدين، ثم صفي الدين خلف الحسين.

الثمرة الثانية: عقب هبة الله بن محمد: فهبة الله خلف عقيلا، ثم عقيل خلف اربعة بنين: الحسين، وسعدالله، ومباركا، وابا منصور.

القنو الثاني: عقب احمد بن المبارك: فاحمد خلف ابنين: الحسين ومحمدا، وعقبهما ثمرتان[٦]:

الثمرة الأولى: عقب الحسين، فالحسين خلف اربعة بنين: خليل الله، واحمد، وابراهيم، وابا الفضل.

الغصن الثاني: عقب ابي يعلي حمزة مختلس[٧] الوصية بن ابي علي عبيدالله الأعرج الأول بن ابي عبدالله الحسين الأصغر بن ابي الحسن علي زين العابدين عليه السلام: ويقال لولده بنو حمزة، قال السيد في الشجرة: فابو يعلي حمزة خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن عليا، وابا محمد الحسن الشهيربابي السعف، وابا ابراهيم محمداً الحرون، وعقبهم في ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب ابي الحسن علي: فابو الحسن علي خلف عليا، ثم علي خلف الحسين، ثم الحسين خلف احمد، ثم احمد خلف الحسين، ثم الحسين خلف خمسة بنين: ابا القاسم عليا، واحمد،

---

١. في ب: (نزال).
٢. في النسختين: (قنوات) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. في النسختين: (قنوات) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. بياض في النسختين.
٥. في النسختين: (اربع) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. في النسختين: (.... ثمرات) وما اثبتنا حسب السياق.
٧. في النسختين: (مختلص) والصواب ما اثبتنا.

ومحمدا، وحيدرا، ويحيىٰ. وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب ابي القاسم علي: فابو القاسم علي خلف احمد.

القضيب الثاني: عقب ابي محمد الحسن الشهيربابي السعف: ويقال لولده بنو السعف، فابو محمد الحسن خلف ابا عبدالله الحسين، ثم ابو عبدالله الحسين خلف [اربعة] بنين: عليا، ومحمدا، واحمد، وحسنا، وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب علي، فعلي خلف ابنين: الحسن واميركا.

الفن الثاني: عقب محمد بن ابي عبدالله الحسين: فمحمد خلف الحسين، ثم الحسين خلف حمزة، ثم حمزة خلف ميمونا، ثم ميمون خلف القاسم، ثم القاسم خلف احمد، ثم احمد خلف ابنين: ابا الحسن الأفضل، ومحمدا وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب ابي الحسن الأفضل: فابو الحسن الأفضل خلف ابا عبدالله محمدا.

الفرع الثاني: عقب محمد بن احمد: فمحمد خلف حيدرا، ثم حيدر خلف عليا، قال: ومما نقلته من خط الحسن بن علي المصري قال ابن المرتضىٰ: ان علي بن حيدر خلف الحسن يلقب شرف الدين العدل، صار نقيبا بمصر وامّه عامية، فيه ما فيه كذا ذكره عنه وعن ابيه والعهدة إليه، فالحسن خلف محمدا، ثم محمد خلف احمد.

القضيب الثاني: عقب ابي ابراهيم محمد الحرون بن ابي يعلي حمزة مختلس[1] الوصية، فمحمد الحرون خلف ابنين: ابا عبدالله الحسين الحرون، وابا علي ابراهيم سنور، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب ابي عبدالله الحسين الحرون: يلقب بالحَرون لأنّه كان بطلا شجاعا يعد من الأبطال المعدودين، وكان يحرن في الحروب لا يموج عن موقفه، وقد خرج بالكوفة سنة ....[2] فالحسين خلف ابنين: محمداً السفن، وعبيدالله وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد السفن: فمحمد خلف اربعة بنين: حمزة الوفي، وعليا، وحسنا، وعبيدالله، وعقبهم اربع ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب حمزة: فحمزة خلف ثلاثة بنين: محمدا وحسنا وزيداً.

---

١. في النسختين: (مختلص) والصواب ما اثبتنا.

٢. بياض في النسختين.

الفرع الثاني: عقب عبيدالله بن ابي عبدالله الحسين الحرون: فعبيدالله خلف حسان، ثم حسان خلف ابنين: احمد ومحمدا الحرون، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب احمد: فاحمد خلف الحسن.

الورقة الثانية: عقب محمد الحرون بن حسان: فمحمد خلف محمدا العدل، ثم محمد خلف ثلاثة بنين: الحسين وعليا وحسان، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب الحسين، فالحسين خلف الحسن.

الفن الثاني: عقب ابي علي ابراهيم سنور[١] بن ابي ابراهيم محمد الحرون بن ابي يعلي حمزة: ويقال لولده بنو سنور، فابراهيم خلف سبعة بنين: ابا طالب، وسراهنك، وجعفرا، وعبيدالله عزيزي، وعلي الأشل، واحمد البرك، وابا عبدالله الحسين كوسج وعقبهم سبعة فروع:

الفرع الأول: عقب ابي طالب: فابو طالب خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا، ثم علي خلف حسينا.

الفرع الثاني: عقب سراهنك بن ابراهيم: فسراهنك خلف زيدا، ثم زيد خلف احمد.

الفرع الثالث: عقب جعفر بن ابراهيم: فجعفر خلف عليا، ثم علي خلف احمد ثم احمد خلف ابنين: القاسم، واميركا، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب القاسم: فالقاسم خلف ابنين: عليا وعزيزي.

الفرع الرابع: عقب عبيدالله عزيزي بن ابراهيم: فعبيدالله خلف ابنين: عليا وسراهنك وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا القاسم، ثم ابو القاسم خلف حسنا، ثم حسن خلف فضل الله، ثم فضل الله خلف جعفرا.

الفرع الخامس: عقب ابي الحسن علي الأشل بن ابراهيم سنور: ويعرف بابن العبد، ويقال لولده بنو الاشل، فعليٌ الاشل خلف ثلاثة بنين: ابراهيم، وابا محمد الحسن، وابا الحسن زيدا، وعقبهم [ثلاث] ورقات:

---

١. في العمدة ٣١٩: (سينور ابيه) وذكر ان له عقب ببلاد العجم.

الورقة الأولىٰ: عقب ابراهيم: فابراهيم خلف زيدا، ثم زيد خلف محمدا.

الورقة الثانية: عقب ابي محمد الحسن بن ابي الحسن علي الاشل ويعرف ثمة بالأهوازي، ويقال لولده الأهوازيون: فابو محمد الحسن خلف ثلاثة بنين: الحسين وعليا، وزيدا، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب الحسين: فالحسين خلف الحسن، ثم الحسن خلف محمدا.

الكم الثاني: عقب علي بن ابي محمد الحسن بن زيد: فعلي خلف زيدا، قال رأيته بخط والدي قد الحقه بالحسن كذا نقلته من خط ميرزا مخدوم الحسيني، انّه من سادات اجلاء فضلاء فالحقته هنا، فزيد خلف حسنا، ثم حسن خلف محمدا، ثم محمد خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف ضياء الدين، ثم ضياء الدين خلف ابنين: محمدا وعليا.

الورقة الثالثة: عقب زيد بن ابي الحسن علي الاشل: فزيد خلف الحسن، ثم الحسن خلف عليا، ثم علي خلف مهديا، ثم مهدي خلف حيدرا، ثم حيدر خلف ثلاثة بنين: محمدا، وشرفشاه، وابراهيم، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: عليا، وحيدرا، وحسنا، وسليمان وعقبهم اربع طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف محمدا.

الفرع السادس: عقب احمد برك بن ابي ابراهيم سنور: فاحمد برك خلف عليا، ثم علي خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن زيدا، واحمد، وجعفرا، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي الحسن زيد: وقال: قال ابن معية من رواية جمال الدين بن الأعرج الاطروش ولم يذكره شيخنا العمري، وقد ذكر اخوته واولادهم حتى البطن الرابع، ولم يذكره ايضا ابن المرتضىٰ، وذكر هذا النسب إلىٰ ابراهيم ـــــ[1] اراني النسب ولم يذكر احمد البرك، وعلى الروايتين انسب لمعامة[2] كذا وكذا، وذكر ابن معية، قال ابن المرتضىٰ علىٰ هذه السياقة، ان النسب لم يذكر احمد البرك، والنسب علىٰ كلا الروايتين لم يذكره العمري. فابو الحسن زيد خلف الحسن، ثم الحسن خلف عليا، ثم علي خلف المهدي، وقال: قال ابن معية: كان نقيب عماد الباب، وهو صاحب

---

١. ورد هكذا في النسختين. ٢. ورد هكذا ايضا في النسختين.

الحديث مع الخليفة، وهو اول تلمذة سمنان من هذا البيت، واعقب بها، فهدي خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف المرتضىٰ، ثم المرتضىٰ خلف محمدا، ثم محمد خلف المرتضىٰ، ثم المرتضىٰ خلف ابنين: ابا محمد الحسن وابا عبدالله الحسين وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب ابي محمد الحسن: قال: قال ابن معية: اجتمعت به فرأيته سيدا شريفا، جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، ذا مروة وشهامة، جم المحاسن والفضائل، حسن الشمائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، زكي الأخلاق، ولي ولايات جليلة، ثم ترك ذلك تنزها منه، ومال إلى التخلي بذاته، والانقطاع عن الناس، وتسربل بالصلاح والتقوىٰ والورع والزهد.

الطلعة الثانية: عقب ابي عبدالله الحسين بن المرتضىٰ، كان نقيبا بسمنان: فالحسين خلف ابا الحسن عليا عماد الملوك كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، احد وزراء السلطان ابي سعيد غياث الدين صدرا سده فلما قبض علىٰ ابي سعيد وقتل مع اصحابه قبض ايضا على ابي الحسن علي فارادوا قتله فحصل فيه شفاعة الا انّه كحلت عيناه فلم تجود احداهما وكان يبصر بها قليلا ثم رخص له بالعود إلىٰ داره فلم يزل بها مرتقيا شأنه، وعظم منزلته إلىٰ ان توفي سنة ٧٣١، فابو الحسن علي عماد الملوك خلف ثلاثة بنين: احمد ومحمدا وسعد الدين.

الورقة الثانية: احمد بن علي بن احمد برك، فاحمد خلف الحسين، ثم الحسين خلف ابنين: حمزة، وعبد المطلب، وعقبهما كمّان:

الكم الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف احمد، ثم احمد خلف عليا، ثم علي خلف ابا القاسم، ثم ابو القاسم خلف ابا الحسن، ثم ابو الحسن خلف محمدا، ثم محمد خلف حمزة. وقال: قال ابن المرتضىٰ: حضر عندي بالحلة [شخص][1] يزعم انّه ابو الحسن بن القاسم بن علي بن احمد بن الحسين بن احمد بن علي، فذكر انّه مقيم بالموصل ثلاثاً وعشرين سنة، واعرض علي نسبا بخط شيخنا ابي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد النسابة، فعرفت الخط وشهد بصحة النسب المذكور في السطور، فكتبت بظهره بصحة ذلك، ولم تقم البينة انّ الرجل هذا هو صاحب النسب هذا.

الكم الثاني: عقب عبدالمطلب بن الحسين: فعبد المطلب خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ثلاثة

---

١. ساقط من ب.

بنين: عبدالله، ومحمدا، وعليا، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب عبدالله: فعبدالله خلف محمدا.

الورقة الثالثة: عقب جعفر بن علي بن احمد البرك: فجعفر خلف محمدا، ثم محمد خلف حسينا، ثم حسين خلف عليا، ثم علي خلف حسينا، ثم حسين خلف حمزة، ثم حمزة خلف احمد، ثم احمد خلف حمزة، ثم حمزة خلف محمودا، ثم محمود خلف انجب.

الفرع السابع: عقب ابي الحسين كوسج بن ابي علي ابراهيم سنور بن ابي ابراهيم محمد الحرون بن ابي يعلي حمزة المختلس[1]، ويقال لولده الكوسجيون، فابو عبدالله الحسين خلف محمدا، ثم محمد خلف [ثلاثة] بنين: علي الفقيه، وجعفرا وابا عبدالله الحسين، وعقبهم ثلاث اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب علي الفقيه: ويقال لولده بنو الفقيه، فعلي الفقيه خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف ابنين: عليا ومقاتلا وعقبهما ....[2].

الورقة الثانية عقب جعفر بن محمد: فجعفر خلف ناصرا، ثم ناصر خلف ابنين: عليا ومخلدا.

الورقة الثالثة: عقب ابي عبدالله الحسين بن محمد: فابو عبدالله الحسين خلف ابا محمد ابراهيم الأزرق، وقال: قال ابو الحسن محمد بن القاسم التميمي النسابة: انّه مينات وهذا منه سهو ظاهر، حيث قال شيخ الشرف العبيدلي: ان ابراهيم الازرق بن محمد ببخارى وانسا من ولده باصفهان سنة ٤٥٨ ويقال لولده بنو الازرق، فابو ابراهيم الازرق خلف ثلاثة بنين: محمدا، والحسن، وابا الحسن مهديا زين الدين. وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابا الحسين ناصرا، ثم ابوالحسين ناصر خلف داعيا، ثم داعي خلف حسينا، ثم حسين خلف حسنا، ثم حسن خلف محمدا.

الكم الثاني: عقب الحسن بن ابراهيم الازرق: فالحسن خلف محمدا، ثم محمد خلف رضاء الدين، ثم رضاء الدين خلف ابنين: داعيا وناصرا، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب داعي: فداعي خلف حسينا، ثم حسين خلف ابنين: محمدا ورضاء الدين.

الطلعة الثانية: عقب ناصر بن رضاء الدين: فناصر خلف ابنين: رضاء الدين ومهديا وعقبهما

---

١. في النسختين: (المختلص).　　٢. بياض في النسختين.

زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب رضاء الدين: وقال: قال شيخنا العمري، وفيه قال ابن المرتضىٰ انّه في صح، يعني لايثبت نسبه، وحكى عن الزيدي انّه كان اعرف به مقدما، يصل علىٰ ابيه صح، وانّ الناصر هذا صورة ما ذكره ابن المرتضىٰ.

الكم الثالث: عقب ابي الحسن مهدي زين الدين: هو الذي رحل من بعقوبة وقطن ببلدة سمنان واعقب بها، فهدي خلف ابا محمد الحسن الشهير بالكياكي، ويقال لولده الكياكيون فحسن خلف ابنين: كمال الدين، ومحمدا وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب كمال الدين: فكمال الدين خلف عماد الدين، ثم عماد الدين خلف عليا، ثم علي خلف حيدرا، ثم حيدر خلف مرتضىٰ، ثم مرتضىٰ خلف عليا، ثم علي خلف عماد الدين، ثم عماد الدين خلف مرتضىٰ، ثم مرتضىٰ خلف عليا، ثم علي خلف كمال الدين، ثم كمال الدين خلف حسينا، ثم حسين خلف كمال الدين، ثم كمال الدين خلف محمد حسين، ثم محمد حسين خلف عليا ثم علي خلف كمال الدين.

الطلعة الثانية: عقب محمد بن ابي محمد الحسن كياكي: فمحمد خلف ابراهيم، [ثم ابراهيم خلف ضياء الدين ويقال لولده الضيائيون، فضياء الدين خلف ابراهيم][1] ثم ابراهيم خلف محمدا، ثم محمد خلف ابنين: ضياء الدين، وابراهيم وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابراهيم: فابراهيم خلف ضياء الدين محمدا، [ثم ضياء الدين محمد][2] خلف ابنين: غياث الدين محمدا، وشمس الدين محمدا، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب غياث الدين محمد، فغياث الدين محمد خلف ابنين: ابا محمد اسماعيل، وعليا معين الملة والحق والدين. وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب ابي محمد اسماعيل، فابو محمد اسماعيل خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا تراب، ثم ابو تراب خلف ابنين: اسماعيل، وهبة الله. وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب اسماعيل: فاسماعيل خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا تراب، ثم ابو تراب خلف

---

١. ساقط من ب.　　٢. ساقط من ب.

اسماعيل، ثم اسماعيل خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا تراب، ثم ابو تراب خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف ابنين: محمد حسين الشهير بمير حسيني، وابا تراب، وعقبهما [فنان:

الفن][1] الأول: عقب محمد حسين، كان عالما فاضلا كاملا، دخل الهند ثم توطن بالحرمين المحترمين مدة سنين، رأيته عند والدي طاب ثراه، وكذا عام ١٠٤٢ رأيته عند عمي وخالي، وفي هذا العام عاد إلىٰ وطنه وتوفى به سنة .....[2] فمحمد حسين خلف عبد الكريم، وزمزم[3]. امّهما ام ولد تركية، وشهربايون امّها بنت مير ابراهيم من ولد زيد بن الحسن السبطعليه السلام، وزين الشرف امّها بنت الصوفي من بنات مكة، وخديجة وبتول امّهما ضيفة بنت الشيخ تاج الدين بن عبدالله بن حسن بن سليمان المدني الشهير بالسليمان الكلبي اصلا، كذا قال لي اخوه سليم بن عبدالله فخديجة خرجت إلى الفقير جامع هذه الأحرف ولي منها بنت، فعبد الكريم معه الآن ثلاثة بنين: مير حسيني، وعلي و .....[4].

[الفن][5] الثاني: عقب ابي تراب بن اسماعيل بن ابي تراب، فابو تراب خلف ابنين: محمد باقر مات منقرضا، وحسنا، ومعه الآن ابن اسمه ابو تراب.

الكم الثاني: عقب هبة الله بن ابي تراب بن محمد: فهبة الله خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف هبة الله، ثم هبة الله خلف ثلاثة بنين: شاه حسن، وابا تراب، واسماعيل، وعقبهم ثلاثة [فنون:

الفن][6] الأول: عقب شاه حسن: فشاه حسن خلف غلام علي، ثم غلام علي خلف محمد حسين، ثم محمد حسين خلف ابراهيم.

[الفن][7] الثاني: عقب ابي تراب بن هبة الله: فابو تراب خلف ابنين: محمد صادق، وهبة الله.

[الفن][8] الثالث: عقب اسماعيل بن هبة الله: فاسماعيل خلف ابنين: هبة الله، وابراهيم، وعقبهما

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في النسختين.
٣. في ب: (زمن).
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٨. بياض فيالنسختين واكملناه حسب السياق.

[كمان][١]:

[الكم][٢] الأول: عقب هبة الله: فهبة الله خلف ابا طالب، ثم ابو طالب خلف محمد شريف.

[الكم][٣] الثاني: عقب ابراهيم بن اسماعيل، فابراهيم خلف ثلاثة بنين: محمد امين، ومحمد صالح، ومحمد زمان، وعقبهم ثلاثة [فروع][٤]:

[الفرع][٥] الأول: عقب محمد امين: فمحمد امين خلف محمد فاضل.

[الفرع][٦] الثاني[٧]: عقب محمد صالح بن ابراهيم: فمحمد صالح خلف مير شاه خان.

[القنو][٨] الثاني: عقب ابي الحسن علي معين الملة والحق والدين بن غياث الدين محمد: فابو الحسن خلف خمسة بنين: عناية الله، واسدالله، ومحمدا، وعز الدين، وعلاء الدين. وعقبهم خمسة [اكمام][٩]:

[الكم][١٠] الأول: عقب عناية الله: فعناية الله خلف عز الدين، ثم عز الدين خلف علاء الدين، ثم علاء الدين خلف ابا القاسم، ثم ابو القاسم خلف ابنين: محمدا وعليا، وعقبهما [شبلان:][١١]

[الشبل][١٢] الأول: عقب محمد، فمحمد خلف علاء الدين، ثم علاء الدين معه الآن محمد.

[الشبل][١٣] الثاني: عقب علي بن ابي القاسم المشار إليه معه الآن ابنان: ابو القاسم، ومعز الدين.

[الوردة] الثانية[١٤]: عقب شمس الدين [محمد] بن ضياء الدين محمد[١٥]: فشمس الدين خلف عبد الخالق، ثم عبد الخالق خلف شمس الدين، ثم شمس الدين خلف عبد المطلب، ثم عبد المطلب خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف ضياء الدين، ثم ضياء الدين خلف خمسة بنين: شمس الدين،

---

١. في النسختين: (قنوان). ٢. في النسختين: (القنو). ٣. في النسختين: (القنو).

٤. بياض في النسختين واكملناه حسب مقتضى السياق.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب مقتضى السياق.

٦. بياض في النسختين واكملناه حسب مقتضى السياق. ٧. في النسختين: (الأول).

٨. بياض في النسختين. ٩. بياض في النسختين. ١٠. بياض في النسختين.

١١. بياض في النسختين. ١٢. بياض في النسختين. ١٣. بياض في النسختين.

١٤. في النسختين: (.... الثالث). ١٥. في النسختين: (شمس الدين) وصوبناه حسب السياق.

ومحمد مقيم، وهبة الله، ومحمدا وشاه حسين. وعقبهم خمس [كتدات:][١]

[الكتد][٢] الأول: عقب شمس الدين، فشمس الدين خلف عبد المطلب، ثم عبد المطلب خلف اربعة بنين: محمد امين، وضياء الدين، ومحمد صالح، ومحمد زمان. وعقبهم اربعة [شجاعم:][٣]

[الشجعم][٤] الأول: عقب محمد امين: فمحمد امين خلف محمد فاضل.

[الكتد][٥] الثاني: عقب هبة الله بن ضياء الدين: فهبة الله خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف ضياء الدين محمدا، ثم ضياء الدين محمد خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف ضياء الدين محمدا، ثم ضياء الدين محمد خلف خمسة بنين: محمد هاشم، وزين العابدين، وزين الدين عليا، وتاج الدين وشمس الدين. وعقبهم خمسة [اكمام:][٦]

[الكم][٧] الأول: عقب محمد هاشم: فمحمد هاشم خلف عبد الهادي.

[الكم][٨] الثاني: عقب زين العابدين بن ضياء الدين محمد: فزين العابدين خلف محمد تقي، ثم محمد تقي خلف محمد رفيع، ثم محمد رفيع خلف محمد تقي.

[الكم][٩] الثالث: عقب زين الدين علي بن ضياء الدين محمد: فزين الدين علي خلف ثلاثة بنين: محمد رفيع الدين، وعبدالله رفيع الدين، وعناية الله وعقبهم ثلاثة [فنون][١٠]:

[الفن][١١] الأول: عقب محمد رفيع الدين: فمحمد رفيع الدين خلف ثلاثة بنين: زاهدا، وضياء الدين، واسدالله.

[الفن][١٢] الثاني: عقب عبدالله بن زين الدين علي: فعبدالله خلف ابنين: عليا، ومسعودا.

الغصن الثالث: عقب ابي الحسن جعفر الحجة بن ابي علي عبيدالله[١٣] الأعرج الأول:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيدا شريفا عفيفا، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل القدر، عالي الهمة، عالما عاملا، فاضلا كاملا، ورعا زاهدا، صالحا عابدا، تقيا نقيا، ميمونا، قائما

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. بياض في النسختين.
٧. بياض في النسختين.
٨. بياض في النسختين.
٩. بياض في النسختين.
١٠. بياض في النسختين.
١١. بياض في النسختين.
١٢. بياض في النسختين.
١٣. في ب: (ابي الحسن جعفر الحجة بن ابي عبيدالله بن ابي علي عبيد الله).

ليله، صائما نهاره، وكان ابو القاسم طباطبا يعظمه ويجله ويقول: جعفر هو الحجة من آل محمد، فلقب بذلك، فعظمه الناس، ومالوا إليه، فبلغ خبره إلىٰ وهب بن وهب البختري والي المدينة من قبل هارون الرشيد بن [محمد المهدي][1] العباسي، فحبسه ثمانية عشر شهرا، ولم يزل بالحبس صائما نهاره، قائما ليله، لم يفطر غير عيده، وكانت وفاته شهر ....[2] سنة .....[3] وفي ولده الامرة بالمدينة إلىٰ عامنا هذا سنة ٩٩٢. قلت: بل الحق امارتهم بها إلىٰ عامنا هذا سنة ١٠٨٨، فنسأل الله عز وجل يزيدهم نموّا وتوفيقا، وعزا وسموا إلىٰ ظهور صاحب الأمر عليه السلام انّه علىٰ كل شيء قدير.

فابو الحسن جعفر الحجة خلف ابنين: ابا عبدالله الحسين، وابا محمد الحسن وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب ابي عبدالله الحسين: قال في الشجرة: انّه سافر إلىٰ بلخ، وله بها ولد، فابو عبدالله الحسين خلف الحسن، ثم الحسن خلف ابا القاسم عليا، ثم ابو القاسم علي خلف ابنين: ابا الحسن محمد فوة، وابا احمد عبدالله، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب ابي الحسن محمد فوة، ويقال لولده بنو فوة: فمحمد خلف ابا القاسم عليا، ثم علي خلف ابا علي بهران، ثم بهران خلف عبيدالله، ثم عبيدالله خلف ابا الحسن محمداً الزاهد[4] ويقال لولده بنو الزاهد، ثم محمد الزاهد خلف ثلاثة بنين: ابا علي عبيدالله، وابا القاسم عليا، وابا علي عبدالله الشهير بدارخدا وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأول: عقب ابي علي عبيدالله، فعبيدالله خلف ابا طاهر الحسن، ثم الحسن خلف ابا الحسن عليا، كان عالما فاضلا كاملا[5].

الفرع الثاني: عقب ابي القاسم علي بودلة[6] بن ابي القاسم علي بن ابي الحسن محمد الزاهد، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالما عاملا، فاضلا كاملا، صالحا عابدا، ورعا زاهدا، نقيا تقيا، ميمونا رئيسا نقيبا ذا جاه وحشمة وشرف نفس، وعفة

---

١. بياض في النسختين واكملناه من المراجع الأخرىٰ.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. قال المروزي عنه: (العالم الفاضل ببلخ).
٥. في انساب الطالبيين: (كان رئيسا نقيبا ببلخ، يعرف ببيارخداي).
٦. في انساب الطالبيين للمروزي: (نودولت).

ومروءة، وشهامة وحرمة. لزمه الأمير داود بيك وولد السلطان، واخذا منه مائة الف دينار ومائة الف درهم ثم حبسه وجعل عليه حراسا شديدا، فرأىٰ في منامه امير المؤمنين عليه السلام يأمره باطلاقه وردّ ماله عليه، فلم يعتبر، فرآه في الليلة الثانية راكبا فرسا اشهب، وبيده سيف وهو يقول له: يا داود مير بيك مُر باطلاق ولدي علي بودلة ورد جميع ما اخذته منه، فلم تعتقد فقتلت الموكلين به، فانتبه فزعا مرهوبا، ثم ضرب داود مير بيك علىٰ وجهه فسقط جانبا من لحيته، فانتبه فزعا مرهوبا فامر باطلاقه في الحال، ووجدوا الحرس عليه صرعى، ورد عليه جميع ما اخذه منه، ثم اعزّه واكرمه وعظمه. فابو القاسم علي بودلة خلف ثلاثة بنين[1]: ابا الحسين محمدا، وابا الحسين محمدا نيكوري، وابا علي عبدالله، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي الحسين محمد، فمحمد خلف ابنين: ابا طاهر محمد عرودي، وابا الحسين طاهر، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمد عرودي ويقال لولده بنو العروديين: فمحمد خلف ثمانية بنين: ابا علي محمدا، وابا القاسم، وابا الحسين عبدالله، وابا عبدالله طاهرا، وابا البركات، وعليا، واسماعيل.

الكم الثاني: عقب ابي الحسين طاهر بن ابي الحسين محمد: فابو الحسين طاهر خلف ابا جعفر شمس الدين، كان نقيبا ببلخ، ثم شمس الدين خلف النقيب بها على الملك محمد قوام الدين، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، رئيسا ذا جاه وحشمة وقدس، كان عاملا فاضلا، كاملا متفردا بالعلوم الدينية كالفقه والحديث والتفسير والعربية، له تآليف حسنة جليلة، ومصنفات جمة عديدة،

---

١. قال المروزي في انساب الطالبيين: (له ابنان: الحسين ومحمد، وللحسين هذا ابو الحسن محمد نقيب النقباء ببلخ يلقب نيكوروي، وله عشرة بنين: احدهم السيد الأجل ابو الحسين طاهر وله عقب كثير ببلخ فيهم النقابة بها، منهم السيد الأجل العالم الفاضل الكبير القدر، العظيم المنزلة، احد اعيان الزمان، المبرز علىٰ جميع الاقران قوام الدين علاء الملك محمد بن السيد الأجل نظام الدين النقيب ببلخ محمد بن السيد الأجل شمس الدين ابي جعفر النقيب ببلخ بن طاهر هذا، ومن كمال اتقانه في الفضل: ان مولانا افضل العالم ادام الله ظلاله، كان يقرأ عليه تفسيره للقرآن وجماعة من الأفاضل المختصين بخدمته، فلم يكن يرضى الّا بقراءة علاء الملك، ومن علو شأنه ان مولانا افضل العالم اعز الله نصره اختاره من سادة العالم لكي يمنحوا له خصائص من الفضائل اوردت بعضا منها في كتابي الموسوم بحظيرة القدس يسر الله لي اتمامه ...).

فمن اراد الاطلاع علىٰ مصنفاته فبيان ذلك معلوم من كتاب حظيرة القدس[١].

الورقة الثانية: عقب ابي الحسن محمد نيكوري بن ابي القاسم علي بودلة: فمحمد خلف طاهرا، ثم طاهر خلف ابا جعفر، ثم ابو جعفر خلف ابا محمد الحسن تاج الدين، ثم الحسن خلف ابا الحسين طاهرا ضياء الدين ولي النقابة ببلخ بعد والده.

الفرع الثالث: عقب ابي علي عبدالله [الشهير] بدارخدا[٢] بن [ابي] الحسن محمد الزاهد: فعبدالله [خلف] ستة بنين: ابا الحسن محمدا الشهير [بـ]شرف السيادة، وابا ابراهيم نعمة الله، وابا المعالي، وابا المحاسن عليا، وابا طالب عليا تاج الشرف، وابا القاسم محمدا، وعقبهم ست ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي الحسن محمد كان عالما فاضلا، كاملا اديبا، ظريفا شاعرا صاحب الديوان ببلخ، وله بها عقب.

الورقة الثانية: عقب ابي المعالي بن [ابي] علي عبدالله كان سيدا جليلا فقيها مدرسا، له مصنفات فمنها بيان الاديان بالفارسية، خلف ثلاثة بنين:.........

الورقة الثالثة: عقب ابي المحاسن علي بن ابي علي عبدالله ولي النقابة بمرو بعد ابي القاسم الموسوي، وله بها عقب.

الورقة الرابعة: عقب ابي طالب علي بن ابي علي عبدالله، كان نقيب النقباء بغزنة:[٣] فابو طالب علي خلف ثلاثة بنين: عبدالله، وابا القاسم محمدا، وابا طالب الحسن وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب عبدالله: كان نديما للسلطان.

الكم الثاني: عقب ابي القاسم محمد بن ابي طالب علي، كان نقيبا بغزنة[٤] بعد والده: فابو القاسم محمد خلف ابا الحسن عليا، ثم ابو الحسن علي خلف ابنين: ابا محمد الحسن، وابا عبدالله الحسين، امّهما فاطمة بنت محمد بن عبدالله وعقبهما طلعتان:

---

١. انظر النص كما ورد في انساب الطالبيين ـ في الصفحة السابقة ـ وفيه اختلاف واضطراب.

٢. في الفخرى في انساب الطالبيين: (بارخداي).

٣. في النسختين: (بعزيه) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ، وغَزْنَة: مدينة عظيمة وولاية واسعة، في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند، وقد نسب إلىٰ هذه المدينة مالا يعد ولا يحصى من العلماء ـ انظر معجم البلدان مادة (غزنة) ـ.

٤. في النسختين: (بعزيه) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

الطلعة الأولىٰ: عقب ابي محمد الحسن: كان عالما فاضلا، كاملا محدثا، مدرسا رئيسا.

الطلعة الثانية: عقب ابي عبدالله الحسين بن الحسن علي كاوردخورستان: فالحسين خلف الحسين.

الكم الثالث: عقب ابي طالب الحسن بن ابي طالب علي: فالحسن خلف ابنين: ابا الحسن عليا، وابا القاسم جعفرا، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب ابي الحسن علي، كان عالما فاضلا، كاملا فقيها مدرسا.

القضيب الثاني: عقب ابي محمد الحسن بن ابي الحسن جعفر الحجة: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالحسن خلف ابا الحسين يحيى النسابة[١]، امّه رقية الصالحة بنت يحيى بن سليمان بن الحسين الأصغر، مولده بالمدينة المنورة سنة ٢١٤، كان عالما عاملا فاضلا كاملا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا فصيحا بليغا محدثا جامعا حاويا عارفا باصول العرب وفروعها وقصصها ودروبها، حافظا لانسابها ووقائع الحرمين واخبارها، ولهذا لقب بالنسابة ولم يسبقه علىٰ جمعه لانسابهم سابق، والكل لاثره لاحق[٢]، توفي رحمه الله بمكة المشرفة سنة ٣٢٧، وقبر بازاء جدته خديجة الكبرىٰ عليها السلام[٣]، (فيحيىٰ خلف سبعة بنين: ابا الحسن محمداً الأكبر، وابا احمد عليا، وابا اسحاق ابراهيم)[٤] وابا العباس عبدالله، وابا الحسن طاهراً، وابا الحسن احمد [الأعرج]، وابا عبدالله جعفراً.

قال جدي علي قدس الله سره: وكلام المؤلف طاب ثراه مطابق (للعمدة)، وخالفه (المجدي) باسقاط ابنين: احمد [الأعرج] وجعفر حيث قال: ان احمد خال ليحيىٰ، وانّه خلف جعفرا كان قاضيا عفيفا[٥]، وربما كون هذه النقيضة من زيغ قلم المجدي والله تعالىٰ اعلم، وعقبهم سبعة فنون:

الفن الأول: عقب ابي الحسن محمد الأكبر، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان عالما

---

١. الملقب بالعقيقي، نسبة إلىٰ بلدة بقرب المدينة تدعى العقيق.

٢. قال في العمدة ٣٣١: يقال انّه اول من جمع كتابا في نسب آل ابي طالب.

٣. انظر ترجمته في: جامع الرواة ٢ / ٣٢٧ عن النجاشي وفهرست الطوسي وخلاصة العلامة الحلي، تنقيح المقال ٣ / ٣١٤، الذريعة ٢ / ٣٧٧، معجم المؤلفين ٩ / ١٧٠، عمدة الطالب ٣٣١، منية الراغبين ١٨٥.

٤. مابين القوسين ساقط من ب.

٥. زهرة المقول ٧ ـ ٨.

فاضلا كاملا ورعا زاهدا، فابو الحسن محمد خلف ابا محمد الحسن والظاهر اسمه الحسين ويعرف ثمة بابن اخي طاهر، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، ذا مروءة وشهامة، وهمة عالية إلى النهاية، وعظم قدر ووجاهة، معززا محترما إلى الغاية العامة، عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحا بليغا مهذبا اديبا منطيقا متكلما جامعا حاويا فقيها محدثا رئيسا مدرسا بتحقيق وتدقيق، له مصنفات عديدة، فمنها: كتاب المناقب وكتاب الغيبة وغير ذلك، فكان نقله عن جده ابي الحسين يحيىٰ، وعن علي بن احمد بن علي العقيقي وعن الدارقطني، وعن ابي الحسن بن جعفر، عن ابراهيم بن محمد بن الجعفر الصادق عليه السلام، وكان يروي عن المجاهيل احاديث منكرة، فبعض اصحابنا يضعفونه، وقال الغضائري: انّه كذاب يضع الحديث مجاهرة ويدعي رجالا غير معروفين وما تطيب النفس الّا بما يرويه عن جدّه وعن علي بن احمد من كتبه المشهورة فانّه لا يمكنه الخلاف لها، والأولى التوقف[1] في روايته مطلقا، وقد توفى في شهر ربيع الأول سنة ٣٥٨ وقبر في منزله بسوق العطش.

فابو محمد الحسن خلف ابا القاسم طاهراً، كان عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحا بليغا تقيا نقيا ميمونا رئيسا مقريا كريما سخيا ذا همة عالية ومروءة وشهامة جليل القدر، عظيم الشأن رفيع المنزلة سيدا شريفا عفيفا حسن الشمائل جم الفضائل رئيسا ممدوحا، مدحه ابو الحسين احمد بن [الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي][2] المتنبي بهذه القصيدة:

اعيدوا صباحي عند ذكر الكواعب	وردوا رقادي فهو لحظ الحبائبِ
فان نهاري ليلة مدلهمّة	علىٰ مقلة من فقدكم في غياهب
بعيدة ما بين الجفون كأنّما	عقدتم اعالي كل جفن بجانب
واحسب اني لو هويت فراقكم	لفارقته والدهر اخيب صاحب
فياليت ما بيني وبين احبتي	من البعد ما بيني وبين المصائب
اراك ظننتَ السلك جسمي فعقته	عليك بدر عن لقاء الترائب

١. من هنا يبدأ العمل علىٰ نسخة ب فقط لسقوط بعض الصفحات من نسخة أ.

٢. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

ولو قلم ألقيت في شق رأسه من السقم[١] ما غيّرت من خط كاتبِ
تخوفني دون الذي أمرت به ولم تدر انّ العار شر العواقبِ
ولابد من يوم أغرّ محجّل يطول استماعي بعده للنوادب[٢]
يهون على مثلي اذا رام حاجة وقوع العوالي دونها والقواضب
كثير حياة المرء مثل[٣] قليلها يزول ويأتي عيشه مثل ذاهب
إليك فانّي لست ممن [اذا][٤] اتق عضاض الافاعي نام فوق العقارب
أتاني وعيد الادعياء وانّهم اعدوا لي[٥] السودان في كفر عاقب
ولو صدقوا في جدّهم لعذرتهم فهل وجدوا في قولهم غير كاذب
اليّ لعمرى قصد كل عجيبة كأني عجيب في عيون العجائب
بأي بلاد لم اجزّ ذوايبا وأي مكان لم تطأه ركائبي[٦]
كأن رحيلي كان من كف[٧] طاهر فاثبت كوري في ظهور المواهب
فلم يبق خلقٌ[٨] لم يردن فناؤه وهن له شرب ورود المشارب
فتىً علمته نفسه وجدوده قراع الأعادى وابتذال الرغائب
فقد غيب الشُّهاد عن كل موطن وردَّ إلىٰ اوطانه كل غائب
كذا الفاطميون الندا في أكفهم اغر محيا من خطوط الرواجب
اناس اذا القوا عدوّا كأنّما سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب

---

١. في ب: (السقهم) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٢. في ب: (للنوايب) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٣. في ب: (ضل) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٤. ساقط في ب واكملناه من شرح الديوان.
٥. في ب: (الى) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٦. في ب: (ركايب) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٧. في ب: (كفه) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٨. في ب: (خلف) وما اثبتنا من شرح الديوان.

رمـــوا بـنواصـيها القـسي فـجئنها — دوامـــي[1] الهـوادى سـالمات الجـوانب
اولئك احـــلى[2] مـــن حـياة مـعادة — واكـثر ذكـرا مـن دهـور الشـبائب
نـصرت عـليا يـا ابـنه[3] بـبواتـر — مـن الفـعل لافـلّ لهـا في المضارب
وابهـــر آيـــات التهـــامي انّــه — ابـوك واجـدى مـا لكـم مـن مـناقب
اذا لم تكـن نـفس النسـيب كأصـله — فـــاذا الذي يـغني كـرام المـناسب
ولا قـــربت انســـاب قـوم ابـاعد — ولا بـــعدت أنســاب قــوم أقــاربِ
اذا عـــلوى لم يكـــن مـثل طـاهر — فـــا هـــو الّا حـــجّة للـنواصب
يـقولون تأثـير الكـواكب في الورىٰ — فـــا بــال مــن تأثـيره بـالكواكب
عـــلا كـتد[4] الدنـيا إلىٰ كـل غـاية — تســـير بـــه سـير الذلول بـراكب
وحـق له ان يسـبق النـاس جـالساً — ويـدرك مـا لم يـدركوا غـير طـالب
ويحـــذى عـــرانـين المـلوك فـانّها — لمـــن قـــدميه في أجـلّ المـراتب
يـدل الزمـــان[5] الجـمع بـيني وبـينه — لتـــفريقه بـــيني وبـــين النـوائب
هـو ابـن رسـول الله وابـن وصـيّه — فشـــبهها شَــبّهت بـعد التـجارب
يـرىٰ أن مـا بـان[6] مـنك لضـارب — بـــاقتل ممـــا بـان مـنك لغـائب[7]
الا ايّهـــا المـــال الذي قـد أبـاده — اتـــعرف هـــذا فـعله في الكـتائب
لعـــلّك في وقت شـــغلت فـــؤاده — عـن الجـود او اكـثرت جـيش محـارب

١. في ب: (دوام) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٢. في ب: (احلا) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٣. في ب: (بابنه) ومٰا اثبتنا من شرح الديوان.
٤. في ب: (علىٰ لك) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٥. في ب: (بدل الزمان) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٦. في ب: (برا تماما بأن) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٧. في ب: (لغائب) وما اثبتنا من شرح الديوان.

حملت إليه من لساني حديقة سقاها الحجى[١] سقي الرياض السحائب
فجئت بخير يا ابن خير أب بها لا شرف بيت من لؤى بن غالب[٢]

فابو القاسم طاهر خلف ابا محمد الحسن كان بمصر، فلما قتل ابو جعفر مسلم العلوي، فرّ منهزماً إلى المدينة وتأمّر بها واختص بابن عمّه ابي علي طاهر بن محمد بن ابي جعفر مسلم والق إليه مقاليد امره ونهيه إلىٰ ان توفى الحسن ثم تأمّر ابو علي طاهر، ثم ولي الامارة بعد وفاته ابناه هاني ومهنا، فامتعض منهما ابو محمد الحسن بن طاهر بن ابي جعفر مسلم، فلم يستطع الاقامة معهما حتىٰ لحق بالسلطان محمود بن سبكتكين بعرفني[٣] فاتفق قدوم الباهري العلوي رسولا من الملك الاسماعيلي ملك مصر في افساد الاعتقاد فادعاه ابو محمد الحسن في النسب، فخلى السلطان محمود بينهما فقتله بحضوره ثم طلب تركته فلم يمكن منها بشيء[٤] قال في الشجرة[٥]:

فابو محمد الحسن خلف سليمان، ثم سليمان خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف محمدا يلقب شقايق نسبة إلىٰ امّه، ويقال لولده بنو شقايق، كان ملازما لشيخنا. فمحمد شقايق خلف ثلاثة بنين: عليا، ومرتضىٰ، وابا العز. ومن هذا البيت يحيىٰ بن باروت[٦] بن .... خلف ابنين: هاشما ويحيىٰ امّهما عامية، اما هاشم خلف ابا محمد، ثم ابو محمد خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ابا العز، له عقب بالديلم.

وقال: قال ابن المرتضىٰ عن سفيان: ان بني شقايق انقرضوا بانقراض جدهم محمد شقايق، وكذا قال عن عمر بن سعدان، ثم قال وجدت بخط ابن معية انّ لهم عقبا بمصر لحقوا سنة ٦٩٩ فاثبته كما وجدته بخطه.

وقال: قال ابن عنبة: وكلام المصري فيه ما فيه لقول ابن سعدان الأول، هذا ما رواه المصري وسنه، وبينه وبين يحيىٰ الذي هو نهاية العمرى ثلاثة آباء وهم: ابو العز وعلي ومرتضىٰ، وذكر ابن المرتضى المصري هذا الذيل ورأيته بخط ابن طاووس قال: وليحيىٰ ولدان امّهما عامية. وقال العمري: انّهما درجا، وقال ابن معيه: كتب ابن المرتضىٰ فيهما ما هذا لفظه: فلان بن سعيد الجواني

---

١. في ب: (الحماء) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٢. شرح ديوان المتنبي ١ / ١٦٩ ـ ١٨٥.
٣. في ب: (سكيكيس ـعوى) وما اثبتنا من العمدة ٣٣٥.
٤. العمدة ٣٣٦.
٥. بعد هذه الكلمة يبدأ العمل بالنسختين أ، ب معا.
٦. ورد هكذا وسيأتي ايضا اسمه (بازود)!.

نقيب مصر، ان بني شقائق لم يبق منهم الآن احد، وذكر ان هاشما واخاه محمد ابنا يحيىٰ بن بازود[1] وذكر انّه رأىٰ ابا العز الاقصاصي بالقاهرة ينتمي إلىٰ بني شقائق، وهو ابو العز بن محمد بن هاشم بن يحيىٰ بن سليمان بن عبدالله بن سليمان بن هاني بن الأمير ابي هاشم داود بن امير ابي احمد القاسم بن ابي علي عبدالله بن ابي الحسن طاهر بن ابي الحسين يحيىٰ النسابة المذكور، وقد قطع الخطبة عن هاشم واحالها إلىٰ جهة اخرىٰ، وذكر انّه رآه بالديلم او بالقاهرة.

الفن الثاني: عقب ابي احمد علي بن ابي الحسين يحيى النسابة بن ابي الحسن جعفر الحجة. قال في الشجرة: فعلي خلف اربعة بنين: ابا يعلي حمزة وابا محمد احمد الزاير، وابا منصور الحسين، ....[2]، وعقبهم اربعة فروع:

الفرع الأول: عقب ابي يعلي حمزة: فحمزة خلف عليا، ثم علي خلف يحيىٰ يلقب عكة.

الفرع الثاني: عقب ابي محمد احمد الزاير بن ابي احمد علي: فاحمد خلف محمد الاعز، ثم محمد خلف ابا محمد الحسن، ثم الحسن خلف عليا، ثم علي خلف ابا عبدالله الحسين كان نقيبا بالحائر، ثم الحسين خلف ابنين: الحسن، وابا الاعز محمدا، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب الحسن، كان نقيبا بالحائر: فالحسن خلف فضايل، ثم فضايل خلف علوان.

الورقة الثانية: عقب ابي الأعز محمد بن ابي عبدالله الحسين: فمحمد خلف ابا البركات محمدا، ثم محمد خلف بركات، ثم بركات خلف سالما، ثم سالم خلف عليا الأعرج، منهم جماعة بالحلة الفيحاء اهل علم وفضل ورياسة يعرفون بآل الأعرج، فعلي خلف احمد، ثم احمد خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا فخرالدين كان عالما فاضلا كاملا اديبا شاعرا نسابة، فعلي خلف ابنين: احمد جمال الدين، وابا الفوارس محمدا مجد الدين وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب احمد جمال الدين: كان عالما فاضلا كاملا نسابة، فاحمد خلف ابا الطيب محمدا.

الكم الثاني: عقب ابي الفوارس محمد مجد الدين بن ابي الحسن علي فخر الدين: كان سيدا

---

١. ورد سابقا (باروت).

٢. بياض في النسختين.

جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، ذا همة عالية، ومروة وشهامة فاخرة وكرم وسخاوة شاملة عالما عاملا فاضلا كاملا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا مرقوما اسمه بحائر الحسين عليه السلام ومساجد الحلة، ويقال لولده بنو الفوارس، فابو الفوارس محمد خلف ستة بنين: عبد الحميد نظام الدين، وعبد المطلب عميد الدين، وعبد الكريم غياث الدين، وناصر الدين[١] وعليا[٢] جلال الدين، امّهم بنت الشيخ يوسف بن علي بن المطهر الحلي، فيكون خالهم العلامة ابا منصور جمال الدين الحسن قدس الله سره. وعقبهم في ست طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب عبد الحميد، كان عالما فاضلا كاملا ورعا صالحا زاهدا خلف ابنين: عبد الرحمن، وعبد الوهاب فخرالدين. وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب عبد الرحمن: فعبد الرحمن خلف ثلاثة بنين: عبدالله ضياء الدين، ومحمدا مجد الدين، وعبد الحميد نظام الدين كان عالما فاضلا كاملا صالحا ورعا زاهدا.

الزهرة الثانية: عقب عبد الوهاب فخر الدين بن عبد الحميد نظام الدين: كان عالما فاضلا كاملا محققا علامة مدققا خلف ابا القاسم عليا جلال الدين، لديه علم وفضل بتحقيق وتدقيق قتل في وقعة بغداد سنة ....[٣].

الطلعة الثانية: عقب عبد المطلب عميد الدين بن ابي الفوارس محمد مجد الدين كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، عمدة السادة للاعتراق بالعراق، عالما عاملا فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق فصيحا بليغا اديبا مهذبا له مصنفات عديدة جليلة فمنها شرح العميدي وغيره. فعبد المطلب خلف محمداً جمال الدين كان سيدا عظيما نبيلا، لديه علم وفضل وادب ذا همة عالية، أُحرق بالغرى ظلما وعدوانا سنة ...[٤]، فمحمد خلف ابا الفضل محمدا سعد الدين كان سيدا

---

١. هكذا في النسختين وفي العمدة ٣٣٣: (ضياء الدين عبدالله).

٢. في النسختين: (محمد) وما اثبتنا من العمدة ٣٣٣.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

جليلا عظيما رئيسا عالما فاضلا كاملا خلف ابا طالب مجد الدين، ثم مجد الدين خلف محمدا شمس الدين، ثم محمد خلف عبدالله جلال الدين.

الطلعة الثالثة: عقب عبد الكريم غياث الدين بن ابي الفوارس محمد مجد الدين، فعبد الكريم خلف ابنين: حسينا رضي الدين، ومحمدا شمس الدين وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب حسين: فحسين خلف عبد الكريم غياث الدين.

الزهرة الثانية: عقب محمد شمس الدين بن عبد الكريم فعقبهما منقطع فيه ما فيه.

الطلعة الرابعة[١]: عقب ناصر الدين بن ابي الفوارس محمد مجد الدين: فناصر خلف ابنين: فوارسا، وعليا يلقب الرغاوي وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب فوارس: ففوارس خلف عليا يلقب غيلان، فعلي خلف محمدا، ثم محمد خلف ثابتا.

الزهرة الثانية: عقب علي الرغاوي بن ناصر [الدين]: فعلي خلف معدا، ثم معد خلف عليا، ثم علي خلف معدا، هو جد ام جد صاحب العمدة لامّه علي بن مهنا بن عنبة الأصغر النسابة.

الطلعة الخامسة: عقب علي جلال الدين بن ابي الفوارس محمد مجد الدين بن ابي الحسن علي فخر الدين: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالي الهمة، رئيسا نقيبا بالحلة: فعلي خلف سليمان، ثم سليمان خلف الربيع نظام الدين، ثم الربيع خلف اربعة بنين: ابا طالب عليا مجد الدين، وابا علي مطهرا وعبدالله جلال الدين، ومحمدا شمس الدين وعقبهم اربع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابي علي مطهر: فمطهر خلف عليا، ثم علي خلف يوسف.

الزهرة الثانية: عقب ابي طالب علي مجد الدين بن الربيع نظام الدين: يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني: قد اجتمعت بالسيد الجليل المثيل النبيل الأجل الأمجد الحسن بن يحيى بن احمد الأعرج الاتي ذكره في الفن الأول، من شهر رجب سنة ١٠٧٨ بحائر الحسين عليه السلام فأملاني ما سيأتي ذكره، وتوقف في بعضه، ثم انّه ارسل اليَّ كتابا من الحلة [وانا] بالمشهد الغروي علىٰ مشرفه افضل الصلاة وازكى السلام، وقد عد سلسلتهم إلى الإمام ابي الحسن

---

١. في النسختين: (الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.

علي زين العابدين فوجدته مطابقا لما رقمه السيد في الشجرة حرفا بحرف، الا انّه الحق ما حدث بعد ما رقمه السيد، وفي شهر شوال سنة ١٠٨٠ اجتمعت بوالده السيد يحيىٰ ادامه الله تعالىٰ في تخت السلطنة الصفوية باصفهان، واشرفته علىٰ ذلك فاستحسنه.

فابو طالب علي مجد الدين خلف شرف الدين، ثم شرف الدين خلف فرج الله ثم فرج الله، خلف عيدا، ثم عيد خلف عليا، ثم علي خلف خمسة بنين: محمدا واسماعيل وسليمان، وعيدا، واحمد، وعقبهم خمس وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: نعمة الله وعيدا وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب نعمة الله: فنعمة الله خلف ناصرا، ثم ناصر خلف ابنين: احمد وحسينا.

القنو الثاني: عقب عيد بن محمد: فعيد خلف صنع الله، ثم صنع الله خلف ابنين: يوسف وعيدا.

الوردة الثانية: عقب اسماعيل بن علي: فاسماعيل خلف ثلاثة بنين: علياً وعبد الرضا وعبد عون، وعقبهم ثلاثة اقنية:

القنو الأول: عقب علي، فعليّ خلف حسيناً.

الوردة الثانية: عقب سليمان بن علي، فسليمان خلف ثلاثة بنين: عليا وحسنا وحسينا.

الوردة الرابعة: عقب عيد بن علي: فعيد خلف محمدا، ثم محمد خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف درويشا.

الوردة الخامسة: عقب احمد بن علي: فاحمد خلف يحيىٰ[1] المشار إليه فرأيته سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، فصيحا بليغا، اديبا، شاعرا، له اطلاع بالتواريخ وغيرها. فن شعره:

يا قلب مالك لم تزل تتقلب	وخط المشيب وعزَّ ما تتطلبُ
حتّیٰم لا تنفك[2] من تيه الصبا	واهاً تشرق تارة وتغرب
تهوى الرباب وتستهيم[3] بزينب	هيهات أنّى ترعوى لك زينب
وتود لبنى ثم تعشق تارة	سعدى وتلهو عن سعاد وترغب

---

١. ترجمته ونماذج من شعره في: نشوة السلافة ومحل الاضافة ـ خ ـ ٢ / ٩، والبابليات لليعقوبي ١ / ١٥٧، التحفة الناصرية ط طهران.

٢. في ب: (لا ــقلب).

٣. في ب: (وستهجم).

وتــظل طــوراً والهــاً مــتنوراً ... لنــوار ســالف وعــدها تــترقب
وتــريد في عــتب ولوعــاً بـعد مـا ... تجـفو وتسـلو عـن نـوار وتـعتب
وتهــيج آونــة بـغزلان النـقا ... شـوقا ويـلهو في ربـاه ربـرب[١]
وتحــنُّ احـيانا بسكـان الحـمى ... وجداً فيثني عَـزب عـزمك غـرب[٢]
تخـتار مـن نـعمان غـصن أراكـة ... غـض الجـنا يحـلو جـناه ويـعذب[٣]
وتمــدّ مـنك الجـيد آونـة إلىٰ ... حـزوى وتـلهج بـالعذيب وتـطرب
تشـتاق ميّة مـا حـظيت بـوصلها ... حـيناً وحـيناً وصـل عـزة تـطلب
لا تسـتقر عـلىٰ حـبيب واحـد ... يقضى الزمان وما انـقضىٰ لك مأرب
مـا هـذه إلّا سـجيّة واله ... يـلهو بـه قـط الهـيام ويـلعب
يا قلب فات العـمر وانـصرم الصبا ... فـتىٰ يسـوغ لذى مشـيب مـشرب
لا تـطمعن بـعد الشـباب بـصبوة ... واقـصر فـدونك في الطـاعة اعشب
فـالشيب عـند الغـانيات مـبغض ... سمـج كـما انّ الشـباب محـبّب
يا قـلب عَـدّ عـن الهـيام وعُـد إلىٰ ... مـدح النـبي المخـتار فـهو المـطلب
هـو أحمـد الهـادي النـبي المـصطفىٰ ... الطـاهر الطُّـهر الزكـي الأطـيب
مـولىً بـه بـطحاء مكـة شُرِّفَتْ ... ولوت أخـادعها إليـه يـثرب
العـالي القـدر المُشَـفَّعُ في الورىٰ ... في يـوم لا يحـنو عـلى الإبـن الأب
كهف الورىٰ، هادى الأنام، بلا مـرا، ... عـالي الذرىٰ، نـدب فـناه ارحب
ليث حمىٰ، غيث همـي، بحـر طـمى، ... بـدر سما، فـانجاب مـنه الغـيهب
نجـم عـلا، شمس بـدا، صـبح اضـا، ... مـن غـرته الغـزالة تحـجب
نـدب له يـوم الفـخار مآثـر ... ومـفاخر ومـناقب لا تحسب
مـا عـد نـاسب هـاشم مـن مـفخر ... إلّا وكـان إلىٰ عـلاه يـنسب

---

١. في ب: (دباه ربرب). ٢. في ب: (عزب عزمك عزب).
٣. إلىٰ هنا من النسختين وما بعدها من ب فقط.

المـا جـد المـبعوث فـينا رحمـة ... ونكـــاية للـــمشركين إذا أبـوا

سـل عـنه سـلعاً والتـبير وخـيبراً ... وسـل بـه الأحـزاب حـيث تحـزبوا

وغـزاة بـدر إذْ غـدت فـرسانها ... في هـبوة النـقع المـثار تكـبكبوا

دلفت إليـــه مشـــحة بـفوارس ... القـــوا القـراء وبــالفرار تجـنبوا

لبســوا الدروع سـوابـغاً وتـقلدوا ... بيض الضـبا وعـلى الرمـاح تحـدّبوا

عصبوا وقد لبسوا التريك رؤوسهـم ... بعصايب وعـلى القـتال اعـصوصبوا

وحـنين اذا جـاشت بكـل محـر ... الق الشـــفي وتجـــمعوا وتألبـوا

حـشروا إليـه قـبائلا وحـبائلا ... غصَّ الفضا بهـم وضـاق السـبسب

ركـبوا الجـياد الصـافنات تـعصموا ... السـمر الصـعاد وبـالقنيّ تـنكبوا

يـبغون بـالارجاف غـرة مـاجد ... لم يـــلف يـــوماً للـقا يـتهيب

فـرمى فـوارسهـا بـليث بـاسل ... اقـضىٰ مـن القـدر المتاح واقـضب

هـو حـيدر الكـرار اشرف مـن رقى ... هـضبات مجـد لم تكـن تـتهضب

الفـــارس البـــطل الذي دانت له ... فـرسانها وغـدت لقـاه تهـيّبُ

هـــارونه وأبـــو بـنيه وصـنوه ... الفـارس النـدب الهزبر الأغـلب

شهم تخـاف الشـوس سـطوة بأسـه ... مـاضي العـزيمة في الحـروب مجـرّب

فـابادها ضربـا بسـيف قـاطع ... ماضي الشـبا لم يـنب مـنه مـضرب

فـتراجـعت نكـصا عـلىٰ اعـقابها ... حـذر البـوار وايـن مـنه المـهرب

حتىٰ غدت صرعى مـسربلة الدمـا ... زوارهـــا رخـم الفـلا والأذؤب

والحـــرب حـرّىٰ والفـوارس جـثّم ... والهـام يـطفو في الدمـاءِ ويـرسب

غـمرت دمـاؤهم البـطاح وعـمّمت ... قـم التـلاع وغـص فـيها المـذنب

قـسما بمـن سمك السـموات العلىٰ ... وعـلى فكـان إلى الخـلافة اقـرب

لولا شـباة حسـام حـيدر لم يكـن ... للـدين مـن عـلم يـقام ويـنصب

يـا خـاتم الرسُـل الكـرام ومـن له ... الشرف الرفيع على الورىٰ والمنصب

مولاي خـذها مـن عـبيدك مـدحة || يـزهي النسيب بهـا اذا مـا يـنسب
غـــراء رائـــقة الجـــمال غـريبة || يـصبو لهـا الحـبر اللبيب ويـطرب
مـن عـبدكم يحـيى الحسيني الذي || ما ان له عـن مـدح مجـدك مـذهب
صـلّىٰ عـليك الله مـا طـلعت ذكـا || او لاح في افـــق المجـرّة كـوكب
وعلى الاطائب اهل بـيتك مـا دعـا || داع عـــلى الصـــلاة يـــثوب[1]

وله ايضا ادامه الله تعالىٰ:

خذي عن زماعي فالحديث شجون || وقـــلّي مـــلامي فـالغني غـبين
ولا تنكرى سيرى حثيثا على الدجا || تـقاذف بي بـعد الحـزون حـزون
لا كسب وقـراً كـي أعـين بـه اخـاً || عـــلىٰ دهـره انّ الكـريم يـعين
اجـوب الفـلا والآل بـادٍ غـبابه || وليس له الّا القـــلاص ســـفين
فـمـا دار ذل للكـــريم بمـــنزل || ولا خـدن سـوء للكـريم خـدين
ولا رب عـــذر للـوفي بـصاحب || ولا ذو فـــجور للـعفيف قـرين
واغضى على الاقذاءِ والعزم مـصلت || وراـــــى[2] إذ الأرافـل رصـين
وا أزر بـنفسي بـعد سبعين حـجة || وابـذل مـاء الوجـه وهـو مـصون
وارخص قـدري بـعد فـرط غـلائه || وأرضىٰ له بـالبخس وهـو ثمـين
واعطي الدنـايا عـن يـد غـير انـفٍ || ولا مســـتريب انّـــني لضـــنين
انى لي ان اعـطى المـذلة مـقودى || عـــفاف وصـبر بـالوفاء قمـين
وبـيت بـعليا هـاشم قـد تـباسقت || دعـــائمه والأسُّ مـــنه مكـــين
ورهـط يـعالون النـجوم نـباهة || أُسـود لهـا سمـر الرمـاح عـرين
ومجـد عـلىٰ هـام السماك مـطيب || وعـــزّ له كـــل الأنـام تـدين
وحـلم يـقضيه وقـار سـؤدد || تخـف الجـبال الشم وهـو رزيـن
وفخر صميم قد علا غارب السهـى || وعـــزم بـفرق الفـرقدين كـمين

---

١. ورد هكذا في النسختين. ٢. ورد هكذا في النسختين.

ونـفس بـاعقاب الأمـور بـصيرة | تـرىٰ كـائن الاقـدار قـبل يكـون
تـعاف ورود المـاء والذل حـائم | عـليه وتـغشى الذل وهـو مـنون
فـلا تـعذليني يـا ابـنة القـوم انـني | لي الصـبر خِـيم والسماحـة ديـن
واني اذا الآراء يـوما تشـعبت | فـتىً حـازم لا تـعتريه ظـنون
اغالي بعرضي في الخـصاصة والغنى | وآنـف مـا يـزرى بـه ويشـين
وان يك مـالي ويك بـادٍ هـزاله | فـعرضي كـما قـد تـعلمين سمـين
حـرمت المـنى إن نـال غـاد ورائح | ويـنفعه فـيما يـفي ويـزين
لقـد عـلمت عـليا نـزار ويـعرب | عـلى القـطع والعـلم اليـقين يـقين
بـاني امـرؤٌ بـالعزم والحـزم آخـذ | قـويّ عـلى حـفظ العـهود امـين
اجـود بـنفسي دون عـرضي تكـرماً | عـلى الوضم والحـر الكـريم امـون
اخوض غمار المـوت والعـزم ثـاقب | وادمـي قـناتي والصـفوف صـفون
واعطي حسامي سـاعة الروع حـقه | وللـبيض في هـام الكـماة رنـين
وأبـذل وجـهي والرمـاح شـواجـن | وللـموت في اوطـانهن كـمون
اشـق عـباب النـقع والنـقع عـاكـر | يـفجر مـنه بـالدماء عـيون
واني لاقـرى النـائبات عـزائمـاً | يهـوّن مـنها صـعبها فـيهون
كـفى المـرء عـاراً ان يـعيش بـذلة | تمـرّ بـه الأيـام وهـو حـزين
يـعلل نـفساً بـالأماني عـليلة | ...[1] دافي الفـؤاد دفـين
ويـفقره فـقد الغـنى ويـقيمه | أسى بـين احـناء الضـلوع قـطين
أمـا والمـعالي خـلفة هـاشمية | لحـى الله مـن يـولي بهـا ويمـين
لترتمـين البـيد دار احـبة | لهـا مـن حـزازات اللـغوب حـنين
عـليها غـلام مـن زونـه[2] هـاشم | عـليه امـارات الفـخار يـبين
نخوض الدجـا والليـل في حـجراتـه | ونـفصل مـنه والصـباح جـبين

---

١. بياض في النسختين.
٢. هكذا ورد في النسختين.

احـــاول فـيما ابـتغي ارث مـعشرى فـــاحرز عـــزّا او تحـــول مـــنون
فـمن يك ذا حـصن حـصين ومـقفل فلي من ظـهور الصـافنات حـصون
رويـــدك مـــا بـــين الحـــذار بـنافع إذا حـــــان يـــوم للـــمنية حـــين
واضـــحى وظـــل السـمهرية وارف وأظـــمى دمـــاء المـــشرفي مـــعين
واخشى الردى والمـوت لا شك واقع وارضى الدنـــايا انـــني لمـــهين
دعـــيني وقـصدى كـى ابـثك بـلغة وعـــــزّاً وكـــفى بـــالوقار رهـــين

رأيته عند ابيه باصفهان يسعى معه الآن ابنان: حسن المتقدم ذكره ومحسن وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب حسن[1]: فحسن معه الآن ابنان: محمود وعبد الرسول[2].

[الفن الثالث]: عقب ابي العباس عبدالله بن ابي الحسين يحيى النسابة:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعبدالله خلف مسلما، ثم مسلم خلف ابنين: عبدالله وعليا وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلف ابا علي ذويبا، ثم ابو علي ذويب خلف عبدالملك، ثم عبدالملك خلف حسنا، ثم حسن خلف سلطان، ثم سلطان خلف حسنا، ثم حسن خلف عليا النقيب، ثم علي خلف سلطان فمنهم بادية حول المدينة يقال [لهم] سويدا بني حسين اي مكثرون سوادهم، وهم لم يعتبروا شرفهم بل يصرحون بنفيه مع مشاركتهم لهم في الصدقات السلطانية، وربما انّهم بانفسهم ترددوا في انفسهم لعدم معرفتهم به، وكذا النقباء وغيره مما سيأتي ذكرهم، ولا أرىٰ للطعن وجها، والظاهر لي الصحة ما عدا النقباء لأن فيهم التردد. وقد ثبت نسب يحيى الطامي بن علي بشهادة علماء النسب باتصال صحة نسبه إلى الإمام عليه السلام، ثم ثبت بتواتر الاخبار المطعون فيهم طماه، فثبت ثانياً، كما صرح به العلماء الكرام، فان قيل شرط العمل بالتواتر والطماه مشكوك في صحة نسبهم عند كافة اهل الحجاز. قال جدي علي قدس سره: ليس نسبهم مذكوراً، هؤلاء طماه

---

١. ترجمته ونماذج من شعره في: نشوة السلافة ومحل الاضافة ـ خ ـ ٢ / ١٠، البابليات لليعقوبي ١ / ١٥٩.

٢. بعد هذه الفقرة في نسخة ب تركت بياضا، ثم حشر فيها (عقب علي الصالح بن عبيدالله الأعرج) في غير محله من قبل الناسخ نفسه، وقد رفعنا الموضوع وجعلناه في موضعه.

بل انّ المنفي معترف بأنّهم طباه، اذ هو عَلَم لهم وبه يعرفون وعند الكل مشهورون، وانّما الشك في كونهم من العترة أم لا؟ فإذا ثبت صحة نسبهم إلىٰ يحيى الطامي فلا شك في ثبوتهم من العترة لا محالة بالاستضافة المفيدة للظن المتاخم وهي دون التواتر.

فإن قيل بانقطاع سلسلتهم إليها وجهلهم بها، فالجواب ان انقطاعها عن جدهم بعد التواتر بأنّهم نسله علىٰ سبيل الاجمال لا يعرف كونه قدحا مع وقوع مثله في كثير من صحيحى النسب لا يعترى الشك في نسبهم.

وان قيل بعدم تشبه نساؤهم بنساء صحيحي النسب في الاحتجاب والتستر عن الأجانب والإمتناع عن مخاطبتهم بل يتشبهن بنساء عوام الاعراب في مخاطبة الأجانب فالبروز بينهم لقضاء المآرب، فالجواب هو انّ الشارع صلوات الله عليه قد رخص لهم الفعل كما يعلم من مباحث الفقه والحديث، وثانيا بأن لحوق الولد بابيه مولد عن نكاح صحيح شرعي وماعداه من العوارض الزائدة والصفات الخارجة لا تنفي اللاحق شرعا وحسنها لا يلحق النفي شرعا، ولو صح الطعن بفعل القبيح لكان ظاهرا يرتكب ابوه من المنكرات الشرعية والعرفية فيجب ان ينفي عنه لعلوم البطلان نقلا وعقلا.

فان قيل نكاح نسائهم لعوام الاعراب، فالجواب كالثاني، وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .....[1] بنت عمّه حمزة بن عبدالمطلب من .....[2] موالي كندة. نعم اللهم الّا ان يكون النكاح علىٰ وجه يوجب اختلافا بحيث لا يتميز ولد الطامي من ولد العامي، فان ثبت بكونه طعنا، وان لم يثبت فالأصل العدم، وصحة نسب الطامي ومع تغير التمييز لا يستلزم نفي الشرف عن الجميع، بل عن البعض دون البعض، غاية الأمر ان يكون مشتبه العين، ويتفرع عليه ما لو خلف شخص يحسن إلىٰ شريف او لايلي شريفا فاحسن إلىٰ كل فرد، فرد من هذه الطائفة أو أساء كذلك فيبرّ في الأول ويحنث في الثاني وكذا البحث في النقباء وهم آل أبي علي ذوّيب بن عبدالله أبي مسلم المتقدم ذكره، وكذا المعرفات وهم آل عبدالله الملقب عرفة بن الحسين بن ابي الحسن بن ابي الحسين يحيى النسابة الآتي ذكره، والزيود فانّهم فرقة من نسل زيد الشهيد ابن علي بن الحسين عليه السلام، والحسنان وهم

---

١. بياض في ب.   ٢. بياض في ب.

طائفة آل شهاب الدين الحسين بن ابي هاشم بن ابي احمد داود بن محمد بن حسن بن المهنا الأعرج، والشجرية بالاطلاق الأخص وهم آل حسين بن علي بن حسن بن جعفر الخواري بن ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام، وقد دخل في زمن المولف من هذين الطائفتين جماعة لا حَظ لهم في النسب طمعا في الصدقات، ثم قال طاب ثراه: فينبغي التفحص عن حقيقة حالهم وكلامه صريح مطلق الاختلاط وليس بصريح في الاختلاط الرافع للتميز، بل اضافته للاختلاط إلىٰ زمانه وامره بالتفحص عن حالهم يشعر بانّ الاختلاط حادث، والتميز عنده ممكن، وكيف كان فقدمنا القول فيما لو تعذر التميز وامسى النقباء لأنّهم أولاد الامة، فالتردد فيهم بحاله ما لم يثبت انسابهم إلىٰ بدر بالبينة الشرعية والتواتر الشرعي، فانّ الشك حاصل في كونهم نسب بدر بخلاف الأولين. قال حسن المؤلف طاب ثراه: وامسى رضا البدور يدخلونهم معهم في الصدقات العثمانية، فادخلوا آثاره واخرجوا اخرىٰ زاعمين ان امّهم امة لجدهم بدر فأولدها، واكثر بني حسين ينكرون وينفونهم عن الشرف، والذي بلغني ان اقرار البدر لهم ليس اقرارا حقيقيا صادرا عن التصديق القلبي الجازم عليه، بل الظاهر باعرافهم بهم للتقوية بهم علىٰ اعدائهم للخصومة، فلو كان الأول يصاهرونهم وبالحق هم. وثانيا ان صدور هذا الاقرار من البعض دون الآخرين فبطل اقرار المقرّبه بوجود ورثته المعهودة، وبها يثبت الاقرار في المالية من حصة المُقِرّ للمُقَربه كما ذكره علماؤنا رضوان الله عليهم عن الصادق عليه السلام في النسب.

[الفن الرابع][١]: عقب ابي الحسن طاهر بن [ابي] الحسين يحيى النسابة: قال جدي: قال احمد بن المفضل بن ابي كثير ذكر كتاب توثيق الإيمان، قال النعمان: كان ابو الحسن طاهر عالما عاملا فاضلا كاملا حاويا جامعا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالي الهمة، بحيث ان بني اخوته يعرف كل منهم ابن اخي طاهر، واحدهم ممدوح المتنبي وهو طاهر بن الحسن بن طاهر بن .....[٢]، وكان ابو الحسن طاهر بن يحيى النسابة، كان بينه

---

١. في ب: (الفرع ....) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في ب. وذكر المؤلف لسلسلة نسبه هنا اى: (طاهر بن الحسن بن طاهر بن ...) تختلف عما اوردها قبل قليل، حيث

←

وبين رجل من اهل خراسان صحبة ومحبّة ومودة، وكان الخراساني يحج ويزور النبيﷺ كل زمن، ويأتيه بمائتي دينار، وهذا معينة له من عنده كل سنة فاعترض الخراساني رجل من الناس وقال: يا هذا انّك قد ضيعت مالك في غير محله فان طاهرا يصرفه في غير طاعة الله ورسولهﷺ، واكر عليه الكام، فانصرف الخراساني واصرف المال علىٰ غيره ولم يواجهه، وكذا في السنة الثانية، فلما آن وقت السفر للحج في السنة الثالثة رأى النبيﷺ في منامه وهو يقول له: يا فلانُ ويحك قبلت في ولدي الطاهر كلام الأعداء، وقطعت عنه صلتك وما كنت تبرّه به لا تقطع صلتك عنه وبرك، اعطه جميع ما فاته منك ما استطعت، فانتبه من منامه فرحا مسرورا بهذا المنام، وتجهز للحج واخذ معه المبلغ كما امره النبيﷺ وكذا الهدايا، فلمّا حج وزار النبيﷺ مضى إلىٰ طاهر ودخل عليه وقبل يديه وقدميه، وجلس في المجلس مع السادة الاشراف، والفضلاء والأعيان.

فقال طاهر له ابتداءً: يا فلان: سمعت فينا كلام الأعداء، فرأيت جدي رسول الله في المنام فامرك بايصال الستمائة دينار المنقطعة ثلاث سنين مع الهدايا، فلو لم يأمرك ما جيت بها، وقد عزلتها عن مالك من بلادك، ناشدتك هل كان ذلك كذلك؟

قال: هكذا القصة والله يابن رسول الله، لم يعلم بذلك احد إلّا الله عز وجل.

قال: انّ معي خبرك من السنة الأولىٰ والثانية، وفي الثالثة ضاق صدري، فرأيت جدي رسول اللهﷺ في منامي وهو يقول لي لا تغتم فاني اتيت فلانا من قبلك وامرته ان يعطيك ما فاتك، وان لا يقطع عنك صلته ما استطاع، فحمدت الله عز وجل وشكرته علىٰ نعمه واحسانه، فلما رأيتك علمت ما جاء بك الّا ما رأيت في منامك.

فقام الخراساني ثانيا وقبل يديه وقدميه ملتمسا منه ان يبري ذمته فيما صغى به لكلام ذلك العدو، وقد دفع إليه المال.

وروي عن ابي الحسن علي بن عبدالله، والحسن بن الحسن بن بابويه القمي (بسنده المتصل إلىٰ

→

يكون سياق النسب فيه هكذا: (طاهر بن الحسن بن محمد الأكبر بن يحيىٰ النسابة) اى ابن اخ طاهر بن يحيى النسابة، فليلاحظ.

ابراهيم بن مهران) قال: كان بالكوفة رجل جارٌ لي يكنىٰ ابا الحسن جعفرا[١]، وكان ذا ثروة، حسن المعاملة مع العلويين وغيرهم، لا يمنع الطالب إذا طلبه، وقد لزم علىٰ غلمانه بذلك فان اعطى ثمنا للمشتري منه اخذه، وان لم يعطِ فيكتب في دفتره علىٰ سيدي ومولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما هو كيت وكيت إلىٰ عند ابنك فلان، فلم يزل مدة طويلة هذا دأبه حتىٰ افتقر وانقطع عن الناس في داره، فان وجد احدا حيّاً طلبه بحسن، وان كان قد مات أبرأ ذمته، وكان له جار ناصبي يستهزء به ويقول له: ما فعل صاحبك الكبير يعني امير المؤمنين عليه السلام فاغتم منه، فرأىٰ تلك الليلة في منامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يمشيان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهما: اين ابوكما؟ وكان عليه السلام يمشي خلفه.

فقال عليه السلام : ها أنا يا رسول الله.

فقال له: مالك لا تدفع لهذا الرجل حقه؟

قال: يا رسول الله ان هذا حقه معي في الدنيا قد اتيت به إليه.

قال: اعطه اياه وحقه في الآخرة علي، انا كافيه.

قال: فناولني كيسا من صوف وقال: هذا حقك.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : خذ حقك ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب من عندك شيئا، وامض راشداً لا فقر عليك بعد اليوم وانا المجازى لك. فانتبهت من منامي فرأيت الكيس بيدي فامرت حليلتي باعلاق المصباح فاعلقته وأتتني به فعددت ما في الكيس فوجدته الف دينار.

فقالت: يا هذا إتق الله لا يكون حملك فقرك علىٰ خدع احد من عباد [الله].

قلت: لا والله بل القصة ما هي كيت وكيت، ثم اني لاحظت دفاتري فلم اجد اسم احد قط من نسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم)[٢].

---

١. في جواهر العقدين ٢ / ٢٨٥: (يكنى ابا جعفر).

٢. لورود هذا النص مضطربا ننقله هنا كما ورد في جواهر العفدين ٢ / ٢٨٥ عن كتاب توثيق عرى الإيمان للبارزى: (عن ابراهيم بن مهران) قال: كان بالكوفة في جيراننا رجل قاض يكنى ابا جعفر، وكان حسن المعاملة، وكان إذا اتاه انسان من العلوية يطلب ما عنده لا يمنعه، فإن كان معه ثمنه اخذه، والاّ قال لغلامه: اكتب ما اخذه علىٰ علي بن ا بي طالب رضي الله عنه ، فعاش ←

قال السيد علي السمهودي الداودي الحسني[١]، [عن سبط][٢] ابن الجوزى الحنبلي في تذكرة الخواص[٣]: (ان عبدالله بن المبارك[٤] كان ملازما للحج نقل معه خمسمائة دينار وخرج بها إلى السوق ليقضي بها ما يحتاج إليه في السفر ليحج، فرأىٰ امرأة علوية علىٰ مزبلة تنتف ريش بطة ميتة، فسألها فقالت: يا هذا اما قرأت قوله تعالىٰ: ﴿لاتسألوا عن اشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾[٥] بالله امضِ عني إلىٰ ما يعنيك، ودعْ عنك ما لا يعنيك، فتعجب من استحضارها وحسن لفظها، فقلت: بالله وبجدك محمد وعلي إلّا ما عرفتيني وقد اصدقتيني الخبر، قالت: اعف عني قسمك لا اكشف سري إليك فانّه لم يعلم به إلّا علام الغيوب، وستار العيوب، وكشاف الكروب، وغفّار الذنوب. فقلت: قد اقسمت عليك ولم ازل عنك إلّا ما اصدقتيني الخبر. فقالت: ان عفوت، ومعي اربع بنات علويات قد مات ابوهن عن قريب، ولهن اربعة ايام بلياليهن ما اكلن شيئا، فوجدت ما قد رأيته لاقيتهن بها. قال: فقلت في نفسي ويحك يا هذا اين من تقع بيده هذه الفرصة والغنيمة الموصلة بشفاعة

←

كذلك زمانا ثم افتقر وجلس في بيته، فكان ينظر في دفاتر له، فإن وجد فيهم حيا بعث من يقتضيه، وان وجده ميتا ضرب علىٰ اسمه، فبينما هو ذات يوم جالس علىٰ باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال له كالمستهزئ: ما فعل غريمك الكبير؟ ـ يعني عليا رضي الله عنه ـ فاغتم الرجل لذلك، ودخل منزله، فلما كان الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكأن الحسن والحسين يمشيان بين يديه، فقال لهما: ما فعل ابوكما؟ فاجابه علي عليه السلام من ورائه فقال: ها انا يا رسول الله. فقال: مالك لا تدفع إلىٰ هذا الرجل حقه؟ فقال: يا رسول الله هذا حقه قد جئته به. قال: فاعطه. قال: فناولني كيسا من صوف، وقال: هذا حقك. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خذه ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب ما عندك، فامض لا فقر عليك بعد اليوم. قال: فانتبهت والكيس بيدي، فناديت امرأتي انا نائم أم يقظان؟ قالت: بل يقظان. قال: فاسرجت فناولتها الكيس، فاذا فيه الف دينار، فقالت: يا رجل اتق الله لا يكون الفقر حملك علىٰ ان خدعت بعض هؤلاء التجار فاخذت ماله. قلت: لا والله ولكن القصة كيت وكيت. قالت: فان كنت صادقا فانظر في حساب علي بن ابي طالب عليه السلام، فدعا بالدفتر فاذا ليس به شيء قليل ولا كثير ...).

انظر ايضا: ينابيع المودة ٣٨٩.

١. في ب: (الحسيني) والصواب ما اثبتنا.

٢. في ب: (و) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. تذكرة خواص الامة ٢٠٦.

٤. هو ابو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التميمي المروزي: الحافظ شيخ الاسلام، صاحب التصانيف والرحلات، كان محدثا وفقيها ولغويا، توفي سنة (١٨١ هـ). ترجمته في تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٣، حلية الأولياء ٨ / ١٦٢، تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٢.

٥. سورة المائدة / ١٠١.

جدها سيد البرية حين السؤال عند الصراط يوم يفر المرء من امّه و ابيه وصاحبته وبنيه، يوم لا ينفع مال ولا بنون الاّ من اتى الله بقلب سليم. يا علوية خذي ما اعطاك الله عز وجل، مدى ازارك فمدته، فصببت فيه جميع تلك الخمسمائة الدينار وكل منا مطرق رأسه، ومضيت إلىٰ منزلي ولم قط حصل عندي شوق للحج، فمضت الناس للحج فلما قضوا مناسكهم وعادوا إلىٰ اوطانهم برزت في جملة الملاقين لهم للتهنئة والزيارة لقدومهم فكلما قلت لأحد منهم تقبل الله تعالىٰ حجك وشكر سعيك قال لي مثل ذلك، فبقيت مفكرا في امري من قوله وعدم حجي، فرأيت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة وهو يقول لي يا عبدالله لقد اغثت ملهوفين من ولدي، فسألت الله عز وجل ان يخلق علىٰ صورتك ملكا فيحج عنك كل عام، فإن شئت فحج، والاّ فهو يحج عنك)[1].

---

١. للاختلاف البسيط في النص ولزيادة الفائدة اورده هنا كما جاء في جواهر العقدين ٢ / ٢٨٦ عن تذكرة الخواص: بسنده إلىٰ عبدالله بن المبارك، وكان يحج سنة ويغزو سنة: (قال: فلما كانت السنة التي احج فيها فخرجت بخمسمائة دينار إلىٰ موقف الجمال بالكوفة لأشتري جمالا، فرأيت امرأة علىٰ بعض المزابل تنتف ريش بطة منتنة، فقدمت إليها، فقلت: لم تفعلين هذا؟ فقالت: يا عبدالله لا تسأل عما لا يعنيك. قال: فوقع في خاطري شيء، فالححت عليها، فقالت: يا عبدالله قد الجأتني إلىٰ كشف سري إليك، انا امرأة علوية ولي اربع بنات يتامىٰ مات ابوهن من قريب، وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا، وقد حلت لنا الميتة، فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها إلىٰ بناتي فنأكلها. قال: فقلت في نفسي: ويحك يا ابن المبارك! أين أنت عن هذه؟ فقلت: افتحي حجرك ففتحته، فصببت الدنانير في طرف ازارها، وهي مطرقة لا تلتفت. قال: ومضيت إلى المنزل، ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام، ثم تجهزت إلىٰ بلادي واقمت حتىٰ حج الناس وعادوا، فخرجت تلقاء جيراني واصحابي، فجعل كل من اقول له قبل الله حجك وشكر سعيك، يقول لي: وانت قبل الله حجك وشكر سعيك، اما قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا. واكثر على الناس في القول، فبت مفكرا في ذلك، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، وهو يقول: يا عبدالله لا تعجب فإنّك اغثت ملهوفة من ولدي، فسألت الله ان يخلق علىٰ صورتك ملكا يحج عنك كل عام إلىٰ يوم القيامة فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج).

قال سبط ابن الجوزي عقبهُ، وقد روي لنا من طريق آخر: (ان ولدا صغيرا لابن المبارك دخل بيت بعض الاشراف فوجدهم يأكلون لحما فلم يطعموه، فجاء إلىٰ ابن المبارك وهو يبكي فسأله، فقال: دخلت بيت فلان، وهم يأكلون فلم يطعموني، وكانوا جيرانه، فارسل إليهم ابن المبارك يعتبهم، فارسلت إليه العجوز تقول له: قد احوجنا إلىٰ كشف احوالنا، قد مات صاحب الدار، وخلف ايتاما، ولنا خمسة ايام ما اكلنا طعاما، وانني قد خرجت إلىٰ مزبلة فوجدت عليها بطة ميتة فاخذتها واصلحتها، ودخل ابنك، ونحن نأكل، فما جاز لي ان اطعمه، وهو يجد الحلال ويقدر عليه، فبكىٰ ابن المبارك وبعث

←

وروىٰ [سبط] ابن الجوزي الحنبلي قال: (كان ببلخ رجل علوي وله زوجة علوية وله منها بنات، فمات الرجل، فرحلن بعد موته إلىٰ سمرقند يمشين فعجزن عن المشي من شدة البرد والجوع، فدخلن مسجدا للذراءِ ومضت امّهن تسعى لهن في قوت فرأت شيخ البلدة جالسا في جماعة مجتمعين حوله، فقدمته وشرحت له مابهن من الجفاء وانهنّ علويات، فقال اقيمي البينة إنكن علويات صادقات. فقالت: اني غريبة الديار، وعديمة البينة، والله تعالىٰ ورسوله اعلم اني صادقة، فلم يلتفت إليها، فمضت وهي تقول: يا جداه يا رسول الله الغوث، ...[1] من البلد رجلا مجوسيا جالسا في جماعة فحدثته في امرها وبناتها فامر خادمه ان يمضي بهن إلىٰ بيته لتمضي زوجته بهن إلى الحمام وتلبسهن احسن الثياب وتفرش لهن افخر الفراش وتجري عليهن الذّ الأطعمة الجزيلة، ففعلت معهن ذلك، ثم جلسن يتحدثن العلويات مع النسوة، فما نمن حتىٰ اسلمن مع رجالهن، فلما انتصف الليل اذ رأىٰ شيخ البلدة المسلم في منامه كأن القيامة قد قامت، واللواء قد نشر علىٰ رسول الله ﷺ واذا بقصر من الزبرجد الأخضر، والزمرد واللّعل واللؤلؤ والياقوت الأحمر قال: فقلت يا رسول الله لمن هذا القصر، فاعرض عني فقلت: يا رسول الله لم تعرض عني الست مسلما موحدا من امّتك. فقال ص : اقم البينة، فقلت الله ورسوله اعلم، فقال: الست قلت لولدي اقم البينة، فهذا القصر للرجل الذي في داره العلويات بناتي. فقلت: انّه مجوسي، فقال ﷺ: انّه ما نام حتىٰ اسلم واهل بيته. قال: فانتبهت من منامي مذعورا فزعا ابكي والطم علىٰ خدي، وبرزت اتفحص عن بيت الرجل الذي فيه العلويات حتىٰ انتهيت إليه فوجدتهن عنده، فأردت اخذهن من عنده فقال: ويحك ليس لك علي سبيل، لا تذعرني باسلامك، فوالله اني واهل بيتي جميعا مانمنا حتىٰ اسلمنا علىٰ ايديهن، فالتمست منه التماسا مكررا، ودفعت إليه الف دينار. قال: والله ولا مائة الف الف دينار ولا مثلها، ومثلها دراهم، بل لو قبلتهن بالدنانير لم تَرَهن بعينيك، فلم ازل اتخضع له حتىٰ قبلت يديه وقدميه، فقال: هيهات، هيهات انّ الذي رأيته في منامك، فاتىٰ بك إليَّ رأيته انا، وهو لنا وقد منّ الله

→

إليهم بخمسمائة دينار، ولم يحج في ذلك العام، ورأى المنام).

انظر: تذكرة خواص الامة ٢٠٦ ـ ٢٠٧.

١. بياض في ب.

تعالىٰ علينا بالبركة بقدوم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد رأيت جدهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي وهو يقول يا فلان هذا القصر لك ولأهل بيتك لما صنعت مع ولدي وأنت من اهل الجنة، خلقكم الله تعالىٰ مؤمنين في القدم)[١].

.....[٢] الحنفيات من جزيل النعم واعظم الاحسان والمنن لمن حمده و أثنى و شكر وميز ذرية بنيه على من طغا وتجبر، طهرهم بالتقوىٰ عن الزكوات، وامرهم في جزل القربات، قالوا: بل لمن وافق النفس الامارة من الهفوات، فيالها من سوء فعلها غدا من الكبوات عند ازدحام الاقدام، فهذا تميل به الحسنات إلى الفوز بالجنان، وهذا تمرجه السيئات، باقصى النيران، فياسعد من اتخذ عند رسول

---

١. لزيادة الفائدة انقل النص كاملا من جواهر العقدين ٢ / ٢٨٧:

(ذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه ـ الملتقط ـ قال: كان ببلخ رجل من العلويين نازل بها، وكان له زوجة وبنات، فتوفي الرجل، قالت المرأة فخرجت بالبنات إلىٰ سمرقند خوفا من شماتة الأعداء، فوصلت في شدة البرد، فادخلت البنات مسجدا، ومضيت لاحتال لهن في القوت، فرأيت الناس مجتمعين علىٰ شيخ، فسألت عنه، قالوا: هذا شيخ البلد، فقدمت إليه وشرحت حالي له، فقال: اقيمي عندي البينة أنّك علوية، ولم يلتفت اليَّ، فيئست منه، وعدت إلى المسجد، فرأيت في طريقي شيخا جالسا علىٰ دكة، وحوله جماعة فقلت: من هذا؟ قالوا: ضامن البلد، وهو مجوسي، فقلت: عسىٰ ان يكون عنده فرج، فتقدمت إليه وحدثته حديثي، وما جرىٰ لي مع شيخ البلد، وانَّ بناتي في المسجد ما لهن شيء يقتاتون به، فصاح بخادم له، فخرج فقال: قل لسيدتك تلبس ثيابها، فدخل، وخرجت امرأته معها جوارى، فقال: اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلاني، واحملي بناتها إلى الدار. فجاءت معي وحملت البنات، وقد افرد لنا دارا في داره، وادخلنا الحمام، وكسانا ثيابا فاخرة، ومال علينا بالوان الأطعمة، وبتنا باطيب ليلة، فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه، كأنّ القيامة قد قامت، واللواء علىٰ رأس محمد صلى الله عليه وآله وسلم، واذا قصر من الزمرد الأخضر، فقال: لمن هذا القصر؟ فقيل لرجل مسلم موحد، فتقدم إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاعرض عنه، فقال: يا رسول الله تعرض عني، وانا رجل مسلم! فقال له: أقم البينة عندي انك مسلم. فتحير الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نسيت ما قلت للعلوية، وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره، فانتبه الرجل، وهو يلطم ويبكي، وبث غلمانه في البلد، وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انّها في دار المجوسي، فجاء إليه، فقال: اين العلوية؟ قال: عندي. قال: اني اريدها، قال: ما إلى هذا سبيل، قال: هذه الف دينار وتسلمهن إلي. فقال: لا والله ولا بمائة الف، فلما الح عليه، قال له: المنام الذي رأيته، انا ايضا رأيته، والقصر الذي رأيته لي خلق، وانت تدل علي باسلامك، والله ما نمت ولا احد في داري إلّا وقد اسلمنا كلنا علىٰ يد العلوية، وعادت بركاتها علينا، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لي: القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلوية، وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القدم).

انظر: تذكرة خواص الامة ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

٢. بياض في ب.

الله ﷺ يدا ليفوز فوزا عظيما غدا.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه[١]: فابو الحسن طاهر بن ابي الحسين يحيى النسابة خلف ستة بنين: ابا جعفر محمدا، وابا عبدالله الحسين، وابا علي عبيدالله[٢]، امّه فاطمة بنت حمزة، وابا محمد الحسن، وابا يوسف يعقوب، وابا الحسين يحيىٰ. وعقبهم ست اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي جعفر محمد: قال في الشجرة: فابو جعفر محمد خلف عباسا، ثم عباس خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف بساما، ثم بسام خلف خمسة بنين: محمدا ومسلما ونظام الدين وسلطانا وطاهرا.

الورقة الثانية: عقب ابي عبدالله الحسين بن ابي الحسن طاهر: فابو عبدالله الحسين خلف خمسة بنين: زيدا وعبدالله وعليا وحسنا وسليمان، امّهم آمنة بنت ابي الحسين عبدالله الازرق بن محمد بن احمد الزيدي الحسيني، [وعقبهم اربعة اكمام:

الكم الأول: عقب][٣] زيد: له عقب بالرملة والحجاز، يعرفون ثمة بآل ابي طاهر العلوي وعقبهم حينئذ اربع ....

[الكم الثاني][٤]: عقب عبدالله بن ابي عبدالله الحسين: يلقب عرفة، ويقال لولده العرفات، منهم بادية حول المدينة الشريفة. ويقال لهم سويدا بني حسين، وقد تقدم ذكرهم مع غيرهم، فعبدالله خلف [محمدا، ثم محمد خلف][٥] ابنين: عليا وعبدالله، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف حسينا، ثم حسين خلف محمدا[٦].

الطلعة الثانية: عقب عبدالله بن محمد: فعبد الله خلف محيا، ثم محيا خلف جلالا ويقال لولده بنو جلال، فنهم جماعة بالحلة.

---

١. إلىٰ هنا من ب لوحدها، ومن هنا يبدأ العمل بما في النسختين أ ، ب.

٢. في زهرة المقول: (عبدالله).

٣. بياض في ب واكملته حسب السياق.

٤. ساقط من ب واكملناه حسب السياق.

٥. ساقط في ب واكملناه حسب السياق.

٦. زهرة المقول ٩.

اقول: وقد توقّف المؤلف طابَ ثراه في حاشية الكتاب في بقائهم إلىٰ زمانه[١].

الكم الثالث: عقب سليان بن ابي عبدالله الحسين: فسليان خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ثلاثة بنين: سلطان وسليان ومحمدا، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب سلطان: فسلطان خلف ابا قادم يحييٰ ويقال له مكثر.

الورقة الثالثة[٢]: عقب الأمير ابي علي عبيدالله بن ابي الحسن طاهر: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فابو علي عبيدالله خلف ثلاثة بنين: ابا جعفر مسلما وابا الحسن ابراهيم ويعرف بـابي اسحاق، والأمير ابا احمد القاسم، امهم كلثم بنت عمه علي بن يحييٰ، وزاد السيد في الشجرة ابنين: ابا عبدالله الحسين، وابا العباس مسلما، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب ابي جعفر مسلم: كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جم المحاسن، حسن الشمائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، ذا مروءة وشهامة وبلاغة وفصاحة ونجدة وبراعة عالما فاضلا كاملا، روى كتاب الزهري في النسب[٣] وغيره، قرأ عليه ابو الحسن علي الدارقطني سنة ٣٣٦ وكان سيد الناس بالحجاز ومصر قطن بها علىٰ عز واحتشام واجلال واعظام وعلو رفعة واكرام مقربا من ملكها السلطان المعز لدين الله بن المنصور بالله اسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي لدين الله عبدالله بن ابي علي ميمون العبيدلي العلوي الفاطمي اول خلفاء العبيدليين سنة ....[٤] كان امامي المذهب متعصبا جدا، قد وجد في ديوانه[٥] وقيل علىٰ منبره هذه الأبيات:

ان كـنـت مـن آل ابي طـالب	فاخطب إلىٰ بعض بني طـاهر
فـان يـروك القـوم كـفواً لهـم	في بـاطن الأمـر وفي الظـاهر

---

١. في العمدة ٣٣٤، وزهرة المقول ٩: ان عبدالله عرفة خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا، ثم علي خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف حسينا، ثم حسين خلف محمدا، ثم محمد خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف محيا، ثم محيا خلف جلالا يقال لولده بنو جلال، منهم جماعة بالحلة.

وما اورده صاحب التحفة فيه خلاف واضطراب فليلاحظ.

٢. في النسختين: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. العمدة ٣٣٥.

٤. ساقط من النسختين.

٥. اي في مجلس المعز لدين الله.

فأم مـــن خـــالف حـــورية ... يـــغص منها البطن بـالاجر

فتعرضه بجورية لأنّها ام جدة القائم لدين الله محمد، فعند ذلك خطب المعز لدين الله بن ابي جعفر مسلم احد بناته لابنه العزيز بالله فاعتذره بان كلا منهن في عقد كل واحد من بني اعمامهن، فحبسه واستقصى علىٰ جميع امواله، فلم يُرَ بعد الحبس، وقيل انّه هرب من الحبس وهلك في براري الحجاز[١]، وهرب اخوه ابو محمد الحسن بن ابي الحسن طاهر إلى المدينة[٢]، وسيأتي ذكره، ولما اراد المعز ان يملك مصر ارسل إليها مملوكه القائد جوهر الصقيلي فملكها لمولاه وبنى بها القاهرة سنة ٣٦٠[٣]، وفي السنة الثانية قدمها المعز لدين الله، وروى ان دخول جوهر إليها سنة ٣٥٣[٤]، وقدوم مولاه إليها سنة ٣٦٤، وكان يخطبه ويدعى له على المنابر بالحرمين المحترمين والمغرب ومصر وحلب وما حواه الشام، وهو أول خادم قدم من هذا البيت العلوي من المغرب وأول من تسلطن من جدوده بالمغرب المهدي لدين الله عبيدالله، وفي صحة نسبهم اختلاف بين النسابين فمنهم من قال علوي فاطمي، ومنهم من قال انّه ينسب إلىٰ ابي الحسين محمد بن احمد القداح فاحمد القداح كان مجوسيا مشهورا عند علماء النسب، وكان وفاة المعز لدين الله في شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٥ فتولى الملك بعده ابنه العزيز بالله، وصعد المنبر يوم الجمعة يخطب بالناس، فوجد على المنبر هذه الأبيات في رقعة:

انــــا سمــعنا نســباً مــنكراً ... يُــتلى عـلى المـنبر في الجـامعِ

ان كـنت فـيا تـدعى صـادقاً ... فاذكر أبـا بـعد الأب السـابع

وان اردت تحـقيق مـا قـلته ... فـانسب لنـا نـفسك كـالطائع

أو لا، دعِ الانسـاب مـنسوبة ... وادخل بـنا في النسب الطـامع

فـإن أنســاب بــني هـاشم ... يــقصر عــنها طمع الطـامع

وكان وفاة ابي جعفر مسلم في شهر ربيع الأول سنة ٣٦٥، قال في الشجرة: فابو جعفر مسلم خلف ابا الحسن طاهراً، ثم ابو الحسن طاهر خلف يعقوب، ثم يعقوب خلف مسلما، ثم مسلم خلف

---

١. العمدة ٣٣٥.

٢. في العمدة ٣٣٥: (وذهب ابن ابنه الحسن بن طاهر إلىٰ المدينة وتأمر بها ...).

٣. في ب: (٣٦٥).

٤. في ب: (٣٦٦).

عليا.

الكم الثاني: عقب ابي الحسن ابراهيم بن الامير ابي علي عبيدالله بن ابي الحسن طاهر كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، رئيسا بالكوفة يقال لولده بنو الحريق[١] فمنهم جماعة بالحلة، فابو الحسن ابراهيم خلف ثلاثة بنين: مسلما وابا الحسن عليا ومحمدا، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب مسلم يلقب بنيه ويعرف ثمة بمعتق: فمسلم خلف عبيدالله، ثم عبيدالله خلف عليا، ثم علي خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ثلاثة بنين: محمدا وسعيدا وعليا وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف الحسن.

الزهرة الثانية: عقب سعيد بن عبدالله: فسعيد خلف ابنين: يحيىٰ ومحمدا. قال: قال ابن طاووس: ان يحيىٰ هذا هو ابن عبيدالله بن علي بن عبيدالله بن مسلم بن سليمان بن معيفة بن......[٢] ولم يذكر عنه شيئا، ورأيت بخط شيخنا فخر الدين بن علي الأعرج، وعلى سعيد كنا نتحقق، وقال ابن معية: كأنّه ما قال، انّما قال ذلك مشتبها عليه من الزيادة والنقصان والله تعالىٰ أعلم.

الطلعة الثانية: عقب ابي الحسن علي بن ابي الحسن ابراهيم: فعلي خلف الحسن، ثم الحسن خلف ابا الحسن عليا، ثم علي خلف ابا جعفر محمدا، ثم جعفر خلف ابا الحسن محمدا يعرف بشيخ الشرف[٣]، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، فصيحا بليغا مهذبا مؤدبا عالما عاملا فاضلا كاملا نسابة، وانتهىٰ إليه علم النسب في عصره وأوانه، وفاق علىٰ امثاله واقرانه، وله فيه وفي غيره من العلوم مصنفات عديدة ومؤلفات فائقة جليلة، نقل عنه ابو الحسن العمرى، وكذا شيخ الرضيين الموسوي توفي سنة ٤٣٥ وقد قارب عمره مائة سنة.

الكم الثالث: عقب الامير ابي فليتة احمد القاسم شمس الدين بن ابي علي عبيدالله بن ابي

---

١. في العمدة ٣٣٥: (الخريف). ٢. بياض في النسختين.

٣. النسابة الشهير، مرت ترجمته في المجلد الأول.

الحسن طاهر: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فا[بو أ][1]حمد القاسم خلف خمسة بنين: ابا الفضل جعفرا الأديب، وابا هاشم داود، [وفضل الله العفيف[2]،] [وعبيدالله، وموسىٰ وابا محمد الحسن][3]. وعقبهم خمس طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب جعفر، كان ظريفا اديبا شاعرا: فجعفر خلف محمدا، ثم محمد خلف عبدالله السيف، ثم عبدالله خلف احمد، ثم احمد خلف عدنان، ثم عدنان خلف ابنين: محمداً وعلياً، عقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف عليا، ثم علي خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن عليا، ومحمدا وسيفا.

الزهرة الثانية: عقب علي بن عدنان: فعلي خلف ابا الحسن الاشرف، ثم الاشرف خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ابا الشرف حسين الخياط. وقال: قال ابو فخار الموسوي، وابن المرتضىٰ: ان ابا الشرف حسين الخياط قتل دارجا منقرضا وقال شمس الدين بن ابي المظفر محمد الاشرف الحسيني ان له أولادا واعقابا وهو غير ثقة لأنّه كثير ما يسمح بكتابة الانساب، كما لو جاءه رجل وهو لا يعرف نسبه كتب له نسبا من غير تفحص ولا تأمل، ذلك لأنّه لا يعرف ما يضره وما ينفعه بالحاق من لم يجزم بمعرفة نسبه إلى العلويين، وقد عمل كثيرا بالمجهول، ووفد إليّ جلال الدين بن عبدالله بن ابي الحسن الشرف الخياط ملتمسا مني لما بيني واياه من جود الصحبة والعشرة ان اكتب له نسبا فلم اجبه، فمضىٰ إلىٰ شمس الدين هذا، فكتب له والحقه بابي الشرف حسين الخياط هذا، وقد سأله قبل ذلك إلىٰ من ينتسب فقال إلىٰ بني عبدالله ولم يصرح إلىٰ أي ولد من بني عبدالله لعدم معرفته، والغالب على الظن أنّه من ولد ابي الحسن الشرف بن علي بن عدنان لزيادات في نسب ابن اخيه الشرف المعترف فكتبت لهم كما نقلته من خطه وسنحقق ذلك ان شاء الله تعالىٰ. فابو الشرف حسين الخياط كان من جملة العلويين الذين رباهم رضي الدين بن طاووس وعلمهم الصنايع،

---

١. ساقط في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. ساقط في النسختين واكملناه حسب السياق الآتي في الكتاب.

٣. بياض في النسختين واكملناه من الزهرة ٩.

فحسين الخياط تعلم الخياطة فلهذا لقب بالخياط، وكان ببغداد، وابن طاووس اعرف من غيره بصحة نسبه، كذا ذكره شيخنا ابن معية في تذييل الألقاب[١]. فابو الشرف حسين الخياط خلف ثلاثة بنين: عبد الحميد وعليا وعبدالله وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب عبدالحميد: فعبد الحميد خلف محمدا.

الطلعة الثانية: عقب فضل الله العفيف بن الامير ابي فليتة احمد القاسم قال في الشجرة: ففضل الله خلف ابا عمارة مهنا واسمه حمزة كان سيدا جليلا رئيسا اميرا بالمدينة النبوية فمهنا خلف منصورا، ثم منصور خلف القاسم، ثم القاسم خلف منصورا، ثم منصور خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف منصورا مات منقرضا، وقد انتهىٰ إليه جماعة لاحظ لهم بالنسب، فجاءني رجل يلقب بدر الدين يعرف بالشريف مالو مع الشيخ الناصري بمدينة تستر ثم هرب إلىٰ شيراز فظفر به رجل بغدادي.

الطلعة الثالثة: عقب الامير ابي هاشم داود بن ابي فليتة احمد القاسم شمس الدين: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالامير ابو هاشم داود خلف اربعة[٢] بنين: ابا محمد الحسن الزاهد، وابا عبدالله الحسين، والامير ابا عمارة المهنا الاكبر، وابا محمد هانيا واسمه سليمان. وعقبهم اربع[٣] زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابي محمد الحسن الزاهد، كان صالحا عابدا ورعا زاهدا تقيا نقيا ميمونا، فالحسن خلف داود، ثم داود خلف ابنين: عيسىٰ والحسين وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب عيسىٰ: كان له عقب بالمدينة آخرهم علي، رآه المؤلف وقد سافر إلى الشام وغاب خبره[٤]. قال في الشجرة: فعيسىٰ خلف ثلاثة بنين: عبدالله وعليانا وعليا وعقبهم ثلاثة اقنية:

القنو الأول: عقب عبدالله: فعبدالله خلف عسافا، ثم عساف خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف

---

١. في النسختين: (تنزيل الاعقاب) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في النسختين: (خمسة) وصوبناه من زهرة المقول ٩.

٣. في النسختين: (خمس) وصوبناه من الزهرة ٩.

٤. الزهرة ١٠.

عقالا.

القنو الثاني: عقب عليان بن عيسىٰ: فعليان خلف خزعلا، ثم خزعل خلف عيسىٰ، ثم عيسىٰ خلف ابنين: عز الدين وعبدالله وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب عز الدين: فعز الدين خلف فضل الله، ثم فضل الله خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا، ثم علي خلف جلال الدين، ثم جلال الدين خلف عبدالله.

الوردة الثانية: عقب الحسين بن [داود بن][1] ابي محمد الحسن الزاهد. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالحسين خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف حسنا، ثم حسن خلف حسينا، ثم حسين خلف كثيرا ويقال لولده الكثراء، ثم كثير خلف ابنين: عبد العزيز وعقيلا وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب عبد العزيز: فعبد العزيز خلف ذيبان، ثم ذيبان خلف جربوعا كان سيدا لا بأس به، ومفلح ابن عمه بدويا مع بوادى المدينة خلف منهم جماعة بتستر عند الشرفاء كانوا لا يعتبرونهم إلىٰ وصول محمد بن عرمة بن مكيثة[2] بن توبة بن حمزة فاخبرهم بحقيقة صحة نسبه وعظم شأنهم فصاروا يعتبرونهم[3].

القنو الثاني: عقب عقيل بن كثير: قال في الشجرة: فعقيل خلف يوسف، ثم يوسف خلف ثلاثة بنين: سيفا وحسنا وحسينا وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولىٰ: عقب سيف: فسيف خلف نميا، ثم نمي خلف قميصا، ثم قميص خلف ستة[4] بنين: محمدا وسالما وابا غياث ورميحة ويربوعا وساريا وعقبهم ست زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف حيدرا، ثم حيدر خلف ابنين: يحيىٰ واحمد، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب يحيىٰ: فيحيىٰ خلف حيدرا، ثم حيدر خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف محمدا، ثم محمد خلف حيدرا، ثم حيدر خلف الحسين، ثم الحسين خلف عليا، ثم علي خلف قاسما.

القطب الثاني: عقب احمد بن حيدر: فاحمد خلف شاهين، ثم شاهين خلف ابنين: محمدا وعليا

---

١. ساقط من النسختين واكملناه حسب السياق.
٢. ورد في موضع اخر: (نكيثة).
٣. الزهرة ١٠.
٤. في النسختين: (خمسة) والصواب ما اثبتنا حسب السياق.

وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف حسنا، ثم حسن خلف جلال الدين، ثم جلال الدين خلف ثلاثة بنين: نظام الدين، وشمس الدين، وسندا.

الكتد الثاني: عقب علي بن شاهين: فعلي خلف محمودا، ثم محمود خلف ابنين: علاء الدين، وهمام الدين، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب علاء الدين: فعلاء الدين خلف ابنين: محمدا وعبدالله.

السلقم الثاني: عقب همام الدين بن محمود: فهمام الدين خلف كمال الدين، ثم كمال الدين خلف ثلاثة بنين: عليا، وزين العابدين، وعماد الدين، ومن هذا البيت محمد بن قطب الدين بن حسين بن محمد بن امير شاه بن احمد بن حيدر بن ابي جعفر بن جعفر بن الحسين بن محمد بن علي بن طاهر بن ....[1].

الزهرة الثانية: عقب ابي عبدالله الحسين شهاب الدين بن الامير ابي هاشم داود: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فابو عبدالله الحسين خلف الحسن المخيط ولي امارة المدينة سبعة شهور في سنة ٤٢٦ ثم سافر إلىٰ مصر واقام بها مدة، ولقب بالمخيط وذلك لأنّه اذا اتي بمكلوب ليقرأ عليه يقول آتوني بمخيط، وهو الابرة، فيأتوه بها فيقرأ على المكلوب فيبرأ باذن الله تعالىٰ عزّ وجل ولقب ولده المخايطة[2] قلت: والذي يفهم من تاريخه طاب ثراه ان المخيط هو عبيدالله بن ابي هاشم داود والله تعالىٰ اعلم.

قال طاب ثراه: فابو عبدالله الحسين بن الامير ابي هاشم داود خلف الحسن، ثم الحسن خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف ابنين: محمدا وسالما وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف عليا.

الوردة الثانية: عقب سالم بن اسماعيل: فسالم خلف محمودا، ثم محمود خلف قطيبا.

فالمخايطة انقرضوا من المدينة.

قال جدي علي قدس سره: فالمخايطة وردوا العراق سنة ٧٠٣[3] باهلهم وسكنوا الكوفة بمحلة

---

١. بياض في النسختين. ٢. العمدة ٣٣٦. ٣. في ب: (٧١٣).

سدة النجار، بدرب الطحان[١] كذا نقله صاحب العمدة، ثم قال: وقد سكنوا المشهد الغروي بعد خراب الكوفة ولهم به بقية إلىٰ الآن.

الزهرة الثالثة: عقب الأمير ابي عمارة المهنا الاكبر بن الامير ابي هاشم داود بن الامير ابي فليتة احمد القاسم: قال في الشجرة: فالمهنا الاكبر خلف خمسة[٢] بنين: عليا وعبدالله وعبد الوهاب والامير شهاب الدين الحسين وسبيعا، وعقبهم خمس وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب علي: يلقب ذويب، ويقال لولده آل ذويب: فعلي خلف هريرا، ثم هرير خلف ضبيبا، ثم ضبيب خلف حصنا، ثم حصن خلف ذيبا، ثم ذيب خلف ديباجا، ثم ديباج خلف كاسبا، ثم كاسب خلف هريرا، ثم هرير خلف ضبيبا، ثم ضبيب خلف حسينا، ثم حسين خلف دارجا، ثم دارج خلف كاسبا[٣].

الوردة الثانية: عقب عبدالله بن ابى عمارة المهنا الاكبر: قال جدي علي قدس سره: فعبدالله خلف محمدا، ثم محمد خلف رزق الله، ثم رزق الله خلف الحسين، ثم الحسين خلف الرضا، ثم الرضا خلف محمدا، ثم محمد خلف الهادي، ثم الهادي خلف كمال الدين الأجل، ثم كمال الدين خلف فخر الدين، ثم فخر الدين خلف عبد العزيز، ثم عبد العزيز خلف عليا، ثم علي خلف ابا الحسن محمد جمال الدين كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالي الهمة، وافر الحرمة، ذا مروة وشهامة وكرم وسخاوة وفصاحة وبلاغة ونجدة وبراعة وعلم وعمل وفضل، جامعا حاويا، طبيبا حكيما حاذقا زكيا فطنا قانعا محققا مدققا محدثا مدرسا صالحا عابدا ورعا زاهدا تقيا نقيا ميمونا في الطيب، فائقا يعرف بالشمالي نسبة إلىٰ طائفته المشهورة بآل الشمالي في بلدة جرجان احدىٰ قرىٰ استرآباد، قد جاور البيت الحرام، ولم يزل عند ملكها في عز وجلال واحترام إلىٰ ان توفي بمكة ودفن بازاء جدته خديجة الكبرىٰ عليها السلام. فمحمد خلف حسنا امّه فاطمة بنت محمد بن معرعر بن قاسم بن عرمة الحمزي الوحادي منشأه بالمدينة، كان عالما عاملا فاضلا كاملا، ذا صلاح وورع

---

١. زهرة المقول ٩.　　٢. في الزهرة ١٠: (ثلاثة بنين) باسقاط الأولين علي وعبدالوهاب.

٣. في العمدة ٣٣٦: (كاسب بن ديباج بن حصن بن خلف بن ضنيب بن هزبر بن كامل بن ذويب وهو علي بن مهنا).

وتقوىٰ مات منقرضا عن بنت إسمها دلال، امّها من آل ضيغم النعيري[١]. قلت: خرجت إلىٰ جدي علي قدس سره.

الوردة الثانية: عقب عبد الوهاب بن الامير ابي عمارة المهنا الاكبر: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ويقال لولده المهانية بالموحدة نسبة إلىٰ جدهم عبد الوهاب كان قاضي المدينة الشريفة. خلف ابراهيم قاضيها، ثم ابراهيم خلف محمدا قاضيها، ثم محمد خلف نميلة قاضيها، ثم نميلة خلف عبد الوهاب قاضيها، ثم عبد الوهاب خلف سنان قاضيها[٢]، ثم سنان خلف اربعة بنين: هاشما وقاسما قاضيها[٣] ومهنا[٤] ونور الدين علي القاضي، فهؤلاء كانوا قضاة المدينة المنورة وليس اليوم لهم بها بقية بعد كثرة وثروة[٥] وحكومة وصولة ودولة ومهابة بصلاح وتقوى وعلم وفضل وسماحة وسيرة حسنة، كذا ذكره مؤرخو المدينة سابقا ولاحقا، وقد ذكره والدي علي بن حسن بن علي بن شدقم في مشجره اتصال نسب سادات بودلا الذين بقرب كاشان من بلاد العجم بسنان القاضي ويعرفون ثمّة بالوحاحدة.

وحكى السيد علي بن عرمة بن نكيثة[٦] بن توبة بن حمزة انّه مر بهم في بلادهم ورأىٰ خط والدي عندهم باتصال نسبهم بسنان القاضي محتفظين عليه، ولهم بتلك الديار حشمة ورياسة وحكومة، ولأهل تلك الاطراف بهم اعتقاد، يجبون إليهم بالنذور والأموال[٧]. وعقبهم اربعة اقنية:

القنو الأول: عقب هاشم، فهاشم خلف خمسة بنين: سنان، وعز الدين وحسنا وفخر الدين عيسىٰ، ونجم الدين يوسف، ويعقوب.

القنو الثاني: عقب قاسم بن سنان: فقاسم خلف هاشما.

القنو الثالث: عقب مهنا بن سنان[٨]، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن

---

١. وردت في النسختين: (العرى) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. اي قاضي المدينة المنورة.
٣. اي قاضي المدينة المنورة.
٤. في النسختين: (بعد كثرتهم وترـهم) وما صوبناه من زهرة المقول ٥٧.
٥. في النسختين: (سادات بولاء الدين بعرب) وما صوبناه من الزهرة ٥٧.
٦. وردت سابقا: (نكينة).
٧. زهرة المقول ٥٧ ـ ٥٨.
٨. السيد نجم الدين مهنا، انظر ترجمته في: امل الآمل ٢ / ٣٢٨، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٣٧٦، ٤٤٥، اعيان الشيعة ←

الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، عالي الهمة، وافر الحرمة، تقيا نقيا، ميمونا عالما، عاملا فاضلا، كاملا فصيحا، بليغا، اديبا تقيا نقيا، جامعا حاويا، محققا مدققا، يعرف بصاحب المسائل المدنيات الغريبة وناهيك بفضله تعريف العلامة قدس سره له[1].

قال السيد علي بن [عبدالله] الداودي الحسني السمهودي في جواهر العقدين: بسنده المتصل إلى الشيخ شهاب الدين احمد بن يونس القسنطي[2] المغربي عن بعض مشايخه قال: ان رجلا من اعيان المغاربة عزم من بلاده إلى الحج والزيارة، فدفع إليه رجل من اهل الخير والصلاح مائة دينار، فقال له خذ هذا المبلغ أوصله إلى المدينة المنورة ثم ادفعه لأحد من السادة الاشراف بني حسين صحيحي النسب ليكون لي به صلة بجدهم رسول الله ﷺ يوم الفزع الاكبر، يوم لا ينفع مال ولا بنون الّا من اتى الله بقلب سليم، فاخذ المال، فلما ورد المدينة فسأل عن السادة بني حسين وصحة نسبهم فقيل له لا شبهة في صحة نسبهم غير انّهم من الشيعة الرافضة حمير اليهود، يبغضون اهل السنة، ويتظاهرون بالسب علانية، فالقاضي والخطيب وامام المسلمين منهم، وامر البلاد بيدهم، ليس لأحد في ذلك مدخل ابدا، قال: فكرهت دفع المال لهم، فمكثت مفكرا في امري وما اوصاني به صاحب المال، فاجتمعت باحدهم وسألته عن مذهبه، فقال: نعم صدق القائل فكنا شيعة علىٰ مذهب آبائنا واجدادنا عن رسول الله ﷺ، قال: فتيقن ذلك عندي، فبقيت واقفا باهتا مفكرا، فقلت له: يا سيدي لو كنت من اهل السنة لدفعت إليك ما معي من المبلغ وقدره كذا وكذا فشكىٰ إليّ شدة فاقته وكثرة اضطراره، والتمس مني بعضه، فقلت: حاشا. قال: كلا ان ابيع مذهبي والحولي بدنيا دنيّة. ولي رب غني يكفيني فمضيت عنه فرأيت في منامي تلك الليلة كأنّ القيامة قد قامت

←

٢١/٤٩، لؤلؤة البحرين ٢٠٨ ـ ٢١٠.

قال عنه ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ٥ / ١٣٨: (... الامامي المدني، قاضي المدينة، اشتغل كثيرا، وكان حسن الفهم، جيد النظم، ولامراء المدينة فيه اعتقاد، وكانوا لا يقطعون امرا دونه، وكان كثير النفقة، متحببا إلى المجاورين، ويحضر مواعيد الحديث، ويترضىٰ عن الصحابة اذا ذكروا ويتبرأ من فقهاء الامامية مع تحقيق المعرفة وحسن المحاضرة، ومات سنة ٧٥٤).

١. زهرة المقول ٥٧.

٢. في النسختين: (القسطيني) وصوبناه من جواهر العقدين.

والناس يجوزون على الصراط فاردت الجواز فامرت سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام بمنعي فمنعت واستغثت فلم اجد لي مغيثا، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقبلا فاستغثت به وقلت: يا رسول الله اني من امتك، وبنتك منعتني من الجواز. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم منعتيه؟ قالت عليها السلام: لأنّه منع ابني رزقه، فالتفت إلي وقال: لم منعت ابنها رزقه؟ قلت: لأنّه شيعي المذهب مبغض لأهل سنتك، متظاهر بسبّ اصحابك رضي الله عنهم قال: وما ادخلك بين ولدي واصحابي، فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا، فاخذت جميع المبلغ المودوع عندي واضفت إليه من مالي مائة دينار، ومضيت بذلك كله إلىٰ سيدي ومولاي مهنا بن سنان فقبلت يديه فحمد الله عز وجل وشكره واثنىٰ عليه بما هو اهله، ثم قال لي: يا هذا العجب منك، اني قد التمست منك بالأمس منه يسيرا فاصررت بالمنع والآن اتيتني بالجميع وزيادة عليه، ان هذا لشيء عجيب، وامر غريب[1]، ناشدتك هل رأيت في منامك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدتي فاطمة الزهراء عليها السلام فامراك بدفعه إلي بعد ان منعاك من الجواز على الصراط؟ فقلت: نعم، والله هكذا يابن رسول الله. فقال مهنا: لو لم تراهما لما اتيتني، ولو لم تأتيني لشككت في صحة نسبي بهما، ومذهبي كمذهبهما.

وحكى التقي المقريزي[2] عن يعقوب بن يوسف بن علي بن محمد المغربي قال: حكىٰ علينا الشيخ العالم الفاضل الكامل الزاهد العابد ابو عبدالله محمد بن فرحون الفاسي بالروضة النبوية في شهر رجب سنة ٨١٠ قال: كنت ابغض السادة الاشراف بني حسين اهل المدينة لشدة تعصبهم في مذهبهم وبغضهم لاهل السنة، وتظاهرهم بالسب، فرأيت في منامي بالمسجد النبوي تجاه القبر الشريف، رسول الله ويقول لي يا ابا عبدالله محمد مالك تبغض اولادي؟ فقلت: حاشا لله يا رسول الله ما ابغضهم، وانما اكره ما رأيت منهم من شدة بغضهم لاهل سنتك، وتظاهرهم بسب اصحابك رضي الله عنهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: فما ادخلك بيني وبين ولدي واصحابي، وعلىٰ تقدير صحة قولك ان ولدي عاق اليس الوالد العاق يلحق بالنسب؟ فقلت: بلىٰ يا رسول الله العفو منك، فانتبهت من

---

١. جواهر العقدين ٢ / ٢٦٩ ـ ٢٧١ وفيه الرواية كاملة مع اختلاف قليل باللفظ.

انظر ايضا: ينابيع المودة ط العرفان ٣ / ٤٤، بهامش نور الابصار في مناقب آل بيت المختار ١٢٢ مع اختلاف قليل.

٢. في النسختين: (النقي المعمري) وصوبناه من جواهر العقدين ٢ / ٢٧٣.

منامي مذعورا، فتبت إلى الله من تلك الساعة عند شباك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باخلاص ونية صافية صادقة، فصرت ما الق احدا الّا بالغت ما استطعت في اكرامه واجلاله واعظامه[١] ودوم ما تحدث هذه الآية بقلبي: ﴿قل لا اسألكم عليه اجرا الّا المودة في القربىٰ﴾[٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿وآتِ ذا القربىٰ حقه﴾[٣] وقال بعضهم هذه الأبيات ولعلها ان تكون لأبي عبدالله محمد بن فرحون مخاطبا بها نفسه، والله تعالىٰ اعلم. وهذه هي الأبيات:

لأنّك تمـــنح الأشراف هــلباً	وتمــدح ضــدهم يـا للعُجابِ
فقد قال الرسـول مـقال صدق	فـلا تـؤذون يـوما في صـحابي
ففي الاشراف ايضاً فـخر قـربى	وفــخر بــالولاة وبــالصحاب
ألم يـــبلغك ان فـــتىً اتــاهم	وقـد أعـطى دراهـم في جـراب
يــقسمها عــلى الأشراف طـرّاً	ويأتي بـــالجواب المسـتطاب
فـلم يـدفع لهـم مـنها نـفيراً	لزعــم لا يـليق بـذى اللـباب
رأى انّ القــيامة قــد أُقــيمت	وانّ الحــوض مـلتطم الشراب
وزهــراء الرسـول تـقول مـرّوا	سوىٰ مـن بَـرَّ نسـل أَبي تـراب
فــاصبح ذاك يسـتعفي ويـبكي	بكــاء المســتقيل بــإكـتئاب
فهب ما قـلت في الاشراف حـقاً	أيحســن ان يــدوّن في كــتاب
فــنجم الديــن أولىٰ بـالترضي	وأرجـــى للــنعيم وللــثواب
مـهنا الخـير جـامع كـل فـضل	ووالده ســـنان للـــضراب
فــقد اثــنىٰ عـلى القـطان طـرا	بألفـــاظ محـــبرة عـــذاب
وأنت خشــوت يـا هـذا كـتابا	مـن التشـنيع في غـير الصـواب
رويـدك يـابن فـرحـون رويـداً	ســتجتمعون في يــوم الطـلاب

---

١. جواهر العقدين ٢ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤. وفيه الرواية وفيها اختلاف قليل.

ووردت ايضا في: الصواعق المحرقة ١٤٨، وينابيع المودة ط العرفان ٣ / ٤٤ واسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ١٢٢.

٢. سورة الشورىٰ / ٢٣.

٣. سورة الاسراء / ٢٦.

ويحكم بينكم خير البرايا　　امام الخلق في وقت الحساب
وينظر من سيحظي في نعيم　　ويشقىٰ أويخلد في عذاب

ورأيت هذه الأبيات مناسبة لهذا المقام فرقتها ولم أعلم قائلها:

صبرنا على الظلم آل النبي　　فأنتم بنو الآي وأربابها
وانتم بكم باهلَ المصطفىٰ　　وعباس ينزع في غابها
وفي نعتكم قد أتىٰ هل أتىٰ　　فما ضرّكم قول كذّابها
وعنكم نفى الرجس رب العباد　　كما جاء نصّا باحزابها
فنحن اولو الأمر من بينهم　　متى الحس ساهت[1] باحسابها
واهل الثياب بيوم اللقا　　اذا الخيل ماجت بركّابها
فكم من غداة لنا في الحروب　　ترد العداة بأوصابها
ونحن الصدور بأعلى الصدور　　عطية رب حباها بها
وقد خصنا بالولا واللوا　　اخذنا المعالي بأسبابها
اذا ولغ الكلب في كرّها　　فهل ينجس الماء بأنيابها؟
يقول عبيد حليف العقار　　ومن قمّصوه باثيابها
بأنا ورثنا ثياب النبي　　فكم تجذبون بأهدابها
ورثتم ثياباً علىٰ زعمكم　　فأين النفوس من اثوابها
تقول الخلافة موروثة　　وان بني العم أولىٰ بها
ولا تورث الأنبياء عندكم　　فكيف احتججتم علينا بها
فجدك مأمومها ام امام　　وحيدر برأس محرابها
متىٰ كان جدك يرجو الخلافة　　او جرّ يوماً بأهدابها
فما استفدتم كثير العلوم　　فهلّا علمتم بآدابها
فنصور فرعون ثم الرشيد　　كهامان ذي الطود مرتابها

---

١. هكذا في النسختين.

وهــاديكم لم يكــن هــادياً ومأمــونكم حــين أوصىٰ بهــا
والواثــق الرجس والمـتوكل الا الخــيانة مــن دابهــا
ومــعتصم ثم مــعتزّها ومــهدي الجــحيم بأهــابها
فــتسعة رهــط عــتوا في البـلاد أزالوا الضراغــم عــن بــابها
فــلا العــير أنــتم ولا في النـفير ولا عــند شــورى واصــحابها
عــليك بــديرك والغــانيات وذكــر الحــميّا بألقــابها
وذكــر صــبوحك مــع مُــردهم فــا كــنت تُــعرف الّا بهــا
وفــرشك خــدك في طــرقهم ولثمك ذلاًّ لاعــتابها
فــهذي صــفات تشــير الكـرام وأنت أحــق واحــرى بهــا
فــبادرت أمــية في دورهــا لمــا قــد رأت قــتل انسابها
وحــلّ البــوار بــعباسها ....[1]
أزال الاله رحــىٰ مــلكهم فــدارت عــليهم بأقــطابها
فــخذ ثــارنا عــاجلاً ربِّ مِــن ولاة الضــلال واعــقابها
فــقد جــاوز الحــد طــغيانها وجــارت عــلينا بــاعجابها

الوردة الرابعة: عقب الامير الحسين شهاب الدين بن الامير ابي عمارة المهنا الاكبر بن الامير ابي هاشم داود: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالي الهمة، وافر الحرمة، جم المحاسن والفضائل، حسن الشمائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، مهذبا، مؤدبا، ذكيا، فطنا، بطلا، مهابا، مقداما، ذا حدس وحزم وعزم وجزم ومروة ونجدة وشهامة وجود وكرم وسخاوة ودولة وصولة ومهابة وفرسة تقدمها شجاعة قد ولي بها المدينة المنورة الامارة. فالحسين خلف ابنين: الامير مالك، والامير مهنا الأعرج وعقبهما [فنّان][2]:

[الفن][3] الأول: عقب الامير مالك، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، جم المحاسن، حسن

---

١. بياض في النسختين. ٢. في النسختين: (فنوان) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. في النسختين: (الفنو) وما اثبتنا حسب السياق.

الشمائل، اميرا بالمدينة: فمالك خلف عبدالواحد هو جد السادة الوحاحدة ويقال لولده الوحاحده، فنهم طائفة بالمدينة منازلهم بمحلة سويقة غربي المسجد النبوي، وطائفة بنفهنة[١] قرية بريف مصر، قال صاحب خطط مصر: قد اوقف نفهنة الوزير طلائع بن رزيك[٢] كان وزير الظافر بالله الاسماعيلي على السادة الاشراف الوحاحدة، ومنهم طائفة بوادى الفرع، وهو قرى كثيرة النخل قبلي المدينة علىٰ اربع مراحل منها، ويقال انّها اول قرية عادت[٣] اسماعيل وامّه التمرة بمكة. فعبد الواحد خلف ابنين: عليا ومحمدا.

قال جدي علي قدس سره: لم يصرح المؤلف طاب ثراه بتخليف عبد الواحد لهذين الابنين، ولكن مفهوم كلامه في صدر كتابه، وخالفه في وسطه وعجزه، فانّه لما ساق الكلام في عقب المهنا الاكبر، وصل إلىٰ عبد الواحد ذكر انّه جد الوحاحدة فقال: وقد انقسموا علىٰ ساقين: المناصير وهم ولد منصور بن محمد بن عبد الواحد، والحمزات وهم ولد حمزة بن علي بن عبد الواحد، فالمتبادر من اسناد بنوّة محمد وعلي إلىٰ عبد الواحد انّهما ابناه بلا فصل، ويؤيده عدم اصالة الواسطة والحكم ثابت في علي بلا اشكال، وانّما الاشكال في محمد، فإنّه طاب ثراه لما وصل بعد ذلك إلىٰ نسب المناصير.

قال: وولد منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد منيفاً، فجعل محمدا ابنا لعبد الله وسبطا لعبد الواحد، ومثل هذا الاختلاف اختلاف نسخ العمدة والمشجرات ولا قاطع علىٰ احد الوجهين، والذي يقتضيه التأمل في الجمع بين النسخ مع تعارضها العمل بنسخة الزيادة واثبات الواسطة، وهو عبدالله، لأنّ العمل بنسخة النقصان يقتضي اهمال نسخة الزيادة بخلاف العمل بنسخة الزيادة، فإنّه يقتضي العمل بهما معا لحصول بنوة محمد لعبد الواحد على التقديرين، وذلك لصدق اسم الابن على السبط شرعا وعرفا. قال الله تعالىٰ: يا بني اسرائيل، يا بني آدم، ومن المعلوم انّهم اسباط الاسباط. وقال الله تعالىٰ في آية المباهلة: ﴿فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم﴾[٤] والمراد بهم الحسنان وهم سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل.

---

١. في الزهرة ١١: (بفهنة).

٢. وردت ترجمته في هامش التمهيد للمجلد الأول.

٣. في الزهرة ١١: (مارت).

٤. سورة آل عمران / ٦١.

ثم لما وصل طاب ثراه في عجز الكتاب إلىٰ نسب آل منصور بن جماز [من القبيلة][1] الثانية قال: فمنصور امّه بنت منصور بن عبدالله بن عبد الواحد، فهنا ايضا جعل عبدالله ابنا لعبد الواحد ولكنه جعل منصورا ابنا لعبد الله، واسقط محمدا من بينهما، والكلام في سقوطه هنا كالكلام في سقوط عبدالله اولا فثبتت الواسطتان[2] وسنحقق ذلك من هداية الطالب للسيد تاج الدين بن معية، فإنّه فصل انساب بني حسين تفصيل عارف ومحقق مطلع على بواطن حالاتهم كما هو ظاهر من تصنيفه ذاكرا الذكور والإناث والأمّهات وامّهات الأمّهات وعقبهما حينئذ كمان:

الكم الأول: عقب علي: فعلي خلف حمزة[3]. قال في الشجرة: امّه ام الحسن بنت حسن من بني موسى بن رماح بن جماز بن جديع بن نجاح، ويقال لولده الحمزات، فحمزة خلف اربعة[4] بنين: [توبة][5] وبه يكنى وشبانة.

وزاد المؤلف طاب ثراه ثالثا[6]، وهو احمد الثليل، والظاهر انّه من زيغ القلم لأنّه بعد ذلك لما وصل إلىٰ نسب الثللا جعله ابنا لشبانه، وجدا للثللات[7]، [وفضلا وعقبهم اربع طلعات][8]:

الطلعة الأولىٰ: عقب فضل: ففضل[9] خلف صليصلة، ثم صليصلة خلف فهيدا كان دليلا خريتا

---

١. ساقط من النسختين واكملناه من الزهرة ١١.
٢. الزهرة ١١ ـ ١٢.
٣. في عمدة الطالب ٣٣٧: (واما شهاب الدين الحسين امير المدينة ابن المهنا فاعقب من رجلين: مالك ومهنا اميرى المدينة، اما مالك بن الحسين بن المهنا فعقبه من عبد الواحد بن مالك، له عقب يقال لهم الوحاحدة وقد انقسموا علىٰ ساقين:
ـ الحمزات: ولد حمزة بن علي بن عبد الواحد المذكور، ومنهم مهند بن صليصلة بن فضل بن حمزة المذكور، كان دليلا خبيرا خريتا في طريق الحجاز.
ـ والمناصير: ولد منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد المذكور. ومنهم السيد الجليل النقيب شهاب الدين احمد يلقب خليتاً، ابن مسهر بن ابي مسعود بن مالك بن مرشد بن خراسان بن منصور المذكور، كان جليل القدر، عالي الهمة، يتولى اوقاف المدينة المشرفة بالعراق، ثم تولىٰ نقابة المشهد الحائري وعزل عنه، ثم شارك في نقابة المشهد الغروي وتسلط، ثم عظم جاهه).
٤. في الزهرة: (ابنين).
٥. غير واضح في أ وفي ب بياض، اكملناه من الزهرة ١٢.
٦. في النسختين: (نافعا) والصواب ما اثبتنا حسب السياق.
٧. الزهرة ١٢.
٨. بياض في النسختين واكملناه من العمدة ٣٣٧، والزهرة ١٢.
٩. في ب: (فضل الله).

في طريق الحجاز، قاله في العمدة[1].

قال جدي علي قدس سره: هذه الأسماء الثلاثة مجهولة مستغربة غير معهودة في نسبنا، والعقب من حمزة إلىٰ عرمة منحصرون في ستة رجال: توبة، ومكيثة، وعرمة ومن بازائهم من اباء الثلاثة وهم: شبانة واحمد وثابت، صح [وحينئذ فـ]هؤلاء المذكورون في العمدة. اما انّهم كانوا قوما من الحمزات، وانقرضوا، او ان تلك الأسماء انّما هي لاحد هذين الحيين المشهورين، ويكون للرجل الواحد [منهم] اسمان، وكأنّها بآل توبة انسب لاختصاصهم بغرابة الاسماء كمكيثة وعرمة، بخلاف آل شبانة فان اسماءهم مستعملة متداولة[2]، ويؤيده شروع المؤلف في تسمية نكيثة باسم آخر والله سبحانه اعلم.

الطلعة الثانية: عقب جعفر بن حمزة: فجعفر خلف ادريس، ثم ادريس خلف القاسم، ثم القاسم خلف عليا، ثم علي خلف حسينا، ثم حسين خلف عليا.

الطلعة الثالثة: عقب حسين بن حمزة: فحسين خلف نكيثة، ثم نكيثة خلف معداً، ثم معد خلف نصارا، ثم نصار خلف عليا.

الطلعة الرابعة: عقب توبة: فتوبة خلف نكيثة. وزاد السيد في الشجرة ستة بنين: حزيما والوليد ومباركا وسعدا وحسنا وماجدا وعقبهم حينئذ سبع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب حزيم: فحزيم خلف خزام، ثم خزام خلف ابنين: لاحقا وملحقا.

الزهرة الثانية: عقب الوليد بن توبة: فالوليد خلف صقرا.

الزهرة الثالثة: عقب مبارك بن توبة: فمبارك خلف صقرا، ثم صقر خلف صقيرا.

الزهرة الرابعة: عقب نكيثة بن توبة:

قال جدي علي قدس سره: فَلِمَ ترك المؤلف طاب ثراه بياضا للاسم ولم يبيّنه[3]، والموجود في مؤلفه بخطه في نكيثة انّه بالنون قبل الكاف، وفي غيره بخطه وخط غيره بالميم، ولعله الصواب نظرا إلى المعنى اللغوي والتفاؤل به بخير حين التسمية، وكونه مؤنث المكيث كأمير وهو الرزين، واسم

---

١. عمدة الطالب ٣٣٧ وفيه مهندا وليس فهيدا، والصواب ما اثبتنا. ٢. الزهرة ١٢ ـ ١٣.

٣. في النسختين: (ولم يبرهنه) وما اثبتنا من الزهرة ١٢.

لبعض الصحابة. وان كان بالنون فهو اليقين[١] والخلف واقصى الجهود، وخطة صعبة ينكث فيها القوم، والطبيعة والقوة ولا يظهر التفاؤل[٢] باحد هذه المعاني وجه الّا الأخير فمحتمل[٣].

فنكيثة خلف عرمة ويقال لولده العرمات. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعرمة خلف ابنين: محمدا وعليا، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: ضامنا وقاسما وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب ضامن: فضامن خلف ابنين: عسكرا وشدقما وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب عسكر: فعسكر خلف عفيرا، ثم عفير خلف ذبابا، امّه فوز بنت شدقم، كان فارسا بطلا شجاعا، حكي أنّه رد الجمع وحده وكان له دم في اربع طوائف فاستوفاه وقتل واحدا منهم بين قومه، ثم قتل رحمه الله ودمه في آل نبهان من بني لام[٤]. وحكي ان رجلا من المدينة سأل رجلا شجاعا عارفا بالحروب والغارات عن الشجعان من بني حسين، فقال: كلهم، ما منهم ذليل، قال: لابد من التفاوت بينهم، قال: اولهم الخليفة وابوه ذياب وابوه عفير من قبل، والكل من دونهم ولا بأس بهم. فذياب خلف خليفة، ولد قبل ان يقتل ابوه بعشر ليال، وكان خليفة ابيه في المروة والشهامة والفصاحة والبلاغة والأدب والبراعة وعلو الهمة والنجدة والراية والسطوة والصلابة والفرسة والشجاعة، له معرفة عالية مع الاكابر والاصاغر في الامارة، لطيب حممه في الشروط الشعر، حسن الشكوره......[٥] وسيرة حسنة، وكان امراء المدينة يستنبيونه لحسن سلوكه بين الرعية في الأحكام والاقدام على الأنام، وكان في المدينة من قبل السلطان العثماني فقال ذات يوم لخليفته بمحضر كافة اهلها بالمسجد الشريف: من انت؟ قال: انا ابن هذا النبي الكريم المخاطب من الله عز وجل بلولاك لما خلقت الافلاك، واما انت فاعلمني من انت؟ وإلىٰ من ينتمي اصلك؟ فَصَمَت منكسا رأسه لم يرد عليه جوابا، فخليفة سافر إلىٰ مصر فقتل قبل وصوله إليها، فهو منقرض بانقراض جده عسكر.

السلقم الثاني: عقب شدقم بن ضامن، ويقال لولده الشداقمة، وقد غلبت نسبة الشدقمية عليهم،

---

١. في الزهرة ١٢: (فهو النفس). ٢. في الزهرة ١٢: (للتفاؤل). ٣. الزهرة ١٢.
٤. الزهرة ١٣. ٥. الكتابة غير واضحة في أ، ووردت في ب هكذا.

ولا ينصرف الذهن عند الاطلاق الاّ إليهم[١] امّه عتيقة بنت علي بن شدقم. اللهم اجعل هذه الثمرة ممنوحة منك بالتأييد والتخليد، موهوبة انتشار العقب والنسب الرشيد، محبوة بتقواك وعلم دينك القويم السديد، مشدودا بك عضدها على الجبار العنيد، مؤيدة منصورة من لدنك على العهد والقريب والبعيد.

فشدقم خلف عليا، امّه حسينية من الزيود، وبنتين: غنيمة[٢] وفوزا. فعلي خلف ثلاثة بنين: حسنا امّه زيانية وزويحما وسعدا. وعتيقة، امّهم بنت حسين بن علي بن عرمة وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب زويحم: فزويحم خلف خُميسا بالتصغير امّه ولية بنت عليان بن دخنان الكويري.

قال جدي علي قدس سره: فخميس كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، عالي الهمة، وافر الحرمة، متواضعا، صغير النفس، والدعابة، مشهورا بالجود والكرم والسخاوة والنجدة والسطوة والصلابة والفرسة والشجاعة [مات] منقرضا [الاّ] عن بنت اسمها حزوى[٣] امّها برود بنت المؤلف.

الشجعم الثاني: عقب حسن بن علي بن شدقم. قال السيد في الشجرة: قتله بنو سالم سنة ٨٠٩ وعمره اربعون سنة. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فحسن خلف ابنين: احمد يدعى حمدينا وعليا النقيب، امّهما وسيم بنت علي بن محمد بن معز المعرعري وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب احمد حمدين مولده في شهر ....[٤] سنة .....[٥] وتوفي عشية السبت رابع عشر من شهر صفر سنة ٩٩٨ وعمره سبعة وخمسون سنة: فحمدين خلف خليفة، ومحمدا، وبنتين: صالحة وتركية امّهم مصرية عامية. اما صالحة خرجت إلىٰ حسين بن محمد بن عرمة. وتركية خرجت إلىٰ احمد بن سعد الشدقمي، وترباد رحه[٦].

---

١. زهرة المقول ١٤.
٢. في النسختين: (عينيه) وما اثبتنا من الزهرة.
٣. زهرة المقول ١٣ مع زيادة.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. هكذا في النسختين.

قال جدي علي قدس الله سره: فخليفة كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، صغير النفس، كثير التواضع، ذا سماحة وطيب وجاه ومروة عالية وشهامة ونجدة وبراعة وفصاحة وجود بلاغة وحسن منطق، ودراية وهمة عالية وحماسة وحرمة وافرة وصلابة وكفّه مصفرة خالية مات رحمه الله تعالىٰ بالمدينة المنورة سنة ١٠٠٤ منقرضا. واما اخوه محمد كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، ذا جاه ورفعة وعزة وحرمة وسؤدد ونجدة، له همة عالية ومروة وشهامة فائقة وكرم وسخاوة شاملة وعلم وعمل وفضل وكمال فائق للاقران والأمثال، صالحا عابدا ورعا زاهدا نقيا تقيا ميمونا فقيها جامعا حاويا منطيقا متكلما فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق، مفرعا لأحسن منهاج، واوضح طريق، مستقيما في البيان لكل فريق، ذا صلابة وقوة في الدين، وحماسة هاشمية على المعتدين، قامعا لرؤوس المتجبرين مؤيدا للحق المبين، قد انتفعنا بعلومه الغزيرة، واستفدنا من انواره المضيئة، مات سنة .....[1] بالمدينة نور الله تعالىٰ ضريحه وجعل من النشر في الضريح ريحه، منقرضا عن بنتين: فاطمة امّها ام ولد تركية، وزينب امّها ام ولد هندية. ففاطمة خرجت إلىٰ اخي محمد، وزينب خرجت إلىٰ اخيه علي.

الشبل الثاني: عقب علي النقيب بن حسن بن علي بن شدقم[2]. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: والسيد محمد بن حسين بن عبدالله الموسوي السمرقندي اصلا المكي مولدا، المدني منشأ، وكذا قاله عبدالرحمن بن سكيكر[3] الطبيب بمكة المشرفة ان علي النقيب كان نقيبا علىٰ جميع السادة الاشراف بني الحسين بالمدينة المنورة ثم عزفت نفسه من منصب النقابة، وكان عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا حاويا فقيها محدثا محققا مدققا مدرسا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا ذا عفة ومروة وشهامة كاملا في ورعه وتقواه، زاهدا في صلاحه وعلاه عالما عاملا بفنون العلم لآخرته وعقباه، لم يفارق حرم جدّه رسول الله ﷺ منذ نشأ الّا إلىٰ حرم الله الامين لتحصيله

---

١. بياض في النسختين.

٢. وردت ترجمته في مقدمة المجلد الأول من هذا الكتاب. انظر ترجمته في مقدمة زهرة المقول ٦ ـ ٧ احياء الداثر من مآثر القرن العاشر للامام اغا بزرك الطهراني ـ مخطوط ـ ٢٠٤، اعيان الشيعة للأمين العاملي ٤١ / ٢٧٤.

٣. في الزهرة: (ال سنكيكر).

للعلم الشريف غير مرة، ارسل إليه السلطان الاعظم ملك الدكن برهان نظامشاه بن بهري شاه بن موتي شاه بن ملك تبت بن ملك شرف الدين ملتمسا، وكان طاب ثراه واسع الجود والانعام، عظيم الصلة للقرابة والارحام، غوثا للسادة الحمزات والعرمات بل لسائر السادة الاشراف على التمام وغيرهم كالارامل والايتام، كافلا للصغير واللهيف الكبير، بارا للغريب والزعيم والامير، فاستضاءت أنوار فضائله بالحرمين المحترمين، واشرقت شموس فضله المشرقين علىٰ سلالة الحسين فاختاروه عليهم رئيسا، وقدموه امامهم نقيبا، فلم يزل كل منهم له مودا صديقا، ولأوامره مطيعا، ثم عزفت نفسه عن منصب النقابة، وخلع ذاته منها اختيارا، واختار الثمين[1] باجداده تزهدا منه، وورعا وتقوى، مشتغلا بالعبادة والعلوم المفيدة والأحاديث الشريفة، فحاز غررها وجمع دررها، وتفنن بزبدها، وتفرد باحسن فضائلها، وتغزّر باكملها، فترقّى علىٰ امثاله، وفاق علىٰ ابناء عصره واقرانه، فميَّزَ بمكارم الأخلاق الرضية علىٰ ابناء زمانه وبلغ عُلا مراتب الفضل والحقائق، ورقا بارفع درجات الدقائق، فاستضاءت بنوره سبل الطرائق، فقصده كل عالم وفاضل وسابق فلم يزل مجلسه العالي موردا للصلحاء وللعباد، وذوي الورع والزهاد، والعلماء والفضلاء الأمجاد، والفصحاء البلغاء من العرب والاعجام، وحكماء الهند والفرس والاروام، وكان طاب ثراه دمث الأخلاق، على الاطلاق، من ارتفاع الأخلاق، حسن المحاضرة والاجتماع، مقبول الفاكهة والاستماع، فطن ذكي القلب للمباحثة، رحب الصدر للمعاشرة، يبحث مع الفضلاء بالتحقيق، ويذاكر الفصحاء بالتدقيق، يحل كل حديث مشكل غريب، ويبرهن عن كل فن صعب غريب، فلو حضره افلاطون لما بان في زمانه، وارسطو في مشابه لما كانه[2]، وحاتم لما تظاهر في كرمه وسخائه، وذلك من سوابغ نعم الله، واجزل عطائه حيث هو متمسك باقتفاء اثر اجداده، فمن وصل إليه وقبل يديه وباحثه في اكثر العلوم، فأقرّ بفضله السيد الشريف الحسيب النسيب العالم العلامة الفاضل الكامل الفهامة، المحقق المدقق، الورع الزاهد، الصالح العابد، حكيم دهره، وفريد عصره، وافلاطون اوانه، أجلّ من عَلِمَ الحكمة وعلّمها، وتغزّر في افضل العلوم وغرائبها، الحكيم الحاذق بمكة على الاطلاق، وطبيب ملكها والسادة الاشراف بالاستحقاق، والسيد الشريف العفيف، ابو الحسن جمال الدين بن علي بن

---

١. هكذا في النسختين. ٢. ورد هكذا في النسختين.

عبد العزيز بن فخر الدين الحسيني السماكي لقبا، الاسترابادي اصلاً، وكذا حكيم عصره واوانه وافلاطون دهره وزمانه، العامل الفاضل، الكامل الحكيم والحاذق، والطبيب الفائق، ملا رستم مقرب الحضرة العالية السلطانية الملك العادل سلطان الدكن وأحمد آباد، برهان نظام شاه بن بهري شاه بن موتي[١] ملك تبت بن ملك شرف الدين وكذا صاحب الكمالات الذاتية، حاوى العلوم الادبية، والحكمة الجالينوسية، الفائق بالعلوم علىٰ ابناء زمانه، ذوي الفطن اعظم الصدور باحمد آباد والدكن، مير شاه طاهر[٢] مقرب الحضرة الخاقانية، وطبيب السلطنة البرهانية، السلطان نظامشاه،

---

١. برهان نظام شاه بن بهري شاه بن مولى شاه بن ملك تبت بن ملك شرف الدين سلطان الدكن واحمد آباد بالهند، احد ملوك الشيعة العظام، وساستهم الأكابر، غزا كثيرا من بلاد الكفار، ونشر راية الاسلام عاليا في ربوعهم.

وهو اول من اختار مذهب التشيع من عائلة النظام شاهية. وقد تشيع سنة ٩٤٤ هـ علىٰ يد الشيخ طاهر بن الرضي الهمداني، وتشيع معه ثلاثة الاف من رجاله.

توفي يوم الأحد ١٥ محرم سنة ٩٦١ هـ ودفن في مقبرة ابيه، وبعد مضي اربعين يوما نقل إلىٰ مشهد الامام الحسين عليه السلام في كربلاء فدفن فيه.

وقد ارخ وفاته الشيخ محمد السماوي في مجالي اللطف بارض الطف ص ٦٦ بقوله:

جيء من الهند به ـ في البعد ـ وأرخوا (لاذ بنجم سعد)

(مقدمة زهرة المقول للسيد محمد حسن الطالقاني ١١ ـ ١٢ عن كتابه المخطوط: اعيان الشيعة في الهند).

انظر ترجمته في: آثار الشيعة الامامية للجواهري ٣ / ١٥١، اعيان الشيعة للامين العاملي ١٤ / ٢٦٧، تحفة العالم لبحر العلوم ١ / ٣٠٩، الثقافة الاسلامية في الهند ٢١٨، مآثر برهاني في اخبار ملوك الدكن واحمد نكر ٦١، مجالس المؤمنين للمرعشي ٣٤٢، دستور العلماء ١٣ ـ ٤٩.

٢. السيد الشاه طاهر بن رضي الدين الاسماعيلي الحسيني، عالم كبير من اولاد الخلفاء الفاطميين، هاجر من مصر إلىٰ عراق العجم ايام دعوة حسن الصباح وبعدها، هبط كاشان في اول الامر فلازم علماءها وقرأ عليهم اكثر العلوم، وانهىٰ دراسة اكثر كتب الحكمة المتداولة يومئذ على العلامة المولىٰ شمس الدين الخضري وحدثت امور دعت للسيد جمال الدين الصدر الاسترابادي إلى التفكير بابعاده عن البلاد، وخاف من فتك سلطان ايران فاتجه إلى دكن في بلاد الهند، واقبلت عليه الدنيا، واحتفى به ملوك الدكن وتسابقوا إلىٰ ملازمته ومجالسته وحث السلطان برهان نظام شاه على اعتناق المذهب الجعفري فتشيع مع رجال حكومته وسائر رعيته، ونشر لواء المذهب علىٰ تلك الربوع، وخدم الدين بشتى الوسائل ومختلف الطرق.

توفي سنة ٩٥٢ او ٩٥٦.

(مقدمة زهرة المقول للسيد محمد حسن الطالقاني ٦، ٧).

انظر ترجمته في: مجالس المؤمنين للمرعشي ٣٤١ ـ ٣٤٤، دستور العلماء ١٣ ـ ٤٩.

فكلا الرجلين الكاملين باحث السيد علي النقيب وأقرّا له بالفضل والكمال، واستفادا من علومه، واستضاءا بنوره ثم انهما عزما إلىٰ ولي نعمتهما وعرفاه بصفات كماله، وشرف ذاته، وحسن اخلاقه فما امكنه المبادرة بارسال اعيان مملكته إليه ملتمسا منه الوصول إليه، فاستخار الله سبحانه وتعالىٰ ان يعمل فاجاب السؤال لا رغبة في المال، فتوجه سنة ٩٥٤ فلما قرب من مملكة الدكن خرج بذاته لاستقباله السلطان برهان شاه مع اركان دولته واعيان بلاده فتلقاه فرسخا عن البلاد، فرآه علىٰ اتم ما ذكر فاستبشر فرحا مسرورا، وانزله باعظم القصور واجرى عليه النعم الجسام بالعشي والبكور، والتمس منه الاطلاع علىٰ خزائنه المعمورة ووضع اياديه المباركة فيها لازدياد البركة عليها، فاجابه لسؤاله، فلم يمضِ مدة يسيرة إلّا وقد منّ الله تعالىٰ عليه ببلوغ مراده، واتساع مملكته، وهلاك اعدائه الكفار، فغزاهم وقتلهم وملك بلادهم، وما ذلك الامنحة من العزيز الوهاب، فزاد منه ايضا فيه الاعتقاد، واجرىٰ له في كل زمن ثلاثة الاف هُن من الذهب غير التحف الثمينة يرسلها إليه بالمدينة، ونذر بابنته فتحشاه ان تكون لابنه السيد حسن بن علي النقيب، وفي شهر ......[١] سنة ٩٥٦[٢] وصل علي النقيب إلىٰ وطنه، جملة غيبته من يوم بروزه إلىٰ يوم دخوله إلىٰ وطنه، سنتان من غير زيادة ولا نقيصة، ولم قط فارق حرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ نشأ الا إلىٰ حرم الله الأمين لتحصيل العلم الشريف ولما وصل إلىٰ وطنه عمّ فضله وبره الأكابر والأصاغر والبادى والحاضر مداوما فعل الخيرات، واجراء الحسنات[٣].

وكان طاب ثراه له جملة كرامات، فمنها مامر، ومنها يوم دخول الحاج الشامي إلى المدينة، حدث برجليه ورم منعه من البروز، وكان عليه دين كثير حال، ففي الثالث عند رحيل الحاج، جاءه العبد واخبره ان بالباب رجلا خراسانيا يستأذن الدخول إليك، فاذن له، فدخل الرجل عليه، وسقط مكبا علىٰ قدميه، ثم جلس وسأله عن كمية دينه، فصادقه فاخرج من جيبه كيسا ودفعه إليه بقدر ذلك الدين من غير زيادة ولا نقصان[٤].

ومنها: انّه طاب ثراه لما عاد من الهند إلىٰ وطنه ووصل إلىٰ بلدة ظفار من اعمال حضرموت،

---

١. بياض في النسختين. ٢. في ب: (٩٥٥). ٣. زهرة المقول ١٥ مع زيادات.
٤. زهرة المقول ١٥.

كان بها رجل يؤذيه ويريد به السعي إلىٰ سلطانها، وكان ظالما جائرا ينهب اموال كل وارد وتاجر إليها. فقال: لا اقر للبعيد عينا بولده، وكان له ولد غائب في سفر له، فلما اصبح الا وقد جاءه خبر ولده أنّه غرق في البحر فحصل له فيه اعتقاد تام[١].

ومنها: لما سمع سلطان حضرموت وصول علي النقيب إلىٰ بلده ولم يره، ارسل إلىٰ ولاته ملزما عليهم بالتوصية عليه وعدم التعرض له وسائر من معه، وامر له بسفينة يركبها إلىٰ مكة المشرفة[٢].

ومنها: لما وصل إلىٰ بندر جدة وتهيأ للرحيل إلىٰ وطنه، اتاه العشار وقال: ان لنا عندك مائة اشرفي أو أزيد. قال: ليس لك عندي شيء. قال: لابد من اعطائك هذا، وتكلم بكلام غير لائق منه له. فقال: ادعو الله سبحانه وتعالىٰ ان يسلّط عليك جور السلطان، فلم يمضِ مدة يسيرة الا وقد ظهر انّ المعشر سرق بساطا كبيرا لشريف مكة، وقطعه قطعا، فامر الشريف بتقطيع اياديه كالبساط، فحصل فيه شفاعة، الا انّه خسره مالا عظيما[٣].

ومنها: لما انتهىٰ إلى المدينة المنوّرة سعىٰ به رجل إلىٰ حاكمها روميا ظالما جائرا، وقال انّ السيد علي قد جاء بمال عظيم جزيل من عند برهان نظام شاه صدقة للعباد، ومعي بذلك خط قاسم بيك من اعيان تلك البلاد، فسأل عن ذ لك، فانكر فضربه الفاجر، فامر الحاكم طمعا بحبس النمام الماكر قائلا: اجمع قضاة البلد والأكابر واراجع النظر وافحص عن حقيقة الخبر فراقب المحبوس الفرصة، ومال إلى النكصة فهرب ولزم شباك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصفوته متبرأ إليه من نميمته قائلا: اشهد الله وهذا النبي ببهتانه وخطيئته، فتنصل لديه من جريمته[٤].

وكانت وفاته طاب ثراه بالمدينة تاسع شهر رجب المفرد سنة ٩٦٠ وعمره خمس واربعون سنة.

وليوم الأحد خامس عشر محرم الحرام افتتاح سنة ٩٦١ توفي السلطان برهان نظام شاه ودفن في روضة ابيه ثم بعد مضي اربعين يوما نقل إلىٰ مشهد الحسين عليه السلام ودفن في ازج به.

قال جدي علي قدس سره، والسيد احمد بن حسين بن عبدالله السمرقندي المتقدم ذكره: فعلي

---

١. زهرة المقول ١٦. ٢. زهرة المقول ١٦. ٣. ن. م ١٥ ـ ١٦.
٤. زهرة المقول ١٨.

النقيب خلف الحسن[١] المؤلف امّه حزوا بنت ثابت بن ملعب البلبل مولده بالمدينة في شهر ....[٢] سنة ٩٣٢[٣] ، وبها نشأ وعلىٰ والده قد قرأ، وعنه اكثر العلوم قد روى، فاغتنم باكتسابه منه اكثر الفضائل، وتبحر وتغزر باقصى المحامل[٤] (وقطف ازهار الفضائل من اهل الكمالات، وتفرد باحسن المعارف علىٰ امثاله، وبارى بافضل العلوم ابناء زمانه، وفاق بانواع)[٥] السعادات علىٰ اقرانه ورقا باعلىٰ درجات الكمال فسطعت انواره واضاءت المشرقين بفضله واحسانه بتقوىً وعفافة وصيانة وزهد وورع وعبادة تابعا لاثر ابيه، سالكا سبيل هداه، حسن الأخلاق، عذب الكلام، ليّن الجانب، معمور الخاطر، سريع الرضا، بعيد الغضب، يكرم جليسه، ويقبل عذر من جنى عليه، يتآلف اصحابه بالمودة، ويقضي مآربهم ويعينهم بماله وجاهه عند الشدة، متّصفاً بالذلّة مع الضعفاء المهتدين، رقاً للعلماء العاملين، معتزاً بالعزيز على الكبراء المعتمدين، وبالفخر على الامراء المتمردين، لايرى الجود في ما يده العشاء والغداة بل النعمة الموجبة الموصلة للغناء. تولى منصب النقابة بعد والده وبه نطقت صكوك بعض املاكه، ثم عزفت نفسه عنها فخلع ذاته المقدسة منها تورعا منه، وزهدا، وله بجده الحسن السبط عليه السلام اسوة. ثم انه طاب ثراه اختار السفر بعد ترادف الاشوار عليه، والاستخارة، كما هو دأب العلماء الكبار والصلحاء الأخيار، فجرد عزمه لثاني شهر شعبان سنة ٩٦٢ من المدينة قاصدا سلطان الدكن واحمد اباد، السلطان حسين نظام شاه بن برهان نظام شاه المذكور آنفا، فانعم عليه باجزل النعم الجسام، فرأىٰ خاطره متشوشا، والقلب علىٰ فراق ابيه متألما، فرحل عنه إلىٰ بلاد الفرس شيراز، وقد عرف صفات اهلها وهواءها، يقر الخاطر، ويسر الناظر، اذ رأىٰ انهارها كثيرة مليحة، ثمارها جيدة لذيذة هواءها غالب لاجلاب العلم، ونضارتها تحد الكليل إلى الفهم، واهلها شعارهم التقوىٰ والصلاح، والزهد والورع وا لفلاح، متصفين بالعلم والعمل، والفضل والكمال. اقام بها مدة مديدة مشتغلا بالعلوم الشريفة، فاقتطف بازهارهم افضلها، واغترف من فضائلهم اعذبها. ثم توجه إلىٰ زيارة ثامن الأئمة الأطهار علي بن

---

١. ترجمته في مقدمة المجلد الأول من هذا الكتاب.

٢. بياض في النسختين.

٣. في النسختين: (٩٦٢) والصواب ما اثبتنا.

٤. هكذا وردت في أ.

٥. مابين القوسين ساقط من ب.

موسى الرضا عليه السلام الضامن الفوز بالجنان عن النار، عليه وآبائه صلوات العزيز الغفار، وقد عرف بمحاسن جيرانه المتمسكين بعرانه، هو انّ الزائر لم يزل مكفوّ المؤنة مدة اقامته فاذا عزم أمدّوه بما يليق بحاله.

وفي شهر ذي القعدة سنة ٩٦٤ قابل السلطان الأعظم، السيد الحسيب، النسيب الأفخم، سلالة آل طه ويس، الأكرم، الشاه طهماسب[١] بن الشاه اسماعيل الأول الصفوي[٢] الحسيني الموسوي، فاجرىٰ عليه النعم الجسام بالعشي والابكار وامده باجزل العطايا الفخار، وفي ضمن هذه المدة استقوى السلطان حسين نظام شاه فارسل إليه ملتمسا منه الوصول إليه فقال امتثال الامر خير من سلوك الأدب. فلما وصل إلىٰ قرب البلاد امر السلطان اركان الدولة والفضلاء والأعيان باستقباله، وملاحظة صفاته، فاجتمعوا به ورأوه علىٰ اتم صفات الكمال، فعرفوه فاستبشر فرحا مسرورا،

---

١. في ب من هنا ومستقبلا ترد (طهماز) خطئا.

٢. هو الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الأول بن السلطان حيدر الصفوي الموسوي ثاني ملوك الصفوية.

ولد في قرية شهاب آباد من اعمال اصفهان سنة ٩١٩ هـ وملك في سنة ٩٣٠. كان متيقظا في تدبير الملك وسياسة الدولة، شديد التعصب في الدين، يروى ان ملكة انكلند أرادت ان تعقد رابطة معه فارسلت احد التجار إلىٰ ايران وكتبت معه كتابا بذلك، فلما وصل إلىٰ طهماسب سأله: هل هو مسلم؟ فاجابه بانّه عيسوي، فرده وقال له: لا حاجة لنا بكم. ولما خرج ارسل خلفه من يضع التراب علىٰ مواضع قدميه في البلاط اعلاما للناس بأن هؤلاء نجس يجب على الرعية التحرز من مخالطتهم ومعاملتهم.

وكان شديد الولاء لأهل البيت عليهم السلام ، كثير الاهتمام بشعائر الدين، والتأييد للعلماء والفقهاء، زار مرقد الامام امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف سنة ٩٤٢ هـ فمكث فيها مدة واكرم العلماء والمجاورين وخدام المرقد غاية الاكرام. ورأى معاناة النجفيين لقلة الماء فامر بحفر نهر من الفرات فحفر إلىٰ ان وصل إلىٰ قرية نمرود ولم يتم وسمي بـ(نهر الطهماسية) نسبة إليه، ثم صحف إلىٰ (الطهمازية) وهو المعروف اليوم وموقعه من جهة الغرب قرب نهر التاجية في طريق الذاهب من الحلة إلىٰ قرية نمرود المعروفة عند العامة بـ(قبر ابراهيم الخليل). وقد امتد طول هذا النهر ستة فراسخ بعرض عشرة اذرع، وبالرغم من الجهود التي بذلت في سبيله لم يصل الماء إلى النجف لارتفاع الأرض من نهاية الحفر إلى النجف.

توفي سنة ٩٨٤ هـ، بعد ان ملك مدة ٥٤ سنة.

(مقدمة زهرة المقول بقلم السيد محمد حسن الطالقاني ٨).

انظر ترجمته في: آثار الشيعة الامامية ٣ / ٧٣ ـ ٧٦، تحفة العالم ١ / ٢٩١، ماضي النجف وحاضرها ١ / ١٢٨، معادن الجواهر ٢ / ٢٧٤ وغيرها.

واسرع له بالعرس والزفاف علىٰ اخته فتحشاه المنذورة، فكان من العنايات الالهية والارادة الربانية، أنّه متمسك بالاثار النبوية، ماقط لبس الذهب والجوهر، منزه مجلسه عن استماع المنكر، بل دائما فيه المباحثة في العلوم مع الفضلاء الامجاد، فزاد فيه السلطان الاعتقاد، وصدره علىٰ سائر الكبار والأعيان، حتىٰ اذا دخل عليه في مجلسه الخاص والعام قام له قائما، ونزل له من سريره واجلسه بازائه عن يمينه، وامده بنعم جسيمة، وقرىٰ جليلة عظيمة، وكان طاب ثراه لم يتعلق بشيء من امور الدولة والديوان، بل انّه التمس منه العفو عن العشور والمكوس، من كثرة المحصول الا بطيب النفوس، ماعدا الكفار المجوس، وحفظ اموال الايتام والغياب الا ان يبلغوا الرشد، أو يأتي لذلك طالب ولو طالت الأيام، فني ضمن هذه المدة جهز السلطان حسين العساكر على الملك الكافر المعروف بالغازي فمنّ الله تعالىٰ عليه بالنصر والفتح فحاز جميع مملكته بعد القتل والاسر، فاعلىٰ بها كلمة الاسلام، واسلم بوجوده جم غفير من الانام، واطاعه الكبير والصغير، فاتسعت مملكته، وزكت شوكته، وتمت قوته واستضاء نوره، ودام نظامه، واسترّت قلوب العباد بعدله، فعمر عِوَض البيع والكنائس باحسن المساجد والمدارس، واسكنها طلبة العلم الشريف، واوقف دامه[1] علىٰ كل صالح وضعيف، ومنها انّه امر حكامه بصرف جميع ما يحصل من المراكب الذاهبة إلىٰ جدة، يفرق بمعرفة آل شدقم على السادة الاشراف بني حسين اهل المدينة، وكان ذا همة عالية، وشهامة ومروءة، وغيرة ونفس جزلة سمحة، وشرف نفس، وعفة وكل وارد إليه اجزل عليه نعمه، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وليوم السادس عشر من شهر جمادى الأولىٰ سنة ٩٩٧ مضىٰ قتيلا بمرزا خان، ومحالفين من العجم، فولى في الساعة الراهنة، وقيل السادس ابنه مرتضىٰ نظام شاه وقيل برهان شاه. وفي اليوم الثاني ظفر اركان الدولة بمرزاخان ومحالفيه بقلعة احمد انكر من ارض الدكن فقتلوهم عن اخرهم فاختار اركان الدولة السيد حسن بن علي النقيب ان يقوم بامور السلطنة والديوان لصغر سن السلطان فتعاطى ذلك كرها عليه مدة يسيرة، فعزفت نفسه الشريفة عنه، فالتمس العفو وطلب

---

١. هكذا في النسختين.

الرخصة للحج والزيارة بالزوجة والاولاد وجدتهم بيبي آمنة فوصل بهم إلىٰ وطنه في شهر ....[١] سنة ٩٧٦، فافاض بره على السادة الاشراف قاطبة والعلماء والفضلاء حتى العامة فلم يزل يجرى عليهم النعم المتواصلة، وهو علىٰ احسن حال، واكمل نظام، واشترىٰ املاكا كثيرة وعمرها احسن عماير وجعلها وقف دائم، فمنها ما خص به نسله، ومنها ما قدمه لذاته يوم لقاء ربه.

وكانت زوجته المشار إليها مع صغر سنها ومن سلالة الملوك معرضة عن حب الدنيا وبهجتها والغرور بزهوتها، سالكة سبيل الاتقياء والصلحاء، عاملة لاخرتها ملازمة لتلاوة القرآن المجيد، ومطالعة الحديث في كل يوم جديد، صائمة اكثر ايامها قائمة ليلها إلىٰ ان توفيت في شهر ....[٢] سنة .....[٣] بعد وضعها بابنها حسين بن حسن المؤلف طاب ثراه بستة او سبعة ايام، وقبرت في ازج شامي قبة الائمة عليهم السلام بالمدينة[٤]، ثم ان والدتها توجهت إلىٰ وطنها بالدكن فاوقفت علىٰ اولاد بنتها اوقافاً تغل كل زمن اثني عشر الف هُن تحمل إليهم غير تسعة الاف هُن وغيرها من الهدايا والتحف وغير ما يرسل إليهم السلطان مرتضىٰ نظام شاه.

وقال السيد محمد بن حسين السمرقندي: وسألت السيد حسن المؤلف من مشايخه الذين قرأ عليهم واستفاد منهم العلوم فقال:

اولهم والده، والشيخ العلامة، المحقق الفهامة، رئيس الفضلاء والمدرسين، امام الأئمة في الدين، الناسك نهج اجداده الطاهرين، السيد الشريف، شاه نعمة الله بالمدينة.

ومنهم: الجامع للفصاحة والبلاغة، العارف بطرق النباهة، كاتب ديوان الاشارة الموقع الاقلام الموسعة، المحدث بالعلوم المفيدة، ملا علي المنشيُ بالمدينة.

ومنهم: العالم العامل، الفاضل الكامل، خادم الديوان الشريف بالصدق والتصديق والتشريف، الراقي اعلى رُتَب الوزارة بالعلم والفضل الشريف والفصاحة والبلاغة علىٰ كل عريف، امير الامراء، ملا عناية الله بالمدينة.

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.

٤. الزهرة ١٧.

ومنهم: شيخ مشايخ الاسلام، وبقية الفضلاء العظام، ابلغ البلغاء، وافصح الفصحاء الكرام الشيخ محمد بن ابي الحسن البكري[١]، نقل عن والده ابي الحسن[٢] عن القاضي زكريا[٣] عن الحافظ عن ابن حجر[٤] بالمدينة.

ومنهم: العلامة المحقق، والفهامة المدقق، محيي شريعة سيد المرسلين امام الامة، ومفتي المسلمين، الشيخ محمد بن جار الله بن ظهيرة المخزومي القرشي الحنفي بمكة المشرفة.

ومنهم: العالم الفاضل الكامل، امام القراء بالاقطار الاسلامية، وشيخ الامة الشافعية، الشهاب احمد بن عبدالحق بن محمد بن عبدالحق السنباطي الشافعي[٥] بمكة، نقل عن والده[٦].

---

١. الشيخ محمد بن ابي الحسن البكري الصديقي الشافعي: محدّث، اخباري، من اثاره تأييد المنّة بتأييد اهل السنة الفه سنة ٩٦٢ هـ.

ترجمته في: معجم المؤلّفين ٣ / ٢١٥.

٢. الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد البكري الصديقي المصري الشافعي: فقيه، ناظم، مشارك في بعض العلوم، له عدة مصنفات، توفي بالقاهرة سنة ٩٥٢ هـ.

ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٥١٠، شذرات الذهب ٨ / ٢٩٢، ٢٩٣، الكواكب السائرة ٢ / ١٩٤ ـ ١٩٧، هدية العارفين ١ / ٧٤٤ ـ ٧٤٥.

٣. قاضي القضاة زين الدين الحافظ زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الأنصاري السبكي ثم القاهري الازهري الشافعي: ولد سنة ٨٢٦ بسبيكة ودرس في القاهرة، توفي بالقاهرة في ٤ ذي الحجة سنة ٩٢٥ هـ وقيل ٩٢٦ هـ ودفن بالقرافة.

ترجمته في: شذرات الذهب ٨ / ١٣٤ ـ ١٣٦.

٤. الامام شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري الشافعي: ولد في رجب سنة ٩٠٩ ومات ابوه وهو صغير فكفله الامامان شمس الدين ابو الجمايل وشمس الدين الشناوي، واخذ عن علماء القاهرة ثم اخذوا عنه، ثم انتقل إلىٰ مكة المكرمة وتوفي بها في رجب سنة ٩٧٢ ودفن بالمعلاة.

ترجمته في: شذرات الذهب ٨ / ٣٧٠ ـ ٣٧١.

٥. الامام شهاب الدين احمد بن عبدالحق بن محمد السنباطي المصري الشافعي الواعظ بالجامع الأزهر، اخذ عن والده وغيره وكان معه بمكة في مجاورته بها سنة ٩٣١ هـ، توفي بمكة في اواخر صفر سنة ٩٥٠ هـ.

ترجمته في: شذرات الذهب ٨ / ٩٥٠، انظر ايضا: الامداد ٢١.

٦. العلامة عبدالحق بن محمد بن عبدالحق السنباطي القاهري الشافعي: ولد سنة ٨٤٢ بسنباط ونشأ بها ثم نقله ابوه إلى القاهرة فاخذ عن علمائها، اقام بمكة حتىٰ وفاته في مستهل رمضان سنة ٩٣١ هـ ودفن بالمعلاة.

ترجمته في: شذرات الذهب ٨ / ١٧٩.

ومنهم: زبدة العلماء العظام، ونخبة الفضلاء الفخام، شيخ مشايخ الاسلام سراج الدين عمر بن علي[١] بمكة.

ومهم: العالم العلامة، المحقق الفهامة، جمال الدين محمد بن علي التولاني البصري، قرأ عليه عدة علوم، فمنها في العربية والأدبيات، ببلدة شيراز.

ومنهم: العالم العامل، الفاضل الكامل، الصالح التقي العابد، الورع التقي الزاهد، السيد محمد بن احمد النذيري الحجازي الحسيني الموسوي جوّد عليه القرآن المجيد على القراءات السبع، وقرأ عليه في النحو والصرف والمعاني والبيان والمعقول والمنقول، كان منفردا بذلك علىٰ ابناء زمانه، يلقح تلامذته المسائل كما يلقح طلع النخل، فما من احد قرأ عليه الّا وانتفع من علومه ببلدة شيراز.

ومنهم: العالم الفاضل الكامل العارف بطرق المسائل الشهير بملا رفيعي قرأ عليه جملة من الفروع والفتاوى.

ومنهم: عمدة العلماء العظام، وزبدة الفضلاء الفخام، الجامع للمباني المفيدة للمعاني الشيخ حسن بن الهمداني ببلدة قزوين.

ومنهم: العالم العامل الفاضل الكامل الصالح العابد الورع التقي الزاهد السيد حسن بن علي الحسيني الموسوي، قرأ عليه في المعقولات، باحمد انكر احد قراء الدكن.

ومنهم: الحكيم الحاذق والطبيب الفائق، المجتمع علىٰ جلالة علمه وفضله وحداسة معرفته ملا رستم بالدكن.

ومنهم: المولى الأفخم، والرئيس الأكرم، زبدة الأطباء الكرام، وصدر الصدور الفخام لقمان دهره، وافلاطون عصره، قاسم بيك.

قلت: ومما وجدته بخطه طاب ثراه، قال: وقد اجازني شيخنا الامام العالم العلامة، الفاضل

---

١. سراج الدين، ابو حفص، عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري، الوادياشي، الاندلسي، التكروري الأصل، المصري، الشافعي، ويعرف بابن الملقن: فقيه اصولي، محدث، حافظ، مؤرخ، مشارك في بعض العلوم، ولد بالقاهرة في ربيع الأول سنة ٧٢٣ هـ وتوفي بها في ١٦ ربيع الأول ٨٠٤ هـ. وله عدة مؤلفات.

ترجمته في: الضوء اللامع ٦ / ١٠٠، شذرات الذهب ٧ / ٤٤ ـ ٤٥، البدر الطالع ١ / ٥٠٨ ـ ٥١١، معجم المؤلفين ٢ / ٥٦٦ وغيرها.

المحقق، الفهامة، شيخ مشايخ الاسلام، وعمدة الفضلاء الكرام، المولى التقي، الصالح النقي، الورع الرضي العابد الزاهد المرضي، الشيخ نعمة الله علي[1] بن جمال الدين احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون ختم الله تعالىٰ له ولوالديه بالصالحات، ورفعه إلىٰ اعلى الدرجات، قد اجاز لي من غير استحقاق مني ما يجوز له روايته من كتب السلف رضوان الله تعالىٰ عليهم حسب ما تضمنته الاجازة التي كتبها بظهر الدروس بخطه الميمون لثامن عشر ذي الحجة سنة ٩٦٦ فمنها هذا الكتاب، وطريقتي إليه وإلىٰ غيره من مشايخنا رضوان الله تعالىٰ عليهم، فاني ارويه عنه، عن والده[2]، عن الشيخ الامام ملك العلماء المحققين، وعمدة الفضلاء المدققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي[3] عن الامام الصالح الزاهد العابد الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي[4]، عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي[5]، عن السيدين الابرين الفقيهين السيد ضياء الدين عبدالله[6]،

---

١. في النسختين: (نعمة الله بن علي) والصواب ما اثبتنا.

٢. الشيخ نعمة الله علي بن جمال الدين احمد بن شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي العنياثي. كان فاضلا صالحا عابدا عالما معاصرا للشهيد الثاني.

انظر ترجمته في: امل الامل ١ / ١٢٧، ١٨٩.

جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٢١، امل الامل ١ / ٣٥، لؤلؤة البحرين ٢٨٩، وفي كتب طرق الاجازات.

٣. الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي المشهور بالمحقق الثاني (ت ٩٤٠ هـ).

انظر ترجمته في اكثر المعاجم الرجالية بتفصيل واطراء ومنها: امل الامل ١ / ١٢١، تكملة امل الامل للسيد الصدر ، نقد الرجال للتفريشي، روضات الجنات، خاتمة مستدرك الوسائل لؤلؤة البحرين ١٥١، وغيرها.

٤. الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي الأسدي، فاضل فقيه مجتهد، زاهد عابد، ورع تقي نقي، له ميل إلىٰ مذهب الصوفية. ولد سنة ٧٥٧ هـ وتوفي سنة ٨٤١، عن عمر ٨٤ سنة. وقبره بكربلاء معروف يزار.

انظر ترجمته في اكثر المعاجم الرجالية بتفصيل واطراء ومنها: رجال السيد بحر العلوم ، امل الامل ١ / ١٢٢، منتهى المقال ، تكملة نقد الرجال ، خاتمة مستدرك الوسائل ، اعيان الشيعة ، روضات الجنات ، لؤلؤة البحرين ، الكشكول للبحراني.

٥. الشيخ نظام الدين ابو القاسم علي بن عبد الحميد النيلي، فاضل جليل القدر. (لؤلؤة البحرين ١٥٨).

٦. السيد ضياء الدين عبدالله بن السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي بن محمد الاعرج الحسيني، فقيه جليل عظيم عالم

←

واخيه السيد عميد الدين عبد المطلب[١] ابني السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الاعرجي الحسيني العبيدلي، وعن الشيخ العالم العلامة فخر المحققين، وجمال المدققين، الشيخ فخر الدين ابي طالب محمد[٢] جميعا، عن الشيخ الامام سلطان العلماء، وترجمان الحكماء، جمال الملة والدين الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي[٣].

→

فاضل كامل، له مصنفات منها: (تذكرة الواصلين في شرح نهج المسترشدين) ونهج المسترشدين هو كتاب خاله العلامة الحلي.

ولد سنة ٦٨٣ هـ.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ١٦٤، لؤلؤة البحرين ١٨٧.

١. السيد عميد الدين عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي بن محمد الاعرج الحسيني، ذكره المؤلف واطنب في ترجمته.

فقال: (كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الاخلاق، عمدة السادات الاشراف بالعراق، عالما فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق، فصيحا بليغا اديبا مهذبا). له شروح وتعليقات على كتب خاله العلامة الحلي منها: منية الاريب في شرح التهذيب في علم الاصول، وكتاب كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد، وكتاب تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين وغيرها.

ولد في ١٥ شعبان ٦٨١ هـ وتوفي في ١٠ شعبان ٧٥٤ هـ.

وكانت وفاته ببغداد وحمل إلى المشهد العلوي.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٣٦٧، لؤلؤة البحرين ١٨٧، امل الامل ٢ / ١٦٤.

٢. الشيخ فخر الدين ابو طالب محمد بن الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، كان فاضلا محققا فقيها جليلا ثقة. وردت ترجمته في اكثر المعاجم وكتب الرجال، وفضله اشهر من ان يذكر.

كانت ولادته في ٢٢ جمادي الأولى سنة ٦٨٢ هـ، ووفاته بالحلة في ٢٥ جمادي الثانية سنة ٧٧١ هـ ونقل جثمانه إلى النجف.

انظر ترجمته في: تلخيص مجمع الاداب لابن الفوطي ج ٤ ق ٣ / ٣٨١، قواعد الاحكام لوالده ، الالفين لوالده ، روضات الجنات ٦١٤ ، مجالس المؤمنين للقاضي التستري ١ / ٥٧٦، لؤلؤة البحرين ١٩٠ ـ ١٩٢ ، امل الامل ١ / ٦٦، ١٨١، ٢ / ٢٦٠، نقد الرجال ٢ر٣.

٣. الشيخ جمال الدين الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الملقب بالعلامة الحلي، كان عالما فقيها متكلما متضلعا في العلوم العقلية والنقلية. ولد في ١٩ رمضان ٦٤٨ هـ وتوفي سنة ٧٢٦ هـ. ترجم لنفسه في كتابه خلاصة الاقوال في

←

وعن شيخي[١]، عن والده الشيخ احمد[٢]، عن الشيخ شمس الدين محمد الصهيوني[٣]، عن الشيخ عزالدين حسن بن العشرة[٤]، عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي[٥]، عن الشيخ ابي طالب فخر الدين عن والده العلامة[٦].

وعن شيخي، عن والده الشيخ احمد، عن والده الشيخ محمد[٧]، عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي الشهير بذلك[٨]، عن الشيخ زين الدين بن الحسام[٩]، عن السيد حسن بن نجم الدين[١٠]، عن الشيخ الامام، نادرة الزمان، ودرة الاوان، شمس المحققين، وبدر دجا المدققين، الشهيد محمد بن

→

معرفة الرجال، ووردت ترجمته في كثير من كتب الرجال والتراجم والسير منها: الدرر الكامنة لابن حجر ، اعيان الشيعة ٢٤ / ٢٩١ ـ ٢٩٧، اعيان العصر واعوان النصر الورقة ١٧٥ مخطوط بمكتبة عاطف افندي في استانبول، روضات الجنات ، لؤلؤة البحرين ٢١٠ ـ ٢٢٧، امل الامل ٢ / ٨١.

١. يقصد الشيخ نعمة الله علي بن احمد بن محمد خاتون. مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن محمد الصهيوني العاملي، كان فاضلا عالما ورعا محققا، والصهيوني نسبة إلىٰ صهيون وهو حصن حصين من اعمال سواحل بحر الشام من اعمال حمص.

انظر ترجمته في: لؤلؤة البحرين ٢٨٨، امل الامل ١ / ١٣٧، وفي كتب طرق الاجازات.

٤. الشيخ عز الدين حسن بن علي بن احمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكسرواني العاملي، شيخ رواية جماعة من مشايخ الاجازات. توفي سنة ٨٦٢ هـ.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٢١، امل الامل ٢ / ٦٧، ٧٥، تكملة امل الامل ١٥٣ ـ ١٥٤، رياض العلماء ٢ / ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٦٤، ٣٥٨، الذريعة ١ / ١٤٤ ، الكشكول للبحراني ٢ / ١٨٨، ٦ / ١٧٤، لؤلؤة البحرين ١٦٨ ـ ١٧٠.

٥. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. مرت ترجمته في هامش سابق.

٧. يقصد الشيخ نعمة الله علي، ووالده الشيخ احمد، ووالده الشيخ محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي.

٨. جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي العاملي.

انظر ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٣١، ٤٣٤، لؤلؤة البحرين ٢٨٨، امل الامل ١ / ٣٤.

٩. الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي، الفاضل الزاهد.

انظر ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٣١، اعيان الشيعة ١٥ / ٣٦٧، لؤلؤة البحرين ٢٨٩، امل الامل ٤٥.

١٠. السيد حسن بن ايوب نجم الدين الاعرج الحسيني، عالم فاضل صالح.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٦٣، لؤلؤة البحرين ٢٨٩.

مكي العاملي[١].

وعن شيخي، عن والده، عن الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي الكركي[٢]، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري[٣]، عن الشيخ احمد بن فهد الحلي[٤]، عن الشيخ علي الخازن الحائري[٥]، عن الشيخ الشهيد[٦]، عن عدة من العلماء رضوان الله عليهم من الخاصة والعامة.

اما العامة فكثيرون، وقد ذكر الشهيد في بعض اجازاته لبعض الفضلاء انّه روىٰ عن اربعين شيخا من فضلائهم، فمنهم صاحب التفسير في القراءات والشاطبية، فإنا نروى اليسير عن شيخي، عن والده السيد المتقدم إلى الشيخ الشهيد، عن الشيخ بدر الدين ابي البركات خليل بن يوسف الأنصاري [عن عبيدالله بن سليمان الأنصاري] الرناط عن احمد بن علي بن الطباع الرعيني، عن عبدالله بن محمد، عن مجاهد العبدي، عن ابي خالد يزيد بن محمد بن رفاعة اللخمي، عن علي بن احمد بن خلف الأنصاري، عن علي بن الحسين المرسي، عن الشيخ ابي عمرو الثاني.

وبالاسناد المتقدم إلى الشهيد رحمه الله، عن خليل الأنصاري عن الجعبري بسنده عن مصنفها ابي القاسم بن رفيدة الرعيني بكسر الفاء الموحدة وسكون الياء وتشديد الراء وضمها.

---

١. شمس الدين ابو عبدالله محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني، العالم الفاضل، الفقيه الماهر، المجتهد المتبحر، الزاهد العابد، الورع (الشهيد الأول). ولد سنة ٧٣٤ هـ واستشهد سنة ٧٨٦ وعمره ٥٢ سنة.

وردت ترجمته في: اكثر المعاجم منها: روضات الجنات ٦١٧ ـ ٦٢٢، امل الامل ١ / ١٨١ ـ ١٨٣، تكملة امل الامل ، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٣٧، لؤلؤة البحرين ١٤٣ ـ ١٤٨، اعيان الشيعة.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. الشيخ زين الدين ابو الحسن علي بن هلال الجزائري: كان عالما فاضلا جليلا ورعا.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢١٠، روضات الجنات ٤٠١، الذريعة ٨ / ٦٩، لؤلؤة البحرين ١٥٤.

٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

٥. الشيخ علي بن عزالدين ابو محمد الحسن بن شمس الدين محمد الحائري الخازن بحضرة الامام الحسين عليه السلام. كان فاضلا عابدا صالحا.

انظر ترجمته في: رياض العلماء ، روضات الجنات ٦١٨، لؤلؤة البحرين ١٥٧، امل الامل ٢ / ١٩٩.

٦. المقصود الشيخ محمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول). مرت ترجمته في هامش سابق.

ونروي بعض مصنفات الشيخ ابن الحاجب[1] بالاسناد المتقدم إلىٰ امام المذهب العالم العلامة الشيخ جمال الدين حسين بن اياز النحوي، عن شيخه سعد الدين احمد بن احمد المغربي التبناني عن المصنف.

واما الخاصة من علمائنا رضوان الله عليهم، فانّه روى عن اجلة، ربما لم يتفق لغيره، فمنهم الشيخ فخر الدين ابو طالب محمد بن الشيخ العلامة[2]، والسيد الامام الفهامة، العالم النسابة، المرتضى النقيب، تاج الدين ابي عبدالله محمد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي[3]، والسيد العريق بالاصل ابوطالب احمد بن ابي ابراهيم محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي[4]، والكبير العالم حليف ديوان القضاء نجم الدين مهنا بن سنان بن [عبدالوهاب] الحسيني المدني[5] والشيخ الامام العلامة ملك العلماء سلطان المحققين، واكمل المدققين، قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية وغيرها[6]، والشيخ الامام العلامة ملك الادباء والفضلاء رضي الدين ابو

---

١. الشيخ عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الكردي، الدويني الأصل، الاسنائي المالكي، المعروف بابن الحاجب: فقيه، مقرئ، اصولي، نحوي، صرفي، عروضي، ولد سنة ٥٧٠ هـ او ٥٧١ بأسنا من بلاد صعيد مصر، وانتقل إلى القاهرة ودرس بها وتردد بين القاهرة ودمشق ثم استقر في مصر ومنها إلى الاسكندرية. توفي بالاسكندرية في شوال سنة ٦٤٦ هـ.

ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٣٦٦، وفيات الاعيان ١ / ٣٩٥، ٣٩٦، البداية والنهاية ١٣ / ١٧٦، طبقات القراء ١ / ٥٠٨ ـ ٥٠٩، النجوم الزاهرة ٦ / ٣٦٠ وغيرها.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. السيد تاج الدين ابو عبدالله محمد بن القاسم، ابن معية الحسني الديباجي كان علامة نسابة، فاضلا عظيما، نقيبا، متقدما. توفي في ٨ ربيع الثاني ٧٧٦ هـ.

انظر ترجمته في: غاية الاختصار ٥٠، عمدة الطالب ٢٥٨، روضات الجنات ٦١٢، لؤلؤة البحرين ١٨٥ ـ ١٩٠.

٤. السيد امين الدين ابو طالب احمد بن محمد بن ابي ابراهيم محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي. توفي سنة ٧٩٥ هـ.

انظر ترجمته في: اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥ / ١١٤، غاية الاختصار ٥٣، لؤلؤة البحرين ٢٠١ ـ ٢٠٤.

٥. السيد نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني، كان فاضلا محققا، عالما جليلا كبيرا، عظيم الشأن.

مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي البويهي، فاضل جليل محقق من تلامذة العلامة. توفي سنة ٧٦٦ بدمشق.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٥٣٠، امل الامل ٢ / ٣٠٠ ـ ٣٠١، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٤٨، رياض العلماء ، نقد الرجال ٣٣٠، تأسيس الشيعة ٤٠٠، الاربعين للبهائي لؤلؤة البحرين ١٩٤ ـ ١٩٩.

الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المعروف بالمزيدي[١]، والشيخ الامام المحقق زين الدين ابو الحسن علي بن طراد المطارآبادي[٢] وغيرهم، عن العلامة[٣] عن والده العالم الفاضل الكامل سديد الدين يوسف بن علي بن المطير[٤].

وعن الشيخ السعيد المعظم الخواجة نصير الملة والحق والدين، محمد بن محمد بن الحسن الطوسي[٥]، وعن الشيخ الشهيد المحقق نجم الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد[٦].

---

١. الشيخ رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيىٰ المعروف بالمزيدي. نسبة إلىٰ قرية من قرى الحلة الجنوبية، توفي في غروب عرفة سنة ٧٥٧ هـ. ودفن بالنجف.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ١٧٦، لؤلؤة البحرين ١٩٠، ٢٠٨.

٢. الشيخ زين الملة والدين ابو الحسن علي بن احمد بن طراد المطارآبادي ، الامام الفقيه المحقق، والحبر المدقق. توفي في ١ رجب سنة ٧٦٢ هـ. ومطارآباد بلد يقع علىٰ نهر النيل من اعمال الحلة.

انظر ترجمته في: الاربعين للشهيد الأول ، امل الامل ٢ / ١٧٥، لؤلؤة البحرين ١٩٠، ٢٠٨.

٣. هو العلامة الحلي الحسن بن يوسف.

٤. الشيخ سديد الدين يوسف بن الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلي، كان فاضلا فقيها متبحرا في العلوم العقلية والنقلية، وهو والد العلامة الحلي ـ المترجم له في هامش سابق.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٣٥٠، رجال ابن داود ، لؤلؤة البحرين.

٥. الخواجة نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي. فيلسوف العصر، وسلطان المحققين، العلامة الجليل. ولد في طوس سنة ٥٩٧ هـ وتوفي ببغداد في ذي الحجة سنة ٦٧٢ هـ ودفن في مشهد الامام الكاظم عليه السلام.

انظر ترجمته في: الحوادث الجامعة لابن الفوطي ، روضات الجنات ، امل الامل ٢ / ٢٩٩، مجالس المؤمنين ، مستدرك الوسائل ، شذرات الذهب ، الوافي بالوفيات ، مفتاح السعادة ، البداية والنهاية ، عيون التواريخ ، عقد الجمان ، الذيل علىٰ مرآة الزمان ، لؤلؤة البحرين ٢٤٥ ـ ٢٤٧ و في اغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية ٢ / ٢٦٧ ط مصر سنة ١٣٥٨ هـ ترجمة له ابان فيها مايكنه ضميره من السب والشتم بما الله مجازيه عليه.

٦. الشيخ جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي الهذلي الملقب بالمحقق، كان محقق الفقهاء، ومدقق العلماء، وحاله في الفضل والنبالة والعلم والفقه والجلالة، والفصاحة والشعر والأدب والانشاء اشهر من ان يعرف، بلغت الحركة العلمية في عصره شأوا عظيما حتىٰ صارت الحلة من المراكز العلمية الكبرىٰ في البلاد الاسلامية.

من مصنفاته: شرائع الاسلام.

ولد سنة ٦٠٢ هـ، سقط من اعلىٰ درجة في داره فجر ليلة الخميس ٣ ربيع الآخر سنة ٦٧٦ هـ فسقط شهيدا وحمل إلىٰ مشهد

←

وعن السيدين الكبيرين النقيبين السعيد بن رضي الدين علي[١] واخيه جمال الدين احمد[٢] ابني موسىٰ بن طاووس الحسني.

وعن الشيخ السعيد نجيب الدين[٣] يحيىٰ بن سعيد، عن السيد احمد بن يوسف العلوي الحسيني[٤]،

←

الامام امير المؤمنين في الحلة المعروف بمشهد الشمس فدفن فيه.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ١٤٦، الكشكول للبحراني ١ / ٣١٠، امل الامل ٢ / ٤٨ ـ ٥٢، اعيان الشيعة ١٥ / ٣٧١، الذريعة ١٤ / ٥٧، تكملة امل الامل للصدر ، لؤلؤة البحرين ٢٢٧ ـ ٢٣٥.

١. السيد رضي الدين ابو القاسم علي بن السيد سعدالدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووس الحسني الحلي. صاحب المقامات والكرامات والمصنفات، عرضت عليه نقابة العلويين من قبل هولاكو خان وتولاها سنة ٦٦١ هـ ودامت ثلاث سنين واحد عشر شهرا حتىٰ وفاته ولد في ١٥ محرم ٥٨٩ هـ وتوفي في ٥ ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ.

انظر ترجمته في: الحوادث الجامعة لابن الفوطي ٣٣٠، روضات الجنات ، رياض العلماء ، مجالس المؤمنين ، خاتمة مستدرك الوسائل ، اعيان الشيعة ، بحار الأنوار الجزء الأخير / ٤٣، كشف اليقين / المبحث الثالث ٢٨، لؤلؤة البحرين ٢٣٥ ـ ٢٤٥، عمدة الطالب ١٧٩ ـ ١٨٠، امل الامل ٢ / ٢٠٥ ـ ٢٠٧، نقد الرجال ٢٤٤.

٢. السيد جمال الدين، ابو الفضائل احمد بن السيد سعدالدين ابي ابراهيم موسىٰ بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووس الحسني الحلي. كان من ابرز فقهاء الامامية، وله مؤلفات جليلة.

توفي بالحلة سنة ٦٧٣ هـ.

انظر ترجمته في: غاية الاختصار ٥٧، الحوادث الجامعة ١٥٣ ـ ١٥٤ ، روضات الجنات ٣٥٦، لؤلؤة البحرين ٢٣٥ ـ ٢٤٥، عمدة الطالب ١٧٩ ـ ١٨٠، رياض العلماء ، مجالس المؤمنين ، خاتمة مستدرك الوسائل ، اعيان الشيعة ، امل الامل ٢ / ٢٩ ـ ٣٠، رجال ابن داود ٤٥ ـ ٤٧.

٣. الشيخ نجيب الدين ابو زكريا يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي، وهو ابن عم المحقق الحلي المذكور في هامش سابق. واشتهر بنسبته إلىٰ جدّه فقيل: يحيى بن سعيد. وجدّه لأمّه محمد بن ادريس الحلي صاحب السرائر من الفقهاء المتبحرين ، والعلماء والزهاد.

ولد بالكوفة سنة ٦٠١ هـ وتوفي ليلة عرفة سنة ٦٨٩ هـ وقيل ٦٩٠ هـ.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ، مستدرك الوسائل ٣ / ٤٦٢، امل الامل ٢ / ٣٤٥، بغية الوعاة ، لؤلؤة البحرين ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

٤. السيد احمد بن يوسف الحسيني العريضي، كان فاضلا فقيها صالحا، عابدا.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٣١، معجم رجال الحديث للخوئي ٢ / ٣٧٩.

عن البرهان محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني[١]، عن السيد فضل الله بن علي الحسني الراوندي[٢]، عن العماد ابي الصمصام بن معيد الحسيني[٣]، عن الشيخ ابي جعفر الطوسي[٤] امام العلماء وقدوتهم، وشيخ الطائفة على الاطلاق محمد بن يعقوب الكليني[٥]، عن الشيخ ابي عبدالله المفيد محمد

---

١. ورد في النسختين: (الحمراني القزويني) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ. وهو الشيخ محمد بن الشيخ الامام برهان الدين ابي الحارث محمد بن ابي الخير علي بن ابي سليمان ظفر الحمداني القزويني، وورد ايضا في بعض المراجع (الهمداني القزويني)، فقيه فاضل ثقة، نزيل الري.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٣٠٢، معجم رجال الحديث للخوئي ١٤ / ٢٥٧، ١٧ / ٢٢٣.

٢. السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي، علامة زمانه، جمع من علو النسب كمال الفضل والحسب، وكان استاذ ائمة عصره، وله تصانيف جليلة.

انظر ترجمته في: فهرست الشيخ منتجب الدين ، امل الامل ٢ / ٢١٧، معجم رجال الحديث للخوئي ١٣ / ٣٤٥.

٣. السيد عماد الدين ابو الصمصام ذوالفقار بن معيد الحسيني المروزي، وفي بعض المصادر (الحسني) كان عالما فاضلا فقيها من مشايخ ابن شهر اشوب.

انظر ترجمته في: رجال النجاشي ، امل الامل ٢ / ٤٣، ١١٦، ٢٥٣.

٤. شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين صدوق، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب وجميع الفضائل تنسب إليه، صنف في كل فنون الاسلام، وهو المهذب للقصائد والأصول والفروع.

ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ وقدم العراق سنة ٤٠٨ هـ وتوفي ليلة الاثنين ٢٢ محرم سنة ٤٦٠ هـ بالمشهد الغروي ودفن بداره. كتب عنه د. حسن عيسى الحكيم كتابا مفصلا بعنوان الشيخ الطوسي طبع في النجف سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م وللشيخ محمد هادي الأمين وعبد الرحيم محمد علي كتاب مصادر البحث والدراسة عن النجف والشيخ الطوسي طبع في النجف سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م.

٥. شيخ الشيعة ووجههم ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، كان اوثق الناس في الحديث واثبتهم، صنف كتاب الكافي في عشرين سنة. وتوفي ببغداد في سنة ٣٢٨ هـ وقيل ٣٢٩ هـ ودفن بباب الكوفة في مقبرتها.

وللدكتور حسين علي محفوظ رسالة في حياة الكليني طبعت في مقدمة الكافي المطبوع في إيران سنة ١٣٨١ هـ. وللسيد ثامر هاشم حبيب العميدي رسالة مقدمة إلىٰ جامعة الكوفة مفصلة عنوانها (الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي) ط رونيو ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

انظر ترجمته في: كافة كتب الرجال، لؤلؤة البحرين ٣٨٦.

بن محمد بن النعمان[١] مصلح العلماء واستاذهم ومن جميعهم، عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي[٢] دليل العلماء وخرّيتهم ومقدمهم وامامهم في جميع فنونهم.

وعن سديد الدين[٣]، عن جمال الدين احمد بن طاووس[٤].

وعن الشيخ نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد[٥]، جميعا عن السيد فخار العلوي الموسوي[٦]،

---

١. الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري البغدادي المعروف بابن المعلم.

من اجل مشايخ الشيعة ورئيسهم واستاذهم، وكل من تأخر عنه استفاد منه، وفضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية، اوثق اهل زمانه واعلمهم انتهت رئاسة الامامية في وقته إليه، وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار.

ولد في ١١ ذي القعدة سنة ٣٣٦هـ وقيل ٣٣٨هـ وتوفي ليلة الجمعة ٣ رمضان ٤١٣هـ وصلّىٰ عليه الشريف المرتضىٰ. ودفن في داره سنتين ثم نقل إلىٰ مقابر قريش بالقرب من مرقد الامام الجواد بجانب قبر شيخه الصدوق.

وردت ترجمته في اكثر المعاجم الرجالية وجاء ذكره في طرق الاجازات.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٥٦٣ ـ ٥٧٠، خاتمة مستدرك الوسائل ٥١٧ ، رجال السيد بحر العلوم ، معالم العلماء لابن شهر اشوب ط النجف ١١٢، لؤلؤة البحرين ٣٥٦ ـ ٣٧٢.

٢. الشيخ الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمي، كان جليلا حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال، ناقلا للاخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنف.

توفي بالري سنة ٣٨١هـ، ودفن بالقرب من قبر السيد عبد العظيم الحسني رضي الله عنه.

كتب عنه السيد محمد صادق بحر العلوم ترجمة مفصلة في حياته طبعت مقدمة لكتاب علل الشرائع ط النجف سنة ١٣٨٢هـ.

انظر ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢٤، امل الامل ٢ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤، رجال النجاشي ٣٠٢ ـ ٣٠٦، فهرست الطوسي ١٥٦، لؤلؤة البحرين ٣٧٢ ـ ٣٨١، روضات الجنات ٥٥٧، كشف المحجة ١٢٢ ـ ١٢٣.

٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

٥. الشيخ جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الملقب بالمحقق الحلي.

مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري، كان عالما فقيها رجاليا نسابة راوية اديبا شاعرا، وكان من عظماء وقته بحيث لم يخل منه سند من أسانيد علمائنا المحدثين. له كتاب: الحجة على الذاهب إلىٰ تكفير ابي طالب طبع في النجف سنة ١٣٥١هـ بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، وفي سنة ١٣٨٥هـ بتحقيق السيد محمد بحر العلوم.

←

عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي[١] عن الشيخ ابي عبدالله بن الدوريستي[٢]، عن الشيخ المفيد[٣].

وبهذا الاسناد عن السيد فخار بن معد الموسوي[٤]، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل[٥]، عن الشيخ ابي القاسم العماد الطبري[٦]، عن ابي علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر[٧]، عن ابيه شيخ الطائفة[٨].

←

توفي في ١٧ رمضان سنة ٦٣٠ هـ. ترجم له اكثر ارباب المعاجم والكتب الرجالية.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢١٤، روضات الجنات ، مستدرك الوسائل ، نظام الأقوال ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ، لؤلؤة البحرين ٢٨٠ ـ ٢٨٢.

١. الشيخ سديد الدين، ابو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي، كان عالما فقيها ثقة، عظيم الشأن، جليل القدر، له عدة مؤلفات منها: تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف العائم، فرغ من تأليفه سنة ٥٥٨ هـ.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ١٣٠، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٧٧، ٤٧٩، روضات الجنات ١٣٦، الذريعة ١ / ٥٢٧، ٣ / ٤٧٣، لؤلؤة البحرين ٣٠٢ ـ ٣٠٤.

٢. الشيخ ابو عبدالله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي، من اكابر علماء الامامية، ثقة، عين، عظيم الشأن، معاصر للشيخ الطوسي، مشهور في جميع الفنون وله مؤلفات نفيسة ذكرها ارباب المعاجم. و (دوريست) من قرى الري.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٥٣ ـ ٥٤، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٨٠، روضات الجنات ١٤٤، معالم العلماء ٣٢، رجال الشيخ الطوسي ط النجف ٤٥٩، لؤلؤة البحرين ٣٤٣ ـ ٣٤٦.

٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

٥. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن علي الطبري الاملي، فقيه، ثقة قرأ على الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي، وله تصانيف منها: بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ.

يروى عنه الشيخ محمد بن جعفر المعروف بابن المشهدي سنة ٥٥٣ هـ.

انظر ترجمته في: امل الامل ، فهرست منتجب الدين ، مقدمات بحار الأنوار ، لؤلؤة البحرين ٣٠٣ ـ ٣٠٤.

٧. الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، الملقب بالمفيد والمفيد الثاني. قرأ علىٰ والده جميع تصانيفه، وسمع منه واجازه، سنة ٤٥٥ هـ. وقد خلف اباه في الزعامة الدينية واصبح المرجع الأعلىٰ للامامية في النجف. وقد صنف عدة كتب.

كان حيا بعد ٥١١ هـ، وقيل توفي سنة ٥١٥ هـ.

انظر ترجمته في: الفهرست لمنتجب الدين ،بحار الأنوار ٢٥ / ٤ ، مستدرك الوسائل ٣ / ٤٩٧، لسان الميزان ٢ / ٢٥٠، رجال بحر العلوم ٤ / ٦٧، تحفة العالم ١ / ٢٠١، لباب الألباب ٣١، امل الامل ٢ / ٧٦، وغيرها.

٨. مرت ترجمته في هامش سابق.

وبهذا الاسناد عن الفقيه شاذان بن جبرئيل[١]، عن الفقيه، عن جعفر بن محمد الدوريستي[٢]، عن ابيه، عن الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه[٣]، عن ابيه[٤].

وبهذا الاسناد عن شاذان بن جبرئيل[٥]، عن الفقيه عبدالله بن عمر العمري الطرابلسي[٦]، عن القاضي عبدالعزيز بن ابي كامل[٧]، عن الشيخ ابي الصلاح تقي بن نجم الدين الحلبي[٨]، عن السيد احمد بن يوسف العلوي الحسيني[٩]، عن البرهان محمد بن محمد بن علي الهمداني القزويني[١٠]، عن السيد فضل الله بن علي الحسني الراوندي[١١]، عن العماد ابي الصمصام بن معبد الحسني[١٢]، عن الشيخ ابي جعفر الطوسي[١٣]، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان[١٤]، عن ابي جعفر محمد بن علي بن

---

١. مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

٤. الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي، والد الشيخ الصدوق، الملقب بالصدوق الأول. من فقهاء الشيعة وثقاتهم.

ولد بحدود سنة ٢٦٠ هـ وتوفي سنة ٣٢٩ هـ بقم وفيها قبره.

انظر ترجمته في: رجال النجاشي ، خلاصة الأقوال ، الفهرست لابن النديم ٢٧٧، رجال الطوسي ، الفهرست للطوسي ، لؤلؤة البحرين ٣٨١ ـ ٣٨٦.

٥. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. الشيخ الفقيه ابو محمد عبدالله بن محمد بن عمر العمري الطرابلسي، كان فاضلا جليل القدر، ورد ذكره كثيرا في طرق الاجازات.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢٦٣، خاتمة مستدرك الوسائل ٤٨٠، لؤلؤة البحرين ٣٣٦.

٧. في النسختين: (ابي الخليل) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

وهو الشيخ عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي القاضي، كان فاضلا عالما محققا فقيها عابدا له عدة مصنفات.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ١٤٩، روضات الجنات ، منتهى المقال ، لؤلؤة البحرين ٣٣٦ ـ ٣٣٧.

٨. الشيخ ابو صلاح تقي الدين بن النجم بن عبيدالله الحلبي. فاضل ثقة عين، من مشاهير فقهاء الشيعة بحلب. من تلاميذ السيد المرتضىٰ.

انظر ترجمته في: رجال الطوسي ٤٥٧، معالم العلماء ٢٩، رجال ابن داود ٧٤، رجال العلامة ٢٨، مجمع البحرين ، امل الامل ٢ / ٤٦، رجال بحر العلوم ، روضات الجنات ١٢٨، لؤلؤة البحرين ٣٣٢ ـ ٣٣٣.

٩. السيد احمد بن يوسف الحسيني العريضي، مرت ترجمته في هامش سابق.

١٠. مرت ترجمته في هامش سابق.

١١. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

الحسين القمي[١].

وعن الشيخ سديد الدين يوسف[٢]، عن السيد جمال الدين احمد بن طاووس[٣]، عن السيد فخار العلوي الموسوي[٤]، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي[٥]، عن الشيخ ابي عبدالله الدوريستي[٦] عن الشيخ المفيد[٧].

وبهذا الاسناد فخار بن معد الموسوي[٨]، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل[٩] عن الشيخ [محمد بن] ابي القاسم العماد الطبري[١٠]، عن ابي علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر[١١]، عن ابيه[١٢].

وبهذا الاسناد عن العلامة[١٣]، عن ابيه[١٤]، عن مهذب الدين[١٥] محمد بن يحيى بن كرم، عن الحسين بن الفضل بن الحسن الطبرسي[١٦] صاحب التفاسير.

نقل الشيخ الشهيد قدس سره في اجازة له لبعض الأفاضل وهو الشيخ شمس الدين محمد الخازن بمشهد ابي عبدالله الحسين عليه السلام، وقد تكرر ذكر هذا الشيخ في هذه الاجازة، فقال: اخبرنا

---

١. مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

٥. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. مرت ترجمته في هامش سابق.

٧. مرت ترجمته في هامش سابق.

٨. مرت ترجمته في هامش سابق.

٩. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٠. مرت ترجمته في هامش سابق.

١١. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٥. في النسختين، (مهذب الدين بن رده) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرى.

الشيخ مهذب الدين محمد بن كرم، فاضل جليل له مصنفات يروى العلامة عن ابيه عنه.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٣١٣، معجم رجال الحديث للخوئي ١٨ / ٤٢.

١٦. ورد في النسختين: (الحسين بن ابي الفضل بن الحسن الطبرسي) وما اثبتنا من المراجع الأخرى.

الشيخ الحسن بن الفضل بن الحسن الطوسي، كان فاضلا محدثا، له كتاب مكارم الأخلاق، وينسب إليه ايضا جامع الأخبار.

توفي في سبزوار ليلة عيد الأضحى سنة ٥٤٨ هـ ونقل جثمانه إلى المشهد الرضوي ودفن في موضع يعرف بقتلگاه.

انظر ترجمته في: اعيان الشيعة ٢٣ / ١٥، امل الامل ٢ / ٧٥.

الجماعة المشار إليهم عن الامام جمال الدين[١] عن والده سديد الدين[٢]، عن ابن نما[٣]، عن محمد بن ادريس[٤] عن عربي بن مسافر العبادي[٥]، عن الياس بن هشام الحائري[٦]، عن ابي علي المفيد[٧]، عن والده ابي جعفر الطوسي[٨]، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان[٩]، عن ابي جعفر محمد بابويه[١٠]، عن

---

١. الشيخ جمال الدين الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الملقب بالعلامة الحلي. وقد مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي.

مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. وردت في النسختين: (عزـرـسا) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

وهو الشيخ نجيب الدين ابو ابراهيم محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي الربعي، المعروف بابن نما دون غيره.

رئيس الطائفة في زمانه محقق مدقق.

توفي سنة ٦٤٥ هـ في الحلة وحمل نعشه إلىٰ كربلاء فدفن بها.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢٥٣، تكملة امل الامل للصدر ، روضات الجنات ١٤٥ ـ ١٤٦، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٧٧، لؤلؤة البحرين ٢٧٢ ـ ٢٧٦.

٤. الشيخ محمد بن ادريس العجلي الحلي، كان فقيها اصوليا بحتا ومجتهدا صرفا وهو صاحب كتاب السرائر.

ولد سنة ٥٤٣ هـ وتوفي في ١٨ شوال سنة ٥٩٨ هـ ترجم له اكثر ارباب المعاجم واكثروا الكلام فيه علىٰ طرفي نقيض بين قادح ومادح، ولكنه لا ريب ناضل في سبيل فتح باب الاجتهاد، وناقش آراء جده الشيخ الطوسي.

انظر ترجمته في: تلخيص معجم الآداب في معجم الالقاب ج ٤ / ق ٣ / ٣٠٨ ، تارخ الاسلام للذهبي ، منتهى المقال للحائري ، روضات الجنات ٥٩٨، خاتمة مستدرك الوسائل ١ / ٤٨١، رجال ابن داود ٤٩٨ ، لؤلؤة البحرين ٢٧٦ ـ ٢٨٠، وفيات الأعيان ٤ / ٧١ ـ ٧٤، نقد الرجال ٢٩١، امل الامل ٢ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤.

٥. الشيخ عربي بن مسافر العبادي، فاضل جليل، فقيه عالم، بالحلة.

كان حيا سنة ٥٧٣ هـ. والعبادي نسبة إلىٰ قبيلة عبادة.

انظر ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٧٥، روضات الجنات ٥٩١ ، لؤلؤة البحرين ٢٨٢ ـ ٢٨٣، امل الامل ٢ / ١٦٩.

٦. الشيخ الياس بن هشام الحائري، كان فاضلا محدثا.

انظر: لؤلؤة البحرين ٢٩٢، امل الامل ٢ / ٤٠.

٧. الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، الملقب بالمفيد والمفيد الثاني.

مرت ترجمته في هامش سابق.

٨. مرت ترجمته في هامش سابق.

٩. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٠. مرت ترجمته في هامش سابق.

الشيخ ابي عبدالله الحسين بن محمد الرازي[١]. قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني[٢] عن داود بن سليمان القارى[٣]، عن الامام المرتضىٰ ابي الحسن علي بن موسى الرضا، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد الباقر، عن ابيه علي زين العابدين، عن ابيه الحسين بن امير المؤمنين، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، انّه قال: (مثل اهل بيتي[فيكم] مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار). فنسأل الله عز وجل كما رزقنا محبتهم والولاء بهم ان يرزقنا الاتباع باثارهم والعمل باوامرهم، ويرزقنا شفاعتهم يوم الحشر والندامة حرر سابع شهر شوال عام ٩٨٣.

فمن شعره طاب ثراه يمدح بها جده امير المؤمنين عليه السلام:

قسماً بأطراف الاسنة سنها	بين اليراع من العتاق الضمر
قومٌ لهم بطن الاباطح مسكن	من عصر جدهم كريم العنصرِ
قوم إذا نزل الوفود فناءَهم	في ازمة شهبا وليل مُحضرِ
لاقتهم الكوم المخاض روازم	تذري[٤] بما يجري واخرى مصغرِ
تمشي إليهم كل من لاقد[٥] مشت	للغيب سافرة بوجه مسفرِ
تستدني[٦] الكوما تشد عقالها	لا كنت للجدّين ان لم تنحرِ
وجآذرٍ من ذي الأراك إلىٰ منى	فالمرسلات إلىٰ سفوح المشعر
يسفكن من حرم الدماء تنسكاً	هن الدمىٰ ويصدن[٧] قلب القسور

---

١. الشيخ ابو عبدالله الحسين بن محمد الرازي: روى عن ابي الحسن عليه السلام وروى عنه جعفر بن محمد بن نوح.
انظر: معجم رجال الحديث ٦ / ٨٣.

٢. علي بن مهرويه القزويني: له كتاب رواه ابو نعيم عنه، وفي طريقه إليه ارساله.
انظر: رجال الشيخ ٤٣١، معجم رجال الحديث ١٢ / ٢١٠.

٣. ابو احمد، داود بن سليمان بن جعفر القزويني: من اصحاب الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام، ذكره ابن نوح في رجاله، له كتاب عن الامام الرضا عليه السلام.
انظر: رجال الطوسي.

٤. في زهر الرياض: (تدري).

٥. في النسختين: (من قد مشت) وما اثبتنا من زهر الرياض.

٦. في زهر الرياض: (تشتد بي).

٧. في النسختين: (ويصدر) وما اثبتنا من زهر الرياض.

لو قيل من خير الورىٰ بعد الرسول   لقلت قولا ما له من منكر

ذلك الذي صلّىٰ وما صلىٰ امرؤ   غير النبي امام كل مطهر

ذلك الذي حاز السباق وقد رقا   كتفي رسول الله مثل المنبر

ليزيل هبلا عن بَنيّة ربّه   مازال يعلو في زوال المنكر

باب الرسول وصهره من عنده   علم الكتاب وعلم ما لم يؤثر

من كان كالنفس الكريمة لم أقل   كالشمس او كالنجم او كالمشتري

بل كان أرقع منزلاً ومكانةً   غير الاله وفوق ما لم يذكر

قد ردّت الشمس السراج لورده   والنص كاف عن مقال المخبر

المنفق السرّ النهار وجهرة   والنجم ليلاً قد هوىٰ في محضر

قد جاء فيه إنما بعد انّما   وهي التي للحصر جاءت بادري

مع ما أتىٰ في هل أتىٰ وصفاته[1]   ولزوجه وشبيره ولشبّر

أدىٰ براءة[2] منحة وبراءة   يوم الجزاء لأبيض ولأسمر

والطائر المشوى صحيح[3] نقله   وكذا أنت مني في مقول الاشهر

اعني الذي كفى القتال بعضبه   في يوم بدر والمذار وخيبر

في يوم سار أولو النفير بالفهم   اقبح بهم وبألفهم من معشر

ساروا يؤمهم أبو جهل الذى   قدمت عداوته لوحي المنذر

فغدا ابو حسن فجدّل نصفهم   ما بين مأسور وبين مكفّر

والنصف ما بين الصحاب ملائك   قد جاء نصّاً عن ثقات المأثر

ذاك الذي جاء النداء من السماء   في حقه عن قيل اصدق مخبر

لا سيف الّا ذو الفقار ولا فتىٰ   الّا علي، ذا النص خُصّ بحيدر

إذ جاء ابو سفيان طالب وتره   واعانه من فرّ فرّ الأحمر

---

١. في زهر الرياض: (وصفا له).   ٢. في النسختين: (براه) وما اثبتنا من الزهر.

٣. في الزهر: (صحح).

والخُمس اذ جاؤوا بحزب كلهم ... يقدمهم عمروٌ بكل مشهر
جاءوا فظن المسلمون وقد رقت ... منهم نفوس في علوّ الحنجر
من فوقهم جاءوا وأسفل منهم ... فدعا رسول الله كالمستعبر
عمر المذار[١] بطرفه عمرو، وفي ... يمناه شبه الملح ليس بأبتر
شهر الحسام[٢] كاجدل سنحت له ... ادمى فادماها بكف غضنفر
فبسيفه نصر الاله نبيّه ... لولا عناية ربه لم ينصر
فرّوا ولم يلووا على قتلاهم ... تركوا ابن عبدٍ ثاوياً لم يقبر
وبحصنه والمسلمون تسلهم[٣] ... من آل موسى كافر بمذكر
وأبو الأئمة ارمد فدعا به ... خير الأنام وقال سر في[٤] العسكر
من بعد أن تفل الرسول بعينه ... فالجزع بعدُ بنورها لم يظفر
فغدا يهرول مسرعا مستبشرا ... بالفتح من نظر الاله الاقدر
متقمصا باب القموص ففضّهم[٥] ... ورمى بمرحب اموجا[٦] في المنثر
من بعد ما فتح الامام خيابراً ... سُرَّ البشير بها ومقدم جعفر
والفتح إذ كمن العتاة بمكة[٧] ... وبحجرها والقتل غير محجر
واذكر غزاة هوازن ولنانة[٨] ... اذ ضاقت الأرض الفضاء بحبتر[٩]
وسل الخوارج وابن هند اذ غدا ... سيف الاله كما العفو بالمصحر[١٠]
بكنفه[١١] انصار النبي من خزرج ... والاوس من ظفر بكل مظفر
انصار احمد حاملين لواءه ... بظبي تقطر تحت كل مقطر[١٢]

---

١. في الزهر: (المداد).
٢. في الزهر: (الامام).
٣. في الزهر: (وبخضره والمسلمون تسلهم).
٤. في الزهر: (وقال ما في).
٥. في النسختين: (ففضهم) وما اثبتنا من الزهر.
٦. في الزهر: (موجيا).
٧. في الزهر: (ببكة).
٨. هكذا في النسختين، وفي الزهر: (وثباته).
٩. في الزهر: (بخبتر).
١٠. في الزهر: (كما العقرنا المصحر).
١١. في الزهر: (يكنفه).
١٢. في النسختين: (يظنى تقطر فحق كل مقطرة) وما اثبتنا من الزهر.

من كل بدرى كما بدر الدجىٰ ... ذي لمة شمطا وغير معذر
بيض علىٰ هاماتهم بيض، وفي ... ايمانهم بيض الشبا لم تدثر[١]
عاليهم مثل الاضاءِ وتحتهم ... شهب وحمرٌ قد خلطن بأشقر
فلّت جموع القاسطين بقسطها ... خضر يصرّف رأيها بالأشتر
لله أمّ أنتجته[٢] فقد شرىٰ ... مرضاة رب مربح للمشتري
ضجر الصفاح من الصفاح ووقعها ... هذا وعضب امامنا لم يضجر
والطهر يفريهم بأدهم أرثم ... كالنجم اربعه، وسيع المنخر
رفعوا المصاحف لاتذين مكيدة ... من عمرو ذي الخدعات نجل الأبتر
نصبوا الحكومة من سفاهة رأيهم ... فرق عمير غادراً بالأشعرى
أقفوا كشاردة النعام لشامهم ... يأتم خاسر صفقة بالأخسر
حتىٰ لقد كاد الجريح لوهنه ... يهدى باصرعه[٣] حيام الأنسر
والبصرة الفيحاء سلها عنهم ... صالوا بيعسوب اغرّ مشمر
قد قل عَزب الناكثين وضبّة ... اذ خف[٤] طلحة والزبير بعسكر
ساروا بعائشة وأحمد قبل ذا ... قال احذري فكأنّها لم تنذر
فعفا وعف وذاك قدماً دأبهُ ... افديه من متشرع لم يبدر
وصفوريا من قبل ذا سنت لها ... هذا المسير ويوشع لم يغدر
أنت المقصر في مديحك يا[٥] حسن ... أكثرت من ذا المدح أم لم تكثر
من رام ان يحصي فضائل حيدر ... تحصى النجوم وفضله لم يحصر
خذها امير المؤمنين قصيرة[٦] ... من ذي قصور عن[٧] حداك مقصّر
لكنه مع ما أتاه مؤمل ... من كفه اليمنىٰ سلافة[٨] كوثر

---

١. في الزهرة: (اعيانهم بيض، وحد غرارها لم يدثر).
٢. في النسختين: (اثبجته) وما اثبتنا من زهر الرياض.
٣. في الزهر: (لمصرعه).
٤. في النسختين: (ارحف) وما اثبتنا من الزهر.
٥. في الزهر: (اى حسن).
٦. في الزهر: (قصيدة).
٧. في الزهر: (من).
٨. في الزهر: (سلامة).

اذ اتت تـقسم جـنة وسـعيرها والحوض حـوضك في قـيام المحشر
في نـصف يـوم قـد نـظمت كـثيرها نسـجا كـما نسـج الأمـير الحـميري
صـلّىٰ عـليك الله مـا طـلعت ذكـا ومشى الحـجيج إلىٰ ثـراك العـنبري
مـن بـعد قـبر اليـثربي فـانّه اصـل لفـخرك يـا له مـن مـفخر
وسـقى قـبورا في البـقيع وكـربلا وسـقى قـبور بـقية الإثـنعشر[١]

فمن شعره يمدح بها جده رسول الله ﷺ:

بـاكـرت بـالصبوح كـحلا النـفوس[٢] شـابه الدر نحـرها والكـوس[٣]
فـهي تـبدو لنـاظري كـمليك تـتطاطـا له الطـلا والروس
قمـر نـاطق بـثغر اقـاح زانهـا العـقد والنـطاق النـفيس[٤]
وكـثيب مـعلق في قـضيب وهـضيم بـسهم جـفنه محـروس[٥]
هـي كـالريم نـظرة والتـفاتا زاد عـنه القـروط والمـلبوس
خـطرت كـالقضيب ليت خـطاها فـوق خـدي[٦] وفي الفـؤاد القـبيس
قـدّها اللـدن فـوفل في اعـتدال فـهو يـثني لقـدّها اذ تمـيس
كـاد يحكـي فـفاته خـطرات في بـرود تحـركها[٧] تـنيس[٨]
فـوق جـسم مـن النـعيم كـوشي مـا الدمـقسُ هـذا الحـرير المسيس
كـلما قـلت فـهو دون مـداهـا انمـا هـي لعـمري العـيطموس

---

١. القصيدة كاملة في زهر الرياض ـ مخطوط ـ ٦٠ ب ـ ٦١ أ.
٢. في الزهر: (نعوس).
٣. في الزهر: (والكؤوس).
٤. في الزهر بعده:

(وجـبين كـما الهـلال بـليل وقرند غرة حماها القـيسي).

٥. في النسختين: (.. وهضيم بسهمه محروس) وما اثبتنا من الزهر.
٦. في النسختين: (جدى) وما اثبتنا من الزهر.
٧. في الزهر: (تحكيها).
٨. تنيس: بكسر المثناة الفوقية، وكسر النون المشددة، وسكون الياء المثناة التحتية بعد سين مهملة، مدينة بالديار المصرية بناها ابن حام بن النبي نوح عليه السلام (هامش أ).

حملت كوبها بذات ظفار ... فوقها معصم به التسليس
عرضة بالأساريع رخص ... فتحها لي وحبها الدردبيس
فحست قهوة كعيني مهاة ... طفت الزهر فوقها والشموس
مزجها مزجها مشاب بظلم ... هو لقلبي المشوق مغناطيس
او كنوبية على الذوابة منها ... حفيض وهي في الزمان عروس[١]
ناسب المسك لونها وشذاها ... لست اعني التي عناها المجوس
ما رأتها الفرنج من عهد عيسىٰ ... ولا احتساها لهم قسيس[٢]
هذه شربها حلال حرام ... ما السلاف الكميت والخندريس
هاتها قهوة تسلي غرامي ... وبها يذهب العنا والنحوس
هاتها قهوة تصفي مزاجي ... وان نهىٰ لقمان او بطلموس[٣]
فاسقنيها مع الاذان سحيرا ... لالها يضرب الارغون والناقوس[٤]
بعد فرض الصلاة تغشى رسولا ... خصه بالمعارج القدوس
من رقا قاب قوسين و اتمّ ... به الأنبياء[٥] والناموس
وبه عترة الصفي اقيلت ... ونفي عند وضعه ابليس

---

١. في النسختين:

(او كنوسية على الذوابة منها ... خضيض وهي في الزفاف عروس)

وما اثبتنا من الزهر.

٢. في النسختين: (... لا ولم يمسها لم قسيس) وما اثبتنا من الزهر.

وبعده في الزهر:

(ولا الرهابين والمطارين منهم ... كلا ولا لاسقف والعسطوس

لا ولا القطيون من قوم موسىٰ ... ولا اجتلاها المليك دقيانوس).

٣. في النسختين: (.. وان نها عنها لقمان بطليموس) وما اثبتنا من الزهر.

٤. في النسختين: (لا لها قط يضرب الناقوس) وما اثبتنا من الزهر.

٥. في الزهر:

(... قوسين وصلىٰ ... قدمه الأنبياء ....).

وبـه صـارت النـجوم رجـوما	خـص بـه الشـيطان والطـعموس[١]
وبـه نجـى الخـليل ونـوح	ومـن النـون اطـلق المحـبوس[٢]
ولداود اذ انـاب شـفيع	وسـليمان اذ دعت بـلقيس
وبـه وجـه الكـلام لمـوسىٰ	ولعـيسىٰ اذ جـاء البتول الشـوس[٣]
وعـلوم الأنـبياء جمـعا وفـردا	كشـحاذيذ وعـلمه القـاموس
خمـد النـوبهار مـنها فـغاضت	سـاوة الفـرس يجـيئها القـدموس[٤]
وشـقوق بـايوان[٥] كـسرىٰ ابـانت	مـذ بـدا نـور وجـهه العـلطبيس[٦]
جـاءه الخـمس والأحـابيس منهم	ثم آبـوا والعـنبس العـمروس[٧]
ارفـل الدوح مـقبلا اذ دعـاه	بـعد حـين لبى بـالانشقاق الطـوس[٨]
ولصـلبانهم ابـاد وهـبلا	اذ رقـاه ابـن عـمه البرعـيس[٩]
والظـبا كـلّمته والجـذع والضب	وكـذاك البـعير والعـكموس[١٠]
ويشـاة لجـابر ويـصاع	اشـبع النزر مـنها والطـيس[١١]
صـادق العـزم خـير هاد و	ثابت الجأش حين يحمى الوطيس[١٢]

---

١. في النسختين: (حاد عنه الشياطين والدعموس) وما اثبتنا من الزهر.

٢. في الزهر: (وبه اطلق من نونه المحبوس).

وبعده في الزهر:

(وبه صار ابن يعقوب ملكا وبه خرت الذكا وبرجيس).

٣. في الزهر: (ولعيسىٰ اذ اتىٰ امّه الشوس).

٤. في الزهر: (... يجرها القدموس).

٥. في النسختين: (وشوق بعرس) وما اثبتنا من الزهر.

٦. في الزهر: (العطلبيس).

٧. غير موجود في زهر الرياض، وفي هامش أ: (العنبس، الأسد).

٨. في الزهر: (وانشقاقا لطوع امره الطوس).

٩. في هامش أ: (البرعيس: بالكسر، الرجل الصبور على الملأ).

١٠. في الزهر: (كلمه الجذع والخطب والظباب).

١١. في الزهر: (.. النزر منها والطميس).

١٢. غير موجود في زهر الرياض.

احمــد الطــهر ســيد الرســل طــرّا　　محــــــتده البزل والقـــــناعيس[١]
مــن بـني هــاشم الكـرام ذوي المجـد　　فـــي الفـــخر مجـده مــغروس[٢]
خــير مــن خــبّت العــناق بــه او　　اعــنفت بحــور مســد العــشريس[٣]
يــــاله مــــرسل احــــاط بــــه　　التهـــليل ثم التســبيح والتــقديس[٤]
حـــفه النـــور والمـــلائك جمـعا　　فــهو بــالوحي والضــبا[٥] مأنــوس
يـــا رســـول الاله نـفسي فـداء　　لثرىً انت جــــوفه مــــرموس[٦]
وتــــليدي كــــان العـــنا وطـــريفي　　ولعــضو قــد اودعت مـنك طـوس[٧]
مــرتجى حَسَــن الخــتم منك بخير　　حَسَــن العــبدُ والجــزا الفــردوس[٨]
ويـــرتجي حــلة تمـيس كـما قــد　　مــاس عــجبا بــوشيه الطــاووس[٩]
حـــظ آل الكـــرام مــنها سرورا　　مــثل مـا يـلتقي اللـيام عـبوس[١٠]

---

١. في النسختين:

(احمد الظهر سـيد الرسـل طـهرا　　عيصه الزاكي الطاهر المـرغوس)

وما اثبتنا من زهر الرياض.　　٢. زهر الرياض: (فجده في الفخار مغروس).

٣. في الزهر:

(اكرم من خـبت العشـاق بـه　　او اعنفت نحو مسته العـيس).

٤. في الزهر:

(اكرم بـه مـرمسا احـاط بـه　　التهليل والتسبيح والتقديس).

٥. في الزهر: (والضيا).　　٦. في الزهر: (.. لضريح انت فيه مرموس).

٧. في الزهر:

(وتـليدي كـان الفـلا وطـريفي　　وما حوت من الرضا وطرطوس).

٨. في الزهر:

(يرتجى حسن الخـتام بخـير　　حسن والجـراء الفـراديس).

٩. في الزهر:

(ويرتجي حـلة تـميس كـما　　ماست بوشيها الطـواويس).

١٠. في الزهر:

(يضحك منها بنو الكرام كما　　صادف منها اللئام تعبيس).

فشـــفيعي[١] إلىٰ عـــلاك أنـــاس لك ابـــنا وبـــضعة ونـــفوس
وشـــــفيعي إليك انت واني مـــثقل الظـــهر في الخـــطا مـغموس[٢]
ابـــدا ذكـــرك الاريـــج سمـــيري[٣] فـــهو للســـمع والنـــفوس انـيس
انت ذخـــري وعـــصمتي ومآلي يـــوم تـــنبو عـــن الذّنـــابى الروس[٤]
ومـــلاذي ومـــلجأي وغـــياثي حـــين لا رايس ولا مـــرؤوس[٥]
ومحـــبتك طـــينتي وغـــذائي وابي قـــبلي مـــرضع مأنـــوس[٦]
هـــاكـها حـــاكـها ابـن شـدقم قـن لنـعاليك وهـــي عـمري العـروس[٧]
لم يحك حـــوكها الخـــزاعـي لا لا ولا هـــمـــام المجـــيد النـــفيس[٨]
مـــا نـظمها ابـو العـلا وحـبيب وزهـــيـــر وكـــعبه والرئـــيس
بـــامتداحك زان وجـــه قـريضي فـــر عـــنه الحكـيم جـالينوس[٩]
وصـــلاة عـــليكم والســـلام مـا سرت نحوك القـلاص العـيس[١٠]

وله ايضا طاب ثراه يمدح بها جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

تجـاوبن في وادى العـقيق بأرنـان حمـائم لم تـبكِ علىٰ بُعد اوطـان

---

١. في الزهر: (وشفيعي). ٢. غير موجود في زهر الرياض. ٣. في الزهر: (سهيري).

٤. في النسختين: (يو تنبو عـر الدامي الروس) وما اثبتنا من الزهر.

٥. في الزهر:

(انت ركني وملجأي وملاذي عندما تكلس الحمىٰ قيس).

٦. في الزهر: (ووالدي قبلي وهو بابوس). ٧. في الزهر: (وهي ثمري).

٨. في الزهر:

(لم يحك حوكها الخزاعي وحسان لا ولا ذاك المجـيد النـفيس).

ويقصد بالخزاعي: دعبل، وحسان: ابن ثابت الأنصاري.

والمجيد النفيس: الفرزدق. ٩. في الزهر: (فر عنه الايادي وجالينوس).

١٠. في الزهر:

(وصلاتي عليكم وسلامي ما رملت نحوك الخلاميس).

القصيدة كاملة في زهر الرياض ٥٢ أ ـ ٥٢ ب.

ولا بكت في اللام مـنهن فـرقة ولاراعـهن بـين بتشبيب اخـدان
لهـن خـضير مـورد ثم عـروة وروـمـة ذات العرض ذا العرسان
نـواعـم في سـفح يحـا تـضارع ....[1] ادم مـغزلات وغـزلان
فساجعة تشجي واخـرى بـصدحها واخـرى بـتغريد علىٰ ذات افـنان
فـاذكـرنني عـصراً تـقادم عـهده وجـدّدن اشـواقي وهـيّجن اشـجاني
فـلا بـرح المـدرار غـربي انعم عليهن يهـمي سـاكب الوبـل هـتّان
وبـالسرحـات الحـم غـربي هـاجر لمـومة شرخ للشـباب وشـبان
اذا نـظرت غبّ السماء وروضت بـنور اقـاح كـالثغور وحـوذان
وتـلك وشـيحات بـروضات وبـرة وشم عـرار ثم يـغنيك عـريان[2]
فدع ذا فخير مـن شـفاها لنـاظري مـنا رسـول الله ذي للـجاني
يـنسر ران ظـننت ذكـاء بـنورها عـلى القـبة الخـضراء مـرى سـعان
فـلولاه مـا كـان العـقيق ولا سرت عـليه الغـوادى تسـتهل بـاسهان
ولولاه مـا سـالت قـناة ولا سـق قـبا واعـلى الرقـتين بـطحان
ولولا هـواه مـا استقلت قـوافـل من المسجد الأقصىٰ وجات فـالبنان
ولولاه ما خـدّت قـلوص وارتـعت مـعيد ورود او غـزال وريـان
ولولاه مـا حـنّت خـلوج لسـقيها ولا وردت مـاء القـليب بـعسفان
ولولاه مـاسنّ الزفـاف ومـادرى ولا اختضبت خـود لبـعل بـارقان
ولولاه ما سـار العراقي ومـا قـضى بجـانب امـر جـرعا عـمان ونـعمان
ولولاه مـا زانت قـواف لشـاعر ولولاه مـا كـانت مشـاعر عـدنان
الا يـا رسـول الله جـد لي بعودة وجد بسماح عـن ذنـوبي وعـصياني
فـانيْ جـدير بـالجوار ونسـبة إلىٰ سـبطك المقتول حـيث اغـاني

---

١. بياض في ب.

٢. من هنا ساقط ضمن الأوراق الناقصة من نسخة أ وينتهي العمل بالنسختين ويبدأ العمل علىٰ نسخة ب فقط.

فــانت لاقــصى العــالمين مــؤمل فكيف بـذى القـربىٰ لعـلياك والداني
عليك صلاة الله مـا اخـضرت الربى ومـا سـجعت ورق الاراك بـاغصان
وصلىٰ عـليك الله مـا ان تـواجـفت نجائب شـوق ولا نـوق بـأرسـان
ومـا ذكـر العشـاق اكـناف راحـة وما اغمضت عين علىٰ عـين انسـان
ومـا ارزم الرعـد الهـتور بـطابة وهضبات ورقـان ووديـان رجـفان
وثـــنىٰ ســـليم عـــلى الك الالي أنافوا علىٰ شم الانوف ذوي الشـان
وقـفى بـرضوان عـلىٰ خـير صـحبة اقاموا على المعروف من بيع رضـوان

وله ايضا حين انف من الاقامة في وطنه بين قومه وعشيرته:

فليس غـريباً مـن نأى عـن ديـاره اذا كـان ذا مـال ويـنسب للـفضل
واني غـريب بـين سكـان طـيبة وان كـنت ذا عـلم ومـال وفي اهـل
وليس ذهـاب الروح يـوما مـنية ولكن ذهاب الروح في عدم الثكل[١]

قال جدي علي قدس سره: وفي اليوم السابع من شوال سنة ٩٨٨ عزم على السفر إلىٰ زيارة السلطان مرتضىٰ نظام شاه وجدته بيبي آمنة بمملكة الدكن عملا بقوله تعالىٰ: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾[٢]، فاجتمع بهما تمام العمر علىٰ حاله المعهود حتىٰ احتجب السلطان بلوغ المولود، فتنازى علىٰ ملكه القرود، وتغازى ذو خلد الحسود، فتعالى الوضيع وساد المسود، فكبر همه، وكثر غمه، فاستولى المرض، واستعلاه العرض، فتوفي طاب ثراه بحير[٣] من ارى الدكن لرابع عشر من شهـر صفر سنة ٩٩٨ فدفن هناك، ثم نقله ابنه الأصغر حسين بوصية منه ودفـن في ازج شـامي قـبة الأئمةعليهم‌السلام بالمدينة بازاء قبر والده وحليلته، وعمره يومئذ سبع وخمسون سنة.

فالحسن خلف ثلاثة بنين: محمدا وعليا وحسينا ومحسنا مـات في حـياة ابـيه. وفـاطمة، وام الحسن، وبلقيسا ماتت في حياة ابيها، امّهم فتحشاه المتقدم ذكرها، وبرود امّها ام ولد تركية.

---

١. في السلافة: (الشكل) والأبيات في السلافة ٢٥٠.
٢. سورة البقرة / ٢٣٧.
٣. هكذا في ب، وفي زهرة المقول / المخطوط: (ىحسر) بلا تنقيط ولعلها حيدر آباد.

ففاطمة[١] خرجت إلىٰ.....[٢] ثم خلف عليها حمزة بن محمد بن العرمي[٣] وام الحسن[٤] خرجت إلىٰ محمد بن احمد بن سعد الشدقمي، ويرود[٥] خرجت إلىٰ اخيه علي بن احمد، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب محمد[٦]، تأريخ مولده (حاز الخير اجمع)[٧] اول الساعة العاشرة من ليلة الأربعاء خامس عشر شهر صفر الخير عام احدىٰ وسبعين وتسعمائة، باحمد انكر بارض الدكن، يخت جده لامه برهان نظام شاه، ومنشأه بالمدينة في ظل والده، كان حافظا للقرآن المجيد علىٰ القراءات السبع علىٰ والده وشيخنا وشيخ القراء ابي الحزم احمد، وقرأ في العلوم علىٰ والده قبل سفره إلى الهند، وعلى السيد الشريف الصالح العابد العفيف، العالم الفاضل المثيل الحبر الكامل النبيل محمد بن جويبر بن محمد بن حبل التماري الحسيني المدني[٨] وعلى الشيخ محمد بن خاتون العاملي[٩]،

---

١. تأريخ ولادتها عبارة (ظسط) وتساوى بحساب الجمل سنة ٩٦٩ هـ.

انظر: زهرة المقول ١٤.

٢. بياض في ب.

٣. في ب: (العمرمي) وما اثبتنا من زهرة المقول ٢٣.

٤. تأريخ ولادتها (ظعد) وتساوي بحساب الجمل سنة ٩٧٤ هـ.

انظر: زهرة المقول ١٤.

٥. تأريخ ولادتها عبارة (ظسو) وتساوي بحساب الجمل سنة ٩٦٦ هـ.

انظر: زهرة المقول ١٤.

٦. ترجمته في: سلافة العصر ٢٥٠ ـ ٢٥٣، زهرة المقول ١٧ ـ ١٨.

٧. اي سنة ٩٧١ هـ.

٨. ترجمة الحر العاملي في: امل الامل ٢ / ٢٥٤ فقال:

(السيد محمد الشهير بابن جويبر المدني، فاضل جليل، له المسائل المدنيات الأولىٰ والثانية والثالثة إلى الشيخ حسن بن الشهيد الثاني، وللشيخ حسن جواباتها، وقد قال في جواب المسائل المدنيات الأولىٰ عند ذكره: اعني المولى الأجل الأوحد الطاهر الفاضل العالم العامل ذا النفس الشريفة القدسية، والأخلاق الجميلة المرضية شمس السيادة والدين السيد محمد الشهير بابن جويبر).

انظر: معجم رجال الحديث ١٥ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

٩. الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي: كان عالما جليل القدر من المشايخ الاجلاء، يروى عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي، ويروى الشهيد الثاني عن ولده احمد عنه ـ وهو غير سميه المعاصر للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ هـ ـ

امل الآمل ١ / ١٦١.

وعلى المرزا محمد صاحب الرجال[١] وعلى الشيخ عبدالله بن حسن بن سليمان الشهير بالسليماني المدني[٢] وغيرهم من الفضلاء الكبار الاجلاء الاخيار، ومن صفاته العزيزة عديمة الوجود التي البسه الله تعالىٰ خلع الهداية والكمال والعلم والعمل والفضل والاجلال، ومنحه السكينة والوقار والتواضع للعلماء والفضلاء الأخيار، ولين الجانب للاقارب والاباعد الابرار، وحسن الخلق، وعذوبة المنطق، سمح النفس، سخي الكف، وقد شاهدته في مجالس عديدة ما يوجب الغضب وتشويش الخاطر من اساءة الأدب عليه، فرأيته لم يخرجه ذلك من دائرة الحق، وقول الصدق، ولم قط سمعت كلمة فحش ولا تعريضا لسوء، فكلما زاد غضبه ازاله بحلمه وصبره، وكظم غيظه عمن اساء عليه بعفوه، وكلما امد الله تعالىٰ في عمره زاد تواضعا واحتشاما وحياء له، اشد من العذراء في خدرها، لم يعلم له صبوة علىٰ توفير اسبابها، معرضا عن ذوي الجهالة واربابها، مصرفا اوقاته في الطاعات وابوابها، عديم المعاشرة[٣] لذوى الجهالة غير ابناء جنسه او من يستفيد منه او يستفاد منه، خاليا مجلسه من الغيبة والنميمة الّا في المباحث الشريفة والعلوم المفيدة، وانفسحت خطاه في الفضائل والمآثر، واذعن له الادباء كل ناظم وناثر وطاب بطيبه كل فارس وماهر، فسمعت كثيرا من العلماء الكبار، والفضلاء الأخيار قد اذعنوا له بغزارة العلم والفضيلة، وعلوّ رتبته الجليلة، فاحببت ان اتمثل بين يديه واقرأ عليه، وكان اكثر استفادتي منه، وما نقلته فهو عنه، فرأيته فوق ما وصفوا، ومن علومه قد اقتطفوا، ومن صفاته الجليلة انّه كان سالكا نهج آبائه الكرام في جميع الأفعال، فمنها ما تقدم، ومنها عمارة المنازل العالية النفيسة، قبلي مسجد قبا المعروفة بالحسينية الكبيرة فغرسها من احسن النخيل والذ الثمار، ونقل إليها اطيب الأشجار، من اقصى الأقطار، فاصبحت بوجوده مساكنها واسعة، واشجارها لذيذة يانعة.

---

١. الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي: كان فاضلا عالما محققا مدققا عابدا ورعا عدلا ثقة عارفا بالحديث والرجال، له كتاب الرجال الكبير والمتوسط والصغير، وشرح آيات الأحكام، وحاشية التهذيب، ورسائل مفيدة.

ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢٨١، سلافة العصر ٤٩٩، نقد الرجال ٣٢٤ وفيه اسمه: (محمد بن علي بن كيل الاسترابادي).

٢. الشيخ عبدالله بن حسن بن سليمان الشهير بالسليماني المدني:

٣. إلىٰ هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها. ويبدأ العمل بالنسختين معا.

وله منثورات واشعار حسنة غراء فائقة، فمنها قوله مذيلا قول ابي دهبل[١] مقتفيا لقول السيد الشريف المرتضىٰ علم الهدىٰ طاب ثراه[٢]:

وابــرزتها بـطحاء مكـة بـعدما	اصـات المـنادى بـالصلاة فـاعتما
فـارح ارحـاء[٣] المـعرف عـرفها	واضـوى ضـياها الزبـرقان المعظما
واحـيى[٤] محـياها الملبون واثبتوا	بـنشر محـيّاها[٥] المـمنع واللـمى
وروض منها كـل ارض نشت بهـا[٦]	تجـر التـصابي بـين اترابهـا الدمـى
هي الشمس الّا ان فاحهها الدجـىٰ[٧]	هـي البـدر لكـن لايـزال متمما
تجـول مـياه الحسـن في وجـناتها	وتمنع سلسال الرضـاب اخـا نـظما[٨]
وتسـلب يـقظان الفـؤاد رشـاده	وتكسـو رداء الحسـن جـسما منعّما
مـهاة يـصيد الأسـد سهـم لحـاظها	ومـن عـجب صـيد الغـزالة ضـيغما
يـعللني ذكـر الحـمىٰ مـترنم	ومـا شـغفي لولا الغـزالة بـالحمى
واصـبو لنـحد الراح منها تـعللا[٩]	ومـن فـقد المـاء الطـهور تـيمّما
فـطيب ريـاها[١٠] المقام وضـوأت	بـاشراقـها بـين الحـطيم وزمـزما
فـيارب ان لقـيت وجـوه تحـية[١١]	فـحيي وجـوها بـالمدينة سهّـما
تجـافين عـن مس الدهـان وطـالما	عُصمن عن الفحشاء[١٢] كفا ومعصما

---

١. انظر ديوان ابي دهبل الجمحي برواية ابي عمرو الشيباني ص ١٠٦ ـ ١٠٩.

وابو دهبل: هو وهب بن ربيعة، كان شاعرا محسنا وقيل ان اكثر اشعاره في عبدالله بن عبد الرحمن بن الازرق وإلي اليمن (ابن قتيبة في الشعر والشعراء).

٢. الأبيات من هنا للشريف المرتضىٰ.

٣. في السلافة: (فارج ارجاء).

٤. في السلافة: (وحيا).

٥. في السلافة:

(..وانـــتشروا بنشر محـياها...).

٦. في السلافة: (حبثت بها).

٧. في السلافة: (فاحمها الدجىٰ).

٨. في السلافة: (اخا الظما).

٩. في السلافة: (واصبو لنجدى الرياح تعللا).

١٠. في السلافة وديوان الشريف المرتضىٰ: (فطيب رياها ..).

١١. في الديوان: (وجها تحية).

١٢. في الديوان: (الحناء).

وكـم مـن جـليد لا يخـامره الهـوىٰ شــتتن عــليه الوجـد حـتىٰ تـتيما[1]
اهــان لهــن النــفس وهـي كـريمة والق إليهـــن[2] الحـــديث المكـــتما
تســفهن لمــا ان مــررت بـدارهـا وعــولجت[3] دون الحـلم ان اتحـلما[4]
فــعجت تـفرى دارسـا مـتنكرا[5] وتسأل مصروفا عـن النـطق اعـجما
ويــــوم وقـــفنا للــوداع وكـــلنا يعد مطيع الشوق من كـان أحـرما[6]
فــصرت بــقلب لا يــعنفه الهـوىٰ وعين متىٰ استمطرتها مـطرت دمـا[7]

وله ايضا يمدح الشيخ العالم العلامة، الفاضل الكامل الفهامة، حسن بن الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن احمد بن تقي الدين صالح العاملي[8] تغمدهم الله تعالىٰ بالرحمة:

ونــفخة القـدس أم روح الفـضايل ام نشر التق فـاح مـن طـيات قـرطاس
ام روضـــــة العـــلم مـــعتركاتمهما كأن ارجـــائها افـــنان مــــياس
عــــليّ افكـــار ....[9] صــــوب القـــرائـح .... رحـــاس

---

١. في السلافة: (فشن .. حتىٰ تتيما) وفي الديوان: (شنّ .. حتىٰ تتيما). ٢. في الديوان: (والق عليهن ....)

٣. في السلافة: (وعوجلت). ٤. في الديوان: (ان تتحلما).

٥. في السلافة: (فعجرت نقرى دارسا ومشكرا)، وفي الديوان: (فعجت تقرى دارسا متنكرا).

٦. في السلافة: (احزما).

٧. في السلافة:

(نظرت بقلب لا يعنف في الهوىٰ وعـــين ... قـطرت دمـــا).

الأبيات في السلافة ٢٥٠ ـ ٢٥١، ديوان الشريف المرتضىٰ ٣ / ٢٠٠ ـ ٢٠١.

٨. الشيخ جمال الدين، ابو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين بن علي بن احمد الشهيد الثاني العاملي الجبعي: كان عالما فاضلا كاملا متبحرا محققا ثقة فقيها وجيها نبيها محدثا جامعا للفنون، اديبا شاعرا زاهدا عابدا ورعا، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير المحاسن، وحيد دهره، اعرف اهل زمانه بالفقه والحديث والرجال.

له عدة مصنفات في الحديث والفقه والأصول. وله ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي.

كانت ولادته سنة ٩٥٢ تقريبا ووفاته في سنة ١٠٢٢ هـ وقيل ١٠١١.

ترجمته في: امل الآمل ١ / ٥٧ ـ ٦٣، سلافة العصر ٣٠٤، خلاصة الاثر ٢ / ٢١، ريحانة الالباء، لؤلؤة البحرين ٤٥، تكملة امل الآمل .

٩. بياض في النسختين.

تـروى النسـايم عـنها جسن ابنية ... مسـلسلا صـافيا عـن شرب النـاس
عـن طـيب انـفاس مـولانا وقـدوتنا ... زاكـي الخـلائق في نـفس واغـراس
حـبر العـلوم وبحـر الفـضل لجته ... ومـصدر الشرع اذ يـزهو بـنبراس
عـلامة الدهـر في عـلم وفي عـمل ... وغاية الفـخر مـن جـود ومـن بـاس
عـار مـن العـار في سر وفي عـلن ... ومـن جـلابيب انـوار الهـدىٰ كـاس
جـنى بغاة العلىٰ مـن فـرع دوحـته ... زهـر الفـضائل لا النسرين والاس
ويـثنى لعـفاه المحـدد يمـنه ... مـن كـل اطـواق مـن بـر وابـقاس
اذا لواحـظ سرت مـن قـدح فكـرته ... اعنى شراب السرا عن شرب مـقياس
اذا انـتضىٰ خـطب الخـطيّ راحـته ... تـنضد الدر في اسـلاك كـراس
مـا الجـوهر المـنتقى الّا فـرايـده ... والروض الّا شـذاه بـين جـلاس
ضـنّ الزمـان بكـم حـتىٰ اذا سمـحت ... كـفاه ضمّ كـفعل الشـارب الحـاسي
ومـن تكـلف طـبعاً عـن سجيّته ... ثـنته قـسرا وان سـدت بـامراس
لله ايـامنا مـا كـان اطـيبها ... كأن بهـجتها ايـام اعـراس
هـي المـنى في البهـا لولا تـقاصرها ... كـرشف مختلس أو رمـض خـلاس
فان حمى العـبد عـلىٰ صـوب عـهدكم ... فـانني مـثل مـن بـعدكم حـاس
ملي القلوب ونـطب العـين شـخصكم ... يـراه قـلبي بـطرف غـير نـعاس
مـعنى الوجـود ومـعناه وغـايته ... انـتم ومـنه كـاللفظ في سـائر النـاس
هـيهات يـبلغ لنـا الوصـف مـادحكم ... وان تجـاوز فـيه حـد مـقياس

ومن كلامه معتذرا من والده طاب ثراه:

لا هـجعت عـين وانت مـسهد ... ولا لذّ لي عـيش وانت تـوجدُ
تصبك الرُدى نفسي وكل جوانحي ... ومـا ضمّ مـني طـريف ومتلد
يـعز عـلـا ان تـراني سـجبا ... ولا فيّ جـهدا في الدفـاع فـاجهد
اود لقـاك الخـير كـل عشـية ... وفي كـل حـين اذ يـصيب المـعرد

فـلقياك للـقلب القـريح مـفرج ... ولفـظك در كـالنظيم مـنضد
فـلا سـلمت يـمين تملك سـاعة ... ولا ظفرت نفس بما هـن تـرصد
وتمـنعني عـما اريـد مـوانـع ... لهـا قـد تـراني خـائفا اتـلدد
فواحدة منها مضى لي مـن الاسى ... قـديما فـاني لا اطـيق افـند
على ان ظـني جـيد حسـن الرؤى ... ولكنّه ذو الريب ـحثي ويـشرد
ولا انـا بـالعبد المـعرش دره ... ولا انت بـالمولى الذي هـو يحـقد
فـاقسم لولا ذاك كـنت بـعدتني ... كـمثلان رأسي لم ازل اتـلبد
فلازلت ذخرى في الزمان وعـدتي ... فـانا جـميعا في سـعود نسـعد

فاجابه والده طاب ثراهما:

سـعود واقـبال وبخت مخـلد ... وفـعل كـوضع الاسم مـنك محـمدُ
فلا سهرت عـيناك يـوماً لحـادثٍ ... وجفنُ الذي يشناك جـفن مـسهدُ
فـلازلت تسمو كـالهلال مسـلماً ... من النقص في العليا وانت المـمجد
فـانت لعـيني مـقلتي ثم فـوقها ... ومـن كـبد الحـر التي هـي مـعبد
وقـاك ابـوك الحـادثات فـانها ... تحث مسـوداً فـوقها ومسـدد
وقـاك ربي مـن شـعوب وقـادها ... بمـظهار ودٌّ والبـواطـن حسـد
ولو ان نفسي يـومها مـن تـصرفي ... لكـنت بهـا سمـحا وانت المجـلد
فطب خاطراً مني بطيب خواطـرى ... كـدر قـلوص لم يشـبه التزبّد
فدع عـنك قـول المفسدين فـربما ... سرا خمرهم عن غير علم فعربدوا
فـقولك رب ارحمـهما لي مـناسب ... كـما ربـياني قـاله المـتهجد
وقولي كما قال ابن اسحاق لابـنه ... لكـم يـغفر الله العـظيم ويسـعد
وهبني جديلا او كـجدى كـان لي ... علىٰ كـلمة او مـثلها مـنك احـقد
وهبني حسودا او ذكـورا والعـدى ... وانت سـوىٰ ذاك ظـن مسـدد
واني اذن كالشمع اذ يـزوى نـوره ... لجـلاسه والشـمع في النـار يـوقد

فخذها قريضا كاللآلي نظمته ... بأجيادهن حور الخيام وخُرّد
ودمت علىٰ جور الزمان مجاوري ... يروح ويغدو،ناظري بك يسعد

فاجاب والده طاب ثراهما:

بك الشرف العالي علىٰ كل سيد ... و إنّ لك العلياء في كل مشهد
لك الهضبات الشامخات فروعها ... إلىٰ ذروة البيت الرفيع المشيد
رمالك طود نازح القول في الثرىٰ ... كما قد سما فرع السماك المعمد
فمنك فروع من ذؤابة هاشم ... نطاك عنها كل فرع ومحتد
نشأت بحضن المجد رضع ثدى ثره ... فانت عرتي صيد وابن المصيد
وانت لباب من سلالة حيدر ... وانت نظير من سريرة احمد
فانت كماء المزن ما فيك وخمة ... ولا انت غير منهج العلا بمفرد

ومن كلام الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل المحقق العلامة المدقق الفهامة الشيخ محمد بن خاتون العاملي[1] مجيزا مادحاً له بهذه القصيدة، وهي جواب لمدحه له، ولم يظفر جدي محمد للشيخ محمد بهذه القصيدة:

إلى المجد الآن تحط روحل ... برحب فتى حلت لدينا فضايله
امام همام لوذعي سميدع ... ماثراهل طيبات قبايله
زكي سخي ظله وبل عتره ... وبحر نداه غيره لا ساحله
نظام المعالي شمطها متفردٌ ... ابو عذرها قامت عليه دلايله
محمد شمس الدين زاد فخاره ... وتمت لديه في الانام وسايله
ملكت جنانا انت ساكن رحبه ... لك العزّ والظن لما انت نازله
فيا كامل الاوصاف انت اعرتني ... ملابس فخر واسعات كوامله
ومنذ اتاني نظم مدحك انّه ... لاعذب شرب مترعات مناهله
حثت جواد الشوق حثا مبهجا ... صبابة حب طائلات عسائله

---

١. مرت ترجمته في هامش سابق.

اجل قد طويت الكشح طي سجية ... بافنان ودٌّ واضحات مسايله
انا الفرد في عزمي بحمل ضبابه ... علىٰ ان غيرى لم يطقها كواهله
تصرف بما قد شئت انك كامل ... وما شاءه المملوك انك لواصله
فانت المنى عمرى وانك سيدي ... .[1]
عليك سلام من سلام مهيمن ... عذوبات تسنيم الجنان تشاكله

قال جدي علي قدس سره: ثم انه التجأ إلىٰ حرم الله الأمين مهموما مغموما من ذوي احمد بن سعد الشدقمي حين زوج ابنته دلال من السيد حسن بن محمد الحكيم بن علي بن عبد العزيز بن فخر الدين السماكي الجرجاني المتقدم نسبه، وسيأتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالىٰ في ترجمتهم. وتوفي محمد بمكة المشرفة في [سابع][2] شهر جمادى الثانية سنة [١٠٠٨][3] وقبر بازاء ضريح جدته خديجة الكبرىٰ بنت خويلدعليها السلام[4].

فمحمد خلف ابنين: سليمان ومحسنا، امّهما فاطمة بنت محمد بن حمد بن حسن بن شدقم وخمس بنات: ثرية امّها عتيقة بنت احمد بن سعد بن علي بن شدقم، ورشاش وخزيمة[5] امّهما خزامة بنت راشد بن شليخة الرميحي، ودلال وروضة امّهما ام ولد حبشية. وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب سليمان، قلت: حكى علي خالي محسن وغيره ممن اثق به: ان خالي سليمان كان حافظا مجودا للقرآن المجيد علىٰ صدره على القراءات السبع كان عالما عاملا فاضلا كاملا محققا مدققا صالحا عابدا ورعا زاهدا سيدا نجيبا خيرا واصلا للاقارب، كريما سخيا، حسن الأخلاق، زكي الاعراق، حلو المذاق، سالكا نهج آبائه في جميع الافعال[6] سافر إلى العراق بقصد زيارة اجدادهعليهم السلام وطلب العلم الشريف، ونقل عن العلماء الكرام، والفضلاء العظام، فكان نقله الاول عن فضلاء المدينة المنورة، فنهم والده وعمّاه علي وحسين، وفي بلاد العجم عن الشيخ محمد بهاء الدين

---

١. بياض في النسختين.
٢. سقط في النسختين واكملناه من زهرة المقول.
٣. بياض في النسختين واكملناه من زهرة المقول.
٤. زهرة المقول ١٨.
٥. في الزهرة ١٤: (خزيمة).
٦. هنا ينتهي العمل بالنسختين، ويبدأ العمل بنسخة ب فقط.

بن حسين بن عبد الصمد العاملي[١]، وعن السيد امير محمد باقر الشهير بالداماد الحسيني الاسترابادي[٢] وغيرهم، فحدثوا باوصافه الحميدة وحسن طباعه المنيفة بالشاه عباس محمد خدابنده بن طهماسب بن الشاه اسماعيل الحسيني الموسوي، فطلبه واعزه واجله واكرمه، وعين له ما يقوم باوده[٣] في كل زمن من غير ما انعم عليه في الحال، وسأله عن احوال بني حسين واهل المدينة، فاخبره بحالاتهم، والتمس منه حلول النظر إليهم بما ينفعهم به، ولما هو باق له عند لقاء ربه، فشرع في عمارة هذه الاوقاف علىٰ اهل الحرمين المحترمين والمشاهد المشرفة بالائمة عليهم السلام ، كذا حكاه لي خالي تغمده الله تعالىٰ بالرحمة، وكذا السيد عبدالرضا بن الطبيب في البصرة حكيم باشتها حسين بن علي باشة في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٧٧.

وتوفى ببغداد في شهر ....[٤] سنة .....[٥] فرثاه عمه علي بهذه القصيدة المسماة بالكاسية، شعرا:

عم دجى الليل والضحوات ظلمتها	وكان بدر السما والشمس زادتها
كيف الزمان انقلابه ولم يحن	تكوير الشمس ولا النجوم كدرتها
والصحو باد لذى الأبصار مبصرة	والعين عن علة بانت سلامتها
والبحر ما جاءه. . . . .[٦]	كيف ترىٰ فيه والأشجار همدتها
ما بال من مهطع والرأس مقنعة	والداع لم يدع للساعات ايتها

---

١. الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي الجبعي: كان علامة فهامة محققا دقيق النظر، جامعا لجميع العلوم، حسن التقرير، بديع التصنيف، انيق التأليف، كان رئيسا في دار السلطنة باصفهان وشيخ الاسلام فيها، وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس الصفوي وقد صنف له كتاب (الجامع العباسي) وله شعر جيد.

كانت ولادته في بعلبك في اواخر محرم سنة ٩٥٣ هـ، ووفاته في اصفهان سنة ١٠٣١ وقيل ١٠٣٥.

ترجمته في: سلافة العصر ٢٨٩ ـ ٣٠٢، امل الامل ١ / ١٥٥ ـ ١٦٠، اعيان الشيعة ، نقد الرجال ٣٠٣، نزهة الجليس ١ / ٢٤٩، خلاصة الاثر ٣ / ٤٤٠، ريحانة الالبا ١٠٣، تكملة امل الامل ، لؤلؤة البحرين ١٦ ـ ٢٣.

٢. الامير الكبير السيد محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترابادي الشهير بالداماد. عالم فاضل، جليل القدر، حكيم متكلم، ماهر في العلوم العقلية، وكان شاعرا مجيدا باللغتين العربية والفارسية.

له مصنفات جليلة، توفى في النجف سنة ١٠٤١ هـ وذلك عندما زار مشاهد العراق مع الشاه صفي الصفوي.

انظر ترجمته في: سلافة العصر ٤٨٥ ـ ٤٨٧، امل الامل ٢ / ٢٤٩.

٣. في ب: «ما لقوم بادده».

٤. بياض في ب.

٥. بياض في ب.

٦. بياض في ب.

ناس سكارىٰ وما هم بالذي سكروا ... واقعة انزلت جلت مصيبتها
حداد هبت مع الركب سمايمها ... من طيبة سعرت تشتد لوعتها
تنعى عشيا صبيحا وهو خير فتى ... نجل سعفى رضي النفس بهجتها
بضع سنين مضت بالفرس غيبته ... والارب ارجو فزادت فيَّ لوعتها
عضدي سليمان قد كنت به اثق ... عن كل مكربة قرت مودتها
كم سرني ذكره والآن يجرحني ... والنفس ان اخل لم تقرر زفرتها
عن علي عمك الخطب الذي حدثا ... فانت ذخري ونور العين قرتها
وبك ظني عن الالحاد تزلها ... موسدا ذا رجال يهال تربتها
افيدك بالفال من ذخيرة جمعت ... يعظم في الناس قدرها وعزتها
ابكيك ثكلي جاد عبرتها ... لو ثلّة ردّ بالبكا ميّتها
اقرئك مني سلاما غير سهل ... ودون لقاك نفسي لام حسرتها
وإنها سفرت طالت بغير مدى ... لم تنفرج غير يوم الله كبرتها
وسوف من كأسه يسق على الأثر ... واي ناج وعم الرسل سقيتها
يا رب انزله منزلا تباركه ... في امة رسا اتمم مقالتها
والطف بنا ساير الباقي من العمر ... واعصم اذا غرت الدنيا وزينتها
وصل وسلم علىٰ خير الورىٰ وعلىٰ ... ذرية مادامت الخضراء وقعتها

السلقم الثاني: عقب محسن بن محمد بن حسن، كان حافظا للقرآن المجيد علىٰ صدره، وله في علم الفلك والحساب مطالعة، وإليه فيهما مراجعة قد اذعن له فيهما كثير من علماء المدينة وغيرها، ويرجعون إليه في مهماتهم واشكالاتهم.

توفي لخامس شهر ربيع الأول سنة ١٠٥٧ وقبر في ازج جده الحسن المؤلف، فمحسن خلف محمدا امّه فوز بنت عمّه الحسين بن الحسن، سافر بولده سليمان سنة ١٠٥٤ إلىٰ حيدرآباد واتجه بسلطانها عبدالله قطب شاه، فاعزه واكرمه واجله وعظمه وانعم عليه بنعم جزيلة، غير ما عين له في كل عام، وامره بالجلوس في المجلس الخاص والعام، ورفع شأنه على الخاص والعام، وذلك كل

بتوسط السادة الكرام، والفضلاء العظام، عمدة السادة الاجلاء الاشراف، وامام ذوي الفضل والعظم والالطاف، سلالة النجباء من آل عبد مناف، صهر السلطان المشار إليه نظام الدين احمد بن محمد بن معصوم[١]، ثم انّه توجه إلىٰ عمّي حسين، ففعل معه فعل مثل لمثله، ثم توجه السلطان عدل شاه، ثم عاد إلىٰ حيدرآباد وتوفي بها في شهر ....[٢] سنة ....[٣].

فمحمد [خلف] ابنين: سليمان امّه ام ولد حبشية ..... عقبهم........[٤] شجاعم:

الشجعم الأول: عقب سليمان، مولده بالمدينة، سافر مع ابيه إلى الهند ذكر لي في كتاب [بعثه] لي انّ له اولادا وبنات.

الكتد الثاني: عقب علي بن حسن[٥] المؤلف طاب ثراهما، تأريخ مولده (فضل الله) ليلة غرة شهر شعبان سنة ٩٧٦ ببندر حيول احد بنادر الدكن، يملكه جده لامه السلطان نظام شاه، كان عالما عاملا فاضلا كاملا تقيا نقيا ميمونا صالحا عابدا ورعا زاهدا فقيها محدثا فصيحا بليغا محيطا بفنون العلماء واشكالاتهم، ذا صلابة في الدين، وحماسة على المعتدين، قامعا لرؤوس المتمردين، راداً كيد الطاغين، لين صعب، خضع وعر، ذا همة عالية، وشهامة ومروة كاملة، حسن الأخلاق الرضية، كامل الاوصاف المرضيّة، واصلا لذوي الأرحام الحسينية، حاويا جامعا للعلوم الشريفة، له مباحثات جليلة، وسؤالات تنبئ عن علوم غزيرة مع العلماء الكرام، والفضلاء العظام، من الخاص والعام، فمن اراد الاطلاع علىٰ بيان فضيلته فعليه بمطالعة كتاب البهجة السنية في المسائل الحسينية، قد قرأ علىٰ والده والسيد محمد بن جويبر بن محمد التماري الحسيني[٦]، وعلى الشيخ عبدالله بن حسن بن سليمان المدني[٧]، وعلى الشيخ محمد بن خاتون[٨]، والمرزا محمد

---

١. والد السيد علي صاحب السلافة. انظر ترجمته في السلافة ١٠ ـ ٢٢.

٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب. ٤. بياض في ب.

٥. انظر ترجمته في: مقدمتنا عن حياة المؤلف، ومقدمة زهرة المقول ١١ ـ ٢٨، امل الآمل ٢ / ١٧٨، رياض العلماء ـ مخطوط بمكتبة صاحب الذريعة ٤٣٠، الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة ـ خ ـ لآغا بزرك الطهراني ١٠٤.

٦. مرت ترجمته في هامش سابق.

٧. المعروف بالسليماني، ومرت ترجمته في هامش سابق.

٨. الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي، كان عالما جليل القدر من المشايخ الاجلاء، يروي عن الشيخ علي بن

←

صاحب الرجال[١]، وعلى الشيخ محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثاني[٢] وسمعت ذلك من خالي محسن[٣]، وسيدنا ومولانا نور الدين بن علي بن ابي الحسن الحسيني الموسوي[٤]، ومن الشيخ الفاضل الكامل احمد بن عبد السلام البحراني في البحرين في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٧[٥]، وكذا ببلدة شيراز في شهر رمضان سنة ١٠٥٨، وكانت وفاته قدس سره في شهر ....[٦] سنة ١٠٣٣ كذا رأيته بخطه الميمون بوصيته وقبر في ازج بناه لذاته بازاء ازج والده، قد دفن فيه استاذه محمد بن جويبر، كذا ذكره في زهرة المقول[٧].

فمن شعره، قال قدس سره: قلت: وانا مغموم من الضيم، وسميتها الكوثرية من البحر الطويل شعرا:

الم تخلق الدنيا بما هي تجمعُ ... لمن قبل كل الخلق احدث يصنعُ

بدار بشر فيهم ومن قبل خلقهم ... ضياء لدى الرحمن بعبد يخضعُ

لا شرف معقول بالامكان وصف ... مناقبه لم يحصها قط مُبدع

فلولاه ما الأفلاك والأرض كوّنت ... ولا قمر والنجم والشمس تطلع

ومن آدم الابرار اد شاربنا ... وتسويته لما به اذ قام يضرع

وكان له في الساجدين تقلب ... ويحدث في الاصلاب نور ويوضع

وقد جاء في كتب المهيمن نعته ... بتوراة مسطور وانجيل يسطع

←

عبد العالي العاملي الكركي، ويروى الشهيد الثاني عن ولده احمد عنه.

انظر ترجمته في امل الآمل ١ / ١٦١.

١. المرزا محمد بن ابراهيم الاسترابادي، صاحب كتاب الرجال المعروف باسمه مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني بن علي بن احمد العاملي، كان عالما، فاضلا، محققا، مدققا مشجرا، جامعا كاملا صالحا ورعا ثقة فقيها محدثا متكلما حافظا شاعرا اديبا منشئا، جليل القدر، عظيم الشأن، حسن التقرير.

انظر ترجمته في: امل الآمل ١ / ١٣٨ ـ ١٤١.

٣. محسن بن محمد بن حسن الشدقمي.

٤. انظر ترجمته في امل الآمل ١ / ١٢٤ ـ ١٢٦، سلافة العصر ٣٠٢.

٥. في ب: (سنة ١٠٩٧) وما اثبتنا حسب السياق.

٦. بياض في ب.

٧. ص ١٤.

وان بــه مــوسىٰ وعــيسىٰ لمــبشرا ... وقــبلهما كــل النــبيين اسمــعوا
واهــل الكــتاب ....[١] بــظهوره ... اذا قــبل فــيهم تــقوم المــعامع
رؤوف رحــيم لين وهــو مخــفض ... جــناحا لذى الايمـان والخلق واسع
تجــلى بــتوحيد المـليك مكسّرا ... لاصــنام أهـل الشرك فـالدار بـلقع
هــو المــعتلي ظــهر البراق ... عــلىٰ كــوثر للـظامئين لمـترعُ
بشـير نـذير جـاءنا حـين فـترة ... مـن الرسـل يهـدينا وبـالدين يـصدع
تــقفى اولي العــزم الكــرام وانــه ... اتىٰ خــاتما للأنــبياء وارفــع
وذاك الذي للــقبلتين صــلاته ... ومــلة ابـراهـيم عــيسىٰ ويـتبع
الا انّــه لابـن الذبـيحين جـدنا ... بــه فـخرنا ان امّ للـفخر مجـمع
سـلالة اسماعـيل سبط ابـن هـاشم ... بـام القـرىٰ اسـتيطانه والتـطلع
أليس ابــن عـبدالله مـولى النـبوة ... ودلّ عــليه المـعجزات القـواطـع
الم يـزهر الأمــي فــينا كـتابه ... مـن الرب قـرآنـاً وبـالفصح يـبرعُ
ومــن مـثله لمـا بـاقصر سـورة ... تحـدى تـولى عـاجزين المـصانع
فـإما لنـظم او لفـرط بـلاغة ... وجمـعها والصرف دعـواه يـنجع
وبـدر السما انشـق نـصفين نـازلاً ... وبعد صلاة العـصر للشـمس مرجـع
ومــن مكـة الاسراء والعــود ليـلة ... إلى المسجد الأقصىٰ إلى العـرش يـرفع
عـلى الغـار نسج العنكبوت لصـونه ... وعـذباً بـتفل مـنه أصبح مـاصِع
واحــيا نجـلى حـابر إذْ تـذابحـا ... بأيـسر زاد للكـثيرين يشـبع
ومــن سهـمه جـاش الثمار تـفجراً ... اصـابيعه مـن بـينها المـاء يـنبع
ألم يـبرء الأعــمىٰ وأرمـد صـنوه ... وذو بـرص بـالمسح يشـفي و اقـرع
جـلى عـينها مخـضرة ثـلاث اخطب ... عــلىٰ غـيب ارض والسموات تـطلع
نــعب وصــفين وفــتح لخـيبر ... وكــهف وروم والقــليب لواسـع

---

١. بياض في ب.

وحــق حــنين الجـذع اذ رام هـجره ونـــطق جـــياد والبهـــايم يُســمع
بـــعير وذيب والذراع مـــع الظـــبا كـذا الضب والأحـجار والدوح بـلقع
وبـالرعب مـنصور وبـالريح والملك وقـــاليه بـــالاغلال والشـــد يـقمع
واذعـــن نجـران لخـوف التـباهل واطــــلاله الله الغـــمامة ســـامع
وإيوان كسرىٰ قد هوىٰ حـين مـولده وأصــحاب فـيل بـالأبابيل قـطعوا
ومـــقعد جـــنّ في سماء محـــرس بـــشهب لراقـــيها مـن القـرب تـصقع
ولم يـــدع الا واســـتجيب دعـــاؤه فـــعتبة مـــنه جـــاءه السـبع يـبلع
وفي طـــيبة اسـتسقىٰ قـطراً تـصبّبت فكـــان بـــه الاغـراق يخشىٰ ويـفزع
فســتكشفاً عـنها دعـىٰ دون غـيرها فـــاضحت وفـــيما دونهـــا ليس بـلقع
إلى الانس مــبعوث، إلى الجـن مـنذر بـــه آيـــة الاحـــقاف تـشهد وتـلمع
رســـول حـــنيفي وخـــص بـشرعه بهــا نَسخُ مـاقبلا مـن الكـتب يـشرع
لـيـــاسين بـــرهان وطـــه وذكـــرنا ومـــزمل مـــدثر حـــم تـــتبع[1]
ابـــو القـــاسم الداعـي الأمـين محمدٌ مــــلاذ العـصاة المجـرمين المشــفع
عــليك صــلاة الله يـا خـير مـقتدى لمـــن يهـــتدى للــحق لله يــركع
وإنك في الداريـــن مــولى وحــصننا مـــنيعا تجـــير اللائـــذين وتمـنع
تـذب عـــن المــظلوم نـصرا بـافرع وللـمذنب العـاصي عـن النـار تـذرع
وإني إليكـــم بــــالحسين لأنـتمي واخـــلاص إيمـــاني بمـــن هـو مـدسع
وللآل أهـــل الصـــدق والأمـر أقـتني مـــن الفـــقه والفـــرقان احمـل ابـضع
وفي حـــرم شرفـــته دار هـــجرة عقيب جـدودي مـوطني ليس يشسـع
تـــنقلت اوزارا تخـــص بـــنا الهـــنا وبـــالله عـــن حـــق المـــعابد اقـــرع
فمــا لانــبك الاشـجان تـقلى فـراقـه جـــوارك تهـــواه البـــلايا وازمـــع

طويلة مذكورة في ديوانه، وله قدس سره مستنجداً سيد الورىٰ عليه افضل الصلاة والسلام:

١. إلىٰ هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها، ويبدأ العمل بالنسختين معا.

إليك أيتها الايادي الخلق نرغب ... علىٰ دينك الأزكى الحنيفي نوصبُ
ونشكو رزايا فوق كل رزية ... اذا الدين محض الاسم صار وننحب
لقد حوصر الاسلام في مالهم وفي ... تراقيهم في مهبط الوحي عذبوا
أحاطت بهم نار المظالم تسعر ... ويمضي عليهم حكم من يتغلب
فلم يرع فيهم لاحلوا[1] شعائرا ... كما جاء فيمن أشركوا وتخطربوا
ولا المنع من ان يستحل بأشهر ... قتالهم نصّا ومنها المرجّب
كذلك قتل الصيد من كان محرماً ... ومن صاد حوت البحر بالمسخ عوقبوا
ولم نَرَ الّا رفع نذل وظالم ... ووضع كريم الأصل والفعل مترب
ولم يأتِ في القنطار بالأمن كافرٌ ... ويرجف ذو الايمان سكنا اترب
وكم طأطأ الامجاد التي راسهم ... بوالٍ عسوف والعداوة ينصب
بكل سبيل جائز زلزلوا فهم ... علىٰ صورة الاحياء والموت أقرب
وحكمه الاسفال والخصم فيهم ... وما القول الا ما اشتهوا او تعصبوا
وما ببذل مال والتزام لجزية ... بمنجٍ سوىٰ حيف بما يتطلب
وبالعرف يقضي تلده ويقدم ... على الشرع باسم الشرع اخرى وينكب
يسمون ما يهوون حقاً وباطلاً ... سواه ولو بالنص في الذكر يخطب
....[2] يقفو الكتاب وسنة ... واقوال اهل العلم انك مذنب
اولئك دين الله الغوا ببدعة ... ثلاث وقاضي السرر لا الشرع يوجب
أبين عباد الله يفضي على العمى ... وكل لمولىً واحد ذاك روسب
فما حكم الاله ومالك ... وما الحكم الّا للنبوة منصب
وقد جاء بالنور المضي نبيّنا ... عن الحق سبل الحق جمعاً يعرب
ومن حكمه ان القضاة ثلاثة ... ومن خالف المنصوص في النار يقلب
ومن لم يكن يقضي بما الله انزله ... فذلك في القرآن ذو الكفر كاذب

---

١. هكذا في النسختين.
٢. بياض في النسختين.

فـــليس قـــضاة الشرع الا لعـــالم ... تـــق وعـــن مأمـــوره ليس يشـــغب
وذلك دون العكس في الديـــن يـنقذ ... تجـرد اوفي الطـرس بـالختم يكـتبُ
فمـــن ظــن حــقا غــير ذا فــبمعزل ... عــن العــقل والاسـلام بـالدين يـلعب
ومـــن رام بـالأعراض حــقاً وعــزه ... فــبالي شرار ظــامياً ثم يـــعطب
فليست سوىٰ فخٍّ واصـطياد لمـن حـنى ... ومـن يهـتدي بـالامر فـيه مـصلب
ومـن يسـتجد فـهو الظـلوم لنفسه ... فـالله غــرب وانكســاسه يـطلب
وكـــم نجـــده في جـاهلية عـربيا ... ولكـــنه المـــنسوخ لا غــير يحسب
وفـــيا عـــداه النسـخ ذاع ويـنشر ... فـحسب المـضيم الهـاشمي المـرحب
وابـــيض يســتسق الغـمام بـوجهه ... ثمـال اليتامى عـصمة حـيث يـصحب
إلىٰ مـوثقا ....[١] الجـور حـول المشـفع ... ومـن غـر حمـاه الاسـد والجـن تـعربوا
مــلائكة المــعبود حـفّت ضريحـه ... وقـد قـاتلت في جـيشه منه تكتبوا
السـنا عـلى الايمـان صـدقاً وطـالما ... مـــن بـــعد السكـــون المـيدب
فـقد دمـدم الرحمـن في عـقر نـاقة ... وأنت امـــام الرسـل والكـل طـيب
وقـــد مـــن لاسركـــم ضرر بـنا ... وكـم ضر عـبداً حـين يـلسع عـقرب
لعـثمان في صـــدا نـــعت خـزاعـة ... حمـــيت سـلولا كـافرا وهـو أزيبُ
عـــجبت لدار شرفت وزعـــيمها ... رقـيق وفـلاح وذو الطـوب يـضرب
ومـن مـنكر يخـشى بـروم مـلوكنا ... ومـــرسلنا اوفي واعــــلا وأهـــذب
وليس عـيث بـل شهـيد عـلى الورىٰ ... ولكـن عـن الأبـصار جسـمك يحـجب
بـنو سـبطك الثـاني أسـارى قـتيلهم ... فــلا ذمــة فـينا ولا الالّ يـرقبوا
وعـسمتهم مـعرا ومـا نحـن نـعلف ... ولكـــن اذا سمـنا فسـلخاً نـعرقبوا
يـرىٰ مـالنا حـلّاً بمـحض حـيازة ... غـــنيمة كـــفار وارثـــا يـزلدب
ولا سـيا مـن قـال في العـلم رفـعة ... قـــنوعا يحـل ليس للسـبط يـنسب

---

١. بياض في النسختين.

ويقتصى للكلب السلوقي ملكهم / ونوعد للاذمام عدلاً وينجب

عن الشرع صدا بالحسام تخطّا / اذا الحجة البيضاء تدلى ويغضب

وما الخصم والقاضي اشتهاه فنوخذ / به حيث الا برهان للقول ينصب

فلنا الملك مانلنا هو الحق زعمهم / نضلل عن شنيا كذلك نضربوا

وان لاح يوما عندنا وجه مطمع / يرى المن محظورا علينا ونجلب

فان رد بالاهدى والعرض تارة / علت غارة الجو ساروا لمن ينهبوا

نصاد كظبي من لدنكم لعبدهم / بعيد ونكسى الذل للسجن نسحب

ومنا باهمال الولي تزوّجوا / إلىٰ حلة زيدية ليس تذهب

وكم دولة طالت فنالت مرامها / وماذا استباحه عار برحم سحسوا[1]

امية والعباس أجروا دماءنا / ومن ذا عنوا وهم ثم اسهبوا

ولولا قتيل الطف جدى ومثله / لأجريت في ذكرهم الدمع اندب

بل الأُس اقوىٰ والسلايم اسيد / وان شبت نار الأصل فالحرق اوعب

ونال عدى من مدى طالباً دى / فلم تسمع الشكوىٰ كأني ثعلب

ارى انني من اجلكم فوق برقع / فقومي اراني ظلمة السم أرسب

وجاهك ومنا عندهم بالشفاعة / فلم يلتفت والله اعلاك يعتب

ولذت برهط واحد بعد واحد / فما سلام كل عند دربي مجرب

وتستنجد المولى المجير قصائدى / فجائزتي ابشر وماستر محلب

بنو الاسد لم يفرس ضعيفاً قويها / فكيف القياس اختل في الآل عُصّبوا

فبعد الغنىٰ اصبحت في ضنك عيشة / وبعد رياش في عراء حجب

وأطرقت رأسي وضيع سلفا / باشمات قالٍ حاسد أتوضب

وينكرني من كان بالود يعرف / أسير علىٰ ضعف وقد كنت أركب

ولم أستطع تحصين ولدي كلهم / جدير به صعب عليه التغرب

---

١. هكذا في النسختين.

كــــذاك وفــــاء الديــن الا يــفوتنا ومــــن لم عـــليه الديــن لا يــتعقب
وبــعت عــقارى والمســاكــن تسقط ومــا ساءني يثرى وغيرى جـرشبوا
وانسبت كـتب العـلم مـن شت فكـرتي ومــا غـير فـرض ثـابت أتـوثب
حســـبي عـــليك الله ثم رســـوله حســـيب ولي مــقسط الا يـعظب
فـما صـفوة الاخـلاق غـيرك مغزى لنسـلك جـار شـيعة وهـو غـيهب
فـها هـو لديكـم بـالوصيد صـحيحة اذا مـابدا شمس النهـار ومـغرب
فمــن امــه فــهو المحـقق فـوزه ومـن رام نـفعا مـن سـواك مخـيب
ولكـــنني طـال انـتظارى ولم أطـق مــقامي ذليـــلا والهـموم تـعكب
وما شـئت مـن اسـعاف مـولىٰ خـاسر مـن الطـرف مـرتدا كـبلقيس تجـلب
وعـدلك عـن ابـلاغي العـز والمـنى أيــاديك تأبــاه كــمن تـصيب
فـبادر بحـفظ الصـدر والقـلب والنـضر علىٰ مـقتضى الداريـن يـرضى ويـعجب
فمــن كـان يـرجـو ربـه ولقـائه فــعن دار نـعي والاهـانة يـرغب
وضاقت علـيَّ الارض مـن كـل وجـهة فــلم ادرِ أي القـطر للأرض اقـرب
إلى العـترة الأطـهار وبـالاهل تـارة وأجـزى إلى الاخـوال لقسي تجـذب
ومــا الله والمـعبوث يـقضي لمـؤمن فــذلكم المخــتار كـالماء يـعذب
وبـالنور ان تسـطع لوجـهك مـرشدا فـمـا انت الّا رحمــة وتـــردبُ
فـإنك مـولى الصـفح فـيا نـظمته فـما كـان مسـلوب النهـي يـتأدب
وصـــلىٰ عـــليك الله والآل بـعدما تـلألأ في الأفـلاك أوجـنّ كـوكب

وله قدس سره وسماها التهليلية:

لك الله تهـــليل العـــباد وتخـــلقُ وبـــالجهل مـعبود سـواك ويخـلقُ
تكـــبرت جـــباراً عـزيزاً مـهيمناً تــباركت قـدوساً رحـياً وتـرزق
عــرفناك مـوجوداً وللـخلق محـدثاً بـــبرهان فـــز والتـحرك يـشرق
قـــدير وعـــلام غـــموم ومـدرك وحـــي مـريد كـاره أنت تـصدق

غـني قـديم سرمـدي تكـلم | يـقول حـديثا قـام غـيرك يُـنْسَق
عـن الجـسم سحابا[١] وحـل وروئـه | وعـن عـرض ثم اتحـاد تخـلق
نـزهت عـن التركـيب والشرك والألم | وعـن لذة حسـنا بـل القـول يـطلق
تقدست عن زند الصـفات بما اخـتلفت | وجـوبا عـليك اللـطف للـخلق تـرفق
بـريت عـن المسـتقبح العـقل حـلمه | وايجـاب مخـلوق لذلك يخـلق
تـعاليت عـن سر قـبيح تـريده | وعـن عـبث الافـعال والجـبر يـرهق
لتـنزيل الأم عـلينا تـعوض | بـنفع مـزيد مسـتحق مـوفق
فكـلفتنا شرعـاً قـويماً مـؤيّداً | بـعثت بـه الأمـي عـبداً وصـيدق
وعـن مـطلق العـصيان سهـواً عـصمته | طـهور ....[٢] وفـضلاً يـطبق
خـتام النـبيين الكـتاب حـبوته | فـحم بـا آيـات أتـانا وتـبرق
نـبي شـفيع بـالصراط محـذرٌ | بـاخباره دنـيا وعـقبىٰ نـصدق
كأنـنا ابـدان وكـتب تـطاير | سـؤالات قـبر والجـوارح تـنطق
وكـالعفو عـن اهـل الكـبائر يـرتجى | وأمـر بمـعروف عـن النكـر يـوهق
وثـوب عـلىٰ هـاد إليك وتـغفر | ومـا حـق مـظلوم تسـامح تمـحق
ونـصب الامـام المـصطين[٣] أهـاله | هـداةً مـصابيح لتـقواك وفّـقوا
وفي اثنى عشر تخليفك العـادل انحـصر | بـنصّك تـطهيرك لهـم محـقق
تخـلق بـاوصاف النـبي بأسرهـا | سـوىٰ انـه بـالوحي والفـضل يـافق
ومـهدينا حـي كـعيس مـعمّر | بغيبته الطـولى الحـحى[٤] السمع يـصدق
سـيظهر حـين الارض بـالجور تمـتلي | فـيملؤها قسـطاً وللـقسط يـزهقُ
رب مـتىٰ ذا السـيد الهـاد يخـرج | بـفتح وتمـهيد له مـنك نأنـق
فـقد خـالف الايـام ـمكى[٥] ومنكر | لألف مـن الأعـوام دنـياك تشـفق

---

١. هكذا في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. هكذا في النسختين.
٤. هكذا في النسختين.
٥. هكذا في النسختين.

تــداول امــلاك عــلى المــلك بــاطلا ... ويــالظلم قــد عــموا البــلاد ولثّــقوا
فــيالذوي قــرباك يــا ســيد الرسل ... ولاهــم رعــاياهم عــلى الضيم اضيقوا
وأعــقاب ســفيان ومــروان ظــلمهم ... لســـبطي رســول الله بــالدّم يهــرق
نســـاءهما كـــالسبي للــروم تحــمل ... عــراة عــلىٰ ظــهر الحــاتي تــتسوّق
واحـــفاد عـــباس لفــرعهما نــفوا ... بـــطرد وتــشريد وفي الاسر يــطبق
ولكـــــنه ان الخـــلافة نـــازعوا ... يـــعمون بــالاحسان انّهــم تــوفقوا
واســـباط عـــجلان ولاة بحـــبهم ... وابـــاؤهم غـــصن بــفاطم نــعرق
يـــفرـــهم عــن اعســنا وغــيرهم ... ويــالطوع والاذعــان للامــر يســبق
رعـــونا بـــاجلال قـــديماً جمــئة ... وصرنــا مــع الاخــلاق بــالذل نـزهق
فـــالبعار غشــونا وصــانوا امــاءهم ... أبي ســبطك الكــبار بــالهون تــدعق
ويحكـــم فـــينا شرّقــنٍ وجــاهل ... يـــدين بـــنصب للــحسيني يســلق
ونـــعطى مــواثــيق بــعدل أكــيدة ... وليس بـــعهد الله يـــوفي المــبدرق
وعـــمَّ دخـــان الظــلم للارض كــلها ... وللـــحرمين الاشرفـــين التـــبهلق
يــطاف بــه البــيت العــتيق المـعظم ... وســـفك دمـــاء بــالمعاصي تــدفق
تــعادت مــغراة عــلىٰ دار هــجر بك ... فــحامت جــلال الدار دهــرا وتـزعق
بهم خرّت الاشجار عطشى وهــامدن ... لذا نـــفذت أقـــواتهــا والفــرزدق
واضـــحت بــيوت المــؤمنين تخــرب ... بـــنهب وأسر بـــالجنان يــريوبق
بـــظلماء أســـحار جــلاء تشــتتوا ... وبــالبيد بــادوا خــلقهم مــن يــدبق
ومــا عــن اســارى المســلمين تــبدل ... ســوى بــالغداة حــتا وسجن يـفرق
ومـــن عـــليهم كـــالحرام المــغلظ ... ولم يـــرض الّا ذو المـــلاءة يـــنفق
وذو الفـــقه والقــرآن والنسك والتــق ... كـــنذل عــتى ذا الحــليف ايــاه يـلفق
نسوا العلم واشتغشوا مـن الجـهل تـوبة ... وكم قد يرىٰ مـنهم مـن الحـزن مـطوق
جــيران ذى الافــلاك والخــارق الفــلك ... بـــني الهــدى بــالضيم فــيهم يــدنق

فكم من بلاء من حماك تجرعوا ... وليست للاجال ذو الخوف يصعق
يميت ويحيي الحق والباطل الرشا ... وشرعك منسوج لديهم محوق
فادير للاسلام ناع ويشهق ... وأقبل للكفران داع وينعق
على الجار ذي الاحسان انت وغيره ... وانك ذو رحم وحلم وتشفقُ
وانجيت كفارا بطوع وجزية ... ومابها ينجو المصلي وينتق
حميت سلولا في نظير فريضة ... ونجران ثم بن الحقيق يفسق
وللكل عدل من لدنك ورأفة ... إلىٰ ان عهود الله خانوا فزعبقوا
وانك في الاخرىٰ وفي الدار ذخرنا ... اذا صبّح الناس الغدات وحنفقوا
اليك فرار الامة الحار والجنب ... يلوذوا بقبر انت فيه المصمق
وانت الجليل المستجاب دعاؤه ... قنوتاً رسول الله والفجر يفلق
فاظهار نجل العسكري محمد ... ابي القاسم المهدي بالسيف يبلق
غياثا نبي الله بالقائم المنظر ... ليقضي اسلاماً كبكر يوثق
امام بحبل الله جل اعتصامه ... خليفة حق عنك هاد مشق
خزانة ما اوتيت علما وحكمة ... ويقضي بما تقضي وغيبا يدعلق
غليظ على الفجار اهل المظالم ... ذليل على الابرار والوجه يطلق
باحكامه ذو العرش والملك يرتضي ... بتعديله للارض نور ونورق
بسلطانه تشفى قلوب سقيمة ... تضيُ الليالي بعد ما هي تغسق
يقوم بسيف الله ذو الجور يصفق ... فسحاً باعناق وسوق ويوثق
يجدد اركاناً لدين شرعته ... علىٰ رأسه الرايات بالنصر تخفق
وبالعروة الوثقىٰ اعتصام من اهتدىٰ ... إلىٰ حبه مستمسكا ويدمشق
فهاك له كفىٰ بيمناك بيعة ... بروحي واولادي وبالمال تصفق
علينا له الاجهاد للجهد نبذل ... اذا ما على الباغين يوما يدعسق
وانا ذوو ضعف وانت المؤيد ... فمنا بايد من الهك ندعق

واني إلىٰ ادراكـــه بـــشهادة ... تـــفين خـــلودا في جـــنان نـــشهق

فـــرفعا يكـــفيك الكـــرام بمـــقصدي ... الآله الســـؤل للـــخير يـــطلق

أيـــا صـــاحب الديـــن الحـــنيفي يـزهر ... ويـــا خـــير مـــن لوذاً بـــه يـــتعفق

اتـــيتك بـــالاوزار والذنب حـــاملاً ... مـــصابا مـــن الدنـــيا بـــالظهر يـــدهق

فـــنفسي عـــن الطـاعات تـنهى وتأمـر ... بـــلهو بأنـــواع المـــعاصي أبـــرق

وقـــضيت عـــمري شرا إلىٰ كـــايد ... صـــبياً وكـــهلاً مـــنهم القـــلب يحـــرق

فـــفي كـــل يـــوم لي حمـــيم مـــنازع ... يـــروم انـــتهائي واهـــتضامي ويخـــنق

اذا مســـني ضرّ وأدهـــىٰ ســـجابجة[1] ... ســـحوحى[2] وايـــذائي يـــلتب[3] ويـطلق

او فـــيه مـــني الحـــق لم يـــرع مـــثله ... ومـــنهم لشرطـــي لقـــتلى مـــتوقُ

يحـــاد عـــلىٰ ان كـــان لي ذا قـــرابـــة ... يـــطالبني وصـــلاً ووصـــلي يـــوثق

فـــريقان رهـــطي ظـــالمي ومســـلم ... مـــوالٍ لاعـــدائي بهـــم مـــتعلق

عـــجبت لحـــظي مـــن أداني عشـــيرتي ... مـــضوا غـــير وادي الأقـــدمين ودعـــلقوا

لمـــن جـــار حـــام مـــن ذويـــه حمـــية ... ومـــن ضـــيم ذو قـــرباه نـــصرا يـــعنق

ويـــقضي عـــلىٰ فـحشائهم ليس يأنـف ... بمـــا عـــابني بـــودمي يحـــدلق

أمـــن لم يـــدافـع عـن صـديق صـديقه ... فمـــا تـــعس صـــافي الود ذاك تـــطرق

ولكـن عـقيل الابـن حـرب مـضىٰ بـه ... ومـــوسىٰ امـــاما يـــابن صـــنو يخـــفق

فمـــا يـــعدهم مســـتبدعا خـــوف عـــترة ... ولا يـــؤمل الادنى وبـــالجر يـــوثق

أحاطت سهـام الفـقر بي مـن جـوانـبي ... فـــصرعا البـــتنى عـــلى الوجـــه يـرشق

وأمـــلقت مـن بـعد الغنى بـالجواحـي ... ولست عـــلىٰ غـــون صـــبورا وأزلق

لولدك تحـــصين وعـــذراً ورومـــه ... ولكـــنني في بحـــر بحـــر مـــغرق

قـــبيح ســـوالى غـــير ربي وبـــابه ... وإنك بـــاب الله إيـــاك أطـــرق

واني مـــن الهـــم القـــرآن نســـبته ... وعـــن درس فـــقه نـــلته لمـــعوق

---

١. هكذا في النسختين. ٢. هكذا في النسختين. ٣. هكذا في النسختين.

ومـا غـير فـرض مـن صلاة اقـيمها	يـسهو إلىٰ فـرض اقـوم ادمحـق
ومـا مـن مـلاذى سـواك وانـني	لنـجل وعـبد مخـلص لك نسـنق
عـلىٰ بـابك المـيمون مـولاك واقـف	عسـيتك بـالاحسان والنـصر تـرفق
فـجودا رسـول الله جـدي ونـصرتي	عـلىٰ مـن نكـاني معلنا بها الابـرق
وكـنت كـتاب الله قـلبي بـطاعة	واشـباع جـوفي بـالعلوم تـنمق
ولطـفا بـاقبالي لا بهـى عـبادة	وانـقاذ ذا الجـاني خـطاياه تمـلق
وسرحـا بـافضال لصـدرى ممـهّد	واسـباغ نـعمى مـن جـلال تـغنق
ومسـح عـلىٰ ولدي بكـفك رحـمـة	تـقيهم مـن الاسـواء وتهـدى فـيتقوا
أصـحاب وحـي الله دامت صـلاته	عـليك طـلوع النـجم فـينا ويخـفق
انـور بك الافـلاك احـدات ظـلها	عـليك تحـيات مـدى الشـمس تـبزق
عـليكم كـليم الله دومـاً سـلامه	كـغادية الامـطار هـلت تـدغفق[1]
عـلى آلك الاطـهار بهـدك مـثله	سـتأتي بهـم للـحوض صـفا واحـدقوا

وكان وفاته رحمه الله بالمدينة في شهر .....[2] سنة [١٠٣٣][3] وقبر بين قبرى والديه وجـده عـلي النقيب في ازج قد بناه في حياته.

قلت: فعلي خلف اربعة بنين وبنتين: مرتضىٰ ومجلبة امّها دلال بنت حسن بن محمد الحكيم السماكي الجرجاني الاسترابادي المذكور انفا، وشدقما، وتقيا، وفتح شاه امّهم زينب بنت محمد بن حمدين الشدقمي، وحسينا امّه ام ولد حبشية، وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب مرتضىٰ[4]، تاريخ مولده (فضل الدين)[5] ومعناه كمال الورع والفضل ضد النقص، والدين والورع، كان حسن الشمائل، جم المحاسن والفضائل، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، حافظا لجميع القرآن المجيد على القراءات السبع علىٰ صدره، ذا فصاحة وبلاغة، وادب وبراعة،

١. في ب: (تغدق). ٢. بياض في النسختين.

٣. بياض في النسختين، وما اثبتنا من مقدمة كتاب زهرة المقول ١٧. ٤. ترجمته في مقدمة زهرة المقول ٢١.

٥. وتساوى بالحساب الابجدي سنة ١٠٠٥ هـ.

مهذبا محترما، ذا حشمة وجاه، ورفع منزلة وعظمة وجلالة، كثير التواضع، وعزة ومروة، وشهامة وهمة عالية، وحماسة ودراية منطق، وصلابة اقطع من المواضي، وانفذ من السهام العوالي على ذوى البغي العوادي، قامعا لرؤوس المتجبرين، رافعا بعضد المخلصين، مؤيدا لكلمة المحقين، شريف النفس، ذا عفة وسماحة، كثير التواضع باللطف، اذ هو معدن النجابة، كظيم الغيظ للعشيرة والقرابة، جيد الصبر واسع الصدر، مقابلا للمسيءِ عليه بالبشراء والكرم والسخاوة.

توفي رحمه الله في شهر .....[1] سنة ١٠٣٧، وقبر عند والده. فرثاه اخوه لامّه محمد بن جابر بن محمد بن جويبر التماري الحسيني بهذه الأبيات:

عليك ابا برهان سحت نواظري   وهن لما عود فهن نواظري
يرومون بذلا من سخ قط مابدا   يمارون حرصاً عن مطال محاذرِ
مليح المحيا للمحبين هيّن   وصحب علىٰ ضد وقاس وجابرِ
صدوق مقال ذو جنان وصولة   وكل زعيم دام مرقاه قاصرِ
لقد كان يغني ماحواه عن الغنى   ويملأ اعناق الرجال ذخايرِ
تقي عن الفحشاء ماهم بالخنا   وهمته العليا لجار مجاورِ
لقد حاز بالسيف الذي كان قبله   واغمر بالافضال كل الأواخرِ
نماه علي بن الحسن بن شدقم   إلى المصطفىٰ والأمهات الذخايرِ
فيا مرتضى من مرتضى عاد للقضا   ومن بك ناءٍ يا ملاذي وآمر
عليك سراى[2] ما حييت تحرقي   وهدم اصطبارى والتحسسر[3] عامرِ
لقد كنت نعم الغوث يا غوث صفوة   فليت المنايا تسئلن وتشاور
فوالله ما روحي وما ملكت يدى   بمغرورة عن ما تقيك المعامر
لقد كنت لي عزا وجاها وساعدا   فأي امرئٍ ارجوه بعدك ناصر
سقى الله قبراً ضم اعظمك الحيا   وحيّاك رضوان بعدن وصادر
فيا ميتاً قد مات في الناس ذكره   عليك عويلي ما حييت مغامر

---

١. بياض في النسختين.   ٢. هكذا في النسختين.   ٣. هكذا في النسختين.

يــا ســلام الله يــا ســاكــن الثرىٰ   وعــانك ربي يــوم تُــبلى السرائـر
وتــغشاك رحمــات المـهيمن عــندما   يــولّه مــنكسر عــليك بــن جــابر

فرتضىٰ خلف ابنين: ابا النصر ابراهيم، واسماعيل، وعتيقة امّهم[١] ثرية بنت عـمه محـمد، فـهما منقرضان، والله الباقي. والبنت خرجت إلىٰ راقم هذه الأحرف.

السلقم الثاني: عقب ابي شبل شدقم بن علي[٢] يكنىٰ ابا شبل، وابا الخير ويلقب (قاضي الدين) هو تأريخ مولده[٣]، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، حسن الفعال، وافر الحرمة، جامع الصفات، الكامل، الفائق على الاقران والامثال، ذا جاه وحشمة ومروة وشهامة ومعزة وصلاح وورع وتقوىٰ وزهد وعبادة وعفة وعلم وفضل، جـامعا حـاويا متفننا، قد قرأ علىٰ والده في علم الكلام والاصول والفقه والحديث، وعلى الشيخ العالم الفاضل عبد الملك العصامي[٤] في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وكذا على الشيخ ابـراهـيم بـن ابي الحرم، وعلى العالم العلامة الفاضل المحقق الفهامة السيد اسعد الحسيني البلخي، واجازه عما نقله.

واجازه شيخه صبغة الله بن روح الله بن جمال الدين الحسيني الموسوي البروجي[٥]، عن الشيخ وجيه بـن القاضي نصرالله العلـوي الكجراتي[٦]، عـن ابـي الفضل الـكازروني، عن جلال الديـن

---

١. في النسختين: (امها) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. ترجمته في مقدمة زهرة المقول ٢٢ ـ ٢٣.   ٣. أي سنة ١٠٠٦ هـ.

٤. الشيخ عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين العصامي الاسفراييني المشهور بملا عصام: نحـوي، مشارك في البلاغة والعروض والمنطق والاصول وغيرها، ولد بمكة سنة ٩٧٨ هـ، توفي بالمدينة سنة ١٠٣٧ هـ، وله تصانيف كثيرة.

ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٣١٦، خلاصة الاثر ٣ / ٨٦، سلافة العصر ١٢٢ ـ ١٢٤ وغيرها.

٥. صبغة الله بن روح الله بن جمال الله البروجي الحسيني النقشبندي: صوفي، مفسر، ولد في بروج بالهند، وسكن المدينة وتوفي بها سنة ١٠٢٥ هـ، له عدة مؤلفات.

ترجمته في: خلاصة الاثر ٢ / ٢٤٣، الاعلام ٣ / ٢٨٧، معجم المؤلفين ١ / ٨٣٧، هدية العارفين ١ / ٤٢٥، ايضاح المكنون ١ / ٥٣، ١٦١، ٢ / ٤٢٠ وغيرها.

٦. الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي: مفسر: متكلم، محدث، اصولي، فرضي ولد في المحرم سنة ٩١١ هـ وتوفي بكجرات في ←

احمد[١] بن اسعد الدواني[٢]، عن بابا اخي جمال الدين، عن سعدالدين التفتازاني[٣]، عن عضد الدين الايجي[٤]، عن زين الدين الهيكي، عن القاضي ناصر الدين البيضاوي[٥]، عن اصحاب التاج الاموي،

←

صفر سنة ٩٩٨ هـ له عدة تصانيف.

ترجمته في: الاعلام ٩ / ١٢٤ ـ ١٢٥، معجم المؤلفين ٤ / ٧١.

١. في المراجع التي تعرضت لسيرته واخباره: (جلال الدين محمد بن اسعد).

٢. جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي، الدواني، الشافعي: فقيه، متكلم، حكيم، منطقي، مفسر، مشارك في علوم. ولد بدوان من بلاد كازرون سنة ٨٣٠ هـ وسكن شيراز، وولي قضاء فارس، وتوفي سنة ٩٢٨ وقيل ٩١٨ وقيل ٩٠٨ هـ وقد جاوز الثمانين ودفن قريبا من قرية دوان. وله تصانيف كثيرة.

ترجمته في: الضوء اللامع ٧ / ١٣٣، شذرات الذهب ٨ / ١٦٠، البدر الطالع ٢ / ١٣٠، الاعلام ٦ / ٢٥٧، معجم المؤلفين ٣ / ١٢٦، وغيرها.

٣. سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني: عالم مشارك في النحو والتصريف والمعاني والبيان والفقه والاصلين والمنطق وغير ذلك، ولد بتفتازان احدىٰ قرىٰ نواحي نسا سنة ٧١٢ هـ وقيل في صفر ٧٢٢، واخذ من القطب والعضد، وانتفع الناس بتصانيفه، وتوفي بسمرقند سنة ٧٩١، وقيل في ٢٢ محرم سنة ٧٩٢ هـ. وله تصانيف كثيرة.

ترجمته في: الدرر الكامنة ٤ / ٣٥٠، بغية الوعاة ٣٩١، شذرات الذهب ٦ / ٣١٩ ـ ٣٢٢، البدر الطالع ٢ / ٣٠٣ ـ ٣٠٥، روضات الجنات ٣٠٩ ـ ٣١٠، الذريعة ١٣ / ١٦٠، معجم المؤلفين ٣ / ٨٤٩ وغيرها.

٤. القاضي عضد الدين عبدالرحمن بن احمد بن عبد الغفار بن احمد الايجي، الشيرازي الشافعي: عالم مشارك في العلوم العقلية والاصلين والمعاني والبيان والنحو والفقه وعلم الكلام. ولد بايج من نواحي شيراز سنة ٧٠٠ وقيل ٧٠٨ هـ، وتوفي مسجونا بقلعة دريميان سنة ٧٥٦ وقيل ٧٥٣. له عدة مصنفات.

ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٧٦، طبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٠٨ ، الدرر الكامنة ٢ / ٣٢٣، شذرات الذهب ٦ / ١٧٤ وغيرها.

٥. ناصر الدين، ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي: نسبة إلى البيضا قرية من اعمال شيراز، الشافعي، قاض عالم بالفقه والتفسير والاصلين والعربية والمنطق والحديث، تجول في ايران. آخر حياته انزوى في تبريز وتوفي بها سنة ٦٨٥ هـ وقيل سنة ٦٩٢ هـ وله عدة تصانيف.

ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٥٩، البداية لابن كثير ١٣ / ٣٠٩، بغية الوعاة ٢٨٦، نزهة الجليس ٢ / ٨٧ ـ ٨٨، روضات الجنات ٤٥٤ ـ ٤٥٥، معجم المؤلفين ٢ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ وغيرها.

والصفي الارموي[١]، وهما عن امام الدين الرازي[٢]، عن والده ضياء الدين[٣]، عن ابي القاسم (بن سليمان بن ناصر الانصاري)[٤]، عن امام الحرمين ابي القاسم الاسكافي[٥] عن الاستاذ ابي اسحاق الاسفرائني، عن ابي الحسن الباهلي، عن الشيخ ابي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري[٦]، كذا ذكر لي ذلك من اثق بقوله واعتمد عليه من شركائه في الدرس عند والده ومشايخه رحمه الله تعالىٰ.

وكان وفاته طاب ثراه في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٣٦ وقبر عند رأس ابيه بازاء قبر والدته رحمهم الله تعالىٰ.

فشدقم خلف ابنين: ضامنا، وجعفرا، امهما رشاش بنت عمه محمد وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب ضامن[٧]: هو الفقير الحقير، جامع هذا النسب الطاهر الشريف، اسأل الله

---

١. لعله صفي الدين، ابو المفاخر، عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الارموي: موسيقي له: الادوار في الموسيقى. توفي سنة ٦٩٣ هـ.
انظر: معجم المؤلفين ٢ / ٣٢٧، مجلة المورد البغدادية مجلد ٧ ع ١ / ١٩٧.

٢. فخر الدين، ابو عبدالله، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري، الرازي، الشافعي: المعروف بالفخر الرازي، وبابن خطيب الري، مفسر، متكلم، فقيه، اصولي، حكيم، اديب، شاعر، طبيب، مشارك في كثير من العلوم. ولد بالري من اعمال فارس سنة ٥٤٣ وقيل ٥٤٤ هـ، له عدة مصنفات منها تفسير القرآن الكريم. توفي بهراة سنة ٦٠٦ هـ.
ترجمته في: معجم المؤلفين ٣ / ٥٥٨، وفيات الاعيان ١ / ٦٠٠ ـ ٦٠٢، طبقات الشافعية ٥ / ٣٥، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٢٤ وغيرها.

٣. ضياء الدين، ابو القاسم، عمر بن الحسين بن الحسن الرازي الشافعي: والد فخر الدين الرازي، متكلم، خطيب الري، كان حيا قبل سنة ٥٥٩ هـ.
ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٥٥٧، طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٢٨٥، ٥٨٦.

٤. مابين القوسين ساقط من ب.

٥. ابو القاسم عبدالجبار بن علي الاسكاف نسبة إلىٰ قرية من نواحي النهروان الاسفراييني الشافعي المعروف بالاسكاف: فقيه اصولي متكلم، صحب امام الحرمين، وصنف في اصول الفقه والجدل، واصول الدين، توفي في ٢٨ صفر ٤٥٢ هـ.
ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٤٨، هدية العارفين ١ / ٤٩٩ وغيرها.

٦. الشيخ ابو الحسن علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن عامر بن ابي موسىٰ عبدالله بن قيس الاشعري اليماني البصري: متكلم، مشارك في بعض العلوم، نسب إليه الطائفة الاشعرية، ولد بالبصرة سنة ٢٧٠ هـ، ولسيرته واخباره حديث يطول شرحه. وله عدة مصنفات. توفي ببغداد سنة ٣٣٠ هـ وقيل ٣٣٢.
ترجمته في: تاريخ بغداد ١١ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٣٤٥، ٣٠١، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٩، شذرات الذهب ٢ / ٣٠٣ ـ ٣٠٥، معجم المؤلفين ٢ / ٤٠٥ وغيرها.

٧. انظر ترجمته في مقدمتنا للكتاب.

تعالىٰ العفو عن الذنوب والعصيان، والرضا والغفران، الهي أنت الكريم الحنان، الرحيم الرحمن، اللطيف الحليم المنان، أنت الوهاب الغفار عن السيئات، ولي الاحسان، فما انعم الله تعالىٰ به على الفقير الحقير من عتيقة بنت عمي مرتضىٰ: ابو النصر ابراهيم نظام الدين، مولده اخر ساعة من ليلة الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٠٥٦ فتاريخه (الله حافظا)، وابوالقاسم جمال الدين، مولده ضحى الخميس ثالث شهر رمضان سنة ١٠٦٣ تاريخه (والله حافظا) وام الحسن فاطمة تاريخها (والله حافظي)[١]، وام الحسين روضة امها خديجة بنت محمد حسين الشهير بمير حسين بن اسماعيل بن ابي تراب من نسل حمزة مختلس[٢] الوصية، مولدها في العشر الأول من شهر شوال سنة ١٠٦٨ تاريخها ....[٣]، وام الخير خديجة امها ام ولد قرجية مولدها فياصفهان ليلة الخميس لسابع عشر من ذي الحجة سنة ١٠٨٥ تاريخها (قام خبر سعد)[٤]، وزينب امها من اهل اصفهان مولدها بعد زوال شمس يوم الخميس سابع عشر من شهر رجب سنة ١٠٨٨ وكان لي منها[٥]: عبد الرسول محمد.

ومن بنت عمي[٦]: اسماعيل، وشدقم، وثريه، وفتحشاه، وخزامة.

ومن خديجة[٧]: ابو الحسن محمد.

ومن ام ولد داجاوية: شدقم الاصغر، ومحمد فرح[٨]، وبرود.

ومن القرجية: محمد طاهر[٩].

الشجعم الثاني: في عقب جعفر بن شدقم: فجعفر معه الآن اربعة بنين: محمد سعد، ومحمد عسكر، ومحمد علي، وفتح شاه، امهم شمسية بنت رومي بن لهيب الطفيلي.

السلقم الثالث: عقب تقي بن علي[١٠]، تاريخه (حفيظي)[١١]، قدعن له السفر إلىٰ زيارة اجداده الائمة

---

١. تساوي بحساب الجمل سنة ١٠٧١ هـ.

٢. في النسختين: (مختلص) وما اثبتنا من المراجع الاخرىٰ.

٣. بياض في النسختين.

٤. في حساب الجمل يساوي ١٠٦٧، واذا افترضنا ان ذلك خطأً في النسخ واعتبرنا الجملة: قام خير سعد، فيكون حسابها ١٠٦٥. وكلاهما يخالفان التاريخ المذكور وهو ١٠٨٥.

٥. اي من زوجته الاصفهانية والدة زينب.

٦. اي عتيقة بنت عم ابيه مرتضىٰ بن علي بن بدر الدين الحسن.

٧. أي خديجة بنت عم أبيه مرتضى بن علي بن بدر الدين الحسن.

٨. لعله: محمد فرج.

٩. والدة ام الخير خديجة.

١٠. انظر ترجمته في مقدمة زهرة المقول ٢٣ ـ ٢٦.

١١. يساوي بحساب الجمل سنة ١٠٠٨ هـ.

الأطهار صلوات الله عليهم بالعراق، ثم توجه إلىٰ طوس لزيارة الامام الضامن ابي الحسن علي الرضا الثامن، فاتجه بالشاه عباس[١] بن الشاه محمد خدابنده، ثم بالشاه صفي[٢]، وفي هذه السفرة قرأ

---

١. هو الشاه عباس الأول بن الشاه محمد خدابنده بن الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الصفوي. اعظم الملوك الصفوية سياسة واكثرهم فتحا واخلدهم ذكرا واثرا، ملك وهو فتى يافع وكان الضعف والاضمحلال باديا على البلاد وقد استولى السلطان سليم الثاني العثماني علىٰ كثير من بلاد العجم كما عاث الاوزبك في اطراف البلاد، فصافاهم وتبادل معهم الحب والهدايا حتىٰ قوى واستخلص ما بأيديهم، ثم ملك قندهار وخوارزم وكيلان وسجستان ثلاثا واربعين سنة وملك بغداد سنة ١٠٣٢ هـ وبقيت في يده إلىٰ سنة ١٠٤٨ عندما اخذها منه السلطان مراد، والحديث عن تفكيره ودهائه ونشاطه وسياسته طويل.

والغريب ان اشتغاله بالحروب والفتوحات ومهام الامور لم يشغله عن خدمة الدين واقامة الشعائر وتخليد الاثار، فقد راجت سوق العلم في اصفهان علىٰ عهده رواجا عظيما وكان يصدر عن رأى الامامين السيد محمد باقر الداماد والشيخ البهائي، وخدمه كبار علماء وقته واشترك بعضهم في المناصب الحكومية وله في العراق وايران اثار كثيرة كالقنوات والابار والابنية المعدة في الطرق للعابرين.

زار النجف عام فتحه لبغداد ١٠٣٢ فاصلح عمارة المرقد المطهر ورأىٰ ما يعانيه اهل النجف من قلة الماء فامر بتنظيف النهر الذي حفره جده اسماعيل الأول في سنة ٩١٤ هـ. فحفر وجرى الماء فيه حتىٰ دخل مسجد الكوفة وهو المعروف بنهر المكرية، ولما لم يكن بالامكان ايصال الماء من الكوفة إلى النجف مستقيما بنىٰ قناة غير نهر الناجية وقناة الشاه، سميت بـ(قناة الفرع) وقد اهتم جميع عسكره بامر منه واشتغلوا مع العمال حتىٰ كملت علىٰ احسن وجه وجعلوا لها مجرى إلى الروضة المقدسة وجعلوا للماء بركة يجتمع فيها ويستقي منه الناس وكانت تسمى بـ(المهدران) وقد ادركناها ايام الطفولة، وهي التي شيدت عليها دار جريدة (الهاتف) الغراء في رأس الشارع المعروف باسمها اليوم، وله اثار جليلة ومساكن بناها للزائرين متصلة بالصحن الشريف وغيره، وقد تملك بعض الأعيان والاشراف قسماً مهما منها، وفي النجف حتى اليوم ابار مهمة تعرف باسمه، وقد زار الرضا عليه السلام عدة مرات، مرة منها مشيا علىٰ قدميه مع كبار رجاله وامرائه.

ولد في هراة ليلة الاثنين غرة شهر رمضان سنة ٩٧٩ هـ ـ وامه من السادة المرعشية ملوك طبرستان ـ وملك في سنة ٩٩٦ هـ وتوفي ليلة الخميس ٢٤ جمادى الأولىٰ سنة ١١٣٨ باصفهان ونقل إلىٰ اردبيل فدفن فيها.

(مقدمة كتاب زهرة المقول ٢٣ ـ ٢٤ عن:

عالم آراء ٧٠٧، المآثر والاثار ٨٤، المنتظم للناصري ٢ / ١٧٧، اثار الشيعة الامامية ٣ / ٧٩ ـ ٨٦، معادن الجواهر ٢ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦، تحفة العالم، ماضي النجف وحاضرها ١ / ٣٥ وغيرها).

٢. هو الشاه صفي بن سام ميرزا بن خدابنده بن الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الأول بن السلطان حيدر، كان حازما عالما بتدبير الملك خبيرا بالأوضاع السياسية، زار النجف في سنة ١٠٤٢ هـ فبذل الأموال الطائلة واطعم واكرم ثم امر بتجديد

←

علىٰ بعض العلماء العظام، والفضلاء الفخام، وفي سنة ١٠٤٠ عاد إلىٰ وطنه واقام به خمس سنوات، وفي السنة السادسة والأربعين رجع إلىٰ اصفهان فادركته المنية بها سنة ١٠٤٨، ثم نقل بوصية منه إلىٰ مشهد جده الحسين عليه السلام وقبر بحائره، فتقي خلف ابنين: عليا امه ام ولد حبشية، وتقيا امه من طائفة بني علي بدو المدينة فقد في بلاد العجم وقيل قُتل.

واما علي كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، ذا مروة وشهامة وجود ونجدة وصلابة وطيب منطق ودراية وشرف ذات وعفافة، كثير التواضع والحلم للعشيرة والقرابة، فطنا ذكيا ذا فراسة وكظم غيظ لكل الرفاقة، ففي سنة ١٠٥٥ توجه إلىٰ دار السلطنة الصفوية اصفهان، وفي الحال عاد إلى الأهل والوطن في هذا الزمان، وفي عام اظنه سنة ١٠٦٠ توجه إلى الشام ومنها إلىٰ اسطنبول، ثم عاد راجعا إلى الأهل والأوطان، اذ حب الوطن من الايمان، فمر بدار السلطنة العظيمة وتخت الملوك العظام الجليلة مصر القديمة، فاقام بها برهة من الزمان، وفي شهر ذي الحجة سنة ١٠٦٥ حج بيت الله الحرام واتجه

←

بناية المرقد المقدس وهي العمارة الخامسة الحاضرة فهو الذي اشادها بهذا الشكل البديع وجمع له المهندسين والمعمارين، واقام وزيره الميرزا محمد تقي المازندراني من اجل ذلك في النجف ثلاث سنين، وامر بشق نهر عريض من حوالي الحلة إلىٰ مسجد الكوفة ومنه إلى الخورنق ووصل الماء إلى النجف بقناة محكمة وجرى على الأرض بواسطة الدواليب، فاستقى منه أهل النجف وارخ ذلك بعض شعراء الفرس بقوله:

شاه اقبال قرين خسرو دين شاه صفي	انكه خاك قدمش زيور افسر آمد
يافت توفيق كه آرد به نجف آب فرات	وان بشارت به شه از حيدر صفدر آمد
ساكنان نجف از تشنگى آزاد شدند	رحمت حق همه را شامل و ياور آمد
سال تاريخ چو پرسيدم از ايشان گفتند	آب از آن مدد ساقى كوثر آمد

ولي الملك في جمادي الثانية سنة ١٠٣٨ وتوفي في كاشان في سنة ١٠٥٢ هـ وحمل إلىٰ قم فدفن فيها.

(مقدمة زهرة المقول ٢٤ ـ ٢٥ عن:

المنتظم للناصري ٢ / ١٨٢، ملحق (روضة الصفا) فارسي ١، تحفة العالم ١ / ٢٧٨، اعيان الشيعة ٣٦ / ٢٥٤، ماضي النجف وحاضرها ١ / ٣٥ ـ ٣٦ و ١٣٠، معادن الجواهر ٢ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ وغيرها).

وفي اعيان الشيعة بعض الهنات فقد قال: انه ابن الشاه عباس. وهو خطأ المطبعة لانه ذكر نسبه الصحيح في المعادن كما مر، الا انّه نسب له بناء خان دار الشفاء المستشفىٰ وغيرها في النجف والواقع انها من آثار حفيده الشاه عباس المذكور آنفا.

بسلطان الحرمين الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسيني فانعم عليه بمنصب النقابة على السادة الاشراف بني حسين، فسلك بهم نهج ابائه الكرام، وكان ناصيته عليهم مباركة ميمونة وبالخيرات إليهم متواترة، ولمصالحهم بجده ساعيا، فنها ما اعرض احوالهم بالمكاتبة إلى الشاه عباس بن الشاه صفي فاجابه لسؤاله، وامر له باجراء ما اوقفه جده الشاه عباس فلم تزل فعل الاوقاف والخيرات من الاقطار عليهم متواصلة، فغلب عليهم الحسد وتولاهم الشيطان بمغص الكبد فتعاهدوا في عزله عنهم وابعاده منهم، والتمسوا من الشريف زيد عزله ونصب غيره عليهم ممن اختاروه بعد البذل منهم، فبحمد الله عز وجل انقطعت عنهم تلك الموارد، وتولى عليهم الجهال والهناد، وذوو البغي والعناد، والغرور والفساد، وقد كتب إليَّ في حياته من مصر هذه الارجوزة سنة ١٠٦١:

الحمد لله ولي الأمرِ	المستعان علىٰ صروف الدهرِ
ثم الصلاة على النبي الأمجدِ	خير الورىٰ شفيعنا محمدِ
وآله الأطهار والصحب الغرر	ما غرد الحمام في الشجر
وبعد فهذه ارجوزة	فريدة مفيدة وجيزة
أبرزتها من خدرها في خلوة	وفي بكر عروسٍ قهوة
ما عاين الفرس يوما مثلها	لا ولا البرهان يعرف أصلها
حمراء حاكىٰ لونها نهب القيس	يدير عذب المها حلو العيس
قم واصطبح منها قليلاً يا أخي	واشرب هنيئاً من يدي شادن ذمي
يسقيكها ممزوجة ان زفها	اولا فتكفي ذاتها واصلي
سر ركنك لا تخش مسس	ما انصف الصهبا يوما من عبس
وبعد ذا فاركب علىٰ ذي سري	نمشي البنين على الهوىٰ في عسري
او نضوة تطوى الفيافي طيا	لا سيا مستقبل النبيّا
واقصد أراضي طيبة الشريفة	الطاهرة الطيبة المنيفة
تلق رسولا صادقا بشيرا	قمرا سراجا رحمة نذيرا

ابــلغه عـــني اكـمل التـحايا　　عـــسى نـــال مـقابلي مــزايــا
واطـلع إلى الأرض البـقيع الاسنىٰ　　محـــبيا للـــزاهـــرات الحِـسـنىٰ
كـــذا الإمـــام المجـتبى الأمجـد　　الحســـن بـــن عـــلي ابــا محـمد
ومـــن يســـمّى ســيد العــباد　　ســبط الشهـــيد وقـــدوة الأمجـــاد
وبـــاقر العـلوم مــولى النــاس　　الزاهـــد المــوقى مـــن الارجـــاس
وجـعفر مـــن قـد سمـى بـالصادق　　بـــصدقه عـــند الاله الخـــالق
وجـــز الى حـيّ احـاز الشرفــا　　الطـــيبين الطــاهرين اولى الوفــا
وخـــصّ كـــلاً مـــنهم تحـية　　في كـــل يـــوم بكـــرة وعشـــية
لا ســيا مــولى المــوالي الأكــبر　　مـــن لا فـضايله يـقينا تحـصر
عـــضدى اخـــي سـيدى لازالا　　مـــــلاحظاً في نـــفسه والآلا
الســـيد النـــحرير والضرغــاما　　ابـــا محـــمد ضـــامن الهـــاما
وجـعفر المـرجـو عـند الشـدّه　　البـــاسل المـــفضال صــادق وده
هما عدتي رجائي عـمدتي أسيادي　　ثـقتي عـــزيزي عـروتي ارشـادي
كـذا ابــا عـلي مـوئل القـصاد　　المـــولوي الأوحـدي الوحـــادي
كـــذا حـضير الألمـعي العـلوي　　أبـــا محـمود الهــاشمي المـوسوي
ثم الجـــناب المحـــترم هـــجارا　　الأفـــخمي ســـلالة الأخـــيارا
واحمـــد بـــن صـفر السـميدع　　ومـــن بـــق مـــن الجـماعة أجمـع
حـتى الصـغار ومـن يكـن رضـيعا　　بـلّغهُمُ عـني السلام وكـن سريعا
ثم المشـــايخ عـمدة الأصـحاب　　الاقـــربين وغـــيرهم اصـــحابي
وقـــل لهـــم مـــنكم محبّ يسأل　　تـــدعو له عـــند الشـفيع المـرسل
ان الاله يجـــــمعنا قـــــديرا　　لان للاجـــــابة ســـــامعاً جـــديرا
بـــان يـقرب ســاعات التـلاقِ　　وتـــضمحل مـــن اللـقا اشـــواقي

وله ايضا مؤرخا لمولود له بمصر:

اتـــانا كـــتاب مـــنك اشـــبه نـــقله شـــفت عـــينا أبـــيك أبي تـــرابِ
فـــسررت مـــن فـــرح عـــليك وفـــاقة فـــذكرت صـــحبتك التي هـــي مـــطلبي[١]
.........................[٢] ووفـــود شـــدقم لابـــرحت مـــنابِ
فـــحسبت مـــولده مـــؤرخـــا: (قـــائلا خـــلفك ســـعيدا اهـــله اطـــيابِ)[٣]

فعلي توفي في العشر الأول من شهر رمضان سنة ١٠٨١ وقبر في ازج جده الحسن المولف طاب ثراهما.

السلقم الرابع: عقب حسين بن علي بن حسن المؤلف[٤]، تاريخ مولده (فيض العادل) في الساعة التاسعة من يوم الجمعة منتصف شهر شعبان سنة ١٠٢٦ بالمدينة المنورة، وبها قـد نشأ فـعن له السفر شابا سنة ١٠٤٧ وعمره يومئذ اثنان وعشرون سنة، فـطوى الأرض بـرا وبحـرا وسهـلا ووعرا، فدخل الهند ونال بها عزا وفخرا، فاتجه بمرزا محمود بن .....[٥] الطوسي الخراساني احد كبار امرائها ووزير ارنق بن خرم شاه جهان سلطانها، فزوجه باحد بناته لرؤية رآهـا في مـنامه كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: يا محمود اتريد ان تناسبنا ما احسن من ذلك، فالتمس محمود من عمي حسين، فلم يقبل فقص رؤياه علىٰ ولي نعمته ارنق زيب والتمس منه اتمام الأمر، فكلف حسـين بذلك، كذا حكاه لي عقيل بن ميزان بن محمد بن جعفر المدني، ومبارك بن خضر المـدني، فسلك حسين نهج ابائه الكرام، واصطحب بالأمراء العظام، وامتزج بالعلماء والفضلاء الأكابر، وجد بجده في اكتساب المآثر واجتبىٰ انوار الفضائل والكمـال، وحاز بسعده العز والاقبال، فسما ذروة الفـخر والمجد، وعرج معارج الفضل كالاب والجدود، ورقى بهجة العليا من المكارم اعلاها وتمسك بمحامد الفخر باوثق عراها، وملك زمام كل المراسن، وتجلى باحسن المحـاسن فجمع ازهار انوار الاداب، وحاز غرر الفضائل واجاد احسن الاكتساب، فسطعت انواره باعلى المجالس، وناف برئاسته علىٰ

---

١. ارىٰ ان هذا الشطر هو صدر للبيت التالي
٢. بياض في النسختين.
٣. يساوي بحساب الجمل سنة ١٠٧٢ هـ.
٤. ترجمته في سلافة العصر ٢٥٣ ـ ٢٥٦، ومقدمة زهرة المقول ٢٦ ـ ٢٨.
٥. بياض في النسختين.

كل مجد مجالس، فهو امام الادب الذي بهرت فوائده، وصدع بجده منتجع فرائده، وله اشعار حسنة، غُرٌّ دالة علىٰ غزارة ذكائه، وجود فضله، فمنها قوله مادحا لجده رسول الله ﷺ:

اقـيا عـلى الجـرعاء في رمـتى[١] سعدِ وقولا لحادى العـيس عـيسك لا تحـدي

فـإن بـذاك الحـي الفـاً ألفـته قـديماً ولم أبـلغ بـرؤيته قـصدى

عـسىٰ نـظرة منه أبـلُّ بهـا الصـدى فيسكن[٢] مـا ألقـاه مـن لاعـج الوجـد

والّا فـقولا يـا أمـيمة[٣] إنـنا تـركنا قـتيلاً مـن صـدودك بـالهند

يحـن إلى لقـياك الطـلح والعـطا[٤] ويـصبو إلىٰ تـلك الاثـيلات والرنـد

قـفا نـندب الأطـلال أطـلال عـامر[٥] ونـبكي بهـا شـوقاً لعـل البكـا يجـدى

إلىٰ ذات دلٍّ يخـجل البـدر حسـنها مـرنحة الاعـطاف مـياسة القـدّ

جـهنم والفـردوس قـلبي ووجـهها من الشرف[٦] والحسـن البـديع بـلا حـدّ

سقاها الحـيا مـا كـان اطـيب مـؤمنا[٧] بمـوردها والحـي وردا عـلىٰ ورد

وقـد نـشرت أيـدى الغـام مـطارفا كسـتها اديم الارض بـردا عـلىٰ بـرد

وقـد رفـعت فـوق الحـزوم سرادقـاً من الشعر والايضات[٨] وفـداً عـلىٰ وفـد

بـدوت لحـبها[٩] والّا فـانني من السـاكـنين المـدن طـفلاً عـلىٰ مـهد

ومـلت إلىٰ مـاءت بـالشام[١٠] لأجـلها وأعـرضت عـن مـاء مـضاف إلى الورد

وغـادرت نخـلاً بـالمدينة يـانعا وملت إلى السرحات من عـارضي نجد

وحـاربت أقـوامـي وصـادقت قـومها ويـالغت في صـدق الوداد لهـم جـهدى

فـلا اثم في حـبّي لهـا ولقـومها وان يك ان الله يـغفر للـعبد

ولا سـيا ان جـئته مـتوسلاً بمـرسله خـير النـبيين ذي المجـد

---

١. في السلافة: (دومتي).
٢. في السلافة: (... الصدى ويسكن ...)
٣. في السلافة: (.. يا امية ...).
٤. في السلافة: (.. إلىٰ مغناك بالطلح والغضا).
٥. في النسختين: (نندب الطا ... اطال عامر) وما اثبتنا من السلافة.
٦. في السلافة: (الشوق).
٧. في السلافة: (يومنا).
٨. في السلافة: (والاضياف).
٩. في السلافة: (لحبيها).
١٠. في السلافة: (إلىٰ ماء بشام).

ابي القاسم المبعوث من آل هاشم نبيّاً لارشاد الخلائق بالرشد
دنا فتدلى من مليك مهيمن كما القاب[١] أو أدنىٰ من الواحد الفرد
ألا يا رسول الله يا أشرف الورىٰ ويا بحر فضل سيبه دائم المدّ
لأنت الذي فقت النبيين زلفة من الله رب العرش مستوجب الحمد
يناجيك عبد من عبيدك نازح عن الدار والاوطان والأهل[٢] والولدِ
فيسأل قرباً من حماك فجد له بقرب فقرب الدار خير من البعد
ليلثم اعتاباً لمسجدك الذي به الروضة الفيحاء من جنة الخلد
فان له سبعاً وعشرين حجةً غريباً بأرض الهند يصبو إلىٰ هند
اذا الليل واراني أهيم صبابة إلىٰ طيبة الغراء طيّبة الندّ
واسبل من عينيَّ دمعا كأنه عقيق غدا وادى العقيق له جدى[٣]
سميراه من[٤] ليل غرام وزفرة تقطع أفلاذ الحشاشة كالرعد
عليك سلام الله ماذرّ شارق ومالاح في الخضراء من كوكب يهدى
كذا الآل أصحاب الكرامة حيدر وبضعتك الزهراء زاكية الجد
وسبطاك من حاز الفضائل كلها وسجادهم والباقر الصادق الوعد
وكاظمهم ثم الرضا وجوادهم كذاك عليٌّ ذو المناقب والزهد
كذا العسكري الطهر ذو الفضل والتقى وقائمهم غوث الورى الحجة المهدي[٥]

وله ايضا مهنئا بعيد النوروز للسيد الشريف نظام الدين احمد بن محمد مرزا احمد نظام الدين بن المقدس المرحوم محمد جمال معصوم:

هواي لربات الخدور العواتق وخيل جياد سافيات[٦] سوابقِ
وقوم ظهور العاديات حصونهم ومصباحهم لمع السيوف البوارق

---

١. في السلافة: (القلب). ٢. في السلافة: (بالاهل). ٣. في السلافة: (خدى).
٤. في السلافة: (في). ٥. القصيدة كاملة في سلافة العصر ٢٥٤ ـ ٢٥٥.
٦. في السلافة: (صافنات).

غطا نوركم بل[١] النجيع ثيابهم كماة غداة الروع حامو الحقائق[٢]
اسود اذا مازادهم ذو تهوّر تولى من بين جنبيه[٣] خافق
بضيم القنا تذرى جسوم عداتها وتسقي عداها من دماء المعاوق[٤]
اذا دلجت[٥] نحو العدو خيولهم ليوث الغاب[٦] شبه الخرانق
منازلهم مابين نجد ويثرب جنوبا وشافي رؤوس[٧] الشواهق
يسعون ان لاذ المخاف بظلّهم كسوه سرابيلاً من الأمن فائق[٨]
غيور[٩] اذا حلّ النزيل بأرضهم وان أمّها الباغي فهم كالصواعق
كرام يحل دور الجميل بمثلهم ويرعون ود الحميم[١٠] المصادق
وددتهم اذ شبهوا بفعالهم فعال كريم طاهر الاصل صادق
اخا الجود جم الفضل احمد من سما على الناس محمود الحميد الخالق[١١]
تناهت إليك المكرمات فلا فتى يجاريه في ربعاتها[١٢] والسمالق
تراه اذا ما جئته متيقظاً اسعاد بخلق وطاعة[١٣] خالق

---

١. في السلافة: (غطاريف كم بل).
٢. في السلافة: (.. حاموا الحقائق).
٣. في السلافة: (تولى بقلب بين جنبيه).
٤. في السلافة : (.. جسوم عداتها وتشفي ثراها من دماء المفارق).
٥. في السلافة: (ادلجت).
٦. في السلافة: (تبات ليوث الغاب ..).
٧. في السلافة: (جنوبا وشاما في رؤوس ..).
٨. في السلافة:

(منيعون ان لاذ المخاف بظلهم كسوه بسربال من الامن فائق).

٩. في السلافة: (غيوث).
١٠. في السلافة:

(كرام يجازون الجميل بمثله ويرعون ودا للحميم ...).

١١. في السلافة: (.. محمودا حميد الخلائق).
١٢. في السلافة: (.. في ربعانها ...).
١٣. في السلافة: (لا سعاد مخلوق وطاعة ..).

حـــداني عـــلىٰ نــظم العـريضة فـانه — وشكـــر ايـــاديه العـــوالي العــواتــق[١]

شكـــــــرت لربي اذ حـــــــداني وده — وصـــيّرني في حـــزبه[٢] والاصـــادق

احب نــــظام الديــن ان تك ســالماً — لاعـــداك عـــز في بحـــار البـــواتـق[٣]

وهـــذا دعـاء مـن صـديق مـصادق[٤] — بحــــبل مـــتين مـــن ولائك واثـــق

لا مـــنك يـــاذا القـــوم[٥] والله شـــاهد — بـــقلب سـليم مـــن نـــفاق المـــنافق

وكـــــل وداد كـــــان لله خـــــالصا — [اتى بـــــشهود مـــدعيه صـــوادق][٦]

فـديتك مـا في النـاس مـثلك عـارف — وان كـا ن فـيهم مـن ذكـي وحـاذقِ

[خصصت بـاسرار المـروءة دونهـم][٧] — فـــــلا عـــجب اذ ذاك مـــنحة رازق

واكثر اهـل الدهـر قـد رد صحبهم[٨] — [تراهـم كـسهم مـارق إثـر مـارق][٩]

صـــــحبتهم دهـــــراً فــلم أرَ فـــيهم — سـوىٰ غـادر أو كـاشح او حمـاذق[١٠]

لك الفضل كل الفضل يا خـير مـفضل — على النـاس والاحـقاد بـعد سـابق[١١]

وان قـــابلت نـعماك قـوماً فـجهلهم[١٢] — بكـــفر فـــهم لا شك مـــرّ الذوائـــق

---

١. في السلافة:

(... نـــظم القـــريض صـفاته — وشكر اياديه الغوالي العوابق).

٢. في السلافة:

(فحمدا لربي اذ حباني بوده — وصيرني مـن حـزبه ....).

٣. في السلافة:

(احب نظام الدين كـونك سـالما — واعداك غرق في بحار البـوائـق).

٤. في السلافة: (مصدق)؛ ٥. في السلافة: (وودك يا ذا القرم).

٦. بياض في النسختين، اكملناه من السلافة.

٧. بياض في النسختين، اكملناه من السلافة. ٨. في السلافة: (.. الدهر غدر بصحبهم).

٩. بياض في النسختين، اكملناه من السلافة. ١٠. في السلافة: (كاشح او مماذق).

١١. في السلافة: (على الخلق طرا لاحقا بعد سابق). ١٢. في السلافة: (.. قوم لجلهم).

بهـــائم لا تـــرعى عـــهود أحــبة ولكـــنها تــرعى عـــهود العــلائق[١]

فذاقوا الناس الجـوع والخـوف والعـنا فـــا صـــنعوا والعـــذر شر الطـوارق[٢]

فــخذها ابـن معصوم الهـمام قـصيدة اتــتك كــعقد نــاظم اللـــون رائـق[٣]

تهـــنى بـــنوروز عـيد جـديد محـدث ســـعودك فـــيه مـــشرقات السرادق[٤]

قـضيت بهــا فـرضا وشكـرك فـايقا[٥] وشكـرك مـفروض عـلىٰ كـل نـاطق

وابـــرزتها مـــن بحـر فكـري عـندما تـــذكرت مـــابين العـــذيب وبـــارق

ودم راعـــيا تـــرعى بـــاكـناف ظـلّه وتأمـــن[٦] فـيه مـن شرور الطـوارق[٧]

وله ايضا معارضاً مرثية للسيد أحمد في ابنة له توفيت:

هو الدهر لا يرعى ذمـاماً ولا حـقا ولا يـرعوى ان رام يـوماً بـه حـتفا

تــصاريفه تــعدو لتشــتيت شمـلنا واحـــداثــه تــغدو لترهــننا جـنفا

ومـــا هـــذه الأيـــام الّا مـــراحـــل اذا ما طـويناها وردنـا ردى صرفـا

ســـلوني فـــإني بـــالليالي لعـــارف وأكـــثر أبـــناء الزمـــان بهـا عـرفا

فكم اسرعت صم الحـــتوف لحـــربها وجرّت عـلينا مـن نـوايـبها جـزفا

اذا وعــدت لم تـلق صـدقا لوعـدها فان اوعدت لم تـلق في قـولها خـلفا

---

١. في السلافة:

(بها ثم لا ترعى عـهود مـودة ولكنها ترعى وفور العـلايق).

٢. في السلافة:

(فلاقوا لباس الجوع والخوف والعنا بما صنعوا والعذر شر الطـرايـق).

٣. في السلافة:

(فخذها ابن معصوم إليك قصيدة اتتك كعقد في مقلد عـاتق).

٤. في السلافة:

(تهـنى بـنيروز جـديد تجـددت سعودك فيه شـامخات السـرادق).

٥. في السلافة: (.. فرضا لشكرك فائقا).

٦. في السلافة: (ونأمن).

٧. القصيدة كاملة في سلافة العصر ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

إلى الله أشكو ما لقيت من الأسىٰ — علىٰ حادث طرا لبغي به صفا
تنعى التي اودى بها الموت فجأة — وخلفت الاحشاء من بعدها لهفا
تراكم غيم الحزن في وسط مهجتي — وامطر من عينيْ دمٌ اخجل الوطفا
ضحى لاستصبح نهارك بعد ذا — وليلك لازالت كواكبه تحفا
جزاء علىٰ مارعينا في كريمة — كريمة اباء وجشمتنا صرفا
حديثة سن ماعصت قط ربّها — كذا ابويها لم تقل لهما أفّا
تزودت التقوىٰ عشيّة ودعت — وشيّعها التوحيد لله والزلفى
وكانت كشمس في منازل سعدها — تضيء ولا تخشى أفولا ولا كسفا
فعالجها ريب المنون فغالها — بنزلة أَخَتْ علىٰ ضوها عجفا
فدحت بهذا الخطب عند نزولها — فلم استطع سيراً أماماً ولا خلفا
ارى الصبح ليلاً مهنا من مصابها — فكيف صباح القوم والدها الأوفىٰ
فلو كان داعي الموت يقبل فدية — لشاطرتها عمرى واعطيتها النصفا
ولكن قضاء الله غير معارض — وتقديرها ما لا نطيق له كفا
لعمرك ما ماتت وما مات ذكرها — وقد مات حزنا من غدا بعدها يلفا
ولكنها حلّت محل كرامة — ومدّ عليها الله رضوانه سقفا
سقى قبرها الحاوي المكارم هاطل — من المزن مارق الحمام ومارفا
تأس أباها العمر واصبر لما أتى — من الله واحسب كل افعاله لطفا
تأس برزء المصطفىٰ وابن عمه — أبيك وشبليه قدها الفا
فانهم ذاقوا المصائب قبلنا — وآبائهم من قبل حتى الذي اوفىٰ
ودم بعد هذا لا ترى الدهر مكرهاً — وساحتك العليا بها الأمن قد حفا

الكتد الثالث: عقب حسين بن حسن المؤلف، قال جدي علي قدس سره: ولادته سادس شهر جمادى الأولىٰ علىٰ ثمان وسبعين وتسعمائة بالمدينة الشريفة بدار والده، وتوفيت والدته بعد وضعها له بستة أيام او سبعة، وبها نشأ، وعلىٰ اخيه اكثر العلوم قد قرأ، واكتسب احسن الفضائل، فعرج

علىٰ كل مقارن ومماثل، وباحث كل نحرير و عالم وفاضل، وحلّ مشكلات عبارات العلماء الافاضل، فسطعت انوار فضائله على الاقران والامثال، واذعن له اهل الادب والكمال. ففي سنة .....[١] عن له السفر إلىٰ ديار العجم بقصد الاستفادة والنقل عن ذوى الكمال والعقل فمنهم: الشيخ محمد بهاء الدين بن حسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي[٢]، والسيد الشريف مير محمد باقر الداماد الاسترابادي[٣] وغيرهما من العلماء الاعلام والفضلاء الفخام فخبّروا باوصاف كماله الشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده فطلبه إلى المجلس العالي، وكان له في الفقه مطالعة، وإليه فيه مراجعة. قلت: وسمعت من خالي محسن رحمه الله، ومحمد بن احمد الضرير البحراني، والسيد عبد الرضا بن شمس الدين بن علي الحسيني الموسوي بداره في البصرة: فانعم عليه بنعم جزيلة، وعين له مقررات كثيرة، فمنها الف وخمسمائة تومان دفعة واحدة، وفي كل زمن مائتي تومان غير مؤنة السنة كاملة، فلم يقبل من ذلك شيئا، وذلك حيث طلبه في المجلس، فجلس بينهما السيد الشريف الحسيب النسيب هاشم بن........[٤] الحسني العجلاني فقال: ليس هذا المجلس بمجلسي، فقال الشاه: ان هذا حسني، ومن نسل ملوك مكة المكرمة، فقال: لا ريب في حسبه ونسبه، فان كان انه من نسل الملوك فامي بنت نظام شاه سلطان الدكن وحيدر آباد، وثانيا ان لذوى العلم رفعة، قال الله تعالىٰ: ﴿انما يخشى الله من عباده العلماءُ﴾[٥] وقال تعالىٰ: ﴿..........﴾[٦] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (النظر إلىٰ وجه العالم عبادة، والنظر إلىٰ باب العلم عبادة، ومجالسة العالم عبادة) وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (من اهان عالما فقد اهان الف نبي، ومن اهان الف نبي فكأنما اهان الله تعالىٰ ومن اهان الله تعالىٰ مات كافرا، ومن مات كافرا اخلد في النار). ثم انه نهض من المجلس وتوجه إلى السيد مبارك بن مطلب بن المحسن بن محمد المهدي الحيدري الحسيني الموسوي ملك الحويزة والأهواز فقابله بالعز والاكرام والاجلال والاعظام، وامده بالنعم الجسام، وعين له مائتي تومان في كل عام، وكل يوم خمسين محمدية على التمام، غير المؤنة اليومية، فاقام عنده علىٰ عز واجلال واحترام، وكان يأتيه بذاته في كل نهار، ثم توجه إلى

---

١. بياض في النسختين.
٢. مرت ترجمته في هامش سابق.
٣. مرت ترجمته في هامش سابق.
٤. بياض في النسختين.
٥. سورة فاطر / ٢٨.
٦. بياض في النسختين.

البصرة قاصدا وطنه، فلزمه الفالج ولم يجد له بها معالجاً، فرجع إلى الحويزة فتوفي قبل وصوله في اثناء طريقه، ثم ان الشيخ محمد بن احمد الضرير البحراني نقله بوصية منه إليه إلىٰ مشهد جده الحسين عليه السلام وقبره بالقرب من الضريح الشريف، وكان محمد هذا من جملة خدامه.

فالحسين خلف اربعة بنين: حسنا واحمد وادريس وموسىٰ، وبنتين: فوزا وعذبة امهم غنيمة بنت احمد بن سعد بن علي بن شدقم، فحسن مات عن بنتين: فاطمة خرجت إلىٰ سليمان بن احمد بن صقر الحيار الظالمي، وسلمة خرجت إلىٰ ابراهيم بن الفقير الحقير ضامن.

وموسىٰ مات عن بنتين: رشاش امها ام ولد حبشية خرجت إلىٰ علي بن تقي، ثم خلف عليها جعفر بن شدقم، وروزة خرجت إلىٰ ابي محمد شاهين بن حسين بن حمزة بن محمد العرمي. واحمد وادريس منقرضان.

الشجعم الثالث[1]: عقب سعد بن علي بن شدقم. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ويقال لولده الحمزات، ولا ينصرف الذهن عند الاطلاق الا اليهم، فسعد خلف ابنين: غناما مات منقرضا، واحمد يلقب خميسا، وغنيمة، امهم ولية بنت عليان بن دخنان الكويرى الحسيني، وفوز امها زيانية، ورشاش امها .....[2]، اما غنيمة خرجت إلىٰ حزيم بن عريج الطفيلي، وفوز خرجت إلىٰ شليخة بن دليان الرميحي ورشاش خرجت إلى الفقير حسن بن علي، فالعقب من سعد منحصر في ابنه احمد خميس.

قال جدي علي قدس سره: كان احمد بن سعد يتيما لجدي علي النقيب، قد آواه وكفله واجاد رباه، وبالعلوم اغذاه، وبالنعم الجسام اعطاه، وعلىٰ كل قريب وبعيد رقاه، ثم والدي طاب ثراه، بعد وفاة ابيه بالنعم اقتفاه، وكانت صلاته من الهند عليه تترىٰ، واجزل نعمه إليه تجرى، عملا بقوله تعالىٰ: ﴿الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل﴾[3].

ومنها ان جميع ما خلف والده علي النقيب منقولا وعقارا قد تركه حين سفره إلى الهند بيد حليلته رشاش اخت احمد، فتوفيت في غيبته فاستولىٰ اخوها احمد على الجميع، فغنم المنقول معلنا،

---

١. في النسختين: (الزهرة الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. بياض في النسختين.
٣. سورة الرعد / ٢١.

واتخذ البيوت مسكنا، واستغل النخيل ازمنا، واشترى من المغل النخل المعروف بالقويم، فاتخذه منزلا، فلما عاد والدي من الهند إلىٰ وطنه زاده بالصلات نعما ومننا، ولم يكلفه بالمطالبة ولا الاشارة إليه بالمحاسبة، وسقط له القويم سقط سخي لحميمه[١].

ولما اراد احمد الزواج خطب الباشة بنت محمد بن رملي بن ...[٢] الوحادى فامتنع رجالها منه لعلمهم بقلة ما بيده من المال يومئذ، وما بحطام الدنيا فخر، فالتمس من والدى ان يسعى له في الزواج بها فبادر لسؤاله بذاته إلىٰ اهلها، وبذل الجهد والمجهود في تحصيلها، حتىٰ انه قال زوجوه بها، وكلما يعجز عنه من واجباتها ومندوباتها فهو على الله عز وجل وعليَّ، وانا الملزوم الضامن لذلك كله والله سبحانه المعين عليه، فزوجوه، فكان كما قال: ﴿وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم﴾[٣]، فلم له منه جزاء الا شدة البغضاء بالسر والاعلان، واعز ذوى الظلم والعداوات بالاساءة. فمنها: ان والدي اختصم مع الخطيب القاضي عبد البر المحيس الحنفي لاجل حديقتنا المسماة بالعهر فطال بينهما النزاع وتفاقم، واشتد البلا والجدال وتراكم، حتى التجأ والدي إلى ان توعد الخطيب بالقتل فكان احمد معضدا للخطيب عونا وناصرا له بكل جهده شاهرا سيف الخصام، وبلسانه عند الشريف سلطان البيت الحرام، ولما سافر والدي إلى الهند كان له على الخطيب دين، فمات الخطيب بالروم، فطلب اخي محمد بطريق وكالته عن والده ورثة الخطيب فتصدى احمد لدفاعه وتولى امر نزاعه، ولازال يدافع عنهم عند الشريف بكل جهده، فمضى لذلك سنون، ثم رجع الحق إلىٰ مقره واهله، ثم سعى في طرد خادمه عنه، وهو حسن بن علي الغويرى[٤]، ثم عاد الحق إلىٰ اصله.

ومنها في سنة ....[٥] وقع بين والدي وبين اسفر بدو المدينة نزاع عظيم وجدال طويل كادت تسفك فيه الدماء، لاجل سيل ابي جيده طالبا والدي ان يسقي منه حديقته المسماة بالنشير فامتنع القوم وبالغوا في المنع والابعاد، وتهيئوا للقتال والجهاد، وتجالب بنو الاعمام ذووالعناد، فتلاقت الفئتان، وتقاتل الفريقان واعانهم احمد بعبيد مسلمين، ومن الحرة عليه نازلين، وبالكتب إلى

---

١. زهرة المقول ١٨ ـ ١٩.
٢. بياض في النسختين.
٣. سورة التوبة / ٢٨.
٤. بياض في النسختين.
٥. في ب: (الفويرى).

الشريف مرسولين ولم يكن لوالدي ناصر ومعين سوى الله سبحانه، والسيد الشريف يحيى بن عامر بن حيار الظالمي الحسيني، اتاه فازعا خيالا لابسا مستكملا لامة حربه لمودة وصداقة بينهما، ثم انضم إلىٰ حرب اغاوات المسجد النبوي، فتظافرت الاضداد، وتناصرت الاعداء وسعوا به إلى السلطان الشريف الحسيني، وكان احمد هو المعين لهم والمؤيد كلمتهم بالكتابة والشهادة بان ولدى معتدٍ عليهم، فوجه في طلبه من المدينة مضيقا عليه، فركب ومضى إليه ومكث بفريقه طويلا، ثم استأذنه في المجاورة بمكة والحجاز فمكث بها عامين، ثم اذن به بالعود إلىٰ وطنه، فمن كلام الشريف له: كنت اعتقد مودتك وصداقتك لي دون سائر الخلق حتىٰ شهد عندي بعداوتك لي اقرب الناس إليك، فما كان ظني بك ذلك، فلما عاد إلىٰ وطنه اقام به.

ومنها: ان احمد رحمه الله كان شديد الكراهية لنكاح بناته منا، حتىٰ انه ما انكح بنته غنيمة من اخي حسين الا مجبورا باحتياجه إلىٰ تزوج ولده محمد، فزوجها من حسين باعتياض اخته ام الحسن لولده محمد، ولم يقع العقدان الا في مجلس واحد، وكان اخي محمد رحمه الله هو القائم في نكاح اخويه، فقدم محمد بن احمد بالدخول، فلما قضى وظهر تكاسل احمد عند ادخال بنته غنيمة في الاثر، وامتنع كل الامتناع بعد قيام العرسين وصرف المال في الطرفين فطالت بينهما المراسلة، وكثرت المطالبة والمجادلة، فعزم اخي محمد علىٰ اتمام عرس اخيه حسين، ان يزوجه من اشراف بني حسين البادية، فعند ذلك ادخل احمد بنته بنفس ابية، ومنها لما اني سافرت إلىٰ والدي بالهند ورجعت إلى الوطن علىٰ اتمام الحولين طلبت منه زواج بنته غريسة، فامتنع مني ورغبت إليه فرغب عني، وكلما ازددت فيه حبا ازداد في بغضا، ولايزال بنو ابني بسيرة اخوى محمد وحسين في زوجتيهما عتيقة وغنيمة، ويشنع عليهما في عشرتها لبنتيه غاية التشنيع، وينسبهما إلىٰ غاية التقصير في حقوقهما، ويعلن بمدح صهريه الغريمين بديوى بن علي بن حسن بن علي، وحمزة بن محمد بن حسين، ويصفهما بحسن العشرة لزوجتيهما، ويصرح بتفضيلهما علىٰ اخوى في معاشرتها للنساء بالمعروف، والقيام لهن بحقوق الزوجية، فيئست من اجابته، فاجرتها فقبل الجيرة واذعن لهما ظاهرا ثم عند وفاته اوصى بفرسيه لعبدالله بن محمد بن حسن العرمي، ولما كتب الله سبحانه فاراد لي زواجها تزوجتها بعد موته، فرأيته في المنام جالسا في سقيفة بني ساعدة بازاء بيتي محلوقا مكشوفا

رأسه، لابسا ثوبا ابيض سوسيا، وهو يقول لي كالواجد علي استغيبتني وتزوجتها ومع هذا كما علم الله انّي موظف له الدعاء والزيارة، فما وقفت علىٰ قبر والدي وجدي الا وقد وقفت علىٰ قبره معهما لكونه ذا قربىٰ عملا بقوله سبحانه: ﴿انّ الله لا يضيع اجر المحسنين﴾[1].

١. سورة التوبة / ١٢٠.

فصل في سنة تولي احمد بن سعد نقابة السادة الاشراف بني حسين اهل المدينة من قبل سلطان الحرمين المحترمين الشريف حسن بن ابي نمي بن محمد بن بركات الحسني:

وكان خادما ناصحا، مقبول اللهجة، مسموع الكلمة عند الخاص والعام، وكان عليه اعتماده، واليه ركونه وبخدمته انتشرت احواله وعلت خطوته وزكت شوكته، وفاق على العالم سونه، وما خالف رأيه احد من الناس الا كبرت مصائبه وعظم خطره وشجونه، فهو مولى السياسة، وامام الرياسة والصولة والدولة والدعابة، وترقى بالاحداس الصائبة، والافكار الثاقبة، علىٰ كل كبير وصغير وجليل وحقير، بصحة رأى وحسن تدبير، معمور الخاطر في الايراد والتصدير، نافذة اقواله عند القضاة والحكام والامراء والارام، كلامه ماض كالسهام بالخطأ والصواب، وقد تفرد بشراء صدقات بني حسين البادية قبل الاقتسام لم يشركه فيها احد من الانام، ولا اقاربه وجنسه، الا بعد الاستئذان منه بطيب نفسه، كمن هو خادم له او صاحب انسه، حتىٰ ان اخي محمدا استأذن الشراء في بعض الحصص منها فاشترىٰ قليلا منهم وسلم إليهم الثمن فنازعه احمد فيها وجادله دونها، وكاد يمنعه عنها، فلولا ان الامر سلطاني لكان ذلك، فاتفق سفر اخي إلى والده بالهند، فحال السفر دون قبضه لها فاغتنم الفرصة واستولىٰ عليها، الا انه دفع إلىٰ وكيل اخي رأس المال، وباشارته وحلول نظر عمر وزير السلطان العثماني في مسجد الشجرة، فكان هو القيم والمباشر علىٰ عمارتها وبرأيه نصب الشريف حسين حاكمه بالمدينة ولم يكن قبل ذلك حاكما الا لاماراتها بني حسين، وشفع منصب النقابة بمنصبين اخرين لم يسبقه إليهما سابق، وله فيهما نائب وصار تبعا لمنصب النقابة وجودا وعدما، وهما بيت مال الموتى، والغائب الشامل للقطة والضالة والارض الموات والكل للمبيع ومصرفه لمصالح الدولة الحسنية ما لم يثبت مالك حاضر او وكيل عن غائب[1].

وفي سنة .....[2] اتىٰ إلى الحج معصوم بيك وزير سلطان العجم فقتل قومه في الخبت حجيجا

---

١. زهرة المقول ١٩ مع زيادات.   ٢. بياض في النسختين.

فاصاب احمد من تركته مائة الف دينار، فسلمها لولي نعمته الشريف فنحله منها الفي دينار[١].

ومنها اشترى بباطن المدينة اماكن عديدة، وعمرها احسن عماير جليلة، قد احكم اساسها، وشيد بنيانها، وعلا مقصورها، فمنها دار سكنه الكبير المعروفة بالقاسمية، وغيرها بها وبظاهرها، فالنخل الكبر المعروف بالقويم اجاد بناءه واحسن غروسه من افخر النخيل والاشجار، والذ الثمار وغير ذلك مما اشتراه وابتكره واحياه، فمنها العصبة غربي مسجد قبا وشربها من آبار موات ظفر بها فاحتفرها ومنها ابتدعها[٢].

ومنها في وادي ابراهيم المعروف الآن بالبركة شامي المدينة غربي جبل احد عين جارية اصلها من قبا تسقي بهذا الوادي نخيلا لبني حسين البادية وغيرهم فكانت هذه العين مقسوما ماؤها علىٰ اربع عشرة وجبة، تدور علىٰ اهلها كدوران الاسبوع، فدبر بحسن تدبيره وكمال رأيه ولم يلتفت إلىٰ امامه فانتزع من الماء لارضه قسطا فجعلها تدور علىٰ ست عشرة وجبة بلغنا ذلك وما كنا في سن الادراك، ومنها ما انعم عليه ولي نعمته الشريف باتاوة بعض بادية المدينة، فكان له منهم مكسهم ورسمهم[٣].

قال السيد محمد بن حسين بن عبدالله السمرقندي اصلا، المكي مولدا المدني منشأً الحسيني الموسوي: وفي سنة ....[٤] اوقف السلطان الأعظم والخاقان الأفخم الأكرم، ملك البحرين، وخادم الحرمين الشريفين، الملك المظفر المنصور مراد خان (بن يايزيد خان بن محمد خان بن ادرم بايزيد بن الغازى اردخان)[٥] بن عثمان خان بن سليم خان العثماني ايد الله تعالىٰ ملكه، وخلد سعده، وامدَّ العالم بطول عمره، وخلفه ورحم سلفه، اوقف بارض مصر ارضاً علىٰ اهل المدينة المنورة تغل كل زمن ستة الاف اردب حنطة مصرية وغيرها من الخيرات الجارية السرمدية، تنقل إليهم إلى المدينة النبوية، وكان قبل هذا الوقف قد اوقف السلطان قايتباي بن........[٦] بمصر اوقافا علىٰ اهل المدينة تغل كل زمن سبعة الاف اردبّ وخمسمائة اردبّ، سوىٰ الف اردب معين لكل امير بالمدينة عوضا له عن المكس حيث ابطله وكتب علىٰ باب السلام لعن الله آخذه، ولما حرق المسجد النبوي عمره

---

١. زهرة المقول ٢٠.
٢. زهرة المقول ١٩.
٣. ن . م.
٤. بياض في النسختين.
٥. مابين القوسين ساقط من ب.
٦. بياض في النسختين.

واشترىٰ حوله بيوتا وعمرها واوقفها عليهم، فكل ذلك ينقل إليهم ويقسم على الاعزاء والاطراف، سوى الاشراف من الجميع محرومين، فلو حصل الانصاف لكان هم المقدمين لما هو باق عند جدهم سيد المرسلين، وشفيع المذنبين، وآله الطاهرين، وصحبه المنتجبين، فجرد السيد احمد النقيب عزمه، وبذل جهده فيما يليق بالمقام العالي من التحف والهدايا السنية، فارسلها مع كتب إلىٰ حضرة السلطان مراد خان ملتمسا منه الجبر والسرور بعد الانكسار، فاجابه لسؤاله في اسرع ظرف باوقاف اراض اوقفها عليهم بارض تغل كل زمن أربعة الاف اردب حنطة مصرية، وايضا من الديار الرومية الفا وخمسمائة احمر شريفي، ينقل المجموع إلى النقيب فيفرقه عليهم، وارسل السيد احمد النقيب إلىٰ بعض الملوك والوزراء هدايا وتحفا وكتب يعرفهم باحوال بني حسين، فاجابوه لذلك.

وفي سنة ٩٨٧ عصا بنو سليمان احد قبائل عنزة، وقطعوا الطرق واسباب العالم عن الذهاب والاياب، فجرد احمد النقيب عزمه لجماعة من بني ابراهيم الغمر اشراف ينبع، فحل بناديهم، ونزل بطن واديهم فحاربهم وظفر بهم، وغنمهم فاستفزعوا عليه العربان، واستجلبوا عليه ذوي البغي والطغيان، واحاطوا به كالمعصم من السوار وطرحوه عن جواده باسنة الرماح، وكادوا يقتلونه بحد السلاح فانقذه سلامة بن صبيح، واحمد بن سليمان بن شرقي، وحربي بن ....[1] واستخلصوه واركبوه اياها لما بينهم، وكسا بها من الحالفة، ثم ان الشريف حسن امد احمد النقيب بمائة رامي بندق، وسير معه امير المدينة ميزان بن علي بن محمد بن الامير حسن بن ثابت النعيري والسادة الاشراف بني حسين البادية، وبني ابراهيم الغمر وغيرهم من اهل ينبع والبدوان، وكان احمد النقيب هو سيد القوم ورئيسهم، واليه منتهى الرأى والامر، وعليه يعول في الاسارى والاسر، فاما متابعه واما فرا[2] ، فسار بهم إلى وادى محسوس، باعلى وادى ينبع المحروس، فاحاط بهم يوم التروية الضحى من النهار، كما احاط المعصم بالسوار، فاستأصل شأفتهم بكمال العدة والعدد، فقتل الابطال، واستأسر الاعيان، وغنم الأموال، وهرب الباقون في رؤوس الجبال، ثم اجاد بما هو اهله علىٰ سلامة واحمد وحربي لما اسدوا معه، ثم توجه إلى ساحة الشريف حسن فشكره لما قد فعل، ثم عاد إلىٰ وطنه

---

١. بياض في النسختين. ٢. هكذا في النسختين.

واهله، فاتته الشعراء بالقصائد، ولم يخيب كل طالب وقاصد، فمنهم الفقير إلى الله الغني محمد بن حسين بن عبدالله المكي مولدا، المدني منشأً السمرقندي اصلا، الحسيني الموسوي اتيت بهذه القصيدة:

عــز الديـار بسمر الخـط والقـضب — والأخـذ بـالثار معدود مـن الحسبِ

والمجـد مـا خـضع الاقـران هـيبته — ذلاً ومـا صـيّر الافكـار في تـعبِ

وحـازم الرأى مـن دار عـلىٰ رحـل — وهـادن القـرم بـين الجـدّ واللـعبِ

حـتىٰ اذا فـرصة لاحت لاعـدلها — مكـايدا مـن شريـف الرأى والنسبِ

لا يـدرك المجـد الّا مـن له همـم — تخـالفها فـوق مـتن السـبعة الشهبِ

وعـزمة للـعز ......[1] طـالبه — كأحمـد نجـل سـعد يـنتهي الطـلبُ[2]

هـو النـقيب الذي شـاعت مـناقبه — ودونهـا لرواة العـلم في الكـتب

والفـاطمي الذي عـمت فـضايله — سكـان طـيبة مـن عجم ومـن عرب

مـن سـادة قـادة اغـصان دوحـتهم — مـوصولة بـرسول الله خـير نـبي

مـعنى الرسـالة مـرباهم ومـعهدهم — مـنازل الوحـي عـزا غـير مكـتسب

يـا عـز كـل اخ يـا نسـل خـير اب — يـا وارث المجـد مـن آبـائه النـجب

.........................[3] — هـو الشـجاع الذي يـرنى بـه السحب

مـازلت تـركض طـرق المجـد مجـتهدا — حـتىٰ بـعث الذي يـرجـو مـن الارب

مـن مـعشر جـهلوا مـعناك وارتكـبوا — مـن المـعالب مـا اشـقى عـلى العطب

بـني سـليمان لا عـاشوا ولا سـلموا — ولا عـدتهم عـوادى الذل والغـضب

لمـا أتـوك وعـين الله نـاظرة — صـبرت صـبراً كـريماً غـير مـضطرب

حـتىٰ بـلغت الذي حـاولت مـن امـل — صـبحتهم بـالردى والقـتل والسـلب

.........................[4] — هـذا سـبعدك يـا ابـن الكـرام اب

---

١. بياض في النسختين.

٢. كان المفروض ان تنتهي قافية البيت بالكسر وليس الضم.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

.................................[1] … اني اردت فعلي سعد وسعدآتٍ اب

سليمان خير المدح اصدقه … والفرق يظهر بين الصدق والكذب

لما وردت إلى الدهناء محتفلا … للأخذ بالثار في خيل وفي نجب

وفتية من بني الزهراء عادتهم … حماية الجار والانعام بالذهب

وعصبة من مواليهم وطائفة … من بني ابراهيم اهل الخيل والثلب

في يوم اثنين في مدسوس رأسهم … حوافر صدرها أنكى من العقب

في مثله وروى ركب الحجيج كما … رويت سمر القنا من جحفل لجب

اذكرتنا بالذي طارت رؤوسهم … يوم السويق الذي مر في الحقب

ابقيت منا على حربي وصاحبه … سلامة بن صبيح اكرم العرب

اما فلاح فلاح العكس طالعه … ومقبل مدبر بالقبل والهرب

والمقشعر الذي تحت السيوف غدا … بالقشعريرة في هم وفي نصب

كذا ستة والباقون عشبته … ان البقاء لهم من اعجب العجب

فقل لآل سليمان وتابعهم … مقالة سلمت من وهمة الريب

ان ابن سعد إله العرش ناصره … بالمصطفى والمليك العالي النسب

حامي الحجاز الذى في ذاته حسن … واقي الصفات والاسماء واللقب

وناشر العدل في اكناف كاظمة … وباذل الفضل في القربى مع الجنب

هو المليك الذي يحمى حماه على … قرب وبعد بحد السيف والرعب

موصولة برسول الله دوحته … يا خير فرع اتىٰ من نسل خير أب

تاج الملوك الذي زانت بذكرهم … روس المنابر في الانشاد والخطب

عزت به طيبة قد صار مالكها … وعز جيرانها في العجم والعرب

ومكة مصره وهو العزيز بها … والله خوّله بالملك والنسب

لازلت في دولة بالسعد قد قرنت … بخير ارض بها ميلاد خير أب

---

١. بياض في النسختين.

ثم الصـــلاة عـــلى المختـار مـا بـلغت نـفس امـرئٍ مـن مناها غـاية الطـلب
والآل والصـحب مـا قـال القـريض لنـا عـز الديـار بسـمر الخـط والقـضب

وفي سنة ٩٩٢ توفي الشريف حسن بن ابي نمي بن محمد بن بركات الحسيني فجلس علىٰ سرير ملكه ابنه الأكبر ابو طالب، فعصت البادية وطغت، وقطعوا الطرق فظفر قوم من الجلاس احدىٰ طوائف عنزة بسيدين شريفين احدهما من الاحساء والآخر من اليمن، وكان معهما عيالهما، فاهانوهما بالضرب والجراحات واخذوا جميع اموالهما وابقوهما عرايا، فركب احمد النقيب، ومعه الأمير ميزان بن علي النعيري وعلي بن احمد الدويدار حاكم المدينة يومئذ، فادركوهم بالصهباء، فاستعادوا ما اخذوه من السيدين، وربط كبارهم، وغنم اموالهم، ثم انه اخذ منهم العهود والمواثيق ان لا يعودوا لمثلها، وان يسلموا لولي نعمته الشريف ابي طالب كل زمن عدة من الخيل الجياد، والابل المخدومة. ثم انه دخل خيبر وقبض علىٰ كل من تغيب وتستر عنه، ثم عاد إلىٰ وطنه. فامتدحه جماعة من الشعراء، فنهم الفقير محمد بن حسين المكي مولدا، والسمرقندي اصلا، بهذه الأبيات:

سررت اعـاد الدهـر والعـود أحمـدُ فـاشكر رب العـالمين واحمـدُ
لقـد جـاء نـصر الله والفـتح بـعده وجـاه لنـا حـتى الأنـام مخـلّد
بـعود شريـف مـن ذؤابـة هـاشم رئـيس كـريم الوالديـن ممـجّد
عـنيت ابـن سـعد احمـد الرأى احمـد ومـن جـده خـاتم النـبيين احمـد
سـليل بـني الزهـراء والسـادة الأولىٰ مـدايحـهم مـعرى واتـنس وتـنشد
تـفرع عـن اصـل النـبوة اصـله فـاصبح في فـعل المكـارم مـفرد
بـه طـيبة طـابت وعـز جـنابها بـتدبيره والله يشـقي ويسـعد
ايـا سـيد السـادات يـا كـاسب الثـنا ويـا مـن له فـرع السماكـين مـقعد
أيـا واصـل الارحـام والمسـند الذي له الخـير في كـل المـواطـن مسـند
ارادت عـيون في زمـانك دولة علىٰ ظـنهم حـاشا مـن الفـنى يهندوا
تـعدوا عـلىٰ زوار طـيبة واسرفـوا بسـلب وضرب مـثله ليس يـعهد

ولولوا كما ولّى يهود بخيبر . . . .[١]
ففاز عليهم راجح الفعل سيّد امير بلاد المصطفىٰ نعم سيد
امير له الميزان اسم لعدله عظيم السجايا هاشمي موحد
شجاع كريم في المنابر ذكره له سابقات في الوغى ليس تجحد
يباريه من آل الدويدار ماجد عليٌّ علىٰ فعل المكارم يجهد
اذا ثوّب الداعي ليوم كريهة اجاب له صدر الكتيبة تشهد
لحسبك غارات لهم في ديارهم بها شملهم من بعدها متبدد
فجادا ببعض الكسب بعد التزامهم يعود جميع الكسب قول مؤكد
فلما نمت اخبارهم نحو مكة إلىٰ من له رب السماء مؤيد
إلىٰ ملك ساس الرعايا برحمة ورأفة قلب بات لله يعبد
إلىٰ من حمي بيت الاله وطيبة ومن جده خير الأنام محمد
إلىٰ حسن الأسماء والوصف والذي له مفخر فوق الملوك وسؤدد
إلىٰ من حمى ركب الحجيج بجمعهم وفي عرفات كم له بالدعا يد[٢]
كذاك متىٰ شم الحطيم بمكة وملتزم فيه الدعا ليس يردد
وحول مقام ثم زمزم والصفا فيا فوز من يسعى هناك ويسجد
اراد رعاه الله يأتي بنفسه لينصر جيران النبي وينجد
ويعلم كل الناس ان مرامه امان على عز الزمان مخلد
فقالت بنو الزهراء . . . .[٣] يكفيك منا المهذب احمد
همام له صدر المديح وختمه فذلك قطب وهو للقلب فرقد
حسيب نسيب نجل سعد وحمزة وزيرك والسيف المهذب واليد
ففوض امر الكل نحو جنابه فقام مقاما فضله ليس يجحد

---

١. بياض في النسختين.
٢. كان المفروض ان تنتهي قافية البيت بالضم وليس بالكسر.
٣. بياض في النسختين.

فلما اتاه الامر سار بنفسه   واولاده يا نعم سلغل[1] وامرد

كذا من ذكرنا من امير وحاكم   واعظم اشراف المدينة انجد

كذلك حوع[2] من زرود وينبع   وبدر مع الصفراء والخيف سندوا

ومن مكة الغراء اتته عصابة   لاعدائه سلوا السيوف وجردوا

فلما اتى الصهباء في قرب خيبر   رأى عين القوم الذين تعددوا

فحاط بهم قبضا واسرا فاخبروا   بما كان في مدسوس ...[3] يتعهدوا

وكن عنيزة قد أقاموا بخيبر   وقصدهم بعد الجذاذ يشردوا

فلما أحسوا بالشريف تبادروا   ومالوا لما يرضيه قول مؤكد

وان يسلموا كل الذي كان عندهم   من الكسب في الماضي وما قد تجودوا

وان له في كل عام جميعا عليهم   وفي الحال لازالوا من الخير يسعدوا

ويلتزموا كل الممالك والقرى   وكل الذي يرضى به الحبر احمد

فوافقهم ثم امضى نحو طيبة   بعز واجلال ثم سعد واسعد

فقل لعنوز والذي في ديارهم   من العرب ان يدنوا وان يتبعدوا

..........................[4]   نسيم عنايات الاله نالت احمد

فيا نجل سعد السعد يا خير ماجد   وسبط رسول الله احمد احمد

قدمت قدوم الغيث في ارض طيبة   فسر جميع الناس مصرا مؤيد

ولي فيك مدحا سابقا انت اهله   وفي المدح هذا انت اعلاه ازيد

فاغنيتني جودا به صرت شاعرا   فلا ترني دهرى لغيرك اقصد

وازكى صلاة الله ثم سلامه   علىٰ خير مبعوث به الناس يهتدوا

قال جدي علي قدس سره: وكان احمد النقيب فيه صلة للعرمات، قد اتخذهم من دوننا بطانة، واختارهم له سهما وكنانة، وجعلهم انصاره واعوانه، وتابع اليهم نعمه واحسانه، فمنها انه جعل

---

١. هكذا في النسختين.   ٢. هكذا في النسختين.   ٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

بديوى بن علي بن حسن العرمي معرفا لصدقات بني حسين، وسمح له بشراء حصص منها، وزوجه ببنته سلمى، فلما ماتت عنده عرض اختها عامرة وزوجه اياها عوضا عنها بغير خطبة منه، وزوج اختها سليمى من حمزة بن حسن المذكور، ووصى عند موته باختهم غريسة لاخيه عبدالله بن محمد، وكنا لديه كالمصيبة المسببة اشجانه واحزانه، وكان مدة مكوثه في منصب النقابة خمسا وعشرين سنة، إلىٰ ان توفى رحمه الله بالمدينة سلخ شهر ربيع الثاني سنة ٩٧٨، فرذلت النقابة بعده ولبست ثوب الحزن والكآبة، ووهنت بعد بنائها المشيد كالخرابة، ويحسن ان يقال له ما قال الباقر عليه السلام للمنصور العباسي حيث قال عليه السلام : وليتلق هذا الملك صبيانكم فيلعبون به كما يلعب بالاكرة. وتوفى والدي قبله بشهرين ونصف ولم يعلم احدهما بموت الآخر، وكان احمد رحمه الله مبغضا لوالدي، متأسفا علىٰ عدم تلاقيهما قبل الموت، وتلافيهما للموادة، وتناسبهما للمحادة، فرجونا الله تعالىٰ بعدهما موت العداوة، وتدبير الفريقين بعدهما، فكانت المصيبة من ولده الكبير والبلية اعظم، فلقد بذلوا تمام الجهد، وشمروا للجد في تنمية هذه الشجرة الموروثة بترديد السقي عليها، وتعهد التهذيب لاغصانها، حتى كبر كالطود العظيم اصلها، وطالت فنونها إلى السماء وارجائها، ونقلت ثمارها إلىٰ اقصى الأرض واقطارها، والاشجار تثمر مرة في عامها وهذه دائم اكلها وظلالها، قال الله تعالىٰ: ﴿واتقو الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا﴾ [1] وقال تعالىٰ: ﴿فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم، اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن أم علىٰ قلوب اقفالها﴾ [2].

فاحمد النقيب خلف خمسة بنين وخمس بنات: محمدا امه الباشة بنت محمد بن رملي الوحادي، وعليا امه دلال تلقب درويشة بنت محمد بن عتيق الوحادي، وحسنا امه علوية صفرانية من طائفة يقال لهم المطرة، وسيفا ويدعى عجلا امه مانعة بنت حسن بن مناع الكويري، وسليمان امه ام ولد حبشية. وخمس بنات: سلمى وسليمى وغنيمة امهن الباشة، وعريسة امها مانعة، وعتيقة امها الحبشية. وعامرة. وعقبهم خمس وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب محمد: كان عظيم الحيل والمكر، شديد الخدع والغدر، لجن بمباهته من

---

١. سورة النساء / ١. ٢. سورة محمد / ٢٢ ـ ٢٤.

يشاء بالعدوان والافتراء، فطن بطرق التعذيل والتوجيه بجروح اللسان، لحن بوجوه التبديل والتمويه لفعله الذي يرومه كالسنان، حلو الكلام، نطق ذلق اللسان، خضع رفق الجناح يخاله العدو صديقا، ويعتقده الجاهل مخلصا شفيقا، لو ادركه عمرو بن العاص لاشتد حياؤه من مقابلته، وسارع إلى الاذعان بسيادته، وبادر إلى الاقرار باستاديته، اذ لا يتم امره بصفين الا باعانته. وتولى بعد وفاة والده مناصبه الثلاثة ثلاث مرات، يخللها عزلتان، وقد جد بالسعي، وابذل الجهد كل الجهد لالقاء الفتنة، وقطيعة الرحم بين الاخوة والاقارب ولم يراقب في ذلك، فمنها انه لما ماتت اخته غريسة عندي، مضيت إليه خاطبا منه اخته عتيقة ايما فأجابني واعطاني عرضه علىٰ ذلك، ثم مضى إلىٰ اخي محمد في حديقته الحسنية بقيا، وقال له: انك قد اجرت عتيقة، وهذا اخوك علي يخطبها يريد زواجها، فاجابه اخي: ان حالي وحال اخي واحد وليس لاحدنا على الآخر جيرة، ثم مضىٰ إلى حاح[١] فجاءني اخوه حسن بعد ان تبرا سابقا سايما مني سهما في دار ووعدني ان اجيبه إلىٰ سؤاله، عقد لي على اخته عتيقة، واعطاني عرضه علىٰ ذلك، ودفع لي في السهم ثمنا معينا، فقلت له: ان اوفيت لي بوعدك طرحت لك من الثمن ما هو كيت وكيت، وعقدت له البيع، فخرج من عندي وما انا له مؤمنا ولا بوعده آمنا، فلم يزل يحثني على كتابة الحجة وانا اجيبه علىٰ انجاز الوعد واستنفاذ العرض، فطالت الايام ولم يكن للوعد صادقا، ولا للعرض منفذا، فرأيت ليس للمطرح موضعا ثم كتبت إلىٰ اخيه محمد استنفذ في عرضه، فاجاب بما هذا لفظه: واما اني اعطيتك عرضي فنعم علىٰ ما قالت هي لي اعطه عرضك ففعلت ما قالت، وليس لك علىٰ اخيك الا الاجتهاد، والتوفيق علىٰ رب العباد والمعونة بالله سبحانه، واما عرضي الذي معك اذا اشتهىٰ آل احمد، قال: فتصبرت علىٰ اكثر من هذا منهم.

ومنها: ان محمد بن احمد خطب مني دلال بنت اخي محمد بالتعريض دون الصريح فرددته بمثله، ثم مضى إلى اخيها محسن فخطبها منه استدراجا له فرده ورد الأمر إلي وهو يعلم ان لها بني عم وليس للاباء والاخوة فيهن تصرفا مع وجود بني الاعمام.

ومنها: انه مضى إلىٰ حليلته ام الحسن بنت المؤلف طاب ثراهما ونم علي عندها باني اريد قتلها

---

١. هكذا في النسختين.

بالسم، فلم تزل تتوهم وتتفزع من كل من يأتيها من عيالي وعيال ابيها الىٰ ان ماتت رحمها الله.

ومنها: انه واخوته بالغوا في نكاح نسائنا قهرا علينا واستقلالا بهن عنا وذلك ان اخاه عليا طلق زوجته فاطمة بنت المؤلف فخطبها مني حمزة بن محمد بن.......[1] العرمي مكررا، فامتنعت منه لامرما، ثم توسل بمحمد بن احمد فاتاني مظهرا لي الصداقة وتمام النصح، ولعمرى انه لعين الجرح، فيأتيني تارة بترهيب واخرى بترغيب، فتيقنت سعيه لالقاء الفتنة بيننا، ثم اخبرت بعزمه وقدومه على الاستقلال بزواجها من حمزة بغير اذننا، وعدم الالتفات لامتناعنا وشهامتنا كآبائنا، فمضى إليه وامره بذلك فينا كأنه لم يدر بما فيه علينا من العار، او يتوهم جرعنا للصبر علىٰ هذا الشنار، ونتخلف عن جهاد المعتدين الاشرار، وانهم ارجى منا لعفو الغفور الغفار، فكتبنا إلى الشريف ابي طالب بن حسن بن ابي نمي الحسني نستمده ونستنقذه فيما معنا منه ومن ابائه الكرام عرضا من قديم الزمان علىٰ دفع هذا المصاب وكل المصاب والعداوة من ذوي القرايب والاجناب، فاجاب باحسن خطاب سديد، واكمل رأى شديد واقطع من السيف، فشا الخبر إلىٰ حمزة فجاءني مكثرا الاعتذار، والتكذيب لمن حكي عنه هذه الاخبار، وانه لم قط خطبها من نفسها، ولا قصد الاقدام علىٰ زواجها من دون اذن اوليائها معترفا ان هذا منكر شنيع، وفعله اكبر كل قبيح عند جميع العرب، خصوصا عند بني حسين، ذوي الحسب والنسب، وانما قول قويجل بن محمد بن راضي الوحادي لا تتزوجها من دون اذن اوليائها، فانك تذبح، فاجبته بنعم، ويا عجبا من هذا الاعتذار، كيف ينتحله العاقل عذرا مع اعترافه ان قويجلا نهاه، دليل علىٰ فعله القبيح، وارتكابه للشنعة علينا، فعرف قويجل عزمه إليه وقدومه إليه فنهاه اذا العاقل لا ينهى العاقل عن القبيح الا اذا تبين له عزم ذلك الشخص على ارتكابه، والا لكان النهي بمنزلة من يقول لغيره لا تمش في الاسواق عريانا مكشوفا العورة بمقتضاه سخافة عقل الناهي او المنهى حتى يهزو به، وكلاهما ممتنع، ولما لم يكن عندنا مصدقا، بذل اليمين واضعا يده علىٰ كتاب الله عز وجل في نهار شهر رمضان، فاقتضى الرأى قبولها منه اكتفاء بانتقام الله تعالىٰ، فعند ذلك سمحنا له بزواجها، وما رأى الحسني قط.

وفي يوم الثالث عشر من هذا الشهر نمت فرأيت في منامي كأني في دار والدي المعروفة بشكنة

---

١. بياض في النسختين.

في البلاط وعنده حركة وتهيّئ لمقابلة بعض الكبراء والاعيان الواصلين إليه، والعظماء القادمين عليه، كما يقع منه لهم في اليقظة، فسألت عن القصة فقال لي بعض مماليكه: ان والدك يريد ان يزوج بنته فاطمة من عمر بن الخطاب، فاستغربت من بقائه إلى الآن، وقلت متعجبا اباق عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلىٰ هذا الزمان، فحرصت على النظر إليه، وارتقبت مجيئه لاراه بما انعم الله تعالىٰ به عليه ثم اذا قائل يقول: ان والدك ارسل إلىٰ عمر لا تتكلف بالوصول إلينا، بل يكون العقد عندك، او قال في المسجد، فكان تلك الليلة العقد والدخول من حمزة علىٰ فاطمة بنت المؤلف، وانتهى المنام.
ثم ان محمد بن احمد ندم علىٰ ما سبق منه لسعيه لحمزة في زواجه من فاطمة بعد موت اختها زوجته ام الحسن بثلاثة اشهر فاظهر تمام الندم والحرص عليها حتىٰ مات حمزة رحمه الله، فعلمت انه لا يألو جهدا في ارتكاب ما امر به حمزة بارتكابه فينا والاعتداء علينا.

ثم انهم عند حاجتهم يرغبون إلينا، ويخضعون لدينا، والىٰ نيل امانيهم ومطالبهم يتوسلون وبذلاقة اللسان والخدع إلىٰ قضاء مآربهم يتوصلون، وعند احتياجنا إليهم يرغبون، وعنا يفرون، وحبل الوصل بيننا يقطعون، وبدعوى الجهل في كل جروحهم يتمسكون، وبعدم الادراك في سائر فروجهم معتصمون، ولعمرى لو صدقوا في دعوى اختصاصهم بالعقل والمعرفة فغاية ما يجب على العارف للجاهل المصر الاعراض عنه والاعتزال له بخيره وشره عملا بقوله تعالىٰ ﴿واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم، سلام عليكم لانبتغي الجاهلين﴾[1] وليس بصرف العمر لازم عليه في مخالطته للجاهل ومسامحاته له وتحمل اساءته وكثرة جراحاته، ولعمرى لو كان قربهم ملك سما ......[2] لامكن بمخالطته للبشر ان تتبدل طبيعته الملكية بالطبيعة البشرية، ولم يطق مانالنا من بعض اساءتهم تتمه ......[3] قد يعلم الله اني مع غاية احتراق القلب من هؤلاء الاقارب وشدة شحي عليهم بقضاء المطالب ونهاية نفورى عن استعانتي لهم في المآرب اني لاذكرهم بما اذكر به نفسي ومن احب في اشرف المواضع حتىٰ في وسط البيت الحرام والجبهات وعقيب الصلوات وما زرت الائمة وقبر والدي الّا وقفت علىٰ قبورهم وقرأت الفاتحة لارواحهم رحمهم الله مقتصرا علىٰ ذلك من وجوه الاسعاف كارها غيره، سوى مجرد الزيارة والائتلاف، وقد

---

١. سورة القصص / ٥٥. ٢. غير واضحة في النسختين. ٣. غير واضحة في النسختين.

اختصرت في هذا الباب بعض فعالهم وشقاقهم معنا لوجهين:

اولا: فليخبر العقبان ويعتبر النسلان، من طلاقة الوجه باللطف والاحسان، قبل العلم واليقين بصدق القول من الجنان، اذ لايفيد الحذر بعد الجرح باللسان كما قال:

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

ثانيا[1]: لكثرة ما اراه من بعض خواصهم تلويحا وتصريحا من الانكار علي في مقاربتهم بالجسم والفؤاد، ومفارقتهم عند الاعراض بكمال البعاد، ونسبته لذلك الىٰ قطيعة الرحم جهلا بما حواه سابق الكلام، فاذا اطلع العارف علىٰ ذخائر الفريقين ومسالك الفئتين، فاما عاقل منصف، او جاهل مسرف، ولست ادعي القيام بصلتهم وانما العلم كاف عند علام الغيوب، ولكن اقول كلمة منصف ان كان فعلهم فينا بعد صلته ففعلنا من اعلى مراتب الصلة، وان كان فعلنا فيهم بعد قطيعة ففعلهم فينا من اعلىٰ مراتب القطيعة، ومتىٰ يتمكن الانسان من القيام بكمال الصلة وما هم قربته إلىٰ جلب خيل العدوان عليه، وسحب عساكر الطغيان إليه، ومن المعلوم ان الصلة علىٰ انواع:

١ ـ [2]كف نفسك فعلا وقولا في نفسه وماله.

ب ـ دفاعك للغير عن الاساءة عليه.

ج ـ الامتناع عن جسده وما يضر بعرضه وماله.

د ـ ايفاء ما يجب له عليك شرعا من مال وغيره.

هـ ـ زيارته وعدم هجرانه.

و ـ الاحسان إليه من مالك مع فقره وعجزه.

ز ـ اسعافه بقضاء مآربه، وربما لا تحصى وجوهها، فمنها فرض ومنها نفل.

وقد وفق الله تعالىٰ جدي علي النقيب ثم والدي رحمها الله تعالىٰ فضلاً منه سبحانه وتعالىٰ ومنا بكمال الصلة، وقد ساعفهما الزمان باحتياج الاقارب إليهما وقصورهم عن الاعتداء عليهما، فلم يكن لهما معاند ولا منازع مضادد، فلم يكن للصلة صاد ولا مدافع ولا مضاد، ولم يبق لارادتهما

---

١. في النسختين: (ب) وقد صوبناه حسب السياق.

٢. في النسختين: (فاولها) وقد صوبناه حسب السياق.

الطبيعية معارض ولا مانع، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهو المستعان ولي العفو والغفران.

اما محمد بن احمد نهض غاديا مع الدولة الحسنية، وكان من اعيان اشوارها واكبر انصارها علىٰ بادية ظفر، فغنم منهم ما غنموا، وقتل محمد بالقرب من جبل شمر بموضع يقال له وسمة، وكفن بكفن جديد ودفن هناك في جبل بغير غسل ولا صلوا عليه مقولا انه شهيد، وذلك في يوم الاربعاء عاشر شهر صفر سنة ١٠١٦، ثم صلىٰ عليه اخواه بالمدينة صلاة الغائب تقليدا لمن يقول بها ضاعف الله جزاءه، فهو منقرض عن بنت اسمها شمسية، امها ام الحسن بنت المؤلف.

واما علي مات منقرضا عن بنت اسمها جمال امها جرولا بنت خميس[1] بن زويحم بن علي بن شدقم.

واما حسن مات عن بنت اسمها كحلا امها غنيمة بنت عميرة بن احمد بن سرداح الحميضي الوحادي.

واما عجل مات منقرضا عن بنت اسمها مغصوبة امها فوز بنت عوينان بن ......[2] آل ناذر النعيري.

القنو الثاني: عقب القاسم بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن عبدالواحد. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالقاسم خلف معرعرا ويقال لولده آل معرعر، ثم معرعر خلف ابنين: محمدا واحمد وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب محمد، فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف ثلاثة بنين: عليانا[3] وحسينا، ومحيميدا، وبنتا اسمها وسيا امهم عامية عارضية، ومباركة امها حسينية كثيرية، وفاطمة خرجت إلىٰ احمد بن سعد بن علي بن شدقم، ثم خلف عليها ابن عمها علي بن حسين، ثم خرجت إلىٰ خليفة بن ذياب، ومباركة خرجت إلىٰ ابراهيم بن عامر بن حيار الظالمي فاولدها صيفان وعقبهم ثلاث زهرات:

---

١. في ب: (احمد).

٢. بياض في النسختين.

٣. سيرد عند ذكر عقبه باسم (علي).

الزهرة الأولىٰ: عقب علي، فعلي[1] جلا من المدينة إلى العارض بامر لم يصل إلينا موجبه، فغدا إليه جدي حسن بامر عمدة القوم ورئيسهم يومئذ علي بن حسين بن علي بن عرمة فجاء به.

الزهرة الثانية: عقب حسين بن علي، فحسين خلف ابنين: عليا امه نجوم بنت رسام بن ....[2] السرحاني الوحادي، مات بخيبر منقرضا، ومحمدا امه عتيقة بنت علي بن شدقم، درج صغيرا مراهقا، فهو منقرض. ولحسين بن علي ثلاث بنات: فاطمة وجمال ودلال امهن هند بنت .....[3] البدري حسينية، اما فاطمة خرجت إلىٰ محمد الحكيم بن علي بن عبد العزيز السماكي الجرجاني المتقدم ذكره، فاولدها حسنا وجمال خرجت إلىٰ علي بن حسين بن علي بن عرمة، ودلال خرجت إلىٰ اخيه محمد وبالجملة ان محمد بن معرعر منقرض، والله الباقي.

الثمرة الثانية[4]: عقب احمد بن معرعر: قال جدى علي قدس سره: قد زاد المؤلف طاب ثراه واسطة بين احمد ومعرعر وهي محمد، ولعلها زيغ من القلم، لان الذي ذكره اولا انهما ابنان لمعرعر، لكنه في الحاشية هنا موضع تحقيق، وهو يشعر بتردده الا انه غير مبرهن ا هو بالنسبة إلىٰ سقوط هذه الواسطة، او بالنسبة إلىٰ اولاد محمد بن معرعر الذين انقرضوا، وقد عدهم ثلاثة بنين: عليا وحسينا ومحيميدا، وبنتا اسمها وسيا، والغالب علي ظني ان مراده الثاني وتردده في توسط واسطة بين محمد واولاده المذكورين، وعدمه، لان الظاهر هم ليسوا اولاد محمد بلا فصل بل بينهما علي، كما يدل عليه نسب جدى علي النقيب لامه، فقد تقدم ان امه وسيم بنت علي بن محمد المعرعري، وسيأتي ذكر حسين بن علي المعرعري ان شاء الله تعالىٰ في نسب العرمات[5]، قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فاحمد بن معرعر خلف ثلاثة بنين: ناصر الدين، ومجليا، وجبران، امه كثيرية حسينية، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب ناصر الدين: فناصر الدين خلف ثلاثة بنين: عليا وحسينا وفرج الله[6]، وعقبهم ثلاثة اقطاب:

---

١. ورد سابقا عند ذكر ابيه بعنوان: (عليان).

٢. بياض في النسختين.

٣. بياض في النسختين.

٤. في النسختين: (الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. زهرة المقول ٢١.

٦. زهرة المقول ٢١ وفيه: امهم ثليلية، اي من الثلاثات.

القطب الأول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: محمدا وصعبرا، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف محمدا، ثم محمد خلف رميحا، ثم رميح خلف ابنين: ذويبا وعزيزا.

الكتد الثاني: عقب صعبر بن علي: فصعبر خلف اربعة بنين: دندن وعيسىٰ وخليل الله وعرارا. وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب دندن: فدندن خلف ابنين: فارسا وخليفة.

السلقم الثاني: عقب عيسىٰ بن صعبر: فعيسىٰ خلف ابنين: مهنا وصعبرا امهما زينب بنت نصر بن سعد الثليل.

القطب الثاني: عقب فرج الله بن ناصر الدين، كان بالتلنك ثم باحمد انكر باولاده ناصر الدين وقاسم، وبنتين: زينب وفاطمة امهم ام ولد حبشية.

قال جدى علي قدس سره، ثم جاء بهم مع جنازة المؤلف طاب ثراه إلى المدينة فسكنها قليلا ثم سافر إلى العراق ومات هناك سنة ١٠٠٠، وعقب هؤلاء المذكورين مع بنت ثالثة امها ام ولد هندية، وماتت الاولتان بالمدينة[١].

(الزهرة الثانية: عقب جبران بن احمد بن معرعر: ويقال لولده آل جبران، قال)[٢] جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فجبران خلف ابنين عزى ومحيلاً وثلاث بنات، فهؤلاء يسكنون عند المشعشعين بنواحي تستر التي يقال لها الآن تشتر بالمعجمة.[٣]

يقول جامعه الفقير: وفي شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦٨ وصلت بلد المشعشعين المعروفة بالحويزة فوصل إلي جبران بن سالم بن حمد[٤] بن جبران، واحمد بن شاهين الاتي ذكرهما فسألتهما إلىٰ من تنتمون من العمومة فقالا من قرايب عجل بن احمد بن سعد بن علي بن شدقم، وجدنا جبران بن احمد بن معرعر، فسألتهما عن ولدهما واقاربهما فاملا علي هذه الاسماء فاعرضت عليهما، فقالا نسمّي المولد بهذا الاسم، فاذا كبر ورأيناه ذريا بخير ذبحنا له ذبائح وغيرنا اسمه إلىٰ احسن

---

١. زهرة المقول ٢٢. ٢. مابين القوسين سقط في ب. ٣. زهرة المقول ٢١ ـ ٢٢.
٤. في ب: (احمد).

من ذلك فهنا قطبان:

القطب الأول: عقب غزي بن جبران بن احمد بن معرعر: فغزي خلف ثلاثة بنين: حمد ومعن، يلقب بمحيل وطريحي، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب معن: فمعن خلف خمسة بنين: عليا ومسيحاً وسكران وابا ليل وعوشزا، امهم كاملة بنت غايم[1] بن ....[2].

الكتد الثاني: عقب حمد بن غزي، ويقال لولده آل حمد، خلف اربعة بنين: سالما ورشيدا وشاهين ودغيا، وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب سالم، كان شيخ قومه ورئيسهم وعمدتهم واليه مرجع رأيهم، حج البيت الحرام سنة ١٠٦٣ فخطب مغصوبة بنت عجل بن احمد بن السعد الشدقمي فلم تجبه، فالموجب لعدم قبولها هو انه وراء عشيرته يقف كل اسبوع منهم رجل في مجلس الحاكم من آل مطلب امراء المشعشعين واقفا بعصاه، فاذا اتت السفرة رفع الغطاء عن الصحون حين دخولها إلى المجلس ولم يزل واقفا إلىٰ ان ينصرف الحاكم بالمجلس فهذه لا ترضىٰ به النفس الشهمة لنقيصة فاعلها عند سائر بني حسين، وان كان ان اهل البلاد واعيانها وامراؤها يعزونهم ويعظمونهم إلى الغاية، الا ان هذه خدمة دنية ثم انها تزوجت بغيره، فسالم خلف ستة بنين: جبرا وجبران وبحرا وفرج الله وراشدا وصولة وعقبهم ستة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب جبر: فجبر معه الآن ابنان: شليل وخريطة.

الشجعم الثاني: عقب جبران بن سالم، فجبران معه الآن معن، ثم معن معه ثلاثة بنين: علي ونصر وابو ليل، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب علي، فعلي معه الآن خايس.

الشبل الثاني: عقب ابي ليل بن معن: فابو ليل معه الآن معن.

السلقم الثاني: عقب رشيد بن حمد: فرشيد خلف ابنين: طريحا ومحيلا.

السلقم الثالث: عقب شاهين بن حمد: فشاهين خلف اربعة بنين: جبران وحمدا وسالما ومروحا.

---

١. في ب: (غانم).
٢. بياض في النسختين.

الوردة الثانية: عقب علي بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبد الواحد: ويقال لولده العرمات، قد اختصوا باطلاق العرمية لهم دون الوردة الأولىٰ.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعلي خلف حسينا، ثم حسين خلف عليا، كان عالي الهمة، ذا جاه وحشمة، ومواساة بالأهل، كثير الاسفار إلىٰ مصر[١]، فمن همته وعلو مروته، لما طلق زوجته فاطمة بنت عمه محمد كانت ذات ثروة، فخطبها حسين بن علي المعرعري فامتنعت عنه لفقره وكثرة مالها وثروتها، فحكم عليها وزوجها به واعانه من ماله، وكان قدومها علىٰ حسين خير مقدم، وسبب لثروته.

قال جدى علي قدس سره: فالذي يظهر من هذه الحكاية اشكال، وهو اذا كانت فاطمة بنتا لمحمد بن عرمة فتكون عمة لمعرعر فتحرم عليه وعلىٰ نسله، ولعلها ليست بنتا لمحمد بل بنت ابنه ضامن فتكون بنت عم معرعر وبه يرتفع الاشكال.

فعلي خلف حسنا امه غنيمة بنت شدقم، ثم حسن خلف ابنين: عليا ومحمدا [امهما] ريا بنت عفير[٢] بن عسكر بن ضامن وعقبهما [فنان:

الفن][٣] الأول: عقب جدى علي، كان ذا حشمة وجاه عظيم عند الفضلاء والامراء والحكام والاعيان، تولى النقابة بعد جده، فعلي خلف ثلاثة بنين: مباركا يلقب جديعا، وبديويا يلقب مجادعا، امهما جمال بنت حسين بن محمد بن علي المعرعري وابراهيم وبنت اسمها مصباح امها عجمية يزدية، اما ابراهيم سافر إلىٰ مِرْش بارض الهند ومات بها منقرضا، فمرش بكسر الميم وسكون الراء، وفتح الشين المعجمة [وعقبهما قنوان:

القنو][٤] الأول: عقب مبارك: فمبارك خلف عليا، امه عجمية اصفهانية.

[القنو][٥] الثاني: عقب بديوى بن علي: فبديوى خلف معه الآن وادي وبريكة امهما سلمى بنت

---

١. زهرة المقول ٢٢.
٢. في النسختين: (نفير) وما اثبتنا حسب السياق ومن الزهرة.
٣. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

احمد بن سعد الشدقمي بمملكة عادل شاه. وبنتا اسمها نجمة امها الاصفهانية المذكورة.

واما ابراهيم [فهو بارض الهند، مات هناك][١] منقرضا.

قال جدى علي قدس سره: وكان بديوى بن علي معرفا لانفار صفات الاشراف بني حسين عند تقسيمها في زمن نقابة احمد بن سعد بن علي بن شدقم الحمزى، ثم بعد وفاة احمد، تولى منصب النقابة ولده محمد فلم يزل بديوى كذلك معرفا في زمنه ثم تنازعا، فسعى بديوى في مناصبه الثلاثة ببذل المال فانتزعها منه في الحال، ومكث نقيبا امينا علىٰ بيت المال حولا واحدا، ثم مات رحمه الله بالمدينة سنة ١٠٠٢[٢] ثم مات ابنه وادى مراهقا سنة ١٠١٠، ولم يذكر المؤلف طاب ثراه عامرا، مع علمه به يقينا، وهو اسن من وادى كثيرا، خلفه بديوى ابنا لغويا امه ام ولد هندية مملوكة لاخيه ابراهيم[٣]، وبالجملة هذا البيت منقرض بانقراض علي النقيب بن حسين، والله الباقي.

يقول جامعه الفقير: فعامر بن بديوى سافر إلىٰ ديار العجم واتجه بالشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده فانعم عليه وعين له كل زمان عشرين تومان تبريزي من موقوفات الحرمين المحترمين كلبل وسرمة و هما قريتان بين اصفهان وشيراز، فلم يزل ذلك المعين يقبضه إلىٰ ان توفي سنة ....[٤].

فعامر خلف ثلاثة بنين: محمد باقر ومحسنا وقاسما وبنتا امهم عامية عجمية، واوصى عامر بنيه عند وفاته ان لا يزوجوا البنت من الاعاجم وان كانوا صحيحي النسب، الا لبني اعمامه بني حسين اهل المدينة، فعملوا بوصية والدهم.

وفي شهر رجب سنة ١٠٦٩ وصل إلي باصفهان محسن وامه، فاخبراني بمثل ذلك، فمحسن معه الآن ابن اسمه عامر، ولاخويه اولاد ورأيت بيده المستطابة تصنيف جدى حسن طاب ثراه.

[الفن الثاني][٥]: عقب محمد بن حسن بن علي بن حسين: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: كان ذا حلم وكرم وصيانة وديانة ولسان عذى[٦]، وجنان قوى[٧] فمحمد خلف اربعة بنين: حسينا

---

١. بياض في النسختين، اكملناه من الزهرة.

٢. في النسختين: (١٠٥٣) وهو خطأ صوبناه من الزهرة.

٣. زهرة المقول ٢٢ ـ ٢٣.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٦. في الزهرة: (غدى).

٧. زهرة المقول ٢٣.

امه دلال بنت حسين المعرعري، وابا طالب، وعبدالله وحمزة، امهم ام ولد تركية، وعقبهم اربعة [سلاقم:

السلقم][1] الأول: عقب حسين: فحسين مات بجدة سنة ٩٩٥ خلف ثلاثة بنين: حسنا امه صالحة بنت حمد بن حسن بن علي بن شدقم، وخليفة امه ام ولد هندية، وعليا امه عامية هندية، وبنتين: درويشة امها صالحة المذكورة، ومريم امها ام اخيها علي. قال جدى علي قدس سره: فحسين مات بجدة سنة ٩٩٥[2] ثم مات ابناه[3] خليفة بالمدينة، وحسن بالهند[4]، واما اخوهما علي فنشأ بالمدينة ثم سافر إلى الهند.

[السلقم الثاني: عقب][5] ابي طالب بن محمد: مات بالهند منقرضا الا عن بنت اسمها سالمة، امها مصباح بنت عمه علي.

[السلقم][6] الثالث: عقب حمزة بن محمد، قد تولى النقابة وتابعها بعد ابن عمه بديوى بن علي سنة ١٠٠٢[7]، ثم عزله عنها محمد بن احمد بن سعد، وتولاها بعد تعاهد وتوامن بينهما بان لا يأخذ منصبه علىٰ ما اشهر بينهما، وحكياه لي معا سنة ١٠٠٦[8]، ثم سعىٰ حمزة في عزله وتولاها ثانية سنة ١٠٠٨[9]، فمكث بها تمام العمر، الىٰ ان توفي [في] شهر ....[10] سنة .....[11] وكان رحمه الله عظيم التدبير، والضبط لها، شديد النصح لولي نعمته الذى البسه ثوبها، لا تأخذه فيه لومة لائم، شريفا كان او ذميا، لم قط يراع في مصلحته مخلوقا جنبا كان او حميا حريصا علىٰ حبه ومرضاته، ساعيا في ابتكار

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. في النسختين: (سنة ٩٩٩) وما اثبتنا من الزهرة.

٣. في النسختين: (ابنها) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. زهرة المقول ٢٣.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٧. في النسختين: (١٠٥٢) وما اثبتنا من الزهرة.

٨. في النسختين: (١٠٥٤) وما اثبتنا من الزهرة.

٩. في النسختين: (١٠٥٨) وما اثبتنا من الزهرة.

١٠. بياض في النسختين.

١١. بياض في النسختين.

المصالح له في سائر اوقاته، مفكرا في ابتكار البدائع حتىٰ ابتدع ابتكار الرسم على القباب في زمانه، ويتوقف امين بيت المال لحفر القبور ودفن الموتىٰ الّا بعد اختباره واستيذانه، وكان رحمه الله يرىٰ ولاية البلد والمجاذيب بمن اهل السنة والجماعة، وله فيهم اعتقاد عظيم، ويلتجي إليهم في مهماته ويستند عليهم في ملماته، واشتهر عنه تقبيل اياديهم في كثير من اوقاته[١].

وقد رأيت له مناما عظيما قبل وفاته، فاني نمت نهار ثالث عشر رمضان سنة ١٠١١ واذا بي كأني في بيت والدي طاب ثراه المعروفة بسكنة في البلاط، وعند والدي حركة عظيمة وتهيؤ لمقابلة بعض الاعيان الكبار الواصلين إليه والعظماء القادمين عليه كما يقع منه لهم في اليقظة، فسألت عن القصة، فقال لي بعض مماليكه: ان والدك يريد ان يزوج بنته فاطمة من عمر بن الخطاب (رضي الله عنه، فاستغربت من بقائه إلى الآن، فقلت متعجبا اباق عمر بن الخطاب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)[٢] إلىٰ هذا الزمان، وحرصت على النظر إليه لا تشرف به واترقب مجيئه لاراه بما انعم الله تعالىٰ عليه به، ثم اذ اقبل يقول لي ان والدك ارسل إليه يقول: لا تتكلف الوصول إلينا، بل يكون العقد عندك، او قال في المسجد، فكان تلك الليلة العقد والدخول من حمزة بن محمد علىٰ فاطمة بنت المؤلف، وهي الليلة الرابعة عشرة من هذا الشهر.[٣]

وتوفى حمزة بالمدينة ثامن شهر صفر سنة ١٠١٣، فحمزة خلف حسينا، امه حجيجة بنت محمد بن بلول الوحادي.

يقول الفقير: ثم حسين خلف ابنين: محمد شاهين، واحمد خلف، وثلاث بنات فاطمة وحجيجة وسارة امهم طاب الزمان وهي ام ولد حبشية معتوقة للسيد الشريف محمد الحارث بن حسن بن ابي نمي الحسني، وام احد بناته، وعقبهما.......[٤].

[السلقم][٥] الرابع: عقب عبدالله بن محمد: فعبدالله خلف عليا وبنتا اسمها .....[٦] امها عامية مصرية، فرأيت بني حسين لم يعترفوا بها، فالله تعالىٰ اعلم.

---

١. زهرة المقول ٢٣ ـ ٢٤.
٢. مابين القوسين ساقط من ب.
٣. مرت هذه الحكاية فى الصفحات السابقة.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في النسختين.

[الطلعة الخامسة]: عقب شبانة بن حمزة بن علي بن عبدالواحد: ويقال لولده آل شبانة، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فشبانة خلف احمد الثليل، يقال لولده الثللا، فاحمد خلف ثابتا، ثم ثابت خلف سعدا، ثم سعد خلف جعفرا، ثم جعفر خلف ابنين: حزيما وزايدا، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب حزيم: ويقال لولده آل حزيم، فحزيم خلف سعدا، ثم سعد خلف نصرا، ثم نصر خلف ابنين: حزيما وسعدا، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب حزيم: فحزيم خلف ثلاثة بنين: ناصرا، ونصرالله، ومنصورا. اما ناصر درج، واما نصر الله رأيته بالدكن سنة ٩٨٨، فهؤلاء يسكنون العراق بقرية قرب الحلة يقال لها بنشية لهم بها املاك، وبعضهم ساكنون مع آل معرعر والشرفاء من آل مقبل بتشتر بقرب المشعشعيين[١]. فمنصور[٢] بن حزيم: ورد المدينة سنة ٩٦٨ ورجع إلى العراق.

يقول جامعه الفقير: وفي شهر رجب سنة ١٠٦٩ وصل إلي في اصفهان السيد منصور بن محمد بن خليفة بن جماز بن طلاع الآتي ذكره وقال ان منصور بن حزيم خلف ابنين: عليا وخليفة، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب علي: فعلي خلف حزيما.

الشجعم الثاني: عقب خليفة بن منصور: فخليفة خلف ثلاثة بنين: نصر الله ونصارا.

الكتد الثاني: عقب سعد بن نصر الله[٣]: قال جدى علي قدس سره: فسعد خلف ثلاثة بنين: طلاعا، ومرعيا، امهما شوق بنت محمد بن معرعر، ونصر الله[٤] امه من المشعشعيين، حكاه لي فرج الله بن ناصر الدين المعرعري، وقال ان قريتهم يقال لها غلطا لابنشية[٥].

يقول جامعه الفقير: وقال السيد منصور بن محمد بن خليفة المذكور: ان طلاعا خلف ثلاثة بنين: جمازا وحمزة وحمودا وعقبهم ثلاثة شجاعم:

---

١. زهرة المقول ٢٤.
٢. في النسختين: (السلقم الثالث: عقب منصور) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. مر سابقا في النسختين: (نصر) فقط.
٤. وفي ب: (عبدالله) وهو خطأ لاختلافه عما سبق.
في زهرة المقول: (ونصرا).
٥. زهرة المقول ٢٤.

الشجعم الأول: عقب جماز: فجماز خلف ابنين: محمدا وخليفة وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب محمد: فمحمد خلف مقبلا.

الشبل الثاني: عقب خليفة بن جماز: فخليفة خلف ثلاثة بنين: محمدا ونصر الله ونصارا، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف منصورا المشار إليه.

الشجعم الثاني: عقب حمزة بن طلاع: فحمزة خلف ضويف.

الشجعم الثالث: عقب حمود بن طلاع: فحمود خلف عبد العزيز.

[اما][1] عقب مرعي بن سعد[2] بن نصر: فمرعي خلف سعداً.

القطب الثاني: عقب زايد بن جعفر بن سعد بن ثابت، ويقال لولده آل زايد: قال جدى [حسن] المؤلف طاب ثراه فزايد خلف ملعبا، ثم ملعب خلف ثابتا، ثم ثابت خلف ثلاثة بنين: محمدا وحزيما ورميحا[3]، وبنتا اسمها حزوا[4] وهي ام والدى علي النقيب، وامهم ريا بنت قناع بن محمد الرميحي، فريا كانت عظيمة الصلاح والتقوى كثيرة العبادة صلاة وصوما، وكانت حافظة لنسبها آباء وامهات، تسلسل أمهاتها إلىٰ خمس عشرة أمّا كلهن شرايف علويات حسينيات، وتستشفي الناس لذلك بريقها على الملسوع، وقد كان[5] ذلك منها، وكانت وفاتها (ره) سنة ٩٧٥ وعقبها ثلاثة كتد[ات]:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: ثابتا، وثابتاً ثانيا، ورميحا امهم فاطمة بنت حسن بن هيتمي الوحادى، فهم منقرضون بانقراض ابيهم محمد.

الكتد الثاني: عقب حُزيم بن ثابت بن ملعب، قُتِل في سفر له عن المدينة يوما او يومين، فحُزيم خلف موسىٰ، امه فاطمة بنت محمد بن دليان الرميحي.

---

١. في النسختين: (السلقم الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. في النسختين: (سعد بن حزيم بن نصر) وما اثبتناه من المعلومات السابقة وحسب مقتضى السياق.

٣. (رميح) زيادة علىٰ ماورد في الزهرة.

٤. في النسختين: (حزا) وما اثبتنا من الزهرة.

٥. كلمة (كان) زيادة من ب.

قال جدى علي قدس سره: فموسى سافر قديما شابا [إلى] الهند فسكن به عمرا طويلا ونال منه مالا جزيلا بكد يده، وبذل جهده [في التجارة][1] برا وبحرا، ثم قضى الله تعالىٰ به بالإياب إلىٰ حرمه الامين فوصله سنة ١٠٠٢ فحج البيت الحرام وقضىٰ نسكه مصليا بالمقام ومات في شهره منقرضا، ودفن بالمعلا ذات الاحترام بالقرب من قبر اخي محمد تغمدهما الله تعالىٰ بالرحمة والرضوان والاكرام، واستولى علىٰ جميع تركته بالتمام هنارمكة راس أُمناء بيت السلطنة الحسنية[2] تلك الايام، مهلك الارامل، والايتام، مبطل شريعة خير الانام، ناسخ ما في القرآن من آيات الارث والاحكام عبد الرحمن بن عتيق الحضرمي بلدا المكي المنشأ والاحترام، ثم جاء من العراق السيد منصور بن حزيم بن نصر بن سعد الثليلي المذكور آنفا حاجا مطالبا لهذا الارث فشهد له نقيب الاشراف يومئذ حمزة بن محمد بن حسن العرمي بان منصوراً هذا هو الوارث الشرعي تمسكا بالعصبة، فصالحه ابن عتيق بثلثمائة دينار، والمشهور ان مثمون التركة ينوف علىٰ لك مالي ونصف من الدنانير[3].

الكم[4] الثاني: عقب عبدالله بن عبد الواحد بن الامير مالك بن الامير شهاب الدين: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فعبدالله خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا علي منصورا تاج الشرف، توجه إلى الديار المصرية في زمن الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف الكردي، فالتقاه بالعز والاعظام والاجلال والاكرام، واعتقد فيه غاية الاعتقاد، واوقف عليه اوقافا جزيلة عظيمة، فمنها تفهنة الصغرى من الاقاليم المصرية وقدرها سبعمائة وعشرون فدانا.

يقول جامعه الفقير: وفي شهر ذي الحجة سنة ١٠٧٧ رأيت بمكة المشرفة السيد جعفرا واخاه عليا ابني حسين بن صقر، وابن عمهما مبارك بن احمد بن مشالي بن صقر، وبيدهم نظيرة حج الوقف المذكور وعليها خط الناصر صلاح الدين وقضاة مصر واعيان البلاد وكان معهم رجال، فنهم الحاج حجازى بن احمد بن حجازى المذكور من المقاديم، دفعهم باشة مصر إلى الشريف زيد

---

١. في النسختين: (وبذل جهده تجارة برا) وما اثبتنا من الزهرة.

٢. في النسختين: (الحسينية) وما اثبتنا من الزهرة.

٣. زهرة المقول ٢٥.

٤. في النسختين: (الفن) وما اثبتنا حسب السياق.

بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني سلطان مكة، لينظر إلىٰ حالهم، في دعوى المقديم عليهم في هذا الوقف، فسألها عن الحجة الاصلية فقالا ان الشريفة ستيت بنت علي بن شهوان ارهنتها مع شجرة انسابنا عند القاضي محفوظ فماتا معا، ومات محفوظ عن بنت، فسألت عن السادة الوحاحدة فجاءها الحاج حجازي بن سليان من المقادمة احد خدام الوحاحدة فدفعت الحجة الاصلية والمشجر إليه، ثم انه ادعى في نسبهم والوقف فلم يبينا له ذلك، فتوعده السيد محمد بن صالح بن عامر بن حيار الظالمي بالقتل، ثم ادعى بنو حجازي في النسب والوقف فلم يثبت لهم، ثم انهم كتبوا عليهم حجة زور وتدليس وظلم وبهتان تنبئ بالرضا بين الطائفتين، فطلبني الشريف زيد بن محسن بن حسين بن ابي نمي محمد سعد الدين، وسألني عن الطائفتين فاشرفته علىٰ ما هو عندي في زهرة المقول تصنيف جدى علي والد المؤلف.

فابو علي منصور تاج الشرف، ويقال لولده المناصير. قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فنصور خلف ثلاثة بنين: منيفا، وخراسان، ومحمدا، امهم صبرة بنت حمزة بن علي بن عبد الواحد، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولىٰ: عقب منيف: فنيف خلف شدادا، ثم شداد خلف راجحا، ثم راجح خلف منبها، ثم منبه خلف شبيبا، ثم شبيب خلف سرحان ويقال لولده السراحين، فسرحان خلف اربعة بنين: مباركا ورميحا ومليحا ومنبّها. وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب مبارك: فبارك خلف رساما، ثم رسام خلف سبعا امه نجلاء بنت علي بن ثامر الوحادي، ثم سبع خلف حمزة وتوفيا بمصر ولم يعلم عن حالهما. ولرسام بنت اسمها سارة رأيتها قد تعدت السبعين فماتت سنة .....[1].

الزهرة الثانية: عقب مليح بن سرحان: فليح خلف شهوانا، ثم شهوان خلف عليا.

قال جدى علي قدس سره: ثم علي خلف محمدا، ورد المدينة مرتين، وتوفى بها سنة ١٠٠٩.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: واما السماعلة فهم اولاد سمعل بن ...[2] فنهم علي بن محمد بن عامر بن ....[3]، ويقال لهم [آل] نقرة نسبة إلىٰ ام لهم اسمها ذلك، وقد انقرضوا، ومنهم احمد ومحمد

---

١. بياض في النسختين.　٢. بياض في النسختين.　٣. بياض في النسختين.

ابنا علي بن هيتمي بن .....[١] ومنهم حسن بن هيتمي المذكور[٢].

الزهرة الثالثة: عقب رميح بن سرحان: فرميح خلف عتيقا، ثم عتيق خلف محمدا مات سنة ٩٨٩ في بندر حيول وقبر قرب مسجد بساحلها، يقال له مسجد الصحابة.. فمحمد خلف اربعة بنين: جار الله وجماعة امهما ام ولد هندية، وسليمان وحمزة وجار الله ثانيا امهم هندية، وفايز يلقب فارانا امه مانعة بنت شهوان بن مليح، ودلال بنت درويشة، امها عتيقة بنت حسن بن هيتمي.

قال جدي علي قدس سره: تسمية الولد الرابع بجار الله زيغ من قلم المؤلف طاب ثراه، وانما اسمه حيدر، اما جار الله مات في حياة ابيه عن بنت كانت باحمد انكر وعقبهم ....[٣] اقطاب:

القطب الأول: عقب جماعة، مات قرب قرية يقال لها البيت بالباء الموحدة، قبل الياء المثناة التحتية، اربعة فراسخ عن احمد انكر: فجماعة خلف ثلاثة بنين: احمد وجار الله ومحمد شريف وردوا المدينة من الهند مع اعمامهم الثلاثة، وبنت عمهم جار الله، فسكنوها مدة فماتت البنت واذا محمد شريف قاصر منقرض، ورجع سليمان واخواه وجار الله ابن اخيهما جماعة إلى الهند، وبقي احمد بالمدينة، رشيدا، فالحا.

ومن السماعلة جماعة في جبل عامله، يوخذ نصيبهم من وقف تفهنة[٤] يعرفون بالحبابيل، ولم يعلم لهم اليوم هناك بقية سوى امرأة، حكاه لي بعض ثقات الشام.[٥]

القطب الثاني: عقب فايز فاران بن محمد بن عتيق: كان في تفهنة بمصر فبلغني وفاته في تاريخ هذه الرسالة سنة ١٠١٣ ولم يعلم له عقب ام لا، يقول جامعه الفقير: وفي شهر عاشور سنة ١٠٥٥ قدم إلى المدينة جعفر بن حسين بن صقر بن مبارك بن عمران الآتي ذكره، فرأيته عند جعفر بن قويحل بن محمد بن راضي متظلما من طائفة يقال لهم المقادمة ملتمسا منه شجرة في النسب، فجمعتها له، فاخبرني سنة ١٠٧٦ رأيته وصنوه عليا بمكة المشرفة، فاخبرني ان جده فايز فاران بن محمد بن عتيق خلف بذالا، ثم بذال خلف عمران، ثم عمران خلف ابنين: مشالي ومباركا

---

١. بياض في النسختين.

٢. في الزهرة ٢٦: (ومنهم حسن وعلي ابنا هتيمي).

٣. بياض في النسختين.

٤. في النسختين: (ففهنة) وما اثبتنا من الزهرة.

٥. بياض في النسختين.

وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب مشالي: فمشالي خلف احمد.

الكتد الثاني: عقب مبارك بن عمران: فبارك خلف صقرا، ثم صقر خلف ثلاثة بنين: حسنا وشاهين ومشالي، وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السلقم الأول: عقب حسن: فحسن خلف ثلاثة بنين: جعفرا وعليا وعمارة امهم عزة بنت محمد بن علي بن شهوان، وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب جعفر المشار إليه: فجعفر معه الآن اربعة بنين: سهوان واحمد، ومنصور وعطاء الله، امهم زينب بنت سالم عامية مصرية.

السلقم الثاني: عقب علي بن حسن، فعلي معه الآن خمسة بنين: محمد وحسن وصقر وسالم وعبد الواحد، امهم غنيمة بنت سالم بن عميرة بن ....[1] الجمازي.

السلقم الثاني: عقب شاهين بن صقر بن مبارك: فشاهين خلف عمران، امه حجازية بنت عمران بن بذال، ثم عمران خلف ابنين: ابراهيم وشاهين، امهما مريم بنت عامر بن مقدم بن راجح بن قاسم بن جماز بن قاسم بن جماز الجمازي الحسيني.

السلقم الثالث: عقب مشالي بن صقر: فمشالي خلف احمد، ثم احمد خلف اربعة بنين: مباركا وحسنا وشاهين ومشالي، امهم .....[2].

الثمرة الثانية: عقب خراسان بن ابي علي منصور تاج الشرف: قال جدى حسن المولف طاب ثراه: فخراسان خلف ثلاثة بنين: مرشدا وعامرا وابا قاسم وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الاولى: عقب مرشد، فمرشد خلف مالكا، ثم مالك خلف حبيسا، ثم حبيس خلف علاسا، ثم علاس خلف دراجا، ثم دراج خلف عيرانا، ثم عيران خلف زين، وليس لزين غير فاطمة.

الزهرة الثانية: عقب عامر بن خراسان، ويقال لولده الحميضات: فعامر خلف مذكورا، ثم مذكور خلف تركي، ثم تركي خلف هاشما، ثم هاشم خلف احمد، ثم احمد خلف محمدا، ثم محمد

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.

خلف مقبلا، ويقال لولده آل مقبل، فمقبل خلف ابنين: محمدا وسرداحا، وعقبهما قطبان:

القطب الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: ثابتا وزيدا ومقبلا وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الاول: عقب ثابت: فثابت خلف ابنين: احمد ومحمدا وتركية امهم حشورية بنت سرداح بن مقبل، وعقبهما سلقمان:

السلقم الاول: عقب احمد: فاحمد خلف ابنين: عليا يلقب بنية مات دارجا سنة ٩٩٥[1] وسليمان يلقب خنفرا، امهما دلال بنت راضي بن شاهين قال جدي علي قدس سره: فخنفر مات بالمدينة ٩٩٨ منقرضا عن بنتين امهما فاطمة بنت محمد بن راضي وهما درجتا بجدة.

السلقم الثاني: عقب محمد بن ثابت: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيدا جليلا ورعا زاهدا تقيا نقيا ميمونا لابأس به[2] خلف صقرا امه جمال تلقب هجاجة بنت شاهين بن سرداح، وحشورية امها ام ولد هندية، فصقر خلف محمدا يلقب دبيكل امه حجيجة بنت محمد بن بلول.

قال جدي علي قدس سره: وكان محمد دبيكل رحمه الله ذا مروة وشهامة ونفس سمحة، وجنان ثابت، وفهم ثاقب، وذكاء صائب، له نظم في الشعر، ولديه بحث في العلم طبيعي من غير قراءة، طرحه جواد له بالفرع فمات سنة ١٠١٣ منقرضا[3] بانقراض جده ثابت. فرثيته بهذه الابيات:

اتاني بشير السوء وهو يخبر ... بان اصبح ابن العم في الارض يقبرُ
احاطت به جند السما ثم قد هوى ... لديهم موثوقاً رهيناً ويؤسرُ
علاه الثرى بعد ما كان تحته ... وصار اميرا بعد ما كان يؤمرُ[4]

الكتد الثاني: عقب زايد بن محمد بن مقبل بن محمد بن احمد بن هاشم: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فزايد خلف عليا، امه مريم بنت معلى البدرى الحسيني، مات بالروم وخلف منصورا[5] ومريم امها مليحة بنت ......[6]، ثم منصور خلف ابنين: عليا درج بالغا، وابراهيم ومريم امهم فاطمة بنت جماز بن جماعة راجحية حسينية.

---

١. في النسختين: (١٠٩٠) وما اثبتنا من الزهرة.
٢. زهرة المقول ٢٧.
٣. زهرة المقول ٢٨.
٤. بعده بياض تركه المؤلف علىٰ أمل تكملته.
٥. زهرة المقول ٢٨.
٦. بياض في النسختين.

الكتد الثالث: عقب مقبل بن محمد بن مقبل بن محمد بن احمد: فمقبل خلف ابنين: زايدا وحسنا امهما مريم بنت منصور وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب زايد، توفي بالمدينة سنة ١٠٠٨ ويقال لولده آل زايد: فزايد خلف ثلاثة بنين: مقبلا امه مريم بنت شاهين بن سرداح، وعبدالله امه ام ولد هندية، وعليا امه ام ولد حبشية، وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب مقبل، غرق في احدى بركتي الحاج بالمعلا بمكة المشرفة: فمقبل خلف جريبيع (امه حزيمة بنت مبارك بن علي الموسامرى، يقول جامعه:)[١] فجريبيع خلف ثابتا، امه نخلية عامية، قتل قويجل بن محمد بن راضي وانهزم مسافرا إلى العراق ثم إلى العجم ثم إلى البصرة وافدا علىٰ باشتها علي بن افراسياب فاعزه واكرمه، فاقام بها إلىٰ ان مات بها سنة .....[٢] فثابت خلف بها بنتا اسمها ...[٣] خرجت إلىٰ فراج بن مناع بن مروان الجمازى.

الشجعم الثاني: عقب عبدالله بن زايد: قال جدى علي قدس سره: فعبدالله كان محترم العقل، مات عن بنت اسمها مريم[٤]، امها ثريا بنت حسن بن مقبل.

الشجعم الثالث: عقب علي بن زايد: فعلي خلف حسينا، وجوهرة، امها من نساء مكة، فحسين ايضا محترم العقل. اقول: ثم حسين خلف محمدا، وجمالا امهما مريم بنت عمه عبدالله بن زايد، فجمال خرجت إلىٰ جعفر بن قويجل، ومحمد قتل على باب داره ليلة الجمعة عشرين من شهر رمضان سنة ١٠٧٦ فاتّهم به جماعة ظلما وعدوانا، فمن الله تعالىٰ سبحانه بمنّه وفضله ببرائتهم وبيان الأمر والفاعل، فلم يحل الحول عليهم بخبر حتى اتضح ذلك لكثير من الناس، كما قال تعالىٰ ان الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة[٥].

السلقم الثالث: عقب حسن بن مقبل بن محمد بن مقبل: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فحسن خلف المقداد، وثريا امها مليحة المذكورة.

---

١. مابين القوسين ساقط من ب. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.

٤. زهرة المقول ٢٨.

٥. نص الآية: ﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها﴾ سورة الكهف / ٤٩.

قال جدى علي قدس سره: فالمقداد رام النقابة بعد موت النقيب حمزة بن محمد بن حسن العرمي وتوجه إلى ساحة سلطان الحرمين الشريفين ادريس بن حسن بن ابي نمي الحسني فولاه نقيبا ومكث بفريقه اربعة ايام نقيبا، ثم انه تعاجز نفسه عن مواجبها للديوان فترقب الفرصة، واستغنم الفرصة، وطلب الرخصة، مستعفيا من الشريف فعزله وكانت مدة ولايته كورد الابل، فرجع إلى المدينة معزولا. فتولاها محمد بن احمد بن سعد الشدقمي، فمقداد خلف هاشما امه فاطمة بنت جماز بن جماعة بن محمد بن عتيق، قلت: مات منقرضا.

القطب الثاني: عقب سرداح بن مقبل بن محمد بن احمد بن هاشم، ويقال لولده السراديح: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فسرداح خلف ثلاثة بنين: شاهين واحمد وعليا، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب شاهين: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، ذا مروة وشهامة، وطيب وصلابة، وحماسة، زعيم العشيرة السادة الوحاحدة، ومدبر بحسن ارائه الصائبة، امير المدينة السيد باز بن فارس الزياني وغيره من الامراء قاطبة يقتدون بارائه، لا يصدرون عن اشواره الفائقة لعظم دهاوته، وجود فراسته الثاقبة، اذ هم استضاءوا بها كالنجوم الزاهرة، فسطعت انوارهم بين الملا فاخرة. فشاهين خلف ابنين: راضيا وعامرا[١] امهما بينة بنت محمد بن مقبل، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب راضي: فراضي خلف ابنين: احمد، امه مريم بنت معلى البدري، ومحمدا ودلالا امهما عتيقة بنت علي بن شدقم. اما احمد درج قتيلا لحسن بن دراج وقتل القاتل اخوه لامه محمد الشويخ بن مقبل، وتوفي محمد الشويخ ببرد بن مقبل، وتوفي عمه عامر سنة ٩٦٠[٢].

[اما][٣] عقب محمد بن راضي بن شاهين: فمحمد خلف عليا، يلقب قويجل امه نجمة بنت محمد بن رملي بن .....[٤]، وفاطمة امها عتيقة بنت عمه عامر، فتوفي العم وابن اخيه ......[٥] متقاربين.

---

١. زهرة المقول ٢٩. ٢. في النسختين: (٩٥٤) وما اثبتنا من الزهرة.

٣. في النسختين: (الشجعم الثاني) وما اثبتنا حسب السياق. ٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين.

قال جدي علي قدس سره: فقويجل له إلينا تردد ومعاشرة، ولنا منه تودد ومحاباة ظاهرة مذكورة بصفاء الجنان، مخبور بذلاقة اللسان، ربما غار علىٰ كثير من الاخلاء والاخدان، كالسهم النافذ امر من السنان القاطع[1]. انسل ابنين: شاهين وجعفرا، واربع بنات: نجمة وبنية وفاطمة[2] امهم فاطمة بنت عميرة دراز بن احمد بن سرداح.

قلت فقويجل قتله ثابت بن جريبيع بن مقبل بن زايد عند اذان المغرب ليلة ......[3] من شهر رمضان سنة ١٠٤٥، فالموجب لذلك هو انه خطب منه بنته جمالا فلم يزل يسوفه من شهر إلىٰ آخر، ومن عام إلىٰ مثله، فدخل ثابت على الأمير يومئذ حمود بن حسن الظهوري الحجازي، فاجابه، ولزم علىٰ قويجل فاعتذره فلم يقبل فقال: اذاً ان اعطيت نبتك للعزوة فانا اعطي جمالا لثابت، فقال: معاذ الله فجماعة من الطفيل وغيرهم من بني حسين البادية غيروه وسوسوا له قتله، فقتله، ثم توجه إلىٰ ساحة الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني داخلا عليه، فلم يجبه، وكذا الكبار حتىٰ حسن، ثم توجه إلى العراقين والعجم، فلم ير له بهما فرس لما قد صدر منه، فتوجّه إلى البصرة وافدا علىٰ باشتها علي بن [افرا]سياب فاعزه واكرمه واجله واحترمه وعين له جميع ما يقوم باوده، فلم يزل عنده بها إلىٰ ان ادركته المنية بها سنة ......[4] واما شاهين مات في حياة ابيه منقرضا، وكذا البنتين الاوليتين. فقويجل خلف جعفرا وجمالا، ماتت بعد ابيها وكان جعفر حافظا للقرآن المجيد، وغالب الصحيفة الكاملة وغيرها من المصابيح، مات بعد العشاء الاخيرة لليلة الجمعة ثاني شهر الفرد سنة ١٠٧٤ منقرضا، وقبر بازاء قبر والده يمين الداخل من الباب الغربي لقبة الائمة عليهم السلام .

السلقم الثاني: عقب عامر بن شاهين بن سرداح: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فعامر خلف عليا، وفوزا امه شمسية بنت مدهون بن دراج الطفيلي، وعتيقة امها دخنة بنت علي بن سرداح.

قال جدى علي قدس سره: (فعلي كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، متواضعا،

---

١. زهرة المقول ٢٩٨.

٢. في الزهرة: (جمال) بدلا من (فاطمة) ولعل ورود فاطمة جاء من زيغ القلم.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

قوى الجنان، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، مذكورا بصفات الجنان، مخبورا بحلاوة اللسان، فائقا على الاقران والامثال. جامعا حاويا لصفات الكمال، ذا مجد فاخر، وحظ وافر في المطالعة والنبه علىٰ ما صدر من القرون السالفات، حافظا للاخبار والروايات فصيحا بليغا في العربية والاصول والفقه والحديث بتقوى وديانة وسكينة ووقار وصيانة وصلاح وزهد وورع وعبادة).[١]

فعلي خلف عامرا ودلالا امهما سعدى بنت غنام بن دغيتر الشفيعي الجمازي، وشمسية امها حورية بنت عمير بن احمد بن .....[٢] الوحادي.

الكتد الثاني: عقب احمد بن سرداح بن مقبل. قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فاحمد خلف ابنين: رزمك امه تمارية، وعميرة يلقب دراز امه عامية مصرية وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب رزمك: فرزمك خلف عامرا، امه ملكة بنت عامر بن سرداح مات منقرضا.

السلقم الثاني: عقب عميرة دراز بن احمد: كان في ريف مصر، ثم قدم المدينة فسكنها وله ثلاث بنات امهن عامية مصرية ريفية[٣]، قال جدى علي قدس سره: هن اربع: وزوزة[٤] وفاطمة وغنيمة امهن شياء[٥]، وحورية امها شريفة. فحورية ماتت مزوّجة في حياة ابيها، وام ابيهم عميرة بلغني انها شريفة مصرية من طائفة يقال لهم المقادمة، وماتت عميرة بالمدينة سنة ١٠١٠، فعمير[ة] خلف البنات، وحسنا امه غيبة بنت احمد بن قناع بن محمد بن رملي.

قلت: وكان حسن (ره) له معرفة في نظم الشعر بديهة، فمن شعره ما تقدم، ومنه قول من البحر الخفيف:

حَرَّ قلبي على الاخلاق والجيره	بعد ما صارت الروح مني رهينه
كل يوم تشتت وفراق	وخيول النوى عليّ مغيره

---

١. ماورد في ب يختلف قليلا عما ورد في نسخة أ، نورده هنا لزيادة الاطلاع: (فعلي له قراءة في الفقه والحديث وحظ في المطالعة والنبه، حافظ للاخبار والروايات بتقوى وصيانة وسكينة ووقار وصيانة وورع وزهد وعبادة، مذكور بصفات الجنان، مخبور بحلاوة اللسان). ويعود سبب ذلك لان ماورد في أ مطموس تصعب قراءته. وماورد في زهرة المقول بعض من هذا.

٢. بياض في النسختين.

٣. زهرة المقول ٢٩.

٤. في الزهرة: (روزة).

٥. في الزهرة: (شما).

يا أخلاي حلَّ بي من نواكم ... ارق والحشا تلظًّا سعيره

دقَّ عظمي فراق اهل ودادى ... من حياتي كانت بهم مستجيره

فرق الاصدقاء هدّت قوايا ... ورمتني باى دهما كبيره

ومن اودّ او اقارب واخلا ... .[1] صدقا وعشيره

حاشت الرو.......................... ....[2] تسبث مافي السريره

ابن من ترتضى له البعث روحي ... واتخذ من البرية خيره

غير بحلول الكمال حاوى المعالي ... كامل الرأي والنهي والبصيره

ويهد بعلي علي بن شدقم اعني ... فهو كنزى لشدتي والذخيره

ايا ابا مرتضي امثلى يبدى ... وذا الا عليك مافي ضميره

من اناس بغير داع قلوني ... واناس جفوني بغير جريره

باعدونا ونحن عنهم بعدنا ... وجرت بيننا بحور غزيره

يلحقوني خطاهم حين رأوني ... ثم مولاي في الامور الحقيره

همت لي بلا لسان اراها ... فل حبنى[3] علي اذا هم عزيره

غير اني ارى اذا كان ندبا ... حرند لا ارى يعود نظيره

انت ما بيننا الا حكم عدلا ... فطنة فيك بالغي خبيره

وبهذا القريض فاه محب حسن ... ذو الصفا لك بن عميره

رق لك من صدر فكره لك بكرا ... بنت عشرين يالها من صغيره

جاء ذا التاريخ (ابهج غبطة ... اسبلت نعمة عليك غزيره)

فاجابه رحمه الله تعالى:

نار ظلم الظلم شبّت شريره ... جوف اهل الايمان في خير ديره

مهبطُ دين المصطفىٰ دار هجرة ... وبراهم مولاهم انظر ستوره

---

١. مطموس في أ، وبياض في ب.

٢. بياض في النسختين.

٣. هكذا في النسختين.

حـــرمها عـــم الآل نســل الشهـيد غـــرّة الزهـــراء البـتول البهـــيره[١]

الكتد الثالث: عقب علي بن سرداح بن مقبل: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: وقد ادعى عليه رجل يسمى حسنا كان يتمعش بقراءة المواليد بمكة المشرفة، رأيته عند والدي طـاب ثـراه ومعه ابنان له ومعه نسب عليه خطوط جماعة من اهل مكة، وآل شاهين ينكرونه وينفونه عنهم، فرفع امره إلى الشريف حسن بن ابي نمي بن محمد بن بركات الحسني (فلم يثبت دعواه)[٢] مرارا، فدفعهم إلى القاضي الحنفي فلم يثبت دعواه، لان علي بن سرداح مات منقرضا عن ثلاث بنات: ملكة، ودخنة امها شوق بنت .....[٣] البدري، ومصرية امها عامية مصرية، فخرجت إلىٰ راضي بن شاهين.

الزهرة الثالثة: عقب ابي القاسم بن خراسان بن ابي علي منصور تاج الشرف: فـابو القـاسم خلف هيان، ثم هيان خلف وهبان، ثم وهبان خلف سحيلاً، ثم سحيل خلف ابنين: جمازا وقداحا، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب جماز: فجماز خلف عليا، ثم علي خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف اربعة بنين: محمدا وعليا وعيسىٰ وهاشما.

القطب الثاني: في عقب قداح بن سحيل: فقداح خلف ابنين: رملي ورمالا، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب رملي: فرملي خلف عليا، ثم علي خلف محمدا، كان عالي الهمة، يـتعاطي امور امراء المدينة، فتقتدي الامراء برأيه وترجع إليه، ولا تصدر عن اشواره، بل ترجع إليه في كل مهماتهم، توفي سنة ٩٥٠، فمحمد خلف قناعا واربع بنات: مريم والباشة امـهم غـــية بـنت .....[٤] الزناتي: ونجمة وجمال امهما لؤلؤة بنت شاهين بن سرداح، وقد ذكرن لمن خرجن، واما قناع كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عالي الهمة، كريم النفس، سخي الكف، وفد على سـلطان عـراقي العرب والعجم وخراسان واذربيجان شاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الموسوي الحسيني وفدتين، فاكرمه اكرامتين الأولىٰ سنة ٩٦٥ وكنت يومئذ بشيراز متوجها إلىٰ زيارة الامام الضامن علي بن

---

١. بعدها بياض. ٢. سقط في ب. ٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.

موسى الرضا الثامن عليه السلام، والثانية سنة ٩٦٨ فاعزه واجله وعظمه واكرمه اكثر من الأولىٰ، ثم عاد إلىٰ وطنه ومات سنة ٩٧٩[١]. فقناع خلف ابنين: احمد ودراجا امهما فاطمة بنت عيران بن دراج، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب احمد: معه الآن ثلاثة بنين: محمد، ورملي وعيران وغيبة امهم جازية بنت خليفة بن ....[٢] الزرقلي الحسني الصفراني.

الكتد الثاني: عقب رمال بن قداح: [فرمال خلف محمدا][٣] مولده بالمدينة، ومنشأه ببلاد العجم، كان له همة عالية، ونفس سمحة سخية، كريما، جزيل العطية لازم الشاه اسماعيل المذكور، ثم ابنه طهماسب المزبور، ثم عاد إلىٰ وطنه المدينة ورجع إلى العجم ثم الدكن، فاتجه بسلطانها نظام شاه، فاعزه واكرمه، ثم رجع إلى العجم علىٰ طريق السند، فقتل بموضع يقال له كيش وكرمان منقرضا عن ثلاث بنات كُنَّ بلار[٤] سنة ٩٦٧[٥] فلما مررت بهن اردت اخذهن، فمنعني سلطانها فقلت يد الخلافة لا تطاولها يدى، ثم بلغني ان شخصا ادعى انه ولد لمحمد بن رمال فاخذ منهن واحدة فتزوج بها باصفهان، فانكر عليه جماعة، فقال انما دعواى بالاخوة لها قصدت بذلك استخلاصها من القوم، والاخرى خرجت إلىٰ نور الدهر بن ابراهيم خان سلطان لار فجاء بنو اعمامهم فاعزهم واكرمهم واجلهم وعظمهم، فطلبوا طلاقها فامتنع، فطلع ذات يوم إلى القنص وهم معه فترقبوا الفرصة واستغنموا الفرصة فمالوا عليه فقتلوه، فلم يظفر بهم الطلب، فرفعوا الامر إلى الشاه طهماسب فدفعهم إلى الشرع الشريف فلم يثبت الدعوى عليهم بالقتل، وذلك من اعتناء الشاه بهم.

عقب نبات بن ......: فنبات[٦] خلف ابنين: محمدا امه وحادية، وعليا امه ام ولد. اما محمد خلف

---

١. زهرة المقول ٣٠ وفيها زيادة. وفي النسختين ١٠٧٩ وما اثبتنا من الزهرة.

٢. بياض في النسختين.

٣. زيادة يقتضيها السياق.

٤. في الزهرة: (باللار).

٥. في النسختين: (١٠٦٧) وما اثبتنا من الزهرة.

وفي الزهرة ٣٠: (مات منقرضا عن بنتين).

٦. هذه الفقرة منفصلة لا علاقة لها بالتسلسل السابق، ولعل هناك سقط. وفي الزهرة: (عقب بلول بن بيات: فبلول خلف ابنين ...).

درويشا امه عامية تشترية، وحجيجة امها نجمة بنت علي بن عزا[١] الوحادي. واما علي بن نبات قد انكر عليه سلوكه، عدل من اهل السنة واستبعد في نفسه ان يكون مثله سيدا بهذه الحالة، فرأىٰ في منامه فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تقول: اتنكر علي ولدي، فلما اصبح جاء إلىٰ والدي طاب ثراه، وقص عليه الرؤية، فكان كثير الاحسان إلىٰ علي لما رأى المنام[٢]. فلعلي درويش امه امة لبعض عوام المدينة.

قال جدى علي قدس سره: فسعىٰ درويش باهل المدينة إلى سلطان الحرمين المحترمين الشريف ....[٣] الحسني متهما ان عندهم من اموال الغياب، وميراث بيت المال اموالا كثيرة عقارا ومنقولا، ملتمسا منه ان يجعله قيما ناظرا علىٰ امين بيت المال ليحصل له ما اتهمهم به فولاه هذا المنصب، فمكث به مدة قليلة، فشكاه القاضي إلى الشريف بانه يحير الموتى عن الدفن ويعطلهم بعدم الالتفات إليهم والملازمة لهم، حتى ان امرأة ماتت ولم تدفن الا بعد ثلاثة ايام. فعزله وكتب إلىٰ حاكمه بالمدينة: انا لم نسمع بهذا الفعل الا في زمان فرعون، فتعوذ من اعادته في زماننا، ثم سافر درويش إلى الهند، ومات به منقرضا سنة ١٠١٤[٤].

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: واما مغطى بالغين المعجمة والطاء المهملة بعدها، بن ....[٥] خلف حسنا قد بنا ميقات الجحفة، وسكن الفرع، وله بها املاك، وكان له همة عالية، وكرم وسخاوة، ونفس سمحة إلى العناية، له منادٍ ينادى يا جوعان[٦] يا عطشان يا عريان. مات منقرضا[٧].

واما غرا بن [خلف] معلى، ثم معلى خلف محمدا، مات منقرضا عن بنت.

واما ثامر بن .....[٨] خلف عليا ثم علي خلف مباركا، ثم مبارك خلف ثلاثة بنين: زيالع واحمد وجريما[٩]. اما احمد خلف طاهراً امه لعيبة بنت ناجي بن ....[١٠] الموسوي، واما جريم[١١] قتل دارجا،

---

١. هكذا في النسختين.
٢. زهرة المقول ٣٠.
٣. زهرة المقول ٣٠ ـ ٣١.
٤. زهرة المقول ٣٠ ـ ٣١.
٥. بياض في النسختين.
٦. في النسختين: (ياجيعان) وما اثبتنا من الزهرة.
٧. الزهرة ٣١.
٨. بياض في النسختين.
٩. في الزهرة: (حزيما).
١٠. بياض في النسختين.
١١. في الزهرة: (حزيم).

ومات زيالع منقرضا بانقراض جده ثامر، فالثوامر منقرضون.

قلت: وقد ذكر المؤلف طاب ثراه نبات ومغطى وثامرا ولم يسلسلهم، وذكر آنفا ان السماعلة وهم اولاد سمعل ايضا، ولم يسلسلهم وذكر في صدر الكتاب، وآخره ان من الوحاحدة جماعة في قريتهم تفهنة الموقوفة عليهم، وآخرين بالفرع، ذكر ذلك اجمالا غير معرف ولا مبرهن، فاما انهم غير معروفين ولا مشهورين، او بادين، او زيغ من القلم والله تعالىٰ اعلم وهو الباقي وإليه المنتهى[١].

[الثمرة الثالثة][٢]: عقب محمد بن ابي علي منصور تاج الشرف المذكور آنفا ابن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد: ذكره المؤلف طاب ثراه ولم يذكر نسله، وجماعة معروفين مشهورين بيولا ببلدة يقال لها كمرة بين اصفهان وكاشان، فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف حسنا، ثم حسن خلف محمدا، ثم محمد خلف حسنا، ثم حسن خلف شاه عبدالله، ثم عبدالله خلف شاه حسنا يلقب بدلا، ثم حسن خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف قاسما، ثم قاسم خلف ثلاثة بنين: همايون وعبدالله وايرج، وعقبهم ثلاثة [اقطاب:

القطب][٣] (الأول: عقب همايون: فهمايون خلف عبد الغفار، ثم عبد الغفار خلف همايون.

[القطب][٤] الثاني: عقب عبدالله بن قاسم: فعبدالله خلف عبد الرضا، ثم عبد الرضا خلف زين العابدين، ثم زين العابدين خلف اربعة بنين: حسنا، وعبد الرضا، ومحمد قاسم، وعبدالله، وعقبهم ثلاثة)[٥] [كتدات:

الكتد][٦] الأول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: احمد وزين العابدين.

[الكتد][٧] الثاني: عقب عبد الرضا بن زين العابدين: فعبد الرضا خلف جعفرا.

[الكتد][٨] الثالث: عقب محمد قاسم بن زين العابدين: فمحمد قاسم خلف [ثمانية][٩] بنين: محمد

---

١. ن . م ٣١.

٢. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٣. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٤. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٥. مابين القوسين ساقط من ب.

٦. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٧. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٨. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٩. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

مرزا، ومحمد زكي، ومحمد شفيع، ومحمد رفيع، ومحمد امين، وحبيب الله، ونظام الدين، ونصر الدين، وعقبهم ثمانية سلاقم:

[السلقم][1] الأول: عقب محمد مرزا: فمحمد مرزا خلف ثلاثة بنين: محمد مهدي وعليا وحمزة.

[السلقم][2] الثاني: عقب محمد زكي بن محمد قاسم: فمحمد زكي خلف ابنين: محمد قاسم وسايمان.

[السلقم][3] الثالث: عقب محمد شفيع بن محمد قاسم: فمحمد شفيع خلف هاشما.

[السلقم][4] الرابع: عقب محمد رفيع بن محمد قاسم: فمحمد رفيع خلف ابراهيم.

[الكتد][5] الرابع: عقب عبدالله بن زين العابدين: فعبد الله خلف اربعة بنين: علي اكبر وعبد الرحيم وخليل الله وصفي الدين وعقبهم اربعة [شجاعم:

الشجعم][6] الأول: عقب علي اكبر: فعلي اكبر معه الآن عبدالله.

[القطب][7] الثالث: عقب ايرج بن قاسم: فايرج خلف ابنين: محمدا ومحمد زمان وعقبهما [فنان:

الفن][8] الأول: عقب محمد، فمحمد خلف ثلاثة بنين: حسينا وعليا وفضل علي، رأيتهم باصفهان في شهر شعبان سنة ١٠٨٨ وصححت منهم ما قد رقمته من نسل حسن بدلا بن علي بن محمد بن ابي علي منصور تاج الشرف المذكور (صح)، وعقبهم ثلاثة بنين [وهم ثلاثة اشبال:

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٤. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٦. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٧. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٨. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

الشبل][1] **الأول:** عقب حسين: فحسين معه الآن محمد.

[الشبل][2] **الثاني:** عقب علي معه الآن ابنان: نصير وباقر.

[الفن][3] **الثاني:** عقب محمد زمان: فمحمد زمان خلف ابنين: رفيعا وبديعا.

[الفن الثاني][4]: عقب الامير مهنا الاعرج بن الامير الحسين شهاب الدين بن الامير ابي عمارة المهنا الاكبر بن [الامير ابي هاشم داود بن][5] الامير ابي احمد القاسم بن ابي علي عبيدالله بن ابي الحسن طاهر بن ابي الحسين يحيى النسابة.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فهنا الاعرج ولي امارة المدينة سنة ٥٠٨، ولم يزل بها اميرا إلىٰ سنة ٥٢٢، ويقال لولده المهانية[6].

فالمهنا خلف ثلاثة بنين: حسنا، وعبدالله، والقاسم امهم كلثم بنت القاسم بن جماز بن هاشم، وقيل امهم برود بنت فايز بن علي بن ضوى. وعقبهم ثلاثة اقنية:

القنو الأول: عقب الحسن: ويقال لولده الحسنان، فالحسن خلف محمدا، ثم محمد خلف داود، ثم داود خلف هاشما، ثم هاشم خلف شهاب الدين فنهم بادية كثيرة حول المدينة النبوية وقد دخل معهم جماعة كثيرة لاحظ لهم في النسب، وهم قائلون بذلك[7].

القنو الثاني: عقب عبدالله بن المهنا الاعرج: فعبدالله خلف ثلاثة بنين: حسنا ومحمدا وملاعبا، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولىٰ: عقب ملاعب: ويقال لولده الملاعبة: فملاعب خلف سماراً، ثم سمار خلف ملاعبا، ثم ملاعب خلف جبلا، ثم جبل خلف ابنين: محمدا واحمد، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: مباركا وجبارا وجويبرا وعقبهم ثلاثة

---

١. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٢. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٣. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٤. في النسختين: (الوردة الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. سقط في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٦. عمدة الطالب.

٧. زهرة المقول ٣١.

اقطاب:

القطب الأول: عقب مبارك: فمبارك خلف ثلاثة بنين: حسنا يلقب خصيفانا كان سيدا جليلا حسن الخلق عليه سكينة ووقار وسماحة نفس، وعرمانا وسالم الاخرس وفاطمة[١].

قال جدى علي قدس سره: ليس لمبارك اليوم بالمدينة عقب، والظاهر انه منقرض[٢].

القطب الثاني: عقب جابر بن محمد: قال جدى حسن طاب ثراه: كان بطلا شجاعا، فلما حج مقرن بن زامل سلطان الاحساء سنة ٩٣٠ علم بشجاعته فاخذه معه، وقطعت احدى يديه في حرب معه. فجابر خلف احمد امه عامية حساوية من آل رخيم بالراء المهملة والخاء المعجمة، كان باحمد انكر ثم توجه إلىٰ سيلان ومات بها[٣]، فسيلان جزيرة بين بحر الظلمات وبحر ......[٤] طولها مسيرة ثلاثين يوما، وعرضها عشرون يوما، وحكامها المسلمون والافرنج، ولم يعلم له عقب.

القطب الثالث: عقب جويبر بن محمد، فجويبر خلف ابنين: محمدا وعليا يلقب منديلا، وجمالا امهم تركية بنت رسيس بن .....[٥] التمارى، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب محمد: كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الاخلاق، زكى الاعراق، تقيا نقيا ميمونا ورعا زاهدا صالحا عابدا ذا عفة وصيانة وعذوبة منطق ونجابة وانس زكي وسماحة وعفة نفس وصلابة، ذكيا فطنا ذا مروة وشهامة بينه وبين جدى حسن المؤلف طاب ثراهما، مودة ومحاباة وصداقة، سكن الهند برهة من الزمان، ثم عراقي العرب والعجم، فحصل علوما صالحة نافعة بمجده وبجده وعلو سعده، ثم عاد راجعا إلىٰ اهله ووطنه، فاقام به بقية عمره[٦]، وقبر بازاء قبة الائمة عليهم السلام علىٰ يسار الداخل إليها من الباب الغربي، فمحمد انسل ابنا اسمه جابر امه عجمية شيرازية، ودلالا امها ام ولد تركية.

قال جدى علي قدس سره: ماتت البنت بالمدينة ثم مات ابوها وقد خلف [محمد] ابنين: جابر المذكور، وعليا امه سعدى بنت غنام بن دغيثر الشفيعي الجمازي، لحق اباه صبيا لم يبلغ الحلم، وكان جامعا حاويا للعلوم التي عزاها إليه المؤلف طاب ثراهما هي: النحو والصرف والمنطق

---

١. زهرة المقول ٣٢.
٢. زهرة المقول ٣٢.
٣. زهرة المقول ٣٢.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. زهرة المقول ٣٢.

والمعاني والبيان والكلام والفقه، ففاق علىٰ كل نحرير وفاضل علام، وفي الفروع فقيها نبيها محدثا محققا مدققا محيطا باقوال العلماء وخلافاتهم، راو لفتاويهم وحل اشكالاتهم (كان ذا مروة وشهامة، ونفس سمحة وتقاوة)[١]، وإليه المرجع في الاحكام الشرعية في زمانه، وعليه المعول في الامور الدينية بمصره في اوانه، وكانت استفاداتي للفقه وغيره عليه، فمنه قراءتي بالنبه، فكنت اراه لي حميا صديقا، ولنا برا شفيقا، جزاه الله عني خير الجزاء وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء، وتوفي بالمدينة سنة ١٠٠٥ ودفن في ازج بنيته لي خلف ازج ابوى تبركا بمؤانسته تغمدهم الله جميعا برحمته، واسكنهم بحبوحة جنته.[٢]

واما جابر بن محمد بن جويبر كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، عالي الهمة، وافر الحرمة، زكي الطبع، حسن الصفات، عذب اللسان، قوى الجنان، ذا مروة ونجابة ورفع منزلة وشهامة، وفصاحة وبلاغة وعلو معرفة بالعربية والكلام والبراعة والمعاني والبيان والفقاهة، فكانت استفادته في الحديث والفقه علىٰ جدى حسن المؤلف طاب ثراهما بالنبه، قد جلس بعد والده في المدينة المنورة للتدريس متكفلا بتعليم المعتمدين عليه، وتقرير المستفيدين إليه بتحقيق وتدقيق، سمعت عمن اثق به. وفي سنة ....[٣] عن له السفر إلىٰ بلاد العجم بقصد الاستفادة والنقل عن العلماء العاملين، والفضلاء المجتهدين، فاقتطف من ازهار انوارهم، واجتنى الذ ابكار ثمارهم، فعاد إلىٰ وطنه علىٰ طريق الحسا، فاقام بها برهة من الزمن ثم عاد إلىٰ دار السلطنة الصفوية اصفهان، فادركته بها المنية وقبر بازاء هارون ولاية، يقال له ولد ابي الحسن موسىٰ الكاظم عليه السلام. فجابر خلف خمسة بنين: محمداً امه دلال بنت حسن بن محمد الحكيم السماكي الجرجاني، واحمد وحسنا ومرتضىٰ امهم ام ولد هندية، وعليا امه شريفة بنت ......[٤] وحجيجة امها دلال المذكورة.

اما محمد كان ذا مروة وهمة عالية، عذب اللسان، قوى الجنان، له معرفة في النحو والصرف وسلافة في الشعر والادب، سافر إلىٰ ديار العجم سنة ١٠٤٨ ومات باصفهان، وقبر بازاء والده

---

١. ساقط من ب. ٢. زهرة المقول ٣٢ ـ ٣٣. ٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.

منقرضا. فمن شعره، ما تقدم[١] مرثيته لاخيه مرتضىٰ بن علي، ومنه قوله:

لي نفس يا ايها الأخوان ... ما ترتضي والنبي تقرب
من لا يرى غيرهم انسان ... وفعلهم ذا يغضب الرب
وقد اتىٰ منذر القرآن ... لساير الخلق قد اخبر
الكبر انه من الشيطان ... وفا فعله سوف يتعذب
وقال سيد ولد عدنان ... محمد المصطفى الانجب
ان التكبر ردى الرحمن ... فحق من نازعه يُغطَب[٢]
في حر نار لظى الديّان ... وليس له من جوفها مهرب
وبعد نصحي لكم قد بان ... فلازموا ضده اطيب
أعني التواضع وبالاحسان ... ومن تواضع فما يخيب
يجزه في الآخرة الديان ... بعدن رضوان له يذهب
جماعة يزعمون الخسران ... مني لهم ذلّ لا اضرب
ولي فواد كما الصفوان ... ما قط يخشى ولا يرهب
من صولة السادة الفتيان ... فان شك واحد جرّبوا
لكن في الصبر عقبان ... يا نفس من يصطبر يرغب
من يحتمل لسعة الثعبان ... لا يخفى من لذعة العقرب
واختم القول في تبيان ... لمن كذا النظم انسب

واما احمد بن جابر رأيته بالحسا سنة ١٠٥٣ خلف محمدا امه عامية حساوية من آل ابي الطيور، واما علي بن جابر كذلك رأيته بالحسا سنة ١٠٥٨ فاتيت به إلى المدينة فاستخلص ما يخصه في العقارات من والده، ثم باعه واقام بها إلىٰ شهر صفر سنة ١٠٦٢، ثم توجه إلى العجم ومات قبل وصوله منقرضا. واما حسن بن جابر بلغني انه محترم العقل بشيراز.

---

١. اشارة إلىٰ مرثيته التي وردت في ترجمة اخيه لامه مرتضىٰ بن علي بن حسن المؤلف.

٢. في هامش النسختين: (يطلب).

الزهرة الثانية: عقب احمد بن جبل بن ملاعب: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فاحمد خلف ثلاثة بنين: مهيدا ومكثرا وكثرة، وعقبهم ثلاثة اقطاب:

القطب الأول: عقب مهيد: فمهيد خلف حسينا قتل في بعض وقائع الجامع مع اهل المدينة، وذهب دمه هدرا، فحسين خلف مهيدا امه علوية صفرانية من طائفة يقال لهم المطرة، ثم مهيد خلف حسينا يلقب بنيانا امه زينب بنت مكثر، ونجلا امها عتيقة بنت مقرن، فبنيان مات بالمدينة سنة ١٠٠٨ منقرضا[١].

القطب الثاني: عقب مكثر بن احمد: ويعرف بالاعور، لريح[٢] اصابه بعينه فقلعها، فمكثر خلف احمد وعدة بنات، احداهن زينب، امهم عونة بنت ذياب وكان احمد بطلا شجاعا باسلا، قتل في حياة ابيه عن المدينة يوما وليلة، ودمه في الجلاس طائفة من عنزة[٣].

القطب الثالث: عقب كثرة بن احمد، فكثرة خلف ابنين: راشدا ومسيبا امهما العلوية الصفرانية المذكورة وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب راشد: فراشد خلف حسينا، ثم حسين خلف راشدا.

الكتد الثاني: عقب مسيب بن كثرة: فمسيب خلف ابنين: كيسانا[٤] وعيضة امهما تركية بنت احمد بن مكثر، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب كيسان[٥]: فكيسان[٦] له ولد، ودجنا امها فاطمة بنت تركي بن احمد بن فواز بن سحيم.

قال جدى علي قدس سره: ليس لكيسان اليوم بالمدينة عقب غير دجنا[٧] المذكورة[٨].

السلقم الثاني: عقب عيضة بن مسيب: فعيضة خلف ابراهيم، اقول: ثم ابراهيم خلف حمزة، امه دلال بنت جابر بن محمد انقض عليه جدار في مروره بعد العصر ليوم الخميس ......[٩] من شهر

---

١. زهرة المقول ٣٣.
٢. في الزهرة: (الرمح).
٣. زهرة المقول ٣٣.
٤. في الزهرة: (كسيان).
٥. في الزهرة: (كسيان).
٦. في الزهرة: (كسيان).
٧. في الزهرة: (دخيا).
٨. زهرة المقول ٣٣.
٩. بياض في النسختين.

.....[١] سنة ١٠٤٦، فمات بعد العشاء لليلته منقرضا عن بنت لحقته، امها خديجة بنت محمد مريرة بن رحيان.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: ومنهم جماعة يقال لهم الشطبا، فمنهم سحيم بن .....[٢] فسحيم خلف فوازا، ثم فواز خلف احمد، ثم احمد خلف تركي وتركية، فتركي خلف ثلاثة: رحيانا امه ....[٣] بنت مكثر، وبنية ورحمة امهما شرهة بنت مسلم بن .....[٤] بن .....[٥] مسافر البدرى، ورحية وفاطمة امهما ريمية بنت مانع بن روفي من آل عطيه بن منصور بن جماز، فكل هؤلاء يقال لهم التمارة نسبة إلىٰ جد لهم لعله كان كثير التمر، فنازلهم ومساكنهم شامي المسجد النبوي بزقاق في البلاط يعرف بزقاق الشجرية[٦] غير جابر بن محمد فان له دارا بسويقة غربي المسجد.

قال جدى علي قدس سره: اما بنية مات منقرضا، واما رحيان خلف ابنين: محمد يلقب مريرة، امه ريا بنت مبارك بن محمد بن ...... ومحمد مؤمن[٧] امه فاطمة بنت جماز بن جماعة الراجحي.

اقول: فمحمد مريرة خلف ابنين: عبد الكريم وثابتا وخديجة واخرى، امهم فوز بنت جدوع، اما عبد الكريم معه الآن ابنان: علي مولده ومنشأه بالبصرة، والثاني مولده ومنشأه بمكة المشرفة. واما ثابت بن محمد بن مريرة سافر إلىٰ حيدر آباد الهند فمات هناك، وحُكِي لي انه خلف ذكورا واناثا والله تعالىٰ اعلم.

القنو [الثالث][٨]: عقب ابي فليتة القاسم شمس الدين المعروف بالكبير بن الامير المهنا الاعرج بن الامير الحسين شهاب الدين: قال البدر محمد بن فرحون والسيد علي السمهودي الداودي الحسني: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، كريما سخيا، فارسا بطلا شجاعا ليستأنس بصحبته، وليستوحش لغيبته ويشركه في غزواته ويستصحبه في فتوحاته، فما حاصر بلدا او مصرا الا وهو معه، فيفتحها الله تعالىٰ وينصره علىٰ اعدائه ببركة هذا السيد الامير الجليل.

وفي زمن امارة الامير قاسم بالمدينة سنة ٥٤٨ سمع خدام المسجد صوت هزة في الحجرة

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. في الزهرة: (بزقاق الشجرة).
٧. ن . م ٣٤.
٨. في النسختين: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

الشريفة فاخبروه بذلك، فامر شيخ الصوفية بالموصل عمر التشامي الموصلي بالنزول إلىٰ داخل، فنزل في الحجال شمعة من باب الخوجة التي في السقف إلى الخضير الذي بناه عمر بن عبد العزيز، فدخل منه إلى الحجرة وازال ما سقط، وكنس الموضع بلحيته.

وكان ذا شيبة مليحة عظيمة، قوى الجنان، ذا مروة وشهامة، وفرسة وشجاعة وعقل وكمال رأى صائب، ووجاهة، توجه من المدينة المنورة وافدا علىٰ صاحب مصر الملك يوسف صلاح الدين الناصر لدين الله بن ايوب بن شادى الكردى فاعزه واجله بالاعظام والاكرام، واخلص منه الوداد، وزاد فيه الاعتقاد، ورفع منزلته علىٰ سائر العباد، وامر الا يجلس إلا بازائه علىٰ يمينه، واوقف عليه وعلىٰ نسله اوقافا كثيرة بريف مصر، فمنها ضيعة يقال لها قتا، واخرى يقال لها جصفة وغيرهما، وهي الآن بيد الجمامزة من نسله.

قلت: فالذي بلغني بقدومه على الملك يوسف صلاح الدين الناصر لدين الله عمر بن الامير قاسم المذكور، وجماز بن الامير ابي فليتة القاسم بن شمس الدين المذكور، وكان معه ابو علي منصور تاج الشرف بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن الامير مالك بن الامير الحسين شهاب الدين. واوقف ايضا علىٰ منصور تاج الشرف اوقافا فمنها، تفهنة الصغرى، وكذا حكاه لي السيد جعفر بن علي قويجل بن محمد بن راضي بن شاهين، وجعفر بن حسن بن صقر بن عمران بن صقر بن عمران بذال الوحادي والله تعالىٰ اعلم.

قال المؤرخ: وفي زمن امارة الامير قاسم المذكور، صعدت من الحجرة الشريفة رائحة منكرة، فامر بالنزول إليها، فنزل بين الاسود الخصي ومصطفى الموصلي متولي عمارة المسجد، وهارون السادى الصوفي بعد التماسه، وبذل امواله لينزل معهم واظهروا هرا قد سقط من الشباك الأعلىٰ، ومات في الحائر بين الحجرة والمسجد والجدار الذي بين الحجرة والمسجد فمات، وحين اخرجوه ليوم السبت حادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٤، فما خرج هارون الا وقد كف بصره.

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في اصوله: عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن البرق عن جعفر بن المثنى الخطيب قال: كنت بالمدينة ونحن جماعة فسقط سطح المسجد المشرف على القبر الشريف، فرأيت الفعلة يصعدون وينزلون، فقلت لاصحابي: من منكم له موعد

يدخل علىٰ ابي عبدالله عليه السلام؟ فقال مهران بن ابي بصير: انا، وقال اسماعيل بن عمار الصيرفي: انا، فقلت لهما واسألاه عن الصعود لنشرف على القبر الشريف، فلما كان الغداة لقيتهما. فقال اسماعيل: انا قد سألنا فقال عليه السلام: ما احب لاحدكم ان يعلو فوقه، ولا امنه ان يرىٰ شيئا يذهب منه بصره، او يراه قائما يصلي، او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه وآله وسلم.[١]

قال السمهودي: وفي سنة ٥٦٦[٢] عمل السيد الشريف حسين سيف الدين بن ابي الهيجا الحسيني وزير ملك مصر .....[٣] العبيدلي ستارة من الديبق الابيض بزنانير من الحرير الأحمر مكتوب عليها سورة يس لتعلق على الحجرة، وهو اول من كساها، فمنع الامير قاسم من تعليقها موقفا ذلك علىٰ رضا المستضئ بالله بن المستنجد بالله العباسي، فارسل إليه يعرفه بذلك فاذن له بعد مضي عامين، فعلقت، ثم جاءت من الخليفة ستارة من الابريسم البنفسجي مرقوم علىٰ دوران جاماتها اسماء الصحابة رضي الله تعالىٰ عنهم واسمه، فرفعت تلك الستارة وارسلت إلىٰ مشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعلقت هذه[٤].

وفي سنة .....[٥] تولى الملك الناصر لدين الله، فارسل ستارة من الابريسم الاسود، وجاماتها من الابيض، فعلقت علىٰ تلك، فلما عادت ام الخليفة من الحج والزيارة إلى العراق ارسلت علىٰ شكلها في عام الستين وسبعمائة ولعله بعام الستين وخمسمائة[٦].

وفي سنة [٧٦١][٧] اشترى السلطان اسماعيل بن الملك الناصر لدين الله محمد بن قلاون، قرية من بيت مال المسلمين بمصر، واوقفها علىٰ كسوة الحجرة النبوية والمنبر الشريف، وكانت تصل الكسوة في مضي خمس سنين مرة[٨].

واما كسوة الكعبة الشريفة فتصل في كل سنة، ولعل الصواب ما قاله الحافظ ابن حجر، ان الملك الصالح اشترى الثلاثين[٩] من قريب سنة ستين واوقفها[١٠] ثلثيها على كسوة الكعبة، وثلثها

---

١. الكافي. ٢. في ب: (٩٦٦).

٣. بياض في النسختين، وفي وفاء الوفا ٢ / ٥٨١: (وزير الملوك المصريين).

٤. وفاء الوفا ٢ / ٥٨١ ـ ٥٨٢. ٥. بياض في النسختين. ٦. ن . م ٢ / ٥٨٣.

٧. بياض في النسختين واكملناه من وفاء الوفا. ٨. وفاء الوفا ٢ / ٥٨٣، شفاء الغرام.

٩. هكذا في النسختين. ١٠. ارى ان الصواب: (واوقف ثلثيها).

علىٰ كسوة الحجرة والمنبر الشريف[١].

وفي سنة .....[٢] عمل الجواد الاصفهاني الشباك المتخذ من خشب الصندل باعلى جدار الحجرة علىٰ ما عمله الامير الحسين سيف الدين بوالي الهيجا الحسيني احد وزراء العبيديين ملوك مصر.

وفي سنة ٥٧٧[٣] اتخذ سيف الدين الحسين شعبان من عين مروان الازرق بن الحكم جرابا من القبة التي بمصلى العبيد حتى انتهىٰ به إلى الشاحـه[٤] التي شامي المدرسة الزمنية القاصرة عن باب السلام وجعله بزاير سهل للاستنفاع العام فينزل إليه بدرج ثم صرفه إلى البلاط وماوالاه، فبمن سادل[٥] الاحصن الامير جماز بن شيخه المعروف اليوم بالقلعة السلطانية منهل بدر حين[٦] إلىٰ قبر محمد ذي النفس الزكية بن عبدالله المحض بن الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط عليه السلام ثم يضاف إلىٰ ماء المالح اصل منبعه من قبا، ثم ينصرف إلىٰ وادى ابراهيم المعروف الآن بالبركة فيسقى به نخيلا لبني حسين البادية وغيرهم، ولهذا الماء خدام لهم مقابل خدمتهم، وظائف مقررة كل زمن من ملوك مصر.

وفي سنة ......[٧] اضاف السلطان سليمان عين ماء إلىٰ هذا الماء اظنه الماء المالح، وعين له خداما لهم وظائف مقررة كل زمن.

فالامير ابو فليتة القاسم خلف ابنين: جمازا وهاشما وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب جماز: ويقال لولده الجمامزة، فجماز خلف ابنين: مهنا والامير قاسم، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب مهنا، فهنا خلف ابنين: داود وهاشما. وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب داود: فداود خلف مهنا، ثم مهنا خلف الامير سالم، ثم سالم خلف اربعة بنين: ابا عرار رجب، واحمد وحسانا وهاشما[٨]، وعقبهم اربعة كتدات:

الكتد الأول: عقب ابي عرار رجب: كان سيدا جليلا، مثيلا نبيلا، تقيا نقيا ميمونا ورعا زاهدا

---

١. وفاء الوفا ٢ / ٥٨٤.
٢. بياض في النسختين.
٣. في ب: (٩٧٧).
٤. هكذا في النسختين.
٥. هكذا في النسختين.
٦. هكذا في النسختين.
٧. بياض في النسختين.
٨. زهرة المقول ٣٤.

صالحا عابدا، قدم العراق سنة ....[١] ثم توجه إلى الملك الاشرف فتلقاه بالاجلال والاعظام، والعز والاكرام، ورفع المنزلة والاحترام على الخاص والعام، واقطعه احسن الضياع، واجاد عليه باجزل النعم الجسام، وولاه نقابة السادة الاشراف العظام، فعلت همته، وزكت شوكته، ونفذت اوامره، وولاه نقابة السادة الاشراف فعلت كلمته على الخاص والعام، ونفذ امره على الامراء والحكام، ثم ظهر منه خلاف طريقته الأولىٰ، فنفرت منه النفوس، فسافر إلى الدهلة والقلب منه مكسور، فلم يزل بها إلىٰ ان ادركته المنية وقبره بها مشهور.

الكتد الثاني: عقب هاشم بن الامير سالم: فهاشم خلف ابنين: الامير فضل، والامير جماز وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب الامير فضل: كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، سديد الرأي الصائب، مسايسا للامور النافعة، بالمعرفة التامة، وكان فارسا بطلا شجاعا مقداما مهابا، ولي الامارة بعد موت سعد بن ثابت بن جماز لثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ٧٥٢ فاطاعه آل جماز وحالفوه وخطبوا له ثم وجهوا مانع بن علي بن ابي مزروع ودى بن جماز بن شيخة إلى السلطان ......[٢] ملتمسين منه الاستمرار، فاجابهم لذلك، ولم يزل بها اميرا إلىٰ ان مات لسادس عشر ذي القعدة سنة ٧٥٤ ودفن في قبة الائمة عليهم السلام ثم ولي الامارة بعده مانع بن علي بن مسعود بن جماز بن شيخة، وفي زمن امارة فضل اكمل عمارة الخندق حول المدينة التي بناها الجواد محمد جمال الدين بن علي بن ابي منصور الاصفهاني وزير الملك العادل نور الدين محمود الشهيد بن عماد الدين بن اتابك زنكي بن ابي الحاجب سنقر بن عبدالله، لان قبل هذه العمارة كان اهل المدينة في اشد ضيق وتعب وضرر عظيم من اعراب البادية[٣]، خصوصا آل ظفير، لا يتركون لهم مايوارون به انفسهم من جليل ولا حقير، سواء ما يأخذون من الاتاوة حمل بعير، فلما كملت عمارته كثرت بالمدينة الواردون، فاتخذوها مسكنا ومقطنا، فوقع بها مصيبة عظمىٰ وبلية كبرىٰ، في زمن امارة

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

٣. في وفاء الوفا ٢ / ٧٧١: (ذكر البدر بن فرحون، ان الامير سعد بن ثابت بن جماد ابتدأ في سنة ٧٥١ عمل الخندق الذي حول السور المذكور، ومات ولم يكمله، واكمله الامير فضل بن قاسم بن حماد في ولايته بعده، والله سبحانه وتعالىٰ اعلم).

الامير فضل وقيل في زمن امارة اخيه جماز، (وهما رجلان نصرانيان اشقران من الاندلس، قد ارفدا بعثهما قسيس النصارى باموال كثيرة لينفقا المال لتحصيل جثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنزلا بدار عمر بن الخطاب المعروفة الآن بديار العشرة، فتظاهرا بالسكينة والوقار والعبادة والصلاح، و واظبا الصلاة مع الجماعة وصيام الدهر، وبذلا الصدقات للمحاويج والارامل المنقطعات، وهما اجزل القبح والخزوان في نبش سرداب من هذه الدار واظهار ترابه إلىٰ اقصى البقيع في الخلوات، فلما قربا من الضريح الشريف منّ الله تعالىٰ علىٰ عبده الملك العادل نور الدين محمود الشهيد مناما رأى في ليلة واحدة ثلاث مرات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: يا نور الدين انقذني من هذين الرجلين، وقد اراهما وعرفهما في منامه، فاستيقظ فزعا مرهوبا، فطلب وزيره جمال الدين الجواد محمد جمال الدين الموصلي وقص عليه الرؤية، فقال: هذا امر عجيب، وخبر غريب، قد حدث بالمدينة الشريفة ليس له احد سواك، فاكتم امرك وبادر لعقباك وسر هذه الساعة بذاتك، فخرجا معا في ليلتهما ليس معهما سوىٰ عشرين رجلا من خواصهما، فقدموا المدينة علىٰ حين غفلة من اهلها، لست عشر يوم التروية، فزار وصلى بالروضة مفكرا، ولما رآه مدبرا، في ليلة صبح وصوله ارتعدت السماء، وابرقت، وارتجت الارض باسرها، وكادت تزول الجبال الراسيات عن موضعها، فنادىٰ مناديه ان الملك قد اتىٰ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم زائرا، وبخيراته على الكبير والصغير والغني والفقير جاريا، فالحذر ثم الحذر من التأخير. فاتوه زمرا زمرا، وهو يحد النظر فيهم ثم يعطيهم حتىٰ بلغ الكل ولم يرفيهم الرجلين الاشقرين الذين رآهما في المنام، فقال: هل بقي احد ما اخذ شيئاً؟ فقال بعضهم: لم يبقَ احد سوىٰ رجلين صالحين صائمين الدهر، ملازمين الصلوات، مكثرين على المحاويج الخيرات، فامر باتيانهما إليه، فلما مثلا بين يديه فاذا هما بتلك الصفة التي رآها في المنام، فدفع لهم شيئا، فقالا: نحن علىٰ كفاية فسألهما فلم يصدقاه وابعداه، فمضىٰ إلىٰ منزلهما فلم يرَ فيه غير مصحفين ومخلاتين للتراب، ودراهم لا تحصى وحصير، فرفعه فوجد تحته السرداب فارتاع ومن حوله فاساسهما اعظم سياسة، فاعترفا انهما نصارى، قد ارغبهما الملك والقسيس بكثرة الأموال، وبعثوهما في زي الحجاج لينقلا إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فاساسهما ثانيا اشد من الأول، ثم ضرب عنقهما تحت الشباك الذي هو شرقي الحجرة الشريفة، ثم امر باحراقهما اخر النهار، وامر بحفر خندق إلىٰ ما حول الحجرة

الشريفة، واذاب النحاس والحديد والرصاص واجرا به حتى بلغ ارتفاعه علىٰ وجه الارض).[١]

وفي زمن سلطنة السلطان العادل نور الدين الشهيد[٢]، احدثت الخدام بالمسجد الشريف اظنها سنة ٥٧[٣] من القرن السادس، ولما كمل ذلك ركب متوجها إلى الشام، فاستغاث به النزال ظاهر السور ليكمل الخندق الذي بناه وزيره الجواد محمد جمال الدين، فدفع الامير فضل مالا جزيلا لاكماله، فعمره ورقم اسمه علىٰ باب البقيع، وذلك سنة ٥٥٨[٤] وكان ولاة المدينة وقضاتها يومئذ السادة الاشراف المهانية، رهط السيد الشريف سنان القاضي بن هاشم بن قاسم بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن الامير المهنا الاكبر.

واما السور الذي بناه الجواد محمد جمال الدين فهو داخل هذا السور[٥]، والمدة متقاربة بين العملين، وفي سنة ٧٨٨ جدد في زمن الصالح صلاح الدين ولد الملك الناصر بن قلاون وبعضه في زمن الاشرف قايتباي، وسيأتي ذكره في ترجمة الامير قسيطل.

وفي سنة ٩٤٤ عمر السلطان الاعظم، والخاقان الافخم الاكرم، السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان، سورا عظيما محكما بالحجر والنورة بابراج للمدافع وشراريفه، وعمر حصن الامارة الذي عمره الامير جماز بن ابي عيسى شيحة[٦] الحسيني هو الذي علىٰ جبل سليع مصغر سلع، فجعله قلعة حصينة للعسكر العثماني.

اقول: لمّا كثر المجاورون خصوصا في زماننا هذا فغلت البيوت وكراها، فلو اشار احد إلىٰ هذا الملك الاوحد من الملوك العثمانية باحداث سور من شفير بطحان إلىٰ مسجد الاجابة إلىٰ سلع إلى

---

١. انظر: وفاء الوفا ٢ / ٦٤٨ ـ ٦٥١.

٢. وهو نور الدين محمود بن زنكي بن اق سنقر، الملقب بالملك العادل. ملك الشام وديار الجزيرة ومصر، مولده في حلب سنة ٥١١ هـ وانتقلت إليه امارتها بعد وفاة ابيه سنة ٥٤١ هـ، وكان دائم الجهاد بنفسه، موفقا في حروبه مع الفرنجة ايام زحفهم علىٰ بلاد الشام، مات بقلعة دمشق سنة ٥٦٩ هـ وقبره في المدرسة النورية التي بناها للاحناف بدمشق واخباره كثيرة.
انظر: كتاب الروضتين في اخبار الدولتين ١ / ٢٢٧، الكامل لابن الاثير ١١ / ١٥١، مرآة الزمان ٨ / ٣٠٥، وفيات الاعيان ٢ / ٨٧.

٣. في أ: (٦٨٠) وفي ب: (٦٧٠) وما اثبتنا من وفاء الوفا ٢ / ٧٦٧.

٤. انظر وفاء الوفا ٢ / ٧٦٧.

٥. انظر ايضا: ن . م ٢ / ٧٦٦.

٦. في ب هنا وفي اماكن اخرىٰ منه: (شيخة) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأُخرىٰ.

النقا المكان لهم وللساعي ثواب عظيم وحظ جسيم، كما لا يخفى ولافتخارهم على سائر الملوك بخدمة الحرمين المحترمين التي قد خصهم الله تعالىٰ بها. ولعمرى لو اشير عليهم بذلك لفعلوا لما نرى من وجود عنايتهم بهم ومسارعتهم لما يجوز باحوالهم كما هو باق لهم في الدار الآخرة، رزقنا الله وايّاهم شفاعة النبي وآله.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: لم يكن في الزمن القديم للمدينة سور، فاول من بنىٰ سورا لها بعد خراب اطرافها، عضد الدولة بن بويه بعد الستين وثلثمائة في زمن خلافة الطائع لله بن المطيع لله بن .....[1] العباسي، ثم خرب ولم يبق رسمه قبلى جبل سلع، والظاهر انه متصل بشفير وادي بطحان من المغرب، وكان منازل جهينة داخلة من ناحية غربي حصن الامير جماز المذكور والسور القديم بينهما وبين جبل سلع، وفيه رسم باب جهينة[2]، وهذا خلاف لروضة العطار في اخبار دار المصطفى المختار، حيث قال: ان اسحاق بن محمد بن يوسف المحمدي بن حفص، السيد بن ابراهيم الاعرابي صاحب الجار واميرها محمد بن الارش بن علي كان امير المدينة، اذ كون ولايتهم وامارة عضد الدولة بن بويه في عصر واحد[3]، والمفهوم من التواريخ ان السادة الاشراف بني حسين ولوا المدينة بعد بني العباس، اللهم ان يكون الجعفري مقدما عليهم، لان ولايتهم لم قط انفصلت بغيرهم من الناس إلىٰ غايتنا هذه، وثانيا ما يدل عليه ان الامير ابي ....[4] الحسن بن طاهر بن ابي جعفر بن مسلم بن ابي علي عبيدالله بن ابي الحسن طاهر بن ابي الحسين يحيى النسابة، وعمه طاهر بن مسلم كان اميرا بها سنة .....[5] في زمن المعز العبيدلي الاسماعيلي او خلفاء مصر.

وثالثا: ان المعز لما قتل ابا جعفر مسلما فر الحسن منهزما إلى المدينة وتأمر بها، فاستولى القائد جوهر الصقلي مملوك المعز من الاخشيد سنة ٣٥٣ ودخل مولاه المعز مصر سنة ٣٦٦ فاقيمت له الدعوى بالحرمين في هذه السنة، وكانت ولاية بني حسين قبله في زمن الاخشيد، كما قاله القاضي بن خلكان واليافعي ان الوزيرى العربـ[6] فلما اتي به إلى الحرمين خرج السادة الاشراف لاستقباله سنة ٣٨١ ولولا استيلائهم لما امكنهم ذلك.

---

١. بياض في النسختين. ٢. انظر وفاء الوفا ٢ / ٧٦٦. ٣. انظر ايضا ن . م ٢ / ٧٦٦ ـ ٧٦٨.

٤. بياض في النسختين. ٥. بياض في النسختين. ٦. هكذا في النسختين.

ورابعا: في سنة ٣٦١ ان الشريف ابا احمد الحسين بن الحسن بن موسى الابرش الموسوي والد السيد الشريف المرتضىٰ علم الهدىٰ حج اميرا بالركب العراقي في زمن خلافة الطائع لله فلم يمكنه بنو حسين من الدخول، ومنعوا عضد الدولة، فخطب للطائع لله خارجها.

وفي هذه الايام كان غوث القرامطه فح علم[١] تقدم ولاية آل الطيار المنتجة بعد سورهم علىٰ سور عضد الدولة بن بويه، ولعل ما ذكره العلامى[٢] عن الروضة موافقا لما نقلناه، فيصحف المحمدي بالجعفري، وبالعكس، فاذا تقرر هذا علم ان هنا سوران:

الأول: داخلها احد الابواب شرقيا قبل وصولك عين الحارة التي اجراها الوزير محمد باشا وانت متوجه إلى البقيع.

والثاني: شمالي البلاط متصلا بمنازلي التي انشأتها المعروفة بالدار الكبرى ودار السرور علىٰ بابها عقد مكلف بالحجر المنحوت ويعرف ثمة بعقد بن شدقم.

وثالثا: لنا بالمغرب بازاء منزل السيد محمد بن حسين بن عبدالله السمرقندي الشافعي بين المسجد النبوي ومقعد السادة الاشراف الوحاحدة عنه ثلاثة اذرع.

ورابعا: قبلة سوق الفاكهة المعروفة الآن بسقيفة رصاص، لوكالة السلطان قايتباي فاذا اخذت قبله عن سقيفة بني ساعدة نحو عشرين ذراعا عند منزل السيد الشريف احمد النقيب بن سعد بن علي بن شدقم المعروفة بالقاسمية رسم سور الظاهر، انه الثاني لبعده عن الاول يلاقي السور الأول وهو موضع لم يتغير والله تعالىٰ اعلم.

الزهرة الثانية: عقب الامير القاسم بن الامير جماز بن الامير ابي فليتة القاسم شمس الدين: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فالقاسم خلف خمسة بنين:[٣] دبيسا ورضوانا ومعمرا وعميرا ......[٤] وعقبهم خمسة اقطاب:

القطب الأول: (عقب عمير: فعمير خلف ابنين: برجسا ونجادا).

القطب الثاني: عقب معمر بن القاسم: فعمر خلف قاسما.

---

١. هكذا في النسختين. ٢. هكذا في النسختين. ٣. في الزهرة: (اربعة بنين).

٤. بياض في النسختين.

ليس اليوم من هؤلاء بالمدينة احد، والظاهر انهم بريف مصر، وفي سنة .....[1] رأيت حول البيت الشريف رجلا طويلا قد شمطه الشيب، لابسا لبس ارياف مصر، يسأل عمن ينوى به نية الطواف، وسمعت من غير واحد ان منهم طائفة بالشام وريف مصر والله تعالىٰ اعلم)[2].

اقول: قد وصل إليّ بحديقتي بالمدينة جعفر بن حسن بن صقر بن عمران الواحدي الحسيني المتقدم ذكره، فاخبرني ان من الجمامزة جماعة كثيرة بريف مصر باوقافهم التي اوقفها عليهم الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن ايوب بن شادى الكردى، وان جدهم عمير بن القاسم بن جماز المذكور هو الذي رحل من المدينة مع منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد الوحادي الحسيني، فوفدا على الملك الناصر صلاح الدين حين غزاته على الاسكندرية فسارا معه فمنّ الله تعالىٰ عليه بالنصر والفتح فانعم عليهما بنعم جزيلة واوقف علىٰ كل واحد منهما وقفا خاصا.

اما منصور فقد تقدم ذكره، واما ما اوقفه علىٰ عمير ضيعة يقال لها قنا وحصفة وغيرهما لم يحضرني اسماؤها، فعمير خلف قاسما، ثم قاسم خلف عميرا، ثم عمير خلف ثلاثة بنين: عطية ومقدما وقاسما، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب عطية: فعطية خلف ثلاثة بنين: عميرا وحجازيا وعطاء الله وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السلقم الأول: عقب عمير: فعمير خلف محمدا، ثم محمد خلف سعادة.

الكتد الثاني: عقب مقدم بن عمير: فمقدم خلف عطاء الله، ثم عطاء الله خلف ابنين: محمدا وفارسا.

الكتد الثالث: عقب قاسم بن عمير: فقاسم خلف عميرا، ثم عمير خلف قاسما، ثم قاسم خلف عليا، ثم علي خلف مصطفىٰ.

الثمرة الثانية: (عقب هاشم بن الامير القاسم بن المهنا الاعرج بن الامير الحسين شهاب الدين، ويقال لولده الهواشم.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فهاشم خلف سبعة بنين: ابا عيسىٰ شيحة الامير منيفا،

---

١. بياض في النسختين. ٢. هذا النص للسيد علي بن الحسن بن شدقم في زهرة المقول ٣٤ ـ ٣٥.

وسالما، وحسنا، وهاشما، وابا كليب محمدا، والامير عيسىٰ والامير ابا سند جماز.

قال جدى علي قدس سره: الموجود بخط المؤلف طاب ثراه اتصال اسم شيحة بقوله الامير منيفا بغير فصل، بعد ان كان بينهما واو فضرب عليها فان كان الضرب عمدا او صوابا كان الاسمان بمقتضى العربية واردين علىٰ مسمى واحد، والامير ثانيا منصوب بفعل محذوف تقديره اعني الامير منيفا، ومنيفا بدلا من هذا الامير، كما ان شيخة بدل من الامير اولا، وان كان الصواب اثبات الواو كان الاسم الثاني معطوفا على الأول، والبدلية بحالها، ويحتمل كون اسقاط الواو بينهما حكمين احدهما واو بالفعل الماضي مع واو الاستئناف، والثاني شيحة فاعل هذا الفعل، اي وولد شيحة الامير منيفا، فالامير مفعول ولد ومنيفا بدل منه.

فعلى الأول يكون عقب هاشم سبعة بنين، ومنيف هو نفس شيحة، وعلى الثاني يكون ثمانية باضافة منيف، وعلى الثالث انما اعقب هاشم شيحة وحده، ثم شيحة خلف السبعة الباقين ومن جملتهم منيف، والمحل غير منقح، وكلام المؤلف غير موضح، ثم اني وجدت هذا الاحتمال الاخير هو المطابق للعمدة[1].

قال السيد محمد بن فرحون: ان ابا عيسىٰ شيحة ولي امارة المدينة سنة ٦٣٤ بعد ان قتل الامير قاسم بن جماز بن ابي فليتة القاسم شمس الدين الكبير.

وفي سنة ....[2] إلي عمير بن القاسم بن جماز محموعا[3] كثيرة فاخرجه منها هاربا، فلم يزل بها عمير اميرا إلىٰ مضي ثلاث سنوات، ثم عاد إليها عيسىٰ اميرا (قام بها اميرا ثلاث سنوات)[4].

وفي سنة ٦٣٧ امر ملك مصر المنصور بالله ايوب بن الملك الكامل بالامارة لجماز بن شيحة، وجهز شيحة بالف فارس ليأخذ مكة من الشريف راجح بن قتادة النابغة الحسني الامير بها من قبل ملك اليمن المنصور، فاستولى عليها من غير قتال، الا انه نهب جميع الاموال، وقبض علي بن التعزى.

وفي سنة ٦٣٩ جهز صاحب اليمن راجحا وابن النصرى بعسكر كثيف فاستمالوا الرجال ببذل

---

١. زهرة المقول ٣٥، عمدة الطالب ٣٣٨.
٢. بياض في النسختين.
٣. هكذا في النسختين.
٤. مابين القوسين ساقط في ب.

الاموال، وانهزم شيحة إلى المدينة.

وفي هذا العام ارسل صاحب مصر المنصور بالله ايوب عسكرا مقدمهم الطغكي، فولى امارة مكة من راجح، ولاها شيحة، وكان شيحه اذا غاب عن المدينة استناب بها ولده عيسىٰ، ولما توجه إلى العراق قتله بنو لام بجزيرة الفرات سنة ٦٤٢ وقيل سنة ٦٤٥ فجاء الجهامزة في طلب الامارة، فقبض عيسىٰ منهم جماعة، فشيحة خلف سبعة بنين: سالما وحسنا وهاشما وابا كليب محمدا وابا الحسين منيفا، وعيسىٰ وجمازا وعقبهم سبع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب سالم بن شيحة: ويقال لولده الردنة، كان اميرا سنة ٥٨٤ وتوفى لثامن عشر رمضان سنة ٦١٨، فسالم خلف ابنين: سالما وابارديني ماجدا، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب ابي رديني ماجد: فماجد خلف زاملا.

الزهرة الثانية: عقب حسن بن شيحة: فحسن خلف ادريس.

الزهرة الثالثة: عقب هاشم بن شيحة: فهاشم خلف ابنين: هويملا وعميرا وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب هويمل: فهويمل خلف حجيا.

الزهرة الرابعة: عقب ابي كليب محمد بن شيحة، فابو كليب محمد خلف ابنين: ابا مغامس وخليفة.

الزهرة الخامسة: عقب الامير ابي الحسين منيف عز الدين بن شيحة: ويقال لولده المنايفة: فمنيف خلف خمسة بنين: مالكا وحديثة وحسينا ومنيفا [وقاسما][1] وعقبهم خمس كتدات، (وليس لهذه البطون الخمسة بالمدينة بقية الا طائفة يقال لهم الشيحية. منهم صالح بن علي بن .....[2] لا بأس به، له اولاد منهم سليمان .....[3] ومنهم عساف وغيرهما)[4].

قال جدى علي قدس سره: (لم يفهم [من] كلام المؤلف طاب ثراه، رجوع طائفة الشيحية إلىٰ اي رجل من بني شيحة)[5].

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: قد [حدثت] في امارة ابي الحسين منيف عز الدين وقضاء

---

١. ساقط في النسختين، اكملناه من الزهرة ٣٦.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. زهرة المقول ٣٦.
٥. ن . م ٣٦.

سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن مهنا الاعرج الحسيني، وخلافة المعتصم بالله بن المستنصر[١] بالله بن الظاهر بامر الله[٢] العباسي، اهاويل عظيمة، واخاويف عجيبة، وهي من الله عز وجل نعم جزيلة، وعقونيلها[٣] سليمة، فمنها: (ما وقع يوم الاثنين مستهل شهر جمادى الآخرة سنة ٦٥٤ حصل بالمدينة النبوية زلزلة خفيفة، فلم تزل تعلو بالامتداد، وفي اليوم الثاني اشتدت بالانتشار والازدياد إلىٰ ضحى يوم الجمعة من النهار، فاشفقت العالم وانفقت الغنائم من زعزعتها للجدران، فماجت من دويّها الارض والجبال، لها صوت كالرعد، وبائرها ليومها سالت وادى حيائيين بالحاء المهملة، والياء المثناة، بعدها الف ثم يائين مكررة ثلاث مرات بالاولى وضع الهمزة في اوله، اسم موضع في الحرة الشريفة بدرب دبيب النحل لجنب الشمال، يسار المتوجه إلى السوار قبه، وقيل من حبس[٤] وسيل ـ هما جبلان صغيران احمران في بلاد بني سليم[٥]، وقيل على مرحلة متوسطة من المدينة للذاهب إلى الهيلا بالمغرب من مساكن بني قريظة ـ ثم اشتدت النار من المشرق اخذت إلىٰ قرب حيائيين ترى على صفة البلدة العظيمة لها سور وشراريف وابراج ومواذن ورجال تقودها يخرج من مجموع ذلك كالنهر ازرق واحمر، لها دوى كالرعد، وغليان كغليان البحر، صاعدة في الجو قد اثر هيبها بالنيرين لا يطلعان الاكاسفين وعيناها كالجبال الراسيات، والتلال المجمعة السيرات، يظن الناظر قد سلبت عنهما بهجة الاشراق، او عدما من الافاق، قد بلغ الطول منها اربعة فراسخ، والعرض اربعة اميال، والعمق قامة ونصف، فارسل الامير منيف إليها رسلا لتكشف الخبر عنها فلم تقرب الخيل من هيبها، فترجلوا عليها وساروا إليها، فرأوها بشرر كالقصر، ولم يجدوا لها حيلة، مع عظمتها وشدة ضوئها، ولم يظفروا بحيلة امرها، فجرد علم الدين سنجر غلام منيف، فوصل إليها قرب غلوتين بالحجر، ولم يستطع التجاوز من حموها وحذقها بالاحجار كالمسامير. قال علم الدين سنجر: فاخذت سهما من كنانتي

---

١. في النسختين: (المنتصر) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. بياض في النسختين واكملناه من المراجع الاخرىٰ.

٣. هكذا في النسختين.

٤. في النسختين: (حيس) وما اثبتنا من وفاء الوفا.

٥. في النسختين: (بني سالم) وما اثبتنا من وفاء الوفا ومعجم البلدان.

وقذفها إليها فاحرقت النصل واسلمت العود، ثم قلبته وادخلته مما يلي الريش فاكلته حسب، وهي سائرة إلى المشرق سيرا، ذريعا لا تمر على جبل الا جعلته دكا دكا، ولا شجر الا قلعته وكل شيء تمر عليه سحقته الا اليابس من الشجر اعفته، وحجر ضخم نصفه خارج الحرم احرقته ونصفه الداخل فيه اعفته.

قلت: عفوها عن ذلك وسحقها له من كونه في الحرم، اكراما لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: وهي تسوق الجموع حتى بلغت به جبل وعيرة، فسدت به وادى الشظا بتلك الاحجار المسبوكة بقدر ارتفاع رمح طويل، فبلغ طرفها الشرقي الجبال، وطرفها الشامي مما يلي الحرم جبل وعيرة محاذ لجبل احد، مع طرف وادى تبع المسمى بوادى الشظا، فلما شخص منه قال هذه قناة الارض، اى مما يلي المدينة، ومن اعلاه عند السد، نار الحرة يسمى الشظا ايضا.

قال عباس بن درياس:

وانك عمرى هل أتاك طعانيا　　　سلكي على وادى الشظا تنابيا

قال في القاموس: وكان هذه النار قرب حرة العريض وقبر ابي يعلي حمزة بن عبد المطلب، فاستقرت تجاه الحرم النبوي، على مشرفه افضل الصلاة وازكى السلام ومع هذا كان يأتي المدينة نسيم بارد، تغزل النساء علىٰ ضوئها على الاسطحة وكذا الكتاب يكتبون الكتب، قال: فاعتق الامير جميع مماليكه ورد على الناس مطالبهم، وابطل المكوس عنهم، وبات ليلة الجمعة والسبت والاحد بالمسجد النبوي بجميع اهل المدينة، النخاولة والنساء والاطفال متضرعين معترفين بالذنوب والعصيان تائبا عما صدر منه سابقا متوسلا بالنبي وآله الائمة صلى الله عليه وآله وسلم فلم تزل تلك النار علىٰ تلك الحال إلىٰ مضي ثلاثة اشهر آخرها اول شهر رمضان سنة ٦٥٤.

وفي سنة ٧٠٩[١] انخرق هذا السد من كثرة الامطار فجرى الوادى، ثم انخرق من تحته ثانيا سنة ٩٩٠[٢] فجرى وادى الشظا سنة كاملة.

وفي سنة ٩٣٤[٣] انخرق ثالثا ووجه الطائف لان مرادها وادى الشظا، فاجتمع الماء خلفه مد

---

١. هكذا في النسختين.　　٢. هكذا في النسختين.　　٣. هكذا في النسختين.

البصر طولا وعرضا كأنه بحر مصر عند زيادته، فلو زاد قليلا لدخل المدينة (منها سنة ٧٩......[١] في زماننا مرارا متعددة احدها سنة ٩٥٤ وكذا في سنة ٩٨١).[٢] وكشف السيل عن عين قديمة قبلي الوادى فجد منها حول جبل رعينين المعروف بجبل الرماد، وعينين بفتح العين المهملة وكسر النون بين اليائين المثنيين التحتيتين وفي اخرها نون، فظن اهل عصرنا انها عيون دائمة جارية، فتغازاها جماعة من السادة الاشراف بني حسين، فزرع بعضهم، وحصد نماؤها، وبعضهم يبس زرعه على اصوله لعوز الماء، وانشد بعض الادباء في هذه النار هذه الابيات:

يا كاشف الضر [صفحا][٣] عن جرائمنا	لقد احاطت بنا يا رب باساء[٤]
نشكو إليك خطوبا لا نطيق لها	حملاً[٥] ونحن لها حقا أحقّاء
زلازلا[٦] تخشع الصم الصلاب لها	وكيف تقوى على الزلزال شماء
أقام سبعاً يرج الارض فانصدعت	عن منظر منه عين الشمس عشواء
بحرٌ من النار تجرى فوقه سفن	من العقاب[٧] لها في الارض ارساء
أرىٰ لها شررا[٨] كالقصر طائرة	كأنها ديمة للصب هطلاء[٩]
تشق[١٠] منها بيوت الصخر ان زفرت	رعبا وترعد مثل الشفق[١١] اضواء
منها تكاثف في الجو الدخان الى	ان غارت[١٢] الشمس منه وهي دهماء
قد اثرى سفعة في البدر لفحتها[١٣]	فليلة التمّ بعد النور عمياء

١. هكذا في النسختين.
٢. مابين القوسين سقط في ب.
٣. سقط في النسختين، اكملناه من وفاء الوفا.
٤. في النسختين: (استار) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
٥. في النسختين: (حمعا) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
٦. في النسختين: (زلال) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
٧. في وفاء الوفا: (من الهضاب).
٨. في وفاء الوفا: (ترمي لها شررا).
٩. في وفاء الوفا: (تنصب هطلاء).
١٠. في وفاء الوفا: (تنشق ...).
١١. في النسختين: (مثل السقف) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
١٢. في وفاء الوفا: (ان عادت).
١٣. في النسختين: (ثفحها) هكذا، وما اثبتنا من وفاء الوفا.

تحـــدت النـيرات السـبع السـنها — بمـا يـلاقي لهـا[1] تحت الثرى المـاء
وقـد احـاط لظـاها بـالبروج[2] الى — ان صـار تـلفحها بـالارض اهـواء
فباسمك الاعـظم المكـنون ان عـظمت — مـنا الذنـوب وساء القلب اسـواء
فـاسمح وهب وتـفضل بـالرضا كـرما — وارحـم فكـل لفـرط الجـهل خـطّاء[3]
فـقوم يـونس لمـا امـنوا كشـف — العـذاب[4] عـنهم وعـم القـوم نـعماء
ونحـن امـة هـذا المـصطفىٰ، ولنـا — مـنه الى عـفوك المـرجو دعـواء[5]
هذا الرسـول الذي لولاه مـا سـلكت — محـجة في سـبيل الله بـيضاء
فارحم وصلّ عـلى المخـتار مـاخطبت — عـلىٰ عـلا مـنبر الاوراق ورقـاء[6]

ومما روى في الصحيحين مسلم والبخارى ومسند الفردوس بحذف سندهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: (لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بالحجاز تضيء منها اعناق الابل ببصرى)[7].

وروى ابوذر عبدالله الغفاري رضي الله عنه انه قال: اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلنا بذى الحليفة، فتعجل منا رجال الى المدينة، وبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن معه فلما اصبحنا سأل عنهم، فقيل له تعجلوا إلى المدينة، فقال ص: (تعجلوا إلى المدينة والنسا، اما انهم سيدعونـ[ـها احسن] ما كانت، ليت شعري متى تخرج نار بارض اليمن من جبل الوراق تضيء منها اعناق الابل ببصرى فضؤوها كضوء النهار)[8].

وروى الطبراني في حديث لحذيفة بن اسد[9] اليماني انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تقوم الساعة حتىٰ تخرج نار من رومان ـ او ركوبة ـ تضيء منها اعناق الابل ببصري).

---

١. في وفاء الوفا: (بما تلاق بها ...).

٢. في النسختين: (وقد احاط ظاهرها بالروح الى) وما اثبتنا من وفاء الوفا.

٣. في النسختين: (اخطاه) وما اثبتنا من وفاء الوفا.

٤. في وفاء الوفا: (كشف التعذب).

٥. في وفاء الوفا: (دعاء).

٦. وفاء الوفا ١ / ١٤٩، البداية والنهاية لابن كثير ١٣ / ١٩١.

٧. وفاء الوفا ١ / ١٤٠.

٨. ن . م.

٩. في النسختين: (لحذيفة بن راشد) وما اثبتنا من وفاء الوفا.

فركوبة كحلوبة بالباء الموحدة ثنية شاقة قبل العرج بثلاثة اميال، وهي ثنية العاير بعقبة العرج المسماة بالمدارج، لها ذكر في سفر الهجرة، ومن الغريب قبل الحافظ ابو حجر في كلام على نار الحجاز بركوبة ـ ثنية صعبة المرتقى في طريق المدينة إلى الشام، مر النبيﷺ في غزوته لتبوك ـ ذكره البكري، فان صح فهي اخرى[١].

وله عن عاصم بن عدى الانصاري قال: مر بي رجل من بني سليم، فجئت به إلى النبيﷺ فقال له: اين اهلك؟ فقال: بحبس وسيل فقالﷺ: (اخرج اهلك منها، فانه يوشك ان تخرج منه نار تضيء منها[٢] اعناق الابل ببصري)[٣].

وعن رافع بن بشير السلمي عن ابيه مرفوعاً الىٰ......[٤] انه قال: قال رسول اللهﷺ: (يوشك ان تخرج من حبس وسيل نتار تسير بطيئة الابل، تستقرالنهار وتقيم [الليل] اخرجه احمد وابو يعلي[٥]. فحبس سيل بضم الحاء وسكون الباء الموحدة، بين حرة بني سليم والسوارقية، وقبل الفتح كما تقدم.

وحبس بالضم ثمّ بسكون الباء الموحدة وسين مهملة، السد الذي احدثته نار الحرة يسمى اليوم بالحبس ايضاً[٦].

وروي عن العماد بن كثير قال: اخبرني قاضي القضاة صدر الدين الحنفي قال: اخبرني والدي الشيخ صفي الدين المدرس بمدينة بصري قال: اخبرني جماعة من العرب صبيحة تلك الليلة، انهم رأوا صفحات اعناق الابل تضيء كضوء النهار، فظهر الموعود به وتمت المعجزات لرسول اللهﷺ.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: وفي ليلة الجمعة [الاول][٧] من شهر رمضان لهذا العام اي سنة [٦٥٤] احترق الحرم النبوي، وهو الحريق الأول في زمن الأمير ابي الحسين منيف عز الدين، وذلك ان ابا بكر المراغي الفراش فدخل الزاوية الغربية الشمالية فترك شمعة علىٰ اقفاص القناديل

---

١. ن . م.

٢. عبارة: (منها) زيادة عن الموجود في وفاء الوفا.

٣. وفاء الوفا ١ / ١٤٠ ـ ١٤١.

٤. بياض في النسختين.

٥. وفاء الوفا ١/ ١٤١ وفيه :(يوشك نار تخرج من حبس سيل، تسير سير بطيئة الابل النهار وتقيم الليل).

٦. وفاء الوفا ١/ ١٤١.

٧. سقط في النسختين واكملناه من وفاء الوفا ٢/ ٥٩٩، زهرة المقول ٣٦.

سهوا منه، فاستولت عليها حتّىٰ علقت بالسقف القبلي، فأتىٰ الأمير منيف بجم غفير بالمياه فلم يمكنهم اطفاؤها، ولم تزل مستولية علىٰ جميع الخزائن والصناديق وما بها كالمصاحف والكتب وكسوة الحجرة الشريفة، واذابت الرصاص من الأساطين فتساقطت[١].

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: وكان عددها مائتين وسبعة وتسعين اسطوانة، فمنها في جدار القبر الشريف ستة........[٢] فسقط السقف الأعلىٰ، ولم يسلم منها سوى القبة التي اتخذها الناصر لدين‌الله........[٣] العباسي لحفظ الذخائر المعروفة الان بقبة الزيت بوسط الصحن الحايط الذي بناه عبد العزيز حول الحجرة علىٰ خمسة اركان، لئلا يصل إلى الضريح الطاهر، وقد شاهدوا منها صفة القهر والعظمة الكبرىٰ شاملة للكبير والصغير والشريف والضعيف، والرفيع والوضيع.

قال السيد علي السمهودي: وكان الاستيلاء على المسجد والمدينة للروافض وكان القاضي والخطيب منهم، وقد اساءوا الأدب، فصار ما قد ذكر، فوجد في بعض جدران المسجد هذه الأبيات:

لم يحترق حرم النبي لحادث[٤] ... يخشىٰ عليه وما به من عار
لكنها ايدي الروافض لامست ... تلك الرسوم فطهرت بالنار

ووجد ايضا:

قل للروافض بالمدينة مابكم ... لقيادكم للذم كل سفيه
ما اصبح الحرم الشريف محرقاً ... الا لسبكم الصحابة فيه[٥]

قال جدي حسن طاب ثراه: وفي صبح تلك الليلة ارسل الأمير منيف وكبار اعيان السادة الأشراف بني حسين إلى الخليفة المعتصم بالله ابي احمد عبد الله بن المنتصر بالله العباسي كتبا يعرفونه بذلك، فبادر بارسال الالات في صحبة الصناع مع الركب العراقي، وكذا من صاحب مصر

---

١. سقط في النسختين واكملناه من وفاء الوفا، والزهرة.
٢. وفاء الوفا ٢/ ٦٠٠.
٣. بياض في النسختين.
٤. في وفاء الوفا: (لريبة).
٥. وفاء الوفا ٢/ ٦٠٠ وفيه ان الابيات انشدها الحافظ الشيخ ابراهيم بن محمد الكناني رئيس المؤذنين هو وابوه.

الملك المنصور بن علي بن المعز[١] الصالحي مملوك ابيه الملك المظفر، فشرعوا بالعمارة في شهر.....[٢] سنة ٦٥٥ من باب مروان المعروف الآن بباب السلام إلىٰ باب [عـاتكة][٣] المعروف الان بـباب الرحمة، وفي ضمن هذه المدة عزل ملك مصر وتولىٰ ابنه السلطان الظاهر جقمق فـجقمق لفـظة تركية يعني الزناد الذي يقدح منه النار، فأرسل معه ركن الدين بـيبرس الصـالحي البـندق دار، فأكمل العمارة واحدث المقصورة[٤].

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ما المراد به اول من احدث المقصورة ركن الدين، وانما اول من احدثها مروان لما ضربه اليماني، وقال: مثل هذا لما استخلف عمرﷺ عملها من لبن ليصلي بها الناس وذلك لما اصاب عمر.

واما القبة الشريفة كانت قديما كالوازي في سطح المسجد إلىٰ سنة ٦٧٨ فجعل قبة مربعة، ومن سطحها مثمنة من علوها بأخشاب علىٰ رؤوس السواري المحيطة بها، وكان المتولي لعمارتها احمدبن البرهان الريفي ناظر عوض قايتبا للادب بدق النجار للخشب بعلوها، فـورد مـرسوم بـضرب الكمال فصودر فاحترقت داره، وكان حدوث ذلك في زمن الناصر حسين بن محمد بـن قـلاون فاختلت تلك الالواح فأحكمها الأمير شعبان بن حسين سنة ٧٦٥، فأرسل الملك المـظفر شمس الدين يوسف بن المنصور بن علي بن رسول............[٥] منبرا من الصندل، فـوضع مـوضع المـنبر النبوي، ورفع الأول في الحـاصل فيما بين المنبر ومصلىٰ رسول اللهﷺ، اربعة عشر ذراعا وشبرا، وما بين القبر الشريف والمنبر ثلاثة وخمسون ذراعا، وما بين المصلىٰ والصندوق النبوي عـلىٰ مـا ذكره الحافظ ابو الحسن زين قال: ان مسجد رسول اللهﷺ زيد فيه زيادتان، فالأخيرة بلغت مساحة مائة ذراع، وعرضه كطوله.

وفي سنة ٧٦٠ احدث عبد الكريم السيواسي امام باب الرحمة من جهة الصحن سقفا لطيفاً نحو ستة اذرع محيطاً به رفرف وبسط بأرضه رخام في دولة السلطان حقمق، وجعل محجراً طايفاً ببيت

---

١. في وفاء الوفا: (المنصور نور الدين علي بن المعز..).

٢. بياض في النسختين.

٣. بياض في النسختين اكملناه من وفاء الوفا.

٤. وفاء الوفا ٢/ ٦٠٤.

٥. بياض في النسختين.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمنع المصلين، ولم يلتفت إلىٰ الأفضلية وعقوبة المانع، وكان احد الأبواب دائماً مفتوحاً للمصلين والزوار ثمّ عطل من تكاسل الناس للصلاة فيه، فصار مأوىٰ للنساء بأولادهن، وربما احدثن به حدثا بعد غلق الأبواب كلها في الموسم وغيره، فلا يمكن احد من الدخول الا ذو وجاهة، او ممن يتوقع منه نفع دنيوي فيدخل ليلا وحرم الناس التبرك كما سبق في زمن الاشرف برسباي، وسعىٰ ابن حجرلما ولي ديوان الانشاء.

قال ابو زرعة، عن شيخه المناوي: ان تلك البقعة من المسجد بلا شك وان كان حدث الاطفال مقتضى المنع فيتعلق بالمساجد جميعاً.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ثمّ احترق ذلك كله في الحريق الثاني سنة......[1] وسيأتي ان شاء الله تعالىٰ ذكره في ترجمة الأمير قسيطل بن زهير بن الأمير هبة الجمازي.

وفي هذا العام وزمن امارة الأمير منيف حصل اهاويل عظيمة واخاويف عديدة واراجيف جزيلة، فمنها مامر، ومنها:

زيادة الدجلة ببغداد حتّىٰ غرق غالب اهلها، وسارت المراكب فيها، وركب الخليفة المعتصم، والناس وهم يتضرعون إلىٰ الله عز وجل مما اصابهم، وانهدمت دار الوزارة بها، وغالب دورها علىٰ اهلها، واشرفت العالم على الهلاك.

وفي سنة ٦٥٥ اخذت التتر بغداد، وقتل الخليفة وسائر الروم بالسيف، ولم يزل يضرب بالسيف رقاب العالم، والسبي فيهم نيفاً وثلاثين يوماً، فقل من نجا، فالقتلى الف الف وثمانمائة وستون، والسبب لدخول التتر بغداد هو ان مؤيد الدين محمد بن محمد العلقمي[2] تولىٰ وزارة العراق، وكان ذا غلّ علىٰ اهل السنة والجماعة، كاتبهم وحرضهم علىٰ بغداد، علىٰ ما جرىٰ علىٰ اخوانه من النهب والخزي مؤملا ان الأمر يتم له ويكون خليفة، فشار على الخليفة ان يخرج اليهم في مقرر الصلح بينهم، فأمره بالخروج وتوثق منهم لنفسه وعو.....دله[3]، ثمّ رجع فقال للخليفة: ان الملك قد رغب

---

١. بياض في النسختين.

٢. حوله انظر الدراسة التي كتبها الشيخ محمد الشيخ حسين الساعدي بعنوان: (مؤيد الدين بن العلقمي وسقوط الدولة العباسية).

٣. هكذا في النسختين.

ان يزوج ابنته من ابنك ابي بكر، وان تكون الطاعة كما كانت اجدادك مع الملوك السلجوقية، ثمّ يرتحل، فخرج المعتصم بالله في اعيان دولته، ثمّ استدعىٰ بالوزراء والعلماء والرؤساء والأعيان يحضروا العقد، فأمر بضرب رقابهم جميعاً، وامر على الخليفة المعتصم وولده بالرفس فرفسا حتّىٰ ماتا، وزالت دولة بني العباس، والقيت الكتب تحت ارجل الدواب، وبني لها معالف بالمدرسة المستنصرية[١]، واخليت بغداد، واستولى الحريق حتّىٰ عم الرصافة مدفن ولاة الخلافة، ووجد علىٰ بعض جدرانها هذه الابيات:

ان ترد عبرة فهذي بنو العـ ... ـباس قد دارت عليهم الدورات[٢]

واستباحوا الحريم وزعزعوا ... الارض واحرقوا الاموات[٣]

واصلحه ابو شامة منبها علىٰ انها في سنة ......[٤] شعر:

سبحان من اصبحت مشيئته ... جارية في الورىٰ بمقدار

في عام احرق العراق وقد ... احرق ارض الحجاز بالنار[٥]

وبقي الرعية بلا راع ثلاث سنوات.

وفي[٦] سنة ٦٥٦ توفي الوزير مؤيد الدين محمد بن محمد العلقمي (صح).

ومما وجدت في بعض الماجيع ابيات كأنها جواب لتلك المذكورة في الحريق:

قل للنواصب ما تأويل صاعقة ... حاقت بريسكم هل كان من عار

قد كان يلعن خير الأوصياء علىٰ ... هذي المنابر جهرا دون استار

لم لاتفطرت الأخشاب وانصدعت ... بصديع قبر رسول الله ذي الجار

لكنها من بنات الدهر جارية ... تجري لامادها جرياً بمقدار

---

١. في النسختين: (المنصورية) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في وفاء الوفا: (الدائرات).

٣. في وفاء الوفا:

(واستباحوا الحريم اذ قتل الاحيـاء واحرق الاموات).

٤. بياض في النسختين.

٥. في وفاء الوفا ١/ ١٥٢، والبداية والنهاية لابن كثير ٣١/ ١٩٢:

وفيها: (في سنة اعرق العراق وقد...).

٦. في وفاء الوفا: (وفي مستهل جمادي الاخرة).

بل نستغفر الله كل من جرائمنا ونستعين به في امره الجارى
ونسأل الله ان يجزي بأجمعنا الىٰ رضاه ويومنّا من النار
بحق من نحن جيران لتربته مستمسكين بحب منه لحرار

قال ابن كثير: وفي هذا العام اي سنة ٦٥٥: كان بطبرستان بنت تسمىٰ نفيسة، تزوج بها ثلاثة رجال فلم يقدروا عليها، يظنون بها رتقا، فلما بلغت خمس عشرة سنة غار ثدياها وصار يخرج من موضع البول شيئاً فشيئاً حتّىٰ برز منه ذكر قدر الأصبع وانثيان[1].

وفي سنة ٦٥٧: وصل سلطان الروم عز الدين السلجوقي مسلماً مطيعاً لهولاكو وسار إلىٰ حلب ودمشق الشام.

اقول: ففي هذه الأهوال عبر تامة، ومواعظ عامة ابرزها الله تعالىٰ لعباده من اجزل نعمائه، فلولا بركات البشير النذير السراج المنير لكان اعظم من ذا، سبحان العليم الخبير، وهو علىٰ كل شيء قدير. وقد قال سبحانه وتعالى: ﴿وما نرسل بالآيات الا تخويفا، واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً﴾[2]، وقال تعالىٰ: ﴿يخوف الله به عباده يا عباد فاتّقون﴾[3].

وقد حصل ما فيه الكفاية إلى الغاية من الإنذار بأعظم عنوان تلك النار، ففيها الكفاية لذوي الأبصار، فلم تزل تعرض عليه اعمالنا ونحن في غيّ لا نلتفت لآجالنا.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: وكان وفاة الأمير ابي الحسين منيف عز الدين في شهر صفر سنة ٦٥٧، وخلف خمسة بنين: الأمير ابا هاشم مالكا وحديثة وحسيناً ومنيفاً، وقاسماً. وعقبهم خمسة اقطاب:

القطب الاول: عقب الأمير ابي هاشم مالك.

اقول: ولم يتجاوزهم المؤلف ولا ابنه جدي علي طاب ثراهما. قال الفاسي في تاريخه عند ذكره لجماز بن ابي‌عيسىٰ شيحة، فمالك كان عضداً لعمه جماز بن شيحة ومؤازرا له. وقائماً مقامه في امور

---

١. لم اجد اشارة لهذا النص في تاريخ ابن كثير ١٣/ ١٩٥ ـ ٢٠٠، حوادث سنة ٦٥٥.

٢. سورة الاسراء ٥٩ ـ ٦٠. ٣. سورة الزمر ١٦.

ديوان الإمارة عند غيابه، وامينا علىٰ اسراره وجميع احواله. فاستغاب عمه ذات مرة لغيبوبته بمكة المشرفة فأمر بالخطبة والدعاء لذاته دونه. فبلغ ذلك جمازاً فأقبل اليه مسرعاً مستنجداً جما غفيرا من العربان فلم يمكنه انتزاعها منه، فرجع عنه عجزاً، ثمّ ارسل اليه مالك بكتاب مضمونه اني اراك علىٰ الامارة حريصاً، فأنت عمي وصنو ابي، وقد كنت له معاضداً، ومعه علىٰ الاعداء ناصراً، فيجب لك علينا الاحترام والإيثار، يانسل خير امة كرام، وقد نزلت لك عنها طوعاً لاجبرا ولا اكراها، ولك الامن والأمان، والله علىٰ ما نقول وكيل، والسلام. فاستَرّ جماز فرحاً فعاد اليها اميراً، واستمال بني اخوته وعمومته وعشيرته ومن لاذبهم، وبذل لهم الأموال، وخضع لهم الجناح فقوي امره، ونفذ في العام بها حكمه.

اقول: وفي سنة ١٠٧٧ رأيت عند سالم بن مانع بن منيف الآتي ذكره بنسب الأمير ابي هاشم مالك بن منيف، وعليه خط خطيب المنبر العالي المنيف القاضي الباس [١] لاغير فنقلته والله تعالىٰ اعلم بصحته، وهذا صورته: فأبو هاشم مالك خلف منيفاً، ثمّ منيف خلف ابنين: دغيماً وكليباً، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب دغيم: فدغيم خلف خنيفر. قال سالم بن مانع: ثمّ خنيفر خلف ابنين: منيفاً ومانعاً، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب منيف: فمنيف خلف ابنين: مانعاً ومنيعاً امهما ميثا بنت كليب، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب مانع: فمانع خلف خمسة بنين: سالماً المشار إليه ومنيفاً ونايفاً ومسلماً وعلياً وامهم ريا بنت ياتي بن صالح، فالثلاثة الاخر درجوا صغاراً منقرضين، فالعقب من الأولين وعقبهما نسلان:

النسل الأول: عقب سالم.

الشجعم [٢] الثاني: عقب منيع بن منيف: سافر إلى الحسا سنة ١٠٦٥ مع ابنيه، فاتخذاها مسكناً

---

١. هكذا في النسختين.

٢. في النسختين: (السلقم) وما اثبتنا حسب السياق.

وموطناً، ومعه الان ابنان: علي يلقب رشدان، وإبراهيم يلقب وبران امهما ويشدة بنت........[1] الشعشاع الزياني.

السلقم الثاني: عقب مانع بن خنيفر: فمانع خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: منيفاً وصالحاً، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب منيف: فنيف خلف ابنين: مالكاً وعلياً، وعقبهما.....[2] امهما فاطمة بنت مانع، اما مالك خلف محمداً مات منقرضاً عن بنت اسمها سعدي امها فوز بنت ياتي بن صالح خرجت إلىٰ سالم بن مانع.

الشجعم الثاني: عقب صالح بن علي: فصالح خلف خمسة بنين: ياتي وثاري وعلياً وسليمان وعسافاً وعقبهم خمسة فراهد:

الفرهد الأول: عقب ياتي: فياتي خلف ابنين: جار الله ودخيل الله امهما روزةبنت.........[3] اما دخيل الله مات منقرضاً، واما جار الله خلف سعداً امه الجازية بنت رحمه بن......[4].

الفرهد الثاني: عقب ثاري بن صالح: فثاري خلف دعيجاً، امه فاطمة بنت مانع ثمّ دعيج خلف خضراً امه رومية بنت شهوان بن الشيحي، سافر إلى العجم وعاد إلى المدينة، وفي سنة ١٠٧٨ سافر إلى الهند وسكن حيدر آباد، وله بالمدينة بنت امهن آمنة بنت حسن يوسف البغولي، فهؤلاء كانوا بالصعبية، فالصعبية بالفتح ثمّ السكون، ذات آبار عذبة لبني سليم، وهي قرب ايلي مرحلة عن السوارقية، لهم بها مزارع، فأجحفتهم الدنيا فالهمهم الله تعالى المهاجرة عند جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلفوا إليه اطفال فقراء فلم يلتفت إليهم احد مدة، فآواهم واحسن إليهم عيادة بن وادي الخضاري، ثمّ محمد بن عبدالنبي بن يوسف بن صالح البغولي الحساوي أصلاً المكي مولداً ومنشأ، المدني مسكناً، فعلمهم القرآن المجيد، فأجاد رباهم، ورقاهم علىٰ غيرهم، فصاروا متريسين مترشحين لا يرون أحداً مثلهم، ولا يصل إليهم، بل ان الكل دونهم خصوصاً كبيرهم سالم، فهو كبيرهم شديد الجدع بالكذب والبهتان، خضع الجناح لبلوغ مرامه عند كل انسان، لطيف اللقاء،

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسخين.

ذلق اللسان، مدعي الذكاء بطرق التعديل والتوجيه، مغتراً بذاته لتوجيه التبديل والتمويه، يخاله العدو صديقاً، صافي الجنان، ويعتقده الجاهل شقيقاً ولهان، فلو أدركه ابن العاص، لاشتد حبّاً له وفي بحر مكره لغاص، وقبل يديه واعترف بسيادته لديه، وبادر بالإقرار لستاذيته لمعلمه، اذ لا تتمّ الأمور إلّا باعانته وعناده، وصابته دعواه علو الهمة علىٰ كل مشهور بها، ومؤخر كل سخي وكريم معروف قد سطعت انواره بالذكاء والفضل والافضال، فضربت له الدفوف. قال عزّ من قائل: ﴿ومن الناس من يقول آمنّا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين، يخادعون الله والّذين آمنوا وما يخدعون إلّا أنفسهم وما يشعرون﴾[1]، وقال تعالىٰ ﴿انّ المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالىٰ يراءون الناس ولا يذكرون الله إلّا قليلاً، مذبذبين بين ذلك لا إلىٰ هؤلاء ولا إلىٰ هؤلاء﴾[2]

الزهرة السادسة[3]: عقب الأمير أبي محمد عيسى الحرون بن الأمير أبي عيسىٰ شيحة: قال جدّي حسن المؤلف طاب ثراه: ويقال لولده العياسا، مساكنهم في المحلة المعروفة بالحارة في المدينة المنورة بشرقي المسجد النبوي علىٰ مشرفه أفضل الصلاة وأزكى السلام، قرب مشهد إسماعيل بن أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام، وهم بظاهرها عدة أملاك وبساتين ومزارع.

قال ....[4]: وفي سنة ٦٢٤ ولي إمارة المدينة بعد أن قتل والده، فجاء الجمامزة في طلب الإمارة، فقبض علىٰ جماعة منهم وعلىٰ آخرين من أتباعهم وأعوانهم، وقيل انّه ولي الإمارة بعد أن قتل الأمير قاسم بن جماز بن أبي فليتة، القاسم شمس الدين الكبير، فأتاه عمير بن الأمير قاسم المذكور بجم غفير من العربان، فخرج عنه منها خائفاً وجلا إلى الفلاة، فتمّ عمير بها أميراً إلىٰ مضي ثلاث سنوات منظمات ثمّ أتىٰ عيسىٰ فانهزم عنه عمير وأقام بها عيسىٰ ثلاث سنوات، ثمّ صاحب مصر المنصور بالله بن الملك أيوب، أقام أخاه جماز بن شيحة قائماً مقامه، وجهّزه بألف فارس ليأخذ مكة المشرفة من السيد راجح بن قتادة النابغة الحسني، أميرها يومئذ من قبل صاحب اليمن عمر نور الدين المنصور بالله، فاستولىٰ عليها من غير قتال، إلّا انّه نهب جميع اذخر الكعبة والمسجد الحرام،

---

١. سورة البقرة ٨ ـ ٩.
٢. سورة النساء ١٤٢ ـ ١٤٣.
٣. في النسختين: (الثانية) وما أثبتنا حسب السياق.
٤. بياض في النسختين.

ومال التجار وغيرهم، وقبض علىٰ وزيره ابن التعزي.

وفي سنة ٦٣٩ جهّز صاحب اليمن عمر الشريف راجحا وابن النصري بجيش كثيف فـاستمال الرجال ببذل الأموال، فانهزم عيسىٰ لعدم قدرته على القتال إلى المدينة فأيده صاحب مصر الملك الكامل فسار إليها واستولىٰ عليها وانهزم عنده راجح، فأقبل عمر نور الدين بذاته فدخلها في شهر رمضان سنة ٦٣٩، واستولىٰ عليها واستخلف عليها مملوكه السلاح.

وفي هذا العام وصل الطغطكي من صاحب مصر نور الدين المنصور بالله، وعندي في صحة هذه القصة بين كونها كما هي مذكورة هاهنا وبين كون صدورها من أبيه شيحة شك والله تعالىٰ أعلم. قال المؤرخ: وفي سنة ٦٤٩ حصل بين عيسىٰ واخوته أبي الحسين مـنيف وجمـاز مـنافرة، فأخرجهما من المدينة، فكاتبا وزيره ..[1] فأدخلهما الحصن القديم ليلاً، فقبضا عليه وقيداه في الحديد، وتولىٰ الإمارة منيف فخطب ونادىٰ بالأمن والأمان، فالأمير أبو محمد عيسى الحرون خلف أحد عشر ابنا: شبانة، ودمخا، وأبا قطاي توبة، وشداداً، ومنصوراً، وماجداً، وقاسماً، وحسناً، وحسـيناً، ونجدياً، ومسهراً، وعقبهم أحد عشر قطبا:

القطب الأول: عقب دخ: ويقال لولده الدموخ، فدخ خـلف مـتروكاً ويـقال لولده المتاريك منازلين بني حسين البادية.

القطب الثاني: عقب شداد بن الأمير عيسىٰ: فشداد خلف عصفوراً، ثمّ عصور خلف [ثلاثة][2] بنين: ذيبان وبرجسا وعميرة وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب ذيبان: فذيبان خلف ثلاثة بنين: جبلاً وعامراً وماهراً وعقبهم ...[3] سلاقم:

السلقم الأول: عقب جبل: فجبل خلف محمدا الشهير بابن ثعلبة نسبة إلىٰ ام له اسمـها ذلك، فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: محمداً ومباركاً، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب محمد، كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشان، حسن الأخلاق، زكي الأعراق، ذا مروة وشهامة، وحشمة ووجاهة، ابتكر القرية المعروفة بالسوارقية بفتح السين

---

١. سقط في النسختين.
٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في النسختين.

المهملة وضمّها ثمّ واو بعدها راء مهملة، ثمّ ياء مثناة تحتية ثمّ قاف مثناة فوقية ثم ياء تحتية مشددة بعدها هاء، ويقال لها السويرقية مصغرة، ثلاث مراحل عن المدينة حالة بين القبلة والمشرق، قرية غناء كبيرة ذات عنبر عليه حصن وبأسفله نخيل وفواكه تسقىٰ بآبار عذبة، والكل لبني سليم فيها شيء، وقد وفّق الله تعالىٰ الأشراف العياسا الحسينيين زادهم الله توفيقاً لعمارتها فعمروها أحسن عمارة، ففيها ما يقارب أربعمائة بئر كلها تزرع حنطة وشعيرا ولم يعانوا بها غرس النخيل والأشجار، ولهم فيها حصن حصين، لهم به منازل، وكذا لمن آوىٰ إليهم، وللمدينة من غلاتها امداد، وكانت في عصرنا معمورة بأوائلهم فيما أظن، وحكي انّها كانت ...[1] الزبيدي وكان بينه وبين محمد صداقة فقال محمد ذات يوم له بعني اياها، قال: ان احضرت لي مدّ ذهب بعتك اياها فقال: شريتها بذلك علىٰ ذلك، ثمّ أمر غلامه باحضارها فكال حتىٰ تناثر المد فقال الزبيدي والله لو علمت بقدرتك علىٰ ذلك لما بعتك، ثمّ انّ محمداً اتّخذها مسكناً وموطناً، فمحمد خلف أربعة بنين: قناعاً وحسناً تسوما، امهما ملكة بنت ذيبان، وعلياً امّه حزوة بنت ....[2] ولادتهم والمؤلف جميعاً سنة ٩٤٠، وحسينا امه حزيمة بنت مبارك بن زرقي، وفاطمة امّها هدية بنت جمال بن أبي الخير مدنية عامية من بيت أهل صلاح وتقوىٰ.

قال جدي علي؏: امّا حسن مات منقرضاً، وعقبهم ثلاثة أشبال:

الشبل الأول: عقب علي: كان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً، قتل في حرب مع بني حسين البادية، فعلي خلف ثلاثة بنين: صقراً وصقيراً ومباركاً، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب صقر: أقول: وفي شهر رجب سنة ١٠٧٦ وصل إليّ شهيل بن فهيد بن حسين، ومشعل، وصنوه مبارك ابنا فوزان بن غنام الآتي ذكرهم فأملوني نسل جدهم الأمير عيسىٰ. فصقر بن علي خلف ابنين: طليحان وحسيناً يلقب القحيط امّهما دلال بنت بصيبص، وحكىٰ لي انّها شوق بنت عامر بن بصيبص، وعقبهما قرتان:

القرة الاولىٰ: عقب طليحان: فطليحان خلف خمسة بنين: ضياءً وصالحاً ومسعراً، وسعوداً واميا أمهم مصرية بنت عمّه صقير.

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

القرة الثانية: عقب حسن بن صقر، يلقب القحيط، ويقال لولده آل قحيط فحسين خلف ابنين: عميرة ومازناً امهما شمسية بنت سالم بن قناع، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب عميرة: فعميرة خلف ثلاثة بنين: حسناً ورحمة امّهما سلطانة بنت راضي بن مبارك، وعمرو، ويقال له عمران، امّه دلال بنت بصيبص بن ...[1] وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب عمرو: فعمرو خلف ابنين يحيىٰ امّه موضى بنت سعود بن زامل الجمازي، وحسيناً امه الشيخة بنت صقير.

النوفل الثاني: عقب مازن بن حسين القحيط: فمازن خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحموداً، امّهم برود بنت عجيل بن خويطر.

الفرهد الثاني: عقب صقير بن علي بن محمد بن علي بن محمد ثعيلبة؛ فصقير خلف خمسة بنين: علياً وحماداً وزاهراً وعمران امهم مانعة بنت بصيبص، وحسناً امّه سلطانة المذكورة، وعقبهم خمس قرر:

القرة الاولىٰ: عقب علي: فعلي خلف محسناً امه روضة بنت عمة صقر ثمّ محسن خلف عمروا امه سلاسل بنت زاهر.

القرة الثانية: عقب حماد بن صقير: فحماد خلف ثلاثة بنين: حسناً ومباركاً وصيصان امهم عينان بنت حسين بن محمد بن علي وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب حسن: فحسن خلف مباركاً امه شعثا بنت عمه زاهر.

القرة الثالثة: عقب زاهر بن صقير: فزاهر خلف منديل امه شمسية بنت سالم بن قناع.

الشبل الثاني: عقب قناع بن محمد بن علي بن محمد ثعيلبة: فقناع خلف ثلاثة بنين: سالماً امه شقرا بنت سليمان بن حربي، وسليمان وسلامة امهما موزة بنت سليمان بن ....[2] البرجسي، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سالم، فسالم خلف شمسيان امه غراء بنت عمه حسين، فشمسيان خلف منصوراً امه شما بنت عجيل بن خويطر.

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.

الفرهد الثاني: عقب سليان بن قناع، فسليان خلف عسافاً امه سعيدة بنت حمد بن عتيق، ثمّ عساف خلف ثلاثة بنين: عقيلاً وعقلاً وسليان امهم ثريا بنت صقر.

الفرهد الثالث: عقب سلامة بن قناع، فسلامة خلف ابنين: بركة ومباركاً امهما ريا بنت حمد بن خليفة من آل عرار الزياني.

الشبل الثالث: عقب حسين بن محمد بن علي بن محمد ثعيلبة: فحسين خلف فهيداً، امه جمال بنت سليان بن حربي، ففهيد خلف ثلاثة بنين: شهيلاً وسيفاً وجدوعاً امهم زاهرة بنت مبارك بن راضي، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب شهيل: هو المشار إليه، وهو اليوم شيخ قومه العياسا ورئيسهم ومقدمهم وإليه مرجعهم وكذا سائر أهل البلاد، معه الآن عليٌّ امه حجيجة بنت حمزة بن محمد العرمي.

الشجعم الثاني: عقب مبارك بن علي بن محمد ثعيلبة: قال جدي علي ﷺ: فمبارك خلف راضياً، ثمّ راضي خلف ثلاثة بنين: مباركاً وهشالا امهما عتيقة بنت عميرة بن زرقي، وسلطان امه فوز بنت محمد ثعيلبة، عمّن تقدم ذكرهم في الاملاء، وعقبهم ثلاثة أشبال:

الشبل الأول: عقب مبارك: فمبارك خلف ثلاثة بنين: سعدوناً وزهيراً وسعوداً امهم مباركة بنت خويطر، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سعدون: فسعدون خلف راضي امّه هدية بنت مناع بن بصيبص، فراضي خلف ابنين: محمداً امه قرينيصة بنت سيف بن مانع الشهواني، ومباركاً امه ميثا بنت زهير بن مبارك.

الفرهد الثاني: عقب زهير بن مبارك بن راضي: فزهير خلف حموداً امه قرينيصة المذكورة.

الشبل الثاني: عقب هشال بن راضي بن مبارك: فهشال خلف سعوداً امه فوز بنت هذيل بن سحيم الشهواني.

السلقم الثاني: عقب ماهر [بن ذيبان] بن عصفور: قال جدي حسن طاب ثراه: فماهر خلف نميلة، ثمّ نميلة خلف ذيبان، ثمّ ذيبان خلف عامراً، ثمّ عامر خلف بصيبصا ويحتمل غيره، ومنهم سليان بن جري بالتصغير، انقرض عن بنات. أقول عمّن تقدّم ذكره فبصيبص امه عتيقة بنت

عميرة بن زرفي، فبصيبص خلف مناعاً امه هويشلة بنت راضي بن مبارك بن علي، ثمّ مناع خلف عميرة امّه رجحية بنت علي بن محمد، ثمّ عميرة خلف محمداً امّه صالحة بنت عجيل بن خويطر.

الكتد الثاني: عقب برجس بن عصفور بن شداد بن الأمير عيسى الحرون: ويقال لولده آل برجس، قال جدّي طاب ثراه: فبرجس خلف مفلحاً، ثمّ مفلح خلف نابراً، ثمّنابر خلف مفلحاً، ثمّ مفلح خلف خويطراً امّه فاطمة بنت مسلم بن ....[1] البدري. قال جدي رحمه الله: خويطر خلف ابنين: عجلا امّه فريعة بنت فايز بن غنام، وعجيلاً بالتصغير امّه شوق بنت مبارك، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب عجيل: أقول عمّن تقدم ذكرهم، فعجيل خلف ابنين خضيراً امّه فوز بنت بصيبص، ومفلحاً امّه عارضية عامية، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب خضير: فخضير خلف ثلاثة بنين: محمداً وزيداً وعمرواً امهم فريعة بنت فايز بن غنام.

الشجعم الثاني: عقب مفلح بن عجيل: فمفلح خلف عجيلاً امه فريعة المذكورة.

الكتد الثالث: عقب عميرة بن عصفور بن شداد بن الأمير عيسى الحرون: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعميرة خلّف عسافا، ثمّ عساف خلّف مباركاً، ثمّ مبارك خلّف حرينق، ثمّ حرينق خلّف زرفيا ويقال لولده آل زرفي، ثمّ زرفي خلّف اربعة بنين: علياً ومباركاً وعميرة وعتيقاً وعتيقة وعقبهم أربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب علي: كان صديقاً لنا، مات (رحمه الله) منقرضاً عن بنت اسمها زرهف خرجت إلىٰ تركي بن زعازع فماتت بعده سنة ٩٩٣.

السلقم الثاني: عقب عميرة بن زرفي: فعميرة خلف عتيقا وعتيقة.

السلقم الثالث: عقب مبارك بن زرفي: فمبارك خلف ابنين: يحييٰ وغناماً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب يحيىٰ: أقول: عمّن تقدّم ذكرهم، فيحيىٰ خلّف ابنين: حمدان وقطيان امّهما عتيقة بنت عميرة، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب حمدان: فحمدان خلف أربعة بنين: قطا، وقطيان، وعجلان، وفضلاً، امهم

---

١. بياض في النسختين.

موزة بنت راضي بن مبارك.

الشبل الثاني: عقب قطيان بن يحيىٰ، فقطيان خلّف يحيىٰ، امه روضة بنت حمد بن عتيق.

الشجعم الثاني: عقب غنّام بن مبارك بن زرقي: فغنام خلّف ابنين: فايزاً وفوزان امهما عارضية عامية، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب فايز: ففايز خلّف راشداً امّه سعيدة بنت عتيق، ثمّ راشد خلّف عميرة امّه زرقا بنت عمّه فوزان.

الشبل الثاني: عقب فوزان بن غنّام: ويقال لولده آل فوزان، ففوزان خلف أربعة بنين: مباركاً وبركة ومشعلاً وشقيرا امهم بخيتة بنت عتيق، وعقبهم أربعة فراهد:

الفرهد الأول: عقب مشعل: المشار إليه، فمشعل معه الآن خمسة بنين: فوزان ورشود امهما جادل بنت عمّه فايز، ومحمد وعرارا امهما عايدة بدوية عامية، وحمدان امه كسلا بنت خضير بن عجيل.

الفرهد الثاني: عقب شقير بن فوزان: فشقير معه الآن صالح، امّه بيشية بنت عمّه فايز.

السلقم الرابع: عقب عتيق بن زرقي: فعتيق خلّف رحمة، ثمّ رحمة خلّف أربعة بنين: بديوي وبادي وعزيزا و...[١] امّهم تبيلة بنت راضي بن مبارك، وعقبهم أربعة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب بديوي: فبديوي خلّف شامان، امّه شماء بنت حمدان بن يحيىٰ، ثمّ شامان خلف اربعة بنين: محمداً وحسيناً امهما فهيدة بنت شاهين بن ...[٢] الزياني.

الزهرة [السابعة][٣]: عقب الأمير ابي سند جماز بن ابي عيسىٰ شيحة بن هاشم بن القاسم بن المهنا الاعرج بن الحسين شهاب الدين بن ابي....... المهنا الاكبر[٤]. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه، والفاسي: امه صبح بنت فليتة بن حسين من آل كثير، وقيل فاطمة بنت قاسم بن حسن من آل كثير، وكان جماز ذا همة عالية، ومروة وشهامة وحزم وعزم وجزم ومهابة، ورأي سديد، وحماسة وبأس شديد، وصلابة، مقداماً صنديداً، قد آزر اخاه ابا الحسين منيفا في الامارة ثمّ اختص بها بعد وفاته بشهر صفر سنة ٦٥٧ فبنى الحصن الذي تتحصن به الأمراء الحال علىٰ جبل سليع

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

٣. بياض في النسختين، أكملناه حسب السياق. ٤. انظر ترجمته في: الدرر الكامنة / ٧٥.

بالتصغير مقابله سلع، وكان عليه بيوت اسلم من قضي، وموضعه اليوم القلعة الرومية العثمانية التي بناها السلطان الاعظم والخاقان الافخم الاكرم السلطان......[١] كما تقدم. وفي سنة.........[٢] امره وجهزه الملك المظفر بن الملك المنصور بمائتي فارس مقدمهم علي بن الحسين بن برطاش ليأخذ مكة المشرفة من الشريف ابي نمي محمد نجم الدين بن ابي سعد حسن بن علي بن قتادة النابغة الحسني الامير بها من صاحب اليمن........[٣] فأقام بالمدينة ابا هاشم مالك بن اخيه منيف نائباً عنه، مضىٰ متوجها فأخذها بعد محاصرة وقتل من قومه ثلاثة رجال، واقام بها اميرا إلىٰ سنة ٦٦٣ فاستغابه مالك وخطب لنفسه ولم يعرج علىٰ اسم عمه جماز، فاستنجد جماز الجموع وغار بهم عليهم فلم يمكنه انتزاع الامارة، وقد تقدم ذلك، وفي سنة ٦٦٧ رحل جماز عن مكة فاستغابه ابو نمي محمد فدخلها ومعه ادريس ابن عمه حسن بن قتادةفركب جماز عليهما فقاتلوه قتالا عظيماً حتّىٰ سالت الدماء بالمسجد الحرام والحجر والمقام، واسر علي بن الحسين بن برطاش، ففدىٰ نفسه باجزل الأموال، وخرج بمن لاذ معه من الاهل والعيال، وانهزم جماز إلى المدينة، وفي شهر صفر سنة ٦٧٠ غار جماز علىٰ ابي نمي محمد وغانم بن ادريس فأخرجهما منها.

وفي شهر ربيع الاول سنة ٦٧٣[٤] عاد اليها ابو نمي محمد، وفي شهر شعبان سنة......[٥] غار جماز علىٰ ابي نمي محمد فلم يمكنه المواجهة الا انه استحسن المدانة[٦] ببذل الاموال الجزيلة، والخيل المثمنة الشهيرة، لجماز، فأخذ ذلك وانصرف عنه. وفي سنة ٦٨١ امر الملك المنصور وابنه الملك الصالح الامير جماز وسير معه الحكاكي ليأخذ مكة من ابي نمي محمد فغلبا عليه واخرجاه منها وخطب، فضرب السكة للمنصور وابنه، وتزوج جماز بحزيمة اخت ابي نمي محمد نجم الدين لتاسع عشر من شهر جمادي الآخرة سنة.....[٧] ثمّ حصل من الحكاكي خيانة ومراسلة إلىٰ ابي نمي محمد فاوحي بها الىٰ جماز فقبض عليه وارسله للمنصور مغلولة يداه إلىٰ عنقه، ثمّ رحل جماز إلى المدينة زائراً معلولاً من سم سقته هجرس امة لحزيمة، فعند ذلك امر الامارة إلىٰ ابنه ابي عامر منصور،

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤ مابين القوسين ساقط في ب.
٥. بياض في النسختين.
٦. هكذا في النسختين.
٧. بياض في النسختين.

وتوفي بشهر صفر سنة ٧٠٤. فالأمير ابو سند جماز خلف تسعة بنين: سنداً وبه يكنىٰ، وابا مزروع وديا وحسناً ومسعوداً ومباركاً وقاسماً وراجحاً ومقبلاً. والأميرابا عامر منصوراً امه.........[١] بنت منصور بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الوحادي، وعقبهم تسعة اقطاب:

القطب الاول: عقب سند: فسند خلف ابنين: مغامساً وسنداً.

القطب الثاني: عقب ابي مزروع ودي بن الأمير جماز:

....

[٢] ....

القطب الثالث: عقب القاسم بن الامير ابي‌سند جماز: فالقاسم خلف قاسماً ومنيفاً وجوشناً وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الاول: عقب قاسم[٣]: فقاسم خلف فضلا[٤].

الكتد الثاني: عقب جوشن بن القاسم: ويقال لولده الجواشن، اظن ان لهم بقية في بادية المدينة.

القطب الرابع: عقب مسعود بن الامير ابي سند جماز بن ابي عيسىٰ شيحة قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه، والبدر محمد بن فرحون: فمسعود خلف علياً، ثمّ علي خلف مانعاً، قد اجتمع آل

---

١. بياض في النسختين.

٢. بياض في النسختين يتسع لخمسة اسطر.

وفي الدرر الكامنة ٥/ ١٨٠: (ودي بن جماز بن شيحة الحسيني، امير المدينة النبوية.. يلقب بدر الدين، ذكره الشهاب بن فضل الله وانشد له شعراً مقبولاً كتب به اليه وهو في الحبس سنة ٧٢٩ هـ، اوله:

ايا ابن الكرام الطيبين بني عمر ‏ ‏ ‏ ‏ ومن بهم في الجدب يستنزل المطر

ومن لهم في فضلهم ولجدهم ‏ ‏ ‏ ‏ ضجيع النبي المصطفىٰ حسن السير

وكان السلطان قبض عليه ثمّ اطلقه بعد مدة.

٣. في الدرر الكامنة ٥/ ١٢٥: ذهب مع مقبل بن جماز بن شيحة لمقاتلة كبيش بن منصور بن جماز. فلما التقيا وتقاتلا قتل قاسم هذا ومجموعة من اقاربه.

٤. فضل بن قاسم بن القاسم بن جماز بن شيحة: كان شجاعاً مهيباً، له رأي مصيب ودهاء، ولي امرة المدينة بعد ابن عم ابيه سعد بن ثابت بن جماز، ومات في ذي القعدة سنة ٧٥٣ هـ، ذكره ابن فرحون وقال: ولي بعد ابن عمه مانع بن علي بن مسعود بن جماز. (الدرر الكامنة ٣/ ٣١٤).

جماز فقدموه عليهم رئيساً وولوه اميراً بعد موت الأمير فضل بن هاشم بن سالم المتقدم ذكره، وذلك لسادس عشرين من شهر ذي القعدة سنة ٧٥٦، ثمّ وجهوا اخاه مقبلا ابن جماز، ومحمدا ابن مبارك إلى السلطان.....[١] ملتمسين منه التقليد والاستمرار، فأجابهم بالخلع والمراسيم لذلك، فكان مانع عديم الرأي والتدبير، فكثرت الفتن، وترادفت عليه شدة المحن وتتابعت عليه الغارات، وتزايدت به المصيبات من آل منصور بن جماز، فاستعان ببني لام، واهل المدينة والمجاورين والخدام، فمدوه بالنصر والقيام، لما بذل لهم من الأموال، ثمّ جار عليهم جوراً عظيماً، فبلغ السلطان ذلك [٢] فصرفه بالامير جماز بن منصور، فوصلت اليه الخلع والمراسيم لحادي عشر ربيع الاول سنة ٧٥٩ وذلك لان اخوته قد اختاروه وقدموه علىٰ انفسهم بعد موت اخيهم طفيل.

القطب الخامس: عقب راجح بن الامير ابي سند جماز بن ابي عيسىٰ شيحة:

قال جدي حسن طاب ثراه: فراجح خلف صهيباً، ثمّ صهيب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جماعة[٣]، ثمّ جماعة [٤] خلف فوازاً، ثمّ فواز خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً واحمد وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: جماعة وجمازا امهما ام ولد تركية، قد هاجرا من المدينة برهة، واقاما بالسند مدة علىٰ قرىٰ كثيرة من اوقاف (الحرمين)[٥] المحترمين مفرضة اليهما. وفي سنة ٩٤٤ اتجهت بهما من بندر هرموز فمضينا معاً إلىٰ لار ثمّ انهما توجها إلىٰ كليل وسرمه قريتين متقابلتين بين اصفهان وشيراز من اوقاف الحرمين، وتوفي جماعة باحمدانكر منقرضاً عن بنت اسمها فوز امها عجمية عاميّة رأيتها معه. وفي سنة........[٦] جاء بها جماز مع اولاده إلى المدينة فخرجت إلىٰ حسين بن .....[٧] ثمّ خلف عليها صالح بن عامر بن حيار الظالمي، فهي ام بعض ولده.

السلقم الثاني: عقب جماز بن محمد بن فواز: سافر إلى العجم باولاده سنة.......[٨]، ولما عدت إلى المدينة سنة ٩٧٧ رأيته بها، وفي هذه السنة سافر ايضا إلى العجم وقتل قبل وصوله اليها، فجماز

---

١. بياض في النسختين.
٢. وفي ب: (الخبر).
٣. في ب: (جماز).
٤. فيٰ ب :(جماز).
٥. ما بين القوسين سقط في ب.
٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.
٨. بياض في ب.

خلف ستة[١] بنين: حسيناً وراجحاً واحمد وعلياً وفاطمة وموزة[٢] وامهم فعلية، والظاهر انها علوية، رأيتهم مع ابيهم وهاشماً امه عجمية ولد بكاشان، اما حسين سافر إلىٰ بلاد العجم ومات منقرضاً، واما راجح بن جماز كان بالتلنك ثمّ غاب خبره فهو كالمنقرض، واما احمد بن جماز كان بالدكن ببلدة يقال لها بريدة، واما هاشم بن جماز بلغني انتقاله من كاشان إلىٰ مالا يعلم، فإن يك موجوداً فهو بقية البيت، واما فاطمة خرجت إلىٰ احمد بن عامر بن حيار الظالمي، وموزة [٣] خرجت إلىٰ ابي منصور بن علي بن زايد الوحادي.

قال جدي علي قدس سره: وقد وصلت مكاتيب هاشم بن جماز من الهند إلىٰ اخته بالمدينة الشريفة بعد موت المؤلف طاب ثراه.

وقوله: فهو بقية البيت، شهادة بانقراضه لاستثنائه هاشم. وقد ذكر قبله ان لجماز ابنين [اخرين] راجحاً الحقه بالمنقرض[٤]، واحمد ولم يبين حاله من كونه دارجاً في حياة ابيه او منقرضاً بعده او معقباً، والظاهر ان الشهادة بانحصار العقب في هاشم [شهادة] بانقراض احمد[٥].

الكتد الثاني: عقب علي بن فواز بن جماعة: قال جدي حسن طاب ثراه: مات بالهندسنة......[٦] وله بابرقوه احدىٰ قرى العجم اولاد درجوا، فمنهم شا.....[٧] رأيت قبره بمشهد الرضا عليه السلام، وشهربابان امها علوية كاشانية، واسماعيل وبنتا اسمها.....[٨] امها عامية من اهل ابرقوه رأيته بالدكن اسمه حسناً، ثمّ بلغني انه بالعجم، فشهربابان خرجت إلىٰ ابن عمها جماعة، والاخرىٰ امها العامية المذكورة خرجت إلىٰ رجل كردي من اكراد كليل وسرمه ذا مال وجاه وقوة وشوكة فأولدها جملة اولاد.

وفي سنة ....[٩] سافر جماعة واخوه جماز ابنا محمد بن فواز إلى العجم فاستضافا نسيبهم الكردي فأعزهما واكرمهما واجل اعظامهما، فالتمسا منه طلاق بنت عمهما مصرحين له بان ليس من

---

١. في النسختين: (خمسة) وعند ذكر اسمائهم عددهم ستة وهو ما اثبتناه.
٢. في ب :(فوزة) وبهامش ب : (نورة).
٣. في ب: (نورة).
٤. في ب :(بالتقرض).
٥. زهرة المقول ٣٩.
٦. بياض في النسختين.
٧. هكذا في النسختين.
٨. بياض في النسختين.
٩. بياض في النسختين.

عادتنا ان نزوج نساءنا للاجانب وان كان صحيح النسب ذا مال، ما لم يكن منا نعرفه وآبائه ولو كان فقيراً، وانت لست منا ولست بشريف ولا كفوأً لها، فنختار النار ولا العار بقربك لنا، فامتنع عن الطلاق، فاتفق انهم مضيا مع نسيبهم الكردي إلى القنص فلاحت لهما الفرصة بتفرق اصحابه عنه في طلب الصيد، فقتلاه، فثار اخوته بطلب الثار عند الحاكم فقبض علىٰ جماز وارسل معهم جماعة الى الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الصفوي الموسوي الحسينيٰ فدفعهم إلى الحاكم الشرعي فلم يثبت عليهما قتل الكردي بظاهر الشرع، وذلك لاعتناء الشاه بهم فخلصا ونجيا، والأمر غير خاف.

فاسماعيل بن علي بن فواز خلف علياً، ثمّ علي خلف عبد الحسين، ثمّ عبد الحسين خلف صادقاً.

القطب السادس: عقب مقبل بن الامير ابي سند حماز بن ابي عيسىٰ شيحة[١]: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فمقبل خلف ثلاثة بنين: محمداً وماجداً وعقبهم ثلاث كتدات:

الكتد الأول: عقب محمد: قد ورد الحلة فاتخذها مسكناً وموطناً، له بها عقب وهم المشهورون بالشرفاء، فبعضهم باق بالعراق، فنهم جماعة باربيانة والحصين[٢] والجوازل والحلة، ومنهم جماعة بالحصين بين بغداد والحلة، ومنهم بالعوازة هي قرية بين بغداد والحلة.

ومنهم جماعة انتقلوا إلىٰ تشتر ونواحيها، والظاهر انهم بدو حولها، فنهم: صقر بن صقر بن فياض (رأيته، وعلي، وبحر، وجماز بنو فياض)[٣] بن محمد بن عطيفة بن محمد بن مقبل له تقدم وحشمة ورئاسة، رأيت ابنه هاشما بقزوين[٤].

فمحمد بن مقبل خلف ابنين: ودعان وعطيفة وعقبهما سلقمان:

السلقم الاول: عقب ودعان: ويقال لولده آل ودعان، قال السيد في الشجرة:

---

١. في الدرر الكامنة ٥/ ١٢٥: (مقبل بن جماز بن شيحة.....، قريب امير المدينة وولد مستوليها طرقها من شعبان سنة ٧٠٩، فتغيظ منه كبيش بن منصور بن جماز وهو ابن اخيه، وكان اذ ذاك يخلف اباه عليا الامرة، فدهمهم مقبل ليلاً ونصب سلماً خشباً كان معه مقطعاً وصعد منه الى السور فاستيقظ له كبيش وتقاتلا إلىٰ ان قتل مقبل وقتل معه من اقاربه قاسم بن قاسم بن جماز واستمروا حزبين).

٢. في ب: (باربلان والحصن).

٣. مابين القوسين ساقط من ب.

٤. مضمون الكلام للسيد علي بن شدقم جد المؤلف، انظر: زهرة المقول ٣٩.

فودعان خلف علياً، ثمّ علي خلف علاجاً ويقال لولده آل علاج، خلف اربعة بنين: احمد ومحمداً وادريس وحسناً، وعقبم اربعة شجاعم.

الشجعم الاول: عقب احمد: فأحمد خلف ثلاثة بنين: ودعان وارشد وسليان، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الاول: عقب ودعان: فودعان خلف جمازاً، ثمّ جماز خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً وحسناً وحسيناً.

الشبل الثاني: عقب راشد بن احمد: فراشد خلف حمزة.

الشبل الثالث: [1] عقب سليان بن احمد: فسليان خلف ضاحياً.

الشجعم الثاني: عقب محمد بن علاج: فمحمد خلف ثلاثة بنين: عباساً ونعمة الله وسويداً، وعقبهم ثلاثة اشبال.

الشبل الاول: عقب عباس: فعباس خلف خضيراً.

الشجعم الثالث: عقب ادريس بن علاج: فادريس خلف منصوراً.

الشجعم الرابع[2]: عقب حسن بن علاج: فحسن خلف ابنين: علياً وعلاجاً.

السلقم الثاني: عقب عطيفة بن محمد بن مقبل: ويقال لولده آل عطيفة، فعطيفة خلف اربعة بنين: مقبلا ومحمداً وعميرة ومنصوراً وعقبهم اربعة شجاعم:

الشجعم الاول: [عقب][3] مقبل: فمقبل خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف محمداً، ثمّ محمد خلف اربعة بنين: حسيناً ومخدماً وكبيشاً وسرحان.

الشجعم الثاني: عقب محمد بن عطيفة: فمحمد خلف فياضاً، ويقال لولده آل فياض. ثمّ فياض خلف اربعة بنين: بحراً وصقراً وجمازاً وعلياً، وعقبهم اربعة اشبال:

الشبل الاول: عقب بحر: فبحر خلف منديلاً.

الشبل الثاني: عقب صقر بن فياض: فصقر خلف ابنين: محمد مؤمن ومحمد باقر.

---

١. في النسختين: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. في نسخة أ: (الاول) وما اثبتنا من ب.
٣. بياض في النسختين وما اثبتنا حسب السياق.

الشبل الثالث: عقب جماز بن فياض: فجماز خلف ابنين: حديداً وهاشماً، امه بنت منصور بن محمد بن منصور بن محمد بن علي بن ناصر آل كمونة نقيب المشهد الغروي علىٰ مشرفه افضل الصلاة وازكى السلام، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب حديد: ويقال لولده آل حديد، فحديد خلف ثلاثة بنين: حسناً وحسيناً واحمد، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الاولىٰ: عقب حسن: فحسن خلف ناصراً.

القرة الثانية: عقب حسين بن حديد: فحسين خلف ابنين: سليمان وكمال الدين، وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب سليمان: فسليمان خلف ابنين: حسيناً وناصراً.

القرة الثالثة: عقب احمد بن حديد: فأحمد خلف ثلاثة بنين: هاشماً وصقراً وحديداً.

الشجعم الثالث: عقب عميرة بن عطيفة بن محمد بن مقبل: فعميرة خلف ابنين: عطيفة وراشداً، وعقبهما شبلان:

الشبل الاول: عقب عطيفة: فعطيفة خلف عميرة، ثم عميرة خلف مطلوباً، ثمّ مطلوب خلف خليفة، ويقال لولده آل خليفة، فخليفة خلف ثلاثة بنين: راشداً وعلياً ومحمداً، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الاول: عقب راشد: فراشد خلف علياً، ثمّ علي خلف احمد، ثمّ احمد خلف ثلاثة بنين: عجلاناً وزيني واكار.

الفرهد الثاني: عقب علي بن خليفة: فعلي خلف ستة بنين: حسيناً وعميرة وصقرا ودندن وحموداً ومهاوش، وعقبهم ست قرر:

القرة الاولىٰ: عقب حسين: فحسين خلف ناصراً.

القرة الثانية: عقب عميرة بن علي: فعميرة خلف ستة بنين: محمداً وعلياً وعبدالله و عبدالكاظم وحوزا وبلاسم.

القرة الثالثة: عقب صقر بن علي: فصقر خلف عبد العباس.

القرة الرابعة: عقب دندن بن علي: فدندن خلف سلطان.

الفرهد الثالث: عقب محمد بن خليفة: فمحمد خلف اربعة بنين: عبدالله ونصر الله وناصراً ومنصوراً وعقبهم اربع قرر:

القرة الاولى: عقب عبد الله: فعبد الله خلف خليفة.

القرة الثانية: عقب نصر الله بن محمد: فنصر الله خلف ثلاثة بنين: راشداً وحسناً وحسيناً، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل (الاول)[١]: عقب راشد: فراشد خلف صعبراً.

الشبل الثاني: عقب راشد بن عميرة بن عطيفة بن محمد: ويقال لولده آل راشد فراشد خلف ابنين صالحاً، وسليمان، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب صالح: فصالح خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، فقتله الاروام ببغداد سنة .....[٢]، ثمّ حسن خلف خمسة[٣] بنين: طريخما وسليمان وعلياً وفياضاً وطاهراً وشبلاً وفارساً وعوشزاً وعقبهم ثمان قرر:

القرة الاولى: عقب طريخم: فطريخم خلف عبدالا.

القرة الثانية: عقب سليمان بن حسن: فسليمان خلف عبد الله.

القرة الثالثة: عقب علي بن حسن: فعلي خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف شبلاً.

القرة الرابعة: عقب فياض بن حسن: ففياض خلف محمداً المشار إليه.

القرة الخامسة: عقب طاهر بن حسن: فطاهر خلف ثلاثة بنين: حسيناًومسعوداً وقعيدة.

القرة السادسة: عقب شبل بن حسن: فشبل خلف عبدالا، ثمّ عبدال خلف ابنين: واديا ونوفلا، وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب وادي: فوادي خلف سلطان.

القرة السابعة: عقب فارس بن حسن: ففارس خلف اربعة بنين: علياً يلقب دالي، ومطلقاً وراشداً وسحاباً.

القرة الثامنة: عقب عوشز بن حسن بن علي: ويقال لولده آل عوشز، فعوشز خلف ثمانية بنين:

---

١. ما بين القوسين ساقط من ب. ٢. بياض في النسختين. ٣. ذكرهم هنا خمسة وعددهم ثمانية.

سبعاً[١] وشداداً ونجماً ودرويشاً وعلياً وحمزة وعبيدا وعقبهم ثمانية نوافل:

النوفل الاول: عقب سبع[٢]: قد وفد علىٰ علي بن خلف بن مطلب فلم ير منه ما امله فقال فيه:

الطـير يكـفيه في تـعليمه الفرجـه   هل مـا اوعـظك عـمك اخـو فـرجـه

ذيب السـبايا مـبارك قـربه الفـرجـه   يا حيف يا حيف عقبه ينقصد[٣] برجـه

فسبيع[٤] خلف اربعة بنين: سعيداً وبخيتاً وعبد النبي وعوشزاً.

النوفل الثاني: عقب شداد بن عوشز: فشداد خلف مرعياً.

النوفل الثالث: عقب شديد بن عوشز: فشديد خلف مرعياً.

النوفل الرابع: عقب نجم بن عوشز: فنجم خلف عبيداً.

النوفل الخامس: عقب درويش بن عوشز: فدرويش خلف ابنين: مباركاً و...[٥]

النوفل السادس: عقب علي بن عوشز: فعلي خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف شبلاً.

الفرهد الثاني: عقب سليمان بن راشد بن عميرة بن عطيفة بن محمد بن مقبل: ويقال لولده آل سليمان، فسليمان خلف ثلاثة بنين: ثابتاً ومنصوراً وقضيباً، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الاولى: عقب ثابت: فثابت خلف شاووش، ثمّ شاووش خلف ابنين: عبدالا وحوزا.

القرة الثانية: عقب منصور بن سليمان: فمنصور خلف راشداً، ثمّ راشد خلف ابنين: ناصراً ومنصوراً، وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب ناصر: فناصر خلف محسناً[٦].

النوفل الثاني: عقب منصور بن راشد: فمنصور معه الان ابنان: مبارك وسكران.

القرة الثالثة: عقب قضيب بن سليمان: فقضيب خلف ابنين: فلاجا[٧] ومقبلا، وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب فلاج[٨]: ففلاج[٩] خلف حمزة.

---

١. سترد: (سبيع).   ٢. سترد: (سبيع).   ٣. في ب: (ينقض).

٤. وردت قبل قليل عند ذكر عقبه بـ(سبع).   ٥. بياض في النسختين.

٦. في ب: (حسناً).   ٧. في ب: (فلاحا).   ٨. في ب :(فلاح).

٩. في ب: (ففلاح).

النوفل الثاني: عقب مقبل بن قضيب: فمقبل خلف خليفة، ثمّ خليفة خلف هاشماً.

الشجعم الرابع: عقب منصور بن عطيفة بن محمد بن مقبل بن الامير ابي سندٍ جماز: فمنصور خلف رزينا ويقال لولده آل رزين، فرزين خلف ثلاثة بنين: ناصراً ومهاوشاً ويوسف، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الاول: عقب ناصر: فناصر خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبدالله، ثمّ عبد الله خلف محمداً.

الشبل الثاني: عقب مهاوش بن رزين، فمهاوش خلف ابنين: رزينا ومقبلاً، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب رزين: فرزين خلف ثلاثة بنين: سلاماً وحسناً وسليمان، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الاولىٰ: عقب سالم: فسالم خلف رزينا، ثمّ رزين خلف ثلاث بنين: محمداً وعلياً وسعيداً.

الفرهد الثاني: عقب حسن بن رزين بن مهاوش: فحسن خلف عبدالا، ثمّ عبدالا خلف عبدالكاظم.

الشبل الثالث: عقب يوسف بن رزين: فيوسف خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عميرة، ثمّ عميرة خلف صقراً.

القطب [السابع: عقب][1] ابي عامر منصور بن الامير ابي سند جماز بن ابي عيسىٰ شيحة[2]: قال جدي حسن طاب ثراه، والبدر محمد بن فرحون: ولد في شهر.....[3] سنة ٦٥٥، وتولىٰ الامارة في جعوة فلم يزل بها اميراًسنة .....[4]. وفي ضمن مدة امارته انفرد عنه اخوته، وقدموا اخاهم مقبلا ابن جماز وشيخوه علىٰ انفسهم، وحاصروا منصوراً فلم يقدروا عليه، فأظهر مقبل السفر إلى الشام لمصالح له، فصنع سلماً مفصلاً يركب بعضه علىٰ بعض، فلما جن الليل لسبت ثامن عشر من شهر [.... سنة][5] ٧٠٩ نصبه على الحصن ودخل مع اخوته علىٰ منصور فاكماً امره إلى الصباح ولم يشعر

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ١٣٢.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

به احد، فظن اهل المدينة انهم لايحاربونه، فعلم بهم كبش بن منصور، فاستخرج بأهل المدينة فأجابوه وقاتلوا معه فقتل مقبل وقاسم وجوشن ابنا اخيه قاسم بن جماز، فعظمت المصيبة علىٰ منصور، وقدم عليهم اخوه ابو مزروع ودي بن جماز، وقاموا بطلب الثار، فاستحكم بينهم الفساد. وفي سنة ٧١٦ حصل عليه ضيق وشدة فطلب من الخدم والمجاورين من كل رجل الف درهم فامتنعوا، فوقع بينهم جدال طويل، فبلغ ذلك الملك الناصر فأمر امير الحاج المصري بالقبض علىٰ منصور مع ولده كبش، فقبض عليهما، وسار بهما اليه بمصر، وفي اليوم المحرم سنة....[١] بعد رحيل الحاج غار ابو مزروع ودي على المدينة فبرز له جماز بن منصور بأهل المدينة فاقتتلوا وقتل من اهل المدينة سبعة رجال، ولم يظفر ودي بالمدينة،. فرجع عنها ثمّ عاد اليها ثانياً فلكها، فبلغ الملك الناصر فولىٰ منصوراً الامارة وانعم عليه مع ابنائه وبعثهما إلى المدينة، بعد ان اخذ منهما العهد والميثاق ان لايعودا لمثل ما صدر منهما، وسير معهما تسعين فارساً وغيرهم من العرب، فوصلا سنة ٧١٧، فقبض علىٰ مبارك وابن اخيه مقبل وانهزم ابو مزروع ودي مستفزعاً بأمير ينبع يومئذ الشريف قتادة النابغة بن .....[٢] فأقبل معه علىٰ منصور، واخرجاه منها، وتوجه إلى الملك الناصر فوجد في اثناء طريقه عسكر الناصر فعرفوه انهم مأمورون بنصرته، فرجع بهم علىٰ ودي فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل فيه ماجد بن مقبل بشهر جمادي الاولىٰ سنة ٧١٧، وانهزم ودى، ودخلها منصور ونهب المدينة العسكر حتّى القلعة وبيوت الشرايف الطاهرات، فبعد ثلاثة ايام رحل العسكر، ثمّ وكل منصور رجلاً من المهاجرين يأخذ الخمس من وظايف الناس، فاستمر علىٰ ذلك ثلاث سنوات، ثمّ امر الخدام والمجاورين بالرحيل عن المدينة، وقال كل من تخلف بعد ثلاثة ايام انتقمت منه، لمكاتبتكم للناصر في بالقبض والاعتقال، فقال شيخ الخدام الحريري لايهمكم قوله فمن ذو كفاية فهو علىٰ ذاته، و من لم يكن فكل ما تحتاجون إليه فهو علىٰ الله عز وجل وعليّ، فأنا احملكم علىٰ رأسي إلىٰ مأمنكم، وانا الذي اعرف الملك الناصر، ثمّ ارسل إلىٰ بني سالم وغيرهم من العرب ليأتوه بالعيس، وشرع في الزهاب والذهاب إلى الناصر، وكان لمنصور زوجة صالحة ذات رأي سديد حذرته من فتك الناصر به وبنو خالد اخوان المدينة، وبنو لام، فأرسل إليهم معتذراً

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

منهم، وعاهدهم على الامن والاستمرار، والتمس منهم ان لايكاتبوا الناصر فيه الا بالاحسان، وفي زمن امارته انتقل امر القضاء من بني حسين إلىٰ اهل السنة. فأولهم عمر بن....[١] الدمنهوري، وكان حديثة بن قاسم بن ابي سند جماز مؤازرا لمنصور في الإمارة والغزوات متخذه صديقاً حمياً مؤتمنه امنا منه في خلواته، فاختلا به ذات يوم، فضربه حديثة برمح فقتله وانهزم مسرعاً، فأدركه الفزع، فقتلوه، وذلك في شهر رمضان سنة ٧٢٨[٢]. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: (فالأمير ابو)[٣] عامر منصور خلف ثمانية بنين: زيانا[٤] امه كثيرية، وكويرا وكبشا [وكبيشاً][٥] وجمازاً ومغيراً وطفيلاً وعطيسة وعقبهم ثمانية كتدات:

الكتد الاول: عقب زيان[٦]: ويقال لولده آل زيان[٧]. اقول: حكىٰ لي زهير بن مسعودبن عمير بن محمد، وفارس بن حسن بن سه[٨] الزبانيين[٩] ومحمد بن مسعود بن جماز، وغديفان بن سعود بن زامل بن.......[١٠] الجمازين: ان زيان [١١] اكبر اخوته، ذو رأي سديد، وعقل رزين، فرأىٰ من والده الجفا، والاختصاص باخوته عنه، فلم يزل محتملاً، وبالصبر متجرعاً، فرحل عنه إلىٰ قبيلة زعب، فأقام مدة طويلة علىٰ عز وكرم واجلال واعظام.....[١٢] هم قدموا واستفزعوا به علىٰ اعدائهم، واقتدوا بالسبابه فأتدت به العشائر، ومالت إليه ذوو العرف والخباير، فاشترىٰ من زعب جميع كُشب ومَران والحفَر، بحصان اعور.

قال جدي حسن طاب ثراه: بحصان اعور.

فكشب بالضم ككتب، اسم جبل اسود تعرف به تلك الناحية.

ومران بفتح الميم وقد تضم، وتشديد الراء المهملة بالف بعدها نون ساكنة، كانت قرية غناء كبيرة بالجهد المعروفة اليوم بكشب لاكما، علىٰ ثمانية عشر ميلاً من المدينة.

---

١. بياض في النسختين.
٢. في الدرر الكامنة ٥/ ١٣٢: (٧٢٥).
٣. ما بين القوسين ساقط من ب.
٤. في زهرة المقول: (زياناً).
٥. لم يرد في النسختين اكملناه من زهرة المقول ٤٥.
٦. في الزهرة: (زيان) ٥.
٧. في الزهرة: (زيان).
٨. هكذا في النسختين.
٩. في الزهرة: (الزيانيين).
١٠. بياض في النسختين.
١١. في الزهرة: (زيان).
١٢. بياض في النسختين.

والحفر بالفتح ثمّ السكون من مياه تملئ ببطن مهزور[١]، ووادي حفر موضع آخر، والحفر اليوم منزل الاشراف من آل زيان[٢] بن ابي عامر منصور، والحفير مصغر بين ذي الحليفة وملل، وهو المسمىٰ في حدود الحرم بالحفيرة، يصل إليه ماء من الحفر، عليه نخيل بالدهنا لبني سعيد، وموضع آخر بين مكة والمدينة، ثمّ منعهم من المنزل به وشرب مائه، فرحلوا عنه فصار كل من يرد مياهه يمسكهم من كل عير بعيراً ومن كل غنم شاة، الا المتاريك وهم طائفة من زعب لم يمسكهم، وهم باقون مع نسله إلىٰ غايتنا هذه سنة ١٠٧٨ لم يمسكوهم بل علىٰ معزة وكرامة، وقد غار بهم علىٰ ابيه واخوته فنهبهم وبدد شملهم مراراً متعددة.

قال جدي حسن طاب ثراه: فزيان[٣] خلف سليمان، امه عامية خالدية، ثمّ سليمان خلف اربعة بنين: ابراهيم الشعشاع[٤] وسرداحاً وزاهراً وزهيراً وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الاول: عقب إبراهيم الشعشاع[٥]: ويقال لولده آل إبراهيم وآل الشعشاع[٦]، وكان شيخاً مقداماً مهاباً فارساً بطلاً شجاعاً اديباً شاعراً جفاه اخوته وبنوهم، فقال فيهم:

يا اذلكم الله ما اردىٰ[٧] حميتكم	الىٰ فعل فيكم كأنه فعل فينا
نحن وانتم مثل انف وشاربه	اذا ما لطم ذا شكوىٰ ذاك توذينا
ذا فعلنا في رفيق الله ننصره	وذا فعلنا فيمن يأمن فعل فينا

وكان لاخيه زهير بنت اسمها حماط ذات حسن وجمال وقد واعتدال فخطبها سلطان مكة المشرفة ابو نمي، فامتنع بنو مرعي ونجيم وابو زيد بنو عمها إبراهيم فتألم ابو نمي فأمر بعض خواصه من عدوان بقتل الممتنع فظفروا به في القنص وذبحوه وهو نائم، فركب عليهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وانفرد اصغر اولاده بشيخ عدوان واتىٰ به الىٰ والده ربيطاً فأمر بقتله. وقال في ذلك هذه الأبيات:

---

١. في ب: (مبروز).
٢. في الزهرة: (زيان).
٣. في الزهرة: (فزيان).
٤. في النسختين: (السعساع) وصوبناه من الزهرة ٤٠.
٥. في النسختين: (السعساع) وصوبناه من الزهرة ٤٠.
٦. في النسختين: (السعسعاع) وصوبناه من الزهرة ٤٠.
٧. في ب: (ما ادري).

نـــقود ســـلاسل مـــع جـــحفل　　مـــطارق وفي رؤوسهـــن بـــوارق
ولا تحسـبنا مـن مـطير ولا الذي　　اهـــل الحـجاز تـاتي إليك لفـايق
بـــل ان نحـــن مـــن ذويك وانـنا　　نعدي الفتىٰ عن شوهق وعواشـق

وقال ايضا:

نهـــار سرحـــنا مـــن نـــعام بجـزر　　ومـــاءكما العـــريان حمـــر كـــنايس
فـــيادرانـــا بـــين النـقيبين كـم سرا　　مـــن اوجـــالنا صـــدّ مـــعايس
تـــزور العـدا مـن نسـجه ومـروره　　بـــشيءٍ قـــليل مـن مـثالي لهـايس
احب عـــندي بـــل مـــثلي مـــدينة　　ومن كل سلطان على الباب حارس

قال جدي حسن طاب ثراه: فإبراهيم الشعشاع[١] خلف خمسة بنين: محـمداً وحمـوداً ومـرعياً ونجيا وابا زيد، وعقبهم خمسة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف مؤنساً، ثمّ مؤنس خـلف ابـنين: مـاضياً ومـباركاً وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب ماضي: فماضي خلف جرمان[٢]، ثمّ جرمان[٣] خلف عـلياً مـات بـالمدينة منقرضاً، فهؤلاء يسكنون الحفر ومران مع من يعجز عن التبدوي.

السلقم الثاني: عقب سرداح بن سليمان: ويقال لولده آل سرداح (فسرداح)[٤] خلف صنقرا[٥]، ثمّ صنقر[٦] خلف ابنين: محمداً وحسناً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: مانعاً ومنيعاً، وعقبهما شبلان:

الشبل الاول: عقب مانع: فمانع خلف منصوراً.

الشبل الثاني: عقب منيع بن محمد: فنيع (خلف)[٧] بديران، ثمّ بديران خلف حموداً.

الشجعم الثاني: عقب حسن بن صنقر[٨]: فحسن خلف ابنين: محمداً وحماداً، وعقبهما شبلان:

---

١. في النسختين: (السعساع) وصوبناه من الزهرة ٥٠.　٢. في الزهرة ٥٠. (حريان).
٣. في الزهرة ٥٠. (حرمان).　٤. ما بين القوسين سقط في ب.　٥. في الزهرة ٥٠. (صقر).
٦. في الزهرة ٥٠. (صقر).　٧. مابين القوسين سقط في ب.　٨. في الزهرة: (صقر).

الشبل الاول: عقب فهيد: ففهيد خلف ابنين: محمداً وحميدان، امهما شماء بنت حمود بن بديران.

السلقم الثالث[١]: عقب زاهر بن سليمان: ويقال لولده آل زاهر. فزاهر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: عميرة وريمان، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الاول: عقب عميرة: فعميرة خلف ابنين: هويشلاً ومسعوداً[٢] وعقبهما شبلان:

الشبل الاول: عقب هويشل: قلت: وعمن تقدم ذكرهم، فهويشل خلف وقيان، ثمّ وقيان خلف زاهراً، نزل بئراً بالطائف فانقضت عليه فمات منقرضاً.

الشبل الثاني: عقب مسعود بن عميرة بن محمد[٣]: ولم يذكر المؤلف اسمه. وهو مسعود، فمسعود خلف زهيراً لنا منه مودة وصداقة ومحاباة لابأس به، توفي بالمدينة بشهر رمضان سنة ١٠٧٨ منقرضاً.

السلقم الرابع[٤]: عقب زهير بن سليمان: ويقال لولده آل زهير، قال جدي حسن طاب ثراه: فزهير خلف ابنين: احمد وشامان، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الاول: عقب احمد: ويقال لولده آل احمد، فأحمد خلف ابنين: شهوان وعرارا، وعقبهما شبلان:

الشبل الاول: عقب شهوان: ويقال لولده آل شهوان، فشهوان خلف اربعة بنين: عسافاً وشاهيناً، وامهما.........[٥] ومانعاً وعميرة امهما........[٦] وعقبهما اربعة فراهد:

الفرهد الاول: عقب عساف: ويقال لولده آل عساف، فعساف خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: دبا ودبيان فهما منقرضان.

الفرهد الثاني: عقب شاهين بن شهوان: فشاهين خلف ابنين: سليمان وسيفا.

قال جدي علي رحمه الله: الظاهر [عدم] الحاق شهوان بهما لما سيأتي من حكاية كونه ميناثا في ظن المؤلف[٧]، وفي بقية هذا النسل[٨] عنده شك.

---

١. في ب : (الثاني).
٢. في ب: (وعميرة) وهو خطأ.
٣. في ب :(مسعود) وهو خطأ.
٤. في النسختين: (الثاني).
٥. بياض في النسختين.
٦. بياض في النسختين.
٧. زهرة المقول ٤١.
٨. في ب: (الشبل).

القرة الأولىٰ[١]: عقب سليمان: قال جدي حسن طاب ثراه: فسليمان خلف ابنين: زايرا واحمد.

القرة الثانية: عقب سيف بن شاهين: فسيف خلف ابنين: حسناً وشقيراً وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب حسن: امه شهوانية، ثمّ حسن خلف مهدياً وهدية، امهما عنقا بنت مبارك بن عرار، وجوزة. اقول: ثمّ مهدي خلف حسناً امه شهوانية من العمارات، ثمّ حسن خلف دغيبيب امه فوز بنت محمد بن فنخة.

الفرهد الثاني: عقب مانع بن شهوان: قال جدي حسن طاب ثراه: فمانع خلف منصوراً، امه فاطمة بنت عميرة بن عجلان النعيري. اقول: منصور خلف مباركاً ثمّ مبارك خلف ابنين: ابا سويد محمداً وحسيناً. امهما هويشة بنت فنخة، وعقبهما قرتان:

القرة الاولىٰ: عقب ابي سويد محمد: فأبو سويد محمد خلف ابنين: عليا يلقب دندن، وراشداً امهما غبية بنت سيف بن شاهين.

القرة الثانية: عقب حسين بن مبارك: فحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً امه حصة بنت.....[٢] من العامر[٣] ومباركاً امه موضي بنت سيحان بن غصن وفرهاد امه ذكرى بنت فنخة[٤].

الفرهد الرابع: عقب عميرة بن شهوان بن أحمد بن زهير: قال جدي حسن طاب ثراه: فعمير خلّف ابنين: يحيىٰ وفنخة، وعقبهما قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب يحيىٰ: فيحيىٰ خلّف زاهرا له ولد. أقول: هو قهيدان[٥] فقهيدان[٦] خلّف ابنين: مباركاً وناصراً امهما موزة بنت خضير بن فارس العراري، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب مبارك: فهو شيخ القوم، ومقدم العشيرة اليوم، وترجع آراؤهم إليه بعد رشود بن محمد، توفي (ره) سنة .....[٧]. فبارك خلّف ثلاثة بنين: ناصراً وجاسراً ومدلجاً ودلجة، امهم سلمىٰ بنت حسن بن نبيه وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الأول: عقب ناصر: فناصر معه الآن ناصر، امه ..[٨].

---

١. في ب: (الثانية). ٢. بياض فيالنسختين. ٣. هكذا في النسختين.
٤. في ب: (بنت فهيدان) او (قهيدان). ٥. في ب: (فهيدان).
٦. في ب: (فهيدان). ٧. بياض في النسختين. ٨. بياض في النسختين.

النوفل الثاني: عقب ناصر بن قهيدان[١]: فناصر خلف ابنين: حمدا وحماداً[٢] امهما ....[٣] بنت خضير بن فارس العراري.

القرة الثانية: عقب فنخة بن عميرة: ويقال لولده آل فنخة، قال جدّي علي رحمه الله فـفنخة خـلف أربعة بنين: راضياً وحمودا ومحمداً ودرباساً امهم ظريفة بنت كليبات[٤] بن منصور بن حميدان.

قلت: أما راضي ولي الإمارة اظنها سنة ١٠٤٦ ثمّ ان سلطان مكة المشرفة الشريف زيد بن حسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي الحسني أرسله بهدايا إلى السلطان مراد خان حين فتحه لبغداد سنة ١٠٤٨ ومات هناك بنواحي اسطنبل منقرضاً، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب حمود بن فنخة: فحمود خلف ابنين: زهيراً ودغيبيب امهما زيارة[٥] بنت ....[٦]، وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب زهير: فزهير خلف ثلاثة بنين: جبراً وحمداً[٧] ومحمداً امهم شايعة بنت ...[٨] عامية لامية، وعقبهم ثلاثة أحفاد:

الحفد الأول: عقب .....[٩].

السليل الثاني: عقب دغيبيب بن حمود: فدغيبيب خلف ابنين: رديهما ومنصوراً، امهما فوز بنت عمه محمد.

النوفل الثاني: عقب محمد بن فنخة: فمحمد خلف رشوداً، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، كريم الأخلاق، زكي الأعراق، ذا حشمة ووجاهة ومروة وشهامة وهمة عالية وسماحة وجود وكرم وسخاوة وصلة وافرة للعشيرة والقرابة كافلاً للأرامل والحميم شاملاً ببره لليتيم والزعيم ذا آراء حسنة صائبة، ونجابة عالية فائقة وجود وفرسة وشجاعة وشدة بأس وصلابة وعذوبة لسان وقوة جنان، قد اذعن له مشاهير الفرسان وكبار عمدة الشجعان، له في الحروب مواقف عظيمة، وغارات عالية عديدة، قد بان في لحيته الشيب قبل اكمال عارضيه، فشيخه جميع

---

١. في ب: (فهيدان). ٢. في ب: (حماد وحماد). ٣. بياض في النسختين.
٤. في ب: (حكيات). ٥. في ب: (دنارة). ٦. بياض في النسختين.
٧. في ب: (أحمد). ٨. بياض في النسختين. ٩. بياض في النسختين.

بني حسين وانقادوا إليه، فأمن النائي الطريد، والضعيف الفريد، واصحب من القوي والرشيد، فرتع البعير والشاة مع الذئب، فغار بهم علىٰ كل فيصل هزير وضريب، فمنها انه قد عصي بهم على الشريف زيد بن محسن فسير عليهم جيشاً كثيفاً، فمنهم السادة الأشراف آل طفيل وآل نعير [و] الحذيفات من سويدا بني حسين ومطير وعدوان، والاساعدة الجبالة ومقدمهم الشريف حسن وصنوه خرار ابنا أحمد بن حراز بن ....[1] الحسني، ولم يكن يومئذ مع رشود آل شهوان وآل شامان وآل جماز، فالتقوا بماء يقال لها مران احد موارد الحاج العراقي، فمران بالفتح، وقد يضم، وتشديد الراء آخره نون ساكن، قرية غناء كبير بجهة كشب لاكما علىٰ ثمانية عشر ميلاً عن المدينة، فساق بنو حسين عليهم المسوقة وفيها خمسة هوادج، فنها ثلاثة لآل زبان، احدها لعيال رشود، والثاني لعيال يحيىٰ بن كليبات، والثالث لعيال حسين بن مانع فكلها عقرت، والرابع لعيال منصور بن صويدر بن كليبات والخامس لعيال مسعود بن حماد بن ناموس الجمازيى. فطرح عنده بزيع بن حمدان بن ناموس، فغار رشود علىٰ هودج عيال حجر بن سيحان العدواني، فطرح دونه فانكسر بنو حسين عن آخرهم، ثمّ ردوا عليهم ثانياً وأولهم علي المفتضح بن مسعر الشفيعي على العقيد حسن، فانهزم منه حسن بن أحمد بن عرار، وغار مهنا بن راشد آل باذر النعيري علىٰ اخيه حزاز بن أحمد فعقر فرسه وقبض عليه دخيل الله بن سلطان بن نبيه، فالّذي قتل في الجبالية (مائة)[2] وخمسون رجلاً غير البادية وانهزم الباقون فلزم اثرهم من الفجر إلى الزوال، فاغتنموا الخيل والعيس وربطوا كثيراً من الرجال وهودج شمسية عيال شبيب بن فارس بن مبارك العرادي، وهودج عيال ساعد بن رشود المطيري، ونزل حسن بن أحمد بوادي العقيق وارسل إلى الشريف زيد يعرفه بذلك فأمده بالمال والرجال، فعاد علىٰ بني حسين بيثرب ولم يكن أحد ذلك اليوم حاضراً منهم غير أربعين رجلاً، فتأهّبوا للقتال ثمّ انّ حسن رَجَّح الصلح ورجع عمّا نواهم به من القبح، فأمر بكف القتال، وأتاهم بالأمن والأمان، فاعزوه وأكرموه وأعادوا عليه ما كبسوه سابقاً.

وفي سنة .....[3] غار الشريف مبارك بن شمر بن حسن بن أبي نمي الحسني بجيش كثيف علىٰ بني

---

١. بياض في النسختين. ٢. ما بين القوسين سقط في ب. ٣. بياض في النسختين.

حسين، فأتاهم مسعود بن حمّاد بآل جماز والحرب قائم بين الفئتين، فقتل فيها شريقي[١] بن حمود بن شكاعة العراري، وناصر بن عبدالمطلب الحسني، فانكسر الشريف مبارك بن شمر وغنموا خيلاً وجمالا عديدة، ثمّ ان الشريف زيد بن محسن رجح الصلح لمحافظة الدماء فامن بني حسين وطلب شيوخهم بالطائف فلمّا هلوا بين يديه دافع آل عبدالمطلب عن دم ناصر بن صامل ومات رشود وكذا شيوخ بني حسين فتفرقوا بعدهم، فتجدد العداوة، واشتدت البغضاء، وثار الحرب بينهم حتّىٰ انّ فارس بن حسن بن نبيه ربط[٢] مبارك بن قهيدان[٣] شيخ القوم، ومقدم العشيرة يومئذ، ولم يزالوا في عكس ونحس وشدة بأس، فرشود بن محمد بن فنخة خلف أربعة بنين: محمداً وأحمد وعليا و زيدا امهم سلمىٰ بنت حسن بن نبيه.

الشبل الثاني: عقب عرار بن أحمد بن زهير: ويقال لولده آل عرار، قال جدّي حسن طاب ثراه: فعرار خلف سبعة بنين: سحيا وحنتما وصعيا ورميثة ومبارك الأعرج، وزاهراً وراجحاً وعقبهم سبعة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سحيم: فسحيم خلف ابنين: سليان وفواز.

الفرهد الثاني: عقب حنتم[٤] بن عرار: ويقال لولده آل حنتم[٥]، فحنتم[٦] خلف عامراً ونميرة. قلت: هو عميرة كذا عن عمّار بن فارس بن مبارك الأعرج وابنه مبارك وزهير بن مسعود بن ....[٧] من آل زاهر، وكذا جميع نسل عرار، نقلته عنهم وعقبهم قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب عامر: فعامر خلّف أربعة بنين: مناعاً وفايزاً وبشرا امهم عامية لامية، ومخلفاامه كحلا بنت ...[٨] من آل زاهر، وعقبهم أربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب منّاع: فمنّاع خلف خمسة بنين: درعا وغازيا ورشيدان وفوازا وفويزان امهم عذبة بنت عميرة بن داغر، وعقبهم خمسة سلايل:

السليل الأول: عقب درع، فدرع خلف عميرة امه مقبولة (بنت خليفة بن داغر)[٩].

---

١. في ب: (شريفي). ٢. في ب: (ربطه). ٣. في ب: (فهيدان).
٤. في ب: (جثيم). ٥. في ب: (جثيم). ٦. في ب: (فجثيم).
٧. بياض في النسختين. ٨. بياض في النسختين. ٩. ما بين القوسين ساقط في ب.

السليل الثاني: عقب غازي بن منّاع: فغازي خلف درعا.

السليل الثالث: عقب رشيدان بن مناع: فرشيدان خلف فرحان امه شما بنت غازي بن خليفة.

السليل الرابع: عقب فواز بن مناع: ففواز خلف ثلاثة بنين: حموداً وماجداً وشامان، امّهم بخيتة بنت خليفة بن عميرة.

السليل الخامس: عقب فويزان بن منّاع: ففويزان خلف ثلاثة بنين: حمداً ومحمداً وحموداً امهم شامة بنت علي بن خليفة، وحكى لي انّها بنت غازي بن عويد.

النوفل الثاني: عقب فايز بن عامر: ففايز خلف ابنين: نامياً ونميان امهما بختية بنت خضير بن فارس.

النوفل الثالث: عقب بشر بن عامر: فبشر خلف دهاما امه عميرة بنت خضير بن فارس.

النوفل الرابع: عقب مخلف بن عامر: فمخلف خلف عتيقا امه ...[1] بنت حبيل بن عسّاف بن صعب.

القرة الثانية: عقب عميرة بن حنتم[2]: فعميرة خلف ابنين: مناعاً ومنيعاً.

الفرهد الثالث: عقب صعب بن عرّار: قال جدّي حسن طاب ثراه: فصعب خلف ثلاثة بنين: عسّافاً وعوناً وعيفة وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولى: عقب عسّاف: فعسّاف خلف ابنين: جبيلاً وخليفة، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب خليفة: فخليفة خلف ابنين: مسعوداً امه بطية بنت عامر بن حنتم[3]، وزراعا امه ....[4].

القرة الثانية: عقب عيفة بن صعب: فعيفة خلف حمداً، ثمّ حمد خلف ابنين: علياً ويزيعا امهما هبينة بنت عامر بن حنتم[5].

الفرهد الرابع: عقب رميثة بن عرار: فرميثة خلف ابنين: شكاعة وحموداً، امهما شامية. أقول: وعقبهما قرتان:

---

١. بياض في النسختين.
٢. في ب: (جثيم).
٣. في ب: (جثيم).
٤. بياض في النسختين.
٥. في ب : (جثيم).

القرة الأولىٰ: عقب شكاعة: ويقال لولده آل شكاعة، فشكاعة خلف حموداً امه عنقا بنت عمه مبارك، ثمّ حمود خلف ابنين: مسعوداً امه صبح بنت فارس بن مبارك، وشريق امه شما بنت عميرة من آل صنقر، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب مسعود: فمسعود خلف ابنين: غرير وهتيمي[١] امهما فوز بنت مناع.

النوفل الثاني: عقب شريق بن حمود: فشريق خلف ابنين: رشوداً و رشيدان[٢] امهما فوز بنت خضير بن فارس، وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب رشود: فرشود خلف غديفان يلقب عبيان امه جمال بنت عمه سعود.

السليل الثاني: عقب رشيد[٣] بن شريق: فرشيد[٤] خلف حمودا امه كلثم بنت بشر بن عامر.

الفرهد الخامس: عقب مبارك الأعرج بن عرار: كان فارساً بطلاً شجاعاً شهماً ذا حماسة وصلابة، شاعراً، فمن شعره مخاطبا لابنه شايع:

يـا شـايع الأذكار يـا مـن جـواده	يصات عـلى الهامات أو في خـدودها
تـطاولت الدنـيا بـيوم وليـلة	وصـادتني وَنـا مـن ثـنايا صـعودها
وصادت مـن قـبلي ذيـاب بـن غـانم	وأبـو زيـد زيـزوم هـلال عـمودها
وصـادت مـن قـبلي سـبيع بـن سـالم	صحيب الخلاوي صـادقاً في وعـودها
ثمـانين قَـبّا مـن عـنين بـن هـاشم	علىٰ شـلتين حـضار قـومي شهـودها
ولا والنـبي عـدّيت عـنها حـذية	ولا راكـباً أبـغي الجـزاء مـن قـيودها

قال جدّي حسن طاب ثراه: فمبارك الأعرج خلف ستة بنين: شايعا وغانما الأعور، وهزاعا امهم من آل نفير الزياني[٥]، وفارساً امه كثيرية من آل عسّاف ومسعداً وزاملاً منقرضان، وعقبهم أربع قرر:

القرة الأولىٰ: عقب شايع: فشايع خلف ثلاثة بنين: زاهراً وزهيراً وعويداً، له أولاد، امهم ...[٦]

---

١. في ب: (هيتمي).
٢. سيرد: (رشيد).
٣. ورد: (رشيدان).
٤. ورد: (رشيدان).
٥. في ب: (الزباني).
٦. بياض في النسختين.

بنت عمه هزاع بن مبارك، ويحتمل غيره، قال جدّي علي ﷺ[١]: وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب عويد: فعويد خلف ابنين: خليفة وبنيان، ولا أعرف الآن غيرهما، قلت: ويحيىٰ وشناوراً، وعقبهم أربعة سلايل.

السليل الأول: عقب خليفة: فخليفة خلف غازياً امه عامية لامية، مات منقرضاً عن بنات.

السليل الثاني: عقب يحيىٰ بن عويد: فيحيىٰ خلف زريقا امه شرهة بنت هزاع بن مبارك، ثمّ زريق خلف يحيىٰ امّه رجحية بنت زبيري.

السليل الثالث: عقب شناور بن عويد: فشناور خلف اربعة بنين: شقيراً وأحمد ويحيىٰ وخليلا، مات منقرضاً، وعقبهم أربعة أحفاد.

الحفد الأول: عقب شقير: فشقير خلف صالحاً امه راية بنت مخلف بن عامر.

القرة الثانية: عقب غانم[٢]الأعور بن مبارك: ثمّ غانم[٣] خلف بعيجان، ثمّ بعيجان خلف فـوازا وفاطمة خرجت إلىٰ حمود بن راشد بن ...[٤] الموسوي، فهي أمّ ولده خضير.

القرة الثالثة: عقب هزاع بن مبارك الأعرج: قال جدّي طاب ثراه: قتل في حياة أبيه، فـهزاع خلف سلامة، يلقب مويزا امه نفير بنت شهوان. قلت: فسلامة خلف ابنين: هاشماً وزاهراً وزهيراً، امهما جمال بنت عسّاف بن صعب، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب هاشم: فهاشم خلف عقيلاً، امه جمال بنت غنام بن ....[٥] السريحة، ثمّ عقيل خلف خمسة بنين: عميرة ومشعلاً وصالحاً ومحمداً ومشقراً امهم صباح بنت زريق بن يحيىٰ، امـا مشعل مات منقرضاً.

النوفل الثاني: عقب زاهر بن سلامة: فزاهر خلف ابنين: شايعاً وحماداً.

النوفل الثالث: عقب زهير بن سلامة: فزهير خلف ثلاثة بنين: شايعاً ومهنا ومـباركاً، امـهم موزة بنت عميرة بن داغر، وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الأول: عقب شايع: فشايع خلف ابنين: زاهراً وعويداً.

---

١. زهرة المقول ٤٢.
٢. في ب: (غلام).
٣. في ب: (غلام).
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.

القرة الرابعة: عقب فارس بن مبارك الأعرج: كان سيداً ذا مروة وشهامة، وهمة عالية وسماحة وجود وكرم وسخاوة وفرسة وشجاعة وشدة بأس وصلابة، زعيم العشيرة والرفاقة، ورد السلميّة احدىٰ قرى الخرج مع بني حسين ليكتالوا منها، فمنهم من قضىٰ نحبه ومنهم من ينتظر فرج الإله القادر فرأىٰ منهم قوماً قد تخلفوا فيها عن الرحيل لاصفرار أكفهم عن الكيل وعدم قدرتهم على الرحيل مع القوم، فأتىٰ بولده عمّار إلىٰ أحد كبار تجار أهل السلمية وقال له: ارهنتك ولدي هذا فيما هو كيت وكيت من المال إلى الوقت الفلاني، فلم يقبل الرجل التاجر الرهن، بل انه قضىٰ حاجته وأعطاه كما أراد من الكيل والعيس إلى الوقت المعلوم بينهما، ثمّ ان فارس أمر احد غلمانه بركوب بعير يسير عليه في جميع الفريق وينادي بأعلىٰ صوته كل من عليه عوز من الكيل أو الراحلة فليقبل علىٰ فارس بن مبارك، فأقبلوا عليه زمراً زمراً حتّىٰ استوفوا جميعهم ورحلوا، ثمّ انّه أوفىٰ صاحب المال جميع ماله عليه وأعطاه أيضاً فوقه اكراماً لما فعل معه فرسين من جياد الخيل المعلومات، كذا نقله لي ولده عمّار بن فارس المذكور سنة ١٠٨٢ في دار السلطنة الصفوية اصفهان، وسمعت ذلك من غيره فيقال لولده آل فارس، ففارس خلف خمسة بنين: عمّاراً وعلياً [وخضيراً] وشبيباً وجدعان، وعقبهم ستة نوافل:

النوفل الأول: عقب عمّار: هو المشار إليه، رأيته باصفهان سنة ١٠٨٢ (مع بعض من بنيه)[1] فعمّار معه الآن أربعة بنين: مبارك ويحيىٰ وكليب ومسعود، امهم جويفل بنت حمد بن عيفة بن صعب.

النوفل الثاني: عقب خضير بن فارس[2]: فخضير خلف ثلاثة بنين: علياً ومشعلاً وزاملاً، انقرضوا بانقراض أبيهم.

النوفل الثالث: عقب خضير بن فارس: فخضير خلف ثلاثة بنين: حموداً يلقب جدعان[3]

---

١. مابين القوسين سقط في ب.

٢. ورد هذا النوفل الّذي يليه بعقب خضير بن فارس ولكل منهما عقب يختلف عن الآخر ولعدم حصولي علىٰ مصدر يوضّح أيّهما الصواب، فقد أوردته كما هو في النسختين من دون أي توضيح أو تعليق.

٣. في ب: (عدعان).

وبشراً وجحيشاً امهم جميل بنت منصور بن مانع، وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الاول: عقب حمود: فحمود خلف قيبان امه مهية بنت عمه علي.

النوفل الرابع: عقب شبيب بن فارس: فشبيب خلف اربعة بنين: حسناً وحسيناً ومحسناً ومحمداً، وعقبهم اربعة سلايل:

السليل الاول: عقب حسن: فحسن خلف علياً.

السليل الثاني: عقب حسين بن شبيب: فحسين خلف حرباً، امه حمدة بنت عمه خضير.

الشجعم الثاني: عقب شامان بن زهير بن سليمان بن زيان [١]: ويقال لولده بنو شامان، هو الذي عمر الحصن بالحفر واتخذه منزلاً. قال جدي حسن طاب ثراه: فالحفر بالفتح ثمّ السكون من مياه تملى ببطن مهزور، ووادي حفر موضع اخر، والحفر اليوم منزل الاشراف آل زيان [٢] بن ابي عامر منصور، والحفير مصغر بين ذي الحليفة..... [٣] وهو المسمىٰ في حدود الحرم بالحفيرة، يصل إليه ماء الحفر، عليه نخيل بالدهناءِ لبني سعيد وموضع آخر بين مكة والمدينة. والدهناء بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وفتح النون والف ممدوة بعدها، ويقصر اسم موضع قرب ينبع وسعد احبل بالحاء المهملة من الرمل بديار تيم بين كل جبلين شقيعة من اكثر بلاد الله كلأً مع قلة مياه، فاذا اخصبت وسعت العرب كلهم عذبه عذبه لا يعرف ساكنها الحما لطيب تربتها وهوائها، وواديها يصب في منعج ثمّ في الدمة.

فشامان خلف ثلاثة بنين: فارساً وحميدان وعامراً، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الاول: عقب فارس: كان اسماً ومعنىً، فارساً بطلا شجاعاً اول من تولىٰ امارة المدينة الشريفة من آل زيان [٤]، وذلك في شهر رجب سنة ٩٠١ بعد الامير حسن بن زبيري النعيري، فأحسن السيرة، واجاد العشرة مع اهل المدينة فمنع عن استخلاص الأموال المحدثة كالمكوس وغيره، ثمّ صرف بنابت بن ضغيم [٥] النعيري سنة ٩٠٣ فأعيد إليها فارس لرابع عشر جمادى

---

١. في ب: (زبان).
٢. في ب: (آل زبان).
٣. فيأ: غير مقروء وبياض في ب.
٤. في ب: (زبان).
٥. في ب: (ثمّ صرف سابت بن ضيغم).

الاولىٰ سنة ......[١] باتفاق الشريف بركات بن محمد الحسني، والقاضي علاء الدين ناظر الخاصة والأمير شاهين ارسلوا الى السلطان ملتمسين منه الإمارة لفارس، فأجابهم لذلك بارسال الخلع والمراسم بالإستمرار، فقدمت إليه في الحج، فأمر ان يلبسها ابنه باز[٢] فلبسها، ثمّ ارسل إلى السلطان ملتمساً منه الإستمرار له فاجيب لسنة اربع عشرة وتسعمائة. ولثامن عشر ربيع الآخر سنة ٩١٥ توفي الامير فارس بالمدينة وقبر بازاء قبة الائمة عليهم السلام.

ففارس خلف ابنين: جمازاً والأمير بازا ، اما جماز خلف حسيناً يلقب خليصاً، امه عدوانية عامية كان بالتلنك، وغاب خبره فهو كالمنقرض، واما الامير باز[٣]، كان اسماً ومعنى، امه حزيمة بنت محمد بن بركات بن حسين بن عجلان[٤]، رأيته كالباز[٥] عليه سكينة ووقار، حسن الشيب واللقا عذب اللسان، قوي الجنان، تقياً نقياً ميموناً، نجيباً مهاباً، ولي الإمارة ثلاث مرات: الاولىٰ في حياة ابيه لم نعلم كميتها، والثانية سبع عشرة سنة، والثالثة ثلاث سنوات وفيها ادركته اميراً، مات بمكة سنة ٩٥٨، وكان كثير الحب والصداقة لنا فبآل شدقم، ومدافعاً عنهم اهل ذوي العناد، ثمّ ان خاله الشريف بركات بن محمد رتب بالمدينة القائد محمد بن بديد حاكماً باشارة الشريف احمد بن سعد بن علي بن شدقم، وخبر اهل المدينة في تولية الإمارة لثابت بن ضغيم النعيري، وعلي بن قسيطل الجمازي، فاختاروا الأول.

فباز[٦] خلف ابنين: صالحاً امه فوز بنت شهوان بن احمد، وجدوعاً وغبية امها فاطمة بنت قايتباي بن محمد بن بركات، فغبية خرجت إلىٰ عرار بن عجل، ثمّ خلف عليها ابو القاسم بن بركات الحسني، له ابنان: علي وجازان، وقد اخذها قبلها ابو نمي بن بركات فاولدها ثقبة وعقبها فرهدان:

الفرهد الاول: عقب صالح: فصالح خلف بنية، تحمد شجاعته وبنتين: حماطة[٧] واخرى، امهم

---

١. بياض في النسختين. ٢. في ب: (بان). . في ب:(بان).

٣. فيب: (واما الاخير بان).

٤. الحديث للمؤلف السيد حسن بدر الدين نقله ابنه السيد علي في الزهرة ٤٢، واورده هنا حفيده السيد ضامن.

٥. فيب: (كالبان). ٦. فيب: (فبان). ٧. في ب: (وحاطمة).

راية بنت فواز بن حميدان بن شامان، فحماطة خرجت إلىٰ حسين بن عامر الهدفي، ثمّ خلف عليها داغر بن ملحم آل طفيلي، والاخري خرجت إلىٰ مانع بن عامر وماتت قبل الزفاف.

وليس لجدوع ولد إلىٰ زماننا هذا.

قال جدي علي قدس سره: بل له ثلاثة بنين علىٰ ما بلغني[1].

واما بنية[2] يقال لولده آل بنية[3]، فبنية[4] خلف ابنين: حسناً ورومياً.

قلت: بل خلف ستة بنين: حسناً ورومياً امهما عامية لامية، ومفرجاً وعنيفصا امهما خنيفسة بنت فنخة، وسلطان وسويدا امهما شامة بنت.....[5] بن حميدان، كذا عن فارس وفايز ابني حسن بن بنية[6]، وموسىٰ بن فارس، وكذا نقلت عنهم ما تقدم من نسل زيان[7] بن الامير ابي عامر منصور، وسيأتي ذكره، وعقبهم ست قرر:

القرة الاولىٰ: عقب حسن: كان ذا رأي سديد، وخدع ومكر وحيل، فحسن خلف خمسة بنين: فارساً وفايزاً امهما شرية بنت غصن بن كليبات، وفرحان وغريراً وراشداً امهم دهنا عامية لامية وعقبهم خمسة نوافل:

النوفل الاول: عقب فارس: كان عذب اللسان، قوي الجنان، لنا منه مودة وصداقة، ففارس خلف خمسة بنين: موسىٰ وحسناً ومهنا وعمر وتركيا وتركية خرجت إلىٰ احمد بن زيد بن محسن بن حسين الحسني، وعقبهم خمسة سلايل:

السليل الأول: عقب موسىٰ: سافر مع عمه فايز إلىٰ بلاد العجم ثلاث مرات، واتجها بالشاه عباس بن الشاه صفي وكذا ابنه الشاه سليمان، فرأيتهما باصفهان سنة ١٠٧٩، فموسىٰ معه الان ابنان: عليٌّ امه روزة بنت مكنهر بن مروان الجمازي وكنعان امه مريفة بنت عمه فائز.

النوفل الثاني: عقب فايز بن حسن بن بنية[8]: ففايز معه الان ثلاثة بنين: عليٌّ امه فلجا بنت محمد بن غصن، ورشود وحمد، امهما عينا بنت عمه مفرج.

---

١. زهرة المقول ٤٢.
٢. في ب: (نبيه).
٣. في ب: (نبيه).
٤. في ب: (فنبيه).
٥. بياض في النسختين.
٦. في ب: (نبيه).
٧. في ب: (زبان).
٨. في ب: (نبيه).

النوفل الثالث: عقب غزير بن حسن بن بنية: فغزير خلف ثلاثة بنين: حمداً ومباركاً وقضيباً، امهم وطفا بنت حماد من ال عجل بني لام عامية.

القرة الثانية: عقب مفرج بن بنية[١]: فمفرج خلف شهيلا امه فوز بنت حمدان بن غصن.

القرة الثالثة[٢]: [عقب][٣] عنيفص بن بنية[٤]: فعنيفص خلف مطلقا امه موضي بن سيحان بن......[٥]، ثمّ مطلق خلف صالحاً امه ثريا بنت عمه فارس بن حسن.

القرة الرابعة: عقب سلطان بن بنية: فسلطان خلف ابنين: دخيل الله، ومهنا امهما نفرا بنت شعلان، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب دخيل الله: فدخيل الله خلف محمداً امه فوز بنت لاغي بن عساف مات سنة ١٠٨٠ منقرضاً.

الفرهد الثاني: عقب جدوع بن الأمير باز[٦] بن الامير فارس: فجدوع خلف ثلاثة بنين: محمداً وبازاً وزهيراً امهم من قواد آل ابي نمي، وعقبهم ثلاثة قرر:

القرة الاولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: عقابا امه موزة بنت حسن بن بنية، وبازا امه حزيمة بنت علي بن غدير من ال ابي نمى الحسني.

الشبل الثاني: عقب حميدان بن شامان[٧] بن زهير بن سليمان: ويقال لولده آل حميدان، قال جدي حسن طاب ثراه: فحميدان خلف اربعة بنين: شهوان وشقيرا وفوازا ومنصورا وغيبة خرجت إلى الشريف بركات بن ابي محمد بركات بن حسن بن عجلان امير مكة هي فأولدها ابا نمي، وثقبة درج، وابا القاسم وفاطمة، واخرىٰ ولهذا ال ابي نمي يقول لبني حسين اخوال، وقد نسبوا فاطمة بنت الحسين السبط عليه السلام وهي زوجة جدهم الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط عليه السلام وام اولاده فهي جدتهم وعقبهم اربعة فراهد:

الفرهد الاول: عقب شهوان: كان من الأبطال السبعة المعدودين، خلف ولداً وبنات. قال جدي

---

١. في ب: (نبيه).
٢. في ب: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٤. في ب: (نبيه).
٥. بياض في النسختين.
٦. في ب: (بان).
٧. في ب: (سلمان).

علي ﷺ: ليس له اليوم عقب [١] شقير بن حميدان: فشقير خلف شاهين ثمّ شاهين خلف ابنين: غصناً و...... [٢] قلت: وعقبهما قرتان:

القرة الاولىٰ: عقب غصن: ويقال لولده آل غصن، فغصن خلف خمسة [٣] بنين محمداً وحمدان وحموداً ومحموداً وسيحان، وعقبهم خمسة نوافل:

النوفل الاول: عقب محمد: فمحمد خلف فلاحاً وفليحاً امهما عامية من آل عجل بني لام.

النوفل الثاني: عقب حمدان بن غصن: فحمدان خلف ثلاثة بنين: بزيعا ونصاراً ونويصراً امهم حمدة بنت يحيىٰ بن كليبات.

النوفل الثالث: عقب حمود بن غصن: فحمود خلف ثلاثة بنين: راشداً وعميقاً امهما مباركة بنت سعر [٤] بن كليبات، وبراكا امه هدية بنت شقير وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الاول: عقب براك: فبراك خلف عوناً امه موضي بنت عمه سيحان.

النوفل الرابع: عقب محمود بن غصن: فمحمود خلف ابنين: الوطيب ومعمرا، امهما شايعة بنت مانع بن كليبات.

النوفل الخامس: عقب سيحان بن غصن: فسيحان خلف ابنين: ناصراً والعويص امهما شوق بنت عساف بن..... [٥]، وعقبهما سليلان:

السليل الاول: عقب ناصر: فناصر خلف ثلاثة بنين: شامان امه عميقة بنت عمه حمود، وعلياً وعقيلاً امهما موزة بنت لاغي بن عساف.

الفرهد الثالث: عقب فواز بن حميدان بن شامان: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ففواز خلف ابنين: عسافاً وكليباً وثلاث بنات: كسلا وعميقة وراية وعقبهما قرتان:

القرة الاولىٰ: عقب عساف: هو شيخ القوم، ومقدم العشيرة اليوم، له اولاد، ويقال لولده آل

---

١. زهرة المقول ٤٣. ٢. بياض في النسختين.

٣. في النسختين: (ستة) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. في أ: (سحر) وفي ب: (سفر) ولعل الصواب: (شقير)!!. ٥. بياض في النسختين.

عساف، قال جدي علي[1]: هم اربعة: مايق ولاغي[2] ومحمد امهم شقرا بنت الشاماني، وراشد[3] امه روق بنت عساف بن السحي[4] وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الاول: عقب مايق: فمايق خلف ابنا امه......[5] بنت محمد بن صعب.

النوفل الثاني: عقب لاغي[6] بن عساف: قلت: فلاغي[7] خلف ابنين: محمداً امه شريد بنت بنية بن صالح، ومسعودا امه شريهنية بنت مهدي بن حسن وعقبهما سليلان:

السليل الاول: عقب مسعود: فمسعود خلف فوازاً امه شما بنت سيحان.

القرة الثانية: عقب كليب بن فواز: فكليب خلف ولداً.

الفرهد الرابع: عقب منصور بن حميدان بن شامان: قال جدي حسن طاب ثراه: فمنصور خلف كليبات فهو ميناث. قلت: فكليبات، هو شيخ القوم، ومقدم العشيرة، ذو آراء صائبة، واحداس ثاقبة، يتبرك الناس برأيه، ولايخالفون شيئاً من اشواره، فجميع بني حسين تنقاد إليه في عصره واوانه، قد تعاطىٰ وتعاهد، مع ناموس بن ركن بن يقظان[8] الجمازي ان كلاً منهما اذا صحبه احد من سائر البادية وغيرهم تتم الصحبة الا علىٰ رضا كليبات، ليس لسائر ابي عامر منصور في الصحبة والشور مدخل الابرضي كليبات بن ناموس، فلو اصحب احد منهم احداً بغير رضاهما لم تتم تلك الصحبة ولو تعرض احد منهم التسور بينهما منعاه عن ذلك، وهذه القاعدة مطردة بين نسلهما إلىٰ يومنا هذا، ويقال لولده آل كليبات.

قال جدي علي: فكليبات خلف اربعة بنين: مانعاً وشقيراً ووقيان وصويدرا[9] قلت: عقبهم اربع قرر:

القرة الاولىٰ: عقب مانع: فمانع خلف ابنين: محمداً وراشداً، امهما غريبة بنت حمدان بن الصقر الشفيعي.

---

١. زهرة المقول ٤٣.
٢. في زهرة المقول ٤٣: (لاعي).
٣. في ب: (وامسسد) هكذا.
٤. هكذا في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. في الزهرة: (لاعي).
٧. في الزهرة: (لاعي).
٨. في النسختين: (فطنا) وما اثبتنا من الزهرة ٤٦.
٩. زهرة المقول ٤٣.

القرة الثانية: عقب شقير بن كليبات: (فشقير خلف شامان)[١].

(**القرة الثالثة:** عقب صويدر بن كليبات:)[٢] فصويدر خلف ثلاثة بنين: حسناً ومنصوراً ويحيىٰ، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الاول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: فاضلاً وفضلاً امهما عامية لامية وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب فاضل: ففاضل خلف ابنين: جاسراً ومهنا امهما زرقا بنت مانع بن كليبات:

السليل الثاني: عقب فضل بن حسن: ففضل خلف ابنين: تركيا وماجداً امهما عميقة بنت حمود بن غصن.

النوفل الثاني: عقب منصور بن صويدر: فمنصور خلف اربعة بنين: علياً وسيفاً ومحمداً وناصراً، امهم فايزة بنت عمه شقير، وعقبهم اربعة سلايل:

السليل الاول: عقب علي: فعلي خلف هزاماً، امه هيا بنت سليمان بن كليبات.

السليل الثاني: عقب سيف بن منصور: فسيف خلف فايزاً، امه فوز بنت محمود بن غصن.

النوفل الثالث: عقب يحيىٰ بن صويدر؛ فيحيىٰ خلف اربعة بنين: سليمان وفوازاً ومباركاً وحميدان امهم صفرة بنت.......[٣] وعقبهم اربعة سلايل:

السليل الاول: عقب سليمان: فسليمان خلف ثلاثة بنين: حسيناً وحميدان، امهما غيبة بنت عمه حسن، وذيابا امه حمدة بنت حمود بن غصن.

الشبل الثالث: عقب عامر بن شامان بن زهير بن سليمان بن زيان[٤] بن ابي عامر منصور. قال جدي حسن طاب ثراه: فعامر خلف الأمير مانعاً، امه (شوق بنت شهوان. كان ذا اراء نادرة، واحداس صائبة)[٥]، وتولىٰ امارة المدينة الشريفة ثلاث مرات: الاولىٰ سنة ٩٤٩، الثانية سنة ٩٥٨ ومكث بها اميراً إلىٰ مضي ثلاث سنوات فمات بها اميراً منقرضاً سنة ٩٨٦ عن ثلاث بنات: سدرة

---

١. ما بين القوسين سقط في ب. ٢. ما بين القوسين سقط في ب. ٣. بياض في النسختين.
٤. في ب: (زبان). ٥. مابين القوسين سقط في ب.

وسديرة امها كسلا بنت فواز بن حميدان، ومصباح امّها سلمىٰ بنت مفرج بن عـرمان الطـفيلي، فسديرة (خرجت)[١] الىٰ احمد بن ابي نمي بن بركات الحسني، ومصباح خرجت إلىٰ جماز بن فارس فهؤلاء كلهم بادية بكشب، غير آل فارس بن شامان فانهـم تابعون لشريف مكة نزولاً ورحيلاً، ومن تولي امارة المدينة فهو فيها[٢].

قال جدي علي: وقلت ليسوا اليوم تباعاً للـشريف في النزول والرحـيل، بـل هـم بـادية منفردون عنه، ومنضمون إلىٰ فرقة بني عمهم[٣]، قلت: والىٰ زماننا هذا.

الكتد الثاني: عقب كوير بن الأمير ابي عامر منصور: ويقال لولده آل كوير، قال جدي حسن طاب ثراه: فكوير خلف ابنين: عذا ومخزوماً، (وعقبها سلقمان:)[٤].

السلقم الاول: عقب عذا: فعذا خلف هريشاً، ثمّ هريش خلف ناهشاً، كان له مال عظيم، وجاه جسيم[٥]. قال زهير بن مسعود الزياني[٦] وغيره: ان ناهشاً كان سيداً جليلاً عظيماً ذا مروة وشهامة وعلو همة، وحماسة ونجدة وشدة بأس وصلابة وجود وفرسة وشجاعة وكـرم وسـخاوة ومـال جزيل وصيانة وتقوىً وديانة فأجحفت به الدنيا فعن له السفر إلى البصرة بولده مناع فأقاما بها برهة من الزمن متخفيان في شدة كرب ومحن لايقتاتان الا من كد يديه، فاتىٰ ذات يـوم بجيش كثيف قاصداً به حاكمها مانع بن.....[٧] العقيلي، فوقع بينهما حرب شديد حتّىٰ كان ينكسر فيه مانع، وكان ناهش واقفا على الفريقين من بعد فرا.....[٨] الصانع احد خدام مانع يلوذ علىٰ فرسه بـآخر الجمع، فقال له اعطني فرسك، ولامة حربك، وهذا ولدي مناع فيها رهينك، وكلما اصبته فهو بيني وبينك مناصفة، فنزل عنها، وخلع لامة حربه، ودفعها إليه، فلبسها وركب الفرس وغار على القوم حتّىٰ دخل في وسطهم فقلب الميمنة على الميسرة، ثمّ اعاد عليهم وخرج من آخرهم ثمّ عاد عليهم مرة اخرىٰ فانكسروا عن آخرهم، واصاب من خيولهم، وغنم من اموالهم، فكل من رآه اعتقد انه

---

١. ما بين القوسين سقط في أ.
٢. في زهرة المقول ٤٣: (ومن تولىٰ امارة المدينة ففيها....)
٣. ن . م.
٤. ما بين القوسين سقط في أ.
٥. زهرة المقول ٤٣.
٦. في ب: (الزبان).
٧. بياض في النسختين.
٨. بياض في النسختين.

الصانع، فعرفوا مانعا بخبره فسأله عما (بلغه)[1] فقال نعم، لو لم يتبعها غيرها لقلت نعم، هو انا، ولكن ليس خافيا عليك عدم صدور هذا الفعل مني بلا حساب ذوي المروات الأنجاب، لاتخفىٰ علىٰ ذوي الالباب، فالقصة ماهي كيت وكيت، فأمره باحضار ناهش، فمضي إليه وامتنع عن المواجهة مراراً، حتّىٰ ارسل إليه بخلع وجواد مافي الخيل اصعب منه، فركب ومضىٰ إليه فتلقاه بالاعزاز والاجلال والاكرام، وانعم عليه بنعم جزيلة، ثمّ توجه ناهش[2] إلى المدينة، فأخذ قبل وصوله إليها، فرجع إلىٰ مانع فاجاد عليه فمضىٰ فأخذ ثانياً، فعاد إليه فعاد النعم عليه ثالثاً، ثمّ توجه إلى المدينة فقال فيه هذا الأبيات مخاطباً بها ابنه مناع:

يقول الحسيني الذي ساقه إلينا ‏ ‏ ‏ ‏ باقدار في قاصي[3] النيا عن معارفه

يروعك يا مناع تكدير عيشة ‏ ‏ ‏ ‏ ومن ذاق لبن[4] عقب جوع يوالفه

..........................[5] ‏ ‏ ‏ ‏ ومن دهر جارت علينا فجايعه

ودار لنا فيما مضىٰ يابن هاشم ‏ ‏ ‏ ‏ وضعن جميل الذي في عين شايفه

فنحن حمىٰ طيبة وسكان دارها ‏ ‏ ‏ ‏ واهل جديد المدح منها وسالفه

ايا طول ما اوقفت فيها بلوذع ‏ ‏ ‏ ‏ كما زيلع خيل السيوف زعازعه

خليلي وان جنبوا (غزا)[6] ليرون مما ‏ ‏ ‏ ‏ رقاب المطايا واشرفا[7] لي مشارفه

وقولوا جزي الله العقيلي مانعاً ‏ ‏ ‏ ‏ من الخير ماتذري له الريح عاصفه

علينا مجيباً إليه السعي نسعىٰ ‏ ‏ ‏ ‏ ولا التراداد صافي مضايفه

لحبه والعباد راويش سعيره ‏ ‏ ‏ ‏ ومن ذاق لبن في البلاد يوالفه

حوا عنوان الجود والناس عقبه ‏ ‏ ‏ ‏ يفوز بما خلى العقيلي عايفه

اما ادارايّ للمعاني اعدها ‏ ‏ ‏ ‏ عطاه او سخاه او مرتجاه او لطايفه

قال جدي حسن طاب ثراه: فناهش خلف مناعاً، ثمّ مناع خلف حسناً له عقب.

---

١. مابين القوسين سقط في ب. ‏ ٢. في ب: (ناصرا). ‏ ٣. في ب: (قاضي).

٤. في ب: (لبن). ‏ ٥. بياض في النسختين.

٦. مابين القوسين سقط في ب وما بعدها غيرو اضح في النسختين. ‏ ٧. في ب: (واشرفن).

قال جدي عليٰ ﷺ: فحسن خلف ابنين: عوينان وعميرة وبنتين: مانعة وغيبة[١] امهم شوق بنت جدوع بن مشعل وعقبهما شجعمان:

الشجعم الاول: عقب عوينان: قتله[٢] الزيود، منقرضاً الاّ عن بنت اسمها فوز، قلت: خرجت الىٰ عجل بن احمد بن سعد بن علي بن شدقم هي ام بنته مغصوبة ولعوينان ابن اسمه فواز.

الشجعم الثاني: عقب عميرة بن حسن: فعميرة خلف احد عشر ابنا: صويدراً وبكاراً[٣] وحزيماً امهم تربه بنت ......[٤] عامية ظفرية، وحجي، وناهشا، ومناعا امهم حزيمة بنت سيف الطهاهي، وصقراً وراشداً امهما هدبا بنت زامل بن.....[٥] الجهازي، وراشداً وناصراً وشهيلاً امهم زرقا بنت حسن بن حبشي النعيري وعقبهم احد عشر شبلاً:

الشبل الاول: عقب صويدر: فصويدر خلف غديفان[٦]، امه رقطا بنت حسن بن حبشي.

(**الشبل الثاني**: عقب بكار بن عميرة: فبكار خلف درورج امه سلطانة بنت حسن بن حبشي)[٧].

الشبل الثالث: عقب ناهش بن عميرة: فناهش خلف ابنين: جريبيعاً وبدراً امهما صالحة بنت.......[٨] العراري.

الشبل الرابع: عقب صقر بن عميرة: فصقر خلف محمداً، يلقب كتوفا، امه شامة بنت رومي بن يحيىٰ ريشان الجهازي.

واماحجي بن عميرة بن حسن مات منقرضاً عن عدة بنات.

السلقم الثاني: عقب مخزوم بن كوير بن ابي عامر منصور: قال جدي حسن طاب ثراه: فمخزوم خلف ثامراً، ثمّ ثامر خلف محواساً، ثمّ محواس خلف مشعلاً، ثمّ مشعل خلف جدوعاً، ثمّ جدوع خلف راشداً امه عامية لامية. قال جدي عليٰ ﷺ: بل ظفيرية، فراشد مات منقرضاً[٩].

---

١. في النسختين بلا تنقيط، وما اثبتنا من زهرة المقول ٣٤ ـ ٤٤.
٢. في ب: (قتلته).
٣. في ب: (وابكار).
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. في ب: (عذيفان).
٧. ما بين القوسين سقط في ب.
٨. بياض في النسختين.
٩. زهرة المقول ٤٤.

الكتد الثالث: عقب الأمير كبش [١] بن الأمير ابي عامر منصور: قال جدي حسن طاب ثراه، والبدر محمد بن فرحون: وكان الأمير كبش سيداً مثيلاً نبيلاً ذا مروة وشهامة وكرم وسخاوة وهمة عالية وحماسة وشدة بأس وصلابة وجود وفرسة، تولىٰ بالمدينة الإمارة بعد ان قتل والده بشهر رمضان سنة ٧٢٥ وقيل سنة ٧٢٧، فقام مقامه في الإمارة اخوه طفيل وتوجه إلىٰ ملك مصر فاستنابه [٢]، فأتىٰ عمه ابو مزروع ودي بن ابي سند جماز فهجم عليه وقت السحر من شهر رمضان سنة ٧٢٧ وقتل هاشم بن علي بن سنان...... [٣] وانهزم طفيل من البلاد متخفياً في زي النساء إلىٰ اخيه بمصر فأنعم الملك علىٰ كبش وامر له باستمرار الإمارة، فأتىٰ إلى المدينة وقبض علىٰ عمه ابي مزروع ودي وحبسه مقيداً ليوم الجمعة سلخ رجب ٧٢٩ فثار اولاد مقبل بن الأمير جماز علىٰ كبش وقتلوه، فأمر ملك مصر بالإمارة لأخيه طفيل، فلبس الخلعة بالمدينة لحادي عشر شهر رمضان لهذا العام.

ومما حكي ونقل لي عن الأمير كبش وكرمه: ان الأمير حمزة بن.... [٤] العقيلي كان سخياً كريماً مفرطاً، وكانت زوجته تمنعه عن ذلك، فلطمها ذات يوم لتعرضها له فهجرته لقلة ما في يده، فرحل قاصداً الأمير كبش بهذه الأبيات، وكانت ركابه التي كان رحل عليها سبعة عشر بعيراً، وقد ذكرها في هذه القصيدة قال:

زار الخيال [٥] خيال قاصي [٦] المنزل وهناً وقد خفق السماك المنزل

---

١. اورد صاحب الدرر الكامنة ٣/ ٣٤٨ ترجمة لكبيش بن منصور تحمل نفس المعلومات المذكورة في ترجمة كبش، ولست ادري هل ان كبش هو نفسه كبيش، وهذا خلاف ما ورد في زهرة المقول. ام ان الترجمة هذه في التحفة تعود لكبيش المترجم في الدرر !!.

اما نص ما ورد في الدرر الكامنة فهو: (كبيش بن منصور بن جماز بن هبة الحسيني، اخو طفيل، ولي الامرة استقلالاً في شهر رمضان سنة ٧٢٥ وقتل في شهر رجب سنة ٧٢٨ هـ).

٢. جاء في النسختين بعد هذه العبارة ما نصه:

(.. في نهاية الفرسة والشجاعة والهيبة والصلابة، تولىٰ الإمارة بعد ان قتل والده بشهر رمضان سنة ٧٢٥ وقيل سنة ٧٢٧ فأقام مقامه اخاه طفيلاً، وتوجه إلىٰ ملك مصر).

ونظراً لتكرارها هنا رفعتها وجعلتها في الهامش.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

٥. في ب: (الخليل).

٦. في ب: (قاضي).

متهوداً ضاق الهروج وقد هدي   خالي الحشا في نومه واستثقل
واحبه من طارش لو انه   لو انجلىٰ طيب الكرىٰ لم ينجل
حبيته فأصد عني معرضاً   بالنوم واليقظ كذلك[1] يفعل
مستدللاً تيهاً علىٰ كماله   حبه بقلبي قط ما هو ينجلي
يا نافلاً بالزين كل مقنع   لم يخط سهم مقتليك المقتلي
اسقمتني عمداً بغير جنية   فالىٰ متىٰ عني صدودك ينجلي
ان كان يعجبك الصدود فإنني   راضٍ عدلت بحكمك ان لم تعدل
ارفق عليّ فإنني بك راضي   من عشق لا يأنف ولا يتزعل
من عشق مثلك درة مصيونة   مثل الغزال الزيجان الأكحل
فلهي الموافق عزاه مفارقاً   بالنوم واليقظ طيب ترحل
ماواجباً منك ان تهين مكرماً   بعد الصبابة في هواك معذل
ما يشتكي إلا إليك و لاله   احد سواك فبئس ما بي تفعل
انت الخليّ وأنا المصاب المبتلي   ليس المصاب المبتلي مثل الخلي
وانا اسأل الله حيث بليتني   ببلية ان يبتليك المبتل
ما لا يلين له وتطمع أنّه   عزق الصبابة وان لطفك احمل
ما واجباً منك ان تهين مكرماً   في قومه سمح الوجوه المبجلي
المصطلين من الحروب لهيبها   الضاربين غليظ وسط الجحفل
الثابتين على القلوب تراجفة   وقت تفر عن الحروب الزمل
لاهايبين ولاضعاف عزايم   لو داسهم غير الزمان وكلكل
وقتاً تجاورهم تجاور سادة   فطنين في وكم الخصيم المدعل
وتقول خذلي اميمة من بعدما   نظرت سواي سيرة المترحل
جداً علىٰ مثلي المزاح يغيضها   عسري وايسار اللئام البخّل

---

١. في ب: (كذا لم).

انـتم غـبوككم القراح وغـيركم يـعتل مـن لين البكـار الحـفّل
فـوكمتها لمّـا سمـعت حـديثها خطل وقـلت لها رويـدك اعـقلي
لا تكرهي عدم الكريم مـن الغنا والسـيل حـرباً بـالمكان المـعتل
يهـفي عـن الرعـن الطـويل تمامه ويحـل بـالخفظ العـميق الأسـفل
فإن كان قلّ اليوم ما ملكت يـدي فـالدّن احـياناً يـفيض ويمـتلي
ظلّ البكـاء يـنهل مـن مـطروفها غرفاً وظل الفـيض مـاها جـدول
يـنهل مـن بـين الجـفون كـأنّه مـنحور عـينيها يـفيض ويـذمل
كي ما كففت سربها[1] حشبت بـه لكـنها مكـحولة بـقرنفل
انشت الي بـناشد قـد ابـصرت لنـظاير دمـن السـوام وتـعقل
من ذا تريد ومـن تـزور ولم تكـن دومـاً بـزوار ولا مسـتحفل
قلت الشريف بـن الشريـف ازوره ابن الرسول ابن البـتول ابـن الولي
فانحيت من حـول العـيينة ضمّراً يـرفلن ارفـال النـعام الجـفّل
مـتمّهات مـن مـصدن عـوامداً وعـسىٰ بعد ورودهـن لانحـمل
كبش بن منصور بـن جمّـاز الذي حـاز الثـنا وعـذاره لم يـكـل
نـعرت قـريشاً كـلها وخـيارها وسـنانها الصـعب الذي مـا ذلل
يـا كـبش انك العـروق ضـوارباً مـن آل جمّـاز مـعاً ونحـول
انت الحجا نعم الحـجا لمـن التـجا وانت الربيع لذي الزمـان المـمحل
وانت الذي تحمل سـجايتك العـدا نقم ولا السـوال غـريب مسـمل[2]
يـابن مـن لفـحت مـطيته ضـيفه واسـتر تـابعها وهـو لم يسـئل
مـانا بـأول سـيد وسـحت بـه لنـظا إلىٰ مـلك نـبيل ويجـزل
نـوّختهن نـوادمـا ولربّمـا يـرجـلن الاّ مـقيات المرجـل
فـلا يـصابلغن فـيك حـقايقا ان يـرفلن مـع النـعام المـهمل

---

١. هكذا في النسختين.
٢. هكذا في النسختين.

يعفن من شد الرحال جزاً لما | بلّغن فيك مع السعود المقبل
وانا حليف ابصار وجهك راجياً | ان النحوس بنور وجهك تنجلي
ثمّ الصلاة على النبي محمّد | ما لاح برق في السحاب المهطل

قال جدي حسن طاب ثراه: فكبش خلف هدفاً ويقال لولده آل هدف، ثمّ هدف خلف ثلاثة بنين: محذوراً ونغيمشاً وسلوقياً وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السلقم الأول: عقب محذور: فمحذور خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف شوكان، ثمّ شوكان خلف غويناً، ثمّ غوينم خلف علياً له اولاد.

السلقم الثاني: عقب نغيمش بن هدف: فنغيمش خلف اربعة بنين: محمداً وعامراً وعويدا وهدلفاً [1] وعقبهم اربعة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب محمد، فمحمد خلف حبيشيا، ثمّ حبيشي خلف راجحاً ثمّ راجح له ابنان: يحيىٰ ومسعود وسلمىٰ امهم ظفرية. قال جدي علي ﷺ: فراجح سافر إلىٰ مصر سنة ١٠١٠ ومات بها بالطاعون هو وجميع ولده، فهو منقرض الا عن بنت (اسمها سلمىٰ، نقلاً عن رحمة الجهازي) [2].

الشجعم الثاني: عقب عامر بن نغيمش: قال جدي حسن طاب ثراه: فعامر خلف ثابتاً الاخرس، ثمّ ثابت خلف سمرة مات منقرضاً.

الشجعم الثالث: عقب عويد بن نغيمش: فعويد خلف خظيري، ثمّ خظيري خلف غناماً، مات في حياة ابيه فلحقه بعد مدة يسيرة محترقاً عليه فهو منقرض.

الشجعم الرابع: عقب هدلف [3] بن نغيمش: فهدلف [4] خلف ابنين: محمداً وعلياً مات احدهما ببلاد العجم، والثاني في بيحابور من بلاد الهند، وبالجملة فهدلف [5] منقرض.

السلقم الثالث: عقب سلوقي بن هدف: فسلوقي خلف ثلاثة بنين: مرشداً ومناعاً وحوارساً وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب مرشد: فمرشد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف مسهراً، ثمّ مسهر خلف

---

١. في ب: (وغوينم وهداف).
٢. ما بين القوسين ساقط في ب واكملته من زهرة المقول ٤٤.
٣. في ب: (هديف).
٤. في ب: (فهداف).
٥. في ب: (فهداف).

حسناً، قتل وخلف اولاداً، قلت: هما جزمي وسبيع امهما عقيرب[١] بنت عميرة بن سبع بن مبارك، (كذا انقل)[٢] عن عزيز بن صقر بن هزاع بن مقبل الآتي ذكره، وكذا نقلاً عنه كما سيأتي ذكره من نسل جده هدف، وعقبهم ثلاثة اشبال:

(الشبل الأول: عقب جبر: فجبر خلف رشوداً امه غيبة[٣] بنت راشد بن ....[٤] الجمّازي، ثمّ رشود خلف خمسة بنين: حسناً وحسيناً امهما موزة بنت عيفة[٥] بن ....[٦] العراري، وعلياً وموزة وحزيماً امهم سلمىٰ بنت جازي بن زاهر الجمازي).

الشجعم الثاني: عقب منّاع بن سلوقي: قال جدي حسن طاب ثراه: فمنّاع خلف عميراً، ثمّ عمير خلف ابنين: مقبلاً[٧] وحسيناً وشقرا [بنتاً] وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب مقبل[٨]: فمقبل [٩] خلف هزاعاً، ثمّ هزّاع خلف صقراً امه موزة بنت ملحم[١٠] بن داغر الطفيلي، ثمّ صقر خلف ثلاثة بنين: عزيزاً ومقبلاً وهويشان[١١] امهم ميثا بنت خميس بن رحمة الجعفري، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب عزيز: هو المشار إليه، فعزيز معه الأن اربعة بنين: ناصر ومنصور وحمود وفرحان امهم موزة بنت مساعد بن غنام الشفيعي.

الشبل الثاني: عقب حسين بن عمير بن مناع: قال جدي حسن طاب ثراه: فحسين انسل عدة اولاد[١٢] امهم حماطة بنت صالح بن باز الزياني[١٣]، قلت: هم ستة: مقبل وسرحان وهزاع، وعميرة يلقب حثلين، وهويشان، وبصيبص وشقراء خرجت إلىٰ جبرئيل بن حسن بن حبشي النعيري.

الشجعم الثالث: عقب حوار بن سلوقي: قال جدي حسن طاب ثراه: فحوارس خلف سبعاً اسماً ومسمّى، كان من الأبطال السبعة المعدودين، فسبع خلف ابنين عميرة ومباركاً يلقب العمير[١٤]،

---

١. في ب: (عقريب). ٢. مابين القوسين ساقط في ب. ٣. في ب: (غبية).

٤. بياض في النسختين. ٥. في ب: (عفية). ٦. بياض في النسختين.

٧. في زهرة المقول: (صقر). ٨. في الزهرة: (صقر). ٩. في الزهرة: (فصقر).

١٠. في ب: (ملجم). ١١. في الزهرة: (هوشان).

١٢. إلىٰ هنا ينتهي كلام السيد حسن، وقد اورد نصه السيد علي في الزهرة ٤٤.

١٣. في ب: (الزباني). ١٤. في ب: (العمر).

وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب عميرة: فعميرة خلف زعيباً لا بأس به، قلت: ثمّ زعيبي خلف راشداً، ثمّ راشد خلف ابنين: خليفة[١] يلقب روسان، ورشيدان امهما جدعا بنت حزيم بن صبيخان البدري.

اما خليفة كان ذلق اللسان فيه مروة، غير انه يصغي لكلام الجهال فيرتكب الضلال، له تردد إلىٰ بلاد العجم، مات في قزوين سنة ١٠٨٥ منقرضاً، وكذا اخوه منقرض بـانقراض ابـيهما، والله الباقي[٢].

الكتد [الرابع][٣]: عقب الأمير ابي رميثة جماز عز الدين بن الأمير ابي عامر منصور:

قال البدر محمد بن فرحون: كان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن الأخلاق الفاخرة، نجيب الأعراق الزاكية، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريماً سخياً، فارساً بطلاً، شجاعاً مقداما، مهاباً، ذلق اللسان، قوي الجنان، ذا مروة وحماسة وشدة بأس وصلاب، كامل الآراء الصائبة، جيد الأحداس الثاقبة، فيه صلة للعشيرة والقرابة شاملة، قد اختاره اخوته بعد اخيهم طفيل، فشيخوه عليهم وولوه الإمارة، وبعثوا اخاهم نعيراً إلىٰ ملك مصر....[٤] ملتمسين منه له الإستمرار، فحبس نعيراً اياماً ثمّ انعم عليه وارسله بالخلع والتقليد لجماز، فوصل إليه لحادي عشر ربيع الأول سنة ٧٥٥ وقيل سنة ٧٥٩ وقيل سنة ٧٦٠، وفي سنة ....[٥] ضعف ملك مصر....[٦] بن قلاوون ففوض امرة الحجاز إلى الشريف حسن بن عجلان بن....[٧] الحسني، فعند ذلك اظهر جماز الخلاف ما هو عليه بالعصيان، واخراب البلاد، واكثر فيها الفساد، وطلب من الخدام تسعة الاف درهم لئلا يتعرض لحاصلهم، فامتنعوا فضرب شيخهم واهان القضاة والعلماء وشهر عليهم السلاح، فصرفه[٨] الشريف حسن بن عجلان بالأمير ثابت بن نعير بن الأمير ابي عامر منصور فغار جماز على

---

١. في زهرة المقول ٤٥: ان خليفة هو اخ راشد وليس ابنه.

٢. في نسخة ب جاءت العبارة التالية، ولكونها زيادة رفعناها وهي:

(الكتد.... عقب الأمير ابي علي جماز عز الدين بن الأمير ابي عامر منصور).

٣. بياض في النسختين اكملناه حسب السياق.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين.

٦. بياض في النسختين.

٧. بياض في النسختين.

٨. في ب: (فضربه).

المدينة وكسر باب القبة واخذ جميع ما فيها من الدراهم والدنانير والقناديل الذهب والفضة والشبابيك والختمات والربعات وزيت المصباح وشموع التراويح، وثلاثة آلاف شقة معدة للطرحا[١] والأموات وغسل جميع مساطير الأوقاف ونهب بعض بيوت المدينة حتّى الحجرة الشريفة، واتخذ سلماً احضره لانزال الكسوة التي على الضريح الشريف فمنعه الله تعالىٰ عنها، فبيان ما أخذه احدىٰ عشرة خشخانة وصندوقين كبار لهما ثالث صغير، فزنة الفضة ثلاثة وعشرون قنطاراً وثلاثة قناطير وزنة القناديل المعلقة بالرفوف اربعة قناطير تعجز ثلاثة قناطير وتسعة قناديل ذهب وصندوق صغير وخشخانتين مختومتين يقال انهما ذهب، ثمّ اغتصب اجمال شواني[٢] اهل المدينة، فحمل المجموع عليها ورحل به ودفن المجموع بموضع لم يعلمه احد سوىٰ الله عز وجل، ومات جماز مع جميع خواصه المطلعين علىٰ ذلك، وقيل انه قتل في حرب بينه وبين....[٣] وقيل بل غالوهما[٤] بادية مطيروهم نيام وذلك في سنة ٧١٢.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير جماز خلف ثلاثة بنين: شفيعاً وسليمان وعلياً، وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السلقم الأول: عقب شفيع: ويقال لولده آل شفيع: فشفيع خلف ابنين: بنية[٥] وجندباً، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب بنية[٦]: فبنية[٧] خلف خليفة مات منقرضاً عن بنات.

(واما قاسم بن .....[٨] خلف سيفاً كان بالعراق، ثمّ قدم المدينة وخلف ثلاثة بنين: علياً يلقب عصفوراً، وهو الان بالتلنك معه ولد له وجدوعا ومغري امه زيادة[٩] بنت خليفة بن بنية[١٠].

قال جدي علي ﷺ: ام الأولين من آل ودعان اشراف العراق اسمها حسنية[١١] بكسر الحاء وسكون السين المهملة وكسر النون وتشديد الياء المثناة التحتية، نقلاً عن جدوع المذكور، فجدوع

---

١. في ب: (بعذب للطرحا).
٢. في ب: (شواوي).
٣. بياض في النسختين.
٤. في ب: (غالوهم).
٥. في ب: (نبيه).
٦. في ب: (نبيه).
٧. في ب: (فنبيه).
٨. بياض في النسختين.
٩. في ب: (زيار) وما اثبتنا من زهرة المقول ٤٥.
١٠. في ب: (نبيه).
١١. في النسختين: (حسينية) وما اثبتنا من الزهرة.

مات بالمدينة منقرضاً عن بنتين امهما:........[١]، واما اخوه مغري مضىٰ قتيلاً لاتباع آل طفيل وخلف ثمّ انقرض)[٢].

قال جدي حسن طاب ثراه: ومنهم آل شمّاس وهم: حسين واخوه حسن وارشد بنو [شماس][٣] لهم ولد.

قال جدي علي رحمه الله: اما حسين مات منقرضا[٤]، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب راشد: فراشد خلف ابناً واربع بنات.

الشبل الثاني: عقب حسن بن شماس: فحسن خلف مرشداً وثلاث بنات: عنقا ومنية ومباركة.

قلت: ولحسن بن شماس ابنان آخران وهما راشد ورشيد كذا نقلا عن محمد وعلي، ابني مسعود بن حماد[٥] بن ناموس. وجبر بن حصن بن حجي بن ناموس وعلي بن مسعر وغنّام بن قشم، وبنيان بن مسهر الآتي ذكرهم، وكذا كلما سيأتي من نسل جدهم جماز بن ابي عامر منصور نقلته عنهم. وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب راشد: فراشد خلف مباركاً امه حزوا بنت حربي، ثمّ مبارك خلف ثلاثة بنين: فائزاً وفوازاً وفوزان امهم فايزة بنت جازي[٦] بن عامر بن زاهر بن عميرة.

الفرهد الثاني: عقب رشيد بن حسن بن شماس: قال جدي حسن طاب ثراه: فرشيد خلف احمد، ثمّ احمد خلف حربي، ثمّ حربي خلف عبد الله وغيره

قال جدي علي رحمه الله: هم ذويب وذياب[٧] مات منقرضاً.

قلت: ولهم رابع[٨] وهو قتعم امه موزة بنت ملحم، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب عبد الله: قال جدي حسن طاب ثراه: فعبد الله خلف مانعاً، ثمّ مانع خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً يعرف بابن ناشرة، ثمّ محمد خلف ابنين صقراً وآخر. قلت: وعقبهما

---

١. بياض في النسختين. ٢. زهرة المقول ٤٥.

٣. بياض في النسختين وما اثبتنا حسب السياق. ٤. زهرة المقول ٤٥.

٥. في ب: (جماز). ٦. في ب (جمازي). ٧. في زهرة المقول ٤٥: (وذيابة).

٨. في ب: (ناجماً).

نوفلان:

النوفل الأول: عقب صقر: فصقر خلف ابنين: حمدان امه ظفرية عامية، ومسعراً امه سلطانة بنت خليفة بن بنية بن شفيع وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب حمدان: فحمدان خلف ابنين: راشداً وناجحاً امهما زرقا بنت دليجان بن حمدان بن علي بن رشيد الجعفري وعقبهما حفدان:

الحفد الأول: عقب راشد: فراشد خلف سيفاً، امه رشيدة بنت هديب بن غنيمان.

السليل الثاني: عقب مسعر بن صقر: كان ذا مروة وشهامة وشدة بأس وصلابة وفرسة وشجاعة، له في الحروب مواقف عظيمة، وموارد جليلة، وغارات مشهودة جزيلة، فمسعر خلف ابنين: علياً ومازناً[١] امهما شماً بنت راشد بن...... وعقبهما حفدان:

الحفد الاول: عقب علي المشار إليه، كان سيداً جليلاً نبيلاً مثيلاً ذا مروة وشهامة وهمة عالية ونجابة وشدة بأس وصلابة وجود وفرسة وشجاعة مقداماً (مهاباً)[٢] ذلق اللسان، قوي الجنان، مشهورا بالمفتضح عند ذوي المعرفة من كبار الفرسان وصناديد عمدة الشجعان، وذلك ان احد طوائف بادية عنزة صبحت عشيرته آل جماز ذات يوم قاصداً بهم اشد السوء والانتهاب، وهو يومئذ في سنّ الادراك، فانكسر قومه اخبث كسيرة، واخذوا باشنع اخذة، فتنزع اثوابه وركب مفتضحاً جواده، وغاربه علىٰ اعدائه، وهو ينادي بأعلىٰ صوته: ياقوم، اين ذوو المروة والشهامة، اين ذوو الغيرة والحماسة، اين ذوو الحمية الهاشمية والصلابة، اين ذوو الفرسة الحيدرية والشجاعة، يا نفس كم تنادي، فلم يجيبوا، وكم تندبي فلم ينتدبوا، يا قوم: ما بعد اليوم يوم، اين من يحمي عن حماه، ويذب بالبيض وسمر القنا عن حرمه اعداه، الستم تعلمون بخيبة الظاهرة القبيحة والشنعة التي لاتتوارىٰ عند ذوي الرفعة الشهيمة فتباكي آل جماز وتباعهم واقبلوا رادين، وعلى القوم مسرعين، ينتدبون بعضهم بعضاً بمثل ذلك، كأنهم الاسود، ما قط فيهم من رام ان يعود، فاستعادوا جميع ما قد اخذ منهم، وقتلوا من[٣] القوم، رجالاً كثيرة، وقلعوا من خيولهم خيلاً وابلاً جزيلة فأذعن له كبار

---

١. في ب: (وزمانا). ٢. مابين القوسين سقط في ب. ٣. في ب: (امراء).

اعيان المشهورين من الفرسان، وعظم شأنه عمدة صناديد الشجعان ولقبوه بالمفتضح العريان[١]، فلم يقرب احد إلىٰ حول فريقه ابداً من البدوان والعربان والاصاحب. مستضيفاً والهوان إلىٰ ان ادركته المنية بالفلاة (ره) سنة ١٠٦٦.

فعلي خلف جدعان امه هدية بنت عمه حمدان رأيته بتخت السلطنة اصفهان سنة ١٠٨٦، ثمّ توجه إلى المدينة المنورة، وتولىٰ بها منصب النقابة، فصرف عنها بمحمد شاهين بن حسين بن حمزة العرمي.

القرة الثانية: عقب ذويب بن حربي بن احمد بن رشيد. قلت: فذويب خلف حميدان امه عنقا بنت حسن بن شماس، ثمّ حميدان خلف ابنين: احمد امه سعدة بنت مسعر بن صقر وملحما امه ميثا بنت حسن بن مهدي الشهواني.

الشجعم الثاني: عقب جندب بن شفيع بن ابي رميثة جماز عز الدين بن ابي عامر منصور. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فجندب خلف ريان، ثمّ ريان خلف غناماً، ثمّ غنام خلف دغيثراً، ثمّ دغيثر خلف غناماً.

قلت: ثمّ غنام خلف خمسة بنين: مساعداً وقضيباً، امهما عذبة بنت حميدان بن صقر، ومسعوداً ومسهراً وقشعما امهم فاطمة بنت محمد.

واما مساعد مات منقرضاً عن بنتين: موزة وهضيبة امهما عونة بنت حجي بن ناموس وعقبهم اربعة اشبال:

الشبل الأول: عقب قضيب بن غنام: فقضيب خلف مشعلاً.

الشبل الثاني: عقب مسعود بن غنام: فمسعود خلف ابنين: هدلف وجنيدب[٢] امهما فوز بنت ناموس، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب هدلف: فهدلف خلف مازناً امه (نبيها)[٣] بنت راشد بن حسن بن شماس، وقيل انها شرهة بنت مسهر بن غنام.

---

١. في ب: (العربان).	٢. في ب: (جندب).	٣. مابين القوسين سقط في ب.

الفرهد الثاني: عقب جنيدب [١] بن مسعود: فجنيدب [٢] خلف ابنين: محمدا ومشعلا، مات منقرضاً.

الشبل الثالث: عقب مسهر بن غنام: فسهر خلف ابنين: بنيان وعماراً امهما دلال بنت صقر بن محمد، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب بنيان المشار إليه، فبنيان معه الآن عون، امه هدية بنت حمدان بن صقر.

الشبل الرابع: عقب قشعم بن غنام: ويقال لولده بنو قشعم [٣]، فقشعم خلف ثلاثة بنين: سليمان وغناماً وعميراً، امهم عليا بنت حمد بن صقر وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سليمان: قتل سنة ١٠٧٠، فسليمان خلف اربعة بنين: موسىٰ امه صقرا بنت مازن بن مسهر، وحمودا ورشيدا (وقشيراً) [٤] امهم هيفا بنت مسهر بن غنام.

الفرهد الثاني: عقب غنام بن قشعم، المشار إليه: ذو مروة وشهامة وكرم وسخاوة وهمة عالية وسماحة وفرسة وشجاعة، سافر إلىٰ بلاد العجم مرتين: الاولىٰ سنة ١٠٦٩ والثانية سنة ١٠٨١، وفيها عاد إلىٰ وطنه، وفي سنة ١٠٧٣ ولي امارة المدينة ولبس خلعتها بمكة المشرفة من الشريف زيد بن محسن بن حسين بن [٥] ابي رميثة حسن بدر الدين الحسني، ولثاني شهر بعد التولية صرف عنها بمكة، فغنام معه الان محمد شامان امه.... [٦].

السلقم الثاني: عقب سليمان بن ابي رميثة جماز عز الدين بن ابي عامر منصور: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فسليمان خلف الامير هبة، قد اخذ منصب الإمارة من عمه عطية بن منصور سنة ٧١٣ [٧]، ثمّ قبض بمكة، فعاد إليها عطية اميراً سنة ٩٨٢ وفي سنة ٩٨٣ وليها هبة، وفي زمن امارته اجتمع إليه جماعة من اهل السنة والجماعة ورشوه الدار المعروفة الان بدار البيضا وجملة من الدراهم والدنانير ليمنع الشيعة لحمل السجاجيد للصلاة عليها، وحيّ علىٰ خير العمل في الاذان والاقامة، ودخولهم الروضة الشريفة، وادخال موتاهم إليها وإلى المسجد الشريف وغير

---

١. في ب: (جحيدب). ٢. في ب: (فجحيدب). ٣. في ب: (آل قشعم).

٤. مابين القوسين ساقط في ب. ٥. في ب: (حسن). ٦. بياض في النسختين.

٧. هكذا في النسختين.

ذلك، فقبل الرشوة وهتك الحرمة، واعلن بالمصيبة، فاستظهره العشيرة بخدع وحيلة إلىٰ خلف جبل احد شامي المدينة فقتلوه، وشرعوا في حفر قبر له،فعجزوا عن الحفر في ثلاثة مواضع، لعدم قبول الارض له، فالقوه في كهف جبل وردموا عليه احجاراً، وفي سنة ٨٤٢ ارسل صاحب مصر السلطان جمقمق الشركسي إلىٰ امير الترك وشيخ الحرم النبوي قاسم بمراسيم موكداً عليه بانفاذ ما قد ذكر فتعصب السادة الاشراف بابطال الأمر فثارت الفتنة بين الفريقين حتّىٰ كاد يسفك بينهما الدماء، فرجع الأمر إلىٰ قول القائل يد الخلافة لا تطاولها يدي، فنفذ الأمر كرهاً عليهم، والقلوب مملوة ناراً فالسادة الاشراف واهل السنة والجماعة يدخلون ويدخلون موتاهم إليهما للصلاة والزيارة فيهما، ثمّ يمضون بالموتىٰ إلىٰ دفنهم بالبقيع. اما الحجرة الشريفة فالكل ممنوع عن الدخول إليها سواء الاغوات الخاصي المعينين للخدمة وكذا السادة الأشراف ولاة الحرمين المحترمين، او من بذل شيئاً للخدام فيدخلوه لحظة، وفي سنة .....[1] رفعت ايدي بني حسين عن جميع الخدم بالمسجد النبوي علىٰ مشرفه افضل الصلاة والسلام، ومثل ذلك ما ذكر عن عبد العزيز بن .....[2] الأموي، انه اتخذ في زمن دولته حرساً لمنع الناس من الصلاة على الجنائز كما سبق من جده مروان، كان له حرس يخرجون الناس من المسجد ويمنعونهم من الصلاة على الجنائز فيه، وكان الشيخ شهاب الدين احمد بن يونس المالكي ينكر الصلاة على الجنائز بالروضة الشريفة.

قلت: هذا خلاف لما ورد من النص في صحيح مسلم، من حديث[3] عائشة رضي الله عنها انها امرت ان يصلي علىٰ جنازة ابن ابي الوقاص بالمسجد الشريف، فانكر الناس عليها، فقالت: ما اسرع ما انساهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، اما صلّىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ سهيل واخيه ابني البيضا بالمسجد.

وفي رواية عن يحيى بن عبد الرحمن بن خاطب ان عمر بن الخطاب صلّى علىٰ ابي بكر بالمسجد، وصهيب بن.....[4] صلىٰ علىٰ عمر بالروضة عند المنبر الشريف.

وقال الحافظ ابن حجر: وهذا ما اقتضاه الاجماع، وتقررت به المذاهب والسنة سابقة بالجواز.

والجواب عن ابطال حي علىٰ خير العمل في الاذان للصلاة: وقال طود العترة احمد شرف الدين

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. في ب: (حيث).

٤. بياض في النسختين.

الناصر لدين الله بن ابي الحسن يحيى الهادي للحق بن ابي الحسين القاسم الرسي الطاطبي الحسني: الاذان بحيّ علىٰ خير العمل مشروع.

وقال السيد طاهر بن.....[١]: الظاهر ان اجماع العترة عليه لما روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالبعليه‌السلام : سمعت رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول: اعملوا ان خير اعمالكم الصلاة، وامر بلالا ان يؤذن بحيّ علىٰ خير العمل.

وروي عن علي زين العابدين بن الحسينعليه‌السلام : انه كان يؤذن للصلاة فإذا بلغ حي على الفلاح، قال حي علىٰ خير العمل، وكان يقول عليه‌السلام هو الاذان الأول[٢].

وروي عن ابن ابي شيبة باسناده عن نافع عن ابن عمر انه قال: ربما قد زاد في اذانه حي علىٰ خير العمل.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير هبة خلف ستة بنين: سليمان ومحمداً وهيازع وزهيراً وخزاعاً وكبشا (وجمازاً)[٣] وعقبهم ستة شجاعم:

الشجعم الاول: عقب سليمان: قال الفاسي: انه تولىٰ امارة المدينة بعد الأمير عجلان بن نعير من قبل الشريف حسن بن عجلان الحسني، وذلك للعشر الأول من شهر ذي الحجة في سنة ٨١٥، ثمّ قبض عليه لسوء فعله وقبيح سيرته، ثمّ تولاها اخوه هيازع بن هبة بواسطة امير الحاج المصري شعبان المظفري، وسير معه سليمان واخاه محمداً الىٰ ملك مصر، فلم يزالا في السجن بالقاهرة إلىٰ ان ماتا معاً سنة ٨١٧، وحمدت سيرة هيازع، ودامت ولايته إلىٰ ان وسوس له الشيطان بنهب الحجرة الشريفة، ثمّ انهزم فظفروا به وحملوه إلى القاهرة، ولم يزل مسجوناً إلىٰ ان مات بشهر محرم الحرام سنة ٨٢٥، فولى الإمارة عجلان بن نعير في عشر الآخر من شهر ذي الحجة سنة ٨١٩.

الشجعم الثاني: عقب هيازع بن هبة: فهيازع خلف عزيزاً، ثمّ عزيز خلف سليمان، تولىٰ الإمارة.

الشجعم الثالث: عقب زهير بن الأمير هبة: قال جدي حسن طاب ثراه: فزهير خلف ابنين: الأمير قسيطلا وابراهيم، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب عز الدين قسيطل: كان اميراً بالمدينة، وحريق الحرم النبوي في زمن امارته

---

١. بياض في النسختين. ٢. في ب: (هو الاذان الاذان). ٣. ما بين القوسين ساقط في ب.

وسلطنة السلطان قايتباىٰ بن.....[١] وهو الحريق الثاني في الثلث الأخير من ليلة الثلاثاء لثالث عشر من شهر رمضان سنة ٨٨٦[٢] عند شروع رئيس المؤذنين بالريسية وشمس الدين بن الخطيب....[٣] لتراكم غيم عظيم ورعد وبرق كثير استيقظت منه النيام فسقطت صاعقة اصاب بعضها هلال المنارة، فأسقطتها مع الريس فهلك من حينه على السقف الأعلىٰ بين المنارة والحجرة فأثقبته كالترس إلى السقف السفلىٰ فتطبق فصاح الصائح[٤] وناح النائح، فأتىٰ الأمير واهل المدينة زمراً زمراً بالمياه لاطفائها، فعجزوا فكادت تدركهم، فهربوا إلىٰ شمالي المسجد لعدم الاستطاعة، ونزلوا بالجبال فحال الدخان بينهم وبين الأبواب، فهلك منهم نحو عشرة رجال، فنهم السيد العالم صدر المدرسين شمس الدين محمد بن المسكين المعروفي، ونايب خزندار الحرم الزينبي سند، وجماعة من الأنصار، ولم تزل النار صاعدة حتّىٰ استولت علىٰ جميع ما في الخزينة من الرخام والكتب والمصاحف والمنبر الشريف، وصندوق المصلى المنيف وجميع ما في المقصورة التي حول الحجرة، ومائة وعشرين اسطوانة مع اكثر العقود، وهي ترمي بشرر كالقصر في نحو عشر درج، ولم تصب الحجرة الشريفة، ولا الاساطين المتصلة بها، ولا الصندوق الموضوع من جهة الرأس الشريفة، ولا جانب الكسوة ولا بعض البسط لكونها تحت الردم، ولا بيوت الجيران، وقد شاهد جماعة حولها طيوراً بيضا كالوز تكفها عن ذلك.

وحكىٰ الأمير قسيطل عن رجل ثقة من العرب انه رأىٰ مناماً قبل تلك الليلة كأن في السماء جراداً منتشراً ثمّ اعقبته نار عظيمة، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكفها وهو يقول اللهم امسكها عن امتي. وفي اثناء شهر شوال لهذا العام اخبر قاضي المالكية شمس الدين السخاوي انه رأىٰ مناماً كأن قائلاً يقول اطفئوا النار عن الحجرة فتفقدوا المحل الذي تركوا تنظيفه فوجدوا به النار في ثمانية مواضع فلم يمكنهم اطفائها الا بتنظيف الردم، فاداروا على الحجرة جدارا من الآجر بموضع المقصورة وجعلوا فيها شبابيك وطباقا وابوابا، وكان القيم بجميع المصرف بعض النساء الصالحات، وسامح البنائون بنصف الاجرة معُ توفر المصرف من تلك الحرمة، ثمّ انها احضرت للحجرة كسوة بيضا، ثمّ ان

---

١. بياض في النسختين. ٢. في ب: (٩٨٦). ٣. بياض في النسختين.
٤. في ب: (الصياح).

الامير والسادة الاشراف ارسلوا إلى السلطان قايتباي يعرفونه بجميع ما قد صار، فبادر في الحال بارسال الأموال مع المعمار وما ينوف علىٰ مائة صانع، وكان المباشر عليهم والمتوجه شادها السيفي الجمال.

وبلغ النصارىٰ قصة هذا الحريق فأعلنوا بالفرح والسرور، فأرسل الله تعالىٰ عليهم الويل والثبور بزلازل عظيمة، فهدمت جانباً من سورهم مع الكنيسة، واكثر دورهم، فهلك غالبهم مع اجزل اعظم علمائهم لايحصي عددهم الا خالقهم، ولم يزل ذلك كذا متواصلاً، فسبحان من لايسئل عما يفعل وهم يسئلون.

وفي شهر ربيع الأول سنة ٨٨٧[١] الحقه بشمس الدين بن الزمن ومع مائتي صانع فهدموا المنارة الرئيسية إلىٰ اساسها، فوجدوا بها اوراق المصاحف المحترقة من الحريق الأول، فرفعوها ووضعوها بأعلى القبة، فبدا بها شقق، لقوله تعالىٰ: ﴿لو انزلنا هذا القرآن علىٰ جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله﴾ [٢] وثانيها لكونها مرتفعة على القبر الشريف.

وفي سنة ٨٩١ وقيل سنة ٨٩٢ وصل الشجاع شاهين متولياً مشيخة الحرم الشريف والخدام فهدم القبة من اعلاها، واتخذ بها طاقات، جعل لها اخشاباً، وسقفاً مانعاً للهدم لئلا يصل الحجرة، ثمّ احكم بنائها بالجص الأبيض المحمول معه من مصر، واتخذ اسافيل المسجد مما يلي المشرق درجاً لصعود العمال لبحث الاحجار والأخشاب احتراماً، وكان علو القبة من الأرض إلى الهلال ثمانية عشر ذراعاً وربعاً، ومن الأرض إلىٰ رأس القبو[٣] المبني عليه الحائر الشرقي اثنى عشر ذراعاً، وجعل علىٰ رأس جدارها الشامي بناء يسيراً واتخذ فيها كوة مشبكة بالحديد، وفتح محاذيه كوة في القبة السفلى المتخذة بدل سقف الحجرة شباكاً عليه باباً في القبة الزرقاء المحترقة، عند موضع الاستقاء للجدب، وكان السقف فاصلاً بين القبر الشريف والسماء، والان يفتح الباب المواجه للوجه الشريف، والمقصورة المحيطة بالحجرة للاجتماع به وسنم القبور باشارة صهره عملاً بالمذهب الحنفي، وهدموا من عند باب جبرائيل عليه السلام إلىٰ باب مروان المعروف الآن بباب السلام إلىٰ باب عاتكة بنت

---

١. في النسختين: (٩٨٧) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. سورة الحشر / ٢١.
٣. في ب: (القبر).

يزيد بن.......[١] وهو باب السوق المعروف الان بباب الرحمة، فأخرجوا جداره في البلاط قدر ذراع ونصف إلىٰ جهة موضع الجنائز، واتخذوا دعائم موازات اساطين المقصورة السابقة، وابدلوا بعضها بدعائم، واضافوا اسطوانة وفرقوا بينهما، فحصل في الجدار الشرقي والدعائم المحدثة ضيق واحدثوا دعامتين عن عين مثلث الحجرة، ويساره، فالأولىٰ في المحل المحترم المشهور انه قبر سيدة النساء الزهراء البتول فاطمة عليها السلام فظهر بسببه عظام يقولون انها عظامها.

قلت: هذا قول شنيع لا يقوله إلا جاهل او ناصب، اذ لايتخيل في الذهن صحة هذه الرواية إلا لغيرها عليها وذلك لان اللّٰه عز و جل قد عصمها وصانها حية وحرم جسدها على الناظرين، وحمىٰ عن كيد الفاجرين، ومنع عنها المضلين.

وروي عن ابيها رسول لله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتىٰ تجوز فاطمة بنت محمد المصطفىٰ، فتمر وهي متوجة بتاج العز والكمال، وتزّف كما تزف العروس، موكّل بها سبعون الفاً من الجواري وحور العين، في يد كل حورية منديل من استبرق الجنة، وعليهم حلل الكرامة من الجنة).

تقدم في ذكر وصيتها عليها السلام انها اغتسلت ولبست ثياباً جددا، واضطجعت مستقبلة القبلة، وقالت عليها السلام: اعلموا اني مقبوضة، وقد اغتسلت غسل الموت فلا يكشفني احد، ثمّ ان علياً عليه السلام صلىٰ عليها عليها السلام ودفنها بالليل سراً، فلما اصبح الصبح وجدوا اربعين قبراً جددا فلم يعلم احد بقبرها، فنهم من قال في بيتها، ومنهم من قال في دار الأحزان، والمشهور انها بالروضة الشريفة، مستدلاً بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، وهي علىٰ ترع من ترع الجنة).

قال جدي حسن طاب ثراه: وعقدوا إلىٰ جانب الاسطوانتين اللذين في الوجه الشريف، ولم يبالوا بما احدثوه بالمقصورة وازالوا بنيان الامراء المذكورين ووضعوا مما يلي القبة شبابيك من النحاس، وبأعلاها شريط من الجهة الشامية شبكة من حديد فاضلاً من مثلث الحجرة، وفي يساره بابين، ووضعوا منبراً من الرخام الأبيض في غير موضعه الأصلي، قد ادخلوه في الروضة

---

١. بياض في النسختين.

المقدسة مقدار خمسة اصابع وعملوا شاميه دكة مرتفعة بدرج من الرخام الأبيض للمؤذنين، ووسعوا محراب عثمان رضي الله عنه لان ابتداء زيادة المهدي من الاسطوانة التاسعة مما يلي الجدار الشامي من عبد الله بن مسعود المعروفة الآن بدار العرمي اسفلها مربع مرتفع عن الارض و هي الخامسة عشر من مربع القبر الشريف، فالذراع منها إلىٰ آخر المسجد قرب مائة ذراع وزيادة العرمي والعثماني ثلاثين ذراعاً....[١] وعشرين ذراعاً مما يلي.........[٢] والطول مائتان وثلاثة وخمسون ذراعاً، وزيادة الوليد في الصفحة الشرقية شامي زيادة من بيت فاطمة عليها السلام هي من بعض دار عبدالله بن مسعود المعروفة بدار العرمي، وبعضها في زيادة المهدي كما تقدم وهي الملاصقة للمنارة الشامية....[٣] دار ابي الغيث بن المغيرة بن جندي بن عبد الرحمن بن عوف بن حسن طلحة المعروفة بدار حميد، كان موضعها نخلاً لا يسقىٰ فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبنىٰ فيه بيده واقطعه جده عبد الرحمن فبناها داراً واتخذها مضيفاً لضيوف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي المعروفة الان بدار الضيافة، برحبة صندل علىٰ راس زقاق الجمل، يسار الداخل إليه، وهي الان بيد الشيخ العالم العلامة نور الدين علي بن عبد القادر المحليس، وفي بعد الستين والثمانمائة في زمن الاشرف، سعى الاتراك في احداث محراب غربي المحراب النبوي عند انتهاء زيادة عمر رضي الله عنه فيتناوب فيها الحنفي والشافعي. فبيان ما يحتاج إلىٰ بيانه هو ان المسجد النبوي الأصلي ما بين القبر الشريف والمنبر المنيف ثلاثة وخمسون ذراعاً، وما بين المصلىٰ والمنبر اربعة وعشرون (ذراعاً)[٤] وشبراً ومائتين المصلىٰ وآخر المسجد علىٰ ما قاله الحافظ ابو الحسن وزير عمران العبدري الاندلسي.

قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاد في مسجده زيادتين الاخيرة يلعب فيها مساحة منها مائة ذراع وعرضه كطوله في الاتساع، وكان مسقوفاً علىٰ جذوع النخل، فاذا خطب صلى الله عليه وآله وسلم اخذ منها جذعاً، ووضع له اياه منبراً فسمع لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار، فلما تجاوزوا به خارجاً حنّ كحنين الناقة الخلوج حتّىٰ تصدع فأخذ إلىٰ كعب بن.........[٥] وفيه اقوال كثيرة، والاصح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضع يده عليه وقال له اختر في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت، فان شئت غرستك في الجنة

---

١. بياض في النسختين.

٢. بياض في النسختين.

٣. بياض في النسختين.

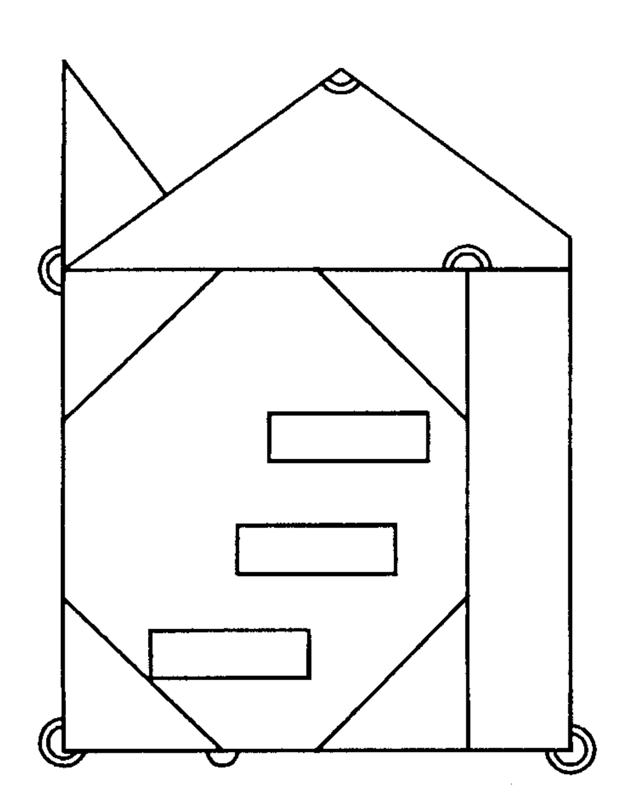
٤. ما بين القوسين سقط في ب.

٥. بياض في النسختين.

فتشرب من انهارها وعيونها فتحسن غرسك فتثمر لتأكل اولياء الله من ثمرك وتخلد، فاختار الجنة، وكان ارتفاعه ثلاثة مراق او اربعة، فطوله علو ذراعا وعرضه مقعده ذراع، مستوياً في التربيع، وعرض درجه كل درجة شبراً فلما قدم معاوية بن ابي سفيان من الحج في زمن خلافته حركه واراد اخراجه إلى الشام، فكسفت الشمس ورؤيت النجوم في النهار.

وفي رواية اخرىٰ انه كتب إلىٰ مروان بن الحكم ان يرسل إليه بالجذع إلى الشام، فجاء إليه وحركه فأصابهم ريح عظمية قد بدت النجوم بها في النهار، فدعى النجاجرة فعمل هذه الدرجات ورفعوه عليها ست درجات ولم يسبقه احد بالزيادة.

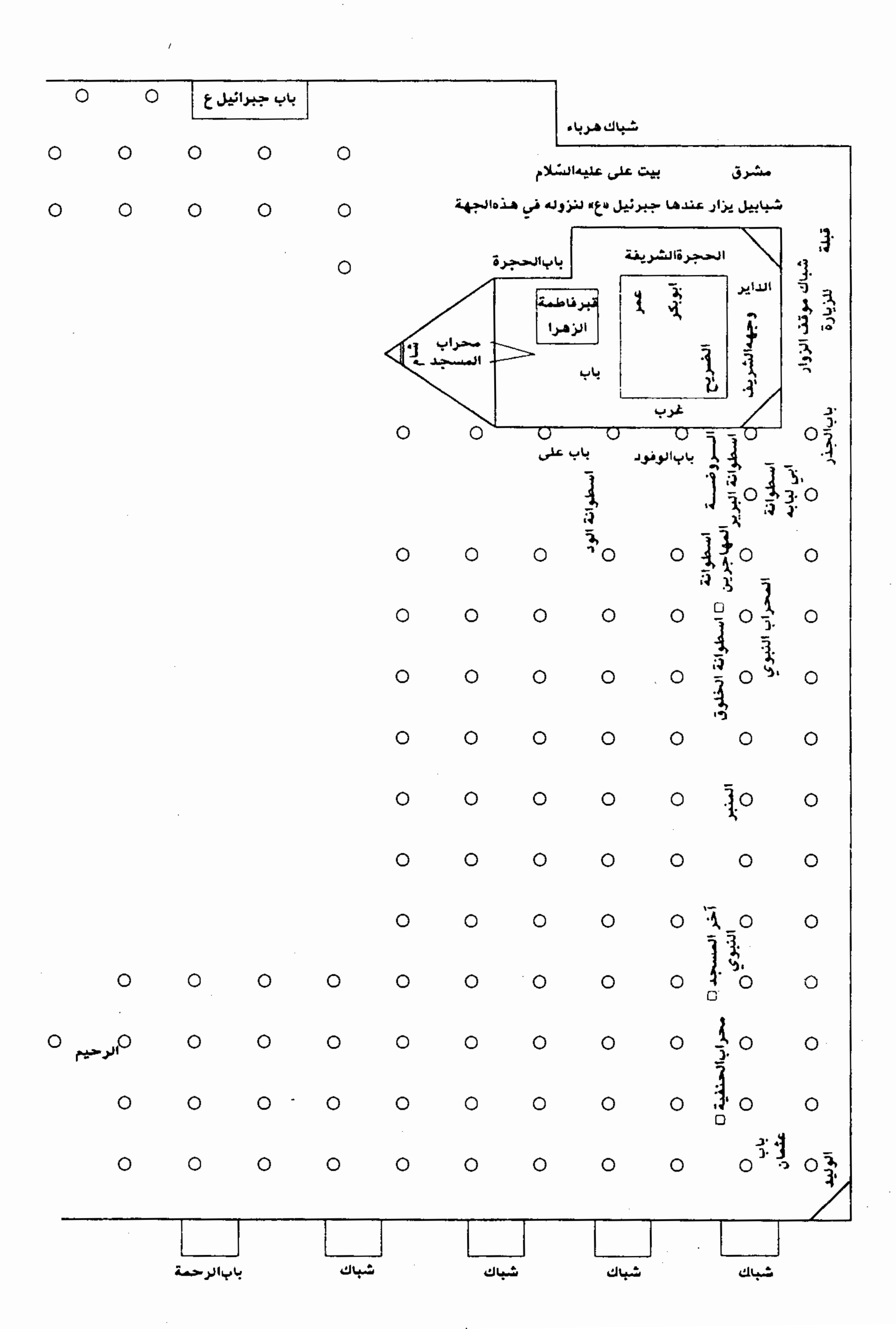
قال جدي حسن طاب ثراه: وقد صورت ما استقر عليها الحال في امر الحجرة الشريفة فجعلت صورة الحائر الظاهر بالحمرة، والبناء الداخل بالسواد، وخطا لرأس القبور وخطوطاً عليه وعلىٰ ما يحاذيه من الجدران، وهذه صورته:[1]



---

١. إلىٰ هنا من النسختين. اما صورة مخطط الحرم فهي من ب، ج.

ولكون الطباعة كلها باللون الأسود فقد رمزنا بمحله للون الأحمر بـ.


باب جبرائيل ع
شباك هرباء
مشرق
بيت على عليه السّلام
شبابيل يزار عندها جبرئيل «ع» لنزوله في هذه الجهة
الحجرة الشريفة
باب الحجرة
قبر فاطمة الزهرا
عمر
ابوبكر
الضريح
الداير
وجه الشريف
محراب المسجد
باب
غرب
قبلة
شباك موقف الزوار للزيارة
باب الجذر
باب على
باب الوفود
اسطوانة الود
الروضة
اسطوانة البرير
اسطوانة أبي لبابه
اسطوانة المهاجرين
اسطوانة الخلوق
المحراب النبوي
المنبر
آخر المسجد النبوي
محراب الحنفية
باب عثمان
الوليد
الرحيم
باب الرحمة
شباك
شباك
شباك
شباك

قال[١] جدي حسن طاب ثراه: واشتروا من السادة الاشراف العياسا وغيرهم بيوتاً فعمروها مدارس وسبلاً ووكالة، ويشارعها دكاكين وقبليها تكية، فأخذت منهم باقي الغصب، والباعث علىٰ ذلك جماعة، فمنهم قاضي الشافعية...... [٢] ابن صلاح المقتول ليلاً، فالعارف بالأصل يجب عليه عدم الصلاة فيها، واضاف السلطان قايتباي إلىٰ هذه الاوقاف اوقافا عديدة بمصر تغل كل زمن نحو سبعة آلاف اردب حنطة وخمسمائة اردب، ولزم علىٰ امير المدينة بإبطال جميع المكوس وعوضه عنها الف اردب حنطة ولكلّ امير بعده، فيحمل المجموع إلى المدينة ويفرق علىٰ جماعة مخصوصين والاشراف من الكل محرومين، فدار الأشراف العياسا المعروفة بالعنقا كما قال فيها الشاعر:

(إلى العنقا دار ابي مطيع)

ليزيد كانت لأبي سفيان ثمّ ليزيد بن عبد الملك وبجانبها دار ابن ادريس بن سعد بن ابي شريح.... [٣] إلىٰ غربا إلىٰ باب السلام مما يلي البلاط، كانت لمطيع بن الأسود العدوي فباعها العباس على ابن ادريس، فانشأ الزيني عبد الباسط بن شرف الدين الحنفي سنة بضع واربعين وثمانمائة، وهي المعروفة بالباسطية وما يليها من المدرسة الأشرفية وهي الان من اوقاف الفقراء وموضعها دار..... [٤] غربي الباسطية مقابلة لوكالة الاشرف قايتباي قبليها وغربيها دكاكين وفيه سوق الفاكهة وشاميها دارالحكيم عندها درج كانت للشيخ شهاب الدين احمد الخليفتي ومن يشركه فيها، والان بيد غيرهم، فنصفها وقف على الفقراء.

وفي هذا العام وصل ابو البقا..... [٥] بكتب كثيرة في علوم عديدة فوضعها في المدرسة المذكورة ومعه آلاف الاسمطة للتكية المزبورة، وقرر لكل رجل وجميع عولته اردب حنطة عبارة عن خمسة امداد مدنية ولا فرق بين الرفيع والوضيع والافاق والأصلي الا السادة الأشراف من الجميع محرومين.

وفي سنة ٩٢٦ تولى السلطان الأعظم والخاقان الأفخم والاكرم، السلطان سليمان خان بن

---

١. من هنا يبدأ العمل بنسخة أ لوحدها، والكلام غير موجود في نسختي ب، ج.

٢. بياض في أ.　　٣. غير واضحة في أ.　　٤. بياض في أ.

٥. غير واضح في أ.

السلطان سليم خان، وفي سنة ٩٣٧ امر بعمارة المسجد النبوي فعمروا الجدار الغربي من باب السوق إلى المنارة الحسسه[١] التي بباب مروان إلىٰ باب جبرائيل عليه السلام ممتد إلىٰ عمر....[٢] الطاهرة السليمانية التي غربي زقاق السادة الاشراف البدور، ووضعوا الخشب المخرم امام باب المحراب النبوي قبله وبنوا المصفوف عليه الان المصاحف والربعات الشريفة، ورخموا البعض واعلوا الحجرة ووضعوا بأعلاها هلالاً عظيماً، وعمروا جميع القبب والمساجد حتىٰ قبة حمزة بن عبد المطلب ووكالة الدشايش، وادار السور على المدينة، واوقف علىٰ اهلها اوقافا عديدة، وقد تقدم ذكره في ديباجة السيد النقيب احمد بن سعد بن علي بن شدقم.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير عز الدين قسيطل خلف جمازاً تولىٰ امارة المدينة ثلاثة اشهر فصرف عنها، وكان يتولىٰ ولايتي حمل كلب، ثمّ جماز خلف ثلاثة بنين: حزيماً وعلياً يلقب فرجلاً، ومحمداً امهم عامية لامية، لهم نسل. قال جدي علي رحمه الله[٣]: وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الاول: عقب حزيم، فحزيم خلف ابنين: بصيصا ووادياً، امهما عتيقة بنت نياف بن ....[٤] الجمازي وعقبهما قرّتان:

القرة الاولىٰ: عقب بصيبص: فبصيبص خلف رطيان، قلت: امه راحمة بنت عمه علي فرجل كذا نقلته عن محمد وصنوه علي ابني مسعود بن حماد بن ناموس الآتي ذكرهم، وغنام بن قشعم، وبنيان بن مسهر المتقدم ذكرهما وكذا عنهم كلما سيأتي ذكره من نسل جدهم جماز ثمّ رطيان خلف لاحما امه كحلا بنت خزام بن يحيى المتولي امارة المدينة ١٠٨٤.

القرة الثانية: عقب وادي بن حزيم: فوادي خلف فائزاً امه طفيلة بنت علي فرجل ثمّ فائز خلف ثلاثة بنين: علياً وزايداً واحمد امهم سلمىٰ بنت سعود بن زامل.

الفرهد الثاني: عقب علي فرجل بن قسيطل: قال جدي علي رحمه الله: فعلي فرجل خلف خمسة بنين: عجلان وعجيلاً ومهوسا وطفاسا، قلت: امهم فوز بنت ناموس وركن ورشود امه غريسة بنت حسن بن ربيعة الظهوري وعقبهم خمس قرر:

---

١. هكذا في أ.
٢. بياض في أ.
٣. زهرة المقول ٤٦.
٤. بياض في أ.

القرة الأولىٰ: عقب مهوَس: فهوس خلف ابنين: حسناً وبشراً امهما شمسية بنت حمود بن حسن الظهوري، فبشر مات منقرضاً.

القرة الثانية: عقب رشود بن علي فرجل: يلقب بأبي حمرا وذلك لان عينيه حمراء، وقيل بل لأنه كان لابسا قلنسوة حمراء فلقبه خاله حمود بها، ويقال لولده آل ابي حمرا، كان خيرا جيداً تحمد شجاعته، فرشود خلف اربعة بنين: ناصراً ومرشداً وحموداً، امهم شقيرة بنت رحمة بن عميرة بن زاهر، ويحييٰ امه سلمة بنت حسن بن بنية الشاماني وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب ناصر: فرأيته باصفهان سنة ١٠٦٩ معه رشيد امه حزيمة بنت حمود بن حسن الظهوري.

النوفل الثاني: عقب مرشد بن رشود: فرشد خلف ابنين: نامياً ومقرناً امهما جمال بنت عمه مهوس. فهما منقرضان.

وكان لرشود ابي حمرا امة ولدت ولداً اسمه مجحد اسماً ومعنى، رأيته بأصفهان في هذا العام مع ناصر بن رشود، وعلي بن مسعود بن حماد، وغنام بن قشعم وغيرهم من آل منصور بني حسين فاتوني به لكي اسعىٰ له من جملتهم عند اركان الدولة فيما يعود إليه النفع كالوظائف وغيرها، فأوحي إلي انه ليس ابن رشود فتفحصت عن حقيقة الامر حتّىٰ اني جمعت الجميع ثمّ قلت له: يا مجحد ان هذه الجماعة يعترفون بحضورك انك ابن لرشود وفي غيابك ينكرونك، فقال: هذا ناصر معترف بي قلت: لم لا دفع لك سهم من مخلف ابيه كإخوته، ولم لا زوجك بنو حسين من بناتهم، قال المخلف مسعود علىٰ[1]: واما الزواج فلا طلبت، ولو طلبت لاعطوني، فثاروا عليه بأجمعهم بالتهدد، فتعصب له ناصر فثاروا عليه وكادوا ان يتساطوا.

وفي سنة ١٠٧٦ بلغني ان مكنهر بن مناع بن مروان بن وحيش الآتي ذكره دخل به على الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني سلطان مكة وقال: هذا من اخوالك بني حسين، فقام له زيد معتقداً صحة قوله، ثمّ اوحي إليه انه ليس ابنا لرشود فاغتاظ علىٰ مكنهر غيظاً شديداً، كذا نقله لي فائز بن حسين بن بنية، وموسىٰ بن اخيه فارس بن حسن بن بنية

---

١. هكذا في أ.

الشاماني بأصفهان وجبر بن حصن بن حجي بن ناموس الجمازي. وفي العشر الأخير من شهر رجب سنة ١٠٨٢ وصل إلي براك ورمان اخوا مجحد المذكور لامه وطلبا مني الحاقهما في النسب، والسبب لذلك هو ان دويج بن مناع بن مروان الجمازي، وخليفة بن راشد بن زغبي الهدفي حثاهما علىٰ طلب النسب مني فسألت عنهما جبر بن حصن بن حجي بن ناموس وعلي بن حسين بن حمود الظهوري فقالا ان امهما مباركة قد كسبها رشود ابو حمرا فىٰ غزوة علي....[1] بالنفيلي فولدت عنده مجحدا المذكور، ثمّ انه زوجها علىٰ عبده صرور فولدت مباركة براكا وانهزم صرور إلىٰ جبل شمر، ثمّ ولدت رمان، ولها من عجيل بن علي فرجل ابن اسمه.......[2] قد اعترف به وبنو حسين ينكرون قلت: هذا الاعتراف به في غير موضعه لانه شنعة لان النكاح من اصله فاسد حرام لان مباركة امة مملوكة للغير فكسبت فهذا كاف عن التطويل.

الشبل الثاني: عقب إبراهيم بن زهير بن الأمير هبة: قال جدي حسن طاب ثراه: فإبراهيم خلف ابنين: لقطان وزاهرا وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب لقطان: فلقطان خلف ركناً، ثمّ ركن خلف ناموساً امه ظفيرية عامية وله عدة اولاد ويقال لولده آل ناموس.

قال جدي علي ﷺ: ثمّ ناموس خلف خمسة بنين: حجي، وحمدان وحماداً امهم غيبة بنت دعيثر بن غنام الشفيعي وبقيصا، وصليها امهما مطيرية عامية وقد اشتهرا انهما بغير عقد وقد انكرهما ناموس ثمّ اقرّ بهما عند احتياجه إليهما لدفاع العدو، وذكر لي ناموس ان الأمر ليس كذلك بل اقر بهما ابتداء ونكح امهما بعقد لكنه عقد البادية، ومثل هذا العقد ان لم يكن صحيحاً فلا اقل من ان يكون الوطي وطي شبهة[3].

قلت: عمن تقدم ذكرهما ان ناموس كان مقبولاً جميل الصورة، ظهر من المدينة متوجهاً إلىٰ اهله فمرّ بآل ميمون وهم قبيلة من مطير فاستضافهم ورآها بنتاً حسنة فكلّ منهما تعلق حبه بالأخر، فلما جنّ الليل اتت إليه في مضجعه وانبهته من منامه فواقعها بعقد البادية، فحملت منه ثمّ انه طلب زواجها من اهلها فزوجوه بها، فاولدها ابنين: بقيصا وصليها، وقال جبر بن حصن بن

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. زهرة المقول ٤٦.

حجي: انها لحقته فلم تزلْ عنده خادمة فتكلم عليه بنو حسين فعقد عليها عقد البادية، فبعد مضي خمسة اشهر من العقد ولدت بقيصا، ثمّ صليهها فلما شبّ بقيص اراد ناموس ان يزوجه من بنات ابنه حماد وزوجه ببنت ابن شمروخ من آل الحجاج بني حسين فلم يقبلوه، وتعصب حماد بن ناموس في المنع، فاراد بقيص واخوه صليهم العزلة عن بني حسين الىٰ قوم آخرين فخدعهما حماد ومناهما بكل ما طلباه منه، وان لا فرق بينهما وبين سائر بني حسين، وجميع ما هم فيه ماعدا الزواج من نساء بني حسين، فأقاما علىٰ ذلك و زوج حماد بقيصا ببنت شمروخ من آل الحجاج، فبقيص وصليهم في غاية النجدة والمروة والشهامة والفرسة والشجاعة والكرم والسخاوة وقد اقر لهما بذلك كثير من بني حسين وغيرهم وكذا نسلهما لم يقصر عن فعلهما. وعقب ناموس خمس قرر:

القرة الأولىٰ: عقب حماد: تولى الشيخة علىٰ آل جماز في حياة ابيه، وفي سنة ١٠٣٧ تولىٰ امارة المدينة، وكان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً ذا آراء صائبة وافكار ثاقبة، وصلابة ودهاوة ومكر وحيل وخدع، فلما قتل مطير اخويه حجي وحمدان في حياة ابيهم عفىٰ عنهم حماد وطلبهم بالأمن والأمان والعهد والميثاق واستنزلهم بازاءه واجرىٰ عليهم اجزل نعمائه ومنع والده وطوائفه عن اذاهم، ثمّ ثار بهم علىٰ اعدائه ومنها: انه نهب اطراف المدينة وقطع السبل، فحلف امير مكة الحسن بن احمد بن عبد المطلب [1] ان ظفر به قتله، فبلغه مقالته فمضىٰ إليه من غير مطالبة ومكث عنده اياماً معززاً مكرماً. فحماد خلف اربعة بنين: الأمير مسعوداً امه زرقاء بنت صقر بن محمد بن علي من آل شفيع، ومصالحاً امه فوز بنت غنيمان بن ذياب من آل شفيع، والامير حسيناً امه شوق بنت راشد بن حسن بن ..... [2] وناميا امه مزنة بنت مسعر بن صقر وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب الأمير مسعود: كان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً له ظواهر عديدة ومواقف في الحروب جليلة، تولىٰ الإمارة بعد علي بن محمد بن بديوي النعيري بشهر رمضان سنة ١٠٥٦ ولم يزل بها اميرا إلىٰ ان توفىٰ لليلة الاثنين حادي عشر شهر صفر ١٠٥٨ بالمدينة وقبر بازاء قبة الائمة عليهم السلام ، فالأمير مسعود خلف ابنين: محمداً امه فوز بنت عبيد بن مسعد [3] بن خليفة من آل

---

١. في اوراق متفرقة مع نسخة أ: (امير مكة احمد بن عبد المطلب بن حسن)!!

٢. بياض في أ. ٣. غير واضحة، في أ، وقد تقرأ (مسعر).

باذر وعلياً امه شقرا بنت حمود بن حسن الظهوري وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب محمد: كان فارساً بطلاً شجاعاً كريماً سخياً وبه صلة للاقارب ولي الشيخة علىٰ آل جماز بعد عمه صالح، قتله بادية مطير في حرب بينهم في شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٧، فحمد خلف اربعة بنين: هويدي وزايداً وزايداً وهيدان مات في حياة ابيه منقرضاً، امهم فنصا بنت مناع بن مروان.

السليل الثاني: عقب علي بن الأمير مسعود: سافر إلىٰ بلاد العجم اصفهان مرتين، الأولىٰ سنة ١٠٦٩ والثانية سنة ١٠٨٠ برهط من جماز وآل عرار وغيرهم فاتجه بالشاه سليمان بن الشاه عباس الصفوي الموسوي الحسيني. وفي ليلة العشر الأول من شهر رمضان سنة ١٠٨٢ توفي بأصفهان، فلم يزل اقاربه ومن معهم بأتباعهم حتّىٰ منّ الله تعالىٰ عليهم بتوجه الشاه إليهم، فأنعم عليهم الشاه ببعض قرىً في طرف شط....[1] فعلي خلف ابنين: حسيناً امه عامية بصرية، ومحسناً امه فنصا المذكورة.

النوفل الثاني: عقب صالح بن الأمير حماد: كان عذب اللسان، قوي الجنان، ولي الشيخة بعد اخيه مسعود، وكان ذا آراء صائبة ونوادر فالحة، ومروة وشهامة، فنها انه كان ضيفاً عند الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني سلطان مكة، فتوجه من عنده قاصداً اهله، فبعد مضيه ثلاثة ايام بلغه ان السيد عبد العزيز بن ادريس بن حسن بن ابي نمي الحسني وغيطاس سنجق جده ركبا منها في جيش كثيف على الشريف زيد لاخذ مكة منه، فرجع صالح من حينه فازعاً ومناصراً له مستفزعاً الاشراف والعربان بين يدي زيد فذكرت طوالعه، واشتهرت مواقفه، واثارت غاراته وحمدت سجيته. فصالح خلف ثلاثة بنين: حسناً امه حسنة بنت حجي بن ناموس، ومهنا امه كحلا بنت خزام بن يحيىٰ، وشهيل امه سعدي بنت رشيد بن بقيص، وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الأول: عقب حسن:؛ فحسن معه الآن ابنان: تركي وعامر ويقال له عمير بالتصغير امهما عليا بنت حسن بن حجي، وسلطان امه ميثا بنت عثمان بن يحيىٰ فعامر مات منقرضاً في حياة

---

١. بياض في أ.

ابيه.

النوفل الثالث: عقب حسين بن الأمير حماد: تولى الإمارة مراراً: الأولىٰ سنة ١٠٦٦ فصرف عنها بمانع بن حسين بن حبشي النعير[ي] سنة.........[١]، ثمّ اعيد إليها سنة ١٠٦٨، ثمّ [صرف] عنها بمانع، فحسين توفي سنة ١٠٨٥ وخلف ثلاثة بنين: محمداً امه ام ولد حبشية، وصالحاً امه فاطمة بنت حسين بن حمزة العرمي و......[٢] امه .....[٣] بنت مهنّا بن راشد آل باذر النعيري مات في حياة ابيه دارجاً منقرضاً.

النوفل الرابع: عقب نامي بن الأمير حماد: فنامي خلف ابنين: قضيباً ومشلباً امهما ثريا بنت مناع بن مروان بن وحيش.

القرة الثانية: عقب حجي بن ناموس بن ركن: قتله بادية مطير وتقدم ذكره، فحجي خلف ابنين: عوناً وحصناً امهما فريفيصة بنت حربي بن احمد بن رشيد الشفيعي وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب عون: فعون خلف ثلاثة بنين: ملحماً وجبراً وخنفراً امهم كحلا بنت ملحم بن......[٤]، وقيل انها......[٥] بنت خزام بن يحيىٰ بن سليمان، وعقبهما ثلاثة سلايل:

السليل الأول: عقب ملحم: فملحم خلف رشوداً امه سلمة بنت حماد بن ناموس.

النوفل الثاني: عقب حصن بن حجي: فحصن خلف جبراً امه عفرا بنت بقيص بن ناموس له منه مودة وصداقة ومحاباة.

القرة الثالثة: عقب حمدان بن ناموس: فحمدان خلف بزيعاً، امه شامة بنت محمد بن....[٦] مات منقرضاً.

القرة الرابعة: عقب بقيص بن ناموس: ويقال لولده آل بقيص، فبقيص خلف ثلاثة بنين: راشداً ومرشداً ورشيداً وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب راشد: فراشد خلف ابنين: حموداً وفايزاً، امهما سلمة بنت عون من المعاليم ظفرية، اما حمود مات منقرضاً.

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.

النوفل الثاني: عقب مرشد بن بقيص: فمرشد خلف ......[1].

النوفل الثالث: عقب رشيد بن بقيص: فرشيد خلف ابنين: جاسراً وبشراً.

القرة الخامسة: عقب صليهم بن ناموس: فصليهم خلف ابنين: فهدا وفهيدا مات منقرضاً، واما فهد خلف ابنين: رشوداً وضبيباً.

الفرهد الثاني: عقب زاهر بن إبراهيم بن زهير بن الأمير هبة: قال جدي حسن طاب ثراه: فزاهر خلف اربعة بنين: عامراً ومنصوراً وشاهين وعميرة، كان شاعراً ذرب اللسان، عابت رجلاه في حرب بينهم وبين آل باتي عبيد آل نعير فكان يمشي علىٰ غصون، وللكل نسل غير شاهين فانه مضىٰ قتيلاً لعنزة، قال جدي علي؈: مقتضى الاستثناء بحسب العربية انقراض شاهين وان لم يصرح به المؤلف طاب ثراه، فان الإستثناء من الاثبات نفي وبالعكس. وقد بلغني انه منقرض ومات عميرة منقرضاً إلا عن ثلاث بنات دعيجة وهدية وشخصة، ومات منصور ايضاً منقرضاً إلا عن بنتين: غزالة ودلال، ومات عامر مخلفاً ثلاثة بنين: رحمة وشقيرا وجازيا وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب رحمة: فرحمة خلف جبراً وثلاث بنات: سنيدة وعميقة وشقرا.

القرة الثانية: عقب شقير بن عامر: فشقير خلف ابنين: سنداً وسنيداً.

الشجعم الثالث: عقب خزام بن الأمير هبة: قال جدي حسن طاب ثراه: فخزام خلف حملاً، ثمّ حمل خلف مانعاً، ثمّ مانع خلف الأمير سليان وكان اميراً بالمدينة ثلاث سنين آخرها سنة ٩٥٩، وزاد الفاسي ابنين: محمداً وهيازع، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب سليان، كان اميراً بالمدينة. قال الفاسي: وكانت ولايته بعد الأمير عجلان بن نعير من قبل الشريف حسن بن عجلان الحسني وذلك في العشر الأول من شهر ذي الحجة سنة ٨٠٥، ثمّ قبض عليه لسوء فعله وقبح سيرته فتولى الإمارة اخوه هيازع بواسطة امير الحاج المصري شعبان المظفري، وسير معه سليان اخاه محمداً إلىٰ ملك مصر فماتا معاً في السجن بالقاهرة سنة ٨١٧ وحمدت سيرة هيازع، ودامت ولايته إلىٰ ان وسوس له الشيطان بنهب الحجرة الشريفة

---

١. بياض في أ.

فنهبها وانهزم فظفروا به وحملوه إلى القاهرة فلم يزل بالسجن بها إلىٰ ان مات بشهر محرم الحرام سنة ٨٢٥ فولى المدينة عجلان بن نعير في العشر الآخر من شهر ذي الحجة سنة ٨١٩.

قلت وقد تقدم هذا الكلام واودعته هنا لاشتباهه علي من لون صحته كما تقدم، وسر كونه هنا والله تعالىٰ اعلم.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير سليمان خلف ابنين: يحيىٰ يلقب ريشان وزاملاً امهما عامية لامية، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب يحيى: قلت: هو الذي...[١] علىٰ حجاج البيت الحرام العراقي ولم تزل تؤخذ منهم كل زمن إلىٰ زماننا هذا سنة ١٠٨٧.

قال جدي حسن طاب ثراه: فيحيى خلف ذباحاً وآخر وبنتين: ميثا وجازية امهم مباركة بنت شماس.

قال جدي علي رحمه الله: بل خلف يحيىٰ اربعة بنين:؛ ذباحاً وخزاماً امه عامية خالدية، وبشرا وعثمان وروميا [٢] امهم جعفرية، والبنتين المذكورتين، وعقبها قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب ذباح: مات قبل ابيه.......[٣]، وكان سيداً صيناً ديناً شجاعاً صدوقاً خلف: مانعاً امه عميرة بنت محمد بن جماز بن قسيطل.

القرة الثانية: عقب خزام بن يحيىٰ: فخزام خلف حسناً امه غرا بنت راشد بن شماس، ثمّ حسن خلف كنعان امه ريا بنت جازي بن عميرة، ثمّ كنعان خلف بشراً امه..[٤].

الفرهد الثاني: عقب زامل بن الأمير سليمان: ويقال لولده آل زامل، فزامل خلف ثلاثة بنين: سليمان وهران وسعودا وبنتين امهم وزنة بنت ناموس بن ركن وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب سليمان: قلت: فسليمان خلف فلاجا امه ديخة بنت بقيص بن ناموس.

القرة الثانية: عقب هران بن زامل: فهران خلف فرحان، امه صالحة بنت حماد بن ناموس، ثمّ فرحان..........[٥].

---

١. بياض في أ.
٢. زهرة المقول ٤٧.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. هكذا في أ.

القرة الثالث: عقب سعود بن زامل: كان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً مهاباً مات سنة ١٠٦٧ بعد ان كفّ نظره، فسعود خلف اربعة بنين: غديفان، والدويمي وفارساً وحسيناً يلقب عبيكة، وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب غديفان: كان سيداً جليلاً فيه سماحة نفس وعذوبة منطق، يقول الشعر، قد اجحفت به الدنيا فضاق به الخناق فقصد كبيراً من طائفته ليعينه علىٰ عسره فاعتذره، فقال هذه الأبيات:

يقول ابن منصور الذي ون زفره ... فضاب بها جأش وسيع البلابد
وعين من حاز ابن الكرا عقب ماجرىٰ ... ولكن جذب من فوقهن الشدائد
اوصيك عني الهيتمي جويعد ... كأنك ملقا طيبات القصائد
سرها فتلقي يمّ والي مدينة ... ايا مرحبا حدّ المحول الشدائد
يعرض بالترحيب من فاسح المدا ... يقدم لهم عقب السلام الموائد
بالله ما حقي عليك تهبني[1] ... وصيور[2] تذكرني اذا كنت نامد
وصيور تذكرني اذا شفت ريبة ... وهن بكم من خوف لهوا طرايد
الن تجيك الخيل من فاسح المدىٰ ... تحسىٰ[3] وتأتي من عسىٰ فحاسد[4]
والا لا توفي بخطي رياعتي ... وجعلني من نافصين العدايد
الن يجيك الجود عجلاً من الفتىٰ ... والا فلا تكثر عليه الردائد
ولا صبر الاّ للعوايد ذخيرة ... يموت الفتىٰ موز الاعاد الجلايد[5]

ثمّ سافر إلىٰ ديار العجم اصفهان، فلما انتهىٰ إلى البصرة وركب بها السفينة قال فيها:

يقول الحسيني الذي رام نية ... بنفس مغيرات الثنا ما تهوها
اذا سعه عناناً[6] سعد فوق ضامر ... نشا لزيد كل زول نحوها[7]

---

١. هكذا في أ. ٢. هكذا في أ. ٣. هكذا في أ.
٤. بياض في أ. ٥. هكذا في أ. ٦. هكذا في أ.
٧. هكذا في أ.

جماله[1] قوداً صبور على السرا	منسبت من ساس هجن اصوها
ويممها طيبه واهل ومن بها	وبلغ بالتسليم عني رسوها
واحمل رعاك الله عني رسالة	واحزب لمن لايسل عني ثقوها
وبشر من سائلك عني وقل لهم	ومانية ذا والعطا ما يطوها
واكتب من الريان في دود يمه	يرجو لمعان ماهد ان ينوها
وحيث اللويمي زين من قصدت به	اذا ما طول بنا عن تلوها
وعند القاواوان لغو بعد هجعة	لكنه معتاد الفنا من هضوها
يعرضهم الترحيب من فاسح المدىٰ	يباتون في دار الحيا عن تحوها[2]
وقله معي من عند اخيك رسالة	واثب منها ها واني حموها
يقول اترك اللوم لقوم تركتهم	ترى الدار تبدي بعدهم بحلوها
قوم ارىٰ من شيخهم مالا اوده	فما قامتي في دارهم في حلوها
فلا بدهم يا زين من قصرت به	اذ غفلوا عن عجز الخيل حوها
يرجون مني بعد الفقار ردودها	وعاد جوادي للخلا وهوها
ومستارثاً من والدي قبل ذا	اذا عزّ ميرات قوم حموها
وصلوا علىٰ خير البرايا محمد	نبي الهدىٰ سيد قريش رسوها

فلما وصل إلىٰ تخت السلطنة الصفوية اصفهان اتفق وصوله مع وصول كتاب الفقير واخي وابن عمي إلى الشاه عباس بن الشاه صفي الصفوي الموسوي ملتمسين منه ان يوظف السادة الأشراف بني حسين اهل المدينة فأدخل في جملتهم، فقرر له تسعة توامين عبارة عن نيف وسبعين احمر، ثمّ رجع إلىٰ وطنه، وعاد إلىٰ اصفهان بعد اداء نسك الحج لعامه ومعه فراج وجبر ابنا مناع بن مروان بن جحيش الآتي ذكرهما فكان منزلهم بازاء منزلي باصفهان وفيه شجر توت فغرد علىٰ اغصانها قمريّة ثلاث ليال متوالية، فسمع صوتها ولم يرها في الليل، فقال فيها هذه الأبيات:

بالله يا بجواد من بات مقلتي	بعد الليالي ساهراً غير نائم

---

١. هكذا في أ.

٢. هكذا في ا

نـديمي بهـا ثكـلي ويـرثي لحـالتي غـريباً وتـرن للـغريب البهـائم
وناح الحـمام الورق معها تـوجداً لحالي بكت ثكـلا معي والحمائم
فـيالائمي في حبّ مـن كـنت وده كـفيت البـلا لاتـبلني بـاللوائم
فـبالله خـلّ اللـوم عـني فـإنني بكـيت بمـا لا تـصويه البهـائم
فياجبر خـذ مـني وصـاية حـفية وعـنوانهـا راعـي الثمان الحشـايم
واقـسم لهـم بـالله لارب غـيره مـعيد السما في ست ايـام قـائم
ولا ساعة ما مـرّ في البـال ذكـره ولا ليـلة مـا في سمـير النـعايم
وقـله ولو طـال المغيب فـذكره معي قاعداً ما غـاب عـني وقـايم
اظل ادعي يا جامع الشـمل ردني علىٰ صـاحبي حـتّىٰ تـعود الـثلايم
وحـتّىٰ تـنام العـين مـني وتـنتهي ويسـتر قـلب طـول ايـام نـايم
ثمّ الصـلاة عـلى النـبي محـمد وما امطرت فـوق الأراضي غـمايم

وله ايضاً معتذراً من الفقير لامر ما فعله فلمته لما يصلح بحاله:

لمـن التـجي اذا لم لك التـجي اذا نـزلت بي حـادثات النـوايب
فـمر لي يـابن شـدقم مسـعداً سـواك لانك صـديقي وصـاحبي
فإن كـنت تـأخذني بـذنب ركـبته فـأنا اليـوم عـما جـنيت لله تـايب
فمـا يـفعل الرب المـهيمن بـعبده ولو كان فعله مخطئا غـير صـايب
انت شفيق ناصح لي وانت سيدي وكـنت اتمـنىٰ لقـياك يـوم غـايب
وصـلوا عـلىٰ خـير البرايـا محـمد صلا وتولا[1] مسـتحبات وواجب

فاجبته متعسفاً قول الشعر ولم اقله قبل ذلك:

اتـاني كـتاب مـن محب ومخـلص مـقراً بـذنب لفـعل غـير صـايب
ويسـأل فـيه العـفو مـني صـادقاً لإنجـاح احـوال بـالسرور لغـايب
فإن كنت تحـفظ نـصح ودي وشـافق لأفـداك بـالروح ثمّ المـال وطـايب

---

١. هكذا في أ.

واقـــرار عـــين بـالسرور عـليكم — وفـــارس وفـرحـان وكـل الأقـارب
لقــد اخـترت عـنا يـا زامـل خشـفة — ســليلة فــجار المجــوس وخــايب
فـــا يــأمر بــذا الأ العــدو وشـبهه — فســـود ونـغل مــن الأب خــايب
ومـــا يـفعل الرب المـهيمن بـعبده — سوىٰ فعل جميل مـن كـريم سحايب
فإن اعطيت عهداً من جـنابك صـادقاً — لجردت عزمي علىٰ كل ضيغم بـثاقب
وصـــلىٰ الله العــالمين عــلى النــبي — كـــذا آله الاطــهار ثمّ الاصــاحب

وله ايضاً حين منعه وزير الوقف مرزا مسعود بن نور الدين محمد الجابري الأنصاري من وظيفته حيث لم يكن لها حكم سلطانية فرأيت الحق بجانب الوزير:

إليك التجي يا بارع الجود ما جرىٰ — مــن الهــم في حــالي ورأيك انـفع
فــا حــيلتي يـا ابـا إبـراهـيم انـني — غــريب ولا لي كـلمة قـط تسـمع
ولي حـجة اعـيين فـيها جـوارحـي — عـسىٰ الله فـيها يـابن شـدقم تجـمع
فهمهم مـهالي رعـا مـنك [١] تـنقضي — لا زال للـــقصاد حــوضك مــترع
فإن كنت لم تسمعه بقضيان حـاجتي — والأ ادعـــلي فــالبر للــمرء واسـع

فأجبته:

فـــو الله ثمّ الله عـــالم انــني — مجــــد بحـــالات إليك لتــظفر
وكلفت فيها الأصل ايضاً وغيره — فأوعدني بإنجاح احكـام تسـطر
فــو الله لو الق للــحق مـنصفاً — لا فرستهم فـرس ليث غـضنفر
وانت بــذا يـابن زامـل عـارف — ولكن لأمر من الله يأذن فـنصبر
فابشر بالسرا والعسر قـد غـدا — إلىٰ ذي العـــدا ثمّ اللــيم....[٢]

بفضل الله عز وجل تمت له ما اوعدته به وتوجه في شهر شوال سنة ١٠٦١ إلىٰ وطنه وفي شهر ربيع الأول لهذا العام سنة ١٠٦٢ تولىٰ منصب النقابة، وفي العشر الأول من شهر رجب للسنة الثانية مات بالمدينة المنورة منقرضاً.

---

١. هكذا في أ.
٢. بياض في أ.

الشجعم الرابع: عقب جماز بن الأمير هبة بن سليان بن جماز: قال السيد علي السمهودي والبدر محمد بن فرحون: انه تولىٰ الإمارة بعد....[١] سنة.......[٢] وكان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً، ذلق اللسان، قوي الجنان، وافر الحرمة، عظيم الهيبة، حسن الأخلاق، كريم الأعراق، كامل الآراء الصائبة، والأحدس الثاقبة، بخيلاً خدوعاً قدمه آل جماز وشيّخوه وولوه الإمارة بعد.....[٣] وبعثوا إلىٰ ملك مصر....[٤] ملتمسين منه الإستمرار فأجابهم لذلك ووصلت الخلع والمراسيم لحادي عشر ربيع الأول سنة ٩٩٩ فجرت احكامه، ونفذت اوامره، وبالغ في رجوع اعلان مذهب الإمامية كما سبق منهم واذن ليوسف الشريشري ان يحكم بين الغرماء بما اقتضاه مذهب الإمامية فظهرت كلمتهم، وارتفعت رايتهم، واضاءت انوارهم فتغلظ اهل السنة في الكلام عليه فضرب الشيخ ضياء الدين الهندي بالقلعة، فسافر منهم جماعة إلى الملك فعرفوه بذلك فبعث مع الحاج الشامي رجلين اشقرين ليقتلاه فقدما مع الحاج لحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ٩٥٩ فظهر جماز كعادة اسلافه الامراء لاستقبال الحاج الشامي في آل جماز وانصاره واعوانه ليلبس الخلعة ففرش له بساطا ليلبس عليه الخلعة فبينما هو مشتغل بلف العمامة اذ خرج عليه الأشقران فضرباه بخنجرين فمات من حينه واختفيا ولم يظهر لهما اثر، فهمّ آل منصور بإقامة الفتنة، وسفك الدماء، والأمر غير قاصر عنهم، فمنع كبارهم صغارهم عن ذلك ونادىٰ مناديهم لسائر الناس والحجاج بالأمن والامان، ثمّ تولىٰ الإمارة بعده ...[٥]، قلت: وعندي في صحة هذه الحكاية تردد بين صحتها في هذا الموضع وبين كونه مع غير جماز هذا، فنحتاج إلىٰ مراجعة.

قال جدي في الشجرة: فالأمير جماز خلف الأمير كبيشاً، تولى الإمارة سنة ٨٤٢ بعد سليان بن عزيز بن هيازع بن الأمير ضيغم بن خشرم النعيري، وفي سنة ٨٥٠ اعيد اليها ثمّ صرف عنها بالأمير وميان بن مانع بن علي بن عطية بن ابي عامر منصور قتله ......[٦] في شهر ذي القعدة سنة ....[٧].

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ. ٥. بياض في أ. ٦. بياض في أ.
٧. بياض في أ.

فكبيش خلف اربعة بنين: سنبلا امه جارية تدعىٰ نفيسة لاهل الشام كانت مغنية وادريس وجمازاً ووحيشا امهم جعفرية موسوية وعقبهم اربعة اشبال:

الشبل الأول: عقب سنبل: ورد الحلة سنة ٩٣٠ وتزوج بها حافظة بنت....[١] توجه إلىٰ لار فحصل له بها قدس وحشمة وقبول وعظمة وجاه ورفعة، وانعم عليه سلطانها وكان تلافاً للمال، ثمّ رجع إلى العراق ثمّ إلىٰ مصر فلم يصل إلينا خبره هل هو اعقب ام انقرض.

الشبل الثاني: عقب ادريس بن كبيش: فإدريس خلف مالكاً.

الشبل الثالث: عقب جماز بن كبيش: ولي الإمارة سنة ٨٥٩ بأمر ملك مصر وقتل قبل وصول الحاج إلى المدينة. فجماز خلف ابنين: هبة ومهنا وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب هبة: فهبة خلف ابنين: شفيعاً ومسوراً.

الشبل الرابع: عقب وحيش بن كبيش: قال جدي حسن طاب ثراه: فوحيش خلف احمد صاعداً ثمّ احمد خلف وحيشاً، ثمّ وحيش خلف ثلاثة بنين: علياً ومروان ومسعداً وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب علي: فعلي خلف نعيراً، ثمّ نعير خلف علياً، ثمّ علي خلف ذياباً، ثمّ ذياب خلف غنيان وغنيمة. قلت: وعقبهما قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب غنيان: فغنيان خلف هديبا امه خزام بنت سيف بن....[٢] الذيابي، ثمّ هديب خلف ابنين: مرشداً ورشيداً، امهما شقرا بنت رحمة بن عميرة بن زاهر.

الفرهد الثاني: عقب مسعد بن وحيش: قال جدي علي رحمه الله: فمسعد انسل مقبلاً[٣]. قلت: ثمّ مقبل خلف فياضا امه فوز بنت ناموس بن ركن، ثمّ فياض خلف ابنين: راضياً وجمعة وبنتين امهما شقرا بنت عبد الله بن....[٤] الشفيعي.

الفرهد الثالث: عقب مروان بن وحيش: قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده آل مروان، كان سيداً صيّناً ديّناً شيخاً صدوقاً خلف اولاداً امهم ولية بنت داغر بن عرار الزياني. قلت: فمروان

---

١. بياض في أ.

٢. بياض في أ.

٣. زهرة المقول ٤٧.

٤. بياض في أ.

خلف مناعاً وبنتين،ثمّ مناع خلف ستة بنين:

مكنهر وكنيهراً امها شرهة بنت غنيان بن فياض، وفرجاً وفراجاً وجبراً، ودويرجاً وسليان امهم شرية بنت علي فرجل بن قسيطل وعقبهم ست قرر:

القرة الأولىٰ: عقب مكنهر: فمكنهر خلف ابنين: مويسان ومازن امهما راية بنت حسن بن بنية الشاماني.

القرة الثانية: عقب كنيهر بن مناع: فكنيهر خلف ثلاثة بنين: مشهابا، ومشيهبا ويحيىٰ مات منقرضاً، امهم هدبا بنت عبد الله بن رحمة الشفيعي، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب مشهاب: فمشهاب خلف [خمسة] [1] بنين: شبيباً ومناعاً امهما رضوة بنت حميدان بن ذيب بن حربي، وحسناً امه زرقا بنت هديب بن غنيان بن ....[2] الزياني، وعامراً امه شقرا بنت مازن، وصقراً.

النوفل الثاني: عقب مشيهب بن كنيهر: قبضه الحاج العراقي بليلة من شهر صفر سنة ١٠٧٦ فقتلوه برصاصة فمات لوقته.

القرة الثالثة: عقب فرج بن مناع: ففرج خلف بشراً، امه مزنة بنت حمود بن حسن الظهوري.

القرة الرابعة: عقب فراج بن مناع: ففراج خلف [ثلاثة][3] بنين: حسناً ومنيها امهما نزنة بنت حمود بن حسن الظهوري، ومحمداً امه خديجة بنت ثابت بن جريبع بن مقبل الوحادي.

القرة الخامسة: عقب سليان بن مناع: فسليان خلف موسىٰ امه غريبة بنت هدلق [4] بن مسعود الشفيعي.

القرة السادسة: عقب جبر بن مناع: قبضه الحاج بمنىٰ فقتل بها لثاني عشر ذي الحجة سنة ١٠٧١ فهو منقرض.

السلقم الثالث: عقب علي بن جماز بن الأمير ابي عامر منصور: قال جدي علي؄: لم يذكره المؤلف طاب ثراه، فعلي خلف ذيباً، ثمّ ذيب خلف ديخا، ثمّ ديخ خلف ربيعة، ثمّ ربيعة خلف حسناً،

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ.

٣. سقط في أ واكملناه حسب السياق.

٤. لعلها: (هدلف).

ثمّ حسن خلف ابنين: محمداً وحموداً ويقال لهما آل ابي الظهور[١].

قلت: هذا لحسن بن ربيعة لقب به الشريف حسن بن ابي نمي الحسني سلطان مكة المشرفة، وذلك انه يومئذ كان صبياً شاباً فقير الحال ليس له مال فوفد على الشريف حسن وهو غازٍ علىٰ بعض البادية وفيها رجل مشهور بالصلابة والشجاعة والبأس الشديد فكلاً يهابه لم يقدر احد علىٰ مقابلته، فقال الشريف وكانت سفرة الطعام [قد] امتدت وفيها شاة مشوية، من هذه الشاة ومقابلة فلان غداً؟ فلم يجب، فقال ثانياً وثالثاً فقال حسن بن ربيعة: اذا عجز القوم فأنا له، فلما كان غداة غدٍ تقابل الفريقان. قال الشريف: اين صاحب الشاة البارحة فقدم إليه ابن ربيعة، وقال: ها انا حاضر. فأمر له الشريف بفرس ولامة حرب فلم يقبل، ثمّ انخرط عن كور ذلوله وبيده مشعاب فيه كفاية وسأل الله تعالىٰ الإعانة عليه ومضىٰ إلى الرجل وهو يروغ بين الفريقين وينادي هل من مبارز؟ فقال له حسن بن ربيعة ها انا حاضر فلم يأخذه في نظره، ونصحه فحمسه حسن فتصادما ساعة وتنادبا برهة فضرب الرجل حسنا برمح اخطأه، ثمّ ضربه حسن بالمشعاب علىٰ فقاره فقصمه وطاح عن جواده وانتزع درعه وركب الجواد فانكسر القوم واستبشر الشريف حسن ولزم اثرهم وغنم اموالهم وسمّاه ابا الظهور، فعلق به هذا اللقب. فحسن خلف ابنين: محمداً وحموداً، اما محمد مات منقرضاً، واما حمود تولى الإمارة سنة ١٠٤١ ثمّ صرف عنها....[٢] وفي سنة .....[٣] اعيد اليهاوكان فيه سماحة نفس وفرسة وشجاعة وكرم وسخاوة ومروة وشهامة، اما كرمه وسخاءه قد اخرج من الخيل المثمنات المعروفات مائة فرس، واما الإبل والغنم والرقيق فلا تحصىٰ، ومنها: انه سافر إلىٰ ينبع فحمل منها خمسة وتسعين فحلا من الإبل ولم يزل تحرقها[٤] على المنقطعين من آل جماز واتباعهم فبغوا[٥] منه شيخ القوم حماد بن ناموس وخاف منه علىٰ شيخهم فأمر اولاده بقتله قدموه لمعروفه فيهم وسده للثغور عنهم، واما شجاعته فمنها انه كان مع الشريف مسعود بن ادريس بن حسن بن ابىٰ نمي الحسني فركب الشريف محسن بن حسين بن حسن بن ابىٰ نمي علي مسعود ولم يكن مع مسعود الا جماعة قليلة، فتفرد حمود بسائر الحسنان والقواد والبدوان فشتت شملهم

---

١. زهرة المقول ٤٨.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. هكذا في أ.
٥. هكذا في أ.

وفرق جمعهم واركب بعضهم علىٰ بعض فانكسروا عن آخرهم، ومنها: انه كان بمكة المشرفة خاطراً عند ملكها الشريف محمد بن عبد الله بن حسن فأتىٰ نامي بن عبد المطلب بن حسن بالترك الجلالبة فوقع بين الطرفين حرب شديد وقتل عظيم فوقف به حمود موقفاً عظيماً وهو يرد اول القوم علىٰ آخرهم وميمنتهم علىٰ ميسرتهم، فلم يزل هكذا حتّىٰ قتل الشريف محمد، فلزم على الشريف زيد بن محسن بالإنهزام وهو لازم اثره متلقياً عنه الاعداء حتّىٰ انقذه منهم. ومنها: انه كان فىٰ سن الإدراك جالساً في مجلس الشريف ادريس بن حسن بن ابي نمي وفيه حماد بن ناموس، ومسعود بن صقر بن محمد الجمازيون، وحمود بن بديوي النعيري وغيره من بني حسين، فقال الشريف: من منكم غداً يلاقي وائل بن....[1] اللامي، وكان مشهوراً بالفرسة والشجاعة والصلابة بين جميع قبائل العرب؟ فقال حمود: انا له فقال رجل من عدوان: فق ماولدتك امك حسيني ما اهبلك!، فلم يرد له جواباً، فاغتاظ بنو حسين علي حمود من قول الشريف خوفاً علىٰ اعراضهم وتكلموا عليه وسبوا فلانا، فلما كان الغداة التقت الفئتان، فقال الشريف اين الحسيني القائل بالأمس؟ فقال حمود: ها انا حاضر اطلب منك فرس العدواني ولامة حربه، يعني المتكلم له بالأمس وكلما اكسبه يكون لي خاصة، فأجابه الشريف لذلك، وامر بفرس العدواني ولامة حربه فلبس اللامة وركب الفرس ثمّ مضىٰ وهو يستنزل وائل فأقبل عليه كالأسد الكاسر فتراوغا ملياً ثمّ وضع حمود يده علىٰ عنق وائل فطرحه، فقال وهو منهزم: من الرجل؟ قال: حمود بن حسن، ثمّ اتاه غيره وفعل به كالأول وكذا ثالثاً ورابعاً حتّىٰ قلع من خيلها اثني عشر فرساً، فأخرج للشريف فرس لوائل واخرىٰ لحماد، واخرىٰ لمسعر بن صقر، واخرىٰ لحمود بن بديوي، وتوفي حمود [في] شهر....[2] اظنها سنة ١٠٥٨.

فحمود خلف ثلاثة بنين: فضلاً وفاضلاً امهما مزنة بنت مسعر بن صقر، وحسيناً امه عميقة بنت.....[3] من آل زهير وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب فضل: تولى الإمارة مرتين: الأولىٰ بشهر ربيع الآخر سنة ١٠٥٩ ثمّ صرف عنها بعلي بن ميزان النعيري سنة ١٠٦٠، وفي شهر ربيع الآخر سنة ١٠٦١ اعيد إليها فضل ومات بها اميراً ليوم الخميس سادس شهر جمادى الاولىٰ لهذا العام بالمدينة، فهو منقرض.

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

الشجعم الثاني: عقب فاضل بن حمود: سافر إلىٰ اصفهان واتجه بالشاه سليمان بن الشاه عباس، ثمّ توجه إلىٰ ديار الهند.

الشجعم الثالث: عقب حسين بن الأمير حمود: فحسين خلف علياً امه ميثا بنت عمه محمد بن حسن.

الكتد الخامس: عقب نعير بن ابي عامر منصور: قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده آل نعير، بادية حول المدينة الشريفة الا من ولي امارتها فهو فيها[1] فنعير خلف ابنين: عجلان وثابتا وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: [عقب][2] عجلان: تولى الإمارة، وقد تقدم ذكره، فعجلان خلف ابا ذر ويقال لولده آل ابي ذر، ثمّ ابوذر خلف ابنين: محمداً وحسيناً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف عجلان، ثمّ عجلان خلف عميرة وفاطمة ثمّ عميرة خلف ستة بنين: محمداً ويحيىٰ وزهيراً وزاهراً امهم ملوك بنت خليفة بن حسين[3]، ومسلماً وسالماً امهما ام ولد حبشية انكرهما ابوهما ثمّ اعترف بهما، فمحمد مات منقرضاً، وعندي فيه شك، ومات سالم منقرضاً عن بنت.

قال جدي علي رحمه الله: ومات زهير عن بنت اسمها بروق، ومات مسلم بالمدينة سنة ١٠٠٧ منقرضاً، واما زاهر بن عجلان خلف عميرة مات بالمدينة منقرضاً عن بنت اسمها ثريا امها[4] ....[5].

قلت: فالعقب من عميرة بن عجلان منحصر في ابنه يحيىٰ، ثمّ [يحيىٰ] خلف فوازاً امه بثينة بنت.....[6]، كذا نقلته عن راضي بن حسن بن حسيني وابنه جاسر ونويصر بن عفيصان بن حسن وسعدون بن فواز الآتي ذكرهم ثمّ فواز خلف سعدون امه زاهرة بنت درعان بن سيف رأيته باصفهان سنة ١٠٦٩ ثمّ عاد إلى المدينة ومات بها سنة ١٠٧٧.

الشجعم الثاني: عقب حسين بن ابي ذر: قال جدي حسن طاب ثراه: فحسين خلف خليفة

---

١. زهرة المقول ٤٨.
٢. سقط في أ واكملناه حسب السياق.
٣. ذكرها المؤلف كما سيأتي في عقب حسين بن ابي ذر، بأنها اخت خليفة وليست ابنته.
٤. زهرة المقول ٤٨.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.

وملوكا[١] ثمّ خليفة خلف مسعداً قتله الوحاحدة في دم زايد بن محمد بن مقبل، ثمّ مسعد خلف ابنين: سيفاً وراشداً [٢].

قال جدي علي[٣]:امهما دلال بنت مانع بن زهير وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب سيف: فسيف خلف اولاداً امهم دلال بنت علي بن محمد بن حسن بن زبيري، قلت: هما ابنان: خليفة ودرعان وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب خليفة: فخليفة خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف بنات.

الفرهد الثاني: عقب درعان بن سيف: فدرعان خلف زهيراً، ثمّ زهير خلف حموداً.

الشبل الثاني: عقب راشد بن مسعد: فراشد خلف ابنين: مهنا وشايعاً وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب مهنا: كان فارساً بطلاً شجاعاً له في الحروب موارد عظيمة ومصادر جليلة مات سنة ١٠٧٩، فهنا خلف ابنين: جاسراً وعوناً يلقب عطيان امهما ثريا بنت مخيضر بن....[٤] الشهواني.

الفرهد الثاني: عقب شايع بن راشد: فشايع[٥] خلف محمداً امه شرية بنت خليفة سافر إلى العجم سنة ١٠٧٥ وعاد إلىٰ وطنه لعامه، له نسل.

قلت: ولمسعد بن خليفة بن حسين ابن ثالث اسمه عبيد لم يذكره جدّي رحمهما الله، فعبيد خلف راضياً امه شايعة بنت راشد بن سيف، ثمّ راضي خلف حسناً يلقب لقمان امه موزة بنت خليفة بن سيف، ثمّ لقمان خلف اولاداً.

السلقم الثاني: عقب ثابت بن نعير: قال جدي حسن طاب ثراه، وكذا البدر محمد بن فرحون: ان ثابت اول من تولىٰ إمارة المدينة من قبل امير مكة الشريف حسن بن عجلان الحسني سنة ٨١١ وذلك لما ضعف الناصر فرج الله بن قلاوون بن تيمرلنك سلم امر سلطنة الحجاز إلى الشريف

---

١. ذكرها المؤلف كما مرّ في عقب عجلان بن نعير، بأنها بنت خليفة بن حسين لا ابنته.

٢. وفي زهرة ٤٨: لهما اخ ثالث اسمه عبيد.

٣. زهرة المقول ٤٨.

٤. بياض في أ.

٥. في أ. (فراشد) وهو خطأ من زيغ القلم صوبناه حسب السياق.

حسن بن عجلان وكان امير المدينة يومئذ جماز بن هبة وقيل جماز بن....[١] وقد تقدم ذكره، فثابت خلف قيساً، ثمّ قيس خلف ابنين: نجاداً وزبيراً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب نجاد: فنجاد خلف خشرماً، ثمّ خشرم خلف الأمير ضيغماً تولىٰ إمارة المدينة في شهر محرم الحرام سنة ٩٤٧ بعد الأمير سليمان بن عزيز بن وفي سنة ....[٢] صرف عنها بأميان بن مانع بن علي بن عطية. وفي سنة ٩٧٦ عمر مسجد اميرالمؤمنين عليه السلام المشهور به اليوم غربي جبل سلح [٣] الذىٰ خلف المجزرة التي بفنا دار حكيم بن العدا بن بكر بن هوازن عند منزل مزينة شامي المصلي مما يلي المغرب متصلاً بشامي الحديقة المعروفة بالعريضي، وقد صلىٰ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنسب لأمير المؤمنين عليه السلام لكونه صلىٰ فيه العيد، وقد......[٤] حتّىٰ ان الحجاج دفنوا فيه موتاهم، وكان المتولي علىٰ هذه العمارة الشيخ محمد بن سليمان والد حسن الشهير بابن سليمان والمصرف ايضاً من عين ماله وانما الاسم للأمير ضيغم. قلت: ومثل هذه العمارة والمصرف قد صار في زماننا سنة ١٠٧٤ وهو ان رجلاً عجمياً من اهل الخير دفع للسيد عبد العظيم بن......[٥] المازندراني بواب قبة الائمة عليهم السلام دراهم ليعمل بها خزائن في القبة ودرابزين مما يلي الباب الغربي، ودفع للسيد ثقبة بن قتادة بن حسن بن.....[٦] الحسني ليتم ما قصد بفعله العجمي لآخرته، فأمر احد غلمانه ان يباشر علىٰ تلك العمارة ظاهراً بأن صرف المال من عين مال ثقبة فجعلوا الدرابزين من شفة البئر واخلىٰ فيه المسقاية،وحولوا المسقاية عن موضعها غرباً، وجعلوا داخل القبة خزائن وزيادة في اعلاق القناديل ومفارش و....[٧] لم تكن مطروحا عليها واخشابا وخمرا متخذة من خوص النخل للصلاة عليها، فتم هذا النظام وهو كشرك الصياد ليصطاد به إلىٰ شهر جمادى الأولىٰ سنة ١٠٧٧ وسنة ١٠٧٨ فصارت النقابة والبوابة بيد نويصر بن عفيصان بن حسن بن حبشي النعيري، فأبقىٰ عبد العظيم نائباً عنه، فأوحىٰ إلىٰ ولاة المدينة الاروام بأن اشياء غير صحيحة، فأتوا إلى القبة وخربوا جميع ذلك كله مع جميع القبور المسنمة المشهورة، وقلعوا النخلة وابطلوا المسقاية،

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. زهرة المقول ٤٩.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. بياض في أ.

ومنعوا الناس عن الصلاة بقبة الأئمة عليهم السلام. قال جدّي حسن طاب ثراه: ثمّ خرب هذا المسجد فوفق الله تعالىٰ لعمارته السيد علي حيدرالملك الشيرازي سنة ٩٨٨ محكماً متقناً بنيانه بالحجر والنورة وجعله برواقين من القبلة إلى الشام وبابه شرقاً، عليه بواب واشترىٰ بيتاً واوقفه عليه، فيصرف ربعه علىٰ مصالحه، وعمر محزن سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام بالبقيع فصرف كل العماير من عين ماله، والمباشر عليها قاضي المدينة حسين المالكي.

فالأمير ضيغم خلف محمداً، امه عطرة بنت....[1] الجمازي، ثمّ محمد خلف ابنين: الأميرمنصوراً ونصاراً ومنصورة، امهم عتيقة بنت مانع بن زبير، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب منصور: كان سيداً فارساً شجاعاً لابأس به، تولىٰ الإمارة سنة....[2]، فمنصور خلف ابنين: بديوياً وصولة وحزيماً امه ام ولد حبشية وموزة، اما صولة مات في حياة ابيه عن بنتين: عنقا وغرا وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب بديوي: فبديوي خلف وادياً امه ...[3] بنت حسن بن مانع بن زبيري، ومخيزيم امها لمية بنت مانع بن رومي. قال جدي علي رحمه الله: بل خلف بديوي ثلاثة بنين: وادياً ومحمداً وحموداً امه عامية خالدية، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب وادي: فوادي خلف بنيان وراية، امها عنقا بنت عمه صولة قلت: ثمّ بنيان خلف سيفاً امه عجاجة بنت نصار بن محمد، ثمّ سيف خلف حسيناً امه سلمة بنت خليفة بن سيف من آل باذر.

القرة الثانية: عقب محمد بن بديوي: فمحمد خلف علياً امه غرا بنت عمه صولة، تولى الإمارة مراراً متعددة، وكان رحمه الله كثير البغض والعداوة لآل شدقم، فمن مسموع فعله معهم سنة ١٠٣٨ انه سرىٰ ذات ليلة بعشيرته واعوانهم علىٰ حسن بن حسين بن حسن بن علي بحديقته في قبا، فجذب من الغلام رأسي خيل فصاح الغلام فأتاه مولاه حسن بغير سلاح سوىٰ عصاه فضرب بها علياً فطرحه واستعاد الخيل، ثمّ ركب علي إلى الشريف احمد بن عبد المطلب بن حسن بن ابي نمى الحسني وافترىٰ علىٰ حسن فامر حاكمه بجذب الخيل حسن، فاحتال الحاكم علىٰ ربط اخيه

---

١. بياض في أ.   ٢. بياض في أ.   ٣. بياض في أ.

موسىٰ بن حسين، ففكه اخو حسن بالفرسين البغيلة والجرادة، ولهما ثالث للشومية لمحمد بن صالح بن عامر بن حيار الظالمي. ومنها: انه اغرا ووسوس لزوجته فوز بنت عوينان ام مغصوبة بنت عجل بن احمد زوجة لموسىٰ بن حسين عدم القبول به بعد العقد فامتنعت فركب إليها موسىٰ إلى البركة ليدخل عليها فحال بينهما وصوب عبد موسىٰ برمح. ومات علي منقرضاً سنة .....[١].

الفرهد الثاني: عقب حزيم بن الأمير منصور: ويقال لولده آل حزيم، فحزيم خلف رشيداً امه زرقا بنت عمه نصار، ثمّ رشيد خلف ثلاثة بنين: محمداً وحمدان ومعيوقاً امهم عمرة بنت حسين بن عميرة الهدفي.

الشبل الثاني: عقب نصار بن محمد: فنصار خلف ابنين: درويش وداغراً امهما عليا بنت رشود الجميلي وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب درويش: فدرويش خلف ثلاثة بنين: دغيم امه....[٢] بنت ....[٣] الجمازي وسليمان وصقرا امه شمسية بنت وادي بن صبيخان البدري فالاولان منقرضان، واما صقر اصابه جدري فذهبت منه عيناه.

الفرهد الثاني: عقب داغر بن نصار: فداغر خلف ابنين: محمداً وحموداً امهما راية بنت وادي بن بديوي.

الشجعم الثاني: عقب زبير [ي] بن قيس بن ثابت بن نعير: ويقال لولده آل زبيرى، قال جدي حسن طاب ثراه: فزبير [ي] خلف ثلاثة بنين: الأمير حسناً ومانعاً وغديراً وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب حسن: كان فارساً بطلاً شجاعاً بخيلاً خدوعاً غدوراً يتولى الإمارة بسيفه، قيل انه دخل علىٰ اميرها جماز بن وميان بن مانع بن علي بن عطية بن ابي عامر منصور فاتال عليه حسن بن زبيري النعيري فأردفه علىٰ مطيته وخرج به من المدينة حتّىٰ اوصله قومه ورجع إليها اميراً[٤]........[٥] طلب من امير الركب العراقي في بعض الزهايد.....[٦] المقررة قد استوفاها امير

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. زهرة المقول ٤٩.
٥. غير واضحة في أ.
٦. غير واضحة في أ.

المدينة يومئذ، فطلبه حسن من امير الحاج ثانية فامتنع ......[١] حسن رفاقته آل نعير وآل طفيل وغيرهم فقصد بهم الحاج فأرجعهم بالخيل والركاب قاصداً بهم اشد السوء والانتهاب، وكان مع الحجاج القاضي جلال‌الدين.......[٢] والسيد الشريف ابراهيم بن عامر بن حيار الظالمي، فأقبل إبراهيم على الغزو وضمنوا لهم المبلغ المعين فخلوا سبيلهم ودفع لهم العيوس....[٣] من عين ماله.

ومنها: انه افلس ذات يوم فدخل الحرم وكسر قفل حجر الخزينة النبوية واخذ مالاً جزيلاً[٤] قدره احدىٰ عشرة خشخانة وصندوقين كبار وثالث صغير فزنة الفضة ثلاثة وعشرون قنطاراً وثلث قنطار وزنة القناديل المعلقة اربعة قناطير الّا ثلث، وتسعة قناديل ذهب، وصندوقين وخشخانتين مختومتين مملوئتين ذهباً، واخذ الشبابيك واغتصب جمالاً سواني من اهلها وحملها ما ذكر ومضىٰ بذلك كله ودفنه بموضع لم يعلم احد سوىٰ الله عز وجل.

فحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً كان سيداً عاقلاً صيناً قيل لم قط فعل حراماً منذ نشأ، ومات هالكاً في البرية هو وزوجته وبعض ولده[٥]. فعليٌّ خلف ميزان ودلالا يلقب جربوعة امهما منصورة بنت محمد بن ضيغم، فميزان تولى الإمارة في‌شهر ذي الحجة سنة ٩٨٦ بعد موت اميرها مانع بن عامر الزياني وليس لميزان اليوم ولد غير بنت‌امها.......[٦] بنت يحيى بن عميرة. قال جدي علي ﷺ فالبنت اسمها زينب، وله اخت ثانية اسمها زينب، ولم يزل ميزان اميراً بالمدينة إلىٰ ان توفي سنة ......[٧].

قلت: فميزان خلف ابنين: راجحاً امه ام ولد حبشية، وعلياً امه ام ولد حبشية وعقبهما فرهدان.

الفرهد الأول: عقب راجح: فراجح خلف نافعاً يلقب الوديني.

الفرهد الثاني: عقب علي بن الأمير ميزان: طلب من بني......[٨] الزواج من نسائهم فمنعوه وتكلموا فيه بما لا يمكن ذكره، فبلغه ذلك فشكا فضل بن حمود بن حسن الظهوري على الشريف

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. زهرة المقول ٤٩.
٥. زهرة المقول ٤٩.
٦. بياض في أ. انظر: زهرة المقول ٤٩ ـ ٥٠.
٧. بياض في أ.
٨. بياض في أ

زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني فقال فضل: الشمس لايمكن اخفاء ظهورها وليس المنفرد بالقول، وقد بلغه ذلك من كثير من الأخيار والأطراف، وان اراد بينت له ذلك بين يديك فخر علي رأسه خجلاً ولم يرد جواباً، وكان علي نقيبا، فأحسن سلوكه مع بني حسين في ابتداء نقابته واستمال جهالهم، واستخص بصارهم ومال بهم علىٰ ضعفائهم ومنعهم عن استحقاقهم بعد موت كبارهم. وفي سنة ١٠٦٠ اشفع منصب النقابة بمنصبي الإمارة والبوابة لقبة الائمة عليهم السلام. وفي سنة ١٠٦١ توجه إلىٰ بغداد قاصداً العجم، فسمع به باشتها فرده بعد مضيه بثمانية مراحل منكوساً، مهللاً وسيره مع جماعة إلىٰ خدمة السلطان والخاقان الأفخم الأكرم محمد خان بن......[1] باصطنبول، فاتجه به فأنعم عليه، ثمّ طلب من السلطان جميع ما كان للسادة الأشراف بني حسين اهل المدينة من الأوقاف ان تعاد عليهم، وكذلك طلب منه ان يكون ناظر النظار بالحرمين المحترمين فأجابه لجيمع ما طلبه، وكتب له بذلك مراسيم سلطانية وانعم عليه بنعم جزيلة، ثمّ توجه إلىٰ وطنه، فلما انتهىٰ سيره إلىٰ...[2] مات مسموماً فهو منقرض.

الشبل الثاني: عقب مانع بن زبيري بن قيس بن ثابت بن نعير: ويقال لولده آل مانع، قال جدي حسن طاب ثراه: فمانع خلف ابنين: حسناً وجبريل وبنتين: عتيقة ودلالاً[3] وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب حسن: كان شديد البأس قوي الجنان، ثمّ حسن خلف مانعاً وجحيشة بنتا، امهما مباركة بنت غدير بن زبيري وبنتا اخرىٰ امها .....[4] بنت ....[5] الزياني، فلم يبق لحسن الا مانع ان خلف، والا فهو منقرض.

قال جدي علي رحمه الله: بل خلف حسن ابنا آخر اسمه عجل وبنتا ثالثة اسمها نجلا[6]. قلت: فعجل خلف ابنين: ذيباً وثابتاً امهما زينب بنت ميزان بن علي وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب ذيب.....[7].

النوفل الثاني: عقب ثابت بن عجل: فثابت خلف مشعلاً أمه.......[8] بنت.......[9] سافر مع علي

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. زهرة المقول ٥٥.

٤. بياض في أ. ٥. بياض في أ. ٦. زهرة المقول ٥٥.

٧. بياض في أ. ٨. بياض في أ. ٩. بياض في أ.

بن ميزان كما تقدم، ثمّ عاد ومات بتبوك قبل وصوله إلىٰ وطنه فهو منقرض.

الفرهد الثاني: عقب جبريل بن مانع بن زبيري: قال جدي حسن طاب ثراه: فجبريل خلف حبشيا ومنية بنتاً امها بريكة بنت غدير بن زبيري، ويقال لولده آل حبشي، فحبشي خلف اولاداً. قال جدي علي‌﷫: اسم الولد حسن [١] امه موزة بنت منصور بن ضيغم. قلت: ثمّ حسن خلف خمسة بنين: مانعاً وراضياً امهما رأفة بنت علي فرجل بن قسيطل الجمازي، وحسيناً وجبيلا امهما شوق بنت وادي بن....[٢] البدري، وعفيصان امه ريا بنت حسن‌بن.........[٣] وعقبهم خمس قرر:

القرة الأولى: عقب مانع: تولى الإمارة سنة ١٠٦٧، والثانية سنة ١٠٧١، والثالثة سنة.........[٤] بواسطة غيطاس سنجق جدة مكث بها اميراً ثلاث سنين آخرها....[٥] فصرف عنها بحسين بن حماد بن ناموس الجمازي، ثمّ وليها مانع واصطلح مع حسين ما يصرف عليها يكون علىٰ حسين، وكل ما يحصل منها يكون بينهما ثلثان لحسين وثلث لمانع، وليس علىٰ مانع شيء من الخراج، ثمّ صرف حسين بمانع لنكث العهد من احدهما وتولىٰ مانع اظنها سنة........[٦].

فمانع خلف ابنين: محمداً وحموداً درج صغيراً في حياة ابيه سنة ١٠٧٩.

القرة الثانية: عقب راضي بن حسن المشار إليه: فراضي خلف ابنين: ياسراً[٧] امه حسن بنت غريب عامية لأمر، ومحمداً امه.......[٨] بنت حجي بن عميرة بن حسن الكويري.

القرة الثالثة[٩]: عقب حسين بن حسن: تولىٰ منصب النقابة سنة ١٠٨١، وفعل بالوظائف ما يلقاه عند رب كريم، لايغادر صغيرة ولاكبيرة الاّ احصاها، فحسين معه الان حسن امه مخيزيم بنت عميرة بن حسن الكويري.

القرة الرابعة: عقب جميل بن حسن، فجميل خلف احمد، امّه سلمى بنت مهنا بن راشد آل أبي ذر مات دارجا منقرضا.

---

١. زهرة المقول ٥٥.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. العبارة غير واضحة في أ لعلها (جاسراً).
٨. بياض في أ.
٩ في أ. (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

القرة الخامسة[١]: عقب عفيصان بن حسن بن حبشي: فعفيصان خلف اربعة بنين: نويصراً و صالحاً ومنصوراً ونصيراً امهم مخيزيم المذكورة وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب نويصر: تولىٰ منصب النقابة سنة ١٠٧٨ وتوفي سنة ١٠٨٠.

الكتد السادس: عقب عطية بن الأمير ابي عامر منصور: قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده آل عطية، فعطية خلف علياً، ثم علي خلف مانعاً كان اميراً بالمدينة، ثمّ مانع خلف وميان تولى الإمارة في شهر ذي القعدة سنة ٣٤ [٢] فقتله .....[٣] حارث، فاميان [٤] خلف وانقرض، آخره بنتان: جمال وبرود خرجت إلىٰ منصور بن ضغيم النعيري.

الكتد السابع:[٥] عقب طفيل بن ابي عامر منصور [٦]: فطفيل اسم جبل صغير متوسط بخبت البزول، ويقال لولده آل طفيل، بادية حول المدينة الشريفة، وكان سيداً جليلاً خليقاً كامل السؤدد، جم المناقب، حسن المعاشرة، محبا للرعية، محسنا للمجاورين، معظما لطالبي العلم، يقبل شفاعة، المستشفع ويعفو عن المستغفر ذا همة عالية وشهامة ومهابة، تولى الإمارة اربعين سنة اولها يوم الجمعة سلخ رجب سنة ٧٣٧، قال البدر محمد بن فرحون: ولبس الخلعة بالمدينة لحادي عشر رمضان سنة ٧٣٩، بعد ان قتل اخاه كبش، وكان عمه ابو مزروع ودي معتقلاً بمصر، ولم يزل بها اميراً إلىٰ مضي ثمان سنين وثلاثة عشر يوماً، وعسكر بن ابي مزروع ودي بن جماز وذي مقبل مكثرين عليه الغارات، ثمّ ان القاضي شرف الدين الاسيوطي والخدام اصلحوهم بخمسة عشر الف درهم واعادوا عليهم املاكهم، ثمّ ان طفيلا استنجد بصالح بن حديثة آل فضل وعمر بن وهينة آل مروان وعساف بن متروك الزراف فأعانوه بالفي فارس، فركب بهم ومعه بنو حسين والترك علىٰ عسكر، وآل مقبل فكسروهم وهم ثمانية عشر فارساً وغنموا اموالهم وولي الإمارة ودي بشهر شوال سنة ٧٣٦ ولم يزل بها اميراً إلىٰ سنة ٧٤٣ ولم يزل بها اميراً إلىٰ مضي ثمان سنين وثلاثة عـ.....[٧].

---

١. في أ: (الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. هكذا في أ.

٣. غير واضحة في أ.

٤. وردت سابقاً: (وميان).

٥. في أ: (السادس) وما اثبتنا حسب السياق.

٦. ترجمته في الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٤.

٧. غير واضحة في أ.

وفي سنة ٧٣٦ استخلف في المدينة ولده عجمي ووزيره علي بن مبارك الحساوي فجاء ودي ودخلها وقت السحر من الحديقة التي بزقاق قريش المعروف الان بزقاق ....[١] فأدركه عطية وزيان ابنا ابي عامر منصور ورداه من بعد التي واللتيا فحاصرهم فوصل طفيل بمراسيم الاستمرار من السلطان وعدم التعرض له.

وفي شهر شوال سنة ٧٣٦ وصل جخيدب بن منيف بن قاسم بن الأمير جماز، وسعد بن ثابت بن جماز بمراسيم وتقليد من السلطان إلى القاضي شرف الدين الأسيوطي بأن الإمارة لأبي مزروع ودي بن جماز ومنع التعرض له من آل منصور وغيرهم، فأمر ودي بالقبض علىٰ طفيل وحبسه نحو اربعين يوماً، ثمّ انه انعم عليه وخلىٰ سبيله.

وفي شهر ذي الحجة سنة ٧٤١ توفي الملك الناصر وتوجه ابو مزروع ودي إلىٰ مصر فقرر علىٰ الاستمرار، فلم يزل اميراً بالمدينة إلىٰ سنة ....[٢].

وفي هذا العام جاء طفيل وآل منصور بسلم نصبوه بجبل ودخلوا المدينة وقت السحر علىٰ حين غفلة من اهلها وحفظوا الطرق وكسروا الأقفال ونهبوها بعد ان قبض جخيدب بن منيف النائب عن ودي، وقلاون بن حسين بن مقبل فقيدهما ثمانية ايام ثمّ قتلها خنقاً وارسل اخاه جمازاً إلى الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن ......[٣] ملتمساً منه الاستمرار، فأجابه بالخلع والاستمرار ثمّ توجه بذاته إليه فأعزه واجله واكرمه.

وفي شهر محرم الحرام سنة ٧٤٩ وصل فضل بن قاسم ودخل المدينة بحيلة وخدعة وكسر قفل درب الغنم المعروف الان.......[٤] ثمّ قصد القلعة، فاستيقظ من بها من الحراس فوقع بينهما قتال شديد، فانهزم فضل واستمر طفيل علىٰ سيرة حسنة جليلة إلىٰ سنة ٧٥٠، ثمّ صدر منه خلاف ذلك من تدبير بعض وزراءه، ثمّ ان القاضي شرف الدين الأسيوطي عرف الملك الصالح اسماعيل بن محمد فأمر بالإمارة لسعد بن ثابت بن جماز. وفي شهر ذي القعدة لهذا العام جاء طفيل بآل منصور وغيره لمنع سعد فاستعان عليهم بأمير الركب الشامي فاعتذره الا ان يكون الأمر من الملك الصالح،

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.

فرحل عنها سعد وبعث إلى الملك ملتمساً منه الاستمرار فأجابه لذلك فاتفق رأى آل منصور علىٰ نهب المدينة فنهبوها جميعاً حتّىٰ وضيع الحجاج ودور الخدام والمدارس فرحلوا بذلك كله فجلست هيان بنت مبارك بن مقبل بن الأمير جماز في روشن الإمارة وبيدها مفاتيح الدروب وحكمت يوم السبت والأحد ثمّ وصل عمها محمد بن مقبل بن جماز. وليوم الثلاثاء دخل الأمير سعد بن ثابت بن جماز من الركب المصري، وليوم الجمعة خامس عشر ذي الحجة سنة ٧٥٠ وقيل ٧٥١ شرع في عمارة الخندق. وفي شهر شوال ٧٥١ كسر آل منصور قفل باب البقيع فأعجلهم الركب فرجعوا على الزروع فهدوا بها دوابهم فرعوها وقطعوا النخيل والأخشاب. وفي سنة ٧٥٢ توجه طفيل إلىٰ مصر فكثرت عليه الشكايات فحبسه الملك، فلم يزل بالحبس إلىٰ ان مات بشهر شوال لهذا العام ٧٥٢، وامر سعد باحضار ما اخذ آل منصور فأحضروا البعض.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير طفيل خلف .....[1] بنين: يحيىٰ ومغامس وعقيلاً ومانعاً وسنداً [وقاسماً وماسلاً] [2] وعقبهم سبعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب يحيىٰ: فيحيىٰ خلف عنقا ويقال لولده آل عنقا، ثمّ عنقا خلف ابنين: دراجاً وحبالاً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب دراج: فدراج خلف ابنين مدهوناً ومديهيناً وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب مدهون: فمدهون خلف شمسية بنتاً.

الشبل الثاني: عقب مديهين بن دراج: مات سنة ٩٨٤ وخلف مباركاً مات بالتلنك....[3].

الشجعم الثاني: عقب حبال بن عنقا: فحبال خلف حجراً، ثمّ حجر خلف ولدان.

قال جدي علي رحمه الله: منقرضاً بانقراض جدهما يحيىٰ[4].

السلقم الثاني: عقب مغامس بن طفيل: قال جدي حسن طاب ثراه: فمغامس خلف حجياً، ثمّ حجي [5] خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف حصناً مات منقرضاً عن بنات.

---

١. بياض في أ.

٢. بياض في أ واكملناه من زهرة المقول ٥٠.

٣. غير واضحة في أ.

٤. في الزهرة ٥١: (ماتا منقرضين بانقراض جدهما يحيىٰ).

٥. في الزهرة ٥١ :(جحا).

السلقم الثالث: عقب عقيل بن طفيل: فعقيل خلف دعسان، ثمّ دعسان خلف شبعان ويقال لولده آل شبعان، ثمّ شبعان خلف ابنين: جحيشاً وحميراً لهما اولاد واحفاد[١]. (قلت: جميع ما سيأتي ذكره من نسل الأمير طفيل نقلته عن غرير بن جودان، ولاحم بن محمد بن مسعود، وعيد بن سند بن [طراد بن قطن بن مشاري[٢]، وسليمان بن صولة بن [صولة بن شرفان][٣] الطفيليين الآتي ذكرهم). وعقبهم شجعمان:

الشجعم الأول: عقب جحيش: فجحيش خلف مسعوداً، ثمّ مسعود خلف محمداً، ثمّ محمد خلف لاحما امه مصباح بنت مشعل سافر إلى العجم مرتين ومات بأصفهان سنة ١٠٨٤ منقرضاً.

الشجعم الثاني: عقب حمير بن شبعان: فحميرخلف مشعلاً امه عينا بنت لاحق بن مجلي، ثمّ مشعل خلف ابنين: هشالا وفوازا امهما خضرية بنت مديهين بن دراج وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب هشال: فهشال خلف ابنين: صالحاً امه مباركة بنت محمد بن مسعود، وربيعة امه شامة بنت مانع بن كليبات الشاماني، مات في حياة ابيه منقرضاً.

الشبل الثاني: عقب فواز بن مشعل: ففواز خلف ابنين: محمداً وهويشان[٤] امهما دبا بنت حمود بن شكاعه العراري وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب هوشان[٥] فهوشان[٦] خلف مباركاً امه راية بنت هشال بن....[٧].

السلقم الرابع: عقب مانع بن الأمير طفيل: قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده آل مانع، فمانع خلف ابنين: إبراهيم وسيفاً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف نميراً، ثمّ نمير خلف ابنين: بكاراً وغريراً وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب بكار: فبكار خلف شعيباً.

---

١. في الزهرة ٥١: (هذا العقب لماسل بن طفيل وليس لعقيل، واما آل شبعان هم عقب ماسل).

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. سيرد: (هوشان).

٥. ورد: (هويشان).

٦. ورد: (فهويشان).

٧. بياض في أ.

الشجعم الثاني: عقب سيف بن مانع: فسيف خلف ملحماً، ثمّ ملحم خلف طراداً، ثمّ طراد خلف ابنين: مرشداً وملحماً، اما مرشد ليس له الان ولد غير بنت اسمها مصرية خرجت إلىٰ عرمان بن مشاري، واما ملحم بن طراد خلف داغراً له اولاد امهم حماطة بنت صالح بن باز الزياني. قلت: ثمّ داغر خلف اربعة بنين: محمداً وهويشلا وغازي وشرفان وعقبهم اربعة اشبال:

الشبل الأول: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: سلطان وسالماً وفوازاً امهم زرقا بنت غريب بن درع من آل باذر وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سلطان: فسلطان خلف ثلاثة بنين: راشداً ومرشداً وهديبا امهم رويمة بنت غازي بن داغر.

الشبل الثاني: عقب هويشل بن داغر: فهويشل خلف رشيداً، ثمّ رشيد خلف ثلاثة بنين: وليمان وسليان وسلمان امهم سعدا بنت جبر بن....[1] الهدفي.

الشبل الثالث: عقب شرفان بن داغر بن طراد: ويقال لولده آل شرفان، فشرفان خلف ابنين: مانعاً وصولة امهما مانعة بنت حسن بن...[2] الكويري وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب مانع: فمانع خلف اربعة بنين: عماراً ومعمراً وعميرا وعميرة امهم ريمية بنت ضبيب بن....[3] الزبارة الطماه وعقبهم اربع قرر:

القرة الأولىٰ: عقب عمار: فعمار معه الان الجعيرا امه غرا بنت حمود بن غصن الشاماني.

الفرهد الثاني: عقب صولة بن شرفان: فصولة خلف خمسة بنين: غناماً يلقب كلبا، امه موزة بنت هويشل بن .....[4]، وسليمان يلقب كليبات، وكليبا، وكلابا، وعشيران امهم شوق بنت راشد بن....[5] الشفيعي. حكىٰ علي سليمان ان والده مضىٰ عمره ولم يحصل له ولده فنذر ان منّ الله تعالىٰ عليه بذرية يذبح له ويصنع الطعام في ملاغ الكلاب ويسميهم بأسمائهم، وقال نمير: ان والدتهم اذا ولدت مولداً ارضعته من ضرع كلبة فاستجربا من ذلك كله، وما اسرع من فرجه وكرمه.

وعقبهم خمس قرر:

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

٤. بياض في أ. ٥. بياض في أ.

القرة الأولىٰ: عقب غنام: فغنام خلف محمداً يلقب دهام امه سلمة بنت رشيد بن هويشل.

القرة الثانية: عقب سليمان بن صولة: فسليمان خلف فرحان و.......[١] امهم موزة بنت حمود بن حسن الظهوري.

السلقم الخامس: عب سند بن الأمير طفيل: قال جدي حسن طاب ثراه: فسند خلف ابنين: موسىٰ ومحمداً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب موسىٰ: ويقال لولده آل موسىٰ، فموسىٰ خلف إبراهيم وذربان، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف مورشاً، ثمّ مورش خلف رويلاً، ثم رويل خلف مشعلاً، ثمّ مشعل خلف هندياً وعقيلاً.

قال جدي علي‌ﷺ: مات هندي بالمدينة سنة ١٠١٢ منقرضاً، ومات عقيل في ظني قبله منقرضاً[٢].

الشبل الثاني: عقب ذربان بن موسىٰ: فذربان خلف مشارياً، كان شيخ القوم ومقدم العشيرة، ذا آراء صائبة، واحداس ثاقبة[٣]، ثمّ مشارك خلف ثلاثة بنين: ربيعة وقطناً وعرمان، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب ربيعة: فربيعة خلف محمداً، بلغني انه عديم.....[٤] بالنساء وبالجملة انه مات منقرضاً.

الفرهد الثاني: عقب قطن: فقطن خلف ثلاثة بنين: حسناً وسرداحاً ماتا في حياة ابيهما منقرضين، إلا حسن عن بنت، وطراداً وزايداً امهم حزيمة بنت حسن بن سحيم الطفيلي. [اما حسن][٥] مات في حياة ابيه، ولهذين اولاد.

قلت وعقبهما قرتان:

---

١. بياض في أ.
٢. زهرة المقول ٥١.
٣. زهرة المقول ٥١ وفيه ان مشاري خلف ابنين: قطناً وعرمان.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

القرة الأولىٰ: عقب طراد: فطراد خلف اربعة بنين: سنداً وذريان وخويطراً امهم بقيصة بنت داغر بن ملحم، وراضي امه جويفل بنت مفرج بن....[١] وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب سند: فسند خلف ابنين: عيداً وشامان، امهما عنيبر بنت سيف بن صعب العراري وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب عيد المشار إليه: رأيته بأصفهان مع عمه راضي سنة ١٠٦٩ ثمّ انفرد عنه وتوجه إلى البصرة ومنها إلى الهند وهو بها إلىٰ زماننا هذا سنة ١٠٨٧.

السليل الثاني: عقب شامان بن سند: فشامان معه الان سرادح امه غرا بنت سعيد بن حماد.

النوفل الثاني: عقب ذريان بن طراد: فذريان خلف فائزاً امه عنيزة المذكورة سكن المدينة سنة ١٠٦٠ فهو بها إلىٰ زماننا هذا.

النوفل الثالث: عقب راضي بن طراد: فراضي خلف ابنين: موسىٰ امه رايا بنت حسين بن عقيل ومهنا امه شمسية بنت محمد بن داغر.

القرة الثانية: عقب زايد بن قطن بن مشاري: فزايد خلف حماداً امه سالمة بنت عمه عرمان بن مشاري، ويقال ابن سالمة، ثمّ حماد خلف اربعة بنين: فضلاً وعلياً امهما زرقا بنت داغر بن ملحم، وسعيداً وسعداً امهما سلمىٰ بنت اريب[٢] بن درع من آل ودي العوشزي، اما فضل مات منقرضاً، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب سعيد: فسعيد خلف ابنين: منصوراً ويحيىٰ امهما شقرا بنت فواز بن مشعل.

الفرهد الثالث:[٣] عقب عرمان بن مشاري بن ذربان: قال جدي حسين طاب ثراه: فعرمان خلف ابنين: رحمة ومفرجاً امهما مصرية بنت مرشد بن طراد وبنتين جمال وسلمىٰ امهما......[٤] بنت......[٥] الزياني، وعقبهما قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب رحمة: مات معقباً، قال جدي علي رحمه الله: فرحمة خلف جندياً وبنتين غرا وميثا.

القرة الثانية: عقب مفرج، فمفرج قتل وخلف ابنين: قلت هما مبارك وفرج وعقبهما نوفلان:

---

١. بياض في أ.
٢. هكذا في أ.
٣. في أ: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.

النوفل الأول: عقب مبارك: فبارك خلف مانعاً، ثمّ مانع خلف مشارياً امه سلطانة بنت محمد بن داغر.

النوفل الثاني: عقب فرج بن مفرج: ففرج خلف سبعة بنين:.........[1] وسليمان وجاهلاً ومهوساً وخريصاً ورشيدان امهم شامة بنت طراد.....[2] مات منقرضاً، وعقبهم سبعة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب سليمان: فسليمان خلف ثلاثة بنين: مالكاً وناصراً وغديفان امهم عنقا بنت عمه مبارك بن مفرج، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب مالك: فمالك خلف.......[3] امه موزة بنت صقر بن جودان.

الشجعم الثاني: عقب جاهل بن فرج: فجاهل خلف ثلاثة بنين: رشوداً ومرشداً وراشداً امهم موزة بنت ذربان بن طراد. وقال لاحم بن محمد بن مسعود انهم اخوته لابنوه والله اعلم.

الشجعم الثاني: عقب محمد بن سند بن طفيل: قال جدي حسن طاب ثراه:

ويقال لولده آل محمد، فمحمد خلف اربعة بنين: شنيوراً، وشنيراً، وشناوراً وحسيناً وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب شنير[4]: فشنير[5] سافر بولديه إلى البصرة وماتوا بها منقرضين.

الشبل الثاني: عقب شنير بن محمد: فشنير خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف صفوياً كان ذلق اللسان، ثابت الجنان يتعاطىٰ خدمة امراء المدينة ويتحبب لهم وربما ثوبوه، فصفوي خلف ابنين: محمداً وفرجاً وراشدة[6] بنتاً امهم مصباح بنت لاحق بن مجلي وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب محمد: انسل ابنا: قال جدي عليﷺ: اسمه سليمان امه عيدة بنت حسين بن عريج.

واما فرج بالمدينة منقرضاً سنة ١٠١٢[7].

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

٤. علىٰ اغلب الظن ان المقصود به (شنيور) وحدث من زيغ قلم المؤلف.

٥. حسب الهامش السابق تكون العبارة: (فشنيور). ٦. زهرة المقول ٥٢.

٧. ن . م.

الشبل الثالث: عقب شَناور بن محمد بن سند: قال جدي حسن طاب ثراه:

فشناور خلف ابنين: حميدان ومجليا وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب حميدان، فحميدان خلف يحيى سافر الىٰ احمدانكر، فيحيىٰ خلف ابنين: عليا وسندا فهما منقرضان بانقراض ابيهما.

الفرهد الثاني: عقب مجلي بن شناور: فمجلي خلف لاحقاً، ثمّ لاحق خلف فوازاً امه شنيرة بنت عريج مات منقرضاً إلا عن بنت اسمها راية امّها شوق بنت حسين بن عريج، خرجت إلىٰ خميس بن زويحم الحمزي.

الشبل الرابع: عقب حسين بن محمد بن سند: فحسين خلف عريجاً ويقال لولده آل عريج، فعريج خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وعقيلاً وجودان وللكل نسل وبنتين شوقاً وعيدة، قلت: وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ثلاثة بنين: علياً وحجياً وهيباً امهم فاطمة بنت مديهين بن [دراج بن عنق][1] وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب علي: كان شيخ القوم، ومقدم العشيرة، فارساً بطلاً شجاعاً، فعلي خلف ثلاثة بنين: سيفاً امّه حزوا بنت عمه عقيل بن حسين [ابن عريج][2] وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب سيف: فسيف خلف حسيناً امه ميثا بنت عمه حجي.

القرة الثانية: عقب حجي بن إبراهيم: فحجي خلف سبعة بنين: لاحماً وملحاً امهما مويزة بنت درع بن جودان، وحنيفا، وفائزاً امهما هدية بنت حمدان بن صقر من آل شفيع الجمازي، ومحمداً وحمدان ومباركاً امهم شوق بنت خضيري بن فارس العراري الزياني، اما حنيف ومحمد ماتا منقرضين.

القرة الثالثة: عقب هيب بن إبراهيم: فلهيب خلف ابنين: رومياً وفوازاً امهما ريمية بنت جودان بن حسين، اما رومي مات منقرضاً عن بنات: فاطمة وجفلة وشمسية خرجت إلىٰ جعفر اخي راقم هذه الأحرف هي ام ولده.

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الفرهد الثاني: عقب عقيل بن حسين بن عريج: فعقيل خلف ابنين: حسناً وحموداً امهما غيبة بنت......[١] الكويري وعقبهما قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: براكا وميركا امهما ميثا بنت صولة بن شرفان، فهما منقرضان.

القرة الثانية: عقب حمود بن عقيل: فحمود خلف محمداً امه ميثا بنت حجي بن إبراهيم.

الفرهد الثالث: عقب جودان بن حسين بن عريج: فجودان خلف خمسة بنين: درعاً وصقراً وصقيراً وغريراً وعميرة امهم مانعة بنت حصن وعقبهم خمس قرر:

القرة الأولىٰ: عقب درع: سافر إلىٰ ديار العجم ثمّ الهند. وفي سنة ١٠٣٧ عاد إلىٰ وطنه ومات سنة.........[٢]، فدرع خلف سعداً امه ملكة بنت سليمان بن فرج، ولدرع بنات امهم ام ولد هندية.

[الوردة الخامسة][٣]: عقب سبيع بن ابي عمرة المهنا الأكبر:

قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده السبعة، فسبيع خلف ابنين: مهنا وابا حمزةالله عمارة، وعقبهم فنان[٤]:

الفن[٥] الأول: عقب مهنا: فهنا خلف سبيعاً، ثمّ سبيع خلف مهنا، ثمّ مهنا خلف راجحاً، ثمّ راجح خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف رميحاً، ثمّ رميح خلف ثلاثة بنين[٦]: فخر الدين حسناً، وعتيقا، وحسيناً وعقهبم ثلاثة اقنية[٧]:

القنو الأول: عقب فخر الدين حسن: فحسين خلف اربعة بنين: موفي[٨] والشريف راجحاً، واسد الدين علياً، وعز الدين حسيناً[٩] وعقبهم اربع ثمرات:

الثمرة الأولىٰ: عقب عز الدين حسين: فعز الدين حسين خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً،

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. في أ: (الزهرة الثانية) وما اثبتنا جسب السياق.
٤. في أ: (وردتان) وما اثبتنا حسب السياق.
٥. في أ: (الوودة) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. في الزهرة ٥٢: (ابنين: حسناً وحسيناً) اي ان المؤلف زاد عتيقاً.
٧. في أ: (قنوان) وما اثبتنا حسب السياق.
٨. في الزهرة: (موفاد) بدلاً من (موفي).
٩. في أ: (عزيز حسيناً) وما اثبتنا حسب السياق.

ثمّ محمد خلف عبد الحميد يلقب شرف الدين، كان صديقاً لابن معية من المكتب في زمن الصغر، ومولدهما معاً سنة ٦٠٣ وكان مقيماً ببغداد، وفي سنة ٦٤٩ حج البيت الحرام.

القنو الثاني: عقب عتيق بن رميح: فعتيق خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جماعة، ثمّ جماعة خلف جار الله له ولد بجبل عامله ترسل إليهم حصصهم من الوقف.

القنو الثالث: عقب حسين بن رميح: فحسين خلف احمد، ثم احمد خلف قاسماً، فمن ولده طائفة بالحلة يقال لهم آل رميح، ومنهم طائفة كانوا بادية حول المدينة مع بني السفر حرب جاء منهم جماعة إلى المدينة فصاروا بها حضراً يسكنون محلة سويقة، يقال لهم الرمحة [١] واظن في تمام سنة ٩٥٠، فقاسم خلف احمد، ثمّ احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مقرن [يقال] [٢] لولده آل مقرن، فمقرن خلف ابنين، محمداً وبريكاً وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: قناعاً وربيعة وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب قناع: هو جد ام المؤلف لأمها، فقناع خلف مسوراً، ثمّ مسور خلف روفلاً وبنتين[٣]: عنقا امهم رقية بنت عامر بن صعبر، وفاطمة امّها .... [٤] خرجت إلىٰ سلطان ابن عمها عامر بن صعبر، ومريم خرجت إلىٰ راشد بن شليخة، وصبح إلىٰ موسىٰ بن حزيم الحمزي. فروفل منقرض بانقراض جده قناع.

الزهرة الثانية: عقب ربيعة بن محمد بن مقرن: كان سيداً جليلاً حسن الأخلاق، فارساً بطلاً شجاعاً. فربيعة خلف راضياً، ثمّ راضي خلف ثلاثة بنين:

مقبلاً وخويلداً وصولة وبنتاً اسمها سلمىٰ، امهم غنيمة بنت شليخة.

قال جدي علي رحمه الله: اما مقبل مات منقرضاً عن بنت اسمها دلال [٥]، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب خويلد: كان فارساً بطلاً شجاعاً، كان مع بني حسين البادية فغار عليهم ابن ابي الذيب الشهواني، وكان ذا قوة وبأس شديد، ليس مثله في ابناء زمانه، فلم يزل يندبهم

---

١. زهرة المقول ٥٢ ـ ٥٣.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. ولكن عند ذكر اسمائهن اصبحن اربعة!!.

٤. بياض في أ.

٥. زهرة المقول ٥٣.

للنزول والمبارزة فلم يقربوه، فبرز إليه خويلد علىٰ فرس لصانع معهم فتراوغا ملياً، فوكزه خويلد برمح قلعه عن فراسه وجز رأسه فانكسر قومه فغنم بنو حسين اموالهم.

فخويلد خلف اربعة بنين: ربيعة وعماراً وحسيناً وقناعاً وبنتاً اسمها وزة، امهم خميسة بنت راشد بن شليخة.

قلت: فربيعة وحسين ماتا منقرضين، وكذا عمار مات عن بنت خرجت إلىٰ.....[1] ومات قناع عن بنتين: عنقا ورضوة امهما عامية. اما عنقا خرجت إلىٰ بنيان بن علي، ورضوه خرجت إلىٰ راشد بن معيلي، ورضوة[2] خرجت إلىٰ عامر بن محمد راشد الموسوي.

القطب الثاني: عقب صولة بن راضي: قال جدي علي‌ﷺ: فصولة انسل احمد[3] امه ريا بنت رشاد بن شليخة.

الثمرة الثانية: عقب بريك بن مقرن: قال جدي حسن طاب ثراه: فبريك خلف دليان، ثمّ دليان خلف ثلاثة بنين: شليخة ومحمداً واحمد وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب شليخة: فشليخة خلف ابنين: راشداً وعلياً وثلاث بنات: زينب وغنيمة امهم لامية عامية، وعبيلة امها فوز بنت سعد بن علي بن شدقم، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب راشد: قال جدي علي‌ﷺ: كان راشد رحمه الله حسن الأخلاق عذب اللسان، قوي الجنان، فارساً شجاعاً له في الحروب مواقف عظمية جميلة، وآثار حميدة جليلة[4]، ومكث مدة طويلة عند آل ظفير ولم يظهر لهم انه حسيني، فذات يوم اتاهم قوم فتهيئوا للقتال، فرفع المدبغ إلىٰ زوجة معزباه فسقط ما فيه من الدباغ عليه وملأه ثمّ سار معم راجلاً وهو يبكي لعدم ما بيده من السلاح وآلة الحرب، فأركبه الظفيري بنتا لفرسه-عسيف، يقال لها الصوينية، فتنوس علىٰ كافة ظفير وغيرهم، فحمدوا شجاعته، فبعد مضي ايام اتاهم رجل من بني حسين فعرفه ورد عليه، فتوارىٰ عنه راشد، فلام الحسيني الظفيري لاستخدامه له فتألم واعتذرهما واعطاه بنت الفرس ودرعه وجميع آلة الحرب ومائة ناقة ثمّ رحل إلىٰ اهله بخير كثير.

---

١. بياض في أ.
٢. هذه (رضوه) ثانية ولعل ورودها بهذا الاسم من زيغ قلم المؤلف.
٣. زهرة المقول ٥٣.
٤. زهرة المقول ٥٣.

فراشد خلف ثلاثة بنين: كميتاً امه عنقا بنت مسور بن قناع، وبادياً ويحيىٰ امهما شما من الشجرية، واربع بنات هضيبة وخميسة وريا وخزامة امهن عنقا المذكورة، اما يحيىٰ مات منقرضاً وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب كميت: فكميت خلف ثلاثة بنين: علياً وعليان ومعيلي وبنتاً اسمها ....[1] امهم سلمىٰ بنت راضي بن ربيعة.

قلت: اما علي وعليان ماتا منقرضين. والعقب منحصر في معيلي، فمعيلي خلف [اربعة] [2] بنين: راشداً امه ورقا بنت.....[3] من بني علي عامية، وسلطان وصولة، وعبد العزيز، وراضياً مات دارجاً منقرضاً، امهم فوز بنت درويش بن....[4] من ال ضغيم[5] النعيري، وفاطمة امها زرقا المذكورة، خرجت إلىٰ عمار بن .....[6] وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب راشد: فراشد انسل نامياً وبنتاً اسمها نجلا امها عنقا بنت قناع بن خويلد.

السلقم الثاني: عقب سلطان بن معيلي: فسلطان انسل ابنين: مباركاً ومحمداً امهما حجيجة بنت حمد بن بادي.

السلقم الثالث: عقب صولة بن معيلي: فصولة انسل صالحاً امه سلمة بنت بنيان بن علي.

القطب الثاني:[7] عقب بادي بن راشد بن شلخية: فبادي خلف ابنين: حمداً ودخيل [الله] وجمالا بنتاً امهم فاطمة بنت علي بن شليخة، ماتا منقرضين الاّ حمد عن بنت هي حجيجة المذكورة.

الزهرة الثانية: عقب علي بن شليخة: قال جدي علي رحمه الله: كان فارساً بطلاً شجاعاً مشهوراً[8]، فعلي خلف بنيان، امه ظفرية عامية، وبنتين: فاطمة ومد.....[9] امهما رافة بنت حازم بن.......[10] الموسوي.

قلت: فبنيان ولي النقابة بعد انهزام علي بن ميزان النعيري إلىٰ...[11] فاستخفّ به بعض جماعة

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. في أ: (ضيغم) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. بياض في أ.
٧. في ا: (السلقم الرابع) وما اثبتنا حسب السياق.
٨. زهرة المقول ٥٣.
٩. بياض في أ.
١٠. بياض في أ.
١١. بياض في أ.

في الأسواق. وفي سنة ......[١] صرف عنها بعلي بن عمي تقي، فبنيان مات منقرضاً عن بنت اسمها شما امها عنقا بنت قناع بن خويلد.

الزهرة الثانية: عقب محمد بن دليان [بن بريك] بن مقرن: قال جدي حسن طاب ثراه: فمحمد خلف احمد، ثمّ احمد خلف اربعة بنين: محمد فرجل، وشيخ وشوذباً وصعبراً (وثلاث بنات: عبيلة وزينب وغنيمة امهم فوز بنت سعد بن علي بن شدقم، فعبيلة خرجت إلىٰ علي بن حتايت، وزينب خرجت إلىٰ مشعل ابن عمها محمد بن دليان ثمّ خلف عليها حسن بن طراد الظالمي فماتت معه، وغنيمة خرجت إلىٰ راضي بن ربيعة له منها ولد)[٢]، واما محمد فرجل مات في كلنكده دراجاً منقرضاً.

واما شيخ درج صغيراً منقرضاً.

واما شوذب خلف احمد.

وجمال تلقب جريدة امها فاطمة بنت محمد بن دليان، ففاطمة خرجت إلىٰ علي بن شليخة.

واما صعبر خلف عامراً كان صغيراً في النظر، كبيراً في الخبر، مشهوراً بالفرسة والشجاعة يعد من الأبطال السبعة المعدودين، فعامر خلف سلطان مات منقرضاً عن بنتين: عنقا ورقية خرجت إلىٰ مسور بن قناع.

ومن الرحمة حسن بن علي آل حتايت[٣] بن.......[٤]، فحتايت خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، كان بطلاً شجاعاً شاعراً هو وابوه، فحسن خلف علياً امه فاطمة بنت ساري بن.....[٥] الوحادي.

قال جدي عليﷺ: فعلي مات منقرضاً سنة ٩٩٨، وقد جعل المؤلف طاب ثراه آل حتايت من آل دليان، والظاهر من زيغ القلم[٦].

---

١. بياض في أ.

٢. مابين القوسين تكرر في موضوع: الزهرة الأولىٰ: عقب شليخة بن دليان وقد ورد في زهرة المقول ٥٣، ولست ادري هل ان الصحيح في ما ورد سابقاً ام ماورد هنا!!.

٣. في زهرة المقول ٥٤: (علي بن حتايت).

٤. بياض في أ.

٥. بياض في أ.

٦. زهرة المقول ٥٤.

الفن الثاني[١]: عقب ابي حمزة عمارة بن سبيع بن ابي عمارة المهنا الأكبر:

قال جدى حسن طاب ثراه: فأبو حمزة عمارة خلف ابنين: علياً يلقب ذويباً، ومفرجاً وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب علي ذويب[٢]: ويقال لولده آل ذياب[٣]، بادية حول المدينة المنورة مع سويدا بني حسين، وقد تقدم الكلام فيهم، فعلي ذياب[٤] خلف زهيراً يلقب كليلا، ثمّ زهير خلف صهيباً، ثمّ صهيب خلف حصيناً، ثمّ حصين خلف ديباج، ثمّ ديباج خلف كاسباً.

القنو الثاني: عقب مفرج بن ابي حمزة عمارة: وذكر السيد في الشجرة: إن مفرج هو علي بن سبيع، خلف يعيشاً ولم يذكر له نسل، ثمّ قال وذكر ابن قتادة ان له نسل في بلاد العجم، وذكر عن ابي الحسن النسابة المصرى عقب يعيش ولم يذكر شليل......[٥] صحيح من شك.

قال جدي حسن طاب ثراه: فمفرج خلف يعيشاً، ثمّ يعيش خلف سلطان، ثمّ سلطان خلف شليلاً، ثمّ شليل خلف ابا ظالم احمد[٦].

افادني حسين بن عامر بن علي بن سليمان بن حيار الآتي ذكره مكاتبة وانا ....[٧] سنة........[٨]: إن سبب تسمية جده بظالم هو أنه ضرب شخصاً بالمسجد النبوي فصاحت به العالم ظالم فعلق به هذا اللقب، ويقال لولده الظوالم. فأبو ظالم احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ختوشاً[٩]، ثمّ ختوش[١٠] خلف ابنين: حياراً وناصراً وعقبهما ثمرتان.

الثمرة الأولى: عقب حيار: ويقال لولده آل حيار، فحيار خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف علياً قتله السراحين في حياة ابيه واخذ اولاده بثاره، فتلوا به رسام بن ....[١١]، ثمّ علي خلف ابنين: عامراً

---

١. في أ: (الوردة الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. في أ: (عقب ابي علي ذويب) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. وردت هكذا في أ.

٤. وردت هكذا في أ.

٥. بياض في أ.

٦. في زهرة المقول ٥٤: (ويقال لولده الظوالم، ثمّ احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ختوش، ثمّ ختوش خلف ابنين: حياراً وناصراً...).

٧. بياض في أ.

٨. بياض في أ.

٩. في أ: (حشوشاً) وما اثبتنا من الزهرة ٥٤ ـ ٥٥.

١٠. في أ: (حشوش) وما اثبتنا من الزهرة ٥٤ ـ ٥٥.

١١. بياض في أ.

وناجياً[١] امهما حزيمة بنت طراد بن ناصر بن....[٢] وعقبهما زهرتان.

الزهرة الأولىٰ: عقب عامر: كان كثير المال والأملاك والادانة، قيل من لم يكن عليه دين لعامر، ومع هذا كان كثير العبادة والطاعة والانابة، اتاه الشريف حسن بن ابي نمي سلطان مكة المشرفة علىٰ منزله وعرض عليه الإمارة فامتنع عنها تورعاً منه، كذا ذكره لي ابنه حسين، ومات رحمه الله سنة ٩٥٩، بعد ان كف نظره وتجاوز السبعين عمره.

فعامر خلف خمسة بنين: إبراهيم الحليم امه ام ولد بربرية، فبربر اسم جبل بالبرابرة مما يلي المغرب، واخرىٰ من الحبوش والزنج يقطعون مذاكير الرجال ويجعلونها مهوراً لنسائهم، واحمد، ويحيىٰ، وصالحاً امهم كسلا عامية زبيدية بدرية وحسناً وحسيناً ومحمداً يلقب ظلوما امهم زيانية، وبنتاً اسمها كحلا امها موسوية وعقبهم خمسة اقطاب:

القطب الأول: عقب إبراهيم: كان حليماً سلياً، كلامه عذب، وحديثه طلق، حبيب مصاحب، لديه مروة وشهامة وفضل ومواساة بالأهل والأقارب، لديه علم وعمل ولنا منه مودة وصداقة، صحب حجاج بيت الله الحرام في السنة المعروفة بسنة قريش وهي سنة.....[٣] فغار على الحاج حسن بن.....[٤] النعيري وآل نعير وآل طفيل وآل ظفير فصاحوا على الحاج قاصدين بهم اشد السوء، الانتهاب وسفك الدماء وضرب الرقاب جزاء، وذلك أن امير المدينة اخذ مقررهم من امير الحاج فتنادوا عليه بالويل والثبور، فكثروا عليه الضجيج، وبارجاف الخيل والركاب، فاقبل إبراهيم ساعياً لانجاح الحجيج، فضمن ما هو لهم من المقرر في ذمته، فنجىٰ بحمية الحرمين وولي علىٰ ادبارهم بهمته المجرمون جزاه الله خير الجزاء، وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء[٥]. وفي سنة ....[٦] بلغني انه ببلاد العجم ثمّ رحل عنها إلىٰ نحابور، بعد ان كان بأحمدانكر وافداً علىٰ سلطانها مرتضىٰ نظامشاه بن حسين نظامشاه، فكتب الساعي في اموره والمعرف به السلطان ووزيره حتّىٰ اتاه السلطان في بيته ونظر إليه بصلته، ثمّ مضىٰ وصاهر سلطان التلنك علي قطب شاه فزوجه علي

---

١. زهرة المقول ٥٤.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. زهرة في المقول ٥٥.
٦. بياض في أ.

ابنته[١] فأولدها ابنين: قاسماً وناصراً وبنتين، ثمّ انه توفي رحمه الله سنة .....[٢] وله من غيرها محمد يلقب خصيفان امه مباركة بنت عليان بن....[٣] المعرعري، وفايز يلقب زيلع، وعامر يلقب بنية امهما حزيمة بنت علي بن طراد.

قال جدي علي رحمه الله: مات البنون كلهم ولم يعلم لهم عقب إلا محمد خصيفان سافر إلى الهند ثمّ العجم وليس له نسل[٤].

قلت: مات منقرضاً وكذا اخوته بانقراض ابيهم إبراهيم، والله الباقي بعد فناء خلقه.

القطب الثاني: عقب احمد بن عامر: قال جدي حسن طاب ثراه: فأحمد سافر إلى الهند ومات بأحمد انكر سنة ...[٥] فأحمد خلف صقراً ورحية بنتا امهانهية زيانية، فرحية خرجت إلىٰ احمد بن سليمان بن ناجي.

قال جدي علي رحمه الله، امه فطيم عامية شرقية من اهل البصرة.

قلت: وفي احد شهور سنة ١٠٥٨ ضرب قاضي الإسلام، محرر شريعة خير الإنام، مفتي مهمات الأحكام، الأفندي محمد مكي، وانهزم لليلته، فوضعته الدولة الحسنية يدهم علىٰ جميع ما ملكته يديه وما اوقفه اجداده عليه وبيعه الأملاك المنقولة في الحراج....[٦] عاد إلىٰ وطنه فقبض عليه الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن لما فعل، فأجبر تلك الاوقاف لفكاك نفسه بعد ان قطعت يدي عبده ...[٧]، وفي سنة ١٠٧١ توجه إلىٰ مصر وعاد سريعاً إلىٰ وطنه، وفي شهر .....[٨] سنة ١٠٧٢ توفي إلىٰ رحمة ربه وغفرانه، فأحمد خلف [ثلاثة][٩] بنين: سليمان وحسناً خصيفان وزير الشرف امهم سلطانة بنت صالح، وفهداً وبنتين: شكر وزينب امهم ام ولد حبشية. واما فهد مات دراجاً منقرضاً، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب سليمان: سافر إلى العراق سنة ١٠٨٠، رأيته بأصفهان ثمّ توجه منها إلىٰ اسطنبول ومات هناك. فسليمان خلف محمداً امه فاطمة بنت حسن بن حسين بن حسن الشدقمي.

---

١. زهرة المقول ٥٥ مع زيادة.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. زهرة المقول ٥٥.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. بياض في أ.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الكتد الثاني: عقب حسن خصيفان بن احمد: سافر إلى العجم مرتين، ولم ينل بها حظاً، ثمّ عاد إلىٰ وطنه فهو به الآن.

القطب الثاني: عقب يحيىٰ بن عامر: قال جدي حسن طاب ثراه: خلف يعيشاً ودلالا امها هيقا بنت مسيب الداودي الحسني من اهل الصفراء فيعيش درج في حياة ابيه منقرضاً.

قال جدي عليﷺ: ولحقه ابوه منقرضاً، وكان يحيىٰ مذكوراً بالكرم والمروة والشهامة صديقاً لوالدي رحمهما الله، بينهما مهاداة ومواصلة ومحاباة ومعاضدة ومحاماة فمنها انه فزع لوالدي إلىٰ حديقته النشير خيالاً ملتمساً مستكملاً لأمة حربه حين الخصام مع بني السفر في سيل ابي جيدة ثمّ انه اشار عليه ان يحالف كبارهم وشيوخهم[1].

قلت: وهذا صورة الحلف بينهم يومئذ مضان بن حمد شيخ بني سالم، وسالم الجمل بن سحيم الفريد، ومحمد وحمدان ابني عتيق الوهبي، فتعاطوه وتحالفوا وتعاهدوا بأن كلاً منهم صديق صديقه، وعدو عدوه، جالب الخير لحليفه، ودافع الشر عنه، وليس علىٰ حسين بن علي الركوب إلى الحروب، والغارات في الكروب، بل النفع منه لهم على الاعداء بما اقتضاه الحلف في الوقت لسياق الدماءِ، وعليهم النفع بالمعاضدة له ودفع الأعداء عنه بما اقتضاه الجهد، حلفاً مؤيداً موروثاً سرمداً، ماضيا على الأعقاب واعقاب الاعقاب، والأتباع واتباع الأتباع، لاانتهاء له ولاغاية لحده ولا مركز لآخره، فعلىٰ هذا تعاطوا وتحالفوا وتعاهدوا بعهد الله وميثاقه، علىٰ كتاب الله عز وجل وعهد رسولهﷺ وامانه وميثاقه ثمّ تلازموا الاعراض من النكث والخيانة والبوقة، فمن نكث فانما ينكث علىٰ نفسه والله خصيمه يوم القيامة، ومن اوفىٰ بما عاهد الله سيؤتيه اجراً عظيماً، وقد حضر هذا الحلف فضل بن جمعة الفريد وعامر الحبيطي، وسلامة بن....[2] آل حميدان، واجازوا هذا الحلف كما هو مذكور، وبهذا وقع الاشهاد والله خير الشاهدين، وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولي ونعم النصير، حرر خامس عشري من شهر رجب الفرد سنة ٩٨٥ شهود الحال يحيىٰ وصالح ابني عامر الظالمي، ومحمد بن راضي الوحادي، وإبراهيم بن قناع الز.....[3] وبريك بن .....[4].

---

١. زهرة المقول ٥٦.
٢. بياض في أ.
٣. غير واضحة في أ.
٤. بياض في أ.

قلت: وفي سنة ١٠٧٥ ثار عليّ آل خليص جماعة من الوهوب مطالبين بعض اسهم في حديقتي الراغة وقد توعدوني بالفتك وقطع ما غرسته فيها من النخل وغيره فلم اجد معهم مقراً، ولاعنهم مفراً، غير أني دخلت علىٰ عرار بن كامل....[١] العلوي ثمّ اني وجدت صورة هذا الحلف المذكور في اوراق عندي فأشرفته علىٰ حمد بن رحمة بن مضان، وسعود بن سليم بن سالم الفريد، ويحيىٰ وشواق إبني ناجم بن....[٢] آل عتيق الوهبي ومحمد بن عبد الرحن ابني ثابت بن محمد آل عتيق، وفي شهر عاشور سنة ١٠٧٧ صدر بيني وإياهم حلف كما حالف جدي جدودهم، فأحببت ان اذكر هذين الحلفين في هذا المسطور حفظاً لحاجة الخلف بعد الخلف عند الضرورة، وإن كان الأصل موجوداً فربما يزوغ عن النظر، والحاجة إليه داعية، وتذكار الاعقاب بهذا فيه اعظم فائدة.

القطب الثالث: عقب صالح بن عامر[٣]: قال جدي علي رحمه الله: فصالح انسل ثلاثة بنين: عامراً امه رويثة[٤] عامية صفرانية، ومديقا امه هيقا بنت مسيب وبديوي امه فاطمة بنت خليفة بن الرزقلي[٥]، ومحمداً امه فوز بنت جماعة بن فواز[٦] وعطية امه حزيمة بنت احمد بن طراد، وبريكة[٧] امها فوز المذكورة[٨] اما مديق مات بالمدينة منقرضاً سنة ١٠١٥ ولحقه اخوه عامر منقرضاً سنة ١٠١٦، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب بديوي: قلت: مات منقرضاً، اظنها سنة ٣٩ [١٠] عن بنتين جمال وحزيمة امهما ام ولد حبشية، فجمال خرجت إلىٰ فهيد بن جويعد، وحزيمة خرجت إلىٰ جعفر بن قويجل الوحادي.

الكتد الثاني: عقب محمد بن صالح: فمحمد كان حسن الأخلاق، عذب اللسان، قوي الجنان، له همة عالية، ومروة وشهامة، فيه صلة للأرامل والأيتام، قد فعل مع حسن بن حسين بن حسن فعل عمه يحيىٰ حين ركب علي بن محمد النعيري عليه.

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. في الزهرة ٥٦: (مات صالح بالمدينة سنة ١٠٠٩).
٤. في الزهرة ٥٦: (رويثية).
٥. في أ: (الزرقلي) وما اثبتنا من الزهرة.
٦. زهرة المقول ٥٦.
٧. في أ: (مريكة) وما اثبتنا من الزهرة.
٨. في الزهرة: (توفيت سنة ١٠١٦).

وفي سنة ١٠٣٨ سافر إلىٰ اسطنبول واتجه بالسلطان مراد خان بن .....[1] ملتمساً منه اعادة ما اوقف اجداده وغيره على السادة الأشراف بني حسين اهل المدينة فأجابه لذلك بعدم التعرض لهم فيه وانعم عليه بنعم جزيلة. وفي سلخ شهر شعبان سنة ١٠٤٠ وصل إلىٰ وطنه، فلما وصل الحاج الشامي إلى المدينة استلم المبلغ من امين الضرب، فطلب بني حسين القاطنين بالمدينة ليفرق المبلغ عليهم، فامتنعوا خوفاً من سلطان مكة، وفي شهر عاشور لهذا العام اتوه بشيوخ بني حسين البادية وعاهدوه واعطوه اعراضهم علىٰ ان يكونوا له اعواناً وانصاراً، ولأمره اطواعاً ففرق المبلغ عليهم ورحل مع الحاج فوصل اسطنبول واتجه بالسلطان مراد خان فأمر له بمرسوم مشدد بعدم المراجعة إليه علىٰ باشوات مصر وسناجقها ان يسيروا معه خمسمائة عسكري ومواجههم من مصر، فلما دخلها اضطربوا من ذلك الأمر السلطاني، فاذا بقاصد قد اقبل بمحضر فيه خطوط كبار اهل الحرمين تنبيء عن اعتراف شيوخ بني حسين البادية برضا منهم دفع الأوقاف إلى الشريف ونفىٰ محمد بن صالح عنهم ....[2] يتقدم محمد بن صالح عليهم بل نفيه عنهم فعند ذلك وقع الصلح بينه وبين الباشوات والسناجق من قبل بالنصف، فأرسل إلىٰ وكيله اغاة القلعة السلطانية اغا حسين وامره ان يفرق النصف علىٰ بني حسين اهل المدينة خاصة دون البادية سواسية سوىٰ ستة نفر من....[3] ثمّ الطفيل فقرله.....[4] اربع سنوات علىٰ كل شخص، الكبير والصغير، الذكر والأنثىٰ اربعة حمران، وفي السنة الخامسة طلب منهم التميز لمحمد، فامتنعوا فلم يسوفهم من يوم إلىٰ يوم ومن شهر إلىٰ اخر حتّىٰ انهم جعلوا لمحمد مائتي احمر كل زمن، فأصاب كل شخص خمسة حمران، ولم يزل محمد وابنه صقر قاطنين بمصر إلىٰ ان توفيا رحمهما الله بالطاعون سنة ١٠٥٢، فهما منقرضان إلا محمد عن بنتين: سلطانة ومخيزيم امهما مصباح بنت مشعل بن ....[5] الطفيلي، فسلطانة خرجت إلىٰ احمد بن صقر، ومخيزيم خرجت إلىٰ عامر بن حسين بن عامر، ثمّ خلف عليها حسن بن حسين بن حسن بن شدقم، ثمّ خلف عليها مانع بن حسن بن حبشي النعيري.

القطب الرابع: عقب حسين بن عامر: قال جدي علي‪ﷺ‬: فحسين خلف عامراً، امه ام ولد

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.

حبشية، وبنتا ماتت بالمدينة، مولده بأحمد انكر، جيء به واخته إلى المدينة سنة ١٠٥١، ثمّ قتل ابوهما حسين في بندر حيدر متحارباً للفرنج، ناصراً للسلطان نظامشاه، كتب الله تعالىٰ له اجر الشهيد[1].

قلت: فعامر كان رحمه الله له مروة وشهامة ومعروف واحسان للأرامل والأيتام والضعفاء والمساكين، تولى النقابة بعد محمد ابن عمه صالح مدة عامين، فكان قدمه عليهم كالغيث الدائم، ثمّ نازعه فيها علي بن ميزان بن علي النعيري من المائتين الأحمر نصفهما. وفي سنة ١٠٥٥ اختص بالكل علي فأدخل مع الحضر كثيراً من البادية، فعامر مات في شهر.....[2] ١٠٥٨ وقبر شامي قبة الأئمة عليهم السلام فهو منقرض والله الباقي.

الزهرة الثانية: عقب ناجي بن علي بن سليمان بن حيار: ويقال لولده آل ناجي.

قال جدي حسن طاب ثراه: فناجي خلف سليمان، امه زيانية، واربع بنات جمالا وثريا امهما منيه بنت ملعب بن الثليل[3].

---

١. زهرة المقول ٥٦. ٢. بياض في أ.

٣. الىٰ هنا اخر الموجود من نسخة أ. ولغرض اتمام الفائدة، اكملنا الأعقاب من زهرة المقول ٥٦ ـ ٥٧:

.. ثمّ سليمان خلف ابنين: جويعداً، واحمد يلقب جردي، وبنتا اسمها جفول وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب جويعد: مات جويعد بالمدينة الشريفة سنة ١٠٠٠ فجويعد خلف فهيداً.

الثمرة الثانية: عقب ناصر بن حنتوش: فناصر خلف طراداً، ويقال لولده آل طراد، ثمّ طراد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً لديه فضل وتقوىٰ ويحفظ القران العزيز علىٰ صدره، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسناً واحمد، وبنتين حزيمة وفاطمة، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً مات منقرضاً إلا عن بنت تلقب بنه، وبويهتا بنتاً.

الكتد الثاني: عقب حسن بن علي: فحسن خلف ابنين: درويشاً قتل بالمدينة، ويحيىٰ مات بالتكنك، فهما منقرضان، وبنتين جمالا واخرىٰ.

قلت: لهم اخ ثالث اسمه سليمان.

الكتد الثالث: عقب احمد بن علي: فأحمد خلف ابنين: محمد يلقب بيري مات بالتكنك سنة ٩٩٦، وشاهيناً يلقب بويري مات بالمدينة سنة ٩٧٠، ولاعقب لهما، وثلاث بنات: فاطمة وحزيمة وفاطمة ثانية بالتكنك.

ولم يبق لناصر بن حنتوش عقب الا سليمان بن حسن.

[الغصن الرابع: عقب ابي الحسن علي الصالح بن ابي علي عبيد الله الاعرج الأول] [١]:

قال في العمدة وفي سبك الذهب، واما علي الصالح بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الأصغر ففي ولده الرياسة بالعراق[٢].

وزاد في المجدي فقال: كان علي الصالح يكنىٰ ابا الحسن، شهد مع ابي السرايا وكان كوفياً ورعا ديناً لام ولد، له عدة من الولد كثيرين[٣] الحسن وإبراهيم ومحمد وعبيد الله الثاني.

اما الحسن بن علي الصالح فأعقب محمدا المحدث الجليل قتل هو واخوه إبراهيم ولم يعقبا.

واما محمد بن علي الصالح فأعقب إبراهيم والقاسم وعقبهما نسلان:

النسل الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ابا الحسن علي القحط، وعلي القحط له ولد يمشي في الباطل يعرف بأبي طالب محمد القحط خاف ففر إلى الشام وله بقية.

النسل الثاني: عقب القاسم بن محمد: فالقاسم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا الحسن محمداً المعروف بالكشي.

والبقية والعدد في عبيد الله الثاني، وإبراهيم ولدي علي الصالح فعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب عبيد الله الثاني بن علي: فعبيد الله خلف علي [المحدث][٤] ثمّ علي [المحدث]

---

١. العنوان من وضعي.

والموضوع هذا (الغصن الرابع...) ساقط من نسختي أ، ب غير انه الحق بعد بنسخة ب التي ترك فيكا مكانه بياضاً من قبل الناسخ نفسه. وقد الحقته هنا في المكان المناسب له حسب ترتيب المؤلف. وبهذا يكون العمل علىٰ نسخة ب لوحدها.

ووضعت هنا (في الهامش) عقب علي الصالح ـ الموضوع نفسه كان قد ادخله الناسخ ب حشراً بياض بعد (عقب حسن بن ابي الحسين يحيى النسابة).

لذلك ارتأيت وضعه زيادة للفائدة والمقارنة، وهو:

(عقب علي الصالح بن عبيد الله الاعرج بن حسين الأصغر بن الإمام زين العابدين: فعلي الصالح خلف عبيد الله الثاني، ثمّ عبيد الله خلف علي المحدث، ثمّ علي المحدث خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمد الأشتر، ثمّ محمداً الأشتر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مسلماً، ثمّ مسلم خلف حماداً، ثمّ حماد خلف علياً، ثمّ علي خلف حماداً، ثمّ حماد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ايوب، ثمّ ايوب خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مكياً وهو في دمشق، وكان عالماً فاضلاً عابداً زاهداً، ثمّ مكي خلف احمد).

٢. العمدة ٣٢١.

٣. المجدي ١٩٧.

٤. هذا الموضوع كان في مكان آخر من المخطوطة، ووضعناه هنا في محله.

خلف ابنين: عبيد الله الثالث وابا جعفر محمداً وعقبهما فرعان:

[الفرع الأول]: عقب ابي جعفر محمد: فأبو جعفر عقبه قليل لا يعرف منهم الّا اهل بيت واحد بالكوفة يقال لهم بنو قاسم، فأبو جعفر المذكور خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبراهيم الأشل، ثمّ إبراهيم الأشل خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف قاسماً ويقال لولده بنو قاسم [١].

[الفرع الثاني]: عقب عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني: وفيه البيت والعدد، فعبيدالله خلف ثلاثة بنين: ابا جعفر محمداً الضبيب [٢]، وابا الحسن علي قتيل اللصوص، وابا الحسين محمداً الأمير الأشتر بالكوفة وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولىٰ: عقب ابي جعفر محمد الضبيب: فأبو جعفر خلف ابا عبد الله الحسين النعجة يقال لولده بنو النعجة، وحسين نعجة خلف احمد، ثمّ احمد خلف ابنين: المفضل وعلياً، اما المفضل فخلف علياً، ثمّ علي خلف ترجم. فانفصل بنو ترجم من بني نعجة، واما علي بن احمد فخلف سعيداً، ثمّ سعيد خلف احمد، ثمّ احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا الحسن علياً، وبنو نعجة بالحائر لهم سيادة ونقابة، وقد تفرقوا وذهبت نعمتهم، ولهم بقية بالحائر والحلة وواسط.

الدوحة الثانية: عقب علي قتيل اللصوص بن عبيد الله الثالث: فعلي خلف ثلاثة بنين: ابا القاسم الحسين الحمال [٣]، وابا علي عبيد الله، وابا محمد الحسن وعقبهم ثلاثة احياء:

الحي الأول: عقب ابي محمد الحسن: ويلقب الغري [٤] ويعرف عقبه ببني الغري [٥] فأبو محمد الحسن خلف ابا القاسم حمزة، ويقال لولده بنو شقيق [٦] منهم بنو شقيق [٧]، ثمّ حمزة خلف محمداً، ثمّ محمد خلف المعمر، ثمّ المعمر خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف محمداً، ثمّ

---

١. عمدة الطالب ٣٢٢.
٢. في العمدة ٣٢٢: (الصبيب).
٣. في العمدة ٣٢٣: (الجمال).
٤. في العمدة ٣٢٣:(ابو علي محمد الحسن الغربي).
٥. في العمدة ٣٢٣: (ابو علي محمد الحسن الغربي).
٦. في العمدة: (شقشق).
٧. في العمدة: (شقشق).

محمد خلف احمد، ثمّ احمد خلف علياً، ثمّ علي خلف شرف الدين علي السيد وهم من بني شقيق، ورد السيد شرف الدين علي كرمان في سنة ٨٠٥ قاصداً إلىٰ خراسان، وهو رجل مبارك كريم الأخلاق سلمه الله.

الحي الثاني: عقب ابي علي عبيد الله بن علي: فأبو علي عبيد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: الحسين وابا المعالي عبيد الله، اما الحسين فخلف ابا تراب حيدراً، واما ابو المعالي عبيد الله فخلف ابا تراب علياً.

الحي الثالث: عقب الحسين ابي القاسم الحمال الملقب صندلاً: ويدعىٰ قاسماً فأبو القاسم الحسين صندل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف اثير الدولة صديق العمري ابي منصور محمد.

الدوحة الثالثة: عقب الأمير ابي الحسين محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني: كان سيداً شريفاً رئيساً نقيباً وهو ممدوح ابي الطيب المتنبي بقصيدته الدالية، ويلقب بالاشتر لضربه اياها غلام الفدان، امتدحه المتنبي بالقصيدة التي ذكر فيه الضربة التي اولها:

اهلاً بدار سباك اغيدها ... ابعد ما كان عنك خردها[1]

وفيها يقول:

ياليت لي ضربته اتيح لها[2] ... كما اتيحت له محمدها

اثر فيها وفي الحديد وما ... اثر في وجهه مهندها

فأعتبطت اذ رأت ترينها[3] ... بمثله والجراح تحسدها[4]

فمحمد الأشتر اعقب وانجب واكثر، وولد له ولد كثير رجال ونساء هدموا الكوفة وملكوا حتىٰ قال الناس: السماء لله والأرض لبني عبد الله، وكان لمحمد نيف وعشرون ولداً اعقب منهم ثمانية: وهم الأمير ابو علي محمد امير الحاج، وعبيد الله الرابع، وابو الفرج محمد، وابو العباس احمد ويلقب البن، وابو الطيب الحسن، وابو القاسم حمزة شوصة، والأمير ابو الفتح محمد المعروف بابن صخرة، وابو

---

١. في ديوان المتنبي: (ابعد ما بان عنك).

٢. في الديوان: (يا ليت لي ضربة).

٣. في الديوان: (فأغتبطت اذ رأت تزينها).

٤. ديوان المتنبي ط دار صادر ٨ ـ ١٠.

المرجا محمد.

ولمحمد الأشتر اولاد منهم الأمير ابو العلي مسلم الأحول وهو كبشهم وسيدهم وفارسهم، امير الحاج، له عدة اولاد تقدموا، منهم امير الحاج ابو علي المختار، كان له تقدم وكان لحاناً، وله بقية بالكوفة. ومن ولد ابي القاسم: محمد يلقب جمال الشرف مقيم ببغداد وله عدة من الولد، ومن ولد مسلم المبارك: ابو الأزهر بن مسلم له بقية بطبرية. وعقبهم ثمانية شعوب:

الشعب الأول: عقب ابي المرجا محمد بن محمد الأشتر: فأبو المرجا خلف معمراً، ثمّ معمر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف بني عياش لهم بقية.

الشعب الثاني: عقب الأمير ابي الفتح محمد بن محمد الأشتر: فأبو الفتح خلف ابا طاهر عبد الله، فأبو طاهر عبد الله بن ابي الفتح محمد بن محمد الأشتر ناب النقابة ببغداد في ايام الشريف المرتضى الموسوي، ثمّ ابو طاهر عبد الله خلف ابنين: ابا البركات محمداً نقيب واسط، وابا الفتح محمداً نقيب الكوفة، وعقبهما قبيلتان:

[القبيلة الأولىٰ]: عقب ابي البركات محمد: فأبو البركات خلف اربعة بنين: ابا يعلي[١] محمداً نقيب واسط، وابا المعالي محمداً، وابا الفضائل عبد الله، وابا القاسم سيفاً، وعقبهم اربعة انسال:

النسل الأول: عقب ابي يعلي[٢] نقيب واسط: هو العالم الشيخي السري النقيب بواسط، فأبو يعلي[٣] محمد خلف سالماً، ثمّ سالم خلف عمر، ثمّ عمر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عمر، ثمّ عمر خلف مؤيد الدين عبيد الله النقيب بواسط[٤]، مات عن بنات، ولأبي

---

١. في النسختين (تغلي) وهو تحريف (يعلي) وما اثبتنا هو الصواب من المراجع الأخرىٰ.

٢. في النسختين: (تغلي) وهو تحريف (يعلي) وما اثبتنا هو الصواب من المراجع الأخرىٰ.

٣. في النسختين (تغلي) وهو تحريف (يعلي) وما اثبتنا هو الصواب من المراجع الأخرىٰ.

٤. في الثبت المُصان ـ خ ـ ص ١:

عقب الأمير ابي الفتح محمد بن محمد الأشتر: فأبو الفتح خلف ابا البركات محمداً نقيب واسط، ثمّ ابو البركات محمد خلف ابا يعلي نقيب واسط، ثمّ ابو يعلي خلف ابا علي سالم نقيب واسط، ثمّ ابو علي سالم خلف ابا طاهر عبد الله نقيب واسط، ثمّ ابو طاهر عبد الله خلف قوام الدين محمد نقيب واسط، ثمّ قوام الدين محمد خلف عمر ابا علي جلال الدين نقيب واسط، ثمّ ابو

←

يعلي[١] النقيب بقية بواسط.

النسل الثاني: عقب ابي المعالي محمد بن ابي البركات محمد: فأبو المعالي محمد خلف ابا يحيىٰ، ثمّ ابو يحيىٰ خلف معداً، ثمّ معد خلف ابا المكارم، ثمّ ابو المكارم خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف احمد.

النسل الثالث: عقب ابي الفضائل عبد الله بن ابي البركات محمد: فأبو الفضائل عبد الله خلف ابا الحسين احمد الغش، له عقب بواسط يقال لهم بنو الغش.

النسل الرابع: عقب ابي القاسم سيف بن ابي البركات محمد: فأبو القاسم سيف خلف ابنين: يحيىٰ ومعداً، اما يحيىٰ فخلف حيدرة، ثمّ حيدرة خلف محمداً.

واما معد بن سيف فخلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف علياً.

[القبيلة الثانية]: عقب ابي الفتح محمد نقيب الكوفة ابن عبد الله بن ابي الفتح محمد بن محمد الأشتر: فأبو الفتح محمد خلف اربعة بنين: ابا جعفر النفيس واسمه هبة الله، ومجد الدين ابا محمد عمر نقيب الكوفة، وعدنان، وابا الحسين محمداً وقيل احمد وعقبهم اربع قرر:

القرة الأولىٰ: عقب ابي الحسين محمد بن ابي الفتح محمد نقيب الكوفة: فأبو الحسين محمد خلف اربعة بنين: محمداً قوام الشرف، وابا نزار عدنان، وابا السعادات محمداً، وابا علي الحسين وعقبهم اربع زهرات:

[الزهرة الاولىٰ]: عقب ابي الفتح محمد قوام الشرف: فأبو الفتح محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً.

[الزهرة الثانية]: عقب ابي نزار عدنان بن ابي الحسن محمد: فأبو نزار عدنان خلف معداً، ثمّ معد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلف ابا هاشم، ثمّ ابو هاشم خلف

←

علي عمر خلف مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط.

ومؤيد الدين عبيد الله هو مؤلف كتاب (بحر الأنساب المعروف بالثبت المصان المشرف بذكر سلالة سيد ولد عدنان).

انظر ترجمته في : الذريعة ٧ / ٢٦، معجم المؤلفين ٦ / ٢٤٢، هدية العارفين ١ / ٦٥٠، ايضاح المكنون ١ / ٣٤٥، منية الراغبين ٣٧٥، طبقات النسابين لأبي زيد ١٤٣.

١. في النسختين: (تغلب) والصواب ما أثبتنا.

محمداً.

[الزهرة الثالثة]: عقب ابي السعادات محمد بن ابي الحسين محمد: فأبو السعادات خلف ابا المكارم محمداً، ثمّ ابو المكارم محمد خلف ابا الغنايم محمداً له عقب.

[الزهرة الرابعة]: عقب ابي علي الحسين بن ابي الحسين محمد: فأبو علي الحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً، وفوارس، وابا الحسن علياً يعرف بالشاب وبه يعرف عقبه وعقب اخويه بالكوفة والغري.

القرة الثانية: عقب عدنان بن ابي الفتح محمد نقيب الكوفة: فعدنان خلف معداً، ثمّ معد خلف بلداً، ثمّ بلد خلف اربعة بنين: مصر ومعداً والمظفر وابا الحسين لهم عقب.

القرة الثالثة: عقب ابي محمد عمر بن ابي الفتح نقيب الكوفة: فأبو محمد عمر خلف ابنين: شهاب الشرف ابا عبد الله احمد، وتاج الشرف ابا علي المظفر، وعقبهما اصلان:

الأصل الأول: عقب ابي علي المظفر، فأبو علي المظفر خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف محمد مجد الدين السيد العالم وهو خال الطاهر جلال الدين بن الفقيه واخوته وجد اولادهم، خلف ثلاث بنات خرجن إلى الاخوة الثلاثة: تاج الدين وجلال الدين وزين الدين بن السيد الفقيه يحيى بن طاهر بن ابي الفضل الزيدي ولم يكن له ذكر وانقرض جد المظفر.

الأصل الثاني: عقب ابي عبد الله احمد شهاب الشرف: فأبو عبد الله خلف ابا جعفر شرف الدين هبة الله وقيل محمداً، فبنو ابي جعفر بالكوفة. فأبو جعفر خلف ابنين: إبراهيم وزيداً، اما إبراهيم خلف شمس الدين محمداً باخون شيخ العلويين بالكوفة، واما زيد بن ابي جعفر شرف الدين خلف معدا فخر الدين شيخ العلويين.

القرة الرابعة: عقب ابي جعفر النفيس هبة الله بن ابي الفتح محمد نقيب الكوفة فأبو جعفر النفيس خلف ثلاثة بنين: ابا الحسين جعفر كمال الشرف، وابا نزار احمد وشكر الأسود وعقبهم ثلاثة اكمام:

[الكم الأول]: عقب شكر الأسود: فشكر الأسود طعن عليه المرتضىٰ قال: قالوا ان امه جارية نكحها ابوه بغير اذن مولاها، وقال شيخنا السيد عبد الحميد بن التقي وكان قد اثبت نسبه: ان امه ام ولد اسمها سعادة وهو اخبر بحاله واقرب عهداً من المرتضىٰ. خلف طرار بن شكر الأسود، ثمّ

طرّار خلف ابا منصور، ثمّ ابو منصور خلف ابا جعفر، ثمّ ابو جعفر خلف ابا منصور، ولأبي منصور عقب يقال لهم بنو كمكة.

[الكم الثاني]: عقب ابي نزار احمد بن ابي جعفر النفيس: فأبو نزار احمد خلف ابا منصور الحسن يعرف بابن كوهر له عقب.

[الكم الثالث]: عقب ابي الحسين جعفر كمال الشرف بن ابي جعفر النفيس: فأبو الحسين جعفر خلف ابنين: ابا طاهر عبد الله، وابا جعفر النفيس.

الشعب الثالث: عقب ابي القاسم حمزة الملقب شوصة بن محمد الأشتر، فأبو القاسم حمزة عقبه قليل، خلف ابنين: احمد وابا طالب الحسن وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الأولىٰ: عقب احمد: فأحمد خلف ابا الفرج محمداً، ثمّ ابو الفرج محمد خلف مهنا. قال السيد تاج الدين: فبنو مهنا اظنهم انقرضوا.

القبيلة الثانية: عقب ابي طالب الحسن بن ابي القاسم شوصة: فأبو طالب الحسن خلف ابا الفتح محمداً، ثمّ ابو الفتح محمد خلف عبيد الله العتيق، ثمّ عبيد الله العتيق خلف ابنين: ابا المكارم حمزة وابا الحسن علياً امهما ام هاني العريضية وهم المكانسية بها يعرف ولدهما وهم بنو المكانسية.

الشعب الرابع: عقب ابي الطيب الحسن بن محمد الأشتر: فأبو الطيب الحسن كان واسع الحال، عظيم الجاه والمروة، خلف ابا طاهر احمد، ثمّ ابو طاهر احمد خلف ابا الحسن محمداً يلقب عراماً ويقال لولده بنو عرام، ثمّ ابو الحسن محمد عرام خلف ابنين: ابا طاهر احمد الاخن، وابا القاسم هبة الله. اما ابو طاهر احمد الأخن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف احمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا المعالي احمد، ثمّ ابو المعالي احمد خلف ثلاثة بنين: ابا الفتح محمداً يلقب الغشيم، وبدر الشرف عياش، واحمد يدعىٰ معتوقاً لهم بقية بالغري الشريف.

الشعب الخامس: عقب ابي العباس احمد البن بن محمد الأشتر: فأبو العباس احمد البن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف المفضل، ثمّ المفضل خلف اربعة بنين: احمد ومحمداً وعماراً وعلياً امهم عجيبة بنت احمد بن المسلم بن ابي علي بن محمد الأشتر، لهم اعقاب وبقية بالغري ويقال لهم بنو عجيبة وعقبهم اربعة افخاذ:

الفخذ الأول: عقب محمد بن المفضل، ويكنىٰ ابا منصور: خلف ابنين: يحيىٰ والقاسم. اما القاسم فخلف ابنين: محمداً واحمد وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد له عقب.

الفن الثاني: عقب احمد بن القاسم: فأحمد خلف طبيقا[1]، ويقال لولده بنو طبيق، والحسين البغدادي الدلال، له عقب بالمشهد الغروي. واما يحيى بن محمد بن المفضل، فيحيىٰ خلف محمداً ابا منصور وابا جعفر محمداً وعقبهما نسلان:

النسل الاول: عقب أبي منصور محمد: فأبو منصور محمد خلف علي الصايم ومنه بنو الصايم، ثمّ علي الصايم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً له عقب بجبع من قرى الشام.

النسل الثاني: عقب أبي جعفر محمد بن يحيىٰ بن محمد بن المفضل: فأبو جعفر محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسن وهو المقلاع ومنه بنو المقلاع، ثمّ الحسن خلف أبا طالب ويلقب أبا حنيحن، وموسىٰ افليها، وأحمد الشمس ..[2] بنت أبي الغنايم محمد بن الحسن بن مقلاع، لهم أعقاب بالغرى.

الفخذ الثاني: عقب عمّار بن المفضّل، فعمّار خلف طريشا وهوطالب، ثمّ طالب خلف ثلاثة بنين: علي الأسود ويقال لولده بنو الأسود، ومحمد رماح، ورجب وعقبهم فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد رماح: فلمحمد عقب.

الفرع الثاني: [عقب] رجب بن طالب: فرجب خلف أبا علي الحسن، ثمّ أبو علي الحسن خلف خمسة رجال: أبا الحسين يدعىٰ أبا الحجوج ويقال لولده بنو أبي الحجوج بالغرى، ورجبا، وعلياً، ومحمداً، واحمد لهم أعقاب بالغرى.

الشعب السادس: عقب أبي الفرج محمد بن محمد الأشتر: .....[3]

[الدوحة الثانية][4]: عقب أبي القاسم عبدالله العقيق بن أبي [عبدالله] الحسين الأصغر بن الإمام

---

١. في ب: (بنو طبيق) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في ب.

٣. ترك بياضاً في ب.

٤. في أ: (الفصل ...).

وهذه الدوحة من أ غير موجودة في ب أو النسخ الأُخرىٰ.

علي زين العابدينعليه السلام؛ قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: امه خالدة بنت حمزة بن مصعب بن الزبير، كان عالماً فاضلاً محققا مدققاً مدرساً، روىٰ الحديث عن آبائه، وأخباره كثيرة وحدث بها الناس، ونقلوا عنه، وكان يلي صدقات جديه رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنينعليه السلام، توفّي في حياة ابيه سنة ....[١]

قال السيد في الشجرة: فأبو القاسم عبدالله خلف ثلاثة بنين: أبا محمد القاسم، وأبا محمد جعفر صحصح امه زبيرية وعقبهم ثلاثة [أوراق:

الورقة][٢] الأولى: عقب أبي محمد القاسم: كان مقياً بطبرستان وله بها وبالكوفة ولد[٣]، فأبو [محمد] القاسم خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: محمداً والحسن وعقبهما [قضيبان:

القضيب][٤] الأول: عقب محمد: كان عالماً فاضلاً كاملاً خيراً، ذا جاه ورفعة ومنزلة وحشمة ورئاسة، اشخصه عمر بن الفرج الرجحي[٥] إلى العسكر في أيام المعتصم بالله العباسي فامتنع عن لبس السواد، فبالغوا معه، فبعد الّتي واللتيا والخوف البسوه.

[القضيب الثاني][٦]: عقب الحسن بن علي: فالحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبدالله، ثمّ عبدالله خلف محمدا، ثمّ محمد خلف محمداً.

[الورقة الثانية][٧]: عقب أبي محمد جعفر صحصح بن أبي القاسم عبدالله العقيقي: كان عالماً فاضلاً، جم المحاسن، [خلف][٨] ثلاثة بنين: أبا عبدالله أحمد المنقلي[٩]، وأبا هاشم محمداً العقيقي وعقبهما [طلعتان]:

---

١. بياض في أ.

٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٣. عمدةالطالب ٣١٦ ـ ٣١٧.

٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٥. في أ: (استخصه عمه ... بن الفرج الدحي) وما أثبتناه من العمدة ٣١٦.

٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٩. في العمدة ٣١٧: (المنقذي ويقال لولده المنقذيون، وانّما سمّي بالمنقذي لانّه سكن بدار منقذ بالمدينة فنسب إليها)، انظر ايضاً المجدي.

[الطلعة] الأولىٰ: عقب أبي عبدالله أحمد المنقلي[١]: ويقال لولده المنقليون[٢]، فأبو عبدالله أحمد المنقلي[٣]، خلف ثلاثة بنين: عبدالله والحسن والحسين وعقبهم ثلاثة قضوب:

[القضيب الأول][٤]: عقب عبدالله: فعبدالله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف حسنا، ثمّ حسن خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف احمد، ثمّ احمد [خلف][٥] محمد شاه، ثمّ محمد شاه خلف حسين شمس الدين، ثمّ حسين شمس الدين خلف تاج الدين، ثمّ تاج الدين خلف عز الدين ثمّ عز الدين خلف فخر الدين، ثمّ فخر الدين خلف علياً، ثمّ علي خلف عزالدين، ثمّ عز الدين خلف ثلاثة بنين: صادقاً، والأمير تاج الدين، وشمس الدين وعقبهم ثلاثة [فروع:

الفرع][٦] الأول: عقب صادق: فصادق خلف نور الدين، ثمّ نور الدين خلف كمال الدين، ثمّ كمال الدين خلف مرتضىٰ، ثمّ مرتضىٰ خلف محمداً، ثمّ محمد خلّف ابنين: عبدالرحيم وعبدالكريم وعقبهما [كمان:

الكم][٧] الأول: عقب عبدالرحيم: فعبد الرحيم خلف عليا.

[الكم الثاني][٨]: عقب عبدالكريم بن محمد: فعبدالكريم خلف عبدالله توفّي سنة ٨٦٧.

[الفرع الثاني][٩]: عقب الأمير تاج الدين بن عز الدين: فالأمير تاج الدين خلف محسن تاج الدين. قال القتادي علىٰ ما ذكر ابن قتادة: انّ هذا البيت بقية بسارية ولهم أذيال طويلة.

---

١. في العمدة ٣١٧: (المنقذي ويقال لولده المنقذيون، وانّما سمّي بالمنقذي لانّه سكن بدار منقذ بالمدينة فنسب إليها)، انظر ايضاً المجدي.

٢. في العمدة ٣١٧: (المنقذي ويقال لولده المنقذيون، وانّما سمّي بالمنقذي لانّه سكن بدار منقذ بالمدينة فنسب إليها)، انظر ايضاً المجدي.

٣. في العمدة ٣١٧: (المنقذي ويقال لولده المنقذيون، وانّما سمّي بالمنقذي لانّه سكن بدار منقذ بالمدينة فنسب إليها)، انظر ايضاً المجدي.

٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٩. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

[القضيب الثاني][1]: عقب الحسن العقيق بن أبي عبدالله أحمد المنقلي: فالحسن خلف ابنين: محمداً وإبراهيم الأسود وعقبهما [فرعان:

الفرع][2] الأول: عقب محمد: فمحمد خلّف معمراً، ثمّ معمر خلّف هادياً، ثمّ هادي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلّف ابنين: عبدالله وقوام الدين وعقبهما [كمان:

الكم الأول][3]:........[4]

[الكم][5] الثاني: عقب قوام الدين بن [حمزة][6]: فقوام الدين خلّف علياً، ثمّ علي خلّف قوام الدين، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيداً جليلاً عالماً فاضلاً كاملاً صالحاً ورعاً زاهداً عابداً، اعتقده الخاص والعام وتابعوه في جميع الأحكام، وفي احد شهور سنة ٧٨١ وقيل ٩٨١ أظهر لخواصه المعتمدين الخروج علىٰ مازندران، فاستبشروا فرحاً وأعانوه بالمال والرجال ولم بعد انقضاء أجل الثائر بطبرستان أحداً من السادة الأشراف غير الأمير الحاكم وكان كثير التردد بالتودد علىٰ قوام الدين هذا في الخلوات، فجاء ذات يوم إليه علىٰ جاري عادته فنهض عليه جماعة من الدهليز فقتلوه خفية، ثمّ علموا جماعته فتفرقوا هرباً لم يثبت منهم احد، فاستولىٰ قوام الدين عليها وعلىٰ آمل وسار إلىٰ سارية فاتخذها منزلاً وموطناً فاظهر في الرعية العدل والإنصاف، ولم يزل بها متولياً إلىٰ ان أدركته المنية في شهر ....[7] سنة ....[8]، وهو أول من ملكها من هذا البيت، وقد أدركه السيد عبدالله بن عبدالكريم بن محمد بن مرتضىٰ بن كمال الدين سنة ٨٦٦، ثمّ وليها من بعده بنيه، ولم يزل الملك لهم وبأيديهم إلىٰ سنة ١٠٠٠، فوليها الشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده الصفوي الموسوي.

[الفرع الثاني][9]: عقب إبراهيم الأسود بن الحسن بن أبي عبدالله أحمد المنقلي[10]: قال السيد في الشجرة: ويقال لولده آل الأسود، فابراهيم خلّف أبا الحسين القاسم، ثمّ أبو الحسين القاسم خلّف

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ.
١٠. أوضحناه في هامش سابق.

الحسين، ثمّ الحسين خلّف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلّف ثلاثة بنين: حسناً وجعفراً وحمزة.

[القضيب الثالث]: عقب الحسين بن أبي عبدالله أحمد المنقلي[1]: فالحسين خلّف علياً، ثمّ علي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف جعفر حسن، ثمّ جعفر حسن خلّف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلّف ابنين: حسينا وعبيدالله امهما بربرية وعقبهما [فرعان:

الفرع][2] الأول: عقب الحسين: كان عالماً فاضلاً كاملاً توفىٰ في حياة أبيه بعد ....[3] روىٰ الحديث عن أبيه وجده، [فالحسين][4] خلّف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلف حسنا، ثمّ حسن خلّف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلّف جعفراً، ثمّ جعفر خلّف علياً، ثمّ علي خلّف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلّف محمداً.

[الطلعة الثانية][5]: عقب أبي هاشم محمد العقيق بن أبي محمد جعفر صحصح: ويقال لولده العقيقيون، فأبو هاشم محمد خلّف ستة[6] بنين: أبا محمد الحسن، وأبا العلا علاء الدين، واسماعيل المنقذي، وأبا محمد جعفراً وابا الحسن علي الرئيس، وأبا الحسن ابراهيم امه كلثم بنت عبيدالله الأعرج وعقبهم ستة[7] [نوافل:

النوفل][8] الأول: عقب أبي محمد الحسن: كان زيدي المذهب، ولاه الحسن بن زيد بن الحسين الداعي ملك طبرستان وساره ولبس السواد، ثمّ انّ الحسن بن زيد سار إلىٰ حرب خراسان [فكثروا في][9] طلب أبي محمد الحسن أهل طبرستان للمبايعة له والقيام معه فأجابه البعض منهم وكذا البعض من الخراسانيين، فوافاه الحسن الداعي فلايمه حتّىٰ ظفر به فقتله صبرا سنة ٧٥٧.

فأبو محمد الحسن خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف جعفراً، ثمّ جعفر خلّف هادياً، ثمّ هادي خلّف ابنين: محمداً ويحيىٰ وعقبهما [سليلان:

---

١. اوضحناه في هامش سابق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. في أ: (خمسة) والصواب ما أثبتناه حسب السياق.
٧. في أ:(اربعة) وما أثبتناه حسب السياق.
٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٩. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

السليل][1] الأول: عقب محمد: فمحمد خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف ابنين: محمداً وعليا.

[السليل][2] الثاني: عقب يحيىٰ بن هادي: فيحيىٰ خلّف أبا هاشم، ثمّ أبو هاشم خلّف ابنين: علياً وما يكديم.

[النوفل][3] الثاني: عقب أبي العلاء علاء الدين بن أبي هاشم محمد العقيق: فأبو العلاءِ علاء الدين خلّف هاديا، ثمّ هادي خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلّف محمدا، ثمّ محمد خلّف احمد، ثمّ أحمد خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف علياً، ثمّ علي خلّف زيدا، ثمّ زيد خلّف محمدا، ثمّ محمد خلّف حسيناً، ثم حسين خلّف غياث الدين، ثمّ غياث الدين خلّف صلاح الدين، ثمّ صلاح الدين خلّف بدر الدين، ثمّ بدر الدين خلف حسينا، ثمّ حسين خلف شاهبان، ثمّ شاهبان خلف علاء الدين، ثمّ علاء الدين خلّف خير الله، ثمّ خير الله خلّف علاء الدين، ثمّ علاء الدين خلّف علياً، ثمّ علي خلف مهديا.

[النوفل الثالث][4]: عقب أبي الحسن إبراهيم بن أبي هاشم محمد العقيق: فأبو الحسن ابراهيم خلّف ابنين: الحسن والحسين وعقبهما [شبلان:

الشبل][5] الأول: عقب الحسن: فالحسن خلّف احمد، ثمّ أحمد خلّف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلّف أحمد المصري ويعرف ثمّة بالعقيق، ثمّ أحمد المصري خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف أحمد المحبوس كان عالماً فاضلاً كاملاً نسابة، من اجلّاء رؤساء بني هاشم في زمانه، وأفقه الصغار بجماعة من أهله فنهم محمد بن زيد فأوقع السجن المطبق به من را....[6] لأنّه أخذ فوافقه مفلح فدفعه الى موسىٰ بن أبي البقا فصرفه إلى المعتضد بالله العباسي فأمر به إلى السجن وكان له جارية سوداء اسمها فضة تأتيه بقصعة من طعام من عند الإمام الحسن العسكري عليه السلام فتدفعها له من وراء الباب، فكتب فيه بعض عشر ولايعرف خبره، وقيل لم يزل به إلىٰ أن توفىٰ في أيام المعتمد.

فأحمد المحبوس خلّف الحسن امه زينب بنت علي بن عبيدالله الأعرج، قال العمري ربما

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ.

اعترض بعض النسابين في صحة نسبه ولم أرَ للطعن وجها، وقد ذكره أبو الغنائم الزيدي وضرائبه، وقال ابن معية: انّ والده طلبه في الحبس ليراه فأتاه وسارّه وسأله عن أشياء في الفرائض والأحكام فأجابه علىٰ ما ينبغي فحمد الله عزّ وجلّ وأثنىٰ عليه وشكره، ومما يدل علىٰ صحة نسبه وكذب المفتري، وكان الحسن بن علي خال الحسن بن أحمد المحبوس هو الساعي في كف الضرر عن أحمد المحبوس.

فالحسن خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف خمسة بنين: أحمد وعلياً وعيسىٰ وسعيداً وعمر وعقبهم خمسة فروع:

[الفرع][1] الأول: عقب أحمد: فأحمد خلّف أربعة بنين: محمداً وعلياً وحسنا وعمر.

[الشبل الثاني][2]: عقب الحسين بن أبي الحسن ابراهيم: فالحسين خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ابنين: ابراهيم والحسين وعقبها [فنان]:

الفن][3] الأول: عقب ابراهيم: فابراهيم خلّف محمداً العدل، ثمّ محمد العدل خلّف ابنين: ابراهيم وطاهر العدل وعقبها [ثمرتان]:

الثمرة][4] الاولىٰ: عقب ابراهيم: فابراهيم خلّف مسلماً، ثمّ مسلم خلّف محمدا.

[الفن][5] الثاني: عقب الحسين بن أحمد بن الحسين: فالحسين خلّف خمسة بنين: أحمد وحسناً وعبدالله وعلياً ومحمداً وموسىٰ وعقبهم خمسة فروع:

[الفرع][6] الأول: عقب أحمد: فأحمد خلّف علياً، ثمّ علي خلّف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلّف عليا، ثمّ علي خلّف خليفة.

[النوفل][7] الرابع[8]: عقب أبي محمد جعفر بن أبي هاشم محمد العقيقي بن أبي محمد جعفر صحصح: فأبو محمد جعفر خلّف أحمد الزاهد، ثمّ أحمد الزاهد خلّف علياً، ثمّ علي خلّف ثلاثة بنين:

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٨. في أ: (الثالث) وما أثبتناه حسب السياق.

الحسن ويحيىٰ والحسين القصير[١] وعقبهم ثلاثة [فنون:

الفن][٢] الأول: عقب الحسن: فالحسن خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف ستة بنين: عبدالله وحسناً وحسيناً ويحيىٰ ومهديا والقاسم وعقبهم ستة [أكمام:

الكم][٣] الأول: عقب عبدالله: فعبد الله خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ثلاثة بنين: ابا الفوارس، وأبا جعفر وعبدالله وعقبهم ثلاثة [ورقات:

الورقة][٤] الاولىٰ: عقب أبي الفوارس، فأبو الفوارس خلّف حسنا.

[الفن الثاني][٥]: عقب يحيىٰ بن علي بن أحمد: فيحيىٰ خلّف محمدا، ثمّ محمد خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف علياً، ثمّ علي [خلّف][٦] ابنين: مهديا وزيداً وعقبهما [طلعتان:

الطلعة][٧] الأولىٰ: عقب مهدي: فهدي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف محمداً.

[الطلعة][٨] الثانية: عقب زيد بن علي: فزيد خلّف علياً، ثمّ علي خلّف اسماعيل.

[الفن][٩] الثالث: عقب الحسين القصري[١٠] بن علي بن أحمد الزاهد كان عالماً فاضلا كاملاً محققاً مدققاً مدرساً نسابة.

قال ابن طاووس: قتل وقيل فقد ثمّ تحقق ان المفقود الأمير محمد سالوسة كذا نقلته من ظهر كتاب بخط ابن معية، وكذا عقب اسماعيل نقيب جرجان.

ومنه ذكر ان جرجان عن الأمير محمد سالوس، فالحسين القصري خلفّ علياً يعرف بالقصر ثمّ علي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف فضل الله، ثمّ فضل الله خلّف عبدالعزيز يعرف بالشروطي، ثمّ عبدالعزيز خلّف محمدا الأكرم، ثمّ محمد الأكرم خلّف ثلاثة بنين: الحسن والأشرف والنفيس وعقبهم ثلاثة [فروع:

---

١. ورد فيما سيأتي: (القصري).
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٩. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
١٠. ورد سابقاً: (القصير).

الفرع][١] الأول: عقب الحسن: فالحسن خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف ابنين: حسناً واسماعيل وعقبهما [ثمرتان:

الثمرة][٢] الأولىٰ: عقب الحسن: فالحسن خلّف محمداً.

[الفرع الثاني][٣]: عقب الأشرف بن محمد الأكرم: فالاشرف خلّف أبا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلّف علياً، ثمّ علي خلّف القاسم.

[الفرع][٤] الثالث: عقب النفيس بن محمد الأكرم: ويقال لولده آل النفيس، فالنفيس [خلّف][٥] أحمد طلحة الشهير بابن كندة، ويقال لولده آل طلحة وآل كندة، ثمّ أحمد طلحة خلّف ثمانية بنين: النفيس، والأعز، وأبا طالب، وأبا جعفر، وأبا عبدالله، وأبا الفضل، والمرتضىٰ، والتقي وعقبهم ثمان [وردات:

الوردة][٦] الأولىٰ: عقب النفيس: فالنفيس خلّف الأكمل، ثمّ الأكمل خلّف الأشرف، ثمّ الأشرف خلّف أبا القاسم، ثمّ أبو القاسم خلف محمداً.

[النوفل الخامس][٧]: عقب أبي الحسن علي الرئيس بن أبي هاشم محمد العقيق بن أبي محمد جعفر صحصح: كان سيداً جليلاً رئيساً بمكة، خلّف أربعة بنين: طاهراً صاحب الرضي والقاسم وأحمد المحدّث ومايكديم وعقبهم أربعة [أقطاب:

القطب][٨] الأول: عقب طاهر: فطاهر خلّف ابنين: علياً الأزرق والحسن الصوفي وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولىٰ: عقب علي الأزرق: ويقال لولده آل الأزرق، فعلي الأزرق خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف طاهرا، ثمّ طاهر خلّف محمداً العدل، ثمّ محمد العدل خلّف أبا الطيب نزارا، ثمّ أبو الطيب نزار خلّف ابنين: عبدالواحد وأبا البركات.

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

الورقة الثانية: عقب الحسن الصوفي بن طاهر صاحب الرضي: فالحسن الصوفي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف ثلاثة بنين: علياً والحسن وطاهراً.

[القطب][1] الثاني: عقب القاسم بن أبي الحسن علي الرئيس بمكة، ويعرف ثمة بصاحب الرضي: فالقاسم خلّف ابنين: محمداً وعلياً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلّف ثلاثة بنين: علياً وحسناً وطاهراً وعقبهم ثلاثة [سلايل:

السليل][2] الأول: عقب علي: فعلي خلّف ابنين: الحسن والقاسم.

[الورقة][3] الثانية: عقب علي بن القاسم: فعلي خلّف القاسم، ثمّ القاسم خلّف حسيناً، ثمّ حسين خلّف ابنين: محمداً وحسنا وعقبهما [قضيبان:

القضيب][4] الأول: عقب محمد: فمحمد خلف يحيى القاضي، ثمّ يحيىٰ خلف الأمير محمد شالوش ويقال لولده آل شالوش، فالأمير محمد خلف الحسين القاضي، ثمّ الحسين خلف خمسة بنين: زيداً وعلوياً ومهدياً واحمد وجعفراً وعقبهم خمس [قرر:

القرة][5] الأولىٰ: عقب زيد: فزيد خلف علياً، ثمّ علي خلف إسماعيل.

[القرة][6] الثانية: عقب علوي بن الحسين القاضي: فعلوي خلف علياً، ثمّ علي خلف سبعة بنين: احمد ومهدياً وإسماعيل ومحمداً وعلياً وابا الحسن وزيداً وعقبهم سبع [وردات:

الوردة][7] الأولىٰ: عقب احمد: فأحمد خلف نمي.

[القطب][8] الثالث: عقب احمد المحدث بن ابي الحسن علي الرئيس: كان عالماً فاضلاً كاملاً مدرساً سمع من الإمام الرضاعليه السلام ونقل عنه الحديث، وروي عن التلعكبري بمصر سنة ٣٤٠، وكان مقيماً بمكة المشرفة، وله مصنفات عديدة جليلة فمنها: كتاب يعرف بفضل المؤمن، وكتاب الوصايا،

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

وكتاب الأنساب، ومثالب الرجلين والإمرأتين، وكتاب المدينة، وتاريخ الرجال، وكـتاب المسـجد، وكتاب بناء المسجد.

فأحمد المحدث خلف خمسة بنين: علياً المحدث، وابا علي ....[١] والحسن الأشل، والقاسم صاحب الرضي، وطاهراً وعقبهم خمس اوراق:

[الورقة][٢] الأولىٰ: عقب علي المحدث: كان سيداً جليلاً عالماً فاضلاً كاملاً محدثاً مدرساً، خلف اربعة بنين: هادياً والحسين ويحيىٰ ومحمداً وعقبهم اربعة [فنون:

الفن][٣] الأول: عقب هادي: فهادي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: علياً وابا الفضل.

[الفن] [٤] الثاني: عقب الحسين بن علي المحدث: فالحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابـنين: محمداً وطاهراً البدل، وعقبهما طلعتان:

[الطلعة] [٥] الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: طاهراً والحسـين وسـلماً وإبـراهـيم وعقبهم اربع ازهار:

[الزهرة] [٦] الأولىٰ: عقب طاهر: فطاهر خلف ابنين: محمداً وعلياً.

[الطلعة][٧] الثانية: عقب طاهر البدل بن محمد بن الحسين: فطاهر خلف ثلاثة بنين: احمد وعلياً وعبد الله.

[الفن الثالث][٨]: عقب يحيى بن علي المحدث: فيحيىٰ خلف ثلاثة بنين:

احمد وعلياً والحسين وعقبهم ثلاث طلعات:

[الطلعة][٩] الأولىٰ: عقب احمد: فأحمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف احمد.

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. في أ: (الكم الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

[الفن][١] الرابع: عقب محمد بن علي المحدث: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف إسماعيل ابا الفضائل كان نقيباً بجرجان لقب بشرف السادة، ثمّ إسماعيل خلف ابنين حيدراً والحسين.

الورقة الثانية: عقب ابي محمد الحسن الأشل بن احمد المحدث: فأبو محمد الحسن الأشل خلف اربعة بنين: محمداً واحمد وإبراهيم وعلياً وعقبهم اربعة اكمام:

[الكم][٢] الأول: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: احمد العدل وعلياً وجعفراً وإسماعيل وعقبهم اربع [وردات:

الوردة][٣] الأولىٰ: عقب احمد العدل: فأحمد خلف خمسة بنين: حمزة ومحمداً وعلياً وإبراهيم ومحسناً وعقبهم خمس ازهار:

الزهرة الأولىٰ: عقب حمزة: فحمزة خلف ثلاثة بنين: احمد وجعفراً وزيداً.

[الوردة][٤] الثانية: عقب علي بن محمد: فعلي خلف طاهراً.

الكم الثاني: عقب احمد بن الحسن الأشل: فأحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف ابنين: الحسن وطاهراً.

الكم الثالث: عقب إبراهيم بن الحسن الأشل: فإبراهيم خلف ثلاثة بنين: الحسين وعبيد الله وإسماعيل وعقبهم ثلاث [طلعات:

الطلعة][٥] الأولىٰ: عقب الحسين: فالحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين.

الكم الرابع: عقب علي بن الحسن الأشل: فعلي خلف عبيد الله، ثمّ عبيد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف عبيد الله.

[القطب][٦] الرابع: عقب ما يكديم بن ابي الحسن علي الرئيس بمكة ابن ابي هاشم محمد العقيق: فمايكديم خلف احمد، ثمّ احمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف خمسة بنين: الحسن والحسين والعباس ومايكديم وزيداً وعقبهم خمس اوراق:

---

١. في أ: (الفن) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الورقة الأولىٰ: عقب الحسن: فالحسن خلف احمد، ثمّ احمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف احمد، ثمّ احمد خلف اربعة بنين: علياً والحسن والحسين وزيداً.

الورقة الثانية: عقب الحسين بن عبد الله: فالحسين خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا الفضل، ثمّ ابو الفضل خلف مايكديم.

الورقة الثالثة: عقب العباس بن عبد الله: فالعباس خلف خمسة بنين: محمد شاه الرئيس وعلياً وعبيد الله واحمد وحسناً وعقبهم خمسة اكمام:

الكم الأول: عقب محمد شاه: فمحمد شاه خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابنين: عبد الله ومحمدا القاضي وعقبهما [قرتان:

القرة[١]] الأولىٰ: عقب عبد الله: فعبد الله خلف اربعة بنين: حسناً وجعفراً وزيداً والعباس.

الكم الثاني: عقب علي بن العباس: فعلي خلف العباس، ثمّ العباس خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف احمد، ثمّ احمد خلف خمسة بنين: احمد وعلياً والحسن والحسين والعباس.

الورقة الرابعة: عقب مايكديم بن عبد الله بن احمد بن مايكديم: فمايكديم خلف احمد، ثمّ احمد خلف ثلاثة بنين: إسماعيل والحسن وزيداً وعقبهم ثلاثة اكمام:

[الكم][٢] الأول: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف ابنين: علياً ومحمداً وعقبهما طلعتان:

[الطلعة][٣] الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف احمد: ثمّ احمد خلف ثلاثة بنين: علياً والحسن وزيداً وعقبهم ثلاث ازهار:

[الزهرة][٤] الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف فخر الشرف.

[الكم الثاني][٥]: عقب زيد بن احمد بن مايكديم بن عبد الله: فزيد خلف اربعة بنين: حسيناً ومحمداً والعباس والحسن وعقبهم اربع طلعات:

[الطلعة][٦] الأولىٰ: عقب الحسين: فالحسين خلف ابا طالب، ثمّ ابو طالب خلف زيداً.

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الورقة الرابعة: عقب زيد بن عبد الله بن احمد بن مايكديم: فزيد خلف ابنين: محمداً النقيب وجعفراً وعقبهما كمان:

[الكم][١] الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: عبد الله والحسين وعقبهما طلعتان:

[الطلعة][٢] الأولىٰ: عقب عبد الله: فعبد الله خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابنين: محمداً وجعفراً.

الطلعة الثانية: عقب الحسين بن محمد النقيب: فالحسين خلف ابنين: مهديا ومايكديم.

[النوفل السادس][٣]: عقب إسماعيل المنقذي بن ابي هاشم محمد العقيقي:

ولد بالمدينة المنورة بدار منقذ بن ابي جعفر فنسب إليها، ويقال لولده المنقذيون[٤] فإسماعيل خلف اربعة بنين: علياً، وابا اسحاق محمداً، وابا جعفر محمداً، وابا [احمد[٥]] إبراهيم امهم حنيفة وقيل صفية بنت القاسم بن رضىٰ[٦] لهم رئاسة ونقابة وخطابة وعقبهم اربعة فروع:

[الفرع][٧] الأول: عقب ابي إسحاق محمد: فأبو اسحاق محمد خلف ابنين: علياً وحسيناً [فحسين][٨] خلف علياً، ثمّ علي خلف معطيا، ثمّ معطي خلف علياً.

الفرع الثاني: عقب علي بن إسماعيل: فعلي خلف محمداً، كان رئيساً نقيباً بمكة، ثمّ محمد خلف اربعة بنين: ابا محمد عبد الله وعلياً وميموناً واحمد، [وعقبهم اربع ثمرات:

الثمرة][٩] الأولىٰ: عقب ابي محمد عبد الله: وقد حصل عندي في ابي محمد عبد الله هذا تردد كما هو مرقوم، وبين كونه ابناً لأبي جعفر محمد بن إسماعيل المنقذي، والله تعالىٰ اعلم (صح). فأبو محمد عبد الله خلف ابا جعفر مسلماً، ثمّ ابو جعفر مسلم خلف ابنين: محمد حباس وعبيد الله وعقبهما كمان:

[الكم][١٠] الأول: عقب محمد حباس: فمحمد حباس خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف ابنين: محمداً وعلياً.

الكم الثاني: عقب عبيد الله بن ابي جعفر مسلم: فعبيد الله خلف مسلماً، ثمّ مسلم خلف ثلاثة

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. عمدة الطالب ٣١٧.
٥. ساقط في أ واكملناه حسب السياق.
٦. هكذا في أ.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

بنين: علياً وعبد الله وعبيدَ الله وعقبهم ثلاث طلعات:

[الطلعة][١] الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف ابا القاسم.

[الثمرة][٢] الثانية: عقب علي بن محمد الرئيس بمكة: كان سيداً جليلاً رئيساً بمكة: فعلي خلف ثلاثة بنين: ابا جعفر محمداً، والحسن الخليصي، واحمد وعقبهم ثلاثة اكمام:

[الكم][٣] الأول: عقب ابي جعفر محمد: فأبو جعفر محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف احمد، ثمّ احمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ابا القاسم ميمون ويقال لولده آل ميمون، فأبو القاسم ميمون خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف ابنين: معداً ويحيىٰ وعقبهما [طلعتان:

[الطلعة][٤] الأولىٰ: عقب معد: فمعد خلف ابنين: جعفراً وعلياً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب جعفر: فجعفر خلف ابا الفضل....[٥]، ثم ابو الفضل حل[٦] خلف ابا جعفر حبل، ثم ابو جعفر خلف اربعة بنين: فضائل ومهدياً وعلياً وناصراً وعقبهم اربع وردات:

[الوردة][٧] الأولىٰ: عقب فضائل: ففضائل خلف علياً.

[الزهرة][٨] الثانية: عقب علي بن معد: فعلي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف اربعة بنين: ابا الحسن وجعفراً وموسىٰ ومهدياً.

[الطلعة الثانية[٩]]: عقب يحيىٰ بن هبة الله: فيحيىٰ خلف ابنين: ابا القاسم علياً، وابا الحرث محمداً، وعقبهما [زهرتان:

[الزهرة][١٠] الاولىٰ: عقب ابي القاسم علي: فابو القاسم خلف اربعة بنين: ابا المعالي وابا علي وجعفراً ويحيى وعقبهم أربع وردات:

الوردة[١١] الأولىٰ: عقب ابي المعالي: فأبو المعالي خلف ابا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلف اربعة بنين: ابا طالب وابا الفضائل وحسيناً ومهدياً.

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. في أ: (الورقة) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ.
٦. هكذا في أ.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. في أ:(الطلعة) وما اثبتنا حسب السياق.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

[الزهرة الثانية][1]: عقب ابي الحرث محمد بن يحيىٰ بن هبة الله: كان عالماً فاضلاً كاملاً نسابة، فأبو الحرث محمد، خلف ابنين: علياً وميموناً وعقبهما وردتان:

[الوردة][2] الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف يحيىٰ.

الوردة الثانية: عقب ميمون بن ابي الحرث محمد: فيمون خلف ابا الحرث محمداً كان بواسط ولقب بكمال الدين، كان عالماً فاضلاً كاملاً حاذقاً فطناً لبيباً له اطلاع بعلم الأنساب وغيره، وقد جمع في النسب كتباً واشجاراً، وله معلقات في غيره من المعلوم، وابوه علي او عليان بن ميمون ابو الحسن الذي الحق به الطباطبا بمكة إلىٰ بنى زيد الشهيد، والحق بني الصوفي إلىٰ بني عمر الأشراف بالحائر، وهم معتمدون عليه وهذا إلى الان لقبهم نسبه......[3] الأعلىٰ. وقال ابن ميمون:
وكان شيخنا عبد الحميد بن التقي وابنه محمد ينكران ذلك ويقولا......[4] ساير في النسب العلوي ان كان ابن طباطبا محمد بن......[5] صوفي عمري، وكان الشيخ لولده وانه ظن.....[6] بذلك من.....[7] ومؤيد الدين واسط ......[8] ذلك ابن معية. وانقرض ابو الحرث محمد النسابة.

[الكم][9] الثاني: عقب الحسن الخليصي بن علي بن محمد الرئيس بمكة:
ويقال لولده الخليصيون: فالحسن الخليصي خلف احمد، ثمّ احمد خلف ابنين ابا القاسم الحسن، والحسين وعقبهما [طلعتان:

الطلعة][10] الأولىٰ: عقب ابي القاسم الحسن: فأبو القاسم الحسن خلف ابا البركات احمد، ثمّ ابو البركات احمد خلف ابنين: علياً الاحول وابا القاسم الحسن وعقبهما زهرتان:

[الزهرة][11] الأولىٰ: عقب علي الأحول: فعلي الاحول خلف احمد، ثمّ احمد خلف منافا، ثمّ مناف خلف عبد الوهاب الخراط، ثمّ عبد الوهاب خلف ابنين: كمال الشرف ومسلماً وعقبهما ورد[تان:

الوردة][12] الأولىٰ: عقب كمال الدين الشرف: فكمال الدين الشرف خلف محمداً، ثمّ محمد خلف

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. بياض في ا.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

احمد، ثمّ احمد خلف ابا القاسم.

الزهرة الثانية: عقب ابي القاسم الحسن بن ابي البركات احمد: فأبو القاسم الحسن خلف ابنين: عقيلاً وابا طالب محمداً وعقبهما قنوان:

[القنو][١] الأول: عقب عقيل: فعقيل [خلف][٢] معالي، ثمّ معالي خلف ابا البشائر، ثمّ ابو البشائر خلف ابا محمد، ثمّ ابو محمد خلف عدنان، ثمّ عدنان خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف عدنان.

[القنو][٣] الثاني: عقب ابي طالب محمد بن ابي القاسم الحسن: كان نقيباً .....[٤] ودمشق......[٥].

[الطلعة الثانية]: عقب الحسين بن احمد بن الحسن الخليصي: فالحسين خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً والحسن وعلياً وعقبهم ثلاثة [اقطاب:

[القطب][٦] الأول: عقب محمد: فمحمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً.

[.....][٧]: عقب الحسن بن محمد: فالحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف خمسة بنين: الحسن وإسماعيل وعبد الله وجعفراً وطاهراً، وعندي في نسل الحسين بن احمد وترتيبه تردد.

الكم الثالث: عقب احمد بن علي الرئيس بمكة ابن محمد الرئيس بمكة: فأحمد خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مكارم، ثمّ مكارم خلف ابنين: علياً وحسيناً.

[الفرع][٨] الثالث: عقب ابي جعفر محمد بن إسماعيل المنقذي: فأبو جعفر محمد خلف اربعة بنين: يحيىٰ وميمون وعلياً وابا محمد عبد الله[٩] وعقبهم اربعة [قنون:

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ.
لا ادري لمن يتبع هذا العقب، اضافة إلىٰ ان المؤلف ذكر انه في تردد منه وما سبقه، اي عقب الحسين بن احمد المذكور في الطلعة الثانية.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٩. حصل لدى المؤلف تردد في عقبه.

[الفن][1] الأول: عقب يحيىٰ: فيحيىٰ خلف القاسم كان سيداً جليلاً رئيساً نقيباً بمكة خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف عيسىٰ، ثمّ عيسىٰ خلف خليفة.

[الفن][2] الثاني[3]: عقب ميمون بن ابي جعفر محمد: فيمون خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ابا المعالي حسناً، ثمّ ابو المعالي حسن خلف علياً الصوفي، ثمّ علي الصوفي خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسناً وشرفا.

الفرع الرابع: عقب ابي احمد إبراهيم بن إسماعيل المنقذي: يلقب فاتكا ويقال لولده الفواتك. قال البيهقي: توفي في (صح)، وقال ابن معية: قال العمري: له عقب طويل، فانه خلف ابنين: احمد وعلياً وعقبهما [قضيبان:

القضيب][4] الأول: عقب احمد: كذا في الاصل، وقال ابن معية: نقلته من خط غياث الدين بن طاووس، ووجدت بخط ابن المرتضىٰ ان له عقبا ثمّ رجع عنه وغيره، ووجدت هذا الفخر بخط ابن طاووس، وكتب ابن المرتضىٰ برواية العمري ان له عقب بالحقيقة، وانتسابه. فأحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف نوحاً ومايكديم وعقبهما [كمان:

الكم][5] الأول: عقب نوح: فنوح خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف محمداً [6].

[الكم][7] الثاني: عقب مايكديم بن ناصر: فمايكديم خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف شمس المعالي ويقال لولده آل المعالي، ثمّ شمس المعالي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف شمس المعالي.

[القضيب الثاني: عقب] [8] علي بن إبراهيم: فعلي خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف علياً كباكي، ثمّ علي كباكي خلف ابنين: ناصراً وابا زيد وعقبهما [سليلان:

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. في أ: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. تكرر (الكم الأول...... ثمّ القاسم خلف محمداً) في الورقة الثانية ص ٤٧٢.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

السليل][١] الأول: عقبَ ناصر بن علي كباكي: وعندي في ناصر هذا تردد بين صحته كما ذكر وبين كونه ابن علي بن احمد بن إبراهيم بن إسماعيل المنقذي والله تعالىٰ اعلم. فناصر خلف ابنين: ابا احمد مايكديم وعبد الله وعقبهما [ورقتان:

الورقة][٢] الأولىٰ: عقب مايكديم: فمايكديم خلف ثلاثة بنين: ناصراً ومحمداً ومهدياً وعقبهم ثلاثة [اقطاب:

القطب] [٣] الأول: عقب ناصر: فناصر خلف ابنين: مايكديم وشمس المعالي وعقبهما [زهرتان:

الزهرة][٤] الأولىٰ: عقب مايكديم: فمايكديم خلف محمداً.

[الزهرة][٥] الثانية: عقب شمس المعالي بن ناصر: فشمس المعالي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً.

[الورقة][٦] الثانية: عقب عبد الله بن ناصر بن علي كباكي: فعبد الله خلف نوحاً، ثمّ نوح خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف ثلاثة بنين: محمداً[٧] وعلياً وعدنان.

[السليل] الثاني: عقب ابي زيدبن علي كباكي: فأبو زيد خلف هادياً، ثمّ هادي خلف ابا زيد، ثمّ ابو زيد خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا زيد، ثمّ ابو زيد خلف فخر الدين حسناً، ثمّ فخر الدين حسن خلف ابنين: ابا القاسم محمداً، وجمال الدين محمداً وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ:[٨] عقب ابي القاسم محمد: فأبو القاسم خلف ولداً وبنتا[٩] خرجت إلىٰ ملك سمنان فولدت له ولدين، فمنهم النقيب ابرارس ابو الفتح عز الدين وجمال الدين[١٠]، وشرف الدين والد

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. في أ: (.. شبلان: الشبل..) وما اثبتنا حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. عبارة: (ثمّ نوح خلف مهدي.... ثلاثة بنين: محمداً) تكررت في الكم الأول ص ٤٧١.
٨. في أ: (.. نوفلان: النوفل الأول) وما اثبتنا حسب السياق.
٩. في العمدة ٣١٧ اسمها (زهرة).
١٠. في العمدة ٣١٧: (جلال الدين).

الشيخ العارف ملا الدولة[١] السمناني[٢].

[الثمرة][٣] الثانية: عقب جمال الدين محمد بن فخر الدين حسن: فجمال الدين محمد خلف ابنين: القاسم وفخر الدين حسناً وعقبهما [فنان:

الفن][٤] الأول: عقب القاسم: تزوج زهرة بنت ملك سمنان فولدت له ابنين: جمال الدين وشرف الدين والد الشيخ العارف ملا الدولة[٥] السمناني[٦].

[الفن][٧] الثاني: عقب فخر الدين حسن بن محمد[٨] جمال الدين: [ففخر الدين حسن][٩] خلف اربعة بنين: مباركاً [علاء الدين، و][١٠] علاء الدين المرتضىٰ، وجلال الدين علياً، ومهدياً وعقبهم اربعة [فروع:

الفرع][١١] الاول: عقب مبارك علاء الدين: فبارك علاء الدين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ملك شاه، ثمّ ملك شاه خلف علياً، ثمّ علي خلف عوضاً.

[الفرع][١٢] الثاني: عقب علاء الدين مرتضىٰ بن فخر الدين حسن: فعلاء الدين المرتضىٰ خلف فخر الدين حسناً[١٣]، ثمّ فخر الدين حسن خلف عبد المطلب.

[الفرع] الثالث: عقب جلال الدين علي بن فخر الدين حسن: فجلال الدين علي خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف زهرة، ثمّ زهرة خلف ابنين: جلال الدين وشرف الدين.

[الفرع] الرابع: عقب مهدي بن فخر الدين حسن: فهدي خلف خمسة بنين: همايون شاه وشرف شاه، وغياث الدين، وشرف الدين، والقاسم وعقبهم خمسة [اكمام:

---

١. في العمدة ٣١٧: (علاء الدولة).

٢. عبارة (فأبو القاسم خلف ولداً... السمناني) تكررت مرتين في ص ٤٧٠ و ٤٧١.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٥. في العمدة ٣١٧: (علاء الدولة).

٦. عبارة: (تزوج زهرة.... السمناني) تكررت ص ٤٦٨.

٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٣. في العمدة ٣١٧: (ملك الري).

الكم][1] الأول: عقب همايون شاه: فهمايون شاه خلف ابنين: تقي شاه وعدل شاه[2].

الدوحة الثالثة[3]: عقب سليمان بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام: قال السيد في الشجرة: امه عيدة بنت داود بن امامة بن سهل بن حنيف الأنصارى، فمن ولده جماعة بالمغرب ومصر يعرفون ثمة بالفواطم فسليمان خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف ابنين: الحسن والحسين وعقبهما غصنان:

الغصن الأول: عقب الحسن: فالحسن خلف خمسة بنين: إبراهيم ومهنا وإسماعيل ومحمداً واحمد وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ماجاج ثمّ ماجاج خلف ثلاثة بنين: حمزة وعبد الله وسمحلاً وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف ابنين: ناصراً وإبراهيم.

الفرع الثاني: عقب مهنا بن الحسن: فهنا خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف الأزرق، ثمّ الأزرق خلف يعلي.

الفرع الثالث: عقب محمد بن الحسن: فحمد خلف حسّانا، ثمّ حسان خلف ستة بنين: إدريس وطاعة وبلقيس ومحمداً وعبد العزيز وداود وعقبهم ستة قضوب:

القضيب الأول: عقب إدريس: فإدريس خلف سليمان.

القضيب الثاني: عقب فطاعة[4] بن حسان: فطاعة[5] خلف ابنين: حسينا وعطيبا.

القضيب الثالث: عقب بلقيس بن حسان: فبلقيس خلف محمداً.

الفرع الرابع: إسماعيل بن الحسن بن سليمان: فإسماعيل خلف خمسة[6] بنين: محمداً ومخلفا ويعلي

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. يأتي بعده بياض في أ.
٣. في أ: (الثانية).
٤. هكذا في أ.
٥. هكذا في أ.
٦. في أ: (اربعة) وما اثبتنا حسب السياق.

ومختاراً وسليمان وعقبهم خمسة[1] قضوب:

القضيب الأول: عقب محمد: فمحمد خلف يسري، ثمّ يسري خلف ابا الفتوح.

القضيب الثاني: عقب مخلف بن إسماعيل: فمخلف خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف علياً، ثمّ علي خلف العباس، ثمّ العباس خلف صورة[2].

القضيب الثالث[3]: عقب يعلي بن إسماعيل: فيعلي خلف خمسة بنين: ايوب ومعلىٰ ومعاداً ولقمان ومحصنا وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب ايوب : فأيوب خلف خمسة [بنين]: ادريس وإسماعيل والحسين وإبراهيم ونزاراً[4].

الفن الثاني: عقب معلي بن يعلي: فمعلي خلف إبنين: حسيناً وتمياً.

القضيب الرابع[5]: عقب مختار بن إسماعيل: فمختار خلف إبنين: إبراهيم وإدريس وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف إبنين: علياً وحمزة.

القضيب الخامس[6]: عقب سليمان بن إسماعيل بن الحسن: فسليمان خلف إبنين: علياً وميموناً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف ثلاثة بنين: ابا النفيس ومخلفا وناصراً وعقبهم ثلاث اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي النفيس: فأبو النفيس خلف احمد.

الفن الثاني: عقب ميمون بن سليمان: فيمون خلف اربعة بنين: فلفل وعلياً وفتوحا ومنصوراً.

الفرع الخامس: عقب احمد بن الحسن بن سليمان بن سليمان: فأحمد خلف سبعة بنين: الحسن ومحمداً وعبد الله ومرهونا[7] ويوسف وحمزة وكوثراً وعقبهم سبعة قضوب:

القضيب الأول: عقب الحسن: فالحسن خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف إبنين: ابا تمام بشراً،

---

١. في أ: (اربعة) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. هكذا في أ ولعله (حيدره).

٣. في أ: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. بعدها عبارة (وعقبهم خمسة....) وهي زيادة رفعناها حسب السياق.

٥. في أ: (الثالث) وما اثبتنا حسب السياق.

٦. في أ: (الرابع) وما اثبتنا حسب السياق.

٧. في أ: (موهوه) وما اثبتنا حسب ما سيأتي في اعقابهم.

وإبراهيم وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب ابي تمام بشر: فأبو تمام بشر خلف إبنين: الحسن والحسين وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب الحسين: فالحسين خلف ابا المعالي، ثمّ ابو المعالي خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف الناصر ثمّ الناصر خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف علي هادي، ثمّ علي هادي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً كان نقيب السادة الأشراف.

قال الحسن بن علي المصري النسابة: إن بمصر جماعة يقال لهم آل بني الملهات كان منهم نقيب المشارق محمد بن الحسين هذا سنة ٧٠٠ ولم يتحقق نسبه، ثمّ قال: ولعله هو ابن ناصر بن عبد الله بن علي ابي المعالي عقبة وكان وفاته في شهر جمادى الأولىٰ سنة ٩٠٠ بالقاهرة.

القضيب الثاني: عقب محمد بن احمد: فمحمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف اربعة بنين: عبد الله وابا الفتوح وقياطن ومهدياً وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب عبد الله: فعبد الله خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وإدريس وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف يعلي.

القضيب الثالث: عقب عبد الله بن احمد: فعبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف خمسة بنين: احمد ومعداً وعبد الله ومنصوراً ومعمراً.

القضيب الرابع: مرهون بن احمد: فمرهون خلف إبنين: القاسم ومحمداً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف مرهونا، ثمّ مرهون خلف إبنين: القاسم ومحمداً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب القاسم: فالقاسم خلف حمزة.

القضيب الخامس: عقب يوسف بن احمد: فيوسف خلف إبنين: القاسم وسمحلا وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف إبنين: محمداً وعلياً وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله....[1]

---

١. بياض في أ.

الكم الثاني: عقب سمحلا بن يوسف: فسمحلا خلف إبنين: سليمان وميمون.

القضيب السادس: عقب حمزة بن احمد: فحمزة خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف مخلفا.

القضيب السابع: عقب كوثر بن احمد: فكوثر خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف اربعة بنين: علياً وحسناً وجعفراً وإدريس.

الغصن الثاني: عقب الحسين بن سليمان بن سليمان: فالحسين خلف [حمزة المعروف بصنهاجة][١]. قال الشيخ العمري في مبسوطه: وجدت في التعليق بصنهاجة عثمان الفاطمي باسارنهو[٢] كاتب في الديوان.....[٣] اسمه سليمان وابنه محمد حيلان، [فحمزة صنهاجة خلف] [٤] خمسة بنين: ناصراً وسمحلا ومحمد حيلان[٥] وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأول: عقب ناصر: فناصر خلف اربعة[٦] بنين: زهيراً ومختاراً وهاشماً وحيدراً[٧] وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب زهير: فزهير خلف ثلاثة بنين: حيدرة ويعلي وعرونا وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حيدرة: يعرف بالفاطمي، كان سيداً جليلاً طاهراً ميموناً رحل إلى المغرب ومات بمصر وصلىٰ عليه العزيز الاسماعيلي سنة ....[٨]، خلف ثلاثة[٩]: محمداً [و] الحسن والحسين وعقبهم ثلاث اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف إبنين: ابا البركات احمد، وعبد الرحيم.

الفن الثاني: عقب يعلي بن زهير: فيعلي خلف إبنين: الخلف وفتوحا.

القضيب الثاني: عقب مختار بن ناصر: فمختار خلف إبنين: فتوحا ومحسناً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب فتوح: ففتوح خلف ثلاثة بنين: جعفراً وناصراً ويوسف وعقبهم ثلاث

---

١. بياض في أ وما اثبتنا حسب ما سيأتي في عقبه.

٢. هكذا في أ.

٣. بياض في أ.

٤. بياض في أ وما اثبتنا حسب السياق.

٥. ذكر المؤلف عددهم خمسة، واورد اسماءهم ثلاثة!!.

٦. في أ: (ثلاثة) وما اثبتنا حسب السياق.

٧. انظر: المجدي ٢١١، عمدة الطالب ٣١٢.

٨. بياض في أ.

٩. في أ: (ابنين) وما اثبتنا حسب السياق.

اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب جعفر: فجعفر خلف إبنين: علياً وحسيناً.

القضيب الثالث: عقب هاشم بن ناصر: فهاشم خلف ثلاثة بنين: الحسين وعلياً والحسن وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب الحسين: فالحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وهاشماً.

الفرع الثاني: عقب سمحلا بن حمزة صنهاجة: فسمحلا خلف اربعة[1] بنين: احاج وسليمان وعامراً وادريس وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب احاج: فأحاج خلف محمداً، ثمّ محمد خلف خمسة بنين: مقيماً والقاسم ومعنا وإسماعيل ونزاراً وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب مقيم: فمقيم خلف إبنين: جعفراً وحمزة.

القضيب الثاني: عقب سليمان بن سمحلا: فسليمان خلف عرونا، ثمّ عرون خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً وحمزة ويحيىٰ وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف جعفراً.

القضيب الثالث: عقب عامر بن سمحلا: فعامر خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف اربعة بنين: علياً وعبد الأعلىٰ وحسناً وحسيناً.

القضيب الرابع: عقب ادريس بن سمحلا: فادريس خلف ثلاثة بنين: حمزة وايوب ومهدياً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف اربعة بنين: علياً والحسن وجعفراً وابا حرير[2] وعقبهم اربع اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف الحسن.

الفن الثاني: عقب ايوب بن إدريس: فأيوب خلف ابنين؛ إدريس وسليمان.

---

١. في أ: (ثلاثة) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. هكذا في أ.

الفن الثالث: عقب مهدي بن إدريس: فهدي خلف ثلاثة بنين: حيدرة وجعفراً وباقي[١] الفرع محمداً، ثمّ محمد....[٢].

[الفرع الثالث][٣]: عقب محمد حيلان بن حمزة صنهاجة: فمحمد حيلان [خلف] الحسين، ثمّ الحسين خلف سبعة بنين: علياً والقاسم وعبد العزيز، وابا العز عبد الله، وجعفراً وناصراً واميراً وعقبهم سبعة قضوب:

القضيب الأول: عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً.

القضيب الثاني: عقب القاسم بن الحسين: فالقاسم خلف محمداً.

القضيب الثالث: عقب عبد العزيز بن الحسين: فعبد العزيز خلف إبنين: مختاراً وزهيراً[٤].

الدوحة [الرابعة][٥]: عقب ابي الحسين[٦] علي بن ابي [عبد الله] الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين عليه السلام:

قال السيد في الشجرة: فأبو الحسين علي خلف ابا الحسين عيسىٰ عصارة الكوفي، ثمّ ابو الحسين خلف ابا محمد جعفراً، ثمّ ابو محمد جعفر خلف ابا القاسم محمداً الشهير بالكرش ويقال لولده آل الكرش، ثمّ ابو القاسم محمد الكرش خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن علي كافوراً وابا محمد الحسن الزيداني، وابا....[٧] الحسين الأكبر الأعور كان بالكوفة، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأول: عقب ابي الحسن علي كافور: فأبو الحسن علي كافور خلف زيداً الضرير، ثمّ زيد الضرير خلف احمد، ثمّ احمد خلف إبنين: طاهراً ومسيبا وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب طاهر: فطاهر خلف خمسة بنين: احمد ومحمداً وحيدراً ومحسناً ومطهراً وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الأول: عقب احمد: فأحمد خلف علياً.

---

١. هكذا في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. جاء بعده بياض في أ.
٥. في أ: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. ورد ايضا في اماكن اخرىٰ من الكتاب: (أبي الحسن).
٧. بياض في أ.

الفرع الثاني: عقب مسَيب بن احمد: فمسيب خلف علياً، ثمّ علي خلف شـ....[١]

الغصن الثاني: عقب ابي محمد الحسن الزيداني بن ابي القاسم محمد الكرش، فأبو محمد الحسن الزيداني خلف محمداً المشترك، ثمّ محمد المشترك خلف إبنين: علياً وحمزة وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف ثلاثة بنين: احمد السمر وحسناً ومحمداً وعـقبهم ثـلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب احمد السمر: فأحمد السمر خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف ابنين: احمـد ومختاراً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب احمد: فأحمد خلف علياً.

القضيب الثاني: عقب حسن بن علي بن محمد المشترك: فحسن خلف إبنين: علياً وعبد الله.

الفرع الثاني: عقب حمزة بن محمد المشترك: فحمزة خلف ثلاثة بنين: ....[٢] واحمد وعلياً.

ومن هذا البيت ابو القاسم...[٣] الفارسي بن...[٤]، فأبو القاسم الفارسي خلف إبنين: ابا الحسـين علياً، وابا طالب محمداً وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب ابي الحسين علي: فأبو الحسين علي خلف اربعة بنين: حسيناً وابا طالب محمداً وحسناً وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب حسين: فحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسيناً وابـا القاسم.

الفن الثاني: عقب ابي طالب بن ابي الحسين علي: فأبو طالب خلف علياً.

القضيب الثاني: عقب ابي طالب محمد بن ابي القاسم...[٥] الفارسي: فأبو طالب محمد خلف ابا علي محمد سيدك، ثمّ ابو علي محمد سيدك خلف ثلاثة بنين: ابا طالب مايكديم، والحسن وعلياً[٦] وعقبهم ثلاثة فنون:

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

٤. بياض في أ. ٥. بياض في أ.

٦. وورد في ايضا ص: (محمداً) بدل (علياً).

الفن الأول: عقب ابي طالب مايكديم: فأبو طالب مايكديم خلف إبنين: هبة الله، وابا الحسن علياً وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب هبة الله: فهبة الله خلف إبنين: معين الدين ناصراً ومحمداً وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب معين الدين ناصر: فمعين الدين ناصر خلف ابا المعالي، ثمّ ابو المعالي خلف إبنين: علياً وابا طالب امه عائشة...[1] وقد اثبت ابوه نسبه عنده ..[2] عمره واشهد علىٰ ذلك باتصاله به بعد موته، ثمّ...[3] معين الدين....[4] وصحح نسبه.

الوردة الثانية: عقب محمد بن هبة الله: فمحمد خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: علياً ومرتضىٰ [وحسناً][5].

الكم الثاني: عقب ابي الحسن علي بن ابي طالب مايكديم: فأبو الحسن علي خلف احمد، ثمّ احمد خلف الرضىٰ، ثمّ الرضىٰ خلف نزاراً، ثمّ نزار خلف ابا طالب، ثمّ ابو طالب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: ......[6] وحسيناً.

الفن الثاني: عقب الحسن بن ابي علي محمد سيدك: فالحسن خلف إسماعيل، والمحتسب بالله وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف احمد، ثمّ احمد خلف......،[7] خلف ابا طالب، ثمّ ابو طالب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: حسناً و......[8].

الورقة الثانية: عقب المحتسب بالله بن الحسن: فالمحتسب بالله خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف إبنين: ......[9] وهبة الله.

الفن الثالث: عقب محمد[10] بن ابي علي محمد سيدك: فمحمد خلف إسماعيل الصيرفي، ثمّ إسماعيل

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في ا. ٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ. ٥. بياض في أ، وما اثبتنا من. ٦. بياض في أ.
٧. بياض في أ. ٨. بياض في أ. ٩. بياض في أ.
١٠. ورد في ص : (علياً) بدل (محمداً) !.

الصيرفي خلف إبنين: محمداً وابا المعالي وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف إبنين: محمداً وعلياً.

الورقة الثانية: عقب ابي المعالي بن إسماعيل الصيرفي: فأبو المعالي خلف المرتضىٰ، ثمّ المرتضىٰ خلف محمدا.

[الاصل الثاني: عقب ابي الحسين زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام [1]].

---

١. في نسخة أ اورد هذا الاصل ناقص الاول والاخير وقد تفرقت اوراقه، وتناثرت معلوماته، وقد تمكنت من ايصال بعضها ببعض والخروج منها بنتائج جيدة واكملت ما سقط منها بهوامش نقلتها من المراجع التي نقل عنها المؤلف وقد اشرت إليها في مواضعها، لغرض إتمام الفائدة، اما العنوان فقد وضعته مني وجعلته ما بين المعقوفين.

قال الشيخ في العمدة ٢٥٥:

عقب ابي الحسين زيد الشهيد: ويكنىٰ ابا الحسين، وامه ام ولد، ومناقبه اجل من ان تحصىٰ، وفضله اكثر من ان يوصف، ويقال له حليف القرآن.

ويروي ان زيداً دخل علىٰ هشام بن عبد الملك فقال له: ليس فى عباد الله احد دون ان يوصي بتقوى الله، ولا احدفوق ان يوصى بتقوى الله، وانا اوصيك بتقوى الله، فقال له هشام: انت زيد المؤمل للخلافة، الراجى لها، وما انت والخلافة لا ام لك، وانت ابن امة! فقال زيد: لا اعرف احداً اعظم منزلة عند الله من نبي بعثه الله تعالىٰ وهو ابن امة، إسماعيل بن إبراهيم وما يقصرك برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن علي بن ابى طالب عليه السلام، فوثب هشام ووثب الشاميون ودعا قهرمانة وقال: لايبيتن هذا فى عسكرى الليلة فخرج ابو الحسن زيد يقول: لم يكره قوم جر السيوف إلا ذلوا، فحملت كلمته إلىٰ هشام فعرف انه يخرج عليه.

ثمّ قال هشام: السلم تزعمون ان اهل هذا البيت قد بادوا؟ ولعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم.

وكان هشام بن عبد الملك بقد بعث إلىٰ مكة فأخذوا زيداً وداود بن علي بن عبد الله بن عباس، ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام، لأنهم اتهموا أن لخالد القسري عندهم مالاً مودوعا، وكان خالد قد زعم ذلك فبعث بهم إلىٰ يوسف بن عمر، فخرجت الشيعة خلف زيد بن علي إلى القادسية فردوه وبايعوه، فمن ثبت معه نسب إلى الزيدية، ومن تفرق عنه نسب إلى الرافضة.

قال ابو مخنف، لوط بن يحيى الازدي: إن زيداً لمارجع إلى الكوفة اقبلت الشيعة تختلف إليه، وغيرهم من المحكمة يبايعونه حتّىٰ احصىٰ ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة، سوىٰ اهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة، واقام بالعراق بضعة عشر شهراً، كان منها شهران بالبصرة والباقي بالكوفة، وخرج ←

→

سنة احدىٰ وعشرين و مائة فلما خفقت الراية علىٰ رأسه قال: الحمد لله الذي اكمل لي ديني، والله اني كنت استحيي من رسول الله ﷺ ان ارد الحوض غداً ولم آمر في امته بمعروف ولا انهىٰ عن منكر.

وكان اصحاب زيد لما خرج سألوه: ماتقول في ابي بكر وعمر؟

فقال: ما اقول فيهما الا الخير، وما سمعت من اهلي فيهما الّا الخير.

فقالوا: لست بصاحبنا، ذهب الإمام ـ يعنون محمد الباقر (ع)، وتفرقوا عنه، فقال: رفضنا القوم، فسموا الرافضة.

قال سعيد بن خيثم تفرق اصحاب زيد عنه حتّىٰ بقي في ثلاثمائة رجل، وقيل جاء يوسف بن عمر الثقفي فى عشرة آلاف.

قال: فصف اصحابه صفا بعد صف حتّىٰ لا يستطيع احدهم ان يلوي عنقه، فجعلنا نضرب فلا نرىٰ الا النار تخرج من الحديد فجاء سهم فأصاب جبين زيد بن علي، يقال رماه مملوك ليوسف بن عمر الثقفي يقال له راشد فأصاب بين عينيه.

قال: فأنزلناه وكان رأسه فى حجر محمد بن مسلم الخياط، فجاء يحيى بن زيد فأكب عليه فقال: يا ابتاه ابشر ترد علىٰ رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وعلى الحسن والحسين صلوات الله عليهم.

فقال: اجل يابني، ولكن اي شئ تريد ان تصنع؟

قال: اقاتلهم والله ولو لم اجد إلّا نفسي.

فقال: افعل يابني انك على الحق وإنهم على الباطل، وان قتلاك في الجنة وان قتلاهم فى النار.

ثم نزع السهم فكانت نفسه معه.

قال: فجئنا به إلىٰ ساقية تجري في بستان فحبسنا الماء من ها هنا وها هنا ثمّ حفرنا له ودفناه واجرينا الماء عليه، وكان معنا غلام سندي فذهب إلىٰ يوسف بن عمر فأخبره، فأخرجه يوسف من الغد فصلبه فى الكناسة، فمكث اربع سنين مصلوباً.

ومضىٰ هشام.

وكتب الوليد بن يزيد إلىٰ يوسف بن عمر: اما بعد، فإذا اتاك كتابي هذا فاعمد إلىٰ عجل اهل العراق فحرقه ثمّ انسفه في اليم نسفاً، فأنزله وحرقه ثمّ ذره في الهواء. وقال الناصر الكبير الطبرستاني: لما قتل زيد بعثوا برأسه الى المدينة ونصب عند قبر النبي ﷺ يوماً وليلة.

وكان قتله علىٰ ما قال الواقدي ـ سنة احدىٰ وعشرين ومائة.

وقال محمد بن اسحاق بن موسىٰ: قتل علىٰ رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوماً.

وقال الزبير بن بكار: قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة وهو إبن اثنتين واربعين سنة.

وقال ابن خرداذبه: قتل وهو إبن ثمان واربعين سنة.

وروي بعضهم ان قتله كان فى النصف من صفر سنة احدىٰ وعشرين ومائة.

←

←

ووجدت عن بعضهم انه قال: لما قتل زيد بن علي وصلب رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة مستنداً إلىٰ خشبة وهو يقول: انا لله وانا إليه راجعون، ايفعلون هذا بولدي؟

وروي غير واحد: انهم صلبوه مجرداً فنسجت العنكبوت علىٰ عورته من يومه.

ورثي زيد بمراثٍ كثيرة.

وروي الشيخ ابو نصر البخاري عن محمد بن عمير انه قال: قال عبد الرحن بن سيابة: اعطاني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الف دينار وامرني ان افرقها فى عيال من اصيب مع زيد، فأصاب كل رجل اربعة دنانير.

فولد ابو الحسين زيد بن علي بن الحسين عليه السلام اربعة بنين، ولم يكن له انثىٰ: يحيىٰ، امه ريطة بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، وهو ابن امير المؤمنين علي عليه السلام ، وامها ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، ولما قتل زيد بن علي خرج يحيى بن زيد حتّىٰ نزل المدائن، فبعث يوسف بن عمر فى طلبه، فخرج إلى الري ثم خرج إلىٰ نيسابور فسألوه المقام فقال: بلدة لا ترتفع فيها لعلي راية، ثمّ خرج إلىٰ سرخس واقام عند يزيد بن عمر التيمي ستة اشهر حتّىٰ مضىٰ هشام لسبيله.

فكتب الوليدبن يزيد إلىٰ نصر بن سيار الليثي فى طلبه فأخذه ببلخ من دار الحريش بن ابي الحريش وقيده وحبسه. فقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لما بلغه ذلك:

اليس بـــعين الله مـــا يـــفعلونه عشية يحـيىٰ مـوثقاً فى السلاسل؟

كـلاب عـوت لاقـدس الله سرهـا فــجئن بـصيد لايحـل لآكـل

وكتب نصر بن سيار إلىٰ يوسف بن عمر يخبره بذلك، وكتب يوسف إلى الوليد بن يزيد، فأمره بأن يحذره الفتنة ويخلي سبيله، فخلىٰ سبيله واعطاه الفي درهم وبغلين. فخرج حتّىٰ نزل الجوزجان ـ كورة واسعة من كور بلخ، بين مرو الروذ وبلخ ـ فلحق به قوم من اهل جوزجان والطالقان قدرهم خمسمائة رجل، فبعث إليه نصر بن سيار، سالم بن احور فقاتلوا اشد القتال ثلاثة ايام، حتّىٰ قتل جميع اصحاب يحيىٰ، وبقي هو وحده، فقتل يوم الجمعة وقت العصر بقرية يقال لها ارغوي سنة خمس وعشرين ومائة. واحتز رأسه سورة بن محمد، واخذ العنزي سلبه، وهاذان اخذهما ابو مسلم المروزي فقطع ايديهما وارجلهما وصلبهما.

وقتل يحيىٰ وله ثماني عشرة سنة، وبعث رأسه إلى الوليد بن يزيد لعنه الله، فبعث به الوليد بن يزيد إلى المدينة فجعل في حجر امه ريطة، فنظرت إليه فقالت: شردتموه علي طويلاً، واهديتموه إلي قتيلاً، صلوات الله عليه وعلىٰ ابائه بكرة واصيلا.

فلما قتل عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس، مروان بن محمد بن مروان بعث برأسه حتّىٰ وضع فى حجر امه، وقال: هذا بيحيى بن زيد.

←

→

ولا عقب ليحيى بن زيد.

قال الشيخ البخاري: كانت له بنت ترضع.

وعقب زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في ثلاثة: الحسين ذي الدمعة وذي العبرة، وعيسىٰ مؤتم الاشبال، ومحمد [وعقبهم ثلاث ايكات:]

[الايكة الأولىٰ: عقب الحسين ذي الدمعة، وذي العبرة:] يكنىٰ ابا عبد الله، وامه ام ولد، وعمي في اخر عمره، فزوج ابنته من المهدي محمد بن المنصور العباسي، ومات سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل سنة اربعين ومائة.

قال ابو نصر البخاري: وهو الصحيح.

وهو من اصحاب الصادق جعفر بن محمد عليه السلام.

قتل ابوه وهو صغير، فرباه جعفر بن محمد. فأعقب وفي ولده البيت والعدد من ثلاثة رجال: يحيىٰ وفيه البيت، والحسين وكان معدداً، وعلي. وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأول: عقب ابي الحسين يحيى بن الحسين ذي الدمعة: وامه حذيجة بنت محمد بن علي الباقر عليه السلام، وقيل خديجة بنت عمر الاشرف توفي ببغداد سنة ٢٠٧، وصلىٰ عليه المأمون، وكانت له نباهة، وفي ولده البيت والعدد، فأعقب من سبعة رجال، منهم ثلاثة مقلون: وهم القاسم والحسن الزاهد، وحمزة.

واربعة مكثرون، وهم: محمد الاصغر الاقساسي، وعيسىٰ، ويحييٰ، وعمر.

[وعقبهم سبعة فروع:

الفرع الأول: عقب القاسم:] امه حسنية، وعقبه قليل جداً، فالقاسم خلف محمد نونو امه حسنية وهو بالكوفة ثمّ محمد نونو خلف ابنين: الحسين وعيسىٰ وعقبها ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب الحسين: فالحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف احمد الأعرج، ثمّ احمد الأعرج خلف اربعة بنين: الحسن وطاهراً وامامة ومحمداً.

الورقة الثانية: عقب عيسى بن محمد نونو: فعيسىٰ خلف ابا الفرعل ابا جعفر محمداً النسابة، ثمّ ابو جعفر محمد خلف الحسين الفرعل، ثمّ الحسين خلف الشريف ابا طاهر، قال العمري: له تقدم وامه زيدية.

الفرع الثاني: عقب ابي محمد الحسن الزاهد بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة: قال العمري: يكنىٰ ابا محمد، وكان فقيهاً زاهداً، لام ولد تدعىٰ زحيم، مات سنة ٢٦٧. فالحسن الزاهد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا طالب حمزة النقيب، ثم ابو طالب حمزة خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف ابا المكارم محمداً كان يحفظ القرآن وكذا آباؤه إلىٰ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهذه فضيلة حسنة.

←

→

قال في العمدة: ورأيت بعض النسابين قد ذكر ان الأب يلقن الابن منه إلىٰ امير المؤمنين علي عليه السلام، وهذا مشكل لأن الحسين ذي الدمعة كان يوم قتل ابوه ابن سبع سنين، ويبعد ان يكون في هذا السن قد تلقن القرآن من ابيه زيد.

الفرع الثالث: عقب محمد الأصغر الأقساسي بن يحيىٰ بن الحسين: ونسبته إلى الاقساس قرية من قرى الكوفة، وولده سادة معظمون. فمحمد الأصغر خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف الشريف ابا الحسن محمداً امير الحاج ونقيب الكوفة، يلقب كمال الشرف.

الفرع الرابع: عقب ابي الحسين يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة: امه ام ولد، مات ابوه وهو حمل فسمي باسمه. فيحيىٰ خلف خمسة بنين: العباس وعلياً وطاهراً وموسىٰ والحسين، وعقبهم خمس اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب العباس: فالعباس خلف ابنين: محمداً وابا طالب إبراهيم وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ولداً بالاحساء يسمىٰ نهاراً، ثمّ نهار خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابا الحسن علياً، الشيخ بمقابر قريش، يقال لولده بنو اصفية.

الورقة الثانية: عقب علي بن يحيىٰ بن يحيىٰ: فعلي خلف ابنين: القاسم والحسين وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب القاسم: فالقاسم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الشريف ابا الحسين زيداً، الشيخ النقيب العالم النسابة، وهو شيخ ابي الحسن العمري المعروف بابن كتيلة الارجاني. قال العمري: كان جم المحاسن، يرى الوعيد ويعتقد مذهب الزيدية، وقرأت عليه نسب ولد الحسين بن زيد الشهيد، وله اليوم بقية من ولد كان له، قتل بواقعة دلان.

الزهرة الثانية: عقب الحسين بن علي بن يحيى بن يحيىٰ: فالحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا الحسن علياً يعرف ولده ببيت الدخ.

الورقة الثالثة: عقب طاهر بن يحيى بن يحيىٰ: فطاهر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف طاهراً الفقيه بالكوفة المعروف بابن كاس.

الورقة الرابعة: عقب موسى بن يحيىٰ بن يحيىٰ: فموسىٰ خلف احمد، ثمّ احمد خلف ابا جعفر محمداً، كان يتولى البزاة مع عضد الدولة، ثمّ ولاه الموصل قبل اصعاده إليها فقتله بنو حمدان، وباسمه كتب الوقف اليوم ولقبه فدانة.

الورقة الخامسة: عقب الحسين بن يحيىٰ بن يحيىٰ: فالحسين خلف محمداً ثمّ محمد خلف ابنين: جعفراً وعلياً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب جعفر: فجعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الشريف ابا الهيجاء عبد الله، قال العمري: كان شاعراً اديباً زيدي المذهب، وخلف النقابة بالبصرة، ومات عن عدة من الولد يقال لهم بنو سخطة منهم بالكوفة والأهواز والبصرة.

الزهرة الثانية: عقب علي بن محمد بن الحسن بن يحيىٰ: فعلي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا منصور محمداً النقيب الشريف الاعز فخر الدين. قال العمري: عالي الهمة، حسن المودة، صديقي وله عدة من الولد.

←

←

الفرع الخامس: عقب عيسىٰ بن يحيىٰ ذي الدمعة: امه ام ولد، فعيسىٰ خلف خمسة بنين: الحسين، ومحمد الأعلم، وعلي الأعلم، ويحيىٰ وابا العباس احمد، وعقبهم خمس ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب الحسين: فالحسين خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الشريف ابا محمد الحسن الدمشقي، يقال لولده بنو الزيدي.

الورقة الثانية: عقب محمد الأعلم بن عيسىٰ بن يحيىٰ: فمحمد الاعلم خلف علياً، ثم علي خلف حمزة، ثم حمزة خلف ابا محمد الحسن.

الورقة الثالثة: عقب يحيى بن عيسى بن يحيى: فيحيىٰ خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف ابا القاسم عبيد الله. قال العمري: كان احد الشطار واصحاب الفتوة يقال لهم بنو مريم.

الورقة الرابعة: عقب ابي العباس احمد بن عيسىٰ بن يحيىٰ: فأبو العباس احمد خلف ثلاثة بنين: زيداً، والحسن، ومحمداً وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب زيد: فزيد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف علياً، ثمّ علي خلف الشيخ الشريف ابا الحارث محمداً، قال العمري: مولده الكوفة ومقامه اليوم بميافارقين، رأيته بها وهو لي صديق، وقد علت سنه وليس له ولد إلىٰ هذه الغاية، واخته سلمىٰ زوجة ابن حمزة العلوي العمري الكوفي بالكوفة، واخته الأُخرىٰ زوجة الاشتر الحسيني ابن السخطة.

الزهرة الثانية: عقب الحسن بن ابي العباس احمد بن عيسىٰ: فالحسن خلف احمد، ثمّ احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: ابا القاسم الحسن وقيل الحسين، وعمر، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب ابي القاسم الحسن او الحسين: فأبو القاسم خلف ابا طالب محمداً.

الوردة الثانية: عقب عمر بن محمد بن احمد بن الحسن: فعمر خلف علياً يعرف بإبن بنت البقلي الهاشمي.

الزهرة الثالثة: عقب محمد بن ابي العباس احمد بن عيسىٰ: فمحمد خلف ابا زيد عيسىٰ: الشريف النسابة، كان سيداً فقيهاً يعرف بإبن ابي العباس وهم بيت بالعراق. مات دارجاً.

الفرع السادس: عقب عمر بن ابي الحسين يحيىٰ بن الحسين ذي الدمعة: وامه ام ولد، فعمر خلف تسعة بنين واربع بنات: الحسين النسابة والحسن، ومحمداً، وجعفراً، وعبد الله وابا الحسين يحيىٰ، وابا طاهر علياً، واحمد، ومحمداً، وفاطمة، وخديجة زوجة ابن الأرقط، ومليكة، وعلية. وعقبهم تسع ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي الحسين يحيىٰ: قال العمري: امه ام الحسين الجعفرية، وهو صاحبَ شاهي قرية بسواد الكوفة قتل بها ايام المستعين، وكان فارساً، قوياً، حسن الوجه.

←

←

وكان يحيىٰ ينزل الكوفة، وربما نزل بغداد فأحبه اهل بغداد حباً شديداً، وكذلك اهل الكوفة، فلما ابدىٰ صفحته رحمه الله سارت إليه جيوش السلطان، وقتل بشاهي بعد ان ابلي وخذله اصحابه علىٰ قلة كانت فيهم، جاءوا برأسه إلىٰ بغداد، فكذب الناس بذلك وقالوا: (ما قتل ومافر ولكن دخل البر) فاستحضر السلطان اخاه لامّه ابا القاسم علي بن محمد الصوفي العمري وكان ورعاً ثقة فقال: هذا رأس اخيك فبكىٰ وقال: نعم، وقال فاشهد عند الناس لتنطفىء الفتنة فشهد بذلك عند الناس فحينئذ رثاه الشعراء واقيمت عليه المأتم.

فمن رثاه ابو الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي الشاعر بالجيمية الشهيرة.

وجلس ابن طاهر الملقب بالصيغة للهناء، فدخل عليه آل ابي طالب فقال له الحماني: ايها الأمير اريد ان اساررك بشيء؟ فقال: ادن.

فدنىٰ وقال له:

يــعز عـلي ان القـاك إلا   وفيما بـيننا حـد الحسـام

ولكن الجناح اذا اهيضت   قوادمه يدق على الاكـام

فقام رجل من آل جعفر بن ابي طالب وهو ابو هاشم الجعفري فقال: ايها الأمير قـد جـئناك نهـنئك بـأمر لو شهـده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعزيناه.

فأطرق ابن طاهر وتفرق الناس.

الورقة الثانية: عقب احمد بن عمر بن ابي الحسين يحيى بن الحسين ذي الدمعة قال العمري: كان صاحب حديث، حسن الأدب شاعراً رثىٰ اخاه يحيىٰ، وهو من اهل الكوفة، وامه ام الحسن بنت عبد العظيم الحسني رضي الله عنه، وهي خالة اخيه محمد.

فأحمد خلف اربعة بنين واربع بنات: ابا عبد الله الحسين النسابة، والقاسم وابا القاسم، والحسن، وام علي، ورقـية، وام القاسم، وام الحسن. وعقبهم اربع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابي عبد الله الحسين النسابة: قال العمري: ولي نقابة الكوفة وجمع النسب، واخذ تعليقة ابن دينار النسابة الكوفي الفاضل المشجر، وظفر ابن دينار بجرائده فأفاد منها، وهو لأم ولد اسمها غنىٰ.

فأبو عبد الله الحسين خلف ابنين: زيداً ويحيىٰ وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب زيد: فزيد خلف ابا عبد الله الحسين يلقب بالخصي له بقية بالكوفة.

الوردة الثانية: عقب يحيى بن ابي عبد الله الحسين النسابة: فيحيىٰ خلف ابنين: ابا محمد الحسن الشريف النقيب الفارس الرئيس، وابا علي عمر، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب ابي محمد الحسن: فأبو محمد الحسن خلف ابا.... الملقب بالتقي، المعروف بالسابسي. قـال العـمري:

←

→

وجلالته اشهر من ان يدل عليها، له بقية بواسط وبغداد والبصرة.

الثمرة الثانية: عقب ابي علي عمر بن يحيى بن ابي عبد الله الحسين النسابة قال العمري: كان رئيساً متقدماً امير الحاج، امه من عامة الكوفة، مات سنة ٣٤٣، له عدة كثيرة من الولد انجبوا وتقدموا. منهم: الشريف ابو طالب محمد والأمير ابو الفتح المعروف بإبن زهرة، وابو عبد الله احمد، والشريف ابو الغنائم محمد، والشريف الجليل ابو الحسن محمد وعقبهم خمسة افنان:

الفن الأول: عقب الشريف ابي طالب محمد: قال العمري كان خيراً قليل الشر، وهو لأم ولد اسمها درة علىٰ ما حكىٰ شيخ الشرف سنة سبع واربعمائة فأبو طالب محمد خلف الشريف ابا الحسن علياً بسوراء، وهو المعروف بعلي بن ابي طالب. قال العمري: كان شديداً عاقلاً زيدي المذهب، متشدداً فيه حتىٰ رمي بالنصب، وانكر افعاله في دينه جماعة من اهله، وهو لأم ولد تدعىٰ مستطرفا. وتزوج فاطمة بنت محمد السابسي الشريف النقي عليه السلام، فحدثت ان الخاطب قال: وهذا علي بن ابي طالب يخطب كريمتكم فاطمة بنت محمد، وقد بذل لها من الصداق ما بذل ابوه لامّها علي بن أبي طالب امير المؤمنين عليه السلام لفاطمة الزهراء عليها السلام، فمابقي احد إلا وبكىٰ، وكان يوماً مشهوداً، فولد ولدين سماهما حسناً وحسيناً وهو علي بن ابي طالب زوج فاطمة بنت محمد، ابو الحسن والحسين.

الفن الثاني: عقب الأمير ابي الفتح المعروف بابن زهرة ابن ابي علي عمر بن يحيىٰ بن ابا عبد الله الحسين: كان رئيساً متوجهاً، فأبو الفتح خلف ابنين:

الأمير ابا الحارث محمداً، وابا الفرج محمداً.

فأبو الفرج محمد خلف الشريف ابا الحسين محمداً.

الفن الثالث: عقب ابي عبد الله احمد بن أبي علي عمر بن يحيى بن ابي عبد الله الحسين: قال العمري: كان من الرئاسة والفضل والمروة والحال علىٰ صفة يطول شرحها، فأبو عبد الله احمد خلف الشريف ابا عمر علي النقيب، ثمّ ابو عمر علي خلف ابنين: ابا منصور وعلياً.

الفن الرابع: عقب الشريف ابي الغنائم محمد بن ابي علي عمر بن يحيىٰ: قال العمري: امه آمنة بنت الحسن بن يحيىٰ، وكان يماثل اباه في الفضل والجاه، ورأيت من اخوته وبنيه ببغداد.

فأبو الغنائم محمد خلف الشريف ابا علي عمرو.

الفن الخامس: عقب الشريف الجليل ابي الحسن محمد بن ابي علي عمر بن يحيىٰ: قال العمري: الشريف المشهور بالعراق، لطفت منزلته، وعلا محله وحدثني ولده ابو محمد الحسن قال: انفذ المطيع إلىٰ والدي في امر انكره منه، انت تشم من عرفك رائحة الخلافة، فأنفذ إليه الشريف: بل النبوة. وامه ام ولد اسمها درة، حدثني بذلك بعض اهلهم واتسعت حاله وعظمت تركته حتىٰ وجد فيها مالا يعرف، وكان جم المروءة، ممدوحاً ذكياً يرجع إلىٰ فضل وادب نفيس ودرس.

←

الايكة الثانية: عقب ابي علي عيسىٰ بن زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين عليه السلام: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: امه ام الحسين بنت....[1] مولده سنة [2]، وكان في غاية المروءة والكرم والشجاعة، [قيل ان] اسدا ذا اشبال اعترضه فقتله، فلهذا لقب موتم الأشبال، وكان حامل راية إبراهيم الغمر بن عبد الله المحض، وقد جعل له إبراهيم الامر من بعده فلم يستتم له الأمر (فكتم نسبه عن زوجته وغيرها في ايام المنصور والمهدي والهادي مبذلين الأموال في طلبه، ولم يزل مستتراً عن الأعين مشتغلاً في الصنايع الدنية. فاستأجره رجل ليسقي له الماء بالأجرة علىٰ جمل،

←

وفي المجدي اخبار ونوادر اخرىٰ عنه.

فأبو الحسن محمد خلف ابا محمد الحسن.

الورقة الثالثة: عقب ابي منصور محمد بن عمر بن ابي الحسين يحيىٰ: قال العمري: يلقب الفدان الكبير، وامه ام سلمة بنت عبد العظيم بن علي السديد الحسني الزيدي، وولده جماعة كبيرة في الأماكن.

فأبو منصور محمد خلف ابنين: القاسم، والحسين الفدان وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب القاسم: فالقاسم خلف ثلاثة بنين: عبد الله وقع إلى اليمن، ويحيىٰ وقع إلىٰ هراة، وابا جعفر محمد سوسة وقع إلى الري.

الزهرة الثانية: عقب الحسين الفدان بن ابي منصور محمد بن عمر: فالحسين الفدان خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف ابنين: عبدالله وجعفراً، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب عبد الله: فعبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ابا علي احمد، قال العمري: مولده بغداد واقام بالموصل وكان حسن الشباب، مليح الوجه والأخلاق، فمات رحمه الله سنة ٤٣٦، احسن ما كانت له الدنيا رحمه الله، ولد اطفالاً بالموصل من امرأة عامية ماتت بعده بخمس سنين.

الثمرة الثانية: عقب جعفر بن الحسين الفدان: فجعفر خلف ابا طالب شندرية، قال العمري: كان عياراً فتاكاً بالموصل، فقبض عليه السلطان وقتله وكان له ابن معلم بالموصل يتنصب يقال له علي رأيته له بقية.

الغصن الثانيٰ: عقب علي بن الحسين ذي الدمعة: فعلي خلف ابنين: ابا العباس احمد. وعبد الله، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب ابي العباس احمد: فأبو العباس احمد خلف يحيىٰ ثمّ يحيىٰ خلف احمد، ثمّ احمد خلف ابا الغنائم محمداً، مولده الكوفة، يعرف بالصياد، امه قطر الندىٰ بنت خزر، ثمّ ابو الغنائم محمد خلف حمزة.

الكم الثاني: عقب عبد الله بن علي بن الحسين ذي الدمعة: فعبد الله خلف ابا الحسن محمداً الخطب.

١. بياض في أ.　　٢. بياض في أ.

وكان بينه وبين الحسن بن صالح بن حي[١] صحبة وصداقة، فاجتمع رأي الحسن وزوجته علىٰ ان يزوجا ابنها من بنت عيسىٰ لما رأيا صلاحها وعبادتها وتقواها كأبيها وهما لايعرفانه الا بالأجير السقاء، فذكرا ذلك لأمها زوجة عيسىٰ [ابن زيد بـ] الكوفة فاستطربت فرحاً مسرورة وهي لاتعرفه ايضا إلا بالأجير، فذكرت له ذلك فأطرق رأسه متحيراً مفكراً في امره ما يصنع برد الجواب، فدعى الله عز وجل علىٰ ابنته بالموت فماتت فخلصه الله تعالىٰ بما هو مهتم منه، فأظهر الجزع والبكاء علىٰ موتها، فقيل: يا ابا يحيىٰ لو قيل من اشجع الناس في هذا الزمان لما عدلت عنك، حتّىٰ رأيتك تبكي علىٰ بنت فقال: والله ما بكائي عليها حرقة إلا حيث ماتت ولم تعلم انها ولدت من كبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)[٢].

(كان عيسىٰ في زمن تستره حج في بعض السنين واتجه بسفيان الثوري وسأله عن مسألة فقال: إن هذه مسألة مشكلة على السلطان لا يمكني قدره لجوابها.

فقال له بعض جماعته: ويحك إن هذا عيسىٰ بن زيد الشهيد فنهض إليه من مجلسه وقبل يديه واجلسه موضعه، وتمثل بين يديه وجابه عن سؤاله)[٣].

وروي ان محمد بن اخيه محمد بن زيد الشهيد قال ذات يوم لأبيه: يا ابتاه اريد ان ارىٰ عمي عيسىٰ، فقال له: اذهب إلى الكوفة فاذا اتيت الشارع الفلاني فأجلس، فيمر بكم رجل طويل القامة، ادم له سجادة بين عينيه، كثير الحمد لله عز وجل، بل لتسبيحه والتكبير والتقديس والتهليل، قال محمد: فغدوت فما لبثت الا قليلاً فاذا هو مقبل يسوق جمله فنهضت إليه منكباً علىٰ قدميه اقبلهما، فارتاع [وذعر مني] فقلت له: يا سيدي لا ترتاع منى، فإني محمد بن اخيك محمد، فسكن انذعاره واستَرّ فرحاً، ثمّ اناخ جمله، فجلسنا فى ظل جدار، فشرع يحدثني ويكثر السؤال

---

١. في الفهرست لابن النديم (ولد الحسن بن صالح بن حي سنة ١٠٠ ومات متخفياً سنة ١٦٨، وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم وعلمائهم، وكان فقيهاً متكلماً) وله فيهما مصنفات، وتزوج عيسىٰ بن زيد ابنة الحسن هذا ومات الحسن بعد عيسىٰ لستة اشهر وله ثمان وستون سنة.

وفي تنقيح المقال ١/ ٢٨٥: (كان من اصحاب الإمام الباقر عليه السلام وهو صاحب المقالة وإليه تنسب المقالة الصالحية).

وقد ورد اسم جده هنا (يحيىٰ) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. عمدة الطالب ٢٨٧ مع اختلاف قليل.

٣. العمدة ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

عن اهله وعشيرته واصحابه، ثمّ قال لي: يا بني اذهب فى امان الله ولاتعد اليّ فاني اختشي من الشهرة، فودعني وانصرف عني[١].

(وحكي انّ المهدي العباسي لما توجه إلىٰ اذربيجان، دخل مفازة في احد الجبال فوجد في اسطوانة مكتوب هذه الابيات شعراً:

متحرر الكفين يشكو الردىٰ ... تبكيه اطراف القنا والحداد

شرده الخوف فأزرىٰ به ... كذاك من يكره حر الجلاد[٢]

قد كان فى الموت له راحة ... والموت حتم فى رقاب العباد

وليس ذا ذنب سوىٰ انه ... خوفهم وقفة المعاد)[٣]

(فبكىٰ المهدى وكتب تحت كل بيت: انت آمن، انت آمن.

فقيل له: يا خليفة الله هل علمت من كتبها؟

فقال: نعم، لم يكتبها احد غير عيسىٰ بن زيد.

ولما ادركت الوفاة عيسىٰ اوصىٰ احد اصحابه وهو حاضر ان يوصل ولديه زيداً واحمد إلى الخليفة موسى الهادي بن محمد بن المنصور، فجاء بهما إلىٰ باب الهادي، فقال للحاجب: استأذن لي الخليفة في الدخول عليه بهذين الطفلين ابني عيسىٰ بن زيد.

فتعجب منه وقال: ويحك يا هذا والله لقد عرضتهما واياك إلى الهلاك، فإن كنت صادقاً فاقبل نصيحتي وارجع، وان كنت كاذباً فبئس الوسيلة لقضاء حاجتك.

فقال: دعني من نصيحتك، فاستأذن لي الدخول، فدخل واستأذن له الدخول فأذن له، فدخل

---

١. وردت بعدها عبارة: (وكان عيسىٰ فى....) وهي زيادة رفعناها حسب السياق.

٢. في أ: (من يكره ... الحداد) وما اثبتنا من تاريخ اليعقوبي ومقاتل الطالبيين.

٣. في أ:

(وليس له ريبه سوىٰ انه ... فوقهم وقعة يوم المعاد)

وما اثبتنا من تاريخ اليعقوبي.

والابيات ١ـ٣ فى تاريخ اليعقوبي ٦٨/٣ ومقاتل الطالبيين ط مصر ٢٣١، ٤١١ مع اختلاف قليل بالحكاية والنص.

والابيات ١ـ٤ في المجدي ١٨٧.

وسلم عليه.

فقال له الهادي: انت حاضر صاحب عيسىٰ بن زيد.

قال: نعم، وهذان الطفلان ابناه، احسن الله لك العزاء في ابيهما، وقد اوصاني ان اوصلهما إليك، فنهض عن سريره وسجد على الأرض طويلاً، ثمّ عاد إلىٰ موضعه ووضع الطفلين علىٰ فخذيه وهو يبكي بكاء شديداً، ثمّ قال لحاضر: إنما كنت احذرك [لمكان عيسىٰ] [١] فتلك لاختصاصك بعيسىٰ لعلو شأنه والآن قد عفوت عنك، ثمّ امره بجائزة جزيلة فلم يقبلها)[٢].

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: بين هذه الحكاية والتي اوردناها في ترجمته تباين، لأن في تلك ان الحاضر قد قتله المهدي.

(وحكي صاحب الأغاني: أن احمد بن عيسىٰ، واسحاق بن إبراهيم الموصلي توفيا معا في يوم واحد سنة ٢٣٥ وبعثا إلى الخليفة المتوكل على الله فقال: تكافأت الحالتان [٣]. وقال ابن عنبة [٤] في ذلك شعراً:

يـــرون فـتحا مـصيبات آل الرسـول ويغتمون ان مات في الإسلام عـوداً)[٥]

(وكان ابو يحييٰ عيسى بن زيد مع زهده وورعه وتقواه اديباً فصيحاً شاعراً، فمن شعره:

إلى الله نشكـــو مـا نـلاقي وانـنا نــقتل ظـلماً جــهرة ونخــاف

ويســـعد اقــوام بحـــبهم لنــا ونشقىٰ بهم والأمر فيه خـلاف)[٦]

وكان وفاته في ايام الخليفة الهادي [فيسنة ١٦٩ هـ وله ستون سنة] [٧] بالكوفة وجعل علىٰ قبره قبة تحت مشهد إبراهيم الغمر بن عبد الله المحض بن الحسن المثنىٰ بن الحسن السبطعليه السلام.

---

١. في أ: (احذرك حتّىٰ..) وما اثبتنا من العمدة.

٢. عمدة الطالب ٢٨٨ ـ ٢٨٩، المجدي ١٨٧.

٣. الأغاني ٥/ ٤٤٥.

٤. عمدة الطالب ٢٩٠.

٥. في العمدة:

(يرون فتحاً مصيبات الرسول ويغـ ـتمّون ان مات في الاقـوام عـواد).

٦. العمدة ٢٨٩.

٧. في أ: (في شهر ... سنة ٤٣ وقيل سنة ٦٦ بالكوفة وعمره اربعة واربعون سنة) وما اثبتنا من سر السلسلة العلوية ٦٥.

فعيسىٰ خلف اربعة بنين: الحسين[1] وزيداً ومحمداً واحمد المختفي[2] وعقبهم اربعة اسباط:

السبط الأول: عقب الحسين: فالحسين خلف....[3] بنين: زيداً و....[4] وعقبهم ....[5] دوحات:

الدوحة الأولىٰ: عقب زيد: فزيد خلف علياً. قال صاحب الشافي انه [قام] بالدعوة بالكوفة فبايعه قوم من اهلها وغيرهم نحو مائتي رجل، وذلك في زمن المهتدي بن هارون الواثق بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور[6]. فوجه المهتدي عليه الشاه بن ميكال بجيش كثيف لايحصىٰ، فقال علي لاصحابه: ان القوم ليس لهم مقصد سواي، وانتم في حل من بيعتكم لي.

فقالوا: والله لايكون ذلك، ولانقيلك ولانفارقك حتىٰ نقتل بين يديك، فأحاط بهم ابن ميكال.

فقال علي بن زيد لاصحابه: قد اقلتكم فلم تقيلونى والان اثبتوا ولاتجزعوا واصبروا وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون، وانظروا إلىٰ صنع الله عز وجل وفرجه لكم، ثمّ ركب جـواده، مـنتضياً سيفه، حاملاً على القوم مع اصحابه، فلم يزل يقحمهم يميناً وشمالاً وقلبا فيطلع من خلفهم، ثمّ يعود في وسطهم حتىٰ كسرهم عن اخرهم كسيرة عظيمة[7] ......[8].

---

١. في العمدة ٢٩٥: (الحسين غضارة).

٢. قال في العمدة ٢٨٩: (كان علماً فقيهاً كبيراً زاهداً، وامه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن الحارث الهاشمية، ومولده سنة ١٥٨، ووفاته سنة ٢٤٠، وعمي آخر عمره، وكان قد بقي في دار الخلافة منه تسلمه الهادي كما ذكرنا عند وفاة ابيه، ولما مات الهادي كان عند الرشيد إلىٰ ان كبر وخرج فأخذ وحبس فخلص، واختفىٰ إلىٰ ان مات بالبصرة وقد جاوز الثمانين فلذلك سمي المختفي).

وقال البخاري في سر السلسلة العلوية ٦٦: (طلبه المتوكل فوجده في بيت ختنه بالكوفة وهو إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب (ع) وكانت تحته امة الله بنت احمد بن عيسىٰ بن فوجده وقد نزل الماء في عينيه فأخلىٰ سبيله.

خلف ولدين كهلين: محمد بن احمد بن عيسىٰ، وعلي بن احمد بن عيسىٰ).

وفي العمدة ٢٩٠ ـ ٢٩٧ تفاصيل سلالتهم.

٣. بياض في أ.

٤. بياض في أ.

٥. بياض في أ.

٦. في أ: (المهدي بن ابي جعفر المنصور) وما اثبتنا من مقاتل الطالبيين ط مصر ٦٧٥ وغيره من المراجع.

٧. انظر: مقاتل الطالبيين ط مصر ٦٧٥ ـ ٦٧٦، تاريخ ابن الاثير: حوادث سنة ٢٥٦ هـ.

٨. بياض في أ.

[الغصن الرابع: عقب ابي طالب محمد بن....[١] فأبو طالب محمد خلف [خمسة] بنين، وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الأول: عقب.....

القضيب الثاني: عقب حمزة بن ابي طالب محمد:] فحمزة خلف ثلاثة بنين: حسيناً ومحمداً وزيداً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حسين: فحسين خلف ثلاثة بنين: ابا طاهر، وابا المعالي وبركة.

القضيب الثالث: عقب عبيد الله بن ابي طالب محمد: فعبيد الله خلف ابنين: حسناً ومحمداً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب حسن: فحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف حسيناً.

القضيب الرابع: عقب عيسى بن ابي طالب محمد: فعيسىٰ خلف ابنين: محمداً ويحيىٰ وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف علياً، ثمّ علي خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً.

الفن الثاني: عقب يحيى بن عيسىٰ: فيحيىٰ خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف ابنين: يحيىٰ وحيدراً.

القضيب الخامس: عقب احمد بن ابي طالب محمد: فأحمد خلف ثلاثة بنين: علياً وحسيناً ومحمداً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: زيداً وامير شاه.

الفن الثاني: عقب حسين بن احمد: فحسين خلف ابنين: محمداً وابا المعالي وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: علياً وحسيناً.

الغصن الخامس: عقب ابي عبد الله احمد الدعكي بن ابي الحسن علي العراقي فأبو عبد الله احمد خلف اربعة بنين: محمداً وحسناً والمعتز بالله وجعفراً كليتة وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: علياً وعبد الوهابَ وعقبهما فنان:

---

١. بياض في أ.

الفن الأول: عقب عِلي: فعلي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ابا الفائز محمداً.

القضيب الثاني: عقب محمد بن ابي عبد الله احمد الدعكي: فمحمد خلف اربعة [١] بنين: القاسم و....[٢] وعلياً وعيسىٰ وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف ابا علي إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف ابنين: علياً وابا العز ناصراً وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف ابنين: محمداً وابا القاسم وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا طالب.

الورقة الثانية: عقب ابي القاسم بن يحيىٰ: فأبو القاسم خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ابنين: احمد ومحمداً.

الفرع الثاني: عقب ناصر بن ابي علي إبراهيم: فإبو العز ناصر خلف ابا الفتوح شكر الله، ثمّ ابو الفتوح خلف إبنين: علياً وعمر وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب علي ...

الورقة الثانية: عقب عمر بن ابي الفتوح شكر الله: فعمر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: ابا المعالي محمداً والحسن وعقبهما حبتان:

الحبة الأولىٰ: عقب ابي المعالي محمد: فأبو المعالي محمد خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف ابا المعالي محمداً.

الحبة الثانية: عقب الحسن بن محمد: فالحسن خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف إبراهيم، (ثمّ إبراهيم خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف ابنين: الفخر وعلياً وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب الفخر: فالفخر خلف علياً، ثمّ علي خلف النظام، ثمّ النظام خلف يحيىٰ)[٣].

القضيبُ الثالث: عقب المعتز بالله بن ابي عبد الله احمد الدعكي: فالمعتز بالله خلف محمداً، ثمّ

---

١. في أ: (ثلاثة) وما اثبتنا من خلال الاسماء التي اوردها.

٢. غير واضحة في أ، تقرأ (احمد) او (محمد).

٣. مابين القوسين مكرر ص ٤٩٥ هذه.

محمد خلف اربعة بنين: عبيد الله، وابا طالب حمزة وعلياً، وعيسىٰ وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب عبيد الله: فعبيد الله خلف ابنين: احمد، وابا القاسم.

الفن الثاني[١]: عقب ابي طالب حمزة بن محمد: فأبو طالب حمزة خلف ابنين: ابا الفتوح محمداً وحسيناً وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب ابي الفتوح محمد: فأبو الفتوح محمد خلف علياً.

الفرع الثاني: عقب حسين بن ابي طالب حمزة: فحسين خلف بركة.

القضيب الرابع: عقب ابي محمد جعفر كليتة بن ابي عبد الله احمد الدعكي بن ابي الحسن علي العراقي: ويقال لولده بنو كليتة: فأبو محمد جعفر خلف اربعة بنين: عبد العظيم، وحسيناً ومحمداً وحمزة وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب عبد العظيم: فعبد العظيم خلف ميموناً، ثمّ ميمون خلف ثلاثة بنين: ابا طالب محمداً، وعلياً، والقاسم.

الفن الثاني: عقب حسين: فحسين خلف احمد.

الفن الثالث: عقب محمد بن جعفر كليتة: فمحمد خلف احمد، ثمّ احمد خلف اربعة بنين: ابا عبدالله محمداً، وناصراً، وتقي الدين، والحرث وعقبهم اربعة فنون:

الفرع الأول: عقب ابي عبد الله محمد: فأبو عبد الله محمد خلف ابنين: القاسم وعلياً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب القاسم: فالقاسم خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف اربعة بنين: جعفراً وإسماعيل وعلياً وناصراً وعقبهم اربعة حبات:

الحبة الأولىٰ: عقب جعفر: فجعفر خلف محمداً.

الحبة الثانية: عقب (إسماعيل بن إبراهيم، فإسماعيل خلف ثلاثة بنين: محمداً المحل، والفخر، وعلياً وعقبهم ثلاثة اكمام:

---

١. هذا النص وحلقاته فيها بعض تكرار من الفقرات التي بين القوسين في هذه الصفحة.

الكم الأول: عقب الفخر، فالفخر خلف علياً، ثمّ علي خلف النظام، ثمّ النظام خلف يحيىٰ)[١].

الحبة الثالثة: عقب علي بن إبراهيم: فعلي خلف ثلاثة بنين: حمزة ويحيىٰ ومحمداً وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف علياً.

الكم الثاني: عقب يحيى بن علي: فيحيىٰ خلف ابنين: محمداً وابا القاسم وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: حمزة ويحيىٰ وحسيناً وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب حمزة: فحمزة خلف علياً.

الزهرة الثانية: عقب يحيىٰ بن محمد: فيحيىٰ خلف ثلاثة بنين: علياً وابا طالب وابا عبد الله.

الزهرة الثانية: عقب حسين بن محمد: فحسين خلف ابا طالب علياً.

الطلعة الثانية: عقب ابي القاسم بن يحيىٰ بن علي: فأبو القاسم خلف ابنين: ابا القاسم وحسيناً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابي القاسم: فأبو القاسم خلف ابا جعفر.

الزهرة الثانية: عقب حسين بن ابي القاسم: فحسين خلف ابنين: احمد ومحمداً.

الحبة الرابعة: عقب ناصر بن إبراهيم بن القاسم بن ابي عبد الله محمد بن احمد الدعكي: فناصر خلف ابنين: علياً وشكراً وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وابا هاشم ومعداً[٢].

الكم الثاني: عقب شكر بن ناصر: فشكر خلف اربعة بنين: علياً وعمر ومحمداً وموسى الكاغذي وعقبهم اربع طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف ابا الفتح، ثمّ ابو الفتح خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا الفتح، ثمّ ابو الفتح خلف ابنين: محمداً ويوسف.

---

١. مابين القوسين مكرر ص ٤٩٦ هذه.

٢. وفي نفس النسخة بصفحة اخرىٰ ورد: (ابا هاشم وسعداً)؟

الطلعة الثانية: عقب عمر بن شكر: فعمر خلف [اربعة] بنين: نزاراً ومحمداً ويحيىٰ وابا طالب وعقبهم اربع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب نزار: فنزار خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: يحيىٰ وابا هاشم، وابا طالب.

الزهرة الثانية: عقب محمد بن عمر: فمحمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وجعفراً وابا الحسن ومسلماً وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الاولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف يحيىٰ.

الوردة الثانية: عقب جعفر بن محمد بن عمر: فجعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً.

الوردة الثالثة: عقب ابي الحسن بن محمد: فأبو الحسن خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف ابنين: ابا علي وحسيناً.

الزهرة الثالثة: عقب يحيىٰ بن عمر: فيحيىٰ خلف ابا الفتوح.

الزهرة الرابعة: عقب ابي طالب بن عمر: فأبو طالب خلف ثلاثة بنين: احمد ومحمداً وعقيلاً.

[الايكة الثالثة: عقب محمد بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فمحمد خلف ابا جعفر محمداً، ثمّ ابو جعفر محمد خلف ابا عبد الله جعفراً الشاعر، ثمّ ابو عبد الله جعفر خلف نصير الدين احمد السكين النقيب، ثمّ نصير الدين احمد خلف ابا عبد الله جعفراً، ثمّ ابو عبد الله جعفر خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا جعفر محمداً، ثمّ ابو جعفر محمد خلف ابا شجاع الحسين الزاهد، ثمّ ابو شجاع الحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف زيداً الاعشم، ثمّ زيد خلف ابا سعيد علي النصيبي، ثمّ ابو سعيد علي خلف ابا جعفر الحسين العزيزي، ثمّ ابو جعفر الحسين خلف ابا علي الحسن شرف الدين، ثمّ ابو علي الحسن خلف الأمير خطير الدين، ثمّ الامير خطير الدين خلف ابا المكارم الامير عز الدين، ثم الامير عز الدين خلف فخر الدين عرب شاه، ثمّ فخر الدين عرب شاه خلف ضياء الدين علياً، ثمّ ضياء الدين علي خلف عز الدين إسحاق، ثمّ عز الدين إسحاق خلف صدر الدين محمداً، ثمّ صدر الدين محمد خلف شرف الدين إبراهيم، ثمّ شرف الدين إبراهيم خلف صدر الدين محمداً، ثمّ صدر

الدين محمد خلف غياث الدين منصوراً][١] ثمّ غياث الدين منصور خلف صدر الدين محمداً، ثمّ صدر الدين محمد خلف عماد الدين مسعوداً، ثمّ عماد الدين مسعود خلف سلام الله، ثمّ سلام الله خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف إبنين: نصير الدين حسيناً، ونظام الدين احمد وعقبهما [غصنان:

الغصن][٢] الأول: عقب نصير الدين حسين: توفي سنة ١٠١٩.

[الغصن][٣] الثاني: عقب نظام الدين احمد بن إبراهيم: فنظام الدين احمد يلقب بسلطان الحكماء وسيد العلماء، كان عالماً فاضلاً كاملاً فقيهاً محدثاً مدرساً، له مصنفات عديدة وتآليف جليلة، فمنها اثبات الواجب ثلاث نسخ كبيرة وصغيرة ومتوسطة وغير ذلك، وكانت وفاته في احد شهور سنة ١٠١٩.

فنظام الدين احمد خلف محمد معصوم، ثمّ محمد معصوم خلف نظام الدين احمد [٤] مولده ومنشأه بمكة المشرفة والحجاز، وغذي بعذوبة ماء زمزم، فغرد طائر يمنه علىٰ ايكة سعده وزمزم، واستظهر مكنونات العلوم بجده ومجده، ونشر اعلام الفضائل سعده ورقىٰ ذروة المجد كأبيه وجده، ونظمه و نثره وفاق بها علىٰ ابناء عصره .....[٥] هلاله البدور وفاقهم هلال بدره، وسطعت انواره من عنصر الابوة......[٦] ذوي الفتوة فهو الهمام بن الإمام المجتذب من دوحة النبوة، والفرع المطابق لأصله .....[٧] علا ابناء عصره، فالقت الرئاسة إليه عنانها، واقام عقود السياسة فأحسن قيادها، فأذعن له كل همام، وقصد نيله كل امام، فتطابق علىٰ لقط دره اهل المعاني والبيان، فحدثوا بكمال صفاته الملأ والسلطان، فأرسل إليه ملتمساً منه الوصول إلىٰ دار مملكته، فتلقاه بأحسن القبول، وذلك سنة ١٠٥٥ فعقد له علىٰ احد بناته وجرىٰ عليه اجزل نعمائه، فأصبحت رأيه فائق ابناء الدهر، وعلمه منتشر على البر والبحر، يقذف صافيه.....[٨] زاهرة، .....[٩] على الحرمين متواصلة، فعمرت بحسن تدبيره البلاد، وانقادت إلىٰ ساحته العباد فقصدته الطلاب والشعراء الامجاد، فمن شعره يمدح

---

١. بياض في أ واكملناه من المراجع الاخرىٰ.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. انظر ترجمته في: سلافة العصر ١٠ ـ ٢٢.

٥. بياض في أ.

٦. بياض في أ.

٧. بياض في أ.

٨. بياض في أ.

٩. بياض في أ.

السلطان شهنشاه عبد الله بن محمد قطب شاه بهذه القصيدة شعراً:

سلاهل سلا قلبي عن البان والرند وعن اثلاتٍ جانب العلم الفردِ
وعن سمرات بالنقا وطويلع وعن سلمات بالأجارع او نجدِ
وعن ضال ذات الضال او شعب عامر وعن ظله اذ كنت في زمن رغدِ
وعن نخلات بالعقيق وسفحه نهلن بماء الورد او سلسل الخلدِ
شمخن فأبدين الشماريخ نضداً واشبهن غيداً قد تمايلن من جهدِ
واطلعن بسراً كاللجين طلاوة توهج في لون من العسجد النقدِ
وعن فيء كرم بالحجاز ترفعت به الارض حتىٰ كان كالعلم الفردِ
وعن لعلع او عن زرود وحاجر وعن قاعة الوعساء او منتدىٰ هندِ
وعن زينب او عن سليمىٰ ومرة وعن حيّ ليلى او بثينة او دعدِ
وعن نزهة الأبصار او بهجة الربىٰ لطيفة طي الكشح فاحمة الجعدِ
كثيفه ردف خصرها عز بروه كما عز برء الصد من غير ما وردِ
يريك ثناء البدر والشمس وجهها نعم ونجوم الليل في الجيد والعقدِ
لها بشر الدر الذي قلدت به كما قاله نجل الحسين الفتى الكندي
انزه محياها عن الخلد رفعة واما المحيا لم اخل وصفه عندي
لها عنق يحكيه جيد لربرب تفياً اكناف الاعقة فالرندِ
إلىٰ مثل ظي الخز ينهيه صدرها عدا ان ذاك الخز اعلىٰ من الخدِ
علىٰ انه خد نضير تجمعت به النار والامواه بالآس والوردِ
وان رمت تشبيهاً لالحاظها التي تركن سفيهاً صاحب اللب والرشدِ
فلمحك في اطراف واد بوجرة يكن لترىٰ من قد وصفت بلا بعدِ
فتبصر اسراب المها يا اخا النهىٰ فتعلم ما شبهت حقاً بلا قصدِ
وعينان قال الله كونا فكانتا تنزه عن التشبيه وانج بلانجدِ
بروحك ام لا فالسهام صوائب فؤادك فاحذر ان تصاد علىٰ عمدِ

فكم لسهام العين في القلب رشقة ... وكم بفؤاد الصب من رشقها المردي

تركن ذوي الالباب حيري عقولهم ... مهتكة الاستار في الوصل والصدِ

ففي قربهم بالدل يصطدن لبنا ... ويعدهم بالهجر وقد على وقدِ

بكل تداوينا ولم يشف ما بنا ... علىٰ ان قرب الدار خير من البعدِ

بلىٰ ليس بعد الدار يا صاح ضائراً ... اذا كان عبد الله منتجع الوفدِ

شهنشاه شاه قطب شاه مليكنا ... ووالي ولاة الامر مشرعة الرفدِ

مليكاً سما فرع السماكين راقياً ... إلىٰ رتبة علياء ذات الىً نهدِ

مليكاً لدىٰ العلماء تعنوا لبأسه ... اسود الشرىٰ هيهات ماصولة الأسدِ

مليكاً اذا ضاق الزمان توسعت ... خلائقه الحسنىٰ فجاءت على القصدِ

وان ناب خطب معضل قام رأيه ... مقام جيوش عزقت في ضفا السردِ

ودبر ما الأملاك حافلة به ... فيتضح المقصود من غير ان يبدي

وقام مقام الجيش اسفار وجهه ... فلا مقطب يوما ولا هو بالصلدِ

يفكر في امر اراد تقضيا ... والا فأمر همه ليس عن عمدِ

ويشمل كل العالمين نواله ... فيوسعهم جوداً ينوف عن العدِّ

اذا شئت ان تحصي فواضل كفه ... فذلك شيء ضاق عن حصره جهدي

تظل ملوك الأرض خاضعة له ... فجبارهم عند الملاقاة كالوغدِ

ذليلاً حقيراً ليس يدري امالكا ... تملك ام قنا من الذل والكدِ

له هيبة قد البس الله وجهه ... بهاء ونوراً شاهدين على السعدِ

فطالعه المسعود والجد عبده ... كذا السعد رق قام منزلة العبد

واقباله لما يزل مترفعاً ... إلىٰ ان رقى الافلاك بالعز والجدِ

يرى القطب والنسرين شسعاً لنعله ... كذا الشمس من خدامه وذوي الوجدِ

هو الملك المنصور ذو الفخر والعلا ... ورب الندىٰ والامر والحل والعقدِ

ورب المعالي والعوالي وبيضها ... وخيل لدى البأس المطهمة السردِ

ولابس ضافي النسج مسرود حوكها ... كنذر كغدر كالثواقب كالصلدِ

صنائع داود مواريث احمد ... ملابس عبد الله مالكنا المجدي

وقطب ملوك الارض دام علاؤه ... ودمنا زماناً راتعي عيشة الرغدِ

فأكرم بظل الله في كل ارضه ... ونجل ملوك منتمين إلىٰ جدِّ

له عزة موروثة عن جدوده ... يقصر عنها كل ذي حسب فردِ

نجوم سماء بل بدور مواكب ... شموس اراض البست حلل المجدِ

صغيرهم في المهد للملك خاطب ... كبيرهم للنيرات علىٰ مهدِ

تمهد سبل الجود مذ كان منهم ... مليك ترقىٰ صهوة الطهم والجردِ

وما زال منهم حيث كانوا مسود ... له الملك بعد الله حتّىٰ إلى السدِ

وذلك فضل الله يؤتيه من يشا ... فشكري لربي مع ثنائي مع حمدي

علىٰ انني قد صرت بعض عبيده ... ومن حزبه او من اسنته الملدِ

ومن بعض غلمانٍ له او عشيرةٍ ... ومن جنده او من صوارمه القدِ

وذلك شيء لم تنله اوائلي ... علىٰ انهم حازوا المفاخر من ادٍّ

ائمة دين الله وارث علمه ... وخزان وحي الله في كل ما يبدي

بفضلهم جاء الكتاب مبينا ... ببغضهم الاضداد تقذف بالهدِ

وهم عترة المختار من آل هاشم ... واهل العلي من خيرة الصمد الفردِ

اولئك محيا للكرام اولى الندىٰ ... ولكنهم هلك لمستهزىء وغدِ

فحق لي الانشاد من بيت شاعر ... له ذاع نظم مثل ما ضاع من ندِ

واني وان كنت الأخير زمانه ... لات بفضل قاهر كل ذي حقدِ

فأشكر ربي ان انالني المنىٰ ... وصير اعدائي مشتتة العدِ

وتالله لا اخشىٰ لكيدهم اذىً ... لعلمي ان الكيد مع كيدهم يكدي

فيا ايها المنصور بالسعي جده ... ويا ايها المنصور بالجد والجدِ

تعطف علىٰ عبد لكم صادق الولا ... غريبٍ فريدٍ حل في ادوُر الهندِ

وخــلى بــلاد الله والكـعبة التي | إليها قلوب النـاس تهـوىٰ مـن البعدِ
وزمـزم والاركـان والحـجر والصـفا | ومـروته والمشـعر الطـيب الوردِ
وطـيبة مثوىٰ اشرف الرسـل احمـد | ومـدفن طـهر الله فـاطمة الرشـدِ
ومـرقدها اعـني البـقيع الذي سما | بسـبط رسـول الله والساجد الجـدِ
وبـاقر عـلم الله والصـادق الذي | له امـر ديـن الله في الاخـذ والردِ
وجـاور مـلكا للـمكارم صـاعداً | ولكـن عـن الضراء والظـلم ذا صـدِّ
يـرجـى إليـه مـفخر اقـعس رقى | إلىٰ افـلك الأفـلاك سمكـاً بـلا حـدِ
ويـأمل للاعـدا مكـايد ذلة | وخـسراً ويـتراً للـحسود وللـضدِ
وبـالله لم اخـفر لكـم ذمـة ولا | تزحزحت عـن ودٍ لكـم ثـابت العـهدِ
فـلا تسـتمع قـول الوشـاة فـقلما | يحـاول واش غـير اعـراض ذي ودِّ
بـقيت لنـا كـهفا وركـنا ومـوئلا | وبحـر نـوال لم يـزل دائم المـدِّ
يمـلك كـل الخـلق دان وشـاحط | وراع ومـرعيّ كـذا الحـر والعـبدِ
بحـق الرسـول المصطفىٰ مـن كـنانة | محـمد الهـادي إلىٰ جـنة الخـلدِ
وآل له خـير البرايـا فـبدؤهم | ابـو الحسـن الكـرار والخـاتم المهدي
عـليهم صـلاة الله مـا هب شمأل | عـلىٰ سمـرات الجـذع فـالبان فـالرندِ[1]

وله ايضاً رحمه الله [من قصيدة] يذكر فيها اكثر قرى الطائف وتنزهاته فيه، مخاطباً بها الشيخ عيسى ابن حسن النجفي احد ادباء عصره فهي هذه:

ذلك البـان والحـمىٰ والمـصلىٰ | فـقفِ الركب سـاعة نـتملىٰ
واسـألنه بـرقة وخـضوعٍ | عن فؤادي يـا صـاحبي ايـن ضـلا
واذا مـا تـراءت الربـرب العـين | بجـرعاء لعـلعٍ فـالمعلا
فاحذرن ان تـصاد يـا صـاح او ان | تـرمينك العـيون سهـماً وفـصلا
ان عـهدي بهـا حـديثا لتصطاد | سـوادا حسـناً وغـنجا ودلّا

---

١. سلافة العصر ١١ ـ ١٤.

فـانج مـن سهـمها سلياً وحـاذر ان في تـلكم المحـاجز نـبلا
غـير اني بهـا سـجين الليالي واجـد والمحب لايـتسلىٰ
ثمّ لي بـين حـاجرٍ وزرود ظـبيات اوانس تـتجلىٰ
خـلت ظـبي الكـناس منها فلما ان تـراءت عـلمت هـاتيك احـلىٰ
مـع اني اكـاد اوهـم مـنها بـطباء عـواطـل لا تحـلىٰ
خـوف ساع مـن الوشـاة رقيب قـصده ان يـبدد اليـوم شمـلا
فـبنفسي عـلىٰ مـعزة نـفسي وبمـالي مـا جـل مـنه وقـلا
خـرّد قـد نـزلن اكـناف وج وسكـنّ المـثناة حـزناً وسهـلا
وبهـا اصـطفن بـل وربعن ايضاً قـاطناتٍ سـفح الاخـيلة ظـلا
ومـن لقـيم إلى المـليساء فـا لهـضبة فـالوهط فـالأصيحر نـزلا
غـاديات مـن ام خـير إلى الجـ ـال إلى الهـرم فـالعتيق المحـلا
نـاهلات مـن الجـيجف مـاء شـبحاً سـلسلاً نـقاخاً محـلىٰ
زائـرات للـحبر اعـني ابـن عبـ ـاس الذي فـاق في العـلوم ونـبلا
سارحات من السـلامة يـبغين قـريـ ـناً ومـا نجـا ذاك قـبلا
ثم بـالموقف المـعظم قـدراً واقـفات يـطلبن نسكـاً وفـضلا
وارادات مـاء الشريـعة نهـلا شـاربات نهـلا فـعلا فـعلا
سـائرات إلىٰ مـزاحـم فـالصخـ ـرة سـيراً مـثل السحابة رسـلا
مـشرفات عـلىٰ ريـاض انيقات هـنيئاً سـقين غـيثاً ووبـلا
تـلك روض الجـنان مـن ارض وجٍّ سـيا البـحرة القـديمة مـثلا
جادها الغيم مـن بـني المـزن غـدقاً ومـلثاً صـبحاً وليـلاً واصـلا
فـلكم قـد حـوت محـاسن شتىٰ حـاكت الخـلد روضـةً ومحـلّا
فـلعمري مـا العـيش يـاصاح الا مـاتقضىٰ بـروضها وتمـلا
زمـن بـاسم وعـيش رضي وحـبيب مـواصـل لن يمـلا

زمن والشباب غض نضير *** والتهاني به تواصل وصلا
والسرور الوفي اذ ذاك عبد *** طائع يحفظ الذمام و الّا
والأحبباب هن اتراب ودي *** زينب مع سعاد ثمة ليلىٰ
اتهادي من بينهن بوجد *** وغرام لم انتحل عنه ذهلا
مولعاً بالمها وغزلان نعمان *** وآرام مكة فالمصلىٰ
مغرم بالجآذر العين من اهل *** حجاز وما حوىٰ ذاك خلا
ولقد بتّ بعدهن حزيناً *** نائي الدار مولعاً اتصلىٰ
حرّ نار البعاد من بعد بعدي *** عن ربوع بها الكواعب تجلىٰ
فلذا العين تسكب الدم دمعاً *** والفؤاد الحزين لايتسلىٰ
فاسقنيها صرفاً ولاتذكر المزج *** فإني لا ارتضي المزج اصلا
من سلاف تنبيك عن عهد كسرىٰ *** عتقت في الدنان حولاً فحولا
مثل لون الورود او شرر الجمر *** والا كخد ظبي تصلىٰ
او كذوب الياقوت ياقوت قلبي *** عصرت قبل آدم بل وقبلا
من يدي شادن اغنّ اغرٍ *** مترف قد حوى الظرافة شكلا
فائق في الجمال ولدان عدنٍ *** غير ان ليس في المحبين عدلا
ذي محيا كالنجم الكبدر كالشمس *** وكالحور بهجة يا اخلا
قد يخال الكؤوس من خمر عينيه *** ملأً اذ خمر عينيه اولىٰ
قده غصن بانةٍ ان تثنىٰ *** وطلاه كالصبح إذ يتجلىٰ
ان رنا بالعيون فالقوم جرحىٰ *** او ادار المدام فالقوم قتلىٰ
خلته شادناً فخطأ ظني *** ردف رمل قد جاده الوبل هلا
قام يسعىٰ بها فقلت لصحبي *** دونكم شربها احتساءً وعلّا
تركها الاثم يانديمي فاعلم *** واطرح القيد واركب اليوم جهلا
واجعل العقل للعقار صداقاً *** واعلمن تركك المدامة غفلا

فهي الروح للجسوم وللافراح جـ ـــلب تورث الصفو عقلا
مـرةٌ حلوةٌ عروسٌ عجوزٌ خند ريسٌ فاطلب لها اليوم وصلا
قد حوت كل نشوة اذ اديرت كسحاب الربيع حين استهلا
فعلها كالغمام بالارض في الاجساد فاطرب ولا تقولن مهلا
فالرشا المبين في حسوهاتيك فدع عذل جاهل حين يتلا
فلعمري ما نال منها نصيباً فرنه يصبو إليها وإلا
واطلب العفو من إله كريمٍ فضله واسع ونعماه اولىٰ
فالعظيم العظيم يرجىٰ لكلٍ من ذنوب ولن ترىٰ ثمّ بخلا
واجتهد في احتسا الطلا في زمانٍ امطر الغيم فيه قطراً ووبلا
وكسى الارض من زهور رياضٍ حاكت السندس النفيس وبلا
واستمع صوت مزهر ورباب وكمنج وبربطٍ مستهلا
كل شهر بمثل ذاك وحاذر من ملال فالاريحي لن يملا
ايها الكامل الأديب الذي حاز من المجد في السهام المعلىٰ
وحوىٰ كل مفخر وكمالٍ وتروي العلوم عقلا ونقلا
وبنظم يصوغه فاق كعبا وزهيرا وذا القروح وجلا
ولبيدا والاعشيين وعمروا وحبيباً في الشعر قد فاق كلا
هاك يا صاحبي المزايا قريضاً من محب يراك للود اهلا
ذاكراً الفة القديم ودهراً وزماناً بالرقتين تولىٰ
واستمع يا اديب نفثة صبّ موجع القلب جسمه عاد ظلا
ليس يسليه عنهم قط شيء غير اني بالشعر ابرد غلا
فانتقد من جمانه كل شذر واغتفر ما تراه ان كان زلا
واجبني بما يسكن روعي من حلال سحر تضمن فضلا

وابــق ذا مـنطق نـفيس اثـيلٍ ترتعي الفضل ما سـق الغـيث اثـلا[1]

ولـه ايضاً طاب ثراه في النسيب:

مـثير غـرام المسـتهان ووجـده وميض سري من عـذر سلع ونجـدهِ

وبـات بـأعلى الرقـتين التهـابه فـظل كـئيباً مـن تـذكر عـهدهِ

يحـنّ إلىٰ نحـو اللـوىٰ وطـويلعٍ وبـانات نجـد والحـجاز ورنـدهِ

وضـال بـذات الضـال مرح غـصونه تـفيأه ظـبي يمـيس بـبردهِ

كـثير التـجنّي ذو قـوام مـهفهف صـبيح المحـيا لا وفـاء لوعـدهِ

يـغار اذا مـا قست بـالبدر وجـهه ويـغضب ان شـبهت ورداً بخـدهِ

مـليح تسـامي بـالملاحة مـفردٌ كشمس الضحىٰ كالبدر في برج سعدهِ

ثـناياه بـرق والصـباح جـبينه وامـا الثريـا قـد انـيطت بـعقدهِ

فمـن وصـله سكـنى الجـنان وطـيبها ولكـن لظـى النـيران مـن نـار صـدهِ

تـراءىٰ لنـا بـالجيد كـالظبي تـالعاً اسارى الهوىٰ من حـكمه بـعض جـندهِ

روىٰ حسـنه اهـل الغـرام وكـلهم يـتيه اذا مـا شـاهدوا ليـل جـعدهِ

يـعلم عـلم السـحر هـاروت لحـظه ويـروىٰ عـن الرمّـان كـاعب نهـدهِ

مـضاء اليمـانيات دون لحـاظه وفـعل الرديـنيات مـن دون قـدهِ

اذا مـا نـضا عـن وجـهه البـدر حـجبه صـبا كـل ذي نسك مـلازم زهـدهِ

بـروحي محـيا قـاصرٌ عـنه كـل مـن اراد له نـعتاً بـتوصيف خـدهِ

هو الحسن بل حسن الورىٰ مـنه محـتدا وكـلهم يـعزىٰ لجـوهر فـردهِ

ومـا تـفعل الراح العـتيقة بـعض مـا بمـبسمه بـالمحتسي صـفو وردهِ[2]

ولـه ايضاً طاب ثراه في الحماسة:

إلىٰ كل تقاضاني الظبىٰ وهي ظـامية وتشكو العوالي جوعها وهي طـاويه

وتـدعو الجـياد الصـافنات قـرومها ليـوم تـرىٰ فـيه عـلى الدم طـافيه

---

١. سلافة العصر ١٤ ـ ١٧. ٢. سلافة العصر ١٩.

فمن مبلغ عنا نزاراً ويعرباً ... اولئك قوم ارتجيهم لما بيه

حماة كماة قادة الخيل في الوغىٰ ... ضراغم يوم الروع تلقاك ضاريه

بهاليل في البأساء يوم تناضل ... اذا ما التقى الجيشان فالعار آبيه

ثيابهم من نسج داود اسبغت ... واوجههم تحكي بدوراً بداجيه

سموا لدراك المجد والثار والعلىٰ ... ورووا قناهم من دما كل طاغيه

وساروا علىٰ متن الخيول وسوروا ... بذي شطب عضب وسمراء عاليه

عليّ لهم لم يبرحوا في حفاظه ... مدى الدهر والازمان عنه محاميه

فهم سادة الاقوام شرقاً ومغرباً ... وبراً وبحراً والقروم المباهيه

فلا غرو ان كان النبي محمد ... إليهم لينمىٰ في جراثيم ساميه

به افتخروا يوم الفخار وقوضوا ... بناء العلىٰ عن كل قوم مضاهيه

به كسروا كسرىٰ وفلوا جموعه ... لكثرتها لم تدر في العهد ماهيه

ونافوا على الاطواد عزاً ورفعة ... وزادوا على الآساد بأساً وداهيه

بلاغاً صريحاً واضحاً كاشفاً له ... قناع المحيا فليبين داعيه

واياهم والريث عن نصر خدنهم ... ولاتؤمن الدنيا فليست بصافيه

وقل لهم يسرون فوق جيادهم ... خفايا كما تمشي مع السقم عافيه[١]

وله ايضاً طاب ثراه كتاب كتبه إلى الشيخ محمد بن علي الشامي ما صورته:

يا مولانا عمر الله بالفضل زمانك، وانار في العالم برهانك، سمحت للعبد قريحته

في ريم هذه صفته بهذين البيتين:

تراءىٰ كظبي خائف من حبائل ... يشير بطرفٍ ناعسٍ منه فاتر

ومذ ملئت عيناه من سحب جفنه ... كنرجس روض جاد وابل ماطر

فان رأى المولىٰ ان يجيزهما ويجيرهما من البخس، فهو المأمول من خصائل تلك النفس، وان رآهما من الغث فليدعهما كأمس. ولعل الاجتماع بكم في هذا اليوم قبل الظهر اَو بعد العصر، لنحسوا من

---

١. سلافة العصر ١٨.

كؤوس المحادثة ما راق بعد العصر، والمملوك كان علىٰ جناح ركوب، بيد أنه كتب هذه البطاقة وارسلها إلىٰ سوق ادبكم العامرة التي ما برح إليها كل خير مجلوب.

فأسبل الستر صفحاً ان بدا خلل ... تهتك به ستر اعداءٍ وحساد

فأجابه بهذين البيتين بديهة ثمّ الحقهما بالمعنىٰ نظماً بعينه:

ولرب ملتفت باجياد المها ... نحوي وايدي العيس تنفث سمها

لم يبك من الم الفراق وإنما ... يسقي سيوف لحاظه ليسمها

وهذا ما نظمه الشيخ محمد بن علي في المعنىٰ:

ولقد يشير إليّ عن حدق المها ... والرعب يخفق في جشاه الضامر

اسيان يفحص في الحبال كأنه ... ظبي تخبط في حبالة جاذرِ

غشت نواظره الدموع كأنها ... ماء ترقرق في متون بواتر

رقت شمائله ورق اديمه ... فتكاد تشربه عيون الناظر[1]

[فنظام الدين احمد خلف ابنين: صدر الدين علياً، ومحمد يحيىٰ وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب صدر الدين علي: احد اعلام الأدب يعرف بابن معصوم من تصانيفه سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ومن نماذج ادبه ما قاله في مقدمة كتابه المذكور:][2] يا من اودع جواهر الكلم، حقائق الشفاه، فنظمت منها الالسن لحمده، تقاصير وعقوداً، ويامن اطلع زواهر الحكم، من كمام الافواه فجنت منها العقول لشكره ازاهير وورودا، نحمدك علىٰ ما قلدتنا به من مننك التي فاقت قلائد العقيان، وعقود الدرر، ونشكرك علىٰ ما اهلتنا له من اقتناص شوارد فوائد الأعيان، الواضحة الحجول والغرر، حمداً تتحلى بحلاه، اجياد المهارق ولبات الطروس، وشكراً يتجلىٰ بسناه، مزيد الالاء تجلي الغادة العروس، ما كحلت اجفان سطور الدفاتر، بمراود اقلام اثمد المحابر، وجلت ماشطة اليراعة، عرائس ابكار الأفكار في منصات البراعة، ونصلي علىٰ رسولك الذي قلد بنظم عقود الفاظه للزمان جيداً ونحراً، الصادع بقوله الصادق ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحراً، نبينا محمد الهادي المظلل بالغمامة، المفحم بلسانه الضادي مداره نجد ومصاقع

---

١. سلافة العصر ٢٠ ـ ٢١.

٢. بياض في أ واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

تهامة، المؤيد بمعجز آيات تتلىٰ، علىٰ مر الدهور ولا تبلىٰ، الممدود سرادق مجده علىٰ قمم الأفلاك شرفاً ونبلاً، وعلى الذين مهدوا بعلياء فصاحتهم نهج البلاغة، وصحبه الذين امتثلوا اوامره وصدقوا بلاغه، ﷺ صلاة وسلاما يعبق الكون من نشرهما رياً، ما تحلت عروس السماء بسوار الهلال ومنطقة الجوزاء وقرط الثريا.

وبعد:

فيقول الفقير علي صدر الدين المدني، بن احمد نظام الدين الحسيني اناهما الله سبحانه من فضله السني: ان الأدب روض لا تزال عذبات افنان فنونه تترنح بنسمات القبول، وثمرات اوراقه في الأذواق معسولة المجتنىٰ لايعتري نضارتها علىٰ مر الزمان ذبول، تبسط اردان الأذهان لاجتناء نواره وزهوره، وتملأ اكمام الأفهام من ورود اكمام منظومه ومنثوره، وتميس بسنائه معاطف اللسان، لا الأغصان، وتسق بسلسله رياض الجنان، لا الجنان، ويتأرج بأنفاسه المنطق السحار، لا الاسحار كيف لا وهو فرض الانس المؤدىٰ، وحبيب النفس المفدىٰ، وصديق الطبع، وعشيق السمع، وراح العقل، ونقل النقل، طالما باهت اربابه بسناه القمر، في ليالي السحر وضاهت بلآلي نظم درر البحور، في نحور الحور، وساجلت بسجع نثره المصون، سجع الحمائم في فروع الغصون، حتّىٰ رفعت بهم غريدته عقيرتها اذ سجعت، ونبهت ذات طوقة بحسن الحانها الألحان مذ هجعت.

وكم اهدت إلى الاسماع معنىً	كأن نسيمه شرق براح
ولفظاً ناهب الحلي الغواني	واهدى السحر للحدقِ الملاحِ

ولله عصابه، فوقوا سهام الإصابه، فجددوا معاهده في كل عصر، واجتلوا من خرائده يتيمة دهر ودمية قصر، ونظموا من فرائده قلائد العقيان، وتسقوا من فوائده عقود الجمان، وادخروا من اعلاقه انفس ذخيرة، ووردوا من منهله صافيه وغيره، وانتشروا من سلافته في اشرف حانه، واقتطفوا من وروده وريحانه، فنهجوا لاقتفاء آثارهم سبيلاً، وسقوا من رحيق افكارهم سلسبيلاً، شكر الله سعيهم، واحسن يوم الجزاء رعيهم،

هذا: واني منذ ارتأيت بعين البصيرة في عالم الوجود، واكرمني بمناط التكليف مفيض الكرم والجود، لم ازل ثاقب العزيمة، كالشهاب الثاقب، في اكتساب المناقب، ماضي الصريمة، كالجزار

الباثت، في اقتناء المآثر، وناهيك بالعلم الشريف منقبة وفخراً، وبفرائد فوائده اذا اصطفيت الذخائر ذخراً، مولعاً بافتضاض ابكار الأفكار، بالآصال والأبكار، كلفاً بـاجتلاء عـرائس المأثور، مـن المنظوم والمنثور، متجملاً بأهداب الآداب. تجمل الاجفان بالأهداب، اقتني من نفائس الأدب كل تليد وطارف، واجتلي من كرائمه كل خريدة ترفل في حلل المطارف، واجتني من رياضه بواكـير رياحينه وثماره، واعتني بجميع اخبار سماسرته واحاديث سماره، لاسيما ما للمعاصرين ومن تقدم عصرهم قليلاً، من ازاهير النظم والنثر التي هب عليها نسيم القبول بليلا، فطالما عـنيت بـتقييد شواردهم النادرة الفذة، عملاً بمقتضى المثل المشهور لكل جديد لذة، حتّىٰ توفر لديّ منها رقائق تحسد رقتها انفاس النسيم، وقلائد تروع حالية العذارىٰ فتلمس جانب العقد النظيم، وفقرات يفتقر إليها من الادباء كل قاص ودان.

وقــوافٍ لو ســاعد الجــد نـيطت	مــوضع الدر مــن رقـاب الغـواني
تـناهى النهـىٰ فـيها وابـدع نـظـمها	خــواطـر يـنقاد البـديع لهـا قـسرا
اذا لحـظت زادت نــواظــرنا ضـياً	وان انشدت فـاحت مجـالسنا عـطرا
تــنازعها قــلبي مــلياً ونــاظري	فـأعطيت كـلاً مـن محـاسنها شـطرا
فـنزهت طـرفي في مـوشى ريـاضها	والقــيت فكــري بـين الفـاظها درا
تــضاحكنا فــيها المـعاني فكــلّما	تــأملت فــيها لفــظة خـلتها ثـغرا
فــن ثــيب لم تـفترع غـير خـلسة	وبكرٍ من الالفاظ قد زوجت بكـرا[1]

[2] ....

[كتب عند دخوله إلىٰ حيدر ابار بقصيدة إلى السيد عماد الدين بن بركات بن جعفر بـن ابي بركات بن ابي نمي الحسني [3] ضمنها التبرم من الاغتراب والبعاد، فقال فيها:[4]

هل يعلم الصـحب اني بـعد فـرقتهم	ابـيت ارعـىٰ نجـوم اللـيل سهـرانـا

---

١. سلافة العصر ٥ ـ ٧. ٢. بياض في أ.

٣. ورد اسمه ونسبه عند صاحب التحفة: عمار بن بركات بن جعفر بن ابي نمي بن بركات بن ابي نمي محمد الحسني ١/ ٦٥٤.

٤. بياض في أ واكملناه من السلافة.

اقضي الزمان و لا اقضي بـه وطـراً واقـطع الدهـر اشـواقـاً واشجانا

ولا قـريب اذا اصـبحت ذا حـزن ان الغـريب حـزين حـيثما كـانا

ارى فـؤادي وان ضـاقت مسـالكه بمـدح نجـل رسـول الله جـذلانا

عـمار ابـنية المجـد الذي رفـعت آبـاؤه الغـرّ مـن نـاديه اركـانا

السيد الماجد الندب الشريف ومن قـد بـزّ بـالفضل اكـفاء واقـرانـا

سما بـه النسب الوضـاح فـاجتمعت فـيه المحـامد اشكـالا والوانـا

يـا واسـع الخـلق إفـضالاً ومكـرمة ومـوسع الخـلق انـعاماً وإحسـانا

فـقت الكـرام بمـا اوليت مـن كـرم لله درك مـفضالاً ومـعوانـا

ما قلت في المجـد قـولاً يـوم مـفتخر إلا اقمت عـليه مـنك بـرهانا

لا زلت في الدهر مرضيّ العـلا ابـداً ونـائلاً مـن اله الخـلق رضـوانـاً

عـليك مـني سـلام الله مـاصدحت ورق الحـمام وهـز الريح اغـصانا

فأجابه بهذه القصيدة:

يـا مـن تـذكر خـلاناً وجـيرانـا وصار يمسي سمير النـجم سهـرانـا

وللسيد علي بن نظام الدين احمد يرثي السيد [عماد] بهذه القصيدة:

لنـا كـل يـوم رنـة وعـويل وخـطب يكـل الرأي وهـو صـقيل

بكـيت لو ان الدمـع يـرجـع ميتا واعولت لو اجـدى الحـزين عـويل

لحـى الله دهـراً لاتـزال صروفـه تكـرّ عـلينا دائمـاً وتـصول

عـلى مَ وفـيما قـد اصـاب مـقاتلي ومـا شهـرت مـنه عـليّ نـصول

وحمـلني خـطباً تـضاءلت دونـه ومـا انـا قـدماً للـخطوب حمـول

بمـوت كـريم ماجد وابـن مـاجد له المجـد دار والعـلاء مـقيل

فتىً قـد عـنت يـوم الهـياج له القـنا وراح الحـسام القـضب وهـو ذليـل

بكـاه القـنا الخـطي عـلماً بـأنه كسـير وان المـشرفيّ كـليل

فـمن للـعوالي بـعد كـفيه والنـدىٰ ومـن في صـفوف النـاكـثين يجـول

ومن بعده للسيفَ والضيف والعلى ... ومن بعده للمكرمات كفيل

ربيب علىٰ شحّ الزمان بمثله ... وكل زمان بالكرام بخيل

ولما نعي الناعي له ضاق بي الفضا[1] ... وراحت دموعي الجامدات تسيل

وهيهات ان تأتي النساء بمثله ... ويخلف عنه في الأنام بديل

سأبكيك يا عمار ما ناح طائر ... وما ندبت بعد الرحيل طلول

مصابي وان طولته عنك قاصر ... ودمعي وان اكثرت فيك قليل

لك الدهر في قلبي مكان مودة ... ودادك فيه ساكن ونزيل

وان هاطلات السحب شحت بسقيها ... سقاك من الجفن القريح هول

عليك سلام الله مني تحية ... مدى الدهر ما غال البرية غول [2]

وله ايضاً معزياً لأخيه محمد يحيىٰ في عمتهما رحمها الله تعالىٰ:

ربنا افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين.

أهكذا دوحة العلياء تنقصف ... وهكذا الشمس في الافاق تنكسف

وهكذا ظبة الماضي تغل شبا ... من بعد مازانها الامضاء والرهف

وهكذا بهجة العلياونضرتها ... يذري بمشرفها الاظلام والسدف

وهكذا ذروة المجد الاثيل غدت ... يضمها بعد حسن الحلية الصدف

لله آية روح فارقت جسداً ... واي جثان عن ضمه جذف

يا قرة لعيون المجد قد سحنت ... بكىٰ لها الأشراف المجد والشرف

انا لله وانا إليه راجعون، قول من عمه البلىٰ لفقد عمته، وتردد فيه الحزن من لمته إلىٰ قدمه، ومن قدمه إلىٰ لمته، اي ولله عم الرزء والمصاب، وحفت بهذه المصيبة الأرزاء والأوصاب.

مصاب قضىٰ ن لاتأس بعدما ... مضىٰ نجداً صبرى واوغلت متهما

نعى الناعون واضخة المحيا ... الوف البيت ذي العمد الطوال

---

١. في سلافة: (نعاه لنا الناعي فضاق بي الفضا).

٢. وردت هذه القصيدة بكاملها في سلافة العصر ٣٥ ـ ٣٦، ترجمة السيد عمار بن بركات بن جعفر بن ابي نمي الحسني.

من البيض العقائل من معد ... بنين قبابهن على الجلال
نعوا ظبة لابيض مشرفي ... قديم الطبع عاديّ الصقال

لله اي شمس نعوا، واي حزن دعوا، واي دوحة ذوت، وايّ نجمة خوت، واي بهجة ولت، واي نعمة فاتت، واي عمة ماتت.

فياليت شعري هل درى الموت من دها ... وياهل اديم الأرض يعلم من اخفىٰ
بكىٰ بعدها من كان لايعرف البكا ... وودت رجال لو تشاطرها الحتفا

آه لهذه المصيبة القاضيه، وواه لتلك الجيبة الماضيه، مضت والله الشمس اخت البدر، والمحجة بنت الصدر، والغرة في جبهة الكرم، والقرة لعين الحرم.

مضت عفة الأثواب لم تبق روضة ... غداة ثوت الّا اشتهت انها قبر

يا مولانا، هذه نفثة مصدور، ونبذة من وصف هذه الرزية التي صدمت الصخور، فما ظنك بالمصدور، فياليت شعري كيف حال مولاي بعدها، وقد افرشته حجرها، واورثته بموتها اجرها، والله إن المصاب بها لجليل، وإن الحزن عليها لقليل، وآه لها من غريبة في وطنها، وجيدة في قطنها، ووحيدة في عطنها، صد عنها القريب وحن عليها الغريب، إلى الله الملجأ من هذه المصيبة، وبرسوله التأسي في فقد هذه الحبيبة، فصبراً يا مولانا علىٰ هذه المصيبة صبراً، وجبراً لهذه القلوب المنكسرة جبراً.

ولو كان في الدنيا خلود لواحدٍ ... لكان رسول الله فيها المخلدا
ومن ذا الذي يبقىٰ من الموت سالماً ... وسهم المنايا قد اصاب محمدا

فالله تعالىٰ يلهمنا واياكم الصبر الجميل، على هذا الرزء الجليل، انه ولي ذلك[١] الملك الخليل.

وللسيد صدر الدين علي بن نظام الدين احمد بن محمد معصوم حفظه الله تعالىٰ مادحاً لوالده تغمده الله تعالىٰ بالرحمة والرضوان:

لمن الكتائب في العجاج الأكدر ... يخطون فى زرد الحديد الأخضر
ضربت عليهن الرماح سرادقاً ... دعمت بساعد كل شهم اصغر

---

١. سلافة العصر ٤١ ـ ٤٢.

والبيض تلمع في القتام كأنها — لمع البوارق في ركام كنهر

وصليل وقع المرهفات كأنه — رعد يجلجل في اجش مزمجر

والراية الحمراء يخفق ظلها — يهفو عليها كل ليث مزئر

والخيل قد حملت علىٰ صهواتها — من كل اصيد باسل ذي مغفر

متسربل بالقلب فوق دلاصه — متلثم بالنقع لما يسفر

في موقف كسف الظهيرة نقعه — فاضاءها بشروق وجه مقمر

يختال في حلق الدلاص كأنه — يختال منها في مفوف عبقر

في فتية الفوا الاسنة والقنا — فقبابهم قصب الوشيج الأسمر

يغرون بيضهم الرقاب وينهلوا — زرق الأسنة من نجيع احمر

شادوا عمادهم بكل مثقف — لدن ومجدهم بكل مشهر

حلوا من العلياء قمة رأسها — وحووا بسالة اكبر عن اكبر

من منهم الملك المهيب اذا بدا — خضعت له ذلاً رقاب الاعصر

فخر المفاخر والمآثر والحجا — فل والمحافل والعلا والمنبر

القائد الجيش العرمرم معلما — من كل ليث ذي براثن قسور

السائق الجرد المذاكي شرباً — تخطو وتخطر بالرماح الخطر

ألفالق الهامات في يوم الوغىٰ — والسمر بين محطم ومكسر

الشامخ النسبين بين ذوي العلى — الباذخ الحسبين يوم المفخر

الواهب البدرات يتبعها الندىٰ — من جوده بسحاب تبر ممطر

يجلو دجى الآمال منه بنائل — متلألأً وبوجه جود مسفر

ولكم جلا رهج القتام بباتر — متألق وسنان اسمر سمهري

ملك اذا ما جاد يوماً او سطا — فالخلق بين مملك ومعفر

من دوحة المجد الرفيع عماده — والفرع يعرب عن زكي العنصر

ما ينقضي يوم شهير نواله — الا واتبعه بآخر اشهرا

هـــذا الذي صـــدع القـــلوب مـهابة واذل كــــــل عـــملّس وغـــضنفر
هـــذا الذي غـــمر الأنـــام سماحـــة مـــن جـوده الطـائي الجـليل الأبهـر
هـــذا الذي حـــاز المكـــارم قـعساً وســـواه يـــلطم خـــد حـــزن اقـفر
هـــذا نـــظام الديـــن وابـــن نـظامه نسب يـــؤول إلى النـــبي الاطـــهر
لمـــــعت اسرة نـــوره في وجـــهه فـــازور عـــنها كـــل لحـظ اخـزر
يجلو لنا ....[١]

[الفرع الثاني: عقب محمد يحيىٰ بن الأمير نظام الدين احمد بن محمد معصوم: قال يمدح اخيه السيد صدر الدين علي:][٢].

اقـل ايهـذا القـلب عـما تحـاوله فـانك مـهما زدت زاد تشـاغله
دع الدهر يفعل كـيف شـاء فـقلما يروم امرؤ شـيئاً وليس يـواصـله
ومـا الدهـر الاّ قـلب في امـوره فـلا يـغترر في الحـالتين مـعامله
ويـا طـالما طـاب الزمـان لواجـدٍ فـسرّ وقـد سـاءت لديـه اوائـله
رعـىٰ وسـق الله الحـجاز واهـله بلثٍ تعمّ الأرض سـقياً هـواطـله
فـــأن بـــه داري ودار عـــزيزة علي ومـهما اشـغل القـلب شـاغله
ولكـــن بي شـوقاً إلىٰ خـلتي التي متىٰ ذكرت للقلب هـاجت بـلابله
ابـيت ولي مـنها حـنين كـأنني طـريح طـعان قـد اصيب مـقاتله
هوى لك ما القاه يا عـذبة اللـمى والا فصعب ما انـا اليـوم حـامله
اكابد فيك الشوق والشـوق قـاتلي واسـأل ممـن لم يجب مـن يسـائله
تق الله في قتل امرىء طال سـقمه والا فـان الهـجر لاشك قـاتله
صـليه فـقد طـال الصـدود فـقلما يعيش امـرؤ والصـد ممّـن يـقاتله
حزين لما يلقاه فـيك مـن الجـوىٰ فها هو مضنىً مدنف الجسم ناحله
بلىٰ ان يكن لي من عـلي وعـزمه مـعين فـإني كـلما شـئت نـائله

---

١. بياض في أ. والقصيدة كاملة في سلافة العصر ٨٤ ـ ٨٥.

٢. بياض في أ. واكملناه من السلافة.

فذاك اخي حامي الذمار وسيدي ... وذخري الذي القىٰ به ما احاوله
وذاك الذي لولاه ما عرف الندىٰ ... ولا عرف التفضيل لولا فضائله
اعز همام يمتطي صهوة العلا ... فتعلو به بين الأنام منازله
فلا فخرالا فخره وعلاؤه ... ولا جود إلا ما هو اليوم باذله
يعزّ اذا ذلت اسود لدى الوغىٰ ... وتسعد منه في الحروب قبائله
له بين ابناء الملوك مخايل ... فيا حبذا ذاك الفتىٰ ومخايله
اذا ما اتاه سائل نال سؤله ... ونال جزيلاً فوق ما هو آمله
ويأتي إليه طالب الجود راغباً ... فيرجع مسروراً بما نال سائله
فيا ملجئي في النائبات ومن به ... اذا رمت امراً في الزمان اواصله
إليك فقد جاءتك مني قصيدة ... اتت تشتكي دهراً تعدي تطاوله
ودم ذا علاء في البرايا وسؤدد ... رفيع مكان لا علاء يطاوله

فأجابه:

إليك فقلبي لاتقر بلابله ... اذا ماشدت فوق الغصون بلابله
تهيّج لي ذكرىٰ حبيب مفارق ... زرود وحزوىٰ والعقيق منازله
سقاهن صوب الدمع مني ووبله ... منازل لاصوب الغمام ووابله
يحل بها من لا اصرح باسمه ... غزال علىٰ بعد المزار اغازله
تقسمه للحسن عبل ودقة ... فرن وشاحاه وصمت خلاخله
وما انا بالناسي ليالي بالحمىٰ ... تقضت وورد العيش صفو مناهله
ليالي لا ظبي الصريم مصارم ... ولا ضاق ذرعاً بالصدور مواصله
وكم عاذل قلبي وقد لجّ في الهوىٰ ... وما عادل في شرعة الحب عاذله
يلومون جهلاً بالغرام وانما ... له وعليه بره وغوائله
فلله قلب قد تمادىٰ صبابة ... على اللوم لا تنفك تغلي مراجله
وبالحلة الفيحاء من ابرق الحمىٰ ... رداح حماها من قنا الخط ذابله

تميس كما ماس الرديني مائداً ... وتهتز عجباً مثل ما اهتز عامله
مهفهفة الكشحين طاوية الحشا ... فما مائد الغصن الرطيب ومائله
تعلقتها عصر الشبيبة والصبا ... وما علقت بي من زماني حبائله
حذرت عليها آجل البعد والنوىٰ ... فعاجلني من فادح البين عاجله
إلى الله يا اسماء نفساً تقطعت ... عليك غراماً لا ازال ازاوله
وخطب بعاد كلما قلت هذه ... اواخره كرت علي اوائله
لئن جار دهر بالتفرق واعتدىٰ ... وغال التداني من دها البين غائله
فإني لارجو نيل ما قد املته ... كما نال من يحيى الرغائب آمله
كريم وفي إحسانه ونواله ... بما ضمنت للسائلين مخايله
من النفر الغرّ الذين بمجدهم ... تأطن ركن المجد واشتد كاهله
جواد يرىٰ بذل النوال فريضة ... عليه فما زالت تعم نوافله
قد البست نفس المعالي بروده ... وزرت علىٰ شخص الكمال غلائله
اجل همام ادرك المجد نيله ... وادرك مولىٰ سمح بالفضل نائله
وقد ايقنت نفس المكارم انها ... لتحيا بيحيىٰ حين عمت فواضله

اخ لي ....[1]

[الاصل الثالث][2]: عقب ابي علي وقيل ابو حفص عمر الاشرف بن الإمام علي زين العابدينعليه السلام: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراها: امه ام ولد تدعىٰ جيد، وقيل غزالة. قال في العمدة: (وإنما قيل له الاشرف بالنسبة إلىٰ عمر الأطرف عم ابيه، فإن هذا لما نال فضيلته من الزهراء البتول كان اشرف من ذلك وسمي الآخر الأطرف لان فضله من طرف ابيه امير المؤمنين عليعليه السلام وقد وقع

---

١. بياض في أ. والقصيدة كاملة في سلافة العصر ٣٨ ـ ٣٩.

٢. بياض في ج واكملناه حسب السياق.

والأصل هذا بكامله غير موجود في نسخة ب، ولكن بعض المسودات منه موجودة متفرقة ومضطربة قد شطب المؤلف علىٰ اكثرها في نسخة أ فلم يمكن الاستفادة منها، واكتفيت بما جاء في نسخة ج كما ذكرنا.

مثل هذا في بني جعفر الطيار، فإن إسحاق العريضي قيل له الأطرف، وإسحاق بن علي الزينبي يقال له الأشرف، وعلىٰ هذا يكون عمر الأطرف قد سمي بالاطرف بعد ولادة عمر الأشرف بن زين العابدين عليه السلام).[١]

وكان عمر الأشرف عالماً فاضلاً كاملاً جليلاً تقياً نقياً صالحاً ورعاً زاهداً منتجباً، تولىٰ صدقات جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا صدقات جده امير المؤمنين علي عليه السلام، وكان من جملة الأسارىٰ، فقال له يزيد: يا عمر، هل تصارع ابني هذا، يعني عبد الله؟ فقال: مالي قوة الصراع، ولكن اعطيه سكيناً واعطني اخرىٰ، فأما ان يقتلني فالحق بجدي، واما ان اقتله فالحقه بجديه معاوية وابي سفيان، فقال: ما تلد الحية الا حية، انظروه هل احضرها تحت ازاره، فغدوا به إلىٰ ناحية فلم يجدوا معه شيئاً، فأخبروه فتركه. مات سنة..........[٢] وعمره خمس وستون سنة، وقيل سبعون سنة.

كان تابعي روىٰ عن ابي أمامة بن سهل بن حنيف، ونص الشيخ جلال الدين بن عبد الحميد بن تقي: قد ظهر بطالقان ايام المعتصم واقام اربعة اشهر ثمّ حاربه عبد الله بن طاهر وقبض عليه وانفذه إلىٰ بغداد فحبسه المعتصم اياماً ثمّ هرب.

والعقب من عمر الأشرف في إينين: الحسن وعلي، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب الحسن بن عمر الاشرف المذكور: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا محمد الحسن يعرف بالاطروش كان عالماً فاضلاً وكان يعتقد الإمامة وله مصنفات، وصنف في الإمامة كتباً فنها كتابان في إمامة جعفر، ومنها كتاب في الإمامة، وكتاب في احوال فدك والخمس ورابع في انساب الائمة عليهم السلام ومواليدهم إلىٰ صاحب الأمر عليه السلام، وخامس في الطلاق.

وكان ابو محمد الحسن الأطروش طويل القامة يميل إلى الادمة، لقب بالأطروش، حبس في ابتداء دعوته وضرب سوطاً علىٰ اذنه فصمت بنيسابور وقيل بجرجان.

الفخذ الثاني: عقب علي بن عمر الأشرف المذكور: فعلي خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف محمداً

---

١. عمدة الطالب ٣٠٣.
٢. بياض في ج.

الطالقاني، قال ابن ابي الحديد: كان الطالقاني يلقب بالصوفي، لأنه كان يلبس الصوف الأبيض دون غيره، وكان عالماً فاضلاً كاملاً صالحاً ورعاً زاهداً فقيهاً اديباً، قتل بواسط الكوفة ومشهده بها، وقد ذكره الحاكم من الدعاة والصحيح أنه من الائمة.

فمن ولد عمر الأشرف، علي بن قمر الدين بن موسىٰ بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسن بن محمد بن فخر الدين بن ثابت بن حازم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن حسن بن علي بن عمر الأشرف المذكور. فعلي بن قمر الدين خلف ثلاثة بنين: حسيناً وحسناً ورضي الدين، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الأول: عقب علي: فعلي خلف محمداً ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف إبنين: عبد العالي وميرزا حبيب الله الصدر، اما ميرزا حبيب الله خلف إبنين: ميرزا محمد مهدي النواب، وشيخ الاسلام بأصفهان ميزرا علي رضا وعقبهما حيان:

الحي الأول: عقب النواب ميرزا محمد مهدي، فمحمد مهدي خلف اربعة بنين: ميرزا محمد معصوم، ومحمد امين، وهداية الله، وتوفي النواب ميرزا محمد مهدي يوم الجمعة حادي عشر رجب سنة ١٠٨١ بأصفهان ثمّ نقل إلىٰ......[١] وعقب اولاده اربع قرر:

القرة الأولىٰ: عقب محمد معصوم بن النواب محمد مهدي: معه الأن محمد جعفر.

القرة الثانية: عقب ميرزا علي رضا بن الميرزا حبيب الله الصدر: فميرزا علي رضا معه الان ابنان: ميرزا صالح وميرزا احمد.

واما عبد العالي بن حسين المذكور: فعبد العالي كان جليل القدر بادربيل وشيخ الاسلام بها، خلف إبنين: صدر الدين وعلياً.

الشعب الثاني: عقب حسن بن علي المذكور بن قمر الدين المزبور: فحسن خلف خمسة بنين: قمر الدين واحمد وحسيناً ورضي الدين ومحمداً وعقبهم خمس قبائل:

القبيلة الأولىٰ: عقب قمر الدين: فقمر الدين خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف حسناً.

---

١. بياض في ج.

القبيلة الثانية: عقب احمد بن حسن المذكور بن علي المزبور: فأحمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً ونور الدين، اما محمد خلف احمد.

الشعب الثالث: عقب رضي الدين بن علي المذكور بن قمر الدين المزبور: فرضي الدين خلف محمداً ثمّ محمد خلف علياً ثمّ علي خلف إبنين: محمداً ومحي الدين وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف زين العابدين، ثمّ زين العابدين خلف محمداً.

القبيلة الثانية: عقب محي الدين: فمحي الدين جاور مكة المشرفة وتوفي بها اظنه عام اربعين، خلف حسناً ساكن بها وله املاك، وكذا بجدة يتعاطى التجارة وكذا ابوه من قبله، فحسن معه الان ابنان: رضي الدين ومرتضىٰ، اما الرضي سافر إلى العجم[١] والآن بقزوين[٢].

---

١. بياض في ج.

٢. في اخر نسخة ج: (تم وبالخير عمم علىٰ يد ناقله السيد حسين بن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد إسماعيل بن السيد زيني الشهير بالسيد حسون البراقي الحسني النجفي اصلاً ومولداً ومنشأ ومسكناً ومدفناً، صبح يـوم الاربـعاء الثـالث والعشرين من شهر جمادي الآخرة سنة السادسة والعشرين بعد الالف والثلاثمائة هجرية علىٰ مهاجرها الف الف صلاة وسلام وتحية.

والحمد لله اولا واخراً، وصلى الله علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله علىٰ اعدائهم اجمعين، من الاولين والاخرين إلىٰ يوم الدين).

مراجع التحقيق

ـ القرآن الكريم

أ - المخطوطة:

ـ احياء الداثر من مآثر القرن العاشر: للإمام اغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

ـ الاصيلي: لشمس الدين محمد بن تاج الدين علي الحسيني المعروف بإبن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ) احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ـ اعيان الشيعة في الهند: للسيد محمد حسن آل الطالقاني.

ـ تذكرة الانساب المطهرة: لجمال الدين احمد بن محمد بن مهنا العبيدلي (ت ٦٧٥ هـ) احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ـ تهذيب الانساب ونهاية الأعقاب: لشيخ الشرف ابو الحسن محمد بن علي العبيدلي الأعرجي الحسيني (ت ٤٣٥ او ٤٣٦ او ٤٣٧ هـ). احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ـ الثبت المصان المشرف بذكر سلالة ولد عدنان: للشريف مؤيد الدين عبيدالله نقيب واسط المعروف بإبن الأعرج الحسيني (ت ٧٨٧ هـ) احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ـ ديوان الخليعي: ابي الحسن، علي بن عبد العزيز بن ابي محمد الخليعي الموصلي الحلبي (ت حدود ٧٥٠هـ) مخطوط في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف ـ احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ـ الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: للإمام اغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ).

ـ رياض العلماء: للميرزا عبدالله افندي بن الميرزا عيسى الاصفهاني ـ مخطوطة مصورة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف.

ـ زهرة الرياض وزلال الحياض في التواريخ والسير واخبار الخلفاء والأئمة وما يتعلق بالمدينة: لبدر الدين الحسن بن علي الشدقمي الحسيني المدني (ت ٩٩٩ هـ). احتفظ بنسخة مصورة من الجزء الثالث منه في مكتبتي الخاصة.

ـ الفخري في انساب الطالبيين: لابن مسكان، السيد عز الدين ابي طالب إسماعيل بن الحسين الحسيني المروزي (كان حياً سنة ٦١٤ هـ). احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ب ـ المطبوعة:

ـ آثار الشيعة الإمامية: للشيخ عبدالعزيز الجواهري. ط طهران ١٣٤٢ هـ.

ـ الائمة الإثنا عشر: لشمس الدين محمد بن طولون (ت ٩٥٣ هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد. ط دار صادر ـ دار بيروت ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨ م.

ـ الاحتجاج: لأبي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي (ت حدود ٦٢٠ هـ) عليه تعليقات وملاحظات: محمد باقر الخرسان. ط النجف ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.

ـ الإرشاد: لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤٣١ هـ). ط النجف ١٣٧٢ هـ/ ١٩٦٢م.

ـ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: لنور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) تحقيق: محمد الصباغ. ط بيروت ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١م.

ـ اسعاف الراغبين في سيرة المصطفىٰ وفضائل اهل بيته الطاهرين: للشيخ محمد الصبان، ط بهامش نور الأبصار ـ بمصر ١٣٥٦ هـ.

ـ الأعلام: لخير الدين الزركلي (ت ١٢٩٦ هـ)، ط ٢ مط كوستا توماس ـ القاهرة ١٣٥٤هـ/ ١٩٥٩م.

ـ اعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (من اعلام القرن السادس الهجري) ط طهران ١٣٧٩هـ وط النجف ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠م بتقديم السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان.

ـ اعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، مطابع دمشق وبيروت.

ـ امالي الصدوق: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تقديم: السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان. ط النجف ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م.

ـ امل الآمل: لمحمد بن المحسن، الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) تحقيق: السيد احمد الحسيني، ط النجف ١٣٨٥ هـ.

ـ انساب الأشراف: ج ١ بتحقيق د. محمد حميدالله ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٩ م. ج٢ بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ بيروت ١٩٧٤ م/ ١٣٩٤هـ ج ٣ بتحقيق المحمودي ـ بيروت ١٩٧٧م / ١٣٩٧ هـ.

ـ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل باشا البابالي البغدادي. ط اسطنبول ١٩٤٧ م/ ١٣٦٦ هـ.

ـ البابليات: للشيخ محمد علي اليعقوبي، ط النجف ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥١م.

ـ بحار الأنوار: لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ). ط المكتبة الإسلامية ـ طهران ١٣٨٥ هـ.

ـ البداية والنهاية في التاريخ: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ). ط القاهرة ١٩٣٢.

ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) بتذييل: محمد بن محمد بن يحيىٰ زبارة اليمني. ط مصر ١٣٤٨ هـ.

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ١١٩ هـ) تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم. ط ١ مط عيسى البابي الحلبي ـ مصر ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م.

ـ تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ). مط الحسينية بمصر.

ـ تاريخ الطبري: دار المعارف بمصر ١٩٦١.

ـ تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ). ط القاهرة ١٩٣١.

ـ تاريخ الحلة: للشيخ يوسف كركوش الحلي، ط النجف ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م.

ـ التاريخ الكبير: لابن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ). مط روضة الشام ١٣٣١ هـ.

ـ تاريخ ابن الوردي: لزين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ). ط النجف ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م.

ـ تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن ابي يعقوب جعفر بن وهب الكاتب المعروف بإبن واضح الأخباري (ت بعد ٢٩٢ هـ). ط النجف ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.

ـ تحفة العالم في شرح خطبة المعالم: للسيد جعفر بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٣٧٧ هـ). مـط الغربي ـ النجف ١٣٥٤ هـ.

ـ ترجمة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: للشيخ محمد باقر المحمودي. ط بيروت ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

ـ تفسيرالقمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (من اعلام القرنين ٣ ـ ٤ الهجري). ط النجف ١٣٨٧ هـ.

ـ تكملة امل الآمل: للسيد حسن الصدر الموسوي (ت ١٣٥٤ هـ) تحقيق: السيد احمد الحسيني، اهتمام: السيد محمود المرعشي بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦م.

ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: لكمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد الشيباني الحنبلي (ت ٧٢٣ هـ) تحقيق: د. مصطفىٰ جواد.

ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ). لعبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد الدومي الدمشقي الحنبلي (ت ١٣٤٦ هـ). ط ١ مط الترقي ـ دمشق ١٣٤٩ هـ.

ـ جمهرة أنساب العرب، لابي محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الانـدلسي (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق د. عبد السلام محمد هارون، ط دار المعارف بمصر ١٩٧٧.

ـ جواهر العقدين في فضل الشرفين: لعلي بن عبد الله الحسني السمهودي (ت ٩١١ هـ) دراسة وتحقيق: د. موسىٰ بناي العليلي. ط بغداد ١٤٧٠ هـ،/ ١٩٨٧ م.

ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، مط السعادة بمصر ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٣م.

ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة: لإبن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن احمد الشيباني البغدادي (ت ٧٣٢ هـ) بتحقيق: د. مصطفي جواد. ط بغداد ١٣٥١ هـ/ ١٩٣١م.

ـ خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر: لمحمد امين المحبي الطبري (ت ١١١١هـ) مط الوهابية القاهرة.

ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (رجال العلامة الحلي): للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ). ط النجف ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١ م.

ـ الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ط حيدر اباد الدكن ١٩٤٥. ط ٢ بتحقيق: محمد جاد الحق ـ القاهرة ١٩٦٦م.

ـ دستور العلماء: للقاضي عبد النبي العثماني

ـ ديوان ابي دهبل الجمحي: وهب بن زمعة بن اسيد (القرن الأول الهجري) برواية ابي عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن. ط النجف ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢م.

ـ ديوان الأمير شهاب الدين ابي الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي البغدادي المعروف بـ(حيص بيص) ٤٩٢ ـ ٥٧٤ تحقيق: مكي السيد جاسم، وشاكر هادي شكر ط بغداد ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

ـ ديوان المتنبي: ط دار صادر ـ بيروت ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨ م.

ـ الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة: للإمام اغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) مطابع النجف وطهران ١٣٥٥ ـ ١٣٩٠ هـ.

ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د. سليم النعيمي، ط بغداد ١٩٨٢م.

ـ رجال السيد بحر العلوم: للسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ). ط النجف ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م.

ـ الرجال: لابن داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي (فرغ من كتابته ٧٠٧ هـ). ط طهران ١٣٤٢ هـ وط طهران ١٣٨٣هـ.

ـ رجال النجاشي: لابي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي (ت ٤٠٥ هـ). ط ايران (د . ت).

ـ روضات الجنات في احوال العلماء والسادات: لمحمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ). ط الحجرية الثانية ـ طهران ١٣٦٧هـ، و ط قم ١٣٩١هـ

ـ ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: لشهاب الدين محمود الخفاجي مط العثمانية ـ مصر ١٣٠٦ هـ.

ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: لعلي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني (ت ١٠٣٣ هـ) بتقديم السيد محمد حسن آل الطالقاني. ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م.

ـ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل عصر: لابن معصوم، السيد علي صدر الدين بن احمد نظام الدين الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ). ط مصر ١٣٢٤ هـ.

- سير اعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ ه‍). ط معهد المخطوطات العربية ودار المعارف بمصر.

- شذرات الذهب في اخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ ه‍)، ط بيروت د.ت).

- شرح ديوان عنترة بن شداد: بتصحيح: امين سعيد، مط العربية بمصر (د.ت).

- شرح ديوان المتنبي: لعبد الرحمن البرقوقي ط ٢ مط الإستقامة بالقاهرة ١٣٥٧ ه‍/ ١٩٣٨م.

- شرح نهج البلاغة: لإبن ابي الحديد، عز الدين ابي حامد عبد الحميد المدائني (ت ٦٥٦ ه‍)، مط دار الكتب العربية الكبرىٰ - مصر.

- شعر عبدالله بن الزبير الأسدي: جمع وتحقيق: د. يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧٤.

- الشعر والشعراء: لابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي (ت ٢٧٦ ه‍) تحقيق: احمد محمد شاكر (ت ١٣٧٧ ه‍). ط مصر ١٣٨٦ ه‍/ ١٩٦٦ - ١٩٦٧م.

- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ج لتقي الدين، محمد بن احمد بن علي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢ ه‍) ط مصر ١٩٥٦.

- الشيخ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن: للدكتور حسن عيسى الحكيم. ط النجف ١٣٩٥ه‍/ ١٩٧٥ م.

- صفة الصفوة: لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ ه‍). ط بيروت ١٤٠٩ ه‍/ ١٩٨٩م.

- الصواعق المحرقة في الرد علىٰ اهل البدع والزندقة: لشهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ ه‍)، ط مصر ١٣٢٤ ه‍ وط ١٣٨٥ ه‍/ ١٩٦٥م بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ ه‍)، نشر دار مكتبة الحياة - بيروت.

- طبقات الشافعية الكبرىٰ: لأبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١ ه‍). ط ١ مط الحسينية بمصر (د. ت).

- الطبقات الكبرىٰ: لابن سعد، محمد بن سعد الزهري الواقدي (ت ٢٣٠ ه‍). ط دار صادر - دار بيروت ١٣٧٧ ه‍/ ١٩٥٧ م.

ـ طبقات النسابين: لبكر ابو زيد، دار الرشد ـ الرياض ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

ـ العقد الفريد: لابن عبد ربه، ابي عمر شهاب الدين احمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: احمد امين، احمد الزين، إبراهيم الأبياري، مط لجنة التأليف ـ مصر ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨م.

ـ علل الشرائع: للشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم ط النجف ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣م.

ـ عيون الانباء في طبقات الأطباء: لابن ابي اصيبعة. ط بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.

ـ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب: لجمال الدين احمد بن علي الحسيني المعروف بإبن عنبة (ت ٨٢٨ هـ) تعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، تصحيح: السيد محمد حسن آل الطالقاني، ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م.

ـ غاية الإختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: المنسوبة إلىٰ تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حياً ٧٥٣هـ) تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط النجف ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م.

ـ الغدير في الكتاب والسنة والأدب: لعبد الحسين احمد الأميني النجفي (ت ط ٤ مط الحيدري ـ طهران ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م.

ـ الفتوح: لأبي محمد، احمد بن اعثم الكوفي (ت نحو ٣١٤ هـ) تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط ١ حيدر آباد ـ الدكن.

ـ الفهرست: لإبن النديم، محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥ هـ)

ـ الفهرست: للشيخ علي بن عبيد الله بن الحسن، منتجب الدين (ت بعد ٥٨٥ هـ) طبع مع كتاب بحار الأنوار المجلد ٢٥ طبع حجر ١٣١٥ هـ.

ـ الكافي: لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٨او ٣٢٩ هـ) تصحيح ومقابلة: الشيخ نجم الدين الآملي، تقديم وتعليق: علي اكبر الغفاري، مط الاسلامية ـ طهران ١٣٨٨ هـ.

ـ كامل الزيارات: لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت ٣٦٧ هـ) بتصحيح: الشيخ عبد الحسين الاميني، المطبعة المرتضوية ـ النجف ١٣٥٦ هـ.

ـ الكامل في التاريخ: لابن الأثير، عز الدين، ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٤٠ هـ)، ط مصر (د. ت) مط دار صادر ـ بيروت ١٩٦٥ م.

ـ الكامل في اللغة والأدب: لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥ هـ)، ط مكتبة المعارف بيروت (د. ت).

ـ كشف الخفاء ومزيل الألباس، عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس: لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ هـ)، ط مصر ١٣٥١ هـ.

ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي (ت ١٠٦٧ هـ)، ط مكتبة المثنىٰ ـ بغداد بالاوفست.

ـ كشف الغمة في معرفة الائمة: لأبي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، ط قم ١٣٨١ هـ.

ـ كشف المحجة لثمرة المهجة: لرضي الدين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، ط النجف ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥٠م.

ـ الكشكول: ليوسف بن احمد بن عصفور الدرازي البحراني (ت ١١٨٦ هـ). ط الحجرية ـ بمبي ـ الهند ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٢م.

ـ كفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب: لمحمد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، مط الغري ـ النجف ١٩٣٧ م.

ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان نوري الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، مط حيدر آباد ـ الدكن / الهند ١٣١٤هـ.

ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: لنجم الدين الغزي (ت ١٠٦١ هـ) تحقيق: جبرائيل سليمان حبور، ط بيروت ١٩٤٥م.

ـ لباب الألقاب في القاب الأطياب: لملا حبيب الله الكاشاني. ط طهران ١٣٧٨هـ.

ـ لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). مط حيدرآباد ـ الدكن ١٣٢٩ هـ.

ـ لطائف المعارف؛ لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تحقيق: إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي، ط مصر ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠م.

ـ اللهوف في قتلى الطفوف: لعلي بن موسى بن محمد بن طاووس (ت ٦٢٢ هـ). ط صيدا (د. ت).

ـ لؤلؤة البحرين: للشيخ يوسف بن احمد بن المنصور الدرازي البحراني (ت ١١٨٦ هـ) تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط ٢ النجف ١٩٦٩.

ـ ماضي النجف وحاضرها: للشيخ جعفر باقر محبوبة (ت ١٣٧٧ هـ) ج ١ ط ٢ النجف ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م /ج ٢ ط النجف ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م. ج ٣. ط النجف ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م.

ـ مثير الأحزان: لنجيب الدين، ابي إبراهيم، محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي الربعي (ت ٦٤٥ هـ). ط النجف ١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠م.

ـ مجالس المؤمنين: للقاضي نور الله بن شريف الدين عبد الله التستري المرعشي (ت ١٠١٩هـ). ط الحجرية الأولىٰ.

ـ المجدى في انساب الطالبيين: لنجم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة (من اعلام القرن الخامس) تقديم: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، تحقيق: د. احمد المهدوي الدامغاني، اشراف: د. السيد محمود المرعشي. ط ايران ١٤٠٩ هـ.

ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ). ط ٢ بيروت ١٩٦٧ م.

ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان: لأبي محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ) مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠م.

ـ المستدرك علي الصحيحين: لمحمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ). مط النصر الحديثة ـ الرياض.

ـ مستدرك الوسائل ومستنبط الوسايل: للميرزا محمد حسين النوري الطبري (ت ١٣٢٠ هـ) دار الخلافة ـ طهران ١٣١٨ ـ ١٣٢١ هـ.

ـ مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي

ـ مطالب السؤول في مناقب ال الرسول: لمحمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢هـ) طبع حجري (مع كتاب تذكرة خواص الأمة في معرفة الأئمة) ١٢٨٧ هـ وط النجف ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

ـ معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الأوائل والأواخر: للسيد محسن الأمين الحسيني العاملي (ت ١٣٧١ هـ). ط دمشق ١٣٤٩ ـ ١٣٥٢ هـ.

ـ المعارف: لابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٨٨٩ هـ) تحقيق: ثروت عكاشة، دار الكتب المصرية ١٩٦٠.

ـ معالم العلماء: لابن شهر آشوب، رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ). ط النجف ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

ـ معاهد التنصيص: لعبد الرحيم احمد العباسي (ت ٩٦٣ هـ) ط بولاق (د. ت). وبتحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ط ١٣٧٦هـ/ ١٩٤٧م.

- معجم البلدان: لأبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) دار صادر - دار بيروت ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧م.

- معجم رجال الحديث: للإمام السيد ابي القاسم الموسوي الخوئي. ط النجف ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

- المعجم الكبير: للحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط ١ بغداد ١٣٩٧ هـ، ط ٢ الموصل ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- معجم ما استعجم: لعبدالله بن عبد العزيز البكري الاندلسي (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق: مصطفى السقا، ط بيروت (د.ت).

- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة ط مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٤هـ/ ١٣٩٣م.

- مقاتل الطالبيين: لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاموي الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ). ط ايران، ط الحلبي بمصر ١٩٤٩.

- مقتل الحسين: لأبي مخنف، لوط بن يحيى الازدي الغامدي الكوفي (ت ١٥٧هـ). ط ١٣١٨.

- مقتل الحسين: للسيد عبد الرزاق الموسوي المقرم، الطبعة الرابعة / النجف.

- مقتل الحسين: لأبي المؤيد الموفق بن احمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ) بتحقيق: الشيخ محمد السماوي، ط النجف ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

- مناقب آل ابي طالب: لابن شهر اشوب، رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ). ط النجف ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

- المنتخب في جمع المراثي والخطب: للشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ). ط النجف ١٣٦٩ هـ.

- المنتظم في تاريخ الملوك والامم: لابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ). ط حيدر آباد - الدكن ١٩٣٨ - ١٩٤٠م.

- منتهى المقال في احوال الرجال: لأبي علي محمد بن إسماعيل. ط ١٣٠٢ هـ.

- مؤيد الدين إبن العلقمي واسرار سقوط الدولة العباسية: للشيخ محمد الشيخ حسين الساعدي. ط النجف ١٩٧٢.

- ميزان الإعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي. ط مصر ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت ٨٧٤ هـ) دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٩م.

- نزهة الجليس: للعباس بن علي بن نور الدين الموسوي (ت حدود ١١٨٠ هـ) تقديم: السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان. ط النجف ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

- نشوة السلافة ومحل الاضافة: للشيخ محمد علي بن بشارة آل موحي الخاقاني (من اعلام القرن الثاني عشر الهجري)، تحقيق: محمد السيد علي بحر العلوم. ط النجف (د. ت).

- نقد الرجال: لمصطفى التفريشي (كان حياً سنة ١٠١٥ هـ). ط طهران ١٣١٨هـ.

- النهاية في غريب الحديث والاثر: لابن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) تحقيق: طاهر احمد الزاوي، محمود احمد الطناحي، ط دار احياء التراث العربي - بيروت ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥م.

- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: لنور الدين علي بن عبدالله الحسني السمهودي (ت ٩١١ هـ)، مط الاداب والمؤيد - القاهرة ١٣٢٦ هـ.

- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان: لابن خلكان، شمس الدين ابي العباس احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. مط السعادة - بمصر ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨م.

- هدية العارفين، اسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لاسماعيل باشا البغدادي. ط استانبول ١٩٥١.

- ينابيع المودة: للشيخ سليمان الحسيني البلخي القندوزي الحنفي (ت ١٢٢٠ هـ). ط مكتبة العرفان - صيدا (د. ت).

ج - المجلات:

- مجلة المورد البغدادية: المجلد ٧ ع ١ / ١٩٧٧.

فهرست آثار منتشر شدهٔ دفتر نشر میراث مکتوب

۱. **آثار احمدی** (تاریخ زندگانی پیامبر اسلام و ائمهٔ اطهار علیهم‌السلام) (فارسی) / احمد بن تاج‌الدین استرابادی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش میرهاشم محدّث .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۴ .ـ ۵۵۹ ص. بها: ۱۶۰۰۰ ریال

۲. **احیای حکمت** (فارسی) / علیقلی بن قرچغای خان (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح و تحقیق فاطمه فنا؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶ .ـ ۲ ج. بهای دوره: ۵۵۰۰۰ ریال

۳. **انوارالبلاغه** (فارسی) / محمد هادی مازندرانی، مشهور به مترجم (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح محمدعلی غلامی‌نژاد .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۶ .ـ ۴۲۴ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۴. **بخشی از تفسیری کهن به پارسی** / از مؤلفی ناشناخته (حدود قرن چهارم هجری)؛ تصحیح و تحقیق دکتر سید مرتضی آیةالله زاده شیرازی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۴۷۰ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۵. **البلابل و القلاقل**، (فارسی) / ابوالمکارم حسنی (قرن ۷ ق.)؛ تصحیح محمد حسین صفاخواه .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶. (۴ ج). بها: ۷۸۰۰۰ ریال.

۶. **تاریخ آل سلجوق در آناطولی** (فارسی) / ناشناخته (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح نادره جلالی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۱۶۰ ص.). بها: ۷۰۰۰ ریال

۷. **تاج‌التراجم فی تفسیرالقرآن للأعاجم** (فارسی) / ابوالمظفّر اسفراینی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح نجیب مایل هروی و علی اکبر الهی خراسانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴. ۳ ج. (۱۴۳۶ ص.). بهای سه جلد: ۴۶۵۰۰ ریال

۸. **تائیّهٔ عبدالرحمان جامی** [ترجمهٔ تائیّهٔ ابن فارض، به انضمام شرح قیصری بر تائیّهٔ ابن فارض] (قرن ۹ ق.)؛ (عربی ـ فارسی)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر صادق خورشا .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۴۶ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۹. **تاریخ بخارا، خوقند و کاشغر** / میرزا شمس بخارایی؛ مقدمه تصحیح و تحقیق محمد اکبر عشیق .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۷ .ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۱۰. **تحفةالأبرار فی مناقب الائمةالأطهار** / عمادالدین حسن بن علی مازندرانی طبری (زنده در ۷۰۱ هـ. ق)؛ تصحیح و تحقیق مهدی جهرمی .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۳۲۳ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۱۱. **تحفةالأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار** (عربی) / ضامن بن شدقم الحسینی المدنی؛ تصحیح کامل سلمان الجبوری.ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸.ـ (۴ج). بهای دوره چهار جلدی : ۱۲۰۰۰۰ ریال.

۱۲. **تحفةالمحبّین** (فارسی) / یعغوب بن حسن سراج شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به‌اشراف محمد تقی دانش پژوه؛ به‌کوشش کرامت رعنا حسینی و ایرج افشار .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۷۰ ص. بها: ۱۹۰۰۰ ریال

۱۳. **تذکرةالشعراء** (فارسی) / سلطان محمد مطربی سمرقندی (قرن ۱۰ ـ ۱۱ ق.)؛ به کوشش اصغر جانفدا، مقدمه و تعلیقات علی رفیعی علامرودشتی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷ .ـ ۸۰۲ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال.

۱۴. **تذکرة المعاصرین** (فارسی) / محمدعلی‌بن أبی‌طالب حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ مقدمه تصحیح و تعلیقات معصومه سالک .ـ تهران: سایه، ۱۳۷۵، .ـ ۴۳۲ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۱۵. **ترجمهٔ المدخل الیٰ علم احکام‌النجوم** (فارسی) / ابونصر قمی (قرن ۴ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ صد و هشت، ۲۸۲ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۱۶. **ترجمهٔ اناجیل اربعه** (فارسی) / ترجمه تعلیقات و توضیحات میرمحمد باقر خاتون‌آبادی (۱۰۷۰ ـ ۱۱۲۷ ق.)؛ تصحیح رسول جعفریان.ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵.ـ ۳۵۲ ص. بهای شمیز: ۱۱۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۳۵۰۰ ریال

۱۷. **ترجمهٔ تقویم‌التواریخ** (سالشمار رویدادهای مهم جهان از آغاز آفرینش تا سال ۱۰۸۵ هجری قمری) / حاجی خلیفه (قرن ۱۱ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح میرهاشم محدّث .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ .ـ ۵۲۴ ص. بها: ۲۲۰۰۰ ریال

۱۸. **تسلیة العباد در ترجمهٔ مسکّن الفؤاد شهید ثانی** (فارسی) / ترجمهٔ مجدالأدباء خراسانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمدرضا انصاری .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۱۹۳ ص. بها: ۴۸۰۰ ریال

۱۹. **التصریف لمن عجز عن‌التألیف** (بخش جراحی و ابزارهای آن) (فارسی) / ابوالقاسم خلف بن عباس زهراوی / ترجمه احمد آرام ـ مهدی محقق .ـ تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی، ۱۳۷۴ .ـ ۲۷۸ ص.

۲۰. **التعریف بطبقات الامم** (عربی) / قاضی صاعد اندلسی (قرن ۵ق.)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر غلامرضا جمشید نژاد اوّل .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ ۳۳۶ ص. بها: ۱۳۰۰۰ ریال

۲۱. **تفسیر الشهرستانی المسمی مفاتیح‌الاسرار و مصابیح‌الابرار** (عربی) / الامام محمد بن عبدالکریم الشهرستانی (قرن ۶ ق.)؛ تصحیح دکتر محمدعلی آذرشب .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۲. **تقویم الایمان** (عربی) / المیر محمد باقر الداماد و شرحه کشف الحقائق سید احمد علوی مع تعلیقات ملا علی نوری، حققه و قدم له علی اوجبی .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۶ .ـ ۸۴۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۲۳. **جغرافیای حافظ ابرو** (فارسی) / شهاب الدین عبدالله خوافی مشهور به حافظ ابرو (قرن ۹ ق.)؛ تصحیح صادق سجادی .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۴. **جغرافیای نیمروز** (فارسی) / ذوالفقار کرمانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش عزیزالله عطاردی .ـ تهران: عطارد، ۱۳۷۴ .ـ ۲۳۰ ص. بها: ۶۰۰۰ ریال

۲۵. الجماهر فی الجواهر (عربی) / ابوریحان البیرونی (قرن ۵ ق.)؛ تحقیق یوسف الهادی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ هفت، ۵۶۲ ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۲۶. حکمت خاقانیه / فاضل هندی؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی، تصحیح دفتر نشر میراث مکتوب .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .ـ ۱۸۷ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۲۷. خریدةالقصر و جریدةالعصر فی ذکر فضلاء اهل اصفهان (عربی) / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تقدیم و تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷.ـ (ج. ۱)، ۳۶۵ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال.

۲۸. خریدةالقصر و جریدةالعصر فی ذکر فضلاء اهل خراسان و هراة (عربی) / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تقدیم و تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸.ـ (ج. ۲)، ۴۰۶ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال.

۲۹. خرابات (فارسی) / فقیر شیرازی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۴۵۸ ص.). بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۳۰. دیوان ابی‌بکر الخوارزمی (عربی) / ابوبکر الخوارزمی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح دکتر حامد صدقی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۴۵۰ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۳۱. دیوان جامی (فارسی) / نورالدین عبدالرحمان بن احمد جامی (۸۱۷ ـ ۸۹۷ هـ. ق.)؛ تصحیح اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ .ـ ۲ ج. ۱۶۵۷ ص. بهای دوره: ۷۰۰۰۰ ریال

۳۲. دیوان حزین لاهیجی (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح ذبیح‌الله صاحبکار .ـ تهران: نشر سایه، ۱۳۷۴ .ـ ۸۷۲ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۳۳. دیوان غالب دهلوی / اسدالله غالب دهلوی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح و تحقیق دکتر محمدحسن حائری .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۷ .ـ ۵۱۵ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۳۴. راحةالارواح و مونس الاشباح (در شرح زندگانی، فضایل و معجزات رسول اکرم، فاطمهٔ زهرا و ائمهٔ اطهار علیهم‌السّلام) (فارسی) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ به کوشش محمد سپهری .ـ تهران: اهل‌قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۸ ص. بها: ۷۵۰۰ ریال

۳۵. رسائل حزین لاهیجی / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی، ناصر باقری بید هندی، اسکندر اسفندیاری و عبدالحسین مهدوی .ـ تهران: نشر آینهٔ میراث ۱۳۷۷ .ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۳۶. رسائل دهدار / محمد بن محمود دهدار شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش مَحمد حسین اکبری ساوی .ـ تهران: نشر نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۳۵۰۰ ریال

۳۷. رسائل فارسی / حسن بن عبدالرزاق لاهیجی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی صدرائی خوئی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۳۴۱ ص. بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۳۸. **رسائل فارسی جرجانی** / ضیاءالدین‌بن سدیدالدین جرجانی؛ تصحیح‌و تحقیق دکتر معصومه نور محمدی.ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۵۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۳۹. **روضة‌الأنوار عباسی** / ملامحمّد باقر سبزواری؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق اسماعیل چنگیزی اردهایی .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .ـ ۹۰۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۴۰. **شرح دعای صباح** (فارسی) / مصطفی بن محمد هادی خوئی؛ به کوشش اکبر ایرانی قمی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۲۳۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۴۱. **شرح القبسات** (عربی) میر سید احمد علوی؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی؛ [با مقدمهٔ فارسی و انگلیسی دکتر مهدی محقق] .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۵ .ـ ۷۴۷ ص. بهای شمیز: ۳۰۰۰۰ ریال

۴۲. **شرح منهاج الکرامه فی اثبات الامامه** علاّمهٔ حلّی (عربی) / تألیف علیّ الحسینی المیلانی .ـ تهران: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ (ج. ۱) بها: ۲۳۰۰۰ ریال

۴۳. **طب الفقراء و المساکین** (عربی) / ابوجعفر احمد بن ابراهیم بن ابی خالد بن الجزار (قرن ۴ ق.) / تحقیق وجیهة کاظم آل طعمة ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۱۳۷۵ .ـ ۲۳۹ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال.

۴۴. **ظفرنامهٔ خسروی** (فارسی) / ناشناخته (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۲۶۳ ص.). بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۴۵. **عقل و عشق، یا، مناظرات خمس** (فارسی) / صائن الدین علی بن محمّد تُرکهٔ اصفهانی (۷۷۰ ـ ۸۳۵ ق.)؛ تصحیح اکرم جودی نعمتی .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۱۸ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۴۶. **عیار دانش** (مشتمل بر طبیعیات و الهیات) / علینقی بن احمد بهبهانی؛ به کوشش دکتر سید علی موسوی بهبهانی .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۶ .ـ ۴۶۱ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۴۷. **عین‌الحکمه** / میر قوام‌الدین محمّد رازی تهرانی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی .ـ تهران: انتشارات اهل قلم، ۱۳۷۴ .ـ ۱۷۸ ص. بها: ۵۲۰۰ ریال

۴۸. **فتح‌السبل** (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ به کوشش ناصر باقری بیدهندی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۲۱۵ ص. بها: ۵۰۰۰ ریال

۴۹. **فرائد الفوائد در احوال مدارس و مساجد** (فارسی) / محمد زمان بن کلبعلی تبریزی؛ به کوشش رسول جعفریان .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۳ .ـ ۳۶۲ ص. بها: ۹۸۰۰ ریال

۵۰. **فواید راه آهن** (فارسی) / محمّد کاشف (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمّد جواد صاحبی .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۳ .ـ ۱۲۲ ص. بها: ۳۴۰۰ ریال

۵۱. **فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ خاتم‌الانبیاء (صدر) بابل** / به‌کوشش علی صدرائی خوئی، محمود طیّار مراغی، ابوالفضل حافظیان بابلی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۲۸۰ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۵۲. **فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ علمیّهٔ نمازی خوی** / به‌کوشش علی صدرائی خوئی، تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۵۳۹ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۵۳. **فیض الدموع** (شرح زندگانی و شهادت امام حسین علیه‌السلام با نثر فارسی فصیح و بلیغ) / مُحمد ابراهیم نوّاب بدایع نگار (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۲۹۶ ص. بها: ۷۰۰۰ریال

۵۴. **قاموس البحرین** (متن کلامی فارسی تألیف به سال ۸۱۴ ق.) / محمّد ابوالفضل محمّد (مشهور به حمید مفتی)؛ تصحیح علی اوجبی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ ۳۹۶ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۵۵. **کیمیای سعادت** :ترجمهٔ طهارة‌الأعراق ابو علی مسکویه رازی / میرزا ابوطالب زنجانی؛ تصحیح دکتر ابوالقاسم امامی .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۱ ص. بهای شمیز: ۹۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۱۵۰۰ ریال

۵۶. **لطایف الأمثال و طرایف الأقوال** (فارسی) / رشیدالدین وطواط؛ به‌کوشش حبیبه دانش‌آموز .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۶ .ـ ۲۸۸ ص. بها: ۱۱۰۰۰ ریال

۵۷. **مجمل رشوند** (فارسی) / محمد علی خان رشوند (قرن ۱۳ ق.)؛ تصیح دکتر منوچهر ستوده و عنایت الله مجیدی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۵ .ـ ۳۸۷ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۵۸. **محبوب القلوب** (عربی) / قطب الدین محمد بن الشیخ علی الاشکوری الدیلمی اللاهیجی؛ تقدیم و تصحیح الدکتور ابراهیم الدیباجی ـ الدکتور حامد صدقی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸ .ـ ۴۲۴ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۵۹. **مرآت الأکوان** (تحریر شرح هدایهٔ ملّاصدرا شیرازی) / احمد بن محمد حسینی اردکانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح عبدالله نورانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۵ .ـ ۶۷۸ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۶۰. **مصابیح‌القلوب** (شرح فارسی پنجاه و سه حدیث اخلاقی از پیامبر اکرم ـ ص) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح محمد سپهری .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۴ .ـ ۶۴۶ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۶۱. **منشآت میبدی** (فارسی) / قاضی حسین بن معین‌الدین میبدی؛ به‌کوشش نصرت الله فروهر .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۲۶ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۶۲. **مثنوی هفت اورنگ** / نورالدین عبدالرحمان جامی (۸۱۷ـ۸۹۸ ه. ق.)؛ تصحیح و تحقیق جابلقا دادعلیشاه، اصغر جانفدا، ظاهر احراری، حسین احمد تربیت و اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ .ـ ۲ ج. ۱۶۲۲ ص. بهای دوره دو جلدی: ۷۰۰۰۰ ریال

۶۳. **منهاج الولایة فی شرح نهج‌البلاغة** (فارسی) / ملّا عبدالباقی صوفی تبریزی (ملقب به دانشمند) (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح حبیب الله عظیمی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸ .ـ (۲ ج)، ۱۲۹۶ ص. بها: ۶۰۰۰۰ ریال

۶۴. نبراس الضیاء و تسواء السواء فی شرح باب البداء و اثبات جدوی الدعاء (عربی) / المعلم الثالث المیر محمد باقر الداماد (المتوفی ۱۰۴۱ ق.)؛ مع تعلیقات الحکیم الالهی الملّا علی النوری (المتوفی ۱۲۴۶ق.)؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ نود و هفت، ۱۵۲ ص. بها: ۵۶۰۰ ریال

۶۵. نزهةالزاهد (ادعیهٔ مأثور از امامان معصوم ـ علیهم‌السلام ـ با توضیحات فارسی از سدهٔ ششم) / از مؤلفی ناشناخته؛ تصحیح رسول جعفریان .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۴۰۰۰ ریال

۶۶. النظامیّة فی مذهب الامامیّة (متن کلامی فارسی قرن دهم هـ. ق.) / محمد بن احمد خواجگی شیرازی؛ تصحیح و تحقیق علی اوجبی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۲۳۹ ص. بها: ۹۵۰۰ ریال

۶۷. نقد و بررسی آثار و شرح احوال جامی (فارسی) / تألیف اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ .ـ ۷۷۳ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

In the Name of God, the Compassionate, the Merciful

Like a very large sea, the rich Islamic culture of Iran has produced countless waves of handwritten works. In truth these manuscripts are the records of scholars and great minds, and the hallmark of us Iranians. Each generation has the duty to protect this valuable heritage, and to strive for its revival and restoration, so that our own historical, cultural, Literary, and scientific background be better known and understood. Despite all the efforts in recent years for recognition of this country's written treasures, the research and study done, and the hundreds of valuable books and treatises that have been published, there is still much work to do. Libraries inside and outside the country preserve thousands of books and treatises in manuscript form which have been neither identified nor published. Moreover, many texts, even though they have been printed many times, have not been edited in accordance with scientific methods and are in need of more research and critical editions. responsibility of The revival and publication of manuscripts is a researchers and cultural institutions. The Ministry of Culture and Islamic Guidance in pursuing its cultural goals has established such a centre in the hope that, through sponsoring the efforts of researchers and editors and with the participation of publishers, it may have a share in the publication of this written heritage, presenting a valuable collection of texts and sources to the friends of Islamic Iranian culture and society.

Centre For Written Heritage Publication

AN ĀYENE-YE MIRĀS̱ BOOK
In Collaboration with the Written Heritage Publication Office

First Published in Iran by Āyene-ye Mirās̱

ISBN 964-6781-11-X (VOL. 2)

ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)

P R I N T E D   I N   I R A N

TUḤFAT AL-AZHĀR
WA ZULĀL AL-ANHĀR

FĪ NASAB ABNĀ’ AL-A’IMMAT AL-AṬHĀR

Vol. II

Sayyid Ḍamin ibn Šadqam al-Ḥusaynī al-Madanī

Edited by

Kāmil Salmān al-J̌ubūrī



Āyene-ye Mirās̱

Tehran, 1999



تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار

عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ .

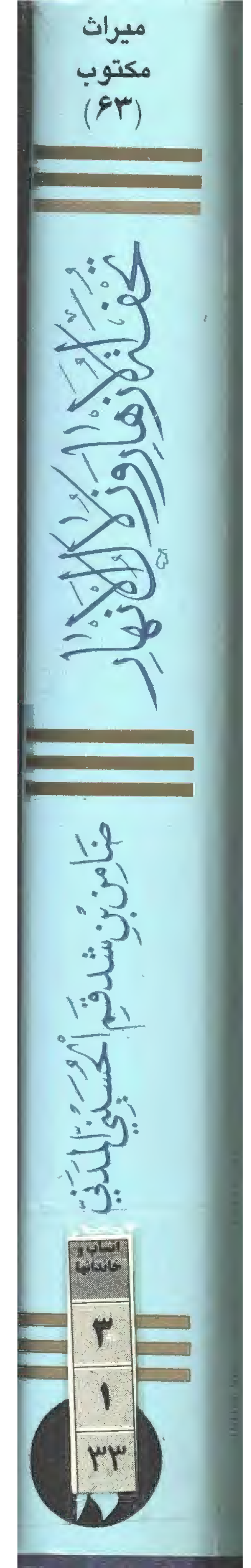
المجلد الثاني

القسم الثاني

في نسب أبناء الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري



میراث
مکتوب
(۶۳)
تحفة الأزهار وزلال الأنهار
ضامن بن شدقم الحسيني المدني
انساب و
خاندانها
۳
۱
۳۳



TUḤFAT AL-AZHĀR WA ZULĀL AL-ANHĀR

FĪ NASAB ABNĀ' AL-A'IMMAT AL-AṬHĀR

Vol. III

Sayyid Ḍamin ibn Šadqam al-Ḥusaynī al-Madanī

Edited by
Kāmil Salmān al-Jubūrī



Āyene-ye Mirāṯ
Tehran, 1999

ISBN 964 - 6781 - 20 - 9 (VOL. 3)   شابک ۹-۲۰-۶۷۸۱-۹۶۴ (جلد ۳)
ISBN 964 - 6781 - 09 - 8 (4VOL. SET)   شابک ۸-۰۹-۶۷۸۱-۹۶۴ (دورهٔ ۴ جلدی)



تاريخ و جغرافيا
(۶)

يعتبر كتاب تحفة الأزهار و زلال الأنهار من أوسع الكتب المتخصصة في أنساب العلويين، و من المراجع الهامة لكثير من المعنيين بالأنساب و التراجم و التاريخ و السّير؛ اذ حاول مؤلفه أن يؤرخ للعلويين في جميع انحاء العالم و يوصل بين أجذامهم و أصولهم التي انحدروا منها خلال مراحل تاريخية طويلة تمتد من القرن الهجري الاول حتى اواخر القرن الحادي عشر، مبيّناً المدن و المساكن التي حلّوا بها و تجمّعوا فيها و كوّنوا جاليات و مجاميع كبيرة، بصورة بعيدة عن الجفاف الذي يعانيه القارئ في كتب الأنساب، و بشكل يستدرج القارىء إلى مواصلة مطالعته الكتاب بانبساط والاستزادة من المعلومات التاريخية و الأدبية التي يحفل بها.

كما يمتاز مؤلّفه بأنه توارث علم الأنساب أباً عن جد، وقام بجولات ميدانية واسعة، واطلع على من سبقه في هذا العلم، و ما كُتب و صُنّف فيه، فاستطاع أن يعتصرها جميعاً و يستخلص منها هذه الصورة المتكاملة المترابطة التي امتازت بذكر الأئمة الأشراف من آل الرسول و ذراريهم، مشيراً في الوقت ذاته إلى أهم الاحداث التاريخية و القبلية و الأدبية.

كما قام المحقق بتشجير جميع مجلداته في كتاب مستقل بثلاثة اجزاء: يختص الجزء الاول بتشجير السادة الحسنيين و الثاني بالسادة الحسينيين و الثالث بالسادة الموسويين.

الثمن: ۳۰۰۰ تومان

History and Geography

(6)

The book of *Tuhfat al-Azhār wa Zulāl al-Anhār* is both the most inclusive in recognizing the Alavid Dynasty linage and of the most important sources that can be an asset for those involved in linageology, the biographists and annalists.

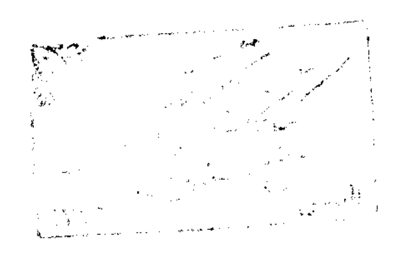
The author, in this book, intends to link the scattered lines of the Alavid all over the World to their own origin from which they have distanced during the history from 1st century A.H. to late 11th century A.H. Among the other things, the cities and territories where the Alavid resided organizing groups and communities also read out in this book. In this book, the matters are arrayed and the statements incorporated in such a way that the reader stays with it pleasingly to the end, hence adding to its historical and literary merit.

The author has furnished, in a complete and incorporated form, an abstracted information on linageology prescribed by the forefathers, generation after generation, as well as the other findings of the prede cessor scientists concerningly, also dealing with the biography of the great Imams and their offsprings, of the same time remembering literary, tribal and historical events.

The proofreader of this book in a line has added to it the lineal history of the three volumes of the aforementioned book relating to Sādāt (the sayyed men) Ḥasanī, Ḥusaynī and Mūsawī.




بسم الله الرحمن الرحيم





تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار
عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ .

المجلد الثاني

القسم الثاني

في نسب أبناء الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري

ضامن بن شدقم، قرن ۱۱ ق.
تحفة الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار / تألیف ضامن بن شدقم الحسیني المدني؛ تحقیق و تعلیق کامل سلمان الجبوري .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، کتابخانهٔ تخصصی تاریخ اسلام و ایران، ۱۳۷۸ ش. / ۱۴۲۰ ق. / ۱۹۹۹ م.
۳ ج. در ۴ مجلد : نمونه .ـ (میراث مکتوب ۶۳؛ تاریخ و جغرافیا؛ ۶)
ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET) بها: ۳۰۰۰۰ ریال. (ج. ۳)
ISBN 964-6781-20-9 (VOL. 3)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا (فهرستنویسی پیش از انتشار).
Tuḥfat al-Azhār wa Zulāl al-Anhār fī Nasab Abnā' al-A'immat al-Aṭhār ص.ع. لاتینی شده:
عربی.
کتابنامه.
مندرجات: ج. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسن بن علی عليهما السلام .ـ ج. ۲. ق. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسین بن علی عليهما السلام .ـ ج. ۲. ق. ۲. في نسب أبناء الإمام موسی بن جعفر الکاظم عليهما السلام .ـ ج. ۳. الروض المعطار في تشجیر تحفة الأزهار.
۱. سادات ـ نسبنامه. ۲. امامزادگان ـ نسبنامه. الف. جبوری، کامل سلمان، Jubūrī, Kāmil Salmān ب. دفتر نشر میراث مکتوب. ج. عنوان.
۲۹۷/۹۸ BP ۵۳/۷/۲ت۲ض
کتابخانه ملی ایران ۱۷۴۲۳ ـ ۷۷ م



تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار

المجلّد الثاني ـ القسم الثاني
في نسب أبناء الإمام موسی بن جعفر الکاظم عليهما السلام
تألیف: ضامن بن شدقم الحسیني المدني
تحقیق و تعلیق: کامل سلمان الجبوري
الناشر: آینهٔ میراث (مرآة التراث) با همکاری
کتابخانهٔ تخصصی تاریخ اسلام و ایران (بالاشتراک مع المکتبة المتخصصة في تاریخ الاسلام و ایران)
الطبعة الأولی : ۱۳۷۸ ش / ١٤٢٠ ق / ۱۹۹۹ م
العدد: ۱۰۰۰ نسخة
تنضید الحروف و الإخراج الفنّي: مرکز نشر التراث المخطوط
المطبعة: مؤسسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي
ISBN 964-6781-20-9 (VOL. 3)
ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)
طبع هذا الکتاب تحت إشراف مرکز نشر التراث المخطوط

عنوان الناشر: ص. ب: ٥٦٩ ـ ۱۳۱۸۵، طهران، جمهوریة إیران الإسلامیة
هاتف: ۳ ـ ٦٤٩٠٦١٢ / ناسوخ (فاکس): ٦٤٠٨٧٥٥
http://www.apadana.com/MirasMaktoob
E-mail: MirasMaktoob@apadana.com

الثمن: ۳۰۰۰ تومان



تزخر خزائن مكتباتنا بالمخطوطات القيّمة التي تضمّ ثقافة ثرّة لإيران الإسلامية، و هي في جوهرها مآثر العلماء و النوابغ العظام و التي تمثّل هويّتنا نحن الإيرانيين. و إنّ المهمّة الملقاة على عاتق كل جيل أن يبجّل هذا التراث الثمين و يبذل قصارى جهده لإحيائه و بعثه للتعرف إلى تاريخه و ثقافته و أدبه و ماضيه العلمي.

و رغم جميع الجهود التي بذلت خلال العقود الأخيرة لاكتشاف الكنوز المخطوطة لتراث هذه الأرض و التحقيق و البحث اللذين انصبّا في هذا المضمار، و نشر مئات الكتب و الرسائل القيّمة، فإنّ الطريق مايزال طويلاً حيث تـوجد آلاف الكـتب و الرسائل المخطوطة المحفوظة في المكتبات داخل البلاد و خارجها ممّا لم يتمّ اكتشافه و نشره.

كما أنّ كثيراً من النصوص التراثية و رغم طبعها عدّة مرّات لم تَرقَ إلى مستوى الأسلوب العلمي المتوخّىٰ للنشر، بل هي بحاجة إلى إعادة تحقيقها و تصحيحها.

إنّ إحياء و نشر الكتب و الرسائل المخطوطة هو الواجب الملق عـلى عـواتـق المحققين و المؤسسات الثقافية، و إنّ وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي و انطلاقاً من أهدافها الثقافية، أسست مركزاً لتسهم من خلاله و بدعمها لجهود المحققين و الباحثين و بمشاركة الناشرين، في نشر التراث المخطوط، و لتقدم للنخبة المثقّفة مجموعة قيّمة من النصوص التراثية و مصادر التحقيق.

مركز نشر التراث المخطوط



فهرس الكتاب

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

وبعد:

هذا هو القسم الثاني من المجلد الثاني من كتاب (تحفة الازهار، وزلال الانهار في نسب ابناء الائمة الاطهار، عليهم صلوات الملك الغفار) حسب تجزئة المؤلف.

وكما ذكرت في مقدمة المجلد الاول والقسم الاول من المجلد الثاني: ان حصيلة الجهد الجهيد الذي بذلته من اجل الحصول على نسخة كاملة من هذا المصنف النفيس، كانت الحصيلة نسخة كاملة من الكتاب، تتكرر احياناً، وتنفرد بعض فصولها احياناً اخرى، ولكنها متنوعة الخطوط، متفاوتة الجودة، مختلفة الشأن والقيمة، منها ما هو بخط المؤلف، ومنها ما هو منقول من اصل المؤلف، ومنها ما هو مكتوب من قبل ناسخين لم يدققوا النظر، ولم يحسنوا القراءة، فصحفوا، وحرفوا، وشوهوا الاصل إلى ابعد الحدود.

ونتيجة لهذا التنوع الكبير في اجزاء الكتاب وقطعه المتفرقة فقد قسمته إلى ثلاثة اقسام:

القسم الاول: ما كان مكتوباً بخط المؤلف.

وهي نسخة تقع بـ ٤٣٠ ورقة وعليها تملكه وختمه، محفوظة في مكتبة السيد محمد مشكوة المهداة إلى مكتبة جامعة طهران تحت رقم (٩٩٢).

وهي نفس النسخة التي رآها السيد محسن الامين العاملي في مكتبة الشيخ ضياء الدين بن الشيخ فضل الله النوري في طهران، وظنّ ـ وكان ظنه صحيحاً ـ انها بخط المؤلف. (انظر اعيان الشيعة ١٠/ ٨٥).

وقد اشير اليها في: الذريعة ٣/ ٤١٩، اعيان الشيعة ٢٦/ ٣٠٤، فهرست كتابخانه مشكوة ٢/ ٥٣٢.

ومما يظهر ان هذه النسخة كانت في الاصل اوراقاً، ثمّ تبعثرت وتفرقت فصارت اشتاتاً، وحين جمعت لتجليدها حدث خلط في جمع الاوراق، فتقدم بعضها وتأخر البعض الآخر، وضاعت منها اوراق كثيرة شملت المجلد الاول كله تقريباً عدا المقدمة وبعض الاوراق، كما شمل الفقدان بعض الاوراق من المجلد الثاني بقسميه الحسيني والموسوي.

اضافة إلى ذلك، فهي بخط رديء، مطموسة بعض الاسطر والكلمات والهوامش ويبدو ان بعضها قد اضافها المؤلف إلى الكتاب بعد مدة من تأليفه، كما ان هناك فراغات في بعض المواضع ابقاها بياضاً ليملأها في المستقبل.

وقد حصلت على نسخة مصورة منها في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف برقم ٦٤ ـ ٦٧، والتي وردت في فهرست المخطوطات المصورة في المكتبة المذكورة ص ٥٧.

ثمّ قمت بتفريق اوراقها ورقة، ورقة، وجمعتها من جديد على ضوء النسخ التي حصلت عليها، والتي كانت قد نقلت عنها من قبل. فاصبحت نسخة متسلسلة عدا نواقصها، وجعلتها اصل عملي في التحقيق، ولجأت إلى النسخ المنقولة عنها لغرض ضبط النص واكمال النقص.

وقد رمزت اليها بحرف ـ أ ـ.

القسم الثاني: ما كان منقولا على اصل المؤلف:

ويقع في ثلاثة مجلدات لجزئين من تجزئة المؤلف، حيث ان المؤلف قسم عمله إلى جزئين واسمى كل جزء (مجلد):

اولهما: ذرية الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام.

ثانيهما: ذرية الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام. ويقع في مجلدين.

وقد وصفت هذه المجلدات الثلاثة كلّ في محله عند مقدمة المجلد المحقق.

القسم الثالث: ما كتب باقلام الناسخين:

وهي نسخ متعددة للجزء الثاني من الكتاب بمجلديه، وليس فيها ما يتعلق بالجزء الاول، وهي منقولة على نسخ منقولة عن اصل المؤلف، أي لم تكن قد نسخت على اصل المؤلف مباشرة، وفيها اختصار، واختزال وتصحيف، واضافات، ولم الجأ اليها إلّا عند الضرورة الملحة في قراءة بعض الاسماء.

وقد وصفتها عند مقدمة كلّ مجلد محقق.

بعد هذا التقسيم والحالة هذه، وبعد نشر المجلد الاول، والقسم الاول المختص بنسب ابناء الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام والقسم الاول من المجلد الثاني المختص بنسب ابناء الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام والذي يستمر حتى ابناء الإمام علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام. اضع القسم الثاني من المجلد الثاني هذا المختص بنسب ابناء الإمام محمد الباقر بن الإمام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام.

وقد رجعت في نشره الى خمس نسخ:

الاولى: وهي التي بخط المؤلف، وعليها تملكه وختمه، والذي يخص منها هذا الجزء يكاد يكون كاملاً لولا نقص بعض مقدمته التي تضمنت فقرات من سيرة الإمام الباقر عليه السلام وبعض الاوراق الداخلية.

وكما ذكرت آنفاً، فقد رمزت لها بحرف ـ أ ـ.

الثانية: نسخة مكتبة المغفور له الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء وهي بخط نسخ معتاد.

تقع في ١٨٦ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً قياس ٢٠ × ٥ر١٣سم محفوظة في المكتبة المذكورة.

ذكرها الشيخ آغابزرك الطهراني في الذريعة ٣ / ٤١٩.

وقد رمزت لها بحرف ـ ب ـ.

وعليها تملك نصه: (قد وقفت على ولدي محمد بهاء الدين وعلى ما سيولد له ان شاء الله تعالى،

وجعلت لنفسي النظر فيه من حياتي. وكتب بيده شرف الدين محمد مكي بن محمد طالب بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين من ذرية الشريف ابي عبد الله الشهيد محمد بن مكي المطلبي الحائري... الخزرجي العاملي).

الثالثة: كتبها السيد حسون بن السيد احمد الحسني البراقي، وقد فرغ من كتابتها في سنة ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠م.

وقد نقلها الناسخ على نسخة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء، واختزل منها واختصر.

تقع في ٢٩٦ صفحة، ومسطرتها ٢١ سطراً قياس ٢٢ × ٥ر١٥سم محفوظة في الدار المذكورة برقم ١٠٦٩٣.

وقد رمزت اليها بحرف ـ ج ـ.

الرابعة: نسخة مكتبة المغفور له الشيخ محمد الحسين بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء، كتبها السيد حسون بن السيد احمد الحسني البراقي، وقد فرغ من كتابتها في ٢٣ جمادي الآخرة سنة ١٣٢٦هـ، وهي ضمن الجزء الثاني بقسميه.

وقد نقلها الناسخ على نسخة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء واختزل منها واختصر.

تقع في ١.١ورقة، ومسطرتها ٣٠ سطراً قياس ٤ × ٣٤سم محفوظة في المكتبة المذكورة.

وقد اطلعت عليها دون ان أَسْتَفِيدَ منها شيئاً.

الخامسة: نسخة اخرى، كتبها السيد حسون بن السيد احمد الحسني البراقي، فرغ من كتابتها في سنة ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٧م، وقد نقلها على نسخة مكتبة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء، واختزل منها واختصر.

تقع في ٢٧٤صفحة، ومسطرتها ٢٤ سطراً قياس ٢١ × ٥ر١٣سم محفوظة في دار صدام للمخطوطات برقم ١٣٨٢.

وقد اشير اليها في فهرست مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي ص ١٠٢ ـ ١٠٣.

وقد اطلعت عليها دون ان أَسْتَفِيدَ منها شيئاً.

اما منهجي في التحقيق فهو كما ذكرته في مقدمة المجلد الاول.

وفي الختام لا يسعني إلّا ان اتقدم بخالص شكري، وجزيل امتناني، لجميع من ساهم واعان على تحصيل اصول الكتاب وتصوير مخطوطاته، وتقديم مراجع تحقيقه، واخص منهم بالذكر:

ـ الشيخ محمد شريف آل كاشف الغطاء.

ـ الدكتور الشيخ عباس آل كاشف الغطاء.

ـ السيد جواد الحكيم ـ مدير مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف.

ـ الاستاذ اسامة ناصر النقشبندي ـ مدير دار صدام للمخطوطات في بغداد ولكافة العاملين في هذه المؤسسات الكريمة.

سائلاً العلي القدير لهم ولي ولسائر العاملين في حقل احياء التراث كل توفيق وعون وتسديد.

الكوفة

كامل سلمان الجبوري

٧٢

٢٨

الصفحة الاولى من الموجود من نسخة ـ أ ـ التي بخط المؤلف

لابدا وثعلبة وعقبهما قصيبان القصيبة الاول عقب فايد ففايد خلف [illegible]
وزيدا وبدرا وعليا وثعلبة وعقبهم اربعة فروع الفرع الاول عقب زيد فزيد
خلف ستة بنين صليبصلة وحرمة وثعلبة وقريشا وشبيلا وصقرا وعقبهم
ستة فروع الفرع الاول عقب صليبصلة فصليبصلة خلف كعبا ثم كعب خلف
عمارا الفرع الثاني عقب حرمة بن زيد فحرمة خلف حسينا ثم حسين خلف ابنين
جديعا وراشدا وعقبهما الفرع الثالث عقب ثعلبة بن زيد فثعلبة خلف سابقا
الفرع الرابع عقب قريش بن زيد فقريش خلف ابنين عزيزا ونايدا وعقبهما ورقتان
الورقة الاولى عقب عزيز بن عزيز خلف طوقا ثم طوق خلف [illegible] ثم [illegible] خلف عبيد الله
ثم عبيد الله خلف عليا الورقة الثانية عقب نايد بن قريش فنايد خلف ستة بنين
غضنفرا وبدرا ومنصورا ونصارا وزايدا وحسانا وعقبهم ستة حبلات الحبلة
الاولى عقب غضنفر فغضنفر خلف اربعة بنين احمد وحسانا وهبة الله [illegible]
وسارية وعقبهم الى الان [illegible] الاول عقب احمد فاحمد خلف [illegible]
ومقدادا وقاسما وعقبهم [illegible] الطلعة الاولى عقب غيث فغيث
خلف نجادا [illegible] عقب بدر بن فايد وعلي بن حسين [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] بالمدينة [illegible] ويسكنون
[illegible] بالمدينة المنورة [illegible] المعروف للامام الحسن العسكري [illegible]
[illegible] الهادي [illegible] هذا [illegible]
في تصرف الهادي [illegible] وهذا [illegible] صار الان في تصرفي ويعرف الزقاق
بزقاق [illegible] خلف ثلاثة بنين [illegible] وحسانا و[illegible] وعقبهم [illegible]
الفرع الاول عقب [illegible] خلف احمد ثم احمد خلف [illegible] ثم علي خلف احمد الفرع
الثاني عقب حسان بن بدر فحسان خلف خمسة بنين شهيلا و[illegible]
ورمالا وعسكرا وعقبهم [illegible] الورقة الاولى عقب شهيل كان قاضيا
عارفا بفرائض ابا دبه فشهيل خلف ابنين سالما وهليلا وعقبهما حبتان
الحبة الاولى عقب هليل كان قاضيا عارفا فرائضا في العرف الورقة الثانية
عقب [illegible] بن حسان كان قاضيا عارفا بفرائض الهادية في العرف [illegible]
[illegible] خلف ثلاثة بنين مسلما وراجحا وذيبانا وعقبهم ثلاث حبات الحبة
الحبة الاولى عقب مسلم كان كما كان ابيه [illegible] والده [illegible] خلف [illegible]
بنين صبيحانا ومهدي و[illegible] ودعيانا [illegible]
[illegible]

الصفحة الاخيرة من الموجود من نسخة ـ أـ

انما لقب بالباقر لكثرة توسعه في العلوم والبقر التوسع
في الشيء وفيه قال الشاعر

يا باقر العلم اهل التقى وخير من يبني على الاجبل

وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن
عبد الله الانصاري يا جابر ستعيش حتى تدرك رجلا
من ولدي اسمه اسمي يبقر العلم بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني
السلام قال الشيخ المفيد طاب ثراه في ارشاده روى ميمون
القداح عن ابي عبد الله جعفر عن ابيه محمد الباقر ع قال
دخلت على جابر بن عبد الله الانصاري فسلمت عليه فرد
علي السلام ثم قال لي من انت وذلك بعد ان كف بصره فقلت
محمد بن علي بن الحسين فقال يا بني ادن مني فدنوت
منه فقبل يدي ثم اهوى الى رجلي يقبلهما فتنحيت عنه ثم
قال ان جدك رسول الله ص يقرئك السلام فقلت وعلى جدي
رسول الله مني السلام ورحمة الله وبركاته وكيف ذلك يا
جابر قال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك ان
تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين
يهب له النور والحكمة فاقرأه مني السلام وروي عن جابر بن
عبد الله في حديث مجرد قال قال لي رسول الله ص يا جابر
يوشك ان تبقى حتى تلقى رجلا من ولد ابي الحسين يقال
له محمد يبقر الدين بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلام
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله
الانصاري يا جابر انك لن تموت حتى تلقى سيد العابدين
علي بن الحسين وابنه محمد الباقر فاذا لقيت محمد الباقر

الصفحة الثانية من نسخة ـ ب ـ

ما شيئي به فصلت وردد تداليه فوضعه في المجلس ثم قال لها عمتاه اذا
كان يوم السابع فائتينا وكانت الولادة بسر من رأى وقت الفجر من يوم
الجمعة النصف من شعبان سنة ثماني وما بين هجريه وقيل في تاسع
شهر رمضان من السنة المذكورة وقيل سنة ٢٥٥ وقيل التاسع من
ربيع الآخر سنة ٢٥٨ وقيل ثامن من شعبان سنة ٢٥٦ في ايام
المتوكل العباسي فلما كان اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال
هاتي الي ابني فجئت بسيدي ففعل به كفعله الاول ثم جعل لسانه في
فيه كانما يغذيه لبنا او عسلا ثم قال تكلم يا بني فقال عليه السلام كقوله في
ولادته ثم تلا آيه بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون
قال الراوي فسالت عقبة الخادم عن ذلك قال صدقت حكيمة و
غاب في زمن المعتمد من بني العباس لما سعى به عمه جعفر الكذاب
وذلك باذن الله عز وجل يوم الاحد ثامن شهر رمضان سنة احدى
وستين وما بين هجريه وعمره عشر سنين وايام قال
السيد حسين السمرقندي لما توفي والده كان عمره الشريف خمس سنين
ولما دخل السرداب في دار ابيه وامه تنظر اليه سنة ٢٦٤ وقيل
سنة ٢٦٥ وعمره يومئذ تسع سنين وقيل سبعة عشر سنة والله
اعلم فيما ورد من النهي عن

الصفحة الاخيرة من نسخة ـ ب ـ

بسم الله الرحمن الرحيم يا مغيث اغث عبدك بمحمد وآله الكرام

هذا جلد الثالث من تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب ابناء الائمة
الاطهار والمؤلف له السيد ضامن ابن السيد شدقم وانه ذكر في اول احوال
محمد الباقر عم وفضائله ومنها معاجزه وكرمه وولادته ووفاته عليه السلام كلاما
من اصول الكافي وارشاد المفيد ره والاحتجاج وغير ذلك حذفنا ذلك
لشهرته اذ المقصود ذريته عليهم الى ان قال المصنف ما هذا لفظه
فابو جعفر الباقر عم خلف اربعة بنين اباعبد الله جعفر الصادق عم وعبد الله
امهما فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وعبيد الله وابراهيم امهما ام
حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفية درجا في حياة ابيهما وعليا
وزينب امهما ام ولد وام سلمة لام ولد اما عبد الله فكان يشار
اليه بالفضل والصلاح والتقوى روى انه دخل على بعض بني امية
فاراد قتله فقال له تقتلني انا لله عون واكون لك عند الله عونا بل
لست بذلك ان يكون ممن يشفع عند الله عز وجل فيشفعه فقال له الاموي
هناك في الغذاء فسقاه السم فمات منه والعقب من الباقر منحصر في
ابنه جعفر عم الباب

فصول وفيه الفصل

الصفحة الاولى من نسخة ـ ج ـ

النص على ابي محمد الحسن العسكري ع ثم ذكر دلائل

والوصية له من ابيه الهادي ع كما في ارشاد المفيد ومناقبه ذكر مولد

لا ثلاثة منه الارشاد والكافي ع الى ان قال بعد ذكر وفاته ودفنه ودفن

بعده الامام المنتظر القائم ع ثم ذكر ولادة صاحب الزمان ع ثم ذكر قصة

مليكة بنت قيصر ملك الروم وهي رواية ابو الحسين محمد بن بحر الشيباني قال

وردت كربلاء سنة ٢٨٠ هجرية وقصدت مشهد الامام الكاظم ع واذا بشيخ [illegible] اقبل

انحنى عليه وتقوست منكباه وهو يقول لابن اخ معه يا ابن اخي لقد نال

عمك شرفا بما حمله سيداه من غوامض العلوم الى آخر الحديث ثم ذكر

حديث حكيمة بنت محمد الجواد ع بتمامه وذكر الاختلاف في ولادته في الشهر

والسنة انتهى

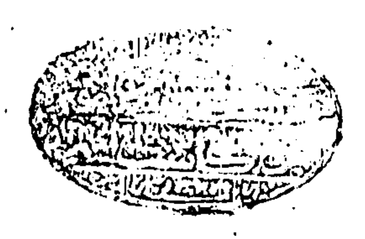
تم على يدي العراقي على [illegible]

١٨ [illegible] ١٣ [illegible] ذي الحجة

٢٦ نهار

[illegible]

الصفحة الاخيرة من نسخة ـ ج ـ



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب المسمى بتحفة الازهار وزلال الانهار في نسب ابناء الائمة الاطهار تأليف السيد ضامن ابن السيد شدقم ابن علي بن حسن النقيب بن علي النقيب بن حسن الشهيد بن علي بن شدقم الشدقمي الحسني الحسيني المدني فكان من العلماء الاساطين وكان جده علي صاحب الشجرة وزاد فيها من بعده ولده عمره ابنه حسن ثم جاء من بعدهما ابنهما المصنف المذكور رض



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا كريم

الحمد لله المحسن المتفضل الكريم الوهاب ذو الجود والنعم الحسان بغير حساب احمده كما هو للحمد اهل من غير امتنان ولا ارتياب واشكره شكراً يعجز عن احصائه جريان الاقلام ويكل عن تعداد جزيل نعمه الظاهرة والباطنة السن الانام خالق الخلق ومكون الكون الملك الجليل العلام الذي خلق الانسان من ماء مهين واتقن صنعه من سلالة من طين وصوره بفضله العميم في احسن تقويم وانشاه بمنه وكرمه الجسيم ونزه بالعقل والدين القويم وهداه الى صراط مستقيم وبعد فيقول الفقير الحقير الى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي بن حسن بن علي بن حسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني هو اني قد جمعت هذه الحديقة الفايقة الانيقة الزاهرة المنيرة فرتبتها على احسن الترتيب في نسل ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين السبط اذ هو ترتيب غريب عجيب وهو على ابواب ثم فصول ثم اصول ثم ايكات ثم اسباط ثم دوحات ثم غصون ثم قضبان ثم فنون ثم فروع ثم اوراق ثم حبات ثم اكمام ثم طلع ثم ازهار ثم ورود ثم قنوان ثم ثمار ثم زهرات ثم اقطاب ثم كتل ثم سلالم ثم جماجم ثم الشبال ثم فراهد ثم قساور ثم شلهات ثم قلاع ثم مصادر ثم قرر ثم نوافل ثم سلايل ثم احفاد ثم انجال ثم ارهاط ثم شيع ثم عمائر ثم شعوب ثم قبايل ثم افخاذ ثم احياء ثم بطون ثم بيوت ثم احزاب ثم فرق ثم طوايف ثم افصلات ثم نداءات ثم سان ثم ندد ثم خاتم من اعيا هذا الترتيب عدم ادخال القسم الاول على الثاني او بالعكس لئلا يشتبه على الطالب ما يتصل من اجتماع الاقارب فتقدمه ايضا فتعبد ثاني وصواب الرجل وفي الاماكن تجره فعليه اذا كان ... ... على الاصل وقس على هذا

الصفحة الاولى من نسخة ـ د ـ

الفصل في ابي محمد الحسن العسكري عم فابو محمد سلام الله عليه وعلى آبائه الطيبين
الطاهرين خلف الحجة المنتظر صاحب العصر والزمان م ح م د صلى الله عليهم اجمعين من الاولين والآخرين
الى يوم الدين

الصفحة الاخيرة من نسخة ـ د ـ



[الباب الرابع :

عقب

الإمام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام

وفيه فصول:][1]

---

١ . غير موجود في النسختين وما اثبتنا حسب السياق.



الفصل الاول

في مولد باقر العلم وجامعه وشاهره ورافعه، ومتفوق درّه وراضعه، صفي القلب، زكي العمل، طاهر النفس، شريف الاخلاق، العامر بطاعة الله تعالى قلبه، الراسخ في مقام التقوى قدمه وميثاقه، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام:

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: كان الباقر محمد بن علي خليفة ابيه من بين اخوته، ووصيه والقائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعتهم في العلم والزهد والسؤدد، وكان انبههم ذكراً، واجلهم في العامة والخاصة، واعظمهم قدراً، ولم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون الاداب ما ظهر عن ابي جعفر عليه السلام، وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين، ورؤساء فقهاء المسلمين، وصار بالفضل به علماً لاهله، تضرب به الامثال، وتسير بوصفه الآثار والاشعار[1].

ولد بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة، قبل قتل جده الحسين عليه السلام بثلاث سنين، وهو هاشمي من هاشميين، علوي، من علويين[2].

أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام[3].

وكنيته ابو جعفر.

---

١. الارشاد ٢٦١. ٢. الفصول المهمة ١٩٧، الارشاد ٢٦٢.

٣. ورد في بعض مسودات نسخة أ: (فاطمة).

والقابه ثلاثة: الباقر، والشاكر، والهادي، اشهرها الباقر[١].

انما[٢] لقب بالباقر لكثرة توسعه في العلوم، والبقر: التوسع في الشيء.

وفيه قال الشاعر[٣]:

يا باقر العلم لأهل التقى   وخير من لبّى على الأَجبل

[الفصل الثاني
في الاشارة والنص على إمامة أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام]

وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لجابر بن عبد الله الانصاري: يا جابر ستعيش حتى تدرك رجلاً من ولدي، اسمه اسمي، يبقر العلم بقرا، فاذا لقيته فاقرئه مني السلام[٤].

قال الشيخ المفيد طاب ثراه في ارشاده: روى ميمون [القداح] عن ابي عبد الله جعفر عن ابيه محمد الباقر عليه السلام قال: دخلت على جابر بن عبدالله الانصاري فسلمت عليه فرد علي السلام، ثمّ قال لي: من انت؟ وذلك بعد ان كف بصره، فقلت: محمد بن علي بن الحسين، فقال: جعلت فداك ادنُ مني، فدنوت منه، فقبل يدي، ثمّ اهوى إلى رجلي فقبلها، فتنحيت عنه، ثمّ قال: ان جدك رسول الله يقرؤك السلام، فقلت: وعلى جدي رسول الله مني السلام ورحمة الله وبركاته، وكيف ذلك يا جابر؟ قال: كنت معه ذات يوم، فقال لي: يا جابر لعلك ان تبقى حتى تلقى رجلاً من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين يوهب له النور والحكمة فاقرئه مني السلام[٥].

وروي عن جابر بن عبد الله في حديث مجرد، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جابر يوشك ان تبقى حتى تلقى رجلاً من ولد ابني الحسين يقال له محمد، يبقر الدين بقرا، فاذا لقيته فاقرأه مني السلام[٦].

---

١. ما بين المعقوفين ساقط في الاصل واكملته من المصادر الاخرى على نفس النهج الذي سلكه المؤلف.

٢. غير موجود في أ، ومن هنا يبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.

٣. في الارشاد ٢٦٢: المقرضي.

٤. وردت في بعض مسودات نسخة، أ المتفرقة، كما وردت ايضاً في الارشاد ٢٦٢، وفيه اختلاف يسير.

٥. الارشاد ٢٩٢.

٦. ن. م ٢٦٢.

وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لجابر بن عبد الله الانصاري: يا جابر انك لن تموت حتى تلق سيد العابدين علي بن الحسين وابنه محمداً الباقر، فاذا لقيت محمداً الباقر، فسر اليه، وقبل ما بين عينيه، و اقرئه مني السلام، وسله ان يلصق بطنه ببطنك فان ذلك امان لك من النار، وقل له جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا باقر علوم الاولين و الآخرين من النبيين والمرسلين، بوركت صغيراً وكبيراً، وحياً وميتاً، فاذا فعلت ذلك يا جابر فاوصِ واكتب وصيتك، فانك راحل إلى ربك. قال: فلم يزل جابر واثقاً حتى قيل له ان علياً زين العابدين ولد له مولود سماه محمداً، فمضى إليه مباركاً له، فادى الى محمد الباقر ما اوصاه به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له الباقر: يا جابر اكتب وصيتك، فانك راحل الى ربك عز وجل، فبكى وقال: يا سيدي من علمك بهذا وقد عهد اليَّ جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: يا جابر لقد اعطاني الله تعالى علم ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة، ثمّ مضى جابر وكتب وصيته فادركته الوفاة رحمه الله[1].

قال شيخ الطائفة محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابان بن تغلب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان جابر بن عبد الله الانصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان رجلاً منقطعاً الينا أهل البيت فكان يقول في مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متعمم بعمامة سوداء، وكان ينادي: يا باقر العلم، ياباقر العلم، فيقول أهل المدينة ان جابراً ليهجر، فيقول: لا والله لست اهجر، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي يا جابر انك لن تموت حتى تدرك رجلاً من نسلي، اسمه اسمي، وشمائله شمائلي، سيبقر العلم بقراً، فذاك الذي دعاني إلى ما اقول، قال فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة، اذ مر بكتاب فيه محمد الباقر، فقال: اقبل ايها الغلام، فاقبل عليه، فقال له: ادبر فادبر، ثمّ قال له اقبل، فاقبل، ثمّ قال: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ان هذه شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والذي نفسي بيده، يا غلام ما اسمك، فقال محمد بن علي بن الحسين، فضمه اليه وقبل رأسه وما بين عينيه، وجعل يقول: جعلت فداك، بابي وأمي، ان جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصاني ان اقرأك منه السلام، ويقول لك ذلك، فرجع الباقر عليه السلام إلى ابيه واخبره، فقال عليه السلام: يا بني قد فعلها جابر؟

---

١. مناقب آل ابي طالب ٣: ٣٥٨ عن: تاريخ بغداد للخطيب، وفضائل الصحابة لابي السعادات مع اختلاف يسير.

قال: نعم، قال: الزم بيتك، فلم يزل جابر يتردد اليه طرفي النهار وهو كذلك يأتيه اكراماً لصحبته برسول الله فيقول اهل المدينة، واعجباه من جابر وتردده إلى هذا الغلام[١].

واحسن ما قال فيه بعض الادباء[٢]:

اذا طلب الناس علم القران ... كانت قريش عليه عيالا

وان قيل ايـن ابـن النبي ... قلت بذاك فروعا طوالا

نجـوم تهـلل للمـادحين ... جبال تورث علما جبالا

[الفصل الثالث][٣]

في مناقب ابي جعفر محمد الباقر بن علي زين العابدين عليهما السلام: محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمّد، عن عبد الله بن احمد، عن صالح بن مزيد، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابي الصباح عن ابي جعفر محمد عليه السلام قال: كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فاشارت بيدها إليه وقالت لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط، فبقي متعلقاً في الجو حتى جازته فتصدق ابي عليه السلام بمائة دينار وقال ابو الصباح وذكر ابو عبدالله جعفر الصادق عليه السلام ان جدته ام ابيه كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن امرأة مثلها[٤].

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكيم، عن مثنى الخياط[٥]، عن ابي بصير قال: دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت: انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: نعم، ثمّ قال: ادن مني فدنوت منه فمسح بيده على عيني ووجهي فابصرت الشمس والسماء والارض وكل شيء وما كنت ابصر قبل ذلك، فقال لي يا ابا بصير اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما هو عليهم يوم القيامة، او تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً: فقلت: جعلت فداك بل اعود كما

---

١. الكافي ١: ٣٩٠ ـ ٣٩١ مع اختلاف يسير.

٢. في الارشاد ٢٦٢ لمالك بن أعين الجهني.

٣. استبدلنا كلمة (فصل) في الاصل بكلمة (الفصل الثالث) وهكذا دأبنا في كلمة فصل اينما وردت في عناوين الموضوعات.

٤. الكافي ١: ٣٩٠.

٥. في الكافي: الحناط.

كنت، فمسح بيده على عيني ووجهي فصرت لم ابصر من ذلك شيئاً، ثمّ اني حدثت ابن ابي عمير بذلك فقال: اشهد بالله ان هذا حقّ كما ان النهار حق[١].

محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد[٢]، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن علي، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم قال: كنت عند ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ذات يوم اذ وقع زوج ورشان على الحائط وهدلا هديلهما، فرد ابو جعفر محمد عليه السلام عليهما كلامهما ساعة ثمّ نهضا فطارا على الحائط فهدل الذكر على الانثى ساعة ثمّ نهضا، فقلت جعلت فداك بابي وامي يابن رسول الله ما قالا؟ فقال: يا ابن مسلم كل شيء من خلق الله تعالى من طير او بهيمة او غيره فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من بني آدم، ان هذا الورشان ظن بامرأته سوءاً، فحلفت له ما فعلت فلم يرض منها، فقالت: اما ترضى بمحمد بن علي عليه السلام؟ قال: بلى، فاتيا الي فاخبرته بعفتها وانه ظالم لها فصدقها.[٣]

ومنها: ما روى عن جابر الجعفي قال: رايت في منامي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد ناولني رطبا فعددته فوجدته عشرين رطبة، فلما اصبحت مضيت إلى ابي محمد الباقر عليه السلام فوجدت بين يديه طبقاً فيه رطب في غير اوانه، فقال جابر: لا اله إلّا الله هذا تاويل رؤياي قد جعلها ربي حقا، فقبض٦ منه قبضة فدفعها اليَّ فعددتها فوجدتها عشرين رطبة، فقلت: يا مولاي [لو] زدتني لكان احسن، فقال٦: يا جابر لو زادك جدي رسول الله في الرطب الذي اعطاك اياه في منامك لزدتك منه في يقظتك، قال جابر: والله لم اكن قصصت عليه الرؤيا ولا على غيره[٤].

قال صاحب عمدة الاخيار: عن قيس بن النعمان قال: خرجت ذات يوم إلى البقيع فرأيت صبياً جالساً على قبر يبكي بكاء شديداً، ووجهه يسطع شعاع نور، فقلت ايها الصبي ما الذي عملت به من الحزن الذي افردك بالخلوة بحال الموتى والبكاء على اهل البلى، وانت بالحداثة مشغول عن اختلاف الازمان، وحنين الاحزان فرفع رأسه إلى السماء ثمّ اطرق ساعة، ثمّ قال:

---

١. الكافي: ١: ٣٩١.
٢. في الكافي: عن محمد بن احمد.
٣. الكافي ١/ ٢٩١ ـ ٢٩٢.
٤. وردت هذه الرواية في نسخة أ، مع اختلاف يسير في اللفظ. وبعده في ب بياض يتسع لعشرة اسطر.

ان الصـــبي صـبي العـقل لا الصّـغرِ   ازرى بذي العقل فينا من ذوي الكبرِ

يا هذا انك خلي الذهن من الفكر، سليم الاحشاء من الحرقة، امنت ان تقارب الاجل بطول الامل، ان الذي افردني بالخلوة في محال اهل البلى قوله تعالى: ﴿فاذا هم من الاجداث إلى ربهم ينسلون﴾[١]، فقلت: بابي وامي من انت؟ فقال عليه السلام: ان من شقاوة اهل البلاء قلة معرفتهم باولاد الانبياء، انا محمد بن علي بن الحسين، وهذا قبر ابي، فاي شيء ا.....[٢] من قبره، واي وحشة تكون معه، ثمّ قال:

ما غـاض دمـعي عـند نـازلة   إلّا جـــعلتك للـــبكا ســـببا

اني اجل ترابا قـد حـللت بـه   من ان ارى لسوء زماننا نسـبا

فـــاذا ذكـرتك مـيّتاً سـفحت   منّي الدموع ففاض وانسكـبا[٣]

فانصرفت عنه وما زلت مواظباً لزيارة القبور.

روي عن مفلح[٤] مولى محمد بن علي عليه السلام قال: خرجت مع مولاي عليه السلام بالحج، فدخلنا المسجد الحرام، فنظر إلى البيت الشريف وبكى بكاء شديداً بصوت مرتفع، فقلت له: بابي أنت وامي ان الناس ينظرون اليك، وانت رافع صوتك بالتضرع لله عز وجل ألا تخفض صوتك قليلا؟

فقال عليه السلام: يا مفلح[٥] لم لا ابكي برفع صوتي لعل الله ينظر اليَّ بعين رحمته فافوز بما عنده غدا. ثمّ انه عليه السلام طاف بالبيت سبعا، و صلى خلف المقام، ثمّ رفع رأسه من سجوده فرأيت موضع سجوده قد ساحت دموعه عليه[٦].

وكان عليه السلام اذا ضحك قال: اللهم لا تمقتني[٧].

من حديث روى عن سالم بن ابي حفصة قال: قال محمد الباقر عليه السلام: من عرى قلبه خـالصاً مخلصاً لله اشغله عمن سواه.

---

١. يس ٥١.   ٢. بياض في ب.

٣. وردت هذه الابيات باختلاف يسير منسوبة للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام في انوار العقول من اشعار وصي الرسول بتحقيقنا، مقطوعة رقم ٣٦. انظر: دستور معالم الحكم ١٩٨ ـ ١٩٩ / تذكرة الخواص ١٧٦ / مناقب آل ابي طالب ١: ٢٠٧.   ٤. في مطالب السؤول: افلح.   ٥. في مطالب السؤول: افلح.

٦. مطالب السؤول ٢: ٥٢.   ٧. ن. م. ص.

وقال عليه السلام : ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثر معونة، ان شئت ذكروك، وان ذكرت اعانوك.

وقال عليه السلام : ما دخل قلب امرئٍ شيء من الكبر إلّا نقص من عقله بقدر ما دخل قلبه من ذلك.

وقال عليه السلام :مارقرقت عين بمائها إلّا حرم الله تعالى على جسد صاحبها النار، فان سالت على الخدين لم يرتق وجهه قتر ولا ذلة ولا من شيء إلّا ولم حرا معه فان الله تعالى يكفر بها فوز الخطايا ولو ان باكياً بكى في حرم الله عزّ وجلّ لحرم الله تعالى عز وجل تلك الامة على النار.

وقال عليه السلام : ما من عبادة افضل من عفة بطن أو فرج، وما من شيء احب إلى الله عز وجل من ان يسئل، وما يدفع القضاء إلّا بالدعاء، وان اسرع الخير ثوابا البر، واسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمي عليه من نفسه وان يأمر [بما لا يفعله وان ينهى] الناس على مالا يستطيع التحول عنه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه[١].

وقال عليه السلام : اذا رأيتم القاري يحب الغنا فهو صاحب دنيا، واذا رأيتموه ملازم السلطان فهو لص فاتهموه.

وقال عليه السلام : الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات تثمر في القلب فيصير كأنه زبر الحديد، ويخرج فيصير كأنه خرقة بالية.

[الفصل الرابع
في احتجاج ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام][٢]

قال ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي، قال ابو حمزة الثمالي، قال ابو الربيع حججت مع ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام سنة حج هشام بن عبد الملك [وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب] فنظر نافع إلى الباقر عليه السلام [وكان] جالساً في ركن البيت الحرام والناس مجتمعون حوله.

فقال نافع لهشام: احب ان امضي اليه وامتحنه بمسائل يعجز عنها، لا يجيبني عنها إلّا نبي او

---

١. مطالب السؤول ٢: ٥٣.

٢. ما بين المعقوفين غير موجود في النسختين وما اثبتنا حسب السياق وبعده يبدأ العمل بالنسختين.

وصي نبي.

قال: اذهب إليه.

فاتاه وقال: يا محمد اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان، وعرفت جميع ما فيها من الحلال والحرام، وحل الاشكال، فاتيتك لاسألك.

فقال عليه السلام: سل عما بدا لك وبالله التوفيق.

قال: اخبرني ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم كم من سنة؟

فقال عليه السلام: اجيبك بقولي ام بقولك.

قال: بالقولين.

فقال عليه السلام: اما بقولي فخمسمائة عام، واما بقولك فستمائة عام.

قال: اخبرني عن قوله تعالى ﴿وسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون﴾ [1]، من الذي يسأل محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال عليه السلام: اما قرأت قوله تعالى:﴿سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير﴾ [2] فكان من الآيات التي اراها الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث أسرى به إلى بيت المقدس [أنه] قد حشر الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثمّ نزل جبرئيل عليه السلام فاذن شفعاً وأقام شفعاً وقال في اذانه (حي على خير العمل) فتقدم النبي وصلى بالقوم، فلما انصرف قال تعالى ﴿وسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا﴾ الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (على ما تشهدون وما أنتم تعبدون)[3] فقالوا: نشهد ان لا اله إلّا الله وحده لا شريك له وأنك محمد رسول الله أخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا.

قال نافع: صدقت. أخبرني يا أبا جعفر عن قوله تعالى ﴿يوم تبدل الارض غير الارض، والسموات وبرزوا لله﴾ [4] أي الارضين تبدل؟

قال عليه السلام: خبزة بيضاء تأكلونها حتى يفرغ الله تعالى من حساب الخلائق.

---

١. الزخرف ٤٥.　　٢. الاسراء ١.

٣. إلى هنا ينتهي العمل بالنسختين ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.　　٤. ابراهيم ٤٨.

قال: إنهم عن الاكل لمشغولون.

فقال عليه السلام: إنهم حينئذ أشغل أم هم في النار.

قال: بل هم في النار.

فقال عليه السلام: ان الله عزّ وجلّ قال: ﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة ان أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾[١] ما شغلهم اذ دعوا إلى الطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا ماء حميا.

قال: صدقت والله، أخبرني متى كان الله؟

قال عليه السلام: ويلك أخبرني متى لم يكن حتّى أخبرك متى كان سبحانه، لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا تدركه الاوهام، ولا تنقصه الدهور، ولا يغيره الزمان، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير.

قال: صدقت والله يا بن رسول الله، ثمّ انه ذهب إلى هشام، قال: ما صنعت؟

قال: دعني من مقالك والله إنه ابن رسول الله حقاً، وأعلم الناس حقاً[٢].

ومنها: ما روي عن المداني قال: بينما محمد الباقر ذات يوم جالس بفناء الكعبة اذ أتاه رجل اعرابي، فقال: يا هذا أخبرني هل رأيت الله حيث عبدته؟

فاطرق رأسه قليلاً ثمّ قال عليه السلام: ما كنت أعبد رباً لم أره!.

قال: كيف رأيته؟!

قال عليه السلام: لم تره الابصار بمشاهدة العيان، ولكن تراه القلوب بحقائق الايمان، لا تدركه الحواس ولا يقاس بالناس، معروف بالآيات منعوت بالعلامات، بان عن الاشياء وبانت الاشياء عنه، ليس كمثله شيء في الارض ولا في السماء، ذلك هو الله الذي لا إله إلّا هو السميع العليم.

فقال الاعرابي: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾[٣].

---

١. الاعراف ٥٠. ٢. الاحتجاج ٢: ٥٩ ـ ٦٠.

٣. الاحتجاج ٢: ٥٤ وفيه اختلاف بالسند والنص./ الانعام ١٢٤.

قال الشيخ المفيد؊ في ارشاده: أخبرني الشريف أبو محمد [الحسن بن محمد] قال: حدثنا[١] جدي، قال: حدثنا[٢] الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال: لما حج هشام بن عبد الملك دخل المسجد الحرام متكئاً على يد سالم مولاه، فرأى محمداً الباقر عليه السلام جالساً بالمسجد فقال سالم: يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين، فقال [هشام] المفتنون به أهل العراق!

قال: نعم.

قال: اذهب إليه، فقل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكل الناس و يشربون إلى ان يفصل بينهم يوم القيامة؟ فمضى إليه وبلغه.

فقال عليه السلام :: يحشر الناس مثل [قرص] التق فيها أنهار متفجرة، يأكل الناس ويشربون حتى يفرغ من الحساب.

فعاد سالم إلى هشام وبلغه، فقال: الله أكبر، اذهب فقل له: ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ؟ فمضى إليه وبلغه.

فقال عليه السلام : هم في النار اشغل ولم [يشغلوا إلى] ان قالوا ﴿أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾[٣].

فسكت هشام[٤] ولم يعد إليه بسؤال.

قال: وروي عن عمرو بن عبيد قال: دخلت على أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام ذات يوم لامتحنه، فقلت يا ابن رسول الله ما معنى قوله تعالى: ﴿أو لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾[٥].

قال عليه السلام : كانت السماء رتقاً لا تنزل القطر، وكانت الارض رتقاً لا يخرج فيها النبات، ففتق الله سبحانه السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات ومن ....[٦] فقال تعالى ﴿وفي السماء رزقكم وما

---

١. في الارشاد: «حدثني». ٢. في الارشاد: «حدثني». ٣. الاعراف ٥٠.
٤. الارشاد ٢٦٤ ـ ٢٦٥. ٥. الانبياء ٣٠. ٦. بياض في أ.

توعدون﴾[١] وقال تعالى ﴿فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً﴾[٢].

قال: أخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾[٣] ما غضب الله تعالى؟

قال عليه السلام: غضب الله عقابه يا عمرو، من ظن الله تعالى يغره شيء فقد كفر[٤].

قال: روي عن أبي بصير قال: كان أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام جالساً ذات يوم في الحرم وحوله عصابة من مواليه، اذ أقبل طاووس اليماني في جماعة من أصحابه، فقال لابي جعفر عليه السلام: أخبرني متى هلك ثلث الناس؟

قال عليه السلام: وهمت يا شيخ أردت ان تقول متى هلك ربع الناس؟

قال: نعم.

قال عليه السلام: يوم قتل قابيل أخاه هابيل كانوا أربعة: آدم وحواء وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل ربعهم.

قال: فأيهما كان أبا للناس القاتل أم المقتول؟

فقال عليه السلام: لا واحد منهما بل أبوهم شيث بن آدم.

قال: فلم سمي آدم، آدم؟

قال عليه السلام: لانه رفعت طينته من أديم الارض السفلى.

قال: فلم سميت حواء، حواء.

قال عليه السلام: لانها خلقت من ضلع حي، وهو ضلع آدم عليه السلام.

قال: فلم سمي ابليس إبليساً؟

قال: لانه [أبلس] من رحمة الله عزّ وجلّ فلم يرجوها.

قال: فلم سمي الجن جناً؟

قال عليه السلام: لانهم استجنوا فلم يروا.

---

١. الذاريات ٢٢. ٢. الانعام ٩٩. ٣. طه ٨١.
٤. الارشاد ٢٦٥ / الاحتجاج ٢: ٦١.

قال: أخبرني عن أول كذبة كذبت من صاحبها؟

قال‌عليه السلام : ابليس حين قال: أنا خير منه، خلقتني من نار وخلقته من طين».

قال: أخبرني عن قوم شهدوا [شهادة الحق] شهادتين وكانوا كاذبين؟

قال‌عليه السلام : المنافقون ﴿قالوا نشهد أنك لرسول الله، والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون﴾[١].

قال: اخبرني عن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها؟

قال‌عليه السلام : طور سيناء اطاره الله عزّ وجلّ على بني اسرائيل حين ظللهم بجناحه منه فيه ألوان العذاب حتى قبلوا التوراة، كما قال عزّ من قائل: ﴿واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة، وظنوا أنه واقع بهم﴾[٢].

قال: أخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة؟

قال‌عليه السلام : الغراب حين قتل قابيل أخاه هابيل، قال: رب أرني كيف أواري سوءة أخي، ﴿فبعث الله غراباً يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة أخيه﴾[٣].

قال: أخبرني عمن أنذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة؟

قال‌عليه السلام : النملة، وذلك قوله تعالى ﴿قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون﴾[٤].

قال: أخبرني عمن كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة؟

قال‌عليه السلام : الذئب الذي كذب عليه إخوة يوسف لقوله تعالى: ﴿..........﴾[٥].

قال: أخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام؟

فقال‌عليه السلام : نهر طالوت الذي شرب منه طالوت وقومه، وهو قوله تعالى ﴿إلّا من اغترف غرفة بيده﴾[٦].

قال: أخبرني عن صلاة مفروضة صليت من غير وضوء؟

---

١. المنافقون ١.　　٢. الاعراف ١٧١.　　٣. المائدة ٣١.

٤. النمل ١٨.　　٥. بياض في الاصل.　　٦. البقرة ٢٤٩.

فقال عليه السلام: هي الصلاة على النبي وآله عليهم السلام.

قال: أخبرني عن صوم لا يحجز عن أكل ولا شرب؟

فقال عليه السلام: ان مريم بنت عمران .....[١] وهو قوله تعالى ﴿فقولي اني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً﴾[٢]

قال: أخبرني عن شيء يزيد وينقص، وعن شيء يزيد ولا ينقص؟

فقال: أما الذي يزيد وينقص فهو القمر اذا هل الهلال لم يزل في الزيادة إلى انتصاف الشهر، ثمّ يسرع في النقصان، وأما الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر.

قال: أخبرني عن شيء ينقص ولا يزيد؟

قال عليه السلام: [هو العمر][٣].

[الفصل الخامس]

في كرم أبي جعفر محمد الباقر بن علي زين العابدين عليهما السلام

روي عن السلمي مولى أبي جعفر عليه السلام قال: كان مولاي عليه السلام يعطي الخمسمائة دينار والالف والالفي دينار وما يؤمل الرجل من مجالسته لعوانه وجفاء بعض الاخوان فقال عليه السلام: بئس الاخ يرعى أخاه غنياً ويقطعه فقيراً، ثمّ أمر غلامه بإحضار كيس فيه سبعمائة درهم فدفعه إلي، وقال لي انفذ هذا الآن، فأذا انفذته فأعلمني[٤].

قال الشيخ المفيد في ارشاده: حدثني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدي، قال: حدثنا أبو بصير[٥]، قال: حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا اسود بن عامر، قال حدثنا حسان بن . . . .[٦] عن الحسن بن كثير، قال: شكوت إلى مولاي أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام الحاجة وجفاء بعض الاخوان فقال عليه السلام: بئس الاخ يرعى أخاه غنياً ويقطعه فقيراً، ثمّ أمر غلامه بإحضار كيس فيه سبعمائة درهم فدفعه الي وقال لي: انفذ هذا الآن، فإذا انفذته فأعلمني،

---

١. بياض في الاصل.
٢. مريم ٢٦.
٣. الاحتجاج ٢: ٦٤ ـ ٦٥.
٤. الارشاد ٢٦٦.
٥. في الارشاد: أبو نصر.
٦. في الارشاد: حيان بن علي.

وكان عليه السلام يدخل عليه الاخوان فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام ويكسوهم الثياب، ويهب لهم الدراهم، فاقول له يا مولاي جعلت فداك لو كففت بعض ما قد صنعت، فيقول: يا سلمي ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف والاخوان[١].

وروي محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد بن الزبير قال: حدثنا[٢] عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن عبيد وعمير[٣] قالا: مالقينا أبا جعفر محمد الباقر عليه السلام إلّا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة فيقول: هذه معدة لكم قبل ان تلقوني[٤].

روي أبو نعيم النخعي عن معاويه بن هشام عن سليان بن حرم[٥] قال: كان أبو جعفر محمد يجيزنا بالخمسمائة والستمائة إلى الالف درهم، وكان عليه السلام لا يمل من صلة الوافدين إليه والقاصدين له ومؤمليه وراجيه[٦].

وروى عن عبيد الله بن الوليد قال: قال أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام: أيدخل أحدكم يده في كم صاحبه فيأخذ منه ما يريد؟

فقلنا: لم يكن ذلك.

فقال عليه السلام: لستم اخوانا كما تزعمون[٧]

[الفصل السادس
في وفاة الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام]

وقبض أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام بالمدينة المنورة لسبع خلون من شهر شعبان سنة ١١٨ والاصح سنة ١١٤ وعمره سبع وخمسون سنة، فمنها معاصراً لجده الحسين عليه السلام اثنتا عشرة سنة، ومنها ثلاث عشرة سنة معاصراً لابيه بعد جده وبقي بعدهما اماماً مفترض الطاعة تسع عشرة

---

١. مر جزء من هذا الخبر في الصفحات السابقة. الارشاد ٢٦٦ وفيه اختلاف يسير.

٢. في الارشاد: حدثونا. ٣ في الارشاد: وعبد الله بن عبيد بن عمير.

٤. الارشاد ٢٦٦. ٥. في الارشاد: قرم. ٦. الارشاد ٢٦٦.

٧. مطالب السؤول ٢: ٥٣.

سنة، وقيل اثنتان وعشرون سنة، وقد سمّه المنصور الدوانيق، وقيل الوليد، وقيل ابنه ابراهيم، وقيل هشام بن عبد الملك، وقيل صنوبرة. وقبره بجنب أبيه وعم أبيه الحسن السبط عليهما السلام بالغرقد[١] ظاهر المدينة المنورة.

فأبو جعفر الباقر عليه السلام خلف سبعة[٢] بنين: أبا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام وعبد الله أمهما فروة بنت هاشم بن محمد بن أبي كرم، وعبيد الله وابراهيم أمهما أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة الثقفية درجا في حياة أبيهما، وعلياً وزينب أمهما أم ولد، وأم سلمة لام ولد.

أما عبد الله فكان ممن يشار اليه بالفضل والصلاح والتقوى، روى أنه دخل على بعض بني أمية فأراد قتله، فقال: لا تقتلني أنا لك عون، وأكن لك عند الله غوثاً يريد بذلك ان يكون ممن يشفع عند الله عزّ وجلّ فيشفعه، فقال له الاموي هناك في الغداة، فسقاه السم فمات منه[٣].

والعقب من الباقر منحصر في ابنه جعفر عليهما السلام.

---

١. في ب: (الغردق) وما أثبتنا حسب المراجع.

٢. في الاصل: أربعة وصوبناه من الارشاد.

٣. الارشاد ٢٧٠.



الباب [الخامس

عقب

الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي الصادق عليهما السلام]

وفيه فصول:



الفصل الاول

في مولد عمود الشرف الكامل الوثيق، السيد العالم الصادق الصديق، الحليم الرحيم الشفيق، الهادي إلى سواء السبيل، الساقي شيعته من الزلال الرحيق، المبلغ أعدائه من.... [١] الحريق، الصابر القانع الشاكر لربه وحامده، الكامل..... [٢] الصائم الراكع الساجد المفترض طاعته على كل عـي وماجد، المخصوص من الله بالشرف الرفيع، والحسب العالي المنيف المنيع على كل رفيع ووضيع البحر الزاخر والفضل الجميع الذي شرفت بجسده الطاهر أرض البقيع الحبر، المهذب ... [٣] الممجد، الإمام بالحق أبي عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام :

قال في [الارشاد] [٤]: مولده الشريف بالمدينة المنورة في شهر ربيع الاول سنة ٨٣، وقيل قبل طلوع الفجر ليوم الثلاثاء لثمان خلون من شهر رمضان لهذا العام، في زمن عبد الملك بن مروان [٥].

أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأمّها أسماء بنت عبد الرحمن بـن أبي بكـر، وكانعليه السلام يقول: ولدني أبو بكر مرتين [٦].

قال شيخ الطائفة محمد بن يعقوب الكليني في أصوله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن أحمد، عن ابراهيم بن الحسن قال: حدثني وهب بن حفص، عن اسحاق بن حريز [٧] وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي، قالوا جميعاً: قال أبو عبدالله

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب.
٤. في ب: (قال في العمدة) والصواب ما أثبتنا.
٥. الارشاد.
٦. عمدة الطالب ١٩٥.
٧. في الكافي: جرير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام قال: وكانت أمي... الخ الخبر.

جعفر بن محمد كانت أمي قد آمنت وأحسنت إيمانها والله يحب المحسنين، ثمّ قال عليه السلام: قالت أمي: قال أبي يا أم فروة أدعو الله عزّ وجلّ لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة ألف مرة لانا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم ما ينالنا من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون[١].

[الفصل الثاني]
في اسمه وكنيته ولقبه

اسمه جعفر، وكنيته أبو موسى وأبو عبد الله، ويلقب بالصادق الامين، وعمود الشرف الكامل.

قال أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي من حديث طويل رواه بسنده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا الحسن علياً زين العابدين عليه السلام فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله لم لقب جعفر الصادق بالصادق الامين وكلكم صادقون أمناء الله. فقال عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام عن جدي رسول الله قال: اذا ولد ابني جعفر فلقبوه بالصادق الامين، فان اسمه عند أهل السماء الصادق الامين، وان الخامس من ولده اسمه جعفر سيدعي ما ليس له بحق وهي الإمامة اجتراء وكذباً على الله عزّ وجلّ مخالفاً لابيه وحاسداً لاخيه.[٢]

[الفصل الثالث]
في الاشارة والنص من أبي جعفر محمد الباقر على ابنه جعفر الصادق عليهما السلام

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: روى محمد بن [أبي] عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: لمّا حضرت الوفاة أبي قال لي: يا جعفر أوصيك بأصحابي، فقلت: جعلت فداك، والله لادعنهم ولو ان الرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل أحداً[٣].

قال شيخ الطائفة محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في أصوله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي الصباح الكناني قال: نظر أبو جعفر محمد إلى ابنه جعفر وهو يمشي، فقال لي: أترى هذا الغلام؟

---

١. الكافي ١: ٣٩٣. ٢. الاحتجاج ٢: ٤٨ ـ ٤٩. ٣. الارشاد ٢٧١.

فقلت: نعم، جعلت فداك.

قال: هذا من الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾[١].

وروى علي بن الحكم عن طاهر صاحب أبي جعفر محمد بن علي قال: كنت يوماً عند محمد الباقر اذ أقبل ابنه جعفر، فقال أبوه: هذا خير البرية[٢].

أحمد بن مهران، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد[٣] الجعفي، قال: سئل أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام عن القائم، فضرب بيده على ابنه جعفر، وقال: هذا والله قائم آل محمد.[٤]

وروى عن عنبسة قال: لمّا قبض أبو جعفر محمد بن علي دخلت على ابنه جعفر وأخبرته بذلك، فقال عليه السلام: صدق جابر، ثمّ قال عليه السلام: لعلكم ترون ان كل إمام ليس هو القائم بعد الإمام الذي كان قبله[٥].

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الاعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله جعفر بن محمد قال: ان أبي استودعني ما هناك لمّا حضرته الوفاة، فقال: ادع لي شهوداً فدعوت له اربعة رجال من قريش، منهم نافع مولى عبد الله بن عمر، فقال: اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه، ﴿يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلّا وأنتم مسلمون﴾[٦]، وأوصى محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ابنه جعفر وأمره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة، وان يعممه بعمامته، وان يربع قبره ويرفعه أربعة أصابع، وان يحل عنه أطماره عند دفنه، قال عليه السلام، ثمّ قال عليه السلام للشهود: انصرفوا رحمكم الله، فقلت بعد انصرافهم: جعلت فداك يا أبت ماكان هذا بأن تشهد عليه؟ فقال عليه السلام: يا بني كرهت ان تغلب، وان يقال مات محمد بن علي ولم

---

١. القصص ٥٥/ الكافي ١: ٢٤٣ ـ ٢٤٤.
٢. الكافي ١: ٢٤٤ / الارشاد ٢٧١.
٣. في نسخة ب: عن هشام بن سالم، عن جعفر بن يزيد، عن جابر الجعفي.
٤. الكافي ١: ٢٤٤ / الارشاد ٢٧١.
٥. الكافي ١: ٢٤٤.
٦. البقرة ١٣٢.

يوص إلى ابنه، فأردت ان تكون لك الحجة البالغة[١].

الفصل [الرابع]
في مناقبه عليه السلام

روى عن الليث بن سعد قال: حججت البيت الحرام سنة ١١٣ فصليت به صلاة العصر وصعدت جبل أبي قبيس، فرأيت الصادق عليه السلام جالساً يدعو الله عزّ وجلّ بخضوع وخشوع، فسمعته يقول: يارب يارب حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: ياالله ياالله حتى انقطع نفسه، ثمّ قال ياحي ياحي حتى انقطع نفسه، ثمّ قال يارحيم يارحيم حتى انقطع نفسه، ثمّ قال يا أرحم الراحمين سبع مرات، ثمّ قال: يارب اني اشتهي عنباً فأطعمني، اللهم ان بردتي قد خلقتا.

قال الليث: فو الله ما استتم كلامه إلّا ورأيت سلة عنب مملوءة وبردتين جديدتين فلمّا أراد ان يأكل قلت اني شريكك، فقال: ولماذا؟ فقلت: لانك تدعو وأنا أومن، فقال عليه السلام: تقدم وكل ولا تحمل شيئاً، فإن طعام الجنة لا يخبأ منه شيء، فتقدمت وأكلت من العنب لم قط أكلت مثله أبداً، حتى شبعت، فإذا هو ليس له عجم والسلة كما هي لم تنقص ثمّ قال عليه السلام لي: خذ البردتين اليك، فقلت انهما لك وانا غني عنهما.

فقال عليه السلام: اذاً توار عني حتى ألبسهما، فتواريت عنه فاتزر بإحديهما وارتدى بالاخرى، ثمّ أخذ تلك البردتين اللتين كانتا على جسده بيده ونزل من الجبل فتبعته حتى وقف بالمسعى، فلقيه رجل، فقال له: قد كساك الله تعالى فأكسني بهذين البردتين الاوليتين، فدفعهما إليه، فقلت للرجل: من هذا؟ فقال هذا الصادق الامين جعفر بن محمد الباقر، فطلبته لاستعيد منه شيئاً فلم أجده[٢].

وقال السيد الحميري فيه قصيدة طويلة:

تجعفرت باسم الله والله أكبر وأيقنت ان الله يعطي ويغفر[٣]

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: روى أبو بصير قال: دخلت المدينة وكان معي جويرية لي

---

١. الكافي ١: ٢٤٤ ـ ٢٤٥ / الارشاد ٢٧١ ـ ٢٧٢.
٢. مطالب السؤول ٢: ٥٩ ـ ٦٠.
٣. القصيدة كاملة مع الخبر في ديوان السيد الحميري ٢٠١ ـ ٢٠٣.

فاصبت منها، ثمّ خرجت إلى الحمام لاغتسل، فعارضني جماعة من اصحابنا متوجهين إلى أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام، فمضيت معهم جنباً اختشاء ان يسبقوني بالدخول عليه، فدخلنا عليه وتمثلنا بين يديه، فنظر الي ثمّ قال: يا أبا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء وأولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فأطرقت رأسي حياء خجلاً، فقلت: جعلت فداك يا ابن رسول الله، خشيت ان يفوتني أصحابي بالدخول عليك فلن أعود إلى مثلها[1].

وروي ان السيد اسماعيل بن محمد الحميري كان كيساني المذهب، فبلغه انكار أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام، فرجع عن مذهب الكيسانية وصار إمامي المذهب، فقال هذه الابيات شعراً:

يا راكباً نحو المدينة جسرة	عذافرة يطوى بها كل سبسب
إذا ماهداك الله عاينت جعفراً	فقل لولي الله أين المذهب[2]
الا ياولي الله وابن وليه	أتوب إلى الرحمن ثمّ تأدب
اليك من الذنب الذي كنت مطنبا	أجاهد فيه دائباً كل معرب
وما كان قولي في ابن حولة دائبا	معاندة مني لنسل المطيب
ولكن روينا عن وصي محمد	ولم يك فيما قاله بالمكذب
بأن ولي الامر يفقد لا يرى	سنين كفعل الخائف المترقب
فيقسم أموال العبيد كأنما	تغيّبه بين الصفيح المنصب
فإن قلت لا فالحق قولك والذي	يقول بجسم غير ما متعصب
فان ولي الامر والعاشر الذي	تطلع نفسي نحوه وتطربي[3]
له غيبة لابد ان سيغيبها	فصلى عليه الله من متغيب[4]

قال القاضي ابن خلكان[5]: حدث الزبير، عن محمد بن يحيى الربيعي قال ابن شيرويه: دخلت

---

١. الارشاد ٢٧٣.　　٢. في الديوان فقل لولي الله وابن المهذب.

٣. في الديوان: (فان ولي الامر والقائم الذي).

٤. الارشاد ٢٨٣ ـ ٢٨٤ / ديوان السيد الحميري ١١٤ ـ ١١٧.

٥. غير موجود في وفيات الاعيان ١: ٢٩١ ـ ٢٩٢.

أنا و أبو حنيفة النعمان بن ثابت على أبي عبد الله جعفر الصادق‌عليه‌السلام فقلت له: متعنا الله بك، ان هذا رجل من أهل العراق لديه فقاهة وفضل في العلوم.

فقال‌عليه‌السلام: لعله أبو حنيفة النعمان بن ثابت الذي يقيس الدين برأيه؟

فقال أبو حنيفة النعمان: نعم.

فقال‌عليه‌السلام: يا أبا حنيفة، اتق الله حق تقاته ولا تقس برأيك، فإن أول من قاس ابليس اللعين، لعنه الله، اذ أمره الله تعالى بالسجود لآدم‌عليه‌السلام فـ ﴿قال أنا خير منه، خلقتني من نار وخلقته من طين﴾[1]. يا أبا حنيفة هل تحسن ان تقيس رأسك من جسدك؟

قال: لا.

قال: اخبرني عن الملوحة في العينين، وعن المرارة في الاذنين، وعن الماء في المنخر، وعن العذوبة في الشفتين، لاي شيء جعل الله تعالى ذلك في الإنسان؟

فقال: لا أدري.

فقال‌عليه‌السلام: اعلم ان الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين[2] وجعل الملوحة فيهما منافع لابن آدم ولولا ذلك لذابتا فذهبتا، وجعل الله تعالى المرارة في الاذنين....[3] هلة عليه ولولا ذلك لهجمت الهوام عليه فأكلت دماغه، وجعل الله الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل فيجد[4] منه الريح الطيبة من الريح الردية، وجعل الله تعالى العذوبة في الشفتين ليجد لذة المطعم والمشرب، ثمّ قال‌عليه‌السلام: يا أبا حنيفة أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها ايمان ماهي؟

قال: لا أدري.

فقال‌عليه‌السلام: اذاً فاعلم ان الرجل إذا قال لا إله إلّا الله، فلو امسك على قول لا إله كان مشركاً، فأذا اتمها احسن ايمانه. ثمّ قال‌عليه‌السلام: يا أبا حنيفة ايما أعظم عند الله عزّ وجلّ قتل النفس التي حرم الله تعالى أو الزنا؟

قال: قتل النفس.

---

١. الاعراف ١٢.

٢. في ب: (منجمتين) وما اثبتنا من الاحتجاج ٢ / ١١٤.

٣. بياض في ب.

٤. في ب: (ليتحدر) وما أثبتنا من الأحتجاج ٢ / ١١٤.

فقال عليه السلام: ان الله عزّ وجلّ قد رضى في القتل بشاهدين، ولم يرض في الزنا إلّا بأربعة، فكيف يقوم لك قياس، ثمّ قال عليه السلام: يا أبا حنيفة ايما أعظم عند الله عزّ وجلّ الصلاة أم الصوم؟

قال: الصلاة.

فقال عليه السلام: فما بال المرأة تقضي صومها ولم تقض صلاتها، اتق الله يا عبد الله ولا تقس، فإنا نقف غداً ومن خالفنا بين يدي الله عزّ وجلّ، فنقول قال الله تعالى، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقول أنت وأصحابك سمعنا ورأينا، فيفعل الله تعالى بنا وبكم ما يشاء وهو احكم الحاكمين.

قال الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في معاني الاخبار: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي عن أحمد بن محمد[1] بن يحيى عن عمران الاشعري العباسي قال: حدثنا أبو عبد الله الرازي واسمه عبد الله بن أحمد، عن سجادة واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان واسمه أبو عثمان جيبة[2]، عن محمد بن وهب قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: تبع حكيم حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات، فلمّا لحق به قال: يا هذا أيما ارفع من السماء، واوسع من الارض، و أغنى من البحر وأقسى من الحجر، وأشد حرارة من النار، وأشد برداً من الزمهرير، وأثقل من الجبال الراسيات؟ فقال [له]: يا هذا الحق ارفع من السماء، والعدل أوسع من الارض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، [والحريص الجشع] أشد حرارة من النار، واليأس من روح الله أبرد من الزمهرير، والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات[3].

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: هو ان المنصور الدوانيقي أمر الربيع بإحضار أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام فأحضره، فلمّا رآه قال له: قتلني الله ان لم اقتلك، أتلحد في سلطاني وتبغيني الغوائل؟ فقال عليه السلام: والله ما فعلت وما اردت، فإن كان بلغك ذلك، فما بلغك إلّا كاذب، ولو كنت فعلت فقد ظلم يوسف فغفر، وابتلى أيوب فصبر، وأعطي سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء واليهم يرجع نسبك،

---

١. في معاني الاخبار: محمد بن أحمد بن يحيى.

٢. في معاني الاخبار: حبيب عن محمد بن أبي حمزة عن محمد بن وهب.

٣. معاني الاخبار ١٧٧.

فقال: أجل، ارتفع واجلس بإزاء، فأرتفع وجلس بإزاء، ثمّ قال له: ان فلان بن فلان اخبرني عنك بما ذكرت لك، فقال: أحضره يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك، فأستحضره وقال له: الست القائل لي ما هو كيت وكيت؟ قال: نعم. فقال عليه السلام: يا أمير المؤمنين لي عليه الاستحلاف، فقال له: أتحلف؟ قال: نعم، وابتدأ باليمين فقال (ع): دعني ياامير المؤمنين ان احلفه انا، فقال: اياك واياه، فقال عليه السلام: قل برئت من حول الله وقوته، والتجأت إلى حولي وقوتي، لقد فعل كذا وكذا جعفر، وقال كذا وكذا جعفر، فامتنع منها هنيئة ثمّ حلف بها، فما برح حتى ضرب برجله الارض وسقط ميتاً، فقال عليه السلام: جروه برجله.

قال الربيع: فلمّا أقبل الصادق عليه السلام على المنصور رأيته يحرك شفتيه، فلمّا خرج تبعته وقلت له: جعلت فداك، والله [ان] هذا الرجل كان شديد الغضب عليك، فما دعوت الله حتى زال غضبه عنك؟ قال دعوت الله تعالى بهذا الدعاء ياعدتي عند شدتي، وياغوثي عند كربتي، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام.

قال الربيع: فحفظته، فما دعوت به في شدة وكرب إلّا وفرج الله تعالى عني[1].

وروي ان داود بن علي بن عبيد الله[2] بن عباس قتل المعلى بن خنيس مولى الصادق عليه السلام وأخذ ماله، فدخل عليه الصادق عليه السلام وهو يجر رداءه فقال له: قتلت مولاي، وأخذت ماله، أما علمت ان الرجل ينام على الثكل، ولا ينام على الحرب، أما والله لادعون الله عليك، فقال مستهزءاً به: تتهددونا بدعائكم فمضى الصادق عليه السلام إلى منزله، فلم يزل ليلته قاعداً وقائماً إلى السحر يقول في مناجاته: ياذا القوة القوية، وياذا المحال الشديد، وياذا العزة التي كل خلقك لها ذليل، اكفني هذه الطاغية وانتقم لي منه، فما كان إلّا ساعة اذ سمعنا ارتفاع الاصوات بالصياح والنحيب على موت داود بن علي[3].

قال شيخ الطائفة محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الجبيري[4]، عن يونس بن هيان[5] ومفضل بن عمر، وأبي مسلم[6] السراج،

---

١. الارشاد ٢٧٢ ـ ٢٧٣.
٢. في الارشاد: عبد الله.
٣. الارشاد ٢٧٣.
٤. في الكافي: الخيبري.
٥. في الكافي: ظبيان.
٦. في الكافي: أبي سلمة.

والحسين بن ثوير بن أبي فاخته، جميعاً قالوا: كنا ذات يوم عند أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام فقال: ان عندنا خزائن الارض ومفاتيحها، ولو شئت ان أقول بأحد رجلي اخرجي ما فيك من الذهب والفضة لاخرجته، ثمّ انه عليه السلام: قال بإحدى رجليه فخطها في الارض خطاً فتفجرت الارض، ثمّ مد يده فأخرج سبيكة من الذهب المصفى مقدار شبر، ثمّ قال عليه السلام: انظروا حسناً، فنظرنا فإذا نحن بسبائك كثيرة لا تحصى عدداً بعضها على بعض تتلألأ كشعاع الشمس، فقال أحدنا: جعلت فداك يابن رسول الله، لقد أعطاكم الله ما أعطاكم من فضله، وشيعتكم محتاجون؟ فقال عليه السلام: ان الله عزّ وجلّ سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة فيدخلنا ويدخلهم جنات النعيم، ويدخل عدونا وعدوهم الجحيم[1].

قال القطب الراوندي في كتابه العجيب: بأسناده إلى يونس بن ......[2] قال كنت عند أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام مع جماعة فسألته عن قوله تعالى لنبيه ابراهيم عليه السلام: **﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثمّ اجعل على كل جبل منهن جزءاً﴾**[3] هل كانت الطيور مختلفة الجنس أم متفقة؟ فقال عليه السلام: أتحبون ان أريكم؟ فقلنا: نعم، فقال عليه السلام: يا طاووس، فإذا بطاووس اخضر أقبل فوقف بين يديه، ثمّ قال: يا غراب، فإذا بغراب أقبل فوقف بين يديه، ثمّ قال: يا بازي فإذا بباز أخضر أقبل فوقف بين يديه، ثمّ قال: يا حمامة فإذا بحمامة أقبلت فوقفت بين يديه، ثمّ انه عليه السلام أمر بذبح الطيور كلها، ونتف ريشها وتقطيعها، ثمّ بخلط لحمها في بعضه بعضا، ففعل بها ذلك، ثمّ أخذ برأس الطاووس وقال: يا طاووس قم بإذن الله الذي خلقك، فوالله لقد رأينا لحمه وعظامه وريشه يجتمع إلى بعضه حتى التزق كله، ثمّ قام بين يديه حياً، ثمّ انه عليه السلام صاح بالغراب فصار كالطاووس ثمّ بالبازي ثمّ بالحمامة فصارت جميعها احياء.

وبإسناده إلى أبي الصلت الهروي، عن أبي الحسن علي الرضا عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام: كنت جالساً عند أبي جعفر الصادق عليه السلام اذ دخل عليه بعض موالينا فقال: ان بالباب ركباً يريدون الدخول عليك، فقال لي: يا بني انظر من الباب، فنظرت فإذا انا بجماعة كثيرة محملة صناديق، ورجل راكب فرساً، فقلت: من الرجل؟ فقال: من الهند والسند أريد الإمام جعفر بن محمد عليه السلام،

---

١. الكافي ١: ٣٩٤. ٢. بياض في اصل ب. ٣. البقرة ٢٦٠.

فأعلمت والدي بذلك، فقالعليه السلام : لا تأذن للنجس الخائن، فلم يزل مقيماً بالباب مدة مديدة لم يؤذن له حتى تشفع له مزيد بن سليمان ومحمد بن سليمان، فأذن له بالدخول، فدخل وجثا بين يديهعليه السلام ، قال: اصلح الله الإمام، اني رسول من ملك الهند بعثني اليك بكتاب مختوم وامانة محمولة اليك، ولي بها حولٌ ببابك مقيماً لم يؤذن لي في الدخول اليك، فما ذنبي يا مولاي، أهكذا فعل الانبياء وأولادهم؟ فأمرعليه السلام بأخذ الكتاب وفضه فأخذته وفضضته فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر الصادق الامين الكامل المطهر الطاهر من الرجس. اما بعد، فهداني الله إلى دينك والحمد لله على ذلك، وقد اهدى إلي جارية لم ارَ أعقل منها، ولم أجد أحداً يستحقها سواك، فاخترت من وزرائي ألف رجل كلهم يصلحون للأمانة، ثمّ اخترت من الالف مائة رجل، ثمّ اخترت منها عشرة رجال، ثمّ اخترت منها رجلاً واحداً هو ميزاب بن حباب، لم أر في الناس أوثق منه للأمانة، فبعثت معه تلك الجارية مع الحلي والجواهر والطيب.

فقالعليه السلام : ارجع أيها الخائن فيما ائتمنت عليه، فما كنت بالذي أقبله، فحلف له انه ما خان أمانته، فقالعليه السلام : ان شهد عليك بعض ثيابك فيما خنت؟ تشهد ان لا إله إلّا الله وان محمداً رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: أوتعفني عن ذلك؟ قال: اذاً اكتب إلى صاحبك بما فعلت، قال ان علمت شيئاً فاكتب إليه.

قالعليه السلام ، وكان على ميزاب بن حباب فروة فأمره الصادقعليه السلام ان يخلعها فخلعها، ثمّ قامعليه السلام وصلى ركعتين وقال في سجوده: اللهم اني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلي على محمد وآل محمد عبدك ورسولك وأمينك في خلقك و ان تأذن لفروة هذا الهندي ان تتكلم بلسان طلق عربي مبين يسمعه من في المجلس من أوليائنا الصالحين ليكون ذلك عندهم آية من آياتك على أهل بيت نبيك ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم. قال: فرأينا الفروة انتفضت حتى صارت كالكبش ثمّ قالت: يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معه من الامانات وأوصاه بحفظها اليك، فلمّا وصلنا إلى بعض الصحارى أصابنا مطر فابتل جميع ما معنا ثمّ احبس الله تعالى المطر، وطلعت الشمس، فنادى خادماً كان ملازماً خدمة الجارية اسمه بشر، فقال له: امض إلى هذه المدينة واتنا بأحسن ما فيها من الطعام فمضى الخادم وأمر ميزاب الجارية

ان تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصبه في الشمس، فخرجت كاشفة عن ساقيها من وحل في الارض، فنظر إليها هذا الخائن فراودها عن نفسها فأجابته، ففجر بها وخانك يا مولاي فيما ائتمنه صاحبه فخر ميزاب على وجهه، وقال: ارحمني رحمك الله فاني قد اخطأت، ثمّ عاد الكبش فروة فأمره عليه السلام ان يلبسها فلبسها وانتظمت في حلقة خانقة له حتى اسود وجهه ثمّ قال عليه السلام: أيتها الفروة خلي عنه حتى يرجع إلى صاحبه فهو اولى به منا، فانحلت عنه، وقال: الله الله فيَّ. انك إنْ رددت الجارية انكر علي واخشى منه العقوبة، فقال الصادق عليه السلام: إذاً أسلم فإن اسلمت نعطك الجارية، فامتنع ، فقبل عليه السلام تلك الهدايا ولم يقبل الجارية، فمضى بها ميزاب إلى الملك بالهند ثمّ بعد مضي شهر أتى من الملك مكتوب إلى الصادق عليه السلام فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر الصادق الامين بن محمد الباقر، من ملك الهند، أما بعد، فقد كنت لهديت اليك جارية ومعها حلي وجواهر وطيب فقبلت ما ليس له قيمة، ورددت الجارية، فأنكر قلبي ذلك، اذ ليس لكم طمع في المال، فإن الانبياء وأولادهم لابد لهم من فراسة، فنظرت إلى الرسول ميزاب بن حباب بعين الخيانة، فاخترعت كتاباً واعلمته أنه أتاني منك وعرفته فيه بخيانته، وحلفت له انه لا ينجيه مني إلّا الصدق، فأقر بما قد فعله، وقد أقرت الجارية بمثل ذلك، واختبرت بما كان من أمر الفروة، فزادني ذلك عجباً، ثمّ ضربت عنقيهما، وأنا اشهد ان لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وان محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً، واعلم اني على أثر الكتاب.

قال: فما أقام ملك الهند مدة يسيرة حتى نزل عن الملك وأسلم وأحسن اسلامه.

[الفصل الخامس]
في وفاة أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام

قال شيخ الطائفة محمد بن يعقوب الكليني في أصوله: سعد بن عبد الله وعبد الله جعفر، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قبض أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في شهر شوال سنة ١٤٨، وعمره يومئذ

خمس وستون سنة، وقيل تسع وخمسون سنة، فمنها ما صحب جده اثنتا عشرة سنة، ومنها ما صحب أباه بعد جده ثلاث عشرة سنة، ومنها بعدهما إماماً مفترض الطاعة اربع وثلاثون سنة[١] فهذه تسع وخمسون سنة، سمه أبو جعفر المنصور بن محمد المهدي العباسي، ومشهده بازاء أبيه وجده علي زين العابدين عليهما السلام بالغردق شرقي المسجد النبوي مما يلي القبلة[٢].

الفصل [السادس]
في ذكر أولاد أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام

قال.......[٣]: فأبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام خلف ستة بنين: أبا الحسن موسى الكاظم، وأبا محمد اسحاق المؤتمن أمهما أم ولد، وأبا محمد اسماعيل الاعرج، ومحمد الديباج ويقال له المأمون، وعلي العريضي، وعبد الله الافطح أمهم أم ولد بربرية تدعى حميدة، ولعلها أم الجميع.

وقال قوم: ان لابي عبد الله جعفر ولد اسمه ناصر قد ادعى اليه قوم أدعياء كذابون فنسبوا إليه وخوطبوا بالشرف والسيادة بالهراة وخراسان يعرفون ببارسا وهم على غير أصل، ولا صحة لدعواهم بإجماع علماء النسب، لان الصادق عليه السلام ليس له ولد غير الستة المذكورين[٤] [وعلى هذا فإن عقبهم ستة أصول:]

الاصل الاول: عقب عبد الله [الافطح]: كان أفطح الرجلين، ويقال له الافطح، وكان أكبر ولد

---

١. الكافي ١: ٣٩٦ مع زيادات في النص.

٢. إلى هنا ينتهي العمل بنسخة ب و يبدأ العمل بالنسختين معاً.

٣. بياض في النسختين.

٤. وفي نسخة ب اختلاف، فقد ورد فيها ما نصه:

(قال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده: فأبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام خلف [سبعة] بنين: الإمام أبا الحسن موسى الكاظم عليه السلام، وأبا محمد إسحاق المؤتمن، وأبا القاسم محمداً الديباج أمهم أم ولد، وعبد الله [الأفطح]، وأبا محمد إسماعيل الأعرج، أمهما فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي عليه السلام، والعباس، وأبا الحسن علياً العريضي، هو أصغر ولد أبيه، أمها أم ولد بربرية تدعىٰ حميدة، ولعلها أن تكون أم عبد الله وإسحاق والعباس. وله من البنات ثلاث: أم فروة أمها فاطمة المذكورة، وأسماء وفاطمة أمهما أم أولاد شتىٰ (الارشاد ٢٨٤ ـ ٢٨٥. وفي نسخة أ لم يرد أسم العباس في أولاد الإمام عليه السلام. وعقبهم سبعة أصول:).

أبيه بعد أخيه اسماعيل، ولم تكن منزلته عند أبيه بمنزلة غيره من ولده في الاكرام والاجلال، وكان متهماً في الخلاف على أبيه في الاعتقاد، ويقال انه كان يخالط الحشوية، ويميل إلى مذهب المرجئية، وادعى الإمامة بعد أبيه محتجاً بأنه أكبر ولد أبيه، فتبعه جماعة من اصحاب أبيه، ثمّ رجع الاكثر منهم عنه لمّا تبين لهم من ضعف دعواه، وايضاح القول بإمامة أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام فاتضح الحق وتبرهن الصدق، فلم يقم عبدالله إلّا اليسير، وهم الطائفة الملقبة بالافطحية لقولهم بإمامته[١].

قال......[٢] فرقة من الزيدية، فعبد الله مات سنة....[٣] في بلدة بسطام وقبره معروف بازاء قبر علي بن عيسى بن آدم البسطامي، فبسطام بفتح الباء الموحدة، والسين المهملة الساكنة، والطاء المهملة بعدها ألف ثمّ ميم، اسم بلدة كبيرة من أعمال فارس، وهي اقليم عظيم مما يلي عراق العجم وخراسان، كالحجاز.

وقد ادعى إلى عبد الله الافطح قوم بالهرات وخراسان يعرفون ثمة ببارسا فوافقهم على دعواهم قوم آخرون من ولد......[٤] والامر ليس كذلك، بل هم أدعياء كذابون بإجماع علماء النسب، لانحصار العقب من جعفر في الستة المذكورة.

الاصل الثاني: عقب أبي محمد اسحاق المؤتمن بن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام: قال.....[٥] كان يشبه جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، تقياً نقياً ميموناً عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فقيهاً محدثاً صالحاً ورعاً، عابداً.

روى الناس عنه الحديث. روى عنه سفيان بن عيينة[٦]، وابن كاسب، وغيرهما الحديث، وكانا يقولان حدثنا الثقة الرضي أبو محمد اسحاق المؤتمن[٧]، وكان وطي الجناب، لين العريكة، حسن السلوك، فائقاً بالطباع الحسنة، ملازماً منهاج أبيه، فمالت إليه الواقفية احدى فرق الزيدية وقالوا بإمامته ولم يدعها.

قال السيد في الشجرة: فأبو محمد اسحاق المؤتمن خلف ثلاثة بنين: أبا العباس أحمد، وأبا عبد

---

١. الارشاد ٢٨٥ ـ ٢٨٦.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. في أ: (عقبة).
٧. الارشاد ٢٨٦.

الله الحسين، وأبا عبد الله محمد الحجازي (الصوفي)[١] وعقبهم ثلاث أيكات:

الايكة الاولى: عقب أبي العباس أحمد: (قال السيد في الشجرة:)[٢] فأبو العباس أحمد خلف ابنين: اسحاق وأبا عبد الله محمداً، وعقبهما سبطان:

السبط الاول: عقب اسحاق: فإسحاق خلف علياً، ثمّ علي خلف أبا طالب محمداً، كان من ذوي الاقدار ببغداد، توفي بها بعد ان كف بصره، له عقب يعرفون ببني الالهوس[٣].

الايكة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين بن أبي محمد إسحاق المؤتمن:

فأبو عبد الله الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا عبد الله جعفراً، ثمّ أبو عبد الله جعفر خلف ابنين: أبا إبراهيم محمداً وأبا تراب زيداً، وعقبهما سبطان:

السبط الاول: عقب أبي إبراهيم محمد، كان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن رفيع المنزلة، عاملاً فاضلاً كاملاً اديباً ظريفاً فصيحاً بليغاً، شاعراً عديم المال زوجه أبو الحسين عبد الله العمرى بن عبيد الله بن علي الطبيب العلوي بابنته خديجة المعروفة بأم سلمة، وكان أبو الحسين عبيد الله العمرى مقدماً ومستولياً على خراسان، فأمده بماله ورجاله، فعلت همته، وزكت شوكته، فأخرج منها أبا الحسين عبد الله واستولى على خراسان، فقهر اهلها بالظلم والجور، وسار فيهم سيرة رديئة، فنفروا من سوء فعاله، فلم يبق من العمريين إلّا القليل، فتعصبوا على اخراجه فنفوه عنهم.

فأبو إبراهيم محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أبا إبراهيم محمداً كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، نقيباً بحلب، وكان زيدي المذهب، وهو ممدوح أبي العلاء المعري، حيث قال فيه هذه القصيدة:

ليت التحمل عن ذراك حلول	والسير عن حلب إليك رحيل[٤]
يا بن الذى بلسانه وبيانه	هُدي الانام ونُزِّل التنزيل

---

١. ما بين القوسين ساقط من ب.

٢. ما بين القوسين ساقط من ب.

٣. في المراجع الاخرى: (الملهوس).

٤. إلى هنا ينتهي العمل بالنسختين ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.

عن فضله نطق الكتاب وبشرت ... بقدومه التوراة والانجيل

مني إليك مع الرياح تحية ... مشفوعة ومع الوميض رسول

في القلب ذكرك لا يزال وان اتى ... دون اللقاء سباسب وهجول

إن العوائق عقن عنك ركابي ... فلهن من طرب إليك هديل

اشبهن في الشوق الحمام وإنما ... طيرانهن توقص وذميل

من قال ان النيرات حوامل[1] ... فبعيد ذلك في علاك نفول[2]

يعملن فيا دونهن بزعمه ... ولهن دونك مطلع وافول

لولا انقطاع الوحي بعد محمد ... قلنا محمد من أبيه بديل

هو مثله في الفضل الا انه ... لم يأته برسالة جبريل

قل للذي عرفت حقيقته به ... إذ لا يقام على الدليل دليل

ما بال سابقة يصل لجامها ... اربت وعقد خزامها محلول[3]

كالمطر يسله المراح ضبابه[4] ... بالجري وهو مقيد مشكول

اكذا الجياد إذا ارادت مورداً ... نضب الفرات لها وغاض النيل

حجبت فلم يرها الذي قيدت له ... وغدت بآناق[5] البلاد تجول

ومن العجائب ان يسير آمل[6] ... مدحاً ولم يسمع بها المأمول

ما كان يركب غيرها لو أنه ... عريض العريض عليه وهو خبول[7]

وبصدها قصر العنان فمالها ... يوم الدهاة[8] إلى الامير وصول

والعيس اصل[9] ما يكون لها الصدى ... والماء فوق ظهورها محمول

---

١. في ديوان المعري: (عوامل).

٢. في الديوان: (يقول).

٣. في الديوان: (... ارنت وعقد لجامها محلول).

٤. في الديوان: (كالطرف يقلقه المراح صبابة).

٥. في الديوان: (بافاق).

٦. في ب: (عامل) وما اثبتنا من الديوان.

٧. في الديوان: (.. عرض القريض عليه وهو خيول).

٨. في الديوان: (يوم الدهان).

٩. في الديوان: (اقتل).

واذا نـضت عـن متنها بـرد الصبا　　　مـعشوقة وإلى الجـفاء تـؤول
شـابت فـجد بخضابها وابعث بها　　　عـجلاً إليـه فـللخضاب نـصول
فهي الّتي صيغت لها من وعـدك الاحـ　　　ـجال أمسِ وفـصل الإكـليل
فكـلامك المـرآة تـصدق في الّـذي　　　تحكـي وانت الصـارم المـصقول
لا زال صـفحيك النـجيع ولا بـدا　　　للـناظرين بمـضربيك فـلول[1]

ولما توفي أبو إبراهيم محمد بن جعفر رثاه أبو العلاء المعرّي مخاطباً لاولاده بهذه الابيات:

بـنو الحسب الوضـاح والشرف النـجم[2]　　　لسـاني إن لم ارث والدكـم خـصمي
شكـوت مـن الايـام تـبديل غـادر[3]　　　بـواف[4] ونـقلاً مـن سرور إلى هـم
وحـالا كـريش النـسر بـينا رأيـته　　　جناحاً لشهـم آض ريشـاً عـلى سهـم[5]
ولا مـثل فـقدان الشريـف محـمد　　　رزيـة خـطب أو جـناية ذي جـرم
فـيا دافـنيه في الثرى ان لحـده　　　مـقر الثريـا فـادفنوه[6] عـلى عـلم
ويـا حـاملي اعـواده ان فـوقه　　　سماري[7] سر فـاتقوا كـوكب الرجـم
ومـا نـعشه إلا كـنعش وجـدته　　　أبـا لبـنات لا يخـفن مـن اليـتم
فـويح المـنايا لم يـبقين غـاية　　　طـلعن الثـنايا واطـلعن عـلى النـجم
اعـاذل ان صم القـنا عـن نـعيه　　　فـوا حسـدا مـن بـعده للـقنا الصم
بكى السيف حتّى أخـضل الدمع جـفنه　　　على فارس يـرويه مـن فـارس الدهـم
تـلذ العـوالي والظـبى في بـنانه　　　لقـاء الرزايـا مـن فـلول ومـن حـطم
وبـالله ربي مـا تـقلد صـارماً　　　له مشـبها[8] في يـوم حـرب ولا سـلم
ولا صاح في الخيل اقـدمي في عـجاجة　　　اذا قـيل حـدى[9] قـال في ضـنكها أمّـي

---

١. ديوان المعري / سقط الزند ط ١٨٨٤ ص ٥٨ ـ ٥٩.
٢. في الديوان: (الجم).
٣. في ب: (عاذر) وما اثبتنا من الديوان.
٤. في ب: (نواق) وما اثبتنا من الديوان.
٥. في الأصل: لحثا جالستهم الأرض مريشاً على نهم. و التصويب من الديوان.
٦. في ب: (فأدفنوها) وما اثبتنا من الديوان.
٧. في الديوان (..ان فوقها سماوي).
٨. في الديوان: (له مشبه).
٩. في الديوان: (حيدري).

ولا صرف الخطى من يمينه[١] ... يمين وان كانت معاودة النعم

ولا امسكت يسرى عنانا لغداة[٢] ... كيسراه والفرسان طائشة العزم

فيا قلب لا تلحق يشكل محمد ... سواه ليبق ثكله بين الوسم

فإني رأيت الحزن للحزن ما حيا ... كما خط في القرطاس رسم على رسم

كريم حليم الجفن والنفس لا يرى ... إذا هو أغفى ما يرى الناس في الحلم

فتى عشقته البابلية حقبة ... فلم يشفها منه برشف ولا لثم

كأن حباب الكأس وهي حبيبة ... إلى الشرب ما ينفي الحباب من السم

تسور إليه الراح ثمّ تهابه ... كأن الحميا لوعة في ابنة[٣] الكرم

دعا حلباً اخت الغريبين يصرع[٤] ... بسيف قرير المكارم[٥] والحزم

أبي السّبعة الشهب التي قيل انها ... منفذة الاقدار في العرب والعجم

وان كنت ما سميته[٦] فنباهة ... كفتني فيهم ان اعرفهم باسم

فيا معشر البيض اليمانية اسألي ... بنيه طعاماً ان سغبت إلى اللحم

فكل وليد منهم ومجرب ... لنا خلف من ذلك السيد العصم[٧]

مغافرهم تيجاهم وحباهم ... حمائلهم والفرع ينمى إلى الجذم

مناجيد لباسون كل مفاضة ... كأن غديراً فاض منها على الجسم

كأنهم فيها اسود خفية ... ولكن على اقتادها[٨] حلل الرقم

كماة اذا الاعراف كانت اعنة ... فغنيهم حسن الثياب عن الجزم[٩]

يطيلون ارواق الجياد وطالما ... ثنوهن غصباً[١٠] غير روق ولاجم

اذا ملأتهن القنا جبرية ... وغيظاً فأوقعهنّ الحفيظة[١١] باللجم

---

١. في الديوان: (مثل يمينه). ٢. في الديوان: (لغارة). ٣. في ب: (انية).

٤. في الديوان: (اخت الغريين مصرع). ٥. في الديوان: (فويق للمكارم).

٦. في الديوان: (ما سميتهم). ٧. في الديوان: (الصتم). ٨. في الديوان: (اكتادها).

٩. في الديوان: (الثبات عن الحزم). ١٠. في الديوان: (عضبا).

١١. في ب: (اذا ملأتهن الفناجين به غيطافاً وقعن الحفيظة...)
وما اثبتنا من الديوان.

ورفـــتن مجـــدول الشكـــيم كـــأنما ... اشرن إلى ذا ومـــن اســـيب الادم[١]

فـوارس حـرب يـصبح المسك مـازجـا ... بـــه الركـــض نـقعا في انـوفهم الشمّ

فـهذا وقـد كـان الشريـف أبـوهم ... امـــير[٢] المـعالي فـارس النثر والنظم

اذا قـــيل نسك فـــالخليل بـــن آزر ... وان قـــيل فـهم فـالخليل اخـو الفـهم

اقـــامت بـيوت الشـعر تحكـم بعده ... بـناء المـراثي[٣] وهـي صـور إلى الهـدم

ثـــويناه حـــتّى للـغزالة والسهـــى[٤] ... فكـــل تمـــني لوفـداه مـن الحـتم

ومـــا كـــلف البـدر المـنير قـديمه ... ولكـــنما في وجـــهه اثـــر اللـطم[٥]

فـــيا مـزمع التـوديع ان تمس نـائياً ... فـــإنك دان في التـــخيل والوهـــم[٦]

كـــأنك لم [تجـرر] [٧] قـناة ولم تجـر ... فـتاة ولم تجـبر امـيراً عـلى الحكـم[٨]

ووجـــهك لم يسـفر ونـارك لم تـنر ... ورمحك لم يـــعثر وكـــفك لم يهـــم[٩]

تـــقرب جـبريل بـروحك صـاعداً ... إلى العـــرش يهـديها لجـدك[١٠] والام

فـــدونك مخـــتوم الرحـيق فـإنما ... لتـشرب مـنه كـان يحـفظ بـالختم

ولا تنس[١١] في الحشر والحوض حوله ... عـصابة شـتى بـين غـر إلى بهـم[١٢]

لعـــلك في يـــوم القـيامة ذاكـري ... فسـل ربي ان يخـفف عـن[١٣] إثمـي[١٤]

السبط الثاني: عقب أبي تراب زيد بن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد

---

١. في الديوان: (.. من النبت بالازم).

٢. في ب: (امين).

٣. في ب: (بنا المائي) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في الديوان: (نعيناه حتّى للغزالة والسهى).

٥. في الديوان: (اللدم).

٦. في ب: (فيا من مع التوديع ان ممن نائباً فإن دان في التخيل والوهم). وما اثبتنا من الديوان.

٧. سقط في ب واكملناه من الديوان.

٨. في الديوان: (حكم).

٩. في الديوان: (.. لم يعتر وكفك لم تهم).

١٠. في ب: (كجدك) وما اثبتنا من الديوان.

١١. في الديوان: (ولا تنسني).

١٢. في ب: (.. بين غرا إلى الهم) وما اثبتنا من الديوان.

١٣. في الديوان: (من).

١٤. ديوان المعري/ سقط الزند ط ١٨٨٤ ص ٤٦ ـ ٦٧.

وإلى هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها، ويبدأ العمل بالنسختين معاً.

[قال السيد في الشجرة:][١] فأبو تراب زيد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أبا علي عبد الله كان نقيباً بحلب، فأبو علي عبد الله خلف خمسة بنين: سعيداً ومحمداً وأبا الغنائم مصعبا، ويحيى وعلياً، وعقبهم خمس دوحات:

الدوحة الاولى: عقب سعيد: فسعيد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: أحمد وإبراهيم، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب أحمد: فأحمد خلف ابنين: أبا المناقب، وجعفراً.

الدوحة الثانية: عقب محمد بن أبي علي عبد الله: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا الحسن علياً زين الدين، كان عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً.

الدوحة الثالثة: عقب أبي الغنائم مصعب بن أبي علي عبد الله: فأبو الغنائم مصعب خلف أبا الفضل موفق الدين.

الدوحة الرابعة: عقب يحيى بن أبي علي عبد الله: فيحيى خلف أبا القاسم الفضل شرف الدين، ثمّ أبو القاسم الفضل خلف أبا علي المطهر، كان سيداً عظيم الشأن حافظاً كتاب الله المجيد، عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، له مصنفات، فمنها كتاب صرف العترة[٢]، ويعرف ثمة بحاجب الباب، تولى منصب خلافة المدائن ببغداد سنة ....[٣].

الدوحة الخامسة: عقب علي بن أبي علي عبد الله جعفر: فعلي خلف محمداً ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا الحمد[٤] محمداً كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، نقل عن عبد الله الضرير، وسمع الحديث من الجمال بن الشهاب محمود، واجازه الوادياشي، وكان له اطلاع بالتواريخ والسير، وله معرفة في النثر والنظم، وكان رئيساً مهاباً ذا عفة وذات شريفة، وصيانة وتقوى وديانة، ولطف وخلق حسن، مسموع الكلمة لقضاء حوائج المسلمين عند القضاة والحكام

---

١. ما بين القوسين زيادة من ب.

٢. صوابه: [صرف المعرة عن شيخ المعرة].

٣. بياض في النسختين.

٤. في اعيان الشيعة: (أبا المجد).

من غير تردد إليهم، تولى منصب النقابة بحلب في ايام سيف الدولة بن حمدان، وكانت وفاته في شهر رجب الفرد سنة ٤٠٣[١].

السبط الثالث: عقب أبي عبد الله محمد بن أبي العباس أحمد بن أبي محمد إسحاق المؤتمن الشهير بالحجازى والصوفي: ويقال لولده بنو الصوفي، كان اميراً بالمدينة المنورة سنة ....[٢]، فأبو عبد الله محمد خلف خمسة بنين: أبا الحسين محمداً، وأبا يعلي حمزة، وأبا محمد طاهراً، وأحمد وعلياً، وعقبهم خمس دوحات:

الدوحة الاولى: عقب أبي الحسين[٣] محمد: فأبو الحسين[٤] محمد مولده ومنشأه بالمدينة، ثمّ بعد وفاة أبيه رحل منها واستوطن بلاد حلب، فلم يزل بها إلى ان توفي،و كذا نسله من بعده. فأبو الحسين[٥] محمد خلف أبا عبد الله محمداً شمس الدين، كان نقيباً بحلب، فأبو عبد الله محمد خلف علاء الدين النقيب بها، ثمّ علاء الدين خلف أبا المواهب علياً، ثمّ أبو المواهب علي خلف زهرة، ثمّ زهرة خلف أبا حمزة علياً، ثمّ أبو حمزة علي خلف أبا المكارم حمزة، ثمّ أبو المكارم حمزة خلف حسناًكان نقيباً بحلب، فحسن خلف زهرة، ثمّ زهرة خلف أبا المحاسن محمداً، ثمّ أبو المحاسن محمد خلف أبا عبد الله محمداً، ثمّ أبو عبد الله محمد خلف حمزة الزاهد، ثمّ حمزة خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أبا جعفر محمداًكان نقيباً بحلب فأبو جعفر محمد خلف ناصر الدين كان نقيباً بحلب، فناصر الدين خلف منصوراً، ثمّ منصور خلف يوسف كان بحلب، فيوسف خلف أحمد.

قلت: قد كتبت نسل أبي عبد الله محمد الحجازي الصوفي المذكور من شجرة السيد [منصور][٦]، ثمّ وجدتها عند أحمد هذا فقابلتها فوجدتها مطابقة غير ما حدث بعد مصنفها، وذكر لي أحمد ان مولده ومنشأه بحلب وكان بها نقيباً وبمرعش وعناب، ثمّ عزفت نفسه عن منصب النقابة، وفي عام خمسة واربعين بعد الالف اختار المهاجرة إلى المدينة المنورة، فلم يزل بها إلى ان توفي سنة ١٠٧١.

فأحمد خلف ثلاثة بنين: عبد القادر، ومحمداً، ويوسف مولدهم بالمدينة وعقبهم ثلاثة غصون:

---

١. اعيان الشيعة ٤٣/ ٢٤٤، موارد الاتحاف ١/ ١٥٩ ـ ١٦٠.
٢. بياض في النسختين.
٣. في ب: (الحسن).
٤. في ب: (الحسن).
٥. في أ: (الحسن) وما اثبتنا حسب السياق السابق.
٦. ما بين القوسين سقط في ب.

الغصن الاول: عقب عبد القادر: مولده بحلب ومنشأه بالمدينة، فهو الآن احد الائمة الحنفية، وخطيب المنبر النبوي على مشرفه افضل الصلاة والسلام.

فعبد القادر معه الآن إبنان: محمد مكي وعبد الرحمن امهما بنت ملا نافع مفتي الحنفية.

الدوحة الثانية: عقب أبي يعلي حمزة بن أبي عبد الله محمد الحجازي الصوفي:

قال السيد في الشجرة: فأبو يعلي حمزة خلف مرتضى ومحمداً، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب مرتضى: فمرتضى خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف مرتضى.

الغصن الثاني: عقب محمد بن أبي يعلي [حمزة][1]: فمحمد خلف أحمد الوارث، ويقال لولده بنو الوارث، فأحمد خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف ابنين: حمزة ومرتضى، وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب حمزة: فحمزة خلف الحسن.

الدوحة الثالثة: عقب أبي محمد طاهر بن أبي عبد الله محمد الحجازي: فأبو محمد طاهر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وحمزة وعقيلاً، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: محمداً وجعفراً، وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب محمد: فمحمد خلف (ابنين: زهرة وعلياً، وعقبهما) [سليلان: السليل][2] الاول: عقب زهرة: ويقال لولده بنو)[3] زهرة، فزهرة خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف زهرة، ثمّ زهرة خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف عبد المحسن، ثمّ عبد المحسن خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف زهرة، ثمّ زهرة خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف زهرة، ثمّ زهرة خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف عبد المحسن، ثمّ عبد المحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف اربعة بنين: محمداً وحسيناً وموسى واسكندر وعقبهم اربعة فنون:

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.

٢. سقط في أ، اكملناه حسب السياق.

٣. ما بين القوسين سقط في ب.

الفن الاول: عقب محمّد فمحمد خلف أبا عبد الله جعفراً تاج الدين، ثمّ أبو عبد الله جعفر خلف عبد القادر، ثمّ عبد القادر خلف ابنين: ناصر الدين، وعبد الحق.[١]

القضيب الثاني: عقب جعفر بن محمد بن أحمد: فجعفر خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف زيداً، ثمّ زيد خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف ابنين: ابا سالم محمداً ويحيى وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب أبي سالم محمد: فأبو سالم محمد خلف أبا المواهب علياً ثمّ أبو المواهب علي خلف زهرة، ثمّ زهرة خلف أبا الحسن.

الفن الثاني: عقب يحيى بن إبراهيم: فيحيى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: إسماعيل والمرتضى، وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف أبا هاشم، ثمّ أبو هاشم خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف عبد الرحمن، ثمّ عبد الرحمن خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مبارك شاه، ثمّ مبارك شاه خلف عبد الرحمن، ثمّ عبد الرحمن خلف ثقة الله، ثمّ ثقة الله خلف اختيار الدين، ثمّ اختيار الدين خلف جباراً، ثمّ جبار خلف نور الله.

الاصل الثالث: عقب أبي القاسم محمد الديباج بن أبي عبد الله جعفر الصادقعليه السلام: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: إنما لقب بالديباج لحسن جماله وعلو كماله، وشرف ذاته، كان عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، صالحاً عابداً، ورعاً زاهداً، قائماً ليله، صائماً نهاره يوماً بعد اخر، وكان كريماً، سخياً ما لبس ملبوساً يوماً وامسى على بدنه إلى الليل الا واخرجه إلى غيره، ويذبح كل يوم كبشاً لضيافه، وكان فارساً شجاعاً مقداماً ينزل بروضة خاخ، فخاخ بخائين بينهما الف، وهي قرية في شق حمراء الاسد مما يلي المشرق على بريد المدينة، وبها كانت الظعينة التي جمعها كتاب خاطب، وبقربها من الخليفة بالخاء المعجمة، كذا في رواية ابن إسحاق، فأبدلوا بالحليفة وهي حليفة بني أحمد، وقد اكثر الشعراء بذكر خاخ، وكان أبو القاسم محمد الديباج

---

١. إلى هنا ينتهي العمل بالنسختين معاً، ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.

يذهب إلى رأي الزيدية في الخروج بالسيف، وكان داعياً إلى محمد بن إبراهيم بن طباطبا الحسني، فلما مات ابن طباطبا دعا إلى نفسه وبايعه العلويون والزيدية وهم الجارودية وغيرهم بمكة المشرفة ليوم الجمعة من شهر ربيع الاول سنة ٢٠٠، وقيل سنة......[١]، فعرى الكعبة وفرق كسوتها على البادية، وجعل بعضها على الدواب، فبعث إليه المأمون اخاه المعتصم بالله فقبض عليه ومضى به بعد الحج إليه بخراسان، فعفى عنه وأوصله خمسة وعشرين الف دينار، فلم يزل بخراسان إلى ان توفي سنة ٢٨٣ وقيل انه مات بجرجان وعمره يومئذ تسع وخمسون سنة.

قلت: فأحد التاريخين غلط، لكون عمره تسع وخمسون سنة ومبايعة العلويين له سنة ٢٠٠.

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: فلما وصل محمد الديباج إلى المأمون عفى عنه واعزه واكرمه واعلى مجلسه على غيره، وكان اذا ركب إليه ركب في موكب عظيم من قومه وعشيرته الطالبيين الذين خرجوا معه، فأنكر عليه [المأمون] ذلك فأمر ان لا يركبوا معه وان يركبوا مع عبيد الله بن الحسين، فلزموا منازلهم، ولم يركبوا معه، فأمرهم ثانياً بالركوب مع من احبّوا فركبوا مع محمد بن جعفر وينصرفون بإنصرافه.

وذكر عن موسى بن سلمة انه قال: ان غلمان ذي الرياستين ضربوا غلمان محمد بن جعفر على حطب اشتروه فبلغه ذلك فخرج متزراً ببردين، معه هراوة وهو يرتجز يقول:

الموت خير لك من عيش بذل.

فظفر بالغلمان، واخذ الحطب منهم، فرفع الخبر إلى المأمون، فأمر ذا الرياستين ان يذهب إلى محمد بن جعفر ليحكمه في غلمانه ويعتذر منه، فمضى إليه وفعل به ذلك.

قال موسى بن سلمة: فاتى ذو الرياستين فلم يكن بالبيت بساط سوى وسادة جالس عليها محمد، فلما دخل ذو الرياستين وسع له محمد عن الوسادة ليجلس معه عليها، فامتنع عن الجلوس عليها إلّا على الارض معتذراً منه فحكمه على غلمانه.

وتوفي محمد بخراسان، فركب المأمون للصلاة عليه، فلمّا رأى القوم مقبلين بالسرير نزل عن جواده وترجل يمشي.

---

١. بياض في النسختين.

قال طاب ثراه: ولما مات محمد الديباج ركب المأمون بذاته للصلاة عليه، فلمّا رأى جنازته نزل عن جواده، ودخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتّى وضع في المصلى، فتقدم وصلّى عليه، ثمّ حمل السرير حتّى بلغ به القبر، ثمّ نزله فيه بذاته ولم يزل فيه حتّى بني عليه، ثمّ خرج ولم يزل مقيماً حتّى دفن، فقال له عبيد الله بن الحسين لماذا نزلت؟ قال: ويحك اما علمت انه رحم قطعت منذ ثمانين سنة وقيل بعد مائتي سنة.

وروي عن إسماعيل بن محمد بن جعفر قال: قلت لاخي ونحن عند القبر، والمأمون قبالنا: انا لم نجد فرصة على امير المؤمنين غير الآن، فدعنا نكلمه فيما للشيخ من الدين على ابينا، فقال ابتداء منه: كم ترك أبوكم عليه من الدين؟ فقلت: خمسة وعشرين الف دينار، فقال: قد قضاها الله تعالى عنه، فهل اوصى إلى احد؟ فقلت: إلى ابن له يقال له يحيى في المدينة، قال: ليس هو الآن بها، بل بمصر فكرهت ان اعلمه اياه لئلا يسوءه[1].

قال السيد في الشجرة: فأبو القاسم محمد الديباج خلف خمسة بنين: محمد الجون والحسين، وأبا شيبة القاسم الطيار، وأبا الحسن علياً الخارصي، والرشيد، وعقبهم خمسة ايكات:

الايكة الاولى: عقب محمد الجون: إنما لقب بالجون لانه كان يطوف في الصحارى خوفاً من السلطان، وقيل إن امه سألت عنه الجارية، فقالت: هذا اين الكون تعني قبره، وكان الجون فصيحاً اديباً بليغاً شاعراً، معاصراً للسلطان عين الدولة أبي محمد سبكتكين، قتله المعتصم بالله.

فمحمد الجون خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ابنين: محمد الجورية وعلياً وعقبهما سبطان:

السبط الاول: عقب محمد الجورية: فمحمد خلف أبا الحسين جعفراً، ثمّ جعفر خلف ابنين: علياً وإسماعيل، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب علي: فعلي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ابنين: أبا البركات علياً، وإسماعيل، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب علي: كان معاصراً للسلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين، وقد جمع

---

١. الارشاد ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

الله تعالى له بين الدنيا والاخرة من المال والصلاح والتقوى والزهد والورع والعبادة، وكان فصيحاً بليغاً اديباً شاعراً، فمن شعره:

اعـيذ سـحاره بـالحاظ عـينه ... حكى لي سه مـن البـاب طـودا

مـدكر له عـن الصـبح ليـله ... اسـافر والاسر والنـاء والعـودا

يرى النجم البحوراً والنجم فوقها ... كـباسط كـفيه ليـقطف عـنقودا

الدوحة الثانية: عقب إسماعيل بن أبي الحسين جعفر: فإسماعيل خلف أحمد عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ابنين: القاسم ومسعوداً، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب القاسم، فالقاسم خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً ثمّ محمدخلف حمزة، ثمّ حمزة خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف رضا، ثمّ رضا خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف ابنين: حسيناً ومحمداً، وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: ٥عقب حسين: فحسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف المنتجب، ثمّ المـنتجب خـلف علياً، ثمّ علي خلف أحمد.

القضيب الثاني: عقب محمد بن مرتضى: فمحمد خلف مسعوداً، ثمّ مسعود خلف دولى شاه، ثمّ دولى شاه خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف مـرتضى، ثمّ مـرتضى خـلف حسيناً، ثمّ حسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف علياً، ثمّ علي خلف عبد الواحد، ثمّ عبد الواحد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف حسناً.

قال السيد في الشجرة: قد تناول النسابة بني الجورية بالطعن.

وقال أبو نصر البخاري: قال أبو جعفر محمد بن عمار: وكتبت إلى الإمام الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام اسأله عن مسائل منها: ما تـقول في الحـورية[1] وصحة نسبهم، فكتب تحت كل مسألة جوابها، وكتب تحت مسألة الحورية[2]: واما قـولك عـن

---

١. في سر السلسلة العلوية: (الجورية).

٢. في سر السلسلة العلوية: (الجورية).

الحورية[١]، وصحة نسبهم فلا نعرفهم ولا يعرفوننا.

قال: فإن صحت هذه الرواية فهي شهادة تامة قاطعة ببطلان صحة نسبهم ليس بعدها كلام[٢].

الايكة الثانية: عقب الحسين بن أبي القاسم محمد الديباج: قال السيد في الشجرة: فالحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: المأمون والحسين، وعقبهما سبطان:

السبط الاول: عقب المأمون: فالمأمون خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفر الزكي.

السبط الثاني: عقب الحسين بن علي: فالحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف زهيراً، ثمّ زهير خلف حيدراً.

الايكة الثالثة: عقب أبي شيبة القاسم الطيار بن أبي القاسم محمد الديباج بن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام: ويقال لولده بنو الطيار: قال السيد في الشجرة: فأبو شيبة القاسم خلف اربعة بنين: عبد الله ويحيى ومحمداً الخوارزمي وأبا الحسن علياً الخارصي، وعقبهم اربعة اسباط:

السبط الاول: عقب عبد الله: فعبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا القاسم عبد الله.

السبط الثاني: عقب يحيى بن أبي شيبة القاسم: فيحيى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: الحسين ويحيى.

السبط الثالث: عقب محمد الخوارزمي بن أبي شيبة القاسم: ويقال لولده بنو الخوارزمي، فخوارزم نسبة إلى احدى قرى جرجان، فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً يلقب بالكرابادي، ويقال لولده الكراباديون، فعلي خلف ابنين: أبا طالب زيداً، وأبا عبد الله الحسين وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب أبي طالب زيد: فأبو طالب زيد خلف ثمانية بنين:

أبا هاشم تميا، ومحمداً، وحمزة، فعقبهم ها هنا ثلاثة غصون:

الغصن الاول: عقب أبي هاشم تميم: فتميم خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف شرف شاه، ثمّ شرف شاه خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف زين العابدين، ثمّ زين العابدين خلف قوام الدين، ثمّ قوام الدين خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف أحمد، ثمّ أحمد

---

١. في سر السلسلة العلوية: (الجورية).

٢. سر السلسلة العلوية ٤٨.

خلف أبا طالب.

الدوحة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين بن علي الكرابادي، فأبو عبد الله الحسين خلف اميركا، ثمّ اميركا خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف اميركا، ثمّ اميركا خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مهدياً.

قال السيد في الشجرة: قد اشتبه على ابن عنبة انقراض اميركا، والامر ليس كذلك، بل قال الرزازى والشيخ رضي الدين بن قتادة الرسي الحسني المدني النسابة اثبته في الاصل فلا يظن في الشيخ رضي الدين انه يثبت في مشجره ما لا يتيقن [من] صحته لجلالة قدره، وغزارة معرفته، وضبطه للانساب.

السبط الرابع: عقب أبي الحسن علي الخارصي بن أبي شيبة القاسم الطيار:

قلت: وقد اشتبه علي بين علي الخارصي هذا وبين علي الخارصي بن أبي القاسم محمد الديباج، فيحتاج الامر إلى مراجعتهما، فأحببت الإتيان بالواسطة وهو القاسم، المقتضي التأمل بالنسختين، لان نسخة النقصان مقتضيه الإهمال بنسخة الزيادة، فأتيت بنسخة الزيادة لصدق اسم الإبن علي السبط شرعاً وعرفاً، لقوله تعالى: [يا بني آدم][1]، [يا بني اسرائيل[2]].

قال السيد في الشجرة: امه ام ولد من اهل خارصة، فخارصة احدى قرى ماورى فى الري، ويقال لولده بنو الخارصي، فأبو الحسن علي الخارصي خلف ابنين:

أبا عبد الله محمداً، وأبا عبد الله الحسين، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب أبي عبد الله محمد: قتله المعتضد بالله في الوقائع بالري وقيل قتله المعتصم بالله، فأبو عبد الله محمد خلف ابنين: أبا الحسن جعفراً الزكي وأبا عبد الله الحسين وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب أبي الحسين جعفر: كان بقزوين، ثمّ انتقل منها إلى الري فقتل بها، فأبو الحسين جعفر الزكي خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف جعفراً، يلقب بطلايع، فجعفر خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف احمد، ثمّ خلف محموداً، ثمّ محمود خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا محمد عبد الرحيم.

---

١. سورة الاعراف ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٥.

٢. سورة البقرة ٤، ٤٧، ١٢٢.

الغصن الثاني: عقب أبي عبد الله الحسين بن أبي عبد الله محمد: فأبو عبد الله الحسين خلف عزيزي، ثمّ عزيزي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد يلقب بالابروازي، فأحمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف أبا طالب إسماعيل النسابة، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً نسابة، كان حسن الاخلاق له سيرة حسنة، مرضي الطريقة، صادق اللهجة، له تصانيف عديدة، منها حضرة القدس في النسب وغيرها.

الدوحة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسن علي الخارصي:
فأبو عبد الله الحسين خلف ستة[1] بنين: عبد الله وأبا عبد الله جعفراً الضرير واميركا، وعلياً الجامعي ويحيى والمحسن وعقبهم ستة غصون:

الغصن الاول: عقب عبد الله، فعبد الله خلف عودة، ثمّ عودة خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ركن الدين مسعوداً.

الغصن الثاني: عقب أبي عبد الله جعفر الضرير بن أبي عبد الله الحسين: ويقال لولده بنو الضرير، فأبو عبد الله جعفر خلف اربعة بنين: محمداً الجمال، وعلياً، والحسين واميركا، وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الاول: عقب محمد: فمحمد خلف أبا القاسم جعفراً يلقب بالوحشي لكثرة سكناه الصحارى واختلاطه بالبادية، ويقال لولده بنو الوحشي، فأبو القاسم جعفر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف أبا طاهر، ثمّ أبو طاهر خلف أبا الفوارس، ثمّ أبو الفوارس خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً.

القضيب الثاني: عقب علي بن أبي عبد الله جعفر الضرير: فعلي خلف محمداً المحدث، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابنين: محمداً الجمال، وأبا طالب الطواف.

القضيب الثالث: عقب الحسين بن أبي عبد الله جعفر الضرير: فالحسين خلف حمزة يلقب

---

١. في ب: (ثلاثة) وصوبناه حسب السياق.

بالضراب، فحمزة أبو الهيجا كان حسن الاخلاق، مرضي الفعال له مواساة بالاقرباء والاصحاب.

القضيب الرابع: عقب أبي الحسين اميركا بن أبي عبد الله جعفر الضرير: فابو الحسن اميركا خلف ابنين: الحسن والحسين، وعقبهما فنّان:

الفن الأوّل: عقب الحسن، فالحسن خلف عليّاً ثمّ علي خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف حسناً.

الفن الثاني: عقب الحسين بن أبي الحسين اميركا: فالحسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف علياً، ثمّ علي خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف رضا، ثمّ رضا خلف محمداً، ثمّ محمد خلف شرف الدين، ثمّ شرف الدين خلف كمال الدين، ثمّ كمال الدين خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف مير محمد، ثمّ مير محمد خلف شمس الدين، ثمّ شمس الدين خلف مرزا علي.

الغصن الرابع: عقب علي الجامعي بن أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسن علي الخارصي: ويقال لولده بنو الجامعي، فعلي خلف محمداً الاعرج، ثمّ محمد خلف ابنين: محمداً وحمزة، وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب محمد الشهير بأخي البصري: فمحمد خلف أبا الحسن أحمد، ثمّ أبو الحسن أحمد خلف أبا الغنايم، كان سيداً شريفاً نقيباً.

القضيب الثاني: عقب حمزة بن محمد الاعرج: فحمزة خلف الامير محسناً يلقب بالاسمر، فمحسن خلف ابنين: الحسين وأبا طالب المحل السوادي، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب الحسين: فالحسين خلف محمداً.

الغصن الخامس: عقب يحيى بن أبي عبد الله الحسين بن علي الخارصي: فيحيى خلف المحسن، ثمّ المحسن خلف ابنين: الحسن الحبيب والحسين. وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب الحسن الحبيب: فالحسن خلف محسناً، ثمّ محسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف فخر الدين، ثمّ فخر الدين خلف شرف شاه، ثمّ شرف شاه خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً.

القضيب الثاني: عقب الحسين بن المحسن: فالحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف محمداً، ثمّ محمد خلف المحسن، ثمّ المحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف أبا طاهر محمداً، ثمّ أبو طاهر محمد خلف محمداً الشجاع.

الغصن السادس: عقب المحسن بن أبي عبد الله الحسين بن علي الخارصي:
فالمحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف اربعة بنين: زيداً وعلياً وأحمد وإسماعيل: وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الاول: عقب زيد: فزيد خلف أحمد[١].

الاصل الرابع: عقب [أبي] محمد إسماعيل الاعرج بن أبي عبد الله جعفر الصادقعليه السلام: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان اكبر ولد أبيه، وكان أبوه شديد الحب له، كثير البر به والاشفاق عليه، فظن قوم من الشيعة انه الإمام القائم بعد أبيه، توفي سنة ١٣٣ قبل أبيه بعشر سنين، في الحصن الذي يعرف بالعريض المعروفة بيربام[٢] الحصن الموقوفة على السادة الاشراف الوحاحدة ثمّ نقل على اعناق الرجال الى المدينة، وقبر غربي الغرقد[٣].

وفي سنة ٥٤٦ وصل إلى المدينة المنورة حسين بن أبي الهيجا وزير......[٤] العبيد لي فبنى على مشهده قبة واوقف عليه الحديقة المعروفة الآن.......[٥] ونقش صورة الوقفية في حجر موجودة على يمين الداخل إلى المشهد عند الباب الاوسط.

واما المسجد الذي بطرف الحديقة بجانب دار زين العابدينعليه السلام وفي عرصة المسجد داره، وبين الباب الاول والمشهد بئر، فكل معلول شرب واغتسل منها شفاه الله تعالى من علته، خصوصاً لحمة الثلث والربع، وقد ذكر ابن شيبة ان في هذا المحل داراً لزيد الشهيد بن علي زين العابدينعليه السلام ولعلها دار أبيه كما تقدم[٦]، [ونسبها ابن شيبة لاشتهارها، قال السيد حسين بن محمد بن عبد الله

---

١. إلى هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها ويبدأ العمل بالنسختين أ، ب معاً.

٢. هكذا في النسختين.

٣. في النسختين: [الفردق] وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين.

٦. بعد هذا يبدأ العمل بالنسختين أ، وب معاً.

السمرقندي في تحفة المطالب][1].

وفي سنة .....[2] امر السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان ببناء سور على المدينة، فصار المشهد، وما ذكر داخله.

قال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده: ولما توفي إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام، جزع عليه أبوه جزعاً شديداً، وامتلأ عليه حزناً عظيماً، وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء، وامر بوضع السرير على الارض قبل دفنه مراراً كثيرة، يكشف عن وجهه وينظر إليه قاصداً بذلك تحقيق [امر] وفاته عند الظانين انه الإمام القائم بعد أبيه، فزالت الشبهة عن بعضهم، فمالوا إلى الإعتراف بإمامة اخيه موسى بعد وفاة أبيه، غير شرذمة من الاباعد والاطراف[3].

قال السيد حسين بن محمد بن عبد الله السمرقندي: فصاروا فرقتين، فرقة قائلة ببقاء حياته وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم احد، وفرقة قالت بموته إلّا انه سيبعث فيدعو الناس إليه، فيملك الارض برحبها، ومنهم من قال بإثبات الإمامة في ابنه محمد، وهم الطائفة الميمونية، وقيل القرامطة والباطنية.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فأبو محمد إسماعيل الاعرج خلف أبا جعفر محمداً وكان ملازماً خدمة عمه موسى الكاظم عليه السلام، يكتب له إلى شيعته، فلما ورد هارون الرشيد بن موسى بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي إلى الحجاز حاجاً قال له محمد: ايها الخليفة، هل علمت ان في الارض خليفتين يجبى إليهما الخراج؟

قال: ويحك من هو غيري؟

قال: عمّي موسى بن جعفر عليه السلام، واظهر له ما اطلع عليه من الاسرار فقبض على موسى عليه السلام ومضى به إلى العراق، فلم يزل محمد مترقياً عند الرشيد مسموع الكلمة حتّى صار من خواصه وندمائه[4].

---

١. ما بين القوسين سقط في أ. ٢. بياض في النسختين. ٣. الارشاد ٢٨٤ ـ ٢٨٥.

٤. العمدة ٢٣٣ ـ ٢٣٤، وفيه: [وقد دعا عليه الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بدعاء استجابه الله تعالى فيه وفي اولاده، ولما لم ←

قال السيد في الشجرة: فأبو جعفر محمد خلف ثلاثة بنين: أبا محمد إسماعيل الاقطع، وأبا محمد جعفراً، وعبد الله[1] وعقبهم ثلاث ايكات:

الايكة الاولى: عقب أبي محمد إسماعيل الاقطع: امه فاطمة بنت علي بن.....[2] العلوي ويقال لولده بنو الاقطع، كان سيداً جليل القدر بدمشق، فأبو محمد إسماعيل خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً وأبا محمد عبد الله، وأحمد العمري، وعقبهم اربعة اسباط:

السبط الاول: عقب محمد: فمحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن يلقب بصنوجة، ويقال لولده بنو صنوجة، فالحسن خلف ابنين: زيداً الضرير والحسين وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب زيد: فزيد خلف معمراً، ثمّ معمر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عوجاً البزاز ويقال لولده بنو البزاز، فمنهم جماعة بالحلة، فعوج خلف معمراً، ثمّ معمر خلف بركة البزاز، ثمّ بركة خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي [خلف علياً ثمّ علي] [3] خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف أبا العز محمداً، ثمّ أبو العز محمد خلف القاسم العطار، ثمّ القاسم العطار خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبدالله.

الدوحة الثانية: عقب الحسين بن الحسن صنوجة: فالحسين خلف الحسن ثمّ الحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف المسلم، ثمّ المسلم خلف ثلاثة بنين: الاشرف والحسن والمبارك. وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الاول: عقب الاشرف: فالاشرف خلف نظام الدين، ثمّ نظام الدين خلف أحمد.

←

موسى بن جعفر عليه السلام في صلة محمد بن إسماعيل والاتصال مع سعيه به قال: إني حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرحم اذا قطعت فوصلت، ثمّ قطعت فوصلت، ثمّ قطعت فوصلت، ثمّ قطعت قطعها الله تعالى وإنما اردت ان يقطع الله رحمه من رحمي].

وفي الارشاد، ذكر الشيخ المفيد ان الساعي بعمه الكاظم عليه السلام إلى الرشيد هو علي بن إسماعيل لا اخوه محمد. [انظر: الارشاد في باب ذكر في وفاته عليه السلام].

١. في العمدة: إن أبا جعفر محمد لم يعقب سوى رجلين: إسماعيل وجعفراً ولم يرد ذكر عبد الله.

٢. بياض في النسختين.

٣. ما بين القوسين سقط في ب.

الغصن الثاني: عقب الحسن بن المسلم: فالحسن خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ابنين: علياً والعباس، وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب علي: فعلي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف حسناً، ثمّ حسن خلف كاملاً، ثمّ كامل خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف حسناً، ثمّ حسن خلف النفيس، ثمّ النفيس خلف كاملاً، ثمّ كامل خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، ثمّ علي خلف عبد الله.

القضيب الثاني: عقب العباس بن الحسين: فالعباس خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف الحسن القاضي، ثمّ الحسن خلف العباس، ثمّ العباس خلف ابنين:

الحسن وإبراهيم، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب الحسن: فالحسن خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أبا الحمد نصرالله، ثمّ أبو الحمد نصر الله خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف ابنين: علياً وأبا القاسم أحمد، وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب علي: فعلي خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف محمداً.

الفرع الثاني: عقب أبي القاسم أحمد بن جعفر: فأبو القاسم أحمد خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف أبا البشاير، ثمّ أبو البشاير خلف أحمد.

الفن الثاني: عقب إبراهيم بن العباس: فإبراهيم خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عقيلاً، ثمّ عقيل خلف الفضل، ثمّ الفضل خلف علياً، ثمّ علي خلف الفضل، ثمّ الفضل خلف موسى.

الغصن الثالث: عقب المبارك بن المسلم: فالمبارك خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: إدريس ومحمداً، وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب إدريس: فإدريس خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف ابنين: محمداً وعلياً.

القضيب الثاني: عقب محمد بن محمد بن المبارك: فمحمد خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف محمداً،

ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: الاشرف وعيسى، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب الاشرف: فالاشرف خلف محمداً، ثمّ محمد خلف نظام الدين، ثمّ نظام الدين خلف ابنين: محمداً وسليمان.

الفن الثاني: عقب عيسى بن علي: فعيسى خلف ابنين: حسناً والقاسم وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب حسن: فحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: عيسى وسليمان.

الفرع الثاني: عقب القاسم بن عيسى: فالقاسم خلف خمسة بنين: يوسف، وعطاء الله، وعطية والعماد ومحفوظاً، وعقبهم خمس ورقات:

الورقة الاولى: عقب يوسف: فيوسف خلف ابنين: عبد الله وعسكراً.

السبط الثاني: عقب علي بن أبي محمد إسماعيل الاقطع: قال السيد في الشجرة: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: علياً والحسن وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب علي: فعلي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ابنين: محمداً وأبا الحسن علياً، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف مظفراً، ثمّ مظفر خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف علياً ثمّ علي خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف علياً، ثمّ علي خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف الداعي، ثمّ الداعي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الداعي.

فالغصن الثاني: عقب أبي الحسن [علي][1] بن الحسين بن الحسن: فأبو الحسن علي خلف ابنين: محسناً وحسيناً، وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب محسن: كان نقيباً بالاهواز، فمحسن خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف ثلاثة بنين: التقي وعلياً وحسناً، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الاول: عقب التقي: فالتقي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف الاشرف، ثمّ الاشرف خلف

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.

محمداً، ثمّ محمد خلف نزاراً، ثمّ نزار خلف محب علي، ثمّ محب علي خلف التقي.

الفن الثاني: عقب علي بن حمزة: فعلي بن حمزة خلف طريفاً، ثمّ طريف خلف عبد المحسن، ثمّ عبد المحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف عبد الرحمن، ثمّ عبد الرحمن خلف ابنين: علياً وأبا الفتح وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب علي: فعلي خلف أبا المعالي ركن الدين.

الفرع الثاني: عقب أبي الفتح بن عبد الرحمن: فأبو الفتح خلف ابنين: أبا القاسم وأبا المحاسن، وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولى: عقب أبي القاسم: فأبو القاسم خلف علياً.

الفن الثالث: عقب حسن بن حمزة بن محسن: فحسن خلف معداً، ثمّ معد خلف ابنين: يحيى وأبا الفتح، وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب يحيى: فيحيى خلف مفرجاً، ثمّ مفرج خلف ظفراً، ثمّ ظفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الانجب، ثمّ الانجب خلف عبد العزيز، ثمّ عبد العزيز خلف ابنين: علياً والانجب.

القضيب الثاني: عقب حسين بن أبي الحسن علي بن الحسين بن الحسن:[١] فحسين خلف أبا الحسن علياً، ثمّ أبو الحسن علي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف أبا الحسن علياً، ثمّ أبو الحسن علي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف العباس وكان قاضياً بدمشق، فالعباس خلف الحسن القاضي بها، ثمّ الحسن خلف ابنين: أبا يعلي حمزة فخر الدولة، وأبا الحسن العباس، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب أبي يعلي حمزة: كان نقيب النقباء، فأبو يعلي حمزة خلف أبا الحسن أحمد مجد الدولة كان نقيب النقباء، وكان الشيخ العمري[٢] معاصره فصنف له كتاباً في النسب سماه باسمه

---

١. في النسختين [حمد] وما اثبتنا حسب السياق لما تقدم.

٢. الشريف أبو الحسن علي بن أبي الغنائم محمد بن أبي الحسن علي بن أبي الطيب محمد بن أبي عبد الله محمد الملقب ملقطة بن أحمد الضرير بن أبي القاسم علي بن محد الصوفي بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، المعروف بابن الصوفي، والعمري. انتهى إليه علم النسب في زمانه، وصار قوله حجة من بعده.

←

المجدي، فأبو الحسن أحمد خلف ثلاثة بنين: أبا طالب محمداً وجعفراً ومحمداً الضرير لهم عقب بشيراز.

الفن الثاني: عقب أبي الحسن العباس بن الحسن القاضي بن العباس: فأبو الحسن العباس خلف أبا محمد الحسن، ثمّ أبو محمد الحسن خلف.......[١] عمدة الدولة، ثمّ ....[٢] عمدة الدولة خلف أبا القاسم جعفراً ولي الدولة ثمّ أبو القاسم جعفر خلف أبا محمد نصرالله، ثمّ أبو محمد نصر الله خلف أبا القاسم جعفراً، ثمّ أبو القاسم جعفر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا البشاير محمداً شرف الملك، كان نقيباً بدمشق إلى سنة ٦٨٦.

السبط الثالث: عقب أبي محمد عبد الله بن أبي محمد إسماعيل الاقطع:

قال السيد في الشجرة: فأبو محمد عبد الله خلف ابنين محمداً وأحمد، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب محمد: قد خرج في ايام حياة يحيى بن زكرويه[٣] القرمطي وادعى انه محمد هذا، فأنفذ إليه المقتفي بالله العباسي، محمد بن سليمان، فقتل يحيى، ثمّ ادعى اخوه الحسين بن زكرويه[٤] انه أحمد بن عبد الله هذا لقب بالمهدي لدين الله، فعظم امره وعلت همته، وزكت شوكته، فلك الشام بأسرها، وفعل بالإسلام ما لا يمكن ذكره، فأنفذ إليه المقتفي بالله، محمد بن سليمان فلم يطق على محاربته، فانهزم عنه بعد ان قتل اكثر جيشه، فأمده المقتفي بالله بجيش عرمرم وزحف عليه بذاته فوقع بينهم حرب شديد فلم يطيقوا عليه، إلّا ان وزيره الحسين واعيان دولته اسروه وسلموه إليهم، فأتوا به إلى بغداد، فشهروه مع من اسروه معه، ثمّ احرقوهم، وذلك سنة....[٥].

السبط الرابع: عقب أبي علي أحمد العمري بن أبي محمد إسماعيل الاقطع: ويقال لولده العمريون، قال السيد في الشجرة: فأبو علي أحمد خلف ثلاثة بنين:

←

ترجمته في: الدرجات الرفيعة ٤٨٤، الكنى والالقاب ٢/ ٣٢٥، اعيان الشيعة ٤٢/ ٨٠، منية الراغبين ٢٥٤ ـ ٢٥٦، مقدمة كتاب المجدي ١ ـ ٤٦ وغيرها.

١. بياض في النسختين.

٢. بياض في النسختين.

٣. في النسختين: [كرديه] وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

٤. في النسختين: [كرديه] وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

٥. بياض في النسختين.

أبا البركات علياً، وأبا عبد الله الحسين المنتوف[١]، وأبا عبد الله إسماعيل، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الاولى: عقب أبي البركات علي: فأبو البركات علي خلف محمداً، يعرف بسيدي، فمحمد خلف أبا جعفر[٢] حسيناً، ثمّ أبو جعفر[٣] حسين خلف أبا الحسن علياً كان صديقاً لابي الغنايم بالاهواز، وقال في الشجرة: قال أبو الحسن العمري: رأيت بالبصرة ولده أبا تمام امه عورة الكراعية[٤] جاريه للبودي كان....[٥] وقد اعترف به والده تارة وانكره اخرى، إلا اني رأيته يأخذ نصيبه في بعض الاوقاف على العلويين، وكان شعر[٦] على صدره، ورأيت الناس يخاطبونه بالشرف، وذكر انه ولد علي الشاعر، إلّا انه ليس برشيد.

الدوحة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين المنتوف[٧] بن أبي علي أحمد العمري: ويقال لولده بنو المنتوف[٨]: قال السيد في الشجرة: فأبو عبد الله الحسين خلف ثلاثة بنين: علياً والحسن وإسماعيل وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الاول: عقب علي الشهير بالاصم: ويقال لولده بنو الاصم، فعلي خلف علياً، ثمّ علي خلف علياً، ثمّ علي خلف موسى، ثمّ موسى خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً.

الغصن الثاني: عقب الحسن[٩] بن أبي عبد الله الحسين المنتوف[١٠]:

فالحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف علياً، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: محمداً وزيداً وعبيد الله وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: عمر وعلياً وأبا الكرام وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الاول: عقب عمر: فعمر خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف

---

١. في النسختين: [الشوف] وما اثبتنا من المراجع الاخرى.
٢. في ب: [أبا عبد الله].
٣. في ب: [أبو عبد الله].
٤. في المجدي ١٠٣: [عودة الكراعة].
٥. بياض في النسختين، وفي المجدي: [.. كانت امه تعضده بجاهها وقد..].
٦. في النسختين: [وكان لم يشعر] وصوبناه من المجدي.
٧. في ب: [الشوف].
٨. في ب: [الشوف].
٩. في ب: (الحسين).
١٠. في ب: (الشوف).

المنتجب، ثمّ المنتجب خلف علياً، ثمّ علي خلف أحمد.

القضيب الثانى: عقب زيد بن علي: فزيد خلف اربعة بنين: علياً والحسن وموسى ومسلماً.

القضيب الثالث: عقب عبيد الله بن علي بن إبراهيم: فعبيد الله خلف أبا القاسم.

الغصن الثالث: عقب إسماعيل بن أبي عبد الله الحسين المنتوف[١]: كان نقيباً بدمشق، فإسماعيل خلف ابنين: الحسين المحترق، وأبا جعفر محمداً وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب الحسين المحترق: ويقال لولده بنو المحترق، فالحسين خلف علياً الشجاع، ثمّ علي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف أبا علي عماد الدولة، كان نقيب الطالبيين بمصر.

القضيب الثاني: عقب أبي جعفر محمد بن إسماعيل: فأبو جعفر محمد خلف موسى المكحول، ويقال لولده بنو المكحول، فموسى خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف أبا تميم.....[٢]، ثمّ أبو تميم...[٣] خلف محمداً ثمّ محمد خلف موسى ثمّ موسى خلف محمداً، ثمّ محمّد خلف أبا طلعت يحيى النسابة، ثمّ يحيى خلف نور الدين.

الايكة الثانية: عقب أبي محمد جعفر بن أبي جعفر محمد بن [أبي] محمد إسماعيل الاعرج بن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام: [وقد حصل في هذه الايكة إلى اخرها غلط لاختلاف النسخ][٤].

قال السيد في الشجرة: ويعرف ثمة بالشاعر السلامي، ويقال لولده بنو الشاعر فأبو محمد[٥] جعفر خلف أبا عبد الله محمداً الحبيب ويقال لولده بنو الحبيب،. فمحمد خلف ستة بنين: أبا الحسن علياً، وأبا محمد الحسن البعيص[٦]، وأبا محمد عبيد الله، وأبا ...[٧] إسماعيل، وأبا عبد الله جعفراً، وأبا المسلفلع[٨] أحمد، وعقبهم ستة اسباط:

السبط الاول: عقب أبي الحسن علي: فأبو الحسن علي خلف ابنين: حسيناً وجعفراً، وعقبهما

---

١. في ب: (الشوف).
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. ما بين القوسين سقط في ب.
٥. في ب: (فأبو عبد الله).
٦. في المجدي والعمدة: (الحبيب).
٧. بياض في النسختين.
٨. في العمدة ٢٣٤: (أبا الشلعلع).

دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب حسين: فحسين خلف نصر الله [قال السيد: قال ابن خداع النسابة: فعلي][١] قدم ببنيه إلى مصر سنة ٣٦١ وله بها وبالمغرب ولد. قيل انه مات منقرضاً لا عقب له.

السبط الثاني: عقب أبي محمد الحسن البغيض[٢] بن أبي عبد الله محمد الحبيب: ويقال لولده بنو البغيض، فأبو محمد الحسن خلف ابنين: أبا عبد الله محمداً [الوميض][٣]، وأبا محمد جعفراً وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب أبي عبد الله محمد: فأبو عبد الله محمد خلف جعفراً ثمّ جعفر خلف ابنين: محمداً وأبا تراب علياً، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب محمد: فمحمد خلف جمال الدين، ثمّ جمال الدين خلف اربعة بنين: أبا طالب....[٤]، ويحيى، وأبا الحسن، وأبا الحسين.

الدوحة الثانية: عقب أبي محمد جعفر بن أبي محمد الحسن البغيض: فأبو محمد جعفر خلف أبا جعفر محمداً يدعى ببيعيش، ثمّ أبو جعفر محمد خلف ابنين: علياً وموسى وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمد شاه، ثمّ محمد شاه خلف علياً، ثمّ علي خلف محمد شاه، ثمّ محمد شاه خلف صدر الدين، ثمّ صدر الدين خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف مظفراً، ثمّ مظفر خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف محسناً، ثمّ محسن خلف اربعة بنين: صدر الدين وإسماعيل وإسحاق وزين العابدين وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الاول: عقب صدر الدين: فصدر الدين خلف ابنين: روح الله وأبا الفتح.

الغصن الثاني: عقب موسى بن أبي جعفر محمد: فموسى خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد الله، ثمّ عبدالله خلف نعمة الله، ثمّ نعمة الله خلف خليل الله، ثمّ خليل الله خلف نور الله، ثمّ نور الله خلف

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.
٢. في المجدي والعمدة: (الحبيب).
٣. ما بين القوسين سقط في ب.
٤. بياض في النسختين.

نعمةالله، ثمّ نعمة الله خلف أبا الحسن علياً ظهير الدين، ثمّ أبو الحسن خلف عبد الثاني، ثمّ عبد الثاني خلف شاه نعمة الله.

السبط الثالث: عقب أبي محمد عبيد الله بن أبي عبد الله محمد الحبيب بن أبي محمد جعفر الشاعر: ويقال لولده العبيدليون، فنهم ملوك المغرب، وخلفاء مصر. فأبو محمد عبيد الله خلف أبا علي ميمون المستنصر بالله، ثمّ أبو علي ميمون خلف أبا محمد عبدالله المهدي لدين الله، فهو اول من تسلط من هذا البيت المغرب، وكان اول ظهوره ليوم الاحد سابع ذي الحجة سنة ٢٩٦، وفي شهر شوال سنة ٣٠٧ غلب على افريقية من اعمال المغرب، ثمّ انه سير ولده.....[١] في جيش عرمرم جرار إلى الاسكندرية والصعيد والفيوم، واستولى على الجميع، فلم يزل تعلو همته، وتزكو شوكته إلى ان توفي سنة......[٢]، فأبو محمد عبد الله خلف ابنين: أبا منصور أحمد، وأبا عبد الله محمداً القائم بأمر الله، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب أبي منصور أحمد: فأبو منصور أحمد خلف أبا القاسم محمداً المعز لدين الله. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان إمامي المذهب متعصباً بالتفضيل، فلما عن له ان يملك مصر ارسل مولاه القائد أبا الحسين جوهر بن عبد الله الصقلي الكاتب الرومي من افريقية لرابع عشر من شهر ربيع ......[٣] سنة ٣٥٨ فاستولى عليها بعد الاستاد كافور الاخشيد لاثنتي عشرة خلت من شهر شعبان لهذا العام فبنى بها الجامع المشهور بالبركة بأرض الازهرية لطلاب العلم، ما جلس فيه احد إلا فتح الله تعالى عليه بالترقي في العلوم، وقيل ان بنيانه له سنة ٣٦١، وبنى ايضاً لمولاه المعز لدين الله القاهرة المعزية[٤]، وفي سنة ٣٦٤ قدم مولاه [المعز لدين الله][٥]، فهو اول قادم من هذا البيت من المغرب إلى مصر، وفي سنة ....[٦] [جهز][٧] حملة مولاه أبو علي جعفر بن فلاح إلى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجة سنة ٣٥٨، وفي سنة ٣٥٩ غلب على دمشق، وفي سنة ٣٦٠ قصده الحسن بن أحمد القرمطي المعروف بالاصم فوقع بينهما حرب شديدة قتل فيه

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. في النسختين: (العزبه) وما اثبتنا حسب المراجع.
٥. ما بين القوسين سقط في ب.
٦. بياض في النسختين.
٧. ما بين القوسين سقط في ب.

جعفر مع كثير من اصحابه، فوجد على باب داره هذه الابيات:

يا منزلاً عبث الزمان بأهله　　فأبادهم بتفرق لا يجمع

اين الذين عهدتهم بك مرة　　كان الزمان بهم يضر وينفع

وفيه يقول محمد بن هاني الاندلسي:

كانت مسائلة الركبان تخبرني　　عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر

حتّى التقينا فلا والله ما سمعت　　اذني بأحسن مما قد رأى بصري

وفي شهر ربيع الاخر سنة ٣٦٥ توفي أبو القاسم محمد المعز لدين الله.

قال السيد في الشجرة: فأبو القاسم محمد خلف أبا محمد عبيد الله القائم بأمر الله، ثمّ أبو محمد عبيد الله المنصور بالله،[١] خلف ثلاثة بنين: أبا محمد عبد الله، وأبا القاسم محمداً المنصور بالله، وأبا طاهر إسماعيل المنصور بالله[٢] وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الاول: عقب أبي محمد عبد الله: فأبو محمد عبد الله خلف علياً.

الغصن الثاني: عقب أبي القاسم محمد بن أبي محمد عبيد الله: فأبو القاسم محمد خلف ثلاثة بنين: هارون ومحمداً وعبد الله، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الاول: عقب هارون: فهارون خلف أبا الفضل القاسم، ثمّ أبو الفضل القاسم خلف أبا محمد القاسم، ثمّ أبو محمد القاسم خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف إبراهيم.

الغصن الثالث: عقب أبي طاهر إسماعيل المنصور[٣] بالله بن أبي محمد عبيد الله المعز لدين الله[٤]: وفي نسخة: إنه ابن أبي محمد عبيد الله المهدى لدين الله من غير واسطة، وفى اخرى إنه ابن محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله أحمد بن أبي عبد الله إسماعيل بن أبي علي أحمد العمرى المتقدم ذكره والله تعالى اعلم.

فعلى الاول صاحب الديار المصرية والمغرب، وهو الذي بنى القاهرة المعزيّة، فأبو طاهر إسماعيل المعتز بالله خلف ثلاثة بنين: أبا علي تميماً، وأبا تميم معداً المعتز بالله، وأبا منصور نزاراً المعتز

---

١. ستأتي بعد قليل: (المعز لدين الله).
٢. في ب: (المعتز بالله).
٣. في ب: (المعتز بالله).
٤. وردت قبل قليل: (المنصور بالله) انظر هامش رقم (١).

بالله، وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الاول: عقب أبي علي تميم: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان عـالماً عـاملاً فاضلاً كاملاً لطيفاً ظريفاً فصيحاً بليغاً اديباً شاعراً، ذكره أبو منصور الثعالبي في اليـتيمة[١]، فمـن شعره:

مـا بـان عـذري حـتّى اعـذرا[٢] ومنشي[٣] الدجى في خده فتحيرا
همت تـقبله عــقارب صـدغه فـاسلّ[٤] نـاظره عـليها خـنجرا
والله لولا ان يــــقال تــــغيرا وصبا وان كان التـصابي اجـدرا
لاعـد[٥] تـفاح الخـدود بـنفسجا لثمـا وكـافور التراب[٦] عـنبرا[٧]

وله ايضاً

اما والله[٨] لا يملك الامـر غـيره ومـن هـو بـالسر المكـتم اعـلم
لئن كـان كـتمان المـصايب مـؤلما لاعــلانها عــندي اشــد وآلم[٩]
فوا كـلما تـبكي العـيون[١٠] اقـله وإن كــنت مـنه دائمـاً اتـبسّم[١١]

وله ايضاً:

---

١. ولد في مدينة المهدية بتونس سنة ٣٣٧ ه/ ١٠٢١ م. كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب، فربّي في احضان النعيم، ومال الى الادب، فنظم الشعر الرقيق، وكان فاضلاً، لم يل المملكة لان ولاية العهد كانت لاخيه نزار، وتوفي بمصر سنة ٥٠١ ه/ ١١٠٨ م، وله ديوان شعر طبع سنة ١٣٧٧ ه/ ١٩٥٧ م.
ترجمته في: وفيات الاعيان ١/ ٩٧، المنتظم ٧/ ٩٢ وفيه وفاته سنة ٣٦٨ ه، يتيمة الدهر ١/ ٣٤٧ ـ ٣٥٤، ٢/ ٧١، خطط المقريزي ٢/ ١٤٥، ٢٥٩.

٢. في اليتيمة: (عذراً)، وفي الديوان: (ما ابن عذري فيه حتّى عذّرا)

٣. في الديوان: (ومشى)

٤. في اليتيمه: (فاستل).

٥. في اليتيمه والديوان: (لاعدت).

٦. في اليتيمه: (الترائب).

٧. يتيمة الدهر: ١/ ٣٠٨، ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمي ٤٦٤.

٨. في الديوان: (اما والذي ...).

٩. وبعده في الديوان:

(صبرت عن الشكوى حياءً وعفّةً وهل يشتكي لدغ الاراقم ارقـم)

١٠. في الديوان: (وبي كل ما يبكي العيون....)

١١. ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمي ٢٩٨.

ومـــا ام خشـــف ظـل يـوماً وليـلة بـــبلقعة بـــيداء ظـــمآن صـــادياً

هم[١] ....

الغصن الثاني: عقب أبي تميم معد المعز بالله[٢] بن أبي طاهر إسماعيل المعز[٣] بالله: فأبو تميم معه الآن إبنان: أبو القاسم أحمد العزيز بالله، وأبو منصور نزار المعتز بالله، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب أبي القاسم أحمد: فأبو القاسم أحمد خلف أبا علي منصوراً ملك مصر.

الفن الثاني: عقب ابي منصور نزار بن ابي تميم معد المعز بالله: مولده بالمهدية ليـوم الخـميس ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة ٣٦٤[٤]، وتولى الخلافة بمصر يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة ٣٩٨. فأبو منصور نزار خلف أبا علي منصوراً العزيز بالله مولده بمصر ليلة الخـميس ثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٥، وفي شهر شعبان سنة ٣٨٦ اقامه والده ولي عهده، وفي شهر رمضان لهذا العام اجلسه على سرير ملكه وعمره يومئذٍ احدى عشرة سنة وستة اشهر، وفي شهر شوال سنة ٤١١ توفي.

فأبو [علي] منصور خلف أبا طاهر علياً الحاكم بالله، مولده بمصر ليوم الاربعاء لست خلون من شهر رمضان سنة ٣٩٥، وفي يوم عيد الاضحى سنة ٤١١ بويع بالخلافة ثمّ بعد مضي سـتة اشهر لهذا العام وقيل في شهر شعبان سنة ٤٢٩، فأبو طاهر علي الحاكم بالله خلف ابنين: أبا تميم معداً المنتصربالله، وأبا تميم أحمد، وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب أبي تميم معد: فأبو تميم معد خلف ثلاثة بنين: أبا عبد الله نزاراً المـصطفى لدين الله، والامير أبا تميم أحمد، والامير أبا عبد الله محمداً.

وعقبهم ثلاثة ورقات:

---

١. وردت هكذا في النسختين ويأتي بعدها بياض. وتكملة القصيدة

تهيم فلا تدري الى ايـن تـنتهي مـــولهة حـيرى تجـوب الفـيافيا

اضرّ بها حـرّ الهـجير فـلم تجـد لغـــلتها مـن بـارد المـاء شـافياً

فلما دنت من خشفها انـعطفت له فـألفته مـلهوف الجـوانح طـاويا

بأوجع مني يـوم شـدّوا رحـالهم ونادى منادي الحي ان لا تـلاقيا

٢. ورد قبل قايل: (المعتز). ٣. ورد قبل قايل: (المعتز). ٤. في ب: (٣٤٤).

الورقة الاولى: عقب أبي محمد عبد الله نزار: فأبو محمد عبد الله نزار خلف ابنين: أبا عبد الله محمداً الهادي لدين الله، وأبا عبد الله حسيناً، وعقبهما حبتان:

الحبة الاولى: عقب أبي عبد الله محمد [الهادي] [١]: فأبو عبد الله محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علاء الدين محمدا صاحب الدعوة الاسماعيلية و مالك مصر فلم يزل ملكاً بمصر إلى ان توفي سنة .... [٢] ثمّ من بعده ولده، وولد ولده وعقبه، إلّا ان العاضد بالله قتل الوزير محمّد بن عباس إلى عرض اسمائه [٣] فولى للخلافة السابر [٤] وهو طفل صغير، فاستولى تاج الدين على مصر واليمن وغيرهما، فعلاء الدين محمد خلف ابنين: حسناً وجلال الدين [حسيناً] وعقبهما كمان:

الكم الاول: عقب حسن: فحسن خلف جلال الدين حسينا، ثمّ جلال الدين خلف علاء الدين صاحب اقليم المغرب.

الكم الثاني: عقب جلال الدين حسين بن علاء الدين محمد: فجلال الدين حسين خلف علاء الدين محمداً، ثمّ علاء الدين محمد خلف ركن الدين حاروشاه، ثمّ ركن الدين حاروشاه خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمد شاه، ثمّ محمد شاه خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف علياً، ثمّ علي خلف شاه طاهرالشهير بالدكني [٥].

الورقة الثانية: عقب الامير أبي تميم أحمد بن أبي عبد الله نزار المصطفى لدين الله وفي نسخة انه اخوه، فيكون ابن أبي تميم معد بن أبي طاهر علي الحاكم بالله فالامير أبو تميم أحمد، مولده في شهر محرم الحرام سنة ٤٩٧، وفي يوم الخميس ثامن ذي الحجة سنة ٤٨٧ بويع بالخلافة، وفي شهر صفر الخير سنة ٤٩٨، توفي وقيل ان مولده يوم الثلاثاء ثالث محرم الحرام سنة ٤٤٩ بعد وفاة أبيه، فالامير أبو تميم أحمد خلف .... [٦]، المنصور بالله، مولده لعاشر محرم الحرام سنة ٤٩٧ وتوفي في شهر صفر سنة ٥٥٥، فأبو..... [٧] المنصور بالله خلف أبا القاسم عيسى بويع بالخلافة حين وفاة أبيه.

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.
٢. بياض في النسختين.
٣. هكذا في النسختين.
٤. هكذا في النسختين.
٥. في ب: (الدنكي).
٦. بياض في النسختين.
٧. بياض في النسختين.

الورقة الثالثة: عقب الامير أبي عبد الله محمد بن أبي تميم معد بن أبي طاهر علي الحاكم بأمر الله، فأبو عبد الله محمد خلف ابنين: أبا ميمون عبد الحميد الحافظ بالله، وأبا منصور نزاراً، وعقبهما حبتان:

الحبة الاولى: عقب أبي ميمون عبد الحميد [الحافظ بالله] [١]: بويع بالخلافة بعد موت ابن عمه، وفي شهر جمادى الاخر سنة ٥٤٣ توفي، فأبو ميمون عبد الحميد خلف ابنين: الامير أبا الحجاج يوسف، وأبا منصورإسماعيل الظافر بالله، وعقبهما كمان:

الكم الاول: عقب الامير أبي‌الحجاج يوسف: كان ملكاً على مصر، فأبو الحجاج يوسف خلف ابنين: أبا محمد إسماعيل، وأبا محمد عبد الله العاضد بالله، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الاولى: عقب أبي محمد إسماعيل، بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه، وتوفي لمنتصف شهر محرم سنة ٥٥٤، فأبو محمد إسماعيل خلف أبا القاسم عيسى، بويع بالخلافة حين وفاة أبيه، وتوفي في شهر.... [٢] سنة ٥٥٥.

الطلعة الثانية: عقب أبي محمد عبد الله العاضد بالله بن أبي الحجاج يوسف كان ملكاً بالمغرب، فأبو محمد عبد الله خلف ابنين: داود وأبا القاسم عيسى الفايز بالله، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الاولى: عقب داود: فداود خلف سليمان، بايع له طلائع بن رزيك في شهر .... [٣] سنة ٥٨٧، فلم يزل طلائع قائماً بجميع أُمور الدولة والديوان، وفي سنة..... [٤] قطع الخطبة عن هذا البيت صلاح الدين بن ايوب فكان سليمان آخر دولة العبيدليين، وكانت مدة دولتهم مائتين وسبعين سنة، ابتداؤها من جدهم أبي محمد عبيدالله المهدي لدين الله ملك افريقية وسير ولده..... [٥] إلى الاسكندرية والفيوم والصعيد، ثمّ أبي القاسم.... [٦] القائم بالله، ثمّ أبي طاهر إسماعيل، ثمّ أبي تميم معد، وهو اول من ملك مصر والحرمين المحترمين، ثمّ ابنه أبو منصور العزيز بالله، ثمّ أبو علي منصور الحاكم بأمر الله بن نزار، ثمّ أبو الحسن علي بن منصور، ثمّ أبو تميم معد المستنصر بالله بن

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. بياض في النسختين.

....[١]، ثمّ أبو طاهر إسماعيل المستعلي بالله، كذا ذكره الشيخ النقيب تاج الدين، وقيل إنه أبو القاسم أحمد بن معد، ثمّ الامير أبو الحسن علي بن أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله، ثمّ أبو منصور إسماعيل الظافر بالله بن أبي ميمون عبد الحميد.

قال: .....[٢] وذهب شيخنا أبو عبد الله بن طباطبا وابن عنبة والحجازي والنسابة الرازي ان الخلفاء بمصر الاسماعيليين ومن ولد أبي......[٣] جعفر السلامي، واجمع النسابون على انهم من ولد عبد الله بن محمد المهدي وهو من ولد الحبيب، ويؤيد القول الاول ورود عبد الله المهدي من مصر إلى المغرب بولديه الحسن والحسين.

وذكر أبو الغنائم الحسني[٤] البصري في تعليقاته عن القاسم بن خداع قال:

حدثني سهل بن عبد الله بن داود البخاري ببغداد سنة ٣٤١ قال: كتب [إلي] الاشناني من البصرة ان عبد الله بن محمد من ولد محمد بن إسماعيل صاحب المغرب صار إلى المغرب وله بها ولد[٥].

وقال: عن أبي إسماعيل بن طباطبا قال: ورد المغرب من ولد إسماعيل بن جعفر الصادق[٦]، فبطل ما ذكره محمد الشهرستاني أن محمد بن إسماعيل اختفى وسمي مامون القداح بن رمضان باسمه، فوقع الاسم في نسب العبيدليين خلفاء مصر والمغرب، فوقع الاختلاف بين النسابين، فمنهم من قال إنهم فواطم علويون من ولد محمد بن إسماعيل. ومنهم من قال إن أبا الحسين محمد بن أحمد بن مأمون القداح بن رمضان كان مجوسياً من اولاد الملوك مشهوراً عند النسابين فادعى أنه من ولد أبي محمد عبيدالله المهدي، فشهد له على دعواه رجل من ولد حسن البعيص بن.....[٧] وجعفر بن محمد بن أبي الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل الاعرج بن أبي عبد الله جعفر الصادقعليه السلام، فقام مقام العلويين.

وروي أن أبا تميم معدا المعز لدين الله بن أبي طاهر إسماعيل المنصور بالله بن أبي محمد عبيدالله المهدي لدين الله وجد في داره رقعة مكتوب فيها هذه الابيات شعر:

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. في النسختين: (الحسن)
٥. المجدي ١٠٠.
٦. منتقلة الطالبية ٢٨٦.
٧. بياض في النسختين.

إن كـنت مـن آل أبي طـالب — فاخطب إلى بعض بني طـاهر
فـإن دروك القـوم كـفوا لهـم — في الامــر وفي الظـــاهر
مـا مـن خـالف حـورية — يـغص مـنها البـطن بـأجر

فتعرض الشاعر بحورية اشارة منه إلى ام جده أبي أحمد محمد القائم بأمر الله بن أبي محمد عبيد الله المهدي لدين الله، فكتم الرقعة.

وخطب من أبي جعفر مسلم بن أبي علي عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن أبي الحسن علي زين العابدين عليه السلام احدى بناته لابناء العزيز بالله فاعتذره، بأن كلاً منهن في عقد واحد من بني اعمامهن، فحبسه واستقصى على جميع امواله بعد تلك العزة والحرمة والاجلال والعظمة.

توفي المعز لدين الله في شهر ربيع الاخر سنة ٣٦٥ فتولى الملك بعده ابنه العزيز بالله فصعد المنبر يوم الجمعة ليخطب للناس فوجد على المنبر رقعة مكتوب فيها هذه الابيات:

إنّـا سمـعنا نسـباً مـنكراً — يتلى عـلى المـنبر في الجـامع
إن كنت فـيا تـدعي صـادقاً — فاذكر أبا بعد الاب السـابع
وإن تـرد تحـقيق مـاقلته — فانسب لنا نـفسك كـالطائع
أو لا، دع الانساب مـنسوبة — وادخل بنا في النسب الطالع
فـإن انسـاب بـني هـاشم — يقصر عـنها طـمع الطـامع[1]

قال السيد في الشجرة: قال أبو نصر البخاري: إن اولاد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الاعرج بن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام لا شك ولا ريب في صحة نسبهم، واما اولاد اخيه جعفر بـن محمد بن إسماعيل الاعرج فينبغي التوقف في اعقابهم، وذلك لان قـوماً مـن اهـل الشـام ادعـوا الانتساب إليهم فكثر الحديث في نسب الفواطم الاسماعيليين العلويين خلفاء مصر والمغرب، وقد نفاهم العباسيون ونهوهم عن دعواهم لعدم الصحة، وكتبوا محضراً على بطلانه، وضموا إليه مـن القرآن المجيد والاحاديث ما لا يحصى، وعلى ذم المدعي وادخاله في النسب النبوي، فشهد فيه جم

---

١. في النجوم الزاهرة ٤ / ١١٦ بعد الاب الرابع، وفيات الاعيان ٥/ ٩ بعد الاب الرابع.
وإلى هنا ينتهي العمل بالنسختين معاً، ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.

غفير من العلويين ببغداد.

ثمّ كتب ابن عنبة: لقد تأملت في نسب هؤلاء القوم فرأيت الطعن لا يمشي، لكون صحة اتصالهم بجدهم أبي محمد عبيدالله المهدي، وهو من نسل محمد بن إسماعيل الاعرج بن جعفر الصادق عليهما السلام[1].

وكتب شيخنا رضي الدين قتادة النسابة المدني عليه ما يفسد المحضر ويؤيد صحة دعواهم في النسب فمزقه العباسيون. وايضاً لا يخفى على كل امرىء جلالة قدر الشريف الرضي وعظم شأنه، وعلو رتبته، وغزارته في العلوم، واطلاعه على علوم الانساب والسير، قد ظهر له صحة نسبهم فبينه في بعض قصائده لمن لم يكن له اطلاع به، وهو قوله طاب ثراه:

ما مقامي على الهوان وعندي ... مقول صارم وانف حمي

احمل الضيم في بلاد الاعادي ... وبمصر الخليفة العلوي

من أبوه أبي وام أبيه ام أبي ... اذا ضامنى العدو القصي[2]

ولما بلغت هذه الابيات القادر بالله استحضر القاضي أبا بكر بن الباقلاني وقال للسيد الشريف النقيب أبي أحمد الحسين والد الرضي: لقد علمت بمنزلتك مما لا يزيد عليها عندنا لصدق المودة والموالاة منك لنا، وما تقدم لك في الدولة من المواقف المحمودة، ولا يكون الخليفة على العباد إلا برضاك، وقد صادرك إبنك الرضي بهذه الابيات:

فليت شعري على اي مقام..

وهو الناظر في النقابة وإمارة الحج، إذ هما اشرف الاعمال، ولو كان بمصر لكان كأحد الرعايا، فحلف أبو أحمد الحسين ان ليس له علم بذلك، وعاتب ولده الرضي وذكر نسب المصريين انه مدخول فيه، فقال انسيت خطك في الخليفة بالاعتذار، قال اتكذبني؟ قال: لست اكذبك، ولا افعل، ولكني اخاف الديلم والمصريين من الدعاة في البلاد. قال: اتخاف من النائي عنك وتسخط من انت بين عينيه، وقادر عليك وعلى اهلك، فتردد القول بينهما، ولم يكتب الرضي، فجرد عليه أبوه وغضب وحلف ان لا يقيم معه في بلد. فهذه شهادة ثانية قاطعة من الرضي في صحة نسبهم

---

١. عمدة الطالب ٢٣٥ مع اختلاف قليل باللفظ.

٢. ن.م، ديوان الشريف الرضي ٢/ ٥٧٦.

ومجادلته مع والده عنهم. وسألت جماعة من كبار اعيان العلويين فجزموا بصحة نسبهم من غير ارتياب.

الاصل الخامس: عقب أبي الحسن علي العريضي بن أبي عبد الله جعفر الصادقعليه السلام:

قال السيد في الشجرة: قال العمري، قال شيخي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن إبراهيم الفقية الإمامي بالبصرة: امه ام ولد تدعى....[١]، وإنما لقب بالعريضي لان مولده بالعريض على اربعة اميال من المدينة مما يلي المشرق، ويقال لولده العريضيون، وهو اصغر ولد أبيه، ولما توفي أبوه كان طفلاً صغيراً، فعمر طويلاً، وتربى في حجر اخيه أبي إبراهيم موسى الكاظمعليه السلام، ونقل عنه وعن ابنه علي الرضا، وعن ابنه محمد التقيعليهما السلام وعن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد، فكان علي العريضي من كبار فضلاء الشيعة الإمامية واجلائهم، جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، تقياً نقياً، صالحاً عابداً، ورعاً زاهداً، سديد الطريقة، ثقة، روي عن الكشي بما يشهد بصحته ووثاقته. ولعلي العريضي مصنفات عديدة: فنها كتاب المناسك ومسائل قد سألها من اخيه موسىعليه السلام، وكتاب في الحلال والحرام، وكتاب الفقه، وكتاب مشتمل على الروايات.

وروي عن حمدويه بن نصر قال: حدثنا الحسين بن موسى الخشاب، عن علي بن اسباط وغيره قال: احسبه من الواقفية لعلي العريضي، ما فعل اخوك أبو الحسن موسى بن جعفرعليه السلام قال: مضى إلى رحمة ربه وغفرانه. قال: وما يدريك؟ قال: قسمت امواله ونكحت نساؤه، ونطق الناطق من بعده. قال: فمن الناطق من بعده؟ قال: ابنه أبو الحسن علي الرضاعليه السلام. قال: فكيف ذلك وانت أبو جعفر واكبر منه سناً تقول هذا في غلام حدث السن؟ فقال: إني ما اراك إلّا شيطانا مريداً، ثمّ اخذ بلحيته فرفعها إلى السماء وقال: فما حيلتي وماذا اقول إذا كان الله تعالى رآه اهلاً لهذا ولم يرد لهذا الشيبة اهلاً.

وروي ان أبا جعفر محمد التقيعليه السلام دخل ذات يوم على علي العريضي فتلقاه قائماً على قدميه، واجلسه موضعه، ولم يتكلم حتّى مضى، فقال اصحابه: ماذا فعلت وانت عم أبيه، واكبر منه سناً، فضرب بيده على لحيته وقال: سبحان الله ماذا اقول في إرادة الله عز وجل اذا لم يرد لهذه الشيبة

---

١. بياض في ب.

اهلاً للإمامة، فكيف انا اراها اهلاً وهي للنار اهل.

وروي عن نصر بن الصباح البلخي، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري، ويعقوب بن....[١]، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن موسى بن جعفر قال كنت ذات يوم عند أبي جعفر محمد التقيعليه السلام بالمدينة وعنده علي العريضي واعرابي من اهلها فقال لعلي: من هذا الفتى ـ يعني أبا جعفرعليه السلام ـ؟ فقال: هذا وصي رسول الله (ص). قال: يا سبحان الله إن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم قبض منذ سنين كذا وكذا، وهذا حدث السن كيف يكون وصيه، وانت أبو جعفر اكبر منه قال: إن هذا محمد بن علي وصي أبيه علي بن موسى، وعلي وصي أبيه موسى، وموسى وصي أبيه جعفر بن محمد، وجعفر وصي أبيه محمد بن علي، ومحمد وصي أبيه علي بن الحسين، وعلي وصي أبيه الحسين بن علي، والحسين وصي اخيه الحسن بن علي، والحسن وصي أبيه علي بن أبي طالب، وعلي بن أبي طالب وصي رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ دنا الطبيب ليقطع عرقاً لابي جعفر محمد التقي، فتقدم علي العريضي وقال: يا سيدي دعه يبدأ بي ليكون حر الحديد فيّ قبلك، قال: قلت يهنيك هذا قول عم أبيه، فقطع الطبيب العرق، فأراد أبو جعفر محمد النهوض، فقام علي العريضي وقدم له نعليه ليلبسهما.

قال السيد في الشجرة: فأبو الحسن علي العريضي خلف....[٢] بنين:
الحسن ومحمداً، [وأبا محمد أحمد الشعراني][٣] وعقبهم....[٤] ايكات:

الايكة الاولى: عقب الحسن: فالحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: الحسين والحسن وعقبهما سبطان:

السبط الاول: عقب الحسين: فالحسين خلف ابنين: يحيى وعلياً وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب يحيى: فيحيى خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف داود، ثمّ داود خلف علياً، كان يصيد السمك ببغداد.

الدوحة الثانية: عقب علي بن الحسين: فعلي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف داود، ثمّ داود

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.
٣. بياض في ب واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في ب.

خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف ابنين: محمداً وجعفراً، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب محمد: فمحمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف خمسة[1] بنين: مظفراً وعلياً وطاهراً وحسناً و....[2] وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الاول: عقب مظفر: فظفر خلف أحمد.

الغصن الثاني: عقب جعفر بن الحسن: فجعفر خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً والحسن والحسين، وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الاول: عقب محمد: فمحمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف زيداً، ثمّ زيد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: محمداً وزيداً، وعقبهما فنان: الفن الاول: عقب محمد: فمحمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف ابنين:

محمداً ومرعياً، وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب محمد: فمحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: حسناً وحسيناً ومنصوراً.

الفن الثاني: عقب زيد بن علي بن علي: فزيد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف اربعة بنين: أبا العز، وأبا المعالي، وزيداً، وعقيلاً.

القضيب الثاني: عقب علي بن جعفر: فعلي خلف محمداً ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً ثمّ محمد خلف المرتضى.

القضيب الثالث: عقب الحسن بن جعفر: فالحسن خلف ابنين: محمداً وزيداً، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف معالي الشرف، ثمّ معالي الشرف خلف علياً، ثمّ علي خلف أبا الشرفين، ثمّ أبو الشرفين خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً المعالي، ثمّ محمد المعالي خلف محمداً.

الفن الثاني: عقب زيد بن الحسن بن جعفر: فزيد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا القاسم علياً، ثمّ أبو القاسم خلف أبا الحسن علياً، ثمّ أبو الحسن علي خلف بهاء الدين سكن المدائن.

---

١. في ب: (اربعة) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في ب.

الايكة الثانية: عقب جمال الدين محمد بن أبي الحسن علي العريضي: قال السيد في الشجرة: فجمال الدين محمد خلف ابنين: حسناً وشمس الدين عيسى الرومى وعقبهما سبطان:

السبط الاول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: عيسى وأحمد، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب عيسى: فعيسى خلف ثلاثة بنين: علياً وحسيناً وأحمد وعقبهما ثلاثة غضون:

الغصن الاول: عقب علي: فعلي خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا الفواتك علياً.

السبط الثاني: عقب شمس الدين عيسى الرومي بن جمال الدين محمد:

ويقال لولده بنو الرومي، فشمس الدين عيسى خلف خمسة بنين: إسحاق الاحنف، وأبا تراب علياً، ونظام الدين أحمد الابح وأبا أحمد محمداً، وأبا الحسين محي الدين المحدث، وعقبهم خمس دوحات:

الدوحة الاولى: عقب اسحاق الاحنف: فإسحاق خلف اربعة بنين: علياً وجعفراً وموسى وإبراهيم.

الدوحة الثانية: عقب أبي تراب علي بن شمس الدين عيسى الرومي: فأبو تراب خلف الحسن ثمّ الحسن خلف ابنين: محمداً وعلياً وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب محمد، فمحمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف الفضل، ثمّ الفضل خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف علياً.

الغصن الثاني: عقب علي بن الحسن: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف المرتضى، ثمّ المرتضى خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف علي النقي، ثمّ علي النقي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: أحمد وحسناً وحسيناً.

الدوحة الثالثة: عقب نظام الدين أحمد الابح بن شمس الدين عيسى الرومي:

ويقال لولده بنو الابح، فنظام الدين أحمد خلف ثلاثة بنين: عبد الله ومحمداً وأبا الحسن علياً زين

العابدين، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الاول: عقب عبد الله: فعبد الله خلف ابنين: علوياً وإسماعيل، وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب علوي: فعلوي خلف محمداً.

القضيب الثاني: عقب إسماعيل بن عبد الله بن نظام الدين أحمد الابح:

فإسماعيل خلف ثلاثة بنين: طاهراً وأحمد المرهج، وحسن البرك، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الاول: عقب طاهر: فطاهر خلف بركات، ثمّ بركات خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف موسى، ثمّ موسى خلف حسيناً.

الغصن الثاني: عقب محمد بن نظام الدين أحمد الابح: فمحمد خلف علياً ثمّ علي خلف ابنين: محمداً والحسن، وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: أبا محمد الحسن الدلال ومحسناً، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب أبي محمد الحسن الدلال: فأبو محمد الحسن خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً وعزيزياً وأبا القاسم، وعقبهم اربعة فنون:

الفرع الاول: عقب محمد: يعرف بالنفاط، فمحمد خلف....[1] الحرصري ثمّ....[2] الحرصري خلف أبا شجاع.

الفرع الثاني: عقب علي بن أبي محمد الحسن الدلال: فعلي خلف نصر الله ثمّ نصر الله خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف مايكديم.

الفرع الثالث: عقب عزيزى بن أبي محمد الحسن الدلال: فعزيزى خلف مايكديم، ثمّ مايكديم خلف مختاراً، ثمّ مختار خلف مايكديم، ثمّ مايكديم خلف أبا شروان.

الغصن الثالث: عقب أبي الحسن علي زين العابدين بن نظام الدين أحمد الابح: فأبو الحسن علي خلف شمس الدين محمداً، ثمّ شمس الدين محمد خلف قوام الدين جعفراً، ثمّ قوام الدين جعفر خلف وجيه الدين مسعوداً، ثمّ وجيه الدين مسعود خلف مجد الدين حسناً، ثمّ مجد الدين حسن

---

١. بياض في ب.
٢. بياض في ب.

خلف قوام الدين جعفراً، ثمّ قوام الدين جعفر خلف نظام الدين شرف، ثمّ نظام الدين شرف خلف شمس الدين محمداً، ثمّ شمس الدين محمد خلف قوام الدين جعفراً، ثمّ قوام الدين جعفر خلف عضد الدين يحيى، ثمّ عضد الدين يحيى خلف كمال الدين مرتضى، ثمّ كمال الدين مرتضى خلف جلال الدين جعفراً، ثمّ جلال الدين جعفر خلف شاه علي، ثمّ شاه علي خلف مير حاجي، ثمّ ميرحاجي خلف عضدالدّين، ثمّ عضد الدين خلف شاه حيدر، ثمّ شاه حيدر خلف اسد الله، ثمّ اسد الله خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف اسد الله، ثمّ اسد الله خلف ابنين: مير محمد الشهير بالإمامي، دخل بلاد الهند سنة....[١] وفي سنة....[٢] عاد إلى وطنه اصفهان، وفي سنة ١٠٧٠ تولى منصب الإستيفاء على الاوقاف، وفي سنة ١٠٨٦ صرف عن المنصب فلم يزل ملازماً منزله باصفهان. فمير محمد معه الآن: مير علي فهو المستظهر لمكنونات العلوم بجده، وناشر اعلام الفضائل بمجده، وباسط حقائق الدقائق بسعيه الفائق على أبناء عصره، الراقي ذروة المجد كأبيه وجده، فسطعت انوار افاداته من عنصر الابوة، وفاح غزارة مسكه ذوي الفتوة، فهو إمام العلوم المجتذب من الدوحة العلوية، والفرع المطابق لاصله من الايكة النبوية، سيد علي معه الآن عضد الدين يحيى، رأيته عند والده.

الدوحة الرابعة: عقب أبي أحمد محمد بن شمس الدين عيسى الرومي: فأبو أحمد محمد خلف ابنين أحمد وأبا أحمد عيسى الازرق، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب أحمد، فأحمد خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف الناصر، ثمّ الناصر خلف أبا زيد، ثمّ أبو زيد خلف نعمان، ثمّ نعمان خلف أبا شمس، ثمّ أبو شمس خلف محمداً.

الغصن الثاني: عقب أبي أحمد عيسى الازرق، ويقال لولده بنو الازرق، فأبو أحمد عيسى خلف خمسة بنين: أحمد وجعفراً وموسى والحسن ومحمداً وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الاول: عقب أحمد: فأحمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف [ابنين[٣]] جعفراً وبشراً.

القضيب الثاني: عقب جعفر بن أبي أحمد عيسى الازرق: فجعفر خلف علياً، ثمّ علي خلف

---

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

محمداً، ثمّ محمد خلف مسلماً، ثمّ مسلم خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ابنين: محمداً وعلياً، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب محمد: فمحمد خلف حسيناً.

القضيب الثالث: عقب موسى بن أبي أحمد عيسى: فموسى خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف أحمد.

القضيب الرابع: عقب الحسن بن أبي أحمد عيسى الازرق: فالحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: أبا الحسن علياً، وعبد الله، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب أبي الحسن علي الشهير بإبن نصلة: فأبو الحسن علي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف المحسن، ثمّ المحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلف باقراً، ثمّ باقر خلف حسيناً.

الدوحة الخامسة: عقب أبي الحسين محيي الدين المحدث بن شمس الدين عيسى الرومي: كان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، فأبو الحسين محيي الدين خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ابنين: ابا محمّد الحسن وابا عبد الله الحسين وعقبهما غصنان:

الغصن الأوّل عقب ابي محمّد الحسن: فأبو محمّد الحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف ابنين: عيسى ومجد الدين يوسف وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب عيسى: فعيسى خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف مسعوداً ثمّ مسعود خلف منصوراً.

القضيب الثاني: عقب مجد الدين يوسف بن إبراهيم: فمجد الدين يوسف خلف ابنين: محمداً وعلياً، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف حسناً.

الفن الثاني: عقب علي مجد الدين يوسف: فعلي خلف ابنين: حسناً وشمس الدين محمداً، وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: جباراً وعثمان.

الغصن الثاني: عقب أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن علي: فأبو عبد الله الحسين خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف ظفراً، ثمّ ظفر خلف سالماً.

[الايكة الثالثة][١]: عقب أبي محمد أحمد الشعراني بن [أبي الحسن علي العريضي[٢]]: ويقال لولده بنو الشعراني: قال السيد في الشجرة: فأبو محمد أحمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وأبا عبد الله الحسين، وعبد الله، وعقبهم ثلاثة [اسباط:

السبط الاول:][٣] عقب محمد: فمحمد خلف أبا محمد الحسن الحجازي، ويقال لولده بنو الحجازي، فأبو محمد الحسن خلف فارساً، ثمّ فارس خلف أبا طاهر أحمد صاحب السجادة، فأبو طاهر أحمد خلف الحسن الحدوعي، ثمّ الحسن خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف الحسن الفقيه، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف فخر الدين مرتضى، ثمّ فخر الدين مرتضى خلف شرف الدين محمداً، ثمّ شرف الدين محمد خلف نظام الدين مجتبى، ثمّ نظام الدين مجتبى خلف كمال الدين صادقاً، ثمّ كمال الدين صادق خلف نصرة، ثمّ نصرة خلف تاج الدين، ثمّ تاج الدين خلف قوام الدين مجتبى، ثمّ قوام الدين مجتبى خلف فخر الدين يعقوب.

[السبط الثاني:][٤] عقب أبي عبد الله الحسين بن أبي محمد أحمد الشعراني:

فأبو عبد الله الحسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف الحسين يلقب بالحرعي....[٥] فالحسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف علياً، ثمّ علي خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف قوام الشرف، ثمّ قوام الشرف خلف شاه حسين، ثمّ شاه حسين خلف ثلاثة بنين: صنع الله، ولطف الله، ومهدياً، وعقبهم ثلاث

---

١. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في ب واكلمناه حسب السياق.

٣. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في ب.

[دوحات:

الدوحة الاولى:][١] عقب صنع الله: فصنع الله خلف نور الدين.

[السبط الثالث:][٢] عقب عبد الله بن أبي محمد أحمد الشعراني: فعبد الله خلف ثلاثة بنين: أبا الحسن علياً، وحمزة، والناصر، وعقبهم ثلاث [دوحات:

الدوحة الاولى:][٣] عقب علي: يعرف بإبن الحشمية: فعلي خلف ثلاث بنين: أحمد وأبا جعفر محمداً، وحمزة، وعقبهم ثلاثة [غصون:

الغصن الاول:][٤] عقب أحمد: فأحمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف فضل الله، ثمّ فضل الله خلف علياً، ثمّ علي خلف فضل الله، ثمّ فضل الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن.

[الغصن الثاني:][٥] عقب أبي جعفر محمد بن علي بن عبد الله: فأبو جعفر محمد خلف ابنين: علياً وعبد الله وعقبهما [قضيبان:

القضيب الاول:][٦] عقب علي: فعلي خلف ابنين: المحسن وأبا طاهر وعقبهما [فنان:

الفن الاول:][٧] عقب المحسن: فالمحسن خلف عبد المطلب، ثمّ عبد المطلب خلف ابنين: حمزة ومحمداً وعقبهما [فرعان:

الفرع الاول:][٨] عقب حمزة: فحمزة خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف ابنين: المجتبى والمرتضى وعقبهما [قنوان:

القنو الاول:][٩] عقب المجتبى: فالمجتبى خلف أبا يعلى، ثمّ أبو يعلى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: الحسن والحسين[١٠].

---

١. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٧. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٨. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٩. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

١٠. في عمدة الطالب ٢٤٤: إن الحسين هذا هو جلال الدين الحسين بن الامير عضد الدولة محمد بن أبي يعلى بن أبي القاسم ←

[الفرع الثاني:][1] عقب محمد بن عبد المطلب: فمحمد خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف أبا محمد العريضي، [ثمّ أبو محمد العريضي خلف أبا القاسم المجتبى، ثمّ أبو القاسم المجتبى خلف المحسن، ثمّ المحسن خلف عبد المطلب كان مشهوراً، محمود الافعال الحسنة، وله اشعار بالفارسية، وان منزله يزد، ثمّ انتقل منها إلى شيروان وله بها عقب][2].

[القضيب الثاني:][3] عقب عبد الله بن ابي جعفر محمّد بن علي بن عبد الله: فعبد الله خلف ابنين: حمزة واحمد وعقبهما [فنان:

الفن الاول][4] عقب حمزة: فحمزة خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف أبا زيد، ثمّ أبو زيد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: محمداً والحسن والحسين.

[الفن الثاني:][5] عقب أحمد بن عبد الله بن أبي جعفر محمد: فأحمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف أبا محمد الحسن، ثمّ أبو محمد الحسن خلف أبا طالب زيداً ثمّ أبو طالب زيد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف أبا المعالي عرب شاه، ثمّ أبو المعالي عرب شاه خلف أبا محمد شرف شاه، ثمّ أبو محمد شرف شاه خلف نظام الدين شرف شاه كان نقيباً رئيساً، فنظام الدين شرف شاه خلف ثلاثة بنين: حيدراً وقوام الدين محمداً وحميدة وعقبهم [ثلاثة فروع:[6].

الفرع الاول:][7] عقب حيدر: ويقال له حميد، فحيدر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف سر الله، ثمّ

←

المجتبى بن أبي محمد المرتضى بن سليمان بن حمزة بن عبد المطلب بن المحسن المذكور.

وكان شاعراً بالفارسية، محموداً، مشهوراً، انتقل من يزد إلى شيراز واقام بها وله عقب.

١. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٢. ما بين القوسين يختلف عن الموجود في العمدة والذي ذكرنا نصه في الهامش الاسبق.

٣. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٦. في ب: (خلف ابنين: حيدراً، وقوام الدين محمداً، وعقبهما (فرعان))

وعند ذكر الاعقاب اورد عقباً ثالثاً هو حميدة بن نظام الدين شرف شاه وعليه جعلت العبارة كما مثبتة في محلها.

٧. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

سر الله خلف ولي الله، ثمّ ولي الله خلف اصيل الدين، ثمّ اصيل الدين خلف ولي الله.

[الفرع الثاني:] [١] عقب قوام الدين محمد بن نظام الدين شرف شاه، فقوام الدين محمد خلف ركن الدين محمداً، ثمّ ركن الدين محمد خلف شمس الدين محمداً كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة، قاضياً نقيباً نائب [٢] الوزارة، وصاحب الخيرات والمبرات بيزد وغيرها.

[الفرع الثالث:] [٣] عقب حميدة بن نظام الدين شرف شاه: فحميدة خلف سلام الله، ثمّ سلام الله خلف لطف الله، ثمّ لطف الله [٤] خلف ابنين: صنع الله وعطاء الله وعقبهما [قنوان:

القنو الاول:] [٥] عقب صنع الله: فصنع الله خلف خليل الله، ثمّ خليل الله خلف ابنين: محب الله، وعبد الله وعقبهما [حبتان:

الحبة الاولى:] [٦] عقب محب الله: فحب الله خلف نصر الله، ثمّ نصر الله خلف عبد الله.

[القنو الثاني:] [٧] عقب عطاء الله بن نصر الله [٨] بن سلام الله: فعطاء الله خلف ابنين: هبة الله والحسن وعقبهما [حبتان:

الحبة الاولى:] [٩] عقب هبة الله: فهبة الله خلف فتح الله، ثمّ فتح الله خلف ابنين: عز الدين و ظفر الله.

[الحبة الثانية:] [١٠] عقب الحسن بن عطاء الله: فالحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف داود، ثمّ داود خلف علياً، ثمّ علي خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ابنين: علياً وعبد الله.

---

١. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٢. في العمدة ٢٤٤: (ثابت الوزارة).

٣. بياض في ب واكملناه حسب السياق، انظر الهامش رقم (١).

٤. سيرد ايضاً باسم «نصر الله».

٥. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٧. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٨. ورد قبل اسطر باسم «لطف الله».

٩. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

١٠. بياض في ب واكملناه حسب السياق.



[الباب السادس

عقب

الإمام ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام]



عقب السيد الكريم[1]، والإمام الحليم، وسمي الكليم، والصابر الكظيم، صاحب العسكر، ذي الشرف الانور، والنور الازهر، والمجد الاظهر، والنسب الاطهر، الصالح الامين، الصابر الصائم، القائم الحاكم على المحكوم، الشهيد المسموم، المشهود له بالكرامات، الجد في العبادات، المواظب على الطاعات، المقيم ليله راكعاً وساجداً، الصائم نهاره عابداً، الشاكر لربه، وفي سبيل الله مجاهداً، المجازي للمسيء بإحسانه، الكاظم غيظه، نثرت حمله(؟) وامتنانه، قائد الجيش، المدفون بمقابر قريش، الإمام بالحق، أبي إبراهيم، وأبي الحسن الإمام بالحق موسى الكاظم بن الإمام الصادق عليه السلام :

امه ام ولد تسمى البربرية، وقيل حميدة الرومية، وقيل غير ذلك.

وهو مشتمل على فصول:

الفصل الاول

يتضمن مولده وعمره عليه السلام

روي انه ولد بالابواء قبل طلوع فجر يوم الثلاثاء في صفر سنة سبع وعشرين ومائة هجرية، وقال في المطالب سنة ثمان وعشرين، وقيل سنة تسع وعشرين[2] في ولاية إبراهيم بن عبد الملك بن مروان الاموي، صاحب أباه اربع عشرة سنة، وعاش بعده خمساً وثلاثين سنة، فكان عمره تسعاً واربعين سنة.

---

١. النصوص نفسها في جميع النسخ، إلا ان العبارات تتقدم بعضها على بعض، وقد ارتايت اثبات ما في نسخة ب وطابقتها مع نسخة أو النسخ الاخرى، ومن هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها ويبدأ العمل بالنسختين أ،ب معاً.

٢. مطالب السؤول ٢/ ٦١.

الفصل الثاني

مناقب الإمام أبي الحسن موسى الكاظمعليه السلام

ومنها: ما رواه المسيب احد موالي اهل البيت قال: إنه لما كان الإمام موسى بن جعفرعليه السلام في الحبس، حبسه الرشيد وهو مغلغل بالحديد، دعاني وكنت موكلاً[1] به قبل موته بأيام، فقال: يا مسيب إني ظاعن في هذه الليلة إلى مدينة جدي رسول اللهصلى الله عليه وآله، لاعهدن إلى من بعدي، فقلت: يا ابن رسول الله فكيف والحراس معي على الابواب، وكيف اتمكن ان افتح لك، قال: يا مسيب، اضعفت نفسك في الله تعالى؟ قلت: يا سيدي، لا والله، قال: فمه، ثمّ قال: يا مسيب اذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثاها، قف وانظر، قال المسيب: فحرمت على نفسي النوم والاضطجاع تلك الليلة، فلم يزل راكعاً وساجداً، وانتظر ما وعدني مولاي، فلما مضى من الليل ثلثاه تغشاني النعاس وإنا جالس، واذا سيديعليه السلام يحركني برجله، فقمت قائماً، واذا بتلك الجدران المشيدة والابنية المعلاة قد صارت ارضاً ونحن في فضاء، فظننت مولاي انه قد اخرجني من الحبس، فقلت: يا مولاي اين انا من الارض؟ فقال: في حبس الرشيد يامسيب، فقلت: يامولاي خذ بيدي من ظالميك، فقال: اتخاف القتل؟ فقلت: يا مولاي معك لا والله، فقال: يا مسيب امكث مكانك فإني راجع إليك بعد ساعة واحدة فإذا وليت سيعود مجلسي إلى شانه كما كان، فقلت: يا مولاي فالحديد كيف قطعته؟ قال: ويحك يا مسيب بنا والله لان الحديد لعبده داودعليه السلام فكيف يتصعب علينا الحديد، ثمّ خطا خطوات فغاب عني ثمّ عاد قائماً على قدميه كما حدثني، حتّى هبط الجدران والابنية كالاول، واذا بسيدي قد عاد إلى مجلسه، واعاد إلى رجله الحديد، فخررت ساجداً بين يديه، فقال: يا مسيب ارفع رأسك، واعلم انني راحل إلى الله تعالى في ثالث هذا اليوم الماضي، فقلت: واين سيدي الرضا؟ فقال: حاضر غيربعيد، يا مسيب لنا نور لا يطفئ، إن غبت عنك فهذا ابني بعدي، فقلت الحمد لله، ثمّ انه في اليوم الثالث توفي (مسموماً)[2] كما قال صلوات الله عليه.

قال في المطالب: لما حبسه المهدي رأى في منام الإمام علي بن أبي طالبعليه السلام وهو يقول: يا

---

١. في ب: (مولى به).

٢. ما بين القوسين سقط في ب.

محمد ﴿فهل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم﴾[١]، قال الربيع: فأرسل إلي ليلاً فجئته فإذا هو يقرأ هذه الآية، فقال علي بموسى بن جعفر: فجئته به فعانقه واجلسه بإزائه، وقال: يا أبا الحسن رأيت بمنامي جدك علي بن ابي طالب عليه السلام قرأ علي هذه الآية فتؤمني ان تخرج علي او على ولدي، فقال عليه السلام: والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأني، قال: صدقت، فأمر له بثلاثة الاف دينار، ورده إلى اهله بالمدينة.[٢]

وقال هشام[٣] بن حاتم الاصم، عن أبيه حاتم، عن شقيق البلخي، قال:

خرجت حاجاً سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية، فبينما انا انظر الناس وزينتهم، فنظرت فتى حسن الوجه، شديد السمرة ضعيفاً، فوق ثيابه ثوب صوف مشتملاً بشملة، في رجليه نعال، فجلس منفرداً، فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية، يريد ان يكون كلاً على الناس في طريقهم، والله لامضين إليه ولاوبخنه فدنوت إليه، فما رآني، فقال: يا شقيق ﴿اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم﴾[٤]، فقلت: إن هذا امر عظيم، انه عبد صالح، فأسرعت في اثره لالحقه، فغاب عني، فلما نزلنا واقصة فإذا هو يصلي واعضاؤه مضطربة ودموعه تجري على خديه، فصبرت حتّى جلس، فأقبلت نحوه، فقال: يا شقيق: اتل [وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى[٥]]، فتركني ومضى، [فقلت ان هذا الفتى من الابدال قد تكلم على سرى مرتين][٦].

فلما نزلنا زبالة فإذا هو واقف على البئر وبيده ركوة ليستقي بها ماء، فسقطت منه في البئر، فرأيته قد رمق إلى السماء وقال: انت ربي اذا ظمأت من الماء، وقوتي اذا اردت الطعام، اللهم انت سيدي مالي سواها، فلا تعمنيها، فوالله لقد رأيت الماء ارتفع من البئر فمدّ يده واخذها وتوضأ وصلّى اربع ركعات وقام إلى كثيب رمل فجعل يقبضه بيده ويطرحه بالركوة ويحركه ويشرب منها، فأقبلت عليه وسلمت عليه فأجابني، فقلت: اطعمني مما انعم الله به عليك، فقال: يا شقيق، لم تزل نعمه علينا ظاهرة وباطنة، فأحسن ظنك بالله، ثمّ ناولني الركوة فشربت منها فإذا هو سويق

---

١. سورة محمد ٢٢.
٢. مطالب السؤول ٢/ ٦١ ـ ٦٢.
٣. في ب: (خشنام).
٤. سورة الحجرات ١٢.
٥. سورة طه ٨٢.
٦. ما بين القوسين في النسختين اكملناه من مطالب السؤول.

وسكر، ما شربت قط الذمنه ولا اطيب منه ريحاً. فأقمت اياماً لا اشتهي طعاماً ولا شراباً.

فلما دخلت مكة رأيته بها ليلة بإزاء قبة السراب [١] في نصف الليل، فلما بزغ الفجر قام وصلى وسبح لله عز وجل واثنى عليه، وطاف سبعاً [٢] وخرج فتبعته فإذا له حاشية، ودارت الناس حوله يسلمون عليه، فقلت لبعضهم: من هذا الفتى؟ فقال: هذا الإمام موسى الكاظمعليه السلام، فقلت: وكيف، لا تكون هذه العجائب التي رأيتها إلّا لمثله، فقلت شعراً:

سل شقيق البلخي عنه وما	شاهد منه وما الّذي كان ابصر [٣]
قال لما حججت عاينت شخصاً	شاحب اللون ناحل الجسم اسمر
سايراً وحده وليس له زاد	فما زلت دائماً اتفكر
وتوهمت انه يسأل النا	س ولم ادر انه الحج الاكبر
ثمّ عاينته ونحن نزول	فوق قيد على الكثيب الاحمر [٤]
يضع الرمل في الاناء ويشربه	فناديته وعقلي محير
اسقني شربة فناولني منـ	ـه فعاينته سويقاً وسكر
فسألت الحجيج من يك هذا [٥]	قيل هذا الإمام موسى بن جعفر [٦]

ومنها: ان احد الخلفاء كان له نائب من مماليكه، فلمّا انتقل امرالخليفة ان يدفن بازاء الإمام موسى بن جعفرعليه السلام، فلمّا ان دفن رأى الخادم في منامه كأن القبر قد انفتح والنار منه اشتعلت، والدخان قد علا، والرائحة قد فاحت، وكأن الإمام موسىعليه السلام واقف ويصيح للخادم باسمه، ويقول له: قل لفلان الخليفة لقد آذيتني بهذا الظالم وكلام خشن، فسقط الخادم مرتعداً فزعاً، فكتب رقعة وسيرها للخليفة بصورة الواقعة، فلما جن الليل اتى الخليفة بنفسه، واستدعى الخادم، ودخل الضريح الشريف، وامر بنبش ذلك القبر ونقله إلى محل اخر، فلما نبشوه وجدوا رماداً وليس له

---

١. في ب: (الشراب). ٢. في مطالب السؤول: (اسبوعاً).

٣. هذا البيت زيادة عما موجود في مطالب السؤول.

٤. في المطالب: (.. دون قيد على الكثيب الاحمر). ٥. في المطالب: (من يك هذا).

٦. مطالب السؤول ٢/ ٦٢ ـ ٦٤.

اثر[١].

اقول: فهذه من بعض مناقبه العالية، وكراماته الفاخرة، واسراره المتواترة، وانواره الساطعة، ولا ينالها إلاّ من فاضت عليه العناية الربانية، وكان سالماً من الشبهات الدنسية، وما يلقاها إلاّ الذين صبروا، وما يلقاها إلاّ ذو حظ عظيم.

قال جدي حسن المؤلّف طاب ثراه: وفي سنة ١٧٩ حج هارون الرشيد فلق الإمام موسى الكاظم عليه السلام في الطواف، فلم يلتفت الإمام إليه، حتّى وقف على رأسه، فسلم عليه، وقال: انت الذي يأتيك الناس ويعتقدون فيك؟ قال: نعم انا إمام الملكوت، وانت إمام الجسوم، ثمّ توجها معاً إلى المدينة المنورة، فوقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: السلام عليك يا ابتاه، فتغير لون الرشيد منه، وقال: والله إن هذا هو الفخر الاعظم، ثمّ امر بقبضه من عند رأس جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقطعوا صلاته، ومضوا به، وهو يقول: إلى الله اشكو، وإليك يا رسول الله ما القى، فوصلوا به إلى الرشيد فشتمه وجفاه ودفعه إلى حسان السروي، وامره ان يوصله إلى امير البصرة عيسى بن أبي جعفر علي بن يعقوب بن عباس بن ربيعة، فقدم به قبل التروية بيوم فحبسه وضيق عليه، فما مضت ايام يسيرة إلّا وحمل سرا إلى بغداد فحبسه عند الفضل بن يحيى، ثمّ اطلقه، ثمّ حبسه عند السندي بن شاهك فضيق عليه.

ومما روي عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبيد الله بن صالح، قال: حدثني حاجب الفضل بن ربيع، عن الفضل بن الربيع قال: كنت ذات ليلة نائماً مع بعض جواريّ، فني نصف الليل سمعت بباب المقصورة حركة، ففتحته فإذا مسرور الكبير، فقال لي: اجب، ولم يسلم علي فيئست من نفسي وانا جنب، فلبست اثوابي ومضيت معه إلى الرشيد في مرقده، فسلم علي فسقطت عليه، وقال: قد تداخلك رعب، قلت: نعم، فتركني ساعة، ثمّ قال: سر إلى الحبس واظهر ابن عمي موسى بن جعفر وادفع إليه ثلاثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاثة مراكب، وخيّره بين الإقامة معنا والرحيل عنا إلى اي بلد اراد واحبه، فإني بينما انا في مرقدي

---

١. ن. م ٢/ ٦٤ ـ ٦٥.

هذا اذ......[١] ورني رجل اسود ما رأيت اعظم منه في السودان، قعد على صدري وقبض حلقومي، وكادت روحي تخرج ثمّ قال: احبست موسى بن جعفر ظلماً وعدواناً، فو الله إن لم تطلقه لقبضت روحك، فأوعدته باطلاقه فأخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه، ثمّ قام عني، قال الفضل: فغدوت إلى الإمام موسى عليه السلام فرأيته قائماً يصلي، فجلست حتّى سلم، فأبلغته ما امرت به وقد احضرت المال معي فقال: لا حاجة لي به، إذ كان فيه حقوق الامة، فقلت: ناشدتك الله إن رددته يغتاظ، فقال: اعمل به ما احببت، فأخذته واطلقته من السجن، ثمّ قلت: بأبي انت وامي، اخبرني بما نلت به هذه الكرامة، فقد وجب حقي عليك لبشارتي إياك، فقال عليه السلام: رأيت جدي رسول الله عليه السلام ليلة الاربعاء في منامي فقال: يا موسى انت محبوس مظلوم؟ قلت: نعم يا رسول الله، فكررها علي ثلاثاً، ثمّ قال: [وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين][٢] اصبح غداً صائماً واتبعه بصيام الخميس والجمعة، فإذا كان وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة، اقرأ في كل ركعة الحمد واثنتي عشرة مرة قل هو الله احد، فإذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثمّ قل يا سابق الفوت، يا سامع كل صوت، يا محيي العظام وهي رميم، ومنشؤها ومنشرها بعد الموت، اسألك اللهم باسمائك الحسنى، وباسمك العظيم الاعظم الاكبر، المخزون المكنون، الذي لم تطلع عليه احداً من المخلوقين يا حليماً ذا اناة لا يقوي على اناته، ياذا المعروف الدائم الذي لا ينقطع ابداً، ولا يحصى عدداً، اسألك اللهم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك، وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين، وان تعجل لي الفرج مما انا فيه، ففعلت كما امرت فكان الذي رأيت.

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني محمد بن الحسن المدني، عن أبي محمد عبد الله بن الفضل عن أبيه قال: كنت حاجباً عند هارون الرشيد، فأقبل علي ذات يوم مغضباً وبيده سيف يقلبه، فقال: يا فضل ائتني بسوطين وجلادين فأتيته بذلك، ثمّ قال: بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئن لم تأتني بموسى بن جعفر لآخذن ما بين متنيك، فكنت مفكراً في امري من الله عز وجل وفي هذه النعمة المتواصلة منه إلي، فمضيت إلى خربة فيها كوخ من جرايد النخل، فإذا بغلام اسود، فقلت استأذن لي على مولاك يرحمك الله،

---

١. بياض في النسختين. ٢. سورة الانبياء ١١١.

فقال: انخ، اليس عليه حاجب ولا بواب، فولجت إليه فرأيت غلاماً اسوداً بيده مقص يأخذ من لحيته وعرنين انفه، فقلت: السلام عليك يابن رسول الله، اجب الرشيد، فقال: ما للرشيد ومالي، اما تشغله نعمته عني، ثمّ قام وهو يقول قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن طاعة السلطان للتقية واجبة، فقلت: استعد للعقوبة رحمك الله، قال عليه السلام: أليس معي من يملك الدنيا والآخرة، ولن يقدر اليوم علي بسوء إن شاء الله تعالى ثمّ إنه عليه السلام ادار يده يلوح بها على رأسه ثلاث مرات، فمضيت وإياه ودخلنا فدخلته على الرشيد، فإذا هو كالمرأة الثكلى قائم حيران، يبكي، فقال: اتيت بابن عمي موسى؟ قلت: نعم، قال: لايكون ازعجته واعلمته اني غضبان عليه، فإني قد هيجت على نفسي ما لم اردته، ائذن له ليدخل، فأذنت له، فلما رآه وثب إليه قائماً وعانقه وحياه واجلسه بإزائه، وقال: ما الذي منعك عنا؟ قال عليه السلام ملكك وحبك للدنيا، فأمر باحضار الغالية فعطره منها بيده، وامر له بخلع وبدرتين دنانير، فقال: والله لولا اني ارى من ازوجه بها من عزاب آل أبي طالب لئلا ينقطع نسله ابداً لما قبلتها، فمضى وهو يقول: الحمد لله رب العالمين.

قال الفضل: قلت للرشيد: إني رأيت منك خلاف ما اصريت عليه، فقال: نعم لاني رأيت اقواماً قد احدقوا بداري وبأيديهم حراب، قد غرسوها في الدار، يقولون إن اذى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خسفنا به الارض، وإن احسن إليه انصرفنا عنه وتركناه سالماً، قال الفضل: ثمّ إني قلت للإمام عليه السلام: ما الذي قلت حتى كفيت شرّه فقال عليه السلام دعاء جدي علي بن ابيطالب عليه السلام ما دعى به على مبارز إلا انهزم منه، ولا على جبار إلا قهره، ومن دعا به كفاه الله شر كل ذي شر، وهو هذا: اللهم بك اساور، وبك اصول، وبك احاول، وبك انتصر، وبك اموت، وبك احيا، اسلمت نفسي إليك، وفوضت امري إليك، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم انك خلقتني ورزقتني، وسيرتني، وعن العباد بلطفك ما خولتني وبفضلك اغنيتني، واذا هويت رددتني، واذا عثرت قومتني، واذا مرضت شفيتني، واذا دعوت اجبتني، يا سيدي إرض عني فقد ارضيتني.

[وعليك توكلي، وإليك النشور، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له الها واحداً فرداً صمداً، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه بعد الله افلا

تذكرون.

اللهم اطمس على ابصار اعدائنا كلهم من الجن والانس، واجعل على بصره غشاوة واختم على قلبه، واخرج ذكرى من قلبه، واجعل بيني وبين عدوي حجاباً من نور عظمتك، وحصناً حصيناً منيعاً لا يرومه سلطان ولا شيطان ولا انس ولا جان.

اللهم إني اسألك ..... في نحره، واستعيذ بك من شره، واستعين بك عليه فاكفنيه كيف شئت، وإني.....[1] اللهم لك الحمد، وانت المستعان، وبك المستغاث وإليك المشتكى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.][2].

ومن حديث آخر: إنه عليه السلام صلى اربع ركعات، ثمّ دعا بهذا الدعاء:

اللهم يا سيدي نجني من حبس هارون، وخلصني من يديه، يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء و يا مخلص اللبن من بين فرث ودم، ويا مخلص....[3] من بين سمه وتر[4] .....، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر، ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء، خلصني من يد هارون.

فأتى هارون رجل اسود بيده سيف قد انتضاه من غمده، ووقف به على رأسه وقال اطلق موسى وإلا اضربن علاوتك بسيفي هذا، فأمر باطلاقه.

حدثنا أحمد بن يحيى الكاتب، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال: حدثنا علي بن هارون الحميري قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال: حدثنا أبي عن علي بن يقطين قال: انّه لمّا اضر به وعزم موسى بن المهدي العباسي على الإمام الكاظم عليه السلام وكان عنده جماعة من اهل بيته، فقال عليه السلام: ما تشيرون به علي؟ قالوا: التباعد عنه، لا تريه شخصك، فتبسم عليه السلام ثمّ قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها ... وليغلبن مغلب الغلاب[5]

---

١. بياض في أ.

٢. ما بين القوسين سقط من ب.

٣. بياض في النسختين.

٤. هكذا في النسختين وبعده بياض فيهما.

٥. البيت من قصيدة لكعب بن مالك الانصاري اجاب بها عبد الله بن الزبعري في يوم الخندق. وهو في الديوان:

جاءت سخينة كي تغلب ربها ... فليغلبن مغالب الغلاب

انظر: ديوان كعب بن مالك ١٨٢.

ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: الهي كم من عدو شحذ لي....[١] وارهف لي شبا حده، واردف لي قواتل سمومه [وسدد نحوي صوائب سهامه][٢]، ولم تنم عني عين حراسته، فلما رأيت ضعفي عن إحتمال الفوادح، وعجزي عن ملمات الجوائح، صرفت عني ذلك بحولك وقوتك، لا بحولي ولا بقوّتي، فألقيته الحفيرة التي احتفرها لي خائباً مما امله في دنياه، متباعداً عما رجاه في آخرته، فلك الحمد على ذلك ولك الشكر قدر استحقاقك، انت سيدي، اللهم فخذه بعزتك، وافلل حده عني بقدرتك، واجعل له شغلاً مما يليه، وعجزاً عن من يناويه، اللهم واعدني عليه عدوة حاضرة تكون من غضي شفاءاً، ومن حنقي عليه وقاء، وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير، وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين، وعرفني ما وعدت في الاجابة المضطرين، إنك ذو الفضل العظيم، والمن الكريم، فلم يتفرق القوم إلا وقد وردت إليهم خبر موت موسى بن المهدي، فقال بعضهم شعراً:

وسارية لم يسر في الارض يبتغي ... محلاً ولم يقطع بها البعد قاطع
سرت حيث لم تجد الركاب ولم تسح ... لورد ولم تقصر لها البعد مانع
تمر وراء الليل والليل ضارب ... بجثمانه فيه سمير وهاجع
تفتح أبواب السموات دونها ... إذا قرع الابواب منهن قارع
إذا وردت لم يردد الله وفدها ... على اهلها والله راء وسامع
وإنّي لارجو الله حتّى كأنما ... ارى بجميل الظن ما الله صانع

[الفصل الثالث]

سؤالات هارون الرشيد من الإمام موسى الكاظمعليه السلام

حدثنا أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي قال: حدثنا أبي بإسناده إلى الإمام موسىعليه السلام قال: دخلت عليه فسلمت عليه، فقال: يا موسى خليفتين يجبى إليهما الخراج؟ فقلت: اعيذك بالله ان تبوء بإثمي واثمك، وتقبل الباطل من اعدائنا، وقد علمت أنه قد كذب علينا من حين قبض

١. بياض في النسختين.   ٢. ما بين القوسين سقط في ب.

رسول الله ﷺ بما علم ذلك عنه، فإن رأيت بقرابتك من رسول الله ﷺ ان تأذن لي احدثك به عن آبائي عن رسول الله ﷺ، قال: اذنت لك، قال عليه السلام: إن الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت، فناولني يدك، فأخذ بيدي وجذبني إليه، وعانقني طويلاً ثمّ قال: لا بأس عليك، وعيناه تدمع، فقال: صدقت والله لقد تحرك دمي، واضطربت عروقي، فأريد ان اسألك عن اشياء تتلجلج في صدرى، فأصدقني عنها وانت الصادق المصدق بحجتكم ولست اعفيك عما اسألك عنه حتّى تأتيني بحجة من الكتاب والسنة، ولك الامان ولم قط اقبل فيك لومة لائم، واترك التقية بيني وبينك، فقلت: سل عما بدا لك قال: اخبرني لم فضلتم يا آل أبي طالب على آل عباس وهما من شجرة واحدة، وقرابتها من رسول الله ﷺ سواء، فقلت: نحن اقرب لان عبد الله وأبا طالب لابيه وامه، والعباس لام غيرها.

قال: فلم ادعيتم ارث النبي ﷺ والعم يحجب ابن العم، وقد قبض أبو طالب قبل النبي ﷺ والعباس بعدهما.

فقلت: إن في قول علي بن أبي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكراً كان او انثى لاحد منهم سهم إلا للابوين او الزوجة، فلم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث، ولم ينطق به الكتاب ولا السنة، إلا ان تيماً وعدياً وبني أُمية قالوا: ان العم والد رياء منهم بلا حقيقة ولا اثر، وقد قال نوح بن دراج بقول علي عليه السلام وحكم به وقد مصروا الكوفة والبصرة فأمر بإحضاره واحضار من يقول بخلافه، فمنهم سعيد الثوري، وإبراهيم المدني،، والفضل بن عياض، فشهدوا انه قول علي عليه السلام، وقول النبي ﷺ: اقضاكم علي، وقال عمر بن الخطاب: اقضانا علي وهو اسم جامع، لان جميع ما مدح به النبي ﷺ اصحابه من القرابة والفرائض والعلم داخل في القضاء.

فقال هارون الرشيد: زدني.

فقلت: إن النبي ﷺ لم يورث من لم يهاجر، ولا اثبت له ولاية حتّى يهاجر، لقوله تعالى: ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتّى يهاجروا﴾[١] والعباس لم يهاجر.

ثمّ قال: لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم إلى رسول الله ﷺ ويقولون لكم يا بني رسول

---

١. سورة الانفال ٧٢.

الله، وانتم بنو علي؟ وإنما ينسب المرء إلى أبيه، وإنما فاطمة وعاء؟ فقلت: لو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نشر فخطب إليك كريمتك هل تجيبه؟

فقال: ولم لا اجيبه، بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك.

فقلت: لو خطب إلي لا ازوجه.

قال: ولم.

قلت: لانه ولدني ولم يلدك.

قال: كيف قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو لم يعقب وإنما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت، وإنما ينسب الرجل إلى جده، لابيه دون جده لامه، وتدعون معشر علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو إلا تأويله عندكم، واحتججتم بقوله تعالى ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ [1] وقد استغنيتم عن آراء العلماء وقياساتهم.

فقلت: قال الله عز وجل ﴿ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون، وكذلك نجزي المحسنين، وزكريا ويحيى وعيسى والياس فكل من الصالحين﴾ [2] فمن أبو عيسى؟

قال: ليس له اب.

قلت: إنما الحقه الله تعالى بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق امه مريم إبنة عمران، فالحقنا بمحمد نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال عز وجل ﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم، ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثمّ نبتهل، فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ [3]، ولم يدخل تحت الكساء عند المباهلة إلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد ﴿علي مني وانا منه﴾ [4] فقال جبرئيل عليه السلام: وانا منكما يا رسول الله، ثمّ قال: [لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي] فكان كما مدح الله عز وجل به خليله حيث قالوا ﴿سمعنا

---

١. سورة الانعام ٣٨. ٢. سورة الانعام ٨٤ ـ ٨٥. ٣. سورة آل عمران ٦١.

٤. انظر: صحيح الترمذي ٢/٢٩٧، مسند أحمد بن حنبل ٤/ ٤٣٧، مستدرك الصحيحين للحاكم ٣/ ١١٠، مسند أبي داود الطيالسي ٣/١١١، حلية الاولياء ٦/ ٢٩٤، كنز العمال ٦/١٥٤، ٣٩٩، الخصائص للنسائي ٢٣، ينابيع المودة ١/ ٥١ ـ ٥٣، سنن الترمذي، فرائد السمطين للحمويني، كنوز الدقائق للمناوي، مناقب الخوارزمي، زوائد المسند، فضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروز آبادي ١/ ٣٣٧ ـ ٣٤٤.

فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾[١].

فقال: احسنت، ارفع إلينا حوائجك.

فقلت: الذهاب إلى حرم الله وحرم جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعيالي.

فقال: ننظر إن شاء الله[٢].

فما مضت ايام يسيرة امر ان يحمل إلى بغداد سراً ويحبس عندالفضل بن يحيى، ثمّ اطلقه ثمّ حبسه عند السندي بن شاهك فضيق عليه وكان عليه السلام مشتغلاً بالصلاة إلى ان مضى نصف الليل، ثمّ ينام قليلاً، ثمّ يقوم ويصلي إلى طلوع الشمس، فكتب إلى الرشيد ذات يوم رقعة قائلاً له: ما مضى علي يوم من البلاء إلا وقد مضى عليك يوم من الرخاء، ولابد سنلتقي جميعاً في يوم ليس له انقضاء وفيه يخسر المبطلون.

فطلب الرشيد طبق رطب فأكل منه ثمّ اخذ سلك حرير فعركه في السم ثمّ اجراه في عشرين رطبة، فلم يزل يردده فيها، ثمّ بعثه إليه وامره بأكله في الحبس بدار المسيب بباب الكوفة التي فيه السدرة[٣]، ليوم الجمعة لخمس خلون من شهر رجب سنة ١٨٣ وعمره اربع وخمسون سنة، فاعترضهم سليمان بن أبي جعفر من قصره بأولاده واعوانه فضربهم واخذ منهم ووضعه في مفرق اربعة طرق ونادى مناد: الا من اراد الطيب بن الطيب، الطاهر بن الطاهر، موسى بن جعفر فليحضر، فحضره جم غفير فغسله وحنطه وكفنه بكفن وحبرة ادخرها لنفسه بألفي وخمسمائة دينار، مكتوب عليها القرآن كله، ومشى تحت تابوته حافياً متسلباً مشقوق الجيب.

والاصح ما روى عن المسيب بن زهير قال: دعاني أبو الحسن موسى عليه السلام وقال: يا مسيب إن هذا الرجس يزعم انه يتولى غسلي ودفني، فهيهات هيهات ان يكون له ذلك ابداً، فرأيت شخصاً جالساً إلى جانبه، فأردت ان اسأله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام وقال لي: اليس قد نهيتك،

---

١. سورة الانبياء ٦٠. ٢. الاحتجاج ٢/ ١٦١ ـ ١٦٤.

٣. في هامش الاصل بالنسختين:

(وقيل بل لف في بساط حتّى مات ليلة الجمعة لخمس بقين من شهر رجب سنة ١٨٣، وقيل سنة ١٨٧ ببغداد، ثمّ امر باحضار الناس وامر بإخراجه لهم بأنه قد مات حتف انفه، والقاه على طريق الصادر والوارد ثلاثة ايام.

وقيل اعترضهم..).

فصبرت حتّى مضى وغاب الشخص. فوالله لقد رأيت الشخص يغسله ويحنطه ويكفنه والقوم لا يصنعون به شيئاً وهم يظنون أنهم هم الذين يوالونه وهم لا يعرفون، فلما فرغ من امره قال لي: يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فإني إمامك ابن إمامك، وحجة الله عليك بعد أبي، يا مسيب مثلي مثل يوسف بن يعقوب، ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون، ثمّ حملعليه السلام إلى مدينة السلام، وقبر في الجانب الغربي بباب التبن بمقابر [قريش][1]، وقد قال ليعليه السلام: الحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربعة اصابع مفرجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به فإن كل تربة لنا محرمة إلاّ تربة جدي الحسينعليه السلام فإن الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا.

فحينئذ يكون عمره الشريف على القول الاول خمساً وخمسين، وعلى القول الثاني اربعاً وخمسين، وقبره بباب التبن من مقابر قريش، وقيل بمقابر الشونين بين بغداد وبين...[2].

قال السيد علي السمهودي: إن الرشيد قال للإمام موسى الكاظم[3]عليه السلام: كيف [قلتم نحن ذرية رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم، وانتم بنو علي، وإنما ينسب الرجل إلى جده لابيه دون جده لامه؟.

فقرأ الكاظم قوله تعالى: ﴿ومن ذريته داود وسليمان وايوب وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين، وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين﴾[4] ثمّ قال: وليس لعيسى اب، وإنما الحق بذرية الانبياء من قبل امه، وكذلك الحقنا بذرية النبيصلى الله عليه وآله وسلم من قبل امنا فاطمة رضي الله عنها، وزيادة اخرى يا امير المؤمنين قال الله عز وجل: ﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و ابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾[5] ولم يدعصلى الله عليه وآله وسلم عند مباهلتهم غير علي وفاطمة والحسن والحسين وهما الابناء][6].

روي عن أبي الحسن موسى بن جعفر قال: سمعت هذا البيت لمروان بن أبي حفصة حيث يقول:

---

١. بياض في النسختين واكملناه من المراجع الاخرى. ٢. بياض في النسختين.

٣. في النسختين: (علي الرضا) وهو سهو والصواب ما اثبتنا من جواهر العقدين.

٤. سورة الانعام ٨٤ ـ ٨٥. ٥. سورة آل عمران ٦١.

٦. ما بين القوسين سقط في النسختين واكملناه من جواهرالعقدين ٢/١٦٦ ـ ١٦٧.

انظر: ينابيع المودة ٣٦٢.

انى يكون ولا يكون و لم يكن[١] لبني البنات وراثة الاعمام[٢]

فدار ذلك في ليلتي، فنمت تلك الليلة فسمعت هاتفاً في منامي يقول شعراً:

انى يكون ولا يكون ولم يكن للمشركين دعائم الإسلام

لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام

ما للطليق وللتراث و إنّما سجد الطليق مخافة الصمصام

وبقى ابن تثلة[٣] واقفاً مترددا فيه ويمنعه ذوو الارحام

إن ابن فاطمة [المنوه][٤] باسمه حاز التراث سوى بني الاعمام[٥]

وروي المأمون عن أبيه الرشيد أنه قال لبنيه: والله ان هذا إمام الناس، وحجة الله تعالى على خلقه، وخليفته على عباده، إمام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر، إنه لأَحَقّ مني بمقام جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني ومن الخلق جميعاً، هذا وارث علوم النبيين، إن اردت العلم الصحيح فعنه، قال المأمون يا امير المؤمنين والله لقد انتعش قلبي بحبه، قال: والله لو نازعتني بهذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك، فإن الملك عقيم.

[الفصل الرابع][٦]
في قبض هارون الرشيد بن موسى بن محمد المهدي بن المنصور العباسي على أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما الصلاة والسلام

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: ذكر أحمد بن عبد الله[٧] بن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن

---

١. في شعر مروان: (انى يكون وليس ذاك بكائن).

٢. شعر مروان بن ابي حفصة ١٠٤. وهو بيت من قصيدة له في مدح المهدي العباسي.

٣. في النسختين: (ابن تثلة) وما اثبتنا من الاحتجاج.

٤. ما بين القوسين سقط في النسختين واكملناه من الاحتجاج.

٥. الاحتجاج ٢/١٦٧ ـ ١٦٨.

٦. في النسختين: (فصل في قبض...) وما اثبتنا حسب السياق، والموضوع جاء في آخر نسخة ب ورقة ٢٨٧ ـ ٢٩٢ خطأ من عمل الصحافين، وقد وضعته هنا في محله.

٧. في النسختين: (عبد) وما اثبتنا من الارشاد.

أبيه، وأحمد بن محمد بن سعيد، وأبو محمد الحسن [بن محمد] [١] بن يحيى، جميعاً عن مشايخهم قالوا: إن هارون جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد [بن] الاشعث، فصعب ذلك على يحيى بن خالد بن برمك فحسده وخاف منه ان يفيض الخلافة إلى الابن فيزيل جعفر دون يحيى والبرامكة فلم يزل مفكراً يحتال على التمكن من الرشيد، فقال ذات يوم لخواصه وثقاة اسراره: هل تعلمون احداً من آل أبي طالب استميله ليكون لي وسيلة من التمكين لي عند الخليفة؟ قالوا: لم نرَ سوى علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام لانه مطلع على جميع اسرار عمه موسى وغيره من آل أبي طالب، فبعث إليه بأموال جزيلة واوعده بمواعيد كثيرة، فأتاه مسرعاً، وقد تقدم ذكر ذلك عند ذكر اسمه [٢].

قال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده: وفي سنة ١٧٩ توجه الرشيد إلى الحج، فكان اول مروره بالمدينة المنورة، فاستقبله أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في بني هاشم واهلها، راكباً بغلة، فقال له الربيع: ما هذه الدابة التي تلقيت عليها امير المؤمنين، فإن طلبت عليها لم تدرك، وان طلبت لم تفت.

فقال عليه السلام: انها تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلة العير، وخير الامور اوسطها.

فأتى الرشيد إلى زيارة القبر الشريف، فوقف وقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم، قاصداً بذلك الافتخار على من حوله، فتقدم موسى بن جعفر عليهما السلام وقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابتاه، فتغير لون الرشيد غضباً، إلا انه قال: والله ان هذا لهو الحق، وقول الصدق، وهو الفخر العظيم، ثمّ مضوا إلى الحج، فرآه ايضاً في الطريق فلم يلتفت موسى إليه حتّى وقف على رأسه فسلم عليه، ثمّ قال له: انت الذي تعتقد الناس فيك الإمامة والعصمة، ويسلمون عليك بالخلافة، وتجبى إليك الاموال من الاقطار؟ قال: نعم انا إمام الملكوت، وانت إمام الجسوم.

ثمّ توجّها إلى المدينة فوقف الرشيد قبال القبر الشريف يزوره، فقال بعد ان زاره: يا رسول الله

---

١. سقط في النسختين واكملناه من الارشاد.

٢. الارشاد ٢٩٨ ـ ٢٩٩ مع اختلاف قليل بالنص، وله تكملة في الارشاد هامش ٢٩٨ ـ ٣٠٠.

إني اتيتك معتذراً من شيء اريد فعله يا رسول الله، إن موسى بن جعفر يريد التشتت والتفريق بين امتك، وسفك دمائها، فقصدت حبسه عن ذلك، ثمّ انه امر عليه بالقبض، فقطعوا صلاته من عند رأس جده رسول اللهﷺ، وقيدوه بالاغلال والحديد، ثمّ امر بصناعة قبتين تحمل كلّ منهما على بغل ويسيران بخيل وركاب ورجال احداهما إلى الكوفة والاخرى إلى البصرة، فأركبوا موسى في القبة الذاهبة إلى البصرة ليسلموها إلى عيسى بن جعفر، وامر الرشيد عيسى في كتاب بسفك دمه، فاستشار فيه بعض خواصه، فقالوا: لا تعجل، وعليك بالصبر فحل عنه القيود، ورفهه، فلم يزل عنده مشتغلاً بالعبادة، صائماً نهاره، قائماً ليله، لم ينم منه إلّا القليل من اوله، فإذا قام إلى الصلاة لم يزل يصلي ويدعو الله تعالى إلى طلوع الفجر، ثمّ يصلي الفريضة، فيجلس يدعو الله ويحمده ويشكره إلى بعد طلوع الشمس، فينام قليلاً، واذا صار قبل الزوال بساعة اسبغ الوضوء وقام في محرابه يصلي ويدعو الله عز وجل، حتّى يصلي العتمة، وكان من دعائهعليه السلام في الحبس:

اللهم انك تعلم اني سألتك ان تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت، فلك الحمد ولك الشكر ولك الثناء الجميل.

وهذا دأبه دائماً.

فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول: يا امير المؤمنين إن موسى بن جعفر قد طال مكثه في الحبس، وقد وضعت عليه العيون والاسماع فلم قط اختبرنا من حالاته غير أنه دائماً مصرفاً ايامه بالصيام، ولياليه بالقيام، وما قط ذكرك إلّا بالخير والثناء الجميل، فإما ان تنفذ إلي من يتسلمه مني، وإلا اخرجته من الحبس وخليت سبيله، فأمر ان يسلمه إلى الفضل بن الربيع، فكلما اراد الرشيد به سوءاً اشار الفضل عليه بتركه، فأمر بحبسه عند الفضل بن يحيى، فجرده السندي وضربه مائة سوط، وتسلم موسى بن جعفر عليهما السلام منه، ومضى به إلى داره، فلم يزل في حبسه مضيقاً عليه، فكتب موسى بن جعفر عليهما السلام الى الرشيد، يقول فيها: يا امير المؤمنين ما مضى علي يوم من البلاء وقد مضى عليك يوم بالهناء، فلابد لي وإياك من يوم نلتقي جميعاً ليكون فيه القضاء، وفيه يخسر المبطلون: ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون﴾ [١]، ثمّ إن

---

١. سورة الشعراء ٢٧٧.

الرشيد ارسل يحيى بن خالد إلى السندي يأمره بقتل موسى عليه السلام بسم يجعله في طعامه. وروي أن الرشيد طلب طبقاً من الرطب فأكل منه، ثمّ اخذ سلك حرير فعركه في السم، فلم يزل يعركه في عشرين رطبة يردده فيها حتّى علم باستيعابه، ثمّ بعثه إلى موسى عليه السلام في الحبس بدارالمسيب، فأكله، فلم يلبث بعد ذلك سوى ثلاثة ايام موعوداً، وفي ليلة الجمعة لخمس خلون من شهر رجب سنة ١٨٢ وقيل سنة ١٨٦ وقيل سنة ١٨٧ توفي إلى رحمة ربه وغفرانه، فنادى يحيى بن خالد والسندي بالصلاة عليه جامعة فمن حضره الهيثم بن عدي بن حاتم الطائي، فأخرجاه والقياه في الطريق ينظره الصادر والوارد ثلاثة ايام، ومناديهما ينادي ايها الناس انظروا إلى من قد زعمتم انه القائم المنتظر الذي لا يموت، اعلموا انه قد مات حتف انفه من غير سلاح ولا خنق ولا عرض بضرب ولا غيره، فجعلوا يحدون النظر إليه ويقلبونه يميناً وشمالاً ثلاثة ايام فلم يجدوا فيه من ذلك اثر شيء فيقولون حاشا من ذلك، بل مات حتفاً، فقالا:

إذن اكتبوا على ما رأيتم محضراً للتصديق لي عند امير المؤمنين، فكتبوا له.

وروي ان السندي استأذن موسى بن جعفر عليهما السلام ان يقوم بجهازه، فقال له: ليس لك علي سبيل، انّا اهل بيت مهور نسائنا، وحج صرورتنا، واكفان موتانا من طاهر اموالنا، وعندي كفني وحنوطي، ولا اريد احداً يتولى غسلي وتكفيني سوى مولاي فلان[1] تجد منزله عند مشرعة القصب عند دار عباس بن محمد.

قال........[2]: فلما خرجوا بموسى بن جعفر عليهما السلام على الطريق اتاهم سليمان بن جعفر بن....[3] من قصره بأولاده واعوانه فضربهم واخذه منهم قهراً عليهم، ومضى به فغسله وحنطه وكفنه حبرة إشتراه بخمسمائة دينار مكتوب عليها القرآن المجيد كله، قد ادخرها لنفسه، ومضى به يمشي حافياً تحت تابوته متسلباً مشققاً جيبه، ووضعه في مفرق اربعة طرق ونادى مناديه بالامن والامان.

ايها الناس من اراد الآخرة فليحضر للصلاة على الإمام ابن الإمام، الطيب الزكي الطاهر ابن الطيب الزكي الطاهر، أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، فحضره جم غفير من

---

١. الارشاد ٣٠٠ ـ ٣٠٢.   ٢. بياض في النسختين.   ٣. بياض في النسختين.

الاعيان والكبار فصلوا عليه.

والاصح ما روي عن المسيب بن زهير قال: دعاني أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو مريض فقال: يا مسيب إن هذا الرجس يزعم انه يتولى غسلي وتكفيني ودفني، فهيهات هيهات ان يكون ذلك، فوالله لا يكون ابداً.

قال المسيب: فرأيت شاباً جالساً إلى جانبه، فأردت ان اسأله، فصاح بي سيديعليه السلام وقال: الم انهك، فلزمت ما معي، فمضى عنا الشاب وغاب حتّى تواري عنا، فلما قضي على سيدي رأيت ذلك مقبلاً، فحسر عن ذراعيه، ونزع ثياب سيدي فشرع يغسله حتّى فرغ منه، ثمّ حنطه وكنفه بما قد اتى به، والقوم ينظرون إلى بعضهم ولم يصنعوا شيئاً ان هم إلّا كالانعام بل هم اضل سبيلاً، فلما فرغ من ذلك كله قال لي: يا مسيب بن زهير مهما شككت فيه فمعفو عنك، فلا تشكن فيّ فإني إمامك ابن إمامك، وحجة الله عليك بعد أبي، يا مسيب إن مثلي مثل يوسف بن يعقوب، ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون، ثمّ حمل سيدي إلى مدينة دار السلام، وقبره في الجانب الغربي بباب التبن بمقابر قريش، وكانت وفاته ليلة الجمعة لخمس خلون من شهر رجب سنة ١٨٣ وقيل سنة ١٨٦ وقيل سنة ١٨٧ وعمره يومئذ اربع وخمسون سنة، صحب أباه اربع عشرة سنة، وبقي بعده إماماً مفترض الطاعة خمساً وثلاثين سنة[١].

[الفصل الخامس][٢]
في ذكر اولادهعليه السلام

قال الشيخ المفيدرحمه الله في ارشاده: فأبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام خلف سبعة وثلاثين ولداً ذكراً غير الاناث [منهم:]

أبو الحسن علي الرضا، وإبراهيم المرتضى، والعباس، والقاسم، لامهات اولاد.

وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لام ولد.

---

١. إلى هنا ينتهي العمل بالنسختين معاً، ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.

٢. في ب: (فصل) وما اثبتنا حسب السياق.

وأحمد ومحمد وحمزة لام ولد.

وعبد الله وعبيد الله وإسحاق وزيد والحسن والفضل [والحسين][1] وسليمان لامهات اولاد.

وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، وكلثم[2]، وام جعفر، ولبابة، وزينب، وخديجة، وعالية[3]، وعلية، ورقية الكبرى، ورقية الصغرى، وحكمة، وآمنة، وحسنة، وبريهة [وام ابيها وام سلمة، وميمونة، لامهات اولاد][4].

يقول الفقير إلى الله الغني، ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني، جامع هذا الكتاب: الحمد لله على ما انعم، وله الشكر على ما اقسم، وانعم علي بزيارتي لضريحه الانور المنور مرتين: فالاولى في شهر جمادي الاولىٰ سنة ١٠٥١، وقد رأيت القبة الشريفة من الدخل واحدة، ومن الظاهر اثنتين، وفيها من القناديل الذهب والفضة شيء قليل، وكذا السرج والفرش. والمرة الثانية في شهر شوال سنة ١٠٧٨.

ما يتضمن اولاده وازواجه عليه السلام:[5]

روي أن اولاده: الإمام علي الرضا عليه السلام، وزيد النار الذي احرق البصرة، وإبراهيم المرتضى، والحسن، وعقيل، وإسماعيل، وعبد الله، وعبيد الله، ومحمد، وأحمد، وجعفر الاكبر، ويحيى، والعباس، وحمزة، وهارون، وعبد الرحمن، والقاسم، والحسين القطعي، وجعفر الاصغر، وإسحاق، وعمر.

وكان له من البنات: ام فروة، وام ابيها، ومحمودة، وامامة، وميمونة، وصرحة، وعلية، وفاطمة، وام كلثوم، وزينب، وآمنة، وام عبد الله، وام القاسم، والحكيمة، واسماء الصغرى، من امهات اولاده.

والعقب منه: الإمام علي الرضا عليه السلام، وحمزة، وزيد النار، وحسن، ومحمد العابد، وإسماعيل،

---

١. ما بين القوسين سقط في ب واكملناه من الارشاد.
٢. في الارشاد: (وام كلثوم).
٣. في الارشاد: (عائشة) بدلاً من (عالية).
٤. ما بين القوسين سقط في ب واكملناه من الارشاد.
٥. ما سيأتي تكرار لما ورد في هذه الصفحة.
الارشاد ٢: ٣٠٢ ـ ٣٠٣.

وإسحاق، وإبراهيم، وعبد الله، وعبيد الله، وهارون، وكان مجموع اولاده ثلاثة وثلاثين، الذكور ستة عشر، والاناث سبع عشرة[١].

[وعقبهم........[٢] اصول:]

[الاصل الاول:] عقب إبراهيم المرتضى المجاب بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: قال في العمدة: يلقب بالمرتضى من غير واسطة، وهو اصغر ولد أبيه، امه ام ولد نوبية اسمها نجية [٣]. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان عالماً فاضلاً كاملاً من ائمة الزيدية، شيخاً جليلاً كبيراً كريماً، تقلد الامر من قبل محمد بن زيد الشهيد على اليمن ففتحها واقام بها مدة، وتابعه أبو السرايا إلى ان صار من امر أبي السرايا ما صار بالكوفة، واخذ له المأمون الامان، ظهر باليمن في ايـام أبي السرايـا، وكان اميراً بمكة المشرفة من قبل المأمون، وقد حج بالناس سنة ٢٠٢، وكان يزيد بن محمد بـن حنظلة المخزومي اميراً بها للجلودي وحمدون بن علي بن عيسى بن هامان، وليس ببعيد إن يكون حمدون اميراً بها في اول السنة، وإبراهيم في آخرها، وكان دخول إبراهيم إليها عنوة، فلما بلغه خبر أبي السرايا ظهر إلى اليمن وبها إسحاق بن موسى بن جعفر بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عاملاً عليها من قبل المأمون، فلما قرب إبراهيم من صنعاء إنهزم عنه إسحاق إلى مكة وعسكر المشاش، فاجتمع إلى إبراهيم العسكر واستولى على اليمن.

قال الميركي: فغلب عليها وكان ظهوره داعياً لاخيه علي الرضا عليه السلام فبلغ المأمون ذلك فأرسل إليه عسكراً، فتخاذل عسكره عنه وانكسر فانهزم وتوجه إلى بغداد، فتشفع فيه اخوه الإمام علي الرضا عليه السلام عند المأمون فخلى سبيله وكان كثير السفك للدماء باليمن، حتّى سمي الجـزار، وواجـه رجلاً من ولد عقيل بن أبي طالب في جند قاصداً الحج بالناس فسارالعقيلي حتّى اتى بستان عامر، فبلغه ان أبا إسحاق المعتصم قد حج بجماعة من القواد وفيهم حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان قد استعمله الحسن على اليمن، فعلم العقيلي انه لا يقوى بهم، فأقام ببستان ابن عامر فـاجتازت قافلة من الشام للحج، ومعهم كسوة وطيب للكعبة، فغار عليهم واخذ اموال التجار حتّى الكسوة والطيب، فقدموا مكة عراة منهوبين، فاستشـار المعتصم اصحابه، فقال الجلودي: انا اكفيك ذلك،

---

١. إلى هنا ينتهي التكرار. ٢. بياض في ب. ٣. اخباره في الارشاد ٣٠٣.

فانتخب مائة رجل وسار بهم إلى العقيلي فصبحهم وقاتلهم، فانهزم عنه اصحابه، واسر من اصحابه خلقاً كثيراً، واسترد الكسوة والطيب واموال التجار إلّا ما قل مع من هرب، ورده إلى اهله، واخذ الاسارى فضرب كل واحد منهم عشرة اسواط واطلقهم، فرجعوا إلى اليمن يستطعمون الناس فهلك في الطريق اكثرهم.

وتوفي إبراهيم المرتضى ببغداد سنة.........[1] وقبر بمقابر قريش عند قبر أبيه الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

قال تاج الدين علي بن إبراهيم: والعقب منه في رجلين: أبي الحسن موسى يعرف بأبي سبحة، وجعفر، وإسماعيل. وقال أبو نصر البخاري: إنهم انقرضوا.

وقال أبو عبد الله بن طباطبا: وهذا تسامح في القول، واطلاق القول بما يوجب الإثم ويخرج عن الدين المحمدي، بل ان لإسماعيل بن إبراهيم المرتضى اعقابا واولادا، منهم جماعة بالدينور، فالدينور هو قرية من قرى خراسان مما يلي المشهد المقدس وغيرها، رأيت منهم أبا القاسم حمزة بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل المذكور بن إبراهيم المرتضى المزبور[2]. نعم ان الرجل مات بعد ان خلف ابنين، وله اخوة وبنو عم.

[وعلى هذا فان العقب من إبراهيم المرتضى في ثلاثة رجال: أبي الحسن موسى أبي سبحة، وجعفر، وإسماعيل، وهم ثلاثة فنون:

الفن الاول: عقب أبي الحسن موسى أبي سبحة: فأبو][3] الحسن موسى أبو سبحة بن المرتضى خلف [تسعة] بنين: أبا أحمد الحسن القطعي وإبراهيم المجاب ويقال له العسكري، وإسحاق، ومحمداً الاعرج [وعلياً] والحسن، والحسين، وعبيد الله، وداود، وأحمد وعقبهم ثلاث [ثمرات :

الثمرة][4] الاولى: محمد الاعرج بن أبي الحسن موسى بن أبي سبحة المذكور بن إبراهيم المرتضى المزبور: فمحمد الاعرج خلف أبا الحسين موسى الابرش ويقال لولده آل الابرش، ثمّ موسى

---

١. بياض في ب. ٢. عمدة الطالب ٢٠٢.

٣. ما بين المعقوفين جئنا به من خلال الموضوع نفسه وحسب مقتضى السياق.

٤. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

الابرش خلف ابنين: أبا أحمد الحسين[١] وأبا عبد الله أحمد الضرير وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب أبي أحمد الحسين[٢]: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: لقب الطاهر ذو المناقب الفاخرة، والفضائل الظاهرة، نقيب نقباء الطالبيين وإليه مرجع السادة الاشراف العلويين ببغداد واسرها، وهو اصل من وضع على رأسه الطيلسان وجر خلفه رمحاً اريد، اجل من جمع بينهما، وكان قوي المنة، شديد العصبة، يتلاعب بالدول، ويتجرأ على امور الديوان، وفيه مواساة الاهل والاخوان[٣] ولاه بهاء الدولة قضاء القضاة مضافاً إلى النقابة، فلم يمكنه القادر بالله، وقد حج بالناس مراراً متعددة [اميراً] على الموسم، وعزل عن النقابة مراراً واعيد إليها كراراً، واسن عمراً اضر في اخر عمره، وكان له مع الملك عضد الدولة سيراً لانه كان في حيز بختيار بن معز الدولة، فقبض عضد الدولة عليه وحبسه في قلعة بفارس، وولى نقابة الطالبيين أبا الحسن علي بن أحمد العلوي العمري اربع سنين، فلما مات عضد الدولة خرج أبو الحسن علي إلى الموصل فولد بها واعيد الشريف الحسين أبو أحمد النقابة[٤].

وقال العمري: حدثني الشريف أبو الوفاء محمد بن علي بن محمد ملقطة[٥] وقيل مطلة البصري المعروف بابن الصوفي، وكانﷺ ابن عم جدي لحا. قال احتاج أبو القاسم علي بن محمد وكانت معيشته لاتفي بعياله، وقلت انا اي العمري: وكان عيالي يخبرون ان أبا القاسم الصوفي ما كان صحيح الرأي ولا يوصف بشيء اكثر من السن، وكان حليف عقله، غير ان لبنيه حشمة. رجع إلى كلام أبي الوفاء: فخرج أبي من متجر ببضاعة غزيرة فلقى أبا أحمد الحسين الموسوي، ولم يقل أبو الوفاء اين لقيه، ولاحفظت عنه تاريخاً فلمّا رأى شكله خفّ على قلبه، وساله عن حاله فتعرف إليه بالعلوية والبصرية، فقال: خرجت من متجر، فقال: يكفيك من المتجر لقائي، وراعاه بما عاود له أبو القاسم شاكراً، فالذي استحسنت من هذه الحكاية قوله: يكفيك من المتجر لقائي[٦].

---

١. وردت عبارة: (أبا أحمد الحسين القطعي) في ب، و (القطعي) هنا زيادة لا داعي له لعلها من زيغ قلم المؤلف او الناسخ. اقتضى رفعها.

٢. وردت عبارة: (أبا أحمد الحسين القطعي) في ب، و(القطعي) هنا زيادة لا داعي لها لعلها من زيغ قلم المؤلف او الناسخ، اقتضى رفعها.

٣. المجدي ١٢٤.

٤. المجدي ١٢٤ ـ ١٢٥.

٥. في ب: (بلفظه) وما اثبتنا من المجدي.

٦. المجدي ١٢٤.

وتوفي أبو أحمد [ره] بسنة اربعمائة ببغداد وقد اناف على التسعين ودفن في داره ثمّ نقل إلى مشهد الحسين عليه السلام وقبره بالقرب منه، وقبره معروف ظاهر.

ورثاه الشعراء بمراث كثيرة، ومما رثاه ولداه الرضي والمرتضى ومهيار الكاتب، وأبو العلاء أحمد بن سليمان المعري[١] بالقصيدة الفائية، وهي في كتابه سقط الزند اما قصيدة أبي العلاء يعزي بها ولديه المرتضى والرضي:

اودى فليت الحادثات كفاف	مالُ المُسِيف وعنبر المستاف
الطاهر الآباء والابناء والآراب والاثـ	ـواب والألّاف
زعت[٢] الرعود وتلك هدّة واجب	جبل هوى من آل عبد مناف
بخلت فلما كان ليلة فقده	سمح الغمام بدمعه الذراف
ويقال ان البحر غاض وانها	سعود يعالجه الرحاف[٣]
ويحق في رزء الحسين تغير الحرميـ	ـن بلد الدر[٤] في الاصداف
ذهب الذي غدت الذوابل بعده	رعش المتون كليلة الاطراف
وتعطفت لعب الصلال من الاسى	فالرخ عند الهدم الرعاف[٥]
وتيقنت ابطالها مما رات	إلا تقومها لغمر[٦] ثقاف
سعد[٧] الفوارس بثها وسيوفها	تحت القوائم حمير الرحاف[٨]
لو انهم نكبوا العمود[٩] لهالهم	كمد الصبى وتغلل الاسياف[١٠]
طار النواعب يوم فاد نواعبا	فندبنه لموافق وموافٍ[١١]
أسَفٌ أسَفَّ بها واثقل نهضها	بالحزن فهي على التراب صواف[١٢]

---

١. في ب: (المقري) وما اثبتنا حسب المراجع.
٢. في سقط الزند: (رغت).
٣. في سقط الزند: (ستعود سيفا لجة الرجاف).
٤. في سقط الزند: (الحرسين بله الدر..).
٥. في سقط الزند: (فالزج عند اللهذم الرعاف).
٦. في السقط: (بغمز).
٧. في السقط: (شغل).
٨. في السقط: (جمة الترجاف).
٩. في سقط الزند: (الغمود).
١٠. في السقط: (كمد الضبى وتفلل الاسياف).
١١. في السقط: (ومناف).
١٢. في السقط: (هواف).

و نــــعيبها كـنحيبها و حــدادهــا ابـــــداً ســـــواد قـــوادم وخـــواف
لاخـاب سعيك مـن خـفاف اسحم كســــحيمٍ الســعدي[1] او كــخفاف
مــن شـاعر للـبين قـال قـصيدة يــرثي الشريــف عــلى رويّ القـاف
حــوز كـئيب الجـون[2] يـصرخ دائـباً ويمس في بــــرد الحـــرير الصــافي[3]
عــقرت ركـائبك ابـن دأيـة غـازياً[4] اي امــــرىء نـــطق وايّ قـــوافي
بـنيت عـلى الإيـطاء سـالمة مـن الإقـ ــــــــواء والإكـــــفاء والإصراف
حســـدته مـلبسة البزاة ومـــن لهـا لمـــا لقــاه[5] لهـا بـلبس غـداف
والطـــير اغـــربة عـليه بـأسرها فـــتخ السراة وســاكـنات لصاف
هــلا استعاض مـن السرير جـواده وثـــاب كـــل قـــرارة وتـنـاف
هـــيهات صــادم للــمنايا عسكـراً لايــــنثني بـــالكر والايجـــاف
هـــلا دفــــنتم سـيفه في قــبره مـــعه فـــذاك له خـــليل واف
ان زاره المـــوتى كســاهم في البـلى اكـــفان ابـلج مكـرم الاضـياف
والله ان يخـــلع عـــليهم حـــلة يـــبعث إليـــه بمـــثلها اضـعاف
نـــبذت مـــفاتيح الجـنون[6] وإنمـا رضـــوان بـــين يـديه للاتحـاف
يـــا لابس الدرع التي هـــو تحـتها بحـــر تـــلفع في غـــدير صـاف
بـــيضاء رزق الســـمر والده لهـا ورد الغـــواري الورق رزق بـطاف[7]
والنـــبل يسـقط فـوقها ونـصالها كـالريش فـهو عـلى رحـاها[8] طـاف
يـزهى اذا حـرباؤها صـلي الوغـى حـــرباء كـــل هـجيرة مـهياف

---

١. في السقط: (الاسدي). ٢. في السقط: (جون كبنت الجون،..).
٣. في السقط: (ويميس في برد الحزين الضافي). ٤. في السقط: (غادياً).
٥. في السقط: (لما نعاه). ٦. في السقط: (الجنان).
٧. في السقط:
(بـيضاء زرق السـمر واردة لهـا ورد الصوادي الورق زرق نـطاف).
٨. في السقط: (رجاها).

فـلذاك تـبصره لكـبر عـاده ... يـوفي عـلى جـذل بكـل قـذاف
الركب اتـرك اخـون لرادهـم ... والنهـج صـادقة عـن الاخـلاف[١]
والان القى المجـد اخمـص رجـله ... لم يـقتنع جـزعاً بمشـية حـاف
تكـبيرتان حـول قـبرك للـفتى ... محسـوبتان بـعمرة وطـواف
لو تـقدر الخـيل التي زايـلتها ... اتحت بـاتلدها عـلى[٢] الاعـراف
فـارقت دهـرك سـاخطا افـعاله ... وهـو الجـدير بـقلة الانـصاف
ولقـيت ربك فـاسترد لك الهـدى ... مـا نـالت الايـام بـالاتلاف
وسـقاك امـواه الحـياة مخـلداً ... وكسـاك شرخ شـأنك الاكـواف[٣]
ابـقيت فـينا كـوكبين سـناهما ... في الصـبح والظـلماء ليس بجـاف[٤]
مـتأنقين وفي المكـارم ارفـقا[٥] ... مـتألقين بسـودد وعـفاف
قدرين في الارداء بل مطرين في الاخـ ... ـداء بـل قـرين في الاصـداف[٦]
رزقـا العـلاء فـأهل نجـد كـلما ... نـطقا الفـصاحة مـثل اهـل ديـاف
سـاوى الرضي المـرتضى وتـقاسما ... خـطط العـلا بـتناحف وتـصاف
خلفا ندى سبقا وصـلى الاطـهر المـ ... ـرضي فـيا تـلثة اخـلاف[٧]
انـتم ذوو النسب القـصير فـطولكم ... بـاد عـلى الكـبراء والاشراف
والراح ان قـيل ابـنة العـنب اكـتفت ... بأبٍ مـن الشـماء والاوصـاف[٨]
مـا ذاع بـيتكم الرفـيع وإنمـا ... بـالوحد ادركـه حـصى رحـاف[٩]

---

١. في السقط:

(الركب اثرك آجمون لزادهـم ... واللهج صادقة عن الاخلاف).

٢. في السقط: (... انحت بأيديها على..).

٣. في السقط: (.. شبابك الافواف).

٤. في السقط: (ليس بخاف).

٥. في السقط: (.. ارتعا).

٦. في السقط: (.. في الاجـداء بل قرين في الاصداف).

٧. في السقط: (فيا لثلاثة احلاف).

٨. في السقط: (... من الاسماء والاوصاف).

٩. في السقط:

(ما زاغ بـيتكم الرفـيع وإنمـا ... بالوجد ادركه خـفي زحـاف).

والشمس دائمة البقاء وان تنل ... بالسكر بهو سريعة[١] الاخطاف

والحال موسى[٢] جدكم لجلاله ... في النفس صاحب سورة الاعراف

الموقدي نار القرى الآصال و ... الاسحار بالاهضام والاشعاف

حمراء ساطعة الذوائب في الدجى ... ترمي بكل شرارة كطراف

نارٌ لهم ضرمية كرمية ... تأريتها ارث عن الاسلاف

يسقيك والأريَ الضريب ولو عدت ... نهي الاله لثلثت بسلاف

يمسي الطريد امامها فكأنه ... اسد الثرى او طائر بسراف[٣]

وإذا تضيفت النعام صباءها[٤] ... حمل الهبيد لها مع الالطاف

مفتنة في ظلها وحرورها ... تغنيك في المشتى وفي المصطاف

زهراء يحلم في العواصف جمرها ... ويقر إلّا هزة الاعطاف

سطعت فيا يسطيع انهاء لها ... رجل ونور الحق ليس بطاف

يصل الوفود ولا خمود ولو حوى ... بالميم صوب[٥] الوابل الغراف

شبت بعالية العراق ونورها ... يغشى منازل نائل واساف

وقدورهم مثل الهضاب رواكداً ... وجفانهم كرحيبة الافياف

من كل جائشة العشي مضيئة ... بالمير خير مراقد[٦] وصحاف

دهماء راكبة ثلاثة اجبل ... عظماً وان حسبت ثلاث اثاف

يا مالكي سرح القريض اتتكما ... مني حمولة مسنتين عجاف

لا تعرف الورق اللجين وان تسل ... تخبر عن القلام والخذراف

وانا الذي اهدي اقل بهاوة[٧] ... حسناً لا حسن روضة مئناف

---

١. في السقط: (بالشكو فهي سريعة...).

٢. في السقط: (ويخال موسى...).

٣. في السقط: (اسد الشرى او طائر بشراف).

٤. في السقط: (... ضياءها).

٥. في السقط: (... ولو جرى باليم صوب....).

٦. في السقط: (مرافد).

٧. في السقط: (بهارة).

اوضعت في طرف التشرف سامياً بكما ولم اسلك طريف العافي[١]

[فأبو أحمد الحسين القطعي] خلف ابنين: المرتضى علم الهدى، والرضي، امهما فاطمة بنت أبي محمد الحسن الفاضل الصغير بن أبي الحسين أحمد بن أبي محمد الناصر الكبير الاطروش بن علي بن الحسن بن علي الاصغر بن عمر الاشرف بن الإمام علي زين العابدين عليه السلام وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب السيد علي المرتضى علم الهدى: مولده في شهر رجب سنة ٣٥٠[٢] وقيل سنة ٣٥٥[٣].

ذكر الشهيد في كتاب الاربعين واكثر ثقاة العلماء رضوان الله عليهم: وهو أن الوزير أبا معد محمد بن الحسن بن عبد الرحيم مرض سنة ٤٢٠ فرأى في منامه امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قائلاً له: قل لولدي علي علم الهدى يقرأ عليك حتّى تبرى، فقلت له: يا مولاي من علي علم الهدى؟ فقال: ابن أبي الحسين الموسوي، فعند ذلك كتبت له رقعة فقال المرتضى: الله الله في امري، فإن قبولي لهذا اللقب عاسر علي، فقال له الوزير: والله ما كتبت إليك إلّا ما امرني به جدك علي بن أبي طالب عليه السلام، فعلم القادر بالله، فكتب إليه تلقب بما لقبك به جدك[٤].

فهذه مشابهة لحكاية طلائع بن رزيك.....[٥]

قد حكى لي من اثق به واعتمد عليه من الثقات: إن الشيخ [محمد بن][٦] محمد بن النعمان المفيد العكبري[٧] رأى في منامه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها قد اتته بولديها

---

١. ديوان أبي العلاء المعري، سقط الزند ٨٨ ـ ٩١.

٢. هكذا في ب.

٣. انظر ترجمته في:

انباه الرواة ٢/٢٤٩، معجم الادباء ١٣/١٤٦، وفيات الاعيان ٣/٣١٣، دمية القصر ١/ ٢٧٩، تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٢، تتمة اليتيمة ١/٥٣، تلخيص مجمع الاداب ٤/١/٦٠٠، مرآة الجنان ٣/٥٥، لسان الميزان ٤/٢٢٣، بغية الوعاة ٣٣٥، شذرات الذهب ٣/٢٦٥، العبر للذهبي ٣/١٨٦، النجوم الزاهرة ٥/٣٩، روضات الجنات ٣٨٧، الدرجات الرفيعة ٤٥٨، الذريعة ٢/ ٤٠١، ابن كثير ١٢/٥٣، طيف الخيال ط القاهرة ١٩٦٢، وللدكتور عبد الرزاق محي الدين دراسة عنه بعنوان: ادب المرتضى ط بغداد ١٩٥٧.

٤. الدرجات الرفيعة ٤٦٦، مجالس المؤمنين.

٥. عبارات مطموسة في ب.

٦. ما بين القوسين سقط في ب واكملناه من المراجع الاخرى.

٧. في ب: (الكركي العاملي) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

الحسن والحسين عليهما السلام قائلة: هاك ولدي علمهما لي، فلما اصبح الصباح اتته فاطمة بنت أبي محمد الحسن الناصر الصغير، فسجد لله شكراً على ذلك، وكان المرتضى علم الهدى واخوه الرضي نقلا عنه[1].

وقد وقعت مسألة مشكلة بين السيد مرتضى وبين شيخه [محمد بن][2] محمد بن النعمان المفيد، وقيل بين السيد والشيخ أبي جعفر الطوسي فتجادلا جدالاً طويلاً، فقال احدهما للثاني نكتب المسألة والجوابين ثمّ نضعهما على ضريح امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ففعلا ذلك فلما اصبح الصباح وجدا مكتوباً فيه الحق مع ولدنا يا شيخنا، وليست هذه الحكاية عجيبة من تلك الاصول الطاهرة، والانوار الفاخرة، والكواكب الزاهرة.

[وتولى نقيب نقباء الطالبيين، وامارة الحاج، وديوان المظالم مدة ثلاثين سنة واشهر، وكان على قاعدة أبيه واخيه، وكان توليته لذلك بعد اخيه الرضي، وكان مرتبته في كثير من العلوم كالفقه والاصول والكلام والنحو والبديع والبيان واللغة والادب][3] وله تصانيف عديدة في علم الكلام وغيرها، فمنها: درر القلائد وغرر الفوائد، ومنها تفسير سورة الحمد، وشيء من سورة البقرة، وقوله تعالى ﴿اتل ما حرم ربكم عليكم﴾[4]، وقوله تعالى ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾[5]، وقوله تعالى ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح﴾[6]، ومنها: الموضح في اعجاز القرآن يعرف بالصرفة، ومنها: الملخص في اصول الدين، ومنها: الخلاف في اصول الفقه، ومنها: المصباح في الفقه، ومنها: شرح مسائل الخلاف، ومنها: تقريب الاصول في الرد على يحيى بن عدي، ومنها: كتاب تاني رد عليه، ومنها: الرشاد في اثبات الإمامة، ومنها: المقنعة في الغيبة، ومنها: النقض على ابن حجر في الحاكي والمحكي، ومنها: ديوان شعر ينوف على عشرين الف بيت، وله: كتاب تنزيه الانبياء، وله: مقالة في اصول الدين، والغرر والدرر وهي محاسن املاها تشتمل على فنون من معاني الادب تكلم فيها على التفسير والحديث الشريف واللغة والنحو وغير ذلك، واجاب عن كل

---

١. كتاب الاربعين للشهيد.
٢. ما بين القوسين سقط في ب واكملناه من المراجع الاخرى.
٣. عمدة الطالب ٢٠٤ ـ ٢٠٥.
٤. سورة الانعام ١٥١.
٥. سورة الاسراء ٧٠.
٦. سورة المائدة ٩٣.

ذلك بأجوبة مدللة ممتنعة، وهو يدل على فضل عظيم، وبحر غزير وفصاحة وقوة ذهن، وتصرف وكثرة معر[فة]، وغزارة اطلاع.

قال أبوالقاسم التنوخي[١] صاحب السيد: حصرنا كتبه وعدّيناها فوجدنا ثمانين الف مجلد ما بين مصنفاته ومحفوظاته ومروياته، كذا قال صاحب تنزيه ذوي العقول في انساب آل الرسول.

وقال الثعالبي في يتيمته: إنها قومت بثلاثين الف دينار غير ما اهدي شطراً منها إلى الرؤساء والاعيان[٢].

وقال ابن بسام الاندلسي في اواخر كتاب الذخيرة: كان هذا الشريف المرتضى إمام ائمة العراق، سلم له الامر بالاتفاق من غير اختلاف، وإليه فزع[٣] علماؤها وعنه اخذ عظماؤها، صاحب مدارسها، وجماع شاردها، ومقدم الطائفة الإمامية عرفت به، وأنسبها ممن سارت اخباره، وما هو إلّا فرد يوحد بجميع شواردها، واستأنس بدرر فوائدها، فاستطارالعالم بجميع فوائده، وتقلدت بأنواع قلائده، وحمدت في ذات الله تعالى مآثره وآثاره إلى تواليفه في الدين، وتصانيفه في احكام المسلمين مما يشهد انه فرع من تلك الاصول، ومن اهل بيت ذاك الجليل، واورد له عدة مقاطيع[٤]، فمن ذلك قوله:

وقال أبو الحسن العمري: وكان اجتماعي به سنة خمس وعشرين واربعمائة ببغداد فقال لي: من اين طريقك، فأخبرته ثمّ قلت له: دع الطريق لما رأيت حيطان بغداد ما وصلتها إلّا بعد اللتيا والتي، فسره كلامي وقال: احسن الشريف،. فقد اتى بهذه الكلمة عمن غفل في اختصاره، وفصل بغريب كلامه، وزاد على هذا القدر بكلام جميل، فلما قال ما شاء وانا ساكت، قلت: انا معتذر اطال الله تعالى بقاء سيدنا، قال: من اي شيء؟ قلت: ما انا بدوي فأتكلم بالجيد طبعاً، والتظاهر بالتميز في المجلس الذي يعمره كل مشار إليه في الفضل، لكنه شيء مع هجانة من استعمل غريب الكلام

---

١. أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم التنوخي.

انظر ترجمته في: وفيات الاعيان ٣/٤٨، معجم الادباء ١٤/١٦٢، يتيمة الدهر ٢/٣٣٦ ـ ٣٤٥.

٢. يتيمة الدهر.

٣. في ب: (فروع) وما اثبتنا من الذخيرة.

٤. الذخيرة ج ٢ ق ٤/ ٤٦٥ ـ ٤٧٥ مع اختلاف قليل وتصرف بالنص.

واصهر[١] لقد كانت رهقه وسهوا استولى علي، فاستجمل هذا الاعتذار، وجليت في عينه ونسبني إلى رقة الاخلاق، وبساطة السجايا[٢].

وقد حضر مجلسه أبو العلاء أحمد بن سليمان المعري ذات يوم، فجرى ذكر أبي الطيب المتنبي فتنقصه الشريف المرتضى وعاب بعض اشعاره.

فقال أبو العلاء: لو لم يكن إلّا قوله «لك يا منازل، في القلوب منازل» لكفاه، فغضب الشريف وامر بالمعري فسحب واخرج، فتعجب الحاضرون من ذلك.

فقال لهم الشريف: اعلمتم ما اراد الاعمى، إنما اراد قوله في تلك القصيدة:

وإذا اتتك مذمتي من نـاقص ... فهي الشهادة لي باني كامل[٣]

وكان المرتضى يبخل ولما مات ترك امـوالاً كـثيرة، ورأيت في بـعض التـواريخ: أن خـزائـنه اشتملت على ثمانين الف مجلد ولم اسمع بمثل هذا إلّا ما يحكى عن الصاحب إسماعيل بن عباد، كتب إلى فخر الدولة بن بوية [و كان] قد استدعاه للوزارة فتعذر باعذارٍ منها انه قال: إني رجل طويل الذيل، وإن كتبي محتاجة إلى سبعمائة بعير.

حكى الشيخ اليافعي وقيل الرافعي: إنها كانت مائة الف واربعة عـشر الف مجـلد قـد انـاف القاضي الفاضل عبد الرحمن الشيباني على جميع من جمع الكتب فاشتملت خزانته على مائة الف واربعين الف مجلد، وكان المستنصر قد اودع خزانته في المستنصرية ثمانين الف مجلد على ما قيل، والظاهر انه لم يبق الآن منها شيء[٤].

فمن شعره في الغزل[٥]:

يـا خـليلي مـن ذؤابـة بكـر ... في التصابي ريـاضة الاخـلاق

عــللاني بــذكرهم تسعداني ... واسقياني دمعي بكأس دهـاق

---

١. في الجدي: (واقسم) بدل (واصهر).
٢. الجدي ١٢٦.
٣. عمدة الطالب ٢٠٥.
٤. ن.م ٢٠٦.
٥. من قصيدة قالها وكتب بها إلى خاله الشريف أبي الحسن أحمد بن الحسن الناصر يهنئه بعيد الفطر.
انظر: ديوان الشريف المرتضى ٢/٣٤٢، انوار الربيع ٤/١٤٧ ـ ١٤٨.

وخذا النوم من عيوني فإني ... قد خلعت الهوى على العشاق

فقال بعض الظرفاء: تكرم الشريف بخلع ما لا يملك على من لا يقبل[١].

[وله:]

صد عني بالنزر اذ انا يقظا ... ن واعطى كثيره في المنام

والتقينا كما اشتهينا ولاعيـ ... ـب سوى ان ذاك في الاحلام

واذا كانت الملاقاة ليلا ... فالليالي خير من الايام[٢]

قلت: وهذا مأخوذ من قول أبي تمام:

استزارته[٣] فكرتي في المنام ... فأتاني في خيفة[٤] واكتتام[٥]

يالها زورة[٦] تلذذت الار ... واح فيها سراً من الاجسام[٧]

مجلس لم يكن لنا فيه عيب ... غير انا في دعوة الاحلام[٨]

وله ايضاً

ولمّا تفرقنا كما شاءت النوى ... يقين وود خالص وتودد

كأنّي وقد سار الخليط عشية ... اخو جنة ممّا اقوم واقعد[٩]

ومعنى البيت الاول مأخوذ من قول المتنبي في مدح عضد الدولة ابن بويه[١٠] من قصيدته الكافية:

---

١. عمدة الطالب ٢٠٥ ـ ٢٠٦.
٢. طيف الخيال ١٠٩، ديوان الشريف المرتضىٰ ٣/ ٢٠٧، انوارالربيع ٤/ ١٥٠.
٣. في ب: (اشرارته) وما اثبتنا من الديوان.
٤. في ب: (في خفية) وما اثبتنا من الديوان.
٥. وبعده في الديوان:

(فالليالي اخفى بقلبي اذا ما ... جرعته النوى من الايام).

٦. في الديوان: (يا لها ليلة تنزهت).
٧. في ب: (.. فيها يبرأ من الاحشام) وما اثبتنا من الديوان.
٨. ديوان أبي تمام ٤٠٩ ـ ٤١٠.
٩. وفيات الاعيان، ديوان الشريف المرتضى ١/ ٢٣٣، انوار الربيع ٤/ ١٥٠.
١٠. في ب: (عميد الدولة) وما اثبتنا من شرح الديوان، في شعبان سنة ٣٥٤ هـ.

اذا اشتبهت دموع في خدود | تبيّن من بكى ممّن[١] تباكى[٢]

وممّا ينسب إلى الشريف:

بيني وبين عواذلي | في الحب اطراف الرماح

انا خارجي في الهوى | لاحكم إلّا للملاح[٣]

وينسب إليه ايضاً طاب ثراه:

مولاي يابدر [كل] داجية | خذ بيدي قد وقعت في اللجج

حسنك ما تنقضي عجايبه | كالبحر حدث عنه بلا حرج

بحق من خط عارضيك ومن | سلط سلطانها على المهج[٤]

وذكر له ايضاً:

قل لمن خده من اللحظ دام[٥] | رق لي من حوايج[٦] فيك تدمى

يا سقيم الجفون من غير سقم | لا تلمني إن مت منهن سقما

انا خاطرت في هواك بقلب | راكب البحر اما واما[٧]

وله ايضاً من جملة قصيدة:

وكيف آنس بالدنيا ولست ارى | إلّا امرءاً قد تعري في عواريها؟

نصبوا إليها بآمال مخيبة | كأننا ما نرى عقبى امانيها

---

١. في ب: (مما) وما اثبتنا من شرح الديوان.

٢. شرح ديوان المتنبي للبرقوقي ٣/١٦١.

٣. نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر ـ خ ـ ٢٦٦، انوار الربيع ٤/١٤٩، ديوان الشريف المرتضى ١/ ٢١١ عن نسمة السحر.

٤. ديوان الشريف المرتضى ١/١٧٤، عن نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر، انوار الربيع ٤/١٥٠.

٥. في ب: (رام) وما اثبتنا من انوار الربيع، وروضات الجنات وديوان الشريف.

٦. في المصادر المذكورة: (جوائح).

٧. في المصادر المذكورة: (ركب البحر فيك أبا واما).

روضات الجنات ط ايران ٨٨ عن الوافي بالوفيات للصفدي، انوار الربيع ٤/١٤٩، ديوان الشريف المرتضى ٣/٢٢٢.

في وحشة الدار ممن كان يسكنها كل اعتبار [لمن] قد ضل ناويها
لا تكذبن فما قلبي لها وطن وقد رأيت طلولاً من مغانيها[١]

وله:

ولست اذود العين ان ترد البكا فقد وردت ما كنت عنه اذودها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت ام الله عاسن ان لم يعف عنها معيدها[٢]

قال [رض]، قد ذاكرني بعض الاصدقاء بقول وهب بن زمعة بن اسيد بن احيحة بن هصيص[٣] بن كعب بن لوي بن غالب، ويعرف بإبن أبي دهبل[٤] الجمحي وهو يعني ناقته:

وابرزتها بطحاء مكة بعدما اصات المنادي بالصلاة فأعتما

وسألني اجازة هذا البيت بأبيات تنضم إليه وان اجعل الكناية فيه كأنها كناية عن امرأة لا عن ناقة، فقلت في الحال شعراً:

فطيب رياها المقام واضات[٥] باشراقها بين الحطيم وزمزما
فيا رب ان لقيت وجها تحية فحي وجوها بالمدينة تهما[٦]
مجانين[٧] عن مس الدهان وطالما عصمن عن الخناء[٨] كفا ومعصما
وكم من خليل لانجا من النوى فتن عليه الوجد حتّى تتيما[٩]
اهان لهن النفس وهي كريمة والق إليهن الحديث المكتما
تسفهت لما ان وقعت بدارها وعوجلت دون الحلم ان يتحلما

---

١. ديوان الشريف المرتضى ٣/٢٧٦.

٢. لم اجد هذين البيتين في ديوان الشريف المرتضى.

٣. في ب: [وهب بن دمعة بن اسيل بن اجنحة بن هضيض) وما اثبتنا من ديوان أبي دهبل الجمحي برواية أبي عمرو الشيباني.

٤. في ب: (أبي هذيل) وما اثبتنا من ديوان أبي دهبل.

٥. في ديوان الشريف: (فطيب رياها المقام وضوات).

٦. في ديوان الشريف: (سهتا).

٧. في ديوان الشريف: (تجافين).

٨. في ديوان الشريف: (الحناء).

٩. في ديوان الشريف:

(وكم من جليد لايخامره الهوى شنن عليه الوجد حتّى تتيما).

فظلت تقرى دارساً متنكراً وتسال مصروفاً عن النطق تقحما[١]
ويوم وقفنا للوداع وكلنا يعد مطيع الشوق من كان احزما
فصرت بقلب لا تعنف في[٢] الهوى وعيني[٣] متى استمطرتها مطرت دما[٤]

وله ديوان شعر جيد ومحاسنه وفضائله ونوادره اجل من [ان] يحاط بها.

وانتقل الشريف المرتضى [رض] إلى جوار الله تعالى، وذلك في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وثلثمائة[٥]، كان عمره يوم وفاته ثمانين سنة وثمانية اشهر واياما، نضر الله وجهه، وتولى غسله ثلاثة رجال وهم: أبو الحسين أحمد بن العباس النجاشي، والشريف أبو معلى محمد بن الحسن الجعفري، وسلار بن عبد العزيز الديلمي، وصلى عليه ابنه في داره، ودفن فيها، ثمّ نقل إلى جوار جده الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ودفن مع أبيه واخيه في سرداب بالقرب من الحسين عليه السلام، وقبورهم شاهرة هناك، وبلغني ان بعض قضاة الاروام سنة اثنتين واربعين وسبعمائة نبش قبره فرآه كما هو لم تغير الارض منه شيئاً.

وحكى لي من رأى اثر الحناء في يديه ولحيته، وقد قيل إنّ الارض لا تغير اجساد الصالحين.

وتوفي السيد علي المرتضى علم الهدى يوم الاحد خامس عشر[٦] من شهر ربيع الاول سنة ٤٣٦ وعمره ثمانون سنة وثمانية اشهر وبعض ايام، وقبر في داره، ثمّ حول إلى جوار جده أبي عبدالله عليه السلام.

[فالمرتضى علم الهدى] خلف أبا محمد علياً، ثمّ أبو محمد علي خلف أبا جعفر محمداً، ثمّ أبو جعفر محمد خلف أبا الحسن الرضي، ثمّ أبو الحسن الرضي خلف أبا القاسم علياً[٧] كان عالماً

---

١. في ديوان الشريف: (اعجما).
٢. في ديوان الشريف: (لا يعنف).
٣. في ديوان الشريف: (وعينا).
٤. ديوان الشريف المرتضى ٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠١، امالي المرتضى ١/ ٧٨ ـ ٧٩.
٥. هذا تاريخ ولادته، ولعل ايراده هنا جاء سهواً من زيغ قلم المؤلف، لانه كرر تاريخ وفاته ـ وهو الصحيح ـ في نفس الصفحة.
٦. في ب: (خامس عشرين) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.
٧. كان ذا فضل وعلم، عارفاً بالسير والاثار، وانتهى إليه علم النسب في زمانه فهو خاتمة آل المرتضى، وصنف كتاباً في النسب اسمه (ديوان النسب) وهو في ثلاثة مجلدات: لبني الحسن، والاخر لبني الحسين، والثالث لباقي بني أبي طالب وبني العباس.

فاضلاً نسابة صاحب كتاب ديوان النسب وغيره، وقد اطلق قلمه ووضع لسانه حيث شاء بالطعن، كما انه طعن في آل أبي زيد العبيدليين نقباء الموصل وتفرد به ولم يوافقه احد من النسابين[١].

حدثني الشيخ النقيب تاج الدين محمد بن معية الحسني، قال: حدثني الشيخ علم الدين المرتضى [علي] بن عبد الحميد [بن] فخار الموسوي: إن السيد علياً تفرد بالطعن في نيف وسبعين بيتاً من العلويين، ولم يوافقه احد من علماء النسب.

ثمّ قال الشيخ تاج الدين وقد كتب في مشجرته المسماة بديوان النسب: من سمع به ولم يتحققه فأوصله بالحمرة، وليس ذلك منه بطعن وإنما هو شك منه لعدم تحققه، وهذا اعتذار من النقيب عن السيد رحمه الله.

فالسيد [علي النسابة] خلف أحمد درج منقرضاً بانقراض جده علم الهدى [٢].

الدوحة الثانية: عقب أبي الحسن محمد الرضي بن أبي أحمد الحسين المذكور:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: مولده ببغداد في شهر.....[٣] سنة ٣٥٥ وقيل سنة ٣٥٩، [نقيب نقباء الطالبيين ببغداد، وهو ذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة الفائقة، له هيبة وجلالة وعز ورياسة، وورع ونقاوة، وشرف نفس وعفافة، وفصاحة وبلاغة، ومروة وشهامة، ومراعاة للاهل والعشيرة، ولي نقابة الطالبيين، وحكم بالعدل عليهم اجمعين، وتأمر على الحجاج والمترددين مراراً وفوض إليه إمارة الحاج والمظالم، وكان يتولى ذلك نيابة عن أبيه ذي المناقب، ثمّ استعمل بعد وفاته، وحج بالناس مرات، وهو اول طالبي جعل عليه السواد، وكان اجل علماء عصره، قرأ على اجلاء الافاضل، وله من التصانيف: [كتابه المتشابه في حقائق التنزيل][٤]، ومعاني القرآن، وكتاب [مجازات الآثار للنبوة][٥]، وكتاب [نهج البلاغة] وكتاب [تلخيص البيان في مجازات القرآن]،

---

١. عمدة الطالب ٢٠٦، وقد اسقط منها المؤلف، الواسطة بين علي المرتضى وأبا محمد علي وهو (أبو جعفر محمد).

٢. عمدة الطالب ٢٠٦ ـ ٢٠٧.　　　٣. بياض في ب.

٤. هو كتاب (حقائق التأويل في متشابه التنزيل) طبع منه الجزء الخامس سنة ١٣٥٥ هـ.

٥. وهو كتاب (مجازات الاثار النبوية) طبع ببغداد سنة ١٣٢٨ هـ

وكتاب [الخصائص في فضائل الائمة] [١]، وكتاب [سيرة والده الطاهرة] [٢]، وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج [٣] سماه [الحسن من شعر الحسين]، وكتاب [اخبار قضاة بغداد] و[كتاب رسائله] ثلاثة مجلدات، وكتاب [ديوان شعره] [٤] ومنها: [الزيادات في شعر أبي تمام]، ومنها: على خلافات العلماء، ومنها: اجازات الآثار، ومنها: تعليقة في الايضاح لابي علي، ومنها: مختار أبي إسحاق الصابي، ومنها: ما دار بينه وبين أبي إسحاق من الرسائل.

قال عنه الشيخ أبو الحسن العمري: شاهدت جزءاً مجلداً في تفسير القرآن منسوباً إليه، مليحاً حسناً يكون بالقياس في كبر تفسير أبي جعفر الطبري او اكبر مشهوراً [٥]، وهو اشعر قريش والطالبيين ممن مضى، واجود الباقين البحبى [٦] ولم يبعد مقالي عن الصدق، وقد شهد له الذي يجمع إلى السلاسة متانة، وامامه ويشتمل إلى معان يقرب جنافها ويبعد مداها، وقال الشعر وهو ابن عشر سنين.

وذكر أبو الفتح ابن جني النحوي قال: كان السيد الرضي يقرأ في النحو عند ابن البرامي [٧] وهو لم يبلغ عشر سنين، فسأله استاذه في النحو ابن السيرافي في الحلقة معنى: إذا قلنا رأيت عمر، فما علامة النصب في عمر؟ فقال الرضي: بغض علي، فتعجب الحاضرون من إسراعه بالجواب. فقال استاذه: هذا يبلغ درجة لم يبلغها احد غيره.

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة أبي الحسين محمود بن محفوظ وهو اوحد الشعراء، قال: سمعت جماعة من اهل الادب يقولون بفصاحة السيد

---

١. وهو كتاب (خصائص الائمة) طبع في النجف.

٢. وهو مجموع يشتمل على مناقب والده ومآثره وما تم على يده من اصلاح عام، الفه سنة ٣٧٩ هـ، وذلك قبل وفاة والده بأحدى وعشرين سنة.

٣. هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج، الشاعر المشهور المتوفى سنة ٣٩١ هـ، توفي بالنيل وحمل إلى بغداد ورثاه الشريف بقصيدة مثبتة في ديوانه.

٤. جمعه هو بنفسه بعدما طلب منه جمعه، وقد امر الصاحب بن عباد بانتساخ جميع شعره في زمانه.

٥. المجدي ١٢٦.

٦. هكذا في ب.

٧. هكذا في ب. اقول: لعله عند ابن السيرافي.

وبلاغته وغزارة شعره، وهو اعلى من قاله من قريش وان كان فيهم من يجوده، إلّا انه اجودهم، وحسبك ان يكون اشعر قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام، وهميص بن أبي وهب، وأبي ذهيل، ويزيد بن معاوية، وفي آخرها مثل: محمد بن صالح الحسني، وعلي بن محمد الحماني وابن طباطبا الاصفهاني وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من يصح نسبه، وإنما كان اشعر قريش، لان المجيد منهم ليس بمكثر، والمكثر ليس بمجيد، والرضي جمع بين الاكثار والاجادة، وقد شهد له بذلك ذوو البصائر بسلاسة شعره العالي الرقيق في المدح، الممتنع عن ذكر القدح الذي يجمع إلى السلاسة المتانة، وإلى السهولة رصانة، المشتمل على معان يقرب حباها ويبعد مداها[1].

قال أبو الحسن العمري: وكان يقدم على اخيه المرتضى، والمرتضى اكبر لمحله في نفوس العامة والخاصة[2].

ولم يكن يقبل من احد شيئاً اصلاً، وكان قد حفظ القرآن على الكبر، فوهب له معلمه [الذي علمه] القرآن داراً يسكنها فاعتذر إليه وقال [انا] لا اقبل من أبي، فكيف اقبل برك؟ فقال له: إن حقي عليك اعظم من حق ابيك، وتوسل إليه فقبلها منه[3].

وقال العمري ايضاً: هو الشريف العفيف المتميز في صلاحه وصوبة رأيه، وتلاده المتفرد بعلم العروض، واظنه اخذ من ديوان أبيه وجده به يحسن الاستماع ويتصور ما ينبذه إليه[4].

وحكى أبو اسحاق محمد بن إبرهيم بن هلال الصابي الكاتب قال: كنت عند الوزير أبي محمد المهدي ذات يوم فدخل الحاجب واستأذن للشريف المرتضى، فأذن له، فلما دخل قام إليه واكرمه واجلسه معه في دسته، واقبل عليه يحدثه حتّى فرغ من مهماته وحكايته، ثمّ قام فقام إليه وودعه وخرج، فلم تكن ساعة حتّى دخل الحاجب واستأذن للشريف الرضي وكان الوزير قد ابتدأ بكتابة رقعة فألقاها، وقام كالمندهش حتّى استقبله من دهليز الدار واخذ بيده واعظمه واجلسه في

---

١. تاريخ بغداد ٢٤٦/٢، شذرات الذهب ١٨٢/٣، تاريخ أبي الفداء ١٤٤/٢، الدرجات الرفيعة ٤٦٦.

٢. المجدي ١٢٧. ٣. عمدة الطالب ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

٤. المجدي ١٢٧، العمدة ٢١١.

وقد ورد هذا النص هنا في غير محله، لانه يخص ولده أبا أحمد عدنان الطاهر بن محمد بن الحسين بن موسى الصابي.

دسته ثمّ جلس بين يديه متواضعاً، واقبل عليه بمجامعه. فلما خرج الرضي خرج معه وشيعه إلى الباب ثمّ رجع، فلما خف المجلس قلت: أيأذن لي الوزير اعزه الله تعالى ان اسأله عن شيء؟ قال: نعم، وكأني بك تسأل عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرتضى اسن واعلم؟ فقلت: نعم ايد الله الوزير. فقال: اعلم انّا امرنا بحفر النهر الفلاني وللشريف المرتضى على ذلك النهر ضيعة، فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهماً او نحو ذلك.. فكاتبني بعدة رقاع يسأل في تخفيف ذلك المقدار عنه واما اخوه الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له غلام فأرسلت إليه بطبق فيه الف دينار فرده وقال: قد علم الوزير اني لا اقبل من احد شيئاً فرددته إليه، وقلت: إنما ارسلته للقوابل، فرده ثانية وقال: إنه لا يقبل نساءنا غريبة، فرددته إليه وقلت: يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم، فلما وصل إليه الرسول به وحوله الطلبة قال: ها هم حضور فليأخذ كل احد ما يريد، فقام رجل فأخذ ديناراً فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد الدينار إلى الطبق، فسأله الشريف عن ذلك، فقال: احتجت إلى دهن السراج ليلة ولم يكن الخازن حاضراً فاقترضت من فلان البقال دهنا، فأخذت هذه القطعة لادفعها إليه عوض دهنه، وكان طلبة العلم الملازمون للشريف الرضي في دار قد اخلاها لهم سماها [دار العلم]، وعين لهم جميع ما يحتاجون إليه [فلمّا سمع الرضى ذلك امر]، فأمر في الحال ان يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع إلى كل واحد منهم مفتاح ليأخذ ما يحتاج إليه ولا ينتظر الخازن لئلا يعطلهم، ورد الطبق على هذه الحالة، فكيف لا اعظم من هذا حاله؟[1].

وكان الرضي ينسب إلى الافراط في عقاب الجاني من اهله، وله في ذلك حكايات منها: إن امرأة علوية شكت إليه زوجها، وإنه يقامر بما يتحصل له من حرفة يعانيها وإن له اطفالاً وهو ذو عيلة وحاجة، وشهد لها من حضر بما ذكرت، فاستحضره الشريف وامر به فبطح وامر بضربه والمرأة تنظر ان يكف عنه والامر يزيد حتّى جاوز ضربه مائة خشبة، فصاحت: وايتمتم اولادي، كيف تكون صورتنا اذا مات هذا؟ فكلمها الشريف بكلام فظ غليظ وقال: ظننت انك تشكيه إلى المعلم؟[2]

---

١. عمدة الطالب ٢٠٩ ـ ٢١٠. ٢. ن.م ٢١٠، المجدي ١٢٧.

وذكر أبو الفتح ابن جني النحوي، وقال: اخبرني بعض الفضلاء انه رأى في بعض مجاميع اهل الادب انه اجتاز ذات يوم بدار في سر من رأى بعد وفاة السيد الرضي، وقد ذهبت بهجتها، واخلقت ديباجتها، وذابت زهرتها، وبقايا رسومها تزهو بناضرة سعادتها، فوقف بها متعجباً من صروف الزمان، وطوار الحدثان، وهو لا يعرف بانيها، فتمثل بقول صاحبها:

ولقد وقفت على ربوعهم وطلولها بيد البلى نهب
فبكيت حتّى ضج من لغب نضوي ولم يعد لي الركب
وتلفتت عني فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلب [1]

فمر به شخص وقال له: هل تعرف هذه الدار؟ فقال: لا، قال: هي لصاحب هذه الابيات، يعني السيد الرضي.

وكان الرضي يرشح إلى الخلافة، وكان أبو إسحاق الصابي يطمعه فيها، ويزعم ان طالعه يدل على ذلك، وله في ذلك شعر ارسله إليه، وكان يرى انه احق قريش بالامامة، واظن انه انما نسب إلى ذلك لما في شعره اشعار بهذا المعنى كقوله يعني نفسه:

هذا امير المؤمنين محمد طابت ارومته وطاب المحتد
اوما كفاك بأن امك فاطم وأباك حيدرة وجدك أحمد [2]

واشعاره مشحونة بذلك، ومدح القادر بالله أبا العباس أحمد بن المقتدر بالله العباسي حيث قال شعراً:

عطفاً امير المؤمنين فإننا في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت الكل منا في المفاخر مفرق [3]
إلّا الخلافة قدمتك، وإنني [4] انا عاطل منها وانت مطوق [5]

---

١. ديوان الشريف الرضي ١/١٨١.
٢. ن.م ١/٤٠٩.
٣. في الديوان: العجز: (ابداً، كلانا في المعالي معرق).
٤. في الديوان: الصدر: (إلا الخلافة ميزتك، فإنني).
٥. في ديوان الشريف الرضي ٢/ ٤٢ الابيات ١ـ٣ فقط.

و قال:

رمت المعالي فامتنعن ولم يزل ... ابداً يمانع عاشقاً معشوق
وصبرت حتّى نلتهنّ ولم اقل ... ضجراً دواء الفارك التطليق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف[1].

ومن شعر الشريف الرضي، وهو من ادق ما روي وسمع:

يا ظبية البان ترعى في خمائله ... [ليهنك][2] اليوم أن القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه ... وليس يرويك إلّا مدمع الباكي
هبت لنا من رياض الغور رائحة ... بعد الرقاد عرفناها برياك
ثمّ انثنينا إذا ما هزنا طرب ... على الرحال تعللنا بذكراك
سهم اصاب وراميه بذي سلم ... من بالعراق لقد ابعدت مرماك
حكت لحاظك ما بالريم من ملح ... يوم اللقاء وكان [الفضل][3] للحاكي
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا ... بما طوى عنك من اسماء قتلاك
انت النعيم لقلبي والعذاب له ... فما أمرّك في قلبي واحلاك
عندي رسائل شوق لست اذكرها ... لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
وعد لعينيك عندي ماوفيت به ... يا قرب ما كذبت عيني عيناك
سق منىً وليالي الخيف ماشربت ... من الغمام وحياها وحياك
اذ يلتقي كلّ ذي دين وماطله ... منا ويجتمع المشكوّ والشاكي
لما غدا السرب يعطو بين ارحلنا ... ما كان فيه غريم القلب الاك
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى ... من اعلم العين أن القلب يهواك
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا ... ونطفة غمست فيها ثناياك
وحبّذا وقفة والركب مغتفل ... على ثرى وخدت فيه مطاياك

---

١. العمدة ٢١٠ وفيه البيتين ٢، ٣ فقط.

٢. في ب: (هواك) وما اثبتنا من الديوان.

٣. بياض في ب واكملناه من الديوان.

لو كانت اللمة السوداء من عددي — يوم الغميم لما افلت اشراكي
حتّى دنا النفر ما احسست[1] من كمد — قتلى هواك ولا فاديت اسراك[2]

وللشريف الرضي [رض] في المعنى[3]

وهل نحن إلّا مرامي السهام — يحضرنا نايل دائب[4]
نسر إذا جازنا طائش — ونجزع ان مسنا صائب
ففي يومنا قدر لابد — وعند غد قدر واثب
طرائد تطلبها النائبات — ولابد ان يدرك الطالب
ارى المرء يفعل فعل الحديـ — ـد وهو غداً حَمَأ لازب
عواريّ من سلب الهالكين — يمد يداً نحوها السالب
لنا بالردى موعد صادق — ونيل المنى موعد كاذب
حبائل للدهر مشوشة[5] — يرد إلى جذها[6] الهارب
وكيف يجاوز عانا[7] — وقد بلغ المورد العارب[8]
يصبح بالكأس مجروحه — ذعاقاً ولا يعلم الشارب[9]

وقال ايضاً من محاسن شعره[10]:

ما اقل اعتبارنا بالزمان — واشد اغترارنا بالاماني
وقفات على غرور واقدا — م على مزلق من الحدثان

---

١. في الديوان: (احييت).
٢. ديوان الشريف الرضي ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨، وفيه انه قالها في المحرم سنة ٣٩٥ هـ.
٣. قالها يرثي الصاحب عميد الجيوش أبا علي المتوفى ليلة الجمعة ٩١ جمادى الاولى ٤٠١ هـ، وتولى هو الصلاة عليه، وكان سنه ٤٩ سنة، ودفن بمقابر قريش.
٤. في الديوان: (يحفزها نابل دائب).
٥. في الديوان: (.. للدهر مبثوثة).
٦. في الديوان: (..إلى جذبها..).
٧. هكذا في ب، وفي الديوان: (غاياتنا).
٨. في الديوان: (القارب).
٩. ديوان الشريف الرضي ١/١٣٨ ـ ١٣٩.
١٠. قالها في رثاء صديق له من بني العباس، وهو أبو عبد الله بن الإمام المنصوري توفي في جمادي الاخرة سنة ٣٩١ هـ

في حـــروب مـن الردى وكـأ — نّـا اليـوم في هـدنة مع الزمـان
وكـــفانا مـــذاكـراً بـالمنايا — عــلمنا انــنا مـن الحـيوان
كـــل يـــوم رزيـئة بـفلان — ووقـــوع مـــن الردى بـفلان
كـم تـراني أضـلّ نـفسي والهـو — فكـــأني وثــقت بـالوجدان[١]
قـال لهـذه الهـوايل استوسق — في السير واستسرى عن الاقطان[٢]
واسـتمى قـد ضـل اللقم النهـ — ـــج وغـنى وراءك الحـاديان[٣]
كم محيد عـن الطـريق وقـد صر — ح خـلج البرى وجـذب العـران
نـنثني جـازعين مـن عـدوة الدهـ — ــر ويـرتاع للـمنايا الدواني
جـفلة السرب وإن كـان رقـيباً — بـــاقرب ذا الســـيان[٤]
كـل يـوم تـزايـل مـن خـليط — بـــالردى او تــباعد مـن دان
وسـواء مـضى بـنا القـدر الجـ — ـد عـجولاً او مـا طـل العـصران

ومن هذه القصيدة:

قـد مـررنا عـلى الديـار خشـوعاً — ورأيــنا البِـنى فأيـن البـاني
فـــجهلنا الرســوم ثمّ عـلمنا — فـــذكرنا الاوطــار بـالاوطان
التـــفاتا إلى القـــرون الخـوالي — هل ترى اليـوم غـير قـرن فـان؟
ايـن رب السـدير فـالحيرة البيـ — ـضاء ام ايـن صـاحب الايـوان؟
والسـيوف الحـداد مـن آل بـدر — والقـنا الصـم مـن بـني الديـان

---

١. في الديوان: (بالوخدان).

٢. في الديوان:

(قـل لهـذي الهـوامـل استوثق — في السير واستنشزي عـن الاعـطان).

٣. في الديوان: (واستقيمي قد ضمك اللقم...).

٤. في الديوان:

(جفلة السرب في الظلام وقد زعز — ع روعاً مـن عـدوة الذوبـان
ثمّ ننسى جرح الحمام وإن كـا — ن رغيباً، يا قرب ذا النسيان).

طردتهم وقائع الدهر عن لعـ   ـلع طرد السفار عن نجران

والمواضي من آل جفنة ارسى   طنبا ملكهم على الجولان

يكرعون العقار من [فلق] الابـ   ـريز [كرع الظماء في الغدران][1]

تتراءاهمُ الوفود بعيداً   ضاربين الصدور بالاذقان

[في رياض من][2] السماح حوال   وجبال من الحلوم رزان

[وهم الماء لذ للنـ][3] ـاهل   العطشان بردا والنار للحيران

[كل مستيقظ الجنان] [4] اذا   ظلم ليل النوامة المبطان

يغتدى في السباب غير شجاع   ويرى في النزال غير جبان

ما ثنت عنهم المنونَ يدٌ شو   كاء، اطرافها من المران

عطف الدهر فرعهم فرآه   بعد بعد الذرى قريب الجاني

وثنتهم بعد الجماح المنايا   في عنان التسليم والاذعان

عطلت منهم المقاري وباخت   في حماهم مواقد النيران

ليس يبقى على الزمان جريء   في إباء وعاجز في هوان

لا شبوب من الصوار ولا   اعنق يرعى منابت العلجان

لا ولا خاضب من الريد يختا   ل بريط احم غير يمان

يرتمي وجهه الرئال اذا   آنس لون إلّا ظلام والادجان

وعقاب الملاع ملحم فرخيـ   ـها بإزليقةٍ زلول القنان

نابلاً في مطامح الجو هاتيـ   ـك وذا في مهابط الغيطان[5]

وهذا شعر فصيح نادر معروف بالعربية. ومنه شعره الجيد ايضاً في ذكر الدنيا ومصائبها[6]:

---

١. سقط في ب واكملناه من الديوان.

٢. سقط في ب واكملناه من الديوان.

٣. سقط في ب واكملناه من الديوان.

٤. سقط في ب واكملناه من الديوان.

٥. ديوان الشريف الرضي ٢/٤٥٩ ـ ٤٦٠.

٦. قالها يرثي المظفر أبا الحسن عبيد الله بن محمد المتوفى في ذي القعدة سنة ٣٨٧ هـ وقد ورده الخبر وهو متوجه من الري الى بغداد.

أو مـــا رأيت وقـائع الدهـر　　　أفـلا تـسيء الظـن بـالعمر
بـينا الفـتى كـالطود تكـنفه　　　هـضباته والعـضب ذي الاثـر
واذا اشـــار إلى قـبائله　　　حشـدت عـليه بـأوجه غـُر
يـأبى الدنـية في عشـيرته　　　ويجـاذب الايـدي عـلى الفـخر
يترادفون [على] الرمـاح كـأنهم　　　سـيل يـعب وعـارض يـسري
إن نهـنهوا زادوا مـقاربة　　　فكـأنما يـدعون بـالزجـر
عـدد النـجوم اذا دعـي بهـم　　　يـتزاحـمون تـزاحـم الشـعر
عـقدوا عـلى الجـلى مآزرهـم　　　سـبط الانـامل طـيبي النـشر
زل الزمـان بـوطيء اخمـصه　　　ومـواطـىء الاقـدام[١] للـعثر
نـزع الابـاء وكـان شمـلته　　　واقـر اقـراراً عـلى الصـغر[٢]
صـدع الردى اعـيا تـلاحمه　　　مـن الحـم الصـدغين[٣] بـالقطر
جرد الجياد على الوجى ومضى　　　أممـاً يـدق السهـل بـالوعر
حـتّى التـقى بـالشمس مغمده　　　في قـعر مـنقطع مـن البـحر
ثمّ انـثنت كـف المـنون بـه　　　كـالضغث بـين النـاب والظـفر
لم تشـتجر عـنه الرمـاح ولا　　　رد القـضاء بمـاله الدثـر
جمـع الجـنود وراءه فكـأنما　　　لاقـته وهـو مـضيع الظـهر
وبـنى الحـصون تمـنعاً فكـأنما　　　امـسى بمـضيقة [٤] ومـا يدري
ويـرى المعابل للعدى فكـأنما　　　لحـمامه كـان الذي يـبري
إن التـوقي فـرط مـعجزة　　　فـدع القـضاء بـعد او يـعري[٥]
تحـمي المـطاعم للـبقاء وذي　　　الاجـال مِـلّ فـروجها تجـري
لو كـان حـفظ النـفس يـنفعنا　　　كـان الطـبيب احـق بـالعمر

---

١. في ديوان: (الازمان).　　٢. في الديوان: (صغر).　　٣. في الديوان: (الصدفين).
٤. في الديوان: (بمضيعة).　　٥. في الديوان: (فدع القضاء يقد او يفري).

المـــــوت داء لا دواء له ... سيان مـا يـوبي ولا يمري[1]

[وتوفي السيد الشريف محمد الرضي يوم الاحد ٦ محرم سنة ٤٠٦ ودفن في داره، ثمّ نقل إلى مشهد الحسين عليه السلام فدفن عند أبيه.

فالشريف الرضي خلف أبا أحمد عدنان][2].

[الفرع الثاني: عقب أبي عبد الله أحمد الضرير بن أبي الحسين موسى الابرش:

فابو عبد الله أحمد خلف ستة بنين: أبا أحمد الحسين، وعبد الله، وعلياً الاحول، وأبا الحسين جعفراً، والحسن، وأبا أحمد العريضي، وموسى وعقبهم ست زهرات:

الزهرة الاولى: عقب علي الاحول: فعلي الاحول خلف ابنين: عز الشرف أحمد وأبا يعلي حمزة، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الاولى: عقب عز الشرف أحمد: فعز الشرف أحمد خلف ابنين: أبا محمد الحسن، ومقلداً وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب أبي محمد الحسن:][3] فأبو محمد الحسن خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف أبا البركات سعد الله شرف الدين، ثمّ أبو البركات سعد الله شرف الدين خلف أبا محمد الحسن، ثمّ أبو محمد الحسن خلف ابنين: أبا تميم معداً وسعد الله وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب أبي تميم معد بن أبي محمد الحسن: فأبو تميم معد خلف شرف الدين، ثمّ

---

١. ديوان الشريف الرضي ١/٤٩٤ ـ ٤٩٧.

٢. كان يلقب عين المهدى وبالمرتضى، وامه فاطمة بنت أبي الحسن التقي النهرسابسي بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمرو بن الحسين بن زيد الشهيد وامها بنت أبي علي عبد الله بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عبيد الله الامير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وكان عالماً فاضلاً اديباً، عالماً في علم العروض والقوافي، ورث مكارم الاخلاق كابرا عن كابر. ولي نقابة الاشراف ببغداد سنة ٤٣٦ بعد وفاة عمه الشريف المرتضى، واستمر بها إلى ان توفي ببغداد سنة ٤٤٩ هـ.

انظر ترجمته في: المجدي، تاريخ أبو الفداء ٢/١٩٦، الكامل لابن الاثير ٩/٢٢٢ الدرجات الرفيعة ٤٨٠، اعيان الشيعة ٣٩/٢١١، المنتظم ٨/١٨٩، موارد الاتحاف ١/٥٩ ـ ٦١.

٣. في ب العبارات مفككة جداً وقد تمكنّا من ترتيبها بالاستعانة بالمراجع الاخرى.

شرف الدين خلف سعد الله كان طلق اللسان، قوي الجنان، جري الكلام بعقل ورزانة كالسهم النافذ، تلافاً للمال، خلف قوام الدين الحسنى كان نقيب النقباء.

الدوحة الثانية: عقب سعد الله بن أبي محمد الحسن المذكور: فسعد الله خلف أبا المظفر هبةالله[١]، ثمّ أبو المظفر هبة الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا الحسن علياً ثمّ أبو الحسن علي خلف [أبا المظفر جلال الدين كان سيداً جليلاً عظيم الشأن، سخياً كريماً تولى النقابة بمشهد الإمام موسى الكاظمعليه السلام سنة....[٢]، وكذا بالحلة، وتزوج بحلوة المفتية[٣] المشهورة التي قال فيها ابن الاهوازي لما ركبت الارجوحة قال:

ظفرت من اللذات لما ترجحت ... حبوت[٤] بشيء لم يكن قط في ظني
وسارت على رغم الحواسد في الهوى ... تجيء إلى عندي فأدفعها عني][٥]

فأبو المظفر جلال الدين [خلف] أبا عبد الله الحسين صفي الله[٦] كان متشبثاً بدار الخلافة، فتزوج شاهي بنت محمود الطبيب دار[٧] فولدت له أبا جعفر [محمداً] يلقب بالتاج، انكره أبوه ثمّ اعترف به في كتاب اجازات له [صورتها: اجزت عني وعن ولدي الذي تحت حجري][٨]، ثمّ أبو جعفر التاج خلف ابنين: جلال الدين علياً ونظام الدين سليمان، امهما عجمية بنت داود بن مبارك التركي، فيها ما فيها، وجلال الدين أحمد يعرف باللبود[٩].

[وبالجملة قد اكثر [اهل] هذا البيت من هذه الافعال: وتراهم ما بين آكل الربا، او خمري ساقط، او عواني قد اسعر الناس شراره، وقد كتب الشيخ تاج الدين عند نسبهم يذكر افعالهم:

يعز على اسلافكم يا بني العلا ... اذا نال من اعراضكم شتم شاتم
بنوا لكم مجد الحياة فما لكم ... اسأتم إلى تلك العظام الرمائم
ترى الف باز لا يقوم بها دم ... فكيف بباز خلفه الف هادم؟[١٠]

---

١. ترجمته في امل الآمل، ورياض العلماء.
٢. بياض في ب.
٣. في العمدة: (بحياة المغنية).
٤. في العمدة: (حياة).
٥. عمدة الطالب ٢١٢.
٦. في العمدة: (صفي الدين).
٧. في العمدة: (محمود الطشت دار).
٨. ما بين القوسين من العمدة.
٩. جلال الدين أحمد هذا هو الابن الثالث لابي جعفر التاج، انظر: العمدة.
١٠. عمدة الطالب ٢١٢ ـ ٢١٣ وفيه البيت الأخير:

(ترى الف بان لا يقوم بهادم ... فكيف ببان خلفه الف هادم).

[الفن الثاني: عقب مقلد بن أحمد:] فمقلد خلف حساني، ثمّ حساني خلف أبا الفرج.

[الطلعة] الثانية: عقب أبي يعلي حمزة بن علي الاحول المذكور: فأبو يعلي حمزة خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف حمزة القصير يقال لولده آل حمزة، فحمزة خلف اربعة بنين: إسحاق وناصراً وأبا محمد علياً وفضايل وعقبهم اربعة شعوب:

الشعب الاول: عقب إسحاق بن حمزة القصير: ويقال لولده: آل حمزة، فإسحاق خلف بركات.

الشعب الثاني: عقب ناصر بن حمزة القصير: فناصر خلف ابنين: علياً وسعد الدين.

الشعب الثالث: عقب أبي محمد علي بن حمزة القصير المذكور: فأبو محمد علي خلف ثلاثة بنين: محمداً وفضايل وحسناً.

الشعب الرابع: عقب فضايل بن أبي محمد علي المذكور: ويقال لولده آل فضايل، ففضايل خلف ثلاثة بنين: محمداً وأبا محمد علياً ورافعاً، وعقبهم ثلاث قبائل:

القبيلة الاولى: عقب محمد بن فضايل: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف أبا القاسم علياً، ثمّ أبو القاسم علي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف قويسما، يعرف بالساقط، ثمّ قويسم خلف النظام، ثمّ النظام خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف النظير، ثمّ النظير خلف سقامة.

القبيلة الثانية: عقب أبي محمد علي بن فضايل المذكور: فعلي خلف اربعة بنين: محمداً وأبا القاسم علياً، ومعداً و الناصر وعقبهم اربعة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب محمد بن علي: فمحمد خلف خمسة بنين: محمداً وعلياً وحسناً وحسيناً، يعرف بالحافظ، اما حسين الحافظ خلف ابنين: علياً ومهدياً.

الفخذ الثاني: عقب أبي القاسم علي بن علي المذكور: فأبو القاسم خلف أبا الحسن علياً، ثمّ أبو الحسن علي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف أبا القاسم.

الفخذ الثالث: عقب معد بن أبي محمد علي المذكور: فمعد خلف ابنين: علياً وصفي الدين معداً.

الفخذ الرابع: عقب الناصر بن أبي محمد علي المذكور: كان فصيحاً اديباً شاعراً، سكن الدينور، خلف المرتضى، ثمّ المرتضى خلف نور الدين علياً، ثمّ نور الدين علي خلف شمس الدين محمداً.

القبيلة الرابعة: عقب رافع بن فضايل المذكور: ويقال لولده آل رافع، فرافع خلف ابنين: علياً وفضايل، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب علي بن رافع[١]: فعلي خلف سعد الله، ثمّ سعد الله خلف صفي الدين محمداً، كان فقيهاً عالماً.

الفخذ الثاني: عقب فضايل بن رافع المذكور: ويقال لولده آل فضايل، اختص بها دون القبيلتين الاولتين، ففضايل خلف ثلاثة بنين: أبا محمد الاكمل، وأبا علي النفيس، وأبا الفتوح محمداً، وعقبهم ثلاثة احياء.

الحي الاول: عقب أبي محمد الاكمل بن فضايل: فابو محمد الاكمل خلف ثلاثة بنين: الشرف ومحمداً والرضي، امّا الشرف كان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن له قدر بالحلة.

الحي الثاني: عقب أبي علي النفيس بن فضايل المذكور: ويقال لولده آل النفيس، فالنفيس خلف ابنين: علياً ومهدياً وعقبهما بطنان:

البطن الاول: عقب علي بن أبي علي النفيس: فعلي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً.

البطن الثاني: عقب مهدي بن أبي علي النفيس المذكور: فهدي خلف ابنين: محمداً وعميرة.

الحي الثالث: عقب أبي الفتوح محمد بن فضايل المذكور: ويقال لولده آل أبي الفتوح، فأبو الفتوح محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف علياً، يعرف بالرمال ويقال لولده آل الرمال، فعلي الرمال خلف سبعة بنين: دلكر، وأحمد، ومحمداً وتقي الدين وترجم وجعفراً ويحيى. اما دلكر خلف ابنين: حسام الدين وأبا القاسم.

وامّا أحمد خلف نظام الدين، ثمّ نظام الدين خلف ابنين: محمداً وشهاب الدين.

وامّا محمد خلف اميركا.

وامّا تقي الدين خلف عزيزاً، ثمّ عزيز خلف ثلاثة بنين: علياً وجرمان واميركا.

وامّا ترجم ويقال لولده آل ترجم بالحلة، فترجم خلف عبد الله.

---

١. في ب: (علي بن فضايل) وهو سهو من زيغ القلم.

وامّا جعفر بن علي الرمال خلف ابنين: محمداً ورأس الشرف، اما محمد خلف زين الشرف، واما رأس الشرف خلف ابنين: موسى وعبد الملك، اما موسى خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف غضنفراً.

وامّا يحيى بن علي الرمال خلف ثلاثة بنين: النصير والحسين ومجاهداً، اما النصير خلف ثلاثة بنين: حسيناً، يلقب بسقامة، وحسام الدين ونظام الدين.

وامّا الحسين بن يحيى المذكور خلف ابنين علياً وجعفراً.

وامّا مجاهد بن يحيى المذكور خلف عبد الكريم ومنهم جماعة بالبصرة وغيرها يعرفون بالرفاعية نسبة إلى أبي العباس أحمد المعروف بالرفاعي.

الزهرة الثانية[١]: عقب موسى بن أبي عبد الله أحمد[٢] الضرير المذكور بن موسى الابرش المزبور: فموسى خلف ابنين: محمداً وحسيناً[٣] القطعي، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب محمد بن موسى المذكور: فمحمد خلف علاء الدين، ثمّ علاء الدين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد المحمود، ثمّ عبد المحمود خلف القاضي حسين، ثمّ القاضي حسين خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف محمداً، ثمّ محمد خلف فضل الله، ثمّ فضل الله خلف ابنين: شرف الدين وشمس الدين، امّا شرف الدين خلف غياث الدين.

الدوحة الثانية[٤]: عقب الحسن [٥] بن موسى المذكور بن أبي عبد الله أحمد الضرير المذكور: فالحسن خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد الله فمن ولده جماعة بالحائر وبغداد يعرفون بآل العطيش.

[الثمرة الثانية: عقب أبي أحمد الحسين القطعي بن أبي الحسن موسى بن أبي الحسين موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى: فأبو أحمد الحسين القطعي خلف النقيب أبا الطيب طاهراً، ثمّ أبو الطيب طاهر] خلف ابنين: أبا الحسن محمداً المحدث، وأبا عبد الله محمداً الاثرم، وعقبهما دوحتان:

---

١. في ب: (الفرع الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. في ب: (محمد) وقد جاء سهوا من زيغ القلم.

٣. سيأتي بعد اسطر: (حسناً).

٤. في ب: (الفرع الثالث) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. ورد قبل قليل: (حسين).

الدوحة الاولى: عقب أبي عبد الله محمد الاثرم بن أبي الطيب طاهر: فأبو عبد الله محمد الاثرم خلف ابنين: أبا علي عبد الله، وأبا الحسن محمداً، وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب أبي علي عبد الله بن أبي عبد الله محمد الاثرم المذكور:

فأبو علي عبد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: فضل الله والحسين[١] وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب فضل الله بن محمد: ففضل الله خلف أبا طاهر عبد الله، ثمّ أبو طاهر عبدالله خلف ابنين: محمداً وعلياً، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب محمد بن أبي طاهر عبد الله المذكور: فمحمد خلف الحسين الاشرف، ثمّ الحسين الاشرف خلف الحسن الاشرف، ثمّ الحسن الاشرف خلف علياً، ثمّ علي خلف أبا عبد الله الحسين، ثمّ أبو عبد الله الحسين...[٢].

القبيلة الثانية: عقب الحسن بن محمد المذكور بن علي المزبور: فالحسن[٣] خلف الاشرف، ثمّ الاشرف خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أبا عبد الله الحسين، ثمّ أبو عبدالله الحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف علياً، ثم علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف....[٤].

الفخذ الثاني: عقب علي بن أبي طاهر عبد الله المذكور: فعلي خلف موسى ثمّ موسى خلف علياً.

الشعب الثاني: عقب أبي الحسن محمد بن أبي عبد الله محمد الاثرم المذكور:

فمحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف......................................[٥] ثمّ علي خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف إسحاق يعرف بأرسلان، ثمّ إسحاق خلف يعقوب، ثمّ يعقوب خلف مسعوداً، ثمّ مسعود خلف أبا الفايز عادلاً ويقال لولده آل عادل بالمدينة المنورة، ثمّ أبو الفايز عادل خلف

---

١. سيأتي عند ذكر عقبه: (الحسن).
٢. بياض في أ.
٣. ورد في اعلاه: (الحسين).
٤. بياض في ب.
٥. هنا قطع لم ينتبه إليه الناسخ او المؤلف.

محمداً، ثمّ محمد خلف أبا السعادات ويقال لولده آل أبي السعادات.

يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسني المدني: جميع ما نقلته في مجموعي هذا من نسل أبي السعادات فهو عن السيد زين بن أبي بكر الآتي ذكره: فأبو السعادات خلف اربعة بنين: محمداً وأحمد وعبد الله وعبد الكريم، وعقبهم اربع قبائل:

القبيلة الاولى: عقب محمد بن أبي السعادات المذكور: فمحمد خلف عبد العزيز ثمّ عبد العزيز خلف محمداً.

القبيلة الثانية: عقب أحمد بن أبي السعادات المذكور: فأحمد خلف عمر، ثمّ عمر خلف ثلاثة بنين: علياً وأبا القاسم وأحمد، اما علي خلف ابنين: علياً وأبا السعادات، اما علي بن علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً.

القبيلة الثالثة: عقب عبد الله بن أبي السعادات المذكور: فعبد الله خلف ابنين: أبا العزم وعبد القادر، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب أبي العزم بن عبد الله: فأبو العزم خلف أبا بكر، ثمّ أبو بكر خلف زين المشار إليه.

الفخذ الثاني: عقب عبد القادر بن عبد الله المذكور: فعبد القادر[1] خلف علياً، ثمّ علي خلف زكي الدين.

القبيلة الرابعة: عقب عبد الكريم بن أبي السعادات المذكور: فعبد الكريم خلف محمداً، فهؤلاء ساكنون بالمدينة المنورة بمحلة تعرف بالجارة، شرقي المسجد النبوي منازل السادة الاشراف العياسا، بالقرب من مشهد إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

الدوحة الثانية: عقب أبي الحسن [محمد] المحدث بن أبي طاهر المذكور بن أبي أحمد الحسين القطعي المزبور: قال السيد في الشجرة: فالمحدث خلف أبا طاهر عبد الله ثمّ عبد الله خلف ابنين: أبا الحسن علياً الشهير بإبن الديلمية وأبا عبد الله محمداً، وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب أبي الحسن علي الديلمي بن أبي طاهر عبد الله المذكور:

---

١. في ب: (فعبد الله) صوبناه حسب السياق.

ويقال لولده: بنو الديلمية، نسبة إلى امه اسمها ذلك، ولعلها ان تكون من بلاد الديلم، فعلي خلف اربعة بنين: أبا محمد عبد الله وأبا محمد الحسن وأبا الحرث محمداً، وأبا علي الحسن يعرف بالاشقر، وعقبهم اربع قبائل:

القبيلة الاولى: عقب أبي علي الحسن بركة بن أبي الحسن علي الديلمي: فأبو علي الحسن بركة خلف علياً، ثمّ علي خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف ابنين: الحسن والحسين وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب الحسن بن هبة الله: فالحسن خلف إبراهيم، ثمّ ابراهيم خلف علياً، ثمّ علي خلف يحيى.

الفخذ الثاني: عقب الحسين بن هبة الله المذكور: فالحسين خلف علاء الدين كان بدمشق.

القبيلة الثانية: عقب أبي محمد عبد الله بن أبي الحسن علي الديلمي: كان نقيب نقباء الطالبيين ببغداد سنة ......[1]، خلف أبا السعادات محمداً ويقال لولده آل أبي السعادات، فأبو السعادات محمد خلف اربعة بنين: هاشماً ومحمداً وأبا أحمد حمزة القصير، وإسماعيل وعقبهم اربعة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب هاشم بن أبي السعادات محمد المذكور: فهاشم خلف اربعة بنين: يوسف ومحمداً وعلياً وحسناً، وعقبهم اربعة احياء:

الحي الاول: عقب يوسف بن هاشم المذكور: فيوسف خلف ابنين: علياً وحسيناً، اما حسين خلف ابنين: هاشماً وعلياً، اما هاشم خلف حسيناً.

الحي الثاني: عقب محمد بن أبي السعادات محمد: فمحمد خلف ابنين: علياً وعيسى وعقبهما بطنان:

البطن الاول: عقب علي بن محمد المذكور: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً.

البطن الثاني: عقب عيسى بن محمد المذكور: فعيسى خلف ابنين: عبد الله وإبراهيم.

الحي الثالث: عقب أبي أحمد حمزة القصير بن أبي السعادات محمد المذكور فحمزة خلف اربعة بنين: محمداً وأبا محمد سعد الله، والحسن، وإسماعيل وعقبهم اربعة بطون:

البطن الاول: عقب محمد بن حمزة: فمحمد خلف أبا منصور.

---

١. بياض في ب.

البطن الثاني[١]: عقب إسماعيل بن أبي أحمد[٢] حمزة القصير المذكور:

فإسماعيل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسناً وإسماعيل.

البطن الثالث[٣]: عقب أبي محمد سعد الله بن أبي أحمد حمزة القصير المذكور: اقول: وقد وصلت إلى دمشق الشام في شهر صفر سنة ١٠٨١ فاجتمعت بالسيد حسين بن زين العابدين الآتي ذكره، فاملاني هذه الاسماء الآتي ذكرها وفي شهر جمادى الاخرة سنة ١٠٨١ اجتمعت بعمه السيد حيدر بن نور الدين الآتي ذكره فاستفدت منه بعض ما هو في مجموعي هذا.

فأبو محمد سعد الله خلف اربعة بنين: أبا الفوارس حمزة، ومحمداً، وحسناً، وإسماعيل، وعقبهم اربع عمارات:

العمارة الاولى[٤]: عقب أبي الفوارس حمزة بن أبي محمد سعد الله المذكور: ويقال لولده بنو أبي الفوارس، فأبو الفوارس حمزة خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابنين: عبد الله وجلال الدين، وعقبهما بيتان:

البيت الاول: عقب عبد الله بن أحمد المذكور: فعبد الله خلف ثلاثة بنين: محمداً وأحمد وثابتاً، اما محمد خلف ابنين: أحمد وثابتاً.

البيت الثاني: عقب جلال الدين بن أحمد المذكور بن أبي الفوارس حمزة المزبور:

فجلال الدين[٥] خلف شمس الدين محمداً، ثمّ شمس الدين محمد خلف تاج الدين، ثمّ تاج الدين خلف أبا الحسن، ويقال لولده آل أبي الحسن، فنهم جماعة.....[٦] احد قرى جبل عامله، ذوو رياسة وجلالة وعظمة وعلم وعمل وفضل وكمال وتقوى وصلاح وزهد وورع وفلاح، فأبو

---

١. في ب: (العمارة الاولى) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. في ب: (محمد) ومااثبتنا حسب السياق.

٣. في ب: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. في ب: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. من هنا يبدأ العمل على الصفحات ٣٤ ـ ٤٩ من نسخة المكتبة القادرية المتضمنة المجلد الاول من الكتاب المختص بنسب أبناء الإمام الحسن بن علي عليهما السلام وقد جاءت في غير محلها هناك من خطأ المجلد. ووضعناها هنا في محلها. وجعلنا رمزها لنسختها الاصلية ب.

٦. بياض في النسختين.

الحسن خلف تاج الدين، ثمّ تاج الدين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف شمس الدين، ثمّ شمس الدين خلف عز الدين حسيناً[١]، ثمّ عز الدين حسين خلف نور الدين علياً[٢]، ثمّ نور الدين علي خلف ثلاثة بنين[٣] محمداً [وعلياً] نورالدّين وإسماعيل، وعقبهم ثلاثة احزاب:

الحزب الاول: عقب محمد بن نور الدين علي المذكور: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً محققاً مدققاً عدلاً صالحاً ورعاً تقياً نقياً، شهد له بذلك جم غفير من الفضلاء الاعيان، والعلماء الاخيار، له مصنفات متداولة، فنها مدارك الاحكام، وحاشية على الفية الشيخ الشهيد محمد بن مكي وغير ذلك، نقل عن كثير من الفضلاء المعتمدين الخاصة والعامة، فنهم............[٤].

[محمد][٥] خلف حسيناً، سافر إلى ديار العجم واتجه بالشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده بن الشاه طهماسب[٦] الصفوي الموسوي الحسيني فأعزه واجله وعظمه، وولاه مشيخة الإسلام بمشهد الإمام علي الرضاعليه السلام، وفي شهر رمضان سنة ١٠٥٢ رأيته به يقرأ درساً بتحقيق وتدقيق، ولم يزل شيخ الإسلام إلى ان توفي سنة.......[٧] وقبر بالقرب من ضريح الإمامعليه السلام، خلف ولداً وبنتين خرجت احداهما إلى جمال الدين ابن عمه نور الدين فسافر بها إلى مكة المشرفة.

---

١. كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليلاً مقدماً معاصراً للشهيد الثاني وكان ولده السيد نور الدين علي من تلامذته، وان الشهيد الثاني صهره.
انظر ترجمته في: امل الآمل ١/٦٨، نزهة الجليس، المقدمة ١/٥.

٢. كان عالماً فاضلاً كاملاً محققاً من تلامذة الشهيد الثاني، ولد في جبع سنة ٩٣١. انظر ترجمته في: امل الآمل ١/١١٨، اعيان الشيعة، نزهة الجليس ـ المقدمة ١/٦.

٣. كان عالماً فاضلاً اديباً شاعراً منشئاً، جليل القدر، عظيم الشأن، قرأ على أبيه واخويه السيد محمد، والشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو اخوه لامه، له كتاب الفوائد المكية ـ ط، وشرح الاثنى عشرية في الصلاة للشيخ البهائي.
ولد في جبع سنة ٩٧٠ وتوفي بمكة المكرمة في ١٧ ذي الحجة سنة ١٠٦٨، ودفن بالمعلى.
انظر ترجمته في: امل الآمل ١/١٢٤، لؤلؤة البحرين ٤٠، اعيان الشيعة /، سلافة العصر ٣٠٢، نزهة الجليس ـ المقدمة ١/٦ـ٧، خاتمة مستدرك الوسائل ٣/٣٩٢، تكملة امل الآمل للصدر.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٦. في ب: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

٧. بياض في ب.

الحزب الثاني: عقب [علي] نور الدين بن نور الدين علي المذكور بن عز الدين حسين المزبور: كان عالماً فاضلاً كاملاً محققاً مدققاً فصيحاً بليغاً شاعراً اديباً .....[١] وصل إلى مكة المشرفة حاجاً سنة ١٠٥٠، فالتمس منه بعض الاخوان المجاورة بها للاستفادة منه، فلم يزل بها مقيماً إلى ان توفي في العشر الاواسط من ذي الحجة سنة ١٠٦٩ وقبر بازاء جدته خديجة الكبرى عليها السلام بالمعلا، له مصنفات عديدة، منها شرح مختصر النافع غير تام لالتماس جدي علي رحمه الله، وشرح معالم الاصول تصنيف المقدس المرحوم الفاضل العلامة المحقق الفهامة حسن بن الشهيد الثاني زين الدين طاب ثراهم، وشرح اثني عشرية للشيخ البهائي وكتاب غنية المسافر عن المنادم والمسافر، وحواشي متفرقة على اصول الكافي وفروعه وله من الشعر الحسن قصائد كثيرة، فمنه:

ترك الفؤاد معذباً بعنائه	ظبي كسي البدر ثوب بهائه
سلب العقول بحسنه وبقده	فالقلب ليس ....[٢] من نوحائه
كلت لواحظه الحشا فلذاك لا	تلقاه غير مضرج بدمائه
حاز الجمال بأسره فغدا به الفـ	ـرد الوحيد يجل عن نظرائه
كم قد سمعت بوصله من لينة	ويئست عند قساوة بحشائه
يا حبذا لو كان يسمح باللقا	يوماً بذلت له جليل منائه
وجدي به يبقى، وثوب تصبري	يفنى، ويتلفني بفرط جفائه
وهواي ما يهوى وكل مريرة	في حبه ارضى بها لرضائه
يا من محاسنه البديعة اثمرت	غرس المحبة في رياض حمائه
اضرمت في قلبي المعنى جمرة	من نار وجدك بردها من مائه
قاسوك بالبدر المنير واخطأوا	فن القياس وإن حكى بسنائه
فجمال وجهك كامل لا يختفي	والبدر ينقص في زمان خفائه
وكذاك من للشمس تشبه في الضحى	نوراً لوجهك ساطعاً بضيائه
فالشمس تسترها الغيوم وربما	كسفت فيخجل وجهها لجماله

١. بياض في ب. ٢. بياض في ب.

ما البان إن خطرت معاطف قدمن   اهوى وهل غصن بغصن نقائه
والورد والنسرين من وجناته   يروي نضارته وطيب شذائه
خمر بفيه وريقه من ثغره   فيها شفاء غليله من دائه
لعب السقام بجسمي المضنى وما   يبري سقام الوجد غير دوائه
يا متلفي ومعذبي ومعنفي   بجفائه وبهجره وقلائه
هلا رحمت اسير وجد ماله   في الدهر إلا انت كل رجائه
هاج الغرام به فأصبح مدنفاً   يبكي الحمام لنوحه وبكائه
الف السهاد جفونه ولذاك لا   يدري بوقت صباحه ومسائه
وكفاه ما القاه من الم النوى   يوم الفراق ولات حين بقائه
ساروا فسار القلب مع اضعانهم   واقام جمر الشوق في مثوائه
وجرت مدامع مقلة قد طالما   حبست سحاب الدمع عن انوائه
وغدا الزمان معاندي وكفى به   حكماً يجور بحكمه وقضائه
يا مانعي طيب الرقاد، ومانحي   اثر السهاد، ومماطلي بلقائه
اترى لايام مضت من رجعة   يصحو بها المشتاق من اغمائه
اسفي على عيش مضى لي بالحمى   لاينقضي او يشتفي بسوائه
وتذكري تلك الديار ومن بها   اودى بقلبي حرقة بجوائه
ولكم وقفت على الكثيب فلا ارى   صحباً عهدت وجيرة بفنائه
اما الخيام فإنها كخيامهم   لكن نساء الحي غير نسائه
قل للعذول اطلت عذل متيم   يبلى ولا ينحل عقد ولائه
فدع الملام وخل عن عذل امريء   دارت كؤوس الحب في اودائه
يا صاحب القلب السليم كمن غدا   لغرامه مثلا حديث هوائه

وله قصائد كثيرة حسنة[١].

---

١ . اوردنا مصادر ترجمته عند ذكرنا له في هامش سابق.

←

وضمن الاوراق والفصول المتفرقة التي عثرت عليها في نسخة أ من التحفة، هذه الترجمة المنقولة بخطه من سلافة العصر ـ ولم يشر إلى مصدرها ـ وقابلتها مع النسخة المطبوعة من السلافة من ص ٣٠٢ ـ ٣٠٤، وحفاظاً على الامانة العلمية رأيت من المناسب وضعها في هامش المترجم. وقد ورد اسمه في السلافة: السيد نور الدين علي بن أبي الحسن الحسيني الشامي العاملي. وهي:

السيد أبو الحسن علي نور الدين بن علي أبي الحسن الموسوي: طود العلم المنيف، وعضد الدين الحنيف، ومالك ازمة التأليف والتصنيف، الباهر بالرواية والدراية، والرافع لخميس المكارم اعظم راية، فضل يعثر في مداه مقتفيه، يتمنى البدر لو اشرق فيه، وكرم يخجل المزن الهاطل، وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل، وصيت حل من حسن السمعة بين السحر والنحر.

فسار مسير الشمس في كل بلدة　　　وهب هبوب الريح في البر والبحر

حتّى كان رائد المجد لم ينتجع سوى جنابه، ومريد الفضل لم يقعقع سوى حلقة بابه، اذ كان مبدأ مولده ومنشأه بالشام مجال لا يكذبه بارق العز اذ اشام بين اعزاز وتمكين، وعلو مرتقى بين الاعز مكين، ثمّ انه عطف عنان عزمه إلى البيت الحرام ثانية. فقطن به وهو كعبتها الثانية، فلم يزل مقيماً فيه فتسلم اركانه كما تسلم اركان البيت العتيق، وتستنم اخلافه كما يستنم المسك الفتيق فيعتقد الحجيج قصده من غفران الخطايا، وينشد بحضرته تمام الحج ان تقف المطايا، وقد تشرفنا برؤيته مراراً وعمره قد ناف على التسعين، والناس تستعين به على امور الدهر وهو لا يستعين إلّا بربه رب العالمين، والنور ساطع من اسارير جبهته، والعز يرتع في ميدان وجهه، فلم يزل بها من ذلك إلى ذلك حتّى دعته المنية فأجاب، وكأنه الغمام امرع البلاد فانجاب، لثالث عشر بقين من شهر ذي الحجة سنة ١٠٦٨. وله اشعار حسنة دالة على علو رتبته وفصاحته وبلاغته، فمنها قوله:

يا من مضوا بفؤادي عندما رحلوا　　　من بعد مافي سويدا القلب قد نزلوا
[واطلقوا عبرتي من بعد بعدهم　　　والعين اجفانها بالسهد قد كحلوا]*
يا من تعذب من تسويفهم كبدي　　　ما آن يوماً بقطع الحبل ان وصلوا
جادوا على غيرنا بالوصل متصلاً　　　وفي الزمان علينا مرة بخلوا
كيف السبيل إلى من في هواه مضى　　　عمري وما صدني عن ذكره شغل
واحيرتي ضاع ما اوليت في زمن　　　إذ خاب في وصل من اهواهم امل

* سقط في أ واكملناه من السلافة.

←

في اي شرع دمـاء العاشقين غـدت هـدرى وليس لهـم ثـار اذا قـتلوا
يا للرجال مـن البـيض الرشـاق امـا كـفاهم مـا الذي بـالناس قـد فـعلوا
مـن مـنصفي مـن غـزال مـاله شغل عـني ولا عـاقني عـن حـبه عـمل
نـصبت اشراك صـيدي في مـراتـعه والصـيد فـني ولى في طـرقه حـيل
فصاح بي صائح خـفض عـليك فـقد صادوا الغـزال الذي تـبغيه يـا رجـل
فـصرت كـالواله السـاهي وفـارقني عقلي وضاقت عـليّ الارض والسـبل
فـقلت بـالله قـل لي ايـن سـاربه من صاده علهم في السـير مـا عـجلوا
فقال لي كـيف تـلقاهم وقـد رحـلوا من وقتهم واستجدت سـيرها الابـل

وله ايضاً مادحاً بعض الامراء:

لك الفـخر بـالعليا لك السـعد راتب لك العـز والاقـبال والنـصر غـالب
لك المجـد والاجـلال والجـود والعـطا لك الفـضل والنـعمي لك الشكـر واجب
سمـوت عـلى عـالي المجـرة رفـعة ودارت عـلى قـطبي عـلاك الكـواكب
فـيا رتـبة لو شـئت ان تـبلغ السهـى بهـا اقـبلت طـوعاً إليك المـطالب
بـلغت العـلى والمجـد طـفلاً ويـافعاً ولا عـجب فـالشبل في المـهد كـاسب
سمـوت عـلى قب السراجـين صـائلاً فكـلت بكـفيك القـنا والقـواضب
وحـزت رهـان السـبق في حـلبة العـلى فـأنت لهـا دون البريـة صـاحب
وجـلت بحـومات الوغـى جـولَ بـاسل فـردت عـلى اعـقابهن الكـتائب
فـلا الذارعـات المـقيات تكـنها مـلابسها لمـا تحـق المـضارب
ولا كـثرة الاعـداء تـغني جمـوعها اذا لمـعت مـنك النـجوم الثـواقب
خض الحـتف لا تخـشى الردى واقـهر العـ ـدى فليس سوى الاقدام في الرأي صائب
وشمـر ذيـول الحـزم عـن سـاق عـزمها فـما ازدحمت إلّا عـليك المـراتب
اذا صـدقت للـناظرين دلائـل فدع عـنك مـا تـبدي الظـنون الكـواذب
بـبيض المـواضي يـدرك المـرء شـأوه وبـالسمر إن ضـاقت تهـون المـصاعب
لاسـلافك الغـر الكـرام قـواعـد عـلى مـثلها تـبنى العـلى والمـناصب
زكـوت وحـزت المجـد فـرعاً ومحـتداً فآبـائك الصـيد الكـرام الاطـايب

ف[علي] نور الدين بن نور الدين علي المذكور خلف سبعة بنين: زين العابدين، وأبا الحسن، وجمال الدين، وحيدراً، وإسماعيل، امه ام ولد حبشية وأحمد وعلياً، امهما ام ولد تركية، وعقبهم سبع فرقات:

الفرقة الاولى: عقب زين العابدين بن نور الدين المذكور: كان عالماً فاضلاً سيداً جليلاً، جم

←

ومن يزك اصلاً في المعالي سمت به ... ذرى المجد وانقادت إليه الرغائب

بنو عمكم لما اضاعت مشارق ... بكم اشرقت منهم علينا مغارب

وفيكم لنا بدر من الغرب طالع ... فلا غرو إن كانت لديه العجائب

هو الفخر مد الله في الارض ظله ... ولا زال تجلي من سناه الغياهب

إلى حاب الشهباء مني بشارة ... تعطرها حتّى تفوح الجوانب

اذا ما مضى من بعد عشر ثلاثة ... من الدور فيها تستتم المآرب*

لقد حدثت عنها اولو العلم مثلما ... جرى وانقضت تلك السنين الجواذب

بدا سعدها لما علي بدا بها ... ويا طالما قد انحست وهو غالب

وفوز علي بالعلى فوزها به ... لكل إلى كل مصان مناسب

كأني بسيف الدولة الآن وارداً ... إليها يلاقي ما جنته الثعالب

لقد جادها صوب الحيا بعد محاها ... وشرفها من احكمته التجارب

كريم اذا ما المحل الغيث امطرت ... اياديه جوداً منه تصفو المشارب

اديب اريب لو تبسم لفظه ... اصابته عقدا محور للكواعب**

فيا ايها المنصور بشراك رتبة ... بها السعد حقاً والسرور مواضب

مدحتكم والمدح فيكم تجارة ... بها تثمر النعمى وتغلو المكاسب

إلى باب علياكم شددت رواحلي ... فيا طالما شدت إليه الركائب

بها الفضل منشور، بها الجود وافر ... بها فتح من سدت عليه المذاهب

وماذا عسى ان يبلغ الوصف فيكم ... إلى غاية هل ينقص البحر شارب

فلا زلتم في اكمل السعد والهنا ... مدى الدهر ما مالت وماست ذوائب

---

* في هامش الاصل: هذا البيت لعبد الحميد بن أبي الحديد، ذكره في السبع العلويات فاستعار السيد قدس سره.

** يلاحظ الاقواء في هذه القافية وهو بالكسر.

المحاسن الفاخرة، حسن الصفات العالية، سافر إلى السلطان عبد الله قطب شاه ملك حيدر آباد سنة ......[1] فتلقاه بالإجلال والإعظام، واجرى عليه ما يكفيه والخدام، ثمّ عاد إلى مكة لطلب من والده سنة.....[2]، وتوجه إلى الشام ثمّ عاد إليها ولم يزل بها إلى ان توفي بمنى لحادي عشر ذي الحجة سنة ١٠٧٢ وقبر بإزاء والده طاب ثراهما، خلف اربعة بنين: حسيناً، ومحمداً، وشمس الدين، وحسناً امه ام ولد، وعقبهم اربعة فئات:

الفئة الاولى: عقب حسين بن زين العابدين المذكور المشار إليه: رأيته في خدمة والده بمكة، ثمّ توجه بعد وفاته إلى دمشق رأيته بها في شهر ربيع الاول سنة ١٠٧٩، معه الآن اربعة بنين: محمد، وكمال الدين، وتاج الدين، وعلي رأيتهم عند والدهم.

الفئة الثانية: عقب محمد بن زين العابدين المذكور: معه الآن أحمد.

الفئة الثالثة: عقب شمس الدين بن زين العابدين المذكور: فشمس الدين معه الآن نور الدين.

الفئة الرابعة: عقب حسن بن زين العابدين المذكور: فحسن مولده بمكة، ثمّ سفره والده إلى دمشق سنة ١٠٦٦، معه الآن كمال الدين علي.

البيت الثاني: عقب أبي الحسن بن نور الدين المذكور: فأبو الحسن معه الآن محمد.

البيت الثالث: عقب جمال الدين بن نور الدين المذكور: رأيته بالشام في شهر ربيع الاول سنة ١٠٧٩ فتوجهنا معاً إلى العراق بقصد زيارة الائمة عليهم السلام ثمّ توجه إلى زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وتزوج إبنة السيد حسين بن عمه السيد محمد، ثمّ توجه بها إلى مكة المشرفة سنة ١٠٨٠، فهو سيد جليل، عظيم الشأن، جم المحاسن، لطيف، ظريف، عذب اللسان، ذو فصاحة وبلاغة وادب وبراعة، له شعر حسن، فمنه ما قاله لوالده رحمه الله بمكة المشرفة يشكو إليه بعض امور ملتمساً منه انجاحها:

عطف الزمان وساعد الدهر	والعسر زال واقبل اليسر
والسعد وافى، والسرور اتى	وصفا المدام وطاب لي السكر
مولاي عبدك قد الم به	جور الزمان ومسه الضر

---

١. بياض في ب.   ٢. بياض في ب.

وافـاك يـرجـو بـدخلته | فـانعم عـليه وحسبك الاجـر
مـالي سـواك فـإن رددت يـدي | صـفراً قـد اتـعبني الدهـر
إذ ليس لي ركـن الوذ بـه | الّاك لا زيـد ولا عـمرو
وقـلت لقـلبي بـشرك اليـوم قـد | حظيت بمن ترجوه وهو القصد والذعر
مـولى الورى عـين الوجـود ومـن | بـوجوده يـتشرف الدهـر
محـيي العـلوم الدارسـات ومـن | يـفتر لدى انـعامه البـحر
كـم مشكـل خـفيت دقـائقه | ولديـه عـنه يـرفع السـتر
فـاسلم ودم مـولاي في نـعم | مـا لاح في افـق السما البـدر

وله يرثي والده طاب ثراه:

عـمر الله أي رزء عـظيم | قـد دهـانا واي خـطب جسيم
طرق السمع طارق الحزن جـهراً | فـالحشا مـنه في عـذاب اليم
يـا لهـا مـن مـصيبة البستنا | ثوب حزن مـدى الزمـان مـقيم
فـبروحي مـولى بكـته البرايـا | مـن عـدو ومـن صـديق حمـيم
وبكـته السماء والارض حـزناً | ونجـوم السما وسـحب الغـيوم
وبكـى البـيت والمـقام عـليه | وبكـاه الصـفا وركـن الحـطيم
كـان ركـناً للـمؤمنين وغـوثاً | للـيتامى ومـلجاً للـعديم
جـاور الكـعبة الحـرام وطـوبى | لامريء حـل في جـوار الكـريم
عـاش في نـعمة ومـات عـزيزاً | وثـناه كـالعنبر المخـتوم
لو تـراه يـفدي اذا لفـديناه | بـغالي الارواح بـعد الجسـوم
غـير أن المـمات لابـد مـنه | بـقضاء مـن ربـنا محـتوم
فالسعيد السعيد من فوض الامـ | ـر إلى الخـالق العـزيز الكـريم
سـائلاً عـن وفـاة نـور الديـ | ـن مـن خـص بـالنعيم المقيم
عـام حـين الوفـاة ارّخـت حـقاً | طـاب مـثواه في جـنان النـعيم

سنة ١٠٦٨

وله ايضاً:

نسيم الصبا ربع الاحبة يمما ... وحيى بها صبح الكرام وسلما
وخير اهيل الود عن ذي صبابة ... كساه النوى من أكؤس البين علقما

[البيت الرابع][1]: عقب حيدر بن نور الدين المذكور: سافر إلى ديار العجم ثمّ الهند، ثمّ عاد إليها سنة ١٠٨١، فاجتمعت به بها، فمن شعره متحمساً في حيدر آباد لما بلغه من البغض والطعن في نسبه بغياً وحسداً، لعدم وصولهم إلى علو درجة فضلهم وعلمهم وعملهم وكمالهم المجتمع عليه ذوو البصائر، المنقاد إليهم اعظم الاكابر:

حتّى م يا دهر ترميني على وصب ... لا ذنب لي غير سوء الحظ والارب
وإنّني لا ارى فخراً ومكرمة ... إلّا اناخت على حسبي مع النسب
وإن تعاموا اناس عن علو يدي ... فذاك حسد...[2] سوّدد الادب
وإن رقوا في معالي العز ما بلغوا ... بعض الذي نلته من طيّب الحسب
وليس دعواي في هذا بكاذبة ... العجم تشهد لي فيها مع العرب
انّا لقوم رقينا بالجدود على ... رقاب من شاننا من كل ذي عطب
ميراثنا العلم والتقوى ملابسنا ... ولم نورّث من فضة ولا ذهب
ولا غدا سيد من قومنا وله ... عيب يعاب به يؤدى إلى عطب
ولم نرم لذة الدنيا بمكرمة ... جاءت إلينا بلا تعب ولا نصب
لاننا قد تأسينا بمن خلقت ... له فطلقها زهداً بلا وصب
إنّا أُناس نرى العلياء كامنة ... ترنو إلينا إذا قلنا لها تجب
من امّنا لايرى بؤساً ومعضلة ... لقيه من شر جور الدهر والنكب
ونبذل المال والارواح في ارب ... حتّى لعل الذي يرجوه لم يخب
وإن يكن دهرنا قد خان في زمن ... فطالما قد صفا في اعظم الرتب

---

١. بياض في ب واكملناه حسب السياق.
٢. غير واضح في ب.

وليس ما قد عطينا حادث لاب | لغيرنا بل لآباء ذوي حسب
وما افتخرت بنفسي كي اعظمها | لكن له سبب الجا إلى النسب
هذى مدائحنا قد اظهرت حنقاً | مما جناه علينا صاحب الادب

وله دام فضله:

إلى الله اشكو من حسدني في قصدي | وغادرني محزون لم ادر ما ابدي
وشتت شملي بعدما كان مربعا | على اليسر بعد العسر في حلل السعد
وخيب آمالي ورد مآربي | بأبخس شيء لا ارى فيه ودي
وما ذاك إلّا منه غدر يسوقه | لمثلي محس اليدين ضد لد
فمذ شن بي غاراته قلت للعلى | تصبر وانظر كيف يفعل بي جدي
فإن جار في الدهر لي اسوة بمن | رقوا في المعالي ثمّ نزلوا عن الحد
وإن عثرت اقدامنا عن محلها | فقد غر غيري من قريب ومن بعد
اتينا لاقوام نريد نوالهم | فسدوا لابواب العطاء مع الرفد
فمذ عاينت عيناي سوء فعالهم | رنت نحو قلبي تزور له حقدي
تقول له صبراً علامك جازع | وانت جلبت البؤس فاصبر على الجحد
نصحتك ان لا تأتين بحيرة | بها النذل عال والرفيع بها عرد
ترحل عنهم إنهم معشر طغوا | لئلا يحل السخط توقع بالكبد
فسقت جوادي وارتحلت لغيرهم | لقوم كرام الاصل والفرع والمجد
فمذ حل قدمي في حدود بلادهم | نشرت لواء الحمد وللشكر من عندي
وبشرت آمالي بملك هو الورى | وبلد هو الدنيا ودار بها سعدى
اذا سألوا عنه الذين تشرفوا | بمجلسه ماتت اعاديه بالكمد
فمن ذا يضاهي في الانام فعاله | وقد خص بالعلياء والفخر والنجد
فتى لا يشوف الذل من ام بابه | بل العز والإقبال وافاه بالحمد

وله ايضاً دام مجده:

رمـتني بـسهم مـن عـيون بـواتـر ... بـديعة حسـن مـالها مـن مُماثل
اصـابت بـه قـلبي فـعاد اسـيرها ... تـقلبه كـيف اشـتهت في خـلايل
فـقلت لهـا والدمـع قـرح وجـنتي ... إلى كم اقاسي الوجـد جـودي وواصـلي
فـقالت: ألم تسـمع بمـن رام وصـلنا ... ومـا شـابه مـن مـعظمات القـواتـل
نـصحتك فـاقبل مـن محب نـصيحة ... بـأن تـترك التشـبيب لست بـواصـل
تـداوي بـصبر ليس يشـفيك غـيره ... اخاف عـليك البـؤس من غـير طـائل
فقلت لخوف المـوت اسلو عـن الهـوى ... ولاذقـته إني اذا لمـماطل
دعـيني اخـض بحـر المـنية إنـني ... قـتيل غـرام فـيك إن لم تـواصـلي
فـإن نـلت قـصدي فـهو شيء اريـده ... وإن ذقت طـعم المـوت لست بـنادل
يهـون لدى المـوت فـيك حـبابه ... كما مـات قـبلي مـن رمـى بـالنواصـل
وفي مذهب العشاق من مات من جـوى ... بمـن حـبه ذاك السـعيد بـنائل
فـلما رأتـني لا أصـيخ لقـولها ... تـثنت وابـدت كـل زور وبـاطل
وقـالت تـداوي مـا الوصـال بـدائم ... لمـثلك حـيث الدهـر ضـد لكـامل
حـذار حـذاراً مـن زمـانك إنـه ... خـؤون ومـن يـركن لطـاغ مـعاجل
فـلما سمـعت النـصح مـنها تـبادرت ... دمـوعي عـلى خـدي تجـري كـهاطل
وايـقنت إن الوصـل ليس بـدائم ... لمـثلي لحـيث الدهـر ليس بـعادل
وخـفت مـن الدهـر الخـؤون يـؤمنا ... بـبلوى فـنغدو في خمـار ذواهـل
فشـمّرت ذيـل العـزم إذ كـان مـقصدي ... قـديماً وشـوقي زائـداً للـتواصـل
فـبتنا ولم نـأمن حسـوداً يـؤمنا ... بـنظرة عـين مـنه تـرمى بمـاطل
فكـان كـما قـلنا وجـاء حسـودنا ... رمـانا كـما شـاء الرقـيب بـثاكـل
فـلما بـدا الصـبح اسـتنارت بـلوغه ... تـفرخ قـلب الصب بـل قـلب عـاذل
وقـالت لهـذا لم اطـاعوك إنـني ... لاعـلم ان الوصـل يـعقب هـاطل
فـفرق فـيما بـيننا الدهـر وانـثنت ... مـسراتـنا بـالحزن من غـير طـائل

وله دام مجده:

رمتني بسهم من لحاظ فواتر | عشية جاز الركب في آل عامر
نحيلة خصر وشحت بملابس | من الدر والياقوت جيد فاخر
لتسبي به العشاق إذ ينظرونها | ويشتعلوا في نار تلك الجواهر
فقلت: وقد عاينت منها بشاشة | إلى كم تنحى القتيل ليس بصادر
فقالت: حلال قتل من يك عاشقاً | لمثلي اذا ابدا الذي في الضمائر
فقلت غريب في هواك معذب | صليه ولا تصليه ليس بكافر
فقالت فإن واصلته يكتم الهوى | ويخلع ثوب العشق من كل باكر
فقلت: متى يصدق محب بشرطه | اذا لم يدوم الوصل ليس بساتر
فقالت: نعم ترضى بوصل مؤبد | وتنحلني مارمته منك وامر
فقلت لها: إني مقيم على الوفا | مدى العمر لا ينفك إني لقادر
فقالت: بهذا القول قد نلت وصلنا | تداوي بما يشفيك من كل ساحر
فقمت إليها من نشاط كأنني | لما سرني من لفظها مثل كاسر
فقبلتها ثمّ انثنيت معانقاً | لجيد كجيد الظبي ابيض زاهر
ونلت الذي ارجوه منها ولم اكن | احول عنها الطرف من خوف غادر

وله قصائد حسنة شتى، ومنثورات بليغة جما، فهذا مارقمته بمجموعي هذا تبركاً بهم كما سبق به السلف مع السلف، فنسأل الله تعالى إن يديم مودة الخلف مع الخلف، فحيدر توجه إلى اصفهان سنة .... [١] ومنها إلى الهند، ثمّ عاد إليها وقطن بها بجميع عياله، وولده معه الآن ثلاثة بنين: محمد، وحسن، وكمال الدين رأيتهم عند والدهم باصفهان سنة ١٠٨١، اما محمد، فمن شعره:

ولي كبد مقروحة عبثت بها | لطير النوى ايد حداد المخالب
وعين إذا ما خامر النوم اعينا | موكلة فيكم برعي الكواكب
وقلب اذا ما جر ذيل لذكم | على حده ازكى به شر لاهب

---

١. بياض في ب.

رعى الله عيناً اعقبت شت شملنا   اصـابتها بـالمزعجات الصـوائب

الحزب الثالث: عقب إسماعيل [ابن نور الدين علي][١] بن عز الدين حسين المذكور: امه ام ولد خلف حسناً، رأيته مراراً في شهر ذي القعدة سنة ١٠٨٠، كثير التردد من اصفهان إلى حيدر آباد، والآن ترك وقطن شيراز، معه الآن إبنان محمد وأحمد امهما ام ولد تركية اخرجها له سلطان حيدر آباد عبد الله قطب شاه وعقبهما فرقتان:

الفرقة الاولى: عقب محمد بن حسن المذكور: فمحمد معه الآن حسين.

الفرقة الثانية: عقب أحمد بن حسن المذكور: فأحمد توفي في حياة أبيه بشيراز سنة ١٠٧٩، خلف أبا الحسن.

القبيلة الثانية: عقب أبي الحرث محمد بن أبي الحسن علي الديلمي المذكور بن أبي طاهر عبدالله المزبور:

قال السيد في الشجرة: فأبو الحرث محمد خلف اربعة بنين: أبا محمد عبد الله، وأبا طاهر عبدالله، وأبا علي الحسن بركة، وأبا محمد يحيى، وعقبهم اربعة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب أبي محمد عبد الله بن أبي الحرث محمد المذكور: كان شيخ الطالبيين، فأبو محمد عبد الله هو الذي رحل من المدينة المنورة إلى الحائر واتخذه مسكناً وموطناً، خلف اربعة بنين: النفيس، وأبا محمد عليّا الحائري، وأبا الحارث [محمداً]، وأبا السعادات محمداً، وعقبهم اربعة احياء:

الحي الاول: عقب النفيس بن أبي محمد عبد الله: ويقال لولده آل النفيس فالنفيس خلف ستة بنين: أبا محمد عبد الله، ومحمداً، وعلياً، والحسن والحسين والاكمل وعقبهم ستة بطون:

البطن الاول: عقب أبي محمد عبد الله بن النفيس المذكور: فأبو محمد عبد الله خلف إبنين: محمداً وعلياً وعقبهما عمارتان:

العمارة الاولى: عقب محمد بن عبد الله المذكور: فمحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف خمسة بنين: محمداً وعلياً وعبد الله وطاهراً وحمزة وعقبهم خمسة بيوت:

---

١. سقط في ب واكملناه حسب السياق.

البيت الاول: عقب محمد بن محمد المذكور: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: محمداً وأحمد وأبا الغنائم.

البيت الثاني: عقب عبد الله بن محمد المذكور بن عبد الله المزبور: فعبد الله خلف محمداً.

البيت الثالث: عقب طاهر بن محمد المذكور: فطاهر خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً.

البيت الرابع: عقب حمزة بن محمد المذكور بن عبد الله المزبور: فحمزة خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: الاشرف وحمزة، اما الاشرف خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف النفيس الثاني، ثمّ النفيس خلف علياً.

البطن الثاني: عقب علي بن عبد الله المذكور بن النفيس المزبور: فعلي خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف علياً، ثمّ علي خلف ستة بنين: محمداً وإبراهيم وإسماعيل وداود وطاهراً وعبد الله.

الحي الثالث: عقب أبي محمد علي الحائري بن أبي محمد بن عبد الله شيخ الطالبيين المذكور بن أبي الحرث محمد المزبور: ويقال لولده بنو الحائري، فأبو محمد علي خلف ثلاثة بنين: أبا عبد الله محمداً، وأبا علي الحسين، وأبا أحمد جعفراً، وعقبهم ثلاثة بطون:

البطن الاول: عقب أبي أحمد جعفر بن أبي محمد علي الحائري المذكور: فأبو أحمد جعفر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف دخنة، ويقال لولده آل دخنة، فدخنة خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف جعفراً.

البطن الثاني: عقب أبي علي الحسين محمد بن أبي محمد علي الحائري المذكور: فأبو علي الحسين خلف إبنين: أبا العباس، وأبا طالب علياً، وعقبهما عمارتان:

[العمارة الاولى: عقب أبي العباس بن أبي علي الحسين المذكور: فأبو العباس خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف أبا العباس، ثمّ أبو العباس خلف إبنين: محمداً ومظفراً وعقبهما بيتان:

البيت الاول: عقب محمد بن أبي العباس المذكور: فمحمد خلف أبا المعالي، ثمّ أبو المعالي خلف مهنا، ثمّ مهنا خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف فخر الدين، ثمّ فخر الدين خلف عضد الدين، ثمّ عضد الدين خلف جلال الدين.

البيت الثاني: عقب مظفر بن أبي العباس المذكور بن حمزة المزبور: فمظفر خلف حمزة][1]، ثمّ حمزة خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف إبنين: علياً ومرتضى، وعقبهما حزبان:

الحزب الاول: عقب علي بن حمزة المذكور: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: علياً والحسين.

الحزب الثاني: عقب مرتضى بن حمزة المذكور: فمرتضى خلف زين العابدين، ثمّ زين العابدين خلف مرتضى.

العمارة الثانية: عقب أبي طالب علي بن أبي علي الحسيني المذكور ابن أبي محمد علي الحائري المزبور: فأبو طالب علي خلف إبنين: علياً والناصر، وعقبهما بيتان:

البيت الاول: عقب علي بن أبي طالب علي: فعلي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف أبا العباس، ثمّ أبو العباس خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف أبا العباس، ثمّ أبو العباس خلف المطهر، ثمّ المطهر خلف حسيناً، ثمّ الحسين خلف محمداً.

البيت الثاني: عقب الناصر بن أبي طالب علي المذكور: فالناصر خلف علياً، ثمّ علي خلف إبنين: الناصر والمؤيد، وعقبهما حزبان:

الحزب الاول: عقب الناصر بن علي المذكور: فالناصر خلف أبا الفتح، ثمّ أبو الفتح خلف علياً، ثمّ علي خلف إسحاق.

الحزب الثاني: عقب المؤيد بن علي المذكور: فالمؤيد خلف أبا العباس، [ثمّ أبو العباس خلف إبنين: محمداً وحمزة وعقبهما فرقتان:

الفرقة الاولى: عقب محمد بن أبي العباس: فمحمد خلف أبا المعالي، ثمّ أبو المعالي خلف مهنا، ثمّ مهنا خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف إبنين: فخر الدين وصدر الدين وعقبهما فئتان:

الفئة الاولى: عقب فخر الدين بن مرتضى: ففخر الدين خلف عضد الدين، ثمّ عضد الدين خلف جلال الدين][2].

---

١. ما بين القوسين تكرر في ص ١٦٤.

٢. ما بين القوسين تكرر في ص ١٦٣.

الفئة الثانية: عقب صدر الدين بن مرتضى المذكور: فصدر الدين خلف محي، ثمّ محي خلف صدر الدين.

الفرقة الثانية: عقب حمزة بن أبي العباس المذكور بن المؤيد المزبور: فحمزة خلف أبا العباس، ثمّ أبو العباس خلف إبنين: مظفراً ومطهراً وعقبهما فئتان:

الفئة الاولى: عقب مظفر بن أبي العباس: فمظفر خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف علياً.

البطن الثالث[١]: عقب أبي عبد الله محمد بن أبي محمد علي الحائري المذكور ابن أبي الحرث محمد المزبور: فأبو عبد الله محمد خلف إبنين: أبا حمزة محمداً، وأبا عبد الله وعقبهما عمارتان:

العمارة الاولى: عقب أبي حمزة محمد بن أبي عبد الله محمد المذكور: فأبو حمزة محمد خلف ثلاثة بنين: إبراهيم، وأبا علي الحسين، وأبا عبد الله محمداً، اما إبراهيم خلف خمسة بنين: حسناً الاشرف، ومحمداً، وعلياً، وأحمد وإسماعيل، اما حسن الاشرف تعلق بشغف حب امرأة عجميّة فتبعها مسافرة إلى بلدها فلم يزل مشغوفاً بحبها حتّى تزوج بها، خلف إبنين: محمداً وعلياً، اما محمد خلف ناصر الدين، ثمّ ناصر الدين خلف بدر الدين، سافر إلى الشام بعد وفاة إبيه، [ثمّ بدر الدين] خلف فخر الدين، ثمّ فخر الدين خلف ثلاثة بنين: محمداً وأحمد وحسناً.

اما علي بن حسن الاشرف المذكور خلف أبا علي الحسين.

واما أبو عبد الله محمد بن أبي حمزة محمد المذكور ابن أبي عبد الله محمد المزبور خلف منصوراً، ثمّ منصور خلف يحيى يعرف بزحيك، ويقال لولده آل زحيك، منهم جماعة بالحائر، فيحيى زحيك خلف سبعة بنين، محمداً، وعلياً، وحسناً، وأبا القاسم، ويحيى، وعبد الله، وأبا طالب، وعقبهم سبعة بيوت:

البيت الاول: عقب محمد بن يحيى زحيك المذكور: فمحمد خلف خمسة بنين:
أبا القاسم، وأحمد، وجعفراً، وناصراً، ومنصوراً وعقبهم خمسة احزاب[٢]:

الحزب الاول: عقب أبي القاسم بن محمد، فابو القاسم خلف موسى.

---

١. في ب: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. إلى هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها. ويبدأ العمل بالنسختين أ، ب معاً.

الحزب الثاني: عقب جعفربن محمد المذكور: فجعفر خلف محمداً.

البيت الثاني: عقب أبي القاسم محمد بن يحيى زحيك المذكور: فأبو القاسم محمد خلف سبعة[١] بنين: عيسى، وثابتاً، وعلياً، يعرف بيعيش[٢] والنظير، وأحمد، وموسى وعبد الله وجعفراً وعقبهم سبعة[٣] احزاب:

الحزب الاول: عقب عيسى بن أبي القاسم: فعيسى خلف ثلاثة بنين: محمداً ويحيى ومهنا.

الحزب الثاني: عقب ثابت بن أبي القاسم: فثابت خلف ثلاثة بنين: علياً وعبد الله وأبا القاسم.

الحزب الثالث: عقب النظير بن أبي القاسم محمد المذكور: ويقال لولده آل النظير، فالنظير خلف علياً يعرف بيعيش[٤]. يقول جامعه: قد منّ الله تعالى عليّ بزيارتي الثانية لابي عبد الله الحسين عليه السلام في شهر رجب سنة ١٠٧٩، فاجتمعت بالسيد سلطان بن عبد الكاظم بن محمد دراج، والسيد نصر الله بن علي بن جماز الآتي ذكرهما فأمليا علي نسل علي يعيش المذكور فرقمته بمجموعي هذا عنهما ويقال لولده آل يعيش، كان اسيراً[٥] بقم، خلف اربعة بنين: نعمة الله، ويحيى، وعبد الله، وأبا طالب، وعقبهم اربع فرقات:

الفرقة الاولى: عقب نعمة الله بن علي يعيش: فنعمة الله خلف جمازاً، ثمّ جماز خلف إدريس ويقال لولده آل إدريس بالحائر، سادات اجلاء، اهل رئاسة وعظمة وصولة ودولة ونجابة ونقابة، فإدريس خلف ثلاثة بنين: محمداً وسلطان ونعمة، وعقبهم ثلاث فئات:

الفئة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف رحمة مات منقرضاً.

الفئة الثانية: عقب سلطان بن إدريس: كان نقيباً بالحائر، خلف اربعة[٦] بنين: سليمان وإدريس، وإسماعيل، وثابتاً، ويحيى، وعقبهم اربعة[٧] غصون: فهاهنا احتاج الامر إلى اعادة الغصون ثانياً كما وعد بإعادتها.

---

١. وعند ذكر اسمائهم يصبحون ثمانية.

٢. في النسختين: (معيش) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. وعند ذكر اسمائهم يصبحون ثمانية.

٤. في النسختين: (بنفيس) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. في ب: (اميراً).

٦. وعند تعدادهم خمسة.

٧. وعند تعدادهم خمسة.

الفئة الاولى [١]: عقب سليمان بن سلطان المذكور، فسليمان خلف إبنين: محمد دراجاً، وثابتاً وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب محمد دراج بن سليمان: ويقال لولده آل دراج، كان سيداً جليلاً نقيباً بالحائر ذا صولة ودولة، فيصلاً، مهاباً، جباراً على المتجبرين، ملفى للضعفاء والمساكين، توجه إلى تخت السلطنة الصفوية اصفهان فمات بها بشهر.....[٢] سنة ١٠٤٧، فمحمد دراج خلف سبعة بنين: علياً وكاظماً[٣] وسليمان وسلطان وحمزة وعباساً وأحمد، وعقبهم سبع ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب علي بن محمد دراج: فعلي كان نقيباً بعد والده ولم يزل بها إلى ان توفي سنة....[٤] خلف عبد المطلب.

الثمرة الثانية: عقب عبد الكاظم[٥] بن محمد دراج المذكور: تولى النقابة بعد اخيه علي، كان سيداً، جليلاً، كاملاً، عظيم الشأن، ذا مروة، وشهامة، وحسن خلق، ورئاسة، وكرم، وسخاوة، ومواساة بالاهل بصداقة ورأفة بالرعايا، مات سنة ١٠٧٠، خلف ثلاثة بنين: إدريس وزيداً وسلطان، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الاول: عقب إدريس بن عبد الكاظم: تولى النقابة بعد والده، ولاطف الاهل والرعايا بحسن اخلاقه وطيب افعاله، فأقبلوا عليه وخضعوا لديه، فبلغ ذلك عمه عباس فغار من اصفهان عليه كالبرق الخاطف فانتزعها منه واسس مظالم عديدة، واهان القرابة العزيزة، والاعيان المخلصة لهم القديمة، والرعايا البعيدة، فرفعوا ما نالهم منه من الاساءة إلى قرا مصطفى باشة بغداد فطلبه إلى عنده وامره بالإقامة عنده ثمّ انتزعها عزيز بأمر سلطاني وذلك بشهر شعبان سنة ١٠٧٩، [ثم] توجه إدريس إلى رؤية الشاه عباس الثاني الحسيني الموسوي فأعزه واجله واكرمه، رأيته بأصفهان سنة ١٠٨١ معه الآن محمد علي.

الفرع الثاني: عقب زيد بن عبد الكاظم المذكور: فزيد كان نائباً من قبل عمه عباس حين

---

١. في ب: (التالتة).
٢. بياض في النسختين.
٣. سيأتي ضمن عقبه بأسم: (عبد الكاظم).
٤. بياض في النسختين.
٥. ورد قبل اسطر بإسم: (كاظم).

توجه إلى بغداد، معه الآن محسن رأيته عند والده يقع له ست سنين.

الفرع الثالث: عقب سلطان بن عبد الكاظم المذكور المشار إليه: سيداً جليلاً، جم المحاسن، حسن السيرة، ملائم العشيرة، لطيف الذات، متواضعاً، وكانت اقامتي عنده في زيارتي الثانية خمسة وعشرين يوماً.

الثمرة الثالثة: عقب سليان بن محمد دراج المذكور: فسليان خلف إبنين: داود ومنصوراً.

الثمرة الرابعة: عقب سلطان بن محمد دراج المذكور: سار إلى السلطان عبد الله قطب شاه ملك حيدر آباد فأقام عنده مدة طويلة معزوزاً محتشماً مكروماً، ثمّ توجه الى ارنق زيب بن شاه جهان خرم ملك الهند الاكبر فلم يزل عنده إلى عامنا هذا سنة ١٠٨١، معه الآن اربعة بنين: محمد دراج، وسليان، وحمزة، وناصر.

الثمرة الخامسة: عقب حمزة بن محمد دراج المذكور: رأيته باصفهان سنة ١٠٥٨ ثمّ توجه إلى شيراز قاصداً الهند، ومات بشيراز سنة ١٠٥٩.

الثمرة السادسة: عقب عباس بن محمد دراج المذكور: فعباس ....[١].

الثمرة السابعة: عقب أحمد بن محمد دراج المذكور: رأيته باصفهان سنة ٧٠[١٠] ثمّ سافر إلى شيراز وقطن بها، معه الآن إبنان: نور الدين، وشمس الدين.

الغصن الثاني: عقب إدريس بن سلطان المذكور بن إدريس المزبور: فإدريس خلف وطان، ثمّ وطان خلف حسناً، ثمّ حسن خلف منصوراً، ثمّ منصور خلف حمزة.

الغصن الثالث: عقب إسماعيل بن سلطان المذكور: فإسماعيل خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً وإدريس وعقبهم اربعة افنان:

الفن الاول: عقب محمد بن إسماعيل: فمحمد خلف كنعان، ثمّ كنعان خلف محمداً.

الفن الثاني: عقب علي بن إسماعيل: فعلي خلف إبنين: حسناً وحسيناً سافر إلى الهند.

الفن الثالث: عقب حسين بن إسماعيل المذكور: فحسين خلف إبراهيم.

---

١. بياض في النسختين.

الغصن الرابع: عقب ثابت بن سلطان المذكور [١] بن إدريس المزبور: ويقال لولده آل ثابت،. فثابت خلف خمسة بنين: كمال الدين، وأحمد ومنصوراً وناصراً ودرويش، وعقبهم خمسة فنون:

الفن الاول: عقب كمال الدين بن ثابت: فكمال الدين خلف ثلاثة بنين: محمداً وأحمد وعبد الله وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب محمد بن كمال الدين: فمحمد خلف كمال الدين.

الثمرة الثانية: عقب أحمد بن كمال الدين: فأحمد خلف عبد الله سافر إلى الهند.

الفن الثاني: عقب أحمد بن ثابت المذكور: فأحمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وثابتاً وسلطان، واما محمد خلف قاسماً.

الفن الثالث: عقب منصور بن ثابت المذكور: فمنصور خلف ثلاثة بنين: هاشماً وثابتاً ودرويش وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب هاشم بن منصور: فهاشم خلف إبنين: علياً ودرويش اما علي خلف حسيناً.

الفن الرابع: عقب ناصر بن ثابت المذكور: فناصر خلف إبنين علياً وحسيناً، رأيتهما باصفهان سنة ١٠٨١ وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الاولى: عقب علي بن ناصر: [فعلي] [٢] .... [٣].

الثمرة الثانية: عقب حسين بن ناصر: فحسين معه الآن ثلاثة بنين: سلطان ودخيل و... [٤].

الفئة الثالثة: عقب نعمة بن إدريس المذكورابن جماز المزبور: فنعمة خلف ثلاثة بنين: نصرالله ومنصوراً ونصيراً، وعقبهم ثلاثة اغصان:

الغصن الاول: عقب نصر الله بن نعمة: فنصر الله خلف جمازاً، ثمّ جماز خلف ستة بنين: محمداً وحسناً وحسيناً ومنصوراً ونصيراً وعقبهم ستة فنون:

---

١. إلى هنا ينتهي العمل من صفحات المكتبة القادرية. ويبدأ العمل بنسختنا التي رمزنا لها ب مع نسخة خط المولف، أ.

٢. مابين القوسين سقط في النسختين.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

الفن الاول: عقب محمد بن جماز: فمحمد خلف فياضا، ثمّ فياض خلف ثلاثة بنين: محموداً وحسيناً وعبد اللطيف[١].

الغصن الثاني: عقب منصور بن نعمة المذكور: فمنصور خلف ثلاثة بنين: محمداً مات منقرضاً، ونصر الله، وعلويا، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب علوي بن منصور: فعلوي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف إدريس، ثمّ إدريس خلف حسيناً.

الفن الثاني: عقب نصر الله المذكور: فنصر الله خلف جمازاً ويقال لولده آل جماز، فجماز خلف علياً وإدريس، اما علي رأيته بالحائر في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥١، سيداً جليلاً ذا جاه وحشمة ورياسة وطيب نفس وسماحة وحسن خلق وشهامة سافر إلى العجم قاصداً زيارة علي الرضا عليه السلام وتوفي بشيراز سنة .....[٢] خلف اربعة بنين: حسناً وجمازاً ونصر الله ومصطفى رأيتهم عند والدهم، وعقبهم اربع ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب حسن بن علي: فحسن خلف ياسين.

الثمرة الثانية: عقب جماز بن علي: فجماز خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف داود.

الثمرة الثالثة: عقب نصر الله بن علي المذكور المشار إليه: سيداً جليلاً حسن الذات، لطيفاً متواضعاً، لنا منه مودة وصداقة، معه الآن إبنان: ناصر ومنصور رأيتهما عنده اطفالاً.

الحي الثالث: عقب أبي الحارث محمد بن أبي محمد عبد الله المذكور بن أبي الحرث محمد بن أبي الحسن علي الديلمي المزبور: قال السيد في الشجرة: فأبو الحارث محمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف [ثلاثة] بنين: أبا الناصر محمداً وعلياً وطاهراً[٣]، وعقبهم ثلاثة بطون:

البطن الاول: عقب أبي الناصر محمد: فأبو الناصر محمد خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف إبنين: أبا العز وطاهراً وعقبهما عمارتان:

العمارة الاولى: عقب أبي العز بن ناصر: فأبو العز خلف علياً، ثمّ علي خلف أحمد، ثمّ أحمد

---

١. في ب: (وحسيناً وعبدان سافر إلى الهند).

٢. بياض في النسختين.

٣. في ب: (ظاهراً).

خلف علياً، ثمّ علي خلف أبا علي الحسين يعرف بالجحوش، ويقال لولده آل الجحوش، فالجحوش خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف عبدالله، ثمّ عبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً.

العمارة الثانية: عقب طاهر بن ناصر المذكور: فطاهر خلف محمد المش، ويقال لولده آل المش، فمن ولده جماعة بالكرك بنواحي الجبل عامله، فالمش خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف إبنين: حسناً وأبا طالب وعقبهما بيتان:

البيت الاول: عقب أبي طالب بن أحمد: فأبو طالب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف عبد المحسن، ثمّ عبد المحسن خلف خمسة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً وطاهراً وسجاداً. اما علي خلف محمداً.

البيت الثاني: عقب حسن بن أحمد المذكور: فحسن خلف ثابتا، ثمّ ثابت خلف رضي الدين، ثمّ رضي الدين خلف إبنين: ناصر الدين محمداً، وأحمد وعقبهما حزبان:

الحزب الاول: عقب ناصر الدين محمد بن رضي الدين: يقول جامعه: وفي شهر رجب سنة ١٠٨١ اجتمعت بالسيد محمد بن علي بن عبد الكريم الآتي ذكره فأملا علي هذه الاسماء، قال: فناصر الدين خلف جمال الدين، ثمّ جمال الدين خلف عبد الكريم، ثمّ عبد الكريم خلف ثلاثة بنين غير المنقرضين من الاناث وهم: جمال الدين، وعلي، وإبراهيم، وعقبهم ثلاث فرقات:

الفرقة الاولى: عقب جمال الدين بن عبد الكريم: فجمال الدين رأيته باصفهان قد تجاوز عمره التسعين، معه الآن محمد، سافر إلى حيدر آباد، معه الآن علي.

الفرقة الثانية: عقب علي بن عبد الكريم المذكور: رأيته بالمدينة سنة ١٠٦٣ ثمّ سافر إلى الهند ومات بها، خلف إبنين: محمداً المُشار إليه، وحسيناً، وعقبهما فئتان:

الفئة الاولى: عقب حسين بن علي: سافر إلى الهند، وله باصفهان ولد اسمه جمال الدين، امه عجمية [بنت][١] مرزا مهدي اخو داود حكيم[٢].

---

١. ما بين القوسين سقط في النسختين.

٢. إلى هنا ينتهي العمل بالنسختين، ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.

الفئة الثانية: عقب محمد بن علي المذكور: لنا منه مودة وصداقة، فصيحاً اديباً بليغاً شاعراً، فمن شعره:

رب سفين مثل بحر حوت ... در المعاني في شروط الادب
منظومها اللؤلؤ ومنثورها ... من بين هذين بيان العجب
كأنما في كل سطر بها ... تبدي لعيني ناظريها عجب
خود تجلت بالحلى والحلا ... بين الندامى مع كؤوس الطرب
بكر لها في كل قلب هوى ... لكن قلبي في هواها وصب
ما كل من قد رامها نالها ... غير ذوي الالباب اهل النسب
خطبتها بالبيض والسمر مع ... نهب السويدا واقتحام العطب
سلكت فيها مسلكاً دونه ... قطع الفيافي وارتقاء الخطب
رشفت من كوثرها رشفة ... اطفت طيفاً بالجويجاء شب
الفاظها روض ومضمونها ... كالخمر والنقط عليها حبب

وله ايضاً:

تخفي الظلام بطلعة وسناء ... تسبي العقول بمقلة وسناء
وتريك مبسمها بريقاً خاطفاً ... في ليلة ديجورة ظلماء
قسما بضاد ضياء جبينها ... ووحق نور جمالها وبهاء
ما مال قلبي للوشاة ولا دعا ... سمعي الملام ولا وعى البغاء
العين منها في الغزال وجيدها ... ترعى خزام حشاشة الاحشاء
من خدها القاني وقرقف ثغرها ... سكراً غنيت بها عن الصهباء
سفرت فخلت هي الغزالة في الضحى ... او بدر تم قد بدا بسماء
نفرت فقلت غزالة مذعورة ... قد راعها الصياد في البطحاء
حوراء دعجاء العيون اذا رنت ... في لحظ ريم جافل بفلاء
من ميم مبسمها ولؤلؤ ثغرها ... والحاظها اللاتي سفكن دماء

كل الجمال بأسره في اسرها ... جل الذي قد صاغها من ماء
فتُميتني طوراً وتحيي تارة ... فكذا الدواء يكون بعد الداء
من قوس حاجبها رمتني اسهما ... وتضرجت وجناتها بدماء
خطبت بلا مهر فؤادي للهوى ... بلسان تلك المقلة النجلاء
خافت من الواشي فسلم طرفها ... نحوي فاحيت ميت الاحياء
دلت ذوائبها فخلت راقماً ... بعيني على غصن وكثب نقاء
اسرت فؤادي ثمّ دمعي اطلقت ... جريانه عدا على الانواء
سكنت يوسط المنحنى من اضلعي ... وتحكمت في داخل الجوجاء
لاخالفن عواذلي في حبها ... حتّى اعد غدا من الشهداء
لا دردر المرءان لم يبذل الجهـ ... ـود في نيل المنى بعناء
ويعز عن طرق المذلة قاصداً ... طرق المعزة يبتغي العلياء
فلاركبن متون جد مقتف ... اثر الاوائل فائق الآراء
ولاعصين النفس في مأمولها ... واخالفن عواذلي وهوائي
ولاقصد المختار افضل مرسل ... رب المكارم صادق الانباء
ابغي النبي المجتبى الهادي الذي ... اسرى به في ليلة دهماء
سقياً لطيبة بقعة اذ احرزت ... نور المهيمن في عالم الاخفاء
اعني رسول الله طه أحمد ... من شرف الدنيا مع الأُخراء
خرق الطباق السبع حتّى انتهى ... من ذي المعارج عالم السراء
رب رحيم قادر متقدس ... متنزه عن سائر الاشياء
فدنا إليه ونال منه رتبة ... اشفع تشفع نلت كل مناء
صلى باملاك السموات العلى ... حتّى رقى في الدرجة العلياء
شاع اسمه في الخافقين بأسرها ... بسخاوة وتقاوة ونقاء
الذئب كلمه وثعبان الفلا ... يشكو إليه شدة بعناء

لولاه مـــافاض الحـجيج إلى مـنى ... كـــلا ولا في مـــروة وصـــفاء
يـــا سرسر الله والنـــور الذي ... للـــناس طـــراً بهـــجة بـــبهاء
يـــا خـــاتم الرســـل الكـرام ومـن له ... فـــضل عـــلى الامـــلاك والامـــلاء
مـــع آله الاطـــهار هـــم سـفن النـجا ... هـــم ســـادتي دون الورى ورجـــائي
وبهـــم تـــوسل آدم مـــن ربـــه ... فـــأزال عـــنه شـــدة البـــلواء
وبهـــم خـــليل الله نجـــى مـــن لظـى ... نـــيران نمـــرود ذكت بســـناء
وبـــفضلهم اهـــدى الانـــام إلى الهـدى ... وسرت ســـفينة نـــوح فـــوق المـــاء
بـــولائهم عـــنا الذنـــوب تمـحصت ... وتـــبدل الضراء بـــالسراء
وتـــزينت ام القـــرى بـــوجودهم ... وتـــنورت مـــن نـــورهم احشـــائي
ارجـــو الشـــفاعة مـــنهم في يـــوم لا ... يـــنفع بـــه مـــال ولا ابـــناء
يـــا بـــرق إن جـئت الغـري فـعج بـه ... واقـــرء الســـلام لســـاكـن الزوراء
صـــلى الإله عـــليهم عـــدد الحـــصى ... والرمـــل والاشـــجار والانـــواء
صـــلى عـــليك الله يـــا خـــير الورى ... يـــا خـــير مـــبعوث بكـــل فـــناء
يا مـقصدي يـا مـنجدي يـا حـافظي ... يـــا شـــافعي كـــرماً وكـــل مـــنائي

وله ايضاً:

ولقـــد ذكـــرتك البـــواتـــر لمـــع ... والهـــام مســـتتر بـــظهر الجـــندل
والبـــيض والســـمر العـــوالي شرع ... مـــن تحت نـــقع مـــثل ليـــل الاليـــل
والجـــون فـــوق النـــقع مـــد طـــنابه ... مـــتراكـــماً والشهب عـــنه بمـــعزل
والهـــام حـــائمة وقـــد نـــزل القـــضا ... في كـــل قـــرم ضـــاق رحب المـــنزل
والقـــضب تـــلعب بـــالنفوس وتـرتوي ... مـــن كـــل صـــنديد عـــظيم المـــهول
والعـــاريات مـــتونها قـــد اقـــفرت ... والشـــوس بـــين مـــعفر ومجـــندل
والمـــشرفيات المـــواضي ســـجد ... فـــوق المـــغافر في تـــراب القـــصطل
والقـــضب تـــفرى للـــبرانش في الوغـــى ... والســـمهرية للـــجواشـــن والحـــلي

والصــافنات جــوايـل وصــواهــل   والهــند تــنكح في القــناة الذبــل
والصــيد في الهــيجاء يشــتكي الظــما   وسـط الوطـيس ولم تجـد مـن مـنهل
والاعــوجيات العــتاق ضــوايحـا   مــتجاوبات كــالصدافي الاجــبل
وتــعندمت ارض الكــفاح واجــجت   نــار عــلى بــعد المـدى لا تـصطلي
والجــو اقــتم والظــباء بــوارق   والعــين شــاخصة بــدمع مـنهل
وتكــاد آســاد العــرين وكـنهرت   واســتنفرت شــبه النـعام الجـفل
حمي الوطيس عـلى الخـميس وجـردت   بـيض تـفصل مـفصلاً مـن مـفصل
واللــيل عسـعس والمـنون تـنفست   ومــرابــع الارواح خـلو المـنزل
وتــزلزلت ارض الجـلاد ودكـدكت   فــرسانها عــند القــضاء المـنزل
هــذا وذكــرك جــائلاً في خــاطري   فــظننت إني وســط روض مـقبل

الفرقة الثالثة: عقب إبراهيم بن عبد الكريم بن ناصر الدين المزبور: فإبراهيم سافر إلى الهند وله بها ولد.

البطن الثاني: عقب علي بن يحيى بن أبي الحارث المزبور: قال السيد في الشجرة: فعلي خلف إبنين: محمداً وأحمد، اما محمد خلف إبنين علياً وناصراً.

البطن الثالث: عقب طاهر بن يحيى المذكور: فطاهر خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف اربعة بنين: أبا الحسن والحسين وطاهراً وأبا جعفر، اما أبو الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف اربعة بـنين: محمداً وعلياً وحيدراً وعبد الله.

الفخذ الرابع: عقب أبي محمد يحيى بن أبي الحارث محمد المذكور بن أبي الحسن علي الديلمي المزبور: فأبو محمد يحيى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا الفضل محمداً يعرف بطول الباع ويـقال لولده بنو طويل الباع، فأبو الفضل محمد خلف خمسة بـنين: مـوسى والزيـن والجـلال وعـلياً والحسين، وعقبهم خمسة احياء:

الحي الاول: عقب موسى بن ابي الفضل محمد، فموسى خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً.

الحي الثاني: عقب الزين بن أبي الفضل محمد: فالزين خلف ثمانية بنين: محمداً والفخر والحسن

والحسين وأحمد وإبراهيم وموسى وأبا الفضل وعقبهم ثمانية بطون:

البطن الاول: عقب محمد بن الزين: فمحمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف علياً، ثمّ علي خلف منصوراً.

البطن الثاني: عقب الفخر بن الزين المذكور: فالفخر خلف محمداً.

الحي الثالث: عقب الجلال بن أبي الفضل محمد طويل الباع المذكور: فالجلال خلف ثلاثة بنين: محمداً وأبا طالب وموسى: اما محمد خلف إبنين: شمس الدين وشهاب الدين وعقبهما بطنان:

البطن الاول: عقب شمس الدين بن محمد: فشمس الدين خلف ثلاثة بنين: علياً وتاج الدين ونصر الله.

البطن الثاني: عقب شهاب الدين بن محمد: فشهاب الدين خلف حسناً، ثمّ حسن خلف الشهاب، ثمّ الشهاب خلف إبنين: العماد والنضير.

الثمرة [الثالثة][1]: عقب علي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى المزبور:

قال السيد في الشجرة: فعلي خلف خمسة بنين: أحمد والحسن والحسين وموسى ومحمداً الصبيح، وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الاول: عقب أحمد بن علي: فأحمد خلف إبنين: محمداً وعلياً وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب محمد بن أحمد المذكور: فمحمد خلف إبنين: أحمد وعلياً وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب أحمد بن محمد المذكور: فأحمد خلف إبنين: الحسين وموسى، وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب الحسين بن أحمد المذكور: فالحسين خلف عزيزاً.

القبيلة الثانية: عقب موسى بن أحمد المذكور: فموسى خلف أحمد.

الدوحة الثانية: عقب علي بن أحمد المذكور ابن علي بن موسى أبي سبحة المزبور: فعلي خلف الحسن.

الفرع الثاني: عقب موسى بن علي المذكور ابن موسى أبي سبحة المزبور: فموسى خلف إبنين:

---

١. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

داود وإبراهيم وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب داود بن موسى المذكور: فداود خلف اربعة بنين: الحسين[١] ومختاراً وحمزة وموسى، اما الحسين خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف علياً، ثمّ علي خلف هبة الله.

الدوحة الثانية: عقب إبراهيم بن موسى المذكور: فإبراهيم خلف موسى، ثمّ موسى خلف أحمد.

الفرع الثالث: [عقب] محمد الصبيح بن علي المذكور بن موسى أبي سبحة المزبور: فالصبيح خلف ثلاثة بنين: علياً والحسن وطاهراً، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الاولى: عقب علي بن محمد الصبيح المذكور: فعلي خلف أحمد يعرف بالمجاب[٢] ثمّ أحمد خلف علياً وروزبهان وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب علي بن أحمد الكاتب[٣] المذكور: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: علياً وأبا طالب وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب علي بن محمد المذكور: فعلي خلف الناصر، ثمّ الناصر خلف علياً.

القبيلة الثانية: عقب أبي طالب بن محمد المذكور: فأبو طالب خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف مسعوداً، ثمّ مسعود خلف زيداً، ثمّ زيد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف قطب الدين، ثمّ قطب الدين خلف علياً، ثمّ علي خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف روح الله، ثمّ روح الله خلف نعمة الله، ثمّ نعمة الله خلف جلالاً، ثمّ جلال خلف علياً، ثمّ علي خلف أحمد.

الشعب الثاني: عقب روزبهان بن أحمد المذكور: فروزبهان خلف أبا علي طاهراً، ثمّ أبو علي طاهر خلف إبنين: علياً وأبا شجاع وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب علي بن طاهر المذكور: فعلي خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف خمسة بنين: علياً وإسحاق وإبراهيم وعربشاه وحيدراً وعقبهم خمسة افخاذ:

---

١. سيرد اسمه: (الحسن).   ٢. سيرد لقبه (الكاتب).   ٣. ورد لقبه (المجاب).

الفخذ الاول: عقب علي بن الحسين المذكور: فعلي خلف اربعة بنين: اسعد ويعقوب ومظفراً ومجتبى وعقبهم خمسة احياء:

الحي الاول: عقب اسعد بن علي المذكور: فأسعد خلف إبنين: سلام الله وحيدراً، اما سلام الله خلف اسعد.

الحي الثاني: عقب يعقوب بن علي المذكور: فيعقوب خلف إبنين: محموداً ونظاماً، اما محمود خلف ثلاثة بنين: فتح الله وعلياً ويعقوب.

الحي الثالث: عقب مظفر بن علي المذكور: فمظفر خلف معين الدين، ثمّ معين الدين خلف أحمد.

الفخذ الثاني: عقب إسحاق بن الحسين المذكور: فإسحاق خلف محمداً وحسيناً، اما حسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف سنديا.

الفخذ الثالث: عقب إبراهيم بن الحسين المذكور: فإبراهيم خلف محمداً و إسحاق.

الفخذ الرابع: عقب عربشاه بن الحسين المذكور: فعربشاه خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وأحمد ومحمداً، اما أحمد خلف عربشاه، واما إبرهيم خلف خمسة بنين: محمداً وعلياً و نعمة الله وغياث الدين وأحمد. اما محمد خلف حبيب الله، واما علي خلف كمال الدين، واما نعمة الله خلف إبنين: لطف الله وإبراهيم، واما غياث الدين خلف علياً.

الفخذ الخامس: عقب حيدر بن الحسين المذكور: فحيدر خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف اصيل الدين، ثمّ اصيل الدين خلف جعفراً.

القبيلة الثانية: عقب أبي شجاع بن أبي علي طاهر المذكور ابن روزبهان المزبور: فأبو شجاع خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف الامير انبه، ويقال لولده بنو انبه، فالامير انبه خلف إبنين: علياً وفضل الله، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب علي بن الامير انبه المذكور: فعلي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف قطب شاه.

الفخذ الثاني: عقب فضل الله بن الامير انبه المذكور: ففضل الله خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف

منصوراً.

الدوحة الثانية: عقب طاهر بن محمد الصبيح المذكور: فطاهر خلف ثلاثة بنين: الحسن والحسين وعبد الله، اما عبد الله خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً والحسن وطاهراً.

الفرع الثاني: عقب الحسين بن علي المذكور بن موسى أبي سبحة المزبور: فالحسين خلف إبنين: طاهراً وموسى وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب طاهر بن الحسين المذكور: فطاهر خلف إبنين: علياً يعرف بالناقص، وموسى، وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب علي الناقص بن طاهر المذكور: فعلي خلف ثلاثة بنين: طاهراً والمحسن ومهدياً، وعقبهم ثلاث قبائل:

القبيلة الاولى: عقب طاهر بن علي المذكور: فطاهر خلف علياً، ثمّ علي خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف........[١].

القبيلة الثانية: عقب المحسن بن علي الناقص المذكور: فالمحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: الحسين وشرف شاه.

الشعب الثاني: عقب موسى بن طاهر المذكور بن الحسين المزبور: فموسى خلف ثلاثة بنين: طاهراً والحسين وحسان، وعقبهم ثلاث قبائل:

القبيلة الاولى: عقب طاهر بن موسى المذكور: فطاهر خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وزيداً.

القبيلة الثانية: عقب الحسين بن موسى المذكور: فالحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً ومهدياً واميركا.

القبيلة الثالثة: عقب حسان بن موسى المذكور: فحسان خلف عبدالله.

الدوحة الثانية: عقب موسى بن الحسين المذكور بن علي بن موسى أبي سبحة المزبور: فموسى خلف داود يعرف بالدينوري، ويقال لولده بنو الدينوري، فداود الدينوري خلف الحسين، ثمّ

---

١. بياض في ب.

الحسين خلف أبا محمد هبة الله يعرف بالرسي نسبة لخواله آل الرسي، كان شيخاً جليلاً له حرمة وجاه وهمة عالية بنهر الاجاج، مات ببغداد سنة ....[١]، وقبر بمقابر قريش، خلف ثلاثة بنين: شتما، وشاتما، وسلمى، كان يحفظ القرآن المجيد، وكان كثير التردد إلى مجالس اهل الفضل ببغداد، فاستضاء من انوارهم.

الثمرة [الرابعة] [٢]: عقب أبي علي إسحاق بن موسى أبي سبحة المذكور: قال السيد في الشجرة: فأبو علي إسحاق خلف إبنين: علياً وموسى، وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب علي بن أبي علي إسحاق: فعلي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف إسماعيل.

الفرع الثاني: عقب موسى بن أبي علي إسحاق المذكور: فموسى خلف موسى، ثمّ موسى خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف إبنين: محمداً ومطهراً وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب محمد بن إسماعيل: فمحمد خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف عبد الرضا، ثمّ عبد الرضا خلف إبنين: الهادي ومهدياً، وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب الهادي بن عبد الرضا: فالهادي خلف إبنين: محمداً والمجتبى وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب محمد بن الهادي: فمحمد خلف مهنا، ثمّ مهنا خلف ثلاثة بنين: مرتضى وموسى وعضد الدين، اما مرتضى خلف إبنين: علياً ويعقوب.

القبيلة الثانية: عقب المجتبى بن الهادي المذكور: فالمجتبى خلف المرتضى، ثمّ المرتضى خلف أحمد.

الشعب الثاني: عقب مهدي بن عبد الرضا المذكور: فهدي خلف الرضا، امه ام ولد.

الدوحة الثانية: عقب مطهر بن إسماعيل المذكور: فطهر خلف طاهراً، [ثمّ طاهر خلف إبنين: محمداً وناصراً، وعقبهما شعبان:

---

١. بياض في ب.

٢. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

الشعب الاول: عقب محمد بن طاهر: فمحمد خلف إبنين: جعفراً وعمادي] [١] وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب جعفر بن محمد: فجعفر خلف زين العابدين، ثمّ زين العابدين خلف عبد القادر، ثمّ عبد القار خلف زيداً القطعي ويقال لولده آل القطعي، ثمّ زيد القطعي خلف إبنين: زين العابدين وأبا ذر.

القبيلة الثانية: عقب عمادي بن محمد المذكور: فعمادي خلف أبا ذر، ثمّ أبوذر خلف إبنين: عبد الولي وذا الفقار وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب عبد الولي بن أبيذر: فعبد الولي خلف قاضياً.

الفخذ الثاني: عقب ذي الفقار بن أبيذر المذكور: فذو الفقار خلف ثلاثة بنين: تقي الدين وإبراهيم وبكتاس.

الشعب الثاني: عقب ناصر بن طاهر المذكور: فناصر خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف صفي الدين، ثمّ صفي الدين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محموداً، ثمّ محمود خلف علياً، ثمّ علي خلف دوست، ثمّ دوست خلف عبد الغني، ثمّ عبد الغني [خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: جعفراً وعمادي [٢]].

الثمرة [الخامسة] [٣]: عقب الحسن بن موسى أبي سبحة المذكور: فالحسن خلف عبد الله، ثمّ عبدالله خلف محمداً.

الثمرة [السادسة] [٤]: عقب عبيد الله بن موسى أبي سبحة المزبور: فعبيد الله خلف إبنين: الحسن والحسين.

الثمرة [السابعة] [٥]: عقب داود بن موسى أبي سبحة المذكور: فداود خلف أبا جعفر محمداً كان بالري، اظنه انقرض.

---

١. مابين القوسين تكرر ص ١٨٠.
٢. مابين القوسين تكرر ص ١٧٩.
٣. بياض في ب واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في ب واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

الثمرة[الثامنة] [١]: عقب أحمد بن موسى أبي سبحة المذكور: فأحمد خلف محمداً.

الثمرة [التاسعة] [٢]: عقب أبي أحمد إبراهيم العسكري بن موسى أبي سبحة المذكور: فإبراهيم العسكري خلف اربعة بنين: أبا أحمد اسحاق، وأبا القاسم [سبحة] والحسين والمحسن، وعقبهم اربعة فروع:

الفرع الاول: عقب أبي القاسم سبحة إبن أبي أحمد إبراهيم العسكري: فأبو القاسم سبحة خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: أبا علي القاسم ومحمداً وهارون، اما أبو علي القاسم خلف علياً، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: محمداً ورضا وكباكي.

الفرع الثاني: عقب أبي أحمد إسحاق بن أبي أحمد [٣] إبراهيم العسكري المذكور: فأبو أحمد إسحاق خلف ستة بنين: أحمد ومحمداً والحسن والحسين وموسى وزيداً وعقبهم ست دوحات:

الدوحة الاولى: عقب أحمد بن أبي إسحاق: فأحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف خمسة بنين: أبا محمد علياً وأبا الحسن عزيزي، وعبد الرحمن، وجعفراً، والعباس، وعقبهم خمسة شعوب:

الشعب الاول: عقب أبي محمد علي بن [حسين بن] أحمد: فأبو محمد علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد العزيز، ثمّ عبد العزيز خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسين.

الشعب الثاني: عقب أبي الحسن عزيزي بن [حسين بن] أحمد المذكور: فا[بو] الحسن عزيزي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف إبنين: علياً ومهدياً، وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب علي بن الحسن: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف علياً، ثمّ علي خلف محسناً، ثمّ محسن خلف إبنين: أبا القاسم والحسين، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب أبي القاسم بن محسن: فأبو القاسم خلف علياً، ثمّ علي خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسناً ومحسناً، اما محسن خلف محمداً.

---

١. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٣. في ب: (أبي إسحاق إبراهيم) وما اثبتنا حسب السياق.

الفخذ الثاني: عقب الحسين بن محسن المذكور بن علي [١] المزبور: فالحسين خلف محسناً، ثمّ محسن خلف أبا القاسم، ثمّ أبو القاسم خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف حسناً.

القبيلة الثانية: عقب مهدي بن الحسن المذكور بن أبي الحسن عزيزي المزبور:
فمهدي خلف أبا حمزة عزيزي، ثمّ أبو حمزة عزيزي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف يعلى، ثمّ يعلى خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف إبنين: حسناً وحيدراً، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب حسن بن حمزة: فحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف إبنين: حسناً وأبا البدر.

الفخذ الثاني: عقب حيدر بن حمزة المذكور: فحيدر خلف حمزة.

الشعب الثالث: عقب عبد الرحمن [بن حسين بن] أحمد المزبور بن أبي أحمد إسحاق بن أبي أحمد إبراهيم العسكري المزبور: فعبد الرحمن خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف هارون ثمّ هارون خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف تاج الدين أحمد، ثمّ تاج الدين أحمد خلف أبا اليمن سليمان، ثمّ أبو اليمن سليمان خلف أبا الفتوح الاوسط، ثمّ أبو الفتوح الاوسط خلف أبا الفضل محمد كاظم. ومن هذا البيت أحمد بن محمد شمس الدين بن قمر الدين بن شمس الدين بن عربشاه بن نظام الدين بن عربشاه بن عزيز الدين بن أحمد بن عبد المنان بن....[٢].

الفرع الثالث: عقب أبي الحسين بن أبي أحمد إبراهيم العسكري المذكور:
فأبو محمد الحسين خلف ثمانية بنين: محمداً وعلياً وخليفة ومهدياً وأحمد المحل وموسى وفضل الله وأبا الفضل، وعقبهم ثمان دوحات:

الدوحة الاولى: عقب محمد بن أبي محمد الحسين: فمحمد خلف خمسة بنين:
الحسين وإبراهيم وعلياً وموسى ومهدياً، وعقبهم خمسة شعوب:

الشعب الاول: عقب الحسين بن محمد: فالحسين خلف إبنين: محمداً وموسى وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب محمد بن الحسين: فمحمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف شرف شاه، ثمّ

---

١. في ب: (جعفر) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في ب.

شرف شاه خلف محمداً، ثمّ محمد خلف شرف شاه، ثمّ شرف شاه خلف إبنين: محمداً والحسين، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: فمحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: محمداً والمرتضى وأبا الفضل.

الفخذ الثاني: عقب الحسين بن شرف شاه المذكور: فالحسين خلف إبنين: محمداً وشرفشاه، اما شرفشاه خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف الحسين.

الشعب الثاني: عقب إبراهيم بن محمد المذكور ابن أبي محمد الحسين المزبور: فإبراهيم خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً.

القبيلة الثانية: عقب موسى بن الحسين المذكور ابن محمد المزبور: فموسى خلف إبنين: محمداً وعلياً.

الدوحة الثانية: عقب علي بن أبي محمد الحسين بن أبي أحمد إبراهيم العسكري المزبور: فعلي خلف الامير انبه ويقال لولده بنو انبه، فانبه خلف علياً، ثمّ علي خلف انبه، ثمّ انبه خلف إبنين: علياً وجعفراً وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب علي بن انبه: فعلي خلف إبنين: الحسن والحسين وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب الحسن بن علي: فالحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف الحسن.

القبيلة الثانية: عقب الحسين بن علي المذكور ابن انبه المزبور: فالحسين خلف أبا طاهر، ثمّ أبو طاهر خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف إبنين: أحمد والحسن وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب أحمد بن جعفر: فأحمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أحمد.

الفخذ الثاني: عقب الحسن بن جعفر المذكور: فالحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف اربعة بنين: نعمة الله ونصر الله وعبد الفتاح وملكشاه، اما نعمة الله خلف لطف الله.

الشعب الثاني: عقب جعفر بن انبه المذكور: فجعفر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف خمسة بنين: إبراهيم وحسناً وحسيناً ومحمداً وعبد العزيز. وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب إبراهيم بن جعفر: فإبراهيم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد.

القبيلة الثانية: عقب حسن بن جعفر: فحسن خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف محموداً، ثمّ محمود خلف منصوراً، ثمّ منصور خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف منصوراً، ثمّ منصور خلف اربعة بنين: جهان الملك، ويحيى، وخليل الله، وقاسماً.

القبيلة الثالثة: عقب حسين بن جعفر بن أحمد: فحسين خلف حسناً، ثمّ حسن خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف إبنين: أحمد وعلياً، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب أحمد: فأحمد خلف إبنين: محمداً ومحموداً.

الفخذ الثاني: عقب علي بن إسحاق: فعلي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف شاه علي، ثمّ شاه علي خلف حسناً.

الدوحة الثالثة: عقب خليفة بن [أبي محمد الحسين المذكور بن] أبي أحمد إبراهيم العسكري المزبور: فخليفة خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف فايداً، ثمّ فايد خلف عبد الله.

الدوحة الرابعة: عقب مهدي بن أبي محمد الحسين المذكور: فهدي خلف ثلاثة بنين: هادياً واميركا والحسين، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب هادي بن مهدي: فهادي خلف حاتماً، ثمّ حاتم خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، ثمّ علي خلف أبا المفاخر، ثمّ أبو المفاخر خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف علياً، ثمّ علي خلف حيدراً.

الدوحة الخامسة: عقب أحمد المحل بن أبي محمد الحسين المذكور: ويقال لولده آل المحل فأحمد المحل خلف إبنين: محمداً الطويل وموسى، وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب محمد الطويل بن أحمد المحل: فمحمد الطويل خلف اربعة بنين: محمداً الرئيس وعلياً وحسيناً وإبراهيم، وعقبهم اربع قبائل:

القبيلة الاولى: عقب محمد الرئيس: فمحمد الرئيس خلف زيداً الاعور.

الشعب الثاني: عقب موسى بن أحمد المحل: فموسى خلف علياً، ثمّ علي خلف علياً.

الدوحة السادسة: عقب موسى بن أبي محمد الحسين المذكور: فموسى خلف ثلاثة بنين: أحمد الكيال، والحسن والحسين وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب أحمد الكيال: فأحمد الكيال خلف الحسين ويلقب بالحسيسي ومن هذا البيت علي بن الحسين بن المعالي بن الحسين بن علي بن.....[١] خلف إبنين: الحسين وحبيب الله، اما الحسين خلف طيب شاه. واما حبيب الله خلف عماد الدين، ثمّ عماد الدين خلف إبنين: علياً والحسين. اما علي خلف شرف الدين.

الشعب الثاني: عقب الحسين بن موسى بن أبي محمد الحسين: فالحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف حمزة.

الفن [الثاني][٢]: عقب إسماعيل بن إبراهيم المرتضى المذكور ابن الإمام موسى الكاظمعليه السلام: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: إنه سكن مصر، كان عالماً فاضلاً كاملاً يروي عن أبيه، مصنفاً فمنها كتاب الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجنائز والطلاق والنكاح والحدود والديات والدعاء والسنن والآداب والربا وغير ذلك.

قال السيد في الشجرة: فإسماعيل خلف ثلاثة بنين: محمداً وعبد الحميد وعبد الله، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب محمد بن إسماعيل: فمحمد خلف ثلاثة بنين: علياً وأحمد وإسماعيل، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الاول: عقب علي بن محمد: فعلي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف إبنين محمداً وعلياً.

الفرع الثاني: عقب أحمد بن محمد المذكور: فأحمد خلف ثلاثة بنين: محسناً وحسيناً وموسى وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الاولى: عقب محسن بن أحمد: فمحسن خلف عيسى.

الدوحة الثانية: عقب حسين بن أحمد المذكور: فحسين خلف إبنين: محمداً وعلياً وعقبهما شعبان.

الشعب الاول: عقب محمد بن حسين: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً.

الشعب الثاني: عقب علي بن حسين: فعلي خلف اربعة بنين: أحمد وحسيناً وجعفراً وحمزة. اما

---

١. بياض في ب.

٢. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

حسين خلف حمزة.

الدوحة الثالثة: عقب موسى بن أحمد المذكور ابن محمد: فموسى خلف حسناً، ثمّ حسن خلف حمزة.

الفرع الثالث: عقب إسماعيل بن محمد المذكور: فإسماعيل خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً.

الثمرة الثانية: عقب عبد الحميد بن إسماعيل المذكور ابن إبراهيم المرتضى المزبور، فعبد الحميد خلف معداً، ثمّ معد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ماجداً، ثمّ ماجد خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف إبنين: موسى وخلفاً، وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب موسى بن حسين المذكور: يقول جامعه: قد اجتمعت بالسيد هاشم بن جعفر الآتي ذكره في الماحوز احد قرايا البحرين سنة ١٠٥٧ وكذا بمكة، فأملاني نسبه إلى الإمام عليه السلام، فوجدته مطابقاً لما هو عندي غير ما حدث منهم بعد موت المصنف رحمه الله.

فموسى خلف سيفاً، ثمّ سيف خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ماجداً، ثمّ ماجد خلف سيفاً، ثمّ سيف خلف مشياخاً، ثمّ مشياخ خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف هاشماً المشار إليه.

وفي شهر ربيع الثاني ١٠٦٨ وصلت البصرة واجتمعت بالسيد ماجد بن يوسف الآتي ذكره وافادني باسماء بني عمه فالحقتهم بما هو عندي وهم من:

الفرع الثاني: عقب خلف بن حسين المذكور بن ناصر بن ماجد بن محمد بن يحيى المزبور: فخلف خلف إبنين: عصفوراً وسليمان وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب عصفور بن خلف المذكور: فعصفور خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وأحمد، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب علي بن أحمد المذكور: فعلي خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف ثلاثة بنين: علياً وهاشماً وسعداً.

الشعب الثاني: عقب محمد بن أحمد المذكور: فمحمد خلف إبنين: عبد الحميد وحسيناً وعقبهما قبيلتان.

القبيلة الاولى: عقب عبد الحميد بن محمد المذكور: كان سيداً جليلاً عظيماً رئيساً بالقطيف ركب عليها علي باشا الحسا فملكها سنة ١٠٠٥ فاعزوه واجلوه، فبعد مدة غدر بهم وحبس اعيانهم واهان كبرائهم، وقتل من رؤسائهم خمسة وستين سيداً، فانهزم الباقون إلى البحرين، وكسر القيود المحبوسون، فغرق في البحر منهم جماعة واتجه عبد الحميد بالشاه عباس بن محمد خدابنده، والتمس منه عسكراً ليأخذ له القطيف، والقصة طويلة لا يمكن ذكرها.

فعبد الحميد خلف إبنين: أحمد وعرفات، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب أحمد بن عبد الحميد المذكور: فأحمد خلف هاشماً.

الفخذ الثاني: عقب عرفات بن عبد الحميد المذكور: فعرفات خلف إبنين: خضراً وماجداً.

القبيلة الثانية: عقب حسين بن محمد المذكور ابن أحمد المزبور: فحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً وإبراهيم وعلوياً، وعقبهم ثلاثة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب محمد بن حسين المذكور: فمحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف إبنين: محمداً وعرفات، اما محمد خلف إبنين: فرج الله وبركات وعقبهما حيان:

الحي الاول: عقب فرج الله بن محمد المذكور: ففرج الله خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف علوياً.

الحي الثاني: عقب بركات بن محمد المذكور: فبركات خلف ثلاثة بنين: محمداً وأحمد وعلياً.

الفخذ الثاني: عقب إبراهيم بن حسين المذكور: فإبراهيم خلف علياً.

الفخذ الثالث: عقب علوي بن حسين المذكور: فعلوي خلف ثلاثة بنين: هاشماً وأحمد العطار وحسيناً العابد، وعقبهم ثلاثة احياء:

الحي الاول: عقب هاشم بن علوي المذكور: فهاشم خلف ثلاثة بنين: حسناً الخياط وعبد الله الاسكاني وعزيزاً.

الحي الثاني: عقب أحمد العطار بن علوي المذكور: فأحمد خلف إبنين: عبد الله وحسناً.

الدوحة الثانية: عقب سليمان بن خلف المذكور ابن حسين بن ناصر المزبور: فسليمان خلف

ماجداً، ثمّ ماجد خلف علياً، ثمّ علي خلف سيفاً، ثمّ سيف خلف علياً، ثمّ علي خلف إبنين: إبراهيم وحسناً، وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب إبراهيم بن علي المذكور: من جماعة المنهزمين بولده إلى البصرة فاستوطنها، ومنهم جماعة. فإبراهيم خلف اربعة بنين: يوسف وأحمد وعلياً وصالحاً وعقبهم اربع [١] قبائل:

القبيلة الاولى: عقب يوسف بن إبراهيم المذكور: مولده بالقطيف، ومنشأه بالبصرة وكان من جملة المنهزمين مع أبيه واخوته، كان صالحاً عابداً تقياً نقياً مذكوراً بفعل الخير، خلف خمسة بنين: محمداً مات منقرضاً عن بنت، وماجداً وأحمد وهاشماً وعبد الله، رأيتهم بالبصرة، وعقبهم اربعة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب ماجد بن يوسف المذكور: فماجد هو المشار إليه، لنا منه مودة، معه الآن اربعة [٢] بنين: إبراهيم امه عامية بصرية، وعبد الرضا وجعفر امّهما بنت السيد محمد بن مرتضى الشهير بالتاريخي الحلي، رأيتهم عند والدهم بالبصرة.

الفخذ الثاني: عقب هاشم بن يوسف المذكور: فهاشم خلف الآن ربيعاً امه ام ولد قمرية.

الفخذ الثالث: عقب أحمد بن يوسف المذكور: معه الآن اناث.

القبيلة الثانية: عقب علي بن إبراهيم المذكور: فعلي خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف ثلاثة بنين: علياً وعبد الله وبدراً.

القبيلة الثالثة: عقب صالح بن إبراهيم المذكور: فصالح خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف إسماعيل.

الشعب الثاني: عقب حسن بن علي المذكور بن سيف المزبور: فحسن خلف اربعة بنين: عبد القوي وعبد الإمام وعبد العباس وعبد علي، وعقبهم اربع قبائل:

القبيلة الاولى: عقب عبد القوي بن حسن المذكور: فعبد القوي خلف ثلاثة بنين: علياً وهاشماً وماجداً، لهم اعقاب.

القبيلة الثانية: عقب عبد الإمام بن حسن المذكور: فعبد الإمام خلف ثلاثة بنين: حسناً

---

١. في ب: (ستة) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. وفي تعداد اسمائهم ثلاثة.

وإبراهيم وصالحاً، وعقبهم ثلاثة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب حسن بن عبد الامام المذكور: كان من جملة المحبوسين فكسر القيد وانهزم فلفا على الفتحية احدى قرى الجزاير، واستقطن وتملك بها، خلف محمداً.

القبيلة الثالثة: عقب عبد العباس بن حسن المذكور: فعبد العباس خلف إبنين: صالحاً و ...

القبيلة الرابعة: عقب عبد علي بن حسن المذكور: فعبد علي خلف إبنين: أحمد ونور الدين.

الثمرة الثالثة [1]: عقب عبد الله بن إسماعيل المذكور بن إبراهيم المرتضى المزبور: قال السيد في الشجرة: فعبد الله خلف عبد العزيز، ثمّ عبد العزيز خلف منصوراً، ثمّ منصور خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف عبد الكريم، ثمّ عبد الكريم خلف بايزيد، ثمّ بايزيد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف عبد السيد، ثمّ عبد السيد خلف قلندراً، ثم قلندر خلف عبد الرسول، ثمّ عبد الرسول خلف عبد السيد، ثمّ عبد السيد خلف عبد الرسول، ثمّ عبد الرسول خلف محمداً، فمحمد ورد الى المدينة المنورة سنة........[2]، واستوطنها وتأهل بها، لديه فضيلة تامة، ومروة عالية محققاً مدققاً، جامعاً للمعقول والمنقول، مدرساً في روضة الرسول في الحديث والعربية والاصول، ماهراً في مذهب الإمام الشافعي، مطلعاً على مخالفة العلماء، حالاً لاشكالات الفضلاء، قد خدم كثيراً من الفضلاء الاخيار، فمنهم الشيخ العالم الفاضل عبد الباقي الحنبلي الدمشقي عن الشيخ حجازي الواعظ، عن محمد بن اركماس، عن الحافظ إبن حجر العسقلاني، عن أبي الفدا إبراهيم الجزايري العلي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجازي، عن الحافظ أبي طاهر البيلقي، عن عبد الرحمن بن أحمد الدولي، عن ابى نصر أحمد بن الحسين الكسار.

فالسيد محمد بن عبد الرسول له بالمدينة المنورة اولاد امهم مكية بنت علي بن أحمد المغربي.

الفن [الثالث] [3]: عقب أبي عبد الله جعفر بن إبراهيم المرتضى المذكور ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام:

قال السيد في الشجرة: فأبو عبد الله جعفر خلف اربعة بنين: محمداً الاعرج وموسى وأحمد

---

١. في ب: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في ب.

٣. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

وعلياً، وعقبهم اربع ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب محمد الاعرج بن أبي عبد الله جعفر: فمحمد خلف إبنين: محمداً وموسى، وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب محمد بن محمد الاعرج: فمحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف محمداً.

الثمرة الثانية: عقب موسى بن أبي عبد الله جعفر المذكور: فموسى خلف ثلاثة بنين: محمداً الضرير وعيسى وإبراهيم، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الاول: عقب محمد الضرير بن موسى: فمحمد الضرير خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف اربعة بنين: أحمد وعلياً وزيداً ومختاراً.

الفرع الثاني: عقب عيسى بن موسى بن جعفر: فعيسى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف علياً، ثمّ علي خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً.

الفرع الثالث: عقب إبراهيم بن موسى: فإبراهيم خلف ثلاثة بنين: حسن الشيخ ومحسناً، وموسى وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الاولى: عقب حسن الشيخ بن إبراهيم: فحسن الشيخ خلف ثلاثة بنين: علياً وإبرهيم وموسى، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب علي بن حسن الشيخ: فعلي خلف محمداً.

الشعب الثاني: عقب إبراهيم بن حسن الشيخ: فإبراهيم خلف إبنين: محمداً وأحمد، وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب محمد بن إبراهيم: فمحمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً.

الشعب الثالث: عقب موسى بن حسن الشيخ: فموسى خلف اربعة بنين: طاهراً ومحمداً وعلياً وأحمد، وعقبهم اربع قبائل:

القبيلة الاولى: عقب طاهر بن موسى: فطاهر خلف إبنين: علياً والحسين.

الدوحة الثانية: عقب محسن بن إبراهيم بن موسى بن جعفر: فمحسن خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وعقيلاً.

الدوحة الثالثة: عقب موسى بن إبراهيم بن موسى: فموسى خلف ثمانية [١] بنين: محمداً وعلياً والحسن والحسين وعبد الله وعبد الصمد وداود وعيسى وإسحاق وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب محمد بن موسى: فمحمد خلف موسى، ثمّ موسى خلف الحسين.

الشعب الثاني: عقب الحسن بن موسى: فالحسن خلف إبنين: عبد الله والحسين، اما عبد الله خلف علياً.

الشعب الثالث: عقب الحسين بن موسى: فالحسين خلف محمداً.

الفن [الرابع] [٢]: عقب أبي إبراهيم محمد بن أبي محمد إبرهيم المرتضى المذكور: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فمحمد خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أبا جعفر أحمد، كان عالماً فاضلاً كاملاً، روى عن حميد، وروى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ٣٦٠.

الاصل [٣] **الثاني:** عقب أبي الحسن جعفر الخواري بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: امه ام ولد، ويقال لولده الخواريون، فجعفر الخواري خلف إبنين: أبا علي الحسن الثائر، وأبا الحسن موسى وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب أبيا لحسن الثائر بن جعفر: فالحسن الثائر كان عالماً فاضلاً كاملاً نسابة، خلف اربعة بنين: محمداً المليط، و[أبا عبد الله] [٤] الحسين الاكبر، وطاهراً، وعلياً، وعقبهم اربع ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب [أبي عبد الله] [٥] الحسين الاكبر بن أبي علي الحسن الثائر: فالحسين الاكبر خلف خمسة بنين: محمداً وعلياً والحسن والحسين وموسى، اما محمد وعلي دخلا المدينة وقتلا من

---

١. عند تعداد اسمائهم يصبحون تسعة!

٢. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٣. في ب: (الغصن) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. مابين القوسين سقط في ب.

٥. مابين القوسين سقط في ب.

اهلها خلقاً كثيراً وملكاها.

فحمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف مطلي ويقال لولده المطلة، فطلي خلف إبنين: مذكوراً وقاسماً [وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب مذكور: فذكور خلف موسى[١].

الفن الثاني: عقب قاسم [بن مطلي][٢]: فقاسم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محفوظاً، ثمّ محفوظ خلف علياً][٣].

ومنهم: صقر بن محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي صقر محمد بن صقر بن الكاظم، ليس لهم الآن بالمدينة بقية.

الثمرة الثانية: عقب أبي الحسن علي بن أبي علي الحسن الثائر: ويقال لولده الخواريون، فالخوارية هي نسبة إلى جده جعفر الخوار، إلّا أن علياً اختص بها دون ولد اخيه، فابو الحسن علي خلف سبعة بنين: قاسماً، وأبا محمد يوسف، وأبا محمد الحسن، وأبا محمد عبد الله، وأبا الحسين إدريس، وأبا الحسن موسى وعقبهم.....[٤] فروع:

الفرع الاول: عقب قاسم بن علي الخواري: فقاسم خلف إبنين: الحارث والحسين.

الفرع الثاني: عقب موسى بن علي الخواري: ويقال لولده المواسا [يسكنون الفرع، على اربع مراحل من المدينة المنورة، للذاهب الى مكة المشرفة، ومنه إلى غدير خم، وهي كثيرة النخل تسق بعيون جارية ولهم بها املاك، ويترددون إلى المدينة][٥] فموسى خلف ثلاثة بنين: قاسماً والحسن[٦] وصبرة، وعقبهما دوحتان:

[الدوحة الاولى: عقب قاسم بن موسى: فقاسم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محفوظاً، ثمّ محفوظ خلف علياً.][٧]

---

١. في ب: (سميا).   ٢. مابين القوسين سقط في ب.

٣. مابين القوسين من أ، وفي ب يختلف قليلاً من حيث الشكل. والعبارة من: [فقاسم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محفوظاً، ثمّ محفوظ خلف علياً] ستكرر في ص ١٩٢.   ٤. بياض في أ.

٥. مابين القوسين من ب.   ٦. في ب: (الحسين) وما اثبتنا حسب السياق.

٧. مابين القوسين تكرر سابقاً ص ١٩١.

الدوحة الثانية: عقب الحسن بن موسى: فالحسن خلف ثلاثة بنين: قاسماً وعلياً ويحيى، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب علي بن الحسن: فعلي خلف موسى، ثمّ موسى خلف طالباً، ثمّ طالب خلف مسلماً، ثمّ مسلم خلف أبا جعفر محمداً، ثمّ أبو جعفر محمد خلف الحسن الثائر.

الدوحة الثالثة: عقب صبرة بن موسى بن علي الخواري المزبور: فصبرة خلف علياً، ثمّ علي خلف [ثلاثة] بنين: سالماً [ومحمداً][1] ونزاراً وعقبهم ثلاثة شعوب:

[**الشعب الاول:** عقب سالم بن علي: فسالم خلف علياً، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسيناً وفاتكاً[2]، وعقبهم ثلاث قبائل:][3].

القبيلة الاولى: عقب محمد بن علي: فمحمد خلف إبنين: حسناً وحسيناً وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب حسن بن محمد: ويقال لولده آل حسن، فحسن خلف اربعة بنين: فضل الله[4] وفاضلاً وعاصماً وقناعاً، وعقبهم اربعة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب فاضل بن حسن: ففاضل خلف حجة الله.

الفخذ الثاني: عقب فضل الله بن حسن: ففضل الله خلف محمداً.

الفخذ الثالث: عقب قناع بن حسن: فقناع خلف راجحاً.

الفخذ الرابع: عقب عاصم بن حسن: ويقال لولده آل عاصم بالحائر والحلة. يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني: قد منّ الله تعالى علي بزيارتي الثانية لابي عبد الله الحسينعليه السلام في شهر رجب سنة ١٠٧٩ فوصل إلي السيد نعمة بن علي بن أحمد بن نصر الله الآتي ذكره، وبيده نسبه إلى الإمامعليه السلام وعليه خطوط جم غفير وامهار اهل الديرة وغيرهم، فلاحظته بما هو عندي فوجدته مطابقاً إلّا ما حدث بعد مصنف الشجرة المذكورة فالحقت الحادث، واملاني اسماء اقاريه.

فعاصم خلف درويشاً، ثمّ درويش خلف ثلاثة بنين: عبد الله ويحيى ومحمداً وعقبهم ثلاثة

---

١. مابين القوسين سقط في ب.   ٢. في ب: (وحسناً وقاسماً).   ٣. مابين القوسين سيتكرر ص ١٩٧.

٤. في ب: (فضلاً).

احياء:

الحي الاول: عقب عبد الله بن درويش: فعبد الله خلف إبنين: محمداً [وعلياً

[وعقبهما وردتان:

الوردة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف أحمد][١]، ثمّ أحمد خلف هاشماً ثمّ هاشم خلف اربعة بنين: عطيفة وأبا طالب وحمزة وحارثاً وعقبهم اربعة بطون:

البطن الاول: عقب عطيفة بن هاشم: فعطيفة خلف موسى.

البطن الثاني: عقب أبي طالب بن هاشم: فأبو طالب خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً[٢]]، ثمّ حسين خلف إبنين: عبد الله[٣] وناصراً. اقول: عندي في محمد بن عبد الله هذا، وبين محمد من كمال الدين بن هاشم الآتي ذكره تردد لموافقة الاسماء واختلاف المسودات والله تعالى اعلم.

الحي الثاني: عقب يحيى بن درويش[٤]: فيحيى خلف ثابتاً، ثمّ ثابت خلف درويشاً[٥] ويقال لولده آل درويش، ثمّ درويش خلف إبنين: جمال الدين وجعفراً وعقبهما بطنان:

البطن الاول: عقب جمال الدين بن درويش[٦]: فجمال الدين خلف شرف الدين، ثمّ شرف الدين خلف مسافراً.

البطن الثاني: عقب جعفر بن درويش[٧] المذكور،: فجعفر خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف كمال الدين، ثمّ كمال الدين خلف إبنين: محمداً وزيارة، وعقبهما عمارتان:

[العمارة الاولى: عقب محمد بن كمال الدين: فمحمد خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف إبنين: عطيفة وأبا طالب، وعقبهما بيتان:

البيت الاول: عقب عطيفة بن هاشم: فعطيفة خلف موسى.

---

١. مابين القوسين سقط في ب. ٢. مابين المعقوفين لدى المؤلف فيه تردد وأشتباه.

٣. في ب: [عبيد الله]. ٤. في ب: [دروس].

٥. في ب: (دوساً) ويقال لولده آل دوس، فدوس خلف إبنين..). ٦. في ب: [دوس].

٧. في ب: [دوس].

البيت الثاني: عقب أبي طالب بن هاشم: فأبو طالب خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ناصراً.][١]

العبارة الثانية: عقب زيارة بن كمال الدين بن هاشم المزبور: ويقال لولده آل زيارة. فزيارة خلف ثلاثة بنين: عضد الدين[٢] وكمال الدين وشرف الدين وعقبهم ثلاثة بيوت:

البيت الاول: عقب عضد الدين بن زيارة: فعضد الدين خلف نصر الله، ويقال له نصير الدين، ثمّ نصر الله خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف إبنين: محمداً وعلياً وعقبهما حزبان:

الحزب الاول: عقب محمد بن أحمد: فمحمد خلف إبنين: أحمد وإبراهيم.

الحزب الثاني: عقب علي بن أحمد بن نصر الله المذكور: فعلي خلف اربعة بنين: نور الدين وحمزة ومحمداً ونعمة الله المشار إليه، وعقبهم اربعة فرقات:

الفرقة الاولى: عقب نور الدين بن علي: فنور الدين معه الآن علي، ثمّ علي معه الآن عبيد الله.

الفرقة الثانية: عقب حمزة بن علي المذكور: فحمزة معه الآن إبنان: خضر وهاشم.

الفرقة الثالثة: عقب محمد بن علي: فمحمد معه الآن إبراهيم.

البيت الثاني: عقب كمال الدين بن زيارة المذكور: فكمال الدين خلف خمسة بنين: تاج الدين وحسناً ونظام الدين وأحمد ونور الدين [و][٣] يحيى، وعقبهم خمس[٤] فرقات:

الفرقة الاولى: عقب تاج الدين بن كمال الدين: فتاج الدين خلف جمال الدين.

الفرقة الثانية: عقب حسن بن كمال الدين: فحسن خلف حسيناً.

الفرقة الثالثة: عقب نظام الدين بن كمال الدين: فنظام الدين خلف زيني.

الفرقة الرابعة: عقب أحمد بن كمال الدين: فأحمد خلف علياً.

البيت الثالث: عقب شرف الدين بن زيارة المذكور: فشرف الدين خلف جمال الدين،. ثمّ جمال الدين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف زبالة، ثمّ زبالة خلف أحمد.

---

١. مابين المعقوفين لدى المؤلف فيه تردد واشتباه.

٢. في ب: (عضد الدولة).

٣. مابين القوسين سقط في ب.

٤. اذا كانت الواو السابقة صحيحة فهي حرف عطف وبها يصبح العدد ستة وليس خمسة.

القبيلة الثانية [١]: عقب فاتك بن علي: قال جدي علي ﷺ: ويقال لولده الفواتك[٢]، ففاتك خلف ثلاثة بنين[٣]: رائقاً[٤] وهاشماً ونزاراً[٥] وعقبهم ثلاثة افخاذ[٦]:

[**الفخذ الاول**: عقب رائق: فرائق خلف خلفاً، ثمّ خلف خلّف إبنين: عرادة ومنصوراً[٧]].

الفخذ الثاني[٨]: عقب هاشم بن فاتك: فهاشم خلف هشيمة، ثمّ هشيمة خلف إبنين: هاشماً وزرفا[٩]، وعقبهما حيان:

الحي الاول: عقب زرف[١٠] بن هشيمة المذكور: فزرف[١١] خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عوضاً، ثمّ عوض خلف خلفاً، ثمّ خلف خلّف عامراً، ثمّ عامر خلف عليا، ثمّ علي خلف سهلاً، ثمّ سهل خلف جويبراً [كان ذا همة عالية ومروة وشهامة].[١٢]

اقول: عمن سمعت منه ان قبة الائمة عليهم السلام كان متولي خدمتهم ......[١٣] السمهودي الحسني، وكان كثير اللغو والتشنيع على الإمامية، فدخل ذات يوم جويبر[١٤] بن سهل زائراً اجداده عليهم السلام ومعه رجل من الإمامية فسمع اصوات السمهودي يلغي على الإمامي [فلم يرد له جواباً بل ركب][١٥]، فركب من حينه قاصداً شريف مكة حسن بن أبي نمي الحسني، وكان بينهما مودة وصداقة، فالتمس ان يعرض إلى السلطان في مفتاح الباب الغربي لتزور منه الإمامية، فأجابه لالتماسه، وارسل رسله لالتماسه فجاءته الاوامر السلطانية على مافي مراده، وقرر له في كل شهر عشرة امداد جب مصرية من المرادية تنقل إلى داره [فلم يزل قائماً بالخدمة إلى ان توفي في شهر...... سنة..... فجويبر][١٦] خلف ثلاثة بنين: بادياً، وبديوي[١٧] امهما جعفرية من معافرة

---

١. في النسختين: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. زهرة المقول ٥٩. انظر التكرار ص ١٩٤.
٣. في النسختين: (إبنين) وما اثبتنا من زهرة المقول.
٤. (رائقاً) سقط في ب.
٥. زهرة المقول ٥٩.
٦. في ب: (فخذان).
٧. مابين القوسين سقط في ب.
٨. في ب: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.
٩. في ب: (زرقا).
١٠. في ب: (زرق).
١١. في ب: (فزرق).
١٢. مابين القوسين سقط في ب.
١٣. بياض في النسختين.
١٤. في ب: (جوهر).
١٥. مابين القوسين سقط في ب.
١٦. مابين القوسين سقط في ب.
١٧. في ب: (وبويدياً).

خيبر، وحمزة امه عليا بنت حسن بن شهوان الموسوي، فمات في حياة أبيه. خلف أحمد امه طاهرة بنت هاشم بن مزيد، ومات بادي بالمدينة منقرضاً سنة ١٠١٥.

اقول: ومات أحمد سنة ١٠٥٦ بالمدينة منقرضاً عن بنت لحقته لعامها، وبالجملة جويبر منقرض والله الباقي، وكان أحمد رحمه الله قائماً بخدمة الائمة عليهم السلام إلى ان توفي، تصدر لخدمة الائمة عليهم السلام ويأخذ ما عين لجده خضير بن حمود بن راشد الآتي ذكره بعد جدال طويل حصل بينه وبين السيد علي بن [زين][1] السمهودي، اظهر مراسيم سلطانية مطابقة لانهائه الفاسد، وافترائه الكاذب، فتعصب السادة الاشراف [وبنو حسين[2]]بالفتك، ان تمكن السمهودي فتوقف شيخ الحرم بشير آغا لذلك، بعد ان اعطى الخدمة لخضير ومحمد بن هاشم بن ناجي شركا بينهما، ثمّ انهما ركبا إلى الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي [ومعهما نقيب الاشراف علي بن ميزان بن علي النعيري][3] فأنعم عليهما بها، فزاد فتعصب بشير بالمنع، ولم يزل الباب الغربي مصكوكاً مدة اشهر، [وفي شهر رجب لهذا العام وصل الشريف زيد إلى المدينة المنورة زائراً، فجذب المفتاح وسلمه لخضير ومحمد فحصل بينهما منافرة وشاحة فاختص به خضير][4] فأخذه الشريف قهراً على بشير ودفعه لخضير ومحمد، فحصل بينهما مناقشة، فاختص به خضير، ولم يزل قائماً بخدمتهم عليهم السلام كل ليلة نيف وعشرون قنديلاً تسرج إلى الصباح، وكذلك اربع شمعات، غير البخور، إلى ان توفي بشهر [ربيع][5] سنة ١٠٦٨، وقبر في محل الدراويش عند العتبة.

الحي الثاني: عقب هاشم بن هشيمة المذكور ابن هاشم بن فاتك المزبور: قال جدي علي رحمه الله: فهاشم خلف اربعة بنين: تبلة وتبالة وعلياً، وفاتكاً وعقبهم اربعة بطون:

البطن الاول: عقب تبلة بن هاشم: فتبلة خلف عطية، ثمّ عطية خلف إبنين: فهداً وفهيداً، وعقبهما بيتان:

البيت الاول: عقب فهد بن عطية: ففهد خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف شهوان، ثمّ شهوان خلف حسناً، ثمّ حسن خلف إبنين: ناجياً وبيري وعقبهما حزبان:

---

١. مابين القوسين سقط في ب. ٢. مابين القوسين سقط في ب. ٣. مابين القوسين سقط في ب.
٤. مابين القوسين سقط في ب. ٥. مابين القوسين سقط في ب.

الحزب الاول: عقب ناجي بن حسن: فناجي خلف هاشماً، اقول: ثمّ هاشم خلف إبنين: محمداً المشار إليه وناجياً ماتا منقرضين، وقد تقدم ذكر......[١].

الحزب الثاني: عقب بيري بن حسن: فبيري خلف جابراً، ثمّ جابر خلف ثلاثة بنين: شهوان، وهاشماً، وجبران، وعقبهم ثلاث ثمرات:

[الثمرة الاولى: عقب شهوان: فشهوان][٢] خلف حسناً.

البيت الثاني: عقب فهيد بن عطية: [قال جدي علي رحمه الله][٣]: ففهيد خلف إبنين: دهيماً وطاهراً، [وعقبهما قنوان:

القنو الاول: عقب دهيم: فدهيم][٤] خلف فهداً، ثمّ فهد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف مزيداً، ثمّ مزيد خلف محمداً. اقول: سافر إلى الهند [ومات بها][٥] خلف [بالهند][٦] إبنين: إبراهيم وسليمان وبنتين: بتولاً وصالحة اتى بهما إلى المدينة وماتا بها [فعقبه ثمرتان:

الثمرة الاولى: عقب إبراهيم:][٧] فإبراهيم خلف حمزة مولده بالهند، وصل إلى المدينة المنورة زائراً في شهر عاشورا سنة ١٠٥٥ فالتمس مني ان اكتب له نسبه، فكتبته وكذا من سنح ببالي من الفواتك، واخبرني ان معه الآن بالهند إبنان: محمد جعفر، ومحمد هاشم، وثلاث بنات: صالحة وطاهرة وشهربانو، وعاد حمزة لعامه إلى الهند.

البطن الثاني: عقب تبالة بن هاشم المذكور بن هشيمة: قال جدي علي رحمه الله: فتبالة خلف عويضة، ثمّ عويضة خلف معنى، ثمّ معنى خلف عويضة، ثمّ عويضة خلف زغيباً[٨]، ثمّ زغيب[٩] خلف خليفة، ثمّ خليفة خلف خيراً.

البطن الثالث: عقب فاتك بن هاشم المذكور بن هشيمة: ففاتك خلف اربعة بنين: سالماً وعلياً ورديني وخلفاً.

اقول: قد حصل عندي هنا اشتباه بين ان يكون علي ورديني وخلف ورائق بنو فاتك هذا، او

---

١. بياض في النسختين.
٢. مابين القوسين سقط في ب.
٣. مابين القوسين سقط في ب.
٤. مابين القوسين سقط في ب.
٥. مابين القوسين سقط في ب.
٦. مابين القوسين سقط في ب.
٧. مابين القوسين سقط في ب.
٨. في ب: (رغيباً).
٩. في ب: (رغيب).

انهم بنو فاتك بن علي بن سالم بن صبرة المتقدم ذكره، فأثبت الواسطة لان العمل بنسخة النقصان اهمال، بخلاف نسخة الزيادة لانها شاملة العمل لحصول المطلوب، والله تعالى اعلم[١]، فحينئذ عقبهم اربع عمارات:

العمارة الاولى: عقب سالم بن فاتك: فسالم خلف منيعاً، ثمّ منيع خلف محطماً، ثمّ محطم خلف إبنين: هتيمي وموسى وعقبهما بيتان:

البيت الاول: عقب هتيمي بن محطم: فهتيمي خلف حازماً، ثمّ حازم خلف حسيناً. اقول: ثمّ حسين خلف علياً، ثمّ علي خلف فاضلاً، مات منقرضاً سنة ١٠٥٨، عن بنت اسمها فاضلة خرجت إلى راشد بن حمدان بن راشد الموسوي ومات عن بنتين دلال....[٢].

البيت الثاني: عقب موسى بن محطم: قال جدي علي‌ؒ: فموسى خلف ثامراً، ثمّ ثامر خلف راشداً، اقول: [ويقال لولده آل راشد، فراشد][٣] خلف اربعة بنين: محمداً وحموداً وحماداً وحمدان امهم هضيبة بنت راشد بن شليخة الرميحي، وعقبهم اربعة احزاب:

الحزب الاول: عقب محمد بن راشد: فمحمد خلف إبنين: عميرة وعامراً وعقبهما فرقتان:

[**الفرقة الاولى**: عقب عميرة بن محمد: فعميرة خلف إبنين: .....امهم رضوة بنت قناع بن خويلد الرميحي][٤].

الفرقة الثانية: عقب عامر بن محمد: مات [بالمدينة][٥] منقرضاً عن [ثلاث][٦] بنات: فاطمة وسلمة وزاهرة امهم خديجة بنت حسين بن يوسف البغولي الحساوي، اما فاطمة خرجت إلى [إبن عمها][٧] حمد بن حماد، [وماتت عنده][٨] واما سلمة خرجت إلى زيد بن خضير وماتت عنده لشهرها.

الحزب الثاني: عقب حمود بن راشد: فحمود خلف خضيراً امه فاطمة بنت.....[٩]

---

١. يلاحظ التردد لدى المؤلف.
٢. بياض في النسختين.
٣. مابين القوسين سقط في ب.
٤. مابين القوسين غير موجود في أ.
٥. مابين القوسين سقط في ب.
٦. مابين القوسين سقط في ب.
٧. مابين القوسين سقط في ب.
٨. مابين القوسين سقط في ب.
٩. بياض في النسختين.

العراري، قد خدم قبة الائمة عليهم السلام ففتح الله عليه ببركاتهم نعماً جزيلة وسعة الرزق وعفافة النفس وزجرها عن هواها بهمة عالية، وشهامة على امثاله فائقة، وعذوبة منطق، وصحة رائقة، محسناً للفقراء والمنقطعين، مصلحاً بين المؤمنين، مشهراً سيفه على الباغين، بيني وبينه صداقة كلية، ومودة قلبية ناشئة من الطفولية، مات في شهر ربيع سنة ١٠٦٨ وقبر في ازج عمره في حياته في دكة [١] الدراويش قدام الائمة عليهم السلام الغربي. فخضير خلف إبنين: زيداً ومحمد حسين امهما فاطمة بنت فهيد بن جويعد من آل ناجي الظالمي وعقبهما فرقتان:

الفرقة الاولى: عقب زيد بن خضير: فزيد معه الآن علي، امه ام ولد حبشية.

الفرقة الثانية: عقب محمد حسين بن خضير: فمحمد حسين معه الآن......[٢].

الحزب الثالث: عقب حماد بن راشد المذكور ابن ثامر: فحماد خلف إبنين: حمد وخضيراً. امهما مريم بنت حسين بن يوسف البغولي، وعقبهما فرقتان:

الفرقة الاولى: عقب حمد بن حماد: فحمد معه الآن.....[٣]:

الحزب الرابع: عقب حمدان بن راشد المذكور: فحمدان خلف إبنين: راشداً ومحمداً. امهما فاطمة بنت أحمد بن ملجد البغولي الحساوي، وعقبهما فرقتان:

الفرقة الاولى: عقب راشد بن حمدان: فراشد معه الآن بنتان دلال و....[٤] امهما ظافرة بنت فاضل بن علي بن حسين بن حازم.

العمارة الثانية: عقب علي بن فاتك المذكور بن هاشم بن هشيمة بن هاشم بن فاتك بن علي بن سالم بن صبرة المذكور: قال السيد في الشجرة: فعلي خلف اربعة بنين نزاراً ورايقاً وشموساً و.....[٥] وعقبهم اربعة بيوت:

البيت الاول: عقب نزار بن علي: فنزار خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف علياً.

البيت الثاني: عقب رايق بن علي: فرايق خلف إبنين: يافثاً وخلفاً، وعقبهما فرقتان:

الفرقة الاولى: عقب يافث بن رايق: فيافث خلف إبنين: مذكوراً وحسان وعقبهما فئتان:

---

١. في ب: (دولة).
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.
٥. غير واضحة في أ وبياض في ب.

الفئة الاولى: عقب مذكور بن يافث: فمذكور خلف بكتاشا[1].

الفئة الثانية: عقب حسان بن يافث: فحسان خلف إبنين: جعيداً وجويعداً.

الفرقة الثانية: عقب خلف بن رايق: فخلف خلف إبنين: منصوراً وعواداً وعقبهما فئتان:

الفئة الاولى: عقب منصور بن خلف: فمنصور خلف إبنين: محمداً وجابراً.

الفئة الثانية: عقب عواد بن خلف: فعواد خلف ثلاثة بنين: محمداً وعبد الله ونباتا.

العمارة الثالثة: عقب خلف بن فاتك المذكور ابن هاشم: فخلف خلف خمسة بنين قريشاً وقراشاً وفاتكاً وزيداً وقاسماً وعقبهم خمسة بيوت:

البيت الاول: عقب قريش بن خلف: فقريش خلف علياً.

البيت الثاني: عقب فاتك بن خلف: ففاتك خلف خمسة بنين: محمداً وهلالاً ومهلهلاً ومنصوراً وخلفاً وعقبهم خمس فرقات:

الفرقة الاولى: عقب محمد بن فاتك: فمحمد خلف بدراً، ثمّ بدر خلف ثلاثة بنين: بزيعاً واجود والحارث.

الفرقة الثانية: عقب هلال بن فاتك: فهلال خلف جميلاً.

البيت الثالث: عقب زيد بن خلف بن فاتك: فزيد خلف ثلاثة بنين: عجلان وعتيقاً[2] وعزيزاً.

العمارة الرابعة: عقب رديني بن فاتك المذكور بن هاشم بن هشيمة المزبور:

ويقال لولده الردنة، فرديني خلف سالماً ثمّ سالم خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف ستة بنين: عيسى وموسى وقايماز وإبراهيم وقصيراً[3] وسالماً وعقبهم ستة بيوت:

البيت الاول: عقب عيسى بن هاشم: فعيسى خلف حسيناً.

البيت الثاني: عقب موسى بن هاشم: فموسى خلف عيسى.

البيت الثالث: عقب قايماز بن هاشم: فقايماز خلف سنداً.

البيت الرابع: عقب ابراهيم بن هاشم، فابراهيم خلف ابا سعيد.

---

١. في ب: (بقتاشا).
٢. في ب: (عينق).
٣. في ب: (قصيراً).

البيت الخامس: عقب قصير[١] بن هاشم: فقصير[٢] خلف مقسماً، ثمّ مقسم خلف مقداداً، ثمّ مقداد خلف مسعوداً.

البيت السادس: عقب سالم بن هاشم المذكور ابن سالم بن رديني: فسالم خلف اربعة بنين: علياً وعقبة وفايداً وهويشار [وعقبهم اربع ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب علي: فعلي][٣] خلف محمداً.

القبيلة [الثالثة][٤]: عقب حسين بن علي المذكور ابن سالم بن علي بن صبرة[٥]: فحسين خلف خمسة بنين: فليتة وحجياً وعلياً وإبراهيم وجعفراً، وعقبهم خمسة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب فليتة بن حسين: ففليتة خلف مالكاً.

الفخذ الثاني: عقب حجي بن حسين: فحجي خلف أبا المهدي، ثمّ أبو المهدي خلف مهذباً.

الفخذ الثالث: عقب إبراهيم بن حسين: فإبراهيم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف اربعة بنين: خضيراً ودرعاً وحسيناً وجعفراً وعقبهم اربعة احياء:

الحي الاول: عقب خضير بن يحيى: فخضير خلف دهمشاً، ثمّ دهمش خلف علياً.

الحي الثاني: عقب درع بن يحيى: فدرع خلف راجحاً، ثمّ راجح خلف إبنين هاشماً وعبد الحسين [وعقبهما زهرتان:

الزهرة الاولى: عقب هاشم: فهاشم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف....][٦].

الفخذ الرابع: عقب علي بن حسين [بن علي بن سالم:][٧] فعلي خلف اربعة بنين: محمداً وحديثة وحارثاً ويوسف وهويفات [وعقبهم اربع وردات:

الوردة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف أحمد][٨] ثمّ أحمد خلف سلطان، ثمّ سلطان خلف إبنين: خليفة وعبد الحسين وعقبهما حيان:

---

١. في ب: (قصير). ٢. في ب: (فقصير). ٣. مابين القوسين سقط في ب.

٤. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٥. في أ: (عقب حسين بن سالم بن علي بن صبرة) وما اثبتنا من نسخة ب المطابقة للسياق.

٦. مابين القوسين سقط في ب. ٧. مابين القوسين سقط في ب. ٨. مابين القوسين سقط في ب.

الحي الاول: عقب خليفة بن سلطان: فخليفة خلف عزيزاً، ثمّ عزيز خلف إبنين: علياً وزماماً وعقبهما بطنان:

البطن الاول: عقب علي بن عزيز: فعلي خلف فليتة.

البطن الثاني: عقب زمام بن عزيز: فزمام خلف ثلاثة بنين: نكيثة وحيدراً وسالماً، وعقبهم ثلاث عمارات:

العمارة الاولى: عقب نكيثة بن زمام: فنكيثة خلف ستة بنين: سعداً وسعيداً ومنصوراً ونصاراً وتركي ومتروكاً.

العمارة الثانية: عقب حيدر بن زمام: فحيدر خلف إبنين: حسناً وحسيناً.

العمارة الثالثة: عقب سالم بن زمام: فسالم خلف ثلاثة بنين: أبا الفضل [و] فاتكاً، وبكتاشا [وعقبهم ثلاثة اقطاب:

القطب الاول: عقب أبي الفضل: فأبو الفضل خلف أبا علي][1].

[ومنهم: محمد بن فاضل بن فتنة بن شهوان خلف اربعة بنين: فاضلاً ومهنا وسيف الدين وحسام الدين][2].

الحي الثاني: عقب عبد الحسين بن سلطان المذكور ابن أحمد بن محمد: فعبد الحسين خلف كمال الدين، ثمّ كمال الدين خلف سلطان، ثمّ سلطان خلف ناصر الدين، ثمّ ناصر الدين خلف عبد الحسين، [ثمّ] عبد الحسين خلف ناصر الدين، ثمّ ناصر الدين خلف زين الدين، [ومنهم آل ذياب، فذياب خلف ذياباً، ثمّ ذياب خلف إبنين: حسناً وحسان وعقبهما بطنان:

البطن الاول: عقب حسن بن ذياب: فحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محيا، ثمّ محيا خلف حميداً، ثمّ حميد خلف عباساً، ثمّ عباس خلف ثلاثة بنين: علياً ومشهوراً ويحيى، وعقبهم ثلاث عمارات:

العمارة الاولى: عقب علي بن عباس: فعلي خلف قايماز[3]، ثمّ قايماز[4] خلف عامراً.

---

١. مابين القوسين سقط في ب. ٢. مابين المعقوفين سيتكرر ص.

٣. في ب: (قاعاز). ٤. في ب: (قاعاز).

العمارة الثانية: عقب يحيى بن عباس: فيحيى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف شبانة.

العمارة الثالثة: عقب مشهور بن عباس: فشهور خلف [إبنين: فتنة ومحمداً وعقبهما قطبان:

القطب الاول: عقب فتنة: ففتنة خلف فاضلاً، ثمّ فاضل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف اربعة بنين: فاضلاً وعلياً وسيف الدين وحسام الدين][1].

البطن الثاني: عقب حسان بن ذياب: فحسان خلف ثلاثة بنين: أبا فهيد وأحمد وعزيزاً[2].

الفرع الثالث: عقب أبي محمد يوسف بن أبي الحسن علي الخواري المذكور بن أبي علي الحسن الثائر [بن] أبي الحسن [جعفر] الخواري بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: فأبو محمد يوسف خلف إبنين: محمداً وحسيناً وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب محمد بن يوسف: فحمد خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وأبا الليث وأحمد، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب إبراهيم بن محمد: فإبراهيم خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ناصر الدين، ثمّ ناصر الدين خلف بدر الدين، ثمّ بدر الدين خلف فخر الدين، ثمّ فخر الدين خلف [إبنين:] حسناً ومحمداً، وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب حسن بن فخر الدين: فحسن خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف اميركا، ثمّ اميركا خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف اسد الله، ثمّ اسد الله خلف فضل الله، ثمّ فضل الله خلف [إبنين: عطاءَ الله وجرذي[3].

الشعب الثاني: عقب أبي الليث بن محمد المذكور بن يوسف: فأبو الليث خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف فضل الله، ثمّ فضل الله خلف عجلاً.

الشعب الثالث: عقب أحمد بن محمد بن يوسف المزبور: قتل رجع سنة ٤٤٣ وفيها قتلت جهينة[4] فضل بن اخيه إسماعيل [بن أبي الليث المزبور][5].

الدوحة الثانية: عقب حسين بن يوسف المذكور ابن علي الخواري المزبور: فحسين خلف

---

١. مابين القوسين سقط في ب. ٢. مابين المعقوفين يتكرر ص. ٣. في ب: (حوذي).

٤. في ب: (حميه). ٥. ما بين القوسين زيادة من ب.

علياً، ثمّ علي خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف مفلحاً، ثمّ مفلح خلف كاشفاً.

الفرع الرابع: عقب أبي محمد الحسن [الشجري][1] بن أبي الحسن علي الخواري المذكور: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ويقال لولده الشجرية وهي نسبة لجده أبي عبد الله جعفر تطلق على جميع ولده، إلا انه اختص بها، ولد أبي محمد الحسن [دون اخوته وعمومته ومنهم[2]] بادية حول المدينة المنورة، وقد اختلط بهم جماعة من عوام البر نكحوا فيهم وانكحوهم، وليس لهم معرفة بأنسابهم، ودخل معهم جماعة كالحسنان[3] لاحظ لهم في النسب، طمعاً في الصدقات العثمانية، فينبغي التفحص عن حقيقة حالهم، اقول: وقد تقدم ذكرهم وغيرهم في اول الجلد الثاني[4].

الفرع الخامس: عقب أبي محمد عبد الله بن أبي الحسن علي الخواري المذكور بن أبي علي الحسن: فأبو محمد عبد الله خلف إبنين: محمداً وعلياً وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب محمد بن أبي محمد عبد الله [الاكبر][5]: فمحمد خلف سالماً، ثمّ سالم خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وشجاعاً، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب محمد بن سالم: فمحمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف ثلاثة بنين: حسيناً وذويباً ومذكوراً، وعقبهم ثلاث قبائل:

القبيلة الاولى: عقب مذكور بن جعفر: فمذكور خلف معضاداً.

القبيلة الثانية: عقب ذويب بن جعفر: فذويب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف يوسف.

القبيلة الثالثة: عقب حسين بن جعفر: فحسين خلف إبنين: مسعداً ومسعوداًوعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب مسعد بن حسين: فمسعد خلف حجازياً[6]، ثمّ حجازي[7] خلف فروخاً[8].

الفخذ الثاني: عقب مسعود بن حسين: فمسعود خلف علياً، ثمّ علي خلف راشداً.

[ومن هذا البيت سرحان بن معافا بن ذويب بن حمزة بن محمود خلف خمسة بنين: هلالاً

---

١. مابين القوسين زيادة من ب.
٢. مابين القوسين سقط في ب.
٣. في ب: (كالحسدان).
٤. من تحفة الازهار.
٥. مابين القوسين زيادة من ب.
٦. في ب: (حجازاً).
٧. في ب: (حجاز).
٨. في ب: (ممدوحاً) او (ممروحاً).

وسنداً وراسية وهاشماً وبروجاً وعقبهم خمسة [احياء

الحي][1] الاول: عقب هلال: فهلال خلف سهلاً. ومنهم: يحيى بن صالح بن يحيى ،فيحيى خلف ديناراً، ثمّ دينار خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف منصوراً، ثمّ منصور خلف علياً.

ومنهم: مرشد بن مبعد بن عبد الله بن........] [2] هكذا رقمته كما وجدته في شجرة السيد.

الدوحة الثانية: عقب عليبن أبي محمد عبد الله الاكبر بن أبي الحسن علي الخواري: فعلي خلف فليتاً [3]: و يقال لولده آل الفليت[4] ففليت[5] خلف إبنين: حلاوة وسلامة وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب حلاوة بن فليت[6]: فحلاوة خلف زعبلا، ثمّ زعبل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عزيزاً، ثمّ عزيز خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف عباساً، ثمّ عباس خلف مرشداً، ثمّ مرشد خلف زيداً، ثمّ زيد خلف مفتاحاً، ثمّ مفتاح خلف إبنين: عرفة وسرحان، وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب عرفة بن مفتاح: فعرفة خلف رومياً، ثمّ رومي خلف علياً.

القبيلة الثانية: عقب سرحان بن مفتاح: فسرحان خلف إبنين: سحياً وخويلداً.

الشعب الثاني: عقب سلامة بن فليت: فسلامة خلف يعلى، ثمّ يعلى خلف ثلاثة بنين: علياً ومرزوقاً ويحيى، وعقبهم ثلاث قبائل:

القبيلة الاولى: عقب علي بن يعلى: فعلي خلف حسيناً.

القبيلة الثانية: عقب مرزوق بن على: فرزوق خلف يعلى.

القبيلة الثالثة: عقب يحيى بن يعلى: فيحيى خلف علياً.

الفرع السادس: عقب الحسن بن أبي الحسن علي الخواري المذكور ابن أبي علي الحسن الثائر المزبور: فالحسن خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف إبنين: داود وعلياً وعقبهما

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. مابين القوسين من أ وما في نسخة ب يختلف قليلاً من حيث الشكل.

٣. في ب: (قليب). ٤. في ب: (آل الغليب). ٥. في ب: (فقليب).

٦. في ب: (قليب).

دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب داود بن أحمد: فداود خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: الحسين وسليطاً ومصعباً.

الدوحة الثانية: عقب علي بن أحمد: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إدريس، ثمّ إدريس خلف إبنين: حسناً وخليفة، وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب حسن بن إدريس: فحسن خلف داود، ثمّ داود خلف زاملاً، ثمّ زامل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عسكراً، ثمّ عسكر خلف إبنين: شريفاً ومحمداً، وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب شريف بن عسكر: فشريف خلف إبنين: محمداً وسمياً.

القبيلة الثانية: عقب محمد بن عسكر: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف شريفاً ثمّ شريف خلف عبيد الدين محمداً.

الشعب الثاني: عقب خليفة بن إدريس المذكور بن محمد: فخليفة خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف معروفاً، ثمّ معروف خلف ثلاثة بنين: علياً وعيسى وطريفاً وعقبهم ثلاث قبائل:

القبيلة الاولى: عقب علي بن معروف: فعلي خلف فليتة، ثمّ فليتة خلف داود.

القبيلة الثانية: عقب عيسى بن معروف: فعيسى خلف فليتة، ثمّ فليتة خلف سليمان.

القبيلة الثالثة: عقب طريف بن معروف: ويقال لولده آل طريف، فطريف خلف إبنين: محمداً وسالماً، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب محمد بن طريف: فمحمد خلف عامراً، ثمّ عامر خلف إبنين: علياً وسيف الدين، وعقبهما حيان:

الحي الاول: عقب علي بن عامر: فعلي خلف محمداً.

الحي الثاني: عقب سيف الدين بن عامر: فسيف الدين خلف شمس الدين، ثمّ شمس الدين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً.

الفخذ الثاني: عقب سالم بن طريف: فسالم خلف علياً، ثمّ علي خلفَ حسناً.

الفرع السابع[١]: عقب إدريس بن أبي الحسن علي الخواري المذكور:

[ويقال لولده آل إدريس][٢]: فإدريس خلف أبا محمد الحسين[٣]، ثمّ [أبو عبد الله[٤]] الحسين خلف خمسة[٥] بنين: محمداً وأحمد وعلياً وأبا محمد الحسن[٦] الطلي وشرقه ويحيى، وعقبهم......[٧] دوحات:

الدوحة الاولى: عقب محمد بن الحسين: فمحمد خلف إبنين: أحمد وتغلباً وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب تغلب بن محمد: فتغلب خلف تغلباً [٨].

الشعب الثاني: عقب أحمد بن محمد: فأحمد خلف إبنين: مانعاً ومناعاً [٩].

وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب مانع بن أحمد: فمانع خلف محمداً.

القبيلة الثانية: عقب مناع بن أحمد: فمناع خلف إبنين: عباساً ومطاعاً.

الدوحة الثانية: عقب أحمد بن [أبي عبد الله][١٠] بن إدريس: فأحمد خلف إبنين: هاشماً وعيسى، وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب هاشم: فهاشم خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف نميراً.

الشعب الثاني: عقب عيسى بن أحمد: فعيسى خلف جميلاً، ثمّ جميل خلف ثلاثة بنين: نافعاً ونفيعاً وحمريا.

الدوحة الثالثة[١١]: عقب أبي محمد[١٢] الحسن الطلي بن أبي عبد الله[١٣] الحسين بن إدريس المزبور: ويقال لولده آل الطلي، فأبو محمد[١٤] الحسن خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ثمانية بنين: جمعة وقريعاً وذياباً وعلياً ويحيى ومحموداً وعقبهم ثمانية[١٥] شعوب:

---

١. في النسختين: (السادس) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. مابين القوسين زيادة من ب.

٣. في ب: (أبا محمد الحسن).

٤. مابين القوسين سقط في ب.

٥. وعند تعدادهم يصبحون ستة.

٦. في ب: (حسن).

٧. بياض في النسختين.

٨. في ب: (ثعلبة).

٩. في ب: (منيعاً).

١٠. مابين القوسين سقط في ب.

١١. في النسختين: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

١٢. في ب: (أبي علي).

١٣. في ب: (أبي محمد).

١٤. في ب: (فأبو علي).

١٥. ولكن ذكر من اسمائهم ستة.

الشعب الاول: عقب جمعة بن الحسين: فجمعة خلف هانياً، ثمّ هاني خلف زعازع، ثمّ زعازع خلف مشهوراً.

الشعب الثاني: عقب فريع بن الحسين: ففريع خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف اربعة بنين: سنان وحسيناً ومسلماً وشافعاً [1] وعقبهم اربع ورقات:

الورقة الاولى: عقب سنان: فسنان خلف سعيداً، ثمّ سعيد خلف نميراً.

الشعب الثالث: عقب ذياب بن الحسين: فذياب خلف [2]: [عبيد الله وذياباً وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولى: عقب عبيدالله، فعبيد الله خلف خراسان، ثمّ خراسان خلف جودان، ثمّ جودان خلف اجود.

الورقة الثانية: عقب ذياب: فذياب خلف إبنين: حسان وحسناً وعقبهما كمان:

الكم الاول: عقب حسان: فحسان خلف ثلاثة بنين: أحمد وعزيزاً وأبا فهيد.

الكم الثاني: عقب حسن: فحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف حميداً، ثمّ حميد خلف عباساً، ثمّ عباس خلف يحيى ومشهوراً وعلياً وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الاولى: عقب يحيى: فيحيى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف شبانة.

الطلعة الثانية: عقب مشهور بن عباس: فمشهور خلف إبنين: فتنة ومحمداً، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الاولى: عقب فتنة: ففتنة خلف فاضلاً، ثمّ فاضل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف اربعة بنين: فاضلاً ومهنا وسيف الدين وحسام الدين.

الطلعة الثالثة: عقب علي بن عباس: فعلي خلف قايماز، ثمّ قايماز خلف عامراً.

اقول: وعندي في ذياب هذا تردد بين صحته كما ذكر، وبين انه ليس من هذا البيت كما سيأتي إن شاء الله] [3].

الشعب الرابع: عقب علي بن الحسين: فعلي خلف عشرة بنين: محمداً وعبيد الله ومطاعاً

---

١. بعدها في ب: (.. اما سنان خلف سعيداً، ثمّ سعيد خلف نميراً).

٢. بعدها في ب: (فذياب خلف عبيداً، ثمّ عبيد خلف خراسان، ثمّ خراسان خلف جودان، ثمّ جودان خلف اجود).

٣. مابين القوسين تكرر ص.

والحسن ويحيى والحسين وأحمد وشرفه وأبا الليل وبركات، وعقبهم....[١] قبائل:

القبيلة الاولى: عقب محمد بن علي: فمحمد خلف عشرة بنين: علياً وعليان وعبد الله ويحيى وعطية ومعرسودوست[٢] وزايداً ومختاراً وجيداً وأحمد يقال لها الخير، سافر إلى ماوراء النهر بالكاشغر.

القبيلة الثانية: عقب عبد الله بن علي: فعبد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف مليكاً[٣].

القبيلة الثالثة: عقب مطاع بن علي: فطاع خلف عبد الرؤوف.

القبيلة الرابعة: عقب الحسن بن علي: فالحسن خلف إبنين: محمداً وموسى وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب محمد بن الحسن: فمحمد خلف سحرمان، ثمّ سحرمان خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف رفاعة ويقال لولده آل الرفاعية[٤] [قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فرفاعة بكسر الراء وفتح الفاء الموحدة، بعدها الف وعين مهملة، نسبة إلى رجل من العرب اسمه رفاعة][٥]، فرفاعة خلف رضا، ثمّ رضا خلف إبنين: سالماً وسليمان، وعقبهما حيان:

الحي الاول: عقب سالم بن رضا: فسالم خلف [اربعة][٦] بنين: محمداً وقاسماً وفضالة وزعازع.

الحي الثاني: عقب سليمان بن رضا: فسليمان خلف إبنين: بذالاً وبلالاً.

[ومن هذا البيت ما قاله جدي حسن المؤلف طاب ثراه: أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي العباس [أحمد المعروف بالرفاعي]، كان صالحاً شافعي المذهب، واصله من العرب، مسكنه بالبطائح بقرية يقال لها ام عبيدة بفتح العين المهملة، وكسر الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة، بعدها دال مفتوحة، فانضم إليه خلق كثير من الفقراء فأحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه في افعاله فنسبوا إليه بالطائفة الرفاعية، والبطائحية بفتح الباء الموحدة، والطاء المهملة، بعدها الف، ثمّ.....[٧] مثناة تحتية، وياء مهملة، وبنى عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة ولها بالعراق شهرة، وصار لهؤلاء القوم شهرة عظيمة واحوال عجيبة من اكل الحيات وهي حية،

---

١. بياض في النسختين.
٢. هكذا في النسختين.
٣. في ب: (بكتب).
٤. في ب: (آل رفاعة).
٥. مابين القوسين سقط في ب.
٦. مابين القوسين سقط في ب.
٧. بياض في أ.

ونزولهم في التنانير وهي تتضرم بالنار فيطفؤونها بايديهم واجسادهم، وربما اكلوها وهي تتضرم، ويقال انهم يركبون الاسود وما شابهها من الحيوانات المفترسة، ولهم مواسم يجتمع عندهم جم غفير من الفقراء الذين لا يحصى عددهم فيقومون بكفاية الكل من الطعام وإن كان قليلاً، وتطيب به انفسهم.

وللشيخ أبي العباس أحمد الرفاعي اشعار حسنة فمنها:

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى وتحتي نار بالجوى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول في القتل راحة ولا هو ممنون عليه فيعتق

فلم يزل على تلك الحالة إلى ان توفي سنة ٥٧٨ منقرضاً، والعقب من اخيه....[١] تولى الولاية والمشيخة على تلك الحالات المذكورة إلى زماننا هذا سنة........[٢]

قلت: ومنهم جماعة رأيتهم بالبصرة سنة ١٠٧٥، وكذا منهم جماعة بمصر والشام.[٣]]

الفخذ الثاني: عقب موسى بن الحسن: فموسى خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً[٤]، ثمّ محمد[٥] خلف علياً، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: محمداً وعيسى ومحفوظاً، وعقبهم ثلاثة احياء:

الحي الاول: عقب عيسى بن علي: فعيسى خلف عمارة، ثمّ عمارة خلف داود.

الحي الثاني: عقب محفوظ بن علي: فمحفوظ خلف تسعة بنين: محمداً وعلياً وعالياً ويونس ونجياً ومختاراً وجمازاً وعريفاً ومذكوراً.

القبيلة الخامسة: عقب يحيى بن علي المذكور بن الحسين بن الحسن الطلي:

فيحيى خلف خمسة بنين: محمداً وعلياً وجعفراً وجابراً وشرف الدين[٦]، وعقبهم خمسة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب محمد بن يحيى: فمحمد خلف إبنين: بكاراً وقاضياً، وعقبهما حيان:

الحي الاول: عقب بكار بن محمد: فبكار خلف إبنين: سلطان وصبيحاً وعقبهما بطنان:

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. مابين القوسين سقط في ب.
٤. في ب: (محررا). ٥. في ب: (محرر). ٦. في ب: (وشرفاً).

البطن الاول: عقب سلطان بن بكار: فسلطان خلف فارساً.

البطن الثاني: عقب صبيح بن بكار: فصبيح خلف إبنين: سيفاً وسنان،

[وعقبهما وردتان:

الوردة الاولى: عقب سيف: فسيف خلف عسكراً، ثمّ عسكر خلف عكبة.][1]

الحي الثاني: عقب قاضي بن محمد: فقاضي خلف عزيزاً، ثمّ عزيز خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف....[2].

الفخذ الثاني: عقب علي بن يحيى: فعلي خلف جبران[3]، ثمّ جبران[4] خلف خلفاً، ثمّ خلف خلّف هلالاً، ثمّ هلال خلف الوكيل، ثمّ الوكيل خلف لاحقاً، ثمّ لاحق خلف إبنين: عطاء[الله][5] وسلطان: [وعقبهما طلعتان:

الطلعة الاولى: عقب عطاء الله: فعطاء الله خلف يعلى.]

الفخذ الثالث[6]: عقب جعفر بن يحيى بن الحسين: فجعفر خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً وعلوان وفضل الله.

[الفن الثاني][7]: عقب أبي الحسن موسى بن جعفر الخواري:

قال السيد في الشجرة: فأبو الحسن موسى خلف أبا جعفر الحسين يعرف بالملحق، لانه لحق أباه صغيراً. فأبو جعفر الحسن خلف إبنين: جعفراً ومحمداً المليط، وعقبهما [فرعان:

الفرع][8] **الاول:** عقب جعفر بن أبي الحسن الملحق: فجعفر خلف علياً، ثمّ علي خلف مسلماً، ثمّ مسلم خلف محمداً.

---

١. مابين القوسين سقط في ب وجاء بمحله (اما سيف خلف عسكراً، ثمّ عسكر خلف عكبة).

٢. بياض في النسختين. ٣. في ب: (حيران). ٤. في ب: (حيران).

٥. مابين القوسين سقط في ب وجاء بمحله: (أما عطا خلف يحيىٰ).

٦. في ب: (الشعب...) وما اثبتنا حسب السياق.

٧. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٨. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

[الفرع الثاني][1]: عقب محمد المليط بن أبي الحسن الملحق: فمحمد المليط خلف عبد الله، ثمّ عبدالله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أبا جعفر محمداً المليط الثائر، هذا ما قاله إبن طباطبا. وقال القاضي أبو العلاء[2] المحسن بن علي بن محمد التنوخي في كتاب نشوار المحاضرة: إن محمداً المليط الثائر هو إبن الحسن الملحق بن محمد بن الحسن بن جعفر الخواري.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان موصوفاً مخبوراً بالفراسة، والشجاعة، والكرم والسخاوة، والمروة، والبراعة، وعلو الهمة، والفراسة، وقوة الجنان، ومصادمة الابطال، فاجتمعت عليه العربان فزكت شوكته، وزادت همته، فثار بالمدينة سنة ....[3] في زمن معز الدولة، كان بالمدينة، فلما ثار بها وقتل من بني جعفر الطيار ثمانية رجال كانوا بمعزل عن الفتنة، ومحمد المليط كان بدوياً ينزل الابال في طريق مكة المشرفة، وكان موصوفاً بالفراسة والشجاعة والبراعة قطاعاً للطرق، ويتعرض الحجاج بالحقارة والاهانة ما لم يطيبوا نفسه بما يطلب لذاته واعوانه من البدوان ولم يمكن احد التسلط عليه لقوته، وزكو شوكته، ولم يدع إلى مذهب، ولا ادعي الإمامة فمر به مرة من المرات أبو الحسين بن شاذان بن رستم السيرافي الفارسي وكان يكاشف بالحاد اذا امن على نفسه، ويظهر الإسلام، فخرج متجراً للحج مع القافلة، فاعترضهم المليط ومنعهم عن السير فأرسل امير القافلة إليه أبا الحسين بن شاذان، فمضى إليه وقال: نحن قوم من فارس وغيرها من البلدان، لا نسب لنا في العرب ولا رغبة لنا فيهم فجاء إلينا وضرب ادمغتنا بالسيوف، وكلفنا بالإسلام وامرنا بما يرضي الله عز وجل كالصلاة والصوم والحج وغيره، كما لا يخفاك فمن لم يمتثل ضربوا عنقه، فامتثلنا بأوامر اجدادك على ما يرضي الله عز وجل، فرأينا الآن منك خلاف ذلك إلّا بدرهم ودينار، فهل هذا من الله ورسوله ام منك، فإن قلت بالاول فقد كذبت ولعنت نفسك [وحاشا سلالة اهل بيت النبوة من ذلك][4]، وإن قلت بالثاني فما الدليل على نكث ما امر الله ورسوله واجدادك فاتنا به ونحن نقتلكم ونرجع على اعقابنا حيث كنّا، فضحك وقال: ويحك لا

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. في النسختين: (أبو العلا) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

٣. بياض في النسختين.

٤. ما بين القوسين سقط في ب.

تسمعك العلويون فيقتلونك، ثمّ عفا عنهم جميعاً وسير معهم جماعة من العلويين إلى الحج ثمّ إنه تاب عما كان عليه. وفي سنة....[١] ورد بغداد ودخل على أبي عبد الله بن الداعي ملتمساً منه ان يتشفع له عند معز الدولة في تقليده إمارة الحاج في كل عام، فمضى إليه والتمس منه، واعرض امره على الخليفة، فقال: هذا بدوي من البادية، بالامس كان لصاً والآن لا يليق لهذا المنصب، فلو جنى على الحاج جناية واردنا منه القصاص فما عنده ما نرجع عليه منه، ولكن اقلدك هذا الامر واستخلف انت من شئت، فقال أبو عبد الله: اما انا فلا اتقلده ولا استخلف احداً لهذا الامر غيره، فإن رأى الخليفة ان يقبل شفاعتي فأنا اضمن جميع جناياته، فأجابه الخليفة وعقد له وخلع عليه خلعة الإمارة وتوجه في تلك السنة بالحاج، وسلك بهم مسلكاً حسناً مرضياً ناف به على غيره ممن تقدم وتأخر [من امرة الحاج][٢].

[الاصل] الثالث: عقب أبي جعفر عبد الله العوكلاني بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: قال السيد في الشجرة: امه ام ولد، ويقال لولده العوكلانيون[٣]، فأبو جعفر عبد الله خلف [ثلاثة بنين:][٤] موسى [ومحمداً وعلياً][٥]، [وقال إبن طباطبا انه خلف ثلاثة بنين: موسى ومحمداً والحسن، كان لهم بالكوفة والبصرة عقب فانقرضوا بانقراض ابيهم.

والعقب من أبي جعفر عبد الله العوكلاني في إبنه موسى، كان له بنصيبين ولد.

فوسى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف موسى، ثمّ موسى خلف ثلاثة بنين: أبا الرجا محمداً، وعبدالله الطويل، وأبا عبد الله جعفراً الاسود الملقب بزنقاح[٦]، وعقبهم ثلاثة احفاد:

الحفيد الاول: عقب أبي الرجا محمد: فأبو الرجا محمد خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: علياً وجعفراً وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب علي: فعلي خلف الحسن الاحول، ثمّ الحسن الاحول خلف علياً، كان عدلاً بالرملة.

---

١. بياض في النسختين.
٢. مابين القوسين سقط في ب.
٣. في ب: (آل العوكلاني).
٤. مابين القوسين سقط في ب.
٥. مابين القوسين سقط في ب.
٦. في النسختين: (ارتفاح) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

الدوحة الثانية: عقب جعفر بن محمد: فجعفر خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف إبراهيم كان عالماً فاضلاً كاملاً رئيساً اماماً قاضياً بالحرمين المحترمين سنة ٣٩٥.

الحفيد الثاني: عقب أبي عبد الله جعفر الاسود [بن موسى بن محمد الملقب بزنقاح[١] ويقال لولده آل الاسود وآل زنقاح][٢] فأبو عبد الله جعفر الاسود خلف إبنين: علياً وعبد الله وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب علي: فعلي خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف إسحاق، ثمّ إسحاق خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف أبا الحسن موسى، ثمّ أبو الحسن موسى خلف شرف شاه، ثمّ شرف شاه خلف أبا الحسن، ثمّ أبو الحسن خلف سيف الله، ثمّ سيف الله خلف فضل الله، ثمّ فضل الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف إبنين: الحسن ومحمداً، وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب الحسن: فالحسن خلف منصوراً، ثمّ منصور خلف مطهراً، ثمّ مطهر خلف إبنين: الحاج وعلياً، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب الحاج: فالحاج خلف منصوراً.

الفرع الثاني: عقب محمد بن أحمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: ناصراً وملك شاه وموسى، وعقبهما ثلاثة غصون:

الغصن الاول: عقب ناصر: فناصر خلف [أباالمعالي، ثمّ أبو المعالي خلف][٣] علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف شرف شاه، ثمّ شرف شاه خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً.

الغصن الثاني: عقب ملك شاه بن محمد: فملك شاه خلف محمداً يعرف بشوبال كان سيداً جليل القدر رئيساً قتل بشيراز سنة......[٤]، خلف محموداً، ثمّ محمود خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف نور الله، ثمّ نور الله خلف إبنين: فضل الله ومحب الله.

الدوحة الثانية: عقب عبد الله بن أبي عبد الله جعفر الاسود: فعبد الله خلف إبنين: معمراً الضرير وأبا علي نعمة الله، وعقبهما فرعان:

---

١. انظر الهامش السابق. ٢. مابين القوسين سقط في ب. ٣. مابين القوسين سقط في ب.

٤. بياض في النسختين.

الفرع الاول: عقب معمر الضرير ويقال لولده آل معمر: فمعمر خلف إبنين: أبا الفضل وعلياً وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب أبي الفضل: فأبو الفضل خلف إبنين: علياً وأبا الفضل اشرف، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب علي: فعلي خلف أبا الفضل أحمد، ثمّ أبو الفضل أحمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً والقاسم، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: أحمد وعلياً وأبا منصور، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب أحمد: فأحمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً.

الثمرة الثانية: عقب علي بن أبي الفضل أحمد: فعلي خلف جعفراً يعرف بالسنامي ويقال لولده آل السنامي: فجعفر خلف أبا غالب، ثمّ أبو غالب خلف جعفراً ثمّ جعفر خلف أبا القاسم، ثمّ أبو القاسم خلف مهدياً، ثمّ مهدى خلف قاسماً، ثمّ قاسم خلف عبد الله.

الثمرة الثالثة: عقب القاسم بن أبي الفضل أحمد: فالقاسم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: أبا الفضل والرضى.

الفن الثاني: عقب أبي الفضل اشرف بن أبي الفضل: فأبو الفضل اشرف خلف أبا السعادات، ثمّ أبو السعادات خلف صدقة، ثمّ صدقة خلف المؤتمن [بالله].[1]

الفرع الثاني: عقب أبي علي نعمة الله بن عبد الله [بن أبي عبد الله جعفر الاسود ويقال لولده آل نعمة][2] فأبو علي نعمة الله خلف أبا الفخار محمداً، ثمّ ابو الفخار محمد خلف القاسم، ثمّ القاسم

---

١. مابين القوسين سقط في ب.

٢. مابين القوسين سقط في ب.

وهذه الاعقاب من هنا فنازلاً كتبها المؤلف املاء من السيد أحمد قاضي الدورق بن محمد بن إبراهيم بن محمد مهدي بن فلاح بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الرضا بن إبراهيم بن هبة الله بن الطيب بن أحمد بن محمد بن قاسم بن أبي الفخار محمد بن معمر الضرير بن عبد الله بن أبي عبد الله جعفر الاسود. وكان مطابقاً لما نقله من المشجر الذي اطلعه عليه في ←

خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف الطيب، ثمّ الطيب خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف الرضا، ثمّ الرضا خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف فلاحاً وفي نسخة ان [فلاح بن أحمد بن علي من غير واسطة، وفي نسخة: ان مهدي بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرضا والله تعالى اعلم][١].

يقول جامعه الفقير إلى الله ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني: قد وصلت إلى الدورق في العشر الاول من شهر جمادي الثاني سنة ١٠٦٨، فرأيت السيد القاضي بها أحمد بن محمد بن فلاح[٢] الآتي ذكره فأملاني على نسبه، فوجدته مطابقاً لما ذكره السيد في الشجرة [وكذا ما وجدت من عشيرته بعد وفاة لله مصنف الشجرة][٣].

وفي شهر ذي الحجة اجتمعت في البصرة بالسيد ناجي بن إسماعيل بن سلامة بن ناجي بن سالم بن مطلب بن حيدر، وكذا بالسيد بشارة بن عبد الله بن محمد بن لاوي بن حيدر الآتي ذكرهما، وفي شهر جمادى الثانية سنة ١٠٨٢ اجتمعت في اصفهان بالسيد يعقوب بن طهماس[٤] بن لاوي [بن مطلب][٥] فرقمت منهم من املائهم هذه النسخ كما وجدتها وهي مخالفة لبعضها، وربما هذا الاختلاف من زيغ الاقلام [وعدم الاعتناء بحفظ انسابهم لاستغنائهم بالشهرة عند الخاص

←

البصرة السيد ناجي بن إسماعيل بن سلامة بن ناجي بن سالم بن مطلب بن حيدر بن الحسن بن محمد مهدي بن فلاح المذكور.

اما المشجر الذي عرضه عليه السيد بشارة بن عبد الله بن لاوي بن حيدر بن محسن بن محمد مهدي بن فلاح بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الرضا بن إبراهيم بن هبة الله بن أحمد بن قاسم بن أبي الفخار نعمة الله بن معمر الضرير بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن جعفر بن عبد الله بن أحمد الورع بن الإمام موسى الكاظم. فقد اورده المؤلف [اي مشجر السيد بشارة] مراراً في عقب أحمد الورع بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام عملاً منه بنسخة الزيادة وعدم اهمالها، وقد رتبها جميع المشجرات التي نقل منها والتي تتصل بجعفر الاسود بن موسى بن محمد بن موسى بن عبد الله العوكلاني بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

١. مابين القوسين سقط في ب وجاء بمحله (فلاحاً بن أحمد من غير واسطة).

٢. في ب: (فوصل إلي السيد أحمد القاضي بن محمد بن فلاح).

٣. مابين القوسين سقط في ب.

٤. في ب: (طهماست).

٥. مابين القوسين سقط في ب.

والعام][1]

اما نسخة السيد ناجي: ذكر إن فلاح بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرضا بن إبراهيم بن هبة الله بن الطيب بن أحمد بن محمد بن قاسم بن أبي الفخار محمد بن معمر الضرير بن عبد الله بن أبي عبد الله جعفر الاسود المتقدم ذكره، وهي مطابقة لنسخة الشجرة ونسخة السيد أحمد قاضي الدورق، إلّا ان هنا جعل أبا الفخار محمداً إبناً لمعمر الضرير، وايضاً مطابقة لنسخة السيد بشارة الآن، نسخة بشارة اختلفت من هبة الله، حيث قال إنه: أحمد بن قاسم بن أبي الفخار نعمة الله [بن معمر][2] الضرير بن عبد الله[3] بن أحمد بن موسى بن جعفر بن عبد الله بن أحمد الورع بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ففلاح بن مهدي بن محمد بن أحمد خلف محمد مهدي[4] مات والده وهو طفل [صغير]، فتزوج الشيخ العالم العلامة المحقق الفهامة أحمد بن فهد الحلي[5] بوالدته فأحسن رباه، واشرف العلوم اغذاه، وعلى الكل ادناه، وبأعلى المراتب رقاه وزوجه باحدى بنتيه، فعند بلوغ الاجل الذي لا مفر منه دفع الشيخ لاحدى امائه كتاباً محتوياً على فوائد عجيبة، وغرائب خفية ظريفة، وامرها بالقائه في شط الفرات فعارضها محمد مهدي فطلبه منها فمنعته عنه[6] لبلوغ مرامها منه فمناها بالمحال فدفعته

---

١. مابين القوسين سقط في ب. ٢. مابين القوسين سقط في ب. ٣. في ب: (عبد).

٤. لزياد الاطلاع، انظر التفاصيل في: ـ تاريخ المشعشعيين وتراجم اعلامهم للسيد جاسم حسن شبر ط النجف ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م. مؤسس الدولة المشعشعية ايضاً للسيد جاسم شبر. وفي ص ٣٥٩ ـ ٣٦١ من تحفة الازهار معلومات لنفس الموضوع.

٥. الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي الاسدي: فاضل فقيه مجتهد زاهد عابد ورع تقي نقي، إلّا ان له ميلاً إلى مذهب الصوفية، كما نوه به في بعض مصنفاته.
ولد سنة ٧٥٧ هـ وتوفي سنة ٨٤١ هـ ودفن بكربلاء وقبره معروف مشهور يزار بجنب المكان المعروف بالمخيم.
انظر ترجمته في: رجال السيد بحر العلوم ١٠٧/٢، امل الآمل، منتهى المقال، تكملة نقد الرجال، خاتمة مستدرك الوسائل، اعيان الشيعة، روضات الجنات، لؤلؤة البحرين، الكشكول للبحراني ٣٠٤/١.

٦. وفي نسخة اخرى بخط المؤلف ما نصه: (فامتنعت عن دفعه إليه لبلوغ مرامها ومواصلته إليها فمناها بالمحال فدفعته إليه، وقيل بل انه امتنع عن ذلك فألقته في الشط، فاضطرب الشط فعقبها محمد إليه واستخرجه وانهزم به).

إليه وانهزم في الحال قاصداً الاحتراز بطائفة [يقال لها][1] خفاجة فسألها الشيخ عن الكتاب، فقالت القتيه، فقال: ما رأيت؟ قالت: ما رأيت شيئاً وكان في علم الشيخ إنها اذا القته يضطرب الشط ويخرج [من القائه اضطراب وصعود][2] دخان عظيم يعلو إلى افق السماء، فلزم عليها ان تصدق، فقلت: دفعته لمحمد مهدي، فأرسل خلفه فوجده قد مضى إلى خفاجة فطلبه منهم فأنكر محمد واحتج بأن الشيخ قد خرف من المرض وانه سنّي المذهب وانا امامي المذهب، وما يخفاكم معاداته للدين، فنعوا الرسول منه، ولما جن الليل مضى عنهم هارباً إلى مزرعة الفيلية [وبها قبيلة يقال لها ليس الدوم][3] فشغف بمطالعته، ثمّ توجه إلى اصفهان ، ثمّ إلى الحويزة، فاستضاف بها رجلاً اعرابياً اصنجاً اعورا فقيراً لا يملك من حطام الدنيا غير جمسة عجفاء جاف لبنها، فطلب منه قرى ليقتات به فاعتذره فلم يعذره، فطلب منه لبناً من الجمسة، فقال: ويحك إنها عجفاء غير ذات لبن، فقال: ائتني بها ولا عليك منها، فأتاه بها فمسح بيده عليها فدرت بلبن انصع من السكر من غير احد يحلبها، فتعجب الاعرابي منه وقال ما اسمك؟ فقال محمد مهدي، إذهب وادع قومك وعشيرتك، فقال: ويحك إن المهدي صاحب الامر له معجزات، وإن القوم لا يطيعونك فيا تأمرهم به، فمسح على سمعه وتفل باذنيه فزال عنه العمى والصنج فمضى إليهم ودعاهم فتعجبوا منه واقبلوا إليه مطيعين ولامره ممتثلين، وكانت الحويزة بيوتها من القُصب من غير طين ولا حجر، سكانها رعية للعبادى له عليهم ماكلة مقررة لكل عام فجاء عامله ليجمع مقرره فمنعهم محمد مهدي عن اعطائه إلى ثلاث مرات، فركب العبادى عليهم، فأمرهم محمد مهدي يصنعون قيساناً واسهماً من القصب ويتسلحون سيوفاً من عظام الجمس، فوقع بينهم حرب شديد فانكسر العبادي وانهزم مولياً، فاستولى محمد مهدي على البلاد واطاعته العباد، فسار عليه احد ملوك العجم فأمر إبنيه علياً والمحسن وجنوده بقتاله فانكسروا فأخذ محمد مهدي بيده شيئاً من التراب وقدم على الملك وجنوده من غير احد معه فرماه به فانكسروا منهزمين واستغنم اموالهم المشعشعيون وذلك سنة ٨٤٤ [وكانت مدة سلطنته اثنتي عشرة سنة][4] وكانت وفاته في شهر شعبان سنة ٨٥٤ [فمحمد

---

١. مابين القوسين سقط في ب. ٢. مابين القوسين سقط في ب. ٣. مابين القوسين سقط في ب.

٤. مابين القوسين سقط في ب.

مهدي] خلف خمسة بنين: كرم الله ومعيوفا[١] وعلياً والمحسن وإبراهيم وعقبهم خمسة اغصان:

الغصن الاول: عقب كرم الله: فكرم الله خلف إبنين: ....[٢].

الغصن الثاني: عقب معيوف [بن محمد مهدي][٣]: فمعيوف خلف منصوراً.

الغصن الثالث: [عقب إبراهيم [بن محمد مهدي][٤]: فإبراهيم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: أحمد وفياضاً وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب أحمد المشار إليه: هو قاضي بالدورق، معه الآن عبد الله رأيته مع والده.

الفن الثاني: عقب فياض [بن محمد][٥]: ففياض خلف إبنين: إبراهيم وبحراً، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الاولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف جمعة، ثمّ جمعة خلف سعيداً.

الثمرة الثانية: عقب بحر بن فياض: فبحر خلف خميساً، ثمّ خميس خلف راشداً، ثمّ راشد خلف معيوفاً][٦].

الغصن الرابع: عقب [المولى][٧] علي بن محمد مهدي: مولده سنة ٨٤١ حكم في حياة أبيه[٨]، فأرسل إليه، واستولى على جميع الاهواز مع شاطي الفرات إلى الحلة الفيحاء، وكان جنوده خمسمائة نفر، لا يعمل فيهم السلاح ولا غيره لاستعمالهم بعض الاسماء، وكان غالي المذهب، سافر إلى العراق واحرق المحجر الداير على قبة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وجعل القبة مطبخاً للطعام إلى مضي ستة اهلة تمام لقوله: [انه رب والرب لا يموت][٩].

---

١. في ب: (معتوق). ٢. بياض في النسختين. ٣. مابين القوسين سقط في ب.
٤. مابين القوسين سقط في ب. ٥. مابين القوسين سقط في ب. ٦. مابين المعقوفين سيتكرر ص.
٧. مابين القوسين سقط في ب. ٨. في ب: (حكم بعد أبيه واستولى على...).
٩. وفي تاريخ الغياثي: حينما توجه المولى علي لفتح العراق كان الامير علي كيوان قد خرج بالحجاز يوم السبت غرة ذي القعدة سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٤م.

فاعترضهم في الطريق ونهب اموالهم ودوابهم وجمالهم واخذ المحمل والاية المذهبة وقماش المحمل، ونجا اناس قلائل كانوا قد دخلوا المشهد، وحاصر السادة فيه فأخذوا يتضرعون إليه فطلب منهم القناديل والسيوف.

وكانت خزانة الحضرة منذ سبعمائة سنة تجمع فيها جميع سيوف الصحابة والسلاطين، فكلما مات سلطان او خليفة بالعراق يحمل سيفه إليها، فأرسلوا إليه مائة وخمسين سيفاً، واثني عشر قنديلاً، ستة منها ذهباً وستة فضة، فأرسلوا من بغداد ←

→

عسكراً لمحاربته يقدمهم [دوه بيك] وانضم إليه بسطام حاكم الحلة باجواد عسكر بغداد.

فلما وصلوا إليه كانوا بالنسبة لعسكره قليلين، فالتق الجمعان وهاجمهم فلم ينج منهم سوى دوه بيك فانه لما احاطوا به قبض على الفرس فقام بعض رجاله وضرب بالسيف ارجل فرسه يريد ان يعرقبه فلم يقطع السيف وفر الفرس من حر الضرب هارباً.

فلما كسر العسكر وقتلهم توجه إلى الحلة فانكسر اهل الحلة، وتوجه بسطام وجميع اهل الحلة إلى بغداد، فمن كان قدر على الحصول على مركب ركب، والباقون مضوا رجالة وبينهم اطفال ونساء، وقد هلك منهم خلق كثير من جراء التزاحم على العبور من شط الحلة، ومنهم من مات في الطريق من التعب والجوع والعطش. فقد خرجوا بغير زاد، ولكن الفصل كان بارداً فلم يضر الكل.

وفي خامس الشهر دخل السلطان علي الحلة ونقل اموالها واموال المشهدين إلى البصرة واحرق الحلة وخربها وقتل من بقي فيها من الناس، ومكث فيها ١٨ يوماً ورحل يوم الاحد ٢٣ ذي القعدة إلى المشهد الغروي والحائري، ففتحوا له الابواب ودخل فأخذ ما تبقى من القناديل والسيوف ورونق المشاهد جميعها من الطوس والاعقاب الفضية والستور والزوالي وغير ذلك، ودخل بالفرس إلى داخل الضريح، وامر بكسر الصندوق واحراقه، فكسر واحرق وقتل اهل المشهدين من السادات وغيرهم ببيوتهم].

ويقول الغياثي: [وكانت هذه الواقعة بسبب القران الحاصل يوم الاربعاء ٢٧ شوال سنة ٨٥٧ هـ] وبهذا يحاول ان يصرف القدرة الشخصية والقوة إلى قرانات فيعد دخل المرء معدوماً وقدرته متلاشية، وإنما الحكم لهذا القران...

وفي تاريخ العراق بين احتلالين ٣/١٤٦ ـ ١٤٩: [.. ولما وصلت اخبار المولى علي إلى بير بوداق بشيراز، ارسل سيدي علي مع جماعة نواكر [ضباط واعوان] إلى بغداد فدخلها في ٣ ربيع الاول سنة ٨٥٨ هـ. فمكث سيدي علي مدة من الزمان، وبعد ذلك ارسل إلى بير بوداق جماعة عساكر من شيراز إلى بغداد ومقدمهم [امير شيخ شي الله] و[حسين شاه المهر دار] وعمه[سورغان] و[علي كرز الدين] و[شيخ ينكي اوغلي]، وامر ان يتوجه سيدي علي ويعمر الحلة والمشهدين، فدخل بغداد في ٢ جمادي الاولى سنة ٨٥٩ هـ، وعند ذلك توجه سيدي علي إلى الحلة يوم السبت ١٨ شعبان سنة ٨٥٩ هـ، وعمر سوقها وعمر بها القلعة.

وفي ١٠ جمادى الثانية سنة ٨٦٠ هـ/ ١٤٥٦م توجه المولى علي المشعشعي إلى مهروذ وطريق خراسان من ولاية بغداد، ونهب وقتل واسر الذراري والنساء واحرق الغلات. ومكث تسعة ايام منها ثلاثة ايام في بعقوبة، وثلاثة ايام من بعقوبة إلى سلمان الفارسي، وثلاثة ايام بسلمان الفارسي وقتل مشايخ سلمان الفارسي واسر الباقين، وفي هذه الواقعة كان عمر سورغان مع شخص يقال له مقصود باشا، فلما ادركتهم الخيالة وقدامهم شط ديالى ومن ورائهم الرماح القوا بنفسهم إلى

←

الغصن الخامس: عقب المحسن بن محمد مهدي[١]: تولى بعد اخيه وكان ذا جأش وقوة وشدة، ابتدع عمارة البلدة المعروفة الآن بالمحسنية، فسكنها وهي الآن مسكن نسله وبها حصار مصون تنزلة القزلباش[٢]، فقزلباش تضرب فيه النوبة الصفوية بكرة وعشية إلى عامنا هذا سنة ١٠٨٢.

ارسل عليه احد ملوك العجم رجلاً متفحصاً عن احواله وذخائره وبلده وعسكره فلم يجد في البلد سوقاً تباع فيه الاطعمة فالتجأ إلى مضيفه فلم يزل به مدة ستة اشهر من الزمان، فضاق به الخناق، وطال عليه الفراق، ولم يظفر بما يسر به مرسله عند التلاق، ولم قط احد سأله عما هو في صدده، فطلب من المحسن رخصة ينبيه بما هو في طلبه فأجابه لسؤاله، فأخبره فقال: لك علينا الاجابة، فأمر بضرب الناقوس فاجتمعت إليه الجنود مستكملين بالاسلحة، وشدة البؤس فمضى بهم إلى الصحراء فأحاطوا به، فقال للجاسوس: هذه خزينتنا، ومجمع ذخائرنا، والجنود حصننا

→

ديالى فغرق عمر سورغان وخرج فرسه حياً ونجا مقصود باشا وهلك فرسه، ورحل بعد ثلاثة ايام ولم يعبر ديالى، ولم يخرج إليه احد من بغداد.

وقد سمع جهان شاه بما فعله المولى علي من قتل ونهب وسلب واسر، فأرسل جيشاً لامداد بغداد، فلم يطق المولى علي البقاء وعاد إلى الحويزة، وكان الجيش قد وصل يوم الاربعاء ١٦ محرم سنة ٨٦١ هـ/ ١٤٥٧ م فبقى مدة ورحل].

توفي سنة ٩٠٥ وقيل سنة ٩١٤ هـ ودفن على نهر الكرخة في محل الحميدية المعروفة قديماً بـ[العلة] وله مرقد وقبة يزار من قبل الموالي.

وفي ٢٥ جمادي الثانية سنة ٩١٤ هـ فتح الشاه إسماعيل الصفوي بغداد فورده خبر وفاة السيد محسن.

انظر ترجمته في: تاريخ المشعشعيين وتراجم اعلامهم ٧٧ ـ ٨٤ وفيها تفاصيل اخرى.

١. تولى الحكم بعد أبيه سنة ٨٦٦ وضربت السكة باسم إبنه المهدي ولقب بالملك المحسن واوصاه والده بالتجنب عما ارتكبه اخوه، وامتد ملكه إلى الجزائر وما وراءها إلى حدود سور بغداد من جهاته الاربع، والبصرة، وشط بني تميم، وعبادان إلى الاحساء والقطيف، ثمّ الدورق والسواحل إلى بندر عباس وجميع البنادر إلى حدود فارس، واستولى على [كوه قيليويه] و [دهدشت] و[رامهرز] و[شوشتر] و[البختيارية] و[اكراد لرستان الفيلية] و[بيات] و[دزفول] و[الباحلذانية] و[بشتكوه] و[كرمنشاه] و[سميرا] و[بهبهان].

انظر ترجمته واخباره في: تاريخ المشعشعين وتراجم اعلامهم ٥٠ ـ ٦٨، روضات الجنات ٢٦٥، اعيان الشيعة ٤٦/١٩٢، رياض العلماء لعبد الله افندي خ/٥٠٣ مجالس المؤمنين/المجلس الثاني.

٢. القزلباش: عسكر الشاه سلطان العجم.

والسلاح ذخيرتنا، والخيل يبلغ بها المنى، وتنجينا من العدا، والمال ليس فيه منجى، والشح للملوك من اعظم الردى، فأنعم عليه وخيره بين الاقامة والانصراف إلى مرسله، فمضى عنه حامداً، ولمعروفه شاكراً.

قال الشيخ الفاضل الكامل عبد علي بن فياض بن عبد علي عن الشيخ محمد بن يحيى الحلي قال: كان بيني وبين المحسن صحبة وعشرة ومودة من الصغر، والفة فأصابني عسر وشدة فمضيت إليه وتمثلت بين يديه وهو جالس وحوله جماعة جلوس فرددت عليهم السلام، فلم قط من اجابني بسلام، وما امرت بجلوس، فحزنت ذاتي وارتعدت اعضائي، وندمت على فعالي، ولم ازل واقفاً على اقدامي، لا يمكنني معهم مقر، ولا عنهم مفر، والقلب فيه نار من سقر، حتّى اذا بلغ الديوان ثمانمائة من ولد الشيطان، وهو يحدثهم، ثمّ ضربوا بالدفوف، ولم يوقنوا بالمحشر والوقوف، ويضعون سيوفهم في بطونهم، واذا رموها او غيروها في الشط قالوا لها: [بسر علي عودي عودي] فتعود إليهم فلم يزالوا هكذا وهكذا، حتّى اخذتهم سكرة فلم يزالوا في غفلة، إلى ان اتتهم سفرة الطعام فأكلوا وانتشروا، وعن المحسن انصرفوا، فلم ازل واقفاً انتظر من الله سرعة الفرج وانا حزين كئيب، اذ اتتني امة وهمزتني من خلفي قائلة اتبعني، فقلت: ما الاسم ومن الطالب؟ فقالت: سر وعليك امان أبي طالب، فلزمت اثرها على غير درب معهود، وبالصرايف مسدود، وهي تشق صريفة بعد اخرى، حتّى انتهت بي إلى المحسن فرأيته على سرير جالساً ولم يكن عنده موانس، وبين يديه حوض ماء مانوس، وهو في اثناء خلع الملبوس، فقال لي مبتدأ: وعليك السلام يا شيخ محمد بن يحيى تحية الكرام.

فقلت: وما هذه الحالة المغيرة لتلك الجلالة؟

فقال: قف لعلي اتطهر واخبرك وما يجب لك علي، اوفيك، فأخذ فوطة واتزر بها ونزل الحوض وتطهر ولبس غير تلك [الثياب] ثمّ صلى بتضرع وخشوع، فلما كمل صلاته اقبل علي وعانقني، وبازائه اجلسني، ولم يزل بالرفق يحدثني، وعن الاصحاب يسألني.

فقلت له ثانياً، وعما رأيت منه سائلاً: لقد خالفت اسلافك وارتكبت ما نهت عنه اجدادك، واخترت الدنيا الدنية، ورفضت الآخرة السنية، فقال: والله لقد غصبت ومن الخوف منهم وافقت،

ولو يقع لي الفرار لفررت، وانا كما روي في الحديث [من لا تقية له لا ايمان له] ثمّ انه امر تلك الامة ان تحفر موضعاً معلوماً وتأتي بما فيه، فمضت عنا هنيئة واتت بإناء مختوم، فأمرها بدفعه إلي جميعاً، فقال بعد القسم: إنه لم يجد من الحلال سواه، وهو ثمن النخل الفلاني الذي باعه والده فانه قد منحني إياه ثمّ امرني بالانصراف واكد علي عدم البيان خوفاً علي من هؤلاء الغلاة المنكرين وحدانية الاله سبحانه وامر الامة معي بالتسيار بعد مضي نصف النهار، فركبت مسرعاً في الحال.

فالمحسن خلف تسعة بنين[١]: فلاحاً وفرج الله وصالحاً وبدران وحسناً وحسيناً وداود وناصراً وحيدرا، وعقبهم تسعة [٢] فنون:

الفن الاول: عقب فلاح[٣]: ولد بشهر......[٤]، ولي بعد والده، قتل اخاه الحسن في حياة أبيه وانهزم إلى الجزائر واخذ اهلها، وقتل عبادة بالاديان في شهر...[٥] سنة ٩١٢، ثمّ قتل أبو شعبة محمد بن حليمة. وفي سنة ٩١٤ سار الشاه على المشعشعيين وقتلهم.

ففلاح خلف بدران[٦] ولي بعد والده. قال السيد يعقوب بن إسحاق بن طهماس[٧] بن لاوي الآتي ذكره: إن بدران بن فلاح بن المحسن من غير واسطة والله تعالى اعلم، فبدران خلف خمسة بنين: سجاداً وعامراً وهاشماً ومطلباً ومنافاً وعقبهم خمس ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب سجاد[٨]، ولي بعد والده، فسجاد خلف سبعة بنين:

بديع الزمان وماجداً وفلاحاً وعلياً وزنبوراً[٩] والحسن ونور الزمان وعقبهم سبعة شعوب:

---

١. في ب: (ثمانية).　　٢. في ب: (ستة).

٣. انظر ترجمته: تاريخ المشعشعيين وتراجم اعلامهم ٨٨ ـ ٨٩.　　٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين.

٦. انظر ترجمته في: تاريخ المشعشعيين وتراجم اعلامهم ٩٠ ـ ٩١، مجالس المؤمنين، اعيان الشيعة ٣٧٨/٣١، تاريخ بانصد ساله خوزستان ٤٧، جامع الانساب للروضاتي ١٢٩.　　٧. في ب: (طهماست).

٨. المولى سجاد بن بدران: تولى الإمارة من سنة ٩٤٨ ـ ٩٩٢ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ المشعشعين وتراجم اعلامهم ٩٢ ـ ٩٤.

٩. زنبور بن سجاد بن بدران: تولى الحكم بعد أبيه من سنة ٩٩٢ ـ ٩٩٨ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ المشعشعيين، ٩٧ ـ ٩٨.

الشعب الاول: عقب بديع الزمان: فبديع الزمان خلف أحمد.

الشعب الثاني: عقب ماجد بن سجاد: فماجد خلف فرج الله.

الشعب الثالث: عقب فلاح بن سجاد: [ركب على زنبور بن بدران و][١] دخل المقدمة ليلة الخميس عاشر جمادي الاولى سنة ٩٩٤. وفي سنة ٩٩٥ قتل اخوه الحسن بدسبول[٢]، وفي النصف من شهر شعبان سنة ٩٩٧ عاد إليها زنبور، ففلاح خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وعامراً وسبتي، وعقبهم ثلاث قبائل:

القبيلة الاولى: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف خمسة بنين[٣]: حمزة وإدريس [وسعداً وسمرة وإسماعيل وعقبهم خمس زهرات:

الزهرة الاولى: عقب سعد: فسعد خلف حسيناً][٤].

القبيلة الثانية: عقب عامر [بن فلاح][٥]: قد اتفق مع صالح بن المحسن وبني لام على قتل فرج الله بن المحسن وبركة لثالث عشر من شهر جمادى الاخرة سنة ٩٤٥، فعامر خلف محمداً.

القبيلة الثالثة: عقب سبتي [بن فلاح][٦]: فسبتي خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف إبنين: علياً وسالماً.

[الشعب الرابع][٧]: عقب نور الزمان [بن سجاد][٨]: فنور الزمان خلف إبنين: بدران وأحمد وعقبهما ......[٩].

الفن الثاني: عقب فرج الله بن المحسن: ففرج الله خلف [ناصراً، ثمّ ناصر خلف][١٠] جربوعاً، ثمّ جربوع خلف ثلاثة بنين: جلالاً ونصر الله وناصراً، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب جلال: فجلال خلف ثلاثة بنين[١١]: هاشماً وعراراً ودهاماً.

الفن الثالث: عقب صالح [بن المحسن][١٢]: فصالح خلف خمسة[١٣] بنين: عيداً و، وعلياً[١٤]،

---

١. مابين القوسين سقط في ب.
٢. في ب: (بدز سفول).
٣. في ب: (إبنين).
٤. مابين القوسين سقط في ب.
٥. مابين القوسين سقط في ب.
٦. مابين القوسين سقط في ب.
٧. مابين القوسين سقط في ب.
٨. مابين القوسين سقط في ب.
٩. بياض في النسختين.
١٠. مابين القوسين سقط في ب.
١١. في ب: (إبنين).
١٢. مابين القوسين سقط في ب.
١٣. في ب: (ثلاثة).
١٤. في ب: (عبد علي).

وسالماً، ومحفوظاً، وأحمد وعقبهم اربع ثمرات:

[**الثمرة الاولى:** عقب عيد: فعيد خلف علياً.

الثمرة الثانية: عقب علي بن صالح: فعلي خلف حسناً ثمّ حسن خلف اربعة بنين: علياً وفرج الله وقرندل وعبد علي وقطامي.

الثمرة الثالثة: عقب سالم بن صالح: فسالم خلف أحمد.

الثمرة الرابعة: عقب محفوظ بن صالح: فمحفوظ خلف جروان، ثمّ جروان خلف محمداً.

الفن الرابع: عقب حسين بن المحسن: فحسين خلف خلفاً، ثمّ خلف خلّف اربعة بنين: عبد علي، وعبد الحسين وخميساً وخاطراً وعقبهم اربع ثمرات:][1]

الثمرة الاولى: عقب عبد علي: فعبد علي خلف [ثلاثة بنين][2] [سعدا وسره وإسماعيل وعقبهم ثلاثة احياء:

الحي الاول: عقب سعد: فسعد خلف حسيناً.][3]

الفن الخامس: عقب حيدر بن المحسن: ويقال لولده الحيادر، فحيدر خلف [اربعة] بنين: سجاداً ومطلباً ولاويا ومنافاً، وعقبهم اربع ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب سجاد: ركب على الفيلية وفتحها، حكم بعد أبيه سنة .....[4] إلى سنة .....[5] فنازعه اخوته فرحلوا عنه إلى مرزا علي خان الدورق من قبل الشاه....[6] فأعزهم واكرمهم وعين لكل واحد منهم مأتي جريب، وللاوي مائة فلم يقبل منه، فما مضت ايام قلائل إذ اتتهم آل خميس لمحاربة مرزا علي، فقال له لاوي: اريد منك لكل صواب مني في اعدائك عشرة اجربة، فقال: لك علي ذلك واعطاه لهذا خطه ومهره فبرزوا لمحاربتهم فأصاب لاوي ليومه ثلاثة رجال، وفي اليوم الثاني عشرة، فنكث المرزا علي فاغتاظ لاوي، فشرع في محالفة العربان وقتل المرزا علي بكمال باد وحكم البلاد، وسلم لاخوته القياد، لاول شهر صفر سنة ٩٧١، وتوجه اخوه مناف إلى الشاه ملتمساً منه العفو فمات هناك.

---

١. مابين القوسين سقط في ب.
٢. مابين القوسين سقط في ب.
٣. مابين المعقوفين تكرر ص .
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. بياض في النسختين.

الثمرة الثانية: عقب مطلب [ابن حيدر بن المحسن][١]: ويقال لولده آل مطلب، فطلب خلف ثمانية[٢] بنين: مباركاً ومنصوراً وخلفاً وسالماً [وعلياً وناصراً وأحمد ومحمداً][٣] وعقبهم سبعة[٤] شعوب:

الشعب الاول: عقب مبارك[٥]: كان فارساً بطلاً شجاعاً، ذا بأس شديد، وفرتيكاً صنديداً، كريماً سخياً، لا يخيب من قصده، ولا يندم من امله، لكل قاصد وقاطن، ووارد وظاعن، حصل بينه وبين زنبور بن سجاد بن بدران بن فلاح منافرة فرحل عنه بيوسف بن عمه لاوي فقطع السبل وخرب اطراف البلاد، فطلبه خان [علي سلطان][٦] الفجل حاكم [رامز وكوه][٧] كيه قيلو العاصي على مولاه شاه محمد خدابنده، فأنعم عليه واجرى له نعماً جزيلة، فما زال عنده في عز واحترام إلى ذات يوم [جاء المنذر إلى مبارك واخبره بأن خان علي سلطان قصد قتلك بالقنص، فعرف جماعته، فكلاً منهم اوعده بقتله، فلما اصبح الصباح مضوا إلى القنص فلعبوا في اثناء الطريق سر سر[٨] علي خان سلطان ولم يوفوا بالوعد، ومبارك مصانعاً له حتّى انتهوا إلى نهر ماء، فأمر خان علي سلطان، مباركاً بالعبور قبله، وكان قصده بهذا الموضع قتله، فقال له ما يحمل مني ان يغلظ علي الخان، فبالغ معه فلم يفعل فغلظ الخان، فهمز مبارك فرسه بأثره وقتله، فلحق بأثره احد غلمانه فرد مبارك عليه وقتله، ثمّ توجه مبارك إلى رامز وضبطها واغتنم جميع][٩] ما حوته يداه، فاستمال المشعشعيين والعربان وغار بهم على زنبور بن سجاد، واستظهره من البلاد، وخضعت له العباد لتاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة ٩٩٨، وفي سنة ٩٩٩ وصل إليه زنبور

---

١. مابين القوسين سقط في ب. وحول ترجمته انظر: تاريخ المشعشعيين ٢٨٥ ـ ٢٨٨، رياض العلماء ـ خ ـ ٢٠٥ ـ ٢٠٦، جامع الانساب للروضاتي ١٣٠.
٢. في ب: (اربعة).
٣. مابين القوسين سقط في ب.
٤. في ب: (أربعة).
٥. ترجمته، وتفاصيل اخباره في تاريخ المشعشعيين ٩٩ ـ ١١٦، جامع الانساب للروضاتي ١٣٢، تاريخ پانصد ساله خوزستان ٦٦، اعيان الشيعة ١٦٣/٤٣، تأريخ العراق بين احتلالين ١٤٠/٤ ـ ١٤١، مختصر تاريخ البصرة لعلي ظريف الاعظمي ١٢٩، زاد المسافر ولهفة المقيم والحاضر، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث.
٦. مابين القوسين سقط في ب.
٧. مابين القوسين سقط في ب.
٨. هكذا في ا.
٩. مابين القوسين سقط في ب.

فقتله، فقال والده مطلب لاخيه لاوي: الاولى انا نظهر إلى الدكة بالاولاد، فاجرى لهم مبارك معيناً لكل زمن.

وفي شهر ذي القعدة سنة ١٠٠٣ غار عليهم فتعهد إسماعيل بن لاوي بالبيرق وهو بيد بدر بن مبارك فانهزم به إلى الدورق وهو بأثره حتّى صوبه وقلع فرسه منه وغار طهماس[١] بن لاوي على مبارك فطرحه عن فرسه، فأجاره أبو لاوي عن قتله، ثمّ اصلحهم باجراء المعين وابطل ما كان يفعله اسلافه من العشوذة وغيرها. وطلب جماعة من اهل العلم الشريف فمنهم الشيخ العالم الفاضل عبد اللطيف الجامعي العاملي وغيره ليعلم اهل مملكته مذهب اهل البيت عليهم السلام، فلم يزل يعظم قدره ويعلو شأنه، وتزكو شوكته.

وفي شهر صفر ١٠٠٤ اغار على المقدمة بالجزائر وقتل ابن يعيش، واطاعته اهل الزكية.

وليوم الاربعاء سابع شهر شوال سنة ١٠٢٢ قتل امراء الجزائر فمنهم صالح وعبد الله إبنا غالب، ومحمود بن عبد الله، وجمعة بن هاشم، وعثمان بن ناهض، ومحمد بن اجود، وخليفة بن عمارة مع احزابهم واقربائهم نحو........[٢] واستولى على جميع تلك الاطراف كالبنادر، وششتر، ودسبول[٣]، وداهنه باشة البصرة اغا حسين وعين له كل يوم عشرة آلاف شاهية البصرة، وكذا تبعه افراسياب باشا.

وفي شهر........[٤] سنة .....[٥] ارسل إليه محمد باشا بن ازن أحمد رسولاً يأمره بالطاعة والانقياد إليه، فأمر المرسل بأكل الكتاب وقال يقصر الطباح عن انقيادي له وعندي مالا طاقة لي عليه ونحن نزوره في احب الاماكن إليه، فمضى الرسول واخبره، فأمر محمد باشا النجارين بصنع ثلاثة آلاف سفينة، وامر ان يصنعوا قلايد من البارود، فتممت في ضمن ثلاث اهلة، ثمّ امر على جميع اهل مملكته ان يحضر كل رجل بكلب وسنور فقلدها بتلك القلايد وسار بها على الحويزة ليحرقها لان بيوتها من القصب فبلغ مبارك ذلك فاضطرب منه وقال: احرقنا والله فلا علاج من مداهنتنا له، فأمر بإرسال فرسين مثمنين عليهما خرجين مملوين ذهباً.

---

١. في أ: (طهماز)، في ب: (طهماست) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. بياض في النسختين.
٣. في ب: (ودزفول).
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.

وفي سنة ١٠٢٣ طلب اخوه خلف من الدورق ليساعده على محاربة ....[1] فلم يأته إلّا بعد ان ظفر عليه مبارك، فلما ان وصل إليه اعزه واكرمه واجله فأتاه من والده كتاب ان يذهب خلفه فقبض عليه وكحله. وتوفي مبارك آخر ليلة الثلاثاء خامس عشر من شهر شوال سنة ١٠٢٤ وقيل ١٠٢٦، [فمبارك][2] خلف سبعة بنين: ناصراً وبركة ومحمد خان وعبد الله وحسناً ونعمة الله وعيداً، وعقبهم سبع قبائل:

القبيلة الاولى: عقب ناصر [بن مبارك][3]: كان كريماً سخياً مفرطاً فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً ذا بأس شديد وفرتيكاً صنديداً، ارسله والده إلى خدمة الشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده رهينة فأعزه واكرمه وزوجه بأخته وعين له في كل عام اربعمائة تومان، فلما مرض والده طلبه فأقام بخدمته برهة وتولى السلطنة بعد والده، وتوفي بعد مضي سبعة ايام مسموماً سمه راشد بن سالم بن مطلب.

القبيلة الثانية: عقب بركة [بن مبارك]: صاحب سرايا والده، قد فوضه على جميع اموره ودولته، تولى بعد......[4].

القبيلة الثالثة: عقب محمد خان [بن مبارك][5]: ارسله والده إلى الشاه بعد وصول اخيه ناصر، فأقام مدة ثمّ تولى السلطنة سنة ١٠٢٨ بعد [راشد بن سالم بن مطلب[6]] فنازعه عمه منصور فطلب من الشاه عسكراً تقيم عنده في الحسنية، فأمده بخمسمائة غزلي[7]، فضبطوا البلاد، وخطب وضرب السكة باسم الشاه، فلم يزل هذا البيت والبلاد في تصرف السلطنة الصفوية إلى زماننا هذا سنة ١٠٨٥[8].

وفي سنة [١٠٤٤][9] وليها منصور بن مطلب، وقبض على محمد و كحله، وتوفي محمد في ليلة

---

١. بياض في النسختين.
٢. مابين القوسين سقط في ب.
٣. ترجمته في تاريخ المشعشعيين ١١٦ ـ ١١٧.
٤. بياض في النسختين.
٥. ترجمته في تاريخ المشعشعيين ١٢٠ ـ ١٢١.
٦. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق. ترجمته في تاريخ المشعشعيين ١٢٠.
٧. غزلي: اختصار لكلمة غزلباشي.
٨. في ب: (١٠٨٢).
٩. بياض في النسختين واكملناه من تاريخ المشعشعيين ١٢١.

الاثنين ثالث شهر ذي القعدة سنة [١٠٥٣][1]، خلف خمسة بنين:

عبد الرضا ومباركاً وسلامة وبدراً، وبركة مات منقرضاً، فحينئذ عقبهم اربعة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب عبد الرضا [بن محمد خان][2]: فعبد الرضا معه الآن ستة بنين: **أحمد ومحمد** وعلي وزين العابدين ومرتضى ومهدي وعقبهم ستة احياء:

الحي الاول: عقب محمد: فمحمد خلف إبراهيم.

الفخذ الثاني: عقب مبارك [بن محمد خان]: فمبارك خلف ....[3].

الفخذ الثالث: عقب سلامة [بن محمد خان]: فسلامة معه الآن حيدر.

القبيلة الرابعة: عقب عبد الله [بن مبارك بن مطلب]: فعبد الله خلف اربعة بنين:

علياً وراشداً وبركة ومطلباً.

القبيلة الخامسة: عقب عيد بن مبارك بن مطلب: فعيد خلف ثلاثة بنين: محمداً وناصراً ويوسف.

القبيلة السادسة: عقب بدر بن مبارك [بن مطلب]: كان كريماً سخياً مفرطاً، فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً مهاباً، لا يمنع نفسه عن هواها، ولا ينتهي عن مناها، فمنها لما ركب والده على اخيه لاوي بالدكة اعرض نقل البيرق على كثير من العارفين بالغارات فامتنع ان لا ينقله إلّا هو، وهو اذ ذاك في سن الادراك، ومنها في شهر ربيع الاول سنة ١٠٠٣ ركب على الدورق وملكها حين سار عليه فرهاد خان، وتحويل اهل دزفول ومنها ان والده ارسله إلى الشاه عباس فدخل المجلس وجلس متكياً مسند الشاه قبل وصوله، فقال امير المجلس: تنح قليلاً بازائه فضرب عنقه ومسح على الفراش سيفه، وقام منصرفاً إلى منزله، فاستحسن الشاه فعله ظاهراً، وارسل له الف تومان ففرقها على الحمام، وامر بحبسه في قلعة، ثمّ ارسل والده ملتمساً من الشاه اطلاقه، وكان الشاه معيناً ومقرراً له لكل يوم جميع ما يحتاج إليه وخداماً تخدمه، فلم يزل معززاً مبجلاً إلى ان توجه والده فأصاب احد الخدام عسر، فتوجه إليه بهدية فلم يكن بيد بدر يومئذ شيء، فطالت المدة ولم

---

١. بياض في النسختين واكملناه من ن . م .

٢. انظر ترجمته في تاريخ المشعشعيين ٢٩٣.

٣. بياض في النسختين.

يتيسر ما يجازيه به، فأمر بإسراج الخيل قاصداً القنص ظاهراً، وهو مصر على قتل الرجل، فلما انتهى الى الصحراء، اذ رأى غباراً عالياً فصبر قليلاً إذ اتاه من أبيه خمسة آلاف تومان، فأمر بدفعها جميعاً للجرل المهدي مع دوابها، وقال: هل تعلم بقصدي القنص؟ فقال: لا، قال: صدقت اجازيك عن خدمتك لي وهديتك على قتلك لتدخل الجنة خوفاً من مقالتك، فالحمد لله والمنة على سلامتك، فخذ هذا القليل وانصرف راشداً لاهلك، وامر جماعة تسيره، فقبل يديه واثنى عليه.
ومنها: اتاه رجل يبشره ان والدك ارسل اليك من المال كذا، فقال: هو لك، فعادها الرجل ثانياً، فقال: هو لك فقالها ثالثاً، فجذب سيفه قاصداً ضرب عنقه لتكراره عليه، فانكب الرجل يقبل قدميه معتذراً منه واخذ جميع المال مع دوابه، ومنها: اتاه رجل بقعب لبن فأجازه بمأتي تومان، فأتاه رجل غير الاول فضرب عنقه.

ومنها: ان رجلاً مسح بيده على شاربه، فقال: ما هذا الفعل؟ فقال: يا مولاي هكذا وهكذا، فأمر له بمأتي تومان. وبعدها اتاه رجل فمسح بيده على شاربه فضرب عنقه.

ومنها: انهُ مر راكباً ذات يوم في الصحراء، فوجد اعرابياً حافر حفيراً في الارض مصطنعها لشرب التمباك، فدفع إليه ما يشرب فيه التمباك وهي بأجمعها ذهب مرصع بجواهر ولم يعد لشربها في غيرها.

الشعب الثاني[١]: عقب سالم بن مطلب بن حيدر: فسالم خلف ستة بنين: راشداً وناجياً وحيدراً وعبد الله وعبد علي وإبراهيم، وعقبهم ستة بيوت:

البيت الاول: عقب راشد[٢]: تولى الحكومة بعد ناصر بن مبارك لصبح الاثنين ثالث عشر ذي القعدة سنة [١٠٢٦][٣]، وصرف عنها يوم الاحد لسبع بقين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٢٧، ولسابع عشر من شهر رمضان منها رجع إليها وقتل عبد ويس ووكاماً وابن اله مونرك وغيرهم.

وفي شهر جمادى الاخرة سنة ١٠٢٨ قتل السيد طالب بن بركة والسيد صالح بن عبد علي.

---

١. في النسختين: (العمارة الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. ترجمته في تاريخ المشعشعيين ١١٧ ـ ١١٩.

٣. بياض في النسختين واكملناه من تاريخ المشعشعيين ١١٧.

البيت الثاني: عقب ناجي [بن سالم]: فناجي خلف سلامة، ثمّ سلامة خلف إبنين: إسماعيل وعبد الله، وعقبهما حزبان:

الحزب الاول: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف إبنين: ناجياً وناصراً.

الحزب الثاني: عقب عبد الله: فعبد الله خلف لاوياً.

البيت الثالث: عقب حيدر [بن سالم]: فحيدر خلف خمسة بنين: سالماً وأحمد ومحمداً وهاشماً وصالحاً، وعقبهم خمسة احزاب:

الحزب الاول: عقب سالم: فسالم خلف ثلاثة بنين: عبد الله وعبد علي وإبراهيم فهذا البيت منقرض بإنقراض جدهم سالم بن مطلب والله الباقي.

الشعب الثالث[1]: عقب خلف بن مطلب[2]: كحله اخوه مبارك، كان صالحاً تقياً نقياً، ميموناً متشرعاً، ديناً، ابتكر كثيراً من النهور وفيض ماءها على الزروع، مات سنة ١٠٧٠ وقد تجاوز عمره مائة سنة، فذات ليلة رآه في المنام كأنه لابس خيار الملبوس واكمل نظام، فقال: ما اعهدك بهذا؟ فقال: من ترك اللذات في الدنيا ظفر بهذا في الاخرى.

فخلف اثني عشر إبناً: أبا الحسن علياً، وعابدين، وهبة الله، ومطلباً، وجود الله، وحمزة، وراشداً، وخميساً، وعبد الوهاب[3]، وعبد الحي، وعبد الوافي، وعبد القويم، وعقبهم اثنا عشر بيتاً:

البيت الاول: عقب أبي الحسن علي[4]: مولده يوم الثلاثاء من شهر ذي الحجة سنة ١٠١٨، قد خدم بعض الفضلاء الكرام والعلماء العظام، فاقتبس منهم قراءةً وسماعاً، فمنهم الشيخ المقدس المرحوم محمد بن علي الحرفوشي الشامي ببلدة اصفهان في الفية إبن مالك وشرحها وغيرها في النحو والصرف، والشيخ صالح بن علي بن غانم، والشيخ معين بن.....[5] الجزائري، وعلى والده في علم الكلام، والشيخ عبد اللطيف الجامعي العاملي في القواعد.

---

١. في النسختين: (الحزب الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. ترجمته في: تأريخ المشعشعيين ٢٣٣ ـ ٢٤٤، رياض العلماء ـ خ ـ ٢٠٥، روضات الجنات ٢/٢٦٥، ٣/٤١٠، الطليعة ـ خ ـ، مجلة العدل النجفية ٢/٤١١.

٣. انظر ترجمته في: تاريخ المشعشعيين ٢٩١ ـ ٢٩٣.

٤. انظر ترجمته في: تاريخ المشعشعيين ١٣٣ ـ ١٥١.

٥. بياض في النسختين.

ولي خانية الحويزة بعد بركة بن منصور في زمن الشاه عباس بن الشاه صفي في شهر....[1] سنة [١٠٦٠][2] فلهج بقول الشعر وهو إبن اربع عشرة سنة من شعره مادحاً به رسول الله ﷺ :

دعـــني ولا تـــقل الغـــرام جـــنون	.......[3] الهـــــوى فـــــنون
قـــبس بـــانمله يخـــط عـلى السرى	وانـــا بـــدمعي والجـــفون جـــنون
يـــا مـــن يـعيب عـلى الجـنون مـتياً	مـــا حـــيلتي مـــالوعتي وجـــنون
إن كـنت تـعيب مـن حـديث مـرشق	فـــاسمع حـــديثي والحـديث شـجون
انـا مـن عـلمت بـعد تـعرضه الهوى	حـــكمت مـــني اعـــين وجـــفون
لله مـــا فـــتكت بـــنا الحـــاظنا	يـــوم اللـــوى تـلك الظـباءُ العـين
مـــن كـــل نـــافجة بـطيب نـطيحة	فكـــــأنما اكـــــنافها داريـــــن
واذا مشت وســـط الريـــاض تـضوعت	ازهـــــارها وفـــــاح النـــسرين
بـــرزت لنـــا لمـــا بـــرزن صـوارم	بـــلحاظها ومـــن القـــدود غـصون
فـــلقد رأيت الدمـــع وهـــو محـــادر	ولقـــد دعـوت الصـبر وهـو حـزون
ولاجـــل ذاك اللـــؤلؤ المكـــنون ان	يـــندال هـــذا اللـــؤلؤ المكـــنون
بـــاتت وقـــد بـات الشـباب منبهاً	فكـــأنها بـــوصالها مـــقرون
ولقـد بـليت مـن السـلو وقـد حظى	مـــن غـــيده يـــوم الوغـــى تـبرين
ورضـيت في حكـم الغـرام بمـا اقـتضى	والصـــبر شـــأن الصب والتـــوطين
مـن لم يـسر بـطريق مـن قـبل الهوى	حـــركاته في الســـالكين سكـــون
انّـــا انـــاس قـــد رضـينا بـالهوى	ديـــنا نـــقول شرعـــة ونـــدين
قـــتل النـــفوس صـــيانها بـطريقنا	فـــاختر فكـــل طـــريقة ســـتهون
فـــالحمر لولا دوسهـــا ومـــقرها	في السـجن مـا كـان اسمـها الورجـون
فكـــأنني بـــالسائرين إلى الحـــما	وصـــلوا وخـــاب العـــاجز المـاقون

---

١. بياض في النسختين.

٢. بياض في النسختين واكملناه من تاريخ المشعشعيين.

٣. بياض في النسختين.

يـــا صـاح مـا مـاء العـذيب فـانه شهـــــد ولكـــن دون ذاك مـــنون
فـــالاسد تـعرض والرمـاح شـواجـر والبـــيض تـــلمع والجـــياد صـفون
لولا دفـــاع الغـــيد وهـــي حمـــى الحـــــما ولهـــا الرمـــاح عـــرين
مـــا كـــان قـلت البرق يخـفق خـيفة والريح يـــــطرق ارضـــه ويـــلين
فـــالو الاعـــنة صـالبا حمـر الوغـا ان الكــــرام بخــــوضها ليـــقين
فـلئن ابـيت فكـم فـتى قـد احـلفت عـــن دهـــرهم ومـــن الحـــوى حـــون
مـــا مـــر يـوم واحـد مـن دهـرنا إلّا ووجـــــه الغـــدر فـــيه يـــبين
بـــالله صـــف لي الصـفو مـنه كأنـني لم ادر صـــفو العـــيش كـيف يكـون
مـــستلون بخـــطوبه واشـــد مـــا صـــحب الفـتى مـن طـبعه التـلوين
يـبدى الغـرايب مـن حـوادثـه لنـا فكأن كـــــل غـــريبة مـــضمون
مـــن شك في غـــدر الزمـــان فـانني اضـــــحى إلي الشك وهـــو مـــعين
فـــات الشـباب ومـا حـظيت بـطائل واتت شهـــــور بـــــدلته ســـنون
انـــفقت عـــمرك في ضـلالك بـاطلا ويـــذلت هـــذا العـــمر وهـــو ثمـين
وغـدوت في خـطر ومـا تـدري عسى تأتي وانت بمـــــا كســبت رهـــين
فـــافزع إلى مـــدح الامـــين فـانما لامـــــانة البـــلد الامـــين امـــين
مـــن كـــان مـــركبه البراق بـــليلة الاسرا ومـــاسك سرجـــه جـــبرين
ذاك البـــلد الذي لوجـــوده ولكـــونه خـــلق الزمـــان وكـــون التكـــوين
ذاك الذي لو قـــال للافـــلاك لا تجـــري بـــليل جـــريها تسكـــين
وبـــــه تـــلقى آدم مـــن ربـــه فـــاجاب عـــنه في الظـــلام جـنون
وســـحا مـن نـونه ذا النـون واشـتـ ـــملت عـــليه بـــظلها اليـــقطين
واخـــوه وارث عـــلمه ووزيـــره ونـــصيره في الحـــرب وهـــي زبـون
ســـل بـدر عـنه في الحـاح وحـها[1] احـــد ومـــاذا شـــاهدت صـــفين

---

١. هكذا في النسختين.

هـو حـرزه هـو صنوه هـو نـفسه ... هـذا الفـخار وكـل فـخر دون
ان قـال كـان الحـق في مـنطوقه ... او جـاد بـالغيث الهـتون هـتون
او صـال في غـاراتـه لذهـلت مـن ... عـجب فكـل صـارم مسـنون
الف الرقـاب حسـامه وهـوى الطـعـ ... ـان سـنانه والسـابق المـيمون
وبـنوه اقـمار الهـدى لولاهـم ... لم يـعرف المـفروض والمسـنون
لولاهـم لم تحسـن الدنـيا ومـا ... فـعسى بهـم يـصفو الزمـان (؟!)
..........................[1] ... والدوح يـوما والزمـان حـزين
وفـضيح مـن هـذا الزمـان مـغالس ... ويـقضى للكـرام ديـون
والغـاية القـصوى مجـالي فـالفضا ... لولاهـم وجـوارهـم مأمـون
لا تخـتشِ النـيران يـا مـولاهم ... حب الكـريم مـن الجـحيم يـصون

فابو الحسن [علي] معه الآن ثلاثة عشر ابنا: حسين ومحسن وحيدر وعبد الله[2] وفـرج الله[3] ونعمة الله وايوب وراشد ومطلب يلقب كركوش وماجد وبركة ومحمد وصالح ولاوي وعقبهم اثنا عشر[4] حزبا:

الحزب الاول: عقب حسين: كان ولي عهد والده، فاستمالته العربان واغرته على والده للعصيان فوافقهم على آرائهم الفاسدة، فاكلوا نعمه المترادفة فلم بيده دنيا صالحة فمالوا عليه ميلة واحـدة فانهزم مستجيراً بباشة البصرة حسين بن علي بن افراسياب فمكث عنده مدة من الزمـان معززا محترما محشوما، ثمّ طلبه والده فانقاد إليه ولزم الطاعة لديه، معه الآن خمسة بنين: أحمد واسماعيل ومعتوق وابراهيم وخزام وعقبهم خمس فرقات:

الفرقة الاولى: عقب............[5].

الحزب الثاني: عقب محسن [بن أبي الحسن علي]: فمحسن معه الآن [اربـعة][6] بـنين: صـالح

---

١. بياض في النسختين.
٢. ترجمته في تاريخ المشعشعيين ١٥٤ ـ ١٥٨.
٣. ترجمته في تاريخ المشعشعيين ١٥٩ ـ ١٦١.
٤. لدى تعدادهم يصبح العدد اربعة عشر.
٥. بياض في النسختين.
٦. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

وزنبور (وطهماس)[١] وجهلول.

الحزب الثالث: عقب حيدر [بن أبي الحسن علي][٢] وهو القائم بخدمة والده بباب السلطنة الصفوية وعليه المعول فيما يحتاج الامر إليه، وفي شهر شعبان سنة ١٠٨١ رايته باصفهان مرسله والده ملتمسا ان يكون ولي عهده، معه الآن ابنان: هاشم ومطلب، ثمّ مطلب معه الآن محمد.

الحزب الرابع: عقب ماجد [بن أبي الحسن علي]: فماجد خلف مسعودا.

البيت الثاني: عقب عابدين بن خلف: فعابدين خلف خمسة بنين: عبد الله وعبد الواحد وعبد الحميد وعبد الباري وعبد الدائم، وعقبهم خمسة احزاب:

الحزب الاول: عقب عبد الله: (رايته باصفهان سيدا جليلا عظيم السيادة، رفيع المنزلة ذا مروة وحشمة وسخاوة ونجدة وجود وفرسة، حسن الاخلاق، نجيب الاعراق.....[٣] وسماحة، لنا منه صداقة ومودة وحمية وعفة وغيرة)[٤].

البيت الثالث: عقب هبة الله [بن خلف]: استوطن تحت السلطنة الصفوية اصفهان، وتزوج اخت النواب خليفة سلطان بن ....[٥] معه الآن ثلاثة بنين: علي[٦] وابراهيم واسماعيل وعقبهم ثلاثة احزاب:

الحزب الاول: عقب.....[٧].

البيت الرابع: عقب مطلب [بن خلف]: فمطلب معه الآن اربعة بنين: طالب ومحمود وسالم وبدران، وعقبهم اربعة احزاب:

الحزب الاول: عقب.........[٨].

البيت الخامس: عقب جود الله [بن خلف]: كان خيرا جيدا كريما سخيا فارسا شجاعا.

حكى ان الشيخ عبد اللطيف الجامعي العاملي حبسه لصغره دون الادراك ان لا يركب مع

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.

٢. انظر ترجمته في: تاريخ المشعشعيين ١٥٢ ـ ١٥٤.

٣. بياض في أ.

٤. ما بين القوسين سقط في ب.

٥. في ب: (منصور وسالم) وهي زيادة منها لا علاقة للموضوع بها وقد رفعناها.

٦. في ب: (عبد).

٧. بياض في النسختين.

٨. بياض في النسختين.

اخوته على اهل الدورق، فانطلق منهزما فوجد اخاه خميسا طريحا، وعليا راجلا لصواب اصاب فرسه، ففج عنها العدو واركبها خيلا استقطعها فحملوا عليهم وظفروا بهم وغنموا اموالهم واسروا اعيانهم، فهذه عناية من الله عزّ وجلّ وقد شمل اخويه بوجوده، وتظاهر بالناموس غيره، فرجل جود الله مع اخوته رضي الدين ومطلب وزين العابدين إلى عمهم منصور فوجدوه في اثناء حرب ثائر بينه وبين فرهاد بن حميدان الدرى فساعدوا عمهم منصورا فظفروا بفرهاد وغنموا امواله وكذا من معه واصيب جود الله بجراحات خشي عليه منها، فقال عمهم من هذه الصبيان المساعدة لنا فاخبر بهم فتعجب من امدادهم بهذا الموقف مع عدم الالفة بينه وبين ابيهم وصغرهم فاعزهم واجلهم ورفعهم على غيرهم، وشيخ جود الله على كثير من الحالات، واعرض عليه ليزوجه بابنة اخيه مبارك فآثر بها احد اخويه، ولما تولى الحكومة اخوه علي وقع بينهما حرب فاصابته رصاصة فمات منها في شهر....[١] سنة...[٢] فجود الله خلف اربعة بنين: (محفوظاً و)[٣] ادريس ونغيمش وطوقان وطربوشا وعقبهم خمسة [احزاب:

الحزب][٤] الاول: عقب محفوظ[٥]: فمحفوظ معه الآن ابن اسمه عيد.)[٦]

البيت السادس: عقب حمزة [ابن خلف]: فحمزة خلف خمسة بنين: لازجاً، ونعمة الله وعبدالله وعبد الغني وعبد الملك، وعقبهم خمسة احزاب:

الحزب الاول: عقب لازج: فلازج خلف عبد الباقي.

البيت السابع: عقب راشد [ابن خلف]: فراشد خلف ابنين: عبد الباري، وبركة.

البيت الثامن: عقب خميس [ابن خلف]: فخميس خلف اربعة بنين: غاليا وزيدا وهاشما وسعدا، وعقبهم اربعة احزاب:

الحزب الاول: عقب غالب: فغالب خلف (قناصاً)[٧].

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. ما بين القوسين سقط في ب.

٤. ما بين المعقوفين بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٥. ترجمته في تاريخ المشعشعيين ٢٩٤ ـ ٢٩٦. ٦. ما بين القوسين سقط في ب.

٧. ما بين القوسين سقط في ب.

الحزب الثاني: عقب زيد: فزيد خلف صالحا.

الشعب الرابع[١]: عقب منصور بن مطلب بن حيدر بن المحسن المزبور[٢]: كان كريما سخيا جوادا جم المحاسن فارسا شجاعا وكان هو ختام هذا البيت في الكرم والسخاء وطيب الذات.

تولى الحكومة بعد [راشد بن سالم][٣] سنة ١٠٣٢[٤] في زمن الشاه صفي ولم يزل متوليا بها إلى سنة [١٠٢٩][٥] فصرف عنها بمحمد بن اخيه مبارك، وفي سنة ١٠٤٤ اعيد إليها منصور بسيفه، وقلع عيني محمد ولم يزل بها إلى ان خانت به العرب فشكته إلى الشاه عباس بن الشاه صفي فطلبه إلى تخت السلطنة سنة ١٠٥٥ وامر بحبسه في مشهد الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام ولم يزل به إلى ان توفى فيه سنة......[٦] فهذه نعمة من الله الكريم المنان قد من عليه بوفاته عند هذا الإمام المعصوم.

فمنصور خلف ثمانية بنين: بركة واسحاق وطالبا وغالبا وناصرا ونصيرا ومريطا وهاشما وعقبهم ثمانية بيوت:

البيت الاول: عقب بركة[٧]: قد اختارته العرب على والده والتمسوا من الشاه عباس ان يكون واليا عليهم بعد أبيه فاجابهم لسؤالهم في شهر....[٨] سنة ١٠٥٥ فلم يزل بها إلى مضي ست سنوات ليس له فيها معاند، فطاب لهم وطابوا له واقبلوا لطاعته زمرا، واتته الشعراء والقصاد والطلاب باحسن الفوائد، والعربان باجود القلائد، فمنهم السيد الشريف شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن المحسن الآتي ذكره بهذه الابيات:

خفرت بسيف الغنج ذمة مغفري[٩] ... وفرت برمح القد درع تصبري[١٠]

---

١. في ب: (العمارة الرابعة) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. انظر ترجمته في تاريخ المشعشعيين ١٢١ ـ ١٢٨.

٣. تولاها وهي غير مستقرة بيده، فتارة بيده واخرى بيد محمد بن اخيه مبارك.

٤. ارى ان هذا التاريخ غير صحيح.

٥. بياض في النسختين، واكملناه من تاريخ المشعشعيين ١٢٠.

٦. بياض في النسختين.

٧. ترجمته في تاريخ المشعشعيين ١٢٩ ـ ١٣٢، ديوان ابن معتوق ٢١، البند في الادب العربي لعبد الكريم الدجيلي.

٨. بياض في النسختين.

٩. في ب: (... بسيف اللحظ دمه مغفر).

١٠. في النسختين: (.. تبصري) وما اثبتنا من الديوان.

وجلت لنا من تحت مسكة خالها[١] ... كـافور فـجر شـق ليـل العـنبر[٢]
وغدت تذب عن الرضاب لحاظها[٣] ... فحمت علينا الحور[٤] ورد الكـوثر
ودنت إلى فمها عـقارب صـدغها[٥] ... فـتكفلت بحـفاظ كـنز[٦] الجـوهر
يا حامل السيف الصحيح اذا رنت ... ايـاك ضربـة جـفنها المتكسر
فـتوق يـارب القـناة الطـعن ان ... حملت عـليك مـن القـوام بأسمـر[٧]
بـرزت فشـمنا البرق لاح مـلثما ... والبـدر بـين مـقرط ومخـمر[٨]
وسـعت فـمر بـنا الغـزال[٩] مـطوقا ... والغـصن بـين مـوشح ومـؤزر[١٠]
بأبي[١١] مـراشـفها التي قـد لثمت ... فوق الاقـاحي بـالعقيق[١٢] الاحـمر
وبمـهجتي الروض المـقيم بمـقلة[١٣] ... ذهب النـعاس بهـا ذهـاب تحـير
تـالله مـا ذكـر العـقيق واهـله ... إلّا واجـراه الغـرام بمـحجري
لولاه مـا ذابت فـرائـد عـبرتي[١٤] ... بـعد الجـمود بحـر نـار تـذكري
كم قد صبحت به من ابناء الظبى[١٥] ... سربا ومن اسد الشرى[١٦] من معشر

---

١. في النسختين: (وخلت لنا من تحت مسكة خالها) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في أ: (العنصر) وما اثبتنا من ب والديوان.

٣. في النسختين: (وعدت لسب بمزنها الالحاظ روضه) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في النسختين: (الجود) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في الديوان: (.. اراقم ـ فرعها).

٦. في النسختين: (فكللت تحفا كنز..) وما اثبتنا من الديوان.

٧. في النسختين: (..من العوام باسمر) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في النسختين:

(برزت فسمر المرق لاح ملثما ... والبدر بين مقرطق ومختر)

وما اثبتنا من الديوان.

٩. في النسختين: (.. فر بها الغزال..) وما اثبتنا من الديوان.

١٠. في النسختين: (.. وموثر) وما اثبتنا من الديوان.

١١. في النسختين: (تأتي) وما اثبتنا من الديوان.

١٢. في الديوان: (بالشقيق).

١٣. في النسختين: (وبمهجتي المرض المقيم لمقلة) وما اثبتنا من الديوان.

١٤. في الديوان: (.. فرائد غصرتي).

١٥. في النسختين: (.. مراتبا الظبى) وما اثبتنا من الديوان.

١٦. في النسختين: (سرنا ومن اسعد السرى..) وما اثبتنا من الديوان.

ضللت من غسق الشعور بغيهب[1] | وهديت من تلك الوجوه بنير
يا للعشرة من لمهجة ضيغم[2] | كمنت منيته بمقلة جوذر
روحي الفداء لظبية الخدر[3] التي | بني[4] الكناس لها بغاب القسور
لم انس زورتها ووجناء الدجى | تنباع ذفراها[5] بمسك اذفر
امت وقد هز السماك قناته[6] | وسطا الهلال[7] على الظلام بخنجر
والقوس معترض اراشت سهمه[8] | بقوادم النسرين ايدي[9] المشتري
فغدت تشنف[10] مسمعي بلؤلؤ | لولاه ناظم[11] عبرتي لم ينثر
وتضم مني في القميص مهندا | واضم منها بالنصيف السمهري[12]
طورا ارى طوقي الذراع وتارة[13] | منها ارى الكف الخضيب مسوري
حتى بدا كسرى الصباح وادبرت | قوم النجاشي عن عساكر قيصر
لما رأت روض البنفسج قد ذوى | من ليلنا وزهت[14] رياض العصفر
والنجم غار على جواد ادهم | والفجر اقبل فوق صهوة اشقر[15]

---

١. في النسختين: (وظلت من عشق العزوز بغيهب) وما اثبتنا من الديوان.
٢. في النسختين: (يا آل ابن نعسره من لهجة ضيغم) وما اثبتنا من الديوان.
٣. في النسختين: (روحي الفداء لطيبه الحذر التي) وما اثبتنا من الديوان.
٤. في النسختين: (يبغي ..) وما اثبتنا من الديوان.
٥. في النسختين: (يبتاع ذكراها ..) وما اثبتنا من الديوان.
٦. في النسختين: (امنت وقد هز السماك قنايم) وما اثبتنا من الديوان.
٧. في الديوان: (وسطا الضياء...).
٨. في النسختين: (.. معترض ام اشبه سهمه) وما اثبتنا من الديوان.
٩. في النسختين: (.. بقوادم البشري ابدي ..) وما اثبتنا من الديوان.
١٠. في النسختين: (فغدت تشتق) وما اثبتنا من الديوان.
١١. في النسختين: (لولاه فاضت ..) وما اثبتنا من الديوان.
١٢. في النسختين: (واضم منها في الغلالة سمهري) وما اثبتنا من الديوان.
١٣. في النسختين: (.. انارة) وما اثبتنا من الديوان.
١٤. في النسختين: (.. وريدت) وما اثبتنا من الديوان.
١٥. في النسختين: (.. فوق سهوة اسفر) وما اثبتنا من الديوان.

فزعت فضرست[١] العقيق بلؤلؤ ... سكنت فرائده غدير المنكر
وتنهدت جزعا فآثر كفها ... في صدرها فنظرت ما لم انظر[٢]
اقلام مرجان كتبن بعنبر ... بصحيفة البلور خمسة اسطر
ومضت وحمرة خدها من لدمها ... لبست رماد المسك بعد تستر[٣]
لله در جمالها من زائر ... رسم الخيال مثالها[٤] بتصوري
لم الق اطيب بهجة من نشرها ... إلّا البشارة في اياب الحيدري[٥]
ابن الهمام اخي الغمام[٦] أبو الندا ... بركات شمس نهارنا المولى السري[٧]
الخاطب المعروف قبل فطامه ... والطالب العلياء غير مقدر[٨]
مصباح اهل الجود والصبح الذي ... ما انجاب ليل البخل لو لم يسفر
قرن اذا امتثل الحسام حسبته[٩] ... نهرا[١٠] جرى من لج خمسة ابحر
قرن البراعة بالشجاعة[١١] والندى ... والرأي في عفو وحسن تدبر[١٢]
لو ان موسى قد اتى فرعونه ... في آي ذات فقاره لم يكفر[١٣]

---

١. في النسختين: (.. قرعت فبرنعت) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في النسختين: (.. ما لم تنظر) وما اثبتنا من الديوان.

٣. في النسختين: (لبست رهاد المسك بعد تسعر) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في النسختين: (.. معالمها ..) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في النسختين: (إلّا البشارة في الاياب لحيدر) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في النسختين: (.. اخي الهمام ..) وما اثبتنا من الديوان.

٧. في النسختين: (بركات بركة دارها الولي السر) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في النسختين: (... مغدر) وما اثبتنا من الديوان.

٩. في النسختين: (قرنا اذا استل الحسام حسنه) وما اثبتنا من الديوان.

١٠. في النسختين: (.. مهرا ..) وما اثبتنا من الديوان.

١١. في النسختين: (.. في الشجاعة ..) وما اثبتنا من الديوان.

١٢. بعده في الديوان، ولم يرد في النسختين:

(آباؤه الغر الكرام وجده ... خير الانام أبو شبير وشبر)

١٣. في النسختين: (في آية من نعته لم يكفر) وما اثبتنا من الديوان.

او لو دعـي ابـليس آدم بـاسمه	عـند السجود لديـه لم يستكبر[١]
او كـان بـالبدر المـنير كـماله	مـا غـار او بـالشمس لم تـتكور[٢]
او في السماء تكـون قـوة بأسـه[٣]	في الروع يـوم البـعث لم تـتفطر
سمـح اذل الدر[٤] حـتى انّـه	خشيت ثغور البيض فيها يـزدري
ومحا سـواد الجـود[٥] ابيض عـدله	حـتى تخـوف كـل طـرف احـور
يجد الظباء البيض كـالبيض الضـبا	وصـليلها بـالهام[٦] نـغمة مـزهر[٧]
بـعد المشـقة نـال لذات العـلى	لا يستلذ الغـمض مـن لم يـسهر
قل للـذي في الجـود يـطلب شأوه	اربيت في الغلواء ويحك[٨] فـاقصر[٩]

(فبركة بن منصور بن مطلب هو الآن محبوس بمشهد سيدي ومولاي علي الرضا عليه السلام، رأيته في شهر عاشور سنة ١٠٨٠ معه الآن ابنان: محمد وراشد[١٠] رأيتهما باصفهان)[١١].

الحزب الاول: عقب راشد: فراشد خلف ثلاثة بنين: صالحا ونصرا وخلفا.

البيت الثاني: عقب نصير بن منصور: فنصير خلف ثلاثة بنين: منصورا وهاشما وجردان.

البيت الثالث: عقب اسحاق بن منصور: فاسحاق خلف محسنا.

البيت الرابع: عقب غالب بن منصور: فغالب خلف لاويا.

---

١. في النسختين: (.. لم يتكبر) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في النسختين: (من غار انى الشمس لم يتكور) وما اثبتنا من الديوان.

٣. في النسختين: (وفي السما يكون قوة بأسه) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في النسختين: (سمح ازال..) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في النسختين: (واقبل قصب الجور) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في الديوان: (وصليلها بالكهم..).

٧. في النسختين: (.. نعمة مزهر) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في النسختين:

(قـل للـذي بـالجود يـطلب شـاده ادئست في العلوا ويحك...) وما اثبتنا من الديوان.

٩. ديوان شهاب الدين (ابن معتوق) الطبعة الحجرية ٢١ ـ ٢٤. ولها فيه تكملة قوامها ١٨ بيتا اخر.

١٠. في ب: (معه الآن ثلاثة بنين: محمد وراشد ورشيد).

١١. ما بين القوسين سقط في ب.

البيت الخامس: عقب هاشم [بن منصور]: فهاشم خلف محمدا، فمحمد خلف اربعة بنين: ناصرا وهاشما وبدرا وطعمة.

[الثمرة الثالثة][١]: عقب لاوي بن حيدر بن المحسن بن محمد مهدي المزبور: قد تقدم ذكره في ترجمة اخوته سجاد ومناف ومطلب، ويقال لولده آل لاوي، كان في الحويزة عند سجاد بن بدران بن فلاح بن المحسن فحصل بينهما منافرة فتوجه لاوي إلى مرزا علي خان الدورق، فاعزهم وقربهم، فعين له مائة جريب ولاخيه مطلب مأتي جريب، ولاخيهما مأتي جريب، فبعد مضي ايام اتتهم آل خميس لحرابة مرزا علي فقال لاوي: اريد منك لكل صواب في اعدائك عشرة اجربة، فكتب له بهذا، فاصاب لاوي ليومه ثلاثة رجال، وفي اليوم الثاني عشرة فنكث المرزا علي فشرع لاوي في مخالفة العربان وقتل المرزا علي بكمال باد، وحكم البلاد، وسلم لاخوته بالقياد لاول شهر صفر سنة ٩٧١، وتوجه اخوه مناف إلى الشاه ملتمسا منه العفو، فمات هناك منقرضا.

فلاوي خلف خمسة بنين: محمدا وطهماس[٢] ويوسف وحوزيا واسماعيل، وعقبهم خمس عمارات:

العمارة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: عبد الله وطعمة ونعمة وعقبهم ثلاثة بيوت:

البيت الاول: عقب عبد الله: فعبد الله خلف سبعة بنين: بشارة المشار إليه ومحمدا وسعدا وسلامة وناجيا وهاشما ويوسف.

العمارة الثانية: عقب طهماس[٣] بن لاوي: فطهماس[٤] خلف [احد][٥] عشر ابنا: اسحاق ومسعودا وحيدرا وصالحا ومنصورا ونصرا وناصرا وفلاحا وابراهيم ومحمدا وعليا وعقبهم ستة بيوت:

البيت الاول: عقب اسحاق: كان في خدمة الشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده، فذات يوم كلفه بشرب الشراب فامتنع فامر بسجنه في مرو، فغارت الازبك على خانها قاروش خان

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق. ٢. في ب: (وطهماست).
٣. في ب: و(طهماست). ٤. في ب: (فطهماست). ٥. سقط في ب واكملناه حسب السياق.

الجنكي فقتلت من غزلباش مقتلة عظيمة فانكسروا، فغار اسحاق بن جا حيلة على الازبك وانفرد على رئيسهم فاصيب منه بسهم في الطاسة ازالها عن راسه، فضربه في صدره قلعه عن جواده وكسر بيرقهم، وبدد شملهم عن آخرهم.

فإسحاق خلف ابنين: يعقوب وطهماس[١]، وعقبهما حزبان:

الحزب الاول: عقب يعقوب: قد اجتمعت به في اصفهان في العشر الاوسط من شهر جمادى الثانية سنة ١٠٨٢ واصلحت منه نسل جده محمد مهدي بن فلاح، فيعقوب معه الآن ابنان: مهدي ويوسف.

البيت الثاني: عقب مسعود [بن طهماس]: فمسعود خلف خمسة بنين: نصر الله ولطف الله وناجيا ونعمة الله وزيدا، وعقبهم خمسة احزاب:

الحزب الاول: عقب نصر الله: فنصر الله خلف ابنين: سعدا ومحمدا.

الحزب الثاني: عقب لطف الله [بن مسعود]: فلطف الله خلف ماجدا.

البيت الثالث: عقب محمد [بن طهماس]: فمحمد خلف ثلاثة بنين: مباركا وهاشما و.... [٢] وعقبهم حزبان:

الحزب الاول: عقب مبارك: فبارك خلف ناصرا.

البيت الرابع: عقب ناصر بن طهماس[٣] [بن لاوي]: فناصر خلف ابنين: عسكرا وعبد علي، وعقبهما حزبان:

الحزب الاول: عقب عسكر: فعسكر خلف ابنين: حسنا ونعمة الله.

العمارة الثالثة: عقب يوسف بن لاوي: فيوسف خلف ستة بنين: حسنا وغانما وسالما وعبيدا ومحمدا وحوزيا، وعقبهم ستة بيوت:

البيت الاول: عقب حسن: فحسن خلف ثلاثة بنين: جار الله وحمزة وسيوطا.

البيت الثاني[٤]: عقب غانم [بن يوسف]: فغانم خلف ابنين: راشدا وبركة يلقب مرفعاً.

---

١. في ب: (طهماست). ٢. بياض في النسختين. ٣. في ب: (طهماست).

٤. في ب: (البيت الاول) وما اثبتنا حسب السياق.

البيت الثالث[١]: عقب سالم [بن يوسف]: فسالم خلف اربعة بنين: نصر الله وراشدا وناجيا ومعتوقا.

البيت الرابع: عقب عبيد [بن يوسف]: فعبيد خلف ابنين: هاشما ومرزا.

البيت الخامس: عقب محمد [بن يوسف]: فمحمد خلف ابنين: حاجياً ويونس.

العمارة الرابعة: عقب حوزى بن لاوي: فحوزى خلف ابنين: جمعان وناصرا وعقبهما بيتان:

البيت الاول: عقب جمعان: فجمعان خلف ثلاثة بنين: عليا ومحفوظا وادريس.

البيت الثاني: عقب ناصر بن حوزى: فناصر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف شهابا[٢]، كان سيدا جليلا فصيحا اديبا شاعرا، فمن شعره يمدح به جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

هـــذا العــقيق وذاك شم رعــانه	فــامزج لجــين الدمــع في عـقيانه
وانــزل فــثم مــعرس ابــدا تـرى	فــيه قــلوب العشـق مـن ركـبانه
واشمــم عــبير تـرابـه والثم حـصى	في ســفحه نــثرت عــقود جمـانه[٣]
اكــرم بـه مـن مـربع مـن ورده الو	جــنات والقــامات مــن اغـصانه
مــغنى[٤] اذا غــنى الحـمام اراكــه	رقــصت بــه طـرباً مـعاطف بـانه
فــلك تــنزل فــهو يحسب بــقعة	اومــا تــرى الاقــمار مـن سكـانه

---

١. في ب: (البيت الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. السيد شهاب الدين بن أحمد بن ناصر الموسوي الحويزي، المتوفي في ١٤ شوال ١٠٨٧هـ، مدح حكام المشعشعيين ورجالاتهم الذين عاصرهم، وله ديوان شعر جمعه ولده معتوق المتوفى سنة ١١١١هـ بامر الامير السيد علي خان بن خلف الموسوي المشعشعي كما صرح في المقدمة، وقد طبع بمصر على الحجر عام ١٢٧١هـ وعلى الحروف عام ١٣٠٧هـ. وطبع بالاسكندرية وبيروت وكان المفروض ان يقال: (ديوان أبي معتوق) وليس (ديوان ابن معتوق).
انظر ترجمته في: الاعلام للزركلي، تاريخ المشعشعيين وتراجم اعلامهم ١٢٥ ـ ١٢٦.

٣. بعد هذا البيت في الديوان، الابيات:

(واعدل بنا نحو المحصب من منى	واحـذر رمـاة الغـنج مـن غـزلانه
وتوق فيه الطعن اما مـن قـنا	فـرسانه او مــن قـدود حسـانه
اكرم به مـن مـربع مـن ورده	الوجنات والقامات مـن اغـصانه).

٤. في ب: (معنى) وما اثبتنا من الديوان.

خضب النجيع[1] غزاله وهزبره ... هذا بوجنته وذا ببنانه[2]
فلئن جهلت الحتف اين مقره ... سلني فاني عالم بمكانه
هو في الجفون السود من فتياته ... او في جفون البيض من فتيانه
من لي برؤية اوجه في اوجه ... حجب البعاد شموسها بعنانه[3]
بيض اذا لعبت صبا بذيولها ... حمل النسيم المسك في اردانه
عمدت إلى قبس الضحى فتبرقعت ... فيه وقنعها الدجا بدخانه
من كل نيرة بتاج شقيقها ... قمر تحف به نجوم لدانه
وهبت له الجوزاء شهب نطاقها ... حليا وسورها[4] الهلال بحانه
هذي بانصل جفنها تسطو على ... مهج الاسود وذاك من[5] مرانه
يفتر ثغر البرق تحت لثامها ... ويسير منها[6] الغوث في قمصانه
كمن النحول بخصرها وبسيفه ... والموت من[7] وسنانها وسنانه
في الخدر منها العيس تحمل جؤذرا ... ويقل منه الليث سرج حصانه
قسما بسلع وهي حلفة وامق ... اقصاه صرف البين عن جيرانه
ما اشتاق[8] سمعي ذكر منزل طيبة ... إلّا وهمت بساكني[9] وديانه
بلد اذا شاهدته ايقنت ان ... الله ثمن فيه سبع جنانه
ثغر حمته صفاح اجفان المها ... وتكفلته رماح اسد ظعانه
تمسي فراش قلوب ارباب الهوى ... تلقي بانفسها على نيرانه[10]

---

١. في ب: (الهجيع) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في ب: (ببيانه) وما اثبتنا من الديوان.

٣. في ب: (بعيانه) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في ب: (وسوره) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في ب: (في) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في ب: (منه) وما اثبتنا من الديوان.

٧. في ب: (في) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في ب: (ماشق) وما اثبتنا من الديوان.

٩. في ب: (تسالني) وما اثبتنا من الديوان.

١٠. وبعده في الديوان:

(لولا روايات الهوى عن اهله ... لم يرو طرفي الدمع عن انسانه).

لا تــــنكروا بحــــديثهم ثمــلي اذا ... فـض المحدث عـن سـلافة حـانه[١]

هم اقـرضوا سمعي الجـمان وطـالبوا ... فـيه مسيل الدمـع مـن[٢] مـرجـانه

فــإلى مَ يـفجعني الزمـان بـفقدهم[٣] ... ولقــد رأى جــلدي عـلى حـدثانه

عــتبي عــلى هـذا الزمـان مـطول ... يــفضي إلى الاطـناب شرح بـيانه

هــيهات ان القــاه وهــو مسـالمي ... ان الاديب الحـــر حــرب زمـــانه

يـا قـلب لا تشكـو الصـبابة بـعدما ... اوقـعت نـفسك في الهـوى وهـوانـه

تهـوى وتـطمع ان تـفر مـن الهـوى ... كــيف الفــرار وانت رهــن ضمانـه

يــا للـرفاق[٤] ومـن لمـهجة مـدنف ... نــيرانهــا نـزعت شـوى سـلوانـه

لم ار[٥] قــبل العشــق نـارا احـرقت ... بـــشرا وحب المــصطفى بجـنانه

خــير النـبيين الذي نـطقت بـه التـ ... ــــوراة والانجــيل قــبل اوانــه

كهف[٦] الورى غـوث الصريخ مـعاذه ... وكــفيل نجـدته وحــصن انــانه

المــنطق الصــخر الاصم بكــفه ... والمخـــرس البـــلغاء في تــبيانه

لطـــف الاله وسر حـــكمته الذي ... قد ضاق صـدر الغـيث مـن كـتمانه[٧]

قـرن بـه التـوحيد اصبح ضـاحكا ... والشرك محـــتجبا[٨] عــلى اوثــانه

نسخت شريعة[٩] دينه الصحف الاول ... في محكــم الآيــات مــن فــرقانه

تمــسي الصــوارم في الآفــاق في[١٠] ... طـرف تحـامي النـوم عـن اجـفانه

وجــلا يــظن النــوم لمـع سـيوفه ... ويرى نجوم الليـل مـن خـرصانه[١١]

---

١. في ب: (من سلاف حسانه) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في ب: (في) وما اثبتنا من الديوان.

٣. في ب: (ببعدهم) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في ب: (ما ال الرباق) هكذا، وما اثبتنا من الديوان.

٥. في الديوان: (لم الق).

٦. في ب: (كشف) وما اثبتنا من الديوان.

٧. في ب: (كتانه) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في الديوان: (منتحبا).

٩. في الديوان: (شرائع).

١٠. في ب: (لم يفت يرقب خصمه الآفاق في) وما اثبتنا من الديوان.

١١. في ب: (من حريانه) وما اثبتنا من الديوان.

قلب الكمي اذا رآه وقد نضى ... سيفا كقرط الخود في حلقانه[١]

ولرب معترك زها روض الظبى ... فيه وسمر اللدن[٢] من قضبانه

خضب النجيع قتير سرد حديده[٣] ... فشقيقه يزهو على غدرانه

تبكى الجراح النجل فيه والردى ... متبسم والبيض من اسنانه

فتكت عواصله[٤] وهن ثعالب ... بجوارح الاساد من فرسانه

جبريل من اخوانه، ميكال من ... اخدانه، عزريل من[٥] اعوانه

نور بدا فابان من فلق الهدى ... وجلا الضلالة في سنا برهانه

شهدت حواميم[٦] الكتاب بفضله ... وكفى به فخرا على اقرانه

سل عنه ياسينا وعما[٧] والضحى ... ان كنت لم تعلم حقيقة شانه

وسل المشاعر والحطيم وزمزما ... عن فخرها ثمه وعن عمرانه

يسمو الذراع باخمصيه ويهبط الاكـ ... ـليل يستجدي على تيجانه

لو تستجير الشمس فيه من الدجا ... لغدا الدجا والفجر من اكفانه[٨]

او شاء منع البدر في افلاكه ... عن سيره لم يسر[٩] في حسبانه

او رام من افق المجرة مسلكا ... لجرت بحلبته[١٠] خيول زمانه

لا تنفذ الاقدار في الاقطار في ... شيء بغير الاذن من سلطانه

الله سخرها له فجموحها ... سلس القياد لديه طوع عنانه

فهو الذي لولاه نوح مانجا ... في فلكه المشحون من طوفانه

---

١. في ب: (سيفا كقبر الخنود في اجفانه) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في الديوان: (وسمر القضب).

٣. في ب: (خضب الشجيع مسر سرب عديده) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في الديوان: (عوامله).

٥. في ب: (.. ميكال من خزانه، عزرائيل من...) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في ب: (خواتيم) وما اثبتنا من الديوان.

٧. في الديوان: (وطه).

٨. في ب: (.. بعد الدجا والفجر من اكنانه).

٩. في ب: (لم يخبر) وما اثبتنا من الديوان.

١٠. في ب: (اورام من فوق المجرة ما ... لجيرت يحلسها...) وما اثبتنا من الديوان.

كلا ولا موسى الكليم سق الردى ... فرعونه وسما على هامانه

ان قيل عرش فهو حامل ساقه ... او قيل لوح فهو في عنوانه

روض النعيم ودوح[١] طوباه الذي ... تجنى[٢] ثمار الجود من افنانه

يا سيد الكونين بل يا ارجح الثقلـ ... ـين عند الله في اوزانه

والمخجل البدر[٣] المنير بتمه ... في حسنه والغيث من[٤] احسانه

فالفارس الشهم الذي حبواته[٥] ... من نده واسمر[٦] من ريحانه

عذرا فهذا المدح عنك[٧] مقصر ... فالعبد معترف بعجز لسانه

ما قدره ماشعره بمديح من ... يثني عليه الله في قرآنه

لولاك ما قطعت بي العيس الفلا ... وطويت فدفدها[٨] إلى غيطانه

و اقلت فيك وزرت قبرك مادحا ... لافوز عند الله في رضوانه

عبد اتاك يقوده حسن الرجا ... حاشا نداك يعود في حرمانه

فاقبل انابته اليك فانه ... قد يستقيل الله من عصيانه

فاشفع له (ولآله)[٩] يوم الجزا ... ولوالديه وصالحي اخوانه

صلى عليك الله[١٠] يا مولى الورى ... ماحن مغترب إلى اوطانه[١١]

وله ايضاً يمدح بها السيد علي بن خلف:

ضربوا القباب وطنبوها بالقنا ... فحموا بانجمها مصابيح الهنا[١٢]

وبنوا الحجال على الشموس فوكلوا ... شهب السما برجم زوار البنا

وجلوا بتيجان الترائك[١٣] اوجها ... لو قابلت جيش الدجنة لانثنى

---

١. في الديوان: (وروح).
٢. في ب: (تجنى) وما اثبتنا من الديوان.
٣. في الديوان: (القمر).
٤. في ب: (في) وما اثبتنا من الديوان.
٥. في الديوان: (غبراته).
٦. في الديوان: (والسمر).
٧. في الديوان: (فيك).
٨. في الديوان: (فدفده).
٩. ما بين القوسين سقط في ب واكملناه من الديوان.
١٠. في الديوان: (صلى الاله عليك).
١١. ديوان ابن معتوق ٦ ـ ١٠.
١٢. في الديوان: (المنا).
١٣. في الديوان: (الترائب).

وجروا إلى الغابات فوق سوابق … لو خاض عثيرها[١] النهار لاوهنا

لله قوم في حبائل حسنهم[٢] … قنصوا الكرى بجفونهم[٣] من عندنا

غرّ ربارِبهم واسد عرينهم … سلوا المنون واغمدوها الاجفنا

ان زارهم خصم عليه نضوا الظبا[٤] … او مدنف سلو عليه الاعينا

لم تلقهم إلّا وفاجاك الردى … من جفن غضب[٥] هز او ريم رنا

تثنى الظبا تحت السوابغ منهم … سمر الرماح وفي الغلائل اغصنا

من كل محتجب تبرج في العلا … او كل سافرة يحجبها السنا

يهدي بلمع نصولهم لوصولهم … ونرى ضياء وجوههم فيصدنا

قسما بقضب قدودهم لخدودهم … كالورد إلّا انّها لا تجتنى

كم مات خارج حيهم من مدنف … والروح منه لها وجود في الفنا[٦]

اسكنتهم بِاضالعي[٧] فبيوتهم … بطويلع وشخوصهم[٨] بالمنحنى

يا صاح ان جزت[٩] الحجاز فمل بنا … نحو الصفا فهواى اجمعه هنا

فتش عبير ثراه ان شئت الثرى … فالدر حيث به نثرنا عتبن[١٠]

وانشد به قلبي فان مقامه … حيث المقام او الحجون[١١] إلى منى

وسل المضاجع ان شككت فإنّها … منا لتعلم عفة وتدينا

يا اهل مكة ليت من فلق النوى … قسم المحبة بالسوية بيننا

اطلقتم الاجسام منا للشقا … ولديكم الارواح في اسر العنا

---

١. في ب: (لو خاض عشر النهار..) وما اثبتنا من الديوان.
٢. في ب: (حبهم) وما اثبتنا من الديوان.
٣. في الديوان: (لجفونهم).
٤. في ب: (الضنا) وما اثبتنا من الديوان.
٥. في الديوان: (غصن).
٦. في ب: (القنا) وما اثبتنا من الديوان.
٧. في ب: (باضايعي) وما اثبتنا من الديوان.
٨. في الديوان: (وشموسهم).
٩. في الديوان: (ان جئت).
١٠. في ب:

(فتسر عسر تراه ان شئت المنى … فالدر حيث به شر عينا).

وما اثبتنا من الديوان.
١١. في الديوان: (به الحجون).

اجـفانكم غـصبت سـلو قـلوبنا	وحـضوركم عـنه يـعوضنا العـنا[١]
عـن ري غـلتنا مـنعتم زمـزما	ورمـيتموا جمـرات وجـدكم بـنا
ظـبياتكم اطـمأننا واسـودكم [٢]	بجـداول الفـولاذ تمـنع وردنـا
ما بـال فـجر[٣] وصـالكم لا يـنجلي	وقـرونكم سـلبت[٤] ليـالي بـعدنا
ابـزعمكم ان يـغيرنا النـوى	فـوحقكم مـازال عـنكم[٥] عـهدنا
انخـونكم بـالعهد وهـو امـانة	قـبضت خـواطـرنا عـليه ارهـنا[٦]
اخـفي مـودتكم فـيظهر سرهـا	والراح تخـفي اذا لطـف الانـا[٧]
بكم اتخـذت[٨] هـوى فـلو حـييتكم	قـلت السـلام عـليَّ اذا انـتم انـا
لله ايـام عـلى الخـيف انـقضت	يـا حـبّذا لو انّهـا رجـعت لنـا[٩]
وظـلال اظـلال[١٠] كـانَّ نسـيمها	لابي الحسـين يهب[١١] في ارج الثـنا
مـلك جـلالته كـفته وشـانه	عن زيـنة الالقـاب او حـلو الكـنى
سمـح اذا اثـنى النـبات عـلى الحـيا	قـصد المجـاز بـلفظه وله عـنى

---

١. في الديوان:

(اجفانكم غصبت سـواد قـلوبنا وخصوركم عنه تعوضنا الضـنا).

٢. في ب: (طيباتكم لظمانا وسوادكم..) وما اثبتنا من الديوان. ٣. في ب: (فخر) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في ب: (سليت) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في ب: (ما حال عنكم) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في ب: (عليها ادهنا) وما اثبتنا من الديوان.

٧ في ب:

(... فـيظهر سـلوها والروح لا يخفى اذا لطـوبالنا)

وما اثبتنا من الديوان. ٨. في الديوان: (اتحدت).

٩. بعد هذا البيت في الديوان:

(ايـام لهـم طـالما بـوجوهها وضـحت لنـا غـرر المحـبة والهـنا

وسـق الحـيا غـدوات لذات غـدت فـيها غـصون الانس طـيبة الجـنا).

١٠. في الديوان: (آصال). ١١. في ب: (تهب) وما اثبتنا من الديوان.

قـرن لديـه قـرى الجـيوش اذا بـه — نزلوا فوادي الظـعن او حـزب ثـنا[١]
للـفخر حـرحـاه تـلذ[٢] بـضربه — والبر يـرضى الحـرب[٣] في الم الهـنا
تمـسي بـافواه الجـراح[٤] حـرابـه — تـثني عـليه تـظنهن[٥] الالسـنا
سجدت لعـزمته النـصال اما تـرى — فـيهن مـن اثـر السـجود والانحـنا
وهوت عـواليـه الطـعان فـاوشكت — قـبل الصـدور زجـاجها ان تـطعنا[٦]
بـيت القـصيد مـن الملوك وانما — يأبى عـلاه بـوزنهم ان يـوزنا
يـصبو إلى الحب الوفـود بسـمعه — طربا كـما يـصبو التريـف[٧] إلى الغـنا
مـتسرع[٨] نحـو الصريخ اذا دعـا — مـترفق فـيه عـن الجـاني ونـا
فالورق تشـفق[٩] مـنه يـغرقها النـدا — فـلذاك تـلجا في الغـصون[١٠] لتأمـنا
والنار مـن فـزع الخمود بـصوته[١١] — فـزعت إلى جـوف الصخور لتمكـنا
والمـزن مـن حسـد لجـود يمينه — تـبكي اسى وتـظنها ان تهـتنا
بـطل تكـاد الصـاعقات بـارضه — حـذرا لصـوت الرعـد ان لا تـعلنا
لو اكرم البـحر السـحاب كـوفده[١٢] — للـدر عـنها[١٣] كـاد ان لا يحـزنا[١٤]
او يـقتفيه البـدر في سـعي العـلا[١٥] — لم يـرض في شرف الثريـا مسكـنا

---

١. في ب: (نزلوا قراد الطعن او ضرب تنا) وما اثبتنا من الديوان.
٢. في ب: (للفخر جرحان يلذ) وما اثبتنا من الديوان+
٣. في الديوان: (الجرب).
٤. في ب: (بافراح الحراب) وما اثبتنا من الديوان.
٥. في ب: (تظنها) وما اثبتنا من الديوان.
٦. في ب: (يطعنا) وما اثبتنا من الديوان.
٧. في ب: (الشريف) وما اثبتنا من الديوان.
٨. في ب: (متشرع) وما اثبتنا من الديوان.
٩. في ب: (يسعِف) وما اثبتنا من الديوان.
١٠. في ب: (تلجأ العضوب) وما اثبتنا من الديوان.
١١. في الديوان: (بصوبه).
١٢. في ب: (لوفده) وما اثبتنا من الديوان.
١٣. في الديوان: (عنا).
١٤. في ب: (لا يحزنا) وما اثبتنا من الديوان.
١٥. في ب: (في مسعى الفلا) وما اثبتنا من الديوان.

اوبعن انفسها[١] الاهلة صفقة — منه بنعل حذائه[٢] لن تغبنا

حرست علاه بالظبا فروجها — تحكي البروج[٣] تحصنا وتزينا

لا ينكرن الافق غبطته لها — او ليس قد لبس السواد تحزنا

يجري وتجري المزن تطلب شأوه — فيفوتها فوت الصحيح الازمنا[٤]

تقف المنية في الزحام لديه لا — تسعى إلى المهجات حتى يأذنا[٥]

فغدت ارادته والقت[٦] نحوه الـ — ـدنيا مقاليد العلا فتمكنّا

فاذا اقتضى احداث امر رايه — لو كان ممتنع الوجود لامكنا

يامن بطلعته يلوح لنا الهدى — وبيمن رؤيته نزيد[٧] تيمّنا

ما الروح منذ[٨] رحلت إلّا مهجة — بك تيمت فخفوقها لن يسكنا[٩]

اضناه طول نواك حتى انّه — دل النحول على هواه[١٠] وبرهنا

اخفى الهدى لما ارتحلت مناره — فحللت[١١] فيه فلاح نورا بيّنا[١٢]

قد كنت فيه وكان صبحا مشرقا — حتى رحلت فصار[١٣] ليلا ادكنا

سلب البلا اذ غبت ملبس ارضه — فكسته اوبتك الحرير[١٤] ملوّنا

---

١. في ب: (او بعض انفسها) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في ب: (بفعل خدامه) وما اثبتنا من الديوان.

٣. في ب: (... علاه بائصا فغير وجهها يحكي البروج...) وما اثبتنا من الديوان.

٤. هذا البيت غير موجود في الديوان.

٥. في ب: (.. إلى اللهجات حتى يؤذنا) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في ب: (واكفت) وما اثبتنا من الديوان.

٧. في ب: (تزيد) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في ب: (ما الحوز منه) وما اثبتنا من الديوان.

٩. في ب: (فخوفها لايسكنا) وما اثبتنا من الديوان.

١٠. في ب: (هواك) وما اثبتنا من الديوان.

١١. في ب: (وحللت) وما اثبتنا من الديوان.

١٢. في ب: (ايمنا) وما اثبتنا من الديوان.

١٣. في الديوان: (حتى ارتحلت فعاد).

١٤. في ب: (او تبك الحرير) وما اثبتنا من الديوان.

فـــارقته فـاباح بـعدك للـعدى ... مـنه الفـروج وجـئته[١] فـتحصّنا[٢]
مولاي لا بـرح العـدى لك خـضعا ... رهـــبا ودان لك الزمـــان واذعــنا
هب انّهـم سألوك فـاحسن فـيهم ... لرضـــا الإله فـــإنّه بك احســـنا
لا تـعجبنّ اذا امـتحنت بكـيدهم ... فـــالحرّ ممـــتحن بـــاولاد الزنـــا
فاغضض بحـلمك نـاظرا مستيقظا[٣] ... واجمــــع لرأيك خـــاطرا مـتفطّنا
واغـفر خـطيئة مـن اذا عـذرا بغى ... وهـــو الفـصيح غـدا حـياء[٤] الكـنا
اني لاعـــلم ان عـــنك تخـــلفي ... ذنب ولكـــني اقـــول مـــضمّنا
اضـحى فـراقك لي عـليه عـقوبة ... ليس الذي قـــاسيت مـنه هـيّنا
لازال فـــيك المجـــد مـبتهجا ولا ... فجعت بفرقتك العـلا[٥] نـوب الدنـا[٦]

وله ايضا فيه:

روت عـن تـراقـيها[٧] العـقود عـن النـحر ... محـاسن تـرويها النـجوم عـن الفـجر[٨]
وحـــدّثنا عـــن خـــالها مسك صـــدغها ... حـــديثا رواه اللـــيل عـــن كـلفة البـدر[٩]
وركب مـــنها الثـــغر افـــراد جمـلة ... حكاها فم الابـريق[١٠] عـن حـبب الخـمر

---

١. في ب:

(فارقته فـالتاح بـعدك للـعلا ... مـنه القـروح وحسـنه...).

وما اثبتنا من الديوان.

٢. بعد هذا البيت في الديوان:

(امسى لبعدك للـصبابة محـزنا ... والآن اصبح للـمسرة مـعدنا
لا اوحش الرحمن منك ربوعه ... ابدا ولا برحت لمجدك موطنا).

٣. في الديوان: (متيقظا). ٤. في الديوان: (جبانا).

٥. في ب: (بغيرتك العدا) وما اثبتنا من الديوان.

٦. ديوان ابن معتوق ٧٤ ـ ٧٨. الى هنا ينتهي العمل بالنسختين معاً ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.

٧. في ب: (قرافيها) وما اثبتنا من الديوان. ٨. في ب: (الفخر) وما اثبتنا من الديوان.

٩. في ب: (قلبي البدر) وما اثبتنا من الديوان.

١٠. في ب: (الابيرق) وما اثبتنا من الديوان.

بصحة جسمي سقم اجفانها التي[١] روى المسك عن اسنادها خبر النشر
وبالخدّ ورد نار موسى[٢] بصحنه وميم فم في عينه جرعة الخضر
عذيري من عذراء قبل تمائمي خلعت على العذال في حبها عذري
ولي مدمع في حبها لو بكى الحيا به نبت الياقوت في صدف البدر
بروحي منها جؤذرا في غلائل وجيد مهاة قد تلفّع بالجمر[٣]
لقد غصبت منها القرون لياليا من الدهر لولا طولها قلت من عمري
اما وسيوف للحتوف بجفنها تجرد من غنج[٤] وتغمد في سمر
وهدب تسقى نبله[٥] سم كحلها فذب بشوك النحل عن شهدة الثغر
وضمته قلب غص منها بمعصم ووسواسه الخناس ينفث في صدري
وطوق نضار يستتر هلاله مع الفجر تحت الشمس في غسق الشعر
لفي القلب منها لوعة لو تجنها[٦] حشى المزن امسى قطرها شرر الجمر[٧]
ممنعة غير الكرى لا يزورها وتحجب عن طيف المحب[٨] اذا يسرى[٩]
اذا مر في الاوهام معنى وصالها رأيت جياد الموت[١٠] تعثر بالفكر
رفيعة بيت هالة البدر نوره[١١] وقوس محيط الشمس دائرة الستر
يرى في الدجى نهر المجرّة تحته على درّ حصباء النجوم به يجري[١٢]
فاطنابه للفرقدين حمائل[١٣] واستاره في الجنح اجنحة النسر

---

١. في الديوان: (الفاظها). ٢. في ب: (وبالورد خد نار موسى..) وما اثبتنا من الديوان.
٣. في ب: (بالخمر) وما اثبتنا من الديوان. ٤. في الديوان: (تجرد عن غمد).
٥. في ب: (شق نبله) وما اثبتنا من الديوان.
٦. في ب: (لو تحملها) وما اثبتنا من الديوان.
٧. في ب: (شرب الخمر) وما اثبتنا من الديوان. ٨. في الديوان: (الخيال).
٩. هذا البيت والبيتان اللذان قبله جاء تسلسلها في الديوان هكذا: لفي القلب... ممنعة غير الكرى.. وطوق نضار...
١٠. في ب: (الخيل) وما اثبتنا من الديوان.
١١. في ب: (دولة) وما اثبتنا من الديوان. ١٢. في الديوان: (تجري).
١٣. في ب: (حبايل) وما اثبتنا من الديوان.

وليــــل نجــــوم القـــذف فـــيه كأنهـــا ... تـــصول عـــلينا بـــالمهندة البـــتر[١]

ركـــبت بـــه مـــوج المطَايا وخـضت في ... بحـــار المـــنايا طـــالبا درة الخــدر

فـــعانقت مـــنها جـــؤذر القـــفر آمـــنا[٢] ... وصـــافحت مـــنها بـالخبا دمية القـصر

فـــلمّا دنـــا مـــنا الوداع وضـــمنا ... قمـــيص عـــناق بـــزنا مـــلبس الصـــبر

بكت فـــضة مـــن نـــرجس مـــتناعس ... واجـريت تـبرا مـن شـقيق[٣] اخـي سهـر

فـامست عـيون البـدر في شـفق الضحى ... تسـيل[٤] وعـين الشـمس بـالانجم الزهـر

وقمـــنا وزنـــد الليـــث مـــني مـــطوق ... لهـا ويمـين الظـبي[٥] قـد وشـحت هـصري

فكـــادت لمـــا بي ان تـــذيب ســـوارهـــا ... ضلوعي وان كانت حشـاي مـن الصـخر

وكـــان فـــريد العـــقد مـــنها لمـــا بهـــا ... يـذوب فـيجري كـالدموع ولا يـدري[٦]

ســـقى الله اكـــناف العـــقيق بـــوارقـــا ... تـقطع زنـد[٧] الليـل في قـضب التـبر

ولازال محـــمّر الشـــقائق مـــوقدا ... بهـــا شـعل اليـاقوت في قـصب السر[٨]

حمـــى تـــتحامى الاســـد آرام شريـــه[٩] ... وتـصرعهم مـن عـينه اعـين العـفر[١٠]

تحـــيط الظـــبا اقـــاره في اهـــلة ... وتحمي شموس البـيض[١١] في انجم السـمر

الا حـــبّذا عـــصرا مـــضى وليـــاليا ... عـــرائس انس يـبتسمن عـن البـشر

وايـــــامنا غـــرّ كأن حـــجولها[١٢] ... ايـــادي عـلي في رقـاب بـني الدهـر

ايـــاد عـــن التشـبيه جـلت وانمّـا ... عـبثن بـعقلي سـاحرات رقى السـحر[١٣]

---

١. في ب: (النبر) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في ب: (... طيبة القضيب استنا) وما اثبتنا من الديوان.

٣. في الديوان: (عقيق).

٤. في ب: (مسيل) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في ب: (.. وعين الـ.....) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في الديوان: (... ويجري كالدموع ولا تدري).

٧. في ب: (ريح) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في الديوان: (الشذر).

٩. في الديوان: (سربه).

١٠. في ب: (العصر) وما اثبتنا من الديوان.

١١. في الديوان: (نجوم البيض).

١٢. في ب: (وايامنا عني كان نجومها) وما اثبتنا من الديوان.

١٣. في ب: (... حسبن بعقلي ساحرات رقا الشعر) وما اثبتنا من الديوان.

بـــواد يـــزان المجـــد مـنها بـانجم ... هــواد لمــن يـسري إلى مـوضع[١] اليـسر
مـــواض لمـــران المـــعالي[٢] اســـنة ... وقـضب بهـا العـافون تسطو عـلى الفـقر
نـــبتن بكـــفيه نـــبات بـــنانه ... فـدلت قـطوف الجـود في ثمـر الشكـر
هـــو العـــدد الفـرد الذي يجـمع الثـنا ... وتـصدر عـنه قسمة الكـسر والجـبر[٣]
صـــنائعه عـــقد عـلى عـاتق العـلا ... ومـــعروفه تـاج عـلى هـامة الفـخر
ربـــيع اذا مـــا زرتـه زرت روضـة ... يـــفتح فـيها بـشره[٤] حـدق الزهـر
نهـــيم بـــه عشـــقا لخـلق كأنـه ... يهب عـلينا في نسـيم الهـوى[٥] العـذرى
ايـــا واردي لج البـــحار اكـتفوا بـه ... فســـبقتها[٦] في طـــي انمـله العـشر
اذا يـــده البـيضاء اخـرجـها النـدى ... فـياويل ايـدي البيض[٧] والورق الصـفر
اخـــو هـم يسـتغرق الدرع جسـمه ... ومـن عـجب ان يـغرق البـحر بـالكسر[٨]
تكـاد الرمـاح السـمر وهـي ذوابـل ... بـــراحـــته تهـتز بـالورق الخـضر
فكـم مـن بـيوت قـد رمـاها بخطبه ... فـاضحت ومـنها النـظم كـالخطب النـثر[٩]
فـــللّه يـوم الكـر[١٠] مـوقفه ضـحى ... وقد سـارت الاعـراب[١١] بـالجحفل المجر
اتـــوه يمـــدون[١٢] الرقـــاب تـطاولا ... فـاضحوا وذاك المـد مـنهم للـجزر[١٣]
رمـــوه بحـــرب كـلمّا قـام سـاقها ... ركـضن المنايا في القـلوب مـن الذعـر[١٤]

---

١. في ب: (مشرق) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في ب: (مواض لمن ... المغالي) وما اثبتنا من الديوان.

٣. في الديوان: (... الجبر والكسر).

٤. في الديوان: (رشده).

٥. في ب: (.. نسمة الهوى) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في الديوان: (فسبعتها).

٧. في الديوان: (فياويل ام البيض).

٨. في الديوان: (.. ان يغرق البحر بالكر).

٩. في ب: (النشر) وما اثبتنا من الديوان.

١٠. في الديوان: (الكرخ).

١١. في الديوان: (.. سالت الاعراب).

١٢. في ب: (يميدون) وما اثبتنا من الديوان.

١٣. في الديوان: (.. ومنهم ذلك المد للجزر).

١٤. في ب: و(من الغدر) وما اثبتنا من الديوان.

يبيع الردى في سوقها صفقة المنى ... بنقد النفوس[١] الغاليات لمن يشري
سطوا وسطا كالليث يقدم فتية ... يرون عوان الحرب في صورة البكر
وفرسان موت يقدمون على الوغى ... اذا جمحت اسد النزال عن الكر
وخيلا لها سوق النعام كأنها ... تطير اذا هبت باجنحة الكدرى
فزوج ذكران الظبا في نفوسهم ... وانقدهم[٢] ضرب الحديد عن المهر
واضحت وحوش البر مما اراقه ... من الدم كالحيتان في لجة البحر
بنى بيعا من هامهم وصوامعا ... تبوأ منها مسجدا راهب النسر
لقوه كأمثال البزاة جوارحا ... وولوا كما تمضي البزاة[٣] عن الصقر
فمن واقع في الارض في شبك الردى ... ومن طائر عنه باجنحة الفر[٤]
وانى لهم جند تلاقي جنوده ... واين رماح الخط من خشب السدر
بغوا فبغوه بالذي لو تعمدت ... له الشهب لاقت دونه حادث الكعر[٥]
وبانت عن الكف الخضيب بنانه ... وضاق به ذرع الذراع عن الشبر
فراعنة همت به فتلقفت ... عصا عزمه ما يأفكون من المكر[٦]
بهم مرض من بغضه في قلوبهم ... وسيف علي ذي الفقار الذي يبري
فيا ابن رسول الله والسيد الذي ... حوى سؤددا يسمو على شرف العمر
ارادت بك الاسباط كيدا فكدتهم ... واكرم مثواك العزيز من النصر
ترجو لديهم لن تبور بضاعة ... فقادهم داعي[٧] البوار إلى الخسر
ليهنك نصر عزه يخذل[٨] العدا ... وفتح محل[٩] المغلقات من الامر

---

١. في ب: (... الثنا بفقد النفوس..) وما اثبتنا من الديوان.
٢. في ب: (وانقذهم) وما اثبتنا من الديوان.
٣. في ب: (وولوا.. تمضي البغاث عن الصقر) وما اثبتنا من الديوان.
٤. في الديوان: (الغر).
٥. في ب: (دونه مادت الكدر) وما اثبتنا من الديوان.
٦. في ب: (عصى ضربه مراما وكوت من السكر..) وما اثبتنا من الديوان.
٧. في الديوان: (راعي).
٨. في ب: (يخذر) وما اثبتنا من الديوان.
٩. في الديوان: (يحمل).

وحسبك فخرا كفك الموت عنهم ... وحسبهم ذاك الخضوع[١] عن الاسر
الا فاعف عنهم انهم لعبيدكم ... فإنّ سجايا العفو من شيم الحر[٢]

وله ايضا فيه[٣]:

نبتت رياحين العذار بورده ... فكسى زمردها عقيقة خده
وبدا فلاح لنا الهلال بتاجه ... وسعى فمر بنا القضيب ببرده
واستل مرهف جفنه او ما ترى ... بصفاء وجنته خيال فرنده
وسرت اساود طرفيه[٤] فغورت ... في الخصر منه وانجدت في نهده[٥]
وافتر مبسمه فشوقنا سنا ... برق العقيق إلى العذيب ووِرده
روحي فدا الرشأ الذي[٦] بكناسه ... ابدا تظلله اسنة اسده
ظبي تكسبت النصال[٧] بطرفه ... شرفا اذا انتسبت لفتكة خده[٨]
حازت[٩] نضارة خده روض الربا ... فثنت شقائقها اعنة رنده[١٠]
وسطت على حرب الرماح معاشر الـ ... اغصان فانتصرت بدولة قده
قرن اشد لوى الوغى عن لحظه ... نبلا[١١] وافتك صارم من صده
فالشهب تغرب في كنانة نبله[١٢] ... والفجر يشرق من دجّنة غمده
يهوى مهنّده النفوس كأنّه ... برق تألق من مباسم رعده[١٣]
وتود اسهمه القلوب كأنّما ... صيغت نصال نباله من وده

---

١. في ب: (.. ذل الخضوع) وما اثبتنا من الديوان.
٢. ديوان ابن معتوق ٥٠ ـ ٥٤.
٣. في الديوان: (قال يمدح السيد بركة خان بن السيد منصور ويهنئه بعيد الفطر:).
٤. في الديوان: (طرتيه).
٥. في ب: (نجده) وما اثبتنا من الديوان.
٦. في ب: (روحي فدا.. للذي) وما اثبتنا من الديوان.
٧. في ب: (ظبي تكسف البصال..) وما اثبتنا من الديوان.
٨. في الديوان: (جده).
٩. في ب: (جاره) وما اثبتنا من الديوان.
١٠. في ب: (فتنت ريقها اعنة زبده) وما اثبتنا من الديوان.
١١. في ب: (ليلا) وما اثبتنا من الديوان.
١٢. في ب: (.. في كناية نيله) وما اثبتنا من الديوان.
١٣. في ب: (.. وعده) وما اثبتنا من الديوان.

يسطو فتشهدنا السماك بسرجه	والبدر مكتمل بنثرة سرده
فإلى مَ تطمع في جنان وصاله	خلد تخلد في جهنم بعده
ومتى يؤمّل راحة من حبه	دنف يكلفه مشقة[1] وجده
ومقرطق كافور فجر جبينه	ينشق عنه ظلام عنبر جعده
متمنع للفتك جرد ناظرا	حرست قلائده بصارم هنده
بادرته والغرب قد[2] القى على	ورد الاصيل[3] رماد مجمر نده
والليل قد سحبت فضول خمارها	ليلا وانسدت[4] ذوائب هنده
لما ولجت إليه خدرا ضم في	جنباته صنما فتنت بورده[5]
ونظرت وجها راق منظر ورده	وشهدت ثغرا طاب مورد[6] شهده
نهض الغزال إليّ منه مسلما	فزعا وطوقني الهلال بزنده
وغدا يزفّ إليّ كأس مدامة	تهدي الحليم إلى ضلالة رشده
نارا تزيد الماء حر لهيبها	لما يخالطها المزاج ببرده
شمطاء قد رأت الخليل وخاطبت	موسى وكلمها المسيح بمهده
روح فلو ولجت بأحشاء الدجى	لتقلبت بالفجر طلعة عبده
فظللت طورا[7] من خلاعة هزله	اجنى العقود وتارة من خده[8]
حتى جلا الشفق الدجى وتوقدت	في حنديسي الليل شعلة زنده
ياحبذا عيش تقلص ظله	هيهات ان سمح الزمان برده
لله مغنى باليمامة عاطل	خلع الغمام عليه حلية عضده

١. في ب: (دنف تكلف في مشقة..) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في ب: (بادرته والعرر قد...) وما اثبتنا من الديوان.

٣. في ب: (ورس الاصيل) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في الديوان: (وانسدلت).

٥. في ب: (بيده) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في ب: (وسهدت تغير اطايب مورد) وما اثبتنا من الديوان.

٧. في ب: (فظللت طولا..) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في الديوان: (جده).

وسق الحاحي العقيق وباعدت[١] بعروضها الاعراض جوهر فرده[٢]
وغدا المحصب حاصب البلوى ولا خفرت عهاد العز ذمة عهده[٣]
رعيا[٤] لمألفها القديم وجادها كف ابن منصور الكريم برفده
بركات لا برح العلا بوجوده فرحا ولا فجع الزمان بفقده[٥]
بحر تدفق بالنضار[٦] فاغرق السـ ـبع البحار بلج زاخر مده
اسد تشيعه النسور اذا غزا حتى وثقنا انّها من جنده
لو نال ذو القرنين بعض سداده لم يمض مأجوج غدا من سده
او حاز قوته الكليم لما دعا هارونه يوما لشدة عضده
ملك يريك ندى مبارك[٧] عمه وعفاف والده وغيرة جده
لولاه ما عرف النوال ولا اهتدى اهل السؤال إلى معالم نجده
قد خصنا الرحمن منه بماجد ود الهلال حلول هامة مجده[٨]
افنى واغنى بالشجاعة والندى فماتنا وحياتنا من عنده
الرزق يرجى من مخايل سحبه والموت يحذر[٩] من صواعق رعده[١٠]
بغي العدو عليه مصلحة له والمسك تصلحه مفاسد ضده
هجمت على الامم الخطوب وما نشا[١١] ذهبت كما ذهب الاسير بقيده
فالحتف يهجم فوق قائم سيفه والنصر يقدم[١٢] تحت صعدة بنده

---

١. في ب: (وسق الجناح وما عذب...) وما اثبتنا من الديوان.
٢. في الديوان: (جوهر قده).
٣. في ب: (حقرت عهاد العود منه عهده) وما اثبتنا من الديوان.
٤. في ب: (وعيا) وما اثبتنا من الديوان.
٥. في ب: (بقصده) وما اثبتنا من الديوان.
٦. في ب: (بالبطار) وما اثبتنا من الديوان.
٧. في ب: (ملك يريد به مبارك) وما اثبتنا من الديوان.
٨. في ب: (وذا هلال محل هالة جده) وما اثبتنا من الديوان.
٩. في الديوان: (والموت يخشى..).
١٠. وبعده في الديوان:
(يجزي الذي يهدي المديح ببره كرما فيعطي وسقه من مده).
١١. في ب: (ومفنشا) وما اثبتنا من الديوان.
١٢. في الديوان: (والنصر يخدم..).

قـنصت ثـعالبه البزاة وصـادت الـ … اسـد الكـاة قشـاعم مـن جـرده[١]

مـا زال يـعطي الدر حـتى خـافت الشـ … ـهب الدراري مـن مسـائل رفـده[٢]

ويسـير نحـو المجـد حـتى ظـنه … نهـر المجـرة طـامعا في عـده

هـل مـن فـريسة مـفخر إلّا وقـد … نسـبت حشـاشتها بمـخلب ورده

فـضح العـقود نـظام نـاظم فـضله[٣] … وسما النـضار[٤] نـثار نـاثر نـقده

سـارا إلى مـهج العـدى[٥] فـتساقطا … في الفـتك اسمـره وابـيض جـده[٦]

قمـر بـه صـغت القـريض فـزينت … آفـاق نـظمي في اهـلة حمـده

حسـنت بـه حـالي فـعاود[٧] نـاظري … طـيب الكـرى وجـفته زورة سهـده[٨]

فـهو الذي بـنداه اكـبت حـاسدي … واذاب مـهجته بجـذوة حـقده

يـا ايهـا الركـن الذي قـد شرفت … كـل البريـة في تـيمم[٩] قـصده

والمـاجد البـطل الذي طـلب العـلى … فـسرى إليـه فـوق صهـوة جـده

المـلك جـيد انت حـلية نحـره[١٠] … والمجـد جـسم انت جـنة خـلده

هـنئت[١١] في عـيد الصـيام وفـطره … ابـدا وقـابلك الهـلال بسـعده

العـيد يـوم في الزمـان وانت لِـلـ … اسـلام عـيد لم تـزل مـن بـعده

لو تـنصف الدنـيا وقـتك بـنفسها … وفـداك آدم في بـقية ولده

لازالت الاقـدار نـافذة بمـا … تـنوي ومـتعك الزمـان بخـلده[١٢]

---

١. في ب:

(قـنصت رؤوس الرمـاح مـعاليه البزا … وصادت الاسد الكماة تشاغم جرده).

وما اثبتنا من الديوان. ٢. في الديوان: (وفده).

٣. في ب: (ناظم لفظه) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في ب: (العطار) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في ب: (يسارا إلى ج العدى..) وما اثبتنا من الديوان. ٦. في الديوان: (جده).

٧. في الديوان: (فواصل). ٨. في ب: (شهده) وما اثبتنا من الديوان.

٩. في الديوان: (تيمن). ١٠. في ب: (الملك صد ارنت حاليه فخره) وما اثبتنا من الديوان.

١١. في ب: (فهنيت) وما اثبتنا من الديوان. ١٢. ديوان ابن معتوق ٣٠ ـ ٣٣.

الاصل الرابع: عقب أبي محمد عبيد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: قال السيد في الشجرة: امه ام ولد، (فابو محمد)[١] عبيد الله خلف اربعة بنين: محمدا اليماني، وأبا محمد عليا، وأبا[٢] القاسم شاشة، و(أبا محمد)[٣] جعفرا[٤] وعقبهم اربع ايكات:

الايكة الاولى: عقب محمد اليماني[٥]: امه ام ولد، فمحمد خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف ابنين: أحمد الشعراني وأبا جعفر محمدا، وعقبهما سبطان:

السبط الاول: عقب أحمد الشعراني بن محمد اليماني: (يقال لولده آل الشعراني)[٦] فاحمد الشعراني خلف اربعة بنين: هبة الله، وعبيد الله، وأبا تراب عليا، و(أبا أحمد)[٧] ابراهيم، وعقبهم اربع دوحات:

الدوحة الاولى: عقب هبة الله: له بهمدان ولد، وكذا اخويه عبيد الله وأبي تراب علي، يعرف بابي لولوه، ويقال لولده بنو لولوه.

الدوحة الثانية: عقب (أبي أحمد)[٨] ابراهيم بن أحمد الشعراني: (فابو أحمد)[٩] ابراهيم خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف المؤيد[١٠]، ثمّ المؤيد[١١] خلف أبا المكارم كان بمصر، خلف اولادا وله اخوة (لم استحضر اسماءهم).[١٢]

السبط الثاني: عقب أبي جعفر محمد بن ابراهيم بن محمد اليماني: فابو جعفر محمد خلف ثلاثة بنين: أبا الحسن عليا، وأبا ابراهيم، وأبا القاسم جعفرا نظام الدين الجمال، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الاولى: عقب أبي الحسن علي: فابو الحسن علي خلف ابنين: أبا القاسم الحسين

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.
٢. (أبا) زيادة عن المجدي.
٣. ما بين القوسين سقط في ب.
٤. وفي ص ٢٦٩ من تحفة الازهار اورد ابنا خامسا اسمه القاسم وذكر له سلسلة اعقاب.
٥. في المجدي: (اليمامي).
٦. ما بين القوسين سقط في ب.
٧. ما بين القوسين سقط في ب.
٨. ما بين القوسين سقط في ب.
٩. ما بين القوسين سقط في ب.
١٠. في ب: (مؤيد).
١١. في ب: (مؤيد).
١٢. ما بين القوسين سقط في ب.

المكي، وأبا الحسن عليا، وعقبهما غصنان[١]:

الغصن الاول: عقب (أبي الحسن)[٢] علي: كان سيدا جليلا نزل الرملة.

الدوحة الثانية[٣]: عقب أبي القاسم جعفر نظام الدين الجمال: ويقال لولده آل الجمال، فابو القاسم جعفر نظام الدين خلف خمسة بنين: أبا العباس عبد الله، وأبا محمد عبيد الله، وأبا طاهر ابراهيم، وأبا موسى محمد، وأبا الحسن موسى [الاعرج] يعرف بصاحب الطوق، وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الاول: عقب أبي العباس عبد الله: فابو العباس عبد الله خلف ستة[٤] بنين: أبا الفاتك الحسين المكي، وسليمان، وطاهرا، وأبا طالب محمدا، وأبا جعفر محمدا حميات، وأبا البركات يحيى اليماني، وأبا القاسم.

القضيب الثاني: عقب أبي محمد عبيد الله بن (نظام الدين)[٥] أبي القاسم جعفر الجمال: فابو محمد عبيد الله خلف محمدا يدعى مسلما، ثمّ محمد مسلم خلف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلف أبا محمد الحسن سافر إلى الاندلس واولد بالمغرب ولدا.

القضيب الثالث: عقب أبي طاهر ابراهيم بن أبي القاسم جعفر الجمال: فابو طاهر ابراهيم خلف أبا يعلي طاهرا، ثمّ أبو يعلى طاهر خلف ابنين: سالما ومطهرا لهما بمصر ولد وقيل انّهما انقرضا والله اعلم، ومن هذا البيت أبو جعفر محمد شرف بن شريف الخير بن....[٦] كان قاضيا لبيت المقدس.

القضيب الرابع: عقب أبي موسى محمد بن أبي القاسم جعفر الجمال: فابو موسى محمد خلف موسى، ثمّ موسى خلف أبا جعفر محمدا، ثمّ أبو جعفر محمد خلف جعفرا.

القضيب الخامس: عقب أبي الحسن موسى الاعرج بن أبي القاسم جعفر الجمال: ويعرف بصاحب الطوق، كان سيدا جليلا فارسا شجاعا له قوة وبأس شديد، كان ببغداد وتوفي والده

---

١. في ب: (فابو الحسن علي خلف ثلاثة بنين: أبا القاسم جعفرا، ونظام الدين الجمال، وعليا وعقبهم ثلاثة غصون:).

٢. ما بين القوسين سقط في ب.

٣. في النسختين: (الغصن الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. عند ذكر اسمائهم يتبين ان عددهم سبعة!!

٥. ما بين القوسين سقط في ب.

٦. بياض في النسختين.

فاوحي إلى الخليفة القائم بامر الله العباسي ان مراده القيام بالدعوة، فهم بالفتك فيه، فانهزم إلى اذربيجان سنة ٤٣٢، واقام بحدودها متواريا عن الناس، فاشتهر بابن الاعرأبي، مات سنة ....[١]، فابو الحسن موسى خلف ثلاثة بنين: محمدا وعليا وعبد الله وفاطمة، امهم حسنية، سافروا بعد وفاة ابيهم إلى شماخى من نواحي شيروان سنة ٥٨٧، واحدث بعضهم في اران باسا قرية تعرف بالفارسية ده شيدان وبلسان الاتراك علوي كدى لهم بها اولاد واحفاد إلى زماننا هذا سنة ......[٢] وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الاول: عقب عبد الله: فعبد الله خلف موسى، ثمّ موسى خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف برهان الدين، ثمّ برهان الدين خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف العلوى، رحل إلى باب الابواب مع ابنه محمد الزاهد وبنتيه سنة ٧٥٥، ثمّ لحقه من السلطان أبي الغنائم مالحقه، فرحل عنه إلى شيروان وتوفى بها سنة ٧٥٥، وتوفى ابنه محمد الزاهد ودفنا بمقبرة الشهداء والصالحين بباب الابواب، فمحمد الزاهد خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا.

الايكة الثانية: (عقب أبي القاسم[٣] شاشة بن أبي محمد عبيد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: ويقال لولده بنو شاشة، قال السيد في الشجرة: فابو القاسم شاشة خلف خمسة بنين: موسى، وأبا الزرقان عبد الله[٤]، وأبا عبد الله الحسين، ومحمدا فيه ما فيه، والحسن)[٥] [وعقبهم خمس ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب الحسن:][٦].

قال علي بن محمد الصوفي في كتابه المجدى: (قد اختلفت النسابة في الحسن، فقال أبو المنذر: درج، كذا وجدته بخطه ولم اسمع عنه، وقال الاشناني وابن أبي جعفر شيخنا، الحسن بن القاسم المراغي.

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. في المجدي: (عقب القاسم شاشة).

٤. في النسختين: (وعبيد الله الرزاق) وما اثبتنا حسب السياق كما سيأتي بمحله.

٥. ما بين القوسين فيه تكرار يلاحظ في ص ٢٦٧ و٢٦٩.

٦. سقط في النسختين اكملناه حسب السياق.

وقال أبو عبد الله بن طباطبا: انّه خلف ابراهيم، فلمّا كان سنة ٤٣٧ قدم من جزيرة ابن عمر على الشريف النقيب بالموَصل أبي عبد الله محمد التقي عميد الشرف بن الحسين المحمدي، رجل شاب على احد خديه خال، مليح الوجه، واضح الجبهة، مكتث الشعر اسوده، ربع القامة، عالي اللفظ، ذكر ان أسمه حمزة بن الحسين بن علي بن القاسم بن الحسن بن أبي القاسم شاشة المذكور، فاظهر كتابا بصحة دعواه في النسب وعليه شهادة القاضي أبي عبد الرحمن الطالقاني قاضي الجزيرة بامضاء الشهادات لثبوتها عنده، فاحضرني النقيب بمحضر جم غفير من السادة الاشراف، وسألني عن القصة فقلت: هذا امر شرعي يتعين عليك العمل بعد التحقيق، ثمّ اكتب انا بما تفعله انت، فقال: بل اكتب انت وانا امضيه، فكتبت خطا متأولا مبهما غير مصرح مجيبا عنه عند السؤال بصحته وسقمه، فامضاه الشريف عميد الشرف المحمدي، ثمّ عدت إلى النقيب فاطلعته على ما في نفسي.

وزعم أبو المنذر النسابة: ان الحسن درج، فإنّ خطي فيه تأول، وادرج امر حمزة بن الحسين هذا، ثمّ اني قدمت إلى الجزيرة لحاجة فجاءني النقيب أبو تراب الموسوى الاحول واخوه في جماعة من العلويين يكبرون دخول حمزة هذا وقال دخل في ولد أبي، الادنى، وهذا مما لا صبر عنه، فانفذت إليه رسلا فجاء إلى فسألته عن شهوده فذكر انّهم يجيئون، فقمت والجماعة إلى القاضي أبي عبد الرحمن، فاستحضر شخصين عدلين عدلها فشهدا بصحة نسب حمزة بهذا اشهدهما جماعة بصحة نسبه عند قوم علويين قد نازعوه فثبت نسبه بشهادات قاطعة بأنّه واخويه واختهم اولاد الحسين بن علي بن الحسن بن أبي القاسم شاشة قد ولدوا على فراش ابيهم من غير اشتباه، وان رجلا يقال له شريف اخ للحسين بن علي لابيه قال مثل ذلك، فلمّا رايت ذلك، كذلك امضيت قلمي واطلقت له خطي بصحة نسبه، وكاتبت له الشريف النقيب عميد الشرف المجدى فاثبته بصحة من غير منازع فيه)[1].

الثمرة الثانية: عقب محمد بن أبي القاسم شاشة: (قد انتسب إليه أبو طالب زيد نقيب عمان بن

---

١. المجدى ١١٢ ـ ١١٣، وقد صححت ما اختلف عنه في نسختنا هذه.

الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد رأيته بعمان سنة ٤١٤[١] يعرف بابن الخباز له اخوة واولاد، يتظاهر بالمحرم، وفي داره مغنية مصطفاة، وكانت آمنة بنت أبي زيد الحسني[٢] تزوجها أحمد جد أبيه على قاعدة ما اعرفها، فاولدها محمدا، ودفع النسابة ان يكون لمحمد بن القاسم شاشة ولد اسمه أحمد، فمن دفع نسبه عند قراءتي عليه والدي أبو الغنائم، والشريف أبو عبد الله ابن طباطبا، ورأيت عليه خط شيخنا الشريف العبيدلي النسابة في كتابه المبسوط قال: فمن ادعى إليه فهو كاذب مبطل فعلى هذا قد بطل نسب ابن الخباز نقيب عمان وكذا اخوته وولدهم).[٣]

الثمرة الثالثة: عقب أبي الزرقان عبد الله بن أبي القاسم شاشة: كان ينزل الرى وله ولد منتشرون، فابو الزرقان عبد الله خلف ابنين: عليا والقاسم وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب علي بن أبي الزرقان عبد الله: فعلي خلف ابنين: محمدا وحسينا وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب محمد بن علي: فمحمد خلف ثلاثة بنين: عليا وحسينا وابراهيم.

الدوحة الثانية: عقب حسين بن علي: فحسين خلف أحمد.

الفرع الثاني: عقب القاسم بن أبي الزرقان عبد الله: فالقاسم خلف ابنين: عليا ومحمدا، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب علي بن القاسم: فعلي خلف خمسة بنين: أحمد ومحمدا وعليا وحسينا وموسى، وعقبهم خمسة شعوب:

الشعب الاول: عقب محمد بن علي: فمحمد خلف حسينا.

الشعب الثاني: عقب حسين بن علي: فحسين خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا ادعى إليه رجل بالعراق اسمه أحمد، فقربت دعواه إلى الصحة، ثمّ كشفه أبو المنذر الخزاز[٤] الكوفي النسابة وابطل نسبه، وكان أحمد هذا احد رجال الزمان، كثير الحيل والتلبيس، فلم يغنه ذلك لعلوّ معرفة [أبي]

---

١. في المجدى: (٤١٢). ٢. في المجدى: (الحسيني).

٣. المجدى ١١٣ مع اختلاف قليل بالنص.

٤. في النسختين: (الجزار) وما اثبتنا من المجدى.

المنذر وتبصره، وكان مصرا على دعواه وربما لقي من اصراره كرها).[١]

الثمرة الرابعة: (عقب موسى بن أبي القاسم شاشة المذكور: فموسى خلف (اربعة بنين: عليا وجعفرا والقاسم ومحمدا وعقبهم اربعة فروع:[٢]

الفرع الاول: عقب علي: يلقب......[٣] له عقب بواسط واخوه جعفر .....)[٤].

الفرع الثاني[٥]: عقب القاسم بن موسى: فالقاسم خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابنين: عليا وحسينا وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب علي بن محمد: فعلي خلف ثلاثة بنين: الحسن[٦] ومحمدا وموسى)[٧]، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب الحسن بن علي: فالحسن خلف ابنين: محمدا وعليا وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب علي بن الحسن: فعلي خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف محمدا، ثمّ محمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف (ابنين: الحسن ومحمدا وعقبهما [زهرتان:

الزهرة][٨] **الاولى**: عقب الحسن: فالحسن خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابنين: محمدا والحسن وعقبهما [كمان:

الكم][٩] **الاول**: عقب محمد: فمحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: محمدا وعليا وفخر الدين.

[الكم][١٠] **الثاني**: عقب الحسن بن محمد: فالحسن خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابراهيم)[١١] [ثمّ

---

١. المجدي ١١٣.

٢. في ب: (فموسى خلف ابنين: القاسم ومحمدا وعقبهما فرعان:).
وفي أ: (فوسى خلف ثلاثة بنين: .... وعقبهما فرعان:).
وما اثبتنا صححنا فيه الثلاثة إلى اربعة، والعقب إلى اربعة فروع.

٣. غير واضحة في أ.

٤. غير واضحة في أ، وما بين القوسين سقط في ب.

٥. في ب: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.

٦. في ب: (الحسين).

٧. ما بين القوسين متكرر ص ٢٥٩ و٢٦٤.

٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٩ بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١١. ما بين القوسين سقط في ب.

ابراهيم خلف محمدا][١]، ثمّ محمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف جعفرا، ثمّ جعفر خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف محمدا.

الدوحة الثانية[٢]: عقب الحسين بن محمد بن علي بن القاسم: فالحسين خلف أبا الفتح محمدا يعرف بمجد الدولة (ثمّ أبو الفتح محمد)[٣] خلف المطهر ذا الطرفين كان بالري.

الفرع الثاني: عقب محمد بن موسى: فمحمد خلف ستة بنين: موسى والحسين وعبد الله سخطة، وجعفرا وعليا وحمزة وعقبهم ست دوحات:

الدوحة الاولى: عقب موسى بن محمد: فموسى خلف ابنين: أبا المرجا، وعبد الله الطويل، امّا أبو المرجا خلف محمدا كان سيدا جليلا مقدما بنصيبين.

الدوحة الثانية: عقب الحسين بن محمد: فالحسين خلف عليا يعرف باربطة، له بنصيبين عقب.

الدوحة الثالثة: عقب جعفر بن محمد: فجعفر خلف اربعة بنين: محمدا وحسنا وحسينا وموسى، امّا محمد خلف ثلاثة بنين: عبد الله وأحمد وعليا، امّا عبد الله خلف محمدا قتله السلطان مسعود بن محمود بالري وليس له عقب، فهو منقرض، وامّا اعمامه لهم عقب.

الايكة الثالثة[٤]: عقب أبي محمد جعفر بن أبي محمد عبيد الله المذكور بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: قال السيد في الشجرة: يلقب بابي سدة، ويعرف بابن ام كلثوم المراد بها عمته بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام لانّها تبنت به وربته[٥] له عقب منتشر، فابو محمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابنين: عبد الله وجعفرا وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الاولى: عقب عبد الله بن أحمد: فعبد الله خلف موسى.

الثمرة الثانية: عقب جعفر بن أحمد: فجعفر خلف ستة بنين: محمدا وعليا وحمزة وعبد الله وعبد الوهاب وعريكا، وعقبهم ستة فروع:

الفرع الاول: عقب محمد بن جعفر: فمحمد خلف عليا، ثمّ علي خلف هبة الله.

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. في النسختين: (الشعب الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. ما بين القوسين سقط في ب.

٤. في ب: (الفن الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. في ب: (لانّها رقبت به وذربته).

الفرع الثاني: عقب علي بن جعفر: فعلي خلف ابنين: الحسن والحسين وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب الحسن بن علي: فالحسن خلف....[١] بنين: محمدا وموسى وحسينا وعبد الله.....[٢] وعقبهم.....[٣] شعوب:

الشعب الاول: عقب محمد بن الحسن: فمحمد خلف ابنين: الحسن والحسين وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب الحسن بن محمد: فالحسن خلف ستة بنين: عليا وسعد الله ومحمدا وأحمد وطاهرا وناصرا، وعقبهم ستة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب علي بن الحسن: فعلي خلف الحسن.

الفخذ الثاني: عقب سعد الله بن الحسن: فسعد الله خلف محمدا، ثمّ محمد خلف جعفرا.

القبيلة الثانية: عقب الحسين بن محمد: فالحسين خلف زيدا، ثمّ زيد خلف الحسين.

الشعب الثاني: عقب موسى بن الحسن بن علي: فموسى خلف عبد الواحد المحل ويقال لولده آل المحل، فعبد الواحد المحل خلف موسى المحل، ثمّ موسى المحل خلف أبا طالب.

الدوحة الثانية: عقب الحسين بن علي بن جعفر بن أحمد: فالحسين خلف [اربعة][٤] بنين: عليا ومحمدا وجعفرا وأحمد وعقبهم (اربعة)[٥] شعوب:

الشعب الاول: عقب علي بن الحسين: فعلي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابنين: عليا وجعفرا وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب علي بن محمد: فعلي خلف مرجا.

(الايكة الرابعة[٦]: عقب القاسم بن أبي محمد عبيد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: فالقاسم خلف موسى، ثمّ موسى خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف أبا الحسن محمدا، ثمّ أبو الحسن [محمد]

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٥. ما بين القوسين سقط في ب.
٦. لم يورده المؤلف عندما ذكر عقب أبيه في ص ٢٥٧.
وفي النسختين: (الفن...) وما اثبتنا حسب السياق.

خلف عليا، ثمّ علي خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف محمدا، ثمّ محمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف ابنين: محمدا وزين العابدين)[١] وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الاولى: عقب محمد بن يحيى: فمحمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابنين: محمدا والحسن وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب محمد بن محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: محمدا وعليا وفخر الدين.

الفرع الثاني: عقب الحسن بن محمد[٢]: فالحسن خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف اربعة بنين: شاه قاسم، وشاه خليل الله، وشاه سعدي، وبهاء الدين.

الثمرة الثانية: عقب زين العابدين بن يحيى: فزين العابدين خلف ثلاثة بنين: محمدا ويحيى وأحمد وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الاول: عقب محمد بن زين العابدين: فمحمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابنين: مرشدا وجيشا.

الفرع الثاني: عقب يحيى بن زين العابدين: فيحيى خلف جعفرا، ومنهم محمد بن هبة الله بن منصور بن محمد بن ......[٣]

الاصل [الخامس][٤]: عقب أبي ابراهيم محمد الصالح العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام:

قال السيد في الشجرة: فابو ابراهيم محمد خلف ابنين: أبا محمد ابراهيم الضرير يعرف بالمجاب، وأبا جعفر محمدا الزاهد، واقتصر السيد علي تاج الدين بابي محمد ابراهيم المجاب وحده، فابو محمد ابراهيم المجاب خلف اربعة بنين: أبا جعفر أحمد، وأبا الحسن محمدا الحائري، وأبا الحسن عليا، وأبا الغنائم محمدا الحائري، وعقبهم اربعة فنون:

---

١. ما بين القوسين تكرر بعضه في ص ٢٥٩، و٢٦٢.

٢. في النسختين: (عقب الحسن بن محمد بن محمد) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. بياض في النسختين.

٤. في أ: (الاصل....) وبياض في ب، وما اثبتنا حسب السياق.

[الفن][1] الاول: عقب أبي جعفر أحمد بن أبي محمد ابراهيم المجاب: امه خديجة بنت عمه علي بن أحمد، كان صينا دينا خيرا وجيها له ولد منتشر بالحائر وغيره يعرفون ببني أحمد، وقد صاهر بعضهم أبا القاسم بن نعيم رئيس سقي الفرات، ثمّ انتقل إلى عكبرا[2] لحاله دون اهله، فابو جعفر أحمد خلف اربعة بنين: أبا عبد الله جعفرا وأبا محمد حمزة، وأبا يحيى محمدا، وأبا الفضل أحمد، ويقال له أبو علي مطهر، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب أبي عبد الله جعفر: كان سيدا جليلا، عالما فاضلا كاملا حسنا، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ٣٦٠ وله منه اجازة، وكذا روى عن حميد بن....[3] وكناه أبا عبد الله، وقد عد بعض الاصحاب روايته حسنة ولا بأس به.

الثمرة الثانية: عقب أبي محمد حمزة بن أبي جعفر أحمد: فابو محمد حمزة خلف ابنين: محمدا وأحمد وعقبهما (غصنان:

الغصن)[4] الاول: عقب محمد بن أبي محمد حمزة: فمحمد خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف اربعة بنين: عبد الله وعليا وأحمد وحسنا، وعقبهم اربع دوحات:

الدوحة الاولى: عقب عبد الله بن ابراهيم: فعبدالله خلف علياً.

الدوحة الثانية: عقب احمد بن ابراهيم، فاحمد خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف شرف الدين ابراهيم كان نقيبا بالحائر، فقبض عليه معتمد الدولة الامير أبو المنيع قرواش المقلد، فرأى في منامه احد ائمتنا عليهم السلام ينهاه عنه فخلى سبيله وما عاد يتعرض على احد من العلويين إلّا بخير، عاود.....[5] مع رجلين من العلويين: حسن المعروف بنور الشرف، وأبي جعفر نقيب[6] الموصل، فقبض عليهما واهانهما فسقطت يداه، فطلبهما منه وزيره أبو الحسن بن مسيرة فخلى سبيلهما، وامّا أبو الحسين بن العباس العمري جده النقيب ببغداد أبو الحسن العمري، فكان سيدا جليلا صينا دينا يحفظ القرآن المجيد، ضرب رجلا

---

١. بياض في النسختين وما اثبتنا حسب السياق.
٢. في ب: (عكر).
٣. بياض في النسختين.
٤. ما بين القوسين سقط في ب.
٥. بياض في النسختين.
٦. في النسختين: (وأبي خضر فغلب) وما اثبتنا من المجدى.

من شعراء معتمد الدولة بشمسكة[١] لطيلة[٢] من الشاعر على احد علماء الشيعة بالموصل، فانشد الشاعر قصيدة طويلة لمعتمد الدولة ذكر فيها قصة الضربة:

افي كـل يـوم لا ازال مـروعا[٣] يهر عـلى رأسي شمشك[٤] ومنصل[٥]

فعظم ذلك على معتمد الدولة فامر بتغريق الفاعل، ثمّ علم انّه أبو الحسين بن العباس العمري المحلي فخلى سبيله، ولو فعل ذلك بشاعره غير علوي لم يرض منه بدون دمه لما سبق منه وعفوه لهذا من تنصل يديه[٦].

[الغصن][٧] الثاني: عقب أحمد بن أبي محمد حمزة بن أبي جعفر أحمد: فاحمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف عليا الاعمى يعرف بالدلال ويقال لولده آل الاعمى والدلال، فعلي الدلال (الاعمى)[٨] خلف ابنين: أبا علي مطهرا، وأبا علي الناصر وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب أبي علي مطهر بن علي الاعمى: انكره أبوه ثمّ اعترف به واثبت نسبه في العمدة، (فابو علي مطهر)[٩] خلف ابنين: ذكرى و(أبا علي)[١٠] اميركا، فذكرى خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا.

الدوحة الثانية: عقب أبي علي الناصر بن علي الاعمى: فابو علي الناصر خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف عليا، ثمّ علي خلف أبا القاسم.

الثمرة الثالثة[١١]: عقب أبي يحيى محمد بن أبي جعفر أحمد (الزاهد ابراهيم المجاب: فابو يحيى محمد خلف ابنين: يحيى وأحمد وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب يحيى: فيحيى)[١٢] خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف اسماعيل، ثمّ اسماعيل

---

١. في المجدى: (بشمشكة).
٢. في ب: (لعيلة).
٣. في النسختين: (مورعا) وما اثبتنا من المجدى ١٢١.
٤. في ب: (شمسكة).
٥. في المجدى: (تهز على راسي شمشك ومتصل).
٦. في ب: (لم يرض منه دون ما سبق من تنصله يديه). انظر: المجدى ١٢٠ ـ ١٢١ مع اختلاف قليل بالنص.
٧. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٨. ما بين القوسين زيادة من ب.
٩. ما بين القوسين سقط في ب.
١٠. ما بين القوسين سقط في ب.
١١. في ب: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.
١٢. ما بين القوسين سقط في ب.

خلف معدا، ثمّ معد خلف ماجدا، ثمّ ماجد خلف ابنين أحمد وناصرا وعقبهما فرقتان[1]:

الفرقة الاولى: عقب أحمد [بن ماجد][2]: (يقول جامعه الفقير إلى الله ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني: قد وصلت إلى البصرة في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦٨، فاجتمعت بالسيد الشريف، الحسيب النسيب، عمدة السادة النجباء، وزبدة الاماثل الاطباء، الطبيب الحاذق، الحكيم الفائق، عبد الرضا بن شمس الدين بن علي الآتي ذكره، فاشرفني على نسبه المتصل إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، فوجدته مطابقا لما هو عندي من شجرة السيد وغيره، واملاني هذه الاسماء الآتي ذكرها، وكذا بعض قصص الحيادرة المشعشعيين بالحويزة من نسل عبد الله العوكلاني بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

فاحمد بن ماجد خلف حسنا، ثمّ حسن خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف حسينا، ثمّ حسين خلف موسى، ثمّ موسى خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف حسينا، ثمّ حسين خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابنين: محمدا، ورضي الدين، وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف عليا، ثمّ علي خلف ابنين: شمس الدين، وأحمد، وعقبهما كمان:

الكم الاول: عقب شمس الدين: فشمس الدين خلف عبد الرضا المشار إليه، فعبد الرضا معه الآن ابنان: هاشم وابراهيم، رأيتهما عند ابيهما بالبصرة، وفي سنة ١٠٧٨[3] رحلوا عنها بجميع اهلهم إلى الدورق فاتخذوه مسكنا وموطنا لما حصل في البصرة من سيرة العسكر العثماني على باشتها حسين بن علي بن افراسياب وظلمهم بها، وفسادهم باهلها بعد سفك دماء اعيانها، الذي لا منتهى له، فنسأل الله عزّ وجلّ العفو عن جرائمنا، والستر الضافي منه على ما منحنا، والاكتفاء به من ذوي الجهالة، بمحمد وآله ذوي العناية.

---

١. إلى هنا ينتهي العمل بالنسختين معا ويبدا العمل بنسخة أ لوحدها.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. في مكان اخر من ب: (١٠٧٩).

الكم الثاني: عقب أحمد بن علي بن محمد: فاحمد خلف ابنين: محمدا وحسينا، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: شمس الدين، وأحمد ويحيى، رأيتهم مرارا بالحرمين المحترمين، لنا منهم مودة وصداقة، لهم تردد إلى تون وطبرستان، واكثر اقامتهم بشيراز.

الطلعة الثانية: عقب حسين بن أحمد بن علي: فحسين خلف عبد الحسين.

[الورقة][١] **الثانية**: عقب رضي الدين بن أحمد بن محمد بن حسين: فرضي الدين خلف ابنين: أحمد وعليا، وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولى: عقب أحمد (بن رضي الدين: فاحمد خلف.....)[٢].

[الورقة][٣] **الثانية**: عقب علي بن رضي الدين: فعلي خلف ابنين: أحمد ورضي الدين وعقبهما [قبيلتان:

القبيلة][٤] **الاولى**: عقب أحمد: فاحمد خلف حسينا، ثمّ حسين خلف عبد الحسين).[٥]

[الفرقة الثانية][٦]: عقب ناصر بن ماجد بن معد بن اسماعيل: فناصر خلف محمدا، ثمّ محمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابنين: ماجدا وسلطان، وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولى: عقب ماجد: فماجد خلف أحمد: ثمّ أحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف جمازا، ويقال لولده الجمامزة، موطنهم في القارة والتويثر[٧] محلين في الحسا، فجماز خلف ماجدا، ثمّ ماجد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف حسينا، ثمّ حسين خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: حسينا وناصرا وسلطان وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الاول: عقب حسين : فحسين خلف عليا، ثمّ علي خلف ابنين: حسينا وابراهيم وعقبهما طلعتان:

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. ما بين القوسين من ب.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ واكملناه من نسخة ب.

٥. ما بين القوسين ساقط في ب.

٦. في ب: (الفن الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٧. في ب: (النويثر).

الكم الثاني: عقب ناصر بن محمد: فناصر خلف ثلاثة بنين: عليا وعبد الحسين وسليمان، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الاولى: عقب علي: فعلي خلف أحمد.

الطلعة الثانية: عقب عبد الحسين بن ناصر: فعبد الحسين خلف علويا، ثمّ علوي خلف هاشما.

الطلعة الثالثة: عقب سليمان بن ناصر: فسليمان خلف ثلاثة بنين: محمدا وعبد الله وناصرا، وعقبهم ثلاث [وردات:

الوردة][١] **الاولى**: عقب محمد: فمحمد خلف ماجدا، ثمّ ماجد خلف ابنين: جعفرا وحسينا، رحلا إلى يزد احد بلدان العجم وقطنا بها.

[الكم][٢] **الثالث**: عقب سلطان بن محمد بن حسين: فسلطان خلف اربعة بنين: عبد الله ومحمدا وعليا وحسينا، وعقبهم اربع [طلعات:

الطلعة][٣] **الاولى**: عقب عبد الله: فعبد الله خلف ابنين: أحمد وخميسا.[٤]

[الطلعة][٥] **الثانية**: عقب محمد بن سلطان: فمحمد خلف ثلاثة بنين: أحمد وعليا وابراهيم، وعقبهم ثلاث [وردات:

الوردة][٦] **الاولى**: عقب أحمد: فاحمد خلف ثلاثة بنين: محمدا وعليا وعبد الحسين وعقبهم ثلاثة [اقنية:

القنو][٧] **الاول**: عقب....[٨].

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٤. في ب: (حسين).

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٧. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٨. بياض في النسختين.

[الوردة الثانية][١]: عقب علي بن محمد: فعلي خلف حسينا.

[الوردة الثالثة][٢]: عقب ابراهيم بن محمد: فابراهيم خلف ابنين: يحيى وسلطان.

[الطلعة][٣] الثالثة: عقب علي بن سلطان: فعلي خلف ابنين: ادريس ودرويش وعقبهما [وردتان:

الوردة][٤] الاولى: عقب درويش: فدرويش خلف ستة بنين: عليا وحسنا الحكيم ومحسنا وأحمد وابراهيم واسماعيل. فعندي هاهنا تردد بين الصحة كما ذكر وبين انّهم اولاد اخوة ادريس والله تعالى اعلم. وعقبهم ستة [اقنية:

القنو][٥] الاول: عقب حسن الحكيم: كان بحيدر آباد طبيبا عند ملكها (عبد الله)[٦] قطب شاه، واتى إلى المدينة زائرا، رأيته بها (مرتين)[٧] سنة.....[٨] وتوفي بشيراز سنة.....[٩]، خلف موسى.

[القنو][١٠] الثاني: عقب أحمد بن درويش: فاحمد خلف سبعة بنين: محمد امين، وأبا القاسم، وجعفرا، ورضي الدين، وشرف الدين، واشرف، ورعاني فهؤلاء سكنوا طبرستان.

[القضيب][١١] (الثاني: عقب أحمد بن أبي يحيى محمد بن أبي جعفر أحمد الزاهد بن تاج الدين أبي محمد ابراهيم المجاب:

يقول جامعه: وفي شهر ربيع الاول سنة ١٠٥٧ وصلت إلى الحسا، واجتمعت بالسيد السند، والكهف المعتمد، العالم العامل، الفاضل الكامل، الصالح التقي، الراضي المرضي، جمال الدين محمد بن عبد الله الشهير بالسبعي، فالتمست منه كتابة نسبه إلى الإمام مضيفا إليه اقاربه ذوي الاحترام، فتعذر لضيق الوقت، واشتغال البال، والفقير على سفر، فكتبها مشجرا، وارسل بها مخبرا عن

---

١. في النسختين: (... الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. في النسختين: (... الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٦. ما بين القوسين سقط في أ.

٧. ما بين القوسين سقط في أ.

٨. بياض في النسختين.

٩. بياض في النسختين.

١٠. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الصغير والكبير، فهذا ما تضمنه خطه الشريف، وقد حصل عندي في هذه النسخة تردد من التحريف، لذهاب النسخة الاصلية وتعداد المسودات، فنسأل الله ان يمن علينا بزيارته، والتملي برؤيته، واصلاح ما تفضل به من مننه، فلا يحمل منا ترك ما سبق من كرمه.

فنقول: أحمد بن أبي يحيى محمد بن أبي جعفر أحمد الزاهد المذكور خلف حسنا، ثمّ حسن خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف حسينا، ثمّ حسين خلف موسى، ثمّ موسى خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف جعفرا، ثمّ جعفر خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف موسى، ثمّ موسى خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد يعرف بالمدني وذلك لانّه هو الذي سافر من المدينة المنورة وقطن بالحسا وتملك بها املاكا، واعقب بها اولاداً واحفاداً، فنسلهم الآن بالقارة والتويثير، فاحمد المدني خلف ابنين: محمدا وعليا وعقبهما [فنان:

الفن][1] الاول: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: عليا وعبد الله وحسنا وحسينا وعقبهم اربعة [فروع:

الفرع][2] الاول: عقب علي: فعلي خلف ثلاثة بنين: محمدا وعبد النبي و.....[3] وعقبهم ثلاثة [اكمام:

الكم][4] الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ستة[5] بنين: أحمد وعليا وحسينا وناصرا وعبد الحسين وموسى وحسنا، ويقال لهم آل السبعي نسبة إلى امهم آمنة بنت الشيخ العالم، الفاضل الكامل، الصالح الزاهد، الورع الفالح، محمد بن عبد الله السبعي، صاحب القصائد المأنوسة في مدح اهل النبوة. وعقبهم ست [طلعات:

الطلعة][6] الاولى: عقب علي: فعلي خلف ثلاثة بنين: عبد الله ومحمدا وعبد الحسين وعقبهم

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. وعند ذكر اسمائهم تبين عددهم سبعة.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

ثلاثة [اقنية:

القنو][1] الاول: عقب عبد الله: فعبد الله خلف ابنين: محمدا وأحمد وعقبهما [وردتان:

الوردة][2] الاولى: عقب محمد المشار إليه الشهير بالسبعي: فمحمد معه الآن علي.

(الوردة الثانية: عقب أحمد بن عبد الله: فاحمد معه الآن عبد الله)[3].

[الطلعة الثانية][4]: عقب حسين بن محمد السبعي: فحسين خلف حسنا، ثمّ حسن خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: حسنا وحسينا وموسى.

[الطلعة][5] الثالثة: عقب ناصر بن محمد بن علي السّبعي: فناصر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ابنين: محمدا وحسينا وعقبهما [قنوان:

القنو][6] الاول: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: عليا وأحمد ومحمدا وحاجياً وعقبهم اربع [وردات:

الوردة][7] الاولى: عقب علي: فعلي خلف عبد الله.

[الطلعة الرابعة][8]: عقب عبد الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد المدني: فعبد الحسين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف هاشما.

[الطلعة الخامسة][9]: عقب موسى بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد المدني: فموسى خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف موسى، ثمّ موسى خلف ناصرا، ثمّ ناصر خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابنين: أحمد وهاشما وعقبهما [قنوان:

القنو][10] الاول: عقب أحمد: فاحمد خلف حسنا.

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. سقط في أ واكملناه من نسخة اخرى بخط المؤلف.

٤. في أ: (... الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٩. في أ: (.... السادسة) وما اثبتنا حسب السياق.

١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

[القنو][١] الثاني: عقب هاشم بن محمد: فهاشم خلف ثلاثة بنين: محمدا وأحمد وعبد النبي وعقبهم ثلاث [وردات:

الوردة][٢] الاولى[٣]: عقب محمد: فمحمد خلف ستة بنين: محمدا وعليا وحسنا وحسينا وعبد الله وموسى.

[الوردة الثانية][٤]: عقب أحمد بن هاشم: فاحمد خلف ابراهيم.

الورقة الثانية: [عقب][٥] عبد الله بن محمد بن أحمد المدني: فعبد الله خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف عليا، ثمّ علي خلف عبد الله الشهير بالنونوي، ويقال لولده آل النونوي، فعبد الله خلف اربعة بنين: أحمد ومحمدا وعليا وعبد الحسين وعقبهم اربعة [اكمام:

الكم][٦] الاول: عقب أحمد: فاحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابنين: أحمد وعبد الله.

[الكم][٧] الثاني: عقب محمد بن عبد الله النونوي: فمحمد خلف ابنين: عليا وعبد الحسين.

[الكم][٨] الثالث: عقب علي بن عبد الله النونوي: فعلي خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف ابنين: عليا ودرويش وعقبهما [طلعتان:

الطلعة][٩] الاولى[١٠]: عقب درويش: فدرويش خلف يحيى.

[الكم][١١] الرابع: عقب عبد الحسين بن عبد الله النونوي: فعبد الحسين خلف ابنين: أحمد ومحمدا.

الورقة الثالثة: عقب حسن بن محمد بن أحمد المدني: فحسن خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف حسنا، ثمّ حسن خلف ناصرا، ثمّ ناصر خلف اربعة بنين: ابراهيم وحسنا وحسينا وخلفا، وعقبهم اربعة [اكمام:

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. في أ: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. في أ: (... الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في ا واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٠. في أ: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.
١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الكم][1] الاول: عقب ابراهيم: فابراهيم خلف يحيى وناصرا وعقبهما [طلعتان:

الطلعة][2] الاولى[3]: عقب يحيى: فيحيى خلف اربعة بنين: محمدا وعليا وابراهيم وعبد الله.

[الطلعة][4] الثانية: عقب ناصر بن ابراهيم بن ناصر: فناصر خلف ثلاثة بنين: عليا وابراهيم وخليفة.

[الفن][5] الثاني: عقب علي بن أحمد المدني: فعلي خلف ابنين: أحمد وعبد النبي وعقبهما [ورقتان:

الورقة][6] الاولى: عقب أحمد: فاحمد خلف علويا، ثمّ علوي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف اربعة بنين: أحمد وشمس الدين وعليا وعلويا وعقبهم اربعة [اكمام:

الكم][7] الاول: عقب أحمد: فاحمد خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا.

[الكم][8] الثاني: عقب شمس الدين بن محمد: فشمس الدين خلف ابنين: عليا وعبد النبي.

[الكم][9] الثالث: عقب علي بن محمد بن علوي: فعلي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا.

الورقة الثانية: عقب عبد النبي بن علي بن أحمد المدني: فعبد النبي (خلف عليا، ثمّ علي خلف عبد النبي، ثمّ عبد النبي)[10] خلف سبعة بنين: محمدا وأحمد وعليا وابراهيم وجعفرا وعبد الله وحاجيا.

اقول: وعندي في هذه السبعة بنين تردد بين الصحة كما ذكر، وبين كونهم بنى عبد النبي بن علي بن أحمد المدني من غير واسطة والله تعالى اعلم. وعقبهم سبعة [اكمام:

الكم][11] الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: أحمد وعبد النبي وعقبهما [طلعتان:

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. في أ: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٠. ما بين القوسين هو موضع التردد لدى المؤلف في صحته او رفضه!!
١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الطلعة][١] الاولى[٢]: عقب أحمد: فاحمد خلف خمسة بنين: محمدا وعليا واسماعيل وعبد الرؤوف وحسينا وعقبهم خمسة [اقنية:

القنو][٣] الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: عبد الله وعبد النبي وأحمد وعقبهم ثلاث [وردات:

الوردة][٤] الاولى: عقب عبد الله: فعبد الله خلف عبد النبي.

[الوردة][٥] الثانية: عقب عبد النبي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد النبي: فعبد النبي خلف ابنين: عليا وابراهيم وعقبهما [زهرتان:

الزهرة][٦] الاولى: عقب علي: فعلي خلف محمدا.

[الزهرة][٧] الثانية: عقب ابراهيم بن عبد النبي: فابراهيم خلف ابنين: حسنا ويحيى.

[القنو][٨] الثاني: عقب علي بن أحمد: فعلي خلف ابنين: أحمد وعليا.

[القنو][٩] الثالث: عقب اسماعيل بن أحمد بن محمد: فاسماعيل خلف عليا.

القنو الرابع: عقب عبد الرؤوف بن أحمد: (فعبد الرؤوف خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمدا وحسنا.)[١٠]

[الكم][١١] الثاني: عقب أحمد بن عبد النبي بن علي بن أحمد المدني: فاحمد خلف ابنين: جعفرا وعبد الحسين.

[الكم][١٢] الثالث: عقب علي بن عبد النبي بن علي بن أحمد المدني: فعلي خلف عبد النبي، ثمّ عبد النبي خلف خمسة بنين: محمدا وعليا وابراهيم وحاجيا وعبد الله وعقبهم خمس [طلعات:

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. في أ: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٠. ما بين القوسين ستكرر بعد بضعة اسطر.

١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الطلعة][١] **الاولى**: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: أحمد وعبد النبي وعقبهما [قنوان:

القنو][٢] **الاول**: عقب أحمد: فاحمد خلف اربعة بنين: محمدا وعليا وحسينا وعبد الرؤوف وعقبهم اربع [وردات:

الوردة][٣] **الاولى**[٤]: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: أحمد وعبد الله وعقبهما [زهرتان:

الزهرة][٥] **الاولى**: عقب أحمد: فاحمد خلف محمدا.

الزهرة][٦] **الثانية**: عقب عبد الله بن محمد: فعبد الله خلف عبد النبي.

[الوردة][٧] **الثانية**: عقب علي بن أحمد: فعلي خلف ابنين: ابراهيم وأحمد وعقبهما [زهرتان:

الزهرة][٨] **الاولى**[٩]: عقب ابراهيم: فابراهيم خلف عليا.

[الوردة][١٠] **الثالثة**: عقب حسين بن أحمد بن محمد: فحسين خلف ابنين: أحمد وعبد النبي.

[الوردة][١١] **الرابعة**: عقب عبد الرؤوف بن أحمد بن محمد: (فعبد الرؤوف خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمدا وحسنا.)[١٢]

القنو الثاني: عقب عبد النبي بن محمد بن علي بن عبد النبي بن علي بن أحمد المدني: فعبد النبي خلف ابنين: عليا وابراهيم وعقبهما [وردتان:

الوردة][١٣] **الاولى**: عقب علي: فعلي خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمدا وعبد النبي.

الوردة الثانية[١٤]: عقب ابراهيم بن عبد النبي: فابراهيم خلف حسينا، ثمّ حسين خلف ابنين:

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. في أ: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٩. في أ: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.

١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٢. ما بين القوسين تكرر اعلاه.

١٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٤. في أ: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

ابراهيم و....[١].

[الطلعة][٢] الثانية[٣]: عقب علي بن عبد النبي بن علي بن عبد النبي بن علي بن أحمد المدني: كان سيدا شريفا، جليل القدر، رئيسا، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حضر صلاة العيد مع الجماعة فسمع تشنيع الخطيب على الإمامية بالمسجد وهو مملوء من الموالف والمخالف، فانصرف إلى داره وقلبه مملوء نارا، فارسل إليه علي باشة الحسا يطلبه فامتنع من الوصول إليه، فلزمه ثانيا وثالثا فاجابه بمقالة الخطيب فامر بضرب عنق الخطيب، فالتمس الحاضرون من السيد علي ان يعفو عنه ويشفع له عند الباشا فشفع عملا بقوله تعالى ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس﴾[٤] وقوله تعالى ﴿فمن عفىٰ واصلح فاجره على الله﴾[٥] ثمّ من بعد ذلك لم قط احد يتعرض على احد في دينه، كما قال تعالى ﴿لكم دينكم ولي دين﴾[٦].

فعلي خلف اربعة بنين: عبد الحسين ومحمدا وابراهيم وأحمد وعقبهم اربعة [اقنية:

القنو][٧] الاول: عقب عبد الحسين: رأيته بالحسا سنة ١٠٥٣ وكذا بالحرمين المحترمين سنة ١٠٥٩، لنا منه صداقة ومودة، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزل، ذا جاه ورفعة، خيرا جيدا عليه سكينة ووقار توفي رحمه الله سنة...[٨] خلف اربعة بنين: أحمد ومحمدا وعبد الله وابراهيم، رأيتهم عند والدهم بالحسا، ولنا من هذه الطائفة اخلاص ومودة في القلوب، زادهم الله تعالى رفعة وعلوا. وعقبهم اربع [وردات:

الوردة][٩] الاولى[١٠]: عقب أحمد: فاحمد خلف اربعة بنين: محمدا وعبد الحسين وحاجيا وجمعة وعقبهم اربع [زهرات:

الزهرة][١١] الاولى[١٢]: عقب محمد: فمحمد خلف عليا.

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. في أ: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. سورة آل عمران ١٣٤.
٥. سورة الشورى ٤٠.
٦. سورة الكافرون ٦.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٠. في أ: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.
١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٢. في أ: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.

[الوردة][1] الثانية: عقب محمد بن عبد الحسين: فمحمد خلف ابنين: عليا وعبد الرؤوف.

[الوردة][2] الثالثة: عقب ابراهيم بن عبد الحسين المشار إليه: الآن رئيس على جميع هذه السادة الاشراف بالحسا وإليه المرجع والمعول في جميع امورهم وامور الديوان بعد اخيه، رأيته باصفهان في شهر ربيع ١٠٨٣ والحقت باملائه بهذه النسخة ما حدث من هؤلاء السادة بعد ما شجره السيد محمد بن عبد الله السبعي المتقدم ذكره.

فابراهيم معه الآن خمسة بنين: عبد النبي وعبد الحسين وعبد الرؤوف ومحمد وعلي وعقبهم خمس [زهرات:

الزهرة][3] الاولى[4]: عقب عبد النبي: فعبد النبي معه الآن ابنان: محمد وعلي.

[القنو][5] الثاني: عقب محمد بن علي بن عبد النبي بن علي بن عبد النبي بن علي بن أحمد المدني: فمحمد خلف اربعة بنين: حسينا وأحمد وهاشما واسماعيل وعقبهم اربع [وردات:

الوردة][6] الاولى[7]: عقب حسين: فحسين خلف ابنين: عليا وابراهيم.

[الطلعة][8] الثالثة: عقب ابراهيم بن عبد النبي بن علي ويقال لولده آل ابراهيم: فابراهيم خلف عبد الرؤوف ثمّ عبد الرؤوف خلف ثلاثة بنين: حسينا وعبد الرؤوف وأحمد وعقبهم ثلاثة [اقنية:

القنو][9] الاول: عقب حسين: فحسين خلف اربعة بنين: هاشما وعبد الحسين وعبد الرؤوف وابراهيم وعقبهم اربع [وردات:

الوردة][10] الاولى[11]: عقب هاشم: كان عالما فاضلا كاملا محققا مدققا ذا بلاغة وفصاحة وادب وبراعة، حسن الخلق والمحاضرة، جم المحاسن والمحاورة، لنا منه مودة وصداقة، سكن بلدة

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في ا واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. في أ: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. في أ: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١١. في أ: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.

شيراز، سافر إلى الهند وعاد منها، وتوفي بشيراز في شهر....[١] سنة ١٠٨١. خلف ابنين: أبا طالب امه من بنات عمه، وعبد الرضا امه عجمية شيرازية، سافر إلى الهند بعد وفاة والده.

[الوردة][٢] الثانية: عقب عبد الحسين بن حسين: فعبد الحسين خلف محمدا.

[الوردة][٣] الثالثة: عقب عبد الرؤوف بن حسين: فعبد الرؤوف خلف حسينا.

[القنو][٤] الثاني: عقب الرؤوف بن عبد الرؤوف بن ابراهيم: سافر إلى الهند سنة ١٠٦٨ وله بالحسا ابنان: أحمد وعلي.

[الكم][٥] الرابع: عقب جعفر بن عبد النبي بن علي بن أحمد المدني: فجعفر خلف ابنين: عبد الحسين وعباسا وعقبهما [قنوان:

القنو][٦] الاول: عقب عبد الحسين: فعبد الحسين خلف ابنين: عبد الحسين وعبد الجبار.

[الكم][٧] الخامس[٨]: عقب عبد الله بن عبد النبي بن علي بن أحمد المدني: فعبد الله خلف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلف ابنين: محمدا وهاشما.

[الكم][٩] السادس[١٠]: عقب حاجي بن عبد النبي بن علي بن أحمد المدني: ويقال لولده آل حاجي، فحاجي خلف ابنين: محمدا وشمس الدين وعقبهما [قنوان:

القنو][١١] الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: أحمد وعبد الله وعليا، وعقبهم ثلاث [وردات:

الوردة][١٢] الاولى[١٣]: عقب أحمد: فاحمد خلف ابنين: عليا وحاجيا.

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. في أ: (الخامسة) وما اثبتنا حسب السياق.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٠. في أ: (السادسة) وما اثبتنا حسب السياق.
١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٣. في أ: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.

[الوردة][١] **الثانية**[٢]: **عقب عبد الله بن محمد: فعبد الله خلف حاجيا.**

[القنو] [٣] **الثاني: عقب شمس الدين بن حاجي: فشمس الدين خلف يحيى ثمّ يحيى خلف ابنين: عليا و......**[٤].

[الفن][٥] **الثاني: عقب أبي الحسن محمد الحائري بن (تاج الدين)**[٦] **أبي محمد (ابراهيم الضرير)**[٧] **المجاب المذكور:**

فابو الحسن محمد الحائري خلف خمسة بنين: أبا علي الحسن، وأبا (الغيث)[٨] محمداً الاكبر، وأبا عبد الله الحسين الشيتي المذكور، وأبا محمد ابراهيم، وعقبهم اربعة قضوب[٩]:

القضيب الاول: عقب أبي الغيث محمد الاكبر: [فمحمد الاكبر] خلف جعفرا يلقب الحري، روي عن حميد روايته في الجنة، ولا بأس به، وكذا قبله بل اولى، وروى عنه التلعكبري وسمع منه وله منه اجازة.

(القضيب الثاني)[١٠]: **عقب أبي علي الحسن:** خلف ثلاثة بنين: [أبا][١١] الطيب أحمد الاكبر، وأبا الحسن معصوما، وأبا الحسن محمدا، امه خديجة بنت عمه علي، وعقبهم ثلاثة [اغصان[١٢]]:

(الغصن[١٣] **الاول: عقب أبي الحسن محمد: فابو الحسن محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابنين: محمدا وعليا وعقبهما فرعان:**

الفرع الاول: عقب محمد: فمحمد خلف شكر الله، ثمّ شكر الله خلف محمدا، ثمّ محمد خلف

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. في أ: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٦. ما بين القوسين سقط في ب.

٧. ما بين القوسين سقط في ب.

٨. ما بين القوسين سقط في ب.

٩. في ب: (خمسة...).

١٠. ما بين القوسين سقط في ب.

١١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

١٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

١٣. في أ: (الفن) وما اثبتنا حسب السياق.

حسينا، ثمّ حسين خلف محمدا، ثمّ محمد خلف حسنا، ثمّ حسن خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف نور الدين، ثمّ نور الدين خلف جعفرا، ثمّ جعفر خلف معتقا.

الفرع الثاني: عقب علي بن محمد بن علي: فعلي خلف عامرا، ثمّ عامر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف المؤيد بالله، ثمّ المؤيد بالله خلف محمدا، ثمّ محمد خلف موسى، ثمّ موسى خلف اربعة بنين: عليا وحسينا وابراهيم ونصيرا.)[١]

الغصن الثاني[٢]: عقب أبي الطيب أحمد الاكبر (بن أبي علي الحسن، ويقال لولده آل أبي الطيب:)[٣] فابو الطيب أحمد الاكبر خلف ثلاثة بنين: أبا الحسن معصوما، وأبا (فويرة)[٤] عليا المحدث، وأبا علي الحسن، وعقبهم [دوحتان:

الدوحة][٥] الاولى: عقب أبي الحسن معصوم: (ويقال لولده آل معصوم) قال جدي حسن طاب ثراه: ان أبا الحسن معصوما كان في المشهد الغروي كبيرا جليلا عظيما، ذا جاه وعز واحترام وسكينة ووقار، فرأى ذات ليلة في منامه امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول له: يا معصوم قد ورد عليك هذه الليلة وفد من فقراء وفيهم رجل يقال له طلائع بن رزيك[٦] من اكبر محبينا قل له: اذهب فإنّا قد وليناك مصر، فلمّا اصبح الصباح امر السيد معصوم ان ينادي في القفل اين طلائع بن رزيك فإنّ السيد معصوم يطلبه، فاجتمع به وقص عليه الرؤيا، فرحل إلى مصر، وترقى حاله حتى اذا بلغ ما بلغ وولى غبينة بني حصيب من اعمال صعيد مصر، فلمّا قتل الظافر اسماعيل صاحب مصر التمس اهل القصير من طلائع الاستنجاد على قتل الخليفة عباس وابنه نصر واسامة بن منقذ، فاجابهم لسؤالهم فانهزموا عنه باتباعهم، فدخل القاهرة وتولى الوزارة مستقلا على جميع امور الديوان في ايام الفائز بالله لتاسع عشر ربيع الاول سنة ٥٤٩، وهو لما مات الفائز، وتولى العاضد ابقاه على جميع حالاته بل زاده علوا وحرمة، وتزوج العاضد (بالله)[٧] بابنته، وكانت

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.

٢. في أ: (الفن الثاني) وفي ب: (الاول) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. ما بين القوسين سقط في ب.

٤. ما بين القوسين سقط في ب.

٥. بياض في النسختين وما اثبتنا حسب السياق.

٦. وردت ترجمته في مقدمتنا للمجلد الاول من هذا الكتاب.

٧. ما بين القوسين سقط في ب.

تحت قبضته وفي اسرته، لم يمكنه مخالفته، وكان طلائع لم يزل يغزو الافرنج برا وبحرا، وفي كل سنة يخرج إلى الثغور، وجدد الجامع الكبير الذي على باب زويلة بظاهر القاهرة، واوقف بناحية[١] بلقيس ثلثها على السادة الاشراف، وسبع قراريط مختصة بالسادة الاشراف بني حسين اهل المدينة المنورة، وقيراطا علي بني السيد (أبي الحسن)[٢] معصوم، وكان يرسل كل زمن للسادة الاشراف بالحرمين والمشاهد المشرفة اموالا جزيلة وجرايا كثيرة غير ما يحتاجون إليه من الملبوس حتى الالواح والاقلام للصبيان، لتعليم القرآن المجيد، وكان مقصدا وملجأ لكثير من الاماجد خصوصا السادة والعلماء، ولم يزل مجلسه معمورا بتلاوة القرآن المجيد والبحث في العلوم ومحافظة الفرائض والواجب والمندوب، وملازما عليها، وكان عالما فاضلا كاملا مصنفا كتبا عديدة فمنها كتاب سماه الاعتماد في رد اهل العناد يتضمن صحة امامة امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وانّه الوصي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من غير واسطة، بالآيات واحاديث صحيحة واردة، وامر اركان الدولة وغيرهم العمل به، واظهر مذهب الإمامية، وله ديوان شعر في مجلدين، في كثير من الفنون غريب، فمن قوله في الاعتقاد:

يا امة سلكت ضلالا بينا	حتى استوى اقرارها[٣] وجحودها
ملتم إلى ان[٤] المعاصي لم تكن	إلّا بتقدير الإله وجودها
لو صح ذا[٥] كان الإله بزعمكم	منع الشريعة ان تقام حدودها
حاشا وكلا ان يكون الهنا	ينهى عن الفحشاء، ثمّ يريدها[٦]

وله ايضا في اهل البيت عليهم السلام، معارضا قصيدة دعبل الخزاعي[٧] فمنها:

---

١. في ب: (ساجية). ٢. ما بين القوسين سقط في ب.

٣. في النسختين: (ازارها) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في النسختين: (ابيتم ان....) وما اثبتنا من الديوان. ٥. في النسختين: (لو صح هذا).

٦. ديوان طلائع بن رزيك لبدوي ٤٦، ديوان طلائع للاميني ٧٢، خطط المقريزي ٤ / ٨٢، وفيات الاعيان ١ / ٢٠٨.

٧. التي مطلعها:

(مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات).

[الايم دع][1] لومي على صبواتي فما فات يمحوه الذي هو آتي
وما جزعي من سيئات تقدمت وها انذا اتبعتها حسناتي
ألا انني اقلعت عن كل شبهة وجانبت غرقى[2] ابحر الشبهات
شغلت عن الدنيا بحبي لمعشر[3] بهم يصفح الرحمن عن هفواتي[4]

وله ايضا:

كم ذا يرينا الدهر من احداثه عبرا، وفينا الصد والاعراض[5]
ننسى المهات، وليس يجري ذكره فينا، فتذكرنا به الامراض

وله ايضا:

ومهفهف ثمل القوام سرت إلى اعطافه النشوات من عينيه
ماضي اللحاظ كأنما سلت[6] يدي سيفي غداة الروع[7] من جفنيه
قد قلت اذ[8] خط العذار بمسكة في خده الفيه لا لاميه
ما الشعر دب بعارضيه، وانما اصداغه نفضت على خديه
الناس طوع يدي، وامري نافذ فيهم، وقلبي الآن طوع يديه
فاعجب لسلطان يعم بعدله ويجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الفرار[9] وانه مستقبح لفررت منه إليه[10]

---

١. سقط في النسختين واكملناه من ديوان طلائع.
٢. في النسختين: (وجانب عزمي) وما اثبتنا من الديوان.
٣. في النسختين: (معشر) وما اثبتنا من الديوان.
٤. ديوان طلائع للاميني ٦٦ وهي في رثاء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام.
٥. في النسختين: (غبرا، وفيا الصد للصد والاعراض) وما اثبتنا من الديوان.
٦. في النسختين: (شلت يدي) وما اثبتنا من الديوان.
٧. في النسختين: (الروح) وما اثبتنا من الديوان.
٨. في النسختين: (ذا) وما اثبتنا من الديوان.
٩. في النسختين: (اسم الغرام) وما اثبتنا من الديوان.
١٠. ديوان طلائع لبدوي ٣٦، الاميني ١٧٤، خريدة القصر ١ / ٧٧، وفيات الاعيان ١ / ٢٣٨، شذرات الذهب ٤ / ١٧٧، عقد الجمان قسم ٢، الوافي بالوفيات ج ٥ ق ١ / ٢١٣.

ولما مات الفائز وتولى العاضد ابق طلائع بن رزيك في الوزارة بالاستمرار، وطالت المدة على ذلك وعزل عن مرتبته، وزاد انفاذ امره، وكان تحت قبضته كالاسير لامره، وتزوج العاضد بابنته، وطالت المدة على ذلك كذلك، فاوحى إليه بعض المفسدين الاتفاق مع اولاد الراعي بقتله، فاتفق معهم وعين لهم في القصر موضعا فجلسوا فيه متخفين، فهم طلائع بالخروج فاراد احدهم فتح الباب فغلط لامر يريده الله عزّ وجلّ لقوله: ﴿فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾[١] فاغتسل وصلى فيه عشرين ركعة وامر بقراءة مقتل امير المؤمنين عليه السلام، فلمّا اصبح اليوم الثاني برز ليركب، فعثر فسقطت عمامته عن راسه، فجلس في دهليز الوزارة متشوشا وامر ابن الصيف بلفها، لانّه ممن يلف عمائم الخلفاء والوزراء، فقال رجل من الحاضرين: ايد الله مولانا واعاذه مما جرى له الآن، واني استحسن له تأخير الركوب، فقال: ان التطير من الشيطان، ليس يمكن التأخر، فلمّا انتهى بموضع اولاد الراعي وثبوا عليه وجرحوه فقتلهم اصحابه، وحملوه إلى داره ومات ليوم الاثنين التاسع عشر من شهر رمضان سنة ٥٥٦ وقبر بالقاهرة، ثمّ نقله ولده رزيك إلى تربة القرافة الكبرى ورثاه الشعراء، فمنهم الفقيه عمارة (بن)[٢] [علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني][٣]:

---

١. سورة الاعراف ٣٤.

٢. ما بين القوسين سقط في النسختين.

٣. بياض في النسختين واكملناه من المراجع الاخرى.

وعمارة، هو نجم الدين أبو محمد، مؤرخ ثقة، وشاعر فقيه اديب، من اهل اليمن، ولد في تهامة ورحل إلى زبيد سنة ٥٣١هـ، وقدم مصر برسالة من القاسم بن هشام (امير مكة) إلى الفائز الفاطمي سنة ٥٥٠ في وزارة (طلائع بن رزيك) فاحسن الفاطميون إليه وبالغوا في اكرامه، فاقام عندهم ومدحهم ولم يزل مواليا لهم حتى دالت دولتهم وملك السلطان (صلاح الدين) الديار المصرية، فرثاهم عمارة واتفق مع سبعة من اعيان المصريين على الفتك بصلاح الدين، فعلم بهم فقبض عليهم وصلبهم بالقاهرة، وعمارة في جملتهم.

له تصانيف منها: اخبار اليمن، واخبار الوزراء المصريين، والمفيد في اخبار زبيد، النكت العصرية، وديوان شعر كبير.

انظر ترجمته في: خريدة القصر وجريدة العصر ـ قسم شعراء الشام ١ / ١٠١ ـ ١٤٤، الاعلام ط ٢ ج ٥ / ١٩٣، صبح الاعشى ٣ / ٥٣٢، وفيات الاعيان ٣ / ١٠٧، آداب اللغة ٣ / ٧٤، كشف الظنون ١٧٧٧، السلوك للمقريزي ١ / ٥٣، مفرج الكروب ١ / ٢١٢ ـ ٢١٦ / ٢٤٣ ـ ٢٤٦ / ٢٥١ ـ ٢٥٧.

افي اهل ذا النادي عليم[١] اسائله	فإني لما بي ذاهب اللب[٢] ذاهله
سمعت حديثا احسد الصم عنده	ويذهل واعيه ويخرس قائله[٣]
فهل من جواب يستغيث به المنى	ويعلو على حق المصيبة عاطله[٤]
لقد راعني[٥] من شاهد الحال انني	ارى الدست منصوبا وما فيه كافله
فهل غاب عنه واستناب سليله	ام اختار هجرا لا يرجى تواصله[٦]
فإني ارى فوق الوجوه كآبة	تدل على ان الوجوه ثواكله[٧]
دعني[٨] فما هذا اوان[٩] بكائه	سياتيكم طل البكاء[١٠] ووابله
ولامكن فاجزني عليه فانني	تقشع عني وابل كنت آمله[١١]
ولم لا نبكيه ونندب فقده	واولادنا ايتامه وارامله
فياليت شعري بعد حسن فعاله	وقد غاب عنا ما بنا [الدهر][١٢] فاعله[١٣]

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: وهذا الوقف اعني بلقيس باق يأتي مغله إلى زماننا هذا إلى الحرمين المحترمين، ويفرق على يد نقيب السادة الاشراف كبيرا وصغيرا، غنيا وضعيفا. ولا

---

١. في أ: (افي هل ذي المناد عليهم..) وفي ب: (افي هذا المنادي عليهم..) وما اثبتنا من النكت العصرية والخريدة.

٢. في الخريدة: (.. ذاهب العقل..).

٣. في النسختين: (ويذهل داعيه وحر قائله) وما اثبتنا من النكت والخريدة.

٤. غير موجود في النكت والخريدة، اورده الاميني في مقدمته لديوان طلائع ص ٣٠ وفيه القافية: (باطله).

٥. في النكت والخريدة: (لقد رابني).

٦. غير موجود في النكت والخريدة، اورده الاميني في مقدمته لديوان طلائع ص ٣٠.

٧. في النسختين: (ثواحله) وما اثبتنا من النكت والخريدة.

٨. في النسختين: (دعني) وما اثبتنا من النكت والخريدة.

٩. في النكت: (.. هذا بوقت..).

١٠. في النسختين: (.. سأبكيكم طال البكاء..) وما اثبتنا من النكت والخريدة.

١١. غير موجود في النكت والخريدة.

١٢. ما بين المعقوفين سقط في النسختين واكملناه من النكت والخريدة.

١٣. النكت العصرية ٥٠، خريدة القصر وجريدة العصر ـ قسم شعراء الشام ٣ / ١١٩ ـ ١٢٠ وبعده فيهما:

(ايكرم مثوى ضيفكم وغريبكم فيسكن او تطوى ببين مراحله).

يعلمون موقفه إلّا (الخاص)[١] القليل منهم (فيدعون لواقفه، ومنهم من يعتقد انّه من السلطنة العثمانية واعتقادهم ليس بصواب بل كما تقدم)[٢].

يقول جامعه (الفقير: فلم تزل تجري بهذا الوقف على السادة بني حسين إلى سنة.... فحصل بين السادة)[٣] تنازع (مضاغنة وعداوة)[٤] في منصب النقابة فلكن ما به على سلطان الحرمين الشريفين ادريس بن حسن بن أبي نمي الحسني، ثمّ [ان] السيد محمد بن صالح بن عامر الحياري الحسيني، سافر إلى الروم واتجه بالسلطان مراد خان بن [السلطان أحمد خان بن محمد خان بن مراد خان][٥] سنة ١٠٣٩ والتمس منه (اعادة هذا الوقف إلى مستحقيه مع اربعة الآف اردب حنطة مصرى، والف وخمسمائة احمر شريفي اوقفها عليهم جده مراد خان، بسعي السيد النقيب أحمد بن سعد بن علي بن شدقم الحسيني المدني، فامر باجراء الجميع على الجميع كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((شرط الواقف كنص الشارع)) وذلك بعد المراجعة منه إلى الدفاتر السلطانية فعاد محمد صالح إلى المدينة المنورة في شعبان سنة ١٠٣٩.

وفي شهر ذي القعدة لهذا العام وصلت الدراهم مع الحاج الشامي واستلمها محمد واراد تفريقها على بني حسين القاطنين بالمدينة المنورة فامتنعوا خوفا من الشريف زيد بن محمد بن حسين بن حسن بن أبي نمي الحسني، ففرقها على شيوخ بني حسين البادية، فاخذ منهم عهوداً ومواثيق على كتاب الله عزّ وجلّ ان يكونوا تحت امره وطاعته على ما امر الله تعالى ورسوله، وسافر إلى مراجعة السلطان مراد فاعطاه جميع ما اراد، وتوجه من عنده إلى باشة مصر باوامر سلطانية، فاتت إلى الباشة خطوط بني حسين الناقضين للعهد بنفيه عن السيادة وذلك طمعا لبدو المصلحة الفورية وترك الأُخروية، فصارت الالف والخمسمائة الاحمر مناصفة بين الشريف وبني حسين مختصة بالقاطنين بالمدينة، فعينوا لمحمد من خاصتهم مأتي احمر كل زمن.

وفي سنة.....[٦] احتوى الشريف على المأتين للبغي والحسد بينهم.)[٧] قال السيد في الشجرة:

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.
٢. ما بين القوسين سقط في ب.
٣. ما بين القوسين سقط في ب.
٤. ما بيَن القوسين سقط في ب.
٥. بياض في النسختين واكملته من المراجع الأُخرى.
٦. بياض في أ.
٧. ما بين القوسين سقط في ب.

فالسيد أبو الحسن معصوم بن أبي الطيب أحمد بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن محمد الحائري المزبور خلف (أبا)[١] الحسن بركة، ثمّ (أبو)[٢] الحسن بركة خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أبا الغنائم، ثمّ أبو الغنائم خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف أبا محمد، ثمّ أبو محمد خلف أبا الفتح الاخرس (ويقال لولده آل الاخرس)[٣]، ثمّ (أبو الفتح)[٤] الاخرس خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: أحمد وشمس الدين محمدا، وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب أحمد: فاحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف زين العابدين، ثمّ زين العابدين خلف مرتضى، ثمّ مرتضى خلف شرف الدين، ثمّ شرف الدين خلف حسنا، ثمّ حسن خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف مسعودا، يلقب بعيشي قال جامعه: قد وصل إلى منزلي في اصفهان (سنة)[٥] ....[٦] وبيده محضر عليه خطوط جم غفير من السادة الاشراف وغيرهم من العارفين[٧] عربا وعجما قائلين بصحة نسبه كما ذكر في المسطور، فطلب مني ان اضع له خطي عليه، فتوقفت عنه لعدم ثبوته عندي بالبينة الشرعية، فكتبته عندي لمراجعة ما هو عندي، فوجدته مطابقا للعمدة. وقد ادعى إلى أحمد بن محمد بن أحمد بن علي هؤلاء قوم لاحظ لهم في النسب، وربما قال بصحته من لا بصيرة له لعدم اطلاعه على حقيقة حالهم، وهم إلى الآن مصرون على دعواهم الفاسدة.

[الدوحة][٨] الثانية: عقب أبي فويرة[٩] علي المجدور[١٠] بن أبي الطيب أحمد المذكور: ويقال لولده بنو فويرة، ففويرة خلف أبا تغلب محمدا، ويقال لولده بنو تغلب، فمحمد تغلب خلف سبعة بنين: مسلما وعليا ومحمدا وأبا علي عبد الله المكشوش ويعلى وهبة الله وأبا مضر محمدا وعقبهم

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.
٢. ما بين القوسين سقط في ب.
٣. ما بين القوسين سقط في ب.
٤. ما بين القوسين سقط في ب.
٥. ما بين القوسين سقط في ب.
٦. بياض في النسختين.
٧. في ب: (من اهل العراقين).
٨. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٩. في ب: (أبي فورة).
١٠. في أ: (المحدث) وما اثبتنا من ب لتطابقه مع ما ورد في اكثر كتب الانساب.

سبعة شعوب:

الشعب الاول: عقب مسلم بن أبي تغلب محمد المذكور: فمسلم خلف ابنين: عوانة وكاملا. وعقبهما فرقتان[١]:

الفرقة الاولى[٢]: عقب عوانة بن مسلم المذكور: فعوانة خلف نزاراً، ثمّ نزار خلف محاسن.

الفرقة الثانية: عقب كامل بن مسلم المذكور: فكامل خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف قتادة، ثمّ قتادة خلف حسنا، ثمّ حسن خلف محمدا.

الشعب الثاني: عقب أبي علي عبد الله المكشوش بن أبي تغلب محمد المذكور: فعبد الله المكشوش خلف ثلاثة بنين: عليا وأبا الحسن بلالا وأبا علي الحسين، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الاول[٣]: عقب علي بن أبي علي عبد الله المكشوش: فعلي خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف عليا، ثمّ علي خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف شرف الدين، ثمّ شرف الدين خلف شهاب الدين، ثمّ شهاب الدين خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف جلال الدين، ثمّ جلال الدين خلف جعفرا، ثمّ جعفر خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف اربعة بنين: محمدا وعليا وحسان وناصر الدين، وعقبهم اربع (طلعات)[٤]:

الطلعة الاولى[٥]: عقب محمد بن أحمد المذكور: فمحمد خلف حسنا، ثمّ حسن خلف بريكا، ثمّ بريك خلف تاج الدين.

الطلعة الثانية[٦]: عقب علي بن أحمد المذكور: فعلي خلف طعمة، ثمّ طعمة خلف تماما، ثمّ تمام خلف هلالا، ثمّ هلال خلف فضل الله.

الطلعة الثالثة[٧]: عقب حسان بن أحمد المذكور: فحسان خلف مكدى، ثمّ مكدى خلف ابنين: ناصرا وادريس.

---

١. في أ: (كمان) وبياض في ب واكملناه حسب السياق.

٢. في أ: (الكم الاول) وفي ب: (... الاولى) وما اكملناه حسب السياق.

٣. في ب: (.... الاولى).

٤. ما بين القوسين سقط في ب.

٥. في ب: (.... الاول).

٦. في ب: (.... الثاني).

٧. في ب: (.... الثالث).

الطلعة الرابعة[١]: عقب ناصر الدين بن أحمد المذكور: فناصر الدين خلف ابنين: عز الدين وجعفرا، وعقبهما (فنان)[٢]:

(الفن)[٣] الاول: عقب عز الدين بن ناصر الدين المذكور: فعز الدين خلف ثلاثة بنين: حسينا وعلاء الدين وصفي الدين.

(الفن)[٤] الثاني: عقب جعفر بن ناصر الدين المذكور: فجعفر خلف ابنين: علم الدين وسلطان.

الكم الثاني[٥]: عقب أبي الحسن بلال بن أبي علي عبد الله المكشوش المذكور: فابو الحسن بلال خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف سالما، ثمّ سالم خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمدا، ثمّ محمد خلف حسينا، ثمّ حسين خلف ابنين: أحمد وحسينا.

الكم الثالث[٦]: عقب أبي علي الحسين بن أبي علي عبد الله المكشوش المذكور: فابو علي الحسين خلف عليا، ثمّ علي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف حسنا، ثمّ حسن خلف صالحا، ثمّ صالح خلف الرضي، ثمّ الرضي خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف موسى، ثمّ موسى خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف رجبا، ثمّ رجب خلف اربعة بنين: عليا وشرف الدين وزين العابدين ومحمودا وعقبهم اربعة (فنون)[٧]:

الفن الاول[٨]: عقب علي بن أبي علي رجب المذكور: فعلي خلف ثمانية بنين: محمدا وعليا وحسنا وحيدرا وابراهيم ويوسف ونور الدين ومحي الدين.

الفن الثاني[٩]: عقب شرف الدين بن أبي علي رجب المذكور: فشرف الدين خلف شمس الدين.

الفن الثالث[١٠]: عقب زين العابدين بن أبي علي رجب المذكور: فزين العابدين خلف اربعة بنين: عليا وحسينا وقاسما وشرف الدين.

---

١. في ب: (.... الرابع).
٢. ما بين القوسين سقط في ب.
٣. ما بين القوسين سقط في ب.
٤. ما بين القوسين سقط في ب.
٥. في ب: (... الثانية) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.
٦. في ب: (... الثالثة) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.
٧. ما بين القوسين سقط في ب.
٨. في ب: (... الاولى).
٩. في ب: (... الثانية).
١٠. في ب: (... الثالثة).

الفن الرابع[١]: عقب محمود بن أبي علي رجب المذكور: فمحمود خلف ابنين: نور الدين وشهاب الدين.

[الشعب] الثالث[٢]: عقب أبي حمزة علي بن أبي تغلب محمد المذكور: فابو حمزة علي خلف ابنين: حمزة ومحمدا، امّا حمزة خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابنين: قريشا وحمزة، امّا قريش خلف محمدا، ثمّ محمد خلف قريشا، ثمّ قريش خلف اسماعيل.

[الشعب] الرابع[٣]: عقب أبي مضر محمد بن أبي تغلب محمد المذكور: فابو مضر محمد خلف أبا محمد هبة الله، ثمّ أبو محمد هبة الله خلف ابنين: أبا....[٤] محمد الحشوش، وأبا سعد (الله)[٥] الحسين وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب محمد الحشوش بن أبي محمد هبة الله المذكور: ويقال لولده آل الحشوش منهم جماعة بالحائر، فمحمد الحشوش خلف أبا الناصر محمدا، ثمّ أبو الناصر محمد خلف ابنين: محمد حوس[٦] وأبا محمد الحسين نورية وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب محمد حوس[٧] بن أبي الناصر محمد المذكور: فمحمد حوس[٨] خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا.

القبيلة الثانية: عقب أبي محمد الحسين نورية بن أبي الناصر محمد المذكور: فابو محمد الحسين نورية خلف ابنين: محمدا ومنصورا وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب محمد بن الحسين نورية: فمحمد خلف خمسة بنين: عليا والحسين وأبا جعفر وحمزة وابراهيم، وعقبهم خمسة احياء:

الحي الاول: عقب علي بن محمد المذكور: فعلي خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمدا وعليا.

الحي الثاني: عقب الحسين بن محمد المذكور: فالحسين خلف محمدا.

---

١. في ب: (... الرابعة).

٢. في النسختين: (.... الثالث) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.

٣. في النسختين: (.... الرابع) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.

٤. بياضٌ في النسختين.

٥. ما بين القوسين زيادة من ب.

٦. هكذا في النسختين.

٧. هكذا في النسختين.

٨. هكذا في النسختين.

الحي الثالث: عقب أبي جعفر بن محمد المذكور: فابو جعفر خلف ثلاثة بنين: عبد الله وسليمان وناصرا.

الحي الرابع: عقب حمزة بن محمد المذكور: فحمزة خلف ابنين: محمدا وعليا.

الحي الخامس: عقب ابراهيم بن محمد المذكور: فابراهيم خلف ابنين محمدا واسماعيل.

[الفخذ] الثاني[١]: عقب منصور بن أبي محمد الحسين نورية المذكور: فنصور خلف عليا، ثمّ علي خلف ابنين: محمدا وحسنا، امّا محمد خلف ابنين: أحمد ومنصورا.

[القبيلة] الثانية[٢]: عقب أبي سعد (الله)[٣] الحسين بن أبي هبة الله المذكور: (فابو سعد الحسين)[٤] خلف هبة الله[٥]، ثمّ هبة الله[٦] خلف بشيرا، ثمّ بشير خلف خمسة بنين: (محمدا و)[٧] وحسنا وحسينا وابراهيم وعبد الله، وعقبهم خمس[٨] (طلعات)[٩]:

الطلعة الاولى[١٠]: عقب محمد بن بشير المذكور: فمحمد خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف أبا المعز[١١].

الطلعة الثانية[١٢]: عقب حسن بن بشير[١٣] المذكور: فحسن خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمدا وعليا. امّا أحمد خلف ابنين: عليا وحمزة.

الطلعة الثالثة [١٤]: عقب حسين بن بشير[١٥] المذكور: فحسين خلف اسماعيل.

الطلعة الرابعة[١٦]: عقب ابراهيم بن بشير[١٧] المذكور: فابراهيم خلف محمدا.

الطلعة الخامسة[١٨]: عقب عبد الله بن بشير[١٩] المذكور، فعبد الله خلف موسى، ثمّ موسى خلف

---

١. في النسختين: (... الثاني) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.

٢. في النسختين: (... الثانية) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.

٣. ما بين القوسين زيادة من ب.

٤. ما بين القوسين سقط في ب.

٥. في ب: (سعد الله).

٦. في ب: (سعد الله).

٧. ما بين القوسين سقط في ب.

٨. عند ذكر اسمائهم يكون العدد ستة!!

٩. ما بين القوسين سقط في ب.

١٠. في ب: (.... الاول).

١١. في ب: (العز).

١٢. في ب: (.... الثاني).

١٣. في ب: (حسن بن محمد).

١٤. في ب: (.... الثالث).

١٥. في ب: (حسين بن محمد).

١٦. في ب: (.... الرابع).

١٧. في ب: (ابراهيم بن محمد).

١٨. في ب: (.... الخامس).

١٩. في ب: (عبد الله بن محمد).

محمدا، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: أبا طالب، وأبا القاسم وموسى. امّا أبو طالب خلف ابنين: محمدا وحسنا.

[الشعب][١] الخامس: عقب أبي العباس محمد بن أبي تغلب محمد المذكور بن أبي فويرة [٢] علي المجدور المذكور: فابو العباس محمد خلف أبا الفايز عباسا، ثمّ أبو الفايز العباس خلف ابنين: محمدا والاشرف وعقبهما (كمان)[٣]:

الكم الاول[٤]: عقب محمد بن أبي الفايز عباس المذكور: فمحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف خمسة بنين: صدر الدين ومحمدا وعليا وعوادا وهبة الله والاشرف وعقبهم خمس (طلعات)[٥]:

الطلعة الاولى[٦]: عقب صدر الدين بن محمد المذكور: فصدر الدين خلف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلف حافظا.

الطلعة الثانية[٧]: عقب محمد بن محمد المذكور: فمحمد خلف أبا جعفر (أحمد)[٨] يعرف بابي طراس، ثمّ أبو طراس خلف ستة بنين: محمدا وعقيلا وعليا وكاظما وعباسا وسلطان[٩] ومنصورا، وعقبهم ستة[١٠] (فنون)[١١]:

(الفن)[١٢] الاول: عقب محمد بن أبي جعفر (أحمد)[١٣] أبي طراس المذكور: فمحمد خلف ثلاثة بنين: أبا علي.....[١٤]، وأبا محمد عبد الله وضياء الدين يحيى وعقبهم ثلاث (وردات)[١٥]:

الوردة الاولى[١٦]: عقب أبي علي.....[١٧] بن محمد المذكور: فابو علي خلف خمسة بنين: أبا

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٢. في ب: (ابي فورة).
٣. ما بين القوسين سقط في ب.
٤. في ب: (.... الاولى) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.
٥. ما بين القوسين سقط في ب.
٦. في ب: (.... الاول) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.
٧. في ب: (.... الثاني).
٨. ما بين القوسين سقط في ب.
٩. في ب: (سليمان).
١٠. الاسماء تشير إلى انّهم سبعة!!
١١. ما بين القوسين سقط في ب.
١٢. ما بين القوسين سقط في ب.
١٣. ما بين القوسين سقط في ب.
١٤. بياض في النسختين.
١٥. ما بين القوسين سقط في ب.
١٦. في ب: (.... الاول).
١٧. بياض في النسختين.

جعفر....[١] وأبا علي أحمد، وأبا محمد عبدالله وأبا علي حسنا وأبا.....[٢] القاسم وعقبهم خمس عمارات:

العمارة الاولى: عقب أبي جعفر.....[٣] بن أبي علي المذكور: فابو جعفر خلف عليا.

العمارة الثانية: عقب (أبي علي الحسن بن [أبي] علي)[٤] بن علي المذكور: فحسن خلف ابنين: أبا القاسم وأبا علي.

العمارة الثالثة: عقب أبي علي أحمد بن أبي علي المذكور: فابو علي أحمد خلف ثلاثة بنين: أحمد وحسنا ونعمة (الله)[٥]، امّا أحمد خلف عليا (وامّا حسن خلف ابنين: أبا علي وأبا القاسم)[٦].

الوردة الثانية[٧]: عقب أبي محمد عبد الله بن محمد المذكور بن أبي جعفر أحمد أبا طراس المذكور.

(اقول: قد اشتبه علي بين صحته كما ذكر وبين اخ لابي علي والله تعالى اعلم. وبالجملة)[٨] فابو محمد عبد الله خلف ثلاثة بنين: النظير ومحمدا وعليا، امّا النظير خلف محمدا.

الوردة الثالثة:[٩] عقب ضياء الدين يحيى بن محمد المذكور بن أبي جعفر أحمد أبي طراس المزبور: فضياء الدين يحيى خلف أبا جعفر أحمد، ثمّ أبو جعفر أحمد خلف أبا عبد الله الحسين، ثمّ أبو عبد الله الحسين خلف طعمة، وفي نسخة اخرى ان طعمة هو ابن أبي جعفر أحمد أبي طراس المذكور من غير واسطة والله تعالى اعلم، ويقال لولده آل طعمة، سادات اجلاء، ذو رياسة ونقابة وعظمة وجلالة بالحائر، فطعمة خلف ثلاثة بنين: شرف الدين وعليا وقاسم الاسود، امّا شرف الدين خلف اربعة بنين: ضياء الدين يحيى وعلم الدين وطعمة ومساعدا وعقبهم اربع عمارات:

العمارة الاولى: عقب ضياء الدين يحيى بن شرف الدين المذكور: فضياء الدين خلف خمسة بنين: شرف الدين ومحمدا وعليا ومشعلا ومنديلا، امّا شرف الدين خلف (الثالث)[١٠]، ثمّ طعمة

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. في ب: (حسن) وما بين القوسين سقط في ب.
٥. ما بين القوسين سقط في ب.
٦. ما بين القوسين زيادة من ب.
٧. في النسختين: (... الثاني) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.
٨. ما بين القوسين سقط في ب.
٩. في النسختين: (... الثالث) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.
١٠. ما بين القوسين سقط في ب.

خلف ابنين جعفرا وعلم الدين وعقبهما (كتدان)[١]:

(الكتد)[٢] **الاول**: عقب جعفر بن طعمة المذكور: فجعفر خلف ستة بنين: شرف الدين (وموسى)[٣] ومنافا وحارثا وتماماً وجميلا، امّا شرف الدين خلف (مران)[٤].

(الكتد)[٥] **الثاني**: عقب علم (الدين)[٦] بن طعمة المذكور: فعلم (الدين)[٧] خلف ثلاثة بنين: جميلا وحسنا وطعمة وعقبهم ثلاثة (سلاقم):[٨]

(السلقم)[٩] **الاول**: عقب جميل بن علم (الدين)[١٠] المذكور: فجميل خلف موسى[١١]، ثمّ موسى[١٢] خلف ابنين: ناصرا وحسينا، امّا ناصر خلف منصورا.

(السلقم)[١٣] **الثاني**: عقب حسن بن علم (الدين)[١٤] المذكور: فحسن خلف كاظما، ثمّ كاظم خلف عليا.

(السلقم)[١٥] **الثالث**: عقب طعمة بن علم (الدين)[١٦] المذكور: فطعمة خلف اربعة بنين: شرف الدين، ونعمة الله (ويحيى)[١٧] وحيدرا، وطاهرا. امّا شرف الدين خلف مساعدا، ثمّ مساعد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف اربعة بنين: منصورا وبدر الدين وغياث الدين ومساعدا، وعقبهم اربع فرقات:

الفرقة الاولى: عقب منصور بن محمد المذكور: فمنصور خلف ثلاثة بنين: محمدا وأحمد وشرف الدين.

الفرقة الثانية: عقب مساعد بن محمد المذكور: فساعد خلف ستة بنين: مصطفى ومحمدا

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.
٢. ما بين القوسين سقط في ب.
٣. ما بين القوسين سقط في ب.
٤. ما بين القوسين زيادة من ب.
٥. ما بين القوسين سقط في ب.
٦. ما بين القوسين سقط في ب.
٧. ما بين القوسين سقط في ب.
٨. ما بين القوسين سقط في ب.
٩. ما بين القوسين سقط في ب.
١٠. ما بين القوسين سقط في ب.
١١. في ب: (يونس).
١٢. في ب: (يونس).
١٣. ما بين القوسين سقط في ب.
١٤. ما بين القوسين سقط في ب.
١٥. ما بين القوسين سقط في ب.
١٦. ما بين القوسين سقط في ب.
١٧. ما بين القوسين سقط في ب.

وحسنا وحسينا وموسى وجعفرا، وعقبهم ستة[١] (فراهد)[٢]:

الفرهد الاول[٣]: عقب مصطفى بن مساعد المذكور: فمصطفى خلف ابنين: عليا[٤] وحمزة.

الفرهد الثاني[٥]: عقب محمد بن مساعد المذكور: فمحمد خلف ثلاثة بنين: هاشما وحمزة ومنصورا، امّا هاشم خلف ابنين: شرف الدين وبدر الدين، امّا شرف الدين خلف هاشما، ثمّ هاشم خلف اربعة بنين: محمدا وعليا وقاسما وعباسا، امّا بدر الدين بن هاشم خلف ابنين: أحمد وحسينا، وامّا أحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف حسينا، وامّا منصور بن محمد بن مساعد المزبور خلف شرف الدين، ثمّ شرف الدين خلف ابنين: خضيرا وعباسا، امّا خضير خلف أحمد.

الفرهد الثالث[٦]: عقب موسى بن مساعد المزبور: فموسى خلف ثلاثة بنين: سليمان واسماعيل ومنصورا. امّا سليمان خلف عبيدا، وامّا اسماعيل خلف ثلاثة بنين: محمدا وعليا وجعفرا.

[الفن][٧] **الثاني**: عقب عقيل بن أبي جعفر أحمد أبي طراس المذكور: ويقال لولده آل عقيل، فنهم جماعة بالحائر، يقول جامعه: جميع ما رقمته في مجموعي هذا نقلته عن علي بن محمد بن منصور الآتي ذكره، فعقيل خلف اربعة بنين: محمدا وعليا وحسنا وموسى وعقبهم اربعة (فروع:

الفرع)[٨] **الاول**: عقب موسى بن عقيل المذكور: فموسى خلف ناصر الدين.

(الفرع)[٩] **الثاني**: عقب محمد بن عقيل المذكور: فمحمد خلف ابنين: أحمد وكمال الدين، امّا أحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد.

(الفرع)[١٠] **الثالث**: عقب علي بن عقيل المذكور: فعلي خلف ستة بنين: أحمد ومحمدا وسليمان ومنصورا ونور الدين وكمال الدين، وعقبهم ست عمارات:

العمارة الاولى: عقب أحمد بن علي المذكور: فاحمد خلف ثلاثة بنين: أبا القاسم ومحمدا

---

١. في ب: (خمسة).
٢. ما بين القوسين سقط في ب.
٣. في ب: (.... الاولى) وما اكملناه حسب السياق.
٤. في ب: (محمدا).
٥. في ب: (.... الثانية) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.
٦. في ب: (... الثالثة) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.
٧. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٨. ما بين القوسين سقط في ب.
٩. ما بين القوسين سقط في ب.
١٠. ما بين القوسين سقط في ب.

وعوادا، امّا أبو القاسم خلف عليا.

[العمارة][١] الثانية: عقب نور الدين بن علي المذكور: فنور الدين خلف قاسما.

العمارة الثالثة[٢]: عقب كمال الدين بن علي المزبور: فكمال الدين خلف ثلاثة بنين: محمدا وعليا ونور الدين.

الفرع الرابع[٣]: عقب حسن بن عقيل المذكور: فحسن خلف ابنين: محمدا وأبا طالب وعقبهما عمارتان:

العمارة الاولى: عقب محمد بن حسن المذكور: فمحمد خلف شرف الدين، ثمّ شرف الدين خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابنين: محمدا وناصر الدين وعقبهما (كمان:

الكم)[٤] الاول: عقب محمد بن أحمد المذكور: فمحمد خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف ابنين: حسنا ومحسنا، امّا حسن خلف محمدا.

(الكم)[٥] الثاني: عقب ناصر الدين بن أحمد المذكور: فناصر الدين خلف اربعة بنين: كاظما وعباسا وسليمان ومنصورا.

[العمارة][٦] الثانية: عقب أبي طالب بن حسن المذكور بن عقيل المزبور: فابو طالب خلف حسنا، ثمّ حسن خلف ثلاثة بنين: محمدا وعبد الله[٧] وبدران وعقبهم ثلاثة (اكمام:

الكم)[٨] الاول: عقب محمد بن حسن المذكور: فمحمد خلف شرف الدين ثمّ شرف الدين خلف عقيلا، ثمّ عقيل خلف هاشما، ثمّ هاشم خلف مصطفى.

(الكم)[٩] الثاني: عقب عبد الله بن حسن المذكور: فعبد الله خلف حسنا، ثمّ حسن خلف

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٢. في النسختين: (.... الرابعة) وما اثبتناه حسب السياق.
٣. في النسختين: (.... الثالث) وما اثبتناه حسب السياق.
٤. ما بين القوسين سقط في ب.
٥. ما بين القوسين سقط في ب.
٦. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٧. في ب: (عبيد الله).
٨. ما بين القوسين سقط في ب.
٩. ما بين القوسين سقط في ب.

عبدالله، ثمّ عبد الله خلف ابنين مسلما[١] وهانيا وعقبهما حزبان:

الحزب الاول: عقب مسلم[٢] بن عبد الله المذكور: فمسلم[٣] خلف عقيلا ثمّ عقيل خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف عبد الله.

الحزب الثاني: عقب هاني بن عبد الله المذكور: فهاني خلف دراجا، ثمّ دراج خلف حسنا.

[الكم][٤] **الثالث:** عقب بدران بن حسن المذكور: فبدران خلف عليا، ثمّ علي خلف زين العابدين، ثمّ زين العابدين خلف أحمد[٥].

(الفن)[٦] **الثالث:** عقب علي بن أبي جعفر أحمد أبي طراس المذكور: فعلي خلف نعمة، ثمّ نعمة خلف ثلاثة بنين: عليا وعبد الله والحارث، وعقبهم ثلاثة بطون:

البطن الاول: عقب علي بن نعمة المذكور: فعلي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عوادا.

البطن الثاني: عقب عبد الله بن نعمة المذكور: فعبد الله خلف ابنين: عليا وأبا الحسن.

البطن الثالث: عقب الحارث بن نعمة المذكور: فالحارث خلف ستة[٧] بنين: حسنا ويحيى وأحمد وعليا والحاج وسيف الله، امّا حسن خلف عليا، وامّا يحيى خلف الحسين.

[الشعب السادس][٨]: عقب أبي محمد علي بن أبي تغلب محمد المذكور بن أبي فويرة علي المجدور المزبور: فابو محمد علي خلف أبا الفايز محمدا، ثمّ أبو الفايز محمد خلف أبا علي محمدا، ثمّ أبو علي محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف سبعة بنين: أبا علي هبة الله وأحمد ومحمدا وعليا وأبا القاسم وسعد الله وعقبهم سبعة (اكمام)[٩]:

الكم الاول[١٠]: عقب أبي علي هبة الله بن علي المذكور: فابو علي هبة الله خلف عليا، ثمّ علي خلف ابنين: محمدا وهبة الله، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب هبة الله: فهبة الله خلف اربعة بنين: محمدا وعليا وهاشما وعبد الله وعقبهم

---

١. في ب: (سلمان).
٢. في ب: (سلمان).
٣. في ب: (سلمان).
٤. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٥. في ب: (رحمة).
٦. ما بين القوسين سقط في ب.
٧. في ب: (اربعة) وهو سهو.
٨. في ب: (... الخامس) وما اكملناه حسب السياق.
٩. ما بين القوسين سقط في ب.
١٠. في ب: (.... الاولى).

اربع (زهرات)[١]:

الزهرة الاولى[٢]: عقب محمد بن هبة الله المذكور: فمحمد خلف ثلاثة بنين: عليا وهاشما والرضي وعقبهم ثلاث (وردات)[٣]:

الوردة الاولى[٤]: عقب علي بن محمد المذكور: فعلي خلف ثلاثة بنين: محمدا والحسن وابراهيم وعقبهم ثلاثة اقنية[٥]:

القنو الاول[٦]: عقب محمد بن علي المذكور: فمحمد خلف أبا المفاخر، ثمّ أبو المفاخر خلف اسامة، ثمّ اسامة خلف ثلاثة بنين: محمدا وعليا وأبا المفاخر.

القنو الثاني[٧]: عقب الحسن بن علي المذكور: فالحسن خلف ابنين: عليا والحسين وعقبهما (ثمرتان)[٨]:

الثمرة الاولى[٩]: عقب علي بن الحسن: فعلي خلف حسنا.

الثمرة الثانية[١٠]: عقب الرضي بن محمد المذكور: فالرضي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أبا الحسن صالحا، ثمّ أبو الحسن صالح خلف الرضي، ثمّ الرضي خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابنين: سليمان وعليا الاصغر.

الزهرة الثانية[١١]: عقب علي [ابن] هبة الله المذكور بن علي بن أبي علي هبة الله المزبور: فعلي خلف اربعة بنين: أبا الحسين والاشرف ومعدا ومعصوما، وعقبهم اربعة بطون:

البطن الاول: عقب معد بن علي المذكور: فمعد خلف عليا، ثمّ علي خلف عليا، ثمّ علي خلف أبا الحسين.

البطن الثاني: عقب الاشرف بن علي المذكور: فالاشرف خلف ثلاثة بنين: محمدا والحسن

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.
٢. في ب: (... الاول).
٣. ما بين القوسين سقط في ب.
٤. في ب: (.... الاول).
٥. ما بين القوسين سقط في ب.
٦. في ب: (.... الاولى).
٧. في ب: (.... الثانية).
٨. ما بين القوسين سقط في ب.
٩. في ب: (.... الاول).
١٠. في ب: (.... الثاني).
١١. في ب: (.... الثاني).

ونزارا، وعقبهم ثلاثة (اقنية)[١]:

القنو الاول[٢]: عقب محمد بن الاشرف المذكور: فمحمد خلف ثلاثة بنين: محمدا والحسن وأحمد وعقبهم ثلاث (ثمرات)[٣]:

الثمرة الاولى[٤]: عقب محمد بن محمد المذكور: فمحمد خلف اربعة بنين: أحمد وعليا وموسى ونزارا الاشرف، وعقبهم اربع (زهرات)[٥]:

الزهرة الاولى[٦]: عقب أحمد بن محمد المذكور: فاحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمدا.

الزهرة الثانية[٧]: عقب نزار الاشرف بن محمد المذكور بن محمد المزبور: ويقال لولده آل نزار، فنزار الاشرف خلف اربعة بنين: محمدا وعليا وسعد الله يعرف بالاسود، امّا علي خلف ابنين حسنا وحسينا.

الثمرة الثانية[٨]: عقب الحسن بن محمد المذكور بن الاشرف المزبور: فالحسن خلف ثلاثة بنين: عليا والحسين وأبا القاسم وعقبهم ثلاث (زهرات)[٩]:

الزهرة الاولى[١٠]: عقب علي بن الحسن المذكور: فعلي خلف ابنين: سعد الله وحسينا.

الزهرة الثانية[١١]: عقب الحسين بن الحسن المذكور: فالحسين خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمدا وعليا، وعقبهم ثلاث فرقات:

الفرقة الاولى: عقب أحمد بن الحسين المذكور: فاحمد خلف محمدا.

الفرقة الثانية: عقب محمد بن الحسين المذكور: فمحمد خلف حسنا.

[الفن] الثالث[١٢]: عقب أبي الحسن علي بن أبي (محمد)[١٣] ابراهيم المجاب المذكور بن أبي

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.
٢. في ب: (.... الاولى).
٣. ما بين القوسين سقط في ب.
٤. في ب: (.... الاول).
٥. ما بين القوسين سقط في ب.
٦. في ب: (.... الاول).
٧. في ب: (.... الثاني).
٨. في ب: (.... الثاني).
٩. ما بين القوسين سقط في ب.
١٠. في ب: (... الاول).
١١. في ب: (.... الثاني).
١٢. في النسختين: (.... الثاني) وما اكملناه واثبتناه حسب السياق.
١٣. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
في ب: (أحمد).

[ابراهيم[١]] محمد الصالح العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام:

قال السيد في الشجرة: فعلي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف طاهرا، ثمّ طاهر خلف ابنين: محمدا وعليا.

[القضيب الثالث:][٢] عقب أبي عبد الله الحسين الشيتي بن أبي الحسن محمد الحائري المذكور بن أبي (محمد)[٣] ابراهيم (الضرير)[٤] المجاب بن أبي ابراهيم محمد الصالح العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: (ويقال لولده آل الشيتي:)[٥]

قال السيد في الشجرة: فابو عبد الله الحسين الشيتي خلف اربعة بنين: مباركا وميمون القصير وأبا الغنائم محمدا وعبد الله وعقبهم اربعة [افنان][٦]:

[الفن][٧] الاول: عقب مبارك: فمبارك خلف عليا.

[الفن][٨] الثاني: ميمون القصير بن أبي عبد الله الحسين الشيتي المذكور: ويقال لولده آل ميمون، فميمون القصير خلف ابنين: محمدا وعبد الباقي يعرف بالمحل وعقبهما (فرعان:)[٩]

الفرع الاول[١٠]: عقب محمد بن ميمون القصير المذكور: فمحمد خلف الحسين.

الفرع الثاني[١١]: عقب عبد الباقي المحل بن ميمون القصير المذكور: ويقال لولده آل المحل، فعبد الباقي خلف مسلماً، ثمّ مسلم خلف عبد الباقي، ثمّ عبد الباقي خلف مسلما، ثمّ مسلم خلف وهيبا ويقال لولده آل وهيب، فوهيب خلف ثلاثة بنين: محمدا ومحمودا ومسلما وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب محمد بن وهيب: فمحمد خلف عليا، ثمّ علي خلف ابنين: محمدا وعليا، امّا علي خلف محمدا.

---

١. سقط في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. في ب: (أحمد).

٤. ما بين القوسين سقط في ب.

٥. ما بين القوسين سقط في ب.

٦. بياض في ا، وفي ب: (فروع) وما اثبتنا حسب السياق.

٧. بياض في ا، وفي ب: (الفرع) وما اثبتنا حسب السياق.

٨. بياض في ا، وفي ب: (الفرع) وما اثبتنا حسب السياق.

٩. ما بين القوسين سقط في ب.

١٠. في ب: (.... الاولى).

١١. في ب: (.... الثانية).

الشعب الثاني: عقب مسلم بن وهيب المذكور: فسلم خلف عليا الزاهد، يعرف بالصفار، ويقال لولده آل الصفار، فالصفار خلف ابنين: محمدا وزيدا وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب زيد بن علي الزاهد: فزيد خلف أحمد.

القبيلة الثانية: عقب محمد بن علي الزاهد الصفار المذكور: فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف اربعة بنين: محمدا ومحمودا وابراهيم وموسى وعقبهم اربعة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب محمد بن علي: فمحمد خلف عليا، ثمّ علي خلف ابنين محمدا وجعفرا.

الفخذ الثاني: عقب محمود بن علي المذكور: وفي نسخة اخرى ان محمود هذا هو ابن وهيب المذكور بن مسلم من غير واسطة والله تعالى اعلم[١]، فمحمود خلف ابنين: عليا وعبد الباقي وعقبهما (زهرتان)[٢]:

الزهرة الاولى[٣]: عقب عبد الباقي بن محمود: فعبد الباقي خلف اربعة[٤] بنين: عليا وأحمد وحسينا وصدقة (وتاج الدين)[٥] وعقبهم اربع وردات:[٦]

الوردة الاولى[٧]: عقب أحمد بن عبد الباقي: فاحمد خلف ابنين: محمودا وعليا، امّا محمود خلف ابنين: محمدا وأحمد.

الوردة الثانية[٨]: عقب الحسين بن عبد الباقي المذكور: فالحسين خلف ثلاثة بنين: عليا ومحمدا والرضا، امّا علي خلف مسلما، ثمّ مسلم خلف ابنين: عبد الله وعبد الحسين.

الوردة الثالثة[٩]: عقب صدقة بن عبد الباقي المذكور بن محمد المزبور: فصدقة خلف حسنا، ثمّ حسن خلف عليا، ثمّ علي خلف صدقة.

الفن الثالث[١٠]: عقب أبي الغنائم محمد بن أبي عبد الله الحسين الشيتي: فابو الغنائم محمد خلف

---

١. في نسخة اخرى من أ: (قد حصل عندي تردد بين صحته كما ذكر، وبين انّه ابن وهيب بن مسلم من غير واسطة والله تعالى اعلم).
٢. ما بين القوسين سقط في ب.
٣. في ب: (.... الاول).
٤. في ب: (خمسة).
٥. ما بين القوسين زيادة في ب.
٦. في ب: (خمسة ....).
٧. في ب: (... الاول).
٨. في ب: (.... الثاني).
٩. في ب: (... الثالث).
١٠. في ب: (.... الثاني).

أبا محمد أحمد، ثمّ أبو محمد أحمد خلف أبا معد فخارا[١] ويقال لولده آل فخار، ثمّ أبو معد فخار خلف أبا علي معداً[٢]، ثمّ أبو علي معد خلف الشيخ شمس الدين فخار (ثمّ الشيخ شمس الدين فخار)[٣] خلف ابنين: أبا علي معدا وعبد الحميد.

يقول جامعه: قد اختلفت علي المسودات هنا بين كون أبي علي معد وعبد الحميد كما هو مذكور، وبين انّهما ابني أبي معد فخار بن أبي محمد أحمد بن أبي الغنائم محمد.

قال السيد نور الله المرعشي: ان عبد الحميد النسابة هو ابن ابي علي فخار بن أحمد بن أبي الغنائم[٤] بن أبي عبد الله الحسين الشيتي.

(وفي نسخة وجدتها عند السيد بشارة بن عبد الله بن محمد بن لاوي الآتي ذكره)[٥] وعقبها دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب أبي علي معد بن الشيخ شمس الدين فخار: فابو علي معد خلف اربعة بنين: أحمد وعليا ومحمدا وفخارا وعقبهم اربعة شعوب:

الشعب الاول: عقب محمد بن أبي علي معد: فمحمد خلف ابنين: جعفرا وموسى وعقبها قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب جعفر بن محمد: فجعفر خلف ابنين محمدا وموسى.

القبيلة الثانية: عقب موسى بن محمد: فموسى خلف عقيلا، ثمّ عقيل خلف خمسة بنين: عليا وجلال الدين ونظارا وسليمان ومعدا، وعقبهم خمس (طلعات)[٦]:

الطلعة الاولى[٧]: عقب علي بن عقيل: فعلي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا.

---

١. انظر ترجمته في: غاية الاختصار / الذريعة ١ / ٣٥٤، اعيان الشيعة ٣٦ / ٣٤٠، تحفة العالم ١ / ١٩٨، تنقيح المقال ٢ / ٣، معجم المؤلفين ٨ / ٥٥، مستدرك الوسائل ٣ / ٤٧٣، روضات الجنات ٣ / ٥٠٩، لؤلؤة البحرين ٢٨٠، منية الراغبين ٣٤٧ ـ ٣٥٠.

٢. انظر ترجمته في: مجمع الاداب لابن الفوطي ص، اعيان الشيعة ٨ / ٨٦، منية الراغبين ٣٥٨ ـ ٣٥٩.

٣. ما بين القوسين سقط في ب.

٤. في النسختين: (أبي القاسم) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. ما بين القوسين زيادة من ب.

٦. ما بين القوسين سقط في ب.

٧. في ب: (.... الاول).

الشعب الثاني: عقب أحمد بن أبي علي معد: فاحمد خلف ثلاثة بنين: عليا وحسنا وحسينا وعقبهم ثلاث (زهرات)[١]:

(الزهرة)[٢] الاولى: عقب علي بن أحمد: فعلي خلف اربعة بنين: محمدا وعليا وحسنا ومنصورا وعقبهم اربعة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب محمد بن علي: فمحمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ثابتا، ثمّ ثابت خلف أحمد.

الفخذ الثاني: عقب علي بن علي: فعلي خلف أبا القاسم، ثمّ أبو القاسم خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف ابنين: عبد الله الحاجي ومهنا وعقبهما حيان:

الحي الاول: عقب عبد الله بن الحسن يعرف بالحاجي: فعبد الله الحاجي خلف ابنين: حسنا ومظفرا.

الفخذ الثالث: عقب منصور بن علي بن أحمد: فمنصور خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف وهبا.

الزهرة الثانية[٣]: عقب حسن بن أحمد (بن أبي علي معد)[٤]: فحسن خلف محمدا.

الزهرة الثالثة[٥]: عقب حسين بن أحمد: فحسين خلف ابنين: محمدا وأحمد وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب محمد بن حسين بن أحمد: فمحمد خلف أحمد.

الشعب[٦] الثالث: عقب علي بن أبي علي معد: فعلي خلف ابنين: المنع وأبا علي نزارا، وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب المنع بن علي: فالمنع خلف محمدا، ثمّ محمد خلف يوسف.

القبيلة الثانية: عقب أبي علي نزار بن علي: فابو علي نزار خلف ابنين: عليا وناصرا، وعقبهما فخذان:

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.
٢. ما بين القوسين سقط في ب.
٣. في ب: (القبيلة الثانية).
٤. ما بين القوسين سقط في ب.
٥. في ب: (القبيلة الثالثة).
٦. في النسختين: (الفخذ) وما اثبتنا حسب السياق.

الفخذ الاول: عقب علي بن أبي علي نزار: فعلي خلف حسنا.[١]

الفخذ الثاني: عقب ناصر بن أبي علي: فناصر خلف امهاسا، ثمّ امهاس خلف محمدا.

الدوحة الثانية: عقب عبد الحميد النسابة بن الشيخ شمس الدين فخار بن أبي علي معد[٢]: كان سيدا جليلا، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالما فاضلا كاملا نسابة له مصنفات عديدة، خلف ثلاثة بنين: جلال الدين، وصدر الدين، وعلم الدين علي المرتضى وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب جلال الدين بن عبد الحميد النسابة: فجلال الدين خلف علم الدين [الـ] مرتضى [علي]. يقول جامعه: قد حصل عندي هنا تردد بين علم الدين علي مرتضى هذا، وبين ان يكون ابنا لجلال الدين، وبين ان يكون ابنا لاخيه صدر الدين، وبين ان يكون ابنا لعبد الحميد النسابة من غير واسطة فيكون اخا لهما وذلك لاختلاف المسودات التي جمعتها، وعدم تحصيل نسخة اعتمد عليها فرقته كما هو في المسودات والله اعلم[٣].

فعلم الدين المرتضى[٤] خلف ابنين: حسنا ويحتمل حسينا، وأبا علي نزارا وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب أبي علي نزار بن علم الدين مرتضى: قال السيد في الشجرة: فابو علي نزار خلف عليا، ثمّ علي خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف عليا، ثمّ علي خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف اربعة بنين: جعفرا ومحمدا وعليا وحسنا، وعقبهم اربعة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب جعفر بن علي: فجعفر خلف عليا.

الفخذ الثاني: عقب محمد بن علي: فمحمد خلف مفلحا، ثمّ مفلح خلف ابنين: جمال الدين، وشرف الدين عليا، وعقبهما حيان:

---

١. إلى هنا ينتهي العمل بالنسختين، ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.

٢. انظر ترجمته في: رياض العلماء، التذكرة في الانساب المشجرة لابن المهنا، اعيان الشيعة ٣٧ / ١٥٤، منية الراغبين ٣٣٣.

٣. في العمدة ٢١٦ وهو الصواب: (ان علم الدين المرتضى علي بن الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن الشيخ شمس الدين فخار).

٤. انظر ترجمته في: مجمع الاداب لابن الفوطي ١ / ٦٠٣، ٦٢٥، مستدرك الوسائل ٣ / ٤٤٠، اعيان الشيعة ٤١ / ٢٩٢، ٤٨ / ٤١، كشف الغمة ١٠٩، روضات الجنات ١ / ٣٩٩، ٥٠٩، منية الراغبين ٣٧٧ ـ ٣٧٨.

الحي الاول: عقب جمال الدين بن مفلح: فجمال الدين خلف زين الدين.

الحي الثاني: عقب شرف الدين [علي] بن مفلح: فشرف الدين علي خلف ابنين: حسنا وجعفرا، وعقبهما بطنان:

البطن الاول: عقب حسن بن شرف الدين علي: فحسن خلف ابنين: أحمد وحسينا.

القبيلة الثانية: عقب حسين بن علم الدين علي مرتضى: فحسين خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف فلاحا.

يقول جامعه: قد وصلت البصرة لغرة شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦٨ فاجتمعت بالسيد الشريف، الحسيب النسيب، ذى المجد الشامخ المنيف، الطبيب بها عبد الرضا بن شمس الدين بن علي الموسوي الحسيني، وكذا السيد بشارة بن عبد الله بن محمد بن لاوي الآتي ذكره، وكذا الشيخ عز الدين بن محي الدين بن عبد اللطيف الجامعي، ويحيى بن شكر الشاعر البصري، فوجدت نسخ نسب محمد مهدي هذا مختلفة جدا، امّا ما رقمته من عند يحيى فهو عن السيد نور بن براد بن سجاد الآتي ذكره قال: ان محمد مهدي بن فلاح بن المهدي بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن الرضا بن ابراهيم بن هبة الله بن الطيب بن أحمد بن أبي الفخار بن القاسم بن علي بن أحمد الورع بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام [1].

وامّا نسخة السيد بشارة بن عبد الله بن محمد بن لاوي الآتي ذكره قال: محمد مهدي بن فلاح بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الرضا بن ابراهيم بن هبة الله بن أحمد بن القاسم بن الفخار بن نعمة الله الضرير بن عيد بن أحمد بن موسى بن جعفر بن عبد الله بن أحمد بن الإمام عليه السلام [2].

وامّا نسخة السيد ناجي بن اسماعيل بن سلامة بن ناجي الآتي ذكره فهي مطابقة لنسخة السيد بشارة ببعضها ومختلفة ببعضها، حيث هبة الله بن الطبيب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي الفخار محمد بن معمر الضرير بن عبد الله بن جعفر الاسود يلقب بزنقاح بن محمد بن موسى بن

---

١. انظر: الاصل الرابع عشر: عقب أبي محمد أحمد الورع بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

٢. انظر: الاصل الرابع عشر: عقب أبي محمد أحمد الورع بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

عبد الله العوكلاني بن الإمام عليه السلام.[١] وهذه........[٢]

الاصل السادس[٣]: عقب العباس بن موسى الكاظم عليه السلام:

قال السيد في الشجرة: فالعباس خلف القاسم، وهو المدفون بشوش[٤]، فالقاسم خلف ابنين: أحمد له ولد بالكوفة، والحسين صاحب الكشف[٥].

(قال الشيخ رضي الدين [حسن][٦] بن قتادة للحسين الرسي النسابة: سألت الشيخ جلال الدين [عبد الحميد][٧] بن فخار بن معد الموسوي النسابة عن القاسم المدفون بشوشي[٨] فقال: سألت أبا الفخار عنه فقال: سألت السيد جلال الدين عبد الحميد التقي فقال: لا اعرفه، لكنه شريف فزرته، فقال والدي: وانا ايضا زرته ولم اعرفه، ثمّ بعد موت السيد عبد الحميد وقفت على مشجره وقد حمله بعض بني كتيلة إلى السيد مجد الدين محمد بن معية وهي جمع الحسن الرضوي بخطه، ذكر فيها القاسم بن العباس هذا، وذكر قبره بشوشي[٩] في سواد الكوفة، وقبره مشهور بالفضل)[١٠].

الاصل السابع[١١]: عقب أبي القاسم حمزة بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام:

قال: امه ام ولد، ولد في شهر....[١٢] سنة....[١٣]، كان عالما فاضلا كاملا صينا دينا جليلا، رفيع المنزلة، عالي الرتبة، عظيم الحظ والجاه والعز والابتهال، محبوبا عند الخاص والعام، سافر مع اخيه الإمام علي الرضا عليه السلام إلى خراسان، وكان واقعا في خدمته، ساعيا في مآربه، طالبا

---

١. انظر: الاصل الثالث: عقب أبي جعفر عبد الله العوكلاني بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

٢. بياض في ب لعدة صفحات.

٣. في ب: (الخامس) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. في ب: (بسوسي) وصوبناه من العمدة ٢٢٩.

٥. في العمدة: (الحسين صاحب السلعة).

٦. ما بين المعقوفين من العمدة.

٧. ما بين المعقوفين من العمدة.

٨. في ب: (بسوسي) وصوبناه من العمدة ٢٢٩.

٩. في ب: (بسوسي) وصوبناه من العمدة ٢٢٩.

١٠. عمدة الطالب ٢٢٢ مع اختلاف قليل باللفظ، وما صوبناه من العمدة. إلى هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها، ويستمر العمل بالنسختين.

١١. في النسختين: (السادس) وما اثبتنا حسب السياق.

١٢. بياض في النسختين.

١٣. بياض في النسختين.

لرضائه، ممتثلا لامره، فلمّا وصل إلى سوسعر[١] احدى قرى شنز[٢] خرج عليهما قوم من رؤساء المأمون فقتلوه وقبره في بستان بها.

فابو القاسم حمزة خلف ابنين عليا وأبا محمد القاسم وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب علي: فعلي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف عليا. قال أبو الغنائم عبد الله في جامع الدينوري: انّه خرج معه [عمه] القاسم إلى اصفهان سنة (٢٥٥)[٣] في ايام المستعين بالله العباسي فنزلا في ظل شجرة عند قرية اشترجان فهجم عليهما قوم من الخوارج فقتلوهما وهما نيام، وقبرا خارج باب اصطخر ببلدة شيراز، وقبره مشهور يزار.

الفن الثاني: عقب أبي محمد القاسم: كان سيدا جليلا، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، متمسكا بنهج آبائه الكرام، معلنا بمذهب اجداده عليهم السلام، مبرهنا بما ورد عن النبي عليه السلام فبلغ امره أحمد بن محمد بن المعتصم بالله العباسي فامر بقتله، فانهزم خائفا وجلا إلى اصفهان، فلزموا باثره فوجدوه مع ابن اخيه حمزة نائمين في قرية اشترجان من توابع اصفهان فقتلوهما نياما ليوم السبت....[٤] من شهر ....[٥] سنة ٢٥٥ وقبرهما مشهور يزار.

فابو محمد القاسم خلف محمدا المعروف بالاعرابي لكثرة سكناه عند العرب، واختلاطه بهم، كان في نهاية الكرم والسخاء والمروة والشهامة والفراسة والشجاعة، خلف ستة بنين: قاسما، وأبا علي أحمد الاسود، وأبا جعفر موسى، وأبا محمد عبد الله، وعليا، والعباس الاسود وعقبهم ست ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب قاسم: له عقب بالهراة.

الثمرة الثانية: عقب أبي علي أحمد الاسود: وكان جليل القدر، رفيع المنزلة، نقيبا بطوس، خلف ثلاثة بنين: المهدي، وأبا جعفر محمد المجدر، وأبا الحسن موسى، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الاول: عقب المهدي: له عقب هو من[٦] أبيورد قريب من سرخس احدى قرى خراسان.

---

١. هكذا في النسختين. ٢. هكذا في النسختين. ٣. ما بين القوسين زيادة من ب.
٤. بياض في النسختين. ٥. بياض في النسختين. ٦. في ب: (هو ابن).

الفرع الثاني: عقب أبي جعفر محمد المجدر: له عقب بالهراة، خلف اميرجه أحمد كان مقيما بها، خلف اربعين ولدا، فهنا سبعة بنين: أبا علي اسماعيل وحمزة وحسنا وحسينا اميركا، وأبا القاسم عليا المجدور وناصرا وموسى، وعقبهم سبع دوحات.

الدوحة الاولى: عقب أبي علي اسماعيل: توطن الهراة، خلف أبا النصر محمدا كان بها ثمّ انتقل إلى طوس، خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أبا عبد الله[١] جعفرا كان سيدا جليلا نقيبا بها (خلف أبا)[٢] الكرام ابراهيم جمال الدين كان سيدا جليلا، رفيع المنزلة، عالي الهمة، فارسا شجاعا، نقيبا بطوس، قتل في احد غزواته على الكفار وطرحوا جسده في البحر، فبقيت النقابة في ولده إلى زماننا هذا سنة.....[٣]، خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أبا الصلاح حسنا، ثمّ أبو الصلاح حسن خلف أبا رافع محمدا، ثمّ أبو رافع محمد خلف شرف شاه، ثمّ شرف شاه خلف أبا المكارم معين الدين محمدا، ثمّ أبو المكارم معين الدين خلف حبيب الدين فيروزشاه الشهير بزرين كلاه كان جم الفضائل، حسن الشمائل، موصوفا بمكارم الاخلاق، ومحاسن الاداب، رحل من بلاد العرب إلى بلاد فارس، وقطن باردبيل اثنتي عشرة سنة مشتغلا بطلب العلوم الشريفة، رأى في منامه جده علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول له: ارسل ولدي اسماعيل إلى اذربيجان واردبيل وكلاه فعند ذلك توجه إلى سر (بيشان احدا زورز)[٤] فبلاد، ومات بها سنة....[٥] وقبره مشهور بها يزار كل ليلة جمعة، صاحب اموال عظيمة، ونعم جزيلة، ومواش وخدام، تجل عن الوصف وكان ملازما للعبادات وفعل الخيرات، لكاينان قطن احدا زورة كيلان (خلف)[٦] ابنين: أبا محمد اسماعيل، وأبا رافع عوض وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب أبي محمد اسماعيل: ارسله والده بعد تلك الرؤية إلى اذربيجان واردبيل وكلاه، فلمّا وصل إلى قرية زنجان احدى قرى اذربيجان خرج عليه اهل قرية واضحين فرموه

---

١. في ب: (أبا عبيد الله).
٢. ما بين القوسين سقط في ب.
٣. بياض في النسختين.
٤. ما بين القوسين بياض في ب.
٥. بياض في النسختين.
٦. ما بين القوسين سقط في ب.

بالنبل فاستشهد في صفر...[١] سنة.....[٢] فاتاه محمد كيا بن حسن كيا مع اهل قريته رحمة آباد بمحفة فحملوه بها ليدفنوه في قريتهم برخصة ولده[٣] محمد لاعتقادهم بهذا البيت، فلمّا وصلوا به إلى دار الصلحاء قم، وبها مزار جده أبي القاسم حمزة بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام فرأى محمد كيا في منامه كأن اسماعيل يقول له: ادفنوني عند جدي ولا ترحلوا بي إلى محل غيره، فلمّا اصبح قص على اصحابه الرؤيا، فدفنوه بقم، وتوجه ابنه إلى اردبيل، وتزوج بها، خلف قطب الدين أبا رافع عوضا، وكان متصفا بكمال الصلاح والتقوى والزهد والورع، مقربا للدرجة العليا، توطن قرية ديكن من توابع قيلان، ثمّ رحل عنها بعد وفاة أبيه إلى قرية استرنجان من توابع اردبيل، فلم يزل بها مشتغلا بالطاعة وحسن الانابة، وارشاد العالم إلى ان توفي في شهر....[٤] سنة....[٥].

فابو رافع عوض خلف رشيد الدين أبا محمد افضل كان حافظا للقرآن المجيد على القراءات السبعة بالتجويد، وكان افضل ابناء زمانه، غاب عن الناس وعمره خمس سنين فلم يزل بها إلى ان مضى سبع سنين فكل من الاهل والاحباب والانساب بذلوا الجهد في تحصيله فلم يظفروا به إلى مضي سبع سنوات، فاذا به واقف على باب دار أبيه يتلو القرآن المجيد، وعليه ثياب خضر، وعمامة خضراء، فسألوه عن غيبته فقال: ان طائفة من الجن المؤمنين ذهبوا بي فاستحبوا لي وعلموني القرآن والفرائض والسنن فرغبت في مجاورتهم، فخضع له اقرباءه والعالم واطاعوه ولم يخالفوه مدة عمره إلى ان توفي وعمره مائة وعشرون سنة، وله كرامات ومكاشفات، خلف أبا الفخار صلاح الدين كان مشتغلا بالعلم والورع والزهد والفلاح، متعاطيا للزراعات والفلاحات مدة عمره، ولم يزل محسنا بفعل الخيرات لكثير الضعفاء والارامل المنقطعات، خلف قطب الدين كان مقيما بخوران يرشد بها العالم، توجه إلى اردبيل عملا بالحديث حيث قال صلى الله عليه وآله: (عليكم بالسواد الاعظم) جعل عياله في سرداب ومضى ليتفحص لهم على بيت ينزلهم فيه، فصادف وصول احد رؤساء كرخستان الكرخ راكبا على اردبيل فضربوه بسيف من قفاه فخر مغشيا عليه فتركوه

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. في ب: (والده).
٤. بياض في النسختين. ٥. بياض في النسختين.

لظنهم انّه قتل، فلم يزل مطروحا بين القتلى إلى ان جن الليل فخرج اهل البلد لرفع قتلاهم، فسمعوا صوت حزين فدنوا منه فاذا هو، فسألوه فاخبرهم بامره، فذهبوا به إلى منزلهم فعالجوه حتى طاب.

فقطب الدين خلف صالحا، ثمّ صالح خلف أبا الولاية جبرئيل ولد سنة ٧٣١ في كلخوران احد توابع اردبيل وتوفي بها سنة ٧٨٦[١] وقبره بها، خلف سبعة بنين: أبا علي منصورا، وسلطان الاولياء وبرهان الاصفياء صفي الدين اسحاق وشرف الدين عبد الغفور، وصلاح الدين رشيدا، وشمس الدين محمدا، وفخر الدين يوسف وصفي الدين اسماعيل، وصفية، امهم روقى بنت الشيخ جمال الدين مات سنة....[٢]، وقبرت بمزار بعلها وهو عند أبيه في كلخوران في قبة واحدة قد خربت فعمرها الشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده بنية عمارة حسنة نضرة، فصار حولها روضة خضرة، تسر الناظر، وتجلو الخاطر، وعقبهم سبعة شعوب:

الشعب الاول: عقب أبي علي منصور: فابو علي منصور خلف جمال الدين، ثمّ جمال الدين خلف أبا علي منصورا، تزوج زيده خاتون بنت سلطان خواجه علي بن أبي العلا صدر الدين موسى، ثمّ فوض إليه امارة دزفول ليهدى بها الناس.

الشعب الثاني: عقب سلطان الاولياء، وبرهان الاصفياء، نجيب الدين أبي الفتح، صفي الدين اسحاق[٣]: مولده في شهر.....[٤] سنة ٦٥١ حليته المباركة الميمونة، طويل القامة، رفيع، كحيل

---

١. في ب: (٧٨٤). ٢. بياض في النسختين.

٣. حول موضوع نسب الصفويين ملوك ايران، نشر أحمد الكسروي مقالا عنيفا طويلا يرد فيه على المصادر التي تقول بسيادة الملوك الصفويين وانتسابهم إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام بمجلة (آينده) الطهرانية ج ٢ ع ٥ ص ٣٥٧ ـ ٣٦٥، وع ٧٦ ص ٤٨٩ ـ ٤٩٧، الصادرة عام ١٣٤٥، وقد ترجمه إلى العربية وكتب خلاصته العلامة المغفور له حجة الإسلام الشيخ محمد علي الاردوبادي.

ولاهميته ولعلاقته الماسة بهذا الموضوع ننشره هنا، جاء فيه:

(ان اقدم كتاب يوجد فيه نسب القوم هو كتاب (صفوة الصفا) تأليف ابن بزاز الاردبيلي فذكر سلسلة النسب ثمّ ذكر ان عنه نقله خاندمير في حبيب السير، ومير يحيى القزويني في (لب التواريخ) ومير أبو الفتح في (صفوة الصفا) واسكندر بيك في (عالم آرا) والشيخ حسين الكيلاني في (سلسلة النسب الصفوي) قال: ان في النسب المذكور ثلاث مراحل:

←

←

١ ـ اعقاب الشيخ صفي الدين جد القوم (هي هكذا: صفي الدين اسحاق بن الشيخ امين الدين جبرئيل بن الصالح بن قطب الدين أحمد بن صلاح الدين رشيد بن محمد الحافظ بن عوض بن فيروز شاه.) إلى فيروز شاه وهذا لاشك في صحته.

٢ ـ اعقاب النسب من اسماعيل (هي هكذا: اسماعيل بن محمد بن أحمد الاعرابي بن أبي محمد القاسم بن أبي القاسم حمزة بن الإمام الكاظم عليه السلام.) بن محمد إلى الإمام الكاظم عليه السلام وهذا ايضاً لا نرتاب في ثبوته.

٣ ـ الفاضل (وهو هكذا فيروز شاه بن كلاه بن محمد بن شرف شاه بن محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن محمد.. الخ.) بين هاتين المرحلتين وهذا هو الذي نشك فيه. وفي نتيجة البحث لم نقف على معلوم من وجود هذه الاشخاص او انّها اسماء خيالية. وعلى اي: نحن قاطعون بعدم الواصل بين المرحلتين الاوليين من النسب.

فاخذ في شرح حال كتاب صفوة الصفا لدرويش علي بن اسماعيل المعروف بابن البزاز لزعمه انّـه الاصـل في النسب والباقون ناقلون عنه قال: انّه الف كتابه في تاريخ حياة الشيخ صفي الدين وكراماته ومقاماته وقد طبع في بمباي سنة ١٣٢٨ ونسخه المخطوطة غير عزيزة، غير انّه لم يصل الينا كما الف، وانّما دس فيه اولياء البيت الصفوي اشياء وغيروا او حذفوا كل ما فيه مما يدل على عدم سيادة الشيخ صفي الدين وعلى تسننه لانّ ولده قاموه بدعوى الشرف ودعاية التشيع فنقل عن الفصل / ٢ من الباب / ٨ منه انّه سئل صفي الدين عن مذهبه فاجاب انّه على مذهب خيار الصحابة وكان يختار الاشد والاحوط من المذاهب، فنقل عنه التوضؤ بعد مس ابنته بيده كما عن الشافعي، وقوله بالوضوء اذا مس بين سرته وركبته واجتنابه عن كل ما حرمه احد المذاهب.

نقل ذلك كله عن نسختين قديمتين قال: لكن في النسخة المطبوعة اثبتوا مكان ذلك انّه على مذهب الإمام الصادق عليه السلام غير انّه كان عاملا بالتقية. قال: هذا انموذج مما عاث به اولياء الصفويين في هذا الكتاب ومنه يعلم مقدار اعتباره فلا عبرة بما فيه من نسب القوم، على ان لنا دلائل على انّه مدسوس في الكتاب منها ثلاث حكايات ـ في نفس كتاب ابن البزاز ـ:

١ ـ انّه ذكر بعد ذكر النسب عن الشيخ صدر الدين عن صفي الدين أبيه انّه قال: ان لنا نسب السيادة، قال صدر الدين فلم اسأله هل هو سيد ام شريف (السيد في عرف العجم هو الهاشمي المنتسب بالاب، والشريف هو المنتسب بالام.) قال: يظهر منه عدم سيادة صدر الدين في عصره.

٢ ـ انّه قال السيد هاشم بن السيد حسن المكي بمحضر اعاظم تبريز: انّه قال لي الشيخ صفي الدين: اني سيد. وذلك اني دخلت عليه مرة فبالغ في اكرامي وانا اذ ذاك شاب، ودخل عليه بعدي شيخ فلم يعظمه ذلك التعظيم، فقيل له في ذلك، قال: ان هذا الشاب ضيف وهو من حامتي فادنيت راسي من الشيخ وسألته: هل الشيخ يعني صفي الدين سيد علوي؟ قال نعم لكن لم اسأله: هل هو حسني ام حسيني.

←

→

وفي آخر الحكاية نقل طيفا فيه كرامة لصفي الدين وتنصيص منه على انّه حسيني وعتابه له: لمَ لمْ يخبر ابنه صدر الدين بأنّه حسيني. قال: هذا يدل على ان سيادة صفي الدين كانت بدعا من الانباء حتى ان السيد هاشم نقله بحضور اعاظم تبريز وعلى فرض السيادة لم يكن احد يرفع الترديد في انّه هل هو حسيني ام حسني حتى ولده الشيخ صدر الدين فاين كان ذلك النسب يومذاك؟

٣ ـ نقل السيد زين الدين: ان الخواجه محي الدين بن الشيخ صفي الدين دخل على امه وقال لها: اريد ضيافة حامتي، فقالت له: ومن هم حامتك؟ فقال: السيد زين الدين، وجمع من السادات معه قادمون، فقالت: كيف يكونون حامتك وارحامك وهم سادات؟ فسمع الشيخ ذلك ـ يعني صفي الدين ـ فقال: انّه صادق، لانّ لنا نسب السيادة.

قال: يظهر منه ان زوجة الشيخ ما كانت تعرف بالسيادة واهل البيت ادرى بما فيه.

إلى هنا ملخص ما في العدد الخامس معربا. وفي العدد السابع: ان هذه الحكايات الثلاث صريحة في نفي نسب الشيخ ورمز من سيادة اخلافه الادعائية ومن المعلوم ان دعوى سيادة القوم ظهرت من عهد الشيخ صدر الدين ولده بالسماع منه من أبيه وايدته رواية السيد زين الدين عنه ايضا كما عرفت لكن لم يكونوا عالمين إلى ردح بأنّه اهم سادة ام شرفاء حتى ظهر برواية السيد هاشم انّهم علويون ثمّ وقع الترديد في انّه هل هم حسنيون ام حسينيون حتى رفعته الرؤيا المذكورة وإلى الغاية لم يعلم انّه متى كشف انّهم حسينيون موسويون ورتب هذا النسب المتصل إلى الامام عليه السلام حتى نقل اسكندر بيك، ومير أبو الفتح اتفاق جمهور النسابين على صحته وانّه مذكور في كتب الانساب المعتبرة، ثمّ ان ظاهر هذه الحكايات ان دعوى السيادة ظهرت على عهد الشيخ صدر الدين، غير ان قرائن تدل على انّها الحقت بكتاب ابن البزاز ولم تكن هي في اصل الكتاب، لانّ ابن البزاز الف كتابه على عهد الشيخ صفي الدين، اللهم إلّا ان نقول: انّه عمر إلى اواسط عمر صدر الدين بن صفي الدين، وان دعوى السيادة ظهرت في اواخر عمر الشيخ، لانّ الشيخ صدر الدين عمر (٩٠) عاما، وتولى الرئاسة بعد أبيه خمسين سنة، والعجب من بقاء هذه الحكاية في الكتاب مع مالعبت فيه ايدي الدساسين. نعم كانوا في مبادىء دعوى السيادة في حاجة مسيسة إليها، لانّها كانت برهانهم الوحيد لها ثمّ لما انتشر الامر وثبتت الدعـوى لم يحتاجوا إليها بل عادت مضرة لهم مفسدة لدعواهم كما انا تنبهنا لبطلانها بها. ويظهر ان امر صفي الدين وآبائه ما كان منسيا على عهد الشاه طهماسب ولذلك ان مير أبو الفتح الذي صحح كتاب ابن البزاز ونقحه بامره ابقى تلك الحكايات على حالها ولم يحذفها كما حذف غيرها او صححها.

ومن الادلة على نفي النسب المذكور: ان صفي الدين كان يدعى بالشيخ، ولم يرد ذكره في الكتب إلّا ملقبا به. وابنه صدر الدين يلقب بالشيخ تارة، وبالخواجه اخرى. فإنّ من المطرد في ايران منذ قبل عهد صفي الدين تلقيب العلويين سواء اكانوا من العرفاء او غيرهم بالسيد، او مير، او شاه. ثمّ ذكر عشرة اسماء من مشايخ الصوفية يعبر عنهم بالسيد، او مير، او امير.

←

→

والظاهر: ان اخلاف صفي الدين إلى الشيخ حيدر والد الشاه اسماعيل ما كانوا يدعون إلّا بالشيخ والخواجه، وكان الشاه اسماعيل يدعى بشيخ او غلي. وامّا الشاه والسلطان الموجودان في التواريخ فقد اطردا بعد استقرار سلطنتهم كما نص بهذا اسكندر بك في حق الشيخ ابراهيم حفيد الشيخ صدر الدين.

ومن الادلة انّا لم نجد فيما شاهدناه من الفرامين وصكوك الاوقاف على عهد صفي الدين او ابنه في الالقاب والاوصاف المطلقة عليهما ما يوهم السيادة ثمّ ذكر نسختين احداهما كتبت سنة ٧١٧ وفيها سلطان المشايخ والمحققين قطب العارفين سالك محجة اليقين صفي الدين ـ الخ. والاُخرى كتبت سنة ٧٩٨ وفيها افضل المشايخ المتأخرين قطب السالكين فخر الناسكين شيخ صدر الملة والحق والدنيا والدين ـ الخ.

والعجب ان الشاه اسماعيل مؤسس السلطنة الصفوية لم يلتفت إلى اظهار السيادة والمباهاة بها، وكان يعبر عن نفسه بغلام آل حيدر و(جاكر قنبر) ومن المكتوب على مسجد بلدة (ساوة) المبنى على عهده سنة ٩٢٤ ما لفظه في القابه السلطان الاعدل الاعظم الخاقان الاشجع الافخم مالك رقاب الامم، مولى ملوك العرب والعجم ظل الله في الارضين، وعون الضعفاء وغوث الملهوفين، باسط بساط الامن والامان، قامع قواعد الظلم والطغيان، مؤسس اركان الدين والدولة مشيد بنيان الملك والملة السلطان أبو المظفر شاه اسماعيل بهادر خان ـ الخ لكن ابنه الشاه طهماسب كان ملتزما باظهار السيادة، وكان يمضي: الحسيني الموسوي. وكان يحسب الائمة عليهم السلام اجداده، وبامره نقح مير أبو الفتح الحسيني كتاب ابن البزاز. ومن ذا الذي يخبرنا بأنّه لم يتلف بامره نسخه القديمة؟

وليت مير أبو الفتح الذي يحسب ان نسب القوم موجود في كتاب الانساب المعتبرة، واسكندر بك الذي يوعز ثبوت نسبهم إلى اتفاق النسابين ـ ارشدانا إلى كتاب او ناسب قال ذلك، فأنّا لم نجد ذلك في كتاب من كتب الانساب ولعل مرادهما الكتب التي اثبتت اولاد الإمام الكاظم عليه السلام إلى ٥ او ٦ عقبا. هذا من المسلم، لكن ذلك لا يدل على صحة نسب صفي الدين بعد انّا لم نجد ذكرا فيها له، ولا لابائه المسلمين، ولو سلم ذلك فلمَ لمْ يعرف صفي الدين في عصره بالسيادة، ولماذا كان ترديد ابنه في انّه اهو علوي، ام شريف حسني ام حسيني؟ ولماذا رفع الترديد بالرؤيا والرواية. دع كتب الانساب المعتبرة وهلم إلى كتبها غير المعتبرة فانّك لا تجد فيها اسما لصفي الدين وآبائه، انظر إلى عمدة الطالب، وكان صاحبه بعد صفي الدين على عهد خواجه علي وكان بالعراق على عهد كانت فيه سيادة الصفوية إلى النشور، وقد ساح خواجه علي البلاد، وعرف بها فلا ترى فيه ذكرا لصفي الدين وأبائه مع انّه ذكر اولاد حمزة بن موسى إلى اعقاب، وذكر منهم بيوتا معروفة.

وهذا السكوت لاحد امرين: امّا لعدم معروفية سيادة القوم على عهده مع معروفية بيتهم، او لعلمه بكذب الدعوى. على ان الصدق في غنى عن اليمين ولو كان هناك نسب ناصع لما احتاج إلى دعاوي مير أبي الفتح، واسكندر بك المائنة.

وقد وقع في كتاب ابن البزاز عقيب ذكر النسب والحكايات الثلاث السابقة هذه العبارة:

←

→

(وجون نسبت فيروز راكه در ذكر نسب دمت صورت مال او ايحتان بود كه وقتي لشكر كرد باياد شاهي كه از فرزندان شيخ ارباب الطريق ابراهيم ادهم قدس سره بود، از طرف سنجار خروج كردند واذربيجان را بكل بكشادند سكان مغان ومردم اران واليوان ودار بوم تمامت كافر بوده جون استيلاي اين لشكر اسلوم بر اين اقاليم شد اين مواضع، اتعليم اسلام كردند رد سلمان اوردند ـ الخ).

وسرد الحكاية إلى اخرها فقال: ان اوليات هذه العبارة غير مستقيمة والظاهر انّها كانت على غير هذه الصورة ثمّ غيرت، واحسب ان صفي الدين كان يرى انتهاء نسبه إلى ابراهيم الادهم، وان عبارة ابن البزاز كانت بهذا المفاد:

فيروز شاه از فرزندان شيخ ارباب الطريق ابراهيم ادهم بوده وبالشكرى ازكردان از طرف سنجار خروج كرده اذربيجان رابكل بكشادند ـ الخ.

وعلى هذا فاسلاف صفي الدين كانوا من بلاد الكرد، وانّما جاؤا إلى اذربيجان على عهد فيروز شاه، ولا يبعد ذلك لما ذكروا من انّه كان مثريا ذا جاه، لكن فتح اذربيجان وتعليم الإسلام بها مكذوب، فانّ الفتح المذكور لا بد وان يكون حسب الاعتبار وملاحظة الاعقاب بين صفي الدين، وفيروز شاه لا بد وان يكون في حدود القرن الخامس على عهد السلاجقة، وتاريخ اذربيجان وآران فيه مضبوط مدون وليس فيه من الحرب والفتح المذكورين عين ولا اثر، على ان اهل مغانى وآران اعتنقوا الإسلام في القرنين الاول والثاني. وعلى اي سواء كان مقدم اسلاف صفي الدين من بلاد الكرد، او كان مقامهم باذربيجان ـ عريقا في القدم فإنّهم من البوميين القديمين في ايران ولا نجر لهم إلّا نجر الاربالیین.

إلى هنا نجزت جوهريات كلامه في هذا العدد لكنّه الحق بها مقالة اخرى في العدد ١١ ص ٨٠١ ـ ٨١٢ تشبث فيها باختلاف ما وجده من نسخ النسب مع ما سرده ابن البزاز في كتابه منها: انّه وجد في نسخة قديمة من (عالم آرا) هكذا: صفي الدين اسحاق بن امين الدين جبرئيل بن صالح بن قطب الدين بن صلاح الدين رشيد بن محمد الحافظ بن عوض الخواص بن فيروز شاه زرين كلاه بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن أحمد الاعرابي بن أبي القاسم حمزة بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

والفرق بينه وبين ما سرده ابن البزاز انّه اسقط هنا سبعة اعقاب بين محمد أبي فيروز شاه واسماعيل وعقبا واحدا بين أحمد الاعرابي وحمزة فيكون الفاصل بين صفي الدين والإمام عليه السلام ١٢ عقبا.

وهذه النسخة نسخت في كشمير سنة ١٠٥٦ / أو سنة ١٠٥٩ وهي اقدم ما رايت من نسخ (عالم آرا). وذكر بعد مشخصات للنسخة: لكنّ فيها اغلاط كثيرة وسقطت منها اوراق وفيها اختلافات مع النسخة المطبوعة بطهران والنسخ المخطوطة المشهورة.

ومنها انّه وجد في تاريخ الف في عصر الشاه عباس الثاني باسمه لضبط حوادث ذلك العهد لم يعرف مؤلفه ولا عنوان

←

→

الكتاب: هكذا: شيخ صفي الدين اسحاق بن قطب الاولياء سيد جبرئيل بن قطب الدين صالح بن حسن بن محمد بن عوض بن شاه فيروز بن مهدي بن علي بن أبي القاسم بن بابر بن حسين بن أحمد بن داود بن علي بن موسى بن ابراهيم بن امام همام موسى كاظم عليه السلام (وهذه الشجرة هي التي اختارها السيد عبد الله الداعي الدزفولي في مجمع الابرار الذي الفه باسم محمد حسين ميرزا حفيد الشيخ علي شاه).

وهكذا على اشتماله على اسم غريب (بابر) لا يتفق مع شيء فما سرده ابن البزاز حتى في اسماء آباء صفي الدين السبعة المسلمين عندنا.

ومنها رسالة كانت معروفة على العهد الصفوي ويوجد نادرا بعض نسخها الآن وهي فيما وقفه (امير تيمور) من الاملاك على ولد خواجه علي احد اجداد القوم لما شاهد منه من الكرامات، وفيها اشياء كثيرة، منها مشجرة نسب القوم، وقد سرده من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإمام الكاظم ومنه إلى أبي القاسم حمزة إلى القاسم إلى أحمد الاعرابي إلى محمد إلى عوض الخواص إلى محمد إلى جعفر إلى ابراهيم إلى محمد إلى حسين إلى محمد إلى شرف شاه سليمان إلى فيروزشاه زرين كلاه إلى اسماعيل إلى محمد إلى قطب الدين إلى صلاح الدين الرشيد إلى صالح إلى جبرئيل إلى الشيخ صفي الدين اسحاق واخويه علي منصور واسماعيل ـ الخ.

وهذا النسب مخالف لما ذكره ابن البزاز وغيره ثمّ اخذ في تضعيف هذه الرسالة وتوهين مقوهم معلومية نسب الصفوية العلوي على عهد الامير تيمور ـ بامور:

١ ـ ان ملاقاة خواجه علي للامير تيمور علي ما في هذه الرسالة من الموهومات التي لا اثر لها في التاريخ على ايامه وسائر شؤونه ولا ذكر لها قبل عهد الشاه عباس وان اسكندر بك اول من اثبت ذلك الموهوم في (عالم آرا) ص ١٢.

٢ ـ ذكر فيها ان قبر خواجه علي بدزفول، والثابت في التاريخ: انّه بالشام.

٣ ـ ان وفاة خواجه علي سنة ٨٣٠ باتفاق من مؤرخي البيت الصفوي وفي الرسالة: ان في سنة ٨٠٦ وهي تاريخ كتابتها كان السيد علي منصور مجاورا لقبره. وهذا محال، لانّه كان حيا اذ ذاك.

٤ ـ ان فيها: انّه كان لصفي الدين اخ اسمه السيد علي منصور. وهو خلاف ما صرح به ابن البزاز فذكر: ان اخوته محمد، ثمّ صلاح الدين، ثمّ اسماعيل، ثمّ اخت لهم، ثمّ صفي الدين نفسه، ثمّ يعقوب، وفخر الدين يوسف. (راجع (عالم آرا ص ١٤).

٥ ـ انّه لو كان الامير تيمور واقفا لتلك الاملاك ومقبضا لها للموقوف عليهم، فلماذا كانت ورقة الوقف إلى ٢٠٠ عام في (اندخود) من نواحي (بلخ) اعمال مستقر ملك الامير المذكور، فإنّ الشاه عباس انّما وجدها لما فتح قلعة (اندخود) كما في ديباجتها، وطبيعة الحال تقتضي وجودها بيد الموقوف عليهم.

٦ ـ ما معنى سرد الوقائع التاريخية في ورقة الوقف وان هو إلّا بدع من الامور.

←

→

٧ ـ ان فيها اغلاطا شائعة، وما كان امير تيمور يعوزه كاتب من اهل الفضيلة يكتب كتابة صحيحة في بلاطه الملكي.
ثمّ اخذ في سرد حد سياته في حال السيد علي منصور مجاور مقبرة (دزفول) الذي قدم بالرسالة إلى الشاه عباس تزلفا إليه واثباتا لاصرة الرحم بينه وبين الشاه وتشبثا بها إلى امتلاك املاك كثيرة بعنوان الوقف على ذلك المرقد، وان الشاه لما عرف قصده لم يعتد به، وان اسكندر بك مع نقله عن هذه الرسالة لم يعتد بما فيها من النسب وكون قبر خواجه علي (بدزفول) وان لصفي الدين اخا اسمه علي منصور.
وفي كتاب (صريح الملك) صور اوراق لاوقاف للامير جهانشاه (قرا قونيلو) وحليلته (بيكم خاتون) وفي شطر منها اسم الشيخ جعفر بن خواجه علي وغيره من رجال البيت الصفوي. في واحدة منها الوكيل هو المولى الاعظم سلالة الاقطاب والاوتاد نظام الملة والدين شيخ جعفر العلوي ثمّ الصفوي، تاريخه سنة ٨٤٥. وفي اخرى تاريخها سنة ٨٥٧: (عالي جناب شيخ الإسلام اعظم نقباء الاكابر بين الامم مطلع طوالع سعادات ومنبع لوامع كرامات نظام الحق والشريعة والدين صدر الإسلام والمسلمين الشيخ جعفر الصدري الصفوي). وفي ثالثة تاريخها سنة ٨٦١: جناب شيخ الإسلام اعظم مرشد طوائف الامم، رفيع القدر والهمم، خلاصة اطوار بني آدم، جامع العلوم والحكم، معدن اللطف والجود والكرم، افتخار مشايخ العالم، نظام الحقيقة والشريعة والدين جعفر العلوي الصدري الصفوي.
وفي رابعة تاريخها سنة ٨٦١ عين الاوصاف المذكورة في الثالثة، وبعدها جعفر بن الصفوي العلوي الصدري.
وفي خامسة تاريخها سنة ٨٦١: عين الاوصاف المذكورة في الثالثة والرابعة وبعدها جعفر بن شيخ الاعظم الافضل الاعلم متبوع اعاظم مشايخ الامم، تاج الحقيقة والتقوى والدين ـ الخواجه علي الصفوي الصدري.
وفي سادسة: حضر مجلس الشرع بمحروسة اردبيل المسمى (سيدي بيك) ابن الخواجه شمس الدين الشهابي ثمّ الصفوي ثمّ الصدري.
وفي سابعة: حضر مجالس الحكم والقضاء بمحروسة اردبيل نتيجة الاعاظم، امام الدين الغالب علي اسمه الخواجه ميرك ابن الشيخ جلال الدين حامد الشهابي ثمّ الصدري ثمّ الصفوي ـ الخ.
يظهر من هذه العبارات امور:
١ ـ عدم تحقق سيادة الصفوية في ذلك العهد، او عدم شهرتها لفقدان اي اشارة إليها في القاب الشيخ جعفر والعلوي بها لإنتسابه إلى خواجه علي لا الإمام عليه السلام كما في الصدري والصفوي، ولذا لم يؤت بالعلوي في اوصاف خواجه علي نفسه.
٢ ـ ان سيادة القوم كانت بهذه المثابة انّهم كانوا يدعون انفسهم بالعلوي لنسبتهم إلى خواجه علي والموسوي لنسبتهم إلى الشيخ صدر الدين موسى صادفت ذلك اطياف اوليائهم وفي البين زمزمة السيادة فتدرج ذلك حتى زعم الناس ان المراد من النسب المذكورة الانتساب إلى الإمامين علي عليه السلام وموسى عليه السلام.

←

العينين، غليظ الحاجبين، مقبول المحاسن، على خده الايمن خال كأنه حبة مسك فوق ياقوتة حمراء:

شبيهك بدر التم بل انت أنور   ووجهك من ماء الملاحة يزهر

خدم والده اربع عشرة سنة وفي ضمنها الشيخ رضي الدين الاردبيلي، اذهب اصطلاحات الصوفية، وأبا نجيب الشهروزي، وأبا العلا ابراهيم، فلمّا توفى والده طلب من والدته رخصة لرؤية اخيه صلاح الدين بشيراز، فمضى إليه ولم يقم عنده، وتوجه إلى الشيخ مصلح الدين سعدي والشيخ أبي عامر عبد الله الفارسي، فسألهما عن المرشدين فقالا: ليس الآن ممن يعرف لمطلبك غير سلطان العارفين الشيخ زاهد القيلاني، فمضى وساح ست سنين، ثمّ اتجه به في قرية كراز من توابع

←

قال اسكندر بيك في الشيخ حيدر (شبي در خواب ديد كه اورا منيهان عالم غيب مامور كردانيدند كه تاج دوازده تركه كه علامت اثنى عشريت است از سقرلاط قرمزي ترتيب داده تارك اتباع خود را بان افسر بيارايد سلطان از مشاهده اين خواب كلوه شادمان بر تارك سرافكنده طاقيهٔ تركماني را كه متعارف از زمان بوده بتاج وتاج دوازده ترك حيدري تبديل نموده اتباع كراش اقتداء بانحضرت كرده (هذه الرؤيا في عالم آرا ص ١٤).

نفهم من هذا ان الصفويين مع غلوائهم في دعوى السيادة وبطبيعة الحال انّها كانت منتشرة على عهد الشيخ حيدر ما كانوا يجسرون على تبديل الزي إلى ازياء الهاشميين ولبس البزة والعمامة، وكان قصد الشيخ حيدر من هذه الرؤيا توحيد الشكل بين اتباعه والتخلص عن بزة السيادة تصريح اسكندر بيك بانّه كان يلبس قبل ذلك الطربوش التركماني (طاقية تركماني) المخالف لزي السيادة قطعا.

وفي كتاب لعبيد خان الازبكي في الجواب عن كتاب الشاه طهماسب إليه سنة ٩٣٦ يظهر منه ترديد عبيد خان في سيادة الصفوية، غير انّه لم يجد دليلا على النفي القاطع.

وبعد انتهاء هذه الخلاصة عقب الشيخ الاوردبادي قائلا:

(هذه خلاصة ما لفقه في ٣٠ صحيفة مسودة من ثلاثة اعداد ـ لخصناها معربة لتكون تذكرة لنا إلى ان يوفقنا المولى سبحانه إلى تفنيدها والرد على ما فيها من عصبية جاهلية وملق وتزلف لمن يحبذ احياء رسوم المجوس الدارسة كما تبين ذلك من غير مورد من كلماته وكما سبق إليه هو من تبديل نسبته الحسينية إلى كسروية، فهو الآن لا يمضي إلّا بالسيد أحمد الكسروي بعد ان كان يمضي ردحا طويلا من عمره بالحسيني فليهنه ذلك الشين المشوه وشية العار المخزية طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. (يمكن تحري هذه الوقائع من المنتظم الناصري ج ٢ ص ١٠٤).

٤. بياض في النسختين.

قيلان في فصل الشتاء من شهر رمضان، وكان من عادة الشيخ في هذا الشهر يحتجب عن الخاص والعام، فاقام صفي الدين اسحاق في الزاوية، فطلبه الشيخ في الخلوة الخاصة بالعبادة، فصار يغذيه العلوم، فصار مشتغلا بالعبادات صائما نهاره، قائما ليله، لا ينام منه إلّا الربع، ومن الصباح يسرح الصحراء ويأتي بالحطب على راسه لمطبخ الشيخ، وكان مجتنبا اكل كل ذي روح مدة سنين، فظهرت للعالم اسراره، وسطعت انواره، وتشعشعت بالعلوم اقماره، وسارت في الامصار كراماته، فصارت بين الملأ مشهورة، وفي الكتب مسطورة، كالشمس وضحاها، والقمر لرابع عشر اذا تلاها، فكلت الاقلام لحصرها، وضاقت الاوراق لرقها، ففوض الشيخ له ارشاد العالم ليوم الخميس غرة شهر شعبان سنة ٦٧٥ وزوجه بابنته فاطمة شهر....[١] سنة ٧٤٠ فتعبت التلامذة من هذين الامرين، والاول اشد، وصرحوا للشيخ: ما كان الظن بك ان تخرج الولاية عن ابنك واهل بيتك، فهذا ابنك جلال الدين علي حاويا صفات الكمال، مجتهدا بانواع العلوم وحسن الفعال، وكل العالم متبعة وراضية منه، فقال: كان قصدي لله، ولكن قال عزّ من قائل: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب﴾[٢] وقال تعالى: ﴿وما تشاؤون إلّا ان يشاء الله﴾[٣] وقد جعل الله تعالى تاج الولاية على رأسه، فهل يمكني ام جميع خلق الله عزّ وجلّ قاطبة ازالته، اتريدون ان يبين لكم انّه احق واولى بهذا الامر من غيره؟ قالوا: بلى، فصاح ثلاث مرات لولده وهو في خلوة بينهما جدار فلم يجبه، ثمّ صاح بصفي الدين اسحاق صيحة واحدة فاجابه مسرعا وبينهما نصف فرسخ، فاطرقوا رؤوسهم فشلا وتركوا العناد، وسلموا لصفي الدين اسحاق القياد، معترفين بفضائله، وحسن مكارمه، ثمّ ان الشيخ امره ان يتوجه إلى اردبيل ويقطن بها ليرشد اهلها، وحكى ان الشيخ جلس ذات ليلة في تلامذته ومخلصيه فغشي عليه وصار كأن لم يكن فاضطربوا عليه، فافاق مبتسما فرحا مسرورا يتبلج على صفحات وجهه نور حامدا لله شاكرا له، فسألوه فقال: ان ولدي صفي الدين اسحاق سأل الله وطلبه سعادة الدنيا ونعيم الآخرة، فخفت عدم الاجابة فصار علي ما رأيتم فظهر لي اشارات القبول فشكرت الله على نعمائه، وليس طلبه للدنيا للتكبر والتجبر على عباد الله بل لإوامر الله عزّ وجلّ ودفع ما نهى عنه واظهار مذهب الائمة عليهم السلام

---

١. بياض في النسختين.　　٢. سورة الرعد ٣٩.　　٣. سورة الإنسان ٣٠.

واستخلاص الشيعة ومنع البلية، وعدم التقية. وفي سنة ٧١٥ مرض الشيخ في قرية سرود موده من توابع شيروان، وصفي الدين اسحاق في اتباعته في مسيرة ثمانية ايام عاجز بمرض الشيخ، فسار إليه صلاة الصبح وصلى العشاء الآخرة معه، فقال الشيخ: ان كلا من التلامذة عين لدفني محلا، فما رأيك؟ فقال: الاولى في مسكنك ومأواك قيلان، فقال: سر بنا إليها فسارا إلى سياروود من توابع كيلان، فمكث بها اربعة عشر يوما ثمّ توفى، فبنى عليه قبة مزار، ورجع صفي الدين اسحاق إلى اردبيل وجلس على سجادة الخلافة وارشاد الناس للطاعة والهداية ارسل جماعة من تلامذته إلى الاطراف لهداية الناس، فاجتمع عليه جم غفير من الخاص والعام. قال ولده الخواجه محي الدين: قد اجتمع في بعض الايام على والدي من المخلصين العراقيين واذربيجان وديار بكر وشيروان خلق لا يمكن احصاءهم إلّا الله عزّ وجلّ، فضاقت بهم البلاد وتوابعها، وكان مقررا لكل نفر رغيفا، وكنت المهيء لهم ذلك، فعددتها ذات يوم فبلغت خمسة الآف رغيف. وروي عن اهل الذكر الشيخ عبد اللطيف قال: سمعت ذات ليلة من صفي الدين اسحاق يقول: قد اجتمع من المحصلين لنا ثمانية آلاف نفر، وروي عن الشيخ عبد الملك بن الشيخ شمس الدين البيشقي ولعله البيهقي قال: كنت اماما اعد المخلصين لهذه الحضرة من طريق السبق فعددتهم في ضمن ثلاثة ايام، فبلغوا ثلاثة عشر الف نفر، وروا انّهم بلغوا عشرين الفا في قرية دارور وكان لا يختص دونهم بما في يديه بل الكل بالسوية، فنقلوا عنه وهو نقل الشيخ زاهد عن الشيخ جمال الدين التبريزي، عن الشيخ شهاب الدين الازهري، عن الشيخ نجيب الدين الشهروزي، عن القاضي وحيد الدين، عن الشيخ محمد الاسود، عن الشيخ محمود شاه الدينوري، عن الشيخ أبي القاسم بن محمد المهاوندي، عن المعروف بالغباري، عن الشيخ أبي الحسن السري السيوطي، عن الشيخ أبي جعفر المعروف بابن بيرور عن الإمام علي الرضا عليه السلام من بعض كراماته في اردبيل، قريتين احداهما تور، والثانية ارف، وبين اهلها حربات دائمة، فاصلح بينهما، فما زال الصلح بينهما إلى ان توفى فبغت اهل تور واستعانوا باهل يعفور على اهل ارف فتحصنوا بها، فذات ليلة رأى الشيخ زكريا مناما كان صفي الدين اسحاق يقول له اذهب إلى ولدي صدر الدين موسى وقل له: ارسل إلى اهل تور رحلو تسامر ينصحهم عن العناد، ويمنعهم عن الفساد، فإن لم يرتدعوا عمّا هم به لافعلن بهم ما شئت، فمضى في

الصبح إليه، فقبل ان يخبره بالرؤيا امر الشيخ الباقلاني، وحاجي محمد مرزا ان يمضوا إليهم ويمنعوهم بمثل ذلك، فمضيا وقالا لهم فهموا بالرجوع على الصلح، ثمّ عادوا للحرب فيئس اهل ارف من الصلح والحياة فخرجوا عليهم واحتربوا فظفرهم الله عليهم، فتعجبت الناس للقلة والكثرة، ونسوا قوله تعالى ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة﴾[1] فسألوهم عن ذلك فقالوا حين ضرمت نار الحرب بيننا اذ اقبل علينا من جملتهم رجل راكب فرسا خضراء، وعليه ثياب خضر، بيده رمح طويل، فارتعدت فرائصنا منه مهابة، فلم نجد في انفسنا من تلك القوة إلّا الذلة، ولم نر للقتال قرارا، فرجحنا الفرار.

ومنها ما قاله توكل بن اسماعيل في صفوة الصفا: ان جلال الدين الرومي قال ان صفي الدين اسحاق قال: سيظهر رجل من نسلي، مولده في احدى قرى اذربيجان وظهوره منها، يفني اعداءالله بالسيف[2]، وتطيعه كثير من العالم لعدله واظهار مذهب اهل البيت عليهم السلام، ولم يزل في عقبه واحدا بعد واحد إلى ظهور صاحب الامر عليه السلام، ومثل هذا سيأتي في ديباجة الشاه اسماعيل ان شاء الله تعالى. وكانت وفاته إلى رحمة ربه وغفرانه بعد صلاة صبح يوم الاثنين ثاني عشر من شهر محرم الحرام سنة ٧٣٥ وعمره اربع وثمانون سنة في.....[3] وقبر في اردبيل، وامر ان يباشر غسله الشيخ جمال الدين الاصفهاني، وكان يتقلب لذاته يمينا وشمالا وتكلم على مغسله بثلاث كلمات: الاولى: الله، والثانية: هو، والثالثة: ما فهمت، وقبره في اردبيل، فبنى ولده عليه قبة. وامّا زوجته فاطمة بنت الشيخ زاهد سألت من الله عزّ وجلّ ان لا يبقيها بعده اكثر من شهر، فما مضى لها بعد وفاته ثمانية عشر يوما إلّا وقد توفت إلى رحمة ربها وغفرانه.

فسلطان الاولياء، وبرهان الاصفياء، صفي الدين، أبو الفتح اسحاق خلف ثلاثة بنين: سلطان صدر الدين أبا العلا موسى، ورفيع الدين منصورا امهما فاطمة بنت الشيخ زاهد، ومحيي الدين محمدا امه بنت رضي الدين سليمان الكلخواري وعقبهم ثلاث قبائل:

القبيلة الاولى: عقب سلطان صدر الدين أبي العلا موسى: يعرف بجليل العجم، ولد في

---

١. سورة البقرة ٢٤٩.
٢. إلى هنا ينتهي العمل بالنسختين ويبدا العمل بنسخة ب فقط.
٣. بياض في ب.

شهر.....[١] سنة.....[٢] في كلخوران، كان طويل القامة، اكحل العينين، مقرون الحاجبين، اسمر اللون، اقامه والده مرشداً للعباد فلم يزل سالكا منهج اسلافه الامجاد الاولياء الصلحاء، له مكاشفات ذاتية، وصفات روحانية، وفراسة طبيعية، محتويا على علوم غزيرة وفتوة علوية، وعلو همة هاشمية باذلا ما حوته يداه، مناويا بذاته لمن انتمى إليه، افاض ارشاده للناس ثاني عشر من شهر محرم سنة ٧٣٥ في حياة أبيه، فلم يزل مرشدا اربعا وعشرين سنة، كان الملك اشرف الجوباني في اوائل سلطنته يوده كثيرا ويعزه ويعظم شأنه، ويرفع منزلته، حتى انّه قبل قدميه مرارا فطلبه ان يأتيه إلى تبريز، فاجابه لسؤاله ومضى إليه فزاد عنده معزة ورفعة وجلالة وعظمة، وفي آخر الوقت سنة....[٣] حصل بينهما منافرة ادت إلى المباغضة حتى انّه اعطى بعض خدامه سما ليضعه في طعامه، فعلم صدر الدين موسى باصراره على قتله سرا او جهرا، فكف الغدو إليه، فحجر عليه ان لا يخرج من تبريز، فرأى رجلا من اقارب الملك مناما كأنّ والد صفي الدين اسحاق يقول للملك: لاي شيء حجرت على ولدي، احسدتني عليه وانا ما حسدتك على مملكتك ونعيمك، ودعتك نفسك الأمارة على قتله، فوالله ان لم تطلقه لافعلن بك ما شئت ثمّ السقف بعكاز بيده فانشق إلى الاسطوانة فارتعدت مفاصل الملك وسقط مغشيا على قدميه يقبلهما ويعتذر منه، وهو يهدده، فمضى الرجل في الصبح إلى الملك وقص عليه الرؤيا، فارتاع واضطرب لذلك وامر في الحال باطلاقه واجلسه بازائه، وانعم عليه ورخص له بالمسير في الحال فتوجه إلى اردبيل، واشتغل بما انعم الله تعالى به عليه فندم الملك وارسل خلفه رجلا اسمه ارغون يطلبه فقبل وصوله إليه توجه إلى قيلان، فبلغ الملك فاضطرب منه اضطرأبا شديدا، فارسل إليه ليرجع إلى اردبيل وكلما يرضيك مني فاوفيك اياه، وعلى هذا عهد الله وامانه وعهد رسوله وميثاقه، وجدك رسول الله صلى الله عليه وآله خصم الناكث، فعاد إليه رسوله بعدم القبول، لعلمه بغدره، فلم يزل مقيما بها إلى ان توجه جاني بيك خان على الملك اشرف باذربيجان فظفر به وحبسه وملكها وعين له عمالا، ثمّ توجه إلى اردبيل فارسل إلى صدر الدين موسى ملتمسا منه ان يقدم عليه ليتبرك به ويقبل يديه، فاجاب التماسه لقول اذا دعيتم فاجيبوا وعملا بقول النبي صلى الله عليه وآله (حب الوطن من

---

١. بياض في ب.	٢. بياض في ب.	٣. بياض في ب.

الإيمان) وهي وطنه، فلمّا انتهى إليه استر به فرحا عظيما فاعزه واكرمه غاية التعظيم.

قال توكل بن اسماعيل البزاز صاحب صفوة الصفا: كنت في خدمة سيدي ومولاي صدر الدين موسى فمررت ذات يوم على خيمة الملك اشرف وهو محبوس مثقل عليه فطلبني بذاته فدنوت منه فطأطأ رأسه إلى الارض خجلا نادما على قبح فعاله، ثمّ قال لي التمس لي من صدر الدين موسى ان يشفع لي فمضيت إليه، فبدأني بمقالة الملك قبل ان ابدأ بها، فهم بها فنهاه بعض تلامذته، فذكروه باحاديث جمة[١] فلم يشفع له، فمّا مضت ايام قلائل من شهر رجب سنة ٩٥٨ امر جاني بيك خان بقتله، وانعم على سيدي بانعامات جزيلة ورخص له بالمسير إلى مقره وتوفى في شهر......[٢] سنة ٧٧٧[٣]، وقبره بازاء قبر والده، خلف تسعة بنين: أبا الولاية صفي الدين خواجه علي ، وشهاب الدين محمودا، وجمال الدين محمدا، وصدر الدين مهديا، وزين العابدين، وضياء الدين، والطيب والطاهر ومحسنا امهم (بيبي)[٤] سلك بنت.....[٥]، وعقبهم تسعة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب أبي الولاية صفي الدين خواجه علي: ولد في اردبيل في شهر......[٦] سنة .....[٧]، حليته المباركة الميمونة، متوسط القامة، اسمر اللون، اشهل العينين، مقرون الحاجبين، صبيح الوجه، حسن الخلق، فصيح اللسان، سيدا جليلا، ذا عفة وصيانة ومروة وشهامة وورع وعبادة وزهد وديانة، سلك نهج التصوف، وركب طرق التدروش، ساح في الاقطار، وزار قبر النبي ﷺ والائمة عليهم السلام، وحج بيت الله سبع مرات، ففي ذات يوم من سياحته وقف بمحل يقال له العمان من بلاد عليه ثياب خلقة، فوصل إليه الامير تيمور الشهير بكورغايا وبيده سوط نصابه بلور ابيض مرصّع بالجواهر المثمنة، فسقط من يده في الشط فتألم، واراد العود، فقال أبو الولاية: اترك التفكر والوسواس وامض راشدا فالحا غانما ان شاء الله تعالى، ومد يده في الشط واستخرج السوط منه فناوله اياه، فسأله عن اسمه فقال: درويش علي وسوف تراني ثلاث مرات

---

١. إلى هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها، ويبدأ العمل بالنسختين معا.

٢. بياض في النسختين.

٣. هكذا ورد هذا التاريخ وما قبله، وهما لا يتفقان للبون الشاسع بينهما!! ولعل الصواب هو ٧٥٨.

٤. ما بين القوسين سقط في ب.

٥. بياض في النسختين.

٦. بياض في النسختين.

٧. بياض في النسختين.

آخر بدزفول واثعدئس واردبيل، ثمّ غاب عن نظره، وصار تيمور متعجبا محتارا في امره، مستبشرا بالنصر والفتح، فتوجه إلى خراسان واذربيجان والعراقين وقيل ملك فارس شاه منصور بن مظفر مع اخوته، واتى إلى شوشتر ودزفول، فلمّا وصل إلى جسرها وقف جواده لذاته، فهمزه فلم يتجاوزه، فنزل عنه فذكر الدرويش وطلب اعيان البلد وكبرائهم فمنهم شمس الدين وهو اعلمهم معرفة وافضلهم علما، فسألهم هل في بلدكم رجل اسمه درويش علي؟ فقالوا: عندنا رجل سيد اسمه علي بن صدر الدين موسى، فقال: ائتوني به لعله المطلوب، فمضوا إليه واتوا به وفي صحبته بابا ركن الولي، فاخذ كل منهما طوبه واتوا إليه فضرباه بالاطواب فقال: لم ذا فقال: لتملك ثلاثة ارباع الدنيا، فقال: اضربني برابعة، فقال: لا تطمع، فإنّ الطمع فساد الدين، فعجل الآن بالمسير وابدأ بالشام وخذ بثار أبي عبد الله الحسين والائمة عليهم السلام فانا لازمين لهم العزاء، فقال: سألتك بالله العظيم ان تخبرني عن اسمك وابيك ومقامك؟ فقال: علي بن أبي العلا صدر الدين موسى بن سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء أبي الفتح صفي الدين اسحاق الاردبيلي الموسوي الحسيني، وسموني الناس سيد العجم، وامّا مقامي الآن بين قلعة دلشاد وقلعة دندمة، لانّي رايت الإمام محمداً الجواد عليه السلام وهو يقول لي: اسكن دزفول، فمكثت بين هاتين القلعتين اثنى عشر ربيعا، ومسكت عليهم ماء الشط خمسة عشر يوما فجاؤوا إلي متذللين ملتمسين مني اجراؤه، فقلت: بشرط ان تقروا بالوحدانية لله عزّ وجلّ، وبنبوة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وباوصيائه الائمة الاثنى عشر، فمنهم من اقر فورا ومنهم من توقف، ثمّ اقر، فانعم الله تعالى علينا وعليهم بجزيل انعامه، وفاض الشط على زراعاتهم، فسموني أبا الولاية صفي الدين سلطان خواجه علي، فنذر لي الامير محمد بن سلطان ان يزوجني بابنته شمسية خاتون، فتزوجتها فولدت لي زبيدة خاتون. ومقامي الثاني في اردبيل لانّ جدي حبيب الدين فيروز شاه الشهير بزرين كلاه لما توجه من بلاد العرب إلى فارس قطن بها اثنتي عشرة سنة مشتغلا بطلب العلوم الشريفة كما تقدم في ديباجته. ومقامي الثالث بقدس الخليل، لانّي رأيت جدي رسول الله عليه وآله في المنام وهو يقول لي اسكن القدس موضع ابراهيم الخليل عليه السلام، لترشد اهلها ورأيت علي بن أبي طالب عليه السلام في المنام فالبسني اسرار العلوم، وقال: سيخرج من صلبك اربعون ابنا، وسيخرج من نسلك

رجل لا يمكن ذكر اسمه لكثرة اعدائه يتسلط على اللهاد، ويملك البلاد، وتخضع له العباد لعدله، ولم يزل الملك في عقبه وعقب عقبه إلى ظهور صاحب الامر عليه السلام. فالتمس الامير تيمور منه الدعاء وتوجه إلى ملوك العرب والشام والروم فمنّ الله تعالى عليه بالنصر والظفر، ففتك وكسب اموالا عظيمة وملك البلدان، واستأسر منهم اسارى (انتو) وعلى فمن جملتهم ملك الروم يلدرم بايزيد بن [السلطان مراد خان بن السلطان اور خان بن السلطان عثمان الغازي][1] ثمّ عاد إلى اذربيجان، فلمّا وصل إلى نفس الشمور بشيراز وبها السيد محمد المنتسب إلى هارون بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام فاستحب له وشرى ضياعا ومزارع واوقفها عليه وعلى نسله، فاشتاق لزيارة سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء أبي الفتح صفي الدين اسحاق، فمضى إلى ضريحه وسأل الخدام عن القائم بخدمته فقالوا: (سبطه)[2] أبو الولاية صفي الدين سلطان خواجه علي فاضمر له على ثلاثة اشياء ان صحت فاعتقدت فيه وإلّا فلا.

الاولى: عدم القيام لي.

والثانية: اعرض عليه كلّما طلب من الدنيا.

والثالثة: اطلاق الاسارى، ولم يعلم احد بما في ضميره، فتوجه لزيارته بمنزله فاخبره الخدام بوصوله فلم يلتفت لهم حتى فرغ من عبادته، فاذن له بالدخول فدخل وسلم عليه ولم يقم له، فاجابه لقوله تعالى ﴿واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها﴾[3] واجلسه بازائه، وفتح له أبواب النصائح، وافاض عليه من الدرر والفوائد بالعدل والاحسان للرعايا والبلدان، واياك من نزغة الشيطان، فاعرض عليه اموالا جزيلة، ومناه بحرات كثيرة، فقال: لا حاجة لنا في المال، حلاله حساب وحرامه عقاب، ففقراء الدنيا سلاطين الآخرة، فبالغ معه والح عليه حتى قبل يديه ليطلب منه فعند ذلك طلب منه اطلاق الاسارى، فوضع يده على راسه وعينيه، وقال: الف تحية وكرامة، وامر باطلاقهم في الحال، وانعم عليهم، وامرهم بالمسير إلى اوطانهم، فقالوا: ﴿هل جزاء الاحسان إلّا الاحسان﴾[4] لا نرحل عمن احسن الينا باطلاقنا منك، فشوا ملك الروم يردرم بايزيد توجه إلى

---

١. بياض في النسختين واكملناه من المراجع الاخرى.
٢. ما بين القوسين سقط في ب.
٣. سورة النساء ٨٦.
٤. سورة الرحمن ٦٠.

ملكه وكل من مكث شرى له باردبيل ضياعا واوقفها عليهم، فصاروا مخلصين معترفين بالرقية لهذا البيت وكذا نسلهم عقبا بعد عقب، لا ينكر سعي المحسن، وايضا شرى للحضرة ضياعا واوقفها عليها، وعفى عن جميع خراج البلد وتوابعها، وفوض امرها لابي الولاية صفي الدين، فصارت ملجأ ومثوى لكل عاص وطريد وزائر وغريب ووحيد.

وروي ان صدور هذه الرواية صلاح والده أبي العلا صدر الدين موسى والامير تيمور، والاصح الاول كما هو مرقوم في طومار الفقيه بخط قديم موشح وعليه مهر الامير تيمور وقد ظفر به الشاه عباس الاول بن الشاه محمد خدابنده في فتحه لقلعة بلخ، وظفر ايضا بصحيفة مكتوب فيها مقامات اسلافها، وفي حجته السابعة خلف نائبا في محله ابنه المؤيد بالله أبا الخلافة ابراهيم، فضاق صدره لمفارقة والده فلحقه قبل وصوله البيت الحرام فادوا افعال العمرة والحج ومناسكهما وزاروا النبي صلى الله عليه وآله جميعا ثمّ توجهوا إلى بلدهم اردبيل فقبل وصولهما إليها مرض أبو الولاية صفي الدين سلطان خواجه علي وتوفي بمحل يقال له.....[١] وذلك سنة ٨٣٢ وقبره ببيت المقدس، وكانت اقامته بعد أبيه اربع سنوات.

خلف ستة بنين: المؤيد بالله شرف الدين أبا الخلافة ابراهيم الشهير بشيخ شاه، وناصر الدين فتح الله، وصفي الدين عليا، وشرف الدين عليا، وفريد الدين جعفرا، وعبد الرحمن، وعقبهم ستة (احياء:

الحي)[٢] الاول: عقب المؤيد بالله شرف الدين أبي الخلافة ابراهيم شاه: كان مشتغلا في حياة أبيه بالطاعة والعبادة، واجازه والده في حياته بارشاد الناس واجلسه على سجادته لسفره في حجته السابعة كما تقدم، ولم يزل بها إلى مضي سبع عشرة سنة وقيل تسع عشرة سنة إلى ان توفى في شهر.....[٣] سنة ٨٥١، وقبره بازاء قبر جده سلطان الاولياء صفي الدين اسحاق.

خلف ستة بنين: أبا المظفر بدر الدين سلطان جنيد، وأبا سعيد قطب الدين وأبا يزيد حسام الدين، ونظام الدين أحمد، وخواجه جمال الدين خان، وخواجة جلال الدين اميركا، وعقبهم ستة

---

١. بياض في النسختين.

٢. ما بين القوسين سقط في ب.

٣. بياض في النسختين.

(بطون:

البطن)[١] الاول: عقب أبي المظفر بدر الدين سلطان جنيد: ويكنى بابي النصر، ويلقب ايضا بشجاع الدين، ولد باردبيل في شهر.....[٢] سنة....[٣] ولي الخلافة بعد أبيه باردبيل ليوم الخميس عاشر شهر جمادي....[٤] سنة ٩٦٤ فاختلفت عليه الناس، وكانت افئدة قليلة تهوى إليه، ويعتقدونه، ولامره يمتثلون فسمع به ملك العراقين واذربيجان شاه جهان التركماني فاضطرب منه على زوال مملكته فامره بالخروج من اردبيل، فخرج بجميع من يلوذ به قاصدا ملك ديار بكر حسن كيا الشهير محسن[٥] كيف بن......[٦] وكان بها يومئذ الامير أبو النصر حسن بيك، فاستبشر به فرحا وسرورا بقدومه، لما بينه وبين شاه جهان من شدة العداوة، فلم يزل عنده في عز واقبال وعظمة وجلال مكرما محترما، فزوجه الامير قرا عثمان بخديجة بنت ولده قرا علي، فاولدها حيدرا، فتوفي قرا عثمان وتولى بعده سبطه اوزن حسن بن قرا علي خال حيدر، تزوج بنته عليه فاولدها الشاه اسماعيل، لثاني عشر شهر رجب سنة ٨٩٢ فكانت المحبة موروثة كما قيل محبة في الاباء صلة في الابناء، فانعم على بدر الدين سلطان جنيد بانعامات جزيلة، بجم غفير إلى وطنه وبقعة اسلافه اردبيل، فبلغ خبره شاه جهان فزاد اضطرابه منه فتجهز بالمسير عليه، وتجهز ايضا السلطان جنيد في عشرة آلاف رجل وسار على شيروان، فمنعه الامير خليل من الدخول إليها، فارسل جيشا كثيفا، فاقتتلا قتالا عظيما فقتل من عسكر جنيد جم غفير، وانهزم الباقون فظفر به الاعداء ومضوا به اسيرا إلى خليل، فارسله إلى شاه جهان فامر بقتله في شهر....[٧] سنة...[٨]

خلف: سلطان شجاع الدين حيدرا امه خديجة بنت قرا علي بن قرا عثمان ملك ديار بكربعد....[٩] جلس على سجادة الخلافة في شهر....[١٠] سنة.....[١١] وعمره عشرون سنة، فلم يزل خليفة إلى مضي اثنتي عشرة سنة، وقيل اثنتين وثلاثين سنة، اقام بعد والده سبع عشرة سنة.

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.
٥. في ب: (بمحسن).
٦. بياض في النسختين.
٧. بياض في النسختين.
٨. بياض في النسختين.
٩. بياض في النسختين.
١٠. بياض في النسختين.
١١. بياض في النسختين.

يقول جامعه: حصل عندي في هذه التواريخ تردد من النسخ، فرقتها كما وجدتها والله تعالى اعلم، ولبس التاج، والبسه الغزل باش والمخلصين، وهو محتو على اثنتي عشرة تركية اشارة إلى مذهب الائمة عليهم السلام، فكثرت اشياعه ونمت اعوانه، وتواصلت انصاره، فخوطب بالسلطنة، وكان دائما بشيروان وكرجستان، ودائما يغزو الكفار، ويغنم الاموال والاسارى، وكان بينه وبين السلطان يعقوب بن حمدان شير علي شاه مودة وصداقة والفة ومحاباة، فكتب فرج الله بن خليل إلى يعقوب بالطاعة والانقياد إليه، والمهادنة بعد العصيان، وحذره من الدهر وعواقبه، ومن حيدر وغدره، فإنّه والله كما قال:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة   ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

فلا تظنن ببالك انّه يقنع بشيروان، بل انّه مغمد سيف البغي والعصيان، وسوف ترى تحريك الساكن منه عند القوة، وقد جمع من الرجال ذوي البصائر المكملة، وقد اخبرني منجمو بلدنا بحساب الطالع والغالب والمغلوب، فاجمع حسابهم بعد تحريره ان الملك يصير لهؤلاء الطائفة، فالاولى القيام والاسراع بدفعهم بكل ما امكن والسلام، فعمل بنصيحته واسرع بتجهيز جيشه لمحاربته فساروا إليه وقطعوا السبل عليه، فصار كالغريق، فظهر عليهم والتقى الفريق مع الفريق فكاد لا يفرق العدو من الصديق، فاضرمت بينهم نار الحرب فصارت اشد من الحريق، وقتلوا عسكره غزل باش، كقتل الجزر والكباش، ويغرق السيف كغرق المغراس، ولم يعرجوا على دثار ولا فراش، فظفروا به وقتلوه سنة ٨٩٣، وحبست اولاده في قلعة اصطخر، ثمّ اخذ امير اصفهان رستم بيك بن حسن بيك رئيس الاتراك احد اتباع يعقوب واضعفهم، عصا عليه وخرج فاضطرب منه وضاقت به المناسم، وطمست عليه المراسم، فاخرج اولاد شجاع الدين حيدر فاعزهم واكرمهم وانعم عليهم بمال جزيل وجهزهم بعسكر ليسيروا على رستم بيك حاكم شيروان، فسارا عليها وقتلاهما سنة ....[1] وعادا إليه فقتل اكبرهم سلطان علي، وانهزم اخوه اسماعيل بمن يلوذ بهم ملتجئا إلى ملك قيلان سلطان ميرزا علي، فاتجه به في لاهجان، وثار ابن اخي يعقوب على عمه وانتزع ملكه واحتوى على ما في يديه سنة ٨٩٩.

---

١. بياض في النسختين.

فالسلطان شجاع الدين حيدر خلف تسعة بنين: سلطان علي أبا المظفر المنصور بالله شاه اسماعيل امه .....[١] بنت سلطان اوزن حسن بن قرا علي بن قرا عثمان ملك ديار بكر، ومحمدا امه شاه بيكم بنت حسن باد شاه الترجمان، وحسنا امه بنت السيد قاسم بن جعفر توفي بلاهجان، وقراق، وداود امه ام ولد تدعى آمنة خاتون، وسلطان خاقان، ومحسنا، وعقبهم تسع عمارات:

العمارة الاولى: عقب أبي المظفر المنصور بالله شاه اسماعيل: وقيل غير ما تقدم ذكره ان اسماعيل واخوته مكثوا [في] حبس يعقوب إلى ان توفى سنة ٨٧٦، وتولى ابنه رستم بيك واستقر، فامر باطلاقهم وجهزهم في صحبة ابنه خواجه سلطان لقتال امير اصفهان رستم بيك بن حسن بيك رئيس الاتراك، وحاكم شيروان فساروا عليهما وقتلوهما فاذن للشاه اسماعيل واخوته بالمسير إلى بلدهم اردبيل فوصلت إليهم شيعتهم، وزكت شوكتهم، فاضطرب رستم بيك منهم، فسير لقبضهم عسكراً، فقتلوا اخوته وانهزم اسماعيل ملتجئا بالسيد الشريف الحسيب النسيب امير زاد علي بن...[٢] فاعزه واجله واحترمه وعظمه، فاجتمعت عليه غزلباش في اواسط شهر محرم الحرام سنة ٩٠٨ فمضى بهم إلى اردبيل لطلب الرخصة والاعانة من اسلافه، فاقبلت عليه طوائف الصوفية والمخلصين لهذا البيت زمرا زمرا، فاظهر شعار مذهب الائمة الاثنى عشر عليهم السلام وامر في الطرق والمنابر على رؤوس الاشهاد وفي كل اذان بحي على خير العمل محمد وعلي خير البشر. وفي سنة ٩٠٩ توجه على ملك شيروان السلطان فقتل عسكره واستأسره ثمّ قتله وعذبه بانواع العذاب المختلفة، وطبخه في قدر واطعمه الكلاب قصاصا كما عمل بوالده شجاع الدين حيدر واستولى على جميع امواله ومملكته، فهذا اول فتوحاته وامر بالعدل والانصاف، وعدم التعدي على الرعايا، والاحسان للارامل والضعاف. وفي سنة ٩٠٨ توجه إلى ملك تبريز الوند بن يعقوب فاحتربا وانهزم عنه إلى ديار بكر، فظفر الشاه بجميع مملكته وخزائنه، ثمّ توجّه الى مراد ملك همدان فانهزم عنه الىٰ ابن عمه بشيراز فاتفقا ومضيا إلى ملك الروم السلطان سليم بن بايزيد [بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد][٣] يلدرم فكاتبه ان يهادنه فلم يرد له جوابا، فكاتبه ثانيا وسيأتي ذكره في محله

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

٣. بياض في النسختين واكملناه من المراجع الاخرى.

ان شاء الله تعالى.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: صلينا العشاء الآخرة في بلدة حسر[١] احدى مدن الدكن بارض الهند خلف شيخنا المقدس المرحوم السيد شريف العالم الفاضل المنيف الكامل التقي الورع النقي سراج الدين حسن بن نور الدين الحسيني الشقطي[٢] البعلبكي ليلة الجمعة ثامن شهر شوال سنة ٩٦٤ قال: حدثنا الشيخ حسين[٣] بن.....[٤] الساحلي العاملي عن السيد العالم العلامة الافخر السيد بدر الدين حسن بن جعفر[٥] باسناده إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سيخرج من نسلي في آخر الزمان من خراسان، كنز لا ذهب ولا فضة، بل شاب متعصب بعصابة حمراء، راكب بغلة شهباء، عسكره اثنا عشر الفا، فاذا رأيتموه فانصروه واتوه ولو حبوا. قال السيد حسن بن جعفر: فو الله لقد رأيت رجلا دخل تبريز وهو متعصب بعصابة حمراء راكب بغلة شهباء، وسمعت ان عسكره اثنا عشر الفا، فسألت عن اسمه فقالوا: اسماعيل بن شجاع الدين حيدر الصفوي الموسوي الحسيني.

يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني: في يوم الخميس سادس شهر شوال سنة ١٠٧٧ اجتمعت في حديقتي بالمدينة المنورة بالجناب المكرم المحترم العالم الفاضل زبدة العلماء الافاضل محمد شريف بن حسن بن الحسين الاعطى قال: ان رجلا مسنا صالحا تقيا نقيا ميمونا التمس من خدام الإمام علي الرضا عليه السلام ان يبيت ليلة بالقبة الشريفة، فنام[٦] ليلة.....[٧] من شهر....[٨] فبينما هو بين اليقظة والمنام اذ خرج من القبر الشريف رجل اسمر اللون، عليه ثياب خضر، فتوجه ذاهبا إلى القبلة، فاشار إلي فتبعته، واومى فانفجر فخرجنا معه فوصلنا خارج البلد فرأيت اثنى عشر كرسيا على كل واحد رجل، غير واحد خال، فسلم الرجل فاجابوه، وقاموا يصافحوه فجلس على الكرسي الخالي، وبين ايديهم رجل خادم لهم، واقف،

---

١. هكذا في النسختين.

٢. في النسختين: (الشعطي) وفي اعيان الشيعة: (المسقطي) وما اثبتنا من امل الآمل ١ / ٦٨.

٣. في ب: (حسن).

٤. بياض في النسختين.

٥. ابن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الاعرج الحسيني العاملي الكركي: انظر ترجمته في امل الآمل ١ / ٥٦.

٦. في ب: (فبات).

٧. بياض في النسختين.

٨. بياض في النسختين.

فقال له اكبرهم امض واتني بولدي اسماعيل، فمضي واتى بصبي يقع له من العمر اثنتا عشرة سنة، فسلم عليهم فاجابوه ومسحوا عليه واحد بعد واحد، ثمّ ان الكبير قال لجليسه قم وحزمه بهذا السيف فقام وحزمه بسيف معه، ثمّ رفعوا ايديهم بقراءة الفاتحة والدعاء، ثمّ امر الكبير الخادم ان يأتي بتمر فمضى واتاهم بطبق تمر فاخذ كل واحد منهم قبضة، فاخذ صاحبي قبضة وقال للخادم: اعطها لصاحبي، فاعطانيها، فقلت له: بحق هؤلاء من هؤلاء؟ فقال: هذا الكبير رسول الله صلى الله عليه وآله، والمحزم للصبي علي بن أبي طالب عليه السلام والذي امرني ان اعطيك التمر علي الرضا عليه السلام والباقون الائمة عليهم السلام، ثمّ ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر الخادم برجوع الصبي إلى منزله فودعوا الرضا عليه السلام، فأشار إلي الرضا بالرجوع فرجعنا حتى دخل موضعه الذي خرج منه، فعددت التمر فوجدته اربع عشرة تمرة، فكتمت امري، فما مضت ثلاثة اهلة إلّا وقد بلغني بالمشهد الرضوي خروج رجل بالسيف اسمه اسماعيل، فقلت والله انّه ذلك الفتى الذي رايته تلك الليلة فتوجهت لزيارة الائمة عليهم السلام بالعراق، فحين وصولي إلى بغداد رأيته بارزا منها متوجها للقنص فعرفته كان لم يغب عني، فملأ عينيه مني واشار إلي بالسكوت، فاتيته بعد عوده من القنص، وتمثلت بين يديه، فامرني بالجلوس، وقال: هات الاربع عشرة تمرة المودعة عندك لي فدفعتها إليه، فانعم علي بانعامات جزيلة، واوقف علي وعلى نسلي اوقافا عديدة بمشهد الإمام علي الرضا عليه السلام وهي إلى الآن موجودة.

وفي سنة ٩١٠ توجه إلى الري وحاصر بها حسن كيا صاحب فيروز كوه فاستولى عليها وحبسه في قفص حديد، ومضى به إلى اذربيجان، ثمّ توجه إلى ديار بكر ثمّ القيصرية، ثمّ لزيارة الائمة عليهم السلام بالعراق، وفتح بغداد، وفعل باهلها النواصب ذوي العناد مالم يسمع بمثله قط في سائر الدهور باشد انواع العذاب، حتى نبش موتاهم من القبور، ثمّ توجه إلى الاهواز، وخوزستان وشوشتر ودسبول، وقتل من فيهم من المشعشعين والغلاة والنصيرية واستأسر منهم خلقا كثيرا.

ثمّ في سنة ٩١٤ توجه إلى شيراز[١] وحاصر قلعة باركوه وهي بيد شيخ شاه بن شيروان شاه ففتحها، ثمّ انّه عاد إلى تبريز ومنها إلى السلطانية، وكانت هذه الفتوحات في ضمن خمس سنوات.

---

١. إلى هنا ينتهي العمل بالنسختين معا، ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.

وفي سنة ٩١٦ توجه على ملك خراسان محمد خان الشيباني الشهير بشاهي بيك، كان اعظم ملوك الازبك والتركمان ذا قوة وبأس شديد، سبع طوائف عديدة، وعساكر غير محصور فلمّا سمع به ارسل إليه بتوبيخ وترعيد وتهديد، وعكاز وتسبيح وسجاجيد، يذكره باسلافه الاجاويد، فأرسل مع رسوله سوطا.....[1] فطلبت الغزلباش منه شرب الشراب كما جرت به العادة للملوك، فقال: لا يمكن إلّا في جمجمة محمد خان، فسار عليه فالتقيا لسابع عشر من شهر شعبان في هذا العام، فقتل منهم ما ينوف على مائة الف وظفر بمحمد خان شاهي بيك فقتله، وطلب صائغا ازبكيا فامره ان يصوغ على الجمجمة ذهبا مرصعا بالجواهر، ثمّ امر باجراء الشراب في الكيسان فدارت الكؤس وطربت النفوس، والتذمر المحسوس، وقال الشاعر فيهم[2]:

السيف [والخنجر][3] ريحاننا   آه[4] على النرجس والاس
شرابنا من دم اعدائنا   وكأسنا جمجمة الرأس

وهذه الجمجمة موجودة إلى الآن في خزائن السلطنة الاسماعيلية الصفوية، وامتداد تلك العداوة الكلية موروثة دينية ودنيوية.

ثمّ توجه إلى الهراة وفعل باهلها كما فعل بالبغداديين، فاستعمل عليهم لالا بيك، وتوجه إلى بلخ وسمرقند وبخارى واستعمل عليهم ديو سلطان، واستعمل على مرودره بيك، ثمّ ارسل الامير بادأحمد الشهير بالنجم الاول إلى جيحون وصالح سلاطين ماوراء النهر عبيد خان على ان ما وراه لعبيد خان وما دونه للشاه.

وتوجه الشاه إلى العراق وشتى بدار الصلحاء قم، وفي النوروز سنة ٩١٨ امر الامير بماد أحمد ان يتوجه لفتح ماوراء النهر، ولحق به سلطان بابر والد السلطان همايون جد اكبر الملك صاحب الهند وقندهار، فتعاظم الامر على بادأحمد لعدم مساعدته له وتكبره عليه، وتغيرت خواطر

---

١. بياض في ب، أ.

٢. تنسب هذه المقطوعة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، اوردها صاحب انوار العقول من اشعار وصي الرسول بتسلسل ٢٣٠.

٣. ما بين المعقوفين سقط في ب واكملناه من انوار العقول.

٤. في انوار العقول: (اف).

الامراء على بادأحمد وتخلوا عنه مخافة الهلاك لظنهم السلامة بعد قتلة، فالحقوهم به إلّا القليل منهم، فوصلت ملوك ماوراء النهر إلى خراسان، فتوجه الشاه بذاته إليهم فانهزموا عنه بمجرد السماع مدبرين، وعن ملاقاته فارين، وتركوا الكثير والقليل خوفا من ذا الاسد العظيم، فاستعمل على جميع خراسان رسل خان، وعاد وشتى باصفهان[1].

صورة الكتاب الثاني سنة ٩١٩ من السلطان سليم خان بن بايزيد [بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد[2]] يلدرم سنة....[3] إلى الشاه اسماعيل:

ليعلم اسماعيل بهادر هو لا يخفى عليك ان جميع علماء شرائع الإسلام، المتبحرين في تحرير قواعد الدين المنصوص عن سيد الانام عليه افضل الصلاة وازكى السلام، قد اتفقوا بافتاء كفرك وفساد اعتقادك، وقبح فعالك، واوجبوا علينا محاربتك وقتالك، لامحاء اسمك، واندراس رسمك، وقد كتبت قبل هذا الكتاب كتابا شريفا وخطابا منيفا، فاجب بالانقياد والاتباع، ولزوم الطاعة والاستماع، ولك الامن والامان، واقسم بالواحد المنان، وبالنبي سيد الانس والجان، وكان القصد بها الاعلام بما يهين لك لتنتبه من سنة الغفلة، وتتيقظ من وسعة الجملة، فاجمع جميع ما في ولايتك من المعونة لذاتك والوزراء والامراء والاكابر، واستفزع ما استطعت منهم بخيلك ورجلك، واستجلب ما قدرت عليه بصوتك وحولك وقوتك ونحشر الشياطين ونجمعهم في زمر بعد زمر على سائر الصفحات واستعد العرب بالعدد وكمال الآلات، وكن على بصيرة واجتهاد، واجمعوا امركم ثمّ يكن امركم عليكم غمة انا كنا عن هذا غافلين، او تقولوا انّما اشرك آباؤنا من قبل وكنا على اثارهم غافلين، ولتعلم بمسيري عليك إلى نحو بلادك لإمحاء ذاتك، ونتبعها باجنادك وقد حل دمك ومالك واسباء ولدك وعيالك، وقد ضربت صفحا عن مرسومي الشريف، وخطابي العالي المنيف، فمضى عليه مدة من الاشهر والزمان، وتعاقبت عليه الجديدان المبليان، فلم اسمع عنك اثر الاحتراك، ولم تظهر همة الاعتراك، لا سرا ولا جهرا، ولا خيرا ولا ضرا، ولا تتوهم ان عندك جرأة ولا اقتدار، ولا عزم على المبادرة والاصطبار، ولا طاقة لملاقاة الحروب باختبار، فلا طالبا

---

١. إلى هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها وبعده يبدأ العمل بالنسختين معا.

٢. ما بين المعقوفين سقط في النسختين اكملناه من المراجع الاخرى.

٣. بياض في النسختين.

لوجودك، والاولى لك الفرار عن جنودك، والاستتار بزاوية الخمول حينا عن ملاقاة الخيول، ولا يخفى عليك ان من له سنة وحمية أبية وشهامة ملكية تأنف نفسه عمّا يوجب الذل والهوان، ويستجلب الصغار والخذلان، فالغار من الاسد الضرغام، والبطل الشديد الصمصام، يقدم صدره هدفا لوقوع السهام، مبرزا راسه ليكون ترسا لمصادمة الرماح وضرب الحسام.

محرمة اكفال خيلي على القنا ودامية لباتها ونحورها
حرام على ارماحنا طعن مدبر ويبرق منها في الصدور صدورها

ثمّ ان...[1] امّا من جنح للسلم والسلامة، ولم يحم في حمى الحمية والشهامة، وقعد بها الجبن عن مقارعة الكتائب، ومنازل النجائب، فيرفض في الخطاب والمقال، ويدحض عن الاعداء في الرجال، ولكن الضامر ان الذي احملك على اختفائك وانزوائك وانجهالك ما سكن في صميم فؤادك من الرعب والجبن، فاستقر في خلدك من الخوف والحزن لما بلغك من كثرة جيوش المؤمنين، وجنود الموحدين التي ملأت الارض صفا صفا، ودكت الجبال دكا دكا، وتزلزلت لمجاورات خيولهم، وتخلخلت لموارات فحولهم..........[2]

كأنّهم في ظهور الخيل بنت ربا من شدة الحزم لا من شدة الحزم
قد انسدلوا بالزرد المنيع والحديد تالون ﴿نحن اولو قوة واولو بأس شديد﴾[3]
قوم اذا لبسوا الحديد حسبتهم لم يحسبوا ان المنية تخلق
انظر فحيث ترى السيوف لوامعا ابدا ففوق رؤوسهم تتألق

قد ضاق فضا الكون عن مقادمة سلاحهم، وارعد الجو من مقارعة اسنة رماحهم، وابرق القطر من لمعان اشعة ادراعهم، وتصادمت الجبال وتلاطمت الامواج من هشمة الطبول، فكادت الانفس ان تذهب عنها العقول.

هم الخيال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهمو في كل مصطدم

فلمّا تحققت ان الرعب مقر في خلدك، وتيقنت ان الجبن قد استولى على عسكرك وشملك مع اعيان

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. سورة النمل ٣٣.

بلدتك ولحمك كثرة الوهم والظنون، فخشيت ريب المنون عن زعازع هذه الجنود التي جاءتكم من فوقكم ومن اسفل منكم، واحالت بسائر جهاتكم، وزاغت بكم الابصار، وبلغت القلوب الحناجر، ولم يبق إلّا عريفها بالحناجر، وانّه لا عاصم لكم اليوم من امر الله، ولا مفر من قضاءالله، اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة، لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل، واذا لاتمتعون إلّا قليلا اياما، والله ان السلاسل في الاعناق مقلدة، فاخترت من صناديد ذلك العسكر المؤيد، لإبطال ذلك الجيش المقيد، اربعين الفا ليقيموا فيما بين قبيس وسداس، لإزالة ما لبسك من الوهم والوسواس، وسحقا لمن اردت من العسكر الخناس، لتتوسع لك الافكار والدايرة، فتكون عند الاسواء دايرة، وارمى لك في الصريمة والعار لتشتبكن منك الهاب عند العيان واكثر من هذا لا يتصور فعله بين المتبارزين في الميدان فلم يبق لك علينا عذر غير اللقاء، ولا حجة عند الالتقاء، إلّا ان يكون الجبن وعدم الحمية والخوف من نزول البلية، والرعب من هجوم المنية، فان كان لك شيمة من نفس الانفس الابية، او شيمة من الشيم السنية، او حمية من حمايات الملوك العلية، فلا تتخلف عن مبارزة الصناديد، ولا تتأخر عن محاربة الاجاويد، فاقبل بجيشك وحاشيتك لهذا الميدان، واحشد من استطعت من العساكر من سائر البلدان، فمهما قدر الله سبحانه وقضاه وحكم بارادته وارتضاه، لابد من اظهاره عند اللقا والمباينة، وليس الخبر كالمعاينة، والسلام على من اتبع الهدى، وخشي عواقب الردى.

وفي سنة ٩٢٠ ركب السلطان سليم بن يلدرم[١] على الشاه اسماعيل وكان اجتماعهما بمحل يقال له چالدران من توابع اذربيجان، فصار بينهما القتال من طلوع الفجر إلى آخر النهار، ثمّ وقع بينهما عهد وميثاق بعدم رمي البندق والمدافع، فتوجه الشاه للقنص يصطاد، والحرب قائم بين الفريقين، فظفرت الغزلباش وقتلوا الروم قتل الكباش، فقال الروم للسلطان لابد من رمي المدافع والبندق، فقال: ان بيني واياه عهد وميثاق، فقالوا: صدر ذلك منك، واما نحن فلا ولا نوافقك، فقال: افعلوا ما شئتم لخوفه منهم، والمفتي لا يفتيهم بقتله لانّ في مذهب الحنفي يفتي بقتل الملك لما ينافي مذهبه، فاطلقوا المدافع والبنادق فانكسرت الغزلباش عن آخرهم، وكان الشاه في القنص، فبلغه النكث،

---

١. في النسختين: (بردرم) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

وقال مستشهدا بقوله تعالى: ﴿فمن نكث فانّما ينكث على نفسه، ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما﴾[١] وبلغه ايضا انّهم ظفروا برجل من عسكره يشبهه في الحلية قائلين أنّه الشاه اسماعيل، فاغتاظ لذلك غيظا شديدا، فتوجه لقتالهم وكر عليهم سبع مرات، وقد سلسلة مدافعهم، واخذ الرجل بيده واردفه خلفه ومضى به إلى منزله فرموه بالبنادق فلم تؤثر فيه وخلص منهم نجيا سالما، ولولا نكث العهد واطلاقهم المدافع لكان الحرب صعبا، ثمّ مضى السلطان سليم إلى تبريز واقام بها جمعة، ثمّ إلى ديار بكر، ثمّ إلى تخت السلطنة العثمانية وعلق تلك السلسلة على باب الستر من جانب البحر، وهي الآن موجودة، ثمّ ان الشاه توجه إلى تبريز فانعم بنيابة السلطنة للامير شاه حسين الاصفهاني ولقبه بالنجم الثاني، لانّه ذو عقل سديد، ورأي وتدبير وذهانة وفطانة في الامور، وانعم بنصب الصدارة للسيد عبد الله ثمّ صرفه بالسيد جمال الدين الاسترابادي المعروف بالشيرنكي كان عالما فاضلا كاملا ذكيا فطنا ذا قدرة على البحث في العلوم.

وفي سنة ٩٢١ انعم على ولده الشاه طهماسب[٢] بخراسان، وجعله مدبرا اموره مير بلخان، وصدره السيد العالم الفاضل الكامل محمد بن يوسف الرازي لجودة ادراكه وفطانته، وغزارة حديثه في الامور، وقاضي اردبيل عبد الوهاب الكرماني، وارسل حلواجي إلى ملك الروم لعقد المصالحة بينهما فلم يعد منها.

وفي سنة ٩٢٥ استدعى الامراء والخانات من الاقطار فنهم سلطان جيلان، وملك لاهجان السيد أحمد خان، وملك الرشت مظفر سلطان، وملك شيروان شيخ سلطان، وملك مازندران السيد عبد الكريم، وملك نامس، فاقاموا ملازمين خدمته في الباب صباحا ومساء اربعة اشهر على معزة واكرام واجلال واعظام، وكان الوزير شاه حسين غير مقصر بما يليق من قضاء مآربهم، وانجاح مطالبهم، ثمّ توجهوا إلى بلدانهم بنهاية الاجلال والاكرام. وفي هذا العام ورد السيد العالم العامل الفاضل الكامل، العلامة الفهامة المحقق المدقق، خاتمة المجتهدين، وارث علوم اجداده الطاهرين، العقل الحادي عشر، غياث الدين بن.....[٣] الدشتكي، فاعزه الشاه واكرمه غاية

---

١. سورة الفتح ١٠.

٢. في أ: (طهماس) وفي ب: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

٣. بياض في النسختين.

الاكرام، ورقاه على الخاص والعام، وكان يجلسه بازائه ويلتذ من صحبته وافادته، فبيان ما احتوى عليه من الملوك ديار بكر وفتحه وشماخي وتبريز، وايروان ومان وفارس والعراقين وشيروان وجيلان ومازندران وخراسان والهراة وبلخ وسمرقند وبخاري....[1].

وكان من حين فتوحه لبلد امر فيه بالاذان في الطريق بحي على خير العمل، محمد وعلي خير البشر، وذكر الائمة الاثنى عشر على رؤوس المنابر، وكان يفتخر بهذا حتى ان كثيرا من الناس نسبوا هذا المذهب إليه ونسبوه إلى الكفر والضلال، كما قالت بنو العباس عن الفاطميين والعبيديين، وهذا من باب الحسد والبغض والتعصب والجهل المحض، وممّا ينسب إليه هذين البيتين حيث قال:

نحن اناس قد رفع الله شأننا ... بحب علي بن أبي طالب

تعيبنا الناس على حبه ... فلعنة الله على العايب

وفي شهر.....[2] سنة....[3] قصد ان يتوجه للقنص من نواحي شيروان فعرض له بعض المخلصين بعدمه لانّ كل من عزله عليه لم ير خيرا، فسار إليه فما عاد منه إلّا مريضا ليقضي الله امرا كان مفعولا، فاستمر به مرضه فادركته المنية باردبيل ليوم الاثنين تاسع عشر من شهر رجب سنة ٩٣٠، وقبر بازاء اسلافه. في هذا العام حصل قران العلويين المشتري وزحل في برج الحوت.

فابو المظفر المنصور بالله الشاه اسماعيل خلف اربعة بنين: أبا النصر الشاه طهماسب[4]، والعاص، وسام، وبهرام. ومن الاناث خمسة: سلطانم سماها لصاحب الامر عليه السلام، والثانية خرجت لسلطان الرشت، والثالثة خرجت لسلطان شيروان عبد الله خان، والرابعة خرجت لعبد الله خان، والخامسة توفيت عن بعل، وعقبهم اربعة بيوت:

البيت الاول: عقب أبي النصر شاه طهماسب[5]: ولد يوم الاربعاء سادس عشر من شهر ذي الحجة سنة ٩١٨، وقيل ثاني عشرها سنة ٩١٩، وتولى الملك بعد والده وجلس على التخت يوم الاثنين سابع عشر من شهر رجب سنة ٩٣٠ وعمره اثنتا عشرة سنة باتفاق اركان الدولة، فمنهم

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.

٤. في أ: (طهماس) وفي ب: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

٥. في أ: (طهماس) وفي ب: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

نائب السلطنة محمود القاضي، وجهان السيفي الحسيني، والخواجة جلال الدين، وديو سلطان الروملي، وكبك علي سلطان الاسناد، فارسل لسائر الامراء والوزراء والاشراف والاعيان بالاستمرار والالطاف، فبعد ايام حدث اختلاف بين نائب السلطنة محمود وجلال الدين محمود القاضي جهان حيث ان الشاه يود القاضي جهان فلزموا عليه بقتله وحرقه ونهب جميع امواله، ففعل. ثمّ انّ الشاه جعل على كبك سلطان امير الامراء ووليا على ديوان السلطنة، ولم تزل الدايرة للسيد جمال الدين وجميع ارباب المناصب على مناصبهم مستمرين، ثمّ توجهوا إلى تبريز، فشتوا بها فحصلت منازعة بين نائب السلطنة والصدر جلال الدين، فارسل بطلب السيد قوام الدين من اصفهان ليجعله شريكا في الصدارة لكونه من اهل العلم والفضل والرئاسة، فاخلع عليه الشاه وصار له شأن عظيم في الدولة، فجلس في بعض المجالس القاضي جهان فوق السيد جلال الدين الصدر، فتأثر الصدر لذلك تأثّرا عظيما حتى انّه وصل إلى هلاكه، فمرض من ذلك ومات رحمه الله سنة ٩٣١. فانحصرت جميع الامور والتدبير لقاضي جهان وكبك علي سلطان، فاتفق رأيهما لإصلاح مملكة ولي النعمة باساءه المفسدين من بعض الامراء، وكان كل منهم يبغضهما ويريد دفعهما وهما كذلك، فاتفق وصول الازبك الاشرار إلى خراسان، وحاصروا الهراة، فارسل عليهم الامراء والعساكر، وامروا عليهم ديو سلطان وصل إلى الري وقضى صيفه بها، ولم تزل الامراء إليه متواصلة حتى كملوا جميعا، فبلغهم رجوع الازبك عن خراسان، فوسوس الشيطان على الشاه بالعصيان فوصلت اخبارهم إلى الشاه بمحاربتهم له لإختصاصه بالقاضي جهان وكبك علي سلطان مرير[1] بمحل يسمى حرنده ونصبوا اوطنتهم بهم، وعزل الطائفة الباغية عن مناصبهم وانعم بها لغيرهم، فارسلت سلطانم اخت الشاه التي هي باسم صاحب الزمان إليهم، وسعت بالصلح بينهم، فوصل ديو سلطان وقبل الارض بين يدي الشاه، واتفق مع كبك علي سلطان، واختفى قاضي جهان، ومضوا إلى تبريز، واتفق توجه كبك علي سلطان إلى اذربيجان بالامن والامان بظهور قاضي جهان، وانّه يسير إلى بلدة قزوين، وبها يقيم من غير منصب، وصار صاحب الحل والعقد ديو سلطان وكبك علي سلطان والخواجه سلطان، وكان بيده بلاد فارس، فاخذت منه لإبن اخيه

---

١. هكذا في النسختين.

مراد سلطان، فتوجه إليها وطلب طائفة ذلفار منهم حمزة سلطان، فلم يتمثل لأمره، وتوجه إلى ولي نعمته واعرض عليه ان مراد سلطان لا يليق به هذا المقام لصغره وعدم تدبيره، فاستعمله الشاه عليها ولم يزل مراد معزولا إلى سنة ٩٤٠، فوصل السلطان سليمان بن عثمان ملك الروم إلى تبريز فلحق به وتوجه معه ومات بارض الروم، ثمّ ان كبك علي سلطان وسوس له الشيطان، وجمع جمعا باذربيجان، وآل امره إلى الطغيان والعصيان، فتوجه إلى محاربة الشاه فوقع بينهما القتال فانهزم مخذولا إلى قيلان قاصدا ملكها، فامده فجاء ثانيا محاربا فبرز، له ديو سلطان فوقع بينهما القتال وانهزم إلى اذربيجان، فتبعه ديو سلطان وحاربه بها محاربة عظيمة فظفر به وقتله، ثمّ رجع إلى الشاه وخرج واياه إلى الايلاف فاتفق خواجة سلطان وسلطانم اخت الشاه على قتل ديو سلطان، فاخبر الشاه بذلك فوافقها فامرهم بقتله في نواحي قزوين، واعطى نيابة السلطنة خواجه سلطان، فوصلت إليه الاخبار بوصول سلطان الازبك عبد الله خان إلى خراسان ومعه كجم خان اكبر سلاطين ما وراء النهر بجميع ملوك البلدان، فافتتحوا الهراة وبها سام بن الشاه اسماعيل وحسين خان ابن عمته، فقاتلهم قتالا شديدا لم قط يسمع بمثله الشاه طهماسب[1] بذاته، فاتفق الحرب في نواحي حام وكان يوما مشهودا قتل منهم جمع كثير لا يحصى عددهم، فانكسرت الغزلباش اولا، ثمّ انّهم استعدوا ورد عليهم مرة اخرى فانهزم الازبك منهم قاطبة حتى عبد الله خان وكجم خان وجميع عسكرهما سلاطين، فلم يبق منهم إلّا المجروح بالسيف والاسير، فانعم الشاه على اخيه سام وابن عمته حسين خان وأبادهما في الهراة، فرجع ولم يدخلها قاصدا، فاخره واعاده إليها، فرجع الشاه طهماسب[2] إلى محله ولم يدخل الهراة، فوصل لمشهد الإمام علي بن موسى الرضا عليه افضل الصلاة وازكى السلام، وفيه اشرك السيد نعمة الله الحلي مع السيد قوام الدين الاصفهاني في الصدارة، وكان الخواجة سلطان في غاية الإستقلال والإستيلاء، ولم يكن لأحد معه كلام، فلمّا وصلوا إلى دار السلطنة قزوين وصل إليها السادة الاشراف من الاكناف والاطراف للتهنئة بالفتوحات، وقبلوا الارض بين يديه، فمن جملتهم السيد الفاضل الكامل الحسيب النسيب العالم المتفنن المشهور بالعقل الحادي عشر السيد غياث الدين منصور الدشتكي

---

١. هكذا في النسختين.

٢. في النسختين: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

الشيرازي الحسيني، فقوبل بالتعظيم والاجلال والتكريم، وكذا السيد الشريف الحسيب النسيب محب الدين حبيب الله السبعي الحسيني الشيرازي، وكان الشريف اذ ذاك الحاكم ببغداد الشريف ابراهيم خان الموصلي، هجم عليه ابن اخيه ذو الفقار فقتله واستولى على البلاد، واظهر العصيان والفساد، فتوجه عليه الشاه طهماسب[1] بالعسكر المنصور إلى بغداد وحصره بها ووقع بينهما حرب شديد وكان في زمن الصيف وشدة الحر، فتعب الشاه لشدة حرها، فالتمس من السيد الجليل الفاضل المثيل السيد غياث الدين منصور ان يعمل له عملا يحصل به النجاة والخلاص والظفر على ذو الفقار وكان السيد المؤيد مشهورا بالعلوم الغريبة، بعلم الطلسم وغيره، فامرهم بالكف عن القتال، وعمل طلسماً في صورة و عمل عملا اخر واحضرهما بين يدي الشاه، وامر بضرب عنق تلك الصورة وقال لابد ان يقتل، وكان لذو الفقار ابن عم يسمى علي سلطان فقتله واتى برأسه إلى خدمة الشاه، وفتحت ابواب بغداد، وارتفع القتال والفساد، ودخل الشاه والجنود البلاد، وملك جميع تلك الاطراف وخصا اجداده عليهم السلام، فعظم شأن السيد غياث الدين منصور، واستعمل عليها محمد خان بن شرف الدين ثمّ عاد إلى قزوين وتوفى السيد الصدر قوام الدين، فانعم الشاه بالصدارة على السيد غياث الدين منصور شريكا للسيد نعمة الله الحلي، فوصلت إليهم الاخبار بوصول ملك الازبك عبد الله خان إلى خراسان، وحاصر الهراة عشرة اشهر وبها سام بن الشاه اسماعيل، ومعه حسين خان، فرجحا المصلحة في الصلح بشرط ان يتأخر عنهم مسيرة يوم فعاهدهما على ذلك موقنا ان سام اذا توجه إلى اخيه حصل بينهما الإختلاف، فيكون سببا لضعفهما، فتأخر عنهم وخرج سام وحسين خان فوصلا كرمان، فدخل عبد الله الهراة وملكها، فوصل الخبر إلى الشاه طهماسب[2] فسار متوجها عليه، فلمّا قرب من الهراة سمع به عبد الله خان فترك البلاد ومضى مهربا عنها، واما سام وحسين خان وصلا كرمان واتفقا مع حاكمها، وسوس لهم الشيطان بالعصيان، وتوجهوا إلى شيراز، واجتمع عليهم اعيانها وحكامها وتحصنوا بقلعة اصطخر المشهورة على سائر القلاع الحصينة، فخرج جميع من فيها من الاعيان لملاقاتهم وذلك يوم الاثنين ثالث من

---

١. في النسختين: (ظهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

٢. في النسختين: (ظهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

شهر صفر سنة ٩٣٧، واما الشاه طهماسب[١] دخل الهراة فاقام بها خمسة ايام واستعمل عليها اخاه بهرام ميرزا وعاد من طريق طبس إلى يزد وتوقف بها ووصلت إليه رسل اخيه سام ميرزا وهم الخواجه معين الدين الصاعدي، والاغا كمال بالاعتذار، فاستمالهم نائب السلطنة الخواجه سلطان، واتفق الحال بأن يصل سام إلى خدمة اخيه واطمأنت الخواطر، مما كان الشاه إلى اصفهان، وشتى فلمّا دخل النوروز توجه الشاه لملاقاة اخيه ميرزا سام يوم السبت غرة ذي القعدة سنة ٩٣٧، فلمّا امسى الليل اخذه الشاه وادخله الحرم، فاضطرب حسين خان واخذ حذره من نائب السلطنة ولم يزل نائب السلطنة باعداد السماط لحضرة الميرزا سام والقبض على حسين خان ففهم منه ذلك، وهجم بعسكره على نائب السلطنة فهرب منه إلى وطاق الشاه، فتبعه رجل من العسكر فطعنه برمح فمات من حينه ولم يعلم قاتله، فانعم الشاه بمنصبه على ولده شاه ساد ابن الخواجه سلطان، فسمع به حسين خان قتلة الخواجه سلطان رجع إلى العسكر فهرب منه شاه قباد وطائفة اللـلو....[٢] باجمعهم منهزمين إلى بغداد وحاكمها اذ ذاك منهم محمد خان، فاستر بوصولهم إليه وسلم الامر لحسين خان، فاستقل به ثمّ توجه الشاه إلى تبريز ومعه اخوه مرزا سام وولد بها للشاه مولود، وهو الشاه محمد خدابندة، واستعمل الشاه حسين خان على اصفهان وجعله مربيا لإبنه، واستعمل على شيراز سلطان حمزة، وعلى همدان عبد الله خان ابن عمته، وكان السيد غياث الدين منصور صدرا مستقلا بتبريز ، فحصل بينه وبين الشيخ علي بن عبد العال الكركي العاملي كلام لا خير فيه، فترك الصدارة وتوجه إلى شيراز، وكان الشيخ علي عند الشاه معظما مبجلا مقبول الكلمة، نافذ الامر فطلب منه رخصة لزيارة الائمة عليهم السلام بالعراق فتوجه وتوفي بنواحي بغداد سنة ٩٣٩.

ثمّ ان الشاه طلب السيد الشريف النقيب معز الدين محمد الاصفهاني، ثمّ السيد قوام الدين فانعم عليه بمنصب الصدارة، وفي هذه الايام وصل الخبر برجوع عبد الله خان لمحاصرة الهراة، فتوجه الشاه لدفاعه، فلمّا قرب منه فر عنه إلى بلاده كجاري عادته، ودخل الشاه الهراة واقام بها سنة كاملة مشغولا بانواع الملاهي والمناهي ثمّ توجه إلى المشهد الرضوي على مشرفه التحية والسلام، فرأى شخص مناما حكاه له بالمشهد، فكان ذلك سبب توبته عن جميع الملاهي والمنكرات، وامر

---

١ . في النسختين: (ظهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

٢ . هكذا وبياض في النسختين.

بابطال المكوس ورد المظالم وترك المهملات كشرب الخمور والضرب بـالطنبور وجميع سماع مـا نهى الله تعالى عنه، وشدد في ذلك غاية التشديد، وحكي ان بعض امرائه شرب الشراب فطلبه فوجد الرائحة ظاهرة من فيه، فامر ان يذاب الرصاص ويصب في حلقه، ونهى عن طلب علوم الحكمة والهندسة والفلسفة، فتركت هذه المحرمات والمنكرات والملاهي طول مدة ايامه بـالكلية، ولاز معمايات إلّا العلوم الشرعية كالفقه والحديث والتفسير والعمل بجميع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل البيت عليهم السلام ، كاخراج الاخماس من الغنائم والزكوات من الاموال للمستحقين، وامر بـانفاذ هذا الامر والنهي في جميع ممالكه وما هو تحت حوزه وتصرفه، ثمّ عـاد مـن المـشهد إلى الهـراة واستعمل عليها اخاه سام مرزا.

وفي سنة ٩٤٠ وصلت إليه اخبار وصول ملك الروم سلطان سليمان بن سليم خان بن السلطان بايزيد ايلدرم، فتوجه إليه من خراسان إلى العراق، فسبقه السلطان سليمان إلى اذربيجان ودخـل تبريز بغير قتال، ومنها إلى السلطانية، ومنها إلى ابهر وكان بينه وبين الشاه مسافة ثمانية فراسخ، فاقاما على هذه الحالة قريبا من نصف شهر زمان، فهرب من كان يخاف من الشاه إلى السلطان سليمان، فمنهم غازي خان واضمر حسين خان بالهرب فاختبر بـه الشـاه فـامر بـضرب عـنقه، واستصفى جميع امواله، فتعب السلطان سليمان وعسكره لكثرة غيبتهم عن ديارهم، وقلة القـوت عليهم وزحمهم الشتاء والبرد، واشتد عليهم، فرحلوا إلى بغداد فملكها واستولى عليها، وامر بتسيار النهر المعروف بالسليماني إلى مشهد أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، وخرج من بغداد محمد خان. وامـا الشاه دخل تبريز وطلب اهله من اصفهان وحصل له بها الاطمئنان بعدم بلوغ مـرام السـلطان سليمان، فخاف منه على نفسه مظفر سلطان صاحب قيلان، لموافقته للسلطان سليمان، فهرب منه إلى شيروان، وكان في حبسه السيد الفاضل العامل العاقل، الوزير الكبير، صاحب الرأي والتدبير، ثاقب الذهن والضمير، اعني عين اعيان الاشراف، وخلاصة السادة من آل عبد مناف، القـاضي جهان السيفي الحسيني القزويني، فانطلق من الحبس ووصل إلى دار الامن والامان واجتمع بالشاه في احسن الازمان، فانعم عليه وصار وكيلا مطلق العنان، وصار الشاه له ميل تام إليـه، ويـعزه غاية الاعزاز، ويكرمه غاية الاكرام، فمن اول سلطنته لم يتمكن له من الإستيلاء على المرام إلّا في

هذه الايام، وكان يليق للوزارة من وجوه متعددة . فاتفق الحال، وانتظمت له الاحوال، فلم يكن لأحد امر ولا نهي في الوزارة، بل ولا في غيرها، فلم يزل القاضي جهان مستقلا في الوكالة، ومستمرا في النيابة، مطلقا مفوضا في جميع الحالات إلى ان مات سنة ....[١].

واما مظفر فمسكه صاحب شيروان وارسله إلى خدمة الشاه مقيدا في قفص من حديد مرصدا، فلمّا وصل إليه وضعوه في الميدان بين يديه، فامر باحراقه في قفصه، بعد ان جزّ لسانه، ثمّ جاءت الاخبار برجوع السلطان سليمان إليهم، فبرز الشاه من تبريز ووصلها السلطان سليمان، فلم يمكنه بها الاقامة لغلبة القحط وعدم القوت والغلاء المفرط، حتى لم توجد الكيلة إلّا باشرفي من الذهب، فخرج منها وعقبه الشاه عليها ودخلها ومضى الى قلعة وان ثمّ إلى اردبيل وعاد على اوجات واقام بها شهرا، ثمّ توجه إلى الري ومنه إلى خراسان، وزوج اخته التي قتل عندها سلطان الرشت مظفر سلطان على نعمة الله الباقي الحسيني اليري والثانية على سلطان شيروان عبد الله خان.

وفي هذه المدة قد وسوس الشيطان الميرزا سام بخراسان، واظهر العصيان وامر بالخطبة على المنابر باسمه، وخرج من الهراة ليملك قندهار من ملكها كامران، واخيه شاه همايون ابني سا ـر من آل تيمر، فخرج كامران لحربه فاحتربا وانهزم سام فخلت الهراة واستولى عليها سفيان خان ووصل إليها من وراء النهر عبيد الله خان، فحفرها ونقب سورها فوافقه جماعة من اهلها، فاطلعوه على حصارها ومكنوه من اخذها، وقتلت فيها جماعة كثيرة قتلة شنيعة، واحرق قاضيها الامير حسين الاسترابادي، واما سام فانّه توجه إلى بلاد سجستان، ثمّ إلى طبس، وارسل إلى اخيه معتذرا بأنّ الذي وقع منه انمّا كان من بغض الغواة، والآن تحت السمع والطاعة، فقبل عذره وامره بالوصول إليه، وتوجه الشاه إلى خراسان لإستخلاص البلدان من عبيد الله خان وفي صحبته سام فلمّا وصل إلى نيشابور وصلت إليه الاخبار بانهزام عبيد الله خان كجاري عادته لترجيحه الفرار اولى من القرار، فاستمر في سفره إلى مرو ومنها إلى الهراة فدخلها في عاشر شوال سنة ٩٤٣، واستعمل عليها ولده الشاه محمد خدابندة ليوم الاربعاء رابع عشر من هذا الشهر من هذا العام.

وتوجه إلى قندهار، لاخذ الثار، فوردت إليه الاخبار من قم بحصول المولود الشاه اسماعيل

---

١ . بياض في النسختين.

الثاني، وورد الخبر في العشرين من ذي الحجة من هذا العام فاستبشر لذلك وتوجه فحصل له النصر فملكها وترك بها بعض الجند والامراء، وذلك في سنة ٩٤٤، ثمّ عاد إلى الهراة وبرز منها في تاسع ربيع الثاني من هذا العام ميمما للمشهد المقدس الرضوي على مشرفه افضل الصلاة وازكى التحية، فزار وتوجه إلى شيروان ومنها إلى الري، وقبض على السيد الجليل شاه قوام الدين حسين النوريحي[1] ومنها إلى قزوين وقد سبق الكلام: ان ملك قيلان السيد ميرزا علي له مع هذا البيت صنيع، وذلك ان الشاه اسماعيل في حال الشبوبية وابتداء الدولة التجأ إليه منهزما، وكان سبب نجاته من اعدائه، والطلب في اثره، فلمّا استولى الشاه اسماعيل على جميع الملوك والممالك دعاه حقوق المحبة وحفظ شرط الصحبة، فانعم واكرم على السيد ميرزا علي صاحب قيلان، فسار السيد ميرزا علي إليه مطيعا لإمره سميعا، ثمّ من بعده ابنه السيد أحمد خان صاحب قيلان كان على اتم ما يكون كأبيه في السمع والطاعة، ثمّ ان السيد سلطان حسن، ثمّ ابنه أحمد خان صاحب قيلان، إلّا أنّه لم يحضر بباب الشاه، وفي بعض الاوقات لم يتبع الطاعة في جميع الحالات والاوقات، حتى ان الشاه ارسل يطلب منه الاستاد وسوب لاجل السلطان بايزيد... يلدرم[2] السلطان سليمان حيث ان له معرفة بعلم الموسيقى[3] فامتنع من ذلك فحصل في الخواطر شيء، وعزم الشاه على استيلاء ديارهم وهي بلدة حصينة منيعة شبيهة بجبال اليمن، بل هي اصعب، وجميع من بها مقاتلة، فاستشار الوزير السيد قاضي جهان فقال: ان اردت ذلك وعزمت فاجعل مملكتك ومحل اقامتك قزوين، فاذا فعلت ذلك ملكتها بعد عشرين سنة، لانّ باب قيلان لا يمكن الصعود إليها من طريق آخر، ثمّ منها إلى تبريز وشتي بها، فوصل إليه جزموت ملك شيروان فسار إليها وملكها بعد حروب وقعت واستعمل عليها اخاه العاص.

وفي سنة ٩٤٤ وصل إليه خبر موت ملك الازبك عبيد الله خان فحصل بخراسان غاية الامن والامان.

وفي سنة ٩٤٧ مات غازي خان حاكم شيراز، فولاها الشاه ابراهيم خان، ورجع من شيروان

---

١. هكذا في النسختين. ٢. في النسختين: (انلدرم) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

٣. في النسختين: (الموسق) وما اثبتنا حسب السياق.

إلى تبريز إلى دزفول والحويزة وشوشتر بلاد خوزستان، فقتل من كان بها من المشعشعين فملكها ورجع يوم السبت غرة ذي القعدة.

وفي سنة ٩٥٠ وصل السلطان شاه همايون بن ناصر[١] ملك الهند منهزما إلى الهراة من شسر شاه الاوغاني، فاستقبله محمد خان بغاية الاعزاز والاحترام، فاقام بها اياما، فطلب محمد خان همايون للضيافة فمد له تجل عن الوصف والبيان، بل قيل لم تر العيون بمثله، ولم تسمع به الاذان، بحيث انّه اعاضه بمثل ما فاته من مملكته جميعا، بل احسن واثمن منها، فتعجب من ذلك تعجبا تاما، واظهر بأنّه ما كان يخطر ببالي ان هذه الدولة بهذه الصفة وان ملكا من الملوك يخرج معه ويصل إلى امير من امراء ملك وهو من الامراء الاطراف فيهدي ويضيف ذلك الملك، حتى ان الملك شاه همايون لم يفقد شيئا مما كان يملكه في ملكه، وهذا من غاية الانصاف، ونهاية الالطاف، ثمّ توجه منها قاصدا خدمة الشاه، وكان مروره بالمشهد الرضوي للزيارة ومنه إلى قزوين، فامر الشاه جميع اركان دولته واعيانها واشراف علمائها باستقباله إلى ان وصل بباب الخيمة فاستقبله الشاه واخذ بيده واجلسه إلى جانبه، واقبل عليه بالصحبة، وتوجه له غاية التوجه، ولم يزل مقيما، فبالغت الحساد عند الشاه في هلاكه على ما صدر منه في السابق، وكذا ابوه بابر معم النجم الاول في بلاد ماوراء النهر، فلم يفد كلامهم ولم يبلغوا مرامهم، وقد جرت العادة ان الإنسان لا يخلو من عدو حاسد، ولا ناصب معاند، وفي الحقيقة لم ينفعه إلّا سلطانم اخت الشاه المسماة للمهدي عليه السلام لم تزل تدافع عنه اقوال السفهاء، فاثر كلامها تأثيرا عظيما، وكانت اقامته خمسة اشهر، فانعم عليه الشاه بانعامات جزيلة وامر ابنه سلطان مراد وجهزه معه بعشرين الف فارس، وكان من الامراء مع السلطان همايون بيرم بيك المخاطب بخان خانان، فتوجهوا إلى قندهار فملكوها بالسيف للشاه طهماسب[٢] ومنها إلى كابل فملكها للشاه طهماسب[٣]، ومنها إلى الهند فملكها بتمامها وكمالها كما كانت بيده سابقا. واما السلطان مراد بن الشاه طهماسب[٤] فانّه اقام بقندهار ولم يدخل الهند مع همايون،

---

١. هكذا في النسختين.
٢. في النسختين: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.
٣. في النسختين: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.
٤. في النسختين: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

وتوفى بها سنة ٩٥١ واما حاكم شيروان القاضي ميرزا فانّه احسّ من ولي نعمته الشاه انحرافا، فتوجه إلى بلاد الكرج ومنها إلى ملك الروم السلطان سليان فعظمه واكرمه وامده بجملة من العسكر وجعله مقدما عليهم، ثمّ انّه خرج بنفسه معه إلى العجم، فوصل إلى تبريز فلم يمكنه الاقامة بها من القحط كما جرت العادة، فرجع إلى بلاده ففارقه القاضي ميرزا ببعض العساكر متوجها بهم إلى اصفهان، فاخبر الشاه فطلب اثره ولم يمكنه بها الإقامة، فتوجه إلى العراق قاصدا الروم فلم يمكنه اهل بغداد من الدخول إليها، فتخلص من الاروام ورجع القهقرى فمسكه الشاه وارسله إلى قلعة قهقهة وحبسه بها وحسم مادة الفتنة والفساد، فمات بالقلعة بعد مضي خمسة اهلة، ومات بهرام ميرزا اخو الشاه في هذه الايام، فطلب الشاه ولده محمد خدابنده من خراسان، وارسل عوضه ولده اسماعيل، فاستعمله عليها، فلمّا وصل إلى الهراة واطلع على احوالها فلم يكن احد من امرائها، فصار مستقلا برأيه لا يمنعه مانع، ولا ينازعه منازع، ولا امير ولا وزير ولا كبير ولا صغير، فاعطى نفسه مناها، ولا زجرها عن هواها من انواع الملاهي والمناهي وهي مشهورة بهذا المعنى من كثرة ما فيها من اللطفاءِ والظرفاءِ المستعملين جميع الآلات وفيها ما تشتهيه الانفس من انواع النبات، واصناف ارباب الصناعات، فسمع ابوه باخباره فاغتاظ غيظا شديدا، وامر بعض الامراء بقتله، فالتمسوا منه العفو، إلّا انّه طلبه واستعمل ولده الاكبر عليها محمد خدابنده كماكان سابقا عليها، فلمّا وصل إليه اسماعيل امر بحبسه في قلعة قهقهه مع اخيه الميرزا العاصي. وتوفي حاكم الهراة محمد خان ثامن شهر شوال سنة ٩٦٤ وولى عوضه قراق خان. وفي هذا الزمان ولى الشاه بديع الزمان بن بهرام حكومة سجستان، واخاه سلطان بهرام حكومة قندهار، واخوهما ابراهيم حكومة المشهد المقدس الرضوي.

وفي سنة ٩٦٦ وقع الخلاف بين بايزيد وصنوه، ولدي السلطان سليان ملك الروم، فاقتتلا وتحاربا بقونيه بارا سطنبل تخت السلطنة العالية وكان بينهما حرب شديد، وقتل من الجانبين قريبا من ثلاثين الف فوصلت سائرا إلى قونية سنة ٩٦٨ فوجدت بميدانها محل المعركة كثيرا من الجماجم والعظام باقية إلى مضي حولين كاملين، فهرب السلطان بايزيد باولاده ملتجئا بالشاه طهماسب[١]

---

١. في النسختين: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

فاستقبله بغاية الاعزاز والاكرام والاجلال والاعظام، وامر جميع اهل البلاد والفخام، والامراء العظام والسادة الاشراف والعلماء الاعلام حتى الخاص والعام باستقباله، وكان يوما لم يعد مثله في الايام، فنزل جميع الامراء والاعيان عن دوابهم مقبلين الارض ويمشون بين يديه ماعدا السيد الشريف الفاضل الكامل صدر الصدور شاه تقي الدين محمد الاصفهاني الحسيني، حتى وصلوه الخيمة فنزل السلطان بايزيد فتلقاه الشاه عند باب الخيمة واجلسه إلى جنبه، واقبل عليه غاية الاقبال، واجله نهاية الاجلال، وانعم عليه بعشرة آلاف تومانا نصفها نقدا ونصفها اسباب، غير الخيل والبغال والجمال والبسط والاواني والثياب المختلفة، وكان وصوله إليه ثاني شهر محرم الحرام سنة ٩٦٧، وجلس معه مجالس عديدة، في مدة مديدة، واختلا به واعتمد عليه، حتى انّه ارسل يطلب لاجله من صاحب قيلان السيد محمد خان[١] الاستاد زيتون المشهور في الآفاق، انّه فارابى ازمانه في علم الموسيق وهو من الآلاتية المشاهير الذي تضرب به الامثال، وتشد إليه الرحال، مع ان الشاه قد تاب عن السماع، فامتنع ارساله السيد أحمد خان[٢] اما محمد عرب خان المذكور كان امامي المذهب فاستحب له الشاه غاية المحبة، واعزه غاية المعزة، وكان يجلس معه في الخلوات، ويذاكره في بعض المهمات، فقال للشاه في بعض الايام: لا تعتمد على بايزيد، فإنّ هؤلاء اروام، وليس لهم عهد ولا ذمام، وفي خاطره مكر وخيانة، وان أردت ان تحقق ذلك فضع يدك على جسده من تحت ثيابه تجده لابسا درعا تحتها، فاختبر السلطان بايزيد بنصيحة محمد عرب خان للشاه، في ليلة الجمعة ثاني عشر من شهر رجب سنة ٩٦٧ قتله، فغضب الشاه غضبا شديدا، وتحقق عنده مقالة محمد عرب خان، فقبض على السلطان بايزيد واولاده وقتل من سعى بمحمد عرب خان.

وفي هذه السنة اسلم ملك الكرج عيسى خان مع طائفة كثيرة من النصارى، فبلغ السلطان سليمان معروف الشاه مع ولده بايزيد وقبضه له، ارسل إلى الشاه طهماسب[٣] رسولا باظهار المحبة والاخلاص وهدايا وتحف نفيسة وان يكتب بينهما صلحا بعهد مستمرا في ابنائهم من بعدهم،

---

١. ورد في مكان آخر سيرد قريبا: (أحمد خان).

٢. انظر الهامش السابق.

٣. في النسختين: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

فاجابه بذلك وارسل إليه ولده بايزيد مع اولاده مع رسول ابيه، فاختشى بايزيد من الرسول انّه لا يمكنه ايصالهم بالحياة إلى والده لبعد المسافة وكثرة المفسدين، وكان معه حكم بقتلهم ان رأى المصلحة في ذلك، فقتلهم كجاري عادتهم وذلك سنة ٩٦٨، ووصل برؤسهم إلى ابيهم فصار بين الشاه وبين السلطان سليان تمام المحبة والمودة والمهاداة بالتحف النفيسة، واللطائف الجليلة إلى ان مات السلطان سليمان.

وفي سنة ٩٧٥ اشتغل الشاه بحرب قيلان، وارسل إليها وكيل السلطنة السيد معصوم بيك بعساكر ففتحها ومسك صاحبها السيد أحمد خان والاستاد زيتون واتى بهما إلى تخت السلطنة قزوين، فعاتب الشاه الاستاد زيتون، فقال: اسمع مني فرد مجلس، فقال: بلا شبهة انّك شيطان قصدت غوايتي بعد ان منّ الله تعالى علي بالتوبة والهداية، فامر بقطع ابهامه وحبسه إلى ان مات.

واما سلطان أحمد خان فإنّه لم يزل بالحبس في قلعة اصطخر إلى ان توفى الشاه وتولى ابنه محمد خدابنده، فأمر باطلاقه وانعم عليه وزوجه باخته، فتوجه بها إلى بلده في عز واجلال واعظام.

وفي سنة ....[1] تحرك الملك العثماني السلطان مراد بن سليم وسلطان الازيك على الشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده، فارسل إليه من حيث المودة والصداقة السابقة، ملتمسا منه ارسال اهله إليه، فامتنع، فارسل إليه ثانيا يذكره بفعل والده معه فلم يفد، فبدأ بالمسير عليه، فانهزم إلى شيروان ملتجئا بالسلطان مراد، فلم يزل عنده يوعده ويمنيه إلى ان مات السلطان ولم يكن لوعده اثر، وكانت وفاة الشاه طهماسب[2] في شهر ....[3] سنة ٩٨٢.

[فالشاه طهماسب] خلف.....[4] بنين: الشاه اسماعيل الثاني، ومحمد خدابنده وعقبهم....[5] احزاب:

الحزب الاول: عقب الشاه اسماعيل الثاني: تولى الملك بعد والده، وكان شديد العداوة لوالده حتى انّه لما توفى والده ابقاه في صندوق مطروحا في الميدان إلى.....[6] وقتل اخويه غير محمد

---

١. بياض في النسختين.
٢. في النسختين: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. بياض في النسختين.

خدابنده لضعف نظره، وعدم معرفته للامور ولا يلتفت إليه الناس، وحبس اولاده عند السيد أحمد خان ملك قيلان بقلعة اصطخر وقتل جميع اركان الدولة والامراء والوزراء، وكانِ ذا قوة وبأس شديد، ومهابة عند ملوك الروم والازبك لم قط تحركوا عليه بما ينفر النفس خوفا منه، وكان يتمشى في الليل في الاسواق، ويتنصت الاخبار، واستعمل المغيرات فاعتلته السود فانقلبت صورته، وتغيرت حسن سيرته، واتخذ لصحبته حلواجي علي محبت لم يصبر عنه ساعة، فنام ذات ليلة مغلقا عليه الباب فلمّا اصبح اراد الخروج فلم يقدر على فتحه، ليقضي الله امرا كان مفعولا، فمات ولم يعلم به احد، فكسروا الباب فاستبشرت الامراء بموته، لانّهم كانوا في تعب شديد، وقيد من حديد، وارسلوا في طلب اخيه خدابنده.

الحزب[١] الثاني: عقب الشاه محمد خدابندة [بن الشاه طهماسب]: كان قليل النظر إلى العلو، وإلى الاسفل، ولم يرى[٢] ابدا، فسارت الروم على شيروان وتلك الاطراف، والازبك على خراسان وغيرها، حتى ان اركان دولته لم يمتثلوا اوامره، ولم يتعاطوا الامور فيه، زوجته ام اولاده السيدة الشريفة بيكم بنت سلطان مازندران.....[٣] بن.....[٤] فوقع الاختلاف، وكثر الارتجاف، وهتك ستر ذوي الاعيان، ووقع حرب شديد، وقتلت زوجته بيكم قهرا عليه، ولم يكن له ناصر ولا مساعد، وهو عن الكل عاجز، وضعفت غزلباش، واستولت الاعداء على عيالهم، واستأسروا ابنائهم، فقدم ولده امير زاده حمزة فشتت الاعداء، وبدد جميع الاضداد.

فمحمد خدابنده خلف اربعة بنين: اسماعيل وحمزة وطهماسب[٥] وعباسا وعقبهم اربعة بيوت[٦]:

البيت[٧] الاول: عقب اسماعيل: تولى الملك في حياة ابيه، فقدم اخوه حمزة فقبض عليه وحبسه.

البيت[٨] الثاني: عقب حمزة: يلقب قوج قران لشدة قوته، وبأس شأنه، ما يضع يده على شيء

---

١. في النسختين: (البيت) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. في ب: (لم يرق).
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.
٥. في النسختين: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.
٦. في النسختين: (احزاب) وما اثبتنا حسب السياق.
٧. في النسختين: (الحزب) وما اثبتنا حسب السياق.
٨. في النسختين: (الحزب) وما اثبتنا حسب السياق.

إلّا وفصمه، تولى الملك بعد اخيه في حياة ابيه، فظهرت منه فراسة وشجاعة ومهابة وسطوة، ركب عليه مرشد قلي خان[١] مرسل من عند سلطان الروم، فصار بينهما حرب شديد، وجبل تمر قابي فانكسر، فزكت شوكته، وشاعت عند الملوك اخباره، وبلغت عسكره خمسمائة نفر، وقتل قتلاء امه، والحق المشيرين، واتبع لهم المعينين، وكثرت غاراته على بلاد الروم، وكان اهل الاسكندرية لم يناموا ليلهم من وجود حزمه، وتتابع حسن فعاله، فتعبت منه اركان دولته، فاستغيبوه في بعض الغزوات، وسلطنوا اخاه طهماسب[٢]، فقدم عليهم امير زاده حمزة فشتت جمعهم، وبدد شملهم، وظفر باخيه وحبسه، فاتفقت اراؤهم، وعميت ابصارهم، وقال الله تعالى ﴿فانّها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾[٣] فامروا الحجام بقتله في الحمام سنة ٩٩٥.

البيت[٤] الثالث: عقب شاه عباس الاول: ولد في شهر....[٥] سنة...[٦] ولي السلطنة بعد اخيه في حياة ابيه في شهر....[٧] سنة ٩٨٤ وقيل ٩٩٦ وكان السبب لذلك لالته مرشد قلي خان الشاملي لانّه هو الذي رباه، كما لا يخفى ما بين المربي والمربا من المودة والصداقة، فزادت محبته لم يفترقا، وكان مرشدا اسما ومعنى، رشيدا فالحا مدبرا صاحب افكار عالية، واحداس صائبة، ففوض الشاه جميع الامور إليه، واتكل الحل والعقد إليه، ففتك وزاد، ونقص وعزل وولى، فتألمت منه الامراء، وتعبت منه الوزراء، فضاق بهم الخناق، والتف بهم[٨] الطاق، فلم يكن لهم قدرة على النطاق، فاحترقت منهم الاكباد، واظهروا الحسد والاضداد، فمنهم المبذل ماله في وزارة الديوان عبد الله بن ميرزا سليمان، وعلي قلي خان، وامير طائفة استاجلو سرعسب[٩] خان، وعيسى بيك خان، وحاكم شيراز مهدي قلي خان، وفوحرف ياش[١٠] يوسف خان، وذو المدار علي قلي سلطان، وامير التركمان ابو معصوم خان، ومومول حس وغيرهم من اركان الدولة، اتفقوا على رفع مرشد قلي

---

١. في النسختين: (يرد مرقلي...) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.
٢. في النسختين: (طهماست) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.
٣. سورة الحج ٤٦.
٤. في النسختين: (الحزب) وما اثبتنا حسب السياق.
٥. بياض في النسختين.
٦. بياض في النسختين.
٧. بياض في النسختين.
٨. إلى هنا ينتهي العمل بالنسختين معا، ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.
٩. هكذا في ب.
١٠. هكذا في ب.

خان، فحسنوا للشاه وقلوبهم عليه ملآة ان يتوجه لزيارة الإمام علي الرضا عليه السلام فعلم مرشد قلي خان بما في ضمائرهم، فقال للشاه: ان هؤلاء مدارهم على الغدر لبلاغ مرادهم، وقد تعاهدوا على الفساد، والتسلط على الرعايا والبلاد، كما قال بعضهم:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

والذي يراه المملوك لصلاح سيده، ودوام دولته، وكمد عدوه اقامته بالهراة لعدم استقامة الامور، وقلة الجهد والاقتدار.

فاستحسن علمه، وعمل بقوله، ورفض شورهم، فازداد غيظهم، فتعاهدوا على رفع مرشد، وإلّا فقتل الشاه في يوم معلوم، فقبله وصل محمد امين، فامر الشاه جميع اركان الدولة باستقباله، فاتوا مكتملين باسلحتهم إلى الباب قاصدين الهجوم فمنعهم الحجاب، فجلسوا في استوان، فارسل إليهم ان المناداة بالامس للاستقبال، والآن ما القصد بهذا الإستعداد، فقالوا: لكي نتوجه مع مرشد قلي خان، ونكون فى خدمته، فقال: امضوا فإنّ لي معه امراً مهماً، فاظهروا العصيان، وغلب عليهم الشيطان، فارسل إليهم مور حسن خان، ليسألهم عن السبب، فقالوا: نحن في نهاية الرضا من الشاه وتحت جميع اوامره، ونلتمس منه التوجّه بالانتصاف بيننا وبين مرشد، فانّه قد طغى وتجبر، وتعاظم وتكبر، فقال لقور خمس اعزمهم الليلة، وغدا اجمعهم ويكون خير، فمضى بهم إلى منزله وضيفهم، وفي الصبح امره ان يأتيه باكبرهم سنا، واكملهم عقلا، واصوبهم رأيا، وارشدهم فعلا، فاتاه بحاكم شيراز مهدي قلي خان فمثل بين يديه فشرع يعتذر عن اصحابه، فقبل عذره وقال: قل كلما بخاطرك، فقال كان في زمن اسلافك يجلس الوزير للمحاكمة في الاسبوع يوما، وما فيه مصلحة الامراء واركان الدولة يعمل به، وهذا بالعكس ، وقد تسلط وتكبر وتجبر، وليس لنا عنده اقتدار، بل هو مصر على متابعة هواه، واجراء ماهم به وتمناه، فهذا امر لا نطيقه وفعل لا نسوغه، فقال: لكل زمان دولة ورجال، والآن الامر الي، وكلما اقتضاه رأيي فعلته، وليس لكم تسلط على ما اريد، ولا نكث ما افيده، بل امتثال امري، ومتابعة فعلي، وقد فوضت إليه جميع الامور، وينبغي اطاعته وعدم مخالفته، فالحذر ثمّ الحذر من مخالفته. فطال في المجلس الكلام بين مرشد ومهدي، فغضب الشاه وامر بيعقوب خان بن ابراهيم خان بضرب عنق مهدي خان، وامر

شاه......[١] خان بضرب عنق علي قلي خان، وامر شاه علي خان بضرب عنق خور خمس، وامر لسد[٢] خان الاوشارا اخا اسكندر خان بضرب عنق قرجي باشي يوسف خان، وامر امير الاستاجلوا بضرب عنق برعسب خان واخوته وكل امير متمرد عاص امر بقتله، وامر لكل واحد بمنصب الذي قتله.

وفي سنة ٩٩٧ توجه الشاه إلى الري فامر القرجي باشي محمد شريف بيك بن حسين بيك يقيم في التخت بقزوين، وامر على الهراة علي قلي خان، فركب عليه عبيد الله خان فاعطاه الامان ليسلمه البلاد فلم يجبه، فحصره فاستعرت نار الحرب بينهما فنفد جميع ذخيرته، فاصابه الضهر والجفا والجوع، وتفرقت العساكر، وانهزمت إلى عبد الله خان، ومنهم إلى خراسان وغيرها، فنهم امير خان كان حارس احد الابراج فانهزم إلى عبد الله خان، فركب عبد الله خان ودخل من هذا البرج واستولى على البلاد والعباد، وسجن اعيانها، واهان كبارها، وكان علي قلي خان مع جماعة في قصر الامارة، فارسل عبد الله خان اقبل طائعا مختارا بهدايا سنية وتحف جزيلة وعليك الامان ومن يلوذ بك، وتغدو إلى ولي نعمتك، وقد تيقنوا أنّه سيظفر بهم فاتوه معززا كانهم لم يعلموا خيانته[٣] من شدة الاضطرار، فامر لهم جميعا قبل وصولهم إليه، وفي فصل الربيع توجه الشاه إلى خراسان فاقام في خمس بسطام حيث ان فرهاد شاه ارسله ملك الروم السلطان فوصل اذربيجان، فعجز عن الحرب، فارسل يطلب الصلح من الشاه، فاجابه لإقتضاء المصلحة عدم محاربة ملكين في وقت واحد. وفي هذه الايام ورد طوائف الشامليون وقلوبهم مملوّة غيظا على مرشد قلي خان فقصده في اثناء الليل منهم اثنان امست بيك وقرا حسن فقتلاه، فاستحسن الشاه ذلك لكثرة تسلطه، فاستقل لذاته، فانعم بنصيبه لميرزا لطف الله الشيرازي لحسن ذاته وطيب فعاله، لا يتجاوز ما يقتضيه مصلحة ولي نعمته والعساكر والرعايا، واذا تعارض عرف ولي نعمته وكان كل من هؤلاء وجميع الرعايا راضين منه، وجميع المملكة في نهاية الاطمئنان.

وفي سنة ٩٩٨ توجه الشاه إلى تخت السلطنة قزوين، وامر خان اردبيل مهدي خان ان يتوجه

---

١. بياض في ب. ٢. هكذا في ب.

٣. إلى هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها ويبدأ العمل بالنسختين معا.

إلى ملك الروم لكمال عقله، وحسن رأيه، وعلو فراسته، وسرعة اجوبته لانّ جفال اعلى سار من قبل الروم على همدان فبنى مدينة في نهاوند من غير امر السلطان، فامر الشاه طهماز قلي سلطان ان يسير عليه ويخربها فتحاريا، فبينا هما في هذا اذ اتاه رسول من الشاه يطلب منه العسكر، فسار بهم الشاه بذاته إلى خراسان وملكها، وجلس مدة ايام، وتوجه طهماز إلى همدان ونقل جفال اعلى من بغداد ذخائر عديدة، وضبطها على ما ينبغي، ثمّ وقع الصلح بين الملكين فتغيب نهاوند في مملكة الروم.

وفي السنة السابعة سنة....[١] ركب عبيد خان على الهراة، وفتحها، وركب ابنه عبد المؤمن على خراسان قبل رفع حاصلها، وبدا بنيشابور وبها محمد خان الصوفي ومعه طائفة من استاجلو فظهر عليهم من غير تأمل في عواقب الامور، فقتل من عسكره جم غفير، واسبيت عيالهم، وانهزم من بقي معه، وتحصنوا بالقلعة، وضبطوا ابراجها، ولم يكن عندهم ذخيرة المحاصرة، فاستدعى بهدايا وتحف وارسلها إليه وذكر له في كتابه ان نيشابور تابعة المشهد، فاذا حكمته فهي لك من غير محاربة، فعطف عنان عزمه إلى المشهد وحاصر اهله، فاستعرت نار الحرب بينهم حتى قلت ذخيرتهم، فورد إليهم خبر مرض ولي نعمتهم، فقل عزمهم وتفرقت العساكر لعدم الذخيرة، وكادوا يهلكون من الجوع، فارسلوا خداوردي خان إلى عبد المؤمن خان يطلب منه الصلح والامان على انفسهم ولا يسلموا له البلاد، فامر بضرب عنقه، فعظمت مصيبتهم، وقلت حيلتهم، فالتجوا إلى قبر الشريف فهجموا على البلاد من كل مكان، وقتلوا العسكر والاشراف والسادة العلماء، والحفاظ في الروضة الشريفة، فجرت دماؤهم كالسيل العظيم، ومن الجملة السيد الجليل بالاي سر كان جالسا عند رأس الإمامعليه السلام يتلو القرآن المجيد، فاتاه رجل فأخذ به فلزم الشباك فضرب يده بالسيف فقطعها فبقيت معلقة به، ومضى به إلى الروضة وقتله، واخذوا جميع ما في الخزينة في السنين الماضية كالقناديل الذهب والفضة والكتب والمصاحف فمنها قرآن بخط احد الائمةعليهم السلام وغيره بخط ياقوت المستعصمي[٢] وريحان وابن مقلة، وكتب الحديث والادعية المروية عن اهل بيت النبوة، والعربية والفارسية ولم قط ابقوا شيئا ابدا، واستأسروا اهل البلاد باشنع يسر،

---

١. بياض في النخستين.

٢. في النسختين: (ياقوت المعتصم) وما اثبتنا من المراجع الاخرى.

حتى المخدرات الصالحات العفيفات، والاولاد، ومضوا بجم غفير لا يحصى، فعين بها حاكما وعسكرا ومضى إلى سرخس وكان بها.....[١] بن حسين خان، فتحصن عنه بالقلعة، وبذل اموالا جزيلة لمن عنده لمحاربته، فاجدوا معه فيئس منها عبد المؤمن وتوجه إلى بلخ، وتوجه الشاه بمرضه لزيارة عبد العظيم بن [عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام][٢] فاستصح ثمّ توجه إلى تخت السلطنة قزوين، وارسل بداغ خان اميرا إلى المشهد، ففتحه واستولى عليه.

وفي سنة ١٠٣١ سار الشاه بذاته على قندهار ففتحها، فلم تزل في تصرفه، ثمّ من بعده في تصرف سبطه الشاه صفي فطلب خانها على مردان خان فلم يجبه، بل ارسل إلى السلطان شاه جهان خرم بن السلطان سليم وسلمه اياها باختياره وخيانته لولي نعمته، فلم تزل في تصرفه إلى سنة ١٠٥٩ وسنذكر اخذها منه في محله ان شاء الله تعالى.

وفي سنة ١٠٣٢ ركب الشاه بذاته على عراق العرب ففتحه.

وفي سنة....[٣] اطاعه سلطان الحويزة والاهواز السيد مبارك بن مطلب بن حيدر المشعشعي الموسوي الحسيني على المداهنة، وارسل ابنه ناصرا رهينة عنده، إلّا انّه خطب ودعا له وسلم الامر له.

ومن جملة المخلصين لهذا البيت سلاطين الهند، يدعون لهم على رؤوس المنابر مثل سلطان الدكن، وأحمد آباد....[٤] بن نظام شاه بن....[٥] وسلطان حيدر آباد ملازمين الدعاء في زمن الشاه اسماعيل إلى يومنا هذا سنة ١٠٨٢ وذلك من الاخلاص والمودة، والمذهب واحد، وتوفى الشاه عباس في شهر....[٦] سنة.....[٧]، كان معه امير زاده صفي، قتله والده.

فصفي[٨] خلف الشاه صفي، ولي بعد جده الشاه عباس، فاخذت منه ايروان فركب عليها بذاته

---

١. بياض في النسختين.

٢. بياض في النسختين واكملناه من المراجع الاخرى.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين.

٦. بياض في النخستين.

٧. بياض في النسختين.

٨. هو الشاه صفي بن سام ميرزا بن خدابنده بن الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الاول بن السلطان حيدر: كان حازما عالما ←

وحاصرها مدة، فغار عليها بذاته ففتحها بعد ان قتل من الفريقين جم غفير لا يحصي عددهم إلّا الله عزّ وجلّ، فهابته الامراء والوزراء واركان دولته والاضداد، وكان سفاكا للدماء.

يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني: قد وصلت إلى اصفهان غرة شهر رمضان سنة ١٠٥١ وكان السلطان الاعظم والخاقان الافخم الاكرم، الشاه صفي متوجها منها في العشر الاول من شهر عاشورا سنة ١٠٥١ قاصدا قندهار، فادركته المنية التي لا مفر منها في كاشان في هذا الشهر[١] فنقل وقبر في قم عند فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وفي اليوم الرابع بعد وفاته جلس على تخت ملكه اكبر اولاده النور الساطع، والبدر الامع، ذو الشوكة الزكية، والصولة الابدية، والدولة القهرمانية، والشجاعة الحيدرية، والاكف الحاتمية، والسخاوة العلية، مشيد مذهب جده خير البرية، ومؤيد نهج طرق اجداده الائمة صلوات الله عليهم بكرة وعشية، المنصور بالله، ابو المظفر شاه عباس الثاني تغمده الله تعالى برحمته، واسكنه بحبوحة جنته، بمحمد وآله، وعمره عشر سنين، وقيل اثنتا عشرة سنة، فابقى جميع اركان الدولة على مناصبهم فشرع وزيره الاعظم سار وتقي بقتلهم واحدا بعد واحد، فاعتصب منهم جماعة من اعيانهم كجاني خان، ونقدي خان وجماعة أُخرى من ارباب المناصب السلطانية فمضوا

→

بتدبير الملك، خبيرا بالاوضاع السياسية.

ولي الملك في جمادي الثانية سنة ١٠٣٨، وزار النجف في سنة ١٠٤٢هـ فبذل الاموال الطائلة واطعم واكرم، ثمّ امر بتجديد بناية المرقد العلوي المقدس وهي العمارة الخامسة الحاضرة، فهو الذي اشادها بهذا الشكل البديع وجمع له المهندسين والمعمارين، واقام وزيره الميرزا محمد تقي المازندراني من اجل ذلك في النجف ثلاث سنين، وامر بشق نهر عريض من حوالي الحلة إلى مسجد الكوفة ومنه إلى الخورنق، ووصل الماء إلى النجف بقناة محكمة وجرى على الارض بواسطة الدواليب، فاستقى منه اهل النجف.

توفي في كاشان سنة ١٠٥٢ وحمل إلى قم فدفن بها.

انظر ترجمته في: زهرة المقول ـ المقدمة بقلم السيد محمد حسن الطالقاني ٢٥، المنتظم الناصري ٢ / ١٨٢، ملحق (روضة الصفا) الفارسي ج ١، تحفة العالم ١ / ٢٧٨، اعيان الشيعة ٣٦ / ٢٥٤، ماضي النجف وحاضرها ١ / ٣٥ ـ ٣٦، ١٣٠، معادن الجواهر ٢ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ وغيرها.

١. انظر الهامش السابق.

إليه وقتلوه بداره في شهر....[١] سنة ١٠٥٥ فانعم عليهم الشاه، وكلف السيد الشريف، العالم العلامة المحقق المدقق الفهامة، خليفة سلطان الشهير بسلطان العلماء بن امير رفيع الدين محمد الصدر، فانعم عليه بمنصب الوزارة، ففي اليوم الثالث كل من اعتصب في قتل ساروتقى امر الشاه بقتله، فكل الزمه ادبه، وامتثل امره.

وفي شهر جمادى الاولى سنة ١٠٥٧ وصلت إلى اصفهان وكان بها رسول من سلطان الهند شاه جهان خرم بن السلطان سليم مرسولا منه إلى الشاه عباس، وكان لطيفا مجالسا نديما، فاستحب له الشاه وانعم عليه بانعامات جزيلة، فكتب كتابا وارسله مع رجل إلى خرم يحسن له المسير إلى تخت السلطنة اصفهان، واخذها فظفر الشاه بالكتاب مع الرسول فاستخبره فاصدقه، فطلب المرسل وسأله، فقال: فعلت لولي نعمتي، فقال: نعم ما فعلت، فانعم عليه وجهزه بالمسير معززا مكرما ثمّ ارسل في اثره رسولا إلى خرم يطلب منه قندهار وذخيرتها عند جده، وعلي مردوم خان الذي اسلمه اياه، وتوجه الشاه في اثره قاصدا زيارة الإمام علي الرضا عليه السلام فوصل الرسول إلى خرم وطلبه فامتنع، فقال: اذن يكون الصلح بيننا باطلا، والسيف منا عليكم طائلا، فقال: هكذا يكون افاتى من عنده إلى ولي نعمته بالمشهد الرضوي فوضع الشاه قوسه على ضريح الإمام عليه السلام مطلقا لطلب الرخصة كعادة اسلافه رحمهم الله، كانوا اذا ارادوا التوجه لفتح بلاد، فاذا وتر فهو علامة الرخصة والفتح، فبعد مضي ثلاثة ايام وتر القوس، فتوجه إلى قندهار، وكان علي قلي بيك اخو رستم خان محبوسا، فامر باطلاقه وانعم عليه بمنصب اخيه مقدم العسكر، فسار إليه وحاصرها ثمّ ان عليا المستعمل عليها طلب الامان وسلم البلاد، فضبطها الشاه وخضعت له العباد، في شهر....[٢] في سنة ١٠٦٠، فاستعمل عليها....[٣] وانصرف إلى تخت السلطنة اصفهان، ثمّ ان خرم سير عليها ثلاث سيرات: الاولى مائة الف والثانية مائتي الف، والثالثة ثلاثمائة الف، ومقدمهم ولده ارنق زيب وكان تهئهار[٤]......[٥] فطلبها ارنق زيب فقال: سمعا وطاعة، الآن عندي جماعة يريدون البذل، فدفع له اموالا جزيلة، فطلب منه ثانية وثالثة حتى استوفي ما عنده، ثمّ

---

١. بياض في النسختين..
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. هكذا في النسختين.
٥. بياض في النسختين.

قال: ينبغي ان تأتي من الجهة الفلانية وتعمل عليها ارش لا ....[١] خليته وهو خرات ولعل نتظاهر بالناموس بين الملوك، واسلم انا من القيل والقال، وعدم الخيانة. فاستحسن كلامه، وامتثل مقاله، ولم يعلم بفعاله[٢] وحيله وغدره، فلمّا وصل واستقر بهذا المحل بجميع عسكره اذ انقلبت عليهم الارض عاليها سافلها من حفر احتفرها واملاها بارودا، ورصاصا ونحاسا، فاهلكتهم عن اخرهم إلّا الشاذ منهم، فلحقت بهم الغزلباش، وقتلت الباقين قتل الكباش، وفاز القليل وتركوا المال الجزيل، ولم يسر خرم عليها ولا ابنه ارنق زيب بعده، ولم تزل في حكم الشاه وابنه الشاه سليمان بعده إلى غايتنا هذه سنة ١٠٨٢، وكانت مدة حياته في جميع مملكته امن وامان في جميع الجهات، ماقط احد من الملوك هم بحركة عليه، وهذه عناية من الله عزّ وجلّ، وكانت وفاته في باد من توابع دامغان ليلة السبت خامس عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٠٧٧، فتوجه الجناب المكرم المحترم مقرب الحضرة الخاقانية، ومنجم الدولة الصفوية ميرزا محمد باقر بن منجمها وخادمها ميرزا محمد شفيع بن ميرزا مظفر علي إلى تخت السلطنة اصفهان لتولية ابنه الشاه سليمان، فتربص لطيب الساعة فحزمه واجلسه على تخت ابيه ليلة اربع من شهر ربيع الثاني لعامه، وكان اسمه صفي فحصل له مرض شديد كاد يذهب منه، فتأمل ميرزا محمد باقر وميرزا جعفر ابن اخيه محمد مقيم وبنو عمهم فحسبوا وضبطوا بتحقيق وتدقيق واستظهروا له هذا الاسم فسموه به[٣].

الاصل الثامن[٤]: عقب زيد النار بن الإمام موسى الكاظمعليه السلام:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: امه ام ولد، قد عقد له البيعة محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدينعليه السلام سنة ٢٠٠، فخرج في ايام أبي السرايا على الاهواز والبصرة، وغلب عليها، واضرم النار واحرق دور بني هاشم وبني العباس وغيرها، مموعه[٥] بها بخيلهم وجميع ما حوته ايديهم فمن جملتهم ام موسى بنت زيد بن [موسى الكاظمعليه السلام][٦] كانت ذات عفة وورع

---

١. هكذا وبياض في النسختين. ٢. إلى هنا ينتهي العمل بالنسختين معا، ويبدأ العمل بنسخة ب لوحدها.

٣. إلى هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها، ويبدا العمل بالنسختين معا.

٤. في النسختين: (الغصن الخامس) وما اثبتنا حسب السياق. ٥. هكذا في النسختين.

٦. بياض في النسختين واكملناه من المجدي ١١٩.

وزهد وعفة إلى الغاية وكان بعلها ابن الشبيه بارجان، فلذلك لقب بزيد النار، فارسل المأمون عليه الحسن بن سهل فظفر به وارسله إليه مقيدا إلى مرو، ثمّ ان المأمون قال لأخيه الإمام علي الرضا عليه السلام قد خرج اخوك وفعل ما فعل، وقد خرج قبله زيد بن علي زين العابدين عليه والآن قد عفونا عنه اكراما لك ووهبناك اياه، ولولا عظم منزلتك لامرت بصلبه، وليس ما اتاه بحقير. فقال عليه السلام : لا تقس زيداً إلى زيد بن علي عليه السلام ، فانّه كان من علماء آل محمد، فغضب لدين الله، وخرج مجاهدا الاعداء في سبيل الله حتى قتل شهيدا، ثمّ ان الإمام عليه السلام امر باطلاق زيد، وحلف ان لا يكلمه قط، ثمّ ان المأمون سقاه السم فمات سنة .....[1]، وقبره باصلهد احدى قرى اصفهان، عليه قبة زجاج.

قال السيد في الشجرة: قال الشيخ ابو نصر البخاري: (انّه لم يعقب، وبارجان جماعة يزعمون انّهم من ولد زيد بن علي بن جعفر بن زيد النار هذا، ودعواهم غير صحيحة)[2].

وقال الشيخ العمري، وشيخ الشرف العبيدلي، وابو عبد الله بن طباطبا وغيرهم: ان زيد النار بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام خلف اربعة بنين: الحسن والحسين وجعفرا وموسى الاصم[3] وعقبهم اربعة افنان:

الفن الاول: عقب الحسن بن زيد النار: فالحسن خلف عليا، ثمّ علي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف زيدا، ومن ولد الحسن بن زيد النار جماعة بالقيروان من سمت المغرب.

الفن الثاني: عقب الحسين المحدث بن زيد النار: فالحسين خلف ابنين: (ابا جعفر محمد منقوش)[4] وزيدا وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الاولى: عقب أبي جعفر محمد: ذكر النسابون ان لا بقية له[5].

وقال ابن طباطبا: ورد بغداد رجل في زمن نقابة الشريف النقيب أبي أحمد الحسين (الموسوي)[6]، وذكر ان اسمه جعفر بن زيد بن أبي جعفر محمد[7] منقوش بن الحسين المحدث، فاثبته

---

١. بياض في النسختين.

٢. سر السلسلة العلوية ٣٧، عمدة الطالب ٢٢١.

٣. عمدة الطالب ٢٢٢.

٤. في أ: (ابا محمد جعفر) وفي ب: (محمدا) وما اثبتنا بين القوسين من العمدة.

٥. عمدة الطالب ٢٢٢.

٦. ما بين القوسين سقط في ب.

٧. في أ: (أبي محمد جعفر) وما اثبتنا من ب والعمدة.

الشريف (ابو أحمد)[١] بالري وقزوين (وذكر له)[٢] اولاد واخ[٣].

(فابو جعفر محمد خلف زيدا، ثمّ زيد خلف جعفرا.)[٤].

الثمرة الثانية: عقب زيد بن الحسين المحدث: فزيد خلف ابنين محمدا والحسين. وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب محمد بن زيد: فمحمد خلف ابنين: الحسين وزيدا، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب الحسين بن محمد: فالحسين خلف عليا، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: الحسن والحسين وزيدا.

الدوحة الثانية: عقب زيد بن محمد: فزيد خلف ثلاثة بنين: محمدا والحسن وجعفرا، اما محمد خلف حسينا، ثمّ حسين خلف محسنا، وقد ادعى إلى زيد بن محمد هذا رجل اسمه جعفر وهو مبطل كذاب، ورد بغداد اظن سنة ٤٢٥، واثبت نسبه في جريدة بغداد واخذ (نصيبه)[٥] مع اشرافها (وذكر ان له اولاداً و)[٦] الخ اسمه هاشم لهما بقزوين عقب، ولعل هذا الذي ذكره ابن طباطبا في ولد الحسين المحدث بن زيد النار.

الفن الثالث: عقب جعفر بن زيد النار: فجعفر خلف ابنين: محمدا وعليا، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الاولى: عقب محمد بن جعفر: فمحمد خلف عليا، ثمّ علي خلف محمداً.

الثمرة الثانية: عقب علي بن جعفر: فعلي خلف زيدا، ثمّ زيد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف زيدا، ثمّ زيد خلف ابنين: جعفرا وابا محمد الحسن وكان نقيبا بارجان[٧].

الفن الرابع: عقب موسى الاصم بن زيد النار بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: ويقال لولده آل موسى، ويعرفون ثمة بآل الاصم، فموسى الاصم خلف اربعة بنين: أحمد ومحمدا وعليا وزيدا، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب أحمد بن موسى الاصم: فاحمد خلف عبد الله.

---

١. ما بين القوسين سقط في ب وفي العمدة تكملتها: (والتيل والبندنيجين).

٢. ما بين القوسين سقط في ب وفي العمدة تكملتها: (والتيل والبندنيجين).

٣. عمدة الطالب ٢٢٢.

٤. ما بين القوسين سقط في ب.

٥. ما بين القوسين سقط في النسختين.

٦. ما بين القوسين سقط في النسختين.

٧. انظر ترجمته في موارد الاتحاف ١ / ١٥ ـ ١٦ وفيه انّه كان عالما فاضلا، نسابة، ثابت القدم في علوم عدة.

الثمرة الثانية: عقب محمد بن موسى الاصم: فمحمد خلف ستة بنين: محمد كشكة وعليا والحسن والحسين وجعفرا وزيدا، وعقبهم ستة فروع:

الفرع الاول: عقب محمد كشكة بن محمد: فمحمد كشكة خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمدا وزيدا، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الاولى: عقب أحمد بن محمد: فاحمد خلف حمزة.

الدوحة الثانية: عقب زيد بن محمد كشكة: فزيد خلف ثلاثة بنين: جعفرا والحسن[1] وحمزة، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب جعفر بن زيد: فجعفر خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف ابنين: محمدا وزيدا.

الشعب الثاني: عقب الحسن بن زيد: فالحسن خلف ناصرا.

الفرع الثاني: عقب علي بن محمد بن موسى الاصم: فعلي خلف ابنين: جعفرا وزيدا وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب جعفر بن علي: فجعفر خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابنين: عليا وحسينا.

الدوحة الثانية: عقب زيد بن علي: فزيد خلف سبعة بنين: محمدا وعليا وجعفرا ومسلما ويحيى ومعمراً وابا حرز، وعقبهم سبعة شعوب:

الشعب الاول: عقب علي بن زيد بن علي: فعلي خلف ثلاثة[2] بنين: موسى وعليا ومحمدا وحسينا، وعقبهم ثلاث قبائل:

القبيلة الاولى: عقب موسى بن علي: فموسى خلف ثلاثة بنين: عليا وحسينا وعبد الله، وعقبهم ثلاثة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب علي بن موسى: فعلي خلف محمدا.

الشعب الثاني: عقب جعفر بن زيد بن علي: فجعفر خلف حسنا.

الشعب الثالث: عقب مسلم بن زيد بن علي: فمسلم خلف ابنين: حسينا وأحمد وعقبهما

---

١. في ب: (الحسين).

٢. عند ذكره لاسمائهم تبين انهم اربعة!!

قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب حسين بن مسلم: فحسين خلف ابنين: محمدا ومسلما.

الفرع الثالث: عقب حسن بن محمد بن موسى الاصم: فحسن خلف ثلاثة بنين: أحمد ومحمدا وعبد الله.

الفرع الرابع: عقب جعفر بن محمد بن موسى الاصم: فجعفر خلف محمدا، ثمّ محمد خلف حسينا، ثمّ حسين خلف محمدا.

الفرع الخامس: عقب زيد بن محمد بن موسى الاصم: فزيد خلف عليا، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: سالما ومحمدا وعليا وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الاولى: عقب سالم بن علي: فسالم خلف محمدا، ثمّ محمد خلف تقي الدين، ثمّ تقي الدين خلف فاخرا، ثمّ فاخر خلف عليا.

الثمرة الثالثة: عقب زيد بن أبي محمد موسى الاصم المذكور: فزيد خلف موسى خردل، ويقال لولده آل خردل، فموسى خردل خلف محمدا، ثمّ محمد خلف محمد صعيب، ويقال لولده آل صعب[1]، فمحمد صعيب خلف ابنين: عليا وحمزة وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب علي بن محمد صعيب: فعلي خلف زيدا، ثمّ زيد خلف مسعودا.

الفرع الثاني: عقب حمزة بن محمد صعيب: فحمزة خلف ابنين: عليا والحسين وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب علي بن حمزة: فعلي خلف ابنين: محمد مكارم وزيدا، وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب محمد مكارم: ويقال لولده آل مكارم، فمنهم جماعة بالمشهد الغروي.

الشعب الثاني: عقب زيد بن علي بن حمزة: فزيد خلف مسعودا.

الدوحة الثانية: عقب الحسين بن حمزة: فالحسين خلف عليا، ثمّ علي خلف ثلاثة[2] بنين: سعد الله ومحمدا والحسين المحروق[3]، وعقبهم ثلاثة شعوب:

---

١. في هامش نسخة ب: (آل صعيب).

٢. ما بين المعقوفين سقط في النسختين.

٣. في نسخة اخرى من أ: (المحترق).

الشعب الاول: عقب سعد الله بن علي: فسعد الله خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ناصرا، ثمّ ناصر خلف محمدا.

الشعب الثاني: عقب محمد بن علي بن الحسين: فمحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف مرهوبا، ثمّ مرهوب خلف ابنين: ابا طالب وجعفرا.

الشعب الثالث: عقب الحسين المحروق[١] بن علي بن الحسين: ويقال لولده بنو المحروق[٢]، فالحسين المحروق خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ثلاثة[٣] بنين: عليا ومنصورا والنصير وناصرا وابا علي، وعقبهم خمس قبائل:

القبيلة الاولى: عقب علي بن محمد: فعلي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا.

القبيلة الثانية: عقب منصور بن محمد: فمنصور خلف حسينا، ثمّ حسين خلف ابنين: محمدا ومنصورا.

القبيلة الثالثة: عقب النصير بن محمد بن الحسين المحروق: فالنصير خلف خمسة بنين: محمدا وعليا وجعفرا وموسى ونصيرا.

الثمرة الرابعة: عقب علي بن أبي محمد موسى الاصم المذكور: فعلي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا، يعرف بسلاس، ويقال لولده آل سلاس، فعلي سلاس خلف ابا مضر، ثمّ ابو مضر خلف محفوظا، ثمّ محفوظ خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: جمال الدين وابراهيم واسماعيل، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الاول: عقب جمال الدين بن محمد: فجمال الدين خلف امير الدين، ثمّ امير الدين خلف اربعة بنين: فخار الدين، وتاج الدين، وعبد المحسن، وعبد الحميد.

الفرع الثاني: عقب ابراهيم بن محمد: فابراهيم خلف ابنين: محمدا وعليا، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب محمد بن ابراهيم: فمحمد خلف عبد الله.

الدوحة الثانية: عقب علي بن ابراهيم: فعلي خلف ثلاثة بنين: الشرف ومحمدا ويحيى، وعقبهم

---

١. في نسخة اخرى من أ: (المحترق).

٢. في نسخة اخرى من أ: (المحترق).

٣. وعند ذكر اسمائهم تبين انهم خمسة!!

ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب الشرف بن علي: فالشرف خلف حسنا، ثمّ حسن خلف ابنين: أحمد ويحيى.

الفرع الثالث: عقب اسماعيل بن محمد: فاسماعيل خلف مهديا، ثمّ مهدي خلف حسنا، ثمّ حسن خلف مهديا، ثمّ مهدي خلف خمسة بنين: محمدا وحسينا واسماعيل وابا طالب ويوسف.

الاصل التاسع[١]: عقب أبي (محمد)[٢] علي الحسن بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام:

قال السيد في الشجرة: فالحسن خلف [عيسى، ثمّ عيسى خلف][٣] عليا، ثمّ علي خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف طاهرا، ثمّ طاهر خلف حسينا، ثمّ حسين خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف موسى كمال الدين، ثمّ كمال الدين خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف صالحا، ثمّ صالح خلف موسى، ثمّ موسى خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف ناصرا، ثمّ ناصر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف هاشما.

يقول جامعه: وفي شهر ذي القعدة سنة ١٠٨١ اجتمعت بالسيد حسن بن نصر الله بن حسين الآتي ذكره فاملاني هذه الاسماء الآتي ذكرها، قال: ان جده أحمد بن ناصر خلف (ابنين)[٤]: محمدا وهاشما وعقبهما [دوحتان:

الدوحة][٥] **الاولى**: عقب محمد: فمحمد خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف ابنين: حسنا وحسينا وعقبهما [غصنان:

الغصن][٦] **الاول**: عقب حسن: فحسن خلف حسينا، ثمّ حسين خلف ابنين: هاشما وعبد الله وعقبهما [قضيبان:

القضيب][٧] **الاول**: عقب هاشم: فهاشم خلف أحمد.

---

١. في النسختين: (الغصن السادس) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. ما بين القوسين سقط في ب.
٣. ما بين القوسين سقط في ب.
٤. مابين القوسين سقط في ب.
٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

[القضيب][1] الثاني: عقب عبد الله بن حسين: سافر إلى حيدر آباد ومعه الآن حسين[2].

[الغصن][3] الثاني: عقب حسين بن عيسى: فحسين خلف نصر الله، ثمّ نصر الله خلف حسنا المشار إليه، ثمّ حسن خلف ابنين: ناصرا ومحمدا وعقبهما [قضيبان:

القضيب][4] الاول: عقب ناصر: فناصر خلف عبد الصمد[5].

القضيب الثاني: عقب محمد المشار إليه....

الدوحة الثانية: عقب هاشم بن أحمد بن ناصر: وفي شهر ذي الحجة سنة ١٠٨٩ اجتمعت بالسيد علي بن هاشم بن علي بن حسن الشباني الآتي ذكره فاملا علي هذه الاسماء الآتي ذكرها، قال: ان جده هاشم المذكور خلف خميسا، ثمّ خميس خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف حسينا، ثمّ حسين خلف حسنا الشهير بابن شبابة[6] نسبة إلى امه تدعى بشبابة[7]، ويقال لولده بنو شبابة[8]، فحسن خلف اربعة بنين: عليا ونصر الله وابراهيم ومحمدا وعقبهم اربعة [اغصان:

الغصن][9] الاول: عقب علي: فعلي خلف ثلاثة بنين: هاشما ومحمدا وحسينا وعقبهم ثلاثة [قضوب:

القضيب][10] الاول: عقب هاشم: فهاشم خلف عليا المشار إليه، فعلي معه الآن ابنان: هاشم ومحمد.

[الغصن][11] الثاني: عقب نصر الله بن حسن الشباني: فنصر الله خلف حسينا، ثمّ حسين خلف ثلاثة بنين: محمدا وهاشما وعبد الله.

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٢. إلى هنا ينتهي العمل بالنسختين، ويبدأ العمل بنسخة أ وحدها.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. في ب: (عبد الله).
٦. في ب: (شبانة).
٧. في ب: (شبانة).
٨. في ب: (شبانة).
٩. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
١٠. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
١١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

[الغصن][١] الثالث: عقب ابراهيم بن حسن الشبابي[٢]: فابراهيم خلف عبد الحسين، ثمّ عبد الحسين خلف ابا عبد الله محمدا[٣] كان عالما فاضلا كاملا اديبا فصيحا بليغا شاعرا، فهو بحر العلم الذي طما وزخر، وصدر الادب الذي سما به وفخر، ان نثر [فالنثر منه في خجل][٤] ويكل عنه المفتخر، فطالما استنبط الدرارى باقلامه، واستخرج الدرر من البحار بكلامه، فاينعت في سماء تبيانه، ونظمها في سلك الجواهر في عنفوانه، فهو من تباهت به النجوم في سمائها، وخشيته اللآلي في دامائها، قد دخل حيدر آباد من ارض الهند، واجتمع بالسيد نظام الدين أحمد بن محمد معصوم فمدحه بقصائد، فقابله بالاعزاز والاكرام بما استحقه، وانعم عليه بالنعم الجسام ممّا انعم الله به عليه، فوصله إلى خدمة السلطان عبد الله بن محمد قطب شاه فرفع منزلته على من كان لديه، فلمّا ان قضى مآربه رحل راجعا إلى بلدة شيراز فتلقاه اهلها بالاكرام والاعزاز والاحترام، وتولى مشيخة الاسلام، [وهو اليوم نازل باصبهان][٥]..... وقف جده السيد نظام الدين أحمد بن محمد معصوم، وكانت وفاته في.....[٦] شهر.....[٧] سنة.....[٨] بدار السلطنة اصفهان.

فمن منثوراته ما كتبه من العجم سنة ١٠٧٠ إلى السيد علي بن نظام الدين أحمد بن محمد معصوم:

(انهي ابهي سلام شدت بنغمات السرور اطياره، وبدت على صفحات الدهور انواره، واصلح دعاء تعاضدت شرائط اجابته، وترادفت وسائط اصابته، وسمت مصاعد قبوله، ونمت فرائد فروعه واصوله، وانفس ثناء ثنيت بالوفاء وسائده ومسائده، وبنيت على الولاء قواعده ومقاعده، وخالص اخلاص حديث خلوص قديم، وحظ خصوصه مستقيم، يخدم به المجلس العالي المستقيم، ببدر المعالي، والمحفل الرفيع السامي، بالفرع النامي، سيدنا الامجد، ومخدومنا الانجد، شمس سماء

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. في النسختين: (الشباني) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. ترجمته في سلافة العصر ٥.٥ ـ ٥١٣ وفيه اسمه: (ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحسيني بن ابراهيم بن شبابه البحراني). ومن هنا

٤. بياض في النسختين واكملناه من السلافة.

٥. بياض في النسختين واكملناه من السلافة.

٦. بياض في النسختين.

٧. بياض في النسختين.

٨. بياض في النسختين.

المحامد والفضائل، وغرة سماء الاماجد والافاضل، ديباجة صفحتي الشرف والفتوة، ونتيجة مقدمتي الولاية والنبوة، صاحب ذيول العز الشامخ، وصاحب اصول المحتد الباذخ، مربع الكرم والجود، مرتع الآمال والمقصود، الذي نيطت اعمدة فضائل احسابه الفائقة، بسلاسل انسابه السامقة، واصبحت كعوب اعراقه في الكرم متناسقة، وشعوب اخلاقه في الهمم متوافقة، لازالت زوايا اشكاله عن اشكال الحصر والحسد خارجة، وقضايا احواله لنتائج السعد والجد ناتجة، ولا برح تهذيب اخلاقه كافيا في استبصار كل فقيه، ودلائل اعجاز سلسلة اعراقه الذهبيه شافية في ايضاح مطول نعته النبيه.

وبعد: فإنّ المخلص المشتاق وان حجبته ضروب الخطوب المتكاثفة، وصنوف الصروف المتكاثقة، عن الاستنارة بتلك الغرة البهية، والطلعة السنية، لكن مناطق النطق بالثناء على اللسان مشدودة، وعقائد الولاء في الجنان معقودة، وايدي الدعاء في المظان ممدودة، بدوام توفيقكم لإستجلاء عرائس العلوم الفائقة، واستقصاء الفنون اللائقة، سائلا منه سبحانه ان يرفع لكم المراتب الفاخرة، ويجمع المطالب في الدنيا والآخرة، ويجري بايدي عنايته اقلام اقضيته واقداره، بنظمنا في سلك جلاس ذلكم المجلس الانيس وحضاره، هذا وان عطفت عواطف اشفاقكم، على بلة غلة مخلصكم ومشتاقكم برشحة من رشحات اقلامكم، في صفحة من صفحات ارقامكم، فذلك من كرم اخلاقكم، لازلتم بدولة في دائرة الارتفاع دائرة، ونعمة في آفاق الإتساع سائرة، ما خطبت على منابر السطور خطباء الاقلام، بالحمد والثناء والدعاء والسلام).[1]

واما نظمه للشعر، فمنه قوله:

لعمري لقد ضل الدليل عن القصد	ومالاح لي برق يدل على مجد
فبت بليل لا ينام ومهجة	تقلب في نار من الهم والوجد
وقلت عسى ان اهتدى لسبيلها	بنفحة طيب من عرار ومن رند
فلمّا اتيت الدير ابصرت راهبا	به ثمل من خمرة الحب والود
فقلت له: ابن الطريق إلى الحمى	وهل خبر من جيرة العلم الفرد

---

١. سلافة العصر ٥٠٥ ـ ٥٠٧.

فقال وقد اعلى من القلب زفرة ... وفاضت سيول الدمع منه على الخد
لعلك يا مسكين ترجو وصالهم ... وهيهات لو ابلغت نفسك بالكد
اذا زمرة العشاق في مجلس الهوى ... نشاوى غرام من كهول ومن مرد
الم تر انّا من مدامة شوقهم ... سكارى ولم نبلغ إلى ذلك الحد
فكم ذهبت من مهجة في طريقهم ... وما وصلت إلّا إلى غاية البعد
فقلت: أأدنوا قال: من كل محنة، ... فقلت: أأرجو قال: شيئا من الصد
الم ترنا صرعى بدهشة حبهم ... نقلب فوق الترب خدا إلى خد
فكم طامع في حبهم مات غصة ... وقد كان يرضى بالمحال من الوعد [١]

ومن شعره ايضا ما كتبه إلى ولده عبد الله:

بليت بدهر بالافاضل غادر ... وانت على علاته غير عاذر
قطعت حبال الوصل خوف خصاصة ... ولم تك في الضراء عندي بصابر
وبعدك عني ان سلكت طريقه ... تؤدي إلى رشد فليس بضائر
فإن شئت ان ارضى عليك فلا تكن ... على غير منهاج الصلاح بسائر
عسى الدهر يوما ان يلمّ شتاته ... وتقطع اسباب النوى والتهاجر
وذلك موكول إلى رحم راحم ... ومنة منان وقدرة قادر
ولله تدبير وللدهر رجعة ... وللعسر تيسير بحكم المقادر
وما غلقت ابواب امر على امرءٍ ... فصابر إلّا فتحت في الاواخر
تحية مشتاق وتسليم والد ... إلى غائب بين الجوانح حاضر [٢]

ومن فرائد قصائده مادحا للسيد نظام الدين أحمد بن معصوم:

ارى علما مازال يخفق بالنصر ... به فوق اوج السعد تعلويد الفخر
مضى العمر لا دنيا بلغت بها المنى ... ولا عمل ارجو به الفوز في الحشر
ولا كسب علم في القيامة نافع ... ولا ظفرت كفي بمغن من الوفر

---

١. سلافة العصر ٥١٣.
٢. سلافة العصر ٥١٢ ـ ٥١٣.

فاصبحت بعد الدرس في الهند تاجرا وانْ لمْ افــز مــنها بــفائدة البــحر
طــويت دواويــن الفــضائل والتــق وصرت إلى طــي الامــاني والنــشر
وســودت بـالاوزار بـيض صـحائفي وبيضت سود الشعر في طلب الصـفر
وبـعت نـفيس العـمر والديـن صـفقة فـياليت شـعري مـا الذي بهـما اشرى
اذا جــنني اللــيل البهـيم تـفجرت عــليّ عـيون الهـم فـيها إلى الفـجر
تـــفرقت الاهــواء مــني فــبعضها بشير ازدراء العلم والبعض في الفكر
وفي البـصرة الفـيحاء بـعض وبـعضها القــوى بـــبيت الله والركـن والحــجر
فـــالي للـــهند التي مـــذ دخــلتها محت رسم طاعاتي سيول من الوزر
ولو ان جـــبرائـــيل رام سكـــونها لاعــجزه فــيها البــقاء عـلى الطـهر
لئن صيد اصـحاب الحـجى بشـباكـها فــقد تأخــذ العـقل المـقادير بـالقهر
وقــد يــذهب العــقل المـطامع ثمّ لا يــعود وقـد عـادت لميس إلى العـتر

قوله: لميس: اي رجعت إلى اصلها، والعتر بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة الفوقية، الاصل مثل مشهور وهو قولهم (عادت إلى عترها لميس) اي رجع إلى خلق قد تركه، وليس هو المثل بعينه، فإنّ الامثال لا تغير.

مضت في حروب الدهـر غـاية قـوتي فاصبحت ذا ضعف عـن الكـر والفـر
إلى مَ بـــارض الهـــند اذهب لذتي ونــضرة عــيشي في محـاولة النـضر
وقــد قــنعت نـفسي بـاوبة غـائب إلى اهـــله يــوما ولو بـيد صـفر
اذا لم تكــن في الهــند اصناف نـعمة فـفي هـجر احـظى بـنصف مـن التمـر
عـــلى ان لي فــيها حمــاة عــهدتهم بـــناة المـــعالي بـــالمثقفة السـمر
اذا مـا اصـاب الدهـر اكـناف عـزهم رايت لهـم غــارات تـغلب في بكـر
ولي والد فـــيها اذا مـــا رأيـــته رأيت به الخنساءَ تـبكي عـلى صـخر
ولكـــنني انسـيت في الهــند ذكـرهم بـــاحسان مـن يسـلى عـن الوالد البر
اذا ذعـــرتني في الزمــان صروفــه وجدت لديه الامـن مـن ذلك الذعـر

وفي بيته في كل يوم وليلة ... ارى العيد مقرونا إلى ليلة القدر
فلا يدرك المطري نهاية مدحه ... ولو انّه قد مد من عمر النسر
وفي كل مضمار لدى كل غاية ... من الشرف الاوفى له سابق يجرى
اذا ما بدا في اول الصبح نقمة ... ترى فرجا قد جاء في آخر العصر
فقل لي ابيت اللعن اذ عزّ مفزع ... الصبر ام احتاج للاوجه الغر
اذا لاعلت في المجد اقدام همتي ... ولاكان شعري فيك من انفس الشعر
وان مشكل وافاك ثمّ سبلته ... غنيت بفسر فيه عن نظر السفر
واني لارجو من جميلك عزمة ... تبلغني الاوطان في آخر العمر
تقر عيونا بالفراق سخينة ... وتبرد اكبادا احرّ من الجمر
وتؤنس اطفالا صغارا تركتهم ... لفرقتهم مازال دمعي كما القطر
وعيشي بهم قد كان حلوا وبعدهم ... وجدت لذيذ العيش كالعلقم المر
اذا ما رأوني مقبلا فرأيتهم ... يقول ايوم القر أم ليلة التغر
ومازلت مشتاقا اليهم وعاجزا ... كما اشتاق مقصوص الجناح إلى الوكر
ولكنّما حسبي وجودك سالما ... ولو انني اصبحت في بلد قفر
فمن كان موصولا بحبل ولائكم ... فليس بمحتاج إلى صلة البر

فوفد عليه احد بنيه بالهند، فكتب إليه السيد نظام الدين أحمد بن محمد معصوم بهذه القصيدة يهنيه بقدوم ولده إليه، اولها:

ليهنك ايها العلم العليم ... لقا نجل له وجه وسيم

فاجابه السيد ابو عبد الله محمد بهذه القصيدة يمدحه بها:

اسحر جاء ام در نظيم ... فمنه قد تحيرت الفهوم
كأن كواكب الجوزاء غارت ... له فتناثرت منها النجوم
كلام يعجز الفصحاء نظما ... ويسحر من بلاغته الفهيم
يكاد لحسنه لفظا ومعنى ... يضيء بنوره الليل البهيم

كأن مصاقع البلغاء عادوا وعاد لبدئه العصر القديم
بابيات غدت للشعر روحا وبالارواح تنتعش الجسوم
رقائق لو تمر على نسيم لمرت لا يحس بها النسيم[١]
اتت من واحد في الفضل فردا ولكن لا يكون له قسيم
زعيم بالمفاخر والمعالي ولكن عنده قس زعوم
له في كل مكرمة حديث يصححه له مجد قديم
له بنت المكارم بيت عز به ركن المطالب والحطيم
كأنّ وفوده من كل قطر تسير إليه خط مستقيم
هو البحر المحيط واي بحر سواه من ام ساحله عديم
اتاه العلم من ينبوع وحي ومنه قد تفجرت العلوم
له فهم كأنّ الوحي يلق إليه وعنده ملك كريم
له ثنيت وسادة كل علم ليبلغ كلّ ساع ما يروم
وقد جمعت له من كل نوع فضائل لا تحيط بها الرقوم
لاقدام الاكابر من قديم إلى تقبيل سدته قدوم
نظام الدين لمّا ان تسمى سما فتقوم الدين القويم
توافق في اسمه لفظ ومعنى واعرب عن بناء الاصل خيم
له علمان من علم وحلم بلامين هنا للخلق نيم[٢]
هو المولى ولكن عند عبد يسير كأنّه الخل الحميم
فما ولد الزمان له ضريبا كأنّ لضربه ضرب عقيم
خصيص بالمفاخر والمعالي ولكن جوده ابدا عميم

---

١. وفي السلافة ٥٠٩ بعده:

(ومثل السيل وافت بانسجام بها يتحدر الطبع السليم).

٢. في هامش النسختين: (النيم: بكر النون: الفمة التامة).

ولما ان دهت نوب الليالي　　وفرق جمعنا الدهر الغشوم
وجدنا من فواضله نظاما　　بدا فتفرقت عنا الهموم
واصبحنا بنعمته بامن　　ولو ان الانام لنا خصوم
الا يا مخرس البلغاء عفوا　　فنظمي حول نثرك لا يحوم
ولكن المعالي والتباني　　لمن قد رام مدحك تستقيم
وتزدوج ازدواجا ثمّ تأتي　　مقومة وليس لها مقيم
تروم بذكركم شرفا عظيما　　لعمري ذلك الشرف العظيم
لئن جاريتكم في نظم شعر　　فقد تجري مع الشمس النجوم
وما مولى جرى إلّا ويجري　　وراء ركابه العبد الخدوم
وكيف اطيق حمل فضل　　وما بقليله شكري يقوم
وساحل شكركم اضحى بعيدا　　لمن في بحر نعمتكم يعوم
ولكن جوهر الاخلاص صاف　　وحبل الود احكمه الحكيم
لكم مني بلاء من وداد　　مغارسه من القلب الصميم
فلا برحت من الله الايادي　　عليك كسعدك الباقي تدوم
ولا زالت صفاتك في البرايا　　تضوع كأنّها المسك الشميم[1]

فابو عبد الله خلف [إ][2] بنين: عبد الله وماجدا[3] وعقبهما[4] [قضيبان:

القضيب][5] الاول: عقب عبد الله[6]: فهو الاديب الناطق، والبليغ الفصيح الفائق، القائم مقام والده السابق، فلا عجب للشبل ان يخلف الاسد، ونفحة ذلك الطيب الفرد، ونهر ذلك البحر وخليجه، فلا ينبت عرار إلّا في وشيجه، فاينعت اغصانه بثمرات البيان وبديعه، وضم هوامل

---

١. سلافة العصر ٥٠٧ ـ ٥١٠.　　٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. ترجمته في امل الآمل ٢ / ٢٢٥.

٤. في النسختين: (وعقبهم) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.　　٦. ترجمته في سلافة العصر ٥١٣ ـ ٥٢٢.

الكلام وحديثه في رياض النفوس بنثره ومنظومه، فنظمه كاللؤلؤ المنظوم، فمنه ما مدح به السيد أحمد بن محمد معصوم، فمن فرائد قصائده مادحا له:

ما نضت ليلة المرار إلّا زارا	هند إلّا لتهتك الاستارا
طرقتنا ولات حين طروق	حبذا زائرا اذا النجم غارا
رق بعد الصدود عطفا برق	ورعى حرمة العهود فرارا
غير ما موعد الم ولما	نرتقب للمنام منه ازديارا
قابلتنا بطلعة قد ارتنا	الشمس ليلا فاوهمتنا النهارا
طفلة تجلب العقول بطرف	وبدل تستعبد الاحرارا
دمية لو تصورت لمجوس	اتخذوها إلها وعافوا النارا
ناهد تسلب النفوس بطرف	غنج زاده الفتور احورارا
ذات خد جنى لنا الورد غضا	وشتيت جلا علينا العقارا
وفم مثل خاتم من عقيق	عمر الدر في نواحيه دارا
ولحاظ تعمي القلوب وخصر	زاده باسط الجمال اختصارا
واذا ما ترنح القد منها	قلت قد هز ذابلا خطارا
غادة لذلي بها هتك ستري	في طريق الهوى وخلعي العذارا
وعجيب ممن توغل امرا	في الهوى ان يروم منه استتارا
ايسر الهوى وشان دموع الصـ	ـب بالصب تظهر الاستارا
والذي عقله غدا بيد الغيد	اسيرا لا يستبد اختيارا
كيف ارجو من الخطوب خلاصا	بعدما انشبت بي الاظفارا
ارهفت اذ عدت علي نصالا	ليس ينبو فرندها وشفارا
قصدت ان تسومني الخسف ظلما	والسرى الابي يأبى الصغارا
مادرت انني رفعت مقاما	بحمى أحمد وزدت اعتبارا

وهو اسمى في رتبة المجد من ان | يدرك الضيم لمحة منه جارا
سيد ساد في البرية نبلا | وزكى عنصرا وطاب نجارا
ماجد نال رتبة في المعالي | لم ينلها من قبل كسرى ودارا
اريحي اذا اراح لنيل | ارسلت سحب راحه الامطارا[1]

وهي طويلة جدا لم نظفر إلّا بما ذكر.

وله ايضا يمدح مقرب الحضرة الخاقانية، وكاتب الوقائع السلطانية بالدولة الصفوية الموسوية الحسينية مرزا محمد طاهر حفظه الله تعالى، وهي هذه شعرا:

اوجهك ام بدر تألق ام بدر | ولفظك ام در تناثر ام سحر
وقدك ام غصن يرنحه الصبا | وردفك ام موج به قذف البحر
وفتانة العينين عذرية الهوى | فما لمعنى لايهيم بها عذر
تبسم عن ثغر كان رضابه | اذا ذيق ماء المزن يشبهه الخمر
بنفسي من زارت ولليل بهمة | يسايرها من صبح طلعتها فجر
فقالت: سلام، قلت: اهلا ومرحبا | بمن زار غبا بعدما نفد الصبر
وباتت لنا حتى الصباح نديمة | اذا ما طواها الشكر ضاع لها نشر
تدير علينا من كؤوس حديثها | عتيق سلاف راح يسنده الثغر
كما اسندت في العلم والحلم والتقى | احاديث من لله ثمّ له الشكر
امير به غصن المكارم يانع | نضير ودوح المجد منه له زهر
كريم بنى للجود بيتا مصمدا | رفيعا له في كل زاوية فخر
فتى ساد كل الخلق رأيا وحكمة | واغرب حتى قيل فيه هو الدهر
فشا امره بالفضل والبذل والندى | فسار له في كل قافلة ذكر
تراه الورى شفعا لصحبته النهى | ولكنه ما بين اهل النهى وتر

---

١. سلافة العصر ٥١٤ ـ ٥١٥.

فاقسم لو ان شاء مطرى مديحه / وساعده في ذلك النظم والنثر
لما بلغوا معشار عشر صفاته / ولو فنيت فيه القراطيس والحبر
اليك ابيت اللعن سارت ركابنا / وجاء لحاديها بحيهلا زجر
تكاد من الشوق العظيم اليكم / تطير بنا شوقا واني لها الصبر
ولاحت لها من اصبهان بوارق / توقد منها بين اخفاقها جمر
فلو لم نعوذها بنصف لا حرف / من اسمكم ماذل منها لنا ظهر
وليس لنا قصد نود حصوله / وقد شاقنا رفع الازمة لا الجر
سوى نظمنا الاخلاص في سلك خدمة / يقوم بنا يوما اذا قعد الدهر[1]

[ومن بني شبابة][2] ابو علي ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن ماجد[3] بن.....[4] كان عالما فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا قد احيى الله تعالى به الفضل بعد اندراسه، ورد غريبه إلى مسقط راسه، فجمع شمله بعد الشتات، ووصل حبله بعد البتات، فشفع شرف العلم والنسب، وحاز بطرفي الحسب والادب، فبادر بهمته العليا إلى حوز الكمال فانتدب، وملك زمام الكلام والبيان فعصر من فنون البديع افنانا، فنظمه كاللؤلؤ المنظوم في قلائد العرائس، ونثره كالزهر على الرياض المشهود باعلى المجالس، واصبح علما للعلم، فمناقبه وفضائله الفاخرة دالة على غزارة علمه، في الدنيا الزاهرة، وفي جنان الخلد له باقية، قد اصابته في صغره عين ناظرة، فذهبت احداهما فلم يرد بها ناضرة، فرأى والده النبي صلى الله عليه وآله في منامه يقول له ان اخذ بصره فقد اعطى الله بصيرته، فصدق صلى الله عليه وآله وسلم وبر بوعده، فاصبح علما للعلم ظاهرا، وللفضل حارساً وناظرا، وللكمال والبلاغة وارثا، مولده ونشأته في البحرين، فنال بها العلم، والامضاء الحكيم على ذوي الشرفين، ثمّ هزه الشوق منها إلى بلدة شيراز، فنافت [به] العليا على اهل العراقين والحجاز، فتقلد بها الإمامة والخطابة، فنشر جناحي الفضائل بعلومه المستطابة، فتاهت به المنابر،

---

١. سلافة العصر ٥٢٢.
٢. في النسختين: (ومنهم) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. انظر ترجمته في سلافة العصر ٥٠٠ ـ ٥٠٤. وامل الآمل ٢ / ٢٢٦.
٤. بياض في النخستين.

وتباهت به الاكابر والاصاغر، ونطقت بفضله السنة الاقلام وافواه المحابر، فلم يزل بها إلى عام ١٠٢٨ فاتاه داعي المنية باليقين، [وانتقل] إلى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين.

فمن شعره يتذكر وطنه واصحابه، حنين النجيب إلى عطفه:

يا ساكني جد خفض لا تخيفكم ... ريب المنون ولا نالتكم المحن
ولا عدت زاهرات الخصب واديكم ... ولا اغب ثراه العارض الهتن
ما الدار عندي وان الفيتها سكنا ... يرضاه قلبي لولا الإلف والسكن
مالي بكل بلاد جئتها سكن ... ولي بكل بلاد جئتها وطن
الدهر شاطر ما بيني وبينكم ... ظلما فكان لكم روحي ولي بدن
مالي ومالك ياورقاء لا انعطفت ... بك الغصون ولا استعلى بك الفنن
مثير شجوك اطراب صدحت بها ... ومصدر النوح مني الهم والحزن
وجيرتي لا اراهم تحت مقدرتي ... يوما والفلك تحت الكشح محتضن
هذا وكم لك من اشياء فزت بها ... عني والزمنا في عولة قرن[١]

وله ايضا طاب ثراه:

طلعت عليك المنذرات البيض ... وابيض منك الفاحم المحوض
صرحن عندك بالنذارة بعدما ... لم يفنها الايماء والتعريض
ست مضين واربعون نصحن لي ... ولمثلهن على التق تحضيض
وافى المشيب مطالبا بحقوقه ... وعليّ من قبل الشباب فروض
ايقوم اقوام بمسنون الصبى ... متوافرا ويفوتني المفروض
لاحق هذا قد نهضت به ولا ... انا بالذي يبغي المشيب نهوض
ان الشباب هو المطار إلى الصبى ... فاذا رماه الشيب فهو مهيض
بادرته خلف الصبى اذ لاح لي ... بمفارق الفودين منه وميض

---

١. سلافة العصر ١٥٠.

فـنشا وحـاز السبق اذ انـا قـارح ... جـذع بمستن العـذار ركـوض
واسـود في نـظر الكـواعب مـنظري ... اذ سـودته النـائبات البـيض
والليـل محـبوب لكـل ضـجيعة ... تهـوى عـناقك والصباح بـغيض
غربت رواحل صبوتي مـن بـعدما ... اعـتل المـناخ بهـن والتـقريض
قد كـنت اجمـح في العـنان فسـاسني ... وال يـذلل مـصعبي ويـروض
عـبث الربـيع بـلمتي وعـاث في ... تـلك المحـاسن كـلهن مـقيض
يـا عـلو ان قـصر الشباب فـانمّا ... حـظى طـويل في هـواك عـريض
جـهلا حسـبت بأنّ عـهدك بـعدما ... نـقض الشـباب عـهوده مـنقوض
نصل السواد وضيع حبك في الحشـا ... كـالشيب ليس لصـبغه تـعويض
مـادام طـرفك لا يـصح فـانمّا ... قلبي على الحـدق المـراض مـريض[1]

وقال ايضا طاب ثراه متغزلا:

قـالت تـرحـلت عـنا قـلت طـيفكم ... عـندي وقـلبي لديكـم غـير مـنساق
ما فرق الدهر بـين اثـنين قـد عـلقت ... يمـين كـل مـن الثـاني بمـيثاق
لله وقـفة تـوديع شـددت بهـا ... بـرمة مـن حـبال الوصـل اخـلاقي
جزت بها حدق الحسـان مـن حـدقي ... رمـزا بـرمز واطـراقـا بـاطراق
لاضم صـدر إلى صـدر يـبل صـدى ... قـلب ولا لي ايـد فـوق اعـناقي
ثمّ انـصرفت وقـلبي ثمّ اكـثره ... وقـد تشـبث قـح الحب في البـاقي
كأنّمـا لعـبت ايـدي السـقاة بـه ... إلّا عـقابيل لم يـذهب بهـا السـاقي
تقطعت منك اسباب الوصال سوىطيـ ... ـيف عـلى عـدواء الدار طـراق[2]

---

١. السلافة ٥٠٢ ـ ٥٠٣.

٢. ن.م ٥٠١ ـ ٥٠٢.

إلى هنا ينتهي العمل بنسخة أ لوحدها، ويبدأ العمل بالنسختين معا.

الاصل[١] **[العاشر]**[٢]**: عقب أبي الحسين اسحاق بن موسى الكاظم**عليه السلام[٣]**: يلقب بالامير**[٤]**، قال** السيد في الشجرة: امه ام ولد، فابو الحسين اسحاق خلف [اربعة] بنين: العباس ومحمدا والحسين وعليا، وقال ابن طباطبا: وموسى والقاسم، ورقية[٥] ولدت سنة......[٦]، قد عمرت إلى سنة ست عشرة وثلاثمائة، وادركها ابو نصر البخاري سنة.....[٧] وماتت سنة ٣١٦ وقبرت ببغداد، وعلى قبرها قبة معمرة. وعقبهم ست ايكات:

الايكة الاولى: عقب الحسين: فالحسين خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ابا جعفر محمدا الصوراني يعرف بابن بسة، قتل بشيراز، وقبره بباب اصطخر مشهور يزار. وقال ابن طباطبا: وبنو الحسين بن اسحاق منتشرون بالمدينة والبصرة والاهواز.

وقال ابن طباطبا ايضا، والعمري: وللصوراني عقب يقال لهم بنو الوارث، ومنهم ابو جعفر محمد الوارث الصوراني[٨].

الايكة الثانية: عقب العباس بن أبي الحسين اسحاق: فالعباس خلف اسحاق [المهلوس]، ثمّ اسحاق خلف عليا [الزاهد]، ثمّ علي خلف ابا طالب محمد المهلوس كان يعمل الحديد تزهدا

---

١. من ب ٢، ب ٣.

٢. في ب ١ (الغصن السابع). وما اثبتنا حسب السياق.

وقد وردت لهذا الاصل ثلاث صور في مواضع مختلفة في نسخة ب، وهي تختلف فيما بينها، حيث ان كل واحدة منها اوردت بعض الاعقاب لابي الحسن اسحاق بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وبمجموعها تشكل وحدة متكاملة فيها بعض الاختلافات البسيطة في التقديم والتأخير.

ولغرض الاستفادة من المجموع فقد استخرجت الاصل مشيرا إلى الصفحة التي اخذت منها، ورمزت لها:

ب ١ اي الصفحة ٢٩٠ من ب، ب ٢ اي الصفحة ٢٨٢ من ب

ب ٣اي الصفحة ٢٨٢ من ب.

ونسخة ب هي المعتمدة ـ كما اشرت في مقدمة المجلد ـ.

ومن هذه الصفحات المذكورة ما لم تتفق مع نسخة أ، واكثر نسبة الاتفاق ما حصل بين نسخة ب ١ ونسخة أ.

٣. من ب ١.　　　　٤. من ب ٢.

٥. في ب ١: (الحسين والعباس ورقية) وفي ب ٢: (العباس ومحمد والحسين وموسى والقاسم)، وفي ب ٣: (علي والحسين).

٦. بياض في جميع النسخ.　　　　٧. بياض في جميع النسخ.　　　　٨. من ب ١.

وورعا، له قدر وجلالة، وجاه وحشمة ببغداد، مات سنة......[١] بعد ان كف بصره، خلف اولاداً، ويقال لولده بنو المهلوس[٢].

الايكة الثالثة: عقب [أبي][٣] الحسين محمد بن اسحاق: فـ [ـابو][٤] الحسين خلف ابنين: ابا القاسم عبد الله، والحسن، وعقبهما سبطان:

السبط الاول: عقب أبي القاسم عبد الله: له ببلخ ولد.

السبط الثاني: عقب الحسن بن الحسين: فالحسن خلف ابا عبد الله[٥].

الايكة الثالثة: عقب علي بن اسحاق: فعلي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا المفلوج ويعرف بحيدرة، ويقال لولده بنو المفلوج، كانوا بمكة، وله بالبصرة ولد يعرفون[٦].

الاصل الحادي عشر[٧]: عقب يحيى بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام:

قال السيد في الشجرة: فيحيى خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف عليا، ثم علي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف عبد الكريم، ثمّ عبد الكريم خلف عبد الرحيم، ثمّ عبد الرحيم خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف عبد الرحمن، ثمّ عبد الرحمن خلف ابا القاسم يعرف بالكاشغري، ثمّ محمد ابو القاسم خلف الشريف شهاب الدين ورد دمشق وصار شيخ المشايخ بها، مشهورا بعلم التجويد والتصوف وتولى مشيخة الخانقاه الشمناطية سنة.....[٨]، ثمّ صرف عنها سنة ٧١١، ثمّ اعيد إليها سنة.....[٩]، وتوفي في شهر جمادى الآخرة سنة ٧١٦ وعمره ثلاث وستون سنة، وقبره بالصوفية.

الاصل [الثاني عشر]: عقب هارون بن موسى الكاظم عليه السلام:

قال السيد في الشجرة: قال الشيخ ابو الحسن العمري، والشيخ عبد الله بن طباطبا: فهارون خلف أحمد، امه ام ولد، فاحمد خلف ابنين: محمدا وموسى [وعقبهما ايكتان:

---

١. بياض في جميع النسخ. ٢. من ب ١، ب ٢.
٣. ما بين المعقوفين سقط في جميع النسخ.
٤. ما بين المعقوفين سقط في جميع النسخ. ٥. من ب ٣.
٦. من ب ٣. ٧. في ب: (الغصن الثامن) وما اثبتنا حسب السياق.
٨. بياض في النسختين. ٩. بياض في النسختين.

الايكة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: الحسن وجعفرا وموسى][١] وعقبهم ثلاثة اسباط:

السبط الاول: عقب الحسن: فالحسن خلف ابنين: عليا وجعفرا وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب علي: فعلي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف الحسن، له ولد بنيشابور.

[السبط الثاني: عقب جعفر بن محمد بن أحمد: فجعفر][٢] خلف ابنين: هارون ومحمدا وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب هارون: ثمّ هارون خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف الحسن كان قاضي المدينة ونقيبها، له ولد، قال العمري: رايت بعضهم بمصر.

الغصن الثاني: عقب محمد بن جعفر: فمحمد خلف ابا عبد الله هارون، كان له احوال حسنة، مضى إلى اليمن وله بها ولد.

الايكة [الثانية][٣]: عقب موسى بن محمد بن أحمد بن هارون: فموسى خلف الحسين الجندي، ثمّ الحسين خلف المحسن، ثمّ المحسن خلف عليا كان اميرا بطوس.

الاصل [٤][الثالث عشر][٥]: عقب اسماعيل بن الإمام موسى الكاظمعليه السلام:[٦]

قال السيد في الشجرة: فاسماعيل خلف موسى، ثمّ موسى خلف جعفرا يعرف بابن كلثم، ويقال

---

١. سقط في النسختين واكملناه من العمدة ٢٣١.

٢. النص مضطرب في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٤. في ب: (الغصن).

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٦. في نسخة آخرى من أ:

(قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان عالما عاملا فاضلا كاملا، روي عن ابيه عن آبائهعليهم السلام، وله مصنفات عديدة، فمنها: كتاب الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجنائز والنكاح والطلاق والحدود والديات والدعاء والسنن والاداب و.....

قال الحسين بن عبيد الله: اخبرنا ابو محمد سهل بن أحمد بن سهل قال: حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي بمصر قراءة عليه قال: حدثنا موسى بن اسماعيل هذا قال: حدثنا أبي بكتبه...

فاسماعيل سكن مصر وله بها [اعقاب]، وخلف موسى....).

لولده الكلثميون، وبنو السمسار[١]، وبنو أبي العيساف، وبنو نسيب الدولة، وبنو الوراق، وهم بمصر والشام إلى زماننا هذا[٢].

الاصل[٣] [الرابع عشر][٤]: عقب أبي محمد أحمد الورع بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام [٥]: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان والده يحبه ويقدمه وقد وهبه ضيعة تعرف بالبشيرة[٦].

وروي ابو محمد الحسين بن محمد بن يحيى قال: حدثني جدّي قال: سمعت اسماعيل بن الإمام موسى عليه السلام يقول: خرج أبي عليه السلام بولده أحمد الورع وانا معهما إلى بعض مواليه وكان (معه عشرون من خدام ابيه)[٧] يوقرونه ويعظمونه حتى اذا قام قاموا له ولا يجلسون حتى يجلس (وكان ابوه يرعاه ويوقره ويبصره)[٨] فما انتقلنا عنهم حتى شيخ اخي فينا.

وكان شيخا كريما سخيا تقيا نقيا ميمونا ورعا زاهدا، اعتق الف مملوك، منعما توفي شهر ......[٩] سنة .....[١٠].

قال السيد في الشجرة: فابو محمد أحمد الورع خلف اربعة بنين: محمدا وعليا وعبد الله وداود وعقبهم اربع دوحات:

الدوحة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف عليا، ثمّ علي خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف فارسا، ثمّ فارس خلف جمال الدين، ثمّ جمال الدين خلف تاج الدين، ثمّ تاج الدين خلف عليا، ثمّ علي خلف قوام الدين، ثمّ قوام الدين خلف زين الدين، ثمّ زين الدين خلف تاج الدين، ثمّ تاج الدين خلف عليا، ثمّ علي خلف فخر الدين، ثم فخر الدين خلف ناجيا.

يقول جامعه الفقير إلى الله الغني: وفي شهر ذي القعدة سنة ١٠٨١ اجتمعت في اصفهان بالسيد اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل الآتي ذكره فاشرفني على نسبه واملاني عشيرته الآتي ذكرهم فوجدت ما ذكره مطابقا لما ذكره السيد في الشجرة غير ما حدث بعده.

---

١. في النسختين: (بنو السمار) وما اثبتنا من العمدة ٢٣٢.
٢. عمدة الطالب ٢٣٢.
٣. في ب: (الغصن).
٤. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٥. انظر ترجمته وبعض اخباره في الارشاد للمفيد ٣٠٣.
٦. في هامش أ، وفي ب: (بالبشرى).
٧. ما بين القوسين سقط في ب.
٨. ما بين القوسين سقط في ب.
٩. بياض في النسختين.
١٠. بياض في النسختين.

فناجي خلف خزعلا ويقال لولده آل خزعل منهم جماعة بالجزائر، فخزعل خلف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلف ابنين: أحمد وخزعلا وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب أحمد: فاحمد خلف اسماعيل: معه الآن ابنان: ابراهيم واسحاق.

الغصن الثاني: عقب خزعل بن اسماعيل: فخزعل خلف خليفة.

الدوحة الثانية: عقب علي بن أبي محمد أحمد الورع: قال السيد في الشجرة: فعلي خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف ابا الفخار، ثمّ ابو الفخار خلف ابا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلف محمدا، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابا الطيب، ثمّ ابو الطيب خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلف الرضا، ثمّ الرضا خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عليا، ثمّ علي خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمدا، ثمّ محمد خلف مهديا، ثمّ مهدي خلف فلاحا، ثمّ فلاح خلف محمدا[1]، ثمّ محمد خلف عليا، ثمّ علي خلف خليفة، ثمّ خليفة خلف عماراً، ثمّ عمار خلف ابنين: حسينا وعيسى وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب حسين: فحسين خلف معيوفا، ثمّ معيوف خلف عليا، ثمّ علي خلف هاشما.

الغصن الثاني: عقب عيسى بن عمار: فعيسى خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف جمعة.

---

١. في نسخة ب جعل خطا بعد هذه العبارة:

(.. ثمّ محمد خلف ابنين: عليا وابراهيم، قلت: وفي شهر جمادي الاولى وصلت إلى بلدة... فاجتمعت بالسيد أحمد القاضي بها بن محمد بن ابراهيم الآتي ذكره ان شاء الله تعالى، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب علي: فعلي خلف خليفة، ثمّ خليفة خلف عمارا، ثمّ عمار خلف ابنين: حسنا وعيسى وعقبهما قصبتان:

القصبة الاولى: عقب حسن: فحسن خلف معيوفا، ثمّ معيوف خلف ابنين: عليا ومنصورا، وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب علي: فعلي خلف هاشما.

القصبة الثانية: عقب عيسى بن عمار: فعيسى خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف جمعة.

الغصن الثاني: عقب ابراهيم بن محمد بن فلاح: فابراهيم خلف محمدا، ثمّ محمد خلف ابنين: أحمد القاضي بالدورق، وفياضا وعقبهما قصبتان:

القصبة الاولى: عقب أحمد القاضي المشار إليه: فاحمد معه الآن ابن اسمه عبد الله.

القصبة الثانية: عقب فياض بن محمد: ففياض خلف ابنين: ابراهيم وبحرا وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب ابراهيم: فابراهيم خلف جمعة، ثمّ جمعة خلف شعيبا.

الفن الثاني: عقب بحر بن فياض: فبحر خلف خميسا، ثمّ خميس خلف راشدا، ثمّ راشد خلف معيوفا).

[الباب السابع]

عقب

الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وفيه فصول:[1]

---

١ . هذا الباب ساقط بكامله فى النسختين، وقد كتبته حسب مقتضى السياق معتمداً على نفس المصادر الّتي اعتمد عليها المؤلف وبنفس طريقته في كتابته لتراجم الابواب الأُخرى الّتي قبله وبعده.



الفصل الاول

في مولد (ثالث العليين[1]، الّذي نما إيمانه، وعلا شأنه، وارتفع مكانه، واتّسع امكانه، وكثر أعوانه، وظهر برهانه، حتّى أحلّه الخليفة المأمون محلّ مهجته وأشركه في مملكته، وفوّض إليه أمر خلافته، وعقد عليه على رؤوس الاشهاد عقد نكاح ابنته، وكانت مناقبه علية، وصفاته سنية، ومكارمه حاتميّة، وشنشنته أحرمية، وأخلاقه عربيّة، ونفسه الشريفة هاشمية، وأرومته الكريمة نبويّة، فمها عدّ من مزاياه كان عليه السلام أعظم منه)[2]، أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام.

ولد في المدينة سنة ١٤٨.

وأمّه أم ولد يقال لها أم البنين[3]، وقيل سكن النوبية، وقيل خيزران المرسية وقيل نجمة، وقيل صقر[4].

قال شيخ الطائفة محمد بن يعقوب الكليني في أصوله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمر قال: قال لي أبو الحسن الاول: هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟

قلت: لا.

قال: بلى، قد قدم رجل فانطلق بنا. فركب وركبت معه حتّى انتهينا الى الرجل فإذا رجل من اهل

---

١. أولها: الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. وثانيها: الإمام علي بن الحسين بن علي زين العابدين عليه السلام.

٢. مطالب السؤول ٦٦/٢.

٣. الكافي ٤٠٦/١، الإرشاد ٣٠٤.

٤. مناقب آل أبي طالب ٤٧٥/٣،

المدينة معه رقيق، فقلت له: اعرض علينا، فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن: لا حاجة لي فيها، ثم قال: اعرض علينا.

فقال: ما عندي إلّا جارية مريضة.

فقال له: ما عليك ان تعرضها، فأبى عليه فانصرف.

ثم ارسلني من الغد، فقال: قل له: كم كان غايتك فيها، فإذا قال كذا وكذا، فقل: قد اخذتها، فأتيته، فقال: ماكنت أُريد ان انقصها من كذا وكذا.

فقلت: قد اخذتها.

فقال: هي لك، ولكن اخبرني من الرجل الّذي كان معك بالامس؟

فقلت: رجل من بني هاشم.

فقال: من اي بني هاشم؟

فقلت: ما عندي اكثر من هذا.

فقال: اخبرك عن هذه الوصيفة، اني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت: ماهذه الوصيفة معك؟

قلت: اشتريتها لنفسي.

فقالت: ينبغي أن تكون هذه عند مقتلك، ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عن خير اهل الارض، فلا تلبث عنده إلّا قليلاً حتى تلد منه غلاما مايولد بشرق الارض ولا غربها مثله.

قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده إلّا قليلاً حتّى ولدت الرضاعليه السلام [1].

وكنيته: ابو الحسن، والخاصة: ابو علي [2]

ولقبه: الرضا، الصابر، الرضي، الوفي. وأشهرها: الرضا [3].

---

١. الكافي ١/ ٤٠٦، الارشاد ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

٢. مطالب السؤول ٢/ ٦٦.

٣. ن.م.

الفصل الثاني
في الإشارة والنص من أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم على ابنه أبي الحسن علي الرضا عليه السلام

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن غياث القصري، جميعاً عن داود الرقي قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام : جعلت فداك اني قد كبرت سني، فخذ بيدي وأنقذني من النار، من صاحبنا بعدك؟

قال: فأشار الي ابنه أبي الحسن عليه السلام ، فقال: هذا صاحبكم من بعدي.

أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن الحسن بن محمد، عن المعلي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن اسحاق بن عمار قال: قلت لابي الحسن الاول عليه السلام :

ألا تدلّني على من آخذ عنه ديني؟

فقال: هذا ابني علي، ان أبي اخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يابني ان الله جل اسمه قال: ﴿إنّي جاعل في الارض خليفة﴾[1].

وإنّ الله تعالى إذا قال قولاً وفي به[2].

قال محمد بن يعقوب الكليني في أُصوله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كُنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح جالساً، فدخل عليه ابنه علي، فقال لي: ياعلي بن يقطين! هذا علي سيد ولدي، إنّي قد نحلت كُنيتي، فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته. ثم قال: ويحك كيف قلت؟

فقال علي بن يقطين: سمعت والله منه كما قلت.

---

١. سورة البقرة ٣٠.　　٢. الكافي ١/ ٢٤٩، الارشاد ٣٠٥.

فقال هشام: اخبرك إن الامر فيه من بعده عليه السلام [١].

محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي، وعبيد الله بن المرزبان، عن ابن سنان قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام من قبل ان يقدم العراق بسنة، وعلي ابنه جالس بين يديه، فنظر الي فقال: يامحمد! اما انه سيكون في هذه السنة حركة، فلا تجزع لذلك.

قال: قلت: وما يكون جعلت فداك؟ فقد اقلقني ماذكرت.

فقال: اصير الى الطاغية، اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الّذي يكون بعده.

قال: قلت: وما يكون جعلت فداك؟

قال: قلت: يضل الله الظالمين، ويفعل الله ما يشاء.

قال: قلت: وما ذاك جُعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقه، وجحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه، وجحد إمامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: قلت: والله لئن مدّ الله في العمر لاسلمنّ له حقّه ولاقرنّ له بامامته.

قال: صدقت يامحمد، يمد الله في عمرك، وتسلم له حقه، وتقر له بإمامته وامامة من يكون من بعده.

قال: قلت: وما ذاك؟

قال: محمد ابنه.

قال: قلت: له الرضا والتسليم [٢].

الفصل الثالث

في مناقب أبي الحسن علي الرضا بن أبي الحسن موسى الكاظم عليهما السلام

قال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده: أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن

---

١. الكافي ١/٢٤٩، الارشاد ٣٠٥.

٢. الكافي ١/ ٢٥٦، الارشاد ٣٠٦ ـ ٣٠٧.

علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبيد الله، عن الغفاري قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له فلان[١] على حق، فتقاضاني وألحّ علي، فلمّا رأيت ذلك صلّيت الصبح في مسجد رسول الله ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض، فلمّا قربت من بابه فإذا هو قد طلع على حمار، وعليه قميص ورداء، فلمّا نظرت إليه استحييت منه، فلمّا لحقني وقف ونظر إليّ فسلّمت عليه وكان شهر رمضان، فقلت له: جعلت فداك، إنّ لمولاك فلان عليَّ حقّاً وقد والله شهرني، وأنا والله أظنّ في نفسي انّه يأمره بالكف عنّي، ووالله ماقلت له كم له علي، ولاسميت له شيئا، فأمرني بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتّى صلّيت المغرب وأنا صائم، فضاق صدري وأردت أن انصرف، فإذا هو قد طلع عليّ وحوله الناس، وقد قعد له السوّال وهو يتصدّق عليهم، فمضى وقد دخل بيته، ثمّ خرج ودعاني فقمت إليه ودخلت معه فجلس وجلست معه، فجعلت أُحدثه عن ابن المسيب وكان كثيراً ما أُحدثه عنه، فلمّا فرغت قال: ما اظنك افطرت بعد؟ فقلت؟ لا، فدعى لي بطعام فوضع بين يدي، وأمر الغلام أن يأكل معي، فأصبت أنا والغلام من الطعام، فلمّا فرغنا قال: ارفع الوسادة وخذ ماتحتها فرفعتها فإذا دنانير، فأخذتها ووضعتها في كمي، وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتّى يبلغوني منزلي. فقلت: جعلت فداك ان طائف بن المسيب يقعد واكره ان يلقاني ومعي عبيدك. فقال: اصبت اصاب الله بك الرشاد، وامرهم ان ينصرفوا إذا رددتهم، فلمّا قربت من منزلي وآنست رددتهم وصرت إلى منزلي ودعوت السراج ونظرت إلى الدنانير فإذا هي ثمانية وأربعون ديناراً، وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين ديناراً، وكان فيها دينار يلوح فأعجبني حسنه، فأخذته وقرّبته من السراج فإذا عليه نقش واضح: حقّ الرجل عليك ثمانية وعشرون ديناراً وما بقي فهو لك. ولا والله ماكنت عرفت ماله عليّ على التحديد[٢].

ابوالقاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن بعض اصحابه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: انه خرج من المدينة في السنة الّتي حجّ فيها هارون، يريد

---

١. في الكافي: (يقال له: طيس).

٢. الكافي ١/ ٤٠٧، الارشاد ٣٠٨ ـ ٣٠٩.

الحج، فأنتهى الى جبل على يسار الطريق يقال له فارع[١]، فنظر إليه ابو الحسن عليه السلام ثم قال: يافارع[٢] وهادمه قُطع اربا اربا، فلم ندري ما معنى ذلك، فلمّا بلغ هارون ذلك الموضع نزل، وصعد جعفر بن يحيى الجبل وامر ان يبني له فيه مجلس، فلمّا رجع من مكة صعد إليه، فأمر بهدمه، فلمّا انصرف إلى العراق قطع جعفر بن يحيى اربا اربا[٣].

ابوالقاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن الهيثم، عن ابراهيم بن موسى، قال: الححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء اطلبه منه وكان يعدني، فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة وكنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه وليس معنا ثالث، فقلت: جُعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهماً فيا سواه، فحك بسوطه الارض حكاً شديداً ثمّ ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب، ثمّ قال: استنفع بها واكتم ما رأيت[٤].

ابو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى، فمرّ يحيى بن خالد فغطّى وجهه من الغبار، فقال الرضا عليه السلام: مساكين لا يدرون مايحلّ بهم في هذه السنة، ثم قال: واعجب من هذا هارون وأنا كهاتين وضمّ إصبعيه، قال مسافر: فوالله ماعرفت معنى حديثه حتى دفناه معه.[٥]

الفصل الرابع
في ولاية العهد لابي الحسن علي الرضا عليه السلام من المأمون

قال محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: علي بن ابراهيم، عن ياسر الخادم، والريان بن الصلت، جميعاً قال: لما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمأمون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان، فاعتلّ عليه ابو الحسن عليه السلام بعلل فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك حتى علم انّه لا محيص

---

١. وفي الارشاد: (فارغ). ٢. في الإرشاد: (فارغ). ٣. الكافي ١/ ٤٠٨، الارشاد ٣٠٩.
٤. الكافي ١/ ٤٠٨، الارشاد ٣٠٩.
٥. الكافي ١/ ٤١٠ ـ ٤١١، الارشاد ٣٠٩.

له وانّه لا يكف عنه، فخرج ولابي جعفر عليه السلام سبع سنين، فكتب إليه المأمون: لا تأخذ على طريق الجبل وقم، وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس، حتّى وافى مرو، فعرض عليه المأمون ان يتقلّد الامر والخلافة، فأبى ابو الحسن عليه السلام قال: فولاية العهد؟ فقال: على شروط اسألكها، قال المأمون له: سل ماشئت.

فكتب الرضا عليه السلام: انّي داخل في ولاية العهد، على ان لا آمر ولا أنهى ولا افتي ولا اقضى، ولا اولّي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم، وتعفيني من ذلك كلّه.

فأجابه المأمون الى ذلك كلّه.

قال: فحدّثني ياسر قال: فلمّا حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب.

فبعث إليه الرضا عليه السلام: قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الامر.

فبعث اليه المأمون: إنّما أُريد بذلك أن تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك. فلم يزل يراده الكلام في ذلك فألحّ عليه فقال: يا امير المؤمنين إن اعفيتني من ذلك فهو احب اليَّ، وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام.

فقال المأمون: اخرج كيف شئت، وامر المأمون القواد والناس ان يبكروا الى باب أبي الحسن.

قال: فحدثني ياسر الخادم: إنّه قعد الناس لابي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح، الرجال والنساء والصبيان، واجتمع القواد والجند على باب أبي الحسن عليه السلام، فلمّا طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن، ألقى طرفاً منها على صدره، وطرفاً بين كتفيه وتشمّر، ثم قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت، ثمّ اخذ بيده عكازاً، ثمّ خرج ونحن بين يديه، وهو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، وعليه ثياب مشمّرة، فلمّا مشى ومشينا بين يديه، رفع رأسه الى السماء وكبّر اربع تكبيرات، فخيّل إلينا أنّ السماء والحيطان تجاوبه، والقواد والناس على الباب قد تهيّئوا ولبسوا السلاح وتزيّنوا بأحسن الزينة، فلمّا طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقفة، ثمّ قال: الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر على ماهدانا، الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام، والحمد لله على ما أبلانا، نرفع بها اصواتنا.

قال ياسر: فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا إلى أبي الحسنعليه السلام وسقط القواد عن دوابهم، ورموا بخفافهم لما رأوا ابا الحسنعليه السلام حافياً، وكان يمشي ويقف في كل عشر خطوات ويكبّر ثلاث مرات.

قال ياسر: فتخيّل إلينا أن السماء والارض والجبال تجاوبه، وصارت مرو ضجّة واحدة من البكاء، وبلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا امير المؤمنين إن بلغ الرضا المصلّى على هذا السبيل افتتن به الناس، والرأي ان تسأله ان يرجع، فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع، فدعا ابو الحسنعليه السلام بخفّه فلبسه وركب ورجع[1].

علي بن ابراهيم، عن ياسر قال: لما خرج المأمون من خراسان يريد بغداد، وخرج الفضل (بن سهل) ذو الرئاستين، وخرجنا مع أبي الحسنعليه السلام، ورد على الفضل بن سهل ذي الرئاستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل: إنّي نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه أنّك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حرّ الحديد وحرّ النار، وارى ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا الحمّام في هذا اليوم وتحتجم فيه، وتصبّ على يدك الدم ليزول عنك نحسه.

فكتب ذو الرئاستين إلى المأمون بذلك، وسأله ان يسأل ابا الحسن ذلك، فكتب المأمون إلى أبي الحسن يسأله ذلك، فكتب إليه ابو الحسن: لست بداخل الحمام غداً، ولا ارى لك، ولا للفضل ان تدخلا الحمام غداً، فأعاد عليه الرقعة مرتين، فكتب إليه أبو الحسن: يا أمير المؤمنين لست بداخل غداً الحمّام، فاني رأيت رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم في هذه الليلة في النوم فقال لي: يا علي لا تدخل الحمام غدا، ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخلا الحمام غداً.

فكتب إليه المأمون: صدقت ياسيدي وصدق رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم لست بداخل الحمام غداً والفضل اعلم.

قال: فقال ياسر: فلما امسينا وغابت الشمس، قال لنا الرضاعليه السلام: قولوا ﴿نعوذ بالله من شر ماينزل في هذه الليلة﴾ فلم نزل نقول ذلك، فلمّا صلّى الرضاعليه السلام الصبح قال لي: إصعد على السطح فاستمع هل تسمع شيئاً، فلمّا صعدت سمعت الضجة والتحمت وكثرت، فإذا نحن بالمأمون قد دخل

---

١. الكافي ١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩، الارشاد ٣١٢ ـ ٣١٣.

من الباب الّذي كان إلى داره من دار أبي الحسن وهو يقول: يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل، فإنه دخل الحمام، فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممّن دخل عليه ثلاثة نفر كان احدهم ابن خالة الفضل بن ذي القلمين.

قال: فاجتمع الجند والقوّاد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا: هذا اغتاله وقتله ـ يعنون المأمون ـ ولنطلبن بدمه، وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب.

فقال المأمون لابي الحسن عليه السلام: يا سيدي ترى ان تخرج إليهم وتفرّقهم؟

قال: فقال ياسر: فركب ابو الحسن وقال لي: إركب، فركبت، فلمّا خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس وقد تزاحموا، فقال لهم بيده: تفرّقوا، تفرّقوا.

قال ياسر: فأقبل الناس ـ والله ـ يقع بعضهم على بعض، وما اشار إلى احد إلّا ركض ومر[١].

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن مسافر، وعن الوشّاء عن مسافر قال: لما اراد هارون بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام: إذهب إليه وقل له: لاتخرج غداً، فإنّك إن خرجت غداً هزمت وقتل اصحابك فإن سألك من اين علمت هذا؟ فقل: رأيت في المنام[٢]. قال: فأتيته فقلت له: جعلت فداك لا تخرج غداً فانك إن خرجت هُزمت وقتل اصحابك. فقال لي: من اين علمت هذا؟ فقلت: رأيت في المنام. فقال: نام العبد ولم يغسل استه، ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه[٣].

قال الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي الشهير بابن الصباغ في الفصول المهمّة: (ذكر جماعة من اصحاب السير ورواة الاخبار بأيام الخلفاء ان المأمون لما اراد ولاية العهد للرضا عليه السلام وحدّث نفسه بذلك وعزم عليه، احضر الفضل بن سهل واخبره بما عزم عليه وامر مشاورة اخيه الحسن في ذلك فاجتمعا وحضرا عند المأمون فجعل الحسن يعظم ذلك ويعرفه ما في اخراج الامر عن اهل بيته، فقال المأمون عاهدت الله انّي ان ظفرت بالمخلوع سلّمت الخلافة إلى ذي فضل من بني آل أبي

---

١. الكافي ١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠، الارشاد ٣١٣ ـ ٣١٤.

٢. قال هذا تورية للمصلحة وحفظ النفس المحترمة، والخبر ضعيف بمعلى.

٣. الكافي ١: ٤١٠، الارشاد ٣١٤.

طالب وهو افضل ولا بد من ذلك فلمّا رأيا تصميمه وعزيمته على ذلك امسكا عن معارضته، فقال: تذهبان الآن إليه وتخبرانه بذلك عنّي وتلزمانه به فذهبا إلى الرضا واخبراه بذلك والزام المأمون له بذلك فامتنع فلم يزالا به حتّى اجاب على انه لا يأمر ولا ينهى ولا يولّي ولا يعزل ولا يتكلم بين اثنين في حكم ولا يغير شيئاً هو قائم على اصوله فأجابه المأمون إلى ذلك، ثمّ إن المأمون جلس مجلساً خاصاً لخواص اهل دولته من الامراء والوزراء والحجاب والكتاب واهل الحل والعقد وكان ذلك في يوم خميس واحضرهم فلمّا حضروا قال للفضل بن سهل اخبر الجماعة الحاضرين برأي امير المؤمنين في الرضا علي بن موسى وانّه ولّاه عهده وأمرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الآخر واخذ اعطياتهم وارزاقهم سنة على حكم التعجيل ثمّ صرفهم فلما كان الخميس الثاني حضر الناس وجلسوا على مقادير طبقاتهم ومنازلهم كلّ في موضعه وجلس المأمون ثمّ جيء بالرضا عليه السلام فجلس بين وسادتين عظيمتين وضعتا له وهو لابس الخضرة وعلى رأسه عمامة مقلد بسيف فأمر المأمون ابنه العباس بالقيام إليه والمبايعة له اول الناس فرفع الرضا يده وحطها من فوق فقال له المأمون ابسط يدك فقال الرضا هكذا كان يبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضع يده فوق ايديهم فقال: افعل ما ترى ثمّ وضعت بدر الدراهم والدنانير وبقج الثياب والخلع وقام الخطباء والشعراء وذكروا ما كان امر المأمون وذكروا فضل الرضا وفرقت الصلات والجوايز على الحاضرين على قدر مراتبهم وفرقت في ذلك اليوم اموال عظيمة ثم إنّ المأمون قال للرضا قم واخطب الناس فقام وتكلّم فحمد الله واثنى عليه وثنى بذكر نبيّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ايّها الناس ان عليكم حقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكم علينا حقّ به فإذا ادّيتم الينا ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام. ولم يسمع منه في هذا المجلس غير هذا.

وخطب للرضا بولاية العهد في كلّ بلد وخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة الشريفة فقال في الدعاء للرضا وهو على المنبر ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وانشد:

ستّة ايام ما هم افضل ــ من يشرب صوب الغمام[1].

---

١. هكذا جاء هذا البيت فأثبتناه كما هو في الاصل.

وذكر المدايني قال لما جلس الرضا ذلك المجلس وهو لابس تلك الخلع والخطباء يتكلّمون وتلك الالوية تخفق على رأسه نظر ابو الحسن الرضا إلى بعض مواليه الحاضرين ممّن كان يختص به وقد داخله من السرور مالا عليه مزيد لما رأى فأشار إليه الرضا فدنا منه وقال له في اذنه سراً لا تشغل قلبك بشيء ممّا ترى من هذا الامر ولا تستبشر فإنّه لا يتم.

وهذا مختصر من كتاب العهد الّذي كتبه المأمون الخليفة للرضا بخطّه اختصرته لطوله وذكرت اوّله وآخره وصورته:

(بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه ابن هارون الرشيد لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده:

اما بعد فان الله عز وجل اصطفى الإسلام ديناً واختاره له من عباده رسلاً دالين عليه وهادين إليه يبشّر اوّلهم آخرهم ويصدّق تاليهم ماضيهم حتّى انتهت نبوة الله تعالى إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على فترة من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة فختم الله من النبيين وجعله شاهداً عليهم ومهيمناً وانزل عليه الكتاب العزيز الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه نزل من حكيم حميد فلمّا انقضت النبوّة وختم الله بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة جعل قوام الدين ونظام امر المسلمين في الخلافة ونظامها والقيام بشرايعها واحكامها ولم يزل امير المؤمنين منذ انقضت إليه الخلافة وحمل مشاقها واختبر مرارة طعمها ومذاقها مسهر العينين مضنياً لبدنه مطيلاً لفكره فيما عزّ الدين وقمع المشركين وصلاح الامة وجمع الكلمة ونشر العدل وإقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الحفظ والدعة ومنها العيش محبة ان يلقى الله سبحانه وتعالى مناصحاً له في دينه وعباده ومختاراً لولاية عهده ورعاية الأمة من بعده افضل من يقدر عليه في دينه وورعه وعلمه وارجاهم للقيام بأمر الله تعالى وحقّه مناجياً لله تعالى بالاستخارة في ذلك ومسألته الهامة ما فيه رضاه وطاعته في آناء ليله ونهاره معملاً فكره ونظره فيما طلبه والتماسه في اهل بيته من ولد عبد الله بن عباس وعلي بن أبي طالب مقتصراً ممّن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغاً في المسألة ممّن خفي عليه امره جهده وطاقته رضاه وطاعته حتّى استقصى امورهم معرفة وابتلى اخيارهم مشاهدة واستبرأ احوالهم معاينة وكشف ما عندهم مسائلة وكانت خيرته بعد استخارة الله تعالى وإجتهاده نفسه في قضاء حقه في عباده وبلاده في الفئتين جميعاً علي بن موسى الرضا بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لما رأى من فضله البارع وعلمه الذائع وروعه الظاهر الشايع، وزهده الخالص النافع وتخليته من الدنيا وتفرده عن الناس وقد إستبان ما لم تزل الاخبار عليه مطبقة والالسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة والاخبار واسعة ولما لم نزل نعرفه به من الفضل يافعاً وناشئاً وحدثاً وكلها فلذلك عقد بالعهد والخلافة من بعده واثقاً بخيرة الله تعالى في ذلك اذ علم الله تعالى انه فعله إيثاراً له وللدين ونظراً للإسلام وطلباً للسلامة وثبات الحجة والنجاة في اليوم الّذي يقوم الناس فيه لرب العالمين ودعا امير المؤمنين ولده واهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعه الكل مطيعين مسارعين مسرورين عالمين بايثار امير المؤمنين طاعته على الهوى في ولده وغيره ممّن هو اشبك رحماً واقرب قرابة وسمّاه الرضا إذ كان رضياً عند الله تعالى وعند الناس وقد اثر طاعة الله والنظر لنفسه وللمسلمين والحمد لله رب العالمين وكُتب بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين).

وهذه صورة ما على ظهر العهد مكتوباً بخط الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام من غير اختصار:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا مُعقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلواته على نبيه محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين:

اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وامن نفوساً فزعت بل احياها بعد ان امن الحياة انسيت فأغناها بعد فقرها وعرفها بعد نكرها مبتغياً بذلك رضا رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وإنه جعل الى عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر لله بشدها او قصم عروة احب الله نشافها فقد اباح الله حريمه واخل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الإمام منتهكاً حرمة الإسلام وخوفاً من شتات الدين واضطراب امر المسلمين وحذر فرصة تنتهز وناعقة تهتدر جعلت لله على نفسي عهداً ان استرعاني امر المسلمين وقلّدني خلافة العمل فيهم عامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة ان اعمل فيهم بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولا اسفك دماً حراماً ولا ابيح فرجاً ولا مالاً إلّا ما سفكته حدوده واباحته فرائضه وان اتخير الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسألني الله عنه فإنه

عز وجل يقول: ﴿واوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا﴾ وان احدثت او غيرت او بدلت كنت للعزل مستحقاً وللنكال متعرضاً واعوذ بالله من سخطه وإليه ارغب في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما ادري مايفعل بي وبكم ان الحكم إلّا لله يقض الحق وهو خير الفاصلين لكنني امتثلت امر امير المؤمنين وآثرت رضاه والله تعالى يعصمني واياه واشهدت الله على بذلك وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطي بحضرة امير المؤمنين اطال الله بقاه والحاضرين من اولياء نعمه وخواص دولته وهم الفضل بن سهل، وسهل بن الفضل، والقاضي يحيى بن اكثم، وعبد الله بن طاهر، وثمامة بن الاشرس، وبشر ابن المعتزّ وحماد بن النعمان وذلك في شهر رمضان سنة احدى ومائتين). (صورة رقم شهادة القاضي يحيى بن اكثم، شهد يحيى بن اكثم على مضمون هذا الكتاب ظاهره وباطنه وهو يسأل الله تعالى ان يعرف امير المؤمين وكافة المسلمين بركة هذا العهد والميثاق وكتب بخطه في التاريخ المبين فيه).

(صورة رقم شهادة عبد الله بن طاهر اثبت شهادته فيه بتاريخ عبد الله بن طاهر).

(وصورة رقم شهادة حماد بن النعمان، شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهراً وبطناً وكتبه بيده في تاريخه). (وصورة رقم شهادة ابن المعتز شهد بذلك بشر بن المعتز وعلى الجانب الايسر بخط الفضل بن سهل رسم امير المؤمنين بقراءة هذه الصحيفة الّتي هي صحيفة العهد والميثاق ظهراً وبطناً بحرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الروضة والمنبر على رؤوس الاشهاد وبمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الاولياء والاخيار بعد اخذ البيعة عليهم واستيفاء شروطها بما اوجبه امير المؤمنين من العهد لعلي بن موسى الرضا لتقوم به الحجة على جميع المسلمين وتبطل الشبهة الّتي كانت اعترضته لآراء الجاهلين وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وكتب الفضل بن سهل بحضرة امير المؤمنين في تاريخ المعين فيه.

روى إبراهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا لخمس خلون من شهر رمضان المعظم سنة احدى ومائتين وزوجه المأمون ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين والمأمون متوجه إلى العراق)[١].

---

١. الفصول المهمة ٢٤١ ـ ٢٤٦.

الفصل الخامس
في احتجاجات الإمام أبي الحسن علي الرضاعليه السلام

قال ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الإحتجاج: روى عن الحسن بن محمد النوفلي انه كان يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان، على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا قدم علي من الحجاز ـ يحب الكلام ـ واصحابه، فعليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته.

فقال سليمان: يا امير المؤمنين إنّي اكره ان اسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم، فينتقص عند القوم إذا كلّمني ولا يجوز الإستقصاء عليه.

قال المأمون: إنّما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك، وليس مرادي إلّا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك يا امير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلني واياه.

فوجه المأمون إلى الرضاعليه السلام فقال له: انّه قدم علينا رجل من اهل مرو، وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام، فإن خف عليك ان تتجشّم المسير إلينا فعلت.

فنهضعليه السلام للوضوء، ثمّ حضر مجلس المأمون، وجرى بينه وبين سليمان المرزوي كلام في البداء بمعنى الظهور، لتغير المصلحة، واستشهدعليه السلام بآي كثيرة من القرآن على صحة ذلك، مثل قول الله: **﴿يبدئ الخلق ثم يعيده﴾**[١]، و**﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾**[٢] و**﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾**[٣] و**﴿ما يعمر من معمر ولا ينتقص من عمره﴾**[٤] و**﴿آخرون مرجوون لامر الله﴾**[٥] وامثال ذلك.

فقال سليمان: يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء، ولا اكذب به إن شاء الله.

فقال المأمون: يا سليمان، اسأل ابا الحسن عمّا بدا لك وعليك بحسن الإستماع والإنصاف!.

قال سليمان: يا سيدي، ما تقول فيمن جعل الإرادة اسماً وصفة، مثل حي وسميع وبصير وقدير؟

قال الرضاعليه السلام: إنما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانّه شاء واراد، ولم تقولوا (حدثت

---

١. سورة الروم ١١.　٢. سورة فاطر ١١.　٣. سورة الرعد ٤١.
٤. سورة فاطر ١١.　٥. سورة التوبة ١٠٧.

واختلفت) لانه سميع بصير، فهذا دليل على انها ليست مثل سميع وبصير ولا قدير.

قال سليمان: فإنه لم يزل مريداً؟

قال: يا سليمان فإرادته غيره؟

قال: نعم.

قال: قد اثبت معه شيئاً لم يزل.

قال سليمان: ما اثبت؟

قال الرضا عليه السلام: اهي محدثة؟

قال سليمان: لا، ماهي محدثة! فأعاد عليه المسألة فقال: هي محدثة يا سليمان؟ فإن الشيء إذا لم يكن ازلياً كان محدثاً، وإذا لم يكن محدثاً كان ازلياً.

قال سليمان: ارادته منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه.

قال الرضا عليه السلام: فإرادته نفسه؟

قال: لا.

قال: فليس المريد مثل السميع والبصير.

قال سليمان: إنما ارادته كما سمع نفسه، وابصر نفسه، وعلم نفسه.

قال الرضا عليه السلام: ما معنى اراد نفسه، اراد ان يكون شيئاً، او اراد ان يكون حياً، او سميعاً، او بصيراً او قديراً؟

قال: نعم.

قال الرضا عليه السلام: أفبإرادته كان ذلك؟

قال سليمان: نعم.

قال الرضا عليه السلام: فليس لقولك اراد ان يكون حيّا سميعاً بصيراً معنى إذا لم يكن ذلك بإرادته.

قال سليمان: بلى قد كان ذلك بإرادته، فضحك المأمون ومن حوله، وضحك الرضا عليه السلام، ثمّ قال لهم: إرفقوا بمتكلم خراسان!

فقال: يا سليمان فقد حال عندكم عن حالة وتغير عنها، وهذا ممّا لا يوصف الله عزّ وجلّ به،

فانقطع.

ثم قال الرضاعليه السلام: يا سليمان اسألك عن مسألة؟

قال: سل جعلت فداك.

قال: اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون، او بما لاتفقهون وتعرفون؟

قال؟ بل بما نفقهه ونعلم.

قال الرضاعليه السلام: فالذي يعلم الناس ان المريد غير الإرادة، وان المريد قبل الإرادة، وان الفاعل قبل المفعول، وهذا يبطل قولكم: إن الإرادة والمريد شيء واحد.

قال: جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس، ولا على مايفقهون.

قال: فأراكم ادعيتم على ذلك بلا معرفة، وقلتم: الإرادة كالسمع والبصر إذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل، فلم يحر جواباً.

ثم قال الرضاعليه السلام: هل يعلم الله تعالى جميع ما في الجنة والنار؟

قال سليمان: نعم.

قال: فيكون ما علم الله عزّ وجل أنّه يكون من ذلك؟

قال: نعم.

قال: فإذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلّا كان أيزيدهم او يطويه عنهم؟

قال سليمان: بل يزيدهم.

قال: فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انّه يكون.

قال: جعلت فداك! فالمزيد لا غاية له.

قال: فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيها إذا لم يعرف غاية ذلك، وإذا لم يحط علمه بما يكون فيها لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

قال سليمان: إنما قلت لايعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعاً.

قال الرضا عليه السلام: ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك ثمّ يزيدهم، ثمّ لا يقطعه عنهم، ولذلك قال عزّ وجل في كتابه: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾ [1] وقال لاهل الجنة: ﴿عطاء غير مجذوذ﴾ [2] وقال عز وجل: ﴿وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾ [3] فهو عز وجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة، ارأيت ما اكل اهل الجنّة وما شربوا اليس يخلف مكانه؟

قال: بلى.

قال. افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه؟

قال سليمان: لا.

قال: فكذلك كلّما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم.

قال سليمان: بلى، يقطعه عنهم ولا يزيدهم.

قال الرضا عليه السلام: إذاً يبيد مافيها، وهذا يا سليمان ابطال الخلود، وخلاف الكتاب، لان الله عز وجل يقول: ﴿لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد﴾ [4] ويقول عز وجل: ﴿عطاء غير مجذوذ﴾ [5] ويقول عز وجل: ﴿وما هم عنها بمخرجين﴾ [6] ويقول عز وجل: ﴿خالدين فيها﴾ [7] ويقول عز وجل ﴿وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾ [8] فلم يحر جواباً، ثم قال الرضا عليه السلام:

الا تخبرني عن الإرادة فعل ام هي غير فعل؟

قال: بل هي فعل.

قال: فهي محدثة لان الفعل كلّه محدث.

قال: ليست بفعل.

قال: فمعه غيره لم يزل؟

قال سليمان: إن الإرادة هي الاشياء.

---

١. سورة النساء ٥٥. ٢. سورة هود ١٠٩. ٣. سورة الواقعة ٣٣.
٤. سورة ق ٣٥. ٥. سورة هود ١٠٩. ٦. سورة الحجر ٤٨.
٧. سورة البقرة ١٦٢. ٨. سورة الواقعة ٣٣.

قال: يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم: (ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من: كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله، وان إرادة الله تحيي وتموت، وتذهب، وتأكل وتشرب، وتنكح، وتلد وتظلم، وتفعل الفواحش، وتكفر، وتشرك، فتبرأ منها وتعاديها وهذا حدها.

قال سليمان: انّها كالسمع والبصر والعلم.

قال الرضاعليه السلام: قد رجعت إلى هذا ثانية! فأخبرني عن السمع والعلم المصنوع؟

قال سليمان: لا.

قال الرضاعليه السلام: فكيف نفيتموه؟ فمرة قلتم لم يرد، ومرة قلتم اراد، وليست بمفعول له.

قال سليمان: إنّما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم.

قال الرضاعليه السلام: ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس ينفي العلم، ونفي المراد نفي الإرادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم تكن ارادة، وقد يكون العلم ثابتاً وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الإنسان بصيراً او ان لم يكن المبصر، ويكون العلم ثابتاً ان لم يكن المعلوم.

فلا يزال سليمان يردد المسألة وينقطع فيها ويستأنف، وينكر ما كان اقر به، ويقر بما انكر، وينتقل من شيء إلى شيء، والرضاعليه السلام ينقض ذلك كله، حتّى طال الكلام بينهما، وظهر لكل احد انقطاعه مرات كثيرة، (وقد) تركنا ايراد ذلك مخافة التطويل، فآل الامر إلى ان قال سليمان: إنّ الإرادة هي القدرة.

قال الرضاعليه السلام: وهو عز وجل يقدر على ما لا يريد ابد الآبدين من ذلك لانّه قال تبارك وتعالى: ﴿لئن شئنا لنذهبن بالّذي اوحينا اليك﴾[١]، فلو كانت الإرادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته.

فانقطع سليمان وترك الكلام عند هذا الانقطاع، ثمّ تفرّق القوم[٢].

روى عن أبي الصلت الهروي قال: سأل المأمون الرضاعليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وهو الّذي خلق السماوات والارض في ستّة ايام، وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملاً﴾[٣].

---

١. سورة الاسراء ٨٦. ٢. الاحتجاج ٢: ١٧٨ ـ ١٨٤. ٣. سورة هود ٧.

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فنعلم إنّه على كل شيء قدير ثمّ رفع العرش بقدرته، ونقله فجعله فوق السماوات السبع ثمّ خلق السموات والارض في ستة ايام، وهو مستوى على عرشه، وكان قادراً على ان يخلقها في طرفة عين، ولكنّه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة مايخلقه منها شيئاً بعد شيء، فنستدل (بحدوث مايحدث) على الله تعالى مرة بعد مرة، ولم يخلق العرش لحاجة به إليه، لانه غني عن العرش، وعن جميع ما خلق، لا يوصف بالكون على العرش، لانّه ليس بجسم تعالى الله عن صفة خلقه علوا كبيراً.

واما قوله: ﴿ليبلوكم ايّكم احسن عملاً﴾ فإنه عز وجل خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته، لا على سبيل الإمتحان والتجربة، لانّه لم يزل علياً بكل شيء.

فقال المأمون: فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك.

ثمّ قال له: يابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل: ﴿ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾ [١] و﴿ما كان لنفس ان تموت الا بإذن الله﴾ [٢].

فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي، عن ابيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إن المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا وقوتنا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئاً وما انا من المتكلفين» فأنزل الله تعالى عليه: يامحمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً، على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا منّي ثواباً ولا مدحاً، ولكنّي أُريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرّين، ليستحقوا منّي الزلفى والكرامة، ودوام الخلود في جنة الخلد، افأنت تكره الناس حتّى يكونوا مؤمنين.

واما قوله عز وجل: ﴿وما كان لنفس ان تؤمن إلّا بأذن الله﴾ [٣] فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن على معنى أنّها ما كانت لتؤمن إلّا بإذن الله، وإذنه امره لها بالإيمان بما كانت

---

١. سورة يونس ٩٩. ٢. سورة يونس ١٠٠. ٣. سورة آل عمران ١٤٥.

متعبدة بها، والجاؤه إيّاها إلى الإيمان عند زوال التكلف والتعبد عنها.

فقال المأمون: فرّجت عنّي فرج الله عنك. فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً﴾[١].

فقال: ان غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لايُرى بالعين، ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بالعميان، لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه، ولا يستطيعون له سمعاً.

فقال المأمون: فرّجت عني فرج الله عنك[٢].

الفصل السادس

في حكم الإمام أبي الحسن علي الرضا عليه السلام ومواعظه

قال الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني في تحف العقول:

قال الرضا عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربّه، وسنة من نبيه وسنة من وليّه، فامّا السنة من ربّه فكتمان السرّ وامّا السنّة من نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فمدارات الناس، واما السنة من وليّه عليه السلام فالصبر في البأساء والضراء.

وقال عليه السلام: صاحب النعمة يجب أن يوسّع على عياله.

وقال عليه السلام: ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة، إنّما العبادة كثرة التفكر في امر الله.

وقال عليه السلام: من اخلاق الانبياء التنظف.

وقال عليه السلام: ثلاث من سنن المرسلين: العطر، واحفاء الشعر، وكثرة الطروقة[٣].

وقال عليه السلام: لم يخنك الامين ولكن ائتمنت الخائن.

وقال عليه السلام: اذا اراد الله امراً سلب العباد عقولهم فأنفذ امره وتمت ارادته فإذا امره رد كل ذي

---

١. سورة الكهف ١٠٢. ٢. الاحتجاج ٢: ١٩٥ ـ ١٩٦.

٣. الطروقة: الجماع.

عقل عقله، فيقول: كيف ذا ومن اين ذا؟

وقال عليه السلام: ما من شيء من الفضول الا وهو يحتاج الى الفضول من الكلام.

وسئل عليه السلام: عن السفلة فقال: من كان له شيء يلهيه عن الله.

وقال عليه السلام: اذا ذكرت الرجل وهو حاضر فكنه، واذا كان غائبا فسمه.

وقال عليه السلام: التودّد إلى الناس نصف العقل.

وقال عليه السلام: إن الله يبغض القيل والقال وإضاعة المال وكثرة السؤال.

وقال عليه السلام: من السُنة إطعام الطعام عند التزويج.

وقال عليه السلام: إن الذي يطلب من فضل يكف به عياله اعظم اجراً من المجاهد في سبيل الله.

وقال عليه السلام: خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه لشيء من الدنيا والاخرة:

من لم تعرف الوثاقة في ارومته، والكرم في طباعه، والرصانة في خلقه، والنبل في نفسه، والمخافة لربه[1].

وقال عليه السلام: السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه، والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه.

وقال عليه السلام: عونك للضعيف افضل من الصدقة.

وقال عليه السلام: لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال ثلاث: التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا[2].

الفصل السابع

في وفاة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: وكان الرضا علي بن موسى عليهما السلام يكثر وعظ المأمون اذا خلا به ويخوفه بالله، ويقبح ما يرتكبه من خلافه، فكان المأمون يظهر قبول ذلك منه، ويبطن

---

١. الارومة: الاصل، رصن: كشرف، اي استحكم واشتد وثبت، والنبل بالضم: الفضل والنجابة.

٢. تحف العقول ٣٢٥ ـ ٣٢٨.

كراهته واستثقاله، ودخل الرضاعليه السلام يوماً عليه فرآه يتوضأ للصّلاة والغلام يصب على يده الماء، فقالعليه السلام لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احداً. فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه، وزاد ذلك في غيظه ووجده. وكان الرضاعليه السلام يزري على الحسن والفضل ابني سهل عند المأمون إذا ذكرهما ويصف له مساويهما، وينهاه عن الاصغاء إلى قولهما، وعرفا ذلك منه، فجعلا يحرضان عليه عند المأمون ويذكران له ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه، فلم يزالا كذلك حتّى قلبا رأيه فيه وعمل على قتله. فاتفق أنّه اكل هو والمأمون يوماً طعاماً فاعتل منه الرضاعليه السلام واظهر المأمون تمارضاً.

فذكر محمد بن علي بن حمزة، عن منصور بن بشير، عن اخيه عبد الله بن بشير قال:

امرني المأمون ان اطوّل اظفاري على العادة، فلا اظهر لاحد ذلك، ففعلت، ثمّ استدعاني فأخرج الي شيئاً شبه التمر الهندي، وقال: إعجن هذا بيدك جميعاً، ففعلت، ثم قام وتركني فدخل علي الرضاعليه السلام فقال له: ما خبرك؟؛ قال: ارجو ان اكون صالحاً.

قال له المأمون: انا اليوم بحمد الله ايضاً صالح، فهل جاءك احد من المترفقين في هذا اليوم؟

قال: لا. فغضب المأمون وصاح على غلمانه، ثم قال: خذ ماء الرمان الساعة، فأنه مما لايستغنى عنه، ثمّ دعاني فقال ائتنا برمان، فأتيته به، فقال لي: اعصره بيديك، ففعلت، وسقاه المأمون الرضاعليه السلام بيده، فكان ذلك سبب وفاته، ولم يلبث إلّا يومين حتّى ماتعليه السلام.

وذكر جماعة عن أبي الصلت الهروي انه قال: دخلت على الرضاعليه السلام وقد خرج المأمون من عنده، فقال لي: يا ابا الصلت! قد فعلوها، وجعل يوحد الله ويمجده.

وروى عن محمد بن الجهم انه قال: كان الرضاعليه السلام يعجبه العنب، فأخذ له منه شيء فجعل في مواضع إقماعه الابر اياما، ثم نزعت منه وجيء به اليه فأكل منه وهو في علته التي ذكرناها فقتله، وذكر ان ذلك من الطف السموم.

ولما توفي الرضاعليه السلام كتم المأمون موته يوماً وليلة، ثمّ انفذ إلى محمد بن جعفر الصادقعليه السلام وجماعة من آل أبي طالب الّذين كانوا عنده، فلمّا حضروا نعاه إليهم وبكى واظهر حزناً شديداً، وتوجعاً، واراهم اياه صحيح الجسد، قال: يعز عليّ يا اخي ان اراك في هذه الحال، قد كنت اؤمل

ان اقدم قبلك، فأبى الله إلّا ما اراد، ثمّ امر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتّى انتهى إلى الموضع الّذي هو مدفون [فيه] الآن فدفنه. والموضع دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها سناباد على قرية من نوقان بأرض طوس وفيها قبر هارون الرشيد وقبر أبي الحسن عليه السلام بين يديه في قبلته[١].

وكانت وفاته عليه السلام في آخر شهر صفر سنة ٢٠٣ وله يومئذ خمس وخمسون سنة، وكانت مدّة إمامته وقيامه بعد ابيه عليه السلام في خلافته عشرين سنة، ولم يترك ولدا نعلمه إلّا ابنه الإمام ابا جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام، وكان سنه يوم وفاة ابيه سبع سنين واشهراً[٢].

---

١. الارشاد ٣١٥ـ٣١٦.
٢. ن.م ٣٠٤، ٣١٦.

الباب[1] الثامن

عقب

الإمام أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام

وفيه فصول:

١. هذا الباب بكامله من نسخة أ ساقط في ب.



الفصل الاوّل

في مولد الإمام الهمام، البدر التمام، السيّد العالم السند، الكهف الكامل المعتمد، النور المنير الساطع، المشكاة مصباح البدر اللّامع، المرتضى الخالص القانع، الزاهد العابد، الساجد الراكع، الصالح الورع التقي الجامع، .....[1] البلاء والمحن، صاحب الجود والمنن، وارث المتعبدين، وسيد المسعدين، إمام القبلتين، وملجأ المتقين رد....[2] الموحدين، وقدوة الراكعين الساجدين كهف التقى، ملجأ الورى، السراج المضى، الكوكب الدرّى، الزاهد التقي، الورع النقي[3]، الإمام بالحق، نهج الصدق، أبي جعفر محمد الجواد التقي بن أبي الحسن علي الرضا عليهما السلام.

قال محمد بن يعقوب الكليني في أُصوله: ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة ١٩٥[4].

امّه ام ولد نوبية تسمى خيزران الرومية، ويقال لها سبيكة، وروى انّها من اهل بيت مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله[5].

وكان عليه السلام شديد السمرة، يكنّى أبا جعفر الثاني، وأبا علي.

ويلقب القانع والجواد والخاص والمرتضى والتقي.

صحب اباه تسع سنين، وبقي بعده إماماً مفترض الطاعة سبع عشرة سنة.

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ.

٣. بعدها عبارات زائدة قمنا برفعها وهي: (المدفون بسر من رأى).

٤. جاء في أ: ولد بالمدينة يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان، وقيل ليلة الجمعة التاسع من شهر رمضان. وما اثبتنا من الكافي ١ / ١١٤، والارشاد ٣١٦.

٥. الكافي ١/ ٤١١.

نقش خاتمه: من كثرت شهواته دامت حسراته، وقيل: المهيمن عضدي[١].

الفصل الثاني
في مناقبه عليه السلام

منها: لما ولد كان ابوه مع المأمون بخراسان، فقال اهل الإلحاد انّه ليس ابناً لعلي الرضا، فحملوه إلى المسجد الحرام فوضعوه بين جم غفير من اهل القيافة والمعرفة فلمّا نظروا إليه خرّوا سجداً وقالوا: ويحكم اما ترون نور الله عز وجل فيما قلتم في هذا الكوكب المضي، والنور الزاهر الالمعي، والحسب الفاخر، الزكي، والنسب الطاهر العلوي المتردد في الاصلاب الطاهرة، والارحام الزاكية يعرض على امثالنا، والله انّه ابن أبي الحسن علي الرضا المنتسب إلى امير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام ، واستغفروا الله رب العباد وتوبوا إلى بارئكم من الشرك والالحاد، بما اقترفتم يوم المعاد، وكان عمره يومئذ خمسة وعشرين شهراً، فأنطقه الله تعالى بلسان ذلق افصح الفصحاء وابلغ البلغاء، قائلاً: الحمدللّه الّذى خلقنا من نوره واصطفانا من بريته، وجعلنا امناء على خلقه...[٢]، انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وجدّتي فاطمة الزهراء المظلومة المقهورة بنت رسول الله محمد المصطفى، سيدة نساء العالمين في الاوّلين والآخرين ....[٣].

روى اهل السير: ان المأمون لما قدم من خراسان إلى بغداد برز ذات يوم إلى الصيد طرف البلاد فوجد في طريقه محمداً الجواد عليه السلام يلعب مع الصبيان وعمره يومئذ احدى عشرة سنة ففر الصبيان عنه منهزمين ولم ينهزم الجواد عليه السلام عن موضعه، فقال المأمون: ما منعك عن الإنصراف مع الصبيان؟ قال: لم تكن الطريق ضيقة فأوسعها لك بذهابي عنك، ولم يكن لي ذنب فأفر منه عنك وظنّي بالله وبك حسن، قال: ما اسمك؟ قال: محمد بن علي الرضا، فأعجبه جوابه وحسن (وجهه، وساق على وجهته وكان معه فلمّا بعد عن العمارة)[٤] اخذ بازاء فهده على دراجة فغاب عنه طويلاً

---

١. ن. م. ٢. غير واضح في أ. ٣. غير واضح في أ.

٤. ما بين المعقوفين سقط في أ، واكملناه من مطالب السؤول.

فلم يره، ثمّ عاد من الجود بسمكة في منقاره فأخذها منه وضمها بيده متعجبا، ثمّ عاد إلى منزله، فلمّا انتهى بالصبيان فروا عنه غير الجواد، فدنا المأمون منه وقال: يا محمد مابيدي؟

قال: يا امير المؤمنين ان الله عز وجل خلق بمشيئته في بحر قدرته ودبر فيه سمكاً صغاراً تصطادها بزاة الملوك، فيمتحنون بها سلالة النبوة، فجعل المأمون يطيل النظر إليه مستغرباً متعجباً منه ويقول: انت والله ابن أبي الحسن علي الرضا، ثمّ امر له بصلة وافرة[1].

لعن الله ذوي الشرك والملاحدة الّذين قالوا فيك ما قد قالوا، وذلك انّهم قالوا ليس لعلي الرضا خلف، فحمل محمد الجواد...........................[2] لما خلقها فحمل محمد الجواد عوالي المسجد الحرام وعمره يومئذ خمسة وعشرون شهراً فعرض على جمع غفير من ذوي المعرفة والقيافة فنظروا إليه فخروا له سجداً وقالوا: ويحكم هذا الكوكب الزاهر والنور الباهر، الساطع المحمدي، والعنصر العلوي، والله إن هذا هو الحسب الزكي، والنسب المهذب البهي، ما ترد الا في الاصلاب الطاهرة والارحام الزاكية وهو من الدوحة المحمدية النبوية والعنصر الفاخر العلوية والبضعة الفاخرة الفاطمية، فارجعوا عن شرككم وإلحادكم واعترفوا بذنوبكم، واذكروا يوم معادكم حين يسألكم ربكم عن مقالكم. قال: فأنطقه الله تعالى بلسان افصح الفصحاء وابلغ البلغاء قال: الحمد لله الّذي خلقنا من نوره، واصطفانا من بريته، وجعلنا امناء على خلقه ووحيه، معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سيف الله المسلول، بعل الزهراء البتول، فاطمة بنت محمد المصطفى الرسول، عليهم افضل الصلاة وأزكى السلام، ايُشك في مثلي، وعلى الله وعلى ابائي يفترى، ويُعرض على العرّاف، ونحن آل عبد مناف، والله اني لا اعلم بانساب الورى اعلم من آبائهم، وإني والله لاعلم بخوافي اسرارهم، وغوامض سرائر سرائرهم وظواهرها وبواطنها وماهم إليه صائرون، والله إنّي لاقول حقاً، وانطق صدقاً واظهر علماً بما منّ الله تعالى به علي من بعد ابائنا، ومن علمه جل اسمه قبل الخلق اجمعين.

وايم الله لولا تظاهر اهل الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر ونوية اهل الشك والشرك والشقاق علينا لقُلت قولاً يتعجب منه الاولون، ويستغربه الآخرون.

---

١. مطالب السؤول ٢/ ٧٤ ـ ٧٥.

٢. غير واضح في أ.

قال: ثمّ انه عليه السلام وضع يده على فيه وقال: اصمت، كما صمت ابوك، واصبر ﴿كما صبر اولوا العزم من الرسل، ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلّا القوم الفاسقون﴾[1].

ثمّ قبض بيد رجل بجانبه ومضى يتخطى رقاب الناس وهم يتمسحون به وينظرون اليه ويقولون: ﴿الله اعلم حيث يجعل رسالته﴾[2] ﴿والله يعصمك من الناس﴾[3] آل بني عبدالمطلب.

قال محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: علي بن إبراهيم عن بعض اصحابنا، عن محمد بن الريان قال: إن المأمون (احتال) بكل حيلة على أبي جعفر محمد فلم يمكنه فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته رفع مائتي وصيفة من اجمل ما يمكن ومع كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن به ابا جعفر إذا جلس موضع الاخيار ففعلن فلم يلتفت عليه السلام اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت حسن وطرب ولهو، طويل اللّحية، فقال للمأمون: انا اكفيك امره، فجلس بين يدي أبي جعفر عليه السلام، ثمّ شهق شهقة اجتمع عليه جميع من في الدار وجعل يضرب بالعود ويغني فلم يلتفت ابو جعفر عليه السلام إليه ولا يميناً ولا شمالاً ثمّ رفع رأسه وقال: اتّق الله ياذا العثنون[4]، فسأله المأمون فسقط المضراب والعود من يده فلم ينتفع بيديه الى ان مات عن حاله، فقال: لما صاح فيّ ابو جعفر فزعت فزعة لا افيق منها ابدا حتّى اموت[5].

(الفصل الثالث)[6]

في وفاة أبي جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليهما السلام

قال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده[7]: اشخص المعتصم بالله بن (هارون الرشيد) من المدينة (ابا جعفر الإمام محمداً الجواد عليه السلام، فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة ٢٢٥، وتوفي بها)[8] يوم

---

١ .سورة الاحقاف ٣٥.
٢ . سورة الانعام ١٢٤.
٣ . سورة المائدة ٦٧.
٤ . في أ: (العثول) وما اثبتنا من الكافي.
٥ . الكافي ١/ ٤١٣ ـ ٤١٤.
٦ . في أ: (فصل ()) وما اثبتنا حسب السياق.
٧ . في أ: (في اسناده) وما اثبتنا حسب السياق.
٨ . سقط في أ واكملناه من الارشاد.

الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة سنة ٢١٩، وقيل سنة ٢٢٠ وقيل سنة ٢٢٦ ومشهده خلف مشهد جده موسى بن جعفر عليه السلام، وعمره يومئذ خمس وعشرون سنة وشهران وثلاثة عشر يوماً. فمنها ما صحب اباه تسع سنين وبقي بعده إماماً مفترض الطاعة ست عشرة سنة[١].

فأبو جعفر محمد التقي خلف..........[٢] بنين: ابا الحسن الإمام علي الهادي وابا أحمد موسى المبرقع، وابا أحمد الحسين، وابا موسى عمران، وفاطمة، وخديجة ام كلثوم، وحكيمة امهم ام ولد تدعى سمان مغربية، وقد زوجه المأمون بن هارون الرشيد بابنته ام الفضل ولم يكن له منها ولد. والعقب منه منحصر في إبنيه الإمام أبي الحسن علي الهادي، وأبي أحمد موسى المبرقع وعقبهما اصلان:

الاصل الاول: عقب أبي أحمد موسى المبرقع: وانما لقب بالمبرقع..........[٣] مات بقم وقبره بها معروف[٤].

فأبو أحمد موسى خلف خمسة بنين: ابا القاسم الحسين، وابا الحسن علياً، وابا محمد أحمد، وابا علي أحمد اثينية[٥]، وابا حمزة جعفراً وعقبهم خمس ايكات:

الايكة الاولى: عقب أبي القاسم الحسين: فأبو القاسم الحسين خلف ثلاثة بنين: ابا موسى

---

١. الارشاد ٣٢٦ وفيه اختلاف واضافات من مصادر اخرى.
٢. بياض في أ.

٣. بياض في أ، وما يناسب اكمال عبارته كما في المراجع الاخرى: (لانه كان يضع البرقع لهيبته وسناء وجهه الذي كان يغشي الابصار).

٤. جاء في منتهى الامال ـ فارسي ـ للشيخ عباس القمي ٦/ ٣٦ ما تعريبه:

(.. وهو اول سيد رضوي ورد قم سنة ٢٥٦، وكان يضع البرقع لهيبته وسناء وجهه الذي كان يغشي الابصار، ومما يدل على فضله وعلو مقامه انه ارتحل الى كاشان بعد وصوله الى قم، فأكرمه السيد أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي واخلع عليه خلعاً كثيرة، ووهبه من المراكب الكثيرة........ وتوفي ليلة الاربعاء ٢٨ ربيع الاول ٢٩٦، وصلى عليه امير قم العباسي بن عمرو الغنوي، ودفن بقم، ومحله الان مشهور معروف وعليه قبة خضراء).

انظر ترجمته في البدر المشعشع في ذرية موسى المبرقع للميرزا حسين النوري ط حجري، منتهى الآمال للشيخ عباس القمي ٦/ ٣٦، اضواء على حياة موسى المبرقع وذريته للسيد مرتضى السيد علي الكشميري ط النجف وفيه انه دفن بقم بداره المعروفة بدار محمد بن الحسن بن أبي خالد الاشعري.

٥. عند تشعب عقبه اورده باسم: (أبي علي محمد اثينه).

عمران، وابا إسماعيل أحمد، وابا جعفر القاسم، وقيل ان الاولين ابنا الإمام من غير واسطة فيكونان اخويه.. قلت: فالّذي يقتضيه وجه التأمل اثبات الواسطة لصدق اسم الإبن على السبط شرعاً وعرفاً، عملاً بقوله تعالى: ﴿يابني آدم﴾[1] وقوله تعالى ﴿يابني اسرائيل﴾[2] وقوله تعالى في آية المباهلة ﴿فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم﴾[3] الآية وعلى الوجه الثاني يكون عقبهم ثلاثة اسباط:

السبط الاول: عقب أبي موسى عِمران: قال السيد في الشجرة: فأبو موسى عمران خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف ربرزر[4]، ثمّ ربرزر[5] خلف عبدالله، ثمّ عبدالله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محسناً، ثم محسن خلف زيداً، ثمّ زيد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً.

السبط الثاني: عقب أبي اسماعيل أحمد: فأبو اسماعيل أحمد خلف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف يونس، ثمّ يونس خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف غياث الدين، ثمّ غياث الدين خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف تاج الدين، ثمّ تاج الدين خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف جمال الدين، ثمّ جمال الدين خلف ناصر الدين، ثمّ ناصر الدين خلف أحمد، ثم احمد خلف علاء الدين، ثمّ علاء الدين خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف عز الدين، ثمّ عز الدين خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف عبد الله، كان بسمرقند ثم وفد إلى البيت الحرام سنة ....[6] حاجاً فسكن مكة المشرفة مدة، وفي سنة ٩٠٤ هاجر إلى المدينة المنورة وتوفي بها سنة ٩٥٧ وقبره بالبقيع منها، فعبد الله خلف حسيناً[7] كان عالماً فاضلاً كاملاً نسابة له مصنفات منها: تحفة الطالب في نسب آل أبي

---

١. سورة الاعراف ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٥.

٢. سورة البقرة ٤٠، ٤٧، ١٢٢، سورة المائدة ٧٢، سورة طه ٨٠، سورة الصف ٦.

٣. سورة آل عمران ٦١. ٤. هكذا في أ. ٥. هكذا في أ.

٦. بياض في أ.

٧. كان سيداً عالماً فاضلاً كاملاً اديباً شاعراً نسابة وله مصنفات منها: كتاب تحفة الطالب في نسب آل أبي طالب، وكان سمر قندي الاصل، وكنيته ابو عبد الله سكن ابوه المدينة المنورة. وله شعر جيد اورد قسماً منه صاحب تحفة الازهار في كتابه. ←

طالب، فحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسيناً وجعفراً.

السبط الثالث: عقب أبي جعفر القاسم بن أبي القاسم الحسين: فأبو جعفر القاسم خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محموداً، ثمّ محمود خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مجد الدين اسماعيل، ثمّ مجد الدين اسماعيل خلف عماد الدين حسناً الشهير بكبا.

قال السيد النقيب عبد الحميد: نقلت من مشجر السيد تاج الدين بن أحمد بن الاعرج الاطروش مالفظه، قال: رأيت عز الدين حسن كبا صبياً شاباً حسناً قد وضع نسبه. وقال جمال الدين بن فخر الدين بن الاعرج والتقي وكان اعتمادهما على مبسوط العمري وقد ذكر عز الدين حسن كبا وكذا اخوته فهذا التسلسل فيه اختلاف من زيغ القلم قد ترك ابو الحسن العمري عدة ذيول منهم لاستغنائه لها في مبسوطه. وقال محمد بن معية الحسني النسابة: قد وضع جمال الدين لاعتماده على المبسوط حيث ذكر اولاد بارك ولم يذكر فيهم من اسمه الحسن، فلو كان موجوداً لذكره لغزارة علمه بهذا البيت وغيره لإنفراده بعلم الانساب جميعاً بيقين، إذ لا يصل احد من النسابين إلى معرفته كما يعرف علم الخياطة والقيافة....[1] رمع النسابة إلّا أنّه ذكره مراسلة وذيل اخوته محمداً وعلياً وعبدالله ويحيى حتّى ذكر البطن الرابع والخامس من اولادهم واعقابهم. وكتب السيد حسن بن......[2] كتاباً في جريدة الطالبيين بالغري قال وكان يأخذ سهمه في القسمة، فكتبت هذا كما وجدته والله تعالى اعلم بحقيقة الحال.

الايكة الثانية: عقب أبي الحسن علي بن أبي أحمد موسى المبرقع: قال صاحب الشقائق: فأبو الحسن علي خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف موسى، ثمّ موسى خلف عامراً، ثمّ عامر خلف عبد الله، ثمّ عبدالله خلف علياً، ثمّ علي خلف سالماً، ثمّ سالم خلف ابا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلف علياً، ثمّ

→

توفي سنة ٩٩٦.

انظر ترجمته في: الحصون المنيعة لكاشف الغطاء ـ خ ـ، اعيان الشيعة ١٧/ ١٠٢.

وجاء ذكره في بعض كتب التراجم والانساب باسم (محمد حسين بن عبد الله السمرقندي).

١. بياض في أ وبعده عبارة غير مقروءة وردت هكذا.

٢. بياض في أ.

علي خلف جوهراً، ثمّ جوهر خلف ناشوراً، ثمّ ناشورخلف علويا، ثمّ علوي خلف علياً، ثمّ علي خلف قاسماً، ثمّ قاسم خلف داود، ثمّ داود خلف سعيداً، ثمّ سعيد خلف حريزاً، ثمّ حريز خلف موسى، ثمّ موسى خلف مونساً، ثمّ مونس خلف يعلى، ثمّ يعلى خلف حريزاً، ثمّ حريز خلف عبد المؤمن، ثمّ عبد المؤمن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا بكر تقي الدين مولده آخر سنة ٧٥٢ قد اثبت نسبه عند قاضي حسبان ولقب بالحصني الدمشقي، فالحصن احدى قرى حوران، وكان مع والده ينسجان الصوف في بيت اعرابي شمالي البيوت وسط سويقة بميدان الحصن، ثمّ قدم دمشق وسكن مدرسة الباذرائية وتخلى عن الناس حتّى النساء بعد ان كان مغرما بهن، واعرض عن الدنيا تزهداً وتورعاً، فلم يزل مشتغلاً بطلب العلوم الشريفة حتّى صار من كبار الفضلاء الشافعية، يلازم الدرس عند الشيخ شرف الدين بن الشريسي والشيخ شهاب الدين الزهري، والشيخ نجم الدين بن مكتوم وغيرهم من الفضلاء المعتمدين، ولم يزل متورعاً زاهداً صالحاً عابداً مطلقاً لسانه على ولاة الامر كالقضاة والامراء والحكام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر مستهجناً بالعلماء والفضلاء لمخالطتهم لارباب الدولة، وله مصنفات عديدة فمنها: شرح التنبيه خمسة مجلدات، وشرح المنهاج خمسة مجلدات، وشرح مسلمات ثلاثة مجلدات، ومختصر المهمات مجلدان، ومختصر مخرج احاديث الاخبار مجلد، وشرح النوارية مجلد، واحوال القبور مجلد، وسير نساء السلف مجلد، وقواعد الفقه مجلد، وتأديب العلوم، وستر المسالك ستة مجلدات، وشرح الغاية، وشرح الهداية، وشرح النهاية، و وضع النفوس، و وقع الشبهة، وشرح الاسماء الحسنى، وكان له كرامات عديدة، فمنها لما ظهر المسلمون لغزاة قبرص والتحم القتال رآه جماعة امامهم مشهراً سيفه يقاتل معهم فلمّا رجعوا بعد النصر حكوا ذلك فقال الحاضرون عنده بالزاوية بمسجد الزوار بالزاغور وغيرهم انا لم قط فقدناه ابداً منذ ظهرتم إلى ان رجعتم.

ومنها: ان في بعض السنين رآه الحجاج معهم في الحرمين المحترمين، فلمّا ان عادوا إلى اوطانهم اخبروا من لم يحج معهم تلك السنة فقالوا: لم قط فقدناه غير يوم واحد ....[1]

الايكة الثالثة: عقب أبي محمد أحمد بن موسى المبرقع بن الإمام محمد الجوادعليه السلام: فأبو محمد

---

١. بياض في أ.

أحمد خلف ثلاثة بنين: عبيد الله، وابا جعفر محمداً الاعرج، وابا حمزة جعفراً وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الاول: عقب عبيدالله: فعبيد الله خلف ابنين: وضيفاً، والحسن الدقاق وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب وضيف، ثمّ وضيف خلف عبدالله، ثمّ عبدالله خلف وضيف.

الدوحة الثانية: عقب الحسن الدقاق: ويقال لولده آل الدقاق: فالحسن الدقاق خلف ثلاثة بنين: نور الشريف عليّاً، ويوسف، وسبحة وعقبهم ثلاثة [فروع:

الفرع][1] الاول: عقب نور الشرف: فنور الشرف خلف ابنين: أحمد وعليا وعقبهما [شعبان:

الشعب][2] الاول: عقب أحمد: فأحمد خلف ابنين: يحيى وابا الفتح وعقبهما [فنان:

الفن][3] الاوّل: عقب يحيى: فيحيى خلف محمداً.

[الفن][4] الثاني: عقب أبي الفتح: فأبو الفتح خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ابنين: محمداً والحسن وعقبهما كندان:

[الكند][5] الاوّل: عقب محمد: فمحمد خلف ابا البدر.

[الكند][6] الثاني: عقب الحسن: فالحسن خلف ابا الفتح.

[الفرع][7] الثاني: عقب يوسف [بن الحسن الدقاق]: فيوسف خلف بدران، ثمّ بدران خلف علياً، ثمّ علي خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف ابا الحسن علياً.

[الفرع][8] الثالث[9]: عقب سبحة [بن الحسن الدقاق]: فسبحة خلف علياً، ثمّ علي خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف ابا الفتح، ثمّ ابو الفتح خلف العباس، ثمّ العباس خلف الحسين، ثم الحسين خلف ابا الفتح، ثمّ ابو الفتح خلف يوسف.

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في او اكملناه حسب السياق.
٩. في أ: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

الغصن الثاني: عقب أبي جعفر محمد الاعرج [بن أبي محمد أحمد بن موسى المبرقع]: يلقب بالاعرج لا لم اصابه بأحد رجليه فصار بها نقص، كان سيداً جليلاً رئيساً نقيباً بقم، ولي امارة الحج، توفّي بقم و قبر بازاء قبر معروف الكرخي بالجانب الغربي، ويقال لولده آل الاعرج. خلف ابا أحمد موسى الابرش. قال ابن فخار:

ليس لابي جعفر محمد الاعرج عقب إلّا من موسى الابرش. وقال السيد في الشجرة: بل خلف اربعة بنين: ابا أحمد موسى الابرش، وابا عبد الله أحمد، وابا الرضا أحمد وابا علي محمداً.

ويقول جامعه: لعل الصحيح ماذكره ابن فخار، وهؤلاء بنو موسى، والّذي يقتضيه التأمّل في الجمع بين العمل بنسخة الزيادة واثبات الواسطة وهو موسى، لان العمل بها اولى من الاهمال. ولعل ان نجد نسخة صحيحة.

فأبو موسى الابرش خلف ثلاثة بنين: ابا عبدالله أحمد، وابا الرضا أحمد، وابا علي محمداً، وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الاول: عقب أبي عبدالله أحمد: امه امّ ولد اسمها بخيتة، وكان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، رئيساً نقيباً بقم، متمسكاً متعبداً ظهر ايام أبي السرايا.

فأبو عبدالله أحمد خلف ستة بنين: ابا علي محمداً، وابا الرضا أحمد، وابا الحسن علياً، وابا أحمد موسى، وابا طالب ناصراً، وابا ....[1] جعفر، وعقبهم ستة فنون:

الفن الاول: عقب أبي علي محمد: فأبو علي محمد خلف ابا جعفر علياً، ثمّ ابو جعفر علي خلف اربعة بنين: ابا أحمد محمداً، وابا الحسن موسى، وابا محمد جعفراً وابا ....[2] الحسين وعقبهم اربعة شعوب:

الشعب الاوّل: عقب أبي أحمد محمد: فأبو أحمد محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ثلاثة بنين: ابا شجاع الحسن، وابا الفتح عيسى، وابا ....[3] حسيناً وعقبهم ثلاث قبائل:

القبيلة الاولى: عقب أبي شجاع: كان سيداً جليلاً رئيساً بقم، خلف إبنين: ابا الفضل علياً، وبركات.

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

الشعب الثاني: عقب أبي الحسن موسى [ابن أبي جعفر علي بن أبي علي محمد]: فأبو الحسن موسى خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف ثلاثة بنين: ابا المعالي محمداً وابا الحسن علياً، وابا محمد القاسم، وعقبهم ثلاث قبائل:

القبيلة الاولى: عقب أبي المعالي محمد: فأبو المعالي محمد خلف ابا محمد الحسن، ثمّ ابو محمد الحسن خلف ابا القاسم علياً.

القبيلة الثانية: عقب أبي الحسن علي: فأبو الحسن علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً.

القبيلة الثالثة: عقب أبي محمد القاسم: فأبو محمد القاسم خلف ابا شجاع محمداً، ثمّ ابو شجاع محمد خلف ابا القاسم علياً.

الشعب الثالث: عقب أبي محمد جعفر [ابن أبي جعفر علي بن أبي علي محمد]: فأبو محمدجعفر خلف ابا محمد، ثمّ ابو محمد خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف ابا الفتوح، ثمّ ابو الفتوح خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ميربار، ثمّ ميربار خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محموداً، ثمّ محمود خلف شمس الدين محمداً، ثمّ شمس الدين محمد خلف غياث الدين عزيراً، ثمّ غياث الدين عزير خلف محمداً.

يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شد قم بن علي الحسيني المدني: ففي شهر ربيع الثاني سنة ١٠٨١ اجتمعت بالسيد السند والكهف المعتمد الرئيس الجليل والمولى المثيل محمد بديع بن أبي طالب الآتي ذكره، فأشرفني على نسبه في ظهر كتاب عنده، فرقمته ورأيته مطابقاً لما هو عندي، وألحقت بهم ما حدث بعد موت صاحب الشجرة في كتابي هذا.

فمحمد بن غياث الدين عزير خلف ابنين: ابا القاسم وابا صالح وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب أبي القاسم: فأبو القاسم خلف ابا طالب كان سيداً جليل القدر وجيهاً رئيساً جم المحاسن ذا مروة عالية، وشهامة متزايدة، وفعل خيرات جارية مقصداً وملجأ، ولي خدمة الإمام علي الرضا عليه السلام سنة ....[1] من قبل الشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده، ثمّ كلفه بزواج احد بناته فاعتذر منه فصرفه عنها بابن عمه مرزا محسن الآتي ذكره، فلم يزل على.....[2]

---

١. بياض في أ.

٢. عبارة غير واضحة في أ.

الخيرات، وتواتر تلك الصلات إلى ان توفي بشهر ....[١] سنة. فأبو طالب خلف ابنين: محمد امين، ومحمد بديع، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب محمد امين: كان كأبيه بعد ابيه في كثير من امور، مات منقرضاً عن بنات.

الفخذ الثاني: عقب محمد بديع المشار إليه: لنا منه مودة وصداقة، ذا مروة وشهامة ورفعة ورئاسة وعظمة وجلالة، جم المحاسن، واهديت إليه كتاب الحصون والمواريث تأليف عز الدين عمر بن تاج الدين محمد الفقيه الحسيني الواسطي. ولي إمارة المشهد الرضوي سنة ......[٢] وعليه مرجع الاعيان الامجاد والزوار والقصاد وجميع اهل البلاد، ثمّ صرف عنها بابنه غياث الدين عزيز بأمر الشاه عباس بن الشاه صفي وعوض عنها تولية خدمة اوقاف الإمام علي الرضا عليه السلام، فتوجه بذاته لعمارة خرابها فاستضاءت بهجتها وزاد نماؤها، واحدث عمارات كثيرة لنمو غلاتها نحو خسمائة تومان جارية في كل عام. وفي سنة ....[٣] صرفه الشاه سليمان فرجعت إلى خرابها ....[٤] وتوفي ولده غياث الدين عزيز في شهر ....[٥] سنة ١٠٧٩ خلف إبراهيم رأيته عند جده محمد بديع ففوضت الإمارة إليه بعد وفاة والده.

القبيلة الثانية: عقب أبي صالح بن محمد: فأبو صالح خلف الغ، ثمّ الغ خلف محسناً المشار إليه، رأيته بالمشهد الرضوي في شهر ذي الحجة سنة ١٠٥٢، كان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، مهاباً ذا صولة ودولة، ولي خدمة اوقاف الإمام عليه السلام بعد ابن عمه أبي طالب، ولم يزل متولياً مباشراً بذاته إلى ان توفي بشهر ....[٦] سنة ١٠٥٦، خلف اربعة بنين: محمد معصوم، وابا القاسم امهما بنت الشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده، ومحمد امين امه ام ولد تركية، وابا صالح امه ام ولد تركية، وعقبهم اربعة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب محمد معصوم: معه الان.....[٧] بنين: رضا......[٨]

الفخذ الثاني: عقب أبي صالح: ولّي صدارة العامة في زمن الشاه عباس بن الشاه صفي. وزوجه

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ. ٥. بياض في أ. ٦. بياض في أ.
٧. بياض في أ. ٨. بياض في أ.

بأخته، معه الان منها: مرزا كشك، لفظة فارسية تعني الصغير.

قال السيد في الشجرة: ....[١]

الفن[٢] الثاني: عقب أبي الرضا أحمد [بن أبي عبد الله أحمد]: ويقال لولده الرضيون: فأبو الرضا أحمد خلف ثلاثة بنين: حسيناً وموسى وعلياً وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الاول: عقب الحسين: فالحسين خلف إبراهيم.

الشعب الثاني: عقب موسى: فموسى خلف أحمد.

الشعب الثالث: عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وموسى وعقبهم ثلاث قبائل:

القبيلة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً والرضا.

القبيلة الثانية: عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثم علي خلف شاهنشاه.

القبيلة الثالثة: عقب موسى: فموسى خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف بادشاه، ثمّ بادشاه خلف أحمد.

[الفن الثالث][٣]: عقب أبي الحسن علي [بن أبي عبد الله أحمد]: فأبو الحسن علي خلف ابا عبد الله أحمد، ثمّ ابو عبد الله أحمد خلف ابا شجاع الحسن، ثمّ ابو شجاع الحسن خلف اربعة بنين: زهيراً وحسيناً ومحمداً وعلياً وعقبهم اربعة شعوب:

الشعب الاول: عقب زهير: فزهير خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف زهيراً.

الشعب الثاني: عقب حسين [بن أبي شجاع الحسن]: فحسين خلف ابا البركات محمداً، ثمّ ابو البركات محمد خلف إبنين: حسناً وزهيراً وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الأولى: عقب حسن: فحسن خلف قريشاً، ثمّ قريش خلف محمداً، ثمّ محمد خلف

---

١. بياض في أ. ٢. في أ: (الفرع) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. في أ: (الدوحة الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

عطاء الله، ثمّ عطاء الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف كمال الدين، ثمّ كمال الدين خلف عطاء الله، ثمّ عطاء الله خلف قريشاً، ثمّ قريش خلف نعمة لله، ثمّ نعمةالله خلف شكرالله، ثمّ شكرالله خلف شاه مير، ثمّ شاه مير خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف قاسماً، ثمّ قاسم خلف محمداً، ثمّ محمدُ خلف ابنين: حسيناً وإبراهيم.

[الفن][1] الرابع: عقب أبي أحمد موسى [بن أبي عبد الله أحمد]: فأبو أحمد موسى خلف ابا ناصر أحمد، ثمّ ابو ناصر أحمد خلف اربعة بنين: امير زاده أحمد وسيف الدين ابا طالب ناصراً، وابا علي عبيد الله الارقط، وابا الحسن علياً وعقبهم اربعة شعوب:

الشعب الاول: عقب امير زاده أحمد: فأمير زاده أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً ابا القاسم، ثمّ محمد ابو القاسم خلف حسناً، ثمّ حسن خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف علياً، ثمّ علي خلف محموداً، ثمّ محمود خلف حسناً، ثمّ حسن خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف شرف الدين، ثمّ شرف الدين خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف حيدراً، ثمّ حيدر خلف امير زاده حسيناً كان سيداً جليل القدر.......[2] قاضياً بكاشان.

الشعب الثاني: عقب سيف الدين أبي طالب ناصر: فأبو طالب ناصر خلف ابا علي نظام الدين، ثمّ ابو علي نظام الدين خلف ابا شجاع شرف شاه علاء الدين، ثمّ ابو شجاع شرف شاه علاء الدين خلف ابنين: قراقوز وتاج العراق، وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب قراقوز: فقراقوز خلف ابنين: عربشاه ومجد العرب.

القبيلة الثانية: عقب تاج العراق: يقول جامعه فقير عفو ربه الغني ضامن بن شد قم بن علي الحسيني المدني: ففي سنة ١٠٧٣ إجتمعت بالسيد........[3] الرئيس المثيل العالم الفاضل الرحيم مير زاده محمد إبراهيم بن حسين بن نعمة الآتي ذكره في المدينة المنورة فرقمت عنه هذه الاسماء الآتي ذكرها إلى الإمامعليه السلام فرأيتها مطابقة لما ذكره السيد في الشجرة إلّا ما حدث بعده: فتاج العراق كان منزله بهمدان، ثمّ رحل منها إلى .... ستان[4] فمن ولده جماعة الآن بقائين..........[5]

---

١. في أ: (الدوحة الرابعة) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. العبارات غير واضحة في أ.
٣. العبارات غير واضحة في أ.
٤. الكتابة غير واضحة في أ.
٥. الكتابة غير واضحة في أ.

خلف ابا محمد علي علاء الدين، ثمّ ابو محمد علي علاء الدين خلف ابنين: ابا شجاع محمداً، وابا المعالي ولي‌الله، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب أبي شجاع محمد: فأبو شجاع محمد خلف علياً.

الفخذ الثاني: عقب أبي المعالي ولي الله: فأبو المعالي ولي الله خلف نعمة الله، قتل شهيداً سنة.....[1]، فنعمة الله خلف مراداً، ثمّ مراد خلف هداية الله، ثمّ هداية الله خلف ثلاثة بنين: ولي الله، ونعمة الله، ومحمد معصوم وعقبهم ثلاثة بطون:

البطن الاول: عقب ولي الله: فولي الله خلف ابنين: مير حسن الشهير بالقاييني، ومير محمد وعقبهما عمارتان:

العمارة الاولى: عقب مير حسن الشهير بالقاييني: ينسب إلى قائين بلدة بخراسان، رأيته بالمشهد الرضوي في شهر الحجة سنة ١٠٥٢، كان عالماً فاضلاً كاملاً مدرساً محققاً مدققاً، توفي سنة.......[2] خلف ابنين: شاه محمد تقي، وولي الله.

البطن الثاني: عقب نعمة الله: فنعمة الله خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف اربعة بنين: ابا طالب محمداً، ومحمد إبراهيم، وبهاء الدين محمداً، وابا القاسم وعقبهم اربع عمارات:

العمارة الاولى: عقب أبي طالب محمد: فأبو طالب محمد خلف ابنين: محمد جعفر، ومعز الدين محمداً.

العمارة الثانية: عقب محمد إبراهيم المشار إليه: كان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن رفيع المنزلة، عالماً فاضلاً كاملاً، كان شيخ الاسلام في القائين، ثمّ توجه إلى الهند واقام به برهة. وفي سنة ١٠٦١ اتى إلى مكة المشرفة وقطن بها، معه الآن ابنان، محمد ابو القاسم، وقوام الدين حمزة.

البطن الثالث: عقب محمد معصوم: فمحمد معصوم خلف اربعة بنين: محمد باقر، وعلي رضا، وعبد الله، وفضل الله وعقبهم اربع عمارات:

العمارة الاولى: عقب محمد باقر: فمحمد باقر خلف محمد معصوم.

العمارة الثانية: عقب علي رضا: فعلي رضا خلف ابنين: محمد سليم، ومحمد مهدي.

---

١. بياض في أ.   ٢. بياض في أ.

العمارة الثالثة: عقب عبد الله، فعبد الله خلف صدر الدين.

القبيلة الثالثة: عقب أبي علي عبيد الله الارقط بن أبي ناصر أحمد بن أبي أحمد موسى بن أبي عبد الله أحمد بن موسى[1]: ويقال لولده آل الارقط. قال السيد في الشجرة: فأبو علي عبيد الله الارقط خلف ابا الفضل علياً، ثمّ ابو الفضل علي خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن أحمد، وابا محمد جعفراً، وابا الفتح........[2] وعقبهم ثلاثة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب أبي الحسن أحمد: فأبو الحسن أحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف شاهنشاه.

الفخذ الثاني: عقب أبي محمد جعفر: فأبو محمد جعفر خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن محمداً، وابا علي........[3] وابا الحسن وعقبهم ثلاثة احياء:

الحي الاول: عقب أبي الحسن محمد: فأبو الحسن محمد خلف ابا الحسن، ثمّ ابو الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف مطهراً، ثمّ مطهر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف فخر الدين، ثمّ فخر الدين خلف قاسماً، ثمّ قاسم خلف مهدياً.

الحي الثاني: عقب أبي علي بن أبي محمد جعفر: فأبو علي خلف ابا جعفر، ثمّ ابو جعفر خلف الحسن.

الحي الثالث: عقب أبي الحسن بن أبي محمد جعفر: فأبو الحسن خلف مجتبى، ثمّ مجتبى خلف ابا الحسن.

الفخذ الثالث: عقب أبي الفتح: ويقال لولده آل أبي الفتح، فابو الفتح خلف ثلاثة بنين: ابا الفتح وإبراهيم وموسى وعقبهم ثلاثة احياء:

الحي الاول: عقب أبي الفتح: فأبو الفتح خلف ابا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلف ابا جعفر، ثمّ ابو جعفر خلف شاهنشاه.

الحي الثاني: عقب إبراهيم [ابن أبي الفتح]: فإبراهيم خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف بادشاه، ثمّ

---

١. في أ: (يوسف) وهو اشتباه، وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في أ.

٣. بياض في أ.

بادشاه خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مرتضى.

الحي الثالث: عقب موسى [ابن أبي الفتح]: ويقال لولده المواسا، فموسى خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف ستة بنين: بادشاه، وعيسى، وعلياً، وابا عبد الله محمداً، وابا جعفر محمداً، وابا......[1] موسى، وعقبهم ستة بطون:

البطن الاول: عقب بادشاه: فبادشاه خلف محمداً.

البطن الثاني: عقب عيسى [ابن موسى بن أبي الفتح]: فعيسى خلف ابنين: يحيى ومحمداً وعقبهما عمارتان:

العمارة الاولى: عقب يحيى: فيحيى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف يحيى، ثمّ يحى خلف برهاناً، ثمّ برهان خلف ابنين: نصيراً ومنصوراً.

البطن الثالث: عقب علي [ابن موسى بن أبي الفتح]: فعلي خلف حسنا، ثمّ حسن خلف ابا الفتح، ثمّ ابو الفتح خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عبد الله ، ثمّ عبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محموداً، ثمّ محمود خلف محمداً، ثمّ محمد خلف اسماعيل.

البطن الرابع: عقب أبي عبد الله [ابن موسى بن أبي الفتح]: فأبو عبد الله محمد خلف ابنين: ابا جعفر وبادشاه وعقبهما عمارتان:

العمارة الاولى: عقب أبي جعفر: فأبو جعفر خلف ابا الفضل جعفراً، ثمّ ابو الفضل جعفر خلف محمداً.

العمارة الثانية: عقب بادشاه، فبادشاه خلف ابا الحسن، ثمّ ابو الحسن خلف المرتضى، ثمّ المرتضى خلف أحمد.

البطن الخامس: عقب أبي جعفر محمد [ابن موسى بن أبي الفتح]: فأبو جعفر محمد خلف خمسة بنين: علياً، وابا عبد الله الحسين. وعيسى، وابا محمد أحمد، ويحيى، وعقبهم خمس عمارات:

العمارة الاولى: عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: المرتضى وابا جعفر.

العمارة الثانية: عقب أبي عبد الله الحسين [ابن أبي جعفر محمد]: فأبو عبد الله الحسين خلف

---

١. بياض في أ.

محمداً المجتبى.

العمارة الثالثة: عقب عيسى [بن أبي جعفر محمد]: فعيسى خلف ابنين: ابا جعفر وبيدار وعقبهما بيتان:

البيت الاول: عقب أبي جعفر: فأبو جعفر خلف ابا الفتح محمداً، ثمّ ابو الفتح محمد خلف.......[١].

البيت الثاني: عقب بيدار: فبيدار خلف ابنين: ابا الفضل محمداً، وابا شجاع وعقبهما حزبان:

الحزب الاول: عقب أبي الفضل محمد: فأبو الفضل محمد خلف اميره، ثمّ اميره خلف ابا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلف ابنين: محمداً وبادشاه وعقبهما فرقتان:

الفرقة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف المرتضى.

الفرقة الثانية: عقب بادشاه: فبادشاه خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وشهاب الدين.

العمارة الرابعة: عقب أبي محمد أحمد [بن أبي جعفر محمد]: فأبو محمد أحمد خلف ابا جعفر حمزة، فأبو جعفر حمزة خلف ابا البركات، ثمّ ابو البركات خلف ثلاثة بنين: سعد الله [، و] المبارك، وابا المعالي وعقبهم ثلاثة بيوت:

البيت الاول: عقب سعد الله: فسعد الله خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف علياً، ثمّ علي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف المرتضى، ثمّ المرتضى خلف ابنين: محمداً وعلياً.

البيت الثاني: عقب المبارك [بن أبي البركات]: فالمبارك خلف ابا جعفر، ثمّ ابو جعفر خلف الاشرف.

البيت الثالث: عقب أبي المعالي [بن أبي البركات]: فأبو المعالي خلف ابا البركات، ثمّ ابو البركات خلف ابا المعالي.

الايكة الرابعة[٢]: عقب أبي علي محمد اثينة[٣] ويعرف بالدعوزي بن أبي أحمد موسى المبرقع: مات بقم سنة ٢٩٩. ويقال لولده بنو اثينة الدعوزيون: فأبو علي محمد اثينة خلف ستة بنين:

---

١. بياض في أ.
٢. في أ: (الفن الثالث) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. عند توزيع عقب ابيه اورده: (ابا علي أحمد اثينة).

إسحاق وعلياً وإسماعيل وعمر وعيسى وزيداً وعقبهم ست ثمرات:

الثمرة الاولى: عقب إسحاق: فإسحاق خلف سعدا.

الثمرة الثانية: عقب علي [ابن أبي علي محمد]: فعلي خلف ثلاثة بنين: أحمد والحسن واسماعيل وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الاول: عقب أحمد: فأحمد خلف محمداً.

الفرع الثاني: عقب الحسن بن علي: فالحسن خلف سبعة[1] بنين؛ أحمد والحسين ومحمداً وعلياً وجعفراً ويحيى وعيسى وعثمان وعقبهم سبع دوحات:

الدوحة الاولى: عقب أحمد: فأحمد خلف علياً.

الدوحة الثانية: عقب الحسين [ابن الحسن بن علي]: فالحسين خلف الناصر، وكان سيداً جليلاً رئيساً نقيباً ببلخ خلف ابنين: أحمد وابا بكر وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب أحمد: فأحمد خلف علياً.

الشعب الثاني: عقب أبي بكر [ابن الناصر]: فأبو بكر خلف عمر الاشرف.

الفرع الثالث: عقب اسماعيل [ابن على]: كان مصاحب النقيب بخراسان فاسماعيل خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وجعفراً. وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف عبد الله.

الدوحة الثانية: عقب علي [ابن اسماعيل]: فعلي خلف ثلاثة بنين: حسناً وحسيناً واسماعيل، وعقبهم ثلاث [وردات:

الوردة][2] الاولى: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف ابنين: اسحاق وأحمد وعقبهما [طلعتان:

الطلعة][3] الاولى: عقب اسحاق: فإسحاق خلف محمداً.

[الطلعة][4] الثانية: عقب أحمد: فأحمد خلف ابنين: اسماعيل وعلياً وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب اسمعيل: فاسماعيل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف سعداً.

---

١. عند ذكر اسمائهم تبين انهم ثمانية!!

٢. بياض في أ واكملناه حسب السباق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الفخذ الثاني: عقب علي: فعلي خلف محمداً.

الوردة[١] الثانية: عقب حسين بن علي: فحسين خلف ثلاثة بنين: الناصر وعلياً واسماعيل وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الاول: عقب الناصر: [فالناصر] خلف ابنين: علياً وإسماعيل وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: محمداً وحسيناً وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: (أحمد وعلياً وإسماعيل)[٢].

القبيلة الثانية: عقب حسين [ابن علي بن الناصر]: فحسين خلف ثلاثة بنين: (علياً وأحمد واسماعيل)[٣] وعقبهم ثلاثة افخاذ:

الفخذ الاول: عقب علي: فعلي خلف قاسماً، ثمّ قاسم خلف إبنين: محمداً وأحمد وعقبهما حيان:

الحي الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف محمداً.

الشعب الثاني: عقب اسماعيل بن حسين بن علي: فإسماعيل خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف علياً، ثمّ علي خلف إبنين: أحمد واسماعيل.

الدوحة الثالثة[٤]: عقب جعفر [ابن الحسن بن علي]: فجعفر خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً وحسنا وعيسى وعقبهم اربع دوحات:

الدوحة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: عيسى واسماعيل وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب عيسى: فعيسى خلف ابنين: علياً وهبة الله.

الدوحة الثانية: عقب علي [ابن جعفر]: فعلي خلف ابنين: محمداً و إسماعيل وعقبهما شعبان:

الشعب الاول: عقب محمد: فمحمد خلف اسحاق.

---

١. في أ: (الدوحة) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. مابين القوسين اسماء تكررت في موضعين متقاربين!!

٣. مابين القوسين اسماء تكررت في موضعين متقاربين!!

٤. في أ: (الفرع الثالث) وما اثبتنا حسب السياق.

الشعب الثاني: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف محمداً.

الدوحة الثالثة: عقب حسن [بن جعفر]: فحسن خلف جعفراً: ثمّ جعفر خلف محمداً.

الثمرة الرابعة: عقب عمر بن أبي علي محمد اثينه بن أبي أحمد موسى المبرقع بن محمد الجواد (وهو صح): فعمر خلف محموداً، ثمّ محمود خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف محمداً امه ام ولد، اجمع النسّابون على انقراضه، وورثه زينب وسمونة[1] بنتا موسى بن محمد بن الرضا وقد انتمى إليه بنو الحسا.... نمرر[2] فأثبتوا بالمزايد هناك وهذا من رواية من هنا، وقد ادعى إلى أبي علي محمد اثينة دعي كذاب لاحظ له في النسب فأثبته ابو الحرث العوزي من غير معرفة بحاله وا............[3].

١. هكذا في أ. ٢. هكذا في أ.

٣. بياض في أ. والى هنا ينتهي ماورد في نسخة أ، وغير موجود في ب.



الباب التاسع[1]

[عقب الامام أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام]

وفيه فصول

---

١. هذا الباب مضطرب في نسخة أ من هنا، وقد اثبتنا ما في ب وقابلناه مع ما يتفق معه من نسخة أ.



الفصل الاول

في مولد السيد (المولى)[1] السند، وهو الكهف الحصين المعتمد، الهادي الى سبيل الرشاد، العالم بطرق السداد، العامل بالفرائض والسنن، ما ظهر منها وما بطن، الصابر على البلوى والمحن، معدن الفضل والمنن، الدليل الناصح، لعباد الله النقي الفالح، المتوكل على الله، المنتجب الهادي لمرضاة الله، الحافظ لعهود الله، حجة الله في ارضه على سائر عباده، الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، ومهديهم الى الفوز بجنانه، غيث الندى، ملجأ الورى، بدر الدجى، طود النهى، علم الهدى، منبع العلم والنجوى، المتمسك بالعروة الوثقى، محل المشكلات، ومرتضى المهمات، باب الخيرات، ومفتاح الجنات، النور الساطع المضي، والبدر اللامع اللالمعي، الطهر الطاهر الزكي المجتذب من العنصر العلوي، والنور المحمدي، المسموم المظلوم، المدفون بسرّ من رأى أبي الحسن علي النقي بن أبي جعفر محمد التقي.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: امه ام ولد تدعى سمان المغربية، مولده بالمدينة المنورة لمنتصف شهر ذي الحجة سنة ٢١٢، وقيل تاسعها وثالث عشرها، وقيل بسر من رأى ليوم الإثنين من شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢، وقيل ليوم الاحد ثالث عشر من شهر رجب سنة ٢١٤[2].

---

١. ما بين القوسين زيادة من ب.

٢. في نسخة أ:(ولد بالمدينة المنورة وقيل بسر من رأى يوم الاحد لثالث عشر من شهر رجب سنة ٢١٤، وقيل الثالث عشر من شهر ذي الحجة، وقيل لتاسع ذي الحجة سنة ٢١٣، وصحب اباه ست سنين، وبعده اماماً مفترض الطاعة ثلاثاً وثلاثين سنة).

وكان نقش خاتمه: حفظ العهود مورد الخلود، وقيل نقشه: من لانت كلمته وجبت محبته.

[الفصل الثاني][١]

في الإشارة والنص من أبي جعفر محمد الجواد بن علي الرضا على إبنه أبي الحسن علي الهادي عليهما السلام:

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: اخبرني ابو القاسم [جعفر بن محمد] عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال: كنت موكلاً على الباب، ملازما لخدمة أبي جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليهما السلام، وكان ابو جعفر أحمد بن محمد [بن يحيى] بن عيسى الاشعري يأتيه كل ليلة ليختبر علته، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر وبين الخيراني اذا حضر كل قام أحمد به. قال الخيراني: فخرج ذات ليلة فقام أحمد بن محمد عن المجلس وخلا به الرسول، وأحمد بن محمد ينصت كلامهما من خلف الجدار، فقال الرسول لابي: ان مولاك يقرئك السلام، ويقول لك اني ماض والامر يصير إلى ابني علي، فله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي، فمضى الرسول ورجع أحمد بن محمد إلى موضعه، فقال لابي: ما الذي قال لك؟ قال: خيراً، قال لا تكتم علي مقالته فإنّي سمعته يقول كذا وكذا، فأعادها، فقال أبي: ان الله عز وجل قد حرم ما فعلت، وهو قوله تعالى ﴿و لاتجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً.... الآية﴾[٢] احفظ ما قد سمعته فهذه شهادة عندك مودعة فلابد انا نحتاج إليها، فاياك من اظهارها قبل وقتها، فكتب أبي في صبحه نسخة الرسالة في عشر ورقات وختمها، ثمّ دفعها الى عشرة رجال من وجوه اصحابنا ذوي العصابة، وقال لهم ان حدث بي الامر الّذي لابد منه ولا مفر عنه فافتحوا هذه الختوم واشهدوا بما فيها. والعمل بما ترونه مكتوباً فيها.

فلمّا قبض محمد الجواد عليه السلام قال أبي: لزمت منزلي فلم اخرج منه حتّى علمت باجتماع رؤساء تلك العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون في الامر، فكتب إليّ كتاباً يسألني الإتيان إليه، فمضيت إليهم فأتاني بجميع اصحابنا ذوي العصابة مجتمعين عنده، فقالوا لي لمن تقول القيام بهذا الامر،

---

١. في ب: (فصل) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. سورة الحجرات ١٢.

قلت: احضروا تلك الرقاع فإنّها تنبيء عما انتم فيه، فأحضروها وفكوا اختامها جميعاً، فقالوا: انا نحب ان يكون معك شاهد ثان، فإذا بابي جعفر أحمد بن محمد الاشعري مقبلاً، فقلت: هو هذا، فسئل فأنكر، ثمّ دعوته إلى المباهلة: فقال: نعم سمعت ذلك وقص عليهم القصة، فقالوا لماذا انكرت؟ قال: لانها منقبة فأحببت ان تكون للعجم لا للعرب، فلما دعاني للمباهلة كرهت ان أباهله، فما برح القوم حتّى سلموا وبايعوا جميعاً لابي الحسن علي الهادي عليه السلام، واما اجتماع العصابة على امامة علي الهادي عليه السلام وعدم من يدعيها سواه في وقته ممن يلتبس الامر فيه غني عن ايراد الاخبار بالنصوص على التفصيل في هذا الباب، فإنا لو استوعبنا ذكره لطال به الكتاب[١].

اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن ابيه عن إسماعيل بن مهران قال: لما خرج ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام من المدينة متوجها الى بغداد قلت: جعلت فداك إنّي اخاف عليك في هذا الوجه فأخبرني من يلي هذه الارض من بعدك؟ فتبسم ضاحكاً ثمّ قال عليه السلام حيثّ ظننت في هذه السنة، فلمّا استدعى به المعتصم بالله سرت إليه، فقلت: جعلت فداك انت خارج إلى العراق فأخبرني من يكون الإمام بعدك، فبكى عليه السلام حتّى خضبت لحيته، ثمّ التفت إليّ وقال: عند هذه يخاف على الامر من بعدي، سَيلي الامر من بعدي ابني علي[٢].

محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في اصوله: الصفواني محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الحسين الواسطي، قال: سمعت أحمد بن [أبي] خالد مولى أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال: اشهدني مولاي انه اوصى ابنه ابا الحسن علي الهادي واقامه مقام نفسه، وجعل الامر كله إليه، وجعل عبد الله بن المساور على ضبط التركة والاموال والنفقات، ودفعها إلى ابنه علي الهادي وصير ايضاً امر ابنه موسى إليه ليقوم بعده على شرط ابيهما في صدقاته الّتي تصدق بها، واشهد على ذلك الحسن الجواني بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي زين العابدين عليه السلام ونصر الخادم، وكان ذلك ليوم الاحد لثلاث ليال خلون من شهر ذي الحجة سنة ٢٢٥[٣].

---

١. الكافي ٣٢٨ ـ ٣٢٩، الارشاد ٣٢٨ ـ ٣٢٩.
٢. الارشاد ٣٢٧ ـ ٣٢٨.
٣. الكافي ١/ ٢٦١.

[الفصل الثالث][١]

في مناقب أبي الحسن علي الهادي النقي بن أبي جعفر محمد الجواد التقي:

قال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده: اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن خيران[٢] الاسباطي قال: قدمت المدينة فدخلت على أبي الحسن علي بن محمد التقي فقال لي: ما خبر الواثق عندك؟

قلت: جعلت فداك خلفته في عافية وانا اقرب الناس به عهداً منذ عشرة ايام.

فقال عليه السلام: إنّ اهل المدينة يقولون انّه مات.

قلت: انا اقرب الناس به عهداً.

قال: إنّ الناس يقولون انه مات، فعلمت من قوله ان الناس يقولون انّه مات يعني بهم نفسه.

ثمّ قال عليه السلام: ما فعل جعفر؟

قلت: تركته اسوأ الناس حالاً في السجن.

قال: إنّه الآن صاحب الامر، ثمّ قال عليه السلام: ما فعل الزيات؟

قلت: جعلت فداك ان الناس معه، والامر امره، ليس له معاند.

قال عليه السلام: انّه شؤم عليه وسكت، ثمّ قال عليه السلام: لابد ان تجرى مقادير الله عز وجل واحكامه، ياخيران[٣] مات الواثق، وقعد المتوكل موضعه، وقتل ابن الزيات.

فقلت: متى جعلت فداك؟

فقال عليه السلام: بعد خروجك بستّة ايام، فلمّا لبثت اياماً قليلة إذ جاء قاصد اخبر بذلك كما قال عليه السلام [٤].

اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، (عن علي بن إبراهيم، عن أبي

---

١. في ب: (فصل) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. في النسختين: (جبران) وما اثبتنا من الارشاد.

٣. في النسختين: (جبران) وما اثبتنا من الارشاد.

٤. الارشاد ٣٢٩.

النعيم)[١] ، عن علي بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج جرح عليه حتّى اشرف على الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديد، فنذرت امه ان عوفي من هذه العلة تحمل إلى أبي الحسن علي عليه السلام مالاً جليلاً من مالها، وقال الفتح بن خاقان انّها قالت لابنها احب ان تبعث إلى أبي الحسن علي بن محمد تسأله ان يوصف لك شيئاً من الادوية، فإنّه لا يخلو من معرفة يصفها لك لعل الله عز وجل ان يفرج لك بها، فبعث إليه ووصف له الرسول العلة.

فقال عليه السلام : خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد ثمّ ضعوه على الجرح فإنه نافع ان شاء الله تعالى، فجعل الحاضر عند المتوكل يهزأ به.

فقال الفتح: وما يضر من تجربته؟

فقال المتوكل: والله اني لارجو به الصلاح، ايتوني به، فأحضروه وديف بماء الورد، ووضعوه على الجرح، فغلب عليه النوم وانفجر وخرج ما كان فيه من المادة، فاستبشرت أُمّ المتوكل فرحة مسترة، وبعثت إلى أبي الحسن علي عليه السلام بما نذرت له من المال وقدره عشرة آلاف دينار تحت ختمها، واستقام المتوكل من علته كأن لم يكن به مرض.

ثمّ بعد مضيّ ايام سعى البطحائي العلوي بأبي الحسن علي عليه السلام إلى المتوكل بأنّه قد جمع اموالاً وسلاحاً وقد بايعته الناس و يطلب الامر لنفسه والخروج عليك، فوجه إليه نقرا من الاتراك فنهم سعيد الحاجب، وامرهم ان يهجموا عليه في داره ليلاً على غفلة ويأتون بما قد جمعه.

قال سعيد: فمضيت إليه في الليل ومعي سلم فصعدت سطح الدار ونزلت بعض الدرج، فلا كدت استطيع الوصول إليه بسفل الدار لشدة ظلام الليل، فصاح بي عليه السلام يقول: يا سعيد لا تعجل اصبر مكانك حتّى يأتوك بشمعة، فأتوني بها، ونزلت فوجدته جالساً على حصير مستقبل القبلة كأنّه يصلي وعليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادته فقال لي عليه السلام : يا سعيد دونك الشمعة فخذها وادخل البيوت وفتشها كما امرت فأخذتها ودخلت البيوت وفتشتها فلم اجد فيها شيئاً ابداً سوى البدرة مختومة بخاتم أُم المتوكل، وكيس مختوم، ثمّ قام من مصلّاه وقال لي ارفعه، فرفعته فوجدت تحته سيفاً في جفن غير ملبس، فأخذته ومضيت بالجميع إلى المتوكل، وعرفته، فرأى خاتم أُمّه

---

١ . في النسختين: (عن علي بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الظاهري) وما اثبتنا من الارشاد.

فسألها عنه فأخبرته بالقصة وفتح الكيس فوجد فيه اربعمائة دينار فضم اليها بدرة اخرى فيها عشرة آلاف دينار، وامرني بحمل ذلك كله إليه، فضيت بهم إليه وقلت: ياسيدي جعلت فداك لقد عزّ علي ذلك بغير اذنك، إذ لا يخفى عليك انّي مأمور، فقال عليه السلام : ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون﴾[١].

وروي انه عليه السلام اخذ السيف ودفع جميع المال إلى سعيد.

قال: وروي ان الاتراك لما هجموا عليه الدار ليلاً في غفلة وجدوه في بيت لحاله مغلق الباب عليه، لابساً مدرعة صوف وعلى رأسه ملحفية صوف، جالساً على الرمل من غير بساط، مستقبلاً للقبلة، يترنم بأبيات في الوعد والوعيد، ولم يجدوا مما اوحى إلى المتوكل شيئاً فحملوه إليه، فلمّا رآه استقبله وعظمه واجله واحترمه، وبازائه اجلسه ثم ناوله كأس المدام بيده. فقال عليه السلام : يا امير المؤمنين والله ما خامر لحمي ودمي، فاعفني، فعفى عنه وقال: يا ابا الحسن انشدني بيتين من الشعر، قال: انى قليل الرواية له، قال: لابدّ من ذلك.

فقال عليه السلام شعراً:

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم ... غلب الرجال[٢] فما اغنتهم القلل

واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم ... فأودعوا حفراً يابئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا ... فأين الاسرة والتيجان والحلل[٣]

اين الوجوه الّتي كانت منعمة ... من دونها تضرب الاستار والكلل[٤]

فأفصح القبر[٥] عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

يا طالما اكلوا دهراً وما شربوا ... فأصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

فبكى المتوكل والحاضرون بكاء شديداً، وامر له بأربعة آلاف دينار لقضاء ديونه، ومثلها

---

١. سورة الشعراء ٢٢٧، الارشاد ٣٢٩ ـ ٣٣٠.

٢. في النسختين: (قلب الرجال) وما اثبتنا من انوار العقول.

٣. في النسختين: (فأين الاسد والتيجان والكلل) وما اثبتنا من انوار العقول.

٤. في النسختين: (.. والحلل) وما اثبتنا من انوار العقول.

٥. في النسختين: (فأصفح القبر..) وما اثبتنا من انوار العقول.

لصرف معاشه غير ما جهزه به إلى منزله[١].

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله[٢]، عن علي بن محمد النوفلي قال: قال لي محمد بن الفرج الرخجي ان ابا الحسن علي بن محمد كتب إلي كتاباً قال فيه: يا محمد اجمع امرك، وخذ حذرك. فأخذت في جمع امري ولست ادري ما الّذي اراد سيدي بما كتب إلي [حتّى] ورد علي رسول حملني من مصر مقيداً بالحديد، وضرب على كل ما املكه، فلم ازل في السجن ثمان سنين حتّى ورد علي كتاب من سيدي وانا في السجن ذكر فيه: يامحمد بن الفرج لا تنزل في ناحية الجانب الغربي، فقلت في نفسي إنّ هذا الشيء عجيب فما مكثت إلّا اياماً يسيرة حتّى فرج الله تعالى عنّي وحُلت قيودي وخلي عن سبيلي فحمدت الله عز وجل، فكتبت إليه اسئلة ان يسأل الله تعالى ان يرد علي ضياعي، فكتب إليّ سوف يرد عليك [ضياعك، و] ما ضرك إلّا يرد عليك، ثمّ كتب إلي ابن الخضيب[٣] يأمرني بالخروج إلى دار العسكر، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام استشيره في ذلك فكتب إلي يأمرني بالخروج فإن فيه فرجا لك من الله عز وجل، فخرجت فلم لبث إلّا اياماً يسيره حتّى مات فردت إلي ضياعي.[٤]

اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسن بن محمد، عن رجل من اصحابنا، عن أحمد بن محمد قال: اخبرني ابو يعقوب قال: رأيت محمد بن الفرج بالعسكر في عشية، وقد استقبل ابا الحسن علياً عليه السلام فنظر إليه نظرة شافية، فاعتل محمد لغداة غد، فدخلت عليه عايداً لزيارته بعد ايام وهو في علّته، لثقل به، فحدثني ان ابا الحسن علياً بعث إليه بثوب فأخذه وادرجه ووضعه تحت رأسه حتّى مات، فكفن فيه[٥].

---

١. انوار العقول من اشعار وصي الرسول ـ خ ـ وفيه الشعر منسوب للأمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
انظر: وفيات الاعيان ٣/ ٢٧٢، مروج الذهب ٤/١١، تذكرة الخواص ٣٧٥، حياة الحيوان الكبرى ١/ ٣٤٠.

٢. في النسختين :(محمد بن عبيد الله) وما اثبتنا من الارشاد.

٣. في النسختين: (الحصب) وما اثبتنا من الارشاد.

٤. الكافي ١/ ٤١٨، الارشاد ٣٣٠ ـ ٣٣١ مع اختلاف قليل في النص.

٥. الكافي ١/ ٤١٩، مع اختلاف في السند وقليل في النص، الارشاد ٣٣١ مع اختلاف السند.

وذكر أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثني ابو يعقوب قال: رأيت ابا الحسن علي الهاديعليه السلام ومعه أحمد بن الخضيب[١] يتسامران، فقال له أحمد: سر جعلت فداك، فقالعليه السلام: انت المقدم، فما لبث إلّا اربعة ايام حتّى وضع الدهق[٢] على ساق ابن الخصيب[٣] [. وقتل].

وروي ان ابن الخضيب[٤] الح عليه ان ينتقل الى الدار التي كان ينزلها فبعث اليهعليه السلام: لاقعدن بك من الله عز وجل مقعداً لا يبقى لك معه باقية فأخذه الله تعالى في تلك الايام[٥].

وروى محمد بن علي قال: اخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلاً فوصف لي دواء كذا وكذا، اتناوله في السحر، وخرج عني فتعذر علي حصوله في الليل، فإذا انا.....[٦] صاحب أبي الحسن عليعليه السلام في الحال عند بروز الطبيب، ومعه صرة فيها ذلك الدواء الموصوف، فقال لي: مولاي ابو الحسن يقريك السلام ويقول لك خذ هذا الدواء الّذي وصفه لك الان الطبيب، واستعمله في السحر، فأخذته وشربته فشفاني الله تعالى من علتي، فقال زيد بن محمد،: يا محمد اين الغلاة عن هذا؟[٧]

اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد، عن اسحاق الجلاب قال: اشتريت لابي الحسن علي بن محمد التقي غنماً كثيرة فدعاني وادخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا اعرفه، فجعلت افرق تلك الغنم في من امرني، فبعث الى ابو جعفر، وإلى والدتي وغيرهما ممن امرني، ثم استأذنته في الإنصراف إلى والدي ببغداد وكان ذلك يوم التروية، فقال عليه السلام: اقم غداً عندنا ثمّ انصرف، فأقمت عنده يوم التاسع، وهو يوم الوقوف بعرفة، وبت ليلة الاضحى في رواق له بداره، في سحرها اتاني وانبهني من منامي، فقمت فاتحاً عيني فإذا انا على باب بغداد، فدخلت على والدي واصحابي، فقلت لهم عرفت بدار العسكر، وضحيت العيد ببغداد، وحكيت لهم القصة.

---

١. في النسختين: (الحصب) وما اثبتنا من الارشاد.

٢. الدهق: خشبتان يضيّق بهما على ساق المذنبين.

٣. في النسختين: (الحصب) وما اثبتنا من الارشاد.

٤. في النسختين: (الحصب) وما اثبتنا من الارشاد.

٥. الارشاد ٣٣١.

٦. بياض في النسختين.

٧. الارشاد /٣٣٢

اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّ بن محمد، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح بن سعيدقال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد التقي عليه السلام يوم وروده إلى دار العسكر، فقلت له: جعلت فداك ارادوا اطفاء نورك فأنزلوك بهذا الموضع خان الصعاليك؟ فقال عليه السلام: ادن مني ها هنا يا ابن سعيد، فدنوت منه، ثمّ اومى بيده عليه السلام فإذا نحن بروضات نقيات مزهرات، واشجار مونعات مثمرات، وانهار جاريات، كأنّها جنات عدن، فحار بصري وصرت متعجباً مفكراً. فقال عليه السلام: يا ابن سعيد اعجبت، فما رأيت هذا لنا حيث كنا لسنا في خان الصعاليك. قال صالح: فلم ازل مقيماً بسر من رأى حتّى جهد المتوكل وهو مجد في ايقاع حيلة عليه فلم يتفق له ذلك وله معه احاديث كثيرة يطول شرحها.[1]

اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن علي النقي عليه السلام، فقال لي: حدث بالفرج حدث قلت: نعم جعلت فداك، مات عمر، قال: الحمد لله، اولا تدري ما قال لمحمد بن علي الرضا أبي عليه السلام قلت: لا اعلم، قال: خاطبه في شيء فقال: اظنك سكراناً، فقال أبي عليه السلام: اللّهم انك تعلم اني امسيت لك صائماً، فأذقه طعم الحرب، وذل الاسر، فوالله ما ذهبت ايام حتّى اذاقه الله تعالى طعم الحرب وذهب ماله، ثمّ اخذ اسيراً وهو ذا قد مات لا رحمه الله، فأزاله الله تعالى و ما زال سبحانه يزيل اعداءه عن اوليائه.

[الفصل الرابع][2]

في السؤالات الصادرة من المتوكل على الله جعفر بن [محمد المعتصم][3] العباسي وغيره لابي الحسن علي الهادي بن محمد الجواد عليهما السلام:

قال ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي رحمه الله في الاحتجاج:

---

١. الارشاد ٣٣٤.　　٢. في النسختين: (فصل) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. بياض في النسختين واكملناه من المراجع الاخرى.

روى عن جعفر بن رزق الله قال: قدم المتوكل برجل نصراني قد فجر بامرأة مسلمة فأمر بإقامة الحد عليه فأسلم، فقال يحيى بن اكثم سقط عنه الحد، وجب كفره اسلامه وقال بعضهم بل يحد ثلاثة حدود، فسأل المتوكل ابا الحسن علياًعليه السلام عنه فقالعليه السلام: يضرب حتى يموت، فقال الحاضرون ما ورد بهذا الكتاب ولا السنة. فقالعليه السلام: اما الكتاب فقوله تعالى [فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين، فلم يك ينفعه ايمانهم][١] فأمر المتوكل بضربه حتّى مات[٢].

وسأل يحيى بن اكثم ابا الحسن علياًعليه السلام عن قوله تعالى [سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله[٣]] فقالعليه السلام: هي عين الكبريت، وعين اليمين[٤]، وعين البرهوت، وعين الطبرية، وعين جمة ماسيدان[٥]، وعين حمه حريقيه[٦]، وعين ماجروان[٧]، ونحن بحر الكلمات الّتي[٨] لا تدرك فضائلنا، ولو استقصاها الطالبون[٩].

[الفصل الخامس][١٠]

في كرم أبي الحسن علي بن محمد النقيعليهما السلام

قال: روى اهل السير والتواريخ ان ابا الحسن علياًعليه السلام كان بسر من رأى فخرج ذات يوم إلى ضيعة له، فعرض له رجل عراقي كوفي، فقال له: جعلت فداك انّي من اعراب الكوفة، متمسك بولائك وولاء آبائكعليهم السلام وقد ركبني دين فادح[١١] واثقلني حمله، ولم ار لي منه مفراً ولا ملجأً ومقصداً لقضائه سواك يا ابن رسول الله.

---

١. سورة غافر ٨٤ ـ ٨٥. ٢. الاحتجاج ٢/ ٢٥٨. ٣. سورة لقمان ٢٧.
٤. في النسختين: (وعين اليمين) وما اثبتنا من الاحتجاج.
٥. في النسختين: (وعين حمه باستيار) وما اثبتنا من الاحتجاج.
٦. في النسختين: (وعين حمه حريقيه) وما اثبتنا من الاحتجاج.
٧. في النسختين: (وعين مروان) وما اثبتنا من الاحتجاج.
٨. في النسختين: (وعين بحر الكلمات يا يحيى) وما اثبتنا من الاحتجاج.
٩. الاحتجاج ٢/ ٢٥٨. ١٠. في النسختين: (فصل) وما اثبتنا حسب السياق.
١١. في النسختين: (فادحني) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

فقال عليه السلام: طب نفساً، وقر عيناً، الف تحية والف كرامة، بت هذه الليلة عندنا وفي صبحها يكون خيراً إن شاء الله تعالى فبات عنده مكرماً محترماً، فلمّا اصبح قال له: اريد منك حاجة[1]، فالله ان لا تخالفني فيها، قال لك علي ذلك والله على ما نقول وكيل، فكتب له بخطه رقعة معترفاً له بأن عليه وفي ذمته لفلان الاعرابي ديناً يرجح على ما هو على الاعرابي للناس، ثمّ دفع الرقعة إليه، قال له: إذا كان غداة غد ايتني بها إلى منزلي بسر من رأى فإذا اتيت تجد عندي جماعة فاطلبني بما فيها من المال واغلظ الطلب وحثّ القول علي ولا تختشي فالله الله ان لا تخالفني ابداً فيما قلت لك، فأخذها الاعرابي ومضى، فأتاه في الغداة فوجد عنده جماعة من خواص المتوكل وغيرهم، فاظهر له الخط وطالبه بالمال فاعتذره عليه السلام فلم يقبل عذره، بل الح عليه الطلب وحثّ عليه القول، فبلغ المتوكل القول فبعث إلى أبي الحسن علي عليه السلام ثلاثين الف دينار فدفعها جميعاً إلى الاعرابي، وقال له: اوف منها دينك، وانفق باقيها على عيالك[2] فإذا فرغت عُد إلينا. فقال يابن رسول الله: ان هذا لكثير علي، وان املي يقصر عن ثلثها ولكن كما قال عز من قائل [الله اعلم حيث يجعل رسالته][3]، فأخذ الاعرابي المال جميعه وانصرف راشداً مسروراً[4].

[الفصل السادس][5]

في توجه أبي الحسن علي بن محمد التقي عليه السلام من المدينة الى سُر من رأى، وذلك من كثرة اقوال المبغضين والمفترين عليه عند المتوكل على الله جعفر بن [محمد المعتصم بن هارون][6] العباسي.:

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: روي ان عبد الله بن محمد كان يتولى الصلاة في محراب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة، وكان كثيراً ما يؤذي ابا الحسن علياً عليه السلام حتّى انه سعى به الى المتوكل، فعلم ابو الحسن عليه السلام بذلك، فكتب إليه [كتاباً] يكذب به عبد الله فيما سعى به، فأمر المتوكل

---

١. في النسختين: (حالا) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

٢. في النسختين: (عوليك) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

٣. سورة الانعام ١٢٤.

٤. مطالب السؤول ٢/ ٧٦ ـ ٧٧.

٥. في النسختين: (فصل) وما اثبتنا حسب السياق.

٦. بياض في النسختين وأكملناه من المراجع الأخرى.

بإستحضار أبي الحسن عليعليه السلام على احسن حال وانعم بال وبعث بالكتاب اليه مع يحيى بن هرثمة، وهذه صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، اما بعد، فإن امير المؤمنين المتوكل على الله جعفراً عارف بجلالة قدرك، وعظم شأنك، قائم بحقك، راع لقرابتك، موجب لحقك، يقدر من الامور فيك وفي اهل بيتك مايصلح الله تعالى به حالك وحالهم، ويثبت به عزك وعزهم ويدخل الامن عليك وعليهم، يبتغي بذلك رضى ربه واداء ما افترض عليه فيك وفيهم، وقد رأى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الصلاة في المحراب اذا كان على ما قد ذكرت من جهالته بحقك، واستخفافه بقدرك، وعندما قرفك [به] ونسبك إليه من الامور التي قد علم اميرالمؤمنين براءتك منها، وصدق نيتك في ترك محاولته، وانك لم تؤهل ولا سسل[١] نفسك له، وقد وليت ما كان يليه عبد الله، لمحمد بن الفضل، امرته بإكرامك وتبجيلك واحترامك والعمل بأوامرك والانتهاء الى ارائك، والتقرب الى الله عز وجل والي بذلك، وامير المؤمنين كثير الاشتياق إليك، يحب احداث العهد بك، والنظر إليك، فإن نشطت لزيارته والمقام قبله ما احببت شخصت مع من احببت واخترت من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمانينة، فأمّا إن احببت ان يكون يحيى بن هرثمة ومن معه من الجند تبعاً لك مطيعين لاوامرك، يرحلون لرحيلك ويسيرون لمسيرك، وينزلون لنزولك كيف شئت وأنى شئت، فالامر في ذلك كله إليك، وقد تقدم الامر منا إليه بطاعتك فاستخر الله تعالى على موافاتك لامير المؤمنين، فما قط احد من ولده واخوته واهل بيته وخاصته اعلى منك منزلة، واجل قدراً، فإن ليس لاحد اثرة، ولا هو لهم انظر، ولامنه عليهم اشفق وبهم ابر، وإليهم اسكن منه إليك ان شاء الله تعالى، والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورحمة الله وبركاته.

فتجهزعليه السلام وتوجه مع يحيى بن هرثمة حتّى انتهى بخان الصعاليك بسر من رأى، وقام به يوماً، وفي اليوم الثاني اتاه المتوكل بذاته وانزله بدار العسكر، فأقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر، وفي ضمنها سعوا به المفترون مرة ثانية فوجه إليه المتوكل نفراً من الاتراك، وقد تقدم ذلك في مناقبهعليه السلام [٢].

---

١. العبارة غير واضحة في النسختين.

٢. الارشاد ٣٣٢ ـ ٣٣٤.

[الفصل السابع][1]

في وفاة أبي الحسن علي بن محمد النقي عليه السلام وما اعقب من الاولاد:

قال........[2]: وكانت وفاة أبي الحسن علي النقي عليه السلام ليوم الاثنين لاربع خلون من شهر جمادى الاولى، وقيل لخامسه، وقيل لاربع بقين منه، وقيل لتاسع شهر ربيع الاول سنة ٢٦٠ وقيل ليوم الاحد، وقيل ليوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة ٢٥٤ ودفن في داره بسُر من رأى وهي دار العسكر التي عمرها، وعمره يومئذ احدى واربعون سنة واشهر، فمنها ما صحب اباه عليه السلام ست سنين واشهراً، وبقي بعده اماماً مفترض الطاعة ثلاثا وثلاثين سنة، ومنها اقامته بسرّمن رأى عشرون سنة واشهر.

قال السيد: فأبو الحسن علي النقي عليه السلام خلف اربعة بنين: ابا محمد الحسن العسكري عليه السلام امه ام ولد، والحسين، وابا علي محمداً، وابا كرين جعفراً الكذاب، وعايشة امهاتها امهات اولاد، وعقبهم اربعة اصول:

الاصل الاول: عقب أبي علي محمد: فأبو علي محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف شمس الدين محمداً الشهير بمير سلطان البخاري. قال صاحب الشقائق، مولده ومنشأه ببخارى. ولهذا لقب بالبخارى ويقال لولده البخاريون، وكان شمس الدين ورعا عابداً صالحاً زاهداً في الدنيا، متصوفاً، صحب العلماء العظام، وترقى بأعلى درجة الفضلاء الفخام، وتصدر مجالس الاجلاء الكرام، وباحث معهم في اعلى مراتب الرؤساء الاعلام، ثمّ توجه الى بلاد الروم واستوطن مدينة بروسا، ونقل عنه المولى شمس الدين محمد الفناري فاستعقدوا فيه اهل البلاد، ومالوا اليه الاعيان والرؤساء الامجاد، فلم يزل عندهم معززاً معظماً مكرماً محترماً لما رأوا من كراماته فأوصلوا خبره الى السلطان بايزيد بن ايلدرم بن مراد خان العثماني فطلبه وزوجه بابنته فأولدها ولهذا اشتهر بمير سلطان، فمن بعض كراماته: انه لما دخل الامير تيمور مدينة بروسا....[3] التار معه فلم يجد اهل البلادهم معه حيلة

---

١. في النسختين: (فصل) وما اثبتنا حسب السياق. ٢. بياض في النسختين.

٣. العبارات غير واضحة في النسختين وبعضها ورد هكذا.

فاستغاثوا بالامير شمس الدين محمد فقال لهم امضوا الى معسكرهم تجدوا فيهم رجلاً صابغاً شبيها بهيئته يصنع نعل الخيل فأبلغوه مني السلام وقولوا له: يقول لك الامير شمس الدين محمد يسألك أن ترحل عنا بسرعة، فمضوا إليه فوجدوا الرجل كما وصفه لهم، فأخبروه بذلك فقال سمعاً وطاعة لله وله ان شاء الله تعالى، نرحل غداة غد، فلما كان الغداة رحل الامير تيمور بعسكره. قلت: هذا مخالف لما قاله الميركي وغيره من المؤرخين، حيث قال ان الامير تيمور دخل بلاد الروم واستأسر السلطان بايزيد بن ايلدرم وغيره من العسكر، فوفد بهم على السلطان علي بن....[١] الصفوي الموسوي الحسيني وقد تقدم ذكرهما في ترجمة السلطان علي المذكور.

قال صاحب الشقائق: ومن كرامات الامير شمس الدين محمد ماروي عن الشيخ سنان الدين يوسف من اهل بلدة الاشهر قال: كان والدي مدار كسبه من الفلاحة فأخذ ذات يوم بزر بطيخ الى المزرعة وانا معه، وعمري يومئذ خمس سنين، فلما انتهينا اليها قال لي يا ولدي ان هذا البزر قليل، فأجلس هاهنا لعلي امضي واتيك بآخر، فمضى عني فإذا انا برجل فارس لابس ثياب خضر لا اعرفه، فدنا مني وسلم علي، فأجبته ثمّ نزل عن فرسه، فتمثلت بين يديه قائماً، فقال: ياولدي اعطني ما ابقاه والدك عندك من البزر، فأعطيته اياه، فأخذه وقام ينثره في الارض، وهو يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم انزل البركة لصاحبه، ثمّ جلس قليلاً فرأيت البزر اخضر واينع بطيخاً من حينه، ثمّ قال لي: يا ولدي قم واتنا بتلك البطيخة، فقمت واتيته بها، ووضعتها بين يديه، فقطعها نصفين ثمّ دفع الي احدهما وقال: هذا نصيبك منها، كله وحيداً، وهذا نصفها الثاني نصيب والدك ادفعه إليه يأكله وحيداً، ثمّ ركب فرسه وانصرف عني، فاتى والدي فعرفته القصة ثمّ غدونا الى مدينة بورسا، فلما انتهينا الى احد ابواب الدور برز إلينا رحل امرنا بالدخول فدخلنا، فإذا انا بذلك الرجل الفارس الذي بذر بزر البطيخ، فأخذني من والدي وقال لي: انت ولدي، فلم ازل في خدمته إلى ان توفي رحمه الله بمدينة بورسا سنة ٨٣٢، وقبره مشهور بها يزار وتأتيه الناس بالنذور، ثمّ منحني الله تعالى منه الخلافة.

الاصل الثاني: عقب أبي كرين جعفر الكذاب بن أبي الحسن علي النقي بن محمد الجواد التقي:

---

١. بياض في النسختين.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: انما كني بأبي كرين لانه انسل مائة وعشرين ولداً، ويعرف ثمة بزق الخمر، لانه كان دائماً يشربه، وتحمل الشموع بين يديه في النهار، وكان من كبار خواص المتوكل على الله جعفر وندمائه، قاصداً بذلك ما يغيظ اخاه الحسن العسكري عليه السلام ، وانما لقب بالكذاب لانه ادعى ما ليس له بحق وهو الامامة، ويخلف ابيه[1] منكراً ان ليس وارثاً غيره، فاستولى على جميع مخلفه حتّى الاماء، فوافقه على ذلك قوم من الواقفية واعانوه، وكان زيدي المذهب، شديد الانحراف عن مذهب ابائه عليهم السلام وقد سعى بأخيه الحسن العسكري عليه السلام الى المتوكل، ولما قبض اخوه ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام استولى على جميع مخلفه، وطلب ولده من الاعتقال، وسعى في حبس جواره واعتقال حلايله وبذل الجهد يطلب من اصحاب اخيه القيام معه كقيامه مع اخيه، فلم يقبل احد منهم فشنع عليهم بتهدد وحبس، واستخف بهم واذلهم واعرى القول عليهم فأخافهم فشردهم، وبذل اموالاً جزيله للسلطان وحواشيه ملتمساً منهم ان يكون مقامه كمقام اخيه، فلم ينفذ التماسه، ولم ينل مما امله شيئاً ابداً. قال ابو علي بن اخي أبي الليل الموضح الكوفي النسابة: ان شيخه ابا الحسن صنف رسالة سماها الرضوية، وذكر فيها ان جعفراً الكذاب قد تاب وفارق ما كان مصراً عليه، وذكر جملة من محاسنه وفضائله، قائلاً بإمامته موجباً للقيام معه والنصرة له على كلّ مسلم، فمالت اليه طائفة من الشيعة وقالت بامامته، ولما ان مات خصوا بها ولده.

قلت: هذا خلاف للنسابين واهل التواريخ والسير، فإن مناصفتهم قد اتفقت على اكثر اخبار جعفر وما كان مصراً على ارتكابه، وافعاله مشهورة عند الخاصة والعامة فنستعيذ بالله من ذلك، فمنها ما قال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده من حديث:

اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن الحسن بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما، قالوا: كان أحمد بن عبيد الله[2] بن خاقان على الضياع والخراج بقم، وكان شديد النصب والإنحراف عن اهل البيت عليهم السلام ، فجرى ذات يوم في مجلسه ذكر العلويين ومذهبهم حتّى انتهى القول إلى أبي محمد الحسن العسكري فعرف عنه عين الواقع عن ابيه، ثمّ قال

---

١. في ب :(ويحلف الله منكراً) ٢. في ب: (عبد الله) وما اثبتنا من الارشاد.

لّما توفي ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام جاء جعفر الكذاب اخوه إلى ابي ملتمساً منه ان يقيمه في مرتبة اخيه الحسن ودفع له في كل سنة عشرين الف دينار، فزبره واسمعه ما كرهه حتّى قال له: يا احمق ان السلطان جرد سيفه في الّذين زعموا ان أباك واخاك ائمّة مفترضين الطاعة وقد علمت بذلك ليردهم عن ذلك فلم يتهيأ له ما اراد، فإن كان شيعتهما يعتقدون فيك الإمامة ـ كما هم معتقدون فيها وفيهم الكفاية ـ يقيمونك في مرتبته فلا حاجة لك إلى السلطان وغيره، وينفعك ما قد بذلت من المال، وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها من السلطان ولا غيره، فلا قط تحرك لسانك بهذا الامر، ثمّ ان أبي امر الحجاب ان لا يأذنوا له في الدخول عليه حتّى مات ابى، وخرجنا وهو على تلك الحال ممنوع.[١]

ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي رحمه الله في [الاحتجاج][٢] قال: روى ابو حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي ومولاي أبي الحسن علي زين العابدين عليه السلام فقلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله الا ما اخبرتي عن الذين فرض الله تعالى على عباده طاعتهم، واوجب مودتهم على سائر خلقه والإقتداء بهم والتمسك بعراهم بعد جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليه السلام: يا ابا كنكر[٣] ان اولي الامر الذين فرض الله تعالى طاعتهم على عباده واوجب مودتهم على سائر خلقه والإقتداء بهم والتمسك بعراهم بعد جدي رسول الله اولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثمّ ابنه الحسن، ثمّ اخوه الحسين ثمّ ابنه علي زين العابدين وهو انا، ثمّ ابني محمد واسمه في التوراة الباقر يبقر العلم بقراً وهو خليفة الله في ارضه وحجته على عباده، ثمّ من بعده ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق الامين، فقلت: جعلت فداك لم سمي الصادق الامين وكلكم صادقون امناء الله؟ فقال عليه السلام: حدثني أبي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ولد ابني جعفر فلقبوه الصادق الامين، فإنّ الخامس من ولده الّذي اسمه جعفر سيدعي ما ليس له بحق وهي الإمامة اجتراء وكذباً وإفتراء على الله عز وجل مخالفاً لابيه، حاسداً لاخيه، ذلك الّذي يكشف ستر الله عن عينه

---

١. الارشاد ٣٣٩ ـ ٣٤٠ بأختصار.

٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. في النسختين: (ياكبكر) وما اثبتنا من الاحتجاج.

ولي الله، ثمّ بكى وقال عليه السلام : كأني بجعفر الكذاب ابن علي قد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله، المتوكل بجرم ابيه جهلاً منه بولايته، وحرصاً على قتله طمعاً في ميراث ابيه وادعائه الإمامة بغير حق، فقلت: جعلت فداك اكائن ذلك؟ فقال عليه السلام : اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة المكتوب فيها ذكر المحن الجارية علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
فقلت: جعلت فداك لم يكون؟ فقال عليه السلام : يا ابا خالد ثمّ تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله، ان اهل زمانه القائلين بإمامته، المنتظرين ظهوره، افضل اهل كل زمان، لان الله تعالى منحهم العقل والفهم والمعرفة بغيبته حتّى صار عندهم بمنزلة المشاهدة، فجعلهم بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا الدعاة إلى دين الله سراً وجهراً، وانتظار الفرج من اعظم الفرج[١].

(قال ابو علي ابن اخي أبي الليل الموضح الكوفي النسابة عن شيخه أبي الحسن قال انه صنف رسالة سمّاها الرضوية في إمامة جعفر الكذاب، وقد اوجب القيام معه والنصرة له على كل مسلم لانّه قد تاب وفارق ما كان مصراً عليه، وذكر جمله من محاسنه وفضائله، وقد مالت إليه قوم من الشيعة وادعته بالإمامة وخصّوا بها ولده.
قلت: هذا خلاف محض لجميع علماء النسب واهل التواريخ)[٢]

فأبو كرين جعفر الكذاب خلف ثمانية بنين: عيسى وإسماعيل وطاهراً ويحيى الصوفي وعلياً وحسيناً وهارون وادريس، وعقبهم ثمان ايكات:

الايكة الاولى: عقب عيسى: قال السيد في الشجرة: يعرف بابن الرضا كان عالماً فاضلاً كاملاً سمع منه العاصي والتلعكبري سنة ٣٢٥ وله منه اجازة.

الايكة الثانية: عقب إسماعيل بن جعفر الكذاب: فإسماعيل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف ابا العزم ناصراً، ثمّ ابو العزم ناصر خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسيناً وإسماعيل، وعقبهم ثلاثة اسباط:

السبط الاول: عقب محمد: فمحمّد خلف ابا يعلي، كان دلالاً ببغداد، فأبو يعلى خلف عبد الله.

---

١. الاحتجاج ٢/ ٤٨ ـ ٥٠.
٢. مابين القوسين تكرار لما ورد في ص

السبط الثاني: عقب حسين بن ابي العزم ناصر: فحسين خلف محمداً.

الايكة الثالثة: عقب طاهر بن جعفر الكذاب: فطاهر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: طاهراً وحسناً وعقبهما سبطان:

السبط الاول: عقب طاهر: فطاهر خلف ثلاثة بنين: محمداً وعبد الباقي وحمزة، وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الاولى: عقب عبد الباقي: فعبد الباقي خلف محمداً.

الدوحة الثانية: عقب حمزة بن طاهر: فحمزة خلف هبةالله.

الايكة الرابعة: عقب يحيى الصوفي بن جعفر الكذاب: فيحيى خلف ابنين محمداً وحسناً وعقبهما سبطان:

السبط الاول: عقب محمد: فمحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عيسى، ثمّ عيسى خلف عبدالله، ثمّ عبد الله خلف ابا الفضل، ثمّ ابو الفضل خلف موسى، ثمّ موسى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف عبد الصمد، ثمّ عبد الصمد خلف علياً، ثمّ علي خلف الكامل، ثمّ الكامل خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف عبد القادر.

السبط الثاني: عقب حسن بن يحيى الصوفي: فحسن خلف ابنين: محمداً وابا الفتح أحمد، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً وحسناً وابا طالب وعقبهم اربعة غصون:

الغصن الاول: عقب حسن: كان بدمشق، فوقع بها قتال فأسر فيه، وقيل قتل صبراً وحمل رأسه الى الخليفة.......[1] العباسي بمدينة السلام، وامر بنصبه على الجسر الجديد بالجانب الغربي، فظهر الحسن بن علي الاطروش فصار منه ما قد صار مذكور في ترجمته.

الدوحة الثانية: عقب أبي الفتح أحمد بن حسن بن يحيى الصوفي: فأبو الفتح أحمد خلف أحمد، ثمّ احمد خلف ابا الحسن، ثمّ ابو الحسن خلف ابا الفتح.

---

١. بياض في النسختين.

الايكة الخامسة: عقب حسين بن أبي كرين جعفر الكذاب: فحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف فليتة ويقال لولده الفليتات، فمنهم جماعة بالغري، ففليتة خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: محمداً وفارساً وعقبهما سبطان:

السبط الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ظفراً، ثمّ ظفر خلف حسناً، ثمّ حسن خلف حسيناً.

السبط الثاني: عقب فارس بن محمد: ففارس خلف عاصياً، ثمّ عاصي خلف جبيراً[١]، ثمّ جبير[٢] خلف ابنين: عتيقاً ومعتقاً.

الايكة السادسة: عقب هارون بن أبي كرين جعفر الكذاب: فهارون خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف مسلماً، ثمّ مسلم خلف سبعة بنين: الحسين والحسن ومحمداً وعبد الرحمن وعباساً وموسى واسحاق وعقبهم سبعة اسباط:

السبط الاول: عقب الحسين: فالحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ابنين: علياً ومحاسن، وعقبهما دوحتان:

الدوحة الاولى: عقب علي: فعلي خلف عباساً، ثمّ عباس خلف محمداً.

الدوحة الثانية: عقب محاسن بن عبد الله: فمحاسن خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محاسن.

الايكة السابعة: عقب ادريس بن أبي كرين جعفر الكذاب: فإدريس خلف ابنين: محمداً والقاسم وعقبهما سبطان:

السبط الاول: عقب محمد: فمحمد خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف علياً، ثمّ علي خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف ابراهيم، ثمّ إبراهيم خلف علياً، ثمّ علي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف المؤيد بالله يحيى، كان عالماً فاضلاً كاملاً محرراً مدققاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً صائماً نهاره، قائماً ليله، قد شهد بفضله وكماله وصلاحه ابناء عصره، ففضلوه على امثاله واقرانه، وقد اجتمع في اوائل صباه وعنفوان شبابه بالواثق بالله المطهر بن المهدي لدين الله محمد فعرف بفضائله وحسن افعاله فادعيا القيام في عصر وقطر واحد، فتوفي المؤيد بالله يحيى بحصن هران من ....[٣] ثمّ نقل إلى ذمار ومشهده مشهور بها، وحكى ان ليلة وفاته سمع صوت هاتف يقول:

---

١. في ب :(حيدر). ٢. في ب :(حيدر). ٣. بياض في النسختين.

مات والله إمام علم وهدى　　اما الجهاد منه قد بدا

وقال صاحب البسامية:

كان يحيىٰ هو الحبر الذي ظهرت　　علومه كظهور الوشي والحبر

وما ابن حمزة إلّا عالم علم　　مخائل اليمن لاحت فيه من صغر[1]

السبط الثاني: عقب القاسم بن ادريس: ويقال لولده القواسم، فالقاسم خلف سبعة بنين: ابا الغسان الحسين، ومحمداً، ومحموداً، و موسى، ومعاضداً، وعبد الرحمن، وعلياً، وعقبهم سبع دوحات:

الدوحة الاولى: عقب أبي الغسان الحسين: فأبو الغسان الحسين خلف ابنين: ابا ماجد محمداً، وعباساً، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب محمد: فمحمد خلف جوشنا، ويقال لولده الجواشن، فجوشن خلف جماعة، ثمّ جماعة خلف ثلاثة بنين: حسيناً وعباساً ومحمداً، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الاول: عقب حسين: فحسين خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً ومفتاحاً وتركياً، وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: أحمد وفضيلاً.

الغصن الثاني: عقب عباس بن جماعة: فعباس خلف حسناً، ثمّ حسن خلف ثلاثة بنين: مباركاً ومفرحاً وعبد الرحمن، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الاول: عقب مبارك: فمبارك خلف عبد الله.

الغصن الثالث: عقب محمد بن جماعة: فمحمد خلف ستة بنين، حسناً ومكثراً وزيداً وعلياً ويعلى وحسيناً ، وعقبهم ستة قضوب:

القضيب الاول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: شبانة وصهيباً.

القضيب الثاني: عقب مكثر بن محمد، فمحمد خلف ثلاثة بنين: جميلاً ومحمداً وجمازاً وعقبهم ثلاثة بنين: حنتاً وحسيناً ومسعراً.

---

١. البسامتين أ، ب، الابيات ١٧٠ ـ ١٧١.

القضيب الثالث: عقب زيد بن محمد: فزيد خلف حارثة.

الدوحة الثانية: عقب محمود بن القاسم بن إدريس: فمحمود خلف إبنين: إبراهيم ورحمة، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب إبراهيم. فإبراهيم خلف ثلاثة بنين: أحمد وماجداً وادريس.

الغصن الثاني: عقب رحمة بن محمود: فرحمة خلف يعيشاً، ثمّ يعيش خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف مالكاً، ثمّ مالك خلف ثلاثة بنين: ادريس وهشياً وشفيعاً. وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الاول: عقب إدريس، فادريس خلف هلالاً.

القضيب الثاني: عقب هشيم بن مالك: فهشيم خلف ظالماً.

الدوحة الثالثة: عقب موسى بن القاسم بن إدريس، فموسى خلف ابنين: إبراهيم وحسيناً، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ابا القاسم.

الدوحة الرابعة: عقب معضاد بن القاسم بن إدريس: فمعضاد خلف إبنين: فوازاً وسليمان، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب فواز: ففواز خلف موسى، ثمّ موسى خلف معيناً.

الغصن الثاني: عقب سليمان بن معضاد: فسليمان خلف محمداً، ثمّ محمد خلف معضاداً، ثمّ معضاد خلف ابنين: حسناً وسليمان، وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: محمداً وعلياً.

القضيب الثاني: عقب سليمان بن معضاد بن محمد: فسليمان خلف غناماً، ثمّ غنام خلف ثلاثة بنين: سليمان وغناماً وغيثاً، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الاول: عقب سليمان: فسليمان خلف حسيناً.

الدوحة الخامسة: عقب عبد الرحمن بن القاسم بن إدريس: فعبد الرحمن خلف ابنين: محمداً وماجداً، وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب محمد، فمحمد خلف مهنا، ثم مهنّا خلف خلفا، ثم خلف خلّف ابنين:

مهللاً وأحمد، وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب مهلل: فمهلل خلف خمسة بنين: محمداً وعلياً وحسناً وحسيناً وعبد الحميد، وعقبهم خمسة فنون:

الفن الاول: عقب محمد: فمحمد خلف خلفاً، ثمّ خلف خلف يحيى.

الفن الثاني: عقب علي بن مهلل: فعلي خلف ابنين: سنان وراشداً وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب سنان: فسنان خلف قاسماً، ثمّ قاسم خلف حسان، ثمّ حسان خلف برغوثاً.

الفن الثالث: عقب حسن بن مهلل: فحسن خلف موسى، ثمّ موسى خلف ابنين: رحمة و منصوراً.

الفن الرابع: عقب عبد الحميد بن مهلل: فعبد الحميد خلف ابنين: محمداً وعلياً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولى: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: قناعاً ومقنعاً.

القضيب الثاني: عقب أحمد بن محمد بن عبد الرحمن: فأحمد خلف ابنين: جعفراً وداود وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب جعفر: فجعفر خلف سعيدان.

الفن الثاني: عقب داود بن أحمد: فداود خلف علياً.

الغصن الثاني: عقب ماجد بن عبد الرحمن: فماجد خلف ابنين: رويداً والمفضل وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب رويد: فرويد خلف ابنين: يعلى وعلياً وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب يعلى: فيعلى خلف عطية، ثمّ عطية خلف صاعداً، ثمّ صاعد خلف بشراً، ثمّ بشر خلف شريفاً، ثمّ شريف خلف السيد يحيى، فهؤلاء بيت كبير بالحلة.

الفن الثاني: عقب علي بن رويد: فعلي خلف عطية، ثمّ عطية خلف ماجداً، ثمّ ماجد خلف اربعة بنين: رويداً وعقبة وبشراً وحميداً وعقبهم اربعة فنون:

الفن الاول: عقب رَويد: فرويد خلف مكثراً، ثمّ مكثر خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف اربعة بنين: كثيراً ومكثراً وعزيزاً وفريعة.

الفن الثاني: عقب عقبة بن ماجد بن عطية: فعقبة خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف ابنين: محمداً وبشراً وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب محمد: فمحمد خلف سنبلاً[1].

الفرع الثاني: عقب بشر بن يحيى: فبشر خلف شريفاً.

الفن الثالث: عقب بشر بن ماجد بن عطية: فبشر خلف ثلاثة بنين: شريفاً وعزيزاً ومعمراً وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الاول: عقب شريف: فشريف خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: علياً ومتوسطاً، وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولى: عقب علي: فعلي خلف حسناً.

الفن الرابع: عقب حميد بن ماجد بن عطية: فحميد خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف اربعة بنين: مانعاً ومنيعاً ومناعاً ومنيعة.

القضيب الثاني: عقب المفضل بن ماجد بن عبد الرحمن بن القاسم بن إدريس، فالمفضل خلف ابنين: صرصة وراشداً وعقبهما فنان:

الفن الاول: عقب صرصة: فصرصة خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ابنين: ملاعب وراشداً.

الفن الثاني: عقب راشد بن المفضل: فراشد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ابنين: علياً ومفضلا، وعقبهما فرعان:

الفرع الاول: عقب علي: فعلي خلف كعباًويقال لولده بنو كعب بالغري، فكعب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف كعباً، ثمّ كعب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف اثنين: الزين والكمال.

الفرع الثاني: عقب مفضل بن حسين: فمفضل خلف علياً، ثمّ علي خلف محفوظاً.

---

١. في ب: (سبيلاً).

الدوحة السادسة: عقب علي بن القاسم بن إدريس بن أبي كرين جعفر الكذاب: فعلي خلف ابنين: القاسم وحسيناً وعقبهما غصنان:

الغصن الاول: عقب القاسم: فالقاسم خلف الداعي، ثمّ الداعي خلف ابنين: مكياً ومزيداً وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب مكي: فمكي خلف عليّاً، ثمّ علي خلف مكياً، ثمّ مكي خلف محمداً.

القضيب الثاني: عقب مزيد بن الداعي: فمزيد خلف شرف شاه، ثمّ شرف شاه خلف الداعي، ثمّ الداعي خلف شرف شاه.

الغصن الثاني: عقب حسين بن علي بن القاسم: فحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: فايداً وفليتة[1] وعقبهما قضيبان:

القضيب الاول: عقب فايد: ففايد خلف اربعة بنين: زيداً وبدراً وعلياً وفليتة[2] وعقبهم اربعة فنون:

الفن الاول: عقب زيد: فزيد خلف ستة بنين: صليصلة وحرصة وفليتة وقريشاً وشميلة وصخراً وعقبهم ستة فروع:

الفرع الاول: عقب صليصلة: فصليصلة خلف كعباً، ثمّ كعب خلف مهاراً.

الفرع الثاني: عقب حرصة بن زيد: فحرصة خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ثلاثة بنين: جديعاً وراشداً وملاعب.

الفرع الثالث: عقب فليتة بن زيد: ففليتة خلف سابقاً.

الفرع الرابع: عقب قريش بن زيد: فقريش خلف ابنين: عزيزاً وفايداً وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولى: عقب عزيز: فعزيز خلف طوقاً، ثمّ طوق خلف درويشاً، ثمّ درويش خلف عبيدالله، ثمّ عبيدالله خلف علياً.

الورقة الثانية: عقب فايد بن قريش: ففايد خلف ستة بنين: غضنفراً وبدراً ومنصوراً ونصاراً وزايداً وحسان، وعقبهم ست حبات:

---

١. في ب: (فليداً).　　٢. في ب: (خليفة).

الحبة الاولى: عقبَ غضنفر: فغضنفر خلف اربعة بنين: راجحاً وعسافاً وهبة الله وسارية. وعقبهم اربعة اكمام:

الكم الاول: عقب راجح: فراجح خلف ثلاثة بنين: غيثاً ومقداداً وقاسماً وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الاولى: عقب غيث: فغيث خلف نجاداً.

الفن الثاني: عقب بدر بن فايد بن علي بن حسين بن علي بن القاسم: قال جدي حسن المؤلف «طاب ثراه»: ويقال لولده البدور يسكنون شرقي المسجد النبوي بالمدينة المنورة بالحوش المعروف للإمام الحسن العسكري بن علي النقي الهادي عليهما السلام، وهذا الحوش صار الآن في تصرفي ويعرف الزقاق بزقاق البدور.

فبدر خلف ثلاثة بنين: معمراً وحسان وقحيفاً[1] وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الاول: عقب معمر: فمعمر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف أحمد.

الفرع الثاني: عقب حسان بن بدر: فحسان خلف خمسة بنين: شهيلاً ومسافراً وجمازاً ورمالاً وعسكراً وعقبهم خمس ورقات:

الورقة الاولى: عقب شهيل: كان قاضياً عارفاً بفرائض البادية، فشهيل خلف ابنين: سالماً وهليلاً وعقبهما حبتان:

الحبة الاولى: عقب هليل كان قاضياً عارفاً فريضاً في العرف بالفرع.

الورقة الثانية: عقب مسافر بن حسان: كان قاضياً عارفاً بفرائض البادية في العرف بالفرع، فمسافر خلف ثلاثة بنين: مسلماً وراجحاً وذيبان، وعقبهم ثلاث حبات:

الحبة الاولى: عقب مسلم: كان كما كان ابوه وعمومته بعد والده، فمسلم خلف اربعة بنين: صبيخان ومهدياً ودرعان ودخيلان[2]، اما دخيلان[3] مات[4] منقرضاً الا عن بنت، واما اخوته فلهم اولاد، ولم يبق من هذا البيت بعد كثرته وثروته غير اولاد صبيخان واخوته، فليعتبر اهل الانظار

---

١. في ب :(فحيصاً). ٢. في ب :(دخيلان). ٣. في ب: (دخيلان).
٤. الى هنا ينتهي العمل بالنسختين معاً، ويبدأ العمل بنسخة ب فقط.

ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار، ولكن دخل فيهم طائفة يقال لهم النقالا واقر البدور بهم زاعمين انهم اولاد بدر من امه، واكثر اشراف بني حسين وغيرهم ينكرونهم، وانما كان سبب دخولهم معهم طمعاً في الصدقات، فأخرجوا تارة وادخلوا اخرى، ولهم سهم من الصدقات إلى الآن والله تعالى اعلم بحقيقة صحة نسبهم.

قال جدي علي ﷺ قال صاحب التحفة: واقرار البدور بالنقالا على مابلغني اقرار حقيقي صادر عن التصديق القلبي الجازم، بل ظاهر وواقع الاعتزاز والتقوّي بهم على الاعداء والخصوم ولذا لم يعرف انهم صاهروهم ناكحين ولا منكحين ولولا ذلك لامكن قبول اقرارهم كما ذكره العلماء من قبول التصادق بالنسب هذا ان اجمع البدور كلهم على الاقرار بهم وان اختلفوا بطل اقرار المقر بوجود ورثته المشهورين وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الاول: عقب صبيخان: ويقال لولده آل صبيخان، فصبيخان خلف اربعة بنين: عميرة ومعمراً ووادياً ومهدياً وعقبهم اربع طلعات:

الطلعة الاولى: عقب عميرة: فعميرة خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف عميرة، ثمّ عميرة خلف حمداً، ثمّ حمد خلف صالحاً، ثمّ صالح خلف عنيفاً.

الطلعة الثانية: عقب معمر بن صبيخان: فمعمر خلف أحمد، ثمّ أحمد خلف علياً [١] امه خيبرية عامية، فعلي خلف أحمد وهيفاً امهما أمُّ ولد هندية تدعى مريم فأحمد ورد على المؤلف طاب ثراه سنة ٩٩٥ ثمّ عاد راجعاً إلى المدينة وسكنها مدة فقتل فيها قصاصاً في درويش بن حسن بن طراف الظالمي، قتله اخوه سليمان بن حسن سنة ٩٩٩.

الطلعة الثالثة: عقب وادي بن صبيخان: يقول جامعه: فوادي خلف مدغماً، ثمّ مدعم خلف ابنين: خريصاً امه............[٢]، وخليفة امه فاطمة بنت معيلي بن كميت بن راشد الرميحي، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الاولى: عقب خريص: توفي سنة ١٠٨٩[٣]، فخريص خلف رشوداً.

---

١. في أ: (عيداً) وصوبناه حسب ما سيأتي.
٢. بياض في أ.
٣. وبنفس المكان من نسخة (١٠٧٩).

الطلعة الرابعة: عقب مهدي بن صبيخان: فهدي خلف جهيماً، ثمّ جهيم خلف فوازاً مات سنة ١٠٥٣ منقرضاً.

الفرع الثالث: عقب قحيف[١] بن بدر بن فايد[٢] بن علي بن حسين بن علي بن القاسم: قال جدي حسن المؤلف الذي انشأ النخل المعروف بالقحيفي[٣] في ممر سيل الرانونة على شفير جزع بطحان مما يلي المغرب، فقحيف[٤] خلف ابنين: حسيناً ويحيى وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولى: عقب حسين؛ فحسين خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف ابنين: حرباً وميزان، وعقبهما حبتان:

الحبة الاولى: عقب حرب: فحرب خلف محمداً.

الورقة الثانية: عقب يحيى بن قحيص: فيحيى خلف خزاماً أمّه رافة بنت خميس البدري، ثمّ خزام خلف محمداً أمّه حريمة بنت مسلم بن مسافر، مات منقرضاً إلّا عن بنت امها.........[٥] بنت مهدي بن مسلم.

---

١. في ب :(فحيص) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. في ب: (عايد) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. في ب :(الفحيصي) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. في ب :(ففحيص) وما اثبتنا حسب السياق.
٥. بياض في ب .



[الباب العاشر
عقب
الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام][1]
وفيه فصول:

١. هذا الباب بكامله من نسخة ب غير موجود في أ.



الفصل الاوّل

في مولد السيد السند، والمولى المعتمد، الحبر الإمام الهمام، الممجد العالم العامل بالفرائض والسنن، ما ظهر منها وما بطن، كاشف الكروب والمحن، الصابر الشاكر لذوي الجود والمنن، الكوكب الفائق للفرقدين، وارث المشعرين، وامام اهل الحرمين المحترمين، ومصباح اهل العراقين، ومشكاة اهل الدنيا في المشرقين، بدر الدجى، كهف التقى، امام الملا، غوث الورى، طود النهى، علم آية الله الوثقى، المتمسك بالعروة الوثقى، فرع سدرة المنتهى، سلالة علي المرتضى، وابن سيدة النساء، البتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد المصطفى، المسموم المظلوم المدفون بسر من رأى، الإمام بالحق أبي محمد الحسن العسكري بن أبي الحسن علي الهادي النقي عليهما السلام.

قال: ....[1] أمّه ام ولد يقال لها حديثة، مولده بالمدينة المنورة في شهر ربيع الاول سنة ٢٣٣، نقش خاتمه: كفى بالله شهيداً، وقيل: من كثرت شهواته دامت حسراته.

[الفصل الثاني][2]

في الاشارة والنص من أبي الحسن علي الهادي على ابنه أبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام:

قال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده: اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن يحيى بن يسار العنبري، قال: اوصى ابو الحسن علي بن محمد النقي عليه السلام إلى ابنه أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام بالإمامة قبل مضيه

---

١. بياض في ب.

٢. في ب :(فصل) وما اثبتنا حسب السياق.

بأربعة اشهر، واشار إليه بالامر من بعده، واشهد على ذلك جماعة من اصحابة ومواليه[١].

اخبرني ابو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن يسار بن أحمد البصري، عن علي بن عمرو النوفلي، قال: كنت مع أبي الحسن علي النقي في صحن داره، فرأينا ابنه محمداً، فقلت له: جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك؟ قال: لا، بل صاحبكم بعدي الحسن ابني[٢].

وبهذا الاسناد عن يسار بن أحمد[٣] البصري، عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال: قال ابو الحسن علي النقي: صاحبكم بعدي الّذي يصلي علي، ولم نكن نعرف ابا محمد الحسن قبل ذلك حتى خرج بعد وفاته فصلى عليه[٤].

اخبرني ابو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن علي بن الحسين بن عمرو[٥]، عن علي بن مهزيار قال: قلت لابي الحسن علي النقيعليه السلام، ان كان كون واعوذ بالله ان يكون فإلى من يكون الامر من بعدك؟ فقالعليه السلام: عهدي الى الاكبر من ولدي، يعني ابا محمد الحسنعليه السلام[٦].

وبهذا الاسناد عن علي بن محمد، عن أبي محمد الإسترابادي، عن علي بن عمرو العطار قال: دخلت على أبي الحسن عليعليه السلام وابنه أبي جعفر يحيى[٧].

فظننت انه الخلف من بعد ابيه، فقلت له: جعلت فداك من خص من ولدك؟ فقالعليه السلام: لاتخصوا واحدا حتّى يخرج إليكم امري،، ثمّ إنّي كتبت إليه بعد مدة: فيمن يكون الامر من بعدك؟ فكتب الي سيكون الامر في الاكبر من ولدي[٨] وكان ابو محمد الحسن العسكريعليه السلام اكبر من جعفر.

اخبرني ابو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن يسار بن أحمد البصري، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن جعفر قال: كنت حاضراً عند

---

١. الارشاد ٣٣٥. ٢. الارشاد ٣٣٥ ٣. في الارشاد: (بشار بن حمد).

٤. الارشاد ٣٣٥ ٥. في ب: (عن عمرو) وما اثبتنا من الارشاد.

٦. الارشاد ٣٣٦. ٧. هكذا في ب. ٨. الارشاد ٣٣٦.

أبي الحسن علي لما توفي ابنه ابو جعفر محمد، فقال عليه السلام لابنه ابي محمد الحسن العسكري: احدث لله شكراً فقد احدث فيك امراً[١].

اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه[٢]، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله[٣] بن المروان الانباري قال: كنت حاضراً عن مضي أبي جعفر محمد بن علي النقي، فجاء ابوه ابو الحسن علي، فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله اهل بيته واصحابه وابنه ابو محمد الحسن عليه السلام قائم ناحية، فلما فرغ من امر أبي جعفر التفت إلى ابنه الحسن عليه السلام وقال: يابني احدث لله شكراً، فقد احدث فيك امراً[٤].

اخبرني ابو القاسم ، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، وغيره، عن سعد[٥] بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم وقريش وغيرهم نحو مائة وخمسين رجلاً سوى مواليه وسائر الناس، فنهم الحسن بن الحسين الافطس قد حضرنا يوم وفاة أبي جعفر محمد بن أبي الحسن علي النقي، فاجتمعنا في صحن الدار للتعزية، إذ اقبل ابو محمد الحسن عليه السلام مشقوق الجيب، حتى وقف عن يمين ابيه عليه السلام ، فالتفت إليه ابوه بعد ساعة، ثمّ قال له: يابني احدث لله شكراً، فقد احدث فيك امراً، فبكى الحسن ثمّ استرجع وقال: الحمد لله رب العالمين، واياه اسأل تمام نعمته علينا، إنّا لله وإنّا إليه راجعون، فعلمنا انه ابنه، مشيراً إليه بالإمامة من بعده، وربما ان يكون له يومئذ من العمر عشرون سنة عليه السلام [٦].

اخبرني ابو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى قال: دخلت على أبي الحسن علي النقي عليه السلام عند مضى ابنه ابي جعفر محمد، فعزيته عنه، وابنه الحسن العسكري عليه السلام جالس يبكي، فأقبل عليه ابوه وقال: يا بني ان الله تعالى قد جعل فيك خلفاً منه فاحمد الله[٧].

---

١. الارشاد ٣٣٥ ـ ٣٣٦.
٢. في ب: (ثوبويه) وما اثبتنا من الارشاد.
٣. في ب: (عبيد الله) وما اثبتنا من الارشاد.
٤. الارشاد ٣٣٦.
٥. في ب: (سعيد) وما اثبتنا من الارشاد.
٦. الارشاد ٣٣٦ ـ ٣٣٧ مع اختلاف بالنص.
٧. الارشاد ٣٣٧.

اخبرني ابو القاسم عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن علي بعد مضي ابنه أبي جعفر محمد، فبينا انا مفكر في نفسي اقول كان ابو جعفر محمد وابو محمد الحسن كأبي الحسن موسى وصنوه أبي.......[١] إسماعيل ابني جعفر الصادق عليه السلام وقصتهما كقصّتهم، فاذا انا بأبي على الحسن عليّ مقبلاً يقول: نعم يا ابا هاشم كأنّهما هما، وقصتهما كقصتهما واحدة، بدا لله في أبي محمد الحسن بعد اخيه أبي جعفر محمد ما لم يكن يعرف له كما بدا له في موسى بعد مضي اخيه اسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدثتك به نفسك وان كره المبطلون، فهذا ابو محمد الحسن ابني هو الخلف من بعدي، عنده علم [ما] يحتاج إليه ومعه آلة الإمامة[٢].

وبهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن رئاب[٣]، عن أبي بكر الفهفكي قال: كتب إلي ابو الحسن علي: ان ابا محمد الحسن ابني اصح آل محمد عزيزهم واوثقهم حجة، وهو الاكبر من ولدي، وهو الخلف وإليه تنتهي عرى الإمامة، واحكامها، فما كنت سائلي فاسأله عنه فعنده جميع ما يحتاج إليه[٤].

وبهذا الإسناد عن اسحاق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله قال: كتب إلي ابو الحسن علي النقي عليه السلام في كتاب اردت ان اسأله عن الخلف من بعده، فغفلت عن ذلك، فكتب عليه السلام الي: افلا تعلمون ان الله لايضلّ ﴿قوماً بعد إذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتّقون﴾[٥] فصاحبك بعدي ابو محمد الحسن ابني، فعنده ما تحتاج اليه، يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ﴿ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها﴾[٦] الم تعلم ان الله على كل شيءٌ قدير، وفي هذا بيان واقناع لذي العقل يقظان[٧].

---

١. بياض في ب.
٢. الارشاد ٣٣٧.
٣. في ب: (دياب) وما اثبتنا من الارشاد.
٤. الارشاد ٣٣٧.
٥. سورة التوبة ١١٥.
٦. سورة البقرة ١٠٦.
٧. الارشاد ٣٣٧.

[الفصل الثالث][١]

في مناقب أبي محمد الحسن العسكري بن أبي الحسن علي الهادي عليهما السلام وكرمه:

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام قال: كتب ابو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: الزم بيتك حتّى يحدث الحادث، فلما قتل ربريحة كتب اسحاق: جعلت فداك قد حدث الحادث فما تأمرني به؟

فكتب عليه السلام: ليس هذا الحادث بل الحادث الآخر. فكان من امر المعتز ما كان[٢].

وكتب عليه السلام إلى رجل آخر يقتل محمد بن داود بن عبد الله، فكان ذلك قبل ان يقتل بعشرة ايام، وفي اليوم العاشر قتل[٣].

اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن [علي بن[٤]] محمد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي، عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام قال: قد ضاق بنا الامر، فقال لي: يا بني امض الى ابي محمد الحسن عليه السلام فانه موصوف بالسماحة، مشهور بالكرم والسخاوة، فقلت: تعرفه؟ قال: ولم قط رأيته، فقصدناه، فبينما نحن سائران في الطريق إذ قال لي أبي: يابني ما احوجنا إلى السؤال ان يأمر لنا من غير طلب بخمسمائة درهم، مائتين لقضاء الدين، ومائتين للكسوة، ومائة للنفقة، فقلت في نفسي احب ان يأمر لي بثلاثمائة درهم، مائة للكسوة، ومائة للنفقة، ومائة اشترى بها حماراً فأخرج إلى الجبل، فلما وافينا باب داره اذ خرج الينا غلامه، وقال: امرني مولاي بإدخال علي بن ابراهيم وابنه محمد، فدخلنا وسلمنا عليه وجلسنا، ثمّ قال عليه السلام لابي: يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت؟ فقال: نعم يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحالة، فكثنا هنيئة ثمّ خرجنا فلحقنا الغلام وناول أبي صرة وقال: هذه خمسمائة درهم، مائتان لقضاء الدين، ومائتان للكسوة، ومائة للنفقة، ثمّ ناولني صرة اخرى

---

١. في ب: (فصل) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. الارشاد ٣٣٠.
٣. الارشاد ٣٤٠ ـ ٣٤١.
٤. ما بين المعقوفين سقط في ب واكملناه من الارشاد.

وقال: هذه ثلاثمائة درهم [مائة] للكسوة، ومائة للنفقة، ومائة لثمن الحمار ولاتخرج الى الجبل، وسر إلى سوار وتزوج بامرأة، فمضينا، فدخل علينا اربعة آلاف دينار ليومنا، ومع هذا يقول بالوقف الذي قاله الواقفية، فقلت له: ويحك اتريد امراً ابين من هذا؟ قال: نعم، صدقت ولكنا على امر قد جرينا عليه[١].

اخبرني ابو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن علي بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن الحرث القزويني قال: كنت مع أبي بسر من رأى وكان يتعاطى البيطرة [في مربط][٢] لابي محمد الحسن عليه السلام وكان عند المستعين بالله بغل لم ير مثله، حسن كبير، وكان صعباً لم يستطع احد ركوبه ولا لجمه وقد جمع عليه الرواض فلم يمكنهم عليه بحيلة يذللونه، فقال له بعض ندمائه: يا امير المؤمنين ابعث إلى الحسن يجيء، فإما ان يركبه فيذله او يقتله، فبعث إليه، فمضى ومعه أبي وانا معهما، فانتهيا بوسط الدار، فنظر عليه السلام إلى البغل فدنى منه ووضع يده على كفله وظهره، فسأل منه عرق لحلى[٣] وافرة، ثمّ دخل عليه السلام الى المستعين بالله وسلّم عليه، فرحّب به واجلسه بازائه، ثم قال له: يا ابا محمد الجمه، فقال عليه السلام لابي: الجمه، فقال المستعين بالله: الجمه، واسرجه انت فوضع عليه السلام طيلسانه ونهض إليه فألجمه واسرجه، وعاد إلى مجلسه، فقال له: يا ابا محمد، هل ترى ان تركبه؟ قال: نعم، فقام وركبه ومشاه، ثمّ اركضه ثمّ حمله على الهملجة[٤]، فمشى على احسن ما يكون ، قال: كيف رأيته، قال: رأيت مثله حسناً وفراهة، قال: قد حملتك عليه، فقال عليه السلام لابي خذه، فأخذه وقاده[٥].

وروى ابو أحمد علي بن راشد، عن أبي هاشم الجعفري، قال: شكوت إلى أبي محمد الحسن عليه السلام الحاجة، فحك بسوطه الارض، واحسبه غطاه بمنديل، ثمّ اخرج منها سبيكة قدر خمسائة دينار فدفعها إلي وقال: خذها يا ابا هاشم واعذرنا[٦].

اخبرني ابو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح عن

---

١. الارشاد ٣٤١.
٢. ما بين المعقوفين من الارشاد.
٣. هكذا في ب.
٤. في ب: (المهلجة) وما اثبتنا من الارشاد.
٥. الكافي ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥، الارشاد ٣٤١ ـ ٣٤٢.
٦. الارشاد ٢ / ٣٤١.

ابيه، عن أبي علي المطهري، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام من القادسية، اعلمه انصراف الناس الى الحج، واني اريد المضي معهم، الا اني اخاف العطش، فقال عليه السلام: امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله تعالى، فمضينا سالمين ولم نجد عطشاً[١].

اخبرني ابو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني، قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل لهم به، فكتب إلى ابي محمد الحسن عليه السلام يشكو إليه ذلك، فكتب إليه تكفونهم ان شاء الله تعالى، فخرج عليه السلام إليهم في نفر يسير اقل من الف رجل والقوم يزيدون على عشرين الف رجل فاستباحهم[٢].

وبهذا الإسناد عن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حبس ابو محمد الحسن عليه السلام عند علي بن اوتامس[٣]، كان شديد العداوة لآل محمد عليهم السلام، غليظ العناد لآل أبي طالب، وامر عليه ان يفعل به كذا وكذا، فما اقام عنده يوماً واحداً إلّا وضع له خده واستحب به حتى صار لم يرفع بصره إليه إلّا مطرقاً رأسه اجلالا واعظاماً له حتّى ساد الناس بحسن بصيرته واعتقاده فيه[٤].

وروى اسحاق بن محمد النخعي قال: حدّثني ابو هاشم الجعفري قال: شكوت إلى ابي محمد الحسن عليه السلام ضيق الحبس، وكلب القيد، فكتب إلي اذا صليت اليوم الظهر في منزلك فاخرج، فصليت وخرجت كما قال عليه السلام وكنت ذلك اليوم في اشد ضيق، فمضيت إليه لاطلبه دنانير لاستعين بها في الكتاب الذي كتبته له، فاستحييت منه ومضيت إلى منزلي ولم اطلبه، فوجه إلي بمائة دينار، وكتب الي رقعة: اذا كان لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم فاطلبها، فانك ترى ما تحب إن شاء الله تعالى[٥].

وبهذا الإسناد عن أحمد بن الاقرع قال حدثني ابو حمزة نصر الخادم، قال: سمعت ابا محمد الحسن عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم، فمنهم ترك وديلم وروم وصقالبة[٦] فصرت مفكراً

---

١. الكافي ١/ ٢٤٥، الارشاد ٣٤٢.
٢. الارشاد ٣٢٤.
٣. في ب: (اوماش) وما اثبتنا من الارشاد.
٤. الارشاد ٣٤٢.
٥. الكافي ١ / ٤٢٦، الارشاد ٣٤٢ ـ ٣٤٣.
٦. في ب: (ومقالده) وما اثبتنا من الارشاد.

متعجباً، ممّا رأيت، فقلت في نفسي ان هذا مولده بالمدينة وهؤلاء ببلدانهم ولم خالط احداً سواهم، فكيف هذا؟ فقال لي: يا ابا حمزة ان الله عز وجل ميز حجته عن سائر خلقه، واعطاه معرفة كل شيء فيعرف اللغات والانساب والحوادث، ولولا ذلك لم يبين الحجة والمحجوج فرق[١].

وبهذا الإسناد قال: حدّثني الحسن بن ظريف[٢] قال: خلج في صدري مسألتان اردت ان اكتب إلى أبي محمد الحسنعليه السلام اسأله عنها، فغفلت عن الكتاب، إحداهما عن القائمعليه السلام إذا ظهر ايـن يقضي، واين مجلسه للقضاء بين الناس واردت ان اسأله عن شيّ للحمى الربـع، فكـتبعليه السلام إلي سألت عن القائمعليه السلام إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داودعليه السلام لا يسأل البينة، وكنت اردت ان تسأل عن الحمى الربع فأنسيته، فاكتب في ورقة وعلقها على المحموم، وهذا ما يكتب: يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم. قال الحسن: فكان عندنا من لزمته حمة الربع فكتبت ذلك وعلقتها عليه فشفاه الله تعالى[٣]

اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد عن إسحاق بن محمد النخعي قال: حدثني إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي قال: جلست على قارع الطريق لابي محمد الحسنعليه السلام فمر بي، فشكـوت إليـه الحـاجة وحلفت له ان ليس عندي درهم ولا فوقه ولا دونه، ولا اجد غداء ولاعشاء، فقالعليه السلام: لـماذا تحلف بالله كاذباً، وقد دفنت مائتي دينار في الموضع الفلاني، وليس قولي هذا دفعاً لك عن الطلب، ثمّ قال يا غلام اعطه ما معك، فأعطاني مائة دينار، ثمّ قالعليه السلام: انك قـد حـرمتها فـلم تجـدها فيصيبها من هو احوج منك إليها، فاضطربت عليها اضطراباً شديداً، فمضيت الى ذلك الموضع الذي دفنت فيه المأتي الدينار، وقد علمت عليها فنسيته، فبحثت حولها فلم اجد منها شيئاً ابداً، ولـما دفنتها اغلقت الابواب جميعها فلم يعلم بها احد من العباد قط سوى الله سبحانه فتسلط عليها ابني فأخذها وهرب[٤].

وبهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد النخعي قال: حدثني علي بن زيد بن علي بن الحسين قال:

---

١. الارشاد ٣٤٣.
٢. في ب: (طريف) وما اثبتنا من الارشاد.
٣. الارشاد ٣٤٣.
٤. الارشاد ٣٤٣..

كان لي فرس معجب به كثيراً ما اذكره في المجالس، فدخلت ذات يوم على أبي محمد الحسن عليه السلام فقال لي: ما فعل فرسك؟ قلت: هوذا على باب دارك نزلت عنه الآن، قال استبدل به غيره قبل المساء ان قدرت، لا تؤخر ذلك فدخل علينا رجل من اصحابه فانقطع الكلام، فقمت مفكراً ماضياً إلى منزلي، فأخبرت اخي، فقال: ما ادري ما اقول فيه، فسمحت نفسي ببيعه، واسمعت الناس بذلك فأدركنا المساء، فقمت وصليت المغرب، فما فرغت اذ جاءني السايس وقال: يا موسى مات فرسك الساعة، فاغتميت وعلمته بقول مولاي عليه السلام انه علم بموتها، ثمّ اني بعد ايام دخلت عليه عليه السلام وانا اقول في نفسي لعله يخلف علي بعوضها، فلمّا سلمت عليه وجلست قال: نعم، نخلف عليك بدابة عوضها، يا غلام اعطه البرذون الكميت هذا خير من فرسك واوطأ[1]، واطول عمراً[2].

وبهذا الإسناد قال: حدثني محمد بن الحسن بن ميمون[3] قال: حدثني أحمد بن محمد قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن عليه السلام حين اخذ المهتدي[4] في قتل الموالي: يا سيدي الحمد لله الذي اشغله عنا، وقد بلغني انّه يتهددك ويقول والله لاجلبنهم ولاصلبنهم على جدد الارض، فكتب عليه السلام إلي بخطه: ذاك اقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة ايام فإنه يقتل بعد هون واستخفاف، بعد الزوال ليوم السادس، فوالله لقد كان كما قال عليه السلام [5].

محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: إسحاق بن [محمد النخعي] قال: حدثني عمر بن أبي مسلم قال: ان رجلاً من اهل مصر يقال له سيف بن الليث قد ترك بمصر ابنين له احدهما عليلاً والاكبر منهما اقامه وصياً على عياله وامواله، فوفد علينا بسر من رأى يتظلم إلى المهتدي [6] من شفيع الخادم قد غصب ضيعة له. فكتب إلى أبي محمد الحسن عليه السلام يسأله تسهيل امرها إليه ويسأله الدعاء لإبنه العليل فكتب عليه السلام لا بأس عليك، ترد عليك ضيعتك، فلمّا تقدم إلى السلطان الق الوكيل الذي بيده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الاعز الاجل الاكبر الله رب العالمين، وما ذكرت عن ابنك

---

١. في ب: (هذا خير من فرسك، او قال....) وما اثبتنا من الارشاد.

٢. الارشاد ٣٤٣ ـ ٣٤٤.

٣. في الارشاد: (الحسن بن شمعون).

٤. في ب: (المهدي) وما اثبتنا من الارشاد.

٥. الارشاد ٣٤٤.

٦. في ب: (المهدي) وما اثبتنا من الارشاد.

العليل فقد عوفي شفاه الله تعالى، ومات ابنك الكبير الّذي اقمته وصياً لك، فاحمد الله عز وجل ولا تجزع فيحبط اجرك. قال: فلقيه وقال له ذلك، فقال قد كتب الي بعد خروجك ان ارد عليك الضيعة بحكم القاضي ابن أبي الشوارب ولا يحوجك إلى قدومك إلى المهتدي[١]، وقال: فورد عليه كتاب من ابنه الصغير وذكر فيه كما قال ابو محمد الحسن عليه السلام [٢].

إسحاق بن [محمد النخعي]، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام ذات يوم وانا اريد ان اسأله فصاً لاصوغ عليه فضة اتختم به للتبرك، فجلست عنده فنهضت ونسيت ما كنت بصدده، فدفع إليّ خاتماً وقال عليه السلام: يا ابا هاشم اردت فضة تصوغها خاتماً، فربحت الفضة والكراء هنأك الله تعالى، فقلت: جعلت فداك يا سيدي انك ولي الله وابن وليه وامامي الّذي ادين الله بطاعته، فقال عليه السلام: غفر الله لك يا ابا هاشم[٣].

علي بن محمد، عن الحسن بن الحسين قال: حدثني محمد بن الحسن المكفوف[٤] قال: حدثني بعض اصحابنا عن بعض فصادي العسكر من النصارى ان] ابا محمد الحسن عليه السلام بعث إليّ ذات يوم وقت صلاة الظهر فأتيته، فقال: افصد هذا العرق وناولني عرقاً [لم افهمه من العروق التي تفصد فقلت في نفسي: ما رأيت امرا اعجب من هذا، يأمرني ان افصد في وقت الظهر وليس بوقت فصدٍ، والثانية عرق لا افهمه، ثمّ قال لي: انتظر وكن في الدار، فلما كان نصف الليل ارسل اليّ وقال لى: امسك، فامسكت، ثمّ قال لي: كن في الدار، فلما كان نصف الليل ارسل إلي وقال لي: سرح الدم، قال: فتعجبت اكثر من عجبي الاول وكرهت ان اسأله قال: فسرحت فخرج دم ابيض كأنه الملح، قال: ثمّ قال لي: احبس، قال: فحبست، قال: ثمّ قال: ابق في الدار، فلمّا اصبحت امرقهرمانه ان يعطيني ثلاثة دنانير فاخذتها وخرجت حتّى اتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصة، قال: فقال لي: والله ما افهم ما تقول ولا اعرفه في شيء من الطب ولا قرأته في كتاب ولا اعلم في دهرنا اعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي فاخرج اليه، قال: فاكتريت زورقاً إلى البصرة

---

١. في ب: (المهدي) وما اثبتنا من الارشاد.

٢. الكافي ١ / ٤٢٨ مع اختلاف قليل في النص.

٣. الكافي ١/ ٤٢٩.

٤. في ب :(الكوفي) وما اثبتنا من الكافي.

واتيت الاهواز ثمّ صرت إلى فارس إلى صاحبي فاخبرته الخبر. قال: فقال لي: انظرني اياماً فانظرته ثمّ اتيته متقاضيا. قال: فقال لي: ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرة][1].

قال ....[2]: روى عن ابى هاشم الجعفري لما توفي ابو الحسن علي بن محمد النقيعليهما السلام اشتغل ابنه ابو محمد الحسنعليه السلام في تجهيزه ودفنه. فأسرع بعض الخدمة إلى بعض الاثاث والدراهم فحازوه وكتموه. فلّما فرغ الحسنعليه السلام استحضر اولئك وقال لهم ان صدقتموني عما اسألكم عنه فأنتم آمنون من عقوبتي. وان اصررتم على الجحود وليت عليكم من يأخذ منكم ما قد اخذتم ويعاقبكم بما تستحقونه مني من العقاب. ثمّ قالعليه السلام: انت يا فلان اخذت كذا وكذا فيقول الرجل: نعم صدقت يابن رسول الله. وكذا ذكر كل واحد منهم بما اخذ فيقول نعم الى آخرهم. ثمّ قالعليه السلام: ردوه فردوه جميعاً.

وروى عن أبي هاشم الجعفري قال: ركب ابو محمد الحسنعليه السلام ذات يوم الى الصحراء فركبت معه. فبينا هو سائر امامي وانا خلفه اذ عرض بفكري دين علي قد حل اجله فجعلت افكر في امري. وماذا اقول لصاحبه. ومن اين اوجه له قضاءه. فقالعليه السلام: يا ابن هاشم لاتفكر فالله تعالى يقضيه. ثمّ انهعليه السلام انحنى على قربوس سرج فرسه وخط بسوطه في الارض خطة. فقالعليه السلام: يا ابا هاشم انزل وخذ ما اعطاك ربك. واكتم سرك. فنزلت فاذا انا بسبيكة ذهب صاف فأخذتها ووضعتها في خفي. وسرنا قليلاً. فعرض لي فكر آخر. فقلت في نفسي ان كانت هذه السبيكة تمام الدين فهنالك ما كنا نبغي والا فارضيت صاحبها وصبرته بالباقي. فلم ازل مفكراً في نفقة الشتاء والكسوة وما يحتاج الأمر إليه. فالتفت اليعليه السلام متبسماً ضاحكاً ثمّ إنه انحنى على قربوس سرج فرسه مرة ثانية. وخط بسوطه في الارض كالاولى. ثمّ قالعليه السلام يا ابا هاشم انزل وخذ ما اعطاك ربك. واكتم سرك. فنزلت فاذا انا بسبيكة فضة فأخذتها وجعلتها في خفي الثاني. وسرنا يسيراً. ثمّ انصرفعليه السلام إلى منزله وانصرفت إلى منزلي. فجلست احسب ما عليّ من الدين. ثمّ اني وزنت

---

١. الكافي ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠، وما بين المعقوفين سقط في ب واكملناه من الكافي.

٢. بياض في ب.

سبيكة الذهب فوجدتها مطابقة للدين من غير زيادة ولا نقصان، ثمّ اني وزنت سبيكة الفضة وحسبت جميع ما احتاج إليه من الكسوة ومصرف الشتاء فوجدتها مطابقة من غير زيادة ولا نقصان، من غير اسراف ولا تقتير، فحمدت الله عز وجل واثنيت عليه سبحانه، شكراً على ما انعم وتفضل به على عباده.

قال ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الإحتجاج: روي عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار[١] قالا: قلنا لابي محمد الحسن العسكري عليه السلام: ان القوم يزعمون ان هاروت وماروت كانا ملكين اختارهما الله تعالى لما كثر عصيان بني آدم، فأنزلهما مع ثالث لهما إلى الدنيا فافتتنا بالزهرة[٢] فأرادا بها الزنا، وشربا الخمر، وقتلا النفس، وان الله عز وجل يعذبهما ببابل، وان السحر اصله منهما، فمسخ الله تعالى الزهرة[٣] بهذا الكوكب المعروف الان، فقال عليه السلام: تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، ان ملائكته معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى، وقد قال سبحانه فيهم :﴿لايعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾[٤]، وقال تعالى ﴿وله من في السموات والارض و من عنده، لايستكبرون عن عبادته ولايستحسرون، يسبحون الليل والنهار لايفترون﴾[٥] وقال تعالى ﴿بل عباد مكرمون، لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولايشفعون إلّا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾[٦] وقد جعل الله تعالى هؤلاء الملائكة خلفاء في الارض، وكانوا الانبياء في الدنيا كالائمة، لايكون من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا، ولست تعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا من نبي او إمام من البشر، او ليس قال تعالى: ﴿وما ارسلنا من قبلك إلّا رجالا نوحي إليهم من اهل القرى، افلم يسيروا﴾[٧] واخبر سبحانه لم يبعث الملائكة في الارض ليكونوا ائمة وحكاماً، وإنّما ارسلهم الله تعالى إلى انبيائه.

---

١. في ب: (يسار) وما اثبتنا من الاحتجاج.

٢. في ب :(الزهراء) وما اثبتنا من الاحتجاج.

٣. في ب: (الزهراء) وما اثبتنا من الاحتجاج.

٤. سورة التحريم ٦.

٥. سورة الانبياء ١٩ ـ ٢٠.

٦. سورة الانبياء ٢٦ ـ ٢٨.

٧. سورة يوسف ١٠٩.

فقالا ـ ابو يعقوب يوسف وابو الحسن علي ـ: جعلنا فداك فعلى هذا لم يكن إبليس لعنه الله ملكاً؟ فقال عليه السلام: لا، بل كان من الجن، وقد اخبر الله تعالى عنه بقوله تعالى: [﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس كان من الجن﴾[1] فاخبر انه كان من الجن وهو الذي قال] ﴿والجان خلقناه من قبل من نار السموم﴾[2].

قال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده: اخبرني ابو القاسم عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم[3] بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف، وكان عنده ابو محمد الحسن عليه السلام محبوساً فقالوا له: ضيق عليه ولا توسع له، فقال: اني وكلت به رجلين اشرين فأمر بإحضارهما وقال شأنكما في هذا الرجل عندكما، فقالا ما نقدر عليه من كثرة عبادته، قائماً ليله، صائماً نهاره، لا يشغله عنها شاغل فلما نظرنا إليه واردناه، ارتعدت فرائصنا وتداخلنا، فلم نستطع ان نملك انفسنا، فقال العباسيون: إن هذا لشيء عجيب، وانصرفوا خائبين[4].

اخبرني ابو القاسم عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن جماعة من اصحابنا قالوا: سلم ابو محمد الحسن عليه السلام إلى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه، فقالت له امرأته: اتق الله واخش وقوفك بين يدي الله عز وجل والخصم جده رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّك لا تدرى ما يحل بك الآن قبل غدك، وذكرت له صلاحه وعبادته، فقال مقسماً لارمينّه بين السباع، ثمّ انّه استاذن في ذلك فأذن له، فرمى به إليها وهي غير موثقة فبعد ساعة نظروا إليه فوجدوه قائماً يصلي وهي خاضعة حوله، فأخرجوه عنها.[5]

اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد [بن] قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن الحسن بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا: كان أحمد بن عبيد الله[6] بن خاقان شديد النصب والانحراف عن اهل البيت عليهم السلام، وكان متولياً على الضياع والخراج بقم، فجرى ذات يوم في مجلسه

---

١. سورة الكهف ٥٠. ٢. سورة الحجر ٢٧.

٣. في ب: (عن ابراهيم) وما اثبتنا من الارشاد. ٤. الارشاد ٣٤٤.

٥. الارشاد ٣٤٤ ـ ٣٤٥. ٦. في ب: (عبد الله) وما اثبتنا من الكافي والارشاد.

ذكر العلويين ومذهبهم، فقال: ما رأيت ولا عرفت ولا سمعت برجل من العلويين مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضاعليه السلام في هديه وسكونه وعفافته وشأنه وكبرته عند بني هاشم كافة وتقديمهم له على الاسن منهم والخطر، ورأيت القواد والوزراء والاعيان والكبار يعظمونه ويحترمونه، حتّى إني ذات يوم كنت واقفا على رأس أبي وهو يوم لجلوسه للناس فجاء الحاجب وقال له: إن ابا محمد الحسنعليه السلام بالباب، فزبره بأعلى صوته قال: ائذنوا له بسرعة، فدخل، فلما نظر إليه قام قائماً لاستقباله يمشي خطئ، فأخذه بيده وعانقه وقبل وجهه وصدره واجلسه بازائه وهو يقول له: مرحباً يا ابا محمد، ولم يكن يذكر الكنية في مجلسه لاحد سوى الخليفة او ولي العهد او امراء السلطان، فأقبل عليه بوجهه وقلبه، وجعل يحدثه ويفديه بنفسه، فجاء وقال لابي: ان الموفق[1] ركب اليك، فلم يزل مقبلا عليه في الصحبة حتّى قرب الموفق فقال له أبي: جعلني الله فداك، ثمّ قال للحاجب، خذ بسيدك خلف السماطين لئلا يراه الموفق، فقام وقام أبي لقيامه وعانقه مرة ثانية، ومضى به خلف السماطين لايراه الموفق، فلم ازل مفكراً متعجباً من فعله معه حتّى صلّى العتمة وجلس كعادته ينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات وما يعرف به السلطان، فجثثت بين يديه، فقال لي: هل لك حاجة؟ قلت: نعم، استأذنك في سؤال اسألك عنه، قال: سل عما بدا لك، قلت: من الرجل الذي رأيتك فعلت معه ما لم تفعله مع غيره حتّى انّك فديته بنفسك وولدك وابويك؟ قال: يابني هذا إمام الرافضة ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا، يابني لو زالت الخلافة عن بني العباس لم يستحقها احد من بني هاشم وسائر الخلق غيره لفضله وعفافته وهديه وصيانته وصلاحيته وزهده وورعه وعبادته وحسن جميل اخلاقه وكمال صفاته لا تحصى ابداً. قال أحمد: فازددت تفكراً وقلقاً وغيظاً مما رأيت من أبي وسمعت منه، فلم يكن لي همة إلاّ السؤال عن اخبار أبي محمد الحسنعليه السلام والبحث عن اموره، فما سألت احداً من بني هاشم والعلماء والفضلاء والقضاة والامراء والحكام الا وجدته يعظمه ويبجله ويحترمه ويثني القول والتقديم له على كافة الخلق، فأحببته وعظمته اذ لا اجد موالياً ولا عدواً إلّا يحسن القول ويثني عليه ويقر بفضله. فقال بعض الاشعريين كان حاضراً المجلس، فأي خيراهو ام اخوه جعفر؟ وكيف كان منه

---

١. الموفق: اخو الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل، وكان صاحب جيشه.

في المحل؟ فقال أحمد: ومنَ جعفر حتّى يسئل عنه او يقرن ابو محمد الحسن بجعفر المعلن بالفسق، شارب الخمور، اقل من رأيته من الرجال واهتكهم لنفسه عرضاً، خفيف قليل حقير لنفسه يطلب ما ليس له بحق[١].

[الفصل الرابع][٢]
في وفاة أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام

قال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده: اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن الحسن بن محمد الاشعري، ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا: قال أحمد بن عبد الله بن خاقان: لما اعتل ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام سمع به أبي فركب من ساعته إلى دار الخلافة، ثمّ مضى إليه بخمسمائة نفر من خواص امير المؤمنين والاطباء، ولزم عليهم بملازمته والتعهد إليه بكرة وعشية، ولزم ايضاً على قاضي القضاة ان يمضي إليه بعشرة نفر ممن يثق بهم من اهل الصلاح والورع والامانة ليلازمونه[٣] ليلا ونهاراً. فلمّا قضى عليه ضجت الاصوات بالبكاء والنحيب عليه، وعطلت الاسواق، فحضره بنو هاشم والعلماء والفضلاء والقواد والرؤساء والاعيان وسائر الناس، ومشوا تحت تابوته، فصار ذلك اليوم كيوم القيامة، وامر السلطان ابو عيسى بن المتوكل بالصلاة عليه، فدنا منه وكشف الغطاء عن وجهه. وقال: ايّها الناس اعلموا أنّ هذا ابو محمد الحسن العسكري بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام قد مات حتف انفه على فراشه، ثمّ انّه غطّاه وصلّى عليه بالناس، ثمّ حمل[٤] ودفن في دار ابيه بسر من رأى في زمن المعتز بالله بن المتوكل على الله جعفر.

وكانت وفاته عليه السلام ليوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاوّل سنة ٢٦٠[٥] (وقيل سنة

---

١. الكافي ١/ ٤٢١ ـ ٤٢٢، الارشاد ٣٣٨ ـ ٣٣٩.

٢. في ب :(فصل) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. في ب :(زموه) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. الكافي ١/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣، الارشاد ٣٤٠.

٥. في ب :(٢٦٦) وما اثبتنا من الارشاد.

٢٦٧)[١] وعمره يومئذ ثمان وعشرون سنة[٢]. فمنها: ما صحب اباهعليه السلام اثنتان وعشرون سنة، وبقي بعده اماماً مفترض الطاعة ثمان سنين وشهور.

قال ....[٣].

---

١. ما بين القوسين غير موجود في الارشاد. ٢. الارشاد ٢٣٥.

٣. بياض في ب بمقدار صفحة كاملة.

[الباب الحادي عشر]
فيما يختص بالإمام القائم المنتظر المهدي
محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام



اللّهمّ صل على صاحب الدعوة النبوية، والصولة الحيدرية، والعصمة الفاطمية، والحلم الحسنيّة، والصلابة الحسينية، والعبادة السجادية، والمآثر الباقرية، والآثار الجعفرية، والعلوم الكاظمية، والحجج الرضوية، والجود التقوية، والنقاوة النقوية، والهيبة العسكرية، والغيبة المهدية، القائم بالحق، والداعي إلى الصدق، المطلق، كلمة الله وحجة الله، وامان الله، القائم بأمر الله، الذاب عن حرم الله، المقسط لدين الله، امام السر والعلن، دافع الكرب والمحن، صاحب الزمان، وقاطع البرهان، وسيد الانس والجان، خليفة الرحمن، أبي القاسم محمد بن الحسن صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين، يلقب: بالخلف الصالح، الحجة، المنتظر، القائم، المهدي، صاحب الزمان، المظفر، المنتظر لامر الله، المهدي بن المهديين، المرشد بن المرشدين، إمام هذا العصر والزمان القائم بأمر الرحيم الرحمن، المظهر لدين العدل بالقسط.

[الفصل الاول]

يتضمن ذكر مختصر حال والدته نرجس اسمها ملكية بنت قيصر الروم:

روى ابو الحسين محمد بن بحر الشيباني قال: وردت كربلاء سنة ثمانين ومائتين هجرية وزرت غريب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني الحسين عليه السلام وقصدت مشهد الإمام الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة، المحفوفة بحدائق الغفران، فانكببت على ضريحه الشريف بعبرات متقاطرة، وزفرات متتابعة، وقد حجب الدمع طرفي عن النظر، فلمّا ذهبت العبرة وانقطع النحيب، فتحت بصري وإذا بشيخ قد انحنى صلبه، وتقوست منكباه، وهو يقول لابن اخ معه يا ابن اخي لقد نال عمك شرفاً بما حملاه سيدان من غوامض العلوم الشريفة، والنعوت الّتي لايحمل مثلها إلّا

سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وقد اشرف عمك على استكمال المدة ، وانقضاء العمر ، وليس يجد في اهل الولاية رجلاً يقضي عليه بشيء من المعرفة ، فعند ذلك قلت في نفسي ، يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك في طلب العلم ، وقد قرع سمعي من الشيخ ان لفظه يدل على علم جسيم ، واثر عظيم ، واني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين موسى والجواد من الإمامة والوراثة انّي أجاهد على علمها ، وباذل نفسي على حفظ اسرارهما ، قال : ان كنت صادقاً فيما قلته ، فأحضر ما صحبك من الاثار عن نقل اخبارهم ، فلما وقف على الكتب الّتي كانت في صحبتي وتصفح الروايات اطمأن لي وقال انا بشر بن سليمان النخاس من ولد أبي ايوب الانصاري واحد موالي أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام وخادمهم بسر من رأى ، فقلت : اكرم اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما ، قال : كان مولانا ابو الحسن علي بن محمد الجواد عليهما السلام بسر من رأى فهمني في امري الرقيق ، فكنت لا ابتاع ولا ابيع إلّا باذنه ، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتّى كملت معرفتي فيه ، فأحسنت الفرق بين الحلال والحرام ، فبينما انا ذات ليلة بمنزلي بسر من رأى وقد مضى بعضها ، إذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعاً ، فإذا كافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن عليه السلام يدعوني إليه ، فلبست ثيابي ومضيت إليه فلمّا دخلت عليه رأيته يحدث ابنه محمداً واخته حكيمة من وراء الستر ، فأمرني بالجلوس فقال : يابشر انك من اولاد الانصار ، وهذه الولاية لم تزل فيكم ، يرثها خلف عن سلف فأنتم ثقاتنا اهل البيت ، واني مشرفك بفضيلة لم يسبقك بها احد من الشيعة ، بسر اطلعك عليه وانفذك في امره ، وكتب كتاباً لطيفاً بخط رومي ، وطبع عليه بخاتمه ، واخرج كيساً فيه مائتان وعشرون ديناراً فقال : خذها وتوجه إلى بغداد واقصد مصيرك ضحوة النهار كذا وكذا فإذا وصلت زواريق سبايا الروم ، ونزل الجواري منها ، سيحدق بهن طوايف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وغيرهم من فتيان العراق ، فإذا رأيت ذلك فأشرف على عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا ، فليس تنقاد لمن يحاول لمسها ، او تنقل نظر تأمل محاسنها ، فيجذبها النخاس ليعرضها على المبتاعين فتصرخ صرخة وتتكلم بكلام رومي ، فاعلم انّها تقول : واهتك ستراه ، فيقول بعض المبتاعين علي بها ثلاثمائة دينار ، فقد زادني العفاف فيها رغبة ، فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان بن داود على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك

رغبة، فأشفق على مالك لا تضيعه ولابد من اختيار احد جيد ليسكن قلبي إليه وفائه وامانته، فتفترق الناس، فعند ذلك قم الى عمر النخاس وقل له: ان معي كتاباً كتبه بعض الاشراف بلغة الرومية قد وصف فيه حاله ووفائه، فإذا وقفت عليه ومالت إلى صاحبه، ورضيت فانا وكيله في ابتياعها.

قال بشر بن سليمان: فامتثلت جميع ما عده لي مولاي ابو الحسن عليه السلام من امر الجارية، فلمّا سلّم إليها الكتاب وقرأته بكت بكاء شديداً، وقالت لعمر بن يزيد النخاس بعني على صاحب هذه الكتاب، وحلفت بالإيمان المؤكدة المغلظة انّه متى امتنع عن بيعها منه قتلت نفسها، فلمّا سمع كلامها حادثني في ابتياعها، فما زلت احادثه في ثمنها حتّى استقر الامر على المقدار الّذي انفذه مولاي معي فاستوفاه مني وتسلمت الجارية، وهي ضاحكة مستبشرة، وانصرفت إلى حجرتي الّتي كنت آوى اليها فما اخذها القرار حتّى اخرجت كتاب مولاي من جيبها وهي تلثمه و تضعه على خدها، وتطبقه على جفنها، وتمسحه على بدنها، فقلت معجباً منها تلثمين كتاباً لا تعرفين صاحبه؟ قالت: ايّها العاجز الضعيف المعرفة بأولاد الانبياء، اعرني سمعك، وفرغ لي قلبك، انا ملكية بنت شيوعا بن قيصر الروم، واني من ولد الحواريين إلى ولد وصي المسيح شمعون، انبيك العجب ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ولد اخته وانا من بنات ثلاث عشر سنة، فجمع في قصره من اولاد الحواريين القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل، ومن امراء الجند وقواد العساكر، ومعبىء الجيوش، وملوك العشائر الف رجل، وابرز من وضح ملكه عرشاً مرصعاً من اصناف الجواهر، له اربعون مرقاة إلى صحن القصر، فلمّا صعد ابن اخته واحدقت به الصلبان، وقامت الاساقفة عكوفاً نشرت اسفار الإنجيل، وتساقطت الصلبان من الاعلى، ولصقت بالارض، وتغوصت الاعمدة وصارت إلى القرار، وخر الصاعد إلى العرش إلى الارض مغشياً عليه، فتغيرت الوان الاساقفة، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدي: ايّها الملك اعتقنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي، فتطير من ذلك جدي تطيراً شديداً، وقال للأساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان، واحضروا اخا هذا الدير المنحوس، العسكر المنكوس، جدة لازوج هذه الصبية فدفع نحوسها عنكم بسعودها، فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول، وانصرف الناس،

وقام جدي مغتماً، ودخل قصره، وارخيت عليه الستور، وتم مغتماً متفكراً فيما حدث فرأيت في تلك الليلة كأنّ المسيح وشمعون وعدة من الحواريين اجتمعوا في قصري، ونصبوا فيه منبراً يباري السماء في الموضع الذي كان جدي نصب عرشه فيه، فدخل محمدﷺ مع فتية من اهل بيته وقام إليه المسيح واعتنقه، وترحب به وقال له: يا روح الله اني جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته ملكية لابني هذا ومد يده إلى أبي محمدعليه السلام صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال: قد اتاك الشرف، فصل رحمك برحم رسول اللهﷺ، قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر وخطب محمدﷺ وزوجني من ابنه أبي محمدعليه السلام وشهد بذلك محمد والحواريون ثمّ استيقظت واشفقت ان اقص الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل، وكنت اسرها في نفسي ولا ابديها، ورميت بمحبة أبي محمدعليه السلام حتّى امتنعت عن الطعام والشراب ورق جسمي، ومرضت مرضاً شديداً، حتّى ما بقي في مدائن الروم طبيب إلّا واحضره أبي وجدي، وسأله عن دوائي، فلم يعرفوه، فلما وقع اليأس قال: ياقرة عيني هل ببالك شهوة آمر بها لك في هذه الليلة؟ فقلت: ياجدي ارى ابواب الفرج عني منغلقة، فلو كشفت العذاب عن من في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال والعذاب وتصدقت عليهم بالخلاص، رجوت ان يهب لي المسيح وامه عافية، فأجابني وفعل ذلك فأظهرت التجلد والصحة، وتناولت يسيراً من الطعام، فسر بذلك جدي، واقبل على الاسارى واعزهم واطلقهم، فرأيت بعد اربعة ليال كأن سيدة النساء فاطمة الزهراء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف وصيفة من وصائف الجنان فتقول لي مريم: هذه سيدة النساء ام زوجك أبي محمدعليه السلام فتعلقت بها، وشكوت إليها امتناع أبي محمد من زيارتي، فقالت سيدة النساء، ان ابني لا يزورك وانت مشركة بالله تعالى على دين النصارى، وهذه اختي مريم تبرأت إلى الله تعالى من دينك، فإن ملت إلى رضى الله تعالى ورضى المسيح ورضى مريم عنك وزيارة أبي محمد اياك فقولي: لا إله إلّا الله وأبي محمد رسول الله، فلما تكلمت بهذه الكلمات ضمتني سيدة النساء إلى صدرها وقالت: الان توقعي زيارة أبي محمد اياك فإني منفذة به اليك، فأنتبهت وانا مشغوفة بمحبته، فرأيته في الليلة الاخرى وقد اتاني وان اقول له يا حبيب لم جفوتني؟ فقال: ما كان تأخيري عنك الا لشركك بالله، واذ قد اسلمت فاني زائرك في كل ليلة إلى ان يجمع الله شملنا في

العيان، فما قطع عني زيارته إلى هذه الغاية. فقال بشر: فكيف وقعت في الاسر؟ قال: اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان جدك ينفذ جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا، ثمّ تتبعينهم فعليك بالحاق الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا وكذا ففعلت، فوقعت علينا طلائع المسلمين حتّى كان من امري ما رأيت، وما شعر بي احد اني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك.

ولقد سألني الشيخ الذي وقعت في سهم الغنيمة عن اسمي فأخفيته وقلت نرجس فقال بشر العجب انك رومية، ولسانك عربي، قالت: بلغ من ولوع جدي بي وحمله اياي على تعلم الاداب فأمر امره الى قهرمان كان له في الإختلاف إلي، فكان يقصدني في كل يوم ويفيدني ويعلمني العربية حتّى استمر عليها لساني.

قال بشر: فلما مضيت بها إلى سر من رأى دخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام: فقال لها: كيف اراك الله دين الإسلام، وذل النصرانية، وشرف آل محمد؟ قالت: كيف اصف لك يا ابن رسول الله، انت اعلم مني، فقال لها: اني احب ان اكرمك فأيما احب اليك عشرة الاف دينار، وبشرى لك فيها شرف الابد، يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، قالت: فمن؟ قال: لك ذلك، قالت: فمن خطبك ليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا من المسيح ووصيه شمعون؟ قالت: محمد رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي عرفني ذلك، قال: هل تعرفين ابا محمد؟ قالت: وهل خلوت من زيارته اياي في كل ليلة منذ الليلة الّتي اسلمت فيها على يد سيدة النساء عليها السلام؟

قال ابو محمد الحسن عليه السلام: يا كافور ادع لي حكيمة، فلما اتته قال لها: ها هي فاعتنقتها وقبلتها وسرت بها كثيراً، فقال لها: يا بنت رسول الله، خذيها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسنن، فإنها زوجة أبي محمد، وام القائم عليه السلام بأمر الله، فعلمتها ما فرض الله عليها واصلحت شأنها كعادة النساء ودخلت بها إلى أبي محمد عليه السلام وحملت بصاحب الزمان عجل الله فرجه.

[الفصل الثاني]

يتضمن مولد الامام صاحب الزمان عجل الله فرجه

روت حكيمة بنت محمد الجواد عليه السلام قالت: اني اتيت إلى ابن اخي محمد الحسن العسكري فقال:

يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا، فإنّها ليلة النصف من شعبان، وان الله تعالى سيظهر هذه الليلة القائم وهو حجة الله تعالى في ارضه، قالت: فقلت ومن امه؟ قال: نرجس، قلت: جعلت فداك ما بها اثر ذلك، قال: هو ما اقول لك، قالت: فمضيت إلى داري، فلما دخلت سلمت عليّ وارادت ان تنزع خفي، قلت: والله لا فعلت ذلك ولا تخدميني، بل انا اخدمك على عيني، فسمع ابو محمد كلامي، فقال: جزاك الله خيراً يا عمتاه، فقالت نرجس: ياستي كيف امسيت؟ فقلت لها: بل انت سيدتي وسيدة اهلي، فأنكرت قولي وقالت: ما هذا يا ستي؟ فقلت: يابنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في هذه الليلة غلاماً سيداً في الدنيا والآخرة، قالت: فأطرقت وقمت واشتغلت في الصلاة، فلمّا فرغت من صلاة العشاء الآخرة، وافطرت واخذت مضجعي، فرقدت، فلما كان في جوف الليل، قمت إلى الصلاة، وفرغت من صلاتي وهى نائمة ليس بها حادث، ثمّ جلست معقبة، ثمّ اضطجعت ثمّ انتبهت فزعة ونرجس قائمة تصلي، فصلت ونامت.

قالت حكيمة: خرجت اتفقد الفجر، فاذا بالفجر الاول وهي نائمة، فدخلتني الشكوك، فصاح ابو محمدعليه السلام من المجلس: لا تعجلي يا عمة، فأمر قد قرب، قالت حكيمة: فجلست وقرأت الم السجدة ويس، فبينما انا كذلك اذ انتبهت نرجس فزعة، فوثبت اليها وقلت اسم الله عليك، تحسّين شيئا؟ قالت: نعم يا.......[1] فقلت: اجمعي نفسك وقلبك فهو ما قلت لك، قالت حكيمة: فأخذتني فترة فانتبهت بحس سيدي، فكشفت الثوب عنه فإذا بهعليه السلام قد لقى الارض ساجدا بمساجده فضممته إلي، فإذا هو نظيف متنظف، فصاح بي ابو محمدعليه السلام: هلمي الي بابني يا عمتاه، فجئت به إليه، فوضع يده تحت اليتيه وظهره، ثمّ جعل لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله، وقال: تكلم يا بني، فقال: اشهد ان لا إله إلّا الله، واشهد ان محمداً رسول الله، ثمّ صلى على الائمة الى ان وقف على ابيه فأحجم، فقال ابو محمدعليه السلام: يا عمتاه اذهبي به إلى امه ليسلم عليها وائتيني به، ففعلت ورددته إليه فوضعه في المجلس ثمّ قال: يا عمتاه إذا كان يوم السابع فأتينا.

وكانت الولادة بسر من رأى وقت الفجر من يوم الجمعة النصف من شعبان سنة ثماني ومائتين هجرية، وقيل في تاسع شهر رمضان من السنة المذكورة، وقيل سنة ٢٥٥، وقيل لتسع شهر ربيع

---

١. بياض في ب.

الآخر سنة ٢٥٨، وقيل ثامن من شعبان سنة ٢٥٦ في ايام المتوكل العباسي، فلمّا كان يوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال: هلمي إلى ابني فجئت بسيدي ففعل به كفعله الاول، ثمّ جعل لسانه في فيه كأنّما يغذيه لبناً او عسلاً، ثمّ قال: تكلم يا بني، فقال عليه السلام كقوله في ولادته ثمّ تلا آية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون.

قال الراوي: فسألت عقبة الخادم عن ذلك قال: صدقت حكيمة.

وغاب في زمن المعتمد من بني العباس لما سعى به عمه جعفر الكذاب، وذلك بإذن الله عز و جل يوم الاحد ثامن شهر رمضان سنة احدى وستين ومائتين هجرية وعمره عليه السلام ثلاث سنين وايام.

قال السيد حسين السمرقندي: لما توفى والده كان عمره الشريف خمس سنين ولما دخل السرداب في دار ابيه، وامه تنظر إليه سنة ٢٦٨، وقيل سنة ٢٦٥ وعمره يومئذ تسع سنين، وقيل سبع عشرة سنة والله اعلم.

مراجع التحقيق

ـ القرآن الكريم

أـ المخطوطة:

ـ انوار العقول من اشعار وصي الرسول: لقطب الدين محمد بن الحسين البيهقي الكيدري (ت بعد ٥٧٦ هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري.

ـ البسامة: للشريف صارم الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن المرتضى الوزير الحسني الصنعاني (ت ٩١٤ هـ). مشروحة لشارح مجهول. احتفظ بنسخة مصورة منها بخط السيد ضامن بن شدقم.

ـ البسامة: للشريف صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير الحسني الصنعاني (ت ٩١٤ هـ) نسخة اخرى بشرح آخر لشارح مجهول. احتفظ بنسخة مصورة منها.

ـ تاريخ الغياثي: لعبد الله بن فتح الله البغدادي الملقب بالغياث (كان حياً سنة ٩٠١ هـ) نسخة دار صدام للمخطوطات برقم ١٧٣٨.

ـ تذكرة الانساب المطهرة: لجمال الدين أحمد بن محمد بن مهنا العبيدلي (ت ٦٧٥ هـ) احتفظ بنسخة مصورة منها في مكتبتي الخاصة.

ـ الحصون المنيعة في طبقات الشيعة: للشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء «ت ١٣٥٢ هـ) مخطوطة في مكتبة الامام كاشف الغطاء في النجف برقم ٧٤٩.

ـ الطليعة من شعراء الشيعة: للشيخ محمد بن طاهر بن حبيب الفضلي الشهير بالسماوي (ت

- نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر: لضياء الدين يوسف بن يحيى بن المؤيد بالله محمد بن محمد اليماني الصنعاني (ت ١١٢١ هـ)، احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصّة.

ب ـ المطبوعة:

- آداب اللغة العربية: جرجي زيدان. دار الهلال بمصر ١٩٥٧.
- الإحتجاج: لابي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت حدود ٦٢٠ هـ) عليه تعليقات وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان. ط النجف ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦م.
- ادب المرتضى: د. عبد الرزاق محي الدين. ط بغداد ١٩٥٧.
- اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: تأليف: لونكريك، ترجمة: جعفر خياط. ط ٤/ بغداد ١٩٦٨.
- الاربعون: (طبع مع كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب). ط حجر طهران ١٣١٨. للشهيد الاول، محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦ هـ).
- الارشاد: لابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣ هـ). ط النجف ١٣٧٢ هـ / ١٩٦٢ م.
- اضواء على حياة موسى المبرقع وذريته: للسيد مرتضى علي الكشميري. ط النجف ١٩٧٢.
- الاعلام: لخير الدين الزركلي (ت ١٢٩٦ هـ). ط ٢ مط كوستاتوماس ـ القاهرة ١٣٥٤ هـ / ١٩٥٩م.
- اعيان الشيعة: للسيد محسن الامين العاملي (ت ١٣٧١ هـ) مطابع دمشق وبيروت.
- امل الآمل: لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ). تحقيق: السيد أحمد الحسيني، ط النجف ١٣٨٥ هـ.
- انباه الرواة على انباء النحاة: لجمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ). دار الكتب المصرية ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ م.
- انوار الربيع في انواع البديع: لعلي صدر الدين بن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ). تحقيق: شاكر هادي شكر. ط النجف ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م.
- البداية والنهاية في التاريخ: لابي الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ). ط القاهرة ١٩٣٢.

ـ البدر المشعشع في ذرية موسى المبرقع: للميرزا حسين النوري. ط الهند ـ حجري.

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي. (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم. ط ١ مط عيسى البابي الحلبي ـ مصر ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م.

ـ تاريخ پانصد ساله خوزستان ـ فارسي ـ لاحمد كسروي.

ـ تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ). ط القاهرة ١٩٣١.

ـ تاريخ العراق ما بين احتلالين: لعباس العزاوي المحامي. ط بغداد ١٣٧٠ ـ ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٠ ـ ١٩٥٦م. تاريخ المشعشعيين وتراجم اعلامهم: للسيد جاسم حسن شبر. ط النجف ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥م.

ـ تتمة اليتيمة: لابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، عنى بنشره: عباس اقبال. مط فردين ـ طهران ١٣٥٣ هـ.

ـ تحفة العالم في شرح خطبة المعالم: للسيد جعفر بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٣٧٧ هـ). مط الغري ـ النجف ١٣٥٤ هـ.

ـ تحفة العقول عن آل الرسول: لابي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني(من اعلام القرن الرابع الهجري). ط ٥ بيروت ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.

ـ تذكرة الخواص: لابي المظفر يوسف شمس الدين الملقب بسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ). مط العلمية ـ النجف ١٣٦٩ هـ.

ـ تكملة امل الآمل: للسيد حسن الصدر الموسوي (ت ١٣٥٤هـ). تحقيق: السيد أحمد الحسيني، اهتمام: السيد محمود المرعشي. بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب: لكمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد الشيباني الحنبلي (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق: د. مصطفى جواد.

ـ تنقيح المقال: للشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١). ط المرتضوية ـ النجف ١٣٥٠.

ـ جامع الانساب: للسيد محمد علي الروضاتي. ج ١ ط ١ اصفهان ١٣٧٦ هـ.

ـ حلية الاولياء وطبقات الاصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني. (ت ٤٣٠ هـ). مط السعادة بمصر ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٣ م.

ـ حياة الحيوان الكبرى : لكمال الدين الدميري (ت ٨٠٨ هـ). مط الاستقامة ـ القاهرة ١٩٦٣ .
ـ خاتمة مستدرك الوسائل : للميرزا محمد حسين الطبري النوري (ت ١٣٢٠ هـ). مط دار الخلافة ـ طهران ١٣١٨ ـ ١٣٢١ هـ.
ـ خريدة القصر وجريدة العصر : للعماد الاصفهاني (ت). قسم شعراء الشّام / تحقيق : د. شكري فيصل. مط الهاشمية ـ دمشق ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٤ م.
ـ خصائص امير المؤمنين علي بن أبي طالب : لاحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ). مط التقدم العلمية ـ القاهرة ١٣٤٨ هـ.
ـ الخطط المقريزية المسمى بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاخبار : لاحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت ٨٤٥ هـ). مط العرفان ـ الساحل الجنوبي ـ الشياح ـ لبنان (د . ت)
ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة : لابن معصوم ، السيد علي صدر الدين بن أحمد نظام الدين الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ). تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم. ط النجف ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢ م.
ـ دستور معالم الحكم ، ومأثور مكارم الشيم ، من كلام امير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : لابي عبد الله محمد بن سلامة القاضي القضاعي (ت ٤٥٤ هـ). شرح : محمد سعيد الرافعي ، ط مصر ١٣٣٢ هـ.
ـ دمية القصر وعصرة اهل العصر : لابي الحسن علي بن الحسن الباخرزي النيسابوري. (ت ٤٦٧ هـ) ، تحقيق : د. سامي مكي العاني. ط النجف ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١م
ـ ديوان أبي تمام : حبيب بن اوس الطائي (ت ٢٣١ هـ). شرح وتعليق : د. شاهين عطية. ط ١ بيروت ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٨ م.
ـ ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمي: مط دار الكتب المصرية ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧م .
ـ ديوان السيد الحميري : (اسماعيل بن محمد ت ١٧٣ هـ). جمع وتحقيق : شاكر هادي شكر ، ط بيروت (د. ت).
ـ ديوان أبي دهبل الجمحي : وهب بن زمعة بن اسيد (القرن الاول الهجري). برواية أبي عمرو الشيباني. تحقيق : عبد العظيم عبد المحسن ، ط النجف ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.
ـ ديوان الشريف الرضي : أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي (ت ٤٠٦ هـ). دار صادر ـ دار بيروت ١٩٦١ م/ ١٣٨٠ هـ.

- ديوان الشريف المرتضى: ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦ ها. تحقيق: رشيد الصفار المحامي. ط دار احياء الكتب العربية - مصر ١٩٥٨.

- ديوان طلائع بن رزيك، الملك الصالح: جمع وتقديم: محمد هادي الاميني. ط ١ النجف ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٤ م.

- ديوان الوزير المصري، طلائع بن رزيك جمع وتقديم: د. أحمد أحمد عدوي، ط مصر (د.ت)

- ديوان أبي العلاء المعري: أحمد بن عبد الله بن سليمان (ت ٤٤٩ ها. (سقط الزند) باشراف: شاكر شقير اللبناني. مط الادبية - بيروت ١٨٨٤.

- ديوان كعب بن مالك الانصاري دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، ط بغداد ١٩٦٦

- ديوان ابن معتوق: شهاب الدين بن أحمد بن ناصر الموسوي الحويزي (ت ١٠٨٧ ها) ط أحمد افندي العشي - حجرية ١٢٨٠ هـ. وط بيروت ١٨٨٥م.

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للإمام آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ ها. مطابع النجف وطهران ١٣٥٥ - ١٣٩٠ هـ.

- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات: لمحمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ ها. ط الحجرية الثانية - طهران ١٣٦٧، وط قم ١٣٩١ هـ.

- زاد المسافر ولهفة المقيم الحاضر: للشيخ فتح الله بن علوان.

- زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: لعلي بن الحسن بن شدقم الحسيني. المدني (ت ١٠٣٣ ها. بتقديم: السيد محمد حسن آل الطالقاني. ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١ م.

- سر السلسلة العلوية: لابي نصر، سهل بن عبد الله بن داود البخاري (كان حياً ٣٤١ ها. تقديم وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم. ط النجف ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣م.

- سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر: لابن معصوم، السيد علي صدر الدين. بن أحمد نظام الدين الحسيني المدني (ت ١١٢٠ ها. ط مصر ١٣٢٤ هـ.

- السلوك لمعرفة الدول و الملوك: لاحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي. تعليق: محمد مصطفى زيادة، ط مصر ١٩٣٤ - ١٩٣٩ م.. سنن الترمذي: (ت ٢٧٩ ها. ط في مطابع الفجر الحديث - حمص ١٩٦٧ والمطبعة المصرية القاهرة ١٩٥٢ م.

- شذرات الذهب في اخبار من ذهب: لابي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي. (ت ١٠٨٩ ها، ط بيروت (د. ت).

ـ شرح ديوان المتنبي: شرح: عبد الرحمن البرقوقي، ط ٢ / ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م.

ـ شعر مروان بن أبي حفصة: (ت ١٨٢ هـ) جمع وتحقيق: د. حسين عطوان. دار المعارف بمصر ١٩٧٣ م.

ـ عمارة اليمني: د. ذو النون المصرى ط مصر ١٩٦٦

ـ عمدة الطالب في انساب آل أبي‌طالب: لجمال الدين احمد بن علي الحسيني. المعروف بـابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ). تعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، تـصحيح: السـيد محـمد حسـن آل الطالقاني، ط النجف ١٢٨٠ هـ/ ١٩٦١ م.

ـ غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: المنسوب إلى تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حياً ٧٥٣ هـ). تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط النجف ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢م.

ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والائمة من ذريتهم عليهم السلام: لابراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله الحمويني(ت ٧٣٠ هـ). تحقيق: محمد باقر المحمودي، مـؤسسة المحـمودي ـ بيروت ١٩٧٨ م.

ـ الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة عليهم السلام: لعلي بن محمد بن أحمد المكي ابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ). مط العدل ـ النجف ١٩٥٠ م.

ـ فضائل الخمسة من الصحاح الستة: لمرتضى الحسيني الفيروز آبادي. ط النجف ١٣٨٣ هـ.

ـ الكافي: لابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازى (ت ٣٢٨او ٣٢٩هـ). تصحيح ومقابلة: الشيخ نجم الدين الآملي، تقديم وتعليق: علي اكبر الغفاري، مط الاسلامية ـ طهران ١٣٨٨ هـ.

ـ الكامل في التاريخ: لابن الاثير، عز الدين، ابو الحسن علي بن محمد الجزري. (ت ٦٣٠ هـ)، ط مصر(د.ت). ومط دار صادر ـ بيروت ١٩٦٥.

ـ كشف الغمة في معرفة الائمة: لابي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي. (ت)، ط قم ١٣٨١ هـ.

ـ كنز العمال في سنن الاقوال والافعال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان نوري الهندى (ت ٩٧٥ هـ). مط حيدر آباد ـ الدكن ـ الهند ١٣١٤هـ.

ـ الكنى والالقاب: لعباس بن محمد رضا القمي (ت ١٣٥٩هـ). ط ٣ مط الحيدرية ـ النـجف ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م.

ـ لسان الميزان: لاحمد بن علي بن حجرالعسقلانى (ت ٨٥٢ هـ). مط حيدر آباد ـ الدكن ١٣٢٩ هـ.

ـ لؤلؤة البحرين: للشيخ يوسف بن أحمد بن عصفور الدرازي البحراني (ت ١١٨٦هـ) تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط ٢ النجف ١٩٦٩.

ـ ماضي النجف وحاضرها: للشيخ جعفر باقر محبوبة (ت هـ) ـ ج ١ ـ ط ٢ النجف ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م ج ٢ وج ٣ ـ ط النجف ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٨ م.

ـ مجالس المؤمنين: للقاضي نورالله بن شريف الدين عبدالله التستري المرعشي (ت ١٠١٩ هـ)، ط الحجرية الاولى.

ـ المجدي في انساب الطالبيين: لنجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة (من اعلام القرن الخامس). تقديم: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، تحقيق: د. أحمد المهدوي الدامغاني، إشراف: د. السيد محمود المرعشي. ط ايران ١٤٠٩ هـ.

ـ مجمع الآداب في معجم الألقاب: لكمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد الشيباني الحنبلي، ابن الفوطي (ت ٧٢٣ هـ). تحقيق: د. مصطفى جواد

ـ مختصر تاريخ البصرة: لعلي ظريف الاعظمي

ـ مرآة الجنان وعبرة اليقطان: لابي محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي (ت ٧٦٨ هـ). مؤسسة الاعلمي ـ بيروت ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠م.

ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر: لابي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ). تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. مط السعادة بمصر ١٣٧٨ هـ/ ١٩٦٧م.

ـ المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ). مط النصر الحديثة ـ الرياض.

ـ المسند: لاحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) شرح: أحمد محمد شاكر دار المعارف بمصر ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥٠ م.

ـ المشتبه في الرجال، اسمائهم وانسابهم: لابي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. دار احياء الكتب العربية ط ١ / ١٩٦٢ م.

ـ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: لمحمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ). ط حجري (مع كتاب تذكرة خواص الامّة في معرفة الائمة) ١٢٨٧ هـ. وط النجف ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م.

- معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الاوائل والاواخر: للسيد محسن الامين العاملي (ت ١٣٧١هـ) ، ط دمشق ١٣٤٩ هـ/ ١٣٥٢ هـ.

- معاني الاخبار: للصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويهُ القمّي (ت ٣٨١ هـ). تصحيح: علي أكبر الغفاري، مط الحيدري - ايران ١٣٧٩ هـ.

- معجم الادباء: لابي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق: مرجليوث. مط هندية بالموسكي - بمصر ١٩٢٧ - دار المأمون ١٩٣٦ - ١٩٣٨م.

- مناقب آل أبي طالب: لابن شهر آشوب، رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨ هـ). ط النجف ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦م.

- المناقب: للموفق بن أحمد بن محمد البكري المكي الخوارزمي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم (ت ٥٦٨ هـ). ط النجف ١٩٦٥م.

- المنتظم في تاريخ الملوك والامم: لابن الجوزي، أبي الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ). ط حيدر آباد - الدكن ١٩٣٨ م - ١٩٤٠م.

- منتقلة الطالبية: لابي اسماعيل ابراهيم بن ناصر طباطبا (من أعلام القرن الخامس الهجري) تحقيق وتقديم: السيد محمد مهدي حسن الخرسان، ط النجف ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩م.

- منتهى الآمال: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ت ١٣٥٩م). مط الحيدري - طهران ١٣٧٣هـ.

- منية الراغبين في طبقات النسابين: للسيد عبدالرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١ هـ). ط النجف ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م.

- موارد الاتحاف في نقباء الاشراف: للسيد عبدالرزاق كمونة الحسيني (ت ١٢٩١ هـ). ط النجف ١٣٨٨ هـ.

- مؤسس الدولة المشعشعية: للسيد جاسم حسن شبر. ط النجف.

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغري برديالاتابكي (ت ٨٧٤ هـ). دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٩م. ز بتحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد ط مصر ١٩٤٩م.

- نزهة الجليس: للعباس بن علي بن نور الدين الموسوي (ت حدود ١١٨٠ هـ). تقديم: السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان. ط النجف ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧م.

ـ النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية: لعمارة بن أبي الحسن الحكمي اليمني (ت) تصحيح: هرتويغ درنبرغ. ط شالون مط مرسو ١٨٩٧م.

ـ النور السافر في رجال القرن العاشر: لجمال الدين محمد بن طاهر الحسيني المعروف بابن بحر (ت ١٠٨٣ م). مط الفرات ـ بغداد ١٩٣٤.

ـ الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ). ط القاهرة ١٣٥٥ هـ / ط ٢ القاهرة ١٩٦١م.

ـ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان: لابن خلكان، شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ). تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد. مط السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨م.

ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: لابي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ). ط مصر ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م.

ـ ينابيع المودة: للشيخ سليمان الحسيني البلخي القندوزي الحنفي (ت ١٢٢٠ هـ). ط مكتبةالعرفان ـ صيدا (د. ت).

المجلات:

ـ مجلة العدل النجفية ـ السنة ٢ / ٤١١.

فهرست آثار منتشر شدهٔ دفتر نشر میراث مکتوب

۱. آثار احمدی (تاریخ زندگانی پیامبر اسلام و ائمهٔ اطهار علیهم‌السلام) (فارسی) / احمد بن تاج‌الدین استرابادی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش میرهاشم محدّث .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۴ .ـ ۵۵۹ ص. بها: ۱۶۰۰۰ ریال

۲. احیای حکمت (فارسی) / علیقلی بن قرچغای خان (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح و تحقیق فاطمه فنا؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶ .ـ ۲ ج. بهای دوره: ۵۵۰۰۰ ریال

۳. انوارالبلاغه (فارسی) / محمد هادی مازندرانی، مشهور به مترجم (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح محمدعلی غلامی‌نژاد .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۶ .ـ ۴۲۴ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۴. بخشی از تفسیری کهن به پارسی / از مؤلفی ناشناخته (حدود قرن چهارم هجری)؛ تصحیح و تحقیق دکتر سید مرتضی آیةالله زاده شیرازی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۴۷۰ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۵. البلابل و القلاقل، (فارسی) / ابوالمکارم حسنی (قرن ۷ ق.)؛ تصحیح محمد حسین صفاخواه .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶. (۴ ج). بها: ۷۸۰۰۰ ریال.

۶. تاریخ آل سلجوق در آناطولی (فارسی) / ناشناخته (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح نادره جلالی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۱۶۰ ص.). بها: ۷۰۰۰ ریال

۷. تاج‌التراجم فی تفسیرالقرآن للأعاجم (فارسی) / ابوالمظفّر اسفراینی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح نجیب مایل هروی و علی اکبر الهی خراسانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴. ۳ ج. (۱۴۳۶ ص.). بهای سه جلد: ۴۶۵۰۰ ریال

۸. تائیّهٔ عبدالرحمان جامی [ترجمهٔ تائیّهٔ ابن فارض، به انضمام شرح فیصری بر تائیّهٔ ابن فارض] (قرن ۹ ق.)؛ (عربی ـ فارسی)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر صادق خورشا .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۴۶ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۹. تاریخ بخارا، خوقند و کاشغر / میرزا شمس بخارایی؛ مقدمه تصحیح و تحقیق محمد اکبر عشیق .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۷ .ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۱۰. تحفةالأبرار فی مناقب الائمةالأطهار / عمادالدین حسن بن علی مازندرانی طبری (زنده در ۷۰۱ هـ. ق)؛ تصحیح و تحقیق مهدی جهرمی .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۳۲۳ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۱۱. تحفةالأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار (عربی) / ضامن بن شدقم الحسینی المدنی؛ تصحیح کامل سلمان الجبوری.ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸.ـ (۴ج). بهای دوره چهار جلدی : ۱۲۰۰۰۰ ریال.

۱۲. تحفةالمحبّین (فارسی) / یعقوب بن حسن سراج شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به‌اشراف محمد تقی دانش پژوه؛ به‌کوشش کرامت رعنا حسینی و ایرج افشار .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۷۰ ص. بها: ۱۹۰۰۰ ریال

۱۳. **تذکرةالشعراء** (فارسی) / سلطان محمد مطربی سمرقندی (قرن ۱۰ ـ ۱۱ ق.)؛ به کوشش اصغر جانفدا، مقدمه و تعلیقات علی رفیعی علامرودشتی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷ .ـ ۸۰۲ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال.

۱۴. **تذکرة المعاصرین** (فارسی) / محمدعلی‌بن أبی‌طالب حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ مقدمه تصحیح و تعلیقات معصومه سالک .ـ تهران: سایه، ۱۳۷۵ .ـ ۴۳۲ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۱۵. **ترجمهٔ المدخل الیٰ علم احکام‌النجوم** (فارسی) / ابونصر قمی (قرن ۴ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ صد و هشت، ۲۸۲ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۱۶. **ترجمهٔ اناجیل اربعه** (فارسی) / ترجمه تعلیقات و توضیحات میرمحمد باقر خاتون‌آبادی (۱۰۷۰ ـ ۱۱۲۷ ق.)؛ تصحیح رسول جعفریان.ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵.ـ ۳۵۲ ص. بهای شمیز: ۱۱۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۳۵۰۰ ریال

۱۷. **ترجمهٔ تقویم‌التواریخ** (سالشمار رویدادهای مهم جهان از آغاز آفرینش تا سال ۱۰۸۵ هجری قمری) / حاجی خلیفه (قرن ۱۱ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح میرهاشم محدّث .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ .ـ ۵۲۴ ص. بها: ۲۲۰۰۰ ریال

۱۸. **تسلیة العباد در ترجمهٔ مسکّن الفؤاد شهید ثانی** (فارسی) / ترجمهٔ مجدالأدباء خراسانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمدرضا انصاری .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۱۹۳ ص. بها: ۴۸۰۰ ریال

۱۹. **التصریف لمن عجز عن‌التألیف** (بخش جراحی و ابزارهای آن) (فارسی) / ابوالقاسم خلف بن عباس زهراوی / ترجمه احمد آرام ـ مهدی محقق .ـ تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی، ۱۳۷۴ .ـ ۲۷۸ ص.

۲۰. **التعریف بطبقات الامم** (عربی) / قاضی صاعد اندلسی (قرن ۵ق.)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر غلامرضا جمشید نژاد اوّل .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ ۳۳۶ ص. بها: ۱۳۰۰۰ ریال

۲۱. **تفسیر الشهرستانی المسمی مفاتیح‌الاسرار و مصابیح‌الابرار** (عربی) / الامام محمد بن عبدالکریم الشهرستانی (قرن ۶ ق.)؛ تصحیح دکتر محمدعلی آذرشب .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۲. **تقویم الایمان** (عربی) / المیر محمد باقر الداماد و شرحه کشف الحقائق سید احمد علوی مع تعلیقات ملا علی نوری، حققه و قدم له علی اوجبی .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۶ .ـ ۸۴۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۲۳. **جغرافیای حافظ ابرو** (فارسی) / شهاب الدین عبدالله خوافی مشهور به حافظ ابرو (قرن ۹ ق.)؛ تصحیح صادق سجادی .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۴. **جغرافیای نیمروز** (فارسی) / ذوالفقار کرمانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش عزیزالله عطاردی .ـ تهران: عطارد، ۱۳۷۴ .ـ ۲۳۰ ص. بها: ۶۰۰۰ ریال

۲۵. الجماهر فی الجواهر (عربی) / ابوریحان البیرونی (قرن ۵ ق.)؛ تحقیق یوسف الهادی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ هفت، ۵۶۲ ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۲۶. حکمت خاقانیه / فاضل هندی؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی، تصحیح دفتر نشر میراث مکتوب .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .ـ ۱۸۷ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۲۷. خریدةالقصر و جریدةالعصر فی ذکر فضلاء اهل اصفهان (عربی) / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تقدیم و تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷.ـ (ج. ۱)، ۳۶۵ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال.

۲۸. خریدةالقصر و جریدةالعصر فی ذکر فضلاء اهل خراسان و هراة (عربی) / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تقدیم و تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸.ـ (ج. ۲)، ۴۰۶ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال.

۲۹. خرابات (فارسی) / فقیر شیرازی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۴۵۸ ص.). بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۳۰. دیوان ابی‌بکر الخوارزمی (عربی) / ابوبکر الخوارزمی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح دکتر حامد صدقی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۴۵۰ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۳۱. دیوان جامی (فارسی) / نورالدین عبدالرحمان بن احمد جامی (۸۱۷ ـ ۸۹۷ هـ. ق.)؛ تصحیح اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ .ـ ۲ ج. ۱۶۵۷ ص. بهای دوره: ۷۰۰۰۰ ریال

۳۲. دیوان حزین لاهیجی (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح ذبیح‌الله صاحبکار .ـ تهران: نشر سایه، ۱۳۷۴ .ـ ۸۷۲ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۳۳. دیوان غالب دهلوی / اسدالله غالب دهلوی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح و تحقیق دکتر محمدحسن حائری .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۷ .ـ ۵۱۵ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۳۴. راحةالارواح و مونس الاشباح (در شرح زندگانی، فضایل و معجزات رسول اکرم، فاطمهٔ زهرا و ائمهٔ اطهار علیهم‌السّلام) (فارسی) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ به کوشش محمد سپهری .ـ تهران: اهل‌قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۸ ص. بها: ۷۵۰۰ ریال

۳۵. رسائل حزین لاهیجی / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی، ناصر باقری بید هندی، اسکندر اسفندیاری و عبدالحسین مهدوی .ـ تهران: نشر آینهٔ میراث ۱۳۷۷ .ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۳۶. رسائل دهدار / محمد بن محمود دهدار شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش محمّد حسین اکبری ساوی .ـ تهران: نشر نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۳۵۰۰ ریال

۳۷. رسائل فارسی / حسن بن عبدالرزاق لاهیجی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی صدرائی خوئی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۳۴۱ ص. بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۳۸. **رسائل فارسی جرجانی** / ضیاءالدین‌بن سدیدالدین جرجانی؛ تصحیح و تحقیق دکتر معصومه نور محمدی.ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۵۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۳۹. **روضةالأنوار عباسی** / ملامحمّد باقر سبزواری؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق اسماعیل چنگیزی اردهایی .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .ـ ۹۰۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۴۰. **شرح دعای صباح** (فارسی) / مصطفی بن محمد هادی خوئی؛ به کوشش اکبر ایرانی قمی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۲۳۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۴۱. **شرح القبسات** (عربی) میر سید احمد علری؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی؛ [با مقدمهٔ فارسی و انگلیسی دکتر مهدی محقق] .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۵ .ـ ۷۴۷ ص. بهای شمیز: ۳۰۰۰۰ ریال

۴۲. **شرح منهاج الکرامه فی اثبات الامامه** علاّمهٔ حلّی (عربی) / تألیف علیّ الحسینی المیلانی .ـ تهران: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ (ج. ۱) بها: ۲۳۰۰۰ ریال

۴۳. **طب الفقراء و المساکین** (عربی) / ابوجعفر احمد بن ابراهیم بن ابی خالد بن الجزار (قرن ۴ ق.) / تحقیق وجیهة کاظم آل طعمة ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۱۳۷۵ .ـ ۲۳۹ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال.

۴۴. **ظفرنامهٔ خسروی** (فارسی) / ناشناخته (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منرچهر ستوده .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۲۶۳ ص.). بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۴۵. **عقل و عشق، یا، مناظرات خمس** (فارسی) / صائن الدین علی بن محمّد تُرکهٔ اصفهانی (۷۷۰ ـ ۸۳۵ ق.)؛ تصحیح اکرم جودی نعمتی .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۱۸ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۴۶. **عیار دانش** (مشتمل بر طبیعیات و الهیات) / علینقی بن احمد بهبهانی؛ به کوشش دکتر سید علی موسوی بهبهانی .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۶ .ـ ۴۶۱ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۴۷. **عین‌الحکمه** / میر قوام‌الدین محمّد رازی تهرانی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی .ـ تهران: انتشارات اهل قلم، ۱۳۷۴ .ـ ۱۷۸ ص. بها: ۵۲۰۰ ریال

۴۸. **فتح‌السبل** (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ به کوشش ناصر باقری بیدهندی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۲۱۵ ص. بها: ۵۰۰۰ ریال

۴۹. **فرائد الفوائد در احوال مدارس و مساجد** (فارسی) / محمد زمان بن کلبعلی تبریزی؛ به کوشش رسول جعفریان .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۳ .ـ ۳۶۲ ص. بها: ۹۸۰۰ ریال

۵۰. **فواید راه آهن** (فارسی) / محمّد کاشف (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمّد جواد صاحبی .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۳ .ـ ۱۲۲ ص. بها: ۳۴۰۰ ریال

۵۱. فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ خاتم‌الانبیاء (صدر) بابل / به‌کوشش علی صدرائی خوئی، محمود طیّار مراغی، ابوالفضل حافظیان بابلی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۲۸۰ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۵۲. فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ علمیّهٔ نمازی خوی / به‌کوشش علی صدرائی خوئی، تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۵۳۹ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۵۳. فیض الدموع (شرح زندگانی و شهادت امام حسین علیه‌السلام با نثر فارسی فصیح و بلیغ) / محمد ابراهیم نوّاب بدایع نگار (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۲۹۶ ص. بها: ۷۰۰۰ریال

۵۴. قاموس البحرین (متن کلامی فارسی تألیف به سال ۸۱۴ ق.) / محمّد ابوالفضل محمّد (مشهور به حمید مفتی)؛ تصحیح علی اوجبی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ ۳۹۶ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۵۵. کیمیای سعادت :ترجمهٔ طهارةالأعراق ابو علی مسکویه رازی / میرزا ابوطالب زنجانی؛ تصحیح دکتر ابوالقاسم امامی .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۱ ص. بهای شمیز: ۹۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۱۵۰۰ ریال

۵۶. لطایف الأمثال و طرایف الأقوال (فارسی) / رشیدالدین وطواط؛ به‌کوشش حبیبه دانش‌آموز .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۶ .ـ ۲۸۸ ص. بها: ۱۱۰۰۰ ریال

۵۷. مجمل رشوند (فارسی) / محمد علی خان رشوند (قرن ۱۳ ق.)؛ تصیح دکتر منوچهر ستوده و عنایت الله مجیدی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۵ .ـ ۳۸۷ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۵۸. محبوب القلوب (عربی) / قطب الدین محمد بن الشیخ علی الاشکوری الدیلمی اللاهیجی؛ تقدیم و تصحیح الدکتور ابراهیم الدیباجی ـ الدکتور حامد صدقی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸ .ـ ۴۲۴ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۵۹. مرآت الأکوان (تحریر شرح هدایهٔ ملّاصدرا شیرازی) / احمد بن محمد حسینی اردکانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح عبدالله نورانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۵ .ـ ۶۷۸ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۶۰. مصابیح‌القلوب (شرح فارسی پنجاه و سه حدیث اخلاقی از پیامبر اکرم ـص) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح محمد سپهری .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۴ .ـ ۶۴۶ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۶۱. منشآت میبدی (فارسی) / قاضی حسین بن معین‌الدین میبدی؛ به‌کوشش نصرت الله فروهر .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۲۶ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۶۲. مثنوی هفت اورنگ / نورالدین عبدالرحمان جامی (۸۱۷ـ۸۹۸ هـ. ق.)؛ تصحیح و تحقیق جابلقا دادعلیشاه، اصغر جانفدا، ظاهر احراری، حسین احمد تربیت و اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ .ـ ۲ ج. ۱۶۲۲ ص. بهای دوره دو جلدی: ۷۰۰۰۰ ریال

۶۳. منهاج الولایة فی شرح نهج‌البلاغة (فارسی) / ملّا عبدالباقی صوفی تبریزی (ملقب به دانشمند) (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح حبیب الله عظیمی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸ .ـ (۲ ج)، ۱۲۹۶ ص. بها: ۶۰۰۰۰ ریال

۶۴. نبراس الضیاء و تسواء السواء فی شرح باب البداء و اثبات جدوی الدعاء (عربی) / المعلم الثالث المیر محمد باقر الداماد (المتوفی ۱۰۴۱ ق.)؛ مع تعلیقات الحکیم الالهی الملاّ علی النوری (المتوفی ۱۲۴۶ق.)؛ تحقیق-حامد ناجی اصفهانی .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ نود و هفت، ۱۵۲ ص. بها: ۵۶۰۰ ریال

۶۵. نزهة‌الزاهد (ادعیهٔ مأثور از امامان معصوم ـ علیهم‌السلام ـ با توضیحات فارسی از سدهٔ ششم) / از مؤلفی ناشناخته؛ تصحیح رسول جعفریان .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۴۰۰۰ ریال

۶۶. النظامیّة فی مذهب الامامیّة (متن کلامی فارسی قرن دهم هـ. ق.) / محمد بن احمد خواجگی شیرازی؛ تصحیح و تحقیق علی اوجبی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۲۳۹ ص. بها: ۹۵۰۰ ریال

۶۷. نقد و بررسی آثار و شرح احوال جامی (فارسی) / تألیف اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ .ـ ۷۷۳ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

In the Name of God, the Compassionate, the Merciful

Like a very large sea, the rich Islamic culture of Iran has produced countless waves of handwritten works. In truth these manuscripts are the records of scholars and great minds, and the hallmark of us Iranians. Each generation has the duty to protect this valuable heritage, and to strive for its revival and restoration, so that our own historical, cultural, Literary, and scientific background be better known and understood. Despite all the efforts in recent years for recognition of this country's written treasures, the research and study done, and the hundreds of valuable books and treatises that have been published, there is still much work to do. Libraries inside and outside the country preserve thousands of books and treatises in manuscript form which have been neither identified nor published. Moreover, many texts, even though they have been printed many times, have not been edited in accordance with scientific methods and are in need of more research and critical editions. responsibility of The revival and publication of manuscripts is a researchers and cultural institutions. The Ministry of Culture and Islamic Guidance in pursuing its cultural goals has established such a centre in the hope that, through sponsoring the efforts of researchers and editors and with the participation of publishers, it may have a share in the publication of this written heritage, presenting a valuable collection of texts and sources to the friends of Islamic Iranian culture and society.

Centre For Written Heritage Publication

AN ĀYENE-YE MIRĀS̱ BOOK
In Collaboration with the Written Heritage Publication Office

First Published in Iran by Āyene-ye Mirās̱

ISBN 964-6781-20-9 (VOL. 3)

ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)

P R I N T E D I N I R A N

TUḤFAT AL-AZHĀR
WA ZULĀL AL-ANHĀR
FĪ NASAB ABNĀ' AL-A'IMMAT AL-AṬHĀR

Vol. III

Sayyid Ḍamin ibn Šadqam al-Ḥusaynī al-Madanī

Edited by
Kāmil Salmān al-J̌ubūrī

Āyene-ye Mirās̱

Tehran, 1999